السنة التاسعة العدد ٤٠٦ الثمن ١٠٠ فلس

الاستسلام العربي في

"القدس" أو "فينا" أو "ليدز" أو "جنيف" ... خيانة ؟

معرض

الكتاب الإسلامي الرابع

تقرر أن تقيم جمعية الإصلاح الاجتماعي بمقرها معرض الكتاب الإسلامي الرابع الذي يبدأ

من السبت ٢٤ شعبان ١٣٩٨هـ الموافق ٢٩ يوليو ١٩٧٨م
الى الخميس ١٤ رمضان ١٣٩٨هـ الموافق ١٧ أغسطس ١٩٧٨م

وسوف تخصص أيام الاثنين ويوم ١١ رمضان للنساء ويفتح المعرض يومياً من الساعة الرابعة مساءً الى صلاة العشاء، أما خلال أيام رمضان المبارك فيفتح المعرض من الساعة الثامنة والنصف الى الحادية عشرة والنصف مساءً.

ويأتي المعرض الرابع تكميلاً للسلسلة التي بدأتها الجمعية منذ أربعة أعوام من أجل وعي إسلامي أكبر ونشر لدين الله على نطاق واسع ومن أجل تعريف الجمهور بالكتاب الإسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للإسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً..

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان المتصار

الثلاثاء ٢٧ شعبان ١٣٩٨هـ الموافق ١ اغسطس ١٩٧٨م السنة التاسعة العدد ٤٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

باختصار

الحملة الصحفية التي قامت بها الزميلة « القبس » (جريدة يومية) للدفاع عن الاسلام في اكثر من موضع واكثر من وقت شيء جميل ويبعث على الارتياح .

حصول هذه الحملات على رد الفعل المناسب والذي تمثل مثلا في التزام الحكومة الكندية على منع احتواء المناهج المدرسية على اي طعن موجه للدين الاسلامي يعتبر تصوير صحيح للدور الناجح الذي تمارسه الصحافة .

بقي ان نقول : اليست اوضاع الاسلام المضيعة (جدا) في ديارنا الاسلامية اولى بان ندافع عنها ونقيم الحجة على الذين يمارسون تضييعه وتحطيمه ، اوليس الاقربون اولى بالمعروف ؟ .

هذا باختصار ولنا رجعة اعمق لبحث هذا الموضوع الخطير ان شاء الله .

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢،٥٠ درهم م.

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

الاستسلام للعدو ...

في القدس أو "فينا" أو "سالزبورغ" او "ليدز" او "جنيف" .. خيانة

السقوط التاريخي المروّع

الاستجابة لشروط العدو اليهودي

الاستسلام العربي يخدم الاهداف اليهودية

جنيف .. جنيف .. جنيف ...

« أن تاريخنا كله لم يشهد سقوطا مروعا كالسقوط الذي حصل يوم ٩ ذي الحجة ١٣٩٧ الموافق ٩ انوفمبر ١٩٧٧ .

ولسنا من الذين يمجدون كل شيء في تاريخنا فنحن نعترف بوجود فترات مظلمة .

انهزمت فيها الامة

وضعف الحكم

واستبد الحكام .

لكن — رغم كل ذلك — لم يحدث قط سقوط تاريخي مروع كالذي حدث هذه الايام .

لم يحدث قط ان سلم حاكم « القدس » لاعداء الامة . او انحنى امام مقابر الذين قتلوا ابناء امته او منح شرعيه الوجود لمن احتل ارضا اسلامية » ..

● هذا ما ذكرناه في حينه في بداية اول «سقوط» من نوعه في تاريخنا الهجرى .

ومنذ ذلك الحين والاستسلام العربي للعدو اليهودي مستمر في السقوط . والتنازلات العربية تقدم الواحدة تلو الاخرى .. حتى تطابقت مع الشروط اليهودية — الامريكية .

الم يستجب الاستسلاميون العرب لرغبات العدو اليهودي الامريكي من خلال مشروعهم الداعي الى :

★ ضمان عدم قيام دولة فلسطينية مستقلة .

★ استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

★ حل القضية الفلسطينية في الاطار الاردني .

★ نقض قرارات قمة الرباط

★ التخلي عن المطالبة بجميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ .. ؟

وتبرز عملية التطابق بوضوح عند مقارنة مشروع الاستسلاميين العرب مع مشروع « مناحيم بيغن » والذي محوره :

★ منح الضفة الغربية وقطاع غزة حكما

« اداريا ذاتيا » .

* اقامة شريط من المستوطنات اليهودية الاستراتيجية في سيناء وايجاد نقاط عسكرية تتواجد فيها قوات « اسرائيلية » مع الابقاء على المطارات اليهودية الحربية في سيناء بالاضافة الى نزع سلاح سيناء .

— — — — — —

● **هل يكتفي اليهود بهذه التنازلات العربية ؟ وهل يقبل اليهود بالسلام العربي الامريكي ؟**

* ان الهدف اليهودي الرئيسي المحدد والواضح والمخطط له بكل عناية والذي ينفذ بكل دأب وصبر وبمختلف السبل من مال وضغوط ودعارة وسياسة وابتزاز واعلام هو : السيطرة اليهودية الكاملة على العالم .

* والتسلسل المنطقي للامور يبين أن هذه السيطرة اليهودية تستدعي بالمقابل ضعف سياسي واقتصادي واجتماعي عند الامم الاخرى .

وهذا ما يفسر دأب اليهود في مختلف الازمنة والامكنة على الافساد .

● **ولذا فلن يكتفي اليهودي بالتنازلات العربية مهما ازدادت سقوطا . ولن يقبلوا بالسلام العربي — الامريكي .**

لانهم لا يرضوا بالحد من الطموحات اليهودية بالتوسع والسيطرة .

● **وهل يجهل الاستسلاميون العرب حقيقة الاطماع اليهودية ؟**

واقع الحال يتعدى حدود الاجابة ..

فجميع المبادرات والتحركات والمؤتمرات والمباحثات الاستسلامية في المنطقة تخدم **الهدف اليهودي في اضعاف الامة .**

أضف الى ذلك ..

— التسابق الرهيب نحو الارتماء في احضان العدو الامريكي .

— والاندفاع لمساندة الدولار الامريكي .

— والدعوة المحمومة لحماية الاقتصاد الغربي .

— والتهديد بما جرى ويجرى في لبنان وعدن ..

— ومواصلة ابعاد الامة عن الاسلام ومحاربة الاسلاميين .

— — — — — —

● **الاستسلام العربي .. الى اين ؟**

في ظل غياب — الصمود الرسمي — والردع الشعبي لمواجهة الاستسلام العربي اصبحت المنطقة من جراء ذلك جاهزة للاقتسام والابتلاع من قبل — واشنطن — و — موسكو .

واصبحت — جنيف — المخرج لازمة الاستسلام العربي ولضمان التوازن الدولي في المنطقة .. ولكن .. لا بد من مشاركة عربية جماعية .. فهل يستسلم الجميع للعدو اليهودي في — جنيف — ؟ .

اعتداء صهيوني على شيزي بروما

* صرح مدير الشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف السيد عبدالله العقيل ، ان وزارة الاوقاف قد تلقت رسالة من وكالة الانباء الاسلامية ، تفيد بان مقر الوكالة في روما تعرض لاعمال التخريب والسرقة من قبل عصابات الارهاب الصهيونية وذلك بغرض تجميد نشاط الوكالة في مجال الدعوة الاسلامية .

وقد شجب العقيل الحدث ووصفه بانه عمل عنصري همجي مقصود به النيل من العاملين في المجال الاسلامي واضاف : ان الوزارة تدرس حاليا مدى الاضرار الناجمة عن العدوان الاجرامي .

وكانت الوكالة قد وجهت مذكرة لسفير الكويت في روما والسفراء العرب بحول هذا العدوان .

ويجدر بالذكر ان وكالة الانباء – شيزي – مؤسسة اسلامية ايطالية انشئت عام ١٩٧٢ ، وتعمل على نشر انباء البلاد العربية والاسلامية ، ومعالجة الامور والقضايا الاسلامية ، ونشر الثقافة الاسلامية .

لدعم الدعوة الاسلامية في افريقيا زيادة المساعدات وتوسيع المنح الدراسية وبرامج من اذاعات اسلامية تبث باللغات المحلية

تجرى الدوائر المختصة بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية حاليا دراسة شاملة حول الدعوة الاسلامية في افريقيا وسبل دعمها . .

وتتضمن هذه الدراسة عدة اقتراحات في مجال زيادة المساعدات الصحية والمنح الدراسية للافارقة الى جانب مضاعفة ما يرسل اليهم من كتب اسلامية وعلماء مع التركيز على المساعدات المالية للجمعيات والمدارس مع دعوة الى التنسيق مع الوزارات والجهات الاسلامية الاخرى في العالم لتنظيم العمل للدعوة الاسلامية في افريقيا . .

كما اشارت احدى جوانب هذه الدراسة الى اهمية انشاء محطات اذاعية اسلامية موجهة الى الدول الافريقية تتولى بث برامجها باللغات المحلية الافريقية على ان يكون مركز احدى هذه الاذاعات في القاهرة او في الخرطوم .

واشارت الدراسة بشأن هذا الجانب الاعلامي الى مسؤولية المؤتمر الاسلامي او الرابطة الاسلامية عنه وتنفيذه مستقبلا .

برنامج ديني حافل لوزارة الاوقاف خلال شهر رمضان المبارك

انتهت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية من اعداد برنامج ديني شامل وحافل خلال شهر رمضان المبارك . ويشمل البرنامج محاضرات وندوات دينية في مختلف المساجد . ودعوة العديد من رجال الفكر والوعاظ من مختلف البلاد العربية لاحياء بعض الاحتفالات الدينية التي ستقام في المساجد ومراكز تجمع الشباب والاندية الصيفية .

ويحتوي برنامج الوزارة كذلك احياء ليالي رمضان في المساجد بتلاوة القران الكريم ومحاضرات ثقافية عن الدين الاسلامي . .

هذا وستقام عدة ندوات دينية خاصة للنساء في مسجد فاطمة بضاحية عبدالله السالم .

كما انه من المقرر ان تفتح المساجد طوال الليل لاتاحة الفرص لاداء صلاة التراويح . . وفي هذا الاطار ستقوم الوزارة باجراء عدة برامج دينية تذاع من الاذاعة والتليفزيون . ومن جهة اخرى ذكر وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالنيابة عبد الرحمن الفارس ان الوزارة قد اعدت

تعاون كويتي بحريني في المجال الاسلامي

* استقبل وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجي ، مسؤول العلاقات الخارجية في نادي الاصلاح البحريني عبد الرحمن الجودر .

وقد تم خلال هذا اللقاء اجراء مزيد من البحث حول التعاون الاسلامي بين البلدين ، ونشر الثقافة الاسلامية المستمدة من روح الدين الحنيف .

وقد صرح الشيخ الجودر ان المد اليساري الذي اجتاح البحرين في مطلع السبعينات ، قد بدأ بالانحسار وصار الشباب يملؤون المساجد ،

خطة عمل لتنفيذها في شهر رمضان المبارك وذلك من خلال المساجد والاماكن العامه بالتعاون مع كافة الجهات المعنية ..

وفي هذا الصدد ستكون المساجد في كافة المناطق مفتوحه في ليالي رمضان وسينتشر الوعاظ لالقاء المحاضرات الدينيه وعمل دروس دينية وقد استقدمت الوزارة اعدادا من افضل القراء لتلاوة القران الكريم واحياء ليالي رمضان ووجهت الدعوة الى رجال الدين والفكر في البلاد الاسلامية لالقاء محاضرات ثقافية بهذه المناسبة الدينية ..

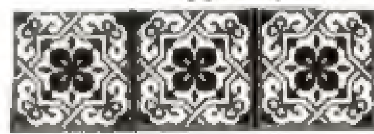

تشكيل لجنة عامة للدعوة والارشاد تقوم بنشر الدعوة الاسلامية بما يتلاءم وظروف العالم المعاصر

اصدر وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية قرارا بتشكيل لجنة عامة للدعوة والارشاد ، برئاسة السيد الوزير وعضوية وكيل الوزارة ووكيل الوزارة المساعد للشؤون الاسلامية السيد عبد الرحمن الفارس ومدير الشؤون الاسلامية عبدالله العقيل ومدير ادارة شؤون المساجد ورئيس قسم الثقافة ورئيس تحرير مجلة الوعي الاسلامي ورئيس تحرير قسم التوعية والتثقيف .

وذكر القرار ان اللجنة تختص بوضع السياسة العامة التي تتلاءم مع الظروف التي يعيشها العالم الحاضر .

وقد اصدر الوزير قرارا اخر بتشكيل لجنة تنفيذية للدعوة والارشاد برئاسة وكيل الوزارة المساعد للشؤون الاسلاميه تختص بتنفيذ قرارات وتوصيات اللجنة العامة للدعوة والارشاد وتتعاون مع الاجهزة المختلفة في سبيل نشر الدعوة الاسلامية بما ينفع المسلمين .

اجتمع وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجي بمكتبه صباح يوم امس بوفد جمعية الاخوة الاسلامية بسيراليون برئاسة مدير العلاقات الخارجية محمد داود وقد حضر الاجتماع قنصل السيراليون في القاهرة رشيد كرون .

ودار البحث حول وسائل تدعيم التعاون الثقافي والاسلامي بين البلدين وتنمية وسائل الاتصال .. كما تمت مناقشة لاحوال المسلمين في سيراليون والبالغ عددهم ٧٥٪ من مجموع السكان هناك

لقاء وزير الاوقاف والشئون الاسلامية مع « جماعة الصحافه » في مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي

قام وفد من جماعة الصحافه في مركز الشباب ــ جمعيه الاصلاح الاجتماعي بمقابلة وزير الاوقاف والشئون الاسلامية وذلك ضمن نشاطها الصيفي الهادف الى تنمية المواهب الاعلامية عند الشباب ..

وتفضل السيد الوزير بالاجابه على اسئله الوفد والتي دارت حول « لجنة المشورة الدينية » .

● وقال الوزير اجابه على سؤال حول كيفية تكوين اللجنه :

« لقد امر سمو الامير في الاجتماع الذي عقد في قصر دسمان مع بعض العلماء والائمة بتشكيل لجنه خاصه بابداء المشورة الدينية لمعالجة ما يعترض الدين الاسلامي ومحاربة الافات الاجتماعية وخاصه في مجال الاعلام وتربيةالنشء تربية اسلامية».

● وحول اهداف اللجنه : قال السيد الوزير :

« الهدف ان تكون على اتصال بسمو الامير عن طريق وزارةالاوقاف للقيام بدراسات متعمقة وتصورات الاسس والقواعد التي تبنى عليها المشورة المطلوبة » .

● واجاب السيد الوزير على سؤال حول الشخصيات المشاركة في هذه الجنة :

« ان الاتصالات بالمتخصصين من العلماء الافاضل والمعنيين بهذه الدراسات مازالت مستمرة وستتكون هذه اللجنة ممن لهم السبق في هذا الميدان » .

افتتاح المعرض الرابع للكتاب الاسلامي تحت رعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية

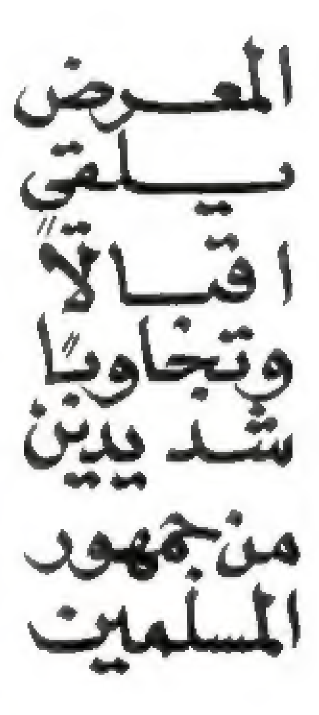

في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم السبت ٢٤ شعبان ١٣٩٨هـ الموافق ٢٠ يوليو ١٩٧٨م تم افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الرابع بجمعية الاصلاح الاجتماعي وقد تفضل السيد يوسف جاسم الحجي وزير الاوقاف بافتتاح المعرض تحت رعايته بعد ان القى الاخ عدنان الرومي عضو مجلس ادارة الجمعية كلمة بين فيها اهمية نشر الوعي الاسلامي عن طريق مثل هذه المعارض وغيرها من النشاطات الاسلامية التي تقوم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي واعقبه الاخ خالد الجيران حيث القى كلمة اللجنة المنظمة للمعرض .

هذا وقد ام المعرض في اليوم الاول لافتتاحه عدد كبير من الضيوف والشخصيات الرسمية ورجالات البلد الذين لبوا مشكورين دعوة الجمعية لهم لحضور حفل الافتتاح ، وقد ابدو اعجابهم الشديد بالمظاهر التي برزت في تنظيم المعرض والتي دلت عا ى الجهود الكبيرة التي بذلت من قبل الجمعية واعضاء اللجنة الثقافية المنظمة للمعرض .

ومن التجديدات التي حازت على اعجاب الزائرين هذا العام وجود فهرس يضم اسماء جميع الكتب الموجودة بالمعرض موزعة على مكتباتها وباسعارها حتى يستطيع الزائر اختيار ما يعجبه من الكتب بسهولة ودقة .

النساء في اميركا من شرب الحليب الى شرب الكحول

في شهر نيسان الماضي دخلت بيتي — زوجة الرئيس الاميركي السابق جيرالد فورد ، الى عيادة طبية ، للعلاج من مرض الادمان على الكحول . وهذه العيادة هي مركز لونغ بيتش العسكري الخاص بمعالجة العسكريين المدمنين مجانا ، اما المدنيون فتصل اجرة العلاج اليومية الى — ٢٥٠ — دولارا

وقد اعترفت زوجة الرئيس بانها لا تستطيع الابتعاد عن الكاس بسبب الادمان . وبعد اعترافها هذا ، ركزت الصحافة الاميركية على جوان كنيدي زوجة السناتور ادوارد كنيدي ، والتي تعاني من المرض نفسه ، والتي تبلغ من العمر ٤٤ سنة ، وقد ادخلت الى مركز سمترز في نيويورك عام ١٩٧٦ بسبب ادمانها على المشروبات الكحولية ، حيث امضت اربعة اسابيع ، وكانت في ذلك الوقت ، تشرب زجاجة من الفودكا كل ليلة ، ويعود اول عهدها بالشرب الى اربعة اعوام للوراء ، وبالتحديد منذ فضيحة — شاباكويدك — عندما وقع حادث سيارة يقودها زوجها السناتور برفقة سكرتيرته التي فقدت حياتها في الحادث ، فعلمت جوان كنيدي بخيانة زوجها لها ، فانصرفت الى الكحول .

وتسري شائعات حاليا ، بان السيدة كنيدي تمر في مرحلة قاسية من الادمان ، وهي مهددة بالعودة الى مركز العلاج ، خاصة وانها تعيش منفصلة عن زوجها منذ بضعة اشهر في شقة بمدينة بوسطون بسبب علاقة زوجها مع بطلة التزحلق — سوزي شافي —

هاتان المدمنتان ، كانتا السبب في تسلط الاضواء على مسالة الادمان كظاهرة اجتماعية اخذت تتاصل بين النساء في المجتمع الاميركي . فقبل خمسين عاما كانت المراة الاميركية تتناول الماء او الحليب ، اما اليوم فانها اتجهت نحو الكحول . الممثلة — ما غاردنر — وريتا هيوارث — و جين سيمونس — ... وكثيرات غيرهن ..

وتفيد الاحصائيات ان ٤٠ بالمائة من المدمنات الاميركيات هن ربات بيوت و ٢٠ بالمائة بائعات في المتاجر و ٢٠ بالمائة عاملات فنيات . ويؤكد الدكتور ماكس غلات ان المدمن يبدا الشرب وهو في العشرين من عمره ، وعند بلوغه الرابعة والاربعين يصبح عبدا للزجاجة .

واذا كان الادمان في الماضي وقفا على الرجال الا ان الوضع تغير في العصر الحالي فمن بين ثلاثة مدمنين اميركيين ، نجد امراة مدمنة .. واذا علمنا ان الارقام الرسمية تشير الى وجود عشرة ملايين مدمن في الولايات المتحدة ، لاكتشفنا ان هنا كاكثر من ثلاثة ملايين امراة مدمنة الا ان الدكتور — مارفين بلوك — الرئيس الاسبق لجمعية المدمنين الاميركيين ينفي هذا الرقم ويؤكد ان نصف المدمنين من النساء ، اي ان عددهن خمسة ملايين ، لان الكثيرات من النساء لا يبحن بسر الادمان خوفا من كلام الاخرين .

وحول ادمان المراة الاميركية ، ركز علماء النفس والاجتماع ابحاثهم ، حيث اتفقوا ان المراة انما ادمنت بسبب مشاكل نفسية . فقد وجد الباحثون ان النساء عامة يتعاطين المسكرات بعد تعرضهن لازمات عاطفية او مالية او عائلية ، وكثيرا ما تجد المراة نفسها تعيش حياة لا تتجاوب مع احاسيسها الواقعية ، فلا تجد غير الكحول علاجا للهرب من واقعها التعيس ..

واحيانا تدمن المراة على الكحول بعد انفصام الرابطة العائلية ، ففي المجتمع الاميركي ، يترك الابناء البيت العائلي ما ان يبلغوا السن القانونية ، ويعيشون حياتهم الخاصة ، بعيدا عن الام التي لا تستطيع حياتها بعد فقدانها لابنائها .

وتفيد احصاءات العام الماضي في مستشفى مدينة بوسطن ان ٣٢ بالمائة من الاطفال المولودين من امهات مدمنات ولدوا مشوهين ، و٤٤ بالمائة يتمتعون بذكاء اقل من غيرهم ، اضافة الى اصابتهم بامراض في القلب والدورة الدموية .

ماذا يعني هجوم القذافي على الاصل الثاني للدين الاسلامي .. ؟

دعوى القذافي مخالفة لاجماع اهل السنة والجماعة

محمد سليمان الأشقر

ومخالفة لما علم من الدين بالضرورة القران الذي آمن به يوجب عليه التصديق بان كلام الرسول محفوظ والا تناقض أيجوز ان يدعو الى الكتاب الاخضر ويهاجم الكتب التي ضمت حديث سيد البشر .

نشرت جريدة السياسة الكويتية بعددها الصادر في يوم الاربعاء ١٢ — ٧ — ١٩٧٨ حديثا للرئيس معمر القذافي القاه في مسجد — مولاي محمد — في ليبيا ، تضمن امورا خطيرة لا بد من بيانها .

وقد اعاد بعضا من هذه الامور الرئيس القذافي في حديث طويل القاه بمناسبة الحفل الديني الكبير الذي اقيم بطرابلس بمناسبة الختمة المثنة للمصحف المرتل ،وقد نقلت جريدة الراي العام الكويتية بتاريخ ١٧ — ٧ — ١٩٧٨ نص حديثه .

وهذه اهم الامور التي تعرض لها الرئيس القذافي :

١ — يعتبر القذافي القران المصدر الوحيد ، لانه ليس قانونا وضعيا ولا يتطرق اليه الشك .

٢ — استبعد القذافي الاحاديث النبوية من مصادر التشريع ، وشكك في كل الكتب التي تروى احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم — ومنهما البخاري ومسلم ، وزعم ان هذه الاحاديث غير ثابتة الى الرسول — صلى الله عليه وسلم .

٣ — حمل القذافي علماء المسلمين وزر انحسار المد الاسلامي في اوربا لانهم عارضوا اتاتورك في دعوته : «فصل الدين عن الدولة ، وحملهم وزر كفر اتاتورك بالاسلام ، مما ادى به الى قطع رقاب المسلمين .

٤ — تهدد القذافي العلماء المسلمين الذين يعارضون الكتاب الاخضر الذي يشتمل على النظرية الثالثة التي جاء هو بها — تهددهم اذا عارضوه ان يفعل بهم كما فعل اتاتورك باولئك العلماء .

٥ — جعل الرئيس القذافي التراث الفقهي الاسلامي يضاهي قوانين نابليون والقوانين الرومانية .

هذه اهم القضايا التي تعرض لها الرئيس القذافي في حديثه . ونحن نريد ان نتناول هذه الامور لنرى مدى صحة ما قاله .

من حقنا ان نرد :

الامر الذي تحدث فيه القذافي ليس من المسائل الشخصية بل هي مسائل تمس عقيدة المسلمين جميعا ، وليس من حق القذافي ان يتناولها ويبدى رايه فيها ثم يمنع المتخصصين في الشريعة

الاسلامية من بيان ما في مقالته من باطل .

ان الرد على كلامه واجب شرعي يؤاخذ كل من لم يقم به أمام الله ،

لتسع صدر الرئيس

ونحن نقول للرئيس يجب ان تسع صدرك للردود التي يقولها العالمون بالشريعة ، فلعل هؤلاء لنبهم الاخوة على الشبهات التي خالطت عقلك وبذلك تتضح لك الحقيقة ، وتزول عنك الغشاوة ، والرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل .

وكنا نود أن يعقد الرئيس القذافي مؤتمرا لعلماء المسلمين يطرح آراءه أمامهم ويتمنى الاخوة منهم فيه ان يعدل عن آرائه هذه على العالم كله ، فيثير الشبهات في الاذهان ، ويشغل الناس بالرد عليه .

وكنا نود أن لا يلجأ الى تهديد العلماء اذا خالفوا نظريته بالاطاحة برؤوسهم كما فعل أمس ، لانه بذلك يسلبهم حق الكلمة ، في الوقت الذي يقول أن حرية الكلمة مكفولة للجميع في دولته .

القرآن دستور الاسلام واصل التشريع

جميل من القذافي أن يؤمن بهذه الحقيقة ، و يمانه بهذه الحقيقة سيسهل علينا مهمة البحث ، لاننا سنحاكمه فيما خالف فيه المسلمين الى القرآن الذي ارتضاه وآمن به .

تساؤل واستفسار :

ولكننا نتساءل ونستفسر عن مناقشة ما جاء في حديث الرئيس القذافي ، فنقول : لماذا الكتاب الاخضر ولماذا النظرية الثالثة ، وعندك كتاب الله المنزل من السماء ؟ . الا يكفي كتاب الله عن الكتاب الاخضر ؟ الا تكفي احكام الله عن النظرية الاولى والثانية والثالثة ؟ . أليس هذا غريبا من رجل يقول أنه يؤمن بكتاب الله ثم يضع للناس كتابا غير كتاب الله او ماذا يقول الرئيس اذا جاءنا رجل يقول انني أؤمن بكتاب الله ثم يضع لنا كتابا أصفر واخر كتابا أبيض واخر

ويأتي احدهم بالنظرية الرابعة واخر بالخامسة .. وهكذا .

ولماذا مخالفة أحكام القرآن :

انت تقول أن القرآن مصدر التشريع ، وانه منزل من عند الله فلماذا تخالف الاحكام والاصول التي جاء بها ، والتي لا يختلف فيها مسلمان

لقد اعترفت في حديث صحفي لك يا سيادة الرئيس بانك أغثت رجال الحكم في أثيوبيا النصرانية ضد مسلمي الصومال ، وبهذه الاموال التي أرسلتها و المعونات سفكت دماء المسلمين ، وهذا يخالف قول الله تعالى : **يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق — ويقول : — لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ومن يتولهم منكم فانه منهم — ولماذا تدافع يا سيادة** الرئيس عن حكام اليمن الجنوبية ، وتنذر الذين يفكرون في أن يمسوهم بسوء وتتوعدهم كما نشر ذلك في الصحف عنك ، مع أنه قد وضح للناس كفرهم واعتناقهم المبدأ الشيوعي الذي اول نصوصه أن لا إله والكون مادة ، والله نسبية في متاحف التاريخ والدين خرافة ، والجنة والنار خيال شعراء ..

وتصريحاتهم وافعالهم لا تحتاج الى بحث وتنقيب ، وما فعلوه من قتل رئيس اليمن الشمالي وما فعلوه بشعبهم أمور يندى لها الجبين ، أفيحل المسلم يؤمن بالقرآن ويعتبره مصدر التشريع أن يناصر مثل هؤلاء

وأين تطبيق الشريعة في ليبيا ؟ أو لنقل تطبيق الاحكام التي جاء بها القرآن ؟ .

القرآن يلزم بالاخذ بالاحاديث :

— من فمك أدينك — مثل يقال ، ويصح أن نستشهد به في ردنا على الرئيس القذافي ، فاذا كنت تؤمن بالقرآن فلا بد أن تصدق بأن

الاحاديث التي قالها الرسول — صلى الله عليه وسلم — باقية محفوظة ، فان لم تؤمن بذلك تناقضت أشد التناقض لان القرآن يوجب الايمان بأن الاحاديث محفوظة باقية .

القرآن والاحاديث أصلان يصدق كل منهما الاخر ، ورفض أحدهما رفض للاصل الاخر ، فكتاب الله يصدق احاديث رسول الله ، واحاديث الرسول — صلى الله عليه وسلم — تصدق القرآن . وقد يقال اين النصوص القرآنية التي توجب الايمان بالاحاديث ؟ . فنقول النصوص كثيرة يضيق المجال عن حصرها وسنعرض بعضا منها في مقالنا هذا

يقول تعالى : **(وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم من ربهم)** والذكر هو القرآن ، ومهمة الرسول — صلى الله عليه وسلم — بيان هذا القرآن ، فنص الآية الرسول — صلى الله عليه وسلم — مكلف بالبيان وهذا البيان من الدين ، والدين محفوظ بنص القرآن — انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون —

وبيان الرسول — صلى الله عليه وسلم — للدين يشكل جزءا كبيرا من الشريعة الاسلامية ، فالقرآن يأمر بالصلاة والرسول — صلى الله عليه وسلم — يبين بعد ذلك عدد الصلوات وركعات كل صلاة منها ، وكيفية اداء الصلاة ، وما يلزمها من وضوء وتيمم وستر عورة ، وما يقال في كل هيئة من هيئات الصلاة ، ويبين الصلوات المستحبة .. الخ .

وكذلك الحال في الزكاة والصيام والحج ، ولو أهملنا الاحاديث لما عرفنا كيف نعبد ربنا .

وفي الحدود كيف نطبق قوله تعالى **والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما** أي سارق الذي نقطع يده الذي سرق فلسا واحدا أم ألف دينار ؟ ومن أي مكان نقطع من الرسغ ، أو المرفق أو الكتف ؟ . كل ذلك لا بيان له في القرآن فيأتي الرسول صلى الله عليه

وسلم — وسلم [illegible] عنه هي مسروق قيمة [illegible] والقطع يكون [illegible]

ومن [illegible] بالحديث [illegible] **الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)** وقد يقال [illegible] هو القرآن ، وقد [illegible]

ومن كان مؤمن [illegible] لله ورسوله [illegible] من أمرهم [illegible] فقد ضل ضلالا مبينا

فقد جعل [illegible] كقضاء الله [illegible] — صلى الله عليه و[illegible] الرسول — صلى الله عليه وسلم و[illegible] أمره ونهيه أصل [illegible] نفسه .

لماذا يرفض الرئيس القذافي الاحاديث ؟

يرفض القذافي الاحاديث لانه لا دليل يدل على صحتها ، ولانها دونت بعد وفاة الرسول — صلى الله عليه وسلم — بمائتي عام ، فكيف نستطيع أن نحكم بصحة أحاديث دونت بعد هذه المدة الطويلة ، وقد أيد ما ذهب إليه بوجود تناقض في الاحاديث التي وصلت الينا اليوم وقد عرض بعض هذه الاحاديث التي يرى أنها متناقضة ، وأرجع الكذب الموجود في الاحاديث النبوية لاسباب سياسية ، فالخلافات التي ثارت بين الصحابة ومن بعدهم جعلت كلا منهم يكذب على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لمصلحة الفريق الذي يؤيده ويريد من الناس أن يقبلوا قوله ويعتنقوا نهجه .

الاحاديث منها الضعيف ومنها الصحيح

نحن لا نخالف كما لا يخالف احد ممن لديه معرفة بعلوم الحديث في الاحاديث الموجودة بين ايدينا فيها الصحيح والضعيف ، وان أقواما كذبوا على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لا لاسباب سياسية فحسب كما يقول الرئيس فقد [illegible] بل ولاسباب عقائدية ، فبعض الناس ارادوا افساد الدين بأن يدخلوا فيه ما ليس منه ، وقد قال احد الزنادقة عندما عرف كذبه على الرسول وقدم للقتل : لقد كذبت على رسولك مثلاثين الف حديث .

وبعضهم كذبوا في فضائل الاعمال لترغيب الناس في الطاعات كذبوا بزعمهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ونحن نخالف كل المخالفة من يزعم انه ليس بالامكان معرفة الحديث الصحيح من الضعيف ، وهذا الطريق الذي سير به الحديث الصحيح من [illegible] هذه الأمة ، [illegible] في جبينها ، فقد طبق العلماء في هذا المجال ادق قواعد التوثيق في التعرف على الاحاديث ، ونشأ علم يعرف بعلم الجرح والتعديل ، دونت فيه أسماء الرجال الذين رووا الحديث عن الرسول — صلى الله عليه وسلم — ومكانتهم في الحفظ ومدى عدالتهم وتواريخ ولادتهم ووفياتهم وشيوخهم وتلامذتهم ، وكلام العلماء الثقات في هذا الجانب لا مجال لرفضه والطعن فيه ، لانه مؤيد بنص القرآن الذي يؤمن به سيادة الرئيس القذافي قال تعالى **(وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس)** ، فالذي يشهد له العدول من هذه الامة ويزكونه يكون مقبولا ، ولا استطيع في هذه العجالة أن استعرض القواعد العلمية التي اتبعها العلماء في توثيق الرجال الذين رووا الاحاديث ، والقواعد التي بنوا عليها تصحيح الاحاديث وتضعيفها والتي سميت — مصطلح الحديث — وحسبنا دليلا على مدى عنايتهم ان رجلا سافر من الحجاز الى مصر لسماع حديث رحل فيما وصل اليه وجده يحاول امساك دابته بايهامها بأن في ثوبه طعاما فلما نظر في ثوبه ولم يجد فيه شيئا انصرف عنه ولم يسمع منه شيئا ، وقال ما معناه الذي يكذب على بهيمة ليس امينا على حديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم .

ولقد سخر الله رجالا من هذه الامة حفظ الله بهم حديث رسوله — صلى الله عليه وسلم — أمثال الائمة الامام احمد ومالك والبخاري ومسلم كان الرجل منهم يستحي ويتقي الله في دينه وعقيدته ولا يتنازل قيد انملة عن الحق الذي يعلمه ، وبلغ هؤلاء من الحفظ شيئا يعجب [illegible] يعرف ذلك من طالع سير العلوم ، ولقد كان البخاري لا يكتب ما يسمعه فلما عتب اصحابه عليه ، وجدوا انه يحفظ كل ما يسمع حفظ [illegible] كتاب كاتب ، ولا يستحيل ذلك ، وقصة اختبار علماء بغداد له قصة مشهورة لا مجال لذكرها وهي تدل على حفظ عظيم .

سخر الله هؤلاء الرجال فسارعوا بتدوين السنة النبوية لما رأوا أن أعداء الله الذين دخلوا في دينه لافساده قد اكثروا من الكذب على الرسول ، ولما رأوا أن أحاديث الرسول — صلى الله عليه وسلم — قد جعلت عرضة للاهواء ، وقاموا بجهود عظيم في هذا الجانب شهدت به الاعداء قبل الاصدقاء ، فكيف نتنكر لعمل مجيد من اعمال الاسلاف ، ومن حقه المدح ، ويشكر لمن حقه أن يعترف به ونشهر على الملأ .

وليس صحيحا أن السنة دونت بعد وفاة الرسول — صلى الله عليه وسلم — بمائتي عام ، فالرسول — صلى الله عليه وسلم — كان ينهى عن كتابة السنة كي تتجه عناية المسلمين الى حفظ القرآن وتدوينه ، ولكنه قبل وفاته اذن لبعض اصحابه كعبد الله بن عمرو بن العاص بكتابة اقواله .

وبدأ التدوين الحقيقي قبل نهاية القرن الاول وحسبنا أن نعلم أن [illegible]

دون السنة الامام مالك المولود قبل نهاية القرن الاول – سنة ٩٣هـ – وقبل ولادة مالك أمر عمر بن عبد العزيز بتدوين السنة .

وليس معنى ذلك ان السنة قبل تدوينها كانت منسية ، بل كانت محفوظة في صدور الائمة يعتنون بها ويتناقلونها ، ويرحلون في طلبها وسماع الشيوخ الذين يحفظونها ، وكان العلماء يعقدون المجالس لتدريسها ، فالمسألة ليست بالصورة التي يتصورها الرئيس القذافي ، ان يجتمع الناس بعد وفاة الرسول – صلى الله عليه وسلم – بمائتي سنة ثم يعقدون مؤتمرا لكتابة حديث عن الرسول او احاديث فهذا يقترح حديثا والاخر يقترح حديثا اخر ، ليس الامر كذلك ، فالسنة كانت تعني للمسلمين شيئا عظيما جعلهم منذ ان كان الرسول – صلى الله عليه وسلم – حيا يعنون بحفظ اقواله وتداولها ، فعمر ابن الخطاب كان شريكا لرجل من الانصار وكانا يعملان بالزراعة ، هذا يعمل يوما والاخر يصحب الرسول – صلى الله عليه وسلم – وفي اليوم التالي يتبادلان ، وينقل كل منهما الى صاحبه ما كان من شأن الرسول – صلى الله عليه وسلم – واقواله ، وابو هريرة ترك كل أشغال الدنيا وصحب الرسول – صلى الله عليه وسلم

وقد ورثوا هذه الاحاديث لمن بعدهم غير كاتمين لها ، معتقدين ان حملها وتأديتها أمانة ، وان ترك ذلك جريمة وخيانة ، وبقي الامر كذلك الى ان دونت في كتب ، اجمع المسلمون عليها بحيث لا يستطيع أحد ان يزيد فيها او ينقص منها ،

لا وجه للمقارنة بين الكتب السماوية وكتب السنة :

قارن الرئيس القذافي بين الكتب السماوية المحرفة وبين كتب السنة ، وانتهى الى انه يمكن أن يطرأ التحريف على هذه الكتب كما طرأ على الكتب السماوية من قبل :

وقال انه يمكن أن يزيد هو أو غيره في هذه الكتب في البخاري أو مسلم فكيف يمكن أن نعرف الصحيح من المكذوب .

والجواب ان الكتب السماوية السابقة لم يتكفل الله بحفظها وهذا الدين محفوظ ، ولاسأل الزعيم الثاني فأقول للرئيس القذافي بامكانك بما عندك من امكانيات ان تصور أي نسخة من صحيح البخاري كتبت قبل الف عام ثم قارنها بآخر نسخة طبعت وقل لنا هل تجد حديثا واحدا قد زاد أو نقص عن كتبها مؤلفها ، فان لم تجد فكيف يمكنك انت أو غيرك أن تزيد أو تنقص كان الرئيس القذافي لا يعلم عناية المسلمين بكتب السنة ، حتى ان كثيرا من العلماء كانوا ولا يزالون يحفظون هذه الكتب ، ولذلك سموا حفاظا كالحافظ العراقي ، والحافظ ابن كثير والحافظ المزي ، وغيرهم .

التناقض المزعوم بين الاحاديث :

لقد زعم الرئيس بورقيبة أن بين الايات القرانية تناقض ، وقد هاجم كتاب الله ، والرئيس القذافي يرى اليوم أن من الادلة على كذب الاحاديث التناقض الموجود فيها ، ونحن نقول ليس في الاحاديث تناقض اذا كانت صحيحة ، واذا رأينا بينها تناقضا فلان عقولنا لم تستطع أن تدرك ان كل حديث منها يتحدث عن موضوع غير الموضوع الذي يتحدث عنه الاخر .

والاحاديث التي اوردها زاعما ان فيها تناقضا بعضها ضعيف لا يصلح أن يجعل مناقضا للحديث الصحيح ، وبعضها لم يحسن فهمه ، وعلى القذافي وغيره أن يرجعوا الى الاساتذة في هذا الشأن والى القواعد الاصولية والعربية التي يفهم القرآن في ضوئها .

ولا غرو أن عقول بعض الناس ترى ان الايات القرانية متناقضة وهذا سبب يدعو الى رفضها – كما قاله الرئيس بورقيبة .

قاعدة غريبة .

يتساءل القذافي عن التناقض الغريب بين حديثين احدهما يقول علي بن ابي طالب مبشر بالجنة ، والاخر يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار .

و اريد هنا ان ابين انه لا تناقض بين الحديثين لان المراد اذا كان قتالهما من اجل باطل ، انما الذي اريد بيانه تلك القاعدة الغريبة التي قررها الرئيس القذافي فهو يرى ان الظالم في النار سواء أكان مسلما أم يهوديا أم نصرانيا والمظلوم في الجنة ، فعلى كلامه هذا يمكن أن يدخل الكافر الجنة ، وهذا مخالفة أخرى للقران الذي يؤمن به ، والذي يقرر ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والذي يقول عن الكفار لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط الا يدعو هذا الرئيس القذافي الى ان يتروى قبل ان يتحدث في امور تناقض القران ! .

العلماء لم يكونوا السبب في كفر اتاتورك وطغيانه :

وليس صحيحا ان العلماء هم الذين كانوا السبب في كفر اتاتورك بالاسلام وانحسار المد الاسلامي من اوربا بسبب تعصبهم ورفضهم مقترحات اتاتورك الاصلاحيه ، لان اتاتورك ما جاء الا لهدم الخلافة الاسلامية وحز رقاب المسلمين ، وقد تبين اليوم لكل ذي عينين بالوثائق التي نشرت ان اتاتورك ما كان الا يهوديا استطاع ان يصل الى هذا المنصب ويضرب المسلمين ضربة اصابتهم في الصميم وما دعوة اتاتورك هذه التي تعصب المسلمون ضدها – فصل الدين عن الدولة ! أهذه دعوة اصلاحية يلام العلماء على وقوفهم ضدها لا والله ، فقد والله احسنوا ايما احسان اذ فعلوا ذلك ، فالاسلام لا يفصل بين

يتبع ص ١٦

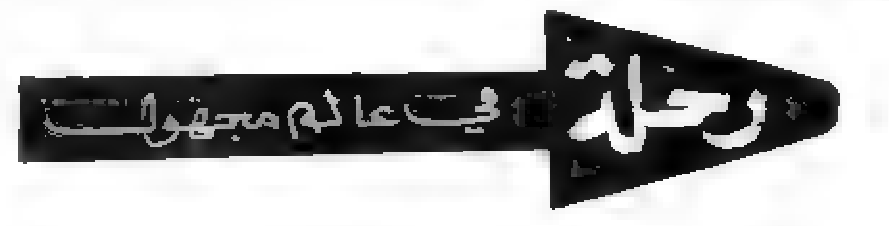

تقدمت كل العلوم والفنون وسابقت في كل الميادين . وكانت البداية دائما خطوة على طريق التجربة القائمة على نظرية علمية ، أو فكرة فنية ، خاضعة للصواب والخطأ . وغالبا ما تنتهي الى نتيجة جيدة تسجل لصالح العلم والفن . ولكن البحث في النفس البشرية لم يتقدم بنفس الخطوات . وانما توقف بعيدا عند غاية الطمع والجشع ، بدليل ان عالم اليوم وهو عالم متحضر كما يسمونه وعالم متقدم كما يصفونه ، هذا العالم لا يزيد عن كونه غابة بشكل حديث ، لا يزال العالم يكفر بالقيم والمثل وان تصنع انه يتمسك بها ، وينادي من اجلها .

ولا يدري هذا العالم ، ولا يدرك ان الاسلام تقدم في هذا المجال ، وعالج كل الامور والمشكلات المتعلقة بالنفس البشرية ، ليتهم يعلمون أن الاسلام قدم الحل منذ اربعة عشر قرنا حين نزل الوحي على خاتم الانبياء والرسل محمد عليه الصلاة والسلام .

فالانسان عالم مجهول . من الصعب ان يستكشفه او يفهمه انسان مثله . وقد وفر علينا الاسلام هذا العناء ، غير ان الكفر والجحود جعلا العلماء في الشرق والغرب ينكرون . ثم يحاولون من ناحيتهم ان يصلوا الى اعماق النفس البشرية ، وهي لا تخضع لنظرية أو تجربة ولذلك فشلوا في محاولاتهم ، تخضع لخالقها والعالم بسرها . ومن هنا كان الاسلام فيه العلاج لكل امراض البشرية ولكل عصر من العصور ، والى يوم الساعة .

ولتكن رحلتنا اليوم في عالم مجهول ، هو عالم ذلك الانسان خلقه الله مستقل التكوين ، تتكون فيه عناصر تؤكد انه عالم وحده . يحمل الانسان فوق كتفيه كرة من العظم واللحم تسمى الرأس . هذه الكرة عبارة عن صندوق به ١٤ مليون خلية ، وهي ما يسمى بالمخ . كل هذا العدد الهائل من الخلايا يعمل من أجل خدمة الانسان . سبحانه الخالق العظيم . وهل تعلم يا عزيزي القارىء أن عدد سكان الكرة الارضية كلها ؟ وهل تعلم ان الخلايا كلها من مادة هلامية رخوة داخل صندوق محكم من العظم يسمى الجمجمة ؟ وهل تعلم بعد هذا كله ان المخ يعمل بنظام معجز ودقيق جدا ؟ هذا النظام وقف كل العلماء والاطباء امامه في حيرة ودهشة حتى يومنا هذا .

يوجد — رادار — في رأسك تولى مهمة الاستقبال والتوجيه أيضا . فأنت حين تشعر بالالم في يدك مثلا . فليس جلد اليد هو الذي يحس بذلك الالم ، ولكنها خلايا معينة في المخ هي التي تشعر بالالم ، وحينما تتحرك لتسير فأنت تحرك ساقيك وليس بارجلك . . من المعروف والواضح أنك تمشي على قدميك ولكن المخ هو الذي يسيرك . وأنت لا ترى بعينيك ولكن الذي يرى حقيقة هو المركز البصري الذي يحتوي على خلايا معينة في المخ وموجودة في مؤخرة الرأس . والواقع ان كل خلية في جسمك بمثابة الفرد في المجتمع . ولكي تعمل وتنتج هذه الخلية فلا بد أن يكون كل شيء حولها مستقرا أو متوازنا . الماء والاكسجين بحساب . الاملاح بنسب وتركيزات لا خلل فيها السكر لتركيز معلوم . الحرارة ثابتة . اذا كنت تعيش في احد القطبين بين الثلوج او تعيش تحت خط الاستواء ، في نار تكوي البدن . فلا تتغير درجة حرارة جسمك ، هي ٣٧ درجة مئوية ، سواء أكنت في الثلج او في الحر .

الم اقل لك ان تكوين الانسان يدل على انه عالم عظيم ؟ فيه البلايين من الخلايا ، وفيه عالم من الاحساس عجيب يستقبل ويرسل ويفكر ويحلل ويحب ويكره ويؤمن وينكر ، ويحاول أن يعرف ويتعلم ، ولكن علم الانسان مهما بلغ من الآفاق فهو قليل ، وعلمه اقل بالنفس البشرية ، بل لا يكاد يذكر . ولكنه ينكر فضل الله عليه ، حين أتاه بالاسلام ليهديه الى الطريق المستقيم . ولعل الانسان في العصر الحديث يعرف الاسلام كما ينبغي أن يعرف حتى تكتب له النجاة التي يبحث عنها ، وحتى يجد السعادة التي يظل طوال حياته يشقى من أجلها فلا يجدها . فالنجاة والسعادة في منهج الله خالق الانسان والكون ، وهو القادر العليم الرحيم .

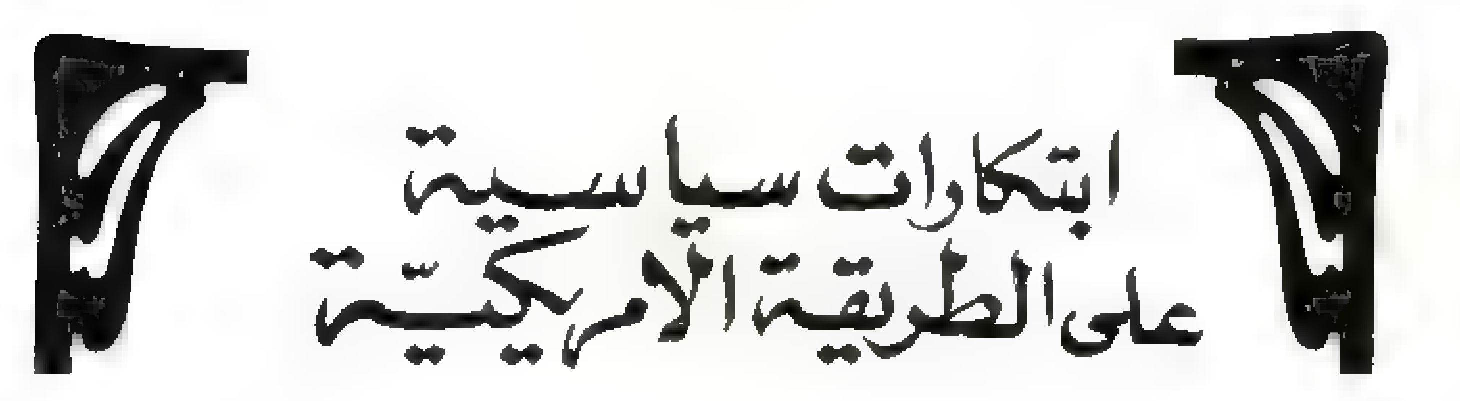

ابتكارات سياسية على الطريقة الامريكية

● الامريكيون يهدفون لكسب الوقت لصالح اليهود وعلى حساب العرب
● واشنطن تسعى لاطالة الامد على القضية .. لتموت في النفوس دوافع الثار .. وتضيع معالم الحق .
● الامريكيون يعودون من جديد لسياسة المكوك ، والحركة على الطريقة الكسنجرية .

لا يستطيع منصف ان ينكر قدرة العقليه الامريكية على الابتكار والابتداع ، في عالم السياسة ، وما يتخر به من مشاكل وأزمات .. ابتكار الاسماء والمسميات .. وابتكار الطرق والوسائل .. معشات الهدف رالقصد والسعي الحثيث للوصول .. دون ان تضل الطريق او يفلت منها الزمام .

بعد انتخابه باسابيع ، اعلن الرئيس الامريكي كارتر في مؤتمر صحفي له ، ان مشكلة الشرق الاوسط مشكله معقدة ، بالغة الصعوبة تحتاج الى سنوات قد تبلغ الثماني لحلها ، واعلن فيما اعلن ان الحدود الامنة لاتعني الانسحاب الى حدود سنة ١٩٦٧ ..

وقد بات واضحا منذ سنه ١٩٦٧ ان السياسة الامريكية تهدف الى كسب الوقت لصالح اعداء العرب .. وهو امر لم يطرا عليه تغيير منذ حرب سنة ١٩٦٧ حتى اليوم .. وان كان العديد من التغيرات والابتكار اتتقد طرا على الشكل والمظهر .. او الاسلوب والسبيل :

١ — فالرئيس الجديد في حاجه الى دراسة القضية من جديد ، والخارجيه الامريكية في حاجة الى اعاده التقييم . والاداره الامريكية في شغل شاغل عن كل القضايا مع قرب انتهاء فترة الرئاسة والاستعداد الكامل للحمله الانتخابية .. وبذلك تمر سنوات وسنوات ، وتصبح القضايا ، ومشكلة المشاكل .. على الرف ..

٢ — واعلنت واشنطن وهي الشريك الاكبر ، والممول الاعظم ، ومحلل التسليح الاسرائيلي الذي لا ينضب ، انها ليست سوى وسيط في المشكله ليبرز من حقيقه فرض حلول ولا يسمح بفرض حلول من الخارج ... الا ان هذا الوسيط قد خالف كل عرف للوساطة ، وخرج على كل الاصول ، .. فقد اعلن على الدنيا انه لا مجال للتفكير في ازالة الوجود اليهودي الذي نبت على ارض العرب وبين العرب ، لانه وجود يؤدي دوره ، وله رسالته ، وان ضمانات امنه يجب ان تكفل دوليا ومحليا ، وان امداده بالسلاح والمال يجب الا يتوقف وان كفه ميزان المليونين يجب ان ترجح كفه المائة مليون من العرب او السبعمائة الاف مليون من المسلمين !!

بمعنى ان مضمون السياسه الامريكيه واضح غير خفي .. ولكن الحركة الامريكيه تزاول نشاطها تحت شعار الوساطه والتقريب بين الاطراف ..

وفي ظل ظروف صعبه يواجهها العرب من بينها فرض خطر على سليجهم من الغرب والشرق على السواء .. يتضح مدى خطورة الدور الامريكي ومدى جرم الدور الروسي والامريكي .

٣ — ومضيا في الطريق من اجل تمييع القضيه ، واماتة لشعور العرب والمسلمين بالاسى ، وقضاء على دوافع الانتقام والثار في نفوسهم باضاعة الوقت واطالة الامد ، ابتكرت واشنطن سياسة الخطوة خطوة ، وسياسة المكوك ، وفض الاشتباك ، والرحلات الكسنجريه والاترتوبية بين اليهود وعواصم العرب .. لتجذب انظار العرب لتنشغل بها حينه ودهابا ولتصرف عن متابعة ما يجرى على ارضها .. فاساسة الامريكيون في مواقعهم لا يتحركون .. ولكنها سياسه (محلك سر) او خطوه تنظيم ودع الاخرين يتحركون .. وفق ما ترغب لا كما يرغبون .

٤ — واخر المبتكرات الامريكيه .. ابتكار ورقة الاسئلة وورقه الاجوبه .. واشنطن تسال ، وبيجن يجيب

.. ومن اي شيء يسأل الامريكيون؟ انهم يسألون عن مستقبل القضية العربية بعد خمس سنوات وفق مخطط بيجن الذي وضعه لابتلاع الضفة تماما تحت لافتة الحكم الذاتي .

وكان على العرب ان ينتظروا حتى يفرغ اليهود من الامتحان .. ويسلموا اوراق الاجابة لواشنطن .. وعلى مضمونها تحدد واشنطن السبيل الجديد ..

يبدو ان العرب الطيبين قد فاته موهم في لهفة انتظار النتيجة ان الامر على الطريقة الامريكية لايعدو — مضيعة الوقت .. واهم من ذلك واخطر انه يعني تسليما امريكيا — ولكن ذكيا — بمخطط بيجن ..

٥ — ومع نتائج الامتحان اعلنت واشنطن عن عودة مرتقبة للمنطقة

يقوم بها فانس وزير الخارجية الامريكي يتردد خلالها على عواصم الاطراف جيئة وذهابا على طريقة المكوك .. ومعنى هذا انه من حيث بدأ الامريكيون يوما ، يعودون اليوم ليبدأوا من جديد ..

٦ — ودوخ في الافق — افق المسرح — ملامح ابتكار امريكي جديد

.. ان بيجن رئيس وزراء اليهود يمثل عقبة في طريق السلام .. وان الرد الاسرائيلي لم يحز الرضا والقبول من الرئيس الامريكي وان رسالته شديدة اللهجة سيحملها موندل في زيارته لاسرائيل مشاركه في احتفالها بثلاثين عاما على قيامها .. وان لندن ترى في خلو المسرح من بيجن سبيلا الى السلام موحد .

وليس للامر من معنى الا انها محاولة لتاليف وزارة جديدة ..وربما حزب ائتلافات جديدة .. وعلى الوزارة الجديدة ان تتقدم ببرنامج من اجل الثقة وقبل ان تتقدم بالدفاع لابد لها من الدراسة .. وبعد الدراسة يتضح ان عزرا وايزمان او غير وايزمان ليس الا نسخة من بيجن .

كما ان بيجن ليس الا نسخة من بن غوريون او جولدا مايير .. فكل اليهود يهود قبل اي شيء آخر .

والمشاورات التي تحاول امريكا اجراءها اليوم ايضا ليست الا حلقة في سلسلة طويلة تهدف الى الدوران بالعرب وسط متاهة . وكسب الوقت لليهود على حسابهم . والسياسة الامريكية ما زالت زاخرة بالعديد من الاستدراج . فهي ليست قاصرة

على المكوك والخطوة خطوة والاسئلة والاجوبة ودفع عجلة السلام، واعطاء العجلة قوة دفع جديدة ، مع طلب المزيد من الاتصالات ، والمزيد من المعلومات .

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو : الى متى يظل شريط الابتكارات السياسية الامريكية يلف ويدور .. ويخرج كل يوم على دنيا العرب بجديد في اللون والشكل . دون تغيير في المذاق والطعم ؟!!

لا احسب ان ذلك سيتوقف يوما .. طالما ظل العرب في موقف المتفرج يخدعه المظهر .. غير مهتم بالبحث عن الحقيقة والمصير .

وفي غمرة هذه المتاهات والابتكارات السياسية الامريكية فاجأنا بتصريح لرئيس مجلس الشعب المصري بأن قضية فلسطين ما كانت يوما ما ولم تكن قضية دينية نسب اليه هذا القول اثناء مأدبة اقيمت له وللوفد المرافق له في امريكا .. وهكذا يتبين الفارق بين ما يقوم به اليهود واعوانهم وما يقوم به بعض المسئولين العرب والمسلمين ازاء هذه القضية ؟!!

وانا لله وانا اليه راجعون ..

« بقية » ما زال يعني هجوم القراقي

الدين والدولة ، بل هو دين ودولة .

وما كنا نود ان يتهدد القذافي العلماء المسلمين في دياره اذا هم عارضوا كتابه الاخضر ، فها هو يعارض ما اجمع عليه المسلمون : احاديث الرسول — صلى الله عليه وسلم — ويواجههم به وينشر على الملا لماذا انتقد العلماء اراء بشر مثلهم ليس لديه العصمة ، وليس كلامه تنزيلا من حميد مجيد ، أيجوز ان يتهددهم

ويتوعدهم بان يفعل بهم مثلما فعل اتاتورك بالعلماء في عهده .

لقد ذهب اتاتورك وذهب العلماء الذين عارضوه وسينال كل جزاءه ولا يظلم ربك احدا .

وما كنا نود ان يجعل الرئيس القذافي الفقه الاسلامي مضاهيا للقوانين الرومانية وقوانين نابليون ، اذ هذا التعبير يجعل هذه القوانين في مرتبة اعلى من الفقه الاسلامي ،

مع اننا لا نرضى مجرد المقارنة بينهما لان الفقه يعتمد الكتاب والسنة دليلا ، وتلك ما هي الا اراء البشر .

كلمة اخيرة :

نحن نطالب الرئيس القذافي بالعدول من اقواله التي تعارض الاسلام معارضة لا تشكيك فيها ، وتطعن في الاصل الثاني من اصول الدين الاسلامي ، ونطالب علماء الاسلام ، والمتصدرين لامور المسلمين ان يستنكروا مثل هذه الاقوال فذلك واجب لا يعذر احد يستطيع القيام به ولله الامر من قبل ومن بعد ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

حليب

ليتا

الهولندي ..
سريع الذوبان

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن
بالأسواق

تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

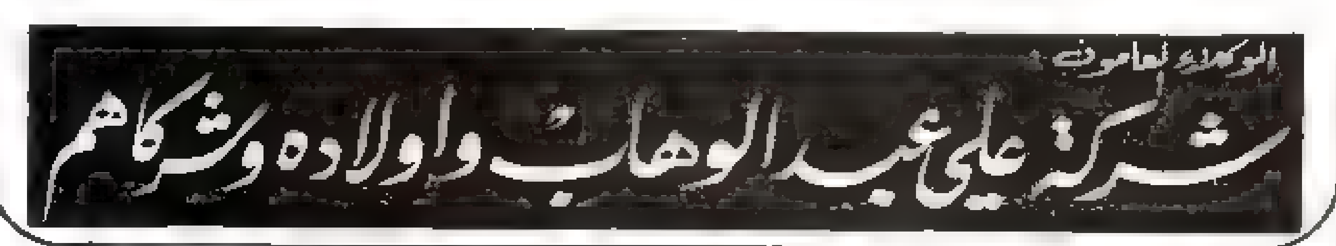

دروس ومؤامرات ماركسية

لا يعيها الا المؤمنون

بقلم الاستاذ يوسف العظم

● عبر دراسات الفكر الماركسي ، والتعايش الاجتماعي المفروض الذي يجمع بين مختلف العناصر الماركسية وغيرها من ابناء القطر الواحد في لقاء او مؤتمر او معتقل ثبت لذوي الالباب الذين يعون واصحاب الفكر المستنير الذين لا يخدعون ، أن الماركسية مكرة لا ترضى بغير عملها بديلا وان الماركسيين ان تعاونوا مع غيرهم فانما يتم ذلك بصورة مرحلية لا تلبث ان تنتهي لتحل محلها مرحلة التصفية الجسدية والثورة الدموية التي تحصر كل من ليس شيوعيا : عميلا خائنا امبرياليا رجعيا فاشستيا ، أما ان سبق لهذا المتهم انه كان من قبل شيوعيا يعمل في نفس الخط ويدين بعض ما يدين به الماركسيون ، ثم ابدى رايا غير الذي يرون وقال قولا غير الذي يقولون فهو عندئذ منحرف مختل انتهازي لابد ان يصفى من كوادر الحركة التقدمية والجبهة الوطنية !

والماركسي بطبعه ، ووفق ثقافته وتوجيهه ، وانسجاما مع مبادئه انتهازي من طراز عجيب ، ووصولي من نمط فريد ، فهو يتسلل لاعلام الدولة التي يعمل على هدمها عبر مدحه للسلطان ، ويتولى المناصب العلية فيها عبر تزلفه لذوي المكانة والجاه ولا يبالي بعد ذلك أن يقال عنه منافق او رخيص لان الحركة الماركسية والثورة الشيوعية تقتله كما يحلمها سوف تقضي على مسرح الوطنية وتمنحه اوسمة البطولة لقدرته على التسلل « لقلب » الحاكم او « قلمه » الوالي او ــ ديوان ــ السلطان ..

ولقد ثبت في اكثر من بلد عربي ان عددا من الماركسيين « المناضلين » يعملون في كوادر مخابرات تلك الدولة الرجعية الامبريالية ما دام ذلك يطلعهم ــ كما يتوهمون ــ على ملفات المواطنين ويمكنهم من معرفة ميولهم السياسية وخططهم المستقبلية .. اليس الماركسي هو الذي تعلم من ماركس وانجلز ولينين ان الغاية تبرر الوسيلة ! . ولسنا نسوق هذا الذي نقول كلاما بلا دليل ودعوى بلا برهان ولكنا نسوق امثلة وقع أمرها اليوم وان غدا لناظره قريب ! ..

(١)

سوكارنو مطية .. رفضوا ولاءها

لقد خضع سوكارنو يوما للشيوعيين ومكنهم من السيطرة على مقدرات الاعلام والجيش في اندونيسيا وكان مخلبا من مخالب الالحاد والتحلل التي نهشت كيان الحركة الاسلامية والجسد المؤمن في اندونيسيا ومع ذلك ، ولانه كان معهم وليس منهم فقد رفضه الشيوعيون ، ولما ظنوا انهم متمكنوا من الامر وان البلاد منقادين لهم وتخضع لنفوذهم انقضوا عليه وقلبوا له كما يقال ظهر المجن بعد ان مكن لهم لولا فشل وقعوا فيه وخيبة امل حققوها فكانت تصفيتهم جسديا عبر كراهية الشعب لهم وتنبه الحاكمون في اندونيسيا لتآمرهم . ولكن بمحاولات الاولى لان اندونيسيا بعد ذلك انتقلت من محضن الولاء الماركسي الى محضن الولاء الامريكي النصراني التبشيري ايدي معرفة الاموال وتدعمه الدول الاجنبية العديدة بوسائل الاعلام والنشاطات الاجتماعية والصحفية والتربوية ووسائل المواصلات الحديثة الوافدة من كل بقاع الارض !

ــ ٢ ــ

والسودان الذي حماه الله

حاول الشيوعيون ان يثبوا لحكمه والسيطرة عليه لولا عناية الله التي خلصته من الترامي في احضان الكفر الاحمر .. والتبشير ورواسب الاستعمار الصليبي تنهشه من كل جانب !

ولقد سعى الشيوعيون في السودان فترة من الزمن ان يتسلموا السلطة فيه وان يبعدوا عنه ابناءه المخلصين ماوقعوا الفتنة بين عدد من فئاته

وانسحوا الملاقات بين زعمائه ... حتى اذا ظنوا انهم قادرون ممكنون وانه قد بات في استطاعتهم بسط النفوذ انقضوا اثنين والعين في الدم لتدور الدائرة عليهم وتم تصفيتهم على يد السلطة الحاكمة التي وعتهم وادركت خطرهم بعد آن .. قصر أم طال .

— ٣ —

والشيوعية في الصومال

وخضع رئيس الصومال يوما للماركسية واعدم محمد سياد بري العلماء الذين ابدوا وجهة نظر مخالفة لما فعله الحاكم المستبد بحذف أو تغيير او تجاهل آية الميراث في الكتاب المنزل الكريم ، ورفض الاحرف العربية القرآنية ليحل محلها الاحرف اللاتينية الاعجمية بعد ان خدع العرب وصار عضوا في جامعة الدول العربية .وظن الرجل انه بذلك يرضي الماركسيين وهو يخطب عن الكادحين والصراع الطبقي والبروليتاريا وحسب واهما ان الماركسيين و سادتهم له داعمون وفي التعاون معه راغبون .. وما ان ظهر من هو « أحمر » منه في اثيوبيا واكثر ولاء لمبادىء ماركس ولينين حتى انقض الاتحاد السوفيتي بكل قواه يدعمهم « منجستو ميريام » في حبشة ويضرب بغطاء سياسي وحقد عقائدي الجيش والشعب معا في الصومال ويبطش بالمجاهدين الاحرار والثوار الابرار من ابناء ارتيريا لانهم — كما تقول ابواق الماركسية — عملاء وامبرياليون .. وقد كانوا بالامس القريب ثوارا أحرارا ينشدون حقا ويطالبون بالاستقلال ويرغبون في الحرية !

— ٤ —

والجنرال داود .. المغرور !

وفي افغانستان .. قام الجنرال محمد داود ليعلن ولاءه للفكر الماركسي وسيره على خطهم وايمانه باشتراكيتهم ثم ذر حفنة من الرماد في عيون الشعب الافغاني المسلم وهو يعلن بأنه من احرص الناس على احترام الاسلام وتطبيق احكامه .. والناس في عجب وذهول من هذا التناقض المفضوح وراحوا ينتظرون ما تلده الايام في محضن الماركسية !

ولم يكتف الماركسيون بما فعله محمد داود من قتل بعض العلماء وتكميم الافواه ومحاربة الاسلام بطريقة بطيئة واسلوب خبيث ولكنهم ارادوا كما ظنوا ان يحكموا البلاد حكما ماركسيا مباشرا ليعلنوا الدولة الشيوعية في افغانستان كما فعل الحزب الشيوعي في « المانيا » فوثبوا على السلطة وراح الجنرال الانتهازي المغرور ضحية من ضحاياهم فقتلوه وقتلوا معه اهل بيته وذويه ... و لبقيه تالي ..

— ٥ —

والعراق .. كان لهم بالمرصاد

وفي العراق الذي سمح للشيوعيين ان يكونوا لهم فضل ورفاق دربكما يتوهمون واذا بهم يتساءلون للعبثي وينطلقون للقضية الفلسطينية يصنعون باهدافها واسلوب العمل لها فراحوا يعلنون الرأي اليهودي العالمي الذي تحمله الاحزاب الشيوعية العربية متمثلا في التعايش الاخوي مع الشعب اليهودي والاعتراف بالدولة اليهودية والسلب والشتائم لكل الطغمة الامبريالية الحاكمة في تل ابيب ..

وكانت النتيجة ان تغدي حكام العراق بشيوعيي ارض الرافدين قبل ان يتعشوا هم بهم . وعلقت المشانق وسالت الدماء ! ..

— ٦ —

وعدن .. لن تكون الاخيرة

وفي عدن .. كم اعلن سالم ربيع على انه ماركسي وانه يؤمن بلينين اكثر من ايمانه بكل قادة الارض عبر العصور .. وكان واجهة للحقد الماركسي في عدن وحضرموت البلد الذي حمل الاسلام عبر السلوك الرفيع والتعامل الامثل الذي كان يبديه اهله للناس في اطراف المعمورة .

ولم تترك الجبهة القومية وقادتها الظاهرون والمستترون معلما من معالم البلد المسلم في جنوب الجزيرة الا ومسحوه بأن منحوه اسما من اسماء سادتهم ومؤلهيهم بين ماركس ولينين وجيفارا والنجم الاحمر وماو ..

ومع ذلك لم يرض الشيوعيون في عدن ان يكون هناك خطان : واحد يرتبط بموسكو والآخر يرتبط ببكين .. وقام الجناح السوفيتي في الجبهة القومية يصفي جناح الصين .. فقتل ودمر وفعل ما فعله اخوان لهم في بغداد .. وفي غير بغداد ! ..

وبعد ...

الم يأن للحكام في ديار العروبة والاسلام ان ينتبهوا فيوحدوا صفهم ويخلصوا نواياهم لتوحيد الجهد وبناء الصف وجمع الكلمة حتى يكن لهم بين الدول مكانه ولدى شعوب الارض احترام !!

الم يأن لمن يسمون انفسهم من الحكام تقدميين تحرريين ان ينتبهوا ان الشيوعيين لن يرضوا عنهم الا اذا كانوا معهم وان الشيوعي الحقيقي لدى موسكو اولى من صاحب ولاء جديد .. وان الشيوعية تعني ولاء اعمى لقادة « الام » وتبعية مطلقة للحزب الشيوعي « الاعظم » .. وان هذا الواقع بحسب المفهوم العقائدي الماركسي يتنافى مع ابسط قواعد الحرية وابسط مفاهيم الوطنية والاخلاص للوطن الذي به يتبجحون؟!

وهؤلاء الموصوفون بالرجعية من الحكام .. اما آن لهم ان يتخلوا عن دعم الشيوعية العملي بما يفعلون من تبذير لا يرضاه الله وترف يمزق

صفه الامة وصنع للطبقية الرهيبه التي تجعل قوما يعيشــون فــوق السحاب واخرين تحت التراب .. اما ان لهم ان يدركوا ان الكبت السياسي والارهاب الفكري ، لا يمنع فكرا ان ينتشر ولا يحول بين الناس وبين ما يعتقدون .. وان الشيوعيه والفكر الدخيل لا يحاربه ولاء لافراد وهتاف بحياة سلوك غير سوي ونظام غير عادل وانما الاسلام دون سواه هو الذي يحارب الشيوعيه ويقف في وجه زحفها التتري واساليبهـــا البربرية وليس للحكام خيار ولا مجال للمفاضلة بين انظمة وضعيه مرقعــة مستورد من هنا وهناك وبين الاسلام الــذي يسعد الناس حكاما ومحكومين ... فليتقدموا الى الاخذ بشرعة اللــه ويقبلوا على الله تائبين .. ينالوا من ربهم رضوانا ومن شعوبهـــم ولاء وتضحية وطاعة مبصرة واعيه ..

هذا هو واقعنا اليوم في تيــار الاسلام ..

صور من الزيف اليساري المتوقع والبهارج الشيوعية التي يحكم بها المحرومون المضللون .. وصور من الترف الراسمالي المعفن والاقطاع المستعلي والارهاب الفكري والكبت السياسي والفساد المستشري فاتبه تراها العين وتسمعها الاذن وتحياها النفس الانسانية في شقاء وذل ومهانة — فمتى يفسح الحكام للاسلام ان يقدم العلاج ولدعاته ان ترفــع عنهم الاغلال ؟؟

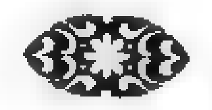

الأفعى اليهودية والمواقف السوفياتية

تذكرت وانا اقرأ عن متاجرة السوفيات بالسلاح عبر حروبنا مع اليهود تصريحا شهيرا لاحد رجال السياسة الكبار في الاتحاد السوفياتي .

في مقابلة لمجلة لايف الامريكية مع رئيس الوزراء السوفياتي — اليكسي كوسيجين — ورد تصريحه التالي :

— إننا لا نحبذ تصفيه اسرائيل ، وقــد كنا اول حالفيها ، وما زلنا نؤمن انها يجب ان تبقى دوله — .

جاء هذا بعد حرب الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ مباشرة ، اي عندما كانت بعض الحكومات العربيه تعول على مواقف السوفيات من الحربه الاشتراكيه ، وتعتبر ان الاتحاد السوفياتي صديق الامة الاول، ان لم يكن صديقها الأوحــد على حد تعبيرهم .

ان المواقف السوفياتيه من اليهود، إنما هي نتائج طبيعية للسيطرة اليهودية على المعسكر الشيوعي، فمنذ عام ١٩٢٩ — اي بعدما تناولت مقصلــة الاعدام كل من ليس يهوديا في ادارة الحكومــة السوفياتيه ، احكم اليهود قبضتهم نهائيا على الاتجاه السياسي للدولة ، واذا كان السوفيات قد باعوا اسلحتهم لبعض العرب ، فذلك لا يخرج عن كونه طرفا من اطراف اللعبة الاممية دون تأثير على السيطرة اليهودية ، فكل سلاح باعــه السوفيات للعرب، إنما هو سلاح منسق لا قيمة له، **وقد خاض به العرب معارك مضمونة الخسارة، وكل سلاح باعوه للعرب، قبضوا ثمنه في صفقات مضاعفة ، تحقق اللعبة الأممية في تصريف القوة الاقتصادية للمال العربي ، فاذا كان هذا موقف** السوفيات بين العرب واليهود ، فلماذا تصر بعض الاطراف العربية على ادخال السوفيات في تقرير مصير الامة ؟؟

ابو الهدى

رسالة اليمن - ٢ -

نادي اليرموك الثقافي الرياضي

● في بلاد اليمن السعيد تم لنا بتوفيق الله ومنه زيارة احد النوادي الثقافية الرياضية الذي كان له اكبر الاثر في تربية الشباب (تعجبنا) من العجيب في هذا النادي ان نرى شباب مضحي هؤلاء الشباب قد فرغوا انفسهم لهذا الدين ولخدمته حيث الامكانيات المادية قليلة فلن يصدق احد عندما يرى ان هذا النادي يتكون من غرفتين فقط ولكن نرى الهمم والتضحيات . وهذا ان دل على شيء انما يدل على همم وتضحيات افراد هذا النادي فالمكان جدا صغير اذا قيس بنوادينا ومبانيها التي نراها قد احتلت رقعة شاسعة والامكانيات المادية قليله نظرا لفقر الشعب وسكان تلك البلد .

ورغم ذلك كله نرى النادي قد تقسم الى عدة فرق : فريق الطائرة وفريق القدم وفريق تنس الطاوله وهم يفتقرون الى فريق لكرة السلة . وهذا له اقيمت مباريات مع نوادي الدرجة الثانيه وكان الحمد لله من المتفوقين الفائزين بالرغم من ان مدة تكوينه وانشائه لم يتعد ثلاثة شهور .

ومن انشطة هذا النادي النشاط الثقافي ويشمل على المجلات والملصقات واصدار نشرة نصف شهريه . وهناك ما هو اعجب من ذلك كله ان تمويل هذا النادي يقتصر على اشتراكات اعضاء هذا النادي الزهيدة مما يؤكد ان هذا النادي قام على سواعد رجال لم يعرفوا الاثرة بل نرى جانب الايثار يتجلى بانصع معانيه فنرى ان كل عضو يحاول جاهدا ان يبذل في سبيل رفع مستوى هذا النادي كل ما يستطيع ان يبذله .

وعلمنا من احد مصادر النادي بان الحكومه اليمنية ، مشكورة مشكوره بتقديم اعانه سنويه لهذا النادي وهذا ان دل على شيء انما يدل على حب الحكومه اليمنية لابنائها ومحاولتها توفير كل ما يحتاجون اليه في سبيل تربية جيل صالح يتحمل اعباء المسئوليه ويراها اهلا لذلك فمن واجب كل الحكومات بصفة عامه تشجيع ابنائها على استغلال اوقاتهم فيما يعود على الامة بالنفع والخير الكثير

وخصوصا وقد عرف عنا التاريخ بأننا امة مجاهده مضحيه تريد الخير كل الخير لابنائها لانهم عمادها فان هي ربتهم على الاخلاق الفاضله فسيكون ثمرة ذلك كله شباب يحبون وطنهم ويعملون جاهدين على رفعته ورقيه .

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ومن الاخلاق التي يجب تنميتها في الشباب ان يكون صابرا صادقا معاونا مضحيا ولن تظهر هذه الصفات الا بتكوين الجسم الصحيح وقد قال تعالى :

ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم .

وكذلك بتكوين الجسم القوي كما في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم :

المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير ...

وهناك بعض المشاريع للنادي منها انشاء مركز جديد له في مدينة صنعاء حيث يتوفر فيه جميع الامكانيات والوسائل التي تساعد الشباب على قضاء اوقاتهم بالالعاب الرياضيه المختلفه . وكان شعار النادي (الله فوق كل شيء ، لا تيأس ، الحياة عقيدة وجهاد) ولذلك على كل عضو الالتزام بالاداب الاسلامية عقيده وسلوكا .

هذا هو نادي اليرموك على ارض اليمن السعيد جعلها الله من البلاد السعيدة كما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك لنا في شامنا ويمننا ..

مقتطفات من المؤتمر الاسيوي الاسلامي الأول ..

لكلمة الأستاذ طفيل محمد

امير الجماعة الاسلامية في باكستان

■ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين . وعلى اله وصحبه . ومن دعا بدعوته الى يوم الدين . وبعد ،
اخواني الافاضل .

نجتاز اليوم مرحلة هامة من مراحل التطور في التاريخ . وقد التقى اليوم زعماء الشعوب المسلمة الاسيوية وروادها ليفكروا : فيماذا عسى أن يكن من الحلول والتدابير لمواجهة التحديات التي يقابلها المسلمون في هذه المرحلة .

ومن هنا كان هذا اللقاء التاريخي العظيم فرصة تاريخية ومفاجاة كبرى بالنسبة لمسلمي باكستان بصفة عامة ولرجال الحركة الاسلامية بصفة خاصة .

وانه لموضع اعتزازنا وموضع افتخارنا ان باكستان تتشرف باستضافته هذا المؤتمر التاريخي العظيم . وأرجو من الله سبحانه وتعالى ان يكتب للمشتركين في المؤتمر من رجال العلم والفكر والدعوة كل النجاح والتوفيق في توجيه المسلمين الى طريق السداد والرشاد .

اخواني واخواتي في الإسلام .

من الاظاهر البين ان جميع المسلمين اليوم يعانون مشكلات وازمات في كل قطر من اقطارهم . وذلك على رغم ان عددهم يبلغ تسعمائة مليون نسمة وان لهم في العالم خمس واربعون دولة مستقلة ولهم من الناحية الاقتصاديه في غنى كبير . وبيدهم ميزان القوة الاقتصادية لا هذا فحسب ، بل من الناحية السياسيه كذلك يملكون من القوة حيث تسمع كلمتهم عند القوى الكبرى . ومع ذلك — وبالاسف — انهم في ضعف وتخلف وخضوع للنفوذ الاجنبي . الامر الذي يجعل استقلالهم وحريتهم موضع الارتياب ومجال الشك .

ومن الواقع الذي لا يكابر فيه أحد اننا لا نزال نرزح تحت عبودية الغرب من النواحي الفكرية والحضاريه والاقتصاديه ، ولو صرنا — فيما يبدو — مستقلين من الناحية السياسيه .

ومما لا شك فيه كذلك ، انما خضنا حروبا ضارية للتحرر من احتلال الغرب السياسي . ولكننا قبلنا — ولا نزال — طائعين أو مكرهين ، سيطرة الغرب الثقافية ، والحضارية والاقتصاديه ونتيجه لذلك ، حققت مطالب النظام الاستعماري في اشكاله الجديدة من الغزو الفكري والسيطرة الاقتصاديه والظواهر الثقافيه والمناورات السياسية . وكل ذلك باسم التقدم والتطور .

وان القارة الاسيوية فيها اليوم أكثر من عشرين دولة مسلمة ، كما ان المسلمين في كل قطر من اقطارها يملكون رصيدا كبيرا من العواطف والمشاعر الاسلامية . ولذلك نقول : انه قد حان الوقت لان يشعر المسلمون في القارة الاسيوية بما هي المقتضيات التي يتطلبها منهم الاسلام : هل ان الاسلام يقتصر توجيهاته . على اقامة الصلوات وتعمير المساجد ؟ ومما لا يختلف فيه اثنان ان اقامة الصلوات والصيام وما الى ذلك من العبادات هي اركان الاسلام واجزاء غير منفكة منه ولها اهمية أساسية في الدين .

ولكن ما هي – يا ترى – الغايات الرئيسية التي يعدها الاسلام لتحقيقها وابرازها الى حيز الوجود من خلال تلك العبادات : يقول الله سبحانه وتعالى : أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .
– العنكبوت : ٢٩ – .

وان الرسالة التي اخرج الله لها الامة المسلمة هي دعوة الناس الى الخير ، والامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . كما توضح الى ذلك الاية الكريمة : كنتم خير امة اخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله – آل عمران : ١١٠ –

وتبعا لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله غايتنا الوحيدة في الحياة ومناط جميع مساعينا في الدنيا ليس الا اقامة النظام الاسلامي واظهار دين الله على جميع الاديان والنظم أي اقامة نفس النظام الذي أقامه الرسول عليه الصلوات والتسليم اولا في المدينة المنورة ثم شمل به سائر الجزيرة العربية ، بل سائر العالم . والى ذلك يشير قول الله سبحانه وتعالى : هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله . وكفى بالله شهيدا – الفتح : ١٨ اخواني واخواتي في الاسلام .

ان التحدي الكبير الذي يواجهه اليوم المسلمون يتلخص في أنهم مدعوون بدون ما تأخير ، الى انشاء مجتمعاتهم واقامة دولهم على مبادىء الاسلام الخالدة . وفي الوقت الذي كان المسلمون فيه مستعبدين مغلوبين على أمرهم وكان الكفار يتحكمون في رقابهم لم يكونوا في وضع يسمح لهم باقامة نظام الاسلام الاجتماعي في بلدانهم ، ولكن اليوم ، وقد أكرمهم الله بنعمة الاستقلال والحرية من الناحية السياسية بايديهم واجبهم بأن يتقدموا الى الغاية التي اخرجهم الله لاجل تحقيقها .

والخطوات التي يجب اتخاذها لتحقيق هذه الغاية كما يلي :

١ – أن تشرح بوضوح ، المبادىء والاسس التي وضعها الاسلام للحياة الانسانية الفردية والاجتماعية حتى يتم بناء المجتمعات وتطويرها في ضوء تلك المبادىء والاسس .

٢ – أن يوضع من جديد نظم للتعليم والتربية والبحث والتخطيط حتى يتخرج في هذه المجالات اشخاص يكونوا على معرفة شاملة بتعاليم الاسلام ويستطيعوا على ضوئها تسيير شؤون الحكم وفقا للمقتضيات العصرية ومبادىء الاسلام الخالدة .

٣ – أن تبذل جهود شاملة منسقة في تدوين القوانين الاسلامية وتطبيقها وتكوين المؤسسات الاسلامية لهذا الغرض حتى نتمكن من تنظيم كل شعبة من شعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكل مجال من المجالات القومية والدولية على ما يريده الاسلام وعلى ما يحقق العدالة الاسلامية بين الجماعات البشرية .

٤ – أن تنسق الجهود والنشاطات في نشر الدعوة الاسلامية ، وتطور وتضاعف لكي تصبح مجتمعاتنا افرادا وجماعات على اهبة الاستعداد لتطبيق النظام الاسلامي للحياة باسرع وقت واقرب فرصة .

هـ – وأن تبرز في مختلف شعب الحياة الاجتماعية او التعليمية او السياسية او الاقتصادية في كل قطر قيادات تؤمن بتعاليم الاسلام ومبادئه كل الايمان وتكون حياتها الشخصية ترجمة حية لتوجيهات الاسلام ، وتكون متعودة على الاجتهاد والكفاح وتحمل المشاق وتتمتع بالمواهب والكفاءات اللازمة لتطبيق الاسلام في الحياة .

ونحن اذا اتخذنا هذه التدابير وسلكنا هذا الطريق سنستطيع أن نستقطب جميع امكانيات الدولة ووسائلها لخدمة الاسلام وترويجه وتطبيقه . ونستطيع كذلك بهذه التدابير وغيرها من الوسائل أن نفرغ مجتمعاتنا في قوالب التصورات والتوجيهات الاسلامية . ثم نفصل بتعميق الوعي الاسلامي في اذهان الجماهير المسلمة ، والاستعانة بحماسها الديني الفائر ، وبالتنشئة الخلقية القومية لخدمة الامور التي اشرنا اليها اننا نستطيع أن نقترن بالنجاح الكامل في اقامة النظام الاسلامي الخالص الشامل وجلب البشرية الى عهد جديد من السعادة والرحمة .

وقد أسست باكستان في منطقة من مناطق شرق آسيا لتحقيق نفس الغاية المشار اليها . وان مسلمي باكستان **لا يزالون على نفس العزيمة الصارمة لتجسيدها ، ولا يزالون يكافحون في هذا السبيل كما أن جميع ما تبذله الجماعة الاسلامية من جهود ومساعي ستهدف نفس الغاية ولا تدور الاحولها واخيرا احب أن اتحدث قليلا الى الاقليات المسلمة فاقول :**

ان مسؤولية اقامة النظام الاسلامي على كواهل جميع المسلمين من جميع الاجناس والدول سواء يشكلون في بلدانهم اغلبية او اقلية ، اذ ان الاقلية او الاغلبية قضية عددية بينما الميزة المميزة للمسلمين في العالم ليس في عددهم بل في سلوكهم الذي يميزهم عن غيرهم . ان الامة المسلمة هي أمة عقائدية ، امة ذات دعوة ومهمة امة تملك رسالة لجميع البشر ولما بدأ محمد صلى الله عليه وسلم دعوته ما كان الا فردا واحدا . ثم ان الدعوة التي جاء بها لم تكن مختصة بقطر دون قطر وشعب دون شعب . بل شملت جميع الناس ، وعمت جميع الاقطار ، وحوت جميع العصور . ولاجل ذلك فان جميع المسلمين حيثما كانوا يجب عليهم أن ينظموا حياتهم الفردية والاجتماعية على ما لديهم من نظام للحياة . وان يجعلوا من سلوكهم نموذجا للاخوة والعقيدة الاسلامية أمام جميع شعوب العالم ولا يعني ذلك أن يتخلوا عما عليهم من واجبات او ما لهم من حقوق في ميادين الاقتصاد والتعليم والسياسة بل عليهم عكس ذلك أن يلعبوا دورهم في كل مجال للحياة أكثر من غيرهم . ولكن يجب أن يكون دورهم هذا بشكل يلمح معه كل انسان من ان الاسلام هو دين رحمة وسعادة لا للامة

المسلمة فحسب ، بل للبشرية جمعاء هذا واجب ديني على جميع المسلمين ولا يستطيعون ان يتبرأوا من مسؤولياتهم امام الله الا بالقيام بهذا الواجب ، وفي ذا كيقول الله عز وجل : هو سماكم المسلمين ، من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس — الحج : ٧٨ — .

اما المسلمون الذين يعيشون في دول مسلمة ويشكلون فيها اغلبية ويتمتعون بالقوة الاقتصادية والسياسية فواجبهم ان يمدوا ايديهم الى اخوانهم من الاقليات ، حتى يتمكنوا في بلدانهم من القيام بواجبهم الديني على اكمل وجه .

فالمسلمون أسرة واحدة وشبههم النبي صلى الله عليه وسلم بالجسد الواحد . وقال : اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى . ولا تستريح الا بعد أن يستريح ذلك العضو . وقد امر الله سبحانه وتعالى المسلمين

بالوحدة والتضامن في قوله . واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا .

واخيرا ادعو الله سبحانه وتعالى ان يشد ازرنا ويوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه .

طفيل محمد
امير الجماعة الاسلامية بباكستان
المنصورة — لاهور ١٨

كتاب

نبوة محمد في القرآن

تأليف

الدكتور

حسن ضياء الدين عتر

★ ان معظم عهد الناس من عصر حقيقة الدعوة الاسلامية ، بل من عصر النبوة جعل الكثيرين منهم يغفلون عن حقيقة الدعوة الاسلامية ، بل عن حقيقة الرسالة الاسلامية ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، فانغمس البعض هنا وهناك في مشاغل الحياة الدنيا ولهوها ومتاعها ، فطمست الماده شغاف القلوب حتى افتقدتها الشعور بنشوة الروح ، وقعدت بها عن التماسها ، وقد خبت في هذا الخضم المتلاطم جذوة العلم وحركة الرسالة المحمدية ، وغدا كثير من الناس بهذا الفراغ تحت تأثير شعور بالنقص يحملهم على تلقف الافكار الوافدة من الخارج ، حتى شاعت افكار وشبهات دخيلة على الامة الاسلامية . تناول اصول الدين بالطعن والتشكيك ، وتجاه هذه التيارات العنيفة والممولة من الصليبية والشيوعية يحاول المفكرون المسلمون — على قلة ذات اليد — ان يصدوا الهجمات التي تتناول الاسلام بشراسة وضراوة ، ولقد تمت تظرى كتاب جديد يلبي حاجة المسلم ويقف امام الهجمات الشرسة بصلابة وهو كتاب يبحث في الشطر الثاني من جوهر العقيدة الاسلامية — شهادة أن محمدا رسول الله . وقد طابقت التسمية — نبوة محمد في القرآن — لمضمون الكتاب ومحتواه والهدف الذي وضعه من أجله مؤلفه الاستاذ في كلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ونفعا مباركا لهذه الامة التي أراد الله لها ان تخرج من الظلمات الى النور ، ومن يقف على الكتاب سيرى أنه امتاز بالتحقيق والدقة ، كما أنه امتاز بكشف زيف المستشرقين الذين تطاولوا على شخصية الرسول ودعوته ومنهج رسالته ورد عليهم وفق ما اقتضاه البحث من ردود علمية .

اهداف المؤلف :

حدد المؤلف اهدافه من كتابه حيث اراد — اعطاء صورة أصيلة قيمة عن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم كما عرضها الله سبحانه وتعالى وضمنها ما ضمنها من دلائل نبوته وبشارات صدقه في التبليغ عن ربه — وقد حقق المؤلف هدفا ثانيا عندما اراد خدمة التفسير الموضوعي الذي اشاد به كبار العلماء المسلمين على التاريخ الاسلامي .

أما الهدف الثالث من الكتاب فهو الرد على المستشرقين وكشف زيفهم ودحض محاولاتهم المشككة بنبوة محمد

صلى الله عليه وسلم ولا سيما كبير المستشرقين — جول تسهر — ، وقد سد الكتاب ثغرة كبيرة في الرد على شبهات المستشرقين التي كانت شبهاتهم لم تلق اجابات علمية سديدة قبل ذلك .

ابواب الكتاب وفصوله :

مهد المؤلف لكتابه فتحدث بباب تمهيدي عن الادلة القرآنية بالنسبة للنبوة ، ثم بين افتقار الانسانية الى الرسل واستنبط اوجه احتياجها متتبعا آيات القرآن الكريم ، كما استخرج دلالاتها مستعينا بالنقاط الهامة التي جاءت بها كتب علم الكلام المخطوطة والمطبوعة ، فطاب الحديث من ذلك ، وتكامل بصورة فريدة ، وظهر فيه من التجديد ما فيه متعة وفائدة للقارىء .

الباب الاول :

وفيه ثلاثة فصول :

— تحدث المؤلف في الفصل الاول من النشأة الطاهرة للرسول ، وبعثته رسولا وهاديا ،

— وجلى في الفصل الثاني اوصاف محمد صلى الله عليه وسلم كما وردت في القرآن الكريم فهو رسول امي بشريه وهنا وقف المؤلف لبيان بشرية الرسل عليهم السلام ، ثم عرض لتقرير القرآن لبشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وفحص ما تعلل به المشركون من افتراضات حول الشريعة ، كما ابطل حجج النصارى في زعمهم الوهية عيسى عليه السلام بادلة قرآنية عقلية ملزمة .

— ثم تحدث في الفصل الثالث عن شمائل الرسول الخلقية واستدل بسموها وكمالها على نبوته ، وبرهن المؤلف بقوة دلالة مكارمه الخلقية على نبوته ، وعرض لنماذج حية من كمالاته عليه السلام .

الباب الثاني : وفيه فصلان

— تناول الفصل الاول ظاهرة الوحي ومنهج القرآن في اثباته ، وبين امكانه عقلا وعلما ، وقد فصل المؤلف اصناف الوحي في القرآن الكريم ، وعرض لدلائل وقوعه لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، برسم مشهد حين كان يوحى اليه ، ومعاناته الشديدة التي تثبت انه امر منفصل عن ذاته ، يتلقاه من لدن حكيم عليم

— وعرض المؤلف في الفصل الثاني تخرصات المشركين قديما والمستشرقين حديثا ، وبين شبهاتهم حول الوحي ، واجاب عنها اجابات قرآنية علمية سديدة ، واظهر بالمقارنة والتحليل ان المستشرقين حذوا حذو المشركين . ويمتاز هذا الفصل بوضوح الرؤية ، والقدرة التي يمتلكها المؤلف على الوقوف سدا منيعا امام كل حراص ودساس .

الباب الثالث : وفيه اربعة فصول :

— تحدث في الفصل الاول عن دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الحسية والعقلية كما وردت في القرآن الكريم ، وهنا تعرض المؤلف لمعجزات الرسول وميز بينها وبين الكرامة والسحر ومنجزات العلوم التجريبية ، كما تعرض لاعجاز القرآن في ثبوت نبوته عليه السلام ، وقد صدر للمؤلف كتاب آخر توسع في هذا الباب وهو بينات المعجزة الخالدة — وذلك بدافع الحرص على بيان مكامن الاعجاز في رسالة محمد صلى الله عليه وسلم .

— وتناول الفصل الثاني المعالم النبوية في شخص محمد صلى الله عليه وسلم ، فتحدث عن بعثته وأميته ، واظهر البينات والدلائل التي تشير انه رسول مأمور يتلقى عتابا وتوجيها من ربه ، فهو بريء من علم الغيب الا من الوحي ، وقد تكفل الله حمايته من الناس فصانه سورا من هلاك محقق .

— اما الفصل الثالث فقد تناول اصول رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ، فهي كرسالات سابقة من الرسل في اصولها ، مصححة للانبياء السابقين عليهم السلام .

— ثم تناول في الفصل الرابع الحديث عن بشارة الكتب السماوية ببعثة الرسول ، وافضى الحديث بتبشير الكتب السماوية المعتمدة لدى اهل الكتاب .

وفي ختام الابواب ، لخص المؤلف دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم ، وبين حاجة البشرية الى الايمان برسالته ، والعمل بها في كافة العصور .

مميزات الكتاب :

١ — يعتبر الكتاب خطوة جليلة في تطبيق منهج علمي سديد في التفسير الموضوعي .

٢ — حوى الكتاب على استنباط دلالات جديدة لبعض آيات الكتاب العزيز تثبت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم .

٣ — يقدم الكتاب دراسة جديدة من الاعجاز القرآني ، وقد توسع المؤلف مبينا القيم المعجزة في كتاب آخر اسمه — بينات المعجزة الخالدة — .

٤ — كشف الكتاب دسائس المستشرقين واجاب عن شبهاتهم الجديدة باسلوب علمي سديد لا يقبل الرد .

٥ — يعتبر الكتاب فريدا بكيفية البحث عن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن ، حيث لم يسبقه سابق الى هذا الموضوع في كتاب مستقل .

٦ — اتسم الكتاب بالجدة في منهجه وتبويبه وتصنيفه ، وقد سلك المؤلف مستدلالات راجحة ، وعرض ذلك كله باسلوب سلس رائق واضح جميل ، لا لبس فيه ولا غموض ، فجاء الكتاب كما نعتقد على غير نظير سابق ونحن نرشح الكتاب لابناء هذه الامة ولا سيما الشباب — عسى ان يجدوا فيه النور الذي يضيء قلوب الحائرين وتزداد به قلوب المؤمنين نورا وضياء وايمانا

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الأفراد والسلطة

« ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون »

من المسئول عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ وهل مسئولية ذلك فردية ام جماعية ؟

ان المجتمع المسلم لا يتحقق فيه الاسلام الا بتحقيق التشريع الالهي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مفهوم صدر من خالق الوجود سبحانه ، وهذا يعني انه لا بد للجماعة الاسلامية في اي مجتمع من فئات تدعو الى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، ونقول بأنه لا بد من سلطة في الارض تقوم بتحقيق ذلك والذي يقرر انه لا بد من سلطة تقوم بهذا الواجب هو مدلول النص القرآني المنزل من عند الله ، فهناك دعوة الى الخير — ولتكن منكم امة يدعون الى الخير .. وهناك ايضا امر بالمعروف وهناك نهي عن المنكر :

« يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » واذا امكن ان يقوم بالدعوة الى الخير غير ذوي السلطان ، فان الامر والنهي لا يقوم بهما الا ذوو السلطان . اذا فلا بد من سلطة مسلمة تأمر وتنهى ، وتدعو الى الخير وتنهى عن غيره ، ويجب ان تقوم هذه السلطة على ركيزتين اساسيتين لكي يتحقق منهم الانصياع للامر الالهي الاولى : الارتباط بحبل الله الوثيق ، والثانية بناء المجتمع على اساس مفهوم الاخوة بالله فقط .

اما الدعوة الى الخير فتتحدد بتعريف الناس بمحتوى المنهج الاسلامي متكاملا ، ويستطيع الافراد ان يقوموا بهذا الواجب . لكن هل يملك الفرد سلطة الامر والنهي ؟ لا ، ان ذلك يقتضي سلطة واجبها الامر بكل ما يندرج في المعروف ، والنهي عن كل منكر او ما يمت الى المنكر بصلة ، وبهذا يتحقق مفهوم الطاعة لله ،

وقد اعطى الله سبحانه سلطة الامر والنهي للرسل ، كما اعطاها للحاكم المسلم الذي ينفذ ما جاء به الرسول من الله ، قال تعالى : « وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله » .

ان المنهج الالهي ليس مقصورا على الوعظ والارشاد فحسب ، بل يجب تحقيق المعروف ونفي المنكر من المجتمع ومن الحياة البشرية قاطبة ، وعليها صيانة تقاليد الجماعة المسلمة من ان يعبث بها كل ذي هوى وكل ذي شهوة ومصلحة ، ومن واجبها ايضا حماية المفاهيم الاسلامية من ان يقول فيها كل امرئ برايه وبتصوره زاعما ان هذا هو الخير والمعروف والصواب

على ان الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر تكليف ليس بالهين ولا باليسير ، ونحن اذا نظرنا الى طبيعته والى اصطدامه بشهوات الناس ونزواتهم ومصالح بعضهم ومنافعهم ، وغرور بعضهم الآخر وكبريائهم ومنهم الجبار الغاشم والحاكم المتسلط ، فاننا نجد أن هذه المسئولية مسئولية ضخمة يجب ان تستند الى مقدار ضخم من رصيد الاعتقاد والتوحيد ، ومعلوم أن الامة الاسلامية لا تسود الا بتفهم معاني الخير كما أرادها الله ، والا أن يكون المعروف معروفا والمنكر منكرا ، واعود فاقول ان كل هذا يقتضي سلطة تأمر وتنهى وتطاع .

ان القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ضرورة من ضرورات الحياة الاسلامية ورسوخها واستقرارها ، ذلك أن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هما الوسط الذي يتحقق فيه المنهج الاسلامي بصورة واقعية ، وهو الخير المتكامل المتعارض على دعوة الخير ، والمعروف فيه هو الخير والفضيلة والحق والعدل ، والمنكر فيه هو الشر والرذيلة والباطل والظلم ، عمل الخير فيه أيسر من عمل الشر ، والفضيلة فيه أقل تكاليفا من الرذيلة ، والحق فيه أقوى من الباطل ، وفاعل الخير فيه يجد على الخير أعوانا ، وصانع الشر فيه يجد مقاومة وخذلانا ، ومن هنا تأتي قيمة الامر والنهي ، بحيث يصبح المجتمع بيئة لا ينمو فيها الشر والباطل الا بعد مشقة وعناء ، لان كل ما حوله يعارضه ويقاومه الايمان والاخوة في الله ، الجماعة التي ترجع الى ميزان واحد تقوم به كل ما يعرض لها في الحياة ، وتتحاكم الى شريعة واحدة هي شريعة الله وتتجه بولائها كله الى الفئة الموالية لله العاملة على الحكم بما أنزل الله ، وبهذا يمكن أن تنال الامة ثمرة الدعوة التي قررتها الاية الكريمة بمفهوم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كما يمكن بذلك أن يقوم كيان الامة على الحب والتكافل اللذين تختفي في ظلالهما مشاعر الاثرة ، وتتضاعف بهما مشاعر الايثار ، الذي يدعم لبنات المجتمع المسلم بالتعاضد والتماسك والله ولي التوفيق .

صور من

السيكولوجية اليهودية

● لليهود سيكولوجية خاصة تميزوا بها عن سائر المجتمعات في الدنيا ، ومواقفهم القديمة والحديثة شاهدة على ذلك ، وعراقتهم في الخيانة والغدر ونقض العهد والمواثيق ساطعة على جباههم ، بل هي الموجه الوحيد لسلوكهم الاجتماعي والسياسي

... ولا يظن ظان أن موقف اليهود من رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم هو الموقف الخياني الوحيد فقد مردوا على العصيان والاعراض ، ودأبوا على نقض مواثيقهم مع الله ، وصمموا على اتخاذ هواهم الها لهم ، وطغوا في اثمهم وعدوانهم على دعاة الحق وحملة دعوة الله الى البشر ، وقد سجل القرآن الكريم هذه الحقيقة السيكولوجية لتصبح علما على اليهود في ماضيهم وحاضرهم ، قال تعالى :

« كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون » .

وهذا هو الذي جعل تاريخ بني اسرائيل زاخرا بالكفر والمعصية واللعنة ، مما حدا بأنبيائهم الذين ارسلوا لهدايتهم أن يتولوا لعنهم وطردهم من هداية الله ، وكانت نتيجة ذلك أن كتب الله السخط واللعنة الدائمين على بني اسرائيل .

لم يصدر هذا الموقف من أنبياء الله ورسله عن هوى خاص ورؤية شخصية ، أو أنها كانت لذلك السلب انعكست من مواقف اليهود من الرسل ومن الدعوة . وقد قرر القرآن الكريم مواقف الرسل من كفار بني اسرائيل على مدى التاريخ ممثلا في موقف « داود وعيسى » عليهما السلام ، مكلاهما لعن كفار بني اسرائيل ، وقد استجاب الله دعوة رسله بسبب عصيان المجتمع اليهودي وعدوانه ، وبسبب انحلاله الاجتماعي وانحطاطه الاخلاقي ، وسكوت ائمته على المنكر الذي يفشو في مجتمعهم ، فلا يتناهون عنه ، كما أنهم رموا بالولاية لله عرض الحائط وتولوا البشر المخلوقين ، وكانت النتيجة أن باءوا بالسخط واللعنة ، وكتب عليهم الخلود في العذاب ، قال تعالى :

« لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ، ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون »

ومن هنا فان أبرز الصور السيكولوجية التي حددها القرآن الكريم لليهود هي :

● الطبيعة في التحريف والرغبة المستمرة في التشويه ، وشاهد ذلك في القرآن الكريم ، فقد وصف تحريفهم لا تمس المنزلات ، فلا قداسة لشيء اذا اصطدم بهواهم ورغباتهم الدنيئة وقد حكى القرآن الكريم دابهم على تحريف جميع الكتب السماوية المنزلة من عند الله . لماذا ؟ لانهم لا يرغبون التحاكم الى شريعة الله ، فطبيعتهم السيكولوجية تأبى أن تأتمر بأي أمر علوي سام ، وقد اتخذ تحريفهم للكتب السماوية أشكالا ، فهم إما أن يحرفوا الكتاب عن صورته الأصلية التي أنزلها الله على أنبيائه ، وإما أن يصفوا شيئا من النصوص التي توافق هواهم ، وإما أن يفسروا النصوص المنزلة تفسيرا يخرج عما أراده الله ويتفق مع سيكولوجيتهم الكافرة الحقودة » . وقد ذكر القرآن هذه اللعنة وجعلها سببا من أسباب اللعنة التي حاقت بهم ، قال تعالى :

« فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية ، يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به » .

● نقض العهد والميثاق :

والصور والشواهد التي تحدد سيكولوجية اليهود مع العهود والمواثيق كثيرة لا حصر لها ، فهم الذين عاهدوا موسى عند انقاذهم من الذل والهوان بالصبر على الطاعة والائتمار بأمر التشريع الالهي . الا أن مواقفهم جاءت بحيث لا تتسق مع العهد ، وقد سجل لهم القرآن مقولتهم

عندما دعاهم موسى عليه السلام الى دخول الارض المقدسة ، فقد نكصوا على اعقابهم وجبنوا عن تكاليف ميثاقهم مع ربهم وقالوا لموسى « فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون » .

● السكوت على الفاحشة والمنكر والترويج لهما :

وتتجلى سيكولوجية اليهود هنا في صورة سلوكية، فالمعصية والفاحشة التي تبدأ في المجتمع اليهودي بشكل رمزي تنتهي لتصبح طابع المجتمع اليهودي كله ، والسبب هو انهم يسكتون عن كل فاحشة تطل برأسها ، ولا يقابلونها بالتناهي والنكير ، لذلك فقد اصبح المجتمع اليهودي مجتمع الفاحشة والمنكر وهذا ايضا سبب من اسباب اللعنة ، قال تعالى :

«... كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ، لبئس ما كانوا يفعلون » .

واليهود حتى اليوم يعملون على اشاعة الفاحشة في كل مكان ، فهم الذين بذلوا نشر كل ما هو خلاعي في الشرق والغرب ، وقد وظفوا رؤوس أموالهم الكبيرة لنشر الفاحشة في المجتمعات الانسانية ، وواقع العالم الحديث مليء بالشواهد على هذه الحقيقة .

ان هذه الطباع اليهودية منبثقة من مفهومهم الخاص لعلاقتهم بربهم ، فهم يحسبون المعاصي والآثام ، ويحسبون أن الله لن يمسهم ، ولن يأخذهم بالعقاب ، لقد حسبوا هذا الحساب غفلة عن سنة الله وغرورا منهم بأنهم « شعب الله المختار »وقد صور القرآن الكريم معتقدهم بقوله تعالى : « وحسبوا الا تكون فتنة فعموا وصموا » .

ان هذه الحال اليهودية ما تزال متأصلة في نفس كل يهودي على مر التاريخ ، فهم لم يكفوا عن خيانة عهد وغدر بمعاهد ، فاليهود الذين تواترت خياناتهم للرسول صلى الله عليه وسلم في مجتمع المدينة الاسلامي ما زالوا يرسمون خيوط خياناتهم حتى الآن ، على الرغم من ان المجتمع الاسلامي هو المجتمع الوحيد الذي آواهم ورفع عنهم الاضطهاد العالمي وعاملهم بالحسنى ، وقد علق المفكر الاسلامي الكبير الشهيد سيد قطب بما يتناسب هذا المقام قائلا :

يكفي ان يعرف الذين آمنوا تاريخ اليهود القديم وواقعهم الجديد ، لتنفر قلوبهم المؤمنة من موالاتهم ، كما نفر قلب عبادة بن الصامت ، فلا يتولاهم الا المنافقون من أمثال عبد الله بن أبي بن سلول . والحمد لله رب العالمين .

● دعوة مستجابة

قيل للامام علي بن ابي طالب : كم بين المشرق والمغرب ؟ فقال : مسيرة يوم للشمس . قيل له : فكم بين السماء والارض ؟ قال : مسيرة ساعة لدعوة مستجابة

● نوادر الطفيليين :

قيل لطفيلي ، ماتقول في ثريدة مغمورة بالزبدة مشققة باللحم ؟! قال فاضرب كم قيل له : بل تأكلها من غير ضرب قال : هذا مالا يكون ولكن الضرب فأتقدم على بصيرة .

مر طفيلي على قوم يأكلون وقد أغلقوا الباب دونه فتسور عليهم من الجدار وقال : منعتموني من الأرض فجئتكم من السماء !

ومر طفيلي بقوم تتغدون فقال : سلام عليكم معشر اللئام فقالوا لا والله بل كرام فثنى رجله وجلس وقال : اللهم اجعلهم من الصادقين واجعلني من الكاذبين .

● فكاهة :

دخل رجل على صاحب له فدعاه الى الغداء فقال : قد أكلت . قال وما أكلت ؟! قال : قليل أرز فأكثرت منه !

وسئل رجل لماذا تفضل زيدا على عمرو ؟ قال : لما مات عمرو مشى زيد في جنازته . ولكن لما مات زيد لم يمش عمرو في جنازته !!

مع ملفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الاسم العريق في عالم التكييف
مصمم لأجواء الكويت الحارة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي.تي.يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي.تي.يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي.تي.يو
كفالة شاملة لمدة خمس سنوات
KELVINATOR
شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

الشعر الإسلامي المعاصر بين الاصالة والحداثة

- ١ -

بقلم : محمد هدى قاطرجي

من المؤسف ان يتربع فوق سدة النقد الادبي في هذا العصر اناس لا يمتون بصلة الى التراث الادبي والحضارة الفنية عند العرب ، ولعلي لا اجانب الصواب اذا زعمت ان هؤلاء لم يقرؤوا التراث الادبي ، بل لا يعرفون شيئا من ملامح الادب العربي واساليب التعبير فيه ، لذلك فهم يجهلون البنية التي تقوم عليها الانواع الادبية شكلا ومضمونا ، ومع ذلك كله يكتبون عن التقليدية في الادب والشعر ، ويحملون خلال ذلك على ما حمله الينا التراث الزاخر بكل طريف وجميل ، ولا ادري سبب وصول هؤلاء ، الى المكانة التي مكنتهم من القول في الادب ، واعطتهم مجالي تنفيه بل منحتهم قوة توجيه المسار الادبي ايضا ، ولعل ذلك راجع الى امور كثيرة اراني غنيا عن ذكرها في هذا المقام ، ويبقى ان انسلاخ هؤلاء عن التراث الادبي ، يعني غياب الاصالة بكل مدلولاتها الادبية والفنية عن كل ما يكتبونه غيابا يجعلهم وآراءهم اشلاء تتقاذفها التيارات والمذاهب الادبية التي لا تمت الى بيئتنا العربية والاسلامية بأية صلة ، وبالتالي فان اقلامهم ستخلفي كل ما هو اصيل وثابت نابع من شخصيتنا الاسلامية المتميزة .

لقد حاول هؤلاء الذين يسمون انفسهم نقادا ، ان يبدلوا ويغيروا المقاييس التي تقيم الادب ولا سيما الشعر ، فطرحوا اولا كل ما هو قديم من آراء ونظريات واتجاهات ، وطلعوا علينا بتقنينات وفلسفات ، وحاولوا فرضها على الفكر النقدي على انها هي مقاييس سبر جيد الشعر من رديئه ، فكان ان تقيأ الواحد منهم ذاته المحشوة بكل غريب ودخيل ، ليصبح بالتالي عثرة في مسار الحركة الادبية الاصيلة .

واذا كنا لا ننكر دور احمد شوقي في ازدهار الحركة الشعرية المعاصرة ونعترف بأثره الفني الكبير فيمن لحقه

من الادباء العرب والاسلاميين ، فان المتربعين على عرش التوجيه الادبي والنقدي لا يرون في احمد شوقي شاعرا ابدا ، بل انهم لا يرون في دواوينه ما يشير الى ان ما قاله هو من الشعر ، وقصائده في نظرهم هي الصيغة المهلهلة ، وهو برأيهم نظام وليس شاعرا ، بل انه — على حد تعبيرهم — نظام على الماشي ، يقول احد هؤلاء : — وليس من شك في اننا نستطيع ان نرد الكثير من ظواهر الضعف والهلهلة وعدم التماسك في شعر احمد شوقي الى ظاهرة النظم السريع التي اتصف بها ، فقد كان اكثر ما ينظم شعره وهو ماش او واقف او جالس الى اصحابه .

وانا لا اريد ان اعقد بحثي للدفاع عن احمد شوقي الشعري ، الا انني رغبت ابراز موقف هؤلاء النقاد من شاعر مبدع كان له دور وباع طويلة في الحركة الشعرية المعاصرة .

ان نظرة عجلى الى ما يكتبه هؤلاء تكفي الانسان ليقف على تعصبهم الفني وتحيزهم النقدي لكل ما هو جديد منحل عن ملامح الادب العربي وسماته الاصيلة ، فهم لا يرون الشكل الفني المقبول اولا واخيرا الا في قصيدة الشعر الحر القائمة على التفعيلة ، ذلك ان طرح الاطار العمودي القديم للقصيدة العربية

شرط جوهري لكل قصيدة مقبولة عندهم ، وانني لا أقصد بهذا رفض الشكل الجديد ، فشأنه عندنا شأن كل حركة أدبية جديدة ، تحمل الغث وتحمل الثمين ، الا ان المتربعين على سدة النقد الحديث يطرحون كل قصيدة عمودية خارج اسوار الفن والادب ، وهي تندرج عندهم في باب المنظومات فقط ، ولهؤلاء اراء نقدية كثيرة جدا ، استمدوها من هنا وهناك بوعي وبدون وعي ، فلقد تطفلوا بجرأة على موائد الاداب الغربية على اختلاف مدارسها ومذاهبها ، وعلى ما فيه من التناقضات والاراء التي قد تكون وليدة بيئاتهم الخاصة ، الا ان العابثين جمعوا شتاتا من الاراء المتنافرة المتغايرة ، وشكلوا من خلالها مفهوماتهم الجديدة للادب بشكل عام والشعر بشكل خاص . فتارة يعجبهم سارتر ومواقفه الادبية والنقدية ، وتارة أخرى تجتذب انظارهم رمزية بودلير وبو ، ومرة اخرى تعجبهم دعارة فرلين ورامبو ، واخرى تجذبهم واقعية الاشتراكيين وقد يتقمصون شخصيات هؤلاء جميعا في موقف فني واحد ، على الرغم من ان هذه المذاهب اضمحلت وزالت واندثرت ودخلت عالم التاريخ في الغرب ، لقد فتن هؤلاء بكل وافد غربي لا يمت الى حضارتنا وتراثنا العربي الاسلامي بصلة ، ولعلي لا أكون بعيدا عن الحقيقة اذا اتهمت حركة هؤلاء مرتبطة ارتباطا وثيقا بمسيرة الحركة الداعية الى تحطيم التراث والعربية والضرب على المعالم القديمة لكل ما يطرح في فن الكلمة والادب .

ان موقفنا من هؤلاء النقاد والادباء ، لا يعني أننا نرفض الحداثة ومعالمها التي برزت في الادب بعامة والادب الاسلامي بخاصة ، فالجمال يوجد في الحديث كما يوجد في التقليدي القديم وليست الجمالية حكرا لمذهب واحد او اتجاه أو طريقة معينة ، والدارس يستطيع ان يقف على كثير من النصوص الشعرية الاسلامية الطيبة التي أفادت من القديم والحديث بآن واحد ، بيد ان تلونها بالحداثة والجدة في الشكل والمضمون لم يلزمها بطرح القيم الفنية التقليدية جانبا ، وهذا شأن كبار الشعراء الاسلاميين في وقتنا الحاضر ، فالشاعر الاسلامي محمد الحسناوي اتحف مكتبة الشعر الاسلامي بديوان كامل من الشعر الحديث ، انه في غاية الجودة ، واذا كان الديوان من الشعر الحديث فانه لم يتخل ابدا عن الاصول الحضارية للفن الشعري الاصيل ، وقارئ الديوان سيقف دون ريب على وجدان عربي اسلامي أصيل ، ورؤية فنية قادرة على استيعاب الاداء القديم والحديث ، وتتناسق مع الزمن والبيئة والتاريخ والحضارة ، كما سيقف على أصالة الصورة وتناسق البناء بأشكاله وألوانه وسوف يحس المتلقي سلاسة الاسلوب وعذوبة اللفظ وحلاوة الجرس ، كما سوف يستشعر تناسقا وجدانيا من شأنه ان يوجد بين مكونات القطعة او القصيدة ، وسوف لن تخفى على الدارس لهذا الديوان المظاهر الفنية الكثيرة التي تشير الى ارتباط الحسناوي بتراث امته وأصالة تلك التراث في احساسه وتمكنه من وجدانه

وامام هذه الرؤية الموحدة بين الاصالة والحداثة ، نجد الحسناوي ديوانين آخرين — عودة الغائب — وملحمة النور — جملا قصائدهما وفق الاسس العمودية للعروض العربي ، ومع ذلك فان الدارس لن يجد فيهما الحداثة ، شكلا ومضمونا ، فكلاهما اتسم بجودة الاداء ، وحسن التعبير وروعة الصورة ، بحيث يقف على جمالية قديمة جديدة ، جمالية تستمد قيمها من التراث والطابع الحديث معا ، لهذا فاننا نذهب الى ان الجمالية عند الشعراء الاسلاميين ليست حكرا لمذهب معين ، وانما يمكن ان تتواجد هنا وهناك على اساس متوازن بين الاصالة والحداثة .

ومن ابرز الشعراء الاسلاميين الذين جددوا في الشكل والمضمون ضمن القصيدة العمودية — عبدالله عيسى السلامة — في ديوانه — الظل والحرور — الذي صدر عن المكتبة العربية في حلب عام ١٩٧٥ ، ويحوي ديوان السلامة هذا على قصائد جميلة الشكل والمحتوى ، حديثة الاداء والتركيب ، طريفة الصورة والخيال .. والشاعر لم يخل عن الشكل العمودي للقصيدة العربية في كل قصائد ديوانه ، ومع ذلك فان الدارس يقف على الفكرة الجديدة ، واللمحة الطريفة ، والبناء العضوي المتماسك والرمز المتناسق مع الشكل والمضمون ومع الصورة والمعنى ، كما يلمس الدارس امتياز الصورة الحية النابضة المتحركة الملونة ، وتبرز في الديوان مسألة الوحدة بين الشكل والمضمون والاحاسيس بشكل ملفت للنظر ضمن ارتباط الشاعر الوثيق بتراث امته الفني العريق .

واذا وقفنا بين يدي قصيدته — مأساة نحلة — فاننا سنقف أمام السمات الجمالية للشعر الاسلامي المعاصر ، والقصيدة هذه ليست قصة النحلة او حكاية تلك المخلوقة الصغيرة ، وانما هي قصة كل ذي مأساة ، وحكاية كل من يئن من بني البشر تحت وطأة الظلم والقهر ، وتبرز في هذه القصيدة — وفي غيرها من قصائد هذا الديوان — رمزية شفافة لطيفة هي اقرب الى الحداثة والتجديد ، ويأتي بروز هذه الرمزية فلا يظن المتلقي نفسه أمام رمز ورموز بحيث يكون كل منها منفصل عن الاخر يقول الشاعر في قصيدته هذه :

يا جاني الشهد هل عاينت حرماني
وهل تحسست أتراحي وأحزاني

وهل تأملت جسمي وهو منقبض
للريح ، يحميه جرح مغضب وأن
في غدوي ذات يوم والمنى عبثت
والفجر يبعث روح الكوكب الفاني
والسحب الطبي لا تنفك صامته
وليس في الكون لحن غير الحاني
والريح تمسح من حولي مرمغسي
حينا وتهوى بجسمي بعض احياني
اضالعي بين مكبها مغلقه
والعين ترهب عنها موتي الداني
كذابها كلما زمت الى بلد
ميت سحابا ، اماتني واحياني
هان بلاشي عويل الريح بادهني
تمرع السحاب بحرب دون ايذان
ما أرحب الليل ان دب الصفيق به
والطول الدرب وعين الوحي العاني

انت تقف في هذا المقطع الشاعري الجميل على مكونات الرؤيه جمالية لدى الشاعر ، فلا بيت ولا قطعه واحده منحسه منتسمة لا اثر لسائبة فيه ، و مقطع كله محمول مصورة وحدة منسقة تنساب في مجرى الرمز دون نتوء و اعوجاج او شذوذ ومجموع الصور التي تؤلف الرمز تنشف من خلال النحله عن معاناة الشاعر بين بني قومه ، وتشف ايضا عن المعاناة التي اراد السلامه ان يصوغها شعرا في ابياته ، واذا كان الغموض يحول دون اكتشاف ما وراء الرمزية في البيت المفرد ، فان حسن شأن تكامل النسق الشعري يرسخ الضبابية التي قد تلوح في بعض الابيات .

على ان ابرز سمات الحداثة التي لا تتعارض والاصالة في هذا الديوان ، ظاهرة الوحدة العضوية التي تنظم ابيات كل قصيدة ، والتي توحد بين الوجدان والاحاسيس وهي تصب في نسق متوحد من الشكل والمضمون .

ان التجديد الذي يعتبر سمة العصر لم يخرج الشعر الاسلامي عن اصالته ، ولم يمنعه من الاتكاء على تراثه ، ولم يحرم عليه المحافظة على شكل القصيدة العمودية ، كما ان ذلك كله لم يمنعه من أن يطبع شعره بسمات الحداثة المتناسقة مع وجدانه وبيئته ، ولنا في العدد القادم حديث مفصل ان شاء الله .

عجبي ...

يكتبها القاضي الفاضل

الشباب .. والفكر الاسلامي ..

اعدت وزارة التربيه ، تقريرا مفصلا ، عن ميول الشباب الكويتي ، في المرحلة الثانوية ، حول ما يتعلق بمجالات الدراسة ، والانشطة المختلفه التي يودون متابعتها ، أو العمل فيها .

واعدت التقرير لجنة من الاختصاصيين هم : الدكتور عبد الحميد مطر — الدكتورة سميرة ابراهيم — الدكتورة عزيزة سالم — الاستاذ ابراهيم الشهابي — الاستاذ عبد الفتاح القريشي والاستاذة دولت عبد الرحمن .

وهذا التقرير عبارة عن دراسه استفتائيـة شملت حوالي ٨٠٠ طالب وطالبة ، من سبع مدارس ثانوية للبنين وثماني مدارس ثانوية للبنات

وهدفت الدراسة ، الى ايضاح اتجاهات الطلبة من خلال معرفة ميولهم ، نحو مجالات التعلم والانشطة المختلفة .

ومما جاء في نتائج التقرير ما يلي : **اذا نظرنا بترتيب التفضيل بشكل عام للمواد المشتركة بين القسمين ، ومن وجهة نظر مجموع افراد العينة ، ككل ، فاننا نلاحظ ان التربية الاسلامية تجيء على راس قائمة التفضيل ، حيث ذكر ٩٠ بالمئة من افراد العينه انهم يفضلونها بدرجة كبيرة او بدرجة متوسطة ، مما يشير الى نمو الميل الديني لدى الطلاب والطالبات ، وتأتي بعدها اللغة العربية في المرتبة الثانيه — ويذكر التقرير ايضا ، ان — التربيه الفنيه — جاءت في المرتبه السادسة ، اي الاخيرة .**

الا يحق لي الان ان اقول : عجبي . عجبي من الواقع الفكري الذي نعيشه ، مع انه لا يرضى

الله ، ولا يتفق مع رغبات وميول شبابنا ، وليس في صالح أمتنا . وانما يرضي أعداء أمتنا ، ويحقق أهدافهم في اضمحلالنا .. ومع هذا ، فان ذلك الواقع الفكري قائم ، سائد ، منتشر . ومن ينشره ؟ للاسف و لاسف نقول : انهم أناس من جلدتنا ، ويتكلمون لغتنا ، كما وصفهم الرسول الرسول قبل اربعة عشر قرنا من هذا الزمان . وفكرا من الغرب .

يا قوم : الشباب يريدون الفكر الاسلامي ، والله يرضى لكم الفكر الاسلامي ، ومصالح الامة وحاجتها في الفكر الاسلامي ، ومع هذا فانكم تبعدون هذا الفكر بعيدا وتجلبون بدلا منه فكرا من الشرق

وقد تقولون بأننا متجنون ، متحاملون ، غير منصفين ، وتسألوننا : هل يمكن أن نفعل أكثر مما نفعل للفكر الاسلامي ؟ واقول : نعم تستطيعون أن تفعلوا أكثر بكثير مما تفعلون الآن ، إن كنتم تعملون حقا للفكر الاسلامي ؟

وحتى لا نتهم بعدم الانصاف ، فنذكر لكم الداء ثم ننسحب دون أن نذكر العلاج ، سنقدم اليكم بهذه الاقتراحات ، لتعملوا بها ، إن كنتم حقا تريدون العمل من اجل الفكر الاسلامي ، ومن اجل ارواء هذا الشباب المتعطش اليه ، وقبل هذا وذاك ، من اجل كسب رضا الله سبحانه وتعالى .

اولا : مادام الشباب يجعلون التربية الاسلامية في مقدمة المواد المفضلة لديهم ، فيحسن بنا أن نحسن تقديمها لهم ، بحسن اختيارنا للمدرسين الذين سيقومون بتدريسها للطلبة ، وعرضها عليهم ، فليس من العدل ان يدرس هذه المادة من لا يعرف عن الاسلام الا القليل ، ولا يقوم الا بقراءة الدرس قبل يوم ، ثم يلقيه على طلبته ، ولا يزيد عليه شيئا ان استزاده طالب ، ولا يقدر على توضيح غامض ان استوضحه تلميذ .

وليت الامر يقف عند هذا الحد ، بل ان المصيبة ادهى وامر من هذا ، فاني والله اعرف مدرسين يقومون بتدريس التربية الاسلامية وهم لا يصلون ولا يصومون ، بل ان منهم من يدين بالماركسية .. فهل تحسبون أمثال هؤلاء جديرين بحمل هذه الامانة ؟ .

ثانيا : اكبر وسيلتين اعلاميتين ، الاذاعة والتلفزيون ، ماذا يقدمان لهذا الشباب المتعطش الى الفكر الاسلامي ؟ ابحثوا معي في التلفزيون .. هل تجدون غير برنامجين اسبوعيين لا يتجاوز الواحد منهما خمس عشرة دقيقة ، من مجموع الارسال التلفزيوني ، الذي يتجاوز ثمانين ساعة – في فصل الصيف – اسبوعياً .

اي ان نسبة ذلك لا تتجاوز نصف في المائة من مجموع الارسال للتلفزيون والاذاعة ، ليست احسن حالا من اختها التلفزيون .

ثالثا : التقرير الذي اعدته وزارة التربية ، كان في المرحلة الثانوية ، اي ان الطلبة ما زالوا يطلبون مزيدا منه ، وهذا يعني انه يجب الا تنقطع صلتهم بالفكر الاسلامي .

ولن يكون هذا الا اذا وضعت الجامعة مادة – الفكر الاسلامي – مادة مشتركة في الكليات جميعها ، يدرسها الطلبة جميعا ونحن في هذا لا نتطرف ولا نغالي ، فبلدان المعسكر الشيوعي تلزم طلبة الجامعات بدراسة العقيدة الماركسية ، في احدى مواد الدراسة في الجامعة ويمتحن بها الطلاب ، وحتى بعض البلدان العربية ، تقوم بتدريس مادة – الاشتراكية – في جامعاتها .

ونأمل من الجامعة الا تتاخر في هذا ، وليكن بدءا من السنة الدراسية القادمة ، بعد أن نختار مجموعة من الكتب الاسلامية تقرر بعض فصولها لتكون في مجموعها منهاج المادة المقررة .

رابعاً : لقد اشار التقرير المذكور الى أن مادة التربية الفنية جاءت في ترتيب التفضيل في المرتبة الاخيرة . وهذا يعني أن ميول الطلبة لهذه المادة ضعيفة ؟ ونحن لسنا ضد التربية الفنية – الرسم – في بعض اشكالها ؟ ولكننا نقول ان دروس الرسم لا يمكن أن تعلم الرسم لتلميذ لا يمتلك موهبته ، ولا يمكنها أن تجعل منه رساما ، ونحن امة ، تريد اليوم ان تبني نفسها ، قبل أن تتشبه بما لا نحتاج اليه .

من بساتين الادب واللغة

اعداد : محمد مهدي

اعذب الشعر

يقف الاديب الاسلامي امام المقولة الشعرية التي اطلقها الجاحظ قديما : ـ اعذب الشعر اكذبه ـ موقفا حذرا ؛ حيث لا يدخلها في قاموس الادب الاسلامي ، الا انه لا يتحرج في ازالة الالتباس عن المواقف التي تتناسق وعقيدته الاسلامية الراسخة ، لذلك فهو يطرح هذه المقولة جانبا لان الاسلام يعتبر الكذب كبيرة من الكبائر ، .. قد يقول قائل : وما علاقة الفن بموضوع العقيدة ؟ . والجواب : ان المسلم ـ فنانا كان او شاعرا ـ لا يعتبر فنه عملا يخرج عن نطاق العقيدة ، ان الفن عنده سلوك مرتبط بالعقيدة ونابع من تصورها لهذا الوجود ، وعليه يجب ان يكون السلوك الفني صادقا في شكله ومضمونه وعواطفه .. وليت الجاحظ قال : اعذب الشعر اصدقه ـ ليكون قد تناسق مع الرؤية الصحيحة للتصور الاسلامي .

ـ م . ه . ق ـ

مواساة شهيد

قولوا لأمي لا تنوحي واصبري
ان عند خالقيَ الذي يُحييني
أنا في [illegible] لجنانه
ملائكُ الرحمن لم يدعوني
وإن لم يصلّ عليّ في الارض امرؤ
حسبي صلاتهم [illegible]
انا في جوار المصطفى وصحابه
اعطى بأجر ليس بالممنون
[illegible] في ربا الفردوس [illegible]
جذلان كالعصفور بين غصون

واذا حرمت العرس في الدنيا فلي
[illegible]
أماه حسبك ان اموت معذبا
في الله لا في شهوة ومجون
ما همت ديني او حياتي ولم اكن
يوما على حرماته بضنين

للشاعر الاسلامي
ـ ذو النون ـ

ـ ابواب الجنة ـ

للجنة ابواب تفتح للمؤمنين حين يدخلونها كما ورد في قوله تعالى : ((وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها طبتم فادخلوها خالدين))

وقد وقف ابن القيم عند هذه الآية الكريمة يستلهم منها معنى شعريا ، ولما كانت ابواب الجنة مفتوحة لاصحاب الايمان فقد احب ان يصوغ ذلك شعرا فقال :

ابوابها حقٌ ثمانيةٌ اتت
في النصِّ وهي لصاحب الإحسانِ
بابُ الجهادِ وذاك اعلاها وبا
بُ الصوم يدعى الباب بالريانِ
ولكلِّ سعيٍ صالحٍ بابٌ ورب
بُ السعي منه داخلٌ بأمانِ
ولسوف يُدعى المرءُ من ابوابها
جمعاً اذا وفى حُلى الإيمانِ

الدين .. والفكر الديني

كثيرون يخلطون بين الفكر الديني والدين .. وهذا خطأ كبير ... فالفكر الديني في احد شقيه فكر البشر ونظرتهم الى نصوص القرآن والسنة وتعبيرهم عن فهومهم .. وما ينتج عن عقل البشر يحتمل الخطأ والصواب ويؤدي الى حقائق نسبية .. اما الدين فهو كلمة الله الى البشر وبالتالي فهو الحقيقة لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها .. فهو اذ يضع التوحيد بداية الايمان يجعل منه في نفس الوقت محورا يحكم علاقات البشر .. فالانسان لا يعبر عن الدين حق التعبير ان هو مارس الظلم ضد غيره من البشر .. بل ان الانسان اذا رأى الظلم وسكت عنه فان ايمانه يوصف بالضعف والوهن .. فالدين وهو كلمة الله الى الناس على لسان رسوله يتمثل في القرآن والسنة .. حقيقة لا تقبل الشك ..

والفكر الديني هو اعمال البشر لفكرهم في فهم الكتاب والسنة نظرا وتفسيرا، ونظرا لما يتعرض له الفكر البشري من مؤثرات متطورة ومتغيرة تبعا لتطور الحياة وتغيرها فان كل نتاج لهذا الفكر قابل للتطور ويحتمل - بطبعه - الصواب والخطأ .

ومن ثم فلا عجب ان يلتصق ببعض مكونات الفكر الديني بعض تصورات خاطئة لبعض الاحكام ليست من الدين في شيء، خاصة انها برزت الى الوجود في ظروف التخلف الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي حل بنا في فترات عصور الجمود .

والمسؤولية الآن ان نرد عن الدين كل ما علق به من افكار للبشر لنعيد اليه وجهه الصحيح . وهذا كله لواجب يجب على المسلمين خاصة الذين لا يغشون في الله لومة لائم .. ولهذا الطريق يجب ان يتجه المؤمنون .

وكلما تعمقنا في الدين دراسة وفهما وحكمة وصلنا الى الغاية المرجوة فنعيش في الدنيا حياتنا بنفس راضية مطمئنة لننتقل بعدها الى الحياة الاخرى بنفس راضية مطمئنة .. لنسمع نداء مولانا « يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية .. فادخلي في عبادي وادخلي جنتي » .

قل .. ولا تقل

الخطأ	الصحيح
استلمت رسالة من صديق	تسلمت رسالة من صديق
يستعمل الاسمنت في البناء	يستعمل الملاط في البناء
الماس الرجل الحبيب	الماس الرجل في الحبيب
[illegible]	النمي الى الذهب
[illegible]	أصرت المرأة على صحبتها أن تحضر
[illegible]	كهل الناس
حبك المرأة اللابس	تمون المرأة اللابس
جاء شهر جمادى الثاني	جاء شهر جمادى الثانية
[illegible]	أبغى الرجل صوته

كلمة

اذا شاورت العاقل صار عقله لك .

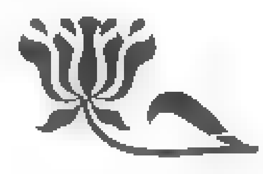

عمى وصمم

روى احمد والبخاري في تاريخه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« حبك الشيء يعمي ويصم » - وقد انشد بعضهم في هذا المعنى :

« أصمّني » الحب إلا عن تسامره
فمن رأى حب حب يورث الصمما
وكف طرفي إلا عن رعايته
والحب « يعمي » وبه القتل إن كتما

قصة الاسبوع

الصراع الرهيب

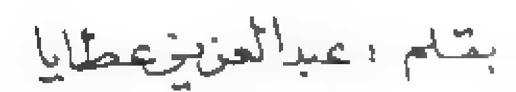

بقلم : عبدالعزيز عطايا

ملخص ما نشر :

محمود انسان موجود في مجتمعنا المادي ، تحول الى اله تعمل طوال النهار وفي جزء من الليل ، من اجل المال وحسن المظهر . ولم يكف عن البحث عن عمل جديد يضاعف دخله.. رغم انه يكسب كثيرا ، ويعيش ماله ويدخر بعضه . وذات يوم احس بشيء في معدته ، وذهب الى الطبيب ولكنه لم يأخذ بنصيحته ، ولا بنصيحة زوجته التي شكت من انصرافه عنها كما شكا أولاده من نفس السبب . وفي فجر يوم ، وبعد أن قضى ليلته قلقا ، احس بما احس به من قبل في معدته ، ومع ذلك خرج من داره يتحدى مرضه ، واخذ يجري الى عمله منهمكا متكلفا القدرة على الحركة . ونسي أن الانسان يتكون من جسم لم يصنع من حديد ، وان الانسان ضعيف مهما كانت طاقته .

لم يشرب شيئا في تلك الساعة التي خرج فيها ، ولم يرم بشيء الى فمه لم يتعود ان يأكل او يشرب في تلك الساعة من الصباح الباكر . ولكنه يلتهم طعامه قبل ان يصل مبنى الوزارة يجلس داخل السيارة ويأكل طعاما اعدته زوجته واعطته له قبل ان ينصرف . غير انه في هذا الصباح لم يمد يديه الى الطعام ، ولم يشعر برغبة فيه . كانت معدته عازفة ، وبطنه شاكية من الم ضعيف .

لم يكد ينتهي من توزيع الصحف حتى اتجه الى مبنى الوزارة ، وشرب قدحا من القهوة مع سيجارة جلس يدخنها في قرف . كان كلام زوجته زوبعة ذرت تراب الغضب وأطارته حول نفسه . أكانت تنصحه ؟ يا لها من زوجة غبية . أتكون النصيحة في ذلك الوقت الذي يسبق الخروج ؟ وعلام تكون النصيحة . ولم ؟ أنه يجري من اجل أن يوفر لها ولاولاده حياة ترقى الى مستوى كبار الموظفين من سوء حظه انه لم يحصل على شهادة عالية تضعه بين أصحاب المرتبات المرتفعة ، بيد أنه يتمتع بقدرة على العمل لا حدود لها ، ويتحرك بسرعة في جميع الجهات دون ان يصاب بصداع او بفقدان الذات ، يضاف الى ذلك كله قوة ذاكرته التي تدير له أعماله الكثيرة كسكرتيرة مدربة على حسن الادارة ومنها التنسيق وهذا من حسن حظه ولا شك . فيم كانت نصيحة الزوجة إذن ؟

أفاق من شروده على رنين جرس جاء من جهة مكتب المدير ، فنهض يجري ليلبي طلبه ، بدأ محمود يجري بدلا من المشي السريع ، انتقل من عصر المشي بسرعة الى عصر الجري بلهفة . وخرج من حجرة المدير ليدخل حجرة أخرى ، ويدلف الى حجرة ثالثة . أما حجرة هؤلاء الموظفين فهو يمر بها دون أن يقف فيها

كالعادة . قد تأكد أن شجرة الحقد والحسد تنمو داخلها ، ولا ينبغي أن يقترب منها . ومع ذلك دارت رأسه بعد أن خرج منها مباشرة . والهم الحجرة المشؤومة وأصحابها . ولم يتهمهم بشيء التي كرهت الطعام في الصباح ، وبطنه التي رفضت أي لقمة تهبط اليها .

وعند الساعة العاشرة سقط محمود فوق الدرج ، ووقعت الاوراق من يده وأسرع اليه رجل وامرأة كانا يصعدان الى الطابق الذي نزل منه محمود . كانت لحظة خاطفة خائفة . فقد ظنت المرأة ان الواقع على الارض قد فقد الحياة ، وظن الرجل أنه في حاجة الى اسعاف لعله ينقذ حياته . واقبل الناس وهرعوا من أعلى ومن أسفل ، وحملوه الى حيث يقع الطابق الذي يعمل فيه .

تنبه محمود الى وجوده في حجرة الطبيب ، وسمعه يقول بصوت فيه درجة من الهمس واضحة

— قرحة في المعدة ..

التفت محمود رأى أخاه جالسا غير بعيد ، فتصنع أنه نام من جديد ، وأغلق عينيه ، وركز كل انتباهه في أذنيه . وعرف بعد ذلك ان احد الموظفين اتصل بأخيه وأتى به ليتولى أمر «المناحي» . ربما نسبه محمود الى نفسه في أثناء السهر ، ولكن الساعات التي قضاها دائما جعلته يبدو تائها أغلب الوقت .

قال أخوه بلهجة آمرة .

— حصلت على اجازة للراحة .. لن تخرج

رفع رأسه فقال أخوه :

— استرح ارجوك .. في هذه الورقة أسماء أدوية .. سأشرف بنفسي على تناولها بنظام كما هو مكتوب .. مفهوم يا محمود .

قال محمود بصوت ضعيف

— ولكن ..

قال أخوه بصوت قاطع

— في هذه المرة سقطت على الدرج .. بين الناس . في المرة القادمة لا أعرف أين ستسقط .

— لم أتناول طعاما بالافطار .. هذا هو الخطأ .

— ويوجد خطأ آخر سجاعله .. تعمل كل الوقت .. دون أن تمنح نفسك ساعة من الراحة .

— حتى أنت تحسدني على العمل .

— أنا لا أحسدك .. لا تكن مجنونا .. لا يحسد الأخ أخاه .. الا اذا كنت أنت من الحاسدين .

— أنا .. لم أفكر في أن أحسدك أبدا .. وانما أفكر في أن أكون كالآخرين

— محمود يا أخي . نعمة الله تصبغ حياتك كلها بالترف .. ورحمة الله تشملك .. ماذا يمنعك عن الاعتراف بهذه النعمة وتلك الرحمة ..

سكت محمود ولم يفتح فمه بكلمة . وتذكر قولا لزوجته في الصباح الباكر حين سألته عن صلاة الفجر . انه يخرج من داره قبل أن يطلع الصباح ليوزع الصحف ، ولم يفكر في أن يصلي في ذلك الوقت ولا في غيره من الأوقات . كأن الصلاة مكتوبة على المسلمين وليست مكتوبة على أمثاله

طال سكوت محمود فقال أخوه :

— على أي حال أزمة تنتهي بخير

قال محمود معترفا بخطئه لأول مرة :

— أجري هنا وهناك .. في سباق مع ظلي .

— كان لا بد أن يحدث ما حدث لتتوقف مرة .

— صدقني يا أخي .. مشيي هي هكذا .. تبدو مسرعة .. ولم أبدأ الجري الا في هذا اليوم الذي سمعت فيه .. صراع رهيب غريب .

— بدأت تجري بعيدا عن زوجتك وأولادك .

— وكنت أعتقد أني أجري نحوهم ومن أجلهم .

— من حقهم ساعة أو أكثر أو نصف النهار .

سأله محمود بخوف حقيقي .

— ما حكاية القرحة .. سمعت الطبيب يهمس بها !!

— بداية قرحة كما فهمت منه .. وبالعلاج تختفي .

وبعد أيام قليلة ، عاد محمود الى حياته الطبيعية وقد انتزع منها الأشواك المؤلمة . قنع بعمله الرسمي في مبنى الوزارة ، وبعمله الاضافي في المطعم . واعتذر عن بقية الاعمال ترك سطيف عيادة الطبيب ، وهجر العمل في توزيع الصحف ، وزهد البيع في الأشياء التي تشبه المعالق والقمصان ، والتي كان يعرضها على الموظفين في حجراتهم .

واكتشف انه كان شخصا غريبا يعيش في أسرة تتكون من زوجته وأبنائه . واكتشف أن المشي بسرعة وباضطراب في الحركة يعجل بالوصول الى القبر . هي السرعة مذهب في هذا العصر . والدين الذي يعتنقه أغلب الناس هو المادة والآلة . لا يكذب ويزعم انه يؤمن في الأديان ، ولكنه يؤمن بأن عبادة القرن العشرين فيها أصنام وأوثان كالتي كانت في الجاهلية ان لم تكن تفوقها شكلا وجهلا .

وأصبح محمود يستيقظ في الصباح الباكر قبل شروق الشمس ليصلي ويقرأ القرآن . يتوضأ ويسرع الى السجادة . بدأت السرعة تتجه نحو العبادة . ووجد في ذلك لذة وحلاوة . ان مشيته في الحياة صارت معتدلة . ناعمة أطويلة بدت مهيبة . وطريقه الى الوجود مرت بتجربة عميقة زادته خبرة وحكمة . لا يكسب الانسان بالمال وحده ، وانما يكسب بحساب النفس قبل أن تحاسب . وقال محمود لنفسه أخيرا

— يولد الانسان عندما يجد نفسه .. انها ولادة غير منظورة .. ولكنها الولادة الحقيقية .. وما الولادة الاولى الا لتتحقق الولادة الأصلية .. ولا يجد الانسان نفسه كما ينبغي أن توجد الا في رحاب الله .

ثم قال بعد ذلك لزوجته :

— كثير من المال لتبديل سيارة بسيارة .. وقليل من المال يكفي للحج

فقالت زوجته :

— أنت لمحمود وأنت محمود .

— تمت —

بقلم : أبو عمرو

★ قبل أن ينتصف الليل ، كنت جالسا مع كتاب كعادتي اقرأ في هدوء ومتعة وكان قد شمل المكان سكون تام ، ساعد على ان اغوص الى أعماق الكتاب . كانه بحر عميق ، او محيط ليس له قرار . كلما غصت بعيدا عن السطح ، وجدت الكتاب أعمق حتى صرت أنا وذلك الكتاب المفتوح بين يدي شيئا واحدا جامدا لا يتحرك .

وبينما انا كذلك ، لمحت وجها يطل من بين السطور ، ما هو الا وجه بلال بن رباح الذي يتحدث عنه الكتاب ، ثم ظهر بلال أمام بصري ، ورأيته كما يصفه الكتاب ويرسم ملامحه ، ويحدد شكله ، انه طويل نحيل ، اسود اللون ، كثيف الشعر ، ضامر الوجه ، خفيف العارضين .

قلت لبلال :

ـ اتعلم انك من احب الشخصيات الاسلامية الى نفوسنا ، ومن أقربهم الى القلوب ؟

قال لي بلال ووجهه يبتسم :

ـ نعم .. اعلم مكانتي عند كافة المسلمين .

قلت بشيء من الدهشة :

ـ لماذا يا بلال أنت محبوب هكذا ؟

قال لي بصوته الندي :

ـ لاني اسلمت حبا في الاسلام .. ولاني وجدت فيه الخير الذي لم اجده في سواه .. لم أسلم من اجل منفعة او مصلحة كما يقال .

ازدادت دهشتي فقلت :

ـ بعض المستشرقين قالوا ذلك .. زعموا أن الخدم والعبيد وانت منهم لم يؤمنوا بدعوة محمد الا لانهم رأوا فيها مصلحة لهم . اذ انها تسوي بينهم وبين علية القوم وسادة الناس .. ما رأيك يا بلال في هذا الزعم ؟

ـ غير صحيح .. ان المستشرقين فسروا أحداث التاريخ بمنطق فاسد .. وبغرض مكشوف .

ولمعت عينا بلال ببريق من نور ايمانه وقال :

ـ ان المستشرقين عاجزون عن فهم الاسلام .. ومن هنا يأتي عجزهم عن فهم الكثير من التفسير .

قلت لبلال :

ـ ان كان العبيد قد اسلموا من اجل مساواتهم بالسادة كما ظن المستشرقون .. فما هي مصلحة السادة في النزول بأقدارهم الى مساواتهم بالعبيد ؟

قال بلال :

ـ أبو بكر الصديق .. كان من علية القوم .. واسرع الى الاسلام .. بل وتحول الى داعيه .. فهو الذي جاءني ذات ليلة واخبرني بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم .. كنت على وشك أن انام .. حين سمعت صوته يناديني في جوف الليل .. فقفزت من فراشي وخرجت اليه .. الفيته واقفا في وسط الظلام .. ودعاني الى اتباع نبي هذه الامة .. فما هي مصلحة ابي بكر في ان يسلم .. وأن يدعو غيره الى الاسلام ؟ انه وجد فيه حياته التي كان يفتقدها .. ووجد فيه نجاته من الضياع والضلال .

— صدقت يا بلال .. ولكن ماذا فعلت بعد أن دعاك ابو بكر الى الخير ؟

— لم اتردد .. ولم افكر .. في نفس الليلة .. وقبل أن اصبح .. شهدت الا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله . لم انتظر حتى أدير الامر في ذهني .. ولم اطلب من ابي بكر أن يتركني بعض الوقت .. وانما اسلمت في الحال .. في نفس الليلة .. وملأ الايمان قلبي .. ولا يستطيع احد مهما كانت قوته ، أن ينتزعه مني .. واحسست انني مسلم منذ ولدت .. ونمت في تلك الليلة وانا مطمئن .. أما فلاسفة عصركم .. والمثقفون والحاصلون على اعلى الشهادات .. فانهم لا يخجلون من اعلان الشك .. مع انهم مسلمون .. قد دخل الجدل حياتهم فطردهم من دائرة النور ... وقذفهم بعيدا في منطقة الظلام .. ومن العجيب انهم يعتقدون انهم يعيشون في النور بفضل مصباح العلم الحديث والمعرفة الوافدة من الشرق والغرب .. وليتهم يدركون الحقيقة .

قلت لبلال بن رباح :

— كنت المسلم الصادق في اسلامه ، القوى في ايمانه — وانت العبد الضعيف الذي يملكه سيده الطاغية أمية بن خلف .. ذلك الفتى المعروف بالغلظة والقسوة في حي بني جمح .

قال بلال بصوت جهوري :

— ما أن عرف أمية انني اسلمت حتى أتى مهرولا مسرعا وصاح في وجهي قائلا : دعك يا بلال من هذا الدين الذي اتبعت وعد الى ديننا القديم فهو خير لك .

فقلت على الفور وبلا اى تردد أو خوف :

— لا والله ، لا أدع ديني أبدا .

قال لي أمية بلهجة التهديد والوعيد :

— أطعني يا بلال ، والا دققت عنقك ومزقتك اربا اربا

قلت لاميه بقلب امتلأ بقوة الايمان :

— لست اخشى بعد الله احدا ، ولن اخاف من دونه متحدا .

قال أمية بلسان كالسوط ، على انه يردني الى ما يريد :

— على رسلك يا بلال ، لست احب ان اكثر الجدل معك . وسارغمك هنا ارغاما على العودة لدينك القديم .

قلت بنفس امتلأت بخير الدنيا والاخرة :

— افعل ما تشاء .

ثم حدث بعد ذلك ما حدث . نادى أمية بن خلف على خدمه ومواليه ، وكان عددهم كثيرا ، ولا يعصون له أمرا ، ولا يردون له طلبا ، فلما امتثلوا اليه امرهم ان يقوموا بتعذيبي ووضعوا في عنقي حبلا ، ونادوا اطفال الحي وغلمانه ، وسحبوني على وجهي وساروا بي في الطرقات ، ويراني الناس ويسألون : ما هذا ؟ فيقال لهم : رجل كفر باللات وسخر من هبل وترك دين ابائه ، واتبع دين محمد . فيصب القوم على اللعنات وانا صابر واصيح بأعلى صوتي :

— احد .. احد .. احد ..

ويظل التعذيب طوال النهار ، حتى يدخل أمية بن خلف ويقول لي :

— هيه يا بلال ، لعلك عدت الى رشدك وعقلك ، فتترك دين محمد . فلا انطق الا بقول : احد .. احد .

ويقول لي أمية كأنه ناصح لي :

— دعك يا بلال من هذا ، فلن ينجيك محمد من عذابي .

فلا اقول له الا الكلمة الخالدة : احد .. احد .

ويعود أمية ويهدد :

— على رسلك يا بلال بن رباح . على رسلك .. ستري ما هو اشد وانكى

وكان أمية يتفنن كل يوم في تعذيبي وانا ازداد صبرا وجلدا وقوة وايمانا واحتار أمية ماذا يصنع لي . انا العبد الشديد العنيد ، وهو الظالم المريد . احتار في امري فعلا ، بدليل انه ذهب الى صديقه أبي جهل يستشيره في قتلي فقال له :

— لا تقتله ، فان في قتله اظهار لضعفنا ولكن ان يومنا هذا شديد الحر ، فاذهب الى بلال فالبسه درعا من حديد ، ثم قيده في بطحاء مكة تحت نار الشمس المحرقة وسترى انه سيعود اليك راجيا مستعطفا .

قال أمية لابي جهل :

— فكرة صائبة ، هكذا اظن بك يا أبا جهل . وساضع على صدره صخرة كبيرة .

وفعل أمية هذه الفكرة الخبيثة ، وضعوني تحت وهج الشمس مقيدا ، وفوق صدري صخرة ضخمة . وتركوني بلا طعام وبلا شراب . وينظر امية نحوى قائلا :

— هيه يا بلال . كيف حالك الان ؟

وكنت اقول له بصوت لا يضعف :

— احد .. احد ..

وهو يقول لي ساخرا :

— ردد يا بلال احد احد . وأرنا كيف ينجيك احد .

وستظل هكذا حتى تموت او تعود الى ديننا . وانا اقول له

— احد . احد . أن يقتلوني . يقتلوني . فلم اكن لاشرك بالرحمن من خشية القتل .

وكان القوم يضربون كفا بكف ، متعجبين من قدرة صبري على ذلك العذاب في سبيل دعوة آمنت بها . ثم يأتي المستشرقون في عصركم هذا ويقولون أن بلالا ومن كان على شاكلته من العدم والعبيد ، لم يؤمنوا بدعوة محمد الا لانهم رأوا فيها مصلحة لهم . اي مصلحة هذه وقد تعرض بلال لاشد انواع العذاب ؟ وكان مستعدا أن يموت مضحيا بنفسه . هل يموت الانسان من اجل مصلحة ؟ بل يموت الانسان مضحيا بالمصلحة والحياة نفسها من اجل الايمان بالله وبرسوله خاتم الانبياء . ان الايمان والمصلحة — شيئان مختلفان . ولكن المستشرقين والمفكرين الذين ساروا على نهجهم عاجزون جميعا عن فهم الاسلام ، وفي المرة القادمة يكون للحوار بقية .

اغلقت الكتاب مع منتصف الليل وقد تضاعف اعجابي بشخصية بلال بن رباح ذلك المسلم المؤمن القوى .

البقية في الاسبوع القادم

ماذا دار في

المؤتمر الاسلامي العالمي الأول الذي نظمه طلاب الجامعة الاسلامية بأم درمان ..؟

■ انعقد في الفترة من ٢٧ رجب الى ٤ شعبان ١٣٩٨هـ المؤتمر الاسلامي العالمي الاول ، الذي نظمه اتحاد طلاب جامعه أم درمان الاسلامية بالسودان .. وقد دعي لهذا المعسكر طلاب من جميع البلاد العربية والاسلامية ، حيث شاركت فيه وفود من المملكه العربية السعودية ، والكويت وجمهورية مصر العربية ، ونيجيريا ، وامريكا وتايلاند ، والصومال ... واندونيسيا وقد اشتمل المعسكر على نشاطات ثقافية ، تمثلت في المحاضرات والاعمال اليدوية كالمساهمة في بناء بعض المؤسسات التابعة للجامعه — هذا وقد حظي المعسكر بتغطيه اعلاميه واسعه حيث شركت الاذاعة والتلفزيون . والصحف المحليه في نقل نشاط المعسكر .. كما وجد اهتماما كبيرا على المستوى الرسمي ، فقد شارك في اعماله السيد دفع الله الحاج يوسف وزير التربية والتعليم العالي ، والدكتور عوني الشريف قاسم وزير الشئون الدينية والاوقاف ، بالقاء محاضرات على المشتركين . بجانب اعضاء الوفود حيث قدم الاخ ياسين العوضي من الكويت محاضرة عن الصفات الاساسية للداعية المسلم ، وكذلك وفد جمهورية مصر كما تمت محاضرات اسلامية القاها رؤساء الوفود المشاركة ... وكانت هناك لقاءات بالمواطنين اجراها طلاب المعسكر شملت المساجد والاندية الثقافية ، فكان لها اكبر الاثر في التوعية الدينية . .كما نظمت زيارات تعريفية لداخل البلاد لاطلاع الوفود على معالم البلاد الرئيسية في زيارة المشاريع الزراعية والمصانع التي تمثل نهضة السودان العمرانية ...

وتجدر الاشارة الى ان المعسكر شارك فيه ايضا طلاب الجامعات والمعاهد والمدارس الثانوية العليا بالسودان وقد انتشر مئات الطلاب في انحاء البلاد يساعدون في بناء المنشآت التعليمية والصحية ... والمشاركة اليدوية في الاعمال المختلفة ... كما أسهموا في نشر الوعي الثقافي على نطاق واسع قوبل بالاكبار والتشجيع من المجتمع السوداني ... وفي المجال الرياضي كانت هناك التدريبات العسكرية ، وفرق الجوالة والكتائب التي اطلقت عليها الاسماء الاسلامية التاريخية مثل تبوك والقادسية وبدر ، والمدائن وقدمت استعراضات نالت الاستحسان واثارت في النفوس جذوة الجهاد وذكريات الكفاح المشرقة في تاريخ الاسلام .

المعرض الاسلامي

كان المعرض الاسلامي الذي اقيم داخل المعسكر نموذجا حيا عكس كافة المراحل للنشاط الذي يقام به الطلاب في جميع الوجوه ، فكانت هناك الصور الفوتوغرافية .. والصحف والمجلات الاسلامية التي تصدر في البلاد العربية والاسلامية ، وصحف الحائط التي يخرجها طلاب المعسكر والكتب الاسلامية باللغات العالميه الحيه ، والخرط والملصقات التي تعرف بالبلاد الاسلامية وبشعوب العالم الاسلامي .. وقد ام المعرض عدد

هائل من الزوار الذين ابدوا اعجابهم واشادتهم بما سجلوه من انطباعات في دفتر الزوار ..

اليوم الختامي للمعسكر

في اليوم الختامي للمعسكر حضرت حشود هائلة من المدعويين يتقدمهم السيد ابو القاسم محمد ابراهيم النائب الاول لرئيس الجمهورية ، ممثلا للسيد الرئيس جعفر محمد نميري ، رئيس الجمهورية ، والسادة الوزراء ، وكبار موظفي الدولة .. والعلماء .. واساتذة الجامعات ، والضيوف الاجانب ..

وفي الحفل خاطب السيد النائب الاول لرئيس الجمهورية الحضور بكلمة قوية مؤثرة ، حيث حيا فكرة قيام المعسكر مؤكدا أن الاسلام قد جاء من اجل الحق والعدالة وان رئيس الجمهورية أعلن برنامجه برنامجا اسلاميا انسانيا وطنيا أستند على الاسلام الذي جاء لرفع الظلم من الضعفاء وليجعل الناس شركاء في كل امورهم وقال : أن دستور السودان يضع القرآن مصدرا للشريعة ومنهجا للحياة .. وقال مخاطبا شباب المعسكر ان الامل معقود عليكم ان ترفعوا رايات الاسلام أشد قوة ضد الشيوعية التي تهدد ديننا وشعبنا ودعا ادارة الجامعة وطلابها الى اقامة الليالي الدينية والتثقيفية خلال شهر رمضان المعظم وقال ان طلاب الجامعة هم كوادر العودة الى الاسلام الذي هو رسالة من اجل الحرية ومن اجل المسحوقين وقال أن ثورة مايو تسعى لان يكون القرآن تشريع حياتنا ونهج الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم ، نهجا لبناء مجتمعنا وقال أن البشرية لا خلاص لها الا بالاسلام ، وحيا شباب العالم الاسلامي الذي شارك في المعسكر ، ورحب بما أبداه الطلاب من اسهام في العمل التطوعي بالمشاركة في بناء المنشآت التعليمية والصحية وغيرها ... واشار الى ان الاسلام هو دين العمل ونشاط طلاب المعسكر يجسد هذه الحقيقة .

وزير الشئون الدينية والاوقاف

وتحدث في الحفل الدكتور عون الشريف قاسم ، وزير الشئون الدينية والاوقاف ، ورئيس مجلس ادارة الجامعة الاسلامية فشكر المشتركين في المعسكر وقال ان هذا التضامن بين شباب العالم الاسلامي الذي تجلى في هذا المعسكر هو رمز لما يجيش في ضمير امتنا في مشارق الارض ومغاربها من عزم وتصميم على أن تعيش اصالتها التي يمثلها طلائع الوعي الجديد .. وقال أن الاحداث برهنت ان المعركة الحقيقية ليست معركة سياسية لان التحرر السياسي نصف المعركة ولكن الجانب الاكبر هو التحرر الحضاري بالرجوع الى الاصالة والذاتية .. بدليل أن مصالح الاستعمار قد تأكدت بعد ذهاب الجيوش بقاء فكرها وحضارتها .

وقال ان العالم الاسلامي يعيش الان صحوته الكبرى بعد أن انتزع طويلا من جذوره ومقوماته .. بسبب مخططات الاستعمار .

مدير الجامعة الاسلامية

وخاطب البروفسير د . كامل الباقر مدير جامعة ام درمان الاسلامية الحفل بكلمة قوية رحب فيها بمندوب رئيس الجمهورية ، وشكر طلاب الوفود واشاد بالاتحاد الذي نظم المعسكر ، وقال ان هذه الجامعة رسالتها عالمية وهذا المعسكر يعكس وجها من وجوه الجامعة فهي مرجع الطلاب المسلمين في اوربا وامريكا وافريقيا واسيا وقال اننا نقدر هذا النشاط الذي قام به الطلاب وساندوه وقال ان البشرية تعاني اليوم من متاعب رهيبة نتيجة الصراعات الايدلوجية والعسكرية والسياسية وقال ان جميع النظم فشلت في تحقيق اسعاد البشرية فيما نرى دعاة الديمقراطية يعملون لهدمها ودعاة الاشتراكية يتقاتلون مع بعضهم

البعض روسيا ضد الصين ، وفيتنام ضد كمبوديا ومع ذلك تسعى جاده لنشر سمومها مما يستوجب على المسلمين وقادتهم حماية شبابنا من تلك التيارات . وقال ان جميع النظم افلست في اقتصادها واخذت تتحدث عن نظم جديدة وحث سيادته على تحصين الشباب واعداده اعدادا دينيا وقال ان الاسلام دين تنمية ودين تعمير فهو يدعو للعمل ويدعو للانتاج واشار الى ان الجامعة في هذا المضمار تنطلق من المعاصرة ، وستطلق من الاصالة وفي المستقبل القريب ستقام الكليات العلمية لتاكيد دعوة الاسلام لتسخير العلم لمصلحة الانسان

رئيس اتحاد طلاب الجامعة

وتحدث في الحفل الطالب سليمان حامد ، رئيس اتحاد طلاب جامعة أم درمان الاسلامية ، وقال ان هذا المعسكر يتم ونحن على اعتاب عام هجري جديد .. واشار الى ان المعسكر حفل بالعديد من النشاطات فقد اقيم اسبوع للشريعة الاسلامية واسبوع للغة العربية ، واسبوع للمرأة المسلمة ، وقال ان المشتركين في المعسكر اعدوا اعدادا شاقا رياضيا ودينيا وكان اساس التربية العقيدة الاسلامية ، العالم لا انقاذ له الا بالاسلام .. وقال ان المعسكر نقطة انطلاق لافاق ارحب وستكون جهودنا متواصلة .. واكد ان طلاب المعسكر سيكونون في حالة استعداد دائم للمشاركة في بناء الوطن وتقدمه .. وتقدم بالشكر للوفود المشاركة على امتداد عالمنا الاسلامي الكبير ،

— هذا وفي ختام الحفل الختامي — وزعت الجوائز والهدايا على الطلاب المبرزين ، وعلى الذين ساهموا في نجاح المعسكر .

وقد قدم المصحف الشريف ، هدية للسيد النائب الاول لرئيس الجمهوريه وقد لوح به على المحتفلين بين هتافات التكبير ، وترديد شعارات العودة للاسلام والعمل بتشريع القرآن .. وهكذا تشهد السودان ايام عامرة حافلة مضيئة يعقبها عصر تاريخ مجيد ومستقبل مشرق بإذن الله

اعـلان هـام لمركـز دار القران الكريم

يدعو مركز دار القران الكريم طلبة وطالبات الجامعة وطلبة وطالبات مركز دار القران الكريم الى ما مسابقتين دينيتين : ـ

١ ـ تشمل المسابقة الاولى تقديم احد البحثين التاليين :

أ ـ خديجة ام المؤمنين في جاهليتها واسلامها ٠

ب ـ القـران واصـلاح المجتمـع ٠

على ان يقدم البحث في موعد اقصاه العاشر من رمضان ١٣٩٨هـ الموافق ١٣ اغسطس ١٩٧٨ م وسوف تخصص جوائز قيمة للفائزين في المسابقة :

قيمة الجائزة الاولى ٢٥٠ دينار ٠

قيمة الجائزة الثانيـة ١٥٠ دينار ٠

٢ ـ وتشمل المسابقة الثانية اجراء مسابقة قرانية لحفظ القران وذلك في الاجزاء ٢٨ ، ٢٩، ٣٠ ، للرجال والجزء الثلاثين للنساء ٠

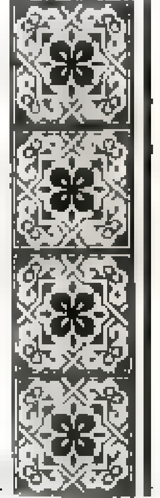

فعلى من يرغب في الاشتراك في المسابقة تسجيل اسمه في مركز دار القران الكريم فـرع النساء بمدرسـة ام عطية الانصارية بضاحية عبدالله السالم يومي السبت ، الثلاثاء من الساعة الخامسة حتى الساعة السابعة مساء وذلك بالنسبة للطالبات ٠

ومن الساعة السابعة والنصف حتى الساعة العاشرة صباحا طوال ايام الاسبوع ما عـدا الجمعة ، في مسجد ابي بكر الصديق بالشامية ـ مقابل الصحة المدرسية ـ وذلك بالنسبة للطلاب ٠

والله ولـي التوفيق ،،،

اللجنـة الثقافيـة

المرأة المعاصرة
بين التحرر والانحلال

بقلم : إسماعيل الشطي

■ حول حقوق المرأة تحدثت جيهان السادات قائلة « أنني وزوجي ندرك قضية حقوق المرأة ونوليها عناية .. وندرك أن رجال الدين هم العقبة الرئيسية في وجه تطوير قانون الأحوال الشخصية .. ولكننا على ثقة من أن هذه العقبة ستزول مع مرور الأيام .. وينبغي لنا بعد ذلك أن نضع قانونا يمنع الرجل من الزواج بأكثر من واحدة .. إلا تحت ظروف معينة .. ومن تحديد النسل بمولودين فقط .. ومن ... الخ ».

المذيعة : كيف تقترحين تواسي كهذه مع أن زوجك متزوج بأكثر من واحدة ولديك أكثر من مولودين ... كيف .. الخ » .

حول هذه المعاني دار الحديث بين مذيعة التلفزيون الأمريكي وبين جيهان السادات .. وبهذه الطريقة يسخر الشعب الأمريكي من هؤلاء هؤلاء الذين يستميتون لتصفية ما بقي من علاقة بين الإسلام والمرأة .. وقد قطع هؤلاء شوطا كبيرا في مهمتهم .. وخدموا الاستعمار الصليبي الحديث .. واستطاع الاستعمار أن يسخر هؤلاء لخدمته .. وأن يخرج المرأة من خدرها .. وأن يشكل مفاهيمها وتصوراتها من خلال أجهزة التربية والإعلام ..

واستطاع أن يتصرف في شكلها وتصرفاتها من خلال بيوت الأزياء وعندما استطاع أن يفعل ذلك ... كسب المعركة الاجتماعية بأكملها .. وحول مجتمعات المعاصرة من الصبغة الإسلامية بسوارته .. الى الصبغة الجاهلية المستوردة ..

فالمرأة — كما يقول — هي محضن كل أفراد المجتمع .. منه يستقي ومنه يطبع .. ومنه يتربى .. فكانت أسلحة الاستعمار .. موجهة نحوه وهدف للسيطرة على المرأة .

والمرء يحار .. كيف هذا التدحرج السريع الذي انزلقت به المرأة في الهاوية .. كيف خلعت حجابها ... وخرجت من بيتها .. وخالطت الرجال .. وحسبت حياءها وراءها .. وضيقت ملابسها .. وقصرتها .. الى الركب .. ثم الأفخاذ .. ثم أصبحت تقضين صيفين على شاطىء البحر ... وتحتهم بنات الأشراف وأهل المروءة والشهامة ..

والمرء يحار .. أين وقار المرأة للرجل ؟ .. وأين هيبة الاحترام للرجل التي لازمتها طول القرون ؟ .. وأين حياؤها ؟ .. وأنوثتها ؟ .. ولينها وتواضعها ؟ أين كل هذا ؟ كل هذا من طيات قصة المرأة المعاصرة .

★ كيف سنبدأ القصة

في مجلة الهلال عدد أول أبريل سنة ١٩٢٧ وتحت عنوان حديث مع السيدة هدى شعراوي كتبت المجلة مقدمة تسبق المقابلة « سيجد المؤرخ في المستقبل مادة دسمة لتاريخه في الشهر الماضي . فاني أظن أنه من البديهيات أن مؤرخي المستقبل لن يقصروا همهم على الحروب والملوك ونحو ذلك بل هم سيسجلون للأمم حوادث تطورها ورقيها الاجتماعي والعمراني ويروون ثورتها الصامتة والناطقة ولن يقتصروا على الروايات

يعملون ويستنتجون . ففي الشهر الماضي حدث شيئان عظيمان سيحمل تورخان صامتان يحتاج المؤرخ في المستقبل الى أن يبحث تاريخه في الالف السنة الماضية لكي يقف على كنههما ويعرف مبلغ اثرهما .. وهذان الحادثان هما :

١ — ان الحكومة الفت لجنة لاصلاح الزواج والطلاق في مصر وقررت هذه اللجنة منع تعدد الزوجات الا باذن من القاضي ومنع الطلاق الا في حدود تحول دون الاكثار منه .

٢ اجتمعت لاول مرة في تاريخ الاسلام في مصر نساء مسلمات في سوق خيريه اقامتها جمعية الاتحاد النسائي التي ترأسها السيدة هدى شعراوي وكن في جماعتهن مختلطات بالرجال ومع ذلك سافرات .

فكانت هاتين الحادثتين ثورة صامتة سيكون لها اثرها البعيد في تطور الامة المصرية وسيجد فيها المؤرخ مادة صالحة يعزو بها تاريخه .. »

والقصة لا تبدأ بتلك الحادثتين .. بل سبقتهما حوادث اكثر واكبر ولا تبدأ بقاسم امين كما توهم المجلة فيما بعد .. وان كان المرور لهذه القصة بكتابي قاسم أمين .. ان القصة تبدأ مع بداية الحملة الفرنسية على مصر .. عندما بدأت المعركة الاجتماعية والثقافية . مع بداية عهد الاستعمار الصليبي الحديث ..

وعندما اعلن الاستعمار معركته الاجتماعية لم يدخل وحده ولم يتفرد بسلاحه .. استخدم اناسا من داخل تلك المجتمعات .. واسلحة من نفس اسلحة تلك المجتمعات .. وبخل بعدوته الخبيث .. وسكينه الماكر .. واولئك الناس .. الذين اعانوا الاستعمار على هزيمة الاسلام .. لن نحكم عليهم بالعمالة .. الا من عرف بذلك .. ولكن سنزنهم بميزان الاسلام ونزن اعمالهم .. فقد يكون بينهم من خدع وغرر به .. وقد يكون منهم النفعي والوصولي الذي لايعنيه دمار الاسلام وامته ..

*** اول خيوط القصة ..**

كانت الدولة العثمانية في اخر مراحلها عندما بدأ النزاع بين الاستعمار الصليبي لاقتسام هذه الدولة .. وكانت انجلترا وفرنسا وروسيا اكثر الدول تنازعا .. كان كل يمهد لذلك .. ومصر كانت الجوهرة الكبرى التي يطمع فيها الجميع وما كان ينافسها الا القسطنطينية .. يقول ناظر الخارجية الروسية رومانيتروف « كانت فرنسا تتوق دائما الى الاستيلاء على مصر .. وفي ايام كاتريتا الثانية — ملكة روسيا — سمحت ، أي فرنسا ، لنا بأخذ القسطنطينية على شريطة ان تسمح لها بأخذ مصر » وعندما خرج نابليون من مصر .. كان هناك فراغا سياسيا هائلا .. فكان محمد علي باشا رجل فرنسا المفضل .. وكان الفي بك رجل بريطانيا المفضل ... واستطاع محمد علي باشا ان يتفرد بحكم مصر بمعونة فرنسا .. وهذا يتضح جليا من خلال مراسلات المسيو دي لسبس ودروفتي قنصلا فرنسا في القاهرة والاسكندرية مع طيران وزير خارجيتهما ..

ومحمد علي رجل نفعي ووصولي .. بدأ حياته بتجارة الدخان مع رجل فرنسي اسمه « ليون » فكان ذلك الفرنسي يصنع الشاب بأمجاد فرنسا كما يروى عنه .. ومحمد علي استطاع بذكائه ان يستغل فرنسا وبريطانيا لتمكين نفسه وتحقيق اغراضه اما فرنسا وبريطانيا فكانتا تعلمان أن الرجل يحمل بين طيات نفسه طموحا كبيرا وحب للحضارة العربية ولاصالة دينه .. فتنافستا على مساعدته ..

بدأ محمد علي يصبغ مصر بالروح الغربية . فشجع نصارى سوريه لاحد مراكز الدولة وادخل الثقافة الغربيه وطابعها .. وانشأ المدارس الحكومية منافسة لمدارس الازهر .. وفتح الكليات الحربية لتكوين جيش قائده رجل فرنسي . واستجلب مدرسين اجانب . وارسى اولى قواعد الاسلام بانشائه جريدة الوقائع المصريه .. وارسل بعثات الى الخارج .. وكما نراه يخطو خطوات طيبة .. ولكنها ليست لعزة الاسلام انما تمكين لنفسه .. واستعمل الغرب خطواته لضرب الاسلام ..

ومما فعله محمد علي هو اقدامه على تعليم المرأة .. فانشأ اول مدرسة لتخريج مولدات متعلمات يشرف عليها كلوت باشا وانشأ معها مستشفى صغيرا لامراض النساء .. كانت هذه اول عمل جديد يقصد فيه المرأة .. في مجتمع لا يعنى بالمرأه اطلاقا والجهل يطبق عليه .. وتعليم المرأة عمل عظيم لو لم يسلم للايدي الاجنبية .. فمن اول لحظة كانت المدرسة تحت اشراف كلوت ملثوميرون والانسة جوليبيت والانسة غو ... فمن الطبيعي ان تتأثر المصريات بطابع اساتذتهن .. هذا مع ملاحظة الطابع العام للدولة المتأثر بالروح الغربية فهذا رفاعه الطهطاوي احد مبعوثي محمد علي الى فرنسا يبدأ بترجمة الكتب الفرنسية ويدعو الى اتحاد فرنسي تدعو لنا .. ويبدأ ينشر شيء جديد على المجتمع المسلم وهو الوطنية متأثرا بالروح الغربيه ... وينشر افكاره في مجلة الوقائع المصرية التي اصبح اهم محرريها .. وفي اناشيده

مصر ابهى مولد لنا وازهى معهد
ومربع ومعهد للروح او للبدن
كل فتى جليل يعشق وادي النيل
كم فيه منتزيل يقول مصر وطني

وتبدو آثار اعجابه بفرنسا من خلال كتابه « تلخيص الابريز » و « مناهج الالباب المصرية » .. ويكتب مطالبا بتعليم المرأة « المرشد الامين » .. ولكن يخلف محمد علي انذاك عباس حلمي الذي يحمل عداء ومقتا للغرب مما عطل خطة الغرب انذاك .. فكان كثيرا ما يحاكمهم في مشاريعهم ويجمد مشروعاتهم التغريبية .. بل انه نفى الطهطاوي ورمرمه الى السودان ولم يتمكن الغرب من انطلاقتهم بيسر الا بعد مقتل عباس حلمي بصورة غامضة وغريبة لتندفع الغرب في تلوين المجتمع المصري بالطابع الغربي .. وخطوات محمد علي خطوات طيبة لو كانت لصالح الاسلام .. ولكنها كانت محصلتها لمحاربة الاسلام ..

* مصر قطعة من اوروبا ..

وهي امنية الخديوي اسماعيل .. ان يجعل مصر قطعة من اوروبا .. بكل ما تحويه الجملة .. والكاتب الصليبي الحاقد سلامه موسى يكتب في الهلال مقارنة بين الخديوي اسماعيل واتاتورك ويبين ان لهما نفس الهدف وان اختلفا بالمنهج .. وهذه نتيجة صحيحة واسماعيل جاء بعد الخديوي سعيد الذي تشرب الروح الغربية منذ صغره .. فقد كان مهذبه فرنسي يدعى « كونيج بك » . وقضى كثيرا من فترات شبابه في فرنسا لاكمال تهذيبه .. صديقه فرديناند ديلسبس صاحب مشروع القناة .. واشتهر سعيد بحبه وعطفه على الاوروبيين .. وهو الذي بدا بصبغ مصر بالطابع الغربي لكي يأتي اسماعيل ويؤكد هذا .. اما ما يعنينا من جانب المرأة .. فان الحياة الاجتماعية اخذت طابعا اخر .. فقد شهدت قصوره الحفلات الراقصة وشهد عصره اذواق الملابس الجديدة حتى الوان الطعام تنوعت وتحدثنا الوثائق انه اشترك لزوجاته وسيدات اسرته في سبع مجلات « للموضه » فكانت نماذج الازياء في مصر والشرق العربي تخرج من قصوره .. وبعد اربع سنوات من حكمه في ٢١ مارس ١٨٦٧ شكل لجنة للنظر في شأن مدارس جديدة للبنات .. وتقدمت زوجته الثالثه جشمه آفت هانم افندي لرعاية هذا الموضوع .. فاشترت قصرا وحولته مدرسة للبنات ... واستطاعت بنفوذها القضاء على تردد المصريين في ارسال بناتهم . واشتد اقبال البنات على تلك المدرسة .. وكان التعليم بالمجان وبنظام السكن الداخلي .. وتقدمت اور طنجة هانم افندي زوجة اسماعيل الثانية الى هذا الميدان وافتتحت مدرسة اخرى .. وانشأ ديوان الاوقاف مدرسة اخرى لنفس الغرض .. واخذت هذه المدارس بتنظيم حفلات ومهرجانات تحضرها الاميرات وتنشر صحيفة الوقائع المصرية تفصيلها .. شيء لم تالفه مجتمعاتنا انذاك .. وساعد على ذلك التغييرات الاخرى التي حدثت في الدولة من انشاء الادارات المركزية .. والبطاقات الشخصية .. ونشوء مبدأ الوطنية والاقليمية ... وانشاء الشوارع والطرق على الاسلوب الفرنسي والعمارات الشاهقة والكازينوهات وظهور المطربات والفرق الموسيقية .. وتأسست شركة التلفونات الانجليزية .. وافتتحت السينما وانشأ اول خط ترام .. واسس البنك الاهلي ومنح امتياز اصدار الاوراق المالية ... وانتشرت الخمارات وافسحت دور البغاء المرخصة من الحكومة .. وتجرأ الناس على ارتكاب الموبقات والجهر باسم الحرية الشخصية .. وتؤسس النوادي والمحافل الماسونية ويقدم الافغاني الى مصر ليؤسس محفلا ماسونيا اخر .. ويؤسس الحزب الوطني الذي يحمل العلمانية احد اسس برامجه .. ويبدأ حربه الترويج السفور .. وتتوالى خروج الصحف الجديدة التي يدعمها الافغاني بواسطة محفله .. ويتصدر النصارى رئاسة تحرير هذه الصحف .. ويقول « ميليب حتي » عن هذه المدرسة واستاذها الافغاني انها الباعث الرئيسي الاول للروح المصرية .. وكما ترى مجلة الهلال بأن فرق التمثيل بدأت تتوافد على مصر في زمن الخديوي اسماعيل وكان الفانون نصارى سوريا واليهودي .. عندما قدم حاخام اليهود في تركيا الى مصر مصطحبا معه مجموعة من اليهوديات مثل روز اليوسف وغيرها ليبثهم في المجتمع المصري .. ويبدأ الخديوي بالاهتمام بهذا الفن فكما تقول الهلال اول نوفمبر سنة ١٩٢٤ « وحدث ان الخديوى السابق عرف فتى سوريا متمصرا يعشق التمثيل وكأنه قد خلق له فعني به خديوي ابيض فأرسله الى اوروبا على نفقته الخاصة حيث درس هذا الفن على يد اساتذته وعاد الى مصر سنة ١٩١٢ » .. امام هذا التغير الرهيب كانت لاتزال نساء المجتمع العريض لم يجرؤن على الخروج عن المعروف والمألوف .. كان التغير محصورا في نساء الطبقة الراقية الثرية التي دأبت على استقدام الاجانب كمربيات لابنائهن .

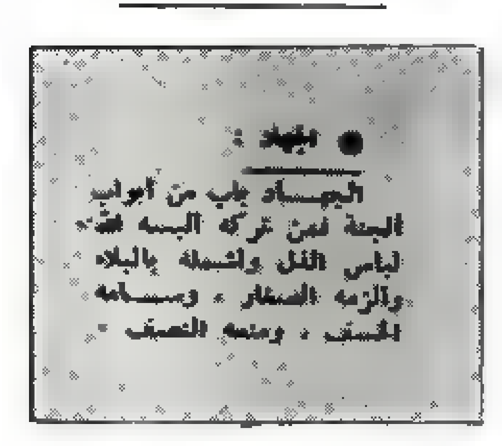

آخر أخبار محنة الاسلاميين في المغرب

اعتقالات جديدة في المغرب

تطوع محامين من الكويت للدفاع عن الشبيبة الاسلامية المغربية..

في مسلسل الاعتقالات التي تقوم بها السلطات المغربية بين صفوف الشباب المسلم منذ ما يزيد على سنتين ونصف ، قامت الشرطة المغربية بالدار البيضاء يوم الثلاثاء ٦ شعبان ١٣٩٨هـ الموافق ١١–٧–١٩٧٨م باعتقال سبعة وعشرين شابا مسلما من الطلبة والعمال ، دون اي مبرر قانوني ...

● وفي مقابل هذا يتحرك الشيوعيون بحركات واسعة ويقومون بمختلف انواع النشاطات التي تفيد مذاهبهم الضالة ، ويقدم لهم الدعم والعون من قبل السلطات المغربية ، وتفسح امامهم مختلف المجالات والمرافق الادارية الرسمية .. ويصدرون الصحف اليومية والمجلات والدوريات والنشرات .

ونذكر بهذه المناسبة — ان مجموعة من الشباب المسلم ما زالوا رهن الاعتقال منذ ما يقارب ثلاث سنوات وعلى رأسهم الاستاذ ابراهيم كمال نائب رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية دون ان يطلق سراحهم او يقدموا للمحاكمة ..

وقد تعاقب على التحقيق معهم عدة قضاة كان اولهم الاستاذ الفلالي الذي امسك الملف مدة طويلة دون ان يقوم بالمهمة .. ثم نقل الملف الى قاضي ثان هو الاستاذ التسيمي ، ثم الى قاض ثالث هو الاستاذ العراقي الذي قيل انه اتم التحقيق وتأكد من براءة الاخ ابراهيم كمال والشباب المسلم .. ولكنه نقل الى مدينة مكناس دون ان يتمكن من اصدار قرار عدم المتابعة والسماح للاخ ابراهيم كمال بالخروج من السجن ..

وبقي الملف مجمدا عدة شهور في دواليب المحكمة الى اوائل هذه السنة — ١٣٩٨ — حيث سلم للاستاذ التسيمي من جديد ، فاتم بعض اجراءات التحقيق التي قيل انها كانت تنقص الملف .. وتطلع الجميع الى ان يطلق الاخ ابراهيم كمال ومن معه من الشباب ولكن هذا الامل لم يتحقق لحد الان .. فقد خرج الاستاذ التسيمي لاجازته الصيفية دون ان يطلق سراح المعتقلين الابرياء .

اما عن الدفاع فان وزارة العدل — لحد الان — لم تأذن للمحامين الاسلاميين القادمين من مختلف انحاء العالم الاسلامي بالدفاع عن المتهمين ..

وقد علمنا ان محاميين آخرين من الكويت قد تطوعا في نفس القضية هما الاستاذ حسن فؤاد عبد الغني، والاستاذ جاسم الفتلك ، وهما من خيرة المحامين ذوي الغيرة الاسلامية، والكفاية المهنية .

فهل تسمح السلطات المغربية للشباب المسلم بحق الدفاع — على الاقل — فتسمح للمحامين الاسلاميين حق المرافعة ؟ ام انها سوف تواصل تشددها وتتابع مسلسل الاضطهاد والمحاصرة ... ام انها ستستجيب لنداء الاسلام والمصلحة الوطنية ، فتطلق سراح الشباب المسلم ،وتفسح سبل المساهمة في اصلاح المجتمع المغربي بعقيدة التوحيد وحمايته من مختلف المذاهب الهدامة والتيارات المنحرفة التي يقودها الشيوعيون والملاحدة ..

بين الوعي والتخدير

لقد طالعت في احدى الصحف اليومية مقالا يأخذ فيه صاحبه على المواطن العربي كثرة تحمسه لواقع امته المر ، هذا التحمس الذي يترجمه المواطن العادي الى امنيات احيانا مثل تمني هلاك بيغن وزوال اسرائيل وغيابها بامريكا وروسيا . الخ وطلب من المواطن العربي ان يطلق امر السياسة لرجال السياسة فحسب لان هموم الامه تسبب ارتفاع ضغط الدم ..

فهل يريد هذا الكاتب من ابناء الشعب أن يكونوا قطيعا يأكل ويشرب ويتمتع بغرائزه ما استطاع وان يأخذ حمية أبدية من السياسة ترافقه حتى القبر وبهذا ينقسم المجتمع الى قسمين مصابين بالسياسة ومحميين منها ، وتصبح السياسة محرمة عليهم كحرمة أمهاتهم واخواتهم عليهم الم تر أن الله تعالى — يقول . — حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم — ولم يقل حرمت عليكم السياسة بل قال : لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء .

وقال عز من قائل « يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء . كيف تجد المسلم هذ الولاء ما لم يكن لديه وعي سياسي يرشده الى حيث يكون الولاء .

واريد ان يخبرني هؤلاء الساخرون او المخدرون كيف يمكن للشعب عامة ان يعبر عن رايه في قضيه ما ولتكن قضية استجابه او تحالف قوى او مهادنة عدو أو التخلي عن شيء من ممتلكات الامه كيف يعبر الشعب بمواطنيه الافراد

العاديين عن رأيه امام كل القضايا الوطنيه ؟ .. ايقف موقف القطيع الذي يثغو حيثما اوما له الراعي .

ألا يرى هؤلاء ان راى الشعب بمواطنيه الافراد يرجح غالبا ويغير الدفة ؟ . فكيف يقوم المواطنون بهذا الدور اذا جانبوا الوعي السياسي ؟ . لماذا تنشر الصحف كل يوم ما يدور في فلك السياسة يوميا ؟ لماذا تنقل الاذاعات انباء السياسه يوميا ؟ .

هل ذلك من أجل اللعب وضياع الوقت ..

ويدعو ذلك الكاتب المواطن للخلود والى الراحة .. ونبذ السياسة وهمومها ؛ وكيف يخلد للراحة وتحلق فوق راسه طائرات اليهود ويسمع هدير دباباتهم وتسيل دماؤه من رصاصهم اليس ارتفاع ضغط الدم خير من ارتفاع نسبة الاستعمار . ولا سيما أن هذه النظرة تذكرنا أيام كان الناس طبقات ما يحق للطبقة العليا لا يحق للطبقه التي تليها ويا نكبة القلم والكاتب والمفكر والشعب اذا اقررنا المقولات التي تلك الظلم السحيق .

لقد كنت امل أن ينشر ذلك الكاتب وامثاله برنامج تفكير جديد لمواطننا التائه الممزق بين فكر الشرق والغرب يفهم من خلاله اي مورد ينهل واي طريق يسلك حتى يهتدي الى شخصيته المتميزة التي يعتز بها بين الامم ويفخر ويحمل دور الاستاذ به لا التبعية الحالية المقتبسة .

وما مشاركة العديد او الكثير من المواطنين في الفكر والسياسة الا دليل انتباه جديد في عملية ابناء المنطقة يعود هذا الانتباه الموجه الناضج الذي يرشد الى شخصيه الامة المتميزة بين الأمم التي تفقدها معظم ابناء الوطن غاب وعيهم الفكري السياسي نتيجة اسباب كثيرة يتربع على عرشها الجهل واصبح المواطن تبعا لكل ناعق وتقليدا لكل غريب .

الا يجدر بكل حريص على اخوانه المواطنين ان يدفعهم بكل ما يستطيع الى فهم اعمق ووعي اشمل وتتبع لحوادث المنطقة والعالم ادق . هذا هو الواجب ام تخدير المواطن ليخلد للراحه هو الواجب .

الا يعدا ثم بعدا للتخدير ودعوة الدعة والراحه تحت ضربات الاعداء .

وعلاوه على ذلك نحن ابناء امه

نعيش مؤخرة ركب الحضارة الحالية على ما في هذه الحضارة من زيف ونحن ابناء امة جاء اليهود من اطراف الدنيا ليتربعوا على صدرها وينهشوا قلبها . فكيف يمكن ان نقول لمواطن دع عنك اسرائيل وعبرها فللسياسة رجال وانت لك عمل ؛ ان في هذا تحذيراً للمواطن العربي وابعاداً عن دوره وغيبوبة عن واقعه مما يسبب ضعفه وحتف بلاده معه . كيف يقدم هذا الانسان المخدر لامته ؟ . كيف يقدم المال ! . كيف يقدم النفس ؟ . كيف يقدم النصيحة ؟ .

والامل ان يعد كل واحد نفسه ليرفع على طريق الامة الشاقة في هذه الظروف علامة من معالم هذه الطريق يهتدي بها ابناء هذا الوطن ثم يهتدي بها الناس جميعا ، وهل سمعت قصة — ربعي بن عامر — مع — رستم — وزير كسرى — .

الان انتهز هذه الفرصة لاجعل منها علامة من معالم طريق نهوض امتنا بين الامم والاستعلاء عليها عندما عسكر جيش المسلمين بقيادة الصحابي الجليل سعد بن ابي وقاص — رضي الله عنه — في العراق يريد فتح بلاد فارس ليدخل فيها النور ارسل قائد جيش الفرس — رستم — الى قائد جيش المسلمين يطلب منه وفدا من المسلمين يتفاوض معهم . فمن ارسل له سعد يا ترى ؟ لعلك تعجب ان علمت انه ارسل له احد الجنود المقربين منه وهو ربعي بن عامر ولكن بعد قليل سيزول عجبك بعجب اشد عندما تعرف موقف ربعي هذا ثم سيزول العجب كليا اذا عرفت طبيعة المسلمين في وعيهم السياسي العقائدي والفكري على كل مستويات الحياة . وبايجاز امتطى ربعي ناقته وسار معه رسول رستم ، فلما اقبل عليه وجد مجلسي على عرش عظيم داخل صيوان ضخم وقد نسجت العناكب البشرية حوله خيوط الحرير والزينة المزركشة ، ورستم يريد من هذا المنظر وضع صورة معينة في نفس رسول سعد يشعره بعدها بعظم شانه وقله شان المسلمين ولكن ربعي هذا الجندي المسلم الذي تربى في معسكر القران الذي كان يقرأ فيه :
— ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين — والذي كان قائده محمداً رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ربعي هذا فوت الفرصة عليه وربح الجولة عندما دخل بناقته الى الصيوان وربط خطامها على احد الاعمدة المزينة بانواع الجواهر فقطع ما عليها من زينة ودخل يسير فوق الفرش المبثوثة وهو يتوكأ على رمحه فيمزقها وهو يتقدم بخطى وئيدة يسطرها على صفحات التاريخ منار عزة وكرامة ووعي وإباء . فعلم الفرس ان عزة المسلم فوق ادراكهم وتابع حتى جلس على العرش الى جوار رستم فغضب رستم وعبيده من جلوسه هذا فانتهروه فقال ما معناه — ظننت انكم تكرمون ضيفكم ولكنكم لا اخلاق لكم .

قالوا له : ما الذي اتى بكم ؟ قال : اتينا لنخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة — . وانظر معي بكل اكبار لهذا التلخيص لرسالة الاسلام الخالدة على لسان سيدنا — ربعي — وانظر معي الى رئيس الدولة يومها — عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — لو سئل نفس السؤال فهل سيجيب بافضل مما اجاب هذا الجندي — ربعي — وهكذا يتبين لنا سر من اسرار التفوق الاسلامي العالي يومذاك وهو الوعي السياسي الواضح الذي يلم به الجميع فمتى يا بني قومي نضع اقدامنا على اول الطريق .

احمل هذا الموقف وسر معي الى موقف اخر قبل الاسلام معناه : ان اكثم بن صيفي طرق مرة باب كسرى فقيل له : من انت ؟ قال : واحد من العرب ؛ وعندما ادخله كسرى واجلسه قال له : من انت . قال : انا سيد العرب . قال كسرى كيف ذلك وقد قلت انفا انك واحد من العرب . قال : كيف لا اكون سيد العرب وانا بجوار كسرى ؟ . وهل في العرب اعز مني وانا بجوارك ؟ .
فعندما كان المواطن العربي مثل اكثم كان الفرس يحكمون ثلثي الامة العربية والثلث الباقي تحت امرة الروم وعندما اصبح المواطن العربي مثل ربعي ساد ربعي واخوانه العالم عليهما يريد منا هؤلاء الكاتبون أ ليريدون ان نكون امثال اكثم لم امثال ربعي . هداني الله واياكم جميعا الى الصواب والحمد لله رب العالمين

موفق غزلي

● المنزل :

لما قدم النبي عليه الصلاة والسلام المدينة نزل على رجل من الانصار فصاح الرجل بغلاميه : يا سالم ويا يسار . فقال الرسول عليه الصلاة والسلام : سلمت لنا الدار في يسر .

رقعة الشطرنج

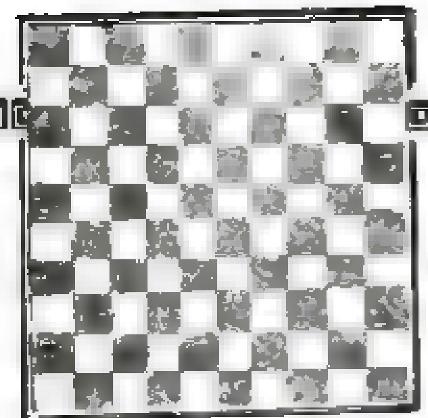

لعبة القط والفأر ...

ولعبة القط والفار لعبة اتقنها القط منذ نشأت الخصومة والعداوة بينه وبين الفار ، وفيها يتسلى القط ويلهو بالجراح التي تنزف من خصمه وهو يتلوى بين يديه دون ان يخسر الزمن في لعبته هذه ولا بد للمرء ان يتذكر هذه الحكاية كلما وقف أمام أوراق اللعبة الامريكية في المنطقة العربية ، ويبدو أن أمريكا التي اتقنت اللعب بالاوراق العربية ، اوشكت في هذه الايام على لعب الشوط الاخير بالورقة اللبنانية ، فقد اعطت الضوء الاخضر اخيرا للحكومة السورية بسحب قواتها من لبنان ، مما يشير الى ان الدور السوري قد انتهى بعد ان حقق شوطه في اللعبة الامريكية فبعد الصدامات الحاصلة بين القوات السورية وسائر القوى المتواجدة في الساحة اللبنانية ، تمكنت سوريا من عزل المسلمين والمسيحيين كل منهما في مواقع خاصة به ، بحيث استقر الامر للصليبيين في المناطق الجنوبية والشرقية التي يسيطرون عليها سيطرة كاملة ، وقد المح وزير الخارجية السوري الى نهاية دور بلاده في لبنان ، حيث اعلن في كوبنهاجن أن بلاده تريد سحب قواتها من لبنان في اسرع وقت ممكن ، ويؤيد هذا الراي ما نشرته صحيفة المدينة المنورة السعودية ، حيث ذكرت ان امريكا طلبت من سوريا رسميا الانسحاب من لبنان ، لكن لماذا انتهى الدور السوري الان ؟

ان الرغبة الامريكية بقيام الدولة المسيحية المستقلة قد تحققت عبر الادوار التي لعبها كافة الممثلين في الساحة اللبنانية فقد تمكنت الجبهة اللبنانية من ايجاد تنظيم اداري سياسي عسكري بوليسي لادارة وتصريف شؤون المناطق التي يسيطر عليها المسيحيون . ولم يخف قادة الجبهة دور اسرائيل ومساعدتها في تحقيق هذا التنظيم ، واذا كانت سلسلة المعارك قد ساهمت في تصفية الوجود الاسلامي داخل المناطق التي يسيطر عليها الموارنة ، على ذلك يعني استقلال النصارى استقلالا تاما فيما سيطروا عليه ، ويبدو ان رسم خارطة التقسيم قد انتهى ، وهذا يعيد الى الاذهان ما ذكره انوار حنين الامين العام للجبهة اللبنانية في مطلع هذا العام ، فقد حدد صيغة التقسيم بقوله : — يقسم لبنان الى ولايتين مستقلتين عن بعضهما ، بحيث تكون الدولة المسيحية من المنطقة المحصورة بين بيروت الشرقية وجبل لبنان والحدود الجنوبية الشرقية لفلسطين المحتلة ، اما بيروت الغربية وبعض مناطق الشمال تحكمها الاكثرية الاسلامية ، على أن يعطى اللبنانيون مهلة سنة للاختيار بين الاقامة في الدولة المسيحية او الاسلامية ، وقد تلعب امريكا ورقة استقالة سركيس موصلة الى اعلان التقسيم .

ان الدور الصليبي الحاقد الذي تلعبه امريكا سوف ينتقل من منطقة الى اخرى من البلاد العربية والاسلامية ، وليس لامتنا من مخلص الا بالرجوع الى استلهام تاريخها البطولي في صنع احداثها والوقوف في وجه الهجمات الصليبية الشرسة وتسور الاسلام كفيل بصنع بطولات الخلاص والتحرير ونحر الباطل ، وصدق رب العزة الذي قال : « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق » ولا حول ولا قوة الا بالله

ابو اسعد

الثلاثاء ٥ رمضان ١٣٩٨هـ
٨ أغسطس ١٩٧٨م
السنة التاسعة العدد ٤٠٧ الثمن ١٠٠ فلس
المجتمع
اسلامية ـ أسبوعية
رمضان هذا العام:
دعوة شعبية
للإصلاح والبناء

جمعية الاصلاح الاجتماعي

وهيئة تحرير المجتمع

تنتهز مناسبة حلول

شهر رمضان المبارك

لتقدم

كما تنتهز أسرة تحرير المجتمع هذه المناسبة الكريمة لتعلن
أنها على استعداد لاستلام رسائل المسلمين وآراء القراء وأخبار العالم الاسلامي
آملة من الجميع المساهمة الجادة في دفع هذا الجهد الصحفي لما فيه خير الاسلام

وكل عام وأنتم بخير

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : بدر سليمان النصار

الثلاثاء ٥ رمضان ١٣٩٨هـ الموافق ٨ أغسطس ١٩٧٨م — السنة التاسعة العدد

« ولا تقولوا
الكذب هذا
لتفتروا على
الذين يفترون
لا يفلحون »

في هــــذا العــدد

رمضان هذا العام .. دعوة شعبية للاصلاح والبناء

اهلّ رمضان النور الاول على امة العـــرب بفيصل القرآن العظيم يفصل بين الحق والباطل ويضع حدا قاطعا تتهاوى عنده الجاهليـــة في جزيـــرة العـــرب ثـــم بـــلاد فارس والروم ثم انحاء العالم المترامي المعروف في تلك الزمان

وتتوالى رمضانات النور تحمل لامة الاسلام الانتصارات الباهرة مظهرة للعالم اجمع ملامح القوة السياسية الجديدة التي لم يكن يعرفها الناس متمثلة في انسياح دولة الخلافة خـــلال المعمورة تنشر راية لا اله الا الله حتى توقف ذلك المد عن قوة سياسية أسلامية عظمى فرضت سلطانها وهيمنتها وارهبت كل من لم يقبل شرع الله منهاجا للحياة واستمرت تلك القـــوة الضاربة قرونا عديدة تقاوم الاعداء وتتحين الفـــرص لتكمل مسيرة النور والحق .

ولم يستطع الاعداء في حروبهم الضروس مع هذه القوة الاسلامية ان يحققوا ما يطمحون اليه سوى شيئا واحداً تعلموه :

ان قـــوة هـــذه الامة في تمسكها بخلافتها فاذا اريد الاطاحة بها فلا بد من سقوط الخلافة ووافق نضوج هذا الفكر السياسي عند الاعداء واقعا سياسيا حرجا للامة الاسلامية خلقته اجواء الفساد الاداري الداخلي والحرب الطاحنة بيـــن دولة الخلافة العثمانية ودول اوربا التي كانت تستميت في منع المد الاسلامي من التغلغل اكثر في اوربا ، ووجهت الطعنات القاتلة من داخل دولـــة الخلافة بمساعـــدة اليهود الذين هالهم ان تتعطل خططهم الرامية الى اسقاط الخـــلافة قرونا عديدة منذ بداها عبدالله بن سبا ضد خلافة عثمان رضي الله عنه .

واحكمت الخطط واتت أكلها واهل احـــد رمضانات الامة الاسلامية عليها وهي تندب دولة الخلافة وتبكيها وتخرج فيها صيحات فردية هنا وهناك تدعو المسلمين لاعادة دولة الخلافة ولكن واقع الاسلام السياسي العظيم لم تكـــن تعيده دعوات فردية مجردة بل لا بد من حركة شعبية توحد الامة وتشعل نار الجهاد ضـــد الاعداء وقامت فعلا تلك الحركة الاسلاميـــة المنشودة في مصر وشاركت في الحياة السياسية واستطاعت ان تعطي أكثر من غيرها فتنبـــه الاعداء وأعادوا الى اذهانهم دولة الخلافة التي ارهبتهم قرونا عديدة فتمالؤوا على ضرب تلك الحركة الاسلامية وكان لهمهما يريدون واقصى الاسلام بتاتا عن واقع الحياة في امة الاسلام

حتى اضحى الاسلام مجرد شعار لامة لم يعد لها وجود متماسك واضح .

ومنذ ذلك الحين ورمضان يهلّ علينا وواقعنا السياسي يزداد تدهوراً انطلاقا من منطقتنا العربية الى كافة انحاء العالم الاسلامي

وقبل أيام أهل علينا رمضان ١٣٩٨هـ وأمتنا تعيش معطيات سياسية نستطيع تلخيصها بالاتي :

● الانظمة السياسية في دولنا الاسلامية أصبحت غير قادرة على قيادة المنطقة سياسيا وفق متطلبات الامة ومصالحها السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية ولا أدل على ذلك من معادلة التحولات السياسية السريعة التي احتاجت المنطقة (والتي لها ارتباط مباشر أو غير مباشر بالمصالح الاقتصادية والاجتماعية) والتي بدا أن امكانية التحكم فيها من قبل أنظمتنا السياسية المعاصرة غير متيسر ولا مستطاع وخير مثال على ذلك اقتراب الدب الروسي واحاطته بمنابع النفط عصب القوة الاسلامية المعاصرة بخطوات سريعة افقدت الانظمة السياسية المعنية القدرة على التصرف الحكيم وجرتها الى مزيد من ردود الفعل السريعة غير المدروسة والتي بدا أيضا أنهم عاجزون عن وقف السلبيات المترتبة عليها .

● ضعف قدرة الانظمة السياسية على قيادة المنطقة يعود الى امرين اثنين

اولا : ارتباط بعض الانظمة مع الاعداء ضد مصالح شعوبهم الاسلامية وما الولاء الشيوعي في عدن وأفغانستان واحلام السوريين لاقامة الدولة العلوية في سوريا وسعي السادات لاحلال السلام مع اليهود واقامة المصالحة على حساب عزة وكرامة الشعب المصري الا تجسيد واضح لهذه الارتباطات المباشرة .

ثانيا : تضارب الارتباطات الدولية لبعض الانظمة التي لها رصيد شعبي مع رغبات الشعوب في تحقيق الوضع الافضل الذي تطمح اليه شعوبهم ، وما المحاولات المتعثرة الرامية الى اعادة تطبيق الشريعة الاسلامية على وجهها الصحيح الا صورة لهذا التضارب اذ تحول ارتباطات هذه الانظمة الدولية بينها وبين السعي الجاد لتطبيق الشريعة الاسلامية والتي تشكل مطلبا شعبيا كبير الاهمية .

هذه المعطيات السياسية التي تعيشها أمتنا في رمضانها الحالي تقودنا الى استنتاج يعد واحداً من أهم قضايا منطقتنا في وقتها الراهن ذلك أننا وفق تلك المعطيات السياسية الآنفة الذكر نحتاج الى مشاركة شعبية جادة تسهم في قيادة المنطقة وتوجيهها سياسيا لتحقيق مصالح أمتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية اي أن المنطقة يجب أن تعود الى عهد المشاركة الشعبية الذي ضعف في بداية الستينات حينما بدأت عملية قتل الوعي الشعبي لدى الشعوب الاسلامية بالتضليل والحملات الاعلامية التي بدأت على يد رئيس مصر السابق جمال عبد الناصر .

هذه المشاركة الشعبية لن تكون نتاج يوم وليلة فالشعوب دائما بحاجة الى مرشد وموجه لذلك فان حتمية هذه المشاركة وفق المعطيات

صراحة | شركة المشروعات السياحية تستجيب لطالب المدير

فتمنع السياحة .. « بالبكيني » !!!

بتعريف مبسط شركة المشروعات السياحية شركة مساهمة تملك الحكومة حصة كبيرة منها مهمتها اعداد المشاريع السياحية الترفيهية عن المواطنين الذين فضلوا البقاء في الكويت .

شركة المشروعات السياحية لها يد كبرى في في تسهيل ونشر ما يسمى بالسياحة المختلطة التي يسبح فيها الرجال والشباب جنبا الى جنب مع النساء والفتيات وهن يرتدين الملابس الفاضحة والتي من ضمنها البكيني او ما يطلق عليه المايوه ذو القطعتين والذي يحمل اشد انواع الفتنة وتحطيم الاخلاق

الشركة كان لها الفتاه في منتهى الصراحة والضحك على الذقون لحماية اخلاق الناشئة والشباب بقيامها باصدار قانون يمنع النساء من ارتداء البكيني بعد الان في حمامات النوادي [illegible] للشركة وفرضت عليهن [illegible] المايوه [illegible] القطعة الواحدة محافظة [illegible] [illegible] الاجتماعي في [illegible]

نصر المزار — يقول لن يكون بامكان اي امراة [illegible] ان تسبح بالبكيني [illegible] التابعة لشركة المشروعات السياحية — . واما [illegible] هذا احسست [illegible] [illegible] لا حول ولا [illegible] زماننا زمان الفتن .

ويقول [illegible] شركة المشروعات [illegible] — المصري — هذا لن يغير من حقيقة الافساد [illegible] المهمين [illegible] سخيفة وضحك على الذقون

وبصراحة . طال عمركم ، حسبكم من مجمع الفلوس على حساب ديننا واخلاقنا ترى الدنيا فانية والعمر محدود

الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم

أقامت جمعية الإصلاح الاجتماعي حفلها الختامي للطلبة الأوائل الذين فازوا في مراكز تحفيظ القرآن الكريم في الدورة الصيفية الحادية عشرة وقد أقيم هذا الحفل في الساعة السادسة إلا ربعا من مساء الثامن والعشرين من شعبان الموافق ٢ من يوليو — تموز ... بمقر الجمعية حيث حضر حشد كبير من المهتمين بتحفيظ القرآن الكريم والمشرفين والأساتذة وأولياء الأمور فضلا عن الطلبة الأوائل الذين وزعت عليهم شهادات التفوق في حفظ القرآن الكريم وجوائز قيمة .

وقد افتتح الحفل بتلاوة ما تيسر من القرآن الكريم من أحد طلاب المراكز ثم تحدث الشيخ عطيه محمد سعيد المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم لهذه الدورة فنوه إلى أهمية حفظ القرآن الكريم وتعلمه وأشاد بجهود جمعية الإصلاح الاجتماعي في هذا السبيل حيث تقوم سنويا ومنذ إحدى عشرة سنة بفتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات والإشراف عليها وتوزيع الجوائز على الطلاب المتفوقين . فقد بلغ مجموع الطلاب والطالبات الذين التحقوا بمراكز تحفيظ القرآن الكريم لهذه الدورة حوالي أربعة آلاف طالب وطالبة منهم ثلاثة آلاف طالب والنصف طالبة كما بلغ مجموع المراكز التي أعدت فيها تحفيظ القرآن الكريم في هذه الدورة ٤٢ مركزا منها ٣٦ للبنين و٦ للبنات .

وقد أشاد الشيخ عطيه باسم جمعية الإصلاح الاجتماعي بموقف وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية لتعاونها الكبير لإنجاح هذه الدورة حيث شاركت بـ ٢٥ مسجدا وعشرات الأئمة الذين ساهموا بجهدهم في تحفيظ الناشئة ما قرره المشرفون على الدورة من حفظ أجزاء القرآن الكريم فضلا عن إعطائهم شيئا من الفقه والتفسير والسيرة والآداب الإسلامية.

كما شكر وزارة التربية التي تتعاون سنويا مع الجمعية وذلك بتقديم عدد من المدارس التي تطلبها وتختار أماكنها وتقدم كل التسهيلات والخدمات اللازمة لإنجاح دورات تحفيظ القرآن الكريم .. من خلال أجهزة الوزارة المختلفة أو العاملين بالمدارس خلال الإجازة الصيفية . وقد قدمت وزارة التربية هذا العام ١٧ مدرسة اختارتها جمعية الإصلاح الاجتماعي من جميع مناطق الكويت .

ثم تحدث الأستاذ خليل الخالدي باسم العاملين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم .. فدعا الحاضرين إلى ضرورة التمسك بكتاب الله تبارك وتعالى قولا وعملا ، سلوكا وتصرفا ، شريعة ومنهجا في جميع أمور حياتنا وأنه لا عزة لنا كمسلمين إلا بالتمسك بما أنزل الله تعالى وتطبيقه تطبيقا عمليا في بيوتنا وأنفسنا ومؤسساتنا .. كما ارتضاه الله تعالى لعباده .

كما تحدث الطالب مروان عبد الرحمن الصبحي من مركز خالد بن الوليد فألقى كلمة باسم طلاب المراكز شكر فيها جميع الذين ساهموا بجهدهم في إنجاح هذه الدورة وعاهد الحضور باسم الطلبة أن يكونوا خير خلف لخير سلف ..

ثم تلا ذلك توزيع الشهادات والجوائز القيمة على أوائل الطلبة الذين بلغ عددهم هذا العام ١٧٥ طالبا . أما أوائل الطالبات فقد وزعت عليهن الشهادات والجوائز في مراكزهن .

كما جرى في صبيحة الأربعاء ٢٨ من شعبان أيضا توزيع الشهادات والجوائز المختلفة على جميع الطلاب الذين نجحوا في هذه الدورة .

أسدٌ عليَّ .. وفي الحربِ نعامةٌ ..

■ لا اريد الطعن في المواقف المحمودة التي وقفتها بعض الصحف اليومية عندنا هنا في الكويت ضد تهجم بعض الدول الغربيه على الاسلام ونبينا محمد عليه الصلاه والسلام لسبب رئيسي هو انه لا يجدر

لاحد ان يحتكر لنفسه الدفاع عن الاسلام والعشر بين الناس ماعمال الخير مفتوحة للجميع والله جل وعلا لا يضيع اجر من احسن عملا وتلك المواقف الطيبة المذكوره ابدا لصحافتنا المحليه تستحق الشكر والتقدير

بيد اني لما عشت تلك الحملات الصحفية وخاصة من زميلتنا - القبس - ورأيت ردود الفعل الطيبة خلت لسان حال تلك الامم الكافره التي موالاتها للاسلام يعتبر بحد ذاته شذوذا يقول :

- اسد علي وفي الحرب نعامة

فبالله عليكم كم في بلادنا من مظاهر تطعن الاسلام ، وتدمي قلبه وتصد أهله عنه .

الربا حرام في الاسلام .. وهو حلال عندنا نحن المسلمين

الاحتكار حرام في الاسلام .. ويمارس بكل وضوح وجرأة عند تجار المسلمين .

الخمور حرام في الاسلام . وبنات المسلمين يخرجن سافرات ويحاربن الحجاب عندنا نحن المسلمين .

موالاة الكفار حرام في الاسلام ... وقادتنا يذهبون الى الكفار في بيوتهم يطلبون ودهم والسلام .

السنه المصدر الثاني من مصادر التشريع .. والقذافي عندما يريد الغاء العمل بها .

اليست هذه المظاهر القاتله للاسلام في ديار المسلمين اولى ان توجه لها الصحافه اليومية انظار الناس اليها وتطلب اليها العلاج ، افنكون اسادا تحارب الكفار في ديارهم وفي ديارنا نكون نعامات تجبن عن قول كلمة الحق بسبب ربح مادي او سبب اخر قد ارى من الحكمة عدم ذكره .

وحتى تعيش معي اخي القارئ مرارة الموقف وحدته فاعلم ان الصحف اليومية التي تصدى بعضها للدفاع عن الاسلام في ديار الغرب رفضت وبشده ان تتصدى للقذافي في دعوته المشؤومة التي لو وجدت من يسمع لها لكانت فتنة وردة لا ابا بكر لها ، وسبب الرفض جاد وصريح - نحن نستفيد من الرجل - .

كيف نفسر مواقفنا المتناقضه

* اهي لغياب حرية الكلمه •
هذه :
* اهي لفشو الجهل وانقلاب المفاهيم •
* اهي اثار حملة شعواء لفتك الاسلام •

مهما يكن السبب ومهما تكن الظروف فنحن نعيش في ديارنا الاسلامية حالة من الضياع الاسلامي واذا كانت صحافتنا هنا اولا فالميدان فسيح •

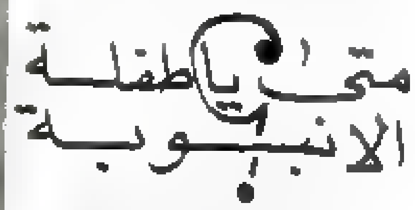

نجحت فكره انجاب الاطفال بواسطة التلقيح الاصطناعي في الانابيب المخبرية : وقامت الدنيا ولم تقعد :

تحرك الفاتيكان في بلاد الغرب واصدر فتواه في هذا الامر وخلق في الناس شعورا كشعور الاوربيين تجاه الكنيسة اول عصر النهضة •

وتحرك الازهر في عالمنا الاسلامي واصدر فتواه التي ربما اعدها مسبقا حتى لا يوصم الاسلام بالتعارض مع العلم •

وكتبت الصحف اليومية والاسبوعية هنا وهناك تشرح ابعاد التجربة وتطلب اراء رجال الدين في هذه القضية الخطيره

وذهب الوجوديون الى ابعد من ذلك وكتبوا في منابرهم ان وعي الكائن الانساني بدا يقترب رويدا رويدا من ادراك الذات بكل تفاصيلها الدقيقه واعاده تصنيعها •

وتنادى المسلمون ما راى الاسلام في هذه القضية الخطيرة وما هو موقفها منها كمسلمين وحار الفكر كيف وباى منظار سنبحث هذه القضية ولم اجد خيرا من اقتباس فكر الشهيد سيد قطب عليه رحمة الله حينما نظر الى احوال الناس في زمانه وهم يتساءلون عن راى الاسلام في قضايا استحدثت الدعوة اليها في ذلك الحين كتحديد النسل وحق المراة في الانتخاب فقال : ان الاسلام كل لا يتجزا فاما ان يؤخذ جملة واما ان يترك جملة • اما ان يستفتى الاسلام في صغار الشئون وان يهمل في الاسس العامة التي تقوم عليها الحياة والمجتمع ، فهذا هو الصغار الذي لا يجوز لمسلم — فضلا عن عالم دين — يقبله للاسلام •

اني اعتبر كل استفتاء للاسلام ، في قضية لم تنشا من — او في ظل النظام الاسلامي على الاقل — ، والاسلام كله مطرود من الحياة ، اني اعتبر كل استفتاء من هذا النوع سخرية من الاسلام • كما اعتبر الرد على هذا الاستفتاء مشاركه في هذه السخريه من اهل الافتاء •

ومع ان هذه الحقيقه لا ريب فيها عندى فارجو الا تفهم على انها هروب من الاجابه على تساؤلات الناس حول هذه القضيه فالامر جد بسيط ولم يعدم الاسلام الى اليوم من علماء يجدون حلا لمثل هذه القضايا ولكن بحثهم سيكون في معزل يظله الناس •

ثم في الختام اود ان اقول للوجوديين والملاحده الذين صفقوا وهللوا لهذا الحدث باعتباره ضربه في الصميم — لاسطوره — الدين والاله كما يزعمون ارجو الا ينسوا امرين اثنين :

اولهما ان — ستبتو — العالم وزميله لم يخلقا البويضه الانثوية ولا الحيوان المنوى الذكرى وبذلك ظلا في حاجه الى الخالق المبدع لتنجح تجربتهما وفي العمر بقية لنرى ان كانا يستطيعان — هما او غيرهما يأتيان بعد الالف السنين — ان يستغنيا عن حاجتهما للخالق الاله •

ثانيهما ان خليه الحياة الاولى لطفله الانبوبه لم تمكث في الانبوبه الا اياما معدوده ثم سعرت بحاجتها الى رحم الام حيث المواصفات الطبيه الدقيقه من حراره ورطوبه وغذاء وحيث نفخ الروح فهاجرت الى رحم امها التي خلقها البارىء العظيم وسيبقى بذلك تحديها العقائدي قائم الى ان تقوم الساعه ممتثلا لقوله تعالى : قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم قليلا •

ولكن مع ذلك لعلي اتساءل انا الان واقول :

لو ان يا طفله الانبوبة لقد اثبتت تجربتك للعالم اجمع ان الانسان لن يتخطى بعلمه حدود المقدره الالهيه وسيظل محتاجا لنافخ الروح جل وعلا ولكن متى يحس شعبنا الاسلامي بقيمه عقيدته الاسلاميه المنزله من عند الخالق فيأخذ بها فكرا وسلوكا فيبعث الروح مره اخرى بالعالم الذي يكاد يموت .. واقفا على رجليه

فريضة الصيام مدرسة تربوية روحية

« يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

مرحبا بشهر الله .. مرحبا بشهر القران .. شهر الصيام والقران — شهر النور والقرب والوقوف على ابواب الله ..

وفي هذا الشهر ، ليس هم الصائم ترك الطعام والشراب وما اليهما فحسب ، فمن لم يدع ضيق النفس وغفلة القلب ، وعبث الهوى ، وقول الزور ، فليس لله حاجة ان يترك طعامه وشرابه ، ان شهر الصيام مدرسة تربية للانسان المسلم ، فهو يربي على خلق الصبر والمثابرة ، والتضحية بالشهوة ، ومراقبة الله في السر والعلن ، فضلا عن احساس المسلم الصائم بالام الاخرين .

والصوم فريضة مكتوبة على المسلمين بأيام معدودات لمن يقدر عليه منهم ، وحكمته تربوية تهذيبية وهو عبارة توجيهية تهدي الى الخير وتدفع الى البر ، وقد وردت فريضة الصوم في سورة البقرة بقوله تعالى :

« يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر ، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ، فمن تطوع خيرا فهو خير له ، وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون » .

وقد فرض الله صيام شهر رمضان على المسلمين في السنة الثانية من الهجرة ، وعلى الراجح في شهر شعبان من تلك السنة ، قبل غزوة بدر ، وقد روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم الى المدينة ، جعل يصوم من كل شهر ثلاثة ايام ، وروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان الصيام تدرج في فريضته وانتقل في تشريعه من حال الى حال ،

وان صيام ثلاثة ايام من كل شهر كان هو الصيام ، وقد نسخ فرض الصيام في رمضان صيام تلك الايام ، وكان طورا جديدا في تشريع الصيام ، والامر الراجح انه لم يكن قبل فرض رمضان صيام مفروض على المسلمين وان الايام الثلاثة التي صامها الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة ، وامر المسلمين بصيامها ، كان تطوعا لا فريضة .

والصيام عبادة لله ، ومجاهدة للنفس وانتصار عليها ، وقد تحدث القران عنه حديثا يقوم على الترغيب والتحبيب ، قال تعالى : « يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » وما جاءت عبادة في القران الكريم بنص في فرضيتها على انها كتبت علينا كما كتبت على الذين من قبلنا مثل الصيام والنص على ان الصيام كتب علينا كما كتب على الذين من قبلنا ، فيه تأكيد لفرضية الصيام ، والترغيب فيها ، وفيه ايضا اشعار بوحدة الدين في اصوله ومقاصده ، فدين الله واحد ، قال تعالى : « ان الدين عند الله الاسلام » .

وتتجلى حكمة الصوم بقوله تعالى في ايات الصوم « لعلكم تتقون » ، والتقوى هنا كلمة تجمع كل خصال البر والاحسان والمروءة ، وهي مفتاح كل خير وسبيل الى كل نصر ، وتتصل هذه الحكمة بالمعنى التعبدي للصيام ، فهو عبادة مستمرة ، فالصائم من طلوع الفجر الى غروب الشمس في عبادة بذكر الله سبحانه ، ويستشعر عظمته وحكمته ، وذكر الله هو لب العبادة ، واساس الطاعة ولذلك لم يكن الامتناع عن الطعام والشراب والشهوات فحسب هو الصيام المبرور ، ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الرفث والفسوق في نفق[illegible] عنه بشدة في يوم الصوم [illegible] لانه يفسد العبادة [illegible] الرسول [illegible] « اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ، ولا يجهل ، وان جهل عليه احد فليقل اني امرؤ صائم » .

ومن فوائد [illegible] والاجتماعية ، اشاعة الود والحب بين المسلمين ، وقد شجع الاسلام على الوداد والحب بين الصائمين ، حيث عرض الجزاء الاوفى ، لمن فطر صائما ، ومن دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] بن معاذ ، [illegible] لا [illegible] الحب والوداد بين المسلمين [illegible] صيام ، فقد افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد ، فقال : افطر عندكم الصائمون ، واكل طعامكم الابرار ، وصلت عليكم الملائكة .. ما اعظم هذا الوداد والحب في الله .

وللصوم فوائد جمة تعود على الجسم والعقل والقلب ، وتعود على الفرد والمجتمع المسلم بأروع اثار التربية والسلوك التهذيبي ، فهو تربية للنفس على ملكة الصبر ، ولهذا اثر لا يجحد ، فان المسلم الذي يمكث الساعات ممتنعا عن تناول شهواته صابرا على طاعة ربه ، مع طبيعة شدة الميل عنده الى كل غريزة وشهوة لا شك انه سوف يفيد طباع المصابرة والمكابدة ، التي تلزمه في سائر شؤون حياته ، فالمصابرة شهرا كاملا كفيلة بجعل الصبر لدى المسلم طبعا راسخا ، وخلقا اصلا في شخصيته ، ولا نبعد عن الحقيقة اذ قلنا ان ملكة الصبر هي راس الملكات الاخلاقية ، فلا يقوى على صدمات الحياة الا صابر ولا يثبت امام عواصف الدنيا ومغرياتها وفتنها الا صابر ، ولا يغالب شهوات الانسان ونوازعه الا صابر ولا يصل الى الحقائق العلمية الا صابر ولا يستطيع كشف اسرار الوجود بالبحث والتفكير الا صابر ، ولا يجود بماله ونفسه الا صابر ، ولا يعبد الله حق عبادته الا صابر ، وقد اخرج الترمذي عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم أنه قال : ـ الصوم نصف الصبر ، والصبر نصف الايمان ـ .

واذا كان الصوم مدرسة تربوية كاملة ، فذلك لانه دخل الى مسارب النفس البشرية ، واوجد فيها الطمأنينة وهو يربي النفس أيضا على الاخلاص في اداء الاعمال ، بحيث لا يبتغي المسلم من عمله الا وجه الله ، لان الصوم سر بين العبد وربه ، فاذا ما ادى المسلم صومه خالصا مستويا في سره وعلانيته ، وكبح جماح نفسه ، فقد صان الامانة ، وصار من الله في مكانه الرضى .

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله : ان الصوم امانة ، فليحفظ أحدكم امانته وبهذا يكون الصوم انتصارا تاما على عوامل الهوى والنفس ووسواس الشيطان وفتن الحياة . ولا شك ان اثار الصوم الفردية تنعكس على المجتمع المسلم كاملا ، حيث يصير المجتمع بالصوم قائما على افراد صحت اجسامهم ، وسلمت عقولهم ، وصار الصبر ديدنهم ، واصبحت قوة العزيمة وثبات النفس من سيماهم ، وما أحوج الامة الى الصبر والمصابرة وقوة العزيمة في هذه الايام .

على ان فريضة الصيام تعلن المساواة بين افراد الامة جميعا ، فالصوم يفرض على المسلمين جميعا ـ أغنياء وفقراء ، كبارا وصغارا ـ الامتناع عن الطعام والشراب في وقت واحد ، ويسمح لهم بالافطار في وقت واحد ايضا ، وهذه مساواة واضحة بين افراد المجتمع المسلم اينما كانوا وهي مساواة تشعرهم بوحدة الارتباط ووحدة الهدف والافكار والمشاعر ، كما انها تقارب بين ملايين المسلمين المنتشرين في ارجاء الارض .

لقد انعم الله علينا بفريضة الصوم ، وهذه نعمة تستحق الشكر الجزيل ، ويكون الشكر بحسن القيام بهذه الفريضة ، والتمسك بمستلزماتها لتكون مقبولة عند الله ، وتكون ركيزة ثابتة في قوة العقيدة وقوة الاخلاق ورسوخها في وجدان المسلم

حصاد الهشيم

الى متى يضطهد الشباب المسلم ..؟!

كان مقررا أن يقوم المعسكر الاسلامي للجماعات الاسلامية بالجامعات المصرية في المدينة الجامعية ـ جامعة القاهرة ـ وبعد ان وصل الزحف الطلابي الى هذه المدينة الجامعية ليبدأوا المعسكر فوجئوا بقوات مسلحة تحاصر مبنى المدينة الجامعية للحيلولة دون دخول الشباب ، قيل لهم ان السيد مدير الجامعة الدكتور صوفي ابو طالب استدعى هذه القوات لهذا الغرض ، بالرغم من اذن مسبق للطلاب من وزارة الداخلية المختصة بالامن ، وقيل ان مدير الجامعة ـ وهو عضو في حزب الوسط الحزب الحكومي ، قد هدد بالاستقالة اذا لم تنفذ رغبته في استدعاء قوات الامن لمنع الشباب من دخول المدينة الجامعية ، وكان ان اثر الشباب عدم الاصطدام ، وتحركوا الى مسجد صلاح الدين القريب من الجامعة ، واقاموا معسكرهم فيه ، وعندما ذهبت لالقاء محاضرتي شاهدت حصارا حول المسجد من قوات الامن العلنية ، وحصارا داخل المسجد من قوات الامن السرية .. وعجبت لماذا لا نحس بهذه القوات والامن الداخلي غير مستقر حيث الجرائم التي يندى لها الجبين ، وحيث تختطف الفتيات والنساء في اكبر شوارع القاهرة وميادينها وفي وضح النهار ؟ .

اما مدير الجامعة فلا عجب من تصرفه ، فالرجل الذي سخر فكره ووقته لمساندة السياسة ، ورضي لنفسه أن يسهم مع الغوغاء في الانضمام الى حزب الحكومة المتهالك ، والرجل الذي يسخر القانون لامتهان شريعة الله لحساب السياسة ، من اجل شيء واحد ان ينال رضا الساسة حتى يصبح وزيرا .. مثل هذا الرجل الذي تدخل بكل ما يملك من سلطات الضغط على عمداء الكليات في انتخابات الطلاب حتى يبعد الجماعات الاسلامية عن مراكز القيادة في الاتحاد الطلابي ، واستعمل احط الاساليب في سبيل ذلك .. مثل هذا الرجل باع ضميره ودينه بثمن بخس للسياسة العليا للدولة .. ليس بكثير عليه ان يعمل هذا واكثر منه .. ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه ..

ابو هالة

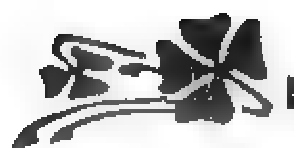
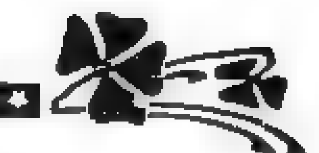

حدث في رمضان

غزوة بدر الكبرى

• معركة بدر حدث فاصل في تاريخ الأمة ..

• المعركة انتصار للعقيدة على الذات ..

• ما أحوج الأمة الى روح بدر ..

بعد اربع عشرة سنة من البعثة ، وفي السنة الثانية للهجرة ، حدثت المعركة الفاصلة الكبرى في بدر ، وكانت هذه المعركة مفرق الطريق الفاصل بين المؤمنين والكافرين، بين الحق الذي اختار منهج الله ، وبين الباطل الذي اختار سبيل الطاغوت، ومن هنا سميت بيوم الفرقان لقوله تعالى : ((يوم الفرقان ، يوم التقى الجمعان)) . وفي هذه المعركة انتصرت العقيدة والايمان على كل اواصر القربى والنسب ، وانتصر الاسلام على المفهومات العصبية والتقاليد الجاهلية انتصارا يستحق ان نأخذ منه الدرس ونستمد منه العبرة ، وفي هذه المعركة انتصرت القلة القليلة من المؤمنة المتمسكين باوامر الله ومنهاجه على غثاء من السيل كثير يدين بالوثنية ويعبد اللات والعزى من دون الله ، فليس العدد هو سبب النصر، وليست القوة المادية هي العامل الحاسم في المعركة ، انما قوة الله وعونه وتاييده هو سبب كل نصر لجند الله ، ((وما النصر الا من عند الله)) وقوة الله وارادته التي تجلت في معركة بدر ونصره المسلمين ، درس ايماني بليغ ، فقد التقى ثلاثة مائة مسلم ، بالف مقاتل مستعد ، فغلبت الفئة القليلة الفئة الكثيرة باذن الله .

الخطوط الرئيسية في احداث المعركة :

ويجمل بنا ان نقف على الخطوط الرئيسية في معركة بدر ، لانها اول صورة فاصلة بين حرب الاسلام والكفر ، فضلا عن كونها باكورة مراحل الكفاح الاسلامي والجهاد الديني الذي خاضه المسلمون ضد معسكر الشرك والوثنية ، ويمكن ان نجمل خطوط الغزوة واحداثها في النقاط التالية :

١ ــ علم الرسول صلى الله عليه وسلم على راس تسعة عشر شهرا من الهجرة ، ان قافلة لقريش بقيادة ابي سفيان ، صادرة من الشام في طريقها الى مكة المكرمة ، وعلم ان القافلة تحمل تجارة عظيمة لقريش ، وان قريش كلها تكاد تكون مشتركة فيها ، فعزم الرسول صلى الله عليه وسلم على اعتراضها .

٢ ــ عندما علم ابو سفيان بعزم الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه في المدينة على اعتراض القافلة ، ارسل نذيرا الى قريش يستنفرهم لاستنقاذ القافلة ، ثم غير طريقه الذي يسير فيه ، الى طريق على ساحل البحر بعيدا عن المدينة التي توقع الهجوم منها .

٣ ــ خرجت قريش مدججة بالسلاح لانقاذ العير والقافلة التجارية العظيمة ، الا ان ابا سفيان اخبرهم

من العير قد نجت ، لكن المعاندين المشركين المتمثلين بأبي جهل ، أصروا على ملاقاة محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه في قتال ، ليكون ذلك — بزعمهم — درسا للمسلمين ، يردعهم من التفكير ثانية في أي تهديد لقريش ، وأن يقضوا على محمد ودعوته نهائيا .

٤ — لم يكن المسلمون قد أعدوا عدتهم العسكرية لملاقاة جيش قريش المسلح ، ذلك عندما خرجوا وعزموا على لقاء عدوهم كانوا يقصدون قافلة تجارية فحسب ، وهذا لا يتطلب منهم أعداد العدة العسكرية الكافية للحرب لكن إرادة الله كانت هيأت الأسباب لمعركة كبيرة فاصلة ، فقد جمع سبحانه بين المسلمين وأعدائهم المشركين على غير ميعاد لأمر يريده ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ندب الناس الى ملاقاة القافلة ، واكتفى بأن أمر من كان ظهره — أي ما يركبه — حاضرا بالنهوض ، وكان عليه السلام لم يحفل بأمر الاعداد العسكري أمام قبل المعركة أي احتفال .

٥ — عندما أفلتت قافلة أبي سفيان من قبضة المسلمين ونجت الى الطريق البحري ، لم يشعر المسلمون الا وقد أصبحوا وجها لوجه أمام جيش عرمرم من المشركين المسلحين ، وكان أبو جهل قد خرج بجميع فرسان مكة ومقاتليهم ، وعلى الرغم من أن أبا جهل علم بنجاة القافلة من قبضة المسلمين ، الا انه أبى الرجوع ، وسار بجمعه الى بدر لملاقاة أصحاب رسول الله ومناديهم ، وأمام هذا الموقف ، استشار الرئيس صلى الله عليه وسلم أصحابه ، وطلب رأيهم بالموقف ، وهنا قام أبو بكر رضي الله عنه فقال وأحسن ، ثم قام عمر رضي الله عنه فقال وأحسن ، ثم قام المقداد بن عمرو ، فقال : يا رسول الله . **امض لما أراك الله ، فنحن معك ، والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى : « فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون » ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون ، فوالذي بعثك بالحق ، لو سرت بنا الى برك الغماد (موضع ناحية اليمن) لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه ، وهنا وقف الرسول القائد على رأي المهاجرين ، فأراد أن يسمع شيئا من الانصار الذين سيدور ثقل المعركة على كواهلهم ، لانهم يمثلون أغلبية** الجيش : فقال : أشيروا علي أيها الناس — يقصد الانصار — فقام سعد بن معاذ سيد الانصار ، فأعلن موقف الانصار وموافقتهم المطلقة وتصميمهم الصادق على ملاقاة جيش العدو ، وقد خاطب الرسول قائلا : « قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق ، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما أردت فنحن معك ، **فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ، ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا ، انا لصبر في الحرب ، صدق في اللقاء ، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك ، فسر بنا على بركة الله »**

وهنا سر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنتائج تعليمه وتربيته وتأثير دينه القويم ، ثم قال : سيروا وأبشروا ، فان الله قد وعدني احدى الطائفتين ، والله لكأني الآن انظر الى مصارع القوم ، ثم قرأ قوله تعالى :

« واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم ، وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ، ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ، ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون » .

٦ — وعندما أقبلت قريش ورآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ينحدر من مكان اسمه (العقنقل) الى الوادي ، قال مخاطبا ربه : اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها ، تحادك وتكذب رسولك ، اللهم فنصرك الذي وعدتني ، اللهم أحنهم الغداة » وكانت قريش قد خرجت في خيلاء وكبر ظاهرين ، وحنق زائد وحقد بالغ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وهنا أرسل أبو سفيان رسوله « قيس بن امرىء القيس » . الى جيش مكة العرمرم ، يأمره بالرجوع الى مكه لان القافلة نجت ، ويحذرهم من أن يكونوا ذبائح لاهل يثرب ، ولكن أبا جهل رفض ما طلبه أبو سفيان ، وأصر على متابعة السير حتى يصل بدرا مزهوا فخورا بجيشه ، وقال يرد على رغبة أبي سفيان : لا والله لا نرجع حتى نرد بدرا ، فنقيم ثلاثا ، ننحر الجزور ، ونطعم الطعام ، ونشرب الخمر ، وتعزف القيان علينا فلن تزال العرب تهابنا أبدا .

٧ — بعدما جاء رسول أبي سفيان يطلب من جيش مكه العودة ، حصلت بلبلة في صفوف المشركين ، فقد قامت معارضة لأبي جهل بقيادة عتبة بن ربيعه سيد بني عبد شمس ، الذي دعا الى الانسحاب وتحاشي الاصطدام مع جيش المسلمين والرجوع الى مكة دونما قتال ، الا أن رأي أبي جهل غلب ، وحمل جيش المشركين على القتال .

٨ — أعد الرسول صلى الله عليه وسلم جنوده المسلمين للقتال ، ونظمهم وبث فيهم روح الجهاد لخوض أول معركه ضد الكفر ، وخطب فيهم قائلا : « والذي نفس محمد بيده ، لا يقاتلهم اليوم رجل صابرا محتسبا ، مقبلا غير مدبر الا أدخله الله الجنة » وهنا ظهر نموذج من الايمان الصادق الذي لا يقف في طريقه شيء ، فقد قال عمير بن الحمام واقفا في الصف ، وفي يده تمرات يريد أكلهن ، ولكنه بعد أن سمع كلمة الرسول صلى الله عليه وسلم ، قذف بهذه التمرات قائلا : بخ بخ ، فما بيني وبين الجنه الا أن يقتلني هؤلاء ، ثم أخذ سيفه وغاص في المشركين يقاتل حتى قتل ، وقد بدأت المعركة بمبارزة ، ثم التقى الجيشان بما بينهما من فوارق مادية ، وما عليه جيش المسلمين من خضوع لله وسكينة اليه ، ومن ثقة به ومعرفة بجلال الهدف الذي يقاتلون من أجله بوثقة

بالقيادة الرشيدة التي تدبر أمره ، وما عليه الجيش الآخر ــ جيش الشرك ــ من بطر ورياء وغطرسة متمثلة في الافراد والقيادة بآن واحد ، وقد قاد الرسول صلى الله عليه وسلم المعركة بنفسه ، فكان اشد الناس بأسا ، وكان اقرب الناس الى المشركين في القتال والعراك ، وكان يثب وثبا في الدرع وهو يقول : « سيهزم الجمع ويولون الدبر » وقد سيطر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيشه وعناصره سيطرة تامه ، ودار المعركه بشكل تعجز عنه الجيوش في العصر الحديث ، وكانت نتيجة المعركه انتصار الفئه المؤمنة القليلة ، انتصارا ساحقا ، وانهزام الفئه الكثيرة الضالة الكافرة هزيمة منكرة ، وكانت المعركة بأسبابها ووقائعها ونتائجها معلما خالدا في تاريخ الدعوة الاسلاميه ، وفي تاريخ البشريه كلها ، وقد قتل فيها من رؤوس الكفر سبعون رجلا ، واسر حوالي هذا العدد ، وهزم الباقون شر هزيمة « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق » .

• معركة بدر امتحان عملي لانتصار العقيدة في النفوس على كل مفهوم عصبي

ان انتصار المسلمين في معركة بدر ، هو انتصار العقيدة السامية المتمثلة بالاسلام ، على المفهومات العصبية القبلية العشائرية التي كانت هي السائدة في الجزيرة العربية ، ولقد كانت المعركة بكل احداثها هي الامتحان العملي الاول لمدى تماسك الاسلام واسسه في النفوس اولا وفي المجتمع المسلم ثانيا ، كما تعتبر امتحانا متكاملا لمدى تطبيق الاسلام عمليا في مجال الجهاد في سبيل رفع راية الله ودحر الجاهلية المعتدي على حق الله سبحانه ، لكن لماذا نجحت العقيدة في امتحان النفوس والمجتمع المسلم الصغير ، لعل ذلك يعود الى التربية الاسلامية ، فقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة سنة بعد بعثته يجاهد في بناء العقيدة في النفوس ، اثنتي عشرة سنة امضاها في مكه وهو يجاهد من اجل التوحيد ، وسنتين في المدينة يجاهد من اجل ترسيخ مفهوم الجهاد في عقول المسلمين ونفوسهم ، ولما وصلت النفوس في شأنه الى مرحلة الثبات والاندفاع والموت في سبيل العقيدة ، حان موعد الامتحان ، واذن مؤذن الجهاد ، وآن للاسلام أن يقدم حسابه على مسمع التاريخ ، وهناك نجح الاسلام في مجال التطبيق العملي نجاحا هائلا .

لقد اثبتت حوادث بدر اثر الاسلام في نفوس العرب ، اثرا عمليا يبدل النفوس والعقول معا من حال الى حال .. فقد اقتتل في بدر فئتان من العرب ، فئة قليلة من العرب المسلمين ، وفئة كثيرة من العرب المشركين ، وكانت النتيجة أن انتصرت الفئة القليلة المؤمنة من العرب المسلمين على الفئة الضالة الكافرة من العرب المشركين ، وهذا يحقق انتصارا للاسلام كعقيدة تمكنت من بناء النفوس وتربيتها واعدادها .

قد تنتصر المبادىء عندما تكون في الحيز النظري والمجالات الفكرية الا ان الامر يختلف عندما يكون انتصارها عمليا ، فمن المبادىء عندما تكون في حيز النظريات ، تستهوي القلوب وتجذب العقول ، ولكنها قد تتحقق وتتمثل في التطبيق العملي ، او قد يكون تطبيق مبادئها مستحيلا ، اما الانتصار في بدر ، فهو انتصار للمبدأ في حيزه النظري والعملي بآن واحد ، واذا كان قتال افراد العائلة مع بعضهم في صفين ــ صف الاسلام وصف الشرك ــ قد حدث في اول معركة اسلامية خاصة ، فذلك شاهد لامع على انتصار العقيدة في النفوس ، انتصارها على اواصر كل مفهوم عصبي وجاهلي .

• قتال افراد العائلة درس عملي بليغ ووضوح لمبدأ الجهاد

عندما نشب القتال في معركة بدر ، كان الاسلام محصورا في بيئة المدينة المنورة بين المهاجرين والانصار ، وكان كثير من المهاجرين قد تركوا اهليهم على الشرك في مكة ، فمنهم من ترك اباه وامه ، ومنهم من ترك ابناءه ، ومنهم من ترك كل عشيرته على شركها ودخل الاسلام ، وهاجر الى المدينة ، وفي لقاء بدر ، التقى الاب بابنه في صفين متحاربين ، وتم القتال بين الفريقين على الرغم من وجود اواصر النسب ، فقد حالت بينهم المبادىء ، وفصلت بينهم العقيدة ، لقد طبق المسلمون في بدر مبدأ الجهاد دون ان يأخذهم هوى القرابة ، وقد بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، فعندما خرج ثلاثة فرسان من قريش وهم من بني عبد مناف ، في بداية المعركة ، امر الرسول ثلاثة من اقربائهم بالخروج اليهم ، وهم : حمزة بن عبد المطلب ، وعبيدة بن الحارث ، وعلي بن ابي طالب ، وكلهم من بني عبد مناف ايضا ، امرهم الرسول بمبارزة قرابتهم فخرجوا اليهم في الحال ، ونشب الصراع بينهم ، حيث انفرد كل واحد منهم بواحد من بني قرابته المشركين وقتله بعون الله ، ولم يقف القتال في بدر على ابناء الاسرة او الفخذ الواحد ، انما امتد الى الاب والابن ايضا ، فقد كان ابو بكر رضي الله عنه مع المسلمين ، وكان ابنه عبد الرحمن مع المشركين آنذاك ، فلما اسلم عبد الرحمن قال

لابيه : « لقد اهدفت لي يوم بدر مرارا فصدفت عنك » فقال ابو بكر : لو هدفت لي لم اصدف عنك » ، وكان ابو عبيدة بن الجراح مع المسلمين ، وكان ابوه مع المشركين ، فقتل ابو عبيدة اباه ، فانزل الله تعالى الاية الكريمة : « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ، ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم » .

ان في هذه المواقف الخالدة بيانا واضحا لانتصار العقيدة على كل مفهوم يتعارض واياها ، وفيها ايضا وضوح كاف لمبدأ الجهاد وماهيته وتكاليفه ، فكلمة الله اعلى من كلمة النسب والعشيرة والرفقة والصحب.

يمكن للعرب ان يحققوا اي نصر على اعدائهم الا بروح الاسلام ، روح الجهاد الحقيقي ، ولا يتوفر ذلك الا في منهج الله وتربية الرسول صلى الله عليه وسلم ، فالامة اذا تخلت عن اسلامها واستمدت المفاهيم من تراثها الاسلامي ، فقدت روحها ، لان روح هذه الامة في دين الاسلام وتشريعه،

وبالتربيه الاسلامية الحقه يستطيع المسلمون ان يحرروا فلسطين ، فاذا تمكن المسلمون في عصرنا هذا ان يبنوا انفسهم على طريقه رسول الله في بناء نفوس اهل ، بدر عندها يغير الله على ايديهم هذا الواقع المر الذي نعيشه لينقذنا من اقصاها الى اقصاها وعندها يتمكن المسلم من الاستعداد لوراثة هذه الارض التي خلقها الله لتقوم فيها احكام الله وشريعته « ويجعلهم ائمة ويجعلهم الوارثين ».

ان تقوى الله وطاعة رسوله امران مطلوبان على المستويات كافه ، ولاولي الامر في هذا الزمان برسول الله قدوة وخير قدوة « ولكم في رسول الله اسوة حسنة » وعندها يكتسي نصر الله الذي لا ريب فيه « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » .

صدق الله العظيم

حاجة المسلمين اليوم الى روح معركة بدر

في معركة بدر قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل اعلان كلمة الله ، والرسول في بدر وغيرها هو القائد ، والقائد يخوض معركة عندها النصر أو الشهاده فعلا ، واذا كانت تلك المعركة فاصلة ، فاننا نخوض في عصرنا الحاضر معارك كثيرة ، اليهود من ناحية ، والطواغيت من ناحية اخرى ، وفنون الجاهلية المعادية للاسلام بأحزابها وهيئاتها واجهزتها الاستعمارية من ناحية ثالثة ، ان عدونا شرس جدا ، ولايمكن التخلص منه الا بروح الاسلام التي سادت نفوس اهل بدر رضوان الله عليهم جميعا ، ان معركتنا مع اليهود تحتاج أولا واخيرا الى اعداد اسلامي محض ، بعيدا عن الشرق والغرب وكل ما هو غريب عن الاسلام ، ولا

كلمة

اذا اردت أن تتعلم من السخرية من الاخرين فسارع بقراءة قرار شركة المشروعات السياحيه الخاص بمنع ارتداء السيدات للبكيني في النوادي البحرية !

نصيحة

هل تشعر الان بالكآبة وضيق الصدر ؟

اذا كنت كذلك فسارع الى جريدة « السياسه » العدد ٣٦٢٤ واقرا قرار شركة المشروعات السياحيه القاضي بمنع ارتداء السيدات للبكيني في النوادي البحريه فستجد نفسك غارقا في الضحك دون ان تشعر .

وشر البليه ما يضحك .

وزير الثقافة المصري.. والنكتة غير المضحكة..!!

بقلم : محمد عبدالله السمان

● وزير الثقافة في مصر ، اسمه عبد المنعم الصاوي ، كان قبل الوزارة موظفا مغمورا حتى حين وصل الى درجه وكيل وزارة الثقافة ، يكاد الرأي العام لايعرف عنه شيئا ،ويكاد لا يظهر الا في السفاسف من الامور ، وحاول ان يكون صحفيا فعشل حتى بعد ان اصبح رئيسا لمجلس ادارةمدير التحرير « جريـــده الجمهوريه » وملحقاتها ، وكل ما يمتاز به هـــو قدرته على ان يكون صاحب اكثر من وجه ، وصاحب اكثر من لسان ،كان يمجد عبد الناصر يوم ان كان عبـــد الناصر يفرض على سائر الاشياء ان تمجده ، ثم كان على عبد الناصر ، يوم ان اصبح مستساغا لكل من هبوبته ان يقدح في عبد الناصر وتاريخه .

واصبح النكره وزيرا لان السياسه تقتضي دائما الاستعانة بالمكسرات للاستهلاك المحلي ، اصبح وزيـــرا لوزارة الثقافه و لاعلام ، فلابـــت ان الثقافه لا تعني الا السينما والمسرح، والباليه والرقص الشرقي ، والاغاني المسفة الهابطه ، كما اثبت ان مهمـــه الاعلام ليست اكثر من تمجيد السياسه العليا والدنيا معا ، حتى وان انحرفت الى الحضيض واستوت على المهانه .. وحين ولي الوزارة لم يفكـــر في ان يكون شيئا مذكورا ، لانه واثق من انه لا يمكن ان يكون شيئا مذكورا، وعاجز عن ان يكون بلا لون وبـــلا مذاق .

***

● وفي بلاد العم سام ، وفي « لوس انجلوس » واثناء زيارته حـــاول ان يكون شيئا مذكورا ، بان يستعـــرض عضلاته على قضيه تطبيق الشريعه الاسلاميه في مصر ، فدلى بتصريـــح لجريده تصدر هناك تملكها الصهيونيه تسمى « جريده المصرى » وكان حريصا على الشريعه ظن منه انكلامه لـــن يتجاوز حدود المدينة الامريكية ، كما كان متحديا لمشاعر زهاء اربعيـــن مليون مسلم في مصر ، واثـــقا من ان رضا السياســـة عنه اجدر بالاعتبـــار لديه من الاســـلام والمسلمين معا ..

جاء في تصريح لوزير المصري المسلم بحكم شهادة ميلاده :

« انا لا انكر ان هناك نوعا مـــن الاندفاع حتى داخل مجلس الشعب، بين عدد لا يقل عن خمسين عضوا من اعضاء المجلس مندفعين اندفاعـــا شديدا جدا ، ومطالبـــين بتطبيق الشريعة الاسلامية والحدود » .

والعجيب ان يسمي لوزير الاتجاه الملح في المطالبة بتطبيق الشريعـــة اندفاعا ، اما ما ليس اندفاعا في نظر لوزير ، فهو الرضا بالحكم الجاهلي الذي هيأ لامثاله ان يكونـــوا وزراء مسئولين .

ثم قال فض الله فاه :

« وانا اكثر الوزراء معارضة لتطبيق الشريعة او المبادئ الاسلامية » ونحن نعلم ان معارضته نابعة من معارضة السياسة العليا للدولة ، ولـــو قدر للدولة ان تقر الاتجاه الى تطبيـــق الشريعة ، لكان الوزير اكثر الوزراء تحمسا لهذا الاتجاه ، باعتباره وزيـــرا للاعلام ، ووزير الاعلام ليس اكثر

من بوق للسياسة العليا للدولة ، وهذا لا يمنع ان تكن معارضة الوزير ذاتيه ، لان مثله في ظل الحكم الاسلامي لا يمكن ان يكون له وجود الا وجود الصفر على الشمال .

وحاول الوزير أن يرتدي ثوب الفقهاء في مجال لا فقهاء أصلا فيه ، فقال .

« رأيت تعريرا عن ملاحظات حول قانون الردة .. ايه هو قانون الرده ده ؟ وفي المجلس سأل رئيس الوزراء : ايه قانون الرده انا لست عضوا في المجلس ؟ رد رئيس الوزراء ، ليس امامه قانون ولا مشروع من اين هذا ؛ لان الاهرام نشر خبرا حول مراجعه هذا المشروع في مجلس الشعب ، هذا كل ما في الامر ، ولم يصل الى مجلس الوزراء اطلاقا .. ولن يصل اطلاقا »

واراد الوزير أن يكون متشبها فيلسوفا ، لكنه نطق الجهل وفلسفه الغبي ، قال

« ابو بكر لما دخل حروب الرده دخلها لحمايه الديـــن الاسلامي من الانهيار ، وبعدما مات النبي ، الناس تصورت انه خلاص بقيت فيه رخصه ان يتركوا الاسلام ، كأنما الديـــن الاسلامي مرتبط بحياة النبي محمد ، فلما مات حصلت هـــزة ، فدخل — يعني ابا بكر — في الحروب ، فهل هذا هو الظرف اللي احنا عايشين فيـــه ؟ ده ظرف اخر .. ده شيء لم يخطــر على ذهن اي انسان .. ده كـــلام فارغ .. جابوا منين قانون الردة ده ، ومين اللي وداه ؟ »

***

● نحن نعتذر لقراء المجتمع ، لاننـــا نقلنا بعض عبارات الوزير باللغـــة العاميه الركيكة ، لان وزير الثقـــافة لا يعرف اللغة العربية ، ويجهل ابسط قواعد النحو ..

وللمأساة نقـــول :

مما هو جدير بالاشارة اليه أولا ، أن وزير الثقافة والاعلام عقد اجتماعا في مقر جريدة « المصري » هناك ، وجه على السنة فؤاد القصـــاص رئيس التحرير ، ونبيل النجار ، وفهمي عطا الله وشكري بولس ، عبارات فيها التحدي والتطاول ، ونحن نضرب صفحا عن هراء هؤلاء المتمعين بأكبر طاقه من الحقد الصليبي الدفين .

ومما هو جدير بالاشارة ثانيا : ان البابا شنوده بعث ببرقيـــة الى الاقباط في امريكا ، نشرت في نفس العدد من جريدة المصري ، نصـــها : « أكدت لنا السلطات المصرية بأنـــه ليس هناك ايه قوانين جديدة ستصدر — كما اشيع — ونحن نقدر هـــذا القرار برجاء اعلام كل الاقباط فـــي امريكا الشمالية بذلك ، كما ارجو ان تهدأ نفوسكم فليس هناك ما يدعـــو الى القلق » .

ونحن من جانبنا لا نناقش منهجيه وزير الثقافه والاعلام المصري ، ولا نعقب على جهله المطبق بشريعه الله وبخاصه فيما يتصل بمسالة فقهيـــة كمساله الردة ، وحسبنا من محاسبته أن يكشف عن جهله المطبق ، كذلـــك لا ندهش تطاول الحاقدين من امثال فؤاد القصاص ورفاقه الصليبيـــين ، وثالثا لا تعقيب لنا على برقية البابا الذي استمرأ ضعف الشعب المسلم في مصر وتخاذل المسئولين عن الدولة المسلمه ، وقديما قال العرب : سمن كلبك يأكلك .. !

***

● لكن لابد من كلمتين عابرتين :

— الاولى : **حقيقه مرة يجـــب ان نعيها ، وهي انه ليس هناك نية صادقه على الاطلاق في الاتجاه الى تطبيـــق الشريعة الاسلامية ، وقد ثبـــت ان الحكم الجاهلي خير ضمان للثبات على كراسي الحكم ، ففي أواخر عام ١٩٧٠ جرى استفتاء شعبي حـــول تطبيق احكام الشريعة ، وكانت النتيجة مشرفه ايد اكثر من ٩٥ بالمائة من الشعب أن تكون الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع ، وحورت العباره في مجلس الشعب فاقـــر ان تكون الشريعة الاسلامية مصــــدرا رئيسيا ، ثم نص على العبارة الاخيرة بعد تحويرها في الدستور ، وبالرغم من مضي عدة سنوات ، فلم تـــزل الشريعة الاسلامية معطلة ، ولم يزل النص الدستوري حبرا عـــلى ورق ، هذ وقد جرت استفتاءات عده عـــلى مسائل اخرى طبقت بعد اقرارهـــا بساعات ..**

والكلمة الاخيرة : حقيقة مريـــرة ايضا ، هي اننا لا نكاد نحس بوجود الازهر ازاء هذه الاحداث الجسام . وكلتها لا نعنيه في قليل او كثير ، ان شيخ الازهر مشغول بالتصوف ، وحتى اثناء زيارته لامريكا حرص على أن يلقي محاضرات في التصوف هناك ، وشيخ الازهر يسافر الى اقصـــى البلاد شمالا وجنوبا ليفتتح الاحتفـــال بمولد احد اصحاب الاضرحـــــة المشهورين والمغمورين على السواء ،

وحسبنا الله وحده .

● **حسب النفس**

قال عبد الله بن معاوية

لسنا وإن كرمت اوائلنـــا

يوما على الاحساب نتكل

نبني كما كانت اوائلنـــا

تبني ونفعـــل مثلما فعلوا

قضية اللحوم المستوردة.. أليس لها من حل... ؟

استطاعت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بفضل الله ثم بفضل القائمين عليها في الاونة الاخيرة ان تستقطب اهتمام الصحافة اليومية بسبب مواقفها الجديدة ومساهمتها في تبني القضايا الاسلامية المتعددة ، ونحن اذ ندعو الله أن يوفق القائمين عليها لكل خير فاننا نضع بين يدي وزير الاوقاف الاستاذ يوسف الحجي هذا البحث الفقهي المقدم من احد شيوخنا الافاضل الاستاذ عمر الاشقر راجين أن تلقى محتوياته العناية التامة من قبل الوزارة والحكومة .

والله الموفق لما يحبه ويرضاه

الحمد لله والصلاة على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد :

فان قضية اللحوم المستوردة الاتية الينا من بلاد غير اسلامية كثر القول فيها وتباينت الاراء والذي نراه :

اولا : ان اللحوم التي ذبحها اهل الكتاب جائز اكلها ، لقوله تعالى (وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم) .

ثانيا : وان الذبائح التي مصدرها غير المسلمين واليهود والنصارى لا يجوز اكلها ، كذبائح الشيوعيين : روسيا ، والصين .. وكذلك ذبائح اليابانيين .

ثالثا : الا اننا نشترط في الذبائح الوارده من البلاد التي اهلها نصارى كالدنمرك واستراليا ، ان تذبح ذبحا اسلاميا ، فلا تقتل صعقا بالكهرباء ، ولا ضربا بالرصاص ، ولا خنقا .

وقد تواتر لدينا تواترا قطعيا ان كثيرا من الدول النصرانية اليوم لا تذبح بل تمسر الذبح تاخرا ووحشية ينافي الرحمه بالحيوان ، وقد كتب حسن في هذ الجانب مقالا منذ سنوات في مجلة ـ التمدن الاسلامي ـ بين فيه الطرق التي يتم بها الذبح في ديار النصارى ، فاذا بها باكثرها بعيد كل البعد عن الذبح الشرعي .

ـ وقد كتب مقال في مجلة المجتمع الكويتية منذ شهور مرسل من رجل فاضل يعمل في البرازيل . وفي المقال تحذير من اكل اللحوم المستوردة ، ويقول انه تحرى بنفسه هناك ، فوجد ان اكثر من سبعين في المئة من اللحوم التي في البرازيل غير مذبوحة .

ويجب ان نعلم ان كثيرا من الذين نسميهم اليوم اهل كتاب ليسوا باهل كتاب بل هم كفرة ملحدون خارجون عن تعاليمه السماوية . وبذلك يكون حكمهم حكم الوثنيين .

فيكون الاشكال على الذبائح الاتية من البلاد النصرانية من جانبين :

الاول : ان هذه اللحوم مشكوك في كونها ذبحت ، واحتمال عدم الذبح هنا أرجح ، وقد قرر الفقهاء في كتبهم انه اذا اشتبهت ميتة بمزكاة فقد حرمتا .

ولا يجوز ان يقال في هذه الحال هذه ذبائح أهل كتاب ، لانه ليس من طعامهم التي يقره دينهم اكل الميتة يوضح هذا ان طعام المسلم حلال بالاجماع ، فاذا اعلمنا ان المسلم خنق حيوانا ما فهل يجوز اكله ؟ .

قد يحتج بعض الناس بحديث يقول فيه الرسول ـ صلى الله عليه وسلم سموا انتم وكلوا .

والاحتجاج بهذا الحديث احتجاج في غير موضعه ، لان السؤال الموجه للرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان عن ذبح قوم عهدهم بالاسلام قريب ، فلا يدرى الصحابة ، هل سمى هؤلاء على ذبائحهم أم لا ، فقال

لهم الرسول — صلى الله عليه وسلم سموا وكلوا ، لان الاصل في ذبيحة المسلم أنها حلال ، ولا يجوز أن يمتنع المسلم عن تناول طعام المسلم بمثل هذا التخوف ، وقد حدثني ثقات موحدين في الكويت أنهم راوا بأعينهم الدجاج لا تزال فيه لم تقطع ، وبحثوا عن مكان الذبح فلم يجدوا ، فبالله عليك هل تستطيع ان تطبخ هذا الدجاج الذي هذه صفته وتتناوله ، وتطعمه أهلك ؟ .

الثاني : ان الذابح قد لا يكون من اهل الكتاب وهو في بلد نصراني ، لان كثيرا من هؤلاء كفروا بالبقية الباقية من دينهم .

قيمة الشهادات التي تأتي مع اللحوم المستوردة :

اما عن قيمة الشهادات التي تأتي مع اللحوم المستوردة ، والتي يقال فيها ذبح على الطريقة الاسلامية ، فنحن لا نستطيع ان نسلم بها ، بعد ان علمنا من الثقات ان كثيرا من هذه الشهادات تسلم مقابل مبالغ من المال ، وان الذين يعطون هذه الشهادات ليسوا اهلا للشهادة الا القليل .

خاصة وان هذه الشركات والقائمين عليها تجار بالدرجة الاولى ، ويهمهم الربح قبل كل شيء .

ولا أدل على صدق ما نقول انه بلغ الاستهتار بعقول المسلمين وبدينهم ان جاءت الكويت كميات من الاسماك رأيناها ورآها كثيرون كتب عليها — ذبحت على الطريقة الاسلامية — ، فقد ظن هؤلاء التجار ان المسلمين لا يسألون لحب ما لم نكتب عليه هذه العبارة فوضعوها على الاسماك .

وعجائب الدنيا لا تنقضي .

ومن يهن يسهل الهوان عليه

ما لجرح بميت ايلام

رابعا : نحن نعلم ان الذين يعطون الشهادات ان هذه اللحوم مذبوحة على الطريقة الاسلامية في البلاد الشيوعية لا يملكون من أمر انفسهم شيئ ، يعلم ذلك المطلع على احوال تلك البلاد .

ما العمل :

يتساءل المسلمون ما العمل ؟

الجواب ان المسلم يجب ان يتحرى في دينه ويعلم ما الذي يدخله في بطنه فالرسول — صلى الله عليه وسلم — يقول — كل لحم نبت على السحت فالنار اولى به — ، وتناول الحرام من اشد الجرائم عند الله .

والواجب على المسلمين اذا شاؤوا ان يستوردوا مثل هذه اللحوم ان يرسلوا من يقوم بالذبح هناك ، أو على الاقل يرسلوا شخصا يوثق بدينه وأمانته ، ويكون عالما بالشريعة الاسلامية وأحكامها في هذا الجانب ، كي يشرف بنفسه على هذه اللحوم التي ستغذي المسلمين وتكون في بطونهم وهم في صلاتهم وحجهم وجهادهم وأني أدعو الشركات التجارية هنا ، ووزارة الاوقاف ان ترسل وفدا لتقصي الحقائق في هذا الجانب على ان يتضمن هذا الوفد المسلمين الصادقين في ديار الغرب .

والمسألة تحتاج الى هذا الجهد واكثر لأن لها علاقة بأحكام شرعية قاطعة .

وفي الختام ادعو العلماء الى ان يتقوا الله في هذا الامر وان لا يسارعوا في التحليل قبل ان يعلموا الحقيقة ويتبينوها ، والله المسئول أن يهدينا الى سواء السبيل ، وان يعصمنا من الزلل ، انه نعم المولى ونعم النصير .

• حيلة طماع

بينما قوم جلوس عند رجل من أهل المدينة يأكلون عنده حيتانا ، اذ استأذن عليهم طماع ، فقال احدهم ان من شأن هذا الطماع البسط الى أجل الطعام ، فاجعلوا كبار هذه الحيتان في قصعة ناحية ويأكل معنا الصغار ، ففعلوا وأذن له فقالوا له : كيف رأيك في الحيتان ؟ فقال : اني والله لي عليها لحردا شديدا وحنقا لأن أبي مات في البحر وأكلته الحيتان . قالوا : دونك فخذ بثأر أبيك ، فجلس ومد يده الى حوت صغير منها ثم وضعه عند اذنه ، وقد نظر القصعة التي فيها الحيتان في زاوية المجلس . فقال : أتدرون ماذا يقول لي هذا الحوت ؟ قالوا لا ندري . قال انه يقول انه لم يحضر موت أبي ولم يدركه لأن سنه يصغر عن ذلك ولكن قال لي : عليك بتلك الكبار التي في زاوية البيت فهي أدركت أباك وأكلته

• فكاهة :

مرض رجل فقال له صاحبه: ماذا تشتهي ؟! فقال رأس كبشين . قال لا يكون . قال فرأس كبش قال لا يكون فقال : لست أشتهي شيئا.

تصريحات خطيرة لشمعون بيريز

صرح شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي في القدس المحتلة ان زعماء عربا قالوا له انهم لا يعترضون على وحدة القدس . ولم يذكر (بيريز) اسماء هؤلاء الزعماء العرب ولكنه قال انهم اعربوا له عن آراء متباينة حول طريقة ادارة المدينة في المستقبل الا انهم لم يعودوا يتحدثون عن اعادة تقسيمها .

وقال (بيريز) ايضا ان الرئيس السادات قال له خلال اجتماعه به مؤخرا في النمسا انه يدرك مطالبة اسرائيل بترتيبات امنية في الضفة الغربية . واضاف (بيريز) ان الرئيس السادات اقترح ضمانات امريكية ، غير انه اي (بيريز) رد على ذلك بقوله انه لا يستطيع الاعتماد على ضمانات كهذه وانه يعارض في الانسحاب الى حدود ما قبل حرب الايام الستة .

وكان (بيريز) يتحدث في اجتماع لقادة حزب العمل في منطقة القدس .

وقال شمعون بيريز زعيم المعارضة الاسرائيلية (حزب العمل) في حديث نشرته صحيفة (معاريف) ان هدف الرئيس السادات البعيد المدى هو ان يضم اسرائيل — الى مجموعة دول الشرق الاوسط التي ستتصدى للمد السوفياتي والتي ستضم ايران والعربية السعودية .

واضاف — بيريز — ان الخطر السوفياتي يقوم مقام المحرك للنزاع الاسرائيلي / العربي في نظر المصريين وان الرئيس السادات يشعر بالقلق من النفوذ الروسي في القرن الافريقي وفي القارة الافريقية .

وقال — بيريز — في حديث آخر ادلى به لصحيفة يديعوت احرونوت ان رحلته الى النمسا سمحت باتصالات جديدة بين المعارضة وبعض الدول العربية بشكل مسبق اصبح قوميا ، وانه لا يعتبر ابدا ان اجتماعات التي تمت بيني وبين الرئيس السادات تشكل شركا لاسرائيل .

وقال ايضا ان السادات يقيم تمييزا واضحا جدا بين الضفة العربية الاردنية حيث هو على استعداد لاجراء تعديلات على الحدود وبين سيناء التي يرفض فيها هذه التعديلات .

اذاعة العدو

٢٢ شعبان ١٣٩٨هـ — ٢٧—٧—٧٨م

اتحاد الكنائس

« يكرم » السادات .

تلقى الرئيس انور السادات امس شهادة تقدير من اتحاد الكنائس التوحيدية العالمية في الولايات المتحدة الامريكية تحمل اعلى درجات الشرف والتكريم الى الرئيس انور السادات لكونه رجل سلام وقائد ذي بصيرة .

وقد نشرت صحيفتا « الاهرام والاخبار » صورة الشهادة باللغة الانجليزية والنص التالي باللغة العربية .

« ان اتحاد الكنائس التوحيدية يمنح الرئيس انور السادات اعلى درجات الشرف والتكريم كرجل سلام وكقائد ذي بصيرة بسبب مبادرة السلام والتحول التي يطرحها لمشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للشرق الاوسط .

ومهما كانت نتائج مجهوداتكم الفردية فقد تصرفتم بشجاعة ونحس لاول مرة بفرصة ايجاد منهج جديد يحمي المنطقة عن ويلات الحرب ويبيح الفرصة للسلام والعدل لكي يستتبان في بلاد الشرق الاوسط وتلك البلاد التي تعد حيوية لكل شعوب العالم .

ونحن نناشد جميع الزعماء الوطنيين ورجال الدين في انحاء الدنيا في شتى مجالاتهم مهما كانت الخلافات بينهم ان يتسموا جميعا رجالا ونساء من ذوي النوايا الطيبة وان يركعوا جميعا للصلاة لكي تتضاعف الجهود التي تبذل من اجل السلام ولكي تدعم المبادرة الجديدة التي تسعى لكي تخلق مناخا افضل لكي يتحقق للانسانية اهدافها المنشودة حتى يصبح السلام في متناول اليد » !

وكالة انباء الشرق الاوسط

٢٥ شعبان ١٣٩٨هـ — ٣٠—٧—٧٨م

الازهر وجائزه الملك فيصل العالميه

ذكرت صحيفه الشرق الاوسط الدوليه التي تصدر في جده ولندن في نبأ لها من القاهره ان الازهر الشريف انتهى من ترشيح العلماء المصريين لجائزه الملك فيصل العالميه .. وقالت انه تم ترشيح الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الازهر لجائزه خدمة الإسلام والدكتور عبد الرحمن بيصار وكيل الازهر لجائزه الدراسات الاسلاميه والدكتور حسن جاد عميد كليه اللغه العربيه بجائزه الادب العربي .

انباء الشرق الاوسط

٢٥ شعبان ٩٨هـ — ٣٠-٧-٧٨م

الولايات المتحدة تهدد الاوبيك

صرح (انطوني سولمون) وكيل وزارة التجارة الامريكيه **بان الولايات المتحده ستعارض الاقتراح الخاص بان تحل مجموعه من العملات محل الدولار في تحديد اسعار البترول بهدف تثبيت اسعاره .**

واعرب (سولمون) عن اعتقاده بان دول منظمه الاوبيك (تتبنى مثل هذا الاقتراح على الرغم من ان خبراء المنظمة قد اوصوا بذلك عقب اجتماعهم في الاسبوع الماضي .

القاهرة

١٩ شعبان ٩٨هـ — ٢٤-٧-٧٨م

الدروز يطالبون بتطبيق القانون الاسرائيلي في الجولان !

ابلغ (مناحم بيغن) وفدا من الوجهاء الدروز من هضبه الجولان لدى اجتماعه بهم في مكتبه في القدس بانه هو ووزير الداخليه الدكتور (يوسيف بورغ) سيفحصان دراسه امكانيه اصدار بطاقات هويه (اسرائيليه) للدروز القاطنين في هضبه الجولان الذين يرغبون في ذلك .

وافاد بان اعضاء الوفد خلال اجتماعهم ببيغن عن خشيتهم على مصيرهم في حالة اعاده هضبه الجولان الى سوريا وطلبوا من بيغن تطبيق القانون (الاسرائيلي) على الهضبه واعطائهم بطاقات هويه (اسرائيليه) !

وقد رد (بيغن) على ذلك بقوله ان قرارا بهذا الشان هو موضوع حساس وانه عندما يحين الوقت واذا اقتضى الامر ذلك فان الحكومه ستبحث هذا الموضوع . واضاف بيغن انه مع ذلك لا يرى مانعا في منح بطاقه هوية (اسرائيليه) لكل من يرغب في ذلك من سكان هضبه الجولان .

اذاعة العدو

٢٧ شعبان ٩٨هـ — ١-٨-٧٨ م

بدأت المقاومة الشعبية للنظام الحاكم في افغانستان ..

علم ان منظمه تطلق على نفسها اسم العصبه الاسلاميه اكدت في (روالبندي) بباكستان انها تخوض حرب عصابات ضد النظام الحاكم في افغانستان عقب الانقلاب الذي وقع في ٢٧ ابريل الماضي والذي يرئسه حاليا (نور محمد تراقي)

وكان احد بيانات هذه المنظمه قد تسرب سرا الى — روالبندي — وجاء فيه ان هذه العصبة الاسلامية يقودها (محمد امين اورابين) قتلت خلال عملياتها ٢٥ جنديا واسرت آخرين من قوات النظام الافغاني .

و وضح البيان ان عمليات حرب العصابات بدأت مباشره عقب وقوع الانقلاب الموالي للسوفيات وتجري هذه العمليات في اقاليم (باتيكيا وكونر) في الجنوب الشرقي والشمال الشرقي من افغانستان .

وقد تمكنت مجموعه من عناصر هذه العصبه تتالف من ٩٠ فردا من قتل ٦ ضباط و١١ جنديا من القوات الافغانيه في احدى العمليات التي وقعت في ٩ مايو الماضي .

و. أ. الفرنسيه

٢٦ شعبان ٩٨هـ — ٣١-٧-٧٨م

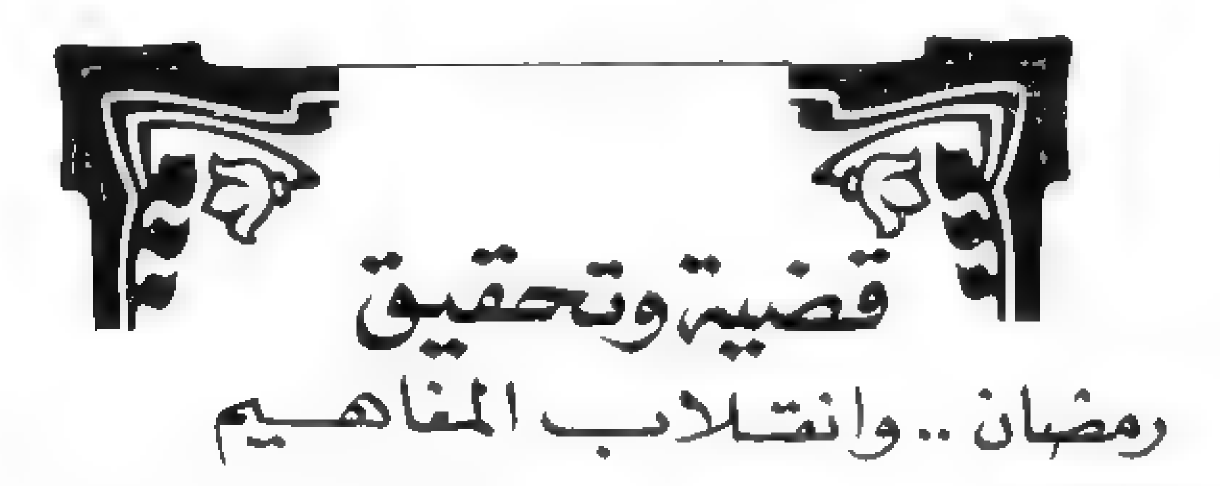

قضية وتحقيق

رمضان .. وانقلاب المفاهيم

القضية

وقد دخل شهر رمضان المبارك ، فليس لنا من قضية سواه . قضية ندرس فيها كيف انقلبت المفاهيم تجاه هذا الشهر الكريم ، كما انقلبت كثير من المفاهيم تجاه معطيات ديننا الاسلامي الحنيف .

فريضة الحج ، صارت عند كثير من المسلمين ، رحلة سياحية ، يتبضع فيها عشرات الهدايا للصحب ،ويعود الى بلده ليطلق عليه الناس « الحاج فلان » .. واذا نسوا هذا اللقب في ندائهم له ، « يتحد على خاطره » ويتأثر ، ويضيع ثواب الحج .

والصلاة ، عند بعض المسلمين ، منفصلة تماما عن سلوكهم ،وتعاملهم مع الناس ، واجتنابهم محارم الله ، والتزامهم اوامره . فهم يصلون بحركات سريعة لا خشوع فيها ، ثم يمضون في متابعة اعمالهم دون استشعار برقابة اللهعليهم، ويحسبون انهم يخدعون ، وما يخدعون الا انفسهم ، وكانما غاب عنهم تحذير رسول الله « لا صلاة ، لمن لم تنهه صلاته عن فحشاء او منكر » .

بل ان بعضهم يرى تطبيق الاسلام كله ، في بدء نشرات الاخبار باسم الله سبحانه، وبناء المساجد ،والنص في دستورا لدولة على ان دين الدولة هو الاسلام .. وانتهى الامر !

لا .. لا .. ايها السادة ، ليس الاسلام مناسبات واعيادا وشعائر ونصوص فحسب .. الاسلام شامل شامل .. ينظم شؤون الحياةبجميعها، جماعات وافرادا ، صغارا وكبارا ، رجالا ونساء ، حكاما ومحكومين .

ولهذا نقول لكم : اتركوا الاسلام اذا لم ترغبوا في اخذه كله ، شريعة كاملة . وليس هذا الكلام جديدا ، وليس كلامنا ، لقد قاله رسولنا الكريم قبل اربعة عشر قرنا : « خذوه جملة او دعوه » .

ونحن نقول لكم اليوم: خذوه جملة او دعوه .

التحقيق

كانت هذه القضية ، قضية انقلاب المفاهيم من جهة ، وتحريف الدين من جهة ثانية .

وتحقيقنا اليوم عن رمضان ، هذا الشهر الفضيل ، لنرى كيف انقلبت مفاهيم الناس نحوه ، وكيف اخذوا قشوره وتركوا لبابه الاخر .

الناس يرون في رمضان شهر الموائد العامرة ، التي امتدت عليها صنوف الطعام ، وانواع الشراب ، ليملأوا البطون بها .

يرون في رمضان لياني بهيجة للمسرات ، وتبادل الزيارات التيتقدم فيها الحلويات والفواكه التي — ربما — لم يتذوقوها منذ رمضان الماضي ، يصومون فيه — اذا صاموا — وهم نائمون في النهار ، ليتمكنوا من سهر لياليه ، ليس في الاحياء والذكر وتلاوة القرآن .. بل في الطقوس التي

التلفزيون ، والسمر ، والنجوى .
هكذا صار الناس يفهمون رمضان اليوم . فكيف كان يفهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

روى ابو هريرة وعائشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ، ثم اعتكف ازواجه من بعده » . وفي ذلك يقول الزهري : « عجبا من الناس ، كيف تركوا الاعتكاف ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل الشيء ويتركه ، وما ترك الاعتكاف حتى قبض .. » .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر — اي العشر الاخيرة من رمضان — شد مئزره واحيا ليله ، وايقظ اهله »** متفق عليه .

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير ، وكان اجود ما يكون في رمضان ، كان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان ، يعرض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ، فاذا لقيه جبريل ، كان اجود بالخير من الريح المرسلة » متفق عليه .

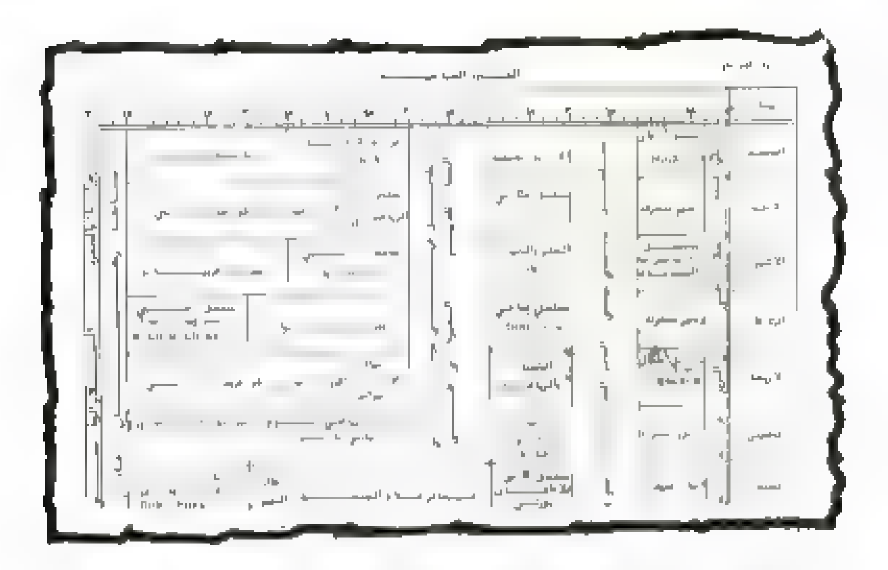

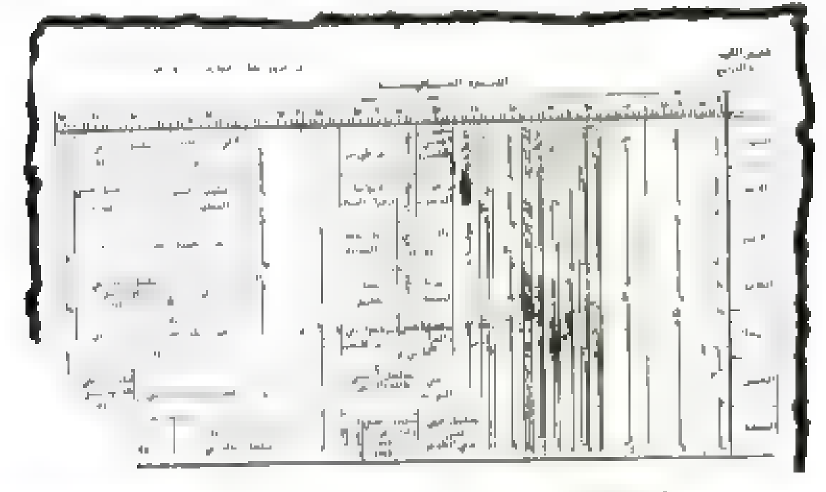

نماذج من الاستعداد لرمضان !

استعداد التلفزيون لدورة شهر رمضان المبارك

٧ افلام عربية جديدة ومسلسلات عربية واجنبية

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال **كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة ، فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض ، وكان يعتكف كل عام عشرا ، فاعتكف عشرين في العام الذي قبض » .رواه البخاري .**

هكذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم في رمضان .. فهل نريد الناس ان يكونوا على غير ما كان عليه نبي الكريم ؟

اجهزة الاعلام .. ورمضان

ونصل الى اجهزة الاعلام : الاجهزة التي توجه الناس ، وتسير افكارهم ، وتشكل تصوراتهم .. كيف ستقبل هذه الاجهزة رمضان ، وماذا تريد به؟

لقد صدرت الصحف المحلية قبل ايام وفي عناوين الصفحات هذه العبارات التي كتبت بخط كبير ، وتصور كيف يستقبل التلفزيون شهر رمضان المبارك ، من هذه العناوين :

استعداد التلفزيون لدورة شهر رمضان المبارك

٧ افلام عربيه جديدة ومسلسلات عربيه واجنبيه

فاذا كان الرسول قد علمنا كيف نستقبل رمضان بالتوبة والاستغفار ونمضيه بالعبادة «والقيام» والذكر والصيام .. ليس عن الطعام والشراب فحسب ، بل عن كل ما نهى سبحانه عنه ، اذا كان الرسول قد علمنا هذا .. فان التلفزيون يريد أن يعلمنا شيئا جديدا ، يريد ان يستقبل رمضان بالمسلسلات والافلام ... !

ومن المسلسلات التي سيعرضها التلفزيون – قبيل الافطار – لتسليه الصائم !! مسلسل كوميدي .. لعل عنوانه يكفي للدلالة على عدم صلاحه : « اصل الحكاية كذبة » تدور قصته حول احد الاطباء ، وملاحقة ممرضته له ! ...

هذا ما سيعرض على مسمع الصائم قبيل الافطار!.. ولا داعي لاستعراض عناوين باقي الافلام العربيه التي تدل عناوينها على محتواها الذي لا يتلاءم مع اي شهر .. فما بالك برمضان ،

ولا نريد ان نبتعد عن الانصاف ، فنغفل ذكر بعض البرامج الدينيه ، حيث افرد لها التلفزيون مكانا في ارساله الطويل .. ولكن ..

ما نفع هذا الخلط بين الصالح والطالح .. ما الغاية من رفع روح المشاهد حتى السمو .. ثم الانحطاط بها حتى الحضيض !؟

الأفعى اليهودية

نيقولاي بودغورني احد اعمدة الحكم الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، زار معظم البلاد العربية ذات الصبغة الثورية ، وبعد انتهاء احدى جولاته في عواصم تلك الدول قال : – في كل مكان وصلت اليه ، وجدت رجالا يتوقعون مني أن اجهزهم بالوسائل العسكريه ، لكن كل مكان غادرته هناك تركت فيه رجالا ، نجحت في اقناعهم بارائي ، وفي كل مكان سيبقى ايدينا على مفتاح الاسلحة التي نعطيها لهم ..

لقد كشف بودغورني موقف بلاده الصريح من حروب العرب مع اسرائيل ، وكشف لعبة السلاح التي توازن بين الحفاظ على اسرائيل مع استنزاف الاموال العربية ، وقد جاء هذا التصريح في مجلة التايم الامريكية بعد حرب حزيران مباشرة ، في عددها الصادر بتاريخ ٢١ – ٧ – ١٩٦٧ ، وعلى الرغم من طباع المماطلة والمراوغة والخداع التي يتميز بها شيوعيو هذا العصر ، فان تصريح بودغورني ليس غريبا ، فموقف الشيوعيين من اليهود معروف ومكشوف ، ومنذ اعلنت بريطانيا انسحابها من فلسطين ، وتركت الامر لليهود الذين اعلنوا دولتهم ، كان ان اعلنت الدول العربية الحرب على اسرائيل ، فهاج الشيوعيون الروس وماجوا ، وعلقت صحف موسكو على مسلك العرب ، ووصفته بانه عمل عدواني ضد اسرائيل ، وقد اعلنت صحيفة – نوفيوفرميا – السوفياتية الصادرة في موسكو بتاريخ ١٤ مايو ١٩٤٨ هجومها على– بريطانيا وامريكا ، متهمة اياهما بالتخلي عن اليهود ، وقالت الصحيفة حرفيا : – ان الاتحاد السوفياتي هو الصديق **الصدوق الوحيد العامل على استقلال الشعب اليهودي – على هذا صار الاتحاد السوفياتي صديقا صدوقا للحكومات الثورية في بعض البلدان العربية ..**

ابو الهدى

الكويت والكويتية

KAC المؤسسة... في قلب عالم الأعمال العربي

مسابقة المجتمع الشهرية

* شروط المسابقة :

١ ــ ستكون المسابقة الخاصة بكل شهر مقسمة الى عدة أقسام موزعة على الاعداد الصادرة في ذلك الشهر . كل عدد يحتوي على جزء من الاسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في قسيمة الحل ثم يجمع القسائم الخاصة بكل شهر وترفق بمظروف واحد يرسل على العنوان التالي :

الكويت ــ الروضة ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع مسابقة شهر (   )

٢ ــ لن تقبل الاجابات غير المكتوبة في قسائم الحل الموجودة أسفل الصفحة

٣ ــ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون دائما مكتوب في قسائم الحل الخاصة بكل شهر ..

٤ ــ توزيع الجوائز سيكون بالقرعة بين المتسابقين الذين يوفقون الى الاجابات الصحيحة الكاملة وستنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات الصحيحة .

* ليس بالضرورة أن تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد يصدر في الشهر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة ستكون المسابقة الشهرية مقسمة على ثلاثة أعداد .

* مسابقة شهر رمضان العدد رقم ٤٠ : اختر الاجابة الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ ــ متى نزل الوحي أول مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

★ ربيع الأول ★ رمضان ★ ذي الحجة

٢ ــ من الصحابي الذي قتل اباه في غزوة بدر الكبرى ؟

★ عبدالله بن مسعود ★ ابو عبيدة بن الجراح ★ حذيفة بن اليمان

٣ ــ لم يقتل الرسول صلى الله عليه وسلم بيده في غزواته من المشركين الا رجلا واحدا . من هو هذا الرجل ؟

★ عتبة بن ربيعة ★ أبي بن خلف ★ الوليد بن المغيرة

قسيمة حل مسابقة شهر رمضان العدد (   )

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

آخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ شوال ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٧٨م

الجوائز : ستخصص جوائز مادية وعينية قيمة ١٨٧ دينار شهريا موزعة بالشكل الآتي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينار كويتي

الجائزة الثانية : ٣٠ دينار كويتي

الجائزة الثالثة : ٢٠ دينار كويتي

الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السابعة : اشتراك ستة اشهر في المجتمع

الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

من شذرات القلم

إعداد
عبدالعزيز الحمد

إنه كيس

كان عثمان بن أبي العاص أصغر وفد ثقيف سنا فكانوا يخلفونه على رحالهم يتعاهدها لهم فاذا رجعوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وناموا وكانت الهاجرة أتى عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم — فأسلم قبلهم سرا منهم وكتمهم ذلك وجعل يسأل رسول الله عن الدين ويستقرئه القران فقرأ سورا على رسول الله : وكان اذ وجد النبي صلى الله عليه وسلم نائما عمد الى أبي بكر فسأله واستقرأه والى أبي بن كعب فسأله واستقرأه ، فأعجب به الرسول صلى الله عليه وسلم وأحبه وأمره على ثقيفه لما رأى من حرصه على الاسلام وقال الرسول : صلى الله عليه وسلم عنه ، انه كيس وقد أخذ من القران صدرا .. وولاه على الطائف

★ المحب الصادق :

قا ليحيى بن معاذ الرازي ليس بصادق من ادعى محبة الله ولم يحفظ حدود الله فمن أدعى انه يحب الله ورسوله فيفترض عليه أن يبذل وسعه ويسعى جهده في اقامة حدود الله ونصرة دينه بالقول والفعل والمال وكل ممكن فان علامة المحب الصادق ان يسعى في حصول محبوبات محبوبه ويبذل جهده وطاقته فيها والا فلو رأى محار م الله تنتهك وهو ساكت لا يغار ولا يغضب كما لو تعدى على ادنى حقوقه فهو حينئذ كذاب لا نصيب له من المحبة الا مجرد الدعوى .

★ يا سلعة الرحمن :

يا سلعة الرحمن ليس ينالها ... بالالف الا واحدا لا اثنان
يا سلعة الرحمن لست رخيصة ... بل انت غالية على الكسلان
يا سلعة الرحمن ماذا كفؤها ... الا اولو التقوى مع الايمان
يا سلعة الرحمن أين المشترى ... فلقد عرضت بأيسر الاثمان
يا سلعة الرحمن هل من خاطب ... فالمهر قبل الموت ذو امكان .

في عدد سابق تحدثنا بافاضة عن الماسونية وعلاقتها بالصهيونية ومدى التلازم والترابط بين مخططات الماسونيين وتطلعات اليهود لتحطيم الاديان والمجتمعات ليبقى الدين اليهودي ويسود اليهود العالم ، وفي هذا المجال كانت هذه الرجعة الى موضوع الماسونية لنشرح :

« مواقف الماسونية من الدين »

يختلف موقف الماسونية من الدين باختلاف البلاد التي تتسرب اليها .. فهي في الدول الاوروبية مثلا عريقة في الكفر والالحاد وتجاهر به .. وفي الدول الامريكية احرص قليلا على الدين والاداب الاجتماعية .. اما في البلاد التي تخاف فيها الفشل والخذلان .. فانها تخفف من محاربتها للدين .. كالبلاد العربية والاسلامية ..

والمبادىء الماسونية بصورة عامة تتفق على دك صرح كل دين او مذهب اجتماعي ، ونقض كل نظام ، والتشكيك بكل قيمة او شريعة .. حتى تمحو كل شيء قائم .. وتقيم على انقاضه دعائم التلمود اليهودية .. وتعاليمه العنصرية المتعصبة .

والتدين : غريزة طبيعية ثابتة في الانسان .. اذ هو الشعور بالحاجة الى الخالق المدبر .. بغض النظر عن تفسير هذا الخالق المدبر .. وهذا الشعور فطري في الانسان سواء كان مؤمنا بوجود الخالق او كافرا به .. مؤمنا بالمادة او الطبيعة .. ووجود هذا الشعور في الانسان ايضا ... حتمي لانه يخلق معه .. وجزء من تكوينه . ولا يمكن أن يخلو منه او ينفصل عنه .

وبما ان الماسونية تدرك هذه الحقيقة .. ولا تستطيع لما هادمة واحدة .. فهي لذلك تحث في تشكيك المنتسب اليها في عقيدته وعقيدته ان كانت لديه عقيدة — بعبرات من سمومهم ، حتى تتلاشى نوازع الدين في نفسه ، فيصبح صفحة بيضاء السحر .

يقول الماسوني عزيز مرهم في مقدمة كتاب « صوت الماسونية » :

« والماسونية لا تتبع طريقة دينية ! ولا مذهب بمذهب معين .. مثل ما يقال في اي مذهب او اي دين ! انه شبحه للنفك السري المحترم ! في حد ذاته .. وتكتفي الماسونية فقط .. ان تبين لاعضائها ان جميع المذاهب والاديان ؟! لم تحز الصيغة النهائية للحقيقة .. فتحضهم على اعادة النظر فيها جميعها وحكمها بمحك عقلهم !! » .

وهذا الموقف الذي تتخذه الماسونية من الدين هو نفس الموقف الذي اتخذه اسلافهم حاخامات واحبار يهود من الاسلام في زمن عصره الاول .

قال الامام ابو جعفر بن جرير الطبري في تاريخه :

« اجتمع حاخامات قرية (اورينة) — ولعلها قرية قورينة القديمة والتي تسمى الان — شحات — والواقعة في الجبل الاخضر من اراضي الجماهيرية العربية الليبية .. وهي مدينة اثرية قديمة كان لليهود فيها صولات وجولات كان من جرائها تدمير العديد من الاثار الرومانية التي كانت قائمة فيها ولا تزال » وبعد اجتماعهما — اعطيا التعليمات التالية الى بعض اليهود :

ادخلوا في دين محمد صباحا وقولوا له : نحن نشهد بانك رسول الله حقا .. وفي نهاية اليوم اعلنوا رجوعكم الى دينكم ايضا فان سالكم المسلمون عن سبب ذلك فقولوا لهم : بعد ان اسلمنا راجعنا احبارنا وحاخامتنا .. وطلبنا منهم معلومات عن الاسلام ونبيه فقالوا لنا :

ان محمدا كذاب ! — لعنهم الله واخزاهم ولعنة الله على من يواليهم .

وان اتباعكم له غير صحيح .. ومكرنا .. موجدنا دينا خيرا من الاسلام .. فعليه رجعنا الى ديننا الذي كنا عليه ... »

أليس هذا الموقف الذي اتخذه اليهود واحبارهم مشابه للموقف الذي اتخذته الماسونية ؟ الا يزيدنا هذا يقينا بأن الماسونية وليدة اليهودية ؟

وقد سجل القرآن الكريم موقف اليهود السالف الذكر في سورة آل عمران .. قال تعالى :

« وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون » .

ان مكائد اليهود للعرب والمسلمين والتي بدأت في خيبر استمرت طوال تلك العصور الماضية الى يومنا هذا .. غير انهم ينوعون مكائدهم ويلونونها حسب مقتضى الحال والزمان .. وما موقف اليهود والماسونيين من الدين — غير اليهودي — الا لمعرفتهم الاكيدة لما للدين من اثر هام في حياة الافراد والجماعات ..

فالدين يعتبر من العوامل الهامة التي تحرك الامم وتدفعها للسير بخطى حثيثة في موكب التاريخ نحو المجد والسؤدد .. بالاضافة الى ما يوجد في المجتمعات من تآلف وتعاطف .. ينبع عنهما وحدة تقوى .. تمنع اليهود وأذنابهم من تحقيق اهدافهم .. ولكي يدرك القارئ موقف الماسونية — مطية اليهود — من الاديان — زيادة على ما ذكرناه — لابد من ابراز بعض اقوالهم في محافلهم وكتبهم والتي تعكس بجلاء حقيقة موقفهم .

١ — جاء في النشرة الرسمية التي اذاعها — الشرق الاعظم — بفرنسا سنة ١٨٥٦م ما يلي .

« نحن الماسونيين لا يمكننا ان نتوقف عن الحرب بيننا وبين الاديان .. لانه لا مناص من ظفرنا او ظفرها .. ولا بد من موتها او موتنا .. ولن نرتاح الا بعد اقفال جميع المعابد » .

٢ — جاء في مقررات المؤتمر الماسوني العالمي سنة ١٩٠٠ ببلغراد :

« اننا لا نكتفي بالانتصار على المتدينين ومعابدهم انما غايتنا الاساسية هي ابادته من الوجود » .

٣ — جاء في المادة الاولى من الدستور الماسوني للشرق الفرنسي :

« ليست الماسونية دينا ، ولا نرضى ان تدخل الشرائع الدينية في صلب قوانينها .. خوفا من انقسام اعضائها على انفسهم ، الامر الذي يخالف تقاليد العشيرة ويناقض دستورها » .

٤ — ورد في المادة الثانية من الدستور الماسوني للشرق الفرنسي ما يلي :

« ان الماسونية لا تجبر احدا على اتباع شريعة ما .. بل تعلمه ان يفكر ويجادل ليسير ويسعى حسب عقله وضميره .. واذا رضخ رجل الدين لهذه الشروط فان الماسونية تعده ابنا صالحا .. مخلصا لها .. وتقبله في احضانها .. ولكن اذا كان يمارس دينا ويؤمن الا خلاص له خارج اطاره .. ويقتل فيه حرية الضمير ! فان هذه الطاعة لا توافق الروح الماسونية » .

٥ — جاء في نشرة — المحفل الفرنسي الاكبر — سنة ١٩٢٣ مايلي :

« ان رجال الدين عن طريق الدين يحاولون السيطرة على امور الدنيا .. وعلينا الا نألوا جهدا في التمسك بحرية العقيدة ! والا نتردد في شن الحرب على كافة الاديان .. لانها العدو الحقيقي للبشرية .. ولانها السبب في التطاحن بين الافراد والامم عبر التاريخ » .

٦ — قال يوسف الحاج — والذي كان ماسونيا بدرجة ٣٣ ثم مصححا في كتابه — هيكل سليمان — :

« ويشهد الله اننا ما قصرنا في شيء من العطف على ابناء اسرائيل طيلة السنين التي خالطناهم فيها في محافل الحرية والاخاء والمساواة ! .. وكم من مرة مشينا واياهم في نشر المبادئ الانسانية العامة .. غافلين عما كانوا يضمرونه في الخفاء .. ويعملون عنا .. للم شعثهم ، وجمع اشتاتهم من اقاصي الارض .. للحصول على السيادة العالمية باسم الدين والقومية .. اللذين كانوا يظهرون لنا تذمرهم من التمسك بهما ! واضرارهما بالمجتمع الانساني » .

٧ — قال — جورج روسون — كاتم اسرار اكاديمية ايدنبرغ عام ١٨٩٧ ما نصه

« لقد حصلت على الوسائط التي مكنتني منذ خمسين سنة ان اتتبع الدسائس التي دسها البعض على الدين بحجة مناهضة الخرافات ... وعلى السلطات بحجة تحرير الشعوب من العبودية .. فوجدت ان كل هذه الدسائس مرتبطة مع الماسونية ؟؟ التي ليس لها من غاية سوى دك اركان الديانات .. وتقويض اركان كل الدول .. وهذه الجمعية لو نجحت .. لقلبت الارض .. وجعلت الدنيا مفعما من الدم .. وتشعله من النار » .

٨ — ورد في صفحتي ١٠٢ — ١٠٣ من كتاب — هيكل سليمان — يوسف الحاج . تحت عنوان : زبدة المحاضرات والمقررات الصهيونية ما نصه

« ان من شأن الايمان ان يحمل الشعب على الامتثال لنصائح رعاة الرعية المخلصين .. وبهذا الامتثال ينمو الشعب ويترقى بهدوء وسكينة تحت ادارة رؤسائه الاتقياء ، خاضعا لكل الشرائع التي سنها الله على هذه الارض ، ولذلك وجب علينا ان نقوض اركان كل ايمان .. وننزع من عقول الخوارج — اي غير اليهود — الاعتقاد بالله ، فنشغلهم بقوانين

رياضية ، وقوانين ماليه .. ومتى اصبحنا اسياد الناس لا يدع في الوجود سوى دياناتنا .. التي تنادي بالإله الواحد .. والذي يتعلق به مصيرنا .. لاننا نحن شعبه المختار! ولان مصيرنا يقرر مصير العالم ... ولذلك وجب علينا ان نلاشي سائر الاديان .. فان ادى عملنا الى قيام كفرة ملحدين ؟؟ فانهم لا يكونون الا عنصرا زائلا فلايؤثرون على خطتنا».

الى ان يقول :

« وحينئذ يكون وكلاء جميع البلدان يهودا! او من صنائع اليهود ..ويبدا العهد اليهودي .. ويبقى كل تنظيم وكل تدبير في ايدي اليهود دون غيرهم .. ويكون الخوارج حراسا ومأموري تنفيذ ليس الا ! »

٩ — القى الحاخام — عمانوئيل رابينوفيج — بتاريخ ١٢-١-١٩٥٢ خطابا في مجلس الحاخامات الملتئم في بوداسست جاء فيه : « لانريد بقاء دين فوق الارض غير ديننا .. اذ ان بقاء الاديان سيكون خطرا دائما لكيان حاكميتنا لان الايمان بالبعث بعد الموت يقوي معنويات الاشخاص .. ويعطي الامكانية لمثل هؤلاء الناس لمقاومتنا ومعارضتنا فلهذا سنفني الاديان .. ونحن سنبقى متمسكين بشعار قومنا .. وهو الشريعة العبرانية الموروثة لنا ... الخ » .

١٠ — القى الحاخام — ريخهورن — خطابا طويلا في جماع سري عقده اليهود في براغ سنه ١٨٦٩م على قبر قديسهم — سيمون بن يهودا — جاء فيه :

« شعبنا محافظ مؤمن متدين .. ولكن علينا ان نشجع الانحلال في المجتمعات الغير يهوديه فيعم الفساد والكفر وتضعف الروابط المتينة التي تعتبر اهم مقومات الشعوب ... فيسهل علينا السيطره عليها وتوجيهها كيفما نريد ... »

ثم يقول :

« سنجعل رجال الاديان الاخرى باستهزاءاتنا ، وهجماتنا عليهم اضحوكة اولا .. ثم نجعلهم مكروهين .. وسنجعل اديانهم مهزلة » وهذا حاصل بالفعل .. فما من مسرحية او فيلم سينمائي الا نجد القائمين عليه يظهرون — علماء المسلمين فقط — في مواقف مضحكة .. اما كهنة النصارى فلا يجرؤون على اظهارهم بمثل تلك المواقف .. ثم يقول الحاخام :

« لامانع من زواج بناتنا من الشبان غير اليهود .. حيث سندخل بواسطة ذلك البنات الى المعاقل المسدودة ابوابها امامنا !! كما وان زواج بناتنا من غير اليهود .. سيكون ذو فائدة لنا .. حيث ان اولاد اليهوديه اولادنا .. ولاجل توهين رابطة الدين عند النساء غير اليهوديات نحو دينهن فيجب ان نعمم فكرة الزواج الحر ! ولنحارب الزواج الديني بكافه اشكاله ... »

وفيما اوردناه كفاية للدلالة على موقف الماسونية من الدين .. ومع كل هذا . لازالت الماسونيه تعيث فسادا في جميع ارجاء الارض ... وفي بلاد العرب والمسلمين .. تحت ستار اسماء واحزاب ومنظمات عديدة .. دون ان يتنبه الى اخطارها الا القليل من ذوي الرأي السديد والوجدان الحي .. والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● نعم الله :

« يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها » . « واما بنعمة ربك فحدث » « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » « ياايها الذين آمنوا كلوا من طيبات مارزقناكم » .

« ياايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم » .

● من حسن الادب

قالوا : من حسن الادب الا تغالب احدا على كلامه ، واذا سئل غيرك فلا تجب عنه ، واذا حدث بحديث فلا تنازعه اياه ، ولا تقتحم عليه فيه ، ولا تره انك تعلمه ، واذا كلمك صاحبك فاخذته بحجتك فحسن مخرج ذلك عليه ولا تظهر الظفر به وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن الكلام .

● خير الاصدقاء

صديق الرجل مرآته تريه حسناته وسيئاته .

● بلوغ الحق

قال عبدالمسيح النهشلي : الحق ثقيل ، فمن بلغه اكتفى ومن جاوزه اعتدى .

عمدت الصين الى محو معالم تركستان فغيرت اسمها واسماء المدن فيها .

عوامل الجنس واللغة والدين والتاريخ تنفي ادعاءات الصين .

استغلت تركستان - الشرقية - اكثر من مرة من الاستعمار الصيني واعلنت جمهوريتين اسلاميتين

بلغت تركستان قمة معاناتها يوم احكم الشيوعيون الحمر قبضتهم عليها .

هل من تحرك اسلامي يبين للناس ان في العالم بلدا مسلما اسمه تركستان يعاني الظلم والكبت والارهاب

● في العدد ٢٣٤ من مجله العربي الصادر في شهر جمادى الثانيه ١٣٩٨ هجري — مايو ١٩٧٨م تناول المحرر موضوعا هاما حين اشار الى ان التقارير التي خرجت من الصين اخيرا افادت ان هناك اتجاها واضحا الان الى انهاء الخصومه مع الاديان . وقد ختم المحرر كلمته بالقول — وما نريد الا نلفت النظر اليه ان هذه الريح الجديده التي تهب على الصين ينبغي ان تذكرنا بان ثمه اكثر من ٤٠ مليون مسلم يعيشون غرب الصين في مقاطعتي سنكيانغ ويونان وهؤلاء المسلمون بحاجه الى من يلقي نظره عليهم ويستطلع احوالهم ، وليكن ذلك من خلال سفاره ايه دوله اسلاميه مثلما فعل البوذيون ، وهذا اضعف الايمان .

شكرا مجله العربي .

ومجله العربي مشكوره حين تثير هذه القضيه وتنبه الى اتخاذ خطوات فعالة في سبيل فضحه وتعريف المسلمين والعالم بها ، املا في ان تسهم هذه الخطوات في الضغط على الصين من اجل تخفيف وطاء اجراءاتها الوحشية التعسفيه التي تمارسها ضد المسلمين في الصين نفسها ، وفي تركستان الشرقية ، وتبرز قيمة اثارة العربي لهذه القضية اذا ادركنا مدى الاهمال الاعلامي الذي تمارسه وسائل الاعلام في الدول الاسلامية — وخصوصا الصحافه — تجاه قضية المسلمين في الصين والتركستان .

تركستان اسم استعماري لبلد مسلم عــريق ..

ولكن لي ملاحظه اساسية على فقرة هامه في كلمة المحرر وهي التي اعتبرت تركستان الشرقيه — الواقعه تحت الاحتلال الصيني — مقاطعــــه صينيه اسمها — سنكيانــغ — . وليس ذلك بصواب .. و — سنكيانغ هو الاسم الصيني الاستعماري لبلد مسلم عريق عرف منذ القدم — ببلاد الترك — وهذه هي الترجمه العربية لكلمه ترك ستان . وعرفت تركستان في التاريخ الاسلامي بـ — بلاد ما وراء النهر — .

ولقد عمدت الصين لتبديد هدفها في

فكرة عامة عن تركستان

تقع تركستان بقسميها الغربي والشرقي في وسط اسيا بين الصين وروسيا يحدها سيبريه شمالا مع روسيا وابجيل اورال وبحر قزوين غربا ومنغوليا والصين شرقا وايران وافغانستان وكشمير والتبت جنوبا . ويبلغ عدد سكانها اكثر من ٤٠ مليون نسمة .

وقد دخل الاسلام تركستان سنة ٨٦هـ عندما فتح قتيبة بن مسلم الباهلي مدينة ــ سمرقند ــ ودخل تركستان الشرقيه سنة ٩٦ هـ عندما فتح مدينه ــ كاشغر ــ العاصمة ــ (٦) وبدأ دخول الاتراك في الاسلام على شكل جماعي في القرن الرابع الهجري ــ العاشر الميلادي ــ فقد اسلم سنة ٣٥٣هـ ــ ٩٦٤م السلطان ــ صادق بغرا خان ــ فاسلم الاتراك وقتها حكومة وشعبا . (٧) وقد تقاسمت روسيا والصين تركستان

محو معالم تركستان والقضاء على استقلالها وتميزها الى عملية تغيير الاسماء واستبدالها باسماء صينية . ولذلك حاولت طمس الاسماء الحقيقية للمواقع الجغرافيه في تركستان مبتدئة باسمها الذي عرفت به منذ القدم ــ تركستان ــ محولته الى ــ سنكيانغ

وتعني الى اراضيها مسيرة لياهب مقاطعه صينية . وكذلك عمدت الى تغيير اسماء المدن الهامه في تركستان الى اسماء صينية ــ فكاشغر ــ العاصمه ــ تحولت الى شولي ــ و ــ ياركند ــ أصبحت ــ سوتش ــ و ــ اورومجي ــ صارت ــ تيهوا ــ و ــ خنن ــ بدلت الى هوتي ــ (١) واتبعت الصين ــ ضمن محاولات المسخ ــ سياسة الاستيطان الصيني عن طريق نقل الصينيين ــ وخصوصا المزارعين ــ الى تركستان ، وكذلك من طريق محاوله اجبار التركستانيين المسلمين على التزاوج والتصاهر مع الصينيين ، وقد بلغ عدد الصينيين المستوطنين خلال سبع سنوات ــ في فترة من الفترات ــ مليون نسمة(٢) وقامت السلطات الشيوعية عام ١٩٥١م بتطبيق قانون الاصلاح الزراعي في تركستان ، وكان الهدف منه الاستيلاء على الاراضي الزراعية الخصبة من أيدي المسلمين وتوزيعها على الصينيين المستوطنين . (٣)

تركستان ليست من الصين وهذه بعض الادلة . .

ليس ما نريد توضيحه في هذا المقال من استقلالية تركستان عن الصين وعدم تبعيتها للصينيين ، ليس ذلك مجرد دعوى لا تستند الى برهان ، بل انه حقيقة نقدم بين يديها هذه الادلة والبراهين . .

١ ــ الجنس : فمن المعروف علميا ان الجنس التركي لا يمت الى الجنس الصيني الاصفر بصلة فالتركستانيون هم من اصل تركي اسيوي ، واغلبهم ينتمون الى قبيلة تركيه تدعى ــ الايغور ــ . ونحن نعلم ان العثمانيين الذين اسسوا الدولة العثمانية هم ممن نزحوا من اواسط اسيا ، من تركستان الى الاناضول وكلمة تركستان نفسها تدل على ذلك فهي مركبة من ــ ترك ــ اسم الشعب ــ و ــ ستان ــ يعني بلاد

فتعني اذن : بلاد الترك . . وقد استحدثت كلمة تركستان من قبل الايرانيين الساسانيين للبلاد التابعة لدولة ــ كوك تورك ــ . ويقول ياقوت الحموي في معجم البلدان ــ تركستان اسم جامع لبلاد الترك

٢ ــ اللغة : فأهل تركستان يتحدثون اللغة التركستانية التي هي اصل اللغه التركية . ولذلك لا نجد فروقا تذكر بين اللغتين التركستانية والتركية في اصولها وكلماتها ومخارجها ودلالتها وكان التركستانيين منذ دخول الاسلام الى بلادهم يكتبون لغتهم بالحروف العربية حتى يحاول الشيوعيون اليوم تحويلها الى الحروف اللاتينية . .

٣ ــ الدين : حيث يمثل المسلمون الغالبية العظمى من اهل البلاد . وقد دخل الاسلام تركستان الشرقيه عام ٩٦هـ عندما قاد فتوحات ما وراء النهر القائد المسلم ــ قتيبة بن مسلم الباهلي ــ .

٤ ــ الحركات المستمرة في وجه الاستعمار الصيني : حيث شهدت ارض تركستان ثورات عديدة ضد الاحتلال الصيني . وكان مبدأ الجهاد الاسلامي يصبغ هذه الحركات . ولم تنقطع هذه الحركات المناهضة حتى في اقسى الظروف اذ كانت جغرافية تركستان وصمود الروح الديني لدى التركستانيين عاملين هامين في ذلك الاستمرار ولو على شكل حرب العصابات التي تتركز في الجبال المنتشرة في تركستان . وقد كللت هذه الثورات بانشاء جمهوريتين تركستانيتين مستقلتين خلال تاريخها الجهادي . وقد كانت تلك الجمهوريتين

تنبعان من الاسلام قلبا وقالبا . وقد كانت تلك الجمهوريتين سنة ١٨٦٥م وسنة ١٩٣٣م . (٤) ولكن نصيبها كان فشلهما بعد فترة وجيزة من قيامها . وقد استعانت بروسيا في قضائها على الثانية منها نتيجة التي كانت تمثله بثقلها الشيوعي الكبير ــ ونشير ايضا الى ان كثيرا من مؤرخي الصين ــ حتى من الصينيين انفسهم ــ يعترفون خلال كتاباتهم بان تركستان ليست من الصين ، وقد وردت تركستان في كثير من المؤلفات والاوراق الرسمية الصينية على انها بلد اجنبي وليست من الصين . (٥) وكلمة ــ سنكيانغ ــ نفسها تعني خلال الاستعمار والسلب فهي تعني ــ المستعمرة ــ الجديدة . .

المسلمون يعانون .. فهل من تحرك

شتات العربيه من نصيب روسيا . وكانت الشرقيه ــ التي نحن بصددها من نصيب الصين . . اما تركستان الشرقيه فقد عانت من وحشيـــــه الاستعمار الصيني ردحا طويلا من الزمن حتى انتهت تلك المعاناة التي قسمها المانشويه يوم وقعت فــي براثن الاستعمار الشيوعي الاحمر سنه ١٩٤٩م . ويبلغ عدد سكانها ــ حسب بعض الاحصائيات القديمــــه جدا ــ أكثر من ٧ ملايين نسمه . وهكذا تقاسمت القوتان الشيوعيتان تركستان المسلمه العريقه في اسلامها واسهام ابنائها في تشييـــد الحضاره الاسلامية ابان عنفوانها وازدهارها فاحكمت روسيا قبضتها على تركستان العربيه ــ وهي مجموع الولايـــات الاسلاميه في الاتحاد السوفيتي الاكبر مساحه و الاكثر سكانا من تركستان الشرقيه . وزيصيب الصين ما حصيب تركستان الشرقيه اهميه بالمعــــادن و ــ اليورانيوم ــ و مهمه موقعهــا الاستراتيجي في خريطه الصراع بين روسيا والصين اذ تمثل الحـــدود الفاصله بين الدولتين .

وانما نضم صوتنا الى صوت مجله العربي والى اصوات المجــــلات الاسلاميه التي اثارت القضية من قبل كمجلة البلاغ ، وندعو الى تحريـــك القضية التي لاقت من المسلمين اهمالا شديداً ونسيانا مفرطا ، وان من حق تركستان علينا ان تنال قضيتهــا اهتماما من المسلمين ومن المؤسسات الاسلاميه كالمؤتمر الاسلامي ورابطه العالم الاسلامي والجمعيات الاسلاميه الاخرى ، وان تأخذ نصيبها بين اجهزه الاعلام والصحافه في وطننا الاسلامي حتى لا يقولن قائل يوما ما : ومـــا تركستان ؟ انني لا اجد في خريطـــه العالم بلدا اسمه تركستان . وحتى لا يدعي احد اساتذة الجغرافيـــة السياسيه في احدى الجامعات العربيه وهو خريج جامعه الازهر ويحمـــل شهادة الدكتوراه .. ان لا وجـــود لتركستان الشرقيه ، وحتى لا يتحدث عنها على انها ــ سنكيانج ــ وعلى ان حركه الجهاد الاسلاميه فيها ــ عمل انفصالي ــ يجب ان يقمع بيد من حديد حتى لا يمس مصالح الامن الصينيين . . .

ان المسلمين اليوم يفتقدون مراكـــز الحضارة الاسلامية في تركستان والتي خرجت عددا وافرا من اساتذة العلم والشريعه والادب . ان المسلمين اليوم يفتقدون اخوة لهم في العقيدة يعانون اشد ما تكون المعاناة في ظل الارهاب الشيوعي ..

انها مأساه دين وذوي قربى .. فهل من تحرك يخفف من احوال شعب من السقوط لرهبه الشـــيوعيه ؟ . وهل من تحرك يعلن للعالم ان في الادب بلادا مسلمه اسمه تركستان يعانــــي الظلـــم والاضطهاد والارهاب !! .

الهوامش :

١ ــ حقائق عن التركستان المسلمة : محمد امين اسلامي ١٦ ــ ١٧

٢ ــ حقائق عن التركستان المسلمه : محمد امين اسلامي ١٩ .

٣ ــ عيسى يوسف البتكين من مقاله له فــي المجتمع العدد ٢٢٥ . ؟

٤ ــ عيسى يوسف البتكين من مقاله له في المجتمع العدد ٢٢٥

٥ ــ حقائق عن التركستان المسلمه ٢٣ ــ ٢٥

٦ ــ راجع في تاريخ دخول الاسلام الى تركستان تاريخ الاسلام السياسي : حسن ابراهيم حسن ج١ /٢٤ ، الدعوة الى الاســـلام : ارنولد توماس ، الكامل : ابن الاثير ج٩/١٧٩

٧ ــ مجلة المجتمع العدد ٢٢٥ .

كلمة

اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريـــد ان ينفعك فيضرك

● باب التوفيق المغلق

قال شقيق بن ابراهيم : اغلق باب التوفيق عن الخلق من ستة اشياء : اشتغالهم بالنعمة عن شكرها ، ورغبتهم في العلم وتركهم العمل ، والمسارعة في الذنب وتأخير التوبة ، والاغترار بصحبة الصالحين وترك الاقتداء بفعالهم ، وادبار الدنيا عنهم وهم يتبعونها ، واقبال الآخرة عليهم وهم عنها معرضون .

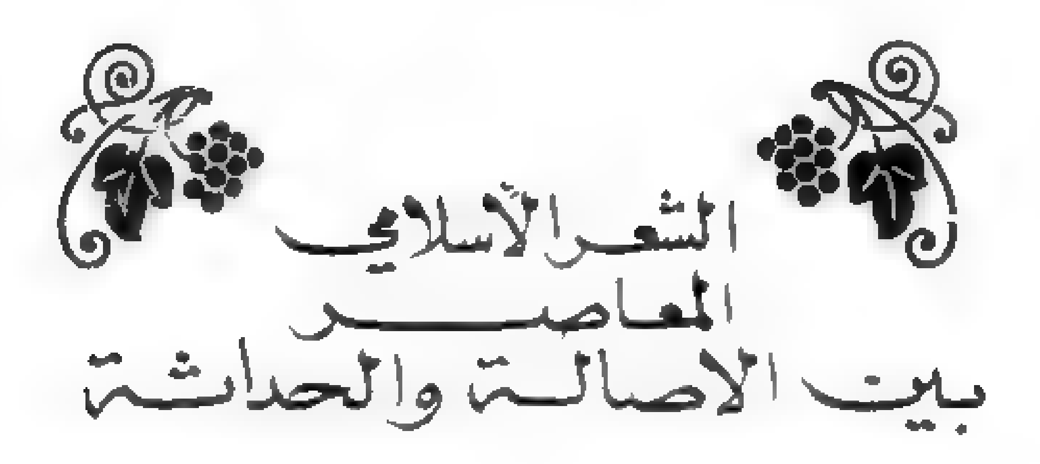

الشعر الإسلامي المعاصر بين الاصالة والحداثة

بقلم محمد هدى قاطرجي

☆ لم يقف الشاعر المسلم في العصر الحديث بشعره على شكل واحد من أشكال الفن الشعري ، وانما لون في اساليب الاداء ، دون ان يلمس منه تعصب لشكل او تحيز لمبنى واذا برزت في قصائد هؤلاء الشعراء ملامح الحداثة الفنية ، فذلك لم يكن على حساب اصالة الشاعر وقصيدته كما مر ذكره في العدد الماضي ، وبعد أن وقفنا في القسم الاول من هذا البحث على ملامح الاصالة وسمات الحداثة في القصيدة العمودية ، يجمل بنا ان نقف على نموذج من الشعر الاسلامي الحر ، اتخذ من التفعيلة أساسا في بنائه العروضي ، ويجدر الاشارة الى أن هذا التيار في الشعر الاسلامي لم ينحرف في مسارب انسه بالتقليد العربي ، وانما حافظ على سمات الشعر العربي القديم في شكله ومضمونه . ويطيب لي أن أسوق شاهدا على ذلك أبيات للمجاهد الشهيد شكري مصطفى ـ من مصطفيه ـ من قبل الطوفان ـ ، فعلى الرغم من اعتماد هذه القصيدة على التفعيلة الا أن موسيقا الشعر العربي تبرز فيها بروزا واضحا ، حتى أن معظم سطورها تحتمل بعضا من أربع تفعيلات على ـ تلك البحور المجزوءة حيث أن الشاعر لم يتمكن من الانعتاق الكلي عن الترغيب القديم الموسيقى العروضي . يقول

في أرض الهجرة يا صحبي طهر وسلام
وعبادة صدق وخشوع بين الاكام ..
وفرار من سحب الدنيا .. ومن الآثام
وحكومة عدل وأمان .

وواضح أن المحتوى الفكري لهذه الابيات ، صادر عن عقيدة المسلم الملتزم ، وقد وفق الشاعر في التعبير عنها ضمن أبياته ذات الشكل القديم الحديث ، واللفظ السهل الواضح المنساب ضمن السطور الملتحمة في وحدة الشكل والمضمون ، وان أصالة شكري مصطفى لشعريته ، لم تمنعه من التوسل في التعبير بالشعر الحر ، وهذا لا يعني أنه يحمل رؤية ثورية في الفن . فالشعر عنده وسيلة تعبير من الوجدان والعقيدة قبل أن يكون ثورة على الاطر والاشكال واتجر مسعى الى أنغامه المسلمة الحنونة الاصيلة التي اندمجت في هذا المقطع ، فعبر عن وجدان الشاعر المصابر المكافح المصمم على خوض معركته مع الجاهلية ، وبرز الايقاعات الشعرية التقليدية ضمن الشكل الحديث ، يقول :

سجاني . قيدي . جلادي يا اولادي
سبني المهجور من الدنيا . الباكي يوم الاعياد
سجاني . قيدي . جلادي يا أولادي
قد يمنحك البيت المهجور
ويصيبني في الارض النور

حمى انتم يا اولادي
معركة الاسلام الكبرى
وانا ولو اني في الاسرى
لم اسجد الا لله .
فليسجد من شاء ويركع
وليبحث الناس على اربع

الشعر هنا مشدود بدوافعه الاسلاميه الى الجهاد والتصميم والارتباط بمستلزمات العقيدة ، وهنه مشدود على رغم حداثته الى موسيقا الشعر القديم وايقاعاته مدلك بتجانبه القديم والحديث كما يلوح في المقطع التالي :

وكنا قبل الطوفان
احبابي قبل الميزان .

ساشيد في قلبي المسجد
والحق واركان المعبد
وسابني في حسمي المجهد
صرح الايمان
سانور بالحق طريقي
ان شاء الله
وسادهن بالصبر حروقي
ان شاء الله
وساحمل زادي وعتادي
فالارض الواسعة بلادي

الصورة تشخص المعاني التي سعى بها قلب المسلم ، وتحمل رؤيه غيبة تنم عن اصالة صاحبها ، فهو يدهن حروقه بالصبر اذا لاحت في فكره الاية ـــ واستعينوا بالصبر ،

واستخدام الشاعر لبعض الرموز مثل الطوفان والميزان ضمن المعاني التقليدية ، يشير الى اتزان الرؤية الشعريه بين ما هو قديم وما هو حديث في الفن الشعرى ، وتبقى الموسيقى عنده تشد الابيات الحديثه الى القديم من خلال ترديد القوافي الداخلية والخارجيه ـــ زادي وعتادى ـــ بلادى يا أولادى ـــ و ـــ حروقي ـــ طريقي ـــ ، ويمكن لهده العقيدة ان تكون مثلا على رؤيه الشاعر الاسلامي المرنه ، ومفهومه الفني الذي طبع بالجديد دون ان يتخلى عن تقاليده .

شهر الصيام في الشعر ....

المسلم الصائم يظل مطوفا في روحه الشفافه ، محلقا بايمانه ، يرتقب قبول الرحمن ، ومغفرته ورضوانه ، وشعر الصائمين يعكس هذه الصورة الايمانية الشفافة ، فرمضان هو شهر التوبة لمن يرغب في متاب ، وهو محطة مباركة للرجوع الى الله ، وقد صور احد الشعراء هذا المعنى ، حيث خاطب اصحاب الذنوب وذكرهم بالعودة الى الله ، والتوبة في هذا الشهر الكريم فقال :

قل لاهل الذنوب والاثام
قابلوا بالمتاب شهر الصيام
انه في الشهور شهر جليل
واجب حقه وكيد الزمام
واقلوا الكلام فيه نهارا
واقطعوا ليله بطول القيام
واطلبوا العفو من اله عظيم
ليس يخفى عليه فعل الاثام

وقد سما الشاعر في ابيته عندما اسبغ على الليل والنهار مفهوما رمضانيا ، فالنهار كما هو معلوم صيام عن الطعام والشراب والشهوة ، واشتمال بذكر الله الذي يتطلب قلة الكلام والهذر ، اما الليل فله شان اخر عند الشاعر ، فانه ليس للسهرات المسلية ـــ كما جرت عادات التسلية في رمضان ـــ وانما هو قيام في طاعه الله ، واحياء لسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ، وبذلك يلقى طلب العفو قبولا عند الاله العظيم ، الذي لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء .

ولهذا الصوم شان عظيم ، فهو حصن للمسلم من النار ، وامان للخائفين من عذاب الله ، الذين يخشون مما فرطت ايديهم قبل التوبة ويبتغون في هذا الشهر الكريم رضوان الله سبحانه ، والطمع بجنته وما فيها من نعيم مقيم ، هذا ما عبر عنه شاعر اخر وهو صائم :

الصوم جنة اقوام من النار
والصوم حصن لمن يخشى من النار
والصوم ستر لاهل الخير كلهم
الخائفين من الاوزار والعار
والشهر شهر اله العرش من به
رب رحيم لثقل الوزر ستار
قد صام فيه رجال يربحون به
ثوابهم من عظيم الشان غفار
فاصبحوا في جنان الخلد قد نزلوا
من بين حور واشجار وانهار

من بساتين الادب واللغة..

اعداد : محمد مهدي

عظمة التعبير القرآني

اخا الاسلام : هل عرفت قيمة العبارة القرآنية في حسن الاداء وجمال التعبير ؟ وهل عرفت أن الشاعر العربي الكبير — لبيد بن ربيعة — ، صاحب المعلقة المشهورة ، قد صمت وكف عن الشعر ، بعد ان سطعت في وجدانه شمس التعبير القرآني ، الاكفاك ! لقد فعلت العبارة القرآنية في قلوب العرب اشياء عجيبة ، فعمر بن الخطاب تنبه معجزة التعبير في سورة طه عن عزمه على قتل الرسول والوليد بن المغيرة له شأن مشهور مع روعة اي القرآن ، انه لا يفوتك يا اخي ان تعلم اعجاب الوليد بالقرآن ، اعجابا عظم بنفاحات نفسه المظلمة ، وخرج من فمه تصريح بعظمة وجلال الاداء التعبيري في القرآن الكريم ، وهنا اخي .. لعلك سمعت كثيرا عن وصف الليل لدى الشعراء والادبا ، فكل ، ليس في العربية ، او في ثقافات العالم اجمع ، ابدع من وصف القرآن لليل وليس أروع من وصفه للصبح ايضا ، والليل اذا عسعس ، والصبح اذا تنفس — ، فهل جعلت عبارة القرآن يا اخي ثروتك ونبراسك في انشائك ؟ اذا ستكون عباراتك متميزة بجمالها ، بمتألقة في روعتها اذا كان التعبير القرآني نبراسك وهداك .

م . ه . ل

وقال :

مطع الليالي مع الايام في خلق
والنوم تحت رواق الهم والقلق
أحرى واجدر بي من أن يقال غدا
اني التمست الغنى من كف مختلق

قالوا : رضيت بذا ؟ قلت القنوع غنى
ليس الغنى كثرة الاموال والورق
رضيت بالله في عسري وفي يسري
فلست اسلك الا اوضح الطرق

القناعة والغنى

دأب الشعراء الزهاد على بث نجواهم اما بكل موقف يصادفهم في هذه الحياة ، وتبرز في شعرهم مفاهيم القناعة والرضى وايثار مظاهر الزهد على متاع الدنيا ، ويتميز شعر الزهاد ببساطة التعبير ، وصدق العاطفة والصدور في كل موقف عن رؤية استخفت بالدنيا واستسهلت كل صعب وعسير وآثرته على الرماه في متاع الدنيا ، ومن ذلك ما روى عن بشر بن الحارث ، انه رأى رجلا في يوم شديد البرودة وهو يرتعد من البرد ، فنظر اليه ،

● احل الزمان

ما احسن زمان تسعى فيه الاقدام الطائعة على ارض الاشتياق .

لغــة

الغلط — **الصحيح**

زارني صديقي رغم مرضه

زارني صديقي على الرغم من مرضه

شاهدت رجلا أجرودي

شاهدت رجلا امرد او اجرد

بينما كنت أسير إذ بصديق يناديني

بينما كنت اسير اذا بصديق يناديني

أعاقني الزحام عن الوصول

عاقني الزحام عن الوصول

اداه حقه

ادى اليه حقه

أشغله الامر عن الحضور

شغله الامر عن الحضور

— اكرم بربي مجيرا —

للشاعر الاسلامي : يوسف العظم

ربِ هب لي من فيض نورك نورا
واعنك الله عن فؤادي الستورا

والى رب ما تحس من فؤادي
عقاد الحبيب يلهي الصدورا

لي نحس بيتك العتيق تعالت
تلبيات بمقـل التكبيرا

تنشد الحب والسلام وترجو
ان ينال الحجيج عفوا كبيرا

والعبادات في رحابه تساوت
ابسمات ، فكيف القى نفورا ؟

يا الهي ويا مجير الحيارى
من ضلال ، اكرم بربي مجيرا ..

ماذا اسودت الوجوه التي
جئت ارجوك حسرة وسرورا

واذا صار ذا الحجيج خلاصا
رحت ارجوك جنة وحريرا

واذا ضمت الطلول بنفسي
رب هب لي من التراب طهورا

● سيد البشر

قال الرسول عليه الصلاة والسلام : أنا سيد البشر ولا فخر ، وانا افصح العرب ، وانا اول من يقرع باب الجنة وانا اول من ينشق عنه التراب ، دعا لي ابراهيم ، وبشر بي عيسى ، ورأتني امي حين وضعتني نورا أضاء لها ما بين المشرق والمغرب ، وان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه ، وجعلهم فرقا وجعلني في خير فرقة ، وجعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة ، وجعلهم بيوتا فجعلني في خير بيت ، فانا خيركم بيتا وخيركم نسبا .

— كتب قيمة —

تزخر معرض الكتاب الاسلامي الرابع في جمعية الاصلاح الاجتماعي ، بروائع الكتب ، لكبار المفكرين والكتاب ، ونحن نختار بعض هذه الكتب القيمة لمكتبة كل مسلم :

١ — الرسائل
للشهيد حسن البنا

٢ — من روائع حضارتنا
للدكتور مصطفى السباعي

٣ — العدالة الاجتماعية في الاسلام
للشهيد سيد قطب

٤ — قبسات من الرسول
للاستاذ محمد قطب

٥ — نبوة محمد في القرآن
للدكتور حسن عنتر

٦ — درس النكبة الثانية
للدكتور يوسف القرضاوي

٧ — ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين
للاستاذ ابي الحسن الندوي

٨ — مبادىء الاسلام
للاستاذ ابي الاعلى المودودي

٩ — تعريف عام بدين الاسلام
للاستاذ علي الطنطاوي

١٠ — جند الله ثقافة واخلاقا
للاستاذ سعيد حوي

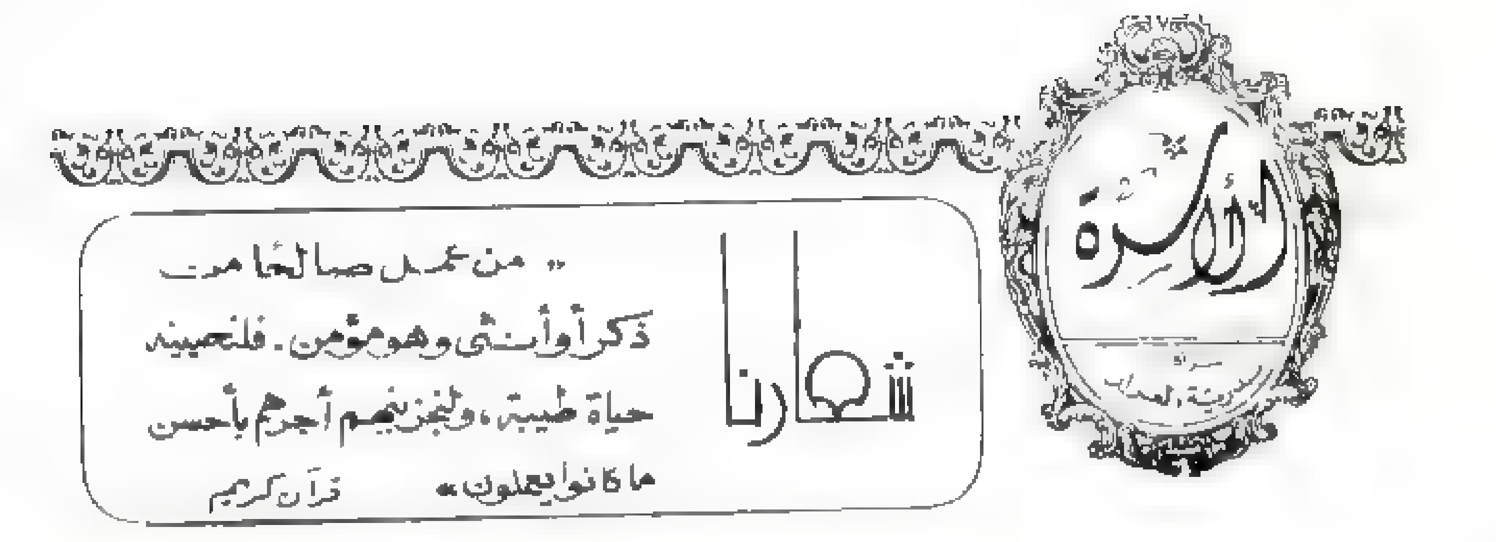

كلمة الأسرة

همسة في أذنك ..

يظللنا هذه الايام شهر رمضان المبارك هـــذا الشهر الذي طالما أنتظرناه بفارغ الصبر في كل عام حتى يكون لنا خير معين لباقي اشهر السنة لانه يكون بمثابة الشهر الذى تسكن فيـــه النفس وتطمئن القلوب وتهدأ النفوس فتتضرع لذلك اختي المسلمة ماذا اعددت لهـــذا الشهر الفضيل ؟ لا تكوني كباقي العامة الذين يكون هذا الشهر بمثابة شهر التزاور وكثرة العزائم وزيادة المؤن وارهاق ميزانية الاسرة .

بل اعدي ! ياختي المسلمة كل ما تستطيعين من عبادات وصلوات لانه شهر التوبة والاحسان وكفري عن ذنوبك بكل ما تستطيعين مــــن اعمال وصلوات وكفى لسانك . واحفظي مقامك واذكرى البائس والمحروم وتصدقي وادى زكاتك وافتحي قلبك للخير والاحسان ؟

ولا يفوتني هنا أن اهمس في اذنك اختي المسلمة هذه الكلمة الصغيرة لعلك تكونين ممـــن يحسنون القول والعمل ، أن عبادتنا وصلواتنا ليست محدودة بهذا الشهر فقط ولسنا نزيدها أو ننقصها كما يفعل غالبية الناس لا .. فانها انشاء الله تكون دائما معنا و ..

ولا تنسى اختي ان تحاسبـــي نفســـك عن كل صغيرة وكبيرة وتقومي بوصل رحمك وأدى كل ما تستطيعين من ذكر ، الا بذكر الله تطمئن القلوب .

واخيرا اختي القارئة كل عام وانت بخير وجعل الله هذا الشهر مدخل شهر خير وعبـــادة لنا اجمعين ..

ام عمير

من صفات الاسرة المسلمة حقوق الجيرة ..

قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم .. ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه من هذا الحديث تتضح لنا صفة أخرى يجب أن تتمتع بها الاسرة المسلمة وتحافظ عليها على مر الايام لما لهذه الصفة الاجتماعية من أهمية من ترابط المجتمع المسلم .. فمثلا نجد أن كويت اليوم مختلف عن كويت الامس ولا نقصد بالاختلاف اختلاف الشكل والمظهر ولكن الاختلاف في العلاقات الاجتماعية التي كانت سائدة في ذاك الوقت عنها في اليوم .. فالمجتمع الكويتي قديما كان مجتمعا مترابطا متماسكا اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء . فنلاحظ أن للجيرة والجوار حق كبير من حياتهم فالجار في منزلة الاخ يسأل عنه ويكون بجانبه في السراء والضراء . أما اليوم فننظر من حولنا فلا نجد سوى التفكك والضياع فالجار لا يعلم عن جاره شيئا ولا يسأل عنه ولا يشارك معه ولا يحب له كما يحب لنفسه وذلك لعدم وجود الشعور الديني لدى كثير من الاسر الكويتية ولانشغال هذه الاسر بأمورها الخاصة فقط .. ونحن لا نريد لمجتمعنا أن يحذو حذو المجتمعات الاوربية التي يسودها التفكك والشعور بعدم الاطمئنان وعدم وجود علاقات اجتماعية بل هناك علاقات مصلحية فقط .

لذلك — أختي المسلمة — حاولي السؤال عن جيرانك ومساعدتهم ومد يد العون لهم وعلمي أطفالك هذه الصفة واضربي لهم الامثال عن محبة الجار وحديث رسولنا الكريم والقصص الموجودة في سيرتنا لذلك سوف تنالين الاجر الكبير عند الله سبحانه وتعالى وتنالين محبة الناس جميعا واحترامهم لك .

والى لقاء آخر مع صفة أخرى

المطبخ

كفتة السمك

نصف كيلو سمك ، ١ حزمة كرفس ١ بصلة ٢ فص ثوم ، ٤ حبهان ، مستكه ، قرنفل مسمار ٢ ليمون ، ملح ، فلفل ، بهار ، ٢ بيضه ، بقسماط ناعم .

الطريقة

اغسلي السمك جيدا ، ضعيه في وعاء مع حزمة الكرفس مربوطة مع الحبهان والثوم والمسمار والبصلة مقطعة وضعيهم على النار لمدة عشر دقائق مع ماء قليل — فقط لدرجة

التغطية

ضعي السمك في المصفاة وانزعي شوكه وجلده ثم اضيفي اليه البطاطس المسلوقة المهروسة .
ضعي عليه الليمون والملح والفلفل والبهار والبقدونس الناعم ثم اعجنيه جيدا قطعي الخليط الى قطع بيضاوية ثم غطيه بالبيض المضروب بالملح والفلفل ثم ضعيهم بالبقسماط ثم حمريهم بالزيت الغزير بعد التحمير ضعيهم على ورق أو جريدة لتمتص الزيت .
رضيهم في صحن وجمليهم بالقدونس وحلقات الليمون ..

بالعافية

مشكلات الأسرة المسلمة المعاصرة

■ تمر الاسرة المسلمـة في عصرنا في فترة حرجة وازمة عاصفة تكاد تودي بها كاسرة صالحة .

وسنحاول في هذا العدد والاعداد القادمة انشاء الله ان نتعرف علـى واقـع العائله المسلمه الحالي وتقييمها حسب الموازين الاسلامية ثم نحاول طرح بعض الحلول لعلاج المشاكـل التي تعاني منها .

تقييم واقع العائله المسلمه الحالي

نتيجه لهذا العصر الذي ابتعـد فيه الاسـلام عن الريادة والقيـادة والتشريع امكـت الاسرة المسلمه الى الاسوا فاصبحت وللاسف معظـم العائلات لا تعرف من الاسلام سوى اسمه وتقرا القران ولا تطبقه حتـى ابتعدت ابتعادا كبيرا عن الاسـلام واصبح همهما التقليد الاعمى لعادات وتقاليد الاسر الغير اسلامية ممـا انتج الكثير من المشاكـل والسلبيات التي تهدد كيان الاسر المسلمة وبالتالي تهدد كيان هذه الامة وتتمثل في التالي

* تفكك الاسرة فاصبح كل فـرد في الاسرة مستقل بذاته غير عابىء أو مكترث بباقي افراد اسرتـه فالاب لاه باعماله وشهواته عـن رعايـه الاسرة والام منشغلة ببرجها وحفلاتها وزياراتها .

* فكم نجد في هذ الواقـع السيء للاسرة المسلمه نشأة جاهلية منحرفه للاطفال فاصبحت تربيتهم بايـدي مربيات غير مسلمات وعلى اسس وثقافه مناقضه للاسـلام ممـا يؤدي الى انجرافهم الى الطريق الضلال .

* انتشـار المشاكل الاجتماعية من نفاق بيـن افراد الاسرة وغيرهـا من الاسر وكثرة القيل والقال والتباهي بالتبرج والزينه والاختلاط والبطـر والاسراف وغيرها من الامـراض الاجتماعية التي تنخر عظام هـذه العائلة .

طرق العلاج

بعد هذا العرض لامراض العائلة المسلمة سوف نحاول طـرح بعض الحلول لعلاج هذه المشاكل .

* قيام جمعيات وعلماء اجتماع وعلم نفس ملتزمين بالخط الاسلامـي الصحيح بدراسة هذا الواقع المرير والتخصص في حل هذه المشكـلات من خلال العقيدة الاسلامية .

* ترابط الاسرة المسلمة التي تؤمـن بالقران قولا وعملا والذي ارتضت الاسلام منهجا لها حتى تستطيـع هذه الاسر بترابطها اقامة البيئـة الاسلامية السليمة التي تكون قدوة لباقي الاسر المسلمة المريضة .

* تخلق الاسر المسلمة بالخلـق الاسلامي الحميد وتقيدها بالاوامـر الشرعية .

* انشاء مكتبة اسلامية تحتـوى الكتب والمجلات والاشرطة التي تثقف افراد العائلة الثقافة الاسلاميـة اللازمة لها .

واخيرا أختي الى لقاء اخر مـع مشكلات اخرى .

سلسلة وقفات مع طفـلك

اعتماد الاطفال على انفسهم في تناول الطعام امر ضروري . من الافضل ان تعطي طفلك بأن يتناول طعامه بنفسه بأسرع وقت ممكن ، فهذا يعلم الصغار الشعور بالمسؤولية ويجعلهم يأكلون بدون ضغط او شعـور بالضغط من قبل الاخرين اثناء تناول الطعام ، وقد تلاحظين ان الطفل في البداية سوف يأكل بطريقة تتميز بالفوضى الا ان النتيجة ستكون ان شاء الله بعد ذلك مرضية .

قالوا :

ليس العمى من عند الله .. الا يقـول تعالى « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» اذا لماذا لا ينزل الله هدايته على البشر ؟ لماذا لا يجعلهم يسيرون كلهم في طريق الخير؟ غير مسلحين الدين والفكر على فطرة بصـورة سحرية .. هذا رأيهم .. فما هو قولـك يا اختـاه ؟ ..

الجزء الثاني

بقلم : أبو عمرو

* سحت الكتاب المكتوب على غلافه اسم بلال . وما ان شرعت في القراءة حتى طلع وجه بلال يطل من بين السطور . ولاني رأيت هذا الوجه من قبل . كما رأيت صاحبه من خلال تراجمي عنه . لم ادهش او اشعر بغرابة . ورحبت بهذه الشخصية التاريخية التي لها في الاسلام مكانة عالية . وقلت

— حدثنا يا بلال عن كيف اسلمت .. وما قال الكاذبون عنك .. هؤلاء الذين يسمون بالمستشرقين .. وزعموا انك اسلمت من اجل منفعة او مصلحة .. وهذا غير صحيح على الاطلاق .. كان اسلامك نابعا من الاعماق التي استقبلت الاسلام بالفطرة .. ثم حدثنا معا عن ابي بكر الذي دعاك الى الاسلام فلبيت .. وانتهى حديثنا عن تعذيب امية بن خلف لك .. وقد ظن انه يستطيع بهذا التعذيب الشديد ان يردك الى الدين القديم .. ولكنك كنت قد امنت وبلغت مكانة لا يمكن ان تتركها .. ولذلك تحملت الضرب وحرك في الرمضاء .. كما تحملت الجوع والعطش .. واهانة الصبية والسفهاء .. قل لي يا بلال ماذا حدث لك بعد ذلك ؟

قال بلال بصوته القوي العميق :

— شاءت الاقدار ان يمر ابو بكر ابن ابي قحافة .. وكان في طريقه الى بيته .. وشاهدني في تلك الصورة المؤلمة .. ملقى على الارض .. والصخرة على صدري العاري .. وبادر ابو بكر الصديق .. والتفت الى امية الواقف غير بعيد وقال له :

— حتام تعذب هذا العبد ، الا تتقي الله فيه ؟

قال امية موجها المعقد بالغضب :

— كفى يا ابا بكر .. انت السبب في عدائه .. وانت افسدته .

— لم افسده .. ولكني هديته الى الحق .. انا مستعد لشرائه .

اشتريه .. كم تدفع فيه ؟

ما تطلبون ؟

— خمس أواق من الذهب .

ولم يتردد ابو بكر ودفع له ما طلب فقال لامية

— لو ابيت الا اوقيه لبعتك .

— لو ابيت الا مائة اوقية لدفعتها

ولكن امية لا يفهم هذا الاسلوب وذلك السلوك الاسلامي ، في قلبه مرض ، وفي نفسه عوج ، وعلى عينيه غشاوة ، فلم ير ولم يسمع ولم يحس . ورفع ابو بكر الصخرة الضخمة ونهض بلال وانطلق مع ابي بكر .

في الطريق قال بلال لابي بكر :

— ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني . وان كنت انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله .

قال ابو بكر في الحال :

— **انت حر يا بلال**

واصبح بلال حرا طليقا من قيود العبودية وظلم الانسان . وسار الرجلان حتى وصلا الى النبي عليه الصلاة والسلام ، فقص ابو بكر عليه القصص ، فقال له النبي :

— الشركة يا ابا بكر

— قد اطلقت سراحه يا رسول الله .

ومنذ ذلك التاريخ صحب بلال رسول الله كي يتفقه في الدين ويزداد علما باسرار دعوته ، وظل قريبا من الرسول حتى امر رسول الله اصحابه

أن يهاجروا الى المدينة ، وسألت بلالا .
— كيف هاجرت .. حدثني ؟
قال بلال وشع عينيه بلمع الذكرى :
— هاجرت ذات ليلة مع سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر .. سارت ثلاثتنا بالليل حتى وصلنا المدينة .. وهناك وجدنا أخوة لنا من خيرة الناس وأنفسهم .. يحنون من هاجر اليهم ..
— وكيف قضيت أيامك ؟
— كنت أنتظر طلعة الرسول .. أخرج كل يوم الى ظاهر المدينة لعلي أحظى برؤيته بعد أن سمعت أنه هاجر مع أبي بكر الصديق .. ولما وصل كنت في أول صفوف المستقبلين ولما بدأ الرسول ببناء المسجد كنت من المشتركين العاملين بهمة ونشاط وبعد أن فرغ الرسول من بناء المسجد جلس مع صحابته يستشيرهم في طريقة يجمع المسلمين بها الى الصلاة وقال صحابي :
— ننصب راية عند حضور الصلاة فاذا رآها الناس علم بعضهم بعضا
ولكن الرسول لم يعجبه هذا الرأي ، فقال آخر :
— لو رفعنا نارا رآها الناس جميعا وقاموا للصلاة .
— ذلك للمجوس .
قال شخص ثالث
— نبدي في البوق .
— هو من أمر اليهود .
قال رابع :
— نتخذ الناقوس
— هو من أمر النصارى .

وكان يوجد رجل يسمى عبدالله ابن زيد ، رأى الرسول مهموما متفكرا فحز ذلك في نفسه ، وسأل الله تعالى أن يهديه الى حل لمشكلة الدعوة الى الصلاة ، وذهب عبدالله الى بيته ولم يلق طعاما ، وقام يتوضأ ، وصلى ركعتين ، ثم نام على طهارة ووضوء ورأى عبدالله فيما يرى النائم رجلا عليه ثياب خضر وفي يده ناقوس فقال له عبدالله :
— أتبيع هذا الناقوس ؟
— ماذا تريد به ؟
— أريد أن أبتاعه لأضرب به الصلاة لجماعة المسلمين .
— دعك من هذا .. أنا أحدثك بخير لكم من ذلك .. وعلمه الرجل هذا النداء :

— الله أكبر — أشهد الا اله الا الله — أشهد أن محمدا رسول الله — حي على الصلاة — حي على الفلاح — الله أكبر — الله أكبر — لا اله الا الله .

ونادى الرجل بذلك النداء وهو على سقف المسجد ، ثم قعد قعدة ثم نهض مقام الصلاة . وقام عبدالله من نومه فرحا وأسرع الى الرسول فقص عليه ما رأى في نومه ، فقال له الرسول :
— قم مع بلال فألق عليه ما قيل لك وليؤذن بذلك فانه أندى صوتا منك

وجاء عمر فقال :
— لقد رأيت يا رسول الله مثل الذي رأى عبدالله بن زيد ، فقال الرسول :
— فلله الحمد .. فذلك أثبت .
وأصبح بلال بعد ذلك يصعد الى أعلى المسجد يدعو الناس الى الصلاة ، وكان صوته جهوريا نديا عذبا . وكان يغني في أيام الجاهلية لسيده أمية بعض الأشعار . عرف بصوته الحنون الصداح بين أهل مكة ، ولما بدأ يؤذن ، كان أذانه ينساب بين أرجاء المدينة ، فما أن يسمعه المسلمون حتى يهبوا من نومهم مسرعين الى المسجد . ولقد زاد بلال في أذان الفجر — الصلاة خير من النوم — فأقرها رسول الله .

قلت لبلال معجبا به :
— معنى ذلك أنك أول المؤذنين لرسول الله ..

قال بلال بصوت المؤمن القوي :
— كنت مؤذن الرسول .. وكنت أتم حلمه أدعو الناس الى الصلاة .
— وهل اشتركت في الغزوات ؟
— نعم .. وفي أول غزوة وهي غزوة بدر .. التقيت بأمية بن خلف . وتذكرت مواقفه معي ..
وثار الدم في عروقي .. ولقصة قتل أمية حديث طويل .. نؤجله الى حلقة قادمة .

— بل لغزوة بدر حديث شجي .. وكم أحب أن أسمع منك يا بلال طرفا منه ولا أنسى أن غزوة بدر وقعت في شهر رمضان .. ونحن الآن في رمضان وهي مناسبة طيبة جاء الحديث فيها متفقا معها تماما .

* *

وأغلقت الكتاب ونهضت لصلاة الليل . تلك الصلاة التي تقام في جوف الليل في خير شهر . وكان الهدوء يشمل الكون . وبعد أن فرغت من صلاتي بدأت أستعد لتناول طعام السحور مع أهلي . مرحبا يا شهر الصيام .. والقرآن .

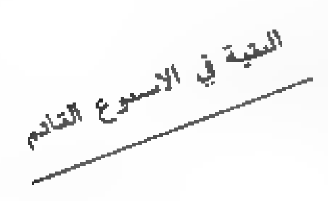

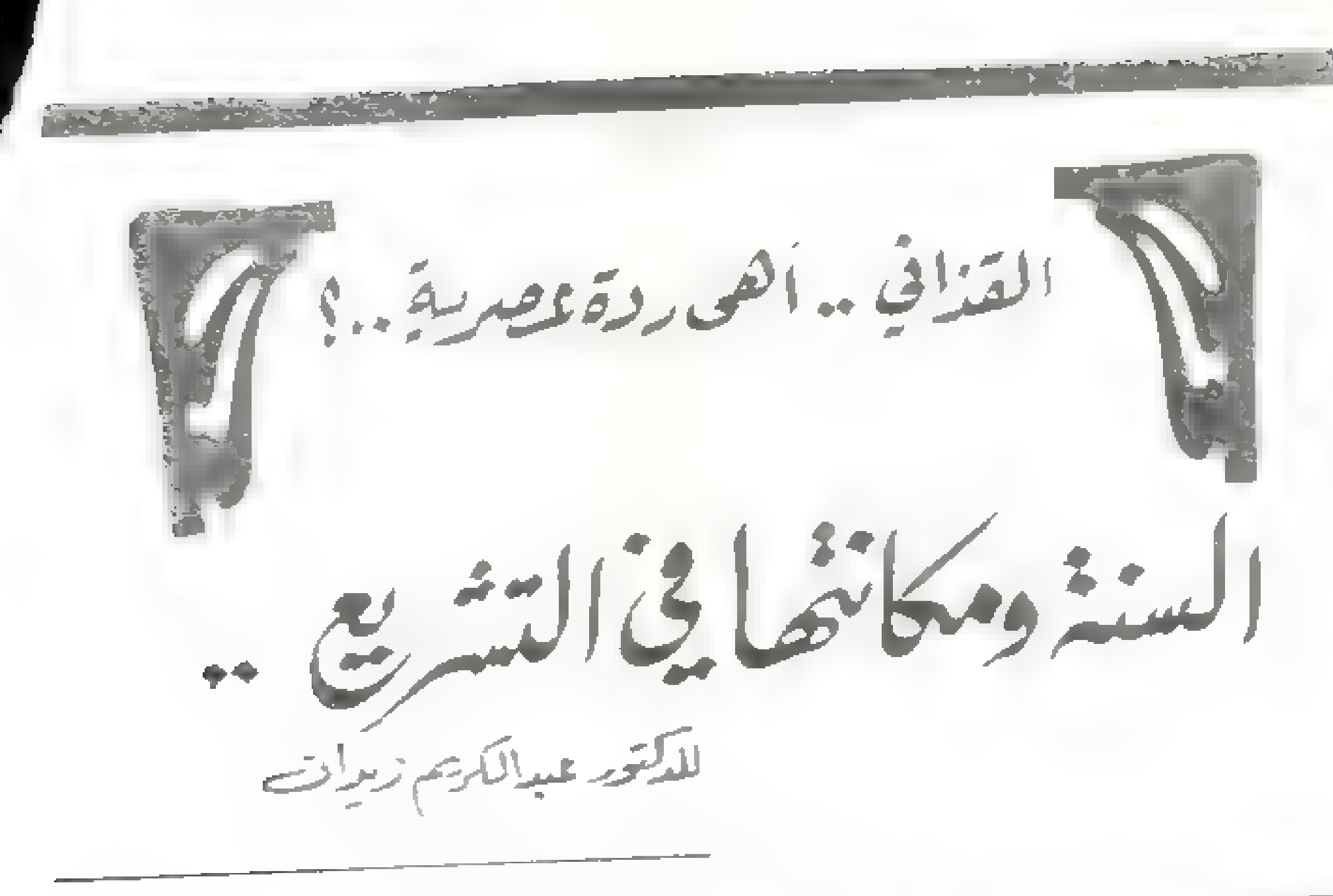

السنة ومكانتها في التشريع ..

للدكتور عبد الكريم زيدان

في محور القضية الخطيرة التي أثارها ـ القذافي حول السنة ورأيه في عدم وجوب الاخذ بالسنة واعتبارها من أسس التشريع الاسلامي ، كان رأينا ولا يزال أن منطلق رفضنا لمثل هذه البدع ـ العصرية انما منطلق أولا وقبل كل شيء من أيماننا العميق بانه يجب علينا التمسك بكل توجيه من المولى جل وعلا ومن الرسول عليه الصلاة والسلام ، فالمولى يقول ـ وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا . والرسول صلى الله عليه وسلم يقول ـ تركت فيكم ما أن تمسكتم به فلن تضلوا بعدي أبدا : كتاب الله وسنتي .. عضوا عليها بالنواجذ . من هذا المنطلق نرفض أي دعوة بعدت في زمانها او قربت صغر من قالها او كبر لاقصاء السنة وعدم العمل بها .. هذا المفهوم الايماني الاصيل والذي حفظ للامة مقوم بقائها وفقا شرعتها الاسلامية لم يمنعنا من مناقشة القذافي على أسس علمية منطقية في الاعداد السابقة لاحقاق الحق وابطال الباطل ، وها نحن في هذا العدد نواصل حملتنا ضد هذه الردة العصرية الخطيرة فنقدم لقرائنا الكرام مبحثا جيدا في ـ السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي .. مقتبس من كتاب المدخل للدكتور عبد الكريم زيدان حتى يثبت المسلمون من اهمية هذه القضية وعدم وجود اي مجال للطعن فيها أو الانتقاص من قيمتها كما ذهب الى ذلك القذافي في خطابه المشؤوم .

السنة

السنة : لغة الطريقة المعتادة [illegible] ... ومنها ... [illegible]

وفي الاصطلاح الشرعي ، يراد بالسنة : ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن من قول او فعل او تقرير .

— الدليل على حجية السنة وانها مصدر للتشريع .

السنة مصدر للتشريع ، ومن ادلة هذا [illegible] نصوصه و[illegible] متعددة من ذلك

ا — التصريح من النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى وانما هو وحي من الله ، وما كان من عند الله يلزم اتباعه ، قال تعالى : **« وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى »** .

ب — الامر بطاعة الرسول : **« قل اطيعوا الله والرسول »** .

ج — جعل طاعة الرسول طاعة لله « من يطع الرسول فقد اطاع الله » .

د — الامر باتباع ما يأتينا به الرسول : **« وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »** .

هـ — وجوب رد المتنازع فيه الى الله اي الى كتابه والى الرسول اي الى سنته ، قال تعالى : **« فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا »** .

و — وجوب تحكيم الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يحصل فيه الاختلاف وقبول ما يحكم به . **« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما »** .

ز — لا خيار للمؤمن فيما قضى به الله او قضى به رسوله **« وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا »** .

ح — التحذير بالعذاب الاليم من مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم . **« فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم »** .

[illegible] قال تعالى : **« وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم »** .

فهذه النصوص وامثالها تدل على ان السنة حجة [illegible] الاتباع و[illegible] التشريع .

٢٠٣ — انواع السنة باعتبار سندها

وتنقسم السنة [illegible] وهي بهذا الاعتبار [illegible]

ا — السنة المتواترة وهي ما رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم جمع لا يتصور العقل تواطؤهم على الكذب [illegible]

[illegible]

ج — سنة الآحاد وهي ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم عدد لم يبلغ حد التواتر ولم تشتهر فيما بعد ، اي هي ليست متواترة ولا مشهورة . وهذا النوع يفيد الظن [illegible] الراجح بنسبتها الى النبي صلى الله عليه وسلم ويلزم العمل بها .

٢٠٤ — انواع السنة من حيث ماهيتها اي ذاتها :

السنة باعتبار حقيقتها وذاتها تنقسم الى ثلاثة اقسام

القسم الاول : سنة قولية وهي اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وتسمى بالحديث مثل قوله عليه السلام : « لا ضرر ولا ضرار » وقوله : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان » .

القسم الثاني : سنة فعلية وهي ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم مثل قضائه بشاهد واحد ويمين المدعي ومثل ادائه مناسك الحج .

القسم الثالث : سنة تقريرية وهي سكوت النبي صلى الله عليه وسلم عن انكار قول او فعل فهذا السكوت يدل على جواز الفعل واباحته لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسكت عن منكر . ومن امثلة هذا النوع سكوته وعدم انكاره [illegible] بالحراب في المسجد وسكوته وعدم انكاره على جاريتين [illegible] في يوم عيد .

٢٠٥ — السنة تشريع وغير تشريع .

ليس كل ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم يكون تشريعا للامة ، بل منه ما يكون كذلك ومنه ما لا يكون ولهذا فالسنة باعتبارها تشريعا وغير تشريع تنقسم الى قسمين .

القسم الاول : ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم باعتباره نبيا ورسولا عن الله ، فهذا يعتبر تشريعا للامة بلا خلاف ، ومن امثلة هذا النوع ما ذكرناه من امثلة للسنة القولية والفعلية والتقريرية . ويلاحظ ان سكوت النبي صلى الله عليه وسلم يدل على اباحة الفعل ذاته ومن ثم فهو تشريع لغيره .

القسم الثاني : ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من تصرفات ومعان لا تعتبر تشريعاً عن نية ونحن لا نعتبره تشريعاً ، او بمقتضى خبرته في الشؤون الدنيوية ، فهذا النوع لا يعتبر تشريعاً ملزماً ، ونحن نفرد هذا القسم من جهة عدم اعتباره تشريعاً ما بين خاصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وعلى هذا الاساس يكون هذا القسم انواعاً على النحو التالي :

اولاً : ما صدر عنه بمقتضى الطبيعة البشرية كالاكل والشرب والقيام والقعود فهذا لا يكون تشريعاً ملزماً لان هذه الامور تصدر عن الانسان بمقتضى طبيعته البشرية ، ولكن كيفية اكله وشربه ولبسه ونومه تدخل في دائرة الاستحباب ، فيستحب للمسلم متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الكيفيات ولا شيء عليه ان لم يتابعه فيها .

ثانياً : ما صدر عنه بمقتضى خبرته وتجاربه في الامور الدنيوية مثل تنظيم الجيوش وتدبير امور الحروب والتجارة ونحو ذلك فهذا لا يعتبر تشريعاً . ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم الجيش في موقعة بدر بالتحول الى مكان معين اشار به احد الصحابة بعد ان اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل في مكان غيره .

ثالثاً : ما كان خاصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم مثل وصاله في الصوم ، والتزوج باكثر من اربع زوجات والتهجد بالليل وقبوله شهادة خزيمة وحده . فهذه الامور خاصة به ولا تتعلق الامة بها فلا يجوز في حقنا الوصال في الصوم ولا التزوج باكثر من اربع ولا يجب علينا التهجد في الليل .

٢٠٦ — انواع الاحكام التي جاءت بها السنة :

النوع الاول : احكام موافقة لاحكام القرآن ومؤكدة لها مثل حديث « **لا يحل مال امرىء مسلم الا بطيب من نفسه** » فانه موافق ومؤكد لقوله تعالى : « **يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم** » . ومثله ايضاً ما جاء في السنة من النهي عن عقوق الوالدين وشهادة الزور وقتل النفس بغير حق ونحو ذلك مما ورد في القرآن وجاء مثله في السنة .

النوع الثاني : احكام مبينة ومفصلة لمجمل القرآن ومن ذلك السنة التي بينت مقادير الزكاة ومقدار المال المسروق الذي تقطع فيه يد السارق .

النوع الثالث : احكام مقيدة لمطلق الكتاب او مخصصة لعامه . فمن الاحكام ما يرد في القرآن مطلقاً فتقيده السنة او يأتي عاماً فتخصصه السنة فمن الاول قطع يد السارق — جاءت مطلقة فقيدتها السنة بالرسغ اي بقطع اليد من الرسغ . ومن الثاني ما ورد عاماً مثل تحريم الميتة في قوله تعالى « **حرمت عليكم الميتة** » . ولكن استثني منها ميتة البحر ، بقوله عليه الصلاة والسلام عن البحر « **هو الطهور ماؤه الحل ميتته** » اي ان **السنة خصصت الميتة بغير ميتة البحر .**

النوع الرابع : احكام جديدة لم يذكرها القرآن لان السنة مستقلة بتشريع الاحكام ، ولها كالقرآن في ذلك ، وقد ثبت عنه عليه السلام انه قال : « **الا واني اوتيت القرآن ومثله معه** » اي اوتيت القرآن واوتيت مثله — اي السنة — في وجوب اتباع احكامها . ومن هذا النوع تحريم الحمر الاهلية وتحريم اكل كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير ، وتحريم الجمع بين المرأة وعمتها او خالتها ، وجواز الرهن في الحضر ، ووجوب الدية على العاقلة وميراث الجدة ونحو ذلك (١) .

٢٠٧ — مرتبة السنة في الاحتجاج بها

لا خلاف في ان السنة مصدر للتشريع كما قدمنا ولكن رتبتها في ذلك تالية لمرتبة الكتاب ، بمعنى ان الاحتجاج بالكتاب مقدم على الاحتجاج بالسنة ، وان المجتهد يبحث عن الحكم في الكتاب اولاً فان وجده اخذ به وان لم يجده تحول الى السنة ليتعرف على الحكم منها .

(١) الشوكاني ص ٣٢ ، ونلاحظ هنا ان بعض احكام السنة جاءت على شكل قواعد ومبادىء عامة ، كما ذكرنا بالنسبة لاحكام القرآن . ولا شك ان مجيء هذه الاحكام بهذا الشكل هو الملائم لطبيعة الشريعة من كونها عامة باقية لا تضيق بالجديد من الحوادث ، كما ذكرنا في بحثنا من احكام القرآن . ومن هذه القواعد والمبادىء التي جاءت بها السنة ما يأتي :

أ — لا ضرر ولا ضرار .

ب — انما الاعمال بالنيات

ج — ان الله وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه .

د — المسلمون على شروطهم .

هـ — الولد للفراش .

و — على اليد ما اخذت حتى تؤديه .

ز — البينة على من ادعى واليمين على من انكر .

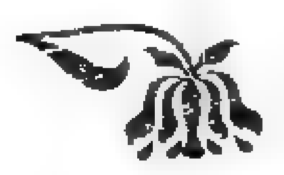

المرأة المعاصرة بين التحرر والانحلال

قاسم أمين .. والصيحة الأولى

الجزء الثاني

من أصل تركي .. والده من الاعيان وأمه مصرية .. تلقى تعليمه الاول بمدرسة رأس التين بالاسكندرية وكانت مخصصة لابناء الاتراك والاثرياء المصريين .. انتقل الى القاهرة مع والده .. والتحق بالمدرسة التجهيزية بالقسم الفرنسي . وانهى المرحلة الثانوية ليتقدم لنيل اجازة الحقوق في شهادة الليسانس عام ١٨٨١م .. التف حول الافغاني وصار من تلاميذه ويطرد الافغاني من مصر في عهد الخديوي توفيق لفرنسا .. وبعد مدة من طرد الافغاني يرحل قاسم الى فرنسا ليتم تثقيفه في بعثة من تلك البعثات التي تبعثها الحكومة آنذاك ، ويلتف من جديد حول الافغاني هناك ويشترك في جمعيتهم السرية العاملة العروة الوثقى . ويعيش في فرنسا عيشة الفرنسيين انفسهم .. ويتخذ له صديقة اسمها « سلاما » ويمضي تلك الفترة في فرنسا ليعود الى مصر ليمضي بعد عودته عطلة ... ويصبح رئيس النيابة في بني سويف ثم مستشارا .. ثم عمل مع سعد زغلول ... لاستشارته ثم اصبحا مستشارين .. ويعرض عليه سعد ان يزوجه من بنت مصطفى باشا فهمي رئيس الوزراء .. ولكنه يتزوج من زينب بنت امين توفيق امير البحر التركي من العرض السريع هذا يتبين لنا ان قاسم امين لم ينشأ نشأة اسلامية ... بل تربى على الطابع الغربي الفرنسي .. ودخل لسانه مع الجماعة المصرية ونراه يتحدث عن مجالسه وصداقاته وارائه في حبه مع ... ومباهج وكلمات ... مجالسه خمر وميسر .. ونراه مصبوغة بالفكر الغربي فهو يرى ان تأخرنا يرجع الى عدم اهتمامنا بالفنون الموسيقية والرسم والنحت هكذا كما لو كان فرنسيا .. فمن الطبيعي ان يطالب المرأة ان تقتدي بالغربيات طالما ان تصوره غربيا .. فقد كتب — تحرير المرأة — صاغها جهده للتدليل على ما زعمه من ان حجاب المرأة بوضعه السائد ليس من الاسلام وان الدعوة الى السفور ليس خروجا على الدين او مخالفة لقواعده .

وان اشتغال المرأة بالشئون العامة ليس في الشريعة ما يمانعه .. وان تعدد الازواج ليس مطلقا بلا شروط بل هو مقيد بشروط شديدة ، اما الطلاق .

فيجب ان لا يمضي الرجل الا امام قاضي يقرر في امره .. لقد نهج في كتابه هذا تفنيد الاراء المعارضة وتفسير الايات والاحاديث بصورة تؤيد اراءه مما جعل كثيرا من الناس يعتقد ان محمد عبده هو الكاتب الحقيقي للكتاب لان قاسم امين ليس لديه الملم بعلوم الشريعة .. والكتاب يستخدم الايات ويستشهد عليها بنفس طريقة محمد عبده .. اما كتابه الثاني — المرأة الجديدة ، فقد غلب عليه المنهج الغربي الحديث ..

ماقام بجثه فيه على الاحصاءات التي [illegible]

[illegible]

والمثلات .. وتحرى الاحصاءات .. مثل احصاءات الهلال بعنوان المرأة [illegible]

[illegible]

وامتلأت المتاجر والمصانع بالعاملات [illegible] .. [illegible] العاملات مع الرجال واختفت [illegible]

سارت هذه التطورات في سرعة مذهلة ولم تدع فرصة للمعارضة .. أعان ذلك جو الثورة التي تلت الحرب وما كان يوحي به من حرية وتمرد على كل قديم لقد قطعت المرأة مرحلة أوسع من تلك التي كان يريدها قاسم أمين .. ووصلت في تقليد المرأة الغربية بصورة لا يقبلها الاسلام من كل النواحي .

كيف مرت هذه المرحلة ؟ ومن قام بها [illegible] ما نحاول في الفقرة التالية أن نجيب عنه

رائدات تحرير المرأة من الاسلام :

[illegible]

واقترحت علينا أن تنشىء في منزلها ميدانا للعب التنس وأن تؤلف جمعية يشترك أعضاؤها مواطناتها . وقامت هي الى قطعة من حديقة قصرها ، فهيأتها ميدانا جميلا للعب ثم لكي لا تجرح مواطنيها عمدت الى سياج عال من الخيام فأقامته حتى لا يرانا أحد اذا لعب .. وكانت الدعوة الى عدد كبير من السيدات فحضرنا جميعا وخطبتنا هي وأوضحت لنا الغرض من اجتماعنا ثم دعتنا الى القيام للميدان لكي نتعلم اللعبة فلم تتحرك واحدة — وتقول وفي تلك الاثناء عرفت زوجة رشدي باشا وكانت امرأة فرنسية سامية المقاصد عالية التربية وكانت أوعزت الى طائفة من السيدات أن يؤلفن ملجأ لرعاية الاطفال . وتروي من بداية السفور — في سنة ١٩٢٠ سافرت الى روميه لمؤتمر الاتحاد النسائي وكانت معي سيزا نبراوي — ونبوية موسى — والمشترك في هذا المؤتمر ورفعنا رأس مصر التي كان يظن أكثر الاعضاء أنها قطعة من أفريقيا معي ومعي .. فلما عدت من روميه في تلك السنة نزعت البرقع وكان ذلك آخر عهدي به .. وأنت ترى من السوق الحربية التي أتيناها هذا الشهر أن طائفة كبيرة من النساء اقتفين أثري ونزعن النقاب المقابلة تمت سنه ١٩٢٧م تروي في مقابلتها هذه عن ترأسها للجمعيات النسائية ومعارضة للآراء التي تقول بأن الاسلام ينادي بالحجاب ..

بل ان الكنيسه كانت تدعم هدى شعراوي من أول لحظة .. تقول هدى شعراوي لقد ألفنا لجنة سياسية لخدمة البلاد ولم يكن في الامكان أن نعقد الاجتماعات النسائية في المساجد كما يفعل الرجال فعقدناها في كنيستكم في الدرب الواسع فكان من ذلك تعارف وتآلف بين السيدات المسلمات والقبطيات .

لقد كانت حركة هدى شعراوي تنال دعما من الحكومة فشريكتها صفيه زغلول زوجة سعد زغلول — وابنة رئيس الوزراء السابق .. وتنال عطفا من الغرب .. وتشجيعا من الكنيسة ...

قصة الاختلاط في الجامعة

الجامعة لها دور كبير في هذه القصة .. فقد انشئت جامعة فؤاد الاول في القاهرة عام ١٩٢٨م .. ولم ينقض وقت طويل على نشأتها حتى تقدمت بعض الفتيات للالتحاق بها .. فرأى مدير الجامعة لطفي السيد باشا أنه اذا طلب الى الحكومة أن تسمح بقبول الفتيات في الجامعة لفت نظر المعارضين فعمد الى طريقة تنطوي على كثير من المكر لتيسير قبولهن ذلك أنه علل الفتيات اللائي تقدمن للالتحاق بالجامعة وعددهن خمس فتيات معاملة الطلاب .. أي أنه أصدر الى سكرتارية الجامعة تعليمات تقضي بتقييد اسم كل طالب يحمل شهادات دراسية تؤهله للتعليم العالي دون الاشارة الى جنس الطالب .. ثم سار الامر وقبلت الفتيات . وبدأ لطفي السيد ومن معه من عمداء الكليات كطه حسين بتشجيع الفتيات بشتى الطرق وكان طه حسين أكثر العمداء جرأة . حتى عرضت صورة مختلطة لطه حسين — مع الطالبة والطالبات فثار بعض النواب في المجلس على هذا التصرف .. ولكن كانت الحكومة والانجليز كلهم مع هذا الامر .. وذلك عام ١٩٣٢م .. واشتدت معركة الاختلاط في سنة ١٩٣٧م ولكن بدون جدوى .. وفي سنة ١٩٤٢م انشئت جامعة فاروق الاول بالاسكندريه وكان طه حسين اذ ذاك مستشارا فنيا بالوزارة ومديرا للجامعة بالنيابة فشجع دخول الفتيات الجامعة حتى أصبح عددهن في الجامعتين سبعمائة فتاة ..

رائدة الاختلاط في الجامعة

من خلال تجربة هذه الفتاة .. ومن خلال سنوات دراستها في الجامعة نحاول أن نستشف مراحل الاختلاط التي مرت بها الحياة الجامعية ..

تروي هذه الفتاة أنها بدأت حياتها الجامعية في أول نوفمبر عام ١٩٣٢م وكان مشرفها في الكلية استاذا أجنبيا وتقول ان الفصل فيه مكان مخصص للبنات ، وكل فتيات الفصل هي وواحدة أخرى .. وتقول ان هذه أول حصة لها في الجامعة مع المدرس المصري الذي فاجأها بطلب القراءة من الكتاب .. تجاوبت مع الطلب وبدأت في القراءة فاذا تسمع همهمة من ورائها تزداد شدة وخشونة وفي النهاية تكتشف أنها حطمت تقاليد الحياء السوي في الجامعة وأن الهمهمة كانت استنكارا للتجاوب .. ينتشر هذا الخبر في الجامعة ... فتتاحا في حصة المدرس الأجنبي نفس الطلب .. وبعد تردد ترفض طلب المدرس فتحصل بينهما .. فتنهار باكية ثم يستدعيها الى مكتبه لكي تجلس على مقعد وثير ويقول لها — أعرف أنك مررت بتجربة قاسية .. بلغني حديثها في الاسبوع الماضي .. ولذلك احترتك اليوم للقراءة وأحب أن تكوني مثلا في الايمان وصلابة العود .. فلا تزعزع معاندك القوية صيحات تافهة هي تراث روح خاوية وتقاليد عوجاء .. سيرى في طريقك

مستمسكة بجراتك الطيبة نحن في حاجة الى مثيلاتك .. وكوني عند حسن ظني بك .. والا فقدت ثقتي في الفتاة المصريه .

ثم تمضي الايام وتروي أنها تنازعت مع احدى الطالبات لانها خلعت القبعه من على راسها فتبدأ الشيبت بالنفور منها وتفكر بترك الجامعه لولا نتيجتها المشجعه في نهاية العام وتروي ان رئيس لجنة الامتحان الشفوي هو مشرفها الاجنبي الذي بادرها بسؤال عن رايها بالحب .. فتجيبه ــ ولكن المقرر لا يتضمن شيئا من هذا ــ واجاب ضاحكا ــ لنا أن نسأل الطالب ما نريد .. فلم توضع الامتحانات الشفوية للمادة بقدر ما وضعت لاختبار سلامه الفكر واتقان اللغة فحدثينا اذن برايك في الحب ــ قالت مسلطة ــ الحب شيء جميل عظيم بل اجمل واعظم ما في الدنيا فأحمد وسعيد من يرعى الحب ويحفظه ــ قال راضيا . والتضحية ؟ الا تريها من مستلزمات هذه العاطفة الجميله العظيمة ؟ قالت . كيف ؟ قال لنفرض انك أحببت رجلا يميل الى سواك .. افلا تحق عليك التضحيه بقلبك من اجل سعادته . وهكذا مر امتحانها وبهذا الاسلوب .. ويمر عام ليبدأ عام دراسي جديد لتجرا هذا العام وتلعب التنس على يد مدرب الجامعة ولكي تكسر تقليدا جديدا ما كان بنات جنسها يتجرأن على فعله وتكسر تقليدا اخر بدعوتها مجموعه من زملائها وزميلاتها واساتذتها وخاصة الاستاذ الاجنبي الى حفلة ساهرة في بيتها .. وتفاجا بعد ايام باستدعاء عميد الكلية لها محتجا على تصرفها وتقول انه امرها بالانصراف فخرجت والعرق يتصبب منها .. وفي البهو وجدت استاذها الاجنبي ينتظرها فحدثته بما قاله العميد .. فسكت لحظة ثم قال : كيف هذا وقد كنت ابحث عنك لادعوك وزميلاتك الى العشاء في بيتي ــ قالت خائفة : ولكن الكلية لا تريد ــ قال باسما : ما انا والكلية .. ونحن لا نفعل الا ما يرضي ضمائرنا ــ ويأتي عام ١٩٣٩م عامها الجامعي الاخير فتنتشر انباء في الجامعة .. هذا سكرتير الجامعة يدعوها الى الاستعداد للعب التنس امام آلة تصوير شركة ــ القاهرة ــ للسينما بعد ان كان هو المعترض الاول .. وعند نجاحها بدأت بتوزيع بطاقات لحفلة مختلطة كالاولى واذا بعميد الكلية الذي احتج على هذا الفعل في السابق يلومها على تجاهله وعدم دعوته الى الحفلة . وتقول بعد عامين اي في عام ١٩٣٨م تلقت دعوة لحضور حفلة في الكلية .. فلبيتها من باب الحنين واذا حفلة الكلية عبارة عن تمثيليات تشترك الفتيات ومباريات التنس فكما تقول : كن كالغزلان يقفزن من مكان الى مكان بالشورت الذي يكشف من جزء منكور من سيقانهن اللينة المستديرة .. لحست واذا اقارن بين عهدي وعهدهن كانني عجوز من القرن التاسع عشر بعثت من قبرها لترى مباهج المدنية الحديثة .. قلت في نفسي لأخاطبهن : امرحن وامرحن فطريقكن معبد .. جميل .. تظلله الورود والرياحين .. ولكن اه لو تعرفن انني عبدته بسعادتي وعنائي وسقيت ازاهيره بدموعي وانتجلتي

هكذا مضت قصة الاختلاط في الجامعة بتأييد من الاجانب الذين كانوا يصورون الاسلام بتقاليد عرجاء وتراث خلوي .. انها قصة امينة السعيد ــ احد ابرز دعاة المراة في هذه الايام .. والتي تولت على مدى سنوات طويلة توجيه الشباب تحت ظلها الصحفي اسالوني .. ومن خلال رئاستها لتحرير مجله حواء .. انها قصة مكشوفة واضحة لها دلالات خطيرة في ميزان الاسلام .

* هذه بعض خيوط قصة تحرير المراة من عبوديتها لربها لكي تنتقل الى عبوديتها لبيوت الازياء وعبوديتها لمفكري الغرب ..

ان بداية القصة كانت في مصر .. ثم انتقلت الى العالم العربي كله قد تنتقل بحرفيتها أو مشابهة لها .. ولكنها هي التجربة الرائدة .. وكما تقول ــ هدى شعراوي ــ وقد ارى ان المراه المصرية ستكون قدوة للمراة في سائر البلاد العربية .. وتسري من هنا الى سائر الامم الناطقة بالضاد فكرة تحرير المراه .

وحدث هذا .. واصبحت المراة المحجبة المتمسكة بدينها هي التي تعاني ما كانت تعانيه هدى شعراوي وامينة السعيد بالنسبة للسفور انذاك ..

ان المعركة الاجتماعية لا تزال حامية الوطيس ولا تزال مثل جيهان السادات تعد العدة لهجمة اخرى .

ولا يزال الغرب وراء الاسلام حتى يصفيه من حياة الناس ..
ــ والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ــ

بقلم : اسماعيل الشطي

رقعة الشطرنج

أرقام .. تنتظر الرقم الأخير ..

■ خمس سنوات مضت على حرب العرب واليهود في رمضان ، واحدى عشرة سنة مضت على حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، واثنتان وعشرون سنة مضت على حرب السويس عام ١٩٥٦ وثلاثون سنة مضت على حرب ١٩٤٨ عندما اسس اليهود دولتهم على اجساد الضحايا والعائلات العرب وسكان ارض النبوات فلسطين الطاهرة

الثلاثاء ١٣ رمضان ١٣٩٨هـ — ١٥ أغسطس ١٩٧٨م السنة التاسعة العدد ٤٠٨ الثمن ١٠٠ فلس

تحذير رسمي

اللعب بالقضية الفلسطينية

حذار

ننصحكم بالابتعاد عنه

لجنة الزكاة والخيرات

﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾

﴿ ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات ﴾

أيها الإخوة المسلمون :

تعلن جمعية الإصلاح الاجتماعي عن فتح صندوق الزكاة والتبرعات وتهيب بالمسلمين أن يبادروا إلى إقامة هذا الركن من أركان الإسلام ..
لأن فيه تطهير النفوس وتزكيتها . قال تعالى

« خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم » .

وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من أركان الإسلام .

« ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير » .

والجمعية إذ تفتح بابها لتلقي الزكاة والتبرعات لإيصالها إلى مستحقي الزكاة ومستحقي التبرعات . إنما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وستوالي الجمعية الإرشادات الشرعية وتوضيح طرق دفع الزكاة والتبرعات وطرق صرفها .

« والله الموفق لما يحبه ويرضاه »

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ، سبحانه وتعالى عما يشركون » (الزمر / ٦٧)

الثلاثاء ١٢ رمضان ١٣٩٨هـ ـ ١٥ اغسطس ١٩٧٨م العدد ٤٠٨ الثمن ١٠٠ فلس

● مقالات وآراء :

عدا المقالات والابواب الثابتة الاخرى

ثمن النسخة : □ الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٫٥٠ درهم م.

باختصار

اثيرت قضية جامعة الكويت والتخبط الفكري المنهجي الذي تعيشه قبل اشهر وثارت ضجة سببتها ، وكان من نتائجها تشكيل « لجنة » لتقصي الحقائق من قبل مجلس الوزراء ... وتشكلت اللجنة وكما تشكلت ولدت .

واثيرت قضية جامعة الكويت مرة اخرى قبل اسابيع حول مخالفات البناء وثارت عليها ضجة كذلك وتمخضت الاحداث عن تشكيل « لجنة » لتقصي الحقائق من قبل الوزراء ولا ندري هل ستموت هذه اللجنة كما ماتت اختها ام ستعيش .

واثيرت قضية رشاوى شركة الخطوط الجوية الكويتية وستشكل « لجنة » كما نتوقع للتحقيق وتقصي الحقائق بعد ان تستوفي الجهات المسئولة الاخبار من الجهات المعنية بهذه الرشاوى .

وبما ان قضايا الفساد الاداري ليست بحاجة الى تقصي حقائق قدر ما هي بحاجة الى محاسبة شديدة وضرب بيد من حديد لتسعى كل وزارة الى تشكيل لجان لتقصي الحقائق عما يثار حولها من شبهات .

وستكثر اللجان وتتشكل وزارة للجان ومن يدري قد يشكل في حينها « لجنة » لتقصي الحقائق في وزارة اللجان !

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٦

التعليق الاسبوعي

اللعب بالقضية الفلسطينية خطر تتصحكم بالابتعاد عنه

ان اللعب بالقضية الفلسطينية كقضية سياسية وبمصير الشعب الفلسطيني المسلم كقضية انسانية والذي يتم في الوقت الراهن على صعيدين :

● صعيد الانظمة العربية ابتداء من انهاء الوجود الفلسطيني المسلح عن دول المواجهة واتخاذ اسلوب التصفية الجسدية ان استدعى الامر وانتهاء بتحجيم الفلسطينيين في الدول المتعاطفة مع القضية مثل الكويت ودول الخليج والعراق واشتراط بقائهم في تلك الدول برمي السلاح والتخلي عن فكرة الثورة ومتطلبات الثورة سواء ساهمت هذه الدول في صنع مبررات التحجيم ام ارغمت عليها .

● صعيد القيادة الفلسطينية ابتداء من حرف مسار الثورة الفلسطينية عن الاصول السليمة لانطلاقتها وتحويل المطالب الفلسطينية الثورية الى مطالب سياسية مجردة سقطت فيها البندقية التي ارعبت اليهود وانتهاء بتمزيق وحدة الصف الفلسطيني وتقسيم الفلسطينيين الى فرق متناحرة ترفع البندقية ضد بعضها وترفع غصن الزيتون لمن طردهم من ارضهم ومتكوا استارهم هذا اللعب يشكل خطراً علينا من وجوه عديدة :

● الوجه الاول : سياسي محض ، فالثورة الفلسطينية والوجود الفلسطيني المسلح وخاصة في دول المواجهة يشكل ورقة رابحة في يد الساسة العرب يمكنهم رفعها في وجه اليهود واعوانهم . فالقضية الان يمكن تلخيصها بانها قضية مواجهة حادة بين الفلسطينيين واليهود الذين طردوهم من ارضهم اي بمعنى ان مواجهة الفلسطينيين لليهود وقتالهم لهم حق مشروع لا تستطيع اي دولة انكاره . ومن خلال هذه الورقة يمكن للعرب ان يفرضوا شروطهم ويحققوا مصالحهم دون يتركوا لليهود فرصة التاثير على الرأى العام العالمي واثارته ضد القضية العربية .

فان التخلي عن الورقة الفلسطينية الرابحة في ايدينا عدا عن انه يعد جهلا بالتكتيك السياسي الذي يدركه العوام فضلا عن الساسة المحنكون فانه خطر يعرضنا للخضوع يوما بعد يوم للضغوط الاستعمارية الرامية الى استغلال منطقتنا وتثبيت الوجود اليهودي لدوام السيطرة على مقدرات وثروات المنطقة .

هذا من جانب اما الجانب الاخر الاعظم خطراً فيتمثل في امرين :

اولهما ان هذه المعطيات السياسية لطبيعة الصراع بيننا وبين اليهود وحاجتنا الملحة للوجود الفلسطيني امر تدركه شعوبنا العربية وهو غير خاف عليها ، وبالتالي فا ن معايشة الشعوب العربية للاحداث الالية التي تمارس ضد الوجود الفلسطيني ستوحي لها بوجود خيانة متعمدة مدروسة مع الاعداء ضد اخوانهم الفلسطينيين مما قد يخلق نوعا من الانفصال الشعبي عن القاعدة الحاكمة يجر المنطقة الى فتن داخلية

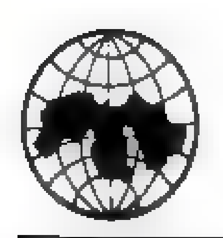

واضطرابات اهليـة تضعـف وجودنـا العربي وتسهم في امداد اعدائنا بالقوة المعنوية لانه من المسلم به ان الشعوب مهما ضللت فانها لا بد ان تعي يوما ما وحين ذلك ستواجه الخطر عـلى حقيقته . ولنا في احداث ايران خير مثال .

ثانيهمـا : ان انهـاء الوجـود الفلسطيني المسلـح او تحجيـم الفلسطينيين وعزلهـم عن الثورة ومتطلباتها امر بحكم الاستحالة لان البندقية غدت منذ ان دنست اقدام اليهود فلسطين جزء من الوجود الفلسطيني ، فـأي محاولة منا لاسقاط البندقية من يد الفلسطيني في العلن انما تجره لالتقاطها ، وحملها مرة اخـرى في السر . وحينذاك سيصعب علينا توجيه الثورة الوجهة السليمة التي تخدم اغراض صراعنا مع الاعداء كما ان المجال سيكون اكبر لمثيري الفتن ليحرفوا البندقية من وجه العدو الى صدر الشقيق وحينذاك وفي ظروف الصراع غير الواضـح سيصعب على الشعوب تمييز الحق من الباطل وستواجه خطر محاربة الاصابع الخفية التـي لا تـرى .

● الوجه الثاني : عسكري محض ، فلقد اثبتت حروب العصابات بجدارة عن قدرتها على مواجهة الجيوش النظامية بل وتحطيمها ، ونرجو الا ننسى مطلقا ان السقوط المريع الذي سقطته الولايات المتحدة في فيتنام لم يكن الا لانها لم تستطع مواجهة حرب العصابات التي شنهـا ضدها الفيتناميون الشماليون ، ماذا اعتقدنا اذن لاي سبب من الاسباب هذه القوة العسكرية التي في ايدينا متمثلة بالثورة الفلسطينيةفستواجه وبلا شك خطر مواجهة دولة عصرية تفوقنا عدة مرات في الاستعداد والتجهيز العسكري المدعم بشتى واحدث انواع الاسلحة .

هذا اذا تجاهلنا ذلك السؤال المحير الذي سيتردد على لسان حال شعوبنا العربية وهو : كيف نفرط بمحض ارادتنا بهذه القوة التي فـي ايدينا ؟

وسيظل الجواب كامنا في الصدور وبظهوره ستواجه فعلا خطر ما لا تحمد عقباه .

● الوجه الثالث : ديني محض ، فالاسلام دين غالبية سكان المنطقة العربية يحتم علينا نصرة اخوتنا في الدين والعقيدة ويحرم علينا ظلمهم فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول — انصر اخاك ظالما او مظلوما وطاعة الرسول من طاعة الله ، فالتخلي عن اخواننا الفلسطينيين فـي قضيتهم العادلة ومطالبهم المشروعة حرام علينا وفعله خطر يعرضنا لمقت المولى جل وعلى وحرمه ومن ذا الذي يستطيع محاربة الله .

كما ان الاسلام يحتم على اتباعه رفض اي منهج سواه وبعد اتباع فكر ومنهج اخر غير فكره ومناهجه اشراك يوجب الضلال واحباط العمل في الدنيا والاخرة ، وسعي القيـادات الفلسطينية لتبني الافكار والمناهج الغربية او الشرقية وصد الفلسطينيين عن الاسلام أساس ابتاق الثورة الفلسطينية — كما اثبتنا في عـدد سابق — خطر يعرض الثورة الفلسطينية لمزيد من التدهور والانهيار ..

وختاما فاننا نوجه نداءنا الى كل من يعنيه الامر في هذه القضية الحساسة وكل قضايا امتنا ونقول محذرين :

اللعب بقضايا الامة خطر تنصحكم بالابتعاد عنه

وفد اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة يزورون الكويت ..

● وصل مساء يوم السبت ٦ رمضان ١٣٩٨هـ الموافق ١٢ اغسطس ١٩٧٨م وفد اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة المكون من :

الدكتور منذر القحف المسؤول المالي للاتحاد

الدكتور عبدالرحمن السبحلي رئيس الجمعية الطبية في الولايات المتحدة الامريكية وكندا .

الدكتور مصعب المهدي

● هذا وسوف يجري الوفد بعض المقابلات الرسمية مع رجال الدولة وسوف يعرض عليهم نشاط الاتحاد في أمريكا ، وسوف يقيم ندوة عن الواقع الاسلامي المعاصر في امريكا الشمالية ، ومن المحتمل ان يقيم الدكتور عبد الرحمن الشيخ امين محاضرة عن العلاج الطبي في ... حيث أن هذا مجال اختصاصه .

● كما وسوف تجري « المجتمع » مقابلة في العدد المقبل مع الوفد ..

ونوافي القراء بتعريف عام باتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا .

× اسسه نخبة من الطلبة المسلمين عام ١٣٨٢هـ — ١٩٦٣م .

× تزيد فروعه الآن على ١٧٠ فرعا موزعة على الجامعات وبين الجاليات الاسلاميه وتضم هذه الفروع في عضويتها ما يزيد على ٣٥ الفا من المسلمين وتصل نشرات الاتحاد وكتبه الى عدة آلاف من المسلمين ومئات من الجمعيات الاسلاميه في كافة اقطار العالم .

× تتنوع الكفاءات والجنسيات في الاتحاد اذ يضم في عضويته الطلاب والعلماء والمهندسين واساتذة الجامعات والاطباء وغيرهم ينتمون الى اكثر من خمسين جنسيه مختلفه وبينهم عدد كبير من ابناء البلاد العربيه ودول الخليج بالذات .

× سياسة الاتحاد تنبع من اعضائه وتسير بارادتهم لخدمة المسلمين وقضاياهم في امريكا الشماليه وفي العالم اجمع والاتحاد منظمه مستقله عن ايه هيئه او حكومة او حزب سياسي وهو مسجل كجمعيه ثقافيه علميه دينيه لدى السلطات الرسميه في الولايات المتحده وكندا وهو معفي من الضرائب بموجب قوانين هذه البلاد .

× يقع مركز الاتحاد الرئيسي قرب مدينه انديانا بولس بولايه انديانا في وسط الولايات المتحدة الامريكيه .

ان اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا الذي يضم حوالي ١٠٠٠٠ عضو ولديه ١٧٥ فرعا في امهات الجامعات الامريكيه يركز نشاطه في المجالات التاليه :

١ — بين الجاليات الاسلامية المهاجرة ، كي لا تفقد شخصيتها واسلامها ، وذلك باللقاءات وتنظيم المؤتمرات والمحاضرات ، وتوزيع الكتب وتعليم الاطفال الاسلام واللغه العربية .

٢ — بين المواطنين الامريكان ، بتعريفهم بالاسلام وتوزيع عشرات الآلاف من النشرات والكتب وقد اعتنق الاسلام الاف الامريكان .

٣ — بين الطلبة المسلمين الوافدين للدراسه من كافه انحاء العالم الاسلامي بالحفاظ على شخصيتهم من مزالق الكفر والالحاد والمرجفة ، وقد قام الاتحاد في العام الماضي بتنظيم اكثر من ١٠٠٠ محاضرة وندوة عن الاسلام والعالم الاسلامي في الجامعات والنوادي والهيئات الرسميه ، هذا اضافه الى عشرات المؤتمرات والمخيمات الشبابيه .

ان الاتحاد ليفخر ان من بين اعضائه حوالي ٣٠٠ شاب كويتي من نخبة شباب الاتحاد النشيط .

يهدف الاتحاد من عمله بين الطلبة الى تنميه الشخصيه الحضاريه الاسلاميه لهم ليعودوا مواطنين صالحين نافعين .

يقوم الاتحاد بتقديم الخدمات التاليه .

١ — بيوت للشباب المسلم
٢ — خدمات الكتب الاسلاميه
٣ — دار النشر الاسلاميه باللغة الانجليزيه
٤ — المطبعة الاسلاميه
٥ — الدعوه في السجون
٦ — تعليم الاسلام بالمراسله
٧ — الدعاة المتفرغون
٨ — الاوقاف الاسلاميه

لكي يعلم الناس

الحقيقة المرة .. بقلم : ابو انس

الرسول — صلى الله عليه وسلم — قال ... يعرف وهو الصادق الامين — لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين — اما نحن العرب المسلمون فلقد لدغنا مئات المرات .. تاجرنا بكل الشعارات .. رفعنا كل الرايات .. ومنذ سنين طويلة ويقال لنا ان العروبة ليست رابطة .. انها جاهلية .. انها عصبية .. انها شيء من صنع البشر انها اقرب الى الطين منها الى روح الايمان ، اما الرابطة .. اما اللواء اما الراية التي يجب ان نقاتل تحتها نحن العرب المسلمون فهي رايه — لا اله الا الله محمد رسول الله — .. ان الصليبيين واعوانهم من الشيوعيين الملحدين واليهود المجرمين ومن يعاونهم .. كلهم يسنون سكاكينهم هذه الايام وقد جردوها وبلغوا بحملة التطهير وذبح المسلمين .. ونحن نسمع ونتفرج والذي عنده شيء من ايمان لا يملك الا ان يقول — لا حول ولا قوة الا بالله لقد آن الاوان لان يعرف قادة العرب المسلمون واخص بالذكر منهم — ياسر عرفات — ان الاوان ان يعلموا ان لا ملجأ لهم من الله الا اليه ثم والله لن ينقذ فلسطين وكل الاراضي العربية المحتلة من دنس الصهاينة الا الله .. لن تنقذها شعارات الثورية ولا الماركسية ولا الاشتراكية ولا القومية ولا العلمانية .. ومع ذلك نسمع من بعض القادة العرب من ينادي بدولة علمانية — لا دين لها .. كل هذه السبل وكل هذه النداءات ستسير بنا من ذل الى ذل ومن هزيمة الى هزيمة ، وستعجل بنهايتنا ولن تعيدنا الى اوطاننا مطلقا .. وانما آن الاوان لان يرفعوها ويعلنوها اسلامية .. لان الانتساب الى الاسلام لا عيب فيه .. وحسبكم يا حكام العرب برجل لم يتاجر بالشعارات — ان صلاح الدين الايوبي — جلس ذات يوم بين اصحابه وهم يتفكهون ويضحكون وصلاح الدين مقطب الجبين ، فسأله احدهم : لماذا لا تبتسم مثلنا ؟ فقال رحمه الله استحي من الله ان يراني مبتسما والمسجد الاقصى يحتله الصليبيون !! وبعد ، فهذه الكلمات الخالدة التي ما زال صداها يخترق حاجز التاريخ هل شاهت الى سمع حكامنا ؟ . وانني لاعجب ان بقي بحكامنا حياء كحياء صلاح الدين ؟؟ ..

التسول لاذاعة القرآن الكريم

ما قرأناه في الصحف من ان شيخ الازهر دعا المسلمين الى التصدق على اذاعة القرآن الكريم بالقاهرة ، التي تتمتع بميزانية ضئيلة للغاية ، دون بقية محطات الاذاعة الاخرى التابعة للدولة اليس من حقنا ان نتساءل :

اليست محطة اذاعة القرآن الكريم تابعة للدولة اذن فلم تعامل هذه المعاملة التي تنطوي على اللامبالاة والمهانة ؟ واذا كان شيخ الازهر اعجز من ان يطالب الدولة برعاية محطة اذاعة القرآن الكريم ، فلم لم يطلب من وزارة الاوقاف وهي تملك الملايين من اموال المسلمين ، ان تدعم هذه المحطة

ان الدولة انفقت مئات الالوف من الجنيهات على نقل مباراة كاس العالم في الكرة من القمر الصناعي، وارسلت ثلاثمائة لاعب واداري الى الجزائر تكلفوا مئات الالوف وستورد عشرات من فرق الباليه الاجنبية .. وتحملت ميزانية الدولة ثمانية ملايين من الجنيهات خسارة مؤسسة السينما .. ونحن لا نملك ان نفرض على شيخ الازهر ان يواجه الدولة بهذه الحقائق كلها وما هي كان اعظم ، لاننا لا نملك ان نفرض عليه التضحية بمنصبه ، ورحم الله شيخا اسبق للازهر هو المغفور له الشيخ عبد المجيد سليم ، قال عبارة واحدة وضحى بمنصبه — تقتير هنا واسراف هناك — عندما احس بان الدولة تتوانى في اعطاء الازهر حاجته من المال ، بينما كانت الصحف تنشر الكثير عن بذخ الملك فاروق بمصيفه في دوفيل بايطاليا .. قال الشيخ في شجاعة لان ايمانه بالله كان فوق منصبه ..

ابو هالة

معلومات جديدة عن نشاطات لجنة الزكاة والخيرات

التقت ـ المجتمع ـ بالأخ احمد عبد العزيز محمد الملاح ـ رئيس لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الإصلاح الاجتماعي، ودار معه نقاش حول بعض الامور المتعلقة باللجنة وسير عملها، وعن سبب تواجد اللجنة في معرض الكتاب الاسلامي الرابع مع العلم بأن هناك مقر مخصص للجنة في الجمعية.

*** أخ احمد: سؤال يفرض نفسه في مثل هذا الموقف، وهو سبب تواجدكم في هذا المكان ـ المعرض؟**

في البداية اود ان اشكركم على اهتمامكم بلجنة الزكاة والخيرات وتتبع أخبارها أولا بأول.. أما بخصوص السؤال الذي طرحتموه، فانه نظرا لاقبال الزوار على المعرض فانهم يثيرون بعض الاسئلة والاستفسارات حول لجنة الزكاة وكيفية عملها، وعن اخراجها، فنقوم بالرد على هذه الاسئلة، كما نقوم باعداد المعرض بالنشرات المتعلقة بتكوين اللجنة لعرضها في نشرة المعرض اليومية.

*** ما هي أوجه نشاط اللجنة في هذا الشهر الفضيل؟**

ان هذا الشهر هو شهر الخير والبركة والقوة والنشاط، ومن هذا المنطلق قامت اللجنة بعدة نشاطات سواء كانت داخل الجمعية بالاشتراك مع لجنة المعرض. او خارجها، ومن هذه النشاطات

ـ القيام بحملة اعلامية عن هذه اللجنة والاتصال بالتجار مباشرة والقيام بالزيارات الخاصة لهم او الاتصال بهم عن طريق المراسلة.

ـ القيام بوضع ملصقات اعلامية داخل مساجد الكويت، وهي عبارة عن لفت نظر المسلمين للجنة الزكاة والخيرات.

ـ الرد على الاستفسارات التي ترد الينا بالحضور شخصيا أو عن طريق المراسلة او الهاتف.

ـ اصدار كتيب عن فقه الزكاة.

ـ عمل بطاقة مبسطة لاصحاب الزكاة والخيرات ـ لمستحقي الزكاة.

ـ زيادة عدد جلسات اللجنة لكثرة الطلبات المقدمة.

*** نود اعطاءنا نبذة عن كتيب فقه الزكاة الذي قمتم باصداره؟**

حينما أبدت اللجنة النية للقيام بهذا العمل اتصلنا بالدكتور ـ عقيل الشمي ـ فقام جزاه الله خيرا بتلبية نداءنا، وما هي الا ايام حتى اصبح الكتيب فائدي استعداده جزاه الله خير وراحمه.

الكتيب يقع في حوالي ٣٥ صفحة متوسطة الحجم ويتطرق الى ابوا[ب] المصرية ويبين طريقة اخراج زكاتهم مثل الاسهم والسندات وغيرها ويجيب على كثير من الاسئلة التي تطرق لذهن.. وهذا الكتيب يسهل على المسلم اخراج زكاته في كل موعد

*** ما مدى تجاوب المسلمين مع لجنتك خاصة في هذا الشهر المبارك؟**

كما أخبرتك فان هذا الشهر شهر الخير والبركة ودليل ذلك تشير اليه الاحصائية التالية لمعرفة مدى التجاوب الكبير لمثل هذه المشاريع، والاعمال الخيرية..

هذا وقد بلغ مجموع ما تقدم به اصحاب الخير والبر اربع وثلاثون الفا وثلاثة وسبعون دينارا، نذكر بعضهم على سبيل المثال: ـ

ـ عبدالله المشاري وعبد المحسن الحرشي ـ ٦٠٠٠ د. ك

ـ سليمان عبد اللطيف ابراهيم ـ ٢٥٠ د . ك
ـ شيخه العمري ـ ٧٥ د . ك
ـ عبدالله عبد الرحمن السند ـ ٥٠٠ د . ك
ـ عبد الوهاب عبد العزيز العثمان ـ ١٠٠٠ د . ك
ـ عبد الرحمن الزامل وصالح العيدلي ـ ١٠٠٠
ـ محمد احمد الراشد ـ ٢٠٠٠ دك
ـ عبد العزيز ومحمد سوي ـ ١٠ د . ك
ـ سليمان الصقر العيبان ـ ٢٠٠٠ . ك .
ـ عبدالله حمد الصقر واخوانه ـ ١٥٠ د . ك

هذا وقد حصلت على مبلغ وقدره سته عشر الفا وخمسمائة وثمانية عشر دينارا من اناس وضعوا في مكان الاسم كلمتين فقط ـ فاعل خير ـ

*** ما هي الشروط الواجب توافرها في الطلب المقدم لاخذ الزكاة ؟**

* توجد بيانات في الطلب الذي اعدته

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) (١٣٣) آل عمران

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اتقوا النار ولو بشق تمرة) متفق عليه

حي رئيس لجنة الزكاة والخيرات ... حيطكم علما بأني اود المساهمة في صندوق

(١) الزكاة بمبلغ سنوي مع ملاحظة بأني اخرج زكاتي في شهر من كل عام

(٢) الخيرات بمبلغ وقدره وذلك في [ ] كل شهر [ ] كل ثلاثة شهور [ ] كل ستة شهور

[ ] كل سنة ، وذلك مساهمة مني في عمل البر

[ ] الرجاء التكرم بارسال مندوبكم لاستلام المبلغ المذكور اعلاه

[ ] ارسل اليكم المبلغ المذكور اعلاه بالبريد او عن طريق مندوبنا

الاسم :

العنوان :

لجنة الزكاة والخيرات
ص.ب ٤٨٥٠
تلفون ٥٦٤١٨٠

ملاحظة : ضع علامة ✓ داخل المربع المناسب
الرجاء التكرم بارساله لنا مع الشكر .

اللجنه ، وبموجب هذه البيانات يعطا الطلب بحسب الحالة المقدمه ، ويرفق به كل الاثباتات مثل البطاقة التموينية لمعرفه عدد الافراد وايصال الايجار والاقساط والديون وشهادة راتب ، واذا توفرت هذه البيانات تم عرض الطلب على اللجنه لدراسته . واذا نقص شرط في هذا الطلب لا يعرض حتى يكتمل .

*** اخ احمد : نود ان تخبرونا عن بطاقة المتابعة بشيء من التفصيل ؟**

هذه بطاقة تخص المزكي والمصدق فقط ، وهي نوع من العقد ولكن مع الله سبحانه وتعالى ، وهي ليست الزامية بل اختيارية . أما من ناحية صندوق الخيرات فله مصارف كثيرة منها الاعانة على الزواج بالنسبة للشباب المستقيم ، وكذلك العلاج ، والمشروعات الخيرية ، وعموم أعمال البر وهي تسهل علينا معرفه ما سيدخل علينا في العام القادم من ناحية ومن ناحية أخرى نستطيع تذكير المزكين بموعد زكاتهم بوقت كاف . وفي الختام أتقدم بالشكر والامتنان لكل من من ساهم في اخراج هذه اللجنة الى حيز التنفيذ من الاعضاء واهل الخير جميعا .. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

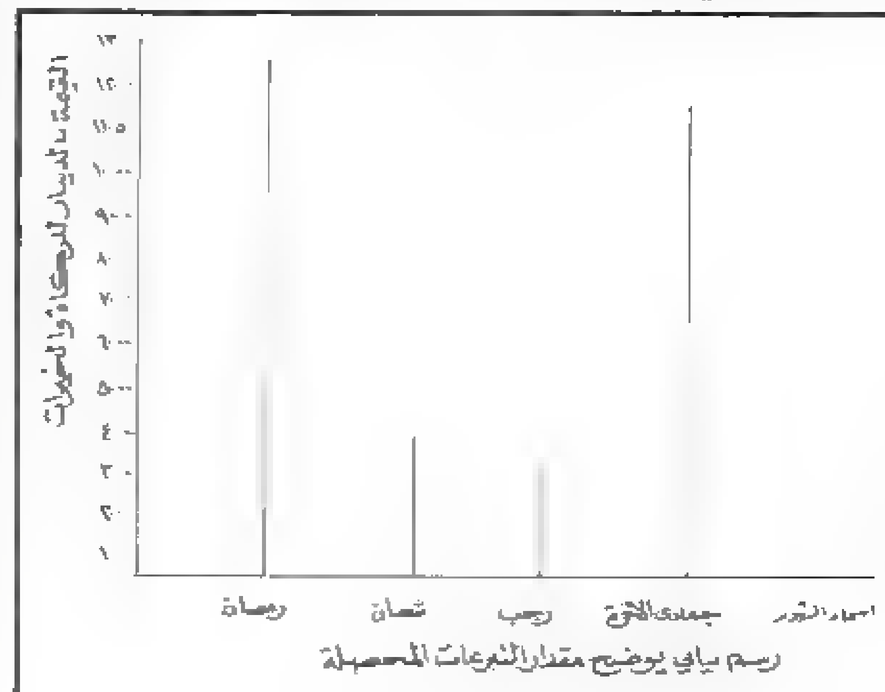

رسم بياني يوضح مقدار التبرعات المحصلة

هل الحديث صحيح .. ؟

اشتهر على ألسنة الناس حديث في فضل شهر رمضان ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث هو :

« **شهر رمضان أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار** »

ولم يقتصر اشتهار الحديث على ألسنة العامة ، بل هو مشهور أيضا على ألسنة بعض الخطباء والوعاظ ويذكره بعض المؤلفين في كتبهم .

وقد اشترك الجميع في عدم بيان حال الحديث من حيث الصحة والضعف ، وانفرد المؤلفون بذكر تخريجه فقط .

وبصفتي طالب علم أردت البحث عن هذا الحديث في الكتب المعتمدة في هذا الفن ، **لأعرف حال الحديث من حيث الصحة والضعف** ، فبدأت البحث في الاصول (أي البخاري ومسلم وأصحاب السنن الاربعة الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه) بالاضافة الى موطأ مالك ومسند الامام احمد وغيرهم ، **فلم أجد في هذه الكتب ذكر الحديث فعجبت !**

واصلت البحث فوجدت الحديث في **صحيح ابن خزيمة** في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان **ان صح الخبر** الجزء الثالث ص ١٩١ .

الحديث . حدثنا علي بن حجر السعدي ، حدثنا يوسف بن زياد ، حدثنا همام بن يحيى عن **علي بن زيد ابن جدعان** عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال :

« خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال : « أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم ، شهر مبارك ، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ... الى ان قال **وهو شهر أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار** ... » الحديث ، قال الدكتور محمد مصطفى الأعظمي في تحقيقه لصحيح ابن خزيمة ، « **علي بن زيد بن جدعان ضعيف** »

قلت :

قال محمد بن حبان بن احمد أبي حاتم في كتابه المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين **علي بن زيد بن جدعان** كان شيخا جليلا وكان يهم في الأخبار ويخطئ في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير **فاستحق ترك الاحتجاج به** وقال محمود ابراهيم زايد في تحقيقه لكتاب المجروحين : كان يحيى القطان يتقي **الحديث عن علي ابن زيد ومن أخباره انه كان رافضيا وانه كان يتشيع** .

قال الذهبي : علي بن زيد بن جدعان أحد الحفاظ ، وليس بالثبت سمع سعيد بن المسيب وجماعة كتاب الكاشف الجزء الثاني ص ٢٨٥ .

وقال احمد : علي بن زيد ضعيف ، وقال عنه البخاري وأبو حاتم **لا يحتج به** .

وقال ابن خزيمة : لا أحتج به لسوء حفظه . ميزان الاعتدال للذهبي المجلد الثالث ص ١٢٩ .

وقال ابن حجر : علي بن زيد بن جدعان **ضعيف** تقريب التهذيب لابن حجر الجزء الثاني ص ٣٧ .

طريق آخر للحديث : قال ابن عدي : حدثنا بكر بن عبد الوهاب حدثنا عمرو ابن علي حدثنا الفضل بن مرة حدثنا عمي **الحسن بن أبي جعفر عن علي ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان مرفوعا** الحديث .

قلت : لا يصح ، فيه الحسن بن أبي جعفر قال ابن حجر في تقريب التهذيب **ضعيف الحديث** وفيه أيضا علي بن زيد بن جدعان وقد تقدم الحديث عنه .

طريق آخر للحديث : قال السيوطي في كتابه اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة الجزء الثاني ص ١٠٣ — ١٠٤ :

وقد رواه ابن حبان عن حكيم بن حزام عن علي بن زيد ... الحديث . قال ابن حبان لا أصل له **وحكيم متروك** .

تنبيه : والصحيح انه حكيم بن حدام وليس ابن حزام قال أبو حاتم **متروك الحديث** .

وقال البخاري : **منكر الحديث** هكذا جاء في ميزان الاعتدال للذهبي المجلد الاول ص ٥٨٥ ولا أدل على ما أقول انه حكيم بن حدام وليس ابن حزام أن ابن حبان نفسه ذكر ذلك في كتابه المجروحين وقال : **في أحاديثه مناكير ثم قال ضعفه احمد بن حنبل ، وهو الذي يروي عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث** . كتاب المجروحين الجزء الاول ص ٢٤٧ .

ثم ان حكيم بن حزام هو ابن خويلد الاسدي ابن أخي خديجة أم المؤمنين أسلم يوم الفتح وصحب وله أربع وسبعون سنة . ذكر ذلك ابن حجر في تقريب التهذيب الجزء الاول ص ١٩٤ وذكر ذلك أيضا الذهبي في كتابه الكاشف المجلد الاول ص ٢٤٨ .

طرق أخرى للحديث :

وذكر السيوطي أيضا في كتابه اللآلئ طريقين آخرين للبيهقي ذكرهما في كتابه شعب الايمان وكلاهما ضعيف ، لان في اسناد الطريق الاول حكيم بن حدام وعلي بن زيد بن جدعان وقد ثبت عدم الاحتجاج بهما مما تقدم .

وفي اسناد الطريق الثاني علي بن زيد بن جدعان لا يحتج بحديثه .

وذكر الحديث المحدث الناقد أبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني الشافعي في كتابه « تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة » الجزء الثاني ص ١٥٥ .

طريق آخر للحديث

ذكر الحديث الشيخ محمد ناصر الدين الالباني حفظه الله تعالى في كتاب « ضعيف الجامع الصغير » المجلد الثاني ص ٢٣٦ .

بلفظ : « **أول شهر رمضان رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار** » . عن ابن أبي الدنيا في فضل رمضان ، والخطيب في التاريخ ، وابن عساكر كلهم عن أبي هريرة .

وقال الالباني : **ضعيف جدا** .

ومما تقدم يتبين لنا ان الحديث مع اشتهاره وكثرة طرقه لا يصح ولا يجوز نسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بصراحة

لكي لا تكون الكويت لبنان آخر ...!؟

احداث لبنان الدامية باتت حديث الناس .. مجازرها تدمي قلوبهم .. وضحاياهم بعصر لفدتهم الاخ يقتل اخاه برصاص غادر .. ماذا ننتظر بعد هذا ؟ . لقد اختلف النقاد والمحللون السياسيون في تفسير الازمه والمخاض العسير الذي يعانيه لبنان .. كل يفسر بزاويته الخاصة والضيقة — أقول الضيقه — نعم ، لانهم نسوا أو تناسوا ان ما يجرى في لبنان هو غضب من الله تعالى وسخط جلي . اين هم فيما حللوا من قول الله تعالى : واذا أردنا ان نهلك قريه أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا — .. صدق الله العظيم .. نعم ايها القارئ الكريم ادعوك أن تتأنى قليلا لتقرأ الاية السابقة كلمة بكلمة .. الا ترى ان لبنان كان يرزح تحت نير الفساد ؟؟ أنا لا أقول ذلك تجنيا ولا تهجما على لبنان . ولكنها الحقيقة .. المرة .. وكان نتيجه ذلك الفساد ان صدق قول الله العظيم — فدمرناها تدميرا — .. وما تطالعنا به الصحف صباح كل يوم لخير شاهد على ذلك .. انا لا اريد ان استعرض اوضاع لبنان ، فلست بمحلل سياسي ولا شيء من هذا القبيل .. انما ما يهمني كمسلم ويهم كل انسان مسلم صالح غيور على امن وسلامه هذا البلد .. هو الخوف الدائم من المصير الذي سنلاقيه بلدي الكويت بما هي عليه من بعض الاوضاع الفاسده .. اقولها بكل امانه وصراحة .. لا نستبعد ان يحل غضب الله تعالى في أية لحظه كما حل غضبه بلبنان .. فاصبح عاليها داليها .. فالترف الذي ينعم به البعض هنا في الكويت دون وجه حق هو فسق وما اكثر اوجه الفسق في بلادي والعياذ بالله ... اصبح البعض يجاهر بشرب الخمر ويعده من الرجوله والشجاعه بل والله واصدقكم الحديث لقد سمعت احداهن وهي تقول بكل صفاقه وجه — أكو احد ما يشرب الجني .. وبات البعض يقضي الليالي الحمراء في المزارع وسط ساقطات خلعن ثوب الحياء ... واصبحت الرشوه والواسطة والتعامل بالربا هي اسس معاملات البعض ، وأجهزه الاعلام واخص التلفاز اصبح بما يقدمه من مسلسلات فاجرة ولجان ما يسمى — بالترويح — بما تجلبه من فرق خليعه .. هذه أصبحت اداه فعالة لنشر الجرائم اللااخلاقية في البلد ، فما الذي ستجنيه بعد هذا الفسق الا ان تكون الكويت لبنان اخر جزاء وفاقا بما كسبت ايدينا .. ان الكويت كانت وما تزال ينعم اهلها ومن يفد اليها بالهدوء والطمأنينة والامان ..

أنعم الله عليها بذهب اسود قلب حياتها رأسا على عقب بعد شظف من العيش وحرمان ، وكما نرى نحن اليوم يأتينا الرزق من كل مكان .. ولكن للاسف الشديد بدلا من حمد هذه النعمة .. كفر البعض بها ، وما أشبه حال الكويت اليوم بقوله الله تعالى : وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون — صدق الله العظيم — اللهم اني ادعوك ان تحفظ هذا البلد واهله وتحميه من عبث المفسدين الفاسقين .. وترزق هذا البلد رجالا يقومون ما اعوج من اوضاعه .. اللهم نجنا من الجوع والخوف اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ، اللهم ارحمنا ولا تسلط علينا غضبك وسخطك فان غضبك ان نزل بقوم فلا أراد له ، وأخيرا انني ادعو كل مسئول حي الضمير في هذا البلد غيور على دينه واهله فاقول له ان لي مأربا ومرادا من مقالتي هذه اوجزها بجزء من حديث شريف طويل يقول فيه عليه افضل الصلاة والسلام : « وما لم يحكم ائمتهم بما انزل الله الا جعل بأسهم بينهم » .. والله من وراء القصد .

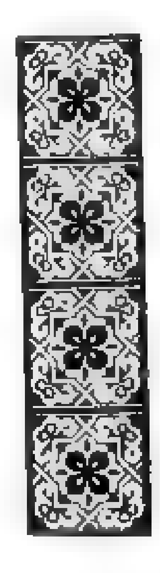

معرض الكتاب الاسلامي الرابع

سوق عكاظ للفكر في جمعية الاصلاح..

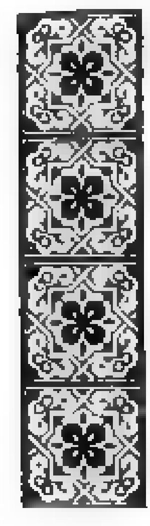

• الفكر الاسلامي عصا موسى تلقف افك الشرق والغرب
• متوسط زوار المعرض يوميا أكثر من ألفي زائر..

اذا كان عكاظ هو سوق الادب والثقافة في الجاهلية وصدر الاسلام، فان عكاظ اليوم تمثل بكل نظيف من الادب والفكر والثقافة والعلوم في معرض الكتاب الاسلامي الرابع ، الذي نظمته جمعية الاصلاح الاجتماعي ، على عادتها التي جرت عليها سنويا .

ولقد شهدت قاعة المعرض اقبالا جماهيريا شديدا ، ولعل من زار المعرض، ووقف متأملا مصحابالدفاع المهتمين بالفكر والثقافة الاسلامية ، لزيارة المعرض ، واقتناء ما يجد به من نتاج المفكرين والكتاب الاسلاميين وقد لفتت ظاهرة الاندفاع الشديد لشراء الكتاب الاسلامي بكثير من الايحاءات والمعاني ، وليس هذا بالغريب المبدع ، فشبابنا المسلم حريص كل الحرص على ثقافته، مهتم كل الاهتمام بما يزيد ارتباطه بدينه ، مصمم على تزويد نفسه بما يستقيم مع الدعوة والعقيدة الاسلامية من الفكر ، وقد توفرت بغية الشباب المسلم في هذا المعرض . وهذا يمثل اصرارهم على اتخاذ الدعوة الاسلامية وسلاحها الفكري والثقافي والعلمي روحا وسلوكا ومنهج حياة .

ومن شأن هذا الاندفاع ان يحقق هدف الجمعية باقامة هذا المعرض ، بنشر الثقافة الصحيحة والفكر السليم المتناسق مع اصول عقيدة الاسلام وفروعها ، هو الهدف الاساسي من اقامة هذا المعرض وغيره من المعارض السابقة ، هذا وقد بلغ عدد الحاضرين يوم افتتاح المعرض — ٢٩٨٢ — زائرا وهذا رقم قلما شهدته معارض الكتب في عالمنا العربي والاسلامي ، والسبب واضح ، وهو ان الاسلام وحده — ولا شيء غيره — دفع بهذا الجمهور الهائل الغفير للاقبال على ما يفيده في دينه ودنياه ، ويعينه على مناعته والتزود والتحصن بالفكر السليم ضد اي فكر دخيل وافد .

والملاحظ انه قد برزت في المعرض ظاهرة غلبة في التنظيم والدقة ، وقد شكلت هيئة كاملة معاونة للاشراف على المعرض وتنظيم شؤونه ، وتتألف هذه الهيئة من اربع لجان ، هي :

اولا : لجنة الاشراف الاداري وتتألف من الاخوة السادة ، حسن ... ، وتقوم هذه اللجنة بالمهام الادارية كاملة ، حيث يرجع اليها في كل امر ، ليتم انجاح المعرض وفق الشكل المطلوب ، ولكي تحقق غايته المنشودة .

ثانيا : لجنة مراقبة الكتب : ومن مهمة هذه اللجنة الوقوف على كل كتاب ، والحكم على صلاحية عرضه، ولها الحق في رفض كل كتاب لا يتناسق مع الهدف من اقامة المعرض، وعدم السماح ، بعرض اي كتاب لا يمثل التصور الاسلامي في موضوعه او معالجته لافكار كاتبه . وتلقى هذه اللجنة تعاونا مخلصا من اصحاب المكتبات في الحفاظ على قداسة دينناء وابعاد كل ما يشوب فكرنا الناصع من سوق المعرض .

ثالثا : لجنة مراجعة اسعار الكتب.

ومهمة هذه اللجنة ، ضبط أسعار الكتب المباعة للزوار ، حيث تعتمد في ضبطها لعملية البيع، على الفهرس الضخم ، لدى هذه الجمعية، واحتوى على أسماء كافة الكتب المعروضة بأسعارها قبل الخصم، وفي حالة وقوع سوء فهم بين الزائر المشتري والبائع ، تكون هذه اللجنة هي الحكم الفاصل في الأمر ، وبهذا مهمة ودوره الكبير ، في تحقيق مصلحة الزوار الى ما يشترون ، ومصلحة أصحاب المكتب الى كسبهم الحلال المشروع .

رابعا ـ لجنة الترتيب والاشراف الداخلي ، ومهمتها ملاحظة سير الامور على ما يرام داخل المعرض ، وبين المكتبات ، وتلبية حاجة الزائر ، وارشاده الى مبغيه وحاجته ،وتقديم العون لكل من يحتاجه داخل قاعة المعرض ، فضلا عن التنظيمات الداخلية المسندة الى هذه اللجنة

حسابية لعدد الزوار ، وعدد الكتب والاشرطة المباعة ، وفق رسومات بيانية منتقنة ،وارقام سهلة المتناول بحيث يستطيع الزائر بسهولة ويسر، أن يقف على أخبار المعرض وكمية الكتب المباعة ، كما يمكنه أن يعرف اكثر الكتب مبيعا ، واكثر فروع المعرفة اقبالا .

وعلى سبيل المثال ، فقد بلغ عدد الزوار يوم الاربعاء ٢٨ شعبان٤٤٣٢ زائرا ، وقد تم في هذا اليوم بيع٣٧٩٣ كتابا و١١٥٠ شريطا ، واذا اجرينا عملية حسابية على الايام الخمسة الاولى لافتتاح المعرض ، فاننا نجد أن عدد الزوار بلغ ١٢٥٧٤ زائرا ، اما الكتب المباعة في الفترة نفسها، فقد بلغت ١٧٣٩٥ كتابا تقريبا ،ولهذا الرقم الضخم دلالته الواضحةفي اقبال ابناء امتنا على الكتاب الاسلامي ، وهنا نستطيع أن نقول : ان الفكر الاسلامي ، هو عصا موسى ، تلقف كل ما يأفكه المأجورون ، عملاء الشرق والغرب ، وكتاب الفكر المستورد المسموم ، والى الامام ، وعلى بركة الله ، والله ولي التوفيق.

وقد دأبت ادارة المعرض على اصدار نشرة ثقافية يومية ، وتوزيعها دون مقابل على كافة الزوار ورواد الفكر الاسلامي والثقافة الطيبة ، وتحوي هذه النشرات مقتطفات وشذرات من التوجيهات الفكرية الاسلامية المناسبة ، فضلا على التراجم والسير المختصرة ، التي تجد فيها القارىء متعة وروعة على حلاصة وطيبة موثقا عناء ، كما دأبت ادارة المعرض ، على اصدار وثيقة رسمية تتضمن أخبار المعرض يوميا، حيث توزع على كافة الحضور ايضا، وتحوي هذه الوثيقة على احصائيات

لماذا توارت الاخوة الاسلامية والمروءة العربية ..؟

بقلم
محمد عبدالله السمان

قضية ترددت كثيرا في اثارتها ، لانها ذات حساسية خاصة ، وأصبح اليوم جديرا منا أن نثيرها — دون أن نضع النقاط على الحروف مؤقتا — بعد أن فاضت الكاس وبلغ السيل الزبى كما يقولون ..

لقد نجح الاستعمار الصليبي في ان يقضي على الاخوة الاسلامية ، حتى اصبحت مجرد تاريخ يذكر ، او مجرد مصطلح ليس له ادنى مدلول عملي او تطبيقي ، وقد اسهمت الانظمة العميلة للاستعمار في تدمير هذا المعنى العظيم النبيل ، وجعله في خبر كان — وأصبح الجيل المعاصر فاقدا كل احساس بالاخوة الاسلامية ، فضلا عن التعامل بها .

وضحك الاستعمار علينا وسخر منا حين اقترح لنا وثنا جديدا اسماه — القومية العربية ليحل ردحا قليلا من الزمن مكان الاخوة الاسلامية التي كانت تلفظ انفاسها الاخيرة ، والعجيب أن كثيرا من علماء الدين انفسهم رحبوا بالوثن الجديد وتاولوا — لتأييده — كتاب الله وسنة رسوله — صلوات الله عليه وسلامه وضغطوا على تاريخ الاسلام حتى جعلوه في خدمته ، حتى لقد كان احد عمداء كلية دار العلوم الراحلين يقول في الحديث الاذاعي الديني الصباحي قال نبي القومية العربية كذا وكذا . دون ادنى خجل او حياء .

وبهتت القومية العربية ، وباءت بالفشل وباء معها بالخزى دعاتها وزعماؤها الذين ارادوها لعبة سياسية يوسعون بها سلطانهم في العالم العربي ..

هذه القصة اقدمها على سبيل المثال :

لجأت سيدة في السبعين من عمرها من جحيم السفاح الحبشي مانجستو لجأت من اسمرة عاصمة ارتريا ، الى اليمن الشمالية ولم تشأ — وهي حضرمية الاصل — الى اليمن الجنوبية حتى لا تنتقل من جحيم الى جحيم ، ورحب بها اليمن الشماليه ، وحصلت على تأشيرة الى بلد عربي لزيارة ابنها العامل بتلك الدولة ، وباتت في مطارها ليلتين دون أن يسمح لها بالزيارة برغم تأشيرة الدخول التي حصلت عليها ، واخيرا قررت ان ترحل الى دولة عربيه اخرى حيث يوجد لها بقيه اهل لها ، وبقيت بمطارها يومين ايضا ، ولولا ان قيض الله لها من يخبر اهلها ، وانقذوها لماتت من شدة الهلع . لقد قالت اثر خروجها من المطار : كان جحيم مانجستو في اسمرة خيرا لي مما عانيت في دول عربيه كنت اتوهمها شقيقة ..

ان التجار الحضارمة لهم منذ مئات السنين — فضل دخول الاسلام الى كثير من دول افريقيا وبعض دول الشرق الاقصى ، وقد عرفوا بغيرتهم على الاسلام والعمل على نشره اينما حلوا ، بالاضافة الى حسن سيرهم واخلاقهم ، ولقد تناثرت الانباء ان هناك محاولات للتضييق عليهم في بعض الدول العربية باعتبارهم اجانب ، حتى بالنسبة لمن حصلوا على جنسية هذه الدول ، الى درجة ان اذاعة اسرائيل قد اذاعت بيانا موجها الى الحضارمة في دولة عربية تدعوهم الى اسرائيل للعمل بها ، وسوف يلقون بها اهلا وسهلا ، وقد جاء في البيان : ان اسرائيل مستعدة لتحويل خطتها الخمسية الى خطة عشرية لتستوعب سائر الحضارمة الذين يرغبون في الاقامة بها ..

وقد زرت اللاجئين الاريتريين في شرقي السودان ، وسمعت من شكاواهم ما يخجل القلم من ذكره ، انهم يعاملون معاملة شر من معاملة المذنبين ، وخلال انعقاد مؤتمر القمة الافريقي ، ضيق على اللاجئين الاريتريين الخناق الى درجة اليأس من الحياة ، بالاضافة الى ان كل القضايا الافريقيه قد نوقشت في المؤتمر ما عدا قضية اريتريا ، ربما من باب المجاملة للارهابي السفاح مانجستو وعصابته ، أو ربما كانت اثارة قضيتهم مما يغضب الصليبية .

هذا ومما ذكرته الانباء أخيرا ان بضع مئات من المسيحيين اللبنانيين قد لجأوا الى اسرائيل ، ووجدوا كل

ترحاب بها ، ونحن المسلمين لدينا الاف من اللاجئين من بورما وتشاد ، واريتريا .. ولا نكاد نحس بهم ، ونحن لا ننكر ان بعض الدول العربية — على المستوى الرسمي — قدم معونات لهؤلاء اللاجئين ، ولكن لا شيء على مستوى الشعوب المسلمة فلم نسمع ان هيئة اسلامية دعت الى جمع التبرعات لمئات الالوف من اللاجئين المسلمين ، من باب تنمية الاخوة في الدين .

وحدث من كرم اغنياء العرب ولا حرج ، ولكن في مجال اللهو والترف فقد انشئت جمعيات في القاهرة لاحياء تراث ام كلثوم وفريد الاطرش والمدعو عبد الحليم حافظ ، وبلغت ميزانيات هذه الجمعيات الالوف من الجنيهات ، بل لقد تبرع احد الامراء بمبلغ عشرة الاف جنيه لسباق النيل الدولي ، وبزهاء خمسة عشر الف جنيه لشراء ملابس لفريق احد اندية الكرة ، وناهيك بالهدايا الفاخرة لنجوم اللهو ولقد قدرت الهدايا التي لدى عبد الحليم حافظ بنصف مليون من الجنيهات ، وما خفي اعظم بل لقد ذكرت الصحف ان الرسوم الجمركية المتاخرة على السيارات الهدايا التي ارسلت الى عبد الحليم حافظ بلغت عشرات الالوف من الجنيهات .. اما الهدايا والتحف التي تركتها ام كلثوم فلا تقدر بثمن وان كان الخبراء قد قدروها في تواضع بمليون من الجنيهات .

ان في الجعبة الكثير من المهازل المثيرة للاسى المرير ، وما نسمع عنه في البلاد العربية عن الاثرياء العرب والامراء العرب ، هو جزء مما تنشره الصحف عنهم في لندن وباريس وبعض العواصم الاوروبية الاخرى ، من الفضائح المخزية التي يندى لها الجبين ، وقد صرح مسئول من قبرص من القطاع التركي ، بان ازمة السياحة في قطاعهم راجعة الى ان اثرياء العرب يؤثرون القطاع القبرصي اليوناني لمسايرتهم ، حيث الخمور والمتع الرخيصة وصالات الميسر هي التي تجذبهم ، وما يؤسف له ان هذا المسئول وجه نداء الى اثرياء العرب يناشدهم فيه الاقبال على القطاع القبرصي التركي ، وسوف يجدون ما يسرهم من المتع الرخيصة مما لا يقل عن القطاع اليوناني ، ولم يعد مجهولا ان قبرص اليونان مزرعة لاسرائيل وعشيات النيل من اسرائيل ومركز نشاط خطير للتجسس ومخابرات اسرائيل ، وقد ضحك على العرب الاب مكاريوس الذي هلك ، حين لم يقم علاقة دبلوماسية مع اسرائيل ، ليمكن اسرائيل — في ظل هذا الخداع — من ان تكون كل شيء في قبرص ، مركزا للنشاط التجاري ، ومركزا للجاسوسية الاسرائيلية ، وبسبب هذا الخداع تمكن الاب مكاريوس من اخذ السلاح من بعض الدول العربية المسلمة وفي مقدمتها مصر في عهد عبد الناصر ، ليذبح به القبارصة الاتراك المسلمين وفي مؤتمر علماء المسلمين السابع الذي يعقده مجمع البحوث الاسلامية كل حين ، قال رئيس وفد قبرص الاتراك كلاما ، تمنيت لو لم اسمعه ولسنا في حاجة الى مزيد من الالام ، والذي يدعو الى الاسى المرير — لا مجرد الدهشة — ان الشعوب العربية المسلمة اليوم تعيش على هامش المروءة والنخوة العربية بعيدة كل البعد عن الاخوة الاسلامية وتعيش ايضا في اعماق الاقليمية المتحجرة ، واذا كان شاقا علينا ان نعايش الاخوة الاسلامية بمفهومها الواسع او الضيق ، فلا اقل من ان يكون لدينا — باعتبارنا عربا — النخوة العربية .. وكم كنا نود ان يحس كل عربي في غير دولته من دول العرب انه في بلده ، لكن الذي يحدث له يطمع — بلا جدوى — في ان يعامل معاملة الاجانب من واضعي القبعات فوق رؤوسهم ..

وقفت في الصف في مطار دولة عربية لانهاء اجراءات السفر ، والصف طويل للغاية ، وما حدث كان اكثر من مثير للدهشة ، تقدم احد ضباط المطار واخرج الخواجات ليتقدموا الصف .. وتكرر نفس الموقف في اكثر من دولة عربية .. بل في دولة عربية قريبة من الاسلام ، رفض مواطنو هذه الدولة ان يقفوا في الصف من تلقاء انفسهم ووجدوا ترحيبا من المسئولين ، وفي احد مطاعم هذه الدولة رايت عجبا ، فالضيوف يدفعون ثمن طلباتهم من الطعام مقدما بينما اهل البلد وحدهم يدفعون مؤخرا ..

وما من دولة عربية زرتها الا استمعت فيها شكاوي مريرة من العاملين الضيوف بها ، ومؤدى ابسط الشكاوى التفرقة في المعاملة ، والتضييق على الضيوف الى درجة الاضطهاد ، واحيانا ما هو اكثر من الاضطهاد ، بالرغم من ان هؤلاء الضيوف ليسوا عالة ، وانما يؤدون عملا لمصلحة الدولة التي نزحوا اليها واذا ظروف المعيشة في بلادهم قد احوجتهم الى العمل خارجها ، مدموعين انهم سوف يكونون في بلادهم ايضا ، فليس من المروءة ان تستغل حاجة ذوي الحاجات ، فنسيء معاملتهم ، ونجعلهم يحسون بانهم منبوذين في ارض العروبة بينما انها ارضهم هم ايضا ..

ولك ان تسال العرب العاملين في امريكا واوروبا ، هل يشعرون بادنى تفرقة ، ولا اقول ادنى اضطهاد السنا بذلك اولى ، وهؤلاء اخواننا في الدين والعروبة .. ؟؟

أين هو الإعلام الإسلامي ؟

بقلم : عبدالرحيم محمد ابراهيم

هذا السؤال يتردد كلما المت بالمسلمين كارثة ، او غشيتهم نجيعة من تشرد او قتل .. او ابادة او اي نوع من انواع الظلم التي اصبحت في الثلث الاخير من القرن العشرين وقفا عليهم من دون اهل الملل والنحل عامة .. اما اذا اصيب يهودي واحد في اي بقعة من بقاع العالم ، فان اجهزة الاعلام الغربية الصليبية الصهيونية ، تقرع الاذان صباحا ومساء ، وبزخم اعلامي يمطر انواعا من الاستجدامات والنداءات والمناشدات حتى يعبيء الرأى العام العالمي ويشده شدا نفسيا وعاطفيا ومن ثم ينساق في الطريق المرسوم له ...

فكم من اكوارث تعرض لهـا المسلمون في أنحاء متفرقة من العالم امطوت بسرعة واسدل عليها الستار ووضعت في انية الصمت . .

وقد نجد لاجهزة الاعلام الغربية العذر ، لانها أساسا معادية للاسلام والمسلمين وانشئت خصيصا وأغدق عليها المال ، والامكانات ، لصرف المسلمين عن دينهم ... الا ان السؤال ،من فكر في تحاضر . . .

ــ اين هو الاعلام الاسلامي ؟

في احدى المجلات العربية ، اطلعت على لقاء اجرته المجلة مع السيد الامين العام لاتحاد الاذاعات الاسلامية اوضح فيه جوانب التصور التي سبق قيام الاتحاد ، وكان في مقدمتها ان الكثير من الدول الاسلامية المساهمة ، لم تف بالتزاماتها في دفع نصيبها المالي مما ترتب عليه عجز في الموازنة ، وعجز في وضع مشاريع تنموية للاتحاد .. وعجز في ايجاد مقر دائم ــ المقر الحالي في جدة مؤجر ــ .

وهكذا تشرأب عدم الجدية بعنقها وتمد لسانها لكل من يحسن الظن بمثل هذه المؤسسات ، التي تقوم نجاه .. مملوءة بالحماس . والعاطفة التي سرعان ما تذوب ، كذوبان الثلج امام حرارة الشمس .

ــ لماذا نصل دائما في مشاريعنا الاسلامية الى مثل هذا الطريق المسدود ؟ .

السبب واضح . وهو ان الكثير ممن تشدهم الى الاعمال الاسلامية الحماسة العاطفية ، فيدخلون فيه كما يدخلون اي تجمعات خيرية لا تلزم المنتمين لها باعباء واضحة ومحددة وانما يترك ذلك لظروفهم واوقات فراغهم ... ويستوي في هذه النظرة للعمل الاسلامي ، الحكومات والافراد .. للاسف ..

● ان النظرة الى العمل الاعلامي ، يجب ان تختلف ، ويجب أن نتناولها بكثير من الجدية فهي من الاهمية بمكان ، ولا داعي لضرب الامثلة .

ويكفي ان الكثير من اجهزة الاعلام في العالم العربي يسيطر عليها اليهود وعن طريقها استطاعوا جذب الراي العام العربي الى الاتجاه الذي يريدون .. ثم اقدت نحن نصرخ في وجوه بعضنا بأن الاعلام العربي يشوه قضايانا القومية وفي مقدمتها ما يسمى بقضية الشرق الاوسط .

اما الاعلام الذي تتبناه جامعة الدول العربية ، وينعقد بسببه هذه الايام في القاهرة — مؤتمر وزراء الاعلام العرب — فهذا لا يعنينا في شيء ، فهو مختلف اداء واسلوبا وفكرا وفلسفة .. ولا نود ان نخوض في الاتهامات التي وجهت للقائمين بامره من تبديد لاموال الجامعة ، وعبث بالميزانية المخصصة له ويكفيه انما الا اثر له لا سلبا ولا ايجابا .

ان الذي يجب ان يشغلنا هو الاعلام الاسلامي ، الذي يسلط الضوء على اخواننا المقهورين والمسحوقين والمستضعفين في ارجاء وطننا الاسلامي الكبير فيجعلنا نحس بالامهم واحزانهم ومعاناتهم وتشردهم .. سواء في بورما او فطاني او ارتيريا او الحبشة . او يوغسلافيا او روسيا او في امريكا اللاتينية .

● في اي انتظار لقيام مبادرات رسمية من قبل الدول الاسلامية فيه مضيعة للوقت ، فان مفهوم الاعلام خاصة ، في البلاد العربية ، هو الذي يقوم — بالردح — ودق الطبول والزمور ، والتسبيح بحمد الحاكم والدفاع عن اخطائه ، أو تبريرها .

اما الاعلام الجاد الذي يخدم قضايا القومية والمصيرية فانه لا يجد اهتمامات حكمنا ، طالما انه لا يضر ولا ينفع نظمهم القهرية المتسلطة ...

وفي يقيني ان قوة العزم ، والنية خالصة ، والروح الجادة والنهج العلمي — لا العاطفي — هي المقومات التي يرتكز عليها قيام عمل اعلامي اسلامي جاد .. وهذه المقومات لا تتوفر الا في الهيئات الاسلامية الشعبية على نطاق العالم الاسلامي ، فهذه الهيئات العاملة في مجالات البعث الاسلامي يمكنها أن تأخذ زمام المبادرة ، وتتبنى ترسيخ كيان اعلامي اسلامي قادر على التاثير والهيمنة في خلق رأي عام اسلامي ، وبالتالي في الراي العام العالمي .

صحيح ان المال عصب اي عمل .. ولكنه في مثل هذه الاعمال لا يستطيع تحقيق شيء ان لم تتوفر الى جانبه تلك المقومات التي اشرت اليها آنفا .. ان الهيئات الاسلامية الشعبية على نطاق عالمنا الاسلامي مؤهلة للمشاركة الايجابية في مثل هذه المشروعات ، بما تملكه من خبرات .. ومن كوادر .. ومن طاقات شبابية متدفقة معطاءة ، فاذا انتظمت هذه يمكنها عمل المعجزات طالما ان النية جادة .. والرغبة عارمة في الصدور

● ويجب ان يسبق كل هذا وضع برنامج علمي لحصر الكفاءات وتوجيه الطاقات التي يمكن الاستفادة منها في هذا المجال .. بايفاد البعثات لدراسة النظم الاعلامية المختلفة .. وصقل الخبرات الموجودة لدينا .. وترشيدها .. وحثها على الاستزادة ، وبهذا يمكننا تمهيد ارضية صالحة لغرس جهاز اعلامي اسلامي عالمي .. اما نوعية هذا الجهاز ، وكالة .. او اذاعة . او مؤسسة صحفية ... فهذه التسميات ليست ذات اهمية ، فممكن ان تكون أحداها — ويمكنه أن تكون جميعها متى ما خلصت النيات

المطلوب الان من الهيئات الاسلامية التجمع لدراسة هذا الامر بطريقة علمية جادة .. وبحث المشكلات ووضع الحلول لها ..

ان هذا الامر من الجدية بمكان ولا يحتمل التاجيل او التاخير .

المؤسسات الصحفية الاسلامية متخلفة ؟

ولما كان الشيء بالشيء يذكر ، فان الحديث لا بد أن يجرنا الى الاعلام المتمثل في المؤسسات الصحفية الاسلامية القائمة الان ، فهي كلها حماسة وعاطفة . اما من ناحية الجودة والمظهر ، والمخبر ، فهي متخلفة وغير مغرية ، وليست اداة جذب ، ولا ترغيب ، وهذا شيء متوقع في عمل لا يقوم على التخصص ، ولا على الاستفادة من تكنولوجيا الاعلام التي ضربت باجنحتها في كل جانب . واصبح الاعلام يقوم على تخصصات مختلفة ومتفرعة ومتشابكة .

ولا اعني بالجذب أن تنافس المجلات والصحف المستهترة التي تثير الغرائز المنحطة بالصورة الفاضحة ، والكلمة العارية .. فهذه الوسائل من كثرة استخدامها اخذت تفقد بريقها وتأثيرها ، بحكم قانون . كل ما وصل حده انقلب الى ضده ..

واصبح الاعلام الحديث يتجه نحو الجدية ومخاطبة العقل بدل الغريزة بلغة واضحة مرتكزة على الحقيقة ، لان الكذب والزيف سريع الذوبان في وهج شمس الموضوعية والصدق .

بجانب ذلك اصبح هناك التخصص في كتابة المقالة ، والتحقيق والراي السياسي لان كل فن من هذه الفنون له مقوماته ومتطلباته .

معركة بدر

واثرها على مجتمعات الجزيرة العربية

• انتصار للحق على الباطل غير موازين القوى السائدة..

> **بدر**
> **رمز كبير لانتصار العقيدة الاسلامية في كل زمان ومكان**

احدثت معركة بدر الكبرى تحويلا كبيرا في مجريات الاحداث داخل الجزيرة العربية ، كما غيرت كثيرا من المعالم الاجتماعية والسياسية والعسكرية والاقتصادية ، ولعل ابرز ما احدثته بطبيعة ذي بدء ، ذلك الشرخ الكبير في موازين القوى بين التجمعات السكانية والعشائر العربية ولم يكن احد من سكان الجزيرة العربية يتوقع آنذاك ان تغير هذه المعركة مجريات الامور واحداث الحياة ، وكانت تسكن الجزيرة بعد الهجرة سنتين فئات مختلفة توزعت بين الحواضر والبادية ، كما اختلفت محالفات تلك الفئات تبعا لمعتقداتها ، حيث انقسمت الجزيرة العربية سكانها الى قسمين رئيسيين : مجتمع الكفر والضلال والجاهلية ، ويشمل فئات متعددة ، ابرزها مجتمع مكة الجاهلي ، ثم مجتمع العشائر والقبائل العربية التي تعيش في البادية ، وهناك طائفة اليهود التي كانت تقيم حول المدينة المنورة ، وتعتبر هذه التجمعات هي اركان المجتمع الكافر بين يدي غزوة بدر ، واما القسم الثاني من سكان الجزيرة العربية ، فهم المسلمون الذين اتخذوا المدينة المنورة سكنا لهم ، وهم المهاجرون والانصار ، وسوف اتناول هنا اثر معركة بدر على كل فئة من هذه الفئات .

اثر غزوة بدر في مجتمع المدينة المسلم :

ومجتمع المدينة مجتمع صغير ، جمع بين المهاجرين ، والاوس والخزرج من الانصار ، بايعوا الله ورسوله على الايمان والاسلام والجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمته ، وبعد انتهاء معركة بدر ، ارسل الرسول صلى الله عليه وسلم رجلين الى المدينة ، ليزفوا البشرى لاهلها بنصر الله ، واحد هذين الرجلين من الانصار هو عبد الله بن رواحة شاعر الدعوة ، والاخر زيد بن حارثة وهو من المهاجرين ، ولما علم اهل المدينة بنصر اخوانهم في معركة الايمان على الشرك الفاصلة ، خرج رؤوسهم يستقبلون وصول رسول الله الى المدينة ، ولما وصل الرسول صلى الله عليه وسلم الى منطقة الروحاء ، التقى بكبار رجال المدينة المسلمة ، الذين قدموا له ولمن شهد بدرا معه تهاني النصر فرحين مستبشرين بنصر الله ، **وهذا موقف فيه كثير من الدلالات ، لقد وقف المسلمون دون ما خوف او هلع او خشية ، جاءوا مرفوعي الراس بما منحهم الله من نصر ، وكانوا يعانون من الظلم والرهق والعناد الذي كانت تواجههم به مجتمعات الكفر ، فلقد رفعت غزوة بدر من معنويات المسلمين ، وشد الله ازرهم بذلك ، فازدادوا بذلك نصرا فوق نصرهم** ، واثناء تهنئة وفود المدينة للرسول وصحبه ، قال لهم احد المقاتلين ، وهو سلمة بن سلامة ، الذي تهنئوننا به ؟ فوالله ان لقينا الا عجائز صلعا كالبدن ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : يا ابن اخي ، اولئك الملأ ، وقد قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الاشراف ، وفي ذلك ما فيه من معاني العزة الاسلامية ، فوصف سلمة بن سلامة لصناديد المشركين اثناء القتال بانهم عجائز صلع كالبدن ، يدل على مدى القوة التي منحها الاسلام العظيم لجنود بدر ، بحيث كان كل جندي يستصغر فراعين قريش ، وكفارها العتاة ، الذين اذاقوا صنوف المسلمين في مكة سوء العذاب ، فقد كانوا هم الاشراف ، وكانوا يعاملون المسلمين باسوء اشكال العسف والاضطهاد .

اما موقف المتخلفين عن بدر من اهل المدينة المسلمين ، فقد كان موقفا مؤثرا جدا ، كيف لا ! وهم لا يعرفون ان اخوانهم وقائدهم سوف يخوضون هذه المعركة الفاصلة ، التي انتصرت فيها القلة المؤمنة على الكثرة الكافرة المشركة ، ولعل في قول الصحابي اسيد بن الحضير ما يبوح بذلك ، ففي الروحاء ، كان اسيد مع وفود التهنئة ، وقد خاطب الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا : « يا رسول الله ما كان تخلفي عن بدر ، وانا اظن انك تلقى عدوا ، ولكن ظننت انها عير ، ولو ظننت انه عدو ما تخلفت ... » .

اما مجتمع المدينة فقد كان ينتظر نتائج المعركة على احر من الجمر ، ولما وصلهم البشيران (ابن رواحة وابن حارثة) علت اصوات المسلمين بالتهليل والتكبير ، وخذل المنافقون واليهود الذين كانوا يبشرون المسلمين بخسارة محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه ، وكان هؤلاء يحاولون زرع الشكوك وبث الرعب في صفوف المسلمين ، الا ان خبر النصر ازعجهم ، بينما عمت البهجة والسرور نفوس المسلمين ، وزالت عنهم الهواجس المزعجة ، التي اصابتهم نتيجة الاشاعات الكاذبة ، والارجاف المقصود ، الذي نشره اليهود والمنافقون ، وهذا شانهم في كل عصر وفي كل مكان ، فهما فريقان متفقان دائما على الكيد للمسلمين .

ولما دخل الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة استقبله اهلها استقبالا رائعا ، اما اليهود والمنافقون فقد اسودت وجوههم ، واستبد بهم الخوف والحقد بآن واحد بينما ارتفعت معنويات المسلمين ، وعلت شوكتهم على المشركين والمنافقين واليهود ، وتسامع العرب في ارجاء الجزيرة بانتصار القلة المؤمنة ، على الكثرة الكافرة ، فدخلت هيبة الاسلام والمسلمين في قلوبهم ، وكان لهذا اثر كبير في ايمان كثير من القبائل وتحولها في معاهدات واحلاف مع المسلمين ، بل وتحول بعضها في الاسلام فيما بعد .

صدى المعركة في مكة وآثارها على المشركين .

منذ ان معركة بدر اسهمت بتغيير موازين القوى الروحية والسياسية والعسكرية والاجتماعية في الجزيرة العربية ، وكان ان ثمرت سمعة المسلمين العسكرية والقتالية الى الاوج ، فاصبحوا سادة الموقف ، ولا سيما في منطقة المدينة وما يحوط بها ، وبالمقابل ، فان سمعة قريش الكافرة تدهورت سياسيا وعسكريا ، وما عادت لها هيبتها السابقة .

اما اخبار المعركة في مكة ، فقد وصلت مع فرار حوالي ثمانمئة وثمانين مقاتلا من معركة مهزومين ، وعم الذهول ارجاء مكة آنذاك ، فصعب على المشركين الذين لم يصدقوا الامر بادىء ذي بدء ، حيث كانوا يتهمسون فيما بينهم الاخبار بالجنون ، فما كان يخطر ببالهم ان ينتصر المسلمون ، وما كانوا يتصورون ان الف مقاتل يضم خيرة شباب قريش وامهر قادتها واشجع فرسانها سوف يولون الادبار او يقتلون او يصابون بما لم يعهدوه من خسارة وهزيمة ، بل الهزيمة النكراء امام ثلاثمئة مقاتل من المسلمين ، وكان اول من وصل من بدر الى مكة ، الحيسمان بن اياس الخزاعي ، الذي كان اول الفارين ، وقد تجمع حوله الناس يسالونه عن نتيجة المعركة ، فابلغهم خبر الهزيمة التي نزلت بجيش مكة ، وبينما كان يعدد لهم بعض اسماء الصرعى من زعماء مكة وقادتها وقف عنده صفوان بن امية ، وهو احد زعماء المشركين الذين لم يشهدوا بدرا فذهل وانتابه الوعي ، الا ان كبرياءه وعتوه وعناده وبغضه للمسلمين آنذاك ، حاد به عن تصديق الامر ، فعمد بكذب الحيسمان واخباره ، وراح يؤكد لمن حضر من القرشيين انه مجنون ، ورغبة منه في التاكيد ارائد التفت الى المجتمعين

وخاطبهم ، اسألوه — يقصد الحيسمان — عمن ان كان يعقل ، فقال القوم للحيسمان ما فعل صفوان بن امية؟ فقال هو ذاك جالس في الحجر ، وقد ازدادت دهشتهم حين قال لهم : لقد رأيت اباه واخاه حين قتلا .

امام هذه الانباء احتلط الحس بالتمائل في مكه ، اسقط في ايدي الزعماء العتاة ، الذين عبثت صيحات التشكيك من افواههم ، وهاج عامه الناس ، واختلطت اقوالهم وتحليلاتهم للموقف وما عاد المرء منهم يعرف صوابه لهول الصدمه وعنف الخبر ، وقد زاد الامر تأكيدا عليهم ، مجيء ابن سفيان بن الحارث ، وهو احد القاده المشركين الكبار ، الذين قادوا المعركه واداروها ، وترأسوا دفة القتال ضد المسلمين في المعركة فأيد بأقواله جميع ما اخبرهم به الحيسمان ، واد لهم هزيمة فرسان الشرك وجيوشه امام النصر الساحق للمسلمين القله ، وفي حديث الحارث لابي لهب ما يوضح الموقف على لسان احد القادة ، فقد سأله ابو لهب من خبر المعركة فأجابه : « والله ما هو الا ان لقينا القوم ، فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا كيف شاءوا ، ويأسروننا كيف شاءوا ، وايم الله — مع ذلك — ما لمت الناس ، لقينا رجال بيض على خيل بلق ، بين السماء والارض ، والله لا يقوم لها شيء » .

وهكذا تأكد خبر الهزيمه ، حيث عرف كل بيت في مكه بمصابه ، وعرف المقتولين منه ، فقامت المناحات ، الا ان زعماء مكه اصدروا امرا ان لا ينوح احد على قتيل من قتلى هذه المعركة ، وطلبوا من جميع الناس التزام الصمت والسكوت مع اظهار التجلد ، وقد دفعهم الى ذلك رغبتهم في عدم اشمات المسلمين بهم ، والحق ان نتيجه المعركه كانت فاجعة اليمه في مكه ، فلم يكد يخلو بيت هناك من مأتم على قتيل ، ولقد بلغ المصاب ان بعض الاشراف والزعماء ، قد فقد اكثر من قتيل من اسرته في هذه المعركة التي اشعلها ابو جهل بدافع من غريزته وحماقته دون ان يكون لها مبرر في نظر كثير من المشركين وقادته ، ومن بين ان صفوان بن اميه فقد في هذه المعركه اباه ، كما فقد اخاه علي ، وابو سفيان فقد فقد ابنه حنظله واسر ابنه الثاني عمرو ، **وقد انهت هذه المعركه حياة الطغاة الكبار وعلى رأسهم ابو جهل ، الذي ما فتيء طيله حياته يكيد للاسلام والمسلمين فكان بذلك فرعونا كبيرا يكيد للدعوة وللمسلمين ، وعلى الرغم من ان المعركه حطمت رؤوس طواغيت الشرك ، الا انهم لم يستكينوا ، فبعد ان افاقوا من هول الصدمة ، اخذوا يواصلون اجتماعاتهم ، ويخططون مؤامراتهم ، ويبحثون عن السبيل التي تمكنهم من غسل العار الذي حاق بهم ، فقد ازدادوا حقدا على رسول الله وازدادوا بغضا للمسلمين ، فكان ان اعلنوا التعبئة العامه لخوض معركه الثأر وجمعوا كل رجل في مكه من اعتاق الاسلام وحاربوه اشد ما تكون الحرب .**

موقف اليهود والمنافقين من المعركه واثرها عليهم

وكان هؤلاء يسكنون المدينه ، اما اليهود فكانوا معروفين ، واما المنافقون فكانوا يتغلغلون في صفوف المسلمين ، وكانوا جميعا يتمنون انكسار المسلمين ، بل انهم كانوا يتوقعون هزيمة المسلمين امام جيوش المشركين الكثر الاشداء الاقوياء ، **وقد قام كل من اليهود والمنافقين بتنظيم حمله ضخمة من الشائعات المرجفه وذلك لبلبله الافكار وخلخله المسلمين ، وكان ان اشاعوا في المدينه بين المسلمين ، خبر مقتل النبي عليه الصلاة والسلام ، كما اشاعوا خبر هزيمة المسلمين ، وتمزق جيشهم في هذه المعركة ، وعلى الرغم من مجيء اخبار نصر المسلمين ، واندحار جيش الكفر القرشي ، فقد حاول اليهود المنافقون تكذيب اخبار نصر جيش محمد صلى الله عليه وسلم ،**

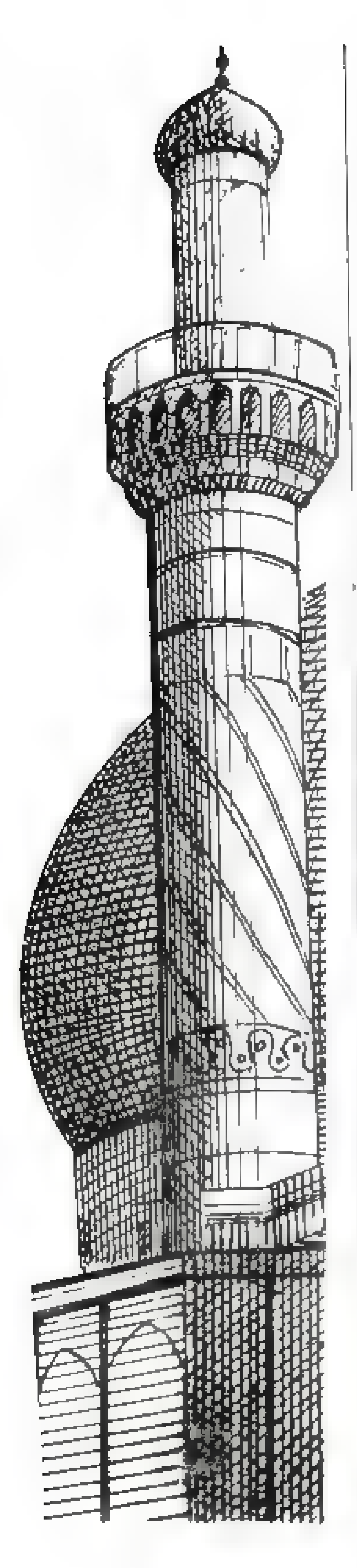

واستمروا في ارجافهم وبث شائعاتهم، حتى ان احد المنافقين ، عندما شاهد زيد بن حارثة يركب القصواء ناقة رسول الله هتف : لقد قتل محمد ، وهذه ناقته نعرفها ، وهذا زيد لايدري ما يقول من الرعب ، وجاء فلا اي مهزوما ، كما قالت اليهود ... الا فلا ، وكان لهذه الارجافات والاشاعات المتلاحقة التي تعمد اليهود والمنافقون على نشرها ، بعض الاثر في تلك المؤمنين في المدينة ، حيث ظلت فئة منهم تترقب عودة جيش المسلمين كاملا لتقف بنفسها على حقيقة النصر الذي كتبه الله لامته المؤمنة .

الا ان رؤوس الكفر من اليهود والمنافقين صعقوا مرة واحدة لدى وصول جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينه ، فعلى الرغم من استمرارهم باساليب الارجاف والكيد، فان حقيقة نصر المؤمنين كشفت كيدهم الذي كادوه ، فعندما شهدوا طليعة الجيش المنتصر ، خذلوا وانكفأوا على انفسهم خاسئين، وقد كادوا ان يكذبوا ابصارهم عندما شاهدوا صناديد قريش واقويائها اسرى في يد المسلمين ، فقد دهشوا اشد دهشة عندما رأوا سهيل بن عمرو ، ونوفل بن الحارث ، وعمرو بن ابي سفيان ، والعباس بن عبد المطلب ، والوليد بن الوليد اسرى مكبلين يقودهم المسلمون كالنعاج ، وقد شدت ايديهم الى «الوراء» يعثرون في خطاهم كما تتعثر الدابة المكبلة، وقد صار اليهود والمنافقون في حالة من الذعر والذلة لا توصف ، وذلك عندما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة منتصرا ، حيث استقبلته المدينة مستبشرة ... ... اليهود ... ليهوتو ... الذين ... على الارجاف و ... .

لقد قلبت معركة بدر المنتصرة الموازين راسا على عقب ، فقد اصبحت السيطرة للمسلمين ، اما مشركو المدينه فقد كانوا على ... ما كان الا ان تظاهروا بالاسلام مع ... على كفرهم ، فازداد عدد المنافقين ، وكان على راسهم المنافق الكبير عبد الله بن ابي بن سلول ، فقد نصح اصحابه انذاك ان يعلنوا اسلامهم ، وقد قال مشيرا الى قوة المسلمين واشتداد شوكتهم : « هذا امر قد توجه — اي استمر — فلا مطمع في ازالته » ثم اعلن ابن سلول اسلامه ، وتبعته احزاب النفاق،حيث تظاهروا بالاسلام خوفا على نفوسهم اولا ، وليكيدوا للاسلام والمسلمين من داخل الصفوف المؤمنة ، فظلوا يتربصون الدوائر لاسقاط الدعوة الجديدة ، ولجأوا في محاربة الرسول واصحابه الى سلوك سبيل الدس والمخادعة والخديعة ، وصاروا يرسمون الخطط سرا للايقاع بالنبي، ويتحينون الفرص لتفكيك وحدة اصحابه واضعاف قوتهم .

ويضاف الى هذا ان بعض اليهود، وهم الذين عاهدوا الرسول على عدم الايذاء او اعانة العدو ، خالفوا عهدهم ، اعلنوا سخطهم على الرسول واصحابه بعد هذه المعركة التي جاءت للمشركين ، فصاروا يحرضون اهل مكة على الفتك بالنبي والقضاء على دعوته ، وصاروا يقدمون لهم ايضا كل مساعدة ، وضربوا بذلك عهدهم الذي اعطوه للرسول صلى الله عليه وسلم ، وهكذا فقد افقد النصر الذي احرزه المسلمون اليهود صوابهم ، فاشتد حقدهم على الاسلام ، وتضاعف نشاطهم ضد الدعوة ، الا ان المسلمين ابتعدوا عن الصدام مع اليهود انذاك ، حتى تفاقم الامر واتسع الخلاف بين المسلمين واليهود بسبب ما كان يكيده هؤلاء للاسلام ، مما اضطر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقضي على بعضهم وان يبعد القسم الاخر من المدينة ، لتطهيرها من شرهم ودسائسهم ومؤامراتهم .

المعركة واعراب الجزيرة العربية

عمت اخبار نصر المسلمين في بدر سائر الجزيرة العربيه ، وسمعت بها عشائر الاعراب المنتشرة حول الحواضر وفي البادية ، وكان هؤلاء يكنون لقريش احتراما شديدا ، لذلك فقد اثرت فيهم اخبار الانتصار الاسلامي في بدر تأثيرا كبيرا ، فقد اضطرب كثير منهم وبخاصة الاعراب الذين يسمون عرب «البدو» ، فقد خافوا ان تشمل قبضة المسلمين «مما يحول بينهم وبين مبدأ حياتهم القائمة على السلب والنهب ، فقد كانوا يعيشون على الاغارة وسلب ارزاق الاخرين ، ويرى محمد احمد باشميل ان خوف الاعراب من الدعوة الاسلامية لم يكن موقف عقائديا ، حيث ان « مسالة الكفر والايمان ليست ذات اهمية بالنسبة لهؤلاء الاعراب ، اذا قيست بمسالة حرصهم واصرارهم على اخضاع المنطقة لرماحهم ، ينهبون ويسلبون في ظلها ، كما هي شرعة الجاهلية في جميع مناطق الاعراب» ، ويميز باشميل بين موقف مشركي مكة والاعراب من الدعوة الاسلامية قائلا : « فباعث قلق الاعراب من انتصار المسلمين في هذه المعركه ، وانتشار نفوذهم ، لم يكن باعث سياسيا او عقائديا ، وهذا عكس ما عليه اهل مكة الذين يعتبرون انفسهم حراس الوثنية وسدنة الكعبة ، والزعماء الروحيين لجميع المشركين في الجزيرة بحكم وجودهم في منطقة الحرم التي يعظمها ويحج اليها جميع الوثنيين على اختلافهم في تعدد الالهة التي يعبدون من دون الله ، كما ان قريشا كانت تعتبر من الناحية السياسية والعسكرية في الدرجة الاولى بالنسبة لجميع سكان الجزيرة» مما اعطاها مركزا ممتازا بين جميع قبائل العرب في كل هذه الميادين ، ولهذا كان حقد قريش على محمد ، وبغضهم للاسلام قائما على بواعث عقائدية وسياسية في الدرجة الاولى، ومن هنا صاروا اشد سكان الجزيرة حرصا على القضاء على محمد وقتل دعوته على ان امتداد قوة المسلمين فيما بعد ، كانت سببا في دخول كثير من هذه القبائل في الاسلام .

وهكذا نرى ان معركة بدر كانت حدا فاصلا بين الكفر على اختلاف اتجاهاته ، وبين الايمان الذي رسخ في القلوب ، واستقر في العقول ، فصفت به الارواح نصرا مبينا ، فقد تغيرت موازين القوى لصالح المسلمين ، واندحر الكفر باندحار قريش وخيبة امل اليهود والمنافقين .

غياب علماء الأمة عن مسرح الأحداث

بقلم : عبدالقادر طاش

ان القضية التي نريد طرحها اليوم قضية خطرة ، تحتاج الى دراسة جادة لتحليلها ، والبحث عن اسبابها والوصول الى علاج لها . هذه القضية هي قضية الغياب المستمر لعلماء الامة عن مسرح الاحداث — . ولنبدأ القصة من بدايتها ...

لسنا نجد وصفا ادق ولا اوضح ولا اعظم لرسالة العلماء في الامة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابو داود وابن ماجه والترمذي وابن حبان والبيهقي عن ابي الدرداء :

— وان العلماء ورثة الانبياء .

والعلماء هنا — كما يقول الدكتور وهبه الزحيلي في مقالة له في مجلة الوعي الاسلامي العدد ١٦٢ — هم علماء الشرع الالهي . ولمزيد من التوضيح لرسالة العلماء على ضوء هذا الحديث النبوي الشريف ننقل هنا فقرات من مقالة د . الزحيلي الانفة الذكر اذ فيها كثير من الاضواء الكاشفة التي يمكن ان نستضيء بها في كلمتنا هذه . يقول د . الزحيلي — وسواء قلنا : ان النبوة هي الاخبار عن الله تعالى بطريق الوحي لمن اختاره الله او اصطفاه من عباده لتلقي ذلك ، والرسالة هي تكليف الله احد عباده بابلاغ الشرع الموحى به الى الاخرين ، فان طريق العلم محصور بالوحي للنبي او الرسول .

ومهمة الرسل ، هي تعليم الوحي الالهي وتبليغه للناس . وارث النبوة او الرسالة من العلماء مقصور على هذه المهمة . وقد حدد القران الكريم

وظيفة الانبياء بالتبليغ فقال تعالى الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله الاحزاب ٣٩ وأمر نبينا عليه السلام بذلك ، فقال سبحانه — يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته — المائدة ٦٧ .... ومهمة العلماء مثل مهمة الانبياء يدعون الى الاسلام ببيان عقائده

واحكامه واخلاقه ومقاصده : — فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون — التوبة ١١٢ . وهناك ادلة كثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية ترشد الى ان المقصود بالعلماء ورثة الانبياء هم علماء الشريعة الالهية لا غيرهم ...

تلك هي مهمة علماء الشريعة الالهية كفانا الدكتور الزحيلي — جزاه الله خيرا — عناء توضيحها وبيانها وقد فهم علماؤنا من اسلافنا الكرام حقيقة هذه المهمة وجاهدوا جهادا كبيرا في تحمل هذه المسؤولية فكانوا — كما ترشدنا كتب التاريخ الاسلامي والتراث — مشاعل هدى واقباس خير ومصادر تعليم ومراكز تقل يحسب له الناس والحكام الف حساب .

وكان علماء الامة من سلفنا متواجدين حاضرين على مسرح الاحداث لا متفرجا ومشاهدة فحسب بل كانوا — قدر طاقاتهم والوسائل المتاحة لهم — يساهمون في صنع تلك الاحداث ، ويكن لهم السبق في صياغة كثير من القرارات الخطيرة في الامة سواء عن طريق التأثير على الحكام بالحسنى والنصح والتوجيه ، أو عن طريق تنبيه الرأي العام وايقاظه لتحمل مسؤوليته في صياغة تلك القرارات سلبا أو ايجابا .. ولذلك كان كثير من أولئك العلماء يسعى جاهدا الى عدم الارتباط بالفلك الحاكم حتى لا تتأثر آراؤه ومواقفه وتنحاز الى صف ذلك الفلك تملقا ونفاقا أو تأمينا للمعيشة والامن . بل ولا ننسى أن نشير الى أن بعض العلماء قد تولى سدة الحكم محققا بذلك الوضع الطبيعي في وظيفة الحاكم المسلم الذي يشترط فيه أن يكون ملما بأحكام الشريعة مدركا لمقاصدها وغاياتها وان كان ذلك يمثل نسبة ضئيلة من الحكام — .

ولا نريد أن نطيل ونضرب الامثلة والشواهد فليس ذلك هدفنا من هذه المقالة .. بل هي مجرد اشارة نقدمها بين يدي قضيتنا المعاصرة التي نناقشها اليوم ..

ما الذي يحدث اليوم في مسرح الاحداث .. ؟

الذي يحدث هو غياب كامل خطير لعلماء الامة الذين كان من المفروض ان يلعبوا دورا هاما للغاية في مجريات هذه الاحداث التي تتوالى وتتداعى في وطننا الاسلامي . هذا الغياب في نظري يتمثل في جوانب ثلاثة : —

— غياب عن مراكز التوجيه والتربية في المجتمع .

— غياب عن مواقع التأثير والمراقبة والنصح لمجال الحكام .

— غياب عن القيادة الاجتماعية والسياسية معا .

ان علماء الامة منفصلون عن الواقع الاجتماعي بكل مؤسساته ودوره وهيئاته تبحث عنهم فلا ترى لهم أثرا . ولذلك نرى هذه الموجات الخطيرة في شبابنا المسلم من الحيرة القاتلة وقلة الوعي والانهماك في الشهوات والتفاهات . فالذين يتولون شؤون تربيته وتعليمه وتثقيفه وتوعيته تجاه واحد ولا يهمه سوى تأمين معيشته وتحسين ظروفه حتى وان ادى عمله ناقصا او مشوها .

والعلماء غائبون او محجوبون ..

وعلماء الامة لا صوت لهم على ما تفعله بعض حكام المسلمين ومسؤوليهم ولا نرى لهم اثرا يذكر في مراقبة حكام الامة في اعمالهم وتصرفاتهم ثم اسداء النصح والمشورة لهم بالحسنى .. أو تنبيه الناس الى اخطائهم ومخالفتهم لاحكام الشرع ومقاصده .

ان لم يقبلوا النصح بالحسنى .. ونصح الحاكم ومراقبته جزء أصيل من مهمة العلماء بالاضافة الى قطاعات اخرى في الامة .. وكلمة العالم في هذه المواقف ابلغ من كلمة غيره ، واقدر على التأثير والتغيير .

وعلماء الامة غائبون او محجوبون عن القيادة الاجتماعية والسياسية ولذلك ضعفت مكانتهم وقل اكتراث الناس بهم بعد أن كان العالم من سلفنا الصالح يحرك الامة ويقودها ويثير عواطفها بكلمة واحدة او بخطبة حاسمة ..

تلك لمحات من صورة الغياب الكامل لعلماء الامة عن مسرح الاحداث والحياة وهي لمحات فحسب ..

والاسئلة التي نطرحها الان للنقاش والحوار ...

● هل انتهى دور العلماء باختلاف العصر واختلاف الظروف وتشابك مراكز التأثير والتوجيه في الناس ؟

● أم هل ما زال دور العلماء قائما ولكن يحتاج الى تغيير جوهري في مهم هذا الدور ، وتهيئة الوسائل عصرنا الذي نعيش فيه ؟

● هل تعود عوامل هذا الغياب الى العلماء انفسهم ام الى ظروف اخرى حجبت العلماء عن الحضور على ساحة الاحداث واداء دورهم ؟

هل يمكن لعلمائنا الحاليين أن يؤدوا هذا الدور اذا تهيئت لهم الظروف المناسبة ، ام اننا بحاجة الى علماء من طراز آخر يهيئون من جديد ليقوموا بهذا الدور وهم اكثر فهما لدورهم ورسالتهم واكمل عدة للقيام بها ؟ .

اسئلة كثيرة .. تتوالى .. تبحث عن اجابات .. بل تحتاج الى دراسات مكثفة متكاملة تتناول القضية من شتى جوانبها ، وتقدم لها توصياتها بعد استكمال بحثها بأبعادها التاريخية والشرعية والواقعية والمستقبلية ..

ولنا امل في أن يسهم الباحثون والكاتبون والمفكرون في طرح وجهات نظرهم في هذه القضية المطروحة للنقاش .. فهل يفعلون ؟ ..

قضية وتحقيق

من اعداد شباب الصحافة بمركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي

الدراسات الصيفية بجامعة الكويت

قضيـــه :

لابد لكل تجربه جديدة تظهـــر في المجتمع أن يتداولها الناس بالحديث والنقد ويتحدث عنها وسائل الاعلام فمن الناس من ينظـــر اليـــها نظرة اللامبالاه فلا يهتم بها ولا يفكر بمـــدى تأثيرها عليه خصوصا اذا كانت لاتمسه عن قرب وهؤلاء هم كثره في المجتمـــع وللاسف وهناك قله تنظر الى كـــل تجربه جديده نظره تمحيص وتحاول استقراء مدى تأثيرها على النـــاس والمجتمع .

والدراســات الصيفية في جـــامعه الكويت هي تجربة جديدة ظهرت في المجتمع وقد تحدثت عنها كثير مـــن الصحف والمجلات ووسائل الاعـــلام واعتبرتها ظاهره او تجربة تستحـــق التقدير ودون النظر الى هذه التجربه نظرة فاحصه واستقراء السلبـــيات والايجابيات منها بل ركزوا (كالعاده) على بعض المشاكل التي تظهر نتيجه لوجود هذه التجربه مثل المواصلات والطعام وغير ذلك ، ونحن نريد في هذا المقال مستعينين بذلك على الله تعالى بأن نوضح ما لمسناه ورأيناه من سلبيات وايجابيات لذلك النظام حتى نستطيع ان نقدر مدى فائده هـــذا النظام ونقترح بعد ذلك بدائل لتلـــك الدراســـة ان وجدت .

وفي بداية حديثنا من الدراسة نود ان نوضح سبب وجودها

تأتي الدراسة الصيفيه كما يقول الدكتور فؤاد شاكر الملا ــ المشرف على تلك الدراسة تأتي هذه الدراسة مكمله لنظام المقـــررات اذ أن نظـــام المقررات بدون الدراســـة الصيفـــية يعتبر مبتورا .

أما الفوائد التي يجنيها الطلبه من الدراســه الصيفيه فهي

اولا : انها تعينهم على سرعـــــة التخرج ، حيث انه بامكان الطالب ان يختصر فتره الدراســة الى ثـــــلاث سنوات ونصف وربما ثلاث ســـوات بمســـاعده الدراســة الصيفيه .

ثانيا : ان نظام الدراســة الصيفية يمكن من تلافي عيوب واخطاء نظـــام المقررات ومثال على ذلك هناك طالبه في كلية الحقوق انهت عدد الوحدات المطلوبه للتخرج وهي ١٢٠ وحده ، ولكن كان تقديرها ٢٫٦٧ فيتحتم عليها لكي تتخرج ان تاخذ مادة اخـــــرى صيفيه لكي ترفع معدلها الى ٣ نقاط ، فلو انتظرت حتى فصل الخريف لمـــا تخرجت الا بعد ستة شهور بينمـــا يمكنها اختصار المده الى شهر ونصف بمســـاعده نظام الدراسة الصيفية ، وهناك من الطلبة من يرسب في ماده واحده وهو على عتبة التخرج فتكون الدراســـة الصيفية خير معين له على دراسه الماده واجتيازها والتخرج من الجامعة .

ثالثا : وهناك فائده يراها الدكتور عباس خـــان مشرف الدراســات الصيفية الا وهي : استغلال منشآت الجامعه بحيث لا تبقى معطلة طوال فتره الصيف . هذه هي الفوائد التي يراها المشرفون على نظام الدراســات الصيفية وهي كما نرى ليست سوى مشــاكل اوجدها نظام المقررات !!

اما السلـــبيات التي يراها الطـــلبة وبعض الاســـاتذة فهي :

اولا : ضيق الوقت فمده الدراسه الصيفيه كما هو معلوم لا تتجاوز سته اسابيع والمحاضرات فيها يوميه وهذه مده قصيره اذا علمنا ان الفصـــل الدراسي الخريفي او الربيعي تكون مده الدراسه فيه خمسة عشر اسبوعا ويكون عدد المحاضرات في كل اسبوع هو ثلاث محاضرات ولذلك نجد كثيرا من الطلبه يشكون من ضيق الوقت وكذلك الاساتذة حتى ان بعـــض الاساتذه كلما طالبه طلبه بالتروي او اعاده شرح نقطة غامضه يقـــول نفس نفس !!) ...

ثانيا : قله استيعاب الطـــالب للماده وهذه النسبة مكمله لسابقتها فهي ناتجه منها ، وهذا واضح مـــن

موال كثير من الطلبة فهم يقولون **انهم لايستطيعون فهم بعض المواد لا يستطيعون اللحاق بمدرسيهم ومتابعتهم فيما يشرحونه .**

ثالثاً : اما اسئلة الثالثة : فهي المبيع » من قبل الطالب وعدم جربه ، ...... بمنقذ لكون هذا مصل قصيرا من الدكتور سيلغي زءا كبيرا من المادة او امسيتساهل مه في الدرجات وغير ذلك مما يعني دم وجود النظرة الجديه عند الطلبه بالتالي سيؤدي ذلك الى قلة ستيعابهم لما يدرسونه خلال هذ ن .

صف لي ذلك شدة الحرارة في صل الصيف مما يقلل في استيعاب طالب ومن قدرته على نقل مجهود طاقته .

رابعاً . وهناك مشكلة او سلبية بيرة وهي مشكلة عديمة حقيقة بذات مهر واضحة جلية في نظام الدراسة الصيفية الا وهي مسألة الاختلاط ، فنظام الدراسة الصيفية لا نجد فيه محل خاليا من الاختلاط وكأنهم طبقوا نظام الدراسة الصيفية ليضيفوا نصرا آخر في معركتهم في سبيل تطبيق الاختلاط .

وبعد أن استعرضنا لهذه السلبيات وتلك الايجابيات نلاحظ ان من يقرأ الايجابيات بدون السلبيات يصر على وجود الدراسة اما من يقرأ السلبيات دون ان يقرأ الايجابيات فسيصر ايضا على عدم اقرار هذه الدراسة ولذلك نحن نرى انه لابد من وجود هذه الدراسة ولكن يجب أن تحد بحدود وان تكون في اضيق الحدود بحيث لا يدرسها الا من هو مضطر لها فيكون هو مرغم على الاقبال عليها اما باقي الطلبة فنرى انه من الافضل ايجاد بديل لهم عن هذه الدراسة وهو التدريب الصيفي فبامكان الجامعة ان تتفق مع وزارات الدولة والشركات المختلفة على تدريب طلبتها ولهذا التدريب فوائد عديدة فهو يعين الطالب على تطبيق ما فهمه في دراسته على الحياة وحتى اذا تخرج يكون لديه خلفية في النواحي العملية ، كما أنها تكسب الطالب مهارات عديدة بحيث يكتشف قدراته قبل ان يتخرج فلا يكون حائرا في اختيار مجال عمله (وحتى مجال تخصصه في الجامعة) بعد ان يتخرج وفي التدريب الصيفي فائدة لوزارات الدولة ايضا التي كثيرا ما تعاني من نقص في عدد الموظفين وقت الصيف لكثرة من يذهب في اجازة ، فيستطيع هؤلاء المتدربين حل محل العاملين ولو بعض الشيء ، وبقي هناك نقطة هو انه يجب ان تكون هناك تقييم لهذا التدريب وتوضع له وحدات دراسية حتى يؤدي ثمرته .

لقاء مع الدكتور بدر اليعقوب حول الدراسات الصيفية

كثر الحديث حول الدراسات الصيفية في جامعة الكويت وانبرى الناس بين مؤيد ومعارض لهذا النظام وقد ارتأت « مجلة المجتمع » ان تذهب الى من له خبرة في تلك المجال وعايش هذه الدراسة تستطلع رأيه في هذه الدراسة وما هو موقفه منها ، فكان ان قابلت المجلة الدكتور بدر اليعقوب استاذ القانون المدني في كلية الحقوق والشريعة بجامعة الكويت وقد قدمنا له بعض الاسئلة فتفضل مشكورا بالاجابة عليها .

وقد كان السؤال الاول كالتالي :

● ما هي الدوافع التي اوجدت نظام الدراسات الصيفية ؟

من حيث الاجابة على هذا السؤال فانني اعتقد ان الدراسة الصيفية تعتبر اساسا من مكملات نظام المقررات ، اذ ان الجامعات التي تأخذ بهذا النظام ، تطبق نظام المقررات وان كان هذا التطبيق يتفاوت مداه من جامعة الى اخرى ، كما هو الحال في الولايات المتحدة وتطبيق الدراسات الصيفية في الدول التي تأخذ بنظام المقررات يكون بالنسبة لطلبة السنوات الاخيرة او بالنسبة لمن لم يحصل على مجموع يؤهله التخرج او تساعدهم هذه الدراسة على اختصار سنتين الدراسة في كليتهم ، هذا من جهة،

وقد يكون نظام الدراسات الصيفية فعلا في بعض الحالات كتغطية لبعض عيوب نظام المقررات التي يكشف عنها التطبيق ، فعندنا في الكويت مثلا، لكي يتخرج الطالب من اي كلية يشترط ان يكون حاصلا على ثلاث

نقاط ، فاذا حصل الطالب على اقل من ذلك بالرغم من دراسته لـ ١٢٠ وحدة فان عليه ان يحضر الدراسة في الفصل القادم حتى يتسنى له اكمال شروط التخرج وهي ثلاث نقاط . اي ان يجب عليه ان ينتظر اربعة اشهر اضافة الى مدة العطلة الصيفية حتى يستطيع ان يتخرج من عمادة الكلية ، والدراسات الصيفية قد تساعد الطالب في التغلب على هذه المشكلة بأخذ مادة او مادتين للحصول على المجموع المطلوب للتخرج .

● ما هي السلبيات التي لاحظتها على برنامج الدراسات الصيفية ؟

من ممارستي التدريس في الدراسات الصيفية لاحظت السلبيات التالية

١ — أن الطالب في الدراسات الصيفية غير جاد ، وخصوصا انه يأتي الى هذه الدراسات اعتقادا منه لقصر مدة الدراسة ، ان الاستاذ سيحذف له جزءا من المقرر مما يساعده على الحصول على تقدير اكبر مما لو درس هذه المادة في الاوقات العادية وبالتالي فان مقدار تحصيل الطالب من هذا المقرر يكون بمقدار غير كاف .

٢ — بالنسبة لكلية الحقوق فان حجم المادة تجعل الطالب لا يستطيع استيعابها في هذه المدة القصيرة واذا كنا قد وافقنا على انضمامنا لهذه الدراسة بالرغم من شعورنا بعدم فائدتها فان هدفنا من ذلك ان نثبت للجامعة من كلية الحقوق يجب ان تنظر الجامعة خاصة بالنسبة لتطبيق هذا النظام ومدى نجاحه ، وحتى نثبت ايضا اننا جربنا نظام الدراسات الصيفية ، كما جربنا من قبل نظام المقررات واتضح انهما غير صالحين للتطبيق في كلية الحقوق ومقا للنظام الحالي .

● ما هي البدائل التي تقترحها لتحل محل الدراسة الصيفية ؟

بالنسبة البدائل التي ستكون على ما اعتقد افضل من الدراسات الصيفية ، هي امكان كل كلية تطوير نظامها مما يتفق مع مناهجها وطرق التدريس ، فمثلا في كلية الحقوق والشريعة ، ارى ضرورة زيادة الوحدات الدراسية ، اضافة الى الدروس العملية في فصل الصيف ، بشرط ان تحتسب هذه الدروس العملية والممارسات كوحدات للتخرج ، وتحتسب في المعدل العام ، ويشترط على كل خريج ان يزاول هذه الدراسة العملية ، حتى يستطيع ان يربط الدراسة النظرية التي اخذها في الكلية مع التطبيق العملي في الواقع ، ونستطيع أن نطور هذا النظام وفق احتياجات كل كلية ونستطيع ان نقيس على ذلك كلية الهندسة وكلية الطب وكلية التجارة مع ملاحظة اصرارنا على ضرورة ان تحتسب هذه التدريبات العملية وحدات في المعدل العام للتخرج .

نقاط في البال

★ كثيرات يمشين ويراهن في الاسواق شبه عاريات .. مثلهن مثل البقرة الحلوب التي ما ان تملأ الاناء باللبن حتى تضع رجلها لتفسده .. اين ما فائدة الصيام ؟

★ الاستهلاك الغذائي في رمضان لا بد ان يكون اقل من هذه الكمية التي نراها في مستويات القمامة ..

★ — ان نقول خلاف ما نفعل — .. فالسيدة تمشي عليها ازدواجية الشخصية .. وما اكثرهم في هذا البلد .. والحسرة انهم كثيرون ..

★ ما من تواضع لله رفعه .. كلمة لاصحاب الغرور والعجرفة في الدواخلية

★ صاحبة برنامج الازياء في الاذاعة الكويتية لم تكتف بما تقدمه من سخافات الامور من ازياء ومقادير غريبة مقيتة .. حتى خرجت علينا المستمعين بقولها .. « والموضة هذه الايام هي لبس زي موحد يناسب الطويل والقصيرات على السواء .. ومصمم هذا الزي اخذ بعين الاعتبار ان هذه الموضة تناسب (الهيبز) .. »

سبحان الله .. هل صار في الكويت مجتمعات للهيبز حتى يقدمن لنا هذه السخافة ..

شركة سالم بن حسن الانصاري واولاده
تجارة عامة
هندسة . مقاولات . عقارات
أثاث منازل ومكاتب
وكالات
نشر . توزيع
الدوحة - قطر ص ب ٣٢٣ تليفون ٤٢٥٤ الادارة العامة ٢٨٧ ادارة المكتبة ٥٢٢٩

الشهادة ومفهوم الحرب في الاسلام ..

ـ هل يعتبر كل من يقتل في الحروب شهيدا ؟

وللاجابة على هذا التساؤل الذي يتردد كثيرا على السنة الشباب ، لابد من تحديد مفهوم الحرب التي هي « الجهاد المقدس » في الاسلام ، فلقد خاض المسلمون على امتداد التاريخ كثيرا من الحروب ، فقتلوا وقتلوا ، ورمت منهم دماء القتل تحت رايات كثيرة ، بل رايات مختلفة في بعض الاحيان ، واذا كانت حروب المسلمين القديمة التي خاضوها في بدر والخندق وحطين وغيرها لم تخرج عن الحس الاسلامي الديني لمفهوم الجهاد في سبيل الله ، فذلك لسببين .

السبب الاول وضوح الهدف من هذه الحروب ، والهدف هنا لا يخرج ابدا عن وظيفة الدعوة الاسلامية ، فهو اما رد على اعتداء من خارج المعسكر الاسلامي ، واما توطيد لكيان الامة الاسلامية في الارض ، **واما السبب الثاني فهو وضوح نية المقاتل في المعركة** ، والنية هنا تعقد لاعلاء كلمة الله وتثبيت سلطانه وحكمه في الارض ، ولما كانت هذه هوية الحرب الاسلامية ، فما هو حظ الحروب التي يخوضها المسلمون في الوقت الحاضر من هذا المفهوم ؟

ان الحرب انواعا كثيرة ، لايدخل منها في باب الجهاد المقدس في الاسلام الا نوع واحد ، حدده لنا سيد البشرية محمد صلى الله عليه وسلم ، فقد اخرج الشيخان عن ابي موسى رضي الله عنه قال : **سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ، ويقاتل حمية ، ويقاتل رياء ، اي ذلك في سبيل الله ؟ فقال : « من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله »** .

ويتضح من هذا الحديث مفهوم الحرب الاسلامية والجهاد في سبيل الله ، ولعل هذا المفهوم تتحدد هويات الحروب الاخرى ، وذلك من خلال دوافعها ونوايا اصحابها ، فالحروب العصبية ليست حربا اسلامية ، ولا تدخل في باب الجهاد ، والحروب العرقية ايضا ليست حربا اسلامية ، ولا تدخل في باب الجهاد ، وحروب القوميات والنعرات الاقليمية القائمة على اساس من العصبيات العرقية والبيئية ليست حربا اسلامية ، ولا تدخل في باب الجهاد ، وقد ورد عن رسول الله ما يفيد في هذا الباب ،

ويبعد شبهة الاقليمية والقومية عن مفهوم الجهاد المقدس والحروب الاسلامية حيث تستطيع اعتبار كل حرب تقوم على اساس عربي او جنسي او قومي حربا جاهلية لا تمت الى الاسلام بصلة ، ويتجلى ذلك واضحا بارزا في موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من شاب فارسي مسلم ، حيث كره منه رسول الله ان يظهر فارسيته ويذكرها ويعتز بجنسيته في ميدان الجهاد ، فقد اخرج ابو داود عن عبد الرحمن بن ابي عقبة عن ابيه (وكان مولى من اهل فارس) قال : **« شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم احدا ، فضربت رجلا من المشركين ، فقلت : خذها وانا الغلام الفارسي ، فالتفت الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « هلا قلت : وانا الغلام الانصاري ؟ ان ابن اخت القوم منهم ، وان مولى القوم منهم »** .

لقد اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعطي الامة درسا بموقفه هذا من الشاب الفارسي المسلم ، موضحا لنا ان الحرب الاسلامية ترفض مبدأ العصبية والقومية ، وترفض ان تكون دوافعها دائما عنصريا ، ولفت النظر الى ان الحرب يجب ان تكون اسلامية بشكلها وحقيقتها واهدافها ، وقد نبه الرسول ايضا الى ان الفخر في المعركة بغير صفة الجهاد الديني تخرج المحارب عن مفهوم الحرب الاسلامية ، فالمسلم اذا لا يحارب الا تحت راية النصر لهذا الدين ، وذلك في سبيل الله وحده دون شركة في شارة ولا هدف ولا غاية الا الله ، وفي سبيل المنهج الالهي الذي شرعه الله وليس في اي سبيل آخر ، ولا تحت اي شعار آخر ، واذا قتل المحارب المسلم في حرب تحمل هذا المفهوم للقتال ، كان له اجر شهيد دون ريب ، وهو بفضله هذا يحوز على الشهادة في سبيل الله ، فقد قتل وهو يحاول اعلاء كلمة الله مجردا عن كل مفهوم يتصل بالجنسية والعرقية والمفاهيم القومية ، وبهذا يخرج عن نيل الشهادة كل من يقاتل في حرب لا تحمل صفات الحرب الاسلامية المقدسة من حيث الدافع والواقع والهدف .

على ان كل حرب لا تهدف اولا واخيرا الى نصرة هذا الدين ، ليست الا حربا دنيوية ، يكون المقاتل فيها غير مأجور ، حتى ان المسلم يفقد اجره الاخروي اذا اراد الجهاد وهو يبتغي الغنما مثلك ، عن ابي هريرة رضي الله عنه ، **ان رجلا قال : يا رسول الله : رجل يريد الجهاد في سبيل الله ، وهو يبتغي عرضا من الدنيا ؟ فقال : « لا اجر له » ، فاعاد عليه ثلاثا كل ذلك يقول : « لا اجر له » . والحمد لله رب العالمين .**

بين الحرية والجبرية

يروي التاريخ عن النصرانيه ايام الدوله الرومانيه انها فرضت فرضا بالحديد والنار ووسائل التعذيب على كل مواطن ان يدخل في دين النصارى ، وكان هذا الموقف يقابل تاريخيا موقف الدوله نفسها من الذين اعتنقوا النصرانيه قبل دخول قسطنطين بها ، حيث عذبوا وشردوا وقهروا ، وهذا يضعنا امام حقيقه يذكرها التاريخ دائما مبينا موقف اصحاب الملل والديانات غير الاسلاميه مزرعايا دولهم التي يحكمون ، ذلك الموقف الجبري القهري على اعناق ملة الحاكم ، سواء اكان نصرانيا ام وثنيا ام غير ذلك .

ولما جاء الاسلام وضع مبدأ الدعوه بعيدا عن الجبريه والقهريه التي عرفتها المجتمعات القديمه ، ووضع تصورا اعتقاديا جديدا للدعوه التي انه يقوم على اساس قوله تعالى « لا اكراه في الدين » ، فالعقيده في تصور ديننا الاسلامي الحنيف قناعه لا تحصل بالجبر ، انها اقتناع لا اكراه فيه ، وفي هذا المبدأ الدعوي يتجلى تكريم الاسلام للانسان ، وتبرز قضيه احترام ارادة الناس وحريه تفكيرهم ، وهذا من اخص خصائص التحرر الانساني الذي ما زالت تفكر في عصرنا مذاهب القرن العشرين ونظمها ، تلك النظم التي تقهر الانسان وتجبره على اتباع مناهجها والايمان بها ، ولا يعيب على العالم مواقف النظم الاشتراكيه والحكومات الشيوعيه من حريه التفكير والعقيدة.

ان حريه الاعتقاد هي اول حق من حقوق الانسان ؛ وسلب هذه الحريه انما هو بمثابه سلب انسانيه الانسان ، لان الانسان كائن متميز بفكره واعتقاده وحريه اختياره لمعتقده .

ولم يقف مفهوم الاختيار في الاسلام على المدعو ، فقد حرص الاسلام على ان يكون الدعاه ملتزمين بدين الله ، ومنعهم من استخدام السيف مسلطا على رؤوس العالمين لتغيير القناعه الاعتقاديه ، وعلى هذا فالمسلم ممنوع من اكراه الناس على اعتناق عقيدة الاسلام ، والدعوه مقتصره على التبليغ وتحبيب الاسلام الى قلوب المدعوين .

ومقابل هذا المفهوم الحريه الذي يلائم الفطره البشريه ، نجد الاسلام حرص على كسب الناس اليه والدخول فيه ، فعرض الخير وعرض الشر ، وعرض السبل المؤديه الى كل من الطريقين ، ثم عرض عاقبه كل منهما ، الجنه او النار ، وعندما نزل قوله تعالى (لا اكراه في الدين) اتصل بكلام مشوق الى الايمان ، منفر من الضلال ، يلامس شغاف القلوب ويخص الفطره البشريه بحيث يوقظها ويعوده الى الهدايه ويرشدها الى طريق النور ، ويضعها امام الحقيقه نفسه في قوله تعالى « قد تبين الرشد من الغي » ، والرشد هنا هو الايمان ، نفسه الغي الذي هو الكفر نفسه ، الكفر المغير المخيف بطبيعته وعاقبته

لقد خالف الاسلام اساليب من السابقه في اساليب جذب الناس اليه ، فالتعذيب الذي كان يلقاه كل من لم يلحق بالنصرانيه في اوروبا ، حين بحركة النصرانيه الى كل مرتدن في تلك البلاد ، ان التعذيب والقهر لايريدان المدعو الا بعدا عما يدعى اليه ، ولو انه اظهر اعتقاده بما يطالب منه ، فهذا لا يعني ان القناعه استقرت في نفسه بصحه ما يدعى اليه .

اما طريقه الاسلام فهي طريقه الدعوه التي استخدمت الفكر وسيله لها ، فعقيده المسلمين تطلب من المدعو الى الاسلام ان يتدبر في خلق الله وان يفكر في ملكوته وعظمه الوجود الذي يدل على عظمه الله ، لقد اعتمد الاسلام في الدعوه على الادراك البشري والفطرة التي تطمح الى السلامه والطمانينه ، لذلك فهو يثير في نفس البشرية مشاعر رفيعه واحاسيس نبيلة ، ويعرض لها المنهج الحياتي القويم الذي يصبح شانها وشان الناس معها ، كما يعرض لها النظام القويم الذي يجمع الى نسبيه الحياه البشرية جمعاء ، ولا شك في ان الانسان اذا تدبر بما يثيره الاسلام في وجدانه واحاسيسه ، فانه يجد فيه الرشاد والهداية ، فتقبله ويقبل عليه ، ويعتنق مبادئه لا خوفا من سلطان ولا رغبه في مكاسب الدنيا ، وانما يقبل عليه معتقدا انه يكل قناعة واعتقاد ، وبهذا نرى ان الاسلام الذي تجنب العسف والجبريه في فرض الدين والمعتقد على الناس ، كان يملك من الوسائل السامية الكفيلة بجذب الناس الى الايمان بالله ربا وبالاسلام دينا وبالقرآن اماما وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا .

محارم ورق كلينكس

من انتاج وطني كويتي

ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة

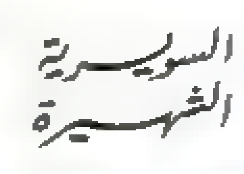

للدقة
وضبط
الوقت

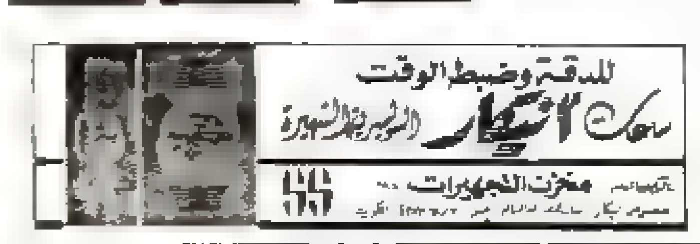

مسابقة المجتمع الشهرية

* شروط المسابقة :

١ – ستكون المسابقة الخاصة بكل شهر مقسمة الى عدة اقسام موزعة على الاعداد الصادرة في ذلك الشهر كل عدد يحتوي على جزء من الاسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في قسيمة الحل ثم تجمع القسائم الخاصة بكل شهر وترفق بمظروف واحد يرسل على العنوان التالي :

الكويت – الروضة – جمعية الاصلاح الاجتماعي – مجلة المجتمع
مسابقة شهر (   )

٢ – لن تقبل الاجابات غير المكتوبة في قسائم الحل الموجودة اسفل الصفحة

٣ – اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون دائما مكتوب في قسائم الحل الخاصة بكل شهر ..

٤ – توزيع الجوائز سيكون بالقرعة بين المتسابقين الذين يوفقون الى الاجابات الصحيحة الكاملة وستنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات الصحيحة .

* ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فظروف الاعياد والمناسبات قد يصدر في الشهر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة ستكون المسابقة الشهرية مقسمة على ثلاثة أعداد .

* مسابقة شهر رمضان العدد رقم ٤٠٨ : اختر الاجابة الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ – كم سنة لبث اهل الكهف نائمين في كهفهم :

★ ٣٠٠ سنة ★ ٢٥٠ سنة ★ ٣٠٩ سنوات

٢ – كم سنة مكث نوح عليه السلام يدعو قومه :

★ ٩٠٠ سنة ★ ٩٥٠ سنة ★ ١٠٠٠ سنة

٣ – كم مرة ورد لفظ – محمد – في القرآن الكريم

★ ٤ مرات ★ ثلاث مرات ★ ست مرات

قسيمة حل مسابقة شهر رمضان العدد (   )

الاسم .

العنوان .

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

اخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ شوال ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٧٨م

الجوائز : خصصت جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينار شهريا موزعة بالشكل الاتي

الجائزة الاولى : ٥٠ دينار كويتي
الجائزة الثانية : ٣٠ دينار كويتي
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينار كويتي
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الكويت والكويتية

KAC الكويتية... في قلب عالم الأعمال العربي

الشعر الاسلامي المعاصر ومسألة التعبير المباشر ..

بقلم : محمد هدى قاطرجي

دأب بعض الناس على توجيه اللطمات للشعر الاسلامي ، ووضعوا من أجل ذلك مقاييس فنية ، بحيث اذا قيس الشعر الاسلامي بها ، خرج من كونه شعرا او تعبيرا فنيا ، والغريب أن نرى مقاييس هؤلاء تتسرب الى ذهن الاديب المسلم ، لتكون بالتالي موجها لادبه وفنه ، وقد تمسك هؤلاء بعدة ملامح وسمات هاجموا بها التعبير الشعري عند الاسلاميين ، ومن أبرز تلك الملامح — المباشرة — ، وهي ظاهرة تبرز في كثير من قصائد الشعر الاسلامي المعاصر ، وتهمة التعبير المباشر هذه ، أخذت مفاهيم عدة في أذهان الادباء والنقاد ، فمنهم من يرى المباشرة في كل تعبير لا يتكيء على الرمز ، او لا يحتفيء بالمحسنات ، ومنهم من يراها في كل قصيدة لا تحتمي بالاساطير والخرافات اليونانية أو الرومانية القديمة ، ومنهم من يراها في كل قصيدة تخلو من تداخل معطيات الحواس وتمازجها ، الخ هذه المفهومات التي تطغى على مقاييس أولئك ، واني لا أستهجن هؤلاء متعصبا لطريقة ما ، انما أريد أن أسأل ! لماذا تعتبر المباشرة في التعبير الشعري عيبا ! قد يكون ذلك في بعض مواطن التعبير صحيحا ، وقد يكون للرمز جماله ، وللصورة دورها الكبير في كثير من مجالي التعبير ، لكن اطراد طريقة ما في جميع قصائد الشاعر هو العيب الحقيقي الصحيح ، ولا سيما اذا سلمنا أن الادب لدى الشاعر الاسلامي وسيلة وليس غاية ، والكلمة عنده أداة للتعبير عن المعتقد والرؤية النابعة من وجدان مسلم ، ومن أجل ذلك فهو لا يهتم بالتعصب لمذهب فني دون آخر وانما يترك لموضوعه أن يختار الشكل المناسب له في التعبير والاداء ، فهو يتوسل بالصورة ، ويعبر بالرمز ، كما ينطلق منه من هذه الاشكال أحيانا ، وكل ذلك يأتي متناسقا مع موضوعه وملائما لدوافعه وانفعالاته ، اذ أن جملة العوامل الفنية والفكرية الدافعة للقول ، هي التي تحدد له هذا الشكل وتلك الطريقة ، وهذا لا يؤدي الى القول بوجود انفصام تعبيري عند الشاعر الاسلامي ، نقدر ما يعني خضوع الاطار التعبيري لدوافعه وانفعالاته ، بل لعقيدته التي يصدر عنها بمعاني قصيدته .

على أن الشعراء الاسلاميين ليسوا بدعا بذلك ، فهم يأخذون مثلهم الاعلى في طرق التعبير من التعبير القرآني ، وهو تعبير يراوح بين الصورة والمباشرة ، وذلك بحسب ما يقتضيه السياق الموضوعي ، فالقرآن المكي معجز ، والقرآن المدني معجز ، بيد أن لكل منهم سمات تعبيرية عامة متغايرة دون أن يؤثر ذلك على جمالية الاداء مطلقا ، ولعل التقريرية والمباشرة

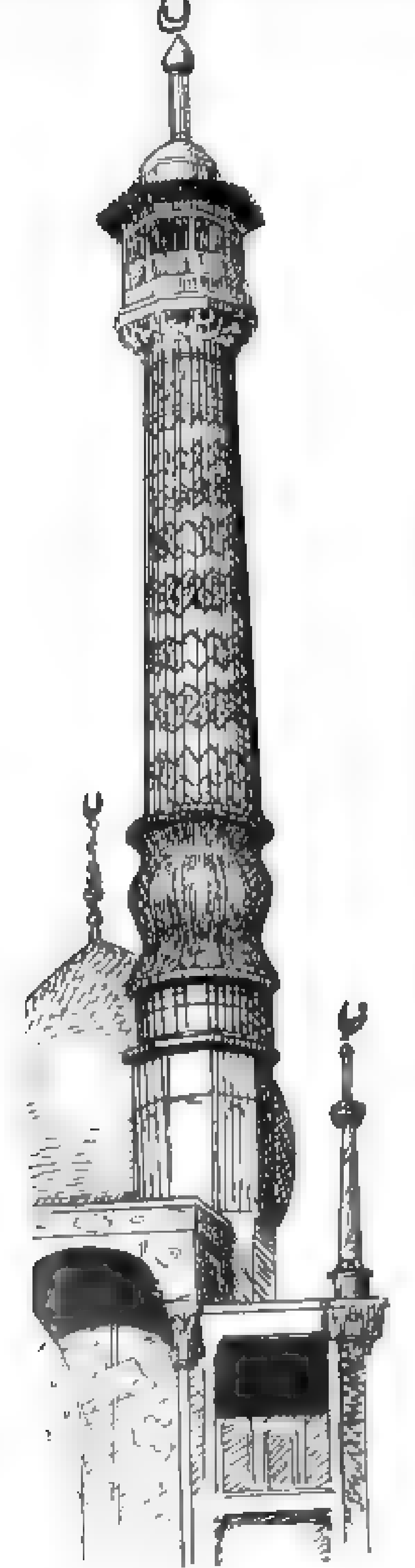

العالية على ما هو مدني من القرآن الكريم ، هي الانسب — دون ما جدال للموضوع الذي تحمله ، والفكرة التي تعبر عنه .

ان التعبير المباشر الذي يصدر عن وجدانات كثير من الشعراء الاسلاميين ، لا يقلل من المكانة الفنية لشعرهم ، فالتعبير عندهم ملازم للمعنى ومناسبة القول ، وهو ملتزم بخدمة العواطف الصادرة عن انفعال الشاعر بموضوعه وفق تصور عقدي اسلامي ، وهذا يضطر الشاعر الى التخلي عن التعبير المصور في كثير من الاحيان ، فعصام العطار لم يجد خيرا من المباشرة التعبيرية ، عندما توجه الى ربه مبتهلا وداعيا ، وقد تناسق اداؤه مع الصفاء الروحي والخضوع الكامل لارادة الله في أبياته في حين أن هذه الاستسلامية والعبودية لله لم تقتص منه جلب الالوان والروائح الى القصيدة ، كما أنها لم تضطره الى سبغ لبوس الرمز على معانيه ، وانما ترك الفنان لروحه تعبر كيفما تشاء ، يقول :

ربي لك الحمد لا احصي الجميل اذا
نفثت يوما شكاة القلب من كربي
فلا تؤاخذ اذا زل اللسان وما
شيء سوى الحمد في الضراء يجملني
لك الحياة كما ترضى بشاشتها
فيما تحب وان باتت على غضب
رضيت في حبك الايام جائرة
فعلقم الدهر ان ارضاك كالضرب

ومثل ذلك يمكن ان نقوله عن استرسال العطار بمباشرة في تساؤله عن اخوان دربه كقوله في مخاطبة ابي الاعلى المودودي :

فدتك نفسي ابا الاعلى وهل سلمت
نفسي لأفديكم من اهل ومن صحب

وقوله متسائلا اخوان اخرين له :

ماذا عن الصحب والاخوان في حلب ؟
يا طول سهدي على الاخوان في حلب
ماذا تعانون من عسر ومن رهق ؟
ماذا تقاسون من سجن ومن حرب ؟

انها صيحات كبد مكلومة سبقت حنكة اللسان بالسؤال عن احب الناس الى قلبه ، ففي موقف الاخوة ستطلق النفس على سجيتها في التعبير بعواطف الاعراب والشوق الى اخوة الدرب والجهاد ، وهذا موقف غني اصيل ، تلاحمت فيه الصياغة والمعنى مع الاحاسيس دون ما قيد ، وأظن لو ان العطار اختار طريقة اخرى في تعبيره هنا ، لما شعر المتلقي بهذا الصدق الوجداني الصارخ ، الذي يبرز في الابيات .

وهنا اود ان اذكر الدخلاء ، الذين يسترخصون النعم الدافىء في الشعر الاسلامي ، بأن الشاعر المسلم ، لم يتحلل عن قوانين اللغة وقواعدها كما فعلوا وما زالوا يفعلون تحت اسم التحديد وطرح القيود المكبلة لحرية التعبير ، كما أنه لم يقع تحت سومة الادب الغربي متصدا لكل ما هو دخيل على تراث أمتنا ، مستجديا المفاهيم التي من شأنها افساد أدبنا الخالد ، وليعلم اولئك ان الاديب والشاعر المسلم لا يكتب لنفسه فحسب ، وانما يكتب لامته وحضارته ومجتمعه ، فهو ابن بار لعقيدة الاسلام ، وهو أخ للمسلمين في جميع ارجاء الارض ، وهو يعيش حياة اخوانه أينما كانوا ، وبالتالي فان ادبه ليس غريبا عنهم وانما الغريب هو الادب الصرعي على موائد الغرب المليء بالمعميات التي تستغلق على فهم صاحبها ، لانها اساسا لم تصدر عن وعي فني يحفظ لصاحبها ماء وجهه .

الشعر في ليلة القرآن ..

وليلة القرآن فرصة الشاعر للدعاء والابتهال ، فالشاعر المسلم الذي يعيش قضايا امته لا ينساها ابدا في تلك الليلة ، فهي مجال لاطلاق الدعوات الصادقة ، واللجوء الى الله والاستعانة به على مصائب الامة ، وفيها الوقت الطيب الذي يحلو فيه النشيد الرقراق ، وتحلو الابتهالات العذبة التي يعصرها الوجدان ، فتشفي النفس اللوامة المستكينة ، وقد وجد الشاعر وليد الاعظمي في ليلة القرآن فرصة لبث عذب النشيد يقول :

يا ليلة القرآن ذكرك طيب
يحلو بريك النشيد ويعذب

وفي هذه الليلة يستبطن الشاعر احوال امته واوضاع قومه ، ويدعوهم عبر هذه الليلة الكريمة للعودة الى التمسك بالعهد والرجوع عن الدنيا ومتاعها الى البارىء عز وجل ، والاوبة الى كتاب الله وشرعته السمحة ، شرعة العز والكرامة ، ففيها النظام الامثل ، والسبيل الاقوم هكذا يسمو وجدان الشاعر المسلم ، وهو يترقب عودة الامة الى رشدها فيقول :

يا ليلة القرآن ردي معشرا
نكثوا العهود وخالفوا وتقلبوا
غرتهم الدنيا بزائف مجدها
والمجد في الدنيا بريق خلب
يا من تريد العز دونك نبعه
اي الكتاب يسوغ منه المشرب
الحق ما نطق الكتاب بهديه
او ما حكاه لنا الرسول الانجب

من بساتين الأدب واللغة

اعداد : محمد مهدي

الاسلوب المعجز ..

ان اسلوب القرآن الكريم المعجز ، وبيانه الذي سحر الالباب ولعب بالافئدة ، هو الدليل الذي اسمع العرب ولا سيما الفصحاء بصدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى انه رسول من الله يوحي اليه هذا القرآن ، فعندما سمعت العرب آي التنزيل انكروا ان يكون هذا من قول البشر ، ومن اجل ذلك قال المعاندون بانه سحر او انه من كلام الجن ، وامام هذا الاعجاز لاسلوب التنزيل الالهي ، عند تحداهم الله ان يأتوا بمثله ولو كان الجن والانس بعضهم لبعض ظهيرا ، وبهذا نزل القرآن يأمر محمدا عليه الصلاة والسلام بتحد معجز للمعاندين « قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » .

اذا فلا مناص من الايمان والتسليم امام هذا الاعجاز ، الذي ابعث العرب وهم يتربعون على عرش الصياغة والقول .

م . م . ق

الكلام والسكوت ..

السكوت في موضعه صفة تزين الرجل ، كما ان النطق في وقته من اشرف الخصال ، والكلام لابانة الحق فضيلة عظيمة ، لان الساكت عن الحق شيطان اخرس ، وفضول القول هو مجال النطق ، وان لم يكن الصمت أوجب ، ومن ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت » والصمت فيه سلامة ، لان الكلام في موضع الصمت ندامة ، وقد تجر كلمة على صاحبها ما لم يكن بحسبانه ، وفي هذا المعنى قال احد الشعراء .

رأيتُ الكلامَ يزينُ الفتى
والصمتُ خيرٌ لمن قد صمتْ
فكمْ من حروفٍ تجرُّ الحتوفَ
ومن ناطقٍ ودَّ أنْ سكتْ

وداع راحل

إنها بعثة أخيرة ، وكلمات خالدة ، للدكتور مصطفى السباعي ، ودّع بها عمره واهله وأولاده وإخوانه :

بالله يا صحبتي لا تهلموا جزعاً
على أبيكمْ ، طريقُ الموت اقدارُ
تركتكمْ في حمى الرحمن يكلؤكمْ
من يحرز اللهُ لا ترهقه أوزارُ
وانتمُ يا أهيلَ الحيِّ جيرتكمْ
امانةٌ عندكمْ ، هل يُهملُ الجارُ ؟
أهدي بنيَّ أماً لا يفارقها
همٌّ وليلٌ حزناً حين أُنهارُ
كيف تسكنُ بعد اليوم من شجنٍ
يا توءمَ الفكرِ ، ما في الدارِ ديّارُ
وزوجة منحتني كلَّ ما ملكت
من صادقِ الود ، تحنانٌ وإيثارُ
عشنا زماناً حبيباً من تواصلنا
فكيف يزورُ بعد القبر إبصارُ
وإخوة جعلوني بعد فقد أبي
أباً لأطفالهم ، روضٌ وازهارُ
الملتقى في جنانِ الخلدِ إنْ قُبلت
منا صلاةٌ وطاعاتٌ وأذكارُ

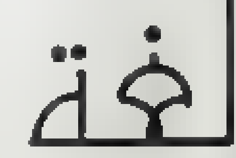

الغلط	الفصيح
نحن المسلمون أسيادُ العالم	نحن المسلمون سادةُ العالم
املأَ الرجلُ إناءه	ملأ الرجلُ إناءه
اشتريت باقةً من الورد	اشتريت طاقةً من الورد
اخذتُ عمولة البيع	اخذت عمالة البيع
رأيتُ خالتي معاه	رأيت خالتي معه
عدتُ من السفرِ متوعكا	عدت من السفر موعوكا
أنبت لك بالانصراف	أذنتُ لك في الانصراف

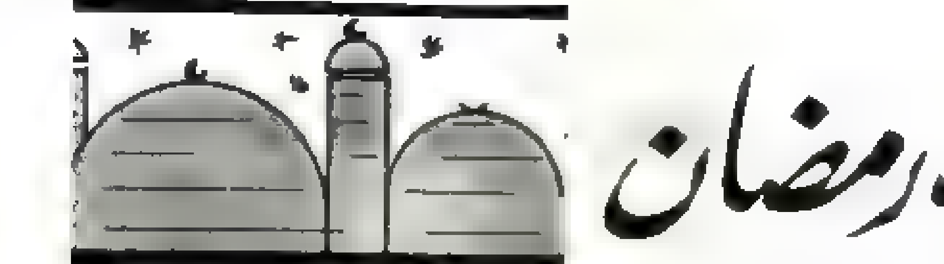

حديث رمضان

بضاعة في رمضان :

لعلي اكون منصفا بهذا الحديث ايها القارىء ، ولعلك مقدرا كل كلمة ، فترى ما اراه بعض الناس من الصائمين يتذكرون اطباق الطعام الشهية التي تحفل بها الموائد كلما اقبل شهر رمضان ، وكأنه شهر الاكل . او شهر امتلاء البطون وبعض خبراء الطهي في صياغة هذه الوجبة باساليب مغرية شهية ، ولا حيلة لاحد في صد هجوم رائحة اللحم والمرق .. وبعد ان يمتلىء الوعاء ؛ يضيفون اليه المواصل التي تهضم ، وينهض المرء الى صلاة المغرب وهو كالبرميل الثقيل ، وكذلك تكون حالته عند صلاة العشاء . اما قيام الليل وقراءة القران فلا مكان لهما لانه يبحث عن طريقة تخفف من حمله الثقيل ، يريد ان يضحك ويسهر ، ويسمع من اهل العقول الفارغة ما يجعله يقهقه ويحس بالجوع ليقتحم موائد الطعام من جديد .

ولاكن صريحا معك ايها القارىء . لماذا نجد هذا النوع من الناس ، وهم كثير ، في هذا العصر ؟ الاجابة ببساطة واختصار : لان هؤلاء الناس يفهمون شهر رمضان فهما خاطئا يظنون انه امتناع عن الاكل بالنهار ، واقبال عليه بالليل . والاكثر من ذلك انهم لا يفهمون دينهم فهما صحيحا ، والا فما معنى هذا الاسراف في الاكل والشرب في شهر الصوم ؟

يجب ان تكون بضاعة رمضان هي الزاد الذي ينفع يوم القيامة ، ولذلك يخطر على بالي ان اتساءل : اليس في مقدورنا ان نتحمل الزهد في المشهيات اياما معدودات ؟

اسرى الحضارة :

انت اسير الحضارة ايها القارىء اذا كنت من هؤلاء الناس الذين يعيشون بافكار الغرب او الشرق وتقاليده ونظمه دون ان ينتبهوا الى ما ينفع وما يفسد ، ليست هذه الحضارة الوافدة كلها نور وخير . بعض الناس يشتد اعجابه بها فيقع اسيرا لها ، ويفقد اصالته ،

ويصبح غريبا لا يعرف له دينا ولا مثلا ، هؤلاء يمثلون الجانب المائع في المجتمعات . وهم انفسهم الذين يقفون في وجه كل دعوة او عمل جاد يراد به خير الامة وصلاحها وتقدمها . لعل انت اسير لهذه الحضارة او تلك ؟ ولا ترى شمس الاسلام التي اشرقت منذ اربعة عشر قرنا ، وان كانت سحب قاتمة جاءت من هنا وجاءت من هناك وغطت عليها وحجبت شعاعها او هكذا بدا لهؤلاء الاسرى المبهورين بهذه الحضارة الجديدة

ثق ايها القارىء العزيز انه يوجد في كل مكان صفوة من الناس يرون شمس الاسلام بوضوح رغم السحب المعتمة لان بصرهم قوي ينفذ الى الحقيقة . هذه الصفوة من الناس هم رجال من المؤمنين المتمسكين بالدين كما ينبغي ان يكون الايمان .

ايها الشباب :

هذه كلمة قصيرة خاصة بالشباب ، خالصة لهم . وكم احب هؤلاء الشباب كما احب الحديث معهم . فهم عدة المستقبل . وانا حين اقول ايها الشباب فانا اقصد بهذا النداء انهم يستحقون ان نهتم بهم ، ونقدم لهم لا النصيحة ؛ لانهم كبار ، وانما نقدم لهم بعض تجاربنا لتكون مصابيح تضيء الطريق وتعين على الاستمرار في السير الصحيح .

ان الشاب يسمع عن قيم موجودة في الاسلام ، ولكنه يرى في السلوك الواقعي ما ينافي هذه القيم . ومن هنا يحدث الاضطراب النفسي ، يرى مثلا مدرسا يحدثه عن الصدق ، ثم يكتشف انه يكذب ، فيسجل ذلك عليه ، ويجعله موضع قلق . ويحدث فجوة داخل تكوينه ، ويقع في حيرة من امره ، ويصدق اخيرا ان قيم الاسلام السامية شيء ، والسلوك الواقعي شيء اخر . ومن المستحيل ان يكون هناك لقاء . هذه هي الحياة . من اجل ان تعيش في رفاهية يجب ان تخدع وتكذب وتغش . وهناك الف دليل يسجله عقله ووعيه ، ولكن هل هذه هي الحقيقة ؟ هل الاسلام هو هؤلاء الناس ؟ من اجابتك على السؤال تجد العلاج .

قصة الاسبوع

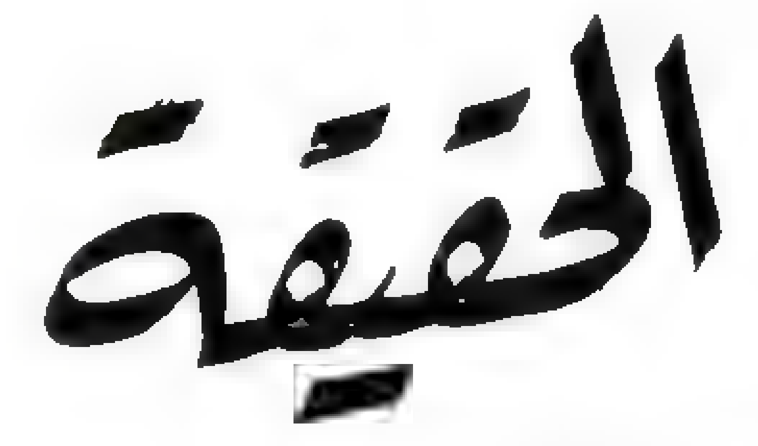

الحقيقة

بقلم عبدالعزيز عطايا

■ منطقة الروضة ، من أرقى المناطق الكويتية ، واكثرها نطقا بالتطور والمدنية . شوارعها الواسعة المنسقة المنظمة من علامات التقدم الحضاري والمهندس حسن حمود نموذج للانسان المتعلم المثقف الحاصل على درجة عملية عالية من امريكا ، وهو احد سكان منطقة الروضة واصبح من سكانها البارزين بعد فترة قصيرة من وصوله من الخارج .

بنى له بيتا وحديقة ، وصنع لهما سورا لا يعلو فوق قامة الانسان ، جاء السور كاطار جميل ، وجزء من التكوين الرائع للبيت والحديقة . كل شيء مصنوع بغرض وهدف . وغالبا ما يكون هذا الغرض هو الشكل الجمالي لبيت الاسرة السعيدة المكونة منه ومن زوجته وابنه وابنته وطفلته الصغيرة . ابنه البكر لا يتجاوز عمره سبعة عشر عاما ، وهو شاب في المرحلة الثانوية . وهو تائه في المنطقة ضائع في فراغ . منذ انت لجازة الصيف والايام لا طعم لها ولا رائحة وأبوه مشغول عنه بعمله في احدى الشركات الكبرى . وامه لا تجد ما تقدمه له غير النقود . لم تعد تقدم له النصيحة لانها صارت كلاما قديما فقد بريقه ، ثم ان الابن لم يعد صغيرا فضلا عن اخوته وهم ابنة وطفلة وجنين في الطريق ، هؤلاء يأخذون وقتها كله ، ولا يتركونها تفكر في الابن الكبير . غير انها التفتت اليه مذهنها اخيرا حين لمحت شيئا غريبا على وجهه . سحابة تغشاه . من اين تكونت ؟ ان السحب تتكون من بخار الماء . هل صعدت من اعماقه اشياء غطت وجهه ؟

قالت لزوجها المهندس الجالس تحت شجرة في الحديقة :

— حسن .. أترك الصحيفة الان .

طوى الصحيفة ورماها في مقعد قريب ، فقالت :

— ابنك محمود .. يبدو حزينا دائما .

قال بلهجة كارهة الكلام :

— وماذا أفعل له ؟

— نوع من الكآبة يلازمه

— نوع من الفراغ . اقترحت عليه ان يقوم برحلات ... ان يشترك في النادي .. ان يذهب الى اي مكان مثل الشباب .. ولكنه رفض .

— ربما لم يعد في كل هذا ما يغري

— هل تطلب مني ان احل له مشاكله

— انت ابوه .. لا تنسى ذلك

وقف قائلا :

— لا تنسي انت الزيارة التي اتفقنا عليها .. هيا بنا نتحدث في الطريق

خرجت معه تمشي على مهل وكأنها تلمس الارض بقدميها خوفا على حملها . لقد تكورت بطنها وبدت واضحة من بعيد . انطلقت بهما السيارة مسرعة فقالت وهي خائفة من الحركة المضطربة :

— لا تسرع .. لا تنس من في بطني

سأل بدهشة :

— ما حكايتك اليوم .. كررت كلمة لا تنس اكثر من مرة .

— انت كثير النسيان .. بدليل انك انصرفت عن ابنك حمود تماما ... وصار الولد يشعر بالوحدة والاهمال

— عملي يستغرق كل وقتي .. ثم انه لا يسمع كلامي ..

تحدثا طول الطريق ، في اثناء الذهاب والاياب . وعادا بعد صلاة

العشاء ، وسأل الاب المهندس خاتمه الهندي عن امه ، فاخبره انه لم يأت بعد . خرج الرجل يسير في طرقات خالية حول البيت . ذهب يبحث عنه لعله يراه مع اصدقائه . كانت الطرقات هادئة صامته مضاءة بمصابيح جعلت الصمت والهدوء اكثر عمقا . تمنى الرجل ان يسير هكذا مدة طويلة . اكتشف نعمة السير على الاقدام في جو يخيم عليه السكون والاطمئنان ساقته قدماه الى الطريق العريض الذي تتفرع منه كل الطرقات : لم يشعر برغبة في العودة ، فظل يسير بهذه الخطوات المنتظمة وهو يفكر أول مرة في ابنه كما ينبغي أن يفكر الاب ، وقرر ان يضع ابنه تحت مجهر بصره ورعايته واعترف ان زوجته كانت على حق حين طلبت منه اليوم ان ينتبه الى انه اب . وتساءل اين يجد هذا الولد ؟

في الطريق العام ، قرب الميدان ، التقى بأحد اصدقاء ابنه ، فسأله عنه قال الشاب :

— كان يخرج معنا أحيانا .. وكان يحبس نفسه في البيت أحيانا أخرى . والليلة لمحته يدخل مسجد جمعية الاصلاح الاجتماعي .

— اتعتقد انه هناك ؟

— اذا لم يكن قد خرج

— ولكن صلاة العشاء انتهت من مدة . . واذكر ان ابني لا يصلي .

— لا أعرف .. حكيت لك ما رأيت أتحب ان ابحث لك عنه داخل مبنى الجمعية ؟

— لا .. اشكرك .. انا ذاهب الى هناك بنفسي .. ها هو مبنى الجمعية قريب مني .

وعرج الرجل نحو المبنى المعروف في منطقة الروضة . دخل يطل برأسه ويرسل بصره الى ارجاء الفناء مع انه من سكان المنطقة ، الا انه يجهل مكان المسجد . تقدم بضع خطوات داخل الفناء الواسع ، فوجد نفسه امام مركز الشباب ، ذهب اليه بخطوات بطيئة ، رأى الملعب يموج بالاجسام تقفز هنا وهناك . اتجه الى شاب يراقبه كمتفرج ، وان كان يرتدي ملابس اللاعبين ، سأله هل يعرف حمود حسن ؟ تهز رأسه بالنفي ، واشار الى مبنى المركز ، واخبره انه المبنى الذي يوجد فيه كل الشباب .

ادار وجهه الى باب المبنى الزجاجي لمح شخصا واقفا خلفه يشبه ابنه ، اسرع اليه قبل ان يختفي الشاب ، فقد بدا يتحرك نحو الداخل مع شخص اخر . دفع الباب بيده ودلف الى الممر سمع صوتا يقول :

— حمود — انظر —

التفت حمود وهتف :

— ابي .. اتبحث عني ؟

دنا منه الاب قائلا :

— نعم .. لم لا تخبرنا انك هنا ؟

— احدث شيء ؟

— تعال معي .. اريدك

ونظر الى صديقه وقال :

— بعد اذنك يا بني

وخرج المهندس وابنه الى الطريق وراح حمود يبحث عن سيارة ابيه ، فلم يجدها ، قال باستغراب :

— جئت بدون سيارة ؟

— في الحقيقة المشي اعجبني

— ولكن لماذا بحثت عني .. أتريد شيئا حقا ؟

— نعم .. اخبرتني امك انك تشكو ضجرا .

— انا اشكو لها .. مم ؟

— تشكو بصمت .. تحزن .. شيء من هذا .

— انت تعرف يا ابي ان الاجازة طويلة مميتة

— صحيح .. ولكني نصحتك بالسفر .. بالذهاب الى اي مكان

— وقد ذهبت .. وليس الى اي مكان .. وبدون سفر فهو مكان قريب .. وجدت فيه جماعة من الشباب من خيرة المسلمين .

— تقصد شباب المركز

— لا اسمع هناك لغوا .. ولا احد هناك فراغ ..

— اتصليت معهم العشاء ؟

— نعم .. واتمنيت ان اصلي معهم دائما

— على اي حال يا بني هذا شيء لا اكرهه

— بل يجب يا ابي ان تحبه

سيران تحت مصباح يغمر الطريق

احدق الاب في وجه ابنه وهما يسيران تحت مصباح يغمر الطريق بنور عميق ، فلم ير اثرا للكآبة التي حدثته عنها زوجته . وجه الشاب يفيض بحيوية اكدت ان الليلة مباركة قضاها الشاب في عبادة انعكس نورها على وجه الاب . عاد الاب ينظر امامه وهو يتساءل : هل ملأ الولد فراغه ، وهل الرجوع الى الدين هو السبيل السليم الذي يحقق الحياة الطيبة ؟

قال حمود لابيه وقد اقتربا من الدار :

— فيم تفكر يا ابي .. نظرت الى وجهي ثم سرحت ؟

— خير ما فعلت يا بني .. ذهابك الى المسجد والمركز حل المشكلة التي كنت سأعجز عن حلها .

ودخل الاب وتبعه الابن الذي استمر في سيره حتى اختفى في الداخل ، وجنح الاب نحو مقعده تحت الشجرة . لم يكد يجلس وحده حتى وقع بصره على الصحيفة ملقاة على الارض . تذكر انه رماها على مقعد . أتكون وقعت من فعل الهواء هواء هذه الليلة بخيل . مال فوق الصحيفة وحملها اليه وراح يقرأ .

ومن غريب المواقف ان يقرأ عن انحراف الشباب !

تمت

بلال بن رباح

الجزء الثالث

بقلم : ابو عمرو

■ سلسلة من كتب التاريخ الاسلامي تقدم حياة الصحابة الذين عاشوا حياتهم حول النبي عليه السلام ، وتعلموا منه كيف تكون حياتهم كلها لله تعالى . اخذت كتابا من تلك الكتب وهو كتاب بلال بن رباح ، وهو الكتاب الذي كنت اقرأ فيه واعرضه على القارىء في الاسبوعين الماضيين وفي لحظات كنت قد استغرقت في القراءة وتوغلت بين الصفحات ورأيت شخصية بلال العظيمة كما رأيتها من قبل ، وهي تتمثل لي ، وتبدأ في حوارها معي ، وكأني أرى صاحبها رأى العين ، واكلمه واسمعه . قلت له :

— توقفنا في الاسبوع الماضي عند غزوة بدر .. وقد وقعت هذه الغزوة في شهر رمضان .. وكان النصر فيها للاسلام .. وهي اول غزوة بين الحق والباطل . الا تحدثني يا بلال عما حدث بينك وبين أمية بن خلف ؟ سيدك القديم الذي سلط عليك الوان التعذيب بلا رحمة أو شفقة ، واراد ان يردك عن اتباع النبي عليه السلام . الى دين قريش .. ولكنك كنت صلبا .. قويا .. فضربت المثل الاعلى في الصبر والجلد .. وكنت المؤمن التقي .. وتحملت القسوة حتى اشتراك ابو بكر الصديق واعتقك وانقذك من العبودية والتعذيب

قال بلال بصوت هادىء عميق

— في أرض المعركة تذكرت أمية بن خلف وما فعله بي عندما عرفت بالاسلام .. فأخذت أبحث عنه ولكني لم أره . وتصممت ان اقتله ان رأيته .. ودب الذعر في قلوب الذين كفروا بعد ان وضح لهم انهم خسروا المعركة واستدار معظمهم يولي الفرار والعدو نحو مكة قبل أن يقتل او يقع في الاسر ولم يستطع البعض ان يفر وسقط اسيرا . وشاء الاقدار ان يسقط امية بن خلف في الاسر - وابنه .. وأخذهما عبد الرحمن بن عوف قاصدا رسول الله .. ولمحت امية فانتفضت ونهضت واسرعت نحوه وصحت : رأس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا .. ورفعت سيفي لاقتله فمنعني عبد الرحمن بن عوف وقال لي :

— دع اسيري

ولكني ثرت حول امية بن خلف اريد قتله وصحت باعلى صوتي واسرع قوم من الانصار والتفوا حول اميه ثم ضرب رجل منهم ابن امية فقتله فصاح اميه ولدي .. ولدي فقال له عبد الرحمن ابن عوف انج بنفسك فوالله ما اغني عنك شيئا .

فاسرع اميه هاربا .. واسرع بلال خلفه حتى لحق به ، ثم رفع سيفه الى اعلى واهوى به على رأسه فشقها نصفين ، ووقع امية على الارض فاقد الحياة .

نظر بلال الى جثة اميه وقال :

— ما اضعفك الان يا أميه .

وجاء عبد الرحمن بن عوف وقال

— فجعتني في أسيري يا بلال ..

قال له بلال

— عوضك الله يا عبد الرحمن خيرا

وهكذا انتهت حياة اميه بن خلف في معركة بدر وانتهت معه ثورته الطائشة وانصرف المسلمون بعد هزيمة قريش عائدين الى المدينة حاملين الغنائم والاسلاب . وكانت المرة الاولى التي يجمعون فيها ، ولذلك احتاروا كيف يقسمونها وكيف يوزعونها حتى جاء حكم الله .

واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله

حسبة وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل .

قسم رسول الله الغنائم واخرج الخمس لنفسه كما أمر الله ، ثم نادى على بلال ودفعه اليه ، فاصبح بلال خازن الرسول الامين .

قلت لبلال :

ــ هذه ثقة في امانتك وقدرتك على تحمل الاعباء .

كان رسول الله اذا جاءه فقير او محتاج أرسله الى بلال ليطعمه ويكسوه . ودخل رسول الله ذات يوم على بلال فوجد عنده صرة من تمر فقال له :

ــ ما هذا يا بلال

قال بلال :

ــ ادخره لك ولاضيافك يا رسول الله .

قال الرسول عليه السلام :

ــ أما تخشى ان يكون له بخار في النار ــ انفق بلال ــ ولا تخشى من ذي العرش اقلالا .

ـــــــــــ

وبعد فتح مكة ، طاف الرسول بالبيت سبعا ، ودخل في جوف الكعبه ولم يدخل معه الا بلال واسامة بن زيد وعثمان بن طلحه .ثم صلى النبي ركعتين ، وأمر الرسول أن يصعد بلال الى الكعبه ليؤذن الناس فاعتلى بلال ظهر الكعبة . ورآه الذين اشركوا فتعجبوا غاية العجب .. وراحوا يتساءلون : ما يفعل هذا العبد ؟ وكيف جرأ على اعتلاء البيت الحرام الذي لم يصعد اليه احد من قبل

وصاح بلال يؤذن . وارتفع أول اذان للمسلمين من فوق الكعبة ، فرجفت مكه رجفا واسا صوت بلال بين ربوع مكه عذبا قويا . وقال رجل من قريش يأكل الغيظ قلبه ما لهذا الغراب ينعق على ظهر الكعبه . وقرع صوت بلال النقي القوي اذان عظماء قريش وسادتها ، ونظروا اليه بحقد ولم يستطع احد أن يضربه بسوط او يصيبه بأذى ، فقد اصبح بلال الذي كان عبدا بالامس ، سيدا اليوم . وقد اكرمه الله بالصعود فوق الكعبه وبأن يكون المؤذن فوقها . اما اهل قريش فهم اسرى في قبضة الرسول حتى اطلق سراحهم وعفا عنهم . وهكذا تم وعد الله .

وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا .

قلت لبلال بن رباح :

ــ هل تزوجت يا بلال ؟

ــ نعم تزوجت .. ذهبت الى آل هند وقلت لهم :

أنا بلال بن رباح ، صاحب رسول الله ، عبد من الحبشة كنت ضالا فهداني الله وكنت عبدا فاعتقني الله ان تنكحوني فالحمدلله ، وان تمنعوني فالله اكبر .

فقالوا

ــ امهلنا حتى نسأل رسول الله .

وجاءوا الى الرسول الكريم وسألوه فقال :

ــ اين انتم من بلال . اين انتم من رجل من أهل الجنه .

فسر آل هند من حب رسول الله لبلال وزوجوه هندا ، وعاش بلال سعيدا أن وفقه الله لاتمام دينه . وصحب بلال رسول الله حياته كلها فكان يحارب معه في ايام الحرب ، ويقضي ايام السلم في العبادة والصلاه . ولما مات النبي ، دخل عليه بلال وهو مسجى على فراشه فسال الدمع من عينيه ، وصلى عليه ثم خرج الى بيته حزينا كئيبا . كان بلال يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا عظيما يفوق حبه لنفسه وزوجه . ولقد علم فيما بعد أن رسول الله هو الذي أوصى ابا بكر أن يشتريه وطلب منه أن يقاسمه في دفع ثمنه .

وظل بلال طوال الليل ساهرا حتى اوشك الفجر على الطلوع . فخرج الى المسجد ليؤذن لصلاه الفجر ، وارتفع صوته رغم حزنه وألمه بعد فراق الرسول . وحين جاء وقت الظهر خرج بلال الى المسجد ، ثم انتحى له ناحيه جلس فيها معتزلا الناس ، وانتظر المسلمون صوت بلال ولكنه لم يؤذن ، وبحثوا عنه فوجدوه في مكانه الذي اعتزل فيه ، فصاح به رجل

ــ الاذان يا بلال .

قال بلال بصوت الالم .

ــ لن اؤذن بعد اليوم ، فليؤذن غيري

واتى ابو بكر وسأله عن الاذان واخبره بلال انه لن يؤذن بعد رسول الله ابدا وقال لابي بكر

ــ ان كنت انما اعتقتني لاكون معك فسبيل ذلك . وان كنت اعتقتني لله فخلني وما اعتقتني به

فقال ابو بكر

ــ ما اعتقتك الا لله

وهكذا ابى بلال ان يؤذن لاحد بعد رسول الله ، وفي عهد عمر بن الخطاب ، وبعد انتصار المسلمين وحصارهم لبيت المقدس ، ومجيء عمر لاستلام المدينة ، طلب الناس من عمر ان يأمر بلالا بالاذان فقام بلال وارتفع صوته لاول مرة بعد موت رسول الله فهاج الشجون واعاد الذكريات حتى بكى كثير من الصحابه وعلى رأسهم عمر . ولما قضيت الصلاه ذهب عمر وتسلم مفاتيح بيت المقدس . ومرت الايام . وفي سنه عشرين من الهجرة مرض بلال ورقد في فراشه وسألته زوجته مواسيه :

ــ كيف حالك يا بلال ؟

ــ دنا الفراق

ــ واحرباه .. واحرباه

ففتح عينيه وقال :

ــ بل وافرحتاه . .غدا نلقى الاحبة .. محمدا وصحبه .. ثم اغمض عينيه الى الابد .

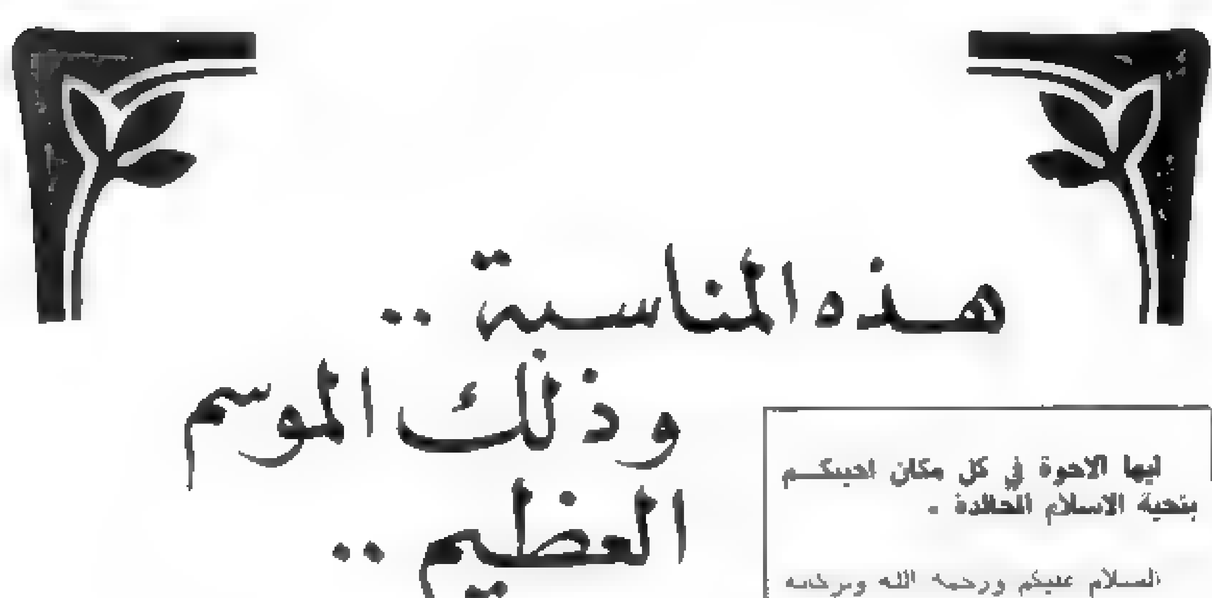

هـذه المناسبة .. وذلك الموسم العظيم ..

ايها الاخوة في كل مكان احييكم بتحية الاسلام الخالدة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذه كلمة اسلامية حول مناسبة عظيمة فاضلة من اشرف المناسبات السعيدة هي مناسبة شهر رمضان المبارك ومن اهله الامة الاسلامية الى صيامه وقيامه . صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بني الاسلام على خمس شهادة الا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا . ان صيام شهر رمضان هو الركن الرابع من اركان الاسلام الخمسة وفريضة اسلامية فرضها الله علينا كما فرضها على الذين من قبلنا وقد كرم الله هذا الشهر العظيم وشرفه على سائر الشهور وذلك بانزال القران الكريم حيث يقول تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه . كما ابتلى الله تعالى به على عباده بانواع الكرامات ومضاعفة الاجر والثواب والخير الكبير وجعل اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار .

ايها الاخوه لقد جعل الله رمضان موسما عظيما من مواسم العبادة من اجل التسابق الى الخيرات والمنافسة بالاعمال الصالحة والجهود الطيبة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس في رمضان في ادراك اوقاته المباركة بالاعمال الصالحة والمسابقة الى الخيرات فهنيئا للمؤمنين الصائمين الذين شمروا عن سواعد الجد والاجتهاد في صيامهم وقيامهم ملبية لنداء الله ومستجيبة لامره حيث يقول يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون .

ايها الاخوه ليس المقصـــود من الصيام الامتناع عن الاكل والشراب فحسب بل المقصود الاعظم من الصيام هو التقوى في امتثال اوامر الله واجتناب نواهيه كما قال تعالى لعلكم تتقون .

ايها الاخوه ان للصيام اثرا كبيرا في تربية النفوس وتهذيبها وترويضها على الصبر والمثابرة وعلى الصدق والفضيلة كما ان له اثرا في تعظيم الله وخشيته وذلك بحفظ الجوارح وردعها عن الافعال السيئة في كف السمع والبصر عن المحرمات وفي حفظ اللسان من الزلل ورديء الكلام خوفا من عقاب الله الاليم وطمعا في ثوابه الجزيل .

ايها الاخوه ان الغيبة والنميمة من اقوى الاسباب المفسدة للصيام المبطلة لثوابه لانهما من اقبح الرذائل ومن اشنع الصفات النفسية الملوثة لكرامة الانسان ومن الاسباب المفسدة للصيام قول الزور واكل الربا والكذب والخيانه

الحسد والشتم والسب والقذف في غير ذلك من الاعمال السيئة المفسدة لثواب الصيام لانها منكرات محرمة في كل زمان ومكان فكيف اذا كان فعلها في رمضان فان ذلك اشد تحريمـــا واعظم اثما وذلك لحرمة الشهـــر وفضله على سائر الشهور .

اسأل الله تعالى لي ولكم ولكافــة الامة الاسلامية جميعا التوفيـــق والهداية والسداد انه نعم المولـــى ونعم النصير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بقلم عبد العزيز الحماكي
— جامعة الرياض

والله لانعطيهم الا السيف ...

ان المسخ للمنحنى الرهيب الذي ينحدر فيه زعمـــاء الامة العربيـــة والاسلامية ليبكر على الامة الاسلامية هذا الصمت القاتل ، هذا الصمت الذي يدعو الى الشك فيما اذا كانت هذه الامة لاتزال على قيد الحياة .

لقد جاء كيسنجر وذهب .. وجاء بعده فانس وذهب .. واليوم جاء ـــ « مونديل » والشعب المذبوح ينتظـــر ...

جاء « كيسنجر » فثبت مركـــز اسرائيل وشتت شمل العرب .... ثم تبعه بعد ذلك « فانس » بتلـــك المهرج من التنازلات فصمت المقاومة خلف الستار ..

وبعد ان ايقن الحكام العرب انهم اخطأوا بمبادرتهم وبحسن ظنـــهم باليهود ، وبعدما احسوا بالاصابـــع تشير الى تخاذلهم وهوانهم وفشلهم بعد هذا وذاك يطل علينا « مونديل » بمبادرة جديدة ! ...

وتليه لمبادرة « مونديل » يجتمـــع في المصا من يجتمع ويخرج القرار الاسرائيلي كالصاعقة ليحرق كل شيء — ولكن للاسف يظهر ان الجســـم المحترق اذا حرق مرة اخرى لا يشعر بالالم ـــ فالقرار لم ينحى عن القرارات السابقة فلا انسحاب ولا اعتراف ولا مفاوضات مـــع صـــاحب الارض الشرعي ... وهكذا مرتقب الوسطاء الذين سيأتون لنا بالحل والنصر ... فلا نحن انسحبنا لمواجهه هـــؤلاء الاوغاد .. ولا نحن حصلنا على حل حتى مضرب اسرائيل ضربه نفسيـــه جديدة .. فنمضي نطالب بالجديد !

ما اشبه حكام العرب بطالـــب جامعي يعده مسؤول في الجامعة بأنه سيحضر له اسئلة الامتحانات وتمـــر الايام والطالب يراقب السراب الى ان يحين موعد الامتحان.. فلا هو حصل على الاسئلة ولا هو حصل عـــلى الامتحان ..

واني بعد هذا لاتساءل بشيء من التعجب .. من هم هؤلاء اليهود الذين ننتظر منهم كلمة ؟ من هم حتى نطلب منهم ان « يتنازلوا ! » لنا عن بعـــض ارضنا ! ... انهم قتلة الانبياء ... انهم هم الحاقدون على البشرية كلها

بعد ابد بعيد .. بعيد ..

هم الذين ضربت عليهـــم الذلـــه والمسكنه وباءوا بغضب من اللـــه والله لو انهم وجدوا فينا رجلا لمـــا تقدموا علينا !

ومن هنا نقول لحكامنا .. تنحوا عن الطريق .. فالطلائع الاسلاميه ترفض الرايات الملطخة بالهزيمة ... تنحوا عن الطريق فالطلائع الاسلامية تقول لكم ولهم لا نفاوض على ارضنا واعراضنا . والله لا نعطيهـــم ولا نتنازل لهم عن شبر ارض ...

ووالله لا نقول لهم الا كما قـــال « سعد بن معاذ » رضي الله عنـــه وارضاه في غزوة الخندق « لا والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم »

بقلم الاخ / يوسف ابو راس
هامبورج / المانيا الغربية

التبشير النصراني ومسؤلية المسلمين ..

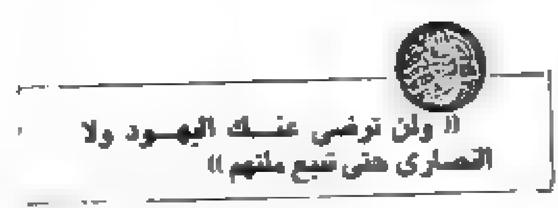

لليهود والنصارى موقف متشابه من الاسلام والمسلمين ، ومحور هذا الموقف هو العداء لرسالة الاسلام واتباعها ، وقد اتخذ هذا العداء اشكالا كثيرة ، برز فيها الحقد على رسول الاسلام محمدا صلى الله عليه وسلم وعلى صحابته الذين مكنوا لهذا الدين في الارض منهجه وشرعه ، واذا كان عداء اليهودية واضحا وجليا فان العداء النصراني ما زال يبطن نفسه ويخفي مآربه ، لانه لم ينس حتى الان كيف اكتسح الاسلام بسماحته قلاع الصليبية وحصونها داخل العالم الاسلامي وخارجه ، ولم ينس ايضا ان دخول الملايين من نصارى اوربا في الاسلام ابان العصور الوسطى ، ولما كان النصارى يعرمون ان العقيدة الاسلامية لا يحيفها سيف ولا يهزها مدفع ، فقد رأوا تحويل حربهم الصليبية العسكرية الى حرب اخرى معتمد على الثقافه والفكر من ناحية ، وعلى الدخول الاجتماعي الى اوساط المجتمع المسلم من ناحية اخرى مما يتيح لهم حريه الحركه بشكل لا تنتجه معركه عسكرية ، ومن اجل هذا نشاب حركة التبشير واتخذت مدارسها وملاعبها ومراكزها لتدير المسلمين انفسهم ، وقد استفادوا من شيئين ، **الاول : غياب المسئول المسلم الحريص على سلامه عقيدة امته ، والثاني ، رغبة الدول الاوروبية النصرانية في استغلال الشعوب الاسلاميه واستغلال مواردها ، ومن الادلة التي تشير الى ان التبشير النصراني يحقق هدف الاستعمار قول القس كالهون سيمون — ان الوحده الاسلامية تجمع امال الشعوب وتخلصهم من السيطره الاوروبيه .**

ولذلك كان التبشير عاملا مهما في كسر شوكه هذه الحركات . ذلك لان التبشير يعمل على اظهار الاوروبيين في نور جديد جذاب . وعلى سلب الحركه الاسلاميه من عنصر القوه والتمركز فيها — وقد اعدت الكنائس في اوربا نفسها للقيام بدورها في تيار الاسلام قاطبة دون تمييز بين قطر واخر ..

وقد اتخذ العمل التبشيري الصليبي اشكالا كثيرة ابرزها

١ — التبشير بين الجماعات وهذا يحدث بالمدارس والمستشفيات ودور الانشطه الثقافيه والنوادي الاجتماعيه والجمعيات الخيريه . ولكل من هذه المجالات خطرها الكبير ، ولا يخفى ما للمدارس الخاصه التي يقوم عليها النصارى من اثر في تشويه العقيده الاسلامية السمحة في اذهان الطلاب والناشئة .

٢ — العمل التبشيري مع الفرد الواحد :

ويحتاج هذا العمل الى مثابره وصبر واستعداد كبير لحتس الفرد المسلم ، واظهار كافة امكانيات الصداقة والود له ، مع اظهار مفاهيم الرحمة والانسانية والشفقه ان استدعى الامر . والغاية من هذا الاسلوب ان يأنس الفرد المسلم به . ... بعد ذلك خطوة لان يكون هذا الفرد اله مسخرة يكيفها المبشر كما يشاء ، ويصل بها الى اهدافه بتشكيك هذا الفرد بمعتقده ودينه . وقد نكمي النصارى المبشرون بتشكيك المسلم برسالة محمد صلى الله عليه وسلم دون ان يحاولوا ادخاله في دينهم ... . ومن لا ينسى سيطرة المبشرين على كبار المفكرين العرب مثل طه حسين الذي احاطه المبشرون بكل عنايه ورعاية الان اصبح اداه طيعه في يد الكنيسه لتشكيك المسلمين بالقران وبالتشريع الاسلامي .

٣ — العمل التبشيري الصامت:

ويكون ذلك بتوزيع الانجيل ونشرات تبشيريه ، والصور والمقويات . والكتب التي ... المسيحيين بتصورهم لهذا الوجود وخالقه . ومن اهم الكتب التي ... بها المبشرون للوصول الى غايتهم « كتاب ميزان الحق . وكتاب الهدايه . وكتاب مصادر الاسلام » .

اما اهداف التبشير فكثيرة . ... هو ... الامه الاسلاميه باخراجها عن عقيدتها ، لانها هي القوه الوحيده التي ... الامبراطوريه النصرانيه وحدث من ... في العالم ، يقول لورانس براون في كتابه الاسلام والارساليات « الخطر الحقيقي كامن في نظام الاسلام وفي قوته على التوسع والاخضاع وفي حيويته . انه الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الاوربي » .

ويرى المستشرق بيكر الالماني « ان هناك عداء من النصرانيه

للاسلام بسبب ان الاسلام عندما انتشر في العصور الوسطى اقام سدا منيعا في وجه الاستعمار وانتشار النصرانيـــه ، ثم امتد الى البلاد التي كانت خاضعه لصولجانها»

لكن عندما عجزت الارساليات التبشيريه عن كسب المسلمين وادخالهم في دين الكنيسه ، اكتفت بالتشكيك الاعتقادي لان رجال الكنيسه يعلمون ان امر هذه الامه قائم بقيام دينها ، ومستمر باستمرار عقيدتها وهم يعلمون ان للتشكيك اثرا كبيرا في خلخلة الامه وتخليها عن مسؤولياتها التي امرها الله بها وعلى راس ذلك مسئوليه الجهاد في سبيل اللـــــه .

اما اذا ارادت الامه ان تتخلص من خطر الاستعمار الصليبي المحتمي وراء التبشير ، فعليها ان تكون اولا المؤسسات التعليميه الاسلاميـــة وتقويتها وتضاعف عددها لتؤدي دورها داخل العالم الاسلامي وخارجه . وعلى المسئولين العمل على تنقيه مراكز الحياة كلها من النصرانيــــه وعملائها ورجالاتها الذين يسمون مراكز عاليه في التوجيه عبر الصحافه ودور النشر ووسائل الاعلام الاخرى، ومن اوجب واجبات الدوله المسلمه تجاه واقع التبشير فرض الرقابة الحريصة الواعيه على كافة مؤسسات النصارى وانشطتهم ، والاشراف الكامل على مدارسهم ومستشفياتهم لان سموم التبشير تنفث سمومها من خلال القاعدتين بشكل مثير ،

وعلينا وعلى كل مسئول الا ينخدع باساليب النصارى الملتوية ، كرفعهم لشعار الاخوة والانسانية وحب الخير والتسامح ، ان بيان الله سبحانه واضح ، وعلينا التمسك به وفهم كل تحرك نصراني او يهودي من خلاله، فما دامت الامة متمسكة بدينها فان العداء مستمر « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» والحمد لله رب العالمين .

الافعى اليهوديـــة ..
والعصابة الواحـــدة

ان التفريق بين اليهوديه والقوى التي تلعب على مسرح العالم صعب جدا ، فعلى الرغم من محاولات تلك القوى تغطيه اتجاهاتها الحقيقيه حيث تتخذ مواقف تخالف الخط اليهودي ظاهرا الا ان تكتيك اللعبه اليهوديه هو الذي يقضي بذلك فالشيوعية التي ساهمت مساهمة كبرى في ايجاد اسرائيل ما زالت — منذ ان منحت لها اسواق العرب المالية — تتظاهر بمعاداة اليهـــــود والصهيونية ، وقد علق الملك السعودي الراحل — فيصل بن عبد العزيز — بما يفيد في هذا الموضوع حيث قال : ان الصهيونيه والشيوعية تظهران وكان الواحدة منهما ضد الاخـــرى في الشرق الاوسط ، فبينما تخادع الصهاينه الولايات المتحدة تدفعها الى الاعتقاد بانهم يعملون الى جانب مصالحها ، يقوم الشيوعيون بدورهم بمخادعـــه العرب ، بجعلهم يعتقدون ان الشيوعيه تقف الى جانبهم ، ولكن الحقيقه هي ان الشيوعيــــين والصهاينه يشكلون عصابه واحدة — .

والعلم عالن اندريه غروميكو ، السياسي السوفياتي الكبير ، الذي قام طيلة الفتره الاخيره بمخادعه العرب ، محاولا التغطية على المواقـــف الحقيقية لدولته ، هو نفسه الذي قال في يوم على منبر الامم المتحده : اصبحت الامة اليهودية سكبات والالم يعجز عن وصفها اللسان ، لذلك فاننا نسال الامم المتحدة ، باسم الشعب اليهودي المشرد ، ان تراعي الامه ومحنتها ، فتوجد له وطنا ، وتقرر له حقوقا ، ومن المستنكر ان يمنع عن اليهود هذا الحق .

وما زال هذا النص موجودا في المحاضر الرسمية لمناقشات الامم المتحده — المجلد الاول — صفحة ١٠٦ .

ترى اليست اليهودية والشيوعية عصابـــة واحـــدة ؟ ؟

ابو الهدى

لقطات ووقفات

لماذا اهتمام الفاتيكان بقضية ارتريا ؟؟

على مدى سبعة عشر عاما أو يزيد والشعب الارتري يتعرض لحرب ابادة بمختلف اسلحة الدمار الجهنمية، وطوال هذه الفترة العصيبة ، لم ترتفع اي دولة مسيحية صوت الاستنكار ، او المعارضة لما يجري بل تم الابادة باسلحة امريكا — من عهد هيلاسلاسي — المدافعة عن حقوق الانسان .. ؛ وتحولت مهمة امداد الاسلحة لمواصلة الدمار الى روسيا المؤيدة لحركات التحرير في العالم !

والان وبعد مضي كل هذا الزمن ، اهتمت الفاتيكان فجاة ، وبعثت برسولها الى اديس ابابا ، ليتوسط في انهاء الحرب .. بعد ان تولى (اسياس افورقي) احد المسيحيين قيادة احدى اكبر حركات التحرير الارترية ، وهي مكونة اساسا من عناصر مسلمة ... — هل هي استمرار للعبة تسليم السلطة في الدول الافريقية ذات الكثافة الاسلامية ، للعناصر المسيحية ..بعد ان تسكت المدافع ؟

والجدير بالذكر ان افورقي هذا يرفع الان شعار المفاوضة مع اثيوبيا دون اي شروط مسبقة ؛

٤ ملايين افريقي لاجىء بالسودان !

قال وزير الداخلية في السودان ، ان عدد الافريقيين اللاجئين بالسودان ، يبلغ حوالي اربعة ملايين لاجىء ، وقال ان هذا الرقم غير دقيق ، اي ربما تجاوز هذا العدد .. وهم يتوزعون بالترتيب لاجئي ارتريا .. اثيوبيا .. وتشاد .. ودول افريقية اخرى وخلال تصعيد المعارك الحربية في ارتريا هذه الايام يلجأ للسودان يوميا حوالي ٣٠ الف ارتري .

الجدير بالذكر ان ممثل اثيوبيا في مؤتمر القمة الافريقي الذي عقد مؤخرا بالخرطوم ، اعترض على مناقشة القضية الارترية مدعيا انها مشكلة داخلية تهم اثيوبيا فقط .. رد عليه الرئيس السوداني جعفر نميري ، بان شوارع الخرطوم تموج بآلاف الشباب الارتري ، يشاركون الشعب السوداني في كل شيء ... فكيف تكون مشكلة داخلية تهم اثيوبيا وحدها بينما السودان متاثر بها من كل ناحية !!

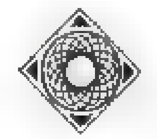

الاوروبيون منزعجون لرجوع المسلمين لاصالتهم ؟ ..

قال الدكتور حسن الترابي ، رئيس لجنة تعديل مراجعة الدستور السوداني ، في احد تصريحاته ، ان وفودا عديدة اتت من اوروبا ، واجتمعت باللجنة لتسأل وتستقصي عن ماهية التشريعات الاسلامية التي سيتم ادخالها على الدستور السوداني ليتمشى مع الشريعة الاسلامية .. وقال : ان اهتمام الاوروبيين بهذا الامر فاق اهتمام المسلمين انفسهم سواء في داخل السودان او خارجه ،

— وتفسيرا لهذه الظاهرة قال الدكتور الترابي :

ان الاوروبيين منزعجون جدا ، ان تتجه البلاد الاسلامية وجهة جديدة مخالفة لتشريعاتهم الغربية ، في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، لهذا فهم قلقون من اي اتجاه يرجع المسلمين الى اصالتهم !

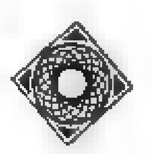

نشاط كنسي مريب .. !!

فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود، شيخ الجامع الازهر ، ارسل خطابا الى جهة رسمية في السودان ، ابدى فيه قلقه من المعلومات التي حصل عليها ، عن وجود نشاط كنسي مريب

في السودان .. واهاب بالجهة المسؤولة رصد هذا التحرك ... ومتابعته .

ومما يذكر ان البابا شنوده ، زار السودان قبل فترة ، وحظيت له استقبالات وحفاوات كثيرة ، افتتح خلالها اكبر مجمع كنسي انشيء بمدينة ام درمان ..

يكتبها : ع . ا . إبراهيم

عندما يتحول الثوار الى حماة للعبة الاستعمار

رئيس جمهورية ... ـ ... ـ الذي كلمة ... في مؤتمر القمة الافريقي ... منظمة الوحدة الافريقية ، وقد ... هذه ... من ... مؤتمر ... وثوب ... في ... جلسات المؤتمر .

الفرنسي ... الرئيس الفرنسي ... بيبي ـ الذي كان يكافح الاستعمار البريطاني . جانب المؤتمر ... الرسمية احدى ... المستخدمة في لاجتماعات القمة لمنظمة الوحدة الافريقية .. الرئيس ... سيكوتوري ... على هذا الموقف ... من المحتمل الا ... الافريقية ... منهم .. سيحكمون لعبة الاستعمار !

كم يكلف عبث الشعارات !

احدى الدول الثورية (المحلية) اتخذت قرارا بوقف انتاج احتياجاتها للسيجاير ، من البيع ، وبسعر كبير .. حتى يمكن تغطية حاجتها من القماش لكتابة الشعارات التي ستعلق في الشوارع العامة ، ابان احد الاحتفالات !

الكفاح الاسلامي في مواجهة التسلط الشيوعي الافغاني ..

افادت الانباء الوارده من روالبندي ، ان اكثر من مائة جندي حكومي افغانستاني لقوا مصرعهم في الاشتباكات التي وقعت بين افراد الحزب الاسلامي والقوات الموالية للنظام اليساري الراهن ، وقد تمكنت جماعات الحزب من احداث تخريب في عدة مناطق . واعلن الحزب الاسلامي ان رجال القبائل يشاركون في الغارات المضادة لقوات النظام في مقاطعة كونار على الحدود الباكستانية وجاء في بيان اذاعه الحزب الاسلامي في روالبندي انه تمكن من قطع المواصلات بين مقاطعة كونار ومدينة جلال اباد على الطريق الرئيسي بين كابول وممر خيبر في باكستان ... وهكذا يشرأب مخز الخلاص من النظام الشيوعي ، من خلال الكفاح الاسلامي المسلح ، الذي لا يهادن .. ولا يساوم .. ولا يراوغ .. بل يعلنها مواجهة دامية ، مع النظام المسلط ، المستورد من الاتحاد السوفيتي ، حامي الالحاد في العالم .. والذين يعرفون طبيعة الشعب الافغاني ، المتدين ، الشديد التمسك والاعتزاز باسلامه ، يتوقعون الى ظهور المقاومة العنيفة للنظام القائم الان . الذي حاول المخادعة وتملق عواطف الجماهير باعلانه في بيانه الانقلابي الاول ، انه سيحكم بالشريعة الاسلامية . وهي سياسة شيوعية معروفة ، دأب الشيوعيون الى تخدير عواطف الجماهير بها حتى يتمكنوا من الانقضاض والاجتياح ، ولكنها سياسة اصبحت لا تنطلي على احد بعد ان تكرر استخدامها واتضح مكرها وخبثها ..

* والان فان المطلوب من المنظمات الاسلامية دعم هذا الكفاح وتقديم العون المادي والعسكري له .. وبالسرعة التي يتطلبها الموقف وحساسيته

كما انه يتعين تسليط الضوء الاعلامي على هذا الكفاح حتى يرفع الروح المعنوية للمقاتلين ويشحذ همم الشعب الافغاني المعروف بقوة المراس ، ومضاء العزيمة والفدائية ، والذي يمضي كالاسد الجريح عندما يتعلق الامر بدينه ، وعاداته وتقاليده الاسلامية .. الضاربة في وجدانه وروحه

* ونعتقد أن على الحكومات الاسلامية أن تعين هذا الشعب على المقاومة فهو يتعرض الان لمحنة قاسية ، تستهدف اقتلاع جذوره الاسلامية ، وتحويله الى مقاطعة من مقاطعات الاتحاد السوفيتي .. ولا داعي للشعور بالحرج السياسي فان الاتحاد السوفيتي لا يخجل من التدخل لتدعيم النظم الموالية له بالمال والسلاح والمرتزقة .. ولا يكترث لاحتجاج الرأي العام العالمي ان الوقوف على الحياد .. و ـ الفرجة ـ من بعيد ، ستكون وصمة عار على كل مسلم يرى اخوة له في العقيدة يستهدفون في دينهم . وان السلبية ، وعدم التحرك للمساعدة تكون نتيجتها عقاب من الله سبحانه وتعالى انهى وامر مما يتعرض له الشعب الافغاني المجاهد .

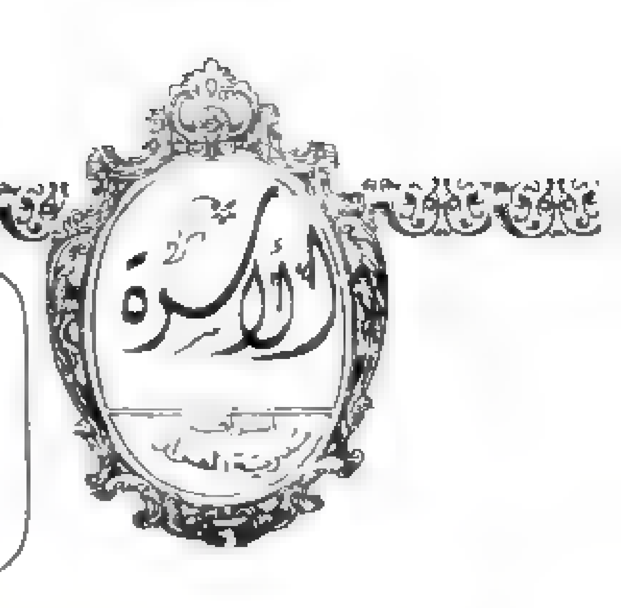

شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

الى متى يا دعاة الاسلام

أم أنس العتيقي

عاش البطلون .. لسر الفن مطرز مصاج عابث يمتنع بكل زهو . ينتقل هذا الحريري الانيق على ذراع الليل ويشد اليه الانظار من كل صوب صاحبته احدى نيرات الاساطير .

ليس هذا كلاما مما يرفع به صوت سمسار في سوق الاجساد . كما انه ليس وصفا من نسج الخيال نطلع به على القارىء من عندنا انه للاسف كلام مكتوب ومنشور

— عفوا انه الادب الرفيع والبيان البديع — تطلع به علينا احدى المجلات العربية — الغراء — نعلق به تحت صورة لامرأة محترمة لعوب من عارضات الازياء وهي تلبس نوعا من — البناطيل — وتقف وقفة معينة تثبت فيه انه اي البنطال — يمتنع بكل زهو — فعلا ..

وما على فتياتنا بعد ذلك الا ان يسارعن الى الاقتناع بان البنطلون المشمشي هو احدث موضة تحتسر تشكيلة من مقطعات الموسم وان اول ثمن تقبضه من تلبس هذا البنطلون هو — اسر الرجال وشد الانظار — انه الذوق المحتشم جدا تحمله الينا عبارات من قمة التهذيب والكياسة والحياء — فانه قد نعج عبث نعم —

مع احدى صور الاعلانات اعلان ما بعد الغضبة بشكل خاص .

انه نموذج واحد من الاف النماذج اليوميه في صحفنا ومجلاتنا .. انه نموذج عرضت منه في المحمة ..

انه استدراج حواء الى المواقع التي يتمكنون فيها من رجم حواء تحت مقصلة القصة التي يريدون والمهنة التي يشتهون فما رايك يا فتاة ؟

هل لهذا العبث خلقت ؟

هل من اجل هذا الانحدار صنعتك يد القدرة الالهيه وملئت لتكوني مصف المجتمع مكنت ؟ ومصيري لاحدى رغبته الذين يتمتعون بهما صرت ؟ .

في شريعة دعاة التحرر والتقدم والتحرر تحقق من الاوهام وخرافه والتقدم الصادق نحو الخير والعدل على راسي دعيني اقول في شريعة لوعتك تلك هي مكسبك وقد رايت نموذجا منها وذلك هو بعض دورك المرسوم عندهم ولا حاجة لمزيد من التعليق عليه .

اما في شريعة الله فان التكريم الذي خصك به الخالق هو تكريم لا يطاله اي تكريم اخر مما ورد — حقيقة او وهما — من اي شريعة من شرائع البشر بل حتى مما يتطلع اليه اي مخلوق سواك من انس او جن .

اليس حديثا نبويا هذا الذي يقول فيه نبينا محمد صلوات الله عليه — الجنة تحت اقدام الامهات على انه لحديث نبوي بل — ان الجنة — وهي اسمى ما يطمح الى بلوغه مؤمن على وجه الارض من عدن في اخرته — هي تم تقديمك انت نعم انت .. قد يكون التعبير النبوى من الوجهة اللغويه تعبيرا مجازيا الا انه يحمل الحقيقة كل الحقيقة من حيث تشريف المرأة واعطاؤها قيمتها المعنوية ، والانسانية على مر العصور وكسر الدهور .

ولا تقولي انه حديث خاص بالامهات فانت الان واحدة من اثنتين اما ام واما صائرة الى ام مؤمنة فاضلة عاقلة ان شاء الله وليخسأ النجا روالفجار .

ليبي ما ظلين على صحة
طفلك اختي المسامحة

السموم

١ ــ على الجلد او في العين :
سلي المادة السامة عن الجلد
ازيليها عنه بمياه نقية غزيرة ، أما
لنسبة للعين ، فاذا لم تكن لديك
طارة ، اعصري داخل العين شيئا
ن الماء بواسطة من الاسفنج او
قماش .

مواد مبتلعة : يجب الاسراع به الى
طبيب .

واذا لم يتسن لك الذهاب الى
طبيب في غضون عشر دقائق فاياك
ن تحاولي حمل الطفل على تقيؤ
ستجات البترولاتم التي تدلع اشد
لانها من الاذى عندما يسمسها الطفل
ر يحتربها داخل رئتيه وهو ما يفعله
تقيؤ ، اما الحوامض والمواد الكلسيه
كاوية فمن المحتمل ان تحرق الحلق
هي تحرج منه ثانية .

البرافين سوائل تليمع الاثاث
ملويات المطمة
البنزين سوائل تليمع السيارات
لتترولاتم .
سوائل التنظيف مواد رش
لحشرات التربنتين
الامونيا الكلس الكاوي مواد

تبيض تعقيم
الحوامض الكاوية ــ حامض الكبريتيك
ــ حامض النتريك ــ حامض
الهيدروليك ــ حامض الكربوليك .

وتجنبي حمل الطفل على التقيؤ اذا
كان يعاني من التشنج او يتعرض
للاصابه بالاغماء فاذا لم تكن المادة
بترولية او كاوية حاولي ان تحملي
الطفل على التقيؤ

سارعي الى اعطاء طفلك اكبر قدر
يستطيع استيعابه من الحليب او الماء
واحمليه على الاضطجاع بعرض
السرير بعد ان تتركي رأسه يتدلى من
حافته ــ وضعي وعاء كبيرا على
الارض ليتلقى القيء ويتسنى للطبيب
بعد ذلك تحليله .

دوري اصبعك على طول
ومرري اصبعك على طول مؤخرة
حلقه بصورة سريعة متواصلة مدة
بضع ثوان وذلك للتأكد من انه يتقيأ

كاملا ، ذلك ان التقيؤ قليله لا يكفي .
واذا لم تكن حركة أصبعك سريعة فان
الطفل قد يعضك .ولكنه لا يستطيع
العض ما دام يحاول التقيؤ .فاذا لم
تستطيعي حمله على التقيؤ بهذه
الطريقه قدمي له ملعقه كبيرة ــ ثلاث
ملاعق شاي ــ من شراب عرق الذهب
اذا وجد لديك ــ ملعقتا شاي اذا
كانت سنه أقل من عامين ــ كرري
ذلك بعد ربع ساعه اذا لم يستطع
التقيؤ ــ لا تحاولي ذلك اكثر من
مرتين ــ

ويجب عليك اخذ الطفل الى
الطبيب حتى ولو بدا أنه في حالة جيدة
وحتى لو استطاع أن يتقيأ ، ذلك
أن ظهور أثار التسمم من بعض المواد
كالاسبرين مثلا يستغرق ساعات
عديدة .

هنالك بعض المواد الخطرة وان لم
تبدو كذلك مثل الدخان ــ تناول طفل
في السنة الاولى من عمره لفافة تبغ
واحدة امر خطر ــ والحديد والكينا
وحبوب الاستركنين وحامض البوريك
والاسبرين .

وهنالك ايضا بعض المواد التي
تدخل فم الطفل أحيانا وهي ليست
مؤذيه جدا استدعي الطبيب في هذه
الحالة ايضا مثل سائلي الحبر والزئبق
ومحلول اليود ــ

مطبخ
الفطيرة البسيطة

المقادير : ٢ كوب طحين، ثلثا كوب دهن أو زبدة، ربع أو
نصف كوب ماء بارد، ربع ملعقة ملح .

العمل : ١ ــ ينخل الطحين والملح ويعمل حفرة في
الوسط ويوضع فيها الدهن .

٢ ــ يعرك الطحين مع الدهن باطراف الاصابع جيدا .

٣ ــ يعمل حفرة في وسط الخليط ويسكب فيها نصف الماء
ويعجن ثم يضاف بقي الماء تدريجيا مع الاستمرار بالعجن
حتى تتماسك .

٤ ــ تفرد العجينة على لوحة مرشوشة بقليل من الطحين
بصورة متساوية وسميكة نصف سنتم وتقطع اقراص مدورة
وتحشى بالحشوات التالية ثم تطوى القطع وتشكل نصف
دائرة ويضغط على اطرافها بالاصابع المبلله ويدهن السطح
بالبيض المخفوق وتثقب بشوكة وتشوى في فرن حار حتى تنضج
ويمكن ان يغطى سطحها بورقة حتى لا تحمر .

الحشو :

١ ــ الجبن بأنواعه المختلفة وقد يضاف اليه قليل من النعناع .
٢ ــ القيمة البسيطة حسب الرغبة .
٣ ــ لحوم الاسماك او الطيور المسلوقة بعد فرمها وتتبيلها .
٤ ــ المكسرات كالجوز واللوز وغيرها وتخلط بقليل من السكر .
٥ ــ التمر ويهرس مع قليل من الدهن .
٦ ــ اللحوم مع الخضر اللازمة حسب الرغبة .

للتنويع : تضاف بيضة واحدة الى ماء العجين وبعد ذلك
تقلى القطع في الدهن الغزير بدلا من شيها ويمكن ان تلون
القطع بالبيض وتقلى الخبز .
وتاكلونها بالعافية .

محطة استراحة

من شذرات القلم

وصية ..

● اسمه جندب

جاء رجل الى ابن عباس فقال له اوصني ، فقال اوصيك بتوحيد الله والعمل له ، واقام الصلاة وايتاء الزكاة ، فان كل خير اتيته انت بعد ذلك منك مقبول ، والى الله مرفوع يا جندب انك لن تزدد من موتك الا قربا ! فصل صلاة مودع واصبح في الدنيا كانك غريب مسافر ، فانك من اهل القبور ، واندم على ذنبك وتب من خطيئتك ، ولتكن الدنيا عليك اهون من شسع نعلك فكان قد فارقتها وصرت الى عدل الله .

قال محمد بن سيرين : جعل معاوية لما احتضر يضع خدا على الارض ثم يقلب وجهه ويضع الخد الاخر ويبكي ويقول : اللهم انك قلت في كتابك ـ ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء . اللهم فاجعلني فيمن تشاء ان تغفر له .

استعلاء الاسلام في نفوس الدعاة !..

ونحسب أنه قد ان للاسلام ان يستعلي في نفوس دعاته : فلا يجعلوه مجرد خادم للاوضاع الجاهلية والمجتمعات الجاهلية والحاجات الجاهلية وان يقولوا للناس وللذين يستفتونهم بوجه خاص تعالوا أنتم أولا الى الاسلام واعلنوا خضوعكم سلفا لاحكامه .. بعبارة أخرى .. تعالوا أنتم أولا فادخلوا في دين الله ، واعلنوا عبوديتكم لله وحده واشهدوا ان لا اله الا الله بمدلولها الذي لا يقوم الاسلام والايمان الا به .

كفى بالموت واعظًا

انى ارقت وذكر الموت ارقني
وقلت للدمع اسعدني فاسعدني
يا من يموت فلم تحزنه ميتته
ومن يموت فما اولاه بالحزن
تبغي النجاة من الاحداث محترسا
وانما انت والعلات في قرن
يا صاحب الروح ذى الانفاس في بدن
بين النهار وبين الليل مرتهن

إعداد : عبدالعزيز الحمد

الايمان في القلب

قال مالك بن دينار : الايمان يبدو في القلب ضعيفا ضئيلا كالبقلة ، فان صاحبه تعاهده فسقاه بالعلوم النافعة والاعمال الصالحة ، وأماط عنه الدغل وما يضعفه ويوهنه ، أوشك أن ينمو او يزداد ، ويصير له أصل وفروع ، وثمره وظل الى ما لا يتناهى حتى يصير أمثال الجبال وان صاحبه أهمله ولم يتعاهده ، جاءه عنز فنتفتها ، أو صبي فذهب بها ، واكثر عليها الدغل فأضعفها أو أهلكها أو أيبسها ، كذلك الايمان .

● فما بكت عليهم السماء :

قال محمد بن كعب : ان الارض لتبكي من رجل وتبكي على رجل ، تبكي على من كان يعمل على ظهرها بطاعة الله ، وتبكي ممن كان يعمل على ظهرها بمعصية الله ، قد أثقلها ثم قرأ ـ فما بكت عليهم السماء والارض .

• حسن البنا

كان كلامه يخرج من القلب الى القلب شأن المتكلم اذا اخلص النية لله .. وما اذكر انى سمعت خطيبا قبله الا تمنيت على الله ان ينتهي خطابه في اقرب وقت كان كالجدول الرقراق الهادىء ينساب فيه الماء لا علو ولا انخفاض يخاطب الشعور فيلهبه والقلب فيملؤه ايمانا .. والعقل فيكسب فيه من المعلومات الوانا

حسن الهضيبي

● خلق :

قال عطاء بن أبي رباح ان الرجل ليحدثني بالحديث فأنصت له كأني لم اكن سمعته ، وقد سمعته قبل أن يولد ، فاريه انى انما سمعته الان منه .

الخشية من النفاق ..

● قال عمر بن الخطاب لحذيفة رضي الله عنهما يا حذيفة نشدتك بالله هل سماني لك رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : لا ولا ازكى بعدك أحدا .

وقال ابن أبي مليكة : أدركت ثلاثين من أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم أحد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل

● وكان ابو الدرداء يدعو : اللهم اني أعوذ بك من خشوع النفاق قيل وما خشوع النفاق قال : أن يرى البدن خاشعا والقلب ليس بخاشع

● قال الحسن : والله ما مضى مؤمن ولا بقى الا وهو يخاف النفاق وما أمنه الا منافق .

رقعة الشطرنج

البوكر واللعبة المحترقة ..

لماذا تختلط اوراق اللعبة على مائدة اللعب ؟ الجواب واضح سهل فالبوكر لعبة تظل متأرجحة ما لم تظهر الورقة التي تأكل جميع الاوراق مرة واحدة ، وطالما ظل المقامرون يتزاحمون ويتنافسون على مائده اقتسام الربح ، فان اللعبة سوف تستمر ، وسوف يستمر خلط الاوراق بعد كل شوط ، ولعل الامريكي الذي اتقن هذه اللعبة ، ما زال يقلب اوراقه على مائده لبنان ، كما انه ما زال حتى الان يخلط أوراق السلام — المصرط الاسرائيلي — بأوراق الحرب المشتعلة في بيروت المحترقة على مجامر الطائفية والصليبية الحاقدة وكل هذا لا يحمل غرابة ، وليس فيه جديد ولا غريب ، انما الغريب ان تري احدى اوراق اللعبة تحمل وجهين في ان واحد ، وهذا غير معروف في عالم البوكر ودنيا القمار ابدا ، انها ورقة الردع السورية ، والا فكيف دخلت القوات السورية الى لبنان ؟ ولماذا دخلت ؟ ومن أي بوابة عبرت ؟ وما الهدف من دخولها ؟ ان السياسي الفرنسي العريق — ميشيل جوبير — وزير الخارجية السابق ، حدد بوابة الدخول السوري الى لبنان ، عندما قال :

— ان التدخل السوري في لبنان ، لم يكن ممكنا لولا رغبة وموافقة الولايات المتحدة ، هذا ما ادلى به جوبير في ٢٤ — ٧ — ١٩٧٨ لجريدة القبس الكويتية ، وهنا تطرح الذاكرة على المتأمل في الوجه الاول لورقة احداث مجزرة تل الزعتر ومذابح الفلسطينيين وصوره الحليف — بير جميل — وهو يدخل دمشق فيستقبل استقبال رؤساء الدول ، اما الوجه الثاني للورقة نفسها ، فهو يحمل مشاهد الصراع الاخير بين الردع والجبهة اللبنانية ، ويحمل معه الوثائق التي نشرتها صحيفة البعث السورية لادانة الجميل وشمعون ، وتقول الصحيفة الوثيقة الشمعونية انها كتبت بخط كميل شمعون نفسه ومحتواها : — انه عقد بتاريخ ٢٧ — ٥ — ١٩٣٥ بين السادة المركيز جان لوفريج وجورج جيك ثابت وغابير ميل طراد ، ونقولا رومانى ورشيد حماده ، وكميل شمعون ، اتفقوا فيه على تنفيذ الاقتراح الذي تقدم به السيد مجهول بحصوره والقاضي بتشكيل لجنة قوامها الاشخاص المدرجة اسماؤهم اعلاه ، لاختيار وشراء الاراضي في سوريا ولبنان ، ومنطقة النصيريين لتأمين استيطان المهاجرين اليهود .. واننا نتساءل : لماذا لم تظهر هذه هذه الوثائق حتى الان ؟ واين كانت هذه الوثائق مختبئة ايام مجازر تل الزعتر ؟ ان كل وثيقة من هذه الوثائق لم تعد ذات قيمة ابدا ، ذلك ان امر التعاون الصليبي اليهودي لم يعد سرا خافيا ، فزعماء الصليبية اللبنانيون كشروا عن انيابهم ، واماطوا اللثام عن وجوههم ، وراحوا يتعاملون مع العدو الاسرائيلي جهارا نهارا وعلنا اننا مصممون على سؤال دمشق : اين كانت هذه الوثائق ؟ ولماذا ظهرت الان فقط ؟ لقد انتهى مفعولها ، فكل واحدة منها صارت كالعملة اللاغية ، بل ان العملة اللاغية قيمة عند كثير من الناس ، اما حكم هذه الوثائق ، فهو كحكم اية ورقة محترقة ...

يد قطب في ذكراه السنو

حب رسول الله ...

المجتمع

الثلاثاء ١٩ رمضان ١٣٩٨هـ الموافق ٢٢ أغسطس ١٩٧٨م [illegible] السنة التاسعة العدد [illegible] الثمن [illegible] فلس

معسكر داود خطوة أخرى على طريق الخيانة

لجنة الزكاة والخيرات

﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾

﴿ ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات ﴾

ايها الاخوة المسلمون :

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن فتح صندوق الزكاة والتبرعات وتهيب بالمسلمين أن يبادروا الى اقامة هذا الركن من اركان الاسلام ..

لان به : تتطهر النفوس وتزكو . قال تعالى

« خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم أن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم » .

وبه نتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من أركان الاسلام .

« ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير » .

والجمعية اذ تفتح باب تلقي الزكاة والتبرعات اضافة الى مستحقي الزكاة وجامعي التبرعات ، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وستوالي الجمعية الارشادات الشرعية وتوضيح طريق دفع الزكاة والتبرعات وطريق تسلمها .

« والله الموفق لما يحبه ويرضاه »

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : بدر سليمان النصار

بسم الله الرحمن الرحيم

وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ان الله بكل شيء عليم .

الثلاثاء ١٩ رمضان ١٣٩٨هـ ــ ٢٢ اغسطس ١٩٧٨م السنة التاسعة ــ العدد ٤٠٩ الثمن ١٠٠ فلس

في هـذا العـدد :

ثمن النسخة ــ الكويت ١٠٠ فلساً ▢ السعوديه ريال ونصف ▢ قطر ريال ونصف ▢ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ▢ البحرين ١٥٠ فلساً ▢ الاردن ١٢٠ فلساً ▢ المغرب ٢ درهم م.

باختصار

الشباب عماد الامة ، على الشباب تبنى نهضة الامم ، شباب اليوم رجال الغد .

هذه الشعارات يظهر ان ليس لها نصيب من الفهم والتقدير في ديارنا ، فمعاملة الشباب لا زالت تتسم بنوع من الارتجالية وعدم الفهم .

وزارة الداخلية عندنا في الكويت تقوم بحملة ــ تطهيرية ضد الشباب في الاسواق والشوارع العامه بغرض الحد من استهتارهم ودفعهم للجدية والرجولة ولكن هذه الخطوة تأتي مفصولة تماما عن عملية التوجيه والارشاد واستغلال طاقات الشباب وتنظيم النشاطات الفعالة لهم وغير ذلك مما يوليه الغربيون اهمية عظمى في مجال الشباب .

لذلك قد لا نستغرب اذا جاءت هذ الحملة واشباهها معكوسة نتائجها فقضية الشباب ليست قضية « قص شعر » بقدر ما هي قضية امناء وتوجيه وحل مشاكلهم من جذورها

العنوان شارع المغرب ــ الروضه ــ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

معسكر داود .. خطوة أخرى على طريق الخيانة ..

● تأتي اجتماعات « معسكر داود » كخطوة اخرى في طريق الخيانة مهما اختلفت بشأنها التحليلات والمقولات ومهما كانت نتائجها ، فمن هذه الحقيقة تبرز ابعاد المؤامرة الامريكية اليهودية وتتضح خيانة الطرف العربي .

فبعد انتهاء اعمال مؤتمر « بيدر » صعد الاستسلاميون العرب من حملاتهم (اللفظية) المتصلبة تجاه العدو اليهودي معلنين رفضهم تحريك المفاوضات المباشرة ما لم يقدم الاسرائيليون معطيات جديدة وما لم يغيروا من مواقفهم ، وصاحب ذلك تحركات عربية داعية الى (التضامن العربي) والى تفهم موقف الاستسلاميين الحرج واعطاءهم فرصة أخرى لاختبار نتائج اجتهاداتهم .

وجاءت رسالة « جيمي كارتر » ورحب بها الاستسلاميون العرب وبدور « واشنطن النشط » وكعادتهم صوروا التراجع في تحركاتهم بمثابة الانتصار ... ووافقوا بتلهف على العودة الى المفاوضات المباشرة ... فقد رأت « واشنطن » ذلك .. فمن يعترض ؟ .

● ان العودة الى المفاوضات مع العدو اليهودي تؤكد احدى خصائص الاستسلاميين العرب ،

الكذب والتضليل

لطالما قام الاستسلاميون العرب عن قصد وسوء نية بتضليل الامة حيث اوهموها بتأييدهم لحقوق الشعب الفلسطيني .

بينما هم يتحينون الفرصة لتضييع حقوقه والقضاء على ثورته .

ولطالما حذروا الامة من ان — اسرائيل — اوحدت في كنف العدوان والاغتصاب والشر وان ارضها من النيل الى الفرات .

ولطالما خدعوا الامة بدعوتهم الى تحرير الارض وتطهيرها من اليهود . فاين العالم اليوم من اقاويل الامس ؟

ويقودنا بحث هذه الناحية الى مفهومين دأب الاستسلاميون العرب على تحريفهما وقلبهما :

١ — مفهوم الصراع مع العدو اليهودي :

لقد كان هدف العدو اليهودي وجميع القوى المواطئة معه تمكين الوجود اليهودي في المنطقة عن طريق القبول به سياسيا واقتصاديا وثقافيا . فعندما يتحقق هذا القبول تكتمل جوانب اخضاع الامة للسيطرة اليهودية ، ولكن جماهير هذه الامة وانطلاقا من عقيدتها وشريعتها الاسلامية ترفض الوجود اليهودي برمته .

وقد وجد العدو ضالته في الاستسلاميين العرب الذين

□ وضعوا مصير الامه بين يدي الحليف المباشر للعدو اليهودي .

□ وعملوا على محاربة جميع القوى الشعبية الوطنية المخلصة

□ وعمدوا الى محاربه الاسلام واضطهاد الاسلاميين وطرحوا الشعارات الاسلامية لالهاء الشعوب واحتواء التيار الاسلامي .

□ وأعلنوا انهاء حالة الحرب مع العدو .

□ وأكدوا على قبول العدو .. حضاريا وانسانيا وسياسيا واقتصاديا .

٢ — مفهوم التضامن العربي :

لم تكن المبادرات الاستسلامية سبب فرقة وتشتيت الصف العربي ولكنها جاءت لتزيد من هذه الفرقة والتشتت ولتفضح الكثير من الانحرافات في مسيرة الانظمة العربية .

وامعانا في سياسة التضليل والكذب التي ينهجها الاستسلاميون العرب — واقتداء — بالمسلك اليهودي فقد عمد هؤلاء الى التأكيد على التضامن العربي وضرورته ، وعمدهم قلب هذا المفهوم ليتماشى مع تيار الاستسلام ومع التوجيهات الامريكية .

ألم يستغلوا الدعوة الى — التضامن العربي — في تعجيل الدعوة الامريكية الى عقد مفاوضات جديدة في معسكر داود ؟

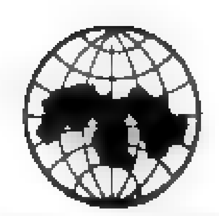

● ما هو الجديد في ـ معسكر داود ـ ؟

□ يرى الاستسلاميون العرب بأن المشاركه الامريكيه النشطه من أهم معالم نجاح مفاوضات ـ معسكر داود ـ بل ويحاولوا أن يخادعوا انفسهم حين يزعمون بأن سياستهم هي التي قادت الى مثل هذه المشاركه .

ـ فما هي حقيقة الدور الامريكي ؟ .

١ ـ لقد صرح ـ سايروس فانس ـ وزير خارجية الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي بأن الادارة الامريكيه ابلغت ـ اسرائيل ـ بأن المساعدات الاقتصاديه والعسكريه لاسرائيل لن تكون مشروطه بنجاح ـ كامب ديفيد ـ . واضافت صحيفة ـ واشنطن بوست ـ بأن هذا التصريح جاء لتهدئة خواطر الذين اعربوا عن مخاوفهم من امكانية ممارسه الادارة الامريكيه ضغوطا على اسرائيل .

٢ ـ تؤكد الجهات الامريكيه الرسميه على أن المشاركه الامريكيه في معسكر داود ستكون بمثابه . الوسيط النشط فحسب .. وليس ـ الشريك ـ كما تردده أوساط الاستسلام العربي ـ فالدور الامريكي في ـ معسكر داود ـ سيبقى في خدمة المخططات اليهودية ولمواصلة تمرير القبول اليهودي في المنطقة مع كل ما يتطلبه ذلك من عناصر وخاصة تلك المتعلقه بالمزيد من التنازلات العربيه والتي بدورها لا تجيء الا عن طريق استمرار المفاوضات .

فبالإمكان القول ان الهدف الامريكي الرئيسي لهذه المرحلة هو استمرار المفاوضات خاصة في ضوء ما يلي :

● ان فشل المبادرة الاستسلاميه يعني سقوط نظام الاستسلام والذى يمثل مركزا اساسيا من مراكز النفوذ الامريكي في المنطقه .

ان هذا الفشل يعني عودة ـ النضال العربي ـ الاصيل المبني على التصادم المسلح مع العدو .

● ان استمرار المفاوضات يضمن تدفق النفط العربي بالاسعار الملائمه لامريكا ولحلفاءها في اوربا واسيا .

● ان المساهمه الماليه العربيه في تنشيط الاقتصاد الامريكي ستستمر وتتزايد طالما هناك مجال لحل السلمي .

● وان الاستمرار في المبادرات الاستسلاميه استنزافا للقوى الشعبية وتمكينا لتمزيق صفوفها ولالهائها عن واجباتها الاساسية .

● وان هذا الاستمرار تمكينا للاتكال العربي على امريكا وبالاخص مع التهديد بالخطر الشيوعي .

هذه هي حقيقة الدور الامريكي في ـ معسكر داود ـ فأين الانجاز العظيم الذى تدعيه الاستسلاميون ؟ .

□ وكذلك يطرح الاستسلاميون رؤيه خاطئة اخرى لتضليل الامة وخداعها وهي أن مرونه قد طرأت على الموقف ـ الاسرائيلي ـ مما يشجع على مواصله المفاوضات والقبول بالذهاب الى مؤتمر ـ معسكر داود ـ ..

ولم يمهلهم ـ موشي دايان ـ طويلا فقد صرح يوم السبت الماضي ـ بأنه لا يعرف اي **مشروع لحل وسط اقليمي يكون في صالح اسرائيل ويقبل به الدول العربية في آن واحد ..**

● بالطبع فالمطلوب تحقيق المصالح اليهودية وما على العرب الا الرضوخ والاستسلام والتنازل . ويقول وزير العدو :

ـ يجب التوصل في مؤتمر ـ كامب ديفيد ـ الى بنود اساسيه لا بد من ذكرها وهي حق الاستيطان في كل مكان من يهودا والسامرة وقطاع غزة وحق ابتياع الاراضي في هذه المناطق وحرية التنقل للاسرائيليين ولسكان هذه المناطق وبالاضافة الى هذه المبادىء الهامة يجب الاهتمام بأمن اسرائيل ويتمثل في حق جيش الدفاع الاسرائيلي بالتواجد في كل مكان من يهودا والسامرة وقطاع غزة بناء على الاحتياجات الامنيه لاسرائيل .. وان مشروع الحكم الذاتي في هذه المنطقة والذي قدمته الحكومة ينص على ابقاء موضوع السيادة مفتوحا بحيث يمكن البحث فيه بعد فترة خمس سنوات ...

□ فأين المرونه في الموقف الاسرائيلي . أليس هذا بصورة أخرى لمشروع ـ بيغن ـ للسلام والذى سبق طرحه في مؤتمر ـ ليدز ـ ؟؟

● هذه كانت حقيقه الدور الامريكي والموقف اليهودي .

● فهل يستمر الاستسلاميون العرب في طريق الخيانه ؟

سيد قطب
في ذكراه السنوية ..

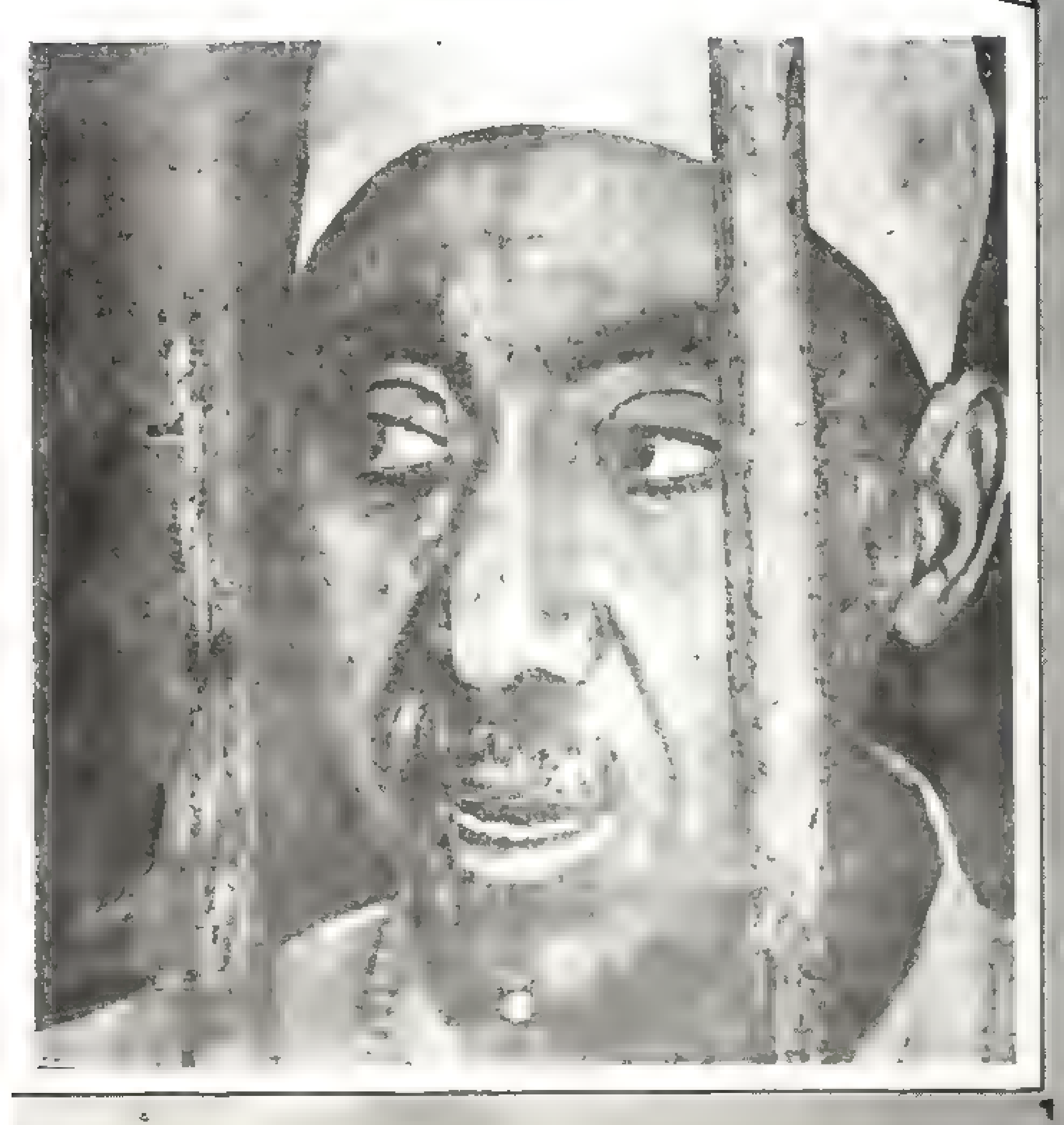

هل مات سيد قطب ..!؟

قد يبدو السؤال غريبا ، ولكني لا ارى فيه اية غرابة . هذا السؤال يتردد في ذهني كلما تذكرت الرجل المؤمن الذي سار على الدرب بعد ان وضع — معالم على الطريق ، وبعد ان قدم هذه المعالم بمعالم كله لعله يسير معه نحو غد مشرق ، غير ان اعوان الشيطان ارادوا ان يقطعوا عليه الطريق ، وظنوا انهم قطعوه ، ولم ينتبهوا الى انه طريق لا يقطع لان خطوات المؤمنين مستمرة فوقه ، منذ اربعة عشر قرنا ، الى يوم القيامة

— من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا

هكذا كنت افكر في السؤال — هل مات سيد قطب ؟ كلما تذكرت الرجل وجاء الحديث عنه ، لا اجد الا السؤال في ذهني ، ويظل السؤال يتردد دون ان اضع له اجابة ، وكاني اريد بذلك ان اقرر انه لم يمت . من المعروف انه مات منذ عام ١٩٦٥ ، ومن المعروف ايضا انه لم يمت كما يموت الناس كل يوم ، وهم فوق رائس النوم ، وانما مات شهيدا حين صدر عليه الحكم بالاعدام ، من محكمة ظالمة ، نطقت بالحكم والظلم . والذي نطق به شخص فقد استقلاله الادمي تحول الى دمية يرتدي اللباس العسكري ، وتسمى بالنحوي . هذه دمية لعبة بين اصابع الشيطان به .

من المعروف عند جميع الناس ان سيد قطب مات شهيدا منذ ذلك التاريخ ، وبهذه الطريقة التي دلت اكدت ان للشيطان اصابع تحرك الدمى في كل مكان من العالم . بالرغم من انه معروف انه مات شهيدا ، لا زلت اسال : هل مات سيد قطب ؟

قال تعالى في سورة البقرة :

— ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل أحياء ولكن لا تشعرون

فهو حي اذن لم يمت لاننا نحسبه والله حسيبه انه قضى شهيدا وان كان دوره في الحياة قد انتهى ، وان كان جسده قد عاد الى التراب ، فروحه عند الخالق عز وجل بانعه خالدة حيث كرمه الله بين الشهداء . اما في الدنيا وهي زائلة ، فقد اصبح سيد قطب فكرة لا تموت ما دامت الشمس تشرق ثم تغيب ، وما دامت الحياة تنمو فوق الارض .

فكيف نقول انه مات ؟

وهو حي عند ربه ، وهو فكرة تنمو وتزدهر بين الناس ، لا يموت الشهداء . ولا يموت من زرع فكره سليمة في الاذهان ، وغرس حب الايمان في القلوب . حاولوا ان يمنعوا كتبه من دخول مصر ، فانتشرت وعمت ارجاء العالم العربي والاسلامي ثم لم تلبث ان دخلت رغم انف الطغاة الى قلب مصر ، واستقرت في الديار المتعطشه الى المعرفة الحقيقية ، معرفة النور الساطع من الاسلام .

وتلالات مؤلفات سيد قطب كمصابيح مضيئة بين الكتب . واحد كتب — في ظلال القران — مكانه بين كتب كبار المفكرين في الدين الاسلامي والفقهاء .

وكما عرف الناس جميعا انه مات منذ عام ١٩٦٥ ، عرفوا انه حي عند ربه ، وانه موجود بفكره بينهم . وعرفوا اخيرا انه مات شهيدا ومظلوما الا نسمع صوت سيد قطب حين مرا قوله

— انه على المسلمين في حاجة الى اعادة نظر في امرهم مع الاسلام **لاننا لا ندركه كما ينبغي الادراك ، ولا نعمل له كما ينبغي العمل ، ولا اقصد اننا لا نصلي ولا نصوم ولا نحج ، فقد نؤدي ذلك كله ولكننا نظل مع هذا بعيدين عن الادراك الصحيح لهذا الدين .**

ثم يلخص مفهومه عن الاسلام بقوله :

— ان الاسلام منهاج حياة كامل من المهد الى اللحد .

ثم الى ما بعد اللحد من بعث ونشور .

وبعد فقد مات شهيدا ، وترك خلفه فكرا مضيئا ، وكتبا تعلم الناس ، وترشدهم وتنقذهم من بحر الحياة المعتم .

اما الذي مات بالفعل ، ويموت كل يوم هو العدل ، لا يوجد عدل في هذا الزمن ، هل من العدل ان يقتل انسان يدعو الى الله ؟ وهل من العدل ان يصبح الاسلام غريبا ؟ وحين مات العدل ، رفع الظلم راسه بين خلق الله ، وهذا ما نراه في كل بقعه من الارض . الاسلام مضطهد في الشرق وفي الغرب . وفي بلاد المسلمين لا يكاد يكون كما ينبغي ان يكون . وان كانت بداية الحديث عن استشهاد سيد قطب ، الا ان المقصود بالحديث هو الاسلام .

سيد قطب في ذكراه السنوية ..

«لن يطفئوا نور الله ولو اجتمع الطغاة في مكان واحد ، وجمعوا رأيهم على ذلك ، وحاولوا بما بقوتهم وبطشهم أن يطفئوا النور ، قد سبق أن حاول ذلك كفار قريش ، عندما حاولوا أن يقضوا على الاسلام وهو يولد بينهم ، ولكن الاسلام جاء ليظل نوره ساطعا الى أن تقوم الساعة ، فلا خوف على الاسلام من القضاء عليه وانما الخوف على المسلمين المضطهدين في الفلبين وارتيريا وغيرهما ، والخوف كذلك على المسلمين الذين يعيشون حياتهم بلا اسلام ، يعيشون بشهادات الميلاد ، وباسماء أطلقت عليهم ، وربما بعبادات شكلية لا تقربهم الى الله ، ولا تنهاهم عن الفحشاء والمنكر ، الخوف كل الخوف على هؤلاء المستضعفين في الارض ، والخوف على هؤلاء المستسلمين الى الذل وتعبهم ، بعد أن فقدوا فهمهم للاسلام الصحيح ، وظن بعضهم أن الناس لا يسمعهم وانهم ركبوا سفينة النجاة ما داموا يسمون الاسلام .

الاسلام والرجال :

من هنا كان الاستشهاد ، لان للاسلام من يدافع عنه ، ويدعو له ، مع علمه التام بقوى البغي والظلم التي تبذل جهدها لتطفىء نور الله ، فمنهم هنا وهناك أمثال سيد قطب ، بعد حياة كلها جهاد من أجل فكرة آمن بها ، ويموت شهيدا ، ولكن الفكرة تظل حية لا تموت .

يقول سيد قطب عن العقيدة الاسلامية :

ـــ حين تستقر العقيدة الاسلامية في الضمير البشري استقرارا حقيقيا فانه يستحيل ان تظل مجرد شعور وجداني في أعماق الضمير .. انها لا بد ان تندفع لتحقق ذاتها في عالم الواقع ولتمثل حركة ايجابية ابداعية في عالم المنظور .. حركة تبدع الحياة كلها .

معنى هذا انه ربط الاسلام بالحياة بكل جزء في الحياة ، فالاسلام هو الحياة نفسها ، وبذلك لم تنفصل بين الاسلام والحياة ، ولم يكن هذا التفسير جديدا الا على الغافلين ، وجاء من هذا المنطلق اعلان الحرب على سيد قطب ، وهو في حقيقته اعلان الحرب على الاسلام نفسه ، ولكنه وهب حياته رخيصة لعقيدته ، فاستشهد بعد أن عذب ، وليس في هذا ما يدعو الى الدهشة ، فلننظر الى حال المسلمين في الارض ، ولنستعرض الضعف الذي نراه على وجوههم في افغانستان مثلا ، هم مسلمون وهناك مسلمون ، ولكن العقيدة عندهم غير العقيدة ، فسر الاسلام في محنة كما يقولون .

لم يمت سيد قطب ، ولا يموت الدعاة المثل هو الذي يموت والضمير وتموت القلوب التي تمرغ في النعيم ، وتموت النفوس المستسلمة لزينة الدنيا ، وتموت العقول المبهورة بفلسفة العصر .

لم يمت سيد قطب ، ولا يموت الشهداء ، ولكن مات المسلمون وهم احياء ، قل لي يا ايها المسلم اين انت من الاسلام ؟ هل انت تمسك بشهادة الميلاد وكفى ؟ هل انت تقوم بالعبادات والشعائر دون أن تجعلها داخل حياتك ، لتصبح متصلة بضميرك ، ما فائدتها اذن ؟

كل حركة وكل خطوة وكل كلمة وكل نشاط لك في الارض هو عبارة عن عبادة ، هذا هو الادراك الصحيح بانك تعبد الله في عملك وفي نومك ، وبين أهلك ، وتربط هذه الحركة بالصلاة وبالصوم وحج البيت والزكاة حياتك ونسكك وموتك لله ، وانت فوق هذا كله تدعو غيرك الى الهدى ، حينئذ تكون حيا ، سواء اكنت فوق التراب أو تحته ؟ وتكون من المتولين يوم القيامة ، فاسأل نفسك هل انت الان حي أم ميت ؟ وكن صادقا في الاجابة ، وان كنت تريد دليلا على الحياة والموت ، ليعرفك من انت ، فاليك هذا الحديث الشريف :

عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ـــ مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت ـــ

قالوا عن سيد قطب

لقد قال الدعاة الكثير عن هذا الشهيد منهم [illegible] المودودي حفظه الله و[illegible] عبد الله عزام [illegible] حفظه الله ـــ وكثير غيرهم [illegible]

[illegible] رحمهما الله جميعا

الاستاذ المودودي [illegible] الداعية الكبير حفظه الله قد كان يقول [illegible]

[illegible] تركت بسبب الاختناق

ولقد قرأ بعد استشهاد الشهيد كتاب [illegible]

لا عجب فلسلك ان الشهيد يأخذ من القرآن والسنة وانا انهل منهما كذلك

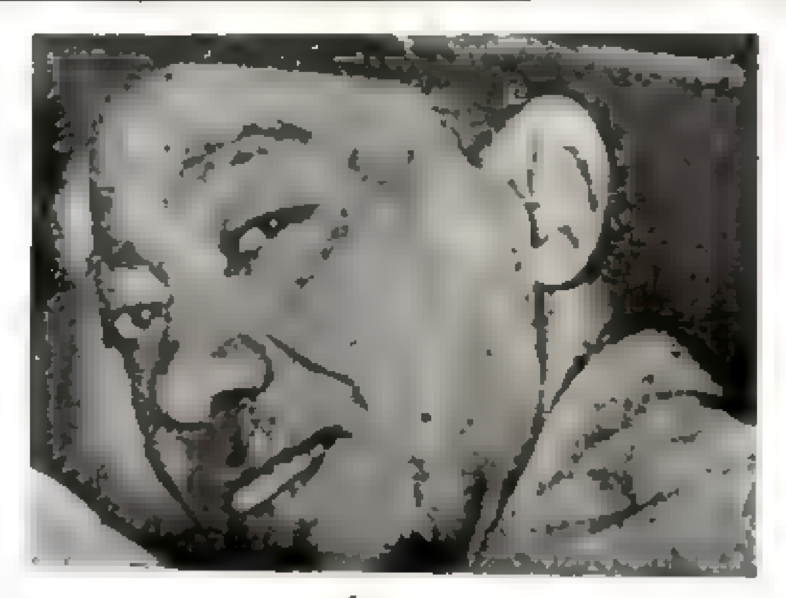

سيد قطب ..

عملاق الفكر الاسلامي في ذكرى استشهاده

فكر الشهيد هو الوجه الحضاري لأمة الاسلام

بقلم : عبدالرحمن الجميعان

لا أبالغ اذا قلت : ان سيد قطب هو الوجه الحضاري المتكامل للفكر الاسلامي ، بل هو أمة فكر هذا الدين في القرن العشرين ، فعلى مائدته يتحلق كبار المفكرين ، وعلى كتبه يتتلمذ قادة الحركة والفكر والثقافة الاسلامية ، ومن رؤيته الفكرية العميقة ينطلق دعاة القلم .. في الادب .. في الثقافة .. في الفكر .. في الفقه .. في التفسير .. في الحضارة .. في السياسة .. في علم النفس وعلم الاجتماع .. رحمك الله يا سيد .. رحمك الله يا رفيق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .. وحسن أولئك رفيقا .. كنت مدرسة ودائرة معارف .. وكنت قطب الرحى في حضارة الاسلام وكنت واسطة العقد بين حضارتنا التاريخية العريقة وحضارتنا القائمة ، لقد عملت من أجل الاسلام فملأك ، وجاهدت من أجل الله فاختارك ، واقتفيت آثار رسول الله في دعوته مكة فكانت لك أسوة حسنة .. رحمك الله رحمة واسعة ، وأجزل مثوبتك عنا وعن المسلمين في داري الدنيا والآخرة .

ولقد دأبت الامم على احياء ذكرى مفكريها ، ومن هو أحق منك بذلك يا سيد ؟!!! لقد صغر بجانبك كثير من أولئك ، ولقد ولى روسو مرتبطا مع حضارته الترابية البائدة ، ونحي معه فولتير المفكر الثوري الارضي في أوروبا ، واندثرت تعاليم أولئك ومن لف لفهم ، الا ان تعاليمك ياسيد .. وفكرك يا سيد .. وكتبك ياسيد هي الخالدة ، لانها هي النبع الذي كما أرادها الاسلام ، ولانها نهلت من هدي هذا الدين الخالد ونبعت من وحيه ، وستسقي الاجيال ما دامت السموات والارض ، فتنهل منك ومما كتبت والفت ، وستظل محلقة حول مائدتك ، تغنيها غذاء الروح والعقل .

وانني كثيرا ما وقفت أمام هذا الكاتب العملاق ، اقرأ ما كتب ، تشدني الاعجاب به ، واتساءل كيف استطاع هذا الكاتب العملاق ان يصل الى هذا الفهم المتكامل للاسلام ، في عصر طغت به المادة على الروح ، لقد دهشت لفهمه الواعي الشامل لكتاب الله ، واعجبت بتجسيده للاسلام ، وكيف استطاع ان يحييه في قلوب

سيد قطب في ذكراه السنوية

الـ[illegible] [illegible] القرآن » ويستنشق [illegible] الدستور الإسلامي من خلال [illegible] بيد أن [illegible] وتلاقي و [illegible] عندما وقفت أمام آيات التنزيل الكريم « واتقوا الله ويعلمكم الله » « **ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب** » « **يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا** [illegible] **يمشون به في الناس** » .

وحقا هذا .. فلقد عاش سيد قطب رحمه الله في ظلال [illegible] يشرب من [illegible] الإسلام [illegible] الذي لا ينضب ، ونهل من [illegible] المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] ذلك [illegible] فلا عجب إذا [illegible] أهله الإسلام والعربي [illegible] العميق المدهش [illegible] هذه الحضارة الغربية [illegible] ذلك [illegible] . **لقد عاش سيد قطب حياته للإسلام، ومات للإسلام، ومن أجل الإسلام وفي الإسلام ، ونحسبه شهيدا عند الخالق الباري، المصدر المحيي المميت إن شاء الله .**

ولا [illegible] سيد رحمه الله [illegible] يعلو جدا على قدرة [illegible] والله [illegible] . وهو [illegible] شيء » [illegible] الله . [illegible]

[illegible] في أمته . [illegible] الشهداء [illegible] سيد قطب لا واحد من [illegible] الدين [illegible] العمر [illegible] هذه الدعوة المباركة . ونحن نكتب عن سيد [illegible] الحركة [illegible] وطريقة واضحة لتكامل هذا [illegible] الكريم . [illegible] أن أكتب عن سيد كشخص وكوجود إنساني في هذا [illegible] . وإنما أكتب عنه [illegible] الفكر الإسلامي المعاصر [illegible] سلوكه الخاص [illegible] طريقة [illegible] التي وضع الإسلام [illegible] . وله جوانب حياتية [illegible] تكون قدوة لكل مسلم .

[illegible]

جوانب من حياة الشهيد .

[illegible] رحمه الله [illegible]

[illegible] بالمواقف الإسلامية وفي حياة [illegible] ذلك [illegible] رجال [illegible] عن [illegible] سلوك [illegible] صدق [illegible] وإليه قول الشاعر

[illegible] الظلام [illegible]
وآن الأوان لبتر الأيادي
وكالليث يهرع للموت عدوا
كأن النسيم إلى العين باد
فلما اطمأن إلى الحبل قال :
يا حبل أنت [illegible]
وأنتم جنود [illegible] هيا
[illegible] أطال [illegible]
[illegible] أحيا
تركت رجالا [illegible]
[illegible] حكم الطغاة المرير ..
[illegible] في الرماد ..

تواضعه

[illegible] رحمه الله [illegible] الإسلامي . وهو لا يدعي [illegible] شيء [illegible] بعض الأمور [illegible] الأستاذ [illegible] السلوكي [illegible] . **ومع هذا كله [illegible]**

سيد والالتزام الفكري والسلوكي حتى نيل الشهادة

رعشة ورهبة كلما تصديت للترجمة عن هذا القرآن » . ثم يقول « انني اهيب بقراء هذه الظلال ، الا تكون هي هدفهم من الكتاب ، انما يقرؤونها ليدنوا من القرآن ذاته ، ثم ليتناولوه عند ذلك في حقيقته ، ويطرحوا عنه هذه الظلال » .

تمسكه بالاسلام

يقول الاستاذ الشهيد سيد رحمه الله في احد اعداد الشهاب « ... انا على ظهر الباخرة خلال سفري الى امريكا . احدثني بشوق الى ... من شعاع من نور اطمأن له قلبي ، واستراحت له نفسي ، واصبحت ... انما اطمئنان . وبعد اعوام قصيرة خاطبت نفسي ... الذهب الى امريكا واسير معه سيرة المبتعثين العاديين الذين يكتفون بالاكل والنوم والمتعة ، ام لا بد ان اتميز بسمات معينة ؟ .. وهل غير سمة الاسلام والتمسك بآدابه والالتزام بمنهجه في الحياة » .

وبعد هذه الخواطر ... عزمي في الباخرة ، وما هي الا دقائق حتى كان ... يقرع ... ان سيدة هيفاء جميلة فارعة الطول ... عارية ، يبدو من مفاتن جسمها ... وقالت بالانجليزية . هل تسمح لي ياسيدي ان ... عليك هذه الليلة ؟ فاعتذرت بان الغرفة معدة لشخص واحد وكذا السرير .. ودفعت الباب في وجهها والقيتها خارج الغرفة . وقلت الحمد لله .. هذا اول ... وشعرت ... وشعور اذ انتصرت على نفسي وبدأت اسير في الطريق الذي رسمته لها » .

ادراكه وبعد نظره :

يقول مصطفى العالم : « في غمرة المحاكمات وقسوتها وشدتها ، كان الدور قد وصل الى الاستاذ سيد قطب ، صادف حضور مندوب لجنة حقوق الانسان الى القاهرة ، وفي هذه الاثناء حضر قائد السجن الحربي (حمزة البسيوني) في ضحكة مصطنعة وهو يقول : « يا استاذ سيد ، لقد راينا ان القانون لايجيز محاكمة المصدورين ، ولذا فانك لن تحاكم ، وبعد انصرافه قال الاستاذ سيد « لا تظن يا مصطفى ان في هذا شيئا من الصدق ، فهم يحسبون تقديمي الى المحاكمة الان تسبب من الاسباب ، ولا يريدون ان تخرج كلامي الى الناس من خلال المحاكمة ... ثم نقل الاستاذ سيد رحمه الله الى سجن مصر ، وبعد اسبوعين قدم للمحاكمة : وصدر عليه الحكم خمسة عشر عاما ، ولكنه اعترض مستهزئا بان هذا قليل ، فاين حكم الاعدام ؟ »

عزته واستعلاؤه وشجاعته :

لقد عاش — رحمه الله — عزيز النفس قوي ... متمسكا ... على ... وجاءت عزته من ... عميق ... ومدارسته ... وسطحابه النبي صلى الله عليه وسلم من خلال مواصلة دراسة سيرته والاطلاع عليها .

... مرة في المحكمة ان ... عصابه ... لم لا ... عن ... فكان رد سيد رحمه الله ... ان ... عن حمزة ... يرون ... التعذيب ... وجاءه مرة اخوانه ... ويريدونه ان ... ولكنه ردعليهم ... ان يكتب ... ذهب ، ويكون ... ندعاة ... حتى لا يكونوا ... في رده « ان اصبع السبابة التي تشهد لله بالتوحيد في الصلاة ، لترفض ان تكتب ... واحد تقر به حكم طاغية » .

وقد كان حمزة البسيوني ... ان ... مسؤولا ... المسؤول ... هو سيد ... لانه ... في ... الى ... برايه ... « ... مرة ... ليتمنوه ... الطاغية ... عنه ... من ... الاتهام ... ساكتا .

« ان كنت مسجونا بحق فانا ارضى حكم الحق ، وان كنت مسجونا بباطل فانا اكبر من ان استرحم هذا الباطل » . وهناك مواقف كثيرة تدل على استعلاء الشهيد الراسخ نرجو ان يتيسر لنا نشرها في اعداد قادمة .

جهاده واستشهاده :

لقد جاهد سيد رحمه الله ... الافضل ... بحديث ... صلى الله عليه وسلم « ... الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » وقد ... رحمه الله الكلام الحق ... وجاهد ودعا حتى نال الشهادة ... كل ... في دعوته . ولكن ... و سلطان الجائر ... من تلك ... في ... من ... هذا ... « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة » . وعندما سمع سيد الحكم على حياته بالاعدام قال :

« الحمد لله ، لقد قضيت خمسة عشر عاما اجاهد في سبيل الله حتى انال هذه الشهادة » . وعندما خرج من باب المحكمة ساله احد اخوانه عن الحكم فاجاب : « انها الشهادة » . رحمك الله يا سيد رحمة واسعة .

سيد قطب في ذكراه السنوية

لقد صدقت الله ، فصدقك الله وعده . وهكذا كان سيد قطب لم يقع في ساحة الانفصام السلوكي التعسفي بين القول والعمل ، فهو يقول في المعالم :

« وفي كل الاحوال ، يقف المسلم موقف المطلوب المجرد من القوة المادية ، فلا يفارقه شعوره بانه الاعلى ، وينظر الى غالبه من عل ما دام مؤمنا ، ويستيقن انها فترة وتمضي ، وان للايمان كرة لا مفر منها ، وهبها كانت القاضية فانه لا يحني لها رأسا ، ان الناس كلهم يموتون ، اما هو فيستشهد ، وهو يغادر هذه الارض الى الجنة ، وغالبه يغادر الى النار ... »

ويقول ايضا : « ان الناس جميعا يموتون ويختلف الاسباب ، ولكن الناس جميعا لا ينتصرون هذا الانتصار ، ولا يرتفعون هذا الارتفاع ، ولا يتحررون هذا التحرر ، ولا ينطلقون هذا الانطلاق الى هذه الآفاق ، انما هو اختيار الله وتكريمه لفئة كريمة من عباده لتشارك الناس في الموت وتنفرد دون الناس في المجد » .

وفي الختام يا سيد ، ليس لي افضل من قول الله تعالى في هذا المقام : «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » . والحمد لله رب العالمين والله اكبر ولله الحمد .

اقوال وتعريفات لسيد قطب

● ان الاسلام لا علاقة له بما يجري في الارض كلها اليوم ، لان احدا لا يحكم الاسلام في حياته ، ولا يتخذ النهج الاسلامي منهجا لمجتمعه . ولان احدا لا يحكم شريعة الله وحدها ولا يفرد الله سبحانه بالالوهية وخصائصها ولا يجعل الكلمة الاولى والاخيرة في شؤون الحياة كلها لله ولشريعة الله .

الاسلام ومشكلات الحضارة / ١٩٠

● ان هذا الدين منهج الهي للحياة البشرية ، تم تحقيقه في حياة البشر بجهد البشر انفسهم في حدود طاقاتهم البشرية وفي حدود الواقع المادي للحياة الانسانية في كل بيئة .

هذا الدين ص ٦

● ان ميزة هذا الدين الاساسية في عملية تحقيقه في حياة البشر انه لا يغفل لحظة ، في اية خطة وفي اية خطوة ، عن فطرة الانسان وحدود طاقته وواقع حياته المادي ايضا .

هذا الدين ص ٩

● لقد وجدت الامة الاسلامية للقيادة ، بتوجيه من الله سبحانه لا بتوجيه احد من عباد الله ، فالتماس اي منهج غير منهج الله للقيادة ، هو وضع حمل الابتداء على الهزيمة الداخلية ، والتخلي عن دور القيادة التي من اجله انشئت الامة المسلمة ، فكيف تتلقى اذا هذه الامة من الجاهلية التي جاءت هي اساسا لتبدلها ولتصلحها بالله وتقودها بمنهج الله .

طريق الدعوة في ظلال القرآن ص ٣٤

● ان التصور الاسلامي ليس تصورا سلبيا يعيش في عالم الضمير ، قانعا بوجوده هناك في صورة مثالية نظرية او صوفية روحانية ، انما هو تصميم لواقع مطلوب انشاؤه ، وفق هذا التصميم .

خصائص التصور الاسلامي ص ١٨٢

● ان التصور الاسلامي للالوهية وللوجود الكوني وللحياة وللانسان تصور شامل كامل ، ولكنه كذلك تصور ايجابي وهو بطبيعته يكره ان يتمثل في مجرد تصور ذهني عرفي ، لان هذا يخالف طبيعته وغايته ويجب ان يتمثل في بشر وفي تنظيم حي ، وفي حركة واقعية .

طريق الدعوة في ظلال القرآن ص ١٧٧

● ... والف كتاب عن الاسلام والف خطبة في مسجد او قاعة او ميدان ، والف قلم في الدعاية للاسلام ، والف بعثة من الازهر او غير الازهر في كل مكان ... كل اولئك لا يغني غناء مجتمع صغير ، يقوم في ركن من اركان الارض ، ويعيش بمنهج الاسلام ويعيش لمنهج الاسلام وتتمثل فيه خصائص هذا المنهج ، وتتمثل فيه الصورة الحية للاسلام .

الاسلام ومشكلات الحضارة ص ١٨١

لقاء مع سيد قطب داخل السجن !!

○ الاخوان كانوا يستعدون لحرب اهلية في مصر

○ ما هي صلة عبد الناصر بالامريكان ولماذا تخلوا عنه ؟

هذا لقاء مع شهيد الدعوة .. والكلمة .. الاستاذ سيد قطب .. اجريناه عنه وحوله عبر أحد اخوة السجن .. مع مجاهد قضى ست عشر عاما في السجن يرقب ويتأمل ويحادث شهيدنا انه الاخ المجاهد عبد الحليم حسين خفاجه صاحب كتاب ـ حوار مع الشيوعية في اقبية السجون ـ لقد امدنا الاخ خفاجه بمعلومات في غاية الاهمية ، تسلط الاضواء على كثير من التساؤلات التي كانت عالقة بالاذهان بلا جواب شاف ولا علم يقين . .هذه المعلومات التي سنقدمها للقارىء الكريم ، بمناسبة ذكرى استشهاد الاستاذ سيد قطب تدور حول موقف الاخوان من مسألة اغتيال جمال عبد الناصر ، ولماذا رفضت هذه الفكرة مع انها كانت ميسورة التحقيق ؟ ومن صله عبد الناصر بالامريكان ولماذا تخلوا عنه قبيل حرب يونيو بأيام قليلة .. ؟. ولماذا تأخر سفر رئيس هيئة القناة ، ومحمد حسنين هيكل لامريكا لمقابلة جونسون ؟ وهل أعد الاخوان انفسهم لخوض حرب اهلية في مصر ؟ ولماذا ترك الشهيد يكتب ويؤلف ؟ وهل مات قبل وصوله حبل المشنقة ؟ ومن هو الزعيم العربي الذي توسط لاطلاق سراح الشهيد في المرة الاولى ولجيب طلبه ؟ ولماذا رفض الشهداء الثلاثة اعفاءهم من الشنق ؟

في البداية فضل الاخ خفاجه ، ان يعطينا لمحة سريعة عن صلة الشهيد سيد قطب بالاخوان المسلمين ، وكيف ولماذا انضم اليهم ؟ قال :

عندما اغتيل الامام الشهيد حسن البنا ، كان الاستاذ سيد قطب وقتها

في بعثة دراسية بأمريكا ومن خلال اطلاعه على الصحف ووسائل الاعلام الامريكية لمس اهتماما بالحادث بل فرحا وترحيبا به ، حتى ان الكنائس لم تخف احتفاءها وترحيبها بحادث الاغتيال ـ وهنا ادرك الاستاذ سيد خطورة الامام البنا .. بل خطورة الفكر الذي كان يحمله ويقدمه للناس ، وقد ترك ذلك المشهد الذي رآه في امريكا اثرا عميقا في نفسه ، وعزم عندما يعود لمصر ان يتصل بجماعة الاخوان ، ليواصل رسالة الامام الشهيد حسن البنا وقد كان ..

ومن الغريب ، ان الشهيد كان يردد كثيرا انه سيدفع رأسه ثمنا لافكاره ومؤلفاته ، ويقول ان الغرب يتخوف من ظهور وقيام اي زعامة اسلامية ومن اقواله المشهورة ـ ستظل افكارنا عرائس من الشمع .. حتى اذا متنا في سبيلها انتفضت ودبت فيها الحياة .. وصدق فيما قال فبعد استشهاده نشطت حركة طبع وتوزيع مؤلفاته بصورة خارقة تبعث حبا وقوة وحرارة ، رفعت ذكره واعلت من مكانته ، بينما هبط مدى الطاغية ولم يعد يذكر الا في مجال البطش والتنكيل والتعذيب ، وحتى حواريوه ودعاة فكره اصبحوا يتحللون من ذكراه وما يرتبط بها من هوان وسحق لآدمية الانسان ..

من داخل السجن

كان الاستاذ سيد وهو في السجن يشكو من مرض الصدر ومن الذبحة

سـيد قطـب في ذكراه السنويـة

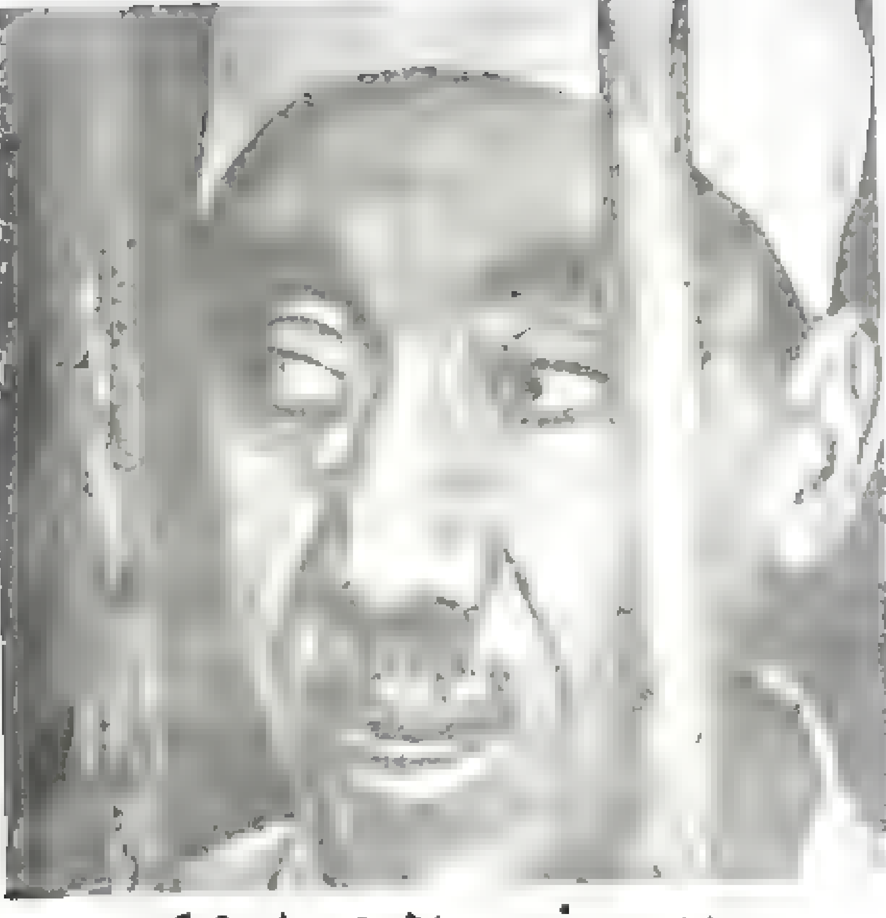

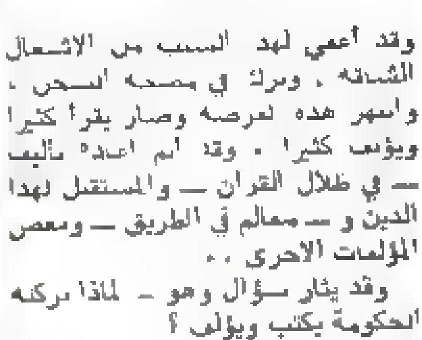

• لماذا رفض الاخوان فكرة اغتيال عبد الناصر..؟

وقد أعفي لهذ السبب من الاشغال الشاقه ، وبرك في مصحه السجن ، واسهر هذه لفرصه وصار يقرأ كثيرا ويؤلف كثيرا . وقد اتم اعداد تأليف — في ظلال القران — والمستقبل لهذا الدين و — معالم في الطريق — وبعض المؤلفات الاخرى ..

وقد يثار سؤال وهو — لماذا تركته الحكومة يكتب ويؤلف ؟

وحول هذا الموضوع يقول الاخ حماحه : —

ان الحكومه المصريه — الناصريه — في تلك الفتره . لم تكن مدركه لخطورة الكتابه وتاليف الكتب التي تشرح وتوضح الفكر الاسلامي لجماعة الاخوان المسلمين مع ان تلك الكتب تلعب دورا مهما في اعداد وتربية شباب الدعوه الاسلاميه وجل اهتمام الحكومه كان يدور حول التخوف من امكانية تسليح الاخوان او اعداد كوادر عسكرية يمكن أن تقوم بدور في قلب نظام الحكم ، مع ان الاخوان لم يولوا هذا الامر كبير اهتمام ، وانصب اهتمامهم في التربية والاعداد الثقافي .. الا انه وبعد عام ١٩٦٥ ادركت السلطه ان الاخوان استفادوا من التاليف واعداد الكتيبات الاسلاميه فلجأت الى حظر مؤلفات الاخوان وكتبهم ...

— هذا ما كان من امر الفترة الاولى التي قضاها شهيدنا في السجن والتي امتدت حتى عام ١٩٦٤ — اذ في هذا العام توسط الرئيس العراقي عبد السلام عارف — رحمه الله — لدى عبد الناصر ، وطلب منه أن يفرج عن الاستاذ سيد قطب ومعلوم ان الرئيس العراقي الاسبق ، كانت له عواطف دينيه قوية ، ويذكر ايضا ان الزعيم النيجيري المسلم احمدو بيلو — رحمه الله — توسط ايضا لدى عبد الناصر بشأن الاستاذ سيد لاطلاق سراحه ، الا ان عبد الناصر لم يستجب لطلبه ..

ولم يمكث شهيدنا خارج السجن مدة طويله ، اذ سرعان ما عاد اليه مره اخرى عام ١٩٦٥ وسط زفة من الضجيج الاعلامي والاتهامات الملفقه التي انكشف أمرها ، وتاكد زيفها ، وهي لم تكن الا سحائب من الدخان لتغطية مؤامره حاكها الغرب الصليبي الحقود ، واشترك فيها الشرق الشيوعي عندما وقف عبد الناصر على منبر ليتحدث في موسكو واعلن عن اكتشاف مؤامره دبرها الاخوان .. بزعامة سيد قطب وبعض اعوانه . وصدرت الاحكام قبل أن تبدأ المحاكمات ..

اقوال سيد في المحكمة

وعندما سنحت الفرصه للاستاذ الشهيد ، ان يدلي باقواله امام

محكمه تحدث عن الاستعمار .. وقال ان الاستعمار هو الذي يدفع الحكومات الى حرب الاخوان وسحقهم وطلب من المحكمة ان تستدعي عبد الناصر ليناقشه ويحاوره ويسأله عن حقوق الامه ، الا ان طلبه لم يلتفت اليه ..

وخارج المحكمه وقبل صدور الاحكام ، كان الاخوان الذين يمرلون بالسجن يتصلون بالاستاذ الشهيد ، ويناقشون معه في كثير من الامور السياسية ، التي كان يحللها بصورة رائعه ومتناسقه . .وقد تحدثوا معه في امر اغتيال عبد الناصر فقال :

ان الامر اذا كان يتعلق بشخص عبد الناصر ، فان اغتياله امر ساهل وميسور ولا يتطلب الا ان تصدر توجيها للاخ القيمي — وكان الحرس الخاص لعبد الناصر — ويطلب منه ان يغتاله وينتهي كل شيء .. ولو كان شيئا هو هذا لما احتجنا لكل هذا التنظيم وكل هذا الاعداد للشباب المسلم . .وقال الاستاذ سيد ، ان تنظيم الاخوان قد عرض امر اغتيال عبد الناصر للمناقشة واخذ الراى ، وقد استبعد هذا الامر ، لان التخلص من عبد الناصر ، قد يجر الى ان يقفز الشيوعيون الى السلطه ، لانهم في ذلك الوقت كانوا يسيطرون على كل شيء تقريبا ..

الا ان الاخوان . والكلام ما زال للاستاذ الشهيد — مستعدون لخوض حرب اهليه في حالة السيطرة الشيوعيه على مقاليد الامور وقد اعدوا انفسهم بالفعل لهذا الاحتمال بهدف المحافظه على البلد ولم تكن عندهم نيه لابعد من هذا .. فقط ظلوا في حالة ترقب واستعداد

صلة عبد الناصر بالامريكان

وعن صلة عبد الناصر بالامريكان . يرى الشهيد سيد ، انها قوية ومتينه وما يصنعه عبد الناصر من خلافات معهم ما هو الا ذر للرماد في العيون لاخفاء حقيقة علاقته بهم .. وقد كانوا يمدونه بالمعونات الاقتصادية وفي مقدمتها القمح حتى قبيل حرب يونيو بايام قليلة ، وكانوا يوفرون التخلص منه لاعتقادهم — اي الامريكان — بأن نظامه مهدد بالزوال خاصة بعد ظهور بعض المتغيرات السياسيه ، مثل ثورة اكتوبر في السودان التي اطاحت بنظام عبود واتت بنظام ديمقراطي ، وبعض المتغيرات في بلدان عربية اخرى ، وعندما شعر عبد الناصر باتجاه الامريكان ، افتعل قضية طرد قوات الطوارىء . والتهديد بالحرب في حالة مهاجمة سوريا ، مع ان سوريا كانت على خلافات سياسيه حادة معه وكانت المظاهرة السياسية المعروفه والتي لم تكن الا للفت نظر الامريكان الى اهميته .. وقد اعترف بنفسه بان الحشود العسكرية لم تكن تقصد العدوان — وانما هي اجراء سياسي فقط ! . ومما يذكر في هذا الصدد ، انه عندما تأزم موقفه مع الامريكان بعث برئيس هيئة قناة السويس عبد الحميد يونس ، ورئيس تحرير الاهرام محمد حسنين هيكل لمقابلة جونسون والتوسط لديه لاستئناف المعونات الاقتصاديه ولم يكتف بهذين الموفدين بل عززهما بمحمود فوزي وزير الخارجية ، وزكريا محي الدين رئيس الوزراء ، الا ان اندلاع حرب يونيو — قطع الطريق — المهمه .. ويضاف الى ذلك ان الصحفي المصري المعروف مصطفى امين ، اعترف هو والاخر بأن عبد الناصر طلب منه ان يقوم باتصالات مع الامريكان لحثهم على مواصلة معوناتهم الاقتصادية خاصة القمح .. وقد كشف الامريكان بحرمان عبد الناصر من المعونات استغناءهم عنه وقد اثر هذا الموقف فيه كثيرا .

هل مات سيد في السجود قبل الوقوف بالمشنقة ؟!

يرفضون الاعفاء من الشنق ؟ .

ويقول الاخ خفاجه ، انه بعد صدور حكم الاعدام على الشهداء الثلاثة سيد قطب ، وهواش ، وعبد الفتاح اسماعيل ، طلب منهم الثلاثة ان يتقدموا باسترحام واذا فعلوا ذلك .. سيعفون من الشنق ، وتستبدل الاحكام بالسجن المؤبد .. الا انهم رفضوا ذلك في عزة نفس واستعلاء ايمان ، وقالوا : — كيف نلتمس العفو من شهادة اكرمنا الله بها ..

هل مات سيد قبل .. الشنق ؟

يذكر الاخ عبد الحليم خفاجه ، ان هناك روايات عديدة تواترت ، مفادها ان الاخ الشهيد سيد قطب ، طلب قبل تنفيذ حكم الاعدام عليه ، ان يعطى مهلة ، ليصلي . . وقد اجيب الى طلبه .. الا انه لوحظ استمراره في السجود فقد اطال فيه اكثر من المألوف ، وعندئذ اعتقد انه توفي ... ومع ذلك اخذ ووضع على خشبة المشنقه كاجراء شكلي فقط .. وتعليقا على صحة هذه الرواية ، يقول الاخ خفاجه ، انه اثناء وجوده بالسجن سمع هذه الرواية من عدة مصادر مختلفة .. يستبعد تواطؤها على الكذب لعدم منفعتها او مصلحتها في اثارتها ...

ويقول ان الشهيد سيد ، كان محبوبا من المسجونين والسجانين على السواء فكان يجمعهم ويتحدث معهم وفي مناسبات الاعياد كان يؤمهم ويخطب فيهم .. ولهذا الفوه واحبوه فلم يسيئوا معاملته ، بل كان موضع احترامهم وتقديرهم ...

— الا رحم الله الشهيد الداعية .. واجزل له العطاء .. وادخله الجنة فقد اختط بدمه طريق الحق .. وابان النهج .. واوضح المعالم . .وايقظ الكلمات من بين السطور وحفظها بدمي .. بعد ان دبت فيها الحياه .

في ظلال يوم الفتح الأعظم ..

- فتح مكة توطيد للدولة الاسلامية في الجزيرة العربية
- القائد بين المفهوم الديني والمفهومات المعاصرة للحرب والتعامل مع العدو

في رمضان ، في هذا الشهر المبارك أنجز الله وعده لنبيه وللجماعة المسلمة بفتح مكة المكرمة ، وكان ذلك في السنة الثامنة لهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ورمضان شهر الله ، كثرت فيه انتصارات المسلمين ، فهم الاعلون الفائزون في رمضان بدر ، وهم المنتصرون المؤيدون بتوفيق الله في رمضان الفتح الاعظم ، وهم الغالبون في رمضان عين جالوت ، تلك المعركة التي حمي وطيسها بين المسلمين والتتار ، ويظل رمضان الله هو موسم انتصار الايمان على الكفر ، والحق على الباطل ، والعدل على البغي والظلم ، واذا كنا الآن بصدد الحديث عن فتح مكة ، ذلك الفتح الاعظم ، فيجدر بنا ان نقف متذللين على اعتاب الله ، نجار اليه بمخلص الدعاء ، فنساله وهو الكريم المجيب ، ان ياخذ بالامة الى ابواب نصر قريب ، وما ذلك على الله بعزيز .

اما غزوة مكة ، فسببها نقض قريش لبنود صلح الحديبية ، فقد اعانت قريش بكرا على خزاعة بالرجال والسلاح ، فاشتكى رجال خزاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت خزاعة في عقد مع المسلمين ، فغضب الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبدأ يجهز جيشه المسلم لقتال قريش ، الا انه تكتم عن عزمه ، لئلا تعلم قريش بما تجهز له فتستعد للحرب ، فقد أراد رسول الله الا تستباح حرمة مكة المكرمة بقتال ، الا ان صحابيا من اصحاب السابقة في قتال المشركين خشي من قريش على قرابته في مكة ، فارسل كتابا الى قريش يخبرهم ان محمدا سائر اليهم بجيشه ، فاطلع الله رسوله على امر الكتاب الذي حملته امراة ، فارسل بعض اصحابه اليها وهي في الطريق ، فاحضروا الكتاب ، ولما سئل حاطب عن الامر اجاب : يا رسول الله ، اني لمؤمن بالله ورسوله ... ولكني كنت امرءا ليس لي في القوم من أصل ولا عشيرة وكان لي بين اظهرهم ولد واهل ، فصانعتهم عليهم .. فحجز الرسول عنه من أراد معاقبته وقال : « انه شهد بدرا ، وما يدريك لعل الله قد اطلع على اصحاب بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم »

خطوط أساسية في احداث الغزوة :

ان الاسلام دين الاستعلاء على كافة المفاهيم الجاهلية ، لا يرضى الدنية ، ولا يقبل الذل ، ولا يسكت على هوان ، ونقض العهد من قريش امر يستدعي تحرك المسلمين دونما تسويف وابطاء ـ كما يحصل في مواقف المسلمين في هذا العصر ـ لذلك سار الرسول وصحابته رضوان الله عليهم من المدينة لعشر مضين من رمضان ، وفي الطريق افطر وافطر معه المسلمون بسبب الجهد والمشقة

اما عدد المسلمين الذين خرجوا مع رسول الله من المدينة فهو عشرة آلاف من المهاجرين والانصار ، الا ان فريقا من قبائل العرب قد انضم الى جيش المسلمين في الطريق الى مكة .

وقد وقف الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته من الوساطات الجاهلية قبل الخروج موقفا بينا حازما ، فقد رفضت وساطة النفر الذين جاءوا الى المدينة المنورة وعلى راسهم ابو سفيان بن حرب ، فقد املوا اقعاد المسلمين عن القتال ، الا ان دوافع العقيدة واستعلائها جعلت الرسول وصحابته يرفضون ذلك ، وبعد مسير الجيش المسلم الى منتهاه ، عثر على ابي سفيان وصاحبيه في الطريق فاسرهم المسلمون ، وجاءوا بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهنا اسلم ابو سفيان ، وهنا اشار العباس بأن ابا سفيان يحب الفخر ، وطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يجعل له شيئا يفتخر به ، فاعلن الرسول لدى وصوله الى انحاء مكة انه « من دخل دار ابي سفيان فهو آمن » ولما وصل الجيش المسلم الى مكة المكرمة اعلن المسلمون بناء على امر الرسول صلوات الله عليه : من دخل داره واغلق بابه فهو آمن ؛ ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن ومن دخل دار ابي سفيان فهو آمن، ثم استثنى النبي عليه الصلاة والسلام خمسة عشر رجلا عظمت جرائمهم في حق الاسلام ورسوله ، ودخل رسول الله عليه وسلم مكة ... وهو راكب راحلته ، منحنيا ... حتى تكاد جبهته تمس ... الراحلة شكرا لله على هذا الفتح الاكبر ، ورأى اهل مكة

لجيش الفاتح مقبلا ، فاجتمعوا على ساداتهم للمشورة في القتال ، فاذا بمفاجأة ابي سفيان تقرع آذانهم وصوته ينادي : « يا معشر قريش .

هذا محمد جاءكم فيما لا قبل لكم به ، فمن دخل دار ابي سفيان فهو آمن ، وهنا شدهت زوجته هند بنت عتبة وهزئت منه وسخرت ونادت بقتله ، الا انه لم يكترث بها معاودتحذيره ، وهنا تفرق القرشيون وما عادوا يفكرون بصد الجيش المسلم .

اما الجيش الفاتح فقد ... تقدمه دونما قتال ، ووصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت، وطاف حوله ، وازال ما حوله من الاصنام التي بلغت ثلاثمائة وستين صنما ، ثم دخل الكعبة وصلى فيها ركعتين ، ثم وقف على بابها وقريش تنظر ما هو فاعل بها ، فقال : « يا معشر قريش ، ما تظنون اني فاعل بكم ؟ قالوا خيرا ، اخ كريم وابن اخ كريم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اليوم اقول لكم ما قاله اخي يوسف من قبل « لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين » اذهبوا فانتم الطلقاء ». وكان الرسول عليه الصلاة والسلام قد امر بلالا فصعد فوق ظهر الكعبة فاذن للصلاة وكان ذلك للظهيرة . واقبل الناس على الاسلام يدخلون في دين الله افواجا ، الا ان الذين لم يسلموا بعد استعظموا امر الاذان . ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ذلك عمدا لسر عظيم وحكمة بالغة ، ثم خطب بالناس قائلا : « لا اله الا الله وحده لا شريك له ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الاحزاب وحده ... يا معشر قريش ، ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء ، الناس من آدم وآدم من تراب ، وتلا قوله تعالى : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » وبعدها اطلق قريشا فاجتمع الناس لمبايعته ؛ فجلس اليهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم على الصفا ، واخذ منهم البيعة على السمع والطاعة لله ولرسوله فيما استطاعوا . وقد بايع الرجال اولا ، ثم بايع النساء ولم يصافح واحدة منهن ، وكان فيمن بايع منهن هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان التي اهدر الرسول دمها فيمن اهدر يوم الفتح ، واما اولئك النفر الذين كان رسول الله قد اهدر دمهم ، فقد قتل بعضهم واسلم آخرون ، وتم الفتح للمسلمين وانجز الله سبحانه وعده الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرهم به .

قائد الجماعة المسلمة

بين الفتح العظيم والشكر الجزيل :

عندما تحقق النصر لرسول الله قائد، لم يفعل ما يفعله المنتصرون ، ومن سيرته انه صلى الله عليه وسلم قائد مثل لا يجد الحقد على اعدائه طريقا الى قلبه ، فقد من على اهل مكة بعد جهاد استمر بينه وبينهم احدى وعشرين سنة ، لم يتركوا فيها طريقا للعصيان عليه وعلى اتباعه وعلى دعوته الا سلكوها ، فلما تم له النصر وفتح عاصمتهم ، لم يرد على ان استغفر لهم ، واطلق لهم حريتهم ، وهذا ما لم يفعله احد في التاريخ ، ولكن رسول الله فعله لانه لم يرد بدعوته ملكا ولا سيطرة ، وانما اراد له الله ان يكون هاديا وفاتحا للعقول والقلوب، ولهذا دخل مكة المكرمة خاشعا شاكرا لله ، لا يزهو كما يفعل عظماء الفاتحين ، فهذا هو سلوك النبوة التي تمثل الدعوة . لقد نسي الرسول فرحة النصر ونشوة الغلبة، وانحنى على ظهر دابته انحناءة الشكران ، وسبح وحمد واستغفر كما لقنه ربه. وجعل يكثر من التسبيح والحمد والاستغفار كما وردت بذلك الآثار ، وكانت هذه سمة في اصحابه بعده ؛

وهذا هو الادب النبوي الذي اسبغت به حياة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، والذي يريد الله من البشرية ان ترقى الى آفاقه ، او تتطلع الى الاقتداء به ، فالحدث في فتح مكة المكرمة وان كان حدثا تاريخيا عظيما ، فانه لا يمكن ان يشغل الرسول عليه السلام عن شكران ربه الذي هيأ له هذا النصر العظيم ، فالفتح نصر جاء به الله « اذا جاء نصر الله والفتح » جاء به الله في الوقت الذي قدره ، والصورة التي ارادها ، وليس للنبي واصحابه من امره شيء ، وليس لهم في هذا الفتح يد ، وليس لاشخاصهم فيه كسب ونصيب ، انما هو امر الله يحققه بهم او بدونهم ، وحسبهم منه ان يجريه الله على ايديهم ، وان يقيمهم عليه حراسا ، ويحملهم عليه امناء ، هذا هو كل حظهم من النصر ومن الفتح ، ومن دخول الناس افواجا الى هذا الدين ، ومما يشتمه هذا الامر من تصور خاص لحقيقة الحال ، يتحدد شأن الرسول ومن معه بازاء تكريم الله لهم ، واكرامهم بتحقيق نصره على ايديهم ، وشأنه عليه السلام ان يتجه

ومن معه بالتسبيح والحمد والاستغفار في لحظة الانتصار ، اما التسبيح والحمد ، فهو على ان اولاه وصحابته من نعمة ان جعلهم امناء على دعوته ، وبما فتحه عليهم من نصر دخل معه الناس افواجا في دين الله ، واما الاستغفار فهو لملابسات نفسية دقيقة المدخل ، الاستغفار من الزهو الذي قد يساور القلب ، او يتسرب اليه من نشوة الانتصار بعد طول جهاد وفرحة الظفر بعد طول عناء ، وهو مدخل يصعب توقيه في القلب البشري ، فمن هذا يكون الاستغفار .. فأنّى لهذا المعلم من ذلك القائد العظيم ، الذي غلب كل مغريات الدنيا ، بل غلب شهوة اللذات في الشعور بنشوة النصر ، مخضعا قلبه للعلي القدير الجدير بالفضل والمنة ، وكل هذا يعني انه عليه الصلاة والسلام ... متجها متذمما لدى دخول مكة في حالة من العبودية التامة لله ، اذ انه رأى ثمرة القيام بمعرونة ونصر الى متبعة كل ما قد كان لقيه من العذاب ، وكيف ان الله اعاده الى البلدة التي خرجته عزيزا منصورا مكرما ، انها الساعة التي ينبغي ان ... شكر ... تعالى وحده ، وينبغي ان يعيش مرضى كله فيها بمعنى العبودية ... تعالى .

وهكذا يجب ان تكون حال المسلمين دائما ، عبودية مطلقة لله في السراء والضراء ، في الرخاء والشدة ، عند الضعف والقوة ، وليس من شأن المسلمين اطلاقا ان يتظاهروا بالذل لله تعالى كلما حاقت بهم مصيبة او كرب ، حتى اذا انكشف الكرب اسكرتهم الفرحة ، بل اسكرهم الطغيان عن كل شيء .

يوم الفتح تبديد لكل مفهوم عنصري اقليمي قومي :

ان الذين ناصبوا الدعوة العداء طيلة عشرة ما قبل الفتح ، **وقفوا في هذا اليوم العظيم محدقين حول رسول الله صلى الله عليه وسلم مترقبين ما سيقول ، فكانت خطبته التي اشرنا اليها آنفا ، وبها اعلن عليه الصلاة والسلام امام قريش وغيرهم من سائر الناس ، عن المجتمع المسلم الجديد ، وطرح امامهم شعاره الذي يتجلى في قوله تعالى « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » وهذا يعني دفن** سائر بقايا المآثر الجاهلية المتعصبة ، وطرحها جانبا لانها لا تتناسب والاعلان الاسلامي بالشعار السابق ، وطرح يوم ذاك التفاخر بالآباء والاجداد ، وتركت صفة التباهي بالقبيلة والعشيرة وسائر العصبيات ، وحذف الاعتداد بفوارق الشكل واللغة والانساب ، فالناس كلهم لآدم وآدم من تراب ، لقد طويت منذ اللحظة الاولى جاهلية قريش ، فتخلو معها بنعرة عنادها وتمادهم ، ولتدفن في غياهب الماضي الذي تبرأ ، وسمعت قريش من بقية اقرانها بصمم الى الغاية ، وتسير مع الركب المسلم ، لتصبح مكة بعد ذلك اليوم منارة حضارة جديدة ، تنبعث منها اسباب جلة من السعادة الانسانية الشاملة ، وهكذا دفنت فعلا في تلك الساعة بقايا المآثر الجاهلية تحت الاقدام . **بايعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام ، على انه لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى ، على انه لا تعاظم الا بحبه الاسلام ولا مباهاة الا بالتمسك بنظامه ، وبناء على ذلك ملكهم الله زمام العالم واخضع لهم الدنيا ، وهنا نعجب من الانسان من محاولته الاتجاهات المعاصرة في بعث العصبيات البائدة** التي احدثت في هذا الزمن اشكال **القوميات والمبادىء الاقليمية والحسية ، التي تصطدم اصطداما** **ثنيا مباشرا مع قانون القرآن الكريم « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .**

فتح مكة وموقف الاسلام من الهدنة مع العدو :

عندما يتأمل المسلم في هذا الفتح العظيم ، ويدرس اسبابه فسوف يستدل على ان اهل العهد والهدنة مع دولة الاسلام يصيرون حربا على الاسلام اذا حاربوا او اعتدوا او قاتلوا لمن هم في ذمة المسلمين او في جوارهم ، فاذا حصل شيء من هذا من قبل الاعداء فسدت معاهدتهم ، ولم يبق بينهم وبين المسلمين هدنة وصلح ، ومن موقف الرسول عليه السلام يوم الفتح يتضح انه لم يخبر قريشا بعزمه على الحرب ، وهذا يدل على انه يجوز للمسلمين مباغتة العدو بالاغارة عليه اذا كان قد نقض

لعهد والكلمة ، وقد اثر عن الرسول
عليه السلام انه قال عندما خرج للفتح :
« اللهم خذ على ابصار قريش فلا
يروني الا بغتة » . فعنصر المفاجأة في
الحرب من نقض العهد ادعى لنجاح
مهمة الجيش المسلم في التأديب او
الرد أو التحرير والفتح ، وما لاحظنا

في هذا العصر ان ... يهدون ...
الرسول ... صلى الله عليه وسلم في
... . واعداؤنا ... في هذا
العصر يعيشون في ... حياة
... للعهود والمواثيق التي ...
من كل المؤامرات . ان ... هذه
المؤامرات ... من الاعداء
... واخذهم على ...
... من ...

[illegible]

« ... » واما
... من قوم خيانة فانبذ اليهم على
سواء ، ان الله لا يحب الخائنين »
المقصود بقوله تعالى ، اعلام العدو
... المسلمون من ترك العهد
والتخلي عن الميثاق ، وذلك لتتحقق
... المفاجأة . ما اسمى هذا المفهوم
الحربي الفريد ، الذي لم تأخذ بمثله
الامم لا قبل الاسلام ولا بعده ،
... ان اخذ كل الاعداء بسبب تصرفات
... الخائنين جائز طالما ان العدو
... موقفا حازما من الفريق الذي
... من افراده ، وهذا ما حصل يوم
الفتح ، حيث اقتضى الامر ان يخرج
الرسول عن الهدنة تبعا لما قام به
... الافراد من قريش . والحمد لله
رب العالمين .

الافعى اليهودية

ومهمة كارل ماركس

منذ ان فكر زعماء اليهود بالسيطرة على العالم حاولوا ايجاد ما يربط هذا العالم بسلك واحد يمكن لهم قيادته والسيطرة عليه ، فكان ان اوجدوا الحركات العماليه في كافه اقطار اوربا بادىء ذي بدء ، ثم قاموا بربطها ضمن اتحادات تراسها دائما هيئه عليا لتوجيهها داخل كل بلد ، ومن ثم تطورت افكار اليهود بايجاد ما هو اعم واشمل في ربط هذا العالم ، فكان معتقد كارل ماركس اليهودي وفكره الذي يشمل الان من الجماعات من قطر الى قطر ، ويعتبر كبار اليهود ان ماركس ، قدم لخدمه اليهوديه ما عجز عنه الكثيرون ، يقول الحاخام اليهودي لويس براون : — تكاد كتب التاريخ لا تذكر كارل ماركس كما يجب ، ذلك الرجل الذي كان بروحه وجهاده اكثر اخلاصا لمهمه اسرائيل من اكثر الذين يتشدقون بالحديث عنها باستمرار — ثم يقول معرفا به — ولد ماركس في المانيا سنه ١٨١٨ لاسره عريقه الجذور في العمل الحاخامي ، وكانت روح اليهوديه الموروثه المتاصله في اعماقه ، هي التي توجه اعماله ، وتملي عليه افكاره ونظرياته — ويصف الحاخام اليهودي كتاب الرأسمال لماركس فيقول : — هو انجيل الحركه الاشتراكيه .. كرس له حياته في محاوله لتذويب المجتمع البشري كله في بوتقه واحده — عن كتاب : اقرب من الخيال — ص ٣٢٠ — ٣٢١ .

ان قول الحاخام هذا بيان يشرح مهمه الشيوعيه في العالم ، كما يوضح هدفها الذي ينشده اليهود بجمع العالم كله في بوتقة واحدة ، وعندها يتسنى لهم ادارة العالم وابتزازه ، كما يشاؤون ، ويمكر الله ، والله خير الماكرين —

ابو الهدى

اليمن ..

تلك البلاد التي دعا لها الرسول صلى الله عليه وسلم بالبركة حين قال اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا .. وقالوا . ونجدنا يا رسول الله ؟ مكررها ثلاثا اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا ..

هذا البلد دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم بالبركة .. ولكن هناك من اراد له الدمار والتخريب ، فشعب اليمن لم يعرف الهدوء والسكينة منذ سنوات طويلة فمن صراع بين الملكيين والجمهوريين الى حرب اليمن الضروس التي ابادت عشرات الالاف من الابرياء سحقوا سحقا الى المقاتل والمجازر ، وعمليات القتل والقرصنة ممثلة في اغتيال اعيان البلد والوجهاء والحكام حتى بدا اليمني خائف مرتعد ، لا يخرج من بيته الا وهو ملغم بالسلاح ، ولم تكن تلك اليمن التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم يمشي الرجل من صنعاء الى الكوفة لا يخاف الا الله والذئب على غنمه تلك هي الصورة السابقة ، ولكن الصورة تجددت واتخذت نفس المسار وان تغيرت الاسماء والواجهات فالكفر ملة واحدة وتمثلت قوى الدمار الحالية في عدة احزاب وحكومات منها الشيوعية ، حكومة عدن ، الجبهة الوطنية الديمقراطية ، فهذه الجهات الثلاث وخاصة الجبهة الوطنية الديمقراطية فهذه الجهات الثلاث وخاصة الجبهة الوطنية الديمقراطية متعاونة ومتواطئة مع حكومة الجنوب — عدن — وتهدف اول ما تهدف اليه ان تفعل بالشمال ما فعلته بالجنوب من تخريب وبلبلة وقتل .

صور من ماسيهم وتخريبهم : —

بدات الجبهة الوطنية بالحرب العسكرية والاغتيال وعمليات التخريب والامثلة على ذلك كثيرة واكثر مما تذكر :

* حمار ينفجر بالالغام في سوق النساء : فلقد عمل المخربون على تلغيم حمار بالقنابل ودفعه الى السوق حيث انفجر فيه مما ادى الى خسائر كبيرة

* تسميم للابار وتلغيم للمزارع والبيوت . فلقد سممت ابار كثيرة لقتل الناس وزرعت مزارع كثيرة بالالغام مما ادى الى مقتل الكثيرين .

* حوادث قتل .. وقد قتلوا كثيرا من الوطنيين والشيوخ فهم الذين قتلوا الشيخ محمد علي عثمان عضو المجلس الجمهوري وهم الذين لا تزال ايديهم ملطخة بمقتل القاضي عبدالله الحجري عن طريق عملائهم في الجبهة الشعبية ، وهم الذين غدروا بالشيخ الغادر ومعه اكثر من ٦٠ شيخا عندما غدروا فيهم .. ولم تقف حدود جرائمهم عند ذلك بل خطفوا الكثير من الناس ، واغتالوا الكثير في الشوارع ، والادهى من ذلك حوادث الاغتصاب والاعتداء على النساء حتى وصل بهم الحد الى تروح المروحة قبل ان تطلق وهناك الكثير ... الكثير ..

هذا هو ماسيهم وتلك هي صفحات الرعب والدم الاحمر التي خلفوها تحت ستار الوطنية والديمقراطية .. فاي ديمقراطية تلك ؟

ماذا تريد الجبهة الوطنية ؟ .

وهذه الجبهة الوطنية متمثلة في الاحزاب الالحادية منها البعث والحزب الديمقراطي الثوري والحزب الشيوعي بتوعيه ، وعدة احزاب اخرى ارادت لليمن الشمالي ان يكون صورة لاخيه في الجنوب لا يعرف الاستقرار

شتان ما بين الأمس واليوم ..

هل تتصورون كوخا يربض خلف الرمال في وسط الصحراء تحيط به الجبال الشاهقة من كل صوب ، يخرج منه رجل على قومه بمبدا جديد ، ويطلب اليهم بتبديل عاداتهم وتقاليدهم وهم ذو السمعة العالية الصيت بين القبائل .. ثم كمل خطاه لتجمع شمل اقاربه ويوحد كلمتهم ويؤلف بين قلوبهم وفي اقل من عقدين من الزمان يكون قوة ضاربة يطاطىء لها رؤوس الفرس والروم .. وتصوروا في زماننا هذا وعلى رقعة ضئيلة من هذه الارض الفسيحة تتناثر هنا وهناك ثلاث وعشرون وحدة عربية سياسية ، متباينة في انظمة حكمها واسس معاملاتها ، يتشدق حكامها ويدعون زورا ان دين بلدانهم هو الاسلام .. وحقيقة اعمالهم وتصرفاتهم منها الاسلام براء .. ومن المفارقات العجيبة ان الله ابتلى بعض هذه الدول بحكام ظالمين لا هم لهم الا المجد والشهرة على حساب شعوبهم المنكوبة ، وزيادة في المفارقات نرى ان هؤلاء الحكام اصبحوا عبيدا اذلاء لارذل خلق الله على هذه الارض .. الصهاينة .. واصبحوا هم الذين يطاطئون رؤوسهم لاهل الفساد في هذه الارض .. ولا حول ولا قوة الا بالله ..

يكون الحكم في الامور للحنصر الرشالي دون هوادة ولا حرمة دس او مال .. وهذه الجبهة لا تعمل منفردة بل وراءها دولا كبرى غيرها مثل الاتحاد السوفيتي وايضا العراق طلب من عدن ...

هذه القوى الالحادية في اليمن الشمالي باتت كالسوسة التي تنخر في الجسم وبث نشاطهم واصحابها حتث او لربما بدأوا كما اسلفنا الاغتيالات والتلغيم والدم .. وهذا اسلوبهم دائما ينحون في القتل حتى تكون لهم السيطرة وكانت لهم في الجنوب فعلا حيث قتلوا الكثير من الشيوخ ، وليس ابشع من ان يقتل الجيش نفسه ويتغلب على بعضه من ما يقال انه قتل ١٠٫٠٠٠ مقاتل

من اجل ١٨٫٠٠٠ مقاتل من انصار سالم ربيع علي عندما حصل الانقلاب ويقال ابشع من ذلك انه ابيدت قرى كاملها في الجنوب حتى وصل بهم الامر في الابادة أن اباد لواء كاملا لهم لمجرد الشك في ان له نية الثورة حيث زرعوا له الالغام ...

هذا هو منهجهم .. وهذا هو اسلوبهم .. الدمار .. حيث لا يرحمون في مؤمن الا ولا ذمة .

خطر اخر يدق ناقوسه :

لم يكن الشيوعيون هم وحدهم في مجال التخريب بل ساندتهم قوى اخرى ونقصد بهم النصارى حتى غدت لهم في اليمن .. ارسالية تبشيرية ، وبتركز نشاطهم في المناطق والقرى الخارجية وهم يعملون ليل نهار ، ويجدون اكفأ ما عندهم من مدرسين ودكاترة ويقدمون خدمات كبيرة للشعب لا لشيء الا لجلبهم الى المسيحية ولسلخهم من دينهم وعقيدتهم

كيفية الخلاص :ـ

هذه القوى تكالبت على يمننا الحبيب وارادت له الدمار ... فهل يكون لها ذلك ؟ .

لن يكون لها ذلك بحول الله ، وبهم بفضل المخلصين لهذا البلد من المسلمين وهو مخترة ان شاء الله .. ما زال اهل اليمن اهل عقيدة وايمان واهل فقه وحكمة ، واقوى من ان تنطلي عليهم الاعيب ومخطط الحاقدين ، وكم وقف هذا الشعب المؤمن في وجه المعتدين وكم وقف في حرب اليمن وهو لا يملك الا اليسير من السلاح .. سيصمد هذا البلد بحول الله ، وسيكون هناك يد حديدية تضرب على من يريد الخراب بالحكومة ساهمة لليمن تنبهت لهذا الخطر وبدأت بمحاربته شتى الطرق وحسب الحكومة الحاليه كذلك فانها لا تريد الا الاستقرار لهذا البلد الحبيب وتذيب قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ـ الايمان يمني والحكمة يمانية ، فاليمن أهل الايمان واهل حكمة . فهل نرى هم مركوب الشرك يعيث في الارض فسادا

نسأل الله أن لا يكون كذلك لان خلاصهم برجوعهم لله ..

حصاد الهشيم

اذاعة الشرق الأوسط ورواد المتعة واللذة ..

في محطة اذاعة الشرق الاوسط بالقاهره مذيع محظوظ ، متخصص في احياء ذكرى من اطلق عليهم لقب الفنانين والفنانات ، وعلى مسار السنة تقدم هذه المحطة مسلسلات تذاع مرتين في اليوم عن قصص هؤلاء الفنانين والفنانات ، من المطربين والمطربات ، والممثلين والممثلات والراقصين والراقصات ، ويبدو ان لدى هذا المذيع ـ كارت بلانش ـ ليعمل أي شيء تافه دون رقابة عليه ، فهو المؤلف وهو المخرج ، وفي ايجاز هو كل شيء وهذا الامبراطور ـ غير المتوج ـ لم ولا ولن يخطر بباله مرة واحدة ان يقدم مسلسلا واحدا عن عالم او مفكر اسلامي ، او حتى زعيم عربي قد خدم بلاده ، وقدم مسلسلات عن ام كلثوم وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ ومحمد فوزي ، وعن اصحاب الكباريهات في شارع عما دالدين في عهده النحيس ، وفي هذه الايام يعيد مسلسلا عن الموسيقى داود حسني ، وداود حسني هذا من اصل يهودي ، ولم تزل اسرته تعيش في اسرائيل وقد كان حفيده احد اعضاء الوفد الاسرائيلي الذي جاء في اواخر العام الماضي الى القاهره للمفاوضة في مبادرة السلام .. ولست ادري ما الذي جعل المذيع سمير عبد العظيم باذاعه الشرق الاوسط يعيد على مسامع المستمعين تاريخ الموسيقي اليهودي داود حسني ، مع ان مبادره السلام قد فقدت اليو مظلها ، وانتهى شهر العسل الى غير رجعة بيننا وبين اسرائيل ؟؟ وكلمه حق يجب ان تقال : لماذا نلقي اللوم على مذيع لم يجد من المسئولين من يوقفه عند حده ، ليبقى ابناءنا وبناتنا اسرى ما يذيعه عن حياه رواد الفن الرخيص

ابو هالة

دروس سياسية من يوم بدر

نخرت معركة بدر الكبرى بالدروس والعبر ، ونريد هنا أن نستخلص من تلك المعركة الفاصلة ما يفيد المسلمين في دنياهم الحاضرة ، والمسلمون الذين حوصروا في هذا العصر من قبل كافة القوى العالمية على الصعيدين الداخلي والخارجي — هم أحوج ما يكونون الى دراسة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومغازيه ، ليكون في ذلك هدى ورشاد وتوجيه «ولكم في رسول الله اسوة حسنة».

الاستراتيجية المتكاملة في مواجهة العدو :

لدى مراجعة سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام ، يتبين أن غزوة بدر هي المحاولة الحربية الثامنة بعد الهجرة ، وليست هي المحاولة الأولى كما يتبادر لكثير من [illegible] أن معركة بدر هي [illegible] محاولة حاسمة [illegible] وجهه بين جمع [illegible] من المسلمين وآخر [illegible] المشركين .

والمتأمل في تلك المحاولات الحربية يستدل بشكل واضح على أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يطبق مفهوم الحرب الدفاعية بمفهومها الضيق — كما نفهم الآن — وهو المفهوم الذي يقوم على أساس السكون والجمود ، بحيث يظل الانسان قاعدا لا يقوم بأي عمل حربي حتى يهاجم في عقر داره ، وحينئذ يقوم ليرد على المهاجم فقط ، لم تكن هذه هي استراتيجية الرسول صلى الله عليه وسلم في مواجهة أعدائه المشركين ، وإنما قامت مواجهته عليه الصلاة والسلام على استراتيجية متكاملة واضحة ، قائمة على مبدأ الدعوة ، معتمدة على أساس الوصول الى الهدف الذي هو نشر الإسلام في المنطقة [illegible] عملا عسكريا هجوميا من جانب جماعة [illegible] أسباب [illegible] الرسول [illegible] وسلم بخطوطها [illegible] الأولى ، بعد الهجرة من مكة [illegible] عنها من الدعوة الإسلامية [illegible] في [illegible] حرية ، وتدفعهم عن [illegible] ولذلك [illegible] دولة الإسلام [illegible] الأولى للنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة في العام الهجري الأول ، [illegible] اثني عشر شهرا [illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم بغزوة [illegible] الاستماع من [illegible] الرسول آنذاك ، فكانت [illegible] غزوة ودان ، وسرية عبيدة بن الحارث ، وسرية [illegible] إلى سيف البحر ، وغزوة بواط ، وغزوة العشيرة ، وسرية سعد بن أبي وقاص ، وغزوة سفوان أو بدر الأولى ، وسرية عبد الله بن جحش .

وقد [illegible] عدة الحركات العسكرية [illegible] في [illegible] غزوة بدر الكبرى في رمضان على رأس [illegible] عشر شهرا من الهجرة ، والحرب [illegible] أكثر [illegible] وفي هذه المرحلة بالذات ، هي ضرب القيود والعوائق التي تقف أمام انتشار الدعوة الإسلامية ، وهذا يعني أن الحرب من صميم الدعوة ، بل هي جزء لا يتجزأ منها ، [illegible] وتحيي أسبابها ، وبخاصة أن [illegible] الإسلام من مشركين وغيرهم ، كانوا لا يتركون مجالا للدعوة [illegible] بين الناس [illegible] الإسلام [illegible] نفوسهم ويتخلص [illegible] من الضغوط [illegible] ومن هنا كان لا بد [illegible] الحرب كوسيلة فاعلة بين هذا الدين وبين العقل البشري والروح الانسانية المتشكلة في المجموعات الانسانية التي هي بيئة الدعوة ، بعيدا عن الضغوط والاكراه ، ذلك أن الحرب هنا ليست وسيلة لتجربة الاعتقادية - وانما هي وسيلة لإزاحة موانع نشر الدعوة [illegible] . وفي هذا العصر ، بما أن كثيرا من البشر في هذا العالم واقعون تحت سيطرة التحكم وتعتيم ، فانه [illegible] ان يصلوا الى فهم دعوة الله بحرية ، أو أن تصل الدعوة الى عقولهم كما هي ، بحيث يفهمونها على وجهها الصحيح ، وما دام البشر هذه حالهم ، فإن الدعوة بحاجة الى الاستعداد القتالي الحربي الملائم للعصر ، وذلك لتأمين وصولها الى جميع البشر دونما تمييز .

الدعوة بين النظريات الفكرية والمبادرة العملية :

قد يظن ظان أن الفكر الاسلامية هي الواسطة الوحيدة التي أدت الى المد الدعوي عبر جزيرة العرب بكاملها في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد يظن آخر أن بديل ذلك في العصر الحالي تلك النظريات الفكرية الحديثة القائمة على المناظرات الكلامية والعبث والصراخ ، لا ، ان هذا لا يثمر عقيدة أبدا والعقيدة لا تنتشر بنفسها مهما كانت

[illegible] ونحن نستطيع مثلا ان نستمع [illegible] لافراد معتنقة الاسلام [illegible] الحق والمناقشة . [illegible] ابدا ان نبني مجتمعا متكاملا بالادة [illegible] [illegible] الا [illegible] بناء المجتمع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ذي [illegible] وهذا [illegible] الى مبادرة [illegible] [illegible] وعلى الحصر الداخلي عن [illegible] [illegible] ان [illegible] اللازم [illegible] مع [illegible] [illegible] . ولهذا كان [illegible] المسلمون [illegible] في [illegible] الى [illegible] . [illegible] يحصرون كل [illegible] التي [illegible] اباها احدادهم ، ولا [illegible] المسلمين ولا نصر الا باستلهام سيرة [illegible] السلام ، واتباع هديه في معالجة كافة امورهم وظروفهم الحاضرة .

المبادرة العملية التي قام بها الرسول في بدر [illegible] ان نؤخذ منه [illegible] العمل الاسلامي الحالي ، ومن [illegible] الامور التي حققت مبادرة المسلمين مع [illegible] وهدف [illegible] [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته عن مجتمع المشركين في مكة ما يحمله قادرا على التعرض قريش والرد على بعض عدوانها [illegible] . وما [illegible] المسلمين من احل الاستيلاء على القافلة الا حرص [illegible] العدوان الذي [illegible] في ايذاء المسلمين في مكة [illegible] صنوف العذاب والاذى و [illegible] والفتنة عن الدين . ومنها ايضا رد على العدوان الذي [illegible] المسلمين من [illegible] والاستيلاء على اموالهم ودورهم . [illegible] هذا [illegible] من التفكير في الاستيلاء على قافلة قريش امرا [illegible] مبرراته المشروعة ، ومهدا [illegible] الدور الذي [illegible] مبادرة [illegible] العملية [illegible] عن [illegible] المبدأ قائما في [illegible] الافكار المجردة عن [illegible] العملي .

معالم بارزة في القيادة الاسلامية والقيادة الجاهلية :

في موقف ابي جهل كزعيم للمشركين نموذج للقائد المتغطرس ، ولا سيما موقفه بعد نجاة القافلة ومعارضته للذين كان من رأيهم عدم الخروج والكف عن قتال المسلمين . لقد نجت القافلة من ايدي المسلمين ، وقرر معظم رجال قريش العودة دون المصادمة بالمسلمين ، الا ان غطرسة الكفر حين تركب رأس الانسان لابد وان تؤدي به الى المهالك المروعة . وهذه الغطرسة ، وهذا الطغيان واضح في الهدف الذي خرج من احله ، الا وهو تأديب المسلمين ، والانتصار عليهم ، ثم التطاول بهذا النصر الذي [illegible] سوف [illegible] نحر الجزر ، وشرب الخمور ، وعزف القيان !!

وشتان بين هذا الموقف الذي يلخص مواقف الكافرين في حروبهم على مدار التاريخ ، وبين موقف الاسلام الذي يلخصه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله حين رأى قريشا منحدرة : « اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك ، اللهم فنصرك الذي وعدتني » هذا هو تواضع القائد المسلم لله ، انه يتواضع ويلجأ الى الخالق ويدعوه بانجاز وعده وهذا ليس تحتيما بالنصر فالرسول صلى الله عليه وسلم ليس له من الامر شيء ، وهو لا يقاتل في سبيل غرض دنيوي خاص ، ولا من اجل مطمع شخصي ، وانما هو قتال لمن يحاد الله ويكذب رسوله فحسب .

والشورى معلم بارز وقضية هامة في القيادة الاسلامية ، لم يقر رسول الله عليه السلام الحرب بمفرده ، ولم يصدر في آرائه عن هوى خاص ، وانما استشار اصحابه ليعرف عزمهم ورأيهم ، وليقف على قدرتهم في ذلك الظرف ، وقد قبل عليه السلام مشورة الحباب بن المنذر في المنزل ، وهذا يدل على حرص الرسول على مشاورة اصحابه ، فان الاخذ بمبدأ الشورى يعتبر عنوان الثقة المتبادلة بين القائد وافراده ، والاستبداد هو اول درجة في سلم الهزيمة والخذلان ، ويقابل موقف الرسول صلى الله

«

دروس سياسية من يوم بدر

عتبه وسيلموقف ابي جهل ، وتسفيهه راي من مشى اليه بأن يرجع ، وان يخلي بين محمد وسائر العرب ، فقد مشى اليه حكيم بن حزام ينقل اليه راي عتبه بن ربيعة بالرجوع ، ولكنه ضرب بآراء اصحابه عرض الحائط ، وكذلك فانه من قبل لم يسمع مشوره ابي سفيان ، الذي ارسل اليهم رسولا يحذرهم مغبة المعركة ، بل قال مستهزئا : " والله لا نرجع حتى نرد بدرا ، فنقيم ثلاثا ، ننحر الجزور ، ونطعم الطعام ونسقي الخمر وتعزف علينا القيان وتسمع بنا العرب ومسيرنا ، فلا يزالون يهابوننا ابدا بعدها . . " .

معيار النصر والخسارة بين الفريقين

التقت في بدر فئتان غير متكافئتين في العدد والعدة ، وكان المشركون هم المتفوقون من هذه النواحي ، الا ان الغطرسة والكبر والخيلاء والبعد من الله لا ينفع معها كثرة عدد في القتال ، والخضوع لله والصدق معه ، ووضوح الهدف الذي يقاتل من اجله ، والثقة بالقيادة ، كل ذلك مما يساعد على النصر ، اما اذا استوى الجيشان في بعدهما عن الله ، وفي عملهما بالمعاصي عند ذلك يحجب الله رحمته عنهم جميعا ، ويوكلهم الى نفوسهم ، ويكونون بعيدين عن عناية الله ، ويكون نصرهم نصرا بمقاييس الارض ، وليس فتحا بموازين السماء ، يبعث الطغيان والاشر والبطر في النفوس ، ولا يجلب اليها التواضع والسكينة والاطمئنان ، وهذه هي معايير لسمو النفس الانسانية ، عندما تتجرد لله من ذواتها ، وبنظرة عابرة الى تاريخ الحروب ، وبمقارنة الحروب التي خاضها المسلمون في فتوحاتهم ، بالحروب التي خاضوها وهم بعيدون عن ربهم ، تؤكد لنا هذه النتيجة ، وتجعلها قانونا علميا لا يتخلف ابدا .

على ان المسلمين لما خرجوا من ديارهم وهم على امل بالاستيلاء على العير ، وكانوا يودون ان غير ذات الشوكة تكون لهم ، وكانوا كارهين لقاء العدو ، حتى ان الله يقول عنهم : كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون ، ولكن الله اراد ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين .

واراد ايضا ان تكون بدر فيصلا بين الحق والباطل ، ومفرقا بين عهدين ، اراد ان يكون للعصبة المسلمة دولة ، وان تصبح امة ، وان يصبح لها قوة وسلطان ، وان تعلم ان النصر ليس بالعدد وليس بالعدة . انما هو بمقدار اتصال القلوب بقوة الله ، وان يكون هذا كله عن تجربة واقعية ، لا عن مجرد اعتقاد قلبي لتسترود العصبة المسلمة في هذه التجربة لمستقبلها كله . ولتؤمن كل عصبة مسلمة انها تملك في كل زمان ومكان ان تغلب خصومها واعداءها . مهما تكن من القلة . وتكن عدوها من الكثرة .

وينظر الانسان اليوم ، ليرى الفرق شاسعا بين ما ارادته العصبة المسلمة يوم ذاك ، وما اراده الله لها ، ينظر ليرى كم هو مخطيء ، وكم يخطىء الناس عندما يظنون انهم قادرون على ان يختاروا لانفسهم خيرا مما يختاره الله لهم ، ويقول القرآن الكريم

بتوجيه اسلامي من وراء تلك " فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا " فاين ما ارادته العصبة المسلمة مما اراده الله لها ؟ لقد كانت تمضي — لو انهم ظفروا بغير ذات الشوكة — قصة عصبة تكسب ، اي قصة جماعة اغاروا على قافلة فغنموها .

فاما بدر ، فقد مضت في التاريخ كله قصة عقيدة . قصة نصر حاسم وفرقان بين حق وباطل ، قصة انتصار الحق — في قلة من العدد والعدة . وضعف من الزاد . وبعد عن الاعداد — على اعدائه المدججين بالسلاح ، قصة انتصار القلوب حين تتصل بالله . وتتخلص من ضعفها الذاتي ، بل قصة انتصار حفنة من القلوب من فيها الكارهون للقتال ولكنها انتصرت الثابتة المتصلة ، وبثقتها القوي في

نصر الله ، وفي ما آمنت به من قبل ، واعطت عليه عهودها ومواثيقها ، انتصرت على نفسها ، وخاضت المعركة والكفه راجحه رجحانا ظاهرا في جانب الباطل ، فقلبت بيقينها ميزان الظاهر ، فاذا الحق يقذفونا على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق .

بدر كتاب مفتوح للافراد والقادة في كل عصر

ان هذه الغزوة الخالدة لتمضي مثلا في التاريخ البشري ، لتقرر دستور النصر والهزيمه ، وتكشف عن اسباب النصر واسباب الهزيمه — الاسباب الحقيقية لا الاسباب الظاهرة المائعه ، وهي كتاب مفتوح تقرؤه الاجيال في كل زمان ومكان ،

لا تتبدل دلالتها ، ولا تتغير طبيعتها ، فهي آيه من آيات الله وسنه الجاريه في خلقه ما دامت السموات والارض ، الا وان العصبة المؤمنة التي تجاهر اليوم لاعاده الاسلام في الارض ، لجديره بان تقف امام بدر ، وتتفهم الحقائق الحاسمة التي تقررها ، والابعاد الهائله التي تكشفها بين ما يريده الناس لانفسهم ، وما يريده الله لهم ، " واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم ، وتودون ان غير ذات الشوكه تكون لكم ، ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ، ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون " .

ان العصبة المسلمة التي تحاول اعادة نشأة هذا الدين في دنيا الناس وفي عالم الواقع ، قد لا تكون اليوم من الناحيه الحركيه في نفس المرحله التي كانت فيها العصبة المسلمه يوم بدر ، ولكن الموازين والقيم والتوجيهات العامه لبدر وملابساتها ونتائجها ، والتعقيبات القرآنية عليها ، ما تزال تواجه وتوجه موقف العصبه المسلمة في كل مرحلة من مراحل الحركه ، ذلك انها موازين وقيم وتوجيهات كليه ودائمه ما دامت السموات والارض ، وهي موازين خالده ما دامت هناك عصبة مسلمة في هذه الارض ، تجاهد في وجه الجاهليه لاعادة الشمس الاسلامية ، والحمد لله رب العالمين .

مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الاسم العريق في عالم التكييف
مصمم لأجواء الكويت الحارة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
كفالة شاملة لمدة خمس سنوات
KELVINATOR
شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

مسابقة المجتمع الشهرية

* شروط المسابقة :

١ – ستكون المسابقة الخاصة بكل شهر مقسمة الى عدة اقسام موزعة على الاعداد الصادرة في تلك الشهر . من عدد يحتوى على جزء من الاسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في قسيمة الحل ثم يجمع القسائم الخاصة بكل شهر ويرفق بمظروف واحد يرسل على العنوان التالي :

الكويت – الروضة – جمعية الاصلاح الاجتماعي – مجلة المجتمع
مسابقة شهر (   )

٢ – لن تقبل الاجابات غير المكتوبة في قسائم الحل الموجودة اسفل الصفحة
٣ – اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون دائما مكتوب في قسائم الحل الخاصة بكل شهر ..
٤ – توزيع الجوائز سيكون بالقرعة بين المتسابقين الذين يوفقون الى الاجابات الصحيحة الكاملة وستنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات الصحيحة .

* ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر في الشهر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة ستكون المسابقة الشهرية مقسمة على ثلاثة اعداد .

– مسابقة شهر رمضان – العدد رقم ٤٠٩ –

اختر الاجابة الصحيحة :

* في أي عام اغتيل الشهيد حسن البنا رحمه الله ؟
★ ١٩٥٢ ★ ١٩٤٧ ★ ١٩٤٩
* في أي عام اعدم الشهيد سيد قطب رحمه الله ؟
★ ١٩٦٦ ★ ١٩٦٤ ★ ١٩٦٥
* من هو مؤلف كتاب – جاهلية القرن العشرين – ؟
★ محمد قطب ★ مصطفى السباعي ★ ابو الاعلى المودودي

قسيمة حل مسابقة شهر رمضان العدد (   )

الاسم :

العنوان :

الاجابة

(١)
(٢)
(٣)

اخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ شوال ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٧٨م

الجوائز : ستخصص جوائز مادية وعينية قيمة ١٨٧ دينار شهريا موزعة بالشكل الاتي :
الجائزة الاولى : ٥٠ دينار كويتي
الجائزة الثانية ٣٠ دينار كويتي
الجائزة الثالثة ٢٠ دينار كويتي
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

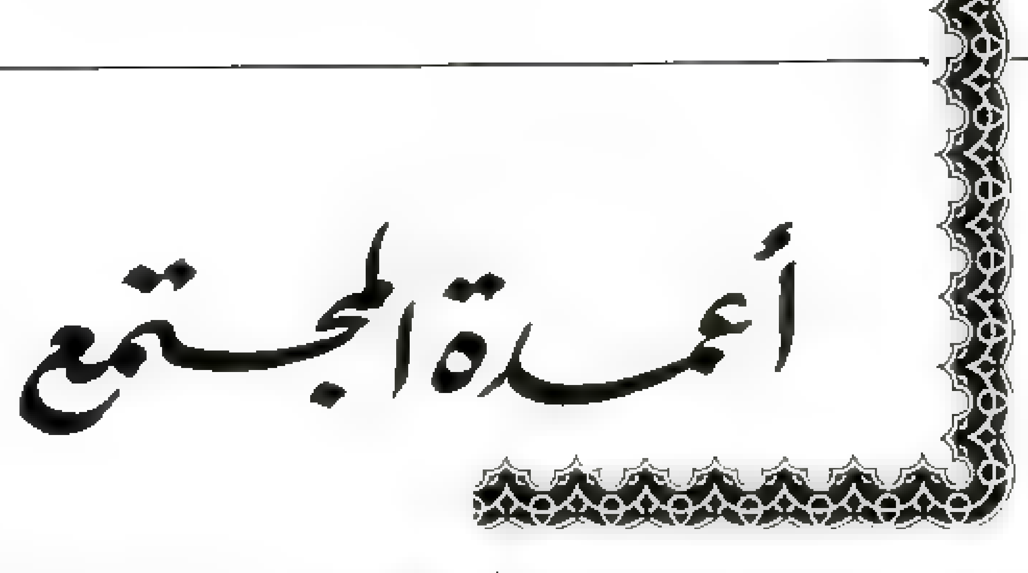

عندما حل شهر رمضان توقعت أن يزورني صديقي الذي غاب عني فترة غير قصيرة ، ذلك الصديق الذي غاب عني فترة غير قصيرة ، ذلك الصديق الذي تعود أن يأتي ويدير الحوار بيني وبينه في مسائل كثيرة تشغل بال الشباب ، وتضع

أفكارهم في دائرة الحيرة ، ويحاول أن يبحث معي عن وسائل النجاة ، فقد ضاقت الدائرة وصارت في مأزق يدفع الشباب الى ما يشبه الطريق المسدود .

بعد أن فرغت من طعامي وشرابي ، نهضت الى صلاة المغرب ، ثم بدلت ملابسي وذهبت الى المسجد القريب من الدار لأتم صلاة العشاء هناك مع أهل الحي ، ونقيم صلاة التراويح في جو يكتنفه الاحساس بقوة الإيمان بالله . ولما فرغت من الصلاة لمحت صديقي بين المصلين ، فقمت اليه أسأله .

— أصليت معنا العشاء ؟

قال وقد وقف

— نعم .. وصليت التراويح أيضا .. ذهبت الى دارك فقيل لي أنك هنا .. فجئت مسرعا ولحقت بالصلاة معكم . قلت وأنا أصحبه الى خارج المسجد :

— اذن .. فلنذهب معا الى الدار .. توقعت زيارتك لي .. بعد هذا الغياب الطويل .. واشتقت الى حديثك .

— لهتنا الحياة بهمومها .. ولكن رمضان .. الشهر الكريم .. يجعلنا نثوب الى رشدنا ونتنبه الى وجودنا . ونصحو من النوم الثقيل .

دخلنا احدى الحجرات وجلسنا ، وقلت بعد أن استويت فوق مقعـــدي :

— حقا .. الناس نيام .. ولكن هل تظن أن كل الناس ستستيقظ في رمضان من نومهم في حضن الدنيا ؟

قال الصديق وقد لمع في عينيه بريق الفكر

— لا .. لا أظن .. مع أن أغلب الناس تصوم .

— هل أفهم من كلامك أن بعض الناس لا تصوم .

قال وهو منضغط على الحروف :

— نعم .. ونسبة هؤلاء الذين لا يصومون ليست قليلة .. رغم أنهم مسلمون .. ويعلمون أن الصيام مكتوب عليهم .. غير أنهم يعصون ربهم في الخفاء

جلست في استرخاء كأن الأمر يحتاج مني الى أن أبحث عن موضوع غيره . اذا كان هؤلاء الذين لا يصومون يعرفون أنهم يعصون ربهم ، فما بال هؤلاء الذين يصومون بالفعل ، ويحرمون أنفسهم من الطعام والشراب طوال النهـــار ، ويصبرون على ذلك ، ولكنهم لا يصبرون على طاعة الله الكاملة فيتركون الحديث الكاذب ، ويتحدثون عن هذا وذاك بما حرم الله . هل هؤلاء لا يعرفون أنهم امتنعوا عن الطعام وعذبوا أنفسهم دون أجر أو ثواب . قلت لصديقي :

— بعض الصائمين ليسوا بصائمين .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — من لم يدع قول الزور والعمل به — فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه — واذا صمت فليصم سمعك ولسانك —

قال صديقي بصوت خافت :

— عليه الصلاة والسلام . أصبحت أحاديث النبي تروى . أما العمل بها .. فلا أحد يعمل إلا القليل . أتصدق أن شابا همس في أذني أمس بأنه لا يستطيع أن يصوم . ولما سألته عن السبب كانت اجابته فلتة في العصب . قال انه حين يمتنع عن الطعام يصاب باضطراب في المعدة .. ويحس بحلقه قد جف من شدة الحر .. فيضطر الى أن يبل ريقه ويقذف بقليل من الطعام الى معدته لتعمل بدلا من ذلك الاضطراب .. ثم بعد ذلك يسألني أيغفر الله للمضطر مثله .. نظرت اليـــه بدهشة .. ورأيته ينعم بصحة وقوة يحسده عليها الجبل .. يتحلى بالمظهر الحسن من ملابسه مما يؤكد اهتمامه بنفسه الى حد بعيد .. وفي الحقيقة لم أرد عليه .. وتركت سؤاله معلقا في الهواء الفاسد الذي يتنفس منه .

قلت بعد أن عدت الى التفكير من جديد .

— من حقه عليك أن تنصحه .

— أمثاله يسخرون من النصيحة .. ما ان شعر بشيء في معدته حتى أسرع بالأكل .. ولم يصبر على حقه الذي هو .. شاب كالحديد . ولكن لا ارادة له

— أمر محير .. بعض الناس تعصي الله وتفطر .. وبعض الناس تصوم عن الأكل ولا تصوم عن الكلام الذي يفسد الصيام وقليل من الناس هم الذين يعرفون كيف يصومون .. وكيف يحبون الله والرسول ويقبلون على الاسلام بقلوب عامرة بالايمان ، وبعقول واعية الحدود ، وبارادة صلبة كالحديـــد هم قلة في هذا الزمن .. هم قلة في هذا الزمن .

نهض صديقي قائلا

— فلأنصرف قبل أن يفلت لساني . الاسلام غريب .

ودعته عند الباب ، خرج يمشي وكأنه يجري وراء فكرة ، اختفى من عيني كما تختفي شمعة كانت مضيئة ثم انطفأت . فعدت أجلس في مكاني داخل الحجرة ووضعت المصحف أمامي وبدأت التلاوة في أحسن الحديث .

ابن المجتمع

محطة استراحة

من شذرات القلم

بقلم : عبدالعزيز الحمد

وقفة مع آية

قال تعالى ﴿ كذلك لنصرف عنه السـوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين ﴾ .

فان المخلص لله ذاق من حلاوة عبوديته لله ما يمنعه من عبوديته لغيره ومن حلاوة محبته لله ما يمنعه من محبة غيره ، اذ ليس عند القلب لا احلى ولا الذ ولا اطيب ولا الين ولا انعـم من حلاوة الايمان المتضمن عبوديته لله ومحبته له واخلاص الدين له ، وذلك يقتضي انجذاب القلب الى الله فيصير القلب منيبا الى الله خائفا راغبا راهبا . كما قال تعالى ومن خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب :

ابن تيمية ــ العبودية في الاسلام .

اجابة مسلمي الجن

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه ، فقرا عليهم سورة الرحمن من أولها الى آخرها ، فسكتوا : فقال لقد قرأتها على الجن فكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما اتيت على قوله تعالى فبأى آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من نعمتك ربنا نكذب فلك الحمد .

رواه الترمذي

تهوين المصيبة

من فوائد تأمله . مراد مجيئها . فيتصورها أكبر مما هي عليه . ويستحضر ثوابها وليتوهـم أعظم منها . ويرى الربح في الاقتصار عليهـا وليتلمح سرعة زوالها . فانه لولا كرب الشدة . ما رجيت ساعة الراحة .

ابن الجوزي ــ صيد الخاطر

الاسلام حركة ابداعية

يصعب ان نفهم أى جانب منفرد من جوانب الاسلام المتعددة ما لم نفهم طبيعة الاسـلام ، كوحدة متكاملة ، ليس الاسلام شعائر تـؤدى فحسب وليس الاسلام دعوه أخلاقية فحسب ، كذلك ليس الاسلام مجرد نظام للحكم أو نظام للاقتصاد ، أو نظام للعلاقات الدولية .. ان هذه كلها جوانب منفرده من جوانب الاسلام المتعدده ولكنها ليست هي كل الاسلام .

ان الاسلام حركه ابداعية جامعه ، ستوجد شيء جديد أسسه غير معهوده قبل الاسـلام أو بعده .. بل الحركه الابداعيه الجامعه نشأ عن تصور معين يحيط بكل جوانبه وكل ارتباطاته

سيد قطب

عبدالله بن الزبير

عن أبي مليكه قال : ذكرت ابن الزبير عند ابن عباس فقال : كان عفيفا في الاسلام قارئا للقرآن صواما قواما ، أبوه الزبير ، وأمه أسماء ، وجده أبو بكر ، وعمته خديجة ، وجدته صفية ، وخالته عائشة .

وهل يؤدى شكر الماء ..

جاء رجل الى الحسن فقال : أن لي جارا لا يأكل الفالوذج — من اجود الاطعمة —

فقال : ولم ؟ قال يقول لا اؤدي شكره ، فقال ان جارك جاهل وهل يؤدى شكر الماء البارد ؟

علاج النفس

هي النفس ان انت سامحتها
رمت بك في اقصى مهاوي الخديعه
فان شئت فوزاً فناقض هواها
وان واصلتك اجرها القطيعة
ولا تعبــأن بميعادهـا
فميعادهـا كسـراب بقيعـة

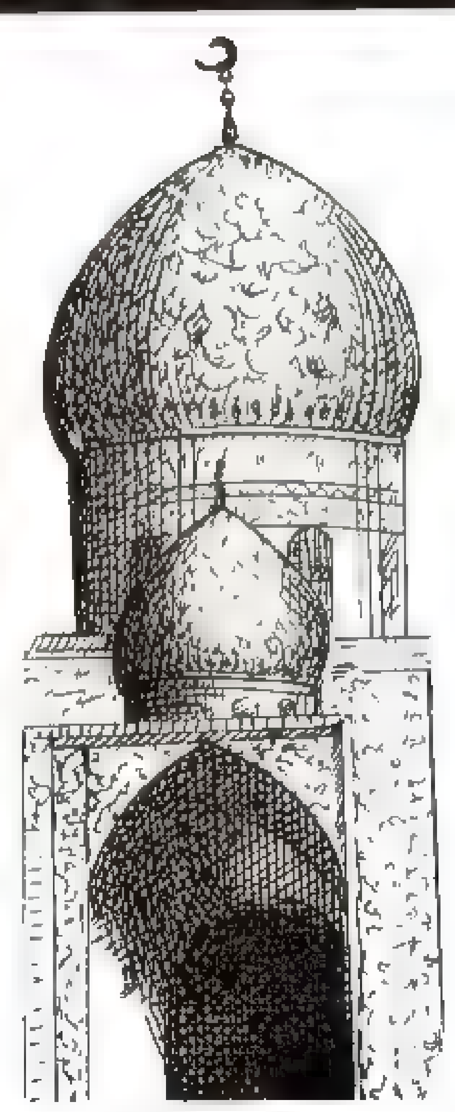

الخشية من النفاق ..

السعيد يخاف في اعماله ان لا يكون صادقا في اخلاصه الدين لله ، او ان لا تكون موافقته لما امر الله به على لسان رسوله . ولهذا كان السلف يخافون النفاق على انفسهم فذكر البخاري عن ابي العالية قال : ادركت ثلاثين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه .

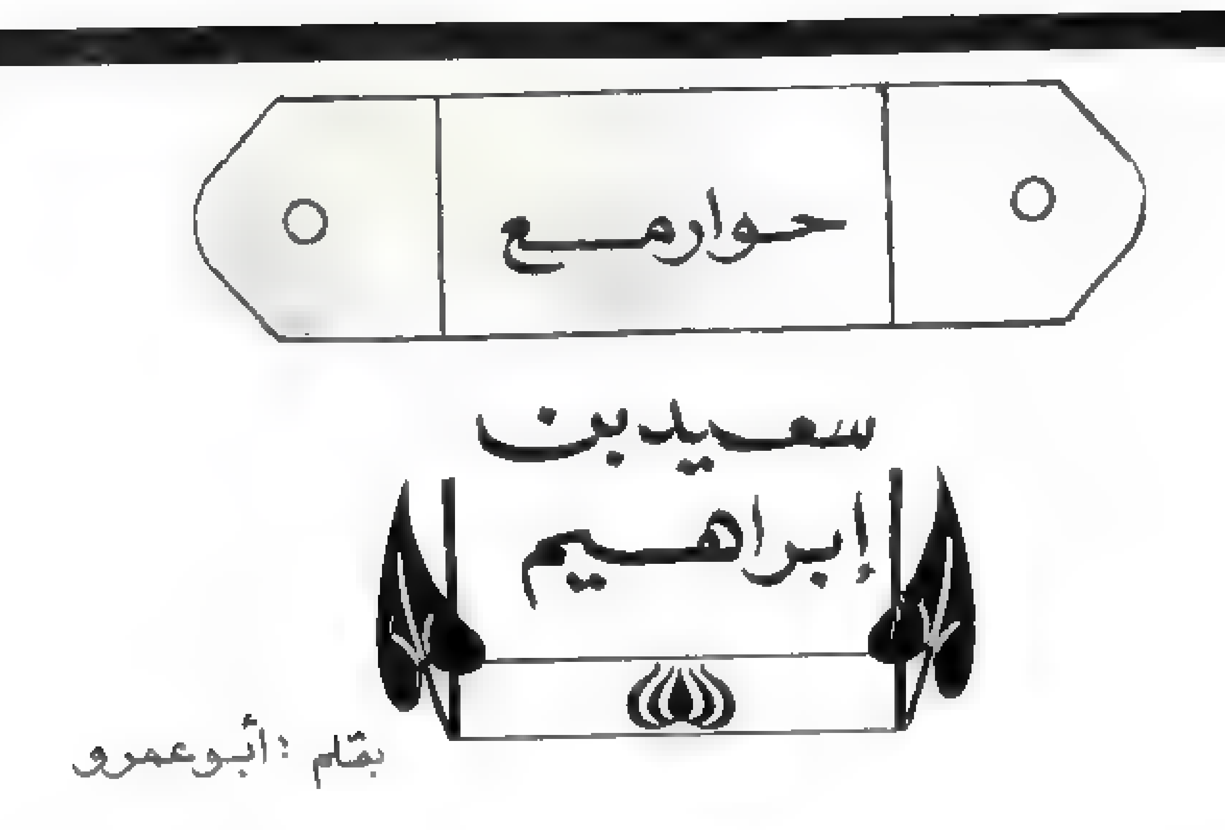

* قراءة القرآن في شهر رمضان لا تتوقف طوال الشهر، وتمتد الى ما بعد شهر الصوم، ولكنها في هذا الشهر تكون أكثر من أي شهر آخر. وهذا فضل من الله تعالى، ونعمة كبرى، وخير وفيض وسعادة لا يحسها الا من تعلق قلبه بتلاوة القرآن الكريم.

ومن عادتي في هذا الشهر ان اقرأ ما تيسر من القرآن، واقرأ أيضا في بعض الكتب الدينية والصحف الاسلامية التي تزود الانسان بما يجب ان يفتح عقله عليها، ويغلق دونها أبواب المعرفة المختلفة، حتى يصبح الشهر الفضيل العظيم عبادة كله، ولا يكون النهر الذي اغترف منه غير النهر النقي الاسلامي، ولتتعدد الانهار بعد شهر رمضان، وما أكثرها.

وفتحت صحيفة من تلك الصحف الدينية، واخذت التهمها التهاما، وكان بصري ينتقل من مكان الى مكان بشوق ولهفة، فهذا عن النبي عليه السلام، وذلك مقال عن أمانة الكلمة **وهو مقال دقيق عميق، يحث على ان يكون الكلام قليلا ونافعا، ولا ننطق الا بالصدق لاننا سنحاسب يوم القيامة على كل كلمة تخرج من بين الشفاه. ولا ننسى قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا.**

فرغت من قراءة ذلك المقال وقد ملأني الخوف من لساني، يجب أن أمسكه عن الانطلاق، وفزعت من خطورة الكلمة، ورفعت بصري وارسلته الى مكان آخر من الصحيفة فإذا بي بقصة مختصرة تحكي ما حدث بين سعيد والوليد، فرغت من قراءتها، جرت احداثها أيام الوليد بن عبد الملك بن مروان، واعجبتني شخصية سعيد القوية المؤمنة، فقلت له:

— أنت حفيد عبد الرحمن بن عوف هذا الصحابي الجليل..

قال سعيد:

— لا يعرفني كثير من المسلمين... اسمي هو سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.. وكنت قاضيا على المدينة.

— فهمت أن الوليد بن عبد الملك ولى سعيد بن ابراهيم قضاء المدينة... ومعنى هذا أنك توليت أمرا خطيرا. ولذلك عرفت حق الله فيه.. فلم تضعف أمام اغراء الدنيا.. ولم تحن أمام جبروت الحاكم.. ومن هنا وقع بينك وبين الوليد ما وقع.. وكل الناس في عصرنا.. في القرن العشرين يتقربون الى الحكام طمعا في المال وفي المنصب.. ولكنك لم تطمع.. سموت فوق كل شيء.. وعلوت فوق أي شيء.. ولو كان هذا الشيء هو الولاية نفسها. فأنت لا تخشى أن يستردها الوليد منك.. مع ان الناس تحرص كل الحرص على أن تحمي ما تأخذ من الحكام.. وتدافع عنه بشيء من الكذب والنفاق. كنت يا سعيد تعرف الله وترعاه.. فلم يكن في قلبك ذرة من الخوف من الوليد او غيره.

قال سعيد بن ابراهيم:

— اراد الوليد بن عبد الملك ان يذهب الى الحج.. وفكر ان تسبقه

الى هناك قبة مخمة يطوف فيها حول الكعبة ويكون معه من أحب من أهله ونسائه . ؟

قلت بدهشة :

— اصنع له مقصورة ليحج فيها ؟ .. انها بدعة من همس الشيطان .. أكان الوليد متكبرا متجبرا ؟

— وكان معروفا بالغلظة والقوة .. امر أن تحمل القبة على الابل من الشام ، ووجه معها قائدا من قواده وعددا كبيرا من الفرسان .. فقدم القائد بالقبة ونصبها في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم .

قلت بسرعة

— من المؤكد أن الناس فزعوا من ذلك

قال سعيد :

— هذا ما حدث .. واجتمعوا ودار بينهم حديث طويل . وسألوا الى من نفزع في هذا الامر ؟ . ثم انتهوا الى ان يلجأوا الى .. وحاسي المنسي وعلمت بالخبر ... فامرتهم ان يحرقوها بالنار .

فقالوا

— لا نطيق ذلك . معه ألف فارس من الشام . فدعوت مولى لي فقلت له

— علي بدرعي

فجاءني بدرع جدي عبد الرحمن بن عوف التي شهد بها بدرا .. وركبت بغلتي .. وذهبت الى حيث توجد القبة . وما تخلف عني يومئذ قرشي لا انصاري حتى أتيت القبة وقلت :

— علي بالنار

وهكذا كان . وبلغ الخبر الوليد بن عبد الملك وارسل الى يقول .

— ول القضاء رجلا واقدم علينا

ففعلت دون خوف او رهبة . ذهبت الى الشام ومكثت بباب الخليفة شهرا لا يؤذن لي بالدخول حتى نفدت نفقتي واضر بي طول المقام ..

قلت باعجاب شديد بسعيد :

مكثت كل هذه المدة تنتظر .. دون ان تفقد قوتك او تخلع قلبك .. او تطلب العفو والغفران . كم صبرت .؟ كنت اقوى من الحاكم نفسه .

قال سعيد بن ابراهيم :

— ذات عشية .. وانا في المسجد .. جاء فتى سكران . فقلت من هذا ؟

قالوا :

— خاله أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك .

فقلت على الفور :

— علي بالسوط

وقمت اضرب السكران في المسجد ثمانين سوطا مع علمي التام بأن خاله أمير المؤمنين الذي انتظر لقاءه . وما انتهيت من اقامة الحد حتى ركبت بغلتي ومضيت راجعا الى المدينة .

أما الفتى السكران فقد ادخلوه على أمير المؤمنين . قال الوليد بوجه يعلوه الدهشة والالم .

— من الذي فعل به ما فعل ؟

قيل له :

— قاضيك على المدينة يا امير المؤمنين قاضيك سعيد بن ابراهيم .

فقال بغضب

— علي به .

لحقوا بسعيد في الطريق ، وارجعوه حتى دخل على الخليفة . فقال له

— يا أبا اسحاق .. ماذا فعلت بابن اختي ؟

فقال سعيد بصوت القاضي القوي :

— يا امير المؤمنين ، انك وليتنا القضاء فرأيت حقا لله ضيعنا سكران يطوف بالمسجد ، وفيه الوفود ووجوه الناس فكرهت أن يرجع الناس عنك بتعطيل الحدود ، فاقمت عليه الحد .

فأخذ الخليفة على يد القاضي وقال له :

— جزاك الله خيرا

وأمر الخليفة له بمال ، ولم يذكر له شيئا من امر حرق القبة . هل نسي الخليفة حكاية الحرق ولم يمر عليها وقت طويل ؟ الم يرسل للقاضي من المدينة الى الشام واوقفه ببابه شهرا كنوع من العقاب ؟ الا يعني ذلك أن الخليفة كان يضمر له شرا ؟ ولكنه نسي ذلك الشيء الذي جاء سعيد من أجله الى الشام حين وقف أمامه وقفة القاضي القوي العارف ربه ، الخائف منه ، ولا يخاف من سواه ، فتصنع الوليد ابن عبد الملك النسيان ، وصرف القاضي دون حساب ، بل امر له بمال مكافأة على قوة ايمانه وشجاعته .

تلك قصة صغيرة ، أو ذاك موقف دقيق لسعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يرويه التاريخ لنا ويرينا كيف أن السلطة قد تزين لصاحبها أن يرتكب من الافعال ما لا يصح مثل التكبر في الحرم ، ولكن رجلا مثل سعيد يقف لهذه السلطة وتلك السطوة بقوة ايمانه ، ويقضي على ما همس به الشيطان ، ولا تأخذه في الله لومة لائم . ولو لم يكن سعيد بن ابراهيم ذا دين وورع وصلابة في الحق لعجز عن مواجهة الخليفة .

قلت لسعيد بن ابراهيم :

— ليت الناس في عصرنا يتعلمون منك شجاعة الموقف والكلمة .. ولا يخافون على المنصب والثروة .. قال سعيد القاضي العظيم :

— الايمان بالله هو درع الانسان الحقيقي .

قلت له :

— الناس ضعفاء أمام الحكام لانهم فقراء .. لا يملكون شيئا من الاسلام وليست قلوبهم عامرة بالتقوى ... ليسوا مؤمنين .. بل ولا يفهمون معنى الايمان .. ولا يحسون به ولا يستسلمون له . ثم طويت الصحيفة بعد ان قرأت آخر جملة فيها وهي : سقطة من الولد ليس لها الا سعيد .

ودار في ذهني حوار طويل جعل النوم لليلها يهرب من جفوني . فرق شاسع كالفرق بين السماء والارض ، ذلك الفرق الذي بين المسلمين الاوائل والمسلمين في العصور المتأخرة . حتى صار الاسلام غريبا . ومتى يعود الاسلام كما كان ؟ ومتى يصنع المسلمين القادرين على الحياة الكريمة لم انم ليلها حتى حان وقت السحور فأكلت وذهني مشغول بحال الامة الاسلامية . وصليت الفجر ودعوت الله وطلبت الرحمة

واقع مؤلم للمسلمين في افريقيا

بقلم: عبدالرحيم محمد ابراهيم

يعيش المسلمون في افريقيا الان فترة عصيبه .. بل كارثة ماحقه من الفقر المدقع والمسغبة الشديدة ، وضنك العيش .. وشدة الفقر ... فافترسهم المرض وانتشرت بينهم الاوبئة والامراض . وقد تفاقمت هذه المشاكل والعلل ، اثر الجفاف الذي غشي مناطق غرب أفريقيا ، حيث توقفت الامطار عن النزول لما يزيد عن خمسة اعوام متتالية فتأثر ذلك تأثيرا سيئا ممثل في الهجرات الداخلية والخارجية هنا وهناك بحثا عما يسد الرمق ويحفظ الحياة .. ومن بقي منهم في مواطنهم ازدادت حالهم سوءا .. وكانت ثالثة الاثافي وباء الجراد الذي انتشر بكميات هائلة كبيرة من شرق أفريقيا ، ولم تتمكن منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة من عمل شيء لمكافحة الجراد نسبة لاندلاع الحرب في اجزاء من أفريقيا مثل اثيوبيا ، والصومال ، وارتريا وتشاد ، علاوة على المناوشات الحربية الدائرة في اماكن متفرقة من القارة .

وقد اتى الجراد على الاخضر واليابس ، وقبل ذلك كان الزحف الصحراوي المتمثل في كثبان الرمال التي زحفت فغطت على الاراضي المستصلحة للزراعة .. وهذه ايضا تمثل خطورة كبيرة ، تزيد من فداحة الخسارة واتساع المشكلة ..

ايهما اهم الكتب والاشرطة أم المأكولات والادوية..

والذي يهمنا في هذا الامر ، ان مناطق غرب وشرق افريقيا التي تأثرت بتلك الكوارث يسكنها حوالي ٩٠ بالمائة من المسلمين الذين يكونون مع بقية الافارقة حجم التعداد الذي اكتوى بنيران المشكلة ... والمؤلم في الامر ان المسلمين بانحاء العالم ، بمنظماته وحكوماتهم ، لا يدرون شيئا عن حل مشاكلهم في العقيدة ، واذا دروا لم يقدموا شيئا يعيد الى نفوس اخوانهم قليلا من الطمأنينة ، والبسمة الى شفاههم .. والاشراق الى ارواحهم المعذبة ، واجسادهم التي بليت من الضنك .. وذهبت عنهما نضارة الحياة وحلت بدلا منها الامراض والاسقام .

المنظمات الكنسيه تستغل الموقف

وكعادتها دائما في استغلال المواقف الانسانيه لجأت المنظمات الكنسية الى الخداع والتمويه ، وتقديم السم في الدسم ، فهي والحق يقال تملك اجهزة متقدمة ترصد لها كل كبيرة وصغيرة ، من الاحتياجات والاشياء المطلوبة ، وترتب لها الاولويات والاسبقيات ، حتى تجيء معوناتها بطريقة هي اليد الجريحة .. فهي تعلم وبطريقة واضحة ، ان تقديم المأكولات والملبوسات ، والادوية ، تأتي في اول

واقع مؤلم للمسلمين في افريقيا

سلم المهمات ، وهي لدرايتها بنفسيه الامم المتحدة ؛ مثل منظمة الاغذية أما الصليب الاحمر ، فهو يتقدم تحت مظلة تخفيف الام الجرحى والمنكوبين ومعلوم أن المنظمات الكنسية لا تقدم ما تقدم لوجه الله .. والانسانية بل انها تغلف خدماتها بالتعاليم فحتى المعلبات التي بها الاطعمة مكتوب عليها الشعارات والتعاليم المسيحية ، التي تعني أن المسيحية دعوة سلام ، واجابة ملهوف ، واطعام جوعان وكساء عريان ، ودواء جريح ومريض .. ومواساة يتيم وفقير .

ثم تتطور في تقديم خدماتها فتلجأ الى بناء المدارس ، واقامة المستشفيات ، وتكوين الجمعيات التعاونيه في مجال الخدمات الخيرية والمزارع الجماعيه .. وهذه السياسة الانسانيه والاستغلالية تعطي ثمارها على مهل .. وبطريقة بطيئة وخطيرة .. وخبيثه .. ان هؤلاء القوم ماضون في طريقهم لنشر المسيحيه بشتى الوسائل فالغاية عندهم تبرر الوسيلة فلا يتورعون من طرق كل السبل والسعي في اكتشاف كل الممرات التي توصلهم الى عقول وقلوب الشعوب الافريقيه المسلمة . فلا مانع عندهم من اجراء عمليات غسيل مخ للشباب ، والتشويش على معتقداتهم ، وزرع الشك في نفوسهم ومحاولة زعزعة المسلمات والمقدسات المتأصلة في انفسهم وجوانحهم ..

والكوارث التي ألمت بالمسلمين الان في افريقيا تمثل افضل مناخ للعمل الكنسي خاصه في غياب المواساه والمشاركة التي كانت متوقعة من المسلمين — ومن هيئاتهم ومنظماتهم الشعبية والرسميه .

ولكن للاسف ، فان المسلمين مغفلون عن احوالهم في افريقيا تماما اكثر او ان علموا انقاعسوا وتكاسلوا في سلبية مقيتة وعدم مبالاة .. ولا اكتراث .

ان الاف المسلمين في افريقيا يعانون الان ظروفا قاسيه ، تستوجب التحرك ودراسة المشاكل المطلوب تقديم الحلول لها . وهذا لا يتأتى الا بايفاد بعثات من قبل المنظمات الاسلامية الشعبية ، العاملة في الساحة الاسلامية ، الى المناطق المتأثرة بالقحط والجفاف ، والامراض ، وتقديم دراسات متكاملة على الطبيعة بطريقة احصائية وعلمية ، حتى يمكن تقديم العون المناسب الذي يراعي فيه الاهم على المهم في سلم الاولويات

عمل تقليدي وعشوائي للمنظمات الاسلامية ؟

وهذه المناسبة تفتح لنا المجال للحديث عن عمل المنظمات الشعبية الاسلاميه العاملة في ميدان نشر الاسلام وتدعيمه في القارة الافريقية ، [illegible]

والحمد لله .

※ وفي البداية نلاحظ ان عمل تلك [illegible] الازهر [illegible] نشر الاسلام [illegible]

[illegible] في مرضى باصاحف ، واشرطه الاذان **عمل مطلوب ولكنه لا يمثل الحاجه رقم ١ بالنسبه لشخص جوعان ، او مريض فلنقدم له اولا ما يسد رمقه لان — الجوع كافر — ثم فلنقدم له العلاج حتى يشفى .. ولا مانع بعد ذلك ان نمد له المصحف او ان نسمعه الاذان ..**

اقول هذا وامامي مناشدة صادرة من رابطة العالم الاسلامي نشرت في العدد الاخير من مجلة — الدعوة — المصرية .. يقول : تبنت رابطة العالم الاسلامي مشروعا لطبع مليون نسخة من القرآن برواية ورش ، والمنتشرة في القارة الافريقية حيث سيتم توزيع هذه المصاحف نظرا لحاجة المسلمين الشديدة في هذه الاماكن للقرآن الكريم وهذا المشروع الاسلامي الكبير يحتاج الى دعم مالي من قبل المسلمين المقتدرين في كل انحاء العالم الاسلامي . والرابطة تدعو كل المسلمين للمساهمة في هذا المشروع — وهذا في رأيي ايضا عمل عظيم ، ولكن الخلاف يأتي في طريقة وضع الاولويات ، فنحن نرجو الرابطة ، ان تضع بجانب هذا المشروع مشروعا آخر لتقديم ما يمكن تقديمه من عون سواء اطعمة او ملبوسات ، او دواء لسكان المناطق المتأثرة بالقحط والجفاف والزحف الصحراوي ،

الاستعانة بالاجهزة الحديثة المتخصصة

اننا ندعو المنظمات الاسلامية الى الاهتمام بانشاء اجهزة حديثة متخصصة يناط بها جمع المعلومات وتقديم الاحصاءات الدقيقة ، ورصد المشاكل الحقيقية التي يعاني منها المسلمون في افريقيا ، لان هذا من شأنه ان يجعل العون المقدم اكثر فائدة واعظم انجازا .. وقد فطنت الهيئات الصليبية الى هذه الحقيقة واهميتها ، فاستطاعت ان تعمل وهي تملك رؤيا واضحة .. فنشطت تعمل على ضوء برامج دقيقة واستراتيجيات محددة .. وعلى مراحل .. كل مرحلة تقدم لبناتها خاصة في هيكل البناء الكنسي .. الذي يعتمد التخطيط والبرمجة ..

والاستفادة من الاجهزة الحديثة في مجال المعلومات والاحصاءات — بينما اصبحت المنظمات الاسلامية ، العشوائية ، والعمل التنفيذي الذي لا يحتاج الى جهد او تعب .

ان على المنظمات الاسلامية الشعبية ان تغير من طريقة عملها ، وان تنشيء علاقات عضوية ، مع الهيئات الشعبية الموجودة داخل القارة الافريقية ، فهي تستطيع ان تدلها على ميادين العمل الاكثر نفعا والاقوى اثرا ، فالعمل الاسلامي عمل

حركي متعدد الاوجه ، مختلف الميادين بالاحتياجات تتمثل بصورة عامة ، في بناء المدارس ، لدراسة القرآن والعلوم الاسلامية ، وتشجيع التعاونيات والشركات التجارية .. وكل ما من شأنه اثراء حياة المسلمين والارتقاء بها .. وهذه كلها وسائل عصرية ، يمكنها ان تسهم في انعاش الحياة الاجتماعية للمسلمين .

احذروا التعامل مع الحكومات

ويجب الحذر من التعاون المباشر مع الحكومات واجهزتها الرسمية ، لان غالبية الحكومات الافريقية ، اما انها تخضع للسيطرة والهيمنة الكنسية واما انها تدور في الفلك الشيوعي ، وفي كلا الحالتين فهي معادية لاى اصلاح يستهدف المسلمين ، فخير وسيلة يمكن للمنظمات الاسلامية الشعبية ان تسلكها هي تلمس طريقة الاتصال المباشر مع الجمعيات الاسلامية الافريقية الجادة ، وليست تلك التي نشأت بوحي ومباركة الحكومات لاتخاذها واجهات للخداع والتدليس على الحكومات العربية والاسلامية بما يغني عنها سياستها التعمية للتطلعات الاسلامية واجهاض اى تقدم يسعى اليه المسلمون ..

وعن الجمعيات الاسلامية

كما انه يجب الا يغيب عن البال ، ضرورة دعم الجمعيات الاسلامية الحديثة التي تمثل الضمير الاسلامي المتقد ، وتمثل الحرص على قيادة المسلمين ، قيادة فكرية واجتماعية واعية ، بعيدا عن الحزازات والخزعبلات واستغلال الدين لمآرب شخصية وتطلعات دنيوية ، كما ظهر من الاتجاهات المريبة لبعض الجمعيات والتي كانت تسيرها عقليات طائفية متحجرة ومبرمجة جهلا وتخلفا وليس حدبا على الدعوة الاسلامية والحرص على انتشارها ..

والجمعيات التي حدثنا عنها معروفة جيدا لكثير من الهيئات الاسلامية التي سبق لها العمل في الساحة الافريقية ..

في افريقيا الآن شباب اسلامي مثقف استفاد كثيرا من التجارب التي كانت سائدة في الحقب الماضية فهو يمكن الاعتماد عليه بعد مساعدته ودعمه .

الاسلام والفطرة

الاسلام دين الفطرة — هذه حقيقة وليس افتراضا .. وايضا من المؤكد ان الاسلام وجد طريقه الى قلوب الافريقيين لانه في كثير من تعاليمه يتفق مع فطرتهم بالانسانية لهذا تقبلوه واعتنقوه ونافحوا عنه ، وصمدوا امام الاعاصير الصليبية المدوية ، والتي شملت جميع اسلحتها في النيل من صمودهم وما نود ان نتناوله في هذه المناسبة ، هو المفهوم الاتكالي الذي يرى ان نشر الاسلام في افريقيا لا يحتاج الى جهد ولا الى تعب طالما ان الدعوة يمكن ان تنتشر هكذا بالفطرة — وهذه سياسة مغلوطة تستبدل التواكل بالعزم والمثابرة ، وتركن الى الدعة والعطلة .. فان النفس البشرية كثيرة التقلب والتذبذب ، بل انها كالطفل الذي يجب ان يحاط بالرعاية والا فلت واستعصى على التقويم .. ومع انتشار المغريات وازدياد حدة الاغراءات ، فان العمل وفق اسلوب علمي مبرمج امر لا بد منه ولا غنى عنه ، فان القوى المضادة للاسلام ، تستخدم الان اسلحة في غاية الخطورة ، يمكنها ان تؤثر في زعزعة وزرع الشك ، وابعاد المسلمين عن دينهم — كخطوة نحو دفعهم للمعسكر المعادي لدينهم ... ان استخدام وسائل الاتصال — من اجهزة سمعية وبصرية وغيرها كان له اكبر الاثر في محاربة الفكر الاسلامي ، ومن اجل فل سلاح الاعداء واحباط مفعوله ، فيجب ان يكون الجزاء من جنس العمل .. ولننتهج نهجا جديدا تسخر له كل الامكانات الحديثة المؤثرة ..

وبما ان الموضوع يحتاج الى تناوله من معطيات مختلفة فنأمل ان تتاح الفرصة لمواصلة الحديث ..

من بساتين الأدب واللغة

حقيقة الفن الإسلامي

ليس من الضروري أن يتحدث الفن الإسلامي عن الإسلام حقائقه وعقائده، وشخصياته وأحداثه، وإن كان من العاثر بطبيعة الحال أن يتناول كل هذه الموضوعات .. ولكنه يتناولها كما يتناول الوجود كله، وكل ما يجري فيه من زاوية إسلامية ويستخرجها بحس إسلامي.

قد يتحدث هذا الفن عن البرعم الناشئ الذي يتفتح عن سر الحياة.

قد يتحدث عن الجبل الشامخ الأشم.

قد يتحدث عن نبتة وحيدة في الصحراء.

قد يتحدث عن الغابة الغمرة.

قد يتحدث عن طفلة غريرة.

قد يتحدث عن مواجع البشرية.

قد يتحدث عن صراع في الأرض.

قد يتحدث عن ذلك كله فيكون فنه إسلاميا، إذا ملأه في حسه بتصور الإسلام الصحيح، وعبر عنه بروح ذلك التصور. وقد يتحدث عن الرسول صلى الله عليه وسلم، أو عن غزوة من غزواته، أو عن حقيقة من حقائق العقيدة، فلا يكون فنه إسلاميا إذا تحدث عنه بغير هذه الروح، وبدون إدراك لحقيقة التصور الإسلامي.

منهج الفن الإسلامي — محمد قطب

شاعر ومقاتل

والشعر في معركة بدر صوت ومكانة، فقد كان المقاتل المسلم يحارب بسيفه وماله ولسانه، ومبتغاه جنة عرضها السموات والأرض، فعندما نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه «قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض»، لم يتمالك عمير بن الحمام الأنصاري نفسه، وكان إذ ذاك يأكل تمرات، فرمى ما كان معه من التمر، واندفع وقاتل وهو يقول:

ركضا إلى الله بغير زاد
إلا التقى وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد
وكل زاد عرضة النفاد
غير التقى والبر والرشاد

فما زال حتى قتل.

لغة

الغلط	الفصيح
جنود المسلمين بواسل	جنود المسلمين بُسل
هذه مأذنة مرتفعة	هذه مئذنة مرتفعة
نعى الطبيب جميع مواعيده	ألغى الطبيب جميع مواعيده
حافظ المجدّ على المذاكرة طيلة السنة	حافظ المجد على المذاكرة طول وطوال السنة
زار الكويت كثير من السواح	زار الكويت كثير من السُّيّاح
احتار المدرس في أمر الكسول	حار المدرس وتحير في أمر الكسول

مأساة نخلة

رأيت تلك المخلوقة الصغيرة؟ أرأيت جنى الشهد يسيلها؟ وأرأيت كيف تهوي إلى الأرض أمام عبث الرياح؟ إنها رمز كل مغلوب على أمره مقهور في هذه الدنيا، هكذا يشخص الشاعر الإسلامي عبدالله عيسى السلامة مأساة الإنسان في مأساة نخلة ...

يا جنى الشهد هل علمت حرماني
وهل تحسست مراهمي وأحزاني
وهل تلمست جسمي واهتز منتشي
في الربيع؟ وحبيبة تجيء تتشبث بي
في فردوسي ذات سمو والمنى تغشى
والجو يعبث بالنوح الكوكبي الفاتن
والغصن الطري لا تشبك بمنتشية
وليس في الكون أحلى من غصني الفاتن
والريح تشجي من حولي ترانيمي
حبا، وتجري بجسمي همس الحسان
الناعسين بحسن فيهما مطربة
والغصن ترقب فيها موتي الداني
كأنها كلما زفت إلى بلد
ميت تحملها في [illegible] وأعلنتني
فإن ناشئتي عويل الريح يخضني
تمسح السحاب وتضرب فوق الهذيان
ما أرهب الليل أن حب الشجيرة بي
وأطول الدرب في حين الزمن الماضي

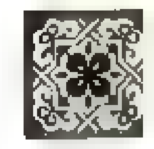

ديوان العرب يوم فتح مكة ..

بقلم : محمد هدي قاطرجي

ويوم فتح مكة ، كان مناسبة عظيمة خاض فيها الشعر حربه ضد الكفر ، وردها دزه الاسلام العزيزة الناصعة يتصدر حسان بن ثابت على راس من خاض معركة الوحدان والفتح ، فعربيه المطوية مليئة بأحداث ذلك اليوم المشهود ، ولما كان هدف المسلمين يوم الفتح اداء العمرة وزيارة المسجد الحرام ، فان حسان بن ثابت وضع مشركي قريش امام خيارين ، السماح للمسلمين بالاعتمار او الحرب فقد أعلنها معتزا بعزة الله ورسوله متحديا عناد قريش ، ضاربهم بالذلة والهوان ، انه يعلن هدف جماعته بكل وضوح وايمان وثقة في مخاطبته قريشا

اما تعرضوا عنا اعتمرنا
وكان الفتح وانكشف الغطاء
الا فاصبروا لجلاد يوم
يعز الله فيه من يشاء

ومشهد تحطيم الاصنام في ذلك ... حدث لم يهمله الشعر ، فقد ... رسول الله صلى الله عليه ... مكة ... فطاف عليها ، وحول ... اصنام مشدودة بالرصاص ... النبي صلى الله عليه وسلم ... في يده الى الاصنام ... جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا — فما اشار الى صنم منها في وجهه الا وقع لقفاه ، ولا اشار الى قفاه الا وقع لوجهه ، حتى ما بقي منها صنم وقع — ابن هشام — ومن اشهر ما قيل في ذلك بيت لتميم بن اسد الخزاعي

وفي الاصنام معتبر وعلم
لمن يرجو الثواب او العقابا

وفي عام الفتح ، برز موضوع شعري جديد ، يقوم على الاعتذار للرسول صلى الله عليه وسلم ، واصحاب هذا النوع هم الذين دخلوا في الاسلام يوم فتح مكة ، ومنهم عبدالله بن الزبعري ، وكان قبل اسلامه يهجو الرسول عليه الصلاة والسلام ، ويهجو معه المسلمين ، وكان حسان ابن ثابت رماه وهو بنجران ببيت واحد ما زاد عليه ، هو قوله :

لا تعدمن رجلا احلك بغضه
نجران في عيش احذ لئيم

فلما بلغ ذلك ابن الزبعري ، خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما ، وقد خاطبه معتذرا :

يا رسول المليك ان لساني
راتق ما فتقت اذ انا بور
اذ اباري الشيطان في سنن الغي
ومن مال ميله مثبور
آمن اللحم والعظام لربي
ثم قلبي الشهيد انت النذير
انني عنك زاجر ثم حيا
من لؤي وكلهم مغرور

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لام ابن الزبعري لما بلغه عنه ، فلما أسلم ندم على ذلك الموقف يصف حاله ويعتذر من الرسول عليه السلام :

منع الرقاد بلابل وهموم
والليل معتلج الرواق بهيم
مما اتاني ان احمد لامني
فيه فبت كانني محموم
يا خير من حملت على اوصالها
عيرانة سرح اليدين غشوم
اني لمعتذر اليك من الذي
اسديت اذ انا في الضلال اهيم

والشاعر هنا يخلد ايمانه بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ، مختتما اعتذاره قائلا :

ولقد شهدت بان دينك صادق
حق وانك في العباد جسيم
والله يشهد ان احمد مصطفى
مستقبل في الصالحين كريم

وكان الرجل اذا دخل الاسلام في ذلك اليوم ، اعلن انقلابه الكامل على مفاهيم الجاهلية وعاداتها ، واعلن انسلاخه من كل ما يصطدم مع ايمانه من علائقه السابقة ، وقد روى ابن هشام في حديثه عن قصة اسلام فضالة بن عمير الليثي ، ان فضالة قال بعد اسلامه : — فرجعت الى اهلي فمررت بامراة كنت اتحدث اليها ، فقالت : هلم الى الحديث ، فقلت لا وانبعث فضالة يقول :

قالت هلم الى الحديث فقلت لا
يأبى عليك الله والاسلام
لوما رايت محمدا وقبيله
بالفتح يوم تكسر الاصنام
لرايت دين الله اضحى بينا
والشرك يغشى وجهه الاظلام .

لقد أثر يوم فتح مكة في الشعراء ، فطبع آثارا خالدة على قصائدهم ، ملون معانيهم بألوان جديدة ، ما زالت تفوح بشذاها على الادب الاسلامي حتى اليوم .

حوار مع شهر الصيام

الشاعر وليد الأعظمي في قصيدته : „ تحية رمضان „

شهر الله الكريم ، له شأن مع الشعراء الاسلاميين ، فهو شهر القيام والصيام ، فيه تضاعف العبادات وفيه يرى كل مسلم نزهة الروح وفرحة القلب ، وفيه يقف المؤمن ليناجي رب الكون ، مقبلا عليه ، ينشد رضوانه وغفرانه ، ويبثه لهواجسه وشؤونه ، ان شهر الصوم راحة المؤمن واستراحة من عناء عام كامل والشاعر الذي يحمل بين جوانحه قلبا مليئا بالايمان ، مفعما بالاحاسيس يستطيع ان يشخص مشاعر كل مسلم في هذا الشهر ، وهذا ما فعله الشاعر الاسلامي — وليد الاعظمي — في قصيدته — تحية رمضان — التي تنبثق عن قلب مؤمن هائم عرف لذة الايمان ، وانتشى بكمال العبودية لله تعالى ، والقصيدة هذه تعبر عن احاسيس وليد الاعظمي المتعلقة بشهر الصيام ، شهر العبادة النشطة ، والهمة العالية ، وليس كما عليه كثير من الناس ، فاذا كان رمضان هو فرصة المسلم في نيل عفو الله ورضوانه ، فان ذلك لا يتأتى للمسلم ، الا بحث الخطا وجد المسير في طاعة الله والتزلف اليه ، ولهذا فان الشاعر يحث المسلم — منذ مطلع قصيدته — على سلوك الاسباب المؤدية الى رضاء الله

هو بالرضا والعفو منه معالى

وزد الفؤاد نزاهة وكمالا
واسبط لنفسك لا تكن متكاسلا

فالدين يأبى ان تكون كسالى

ولكي نحقق ذلك معنى المسلم ان يعبر عن حسن اعتقاده سلوك عملي يعبر عن المعتقد ، لان العمل مصدق للاعتقاد ، فالامر لا يقبل منا ان نكتفي — بسجادة العزلة والكلام المجرد عن التطبيق العملي ، وانما يتطلب اتحاد العمل بالقول والسلوك بالفكر دونما شرخ وبلا انفصام بين كل منهما وذلك ادعى لكمال شخصية المسلم ، وهنا يقول الشاعر موضحا موقف الدين من هذه المسألة :

وكذاك يأنف ان نعيش بمعزل
نهوى الكلام ونبذ الاعمالا
والله طالبنا بنص كتابه
ان لا نعض عن الاعمالا

على ان الشاعر حريص على ابناء قومه المسلمين ، فهو ينبههم الى ما يحاك لهم في غفلتهم ، وما يدبر لهم في غيبتهم عن واقعهم ، ويطلب الشاعر في هذا المقام ، ان يستنفر قلب كل مسلم في هذا الشهر ، فيدعوه للتوبة والانابة الى منهج الله الخالد لان فيه سعادة المسلمين ، وفيه تستوي لهم الحياة ، وتطيب ثمارها بما غير هذا المنهج ، فهو المدخل الى الذل والهوان وطلب المحال

يا غافلا عما يحاك لاهله
لو ما كفاك سفاهة وضلالا
سارع بتوبتك النصوح و لاتكن
متهاونا في امرها مكسالا
واعلم بانك ان طلبت سعادة
بسوى الحنيف فقد طلبت محالا

ويمضي الشاعر بشهر الصيام ويبثه شجواه ويرجو له محبته التي تليق بمكانته من الصوت ، وخلال هذه العملية يستعرض الشاعر احوال امته ويستعرض شأنها مع ما حل بها من سوء لوضاع مقاييس الفضيلة ، فسادت الحل وعمت الاوحال ، وما ذلك الا بسبب بعد الامة عن المنهج الرباني الذي اراده الله لسعادتها ، حتى تعبث النقم وسائل الفرود وحطوا على حساب الاحرار المؤمنين برسالة الاسلام ، تلك الرسالة التي حررت الصدام وصنعته فرد وامة ، يقول

رمضان يا خير الشهور تحية
تمضي كلك من الحلال حلالا
جئتها تموج عبرها من مؤمن
يبغي لك التعظيم والاجلالا
رمضان عدت وهذه اوطاننا
عم الفساد بها وزاد وطالا
ضاعت مقاييس الفضيلة بيننا
وتبدلت احوالنا اوحالا
فالحر اصبح في البلاد مضيعا
والنذل امسى سيدا مفضالا

ثم يذكر الشاعر في ابيات تالية اثر الصوم على النفس المسلمة ، ويكتشف سر العبادة في الصوم ، وبعدها تبرق له بوارق الامل متلألئة ، متحببا ملبية ، ويتحسس النصر الاسلامي قادما بلا ريب ، حيث تعود عدالة الشريعة الاسلامية ، وتعود دولة الاسلام التي ترسخ كيد الكائدين عن هذه الامة ، ومن هذا الامل تعلو صيحة — الله اكبر — لتؤذن بالنصر والفتح القريب ان شاء الله ، ولا شك في ان وجدان الشاعر يدوي حلاوة انتصارات امته والفتح الذي نزل عليها في هذا الشهر المبارك

الله اكبر ان عيني قد رأت
نورا بآفاق السما يتلالا
فلعله فجر الاخوة قد بدا
يحيي النفوس ويبعث الامالا
ويميط عن هذه القلوب قتامها
فتعود ترسل نورها ارسالا
وتروح بالاسلام تكسر قيدها
وتفك عن اعناقها الاغلالا
وترد للدنيا عدالة احمد
ويعيد للاسلام تلك الحالا
ويعيد للاسلام دولته التي
تحمي الضعيف وتنجد الابطالا
وترد كيد الغاصبين ملاذنا
وتنيمهم من بأسها الاهوالا

لقد احسن هذا الوجدان الصادق ، في التعبير عن امنيات كل مسلم يترقب اشراق نور هذه الامة من جديد ..

أفغانستان..
المسلمة الحمراء الى أين..؟

يعمد المد الشيوعي على تمنيه الجياع والمظلومين والبائسين باخراجهم من بؤسهم وفقرهم ، ورفع الظلم عنهم ونقلهم الى جنة البروليتاريا المزعومة .

وان النظم الفاسدة الظالمة لتتحمل ـ بما ترتكب من مظالم اوزار الدعاية لهذه الفكرة الرنانة القائلة باخراج المظلومين والجياع والبائسين من اتون الجور والقهر الى شاطيء السعادة وواحة الرخاء .

ولقد أوجد النظام الملكي الفاسد الذي اقامه داود خان متحالفا مع القوى الشيوعية التي انقضت عليه هذه الايام ، اوجد المناخ الملائم لهذه الفكرة لكي تنتعش وتمرح .

وفي الوقت الذي كرس الحمران داود جهوده لمحاربة الاسلام ودعاته والتنكيل بهم ، كان اصدقاؤه الروس وتلامذتهم يرتبون مخططهم المألوف .

وانقض الحلفاء على حليفهم افترسوه وصحبه في مجزرة دموية هي من طبيعة الشيوعيين ومن عاداتهم الماضية المتكررة في كل قطر على بهم .

● الروس في المراكز القيادية

وتقول المصادر المطلعة في كابول عاصمة افغانستان ان المستشارين العسكريين الروس الذين تدفقوا على افغانستان منذ انقلاب ابريل العسكري قد تسلموا الآن مناصب قيادية حتى مستوى الكتيبة في القوات الافغانية المسلحة . ويقدر ان هناك الآن اكثر من ٢٥٠٠ مستشار عسكري سوفياتي في افغانستان كلهم من الضباط والحمراء العسكر هذا في حين تسلم الاداريون المدنيون الذين ارسلهم الكرملين مناصب هامة في الحكومة ايضا . يقول احد المراقبين انما تلمعت هنا تحت روسيا او المانيا شرقيين .. هذا وتنتشر اخبار في كابول بان هناك انقسامات في صفوف القوات المسلحة ، ويقال بأن بعض الضباط الشبان الذين قادوا الانقلاب ضد نظام الرئيس داود اصبحوا معارضين بقوة تعيين الروس في مناصب قيادية فقد بدا واضحا بعد اربعة اشهر من الانقلاب الدامي أن موسكو قد وضعت افغانستان في مقدمة الدول التي تريد أن يكون لها فيها نفوذ قوي ، وتريد ان يكون الاستيلاء الشيوعي على كابول لا رجعة فيه .

● صراع على السلطة

لقد جرى صراع يائس على السلطة في افغانستان في الاسابيع القليلة الاولى بعد الانقلاب ، وكان الصراع يدور بصورة اساسية حول سياسة البلاد وارتباطها بموسكو وقد ادى الى اقصاء بابرك كرمال الرجل الثاني في النظام وكثير الموالين للكرملين فقد ابعد بهدوء وعين سفيرا في براغ ، واقصيت ايضا الدكتورة اناحتي المراة الوحيدة في الوزارة ومن زعيمات الحركة النسائية وارسلت سفيرة الى بغداد واقصي عبد الوكيل الرجل الثاني في وزارة الخارجية الذي عين في سفارة افغانستان في لندن ونور احمد نور وزير الداخلية الذي عين سفيرا في واشنطن .

وجميع الذين اقصوا عن الحكم من قبل الرئيس طراقي كانوا اعضاء في حزب ـ بارشام ـ (العلم) الذي جاء به الانقلاب الى الحكم مع حزب الخلق (الشعب) الذي يرأسه الطراقي . والمفارقة في الامر ان حزب بارشام كان يعتبر اكثر موالاة لموسكو من حزب الخلق .

ولكن يبدو ان الكرملين تحرك وفق الاسلوب المكيافيلي متخليا عن بارشام لصالح طراقي باعتبار ان ذلك افضل سبيل لتحقيق الاستقرار في افغانستان وضمان عدم انعكاس الشيوعية بتولية وجوه مفضوحة العمالة لموسكو بشكل كبير والرضا مرحليا بتولية طراقي كوجه اقرب قبولا عند عامة الشعب ورجال الدين المسلمين في افغانستان المعروفة بمحافظتها وتدينها هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى لان طراقي يحظى بتأييد واسع في صفوف الضباط الشبان الذين قادوا الانقلاب ... وهذه مرحلة تأتي بعدها موسكو بأخلص عملائها ...

وانا لنسأل الله ان يهيء لافغانستان المسلمة من يخلصها من هؤلاء الملاحدة ويعمل كيدهم ولعل من درس افغانستان عبرة لمن يعتبر .

النصرانية احدى دعائم حزب السادات الجديد

يشير المحمود الرئيسية لبرنامج الحزب الى ان الاشتراكية الديمقراطية تحقق التكامل بين حاجات الفرد والروحية وتقوم على التمسك على القيم الدينية وتحقق التوازن بين مصالح الفرد ومصالح الجماعة أدى يتحقق على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي بالاضافة الى تحقيق الوحدة العربية باعتبار مصر جزء من الامة العربية .. ويؤكد الخطوط الرئيسية للبرنامج ان الينابيع الفكرية للاشتراكية الديمقراطية في مصر تتمثل

في القيم الحضارية العربية الاسلامية والمسيحية ومبادئ ثورة ٢٣ يوليو ومنجزاتها بعد تصحيح مسارها في ١٥ مايو ١٩٧١ مع الافكار والمبادئ الاشتراكية التي تتفق مع هذه المبادئ والقيم .

وكالة انباء الشرق الاوسط

١٤ رمضان ٩٨هـ ــ ١٧ ــ ٨ ــ ٧٨

تقدير امريكي لموقف السعودية ..

ــ اعربت الولايات المتحدة الامريكية عن تقديرها لعظيم موقف المملكة من المسعى الامريكية في سبيل الوصول الى الحل الشامل والعادل لمشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

وقال ــ هودنج كارتر ــ المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية أن بلاده تود أن تعرب عن تقديرها الكبير تجاه تأييد المملكة لهذه الخطوة واعرب عن أمل الولايات المتحدة الامريكية في أن يسفر المؤتمر عن تحقيق المزيد من التحرك تجاه تحقيق الحل العادل والدائم لقضية الشرق الاوسط واحلال السلام الدائم في المنطقة وهو ما تسعى اليه الجميع

وكان الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء قد أعرب خلال اجتماعه مع ــ الفريد اثرتون ــ المبعوث الامريكي المتجول في الشرق الاوسط اعرب عن امله وتفاؤله بأن مثل هذا المؤتمر الذي سيشارك فيه الرئيس ــ جيمي كارتر ــ بما يفحمته من مركز عالمي وورن دولي لا بد وان يحقق خطوة عملاقة في مسيرة السلام العادل واعرب سموه عن تقدير الملك ابعط لجهود الرئيس كارتر الشخصية وتقدير المملكة للمسعى الامريكي الحميدة في سبيل الوصول الى لحل المنشود .

الرياض

٨ رمضان ٩٨هـ ــ ١١ ــ ٨ ــ ٧٨

حزب ديمقراطي اشتراكي علمي ايماني شعبي ثوري انساني قومي برئاسة السادات

ــ اعلن تشكيل الحزب الديمقراطي الوطني برئاسة الرئيس محمد انور السادات وقد اعلن ــ فكري مكرم عبيد ــ الامين العام للهيئة التأسيسية المؤقتة للحزب أن الحزب الجديد هو حزب وطني ديمقراطي اشتراكي علمي ايماني شعبي ثوري انساني قومي .

واضاف ــ فكري مكرم عبيد ــ في مؤتمر صحفي أن الحزب الوطني ملتزم بالدستور والقانون في ظل السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية والاشتراكية الديمقراطية . وقال أن الرئيس أنور السادات يؤكد على الديمقراطية الحزبية . وأوضح أن نزول الرئيس السادات الى الشارع السياسي يشكل ضرورة التضحية مسؤوليته الوطنية دعما لحركة الجماهير خصوصا وان رصيد الرئيس السادات من العمل الوطني عظيم وكبير .

واضاف ــ فكري مكرم عبيد ــ أن الحزب الوطني هو حزب شعبي بكل ما تحمله الكلمة فلا وزراء ولا محافظين ولا قيادات ادارية ستكون في الهيئة التأسيسية المؤقتة او الدائمة للحزب وصرح بأن تمويل الحزب سيكون بالجهود الذاتية عن طريق اشتراكات اعضائه وان أبواب الحزب مفتوحة لمواطنين المخلصين .

القاهرة

٣ رمضان ٩٨هـ ــ ٦ ــ ٨ ــ ٧٨

مؤتمر حول العدالة الاجتماعية في الاسلام ..

تعقد الجمعية الدولية للقانون الجنائي ومقرها بباريس مؤتمرا دوليا يعقد في شهر مايو القادم حول العدالة الجنائية في الاسلام .. ويبحث المؤتمر الذي يعقد بمدينة الاسكندرية بمصر — بالمطالب الحر بسن مقومات في الشريعة الاسلامية وحقوق الانسان في الاسلام ..

● انباء الشرق الاوسط

رمضان ٩٨هـ — ١٦ — ٨ — ٧٨م

وسام ذهبي من مجلس الكنائس الامريكي لبيغن والسادات

— قررت مؤسسة المجتمع الانساني الامريكية منح وسامها الذهبي بصورة مشتركة لمناحيم بيغن رئيس الوزراء والرئيس المصري انور السادات باعتبارهما رجلي السلام لعام ١٩٧٨ ويرأس هذه المؤسسة — ريمون شيفر — حاكم ولاية بنسلفانيا الامريكية سابقا وتم تأسيسها في عام ١٩٦٣ من قبل مجلس الكنائس الامريكي .

اذاعة العدو

٢ رمضان ٩٨هـ — ٥ — ٨ — ٧٨م

مساعدات عسكرية امريكية لليمن الشمالي

ذكرت وكالة « اسوشيتدبرس » نقلا عن تصريح لوزارة الدفاع الامريكية ان الولايات المتحدة الامريكية ارسلت اثنين من العسكريين الامريكيين للجمهورية العربية اليمنية وذلك كجزء من تحرك امريكي لزيادة المساعدات العسكرية لليمن الشمالي .

واضاف الناطق الامريكي ان الولايات المتحدة كانت على اتصال وثيق مع الجمهورية العربية اليمنية والمملكة العربية السعودية وذلك للمساعدة في تطوير القوات اليمنية الشمالية ومدها بالاسلحة الحديثة.

وقد قام موظف مسؤول من مؤسسة — نورثروب — للطائرات بمرافقة العسكريين الامريكيين لفحص القواعد الجوية اليمنية قبل موعد تسليم اربع طائرات مقاتلة من طراز ف ٥ من قبل المملكة العربية السعودية للجمهورية العربية اليمنية .

ومن ناحية اخرى ذكر تقرير لوكالة — فرانس برس — ان الاهتمام العسكري الامريكي بالجمهورية العربية اليمنية والتحرك الامريكي العاجل للمساعدة قد جاء نتيجة التطورات الاخيرة في المنطقة .

وتقول التقارير ان مبيعات الاسلحة الامريكية لليمن الشمالي قد ارتفعت من ٦٫٢ مليون دولار لسنة ١٩٧٧ الى حوالي خمسة ملايين دولار لهذا العام .. كما ان المخطط ان ترتفع هذه المبيعات الى ١٥٠ مليون دولار في عام ١٩٧٩ .

٢٤ شعبان ٩٨هـ — ٢٩ — ٧ — ٧٨م

شريط الاخبار

عودة العلاقات الاسرائيلية الافريقية

ــ ذكرت صحيفة ــ الانباء ــ أن اتصالات سرية تدور حاليا بيــــن ــ اسرائيل ــ وعدد من الـــــدول الافريقية في مقدمتها جمهورية افريقيا الوسطى وذلك بغية اعادة العلاقات الدبلوماسية التي قطعت خلال حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

وقالت صحيفة الانباء ان هـــــذه الاتصالات تجرى بشكل مكثـف في الوقت الحاضر ، مع كل من تانزانيـــا ونيجيريا ، ونسبت الصحيفة الـــى مصادر وصفتها بانها وثيقة الاطلاع قولها أن تانزانيا قد اشترطت عـــودة جميع الخبراء الزراعيين والعسكريين الاسرائيليين الذين كانوا يعملون فيها قبل قطع علاقاتها الدبلوماسية مـــع اسرائيل كمقدمة لاستئناف هـــــذه العلاقات .

وأشارت الانباء الى ان هــــذا الموضوع سيحظى باهمية خاصة خلال اجتماع مجلس الجامعة العربية الذي سيعقد في الخرطوم في الشهـــــر القادم وقالت ان هذه الاهميـــة تكمن في الاتفاق على اتخاذ موقف عربي موحد تجاه الدول الافريقية التي تقرر اعادة العلاقات الدبلوماسيـــة مع اسرائيل .

٧ رمضان ٩٨هـ ــ ١٠ ــ ٨ ــ ٧٨م

قطعت أذنه لتعاونه مع العدو

قالت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أن سجينين عربيين في سجن رام الله في الضفة الغربية لنهر الاردن قد وجد اليوم مذنبين بقطع اذن سجين آخر بعد اتهامه بالتعاون مع سلطـــات الاحتلال .

وحكمت احدى المحاكم على السيد محمد العجاوي بالسجن سنة أشهر بالاضافة الى المدة المحكوم بها عليه اصلا وهي ١٢ سنة في حين حكم على زميله حمد أبو عوش بدفع غرامة مالية مقدارها ٦٠٠ر٦ ليرة اسرائيلية أي حوالي ٣٠٠ دولار بتهمة الاعتداء على السجين .

رويتر

١٤ رمضان ٩٨هـ ــ ١٧ ــ ٨ ــ ٧٨م

مصر تخرق قوانين المقاطعة

سمحت سلطات النظام المصري بفتح فرع للمؤسسة الامريكية ــ اكروس وهي من أكبر الشركات الامريكية التي يحرم مكتب المقاطعة العربية التعامل معها في جميع الاقطار العربية لتعاملها مع العدو الصهيوني .

وقد رحبت صحيفتي ــ واشنطن بوست ــ و ــ الجارديان ــ بتساهل النظام المصري مع الشركات المدرجة في القائمة السوداء والتي تريد أن تستثمر اموالها في مصر .

صوت امريكا

١٥ رمضان ٩٨هـ ــ ١٨ ــ ٨ ــ ٧٨م

مطالبة الحكومة الالمانية الاعتراف بالاعياد الاسلامية

طالب المسلمون في المانيا الاتحادية الحكومة الالمانية بالاعتراف بالاعيـــاد الاسلامية ومنح العمال المسلمين الذين يعملون في المانيا اجازة رسمية فـــي الاعياد الرسمية وخاصة عيد الفطـــر وعيد الاضحى على الاقل .. وقد جاء ذلك في رسالة وجهها امس شــــاب يمرحيل رئيس مركز الاسلامــــــي بكولونيا الى المستشار الالماني هلموت شميدت والى زعماء الاحزاب الالمانية ومما يذكر أن عدد المسلمين في المانيا يبلغ ١٫٥ مليون شخص .

وكالة انباء الشرق الاوسط

١٦ رمضان ٩٨هـ ــ ١٩ ــ ٨ ــ ٧٨م

الشاه : انتخابات حرة .. في حدود القانون

ــ اعلن شاه ايران التزامه الشخصي باجــراء انتخابات حرة وتحريــر الحياة السياسية في حدود القانون وقال الشاه في اذاعة له انه ستكـــون في ايران الحريات ذاتها الموجـــود في البلدان الديمقراطية . واضاف يقول : وستمنح الحرية السياسية كما هي في البلدان الديمقراطية . وقال أيضا في خطابه بمناسبة الذكرى السنوية لقيام الملكية الدستورية عام ١٩٠٦ أن قوانين ستصدر لتنظيم حرية الاجتماعات السياسيـــــة والصحافة . واشار الى انه لن تجرى تغييرات رئيسية في العملية السياسية قبل الانتخابات العامة لمجلس النواب المقررة في حزيران القادم .

رويتر

٢ رمضان ٩٨هـ ــ ٥ ــ ٨ ــ ٧٨

حليب

ليتا

الهولندي ..
سريع الذوبان

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن
بالأسواق

تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

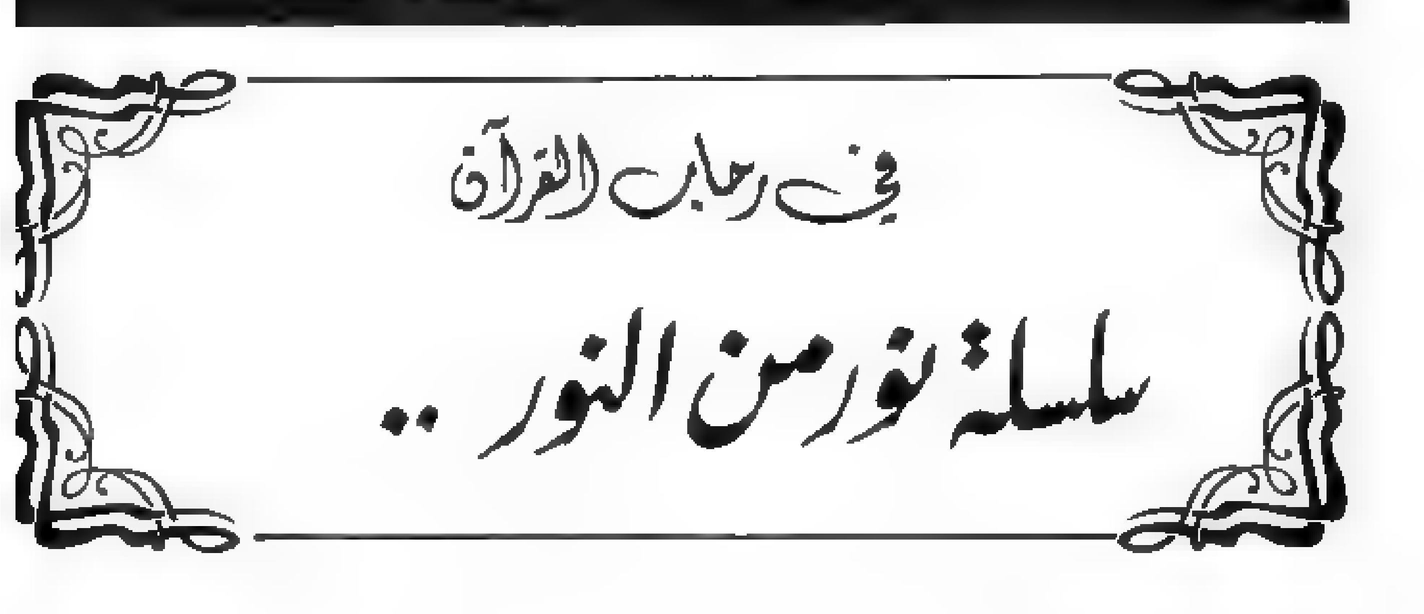

الحمد لله احل لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث ، والصلاة والسلام على خير نبي بعثه الله لخير أمة أخرجت للناس — تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله — صلى الله عليه وسلم على محمد وآله وصحبه ومن والاه وبعد :

بك — ايها القارىء الكريم — واليك الحلقة السادسة من سلسلة — نور من النور — نقدمها اليك بتوفيق من الله وفضل :

قال تعالى — الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين —

التشريع الاسلامي يحفظ علينا خمسة : النفس ، والدين ، والعقل ، والمال ، والعرض .

تستهدف الشريعة الاسلامية فيما شرعت لنا من احكام وحدود المحافظة على : انفسنا ، ودينا ، وعقولنا ، واموالنا ، واعراضنا هذه هي المصالح الخمسة المعتبرة في الشريعة الاسلامية وكل اعتداء على واحد من هذه الامور الخمسة — النفس والدين والعقل والمال والعرض ، فهو جريمة في نظر الاسلام ومحظور زجر الله عنه بحد او بتعزيز :

١ — فالقتل اعتداء على النفس .
٢ — والردة اعتداء على الدين
٣ — وتعاطي المسكرات والمخدرات اعتداء على العقل .
٤ — والسرقة اعتداء على المال .
٥ — والزنا اعتداء على العرض

وكل هذه الامور جرائم ومحظورات زجر الله عنها وشرع لها عقوبات وحدودا .

اقسام الجرائم من حيث جسامة عقوبتها في الاسلام

للفقهاء في الجرائم عدة تقسيمات بحسب اختلاف وجهات النظر اليها : ومن ضمنها أقسام الجرائم من حيث جسامة عقوبتها وكيفية تقديرها وهي من هذه الوجهة تنقسم الى ثلاثة اقسام :

١ — الحدود
٢ — القصاص او الدية
٣ — التعزير . .

واليك البيان :

ا — فأما الحدود : فهي الجرائم التي تعتبر في حد ذاتها اعتداء على حق الله تعالى أو يغلب فيها حق الله على حقوق العباد : وهذه الجرائم حددها الله تعالى في كتابه كما حددت عقوبتها بنص قرآني أو بالسنة الصحيحة .

ب — واما جرائم القصاص والدية فهي جرائم تغلب فيها حقوق العباد على حقوق الله عز وجل : وهذه الجرائم قد حدد الله تعالى في كتابه عقوبات بعضها . وترك بعضها الاخر لتقدير ولي الامر بحسب ظروفها وملابساتها . ومن الجرائم التي حدد الله عقوبتها القتل وقطع الاطراف والجراح ونحو ذلك .

ج — واما جرائم التعزير فقد اكتفت الشريعة فيها بتقرير مجموعة من العقوبات بحديها الاخف والاشد ثم تركت لولي الامر اختيار العقوبة في كل جريمة بما يلائم ظروفها وملابساتها وحال الجماعة التي وقعت بها فيما بين الحدين الاخف والاشد .

توضيح جرائم الحدود

جرائم الحدود سبع وهي :

١ — الزنا
٢ — قذف المحصنات
٣ — البغي
٤ — السرقة
٥ — قطع الطريق
٦ — شرب الخمر
٧ — الردة

وقد حددها الله تعالى في كتابه كما حدد العقوبات عليها ما عدا — عقوبة الزاني المحصن وهي الرجم حتى الموت ، وشارب الخمر وهي ثمانون جلدة ، والردة وهي القتل فهذه العقوبات الثلاث نصت عليها السنة الصحيحة . .

قال تعالى في شأن الزنا — الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين — وهذا بالنسبة لغير المحصنين والمحصنات وقال في شأن القذف — والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا وأولئك هم الفاسقون — ما لم يكن القاذف هو الزوج فله حكم اخر قال تعالى : — والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين . ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وقال جل ذكره في شأن البغي — وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت — احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله . .

وقال في شأن الحرابة — قطع الطريق — انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض . . وقال في شأن السرقة والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم —

وبعد أن عرفت حكم الله تعالى في الجرائم عامة وفي الزنا خاصة فاليكم حكم القوانين الوضعية في الزنا :

الزنا في القوانين الوضعية

انه لما يثير الضحك والبكاء في آن واحد نظرة القوانين الوضعية أي التي وضعها البشر واستبدلها للأسف أكثر البلاد الاسلامية بقانون الله وتشريعه الذي ذكرناه آنفا فاستبدلوا الشر بالخير ، والداء بالدواء ، وحكم الارض بحكم السماء فانظر بربك واعجب أولا تعجب .

لقد درجت القوانين الوضعية على الزجر عن جريمة الزنا بأتفه العقوبات كالحبس — وما أدراك ما يجري فيه ؟ — فماذا كانت النتيجة شاعت الفاحشة بين الناس ، وانتشر الفسق والفجور ، والخنا والفجور وهانت الاعراض ، وكثرت الامراض واختلطت الانساب . فلم تزد العقوبة الوضعية الداء الا تفشيا وانتشارا ، وحربا وعارا ودمارا .

ثم ماذا من أمر القوانين المضحكة المبكية ؟ ان الشرائع الحديثة للبلاد المتمدينة تحمي جريمة الزنا ففي قانون العقوبات الفرنسي مثلا — والذي تطبقه بعض البلاد الاسلامية الزاني والزانية غير المتزوجين لا عقوبة عليهما أصلا ما داما قد بلغا سن الرشد لان حريتهما الشخصية تقتضي تركهما يفعلان بانفسهما ما يشاءان : أما الزنا بالنسبة للمتزوج من الرجال او النساء فالعقوبة الحبس : وليس للهيئة الاجتماعية ممثلة في النيابة العامة أن تتصدى للجريمة بالتحقيق الا بناء على طلب احد الزوجين : وهذا القانون المشئوم يعتبر الجريمة اعتداء على الزوج وحده . وبناء على هذا الاعتبار فمن للزوج بعد ابلاغ ارتكاب زوجته جريمة الزنا أن يسحب بلاغه فيقف التحقيق . بل له أن يعفو عن زوجته الزانية فتخرج من السجن قبل انقضاء العقوبة ولو صار الحكم عليها نهائيا — يا للمصيبة ويا للعار

كلمة لمن يعيب على الاسلام تشدده في عقوبة الزنا

يا هؤلاء : يا من تعيبون على شريعة الله تشددها في عقوبة الزنا وغيرها من العقوبات الاسلامية الحكيمة كان الاحرى بكم ان توجهوا عيبكم ولومكم الى القوانين الوضعية التي افسدت البلاد والعباد وساعدت على انتشار الوباء الخلقي وتغلغل جرائم الفواحش في المجتمع البشري عامة والمجتمعات الاسلامية خاصة وما نجم عن ذلك من مفاسد لا تحصى

قضت على رجولة الرجل وانوثة المرأة فتخنث الشباب ، واسترجلت المرأة واستفحل الجهل ، وتفككت روابط الامة وانهار بنيانها وذهب ريحها فأصابها ما أصابها . ثم ماذا أيها المعترضون على شريعة الله ؟ .

هل أمرت الشريعة بتوقيع العقوبة جزافا ؟ كلا بل انها بقدر ما اغلظت في عقوبة الزنا بقدر ما شددت في طريق اثبات الجريمة فبينما اكتفت في اثبات جريمة القتل بشهادة عدلين فقط او بالاعتراف . حتمت في اثبات جريمة الزنا أن يشهد أربعة عدول رأوا الواقعة رأى العين او بعبارة أخرى رأوا الميل في المكحلة والرشاء في البئر او أن يعترف الزاني على نفسه — اعترافا صريحا مؤكدا اربع مرات بعد التأكد من سلامة عقله ومعرفته لمعنى الزنا . ثم ان للمعترف على نفسه بالزنا الحق في أن يرجع عن اعترافه فيدرأ عنه الحد .

فماذا تريدون أيها المعترضون بعد هذا كله ؟ أتريدون ان يقول لكم الاسلام : افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم هيهات هيهات أن يرضى الله الفسوق والكفر لعباده .

سياحة القلب المؤمن

وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين

لعل الحكمة من وجوب علانية عقوبة الزاني والزانية غير خافية . فهي من باب قول القائل — اضرب المربوط يخف السائب — فهي تشهير بالجاني وزجر لامثاله ممن يندسون في وسط المجتمع ولا يعلم لمرهم او من اشارت اليهم اصابع الاتهام ولكن لم تتوفر فيهم شروط الاثبات .. فما احكم التشريع الاسلامي وما اعد له ..

— بوادر خير من باكستان —

وقد ظهرت ولله الحمد منذ ايام بوادر خير في باكستان الشقيقة على يد قائدها الموفق ان شاء الله ضياء الحق ايده الله بنصره وثبت قدمه على طريق الله المستقيم وكف عنه كيد الكائدين وشر المعتدين :

حيث طالعتنا صحيفة العرب الغراء في عددها الصادر يوم الثلاثاء الموافق ١٨ — ٥ — ١٣٩٨هـ بما نصه :

احتشد حوالي مائة الف شخص في اباد بالباكستان لمشاهدة عملية جلد اربعة رجال ادينوا باغتصاب فتاة صغيرة . فقد رفضت محكمة لاهور العليا ومحكمة باكستان العليا استئناف الحكم على الرجال الاربعة .

الحكم بكتاب الله وسنة رسوله في باكستان البلد الاسلامي العريق .

— رجاء وامل —

وانا لنرجو ان تحذو حذو باكستان البلاد الاسلامية الاخرى في الرجوع الى تشريعه الله والاحتكام الى الله ورسوله بدل الاحتكام الى قوانين بشرية اثبتت التجارب فشلها في القضاء على الجرائم والمجرمين وكان لا بد ان تفشل لانه لا يوجد المشرع الذي يعلم خبايا نفوس البشر ودروبها ومنحنياتها ويسبر اغوارها ويعلم ما به مصالح وما به تفسد ، وما يقوم معوجها ويصلح فاسدها ويشدها من ظلمات الرذيلة الى نور الفضيلة فيصبح تشريعه لها على علم وبصيرة بكل صغيرة وكبيرة سوى مشرع واحد فقط هو الله رب العالمين وانا اذ نهنىء باكستان وقائدها على هذه المبادرة الرشيدة فاننا نناشد بلادا اخرى عزيزة علينا ان يقوم حكامها بمبادرة مماثلة في الصلح مع الله رب العالمين ، وعقد البيعة معه على تحكيم كتابه وسنة نبيه واعلان الجهاد المقدس لاعلاء كلمة الله تحت راية التوحيد حتى تعود الى دنيا الناس دولة الخلافة الاسلامية الرشيدة التي ترتبط بالسماء ، وتتلقى اوامرها وتعليماتها من الله العلي الذي بيده ناصية امريكا وروسيا والصهيونية ..

وحينئذ نقول بملء فينا : يا ربنا ها نحن قد نصرناك كما امرتنا فاين نصرك الذي وعدتنا — ووعدك الحق في قولك : ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم — فيقول عز وجل : هاكم النصر العظيم والفتح المبين ، والسيادة على العالمين ، والعزة في الدنيا والتمكين في الدين ، واخرى قد ادخرتها لكم في حياة الخلود والبقاء نعيم لا ينفد ، وملك لا يزول ورضوان من الله اكبر ..

والى اللقاء في الحلقة القادمة من سلسلة — نور من النور — ان شاء الله والله الموفق والمستعان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

اللهم اني صائم ..

كلمة مشهورة معروفة في شهر رمضان ، تقال غالبا عندما تعترض الانسان مواقف تكاد تخرجه من دائرة نور الصيام الى دائرة ظلام المعصية ولكن الا يعلم الناس ان المواقف كثيرة هذه الايام ؟ تلك المواقف التي تدفع الانسان دفعا الى ما يكره ؟ حتى صار الصائم يمسك جمرة من النار طوال النهار كي يظل صائما متقربا الى الله .

حين يرفع الصائم الصحيفة الى وجهه ويتصفحها ، ويستعرض بعض صورها ، تتسلل صورة منها بما تحمل من اغراء ، فيجد نفسه مضطرا الى ان يسرع ويطوي الصحيفة ولسانه ينطق بهذه الكلمة — اللهم اني صائم — .

وحين يمشي الصائم في الطريق العام ، يسقط بصره على امرأة او فتاة اخذت زينتها في شهر الصوم ، وربما كانت صائمة ، وهي لا تعلم ان صيامها فسد من لحظة خروجها بهذه الصورة ، ويضطر الصائم الخائف من الله ان يرسل بصره بعيدا عنها وينطق بكلمته المعروفة اللهم اني صائم — فهو لا يستطيع ان يغمض عينيه ، فيمضي بنفسه ولا ينظر الى التبرج في الطريق .

وفي الليل ، يقدم التلفزيون من تمثيليات وافلام بل واعلان ، وكلها الا بعضها تخرج الانسان من المسموح به الى المحرم عليه ، وهنا ينطق الشخص الذي صام نهاره ، وصام ليله بعبادة واستغفار ، ان يبتعد عن الشاشة الصغيرة ، فهو لا يذهب الى الشاشة الكبيرة وهي السينما لانه يعلم ما يوجد هناك ، ولكن الشاشة الصغيرة موجودة في ركن من بيته ، مفروضة عليه وعلى اهل بيته .

هكذا حياة الصائم ، في النهار وفي الليل توشك ان تقع في المحظور ، فلا يجد الصائم الا ان يقول — اللهم اني صائم — ويحاول ان يجو بنفسه ، ففي يوم الحساب كل نفس مسؤولة عما قدمت ، اللهم ارحمنا واهدنا والهمنا الصواب .

الكويت والكويتية

KAC

الكويتية... في قلب عالم الأعمال العربي

داعية تحديد النسل لم يطبق دعوته ..!!؟

الكاتب الصليبي المعروف ، سلامة موسى ، والذي اشتهر بالدعوة لكل ما هو غريب عن المسلمين ، مثل تحديد النسل .. والاختلاط ... والاشتراكية .. — هذا الكاتب الذي اشتهر برفع لواء الدعوة لتحديد النسل في مصر .. لم يلتزم بما كان يدعو له .. فقد توفي وله ثمانية من البنات ، اللاتي خلفن الكثير من الاولاد والبنات! ودعوته مكشوفة الاهداف والغايات فالمقصود بها محاربة التكاثر بين المسلمين حتى يتساووا مع المسيحيين الذين لاسباب دينية معروفة يقل نسلهم لاسباب تتعلق بعدم تعدد الزوجات ، وعدم الاعتراف بزواج المطلق ، ومن توصيت زوجته حسب ، ما هو معمول به في النظام المسيحي لذلك فان دعوة تحديد النسل لاتنشط ولا تسلط حولها الاضواء ولا تنتشر حولها الحجج الا في بلاد المسلمين ! وللاسف فان بعض الشخصاوات المحسوبة على الاسلام والمسلمين تتولى التعبق والتطبيل لهذه الدعوة الخبيثة التي تستهدف تحجيم تعداد المسلمين حتى يضعفوا .. فتداعى عليهم الامم .

.. وداعية نزع الحجاب مات وزوجته محجبة !

قاسم امين ، داعية محرر المرأة الحجاب ، ظل يدعو النساء الى الحجاب ، دون ان يطبق ما يدعو على زوجته ، او اسرته ، فقد ظلت امرأته متمسكة بالحجاب حتى هو .. ويقال ان امرأته عندما ار ان تنزع الحجاب ، حدثت بينهما خلافات حادة وصلت حد الطلاق ثم عادت المياه الى مجاريها ... يقولون — دون اشتراط الاقلاع على الحجاب ! وهكذا دعاة يشعلون النيران في غيرهم .. ويدعو محاذيرهم !

الشيوعيون يركبون الموجة الدينية !

في السودان الان ضغط شعبي هائل من اجل العودة للاصالة وتطبيق الشريعة الاسلامية خاصة بعد هزيمة الردة الشيوعية الدموية التي شهدها السودان في يوليو ١٩٧١ .. فلا بد من اجراء اصلاحات على التكتيك الشيوعي ليماشي الموجة .. فاعمى الشيوعيون اللحى .. واحد احمد وعملائهم الذي كان يمثلهم في السابق في الوزارات القومية ، والدورات البرلمانية .. اخذ يكتب في احدى الصحف مقالات دينية وسياسية يستشهد فيها بالايات القرآنية ، والاحاديث النبوية .. ويؤكد فيها انه « يحترم » الدين الاسلامي ، وانه تخلى عن الارتباط التنظيمي بالحزب الشيوعي السوداني .. الا انه لم يوجه اي ادانة للفكر الشيوعي !

رجـــل .. كـأمـــة

الامام الشهيد حسن البنا ، عندما عزم على ترشيح نفسه عن دائرة الاسماعيلية في احدى الدورات البرلمانية ، هرع المندوب السامي البريطاني وقتها في مصر ، واستدعى رئيس الوزراء وحذره من ترك المجال امام حسن البنا ليترشح .. ويدخل برلمان .. وقد استغرب رئيس الوزراء ، واكد للمندوب السامي البريطاني ان نور البنا بمفرده لايشكل

خطورة ، خاصة ان رئيس حكومته نواب حزب الوفد في طول البلاد وعرضها .. وعندها تبسم المندوب السامي وقال لرئيس الوزراء .. لا تعرف هذا الرجل كما اعرفه ان صوته لوحده اخطر من جميع نواب حزب الوفد .. — ... اتباعه تفتحت لهم العالم .. فكل واحد منهم يمثل ثباته بمحركه ! و ان استجابت الحكومة وسحب الترشيح !

يكتبها : ع.م. ابراهيم

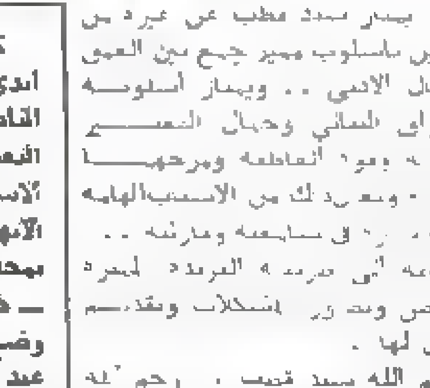

...حـــة

... يصدر ... سيد قطب عن غيره من ... ين باسلوب مميز جمع بين العمق ... بال الادبي .. ويمتاز اسلوبه ... راق المعاني وجمال التعبير ... به وعمق العاطفة ومرحها ... ويعد ذلك من الاسباب الهامة ... في متابعته ومارنته .. ... الى حد ... الفريدة لمجرد ... رض ... المشكلات وتقديم ... ول لها .

... رحم الله سيد قطب .. رحم الله ... ب السيدة التي ابت ان ... ل .. رحم الله صاحب الظلال ... الم .

جهبه المسلمه والتعذيب الناصري !

كتب عديده قدمت بها المطابع الى ايدي القراء ، وهي تفضح النظـام الناصري ، وتصمه بابشع انـواع التعذيب والتنكيل بطلائـع البعث الاسلامي في مصر — وفي وجه هـذه الاتهامات المخجلة والتي ذكرت الناس بمحاكم التفتيش في القرون الوسطى — خرجت مؤلفات مضاده للتخفيف من وضع الاتهامات ، ولتلطيف من سمعة عبد الناصر وازالة ما لحق بهـا من تلطيخ .

وفي وجه هذا الدفاع المريب ، انبرت السيدة الفضلى المجاهـده الكبيرة زينب الغزالي ، وتحدثت الى مجلة الاذاعة والتلفزيون المصريـة .

حديث ... ومولها ... وقائع التعذيب التي ما زالت اثارهـا على جسدها .. وكذلك — حلاف لدعاوى المريبة التي تزعم ان عبد ناصر لم يكن يعلم بوقائع التعذيب — ان عبد الناصر بلحمه ودمه ، يحضر يوميا الى المعتقل ويشهد بعض ... عمليات التعذيب التي كانت تجرى عليها — والكلام للسيـدة زينـب الغزالي — فكان يحضر في العصريات ويؤتى له بكرسي ويظل حاضرا حتى تنتهي مشاهد التعذيب ثم يعود ادراجه من حيث اتى .. بعد ان يستمتع من تلك المناظر اللاانسانيه واللااخلاقيه .

.. وهكذا قطعت جهينه المسلمه .. قول كل خطيب !

... هذه صورة ... بجبتي

... صورة الشباب الكويتي وهو اشد ... بأصالته وقيمه الدينية رغـم ... الحلب العديدة والتشطفوالتي ... لحاحلة كيانه ولوي عنه حدى ... ه المغريات المادية .

... الشباب الكويتي لا عاصم له ... ومان الحضارة العربية المحالة ... يركب في سفينة الاسلام .. لتحد ... الطمأنينة وسكينة النفس ومنعه ... .. والى مركز شباب جمعية ... لاح الاجتماعي موجني وتقديري .

مراهقة صحفية

سمحت لاهتمام احدى الصحف المحلية ، بتتبع اخبار امراة اجنبيه عبية ومراوحة ... في قطر الكنيسة اليونانية ... وراسه .. و... ازواجها وعشاقها ... اخبـ... ورغم هذه الحقبة المعروفة في الصحيفة المحلية ، لا ... ط ... ذا يوم ... احبار المـراة ... بالكلمة والصورة . و... وصدت المطاردة الحديثة حتى المطبع .. هل الموضوع مراهقة صحفية ؟!

لعبة الديمقراطية لالهاء الشعب

الرئيس المصري السادات يعـتبر داهيه في ابتكار اللعبات المسليه التي تلهي الشعب عن متابعة ما يجري في ... من مؤامرات وحلول استسلامية ... هكذا ... هنالك مشروعا مصنوعا اطلق سحائب من الدخان في شكـل ... مسلية مثل عزمه علـى ... حزب سياسي ورئاسته له .. واتاحة الفرصة للمطلبـين ان يرعوا ويزيدوا في الحديث عن الحزب الجديد .. و .. و... والموضوع كله لعب في لعب .. وبمجرد انقشاع سحـب الدخان ، يعود لحل الحرب والغـاء الاجراءات التي اتخذها .. بحثا عن لعبة مسليه جديدة !

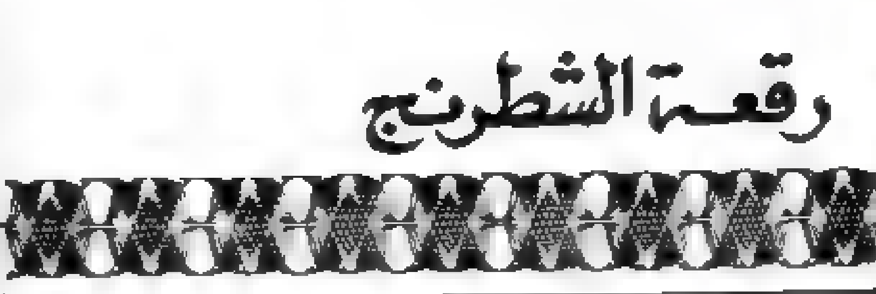

رقعة الشطرنج

الوجه الآخر لعصر التتار

يبدو ان عصر التتار يرفض الا ان يطل علينا برأسه بين الفينة والاخرى مما يحدث في هذه الايام داخل المنطقة ، مذكر الانسان بأشد المآسي الانسانية فظاعة ، واذا كانت عين جالوت وبطلها قطز سبب خلاص الامة من هجمات التتار والمآسي التي احدثوها في ديارنا ، فان الامة الان بحاجة الى عين جالوت ثانية يقودها قطز الاسلام الجديد ، بيد ان هناك فارقا كبيرا بين الماضي والحاضر ، فعين جالوت التاريخية ، كانت معركة الفصل بين امة الاسلام ، وامة من امم الكفر والشرك والوثنية اما واقع امتنا الان ، فهو واقع التناحر الداخلي ، والصراع الداخلي الذي وضع على جبين الامة الاف الاطنان من الركام والوحول ، ولذا تأملنا الوضع مثلا في لبنان ، مجمع المآسي والاهوال ، ومختبر التجارب السياسية والعسكرية ، فاننا سنجد ان لبنان — وبكل وضوح — هو مركز يحتضن كافة الصراعات العربية ، ويجمع كافة الاتجاهات العالمية ايضا ، ففي ربوع لبنان تصطرع القوميات ، وتتحارب الاشتراكيات ، وتتناحر الحزبيات ، بل انك لتجد الصراع قائما بين ممثلي الاتجاه الواحد ، والمبدأ الواحد ، فاركان الاحزاب الاشتراكية في لبنان هم المتصارعون ، واصحاب المذاهب القومية هم المتناحرون ، ولماذا يتناحرون يا ترى ؟ فهؤلاء المنخرطون في الاتجاهات الفلسطينية السورية ما زالوا يسددون النيران الى صدورهم ، ولقد صار تحويل السلاح من صدر اسرائيل الى صدور ابناء الامة ميزة تفرد بها هذا العصر ، لكن من الذي يقف وراء لعبة الحرب الفلسطينية ؟ نحن نسلم بأن الصراعات داخل جيوب المنظمات الفدائية على اختلاف هوياتها ومشاربها ، انما هي صراعات معكوسة بشكل اكيد عن الصراعات داخل صفوف هذه الامة بكاملها ، وان تعدد الانتماءات الفلسطينية بحسب الاتجاهات العربية سوف يظل يعكس صراع تلك الاتجاهات الى ان تذوب الصراعات بين القيادات العربية نفسها ، واعتقد ان ذلك لن يكون قبل انهاء التصفية العسكرية للقوى الفلسطينية المسلحة ، ذلك ان اي حل محلي او عالمي لمشكلتنا مع اليهود ، يحتاج الى ابعاد السلاح العربي من المنطقة ابعادا نهائيا وهذا سيؤدي الى الغاء الدور الذي يطلق عليه اسم — العمل الفدائي — ويتطلب ايضا دعم السلاح ، بل دعم المقاتل والقضاء على الرجل المسلح ، اذ ان الرجل المسلح هو العقبة الكؤود امام رواد الحل السلمي ، لذلك دبرت له المذابح

المتوالية في عدة مواقع تتمركز بين ايلول ١٩٧٠ وتل الزعتر ١٩٧٦ والاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان الذي انتهى بحشر جماعات الفلسطينيين في الشمال ووضعها تحت الاشراف السوري لضبط اعصابها ومنعها من التشويش الذي قد يصدر عن بعض الاطراف ، ولما كانت بقايا الحطام الفلسطيني المسلح ما زالت على قيد الحياة ، فقد اختير لها ان تلعب على حبل التصفية الذاتية على مستويين المستوى التصفوي لحياة الحركة السياسية الدبلوماسية ، ومستوى الابادة الجماعية داخل المخيمات التي ما زالت تحمل بعض السلاح ، وافضل وجه لتنفيذ اللعبة ، هو ان يوجه الفلسطينيون السلاح الى صدره وينتحر ، هذا بعض الواقع ، وهذا ما جعل خبراء السياسة في المنطقة يؤكدون : بأن الامة لم تشهد تدهورا مثل التدهور الذي تشهده الان منذ هجمات التتار والتدهور الان ليس تدهورا سياسيا بالمعنى النقي للكلمة ، بل يصاحبه تدهور اخلاقي ، وهذا يعني ان الحالة تسير الى هاوية القرار الذي ما بعده قرار ، فهل لامتنا من مخلص ؟ نعم ، ان المخلص هو في الطريقة التي تخلصت بها امتنا من كافة اعدائها ، ان المخلص لا يكون الا بطريقة ومنهج الاسلام .

ابو اسعد

الثلاثاء ٢٦ رمضان ١٣٩٨هـ - ٢٩ أغسطس ١٩٧٨م - السنة التاسعة العدد ٤١٠

القدس ماذا بعد..!؟

أيها الإخوة المسلمون :

تعلن جمعية الإصلاح الاجتماعي عن فتح صندوق للزكاة والتبرعات وتهيب بالمسلمين أن يبادروا إلى إقامة هذا الركن من أركان الإسلام ..

لأن بها : تتطهر النفوس وتزكو . قال تعالى
«خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم» .

وبه تتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من أركان الإسلام .

« ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير » .

والجمعية إذ تفتح بابها لمقدمي الزكاة والتبرعات لإيصالها إلى مستحقي الزكاة ومدى التبرعات . إنما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وستوالي الجمعية الإرشادات الشرعية وتوضيح طرق دفع الزكاة والتبرعات وطريق حلهما .

« والله الموفق لما يحبه ويرضاه »

المجتمع

تصدرعن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢٦ رمضان ١٣٩٨هـ ـ ٢٩ أغسطس ١٩٧٨م ـ الثمن ١٠٠ فلس

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»

البقرة ـ ١٢٠

من جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة المجتمع بمناسبة عيد الفطر

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير ـ المجتمع ـ باحر التهاني واطيب الاماني للمسلمين في كافة انحاء العالم، راجية من الله حسن القبول .. وان يعيده على امتنا بالخير واليمن والبركة.

وبهذه المناسبة تحتجب ـ المجتمع ـ عن الصدور خلال عطلة العيد على ان تعاود الصدور بمشيئة الله في الاسبوع الثاني من شهر شوال ١٣٩٨هـ.

وكل عام وانتم بخير

باختصار ..

سمعت تصريحات للسيد مدير المناهج بوزارة التربية، تفيد ان الوزارة بصدد فتح اندية ثقافية تابعة لهيئة اليونسكو .. ولا يفوتنا في هذا الصدد ان نشير الى عدة ملاحظات: ـ

* ان هيئة اليونسكو مؤسسة ثقافية تابعة للامم المتحدة ـ تدعمها ماليا امريكا مما يعطيها فرصة التأثير والضغط والهيمنة والادارة الامريكية برمتها تخضع للتوجيه اليهودي، الذي يشغل هذه المؤسسات الحساسة لتسريب افكاره الهدامة ولاشاعة الانحراف والفساد.

* ثم ان الثقافة ليست سلعة استهلاكية يمكنه استيرادها والانتفاع بها .. كلا .. ان الثقافة عملية تربوية يجب ان ترتكز على ارضية فكرية وتراثية وحضارية مستمدة من الامة ـ حتى يمكنها ان تتفاعل وتتلاحم مع منطلقات الامة الدينية وبذلك تؤتي ثمرها المرجو.

* ان وزارة التربية مؤهلة للقيام بهذه المهمة، فهي تملك الكفاءات والقدرات التي تستطيع فتح وادارة هذه الاندية الثقافية بدلا من هيئة اليونسكو .. فهل تفعل؟

* وعلى وزارة التربية ان تعي الدور المخرب الذي قامت وتقوم به هيئة اليونسكو في محاولة تشويه تسب الحسب وتاريخ الاسلامي .. أترغب وزارة التربية ان تساهم في هذا الافساد.؟!

ثمن النسخة: الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب [illegible] درهم.

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

القدس .. ماذا بعد ..؟!

« أن الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين » .

ـ ستبقى ذكرى الاحتلال اليهودي للقدس دلالة صارخة على تقصير المسلمين ، التقصير في فهم القضية وفي العمل من أجلها ، وعلى تخاذلهم عن القيام بواجبهم الجهادي ... وعلى صمتهم أمام ما يجري في المنطقة من تسليم للباطل اليهودي ـ الامريكي .

ـ والقدس ليست الاولى التي يفرط بها المسلمون .. ولن تكون الاخيرة .. طالما بقيت جذور التقصير والتخاذل .

ـ فتاريخنا الحديث شهد اسقاط ـ الاستانة ـ و ـ اسلامبول ـ تمهيدا لاحتلال ـ القدس ـ ... وما يليها ..

● **« ... انني لست مستعدا ان اتخلى عن شبر . واحد من هذه البلاد ـ فلسطين ـ لتذهب الى الغير . فالبلاد ليست ملكي . بل هي ملك شعبي . وشعبي روى تربتها بدمائه ، فليحتفظ اليهود بملايينهم من الذهب ... » ...**

ـ كانت هذه صيحة السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله ردا على الاغراءات اليهودية فقد كانت الوحدة الاسلامية في ظل الخلافة العثمانية سدا منيعا أمام الزحف الاستعماري والتغلغل الغربي والاهداف اليهودية . فتكالبت قوى الشر على اضعاف الدولة العثمانية وتمزيق أوصالها تحت رايات اليهودية والصليبية والصهيونية والقومية العنصرية العربية .

● وماذا كان الرد ـ العربي ـ على الموقف العثماني الشريف ؟

ـ لقد قاتل العرب بجانب البريطانيين ضد العثمانيين ـ ليحرروا القدس ؟ .

ـ وكانت هذه بداية الخطوة الكبرى في الانحراف بالقضية وذلك بانتزاعها عن الاطار الاسلامي الى الاطار العنصري الضيق .

★ **نحو فهم القضية .**

ان عناصر القضية ثلاث ان اتضحت وعملنا بموجب هذا الوضوح فقد فوتنا شيئا من الانحراف في فهم القضية

١ ـ **العدو :**

يقول الله سبحانه وتعالى عن العدو اليهودي وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ـ فعدونا بحكم الكفر وذاته الافساد وصفته الغدر والتحريف . حرف توراته ومثل أنبياءه ودعواه الدينية ـ المطالبة بأرض فلسطين باطلة لا صلة بينه وبينها .

٢ ـ **الارض :**

أرض القضية كامل التراب الفلسطيني . ففلسطين كلها انما هي للفلسطينيين ولا تفريط في شبر واحد منها .

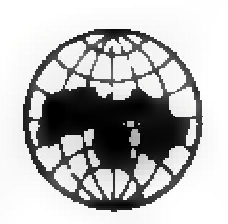

٣ ـ العقيدة :

ان صراعنا مع العدو اليهودي ليس بالصراع العقائدي ، بين الاسلام واليهودية والقرآن والتوراة ولكنه صراع الاسلام مع الكفر والقرآن مع تعاليم الفساد والافساد ولذا لا بد من تحشد كافة الطاقات الاسلامية لاعادة الارض السليبة الى دار الاسلام ولن يكون ذلك الا بمنهج الاسلام وبتخطي حدود القومية العنصرية .

★ **العمل من اجل القضية**

● **« فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجراً عظيما »**

● **« يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون »**

● **ان العجز عن القيام بواجبات الجهاد ومقاتلة العدو لا يعني القبول به وبباطله ولا يعني الاستسلام له .**

● وهذا العجز « لا يبرر التعهد بعدم خوض الحرب ولا يبرر تقييد ارادة الاجيال المقبلة وتضييع فرصتها في ان تحقق ما عجز هذا الجيل عن تحقيقه » ... بل يستوجب الاستعداد الحقيقي الجاد لمحاربة العدو .

● ان محاولات صياغة الخيانة والاستسلام في اتفاقيات ثنائية كانت أم جماعية .. سرية أم معلنة لتقضي على المنطقة المطلق وعبوديتها للتسلط اليهودي الامريكي يجب أن توقفها تحرك الشعوب .

★ **الحكام ... والقدس .. .. وما بعد ؟ .**

● لقد ابتليت هذه الامة بكثير من الحكام الدهريين المولعين بملذات الحياة الدنيا ومتاعها ومفاتنها والمتكالبين على نهب خيرات الامة وهدرها على اهوائهم والغافلين عن الله والموت واليوم الاخر . ودعامة حكم هؤلاء القوى الخارجية والدخيلة ، والكبت والحرمان للشعوب

● وعلى هؤلاء الحكام أن لا يغفلوا عما جرى في كابول ، و طهران ، و عدن ، و أديس أبابا ، و مقديشو ، و اسلام أباد ، و ....

وعليهم ان يبذلوا جهدا في معرفة اسباب تلك الاحداث ونتائجها . وسيبرز لهم حقيقتان

الاولى : ان ما يهم الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي مصالح كل منهما وفيما عدا ذلك فهو وقود لهذه المصالح .. حتى كراسي الحكم ..

الثانية : ان الشعوب لا تطيق استمرار الكبت والحرمان والابعاد عن المشاركة في تسيير أمورها ..

★ ولن يجد هؤلاء الحكام ضمان أمنهم وأمن شعوبهم الا بنظام يعالج كافة قضايا الامة ومشكلاتها بتوازن دقيق بين احتياجاتها الروحية والمادية وبين مصالح الفرد والجماعة وبين الحاكم والمحكوم . ولن يقوم مثل هذا النظام الا على أساس الدين الحنيف الاسلام .

★ **عندها ستتضافر جهود الشعوب والحكام من اجل الامن والاستقرار والتقدم ومن اجل دحر العدو .**

وعندها لن يكون هناك ما بعد القدس .

بل ستحرر وكافة فلسطين المسلمة .

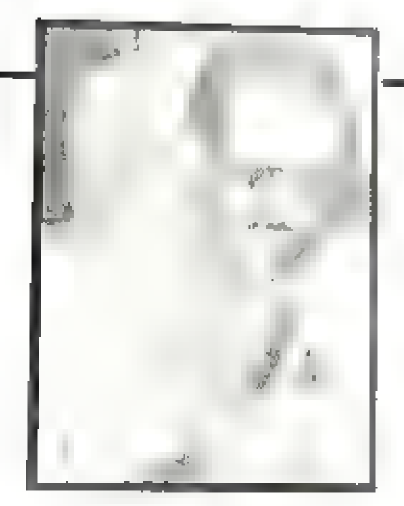

التشكيل الوزاري في باكستان

اعلن الجنرال محمد ضياء الحق الحاكم العسكري في باكستان التشكيل الوزاري الجديد في يوم ٢٣ من شهر اغسطس الجاري ، الذي يضم اثنين وعشرين وزيرا منهم اثنا عشر وزيرا من ممثلي التحالف الوطني واربعة وزراء من ممثلي الجيش وستة وزراء من الخبراء .

وكان التحالف الوطني هو الذى اطاح بحكم رئيس وزراء باكستان السابق ـ ذو الفقار علي بوتو ـ ، ونتيجة الحركة الثورية التي قام بها التحالف الوطني في العام الماضي تولى الجيش الباكستاني برئاسة الجنرال محمد ضياء الحق رئيس القيادة العسكرية زمام الامر . وحكم الجنرال محمد ضياء الحق باكستان باستعانة زملائه في الجيش : رؤساء القوات الجوية والبحرية واركان الحرب سنة كاملة ، وبعد مضي عام كامل على حكمه هو اتخذ اجراء حاسما في اقناع التحالف الوطني في مشاركته في الحكم وحل مشاكل البلاد . وبقي التحالف الوطني يتردد في قبول دعوة الجنرال في مشاركة الحكم في بداية الامر ، الا ان الظروف الراهنة في باكستان جعلته يقبل هذه الدعوة .

ومن الجدير بالذكر ان التحالف لم يقبل الدخول في الحكم الا بشروط ثلاثة وافق عليها الجنرال محمد ضياء الحق وهي كالتالي :

١ ـ تطبيق الشريعة الاسلامية .
٢ ـ ممارسة الحرية السياسية .
٣ ـ اجراء الانتخاب العام .

والتحالف الوطني الذي اطاح بحكم بوتو كان يتكون من تسعة احزاب :

١ ـ الجماعة الاسلامية واميرها الشيخ طفيل محمد .
٢ ـ الرابطة المسلمة ورئيسها بيركارا .
٣ ـ جمعية علماء الاسلام ورئيسها المفتي محمود الذي انتخب رئيسا للتحالف
٤ ـ جمعية علماء باكستان ورئيسها الشيخ احمد نوراني
٥ ـ حركة الاستقلال ورئيسها اصغر خان مارشال الجو ـ متقاعد .
٦ ـ الحزب الديمقراطي الباكستاني ورئيسه نصر الله خان .
٧ ـ حزب خاكسار ورئيسه محمد أشرف خان .
٨ ـ حزب المؤتمر الاسلامي القيوم خان .
٩ ـ الحزب القومي الديمقراطي ورئيسه شير بازخان مزاري .

ومن عيوب الحزب التاسع وهو الحزب القومي الديمقراطي الذى يعتبر حزب يساري ويضم العناصر الموالية لروسيا من جميع الاحزاب الاخرى اسلامية او وطنية . وبعد تولي الجنرال محمد ضياء الحق الحكم حصل بعض التفكك في التحالف الوطني حيث انفصل منه اولا حركة الاستقلال وتبعتها جمعية علماء باكستان .. واخيرا عارض الحزب القومي الديمقراطي اليساري دخول التحالف في الحكومة واعلن انفصاله منه ..

ووزعت الوزارات بين اربعة احزاب تالية :

١ ـ الرابطة المسلمة خمس وزارات
٢ ـ الجماعة الاسلامية ثلاث وزارات
٣ ـ جمعية علماء الاسلام ثلاث وزارات
٤ ـ الحزب الديمقراطي الباكستاني وزارة واحدة .

اما حزب خاكسار فهو حزب صغير لم يعط له وزارة في الحكومة المركزية ومن المحتمل ان يعطى له وزارة او وزارتان ، كما ان حزب المؤتمر الاسلامي الكشميري لم يدخل في الحكومة الباكستانية لكونه حزب كشميري لا علاقة له بشؤون باكستان

وكما مر آنفا ان الجماعة الاسلامية نالت ثلاث وزارات ، وقد عين أمير الجماعة الاسلامية الشيخ طفيل محمد ثلاثة اشخاص من الجماعة فيما يلي اسماؤهم والوزارات التي تولوها

١ ـ الاستاذ رحمة إلهي السكرتير العام للجماعة : وزارة المياه والكهرباء
٢ ـ البروفسور عبد الغفور أحمد نائب امير الجماعة الاسلامية والامين العام للتحالف الوطني : وزارة الانتاج
٣ ـ السيد محمود أعظم الفاروقي عضو مجلس الشورى المركزي للجماعة ومدير ادارة جريدة جسارت اليومية : وزارة الاعلام

هذا وسوف تشكل بعد ايام قليلة الحكومات محلية في أربع مقاطعات باكستان : بنجاب والسند وسرحد وبلوخستان . وسوف توزع الوزارات فيها بين الاحزاب الاربعة التي نالت الوزارات في الحكومة المركزية

رحمة الاهي
وزير الكهرباء والماء - الجماعة الاسلامية

بروفسور عبد الغفور احمد
وزير الانتاج والتموين والثروات الطبيعية - الجماعة الاسلامية

محمود اعظم فاروقي
وزير الاعلام / الجماعة الاسلامية

الحاج فقير محمد خان
وزير الشؤون الاقليمية
جمعية علماء الاسلام

افتخار احمد الانصاري
وزير الشؤون الدينية
الحزب الديمقراطي الباكستاني

آي . كي . بروهي
وزير العدل / غير حزبي

محمد صفدر
وزير التموين والزراعة / الرابطة المسلمة

ماذا يراد بدولة قطر ..؟

يستفاد مما نشر في جريدة العرب القطرية الصادرة بتاريخ ٣٠ يوليو ١٩٧٨ ، ان هناك اتجاها لتنفيذ مشروع المدارس المختلطة ، حيث يجلس الطالب الى جنب الطالبة في مدرسة واحدة ، وذلك في العام الدراسي الجديد .

ومما تجدر الاشارة اليه ان المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي اصدر قرارا موجها لجميع ملوك ورؤساء الدول الاسلامية بمنع الاختلاط بين الذكور والاناث في جميع المراحل التعليمية .. و .. المجتمع تأمل ان تستجيب حكومة قطر الشقيق الى هذا النداء وتعمل على الغاء المشروع الاختلاطي الذي تروج له الصحف العميلة .

وليتعظ الاخوة مما سببه هذا النظام من مآسي ومفاسد ، فالتجربة الغربية ماثلة امامكم ، وتجربة جامعة الكويت .. لا بد وان تردع كل من يهمه مصلحة الامة واخلاق جيل المستقبل .

وفد اسلامي من جيبوتي

زار البلاد ، وفد جمعية الارشاد الاسلامي بجيبوتي يتكون من السيدين الشيخ محمد عثمان سليمان موسى رئيس الجمعية ، والشيخ عبد القادر حمزه ، المرشد العام للجمعية وقد اجتمع الوفد بالسيد وزير التربية الاسلامية ، وقد شرحا للوزيرين احتياجات جيبوتي ونوع المساعدات المطلوبه ، وقد وجدا تفهما ووعدا بالنظر في ما تقدما به من مطالب واحتياجات هذا ويذكر ان اعضاء الوفد التقيا بالمسئولين في جمعية الاصلاح الاجتماعي وتم التعرف على جهود جمعية الارشاد في مجال نشر الاسلام في جيبوتي .

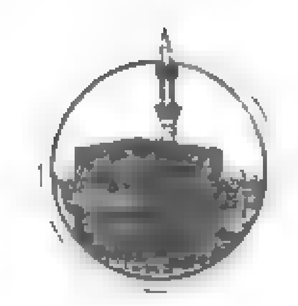

بسم الله الرحمن الرحيم

وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا

صدق الله العظيم

جمعية المركز الاسلامي الخيرية

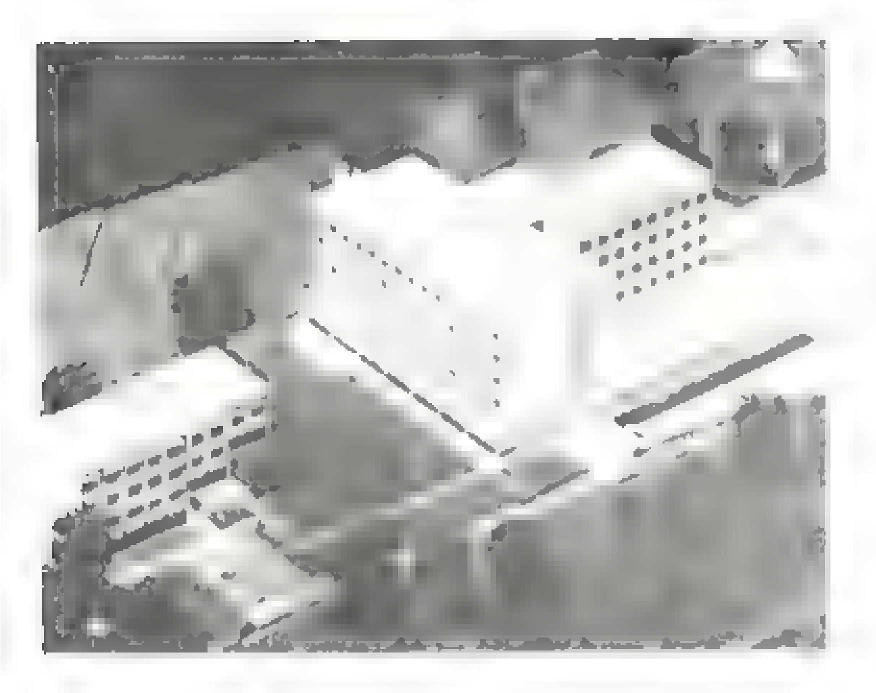

مشروع بناء

المستشفى الاسلامي الخيري الكبير في عمان

نداء وتذكير بمناسبة شهر رمضان المبارك لأهل الخير

سيادة الاخ الكريم السيد .... **أكرمه الله ،**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فان مما تعارف عليه الحكماء ان طريق المكرمات ، وفعل الخيرات ، ولقاء أهل المروءات طريق طويلة موحشة ، تؤنسها الكلمة المشجعة ، وتضيء جنباتها القلوب الكبيرة المؤمنة ، وتعين على اجتيازها الايدي الكريمة المحسنة ، والآراء السديدة المسعفة - ولذلك نجدنا أيها الاخ الكريم الفاضل جد حريصين على دوام الاتصال بكم ، في غرة شهر رمضان المبارك من كل عام جديد ، لان هذا الشهر المبارك هو شهر القرآن ، وهو شهر النور

والرحمة ، والاحسان ، ولان الاتصال الوثيق بأهل الرأي والفكر ومن المروءات والاحسان أمثالكم ، شجعنا على المضي قدما في تنفيذ مشروع بناء مستشفى الاسلامي الخيري الكبير ، لما تعودتم تزويدنا به من رشدات نافعة ، ونصائح ثمينة ، ومن دعم مادي ومعنوي نعتز بهما .

هذا بالاضافة لما تجودون به أيديكم الكريمة على هذا المشروع الانساني الجليل من تبرعات سخية مبرورة ومشكورة باذن الله .

ولذلك فاننا نعول اهمية كبيرة على دوام الاتصال بكم ، في مطلع كل رمضان جديد ، نهنئ هلاله المبارك عليكم بأمل جديد ودعاء صادق ان يعيد الله عز وجل حال أمتنا من ضعف الى قوة ومن فرقة وضياع وشتات الى وحدة جامعة ، وعزة دائمة ، واخوة صادقة تحت لواء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

ايها الاخ الكريم :

ان جمعية المركز الاسلامي الخيرية التي تقوم على انشاء

المستشفى الاسلامي الخيري الكبير

كانت ولا زالت على ثقة راسخة بان عمل الخير اصيل في هذه الامة ، وان دعائم مشاريع الخير متمكنة اصيلة في أمتنا الاسلامية الكريمة . وهذا كله كان حافزا لنا لنمضي قدما متوكلين على الله وحده ـ سبحانه ـ في طريق انجاز هـــذا المشروع الاسلامي الكبير . وقد تحقق ما اعتقدناه وما احسسنا به حين توالت علينا التبرعات السخية من اخواننا المحسنين الكرام . كما ان هذا العطف والتأييد كانا دافعا للانتهاء بحمد الله من انجاز هيكل بناء المستشفى بطوابقه الثمانية ، وما تبع ذلك من اعمال المصاعد الكهربائية و الخارجية والابواب والنوافذ وجميــــع الاعمال الالكتروميكانيكية ، وانشاء المختبرات وجميع الآلات والادوات اللازمة للمطابخ ، والمغاسل ، والحمامات والتبريد والتدفئة ، والتهوية وكذلك فقد شرع محسنون كرام من الذين يتعاملون مع الله ، و يقرضون الكثير مما تملكه ايديهم طمعا بما عنده مـــن اجر وثواب مقبول ومشكور ـ ان شاء الله ـ فاختاروا مشاريع دائمة بعينها ، وتعهدوا باقامتها مثل غرف العمليات وغرف الأشعة و مختبرات والطب العلمي مما سيجعل امر تشغيل بعض اقسام هذا المستشفى الكبير مؤكدا ـ ان شاء الله ـ في مطلع العام القادم ١٩٧٩م راجين من الاخ الكريم تخصيص جزء من زكاة ماله الى هذا المشروع الاسلامي الكبير لتخصيص اكبر جزء منه الى الفقراء والمساكين . والزكاة جائز دفعها به وقد افتى في جواز ذلك كبار علمائنـــا الاجلاء

أيها الاخ المحسن الكريم :

ان الامل في سخائكم كبير وحسن ، دعمكم لهذا الصرح الانساني الجليل ، واننا اذ نوجه هذا النداء الى المحسنين الكرام فانما هو سبيل لتذكير ذوي المروءات من المؤمنين (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) (مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة . والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) آل عمران ٢٦١ .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

١/رمضان/١٣٩٨هـ .

اخوكم

محمد عبد الرحمن خليفة

رئيس جمعية المركز الاسلامي الخيرية

لقاء المجتمع مع :
وفد اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا

يعتبر اتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة وكندا من أنشط الجمعيات الاسلامية خارج العالم الاسلامي ـ وقد أنجز الاتحاد خلال مسيرته المباركة الكثير من مهام العمل الاسلامي في القارة الامريكية مما جعله محل ثقة المسلمين في العالم الاسلامي واعجابهم ، فبالاضافة الى الى الالتزام الشامل بالاسلام تربية وفكراً وروحا نجد ان الاتحاد يعمل وفقا لاسلوب علمي حديث ويبني نشاطه على تخطيط دقيق ومتقدم مما مكنه من تحقيق اهدافه بنجاح واتقان .

وقد وصل وفد من الاتحاد في جولة جديدة تشمل الكويت والبحرين وكالعادة كان للمجتمع لقاء مع اعضائه حتى نتعرف ويطلع القراء على اخر اخبار النشاط الاسلامي بامريكا ومشروعات الاتحاد الجديدة هذا العام .

ويتالف وفد مسلمي امريكا الشمالية من الاستاذ قطبي المهدي والدكتور عبد الرحمن شيخ امين والدكتور منذر القحف

*** سؤال : دكتور منذر ، نسمع كثيرا عن المسلمين في امريكا فما هي اعدادهم وجنسياتهم وما هو دورهم في الحياة الامريكية ؟**

ــ يقدر عدد المسلمين في الولايات المتحده وكندا بما يزيد قليلا عن ثلاثة ملايين نسمة . نصف هؤلاء من الذين دخلوا في الاسلام نتيجه لنشاط الدعوه اي انهم لم يولدوا مسلمين ، معظمهم من أصول غير أوروبيه . اما النصف الاخر فيتألف من المهاجرين من البلاد الاسلامية وخاصة سوريه ولبنان ومصر وتركيا والباكستان والهند وافغانستان كما أن بينهم الاف كثيرة من المهاجرين المسلمين الهاربين من الاتحاد السوفياتي ودول أوربا الشرقية . بالاضافة الى هؤلاء هناك حوالي ١٥٠ الفا من الطلبة المسلمين الذين يدرسون في امريكا منهم اكثر من الفي طالبا من الكويت وحدها ويقدر مجموع الطلبة العرب المسلمين بحوالي ٢٠ الفا وهناك ايضا الاف من الطلبة الهنود والباكستانيين والايرانيين والاتراك والنيجريين وغيرهم من لدول الاسلامية في اسيا وافريقيا .

*** دكتور منذر ما هي اهم المنظمات الاسلامية في الساحة الامريكية ؟**

ــ يعتبر اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحده وكندا اكبر منظمة قامت على أصول اسلاميه منذ تأسيسها فقد تم تأسيس هذا الاتحاد في عام ١٩٦٣ من قبل خمسة جمعيات محليه . ويضم الاتحاد الان ٢٠٤ فروع فيها اكثر من ٤٠ الفا وبذلك فان اتحاد الطلبه المسلمين هو اكبر جمعية اسلاميه في الغرب . أن الاتحاد يضم حاليا اعضاء من ٥٢ جنسية مختلفة يشغلون مختلف أنواع الاعمال ٨٣ بالمائة منهم من الطلبه أما الباقون فمن المهندسين والاطباء والتجار والصناع والموظفين ، وبذلك فان الاتحاد لا يقتصر على الطلبة وانما يعكس التركيب الاجتماعي للمسلمين في امريكا باكمله .

● بعد ستة عشر عاما من عمر الاتحاد كيف تقيمون الان تقدم العمل الاسلامي في امريكا ؟ وما هي المراحل التي مر بها .

ــ الاستاذ قطب

ــ في نظرتنا التاريخية لخط سير الاتحاد نجد انه مر بثلاث مراحل هامه

١ ــ مرحلة التجميع

٢ ــ مرحله التكوين

٣ ــ مرحلة المؤسسات

كانت المرحلة الاولى بالغة الصعوبه حيث كان التيار الاسلامي محاصرا في كل مكان ، وكان العالم الاسلامي لا يزال يعاني من الهزيمه النفسيه والفكرية أمام موجة الغزو الليبرالي والشيوعي والقومي . لم تكن مهمة الرواد الاوائل الذين أسسوا الاتحاد سهله في ذلك المناخ لكنهم استطاعوا بجهودهم الفردية وتضحياتهم أن يستقطبوا العناصر الخيرة من أبناء المسلمين وينشئوا فروع الاتحاد في كثير من الجامعات الرئيسية .

بعد أن تجاوز العمل هذه المرحله واصبح له انصارا وعضوية لا بأس بها اتجه الى تدريب هذه العناصر وتأهيلها من خلال برنامجه التربوي والثقافي ومن خلال الممارسة العملية لواجب الدعوة والكفاح . ثم تم تشكيلها في بناء تنظيمي متقدم لتحقيق أهداف الاتحاد .

ومع بداية السبعينات حيث أصبح لاتحاد تنظيما كبيرا واتسع نشاطه الى مجالات متعددة وازدادت عضويته وخبرته التنظيميه ، كان لا بد من انشاء مؤسسات تتولى مهام الدعوة اذ لم يعد العمل الفردي على المستوى العام مجديا . فنفذ برامج لجان التخطيط وبرزت الى الوجود مؤسسات الاتحاد المعروفة : مثل مركز التعليم الاسلامي الذي اطلع بمهام الدعوة والتعليم وهيئة الوقف الاسلامي التي تتولى الاشراف على ممتلكات المسلمين ومساجد ومراكز ومؤسسات مختلفة ــ كما اوكل لها استثمار اموال الاتحاد وتنمية موارده الاقتصادية محليا .

اجمالا نستطيع أن نقول أن الاتحاد استطاع ان يجمع شمل المسلمين في أمريكا الشمالية طلابا وجاليات ، وافلح في توعيتهم فكريا وروحيا وزيادة التزامهم بالاسلام كما أقام مؤسسات راسخة تخدم دورا هاما في عمل الدعوة من ناحية وترقية أوضاع المسلمين الاجتماعية من الناحية الاخرى .

● استاذ قطب ، هناك منظمات كثيرة في الخارج تتبنى النشاط الاسلامي فما هي الخصائص التي يمتاز بها الاتحاد عن غيره ؟

استاذ قطب :

تأسس الاتحاد في ظروف تتطلب تضحية كبيرة وواجه عند ولادته مخاضا عسيرا ــ مما جذب الى تنظيمه عناصر مخلصة لقيتها مستعدة للتضحية وملتزمة التزاما تاما بالاسلام . كانت تلك نواة الاتحاد

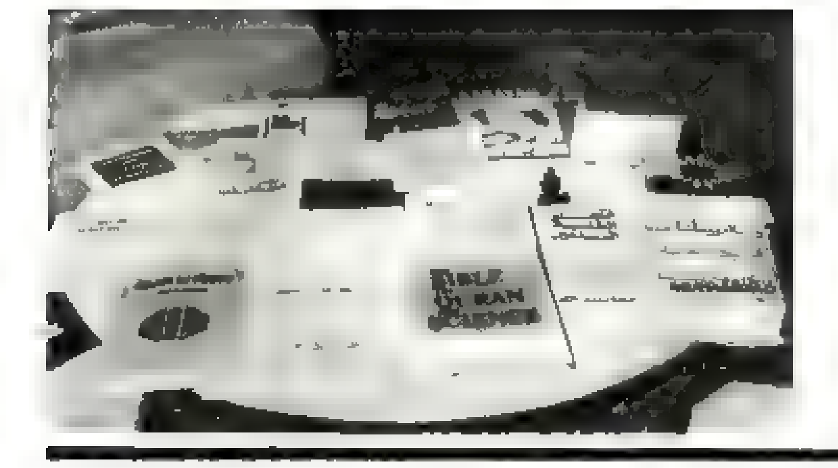

لقاء المجتمع مع : وفد اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ..

وقاعدته الاساسيه . ثم أنه بدأ تنظيما طلابيا مع اثر في صيغة طبيعته كتنظيم ديناميكي نشط وفعال ثم هو يعتمد على نشاط عضويه المدربة والمؤهله وليس على مؤسساته او امكاناته .

هذه العوامل اضفت على الاتحاد للحركات الاسلامية المعاصرة في العالم الاسلامي . ثم أن الاتحاد هو منظمه على نطاق وطني بل قاري وليس تنظيم لجالية محليه او تجمعا قوميا وتديره مؤسسات جماعيه وفقا لدستوره ولوائحه الداخليه ولا يملكه زعيمه او افراد ، فوق ذلك فللاتحاد برامج تربويه وثقافيه تضمن توجيه والتزام العضوية روحيا وفكريا وتطبيق تعاليم ومبادىء الديــن الاسلامي ؛ كما أن نشاطه بالدرجة الاولى يتسم بطابع الدعوة والتبشير بالاسلام بين غير المسلمين .

● **الى اي حد يعتمد الاتحاد على طاقاته وموارده المحلية ، وما هي الحدود التي يحتاج فيها الى دعم المسلمين خارج امريكا ؟**

ـ يشير التقرير السنوي الاخير لعام ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ أن ٦٧ بالمائه من تمويل الاتحاد يأتي من موارد هي رسوم العضوية وتبرعات الاعضاء وعائدات مشاريع الاتحاد . والبقية ـ ٣٣ بالمائة ـ تأتي من مساعدات ودعم المسلمين بالخارج .

كما أن سياسة الاتحاد قد قضت بانشاء الوقف الاسلامي ليخدم ضمن أهدافه ايجاد موارد اقتصادية محلية لدعم الاتحاد ماليا وتمويل نشاط الدعوة الاسلامية . وقد بدأت مشاريع الوقف الاستثمارية تدر بعض الدخل الان نسأل الله أن يبارك فيه ويزيده حتى يستطيع العمل الاسلامي في أمريكا عموما وليس نشاط الاتحاد فقط أن يكتفي محليا منه .

اما في هذه المرحلة من عمر الوقف الاسلامي ـ وهي مرحلة التأسيس والانشاء فان دعم المسلمين والحكومات الاسلاميه لا غنى عنه ولا بديل له . خصوصا في مجال انشاء المساجد والمراكز الاسلامية وامتلاك وادارة بيوت الشباب والطلاب الاسلامية ، والمدارس والمقابر وما شابهها من مشروعات .

● **كيف ترون المستقبل الاسلامي في امريكا بعد تجربه الستة عشر عاما الماضيه ..**

ـ الشوط الذي قطعه العمل الاسلامي في مجالات تجميع وتنظيم المسلمين ونشر الاسلام بين الامريكان وانشاء المؤسسات الاسلاميه ، بنجاح وفي فترة تاريخيه وجيزة .. يعتبر مؤشرا واضحا على مستقبل زاهر للاسلام في امريكا . فان سرت نسبة اعتناق الاسلام كما هي عليه الان حيث يبلغ مجموع مسلمي امريكا ثلاثة ملايين مسلم . فذلك يعني أن العدد سيتضاعف في وقت وجيز ويصبح الاسلام هو الدين الثاني في امريكا بعد المسيحيه وتقل اليهوديه حاليا اربعة ونصف مليون وسيصبح هؤلاء المسلمون بالطبع جميعا مواطنين امريكان وليسوا مجرد مهاجرين او مغتربين او اجانب .

لقد علمتنا التجربة قوة الاسلام الذاتية وقدرته على تلبية الاحتياجات الروحية والحياتية للمجتمع الامريكي وعلمتنا أن الاسلام هو البديل الوحيد وهو الاختيار الامثل وأن المستقبل له وحده . لذلك فنحن متفائلون ونرى صورة المستقبل مبشرة وواعدة ان شاء الله ، على أننا ندرك جسامة المسؤوليات وضخامة التضحية والجهد المطلوب منا

● **سألت الاستاذ قطب : ما هو الجديد في نشاطاتكم هذا العام ؟ فأجاب :**

الحمد لله فان مشروعاتنا الجديده تدل على أن الاتحاد في تقدم مستمر فنحن نأتي كل عام بمشروعات جديدة ونمضي قدما في انجازها ثم نأتي بغيرها في العام المقبل . وهذا العام بدأ العمل في انشاء ١٧ مركزا اسلاميا ومسجدا في انحاء القارة تبلغ كلفتها الاجمالية ثلاثه ونصف مليون دولار ؛ ـ تم بحمد الله جمع ٧٥٠,٠٠٠ر١ دولار محليا من امكانيات المسلمين هناك ويسعى الوقف الاسلامي الى جمع بقية المبلغ من دعم الاخوة المسلمين والحكومات الاسلامية بالخارج وهذا هو احد اهداف جولتنا هذه .

المشروع الجديد الاخر هو مشروع مؤسسة صندوق الزكاة .

واهداف المؤسسة هي اولا : نشر وتبليغ المعرفة بالزكاة ومقاصدها واهميتها واحكامها وموقعها في النظام الاسلامي .

ثانيا : جعل الزكاة محورا رئيسيا في حياة المسلمين هناك على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والعائلي .

ثالثا : جمع الزكاة ممن تجب عليهم وتوزيعها لمن تستحق لهم حسب احكام الشريعة الغراء .

وقد اختير المركز الاسلامي لامريكا الشمالية موقعا لادارة صندوق الزكاة كما شكل للمؤسسة مجلس ادارة ولجنة استشارية ـ وسيكون لها لجان ومراسلين محليين في أكبر عدد من المدن الامريكية والكندية . واخيرا فان المؤسسة بهذا تمثل نقلة جديدة نحو التطبيق العملي للاحكام الاسلامية في حياة المسلمين هناك .

أعمدة المجتمع

دخل صديقي حجرتي كما يدخل الريح مدفوعا بقوة ، ورمى جسمه على اول مقعد ، وفي نفس اللحظة نظر ناحيتي ثم أخذ نفسه عميقا وراح ينفخ من صدر يحس بضيق .

ولما كنت مشغولا بكتاب بين يدي ، القيته جانبا ومنحت صديقي كل اهتمامي ؛ ولاحظت انه يعبر عن ضيقه بهذا الهواء الذي ينفخه ، ونظرات عينيه انتقلت متدرجة بين النافذة والباب . فسألته :

ــ ما بك .. دخلت كالريح .. وجلست كمن يصرخ ؟

التفت الي وقذفني بشرارة من عينيه ، وقال :

ــ كأننا لسنا في رمضان .

رجعت بظهري الى الوراء ، وبدا على وجهي اني فهمت . ولكني قلت لازداد فهما .

ــ مر من رمضان نصفه .. و عتقد ان هذا يكفي ليحس الجميع بوجود رمضان .

اقترب من مكاني وصاح :

ــ ومع ذلك .. احدى الصحف تنشر في ملحقها الاسبوعي بعض الصور العارية ..

ظهرت على وجهي الدهشة فقال :

ــ لم اسألك عن الملحق المتهم لاني اعلم انك تصدقني .

وانا اصدق .. اصدق للاسف ..

وادهشني .. وما يضاعف الدهشة .. ان الملحق نفسه يقدم حديثا دينيا بمناسبة رمضان .

كنت اضحك . وكنت ابكي . اضحك من السخرية ، وابكي من الكرب . اي مفهوم للاسلام موجود في عقول هؤلاء اصحاب الاقلام ! هي **بضاعة رائجة ، تلك التي تسمى بالملاحق الاسبوعية للصحف . هذه الملاحق كالمعالق تعطي القارىء ثمينا قليلا كل اسبوع باسم الفن ، ولكن اثرها خطير على العقل والقلب .**

قلت بعد ان غرقت في بحيرة من الحيرة والاسى :

ــ ثم بعد ..

ــ لا شيء .. الا يكفي ما قلت ؟ اني احترق

ــ انت تحترق وانا احترق

ــ فلانهض وانصرف قبل ان اشتعل بنار مثلك .

ــ انت الذي اوقدت تلك النار بحديثك .. فلا تذهب وتتركني في تلك الحال .. كنت جالسا مع كتاب يحدثني في هدوء عن العصر الذهبي للاسلام ..

آسف .. افسدت عليك هذا الجو اذن لا تنهض .. كن معي بعض الوقت .

نغير الحديث في موضوع آخر بعيد عن الملحق المتهم المشؤوم .. هذا اتفاق بيني وبينك ..

لا مانع عندي .. ما رأيك ان نتحدث عن العصر الذهبي للاسلام .. فهو العصر الذي يجب ان يحتذى تقصد العصر العباسي .. فهو العصر الذهبي كما يقولون

قيل عن العصر العباسي انه العصر الذهبي وهذا في رأيي غير صحيح .. فان العصر الذهبي حقا هو عصر النبي عليه السلام والخلفاء الراشدين ..

نتفق معك ونؤيد هذا الرأي ..

بعد الخلفاء الراشدين هبت رياح من هنا ومن هناك .. اصيبت بعض النفوس بمرض اسمه حب الدنيا .. اما في العصر الذهبي كان الجميع يفضل الاخرة ويعمل لها وهو خائف من الله .

قال صديقي وهو يضرب كفا بكف :

نحن في رمضان الان .. شهر التقوى .. وبعض ناس لا تخاف من الله .. وتنشر الصور العارية

ابتسمت بألم ، اتكون الابتسامة معبرة عن الم ؟ هذا هو ما نطق به وجهي . ربما نتيجة احساس حقيقي بالحزن اختلط باحساس الاعجاب بالصديق . عاد الى الكلام عن الصور العارية ؛ ونسي انه اتفق معي على عدم الكلام في هذا الموضوع ؛ وعادت ثورته وغيرته على حرمة الشهر الفضيل ؛ رأيته يقف ويهم بالخروج فقلت :

اتريد ان تذهب ؟

نعم .. لانك نقضت الاتفاق .. على اي حال .. كن هادئا .. واعلم

ان المسلمين في محنة .. وان الاسلام غريب .

استأذن وانصرف وهو يلوح بيده ، خرج كما دخل بعنف وقوة ، مددت يدي الى الكتاب وفتحته **وشرعت اطلع على صفحات مضيئة تشع نورا في نفسي .**

ابن المجتمع

في ظلال زكاة الفطر

حرص الاسلام كل الحرص على تحرير الفرد من عبوديته للمادة ، للمال للمرأة للزخارف ... لان الفرد عندما يصبح عبدا للمادة ويؤثرها على غيرها من المبادىء والقيم عندئذ توقع منه الخيانة والغدر والغش والكذب وما شئت من خسيس الصفات يقرص عليه الذهب بريقه ، والمرأة جسدها ، والدنيا زخارفها .

ولذلك اتى الاسلام ليحرر الانسان من هذه العبودية ، وابدع في تلك اساليب تعتبر — اذا ما درست دراسة جدية منصفة — قيمة في قوانين التربية ، ونحن لسنا الان في مجال عرض هذه القوانين ، ولكنا نريد ان نعيش لحظات في ظلال صدقة الفطر .

ان حب التملك فطره في الانسان يولد معه ، ولكن هذا الحب للتملك قد يمونموا عشوائيا ، فينقلب الى شح ذميم ، كما تنمو بعض الخلايا في جسم الانسان نموا عشوائيا فتنقلب الى سرطان قاتل .

ولقد كان من الاساليب التربوية التي اتبعها الاسلام ليحرر الفرد من هذا الشح الذي هو وجه من وجوه العبودية للمال : فرض الزكاة وصدقة الفطر عليه ، وتشويقه الى دفع الصدقات الاخرى ابتغاء مرضاة الله تعالى .

فالمسلم يدفع الزكاة .. ويدفع صدقة الفطر ، وان كان بخيلا شحيحا مكبلا باغلال الدرهم والدينار ، ثم يدفع ويدفع .. ثم يدفع ويدفع .. ويتكرر هذه الدفع مرات مرات ، حتى تحتت صفة الشح من بين حناياه بما عوده الاسلام عليه من الدفع ، حتى يصبح الدفع عادة له ، حتى اذا ما احتاجت الامة الى ما في يده من مال بذله رخيصا لها ، لانه تعود البذل من قبل بما رباه عليه الاسلام من البذل والعطاء ،

ولما كان للزكاة ولصدقة الفطر خاصه هذا الهدف التربوي — وهو تعويد الفرد على الدفع — لذلك كان لا بد ان يشملا اكبر عدد من الافراد ، لان الشح يوجد عند كثير من الفقراء ، كما يوجد عند كثير من الاغنياء على حد سواء ، وهذا هو السر الذي جعل من اجله نصاب وجوب الزكاة وزكاة الفطر بسيطا وهو ٢٠٠ درهما من الفضة وهي لا تزيد قيمتها على ثمانيه دنانير كويتيه ممن ملكها وجبت عليه الزكاة ، وزكاة الفطر — واكثر الناس يملكها — فاكثر الناس اذن يتناولهم هذا العلاج .

ولكن هذا العلاج — وهو ايجاب الزكاة ، وصدقة الفطر — لكي ينجح في احتثاث الداء — داء الشح والعبودية للمال — لا بد وان يواكبه علاج نفسي ايضا وفعلا ، لم يفت الاسلام دعم العلاج المادى — الدفع والبذل — بالعلاج النفسي الذي يتمثل في ثلاثه امور :

الامر الاول : غرس الايمان بان الله سبحانه سيخلف على المنفق ما انفقه ذلك وعد من الله تبارك وتعالى حيث قال — قل ان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ، وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ، وهو خير الرازقين ، وفي الحديث القدسي قال الله تعالى يا عبدي — انفق انفق عليك — متفق عليه .

الامر الثاني : الاخبار بان الله ينمي للمتصدق ثواب صدقته ويدخره له ليوم الحساب ليضعه خيرا كثيرا في ميزان حسناته يوم القيامه ، يوم لا ينفع مال ولا بنون ، وفي ذلك يقول عليه الصلاة والسلام — من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب — ولا يصعد الى الله الا الطيب — فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل — متفق عليه — .

الامر الثالث : ان الصدقه ترد البلاء ما نزل منه وما لم ينزل .

ونلاحظ ان هذه الامور الثلاثة ، كلها منافع حيه للمتصدق ذاته .

واذا اضفنا الى هذا كله ان الصائم مهما اجتهد لكي يكون صيامه خاليا من كل شائبة فلن يستطيع ذلك ، لان الصيام لا يعني الصيام عن الطعام والشراب فحسب ، ولكنه يعني ايضا صيام العين عن النظرة الحرام .. وصيام السمع عن الكلمة الحرام ، وصيام الرجل عن المشي الى الحرام وصيام اللسان عن النطق الحرام وصيام اليد من ان تمتد عن الحرام ، وهذا امر قدر الله سبحانه سبحانه انه لن يقدر عليه الا اولو العزم من الناس ، ولذلك فان سبحانه رحمه بالامة شرع صدقة الفطر طهره للصائم ليغسل صيامه وتخلصه مما علق به من شوائب ليصعد الى الله كامل الوضاءه ناصع البياض ، ومثل هذا الصيام من شانه ان يكون مقبولا عند الله عز وجل .

ولا يقتصر اثر صدقه الفطر على المتصدق فحسب بل يتعداه الى المتصدق عليه والى المجتمع .

ومن جمله اثارها على المتصدق عليه الفقير تامين حاجاته المادية ، واشاعه الفرحة في قلبه .

ان المتتبع لتاريخ الشعوب يجد ان الاعياد لا يخلو منها شعب من الشعوب ، وهذا ما يؤكد ضرورتها ، لانها تشكل محطات في حياة الشعوب ينصهر فيها الناس على اختلاف

طبقاتهم بالافراح . وبذلك فان الحزن لا يجوز ان يجد طريقه الى قلب واحد منهم ، وان الفرحة يجب أن تعم كل قلب في هذه الايام .

ولكن كيف تدخل الفرحة قلب المعدة فيه خاوية لا يجد صاحبها لقمة العيش في يوم الفرحة . والجسد عاريا لا يجد الثوب الذي يدفع عنه الحر او القر في يوم السرور ، بل كيف تجد الفرحة طريقها الى قلب وصاحبه يعاني الحرمان وهو يرى امام عينيه ترف المترفين ، وخاصة في العيد الذي يريد الناس فيه في كل شيء . وتكون فيه الاجتماعات الكثيرة المتتابعة ، وتبدأ هذه الاجتماعات بالاجتماع الكبير في ساحة المصلى لاداء صلاة العيد ثم تتوالى اجتماعات واجتماعات بصلة الارحام ، ونشر الود بين الاصدقاء والاخوان والفقير تتسع رؤياه في هذه الاونة لما عليه الناس من البذخ والترف .

لذلك كان تأمين الكفاية لهؤلاء المحرومين ، وتأمين ما يوفر لهم المستوى اللائق من الطعام الجيد واللباس الجيد في ايام العيد ضرورية لاشاعة الفرحة في قلوبهم ، ولوضعهم على درجة في سلم المساواة الانسانية بغيرهم من ذوي اليسار في العيد .

ومن هنا فرضت صدقة الفطر لتؤمن ما يحتاجه الفقير من التوسع في النفقة في العيد بما يقارب نفقة ذوي اليسار ، لئلا يشعر بذلك الفارق الكبير بينه وبينهم .

واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرض صدقة الفطر من الاقوات بالحنطة والشعير ونحوهما — فلان الناس في عصره كانوا يعانون فاقة شديدة وفقرا وكانت حاجتهم الى لقمة العيش شديدة ، اما اليوم فمن الناس من هو كذلك — وهم قلة — ومن الناس من توفرت له لقمة العيش ، وبقيت حاجته الى نوع آخر من النفقات يتطلبها العيد ، وحالته المادية تضيق بها . ولذلك جاز دفع بدل الاقوات في صدقة الفطر من ثياب او نقود او بعض اثاث المنزل ، او اي شيء ضروري يحتاجه الفقير .

ويكون لهذا العطاء اثره البالغ في نفس الفقير اذ يشعر بان الله قاسم الارزاق ان كان قد قدر عليه رزقه لان الحياة لا تستقيم الا بوجود الفقير والغني في المجتمع الواحد ، فكان [illegible] من عرسه لله في قلوبهم من الايمان لن يتركوه وحيدا في صحراء الحياة ، تأتيه من كثبان رمالها ، تتقدمه رياحها دون ان يجد من يأخذ بيده ليدخل ، واحة الايمان فيجلسه في [illegible] وريحانها .

انه يرى في الغني الناصر والمعين فيحبه ، ولا يحقد عليه ، ولا تتمزق نفسه غيظا لان الله اعطى الغني المال ولم يعطه مثله .

والغني عندما يدفع صدقة الفطر للفقير ، فانما يدفع له ما اوجبه الله عليه . فهو لا يعطيه تفضلا ولا تكرما ولذلك لا يرى نفسه متفضلا لهذا العطاء .

ونخلص من هذا الى نتيجة على غاية من الخطورة في فلسفة البنية الاجتماعية وهي ان المجتمع الاسلامي يقوم على اساس التضامن المتمخض عن الاخوة التي فرضها الله تعالى ، وهذا يخالف تمام المخالفة ما ذهبت اليه بعض الفلسفات المعاصرة في اقامة البنية الاجتماعية على اساس من الصراع الطبقي ، فالفقير والغني ، والعامل ورب العمل في المجتمع الاسلامي يتعاونون فيما بينهم دون ان يظلم احد منهم الاخر لاقامة المجتمع المثالي ، او لنقل ، يتعاونون للوصول الى الوضع الافضل .

ومن هنا نرى ان الله تعالى فرض في اموال الاغنياء ما يسل الحقد من صدور الفقراء ، وما يرفع الفقر عنهم — ان الله فرض في اموال الاغنياء ما يسع فقراءهم فاذا جاع الفقراء او عروا ، فبظلم الاغنياء ، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه — لو استقبلت من امري ما استدبرت لاخذت فضول اموال الاغنياء ورددتها على فقرائهم اخرجه ابن ابي شيبة ١٣٧/١ — وقال عليه الصلاة والسلام — الخلق كلهم عيال الله واحبهم الى الله انفعهم لعياله .

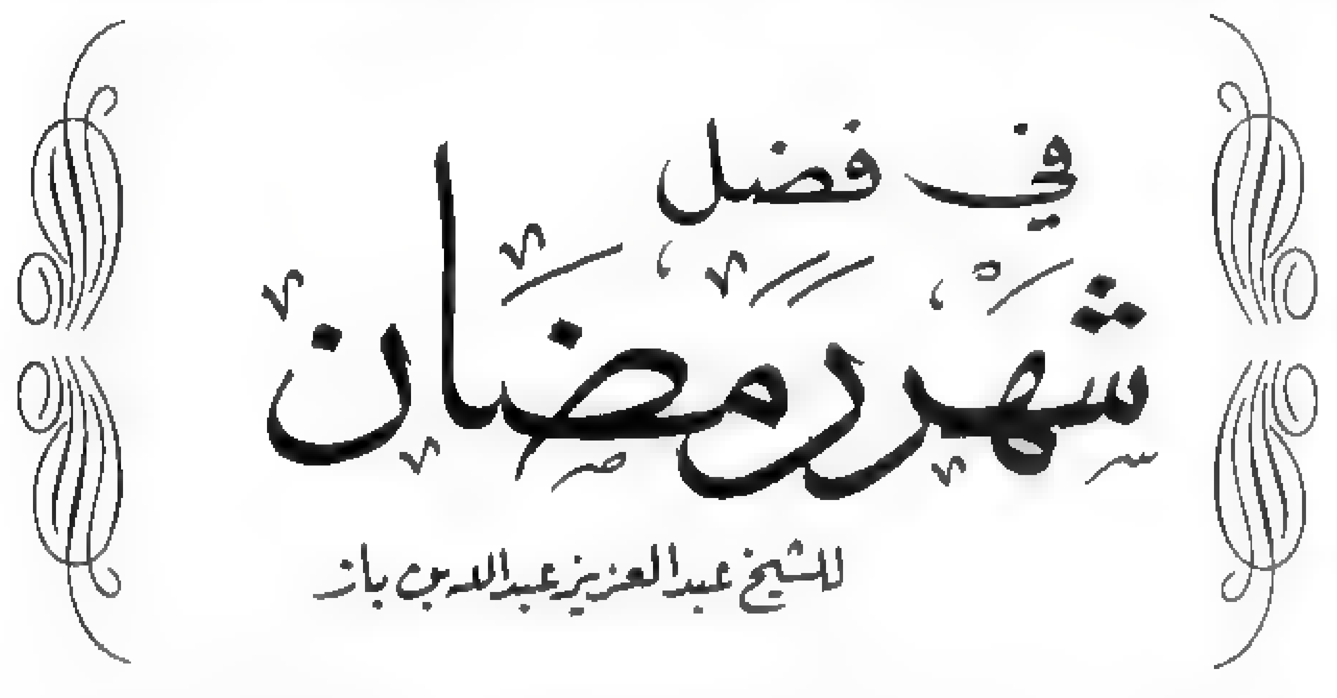

في فضل شهر رمضان

للشيخ عبدالعزيز عبدالله بن باز

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى من يراه من المسلمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد : أيها المسلمون ، فانكم في شهر عظيم مبارك الا وهو شهر رمضان المبارك ، شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن ، شهر العتق والغفران ، شهر الصدقات والاحسان شهر تفتح فيه أبواب الجنات ، وتضاعف فيه الحسنات وتقال فيه العثرات، شهر تجاب فيه الدعوات وترفع الدرجات وتغفر فيه السيئات، شهر يجود الله فيه سبحانه على عباده بأنواع الكرامات ويجزل فيه لأوليائه العطيات ، شهر جعل الله صيامه احد أركان الاسلام فصامه المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وأمر الناس بصيامه ، واخبر — عليه الصلاة والسلام — أن من صامه ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، ومن قامه ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه، شهر فيه ليلة خير من الف شهر ، من حرم خيرها فقد حرم ، فاغتنموه رحمكم الله بالنية الصالحة والاجتهاد في حفظ صيامه وقيامه والمسابقة فيه الى الخيرات ، والمبادرة فيه الى التوبة النصوح من جميع الذنوب والسيئات ، واجتهدوا في التناصح بينكم والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى كل خير لتفوزوا بالكرامة والاجر العظيم وفي الصيام فوائد كثيرة وحكم عظيمة، منها : تطهير النفس وتهذيبها وتزكيتها من الاخلاق السيئة والصفات الذميمة كالأشر والبطر والبخل ، وتعويدها الاخلاق الكريمة كالصبر والحلم والجود والكرم ومجاهدة النفس فيما يرضي الله ويقرب لديه .

ومن فوائد الصوم انه يعرف العبد نفسه وحاجته وضعفه وفقره لربه ويذكره بعظيم نعم الله عليه ، ويذكره ايضا بحاجة اخوانه الفقراء ، فيوجب له ذلك شكر الله سبحانه والاستعانة بنعمه على طاعته ومواساة اخوانه الفقراء والاحسان اليهم ، وقد اشار الله سبحانه وتعالى الى هذه الفوائد في قوله عز وجل :« يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » فاوضح سبحانه أنه كتب علينا الصيام لنتقيه سبحانه ، فدل ذلك على ان الصيام وسيلة للتقوى ، والتقوى : هي طاعة الله ورسوله بفعل ما أمر وترك ما نهى عنه عن اخلاص لله عز وجل ومحبة ورغبة ورهبة ، بذلك يتقي العبد عذاب الله وغضبه ، فالصيام شعبة عظيمة من شعب التقوى وقربة الى المولى عز وجل ووسيلة قوية الى التقوى في بقية شئون الدين والدنيا .

وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى بعض فوائد الصوم في قوله صلى الله عليه وسلم « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » ، فبين النبي عليه الصلاة والسلام ان الصوم وجاء للصائم ووسيلة لطهارته وعفافه، وما ذاك الا لان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ، والصوم يضيق تلك المجاري، ويذكر بالله وعظمته فيضعف سلطان الشيطان ويقوى سلطان الايمان وتكثر بسببه الطاعات من المؤمنين وتقل به المعاصي .

ومن فوائد الصوم أيضا انه يطهر البدن من الاخلاط الرديئة ويكسبه صحة وقوة وقد اعترف بذلك الكثير من الاطباء وعالجوا به كثيرا من الامراض ، وقد اخبر الله سبحانه في كتابه العزيز انه كتب علينا الصيام كما كتب على الذين من قبلنا ، واوضح سبحانه ان المفروض علينا هو صيام شهر رمضان ، واخبر نبينا عليه الصلاة والسلام ان صيامه هو احد اركان الاسلام الخمسة قال الله تعالى « يا ايها

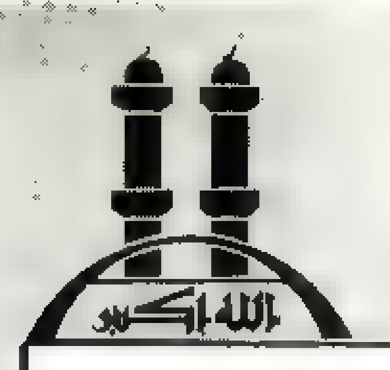

الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، أياماً معدودات » الى ان قال عز وجل « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » .

وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بني الاسلام على خمس ، شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت » .

ايها المسلمون : ان الصوم عمل صالح عظيم وثوابه جزيل ، ولا سيما صوم رمضان فانه الصوم الذي فرضه الله على عباده وجعله من اسباب الفوز لديه ، وقد ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله تعالى : كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي . للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ، وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلت الشياطين » .

واخرج الترمذي وابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « اذا كان اول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب ، وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة » وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اتاكم رمضان شهر البركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته فاروا الله من انفسكم خيراً فان الشقي من حرم فيه رحمة الله رواه الطبراني . وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله فرض عليكم صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه » رواه النسائي . والاحاديث في فضل رمضان وقيامه كثيرة معلومة ، وليس في قيام رمضان حد محدود لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوقت لامته في ذلك شيئاً وانما حثهم على قيام رمضان ولم يحدد ذلك بركعات محدودة ، ولما سئل عليه الصلاة والسلام عن قيام الليل ، قال : مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى اخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين ، فدل ذلك على التوسعة في هذا الامر ، فمن احب ان يصلي عشرين ركعة ويوتر بثلاث فلا بأس ، ومن احب ان يصلي عشر ركعات ويوتر بثلاث فلا بأس ، ومن احب ان يصلي ثمان ركعات ويوتر بثلاث فلا بأس ، ومن احب ان يصلي ثماني ركعات ويوتر بثلاث فلا بأس ومن زاد على ذلك او نقص عنه فلا حرج عليه ، والافضل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله غالباً وهو ان يقوم بثمان ركعات يسلم من كل ركعتين ، ويوتر بثلاث مع الخشوع والطمأنينة وترتيل القراءة لما ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً ، وفي الصحيحين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل عشر ركعات يسلم من كل اثنتين ويوتر بواحدة .

وثبت عنه صلى الله عليه وسلم في احاديث اخرى انه كان يتهجد في بعض الليالي بأقل من ذلك وثبت عنه ايضاً صلى الله عليه وسلم انه في بعض الليالي يصلي ثلاث عشرة ركعة يسلم من كل اثنتين فدلت هذه الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الامر في صلاة الليل موسع فيه بحمد الله ، وليس فيها حد محدود لا يجوز غيره وهو من فضل الله ورحمته وتيسيره على عباده حتى يعمل كل مسلم ما يستطيع من ذلك ، وهذا في رمضان ، وينبغي ان يعلم ان المشروع للمسلم في قيام رمضان وفي سائر الصلوات هو الاقبال على صلاته والخشوع فيها والطمأنينة في القيام والقعود والركوع والسجود وترتيل التلاوة وعدم العجلة لان روح الصلاة هو الاقبال عليها بالقلب والقالب ، والخشوع فيها واداؤها كما شرع الله باخلاص وصدق ورغبة ورهبة وحضور قلب ، كما قال الله سبحانه « قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون » وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « وجعلت قرة عيني في الصلاة » وقال للذي اساء في صلاته : اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها .

وكثير من الناس يصلي في قيام رمضان لا يعقله ولا يطمئن فيه ، بل ينقرها نقراً وذلك لا يجوز بل هو منكر لا تصح معه الصلاة لان الطمأنينة ركن في الصلاة لابد منه كما دل عليه الحديث المذكور آنفاً ، فالواجب الحذر من ذلك ، وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته ، قالوا يا رسول الله ، كيف يسرق صلاته ، قال : لا يتم ركوعها ولا سجودها ، وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه امر الذي نقر صلاته ان يعيدها .

فيا معشر المسلمين : عظموا الصلاة وادوها كما شرع الله واغتنموا هذا الشهر العظيم وعظموه رحمكم الله بانواع العبادات والقربات وسارعوا فيه الى الطاعات فهو شهر عظيم جعله الله ميداناً لعباده يتسابقون اليه فيه بالطاعات ويتنافسون فيه بانواع الخيرات .

فاكثروا فيه رحمكم الله من الصلاة والصدقات وقراءة القرآن الكريم بالتدبر والتعقل والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والاستغفار والاكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحسان الى الفقراء والمساكين والايتام ، وقد كان

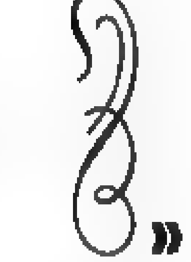

في فضل شهر رمضان

رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان ، فاقتدوا به رحمكم الله في مضاعفة الجود والإحسان في شهر رمضان وأعينوا إخوانكم الفقراء على الصيام والقيام واحتسبوا أجر ذلك عند الله العلام واحفظوا صيامكم عما حرمه الله عليكم من الأوزار والآثام ، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » وقال عليه الصلاة والسلام الصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن امرؤ سابه أحد فليقل إني امرؤ صائم .

وجاء عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : ليس الصيام من الطعام والشراب ، وإنما الصيام من اللغو والرفث . وخرج ابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي له أن يتحفظ منه كفر ما قبله .

وقال جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع أذى الجار وليكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء ومن أهم الأمور التي يجب على المسلم العناية بها والمحافظة عليها في رمضان وفي غيره الصلوات الخمس في أوقاتها فإنها عمود الإسلام وأعظم الفرائض بعد الشهادتين ، وقد عظم الله شأنها وأكثر من ذكرها في كتابه العظيم فقال تعالى « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين » وقال تعالى « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون » والآيات في هذا المعنى كثيرة . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر » وصح عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : من حافظ على الصلاة كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وأبي بن خلف ، ومن أهم واجباتها في حق الرجال أداؤها في الجماعة كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له إلا من عذر ، وجاءه صلى الله عليه وسلم رجل أعمى فقال يا رسول الله إني رجل شاسع الدار عن المسجد وليس لي قائد يلائمني فهل من رخصة أن أصلي في بيتي ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم ، قال فأجب ، أخرجه مسلم في صحيحه .

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ، فاتقوا الله عباد الله في صلاتكم وحافظوا عليها في الجماعة وتواصوا بذلك في رمضان وغيره تفوزوا بالخير ومضاعفة الأجر وتسلموا من غضب الله وعقابه ومشابهة أعدائه من المنافقين ، وأهم الأمور بعد الصلاة الزكاة فهي الركن الثالث من أركان الإسلام وهي قرينة الصلاة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظموها كما عظمها الله وسارعوا إلى إخراجها وقت وجوبها وصرفها إلى مستحقيها عن إخلاص لله عز وجل وطيب نفس وشكر للمعطي سبحانه واعلموا أنها زكاة وطهرة لكم ولأموالكم وشكر للذي أنعم عليكم بالمال والمواساة لإخوانكم الفقراء كما قال الله عز وجل « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » وقال سبحانه « اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور » وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه لما بعثه لليمن : « إنك تأتي قوما من أهل الكتاب فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم ، فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب متفق على صحته ... وينبغي للمسلم في هذا الشهر الكريم التوسع في النفقة والصدقة بالفقراء والمتعففين وإعانتهم على الصيام والقيام تأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبا لمرضاة الله سبحانه وشكرا لإنعامه ، وقد وعد الله سبحانه عباده المنفقين بالأجر العظيم والخلف الجزيل فقال سبحانه « وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا » وقال تعالى « وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين » واحذروا رحمكم الله كل ما يجرح الصوم وينقص الأجر ويغضب الرب عز وجل من سائر المعاصي ، كالربا والزنا والسرقة وقتل النفس بغير حق وأكل أموال اليتامى وأنواع الظلم في النفس والمال والعرض والغش في المعاملات والخيانة للأمانات وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم والشحناء والتهاجر في غير حق الله سبحانه وشرب المسكرات وأنواع المخدرات كالقات والدخان ، واحذروا الغيبة والنميمة والكذب وشهادة الزور والدعاوى الباطلة والأيمان الكاذبة وحلق اللحى وإطالة الشوارب والتكبر وإسبال الملابس واستماع الأغاني وآلات الملاهي وتبرج النساء وعدم تسترهن من الرجال والتشبه بنساء الكفرة في لبس الثياب القصيرة وغير ذلك مما نهى الله عنه ورسوله وهذه المعاصي التي ذكرنا محرمة في كل زمان ومكان ولكنها في شهر رمضان أشد تحريما وأعظم إثما لفضل الزمان وحرمته ، فاتقوا الله أيها المسلمون واحذروا ما نهاكم الله عنه ورسوله واستقيموا على طاعته في رمضان وغيره وتواصوا بذلك وتعاونوا عليه وتآمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر لتفوزوا بالكرامة والسعادة والعزة والنجاة في الدنيا والآخرة .

والله المسئول أن يعيذنا وإياكم وسائر المسلمين من أسباب غضبه وأن يتقبل منا جميعا صيامنا وقيامنا وأن يصلح ولاة أمر المسلمين وأن ينصر بهم دينه ويخذل بهم أعداءه وأن يوفق الجميع للفقه في الدين والثبات عليه والحكم به والتحاكم إليه في كل شيء إنه على كل شيء قدير وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الرئيس العام لإدارات
البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

من فقه الدعوة

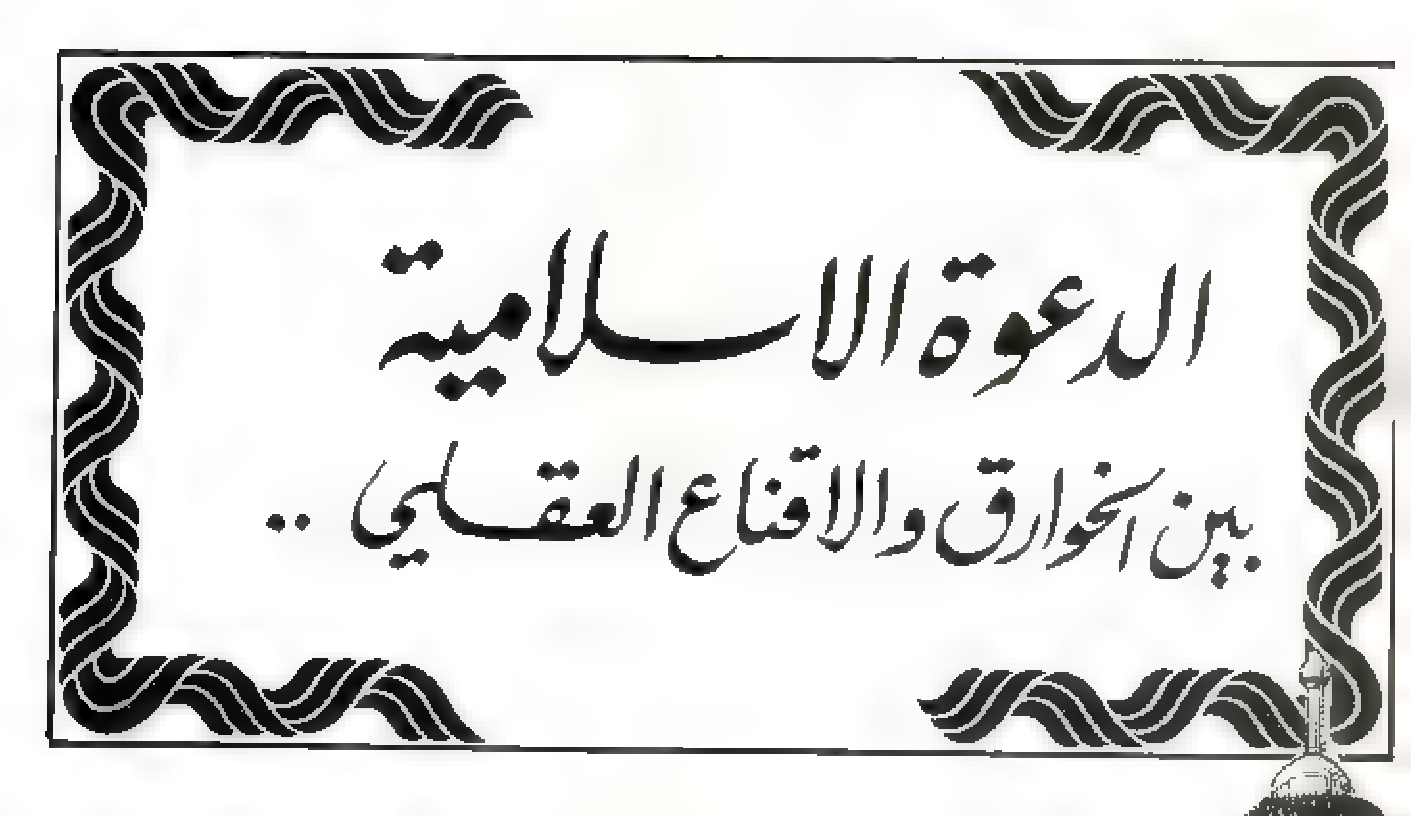

الدعوة الاسلامية بين الخوارق والاقناع العقلي ..

أسلوب الدعوة الاسلامية واساليب الاقناع السابقة

مد الله سبحانه انبياءه الكرام باسباب كثيرة من الاقناع ، وكان على راس هذه الاسباب ، أحداث ما هو خارق للعادة ، وكانت هذه الظاهرة تشكل سبيلا بارزا من سبل الاقناع ، ان لم تكن السبيل الاوحد ، ولعل في الخوارق التي اجراها الله سبحانه على يد رسوليه الكريمين عيسى وموسى عليهما السلام ابرز الشواهد على المعجزة الحسية الخارقة للعادة والمألوف ، فانقلاب العصى الى افعى امام فرعون وجماعته ، كان سببا في ايمان كثير من الذين يتخذون فرعون الها من دون الله ، وطغيان هذه الخارقة على ما يعده السحرة من سحر اعين الناس كان سببا في ايمان السحرة انفسهم ، وتصديقهم بما جاء به موسى عليه السلام ، والامر نفسه بالنسبة لايمان بعض بني اسرائيل بالمسيح عليه السلام ، حيث جرت على يديه باذن الله خوارق حسية ناسبت عصره الذي اشتهر فيه الناس بالطب ، فكان ان ادهشهم بمعجزته التي اذن الله له فيها بشفاء المرضى المزمنين وبرء الابرص والاكمه ، بل تعدت معجزته عليه السلام قوانين الطبيعة كليا حيث أحيا الموتى باذن الله .

كانت هذه المعجزات هي الانسب في دعوة الاسلام اسد ، اما بالنسبة لرسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم ، فان ما وقع له من المعجزات ، لم يكن هو الاساس الاول في دعوة العرب وايمانهم به وبالله الواحد الاحد ، واذا تأملنا فيما جرى للرسول صلى الله عليه وسلم من معجزات ، »

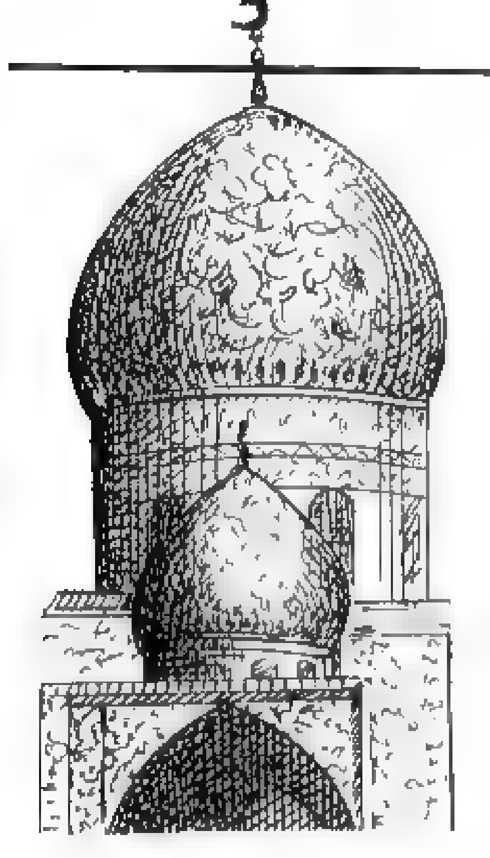

الدعوة الاسلامية بين الخوارق والاقناع العقلي »

فاننا لا نجد له معجزة آمن معها الكفار المعاندون ، على أن المعجزات المادية الخارقة للعادة والمألوف ، انما تكون حجة على من شاهدها ، وبما ان دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم جاءت للناس عامة في كل زمان ومكـــان ؛

فانها لم تجعل خوارق العـــادات هي الأســاس في دعوة الناس ، والا فكيف يؤمن بدعوة محمد من لم يشاهـــدا محمدا ومعجزاته ؟ .. واضح جلي ان المسلمين الذين لم يروا محمد عليه الصلاة والسلام ، ولم يشاهـــدوا معجزاته ، آمنوا به وبدعوته ايمانا عقليا محضا ،وكان ايمانهم بدعوتـــه بسبب الادلة العقلية القاطعة علـــى صدق دعواه النبوية ، ومن هـــذه الادلة العقلية : القرآن الكريم، فانه معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم، وهي معجزة عقلية ، تلزم كل عاقل منصف على الايمان بها ، والايمـــان بصدق محمد صلى الله عليه وسلـــم في دعوى الرسالة .

وهذا يختلف تماما عن سير الانبياء السابقين المحفوظة لدى اتباعهم،فهي تدلنا على ان الناس انما آمنوا بهم لما راوا على ايديهـــم من معجـــزات وخوارق ، دون ان يحكموا عقولهم في مبادىء دعواتهـــم فتذعن لهـــا ؛

واقرب مضرب المثل على ذلك بشكل واضح بين اجراه الله سبحانه على السيد المسيح عليه السلام ، فان الله حكى لنا في القرآن الكريم ، انه جعل الدعامة الاولى في اقناع اليهود بصدق رسالته ، انه يبرىء الاكمه والابرص، ويشفي المرضى ، ويحيي الموتى ؛

وينبئهم بما يأكلون وبما يدخرون في بيوتهم ،وكل ذلك باذن الله جل شأنه، **ذلك ان الوعي العقلي عند اولئـــك الاقـــوام كان اقرب الى استيعـــاب المحسوسات من استيعاب الفكـــرة والامور التي تعتمد على التفكيـــر العقلي ، والاناجيل الحاضرة بين ايدي المسيحيين في هذا العصر، تروي لنا ان هذه المعجزات ، هي وحدها التي كانت سببا في ايمان الجماهير دفعـــة واحدة به ،** لا على انه رسول كما يحكي القرآن الكريم ، بل على انه الـــه وابن الـــه ـــ وحاشا لله من ذلك ـــ وقد انتشرت المسيحية بعد المسيـــح عليه السلام ، بالمعجزات وخـــوارق العادات ، وفي سفر أعمال الرســـل اكبر دليل على ذلك ، حتى ليصح لنا ان نطلق على المسيحية التي يؤمن بها اتباعها انها دين قام على المعجزات، والخوارق ، لا على الاقناع العقلـــي، وهذا ما يقوله الدكتـــور مصطفى السباعي رحمه الله ، ومن هنا نرى هذه الميزة الواضحة في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، انه ما آمن به واحد عن طريق مشاهدة لمعجزة خارقة للمألوف، بل عن اقتناع عقلي وجداني، واذا كان الله جل وعلا قد اكـــرم رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالمعجزات الخارقة ، فما ذلـــك الا اكرام له عليه الصـــلاة والسلام ، وانعام لمعانديه المكابرين ، ومن يتتبع القرآن الكريم يجد انه اعتمد علـــى المحاكمة العقليـــة في الاقنـــاع ، والمشاهدة المحسوسة لعظيم صنـــع الله سبحانه ، والمعرفة التامة بما كان عليه الرسول عليـــه الصلاة والسلام من امية تامة ، تجعل اتيانه

بمثل القرآن الكريم ، دليلا لا على صـــدق رسالته .

يقول الله تعـــالى في ســـورة العنكبوت : **((وقالوا لولا انزل عليـــه آيات من ربه ، قل انما الآيات عنـــد الله ، وانما انا نذير مبين ، اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ، ان في ذلك لرحمة وذكـــرى لقـــوم يؤمنون))** ، وما اشتط كفار قريش المعاندين المكابرين في طلب المعجزات

من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كانت تفعل الامم السابقة مع رسلها ، امره الله سبحانه ان يجيبهم على طلبهم بقوله : **((سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا))** وذلك يبرز في معرض ذكر الله في سورة الاسراء لما يطلبه هؤلاء من لون المعجزات الحسية ، يقول تعالى : **((وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا ، او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا ، او تاتي بالله والملائكة قبيلا ، او يكون لك بيت من زخرف ، او ترقى في السماء ، ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ، قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا))** .

بهذا المفهوم الجلي الواضح لدعوة محمد صلى الله عليه وسلم ، يقرر القرآن الكريم بصراحة ووضوح ، ان محمدا صلى الله عليه وسلم انسان رسول ، وانه مرسل من الله سبحانه لتبليغ دعوته للناس ، وانه لا يعتمد في دعوتهم على الخوارق والمعجزات التي اعتمدها الرسل قبله ، وانما بعث ليخاطب العقول والقلوب ، **((فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام))** .

وهنا يوضح القرآن الكريم ان الخارقة ليست هي الوسيلة لضمانة ايمان المجتمعات الانسانية بالوحدانية ، وقد ضرب القرآن الكريم المثل باهل ثمود ، الذين جاءتهم البينات والمعجزات على يد النبي صالح عليه السلام ، فقد ارسل الله اليهم الناقة وعقبها طلبوا واقترحوا ، وكانت لهم اية واضحة ، الا انهم ظلموا بها انفسهم ، ولم ينفذوا ما طلبه منهم نبيهم صالح عليه السلام ، فوردوها موارد الهلكة ، فكان ان اهلكهم الله سبحانه ، تصديقا لوعده باهلاك المكذبين ، وما كانت الايات المعجزة التي اجراها الله على ايدي الرسل الا وسائل محنة واختبار ، ولم تكن الا انذارا وتخويفا حتميا بهلاك من يكذب ويفتري ويصد عن امر الله بعد مجيء الاية البينة ، وبما انه لم يؤمن على اساس الخارقة الا القليل القليل من الناس ، وهم الذين كانت نفوسهم اصلا مستعدة للايمان ، ومن هنا جاءت الرسالة الاخيرة تعاليمه غير مصحوبة في اساسيات دعوتها بالخوارق ، وقد وضح القرآن ذلك بقوله تعالى : **((وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون))** وفي هذا الصدد يضرب الله المثل باهل ثمود فيقول : **((وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها ، وما نرسل بالايات الا تخويفا))** .

وما شان الخوارق التي وقعت للرسول صلى الله عليه وسلم ؟ ان ما اجراه الله من هذه الخوارق على يد الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن اساسيا في الدعوة والتبليغ ، ولم يكن دعوة عالمية مستمرة بعد وفاة الرسول وانتقاله الى الرفيق الاعلى ان تعتمد على الخوارق الحسية ، والا لكان الاسلام والدعوة سوف ينتهيان بانتهاء المعجزة الحسية بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام ، وحادثة الاسراء مثلا ، لم يتخذها الرسول معجزة مصدقة للرسالة ، وانما جعلت فتنة وبلاء وامتحانا للناس ، قال تعالى :

((واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا)) . هذا وقد ارتد بعض من آمن بالرسول صلى الله عليه وسلم بعد حادثة الاسراء ، كما ثبت بعضهم في هذا الايمان وازداد ايمانا ويقينا ، ومن ثم كانت تلك الحادثة فتنة وابتلاء لايمان الناس ، اما احاطة الله بالناس فقد كانت وعدا من الله لرسوله بالنصر ، وعصمة له من ان تمتد ايدي الاعداء والكافرين اليه ، ان موقف مشركي قريش من حادثة الاسراء ، ومن الخوارق التي ظهرت على يد الرسول ، لم يكن موقفا يستجلب ايمانهم وتصديقهم ، فماذا اذا تنفع خوارق بهم ؟ وماذا كانت نتائجها لو كانت هي الوسيلة الاساسية في دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ؟ كما كانت علائم ودلالات الرسالات من قبله .

ان تجارب الرسل عليهم السلام مع البشر ودعوتهم وتخويفهم بالخوارق ، اقتضت ان تجيء الرسالة الخاتمة الاخيرة معتمدة على وسائل اخرى ، غير مصحوبة بالخوارق والمعجزات الحسية بشكل تقوم عليه الدعوة وذلك لانها رسالة لجميع الاجيال البشرية المقبلة ، وحتى قيام الساعة ، ومن حيث هذا اقتضت ان تكون وسائلها معتمدة على مخاطبة العقل البشري ، ومناقشة المدارك الانسانية لناس كافة ، جيلا بعد جيل ، فالرسالة ليست رسالة جيل واحد ، وليست خاصة بقومية او قبيلة ، انها رسالة عالمية انسانية متكاملة ، صالحة في تشريعها لكل امة في كل زمان وفي كل مكان ، انها رسالة تهدف الى ارشاد البشرية كلها الى الاصلح لها في دينها ودنياها ، وهي بذلك تحترم العقل البشري ، وتحترم ادراكه ، والقرآن مليء بالشواهد الموجهة لذلك ، وقد جعلت ايات مخاطبة العقل والادراك الانساني ، وفي هذا احترام كبير لهذا الكائن المفكر ، وهذا ايضا يميز الانسان بعقله وبشريته وانسانيته عن كافة المخلوقات ، لذا كان مكرما على كثير من خلق الله .

واخيرا نقول : ان معجزة الاسلام الاساسية هي معجزة عقلية ، قائمة على القرآن الكريم ، والقرآن الكريم بالتالي هو الكتاب الخالد ، الذي يرسم للانسان منهجا متكاملا لهذه الحياة ، منهج رباني يخاطب العقل ويلامس القلب ، ويلبي الفطرة القويمة السليمة ، ويبقى هذا المنهج وهذا الكتاب مفتوحا على مدى الزمن ، يبقى مفتوحا للاجيال المتتابعة تقرؤه ، وتهتدي بهديه ، وتؤمن به الى يوم القيامة ، فهو لكافة الناس ، اما الخارقة المادية ، فهي تخاطب جيلا واحدا من الناس ، وتقصر في دعوتها على من يشاهدها من ذلك الجيل ، فاما التصديق ، واما الفتنة والسقوط والتكذيب للاختبار ، واما هذه فلم تزل ولن تزل ما دامت السموات والارض ، بحاجة ماسة الى معجزة الاسلام الخالدة المتمثلة بالقرآن الكريم ، وفقنا الله لما يحبه ويرضاه آمين .

فتح مكة ثمرة لجهاد طويل

الفتح درس في الصبر وعظة بليغة للمسلمين في كل عصر

ان طريق النصر طريق شاقة وعرة وطويلة ، لا يدركها الا الصابرون ، وفتح مكة عاصمة الشرك في الجزيرة العربية ليس الا نتيجة لصبر طويل وجهاد عنيف ومقارعة قاسية لكل فنون الباطل وأشكاله ، لم يصل رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم الى النصر في مكة وهو قاعد في بيته او معتكف في مسجد او صومعة ، فعندما ايقظت روح الجهاد في النفوس ، اذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بالجهاد ورفع راية الحرب في المجتمع الجاهلي ، لاحقاق الحق وابطال الباطل ، لم يتقاعس المسلمون لنداء الجهاد ولم يدعوا رسول الله عليه السلام بمفرده يلبي نداء الحرب ، فالاسلام لا يقوم بيد رجل واحد ، وانما تلقى مهمة قيام الاسلام على اكتاف الجماعة المسلمة المنضوية تحت امرة قائد واحد ، ولقد كان فتح مكة ثمرة يانعة آتت أكلها عندما أصرت الجموع المسلمة على اعلاء كلمة الله . فكان ان مرت بجهاد طويل متحلية بالصبر ، متدرعة بالايمان ، متبعة القدوة الحسنة والامر الالهي النافذ ، وهنا يستطيع الانسان ان يقدر قيمة الجهاد السابق لفتح مكة ، ويعرف سر الحكمة الالهية التي قادت المسلمين الى هذا النصر العظيم والفتح الكبير .

لقد دفع المسلمون الصابرون الاوائل ثمن فتح مكة من نفوسهم .. من اموالهم .. من اولادهم وديارهم لقد وضعوا الراحة والانس والطمأنينة والسكون وكل ما تصبو اليه النفس البشرية ثمنا لهذا الفتح ، وليس هذا يعني ان الفتح جاء بمعركة واحدة فحسب . لا ان جهادا طويلا سبق

هذا النصر الوحيد . وابتدأ من ساعة نزول قوله تعالى — يا أيها المدثر ، قم فانذر — ثم — وانذر عشيرتك الاقربين — ثم الاضطهاد الطويل الذي لقيه المسلمون على أيدي عتاة قريش وطواغيتها وفراعنتها ، وصبر [illegible] وهجرتهم الى الحبشة ثم [illegible] المدينة المنورة . ان فتح مكة [illegible] نتيجة لهذا الجهاد المستمر الذي [illegible] بعد ذلك بدر ومعركتها الكبرى [illegible] ثم المعارك المستمرة مع اليهود والمنافقين وما لحق ذلك من غزوات كبرى كغزوة الاحزاب التي صمد فيها المسلمون امام جيوش الجزيرة العربية الزاحفة الى تحطيم الاسلام في المدينة المنورة .

ان الدماء المسلمة التي اريقت في هذه السلسلة من الغزوات ، وهذا الحيز الزمني المتواصل من الجهاد ، لم تذهب هباء منثورا ، ولم تهرق في ارض الصحراء ، الا لترسم الخطوات وتفتح الطريق الواسع الى هذا الفتح العظيم الذي حصل في مكة ، وادى بعد ذلك الى دخول الجزيرة العربية في الدين الذي ارتضاه خالق البشر للبشر ،

[illegible] او لثمرة من ثمرات هذا الفتح الاكبر ، دخول اهل مكة في دين الله افواجا ، وهم الذين قادوا الحرب من أولها حتى اليوم الاخير ضد الاسلام ودعوته ودعاته وحملته ، لقد ادهشهم صوت بلال بن رباح الحبشي الاسود ، ذلك العبد الذي حرره الاسلام ، لقد سحرهم صوته .. الله اكبر .. الله اكبر .. ينطلق من اعلى الكعبة — حرسها الله — ورادها شرفا ولقد حرك قلوبهم نداؤه وهو الذي عذبه طغاتهم وفراعنتهم في ايام الدعوة الاولى قبل الهجرة الى المدينة عذبوه في رمضاء مكة وحرها وقيظها ، وسمعوا منه نداءه تحت العذاب .. أحد .. أحد .. وها هم اليوم يسمعون صوته ثانية بنداء جديد اشهد الا اله الا الله .. واشهد ان محمدا رسول الله ، وتمسح يد الرحمة والعناية قلوبهم باسم الله ويدخلون في دين الله افواجا ، ويجيء النصر العظيم ، وينحني رسول الله صلى الله عليه وسلم مستغفرا تائبا تاركا مشارب الخيلاء والكبر ، فالنصر نصر الله ، والفتح بيد الله ، وهذا يستوجب الشكران والاستغفار ...

— اذا جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا ،

فسبح بحمد ربك واستغفره ، انه كان توابا — .

هكذا توج جهاد الرسول صلى الله عليه وسلم مع صحابته ، ولم يكن هذا الفتح لقمة سائغة دونما تعب او نصب كما اشرت بل كان ثمرة مجاهدة عنيفة وهذا شأن كل حركة قامت في الاسلام ، وانتفضت لترد كيد الباطل وتخمد جذوة الشرك وتحطم الطاغوت والشيطان ، ان الشهادة التي اثنى الله على مقامها وحملة اصحابها في صحبة النبيين والصديقين ليست الا الطريق الى النصر والفتح واقامة حكم الله ، ودون الدخول بنفس واموال ممحصين في سبيل الحق لا يأتي النصر ، فالنصر لا ينزل من السماء دونما سعي وجهاد ودونما دماء زكية وشهداء ابرار .

وفي يوم فتح مكة رجع بنا التذكر الى رجال من المسلمين حرموا وجاهدوا وقتلوا مستشهدين في سبيل الله ، ولم يشهدوا الفتح الاعظم ، ولم يسمعوا صوت بلال وهو يؤذن ويعلي فوق ظهر الكعبة شعار التوحيد ، بعد ما قدموا جهدهم وحصتهم في طريق الدعوة وشهروا ورد طغيان الشرك وعدوانه عليهم ، لقد تم النصر يوم الفتح وتحطم الاصنام في مكة ، ولم يشاهدوها مكبوبة على وجوهها ، رغم انوف اعدائهم ، ولم يروا عدوهم ، لاندمن وقد اسلموا المسلم واتجهوا الى الاسلام .. بهم قتلوا او ماتوا اثناء المعركة الطويلة التي نشبت بين الايمان والكفر ، ولكن النصر الذي يجني الاحياء ثمرته اليوم له مهمه وحصيف كثير ، وجزاؤهم عليه مكفولة عند من لا يظلم مثقال ذرة .

لقد قدم شهداء بدر حياتهم لتمهيد الطريق الى النصر الكبير ، وملاحم شهداء احد وما بعدها من الغزوات على نفس الطريق ، ... ... الا صفحة من صفحات ... ... في هذا النصر ، وهذا من الوهم والخطأ فعلى الرغم من الصعوبة التي ... يجدها المسلمون في طريق الجهاد وتحرير الامة مما هي فيه من طغيان واستعمار ، فان ذلك لا يعني استحالة النصر في الجهاد الذي هو ذروة سنام

الاسلام ، ولا يعني استحالة تحقيق الهدف الاسلامي في اقامة حكم سبيل الحكيم في هذه الارض ، فالدعوات بدأت كلها ضعيفة ، ثم توبعت ونمت واشتد ازرها وكثر مؤازريها ، ثم صمموا على النصر او الموت فكان لهم الوصول الى ما يسمون بإذن الله ، وعلى كل فان الذي يموت في سبيل الله قبل ان يشهد ثمرة جهاده وانتصار امته ، فان الله كفيل بما لديه في الدار الآخرة بمكانه العليه التي تغنيه عن هذه الدنيا ، — انه ليس من الضروري ان يشهد كل جندي النتائج الاخيرة للكفاح بين الحق والباطل ، فقد يحرمه الاجل في المراحل الاولى منه وقد يصرع في هزيمة عارضة كما وقع لسيد الشهداء حمزة ومن معه — في معركة احد .

ان هدف المسلم هو الآخرة منذ بداية طريقه في الجهاد — والقرآن الكريم يبين اصحاب الحق الى ان المعول في الحساب الكامل على الدار الآخرة ، لا على الدار الدنيا ، هناك الجزاء الاوفى للمؤمنين والكافرين جميعا — قال تعالى : — فاصبر ان وعد الله حق .. فاما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا يرجعون

ان النصر في فتح مكة درس طويل عميق لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد ، والعمل الاسلامي اليوم لا بد له من الاسترشاد بطريق فتح مكة الجهادي ، ولا بد لدعاة الحركة الاسلامية من تمسك بالصبر في التربية والبناء الروحي والتكريس العقدي ولا ، ثم لا بد لهم من الصبر في تحمل كيد الاعداء والاعداد الكافي لمواجهة المجتمع الجاهلي بكل طبقاته وقوته وقواه واساليبه ، لا بد لهذا الاعداد من تفرغ بالصبر الدعوي ، ولا بد لمقارعة الباطل من صبر قرآني ، ولا بد من الصبر في كل حركة وكل خطوة لقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الدروس البليغة في الصبر ، وميز بين الصبر على العدو والاستكانة له فتلك تؤدي الى الذل والاندثار والاستحكام بحكم الجاهلية وميادينها الكافرة ..

وشتان بين صبر رسول الله وصحابته على الجهاد ، واستكانة بعض القادة المسلمين الى عدوهم الغادر ، وشتان بين السلام الذي حققه الرسول صلى الله عليه وسلم في الجزيرة العربية بعد فتح مكة وبين السلام الذي تركض اليه اطراف معروفة محسوبة على الاسلام وممدودة من ابناء هذه الامة ، ان الاستكانة للعدو ورغباته ومخططاته لا تؤدي الا الى الذل ، ولا توصل اصحابها الا الى الخزي والعار ، ان المسلم لا يعطي الدنية في دينه ، ويقف وقف عمر بن الخطاب يوم الحديبية يسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اولسنا بالمسلمين .. ويرد عليه الرسول نعم فيقول : او ليسوا بالمشركين — يقصد أهل مكة مثل الفتح — ثم يقول للرسول .. فعلام نعطي الدنية في ديننا — ، ان عمر يقول ذلك عندما تسرب شيء بسيط الى ذهنه اوحى له ان شروط الحديبية تحمل بعض الاجحاف للمسلمين ، علما بأن الحديبية فتحت الباب امام انتصار الاسلام بين القبائل وفي ارجاء الجزيرة ، وكانت الحديبية ايضا هي المدخل الذي اوصل المسلمين الى فتح مكة بعد عام واحد ، وقد اعتبرها القرآن الموحى من الله العليم الخبير — فتحا مبينا — انا فتحنا لك فتحا مبينا — .

ومع ذلك نرى عمر بن الخطاب يتحسس الامر ، ويقلب اطرافه ووجوهه ، ويدرسه بدقة ووعي وخشية ان يصاب المسلمون بالدنية ، نعم ، ان المسلم لا يعطي الدنية في دينه ، ولا يسمح لاي نفس عقيدته بأي مساس ... هذه الحقيقة ... في سيرة رسول الله بصدق ... خلاص ، لكانت حالهم ... هذه الحال ، ولكانوا هم ... الارض واساطين الدنيا ... العالم ، بل يسار العالم جميعه ... كما ملكه اسلافهم الصادقون في ... والله اسأل في الختام ان يلهم المسلمين الى سبيل المعرفة به وطريق الجهاد في سبيله والله على ما يشاء قدير والله اكبر ولله الحمد ،

بقلم: أبو عمرو

سيظل هذا الحوار دائراً ما دامت هناك شخصيات جديرة بالتقدير والتقديم، ولا يكاد يعرف منها القارىء شيئاً، فهي شخصيات مجهولة مغمورة في زحمة التاريخ، مع أنها ذات تاريخ مضيء، وذات دور هام، لعبته خدمة للاسلام. وكنت ابحث في هذا الاسبوع عن شخصية جديدة أقدمها للقراء، وكنت في نفس الوقت اقرأ عن غزوة بدر الكبرى، تلك التي اشتعلت في شهر رمضان لتحرق صناديد قريش وتقلق مراكز الالهة حول البيت العتيق، وتنذر بالقضاء عليهم في القريب.

كانت مكة بعد الغزوة الاولى واقعة تحت سحب داكنة من الغيظ والضيق، تريد ان تبكي على من قتل ولكنها لا تستطيع. اطلكها الهم وكبت الحزن، على اهل مكة ان في بكائهم شماتة المسلمين. منعوا البكاء وتوهموا انهم على صواب. وما كان المسلمون كما ظنوا غير انهم حبسوا الدموع في العيون رغم الحزن والاسى، وكان الرجل يبكي في الخفاء ولا يعلن، من المفارقات العجيبة ان يباح لمن فقد جمله ان يبكيه ولا يباح لمن فقد ولده أن يرثيه. هذه حالة مكة بعد الغزوة الكبرى التي كانت بشرى للمسلمين بعد الهجرة بعامين.

ولم يكن لجمهور اهل مكة من قول يقال أو حديث يدار الا كان عن الهزيمة الساحقة الماحقة التي هبطت كالصاعقة فوق رؤوس الكفار. وكان عمير بن وهب قد علم أن ابنه وقع اسيراً بين ايدي المسلمين. وكان عمير مقتراً لا يملك مالاً يفك به اسره وعرف صفوان بن امية ذلك، فجاء يجلس معه ويستمع الى شكواه. ومن المعروف عن عمير انه كان يلحق الضرر بالرسول عليه السلام وبأصحابه، ولا يكف عن الاساءة اليهم ما وجد الى الاساءة سبيلا، ويزيد على ذلك أنه كان يعين على الملأ ما يفعله بالمسلمين.

بدأت اقرأ عن عمير بن وهب الجمحي، واسمع حديثه مع صفوان بن امية. وراح عمير يشكو ما اصابه من الفقر ويتحسر لما ركبه من الدين، حال الفقر بينه وبين الحصول على المال ليفدي به ولده الاسير.

وما ان بلغت هذا الموضع من الكتاب الذي اقرأ فيه حتى قلت لعمير بن وهب

ــ ماذا قلت يا عمير لصفوان في تلك الليلة السوداء حين جلست معه تبثه شكواك.

قال عمير

ــ تقصد تلك الهمس المريب... همست اليه بقولي: لولا دين علي ليس له عندي قضاء، وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدي، لركبت الى محمد حتى اقتله.

قال لي صفوان يحثني على ارتكاب الجريمة :

ـ انا أتعهد لك يا عمير بقضاء دينك والعناية بأولادك واسرتك وانهض الى محمد واقتله .

طلبت من صفوان أن يكتم السر حتى لا يعلم أحد ما دار بيننا ، وكنت أعلم أن صفوان حريص على الكتمان ولن يذيع مثل هذا السر لانه كان يرشحني لأذهب لقتل محمد .

قلت لعمير :

ـ وماذا فعلت بعد تلك الخطة النكراء ؟

قال عمير بصوت كصدى التاريخ :

ـ شحذت سيفي واعددته للسفر وانطلقت الى المدينة . وعند باب المسجد هبطت من فوق البعير وكنت متوشحا سيفي . ولمحني عمر بن الخطاب وهو بين نفر من المسلمين . وفهم عمر بذكائه الحاد أني قدمت لأمر لا يخلو من شر . واسرع الى داخل المسجد يحذر الرسول من كيدي فطلب منه الرسول أن ادخل عليه ، وجاء عمر واسرع في تجريدي من سلاحي . ثم أمر عمر بعض الرجال ان يكونوا حول الرسول حتى يحموه من أي غدر . ولما دخلت المسجد طلب الرسول الى عمر ان يطلق سراحي وناداني الرسول واقتربت وقلت

ـ انعموا صباحا ..

قال لي الرسول :

ـ قد اكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير . بتحية السلام اهل الجنة .

فقلت معتذرا

ـ اما والله يا محمد ان كنت بها لحديث عهد . فسألني الرسول

ـ فما جاء بك يا عمير ؟

اضطربت ان اكذب وانطق

ـ جئت لهذا الاسير الذي في ايديكم فأحسنوا فيه قال الرسول :

ـ فما بال السيف في عنقك ؟

وقعت في مأزق حرج واجبت :

ـ قبحها الله من سيوف . وهل اغنت عنا شيئا قال الرسول

ـ اصدقني ، ما الذي جاء بك ؟

عرف الرسول اني أكذب . ثم قلت :

ـ ما جئت الا لذلك

حينئذ فاجأني الرسول بمفاجأة لم تكن تخطر لي على بال . حدثني بتفصيل ما دار بيني وبين صاحبي صفوان كأنما شهد مجلسنا . قال الرسول

ـ بل قعدت انت وصفوان بن امية متذكرين اصحاب القليب من قريش .. ثم قلت : لولا دين علي وعيال عندي لخرجت حتى اقتل محمدا .. فتحمل لك صفوان بدينك وعيالك على ان تقتلني له . والله حائل بينك وبين ذلك .

لم اصدق ما سمعت . وكأني قد ذهلت . وتملكني العجب . اعرف محمد ما دار بيني وبين صفوان ولم يكن معنا ثالث؟ ولم اتمالك ان قلت .

ـ اشهد انك رسول الله . قد كنا يا رسول الله نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء ، وما ينزل عليك من الوحي . وهذا أمر لم يحضره الا انا وصفوان . فوالله اني لأعلم ما اتاك به الا الله . فالحمد لله الذي هداني الى الاسلام ، وساقني هذا المساق .

وامر الرسول أن يتعهد الصحابة بتعليمي الدين وتحفيظي ما تيسر من القرآن . وقلت بقلب المؤمن :

ـ يا رسول الله اني كنت جاهدا على اطفاء نور الله ، شديد الأذى لمن كان على دين الله عز وجل ، وانا احب أن تأذن لي فأقدم مكة فأدعوهم الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم والى الاسلام ، لعل الله يهديهم والا آذيتهم في دينهم كما كنت أوذي أصحابك في دينهم .

واذن له الرسول في العودة الى مكة . ابت مشيئة الله الا أن يرد سهام الكائدين الى نحورهم ، وأن يعود شخصا آخر يحمل مصباح النور بدلا من ظلام الجاهلية الذي كان يأتيها منه .

قلت لعمير بعد أن اصبح مسلما :

ـ وماذا حدث عند عودتك مكة .. وكيف التقيت بصاحبك صفوان بن أمية .

قال عمير

ـ كان اسلامي مفاجأة مذهلة .. وكان صفوان بن امية على علم بخروجي فيما ذهبت له . وكان يقول في اثناء وجودي بالمدينة .. ابشروا بوقعة تأتيكم الان في ايام تنسيكم وقعة بدر .. كان صفوان على ثقة بشجاعتي وجرأتي .. وظل يرقب قدومي بفارغ الصبر ويسأل عني الركبان متشوقا الى سماع البشرى .

وما كاد صفوان يراني حتى اسرع نحوي يسألني متلهفا عما صنعت . واخبرته بما لم يتوقع . فصاح في وجهي غاضبا ثائرا .. وحلف الا يكلمني ابدا . ولم اكترث او اهتم بعد عمر الاسلام قلبي . واثرت البقاء في مكة غير هياب ولا وجل ولا خائف .

قلت لعمير

ـ هكذا المسلم المؤمن لا يخشى في سبيل عقيدته لومة لائم .. وها انت يا عمير قد تحولت الى داعية في قلب مكة التي هاجر منها المسلمون .

ـ حملت المصباح بعد ان بعثت الى محطيه .. كنت قبل أن اسلم منهمكا في الايذاء واطفاء نور الله . وكنت بعد أن اسلمت أكثر حماسة في الدعوة الى الاسلام وكنت اتحدى عبدة الاصنام . ولم اقصر في الدفاع عما آمنت به .

اعجبتني قصة اسلام عمير بن وهب الجمحي . واعلمت الكتاب الذي كتب اسراره بهم . وارسلت ذهني افكر في عالم اليوم . بعض الناس في هذا العصر يتحدى دين الله ، ويعتقد انها قادرة على اطفاء نوره ، ولا يعلم ان الله هو حافظ ذلك النور . واذا كان عمير بن وهب قد اسلم بعد أن عجز عن اطفاء النور ، فهل يعود هؤلاء الى دنيا الاسلام ويتركون ما يعتقدون انها في عصر غريب ، لن ينجو منه الا من تمسك بايمانه وسار خلف رسول الله ، على نفس الطريق الذي سار عليه الصحابة واهل الجنة .

من شذرات القلم

إعداد : عبدالعزيز الحمد

تجريد العمل لله

ان ايامنا هذه التي تصاول فيها جاهلية القرن العشرين لاستئناف الحياة الاسلامية انما هي من ايام الله التي لها ما بعدها ؟ فانه لا ينبغي للداعية ان تجره فتنة الى فخر وتطاول على اصحابه ، ولا الى بغي وعدوان على ذي امرة قد بويـــع .

محمد احمد الراشد ـــ العوائق

جزاء من ذاق فاعترض

[illegible] معرفة الله ومحبته [illegible] الى ما سواه ؟ هذا [illegible] ومن ذاق شيئا من ذلك وعرف [illegible] تركها واقبل على ارادته [illegible] ومع في اسر المحبين [illegible] سوى وعذب في [illegible] يعذب به احد من العالمين .

[illegible] ـــ طريق الهجرتين

في رحاب آية

فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ..

هذا هو الفوز الحقيقي .. وهذا هو الذي يستحق أن يحرص الانسان عليه اما متاع الحياة الدنيا الزائل او الزائف المشوب ، فما يستحق أن يصيبع الانسان من اجله ذلك المتاع الخالد الدائم العظيم الكريم ..

وتستوقفنا في السياق كلمة ـــ زحزح ـــ انها لفظة مصورة .. أنها توحي بالجهد والمشقة التي يكابدها الانسان ليبعد عن النار وكانما هي تجذبه اليها حبلا عنيفا يحتاج الى كل الجهد ليزحزح بعيدا عن جاذبيتها .. والتعبير كذلك يخيل أن هناك من يجذب الانسان جذبا شديدا من الناحية الاخرى لتزحزحه عن النار وتدخله الجنة ، فهو لا يتزحزح من تلقاء نفسه لو او ترك وحده لاندفع اليها ووقع فيها .

محمد قطب ـــ دراسات انسانية

ليلة القدر

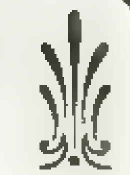

عن ابن عباس – رضى الله عنه – النبي صلى الله عليه وسلم – قال : التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعه تبقى ؟ في خامسة تبقى •• رواه أحمد والبخارى وابو داود وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : – هى في العشر الاخير سبع يمضين، او تسع يبقين ، يعني ليلة القدر – رواه البخارى •

يقول البغوى :

اخفاء ليلة القدر

أبهم الله هذه الليلة – ليلة القدر – على هذه الامة ليجتهدوا بالعبادة في ليالي رمضان طمعا في ادراكها كما اخفى ساعة الاجابة يوم الجمعه واخفى الصلاة الوسطى في الصلوات الخمس واسمه الاعظم في الاسماء ، ورضاه مع الطاعات ليرغبوا في جمعها وسخطه في المعاصي لينتهوا عن جمعها واخفى قيام الساعة ليجتهدوا في الطاعات حذراً من قيامها ••

الاشتغال بالمهم

اللازم في العلم طلب المهم ، فرب صاحب حديث حفظ مثلا احديث – من أتى الجمعة فليغتسل – عشرين طريقا ، والحديث قد ثبت من طريق واحد ، فشغله ذلك عن معرفة آداب الغسل والعمر أقصر من أن يفرط منه في نفس وكفى بالعقل مرشدا الى الصواب من عضده التوفيق •

تيقظ

تيقظ فانك في غفلة
– يجد بك السكر فيمن يجد
تنافس في جمع مال حطام
وكل يزول ، وكل يبيد
كأنك لم تر كيف الفنا
وكيف يموت الغلام الجليد
وتنقص في كل تنفيسة
وأنك في غفلك قد ترقد

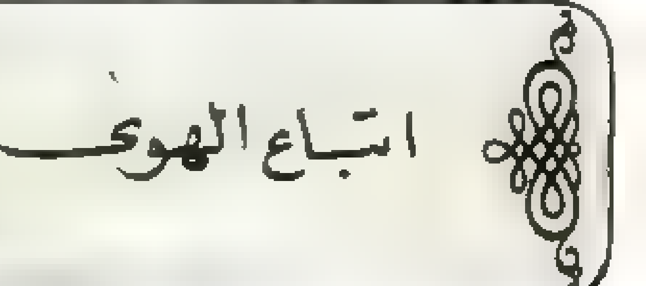

قال امير المؤمنين علي رضى الله عنه ان اخوف ما اخاف عليكم اثنتين
طول الامل واتباع الهوى •
فاما طول الامل فينسى الاخرة ؟ واما اتباع الهوى فيصد عن الحق •

شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

أيتها المحررة .. ماذا تريدين أن تقولي .. ؟؟

كان للاخت رئيسة قسم المراه بمجله النهضة مقال عنوانه — نعم للحجاب ولكن بشرط تقولين فيه ان الحجاب ليس قضية مطروحة للنقاش اي انها قضية ثابتة والجميع يؤكدها وتستشهد على ذلك بقولها ان جسد المرأة كله عوره الا وجهها وكفيها وهذا مضمون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم — لاسماء رضي الله عنها .

ثم تأتي في موضع اخر لتقول انا من المؤيدات للحجاب .. فهل يعني ذلك ان هناك منفذات لامور الدين واخريات مؤيدات ، والمؤيدات معفيات من تنفيذ امر الله وشرعه في الحجاب هذا من ناحية ومن ناحية أخرى اذا كنت كما تقولين من المؤيدات للحجاب فلم لا تكونين من المعارضات للتسخ فترفضين وجود مثل تلك الصور التي بدت فيها المرأة شبه عارية . حتى تكون شخصيتك منسجمة مع ذاتك وتذكرين في مقالك ان كثيرات من المتحجبات عمدن الى الحجاب ليس من ناحية دينية وانما من ناحيه ازيائية — من الذي اكد لك ذلك هل اباحت هؤلاء المتحجبات لك .

لم من مجرد المظهر صدر حكمك هذا اقول المظهر ليس كل شيء وليس هو الدليل القاطع ، وهنا يحضرني موقف لصحابي حكم على شخص من مظهره فلامه رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث هذا حين التقى جمع المسلمين بجمع الكفار ، وحين هم المسلم بقتل الكافر نطق الشهادتين وبالرغم من ذلك قتله المسلم وحين عرض الامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم لام المسلم على سوء صنعه فقال المسلم انه لم يسلم حقيقه وانما قالها خوفا من الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — هلا شققت عن صدره لترى صدق قوله ؟ .

وهنا اقول لك هلا شققت عن صدورهن لترى صدقهن اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لام المسلم على سوء ظنه بشخص واحد فما هو الموقف بالنسبة لك حين اسأت الظن بكثيرات من المحجبات وجعلتهن يتخذن من الحجاب وسيلة لابراز زينتهن واذا شككت فيما اقول فارجعي الى مقالك ففيه التأكيد .

ثم بعد ذلك تصدرين حكما جائرا حين تقولين — وهذه الفئة تدخل ضمن اللامتحجبات ، هل انت واضعه امر الحجاب حتى تعلمين مواصفاته ومعطياته فيكون من ثم اصدار الاحكام على المخالفات ؟

الله عز وجل امر بالحجاب ولم يغفل رسول الله صلى الله عليه وسلم — وضع شروطه من حيث انه لا يصف ولا يشف ، ولا يكون تشبه بالكافرات ، ولا تشبه بالرجال ، ولا ملفت للانظار ، ولا لباس للكبر والخيلاء ، ولكنه لم يبين جزئياته ، فلم يفرض لونا معينا ولا شكلا معينا انما قدم الاطار العام للحجاب وترك لكل فتاة تحديد كميته حسب درجة ايمانها واخلاصها لله تبارك وتعالى ، فهذه تلبس العباءه ، وتلك تلبس الايشارب وثالثة تلبس الطرحة .. الخ .

وبعد هذا وذاك تذكرين بان ممن يرتدن الحجاب اللاتي اتخذنه ستارا لاعداء وساحتهن . اسمحي لي أن أقول لك أن موضوع البطانة

والوساحه موضوع شخصي لا يرتبط بالحجاب بصلة الا من حيث انها من مبادىء الاسلام . فالنظافة معنية في حد ذاتها على مدى تفهم مبادىء الاسلام لا على ارتداء الحجاب فحسب وكم من متبرجة اتخذت من العصر وسيلة لاخفاء وساخها .

وهذه التي تقولين فيها تلك الراي والتي منها استشفت حكما عاما على سائر المحجبات ، هذه فتاة تجهل الكثير من مبادىء الاسلام وهدا! واسمح من اخواتها لك حين وجهت لها سؤالك متجاهلة أنني متحجبة ، فمعنى أن المحجبة شيء لها ان تهمل نظافتها وهذا عين الجهل . فلا كنت اعقل منها واستعدت من اصدار ذلك الحكم الذي الذي يخلو من الموضوعية .

الغريب معي انك تشمين رائحة التناقض في رأيك حين تقولين انه حين اتخذ الحجاب وسيلة للزينة والتبرج ثم تقولين في موضع اخر بالحرف الواحد : تقدمين لنا موضوع ان الزينة ... ولست حكرا على الرجال بل ان نساء يدعون اليها ... زينة شيء والتبرج شيء اخر . الا تلاحظين معي انك عارضت نفسك بين الزينة والتبرج ثم فصلت بينهما حين ان الزينة شيء والتبرج شيء اخر فهنا اسألك ماذا تريدين أن تقولي

ام عدي

ظاهرة من المجتمع الكويتي

ظاهرة ايجابية

تظهر بوادر هذه الظاهرة الطيبة مع بوادر ظهور الفئة الطيبة التي اخذت ترجع الى منابع دينها ولملمت بحبه من سنة نبيها ورسولها فنجد رجوع العادات الاسلامية الخالصة والقيم المثلى تنتشر بين افراد هذه الفئة لتعكسها على بقية افراد هذا المجتمع .. فنجد هذا التعامل الطيب وهذا الوجه البشوش وهذا الوعد الخالص فها هي الام المسلمة تقسم ابنها حتى تسقيه من هذه القيم فهي اذا وعدت سارعت بتنفيذ هذا الوعد وكذلك الاب المسلم الذي يكون قدوة لابنائه بمعاملته وتعامله معهم فيشبوا وانهم سائرون على هذا المنوال وها هو الموظف المسلم يبتعد عن كل التسويف ويرتفع باسلامه فيبدأ ويكون بمعاملته التصرفات الحسنة التي تكون لها الاثر الايجابي على من حوله ..

كل هذا بفضل الرجوع الى ديننا وسيرتنا وتاريخنا الاسلامي وقد صدق قول الرسول الكريم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ، من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ، وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار .

ام عمر

ظاهرة سلبية

لم تعرف الكويت في الماضي ظاهرة الاخلال بالوعود بل كان الرجل منهم اذا وعد لم يخلف وطبعا هذا ناتج عن تمسك الكثير من الناس بتعاليم دينهم .. ولما طرا التغير بدأت كل المعايير الاجتماعية تلوث وتذوب حتى تكاد تنصهر لولا خروج فئة طيبة من هذا المجتمع تتمسك بالقيم والعادات الاسلامية وتطالب بالرجوع الى المنبع الاصيل وتحافظ على هذا المجتمع من الضياع .

فنلمس في حياتنا اليومية الكثير الكثير من الامثلة التي تدل على تسرب هذه الظاهرة السيئة في حياتنا فها هي الام تعد طفلها بوعد ثم تخلفه حتى يشب ويترعرع على هذه الصفة السيئة ونجد الاب كذلك يعد اولاده بان يعمل كذا وكذا حتى تشغله الحياة والتجارة فيخلف فتترسب الاثار السلبية على هؤلاء الاولاد وكذلك عندما نخرج من محيط الاسرة ونتجه الى الدوائر الرسمية نجد ان الموظف يعد المواطن ثم يخلف ... فلماذا هذا الاخلال ؟؟ ولماذا بدأت هذه الصفة تترسب في مجتمعنا لتشمل هذه الامة جمعاء فنجد عالمنا العربي يترنح ويعم بالفوضى والاخلال بالوعد حتى ساءت العلاقات بين هذه الامة وانعدمت القيم حتى اصبح هذا الانسان انسان قلق مهزوز لا يثق فيمن حوله وطبعا سبب هذا الابتعاد عن اوامر ديننا وتخبط العالم العربي والاسلامي بقيم واتجاهات بعيدة كل البعد عن اسلامنا .. واحسب أن اختم اختي المسلمة هذه الظاهرة السلبية بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم : اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، ومن كان فيه خلة منهن كان فيه خلة من نفاق ، حتى يدعها : اذا حدث كذب ، واذا عاهد غدر ، واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر ..

ام عمر

كيف تحافظي على صحة طفلك أختي المسلمة ..

ابتلاع بعض المواد والاختناق بها .

المواد المبتلعه : يبتلع الاطفال الصغار والكبار على السواء بعض الحجارة الصغيرة او النقود او الدبابيس او الخرز او الازرار او اي شيء آخر ، ويبدو انهم يستطيعون ان يزدلوا معظم هذه المواد بسهوله من خلال معدهم وامعائهم حتى المواد الخطره منها مثل قطع الزجاج المكسور . اما المواد الشديدة الخطورة فهي الابر والدبابيس المستقيمه فاذا كان طفلك قد ابتلع مادة ملساء دون ان يشعر بعدم الارتياح كابتلاع حجر او زر فلا داعي لان تنزعجي او تعطيه قطعة من الخبز لدفع تلك المادة المبتلعة ، بل اكتفي بمراقبة خروجه لبضعة ايام للتأكد من ان المادة المبتلعة قد خرجت بالفعل ، على انه من الطبيعي انه اذا اصيب الطفل بالقيء او بألم في المعدة او اذا لصقت المادة المبتلعة بالمريء او الحنجرة او اذا كان قد ابتلع مادة حادة كدبوس مفتوح او ابرة فعليك في هذه الحالة ان تراجعي الطبيب على الفور .

واياك ان تعطي مادة مسهلة لطفل ابتلع مادة غريبة فهي لا تجدي شيئاً ومن المحتمل ان تؤذي الطفل .

الاختناق : —

عندما يتنفس طفل ما او يبتلع فيعلق شيء ما في قصبته الهوائية ويوشك ان يختنق احمليه بحيث يكون رأسه الى اسفل وقدماه الى اعلى واضربي بقوة فوق ظهره مقابل الصدر فاذا بقي بعد ذلك يحس بالاختناق وبدأ لونه بالتحول الى الزرقة سارعي الى نقله على الفور الى اقرب مستشفى او اقرب عيادة طبيب جراح .

على ان وجود مادة حادة عالقة بالحلق كحسكة السمكة مثلا ليس شيئا خطرا مثل وجود مادة تعرقل التنفس ، فعليك اذن ان تتصلي بالطبيب باسرع وقت ممكن وان كان الامر ليس خطيرا بحيث يصبح مسالة حياة او موت وكثيرا ما يعجز الطبيب عن العثور على المادة العالقة على الرغم من ان الطفل يصر على ان المادة عالقة هناك بالفعل ، وفي مثل هذه الحالة يكون الطفل قد ابتلع حسكة السمكة او ما شابه ذلك ولكن الطفل لا يزال يحس الام الخدوش التي احدثتها تلك الحسكة .

حليب

ليتا

الهولندي ..
سريع الذوبان

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن
بالأسواق

تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

الفن .. والتبشير الفكري

لست ادري ما اذا كان في ديارنا من يماري في اهمية الفن عامة ، والادب بخاصة ، في نشر الافكار والمبادىء ، والتبشير بها ، خاصة ونحن نرى الكثير من المذاهب الفكرية والفلسفية والسياسية تنتشر في اوساطنا ومجتمعات مثقفينا عن طريق الفن ، قصة ومسرحية وشعرا وتصويرا وموسيقا .. ولن اضرب مثلا بغير سارتر ومذهبه الوجودي الذي ما عرفناه الا عن طريق رواياته وقصصه ومسرحياته [illegible] ، [illegible] وشعر [illegible] الصارم ، [illegible] من المختصين في دراسة الفلسفة ، [illegible] على نتاج أديب [illegible] وكذلك الامر بالنسبة [illegible] .

وهذا هو ما يجعلني اتحمس للفن ، وارى احرص متحمس فيه ، لا يكادون يعرفون عنه الا الاسباب التي لا يستطيعها غيرهم ، الامر الذي يجعل هؤلاء يقفون من الفن موقفا سلبيا لا يستند الى اساس ، سوى تلك الحجج القائلة للنقاش والاخذ والرد ، وما اظنني خاسرا في اي حوار يقوم بيني وبين هؤلاء الاحبة .

الاديب المسلم
عبد الله الطنطاوي

مأساتنا في يوم „ فطر رمضان "

[illegible] للعيد لذة وبهجة ومتعة ، [illegible] كان [illegible] [illegible] في نهار [illegible] [illegible] اسرائيل [illegible] [illegible] ! وكيف للمسلم [illegible] [illegible] وأخوة كثيرون [illegible] في مشارق الارض ومغاربها ؟ [illegible] حتى [illegible] هذا الغداء الطيب في يوم « فطر رمضان » [illegible] [illegible] الاميري

يقولون لي « عيدٌ سعيدٌ » وإنه
ليومٌ حساب لو نحسّ ونشعر
عيدٌ وللبغي العدوّ تفاقمٌ
وأمر « ولاة الامر » انكى واخطر
همُ اوقعوا الهول الضروس بقومهم
فهم قدروا ويل لهم كيف قدروا
وهم كبلو « جند الهدى » عن جهادهم
وما ازدجروا والهول مازال يزار

عنوان ، يلقى المؤمنون اذا هما :
ومن كابد الايمان في الناس يصبر
عدوّ صراح ، سافر الكيد والوغى
« يهود » وهل اخزى واشنا وامكر
واحقر اعلال اليهود تحكمت
به حاكمٌ منا بجور وبغدر !
اعيد سعيد ؟ يا لها من سعادة
واوطاننا فيها الشقاء يزمجر
كل جراح المؤمنين وان نأت
تمارجموا في قلبي الحر تنفر
همومٌ كبارٌ تستحث عزيمتي
الى السعي فوق الجهد والله اكبر

لغة

الخطأ	الصحيح
شاهدتُ رجلاً صبوحَ الوجهِ	شاهدتُ رجلا صبيحَ الوجهِ
احمدُ لا ينفكُ عن الدراسة	احمدُ لا ينفكُ دارسا
حازَ أسامةُ على الدرجةِ الأولى	حازَ اسامةُ الدرجةَ الاولى
جاءَ صاحبي لوحدِهِ	جاءَ صاحبي وحدَهُ
صلحَ النجارُ البابَ	أصلحَ النجارُ البابَ
صدفَ أنّ صديقي حضرَ الصلاةَ	اتفقَ انّ صديقي حضرَ الصلاةَ
قَيدَ شَعرة	قِيدَ شَعرة

إعداد : محمد مهدي

الخيرة .. والرجوع الى الله

المؤمن هو الذي يرجع في كل اموره الى الله سبحانه ، وهذا هو عين عقل الايمان ، وقد قيل : « من عقل الاشياء بالله ، فرجوعه في كل شيء الى الله » . وقد حض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناء هذه الامة المباركة على الاستعانة بالله في كل شيء ، وسن لهم استخارة الله في صلاة معلومة ، وفيها يشرح الله سبحانه صدر المؤمن الى ما فيه خيره لدينه ودنياه ، وفي ذلك قال الشاعر الزاهد ابو الحسين النوري :

وكم رمت امرا خرت لي في انصرافه

فلا زلت بي مني أبر وأرحما

عزمت على الا أحس بخاطر

على القلب الا كنت أنت المقدما

والا تراني عندما قد كرهته

لانك في قلبي كبيرا معظما

والخيرة الايمانية الصادقة التي سنها رسول الاسلام ، هي الموجه تسليم للعبد امام مفترق كل طريق .

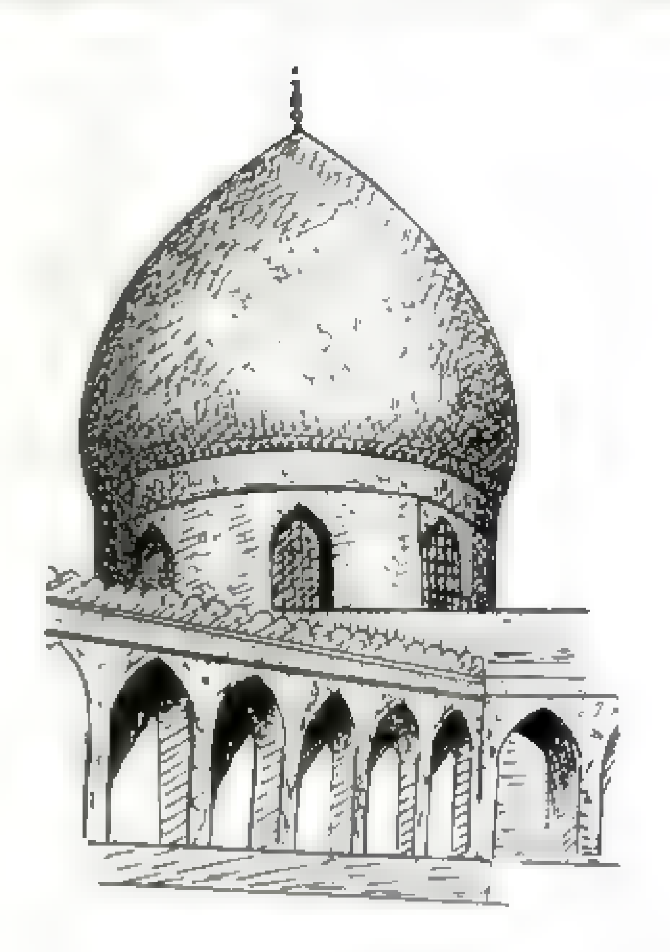

من وحي فتح مكة ..

روت السير أن فضالة بن عمير ابن الملوح الليثي اراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفتح ، فلما دنا منه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افضالة ؟ قال نعم يا رسول الله ، قال : ماذا كنت تحدث به نفسك ؟ قال : لا شيء ، كنت اذكر الله ، قال : فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : استغفر الله ، ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه ، فكان فضالة يقول :

والله ما رفع يده عن صدري حتى ما من خلق الله شيء أحب الي منه : قال فضالة : فرجعت الى اهلي ، فمررت بامرأة كنت اتحدث اليها ، فقالت : هلم الى الحديث ، فقلت : لا .. و سمعت فضالة يقول

قالت هلمّ إلى الحديث فقلت لا

يأبى عليك الله والاسلام

لو ما رأيتِ محمداً وقبيله

بالفتح يوم تكسر الاصنام

لرأيتِ دين الله أضحى بينا

والشرك يغشى وجهه الاظلام

نداء الشعر من وراء القضبان في صباح يوم العيد..

بقلم: محمد هدى قاطرجي

ما أحزن أن تنطلق مدامع العيد تحمل بشرى يوم الفطر للمسلمين !! بينما يصبح المجاهدون في أقبية السجون، قد تمر أعياد كثيرة على هذا السجين المسكين ويبقى خلالها أسيراً للعفن والرطوبة والقيد والظلام، وإذا كانت هذه القسوة تحز في قلب كل مسلم، فإن الشاعر يعيش العيد في السجن، فيضطر على المنعم الإلهي الكبير، ويتسلى بالعبر ويستعين بالصلاة، ويستعرض سير المحن التي علمنا إياها القرآن الكريم، إن الشاعر السجين يعيش صبيحة العيد مع معاني الجهاد والمحنة،

ويتمنى محنة النبي يوسف عليه السلام، معتبراً أن النصر طريق يمر فوق المحن، وهاهو ذا أحد الشعراء يتمنى مصير الأنبياء عليهم السلام وهو في ظلمة زنزانته، ويضع عينيه في هذا الصباح أجر الله والغنيمة الربانية، ذلك أن الوصول إلى طريق الحق لا بد وأن يمر فوق الأشواك ويعبر خلال بوابات المتاعب والمحن، وتتبلور فكرة الجهاد في ذهن الشاعر ليصرخ في هذا الصباح

صباح العيـد يا قومي
صباح الأجـر والمغنـم

طريق الحق محفـوف
بالأشـواك كمـا نعلـم

وكـل النـاس ذو حس
وذو قلـب بـه يرحـم

فإن أحـزن على عذري
وإن أصبر صبر هذا أكرم

وفي مرثيته [illegible] وفي صباح يوم [illegible] يستعرض الشاعر شخصية يوسف عليه السلام، [illegible] قائداً ووزيراً بعد دروس المحنة [illegible] في حقيقة دروس وعبر وعظات، ويخرج يوسف [illegible] برعاية الله، بعد مجموعة من المتاعب والمآسي والويلات، ويهيئه الله العظيم لقدر لما لم يدر في خلده أبداً [illegible] ولم يكن في حسبانه وهو يمضي أمام الامتحان وراء قضبان، ويحاول الشاعر [illegible] وفي [illegible] الصبر والأمل بالفرج والنصر [illegible] الحق [illegible] الله على الرغم من كل [illegible] هي التي تحيط بالمسلمين، فالله أكبر من كل شيء، يقول:

نبي اللـه يعقـوب
بكى أسفا على ولـد

وكـان اللـه يرعـاه
وكان الخيـر في البعد

فأسعـد مـن مداعـات
وأطلعنـا علـى كبـد

وصـار وزيـر أمينـا
ولـم يـك ذاك في خلـد

وبعد استلهام قصة [illegible] النبي يوسف عليه السلام، ينتقل الشاعر إلى قصة قرآنية أخرى، [illegible] على [illegible] أمام الأحداث [illegible] من غرابة ومفاجآت، كما [illegible] على أهمية الإيمان بالقضاء والقدر والتدبير الإلهي الحكيم. [illegible] الشاعر السجين قد [illegible] من هذه العبر والعظات وهو في محنته، [illegible] قصة موسى عليه السلام مع الرجل الصالح، [illegible] الشاعر [illegible] والثبات [illegible] الذي أبداه موسى عليه السلام [illegible] كل [illegible] حكمة [illegible] قاله الشاعر:

وموسى لـم يطق صبرا
على «خضر» وما أمـرا

فصـور خرقـه إمـرا
وصـور قتلـه نكـرا

وقال لـه ألـم تأخـذ
على سانا أجـرا

فطلعــه عــلى حكــم
وكنت أود لــو صــبرا

[illegible]

لئن حُرِمــتُ لنا بــ[illegible]
لكي [illegible] .. الا [illegible]
وان روّعــت في ولــدي
فلم ارهــق ولــم اكفر
فابتلاني بــــه اللــه
ركاه، كيف لا اشكر ؟
قضــاء الله لــي خيــر
فهــل مــن اعــش [illegible]
فــلا تعجل لكــي تقضي
فان اللــه لا يعجــل

الافعى اليهودية .. وهوية لينين

تعرف الحركات من خلال قياداتها ، وتتحدد هويتها بمعرفة هوية اصحابها ، ومعرفة الهوية الحقيقية لمؤسس الشيوعية العالمية — لينين — ضرورية لكل من يهمه بمعرفة هويــة الحركة الشيوعية في العالم. ولقد عرفت مجلة — النظرة السلفية — الامريكية في عددها الصادر فــي ١ — ٤ — ١٩٦٣ بلينين فقالت :

ولد لينين في العاشر من نيسان ١٨٧٠ عــلى حدود مقاطعة اوديسا ، جنوبي روسيا ، لاب يهودي الماني يدعى غولدمان ، وأم المانيه يهودية تدعى صوفيا غولدمان ، وسمي حيام غولدمان عند ختنه حسب التقاليد الدينية اليهودية ..

اما تسميته لينين فهو اسم التبني له ، وتذكر المصادر انه مزوج من امراة يهودية ، وكان هو واسرته واولاده يتكلمون اللغة اليديشية التي يحرص على التكلم بها اليهود الشرقيون ، واذا رجعنا الى اوراق اليهود القديمة فسنجد ان لينين كان يشترك في الاجتماعات والمؤتمرات اليهودية ويساهم في ابحاثهــا ومخططاتهــا ، وقد كتب حاييم وايزمن عن ذلك فقال : — لقد اشترك لينين في اجتماعات مؤتمر الباحــث اليهودي التي عقدت في سويسرا في نهاية القرن التاسع عشر وبدايه هذا القرن — اي قبل قيام الثورة الشيوعية في روسيا ، وعلى ما يبــدو كانت تلك المؤتمرات بمثابة اعداد للمهام التي سوف يقوم بها لينين وامثاله من اليهود في العالم وبالفعل ، لم تمض سنوات حتى برز لينين على راس الثورة البلشفية ، وهو يحمــل المبادىء الشيوعية والاشتراكية التي اذاقت العالم المآسي والويلات ، ونحن نأسف بان تتسرب هــذه المبادىء الى كيان امتنا لتكوّن فيه معاول الهدم والتخريب .

أبو الهدى

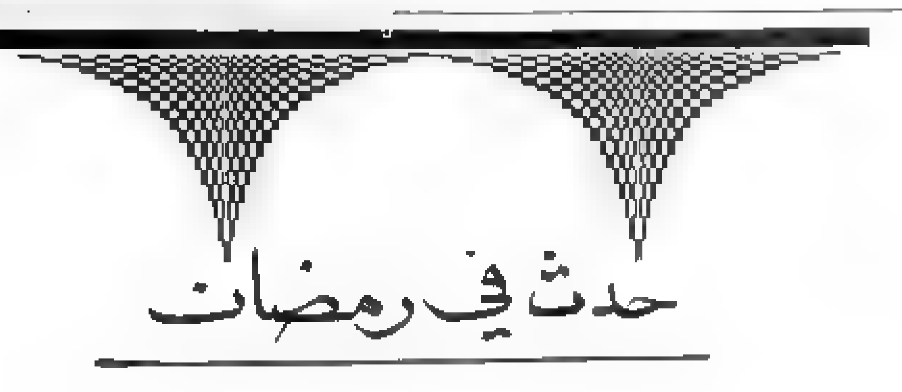

« عين جالوت » صفحة بيضاء في تاريخ الأمة والإسلام وهي رمز انتصار الحق على الباطل في كل زمان ومكان

سوف يبقى رمضان هو شهر الانتصارات الاسلامية ان شاء الله ، فالروح الرمضانية المسلمة التي بدأت في كبريات الانتصارات الاسلامية بل قل في المعارك الفاصلة الهامة في تاريخ هذه الامة ، لابد وان تعود ذات يوم ما ، لتحمل هذا الانسان على استلهام روح الامجاد السالفة لامتنا العظيمة ، وتكون له عونا في تحرير نفسه وتحرير ارضه ، تحرير نفسه اولا من رق الانا وعبودية الهوى والشهوة ، وتحريرها من الطواغيت الجائرة المستبدة في بعض ثغور الاسلام ، ثم التحرير الشامل لهذه الامة من كل دنس ولص ومستعمر ومحتل ،
ان معركة بدر لم تكن هي المعركة الفاصلة الوحيدة التي حدثت في رمضان من تاريخ هذه الامة ، فهناك الى جانب بدر الفتح الاعظم بتخليصه لشرك ايام الدعوة الاولى ، فتح مكة بلد الله الحرام ، لقد كان ذلك في رمضان ايضا . و[illegible] تتحدر انتصارات رمضان على حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد امتدت في اعماق هذه الامة وعلى مدى تاريخها وعلى مدى التاريخ يذكر ان تفتح اوروبا بدءا من الاندلس في شهر الله المبارك في شهر رمضان للانتصارات والامجاد . كما ان لقارئ التاريخ الا ينسى معركة حولت مجريات الامور بعون الله لصالح هذه الامة المسلمة ، الا وهي معركة عين جالوت لقد حدثت في رمضان ايضا ، ان رمضان مربيه النفوس هو نفسه رمضان الانتصارات العظمى ، وكان الله اراد لهذه الامة ان تدخل في مدرسة الصيام لتتعلم تأديب النفس وممارسة الجهاد والوقوف على ظروف معركة عين جالوت ، لابد وان نوازن بين واقع المسلمين في ذلك اليوم ، وواقعهم الان ، والحق ان هناك شبها كبيرا بين ظروف اليوم ، والظروف التي قادت المسلمين الى عين جالوت ، لكن عين جالوت وحدت القادة المسلمة تحكمه المجاهدة ، الامر الذي يجعل نتائج ذلك الظرف يختلف بالضرورة عن نتائج الظروف التي تحياها الامة في هذا العصر ، لكن ، كيف حدثت هذه المعركة العظيمة ؟

وصلت الامة في بداية القرن الهجري السابع الى حال من الفوضى مذلة ، فقد انحل تماسك الولايات ، وصار لكل مصر زعماء اقليميين ، وامراء محليين ، منهم من يدين بالطاعة الشكلية للخليفة الذي كان يشغل منصبه في بغداد بشكل صوري ، ومنهم من خرج عن الطاعة واستقل بامارته او اقليمه ، وقد سهلت هذه الانقسامات انحدار الامة نحو مزيد من الضعف بعد القوة ، والتخلخل بعد التماسك . فكان ان اطمع هذا الوضع الاعداء شرقيين وغربيين ، فداهم الصليبيون الفرنجة بلاد الشام واحتلوا جزءا هاما منها ، حيث تمركزوا في عكا ، وداهم التتار المشرقيون الامصار الاسلامية في شرق الدولة الى ان وصلوا الى عاصمة الخلافة ومركزها بغداد ، واشبعوها دمارا وتخريبا . اليس الحال في هذه الايام شبيه بالظروف التي اولدت معركة عين جالوت المظفرة ؟

وتقدمت جيوش التتار بقيادة الارهابي التاريخي « هولاكو » واقتحمت بلدان الخلافة واحدة وحدة

الى ان تمركزت في بلاد الشـــام . وشاء الله سبحانه ان ينفث روح العزة على هذه الامة من خطر التتار في شخصية حاكم مصر انذاك واميرها « سيف الدين قطز » فقد سمع هذا الامير المسلم بالاهوال والفظائع التي ارتكبها التتار في حواضر العالم الاسلامي ، حيث احرقت جيوشهم الجرارة كل اخضر ويابس ، وشاهد المآسي في تقاعس امراء الولايات الاسلامية عن الوقوف في جبهة واحدة ضد هذا الزحف الجامح على دين الاسلام .

وفي عام ٦٥٨هـ اي بعد عامين من سقوط الخلافة العباسية في بغداد وسقوط الخليفة العباسي الاخير ، اعد سيف الدين قطز عدتـــه لمواجهـة التتار ، وصدهم عن احتلال بـلاده ونادى منادي الجهاد ان حي عـلى الفلاح ، وقدر الله لمصر ان تخوض حربا مظفرة ، هي احوج ما تكون اليها في هذا اليوم مع عدو الامــة الشرس ، واخذ القائد قطز كافـة احتياطات الاعداد للمعركة ، فاتصل بامراء الشام ، وتدارس معهم عزمه على خوض معركة الجهاد ، واخـذ الحيطة من الفرنجة المتواجدين عـلى شاطىء المتوسط في عكا ، وكان من ابرز المعالم الحركية التي امتاز بها قطز في ذلك العصر المتأخر :

ا ــ فتح باب التعاون الكامل بينه وبين علماء الامة وقادة الفكر فيها ، فكان ان عهد الـى العز بن عبد السلام بانشاء ديوان خاص مهمته الدعوة الى الجهاد في سبيل الله ، وقد ضم هذا الديوان الدعاة والوعاظ ، وسيرهم الى قلب المدن والقـرى ، يبينون للناس معاني فريضة الجهاد ، ويستحثونهم على القيام بهذا الواجب العظيم ، وكان لهذه التعبئة الشعبية العامة اثر كبير في تجميع المجاهدين ومبايعتهم على الخروج في سبيـل الله ، مع وضوح الهدف من الحرب والقتال ، ونحن اليوم بحاجة ماسة الى هذه التعبئة الدينية التي تضمن دحر هولاكو وجنوده ، وتحصين ديار الاسلام من افسادهم .

ب ــ عندما سار الجيش المسلم منطلقا من الديار المصرية نحو ارض سيناء فالشام ، كان على رأسه قائد الدولة وامير الناس « سيف الدين قطز بنفسه » ، لم يقعد هذا القـائد في مقصورته يسطر انباء المعركة ناقلة في كتب يحملها الرسل ، ولم يتخلف عن اداء فريضة الجهاد متشاغـلا بالقضايا الداخلية للامة ، لقد سار على رأس جيشه وفي مقدمته رائد من رواد الجهاد ومعه زوجته التي ... ضربت مثلا حيا لنساء المسلمين ... في دنياها ... الى القائد « قطز » ... فرس ... لتحسين ... مسيرة ... ويروي التاريخ ... عندما عزم على خوض المعركة ... وبدا باعداد الموازنة المالية ... خلع حلي زوجته ومجوهراتها ، ودفع ثمنها من اجل الاعداد العسكري لخوض المعركة ، وقد ضرب بذلك مثلا حيا لامراء الدولة انـذاك ــ وكانوا من المماليـك ــ فقدموا اموالهم اسوة به ، ان المعركة الناجحة بمسيرة لابد لها من امثال هذا القائد المؤمن الصادق ، الـذي سار الى الجهاد بنفسه وماله واهله ، وقـد استشهدت زوجته في الحرب وهي تقاتل بجانبه ، فكان في مسلك هذا القائد اروع مثل للصدق والتفاني ... اسوة للاتباع ، لانه يسير بخطى الجهاد على سنن رسول الاسـلام صلى الله عليه وسلم .

جـ ــ وحد القائد المظفر قطز جبهة المسلمين قبل البدء بالمعركة فقد ارسل الى امراء الشام يتدارس معهم الامر ، فقد راى ان اعداد الجيش ، واكمال عدته ومؤونته ولوازمه ليس كافيـا لملاقاة الزحف الرهيب للتتار ، اذ لا بد من ان يقيم دولة تقدمهم جبهة قوية موحدة تشمل بالاضـافة الى جيش مصر ، ملوك الشـام وامرائهـا وجيوشها ، ذلك ان الوعي العسكري عند هذا القائد يرشده الى ان سقوط الشام في ايدي التتار سوف يؤدي في النهاية الى سقوط مصر ، وسـوف يتعرض شعبه لخطر الابادة التي قام بها التتار وهم في طريقهم وغزوهم ، وقد اكد القائد قطز لزعماء الشام انه لا يطمع بالسيطرة على بلادهم ، وقد كان وعدهم الا يترك احداً من امرائهم المطيعة يستسلم للتتار كما حصل في مناطق اخرى .

وبعد ان عبر القائد وجيشه ... من عكا ، التقى الجيش المسلم باعدائه في منطقة عين جالوت في يوم جمعة ، وقد اختار القائد الحكيم لتحديد موعد هجومه على اعدائه في وقت صلاة الجمعة ، حيث يكون جيش اعدائه في امن لانهم يعرفون مناسك المسلمين واوقات انشغالهم بامورهم العبادية ، وشاءت حكمة الله سبحانه ان يفر قائد جيش الكفر « هولاكو » قبل التحام الجيشين بزمن ، ويعود ادراجه الى بلاده ، ويكل امر القيادة الى جنديه « كتبغا » ، وبعد ان امر قطز جند المسلمـين بالهجـوم ، اندفعوا الى الجهاد دون خـوف او رهبة ، وهنا حاول التتار ان يقتـلوا قائد الجيش المسلم ، الا ان قطز لـم يكن بالخائف الجبان على الرغـم من حاطة السيوف والرماح به ومقتـل فرسه ، **فخلع خوذته وراح يصرخ باعلى صوته بندائـه الشهـير « وا اسلاماه » مكررا النداء بكـل حماس ، مما اشعل في قلوب الجند المسلمين نيران الحمية والاندفـاع ، فراحوا يرددون معه .. واسلاماه .. واسلاماه .. وكروا على اعدائـهم كرة رجل واحد ، فاخذت صفـوف التتار وعادوا متقهقرين خاسئـين ، واكمل جنود الاسلام المسيرة في تطويق العدو ، وحاولوا منعهم من الفـرار من اجل القضاء عليهم ، وهكذا فعلوا وحققوا النصر الاكيد المظفر ، الـذي قعد عنه امراء المشرق المتفرقـين المتخاذلين .**

وبتحقيق الانتصار امتلأ قلـب الجيش المسلم بالسكينة والاطمئنان الى نصر الله ، **وهرع قائد الـجيش السلطان قطز يصلي شاكرا الله على هذه النعمة العظيمة ، وكان السلطان فاستنار برسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم فتح مكة ، فهو لم يبطر لهذا النصر ، ولم يفعل ما يخل بالوقار الاسلامي ، وانما قادة سلوكه المؤمن الى الشكران لله على فتحه وعونه وعطائه .**

تعريفات لشهر

رمضان

قال الفيومي في المصباح المنير — هو اسم للشهر .. وسمي بذلك لان وضعه وافق الرمض .. وهو شدة الحر ..

وقيل انما سمي رمضان .. لرموض الحر وشدة وقع الشمس فيه .وقال بعضهم : لارتمـــاض الارض بالحر ...

والرمضاء هي الارض اليابسه التي لا ماء فيها . وقيل الحجـــارة الحاميه من حر الشمس .

وفي تاج العروس . — رمضان — محركه — من الشهور العربيه وهو تاسع الشهور .

وقال الخفاجي في حاشية تفسير البيضاوي : —

رمضان . مصدر رمض .. اى . احترق .

فاضيف اليه الشهر وجعل علما . ومنع من الصرف .. للعلمية والالف والنون .

وعقب .. ابو حيان .. على قول .. الخفاجي .. بقوله

يحتاج في تحقيق ان رمضان ..

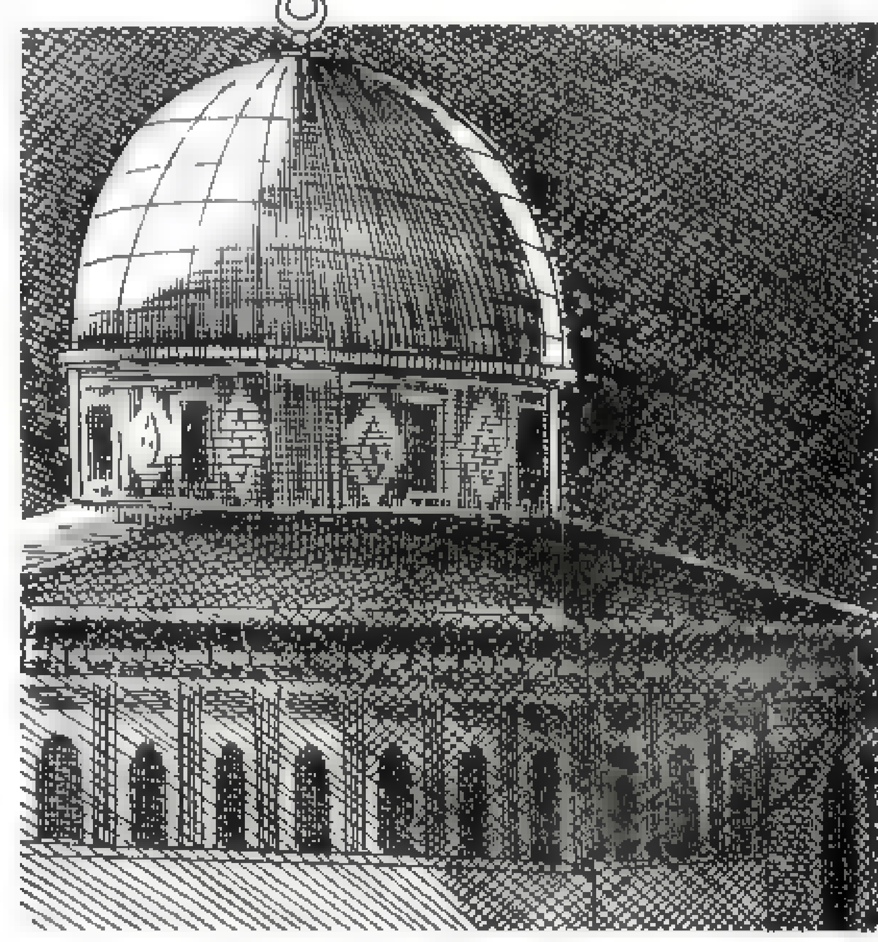

مصدر .. الى صحة نقل ، فان — فعلان — ليس مصدر — فعل — اللازم فان جاء شيء منه على ذلك كان شاذا .

اما قوله — وجعل علما — : فلانه يعني مجموع — شهر رمضان — علما لا — رمضان — وحده من دون الشهر .

ورمضان يجمع على : رمضانات ، ارمضاء ، وارمضه .

مثل : شعبين وقال ابو جعفر وعن يونس انه سمع : رماضين الرواس — اسناد الكسائي والفراء — ولقب بذلك لكبر راسه — — روى عن العرب انهم يكرهون ان يجمعوا رمضان دون الشهر .. يقولون شهر رمضان ، وشهرا رمضان في سنه ، وشهور رمضان في الجمع

قال بعض العلماء — يكره ان يقال : رمضان ، اذا اريد به الشهر ، وليس معه قرينه تدل عليه .. وانما يقول : — جاء شهر رمضان ..

واستدل بحديث لا تقولوا رمضان .. فان رمضان من اسماء الله تعالى ولكن قولوا : شهر رمضان —

وهذا الحديث ضعفه البيهقي .. وضعفه ظاهر ، لانه لم ينقل عن احد من العلماء ان رمضان من اسماء الله تعالى .

والصحيح ، انه يجوز ان يقال : هذا شهر رمضان ...

وهذا رمضان .. بلا ذكر شهر .

قال تعالى : — شهر رمضان الذي انزل فيه القران .. الاية — وورد في الاحاديث النبويه الشريفه الصحيحة ما يدل على جواز حذف شهر .. من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام : —

اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنان ، وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين — رواه الخمسة الا ابا داود وعن ابي هريرة — رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

اتاكم رمضان .. شهر مبارك . فرض الله — عز وجل — عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء ، وتغلق فيه ابواب الجحيم ، وتغل فيه مردة الشياطين ، لله فيه ليلة خير من الف شهر .. من حرم خيرها فقد حرم .. — رواه النسائي والبيهقي .

وورد ذكر رمضان — من غير شهر — في الشعر العربي ... من ذلك قول العجاج —

ليض من لخت بني ابلقي
جاريه في رمضان الماضي
تقطع الحديث بالايماض

اي : انها اذا ابتسمت وكان الناس على حديث قطعوا حديثهم ونظروا الى حسن ثغرها .

وقد مدح الله سبحانه وتعالى هذا الشهر المبارك فقال في كتابه الكريم

شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان — . ولم يذكر في القران الكريم غيره من الشهور .

كما وردت عدة احاديث تبين فضل هذا الشهر المبارك .

وهنا قد يقول قائل —

وردت عدة ايات تبين ان القران الكريم انزل في شهر رمضان .

قال تعالى — شهر رمضان الذى انزل فيه القران .. الاية —

وقال تعالى — انا انزلناه في ليله مباركه .. الايه —

وقال تعالى : — انا انزلناه في ليله القدر — .

وقد ثبت في الروايات الصحيحه ان اول ما نزل من القران قوله تعالى — — اقرا ... الايه — ولم ينزل معها غيرها والمشهور ان ذلك كان في شهر ربيع الاول .. ثم فتر الوحي بعد ذلك .. كما ان من الثابت الواقع ان القران نزل في غير رمضان من شهور السنة .. فكيف يكون التوفيق بين ما ذكر في الايات مع بعضها وبينها ... وبين الواقع الثابت !

والجواب على ذلك : —

ان الايات الثلاث افادت انزاله جمله واحدة من اللوح الى سماء الدنيا .. وكان ذلك في شهر رمضان في ليله القدر .. وهي الليلة المباركه ..

يدل على ذلك ما اخرجه الحاكم والبيهقي وغيرهما من طريق منصور عن ابن عباس — رضي الله عنهما — انه قال : — انزل القران جملة واحده الى سماء الدنيا .. وكان بمواقع النجوم .. وكان الله ينزله على رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه في اثر بعض

وقد ذكر السيوطي في — الاتقان في علوم القران — روايات اخرى عن ابن عباس بهذا المعنى .. وقال — اسانيدها كلها صحيحه . وهذا لا يقوله ابن عباس بمحض الراي والاجتهاد بل له حكم المرفوع واذا كانت هذه الايات الكريمه لا تنفي نزوله . فهي اذن لا تنفي الواقع الثابت من انه نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في غير شهر رمضان .. وليلة القدر لان ذلك في نزوله الى سماء الدنيا . وهذا في نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم منجما ومفرقا بحسب الوقائع والاحوال .

والحكمة في انزاله جملة واحدة الى سماء الدنيا تفخيم امره وامر من نزل عليه

اما الحكمة في نزوله مفرقا فلعدة امور منها —

١ — تثبيت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم بسبب تتوالي نزول الوحي عليه .. وذلك من كمال عنايه الله تعالى به .. وقد ذكر الله تعالى هذه الحكمة بقوله — كذلك لنثبت به فؤادك .. وقد ثبت الله تعالى فؤاده في اشد المواقف واحرجها .. انظر الى قوله لابي بكر فيما حكاه عنه الله تعالى : —

— لا تحزن ان الله معنا — وما ذلك الا من قوة نفسه ووثوقه بنصر الله مع ما يحيط به من الاعداء .. وانظر الى حالته صلى الله عليه وسلم في غزوتي احد وحنين وقد انهزم عنه اصحابه وهو صلى الله عليه وسلم لم يزدد الا قوة وثباتا ، وذلك كله بما كان يواليه الله به من تتابع الوحي وذكر قصص الانبياء واممهم وكيف كانت عاقبة الصبر .

٢ — قال الله تعالى : — وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا اي لتقراه على تؤده وتمهل .. وهذه الحكمه تشمل على حكم عظيمة منها :

تعريفات لشهر رمضان

»

أ ـ انتزاع العقائد الفاسدة والعادات الضارة المتأصلة في نفوسهم شيئاً فشيئاً .. فنزل القرآن على التدريج ليكون ذلك ملائماً لطبائع البشرية التي يشق عليها ترك ما تعودته دفعة واحدة .

ب ـ تفهم القرآن وتدبر معانيه والوقوف على أسراره حتى يتمكنوا من العمل به على الوجه الأكمل .

ج ـ تيسير حفظه على المسلمين .. فقد ابتلوا بالاضطهاد والأذى من كفار قريش قبل الهجرة .. حتى اضطر كثير منهم الى ترك أهله وماله ووطنه فراراً بدينه .. وبعد الهجرة ابتلوا كثيراً بمعاداة اليهود والمنافقين وبالحروب التي قامت بينهم وبين الكافرين .. وكانت سبباً في تمكين الإسلام ونشره .. فلو أن القرآن نزل جملة واحدة لما وسعهم حفظه في مثل هذه الأحوال :

٣ ـ مجاراة الحوادث في تجددها .. فقد شاءت ارادة الله تعالى أنه كلما وقعت حادثة لم يكن حكمها معروفاً عند المسلمين أن تنزل آية مبينة لحكمها عقب وقوعها .. ومن البدهي أن هذه الحوادث لم تقع جملة واحدة حتى تنزل آيات الله بأحكامها دفعة واحدة ؛ فكانت الحكمة والمصلحة في تفريق الآيات الخاصة بأحكام الحوادث التي تقع كحادثة ـ هلال بن أمية ـ مع زوجته التي نزلت فيها آية اللعان وحكمه . وكحادثة الإفك التي نزلت فيها آيات براءة السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ وحكم القذف وأهله .. الى غير ذلك من الجزئيات الكثيرة .

٤ ـ اجابات السائلين الذين كانوا يوجهون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسئلة .. اما بقصد معرفة الحكم .. أو بقصد التثبت من رسالته صلى الله عليه وسلم .

ومن النوع الأول يسألونك عن الأهلة .. الآية .

يسألونك عن الخمر والميسر .. الآية

ومن النوع الثاني يسألونك عن الروح . الآية

ومن المعلوم أن هذه الأسئلة لم تقع جملة في وقت واحد .. بل وقعت متفرقة في أوقات مختلفة .. لأغراض متنوعة .

وفي ذلك الدليل الواضح على أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما كان يشرع الأحكام من تلقاء نفسه ، وما كان يخبر عما غاب عنه ولم يكن حاضراً له بمقتضى علمه .. وانما ذلك كله من لدن الحكيم الخبير الذي أرسله رحمة للعالمين . الى غير ذلك من الحكم الكثيرة التي لو تتبعناها لطال بنا المقال اما الكتب السماوية السابقة .. فمشهور بين العلماء أنها نزلت جملة واحدة حتى كاد ذلك الرأي يكون اجماعاً .

والدليل عليه قوله تعالى حكاية عن اليهود أو المشركين وردا عليهم ـ

ـ وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا ـ .

ووجه دلالة هذه الآية على أن الكتب السابقة نزلت جملة واحدة أنها لو كانت قد نزلت مفرقة لكان رد الله عليهم بأن ذلك سنة الله في الكتب التي أنزلها على أنبيائه السابقين .. كما رد عليهم في قولهم :ـ

وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق .. الآية ـ

بقوله تعالى :ـ

وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق وكما رد على قولهم ـ أبعث الله بشراً رسولاً ـ بقوله تعالى

وما أرسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم وهنا لم يرد الله عليهم بأن ذلك سنة في انزال الكتب بل أجابهم ببيان الحكمة في انزاله مفرقاً .. بقوله تعالى ـ كذلك لنثبت به فؤادك .. الآية أي لنقوى به قلبك فان الوحي اذا كان يتجدد في كل حادثة كان ذلك أقوى للقلب وأشد عناية بالمرسل اليه وهذا الشهر المبارك مختص بنزال الكتب السماوية السابقة . فقد جاء في مسند الامام أحمد بن حنبل من حديث واثلة بن الأسقع ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :ـ أنزلت صحف ابراهيم عليه الصلاة والسلام في أول ليلة من رمضان . وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان ، والانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان ، وأنزل الله تعالى القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان ـ أي أنه نزل بعد تمام أربع وعشرين ليلة فيكون انزاله في ليلة خمس وعشرين .

وفي هذا الشهر المبارك وقعت معارك فاصلة وحاسمة في تاريخ الإسلام .. كان النصر فيها حليف المسلمين .. كمعركة بدر الكبرى حيث وقعت ليلة السابع عشر من رمضان وفي الخامس والعشرين من رمضان سنة ٦٥٨ هـ وقعت معركة عين جالوت التي انتصر فيها المسلمون على جحافل التتار ..

وفتح المسلمون بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وطهروها من الرجس والأوثان في رمضان من السنة الثامنة للهجرة ..

وهناك الكثير من الأحداث الهامة التي وقعت في هذا الشهر المبارك فصلتها كتب التاريخ

سامي عطا حسن حمر
مدرسة فيلكا الثانوية

مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الاسم العريق في عالم التكييف
مصمم لأجواء
الكويت الحارة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
كفالة شاملة
لمدة خمس
سنوات
KELVINATOR
الوكلاء الوحيدون
شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

مسابقة المجتمع الشهرية

✳ شروط المسابقة :

١ ـ ستكون المسابقة الخاصة بكل شهر مقسمة الى عدة اقسام موزعة على الاعداد الصادرة في ذلك الشهر . كل عدد يحتوي على جزء من الاسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في قسيمة الحل ثم يجمع القسائم الخاصة بكل شهر وترفق بمظروف واحد يرسل على العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع
مسابقة شهر (   )

٢ ـ لن تقبل الاجابات غير المكتوبة في قسائم الحل الموجودة اسفل الصفحة

٣ ـ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون دائما مكتوب في قسائم الحل الخاصة بكل شهر ..

٤ ـ توزيع الجوائز سيكون بالقرعة بين المتسابقين الذين يتوصلون الى الاجابات الصحيحة الكاملة وستنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات الصحيحة .

✳ ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد يصدر في الشهر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة ستكون المسابقة الشهرية مقسمة على ثلاثة اعداد .

★ مسابقة شهر رمضان ـ رقم العدد ٤١٠ ـ

اختر الاجابة الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ ـ من هو آخر سلاطين الخلافة الاسلامية .

★ عبد الحميد ★ عبد المجيد ★ محمد رشاد

٢ ـ من هو اول من نادى بالجامعة الاسلامية ؟

★ محمد رشيد رضا ★ محمد عبده ★ جمال الدين الافغاني

٣ ـ في اية مدينة نشأت دعوة الامام حسن البنا رحمه الله ؟

★ القاهرة ★ الاسماعيلية ★ السويس

قسيمة حل مسابقة شهر رمضان العدد (   )

الاسم

العنوان

الاجابة

(١)

(٢)

(٣)

آخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ شوال ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٧٨م

الجوائز : ستخصص جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينار شهريا موزعة بالشكل الآتي

الجائزة الاولى : ٥٠ دينار كويتي
الجائزة الثانية : ٣٠ دينار كويتي
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينار كويتي
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

لقطط والكلاب

يعجب الكثيرون عندما يلاحظون
مام الاوروبيين بتكوين جمعيات
ايه للقطط والكلاب والاهتمام بها
مع ان الاسلام ايضا يدعو
حافظة على هذه الحيوانات وعدم
يضها للاذى .. وقد ادخلت امراه
ر لانها حبست قطة ولم تطعمها ولم
كها تاكل من خشاش الارض .. كما
اعرابيا دخل الجنة لانه سقى كلب
ه بلحس الثرى من العطش . ان
لاف بيننا وبينهم في المنطلقات .
ما نحسن الى الحيوانات تقربا الى
.. يفعلون هم لمل الفراغ
عاية .. وشد الانتباه !
ريد جدا لو علمنا أطفالنا الاهتمام
الحيوانات الاليفة وعدم ايذائها .

من مسلسل المخازي :
فضيحة ثورب
زعيم حزب الأحرار البريطاني

منذ ايام وجه الاتهام لزعيم حزب الاحرار البريطاني السابق جيرمي ثورب في قضية محاولة قتل عارض الازياء المحترف نورمان سكوت الذي يبدو انه كانت تربطه بالزعيم البريطاني علاقات حسنة في الستينات وقد جاءت هذه القضية الاخلاقيه

لتشكل فضيحه سياسيه سببت الحرج لثالث حزب بريطاني ، وتهدد بعرض انتخابات جديده في بريطانيا قبل حلول الموعد المقرر لها في الخريف القادم .

وترجع قضيه نورمان سكوت كما تسميها الصحافه البريطانية الى بدايه عام ١٩٧٦ م عندما أكد عارض الازياء البالغ من العمر ٣٨ عاما ان علاقات حسنه كانت تربطه بالسيد ثورب .

وبعد فتره قصيره من ادلاء نورمان بشهادته امام المحكمه تلقى هذا الاخير مبلغ ٢٥٠٠ الفين وخمسمائة جنيه استرليني من « دميين لثورب كانا يريدان شراء الرسائل العاطفيه التي ارسلها زعيم حزب الاحرار الى نورمان سكوت ..

مكتبة اسلامية للاطفال ..

اعتقد انه آن الاوان للتفكير جديا في انشاء مكتبه اسلامية للاطفال ..

ان نتركهم عالة على المؤلفات ضوعة على النهج والتفكير الغربي ي نتركهم لتسد فراغا في مكتبات لفال ليس الا .. ومعروف التخريب ي سيفشي افكارهم اذا ادمنوا طلاع على تلك الكتب .. وقد طت ان هناك اجتهادات للاسهام تكوين المكتبه التي ادعو لها ، الا تلك الاجتهادات بعضها الكثير صه وان من اصعب الامور الكتابة طفال .. فهي تتطلب تخصصا في يه وسيكولوجية الاطفال .. مع مع الارضيه الفكرية المستمده من سلام .. فهل يا ترى في استطاعة ظمة العربية للثقافه والعلوم القيام ه المهمة ، بالمشاركة مع الازهر ؟..

في حراسة الاستعمار وحفظه

رؤساء الدول الافريقيه الذين يحرسهم القوى الاستعماريه الاجنبية والتي استدعوها لتحفظهم من انتفاضات شعوبهم دافعوا عن وجودها في مؤتمر القمة الافريقي الذي عقد اخيرا في الخرطوم .. بحجج وتبريرات مختلفه .. فدعوه شيوعيه ، قالوا لحافظ على نظمهم التقدمية من الهجمات الامبرياليه ، واتباع النظم الغربية قالوا لنردع التطلعات الامبريالية الشيوعيه التي غزت القارة .. وهكذا لم يستطع المؤتمر ان يخرج بتوصيه واضحه وصريحة في هذا الموضوع .. وتفرقوا

— كل بما لديهم فرحون !

والواقع انهم بدون هذه القوات الاجنبية لن يستمروا على دفة الحكم ولا لحظه .. فالشعوب لهم بالمرصاد

.. وهم لها بالمرصاد وبقوات الردع الاستعماريه ! وهكذا تستمر لعبة « احميني » احقق لك مطامعك !

وقفه ..

قصيرة

الامة التي تتنازل عن حريتها للحاكم الطاغية تصير امة مخدرة تجرى عليها اقسى العمليات الجراحيه دون ان تشعر بها ...

لقطات وقفات

مصطفى أمين وتجاوز الدور المرسوم

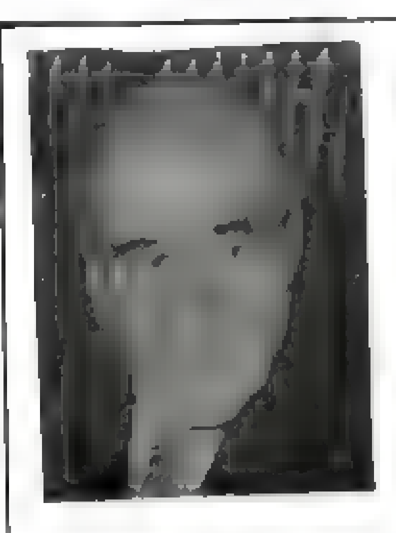

الصحفي المصري « مصطفى أمين » لم يتعظ بالدرس الذي لقنه له عبد الناصر ، عندما كاله بتهمة الاتصال بالامريكيين .. على أساس خطه دراميه مرسومه ، ولم يتجاوز الدور المناط به .. لذلك به في السجن ، وأخرجه السادات — خليفة عبد الناصر — ووضع له أيضا دورا محددا ومرسوما وهو النعي والاشادة و « الردح » للديمقراطيه المطهريه ..

ونسي مصطفى امين حدود دوره عند ما اسند لعبة السادات بالشطر طيبه .. موضع خارج دائرة الضوء .. وهكذا دفع من ذات انحدر مرتين

قانون حظر الخمر في السودان

فرغت لجنة تعديل القوانين السودانية ، من وضع قانون خاص بحظر الخمر .. القانون يحظر استيرادها وتصنيعها ويحدد عقوبة شاربها وبائعها .. ويضع تدرجا زمنيا لتطبيق العقوبات .. وقدمت اللجنة توصيات بشأن الفئات التي لا ينطبق عليها القانون من الاثيوبيين .. والمجوس .. وكذلك بالنسبة للمصانع القائمة وتحويلها الى مصنوعات اخرى مفيدة .. هذا القانون سيقدم لمجلس الشعب في شهر اكتوبر القادم ..

معرض الكتاب ... والاطفال !

في طوافي وتجوالي داخل معرض الكتاب الاسلامي الرابع الذي نظمته جمعية الاصلاح الاجتماعي ، كان اهتمامي منصبا على نوعية خاصة من الرواد تتمثل في الاطفال الذين يطوفون بالمعرض الكي ارصد نوعية اهتماماتهم الثقافية .. لانهم مؤشر لاتجاهات جيل المستقبل — الفكرية .. وكنت انتشي فرحا ، عندما اراهم يغادرون المعرض ، وهم يتأبطون الكتب الاسلامية التربويه .. والمصاحف .. واللوحات المزخرفة المكتوب عليها الايات القرآنيه ..

إن فرحتي لا تقل عن فرحتهم المطبوعه على وجوههم البريئه .. ومن اجل ذلك ادعو للاهتمام بانشاء مكتبة اسلاميه للاطفال !

ذكرى علال الفاسي

مرت منذ ايام الذكرى السنويه لوفاة المجاهد الاسلامي الكبير علال الفاسي الذي لعب دورا كبيرا ورائدا في الكفاح من اجل استقلال المغرب وواصل دوره بعد الاستقلال ليعطي للمغرب وجهه الاسلامي ووقف ضد فرنسة المجتمع المغربي . وشارك الملك محمد الخامس في المنفى واسمعه وقدم له النصح والمشورة فكان محل ثقته لصدقه وتجرده ، فاحبه الشعب فكان حزب الاستقلال الذي يرأسه اقوى الاحزاب السياسيه .. والآن .. وفي غيبة معرض الحركه الاسلامية بكثير من المضايقات ، فهل يعي الملك الحسن الثاني ان هذه الحركه التي ارساها علال الفاسي هي التي حفظت للمغرب اصالته ومقومات وجوده .. وان في ضربها وسحقها هدم لكيان المغربي !

كتاب سوداني يطبعه رئيس الجالية اليهودية !

يوجد في السودان كتاب يسمى « طبقات ود ضيف الله » هذا الكتاب وضعه احد فقهاء السودان ، في عصر الانحطاط الفكري ، وسبه قصص خرافيه لبعض الأولياء والمشايخ ، كنوع من الكرامات .. وفيه الكثير مما يتعارض مع الحدود الشرعيه ، واحكام الاسلام .. وان هذا الكتاب عبارة عن « مخطوطه » يتداولها السودانيون للاطلاع ..

الا ان رئيس الجالية اليهودية وهو فطن لخطورة الدور الذي يمكن ان يلعبه هذا الكتاب في مجال تشويه صورة الاسلام ، فاخذه وطبعه على نفقته الخاصة ، فراج وانتشر واحدث اثره السيء في نشر الضلال والخزعبلات .. ومما يؤسف له ان احد اساتذة جامعة الخرطوم قام بتحقيق الكتاب واعادة طبعه !

حسن الهضيبي

لمحة ..

عرف الاستاذ حسن الهضيبي ، المرشد العام للاخوان المسلمين — رحمه الله — بالاتزان والوقار ، والترفع عن التهريج والمبالغات ، ويفضل ان تعلن الاعمال عن نفسها ، وكان يميل الى السكوت والانصراف الى الاعداد الرتيب تاركا لغيره مهمة الادلاء بالتصريحات المرعدة وتعبئة الصحف بالعناوين الحمراء والسوداء ، تعلم من عمله في القضاء ، التروي في اصدار الاحكام ، والصبر على سماع كافة وجهات النظر ، وتمحيص الادلة والبراهين قبل النطق بالحكم على المتهم .. كان لاساتذته وتلامذته في الدعوة الاب والاخ ، والصديق ...

واجه عبد الناصر بكلمة الحق ، وهو شيخ هرم ، انهكت جسده الناحل الامراض والعلل ، فلم يضعف ولم تلن قناته ، ولم يهادن الطاغوت .. حتى لقى الله راضيا مرضيا .

الدورة الرياضية

[illegible] عبد الله [illegible] رئيس [illegible] عند [illegible] الى [illegible] في [illegible] والصهيونية [illegible] للاسلام والمسلمين .. و [illegible] بالشباب [illegible] [illegible] واخلاقيا ...

بصمات المليونير خاشقجي ...

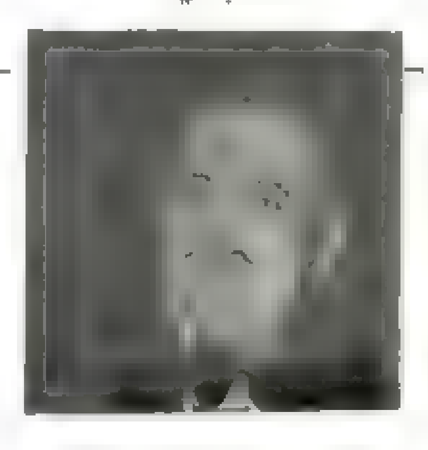

المليونير عدنان الخاشقجي سوري الاصل ، سعودي الجنسية ، اعطاه الله بسطة في الرزق فكفر بنعم الله وجاهر في تبديد الاموال في غير محلها فامواله التي ينفقها في ملاهي ومسارح اوروبا تذهب الى جيوب اليهود الذين يديرون تلك المحال .. فتتحول الى دبابات واسلحة تفتك باهله وعشيرته في مرتفعات الجولان .. والاراضي العربية المحتلة الاخرى .. فمتى يستيقظ ضمير هذا الرجل ؟

البعث العراقي يغذي الامبريالية الامريكية ماديا ؟!

وضح من احصاء نشر اخيرا ، ان حكومة البعث العراقية ، تستورد جل احتياجاتها الاستهلاكية والصناعية من غرب اوروبا .. وتأتي امريكا في مقدمة الدول الاوروبية التي يستورد منها العراق ما نسبته ٨٦ بالمائة من احتياجاته ، بينما يستورد من كافة الدول العربية ما نسبته ٨ر٠ بالمائة!

وهكذا تتغذى الامبريالية الامريكية من دم الشعوب النفطية .. التي تعادي امريكا باللسان وتدعمها بالمال ... وتجدر الاشارة الى ان الجزائر وقعت اتفاقيات طويلة المدى مع امريكا في مجال بيع البترول بانواعه ، مقابل استيراد المصانع والمعدات وغيرها من الاحتياجات !

الحسبة

في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الجزء الأول — بقلم الاستاذ : صالح الراشد

• الحسبة ولاية ضابطة للامن في المجتمع المسلم

ليس من مجتمع لا يسعى لرعاية ضبط العلاقات والمعاملات بين افراده ويكفل لهم الامن حيث الراحة والاستقرار ، سوى ان ضبط هذه الرعاية يختلف من مجتمع لاخر باعتبار اختلاف المبادىء والمفاهيم التي تبنى عليها التصرفات ، والمجتمع المسلم منذ نشأته تم له بتوجيه الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك النظام الدقيق والمحبب الذي يكفل له الامن والاطمئنان وعرف من بين تقنين المجتمع الاسلامي باسم — ولاية الحسبة — فما مصدرها الشرعي ؟ وما حكمها ؟ وما الاهمية التي تجعل منها ضامنة للحقوق والواجبات وما سبيل القيام بها ؟

وقبل بيان هذه المتعلقات نشرح معنى — الحسبة ايضاحا للموضوع **فهي كما ورد تعريفها لغة واصطلاحا**

الحسبة — بكسر الحاء — ولاية ضابطة للسلوك والمعاملات بالقيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر

والمعروف كل قول وفعل وقصد حسنه الشارع وامر به .

والمنكر كل قول وفعل وقصد قبحه الشارع ونهى عنه .

فمن المعروف مساعدة الفقراء حسنه الشارع وامر به

والمنكر : كل قول وفعل وقصد وبناء المدارس واصلاح المرافق ورد الحقوق الى اصحابها والنصيحة والدعوة الى الله بلزوم صراطه المستقيم الخ

ومن المنكر التجسس والغيبة والكذب والغش في المعاملات والتطفيف والبخس في المكاييل والموازين والفطر في شهر رمضان بدون عذر شرعي وترك الصلاة الخ — وبهذا المفهوم تكون الحسبة ذات شأن رفيع [illegible] توجد الاطمئنان النفسي والامن على الارواح والاموال والانفس [illegible] الاستقرار المعيشي ، كما انها تعتبر كونها امر بالمعروف ونهي عن المنكر تقدم للمسلم الثواب والاجر الاخروي في ميزانه عند الله سبحانه وعلى ذلك فهي حسبة لكون القائم بها محتسب الاجر عند الله سبحانه .

وقد بحثت الحسبة بحثا شمل [illegible] كيفية ضمانها الجمهور [illegible] وذلك [illegible] في وجهتين

الاولى : الرقابة على السلع والمصنوعات كالصحة والسموم والخمور وغيرها

والاخرى بيان اصل الحسبة الشرعي وقواعدها الفقهية وتفرق بينها وبين الولايات الاخرى كالقضاء والمظالم .

ويتضمن هذا الجانب ايضا البحث السلطات وامور الحكم . ويمكن ا

• في الحسبة الاطمئنان المعيشي الاخروي

القيام بالحسبة دليل على متانة المجتمع وصلابته

ق في الاولى الحسبة العملية [illegible] الحسبة النظرية وفي كل منهما [illegible] ث اما الاولى العملية فمن جملة [illegible] كتب فيها ، ان نهاية الرتبة في طلب [illegible] سبة لعبد الرحمن بن نصر [illegible] شيزري — ت ٥٨٩هـ ١١٩٣م — [illegible] اصر لصلاح الدين وبعد كتابه [illegible] درا يكثر ممن اتى بعده .

— معالم القربة في احكام الحسبة [illegible] مد بن محمد القرشي .

وفي تلك الكتب تدور البحث حول [illegible] قابة على الصنعات والاسواق [illegible] صحاب المهن كالخبازين والصاغين [illegible] يرهم .

ومن كتب وجهة النظر الاخرى [illegible] الماوردي الشافعي وابو يعلى [illegible] حنبلي في كتابيهما المتشابهين — [illegible] حكام السلطانية . وهذا العنوان [illegible] رف حديث — بالحقوق العامة — [illegible] القانون العام .

[illegible] ن خلدون في مقدمته تكمن [illegible] حسبة باعتبارها من خطط الامامة [illegible] الادارة .

وتحدر الاشارة الى كتاب الامر [illegible] لمعروف والنهي عن المنكر لابي بكر [illegible] خلال ت ٣١١هـ

والفصول القيمة في كتب التشريع [illegible] جنائي في الاسلام التي تتناول الامر [illegible] بالمعروف والنهي عن المنكر اذ كل ذلك [illegible] يعتبر من صميم موضوع الحسبة .

ومن اجود كتب هذا الموضوع ذلك [illegible] كتاب الجامع لابن تيمية رحمه الله [illegible] هو الحسبة في الاسلام وقد افاض [illegible] بحديثه عن الاستاذ محمد المبارك في [illegible] آراء ابن تيمية في الدولة ومدى [illegible] دخلها في المجال الاقتصادي .

ومن البحوث الحديثة الكتاب [illegible] الجيد لابراهيم دسوقي الشهاوي وهو [illegible] الحسبة في الاسلام . وهكذا يظهر [illegible] سلسلة البحوث في هذا الموضوع [illegible] نظرا للاهمية التي يقف عليها في ادارة [illegible] المجتمع . فاذا ما ذهبنا الى مصدريته [illegible] رأينا اجماعا على ان توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم لرجل مر عليه في السوق فوجد في طعامه بللا فنصحه انه الاصل لموضوع الحسبة والحديث في ذلك اخرجه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال عليه الصلاة والسلام — يا صاحب الطعام ما هذا — ؟ فقال :

[illegible] رسول الله .

[illegible] عليه وسلم —

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه

[illegible]

[illegible] وهذا [illegible]

[illegible] الحسبة [illegible]

[illegible] الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible]

[illegible]

[illegible] والاجماع .

وهذا الوجوب قد يكون على الكفاية [illegible] المسلمين الا انه [illegible]

[illegible] الحسبة

[illegible]

[illegible] على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم [illegible] والعدوان .. — وقوله — ولتكن منكم [illegible] امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف [illegible] وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون

ودليلها من السنة ما رواه ابو بكر رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال — ما من قوم [illegible] عملوا بالمعاصي وفيهم من يقدر على ان ينكر عليهم فلم يفعل الا يوشك ان يعمهم الله بعذاب من عنده — الحديث

واذا كانت الحسبة على هذا المستوى من المكانة في النظام الاسلامي فما [illegible] الشروط للقيام بها ؟

* شروط القيام بالحسبة : وهي [illegible] نفسها شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان الحسبة كذلك وهي [illegible] شروط [illegible] التالي

١ — الشرط [illegible] [illegible] ان يكون [illegible] مختار اي [illegible] — وهذا [illegible] لازم [illegible] الى وجوب الامر والنهي — لان [illegible] تؤدي الى [illegible] مسئولية التارك ولا مسئولية على غير مكلف طبقا لقواعد الشريعة — على ان ذلك لا يمنع غير المكلف من القيام بالامر والنهي باعتبارها من القربات .

٢ — الشرط الثاني الايمان بشرط في المحتسب ان يكون مؤمنا بالاسلام بالمسلم دون سواه يجب عليه الامر والنهي [illegible] غير المسلم فلا يلزمه هذا الواجب . و[illegible] [illegible] ترك الحرية الدينية لغير المسلم — فلو [illegible] غير المسلم بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لالزم بان يقول بما يقول به المسلم ويعتقد اعتقاد المسلم ويبطل عقيدته ويظهر عقيدة الاسلام وهذا هو الاكراه في الدين الذي تحرمه الشريعة الاسلامية

٣ — الشرط الثالث القدرة : اي ان يكون المسلم الناصح قادرا على اداء ذلك والقاعدة فيه الحديث الثابت عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم — من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان — فهذا [illegible] عدم الاستطاعة لا تتوقف على العجز الحسي فقط وانما خوف الامر من اصابته بمكروه مثلا تسقط عنه الواجب . ومن علم ان امره او نهيه لا يفيد ولم يخف مكروها فلا يجب عليه الامر والنهي ولكن يستحب له ان يأمر وينهى لاظهار شعائر الاسلام والتذكير بشرع الله . ويلحق بالعجز الحسي العجز العلمي فالعامي لا يجب عليه الامر والنهي الا في الامور المعروفة كشرب الخمر والزنا وترك الصلاة . واشتراط اسقاط الواجب بالعجز ليس شرطا ان يكون معلوما يقينا ولكن يكفي فيه الظن الغالب

قراؤنا يكتبون

السلطان عبد الحميد الثاني

هذه دراسة موجزة وعرض لكتاب مسولي — السلطان عبد الحميد ، مذكراتي السياسية — من عام ١٨٩١م — ١٩٠٨م وهي منقولة من الفرنسية الى العربية ونشر لاول مرة .

اقسام الكتاب —

والكتاب مقسم الى خمسة اقسام هي :

١ — السياسة الداخلية
٢ — السياسة الخارجية
٣ — الشخصية الاسلامية
٤ — سياسة الاصلاحات
٥ — الشخصية

العرض : —

باستعراضي لهذا الكتاب واطلاعي عليه ، وقفت حيران امام عظمة هذا السلطان وفكره الرائع ، وثقافته الاسلامية ، واطلاعه على مجريات الاحداث وايجاد الحلول الاسلامية الحقة لها .. والوضع المؤلم الذي يعيشه هذا السلطان في عاصفة الاستعمار واليهود ، وهو يعرف الاعداء والاوداء .. ويضع الحلول ولكن لا حياة لمن تنادي .. كما ارى الحزن الذي يعصف بالخليفة المسلم وهو يقول : ارجو من الله العلي القدير ان يهب لبلادي الهدوء والاستقرار فما من بلد يحوز من المسلح والسكينة اكثر مما تحتاجه بلادي ، ولا يكتفي بما قال بل يريد فيقول لكن الشيء الذي يقودنا الى الهاوية اكثر من غيره هو مؤامرات الدول الكبرى . لقد صرفنا الملايين على هذه مؤامرات . كان الاجدر ان تصرف في مشاريع حيوية نستفيد منها .. كما صرفنا جل اوقاتنا وطاقاتنا دون جدوى ص٩٦ لقد كان علينا حتما ، بعد ذلك ، بحث بكل شيء حتى نستطيع كما نراه . وهذا من صدق الفراسة وسلامة الحدس .

يعرض في مذكراته لمكائد اليهود .. والانكليز والروس .. والبلقان ، والفرنسيين وأمثال مصطفى المقدسي و... ، ويعرض مدخل الابعيات الى العرب واثر هؤلاء مستعربين .. واشياء كثيرة ... الى الآن ومعايشتها .

نماذج من اقواله —

١ — قال عن مؤامرات الدول الكبرى ان الامة تمشي مسرعة .. اقولها مستنبطا العبر من الدين ، يطورني سلبيا دون تحسر مما يدور من وراء السعر من الاعيب .. وما تقوم به الدول الاستعمارية من مؤامراتها ص٥٠

نعم ان الامة تمشي مسرعة ... قديما وحديثا ، ولا ندري ما يدور من وراء الستر .

٢ — قال عن الصحف — يجب ان الصحف تبحث عن مواضيع .. او تكتب عن كل شيء بمعنى النظر عن صحته او كذبه ، فالمراسلون يكتبون عن اوضاع نعمان ونق وصحف نظر لارض دون ان يكلفوا انفسهم عناء الخروج من بيوتهم المريحة في استنبول — ص٣٢ وهذا شكل للصحافة في كل عصر والوان صحافة التجار .

٣ — وعن الشباب الموحد قال : اكثر شبابنا الموحد الى الالمانيا . وما يفقدون في انفسهم الاعتدال والبساطة اللتين يتميز بهما العثمانيون ، ومن يتعلمونه هناك شرب الخمور وعادات منافية للخلق — ص٥٨ .

٤ — وعن كريت : — ان انتصارنا في تسيليا ضمن لنا السيطرة على كريت في الوقت الراهن ، لكن استانبول تبعد عنها كثيرا ، علاوة على ان اثينا على مقربة ، والاضطرابات التي تحدث مصدرها اثينا ، وحدوث اضطرابات جديدة امر محتم ، فاذا نجحوا في الانضمام الى اليونان فلا بد ان يأتي يوم يترحمون فيه على حكمنا . هذه الجزيرة الجميلة التي اعطاها شهداء كثيرين ستقطع منا في نهاية المطاف — ص٦٦ .. نعم لو ... الآن لترحم فيها على ... وضاعت منا في نهاية المطاف .

٥ — ... قال عن الانجليز : ان اكثر ما يجب على المرء ان يحذره بين الدول الكبرى هو انكلترا ، فان الانجليز قوم لا يحترمون الا ولا ذمة .

٦ — وعن الحملات الصليبية قال : ان الحملات الصليبية الموجهة ضد الدولة العثمانية لم تتوقف قط ، ولا يزال — غلادستون — العجوز يسير على خطى الصليبيين في هذا السبيل — ص١١٦

٧ — وقال عن العدل الاسلامي : سيرى المراقب المحايد ان المسلمين هم ارحم قلبا من نصارى الشرق ها هم الاسبان ، وقد نشروا الرعب وفجروا حمامات الدم في كافة انحاء اسبانيا وها هم الفرنسيون قد ارتكبوا الفضائح في الجزائر ، وها هم الانجليز وقد قضوا على ثورة الهنود وروسيا ، وقد اعملت السيف في رقاب السيبيريين .

ما هي بلحنك في الكنعو .. اصلا
ون الا العثمانيين وقد عيل صبرهم
لامر عجب اذا قام المسلمون للدفاع
، انفسهم — ص١١٧
٨ — عن القوميه قال : علينا ان
نترف — بكل اسف — بأن الانجليز
استطاعوا بدعايتهم المسمومه ان
وا بذور القوميه والعصبيه في
اذيا . وقد تحرك القوميون من
جزيرة العربيه ، وفي البلقيا ...
لهرت في سوريا بوادر تحرك مماثل
، ص ١٧٧ .
التمة ..
هذا غيض من فيض .. ان كل
ما اامن مقالاته تستحق ان تكتب
بالذهب انه حلامة مكر ماضح .
الضحيه الالم والتجارب . عالج بفكره
الوثاب كثيرا من قضايا عصره ذاك ..
وعصرنا هذا .. مشاكل ورثناها مع
الزمن ، ولا زلنا نعانيها كالانبعاث الى
الخارج .. واليهود .. والعصبية ..
والقوميه ..وبتسلط الدول الكبرى
وغيرها . .المثات انه الخليفه العالم
الذي جلس على كرسيه يحفظ لانعاد
امته . وكاد ينجح . ومد عمر الخلافه
الاسلاميه بضع سنوات بالجماع
المؤرجحين .. ورغم انه ورث مجدا
قد نهر المرض اوصاله فلا ينفع معه
دواء ، ولكنه بذل الكثير ، وكاد ان
يظفر بالنجاح ، ولكن الاستعمار
والصليبيين واليهود والقوميين قضوا
عليه .. كلهم اشتركوا في الهجوم
على الاسد الجريح فقطعوه اربا .
انك الله يا امتي .. متى يستفيق
الغافلون ، ويصحى النائمون .. انما
على امل بالصباح رغم حلكة الليل .
هذه دراسه او عرض كما اسلفت
القصد منها القاء الضوء على هذه
المذكرات وبالتالي القاء الضوء على
هذا الخليفه المظلوم ...
رحم الله عبد الحميد .. الخليفه
المسلم .. العالم المجاهد .. الضحيه
الذي لم يستفد من درسها ..

عبدالله محمد الحجيلي
المدينة المنورة

حفظ الأوقات والاستفادة منها

أوجد الله الانسان في هذه الحياة
بعبده .. وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون وأعطاه القوى والسمع
البصر والفؤاد وعليه ما لم يكن يعلم
اسبغ عليه نعمه الظاهرة والباطنة
لي يشكره عليها باستعمالها في
رضاته والاستعانة بها على طاعته .
ووكل به ملائكة حافظين كراما
كاتبين يحفظون اعماله ويكتبون
اقواله وافعاله من خير وشر ، فعلى
المسلم أن يكون رقيبا على نفسه ،
محاسبا لها في كل يوم وساعة ، ماذا
عملت ? . وباي شيء تكلمت ? . وما
الذي سمعته اذناه ونظرت اليه عيناه
ومشت اليه رجلاه ? . فان هذه
الحواس والجوارح سوف يسأل عنها
: ان السمع والبصر والفؤاد ، كل اولئك
كان عنه مسؤولا — يوم تشهد عليهم
السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون — .
ان في الاشتغال بطاعة الله في هذه
الحواس والجوارح فائدتان عظيمتان
احداهما : صونها عما حرم الله مما
يوجب سخطه وعقابه .
وثانيهما : فوزها بطاعة الله
المقربة من جنته ورضاه .

والعبد اذا شغل نفسه عن العمل
بما يسعده أعرض عن مصالحهما
واشتغل بما يهلكها ، ويفسدها ، كمن
له زرع أو بستان أو ماشية أو غير
ذلك مما صلاحه بتعاهده والقيام عليه
فاهمله واشتغل عنه بغيره فانه
يفسد ولا بد ، وكذلك يحدث للنفس
حين يشتغل لصاحبها بغيرها عنها .
اذا كانت اوقات الغفلة عن طاعة
الله وذكره تكون على العبد حسرات
يوم القيامة ، فكيف بضياعها في
معصية الله ، وفي الحديث — نعمتان
مغبون فيهما كثير من الناس
الصحة والفراغ . ومعنى ذلك انهم
مقصرون في شكر هاتين النعمتين ،
وكل من لا يقوم بشكر ما انعم الله
عليه فهو مغبون .

ومن أعظم نعم الله على عباده هي
نعمة الاسلام والصحة في الابدان
والامن والاستقرار في الاوطان حيث
يأمن فيه الانسان على صحته واهله
وماله . فعلى المسلم ان يتقي الله
في نفسه وان يحافظ على أوقاته
فيما ينفعه ويسعده في الدنيا والاخرة
وان يحاسب نفسه ليلا ونهارا ،
صباحا ومساء في قوله وفعله
ومقصده حتى يفوز باوقاته ويسلم له
دينه ، ويركو ايمانه ويقينه ، ويفوز
بسعادة الدنيا والاخرة .
يجب على المسلم ان يغتنم فرص
الحياة والشباب والصحة والفراغ
بالعمل الصالح ما دام قويا قادرا
صحيح الجسم ، قبل ان تضعف قوته
وتذهب قدرته ، ويمرض جسمه
فيندم حين لا ينفع الندم ، ويتأسف
على تفريطه ، واضاعته اعماله
فيقول : يا ليتني قدمت لحياتي —
يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
وان كنت لمن الساخرين .

عبدالله الجار الله

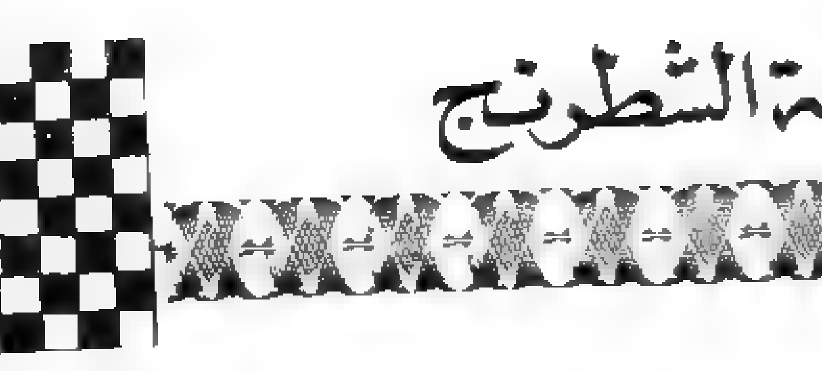

رقعة الشطرنج

لعبة «الكاراكوز» على كف عفريت

مازال بعض العرب مصممين بحدوى الاعتماد على القوى العالمية في التخلص من مشاكلهم ، نعم مازال هؤلاء معولون في تصفية أمور الامة مع أعدائها على طروح الصليبي كارتر واليهودي كرايسكي وعدو الاديان والحضارات بريجنيف ، واللانسق ، فقد تفرق المسلمون العرب اليوم وفق مسارات تلك القوى التي تلعب لعبتها على خشبة العالم المسلم الضعيف ، وتقوم بأدوار الكاراكوز الذي وضع كتلة الدول النامية ومنها دول الشعوب المسلمة على كف عفريت ، والغريب العجيب المدهش ان أولئك العرب يعرفون تماما أشواط اللعبة « الامروسوفيتية » التي تهدف دائما الى ازدياد عدد الكرات التي تدخل في شبكة المرمى العربية ازديادا يفوق دخولها في شبكة حارس المرمى اليهودي ، لذلك اراني مضطرا في السؤال :

ماذا أفادتنا تحركات السلام مع أعدائنا !! وماذا أفادتنا لقاءات بعض القيادات العربية مع اليهود في عواصم أوروبا !! وما الذي استفدناه من قلعة المرتبطانية !! ومتى نستطرد من كمب ديفيد ؟

ان اجهزة الاعلام العربية تؤكد وراء هذه التحركات كلها من الجدوى ، والمراقب الحصيف للاحداث ، يعرف تماما ان المد والجزر في هذه السياسات ، انما هو مسألة وقت ، يكسبه الصف اليهودي الذي يناضل بدافع « الغزو العقدي » ومشروع « الفكر الديني التلمودي » بينما يعول الطرف العربي على ايديولوجيات صارت بائدة في هذا العصر بل هي **ايديولوجيات ترغم الطرف الاضعف في اللعبة على التسليم للسلام ، وهنا نطرح سؤال نفسه على هذه الامة :**

أين هي الخيرية التي وصفنا بها الله سبحانه وتعالى في قوله : «كنتم خير أمة أخرجت للناس » .

الحق ، ان الآية الكريمة تصف بالخيرية تلك الامة المؤمنة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، **وعندما تخلت أمتنا عن هذه الوظيفة رفعت عنها الخيرية المقرونة بتلك الوظيفة الالهية الربانية ، وليذكر أولو الامر جميعا ان أمر هذه الامة ، لا يصلح الا بما صلح به أمر أولها ،** فلقد قلبت دعوة الاسلام الوضع العربي الرث المفكك اجتماعيا رأسا على عقب ، وصارت آنذاك أمة خير أمة ، واقوى أمة ، ان إسلام العرب هو الذي جمعهم دولة حيرت بعظمتها جبابرة العالم اجمعين .

ترى ، هل تعود أمتنا الى اسلامها؟ وهل تريد الامة فعلا ان تكون دولة عظمى ، بل هي الدولة الاعظم ؟ والله ان الاسلام كفيل باعطائنا قصب السبق في سنوات قليلة ، فلقد بدأ رسول الله في اول دعوته من نقطة الصفر ، لا حول له ولا قوة في الجزيرة العربية الا بالله ، وكان ما شهده قبل انتقاله الى الرفيق الاعلى من فتوحات وانتصارات بدأت انه عندما عول على كتاب الله وسنته ، ولم يعول على القوى العظمى — فارس والروم — آنذاك ، بل من أعماق الأمة التي صمدت كل القوى العظيمة عند امجادها . **ونحن في هذا العصر ، لا مخلص لنا ولا سلام ولا امان ولا طمأنينة الا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، فالجهاد الجهاد أيها الامة ، فلا سلام ولا هداية ولا طمأنينة الا به ، وصدق الله العظيم القائل « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » والسلام عليكم.**

ابو اسعد

الثلاثاء ١٢ شوال ١٣٩٨هـ الموافق ١٠/٥/١٩٧٨م العدد ٤١١ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

صور من مرحلة الضياع .. للإعلام العربي المعاصر ..

لجنة الزكاة والخيرات

..وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة..

أيها الأخوة المسلمون :

تعلن جمعية الإصلاح الاجتماعي عن فتح صندوق للزكاة والتبرعات وتهيب بالمسلمين أن يبادروا إلى إقامة هذا الركن من أركان الإسلام ..

لأن بها : تتطهر النفوس وتزكو ، قال تعالى

« خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم » .

وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هدا الركن من أركان الإسلام .

« ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير » .

والجمعية إذ تفتح بابها لمقدمي الزكاة والتبرعات أصالة إلى مستحقي الزكاة وطالبي التبرعات ، إنما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وستوالي الجمعية الإرشادات الشرعية وتوضيح طريق دفع الزكاة والتبرعات وطريق طلبهما .

« والله الموفق لما يحبه ويرضاه »

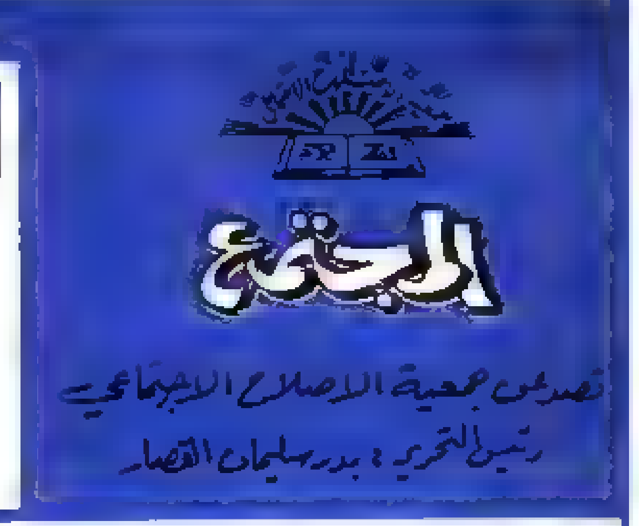

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»

البقرة - ١٢٠ -

الثلاثاء ١٢ شوال ١٣٩٨هـ - الموافق ١٠/٩/١٩٧٨ - السنة التاسعة العدد ٤١١ - الثمن ١٠٠ فلس

باختصار..

هل مجلس الأمة هنا في الكويت تساءل الناس عن مصير الحرية وحق التعبير عن الرأي في كويت الحرية مجاز خطاب الحكومة حينها مطمئنا وباعثا الامل في استمرار خط الحرية الذي تميز به الكويت .

ذات التساؤل يعود الآن بعد ما تردد عن صدور قرار بإقالة الدكتور عبدالله النفيسي من مركزه الوظيفي لكتابته رأيه الخاص في كويت الرأي الحر الذي عبر عنه كثيرا في محاضراته وندواته الاعلامية

هل تبادر الحكومة مرة اخرى لإزالة علامة الاستفهام فتقوم مشكورة بوقف القرار الخاص بالدكتور الذي ما عهدناه يوما في صف الساعين لهدم استقرار الكويت وامنه ام ان هناك ما يعيق هذا الامر ..

املنا كبير ان شاء الله في ان تزول علامة الاستفهام وتبقى الكويت : كويت الحرية النافذة لما فيه صالح الجميع .

ثمن النسخة
☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢ درهم م.

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٦

التعليق الاسبوعي

يا حكام المسلمين انصروا الله ينصركم ..

بقلم : عمر التلمساني

طالما حذرنا الحكومات التي تحكم العالم الاسلامي من الاسلوب السلبي الذي تتعامل به مع الشعوب المسلمة في اخطر مراحل حياتها .

يشتغل رؤساء الحكومات في البلاد الاسلامية ، بالمشاكل السياسية فتفضي بهم الى القطيعة والعداوة ، ويشتغلون بالمسائل الاقتصادية ، فتثير بينهم التحاسد والتعالي والنفور ، وطال بهم المطال في هذه الميادين عشرات السنين دون جد وعد او اتفاق .. وتمادى اليهود في التحدي والتمسك بالارض الاسلامية الى الحد الذي تهون معه التضحية بكل شيء في سبيل كسر هذا الصلف والغرور ، وتمريغ انفه في الرغام ليعلم اليهود من هم حتى ولو كانت امريكا وروسيا والدنيا كلها لهم ظهيرا .

في هذا الوقت المحزن المليء بالهموم والاحزان لا يكتفي حكام البلاد الاسلامية بالموقف السلبي من اصلاح شعوبهم ، بل يتمادون في ارهاق هذه الشعوب ، والعمل الدائب على النزول بها الى مستوى اعمق من الضعف والهوان .. فهم في الوقت الذي يقلون فيه من بعضهم البعض هذا الموقف البشع ، بدأوا يتمادون في الكيد لشعوبهم ، سلكوا سبيل المؤامرات

الدموية ، فهذا يهدد بالقضاء على حياة ذاك ، وهذا يرسل القتلة من شيعته ليدمر حياة الآخرين ..

الاعلام والتخريب

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى ، فسياستهم الاعلامية شر على الدعوة الاسلامية من سياسة اسرائيل وامريكا وروسيا ضد العالم الاسلامي برمته ، المتحالفون منهم وغير المتحالفين . وما اظن أن مذياعا أو تلفازا بلغ في دولة من الدول ما بلغه عندنا في مصر ، من الاساءة الى مشاعر المسلمين بالافلام الفاحشة والتهوين في شأن الاسرة وروابطها وعلاقاتها ، ومن التمهيد للشباب بالابتعاد عن المثل والقيم .. حتى أن وزراء الاعلام لا يتورعون عن حضور حفلات هذه الافلام والاغداق على القائمين بها بالمنح والمكافآت والتشجيع ، وكأنهم يقولون لهم : تمادوا في غيكم ، ولا يهمكم الشعب فنحن أصحاب السلطة .. ولا يهمنكم صراخ المواطنين .

وبينما حكومات البلاد الاسلامية تعمل على اضعاف القيم الدينية ، ولا تبذل جهدا لبث روح الجهاد وتمجيده والاعداد له ، نجد اليهود بكل ما يواليهم به الامريكان من اموال وعتاد ، وبكل ما يمدهم به الروس والشيوعيون من رجال وخبرات يبذلون الجهود في اقامة المستوطنات والمستعمرات والمطارات في ارض المسلمين .

واطئي الشهود ، شهر يسلمنا لشهر ويوم يمضينا بعد عام ، وتزداد القطيعة بين حكام الشعوب الاسلامية ، وتزداد الازمة الاقتصادية في الامم الاسلامية شقا وضنكا ، يسلس من قيادنا لاعدائنا .. ويزداد اليهود تمكنا من ارضنا واستعدت لمهجتنا والقضاء علينا .. ونحن نجري وراء السراب .

الحلول السلمية

لا يعارض عاقل في أن السعي الى الحلول السلمية أمر يرضاه كل الناس الذين يحبون الناس ، أما أن يكون الحرص على السلام نتيجة ما نرى من اضعاف روح المقاومة في الامم الاسلامية والتمكين القهري لليهود حتى يحققوا امانيهم ، وتصبح خرائطهم المعلقة على جدران الكنيست حدودا واقعة في عالم الارض والحدود الدولية .. اما كل هذا فشيء لا أجد له في اللغة وصفا يمكن أن يوصف به .. وأهم وصف له في تقديري أن حكام المسلمين أصبحوا لا يعلمون البديهة السافرة التي يعرفها كل من له أبسط المام بالسياسة العالمية .. بديهة أن الدول لا تقيم وزنا للقيم .. والعواطف عند التعامل مع بعضها البعض ، ولكنها تنظر الى مصالحها ولو ضحت في سبيلها بكل شيء حتى شرف الكلمة أو شرف المعاهدات .

نحن مسلمون ، هذا صحيح .. والمسلم لله

. اوطن ، واذا قال صدق ، واذا عاهد أنجز..
علية [illegible] اسلامية عرفها كل العالم في عالم
سياسة يوم ان كانت السيادة للمسلمين .. اما
يوم وظروف السياسي كما نرى ونعلم ، فلم يعد
الا ان تتلاعب لهم ، ومن لم يتلاعب في عالم
عب تأكله الذئاب ..
ان المسلم يجب الا يكون خبا ، ولا يرضى ان
سعه الخب .. المسلم لا يجب ان يكون ابله
يتخذه الغير [illegible] الببغاء وغيرهم . لقد حان
ى ان يتعلم [illegible] حكام المسلمين في غير ما هم
به ، والا فهم اول ضحايا هذا التواني والتغافل
بيد شعوبهم ولكن بيد العالم [illegible] يحسنون
القنون .

الداء والدواء

ورب سائل يسأل : وما العمل ؟ ..
ول .. لقد طالما شخصنا الداء .
صفنا الدواء ، أكثر من مرات ..
لن ما نقول يلحسه الرياح السافيات
، كأن انسانا لم يقل ، وكأن انسانا
يسمع .
ان تعاليم الاسلام هي الدواء الناجع.
شفاء الاكيد لكل ما نحن فيه من
مف سياسي ، وافلاس مالي ، وانهيار
قي ، وانحراف عقيدي .. .
وماعلى حكام المسلمين الا أن يضعوا هذا
لاج الوحيد موضع العمل والتجربة ،
وا الى اى مدى يبلغ الصدق فيما
ل .
ان المال في العالم الاسلامي وصل الى
حلة تجعل له أثره الفعال المنتج في
ال السياسي ، وما كان ذلك بمجهود
أحد ، ولكنه قدر رباني أنعم في
عات اليأس والافلاس ، ولو ان الاموال
، تنفق في بؤرات الفساد وكل ما
سب الله او الاموال التي انفق منها
سعة ملايين دولار لشراء لاعب ،
تهما وغيرها انفقت في سد
جات الدول المحتاجة لاصبحنا في
كفاء يزيد عن حاجاتنا ويمكننا من
سدير بدلا من الاستيراد .. والقائل
يقول : لقد عجز حكام المسلمين عن
اون في هذا المجال ، واصبح للغنى

بما عنده ضنين .. وهذا حق .. فلم
يبق اذن الا ما يهدى اليه رب العالمين .
وعلى الحكومات الاسلامية المعمرة أن
تتخلص من كل مظاهر البذخ والاسراف
فيعيش الحكام كما يعيش أفقر فرد في
أوطانهم .. ورحم الله عمر بن الخطاب
يوم قال لبطنه وهي تقرقر عام الرمادة :
قرقري أو لا تقرقري فلن تطعمي زيتا
حتى يطعمه كل المسلمين ..
ولو ان الشعوب الاسلامية رأت حكامها
يشاطرونها شظف العيش ، وضغط
الظروف ، لسايرتهم في هذا الى أبعد
الحدود ولكن لا الحكام يتقشفون ،
ولا الشعب يحس بالتجاوب العاطفي
معهم ، وتظل هكذا .. الحكام في واد
يخافون على عروشهم ، والشعوب في
واد تدعو عليهم ليل نهار وتجعل الله
فيهم حسبها ونعم الوكيل .

ولن يتأتى هذا التجاوب الفعال الذي يجب ان يلتقي
الحكام وشعوبهم به [illegible] عقدوا صلحا وثيقا بينهم
وبين ربهم ، يطلع فيه على صفية قلوبهم ونقاء
اخلاصهم فيمنحهم يمدد من عنده .. كما ان يكتفي
حكام المسلمين بالصلاة والصيام والحج ليسخروا
كل جهودهم في تمكين اجهزة الاعلام عن نشر
السوس الذي ينخر في عظام شعوبهم على هذه
الصورة الغريبة البشعة فهو امر لن يصلح به
للحكام شأن ، ولن يستقيم معه للشعوب حال .
من يتصور ان حديثا كان اسلوبه [illegible]
علم بها الشعب كله لم يظلل في الاكثرين صورة
مشوهة لكل [illegible] ولكن يرضون التوجيه ..
ويسهل لهم هذا التحول الفكري سبيل الانحلال
.. قضية وقضايا يكتب فيها الكتاب والصحف
ويتحدث عنها الناس ولا احد الا المسئولين عن
هذه الاجهزة [illegible] قرأوا [illegible] سمعوا .. [illegible]
[illegible] يجعل المسئولين يسكتون على هذا الشر ،
ويغضون الطرف عن هذا الفساد .

ويظل الكتاب والصحفيون
والسياسيون يتحدثون عن مشاكل
الاقتصاد والسياسة .. دون اشارة الى
واجب الحكومات في محاربة الفساد ،
واقامة الاخلاق .. مع ان الاهتمام بهذه
الامور هو الذي سيؤدي حتما الى القضاء
على كل المشاكل في السياسية والاقتصاد
أو غيرها ـ ولو ان كل كاتب لم يكن
ببغاء يردد كل كلمة ينطق بها هذا
الرئيس أو ذاك ، ولو ان كل واحد منهم
انتقد حاكما في صدق ووضوح لنهض

سوق الاخلاق والعقيدة ورواج ، ولبارت
اسواق الملق والدهان وانهارت .

مطلوب من الحكام

مطلوب من حكام المسلمين أن يربوا
في شعوبهم روح التضحية والصبر
والرجولة والفداء ، لتكون عمدا وجبالا
راسخات في صد أعداء أوطانهم المسلمة
من التسلل اليها او التمكن منها .
ان الدين هو الذي جعل للشرق
تاريخا ساميا ، وذكرا عاليا فلنقض على
السم الذي يضعف من قوى مقاومتنا ..
هذا السم الذي تبثه أجهزة الاعلام حتى
داخل حجرات نومنا ولتأخذ الامر بحزم
يجبر الناس على التزام الجادة ، وترك
هذا الهوان .
ولكي يستجيب الشعب الى ما يطلب
منه يجب أن يبدأ الحكام بأنفسهم في
كل ما يطالبون به شعوبهم من تقشف
وصبر واحتمال .. ولن يعود بنا الى
سالف أمجادنا الا بأن يأخذ حكام
المسلمين أنفسهم بالحزم والعزم والصدق
والاخلاص والبدء بأنفسهم وأهليهم
وبطانتهم .. وسيرون أي تجاوب سريع
سيكون من شعوبهم .. سيؤدي قطعا
لتبديل الحال من وضع شائن الى أحسن
حال .
ويوم ان تتم فينا كل هذه المقومات ،
ويوم أن يرضى الله عنا ، فلن تكون
النتيجة تحرير سيناء والجولان والضفة
الغربية والقدس فقط ، ولكن ستكون
النتيجة وضع اليهود في وضعهم الصحيح
في فلسطين العربية المسلمة .. مواطنين
يخضعون لحكم أصحاب البلاد او يرحلوا
الى اى أرض يشاؤون .
هل نطمع في أن يضع حكام المسلمين
هذه النصائح موضع التجربة ، فلا
يخشون احدا الا الله ؟ .. وان ينصروا
ربهم بالتمسك بدينهم وهو سبحانه
القائل : « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت
اقدامكم » .

الكويت والكويتية

KAC الكويتية... في قلب عالم الأعمال العربي

قبل ان يهل هلال شوال ، ويأتي عيد الفطر كنت اودع شهر رمضان كما يودع الانسان حبيبه . فقد احببت هذا الشهر الفضيل في هذا العام كما لم احبه في الاعوام السابقة ، وكانت اسباب حبي له كثيرة وكافية لتجعلني احس بفراقه عند لحظة الوداع . ومن الثابت عندي أن أهم اسباب حبي له هو ذلك التدريب الذي قمت به في اثناء الصيام . التدريب على الصيام عن الكلام . لم يكن صيامي عن الطعام والشراب فقط ، وانما كان الصيام ايضا يشمل اشياء اخرى اقلعت عنها ، منها الكلام الزائد الذي لا حاجة لي به ، وهو ما يسمى بالجدل او يسمى في قواميس اللغة بالثرثرة . انه البشر ومرض الحضارة الحديثة وفلسفتها المستوردة . كل انسان متحدث بجهل في امور شتى ولا يستثني الدين ، ويظن انه عالم من علماء الفقه ، ويخرج الى الناس برأى ، يتكلم فيه ويلوى عنه ويبحث في حقائق اعطى الاسلام فيها كلمته .

هذا الجدل ، او هذا المرض الخبيث يضاعف جهل الانسان بنفسه ، وبمجتمعه ، ويقطع عليه الصلة الروحية التي ينبغي ان تظل موجودة بينه وبين خالقه ، وهي الصلة التي تتحقق بالعبادة المتصلة وبذكر الله في كل لحظة .

من هذا كله كان حبي الشديد لشهر رمضان تدربت فيه على الصيام عن الكلام الفارغ ، ومنعطفات اللسان ، بل حديثه بلا فهم وبلا عقل وكلمات اللهو والمزح التافهة هذا اللون من الكلام يقذف الانسان في نار جهنم ، وقد نجوت بفضل الصيام بين ذلك الكلام .

وفي اول ايام العيد زارني صديقي . وجدني لا اتكلم كما كنت اتكلم من قبل . اضع على لساني قيدا . واعبر احيانا بنصف كلمة عما اريد وكأني اعمل بالنصيحة القائلة خير الكلام ما قل ودل . وسألني :

— ماذا استفدت من شهر رمضان ؟

قلت باختصار :

— صمت عن الكلام

قال بلهجة دلت على انه فهم شيئا آخر :

— صيام مقبول ان شاء الله .

قلت افسر معنى ما قلت :

— اقصد اني صمت عن كل الكلام الذي يدخل في دائرة الجدل .. اعوذ بالله منه .

— وهل اصادفت الناس في اي مكان الا من تلك الالوان .. يتكلمون في كل شيء وفي اي شيء وهم يظنون انهم عالمون واصحاب معرفة .. والحقيقة هي انهم اكثر جهلا من الجهال .

تساءلت بصوت مسموع

— وهل يلقى الناس في جهنم الا حصائد السنتهم

— اما انا فقد استفدت من شهر رمضان بالاقلاع تماما عن عادة كانت تلازمني .. وكنت اجد صعوبة في التخلص منها ..

سألته لاستكشف :

— ما تلك العادة ؟

— عادة التدخين .. كنت احرق يوميا اربعين سيجارة .

قلت بدهشة :

— هذا صحيح .. لم ارك تدخن .. مع ان السيجارة كانت لا تترك فمك او اصابعك .

— لا تدهش .. كل شيء ممكن .. تنقصنا الارادة ..

— وجاء رمضان كي يعلمنا كيف نقوى ارادتنا . ولكن الا تحس بحنين الى التدخين ؟

— بلى .. احس .. ولكن ارادتي اقوى .

ومضى ينصرف ونهضت خلفه أودعه . وعدت اجلس وحدي في صمت وان كانت نفسي تسبح في عالم عرفته بعد الصيام . وهو عالم التسبيح وذكر الله بلا صوت وبلا حركة . وكان النهار يولى . والليل يأتي فاخذت في الاستغفار حتى قمت ووقفت اقف امام القبلة حانت صلاة المغرب .

بعد الصلاة جلست مع ضيوف العيد ، وكاد احد الزائرين يجر الجالسين الى حديث يشبه اللعب ، لولا اني جذبته نحو حديث بعيد جديد . ولاحظ ذلك . ولم يحاول ان يفتح باب حديثه مرة اخرى . وهكذا استمسكت بسبيل النجاة من المهالك .

ابن المجتمع

شؤون اقتصادية

قضية وتحقيق

افتتاح بيت التمويل الكويتي

القضية

في الساحة الاسلامية اليوم ، طريقان في الدعوة الى الاسلام ، طريق يقوم اصحابه على دعوة الناس للرجوع الى الاسلام ، حتى يتم تكوين المجتمع المسلم ، دون بناء اية مؤسسة اسلامية في المجتمع الجاهلي او محاولة اصلاح مؤسسة من مؤسسات المجتمع الجاهلي ، وهؤلاء يرون ان المجتمع الاسلامي لا ينشأ بالتعاون مع المجتمع الجاهلي .

الطريق الآخر يرى اصحابه ان من وسائل الدعوة للرجوع الى الاسلام هو انشاء مؤسسات اسلامية في المجتمع الجاهلي ، لاقناع الناس بصلاحية الاسلام للتطبيق ، فالناس لا يقتنعون بكلام في الكتب ما لم يتجسد امامهم في مؤسسات وغيرها .

واصحاب هذا الطريق ، بدأوا بانشاء مدارس اسلامية يطبقون فيها نظريات التربية الاسلامية ، وبنوك اسلامية ، ليس فيها ربا ، وتلتزم احكام الشريعة في تطبيقاتها ومعاملاتها ..

وتحقيقنا اليوم ، عن بيت التمويل الكويتي ، احد هذه المحاولات لتجسيد احكام الشريعة ، واقناع الناس بانها قادرة على العطاء وتنظيم الحياة في كل عصر .

التحقيق

في يوم الخميس الموافق ٢٨ رمضان ١٣٩٨ الموافق ٣١–٨–١٩٧٨ افتتح بيت التمويل أبوابه لممارسة اعماله . وقد تحدث الينا السيد أحمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل عن افتتاح البيت ، ووصف لنا تدفق الجماهير المؤمنة بالفكرة وهي باسمة الوجه ، يغمر قلوبها الفرح والرضا . وقال : لقد بدأنا بفتح حسابات التوفير ، واستلمنا ودائع استثمارية .

واشاد بجهود وزير المالية السيد عبد الرحمن سالم العتيقي ، ووصفه بانه مجاهد في هذا المضمار منذ سنين عديدة حتى تم له تحقيق ما يصبو اليه .

وتوجه رئيس مجلس الادارة الى البنوك المركزية الاخرى ، في العالم الاسلامي ، ودعاها لتلتفت التفاتة حدبة الى عقيدة الاسلام ، وتتفهم رغبة الامة الاسلامية جمعاء ، والا تكون قوانينها معرقلة لممارسة عقيدتنا الاسلامية في مثل هذه

المؤسسات الاسلامية .

ولقد اوصى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، في احد اجتماعاته السوك المركزية بهذا الموضوع . ودعاها لتسهيل قيام السوك الاسلامية والحذو حذوها .

ولقد استقبل موظفو البنك العملاء بترحيب حار ، وخدمة ممتازة سريعة معظمهم من أصحاب الخبرات العريقة .

ويضيف احمد ربيع الياسين : والذي أحب أن أقوله هنا ، وبالقلم العريض ، ان بيت التمويل الكويتي .. هو أول مؤسسة مالية بنكية استثمارية ، تقوم بأعمال التأمين التعاوني والخدمات الاجتماعية . كما

ان القائمين على ادارته ، هم وطنيون من الكويتيين واشقائنا العرب وأبناء البلاد الاسلامية ، ولم يدخل بيننا اي عنصر اجنبي . وعلى هذا فان بيت التمويل يعد المؤسسة المالية التي تسمح للكفاءات الاسلامية بالقيادة وهي كفؤ لهذا . وأمل ان تتأسى بنا المؤسسات الوطنية الاخرى وتفسح المجال للكفاءات الوطنية

وحدها دون الاستعانة بالخبرات الاجنبية التي لا تزيد علينا شيء .

وقد باشرنا بحول الله وتوفيقه ، جميع اعمالنا المصرفية على الوجه الاكمل ، وفتحنا حسابات مع البنوك الاجنبية في شتى انحاء المعمورة ليكونوا مراسلين لنا بالاعتمادات والحوالات الخارجية ، والشيكات السياحية وفق نظامنا الاساسي .

كما أننا ربطنا معاملتنا المحلية مع احد البنوك الوطنية بما لا يتعارض ايضا مع نظامنا الاساسي .

وهناك ملاحظة اخيرة اود الاشارة اليها ، وهي ان الذين فتحوا لهم حسابات عندنا ، كان دافعهم انجاح فكرة بيت التمويل ، ومساعدته على الربح ، دون ان يفكروا بأي ربح لأنفسهم ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على الروح الاسلامية التي نبني عليها آمال كبار ، ويرجى منه خير كثير .

وان الزائر لبيت التمويل ، سيلحظ تلك المكاتب الحديثة ، الكومبيوتر ، ونظام المحاسبة الذي وضعه خبير عالمي اسلامي ، كما يلحظ ان هناك قسما خاصا بالنساء ، والعاملة فيه نساء تلتزم الملبس الاسلامي .

مسلسل «الاقدار» في تلفزيون الكويت

هذه رسالة جاءتنا من مواطن كويتي يتحدث فيها عن بعض التجاوزات التي ظهرت في المسلسل الكويتي ــ الاقدار ــ والذي يعرضه تلفزيون الكويت على شاشته :

ــ كثر الكلام في الاونة الاخيرة عن تلفزيون الكويت ، حتى تكاد لا تجد صحيفة او مجلة تخلو من خبر او تعليق على برامج التلفزيون لتقصيرها في جانب ، او اثارتها لشعور المشاهدين ، او لغير ذلك ..

واود ان اتحدث هنا عن مسلسل ــ الاقدار ــ الذي بدأ تلفزيون الكويت بعرضه مع بداية شهر رمضان المبارك في الساعة العاشرة والنصف من مساء كل يوم جمعة :

وقد جاء في الحلقة الثالثة من هذا المسلسل امور لا تتفق مع حياة المجتمع الكويتي قديما ، وعاداته الكريمة التي نشأ عليها ، ومن ذلك :

١ ــ المشهد الذي جاءت فيه المرأة الى ــ عبد الحسين عبد الرضا ــ وهو في العمارة ، وبدأت تتكلم معه كلاما لا اخلاق فيه ولم نسمعه في الافلام الغربية والمصرية .

٢ ــ تصوير اهل الكويت انهم اهل طرب ، واصحاب غناء ، وذلك في عرض مشهد حفل الزواج الذي اقيم في مقهى .

٣ ــ تصوير اهل العلم ، والذين لهم فضل تدريس رجالات الكويت ، بأسخف الصور ، وذلك في الدور الذي مثله ابراهيم الصلال الذي ظهر وهو يرقص في حفل الزفاف .

٤ ــ ابراز مشاعر الحقد والتنافس البغيض الذي يدور بين الافراد ، وهذا يعكس صورة غير حقيقية عن التعاون والتكامل اللذين شهدهما المجتمع الكويتي القديم .

هذا ما اردت الحديث عنه في هذه العجالة ، فعلى تلفزيون الكويت أن يحترم أهل الكويت ، والرجالات الذين قامت بعلمهم الكويت ، فلا يوصفون بمثل ما وصفوا به .

ــ **مواطن كويتي**

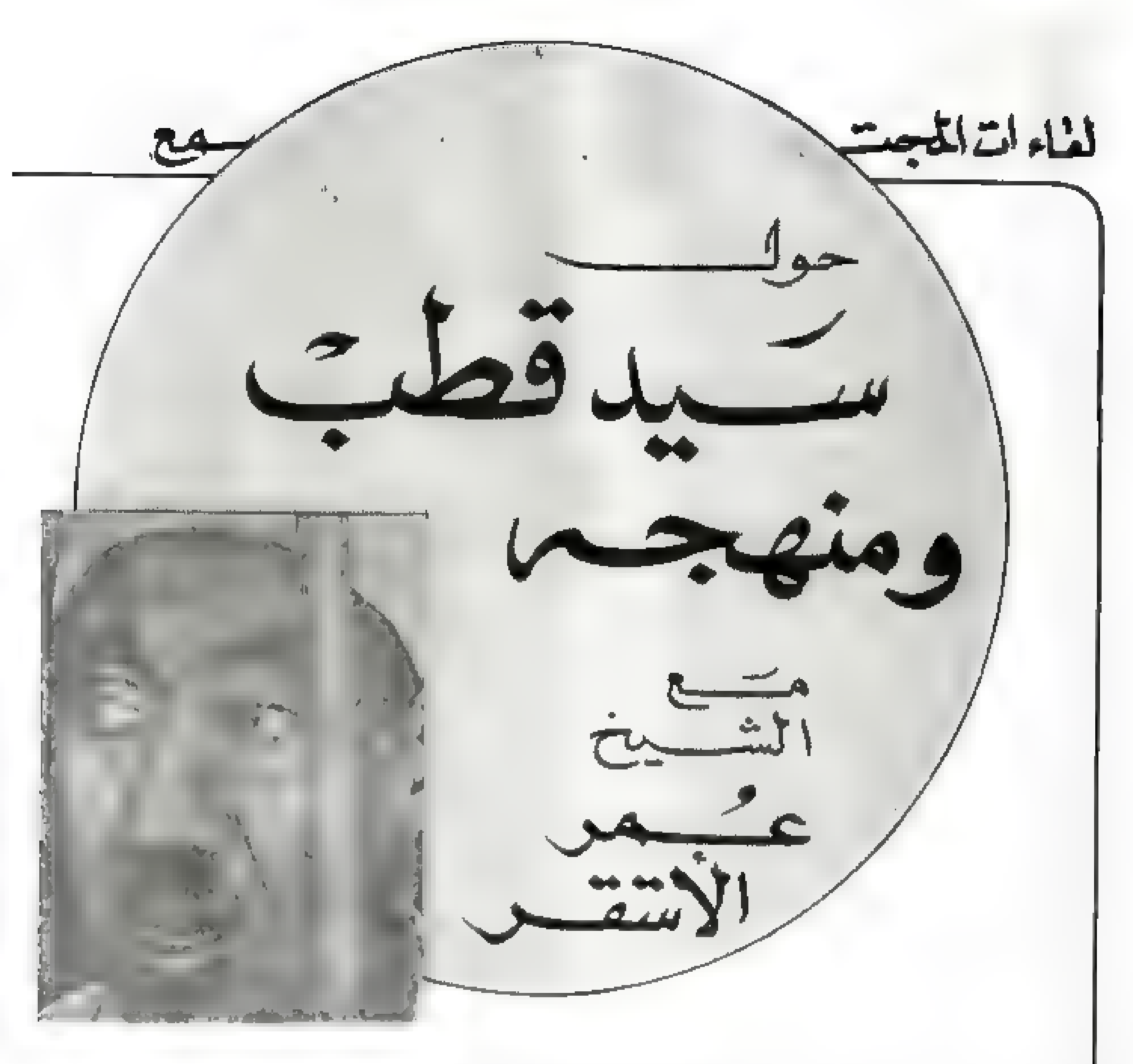

حول سيد قطب ومنهجه

مع الشيخ عمر الأشقر

الشيخ عمر الاشقر رجل ذو مكانه طيبة عند شباب الدعوة في هذه المنطقة .. هادئ رزين .. احتل هذه المكانة لاجتهاده في الدعوة الى الله .. وكسب هذه الثقة لتحريه الدقة والتثبت .. ولاعتداله في الرأى .. ولتورعه في القول .. ولانه من ابرز دعاة المنهج في هذه المنطقه . كسب لنا لقاء معه وحوار حول سيد سيد قطب وكتاباته ومنهجه الفكري والحركي .

قبل ان نبدأ حديثنا قلبنا بعض اجزاء الظلال لنتصفح اقوال الشهيد في بعض القضايا الكلامية .. ودار حوار قصير حول راى الشهيد في هذه القضايا ثم بادرته سائلا : ــ من خلال قراءاتك لكتب الاستاذ سيد ومن خلال دراستك للمنهج السلفي .. هل ترى منهج الاستاذ سيد منهجا سلفيا

سيد .. وايامي الاولى

* يقول الشيخ عمر ــ اول ما عرفت الاستاذ سيد .. كنت في الثالثة عشرة او الرابعة عشرة من عمري .. كانت لدينا في البيت بعض الكتب .. ذلك انه اصداره ــ الظلال ــ باجزاء مفردة .. يبدو ان احد اخوتي اشترى جزءا من هذه الاجزاء .. فوقع بصري على اسم سيد اثناء تقليب هذه الكتب ولكن يبدو ان الذي لا يمرن على قراءة كتب سيد او لا يشجع على قراءتها لا يهتم لها .. ولكن بعد أن قدر لي وذهبت الى السعودية والتقيت بمن يعرف سيد ــ كنت لا ازال انذاك في مقتبل العمر ــ منذ ذلك الوقت وانا اقتني الظلال ــ قبل ان ابلغ العشرين والى الان وانا اعتبر الظلال احد المراجع المهمة في كل دروس التفسير التي القيها في دراسات لكتاب الله ــ جلا وعلا ــ ولا شك ان هناك ميزة لسيد انه اختط مدرسة في التفسير

مبنية على فهم القرآن وتحويل هذا الفهم الى حركة وأساليب مؤثرة .. كما لاحظت — بعد أن تقدم بي العمر أن هناك مشكلة في هذا العصر يركز عليها الاستاذ سيد تركيزا شديدا .. هذه المشكلة هي مجموعة الحواجز والفواصل التي بين الناس والقرآن ، أعني أن الناس يقرأون القرآن ولا يتأثرون به ولا يتحركون .. وهذه القضية من أخطر القضايا وجدت من خلال دراستي أن الظلال يوصلك الى القرآن .. ولأن الاستاذ سيد كان أديبا مشهودا له فقد استطاع أن يؤدي هذه المهمة بأساليب وعبارات تصل الى أعماق القلوب .. من هنا أقول وأعلن أن الكتاب خير ما يقرأ في هذا المجال .. وما ينبغي — في هذه الفترة التي نمر بها — أن يخلو بيت من كتاب الظلال .. قد نجد في فترة مقبلة أن الظلال أدى دوره .. أما في هذه الفترة فلا أجد كتابا يؤدي هذا الدور بنفس تركيز الظلال .. بل نستطيع أن نعتبر الظلال كله كتب لهذا الدور .

المنهج السلفي عند سيد

* يقول الشيخ عمر — يبدو لي أن الرجل عندما اتجه في دراسة الاسلام — ان شاء الله — كان على درجة كبيرة من الاخلاص .. وكما يقول هو انه لم يترب على يد رجل ما على الاسلام الصافي .. ولذلك في مسيرته في تفسير القرآن بدأ يتعلم من القرآن .. فاخلاص الرجل وجهه للحق ومجاهدته لبلوغ مراتب في هذا السبيل كان أثناء مسيرته يسطر ما عنده من فهمه للقرآن .. ومع الزمن وقطعه مسافات في مسيرته مع القرآن .. حذف كثيرا مما كان عنده مما يخالف الفهم الصحيح للقرآن وتنقى بعض الرواسب التي كانت تزول مع قطعه مسافة أكبر ..

يبدو لي أن هناك أمورا معينة أثرت فيه قد لا تذكر من الذين صاحبوه .. ولكنني الحظها جيدا .. وهي اعتماده على تفسير ابن كثير واعتماده لبعض كتابات ابن القيم كزاد المعاد .. وكان الاعتماد الأول على ابن كثير .. بل انني كثيرا ما أجد لمحة في — ابن كثير — تأخذ حجما أوسع في الظلال .. كان ميزة الاستاذ سيد انه يقرأ الفكرة ويستوعبها ثم يصوغها في أسلوبه .. ولابن كثير — مما لا شك فيه — انه يفهم المنهج السلفي فهما عميقا .. وهذا ما نفع الاستاذ سيد كثيرا .. أثناء مسيرة الاستاذ سيد .. وصل الى قضايا مهمة جدا .. وتعتبر من أصول المنهج السلفي فنأخذ مثلا كتابه — خصائص التصور — عندما فصل بين منهج القرآن والمنهج الفلسفي فصلا قاطعا .. ورفض أساليب أهل أهل الكلام وقوالبهم لصياغة العقيدة الاسلامية .. هذه تعتبر من الأصول التي قررها ابن تيمية .. وهذا الفهم ما أخذه الاستاذ سيد بسهولة ويسر انما نتيجة دراسة .. والذين يأخذون المنهج السلفي عن دراسة — مما لا شك فيه — يكون لهم أسس .. ولكن الذي يستنبط هذا المنهج من خلال نصوص الكتاب والسنة سيكون هذا المنهج راسخا في نفسه ..

ومن القضايا التي توصل اليها سيد بنفسه هي عدم خلط منابع الاسلام بغيره .. وقصر نبع الهداية على الكتاب والسنة .. وهذا منهج أصيل كذلك قضية التحاكم الى الكتاب والسنة .. لا نجد عنده التحاكم الى الرجال والأشخاص .. فهو لا يرد الآية أو الحديث بقول رجل أو عالم وهذا منهج أصيل .. وهذه أمثلة أضربها ليس للحصر .. ولكنها مجرد أمثلة ..

ولأن الاستاذ سيد اتخذ لنفسه أسلوب استنباط المنهج السلفي من خلال النصوص .. ولأنه لم يتح له الفرصة أن يتدارس المنهج كما أتيحت لنا .. قد تكون هناك بعض النقاط الغامضة التي اشتبهت عليه .. لكن لم يكن في هذا متبعا للهوى .. انما كان غموضا نتيجة عدم امتداد الدراسة والاطلاع الكافي . وان شاء الله كما نلمح في كتبه لو ظهر له أن له شيء يخالف الحق .. كان — لميزاته التي ذكرناها — يرجع الى الحق ويقول أنا أخطأت .. والدليل على ذلك تعديله لكتاب — العدالة الاجتماعية .. وتنقيحه للظلال ..

وعموما وقوع سيد في خطأ ما لا يؤثر على مكانته .. فمثلا نجد فقيه الحنابلة — ابن قدامه — له رسالة في العقيدة فيها غموض في بعض النقاط .. في هذه النقطة التي تحوي غموضا نحن لا نجامله فيها .. لكن في نفس الوقت لا تؤثر هذه في عقيدته .. لا تخرجه عن منهج أهل السنة والجماعة ..

تفريق لا بد منه

* علينا أن نفرق بين الناس الذين بنوا عقيدتهم على تحريف ودخل .. وبين الناس الذين صحت عقيدتهم .. وبين الناس الذي ساروا مع الخط الثاني — الذين صحت عقيدتهم — ولكن كانت لديهم نقاط غامضة .. لكن منهجهم العام منهج سليم .. لا يجوز بنا أن نخرج عالما من العلماء من خط الذين صحت عقيدتهم لخطأ من الأخطاء والا لن نبقي عالما من علماء الاسلام .

فمثلا أبو حنيفة لا يختلف أحد أنه من أهل السنة والجماعة .. فلا يأتي أحد ليخرجه من أهل السنة لخطئه في مسألة الارجاء نحن لا نوافق أبا حنيفة في هذه النقطة التي خالف فيها المنهج السلفي .. ولكن مع ذلك يبقى أبو حنيفة من السلف الصالح كذلك بالنسبة للاستاذ سيد اذا كانت لديه نقاط غامضة يجب علينا أن ننظر اليه بنفس الأسلوب .. مع ملاحظة أن الأصول عنده واضحة تماما ..

سيد قطب ومنهجه

مسألة خطيرة :

★ أود توضيح نقطة مهمة في هذا المجال .. كلنا يعرف مكانة الاستاذ سيد الجهادية .. وهو الرجل الذي رفض الهروب من ميدان المعركة برغم الفرص التي واتته .. وهو الذي كان يعلم انه سيلقى حتفه .. بل كان ينتظر بعد كتابه المعالم .. مثل هؤلاء الرجال الصالحين .. ينقسم الناس حولهم فئات .. تجد فئة غلت في الرجل ورفعته الى عنان السماء واخذت خطاه وصوابه .. وجعلت أقواله كنصوص نزلت من السماء .. وهذا ما يفعله البعض مع كتابات سيد وأعماله .. وهي خطيرة جدا لا يرضاها سيد لنفسه .. كما يرفضها السلف الصالح ..

وفئة أخرى لا تعتد بسيد .. ولا بمؤلفاته .. وتحتقر ما كتبه وتعتبره انشاء وشرا خاليا من العلم .. وهذه سمعته من اناس كثيرين ..

كلاهما على خطأ .. وهذه طبيعة الناس أن تتطرف اقصى اليمين واقصى الشمال .. ويصعب الوقوف في الوسط .. والاعتدال والتوسط هو منهج السلف الصالح .. لقد كان علماء الامة يتميزون بالانصاف والعدل .. يبينون الخير ان كان خيرا .. والشر ان كان شرا .. وكتب سيد اليوم تؤدي دورا كبيرا .. بل ان المكتبة الاسلامية تفتقر هذه المصنفات .. فلا يجوز أن نصد الناس عنها .. كما انه لا يجوز أن نرفع هذه المؤلفات الى مرتبة العصمة فكما يقول الامام الشافعي — ما من احد الا وتذهب عليه سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .. لذلك يبقى الاستاذ سيد ككتبه علماء الامة لا يهضم حقه اطلاقا .. وهذه الحالة مرت على سيرة شيخ الاسلام ابن تيميه .. فالناس يجعلونه كابليس .. وآخرون يأخذوا نصوصه كنصوص الكتاب والسنه .. وهذه القضية التي بذل ابن تيميه جهدا كبيرا من جهده لتحريمها .. ذلك لانها ظلم يحاسبنا الله عليه ..

● الشهيد والفكر الصوفي

※ البعض يحاول أن يستنتج من بعض عبارات سيد أن له علاقة بالفكر الصوفي .. ما رأيك في هذا ؟

يقول الشيخ عمر — قضية التصوف أحدث أدوارا في المجتمع الاسلامي .. لقد بدأت من الزهد وانتهت بوحدة الوجود .. الذي أراه أنا .. ان منهج التصوف مرفوض أصلا .. ولكن علينا التفريق بين المتصوف بحد التصوف منهجا .. وبين سلفي ثم يفهم التصوف على الوجه الصحيح فالذين يأخذون بمنهج التصوف نرفضهم ونرفض منهجهم ولا نتأسى به ونجعلهم قدوات .. أما الحكم عليهم فيقتضي أن تعرف عقيدتهم .. فاذا وصلوا الى مرحلة — الرب عبد والعبد رب — اذا وصلوا الى هذه الدرجة .. فهذا هو الكفر .. أما اذا كانت الاستغراق والتفرغ للعبادة .. فهو منهج خاطىء .. هناك من الناس من أخطأ في فهم انحراف الصوفية .. يلوم الصوفية في بعض القضايا .. ويحسن الظن في البعض الآخر .. ولعلي اقول أن سيد أحسن الظن في بعض اجتهادات الصوفية .. لكن هو في نفسه لم يكن الا منهج الكتاب والسنة .. وواضح البعد الشاسع بين منهجه ومنهج الصوفية فالصوفيه سلبية .. ومنهجه ايجابي والصوفيه مكانهم الزوايا والتكايا .. وهو ذو حركة دؤوبة .. فعلينا ان نفرق بين الصوفي .. وبين الذي على منهج اهل السنه ويحسن الظن ببعض قضايا الصوفية .. مثال على ذلك ابن القيم في كتاب المدارج .. له تأويلات كل بستاء منها .. ومع ذلك لا احد يقول أن ابن القيم ليس في قمة السلفية .. وسيد اعتبره من هذا النوع الذي لم يكن صوفيا أبدا .. لا في فكره ولا في منهجه الحركي .. ولا يمكن ان تصنع الصوفيه شخصا كسيد رحمة الله عليه .. وابن تيميه كذلك يحسن الظن في كثير من الصوفيه كقوله عن الجنيد شيخ الطائفة .. ولا يوجد انسان يقول ان ابن تيمية صوفي .. مع ملاحظة ان ابن تيمية كان أوضح في محاربة الصوفيه .. وأكرر أن منهج سيد احسن الظن في بعض قضايا الصوفية

العقيدة .. والقضايا الفلسفية ..

※ الاستاذ سيد يرفض المنهج الفلسفي في تناول العقيدة .. وهناك من يحاول أن يحمل من ردود أهل السنة على القضايا الفلسفية المطروحة منهجا للعقيدة واعتبارها هي العقيدة .. فما تعليقك على ذلك ؟

يلاحظ عندما يتحدث مؤلفو العقائد القدامى عن العقيدة فانهم لا يتحدثون عنها على انها هي العقيدة الخالصة .. عقيدة الكتاب والسنة .. ولكن على أساس انها دفاع وحماية للعقيدة .. ولكن العقيدة الخالصة .. يحتاج توضيحها الى استعراض النصوص القرآنية والحديثية التي تتحدث عن الله والكتب والملائكة واليوم الآخر .. في كثير من جوانب هذه العقيدة لم يحدث خلاف بين العلماء .. كالخوف والخشية والسجود لله مع انها من صلب العقيدة . فهؤلاء لم يتحدثوا عن هذه الجوانب وانما تحدثوا عن القضايا والمشكلات التي أثيرت والتي من الممكن ان تسبب في أي وقت من الاوقات خطأ .. أو انحرافا .. واتمنى لو أن بعضا من الباحثين حاول أن يكتب عن العقيدة بالاسلوب القرآني بمعنى جمع النصوص القرآنية والحديثية التي تتحدث عن العقيدة بغض النظر عن ردود الفعل .. او الردود التي تنشأ من مشكلات فرضها فئات من الناس كالصوفية والفلاسفة وغيرهم .. وليس معنى هذا الاستغناء عما الفه القدامى فهذه ركائز تحمي مسيرة الانسان في فكره وعقيدته من الانحرافات .. لان من الملاحظ على مدار التاريخ أن الانحرافات العقائدية تتكرر على مدار الزمان كقضايا التكفير أو الارجاء او دعاء غير الله .. فذكر هذه الامور في كتاب يمكن بها أن نقف في وجه الانحرافات التي قد تقع .. ولكن لا على اعتبارها هي العقيدة . ولكن الدراسة المنهجية للعقيدة تكون اولا بدراسة العقيدة بغض النظر عن الشبهات التي قيلت الا باحترازات نادرة وذلك من خلال الكتاب والسنة والمرحلة الثانية دراسة الشبهات .. ولكن لا يدرس منذ البداية الشبهات وانما يكون بعد ذلك بعد استيعاب العقيدة من القرآن والسنة .

اسماعيل الشطي

بقية المقابلة في العدد القادم

عساكم من عواده
شركة نفط الكويت ش م ك

طواف قطار التبشير النصراني حول مملكة النفط العربية

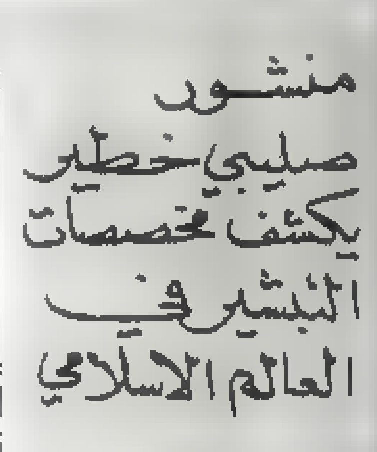

ان الاهتمام الصليبي بالامه الاسلاميه يزداد يوما بعد يوم ، فمع ازدياد اهمية هذه الامه بين امم العالم في العصر الحديث ، ومع تدفق مقدراتها الاقتصادية ، نشاهد تدفق التبشير في ديار الاسلام ، وقد تمكنت الكنائس الغربية من غزو العديد من بقـاع الاسلام باشكال مختلفة ، فهـم يمارسون عملهم التبشيري الصليبي تحت لواء الامتيازات الممنوحة لهـم في الدول العربية والاسلامية ، وقد استطاعوا ان يؤسسوا باموالهـم مراكز تبشيرية وعلمية داخل بلادنا ، ينفقون عليها الاموال الطائلة ، أما اهداف المبشرين النصارى في ديـار الاسلام فهي تتراوح بين هدفيـن ، اقتصادي وديني — واكثر ما يخشونه ان تصحو هذه الامه من غفوتها وتعود الى حياة الخلافة من جديد ، وهذا يفسر تعاضد الغرب والشرق دائما في ضرب اية حركة اسلامية ، بحيث لا تقوم للروح الجماعية الاسلاميـة قائمة في الارض ، يقول المستشرق المبشر الكبير لورانس براون : اذا اتحد المسلمون في امبراطورية واحده امكن ان يصبحوا لعنة على العالـم وخطرا عليه .. اما اذا ظلوا متفرقين فانهم يظلون حينئذ بلا قوة ولا تاثير — الاسلام والارساليات ص ٤٤ —

وحده المسلمين اذن في نظـر التبشير يجب ان تبعثر وان توهـن ويجب ان يكون هدف التبشير هـو التفرقة في وحده المسلمين واتجاهاتهم

ونحن نلمس من واقعنا مدى التفرقه التي ينشدها المبشرون ، لكن من الذي يوجه اقطار البلاد الاسلاميه ويشتتها من هذه الوجهة من الفرقة والتناحر ؟!

واذا كان التبشير يمهد الطريـق للرجل الغربي لغزو بلاد الاسلام ونهب مقدراتها واستثمار اقتصادها ، فان وجود النفط في بلاد العرب الاسلامية يجعله مطمعا للغرب المسيحي ، وبيئة مرغبة للعمل التبشيري الصليبي ، ونحن في هذا المجال لا نستطيع ان نفرق بين التبشير والاستعمار ، فكل منهما في خدمة الاخر ، وقد عرفنا ذلك في الحروب الصليبيـة ، ورايناه في استعمار فرنسا وانكلتـرا ودول اوروبية اخرى لكافة البلاد الاسلامية في القرنين الاخيرين ، وقد قام التبشير بدوره المرسوم في محاولـة ضرب العقيدة الاسلامية في نفوس الناس وطريق التبشير لتوهين المسلمين لم يكن بالدعوة الى المسيحية والعمل على ارتداد المسلمين الى النصرانية فحسب ، وانما كان طريقه تشويه الاسلام ، ومحاولة اضعاف قيمته ، ثم تصوير المسلمين في وضعهم الحالي بصورة غريبة بعيدة عن المستوى الحضاري لهذا العصر .

ويعتبر المبشرون انفسهم مقصرين فيما قاموا به من حملات حتى الان ، فهم يتطلعون الى جميع المناطق التي يسكنها المسلمون في العالم ، وقـد دابوا على اصدار النشرات الصليبية باعداد كبيرة جدا ، حيث يتم توزيعها في كافة المناطق الاسلامية ، وهـم لا يعلمون اعلام مسيحي العالم على عملهم ، وانما يصدرون النشرات الخاصه التي تضع كل مسيحي مهتم بالصليب امام حقيقة العمل التبشيري في البلاد الاسلاميه ، وتعلمه بخطط الارساليات والكنائس وجهودها في قلب امتنا المسلمة ، ويظهر ان القوى الصليبيه تتضافر متعاونة فيما بينها

لاكتساح هذا المسكين الى الراحة والدعة .

مملكة النفط — بقلم جون لي

ولقد نشرت نشرة — الصلاة الصليبية لكل بيت — في عددها رقم ٧٥ حدث خطير ننشره هنا كما هو ، ليتبين المسلمون كيف يخطط لهم اعداؤهم ، وهذا هو نصه :

— في سكون الليل البهيم ، وعبر الكثبان الرملية ، تتراقص النيران مع رياح الصحراء القاسية ، الساعة الان الواحدة صباحا ، وانا الان في المملكة العربية السعودية وقد غادرت الكويت توا ، وفي بطن هذه الارض الجرداء يكمن الذهب الاسود — النفط — ان اسعار النفط تؤثر في كل شيء من بنزين سيارتك ، الى ما تحتويه مائدة افطارك .

بالطبع دب مجمع اسرائيل لرغبات العرب ، وهكذا يستمر الخطر .

اين هي الامة الاسلامية ؟ ما الذي معناه نحن المسيحيين نجعلهم يشاركوننا في الانجيل ؟ انني ارى ان هذا الوقت هو الانسب ، والفرصة السانحة لنوجه اهتمامنا الى العالم الاسلامي .

يوجد حوالي ٤٧٠ مليون نسمة يعتنقون الدين الاسلامي ، اي حوالي ١٢ بالمائة من مجموع سكان العالم الان ، ويوجد منهم حوالي ٠٠٠ر١٠٠ر٦٥ مسلم في شمال امريقا ، وحوالي ٤٢ مسؤ في الشرق الاوسط و ٣٢٧ مليون في اسيا ، ويقطن هؤلاء الناس في ٢٣ دولة رئيسية ، اكبرها حجما اندونيسيا ٠٠٠ر٥٠٠ر١٣٢ نسمة ، واصغرها دولة قطر ٠٠٠ر١٠٠ نسمة .

ان الصورة العامة تدعو الى الحزن من حيث التبشير بالمسيحية بين هذه الشعوب البعيدة ، ولا يوجد منها غير اندونيسيا ولبنان وبنجلاديش التي يمكن اعتبارها تمثل اي جهد تبشيري كبير . اما في باقي العالم الاسلامي فان الانجيل لم يشارك فيه الا نادرا انها حقا بلاد خصبة عذراء .

ان الحملة الصليبية الثقافية العالمية نشطة بين ٤٩ بالمائة من المسلمين : ٠٠٠ر٩٠٠ر٢١٥ هم سكان اندونيسيا وبنجلاديش ، وتجري الاستعدادات بالنسبة لباكستان — ٠٠٠ر٣٠٠ر٦٨

ولقد اجرينا اتصالات خلال العامين المنصرمين مع ٦ من الزعماء البارزين في العالم الاسلامي — العربي — لوضع خطة واقعية وعملية للتبشير الصليبي في كل بيت ، وفي نيتنا افتتاح مركز ابحاث في بيروت هذه السنة للشروع في الاعداد للعالم الاسلامي العربي كله .

وتقف في فريقنا عناصر كثيرة غير معروفة ، انني اعلم اننا نواجه تحديا كبيرا في العالم الاسلامي العربي لم يسبق لي ان طلبت منكم صلاة اهم من هذه خلال الشهور الاخيرة ، ضعوا العالم الاسلامي في قائمة صلواتكم اليومية متذكرين ان علينا ان نتخذ قرارات مهمة جدا ، يجب ان نشاركهم الايمان بموت الرب المسيح عيسى وبعثه ، وعظمته وقوته المنقذة ، ان واجبنا الذي لا مفر منه ، الشمول في مهمتنا الكبرى صلوا كثيرا لنجاح خطتنا للعالم العربي — الاسلامي .

واخيرا ، نحن — العاملين في مكتب في رامبا — نصلي صلوات كثيرة منذ مدة طويلة ، لكي يدبر لنا الرب ، لعموم توزيع المجموعة الثانية من كراسات الانجيل الديني ، لقد كنا ننتظر بفارغ الصبر وفي قلق شديد وقد تم اختبار ايماننا ، ولكننا الان نحمد الرب ان كل شيء مضى وطوي لنا ، فقد وجهنا حملنا الان ، واحمدوا الرب معنا لان العمل اصبح الان في مرحلة متقدمة ، ففي ثلاث مقاطعات من المقاطعات الثمانية ، وهي : حرام التحاس ، ولو بولا ، والمقاطعة الوسطى ، فان التوزيع يتم بسرعة كبيرة في هذه المناطق ، ويلقى استجابة كبيرة ايضا .

لقد قمنا حتى الان بتوزيع ٩١ر١٦٠ انجيلا ، وبعثت ٣ر٣٢٥ استمارة ، كل ذلك خلال مدة شهرين

نرجوكم ان تواصلوا ذكرنا في صلواتكم ، لا تقللوا من شأن انسكم . هذا هو النص الكامل لنشرة — الصلاة الصليبية لكل بيت — .

ولكن .. اين المسلمون ؟؟

ان نشرات التبشير الصليبي تغطي كافة البلاد الاسلامية ، وكثير من تلك النشرات الخبيثة موجه للاطفال وتلاميذ المدارس ، وفيها ما فيها من ترغيب وتمويه بحيث تجذب الطفل الذي يتلقاها من عملاء التبشير بكل عناية ، لكن ، من هو المسؤول عن استفحال امر التبشير داخل بلادنا وبين ابنائنا وفي مؤسساتنا ؟ والحق **اقول : ان المسلمين ومسؤوليهم يغطون في غفلتهم المزمنة ، لاهين عما يحاك لهذه الامة من خطط تتربص بها الدوائر ونحن ننبه كل مسؤول عن هذه الامة ونقول : ان الايام المقبلة خطيرة جدا ، خطيرة على انفسنا واموالنا وعقائد ابنائنا ، ولن تنفع الاهلين غفلتهم ، ولن تسلم المنافقين نفاقهم ، ولن يحافظ السلاطين على عروشهم اذ بقي الحبل متروكا على الغارب ، بحيث يسمح للتبشير ان يدخل الى ديارنا المسلمة من اوسع الابواب ، وليعلم كل مؤمن مخلص مهتم بأمر هذه الامة ، ان دروس الاستعمار والاستشراق والتبشير ، التي علمتنا العظات والعبر البليغة ما زالت قريبة عهد منا ، واذا حقق الصليبيون هدفهم في بلادنا ، فسوف تصبح اموالنا وديارنا واعراضنا لعبة في ايديهم ، وعندئذ تكون بطن الارض خيرا لنا من ظهرها ، والله من وراء القصد ..**

حدث في هذا الشهر

غزوة أحد

بين النصر والمحنة ..

طاعة القائد المسلم ضرورة عسكرية في احراز النصر

- اصابة الرسول والتمثيل بالشهداء يوم احد درس وعبرة لكل داعية الى الله .
- الاهتداء بمغازي الرسول ضرورة ماسة لامتنا !

يظل المسلمون في متاهات السلوك والقرارات والمبادىء ... وسوف يظلون في وديان التخبط عاثرين هنا وهناك : ما لم تكن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رائدهم في هذه الحياة ، وسوف يزداد نهش الأمم المتكالبة على امتنا مستمرا ، وستزداد جراحنا التي تعبث بها ضلالات الفكر الوافد عمقا وتقرحا ما لم نتخذ الهدى الحي الواقي من هدى المصطفى عليه الصلاة والسلام وأحرى بهذه الامة ان تعود الان الى قائدها محمد بن عبدالله رسول الله وهادي البشرية ، فهي احوج ما تكون الى قبس النبوة لحل ازماتها ومشكلاتها مع العالم اجمع ، وامتنا التي ما زالت تهب الحروب مع أعداء الاسلام – ايا كانوا – بحاجة ماسة الى اوبة الى المنهل الاسلامي الخالد الذي نظم علاقات الدولة الاسلامية باعدائها تنظيما تشهد بعظمته كبار مخططي العلاقات الدولية في العالم ومنذ ايام اعطى كاتب امريكي جديد الرتبة الاولى في التأثير بالبشرية والقيادة الحكيمة لرسول هذا الدين محمد صلى الله عليه وسلم ، فهل من صحوة .. ؟ وهل من اوبة الى ما بين يدنا من كنوز .. ؟

ولعلنا واجدون في سيرة رسول الله وغزواته ابدع الدروس وانسبها للنهوض بهذه الامة ، وقد وقفنا في الاعداد الماضية .. أعداد شهر رمضان ، تحت ظلال غزوة بدر ، وفتح مكة المكرمة وغيرها من انتصارات الاوائل في رمضان ، اما شوال الذي نعيش فيه هذه الايام ، فقد زخر ايضا باحداث الدعوة الاسلامية الاولى

معاركها ، ومن ذلك غزوة احـــد سوف نتناول خطوطها الاساسية ، م نعرج على طلالها وعبرها نستوحي بها درسنا العصري ، فقد تفجرت ده الغزوة بالاحداث المشعة المفيدة تي لا يمكن لنا أن نغفلها ، فأمتنا دا اليوم — وهي على مفترق طرق ثيرة — محتاجة الـى اسلامهـا ، محتاجة الى القائد الذي يتخذ اسوته حسنة في القيادة من رسول الله صلى له عليه وسلم — ولكم في رسول الله سوة حسنة . .

خطوط اساسية في المعركة

عندما قهر الاسلام المتفـــوان قرشي المشرك في بدر ، وقتل من قتل ، زعماء المشركين ، اجتمع راى بقية عماء قريش على الثأر لقتلاهم ، ورد عتبار لكيانهم الذي هوت سمعتـه الجزيرة العربية ، وقرروا اعـداد عدة والعتاد اللازم لمعركة فاصلة ضون فيها على الدعوة واصحابهـا ذين تنامو في المدينة المنورة ، ثـم رجوا من مكة وقد بلغوا ثلاثة الاف اتل ، ومعهم عدد كبير من النســوة معن الرحال من الفرار اذا حـدق م المسلمون ، ولما سمع الرسول لى الله عليه وسلم بالخبر بـــدا شورة أصحابه الكرام ، وشرهـم ن الخروج من المدينة او ملاقـاة شركين فيها ، فكـان راى بعض شيوخ المسنين البقاء داخل اسوار دينة ، ومن انصار هذا الـــراى ، بدالله بن ابـي سلـــول ، الا ان صحابة الذين لم يشاركوا يوم بدر ، غبوا في الخروج لملاقاة المشركيـن ارج المدينة ، فوافقهم رسول الله لى الله عليه وسلم ، وخرج في ـ من صحابته ، وذلك يوم السبت سبع ليال خلون من شوال ، عـلى س اثنين وثلاثين شهرا من هجرته يه الصلاة والسلام . وفي الطريق انخذل عبدالله بن ابي سلول بثلـث الجيش ، وكر راجعا الى المدينة معهم وهو يقول :

— عصاني واطاع الولدان ومن لا راي له ، وما ندري علام نقتل انفسنا ولما اراد بعض المسلمين ارجاع بن ابي سلول وجماعته الـى نصرة الجيش الاسلامي نزل قوله تعالى — فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا ؟ اتريدون ان تهدوا من أضل الله ؟ وقد رفض الرسول صلى الله عليه وسلم اقتراح بعض الصحابة الاستعانة باليهود بناء على ما بينهم وبين المسلمين من ميثاق التناصر ، وقال — لا نستنصر باهل الكفر على اهل الشرك — .

ومضى الرسول صلى الله عليـــه وسلم مع سبعمئة من جنوده المسلمين وعسكروا في الشعب مـــن احـــد ، وانتقى خمسين راميا وجعلهم علـى الجبل يحمون ظهر المسلمين ، وقال لهم فان رأيتمونا قد انتصرنا فــلا تشركونا ، وان رأيتمونا نقتل فــلا تنصرونا .

وقد اشترك في هذه المعركة صبيان بعد الح كل من رافع بن خديـــج ، وسمرة بن جندب ان يشتركا مـع النبي صلى الله عليه وسلم وهمـــا ابنا خمس عشرة سنة ، فردهمـــا النبي صلى الله عليه وسلم لصغـر سنهما ، فقيل له : يا رسول الله ، ان رافعا رام ، فأجازه ، فجاء سمرة بن جندب يقول . فانا والله اصرع رافعا ، فأجازه ايضا .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امسك يوم أحد سيفا ثـم قال : من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فاحجم القوم ، فقال ابو دجانه : أنــا آخذه بحقه ، فأخذه ، ففلق به هام المشركين ، وكان ابو دجانة رجـلا شجاعا يختال عند الحرب ، فراح يتبختر بين الصفوف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انهـا لمشية يبغضها الله الا في هذا الموطن وعندما حمي الوطيس كان ابو دجانة مع الحمزة بن عبد المطلب من أشجع المقاتلين ، وقد اثارت مراحل القتـال الاولى العرائه ، وكان ثلاثـة الاف مشرك يواجهون ثلاثين الف مسلم ، لا بضع مئات قلائل ، وقـد ظهـر المسلمون في اعلى صور الشجاعة واليقين ومن اخبار ذلك اليوم ، روى ان حنظله بن ابي عامر ، خرج من بيته حين سمع هواتف الحرب ، وكان حديث عهد بعرس ، فانخلع مـن احضان زوجته ، وهرع الـى ساحة الوغى حتى لا يفوتـــه الجهاد ، واستشهد يومها وهو جنب .

وتابع المسلمون انقضاضهم على قوى الشرك والعدوان ، وانزل الله نصره ، فانكشف المشركون وانهزموا لا يلوون على شيء ، وراحت نساؤهم تدعو بالويل ، وتبعهم المسلمـون يقتلون ويغنمون ، وحسبوا ان المعركة قد انتهت بانتهاء هذه المرحلة بالنصر على اعدائهم .

مخالفة الرماة واختلاف موازين القوة في المعركة :

عندما انهزم المشركون من ساحة القتال خاسئين حسرين ، وتبعهم المسلمون يقتلونهم ، ويسلبون غنائم قريش ، الا ان مزلقا خطيرا بـرز وسط هذا النصر المؤزر ، ذلك أن الخروج على النظام ، ونسيان امـر الرسول صلى الله عليه وسلم كاد ان يحول النصر الى كارثة ، فقد تكلم الرماة المرابطون على الجبل يحمون ظهر المسلمين ، واراد بعضهـم المغادرة ومشاركة اخوانهم في الغنائم وهنا اختلفوا فيما بينهم ، فنزل كثير منهم ظانين بأن الحرب قد انتهت ، وراحوا يلحقون مع اصحابهم الغنائم ، وقد ثبت على الجبل منهم عـدد قليل منهم عبدالله بن جبير اميرهم انذاك قائلا : لا اجاوز أمر رسول الله . «

غزوة احد بين النصر والمحنة

»

وهنا نظر خالد بن الوليد الى خلاء الجبل وقلة اهله ، وشاهد انكشاف مؤخرة الجيش الاسلامي ، حيث بقيت دونها حراسة كافية ، فكر راجعا بالخيل وتبعه عكرمة بن ابي جهل ، وعاد المشركون للالتفاف حول لوائهم الذي رفع من جديد ، وحملوا على من بقي من الرماة فقتلوهم مع اميرهم ، وبداوا يهجمون على المسلمين من الخلف ، وبهذا تغير الموقف تغيرا كاملا ، وتحول مجرى الحرب لصالح المشركين . وحينئذ انكشف المسلمون وداخلهم الرعب ، فقد ضاعت عليهم معالم الخطة الحكيمة التي رسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصاروا يقاتلون دونما تماسك ، وبدوا كانهم يخوضون معركة جديدة ، يقاتلون فيها بشكل مفاجيء دون تعبئة سابقة وقيادة موحدة ، وصار كل واحد من المسلمين يرسم الخطة لنفسه يحاول بموجبها الافلات من الحزام الذي وجد نفسه داخله على حين غرة وبهذا اوجع المشركون في المسلمين قتالا ذريعا ، حتى خلص الى الرسول صلى الله عليه وسلم ، فرمي بالحجارة حتى رمي لشقه ، واصيبت رباعيته وشجه في وجهه الشريف ، وجعل الدم يسيل على وجهه فيمسحه وهو يقول : كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم ؟ — وجاءت فاطمة رضي الله عنها تغسل الدماء عن ابيها ، فلما رأت أن الدم لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة حصير فأحرقتها حتى صارت رمادا ، فألصقته بالجرح فاستمسك . وفي هذه المرحلة أشيع في الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل ، فدخل الرعب في قلوب بعض المسلمين وذهبوا يولون الادبار ، الا أن النبي عليه الصلاة والسلام، جعل يصيح بالمؤمنين : الي عباد الله ، فاجتمع اليه نحو ثلاثين رجلا ، وتجلى في هذه الآونة مظهر رائع للتضحية والفداء ممن التف حول رسول الله ، حيث راحوا يقدمون ارواحهم رخيصة دون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل معظمهم ، واقبل أبي بن خلف الجمحي على النبي عليه الصلاة والسلام ، وكان قد حلف ان يقتله ، وحمل على الرسول بسيفه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا قاتله ان شاء الله ، وطعنه في جيب درعه طعنة وقع منها يخور خوار الثور فلم يلبث الا يوما او بعض يوم حتى مات .

ولم تتوان قريش في مهاجمة الرسول ومن انحاز اليه من أصحابه بغية الاجهاز عليه وعليهم ، ومرت ساعة عصيبة من أحرج الساعات في تاريخ الدنيا ، وفرسان المشركين ورماتهم يحملون بعناد والحاح لتحقيق امنيتهم . فقتل بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام خلق كثير وهم ينافحون دونه ، وتركت استماتة المسلمين ودفاعهم عن رسول الله اثرا كبيرا في نهاية المعركة ، حيث

فشلت قريش في محاولة قتل الرسول ، ثم هدأت الحرب بين الطرفين ، وانحسر المشركون منصرفين ، وقد زهوا بالنصر الذي حققوه . وقد تأثر المسلمون بقتلاهم ، وكان فيهم اسد الله ورسوله — الحمزة بن عبد المطلب وانس بن النضر ومصعب بن عمير وعدد كبير غيرهم ، وقد تأثر النبي صلى الله عليه وسلم لمقتل عمه الحمزة تأثرا كبيرا ، حيث مثل به ، وبقرت بطنه ، وجدع انفه وأذناه ، وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من القتلى في ثوب واحد ثم يقول : أيهم اكثر اخذا للقرآن ؟ فاذا أشير له الى احدهم قدمه في اللحد ، وقال : انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة ، وامر بدفنهم بدمائهم ، ولم يصل عليهم ، ولم يغسلوا ، وكان عدد شهداء المسلمين ثمانية وستين شهيدا ، اما قتلى المشركين فبلغ في احد نيفا وعشرين قتيلا .

الرسول والتدبير الوقائي الاخير :

عندما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد مساء السبت ، بات تلك الليلة في المدينة المنورة هو واصحابه ، وبات المسلمون يداوون جراحاتهم ، وظن المنافقون واليهود في المدينة ان الخسارة التي وقعت بالجيش الاسلامي كانت ضربة قاصمة للدعوة ، وبداوا باظهار شماتتهم بالمسلمين ، لذلك كان لا بد للمسلمين ان يثبتوا لخصومهم من اليهود والمنافقين والاعراب المجاورين للمدينة بانهم يخطئون في ظنهم ، وان ما حدث في احد لم يكن له اثر على معنوياتهم ، وان لديهم من القوة ما يجعل كلمتهم هي العليا ، فضلا عما اراده الرسول صلى الله عليه وسلم من اقامة الدليل للقرشيين ان الجيش المسلم ما زال قويا مستعدا لدحر الشرك وضرب اصحابه ، وان الجيش الذي احرز النصر هو اضعف من ان يثبت امام المسلمين في معركة جديدة ..

لذلك قرر الرسول صلى الله عليه وسلم امرا ، فلما صلى الصبح يوم الاحد — اليوم التالي للمعركة — امر بلالا أن ينادي : ان رسول الله يأمركم بطلب العدو ، ولا يخرج معنا الا من شهد القتال بالامس ، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلوائه وهو معقود لم يحل بعد ، فدفعه الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، وخرج المسلمون جنودا مستعدين وفيهم المجروح والموهون ، حتى

عسكروا بحمراء الاسد على بعد عشرة اميال من المدينة فاوقد المسلمون هناك نيرانا عظيمة ، حتى ترى من المكان البعيد وتوهم كثرة أصحابها .

وفي هذه الاثناء ، مر بالجيش المسلم احد مشركي خزاعة وهو معبد ابن معبد الخزاعي ، ثم تجاوزهم فمر على المشركين ولهم رجل وهرج ورهو بالنصر الذي لاقوه في أحد ، وهم يأتمرون بالرجوع الى المدينة للقضاء على المسلمين ، وصفوان بن أمية ينهاهم ، فلما رأى ابو سفيان معبدا قال: ما وراءك يا معبد ؟ فقال : يحكم . ان محمدا قد خرج في أصحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله قط فأدخل الله بذلك رعبا عظيما في قلوب المشركين ، وهبوا مسرعين عائدين الى مكة ، واقام النبي صلى الله عليه وسلم في حمراء الاسد : الاثنين والثلاثاء والاربعاء ، ثم رجع الى المدينة .

النتائج بين المخالفة التنظيمية والطمع المادي :

عندما أحرز المسلمون النصر على المشركين في الشطر الاول من المعركة عدوا ينطلقون خلف المشركين ليجهزوا عليهم وليأخذوا الغنائم ، فرغب فيها بعض الرماة الذين يعسكرون فوق الجبل يحمون ظهر اخوانهم المشاركة في الغنائم ، فغادروا أماكنهم ظنا بأن المعركة انتهت ، ولم يراعوا أمر الرسول لهم في أول المعركة كما ذكرناه ، على ان لهذه المخالفة أكبر الأثر في انقلاب ميزان القوة يومها ، ولو ان هؤلاء الرماة ثبتوا في أماكنهم كما أمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم ، لما استطاع خالد بن الوليد ومعه كتيبة الشرك من ان يلتفوا من حولهم ، ويقلبوا هزيمتهم اول المعركة الى نصر في آخرها ، وكذلك فعل العصيان في ضياع الغرض ونصر الاعداء ، هذا وقد انذر الله سبحانه المؤمنين بالعذاب ان خالفوا الاصلاح عن صدق واخلاص . فعندما غادر الرماة اماكنهم طلبا للغنائم ، انقلب الرعب الذي داهم افئدة المشركين الى استبسال جديد . وجاء الرعب هذه المرة ليغزوا افئدة المسلمين كما رأينا ، وقد علق القرآن الكريم على هذا الموقف من المعركة فقال : **حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعدما أراكم ما تحبون ، منكم من يريد الدنيا ، ومنكم من يريد الآخرة ، ثم صرفكم عنهم ليبتليكم .**

ان خطأ هؤلاء القلائل اتى بالوبال على النصر الاول ، بحيث لم ينج حتى رسول الله من الجراح مع انه احب الخلق الى ربه .

الدرس في اصابة الرسول بالجراح ووحشية الاعداء :

خاض الرسول معركة احد قائدا عاما لها ، لم يكن يومها محتفيا وراء أسوار المدينة ينتظر أخبارها عبر البريد والرسائل والبرقيات . . . انما كان هو المخطط وهو المنفذ مثل واحد من رسولهم . فقال : فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم . .

ومن البديهي ان نقول : ان الطمع المادي في المغانم وغيرها — في كل عصر — يؤدي الى الفشل ثم الخسارة والهزيمة ، ولولا ثبات رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من حوله من المؤمنين الصادقين لكان للامر شأن آخر ، وهنا يعقب الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله قائلا : وكذلك الدعوات ، يفسدها ويفسد أثرها في النفوس طمع الداعين اليها في متاع الدنيا واستكثارهم من مالها وعقارها وأراضيها ، ان ذلك يحمل الناس على الشك في صدق الداعية فيما يدعو اليه ، والى اتهامه بأنه لا يقصد من دعوته وجه الله عز وجل انما يقصد جمع حطام الدنيا باسم الدين والاصلاح ، ومثل هذا الاعتقاد في أذهان الناس صد عن دين الله ، واساءة الى كل من يدعو الى الاصلاح.

وقد أصيب بالجراح في ذلك اليوم وفي اصابته صلى الله عليه وسلم عزاء عظيم لكل مجاهد مخلص ، ولكل داعية مؤمن صادق ، **انه عزاء فيما يصيب الداعين الى سبيل الله ومنهجه القويم ، وقدوة عليا فيما ينالهم اليوم من تعذيب في سبيل الله من أذى في أجسامهم ، أو اضطهاد لحرياتهم بالسجن والاعتقال ، أو قضاء على حياتهم بالاعدام او الاغتيال ، وقد قال الله تعالى في محكم آياته : الم . أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن الكاذبين .**

أما فيما فعله المشركون يوم المعركة بقتلى المسلمين المجاهدين الشهداء من التمثيل وبقر البطون وتقطيع الاعضاء ، وبخاصة بما فعلوه بالحمزة ابن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، ففي ذلك دليل واضح على خلو أعداء الاسلام من كل انسانية وضمير ، وذلك يشملهم جميعا في كل عصر ، فالتمثيل بالقتيل لا يؤلم القتيل نفسه ، لأن الشاة المذبوحة لا يؤلمها السلخ ، ولكنه دليل على الحقد الاسود القاتل ، الذي يمتلىء به قلوبهم ونفوسهم ، فيتجلى ذلك في الاعمال الوحشية التي يتألم منها كل ذي وجدان حي وضمير انساني .

هذا التمثيل الوحشي الذي شاهدناه يوم احد ، ما زلنا نراه حتى اليوم يفعله بعض الطغاة بالمسلمين ودعاتهم ، ونراه أيضا على يد اليهود قاتلهم الله ، انهم يفعلون في أبناء المسلمين منذ ان احتلوا فلسطين أشنع الافاعيل ، وكل من هؤلاء المتوحشين ، يصدر بأفعاله عن ورد واحد نابع من خبايا نفوسهم التي لا تؤمن بالله واليوم الآخر ، وذلك الحقد على المستقيمين في هذه الحياة من المؤمنين ايمانا صحيحا صادقا بالله ورسله واليوم الآخر ، والحمد لله رب العالمين .

شاهد جديد على

سقوط الحضارة الغربية

بقلم : عبد القادر طاش

* ليس — سولجنتسين — الروائي الروسي — هو اول من شهد على تدهور الحضارة الغربية ، فقد سبقه الى اطلاق هذا النذير مجموعة من المفكرين والروائيين كالمفكر الالماني — شبنجلر — والمفكر البريطاني — كولن ولسن — الذي الف كتاب — سقوط الحضارة — . ولكن ما قصة — سولجنتسين — ؟ ولماذا تهتم الصحافة — هنا وهناك — به وبافكاره وارائه في السياسة والحضارة ؟ ولماذا صدرت افتتاحيات مجلتين عربيتين — وهما العربي والدوحة — وهما تحللان وتنتقلان خطاب — سولجنتسين — في جامعة هارفارد — ؟ .

* **من هو — سولجنتسين — ؟**

ننقل ما ذكرته مجلة العربي في التعريف به في العدد ٢٣٧ اغسطس ١٩٧٨م : —

وحياة سولجنتسين حياة غريبة . فقد شب في اول دولة شيوعية في العالم وهي روسيا ... وقد عاش اسوأ واصعب مراحل الثورة . ورأى عصر المجاعات وعصر ستالين باجراءاته الظالمة العنف لتغيير حياة مئتي مليون نسمة وقلبها رأسا على عقب . وتمرد ككاتب وفنان ومواطن على الدولة ، وعرف حياة السجون والمنافي ومستشفيات الامراض العقلية . اشتهر كروائي مبدع واعطاه الغرب جائزة نوبل .. وقد قررت السلطة طرده نهائيا من البلاد .. وفي الغرب قوبل مقابلة الابطال .. وقد استقر به المقام اخيرا في امريكا ، ولاول مرة تمنح درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة هارفارد .

* **كلمة في جامعة هارفارد : —**

حين وقف — سولجنتسين — ليتسلم الدكتوراه من هارفارد القى كلمة فاجأ بها الحاضرين جميعا فقد انتقد فيها المجتمع الغربي الرأسمالي دون أن يعدل من موقفه في ادانة المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفيتي وترجمت هذه الكلمة — الى كل اللغات واثارت جدلا واسعا في الغرب ، فهذه الروح القلقة التي جاءت الى جنة الغرب ، يعلن صاحبها انه لم يجد الجنة التي توقعها — كما تقول العربي — .

واهمية كلمة — سولجنتسين — تاتي من انه انتقد المجتمع الشيوعي ثم هو ينتقد المجتمع الغربي بنفس الروح . وهو الذي عاش في المجتمعين معاناته ومذاقه .

* **وهم التفوق .**

و — سولجنتسين — يدرك المرض الذي تعاني منه حضارة العرب ثم يشخص هذا المرض ، او على الاقل يدرك جوانب كثيرة من ذلك التشخيص انه يتحدث عن روح العرب التي تتركز في وهم التفوق . فهم يعتقدون ويركنون اساسا الى ان اي دولة في العالم سوف يكتب لها التقدم ، لن يتحقق لها ذلك الا بانتهاج النظم العربية — اي البرلمانية وتعدد الاحزاب وما الى ذلك ..

* **لن اختار النموذج الغربي : —**

ومثلما يئس سولجنتسين من قدرة النظرية الشيوعية لحل مشكلات

بلاده ، فهو يائس بنفس القدر من قدرة النظرية الغربية ايضا . انه يقول — لو سألني اي انسان ما اذا كنت ساختار الغرب كما هو في حالته الراهنة كنموذج لما اريد ان تكون عليه بلدي فلا بد ان اجيب بالنفي ... ان معاناة اجيال من العنف والقهر تجعل الروح الانسانية تتطلع الى اشياء عليا مليئة بالسمو والنقاء اكثر مما يمكن ان تيسره اساليب الحياة الجماعية المنحلة التي تقتات على غزو جحافل الاعلان المقرر المنفر وتخدير التلفزيون وهدير الموسيقى الصاخبة التي لا تحتمل — .

✱ البحث عن العدالة الموضوعية : —

وانتقاد سولجنتسين للقانون الوضعي في المجتمع الغربي صورة اخرى وشاهد اخر للتدهور الغربي وهو بهذا يضع اصبعه على مكمن من مكامن المرض الغربي .. انه يقول لقد عشت طول عمري تحت ظل نظام حكم يفتقر الى مقاييس العدالة الموضوعية ، واعرف كم هو فظيع ذلك ولكن المجتمع الذي لا يملك اي معايير او مقاييس اخرى غير القانون الوضعي ولا يردعه عن الشر سوى يد القانون الباطشة وحدها ، هو ايضا وبنفس القدر مجتمع تحتقر فيه قيمة الانسان . ان يد القانون مهما كانت طائلة هي يد باردة ، ذات طابع رسمي جامد لا يمكن أن يكون لها اي تأثير حقيقي في مناهضة الجريمة والشر . ومتى كانت علاقات الناس نفسها لا تربطها الا خيوط قانونية ، تولد جو من الانحطاط الادبي والخلقي يشل انبل ما في الانسان .

✱ المادية .. روح الداء :

ليس غريبا أن يرجع سولجنتسين حالة الغرب المتكود الى طغيان الروح المادية في مختلف جوانب الحياة والجري وراء الرفاهية المادية في كل شيء اذ المادية هي الاساس التي قامت عليه حضارة الغرب ومن ثم انطبع هذا الاساس على كل شيء .

وليس التحكم المادي المطلق مقصورا على الغرب ، بل الغرب والشرق يلتقيان فيه — كما يقول سولجنتسين — فاذا كان الشرق — في رأيه — ماديا وملحدا رسميا وبحكم فلسفة الدولة ، فالغرب يصل الى نفس النتيجة عن طريق اخر طريق الانغماس في المصلحة والمادة وحب الاقتناء والاستهلاك ..

ويواصل الروائي الروسي تحليله لهذا الاساس المادي الذي تقوم عليه الحضارات المادية فيقول : وحضارة شأنها البحث عن اللذة والاستمتاع والمزيد من الرخاء لا يمكن الا ان تكون حضارة شائخة خائفة تهاب الموت وتكره التضحية فهي تتنازل امام خصومها خطوة بعد خطوة طلبا للسلامة .. وهذه الكلمات مدعاة للتأمل الطويل والتفكير الفاحص .

✱ صحافة الفساد والفضائح .

ولا يهمل سولجنتسين الحديث عن الصحافة باعتبارها مظهرا بارزا من مظاهر الحضارة — اية حضارة — اذ هي صورة من صور المجتمع الذي تمثله .. ولا شك ان الاساس المادي او الروح المادي يسيطر على هذه الصحافة ولذلك فهي تبحث عن الاثارة في الدرجة الاولى .. تبحث عن السرقة والجرائم والصحافة الجنسية والحوادث والفضائح . ويرى سولجنتسين انه اذا كان للانسان حق في ان يعرف فان له الحق ايضا في الا يعرف — فهو — شخصيا — لا يريد ان يعرف معظم الفضائح والحوادث التي تطارده عبر كل وسائل الاعلام دون رحمة . انها تشتت ذهنه ، تمزق روحه . ويضيف سولجنتسين القول . ان التسرع والتفاهة هما اعتى امراض الحياة الغربية المعاصرة في القرن العشرين . واكثر ما تتمثل في الصحافة الغربية فالتحليل الموضوعي الجاد والعميق للاحداث شيء لا تعرفه الصحافة ولا تعيره اهتماما .. ان هنالك ميلا خطيرا لتحويل كل البشر وفي كل مكان الى قطيع متشابه وخنق كل محاولة لتنمية التفكير الفردي المستقل الاصيل .

✱ والحل ... ؟ .

يرى سولجنتسين ان الحل يكمن في تصحيح تاريخي يتم في اطار الحرية الفردية المطلقة السائدة الان لانها حرية لا تقيدها اية مسؤولية اخلاقية او دينية او وطنية . انما يريد ان ينقص مبدأ الديمقراطية الغربية كفكرة وممارسة . ويوضح سولجنتسين رأيه بالقول : — ان الطريقة الوحيدة نحو تصحيح المسار المادي المنحرف للانسان الغربي المعاصر هي عودة الانسان الى الايمان بقوة مهيمنة على مصير الانسان هي التي تحدد له قيمه ومسؤولياته الاخلاقية والاجتماعية ، وكذلك الايمان بوجود قيم اخلاقية عالمية وموضوعية شاملة لكل البشر وهي تعلو على كل اعتبارات الحرية الفردية التي لا تحددها حدود . ويرى أن تحقيق هذه القيم الانسانية الاخلاقية على هذه الارض يحتم وجود نظام مستند عادل يقوم على أسس اخلاقية وهو الذي يفرض قيم الخير ويقوم كل اعوجاج .

— — — —

✱ تلك لمحات مقتضبة من كلمة سولجنتسين في جامعة هارفارد كبرى الجامعات الامريكية .. وتلك بعض الصيحات المقدرة التي اطلقها الروائي الروسي في عقر الحضارة المادية المتدهورة .. ولعل نظرته الى الحل الصحيح لذلك التدهور هي اخطر ما قاله في كلمته ولكن ترى .. ما هو هذا الايمان الذي يدعو اليه الروائي الروسي وقبله مفكرون اخرون ؟ . ما هو النظام البديل الذي يتطلع اليه سولجنتسين وكثير من الحيارى امثاله ؟ . وسؤال اخير : —

ترى هل اطلع سولجنتسين على الاسلام ، بعد ان سبر غور المعسكرين الشرقي والغربي ؟ ثم ماذا تراه قائلا وفاعلا لو اطلع على الاسلام ؟ .

عبد القادر طاش — الطائف

موريتانيا

والوجه الاقتصادي للعبة الأممية

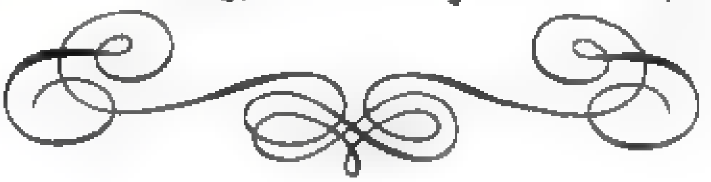

الموريتانيون الجدد بين مشكلة الصحراء الغربية وحل عقدة المغرب والجزائر والبوليساريو ..

● اليورانيوم والاتفاق بين المغرب والولايات المتحدة يفسر أحداث المنطقة .

● الى متى ستظل ثروات المسلمين وبلدانهم لعبه بين أيدي القوى العظمى ما زالت أجهزة الاعلام تحاول ان تعكس صور الاوضاع في موريتانيا ، بيد ان لكل وجهة هو موليها ، فالاعلام اليوم لا يقوم بدوره الا من خلال وجهات النظر التي يلقى بها الساسه هنا وهناك ، لذا فان الصورة التي يحاول الاعلام الغربي والاعلام العربي ان يصوغ ملامحها عن اية قضية ، تاتي متاثرة بالاهواء السياسية المختلفة ، واذا كانت الساحة العربية تجمع اليوم فوق اراضيها كافة الاتجاهات اللادينية والصليبية والماسونية والالحادية والشيوعية ، فانه من الصعب على المرء ان يقف على حقيقة ما يقع في بلد ما ، اذا اقتصر على أخذ المعرفة والمعلومات من الاعلام التابع للاتجاهات الدولية .

اما مشكله موريتانيا ، او بالاحرى لحركة الانقلابيه الموريتانية التي قامت في عاشر من تموز — يوليو ١٩٧٨ فقد وضعت البلاد في وضع سياسي جديد ، بعد ان قام الجيش الموريتاني بحركته الانقلابية البيضاء واطاح بنظام عمره ١٧ سنة كان على راسه — المختار ولد داده — الذي يعتبر أول رئيس لموريتانيا منذ استقلالها في الشهر الثامن من عام ١٩٦١ ومن ثم دخلت الجامعة العربية كغيرها من الاعضاء .

موريتانيا والمغرب :

ويجب ليبنا في هذا المقام أن نشير الي علاقة المغرب بموريتانيا قبل الانقلاب ، وذلك ان ملك المغرب حاول قبل استقلال موريتانيا وجلاء المستعمر الفرنسي عنها ، أن تتعهد فرنسا اليه بضم موريتانيا الى ملكه ، وقد حاول آنذاك تكريس بعض القوى الدولية لمساعدته في ضم موريتانيا الى المملكة المغربية ، الا ان ذلك لم يتحقق ابدا ، وكانت الحكومة المغربية انذاك تعتبر موريتانيا امتدادا طبيعيا لها ، ولا سيما انها تجاورها على شاطىء المحيط الاطلسي ، وقد اعتبرت أنه من السهل ، بل من الضروري ضم سكان موريتانيا الذين لا يتجاوز عددهم مليون نسمة الى الشعب المغربي في وحدة تحت سيطرة الملك ، ولا سيما أن الطبيعة البشرية لكلا الدولتين متشابهة ، فموريتانيا تحوي من البشر أصولا عربيه وبربرية فضلا عن بعض العناصر التي تعود الى أصول أفريقيه ، ولما فشلت الحكومه المغربيه في اقناع فرنسا والقوى الغربية الاخرى بضم موريتانيا الى

المغرب ، لم تعرف بحكومة الاستقلال بعد انسحاب فرنسا ، بل ظلت تنادي عبر الاعلام والمؤتمرات والحركة السياسية بضم موريتانيا اليها ، واصرت المغرب على عدم الاعتراف بموريتانيا كدولة لها كيانها المستقل ، ولكن ، مع الايام ، اعترف الملك الحسن بموريتانيا ، الا ان بعض الاتجاهات داخل المغرب ما زالت حتى اللحظة الاخيرة مصرة على ضم موريتانيا ، وعلى راس تلك الاتجاهات حزب الاستقلال المغربي وهو حزب ذو نزعة يسارية اشتراكية ، وهو يعتبر فصل موريتانيا عن الوطن الام مأساة قومية .

طبيعة الحكومة السابقة والنظام الثائر

منذ ان استقلت موريتانيا عن فرنسا بدات بتخبطها العشوائي ، والسبب واضح ومعروف ، ، وهو البعد عن المنهج الالهي في الحكم ، الذي لا تصلح امور هذه الامة الا به ، منذ أقام الرئيس الموريتاني السابق المختار ولد داده حكمه ونظامه السياسي في البلاد ، على اساس الحزب الواحد ، وهو حزب الشعب الموريتاني ، اي ، ان النظام ، هو الحاكم ، شأنه في ذلك شأن جميع بلدان العالم الثالث ، التي يتركها الاستعمار لفئة واحدة تضمن له مصالحه بعد انسحابه ، وعندما تسلم ولد داده الحكم ، وضع ميثاقا هو عبارة عن مزيج متنافر غير متناسق من تشريعات متضادة غير متلائمة ،

فقد اختلط في هذا الميثاق المنهج الاسلامي بالمبادىء الاشتراكية والقومية وللشعارات الديمقراطية
وكما هو معروف ، فان الاسلام عندهم كاسلام كافة الحكومات التي تقيم نظام حكمها على اساس الحزب الواحد المتفرد ، الذي اعتدى على الحق الالهي في التشريع والقيادة ، وقد يكون الاسلام هنا عبارة عن راية ترمع للتضليل فقط ، ذلك ان امثال اولئك الحكام ، يعرفون ان الامة تحن اليه حنينا يجعلها ترفض ما سواه . لذا فان خداع العامة يدعو الى ادعاء الاسلام و اعتباره مصدرا من مصادر التشريع ، علما ان هذا الاعتبار اعتبار كافر ، لانه يجعل مصادر التشريع متعددة ، وانما هي واحدة ربانية فقط .

بين ولد داده وولد سالك .

تبين في الفترة السابقة منهج ولد داده وطبيعة نظامه ، ولا ضير في أن نعرج على خلفه الانقلابي العقيد مصطفى ولد سالك ، وولد سالك الرئيس الحالي هو الذي كان يشغل رئاسة هيئة الاركان في الجيش الموريتاني ، وقد ذكرت المصادر الصحيحة انه هو الذي قاد الانقلاب على سلفه ولد داده ، ومن ثم تسلم السلطة منذ ، وقد قام ولد سالك باجراءات شملت حل الحكومة والبرلمان ، كما انه حل حزب الشعب الحاكم ، وأوقف العمل بالدستور الذي اعتمدته الحكومة السابقة ، ومن ثم شكل بديلا من تلك الهيئات ما أطلق عليه اسم ـ اللجنة العسكرية للاصلاح الوطني ـ ، ونحن نعتقد ان هذه الاجراءات لا تعني تغييرا في التبعية الامية واختلافا ايديولوجيا بين ولد داده وولد سالك ، فمثل هذه الاجراءات هي شأن كل حكومة انقلابية جديدة ، والشواهد على ذلك كثيرة في العالم العربي وغيره من بلدان العالم الثالث ولعلي اكون صريحا حين انبه ان الاجود والافضل في تمثيل الادوار ـ عالميا وعربيا ـ هو الاجدر بالوجود على راس الحكم ، وهو الاقرب الى احتيار اللعبة الامية له ودعمه واسناد الامور اليه ، بل أن بعض المشاكل الاقليمية تفرض نفسها في كثير من الاحيان على رقعة الشطرنج ، وتبرز في المنطقة التي برز فيها ولد سالك مشكلة الصحراء الغربية والبوليساريو والنزاع العربي بين الجزائر والمغرب وموريتانيا ايضا والاغلب أن لذلك تاثيرا كبيرا في الحركة الانقلابية التي لم ترق فيها الدماء ، على اننا يجب الا نغفل هناك ، فموريتانيا كما ذكرت تتألف من مليون نسمة فيهم العرب والبرابرة والافارقة ومن شأن القوميات كما علمتنا التجارب أن تبرز الخلافات الحادة بين الفئات العرقية ، وذلك اذا كان الحكم قوميا أو ديمقراطيا : وعلمانيا أو اشتراكيا او ... الخ .

واكثر ما تبرز تلك الخلافات عند غياب الاسلام الحقيقي الذي تذوب فيها كل تلك الفوارق والحسيات ، ذلك أن الاسلام من شأنه أن يوحد بين تلك «

» الشعوب ويجعلها شعبا واحدا ، ويحمل افرادها اخوة في الله متعاونين متحابين . وتظل هذه الفوارق الحسية بارزة ممتدة من ايام حكم ولدداده الى حكم ولد سالك ، واني كنا نعتقد أن المشاكل الاكثر حساسية في انقلاب ولد سالك ترجع الى مسألة الصحراء الغربية ، وموقع الحلافين الاتجاهات العالمية على مصير تلك المنطقة ، والذي تحلس وتمثل في الحلاف بين الجزائر والمغرب والبوليساريو ، ولا بد هنا من الاشارة الى مشكلة الصحراء العربية ليتضح فيما بعد علاقة الانقلاب بها .

الصحراء الغربية صفقة بين اسبانيا والمغرب وموريتانيا :

ان القوى العالمية لعبت هناك ممثلة بالاتجاهات والسياسات المحلية فقد كانت الجزائر تعد العدة لترسيخ اقدام بعض الاتجاهات في الصحراء الا أن المغرب كانت اسبق منها في كسب الصفقة بالاشتراك مع اتجاهات اخرى ، ومن هناك نعتبر ان مشكلة الصحراء هي المشكلة الاكثر بروزا بين مشاكل المنطقة ، وقد استطاع الملك الحسن الثاني ملك المغرب — ولاسباب دولية ومحلية بآن واحد — أن يبرم بينه وبين اسبانيا اتفاقا يقتضي ان تتنازل بموجبه اسبانيا من الصحراء للمغرب ، وذلك مقابل ان تستغل ثرواتها لمدة خمس سنوات ، وامام هذا الاتجاه التنسيقي بين اسبانيا والمغرب ، يبرز محورا اخر بين المغرب وموريتانيا في الوقت نفسه ، وهو أن الملك الحسن — ولاسباب دولية ومحلية ايضا — أشرك موريتانيا في هذه الصفقة ، وجعلها الطرف الثالث فيها ، وقد ذكر المراقبون انذاك ، ان المغرب ارادت بذلك ان تقطع الطريق على الجزائر التي كانت تنوي مثل ذلك والتي كانت تساوم اسبانيا على مثل ذلك الاتفاق ، على ان تتسلم الصحراء من اسبانيا ، وتضمنها اليها مقابل ان تستغلها اسبانية ، وتحول موريتانيا في اللعبة مع المغرب يعتبر ضربة للجزائر ، حيث استطاعت المغرب بعد ذلك ان تتجاوز بعض مصاعبها الداخلية ، كما استطاعت أن تؤمن وجودا عسكريا دائما في موريتانيا ،

وذلك يضمن للمغرب أن يحقق حلمها القديم بضم موريتانيا اليها عندما تحين **الفرصة ، والنقطة التي يجب الا يغفل عنها المراقب هي الثروات المعدنية الهائلة الموجودة في الصحراء ، تلك التي تكمن وراء اسرار النزاع الاممي في المنطقة عبر الاتجاهات العربية ، اما الثمن الضروري الذي دفعته المغرب لهذه الصفقة ، فهو المزيد من التجاوب مع لعبة الامم ، حتى أن القوات المغربيه كما هو معلوم ، باتت مثل البوليس الامريكي ، يتواجد لحماية المصالح الغربيه الكثيرة في امريقيا ، واذا كانت هذه هي مشكلة الصحراء وهذه هي حقيقة الاتفاق الاخير بين المغرب واسبانيا والمغرب وموريتانيا ، فلماذا اذا وقع الانقلاب الموريتاني ،** الحقيقه لقد تعددت الاراء ، الا أن لكل راي ما يسنده ويرده ، لان الاراء باتت وليدة الاهواء في كل الاحيان ولا سيما اذا راجعنا اوراق الانقلاب ومواقف جيرانه منه ، فانما نجده يتصف بالوطنية على لسان البعض ، وبالخيانة والعمالة على لسان البعض الاخر ، اذا فما هي حقيقة هذا الانقلاب ؟؟

الانقلاب صفقة تحل عقدة المغرب والجزائر والبوليساريو :

وصف الواصفون بأن الانقلاب الذي قام به ولد سالك انما هو تدمير صنيعه الحكومه المغربية ، وهذا قول مردود نهائيا ولا سيما ان ولد داده ، الرئيس السابق لموريتانيا ، كان مستسلما استسلاما نهائيا للمغرب والمخططات التي ينفذها الحسن الثاني في المنطقة ، فضلا عن أنه ليس من طبيعة الحكومات الملكيه تدبير الانقلابات بمثل تلك الظروف ، لان الانقلابيين سوف يكونون أشد مراسا ، واصعب قيدا على الملك الحسن من قيادة المختار ولد داده المسالم للحكومة المغربية ، ولا سيما ان المغرب بلد يحمل عقدة مزمنة من الانقلابات ، وهو بالتالي لا يريد فتح الباب عليه ، كما وصف اساس حروب الانقلاب وصفا معاكسا للاول وذهبوا الى أن يكون الانقلاب ضد المغرب ، بل انفلات من ربقة الحسن الثاني والمخططات التي ينفذها في تلك المنطقة ، ونحن نقول ونسأل أصحاب هذا الراي ، لماذا اذا يأخذ الجيش المغربي مواقعه على الارض الموريتانيه ؟ اننا نرى ، أن الحركة لو كانت مضادة للملك الحسن ، لقام الجيش المغربي المتواجد في موريتانيا بمنع قيام الانقلاب أصلا .

والحق ان الانقلاب الذي قام به ولد سالك في موريتانيا ، كان جزءا من صفقة سياسيه استراتيجية اهميه كبيره ، يحل بها عقده كل من الجزائر والمغرب وجبهة البوليساريو الثائره بآن واحد ، ونحن نسوق الاسباب المقنعه التي جعلتنا نذهب هذا المذهب

*** — اعلن مصطفى ولد سالك زعيم الانقلاب ، ان وساطة تجري حاليا لحل مشكله الصحراء الغربيه بين كل من الجزائر والمغرب وموريتانيا .**

*** رحبت على اثر الانقلاب جبهه البوليساريو بالانقلابيين وحركتهم ، واعتبرت الانقلاب بادرة طيبة ، ثم اعلنت هدنة مؤقتة من جانب واحد .**

* نقلت لوموند الفرنسية ، عن مصادر البوليساريو أن قيام دولة الصحراء الغربية المستقلة المتحدة مع موريتانيا ، سوف يتيح لها القوة الكافية للوقوف في وجه جارتيها الجزائر والمغرب القويتين .

* نشرت الصحف الفرنسية بعد الانقلاب مباشرة ، أن الانقلاب تم بإشارة مباشرة من ديستان الى الملك الحسن ، ومعناه أن المغرب شريك في الصفقة بضمان فرنسي .

* ذكرت مصادر فرنسية أن الانقلاب نال موافقة مؤسسة التعدين الحكومية ، ذات النفوذ الهائل ، والثقل الاقتصادي الكبير ، وذات العلاقة الكبيرة بحبال لعبة الامم في تلك المنطقة ، خاصة وان رئيس الانقلاب كان مديرا لشركة مناجم منطقة الزويرات .

هذه هي الاسباب التي تدعو للاعتقاد أن الانقلاب الموريتاني قام به قادة الجيش هناك ، بالتفاهم مع فرنسا الموكول اليها امريكيا قيادة المنطقة ، ويعتقد مع هذا أن الملك الحسن وحكومته ما زال حذرا من الانقلاب على الرغم من التطمينات الفرنسيه الامريكيه ، وهو ما زال أيضا ينتظر نتائج العمليه في المنطقة والنتائج التي سوف تسفر عنها الوساطه الفرنسية لحل مشكلة الصحراء الغربية حلا يريح المغرب من صراع دموي طويل ، قد يكون له انعكاسات خطيرة على كل من الوضع الاقتصادي والوضع الامني في المغرب ويرضي الجزائر بتأمين ممر يربطها بالمحيط الاطلسي ، يؤمن لها سهولة استغلال ثروات الحديد الهائلة في تندوف الجزائرية ، بالاضافة الى حصة معقولة من بحر الثروات الهائلة التي تموج بها الصحراء ، والتي لا تقتصر على اعظم منجم للفوسفات في العالم ، بل وعلى اليورانيوم والتيتان والنحاس والزنك المتوفر تجاريا في الصحراء ، ولعل الاتفاق النووي المغربي الامريكي الذي سمح الولايات المتحدة بإقامة محطة لاستخراج اليورانيوم من الصحراء يلقي ضوءا يكمل الصورة للاحداث ،

ويضع القارئ أمام حقيقة ما يحصل ويحدث في مناطقنا الاسلامية الغنية بكل ما هو نادر وثمين ، ولكن ، لماذا يحصل ذلك ؟ ولماذا تلعب الامم الكبرى بمقدرات امتنا ، والى متى يبقى وطننا ملعبا حرا للطامعين ؟ .

اننا نرفع صوتنا عاليا وننادي اركان هذه الامه ، ونعلم بان القوى العالميه لا يهمها من بلادنا الا الحصول على المنافع الاقتصاديه لقمه سائغة ، ان الامم الكبرى لا تهتم بالمحافظة على العرش بقدر ما يهمها المورد المالي ، وسوف تظل منطقتنا الاسلاميه نهبا لتلك القوى تلعب بها كيف تشاء طالما ظلت لعبة التبعيات للشرق او الغرب ، وطالما ظلت امتنا بعيدة عن تميزها الاسلامي الصحيح وشعارها الاسلامي الحقيقي ، ومنهجها الالهي الكميل الضامن لاستقلالنا واستقرارنا وامتنا ،

سوف تظل تحت سيطرة الطرف الاقوى في اللعبة ، فلنراجع اوراقنا مع كافة الاطراف ، ولنحسب حسابات الكرامة ، ولنراجع ايضا ارقام الربح والخسارة بين علاقتنا بالامم الكبرى وبين تميزنا واستقلالنا

استقلالا اسلاميا كاملا ، بحيث تنبع تصرفاتنا وسياستنا من تعاليم ديننا فحسب ، وعندها سنجد ان الرجوع الى أمر الله وطريق رسوله صلى الله عليه وسلم ، هو الطريق الاسلم والسبيل الاوضح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■

صور من
للاعـ

أتحسي ما اصاب هذه الامة وما ابتليت به ابواق أعلامها ، وابشع ما تتذوقه صباح مساء وما تغذي به ثمرات اقلامها .. ذلك ان الاعلام والاقلام لم يقفا عند حد التآمر على تزوير الحقائق ومسخ وجه الامة وتشويه ارادتها وفق رغبات المزايدين في سوق النخاسة الفكرية وانما انطلقا يبدعان من ضروب الرياء ما لا يخطر على بال الشيطان ، ويصنعان من صور التزلف ما لا يرضى به حتى

الذين يحرقون لهم بخور النفاق في مواكب العبيد .. والامثلة على ذلك كثيرة نسوق بعضها للقارىء عرضا للبضاعة لا حصرا للاصناف الرخيصة الكاسدة :

رمضان .. كيف تنكروا له

حين وقعت الحرب المدروسة البداية والخطوات والحسام في رمضان عام ١٣٩٣ للهجرة وفي تشرين او اكتوبر عام ١٩٧٣ للميلاد كان الشعار المرفوع والصوت المسموع الله اكبر .. والويل للعاصين .. وبالثارات الايمان .. في حروب رمضان .

كان ذلك والحرب دائرة .. ورصاص الموت يحصد الاعداء ... والزحف الذي زحفه المؤمنون من أبناء مصر يسطر ملحمة البطولة بالاصرار على كسر الطوق المرسوم في رحلة العبور الذي تام به جند مصر رافضين اغلال السياسة وموجيه السلطة لتسجل صفحة ناصعة تمحو جانبا من وجه التاريخ ..

ويتوقف الزحف .. وتوضع العقبات بين يدي العبور .. وتصمت المدافع ويخرس الرصاص وتشل الاصابع على الزناد . واذا باللوحة تتبدل .. لتحمل للعالم شعارات جديدة كل همها تحرير الارض لا نصرة العقيدة وطاعة الزعيم في مسيرة السلام لاحفاد الاعداء وتجار التعصب .

ويسدل المسح الرهيب .. واذ برمضان الحبيب يصبح في دمشق تشرين . وفي القاهرة اكتوبر . وتصدر لذلك صحف ونشأ لذلك مؤسسات ويبدأ الابطال الموهومون

ـــ رحلة الضياع ...

ـم العربي المعاصر

بقلم : أبو جهاد

يتحدثون عن بطولاتهم في أكتوبر وعن تضحياتهم في تشرين .

على كل حال .. لسنا بآسفين لهذا المسخ المتعمد والتشويه المقصود أن يكون ومصان عنوان البطولة والجهد ورمز الثبات والتضحيات ، فلما تولى القوم يوم الزحف حق لهم أن يسموا حرب الهزيمة ومعركة الفرار : أكتوبر في أرض الكنانة .. وتشرين في ديار الشام ..

والحق .. كيف مسخوه ؟

في العدد ـــ ١٧٥٧ ـــ من أخبار اليوم القاهرية الصادر يوم الاحد بتاريخ ٣ شعبان ١٣٩٨ الموافق ٨ يوليه ١٩٧٨ عناوين بارزة عن زيارة السادات للنمسا ومقالات كثر عن لقائه بوزير الدفاع اليهودي . وعن الجهود التي يبذلها بطل العبور كما سموه .. من أجل تحقيق السلام القائم على العدل الذي يمنح نصف فلسطين أو أكثر من ذلك لليهود دولة حرة مستقلة باعتراف العرب ومواثيق قادتهم وسادتهم المكرمين .

والصحافة المصرية ـــ شأنها في كل العهود ـــ تعطي لنفسها الحق في أن تسمي لقاء السادات بشمعون بيريز خطوة على طريق النصر ولبنة في صرح السلام ، وتبيح لأقلامها أن تكتب النثر والشعر والخاطرة والتعليق والقصة والمسرحية وكلها تصف بطولات السعي نحو السلام ... والتحركات من أجل رفع راياته لترفرف كما قال الشاعر الاسرائيلي راية في حمى المهد وظل الحرم .

ولكن الشيء المستهجن حقا ، المستقبح ذوقا ، المرفوض عقيدة ، أن تستشهد الصحيفة المصرية المزورة لكل ما ساقت من زور وما نشرت من ضلال بآية كريمة من كتاب الله حين نشر تحت العناوين الاخبارية للقاء ـــ فينا ـــ .. ومع المقالات السياسية عن تفاصيل ذلك اللقاء آية كريمة تحت عنوان حكمة اليوم تقول :

ـــ فتوكل على الله انك على الحق المبين ـــ .

صور من رحلة الضياع للاعلام العربي المعاصر

اي هوان هذا الذي تردت فيه صحافة مصر .. واي داء هذا الذي اصابها حتى افقدها اتزانها وجردها من حاسة التمييز بين .. السمة الودود الحانية والصفة المهينة القاسية في وجه امنا المعلونة المنكوبة .

الذي يخفف من وقع هذا البلاء .. ان صحافة مصر لرخيصه لم يعد لها التأثير العميق في جماهير امتنا ولله الحمد وان الناس باتوا يدركون بعمق وهدوء أن الاقلام التي سبحت فاروقا لبيت النبوة يوما ووضعت عبد الناصر في مصاف الالهة وهو يحمل سوط الجلاد وخنجر القاتل .. تسعى اليوم وستسعى غدا لتزوير تاريخ مصر .. وغير مصر . وتأليه هذا الحاكم او الثمن ..

في سبيل الله .. كما تفهمها مجلة اكتوبر

في العدد ــ ٨٩ ــ من مجلة اكتوبر القاهرية مقارنة بين صاحبتي لقب : ام كلثوم ــ سيدة ــ الغناء العربي ، ووردة الجزائرية سيدة الغناء العربي كما سميتها المجلة او كما وصفها كاتب المقال وهو يتحدث عن خلو مكان ام كلثوم ممن يخلفها .. ونحن لا يهمنا هنا من المقارنة ما اوردته المجلة الاكتوبرية من مدح لام كلثوم او هجاء لغيرها .. فللمجلة السياسية الاقتصادية الاجتماعية الرياضية النسبة الى غير ذلك من ميادين التخصص والرعاية والتوجيه . للمجلة الحق من وجهة نظر ــ القلم ــ القائم على امرها أن تمدح هذه من المطربات وان تذم تلك ما دام الامر يعني الامة كما ترى المجلة وما دامت القضية ملحة في ان يفهم العرب الصائمون الجائعون .. من سيدة غنائهم وهم يطربون .

ولكن الذي يعنينا هنا ويهمنا ان نحتج على كاتب المقال الذي احتل صفحة كاملة من المجلة مفاهيم عجيبة واراء غريبة تدور حول معنى في سبيل الله .

الكاتب يرى والمجلة تتبنى الرأي بحماسة ان ما كانت تقدمه ام كلثوم من اغنيات انما كان في سبيل الله .. وانها كانت بذلك تخدم دينها وشعبها كما قال الكاتب المبجل !! .

وبدات ابحث عن ــ سبيل الله ــ اين تكون .. وام كلثوم تغني في اعقاب هزيمة الخامس من حزيران على مسرح الاولمبياد في باريس والدم ما زال يسيل والجراح ما زالت ساخنة هذه ليلتي وحلم حياتي ..

وحاولت ان اصل الى معنى معين وسبب واحد لهذا الانتكاث وهذا الضلال فلا ما اجد غير المعنى السليم والفهم القويم للكلام الصادق والتعبير الدقيق .. اذا لم تستح فاصنع ما شئت .

كتبا بالمتون .. وشراح الحواشي

مهمة الصحفيين في مصر شاقة لا يحسدون عليها .. اذا كانوا يدركون خطورة الرسالة التي يؤدون وكرامة الامانة التي يحملون .. اما حين تكون الامور في اسباب والمفاهيم تتداخل .. والاراء في خلط فما اسهل ما يصنعه الصحفيون .. وما تفرزه الاقلام .

والصحفيون في مصر منشغلون هذه الايام كما انشغلوا من قبل شراحا للمتون وكتابا للحواشي .. اما المتون فكلمات الزعيم و ــ الحاكم بامر الله الملهم عبد الناصر بالامس مصطلحات عدة تناولت ــ الحياد الايجابي ــ و ــ عدم الانحياز ــ و ــ مجتمع الكفاية والعدل ــ وكتب له بعض الكتاب متونا صدرت باسمه في كتب

محمل ــ فلسفة الثورة ــ و ــ الميثاق وانشمل الصحفيون في تفسير المصطلحات وفق الهوى مع رغبة السيد المطاع وتبارت أقلامهم في كتابة الشروح والحواشي .. الى ان سقط الميثاق وتهاوت فلسفة الثورة واصبح الحياد الايجابي في عصر كان حين انقسم العرب قطيعين كبيرين ... قطيع يرعى الكلأ في مراعي البيت الابيض .. وقطيع يرعى العشب في حقول الكرملين ..

واليوم عاد الصحفيون يشاركهم بعض اساتذة الجامعات ليشتغلوا في تفسير المصطلحات وكتابة الحواشي والشروح من جديد .. بعد اطلق الرئيس السادات مصطلحات المبادرة والسلام القائم على العدل وضوابط الديمقراطية .. والف كتابه البحث عن الذات ..

واذا كان لكل شاعر هاجس يملي عليه شعره أو يوحي له به كما يرى عرب الجاهلية وان لكل شاعر راوية يروي شعره ويحمله على لسانه بين القبائل كما كان واقع الحال بين الشعراء ..

فقد قدر أن يكون لكل سياسي عربي كاتب يكتب له فكره ويصوغ له اراءه .. ومع الكاتب راوية من الصحفيين أو الاذاعيين يحمل الرأي والفكر على ثنايا الاثير أو في اعمدة الصحف وبين دفات الكتب في اكف الناس .

اللاهثون وراء .. العملة الصعبة والنخاسة المفضوحة .

ليس مستهجنا أن يلتقك في الشارع أو السيارة شاب مصري خرج من مصر ليلتحق بعمل في الكويت او السعودية أو العراق ليسهم في اعمار هذا البلد او ذاك نجارا أو حدادا او بناء او معلم اجيال .. وهو بخروجه من مصر يحقق هدفين اثنين .. يعمر البلد الذي حل فيه ويدخر لمستقبله ومستقبل عياله ــ قرشا ــ ابيض للايام السود الكثيرة المتلاحقة .

ولكن المريب أن ينسحب مثل هذا التصور على حملة الاقلام من كتاب وصحافيين . .وضعوا اقلامهم في سوق النخاسة الفكرية يعلنون عنها ام لمزادا علنيا يجرى عليها فيفوز اصحابها برصيد من العملة الصعبة . ويمارسوا لعبة الولاء المتنقل لهذا النظام او ذاك ..

وقد فعل فريق من شيوعي مصر هذا عندما نزح الكاتب الصحفي عبد الرحمن الخميسي وغيره الى العراق لتنتبا اقلامهم المريضة قذارات من الباطل وتنفث سموما من الفكر ترضي الدافعين والقابضين معا ..

وآخر صفقة كانت مقالا عن الامام الشهيد حسن البنا والاخوان المسلمين وتاريخهم وحركتهم كتبه في مجلة آفاق عربية التي تصدر في بغداد الدكتور رفعت السعيد ، والدكتور المشار اليه ليس عراقيا ، على كل حال .. لانه حشر في المغالطات التي كتبها وسماها بحث كثيرا من المفتريات لا يحسبها الا من عاش في مصر وعرف كثيرا من الوقائع والاسماء ليمر بها مرورا يمسخ به الحق باطلا والجهاد خيانة ..

انها الاقلام التي اعتادت أن تزور تاريخ هذه الامة في عصرنا هذا فسمت الفجار احرارا ، وسمت الابرار خونة واطلقت على السفاحين والقتلة القاب القيادة والريادة والبطولة كما اضفت على الضحايا من الابرياء والمصلحين ثياب الارهاب والتآمر .

ولست ادري لم هذا التصدي لحركة الاخوان المسلمين وهي المطاردة في الآفاق العربية ، الحبيسة في زنازين الارهاب العربي ، الجريحة التي ما زالت دماء الابرار تسيل دما ساخنا لما تندمل جراحه بعد .. الا ان تكون الحركة وهي مطاردة حبيسة جريحة .. ترعب الذين بيدهم السلاح وتخيف الذين يتربعون على كراسي الحكم في ظلال الحراب الحمراء والسوداء على السواء .

انها احدى كوارث امتنا المعاصرة ان يكتب على الصحافة والاقلام العربية أن تدور في دوامة الكهنوت السياسي و ــ ملقيا ــ الحكم والزعامات بحيث لا تخرج من هياكل النفاق وحلق الولاء الذي تنبعث منه رائحة الزيف ونتن التزوير .. في رقعة مترامية الاطراف من ديار الاسلام لا ترى فيها الا مظاهر الجور .. ولا تسمع فيها الا طبول الكذب .. ومزامير الضلال ..

حارب الشعب باسم الاسلام فانهزمت اسرائيل لأول مرة امامه

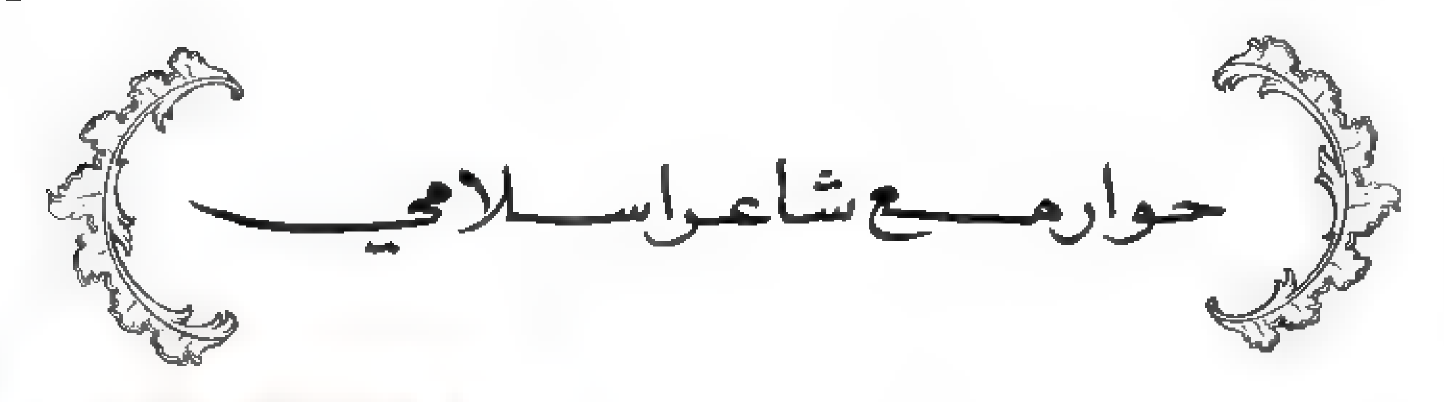

عبدالله عيسى السلامة

عبدالله عيسى السلامة ، احد الشعراء الاسلاميين الذين استطاعوا أن يزاوجوا بين الكلمة الفنية المبدعة والفكرة الاسلامية الملتزمة ، عرفه قراء — حضارة الاسلام — في كثير من قصائده الجميلة الرائعة ، وقد صدر له حتى الان ديوانان هما : — الظل والحرور — و — واحة في التيه — . كان لقائي به في مدينة حلب السورية حيث يقيم ويدرس اللغة العربية في ثانوياتها . .

*** كيف ترون موقف الاسلام من الشعر ؟**

** واضح من الايات القرانيه الكريمة الواردة في سورة الشعراء ، ان الاسلام لا يحارب الشعر لمجرد كونه شعرا ، وانما يحارب صفات معينة لدى أكثر الشعراء ، وهي انهم في كل واد يهيمون ، وأنهم يقولون ما لا يفعلون — . اما اذا خلا الشاعر من هذه الصفات ، أو اتصف بصفات اخرى منسجمة مع المفهوم الاسلامي فهذا له وضع يختلف ، . . الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وانتصروا من بعد ما ظلموا . .

ولعل في سيرة النبي الكريم ، وموقفه من شعر حسان بن ثابت ، ما يوضح هذا الامر ويزيده رسوخا في الذهن . فقد انتدب النبي صلى الله عليه وسلم حسانا ليرد على شعراء قريش الذين بدأوا بمهاجمة النبي وأصحابه في الشعر . وعزز النبي موقف حسان بأن روح القدس يؤيده . . الخ ، والقصة معروفة مشهورة في كتب الادب . وحسبنا هذان الدليلان ، فهما يغنيان البحث . وما ورد في سيرة بعض الصحابة ، مثل عمر بن الخطاب ، من حض على رواية الشعر وحفظه ، انما هو قبس مستوحى من الكتاب العزيز والسنة المطهرة .

*** من جهة مقابلة . . . كيف كانت مواقف الشعراء العرب المعاصرين من الاسلام ؟**

** لما كانت النهضة العربية المعاصرة — ان كانت هنالك نهضة بالمعنى الصحيح — قائمة على اسس مخالفة لتعاليم الاسلام بشكل عام ، كان من

على الشاعر المسلم أن يخمر أكبر قدر ممكن من تجاربه الانسانية في حسه

الطبيعي أن يجيء الشعر على الأسس ذاتها، بصفته افرازا فكريا ونفسيا وشعوريا للظاهرة الاجتماعية أنى كانت. وعلى هذا الأساس نستطيع أن نقول إن الشعر العربي المعاصر — في أكثره — لم يكن شعرا اسلاميا ولا شعر دعوة اسلامية وحتى الذين تغنوا بأمجاد الاسلام لم يكونوا في أغلب الأحيان ينطلقون من مفهومات اسلامية واضحة. ولو أخذنا أمير الشعراء مثلا، لوجدناه يخلط خلطا شديدا بين مفهومات فكرية وسلوكية وسياسية متناقضة كل التناقض. ولست في صدد الحديث عن تاريخ الرجل، ولكن يمكن الرجوع الى ديوانه واستكناه حقيقة مذهبه أو مذاهبه على الوجه الصحيح ثم يمكن اتخاذه مثالا للكثيرين من شعراء هذه الملة أو المحسوبين عليها، وليس هذا هجوما، بل تقرير حقيقة واقعة يمكن الاطلاع عليها في أكثر ما كتب من انتاج هؤلاء.

ولو عدنا الى دواوين بعض الشعراء من معاصري شوقي لوجدنا العجب العجاب من دعوات قومية مختلفة، الى دعوات اباحية فاجرة الى .. الى .. ومن هؤلاء؟ انهم من أمة الاسلام. فهل من العجب اذا أن نسمع ذلك العربي الصميم، الحريص جدا على وحدة العرب يقول **هبوني دينا يجعل العرب وحدة**

وسيروا بجثماني على دين برهم
سلام على كفر يوحد بيننا
وأهلا وسهلا بعده بجهنم

هل من العجب أن نراه يطلب مثل هذا الطلب؟ أن يتخلى مئة مليون مسلم عن دينهم، ليتحدوا مع خمسة ملايين من ملة الشاعر، ويتساووا في الحقوق والواجبات، بل ليصبح لهؤلاء الخمسة الملايين حق السياسة والرئاسة و... و... ولست أدري ما اذا كان الشاعر يوافق على أن يكون رئيس جمهورية فرنسا أو انكلترا مسلما. أظنه سيتريث قليلا قبل التفكير في الموضوع، أو قبل الموافقة على الأقل. المهم، هناك أشياء كثيرة صرفت الناس عن الاسلام سلوكا وعقيدة، وحين يكون الاسلام بعيدا عن هذين، وهما قوام حياة الفرد والمجتمع، فالشعر سيكون بشكل طبيعي بعيدا عن الاسلام، أعني الشعر المنبثق عن سلوك وعقيدة منحرفين.

*** بم تفسرون انتشار الشعر غير الاسلامي بين الناس؟**

** ما دامت الحياة غير الاسلامية قد هيمنت على تيار الاسلام عقيدة وسلوكا، فمن المنطقي جدا أن ينتشر الشعر غير الاسلامي — ما دام الشعر وليد الحياة —، ومن المنطقي جدا والمعقول جدا أن يروج له وتصرف الملايين من النقود لانتشاره واستمراره بأشكاله المتنوعة: الخمري الماجن، والنسائي الداعر، والدهري الكافر و... و... الخ..

*** ما أشهر الشعراء الاسلاميين في نظرك، وما ميزات نتاجهم، ومن هم أفضل ثلاثة شعراء حسب رأيك؟**

** قد يصعب قليلا اطلاق صفة — أشهر الشعراء —، على أشخاص بأعيانهم، ولا سيما وأن الشعر الاسلامي ما يزال غض العود، وغير متميز المعالم تماما، غير أنني أستطيع أن أذكر بعض أسماء الشعراء الاسلاميين الذين أعرف شيئا عنهم، أو قرأت شيئا لهم. ومنهم: محمد اقبال — الهند — عمر بهاء الأميري — حلب — نجيب الكيلاني — مصر — وليد الأعظمي — العراق — محمد الحسناوي — حلب — محمد منلا غزيل — منبج — عبد القادر حداد — حماه — شريف القاسم — دير الزور — محمود مفلح — دمشق — سليم عبد القادر — حلب — هذه طائفة من أسماء الشعراء الذين قرأت لهم أو عنهم أو تعرفت الى بعضهم، وقد أوردت أسماءهم دون محاولة استقصاء الشعراء الاسلاميين جميعا. ولعل هناك عددا ممن لا أعرفهم، وعددا آخر ممن أعرفهم ولكن لا أستطيع أن أسمي شعرهم — اسلاميا — لضعف الصفة في شعرهم.

أما من هم الشعراء الثلاثة الأفضل، فحسبي أن أشير الى العمق الفكري لدى اقبال، والى حاجة أكثر شعرائنا الى مثله.

*** لا شك في أن الشعر الاسلامي مر بمراحل مختلفة من التطور .. فما هي في رأيكم؟**

** في رأيي أن الشعر الاسلامي المعاصر، دخله بعض التطور على مستويين:

أ — على المستوى الفكري: كان الشعر الاسلامي تقليديا، يكتب في المناسبات الدينية، ولا يكاد يخرج في أكثره عن هذا، ولا تشمل هذه الصفة الشعر الصوفي كل الشمول، فهو أكثر عمقا واتصالا بالنفس، اضافة الى أن أصل منهجه بعيد عنا من الناحية الزمانية — والزمان بجريانه السريع، كثير العبث بحيوات الناس وأذواقهم —. أضف الى هذا، ضيق الرقعة التي انحصر فيها شعر «

المتصوفة وشعر المناسبات الدينية ، أعني بعد كل من هذين عن ساحات الصراع الضاري بين العقائد المتناحرة .

أستطيع أن أقول : لقد جد شعر اسمه شعر الدعوة الاسلامية ، يتمسك بتعاليمها ، ويدافع عنها ، ويهاجم أعداءها في كل ساحة من ساحات الصراع الفكري ، فهو يحارب الالحاد والوثنية الفكرية والعقائد الترقيعية والضبابية ويسد في كل مسام من مساماتها ، وشعر الدعوة بحد ذاته ليس جديدا ، فقد رفع رايته حسان بن ثابت — رضي الله عنه منذ عهد الرسول الكريم — صلى الله عليه وسلم — . ولكن الجديد هو تبديل القناع الجاهلي ، وتطور أسلحة الضلال ، مما فرض على شعر الدعوة أن يتخذ لنفسه صيغا تختلف عن صيغ حسان وأصحابه .

ب — على المستوى الفني : لما كان الاتصال السريع بين أسباب الثقافة الحديثة قد يسر انتقال الافكار والفنون وتزاوجها ، وفرض عليها أنماطا من التأثر والتأثير لم تكن موجودة من قبل ، فقد أصبح لزاما على كل مهتم بالأدب والفكر وصراع الايديولوجيات أن يظل على اطلاع مستمر على ما يدور حوله . ولما كان الشعر الاسلامي شعرا ملتزما بطبعه ، كان عليه أن يستوعب ويتمثل كل ما يلقى في محيطه ليحق الحق منه ويبطل الباطل ، ويستعذب العذب ويستنكر المنكر .

الأدب بشعره ونثره من لوازم الحركة الفكرية

أي : على الشاعر المسلم أن يحصر أكبر قدر ممكن من تجارب الانسانية في حسه ، ويطلع قدر الامكان على المدارس الأدبية الحديثة في الشرق والغرب ، ويعيها فنيا وفكريا ، ثم يقوم بعمليات الانتقاء التلقائي ، الذي ينبع من تصوره الخاص المتميز .

وقد حصل بعض التطور الفني لدى عدد من الشعراء ، في الصورة وفي التلوين الموسيقي ، وفي طريقة التعبير عن مكونات النفس البشرية .. الخ ..

*** هل ترون أن موضوعات الشعر الاسلامي وفيت نصيبها ، وهل هناك موضوعات لم يتطرق اليها الشعراء الاسلاميون ؟**

** التصور الاسلامي واسع جدا يشمل الكون والحياة والانسان ، وبالتالي لا يمكن أن تستوفى موضوعاته ، حتى في جانب واحد من جوانب هذا التصور وكلما كان الخيال خصبا ، والثقافة واسعة ، والحس مرهفا ، كان الشاعر قادرا على الغوص في أعماق الحياة واستنباط موضوعات جديدة وصياغتها بأساليب فنية جديدة ..

*** ما هي أشهر الدراسات في الشعر الاسلامي المعاصر يمكن للباحث الرجوع اليها ؟**

** هناك كتاب بعنوان : — التراث الروحي والشعر العربي الحديث — بقلم الدكتور أحمد محمد الحوفي — معهد الدراسات العربية العالية — جامعة الدول العربية ، وهو ليس خاصا بالشعر الاسلامي حسب المفهوم المقصود هنا ، وانما يتحدث عن الاتجاهات الاسلامية والنصرانية كما يطرقها الشعر الحديث ، من خلال الخوض في موضوعات واحدة ، كما يتحدث الكتاب عن مكانة التراث الروحي في بناء القومية العربية .. وموضوعات أخرى .

٢ — وصل الى سمعي أن بعض الأدباء الاسلاميين يحاول القيام

التصور الاسلامي واسع جدا يشمل الكون والحياة والانسان

بدراسة واسعة عن الادب الاسلامي وهو الاستاذ حسني أدهم محمود جرار — الدوحة — قطر — وحسبما أعلمه حول هذا الموضوع . أن كتبا قد ألفت حول النزعة الاسلامية في أدب شوقي بعنوان : الاسلام في شعر شوقي بقلم الدكتور احمد الحوفي ، في مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الاسلامية — لجنة التعريف بالاسلام ، وهو نيف وثلاثمائة صفحة . وهناك كتاب آخر بعنوان : أصداء لدنية في الشعر المصري الحديث ، وقد وضع بين يدي الجزء الأول منه ، ويشمل الفترة من — مطلع العصر الحديث الى ثورة ١٩١٩ — وهو من تأليف سعد الدين محمد الجيزاوي . وهو يقع في نيف وأربعمئة صفحة من القطع المتوسط .

*** هل تحبون أن تضيفوا شيئا في نهاية الحوار ؟**

** المعركة بين الحق والباطل متنوعة الأشكال متعددة الأسلحة ، فلئن كانت الدبابة والطائرة والمدفع من لوازم الحرب العسكرية ، فكذلك الأدب بشعره ونثره ، من لوازم الحرب الفكرية . وعلى هذا ، فالشعر سلاح سلاح حقيقي في معركة العقيدة ، واذا كان الآن يقوم بافساد عدد كبير من نفوس الشباب ، بمراعاة شعراء الغزل والمجون ، ومسايرة الكفر والاباحية فان هذا الشعر نفسه قد يقوم بدور مغاير لهذا ، دور بناء مطهر ، واذا كان حسان بن ثابت قد رفع راية الأدب الملتزم في الشعر الاسلامي ، فحري بنا نحن أن نقوم بالدور ونضطلع بعبء الامانة ، والله الموفق.

من بساتين الادب واللغة

صورة من القرآن الكريم

ابرزت بعض آيات القرآن الكريم لوحات شاخصة ، رسمت البيئة التي كان يعيش فيها العربي بشكل اخاذ ، وقد صيغت تلك الصور المعاني التي يريدها القرآن الكريم في اطارها الجميل المناسق الذي ينصهر بالفكرة ، وينصهرها معه ، بشكل لا يمكن ان تطاله الاقلام البشرية وانظر قوله تعالى :

— « والذين كفروا بربهم ، اعمالهم كسراب بقيعة ، يحسبه الظمآن ماء ، حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ، ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب » . النور آية — ٣٩

وحول هذه الآية الكريمة يقول مالك بن نبي في كتابه — الظاهرة القرآنية ٢٥٥ — ففي هذه الصورة الاخاذة ، يتجلى سطح الصحراء العربية المنبسط ، والخداع الوهمي للسراب فنحن هنا امام مجاز عربي النوع ، فارض الصحراء وسماؤها قد طبعا عليه انعكاسهما — بدقة في الصورة ليبرز بلاغتها — حين تستخدم هذا السراب المنم ، لتؤكد بما تلقيه من خلال هذا الوهم الهائل ، لدى انسان مخدوع ، يكتشف في نهاية حياته غضب الله الشديد ، في موضوع السراب الكاذب .. سراب الحياة .

من وحي قصيدة

أخي

لم يشهد تاريخ الشعر المعاصر صدى لقصيدة ، مثل ما تعلقه قصيدة — أخي — للشهيد لسيد قطب رحمه الله ، فقد انفعلت بها نفوس الشعراء الاسلاميين والتهبت بعواطفهم وصدق انفعالاتها ارواحهم ، فكان ان استلهم هؤلاء معانيها ، وانتهجوا شكلها او ضمنوا قصائدهم بعضا من ابياتها او سجلوا المعارضات الشعرية من خلال الدافعها الطيبة الصادقة ، والابيات التالية في — حبيب الصالح — وقد استوحاها من تأثره وانفعاله بقصيدة الشهيد الكبير ، فكانت ومضة نور ، وصرخة حق في طريق الحق ، والبيتان الاولان من قصيدة — اخي — لسيد

اخي انت حر وراء السدود
اخي انت حر بتلك القيود

اذا كنت بالله مستعصما
فماذا يضيرك كيد العبيد

عظام الرجال لهم حاسدو
ن ، وانت عظيم ، فانت طريد

تزول الرماح ضعيف الصمو
د ، فكن كالجبال التي لا تميد

اخي ، دمتنا دين مجد تليد
فيه الكفاح وفيه النشيد

اخي دينا فيه نهج مفيد
حياة الكرام .. وموت الشهيد

اخي فامض .. هيا بعزم الرجا
ل وعزم الصحابة وابن الوليد

اخي ان عبدت اله الوجود
بحق ، فنصره ليس بعيد

وان قيل هذا بعيد المنال
لان التقابل موت اكيد

فقل يلتمس قول القنوط فان
اله الوجود له ما يريد

وعيم التمرد يا اخوتي
ونصر الاله كحبل الوريد

سيصحو النيام ، ويعلو السلام
وترجع ارضي بعون المجيد

وويل لقوم ابادوا الشعوب
وعز لدين الاله الحميد

لغة

الغلط	الصحيح
هذا الرجل مهاب في قومه	هذا الرجل مهيب في قومه
تخلف الطالب الكسول من زملائه	تخلف الطالب الكسلان عن زملائه
اساء المتكلم صديقه في الحديث	اساء المتكلم الى صديقه في الحديث
اعتبر الكريم ضيفه واكرمه	اجل الكريم ضيفه واكرمه
مشيت في جنازة الميتة	مشيت في جنازة الميت
يسمى غير المتزوج عازبا	يسمى غير المتزوج عزبا

رثاء

دأب الشعراء المسلمون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ، على تصوير احداث الدعوة وحركتها ، ولمت في آفاق الشعر مواضيع الحماسة والرثاء ، ومن ذلك ان ثلاثة من بني هاشم برزوا يوم بدر الى البراز وهم - علي ابن ابي طالب ، والحمزة بن عبد المطلب ، وعبيدة بن الحارث ، وكان أن برز علي الى الوليد بن عتبة فقتله ، وبرز الحمزة الى عتبة ابن ربيعة فقتله ، وبرز عبيدة بن الحارث الى شيبة بن ربيعة فاختلفا بضربتين ، فاجهز الحمزة وعلي على شيبة ، واحتمل عبيدة حيا مثخنا بالجراح ، وقد بترت رجله ، ثم استشهد فقال كعب بن مالك يرثيه :

أيا عين جودي ولا تبخلي
بدمعك رفقا ولا تنزري

على سيد هدنا هلكه
كريم المشاهد والعنصر

عبيدة امسى ولا نرتجيه
لعرف غداة ولا منكر

وقد كان يحمي غداة القتا
ل وحامية الجيش بالمبتر

قصة الاسبوع

البريق الخاطف

بقلم عبد العزيز عطايا

مرتبه في حجم البيضة . ضئيل وبيضاوي الشكل ، يتدحرج من جيبه الى يده ، ومن يده الى السوق وابواب الانفاق . فلا يصمد مدة طويلة ، لا يكفي أيام الشهر الثلاثين . صرخ في وجه ظهر له في المرآة ، وهو وجهه المتعود أن يراه كلما وقف يحلق ذقنه أو يمشط شعره ، أو يستعد للخروج فيلقي نظرة اخيرة على نفسه قبل الانصراف .

في ظهر يوم من أيام الخريف ، وقف أمام المرآة يصرخ فقد فرغ جيبه من النقود ، ولا يجد فلسا واحدا ، وعشرة أيام باقية من الشهر . لا يعرف كيف يأكل فيها ويشرب ويدفع ثمن المواصلات . صارت حياته جافة جامدة ، ولكن ما فائدة الصراخ . وكاد يضرب المرآة بقبضته الحديدية فيحطم الزجاج ويصيب يده بجروح ، وعاد يقول :

— وما فائدة ذلك ايضا ؟

ترك المرآة وراح يمشي في الحجرة ويبحث عن شيء يلهيه عن التفكير في مشاكله . ان الفقر يوجع جنبه ، ويؤلم نفسه ، ويعض بطنه ، ويصدع رأسه . ظل يمشي داخل الحجرة التي يعيش فيها مع شخص آخر يشاركه الفراش وكل الاثاث ، وان كان الاثاث لا يزيد عن منضدة صغيرة ومقعدين وحصيرة تحتهم . في الحجرة الثانية يعيش شخصان غيرهما . في الشقة أربعة أشخاص . والمطبخ مشترك بينهم وكذلك الحمام .

جلس على فراشه بعد ان تسلل الى جسمه التعب . لا فائدة من الصراخ ، ومن المشي ، ولا حل هناك الا ان يمد يده يطلب دينا . هذا هو حل كل شهر ، ولتتضاعف الديون طعام الغداء متوفر الى حد ما اليوم . وغدا جوع ، وصيام مفروض . استلقى على الفراش لعله يجد في النوم راحة ، غير أن عينيه لم تستسلما له .

جاء صاحبه الذي يشاركه غرفته لمح على وجهه سؤالا يلمحه عند نهاية كل شهر . قال وهو يخلع حذاءه :

— أتريد نقودا ؟

— نعم . . دائما تفهمني .

— لا تحمل هما .

— أشكرك من كل قلبي .

— أنت معذور يا محمود . . مرتبك لا يكفي .

— خمسون دينارا . . ادفع منها عشرين وهو رسم ايجار الشقة . . وارسل عشرة لأولادي . . والباقي كما تعلم موزع بين الأكل والشرب والتدخين والمواصلات . لبس صديقه جلبابا وجلس بجانبه على الفراش وقال :

— ان بعد العسر يسرا .

قال محمود مبتسما

— ها أنا انتظر اليسر .

— وما أخبار أولادك ؟

— ارسلت لي زوجتي تقول انها مستعدة أن تأتي كي تعيش معي بأي مستوى . . وان نامت على الأرض وجاعت . . وتؤكد أن أولادي الصغار مثلها من الصبر وقوة الاحتمال . . ولكن كيف أرسل لهم والمرتب لا ينفع ولا يشفع .

— معك حق . . الآن نعيش معا حتى يأتي الفرج .

— أنا كل يوم أصرخ في المرآة من الفقر والحاجة .

نهض الصديق يقول :

— تعال الى الطعام . . الغطن تولول جلسا أمام المائدة المتواضعة بأكلات . قال الصديق :

— بدلا من الصراخ في المرآة . . اسأل الله ان يرزقك بعمل يغطي كل مشاكلك ويفيض .

انتزع اللقمة من فمه ليكون خاليا ويقول :

— أنا لا أريد أن يفيض مالي . . أريد

لن اعطى كل نفقاتي واعيش كخلق الله .

ــ سيأتي اليوم الذي تعيش فيه كما تحب .

أنفتح باب الشقة ، ودخل احد السكان الاربعة . وما ان وقع بصره على محمود حتى هتف :

ــ فرجت ــ اترك طعامك واكتب طلبا حالا .

قام محمود ينطق بفرح :

ــ احقا ما تقول ؟

ــ نعم . . ساقدم طلبك بنفسي صباح غد الى المدير . . سيتم تعيينك معنا في الوزارة بمرتب يتجاوز المائتين . وتعانق الصديقان . وغمرت الفرحة ارجاء الشقة وفي غضون شهور قليلة ، انتهى فيها الخريف ، واقبل فيها الشتاء ، انتقل محمود من حالة الفقر الى حالة اليسر . واصبح ينظر في المرآة في كل وقت بوجه يبتسم دائما واشترى سيارة فولكس صغيرة ، وحصل على اجازة قيادة . وبات يحلم بشقة خاصة به يفرشها لاسرته قبل ان يرسل اليها . الم تقل له زوجته انها مستعدة أن تقيم معه بأي مستوى المرتب يكاد يكفي ايجار الشقة وقسط السيارة ونفقات محدودة .

بد محمود يعيش في استقرار وازدهار . واجر شقة بمائة دينار ، وفرشها كما تمنى من قبل . لم تكن الامنية غالية . وسدد ديونه كلها . وفي نفس الوقت قام بإجراءات قدوم الأسرة . وذاق طعم الحياة الرغدة . ورأى نجوم الليل مضيئة ، وعلق صورة طفل يضحك على الجدار ، ووضع بعض الزهور الصناعية في اكثر من ركن . واهتم بملابسه كموظف في الوزارة محترم . وكان يقول من نفسه انه محمود المسعود .

في ضحى يوم من ايام الربيع ، وصلت البرقية القائلة ان الاسرة قادمة مساء الخميس . حمل البرقية وطار بها الى كل الاصدقاء . لم يشعر بسعادة كتلك السعادة التي اسكرته وقال لصديقه القديم شريك الحجرة في أيام الفقر :

ــ عندي ولد وبنتان . . الولد هو الاكبر . ويبلغ من العمر تسع سنوات . . ومع ذلك أحس ان في مساء الخميس القادم عرسي . . ساتزوج لاول مرة واعيش من جديد .

قال صديقه يذكره :

ــ كنت دائما اقول لك ان بعد العسر يسرا .

ــ وانتظرت اليسر وصبرت وقلت .

ــ صبرت طويلا يا محمود .

ــ الحمد لله . . الحمد لله .

قال الصديق . .

ــ ساذهب معك الى المطار يوم وصول الاولاد . . انت تعلم ان سيارتك صغيرة . . ومن المؤكد ان الزوجة تحمل معها حقائب كثيرة . . وسيارتي كبيرة .

ــ اشكرك . . انت دائما تقف معي في كل الظروف .

وحل مساء يوم الخميس المنتظر . واتت زوجته تحمل طفلة على كتفها ، خوفا من ان يضيع في الزحام ، وتجر بنتا بيدها ، وتمسك ولدا بيدها وخرجت الحقائب وراءها . واستقبلها محمود استقبال العريس لعروسه . واخذ الطفلة في حضنه وأمطرها بالقبلات ، وكذلك البنت الثانية والولد ثم تقدم الاسرة كلها لصديقه الواقف غير بعيد .

انتقلت الحقائب الى سيارة صديقه الكبيرة . ونظرت الزوجة الى تلك السيارة باعجاب ، وهمست في اذن زوجها :

ــ اهذه سيارة صديقك ؟

ــ نعم . . انها فخمة .

ــ جميلة جدا .

ــ سيارة دودج بيضاء .

ــ واين سيارتنا ؟

ــ هذه هي . فولكس زرقاء .

نظرت اليها الزوجة بوجه عابس وكأنها توشك أن تركلها بقدمها . ومن حيائها لزمت الصمت . ولما ركبت بجوار زوجها ، ورمت الاولاد في المقعد الخلفي قالت :

ــ انها صغيرة جدا .

ــ مصنوعة لاسرة صغيرة مثلنا

قالت بضيق

ــ الن تكبر الاولاد ؟

انطلق بالسيارة صامتا . اطفأت زوجته نار الشوق التي اشتعلت في الاعماق ، وافسدت ليلة العرس . يا لها من زوجة لا تحسن التصرف . أنسيت انها أرسلت من قبل تقول انها مستعدة أن تعيش معه بأي مستوى ؟

لاحظ أنها كانت تلتفت خلفها لتنظر الى ضوء السيارة الكبيرة التي تتبعهم . وعندما قالت :

ــ من الان . . يجب أن تفكر في شراء سيارة كبيرة .

أحس بالقنوط وبهبوط مفاجيء . وعاد العبوس الى وجهه . ولو نظر في تلك اللحظة الى المرآة لرأى وجهه القديم الذي كان يراه ، وفكر في أن يصرخ ، ويحطم الزجاج ، فليست الحياة تستحق كل هذا الكفاح وكل تلك التعب . كان الصغار يلعبون على المقعد الخلفي ويسألون اين هم ؟ وكان ابوهم يقود السيارة بذهن شارد ، ونفس حزينة ، وأمل خائب ، وكانت امهم تحلم بسيارة كبيرة كسيارة الصديق ، أو كالتي تراها في الطريق .

انتهت

تنويــه

نشرنا في العدد الماضي موضوعا تحت عنوان

ــ في ظلال زكاة الفطر ــ

وقد سقط اسم مؤلف المقال الدكتور محمد رواس قلعجي سهوا . فمعذرة للسيد كاتب المقال وللقـــراء .

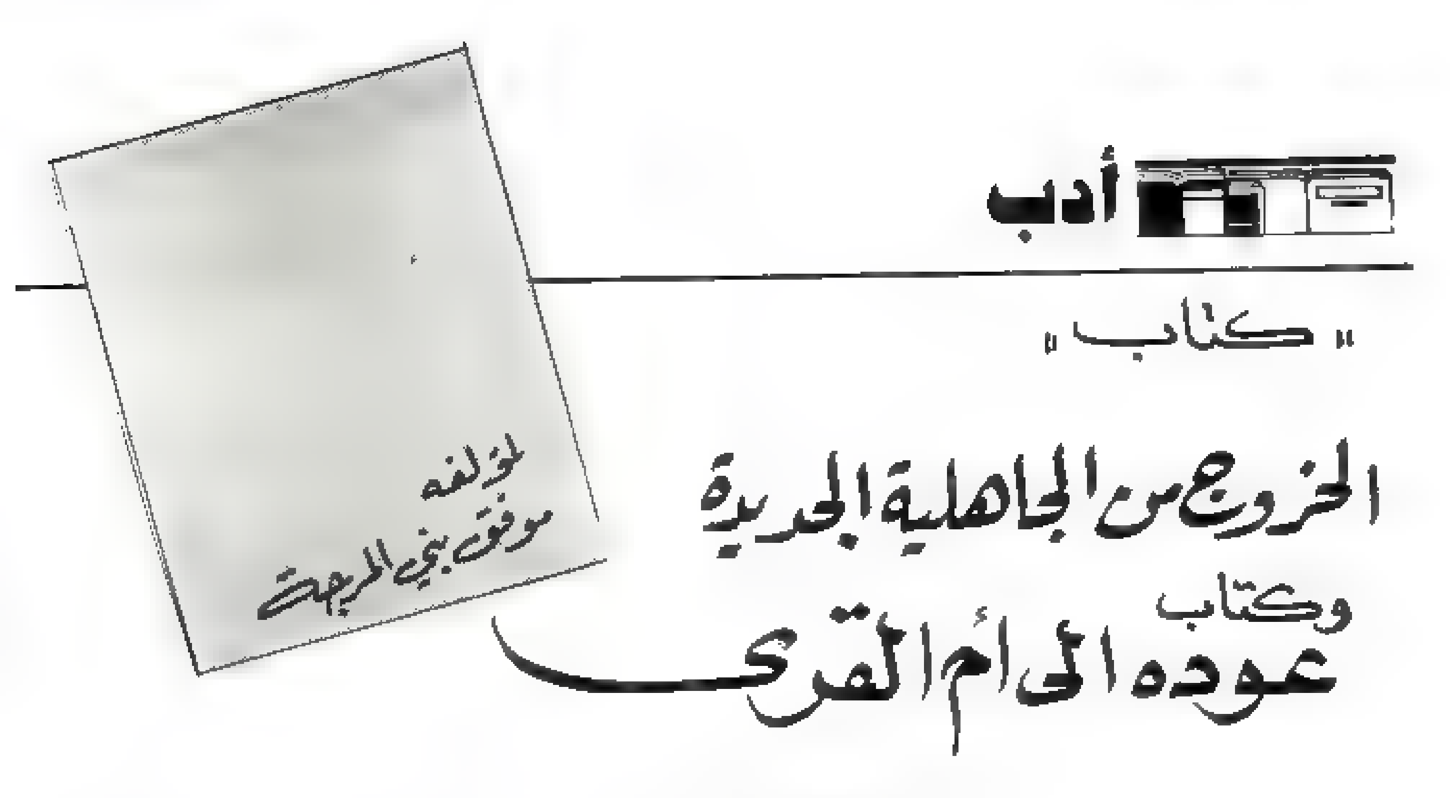

أدب

« كتاب »

الخروج من الجاهلية الجديدة وكتاب عوده الى أم القرى

في خضم الواقع المرير المؤلم الذي تعيشه امتنا تلمع في دجنة الظلام وقتامة السواد بوارق أمل تنبعث من الحنين الى ماضينا المشرق الزاهر ، حيث دنيا الاسلام والسلام والفتح والاستقلال ، وفي غمرة التمعية الفكرية التي قصمت ظهر هذه الامة يطل علينا بعض الكتاب يحملون الفكر النير ، الذي عب من حضارة امتنا ، فحمل الرؤية الصحيحة والمنظار القويم الثاقب ، الذي يستبطن الواقع ثم يزينه بموازين التراث ، يحط بصاحبه بعد تحليق طويل على شفاف مشرقة من تاريخ امتنا ، ينهل منها العبرة ويستقي من وردها الايمان والتصميم ويستوحي من ومضاتها شعاعا يضيء للسائرين الطريق .

اقول ، في معترك هذا الخضم الهائل من الاضطراب والاختلاط في التي يبرز اقلام بارعة صناع ، وتقدم نتاجها في كتاب للاجيال ، فيه الدرس والعبرة ، وفيه الرؤية الواضحة التي تنبعث من العقيدة السليمة والايمان الصادق ، وهنا احب ان **اقدم كتاب الزميل الاخ موفق بني المرجه — عودة الى ام القرى — .**

ويعتبر هذا الكتاب صدى لرحلة تاريخية عاشها الانسان المسلم على مدى ثلاثة عشر قرنا من الزمان ، وقد تجلت في الكتاب مضامين عصرية القرآن الكريم والجهاد في شهر رمضان ، وقد طرح الاخ المؤلف موقفه متسائلا عن الانسان المسلم اليوم ، اين هو من انسان الاسلام الاول الذي عاش الجهاد ، وفرض دينه وحضارته على العالم ، اليس هذا الانسان هو نفسه الذي يتمحور ويراوح مكانه اليوم وسط دوامة العصر الحديث التي قال عنها :

— وعلى مدى ثلاثة عشر قرنا ونيف ساد العرب والمسلمون العالم بعقيدتهم وفكرهم وجهادهم وحضارتهم حتى كانت المطالع السيئة لتاريخنا الحديث والمعاصر ، وفارقتنا العزة والسيادة بقدر ما ابتعدنا عن الدين الحنيف والشريعة السمحة — .

ان بيت القصيد الذي عناه الزميل يكمن في الابتعاد عن الدين والشريعة اللذين هما اساس الحضارة العربية الاسلامية ، فالدين كان مصدر القوة التي هزت عروش الرومان والفرس وبقوة العقيدة فتح العرب الاندلس ووصلوا الى الصين مرورا بالهند ، ووصلت طلائع الفتح الاسلامي الى الاراضي الروسية ، وكادت الحضارة الاسلامية تدخل أوربا لولا طغيان المادة ، الذي فرق العرب في معركة بلاط الشهداء .

ليس هذا هو كل كتاب — عودة الى أم القرى — فالكتاب بالاضافة على التركيز على العقيدة السمحة التي دانت لها الرقاب ، وعايشتها القلوب المؤمنة ، فهو يبرز مضامين عصرية للقرآن الكريم ، وعظمة الجهاد في شهر رمضان ، اضافة الى اظهار المجتمع وسعادة الانسان وسمو عالمية الحضارة الاسلامية التي عنيت بكل ما يتصل بحاجات الفرد وتقدم الحياة ومكارم الاخلاق .

ويقرر الزميل — موفق بني المرجة في كتابه — عودة الى ام القرى — مبدأ الشورى الذي نادى به الرسول صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين قال مخاطبا صحابته الكرام : اشيروا علي ايها الناس كما يقرر مبدأ اثرة الدين على الدنيا والاقربين ، وضرب مثلا لذلك بابي بكر الصديق وولده عبد الرحمن رضي الله عنهما ، رادا ذلك الى النصر الذي حققه المسلمون في بدر على انه لم يكن مجرد تأييد الهي دونما عمل وجهاد ، وانما كان التأييد تتويجا لسلسلة طويلة من الجهود والتضحيات والاستعدادات والتهيئة لاسباب ذلك النصر .

ولعلنا لا نجانب الصواب اذا قلنا : ان — العودة الى أم القرى . . هو دعوة للعودة الى نقطة الانطلاق التي واكبت الهجرة النبوية ، التي اعتبرها المؤلف ثورة على الفساد والطغيان

والشرك ، وثورة على الفجور والعصبية والقبلية ، مثلما كانت دعوة الى الحب والاخاء والمساواة والعدل والايمان والتوحيد ، كما انه اعتبرها عملا سياسيا وعسكريا واجتماعيا منظما يهدف من جعلها بداية الانطلاقة الكبرى في طريق الفتح ، درسا واعيا لانسان اليوم لتحقيق الاهداف التي سلبت ، والاماني التي هدرت ، واسترداد الاراضي التي استبيحت لذا نسمعه يقول : الاقصى لنسير وما من صلاح الدين ، والجهاد الجهاد يا امة محمد ، وان التاريخ يعلمنا ان الحق قوة ، ومن لا قوة له لاحق لـه .

لكن السؤال الذي ما زال حائرا دون جواب : كيف الخروج من الدوامة؟ هكذا يتساءل الزميل بني المرجة ، ويجيب : الجواب بمنتهى البساطة : كما خرج أجدادنا العرب من جاهليتهم الاولـى :

ويستطرد الزميل ويقول : فما اشبه الليلة بالبارحة حين كان العرب يقتتلون ويتصارعون ويظهرون المراجل والفروسية على بعضهم بعضا كانت كل القوى الغربية مسخرة لتدمير العرب وامانيهم ، حتى انبلج فجر الاسلام ، فاذا بالطاقات التي كانت تهدر عبثا ، تتجه باتجاه واحد ، وحينذاك ، وحدت من جانبها الا تستأثر بتلك البداية ، بل ان تحمل رسالة العدل والامن والسلام للعالم اجمع ، ولم تلبث أن بلغت تلك الرسالة للعالم خلال اقل من قرن — على الرغم من تاخر وسائل تلك العصر — **فهلا عرف العرب طريقهم للخروج من جاهليتهم الجديدة ، مستعينين من وسائل العصر وتقدم العلم ووفرة الامكانات والطاقات ؟!**

هذا بعض ما يقال عن كتاب عودة الى ام القرى وتامل المجتمع من المؤلف ان يستمر صعدا في هذا الجهد الواعي الذي ينم عن اصالة الكاتب ووضوح رؤيته واخلاصه في جهده •

الأفعى اليهودية والقيادات الأمريكية..

المسخ اليهودي الذي اولده الزواج الغربي غير الشرعي بين بريطانيا وفرنسا ، والذي باركه نصارى اوربا ، وازرته الشيوعية العالمية ، كبر وترعرع بعد عام ١٩٤٨ في حضن امريكا وهذا امر بدهي ، فالقيادات الامريكية تأتمر بامر اللوبي اليهودي ، بل هي دائما تضم عناصر يهوديه فعالة فيها ، والغريب العجيب ، ان يحاول بعض العرب الانصاق من اليهود مستعينين باليهود

ونحن نرفض التفريق بين مواقف امريكا قبل حرب حزيران ١٩٦٧ وبعدها كما يزعم البعض ، ذلك ان السياسة الامريكية سياسة يهودية — يهودية في الحاضر والماضي ، وقد وضع — روكفلر — نائب الرئيس الامريكي الاسبق السياسة اليهودية المحضة لبلاده حين قال بصراحة :

— ان سياسة امريكا هي هي ، لم تتغير منذ سنة ١٩٤٧ ، وخلاصة هذه السياسة ان اسرائيل لم توجد لتبقى فقط ، ولكن لتتفاعل مع شعوب المنطقة ، وهذا التفاعل يجب ان يتم سلميا ، الا اذا اضطرت للحرب كما حدث اكثر من مرة —

ويوضح روكفلر التصور الامريكي لمستقبل منطقتنا فيقول :

— ان الله ارسل اليهود الى الشرق لمساعدته على النهوض ونحن على استعداد لوضع امكانياتنا من المرونة والحضارة المتقدمة في اسرائيل لخلق تراث وثروة حضاريين جديدين.

وبعد .. لماذا يحرص بعض العرب على صداقة امريكا اليهودية ؟

ابو الهدى

حوار مع

سفيان الثوري

بقلم : أبو عمرو

يدعو الدين الاسلامي الى العلم والمعرفة . وفي هذه الدعوة ما يؤكد ان العلم لا يتناقض في جوهره مع فكرة الايمان بالواحد القهار ، ولا

يتناقض ايضا مع سلوك المسلم في مجتمعه وفي حياته التي هي ميدان عمل ينال عليه ثوابا او عقابا يوم الحساب .

من المقدمة الموجزة التي استهل بها حديثي يتأكد لنا أن الاسلام يحث على طلب العلم ، ومحو امية الجاهل وما أكثر الجهال في عصرنا هذا ، ونجد الشخص جاهلا رغم أنه يحمل درجات علمية عالية وشهادات من أكبر الكليات في العالم المتحضر . ما فائدة علمه وهو لم يتعلم شيئا ينفعه في دينه وعبادته . ينبغي أن يكون العلم نافعا لصاحبه ، يفتح له باب في الدنيا يعبر به الى حياة طيبة ، ويفتح له بابا في الاخرة يدخل منه الى الجنة التي اعدها الله للانبياء والعلماء والصالحين .

تذكرت احد الرجال الذين سلكوا طريق العلم من اجل النجاح والفلاح في الدنيا والاخرة . اقصد بذلك الرجل سفيان بن سعيد الثوري . وقبل ان ادير حواري معه ، اقدمه الى القراء . فقد ولد سنة خمس وتسعين او سبع وتسعين من الهجرة . وكانت الكوفة هي البلد التي ولد فيها ، وكان ابوه من ثقات المحدثين الذين اخذ عنهم سفيان . ومن هذا نفهم ان اباه اول من لقنه العلم ، ودله عليه ، ونمى وحببه فيه ، وغرس بذرته في نفسه ، ثم تولى رعايتها الى ان اثمرت .

هل الاباء في عصرنا هذا يعلمون ابناءهم شيئا مما تعلموا ؟ او يكون السؤال بصيغة اخرى ، هل الاباء انفسهم حرصوا على العلم ، وتعلموه واعطوه لغيرهم ؟ من غير شك تختلف الاجابة بين الاباء ، واخشى ان تكون الاجابة بالنفي في اغلب الحالات .

نشأ سفيان بين كتب الدين ، وخاصة الحديث . ثم تفتحت عيناه على جو من العلم يتسم بعبير النبوة ويأخذ منها ويفيض على من حوله . جو كله خير ، يسوده جوامع الكلم ويغلب عليه النطق بما قال الرسول عليه الصلاة والسلام . ومن هنا اتجه سفيان بن سعيد الثوري في دراسته وجهة أبيه ، وسار في طريقه وتقدم نحو النور الساطع . لم يكن يقصد سفيان بعلمه الا وجه الله .

قلت لسفيان :

ـ اخترت طريق العلم .. فهل انت الذي اخترت ؟

قال بأسلوب العلماء

ـ طلبت العلم ولم تكن لي نية ، ثم رزقني الله النية .

قلت افسر قوله :

ـ تقصد انك طلبت العلم اولا بحكم العادة البحتة لانك نشأت في جو علمي ثم وفقك الله سبحانه وتعالى الى ان تقصد بهذا العلم وجهه وحده .

ومما يجدر ملاحظته ان المحدثين في ذلك الحين ما كانوا يأخذون اجرا وانما كانوا يتمثلون قوله تعالى : قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين .

قلت لسفيان بن سعيد الثوري :

ـ انما نحسدك على هذه الحياة .

وذاك البيت الذي تربيت فيه ، كان فيه النور والاشراق والصفاء ، وفيه مستمرار ذكر اقوال خاتم الانبياء محمد عليه السلام . وان كانت حياتك تلك لم تنعم بقليل أو كثير من الرغد والترف . كان التقشف يضرب خيمته على الدار . وكان اهلها يعيشون في هدوء واستقرار . وكانت امك من النساء الحصيفات النقيات لقد كانت ذات عقل وتقوى وفضل في ادارة الحياة على خير وجه .

قال سفيان بن سعيد :

ـــ كانت امي تقول لي يا بني اطلب العلم وانا اعولك بمغزلي ، واذا كتبت عشرة احرف ، فانظر هل ترى في نفسك زيادة في الخير فان لم تر ذلك فلا تتعبن نفسك .

ـــ ما أعظم هذه الام الفاضلة التي تريد أن تعول ابنها بمغزلها الى أن يتعلم . وهي لم تكن تريد من وراء ذلك مالا وثراء وانما كانت تريد أن يزداد الخير في نفسه . انها أم جديرة بالاعجاب والتقدير . نظرة الام الى هدف العلم ، انما هي النظرة التي كانت تسود البيئة وقتذاك . نظرة تقوم على اساس متين ثابت يستمد قوته من قوله تعالى « انما يخشى الله من عباده العلماء» وقوله الحق « شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم » .

وكانت السنة ظاهرة ، لم تفسدها افكار واردة من شرق او غرب . فالاجر من الله . والعلم لوجه الله ؛ والعمل كله عبادة من اجل الاخرة . وكان حديث رسول الله واضحا في الاذهان ، قال عليه السلام

من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة ، وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وان العلماء ورثة الانبياء ، وان الانبياء لم يورثوا العلم ، فمن اخذه اخذ بحظ وافر .

ولذلك كله اقبل سفيان بن سعيد

على العلم برغبة وحب وايمان . وجد اباه يرشده الى الطريق . ووجد امه تشجعه على المضي فيه . وتقول له ان يتعلم وهي تكفله بمغزلها . وان لها اجرا على ذلك . وما الاجر الا من الله . كان الكل يطلب الاجر من الله وحده . ولا يعمل الا لوجهه سبحانه .

وبدا سفيان يتعلم اتباعا لابيه واستجابة لرغبة امه ، وكان لا يزال في سن صغيرة . يحفظ الحديث الشريف ويفهم ، ويستوعب السيرة النبوية الطاهرة ويدرك المعنى والعبرة ويسلك طريقه واثقا من خطواته ، وتنمو مداركه بالقول السليم والعمل وقد خلت حياته مما يشغلها او يصرفها عن الوصول الى ما تريد .

قلت لسفيان :

ـــ ولكن . . هل رضيت ان تتفرغ للعلم وتعمل امك بمغزلها لتنفق عليك

قال

ـــ كان ذلك وانا صغير . . وبمجرد ان دخلت في دور الشباب بدأت افكر جديا في امر معيشتي . .

قلت له :

ـــ ليس من الطبيعي أن يغتبط الانسان بان تعوله امه وهو قادر على العمل وخاصة انت لانك صاحب الفطرة الصافية . .

قال سفيان :

ـــ بعد ان بلغت المرحلة الاولى من الشباب . . زاولت مهنة التجارة للحصول على المال .

ـــ حدثني عن الكسب والربح .

قال سفيان بلسان المتعلم المؤمن :

ان المال لا بد منه للانسان المسلم المؤمن وذلك ان الايمان يتضمن ان يحفظ الانسان نفسه من المسألة . . لا يسأل الناس ان يعطوه . . انما يعمل ويعطي . . هذا المؤمن السخي التقي . فكان لا بد ان اكسب فاشتغلت بالتجارة دون ان اقصر في جانب العلم . قلت لسفيان :

ـــ قال الرسول عليه الصلاة والسلام : خيركم من تعلم القران وعلمه . ولقد فهم الصحابة فضل تعلم القران الكريم واجر تلاوته فاقبلوا على المصحف يتدارسون اياته ويعملون بما فيها رجاء ان ينالوا الفوز والجنة . وانك من هؤلاء الذين تعلموا العلم وعلموا غيرهم .

موقف عظيم من الرسول الكريم

رفض عدى بن حاتم ان يدخل في دائرة النور والهداية ، غير ان اخته نصحته بان يفعل ، وان يذهب الى الرسول ليرى بنفسه كريم اخلاقه . وعندما ذهب عدى ، استقبله النبي عليه السلام وصحبه الى بيته . وفي اثناء سيرهما ، لقيت النبي الكريم عجوز فاستوقفته وكلمته في امر من الامور التي تخصها . فوقف النبي معها طويلا . واذ عدى يرى ذلك ويقول في نفسه : والله ما هو بملك

لان الملوك لا تتواضع هكذا ، وتقف للناس ، وتسمع شكاوى المساكين في الطرقات .

ولما دخلا البيت ، قدم له النبي عليه السلام وسادة جلدية محشوة بالليف ليجلس عليها ، فأبى عدي وردها ؛ فلم يكن عند الرسول غيرها ولكن الرسول رفض واصر ان يجلس عليها ضيفه ، وجلس النبي على الارض . وهنا تأثر عدى وتملكته الدهشة مما شاهد بنفسه من موقف النبي الكريم ، ودخل الاسلام في الحال لم يقم من مكانه الا بعد أن أصبح مسلما . .

مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الاسم العريق في عالم التكييف
مصمم لأجواء
الكويت الحارة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي.تي.يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي.تي.يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي.تي.يو
كفالة شاملة
لمدة خمس
سنوات
KELVINATOR
الوكلاء العامون : شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع
مسابقة شهر ـ شوال ـ

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

مسابقة شهر شوال
الحلقة الأولى

اختر الاجابة الصحيحة للاسئلة الآتية ..

١ ـ في اي شهر حدثت غزوة الاحزاب ؟
رمضان ـ صفر ـ شوال

٢ ـ في اية سنة هجرية تم صلح الحديبية ؟
السنة الخامسة ـ السنة السادسة ـ السنة السابعة

٣ ـ ما اسم الغزوة التي غزاها الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه في اليوم التالي لمعركة احد ؟
حمراء الاسد ـ بئر معونة ـ ذات الرجيع

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مالية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

قسيمة حل مسابقة شهر شوال ـ الحلقة الاولى ـ

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

اخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ ذي القعدة ١٣٩٨ الموافق ١٨ اكتوبر ١٩٧٨م

* ملاحظة : تتألف مسابقة شهر شوال من ثلاث حلقات فقط

خطوات لانشاء مصارف اسلامية

للدكتور غريب الجمال

كان النشاط الاساسي للمصارف الاجنبية ـ داخل البلاد العربية ـ والاسلامية ـ ينحصر في تمويل عمليات التجارة الخارجية فيما بين هذه البلاد وبين الدول التي تتبعها تلك المصارف . ولذلك لم تهتم الدول الاجنبية بتوجيه النشاط الاقتصادي المحلي كالصناعة والزراعة الا ما كان منها متصلا بمواد اولية تستوردها لحاجة مصانعها .

يضاف الى ذلك ان المصارف الاجنبية بالبلاد العربية والاسلامية لم تكن تخضع لاى نوع من الرقابة المحلية على الائتمان . اما لعدم وجود مصارف مركزية وطنية اصلا . او لكون المصارف المركزية ـ اذا ما وجدت ـ تدار في الغالب بمعرفة عناصر اجنبية مما جعل اشراف هذه المصارف المركزية ـ الوطنية شكلا ـ على المصارف التجارية المحلية . وهي اجنبية بطبيعتها على ما ذكرنا ، متعذرا او رمزيا اذا تم .

وعلاوة على هذه المساوئ كانت المصارف التجارية الاجنبية القائمة في البلاد العربية والاسلامية تعتمد في سيولتها على مراكزها الاجنبية في الخارج . ولضعف الرقابة النقدية ، سهلت هذه المصارف تحويل ارباح الشركات الاجنبية العاملة في العالم العربي والاسلامي للخارج ، بل سهلت في كثير من الاوقات تهريب الاموال للخارج سواء كانت اموالا لاجانب أو اموالا لمواطنين غير اوفياء لبلادهم .

كل ذلك كان من نتيجته الحتمية اضعاف اقتصاديات الدول العربية والاسلامية ، وبمضي الوقت وبالاحساس بضرورة التحرر من التبعية الاقتصادية بدأت هذه الدول تنشئ المصارف الوطنية وبذلك اخذت حدة التبعية تخف .

وفي ايامنا هذه تسود في المنطقة العربية الاخبار باقامة مصارف اسلامية تلتزم بمباشرة اعمالها وفقا لمبادئ الشريعة الاسلامية ، تلك المبادئ التي ثبتت قدرتها على توجيه المعاملات المالية وفق اسلوب قويم .

ذلك ان اليسر الذي هو عنوان شريعة الاسلام السمحاء يدعو الى اخذ امور المعاملات بروح الانفتاح لابواب التوسعة . وقد عمل ائمتنا الاعلام على توفير هذا اليسر فيما عرضوا له من رأى وما استخلصوه من حكم ، لا فرق بين عالم وحر الا بمقدار ما يدفع للمؤمن الحريص على دينه من ميزة الاهتداء الى المسار الصحيح .

واذا كانت الساحة الاسلامية خلال حقب طويلة من الزمن قد خلت من التطبيقات الحديثة للعمل الاستثماري القائم على التعامل بالفوائد . فما كان ذلك ـ بأى حال ـ بسبب قصور فهم وادراك فقهاء الشريعة للمعاملات التي تتطلبها الحياة . ولكن العيب كل العيب كان يكمن فيمن تشبث في عناد بكل ما حصل عليه من فكر وافد اليه من الغرب أو من الشرق معتبرا هذا الفكر دون سواه مثلا اعلى يحتذى ولا سبيل للحياة بدونه في ظل مقتضيات هذا العصر .

وفي الصحيح ان اولئك اقاموا من صنع ايديهم سدا منيعا يحول بين عقولهم وبين منعة تزودها بما افاء الله به من نور وفكر ثاقب على ائمة شريعتنا الاجلاء الذين صنعوا بحوثهم ـ على هدى مبادئ الاسلام واصوله القويمة ـ حلولا نيرة واساليب حكيمة تقود الى تطبيقات سليمة لكل ما يطرأ من معاملات متطورة تتطلبها ظروف الحياة .

واذا ما طرقنا باب العمليات الاستثمارية المعاصرة نلمس انها في مسيس الحاجة الى تصحيح لتريح ضمائر المدخرين ـ من جميع الاديان السماوية ـ الذين يتوقون الى الحصول على عائد لمدخراتهم بعيدا عن كل تعامل ربوى وعن الفائدة

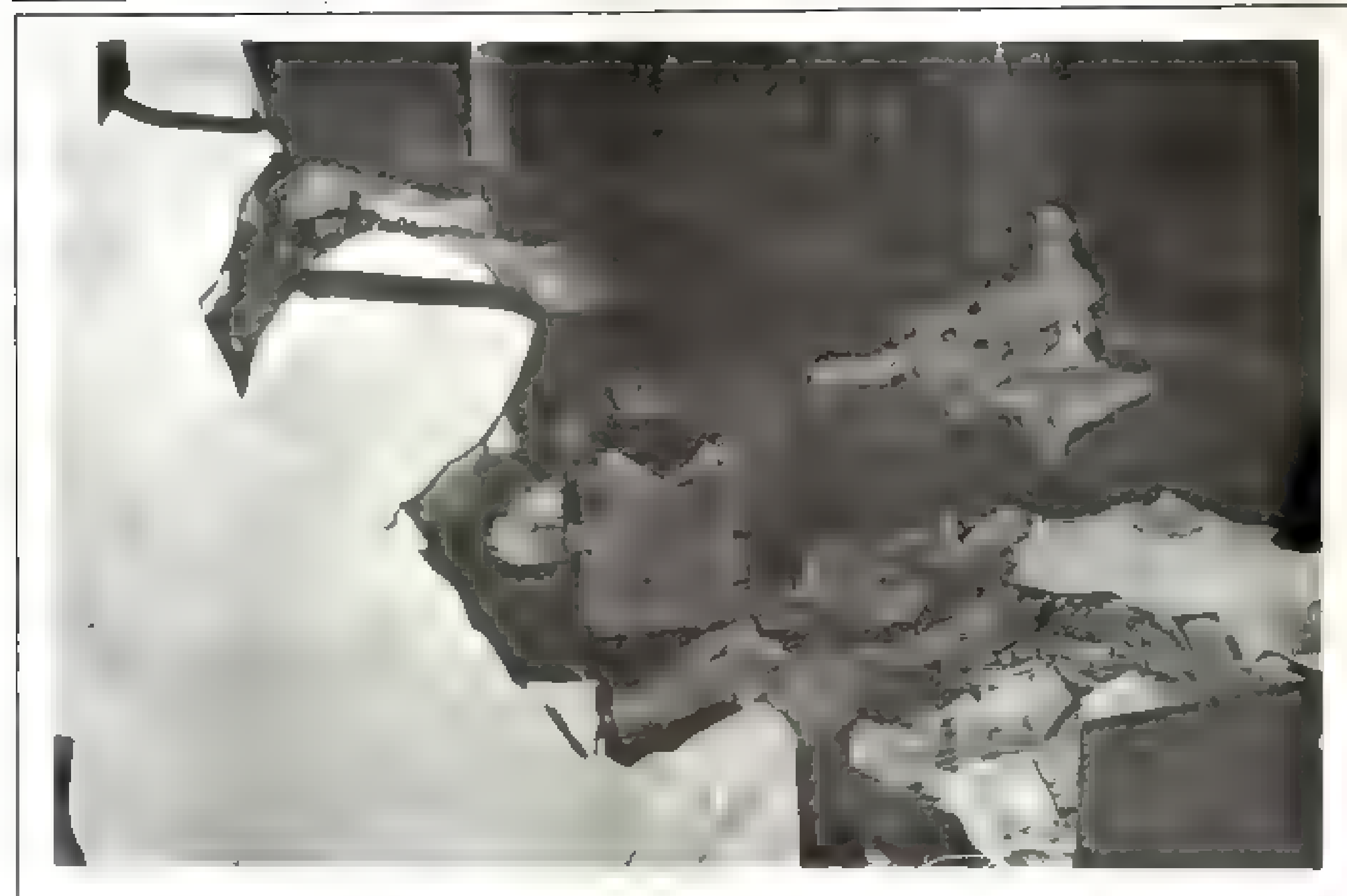

الثابتة المحددة مسبقا .

ولا يخفى ان الوصول بالعمليات الاستثمارية الى هذا المسار في حاجة قصوى الى جهود مخلصة مع المثابرة على التبصير والاقناع دون ان يفت في عضد المجدين في هذا السبيل طول الدرب او سلطان المكابرين .

ومع ذلك فان ثمة خطوات على الطريق تصلح بادئ ذي بدء لاقامة بعض لبنات في البناء ومن هذه الخطوات انشاء صناديق اسلامية للاستثمارات تتولى تجميع مدخرات الراغبين في الاستثمارات الشرعية وهم في العالم الاسلامي لا حصر لهم ولن يقل عددهم يقينا عن بضعة ملايين من البشر .

وتتولى الصناديق الاسلامية للاستثمارات توجيه حصيلة ما يجمع لديها من مدخرات لتمويل المشروعات التجارية والصناعية والزراعية البعيدة عن كل شبهة وسلامة في العالم الاسلامي ويكون التمويل والدعم في صور متعددة وبوثائق وصكوك تقتنيها الصناديق وتصدر هي من جانبها للمدخرين - شهادات الاستثمارات الاسلامية » ولفعالية الصناديق الاسلامية للاستثمارات يقتضي اقامتها في جميع ارجاء العالم الاسلامي دون استثناء وبذلك تتكون منها شبكة قوية صلبة التكوين والاداء .

ومن الجائز اقامة الصناديق اما مستقلة واما ملحقة بالمصارف والمؤسسات المالية القائمة في العالم الاسلامي شريطة ان تكون لهما شخصيتها المعنوية ذات الذمة المالية المستقلة وتتولى شؤونها - لجنة امناء استثمار » ممن يطمئن الى كفاءتهم ونزاهتهم ومسلكهم الديني .

وفي شؤون تنظيم هذه الصناديق واساليب انتقاء الاستثمارات وادارتها تفاصيل فنية يضيق المقام دون سردها وهي جديرة بطبيعتها لأن تسوغها قواعد ديننا الحنيف ولا تحول دون الاخذ بها .

فهذا يدعم النشاط الادخاري ويطلق الاستثمارات بأسلوب شرعي ويدعم في الوقت ذاته اقتصاديات عالمنا العربي والاسلامي فتصبح هذه الاقتصاديات مرة اخرى لها ثقل دولي يعمل حسابه في ميزان حسابات الدول .

ان الليل مهما طال فلا بد ان يبزغ الفجر .

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب » . صدق الله العظيم ●

خير العاملين

وضع المؤرخ وعالم الفضاء الامريكي — ميكائيل هارت — كتابا ضخما بعنوان — المائة — وضمنه اختياره لمائة شخصية اثرت في تاريخ الانسانية على مر العصور .

وقد اختار البروفسور — هارت — النبي محمداً صلى الله عليه وسلم على رأس قائمته ، وجعله أول هؤلاء المائة ، وعلل ذلك بقوله : — ان اكثر الشخصيات تاثيرا بين بلايين البشر هو النبي محمد عليه السلام ، لانه كان الرجل الوحيد الذي حقق نجاحا رفيعا على المستويين الديني والدنيوي.

وقد بنى العالم والمؤرخ الامريكي اختياره هذا على قاعدة وحيدة ، هي مدى تاثير كل من الشخصيات التي اختارها في التاريخ الانساني ، وفي الحياة اليومية للناس .

ومع ان المؤلف يقر بهذه الحقيقة التاريخية والعلمية للرسول الكريم ، ويعترف بدور الخليفة عمر بن الخطاب في نشر الاسلام ، وتوضيح اسسه العادلة ، وقيمه العالية ، الا انه يغمط حق كثير من الشخصيات الاسلامية التي لعبت ادوارا جليلة في التاريخ الانساني ، وفي مختلف مجالاته . فهو مثلا يدرج اسم — شارلمان — الملك الاوروبي الشهير في العصور الوسطى في المرتبة الخامسة والثمانين ، ولا يدرج اسم معاصره هارون الرشيد ، الذي وصلت في عهده الدولة الاسلامية الى ازهى عصورها ... توسعا وانفتاحا وحضارة وثقافة بينما كانت اوروبا شارلمان تغط في جهلها العميق .

سيارات لاعضاء مجلس الشعب

في سورية ، وزعت الحكومة على اعضاء مجلس الشعب فيها سيارات — مرسيدس — ووضعت لها ثمنا لا يتجاوز خمس ثمنها الحقيقي في سورية ، وسمحت لهم بدفع ثمنها على اقساط مريحة . ويبدو ان الحكومة تتبع المثل القائل — اطعم الفم — تستحي العين — فحين توزع على اعضاء مجلس الشعب سيارات مرسيدس .. فلا شك انهم سيستحون ، ويغلقون افواههم .

والغريب — وليس غريبا — ان الحكومة كانت قد شكلت قبل مدة لجانا للتحقيق في الكسب غير المشروع .. ولم يسمع عنها — طبعا — اي شيء ، حتى الآن ..

والطريف ، ان احدى حكومات سورية ، في عهد ما قبل البعث ، ارادت ان توزع سيارات على اعضاء مجلس النواب — انذاك . فخرج — البعثيون — في مظاهرات يعلنون احتجاجهم على هذا !!.

أيتها المسلمة احذري .. ؟!

من كلمات الاديب المسلم الراحل مصطفى صادق الرافعي في تحذير المرأة المسلمة من تقليد المرأة الغربية قوله :

— احذري .. وأنت النجم الذي اضاء منذ النبوة ، ان تقلدي هذه الشمعة التي اضاءت منذ قليل .

ان المرأة المسلمة هي استمرار متصل لاداب دينها الانساني العظيم ، هي دائما شديدة الحفاظ ، حارسة لعورتها ، فان قانون حياتها دائما هو قانون الامومة المقدس .

هي الطهر والعفة ، هي الوفاء والانفة ، هي الصبر والعزيمة ، هي كل فضائل الام .

فما هو طريقها الجديد في الحياة الفاضلة ، الا طريقها القديم بعينه . ؟

احذري هوس الاوروبية في طلب المساواة بالرجل . لقد ساوته في الذهاب الى الحلاق ، ولكن الحلاق لم يجد في وجهها اللحية .

انها خلقت لتضيف الدنيا الى الرجل ، فكانت مساواتها مادة تبغيض .

العجيب ان سر الحياة يأبى ابدا ان تتساوى المرأة بالرجل الا اذا خسرته .

والاعجب . انها حين تخضع برمتها هذا السر ذاته من المساواة بالرجل .. الى السيادة عليه ..

يكتبها : القاضي الفاضل

تلفزيون دمشق وشهر رمضان

في سورية ، وطوال ايام شهر رمضان المبارك الفائت ، كان تلفزيون دمشق يعرض في كل يوم برنامجين ، احدهما للمسابقات وتظهر مجموعة من الراقصات لعربيات وهن لابسات ثيابا سود ، ملتصقة بأجسادهن ، ويقمن بحركات راقصة مع صفقات خاصة ، وتتكرر هذه الرقصة يوميا مرتين ، في بداية البرنامج ونهايته ، ويعرض هذا البرنامج قبل مدفع الافطار بدقائق قليلة ..

البرنامج الثاني ، ويعرض مع الافطار ، وفي اثناء دعوات الصائمين المفطرين ، ويظهر فيه احد — الفنانين — وهو يقدم للصائمين ما اختاره لهم من رقصات واغان مبتذلة .. واحيانا ماجنة ..

ولعلنا لا نعجب كثيرا حين نعلم ان مخرج البرنامج الاول يدعى — انطون زغيب — ومخرج البرنامج الثاني يدعى — انطونيو بتريك — ،

وهكذا .. صار النصارى يقدمون للمسلمين امثال هذه البرامج في شهر رمضان .

● **كم تساوي ؟**
الدنيا لا تساوي نقل اقدامك اليها فكيف تسعى خلفها .

● **باب الكسب**
المعاصي سد في باب الكسب ، وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه .

آفاق ..

قيل عن التشاؤم انه مذهب من المذاهب ، كما قيل عن الشك نفس الكلام ، ومن عجيب القول ان هناك من يأخذ بهذه المذاهب ، ويسلك بها طريقا .

التشاؤم والشك .. ما هما ؟

هما سوء الظن بالوجود ، وخيبة الأمل في الحياة غير ان الشك اهون بعض الشيء من التشاؤم ، فان قلنا مثلا ان التشاؤم هو الظلام التام ، يصح لنا ان نقول ان الشك هو ذلك الظلام الذي لا يخلو من ضوء ضعيف ، من ابتسامة وان كانت مرة مؤلمة ، فهي ابتسامة على اي حال .

فالتشاؤم يغمر النفس البشرية بالألم الشديد وبالحزن العميق ، وهذا يؤدي الى اليأس والقنوط ، أما الشك فهو يرسم ابتسامة خفيفة على الوجه ، وهو يؤلم ويضحك في آن واحد وبسخرية مهما كان ، ومن هنا كان الشك أهون احتمالا ، وأحسن حالا .

ولكن ...

لا الشك ينفع صاحبه ولا التشاؤم .

كيف يسير الانسان اذن في دربهما ؟ يزعم البعض ان الشك يوصل الى اليقين ، فما رأيهم اذا انقلب ذلك الشك الى جحيم .

وان كان الشك اهون من التشاؤم كما قلنا ، فليس هذا معناه ان نقبل عليه او نعتنقه ، هذا وذاك من فساد الطبع ، فلا يأخذ الانسان من الشك بكيل ولا يأخذ من التشاؤم بميزان .

ع . ع

الجزء الثاني

بقلم: الاستاذ صالح الراشد

سبق أن ذكرنا في الجزء الاول ثلاثة شروط تلزم القائم بالحسبة وهي محل اتفاق بين العلماء وهناك شرطان جاء فيهما الخلاف وهما على التفصيل :

١ ــ العدالة وتعد شرطا رابعا للمحتسب او المسلم الناصح ويرى بعض العلماء بانه لا بد للامر بالمعروف أن يكون عدلا غير فاسق وبرهانهم قوله تعالى : أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم ... الاية ، الا ان الراى الراجح لدى الفقهاء : ان للفاسق ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وانه لا يشترط في الناصح ان يكون معصوما من المعاصي كلها لان في اشتراطه سد لباب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا قال سعيد بن جبير أن لم يامر بالمعروف وينه عن المنكر الا من لا يكون فيه شيء لم يامر أحد بشيء .

٢ ــ الاذن ويعد شرطا خاصا للناصح ويشترط بعض الفقهاء فيمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر أن يأذن له ولاة الامر وحجتهم ان الامام او الحاكم يستطيع اختيار من يحسن القيام بهذه الوظيفة ــ اي الحسبة ــ لكن جمهور الفقهاء على خلاف هذا الراى او لا يشترط اذن شخص او هيئة وان تخصيص اناس من قبل الامام لاداء هذه الوظيفة لا يمنع غيرهم باعتبار ان التناصح أمر عام بين المسلمين وهذا هو الراي الراجح والذين يشترطون الاذن يقصدون تنظيم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تحريمه على من لم يؤذن له :

● شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر و ليس للامر بالمعروف شروطا خاصة ولا أوقاتا خاصة لان الامر بالمعروف نصيحة وارشاد وكل ذلك جائز في كل وقت وفي كل مناسبة أما النهي عن المنكر فله شروط خاصة يجب توافرها لجواز النهي أو التغيير وهي حسب الترتيب التالي :

١ ــ وجود منكر بمعنى ان يكون مطلوب وهو كل معصية حرمتها الشريعة ولا شرط أن يكون فاعل المنكر مكلفا أو غير مكلف فمن رأى صبيا او مجنونا يشرب الخمر فعليه منعه .

٢ ــ أن يكون موجودا في الحال : بمعنى ان تكون المعصية راهنة وصاحبها مباشرا لها وقت النهي أو التغيير كشربه الخمر ، فاذا فرغ من المعصية فليس ثمة مكان للنهي عن المنكر وانما هناك محل للعقاب وهو شأن السلطات العامة وليس للافراد واذا كانت المعصية متوقعة الحصول كمن يعد المجلس لشرب الخمر فليس على مثله الا الوعظ والنصح .

٣ــ أن يكون ظاهرا دون تجسس او تفتيش : اذا يشترط لتغيير المنكر ان يكون ظاهرا بغير تجسس فاذا لم يكن الا به سقط وجوب النهي لان الله حرم التجسس في قوله سبحانه : ولا تجسسوا ... الاية ولان لبيوت والاشخاص حرمة لا يجوز انتهاكها وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله : يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم الحديث ــ وهناك روايات عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه تبين بوضوح النهي عن التجسس .

٤ ــ دفع المنكر بأيسر ما يندفع به .

وهذا يعني اتخاذ الوسائل المناسبة للدفع بحيث اذا كان يدفع باللسان فلا حاجة الى اليد وهذا الامر يختلف من شخص لاخر .

* وسائل دفع المنكر وحصرها بعض الفقهاء في سبع وسائل وهي :
١ — التعريف : قد يقدم الشخص على المنكر وهو لا يعرفه فالوسيلة الصالحة هي تعريفه ونصحه .
٢ — النهي بالوعظ والنصح : ويوجه الى من يقوم على المنكر وهو عالم به لكنه لو نصح بلطف يتوب .
٣ — التعنيف : وذلك اذا لم ينفع اللين واللطف ويوجه الى المستهزىء ويشترط فيه أن يكون التوجيه عنيفا الا عند الضرورة اى بالعجز أن تكون النصيحة بلطف وثانيا ان يكون التوجيه العنيف صادقا ولا يسترسل الناصح فيه الا بقدر الحاجة .
٤ — التغيير باليد : نحو كسر الملاهي وخلع الحرير من رأس العاصي وعن بدنه ويكون في المعاصي ذات الطابع المادي أما معاصي اللسان والقلب فتغير بالنصح .

٥ — التهديد بالضرب والقتل : وينبغي أن يسبق بالضرب كلما أمكن ويشترط في التهديد أن يكون ممكن التحقيق والا كان كذبا اذ يجوز له أن يهدد بقوله لاجلدنك ،لاكسرن رأسك وما اشبه .
٦ — الضرب والقتل : ويجوز عند الضرورة وأن لا يزيد على مقدار الحاجة في الضرب فاذا لم يندفع فله أن يشهر عليه السلاح مثلا لو قبض فاسق على امرأة وبينه وبين الدافع — الناصح المحتسب — نهر حائل فيشهر عليه السلاح ويقول له خل عنها أو لارمينك فان لم يخل عنها فله أن يرمي وينبغي أن لا يتعمد القتل بل الساق والفخذ وما اشبه .
٧ — الاستعانة بالغير : وهو حال عجزه فلا مانع من الاستعانة باعوان يدفعون عنه المنكر .

تلك الوسائل السابقة تستعمل في حق الكافة عدا اشخاص لا يجوز أن يستعمل معهم الا أن جاء لتستعمل بعضها وهؤلاء هم : الوالدين والزوج والحاكم فوسائل رد المنكر معهم لا يكون الا بالنصح والوعظ والتعريف .
* اداب المحتسب : تلك الاداب عبارة عن موازين لشخصية المسلم في مجال قيامه بدعوة الخير في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ومن تلك الاداب الحميدة : .
١ — أن يكون من شيمته العمل بعلمه ولا يكون ممن قال الله تعالى فيهم : مثل الذين حملوا التوراة ، ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا . الاية .
٢ — أن يكون حسن الخلق رحب الصدر قال تعالى : فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك . الاية .
وهكذا يكون رفيقا في نصحه وأمره ونهيه .
٣ — أن يقصد بقوله وفعله وجه الله سبحانه فلا يبالي بسخط الناس أو رضائهم عليه ، أو اعجابهم به .
٤ — أن يتحلى بالصبر على ما يصيبه من الاذى .
٥ — أن يكون مواظبا على سنن الرسول صلى الله عليه وسلم من قص الشارب ونتف الابط وتقليم الاظافر ونظافة الثياب .. الخ وعلى الجملة متحليا بالمستحبات الشرعيه .
* الحسبة بواقع اليوم : ما ذكرناه يعتبر خطوطا عريضة في هذا الموضوع الواسع العميق وقد تم التركيز على الاساس في موضوع الحسبة وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولفتنا في أهميته البالغة في الحياة والاخرة لما له من ثمرة الاجر والثواب وانه عماد الامن في المجتمع حيث يسير في درب الاسلام الصحيح وطاعة الله سبحانه في كافة تصرفاته ومعاملاته المادية والمعنوية السلوكية فاذا ما نظرنا له في واقعنا الحاضر نجد له اثرا من البقاء في الوظائف التي يكون من واجباتها مراقبة السلع والاغذية واللحوم سوى اننا نفتقده في كثير من المعاملات وعليه فلا اقل من أن — وهو واجب كل مسلم — أن يتحرى المسلم أمور دينه ويدعو على بصيرة اتباعا لنبيه صلى الله عليه وسلم ، ويسترشد مع أهل الخير في دفع الباطل فالكتل الصلبة لا تواجه بحصى متناثر وانما تحتاج الى رادع أقوى منها وهذا ما يجب أن يعيه المسلم متحليا بصفات المحتسب الداعي الى الله سبحانه وبالله التوفيق والسداد

حليب ليفا

الهولندي ..
سريع الذوبان

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن بالأسواق

تنتجه
أشهر
مزارع الابقار
في هولندا ..

قراؤنا يكتبون

الحمد لله وكفى والسلام على عباده الذين اصطفى .

الى مجلة المجتمع ادامها الله :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،
ابعث لكم هذا والله اسأل ان نجد مكانا في مجلتكم والله أسأل ان تكون فيه الفائدة المنشودة .

تحت عنوان — الحيل النفسية للشيطان سنتناول احد حيله النفسية وهي العائق الوحيد

تقول تبارك وتعالى — ان الشيطان لكم عدو ، فاتخذوه عدوا .

لا يخفى على الناس في معنى هذه الآية . لجسامة ابعادها فيها ..

اذ يقرر الله تعالى في الجانب الاول — عداوة الشيطان . وانها لحقيقة — ان الشيطان للانسان عدو مبين . لكنها حقيقة نظرية مجردة . لا تؤتي اكلها ان هي لم تلتفت الى الجانب الآخر ... الجانب العملي التطبيقي المسلكي . لتولد لدينا حقيقة اخرى تبرهن عن صدق ايماننا بالمعتقد النظري الاول . انه جانب فاتخذوه عدوا .

حيث لا يكفي ان نعرف عداوة الشيطان لنا ونعتقد بذلك مجردا انما ينبغي ان نعاديه بسلوكنا لنحقق امر الله عز وجل ، فاتخذوه عدوا .

اننا لا نخشى على النفوس الكافرة من الشيطان فلكم قد عاش فيها ورتع ولكن الخوف كل الخوف ، على انفس لم تحسب للشيطان حسابا واقعيا ، بل انها وان كانت تعترف نظريا بقابليتها للاغواء والوسوسة لكونها غير معصومة ؛ تجدها في الواقع لا تلتفت اليه ولا تقتنع احيانا بوجوده فيها وبدخوله اليها من طرق خفية ؛ طرق الحيل النفسية . وان من اخبث الاعيبه في المكر والاستخفاف نفاذه الى نفوس تعتقد انها محصنة ضده ، محمية من آثاره ، بعد ان كونت حولها هالة من الاطمئنان لوضعها .

واحد الاعيبه في المكر والاستخفاء العائق الوحيد .

الايمان يزيد وينقص ..

ان ذلك يبدو من خلال آثاره ونتائجه المعنوية : كانشراح النفس للتعبير عنه والشعور بحلاوته النفسية الذاتية . ومن خلال آثاره الملموسة ايضا كالفعالية في العمل ، واستخدام الوسائل والجهاد والصبر على التحصيل والدراسة والتعلم والتحرك المستمر بلا فتور لخدمة الاسلام بالدعوة والبناء الفردي والاجتماعي

ان هذه الحالات ان بلغت مبلغا ايجابيا حسنا من الزيادة والوفرة والقوة — خذوا ما آتيناكم بقوة كان بها نحب وما نريد من زيادة الايمان او المحافظة على استمراره .

اما اذا ما ضعفت الآثار الايجابية وظهرت السلبية منها . كالفتور والتلاشي في الايمان فمما لا ريب فيه ان ذلك الايمان هنا قد اضحى في خطر لانه اخذ يتصدع ويتناقص مما يستدعي وضع حد لذلك وعلاج لما تهدم ..

ولعل انسانا يعزم على التزام الاسلام مجددا ويقرر اعتناقه كمنهج لحياته لا كمناهج جامدة — وذلك بان يتحرر من اسار المفاهيم الموروثة الخاطئة ، ليكون تعلمه وتحصيله بمعتقدات وافكار صحيحة واعية .

لقد عزم على هذا ..

هنا يتدخل الشيطان ليحول دون تنفيذ ذلك بأن يضع لهذا الانسان — المرشح الجديد — عائقا يصوره له وحيدا ، ويبديه انه اذا زال هذا العائق ستزول كل عقبة ، وسيتحسن الوضع ، وسيصل الانسان الى ما يبغيه ..

وما لمكر الشيطان ، اذ يبدي له ذلك العائق الوحيد واقعيا ومعقولا ومن صحيح حياته وبيئته ومركزه الاجتماعي فيضعه للمزارع من طبيعة عمله ويضعه للطالب من نوع عمله وكذلك التاجر يرى ان مشكلته ستحل حالما ينهي هذه الصفقة ... والاب يظنها ستزول بزواج ولده والابن يعتبرها تتغير بمعاملة أبيه .. وهكذا الامثلة هذه جميعها في اتحاد جوهر الحيلة واختلاف مظاهرها واشكالها ؛ كما يتبين ان هذا المدخل الخفي للشيطان

قد يعم افراد المجتمع بأسره ان هذه الفرد ، وهذه نقطة الوحيدة بعض النساء ومثل اليوم آلاف امثالهن بل بلابيهم وبحسبهم يعتقدون — عائقا — بين الاسلام والحياة .

اذ يدل واقعهم على معتقدهم ، بان هناك امر هام من امور الحياة ، يمنعهم من التوجه الى الاسلام او العودة الى ميدانه والدعوة اليه والعمل في سبيل الله واعلاء كلمة الحق . وكان للحياة مجالا وللاسلام مجالا آخر ..

وقلما ينجو احد من هذه الاحبولة الشيطانية .. وصدق الله اذ يقول

يعدهم ويمنيهم .. وما يعدهم الشيطان الا غرورا وكم من رجل انتهت حياته ولم يبدأ حياته . وانقضى عمره ولم يتب الى الله ، مع انه كثيرا ما كان يعزم على انهاء ما يكره من امره وسلوكه وعاداته بيد انه ينتقل من عائقه الوحيد الوهمي الى عائق وحيد آخر ذلك ان الشيطان يعدهم .. ويمنيهم .. وما يعدهم الشيطان الا غرورا .

والواقع يشهد بامكانية محاربة عائقه الوحيد واغلاق هذا المنفذ الخفي للشيطان وذلك يتم :

١ — كشف هذه الحيلة والسيطرة عليها بمعرفتها وفضحها في نفوس الذين لم يدركوها بعد .

٢ — تنفيذ اي عمل او خطوة او برنامج سواء اكان يوميا ام شهريا ام سنويا بدءا من اللحظات الاولى التي تعقب الانتهاء من مرحلة التخطيط مباشرة ، التخطيط الذي قد يكون صريحا ، وقد يكون ضمنيا وهو ما نستطيع تسميته بالعزم او النية القلبية .

٣ — الاتجاه الى الله بالدعاء المستمر لتيسير هذا العمل وتسهيله فانه لا سهل الا ما جعله الله سهلا .

وكلامي هذا بالدرجة الاولى موجه الى من نذر نفسه لله وبايع الله على المضي قدما وعدم النظر الى الخلف ، وآل على نفسه ان لا يقتل ولا يستقيل حتى يظهر الله هذا الامر باذنه .

ابو القعقاع

ولادة مسلسل جديد في كمب ديفيد ...

يبدو ان امريكا حريصة على متابعة صنع حلقات السلسلة التي بدأتها على يد اليهودي — كيسنجر — واذا اختلفت الآن الاشكال التي قام كيسنجر بهندستها ، فان جوهر الحقيقة في صنع مسلسل الحلقات هو هو ، وهذا يعني ان المسار الذي تسير فيه قضية امتنا لم ينحرف قيد شعرة عما خطط له الساسة الامريكيون واليهود في السنوات الماضية ، وبالتالي فان هذا المسار الذي يؤدي الى قمة — كمب ديفيد — الثلاثية قد حددت نتائجها سلفا ، واذا كانت المعطيات التي جمعت السادات وبيغن في هذه القمة هي نفسها معطيات ما سبق بحركة السلام التي ادت الى لقاء ليدز وغيره ، فان هذا المؤتمر سوف ينتهي حتما الى ما انتهت اليه القمم والمؤتمرات السابقة اي ان مؤتمر ليدز في بريطانيا ، كان صورة مصغرة في نتائجه عن النتائج التي ستسفر عنها لقاء كمب ديفيد غدا ، فالمعطيات واحدة ، والمواقف والمواجيد هي هي ، والمد والجزر الذي يحركه سياسة اليهودية العالمية هو هو ، هذا وقد اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي موشي دايان عن رأيه بنتائج هذا المؤتمر ، فقد كتب الصحفي الاسرائيلي دان مرغليت في صحيفة هآرتس — ان وزير الخارجية موشي دايان ، لم يستبعد ان يكون لقاء — كمب ديفيد — اكثر من مجرد نقاش لا جدوى منه — وكذلك ذهب الى هذا الرأي عيزر وايزمن الذي لم يبتعد عن رأي دايان في توقعه .

لذا فالمسألة في نظر الساسة الاسرائيليين هي مجرد نقاش ، ثم يسمون هذا النقاش بأنه — لا جدوى منه — . وهذا ليس جديدا في حقيقة الواقع ، وليس غريبا على معطيات حركة السلام ، انما هو تعبير عن حقيقة الموقف الاسرائيلي اولا ، وبيان واضح للمطلبات الكامنة وراء مسلسل هذه المؤتمرات واللقاءات .

لذا ، فالمؤتمر سينتهي الى نتائج لا تتعدى المعطيات المحدودة التي قام عليها . لكن كمب ديفيد يمثل استمرارية هذه المؤتمرات ، ذلك انه يتوقع ولادة مؤتمرات أخرى كثيرة تتمم حلقات السلسلة ، وسوف يتبين هذا بعد انقشاع الغبار عن كمب ديفيد جلاء ووضوح . اما المطبل الذي يفرض نفسه على المراقبين ، فهو ينبع من واقع هؤلاء المتفاوضين مع شعوبهم ، فبعضهم بدون شك — واقع في أزمات داخلية خانقة ، والمفاوض المصري الذي بات حائرا في قيادة الشوارع القاهرية والاسكندرانية وغدا حائرا ايضا في ضبطها وتوجيهها ، بعدما حدث طيلة الاعوام الاخيرة . ما زال يعرض صور تلك المؤتمرات في اشكال متنوعة وزخارف ملونة لكسب الوقت في صراع الزمن مع مواطنيه ، الذين بلغت قلوبهم الحناجر وهم يترقبون وينتظرون ، وبالتالي فان اولئك المواطنين غدوا يعرفون ان هذه المؤتمرات ، ما هي الا مراوغات ، تهرب منها الحكومات من المأزق امام الشعوب ، ويتوقع المراقبون ان تكون مولية — كمب ديفيد — والدة واسعة هذه المرة ، لانها سوف تلد مؤتمرات أخرى كثيرة ، تعطي اليهود فرصة لكسب الزمن وتكريس الاحتلال بل امتداده في المستقبل الى بقاع اسلامية أخرى ، وتعطي المفاوضين العرب فرصة لكسب الوقت أيضا مع شعوبها المقهورة والمغلوبة . الا ان هذه الشعوب بعد طول المعاناة ، اجمعت على ان العودة الى الاسلام ، والرجوع الى مبادئه هو الطريق الاسلم في حل مشاكل امتنا في حالتي السلم والحرب ، فالاسلام فقط هو القوة التي تتمكن من جمع العرب والمسلمين في صف واحد ، وقوة ضاربة قوية ، وهو وحده الذي يحفظ لهذه الامة ما تبقى لها من الكرامة ومن ماء الوجه ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

ابو اسعد

المجتمع

الثلاثاء ١٧ شوال ١٣٩٨هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٧٨م - العدد ٤١١ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

هل ينتفع العرب بالتجربة الإيرانية ...؟!

بيت التمويل الكويتي
• التزام بشريعة الله .
• طاقات شابة مؤهلة .
• خدمات مصرفية متطورة .

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

الثلاثاء ١٧ شوال ١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٨/٩/١٩م العدد ٤١٢ السنة التاسعة

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او اخوانهم او عشيرتهم ..»

المجادلة/٢٢

في هذا العدد

باختصار

مسلموا الهند ونكبة الفيضانات

تعرض مسلمو الهند كغيرهم من الطوائف في الهند الى الاضرار والخسائر المادية والبشرية التي نجمت عن الفياضانات التي باتت تهدد مناطق عديدة من قرى ومدن الهند .

وكما أشرنا سابقا فان واجب الاخوة الأسلامي يحتم علينا المبادرة لاعانة اخوتنا في الهند والمساهمة في مضاء حوائجهم وإننا اذ نهيب بجميع المسلمين الذين كانت لهم يد فضلى في اعانة اخواننا المسلمين في الفلبين وبورما وجنوب لبنان فاننا نهيب ايضا ويشدة بالهلال الاحمر الكويتي وغيره من المؤسسات للمساهمة في مد يد العون لاولئك المسلمين .

وجزاكم الله كل خير .

ثمن النسخة: ☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢ درهم .

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٨٥٠ هاتف ٦١٩٥٣٩

هل ينبغي المرور بالتجربة الايرانية لنتعظ ؟

بغض النظر عما قد تتمخض عنه الاحداث الايرانية الاخيرة من اوضاع قد يكون احلاهما مر لمستقبل المنطقة الامني والعقائدي . بغض النظر عن ذلك فانه يهمنا الاشارة الي ما قد تسببه التجربة الايرانية وما تحمله من انذارات لنا حتى لا نخوض نفس التجربة التي قد يحسن المتربصون بنا استغلالها لمصالح الاعداء

— مميزات التجربة الايرانية —

ان اهم ما يميز التجربة الايرانية التي ادت الى تطور الاحداث هذا التطور الخطير الذي تمخض عنه الاف القتلى والجرحى والكثير من الخسائر المادية ما يلي :

* افتقار الخط السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تنتهجه الادارة الى التوافق مع متطلبات الشعب وطموحاته .

□ فعلى الصعيد الاجتماعي مثلا نجد ان الخط الذ ي اتبعته الادارة في فرض السفور على النساء ونزع الحجاب والتساهل في مواجهه الفساد الخلقي وعدم الضرب بيد من حديد على من يشيعون الفساد لم تكن لتتوافق مع متطلبات الشعب الايراني المحافظ وقد بدا واضحا ان المعارضة الدينيه اعتمدت في الاونة الاخيرة كثيرا على الضرب على هذا الوتر مما يدل فعلا على عدم التوافق الموجود .

□ وعلى الصعيد الاقتصادي ايضا نجد ان الخط الذي اتبعته الادارة الاقتصاديه لم يكن موفقا كثيرا في تحقيق الاستفاده الاقتصاديه الكامله من وجود الثروة النفطيه وغيرها من الثروات كرفع المستوى المعيشي للفرد الايراني او الحد من تركيز الثروات او اقامه المشاريع الصناعية المنتجه كتخطيط سليم للمستقبل .

كل ذلك تم في غياب الحرية الواعية المعتمدة على الارشاد الفكري والاعلامي السليم للشعب مما اعطى الفرصة لمثيري الشغب ومحرضي الشعوب على استغلال هذه الاوضاع لصالحهم وكسب تاييد الشارع الايراني .

* التدخل الاجنبي .. خطورة *

● ثاني مميزات التجربه الايرانية انها لم تدرك ادراكا كاملا خطر التغلغل الاجنبي باي صورة من صوره الثقافيه او السياسيه او العسكرية ، فيما تناقلته الدوائر الصحفية بشيء من الثقة انه يوجد ٣٤ الف امريكي يعيشون في ايران يعمل قسم كبير منهم كمستشارين في الجيش الايراني مما يعكس لنا صورة عن مدى الفرصة المتاحه للامريكان للتدخل في الشئون الايرانيه والتاثير عليها سلبا او ايجابا .

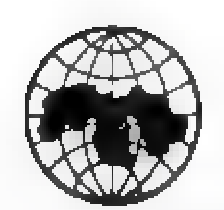

ولعل تصريح احد قادة المعارضه الصحفي الذ يبين فيه أن امريكا لم تغير سياستها تجاه شعب ايران حتى الان وما دامت تستمر في هذه السياسة فان موقفي يظل ثابتا ولن يتغير في مواجهتها هو الاخر ــ الدستور العدد ٣٩٤ هو تعبير مباشر عن خطورة التساهل في تقدير خطر التغلغل الاجنبي .

اما هذه الخطورة فمنشؤها ان هذه الدول الاجنبية تحركها مصالحها السياسية والاقتصادية وبالتالي فانه لا يترتب عليها حسب هذه القاعدة اي التزام معين في مواقفها تجاه الدول الاخرى فهي تهندس تحركاتها على اساس المبدا الاقتصادي المشهور ــ اكبر كمية من الربح مع اقل تكلفة في الانتاج ــ . وهي في سبيل تحقيق ما ترنو اليه قد تسعى ودون تحفظ الى تحويل البلاد الى ساحة للقتال يتقاتل بها ابناء الوطن الواحد تحت شعارات وايدلوجيات مختلفة تحقق مصالح الدول الاجنبية . وهي بلا شك قد تستعيد كثيرا من التناقضات والاخطاء الموجودة في البلاد .

* تجربه مريرة وموعظه حسنه ●

كما اشرنا في مقدمــه تعليقنا فان دراستنا للتجربة اليرانية المريرة انما للاستفادة منها لنتجنب خوض نفس التجربة . فمما لا شك فيه ان كثيرا من المخلصين في عالمنا العربي والاسلامي يسعون لتجنب هذا المصير الخطير ، ولا سبيل لنا لتحقيق ما نصبو اليه الا اذا حرصنا على :

* عدم تجاهل المطالب الشعبية .
* عدم انتهاج خط سياسي واجتماعي واقتصادي مناهض لطموحات شعوبنا وامالها .
* اشاعة جو من الحرية الايجابية المدروسه المعتمدة على الارشاد الفكري والاعلامي السليم .
* عدم تجاهل مقومات الشعوب العقيدية والتاريخية .
* عدم استغلال ثروات ارضنا وحرمان شعوبنا من الاستفادة منها .
* عدم تجاهل خطورة التغلغل الاجنبي الفكري او السياسي او الاقتصادي .

كل ذلك حتى نتيح لانفسنا فرصة ذهبية :

□ نفوت فيها على الحاقدين واصحاب الولاءات الخارجيه الفرصة فلا يستطيعون تسيير الاحداث حسب مصالحهم .

□ ونحقق فيها تقاربا اكثر بين الحكام والمحكومين يرضى الشعب ويحقق له طموحاته ويلبي متطلباته ويعطي الحكام فرصة اكبر ليقودوا البلاد قيادة سليمة بعيدا عن الاخطاء المفضية دوما الى الفوضى والاضطراب .

وختاما نسال : هل ينبغي لنا المرور بالتجربة الايرانية لنتعظ ؟ ام هل سنكون قادرين على الاستفادة دون المرور بتلك التجربة المريرة . رهو ذلك .

مكتبة الشويخ
٨١٠٠٩٧
جميع الوثائق...

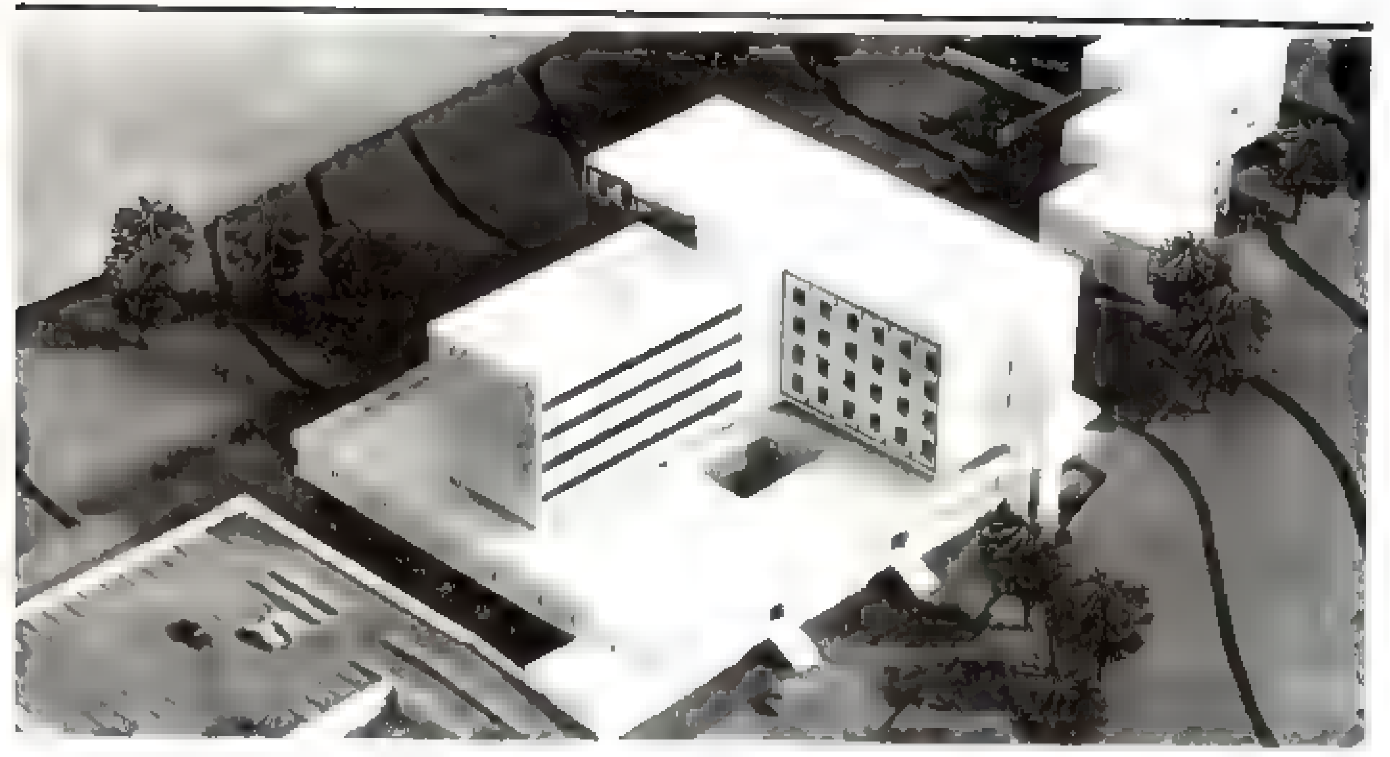

المستشفى الاسلامي الكبير ..

القضية

عمل التبشير طوال فترة ليست قصيرة من الزمن ، وما يزال يعمل ، على الاستعانة ببناء المستشفيات في مناطق العالم الاسلامي ، وفي أفريقيا ، ليجعل منها منطلقا لعمله في التبشير بالنصرانية. وكان ينفق الأموال الطائلة على هذه المستشفيات ، لتكون أفضل ما تكون عليه ، واحضر لها امهر الاطباء ، ليحققوا غاياتهم .. فقد كانوا يعالجون جسد المريض ، ويمرضون فكره .. وكانوا يحققون بعض النجاح في هذا ، لحاجة عالمنا الاسلامي في بداية هذا القرن الى الاطباء والمستشفيات .

ولقد تنبه المسلمون الى هذه المخططات الصليبية ، فبدأوا ينشئون المستشفيات الاسلامية ، والمدارس الاسلامية ، ليسدوا الطريق على المبشرين ، ويحولوا دون نجاح مخططاتهم .

التحقيق ..

ولعل المستشفى الاسلامي الكبير ، الذي انشأته جمعية المركز الاسلامي الخيرية في عمان ، بمعونة أهل الخير بعد احدى هذه المحاولات في هذا السبيل .

ومما يوضح اهمية هذه المحاولة وظهورها بهذا الاسم المحترم ، أن بعض الجهات المشبوهة ، استغلت فترة من فترات العجز المالي ، التي مر بها المستشفى فعرضوا على القائمين عليه تقديم معونات مالية كبيرة ، شريطة تغيير الاسم فقط .

ولقد زار الكويت مؤخرا ، وفد من ادارة المستشفى ، يضم كلا من السادة :

* الدكتور نبيف عبدالله سليمان اختصاصي أمراض باطنية بمستشفى الجامعة الاردنية ، ومدرس في كلية الطب .
* الدكتور سميح ابو الراغب اختصاصي الطب الشرعي في مستشفى الجامعة الاردنية ومدرس في كلية الطب .
* الكيماوي زياد ابو غنيمة مدير

ابحاث في شركة مناجم الفوسفات الاردنية .

قد تأسست جمعية المركز الاسلامي الخيرية عام ١٣٨٥ ، الموافق عام ١٩٦ ، بهدف القيام بالممارسات العملية للاسلام في وجوه البر المختلفة لمستشفى الاسلامي الكبير في عمان .

كان أول ما قدمته للمجتمع مشروع بدأ العمل في انشاء المستشفى عام ١٩٧ م ، بعد دراسات فنية دامت ثلاث سنوات ، وبتبرع من أهل الخير افرادا ومؤسسات وحكومات ، قارب بناء هيكل المستشفى على الانتهاء ، بدأ بتنفيذ الوحدات الاساسية وتجهيزها ، حيث قدم بعض المحسنين ، والان تبرعات كريمة غطت تكاليف بعضها .

وسيوضع لوحة تحمل اسم المتبرع في مدخل كل وحدة ، ليكون مثلا يحتذى به في البذل والعطاء .

اهداف المستشفى :

حددت الجمعية الاهداف التالية لمستشفاها في عمان :

* ايجاد مؤسسة طبية اسلامية الطابع ، تقوم بالمشاركة الفعالة في الرعاية الصحية ، محققة تطبيقا عمليا لمساهمة الاسلام في تحقيق الام المرضى عن طريق توفير احسن الخدمات الطبية باسعار معقولة للقادرين ، ومخفضة او مجانية للمحتاجين .

* تأهيل العاملين في الحقل الطبي من الممرضات والممرضين ، للمساهمة في سد النقص في هذا الحقل الانساني المريد .

* التعاون مع المستشفيات التعليمية في الاردن في مجال تدريب طلبة كليات الطب والاطباء حديثي التخرج ، ورفد معلومات الاطباء والمهنيين ، عن طريق اقامة المحاضرات الطبية والندوات المهنية المتخصصة .

* معالجة المرضى والمصابين من الجند البواسل ، والمجاهدين الابرار في معركتنا مع العدو الصهيوني الغادر

وعلى هدى من هذه الاهداف بدا العمل الجدي ، لاقامة المستشفى ضمن خطوات محددة .

وقد ذكر لنا اعضاء الوفد ان المبنى سينتهي مع نهاية العام الحالي ، ويكون جاهز للتأثيث الطبي ان شاء الله .

يتسع المستشفى لـ ٣٢٥ سريرا ، بالاضافة الى اربع غرف عمليات ، وعرفتي اشعة ، ومختبر حديث ، وثماني عيادات تشمل مختلف التخصصات .

المراحل المتبقية للمشروع

وعلى الرغم من هذا ، فان للعمل بقية ، كي يفتح المستشفى ابوابه في الوقت المحدد على احدث وارقى مستوى ، والمراحل المتبقية هي التالية

* تأثيث المستشفى وتجهيزه بالمعدات الطبية ....٧٥٠ دينار .

* بناء اربعة طوابق فوق السوق التجاري ، يساهم دخلها مع السوق في الانفاق على معالجة الفقراء .

* بناء السوق واصلاح ساحات المستشفى ، وبناء موقف لسيارات المراجعين والزوار في عدة طوابق ، وذلك لضيق المكان أمام المستشفى ٠٠٠ر١٦٠ دينار .

* توفير موازنة السنة الاولى عند اكتمال المشروع — ٠٠٠ر٥٠٠ الف دينار .

تطلعات المستقبل

يتطلع القائمون على المستشفى نحو تحقيق المشاريع التالية :

* **مسجد يتسع لالف مصل .**
* **مركز ثقافي اسلامي .**
* **كلية التمريض والقبالة .**
* **منزل للمرضات .**
* **بناء ادارة المستشفى والجمعية**

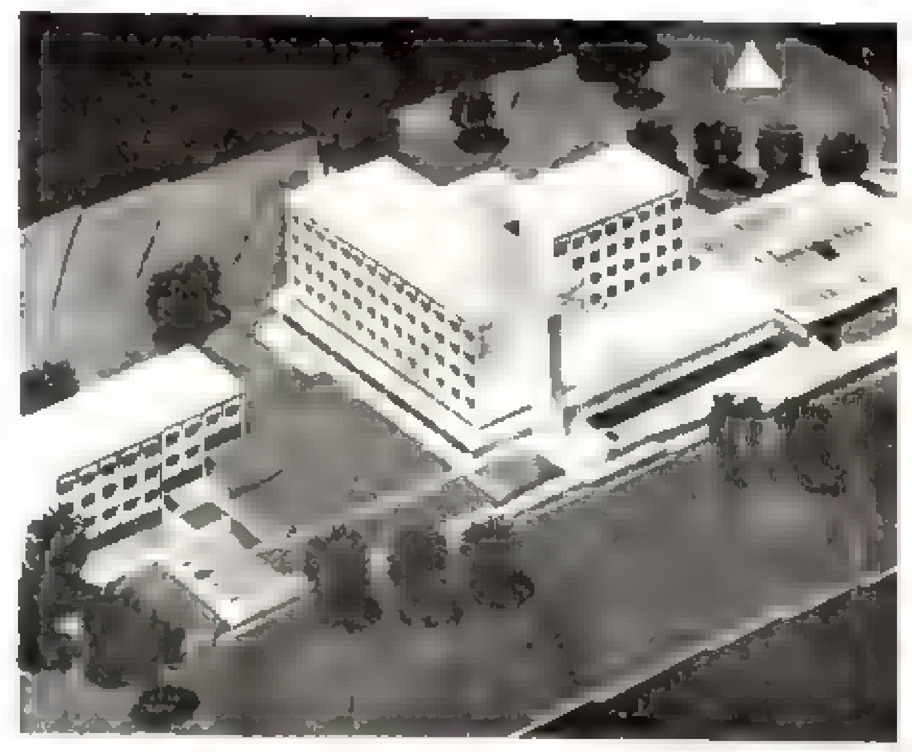

منظر كامل للمشروع مع منزل الممرضات ومعهد التمريض كما يبرزه صورة المجسم

● بيغن يرأس اجتماع الوفد الاسرائيلي .

● السادات يرأس اجتماع الوفد المصري

مؤتمر كامب ديفيد .. بين الفشل والنجاح ..

● هل يخفي التعتيم الامريكي على القمة الثلاثية اتفاقا سريا .. ؟
● الاعداد لحرب اسلامية مقدسة هو الطريق للتحرير

كامب ديفيد هذا الاسم الذي لم يسمع به من قبل الا القليل من البشر قد عرفه الناس جميعا بعد ان شدت اليه ابصارهم واسماعهم وذلك عقب وصول مبادرة الرئيس السادات الى طريق مسدود وبلغ القول بنجاحها او السير فيها ضربا من الوهم الذي يتطلب خيالا خصبا ذا اجنحة طويلة محلقة بعيدة المدى . فلم يجد كارتر بدا من تحريك هذه المبادرة بشكل دراماتيكي هاد ، فدعا كلا من السادات وبيغن الى كامب ديفيد راضيا ان يحقق رغبة السادات فيكون شريكا رئيسيا في حل هذه المشكلة المسماة بمشكلة الشرق الاوسط . ولكنه كان حذرا جـــدا وذلك لانه يعلم علم اليقين : من هو ـــ بيغن ـــ ؟ فلم يعد بنجاح او بتقدم انما طلب من كلا الطرفيـــن المصري والاسرائيلي المرونة وفضلا عن ذلك فقد احاط المؤتمر بحماية قوية وبتعتيم شديد قلما رأيناه في غير هذا المؤتمر .

بدأ الرجال الثلاثة مؤتمرهم هـــذا بصلاة لله تعالى وابتهال اليه على اختلاف تصوراتهم لذاته العلية جلت وعلت وعلى اختلاف نظرة كـــل منهم الى معتقد الاخرين راجين منه تعالى ان ينجح هذا المؤتمر وان يحل هذه القضية .

كامب ديفيد من اطول مؤتمرات في التاريخ

اشرأبت الاعناق واتجهت الانظار الى كامب ديفيد يوما بعد يوم فاذا بظلام شديد وتعتيم كثيف فلم يجـــد الصحفيون مادة يتكلمون عنها سوى لعبة شطرنج بين بيغن وبريزنسكي او نوعية طعام الوفود او كيفية قضاء اوقات الراحة او غير ذلك من الامور التافهة التي لم يجدوا غيرها .

ومن خلال هذا التعتيم الشديد كان يبدو وميض من التفاؤل المشـــوب بالحذر حينا ولكن سرعان ما تبدده سحب سوداء عابسة من التشاؤم ، مثلما تناقلت وكالات الانباء نبأ عـــن تحول الاسرائيليين لفكرة الانسحـــاب اطفاه سيل عارم من التكذيب الشديد لها .

والواقع ان هناك امورا كثيرة تدعو للتشـــاؤم من نجاح مؤتمر قمة كامب ديفيد على الرغم من ان المخاطرات التي ينطوي عليها واضحة جلية فهذه القمة ليست سوى عملية انقـــاذ ، وذلك لان كل العمليات الاخرى باءت بالفشل ، هذا واذا فرضنا ان مؤتمر كامب ديفيد قد لا يكون اخر فرصة للسلام الا ان فشله سيخلق شعورا باليأس وتدهورا اخر نحو الحرب .

وفضلا عن نقاط الخلاف بين وجهتي النظر العربية والاسرائيلية فان هناك خلافات شخصية ونفسية وفي العادات والتقاليد بين السادات من جهة وبيغن من جهة اخرى ، الامر الذي يجعل اتفاقهما سياسيا من الامور الصعبة المستعصية ، فالرئيس السادات رجل سياسي خيالي يبني افكارا جريئة ويضيق ذرعا بالتفاصيل ويتمتع بخلق

اللحظات الدراميتيكية تحت الاضواء بدما بيغن على نقيضه فهو يستعيذ ذاكرته وعقليه حرفيه واقعيه يستخدمها في نصب فخاخ من التفصيلات لخصومه حتى يستطيع تعزيز سيطرته عليهم وهذه الفروق بين الرجلين لا بد وان تنعكس بشكل واضح على اساليبهما التفاوضيه فقد كان السادات يسطر منذ قيامه بمبادرته الى زيارة القدس ان يقوم بيغن بمبادرة جريئة مثلها لكن بيغن لم يفعل هذا بل اكتفى باخراج خطة مفصلة بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة لم تتضمن شيئا واحدا مما كان يتطلع اليه السادات ، وهو التزام اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربيه . بل نرى بيغن يقول — انني قد اموت وانا في الحكم والذين يراهنون على موتي كثيرون جدا ولكني لن ادع كتاب التاريخ اليهودي يقولون عني تنازلت عن ارض اسرائيل وانا على كرسي المسئوليه في الدولة .

وصحيح اننا نجد عند عزرا وايزمن وعند بيريز شيئا من المرونة الا انها لا فائدة منها على الاطلاق امام هذا التعنت عند مناحيم بيغن ، الامر الذي جعل الكثيرين يتوقعون فشل مؤتمر قمة كامب ديفيد حتى ان الرئيس السادات قد اعترف بصعوبة هذه المباحثات وكذلك موسى صبري رئيس تحرير جريدة الاخبار القاهرية قد اعترف ايضا — ان التقدم القليل في مؤتمر كامب ديفيد لا يمكن ان يمثل اي نجاح للمباحثات امام نقاط الخلاف الجذرية التي لا تزال بغير حل .

موقف الدول العربية من كامب ديفيد

لقد اختلف موقف الدول العربية من مؤتمر القمة في كامب ديفيد بين مؤيد ومعارض . فالمعارضون وهم دول ميثاق طرابلس او دول جبهة الرفض يشكون نجاحه ويتمنون له فشلا او حلا ويعلنون معارضتهم له شكلا ومضمونا في كل مناسبة ، ولا نحصي ان اي فشله قوة لنصرهم وارائهم وبطرتهم المستقبلية وايديولوجيتهم واما المؤيدون له فانهم ينظرون اليه بترقب وحذر يريدون منه أن يحقق اي تقدم ويطلقون التحذير تلو التحذير من فشله وما يتلو هذا الفشل من اخطار واحداث . ومع هذا فانهم لا يشترون نجاحه باي ثمن مهما بلغ ، فالملك حسين قد صرح في خلال اقامته الحالية في لندن التي يزورها زيارة خاصة : أنه لا يقبل اي وجود عسكري في الضفه الغربيه الا اذا كان هذا الوجود مؤقتا فقط كما أن الامير السعودي عبدالله ابن عبد العزيز قد اعلن ان اخفاق مؤتمر كامب ديفيد ذو اثار وخيمة ليس على الدول في هذه المنطقة من العالم بل على العالم باسره .

المشكلة الفلسطينية مشكلة اسلامية وتحرير الارض واجب ديني مقدس

كارتر والهوة الواسعة

وامام هذه الهوة والتي تزداد عمقا واتساعا لم يجد الرئيس الامريكي كارتر بدا من ان يبث روح الحياة في مؤتمره الذي دعا اليه فقام باجتماعات متكررة لكل من الوفدين المصري والاسرائيلي محاولا أن يكسر المأزق الذي آلت اليه الامور بعد هذه الايام الطوال العجاف في عمر مؤتمر كامب ديفيد مستعينا بسلاح التعتيم والحركة السريعة الهادئة .

هل التعتيم للتمويه ؟

ومع كل ما تقدم فهناك من يقول : ان هذا التعتيم ليس الا حجابا قصد به التمويه والتعمية عن اتفاق سري قد تم فعلا حول القضية الفلسطينية في غياب اهلها عنها ، وهذا الاتفاق يهدف الى تحقيق حل للمشكلة الفلسطينية بطريقة اخرى غير اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة . على ان احدا لا يستطيع الجزم بهذا الان على الاقل الا اننا لا بد من ان نضعه في الحسبان دون اي اهمال .

واخيرا ..

واخيرا لا بد لنا قبل ان نضيع في متاهات الواقع بما فيه من احداث التعتيم واراء ومخططات ومؤتمرات وما يرتبك لا بد لنا من ان لا ننسى امورا مهمة جدا هي الخطوة الاولى للمشكلة الفلسطينية وبالتالي هي الخطوة الاولى لحلها وهي .

— ان المشكلة الفلسطينية هي مشكلة اسلامية اولا واخرا وقبل ان تكون فلسطينية او عربية فهي تهم جميع المسلمين في مختلف انحاء الارض على الاطلاق . وتحرير فلسطين فرض عليهم وواجب ديني مقدس يبغون فيه وجه الله تعالى وليس من الصحيح ان من صالحنا في حال من الاحوال تقييدها بان نجعلها تخص الفلسطينيين او العرب فقط .

— وان جعل ٩٩ بالمائة من اوراق اللعبة في يد امريكا امر يحتاج الى اعادة نظر ، وكذلك وضع اوراق اللعبة في يد روسيا امر لا يمكن القبول به **وذلك لان اوراق اللعبة ١٠٠ بالمائة يجب ان تكون في ايدينا نحن المسلمين ولا يكون هذا الا بالعودة الى ديننا ونصره ونصر ربه تعالى الذي يقول في محكم تنزيله : ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم .**

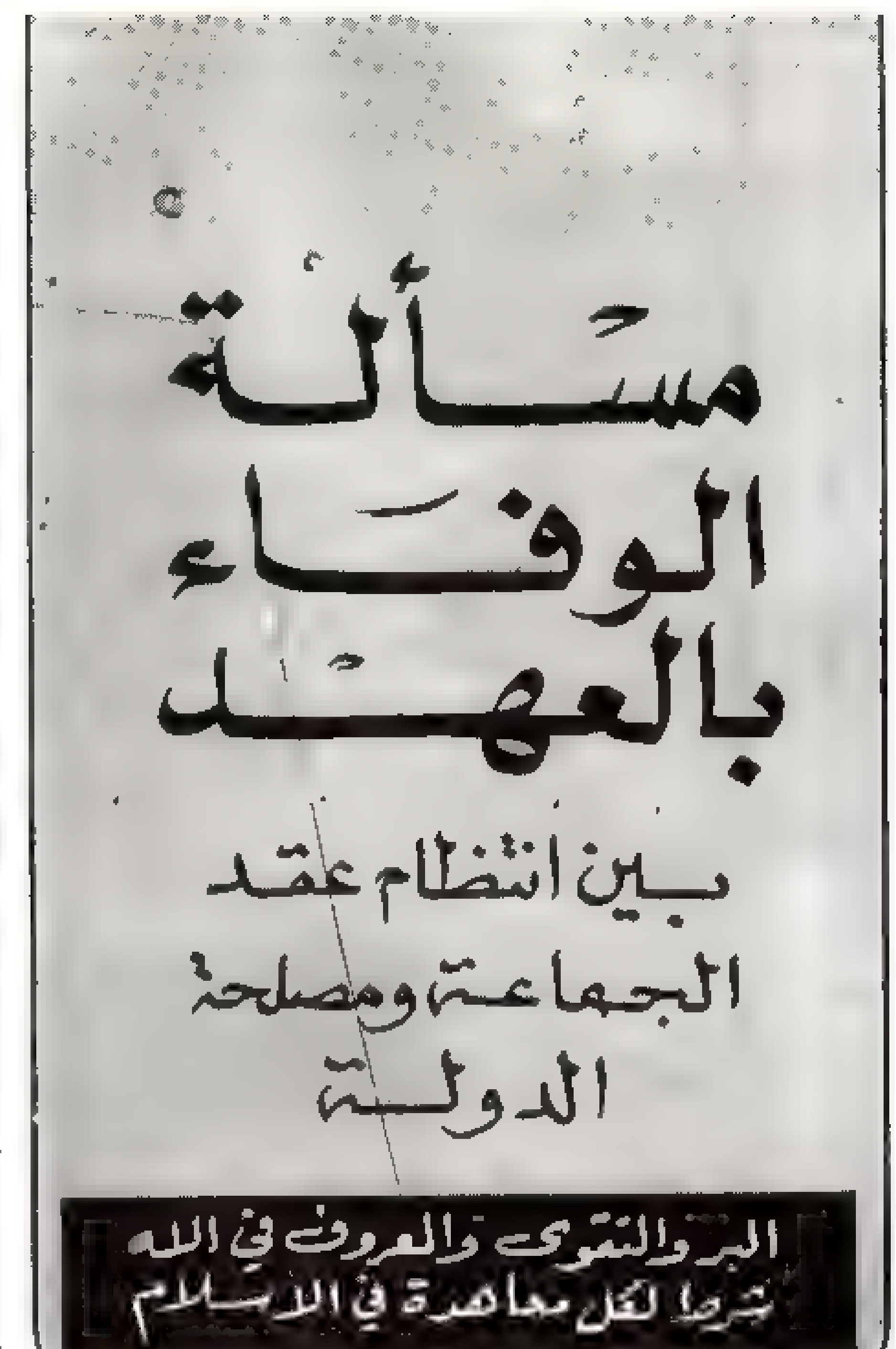

المجتمع المسلم مجتمع متميز عن غيره من المجتمعات الأخرى ، وقد اراد الله سبحانه لهذا المجتمع ان يقوم على الفضيلة القوية التي افتقدتها المجتمعات السابقة للاسلام بسبب تخلي الناس عنها ابدا ، ولعل العهد والميثاق اللذين اضاعهما بنو اسرائيل بنقضهما دائما جيلا بعد جيل ، هو السبب في هلاك الفضيلة في مجتمعاتهم ، لذلك نجد تشدد الدين الاسلامي بمسالة العهود والعقود والمواثيق تشددا يكفل لهذه الامة تحقيق المهمة المنوطة بها ، وقد صور القران الكريم مسالة نقض العهد بصورة تصيب ناقض العهد بالتحقير والتسفيه ، سواء اكان ذلك العهد بين فرد وفرد ، أو بين الفرد والدولة المسلمة ، أو بين جماعة وجماعة او دولة ودولة .

الوفاء بالعهد وانتظام عقد الجماعة

وللعهد اثر كبير في انتظام امر الجماعة المسلمة ، سواء اكان ذلك العهد بيعة ام غير ذلك ، وقد اعتبر الاسلام ذلك عهدا لله سبحانه وبخصمكون بالتالي تطاولا عليما عاهد المسلم ربه عليه ، قال تعالى :

— واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ، ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ، ان الله يعلم ما تفعلون — .

ونستطيع ان نقول ، ان العهد هنا يشمل فيما يشمل بيعة المسلمين الاوائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما انه يشمل بيعة المسلمين لاميرهم او الخليفة الحاكم بكتاب الله وسنته ، كما يشمل كل عهد معروف يامر به الله سبحانه ، وللوفاء بالعهد قوة فاعلة في المجتمع المسلم ، فهو يحمل في مقصوده الذي اراده الله بقاء عنصر الثقة كملاتة بين المتعاهدين ، ومن ثم في التعامل بين الناس جميعا وذلك أنه بانعدام هذه الثقة لا يقوم مجتمع ابدا ولا تقوم انسانية ولا تقوم حضارة وقد أكد الله سبحانه في الاية الكريمة السابقة على مسالة الوفاء بالعهد ، حتى أن روحها ولفظها يخجل المتعاهدين ان ينقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلوا الله كفيلا عليهم ، واشهدوه عهدهم ، وجعلوه كفيلا للوفاء بها ، وفي قوله : — ان الله يعلم ما تفعلون تحذير وتهديد خفي لمن يقطع عهده الذي عاهده ، او ينكث ببيعته التي بايع، وله مع ربه حساب في اليوم الآخر ، وبهذا التشدد امر الاسلام بالمحافظة على العهد دونما تسامح ، لان هذه المسالة هي قاعدة الثقة الاجتماعية التي ينفرط بدونها عقد الجماعة وينهدم بناؤها ، وقد تتبع القران الكريم نكث العهد والانقلاب على صاحبه وصور ذلك بصورة تثير في النفس كراهية فعل المسلم لذلك قال تعالى :

— ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ، ان تكون امة هي اربى من امة انما يبلوكم الله به ، وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون —

ففي هذه الصورة القرانية يشبه الله من ينقض العهد بامراة حمقاء في عقلها لوثة ، تتصف بضعف العريمة والراي ، تفتل غزلها ثم تنقضه وتتركه مرة أخرى قطعا منكوثة ومحلولة ومفككة ، وهنا يقف المسلم ليتامل هذه الصورة فتناى نفسه عن فعل ما يشابهها وهي نقض العهد ، لان كل جزئية من جزئيات صنيع المراة كما

ل هذه المرأة الضعيفة في ارادتها ، ـي بالتحقير وتوحي بالترذيل وهي ـوه الامر في النفوس ، وتقبحه في لقلوب وهذا هو المقصود . فالانسان كريم لا يرضى لنفسه أن يكون مثله ل هذه المرأة الضعيفة في ارادتها ، لفاتة في عقلها ، التي تنقض حياتها ـثا فيما لا غناء فيه .

واذا كان قوله تعالى في الاية ـابقة ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم تكون أمة هي أربى من أمة : جاء ا على بعض الناس الذين وقفوا من ـعوة الاسلامية لاولى موقف الخائف من الهلاك الذي قد يلحق به ـسب دخوله في الاسلام ، فان وحي ية يرد أيضا على كل فرد ينتمي جماعة المسلمة العاملة لجعل كلمة ه هي العليا ، ذلك اننا في هذا مصر نجد كثيرا من ضعفاء الايمان ـضنون العمل الاسلامي ، ويبتعدون ن الانخراط في صفوف جماعته ـشية السلطان ، وخوفا من اولئك الذين يستضعفون المسلمين ـسان اسلامهم من الطواغيت والجبابرة ـين اعتدوا على حق الله سبحانه في كم الناس بالتشريع المستقيم ان وقف التبريري الذي نجده عند ضهم كالخوف على المال او الولد او ـطن وما الى ذلك ، ليس مقبولا ميزان الاسلام ، ويكون الامر أشد ـعوبة اذا تخلى الانسان عن بيعة ـعها لوجه الله ، واذا كانت الصفوف ـسلامية تعاني أحيانا من بعض ـراد الذين يهربون من بيعة ـعوها في أعناقهم ، فان الاية ـكريمة تحكي لهم موقف أمثالهم ايام ـعوة الاسلامية زمن الرسول صلى ـه عليه وسلم ، فقد كان بعضهم ـرر لنفسه نقض عهده مع الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ، وذلك بأن ـمدا ومن معه قلة ضعيفة لا تقوى ـى الصمود أو الاستمرارية في دعوتها ـما قريش كثرة قوية ، وقوة ضاربة ـدي من يلحق بمحمد ودعوته ، وقد ـه القرآن الى أن هذا الموقف ما هو ـ حديعة يتخذها أمثال هؤلاء لتغطية ـصالحهم أو حمايتها . ومتى كانت ـصلحة هي التي تحدد موقف الانسان ـ دعوة ما ! ان الدعوات التي تقوم ـى المصلحة الخاصة دون مصلحة ـذا الدين لا حياة لها ابدا ، وأحرى بأصحابها أن يحثوا على رؤوسهم التراب .

مسألة نقض العهود ومصلحة الدولة :

والمتفحص في الاية السابقة يرى أن قوله تعالى يشمل الجماعات والدولة فضلا عما ذكرناه من النقض الفردي للعهد ، وبالتحديد فانه يدخل في النص ان يكون نقض العهد تحقيقا لما يسمى الان ــ مصلحة الدولة ــ حيث تعقد دولة ما معاهدة مع دولة او عدد من الدول او الجماعات ، ثم تنقض معاهدتها هذه بسبب ان هناك دولة اربى او هناك مجموعة دول أربى في الصف الاخر ، تحقيقا لمصلحة الدولة ، فالاسلام لا يقر هذا المبرر ولا يقبله ابدا ، بل على العكس ، فانه يجزم بالوفاء بالعهد ، وينهى ايضا عن اتخاذ الايمان ذريعة للغش ووسيلة للخداع ، وفي مقابل هذا فان الاسلام لا يقر معاهدة او ميثاقا او تعاونا يقوم على غير البر والتقوى والمعروف في الله ، ولا يسمح بقيام تعاهد او تعاون قائم على الاثم والفسوق والعصيان وأكل حقوق الناس بالباطل واستغلال مقدرات الامة والشعوب او السيطرة على ارزاق الدول واسباب حياتها ، وعلى هذا الاساس قام بناء الجماعة الاسلامية ، وعليه ايضا قام بناء الدولة المسلمة التي عمت بمبادئها كل أرض وكل شعب وصلت اليه معظم العالم انذاك بالطمانينة والثقة والنظافة في المعاملات الفردية والدولية وذاك يوم أن كانت قيادة البشرية للاسلام الحقيقي وليس اسلام اليسار أو اليمين . واذا كان رب هذا الكون لا يقبل المعاهدة التي تقوم على غير البر والتقوى والمعروف به ، فكيف يقبل بعض أولي الامر في هذا الزمان التعاهد مع اسفل أمة واخزى مجتمع سلب أرضنا ومقدساتنا في فلسطين ؟

ان المعاهدات التي يركض ويلهث وراءها اصحاب الدعوة الى الحل السلمي انما هي معاهدات لا يقبلها الله ابدا ، لانه لا يراد بها وجهه ، وليس فيها شيء من صفات البر والتقوى والمعروف في الله سبحانه ، فضلا عن ان الفرق الثاني ــ اليهود كما حدثنا كتابنا الخالد ــ القرآن الكريم ــ لا يحفظون الا ولا ذمة ، ولا يرعون عهدا أو معاهدا ، ولا يؤمنون اصلا بوجود طرف فاعل للاحداث غيرهم ، ومعاهدة مع يهود المراوغة والمخاتلة والكذب والمكر ، انما هي معاهدة مع الشيطان .

ولعل المسلم فلا يكون مبالغا اذا اعتقد أن معاهدة مع ــ يهود اوصافها واشكالها معروفة سلفا ، انما هي نقض لبيعتنا مع ربنا ، وعهدنا منه على الجهاد المطلوب الذي لا يكتمل الاسلام الا به ، لانه هو ذروة سنام الاسلام كما جاء في الحديث الصحيح ونحن لا نريد أن نطيل هنا لان موقف الاسلام من هذه المسألة بين واضح معروف .

على أن الامر الالهي بالتحذير من كل ما يخالف العهد مع الله يظل قائما حتى تقوم الساعة ، ولعل ممثالة

سبيه الله سبحانه الى أن قيام مثل هذه الحالة ــ أن تكون أمة هي أربى من أمة ــ كان ابتلاء من الله لاولئك الذين روعهم الابه ، وامتحانا لارادتهم ووفائهم وكرامتهم على انفسهم وتحرجهم من نقض العهد الذي اتخذوا الله عليه ــ انما يبلوكم الله به .

أما أمر العلاقات بين الجماعات وما ينشأ بينهم من تصادم فان المسلم يكل أمرها الى الله للفصل بها يوم القيامة ، دون أن يتحيز للامة او الجماعة الاقوى أو الاشد والاكثر ، أن يوم القيامة هو يوم الفصل ــ وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون وبهذا يمهد الله سبحانه لترضية النفوس بالوفاء بالعهد حتى لمخالفيهم في الراي والعقيدة اذا كان العهد لا يمس بعقيدة المسلم ، وسلوكه ، وسيادته على أرضه ووطنه ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ، ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون .

ان الله خالق هذا الكون ، وخالق البشر جميعه ، لو شاء لخلق الناس باستعداد واحد ، ولكنه خلقهم باستعدادات متفاوتة ، نسخا غير مكررة ولا معادة ، وجعل نواميس للهدى والضلال تمضي بها مشيئته في الناس ، وكل مسؤول عما يعمل ، والعهد مكفول مهما اختلفت المعتقدات وهذه قمة في طاقة التعامل والسماحة الدينية ، لم يحققها الا الاسلام ، ولم يسر على نهجها الا نظام الدولة الاسلامية .

الإيمان بالله تعالى

• ماحقيقة الايمان بالله
• ما الفرق بين الايمان وبين الاسلام وتجسد الايمان فيه

كلنا سمعنا وما زلنا نسمع هذه الكلمة الطيبة — الايمان وكلنا يرددها كل يوم عشرات المرات . ولكن اذا سألت ما الايمان ؟ وما حقيقته وجوهره ؟ . لرأيت وسمعت كثيرا من الاجوبة . فمنهم من يجعل الايمان اعتقادا بالقلب ، ومنهم من يجعله قولا باللسان ، ومنهم من يجعله اعمالا وشعائر ، ومنهم من يجعله مجرد معرفة ذهنية باردة ، ومنهم من يقول غير ذلك .

ولكن الايمان ليس مجرد اعلان المرء بلسانه انه مؤمن ، فما اكثر المنافقين الذين قالوا امنا بافواههم ، ولم تؤمن قلوبهم وقد وصفهم الله تعالى بقوله : — ومن الناس من **يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون**

وليس الايمان مجرد قيام الانسان باعمال وشعائر اعتاد عليها فما اكثر الدجالين الذين يتظاهرون بالصالحات واعمال الخير وقلوبهم خاوية من الخير والصلاح والاخلاص لله تعالى مثلما يصورها القرآن الكريم اذ يقول **ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا .**

وليس الايمان ايضا مجرد معرفة ذهنية بحقائق الايمان فكم من قوم عرفوا حقائق الايمان ولم يؤمنوا وقد وصفهم الله تعالى بقوله — وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا — وذلك لان الكبر او الحسد او حب الدنيا قد حال بينهم وبين الايمان الذي عرفوه بعقولهم وراوه باعينهم كما يقول الله تعالى — وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون — .

حقيقة الايمان

ان الايمان في حقيقته الذي ليس **مجرد عمل لساني ولا عمل بدني ولا عمل ذهني فقط بل انه في حقيقته بالاضافة الى ما تقدم شعور نفسي يبلغ اغوار النفس والقلب والضمير ويحيط بها كلها من ادراك وارادة ووجدان وتصديق قلبي بالله ورسوله لا يرد عليه شك ولا ارتياب تصديق** المطمئن الثابت المستيقن الذي لا يتزعزع ولا يضطرب ولا تهجس فيه الهواجس ولا يتلجلج فيه القلب والشعور ، والذي ينبثق منه سلوك ايماني جديد ، فالقلب متى تذوق حلاوة هذا الايمان واطمأن اليه وثبت عليه لا بد مندفع لتحقيق حقيقة هذا الايمان خارج القلب في واقع الحياة ، يريد ان يوحد بين ما يستشعره في باطنه من حقيقة ايمانيه وما يحيط به في ظاهره من مجريات الامور وواقع الحياة ولا يطيق الصبر على المفارقة بين الصورة الايمانية التي تتلالا في حسه والصورة الواقعة من حوله

هذا هو الايمان الحق فاذا فقد بعض عناصره فان ما بقي منه لا يمكن ان يسمى ايمانا ، بل فكرة او نظرية او رايا . وهناك فرق كبير بين ان ترى الراي وان تعتقده ، فاذا رايت الراي فقد ادخلته في دائرة معلوماتك بينما اذا اعتقدته جرى في دمك وسرى في اعماق قلبك واستقر فيها .

وهذا الايمان الحق هو الايمان الذي يتجسد في خاتمة العقائد السماوية عقيدة الاسلام هذه العقيدة التي تحل لغز الوجود وتفسر سر الحياة والموت وتجيب عن اسئلة العقل القديمة من من اين ؟ والى اين ؟ ولم ؟

ان هذه العقيدة هي التي بعث بها الله تعالى جميع انبيائه ونزلت بها الكتب السماويه ناصعة قبل ان ينال منها التحريف والتبديل . انها الحقائق الخالدة التي لا تتطور ولا تتغير .

وان كل ما فعله الاسلام الحنيف هو انه نقى هذه العقيدة من الشوائب الدخيلة ، وصفاها من الاجسام الغريبة ، واعاد فكرة التوحيد الناصعة الى صفائها ، ونقى كمال الالوهية مما شابها على مر العصور ، وخلص فكرة النبوة والرسالة مما عراها من سوء التصو وبقى فكرة الحساب والجزاء في الاخرة مما دخل عليها من اوهام الجاهليين وتحريف المضالين .

هذا هو الايمان الذي يجب ان نعتنقه وان نترجمه سلوكا يغير الواقع بانواره الالهية .

احمد الفوزي

أرض المسلمين لا تحرر الا بالدماء...

*** ثورة المسلمين في الفلبين نموذج للجهاد المقدس**

*** ٥٠,٠٠٠ شهيد مسلم قدمته ثورة المسلمين خلال ٤ سنوات**

على الرغم من المحاولات العالمية لمتابعة لايقاف نشاط الثورة والجهاد في جنوب الفلبين ، فان المجاهدين في ممثلة بالسفاح ماركوس واعوانه لك الارض المسلمة ما زالوا مستمرين في معركتهم مع الصليبية الحاقده ذلك بدافع عقيدي بحت ، فالمجاهدون

هناك لا يبتغون من هذا الجهاد ملكا و مالا او عرضا من اعراض الدنيا . الا لما سقط منهم في ساح الجهاد خمسون الف شهيد خلال اربع سنوات انما يبغون من وراء تلك التضحيات العظيمة وجه الله سبحانه وتعالى اعلاء كلمته بين الناس .

ويحلو لوكالات الانباء العالمية المأجوره ان تصور الحركة الجهادية في الفلبين وغيرها من اماكن الثورات الاسلاميه في العالم تصويرا مشوها يجعل المرء يظن ان تلك الحركات الاسلامية ان هي الا عصابات تذكر بقطاع الطرق والقراصنه واللصوص الا ان هذا الرقم القياسي من الشهداء ــ وهم كما ذكرنا ٥٠ الفا ــ ليدفع بالانسان الى ان يبحث عن حقيقة هذه الثورة وعن ما هيتها فيجدها ثوره منظمة سامية نبتت في ارض اسلاميه يحكمها الباطل تسوسها الصليبية العالميه واليهودية المتمركزه في قلب عالمنا الاسلامي انطلق شبابها المسلم يريد ان يعيد الحق المغتصب الى نصابه على الرغم مما يعانيه من فقر مدقع وقلة العدة وضعف النصير الا ان الايمان بالنصر الالهي هو الذي يكفل استمرارية العمل الجهادى لدى الشباب المسلم في الفلبين .

واذا اردنا ان نستقصي الحقائق الدقيقة للعمل الحربي والتضحية والاندفاع نحو الشهادة عند مجاهدي الفلبين ، فانا نجد ان وكاله الانباء الفرنسيه نقلت ان ثورة المسلمين في جنوب الفلبين قد اسفرت عن سقوط اكثر من خمسين الف قتيل طوال السنوات الاربع التي مضت على نشوب هذه الثورة .

وتمضي الوكالة فتقول : ان المعارك قد استؤنفت في انحاء متفرقة في المناطق الساخنه بمزيد من العنف

ونسبت الوكاله الى انباء وارده من الجبهه الاسلاميه قولها : ان الثوار المسلمين قتلوا سبعة وثلاثين جنديا حكوميا وثلاثة وثلاثين مدنيا في الاشتباكات التي وقعت خلال الاسابيع الاخيرة .

اما الرئيس الفلبيني مركوس فانه دائم التحذير للمسلمين من خلال الاستعراضات العسكرية المسلحه التي تقوم بها قواته ، وهذا يدل دلالة قاطعة على نشاط الثوار المسلمين المستمر ، ويتوقع المراقبون ان هذا النشاط سوف يزداد ، بل وسيخرج من نطاق السيطره العسكريه للحكومة التي فرضت على بعض المناطق والجهات .

وكان استئناف المعارك قد ادى الى وضع حد لقرار وقف اطلاق النار الذي عقد بوساطة الحكومة الليبية ١ ــ ٩ ــ ٧٦ بين الحكومة الفلبينية والثوار المسلمين ، وقد وجه ماركوس منذ ايام اتهامه الى بعض الجهات العربيه دون يحدد اسمها بانها قدمت اسلحة للثوار المسلمين ثمنها مائة مليون دولار .

٢٥٠ جندي يرتكبون جرائم قتل واغتصاب وخطف

وليس هذا الاتهام الا ستارا وتبريرا لما تجده مركوس في صفوف جنوده من فساد واضطراب وضعف فقد كشف رئيس اركان القوات الفلبينية رميو اسبينو ــ النقاب عن ان سلطات الحكم العسكري الفلبينيه قد اعفت نحو ــ ٢٥٠٠ ــ ضابط وجندي من الخدمة العسكرية وجردتهم من كافه صلاحياتهم وذلك بعد ادانتهم بارتكاب جرائم قتل واغتصاب وخطف بمعدل ثلاثين جريمة اسبوعيا . وتجدر الاشارة الى ان اكبر وحدة عسكريه في الفلبين وهي القيادة الجنوبية كانت قد اعلنت مؤخرا عن قيامها باجراء تحقيقات في بعض التهم الموجهه الى ــ قوه الدفاع الداخلي ــ وهي مجموعة برلمانية مسلحة شكلت لملاحقة المناهضين لنظام الحكم في الفلبين . كما ان القيادة كانت قد اعترفت بانها قامت بتعذيب بعض الاشخاص الذين اعتقلتهم وانها قامت بطرد المزارعين من مزارعهم . وهذا كله يقرب من امكانية نصر الثورة الاسلامية في الفلبين ان شاء الله تعالى

مشكلة

الفرد الانساني في البلدان الشيوعية..

الانسان في المجتمع الشيوعي :

اطلق الشيوعيون عندما ظهروا في الميدان العالمي مقولات البسوها الاردية التي تحلو لطبقات معينة في المجتمعات الانسانية — وبالاخص المجتمعات النصرانية — فقد واكب ظهور الفكر الشيوعي في الغرب اوج الثورة الصناعية التي غيرت معالم التفكير عند المفكرين الاوربيين ، وكان لهـذا التوافق اثره في تفاعل بعض الثائرين على البورجوازية والكنيسة ظنا منهم ان هذا الفكر الجديد هو المخلص من مشكلات عصر الالة ، بيد ان الذي حدث هو ان الشيوعية اوقعت الامم التي اعتمدتها في مشكلات ادهى وامر من كل ما عانته البشرية من مشاكل ولعل اكبر مشكله قصمت بهـا الشيوعيه ظهر المحكومين هي مشكلة الانسان .

الانسان الذي لا تفرق الشيوعية بينه وبين الالة والمدفع طالما ان المقدرة الانتاجية التي تقوم بها الالة هي نفسها مقدرة الانسان — كيفا — لا كما لان الالة — عادة — اكثر كما في الانتاج مما يجعل ضرورة حياة الالة اشد لزوما من حياة الانسان ووجوده نفسه وهنا تكمن المشكلة الشيوعيـة الانسانية .

ولعل الانسان — الذي يعيش في العالم الشيوعي ، والذي امتحنته الشيوعية انسانيته ، بحاجة الى من يرد له تلك الانسانية ، ويضعه في مكانه الحقيقي ، ثم يعامله كانسان يحمل بين جنبيه روحا تتحرك وقلبا يخفق ، ويشعره بوجوده الخاص المتميز بانسانيته وليس كمجرد طاقة في حد ذاته وكجزء من مجموع ، وعلى الرغم من أن الشيوعيين صاروا عريقين في فهم الحركة السياسية في العالم ، يعرفون أساليب اغتصاب السلطة وما ينشا عنها من سخط ادراكا تاما ، الا انهم ما زالوا عاجزين على الحكم على الناس كافراد ، فتراهم يتعاملون مع — كتلة — الشعب معراة وحسارة ومثل ، الا انهم يظلون خائفين من الشخصية الفردية التي تحمل صفات قيادية .

> **النظام الشيوعي بين الفعلية**
>
> **البوليسية وانعدام الثقة بالفرد**

ومن ابرز الصفات الخاصة اللازمة للماركسية والحكم الشيوعي **صفة تتسم بالفعلية البوليسية ، ناتجة عن انعدام الثقة في الفرد بشكل دائم فالفرد موضع شك حيثما كان ، ومن المحتمل في تصور الشيوعيين ان يكون اي فرد مصدرا للاذى والضرر والتخريب ، حتى ولو كان معروف الولاء للسلطة ، اذ انهم يفترضون ان الفرد يخفي دائما ما لا يتجرا على اظهاره او قوله او فعله ، ومن هذا يلزم أن يوضع تحت المراقبة والاختبار والتحري بصفة دائمة ، اذ يحتمل أن يحدث ما لا تحمد عقباه ، لذلك فقد اوجد في المجتمع الشيوعي ما** يسمى — المخبر — وهذا المخبر ليس من الضروري أن يكون احد رجال البوليس السرى المحترفين ، ولكنه قد

افتقار الفكر الماركسي الى أبسط القواعد الانسانية ..

يكون مواطنا عاديا أرغم على القيام بهذا الدور ، او سنق مضطرا لسبب ما ليتقمص تلك الشخصية وقد فرض الشيوعيون على الناس المحكومين نمطا واحدا ينبغي عليهم جميعا ان يتبعوه ، ووضعوا نموذجا للانسان كما فهموه من وجهة النظر الماركسية واوجبوا على الناس جميعا ان يغيروا من انفسهم ليصيروا مماثلين لذلك النموذج ، وفي رأيهم ان تنوع الانماط واختلاف الرغبات هي الفوضى وليست التعبير الصادق عن الحياة نفسها ، ويسري هذا المنطق على الناس وعلى كل شيء في حياة الناس ، فهناك طراز واحد لكل شيء ينبغي على الجميع ان يرضوا به ويذعنوا له ، حتى فيما يقدم الى الناس من سلع وبضائع استهلاكية فليس هناك مجال للرغبات الخاصة للفرد والتي تلزمه ليعبر ويتمتع بحقه في اختيار ما يلائمه ويلائم احتياجاته ، ويشبع رغبته الشخصية التي تجعله يشعر بانه كائن بشري يحيا حياة عصرية ، فالرغبة الشخصية في نظرهم هي العدو ، وهي تخريب للمجتمع وتبديد لامكانياته واهدار لطاقاته .

وكان من نتائج وجود — المخبرين المندسين في كل شبر وناحية ، ان زرعوا الخوف و الشك والريبة في علاقات الناس اليومية العادية بعضهم ببعض ، وصار الجميع يعيشون في خشية دائمة من ان ينحرف سلوكهم بشكل يمكن ملاحظته عن نموذج الانسان الاشتراكي الذي وضعوه لهم ليحتذوا به ، واصبح السلوك الشائع بين الناس هو الانحناء والخنوع والتخلي عن الرغبة الشخصية ، فالفرد لدى ماركس لا قيمة له ولا وزن ، ولكن الناس في مجموعهم هم الذين يمثل حسابهم وهم فالذين يعتد بهم ، وهم الذين يصنعون التاريخ ويحركونه .

اما خطر هذا النموذج الذي يفترض ان يتبعه كل لمواطن يعيش في الدولة الشيوعية فكبير جدا على الانسان ومن اول مشاكله انه يميت كل ميزة فردية او اتجاه يتميز به انسان ما ، ذلك ان قسر الشخصية الانسانية على تقمص شخصية مصنوعة يميت احاسيس الانسان ، لان عملية التنحل بالوحدانات الفردية تؤدي الى اماتة المواهب تدريجيا وعندها يصبح الانسان آلة ، لا فرق بينه وبين اي انسان ، كما انه لا فرق بين آلة واخرى في هذا المصنع او ذاك .

الفرد بين القهر والحرية في المجتمع الماركسي :

اما مسألة الحرية في النظام الشيوعي والتقنين الماركسي ، فتلك مشكلة كبرى في حياة الانسان ، ذلك ان فطرة الانسان المطبوعة على الاختيار تصطدم بطرق الشيوعيين في الحياة ، وقد يظن ظان بان مشكلة المعيشة ومستوياتها هي المشكلة الاساسية التي نالت من الانسان في تلك المجتمعات ، الا ان المأساة الانسانية لم تأت من هنا فحسب ، يقول المفكر العربي مان سو بريبلا : ما ذهب المرء الى الشرق ، الى العالم الشيوعي فانه سوف يدرك ان مشكلة الشيوعية لا علاقة لها كثيرا بمستويات المعيشة بقدر علاقتها الكبيرة بمستويات الحرية ، فانه من المحتمل ان يهتم السوفيات والصينيون في المستقبل بتوفير كميات وأنواع

الماركسية
ايدلوجية القهر
والكراهية
ونظام الارهاب
البوليسي

البقية ص ٤

حوار مع سعد بن معاذ

بقلم : أبو عمرو

مقدمة :

الحديث عن شخصية سعد بن معاذ طويل وجميل ....

لا يمله الانسان ..

لانه حديث يصور جوانب متعددة من الحياة الانسانية توشك أن تبلغ قمة المعاني السامية .

فهذه الشخصية

الفذة معروفة مشهورة على مدى التاريخ الهجري ، وستظل هكذا تطفو فوق صفحات التاريخ لتعطي المثل الحي النقي لروح الاخوة الاسلامية ، وللاريحية الصافية وللبذل والعطاء والتضحية والذكاء والقوة والاستشهاد

كيف دخل الاسلام :

جلس مصعب بن عمير واسعد بن زرارة في بستان بالمدينة يتكلمان عن الاسلام ، وعرف الخبر سعد بن معاذ واسيد بن حضير ، وكانا يومئذ سيدي قومهما من بني عبد الاشهل من الاوس . فحمل اسيد حربته وحقده وحنقه ، وذهب الى البستان ليمنع الرجلين من الكلام عن الاسلام فكلمه مصعب بهدوء لا يحاول أن يستفزه بل كان يريد أن يهدىء من روعته واضطرابه لعله يسمع الحديث الطيب ويسلم كبعض الناس الذين سبقوه الى الدين الجديد . وما أن سمع اسيد كلمات عن الدعوة ، وايات من القرآن حتى أشرق وجهه ورغب في أن يكون مسلما . واعلمهما أن وراءه رجلا ان تبعهما لم يتخلف عنه أحد من قومه . وكان يقصد سعد بن معاذ سيد الاوس . وعرفهما انه سيرسله اليهما . وقد فعل .

ولما

ذهب سعد وسمع مبادىء الاسلام وما يدعو اليه قام يغتسل ويطهر ثوبه ويشهد شهادة الحق ويركع لله

الحوار :

قلت لسعد بن معاذ :

— وماذا صنعت بعد أن اسلمت ؟

قال سعد بصوت عال كانه لا يزال داعيا :

— رجعت الى قومي ودعوتهم الى الخير وشوقتهم الى الاسلام وكنت ابين لهم فضيلة الايمان وما تترك هذه العقيدة في القلب من الراحة والاطمئنان واخذت اسفه عبادة الاصنام والاحجار

— وهل اتبعك بعض القوم ؟

— ما جاء مساء ذلك اليوم الا وقد أسلم جميع بني عبد الاشهل رجالا ونساء

— كنت يا سعد رجلا ذائع الصيت محبوبا كريما شجاعا مسموع الكلمة وقد ساعدك ذلك على أن تكون من الدعاة المخلصين

— نعم . لم يبق دار من دور الانصار الا وفيها رجال ونساء مسلمون .

— وبعد الهجرة .. ماذا حدث ؟

قال سعد وهو يستمد كلامه من الذكرى والتاريخ :

— قبل الهجرة كان مصعب بن عمير قد نزل في بيتي حيث يلتقي باعداد كبيرة من الناس .. وحين هاجر المسلمون من مكة .. استقبلتهم المدينة فاردة ذراعيها بكل ترحاب ومن

حسن الحظ أن جعل الرسول صلى الله عليه وسلم أخالي من المهاجرين حي بيننا . وكان أخي في الاسلام هو القائد الاسلامي العظيم ابو عبيدة عامر بن الجراح .. وكان ذلك هو الحظ السعيد ؛ فقد تعلمت من ابي عبيدة الكثير وسألت سعد بن معاذ :

— وما دورك في غزوة بدر ؟

— كان الرسول عليه السلام يسأل الناس أن يشيروا عليه ولما عرفت انه يريد ان يعرف رأي الانصار تقدمت وقلت للنبي الكريم

— لكأنما تريدنا يا رسول الله !

قال : اجل .

قلت :

— فقد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت ونحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا . انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء ، لعل الله يريك منا ما تقر به عينيك . فسر بنا على بركة الله .

وكان النصر للمسلمين في بدر .

قلت لسعد

— وماذا عن غزوة احد ؟

— استشار النبي الكريم اصحابه ، وتقرر اخيرا الخروج من المدينة لاستقبال العدو وقهره قبل الدخول الى المدينة . والتقى الجيشان عند جبل احد .. وحدث ما حدث من الرماة . فحول ثغرة خالد بن الوليد لمهاجمة المسلمين من الخلف .. واستشهد منهم خمسة وستون شهيدا من ضمنهم اسد الله حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء . وبعد العودة الى المدينة سمع الرسول بعض الانصار يبكون قتلاهم فدمعت عينا رسول الله حزنا على حمزة وقال :

— لكن حمزة لا بواكي له .

سمعته انا واسيد بن حضير وذهبنا الى دار بني عبد الاشهل وأمرنا النساء ان يذهبن الى بيت رسول الله يبكين عمه حمزة . ولكن الرسول عندما سمع بكاءهن ونواحهن خرج عليهن وهن على باب مسجده ونهاهن عن النواح وقال لهن

— ارجعن يرحمكن الله فقد آسيتن بانفسكن

فقال الرسول عليه السلام

— رحم الله الانصار . فان المواساة منهم ما علمت قديمة . مروهن فلينصرفن ..

قلت لسعد

— هذه الحادثة تدل على صدق حبك يا معاذ لرسول الله فقد اشتركت معه في معركة احد . ولما عدت من الجهاد بعثت النساء من اهل بيتك يبكين عند رسول الله تخفيفا لحزنه على عمه حمزة . ولكن دورك في غزوة الخندق كان عظيما الا تحدثنا عنه ؟

قال سعد بن معاذ :

— عرفت ان اليهود نقضوا العهود . وانهم كعهدهم على اخبث حال . فكان السيف هو ما نعطيه لهم اي القتال . ووقعت جريحا وانا اقول : اللهم ان

كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها . فانه لاقوم احب الي ان اجاهدهم من قوم آذوا رسولك وكذبوه واخرجوه .. اللهم وان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها لي شهادة ، ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة .

— يالك من فارس عظيم ومحارب فذ يا سعد بن معاذ .

خاتمة :

دام حصار المشركين للمسلمين في الخندق ما يقرب من شهر . حتى ارسل الله ريحا شديدة في ليال باردة فرسه اطفأت نيرانهم وقلعت خيامهم فاضطربوا وانكفأت قدورهم فانقلبوا خاسئين وكفى الله المؤمنين شر القتال . بعد ان اختلف المشركون واليهود . ولما طلع الصباح ، انصرف المسلمون الى المدينة ووضعوا السلاح .

وعند الظهر من ذلك اليوم . اتى جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم . وكان جبريل معتجرا بعمامة من استبرق ، راكبا بغلة عليها سرج وعليها قطيفة من ديباج وقال للنبي :

— او قد وضعت السلاح يا رسول الله ؟

قال النبي

— نعم .

قال جبريل

— فما وضعت الملائكة السلاح بعد . وما رجعت الآن الا من طلب القوم . ان الله عز وجل يامرك يا محمد بالمسير الى بني قريظة . فانني عامد اليهم فمزلزل بهم .

وهكذا تم القضاء على بني قريظة وكان سعد بن معاذ هو الحكم في امرهم وقد امر بان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبى الذراري والنساء . وقد نفذ الرسول فيهم الحكم جزاء وفاقا لما نكثوا من العهود والمواثيق التي قطعوها على انفسهم وقد استجاب الله تعالى لدعاء سعد يوم الخندق فاقر له عينه من بني قريظة كما اراد .

ولما انقضى شأن اليهود كان جرح سعد قد انفجر فمات منه شهيدا .

وفي الليلة التي توفي فيها سعد . جاء جبريل عليه السلام الى النبي وقال له

— يا محمد .. من هذا الميت الذي فتحت له ابواب السماء واهتز له العرش .

فقام رسول الله مسرعا يجر ثوبه الى بيت سعد بن معاذ فوجده قد مات . ثم سمع الناس بوفاة سعد فتجمعوا له وشيعوه وكان الرسول يسير مع المشيعين جنازة سعد .

واقع العهود اليهودية
في ظلال غزوة بني قينقاع

نقض العهد والاخلاف بالوعد وخيانة المعاهد والكذب والمخاتلة والخداع ومراوغة الثعالب ، كل ذلك من صفات اليهود اللازمة ، وطبائعهم النفسية الاصلية التي لا يتمكنون منها مكانا مدى الدهر ، وامتنا التي نكبت بابناء خيبر واتباع قريظة وقينقاع واحفاد بني النضير احرى بها أن تتفهم اولا واخيرا مواقف اليهود المخزية ، واليهود هم هم ، لم تغير من طبائعهم حضارة ، ولم تبدل من احقادهم حياة ، بل انهم يزدادون حقدا على البشرية يوما بعد يوم ، بل ان حقدهم الان ليصب صبا حارقة على المسلمين الذين قهروهم يوم أن قامت حضارة اجدادنا الاسلامية فوق ارض الجزيرة العربية بقيادة رسول الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم .

ونحن الذين نعترك مع اليهود ، يحسن بنا أن نقف على طبائعهم من خلال تعاملنا التاريخي معهم ، ولعله ليس لامتنا فكاك من رجسهم واحقادهم وغدرهم وخياناتهم للعهود والمواثيق الا التعامل معهم بطريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسيرته العطرة ما يقفنا على حقيقة هؤلاء ، ويعطينا الدرس والعبرة في التعامل معهم ، فهم اقطع للميثاق ، واخون للعهد واخفر الذمة واتلف للوعد ، لا يضبطهم ضابط ، ولا تستقيم لهم حال ، وانما الكيد والمراوغة في السر والعلن ، وهذا ما شاهدناه ونشاهده في حياتهم وسلوكهم وتعاملهم حتى الان ، فاي سلام نبغي مع اليهود ، وايه معاهدات ننشدها مع من نزل القرآن بلعنهم ، واي وعد نرتقبه منهم وقد قطعوا كل ميثاق مع كل نبي ارسل اليهم ، بل انهم رموا عرض الحائط كل معاهدة عاهدوا رسول الاسلام عليها .

على أن الامثلة التاريخية على ما نقول كثيرة ، وبين ايدينا هذا الشهر مناسبة اجلاء — يهود بني قينقاع — من المدينة بعد أن نقضوا مواثيقهم ومعاهدتهم مع المسلمين في شهر شوال من العام الثاني للهجرة .

خطوط اللؤم والخسة والخيانة متمثلة في بني قينقاع :

كيف خان بنو قينقاع ؟ ولماذا ؟ وما هي الظروف التي خانوا فيها ؟ وماذا توجب على المسلمين من فعل عندما قلب يهود قينقاع ظهر المجن ؟

هنا يجب أن يتذكر الانسان قوله تعالى : ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ليعرف تماما أن اليهود الذين نتحدث عنهم لا امان لهم ابدا حتى يلج الجمل في سم الخياط ، وهذا يعني أن كل معاهدة تعقد مع اليهود انما هي مرفوضة سلفا ، وانما هم يعاهدون اذا كان العهد في صالحهم ، وعندما تحين اول فرصة لقذف المعاهدة فوق كف الريح فان مواثيقهم كلها تذهب هباء منثورا وهذا حالهم في كل عصر ومصر

ولعل الظرف الذي خان فيه يهود قينقاع ، لهو ظرف بدأت تتسع فيه هيبة المسلمين في الجزيرة العربية بعد أن ضربوا ضربة النصر في موقعة بدر الكبرى ، وحطموا رأس الكفر القرشي المتغطرس ، ان هذا النصر الماحق الذي دهش اليهود ، حيث انهم لم يكونوا ليتوقعوه ، حرك الاحقاد الدفينة في نفوسهم على المسلمين واليهود والذين كانوا يلعبون بقبائل الجزيرة العربية وبالاخص سكان المدينة من — الاوس والخزرج — ويحركونهم كما يحرك لاعب الشطرنج احجاره ، كرهوا الان أن يجدوا قوة ضاربة متينة متماسكة ، لانها خطر على وجودهم كما ظنوا ، ولا سيما انهم عرفوا من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم كل ما يميزهم من وحدة الصف ، والباس والشدة على الاعداء والاخلاص في نشر الدعوة والذود عنها كل هذا وفر لهم اظهار احقادهم على المسلمين والدعوة الوليدة الصامدة .

اما المسلمون ، فعلى الرغم من انتصارهم الساحق على مشركي قريش في بدر ، فانهم لم تحدثهم انفسهم بنقض عهود اليهود ، ولا فكروا في طردهم من الجزيرة العربية وعلى العكس ، فقد توقعوا أن يكونوا لهم عونا في حرب الوثنية ، وتدعيم

عقيدة التوحيد ، بيد أن اليهود كانوا عند أسوأ الظن .. لقد غاظهم وكبت أكبادهم أن يجتهد المسلمون في بناء دولتهم . لذلك بدأوا يموجون في شأن محمد صلى الله عليه وسلم وبأس أصحابه ففي فرحة المسلمين بانتصارهم ، لم يستح اليهود أن يقولوا لرسول الله عليه الصلاة والسلام : لا يغرنك أنك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فأصبت منهم فرصة . أما والله لئن حاربناك لتعلمن أنا نحن الناس — وفي هذا القول بيان

واضح لاعتمال الحقد في نفوس اليهود على الدعوة الناشئة ، فعلى الرغم من الغيظ الذي أصابهم بعد انتصار المسلمين ، فإنهم لم يتمكنوا من ضبط أعصابهم علما بأن المسلمين لم يعملوا أي شيء يتصل بإيذاء اليهود بسبب من الأسباب إلا أن الحقد الدفين والحسد هو الذي قادهم إلى حتفهم ..

أما السبب المباشر الذي قاد يهود قينقاع إلى الخروج من مجاورة المسلمين وطردهم شر طردة من المدينة فهو ما رواه ابن هشام ، حيث كشفوا عن نذالتهم وخستهم ولؤمهم وطبيعة العدوان المركبة في نفوسهم ، فما رواية ابن هشام عن ذلك هي أن امرأة من العرب قدمت بجلب لها فباعته بسوق بني قينقاع ، وجلست إلى صائغ بها ، فجعلوا يريدونها على كشف وجهها ، فأبت ، فعمد الصائغ إلى طرف ثوبها ، فعقده على ظهرها فلما قامت انكشفت سوأتها ، فضحكوا بها ، فصاحت ، فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله ، وكان يهوديا ، وشدت اليهود على المسلم فقتلوه ، فاستصرخ أهل المسلم المسلمين على يهود ، فغضب المسلمون ، فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع ، فكان هؤلاء أول يهود نقضوا العهد الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم .

إن اليهود أقوياء على الضعيف ، لقد خاصموا امرأة مسلمة في سوقهم وكشفوا لها سوأتها عمدا وإصرارا ونكاية ، ولم يحدوا ما يفرغ حقدهم ولؤمهم ونذالتهم إلا في هذا الحادث المستقبح ، أما أمام القوة والصدق ووحدة الصف ، فإنهم يجبنون ويحورون خوفا وهلعا ، وما اشتداد شوكة اليهود في هذا العصر إلا بسبب ضعف المسلمين وتفككهم وتركهم الإسلام الذي جعل منهم أمة كانت هي أقوى أمة وأكبر دولة ، ولو كان أمر أمتنا في هذا العصر كأمر أسلافنا المسلمين لما برزت لليهود شوكة ، ولاستراح العالم من شرورهم وآثامهم

العمل الذي توجب على المسلمين فعله إزاء خيانة بني قينقاع .

لم يقف رسول الله مكتوف الأيدي إزاء هذه الخيانة وإنما حاصرهم مدة من الزمن ، فقد لجأوا إلى حصونهم يتحصنون بها بعدما أتموا ونقضوا عهدهم مع المسلمين بفعلتهم تلك ، ودام حصار رسول الله لهم خمسة عشر يوما حتى نزلوا صاغرين على حكمه ، فقد قام إليه رأس النفاق عبدالله بن أبي بن سلول فقال : يا محمد أحسن في موالي ، فلم يلتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكرر ثانية فأعرض عنه الرسول ، فأدخل ابن أبي يده في جيب درع النبي عليه السلام ، فقال له أرسلني ، وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأوا لوجهه ظللا ، ثم قال له : ويحك أرسلني ، قال : لا والله لا أرسلك حتى تحسن في موالي ، أربعمئة حاسر وثلاثمئة دارع قد منعوني من الأحمر والأسود ، تحصدهم في غداة واحدة ؟ أني والله امرؤ أخشى الدوائر ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هم لك وأمرهم أن يخرجوا من المدينة ولا يجاوروه بها ، فخرجوا إلى أذرعات الشام ، وهلك أكثرهم فيها :

أما كان خيرا لليهود أن يؤدوا حقوق الجوار ، ويحافظوا على قيم العهود ، ويبقوا في المدينة آمنين موفورين ، لقد تحملوا الشر فباءوا به ، والواقعة هذه تدل على مدى ما ركب في اليهود من طبيعة الغدر والخيانة مع مبدأ لا تروق لهم الحياة مع من يجاورهم أو يخالطهم ، وتأبى نفوسهم واحقادهم إلا أن تبيت الشر وتحبك الغدر ، واليهود دائما على أتم الاستعداد لأن يخلقوا جميع الأسباب ويستدعوا كافة الوسائل لذلك ، وهذا ينطبق على تعامل اليهود مع مجاوريهم في كل العصور .

علاقتنا باليهود اليوم في ظلال غزوة بني قينقاع .

إن الذي ألهب مشاعر اليهود كلهم وأثار الحقد الدفين في نفوسهم ، إنما هو ما وجدوه من وحدة صف المسلمين وانتصارهم على المشركين يوم بدر ، وهذا أمر لم يكونوا يتوقعونه بحال ، فضاقت صدورهم بما احتوته من الغيظ والأحقاد ، ولم يجدوا إلا أن ينفسوا عنها بمثل هذا الذي أقدموا عليه ، فاليهود إذا لا يطيب لهم عيش مع وحدة الصف الإسلامية ، ولا يهدأ لهم بال إذا كانت العقيدة المتمكنة من النفوس هي الرابط بين أفراد المسلمين ويهود اليوم هم أعتى وأشد وأنكى من يهود قينقاع وغيرهم لما حققوه من سيطرة على العالم ، إلا أن رابط

● المسلمون .. والطباع اليهودية في الغدر والخسة والخيانة بين مواثيق الماضي والهدنة الحاضرة

» العقيدة الاسلاميه هو السيف الذي يعرفون ان رؤوسهم لا تتطاير الا به ومن اجل هذا تراهم يكرسون العدة في جميع انحاء العالم لتشويه الاسلام وطمس حقائقه ، وبروير مذهبيه ، انهم يعرفون تماما أن أمتنا لا تقوم لها قائمة الا بهذا الدين ، وسوف يظلون حربا عليه بين ابنائه وبين اجيال الامم الاخرى ، والمؤسف ان اليهود اليوم تمكنوا من الاستعانة باوباد تحمل الاسماء الاسلامية لابعاد المسلمين الحقيقين عن المعترك المصيري بل ان المخلص لدينه هذا اليوم ليس له الا السجن او الموت كما حصل في كثير من البلاد التي تدعي الاسلام ، واذ وجد في هذا العصر بعض من ينادي بالصلح مع اليهود المتمثلين بدولة اسرائيل ، فان اولئك — ولا شك — سياخذون بزمام هذه الامة التي ارتموا عليها الى هوان وذلة ما عرفها الامة من ذي قبل ، فأيه مساعدة ينتظرها هؤلاء من اليهود ، واي سلام ينشدونه مع التلموديين الذين يعتقدون ان مخادعة الشعوب ومخاتلتها والكذب عليها امور هي من الحلال المشروع ، انه احرى بمن ينشد السلم والعهد على السلام من اليهود في هذا العصر ان يراجع سيرهم مع الدولة الاسلاميه من اول يوم نشأت فيه ، واحرى به ان يراجع خياناتهم الدائمه وكيدهم المتواصل الذي لا ينتهي الا بمسح هذا الدين عن ظهر الارض ، لقد حكى لنا القران الكريم كثيرا من مواقف اليهود ونقضهم للعهود حتى مع انبيائهم ، وليعلم اصحاب السلام ان كل عهد يعقد هذا اليوم انما هو عهد كاذب وضلال واضح وخداع ومخاتلة فيها الكيد والخسة والمذلة .

ان لنا من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ما يبين لنا الطريق في التعامل مع من هم شذاذ الافاق ان الرسول عليه السلام اعد عدة الحرب فورا لتأديب الخائنين من بني قينقاع ، لم يساوم ، ولم يفاوض ، ولم ينشد السلام والحفاظ على العهد والهدنة وما شابه ذلك من المصطلحات التي نسمعها هذا اليوم كثيرا ، وانما اعد عدته وجيوشه وساروا الى اداء الواجب الذي يفرضه عليهم هذا الدين ، وكان النصر حليفهم بتأييد الهي ، اعطوا فيه الدرس الكافي لليهود ، وكتاب الله قائدهم ومنهجهم ، وليس لامتنا اليوم اذا ارادت ان تتخلص من هذه الشرذمه الحاقده القابعة في فلسطين الاسلاميه ، الا ان تتمسك بهذا الدين ، وتستوحي منه ما يمليه عليها لتطبيقه في كل شأن ومجال ، وعندها نتمكن من اعداد العدة التي تؤهلنا لاعادة الحق الى نصابه ، والله اكبر ولله الحمد .

الافعى اليهودية

بين الاذاعة والتلفزيون

لا يخفى الاثر الكبير والدور الرئيسي الذي قام به الاعلام في تشكيل الدولة اليهودية على ارض فلسطين المسلمة ، لقد استطاع اليهود بدهاء ومكر وخبث ان يقلبوا الباطل ويصنعوا منه الحق بانشاء وطنهم القومي المزعوم ، ولكن ، قبل ذلك تمكنوا من السيطرة الاعلامية على العالم المسيحي سيطرة جعلت نصارى اوربا وامريكا يؤمنون بحق اليهود في فلسطين ايمانا لا يقل عن ايمان اليهود بذلك الباطل ، وما زالت الدولة اليهودية — حتى الان — تستخدم اعلامها استخداما خبيثا في تغيير الحقائق ووضعها بحرفة مزورة في اذهان جميع شعوب العالم ، ويركز اليهود حاليا تركيزا كبيراً على دور الاذاعة والتلفزيون في حربهم وتحقيق غاياتهم ، ويكفي ان نعرف ان اذاعتهم وزعت في عام واحد ٧٠٠ برنامج اذاعي على دول افريقيا وحدها ، وبعدة لغات ، كما انها تقدم يوميا ١٢ نشرة اخبارية باللغه العربية و ١٩ نشرة باللغة العبرية ومجموعة هائلة من البرامج الموجهة باكثر من عشر لغات عالميه ، اما التلفزيون — على الرغم من أنه حديث عهد — فانه يتعاون مع ٦٦ محطة بث مصور في امريكا اللاتينية ، و ٥٠ محطة في الولايات المتحدة نفسها ، حيث يتم تبادل البرامج بين التلفزيون اليهودي وتلك المحطات وهكذا فان البرامج الاعلامية اليهودية تحمل الفكر الذي يريده اليهود لتصقل به عقول ابناء الامم الاخرى بما يناسب ومطامع اسرائيل في العالم .
ولا ننسى ابدا ما للبرامج الاذاعية والتلفزيونية اليهودية من اثر كبير في تشويه الاسلام والدس والافتراء عليه من خلال ما يعرض من برامج يهودية في اجهزة اعلام الدول في كل قارات العالم ، وهنا نتساءل : ماذا اعدت حكومات الشعوب المسلمة في معركة الاعلام ؟ .

ابو الهدى

حليب
ليتا
الهولندي ..
سريع الذوبان

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن
بالأسواق

INSTANT

تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

لا نكفر مسلماً برأي أو معصية

بقلم : محمد سلامة

●● لا نكفر مسلما اقر بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وادى الفرائض برأي او معصية . الا ان اقر بكلمة الكفر او انكر صريح القرآن ، او فسره على وجه لا تحتمله اساليب اللغة العربية بحال ، او عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر

قلت

ان اعتقاد كفر من كفر ، وايمان من آمن ، واجب على كل من ظهر عنده ذلك بالدليل الواضح والبرهان القاطع ، واستبان لديه الحكم الفصل في حق فرد معين أو افراد مخصوصين .

ولا ينبغي أن يكون للهوى في ذلك مدخل ، ولا للعداوة والبغضاء في تقرير الحكم نصيب **((ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى))**

وحكمنا على معين بالكفر ، ليس حكما عليه بسوء الخاتمة ، فلربما تدركه رحمة الله قبيل موته فيؤمن ويكون من الذين سبقت لهم من الله الحسنى ، والعكس كذلك صحيح ، فحكمنا على معين بالايمان ليس حكما عليه بحسن الخاتمة ، ولكن نرجو ونخاف ، ولاخير فيمن لايخاف ولا يرجو ، ونسأل الله العافية والثبات على الحق بمنه وكرمه آمين .

الفيصل

ولعل ماذكره الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله في رسالة التعاليم يصلح ((فيصلا عادلا)) نفرق به بين الكفر والايمان ، فلا نرمي مسلما بالكفر فيبوء به الرامي ولانتساهل كذلك فنعتقد الايمان فيمن اظهر الكفر ولم يدار .

وقوله رحمه الله « لا نكفر مسلما اقر بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وأدى الفرائض)) هذا القول قديوهم

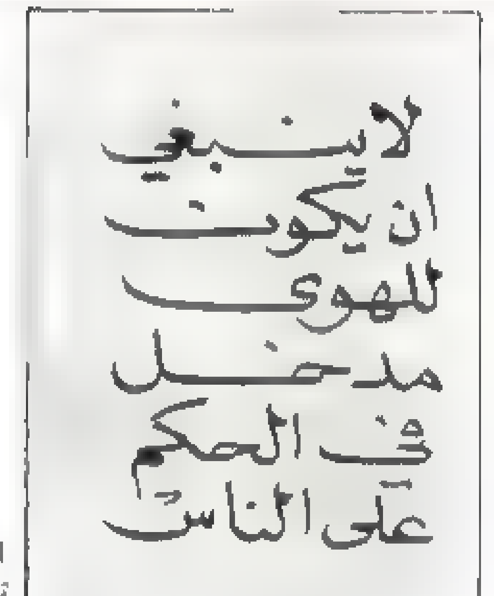

أن من نطق بالشهادتين لا يعتبر مسلما حتى يعمل بمقتضاهما ويؤدي الفرائض وليس هذا بصحيح ، ولا هو مراد استاذنا رحمه الله بدليل قوله بعد ذلك برأي او معصية . اي لانكفر المسلم برأي او معصية . ومعلوم ان ترك بعض الفرائض من المعصية ، والعبادة المشوبة ببعض الرياء مما يخالف مقتضى شهادة التوحيد . ولم يقل أحد بكفر اي منهما ، فتبين من ذلك أن مراد امامنا الشهيد أن النطق بالشهادتين يستلزم العمل بمقتضاهما ومن مقتضاهما اداء الفرائض على قدر الطاقة .

متى نحكم بردة المسلم

قال رحمه الله

١ ـ ان اقر بكلمة الكفر .

٢ ـ او انكر معلوما من الدين بالضرورة .

٣ ـ او كذب صريح القرآن .

٤ ـ او فسره على وجه لا تحتمله اساليب اللغة العربية .

٥ ـ او عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر .

قلت

فهذه خمسة قيود واضحة جلية يكفي ان يتحقق واحد منها لنحكم بالردة دون تردد أو ارتياب ، ومن أجل تبيان بعض ما غمض نقول

اولا : ان قوله رحمه الله ((ان اقر بكلمة الكفر)) يعني أن اقر راضيا غير مكره ، او اكره فجعل فتنة الناس كعذاب الله فاقر بكلمة الكفر منشرحا بها صدره مهدا وذاك يخرجان عن كونهما من المسلمين بالاجماع .

ثانيا : قوله رحمه الله ((او انكر معلوما من الدين بالضرورة)) يعني انكر ((المسلمات الشرعية اليقينية كفرضية الصلاة او حرمة الخمر أو آية من القرآن وأنكر كونها منه .

والشرط في هذا ان يكون ((الانكار مع العلم)) أو بعبارة اوضح ((الانكار

بعد قيام الحجة على المنكر بالبيان الواضح والبلاغ المبين)) .

أما من أنكر جاهلا بأن امثال هذه الامور مما علم من الدين بالضرورة فيعذر حتى يعلم ، وانه على من وجب عليه البلاغ ولم يفعل .

ثالثا : وقوله رحمه الله ((أو كذب صريح القرآن))

يعني أنه ليس المراد هنا التكذيب بآية أو أكثر ، فهذا مما يدخل في القيد لسابق وهو انكار ماعلم من الدين بالضرورة ، والمناسب هنا أن يكون المراد هو التكذيب بعلوم واضحة صرح بها القرآن كأخبار الامم السابقة ، وقصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام

رابعا : قوله رحمه الله : ((أو فسره على وجه لا تحتمله أساليب اللغة العربية))

نرى منه أن الاصل في تفسير القرآن النقل الصحيح عن الرسول المعصوم صلى الله عليه وسلم ، فان لم يكن فمن أصحابه رضوان الله عليهم ، فان لم يكن فللاجتهاد نصيب بشرط الاهلية لهذا المقام واستيفاء شروط المفسر ، وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم قوله ((من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار)) وهذا اذا فسره بما يوافق هواه وتحتمله أساليب اللغة العربية ، أما من فسر القرآن بما لا تحتمله أساليب اللغة العربية بوجه من الوجوه فيعتبر تفسيره تكذيبا صريحا للقرآن ويخرجه ذلك عن كونه من المسلمين ، ومثال ذلك من فسر نعيم الجنة وعذاب النار بأنهما معنويان روحانيان وليسا بمحسوسين .

خامسا : قوله رحمه الله ((او عمل عملا لا يحتمل تاويلا غير الكفر)) .

يعني انه قد يأتي المسلم أعمالا يوهم ظاهرها موالاة الكفار واتباع غير سبيل المؤمنين ، غير أنه يفعل ذلك بنوع تاويل يبيح به لنفسه ذلك العمل ، فهذا مسلم قد يعذر أو يؤاخذ بحسب مايرى ولي الامر من دلائل اخلاصه وحسن نيته مثال ذلك ما فعله أحد الصحابة ممن شهد بدرا حين أرسل رسالة سرا الى قريش يعلمهم فيها بعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على حربهم فعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي وارسل من الصحابة من أتى به وبالرسالة ولما سئل عما حمله بفعل ذلك اعتذر بما أرضى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ((لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال لهم افعلوا ماشئتم فقد غفرت لكم)) .

أما اذا عمل المسلم عملا لايحتمل تاويلا غير الكفر فذلك مرتد الا أن يعود فيتوب .

مثال ذلك من فر من بلاد المسلمين الى بلاد الكفار وناصرهم على اخوانه المسلمين بالقوة أو بالعمل ، او خرج معهم لحرب المسلمين يكثر سوادهم فهذا وامثاله ممن نحكم بردتهم ((ومن يتولهم منكم فانه منهم)) .

ومن سب الله ورسوله او استهزا بشرع الله او بحكم من احكامه كان ممن أتى عملا لا يحتمل تاويلا غير الكفر .

ومن قتل الدعاة الى الله ، لا لسبب ، الا لانهم يدعون الى الله ، وكراهية أن ينتشر دين الله ، كان هذا من العمل الذي لا يحتمل تاويلا غير الكفر .

وصدق الله العظيم ((**وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد**)) وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

جمعية الاصلاح الاجتماعي

واسرة تحرير المجتمع

تتقدم بخالص العزاء للاخ

عيسى ماجد الشاهين

بوفاة شقيقه

خالد ماجد الشاهين

فعظم الله أجره واجر جميع افراد عائلة الشاهين الكرام

انا لله وانا اليه راجعون

الثقافة في الحضارة الإسلامية

١ العلوم الإسلامية

نشطت الحركة العلمية والأدبية في العالم العربي بعد الفتح الإسلامي ، ووجد العلماء والأدباء التشجيع العظيم من الخلفاء والسلاطين والأمراء والوزراء الذين بنوا لهم المساجد والمدارس وأجروا عليهم الأرزاق والصلات المغرية ، الأمر الذي جعلهم يتفرغون للعلم مستجيبين لهذا الشاع العلمي والأدبي العظيم الذي ساهم مساهمة فعالة وايجابية في بناء صرح الحضارة الانسانية .

ومن هذا المنطلق لم نغفل العلوم الاسلامية . فقد شجع رجال الدولة العلماء والفقهاء فنشطت العلوم الدينية أيما نشاط ، وبخاصة ما يتصل بالقرآن الكريم درسا وبحثا وتلاوة وتفسيرا على أن الصحابة كانوا يتعلمون تلاوته وحفظه في المساجد والكتاتيب ، وأدوا ثوابهم من الواصيين الذين وقفوا الأوقاف الكثيرة على هذه المدارس والمساجد مما أعطاها قوة الاستمرار عبر السنين والدهور وهذا أدى الى ظهور عدد كبير من الكتب التي تفسر كتاب الله تعالى ، والتي جعلته الكتاب الأول لا ينافس من حيث الدراسة والتفسير وغير ذلك ، ومن هذه التفاسير الكثيرة التي لا يمكن استقصاؤها تفسير القرطبي وتفسير الطبري وتفسير الرازي وغيرها .

وأما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد لقي الاهتمام الكبير بعد القرآن الكريم ، وذلك لما له من الأهمية والمكانة في الدين الاسلامي فتناوله الرجال الثقاة بالنقل والحفظ والشرح والتصنيف الأمر الذي أدى الى ظهور صحيح البخاري وصحيح مسلم وموطأ الامام مالك وغير ذلك كثير بيد أن العصر الذهبي للحديث النبوي الشريف كان في عصر الزنكيين الذين بنوا أول دار مختصة بالحديث الشريف في التاريخ الاسلامي وتابع هذا الاهتمام بالحديث الشريف الأيوبيون فكثر في عهدهم المحدثون والمصنفات أيضا .

وهناك أيضا الفقه الذي كان له كبير الأثر في الحضارة الاسلامية وفي حياة الناس التي تتجدد يوما بعد يوم ، ويتطلب هذا التجدد والتوسع استنباط أحكام جديدة تعالج هذه المتجددات والمتغيرات ، وهذا أدى الى ازدهار علم الفقه والى ظهور أعلام شامخة فيه سوف تظل خالدة الى ما شاء الله تعالى مثل أبي حنيفة والشافعي ومالك وابن حنبل وجعفر وغيرهم ولم يزل الناس يسيرون على هدى فكرهم وآرائهم الى يومنا هذا بفضل أتباعهم وتلاميذهم الذين حرصوا أشد الحرص على نشر آرائهم ومذاهبهم ودراستها ومناقشتها والزيادة عليها الأمر الذي جعلها تساير تطور الزمان وتناسب الناس في كل مكان ، ولولا هؤلاء الطلبة المحدثون لتجمد كل مذهب حول نفسه ولم يستطع أن يساير تطور الحياة الانسانية . وانما يعود الفضل في ذلك الى طبيعة هذا الدين الاسلامي الذي جعله الله تعالى دين البشرية جمعاء .

ولا بد لنا من أن نشير أخيرا الى أن القوانين الغربية قد أخذت من الفقه الاسلامي كثيرا من الآراء والاجتهادات والأحكام وأدخلتها في مؤتمراتها التي تقيمها بين الحين والحين فقد اعتبرت الفقه الاسلامي مرجعا ومصدرا تستند اليه وتستمد منه ما يعينها على الاستمرار في مواكبة متطلبات الحياة المتجددة كل يوم . ومن الطبيعي أن الدين الاسلامي غير محتاج الى الفرنسيين حتى تبدو عظمته ولكن الفضل ما شهدت به الأعداء .

وهكذا نرى عظمة الحضارة الاسلامية حضارة الابناء والاجداد

مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور.. الإسم العريق في عالم التكييف
مصمم لأجواء
الكويت الحارة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي.تي.يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي.تي.يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي.تي.يو
كفالة شاملة
لمدة خمس
سنوات
KELVINATOR
الوكلاء العامون: شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

محطة استراحة

من شذرات القلم

اعداد : عبدالعزيز الحمد

عبدالله بن مسلم بن قتيبة

قال عنه شيخ الاسلام ابن تيميه في كتب تفسير سورة الاخلاص وابن قتيبة من المنتسبين الى احمد واسحاق والمنتصرين لمذاهب السنة المشهورة، وله في ذلك مصنفات متعددة قال عنه صاحب كتاب « التحديث بمناقب أهل الحديث وهو احد الائمة والعلماء والفضلاء اجودهم تصنيفا وأحسنهم ترصيفا » له زهاء ثلاثمائة مصنف .. وكان أهل المغرب يعظمونه ويقولون من استجاز الوقيعة في ابن قتيبه يتهم بالزندقة

ويقولون كل بيت ليس فيه شيء من تصنيفه لا خير فيه .

قلت : ويقال هو لاهل السنة مثل الجاحظ للمعتزلة فانه خطيب أهل السنة كما أن الجاحظ خطيب المعتزلة — .

الاكثار من الذنوب

قال بعض السلف . ادم أخرج من الجنة بذنب واحد وانتم تعملون الذنوب وتكثرون منها وتريدون أن تدخلوا بها الجنة

تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي
درج الجنان بها وفوز العابد
ونسيت أن الله أخرج ادما
منها الى الدنيا بذنب واحد

باب الخلود

للخلود بابان : بابا أمامي يدخل منه العظماء من عراة الانسانية وباب خلفي يدخل منه أشقياء من أعداء الشعوب ومفتاح الامامي معدنه من ذهب . ومفتاح الباب الخلفي شواظ من لهب . والاولون يحدون بترحم الناس عليهم والاخرون يخلدون بلعنة الناس لهم .

مصطفى السباعي — هكذا علمتني الحياة

شعر

انمـــا الدنيـــا نهـــار
ضـــوءه ضـــوء يعـــار

بينمـــا عشـــك غصـــن
ناعـــم فيـــه اخضـــرار

اذ رمـــاه الدهـــر يومـــا
فـــاذا فيـــه اصفـــرار

وكـــذاك الليـــل يأتـــي
ثـــم يمحـــوه النهـــار

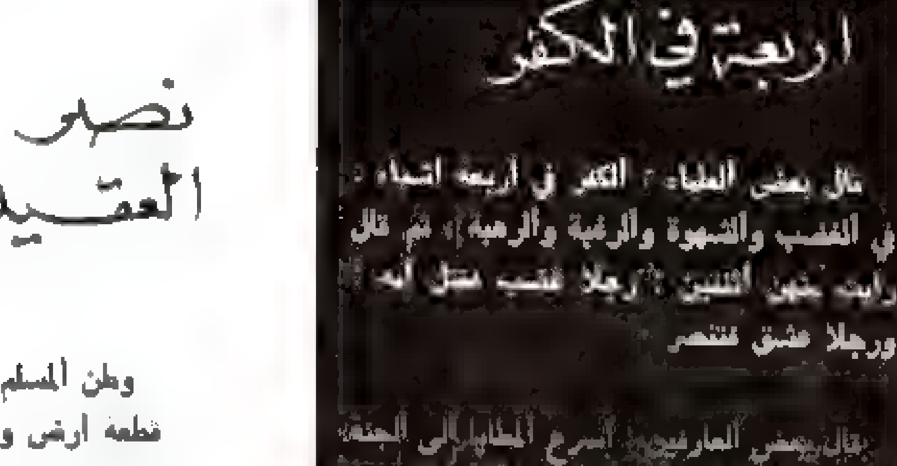

اربعة في الكفر

قال بعض العلماء : الكفر في اربعة اشياء : في الغضب والشهوة والرغبة والرهبة ، ثم قال رايت منهن اثنتين : رجلا غضب فقتل امه ورجلا عشق فتنصر

قال بعض العارفين : أسرع المطايا الى الجنة الزهد في الدنيا ، وأسرع المطايا الى النار حب الشهوات ومن استوى على متن هواه أسرع به الى وادي الهلكات .

فائدة في حديث

وقوله صلى الله عليه وسلم ـ رب حامل فقه الى من هو افقه منه ـ تنبيه على فائدة التبليغ وان المبلغ قد يكون افهم من المبلغ . فيحصل له في تلك المقالة ما لم يحصل للمبلغ ، او يكـون المعنى ان المبلغ قد يكون افقه من المبلغ فاذا سمع تلك المقالة حملها على احسن وجوهها وأستنبط فقهها وعلم المراد منها

ابن القيم ـ مفتاح دار السعادة

نصر العقيدة

وطن المسلم الذي يحن اليه ويدفع عنه ليس قطعة ارض وجنسية المسلم التي يعرف بهـا ليست جنسية حكم وعشيرة المسلم التي ياوى اليها ويدفع عنها ليست قرابة دم ، ورايـــة المسلم التي يعتز بها ويستشهد تحتها ليست

رايه قوم ، وانتصار المسلم الذي يهفـو اليه انما هو كما قال الله عنه .

ـ اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ـ انه نصر تحت راية العقيدة دون سائر الرايات .

سيد قطب ـ معالم في الطريق

المنافسة في الاخرة ..

★ قال الحسن : اذا رايت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الاخرة :

★ وقال وهيب بن الورد : ان استطعت ان لا يسبقك الى الله احد فافعل .

★ وقال بعض السلف : لو ان رجلا سمع باخـر اطوع لله منه كان ينبغي له ان يحزنه ذلك .

★ وقال غيره : لو ان رجلا سمع برجل اطوع لله منه فانصدع قلبه فمات لم يكن ذلك بعجب .

شريط الأخبار

كمب ديفيد ليس في مصلحة العرب

قال الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية انه يتوقع فشل مؤتمر — كمب ديفيد — واضاف وزير الخارجية الكويتية قائلا انه حتى اذا نجح مؤتمر كمب ديفيد في برنامجه فان ذلك لن يكون في مصلحه العرب . ثم توقع ان يعطي فشل كمب ديفيد العرب فرصة افضل

قيود جديدة في تركيا على الراغبين بتأدية فريضة الحج

ذكرت صحيفه المدينة المنورة السعودية في نبأ لها من انقرة ان بعض الاوساط الاسلامية في تركيا تقف في مواجهة شديدة مع الحكومة التركية بسبب القوانين الشديدة التي تفرض التزامات معينة تجاه الحجاج الاتراك الذين يريدون تادية فريضة الحج لهذا العام . وقالت الصحيفه ان حزب السلامة التركي يعارض القوانين الجديده لانها تتنافى مع اصول الدين الاسلامي ، ولانها كذلك تتدخل مباشرة في الحرية الفرديه ، وذكرت الصحيفة

من يكش ملك الشطرنج في كمب ديفيد

بعيدا عن اخطر لعبه تتم على مائدة المفاوضات في كمب ديفيد ، هناك مجال اخر لانواع من اللعب اقل خطورة مثل الشطرنج ، فلملء اوقات الفراغ هناك ، يعكف كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن وزبيغنيو بريجنسكي على لعب الشطرنج ، هذا وقد روت الوكالات ان كفة احدهما لم ترجح على الاخر حتى الآن ، وهنا يحلو لوكالات الانباء ان تتساءل : من — يكش الملك في كمب ديفيد ؟ ومن يكش من في ذلك المؤتمر الخطير ؟

حشود مصرية على الحدود الليبية

في حراره الحركة وقوة الدفع المصري المتجه نحو كمب ديفيد ، حيث القمه الثلاثيه المعقودة لبحث خطط السلام بين مصر وجارتها اسرائيل ، ذكر المراسل العسكري لصحيفة معاريف الاسرائيلية ، ان مصر قد نقلت وحدات مدرعة من منطقة السويس المواجهة للجاره اليهودية الى جبهة الحدود الليبية ، هذا وقد اشار المراسل الى ان نقل تلك الوحدات المقاتلة قد تم قبل انعقاد مؤتمر كمب ديفيد وما يزال مستمرا حتى الآن ...

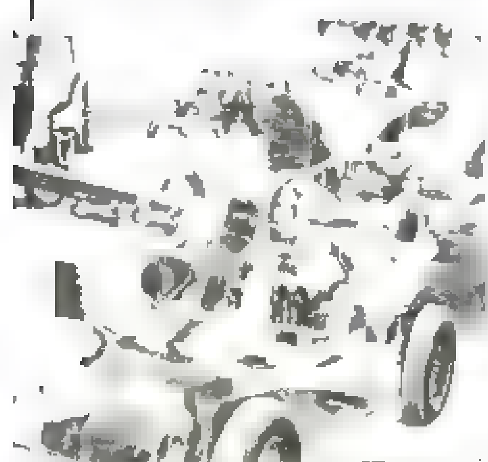

بولند اجويد

نقلا عن مصدر مسؤول في حزب السلامة الذي يرأسه نجم الدين اربكان ، ان الحكومات التركية السابقة حاولت الحد من تعداد الحجاج الاتراك بشتى الوسائل ، لكنها فشلت نظرا للمقاومة الشديدة التي لقيتها تلك المحاولات .

والجدير بالذكر ان القوانين التركية الجديدة وضعت شروطا للحج ، منها الاشتراط على الحاج التركي ان يذبح اضحيته في تركيا ، وهو امر مخالف للشرع الحنيف ، كما فرضت زيا خاصا يرتديه الحجاج الاتراك لتمييزهم ، فضلا عن ان القوانين لا تبيح الحج لمن سبق له ان حج في الماضي ، كما انها تمنع كل انسان سبق له ان غادر تركيا منذ سنتين من اداء تلك الفريضة

بانتظار مسلسل الاغتيالات

الرئيس البكر

ما زالت محاولات الاغتيال بين بعض الاطراف العربية مستمرة ضد بعضها ، فقد هاجم شخصان مسلحان سفارة العراقية في اوسلو (النرويج) وطعناه بسكين جارح مبنى السفارة حيث تلقى عدة طعنات في ذراعيه ورقبته وتمت احالته الى العلاج ، وقد ذكرت مصادر البوليس الكندي انها لا تعرف الدوافع وراء هذا الهجوم والمعروف انه سبق تعرض موظفي السفارات العراقية لهجمات في كل من لندن وباريس ، وكراتشي وطرابلس

ومن ناحية اخرى ذكرت مجلة الدستور الأردنية ان المصادر الفلسطينية العليمة تؤكد ان اجهزة الامن في منظمة فتح ، حذرت ياسر عرفات من مخطط موضوع لاغتياله شخصيا ، وقالت المجلة ان اجهزة الامن والرصد كشفت ان هناك اطرافا عديدة ، منها المخابرات الاسرائيلية والعراقية تخطط للتخلص من عرفات وتغطية عملية الاغتيال باتهام بعض العناصر الفلسطينية بذلك لابعاد الشبهة .

المطالبة باختيار رئيس جمهورية مصر بالانتخاب

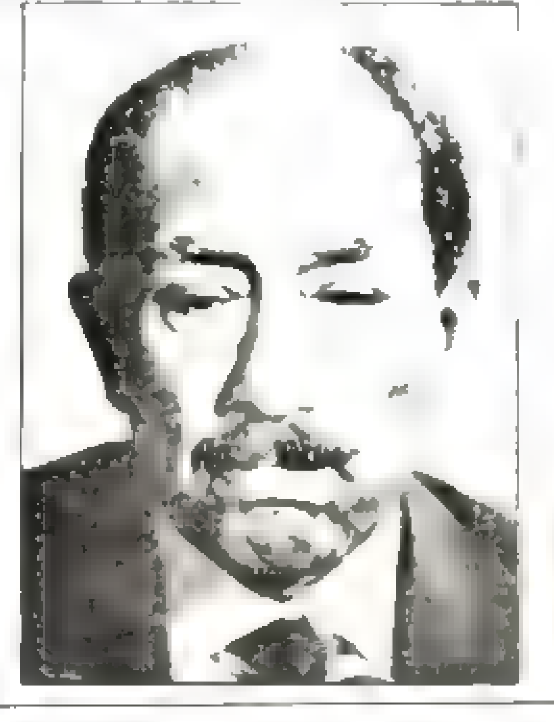

طالب برنامج حزب الجبهة الوطنية الذي قدمه ممتاز نصار عضو مجلس الشعب المصري ، والمفوض من المؤسسين في اتخاذ اجراءات انشاء الحزب ، بان تكون اختيار رئيس الجمهورية في بلاده بالانتخاب وليس بالاستفتاء ، حيث ان الانتخاب يعني اختيار الرئيس من بين عدة مرشحين للرئاسة على عكس الاستفتاء الذي يعتمد على ابداء الراي في شخصية واحدة مرشحة للرئاسة لا غير . هذا وقد طالب البرنامج ايضا بالغاء جميع انواع المحاكم الاستثنائية ، واعادة حق مجلس الشعب في سحب الثقة من الحكومة وطالب ايضا بتكريس حرية قيام الاحزاب السياسية دونما قيد .

شريط الأخبار

انياب الصليبية تتلمظ على الصحراء المغربية ..

صرح الرئيس السنغالي الصليبي ليوبولد سنغور اثناء مادبة اقامها الرئيس الفرنسي ديستان ان فرنسا وساحل العاج تستطيعان القيام بالكثير للمساعدة على التوصل الى حل سلمي في الصحراء الغربية وقد اراد بذلك تاكيد اعترافه بلعبة فرنسا في المنطقة ، حيث اكد في تلك المادبة اعترافه بلاده بانقلاب موريتانيا قائلا: انا لا اخفي ان الرئيس مختار ولد داده كان صديقا لي ، وانا اعرف انه يلقى معاملة حسنه ، ولكن السنغال شانها في ذلك شان فرنسا تعترف بالدول وليس بالحكومات ..

ليبيا.. وافراح الثورة الاثيوبية..

الدم المسلم الذي سال في كل من اريتريا والصومال على الاسلحة الاثيوبية المستوردة من الاتحاد السوفياتي واسرائيل ، منع جهات اسلامية وعربية كثيرة من المشاركة في احتفالات ثورة حكومة السفاح منغستو ، الا ان طرفا عربيا انضم الى تلك الافراح التي تعزف الان اناشيد ابادة الشعب العربي المسلم في تلك المنطقة . فقد غادر طرابلس

وزير الخارجيه الليبي في طريقه الى اديس ابابا على رأس وفد رسمي للمشاركه في احتفالات الثورة الاثيوبية هذا وسوف يجري ذلك الوزير المهنىء بالافراح اتصالات ومباحثات مع حكومة منغستو لدعم العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

منغستو

ايران وثلاثة آلاف قتيل في يوم واحد

صرح احد زعماء المعارضة الايرانية لمحطة الاذاعة الفرنسية بان ايران ستواجه دمارا شاملا اذا ما استمرت الاوضاع في ايران كما هي عليه الان

وقال ذلك المتحدث فيتصريحه ان الشعب في ايران يرفض التعاون مع النظام القائم لانه لا يثق به ابدا ، اما عن الضحايا فقد ذكر بان ثلاثة الاف شخص قد سقطوا قتلى في احداث يوم ٨ ــ ٩ ــ ١٩٧٨ .

أعمدة المجتمع ..

دوائر الهموم ، هكذا سماها صديقي وهو يصف لي هموم الانسان في حياته ، وقال انها كثيرة وكثيفة كسحاب يحجب الرؤية ، الدائرة الاولى هي دائرة النفس ، فهو مع نفسه في صراع داخل دائرة ضيقة خانقة ، والدائرة الثانية هي دائرة الاسرة يقصد انها دائرة اوسع قليلا من الدائرة الاولى وانه يوجد معه في الدائرة الثانية هؤلاء الافراد الذين تتكون منهم الاسرة . ثم تاتي دائرة المجتمع الذي يعيش فيه ، ويدخل في هذه الدائرة الثالثة الواسعة كل مواطنيه ومشاكلهم بشكل ما . وبعد ذلك تاتي الدائرة الرابعة وهي دائرة العالم العربي الذي يخوض معاركه ضد عدو متوحش مفترس متعصب ، وهذه المعارك تلقي ظلالها القاتمة على حياته ولا يستطيع ان ينفصل عنها لانه من المستحيل أن يخرج من الدائرة ، وتاتي اخيرا الدائرة الاوسع التي تشمل العالم باسره ، وهي دائرة لا تتركه يحيا بسلام ، وتسبب له الالام مهما كان بعيدا عن المناطق المنكوبة في العالم ، تصل اخبارها اليه في نفس الوقت الذي تحدث فيه وهو لا يقدر أن يهرب من تلك الدائرة الخطيرة الاخيرة ما دام يسكن الكرة الارضية . واين يذهب ؟ لا مكان له الا فوقها .

هكذا تحدث صديقي عن هموم الدوائر وقال :

ــ الانسان مسكين .. فهو في دائرة صغيرة داخل دوائر كثيرة كثيفة الظلام .. لا يرى بوضوح ..

قلت لصديقي :

ــ لا يكسر هذه الدوائر التي تحاول ان تشبهها بالاغلال الا الاسلام .. الدين هو الذي يحرر الانسان من عبودية الصراع مع الذات ومع الناس ومع العالم ، ويخلقه من جديد ، ويطلقه في عالم حر لا يعبد الا الله .. ويجعله يحس بعبيره من خلال ايمانه بالله ، ومن خلال حبه لكل خلق الله .

قال صديقي :

ــ نظرية الدوائر معترف بها في العلوم الحديثة .

ــ ولكن الاسلام يلغي تلك النظرية .. فالانسان مع نفسه ومع أسرته ومع العالم كله هو انسان له وجه واحد ، حر الحركة ، لا يحبس نفسه داخل دوائر من الوهم فيضع قيودا حوله ، يصنعها بنفسه لنفسه ، وانما هو يسير على طريق نحو غاية هي النعيم يوم القيامة .

قال صديقي حزينا :

ــ المشكلة العربية الاسرائيلية مثلا .. مشكلة معقدة .. هل لها حل ؟ هي داخل دائرة الوطن العربي .. والانسان عاجز عن رؤية المستقبل

قاطعت حديثه بقولي :

ــ الحل امامنا .. والطريق واضح .. ولكننا نبتعد عنه الحل في العودة الصادقة الى منهج الله ..

واذا عدنا الى الله .. تحقق لنا ما نريد .. المشكلة العربية الاسرائيلية هي مشكلة عالمية .. هي داخل الوطن العربي من الناحية الجغرافية **وهي داخل العالم كله من الناحية السياسية .. والنصر من عند الله .. يعني الحل ايضا من عنده سبحانه .. ولا نستحق هذا الحل الا اذا عدنا اليه عز وجل .. ودعك من حكاية الدوائر حتى لا نضطر يوما ان نسجن نفسك داخل دائرة ضيقة حين نشعر بشيء من الياس .. فلا باس اطلاقا ونحن مع الله .. نتحرر من قيود النفس والاسرة والمكان وندعو الله .. ونطهر انفسنا واسرنا ومجتمعنا كي نقوى على عدونا .. ولا نضعف داخل دوائر الهموم والقنوط .. وانما ننطلق بفكر اسلامي يضيء لنا الحياة .. ونكون كالبنيان المرصوص . قوة غالبة بتاييد الله .. وحينئذ يتغير كل شيء في الشرق الاوسط وفي الشرق الاقصى وفي الغرب ايضا باذن الله .. ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ..**

فهل نحن تغيرنا ؟

قال صديقي فورا

ــ لا

فاستطردت :

ــ كيف ينصرنا الله اذن ؟ عدد المسلمين لا نقص فيه .. يزيد ويفيض .. ومال المسلمين لا عجز فيه يتضاعف ويتجاوز كل رقم .. ومع ذلك الحال ينتقل من السيء الى الاسوأ .. لاننا نعبد الحال ينتقل من السيء الى الاسوأ .. لاننا نعبد الدنيا التي تذلنا .. ولا نعبد الله منقذنا من الاعداء .

هز صديقي راسه وصمت مفكرا .

ابن المجتمع

اليهود .. والتعصب

يتسم المجتمع اليهودي – على مر العصور – بسمات بارزة متأصلة في طباعهم لم يشركهم فيها اى مجتمع آخر، وتلك السمات ترجع – فيما نحسب – الى التكوين النفسي والوجداني الذى تحتويه « الشخصية اليهودية » ولهذا فان الناظر في تاريخ اليهود ووقائعه يجد ان : تاريخهم الديني موسوم بالتعصب ، وتاريخهم الاجتماعي موسوم بالانانية ، وتاريخهم السياسي موسوم بالخيانة ، وتاريخهم الفكرى موسوم بالجمود ، وتاريخهم الاقتصادى موسوم بالحرص ، وتاريخهم الخلقى موسوم بالغدر واللؤم .

دكتور
عبد العظيم المطعني

ومجتمع هذه سماته هو مجتمع مغلق ، لا يرى الا نفسه ، ولا يعترف لغيره بحقه في الحياة . اليهودي يعتبر كل الناس ما عدا بني ملته – أعداء له . ومن قديم كانوا يطلقون على الامم غير اليهودية أنهم « جـوييم » وان هؤلاء الجوييم لا حرمة لهم ولا كرامة ، وحين اختلط اليهود بالعرب في شبه الجزيرة كانوا يطلقون عليهم « الاميون » ويقولون « ليس علينا في الاميين سبيل » كما حكى عنهم القرآن الامين ، ويريدون من هذا القول انهم مطلقو الحرية فيما يفعلونه مع العرب فلا حرمة لهم عندهم لانهم نوع من « الجوييم » المهدرة الحقوق .

ومن اجل هذه العداوة العامة لكل الناس ، يحارب اليهود من استطاعوا محاربته فان سالموا أحدا فلعجز يحسونه في أنفسهم ، ولقوة يرونها في من سالموه ، ولو تبدل الوضع فكانوا هم الاقوياء ، وغيرهم هو الضعيف لما وسعهم الا قتاله .

وقد تحدث القرآن الحكيم باستفاضة عن اليهود ومواقفهم من الرسل ، ومن الله نفسه فلم يسلم من كيدهم نبي ولا رسول ولم يتورعوا أن يصفوا الله بما لا يليق به ، فمرة يقولون « ان الله فقير ونحن أغنياء » ومرة يقولون : « يد الله مغلولة » أي بخيل « غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا » .

ونتناول في هذا المقال تاريخهم الديني الموسوم بالتعصب وكيف انتهى بهم الحال الى انكار شرائع الله كلها الا « يهوديتهم » وندحض دليلهم الباطل الذى بنوا عليه الانكار .

موسى ينقذ اليهود من الاضطهاد الفرعوني

كان من المهام التي كلف الله بها موسى عليه السلام تخليص بني اسرائيل من الاضطهاد الفرعوني في مصر ، فقد نزح اليهود الى مصر في عهد يوسف عليه السلام وتكاثروا فيها مع مرور الزمن ، فخشي فرعون مصر « رمسيس الثاني » في عهد الاسرة السادسة عشرة ، خشي ان يصبح اليهود حزبا قويا فاضطهدهم وسخرهم في الاعمال الشاقة وكانت كل امراه تلد ولدا يقتل على الفور اما البنات فيتركن احياء . ويذكر القرآن الامين هذه القصة فيقول : « واذ نـ[…] من آل فرعون يسومونكم سوء ال[…] يذبحون ابناءكم ويستحيون نس[…] وفى ذلكم بلاء من ربكم [...] فقام موسى واخوه هـ[…] وطلبا من فرعون ان يرسل بنى اسرائيل ويترك اضطهادهم و[…] يقول القرآن الامين : « فأتياه فقولا [...] رسولا ربك فارسل معنا بنى ا[…] ولا تعذبهم قد جئناك باية من [...] والسلام على من اتبع الهدى » [...] فرعون فيوحى الله الى موسى بأمر نجاة بنى اسرائيل : « ولقد اوحـ[…] موسى ان اسر بعبادى فاضرب لهم [...] فى البحر يبسا ، لاتخاف دركا ولا [...] فيضرب موسى البحر بعصاه فينفـ[…] وينجو موسى وبنوا اسرائيل ، و[...] فرعون وجنوده « فغشيهم [...] ما غشيهم ، واضل فرعون [...] وما هدى » .

اليهود يعصون امر موسى

وبعد ان نجى الله بنى اسرا[…] يد موسى عليه السلام طلب منهـ[…] أن يدخلوا الارض المقدسة التى كـ[…] لهم فقال : « يا قوم ادخلوا [...]

المقدسة التى كتب الله لكم ولا [...] على ادباركم فتنقلبوا خاسرين » [...]

..والانانية ..والجمود

يهود عن تنفيذ ما أمرهم به نبيهم موسى يخشون عدوهم لان الاضطهاد الذى مرضوا له من فرعون مصر قد قتلهم بنا وخوفا ويقص القرآن الكريم هذا بقول : « قالوا يا موسى ان فيها قوما بارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها ان يخرجوا منها فانا داخلون » ويقول قالوا يا موسى انا لن ندخلها أبدا اداموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا نا ها هنا قاعدون » والقوم الجبارون من بيلة عاد العربية وهم العمالقة العظام لاقوياء ، وهذا أحد الآراء فى بيانهم .

غضب موسى من موقف بنىاسرائيل اخذ يناجى ربه ويقول : « رب انى ا أملك الا نفسى وأخى فافرق بيننا وبين لقوم الفاسقين » فواساه الله وحرم لارض المقدسة على بنىاسرائيل «اليهود» عاقبهم بالتيه والتشرد فى الارض اربعين سنة وفى ذلك يقول القرآن الحكيم . قال فانها محرمة عليهم ، اربعين سنة تيهون فى الارض ، فلا تأس على القوم لفاسقين » .

ومات موسى ـ بعد أن بلغ التوراة الى بى اسرائيل ، وهم فى التيه وخلفه فيهم تاه يوشع بن نون ، ولم يبعث الله فيهم عد موت موسى وهارون عليهما السلام رسولا بشرع جديد لم يكن فى التوراة تى مبعث عيسى عليه السلام . وكل لرسل بين موسى وعيسى كانوا مذكرين و قضاة لا مشرعين شرعا جديدا .

وكان آخر نبى بعثه الله فى بنى سرائيل هو عيسى عليه السلام ليحل هم بعض الذى حرم عليهم وليصحح لهم خطاءهم وكان بين موسى وعيسى عليهما لسلام الف سنة .

أحبار اليهود بين التزوير والجشع والانغماس فى الشهوات

عيسى فى بنى اسرائيل

كان من المهام التى جاء بها عيسى لبنى اسرائيل ما يأتى

** حرف أحبار اليهود التوراة حسب هواهم فعطلوا العبادة يوم السبت زاعمين أن الله امرهم بذلك ، فبين لهم عيسى أن الممنوع عمله يوم السبت هو العمل الدنيوى أما العبادة فليست ممنوعة (انجيل متى الاصحاح ١٢) .

** استخف كهنة اليهود بعقول البسطاء وزينوا لهم النذر للهيكل فكانوا يحصلون المال وينفقونه على أهليهم وانفسهم ، فجاء المسيح ليخفف من جشع الكهنة ورجال الدين ويخلص الناس من شرورهم فيقول لهم : « أيها الكتبة والفقهاء انكم تضعون على عواتق الناس احمالا لايطاق حملها ، ولكنكم انفسكم لا تحركونها باحدى اصابعكم » (انجيل برنابا الفصل ٣٢) .

** انغمس علماء اليهود فى الشهوات وحب المال فانكر عليهم المسيح هذا السلوك وسماهم عبدة أصنام وفى ذلك يقول : « حقا ان كل ما يحبه الانسان ويترك لاجله كل شئ سواه فهو الهه فان صنم الزانى هو الزانية .. وصنم الطماع الفضة والذهب وقس عليه كل خاطئ » (انجيل برنابا الفصل ٣٣) .

** ضاق علماء اليهود وكهنتهم ذرعا بعيسى عليه السلام فارادوا ان يوقعوا بينه وبين قيصر الروم فقالوا له « يا معلم نعلم انك صادق وتعلم طريق الله بالحق ولا تبالى باحد فقل لنا ماظنك ايجوز ان نعطى جزية لقيصر ام لا فعلم عيسى خبثهم فقال لهم : لماذا تجربوننى يا مراءون .. اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله (انجيل متى ٢٢) .

اليهود .. والتعصب .. والانانية .. والجمود ..

ولما يئسوا منه اجمعوا على قتله وصلبه ولكن الله نجاه منهم فقتلوا وصلبوا تلميذه الخائن « يهوذا الاسخريوطي » بعد ان اضفى الله عليه ملامح عيسى عليه السلام فقتلوه بدله، وفي ذلك يقول القرآن الحكيم : « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » .

وثائق اليهود لا تعترف بوجود عيسى

ومن العجيب أن مصادر التاريخ اليهودي لا تعترف بأن رجلا اسمه عيسى قد بعث فيهم ، فتاريخهم يخلو من مجرد الاشارة اليه وكأنه لم يوجد في أي عصر من العصور ، ويرى بعض المؤرخين أن تجاهل التاريخ الذي دونه اليهود لوجود عيسى عليه السلام وموقفهم منه ، انما كان من أجل نفي التهمة عنهم في محاولة قتله وصلبه .

فاذا وجهت اليهم التهمة قالوا : من هو المسيح ؟ اننا لا نعرفه حتى نحاول قتله أو صلبه .

ولم يكن هذا التجاهل مجرد اتفاق وانما هو مقصود قصدا ، لان أشهر مصادر التاريخ اليهودي هو ما وضعه يوسف القائد وكان ذلك سنة ٧١م وهو زمن معاصر لبعثة المسيح وحديثه كان على كل لسان حين وضع يوسف القائد تاريخ اليهود ، بل ان يوسف نفسه قد عاصر جزءا من حياة المسيح ، وهذا يؤكد أن تجاهل وجوده كان مدبرا ومقصودا .

ويؤكد هذا – فوق ما تقدم – ان اسرائيل دلمسون – وهو يهودي اعترف بأن موضوع محاولة قتل المسيح كان مذكورا في التلمود وهو أخطر الكتب الدينية وضعا ، ولكنهم حذفوه حتى لا يعثر عليه أحد من الامم التي يعيش بينها اليهود فيكون في ذلك مصدر قلق وشقاء لهم .

هذه حقيقة . أما مجاراة اليهود في الحديث عن المسيح ، فهي مجاراة مجاملة وسياسة وليست ثمرة عقيدة وايمان ، لانهم يعرفون من أين تؤكل الكتف ، وكيف تؤكل ؟! فهم على حد ما يقول المثل يأكلون مع الذئب ويحزنون مع الراعي ؟!

اليهود .. ليس لله شرائع الا اليهودية

ينكر اليهود مبدأ تعدد الشرائع ويقولون ان لله شريعة واحدة أقرها وأثبتها في الوجود ، فهي محكمة من أول يوم نزلت فيه ، الى يوم القيامة ، لايعتريها نسخ ولا تعديل وحاشى لله أن يأتي بشريعة ثم ينسخها بشريعة لاحقة، حاشى لله أن يفعل ذلك !!

وتسأل اليهود ، ولماذا تجعلون ذلك ممنوعا على الله ، فيقولون لك : لو سلمنا بأن شرائع الله متعددة بمعنى أنه يرسل رسولا بشريعة ، ثم يلغيها ويرسل رسولا آخر بشريعة أخرى فان في ذلك وصفا لله بالجهل والجهل عليه محال ، ويفسرون هذا بأنه يلزم منه أن الله حين يقرر الشريعة الاولى تكون هناك مصلحة خافية عنه تظهر له بعد تطبيق الشريعة السابقة، فيظهر له جانب النقص فيها فلا يكون أمامه الا أن يلغي الاولى أو يعدلها ، ويقرر شريعة أخرى متضمنة تلك المصلحة التي لم يكن يعلمها عند وضعه الشريعة الاولى الملغاة أو المعدلة ، وهذا الجهل محال على الله وهذا يجعلنا نقول ونحن في ثقة أن تعدد الشرائع باطل ، وليس لله الا شريعة واحدة خالدة دائمة ،هذا قولهم، وتسأل : وما هي تلك الشريعة التي اختارها ؟ والجواب : هي عندهم : اليهودية ، لانها أسبق من المسيحية ومن الاسلام ، فلا مسيحية ولا اسلام اذ ان التسليم بهما يلزم منه عند اليهود وصف الله بالجهل المحال في حقه .

وهذا المنهج الذي أعمله اليهود في اثبات اليهودية ونفي ماعداها من الاديان يسمى نظرية « البداء » والبداء هو ظهور مصلحة كانت خفية عليه سبحانه ، ولهذا حارب اليهود المسيح حين بعثه الله اليهم واتجهوا الى تدبير قتله وصلبه ، لان عيسى عليه السلام كان يدعوهم الى جديد لهم يعرفوه في التوراة التي حرفوها حسب هواهم وادعوا أن ابراهيم عليه السلام وهو سابق على موسى كان يهوديا فكذبهم الله بقوله : « ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ، ولكن كان حنيفا مسلما » .

أما موقف اليهود من نبي الاسلام فمعروف بالعداء الشديد ومحاولة التخلص منه بالسم في الطعام أو القتل .

نظرية البداء باطلة عقلا وشرعا

اما هذه النظرية التي تشبث بها اليهود لنفي الشرائع غير اليهودية فباطلة عقلا وشرعا لان الحكمة في ارسال الرسل وتعدد الشرائع ليست راجعة الى أن الله خفيت عليه مصلحة لم يعلمها ، وانما المرجع فيها اختلاف أحوال المكلفين فجاءت الشرائع مناسبة لكل عصر حتى اذا بلغ العقل الانساني مرحلة النضج ختم الله رسالات السماء برسالة خالدة عامة هي الاسلام ، ولم يلغ الاسلام كل ما جاء به الرسل بل دعا الى ما دعوا اليه من عقائد لان العقائد واحدة لا تتغير ، وخالفهم في ضروب المعاملات والعبادات لانها أمور تختلف باختلاف العصور ، شأن ذلك شأن مناهج التعليم تنمو بحسب نمو التلاميذ ولهذا يختلف ما يتلقاه التلميذ في أول مراحل العلم عما يتلقاه في المراحل العالية ، ذلك هو الذي يفهم من حكمة الله في تعدد الرسل والشرائع ، والرسل جميعا « عقول » في ابلاغ وحي الله اليهم وهو وحي متسق لا اختلاف فيه من حيث التوحيد والعقائد كلها والى هذا يشير القرآن الكريم : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك » .

فنظرية البداء اذن باطلة ، واذا بطلت بطل ما رتبوه عليها وهو نفي التعدد في الشرائع فلا حجة لليهود اذن ، وانما هي شبه زيف وباطل اخترعوها من عند أنفسهم ، لان معيار قبول الرسالات أو رفضها عند اليهود هو المصلحة والهوى فما وافق هواهم قبلوه ، وما خالف هواهم رفضوه وفي ذلك يقول الحق سبحانه وتعالى في توبيخ اليهود : « أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ، ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون » ؟!

ولهذا قضى الله على بني اسرائيل « اليهود » ليسلط عليهم الامم القوية ليعذبوهم أشد العذاب الى يوم القيامة ، ولهذا فان اليهود يتعرضون بين الحين والحين لبطش الاقوياء واضطهادهم ، يقول الحق سبحانه : « واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب أن ربك لسريع العقاب ، وانه لغفور رحيم » .

واذا أصبنا الفهم الحق فان قيام سلام دائم لاسرائيل من كل الأمم محال مادام قدرهم قد أحل بهم سوء العذاب الى يوم القيامة .

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقه :

١ ـ ان مسابقه المجتمع مسابقة شهريه تتألف من حلقات موزعه على الاعداد الصادره في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقه تتضمن ثلاثه أسئلة يقوم المسابق بالاجابه عليها في أعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضه ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع
مسابقة شهر ـ شوال ـ

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصه .

٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحه من المتسابقين ونشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضروره ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات

مسابقة شهر شوال
الحلقة الثانية
اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية ..؟

١ ـ اختلفت المصاحف التي بين ايدينا طريقة الكوفيين في عدد آيات القرآن الكريم ، فكم عدد آيات القرآن الكريم على طريقتهم ؟

✱ ٦٢٣٦ ✹ ٦٢٢٦ ✹ ٦٢٦٣ ★

٢ ـ كم عدد السور القرآنية المبدوءة بقوله تعالى : الم

✱ ٧ ✹ ٨ ✹ ٦ ★

٣ ـ قال تعالى " واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه ..

ما السورة التي ذكرت فيها هذه الآية ؟

✱ البقرة ✹ الانعام ✹ الكهف ★

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز ماليــة وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

قسيمة حل مسابقة شهر شوال ـ الحلقة الثانية ـ

الاسم

العنوان

الاجابة

(١)

(٢)

(٣)

اخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ ذي القعدة ١٣٩٨ الموافق ١٨ اكتوبر ١٩٧٨م

✱ ملاحظة تتألف مسابقة شهر شوال من ثلاث حلقات فقط

الكويت والكويتية

KAC الكويتية ... في قلب عالم الأعمال العربي

من بساتين الادب واللغة

اعداد : محمد مهدي

قلب القران حياة العرب زمن البعثة النبوية راسا على عقب ، وقد انزله الله بلغة هذه الامة منبها للعقول الغافية ، ومثيرا للاحاسيس الكامنة ، فيثير فيها ما يعلمها حقيقة انها بين يدي بشير ونذير — انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون — كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون ، بشيرا ونذيرا ..

وقد قضى الرسول صلى الله عليه وسلم حياته يبلغ من الله كتابه الذي انزل ، ويربي المؤمنين ، ويقاوم الكافرين ، ويدأب على نشر الدعوة حتى تؤتي ثمارها في الافاق ، ولا شك ان القران الكريم هو مبادها وبناؤها ومع ان القران كتاب معجزة ، الا انه يقوم على ايقاظ المواهب العليا في الانسان ، فيهز انسه بالاحداث الجليلة التي تعرض لك فتحملك على التفكير باصالة وبصر ، ويميز الاستاذ محمد الغزالي بين توجيه القران وتوجيه غيره فيقول — والفارق بين توجيه العرب بالقران ، وتوجيه اليهود بنق الجبل ، كالفارق بين صوت الانسان يهدي العاقل الى الطريق ، وسوط العذاب يلسع الدابة البليدة لتمضي الى الامام ، فلا تسير خطوة الا رمت بعجزها الى الوراء خطوات وقد عرف العرب هدي الطريق وسبل الحق والرشاد بهدي القران الكريم ، الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهتدي به في دعوته ، وفي هذا يقول شاعر الرسول عبدالله بن رواحه :

وفينا رسول الله يتلو كتابه
اذا انشق مكنون من الفجر ساطع
ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا
به موقنات ان ما قال واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه
اذا استثقلت بالمشركين المضاجع

مواقيت الاحرام

تختلف مواقيت الاحرام المكانية في الحج باختلاف الجهة التي يقدم منها الحجيج فلكل جهة مكان يحرم فيه قاصدو البيت الحرام للحج او العمرة وقد نظم أحد القدماء في تلك المواقيت هذه الابيات :

واحرام حج من مواقيت خمسة
لطيبة وقت « ذا الحليفة » واقصد
وللشام والمصري والغرب « جحفة »
ولليمن التالي « يلملم » فارصد
وخذ « ذات عرق » للعراق ووفده
و « قرنا » لوفد طائفي ومنجد
وتعيينها من معجزات نبينا
لتعيينه من قبل فتح المسجد

المجاهد الحق

رباه القران ، فشب على الكلم الطيب ، واهتدى بهدي الرسول ، فسار على سنته في مقارعة الباطل وبين عينيه الشهادة او النصر فحسب اذا سمع دعوة الداعي لبى النداء ، طاهر القلب وصادق العهد ، تراه ودودا ثم تراه في الوغى أسدا شرسا وهو من قوم هم — اذله على المؤمنين اعزه على الكافرين ، وقد رسم الشاعر الاسلامي يوسف العظم صورة حية لهذا المدح المجاهد في الابيات التالية بعنوان — المجاهد الحق — .

بارك الله في الجهاد خطاه
حين لبى الفداء لما دعاه
فلسطين دربه للمعالي
وحمى المسجد الطهور حماه
طاهر القلب والضمير نقي
صادق العهد بالذي يرعاه
وادع كالحمام في حرم البيت
وكالليث يستباح ثراه
حملت راحتاه نارا ونورا
وبه المؤمنون باهوا وتاهوا
فاذا اقبل الزمان توارى
واذا زاغت العيون تراه
لو لغير الاله ذلت جباه
لا نحنت عند راحتيه الجباه

لغة

الغلط	الصحيح
تكثر الزهور في فصل الربيع	تكثر الازهار في فصل الربيع
هذه طاقة من الورود جميلة	هذه طاقة من الاوراد جميلة
ظلم القوم بعضهم البعض	ظلم القوم بعضهم بعضا
استعوض المظلوم حقه	استعاض المظلوم حقه
اشتمل الكتاب بكذا وكذا من الفصول	اشتمل الكتاب على كذا وكذا من الفصول
اعاب المدرس كسل تلميذه	عاب المدرس كسل تلميذه
اشغل فلان مناصب عدة	شغل فلان مناصب عدة

حسان بن ثابت

وقصيدته الهمزية يوم فتح مكة ..

بقلم : محمد حمدي قاطرجي

كان الشعر رفيق الحركة الاسلاميه الاولى يترجم الفتوحات العسكريه وينقلها قطعا أدبية غراء ، تتناقلها العرب في أنحاء الجزيرة العربية ، وتقرأ فيها سطور المغازي والفتوحات والاحداث القائمة بين دار الاسلام ودار الكفر والشرك والعناد ، وحسان بن ثابت هو ابرز الشعراء زمن الدعوه الاسلامية في عصر النبوه زخر شعره بحركة الدعوه ، ونقل الينا كثيرا من الاحداث بلغه الشعر التي كانت هي وسيله الاعلام الاولى انذاك وقد أبدع يوم فتح مكه قصيدة غراء في ديوان حسان بن ثابت ، ولعلها اجود ما كتبه بعد اسلامه ، وهي قصيدته الهمزية الشهيرة التي رواها ابن هشام في سيرته ، ومطلعها :

عفت ذات الاصابع فالجواء
الى عذراء منزلها خلاء

والقصيدة لوحه واحدة ترسم بعد موقف حسان بن ثابت يوم الفتح .

وتحمل الينا بعض الاحداث ، فها هو يرسم فيها لوحه الجيش الاسلامي العتيد المهيب ، الذي يبث الهول في قلوب المشركين ، ويزرع الرعب في ربوع مكه ، ويسخر على كفار قريش بما أعده الله للجيش الاسلامي من قوة ، مؤكدا عزم جماعته على خوض النزال في موته

عدمنا خيلنا ان لم تروها
تثير النقع موعدها كداء

ينازعن الاعنة مصعدات
على اكتافها الأسل الظماء

تظل جيادنا متمطرات
تلطمهن بالخمر النساء

فاما تعرضوا عنا اعتمرنا
وكان الفتح وانكشف الغطاء

والا فاصبروا لجلاد يوم
يعز الله فيه من يشاء

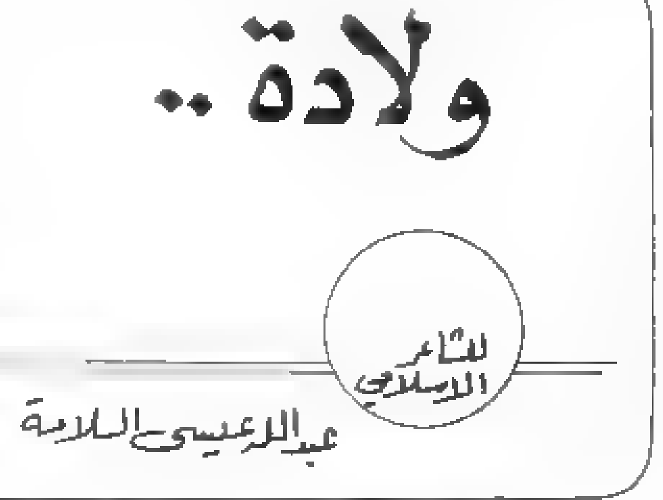

خلي يديك فلست من أسراك
أنا يا حياة علوت فوق علاك

خلي يدي فلي مني كونه
تلهو ببعض ذيولهن مناك

خلي يدي فإن شوقي واسع
يعلو ويدرج في مداه مداك

لا تضربي قيدا على حريتي
رحب أنا كمدارج الأفلاك

سام أنا حتى الخيال بكل عن
دركي وعجز العقل عن إدراكي

أنا ان حبوت على ثراك فإن ذا
قدري ، وإن صنعت خطاي خطاك

ويلاحظ بروز اسلوب الارعاب الذي يؤديه حسان في المعركه ، بذلك انه كان يعلم ـ كشاعر ـ دور الشعر في الحدث الحربي ، وهو هنا يخرع قريشا بالكلمة مصورا عن تصور سلامي للمعركة ـ يعين الله فيه من يشاء ـ كما أنه يخيف قريشا بصورة جبريل ، ذلك الملك الذي ينقل عبره صور الرعب الى اهل مكة على أنه قوة الهية خارقة لا قبل لا حد بها

وجبريـــل رسول الله فينا
وروح القدس ليس له كفاء

ويتوسل حسان بن ثابت بالمعاني القديمة التي تؤثر في قريش كقبيلة أو عشيرة تقوم حياتها على العصبية ويستغل الشاعر هذه المعاني في وضع قريش امام محرقات الايمان والكفر ، فيناقشهم بموقفهم من دعوة محمد الالهية المؤيدة بنصر الله ، ثم يسلط عليهم عبر قصيدته سيف الحرب وسيف الهجاء ، يقول :

وقال الله قد ارسلت عبدا
يقول الحق ان نفع البلاء
شهدت به فقوموا صدقوه
فقلتم لا نقول ولا نشـــاء

وقا ل الله قـد سيرت جندا
هم الانصار عرضتها اللقاء
لنا في كـل يـوم مـن معد
سباب او قتال او هجـاء
فنحكم بالقوافي مـن هجانا
ونضرب حين تختلط الدمـاء

وليستمر ..

حسان في حربه ضد من شعراء قريش الذين تناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجاء ، وفي سياق ذلك يعلن حسان دخوله حرب الهجاء ابتغاء مرضاة الله ، وهذا ما لم تعرفه قريش من ذي قبل ، فشعر الهجاء عند العرب كان يهدف الى نصرة القبيلة والعصبية أما حسان ، فهو يهدف الى نصرة الداعية المعلم محمد صلى الله عليه وسلم ، حيث تنتفي القبلية لصعوبة على نفسه ، ويؤكد ذلك انه يتناول شخصية قريبة من رسول الله ، هي شخصية أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي هجا النبي عليه السلام ، يقول حسان في معركة الهجاء يوم الفتح

الا ابلغ ابا سفيان عنـــي
مغلغلـة فقـد برح الخفاء
بان سيوفنا تركتـك عبـدا
وعبد الدار سادتهـا الاماء
هجـوت محمدا فاجبت عنه
وعند الله في ذاك الجـزاء
اتهجوه ولست لـه بكفء
فشركما لخيركما الفـداء

وهنا يعلن حسان بن ثابت ولاءه للدعوة وقائدها ، مؤكدا مواصلة العزم على خوض النزال في معركة الجهاد بما اعطاه الله من موهبة ، متحديا قريشا في معركة الهجاء التي يكافح فيها عن رسول هذه الدعوة .

من يهجو رسول الله منكم
ويمدحه وينصره ســواء
فان ابي ووالده وعرضـي
لعرض محمد منكم وقـاء
لساني صارم لا عيب فيه
وبحري لا تكدره الدلاء

وهكذا خاض شاعر الرسول حسان ابن ثابت معركة الاسلام يوم الفتح الاعظم ، محاربا هجاء ، لا يبغي من وراء ذلك الا وجه الله سبحانه .

واذا تسربلت الزمـان مفاتنـا
انا فيه مثل النور في الاسـلاك
قلب الوجود انا وزهـر حقوله
وشذاه مسع من شذاى الزاكي
فخذي مـن الاشواك ما نثرت يدي
وحذار ثم حذار مـن اشواكـي
انا عالـم حـي يخالـد عالمـا
ميتا ، بنته على ثراك دماك
احنـو عليـه وقد تمـدد كالفتى
ل يلفـه كفـن مـن الاشراك
فيصيـح بي والدود ينهش قلبه
ويقـم لي في السر نهـر شباك
يا ويحـه ، ايعـاف سر حياتـه
ويعب خمرة سمـه الفتـاك

انا مثلـه من نبـع جسمي جسمه
وهواه دون هواي بعض هواك
ماليك يا دنيا عصاره مهجتـي
صبي سلافهـا عـلى سلاك
لا تعجبـي مني فان مطامحـي
في الله فـوق مطامح النسـاك
قدر انـا ، سر انـا ، بحر انـا
للفلك للحيتـان للأسمـاك
اعرفـت مـن هـذا الذي تحتنه
محاورت ديبـاه كـل دساك
لا تسألي ، ماذا الخلائق في الضحى
سالتك : من هذا الـذي ناجاك
فسخري سلفـا وقولي : مسلـم
وكفـاك فخـرا ما سمعت كفاك

الضحكة الأولى

بقلم : عبد العزيز عطايا

حفنة تراب في كفه ، ونظرة استجداء في عينيه ، ولون أمنية يطفو على وجهه ، وكلمة تكاد تخرج من بين شفتيه . كان أحدق في التراب وصمت تسمائي الاشياء ، حتى نطق اخيرا تلك الكلمة وكأنه يهمس بها الى نفسه .

— كم اتمنى ان يتحول هذا التراب الذي في يدي الى مال ..

واتحول معه من مجرد موظف الى رجل غني يشار اليه بالبنان .. متى تتحقق تلك الامنية ؟ آه يا فؤاد .. حين تصبح من اصحاب الملايين .. لن تبخل على الفقراء والمساكين .

راح يحدق في التراب ، ويده مرفوعة الى مستوى وجهه ، ونظرته حادة قوية ، وحديثه الى نفسه لا ينتهي ، وبدا في وقفته انه منتظر حدوث المعجزة . ان يتحول التراب الذي يراه الى ذهب ، الى ملايين من الدنانير . وبينما هو واقف هكذا اذ اهتزت يده . وما هي الا لحظة مرت خاطفة ، فتح فيها عينيه ، فوجد نفسه راقدا في فراشه ، انه داخل حجرة النوم . افاق من حلمه ليقسم بصره على الستائر المسدلة فوق النافذة ، نقل بصره الى زوجته التي ايقظته .. الفاها واقفة قرب الفراش تنظر اليه بدهشة ، ابتسم بها وقال

— كان ينبغي ان توقظيني مبكرا .

قالت وقد عقدت ذراعيها فوق صدرها :

— كان ينبغي ان يحدث ما حدث من ربع ساعة .. انت الذي تأخرت . كنت اعد لك طعام الافطار ..

جلس يقول :

— اصبحت ثروة اوشكت ان تتحقق .

فردت ذراعيه وجذبته من يده ، فقام واقفا امامها ، وسألته وهي تقترب بوجهها منه .

— كيف .. قل كيف اصبحت الثروة يا فؤاد ؟

— كنت احلم بها .. ولكنك تعجلت .

نفخت الهواء الموجود في الحجرة كله وقالت

— أوه .. كل يوم تصحو وتذيع علي حلما جديدا .. وكل الاحلام عن الغرام بالثروة .. مع انك لست فقيرا .

— ولست غنيا .

— الا تحمد الله ابدا ؟

— بلى .. احمد الله على اي حال .. وفي نفس الوقت اطلب المزيد .. والمال لك ولي وللاولاد .

— اسرع الى الحمام .. واقلع عن الكلام واستعد للطعام . قبل ان ينتهي الوقت وتتأخر على عملك .

— بدأت الاوامر من السلطة التنفيذية في البيت .

ضحكت زوجته وانصرفت الى المطبخ .. ودارت عجلة الحركة داخل البيت ، وكانت قد توقفت الى أن يستيقظ فؤاد ، بعد ان كانت تدور وتلف في ساعة مبكرة عندما نهضت الزوجة وايقظت الاولاد وحضرت لهم ما يحتاجون من طعام يحملونه معهم ثم وقفت في النافذة تلوح لهم وهم يركبون سيارة المدرسة . وهدأت حركتها وسكنت الى ان يحين وقت استيقاظ زوجها . وتوقعت أن يتنبه وحده كالعادة ، ولكنه ظل غارقا في النوم ، فذهبت الى المطبخ تعد طعاما ، ثم دخلت حجرته وهزت يده ، ففتح عينيه بتلك الصورة التي اثارت دهشتها .

ولما جلسا امام المائدة ، قال فؤاد

— احكي لي تكلمي .

— لا حديث لك الا عن الثروة والمال .

— اتكرهين ذلك ؟

ـ نعم .. بالنهار تتحدث عن المال .. وبالليل تحلم به .

ـ حلم هذه المرة يشير الى أن شيئا سيحدث .

ـ قل يا فؤاد .. والامر لله وحده .

ـ حلمت اني ارفع يدي الى اعلى وهي ممتلئة بحفنة من التراب .. وأنا احدق فيها وانمنى ان يتحول التراب الى ذهب .

ضحكت زوجته وكادت اللقمة تقف في حلقها ، وكحت بعنف واغرورقت عيناها ، وعادت تضحك بعد أن بلعت اللقمة ، واخذ جسمها يهتز وهي تضحك ، فقال :

ـ دائما تسخرين من احلامي .

قالت وهي تحاول أن تكف عن الضحك :

ـ لا .. لا يا فؤاد .. انا لا اسخر .. وانما للحلم تفسير واضح في ذهني

ـ فلاسمع .. قد أتأكد من ظني وهو تفسير معقول .

ـ اسمع وانت تأكل .. لا نسي أن الوقت يمر بسرعة شرع في الاكل .. وعطاها اذنيه ، قالت :

ـ معنى الحلم بما لا يحتمل الشك ، أو معنى آخر .. هو أن عينيك لن يلامسهما الا التراب .

رماها بنظرة فيها سهام ، فقالت :

ـ لا تفسر كما فسرت .. هذه حقيقة

ـ انت مجنونة .. حدث بعقلك خلل .. للحلم معنى آخر يا صاحبة التفسير المهووس . معنى الحلم ان أي شيء امسكه سيتحول الى ما ينفع .. حتى ولو كان ترابا .. وهناك من يقول .. صاحب الحظ السعيد يتحول التراب في يده الى تبر .. افهمت ؟

ونهض يرتدي بقية ملابسه وهي السترة التي يلبسها قبل الخروج ، ودار الحديث بينهما عن الحلم وتفسيره ، وكل منهما يدافع عن وجهة نظره ، ويرفع صوته بحرارة وحماس كأنها قضية تستحق كل هذا الاندفاع ولم تتكن الزوجة تكترث بالحوار ، بيد انها تكلفت الدفاع حتى لا يقال انها هزمت ، بالاضافة الى ذلك كانت مقتنعة انها على حق . وكانت تؤمن بالرزق كما تؤمن بالموت ، انهما في علم الله . وكانت تعلم ان زوجها **يطمع في الدنيا ، ولو استطاع ان يملكها لتمنى أن يملك دنيا اخرى وثالثة دون أن يقنع او يشكر .**

وبالرغم من مرور شهر كامل ، لم ينس حلمه . كأنه يتوقع أن يتحقق ذات يوم . وقالت له بلهجة فيها ضيق

ـ ارجوك .. لا تذكر هذا الحلم .

قال بشيء من المرح ليمسح الضيق عن النفس :

ـ اذا لم اذكره لك .. سأذكره لنفسي .

ابتسمت وقالت :

ـ حقا .. أنت مريض .. ماذا ينقصك ؟

ـ ينقصني الكثير .. وانت تعلمين .

ـ انا اعلم فعلا أنك طماع

ـ من الغريب انك تصفين زوجك بالطمع .. وانت اكثر طمعا منه .. بدليل انك كل يوم تطلبين اشياء لا حصر لها ولا عد ..

ـ أنا اطلب الاشياء الضرورية للبيت .. وهي اشياء ممكنة ولا تزيد عن طلبات كل شهر .. ولا تحملك اكثر مما تطيق .. ام نسيت انك اب وعندك أولاد ..

ـ من اجل هؤلاء الاولاد انا احلم بالثروة الطائلة .

واستمر الحديث عن الحلم شهرا آخر . وكانت قد اعتادت ذلك الحديث ولم تعد تنفر منه ، وهو يتساءل متى يتحقق ، ويجد المال يسيل بين يديه .

ـ وعاد في يوم يصيح ويقول :

ـ انظري .. انها ورقة صغيرة تحمل ما توقعت كنت تتذاهبا الى السيارة بعد انتهاء العمل فوقعت مني سلسلة المفاتيح في الطريق ، انحنيت لالتقاطها واذ بصري يقع على هذه الورقة الصغيرة مدفونة في التراب .. ولا يظهر منها الا جزء صغير .. ولا اعرف لماذا احذتها مع اني لم أقرأ فيها شيئا يدعو الى ذلك .. ورفعتها الى اعلى كما حدث في الحلم .. الورقة في كفي أو بين اصابعي .. لا يوجد اختلاف كبير .. وقرأت في الورقة انه مطلوب خبير تخطيط لشركة كبرى .. ومكتوب العنوان .. ومن الغد سأكون هناك ..

هزت كتفيها دون ان تعلق . ولوت فمها . وادارت ظهرها كأن الامر لا يعنيها . عاشت مع زوجها ما يقرب من خمسة عشر عاما ، وفهمته كما تفهم المرأة زوجها ، ورأيها فيه أنه يجري وراء طائر يسبقه ويحلق في السماء . لا يلحق به ، ولا يغلق عينيه عنه . وعند الضحى رجع فؤاد يحمل رأسه فوق كتفيه وكأنها تدلت على صدره . فعند نظره اليها تبسمت بغير الشماتة ، قالت لترفع رأسه الى المستوى المقبول .

ـ لا تحزن .. الدنيا كلها لا تساوي حزنك .

وضع يده على كتفها ، جاءت الحركة لا شعورية ، فسرتها الزوجة ذلك بأنه محتاج اليها ، والى نظرتها الجادة القائمة ، فسألته :

ـ ماذا حدث يا فؤاد ؟

ـ ذهبت الى الشركة .. والتقيت بفتاة تعمل كسكرتيرة وشرحت لها تخصصي وخبرتي الطويلة .. وكانت تسمع لي باهتمام شديد مما شجعني ان اقول كل ما عندي واكثر .. ثم عرفتها اني جئت من أجل العمل المعلن عنه في الصحيفة .. فسألتني اي صحيفة فاخرجت الورقة الصغيرة .. كتمت ضحكتها كيلا تسبب لي حرجا وقالت ان هذا الاعلان مر عليه الآن أكثر من عامين .. خرجت من الشركة اصفر حجما من النملة .. وبكيت وانا في الطريق .. وسألت نفسي كيف لم افكر في احتمال ان يكون الاعلان قديم .

ـ هون عليك .. واسترح .. أنا نعمة لك وكذلك الاولاد يا فؤاد .

خلع السترة وناولها لزوجته وجلس وكأنه يجلس لاول مرة في حياته على مقعد مريح ، ويؤكد لنفسه أن النملة احسن حالا منه .

ـ تمت

شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »
قرآن كريم

كلمة الأسرة

الى متى يا آدم .. ؟!

أم انس العتيقي

كنت انضع من السوق ذات ليلة ويا لهول ما رأيت أكداس من اللحوم البشرية تمشي هنا وهناك وكأنني في مسلخ للحوم البشر فتيات حاسرات عاريات يجبن الشوارع على طريقة — الهيبز — شباب محنفس يلاحق تلك الفتيات دون رادع له يردعه عن افعاله ويطاردهن بسيارات من احدث طراز ويدعوهن للركوب مهما كان مني الا ان دنوت منهن احدثهن واحذتني الغيره على بنا تتجنسي ولكن هيهات بعواء ان تسمع لي وكان لسان حالها يقول لست انا المسؤولة فهي ببحث عن شريك لها في المسئولية ، مسئوليه خروجها عن طريق الحشمة والصون الى متاهات العري الفاضح بل لكاني بها تشير باصبعها الى الرجل متهمة مغاضبة ولسان حالها يقول لي : لماذا لا تهمسين في اذنه كما همست في اذني ؟ لماذا لا تصارحيه بالحقيقه يا صارحتني ولماذا لا تقولين له ان المراة — ايا كانت — لا تعدو ان تكون بنتا للرجل او اختا او زوجا وكما ان الناس على دين ملوكهم فكذلك النساء على دين رجالهن فالمسؤوليه اذن هي مسؤولية الرجل اخا او ابا او زوجا فلو شاء لحزم امره وستر اهله وحفظ عرضه لكنه لا يشاء ولا يبالي بل انه اخذ يشجعها على ذلك حتى بات سببه تعريها ويباهي بسفلها وتبرجها .

فكم من اخ يجوب الشوارع الى جانب اخته الحاسره المتهتكه يماشيها كما يماشي حليلته او القيس ليلاه وكم من اب يتخطر في الحدائق والاسواق والطرقات ومعه بناته الكاشفات المتزينات المائسات .

وكم من زوج يتأبط ذراع زوجته متنقلا بها بين النوادي والمحافل الساهره والمسابح وهي في تمام زينتها وكمال غوايتها واغرائها رافع الراس من عزة .

كلام بديع ومعقول وحجج قوية لا ريب انها تعكس الوجه الثاني للمشكلة بل للمأساة مأساة المرأة المتعريه في مجتمعنا الاسلامي المرأة التي سلكت كل طريق وعر وركبت كل مركب خشن يخيل اليها معه انه هو الذي يجذب اليها الانظار ويرضي عنها ذوق الرجال .. واننا لنقول نعم ان الرجل مسؤول وانه لمدان ادانة تدمغه وتأخذ بتلابيبه دون ان يكون له فكاك . ان هذه الادانة لتحولنا ان نصرخ بوجهه انها تبيح لنا ان نسأله باعلى صوتنا وملء حناجرنا : أين الرجولة؟ اين اين المروءة ؟ اين النخوة العربية ؟ اين الغيرة الاسلامية ؟ اين التقاليد الشرقية اين حياء المؤمن اين خجل الانسان

ماذا اصابكم ايها الشباب ماذا دهاكم ايها الاباء والازواج الى هذا الحضيض تدنيتم ؟ اذا كنتم قد فقدتم نخوة العربي وغيرة المسلم وحياء المؤمن وخجل الانسان فماذا بقي لكم الله عز وجل ستر اناث البهائم وجعلها بالصوف او الشعر بالريش او الوبر اما اناثكم فقد خلع عليهن ثوب الحياء ماذا كنتم قد رضيتم لهذا الثوب ان يهتك واذا كنتم تستجرون لانسانه الى ان يمزقه ويرمينه فاين اناثكم من اناث البهائم ؟ .

ان الرجل الذي لا يغار على اخته او ابنته او زوجه هو في عرف امتنا وفي شرعة ديننا وتقاليدنا — ديوث — محقور من البشر ومحروم من رحمة الله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — مكتوب على الجنة

انت هرام علي البخيل ومانع الزكاة والديوث — قيل يا رسول الله وما الديوث قال : الذي يرى القبيح على اهله ويسكت .

وعلى هذا فالذين لا يستحيون ولا يغارون هم دخلاء على امتنا امتنا لمحت في اوطاننا ، هم سفراء القيم المتفسخة المنبثة للحضارة الغربية في بلادنا وحاشا ان تكون الديانة من طبائع رجالنا او اخلاق شبابنا .

وما احسبني مبالغة في القول اذا قلت ان المراة — الحسن — هي احدى حاكمين اثنين يحكمان العالم باسره : — المراة والمال — ولا يخفى ان الحاكم هو اعظم مسؤولية من الرعية . واذا لا تعجبي يا حواء اذا انت حوسبت قبل الرجل فالقضية قضيتك والمساءلة مساءلتك انت التي تملكين زمام امرك فضلا عن زمام غيرك انت التي ترقصين في وليمة تنحك ولا تدرين .

ان — جميلا — احب ذات يوم — بثينة — وان قيسا — احب ذات زمن — ليلاه — لقد كان هذا الحب وسيبقى على مر الازمان مضرب الامثال في الطهر والاخلاص ونموذجا هذا في التفاني تفاني المحب في ذات المحبوب .

ولكن اليوم هيهات فليس من قيس يسمع ولا من جميل يجيب ان المدلول مخدوش لا محالة وان الممنوع مرغوب وتلك طبائع البشر ان الرجل مسؤول وان الرجل شريك ولكنه شريك له — الغنم — وليس عليه — الغرم — ياكل من الربح ولا يدفع من الخسارة وهذا هو واقع الحياة المؤلم اليوم ..

مهلا مهبت هلا صحوت يا حواء ؟؟ وهلا افقتم هلا انتخيتم يا رجال يا اباء يا اخوة يا ازواج ؟؟ ..

من ظواهر المجتمع الكويتي

ظاهرة سلبية

لوسائل الاعلام في اي بلد من بلدان العالم الاثر الكبير في المجتمع فهي اما ان تكون اداة ذات تاثير سلبي او تكون ذات تاثير ايجابي .. ونحن اذا نظرنا الى وسائل اعلامنا في المجتمعات العربية نجد ان لها الاثر السلبي في حياة شعوبها فمثلا نلاحظ ان ظاهرة السهر في الليل ظاهرة سلبية بدات تغزو مجتمعنا وتساعد وسائل الاعلام بكل اسف على انتشار هذه الظاهرة وللسهر سلبيات كثيرة منه انه مضيعة للوقت ، ويلتقي بجانبه الملل والفراغ .. فاذا القينا نظرة سريعة على كل فرد من افراد الاسرة وحاولنا دراسة اثر السهر عليها نجد الاتي : —

— الاطفال : عندما يسهرون ويجلسون امام التلفاز الى ساعة متاخرة من الليل ينعكس عليهم في الصباح فنجدهم يقومون كسالى متثائبين وخصوصا ونحن الان على ابواب عام دراسي جديد وتكون ايضا قدرة الاستيعاب والفهم خاملة لديهم

— رب الاسرة اذا قضى الليل ساهرا نجده في الصباح ايضا يقوم متكاسلا لم يؤد واجبه الديني ليست لديه القدرة للعمل ..

— ربة الاسرة وهي العمود الفقري سواء كانت عاملة او ربة بيت تقوم متاخرة لا تستطيع الحراك ولا تؤدي واجباتها المنزلية على اتم وجه وكذلك يتبعها الخدم وغيرهم من في المنزل .

لذلك لو حبذا نظمت هذه الاسرة مواقيت عملها وراحتها ونحن نقول ان العبء الكبير يقوم على وزارة الاعلام والمشرفين على وسائل الاعلام لو انها حددت مواعيد بثها وجعلتها قصيرة ومختصرة وان تكون ايضا هذه البرامج تحمل الخير وتكون منوعة وهادفة حتى تحقق الاثر الايجابي للمجتمع .

ظاهرة ايجابية

وهذه الظاهرة تكمن في قدوتنا لرسولنا الكريم ولاتباعنا السنة النبوية وتعاليم ديننا وامورنا الشرعية فنجد ان الاسلام حرص على تنظيم الوقت والعمل والراحة ودعا الرسول صلى الله عليه وسلم الى الحرص على الاستيقاظ المبكر .

فنجد ان ظاهرة السهر والتعب تناظرها ظاهرة الاستيقاظ والنشاط وتحرص الاسرة المسلمة على اداء صلواتها باوقاتها وتحرض ابناءها على ذلك .

لذلك تنظم الاسرة المسلمة اولا صلواتها ثم تاتي اوقات الراحة تبعا لما جاء في القران وهي من قبل صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر وبعد صلاة العشاء .

الأسرة

لذلك فهي تعطي الكثير لمجتمعها ولنفسها فتكون لديها القدرة الكاملة وتقوم بعملها على أتم وجه .. ولا تنسي أختي المسلمة أن تقومي مبكرة وأن توقظي زوجك لصلاة الفجر فإن لك الأجر الكبير عند الله عز وجل .

أمور يجب مراعاتها عند زيارة المريض

حين يصاب أحدنا بمرض تصبح قدرته قليلة على توجيه تصرفه والتحكم في سلوكه وهناك أصول يجب اتباعها حين نقوم بزيارة مريض من معارفنا فزيارتنا للمريض قد تضيف البهجة إليه وقد تجعل صحته أكثر سوءا .

ومن الأخطاء الشائعة البدء بالسؤال على المرض وخطورته ففي هذا إجهاد فكري للمريض وإرهاق له . فلم لا نكون حديثنا جديدا ؟ وإذا تطرقنا للمرض من غير قصد فباستطاعتنا الانتقال إلى مواضيع أخرى فتكون هذه المواضيع مخرجا لنا ، أو نعمل على تخفيف خطورته لكي نبعد الوساوس عن المريض ،والأتحدثوالا نعضا نضمون الكآبة أمام المريض وهذا بلا شك له خطورته أكثر من المرض نفسه .

ولزيارة المريض آداب يجب مراعاتها فغالبا ما تكون هدايا المريض باقات زهور أو علب الشيكولاته ، ولكن ماذا نعمل بهذه الزهور حين تتكدس وتذبل فيحسن بنا اختيار الهدايا لكي نشعره بأنه ما زال بيننا ، فإذا كان ممن يهتمون بالقراءة فلتكن هديته عبارة عن كتاب يجد في أخباره وإذا كان أبا فعلى الأم أن تنقل له أخبار أولاده السارة لتبعث في نفسه الراحة والطمأنينة وهذا أهم ما يحتاج إليه المريض .

هذا قليل من كثير من التصرف الذي يمكنك أختي المسلمة اتباعه مع المرضى كما يمكنك التفكير ماذا تعملين للمريض قبل الذهاب إليه وماذا تقولين له .

آفاق ...

في العدد الماضي تحدثت عن الشك والتشاؤم ، وقلت أن التشاؤم يحول حياة الإنسان كلها إلى سواد ، إلى ظلام ، مما يجعلها — أي الحياة — عذابا لا مفر منه إلا بالموت . وأن فاقد الكيل تجعل الإنسان ذلك الموت المنقذ بطريقة أو أخرى . وغاب عن الإنسان أن يعالج تشاؤمه بمبادىء الإسلام الشافية ، فهي دواء لكل داء ، لأنها آتية من رب العالمين . ألم يصف الله نفسه بالرحمة ؟ وهل الرحمة لغير عباده وخلقه ؟

المسلم يسلك طريق النجاة ، ولا يسرف في حزنه ولا يستسلم لآلامه ، ولا تسكره السعادة إلى حد الثمل وضياع العقل ، ولا تطير به الفرحة بلجبحة النشوة والسرور ، المسلم معتدل في كل الأمور وحياته خاضعة لمنطق معقول يهدف إلى جلب الخير في الدنيا ، ونيل الجنة في الآخرة . وما الأمراض الموجودة في عصرنا إلا نتيجة حتمية للجاهلية التي يعيش فيها الناس . ومن سوء حظهم أنهم يظنون أنهم يلحدون نصيبهم من الحضارة والتقدم ، ونسوا أن الحضارة وحدها بلاء على الجميع . أما إذا كانت الحضارة معناها أنها نعمة من الله ، وأنها لا تزين لأصحابها طرق الشيطان ، فهي حضارة نافعة ، وهي ثمرة العقل البشري الذي خلقه الله وألهمه ، وهي دليل وجوده سبحانه وتعالى ، وهي نور يسطع وليست نارا تحرق ،وهي تدعو إلى مزيد من الإيمان ، ولا تنقص شيئا منه .

ولذلك الانتحار نوع من الكفر ، واليأس والقنوط لا وجود لهما في صفات المؤمن الواثق من رحمة الله . إن الإسلام أيها الناس مدرسة عالية ، من يتخرج منها ينجح في الحياة ، الإسلام مدرسة متفوقة على كل مدارس الدنيا ، تعلم الإنسان كيف يتصل بالله في كل وقت وفي كل لحظة ؟ وكيف يمسك لسانه عما يغضب الله ، ويطلق لسانه في تسبيح دائم صامت وشكر ؟ الإسلام مدرسة أستاذها رسول الله صلى الله عليه وسلم . تعلم فيها الصحابة والتابعون والمؤمنون الذين يأتون بعد ذلك في كل العصور ، إلى أن تقوم الساعة .

لماذا إذن نجد في مجتمعاتنا السخط أو اليأس أو ذلك التشاؤم الشديد ؟ ولماذا إذن نجد أيضا بعض الجالسين على موائد اللهو والسكر ؟ ولماذا إذن نجد مساجد الله خالية أو كالخالية ، لأن الذين يذهبون إليها نفر قليل ؟ هي جاهلية حديثة أكثر ظلاما من الجاهلية القديمة رغم الحضارة والتقدم .

ع . ع

... (واقفا في الوسط) بين غروميكو وماتوليشيف بينما بريجنيف ... عنه على ملف الاتفاقية ...

بقيت مشكلة الفرد

كافيه من البضائع والخدمات المناسبه بهدف المحافظة على الاوضاع السياسية القائمة .. ولكن هذا لا يعني شيئا بالنسبة لمستوى ومساحة الاختيارات المتاحة للفرد في مسائل غير الاحذيه والملابس العصرية وبعض السلع الاخرى ، وفي الحقيقة فان مسألة تيسير ظروف المعيشة المادية قد تقنع قطاعا هاما من الشعب بأي الحال قد طلبت مسألة يمكن المعادلة فيها ، فان توفير الاختيارات المتنوعة في أمور غير السلع الاستهلاكيه ربما يعتبر عنصر اساسيا في تركيب التقدم المادي ، كما أنه لا يمكن اغفال تركيز السلطة في يد مجموعة قليلة من الافراد وجعلها أمرا معقولا ومقبولا لدى الناس — ومن المعروف أن الدول البوليسية ذات المستويات المعيشية المختلفة ، يعمل فيها كل من العلماء والرياضيون والمهندسون معينين في أجهزة التحكم والسيطرة المركزية ، وهم يستخدمون أحدث الالات والوسائل والاجهزة العلمية والعقول الالكترونية لاحكام النظام المشروع والسيطرة على الفرد في تلك المجتمعات . ونحن نجد صدى هذا واضحا في البلدان العربية التي انحازت نحو اليسار والتطبيق الاشتراكي .

مشكلة الكراهية الجماعية في عملية التفاعل التاريخي

من المشكلات الماركسية في مجتمعات الشيوعيين ما انبثق من الكراهية الجماعية ، وقد حاول الماركسيون تبرير هذه المشكلة فزعموا أن الكراهيه الجماعية تقوم بدور الوسيط الكيميائي في عملية التفاعل التاريخي وان الكراهية الطبقية هي التي حركت الحس البشري عبر القرون ، ودفعته الى الامام والى الاعلى ، انما هي كراهية يزكي نارها التناقض في التركيب الاقتصادي القاعدي للمجتمع وكما هو شكل وضوح أن افتراضهم انما هو افتراض واه سقيم ، وهو اشد سقما اذا ارادوا أن يبنوا عليه مجتمع المستقبل المتوافق المنسجم مع بعضه وعلى ذلك فان الاساس الماركسي هذا لا يقوم عليه الا حزب مزعزع معيبي يؤدي بالانسان والانسانيه والبشرية جمعاء الى اشنع مشاهد البؤس على ان الدواء الشيوعي الموصوف لهذا البؤس أمر من الداء ، وهو بحسب ما سار عليه الماركسيون اللينينيون اذابة الافراد في كيان واحد ، ذلك ان تفاعل الحقد والكراهية في مثل ذلك المجتمع — كما ظنوا — مسألة خلاقة لما هو ايجابي في حركة التاريخ ويتساءل هنا العقل السليم الذي لم تمسه لوثة الاشتراكيه والشيوعية متى كانت الكراهية تثمر خيرا .

ان الصاق صفة الكراهية بالناس جملة ، ورفع هذه الصفة الخبيثة الى مستوى أن تكون هي المحرك للتاريخ ، فذلك امر تنعكس ظلاله على القضية الماركسية ، وان دلت هذه الايديولوجية على صفة ، فانها تدل — دون شك على ما يضمره الشيوعيون من شك وخشية وخوف من الناس ، كما يفضح رغبتهم ايضا في التدخل في الحياة الخاصة للافراد وفي هذا دلالة كافيه على افتقار الفكر الماركسي الى ابسط قواعد الانسانية التي نادى بها المفكرون في اوربا وغيرها على مر العصور .

وعلى الرغم من الستار الحديدي المضروب على الفكر والحرية الانسانية — وحرية الحركة الشخصية — في كافة الدول الشيوعية ، فان كل فرد تحدثه نفسه دائما بطريقة ما يتخلص بواسطتها من العيش في كنف الشيوعية ، وقد تمكن بعض من يمارس عمله في سفارات شيوعية من اللجوء الى بلدان غربية رغبة في الشعور بما افتقده هؤلاء من حرية وانسانية .

لقطات ووقفات

اجنبية – ماركوس والاخوة الاسلامية

* نقلت وكالة – رويتر – ان الرئيس الفليبيني فرديناند ماركوس اتهم دولة اجنبية لم يسمها بانفاق اكثر من مائة مليون دولار على الثوار المسلمين في جنوب الفلبين ، وتزويدهم بالتدريب والسلاح ، وغير ذلك من المساعدات لمقاتلة الحكومة .

— ونريد أن نسأل — ماركوس — من مصادر سلاحه الذي يقاتل به المسلمين ، ومصادر الاموال التي تصب في حرينته لابادة المسلمين في الفلبين ؟ أليست من دول اجنبيه أم تراه مصنع السلاح في الفلبين ..

وليعلمن الطاغية أن كل مسلم في العالم على استعداد لبذل ماله وروحه في دعم الثوار المسلمين ، لانهم اخوانه في الله ، اما قضية — الاجنبية التي أشار اليها ماركوس .. فليتركها لماهيه هو .

الدهون .. والمواد المحرمة فيها ..

* مدير ادارة التموين ومراقبة الاسعار في البحرين ، ارسل الى غرفة تجارة وصناعة البحرين ، تعميما جاء فيه ان السمن الهولندي ماركة — أبو بقرتين — يحتوى على مواد محرمة شرعا ، وذلك بعد فحصه ، وعليه فقد أكد على عدم عرض هذا النوع للبيع وعدم استيراده . وأكد التعميم ان على مستوردي الدهون ارفاق شهادة بالعناصر الداخلة في صناعتها ، وأن تعتمد هذه الشهادة من الجهات الرسمية ..

— هذا جميل .. ونأمل ان تحذو الكويت في هذا حذو البحرين ..

اجابات حازمة لغسان النصف تفحم الدكتور الاميركي وتجعله يتراجع عن كلامه

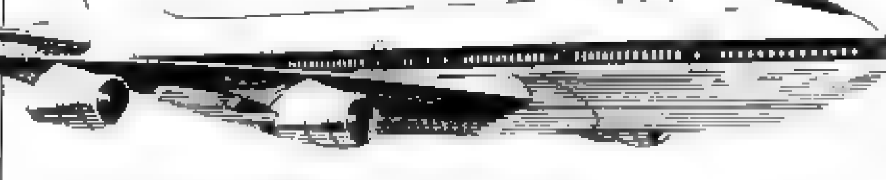

الدكتور اس . اي . ايليا رئيس تحرير مجلة — ميدل ايست بيزنيس الاميركية اجرى لقاء مع السيد غسان النصف رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية . ونشرته مجلة — العراق حاول لقيه الدكتور المذكور أن يثير قضيه منع الخمور على طائرات الخطوط الجوية الكويتية وكأنها مشكلة تثير القلق ، لكن حزم السيد غسان النصف في رده على الدكتور جعله — يسحب — كلامه ، ويتبنى الوضع القائم ، بمنع الخمرة لضررها واثارها السلبيه على الركاب .

وفيما يلي نص أسئلة الدكتور الاميركي واجابات السيد النصف عليها .

س — هناك مشكلة اعتقد ان الخطوط الجوية الكويتية تعاني منها ، وليس لها دخ لفيها ، وهي مشكلة منع المشروبات الكحولية ، فهل ستظل قوانين منع المشروبات الكحولية على طائراتها سارية المفعول ، حتى اذا كانت تحلق خارج حدود الكويت ، وفوق مياهها الاقليمية ؟

ج — الخطوط الجوية يا دكتور مثل الحكومه الكويتيه ، وبالتالي ملتزمة بالسياسات التي ترسمها الحكومه ، وطالما ان قانون دولة الكويت يمنع المشروب ، فهذا القانون ملزم التطبيق على طائراتها .

س — لكن القانون يمنع المشروب في الكويت ، وليس في اثناء تحليقها فوق امريكا مثلا .

ج — الطائرة ملك لدولتها أينما طارت وما دامت تحمل علم الدولة فهي ملك لها .

س — وكيف يمكن تغيير هذا ؟

ج — ليس هناك اتجاه لاي تغيير ، ولا اعتقد أنه سيكون هناك اي تفكير في التغيير .

س — ارجو ان تضعوا في الاعتبار ان سؤالي كان لمجرد الاستفهام ، ما ألاحظ ان منع المشروب ينفع ولا يضر ، فعندما يشرب الناس على الطائرة تزداد قابليتهم للتحدث ، ويتغير اسلوبهم في السلوك ، وحتى طريقتهم في الحديث .

ج — نحن لا نعاني أية مشكلة من ناحيه الركاب . كنا نتوقع عندما منع المشروب على الطائرات أن يحدث انخفاض حاد في عدد الركاب . لكن الاحصائيات تفيد بزيادة عدد الركاب وليس نقصهم كما كان متوقعا ولا شك ان الزيادة كانت طبيعية ، ولم يتأثر عدد الركاب بمنع المشروب .

وبعد .. نريد أن نسأل الدكتور المحترم : ما دمت قد ذكرت ما ذكرت من مساوىء الخمرة على شاربيها من الركاب ، فلماذا هذا الجدل والنقاش في منعها ؟

يكتبها القاضي الفاضل

الخمرة بين الإتحاد السوفيتي والكويت ..

دعا مجلس الوزراء السوفياتي الى تكثيف الحملة ضد تعاطي المشروبات الروحية ، التي تسبب مشكلة اجتماعية كبرى في الاتحاد السوفييتي .وقد نشرت جريدة ازفستيا سلسلة من الاوامر تقضي بالتشدد في تطبيق القوانين الخاصة ببيع الكحول ، ومعالجة السكارى ، وتوسيع التفتيش على المدمنين ، وشن حملة بالراديو والتلفزيون على مساوىء تعاطي المسكرات . وتقول الاحصاءات ان تعاطي المسكرات مسؤول عن ثلاثة ارباع جرائم العنف التي تقع في الاتحاد السوفياتي ، كما يكلف البلاد اكثر من عشرة بالمائة من طاقتها الانتاجية .

— ونحن لا نريد التعليق على الخبر انما نحيله فقط على الذين يطالبون باباحة الخمر في الكويت .

العدالة الاجتماعية في الاسلام ..

*** عبد العزيز الحسن ، مدير وادارة الزراعة بدولة البحرين ، قال لاحدى الزميلات هناك يحدثها عن انتقاله من الجاهلية الى الاسلام :**

— كنت اشجع الاطفال — ايام طفولتي — على عدم الصيام . اذكر انني خاصمت صديقا لانه اصر على الصيام اعطيته الرطب لياكل لكنه رفض .

واستمر هذا الحال معي حتى اواخر ١٩٤٩ الذي وضعت فيه حدا لنهاية الجاهلية في حياتي ، فقد وقع بيدي كتاب — العدالة الاجتماعية في الاسلام — . لا اقول قرأته ، بل شربته شربا ، وتلذذت بحلو مذاقه حتى ثملت ، فودعت حياة الجاهلية ودخلت الاسلام متعبدا عاشقا ولهان ..

اميركي لكلية الآداب

*** خبر من البحرين يقول ان اجراءات ستتم لتعيين مرشح اميركي الجنسية ليكون مديرا لكلية الاداب فيها .**

لا يا اخوتنا في البحرين .. هذا لا يجوز ، كنا في جامعة الكويت ، وصرنا في البحرين ؟

قطوف الحكمة ..

● **نبل الرجال** ●

قال علي بن ابي طالب لا يفضلني أحد على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري

● **هكذا المؤمنون** ●

وجه عمر جيشا الى الروم ، وفيهم عبد الله بن حذافة ، فاسروه . فقال له ملك الروم تنصر اشركك في ملكي فابى عبد الله . فامر به فصلب وأمر برميه بالسهام فلم يجزع . وامر بقدر تصب فيها الماء واغلي عليه وأمر بالقاء اسير فيها فاذا عظامه تلوح . وأمر بالقاء عبد الله ان لم يتنصر . فلما ذهبوا به بكى . قال لهم الملك ردوه . فسأله لم بكيت قال تمنيت ان لي مائة نفس تلقى هكذا في الله . فعجب وقال : قبل رأسي وانا اخلي عنك . قال عبد الله : وعن جميع اسارى المسلمين . قال نعم . فقبل راسه فخلى عنهم ولما قدم عبد الله الى عمر قام عمر فقبل رأسه .

● **ام مؤمنة** ●

قالت اسماء بنت ابي بكر لابنها عبدالله بن الزبير : يا بني لا تقبل منهم خطة تخر فيها على نفسك الذل . فوالله لضربة سيف في عز خير من ضربة سوط في ذل .

● **اين الله ؟** ●

سئل اعرابي أين الله ؟ فأجاب : بالمرصاد .

● **ثلاثة لا يستجاب لهم دعاء :**

قال عليه الصلاة والسلام : ثلاثة لا يستجاب دعاؤهم : آكل الحرام . مكثر الغيبة . من كان في قلبه غل او حسد للمسلمين .

● **النفس المطمئنة :**

١ — الساكنة الموقنة .
٢ — المطمئنة بثواب الله .
٣ — المؤمنة .
٤ — المؤمنة الموقنة .
٥ — الراضية بقضاء الله .
٦ — الآمنة من عذاب الله .
٧ — المخلصة .
٨ — العارفة .
٩ — التي لا تصبر عن الله طرفة عين .
١٠ — المطمئنة بذكر الله .
١١ — المطمئنة بالايمان .
١٢ — المصدقة بالبعث والثواب .
١٣ — العاملة على يقين بما وعد الله في كتابه .
١٤ — المبشرة بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الحساب .
١٥ — المصدقة بالبعث والثواب .

اخوتي الافاضل الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وصلنا هذا الاسبوع رسائل كثيرة من الاخوة الاكارم قراء المجتمع — حفظهم الله جميعا ، وقد خصصت كثير من تلك الرسائل الطيبة باب — قراؤنا يكتبون — ونحن نشكر جميع الاخوة قراء مجلتنا ، ونسألهم دوام المراسلة وابداء الرأي وتقديم النصائح القيمة التي الصالح بكل بعون الله ، ونحن في هذا الباب سنقوم بنشر ما توجه اليه من مقالات او كلمات نراها صالحة بمثيلتها والتصور الذي اتسقت من اجله المجلة وسوف نرد على الرسائل التي يتعذر نشرها كاملة لسبب ما عبر هذه الصفحات .

أمتنا .. والامل المنشود

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ، احمدك ربي واستعين بك وبعد :

ان الله تعالى لا يظلم احدا لانه عاداه هل شانه ، وما هو حاصل في عالمنا الاسلامي من قهر وتفكك ليس الا نتيجة من نتائج اعمالنا وسلوكنا ذلك ان كثيرا من ابناء امتنا استهترت بهذا الدين واخلاقه الكريمة ، ولو اننا جعلنا كتاب الله في صدورنا وطبقنا اوامره في مسالكنا لما وصلنا الى ما نحن فيه ، ولكننا نسينا الله فانسانا انفسنا ، وكان الاحرى بنا ان نطيع الله ورسوله الا اننا لم نفعل ، فحق علينا قوله تعالى : — واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ، واصبروا ان الله مع الصابرين — الم يحذرنا الله من عصيانه وعصيان رسوله ؟ الم يحذرنا من مغبة ذلك ؟ وها نحن اليوم نعاني ما نعاني بسبب عدم تمسكنا بما اراده الله لنا ونحن خير امة اخرجت للناس

والطامة الكبرى اننا لم نتوقف عن المعصية بل اعلنا الحرب على الله فاستبحنا محرماته ، فالخمر مباحة في معظم الدول التي تدين بدين الاسلام والمجاهرون بافطار شهر الصيام صاروا هم السمة العامة في كثير من العواصم الاسلامية ، وترى قوانين الدولة تبيح ذلك دون اي عقاب ، وقد زرت كثيرا من البلدان الاسلامية وشاهدت فيها ذلك في رمضان ، ان القوانين البشرية الوضعية واهلها جميعا يتحملون مسؤولية الاعتداء على حرمات الله ، وانت اذا سرت في الشوارع فستجد النساء كاسيات عاريات مائلات مميلات غير مباليات بسخط الله ، وستجد الصحافة تشجع على ذلك بعهر وسفالة وخسة ودناءة ستجد دور عرض السينما والمسرح تساهم مساهمة كبرى في نشر الرذيلة التي سعى الاسلام الى محاربتها من اول يوم وهنا اقول : الا يتقي المتظلمون ويكفون عن هذه المسائل الرخيصة ، لقد سلط الله علينا اسوا خلقه — اليهود — يسوموننا في ديارنا اشد العذاب ، يقتلون ابناءنا ويستحيون نساءنا ، هذا كله لاننا اضعنا منهج الله فسلط علينا من لا يرحمنا ، وتلك سنة الله في خلقه ،

فيا شباب الاسلام ، دعوا المحارم واتقوا الشبهات وعودوا الى باريكم وعمروا بيوته بما اراد لعل الله يكتب لهذه الامة النصر على ايديكم ، فانتم اعمدتها ، واذا كنتم ايها الشباب — وكان المسؤولون معكم — يعرفون ما جنت علينا ايادينا ، فلماذا لا نشق طريق التوبة منذ الان ، ونترك ولاية الكفار علينا ، ونثور لاصلاح انفسنا من داخلها مجاهدين صابرين لنستعد لمقاتلة العدو وجهاد الغازين ، ولماذا لا نستغل اموالنا بالحق الذي اراده الله وارشدنا الى فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لماذا لا تستغل ثرواتنا فيما ينفعنا ، ولماذا نتركها تذهب هباء منثورا الى عواصم الفحش والمجانة والخداع في اوربا وامريكا ، الا توجد في انفسكم ايها المسئولون عن ضياع هذه الامة بقايا اثر من مفهوم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . ان امتنا لم تكن خير امة اخرجت للناس الا لانها موظفة عند رب العالمين بالقيام بهذه الوظيفة اني يا اخوتي في الله احن الى شرارة الثورة الاسلامية التي ستجتاح العالم من اقصاه الى اقصاه ، واحن لمشاهدة الدولة الاسلامية الكبرى التي تعيد الحق الى نصابه ، وتعيد مجد الاسلام كما كان . وعندها ترجع للمسلمين هيبتهم ويعود كيانهم واحترام الامم لهم ، اللهم اجعل من شبابنا المسلم اسودا للحق تحقق الدولة الاسلامية المنشودة المرجوة — وما ذلك على الله بعزيز — والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

القارىء : ع الزبيدي — لندن

هلوسة في العالم اليوم .. عالم الأموات وعالم ما بعد الأموات ..

الحمد لله الذي خلق الموت ليكون عبرة لنا ، وليكون جواز مرور الى دار الاخرة حيث النعيم الدائم او العذاب الدائم ..

الحمد لله الذي خلق لنا قبوراً تسكن فيها ، حتى لا تؤذي الاحياء برائحتنا ومنظرنا ، الحمد لله الذي ارشدنا الى ارواحنا منتقلة من دار الفناء الى دار الخلود . وبعد .

مكتبا بحثت المدنية من الايمان بالله كلما ازدادت ضلالة وجهالة وطغيانا وبعداً عن الحق وكل يوم فكرة جديدة ، وطغيان كبير ، ومكر شديد ولكنهم نسوا ان الله اكبر من طغيانهم وكذبهم .

اليوم .. في هذا العالم المليء بالتطورات العاصفة .. وبالافكار المسمومة الفاجرة بدأت الجاهلية تحاول الخوض في الميتافيزيقيا فمن التحدث الى الارواح .. الى التحدث مع الاموات الى اكتشاف مكان الجنة .. الى آخر مناهات وخزعبلات ما انزل الله بها من سلطان والشيء المشترك بين كل هذا انها لا تقف على اي دليل من القرآن او السنة او حتى من العلم والعقل ، او حتى اقل ذرة من التفكير والمنطق .

ومن هذه الافكار اليوم فكرة رجوع الاموات الى الحياة بعد موتهم ولو بعد فترة غير يسيرة وقد اقتنع بها كثير من الاطباء والقساوسة حتى قال احدهم :

اني اصبحت لا اخشى من الموت ..

ايها المسلمون .

ان هذه الهلوسة والتي يتزعمها اليوم الطب والعلم المادي في العالم لهي مخالفة لشرع الله الحنيف ولتعاليم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ..

الموت عند المسلمين هو انتقال من دار الفناء الى دار البقاء مروراً بسكرات الموت وسؤال القبر وعذابه والبعث والنشور والحساب والجزاء ثم الجنة او في نار دائمة ونحن نعلم ان الموت بالنسبة للمؤمن شيء يسير اما للكافر فهو شيء عسير .

ايها المسلمون

انتبهوا من الهلوسات التي يتزعمها الكافرون الهدام فيما بينكم

انتبهوا من غفلتكم ..

انتصروا لدين الله ينصركم الله

وانا لمنتصرون

ابو عمر الصغير

أشباه رجال .. ولا رجال ..

الجمعة ٢١ رمضان المبارك . ازدحم مسجد انس بن مالك بمدينة المهندسين في القاهرة بالمصلين . واقسم بالله العظيم ان من تعودوا ارتياد هذا المسجد الطاهر ، شباب من اشرف من عرفت ، بجلال الايمان والنور وجوههم ، وزادهم الصوم جلالاً ووقاراً ، هم خير اهل مصر الكنانة ، آثروا الآخرة على الدنيا ، واقبلوا على ربهم بما يملكونه لم يعطوا ولسن يعطوا الدنية في دينهم هم رجال المستقبل وعدة هذه الامة المجاهدة ، وهم وحدهم القادرون على مسح مسوح لبتهم المقهورة ، واعادة مجدها ، وبناء حضارتها على دعائم الاسلام العظيم .

خرجنا من مسجد انس بعد اداء شعائر صلاة الجمعة وفي وسط الزحام الشديد وامام المسجد توقفت سيارة .

السيارة بداخلها ٤ شبان ممن يبدو عليهم الدلال — الدلع — والميوعة المفرطة اسدلوا شعر رؤوسهم وتقلد بعضهم سلاسل ذهبية واكتفى البعض بفتح القمصان لتظهر صور اقرب الى صدور العذارى . انهم اشباه رجال ولا رجال السيارة واقفة والبعض ينظر اليها باستغراب ودهشة :

قد وضعت في زواياها علب السجائر المختلفة الاشكال والنوعيات وجلس الاربعة جلسة من ستتر — الجرسور — في احدى علب الليل — والكباريهات — .

وفي هذه اللحظة فقط — منذ دخلت مصر الكنانة — شعرت براسي يغلي كالمرجل . وفي هذه اللحظة فقط تضاعف حبي قلبي واحسست بالدماء تجري ساخنة في راسي وعروقي معاً ، ليس ذلك بتاثير الشمس المحرقة ، والازدحام على الكتب الملقاة على الارض ، ولكن لما بدر من هؤلاء الشباب من تصرفات حمقاء تفقد الاعصاب .

لقد تناولوا جميعا السجائر ، وتصاعد الدخان من نوافذ السيارة ، في صلف وكبرياء في تحد ووقاحة ، في غرور وصفاقة ، في جفاء وسلامة .

حدث هذا والناس ما بين مسبح ومستغفر وبين ذاكر وباسط يديه بطلب الرحمة والمغفرة . حدث هذا في يوم من اشرف الايام ، وفي شهر من اكرم الشهور ، وفي بقعة من اطهر البقاع . نعم حدث هذا . وتحركت بعض النفوس المخلصة لتدارك الموقف . فقد وصلت الصلافة بالمستهترين الى النزول من سيارتهم لتصفح الكتب الاسلامية على جانبي الطريق . في حينه تعطلت حركة المرور وهلعت بعض النفوس الكريمة للتين المحلين انسي درس في التحدي والرد بقوة وصلابة . والتنبيه بالموعظة الحسنة . والقول اللين والاستجداء والاستعطاف لا يجدي في هذه المواقف العدائية السافرة وهنا فقط تفقد لغة النطق والعقل معانيها .

وهنا فقط تكون الصفعة للوجوه الصفيقة والكلمة للانوف المستكبرة الآثمة .

وهنا ادركت مدى حرص الصليبية والصهيونية والشيوعية على تخريج هذه النوعيات التافهة الفاسقة لتبعها وشرفها حتى تعمر طويلا في الارض التي يتآمرون جميعا على اغتصابها واستغلالها

ولكن لن يحدث هذا وطلائع البعث الاسلامي الراشدة ستتولى مهمة الدفاع عن الارض والشرف والدين . وهي وحدها القادرة على ذلك . وان تعاونت كل خفافيش الظلام — وليس غيرها من اشباه الرجال ولا رجال جنود الشيطان ، ورواد علب الليل ، والمنحلة الاخلاق .

محمد الصديق الحاج محمد

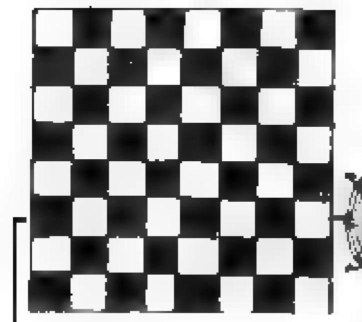

رقعة الشطرنج

الناقة .. ودبالكيك احمر عاد في لبنان ..

ان الناقة التي تذبح في لبنان ، لتذكر المرء بالرجل المشؤوم الذي عقر ناقة النبي صالح عليه السلام ــ قدار بن سالف ــ فهلك قومه بفعلته ، ثم عرف بـ ــ احمر عاد ــ وصار علما للشؤم ، فقد كانت العرب تضرب المثل اذا مر بهـا طالع شؤم قالت ــ اشأم من أحمر عاد ــ ، على ان عاقري الناقة في لبنان هذه الايام هم اشأم مـن احمر عاد هذا ، واذا كانت الوجوه التي تحمل على جباهها طالع الشؤم قد تعددت وكثرت ، ولا سيما بعد الذي رأيناه فيلبنان ، فان اشأمها في الطالع على الامة العربيه هو احمر ــ حداد ــ شدياق ــ ، وحداد شدياق ، هما فرسا الرهان الغربي على قطع هذه الامة مرة واحده ، ولقد اشرنا في عدد سابق الى مهمه الشؤم المنوطة بهذين الرجلين ، وهي المهمة المتمثلة بانشاء كيان صليبي مستقل في الجنوب اللبناني ، ليكون نواة الدولة النصرانية الكبرى في المستقبل ، والجديـد الذي يزيد في شؤمها من ــ سعد حداد وسامي شدياق ــ المارونيين ، ما شاهدناه من عجز عربي للحد من طموحات الطائفة الصليبية في تأسيس كيان مستقل على غرار الكيان اليهودي في فلسطين واذا لمنا بالمقولة التي تعتبر ــ قوات الردع ممثلة للاقطار العربيه عبر الجامعة العربيه نفسها ، فاننا نوجه السؤال الى اركان الامة جمعاء : هل يعتبر السكوت على ما يحصل في لبنان اعترافا بالامـر الواقع ؟ . لقد اعلن سعد حداد بصراحة لجريدة القبس الكويتية ان قواته تشكل ــ نواة دولة لبنان الحر ــ على ان هذا التصريح ليس من شأنه ان يثير تشاؤما بالقدر الذي يثيره فينا ذلك الصمت العربي المطلق ، الذي لا يعمل الا ما يعملـه المتفرجون في صالة المسرح ، ترى ، ما هو المبرر لهذه الوقفة الصامة ؟! ولماذا ترك الحبل على غاربه في لعبة لبنان ؟ هل تعتبر مرد هذا الموقف هو خشية اسرائيل من نصرة الصليبية ؟ ام ان الامة يا ترى وافقت على الديالكتيكية المسرحية التي رتبها الغرب ومثلها بعض العرب ؟

اذا اعلن الصليبيون عن قيام دولتهم عاجلا ، فهل سنستسلم للامر الواقع ؟ وهل سنبرر ذلك الواقع بان الدولة النصرانية سوف تلقى دعما اسرائيليا أمريكيا اوربيا ؟ ان الصليبيين الذين اسسوا نواة الدولة الطائفية في لبنان كما ذكر سعد حداد ، سيتوسعون وما بعد يوم كما توسعت اسرائيـل واسست دولتها ذات الحدود المعروفة ، ولا ادري ان كنا سنعترف بالامر الواقع ، فلعبة لبنـان ــ على ما يبدو ــ مرتبطة بحركة السلام مع اسرائيل ــ التي اصبحت الان واقعا لم تكتف بعض الاطراف بالاستسلام له ، بل صارت ساعية اليه كما هو ملاحظ ومعروف .

واخشى ما يسوقه الشؤم الى مخيلة كل مخلص غيور ، ان تستسلم الامة لواقع الدوله النصرانية كما استسلمت ذات يوم لواقع الدولة الصهيونية واذا حصل ما نخشاه فان المأساة ستتمخض عن ولاده مسخ طائفي عات مجاور للمسخ اليهودي الذي ما زالت امتنا عاجزة عن التخلص منه على الرغم من مرور ثلاثين سنه على ولادته ، ان وجود دوله نصرانية صليبيه بين ظهرانيها سيكون اشـد ضراوه في نهش ما بقي من جسد هذه الامة ، لان الصليبية الحاقده ستتابع تنفيذ ما عجزت اسرائيل من تنفيذه حتى الان ، ولذلك نقول : ان الناقة التي عجز الغرب الصليبي عن ذبحها في قلب هذه الامة ، سيحاول ذبحها هذه المرة بسكاكين دولـة ــ حداد ــ شدياق ــ التي ستكون جسر العبور الى اعماق الارض العربية ، بما تحويـه من طاقات وثروات وامكانات ، والقدر تشي كل يوم الى ان ديناميكية الطائفية النصرانية فـي شخصية ــ حداد ــ شدياق ستكون اشأم عـلى الامة من احمر عاد .

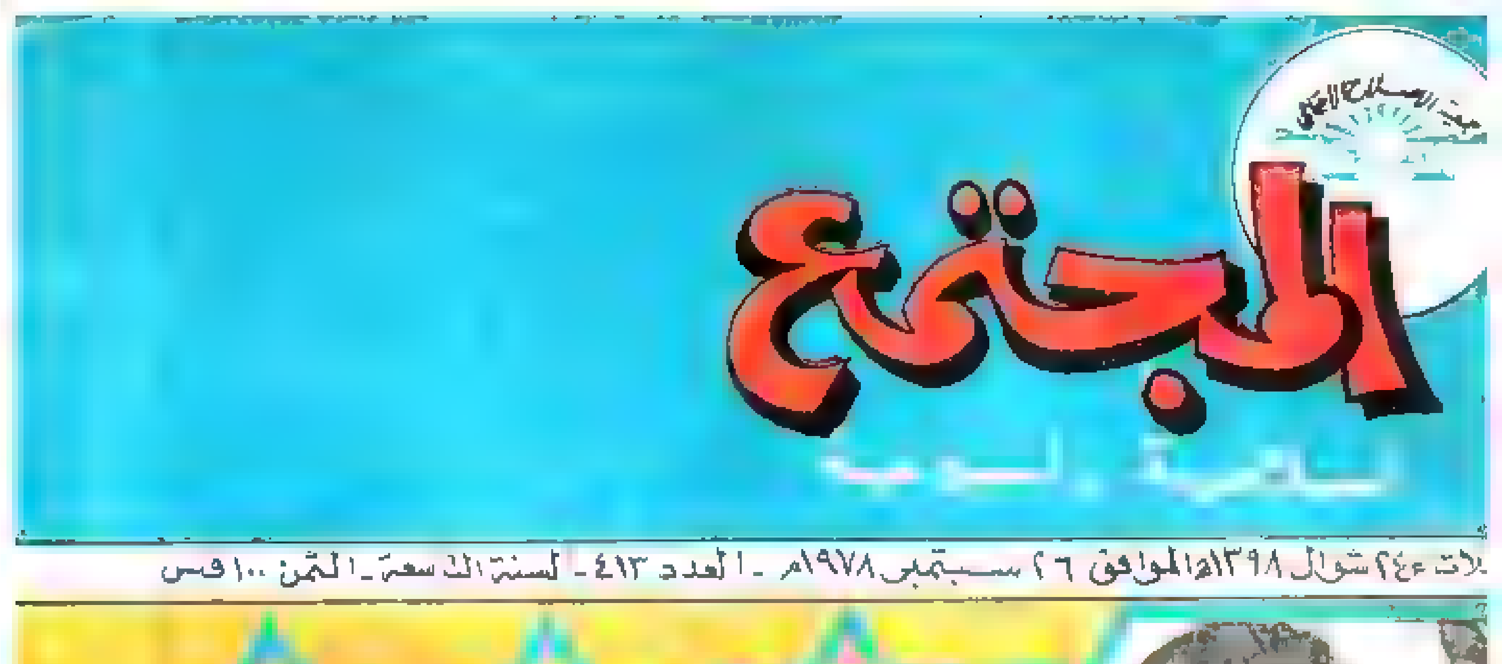

لاث ٢٤ شوال ١٣٩٨ هـ الموافق ٢٦ سبتمبر ١٩٧٨م - العدد ٤١٣ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

بيت التمويل الكويتي
• التزام بشريعة الله .
• طاقات شابة مؤهلة .
• خدمات مصرفية متطورة .

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لايحب لقوم الظالمين »

الثلاثاء ٤ شوال ١٣٩٨هـ الموافق ٢٦ سبتمبر ١٩٧٨م - العدد ٤١٣ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

باختصار..

يظهر ان البعض يريد ان يحدث الينا بذلك المنطق الذي قصه الله علينا في كتابه الكريم حين قال – وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا ..

فمتى كانت الارض ارضهم حتى يهددوا رسلهم بالطرد او الانضمام لراية الاشراك ونفس السؤال يتكرر الان : فمتى كانت ارضنا الاسلامية التي هي لله يورثها من يشاء ملكا لبعض يتصرف فيها بمحض ارادته .

ومن اعطاه الحق ليفرض رأيه على عباد الله او يتهددهم بالتخلي عن قضيتهم وتركهم نهبا للاستعمار القتال والاقتصادي الصهيوني .

ولعل جواب الله سبحانه على منطق الكفار سابقا يطمئننا الى كيف ستسير الاحداث شاء فلاسفة الاستسلام ام لم يشاؤا حين قال :

« واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد ».

ثمن النسخة
☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهم .

العنوان : شارع المغرب – الروضة – الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

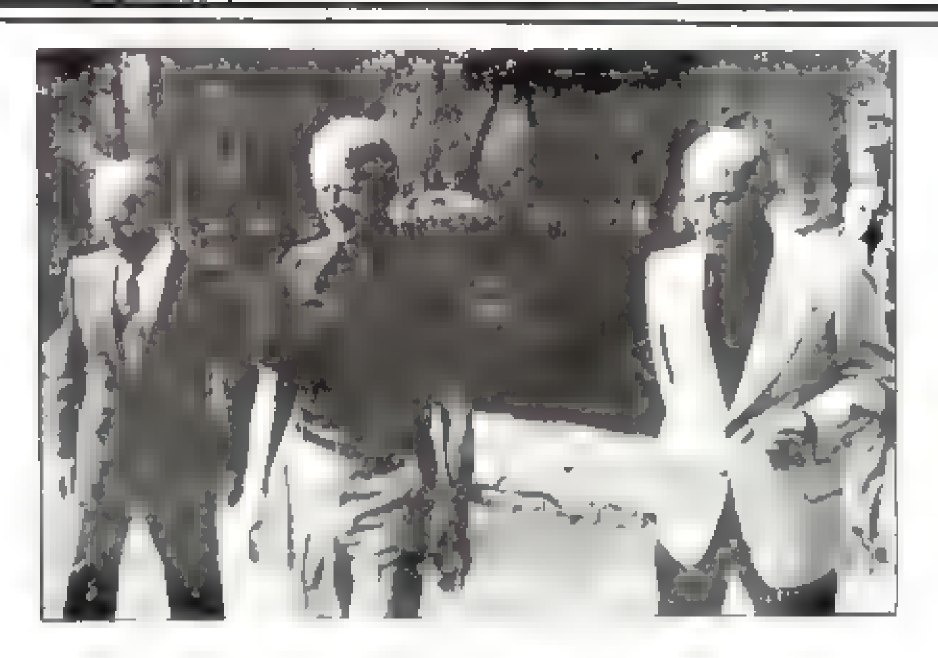

الخيانة والاستسلام بين الرفض والصمت الرسمي

في اول ايام مسلسل المهانة والاستسلام للعدو الصهيوني حيث كان يلعب ((روجرز)) و((كيسنجر)) و ((مؤتمر جنيف)) ادوارهم في اعداد المنطقة شعبيا لقبول قضية ((السلام)) اللامنطقية (الا في عرف المصالح الدولية) وتحقيق المصالح اليهودية على حساب قضية الشعب الفلسطيني .

يومها تطرقت ((المجتمع)) لهذا الموضوع ونبهت الى مواضع الخطر والخيانة وتحدثت عن السلام المزعوم فقالت :

هل من حق الحكام العرب اذا عجزوا عن تحرير فلسطين والاراضي العربية الاخرى . ان ينهوا القضية باي شكل كان . وان يصفوا الحساب لمصلحة اليهود ؟

وهل من حق منظمة التحرير الفلسطينية ان تأخذ جزءا من وطنها مقابل التفريط في اجزاء أخرى ؟ ومن الذي كلف هؤلاء ــ الحكام والمنظمة ــ بأن يقوموا بمثل هذا العمل في هذه المرحلة التاريخية بالذات ؟

الاجابة الامينة الصريحة تقول : لا .

● ليس من حق الذين عجزوا عن بلوغ الهدف ان يحشدوا الامة في ساحة التوقيع على وثائق باطلة . تقر وجود الكيان الصهيوني في فلسطين وتصفي القضية لمصلحة الغزاة اليهود .

ــ اسلاميا ليس من حقهم ان يعملوا ذلك . لان الباطل مهما طال عمره لا يمكن ان يتحول الى حق . وتقادم الزمن على السرقة لا يعطيها صفة الحلال ابدا .. حتى وان تزينت وظهرت في صيغ : قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ او مؤتمر جنيف .. او دعاوى النفاق الدولي في السلام والامن .

ان الباطل هو الباطل امس واليوم وغدا .. والذين يقرون وجوده مبطلون وما كان الاسلام ليقر عمل المبطلين ، وما كان الله ليصلح عمل المبطلين ، وما كان الله ليصلح عمل المفسدين .

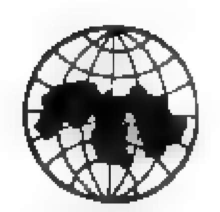

والعريب أن هؤلاء الحكام لا يتسامحون ابدا ولا يتنازلون مقدار ذرة واحدة من سلطاتهم ولا يطيقون قط أن ينتقص احد من مساحة حكمهم وصولجانهم .. فاذ حدث وتقدم رجل شجاع وطالبهم ــ بحق ــ بان يجعلوا للامه مكانا في الراى والقرار .. هاجوا واستعملوا اسلوب التخويف والاعتقال . وما هو اشد من ذلك .

وفي نفس الوقت يجيزون او يطلبون من الامة أن تتنازل وتحوض في الباطل لنعطي اليهود ما ليس لهـم .

كما وتحدث المجتمع عن نتائج حرب رمضان بحديث كان يعد في حينها ضربا من التشاؤم وتحميل الاحداث السياسية ما لا تحتمل ــ فقالت :

● وستظل الاجيال القادمة تلح من في السؤال ؟
ما هي نتائج حرب رمضان ؟
وستجد الجواب ممثلا في :

١ ــ اعتراف بالكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

٢ ــ اقامة حواجز دولية بيننا وبين عدونا . وهي قوات الطوارىء الدولية ومناطق منزوعــة السلاح .

٤ ــ تغلغل النفوذ الاستعماري الامريكي .

٥ ــ غباء ضخم ممثل في العجز عن استغــلال الامكانات المتاحة ، فسلاح البترول يفل بابتسامة من كيسنجر .. والمال الهائل لا يستخدم في خدمة القضية والمبادىء .

٦ ــ خداع يحول هذه السلبيات الــى نصر يخدر الشعوب عن رؤية الواقع الكئيب .

ستظل الاجيال القادمة تلح في الاسئلة .
الهذا قامت حرب رمضان ؟
الهذا اريقت دماء الشهداء ؟
امن أجل الاعتراف باسرائيل .. يموت الرجال ؟
امن اجل تطبيق وعد بلفور على نطاق واسع تحرك الساسة والحكام ؟

وظلنا يومها يبدو ان الجميع ــ موافقون ــ على ما يقوم بصياغته الاعداء .

ــ اليوم رافضون .. ولكن ــ

واليوم : يبدو ان مؤتمر كامب ديفيد افرز حالة من الرفض الشعبي والرسمي .. فاصبح الجميع في عداد الرافضين تقريبا .. لكن لا بد ان يعي الرافضون الرسميون ان الامة ترفض لانه :

● ليس من العسير علينا أن ندرك الان وبجلاء أن مؤتمر كامب ديفيد وما تمخض عنه ليس الا حلقه مكملة لسلسلة الحلقات التي اريد بها اذلال الامة وجرجرتها للموافقه على الاستسلام بدءا من تحطيم الاراده الشعبية عن طريق السمــاح للعسكر بالاستيلاء على السلطه ومرورا بحرب ٦٧ وما منحته للتفكير بالصلح مع العدو اليهودي ابتداء بمشروع روجرز ثم استغلال معطيــات حرب اكتوبر لتسهيل مهمة اليهودي كيسنجر ومؤتمر جنيف ثم زيارة السادات للقدس في اخطر عمليــة تاريخية كسرت ما تبقى من العزة العربية وانتهاء بمؤتمر كامب ديفيد .

● ولانه ليس من الصعب على اقل المتابعيــن للاحداث ادراكا معرفة ما تنطوي عليه طبيعــة السلام التي اقرها مؤتمر كامب ديفيد من مخاطر :

* سياسيا : تقدم طبيعه ــ السلام ــ :

١ ــ فرصة اكبر لليهود في ظروف امنية لم يكونوا يحلموا بها لتصفية حسابهم . مع بقية أطراف النزاع وخاصه الفلسطينيين .

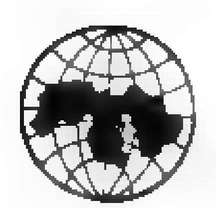

الخيانة والاستسلام ..
بين الرفض والصمت .. الرسمي ..

٢ ــ مزيدا من الفرقة والتناحر بين الدول العربية وما يتبع ذلك من اضعاف الصف العربي
٣ ــ قيوداً واغلالا كبيرة تلتف حول اعناق وايدي الاجيال القادمة لتحول بينها وبين مهمة التحرير فالاعتراف بالعدو قيد ، ومحاولات فرض التعايش مع العدو قيد ، وتكبيل الاجيال المقبلة بمواثيق علنيه وسرية تستهدف تأمين الوجود الصهيوني قيد واي قيد .

* وثقافيا : تقدم طبيعة ــ السلام ــ اكبر خطر للاجيال الحاضرة المسلمة حينما تضيء الضوء الاخضر للثقافة اليهودية المشتركة لتلعب دورا بإماتة ثقافة التوحيد التي يراد لاجيالنا ان تتربى عليها .

فالثقافة اليهوديه تنبع من عقيدة مشتركة باطلة بينها لنا القران حين ذكر قول اليهود ــ وقالوا يد الله مغلولة ــ ان الله فقير ونحن اغنياء ــ وغيره من الاقاويل الاشتراكية الملحدة .

فهل سيخفى هذا الخطر على اقل الناس ادراكا .. لا نظن ذلك .

* واقتصاديا في تقديم طبيعة ــ السلام ــ اكبر منحة للاستغلال اليهودي ليلعب دوره في السيطرة الاقتصادية .

فالعرب : ثروات ماديه وبشرية بكر غير مستغلة وذات سياسات متفرقة واليهود : خبرات ورؤوس اموال في خدمة المخططات اليهودية والالتقاء بينهما لن يولد عند الذين يضعون مصالحهم الاقتصادية فوق مصالح الامة جميعا الا مزيدا من الارتماء في احضان اليهود وتسليم مقاليد الاقتصاد اليهم

وهل سيطر اليهود على اوربا وامريكا الا بسيطرتهم على الاقتصاد . وهل سيعجزون في حال سيطرتهم على الاقتصاد العربي من السيطرة السياسية علينا . الجواب معروف ..

* ولانه ليس من الصعب على الامة ادراك ان الاهداف الكبرى لكل ما يجرى على الساحة من احداث انما هو :

☐ قبول الوجود الصهيوني والاستسلام له .

☐ منع الشعوب من ممارسة حقها في تقرير مصيرها والتفرغ لها في حال ازاله المواجهة العسكريه مع اليهود وممارسة المزيد من القهر معها .

ــ فهل يعي الرافضون الرسميون ــ

فهل يعي الرافضون الرسميون ذلك ويعبروا عن رفضهم الحقيقي بما يلي :

اولا : البدء في تكريس المواجهه العقيديه لليهود فاليهود يحاربوننا بعقيدتهم ولا بد لنا ان نحاربهم بعقيدتنا الإسلامية .

العقيدة التي تفرض علينا ان يحكم الاسلام في كل مناحي الحياة لا الاسلام الذي يستخدم عند الحاجه فحسب ..

ثانيا : اطلاق الحريات للشعوب عن طريق اشراك الشعوب في تقرير مصيرها والسماح لها بان تلعب دورها في التنميه الوطنيه والمشاركه في تقدم البلاد واعدادها لما يفرضه عليها موقعها الرافض لما يجرى من احداث .

ثالثا : محاولة الاكتفاء الذاتي :

* سياسيا : تحقيق الانسجام بين القواعد الشعبيه والادارة الحكومية .

* اجتماعيا : عن طريق ابراز الشخصيه المستقله للشعوب الاسلاميه ووقف التدهور الاخلاقي والاجتماعي ووقف محاولات التمييع والانسياح بالانماط الاجتماعيه الاوربيه .

* اقتصاديا تنميه الخبرات والكفاءات الفنيه لاستغلال ثروات ارضنا والضرب بيد من حديد على الذين يستغلون مصالح الامة لبناء مصالحهم الشخصيه .

كل ذلك حتى لا يتحول رفضنا الرسمي سواء وعينا ام لم نع الى جزء من مسلسل يتم به امتصاص الرفض الشعبي وتمييعه عن طريق المؤتمرات والقرارات كقرارات مؤتمر الخرطوم ولاءاته المشهورة ثم تموت القرارات وتفرض الحلول الاستسلاميه علينا قهرا .

فهل يعي كل ذلك الرافضون الرسميون .. اما الصامتون ..

كامب ديفيد ولادة جديدة لليهود في قلب العالم الاسلامي

لقد ولد السلام في كامب ديفيد بعد مخاض عسير ممتد دام ثلاثة عشر يوما باشراف طبيب مختص ماهر ورعاية ، اسم هذا الطبيب كارتر . لقد فرحوا بالمولود الجديد . لماذا ؟ لانهم حسبوه ذكرا .. ولم يبالوا بعاهاته وتشوهاته وامراضه هذا هو السلام الوليد . انه مشوه مريض معتوه مجنون .. اما ان تحكم العرب عليه بالموت . او انه سيحكم علينا بالموت الاكيد ..

فما قصته ؟

ــ من زيارة السادات للقدس الى كامب ديفيد .

سارت الامور منذ أن زار السادات القدس المحتلة من سيىء الى اسوأ ، ولم يقابل الاسرائيليون هذه الزيارة بالتنازل او بشيء من التنازل ، بل ظلوا متشبثين على موقعهم لا يحيدون عنها قيد انملة . الامر الذي جعل الرئيس الامريكي كارتر ان يدعو في العاشر من اغسطس ان الموقف في الشرق الاوسط ينطوي على مخاطر كبيرة ــ فلم يبق امامه اذن اي خيار في التدخل شخصيا لتقليص فرص نشوب نزاع كبير في الشرق الاوسط وتفادي حدوث ازمات طارئة يدفع العالم ثمنها . وفي حسبما قال المراقبون . ان كارتر راهن على تحقيق السلام . ولكن على الطريقة الامريكية .

دعا كارتر كلا من السادات وبيجن الى كامب ديفيد للاتفاق على معاهدة سلام بعد ما قبل ان يكون شريكا كاملا في مؤتمر القمة هذا .

• الصراع العربي الاسرائيلي صراع بين الاسلام وخصومه

و في اليوم الخامس من سبتمبر وفي الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر حطت في كامب ديفيد الطائرة العمودية التي تنقل السادات والوفد المرافق له . وبعده بساعتين وصل بيجن ورجاله وكان في استقبالهم جميعا الرئيس كارتر وزوجته .

ــ المباحثات والتقييم :

بدأت مباشرة رحلة المباحثات الثنائية بين كارتر والسادات ثم بين كارتر والاسرائيليين ثم المباحثات الثلاثية في جو تميز باجراءات امنية شديدة وتعتيم كامل على جميع الاخبار ما عدا الاخبار التي يعلنها المسئول الامريكي فقط .

ــ المشروع المصري :

ولقد قدم الوفد المصري مشروعا كاملا لاقامة السلام في الشرق الاوسط

الا ان هذا المشروع لم يحظ بموافقة بيجن ، فلم يبق أمام السادات الا أن يوافق على مشروع بيجن بعد أن احرق السفن التي اتت به الى كامب ديفيد .

— المفاجأة

استمرت محاضر المحادثات ثلاثة عشر يوما كان المراقبون السياسيون الى اخر يوم متشائمين من ان لا يصل المؤتمرون الى اتفاق . ولكن وقعت المفاجأة . فقد هبط القادة الثلاثة من كامب ديفيد يدخلون الى القاعة الشرقية من البيت الابيض بأنطون اتفاقيتين تم الوفاق عليهما في اللحظات الاخيرة من المؤتمر .

وأمام المنتظرين الذين طال بهم الانتظار وقف كارتر واثنى على كل من السادات وبيغن ثم قال : ما كان لأي امرئ ان يتصور تحقيق هذا الاتفاق منذ عام مضى او حتى شهر : ولكنه بالاضافة الى ذلك حذر من وجود صعوبات كبيرة وقضايا اخرى يتعين الوصول الى حل لها . وان المشكلة التي جلبت الحرب والمرارة في الشرق الاوسط في الثلاثين عاما الماضية لن تتم تسويتها في ليلة واحدة ولذلك فانه يتعين علينا جميعا ان نعترف بالانجازات الجوهرية التي تم تحقيقها .

وبعد ذلك تلاه السادات قائلا : — عزيزي الرئيس كارتر في هذه اللحظة التاريخية اود ان اعرب لكم عن مشاعر التهنئة والتقدير القلبية حيث كرست وقتك وطاقتك لأيام وليال طويلة لتحقيق السلام . لقد كنت غاية في الشجاعة عندما اتخذت هذه الخطوة الجبارة في الدعوة الى هذا الاجتماع ولقد كان التحدي عظيما والمخاطر كبيرة وكذلك كان تصميمك . لقد تعهدت ان تكون شريكا كاملا في هذه العملية وانني لسعيد ان اقرر انكم وفيتم بالتزامكم هذا .

وقال مناحيم بيغن في رده على كارتر والسادات : انه ينبغي ان يطلق على مؤتمر كامب ديفيد مؤتمر جيمي كارتر لقد اتخذ الرئيس كارتر المبادرة وانها لأكثر المبادرات اثارة للخيال في عصرنا ثم قال : واود ان اقول بضع كلمات عن صديقي السادات لقد التقينا للمرة الاولى في حياتنا في نوفمبر الماضي في

بيغن : إن كامب ديفيد انتصار عظيم لاسرائيل

القدس لقد حضر الينا ضيفا ، وخلال اجتماعاتنا الاولى اصبحنا اصدقاء . ثم ارسل بيغن رسالة بالاذاعة الى

اليهود في فلسطين المحتلة قال فيها يا مواطني اسرائيل في هذه الساعة المبكرة من الصباح يمكنني ان اقول لكم : اني احضرت لكم السلام ، وانا لم ندخر اي جهد حتى يمكن ان يجيء اليوم الذي نستطيع فيه ككل فرد منكم ان نقول : لقد حل السلام على شعبنا وعلى ارضنا ليس فقط لهذا الجيل وحده بل للاجيال المقبلة .

ويعانق الجميع وساروا اصدقاء . ولقد لوحظ ان الاسرائيليين بعامتهم ايدوا بيغن حتى ان معلمي المدارس اوقفوا اضرابهم تعبيرا منهم على حسن النية تجاه حكومة بيغن ، وبداوا يرقصون في الشوارع منتشين بفرحتهم

— وثيقتا كامب ديفيد .

لقد شمل اتفاق كامب ديفيد وثيقتين

— الكنيست ومجلس الشعب المصري

هذا ولقد اشترط بيغن ان يعرض موضوع ازالة المستوطنات من سيناء على الكنيست ، فهذا امر لا يستطيع الموافقة عليه ، وبهذا من المحتمل ان تلغى مقررات مؤتمر كامب ديفيد كلها اذا لم يوافق الكنيست بينما كانت الموافقة المصرية مطلقة من اي قيد على جميع القرارات ولعل هذا اثبت بين الفروق المتعددة بين مجلس الشعب المصري ونظيره الكنيست الاسرائيلي

— المحادثات المصرية الاسرائيلية مستمرة .

سوف تستمع كل من مصر واسرائيل محادثات خلال اسبوعين او ثلاثة لعقد وتطبيق معاهدة سلام بينهما . وسيقرران مكان عقد المحادثات حول توافق الكنيست على مدا الانسحاب الكامل وازالة المستوطنات من سيناء

— هل هناك اتفاقات سرية ؟

سربت انباء من واشنطن عن وجود اتفاقيات سرية تم التوصل اليها في مؤتمر كامب ديفيد ، ويؤيد هذا ان اللقاءات بين السادات وحسين الثاني قد انتهت من دراسة الاتفاقيات المعلنة ولكن العرب لن يتخذ موقفه الا بعد دراسة الاتفاقات السرية مع السادات .

وتقضي هذه الاتفاقات السرية ان مصر حليفة اساسية للولايات المتحدة التي سوف تمدها بمساعدات واسلحة لم يسبق ان حصلت عليها من قبل كما تقضي هذه الاتفاقات بأن يتولى خبراء عسكريون امريكيون الاشراف على اعادة تنظيم الجيش المصري وتدريبه على استيعاب الاسلحة الامريكية الجديدة والهدف

ن هذا هو تحويل الجيش المصري ن حيش مواجهة لمحاربة اسرائيل الى يش يؤمن في الدرجه الاولى قدرة ماعيه لمصر ويؤمن لها ايضا دورا بريكا في المنطقه العربية والامريقيه واجهة النفوذ السوفياتي .

وقد تم التفاهم بين الامريكيين المصريين على كتم احبار هذا الاتفاق ي الوقت الذي كشف فيه مناحيم بيجن انا من الاتفاق السري مع امريكا دي يقضي ببناء قاعدتين جويتين سكريتين في النقب بدلا من القواعد اسرائيليه الثلاث التي ستسحب ها اسرائيل في سيناء .

ـ مؤتمر كامب ديفيد يتجاهل المبادىء عربيه الثلاثة

لقد تجاهل كامب ديفيد كل المبادىء العربية الثلاثه وهي : (المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي الكامل) ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه اقامة دولة مستقلة ، واعتبار منظمة التحرير الفلسطينيه الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، كما تجاهل ايضا قضية القدس العربيه والمستوطنات الاسرائيليه في الضفة .

ـ لا انسحاب من القدس والمستوطنات الضفة :

اعلن بيجن أنه لا يقبل اي تعديل ي وضع القدس فهي موحدة غير لة للتجزئة من جديد وهي عاصمة اسرائيل الى الابد على حد قوله . ال ايضا أن الضفة الغربية لن انط بها غير القوات الاسرائيلية واء في خلال فترة الحكم الذاتي او دها .

ـ من الفلسطينيون في المفهوم سرائيلي ؟

قال بيجن اننا لم ولن نستخدم مطلاح الشعب الفلسطيني حتى ولو ن مكتوبا بالنص الانجليزي ، بل انه ستخدم فقط اصطلاح عرب الارض حتله ، وهذا يعني انكار حقوق لسطينيين خارج الارض المحتلة ب في ارضهم . وقال دايان بعد دته الى فلسطين المحتلة : اذا

ومنصب الاردن الاشتراك في المفاوضات الخاصه بالضفه الغربية فان مصر على استعداد للسير قدما في هذه المحادثات منفردة بلا الاردن .

ـ لا مكان للجولان في اتفاق كامب ديفيد ..

قالت صحيفه الاخبار القاهريه في عددها الصادر الثلاثاء ١٩ ـ ٩ ـ ١٩٧٨ ـ ان اتفاقا قد تم التوصل اليه في كامب ديفيد بان الشروط التي تحكم اتفاق الانسحاب الاسرائيلي من سيناء يمكن ان تطبق على مرتفعات الجولان السورية ـ وليس هذا صحيحا ابدا انما يراد به الايهام والتمويه وذلك لان الاتفاقيين لم تشيرا الى الجولان بأي شكل ، بل ان بيجن قد اعلن بعد اختتام كامب ديفيد **أن الاحتلال الاسرائيلي للجولان هو احتلال ابدي .**

ـ مؤتمر كامب ديفيد وقرار مجلس الامن ٢٤٢ ..

لقد نص قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ على اقامه سلام عادل ودائم يقوم على انسحاب القوات الاسرائيليه وانهاء حاله الحرب واحترام الحدود الدولية لجميع الدول وحقها في السيادة التامة على جميع اراضيها وتحقيق تسوية عادله لمشكلة اللاجئين ويقوم ممثل عن الامين العام للامم المتحدة بتحقيق الاتصالات ومساعدة الاطراف للوصول الى ذلك . وقد أكد على تلك المبادىء ايضا قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الصادر في ٢١ اكتوبر ١٩٧٣ .

ولكن مع هذا فما ادري كيف نراجع يوما بعد يوم عن حقوقنا بينما يتمسك الاسرائيليون بما يسمونه زورا وبهتانا حقوقا لهم ؟ .

ـ استقالة وزير الخارجية المصري

ان هذه التنازلات التي قدمت والتي وصلت الى التفريط بالحقوق الوطنية والسيادة الاقليمية والواجبات القومية حملت وزير خارجيته محمد ابراهيم كامل يتقدم

كارتر : ماكان للمرء أن يتصور تحقيقه منذ عام أو حتى منذ شهر »

ملف مؤتمر كامب ديفيد

واستقباله في اثناء مؤتمر كامب ديفيد قبل اعلان نتائجه خوفاً من أن يتحمل تبعة التوقيع والموافقة عليه أمام التاريخ والاجيال العربية القادمة .

ـ التوقيع على اتفاقية الصلح المصرية الاسرائيلية ..

لقد حدد السادات اليوم التاسع عشر من نوفمبر موعدا لتوقيع اتفاقية الصلح المصرية الاسرائيلية وذلك لمناسبة مرور عام واحد على زيارته للقدس . علما أن هذه الاتفاقية غير مرتبطة بمصير القمة العربية وغيره . والسادات حريص على توقيع هذه المعاهدة وذلك لان كارتر أطلعه أن الكونغرس سينهي جميع مشاكل مصر الاقتصادية اذا عقدت صلحا منفردا . وليست هذه المساعدات الامريكية الى مصر سوى جزء بسيط مما ستربحه الولايات المتحدة من هذا الصلح .

ـ نتائج كامب ديفيد

ـ تسريح في الجيش وتغيير جذري في مصر ..

كان لكامب ديفيد نتائجه في مستويات عدة . فقد أعلن السادات انه سيجري بعد عودته الى مصر تغييرا شاملا في هيكل الدولة المصرية ومختلف أجهزتها بما في ذلك تشكيل حكومة جديدة . وقال أيضا : ان وحدات من الجيش المصري ستسرح لتعمل في الصحراء لتحويلها الى أراض خضراء وانه لن يدفع بشعبه الى الموت وتتحدث الانباء أن هذه الحكومة ستكون حكومة عسكرية تضم قادة حرب اكتوبر وان مهمتها ستكون وضع كافة قدرات الجيش وامكاناته في مسيرة جماعية لاعادة تعمير البلاد وفق خطة موضوعة لاستصلاح اراض جديدة ومشاريع اسكانية واصلاح نظام الخدمات . كما يقال أيضا : أن السادات بهذا يكون قد أبعد أبطال حرب أكتوبر من مراكزهم العسكرية خوفا من ردود تعمل على اعاقة الصلح المنفرد مع اسرائيل

علما أنه يجب أن قوة اسرائيل العسكرية سوف تبقى في مستواها حماية للشعب اليهودي فلم

الاختلاف بين الموقفين المصري والاسرائيلي ؟ .

ـ محاولة لسبق الزمن .

هذا والاسئلة تدور عن السفير الاسرائيلي الاول في القاهرة كما بدأ بعض الاسرائيليين في الوصول الى مصر واعيد وصل الخط الهاتفي بين مصر واسرائيل .

كارتر يتابع اهتمامه بقرارات المؤتمر

أرسل كارتر رسائل الى كثير من ملوك ورؤساء الدول العربية ولم يكتف بذلك بل أعلن أنه سيزور مصر وفلسطين المحتلة لمشهد وقد رتب توقيع السلام بين البلدين . وأرسل أيضا وزير خارجيته سايروس فانس الى الاردن حيث عقد مع الملك حسين جولتين من المباحثات ثم زار فانس السعودية بنية اقناعها بالموافقة على الوثيقتين . ومن المتوقع أن يكون فانس قد أبلغ أنه لا خيار غير تأييد اتفاقات كامب ديفيد ولعل في هذا ضغطا لقبول نتائجه ومقرراته ومن ثم للاشتراك في مفاوضات مقبلة له .. ولكن على ما يبدو قد أخفق في الحصول على دعم سعودي لمهمته . وهذا الموقف السعودي المتصلب سوف يمحو تلك المقابلة الودية بينه وبين الملك حسين الذي لن يوافق على الدخول في المفاوضات دون دعم سعودي له .

هذا وقد توجه كل من القذافي وياسر عرفات الى عمان وذلك لاقناع

وايزمان : انه انجاز هائل شأن الأيام الستة ..

الملك حسين برفض قرارات مؤتمر كامب ديفيد .

وبعد السعودية سيزور فانس دمشق لاطلاع الرئيس الاسد على نتائج كامب ديفيد ويعتبر موافقة الاسد على استقبال فانس امر ملفتا للنظر الامر الذى جعل السادات يرحب بها .

وهكذا فالصراع قائم في المنطقة على قدم وساق وستحدد نتيجة مستقبل المنطقه بأسرها .

ــ ارتفاع اسهم كارتر

كانت نتائج كامب ديفيد مهمة بالنسبة الى كارتر وتحديد مصير رئاسته بعد ان اهميتها بالنسبة الى مستقبل الشرق الاوسط . فقد ارتفعت اسهمه بعد ان انحدرت وهذه هي اول مرة يبدو فيها ارتفاع على شعبية كارتر منذ رئاسته . ونذكر ايضا ان اقتراحا قدم في مجلس الشيوخ الامريكي بترشيح كارتر لمنحه جائزة نوبل للسلام وذلك بعد نجاحه في كامب ديفيد .

ــ كامب ديفيد والحرب اللبنانيه

اثرت اتفاقية كامب ديفيد المزيد من اراقة الدماء في لبنان وسترتدب محاوف من مزيد من العنف . وقد ارتكزت هذه التقديرات على افتراض ان اتفاق السلام المدني المصرى ــ الاسرائيلي سيزيد من انقسام العالم العربي ومن حدة النزاع السورى الاسرائيلي اذ وبعد اشتعال نيران الحرب الان بين القوات المشتركه والفلسطينيين من جهه وبين الانعزاليين من جهه اخرى ولعل هذا كان سيحاء من اسرائيل الى الانعزاليين لجر القوات السوريه في قوات الردع العربيه الى حرب الامر الذي لا بد وان يؤثر على فعالية الجيش السورى وقوته .

ــ حشود اسرائيليه على سوريه ولبنان والاردن .

ولقد ايد الرأي السابق ان قوات عسكرية اسرائيلية تركزت في مرتفعات جبل الشيخ ، وان حشودا مماثله قد احتشدت في الجولان وكانت اسرائيل قد عززت قواتها على طول الحدود الاردنية وذلك لانها تريد ان تثبت للعرب ان ما لا تستطيع ان تحققه بالسلم يمكن ان تحققه بالقوة .

ــ الدول العربيه وكامب ديفيد .

اهتمت الدول العربيه بمؤتمر كامب ديفيد و تعقب مواقفها بصورة عامه على الرفض مع اختلافها في حدته وفي كيفيه التعبير عنه .

ولقد اعطت الكويت هذا الامر جل اهتمامها اذ اجتمع مجلس الوزراء في جلسة استثنائية برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء واكد على مؤتمرات القمه العربيه وبخاصه مؤتمر الرباط وقناعته التامه بأن السلام العادل والدائم يستلزم الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع الاراضي العربيه بما فيها القدس واستعادة الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينيه لكامل حقوقه الوطنية المشروعة .

كما اجتمع مجلس الوزراء السعودي برئاسة الملك خالد بن عبد العزيز وحضور الامير فهد ولي العهد واصدر البيان التالي :

درست حكومة المملكة العربية السعودية باهتمام بالغ نتائج مؤتمر كامب ديفيد كما تابعت بعناية ردود الفعل العالميه والعربية التي اعقبت اعلان هذه النتائج والتي تراوحت من التاييد الى الرفض وان حكومه المملكة العربيه السعوديه انطلاقا من التزامها العميق بمبادئها الاسلامية والعربية الاصيله وتمشيا مع التزاماتها بقرارات مؤتمر القمة العربية مؤتمري الجزائر والرباط تود ان توضح للراى العام العربي موقفها من الاحداث الجارية وذلك على النحو التالي :

اولا ــ ان حكومة المملكة العربية السعودية مع تقديرها للجهود التي بذلها الرئيس الامريكي جيمي كارتر قبل المؤتمر وخلاله ترى ان ما تم التوصل اليه في مؤتمر كامب ديفيد لا يعتبر صيغة نهائية مقبولة للسلام وذلك لان المؤتمر لم يوضح بصورة قاطعه عزم اسرائيل على الانسحاب من كافه الاراضي العربية التي احتلتها بالقوة وفي مقدمتها القدس الشريف ولم ينص على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته على ارضه ووطنه وتجاهل دور منظمة التحرير الفلسطينية التي نصت مؤتمرات القمة العربية على اعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني الذي شردته اسرائيل عن وطنه .

ثانيا ــ ان حكومة المملكة العربية السعودية رغم تحفظاتها المشار اليها انفا على نتائج مؤتمر كامب ديفيد لا تعطي نفسها الحق في ان تتدخل في الشؤون الخاصة لاي بلد عربي ولا ان تناقش حق استرداد اراضيه المحتله عن طريق الكفاح المسلح او عن طريق المساعي السلمية بالقدر الذي لا يتعارض مع المصلحة العربية العليا .

ثالثا ــ تؤمن حكومة المملكة العربية السعودية بأن الظروف الحرجة الراهنة التي تمر بها الامة العربية تتطلب اكثر من اي وقت مضى جمع الشمل وتوحيد الكلمة واتخاذ موقف عربي جماعي لتحقيق اهدافها العليا .

والله المسؤول ان يحقق امال الامة الاسلامية والعربية ويسدد خطاها ويكتب لها العزة والنصر .

هذا ولا يخفى ما للسعودية من وزن في الشرق الاوسط بعامة وفي حل المشكله الفلسطينية بخاصة كما لا يخفى الاضرار التي ستلحق بها من جراء اي حرب في المنطقة وذلك لان اي حرب عربية اسرائيلية الان ستضع ابار النفط العربية على ابواب الخطر المباشر لذلك فالسعوديون يقفون بكل ثقلهم باحثين عن السلام ولكن يجب ان يكون هذا السلام معقولا ومقبولا . ولقد ذكرت انباء صحفيه في لندن ان السعودية ستبدأ قريبا تحركا عربيا لمواجهة اخطار المرحله المقبلة .

ملف مؤتمر كامب ديفيد

وفي الاردن اشارت الانباء الى احتمال لقاء بين الحسين والسادات في المغرب الا ان الحسين الغى زيارته الى المغرب عائدا الى عمان ليناقش نتائج كامب ديفيد مع حكومته وأعلن ناطق رسمي ان الاردن غير ملزم بمقررات لم يوافق عليها وان اية تسوية نهائية يرضى بها الاردن يجب ان تتضمن انسحابا اسرائيليا من جميع الاراضي المحتلة بما في ذلك غزة والضفة والقدس .ولقد أضعف الموقف السعودي من فانس روح التفاؤل التي ظهرت على فانس في نهاية زيارته للاردن .

وفي لبنان : أعلن ناطق رسمي عن قلق لبنان البالغ من نتائج كامب ديفيد وتجاهله لحقوق الشعب الفلسطيني الذي يعني توطين — ٤٠٠ الف — فلسطيني في لبنان بين الزهراني والليطاني .

هذا ولم يختلف موقف قطر والامارات واليمن الشمالي عن الموقف الكويتي .

— دول ميثاق طرابلس وكامب ديفيد

اجتمع في دمشق رؤساء سورية وليبيا والجزائر واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير وجميع فصائل المقاومة . ووصف الرئيس الاسد ياسر عرفات في كلمة الافتتاح بانه رئيس شعب فلسطين ورئيس اللجنة التنفيذية منظمة التحرير ، ثم اعلن — ان القضية الهامة حاليا هي التطلع الى الامام والتخطيط للمستقبل واكد ان الاستسلام لن ينتصر على السلام ، وان الامة العربية ستنتصر اذا نجح مؤتمر الصمود في الخروج بنتائج تتماشى وتوقعات الامة العربية

وبدأت المحادثات سرية بين الرؤساء ويتوقع الدبلوماسيون أن يسفر مؤتمر جبهة الصمود والتصدي اعلان حلف بين دول الجبهة وتنسيق بين جيوشها بالاضافة الى خطة شاملة لمواجهة مؤتمر كامب ديفيد .

هذا وقد استفاد المؤتمر بدعم غير مباشر من الموقف الفاتر الذي اتخذته كل من السعودية والاردن ، ومن الموقف الواضح الذي وقفته الكويت وغيرها . .

واما رد الفعل الفلسطيني فنراه في تهديد لياسر عرفات قال فيه :

— ان كارتر سوف يدفع ثمن توقيعه في كامب ديفيد وتحدى اقطاب كامب ديفيد ان يفرضوا ارادتهم على المناضلين الفلسطينيين — وهاجم المؤتمر ووصفه — بصفقة قذرة تفوح منها رائحة المؤامرة — ودعا الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها الى الاضراب والمظاهرات .

وبالاضافة الى ذلك فان وفودا فلسطينية وسورية ستقوم بجولات في بعض الدول العربية لشرح وجهة نظرها . وقد اعلن الفدائيون ردهم بعملية فدائية في الاراضي المحتلة .

— مصر وكامب ديفيد .

ان الموقف المصري الرسمي بالطبع مؤيد لكامب ديفيد وقال رئيس الوزراء ان حكومته سعيدة جدا بنتائج كامب ديفيد كما أعرب أعضاء مجلس الشعب عن تأييدهم للسادات . ولكن على المستوى الجماهيري فقد ذكرت اليونايتد برس في تقرير لها من القاهرة ان الصحف المصرية تعمدت نقل انباء غير دقيقة عن نتائج كامب ديفيد لايهام الشعب المصري بنجاح المؤتمر وهذا دليل على خوف السلطات من نقمة شعبية ضد هذا الاتفاق ، ونجد هذه النقمة أيضا عند حزب التجمع الوطني الوحدوي المصري . ونراه أيضا عند الفريق سعد الدين الشاذلي قائد

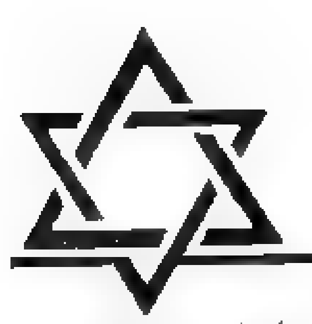

الصبور الذي وصف هذا الاتفاق بأنه طعنة خنجر في ظهر كل مصري وعربي هذا وقد اجلت الحكومة المصرية موعد افتتاح الجامعات خوفا من أي رد فعل

— العالم الغربي وكامب ديفد .

من البديهي أن يقف الامريكيون بكل ما أوتوا من قوة وراء كامب ديفيد ومع هذا فقد اعرب السناتور الامريكي — اللبناني الاصل — جيمس ابو رزق عن عدم تفاؤله وقال لان الاقطار التي يجب ان تكون في المؤتمر مثل الفلسطينيين والسوريين والاردنيين لم يكونوا ممثلين في كامب ديفيد .. وقال: اعتقد أن اتفاقية منفصلة بين مصر واسرائيل تنطوي على قدر كبير من عدم الاستقرار في الشرق الاوسط

وقد رفضت دول السوق الاوربية المشتركة التسع مصورة ضمنية اتفاقيات كامب ديفيد — وقالت في بيان رسمي في بروكسل انها تعتقد أن تسوية نزاع الشرق الاوسط لن تصبح ممكنة الا اذا تجسد على صعيد الواقع الحق الفلسطيني الشرعي في التعبير تعبيرا فعليا عن كيانه الوطني وهو الامر الذي يحتم اقامة وطن للشعب الفلسطيني .

بينما رحبت اليابان والفاتيكان بالمؤتمر ووصفته بأنه سعي نموذجي للسلام .

— المعسكر الشرقي وكامب ديفيد :

هاجم الاتحاد السوفياتي المؤتمر واعتبره ستارا لتغطية المخططات الامريكية والاسرائيلية لوجود امريكي عسكري في المنطقة ، وقال : انه هزيمة لمصر ونصر لاسرائيل ولن يجلب السلام للشرق الاوسط وذلك لانه تجاهل اهم عناصر الصراع .

وكان هذا موقف باقي دول المعسكر الشرقي اما الصين فقد اتسم موقفها بالحذر وقالت وكالة — فرانس برس ان قادة الصين لا يسعهم الا ان ينظروا بالرضا الى نتيجة كامب ديفيد في ضوء تأييدهم للمبادرات المصرية . الا انهم يسعون في الوقت نفسه الى تفادي اي قطيعة مع الفلسطينيين . ولا يخفى أثر العداء الروسي الصيني في هذا الموقف .

ووقف موقفا متحفظا ايضا فالدهايم الامين العام للامم المتحدة وقال : ان هناك لا يزال الكثير من المشكلات المهمة التي تنتظر الحل .

— كامب ديفيد واقتصاد المنطقة

لا بد لنا قبل أن ننتهي مما نحن فيه من أن نوضح أثر انتهاء حالة الحرب ضد اسرائيل على نمو اقتصادها اذ ان اذرعها التجارية سوف تمتد داخل مصر وغيرها من سيوانق على الصلح وداخل الدول الافريقية التي قاطعت اسرائيل تضامنا مع العرب الا انها الان ستتراجع عن هذه المقاطعة وتعيد علاقاتها كما كانت هذا وبالاضافه الى تخفيض ميزانيتها العسكرية . كل ذلك سوف يسبب نموا اقتصاديا رهيبا في اسرائيل يمتص خيرات المنطقة بشكل أو بآخر ويبقيها فقيرة جاهلة ولقمة سائغة لنبذة لضربة اسرائيلية اخرى تبتلع فيها ما بين الفرات الى النيل

ومن الان بدأت تظهر على السطح الخطط الاستعمارية واولاها مشروع نقل الفائض من مياه النيل الى سيناء وجنوب النقب وغزة .

ولا يمكن للدول العربيه ان تسابق اسرائيل في هذا المجال نظرا للتفوق الذي تحظى به اسرائيل في المجالات العلمية والتقنية .

واخيرا ..

ان هناك خطأ فادحا قد نسيناه او تناسيناه عمدا وهو ان الحرب العربية الاسرائيليه حرب تختلف عن غيرها من الحروب مثل الحرب الامريكيه الفيتناميه او الحرب بين المعسكرين او غيرهما من الحروب التي تقوم خلافا على المصالح والتي يمكن ان تحل بالطرق الدبلوماسيه وبالوصول الى حل وسط وبالتنازلات كبرت أو صغرت وذلك اعتقادا من الناس أن البشرية قد تقدمت وصارت تنبذ القوة طريقا للوصول الى الحق.

ان الصراع العربي الاسرائيلي هو صراع بين الاسلام عقيدة وحضارة وشعب وبين اعدائه من صليبيين ويهود وملاحدة ..

ان هؤلاء الاعداء لا يقبلون — مهما بأي تنازلات طالما كانت هذه التنازلات تبنى على الاسلام عقيدة وحضارة لان هدفهم هو القضاء على هذا الاسلام عسكريا بوساطه حرب تقضي على المسلمين وبالتالي تزول عقيدتهم او القضاء عليه عقيدة في النفوس ونظاما وقانونا .

ومن الصحيح انهم نجحوا في جميع الدول اسلاميه تقريبا أن يقصوا على الاسلام نظاما ودستورا وحكومة ودوله الا انهم ما زالوا يخافون من الاسلام عقيدة في النفوس .

يمكن في أي وقت من الاوقات أن تنفض عنها الرماد لتصبح جذوة تتأجج نيرانها فيخرج منها صلاح الدين الايوبي من جديد ليقضي بحربه عين على جميع المكتسبات الصليبيه والصهيونية والشيوعية ..

ومن هنا ندرك ما عناه كارتر من قوله : **— ان لاسرائيل دورا حضاريا في المنطقة** — وندرك ما قاله شمعون **بيريز — انه لا يمكن ان يحدث السلام في المنطقه ما دام الاسلام شاهرا سيفه وسوف يمضي وقت غير قليل حتى يغمد الاسلام سيفه ويعود الى موقعه الانساني — يقصد السلبي — مثل المسيحية واليهودية ..**

ان هذا يعني ان اسرائيل ومن وراءها في حاله حرب مع المسلمين طالما ظل المسلمون على مبادىء اسلامهم وعقيدته ومنهجه وحضارته ولن ينتهي هذه الحرب الا اذ انحصر الاسلام بشعائر تقليدية فقط ..

هذه هي طبيعة الحرب العربية الاسرائيلية . انها لن تنتهي بأرض تؤخذ ولا بمستوطنة تهدم او تبنى . انها لن تنتهي الا اذا انتهى الاسلام عقيدة في النفوس ومنهجا في العقول وروحا في القلوب . هذا هو ثمن السلام .. فما ارخصه وما ارهبه .. فما موقفكم أيها المسلمون .

نص الوثيقتين الكاملتين اللتين تم التوقيع عليهما في

كامب ديفيد

عن جريدة الوطن الكويتية

ـ الوثيقة الاولى
والتي اطلق عليها اسم: اطار السلام في الشرق الاوسط . كما نقلتها وكالة انباء الشرق الاوسط :

"اجتمع الرئيس محمد انور السادات رئيس جمهورية مصر العربيه ومناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل مع جيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة الاميركية في كامب ديفيد من ٥ الى ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ واتفقوا على الاطار التالي للسلام في الشرق الاوسط وهم يدعون اطراف النزاع العربي ـ الإسرائيلي الاخرى الى الانضمام اليه .

مقدمة :

ان البحث عن السلام في الشرق الاوسط يجب ان يسترشد بالاتي

ان القاعدة المتفق عليها للتسوية السلمية للنزاع بين اسرائيل وجيرانها هو قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ بجميع اجزائه ، ويرفق القرارين رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ بهذه الوثيقة .

بعد اربعة حروب خلال ثلاثين عاما ورغم الجهود الانسانية المكثفة فان الشرق الاوسط مهد الحضارة ومهبط الاديان العظيمة الثلاث لم يستمتع بعد بنعم السلام ان شعوب الشرق الاوسط تتشوق الى السلام حتى يمكن تحويل موارد الاقليم البشرية والطبيعية الشاسعة لمتابعة أهداف السلام ؛ وحتى تصبح هذه المنطقة نموذجا للتعايش والتعاون بين الامم .

ـ ان المبادرة التاريخية للرئيس السادات بزيارته للقدس والاستقبال الذي لقيه من برلمان اسرائيل ؛ وحكومتها وشعبها وزيارة رئيس الوزراء بيغن للاسماعيلية ردا على زيارة الرئيس السادات ومقترحات السلام التي تقدم بها كلا الزعيمين .. وما لقيته هذه المهام من استقبال حار من شعبي البلدين كل ذلك خلق فرصه للسلام لم يسبق لها

ل وهي فرصه لا يجب اهدرها كان يراد ابعاد هذا الجيـــل جيال المقبله من ماسي الحرب . ان مواد ميثاق الامم المتحدة ، واعد الاخرى المقبوله للقانــون ي والشرعية توفر الان مستويات وله لسير العلاقات بين جميــع ل .

وان تحقيق علاقة سلام وفقا لروح ه ٢ من ميثاق الامم المتحـــدة

راء مفاوضات في المستقبل بين رائيل واي دوله مجاوره مستعدة اوض بشأن السلام والامـــن ه هذا امر ضروري لتنفيذ جميع ود والمبادىء في قراري مجلس ن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ .

ن السلام يتطلب احترام السياده حدة الاقليميـــة والاستقــلال ياسي لكل دولة في المنطقة ، لها في العيش في سلام داخل د امنة ومعترف بها غيـــر رضة لتهديدات او اعمال عنف وان التقدم جاه تجاه هذا الهدف المكن ان يسرع بالتحرك نحو ر جديد من التصالح في الشرق سط يتسم بالتعاون على تنميه طور الاقتصادي وفي الحفـــاظ ى الاستقرار وتأكيد الامن .

وان السلام يتعزز بعلاقات السلام تعاون بين الدول التي تتمتـــع قات طيبة ، وبالاضافة الى ذلك ظل معاهدات السلام يمكـــن راف – على اساس التبادل – افقة على ترتيبات امن خاصة مناطق منزوعة السلاح ومناطق ودة التسلح ومحطات انذار مبكر ود قوات دولية وضباط ارتبـــاط تيبات مراقبة يجري الاتفاق عليها تيبات اخرى يتفقون على كونها ده .

ن الاطراف اذ تضع هذه العوامل الاعتبار مصممة على التوصل تسوية عادلة شاملة ومعمـــرة راع الشرق الاوسط عن طريق عقد معاهدات سلام تقوم على قـــراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ بكل فقراتهما .

وهدفهم من ذلك هو تحقيق السلام وعلاقات حسن الجوار وهم يدركون ان السلام لكي يصبح معمرا يجب ان يشمل جميع هؤلاء الذين تأثروا بالصراع اعمق تأثير .

لذا فانهم يتفقون على ان هـــذا الاطار مناسب في رأيهم ليشكـــل اساسا للسلام لا بين مصـــر واسرائيل فحسب بل وكذلك بيـــن اسرائيل وكل من جيرانها الاخرين ممن يبدون استعدادا للتفاوض على السلام مع اسرائيل على هـــذا الاساس .

ان الاطراف اذ تضع هذا الهدف في الاعتبار قد اتفقت على المضي قدما على النحو التالي

أ – الضفه الغربية وغزة :

١ – ينبغي ان تشترك مصـــر واسرائيل والاردن وممثلو الشعب الفلسطيني في المفاوضات الخاصـــه بحل المشكله الفلسطينية بكـــل جوانبها ولتحقيق هذا الهدف فـــان المفاوضات المتعلقه بالضفة الغربية وغزة ينبغي ان تتم على ثلاث مراحل

أ – تتفق مصر واسرائيل على انه من اجل ضمان نقل منظم وسلمي للسلطة مع الاخذ في الاعتبـــار الاهتمامات بالامن من جانب كل الاطراف – يجب ان تكون هناك ترتيبات انتقاليـــة بالنسبه للضفه الغربية وغزة لفتره لا تتجاوز خمس سنوات . ولتوفيـــر حكم ذاتي كامل لسكان الضفــــة الغربية وغـــزة فان الحكومـــه الاسرائيلية العسكرية وادارتهـــا المدنية ستنسحبان بمجرد ان يتـــم انتخاب سلطة حكم ذاتي من قبـــل السكان في هذه المناطق عن طريق الانتخاب الحر لتحل محل الحكومة العسكرية الحالية . ولمناقشـــة تفاصيل الترتيبات الانتقالية فـــان حكومة الاردن ستكون مدعـــوة للانضمام للمباحثات على اساس هذا الاطار ويجب ان تعطى هـــذه الترتيبات الجديدة الاعتبار اللازم لكل من مبدأ حكم الذات لسكان هذه الاراضي ولاهتمامات الامن الشرعية لكل من الاطراف التي يشملها النزاع

ب – ان تتفق مصر واسرائيـــل والاردن على وسائل اقامة سلطـــه الحكم الذاتي المنتخبة في الضفـــة الغربية وقطاع غزه وقديضم وفدا مصر والاردن والضفة الغربية وقطاع غزه فلسطينيين اخرين وفق مايتفق عليه وستفاوض الاطراف بشـــأن اتفاقية تحدد مسؤوليات سلطـــة الحكم الذاتي التي ستمـــارس فـــي الضفه الغربية وغزة وسيتم انسحاب للقوات المسلحة الاسرائيليـــة وسيكون هناك اعادة توزيع للقوات الاسرائيلية التي ستبقى في مواقع امن معينة وستتضمن الاتفاقيـــه أيضا ترتيبات لتأكيد الامن الداخلي والخارجي والنظام العام . وسيتم تشكيل قوة بوليس محلية قوية قد تضم مواطنين اردنيين بالاضافة الى ذلك ستشتـــرك القــــوات الاسرائيلية والاردنية في دوريات مشتركة وفي تقديم الافراد لتشكيل مراكز مراقبة لضمان أمن الحدود .

ج – وستبدأ الفترة الانتقالية ذات السنوات الخمس عندما تقوم سلطه حكم ذاتي – مجلس أداري – في الضفة الغربية وغزة في اسرع وقت ممكن دون ان تتأخر عن العام الثالث بعد بداية الفترة الانتقالية، وستجري المفاوضات لتحديد الوضع النهائي للضفة الغربية وغـــزه وعلاقاتها مع جيرانها ولابرام معاهده سلام بين اسرائيل والاردن بحلول نهاية الفترة الانتقالية وستـــدور هذه المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن والممثلين المنتخبين لسكان الضفة الغربية وغزة . وسيجـــري انعقاد لجنتين منفصلتين ولكنهمـــا مترابطتان احدى هاتين اللجنتين »

ملف مؤتمر كامب ديفيد

نص الوثيقتين الكاملتين اللتين تم التوقيع عليهما في كامب ديفيد

تتكون من ممثلي الاطراف الاربعة التي ستتفاوض وتتوفق على الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة وعلاقتها مع جيرانها وتتكون اللجنة الثانية من ممثلي اسرائيل وممثلي الاردن والتي سيشترك فيها ممثلو السكان في الضفة الغربية وغزة لتفاوض بشأن معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن واضعة في تقديرها الاتفاق الذي تم التوصل اليه بشأن الضفة الغربية وغزة .

وسترتكز المفاوضات على اساس جميع النصوص والمبادىء بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وستقرر هذه المفاوضات ضمن اشياء اخرى موضع الحدود وطبيعة ترتيبات الامن .. ويجب ان يعترف الحل الناتج عن المفاوضات بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباتهم العادلة وبهذا الاسلوب سيشارك الفلسطينيون في تقرير مستقبلهم من خلال

١ ــ ان يتم الاتفاق في المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن وممثلي السكان في الضفة الغربية وغزة على الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة والمسائل البارزة الاخرى بحلول نهاية الفترة الانتقالية .

٢ ــ ان يعرضوا اتفاقهم للتصويت من جانب الممثلين المنتخبين لسكان الضفة الغربية وغزة .

٣ ــ اتاحة الفرصة للممثلين المنتخبين عن السكان في الضفة الغربية وغزة لتحديد الكيفية التي سيحكمون بها انفسهم تمشيا مع نصوص الاتفاق .

٤ ــ المشاركة كما ذكر اعلاه في عمل اللجنة التي تتفاوض بشأن معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن .

د ــ سيتم اتخاذ كل الاجراءات والتدابير الضرورية لضمان امن اسرائيل وجيرانها خلال الفترة الانتقالية وما بعدها .. وللمساعدة على توفير مثل هذا الامن ستقوم سلطة الحكم الذاتي بتشكيل قوة قوية من الشرطة المحلية ، وتشكل هذه القوة من سكان الضفة الغربية وغزة .. وستكون قوة الشرطة على اتصال مستمر بالضباط الاسرائيليين والاردنيين والمصريين المعينين لبحث الامور المتعلقة بالامن الداخلي .

هـ ــ خلال الفترة الانتقالية يشكل ممثلو مصر واسرائيل والاردن وسلطة الحكم الذاتي لجنة تعقد جلساتها باستمرار وتقرر باتفاق الاطراف صلاحيات عودة الافراد الذين طردوا من الضفة الغربية وغزة في عام ١٩٦٧ بينما تأخذ الاجراءات الضرورية لمنع الاضطرابات وتستطيع هذه اللجنة ايضا ان تعالج امورا اخرى ذات الاهتمام المشترك .

هنا ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط انها لم تستطع استقبال الاضافة رقم ١٠ من هذه الوثيقة .

ولكن الاسوشيتدبرس نقلت البند ف ، من هذه الوثيقة ، وهذا نصه

« ف ــ وستعمل مصر واسرائيل مع ومع الاطراف الاخرى المعنية لاتخاذ اجراءات يتفق عليها من اجل الاسراع بتسوية سريعة وعادلة ودائمة لتسوية مشكلة اللاجئين » .

ب ــ مصر واسرائيل :

١ ــ تتعهد مصر واسرائيل بعدم اللجوء الى التهديد بالقوة او استخدامها لتسوية الصراعات وان اية صراعات ستسوى بالوسائل السلمية طبقا للمادة ٣٣ من ميثاق الامم المتحدة .

٢ ــ يوافق الطرفان على التفاوض باخلاص بهدف توقيع معاهدة سلام في غضون ثلاثة اشهر من توقيع هذه الاتفاقية بينما ستوجه الدعوات للاطراف الاخرى في اسراع

للتقدم من اجل التفاوض والتوصل الى اتفاقيات مماثلة بهدف تحقيق السلام الكامل في المنطقة وان اطار الاتفاق بين مصر واسرائيل سيكون المرشد للمفاوضات السلام بينهم وان الاطراف ستوافق على الاساليب والجداول الزمنية لتطبيق الاتفاقيات في ضوء المعاهدة ..

وهنا أكملت وكالة انباء الشرق الاوسط النص :

١ ــ تعلن مصر واسرائيل ان المبادىء والنصوص المذكورة ادناه ينبغي ان تطبق على معاهدات السلام بين اسرائيل وبين كل من جيرانها مصر والاردن وسوريا ولبنان .

٢ ــ على الموقعين ان يقيموا فيما بينهم علاقات طبيعية كتلك القائمة بين الدول التي هي في حالة سلام كل منها مع الاخرى . وعند هذا الحد ينبغي ان يتعهدوا بالالتزام بنصوص ميثاق الامم المتحدة ويجب ان تشمل الخطوات التي تتخذ في هذا الاطار على :

أ ــ اعتراف كامل .

ب ــ الغاء المقاطعات الاقتصادية .

جـ ــ الضمان في ان يتمتع المواطنون في ظل السلطة

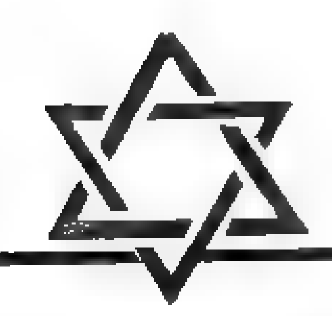

القضائية بحماية الاجراءات القانونية في اللجوء الى القضاء .

٣ - يجب على الموقعين استكشاف امكانيات التطور الاقتصادي في اطار اتفاقيات السلام النهائية بهدف المساهمه في صنع جو السلام والتعاون والصداقه التي تعتبر هدفا مشتركا لهم .

٤ - يجب اقامة لجان قضائية بجميع الدعاوى القضائية المالية .

٥ - يجرى دعوة الولايات المتحده للاشتراك في المحادثات بشأن موضوعات متعلقه بشكليات تنفيذ الاتفاقيات واعداد جدول زمني لتنفيذ تعهدات الاطراف .

٦ - سيطلب من مجلس الامن التابع للامم المتحدة المصادقة على معاهدات السلام وضمان عدم انتهاك نصوصها وسيطلب من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن التوقيع على معاهدات السلام وضمان احترام نصوصها كما سيطلب منهم مطابقة سياساتهم وتصرفاتهم مع التعهدات التي يحتويها هذا الاطار .

هذا وقد ورد مع الاتفاقية نص قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ .

● الوثيقة الثانية :

● وفيما يلي نص معاهدة السلام الموقعة بين مصر واسرائيل

توافق اسرائيل ومصر من اجل تحقيق السلام بينهما على التفاوض بحسن نية بهدف توقيع معاهدة سلام بينهما في غضون ثلاثة شهور من توقيع هذا الاطار .

وقد تم الاتفاق على .. ان تتم المفاوضات تحت علم الامم المتحدة في موقع او مواقع يتفق عليها الجانبان .

تطبق كافة مبادئ قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ في هذا الحل للنزاع بين مصر واسرائيل .

ما لم يتفق الطرفان على غيرذلك يتم تنفيذ معاهدة السلام في فترة تتراوح ما بين عامين الى ثلاثة اعوام من توقيع معاهدة السلام .

وقد وافق الطرفان على المسائل التالية ..

أ - الممارسة التامة للسيادة المصرية حتى الحدود المعترف بها دوليا بين مصر وفلسطين تحت الانتداب .

ب - انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من سيناء .

هـ - استخدام المطارات التي يتركها الاسرائيليون بالقرب من العريش ورفح ورأس النقب وشرم الشيخ للاغراض المدنية فقط بما فيها الاستخدام التجاري من قبل كافة الدول .

د - حق المرور الحر للسفن الاسرائيلية في خليج السويس وقناة السويس على اساس معاهدة القسطنطينية لعام ١٨٨٨ والتي تنطبق على جميع الدول وتعتبر مضايق تيران وخليج العقبة ممرات مائية دولية على ان تفتح امام كافة الدول للملاحة او الطيران دون اعاقة أو تعطيل .

هـ - انشاء طريق بين سيناء والاردن بالقرب من ايلات مع كفالة حرية وسلامة المرور من جانب مصر والاردن .

تمركز القوات العسكرية كما يلي:

أ - الا تتمركز اكثر من فرقة واحدة ميكانيكية او مشاه من القوات المسلحة المصرية داخل منطقة تبعد قرابة خمسين كيلومترا شرقي خليج السويس وقناة السويس .

ب - تتمركز فقط قوات الامم المتحدة والشرطه المدنية المسلحة بالاسلحة الخفيفة لاداء المهام العادية للشرطة داخل المنطقة التي تقع غرب الحدود الدولية وخليج العقبه في مساحة تتراوح عرضها بين ٢٠ و ٤٠ كيلومترا .

ج - ان تتواجد في المنطقة في حدود ٣ كيلومترات شرق الحدود الدولية قوات اسرائيلية عسكرية محدودة لا تتعدى اربع كتائب مشاه ومراقبون من الامم المتحدة .

ان يكون التخطيط الدقيق لحدود المناطق سالفة الذكر وفقا لما يتقرر خلال مفاوضات السلام .

يجوز ان تقام محطات للانذار المبكر لضمان الامتثال لبنود الاتفاق تتمركز قوات الامم المتحدة في المناطق التالية .

في جزء من المنطقة التي تقع في سيناء الى الداخل لمسافة ٢٠ كيلومتر تقريبا من البحر المتوسط وتتاخم الحدود الدولية .

في منطقة شرم الشيخ لضمان حرية المرور في مضيق تيران ولايتم ابعاد هذه القوات ما لم يوافق مجلس الامن التابع للامم المتحدة على مثل هذا الابعاد باجماع اصوات الاعضاء الخمسة الدائمين .

وبعد توقيع اتفاقية سلام وبعد اتمام الانسحاب المؤقت تقام علاقات طبيعية بين مصر واسرائيل تتضمن الاعتراف الكامل بما في ذلك قيام علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافة وانهاء المقاطعات الاقتصادية والحواجز امام حرية السلع والاشخاص والحماية المتبادلة للمواطنين وفقا للقانون .

● الانسحاب المؤقت

تنسحب جميع القوات الإسرائيلية خلال فترة تتراوح من ثلاثة الى تسعة شهور بعد توقيع اتفاقية السلام شرقي خط يمتد من نقطة تقع شرق العريش الى رأس محمد ويتم تحديد الموقع الدقيق لهذا الخط بالاتفاق بين الطرفين .

العمل اليهودي الحاقد في ظلال غزوة الأحزاب

اليهود والشخصية الخيانية المركبة على عقدة الحقد والغدر والكيد :

تلبي الشخصية اليهودية المركبة على عقدة الحقد والغدر والخيانة ومحاربة الله ورسوله الا ان تظهر عقدتها تلك في اي زمان ومكان ، ذلك ان هذا النوع من التركيب الحاقد على البشرية جمعاء اولا ، ثم هو حاقد على كل دعوة من شأنها مد سلطانها على هذه الارض ، ومن اجل هذا ترى اليهود ايما كانوا ليس لهم سوى الكيد والدسيسة والوقيعة ، اذا كانوا في حال من الضعف لا يساعدهم على المجابهة بالقوة والحرب ، اما اذا كانوا هم الطرف الاقوى ، فالويل والثبور والبطش والحقد والقتل والتشريد والتمثيل هو ديدنهم ، وهو سلوكهم وشأنهم ، فكيف لو كان عدوهم هو هذا الدين الالهي الذي يعتبر الارض لله يورثها من يشاء من عباده ؟ وكيف اذا كانت امة الاسلام هي عدوهم الوحيد ـ كما هو الامر عليه في ظروفنا الحاضرة ـ ؟ لقد اعطانا التاريخ الاسلامي ما يكفينا من دروس وعبر لمعرفة طريق التعامل مع اليهود في حالتي الحرب والسلم ، كما قدم لنا القرآن الكريم الشريحة الحية الشاخصة لدراسة الشخصية فيها ، واحرى بامة دينها الاسلام

*** خيانة قريظة للعهد في احرج موقف صورة بائنة للشخصية اليهودية في كل زمان .**

وكتابها القرآن الكريم ان تقتص اثر وحي الله سبحانه في التعامل مع اليهود في هذا العصر ، انهم كما حدثنا القرآن الكريم لا الا لهم ولا ذمة ولا عهد عندهم ولا ميثاق ، ولعل الدائرة لم تدر على رؤوسهم ، ولم تقطع اعناقهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بسبب الطبع الخياني المركب في نفوسهم ، لقد اجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود قينقاع بسبب نقض العهد بعد غزوة بدر ، ثم حارب بني النضير واجلى بقاياهم بسبب خيانة العهد وقطع ميثاق تعاهدوا على انفسهم ، ثم نفذ حكم الاعدام لمقاتلة بني قريظة بسبب خيانة العهد وقطع الذمة ايضا ، ان غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم لليهود كانت كلها بسبب نقضهم لعهد عاهدوه ، وميثاق اخذه عليهم . هذه هي طباع اليهود ، وهذه هي شخصيتهم الخائنة القلقة الخسيسة ، وهنا قد يدعي مدع بأن الحضارة الحديثة اذابت هذا الطبع من شخصية يهود ونحن ندعو مثل هذا القائل الى دراسة الشخصية اليهودية في تاريخها الطويل مع كل امة وفي كل بلد ، لقد جاور اليهود معظم الامم القديمة ، ولم تكن حصيلة تلك الجوار سوى حرب الامم لهم واجلائهم عن مساكنهم لسبب وحيد فقط ، هو الخيانة ، كما سكن اليهود بعض البلاد الاوربية في العصور الوسطى ، فكانت خياناتهم لاهل تلك البلاد تدعو ملوك اوربا وزعماءها للقضاء عليهم او طردهم ، وقد عانت اسبانيا وملوكها النصارى من غدر اليهود طيلة فترة العصور

الوسطى ، فنصب اهل تلك البلاد مذابح الابادة ومقابر الموت ، على ان اليهود لم يلاقوا الجوار الطيب الامن الا في كنف الدولة الاسلامية وهم اهل ذمته ، ومع ذلك نراهم اليوم في عنفوان حقدهم على المسلمين ، وفي قمة الغل والكيد لهذا الدين ، لكن الذي يدهشنا ويدهش كل من يعرف طباع اليهود وموقف الاسلام منهم ، ذلك الموقف المخزي الذي وقفه كثير من العرب من يهود هذا العصر ، لقد علمنا الاسلام منسيا ، ونصحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم متغافلنا ، ووعظنا التاريخ فتجاهلنا وتجاوزنا عظاته ودروسه وعبره ، ان كرامة هذه الامة لا ترد ولا تحفظ الا بهذا الدين ، والتخلص من طغيان اليهود لا يكون الا باقتفاء هدى القرآن الكريم وطريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، واذا كنا تحدثنا عن موقف الرسول صلى الله عليه وسلم في العدد الماضي من بني قينقاع ، فان في هذا الشهر مناسبة اخرى من مواسم الخيانة اليهودية للمسلمين تلك الخيانة التي كانت سببا من اسباب غزوة الاحزاب ـ الخندق ـ التي ذهبت باليهود الى حشد قوى الجاهلية في ارض الجزيرة العربية للقضاء على دين محمد صلى الله عليه وسلم

عقدة اليهود وتاليب قوى الجاهلية في الجزيرة العربية للقضاء على دولة الاسلام :

بعد اشتداد ازر الاسلام وقيام

دولته الصغيرة في المدينة المنـــورة بقيادة رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ، أيقن كفار الجزيرة العربيـــة انهم لم يستطيعوا مغالبة الاســـلام

وقهره والقضاء عليه الا بحرب اشبه ما تكون بالحروب العالمية التـــي تشترك بها سائر اطراف عالم الجزيرة العربية ، وكان زعماء اليهود أبصر من غيرهم بهذه الحقيقة ، وكانـــوا

يعرفون رغبة قوى الشر والجاهلية في الجزيرة بالقضاء على المسلمين ، فقرروا أن يرسموا لهم خطة حاسمـــة تحمل مصير الاسلام بين أيديهـــم ، ورأوا أن ذلك لا يمكن الى بتخطيط شامل يكفل اشتراك كل عـــرب الجزيرة في أضخم معركة عرفهـــا ذلك العصر ؛ لذلك اجمع زعماء اليهود — بدافع من عقدة الحقد على الاسلام — على تأليب كل العرب وحشدهم في جيش كثيف ينازل محمدا صلى الله عليه وسلم في معركة حاسمة .

من أجل تنفيذ دواعي الحقد في نفوس اليهود ، خاض زعماؤهم معركـــة سياسية في أرجاء الجزيرة العربية ، حيث طافوا جميع مناطقها ، واجتمعوا بكافة قبائلها المشركة ، وعقـــدوا اجتماعات الاقناع بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كافة زعماء الشر والعدوان آنذاك ، فقد ذهب نفر من قادة اليهود الـــى قريش يستنفرونهم للحرب ، وكان عـــلى رأسهم سلام بن أبي الحقيق ، وحيي ابن أخطب ، وكنانة بن أبي الحقيق وأبو عمارة الوائلي ، ووعدوا زعماء قريش بالانضمام اليهم في القضاء على المسلمين في المدينة ، والغريـــب أن أحبار اليهود اكدوا لعبدة الاوثان في مكة أن قتل محمد صلى الله عليه وسلم حق ، واستئصاله أرضى لله لأن دين قريش أفضل من دينـــه ،

وتقاليد الجاهلية أفضل من تعاليـــم القرآن الكريم ، وهذه طريقة يهودية خبيثة في الاقناع ، وقد سرت قريش بما سمعت وزادها اصرارا عـــلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وجدته من حماس اليهود في ذلك ، فتواعد الطرفان أن يكونا معا في تنفيذ مؤامرة الصفقة .

ان اليهود اعتمدوا في تأليب قريش على التزوير وبدل الحقائق ، وقلب الحق باطلا والباطل حقا ، فلقد أكـــد أحبارهم للقرشيين سلامة دينهـــم وصحة عقيدتهم ، وبطلان عقيدة محمد صلى الله عليه وسلم ، وفي ذلك نزل القرآن فاضحا هذه الطريقة في التحريف والتزوير وتمجيد الباطل ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ، ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنـــوا سبيلا ، أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا . نعـــم لقد استحقوا اللعنة ، وهي نازلـــة بهم وبمن يواليهم في كل زمان ومكان .

وبعد أن أقنع زعماء اليهود رؤوس الكفر في قريش ، خرجوا حتى أتوا غطفان يريدون اكمال شوط الحقد على هذا الدين ، فدعوهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخبروهم أنهم سيكونون معهم عليه ، وأن قريشا قد تابعوهم على ذلـــك فاجتمعوا معهم عليه .

هكذا حشد اليهود أكثر من عشرة آلاف مقاتل للقضاء على الدولـــة الاسلامية الصغيرة ، وكان المسلمون يومئذ قوة صغيرة لا قبل لها بهـــذا العدد الهائل ، الا أن العناية الالهية والارادة الربانية التي أرادت النصر لهذا الدين ردت كيد اليهود ومـــن والاهم ، وأبعدتهم عن الدعوة خاسئين يوم الخندق ؛ حيث كانت عناية الله للمسلمين وارشدتهم على لسان سلمان الفارسي رضي الله عنهم بحفـــر الخندق حول المدينة لحمايتها من الغزو الهائل ، وقد روت السيرة أنه لما فرغ

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق أقبلت قريش حتى نزلت فـــي عشرة آلاف من أحابيشهم ومن تبعهم من بني كنانة وأهل تهامة ، وأقبلت غطفان ومن تبعهم من أهل نجد . . وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى سلع في ثلاثة آلاف من المسلمين ، فضرب هنالك عسكره ، والخندق بينه وبين القوم . . ليرد الله كيد الخاسرين وتواعهم على أعقابها — لكن ، هـــل وقف الحقد اليهودي المتأصل في نفوس أصحابه عند هذا الحد ؟ وما شأن يهود المدينة في مثل هذا الموقف المحيط بالمسلمين وهم على عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

— خيانة بني قريظة ونقضهم للعهد في أحرج موقف تعبيرا عن عقدة الحقد اليهودية .

لم يقف حقد اليهود عند تأليـــب الجزيـــرة العربية وجمع الاحـــزاب لمحاربة المسلمين ، فهناك طرف آخر يمكن أن يكمل الحلقة المحيطة بالمدينة فلماذا اذن لا يذهب اليها مؤلبـــو العرب وجامعو الاحزاب ، ولماذا لا يسع حيي بن أخطب ما تبقى مـــن اليهود حول المدينة بقطع العهد مـــع محمد صلى الله عليه وسلم والانتكاث على ميثاقه ، لقد آن الأوان للقضاء على دعوة الاسلام ، فهذه هـــي الاحزاب تحيط بالمدينة من كل جانب وهذا هو محمد وصحبه يعيشـــون الساعات الصعاب والوقت العصيب

في هذه الاونة جاءت الاخبار أن بني قريظة نقضوا معاهدتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانضموا الى كتائب الاحزاب التي تحدق في المدينة ، وذلك أن حيي بن أخطـــب اليهودي الحاقد ، جاء الى كعب بـــن أسد ، سيد بني قريظة ، فاقـــرأه بنقض العهد مع الرسول صلى الله

عند موسم ؛ وقال له ؛ جئتك بقريش على قادتها وسادتها .. وبغطفان على قادتها وسادتها . قد عاهدوني وعاقدوني على أن لا يبرحوا حتى يستأصلوا محمدا ومن معه ؛ فقال له كعب ؛ جئتني والله بذل الدهر ويحك يا حيي ، فدعني وما أنا عليه فاني لم أر من محمد الا صدقا ووفاء ولم يزل حيي بكعب حتى أسمعه بالخيانة ونقض العهد ، ودخلت معدها قريظة في جملة المتآمرين المحاصرين لمسلمي المدينة في حملة من الحقد شديدة على الاسلام . هكذا جاء الحقد اليهودي بالعدوان على دولة الاسلام ؛ فحاصرت قوى الشر مجتمع المسلمين ، وجاؤوهم من فوقهم ومن أسفل منهم ؛ لكن رب هذا الدين له أمرا آخر و — انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون أن القوة المادية تعجز عن تغيير الارادة الالهية التي وعدت المسلمين بالنصر فقد هبت على جموع الاحزاب ريح هوجاء عجيبة في ليلة مظلمة باردة جدا فقلبت قدورهم واقتلعت خيامهم وقلعت أوتادهم ، وذلك بعد بضعة عشر يوما من المحاصرة التي ضربها الشر والعدوان بسبب الحقد اليهودي على المسلمين .

تأليب اليهود قوى الشر يوم الاحزاب هـا/ولعبة اليهود الامية في العصر الحاضر :

ان اليهود لا ينفكون عن مسلكهم في ماليب أعدائهم لنصرتهم أبدا ، وهذا المسلك المتسق في تعاملهم مع العالم ومع المسلمين قديما وحديثا يجعلنا نجزم بأن النفس اليهودي لا يمكن له أن يدع خبثه وحقده أبدا ؛ ان الاف الاف المعاهدات عقدها اليهود مع مختلف المجتمعات والامم على مدار التاريخ ؛ وفي كل مرة كانوا ينقضون مواثيقهم وعهودهم ؛ واذا كان العقل اليهودي يعرف أن عنصره لا يسود الا على أساس بث التفرقة بين المجتمعات ومن ثم العمل على ضربها ببعضها ؛ فان لسمهم السياسية تأخذ وجها آخر اذا برز لهم عدو مباشر ؛ عندها فقط يجمعون العالم أجمع لضربه ؛ ويوحدون بين شتى الامم المتناحرة حول فكرة ابادة الخصم الذي يخشى اليهود منه ؛ ان القبائل المتناحرة والمتحاربة وقفت كلها صفا واحدا يوم الاحزاب للقضاء على الدولة الاسلامية الحديثة ؛ ان عالم الجزيرة العربية توحد في اطار اللعبة اليهودية حول خندق المدينة ، ان حقد اليهودية المبكرة على الدين آنذاك ولدي جيل ابن اخطب وزمرته

بيجين .. ولعبة الأمم

يصمون الاشتات الى الصف اليهودي هو الحقد نفسه الذي يلعب لعبته الاممية في عصرنا الحاضر ، وما البيسار واليمين المتنافس على مناطق النفوذ في هذا العالم الا اشكال صنعتها اللعبة اليهودية عبر شخصيات مختلفة الالوان والحسيات من أجل سواد العنصر اليهودي وتحقيق مطامحه ، ولا يصعب على المرء أن العالم المعاصر الذي خاض حربين عالميتين في حجمين كبيرين ، هو نفسه العداء الذي يحرك اليهود كلا طرفيه ، وهو نفسه المتحد من أجل تحقيق المصلحة اليهودية في أرض المسلمين وعلى حساب كرامة أبناء هذه الامة وشرفهم واستقلالهم .

انا لو تأملنا قليلا بتطورات العلاقة بين أمتنا وبين اليهود ، لوجدنا العقيدة اليهودية المنبثقة عن الحقد والكراهية لنا ولديننا هي الموجه الاساسي لليهود في التعامل معنا ، ولا يغير انسان ما — بما سمي بالمسيرة السلمية التي خطط اليهود لها ليمدها الرئيس الامريكي كارتر ومن يتعاون معه ، فاليهود لا يؤمنون بالسلم الا بالقدر الذي يحقق لهم تكامل مصالحهم في المنطقة ، وبالقدر الكفيل الذي يمكنهم من بث حقدهم وسمومهم عبر الوسائل المختلفة في أرضنا وبلادنا ، ان اللعبة التي بدأ اليهود بها في المانيا ابان الحرب العالمية الثانية ليمثلت كرامة الالمان واحساسهم فهب منهم من لقن اليهود درسا لم ينسوه مدى التاريخ ، علما بأن الالمان ليسوا أهل حق كما هو الحال بالنسبة للمسلمين ورسالتهم التي يحملون ، أما لعبة اليهود معنا ، فعلى الرغم من أنها شملت العالم بقوته الشرقية والغربية لانها كذا ، وانقلاب الرغبة اليهودية الحاقدة على حسابنا ، فان ما لدينا من منهج وعقيدة وارث نبوي وسلوك اسلامي يكفل لنا أن نحطم اسطورة اليهود ولعبتهم فيما اذا راجعنا ما أمامنا من حسابات ، فنحن ما زلنا لم نملك موازين القوة في العصر تلك القوة الكامنة في العقيدة الاسلامية والمال الذي هو عصب الحياة المادية الحاضرة ، لكن يجب أن يكون منطلقنا مع اليهود منطلق اعداد كامل لحرب قائمة على أساس الجهاد الاسلامي المقدس ، الذي هو في واقعنا الحالي فرض عين ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز . والله اكبر ولله الحمد .

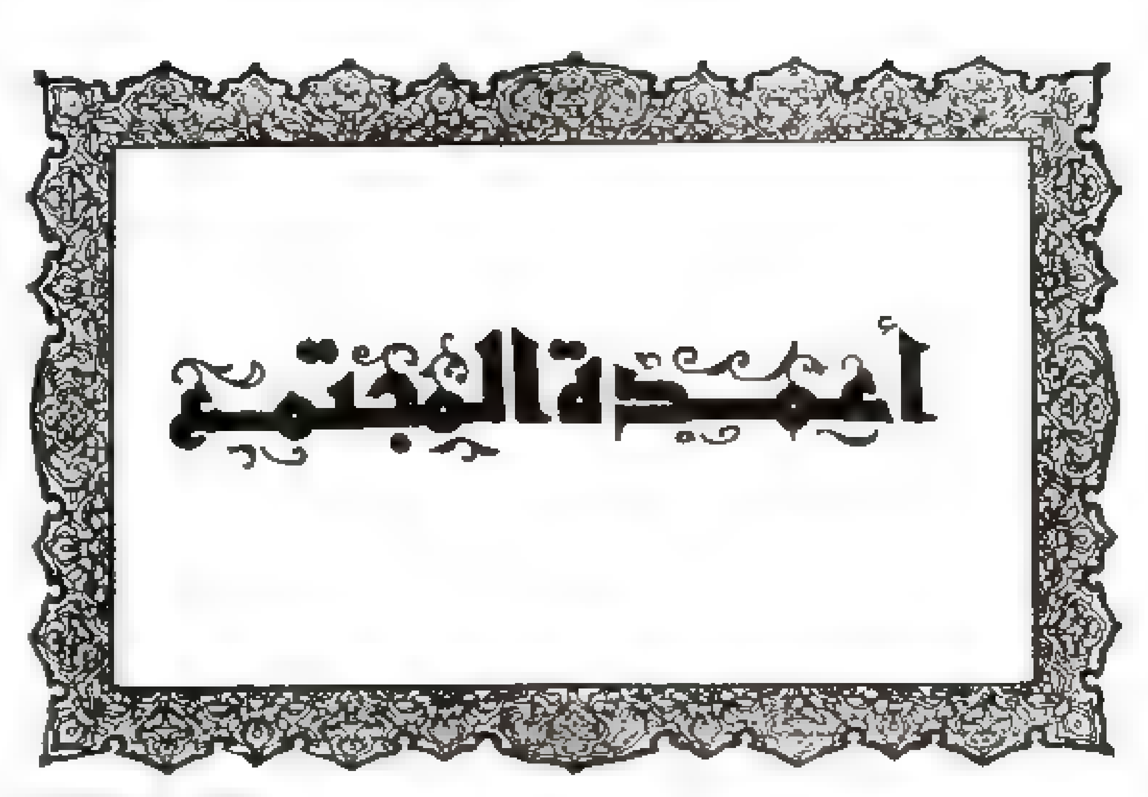

من الطبيعي ان تكون زوايا الرؤية مختلفة من شخص لاخر ، ومن مكان الى مكان ، مما جعل العالم يبدو في عيون الملايين بأضعاف هذا العدد من الصور ، وكذلك الاشياء تختلف عند الناس ، والالوان ذات الوان اخرى لا تراها العين الواحدة كما هي اذا تغيرت الحالة النفسية لصاحبها - وهذا تفسيره لا يوجد شيء ثابت في الوجود على ما هو عليه ، وانما كل الاشياء متحركة متغيرة .

قال المتنبي الشاعر العربي المعروف .

ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مرا به الماء الزلالا

حتى الماء الذي لا يستغني عنه الانسان ، ويشرب منه كل يوم ليروى . هذا الماء يتغير حين يكون الانسان في حالة ظمأ يجد للماء طعما يختلف تماما عن طعمه حين لا يكون محتاجا اليه . فالشخص السليم يتذوق الماء ، والمريض يزهد فيه ويعرف عنه لانه يجد الماء مرا كما قال شاعر العرب في العصر العباسي . !

المتنبي شاعر كبير مشهور . فيه اصالة الشعر وقوته وفلسفته ، ويصلح شعره لضرب الامثال والاستشهاد به . وهذا يؤكد حركة الاشياء وعدم ثبوتها في عالم المادة . ولكن الامر يختلف كل الاختلاف في عالم الاخلاق ، او بتعبير اكثر من الحقيقة ونقول لا اختلاف في عالم الشمول والمقصود به هو الدين .

ولنضرب مثلا على قولنا .

العبادات - كل العبادات لا تختلف في جوهرها وفي المقصود بها - الفرق بين متعبد واخر يكون في خشوعه وخوفه من الله - فهذا اكثر خوفا من الله وهذا اقل وهذا لا يخاف ربه وهكذا . ولكن الاختلاف غير موجود اطلاقا . فهي عبادات مفهومة معروضة ، وان حدث وظهر اختلاف ما فيها فلا يكون من العبادات ذاتها وانما من الناس انفسهم .

ولا شك ان الناس هي التي تنقل جرائيم خلافاتها واختلافاتها الى جوهر الدين ولكنها لا تستطيع أن تنال منه ، لان جوهر الدين يظل كما هو الى يوم الدين . ثم تبقى الخلافات عند القشور ، او عند الوسائل . وربما كان ذلك من طبيعة البشر . ومن المؤكد انه رحمة لهم تتسهل سبل الحياة . .

وعلى قدر بصيرة العقل المفكر يرى الانسان الاشياء فالسليم العقل من المرض يرى الاشياء بحجمها وبقدر حقائقها ، والنفس المريضة تحتاج الى علاج قبل ان تستقبل الوجود - فالنفس المتعبة ترى الاشياء بطعمها

وقال المتنبي شاعر العرب :

افاضل الناس اغراض لذا الزمن
يخلو من الهم اخلاهم من الفطن

ولا يخرج المتنبي عن المعنى السابق المشار اليه . ونهاية القول أن المادة متغيرة ، والثابت هو ما حث عليه الدين ودعا اليه . ونقطة الضعف في الانسان نفسه ، قد تكون في عقله او في قلبه . وهذا هو ما ينبغي ان نعالجه الانسان ليصل الى مرتبة العباد الصالحين الداعين الى الله .

ابن المجتمع

من ملامح الفكر الماركسي

مسألة الطبقات الاجتماعية وسلم العصابة السلطوية الى الحكم

يتوقع المفكرون الغربيون ان الفكر الماركسي ــ اللينيني سوف يواجه ردة بشرية في يوم ما ، ويعتقد هؤلاء ان المشكلات التي برزت في العالم بسبب انتشار الشيوعية في اوروبا وغيرها انما هي مشكلات انسانية بالغة الخطورة ، فقد وقفت القوى البشرية امام الامتهان البالغ لانسانية الانسان في النظم الشيوعية ، ورغم عجز الشيوعيين انفسهم عن حل المشاكل الانسانية التي احدثتها الماركسية ، وما حدث من نزع قوى الفطرة وسلبها من الانسان في تلك المجتمعات ، وازاء هذه الايديولوجية الفكرية التي تجعل من نفسها ممثلة بالحزب قوة عليا ، ومن البشر المحكومين آلات صامتة ، او قدرات مسخرة في اطار طبقة خادمة دنيا .

فان القهر المتولد من هذه الطبقة الجديدة ، سوف يؤدي في نهاية الشوط الى انسلاخ الانسان من تلك النظم في يوم ما ، بحثا عن اعادة معاني الانسانية الى الانسان ، ولا سيما معنى الحرية التي هي من اخص خصائص الانسانية ، وقد بشر المفكرون الاسلاميون بانهيار الفكر الشيوعي وزواله من الوجود قبل ان يطلق المفكرون الغربيون مقولاتهم تلك وان كان « اورويل » في فكرته عن المستقبل يرى بان الجنس البشري في حركة تقدم دائمة من العبودية الى الحرية ، فان هذا يقود الى سؤال يستوضح المرء فيه عما اذا كانت الحرية هي الحال الطبيعية للانسان ، ام انها حدث تاريخي عرضي لمحدودية الجغرافية والزمنية ، لقد اجاب بعضهم على ذلك بان الحرية تتحقق من خلال ممارسة اسلوب معين من التفكير ، ذلك التفكير الذي يسلم باهمية الفرد وقيمته في المجتمع ، وافتقاد الفرد لهذا المفهوم للحرية في المجتمعات الماركسية يؤدي الى شعور ذلك الفرد بالحقد والنقمة على نظام دولته ، ويؤدي الى ترقب لحظة الانفكاك من ذلك النظام ، طلبا لرد الحرية واكتمال انسانيته التي فقد بعض عناصرها في ظلال النظام الماركسي .

كيف يحقق الانسان نفسه في نظام ماركسي ؟ وكيف يشعر بانسانيته اذا فقد الشعور بالحرية ؟ ان الحس الذاتي على حرية الفرد ليس هو الممارسة الحسية ، وتحقيق الانسان لنفسه ليس بتوقيت نظام الطعام والنوم او ركوب الحافلة ام بانتظار ، ان ذلك لا يتحقق الا من خلال حرية التفكير الانساني ، الذي يحقق انسانية الانسان ويشعره بقيمته في الجماعة . وهذا التفكير هو الذي يجعل من المجتمع وعاء واحدا يضم عددا من الافراد الذين يستطيع كل منهم ان يعبر عن نفسه وعن ذاته من داخله . ان المجتمع اذا احترم الافراد يصبح لهم المجال للاستقلالية الوجدانية على الاقل ، وهذا ما رفضه الماركسيون فالانسان في نظر ماركس ولينين لا يحقق ذاته الا في حالة واحدة ، وهي الحالة التي يقبل فيها بضرورة تحويل نفسه الى صورة الانسان الذي يتحد مع المجتمع دون ان يتميز عليه باية فضيلة واي مفهوم آخر ، اي ان يكون الانسان دمية عصرية تطلق ولا تتحرك وتؤدي ما يطلب منها ، ومعنى هذا الكلام عمليا ، ان الفرد في المجتمع الماركسي يجب ان يتنازل عن حقه في التعبير عن ذاته الى من ينوب عنه ، وهو عادة لا يمثله ! ، وهذا هو الذي يفتقره الى كل من يعيش في مجتمع الشيوعية بمشكلة انسانية المسلوبة .

الطبقات الاجتماعية والبروليتاريا وعصابة السلطة

على ان هناك مشاكل اخرى حملها النظام الماركسي للانسان ، ذلك ان المفهوم الماركسي عن الطبقات الاجتماعية ــ اي تقسيم المجتمع الى طبقات حسب ملكية وسائل الانتاج ، ادى الى اعتقاد الماركسيين بان التاريخ اختارهم منقذين ومخلصين للانسانية من شقائها ، لقد اخذ الماركسيون فكرة « الصفوة » او الجماعة المختارة من فكرة الحق الالهي للملوك ، ووضعوها في اطار عصري جديد طرحوه في نظريات البروليتاريا ، ويكون بذلك ان البروليتاريين معتقدون ان التاريخ الذي اختارهم في هذه المرحلة قد اعطاهم حق القيادة والتشريع المطلق المستبد ، ثم انطلق زعماؤهم باحثين عن القيادة فطوروا النظرية ذاهبين الى ان البشر جميعا حتى البروليتاريا لا يمكن الوثوق بهم ، ولا يمكن لهؤلاء ان يعرفوا حقائق الامور ، وما هي مصالحهم التاريخية الحقيقية . لذا فمن الضروري في راي ماركس ، ان تنتقل سلطة اتخاذ القرارات من

الشيوعية ايدلوجية قائمة على التعصب الفكري الأعمى والقسوة البوليسية ...

البروليتاريا الى ممثليهم الذين عينهم التاريخ لقيادتهم، الى الطليعة المختارة الى الحزب الشيوعي وجهاز الحزب الحكومي الذي عليه ان يحمل عبء القيادة بكل سرور . ولكن بما ان هذه الطليعة المختارة الممثلة بالحزب هم افراد يمكن أن تكون لهم اخطاؤهم من مسؤوليه قيادتهم للخروج بهم من تيار المجتمع الاقطاعي والرأسمالي الى جنة الشيوعية المزعومة ، يجب أن تنتقل الى مجموعة اصغر من القادة وفي اغلب الاحيان تتركز سلطة اتخاذ القرارات في يد رجل واحد يأخذ لنفسه ويحتكر كل صلاحيات اعوانه ، وهكذا يقوم مجتمع المستقبل الذي يعمه المساواة على اشنع صورة من عدم المساواة في السلطة و النفوذ

ان النظر الى البشر على انهم طاقه منتجة سطوي على امتهان خطير لانسانيتهم ، وقد يكون مما يمكن المجادلة فيه ، ان التركيز على الانتاج يمنح العمل الانساني نعمة خاصة ، يمكن ان يشعر المرء بها من ذلك السعي الدائب للريكاردييس لايجاد تفسير لقيم السلع مبني على قيمة العمل ، ولكن التركيز على وظيفة الانسان كصانع للسلع ، يحمل اغفالا كبيرا للغاية أو الغرض من الانتاج ، الا وهي اشباع حاجات الانسان وتوفير الرفاهة له ، وبنقل هذه الافكار الى السياسة ، تصبح سياسة تأجيل الحاجات الشخصية في مراحل النمو الاقتصادي المبكرة ، ان لم يكن دائما هو الحال كما هو مع الماديين — هي الطريق السهل امام السوفييت ،على ان مشكلة اعادة ترتيب اولويات الانفاق في الاتحاد السوفييتي، او في اي مكان آخر من العالم الشيوعي ، لم تكن هكذا ببساطة مشكلة اقتصادية ، فانها تحمل في ثناياها دلالات اشد عمقا على مبدأ التضحية الذي يسير عليه الشيوعيون السوفييت بعد ستالين ، وهنا كما هو الحال دائما ، وفق القادة السوفييت مترددين حائرين، فان الامر يحتاج لا الى استبدال الفاظ بالفاظ اخرى ، ولكنه يحتاج الى تحويل هام جوهري في قوانين القيم .

الفكر الماركسي بين المثالية والخيال واللاانسانية :

يحتوي فكر ماركس وغيره من بعض التعاريف الشيوعية على عناصر خيالية وهمية اثرت في فكرهم الاقتصادي وفلسفتهم الاجتماعية ، فقد ذهب الماركسيون الى ان تحقيق الشيوعية الكاملة هو خاتمة المطاف [illegible]

الماركسي بين الشيوعيين انفسهم، على ان وجود ذلك التخيل الذي يصورونه بفكرة المثالية التي بنيت على فكرة عاطفية بتجرد من الغاية من ذلك ، سوف يستغل في تبرير الوسيلة الاستبدادية المتبعة . وهذا هو بالضبط ما حدث في الاتحاد السوفييتي والبلاد الشيوعية الاخرى، فقد استغلت الغاية لتبرير الوسيلة، كما استغلت في تبرير تصرفات لايمكن اصلا ان تقف على قدميها في اي مجتمع انساني .

وهذا يخلق لنا الحرية ليست في الحقيقة غاية او هدفا يسعى المرء لبلوغه لذاته ، فالحرية وسيلة ضرورية حيوية لكي يستطيع الفرد ان يمارس حقه في الاختيار ، الذي هو الحصيلة النهائية لعملية الحرية، على ان المجتمعات التي تقوم على افكار خيالية ، تميل لان تكون من ناحية العملية ، مجتمعات غير انسانية ، لان مؤسسي هذه المجتمعات غالبا ما يكونون من ذلك النوع من الرجال الذي يمثل الحلم لديهم كل شيء ، اما الطريق الذي يسلكونه لبلوغ احلامهم وتحقيقها ، فيكون ذا اهمية قليلة ، ان الخياليين لديهم عادة استعدادات [illegible] للتعصب، والتعصب [illegible] منها القسوة ، [illegible] استخدام القسوة في [illegible] المكاسب [illegible] تحقيقها في [illegible]

[illegible] دائما تبحث [illegible] لهما ، [illegible] ايضا ، [illegible] المبشرين الى ان يصبحوا رجال بوليس وممثلي الاتهام او جلادين وبيروقراطيين .

الانسان

بين الحقيقة الايمانية والاستخلاف في الأرض

عندما خلق الله سبحانه آدم عليه السلام اعلن للملائكة المراد من ذلك فقال جل وعلا : « اني جاعل في الارض خليفة » . واستخلاف الانسان في هذه الارض ليس مطلقا ، فقد قال : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم .. » ومن هذه الآية يستدل المسلم على ان الاستخلاف وعد من الله للذين آمنوا وعملوا الصالحات ، والمقصود بذلك امة محمد صلى الله عليه وسلم ، وحاشا من ان يخلف وعدا قطعه على نفسه وهو مالك الملك ذو الجلال والاكرام .

لكن ، ما هو المقصود بالاستخلاف ؟ وما حقيقة الوعد به للمؤمنين ؟ لنعد الى الآية الكريمة كاملة : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ، يعبدونني لا يشركون بي شيئا ، ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون » .

اذا فالاستخلاف مشروط بالايمان ، وحقيقة الايمان التي يتحقق بها وعد الله للمؤمنين حقيقة ضخمة تستغرق النشاط الانساني كله ، فما تكاد تستقر في القلب حتى تعلن عن نفسها في صورة عمل ونشاط وبناء وانشاء موجه كله الى الله ، لا يبتغي به صاحبه الا وجه الله ، وهي طاعة له ، واستسلام لامره في كل صغيرة وكبيرة ، لا يبقى معها هوى في النفس ، ولا شهوة في القلب ، ولا ميل في الفطرة ، الا وهو تبع لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند الله .

هذا هو الايمان الذي يستغرق الانسان كله ، بخواطره واشواقه وميوله وحركاته وسلوكه مع ربه في اهله مع الناس جميعا ، على ان يتوجه بهذا كله متجردا الى الله ليتحقق فيه قوله تعالى : « يعبدونني لا يشركون بي شيئا » . والشرك مداخل والوان كثيرة ، و التوجه الى غير الله بعمل او شعور هو لون من الوان الشرك بالله .

ذلك الايمان منهج حياة كامل ، يتضمن كل ما امر الله به ، ويدخل فيما امر الله به توفير الاسباب ، واعداد العدة ، والاخذ بالوسائل ، والتهيؤ لحمل الامانة الكبرى في الارض ، فهذا وضح مفهوم الايمان وحقيقته كشرط للاستخلاف . فما حقيقة الاستخلاف في الارض اذا ؟..

وحقيقة الاستخلاف في الارض ليست مجرد الملك والقهر والغلبة والحكم ، وانما هي هذا كله شريطة استخدامه في الاصلاح والتعمير والبناء ، وتحقيق المنهج الذي رسمه الله للبشرية كي تسير فيه ، وتصل عن طريقه الى مستوى الكمال المقدر لها في الارض ، اللائق بخليقة اكرمها الله سبحانه .

ان الاستخلاف في الارض قدرة على العمارة والاصلاح ، لا على الهدم والافساد ، وقدرة على تحقيق العدل والطمأنينة ، لا على الظلم والقهر ، وقدرة على الارتفاع بالنفس البشرية والنظام البشري ، لا على الانحدار بالفرد والجماعة الى مدارج الحيوان ، **وهذا الاستخلاف هو الذي وعده الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، وعدهم الله ان يستخلفهم في الارض ليحققوا النهج الذي اراده الله ، ويقرروا العدل الذي اراده الله ، ويسيروا بالبشرية خطوات في طريق الكمال المقدر لها يوم انشأها الله ، فاما الذين يملكون فيفسدون في الارض ، انما هم مبتلون بما هم فيه ، او مبتلى بهم غيرهم ممن يسلطون عليهم لحكمة يقدرها الله ، ولعل الذي يقود الى هذا الفهم لحقيقة**

الاستخلاف قوله تعالى : « وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم » وتمكين الدين يتم بتمكينه في القلوب ، كما يتم بتمكينه في تصريف الحياة وتدبيرها فقد وعدهم الله اذا ان يستخلفهم في الارض ، وان يجعل دينهم الذي ارتضى لهم هو الذي يهيمن على الارض ، ودينهم يأمر بالاصلاح ، ويأمر بالعدل ، ويأمر بالاستعلاء على شهوات الارضية ، ويأمر بعمارة هذه الارض ، والانتفاع بكل ما اودعها الله من ثروة ومن رصيد وطاقة مع التوجه بكل نشاط فيها الى الله .

اما معنى يبدلهم من بعد خوفهم امنا ، فلقد كانت الجماعة المسلمة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خائفة لا تأمن ، ولا يضع افرادها سلاحهم حتى بعد الهجرة، وقد ورد حول هذه الآية ان الربيع بن انس قال عن ابي العالية : « كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة نحوا من عشر سنين يدعون الى الله وحده ، سرا وهم خائفون لا يؤمرون بالقتال ، حتى أمروا بعد الهجرة الى المدينة ، فقدموها، فأمر الله بالقتال فكانوا بها خائفين ، يمسون في السلاح ويصبحون في السلاح ؛ فصبروا على ذلك ما شاء الله، ثم ان رجلا من الصحابة قال : يا رسول الله ابد الدهر نحن خائفون هكذا ؟ اما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع عنا السلاح ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لن تصبروا الا يسيرا ، حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم ليست فيه حديدة » وانزل الله هذه الآية ، فاظهر الله نبيه على جزيرة العرب ، فأمنوا ووضعوا السلاح ، ثم ان الله قبض نبيه صلى الله عليه وسلم ، فكانوا كذلك آمنين في امارة ابي بكر وعمر وعثمان ، حتى وقعوا فيما وقعوا فيه، فادخل الله عليهم الخوف ، فاتخذوا الحجرة والشرط ، وغيروا فغير بهم.

لقد تحقق وعد الله ، وظل متحقق وواقعا ما قام المسلمون على شرط الله : « يعبدونني لا يشركون بي شيئا » لا من الالهة ، ولا من الشهوات، ويؤمنون ويعملون صالحا، ووعد الله مذخور لكل من يقوم على الشرط من هذه الامة الى يوم القيامة، وانما يبطيء النصر والاستخلاف والتمكين والامن ، لتخلف شرط الله في جانب من جوانبه الفسيحة ، او في تكاليفه الضخمة ، حتى اذا انتفعت الامة بالبلاء ، واجتازت الابتلاء ، وخافت فطلبت الامان ، وذلت فطلبت العزة ، وتخلفت فطلبت الاستخلاف ؛ كل ذلك بوسائله التي ارادها الله ، وبشروطه التي قررها الله ، يتحقق وعد الله الذي لا يتخلف ولا تقف في طريقه قوة من قوى الارض جميعا.

وقد بين القرآن عدة المسلم المؤمن المقصود بالاستخلاف ، فبي تعقيبه على هذا الوعد ، امر بالصلاة والزكاة والطاعة ، وطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم امته الا يحسبوا حسابا لقوة الكافرين الذين يحاربونهم ويحاربون دينهم الذي ارتضى لهم. قال تعالى : « واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ، واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون . لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض . ومأواهم جهنم ولبئس المصير » .

تحكيم المنهج الالهي في الحياة يحقق وعد الله بالاستخلاف والتمكين والامن

هذه هي العدة ، اتصال بالله، وتقويم القلب باقامة الصلاة ، والاستعلاء على الشح وتطهير النفس والجماعة بايتاء الزكاة ، وطاعة الرسول والرضى بحكمه ، وتنفيذ شريعة الله في الصغيرة والكبيرة ، وتحقيق النهج الذي اراده للحياة وبهذا يرحم الله المؤمنين في الارض من الفساد والانحدار والخوف والقلق والضلال ، وفي الاخرة من الغضب والعذاب والنكال .

وفي الوقت الذي يستقيم فيه المسلمون على نهج الله ، فلا خوف عليهم من قوة الكافرين ، فما هؤلاء بمعجزين في الارض ، وقوتهم الظاهرة لا تستطيع ان تقف لرصد المؤمنين وصرعهم في الطريق ، فالمؤمنون اقوياء بايمانهم ، اقوياء بنظامهم ، اقوياء بعدتهم ، واذا كانت عدتهم لا تضاهي عدة اعداء الدين والاسلام والايمان ، فان القلوب المؤمنة التي تجاهد تصنع الخوارق والاعاجيب .

ان الاسلام حقيقة ضخمة ، لابد ان يتملاها من يريد الوصول الى حقيقة وعد الله في الاستخلاف ، ولا بد ان يبحث عن مصداقها في تاريخ الحياة البشرية ، وهو يدرك شروطها على حقيقتها قبل ان يتشكك فيها او يرتاب ، وقبل ان يستبطيء وقوعها في حالة من الحالات .

انه ما من مرة سارت هذه الامة على نهج الله ، وحكمت هذا النهج في الحياة ، وارتضته في كل امورها، الا تحقق ، وعد الله بالاستخلاف والتمكين والامن ، وما من مرة حادت عن هذا النهج ، الا تخلفت وصارت في ذيل الركب ومؤخرة القافلة ،وذلت، وطرد دينها منها من الهيمنة البشرية، واستبد بها الخوف ، وتخطفها الاعداء .

الا ان عهد الله قائم ، الا وان شرط الله معروف ، فمن شاء الوعد فليقم بالشرط ، ومن اوفى بعهده من الله ؟

ان امتنا في العهود الحالية ، لهي في ذيل الامم ، فلقد سطا لصوص السلطة والنفع الشخصي والرغاب الدنيوية الفانية على السلطة ، وزيفوا مفهومات حق الاستخلاف ، وصاروا طواغيت يسيرون على سنن فرعون وغيره ، فكان ذلك وبالا على الامة جمعاء ، الامر الذي وصل بالامة الى ان تخضع للواقع الذي يفرضه عليها عدوها اللدود وهو يغزو ارضها ويحطم كيانها ، ولن تعود لامتنا امجادها الا بعودتها الى هذا الدين ، محققة طبيعة الايمان الذي ارتضاه الله لنا ، والحمد لله رب العالمين .

تشنج إذاعة دمشق

في لقاء اجراه تلفزيون دمشق مع المذيعه — دعد النجاني — التي تعمل في اذاعه دمشق سألها مقدم البرنامج عن رايها في اذاعة دمشق ، فقالت بصراحة :

هناك صفة احس بها تميز اذاعة دمشق ، وهي صفه — التشنج وحاول مقدم البرنامج المحترم ان يخفف من هذا . لكن كلمه الحق كانت قد قيلت وسمعها مئات الالاف من الناس في سورية .

لو يعتبرون

الرئيس الصومالي محمد سياد برى في مقابله نشرتها له صحيفة لوماتان الفرنسيه انه يتوقع ان تتعرض بلاده لغزو قوات سوفياتية وكوبيـــة . واضاف ان السوفيات والكوبيــين سيقومون بغزو الصومال حالمــا سيكون باستطاعتهم ذلك .

— جميل ان يعرف الرئيس الصومالي الشيوعيين على حقيقتهم ، وانهم لا يصادقون الا من يحمل عقيدتهم ، وكنا نتمنى لو ادرك هذا قبل اعدامـــه للعلماء المسلمين الذين عارضـــوا خروجه على الشريعه يوم كان متفقا مع المعسكر الشرقي . ومأساة حكامنا العرب انهم لا يتعلمون الا حينمــا يحربون بانفسهم ، ولا يتعظون بغيرهم

ضربني وبكى ... سبقني واشتكى

نقلت اذاعة موسكو في الساعــة السادسه والنصف من مســـاء ١٦ — ٩ — ٧٨ موجزا لمقاله نشرت في صحيفة — ١٤ اكتوبر — الصادرة في عدن ، اشارت فيه الصحيفه الـــى مواصلة اعداء الشعب اليمني لتصعيد التوتر في العلاقات بين الجمهوريــة العربيه اليمنية وجمهورية اليمـــن — الديمقراطية الشعبية — وقالت ان اعداء الشعب يلفقون اخبارا مغلوطة تهدف الى اثارة العداء بين اليمـــن الشماليه واليمن الجنوبية ، والى اثارة استفزازات مسلحه .

— عجب امر حكام عدن الشيوعيين اغتالوا الرئيس احمد الغشمي وعملوا ما عملوا من تقتيل لـ — رفاقهـــم — اليمنيين ، وعلى راسهم سالم ربيع علـــي ، ثم يأتون اليوم ليشتكــوا على شعب اليمن .

الا يصدق فيهم المثل القائل : ضربني وبكى .. سبقني واشتكى .

ملة الكفر واحدة

دعا — الياس مطـــر — رئيس — اللجنه العامة لمساعدة لبنان — ما سماه بالعالم الحر ، لمساعدة لبنان ، وكان مطر يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في حيفا ، ونقلت وقائعـــه الصحف الاسرائيلية .

وذكر مطر انه خلال اربع وعشرين ساعة وصل حوالي — ٢٠٠ — لبناني الى اسرائيل من بيروت عن طريـــق البحر ، ونقل بعضهم جـــوا ، وان هؤلاء حصلوا على تأشيرات دخـــول من السلطات الاسرائيلية .

واضاف انه يتوقع وصول دفعـــات جديدة من اللاجئين

أمجاد يا عرب أمجاد

بدات الحكومة الاسرائيلية حملة ضغط شديد على عدد من دول امريكا اللاتينية كي تسمح بهجرة اليهود المقيمين هناك الى اسرائيل . وقد تلقت العواصم العربية مذكرة خطيرة من امانة الجامعة العربية تقول : ان هذه الدول خضعت للضغوط الاسرائيلية وفتحت باب الهجرة اليهودية ، وان هذه الضغوط تتجه نحو الارجنتين بالذات ، لان فيها اكثر من ٦٠٠ الف يهودى يتلقون اغراءات شديدة لتهجيرهم الى اسرائيل .

وقد تكشفت هذه الحملة عندما ابلغ عدد من زعماء الارجنتين بعض السفارات العربية في بيونس ايرس انهم يتعرضون لضغوط مكثفة في الفترة الاخيرة من جانب زعماء اليهود في الارجنتين للسماح بتسهيل هجرة اكبر عدد ممكن من اليهود ، ويربط المراقبون بين هذا المخطط وبين استمرار عمليات اقامة مستوطنات اسرائيلية جديدة في الاراضي العربية المحتلة .

ـ وعلى الرغم من هذا كله .. ينام العرب .. ويغنون : امجاد يا عرب امجاد .

كارتر .. وسط خمسة يهود

نشرت صحيفة ـ جويش كرونكل ـ اليهودية الانكليزية في صفحتها الاولى ان خمسة من مساعدي الرئيس كارتر .. هم من اليهود . ومن بينهم ـ ادوارد سوندرز مستشار كارتر للعلاقات الامريكية الاسرائيلية و ـ بيرت لنتوسي ـ مستشاره للشؤون السياسية ـ و ـ ستوارت ايزنستات ـ مستشاره للشؤون الداخلية ـ و جيرالد رافشون للاعلام واخيرا السيدة ـ ان وكسلر ـ مستشارة للشؤون السياسية .

ـ ابعد غريبا بعد هذا ما خرج علينا به المؤمنون في ـ كامب ديفد ـ .

يا مسلمون اليهود قادمون

هذا عنوان كتاب جديد ، الفه محمد عبد العزيز منصور ، ويتركز موضوع الكتاب حول سياسة ـ مناحيم بيغن ، التي هي صورة للسياسة اليهودية نفسها ، وهي سياسة ـ بيغن ـ منذ كان زعيما لعصابة الارغون زماى ليومي والتي اعلنها في كتابه ـ الثورة ـ حيث يقول ـ كتبت هذا الكتاب قبل كل شيء لامتي ، حتى لا ينسى اليهودي كما نسي من قبل ، هذه الحقيقة البسيطة وهي انه توجد اشياء اثمن من الحياة وافظع من الموت . كما كتب هذا الكتاب لغير اليهود من العرب حتى يدركوا هذه الحقيقة من خلال الدم والنار والدموع والرماد ، واقه ولنوع جديد من الكائنات البشرية ، نوع لم يعرفه العالم على الاطلاق خلال اكثر من ثمانمائة عام هذا النوع هو : ـ اليهودي المحارب ـ ذلك اليهودي الذي اعتبره العالم انه مات ودفن الى الابد .. قد بعث .

ويؤكد ـ بيغن ـ اصراره على هذه السياسة الحربية الارهابية فيقول :

ـ واني لاسأل نفسي امام القراء من غير اليهود ومن الاعداء : لو قدر لامتك ان تجد نفسها في وضع كالذي كانت فيه ، عندما اضطرت ان تعمل تحت الارض ، وتحارب وتصبح ثائرا مطاردا ، فهل تكرر في هذه الحالة ما سبق ان فعلته ؟ وجوابي ، هو بكل تأكيد : نعم ..

إدخال الشريعة الإسلامية إلى الباكستان

اعلن علي احمد وزير الدفاع الفدرالي الباكستاني ان القوات المسلحة الباكستانية ترغب في تسليم السلطة الى ممثلين منتخبين من الشعب والعودة الى معسكراتها .

واكد الوزير الباكستاني في مؤتمر صحفي ، ان القوات المسلحة الباكستانية لن تدخل في السياسة وانها سوف تجرى انتخابات نزيهة وغير منحازة .

ومن ناحية اخرى اعلن السيد محمود عمر فاروقي وزير الدولة الباكستاني للنشر والاعلام ان الحكومة الباكستانية سوف تستخدم التلفزيون ووسائل الاعلام الاخرى لتمهيد الطريق اما لاجراء انتخابات نزيهة ، ولادخال الشريعة الاسلامية في جميع اوجه الحياة في باكستان .

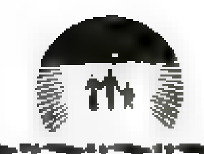

شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »   قرآن كريم

كلمة الأسرة

لقد سئمنا من كثرة ما كتب

الحمد لله .. والصلاة على رسوله

لست ادرى كيف ابدا موضوعي .. لكي ساتناول سيرة المحجبات ... التي غلات وكانها نعمة هبطت من السماء .. بملا الصفحات الفارغة . فبين فترة واخرى تطالعنا صحيفة او ملحق صحيفة .. او مجلة ... او حتى مسرحية . تتطوع بنشر استطلاع عن المحجبات وسيرتهن وسلوكهن .. واسباب التحجب .. وعيوب الحجاب .. ومحاسنه .. وراى المؤيدين والمعارضين له ..

اقول لهؤلاء المتطوعين .. هل لم يعد لديكم موضوعات تناقشونها .. متى ستكفون عن تطوعكم المشكور

انتهوا .. جزاكم الله خيرا .. لقد سئمنا من كثرة ما كتب وما قيل .. حتى اصبح الكلام مستهلكا ممجوجا . فهذا الزى بدا في الانتشار الظاهر منذ ما يربو على سبع سنوات وتعلى في النفوس كما يتجلى النور من خلال الظلام .. ومنذ ذلك الحين . والالسن لا تكف عن المضغ في سيرة الحجاب والمحجبات .

انه لشىء مؤسف حقا .. وذلك الكلام الذي يملئون به ظهور الحجاب بعد ان حاول اعداء الاسلام قتله بالدعايه للسفور . ولكن يابى الله الا ان يتم نوره ..

لقد جعلوا من الحجاب قضيه يجب ان تتبرع الصحف والمجلات وجهاز التلفزيون لدراستها ومعرفة اسبابها الخفية .. ولم يحملوا انفسهم محاولة فتح دستور السماء للارض .. كتاب الله . لو انهم قراوا سورة النور او الاحزاب .. لوجدوا فيها ما يلجم افواههم ... ويقطع حجته م .

ولكنهم استغنوا بعقولهم عن كتاب الله . واسخف ما وصلت اليه تلك العقول الفارغة ان المحجبات انما فعلن ذلك ليدارين اقذارهن

.. الا ما اسخف تفكيرهم .. فلينظفوا انفسهم مما فيها .. وليطهروا قلوبهم من الران الذي ران عليها .. لينظفوا عقولهم من الانقياد للافكار المستوردة وليطهروا صحفهم ومجلاتهم قبل أن يدعوا غيرهم للنظافة

ثم يتكلمون عن اخطاء المحجبات سبحان الله .. وهل نحن الا من بني ادم .. هل ادعينا العصمة . وكل بني ادم خطاءون ..

يكفينا شرفا اننا مع ما في البشر من اخطاء الا اننا لم نخطىء درب الطاعة .

— وخير الخطائين التوابون . فالحمد لله الذي هدانا لهذا ..

.. اما القول بان امهاتنا لم يعرفن الزي الاسلامي . وانهن كن يضعن العباءة . ثم يتخلين عنها عند الاسفار .. فنرد عليه : اذ ان الزى الذي ارتدته امهاتنا كان يفي بالغرض الذى قرره الله سبحانه .. وان كانت بعض النسوة يتخلين عنه في الاسفار .. فذلك لجهلهن وغفلة ضميرهن كما تفعل بعض من لبس الحجاب ثم تخلين عنه .

فالعيب في النفس وليس في المنهج .

ثم قضية المحجبات والغش ... الغش حرام على الجميع ومن الواجب التوعية بذلك فلم تحرمه على المحجبات

سلسلة تربية الاولاد في الاسلام ..

فقط .. ولكل شيء حساب عند الله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره .. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره .. ذلك لان الاسلام منهج الحياة كاملة بكل جوانبها . فان كنا نطلب من المحجبة ان تكون مسلمة نموذجية . فالمفروض ان يكون كذلك لمن يقول لا اله الا الله يحترم هذا الشعار .. ويستسلم لكل مضمونه ..

لا ادرى لماذا كل هذا الكلام حول هذا الزى مع انه انتشرت ازياء دعا لها قمة بيوت الازياء الفرنسية والامريكية .. دون ان تلقى كل هذا القدر من الدراسة والتمحيص من قبل صحفنا الكريمة .

الان ينظرون للميكرو والمينى على انه اصبح — مستكره لانه فاضح والاجمل منه الشانيل المحتشم ... والله انهم لكاذبون .

انهن لم يلبسن الشانيل لانه محتشم بل لان ارباب الموضه دعوا لذلك ..

اخيرا .. كم اتمنى لو تخرس تلك الافواه التي شرحت المحجبات طولا وعرضا ووضعتهن تحت المجهر .. كانهم مكلفون برقابتنا وبرصد حركاتنا وسكناتنا .

كم اتمنى لو تخرس ولا تتكلم بما ليس لها به علم .. ان كانت لا تعلم حقيقة الدين واذا فليس لاحد الخيار فيما اختار الله .. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم .

وكفانا التدين السطحي .. وما جر علينا .

ام محمد السنان

الحلقة الاولى

مسلسل التربية الايمانية

المقصود بالتربية الايمانية هي ربط الولد منذ تعقله باصول الايمان واركان الاسلام وذلك حتى يرتبط بالاسلام عقيدة وعبادة ويتصل به منهاجا ونظاما ومن اهم ارشادات الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا المجال .

١ — امره بالفتح على الولد بكلمة لا اله الا الله :

وبدا بالتاذين في اذن المولود اليمنى واقامة الصلاة في اليسرى ثم تكرارها امام الطفل حتى تكون اول ما يسمع واول ما يعقل معنى كلمة التوحيد وشعار الدخول في الاسلام .

٢ — تعريفه باحكام الحلال والحرام :

وذلك حتى ينشأ الطفل على امتثال اوامر الله واجتناب نواهيه فلا يعرف حين يعقل سوى الاسلام شرعا ومنهاجا لما من حديث لابن عباس انه قال : اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصي الله ومروا اولادكم بامتثال الاوامر واجتناب النواهي فذلك وقاية لهم ولكم من النار .

٣ — امره بالعبادات وهو في سن السابعة :

وذلك حتى يعتاد الطفل على اداء العبادات منذ صغره ويربى على طاعة الله وشكره واللجوء اليه والاعتماد عليه وحتى يتهذب خلقه وتصلح افعاله واقواله .

روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع .

٤ — تأديبه على حب الرسول صلى الله عليه وسلم وتلاوة القران :

وذلك لما روى علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ادبوا اولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم وحب ال بيته وتلاوة القران فان حملة القران في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه .

ويتفرع من ذلك تعليم الاولاد مغازي الرسول صلى الله عليه وسلم وسير الصحابه وشخصيات العظماء ومعاركهم الحاسمة وذلك حتى يتأسوا بسير الاولين وجهادهم ويرتبطوا بتاريخهم معرفة وشعورا ويرتبطوا بالقران الكريم ومنهجه فاذا نشأ الولد على ذلك كله كمل ايمانه ورسخت عقيدته فاذا كبر لم يتأثر بالدجل الالحادي ولا بدعايات اهل الكفر والضلال .

وقد كان الاولون حين يرسلون اولادهم الى المؤدب يشيرون اول شيء الى تعليم القرآن الكريم وتلاوته وحفظه حتى تتقوم السنتهم وتسمو ارواحهم وتخشع قلوبهم وتدمع عيونهم ويترسخ في نفوسهم الايمان واليقين .

مطبخك

كمثرى في الفرن

المقادير

٨ ثمرات كمثرى ناضجة .
٦ ملاعق كبيرة جيلي شمام .
١ ملعقة كبيرة شراب كريز .
ذرة من القرنفل مسحوق .
١ ملعقة كبيرة عصير برتقال .
٢ ملعقة كبيرة سكر
١ ملعقة كبيرة عسل ملوءة جدا
كوب فلور
٨ حبات قرنفل

الطريقة :

ضعي الكمثرى في طبق فرن مدهون بالسمن سمنا ، اذيبي الجيلي ، والسكر ، والقرنفل البودرة في شراب الكريز وعصير البرتقال ، واضيفي ماء الى ان يصل السائل الى ١/٤ ١ فنجان . اغلي على النار لتكون شراب خفيف . صبي فوق الكمثرى ، واخبزي في فرن متوسط الحرارة لمدة تتراوح بين ١٢ — ١٥ دقيقة . صفي الشراب . اخلطي مع الكورن فلور الذائب واتركيه يغلي واستمري في التقليب . الى ان يصبح شفافا .

صبي فوق الكمثرى واتركيها تبرد حملي بالقرنفل . يمكن تقديم الكريمة المخفوقة معه .

هذا المقدار يكفي : ٤ اشخاص .
اعداده يحتاج الى ١٢ — ١٥ دقيقة
درجة حرارة الفرن ٣٥٠ ف —
رقم الغاز ٤

بودنج بالكاكاو
كيكة الكاكاو

المقادير —

٦ بيضات ، ٤ ملاعق كبيرة كاكاو و [illegible] الرغبة ثلاث ارباع باكو زبدة من الكبير ، و [illegible] ونصف باكو زبدة صغير ، ٤ كوب حليب او حسب الحاجة — تستخدم في تبليل البسكوت ، ربع كيلو بندق او فستق ، بسكوت ماري — [illegible] مطاحن العميق الدائري الشكل [illegible] كوب سكر ، [illegible] ١ كوب [illegible] عليه تيمر .

الطريقة : —

١ — يفصل صفار البيض عن البياض
٢ — يخلط كوب حليب كارنيشن مع ٤ ملاعق كاكاو ثم يضاف له صفار البيض ويخفق ويوضع بالبراد
٣ — يضرب السكر مع الزبدة حتى يذوب السكر
٤ — في اثناء ضرب السكر مع الزبدة يضرب بياض البيض بالمضرب الكهربائي الى ان يصبح كالكريمة .
٥ — ويضاف بعد ذلك الى السكر والـ [illegible]
[illegible]
— [illegible] بالبندق او الفستق
— توضع في البراد لمدة ٣ ساعات ثم يمكن [illegible]

بالهناء

الوكلاء الشاملون **شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم**

المعارض: شارع عبدالله المبارك / مقابل المجمع / ت / ٤٢٤١٣٨
شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨
معرض الدائري الرابع - الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧

ثرثرة على الماء

بقلم: عبد العزيز عطايا

سيارته على جانب الطريق ، تحت مصباح مضيء ، أما هو فقد تركها ومشى على سجادة من الرمل الناعم النائم تحت قدميه ، الممتد حتى ساحل البحر . ما أن بلغ الساحل حتى وقف هناك وحده يحدق في الماء رغم الظلام الذي غطاه . ثم رقى ببصره الى النجوم المنتشرة في الفضاء .

اه .. أيتها النجوم . أنت عيون الليل ، وأنت سر من أسرار الكون . بل ومعجزة من معجزات الخالق العظيم هل يفكر الانسان في نفسه ؟ هل يفكر فيما حوله ؟ ينتهي التفكير الى حقيقة واحدة هي سبحان الذي خلق .

راح يحدق في جوف الليل سارحا سابحاً على جناحي الفكر والخيال ، صاعدا هابطا فوق هضاب الليل ، وبين صفحة السماء وسطح الماء ، وكان يقرأ سطور كتاب يود لو حل رموزه ، ولكن الرموز تزداد تعقيدا . ويمد بصره لعله يجد تفسيرا سهلا ، أو تأويلا مقبولا ، غير أنه يحس حيرة . شد ما ألهب الليل شوقه الى المعرفة . ويرتد البصر بلا شيء يعود ويحدق في الماء ويصغي الى همهمة البحر وهمسه وموسيقاه ، وتتضاعف الحيرة في نفسه . ما هو الا انسان محدود التفكير .

جلس متربعا على الرمال . عقد ذراعيه فوق صدره . أرسل بصره الى بعيد . أعطى أذنيه للحن البحر الخافت . بدا كتلميذ صغير جالس أمام معلمه الكبير . انها ساعة من ساعات الصفاء والارتقاء . تسمو فيها نفسه الظامئة الى نهر الثقافة الكونية . لا يفقه من حيرته الا أن يحرك لسانه ويسبح بحمد ربه ليطمئن قلبه ، ويقنع عقله بأنه جزء من الوجود الذي لا يفهمه بتفكيره المحدود وانه لفي تسبيحه وتأمله اذ أحس بأصابع تهز كتفه . فزع وفك ذراعيه بصمت وهمس بشيء من الخوف . رأى الشخص الذي اقتحم خلوته ، وانتزعه من حالة . عرفه فقال :

ـ يعقوب .. أخفتني .. أما كان يمكن أن تنبهني بطريقة أحسن .. بدلا من هذا التسلل والتطفل .

ضحك يعقوب بملء فمه . انفجر ضاحكا بعد أن صار مستحيلا أن يحبس الضحك في نفسه مدة أطول ، فقال له :

ـ يعقوب .. أنت مجنون حقا ..

بدا يعقوب يقهقه بصوت كالرعد أخذ يضحك بفمه ووجهه وجسمه . اهتز جسمه الضخم كما يهتز البرميل الممتلىء عند مرور الريح . رقصت بطنه أمامه مع ثدييه . مهرجان من الضحك والرقص ، فقد كان يعقوب يضرب الارض بقدميه وهو يكرر ، ثم قال بعد ذلك

ـ هذا ما توقعت يا صالح .. أن أضحك هكذا حتى أرفس الهواء . صدقني ما رأيت أعجب منك .

ـ أعجب مني .

ـ نعم . أقص عليك ما حدث . رأيت سيارتك واقفة هناك على جانب الطريق .. فأوقفت سيارتي خلفها ونزلت وجئت أبحث عنك حتى وجدتك جالسا هنا . كان منظرك مثيرا للضحك .. أنت جالس حاضن نفسك .. مربع محدق في البحر .. لو كنت مكاني ما استطعت أن تمسك نفسك عن الضحك .. ولكني أمسكت نفسي .. ولما وضعت يدي

عن كتفك لسببه لوجودي .. قهقهت بطريقة تحرب الضحك رغم أنفي .. ألست معذورا ؟

ــ بلى انت معذور ومجنون .

ومشى معه يقول :

ــ أنا مجنون يا صالح .. ومليون مجنون لاني جئت انتسم صالح اخيرا وقال بلهجة غير حادة :

كنت مستمتعا مع الجلسة الهادئة .. قطعت على التفكير والتسبيح .. على أي حال .. وجودك يجعلني اسألك لماذا خلقنا الله ؟

قال يعقوب بلا تفكير :

ــ لنتمتع بهذه الحياة

ــ لا .. لا .. انت تفكيرك يدل على انك تحب الدنيا

ــ وهل انت تكرهها ؟

ــ انا أحب الدنيا من اجل ان اقدم فيها ما ينفعني في يوم القيامة .. لا أحب الدنيا مثلك من اجل الدنيا ذاتها

ــ دعني احب الدنيا بمذهبي .. ولا تجر .

سار صالح على مهل وقال :

ــ الى اين كنت ذاهبا ؟

أشار بيده اشارة تاهت في الهواء لم تدل على أي اتجاه ، ورفع ثوبه قليلا واقترب أكثر من الماء ليمشي فيه ، وقال .

ــ كنت العب بالماء والرمل وانا طفل والان العب بالمركب في البحر ... وبالسيارة في البر .

ــ هل اشتريت مركبا ؟

ــ نعم .. وكنت ذاهبا اليها قبل أن القاك .. وانها قريبة منا الان . نسير نحوها .

قال صالح مفكرا :

ــ بصراحة أنا حزين لانك تركت التعليم الى الوظيفة .. اختصرت الطريق بعد المرحلة المتوسطة ... وذلك لانك طمعت في المرتب والانطلاق الى المتع .

مسح يعقوب بطنه بيده كانه يقيس حجمها وقال :

ــ طول عمرك يا صالح عالم .. هذا رأيك في غدائك .. ورأيي أنا العكس ما فائدة مواصلة التعليم ؟ . قل لي .. الشهادة . الحياة عندي نقود نحصل عليها وننفقها . وقد توفر ذلك بدون متاعب التعليم .

قال صالح وفي ذهنه مقارنة :

ــ كنا معا في المدرسة .. وانت الان موظف في ادارة الكهرباء .. وانا في الشهر المقبل اضع قدمي على عتبة الجامعة .

اندفع يعقوب قائلا :

ــ نهاية الجامعة .. ما هي ؟

ــ قد لا تكون لها نهاية محددة ... لان الجامعة نفسها تفتح أبواب العلم والمعرفة والتقدم .

ــ لا تريد أن تعترف ان نهايتها شهادة تقدمها للحصول على المال .. وقد فعلت ذلك من اقصر الطرق .. تعال الى المركب . قد وصلنا اليها .

وطفل على صدره فرحا ، وصعد قبله الى المركب . ولما ركب صالح وجد نفسه داخل مركب جديد جميل حقا . راح يتفرج ويتجول في كل مكان منه . قال يعقوب :

ــ كنت هنا أمس .. مع بعض الاصدقاء .. ابحرنا الى جزيرة قبلكا .. ما اروع البحر في الليل يا صالح .. امس أكلنا وشربنا . واصطدنا ايضا . عدنا مع الفجر ومع كمية ضخمة من السمك .

واشعل مصباحا معلقا بعمود عند المؤخرة وقال .

ــ فيه قليل من الوقود . ظل هذا المصباح يضيء طوال الليل .. سهرنا تحت نوره ..

ظهرت معالم المركب واضحة تحت ضوء المصباح الضعيف وشاهد صالح اجزاء المركب بصورة تدعو للاعجاب . ورأى قشور البرتقال وبقايا الطعام وادوات الصيد محشورة في صندوق . انحنى يعقوب ودخل حجرة صغيرة واقعة اسفل الصدر ، ورجع يحمل حبات من البرتقال والتفاح ووضعها على احد المقاعد الخشبية واكرم ضيفه وصديقه القديم قضم صالح تفاحة وقعد يحدق حوله . دفع يعقوب فصوص برتقاله في فمه ثم قال :

ــ كنت في طريقي الى المركب لانقل الاشياء الى السيارة .

ــ بكم اشتريت هذا المركب ؟

ــ بأكثر من ٣ الاف دينار .. انتوي شراء مركب مثله ؟

ــ باذن الله .. بعد التخرج من الجامعة .. حين أجد الوقت واجد المال ..

واستطرد بعد لحظة تردد :

ــ ما رأيك يا يعقوب في أن تبحر وبجر بالمركب لاراه في البحر . ؟ اذا لم يكن ذلك يضايقك .

ــ ما رأيك انت في نزهة ليلية الان .

ــ اتطلب رأيي .. وهذا شيء اتمناه .

شرع يعقوب بخفة وقوة ورشاقة غريبة رغم جسمه الضخم ، كان الشحم واللحم يساعدان على تكوين الطاقة اللازمة للنشاط المطلوب . واذا به ينزل الى الصخور ويفك الحبل ويعود صاعدا بسرعة مذهلة ، ويقلع . مدة قصيرة . وظل صالح جالسا وقد ولاه ظهره . وامسك يعقوب بعجلة القيادة يوجهها بخبرة لا يستهان بها حتى خرج الى عرض البحر . صادف خروجه مرور مركب غواص يحييه ، وطرح رأسه الى الوراء وراح يغني يفتح فمه ويغلق عينيه ويصرخ في الفضاء . ارتسمت ابتسامة على وجه صالح ولكنه لم يأخذ بصره من الماء وصاح يعقوب :

ــ ارمني بتفاحة اعطر بها فمي .. ها هي يدي .

رماه بما اشار ، وانصرف عنه .

البقية في العدد القادم

لقاء مع الشاعر الاسلامي
الاستاذ يحيى حاج يحيى
وديوانه
في ظلال المصطفى

● موضوع المديح النبوي والعصور التي الى معالجة موضوعات الحركة الاسلامية

● ثغرة لا يجاوزها... الادباء الاسلاميين حول مفهوم الالتزام الادبي

العطاء الشعري لدى الشاعر الاسلامي من يشمل الوجود كله ، وشاعرنا الاستاذ يحيى الحاج يحيى شاعر مسلم ، رقيق الطبع ، انيس المعشر تشرق في محياه طلعة الشعراء المجاهدين في الله ورسوله

انك تذكرك
بلحد تستذكر في خلقه وسلوكه جيلا قرآنيا تربى على مائدة النبوة ، واذا سمعت شعره ونشيده اخذ بوجدانك الى شاطىء الامل فتستريح قليلا من وطأة الحياة المادية المعقدة ، وسوف تذكر في طلعة شعره ديباجة ابن رواحة وكعب بن مالك وغيرهما من الذين كرسوا فنهم لخدمة الدعوة الاسلامية الاولى ، اما نبرته الصادقة في حبه النبوي فهي « مصابيح من مصابيح شاعرنا الحي المؤمن » على حد وصف الاديب المسلم الشاعر محمد الصنداوي ، ولقد قدم الاستاذ الشاعر يحيى الحاج يحيى الى ديوان الادب الاسلامي ديوانه الاول « في ظلال المصطفى » ، تقدم فيه من خلال شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم قائد هذه الامة ومعلمها الى موضوعات اسلامية شتى زخر بها ديوانه ، وعالجتها قصائده ، فكانت ابياته حمما لاهبة على رؤوس الطواغيت ، ومطارق هادية لشباب هذه الامة ، تدعوه الى التمسك بكتاب الله ورسوله في كل مجالات الحياة . لم يجد الشاعر الاستاذ يحيى من شخصية الرسول شخصية باهتة الالوان محدودة الجوانب ، وانما اتخذ منها المدخل الواسع العريض ، فاطل على شؤون هذه الامة — ماضيها وحاضرها — وقد اعطته شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم دفعات عاطفية قوية في ديوانه هذا ، وفي مقابلة مع الاستاذ الشاعر طرحنا عليه الاسئلة التالية في لقاء طيب ، فكانت مقابلة نرجو ان تساعدنا الطروحة على تكرارها ، وقد كان السؤال الاول من وحي الموضوع الاساسي للديوان .

● **الا تتفقون معنا في ان الشعر الحديث قد قصر في مجال المدائح النبويــة ؟**

— لا نستطيع ان نعمم القول على كل ما هنالك من شعر اسلامي في العصر الحديث ، واذا كان هناك تقصير ما في هذا الغرض الشعري . فمرده يعود في رايي الى ان هناك قمما شعرية في عالمنا الاسلامي لم تتحدث في هذا الموضوع ولم تعالج اغراضه ، بل هي ان تحدثت بطرف منه ، فانها لم تعطه القسط الكافي من اهتمامها وعنايتها ، واحب ان اشير هنا الى ان غرض المديح لم يعد مقبولا مستساغا في هذا العصر ، واقصد بذلك المدح المجرد للاشخاص ، كما كان المعهود معه في عصور سلفت ، بيد انني اقول : ان هذا الامر لا ينطبق ابدا على شخصية القائد الاعظم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، فمحمد عليه السلام ليس شخصا او فردا عاديا او حاكما او رئيسا فحسب ، وانما هو بالاضافة الى ذلك قيم واخلاق وسلوك واسوة ، وهنا يحق للمسلم بعامة ، او الشاعر المسلم بشكل خاص ان يتساءل : اذا كان الفن يسعى الى الجمال ، فهل هناك اجمل من هذه القيم المعنوية المتمثلة في النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

على ان موضوع المديح النبوي لم يتوقف عن العطاء ، ولكن الذي توقف هو عدم تناول الشعراء الذين عمقته في الفن الشعري لهذا الموضوع ، فاين اذا القصائد التي ترتفع الى المستوى الفني الذي وجدناه في كل من « نهج البردة وسلو قلبي وولد الهدى » اللواتي لو لم يخلفهن شوقي غيرهن لكفاه ذلك مجدا ، واين الملاحم الاسلاميه التي تسمو الى مستوى الالياذة الاسلامية للشاعر احمد محرم رحمه اللـه .

● **طالما انكم حدثتم عن وجود ثغرة ادبية في المديح النبوي كغرض شعري اسلامي الا تعتقدون انكم سددتم بديوانكم « في ظلال المصطفى » شيئا من هذه الثغرة التي خلفها غياب القمم الشعرية عن الادب المعاصر ، واغفال القمم المعاصرة لهذا الموضوع ؟**

ـ ليس الجواب على هذا السؤال بنعم او لا ، وانا لا استطيع شخصيا ان احدد ذلك ابدا ، ولكني اقول فقط : انني بذلت من جهدي قدر المستطاع ، واحببت ان اعرف بهذا اللون الفني ، فأصدرت اول اعمالي الشعرية هذه المجموعة المسماة « في ظلال المصطفى » وآمل ان اتمكن وغيري من الشعراء الاسلاميين ان نسد ما اخله غيرنا .

● **الملاحظ في مجموعتكم الشعرية الاولى « في ظلال المصطفى » انكم تنقلون من المديح النبوي في القصيدة الواحدة ، الى معاني حربية اخرى تدور حول بيان محاسن الاسلام ، او الرد على خصومه ومعانديه من الكفرة او المنافقين او السلاطين الخارجين على طاعة الله ورسوله ، وسؤالي لكم : الا يعتبر هذا خروجا عن الموضوع الاساسي الذي بنيت عليه القصيدة الواحدة ، او تعبيرا عن اليأس تلك تعريفا للنسب العبثية في القصيدة ؟**

ـ انني لا ارى فارقا بين الرسالة الاسلامية وشخصية محمد صلى الله عليه وسلم كرسول ، فجمال هذا الرسول نابع من جمال رسالته ومقترن بها وملازم لشموله وقدرتها على العطاء في كل زمان ومكان ، فمقارعة الكافرين والملاحدة هو من مهمة الرسول الداعية الى دين الله ، والحديث عن الطاغية او السلطان الجائر من خلال قصيدة المديح النبوي عمل فني مرتبط بجوهر القصيدة وبدائها ، ذلك ان القصيدة تعرج احيانا على مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم من الطواغيت ومعركته معهم ، وامام ذلك اراني منساقا الى بعث صورة اولئك بصور جديدة لطواغيت جدد ، واضرب لك مثالا بقصيدتي « منازل ايمان على الرمضاء » انني حركتها في نفسي مناسبة ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم محطم الطواغيت والاصنام ، فكان ان انساق بي الوجدان الشعري الى يوم بدر حيث دارت معركة الاسلام الاولى مع طواغيت الشرك فقلت :

يا يوم بـدر والطغاة بهامه
للظلم للعصبية الرعناء
غر الطغاة جموعهم فتبددت
وغدت جدا ذات من الاشلاء
وكبيرهم في الكفر صار مضرجا
يعدو على احقاده السوداء

على ان الحديث في هذا السياق الشعري عن طواغيت آخرين عمل مقبول فنيا ، لا يؤثر في بنية القصيدة او موضوعها الاساسي كما ذكرتم ، وانما هو عمل يحمل من التراث الاسلامي ولا سيما العمل النبوي ، ما يحرك الوجدان ويثير الانفعال ، فتمر صورة الطواغيت على مر الزمان في الذهن اثناء العمل الشعري ، وبالتالي فان ما يصدر من معاني تدور في هذا الفلك ، انما هو جزء من بناء القصيدة في معانيها وعواطفها وانفعالاتها وصورها . وليس كما يصور البعض خروجا على الوحدة العضوية للقصيدة الواحدة .

● **لماذا لم تعتمد في عملك الشعري وصوغ مدائحك النبوية على اسلوب الشعر الحديث « التفعيلة » ؟**

ـ ان موضوع المديح النبوي لهو موضوع اصيل عميق ، وفي ظني ان الشعر الحديث المسمى بالشعر الحر ، او شعر التفعيلة ، لم تتوفر له عوامل استيعاب هذا الفن العريق ، وبعبارة اخرى : ان بناء قصيدة التفعيلة في شكلها المعروف عاجز عن استيعاب موضوع المديح النبوي والتعبير عنه .

● **ما هي مشروعاتكم الادبية الجديدة ؟**

ما زلت مستمرا في نشر قصائدي وهي كلها ذات طابع اسلامي مواكب للحركة الاسلامية المعاصرة ، وذلك في بعض الصحف والمجلات الاسلامية بيد انني الان بصدد اعداد نشر مجموعة شعرية جديدة ، وهي الان في طريقها الى الطبع ، وسوف تصدر قريبا ان شاء الله ، وقد اخترت لها عنوانا هو « حروف على دروب الخلود » .

اما الدراسات فانا الان عاكف على انجاز دراسة ادبية عن شعر الاديب المسلم الشاعر الاستاذ « وليد الاعظمي » كما ان دراستي عن الصحابي « عمير بن وهب » في طريقها الى الطبع والنشر ان شاء الله .

● **من هم الشعراء الاسلاميون الذين تقرأ لهم ؟**

انني دائم المطالعة والمتابعة لدواوين الشعر العربي قديمه وحديثه اما الشعراء الاسلاميون الذين استريح لدى مطالعة دواوينهم واجد نفسي تواقة للعودة في كل مرة الى اعادة القراءة فيها مرات ومرات ، منهم : عمر بهاء الاميري ، ومحمد الحسناوي ، ومحمد منلا غزيل ، وعبد الله عيسى السلامة ، ووليد الاعظمي .

● **هل لك من نصيحة تنقلها الى ادباء هذه الامة ؟**

ان كان هناك من قول اقوله ، فهو دعوتي التي كررتها مرارا لتشكيل رابطة ادبية متكاملة تجمع الادباء المسلمين في تيار ادبي ملتزم بقضايا هذا الدين ، وقد لمست من بعض الاخوة الادباء كالحسناوي وغزيل والسلامة والاستاذ عبد الله الطنطاوي رغبة مماثلة في هذا المسعى ، الا انني اهيب بكل اديب مسلم ان يعمل على ايجاد رابطة او جماعة ادبية يجمع بين افرادها مفهوم الالتزام الفني الاسلامي الذي يجند القلم والفكر والادب والفن في معركة الاسلام مع صنوف هذه الجاهلية العمياء .

رسالة

أيها الاخوة الاعزاء :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فان من دواعي السعادة ان يحمل البريد الينا الطرف والمقالات والدراسات الادبيـــة والقصائد الشعرية التي ابدعتها ريشـــة اخواننا من الادباء والقراء الافاضل ، وصفحات الادب في المجتمع ترحب دائما بما يبدعه وجدان الفن الاسلامي الملتزم ، طالبة دورها في معركة الحق ، مع الباطل ، واننا نشرنا في اعدادنا الماضية كثيرا مما حمله البريد الينا من نتاج ادبي توفرت فيه امكانات النشر ، ونحن نعد الاخوة بمواصلة نشر ما يصلنا من دراسات ومقالات وطرف ادبية وقصائد شعرية في هذا الباب ، الذي هو من الاخوة الادباء واليهم وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لغــة

الغلط	الفصيح
هذه نجمة جميلة تتلالا في كبد السماء	هذا نجم جميل يتلالا في كبد السماء
نسائم الربيع لطيفة	نسمات الربيع لطيفة
استغنم فلان الفرصة	اغتنم فلان الفرصة
اقفل الرجل راجعا الى بيته	قفل الرجل راجعا الى بيته
اخذت بناصر المظلوم على الظالم	ناصرت او نصرت المظلوم على الظالم
تلقت الاسكافي في دكانه	قابلت الاسكاف في محله
اشهر الجندي سلاحه	

حـب الله ..

ان اتباع هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أمر ونهى تعبير صادق عن حب العبد لله سبحانه مصداقا لقوله تعالى في وحيه لنبيه عليه السلام " — قل ان كنتم تحبون اللـــه فاتبعوني يحببكم الله ، وقد كثرت اقوال الزهاد في العصور الاسلامية الاولى حول هذا الاتباع ومن ذلك ما قاله الزاهد ذو النون المصري — من علامات المحب لله متابعة حبيب اللــه في اخلاقه ، وأفعاله ، وأمره ، وسننه — وسئل ذو النون عن المحبة فقال — ان تحب ما احب الله ، وتبغض ما ابغض الله ، وتفعل الخير كله ، وترفض كل ما يشغل عن الله والا تخاف في الله لومة لائم ، مع العطف على المؤمنين والغلظة على الكافرين ، واتبــاع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدين وقد عرف ذو النون بظهور اثر حب الله عليه وكان كثيرا ما ينشد مخاطبا حبيبه الازلي

أموت وما ماتت اليك صبابتي
ولا قضيت من صدق حبك اوطاري
اليت دليل الركب ان هم تحيروا
ومنقذ من اشفى على جرف هار !
انرت الهدى للمهتدين ولم يكن
من النور في ايديهم عشر معشار
منائي منى بشبك اعيا لقربه
الذي يسر منك يطرد اعساري

صورة شعريــة في ساعة الاعتقال

برع الشعراء الاسلاميون في تصوير المحنة التي تحملها في تكريم الحاكم الجائر ، ذلك الذي ضرب بكلماته على افواههم ، وضرب على فكرهم الحجر والقهر ، وسلط عليهـــم دوامات من الارهاب قاسية ، كما اودع كثيرا منهم غيابات السجون ، مما حمل معانــاة الاديب المسلم الشعورية ، تراع برسم واقعه مع القضبان ، ولعل الاديب المسلم الاستاذ محمد الحسناوي من أبرع من صور معاناة الشاعر من وراء القضبان ، وذلك في ديوانه — في غيابة الجب — الصادر باسم محمد بهار ، وها هو يصور ساعة اقتحام منزله باسلوب بديع وذلك في القطعة الاولى من ديوانه المذكور وعنوانها شعال :

أني لم تكن سبي
ولم ادع يوما بيوسف
ولا طرحت مقلتي سجدة القمرين .
ولكن — جران .. جران .. .. جران —
فتاب عوت في شرايين نعمي
— من الطارقون ؟
— رفاق ... فلان !
(اطمع بالنقس الملسون
ايعدو عليه بلا سبب محتدون ؟
تتابع خبط (الرفاق)
توجع بابي الضعيف
ترنح بدوامة من ظنون
تلف ، تلف على رقبتي كالحبال
كأني تدحرجني من جبال
وحولي الاقارب لا يقدرون
على نصرتي
تجدد خبط الرفاق
اني حلم انا ام يقظة ؟
عدوت الى الشرفة ..
(وسم الصوار) ؟
علا صوتهم : ستكسر
تدافع سيل الرفاق ،
وجوها وأسلحة تنثر
تفحصني رجل بقناه :
— انت فلان ؟
— أناه ....

الثقافة في الحضارة الاسلامية

٢ - علوم اللغة العربية

نشطت الحركة العلمية والادبية في العالم العربي بعد الفتح الاسلامي ، ووجد العلماء والادباء التشجيع العظيم من الخلفاء والسلاطين والامراء

والوزراء الذين بنوا لهم المساجد والمدارس واجروا عليهم الارزاق والصلات العطية ، الامر الذي جعلهم يتفرغون للعلم فيسجلون هذا النتاج العلمي والادبي الكبير الذي ساهم مساهمة فعالة وايجابية في بناء صرح الحضارة الانسانية .

الانسانية تدين فيما وصلت إليه الحضارة الاسلامية

ومن هذا النتاج العظيم علوم اللغة العربية ، فلقد اولى العلماء بعامة علوم اللغة العربية اهتمامهم وعنايتهم اهتماما منهم بكتاب الله تعالى الذي انزله — جلت حكمته — بلسان عربي قويم ، واهتماما منهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لفصح من نطق العربية .

اللغة العربية لغة القرآن الكريم

واننا لنرى هذا الاهتمام بعلوم اللغة العربية من لدن الرعيل الاول من علماء العرب الى يومنا هذا . والذي اعتقده ان اللغة العربية لو لم تكن لغة

القرآن الكريم لم تحظ بما حظيت من عناية واهتمام بل انها تدين ببقائها لهذا السبب .

علم النحو ..

واهم علوم العربية علم النحو الذي يقوم اعوجاج اللسان وينزهه عن الخطأ الذي قد يورد صاحبه موارد الهلكة . وهذا العلم لم يعرفه العرب في الجاهلية او في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم لعدم حاجتهم اليه ، ولكن لما انتشر الاسلام ودخلت الاعاجم فيه افواجا واختلط بهم ابناء العرب عن طريق الحوار او القرابة بدأ اللحن يظهر على السنة بعض العرب الذين كثر اللحن حولهم من الاعاجم الذين احبوا الاسلام والعربية فدخلوا فيه افواجا ، فأمر علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ابا الاسود الدؤلي ان يضع اولى قواعد النحو .

كانت بداية النحو بسيطة ولكنها سرعان ما اتسعت وتعمقت حتى صار علم النحو صرحا ساميا ساهم فيه العرب والاعاجم معا واول كتاب نحوي كان كتاب سيبويه ثم تبعته المؤلفات النحوية الواحد تلو الآخر على ايدي الكسائي وثعلب وابي علي الفارسي وابن جني وابن مالك وغيرهم مما يضيق المجال بنا ان نذكرهم وان نسرد مؤلفاتهم .

ولا بد لنا من ان نشير الى تأثير المنطق في علم النحو تأثيرا واضحا ادى الى نضوجه وارتكازه على اسس قوية متينة كفلت استمراره الى الآن بمدارسه المتعددة من كوفية وبصرية وبغدادية ومصرية وغيرها .

علم اللغة ..

والى جانب علم النحو نجد علم اللغة يسير مع النحو خطوة خطوة اذ حمل كل عالم من علماء اللغة قراطيسه واقلامه وسار في الصحارى بين القبائل العربية ليسجل كل ما يسمعه من افواهها وبخاصة القبائل التي لم تختلط بالاعاجم مما ادى الى سلامة لغتها ومن هؤلاء العلماء ابو عمرو ابن العلاء وخلف الاحمر وحماد الراوية والمفضل الضبي والاصمعي وغيرهم من الذين حفظوا التراث اللغوي والشعري العربي فوصل الينا سليما عبر مفازات الايام . ولقد ادى هذا الى ظهور المعاجم اللغوية التي حفظت لنا مفردات اللغة العربية ورصدت تطور معانيها عبر الازمان المختلفة واكبر هذه المعاجم لسان العرب لابن منظور وتاج العروس للزبيدي والقاموس المحيط للفيروز ابادي والصحاح للجوهري وغيرها .

علم الصرف ..

ومع ما تقدم ازدهر علم الصرف وعلم فقه اللغة وظهر في ذلك مؤلفات عظيمة مثل كتاب الخصائص لابن جني والمزهر للسيوطي والمثلث في اللغة لابن مالك وكتاب الاصلاح لما وقع من الخلل في كتاب الصحاح للقفطي .

وعرف علماء اللغة العربية صعوبة علومهم فنظم كثير منهم علومهم اراجيز شعرية حتى يسهل حفظها على المتعلمين مثل ابن مالك صاحب الالفية المشهورة وابن معط وغيرهما .

وهكذا نجد عظمة الحضارة العربية حضارة الآباء والاجداد .

احمد الفوزي

حوار مع

صُهَيب الرّومي

بقلم أبو عمرو

مقدمة .

حديث شريف عن ابي امامه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انا سابق العرب الى الجنة ، وصهيب سابق الروم الى الجنه ، وبلال سابق الحبشه الى الجنة ، وسلمان سابق الفرس الى الجنة .

وحين تكون الكتابة عن رجل من اهل الجنة ، فهي جديرة بالاهتمام . ففي ليلة ظلماء ترك صهيب بلاده التي كره الاقامه فيها وهي بلاد الروم التي كانت في ذلك الحين واقعه تحت سيطرة عصبة تسوق الناس بالعصا والارهاب . وقد تفشى الفساد والانحلال بين ربوعهم . فهرب صهيب تحت جناح الليل يلتمس النجاة ، وضرب في الارض الى ان حقق مبتغاه وحط رحاله في مكة التي كان يحلم بالذهاب اليها ، والتي اقام فيها بعد ذلك عمرا طويلا ، وقد حالف عبدالله بن جدعان .

اكان صهيب على موعد مع الرسالة ظهور النور الذي يغمر الكون بالهدى والرحمة .

وظل يترقب الاحداث ويصغي الى وقعها من حوله ، وكلما علا صوت الاحداث في اذنيه زاد شوقه الى ما تتمخض عنه . وتوقع ان يسمع ما يفكر فيه . وارتفع صوت الاحداث الى قمتها حين سمع همسا ذات يوم عن دعوة محمد عليه السلام . وتملكه الفرح . انه الحر الذي جاء من اجله الى هذه الارض المباركة . وما كان هروبه الا لهدف وغاية نبيلة تفوق حدود الرغبة في الخلاص من البطش والاستبداد .

وتقدم صهيب يعلن اسلامه ، ومنح صحبه بسمة البياض في حياته وقد اسلم هو وعمار بن ياسر في يوم واحد .

الحوار :

قلت لصهيب

— بعد الاسلام .. وما تعرض له المسلمون من تعذيب .. امر الرسول عليه السلام بالهجرة . فكيف هاجرت يا صهيب ؟

قال صهيب بصوت المؤمن المتمكن من ايمانه وجهاده :

— وقفت بين القوم وقلت لهم يا معشر قريش تعلمون اني من ارماكم ... ووالله لا تصلون الي حتى ارميكم بكل سهم عندي ، ثم اضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه شيء .

قالوا بغضب نفرت له العروق

— اتيتنا صعلوكا حقيرا ، فكثر مالك عندنا ، وبلغت الذي بلغت ، ثم تريد ان تخرج بمالك ونفسك . والله لا يكون ذلك .

ما سمع هؤلاء صهيب قال للرجال :

— ارايتم ان جعلت لكم مالي .. اتخلون سبيلي ؟

قالوا وهم يحبون المال على اي شيء اخر

— نعم .. فدلنا على مالك ونخلي عنك .

وقد كان . فلما سمع النبي بما حدث بين صهيب وبين قريش قال عليه السلام :

— ربح صهيب .. ربح صهيب .

ولما بلغ صهيب المدينة ، قال له عليه السلام :

— ربح البيع ابا يحيى .

والنبي هو الذي كناه بابي يحيى ، وآخى النبي بينه وبين الحارث بن الصمة . واطمأن صهيب الى الحياة الجديدة التي رفرفت فوقها راية الحرية والمساواة . وقد شهد صهيب بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله . بل وانفق صهيب ماله في سبيل الله . وكان عنيفا قاسيا على اعداء الدعوة . وكان مع ذلك يمتاز بخلق طيب مع اخوته المسلمين .

قلت لصهيب الرومي

— قص علينا حكاية التمر الذي اكلت مع امام الرسول ...

قال صهيب ذلك الصحابي الجليل :

— جئت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بقباء وبين ايديهم رطب وتمر وانا ارمد .. فاكلت .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم

— اتاكل التمر وانت ارمد ؟

فقلت :

— انما اكل على شق عيني الصحيحه فضحك النبي عليه السلام حتى بدت نواجذه .

قلت لصهيب :

— كان عمر بن الخطاب محبا لك يا صهيب ، حسن الظن بك . فكيف كان يراك يا صهيب .. او ما هو رايه فيك ؟

قال صهيب الرومي :

— قال لي عمر بن الخطاب ما فيك شيء اعيبه يا صهيب الا ثلاث خصال لولاهن ما قدمت عليك احد .

ثم قال عمر رضي الله عنه :

— اراك تنتسب عربيا ولسانك اعجمي تكنى بابي يحيى اسم نبي ، وتبذر مالك .

فقلت له :

— اما تبذيري مالي فما انفقته الا في

حقه . وأما اكتنائي بأبي يحيى فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني بأبي يحيى فلن أتركها ، وأما انتمائي الى العرب ، فإن الـروم سبتني صغيرا فأخذت لسانهم وأنا رجل من النمر بن قاسط ، ولو انفلقت عن روثة لانتميت اليها .

وكان عمر رضي الله عنه يكـره التسمي بأسماء الانبياء . انكر ذلك على المغيرة تكنيته بأبي عيسى ، كما أنكره على صهيب ، ولكن الاثنيـن أخبراه أن الرسول عليه السـلام كناهما بذلك .. فسكت عمر .

ومـن حب عمـر رضي الله عنه لصهيب انه لما ضرب ، أوصى أن يصلي عليه صهيب ، وأن يصلـي بجماعة المسلمين ثلاثا حتى تتفق أهل الشورى على من يستخلف من بعده وهذه شهادة عظيمة من الخليفة عمر ابن الخطاب تعترف بمكانة صهيـب وعلو قدره .

خاتمة :

توفي صهيب رضي الله عنـه بالمدينة المنورة في شوال سنة ثمان وثلاثين للهجرة ، وكان عمره وقتذاك ثلاث وسبعين سنة ، ودفن بالبقيـع

كانت حياته حافلة بالجهاد والعطاء والتضحية في سبيل الدعوة التي آمن بها ، والتي سعى لها من بلاد الروم الى مكة قبل أن يعلم بأمرها . كانت الدعوة لم يسطع نورها بعد . بيد أنه كان يحس أنه أتى الى مكة لأمر عظيم عرفه بعد ذلك حين أشرق نوره ومحا وجود آلهة قريش ، فأقبل على الدين الجديد بعد بضعة وثلاثين رجلا . أي كان صهيب من المسلمين الاوائل ومن المؤمنين بإخلاص وحب وفداء . وبقيت صفحته الجديدة البيضاء التي فتحها بعد دخوله الاسلام عنوانا للأجيـال على مدى التاريخ .. يأخذون منـه العبرة والقوة وحب العقيدة . ألـم يترك أمواله لقريش وينج بدينه ؟ ألم ينفق ماله بعد ذلك في سبيل الله ؟

انه رجل من أهل الجنة ، بل هو سابق الروم الى الجنة كما قال ذلك النبي عليه السلام .

الأفعى اليهودية والتكتيك الإعلامي

على الرغم من امتداد الأفعى اليهودية لتنفث سمومها عبر أجهزة الاعلام العالمي في كافة انحاء العالم ، فان التكتيك اليهودي في محاولة غـزو العقل الانساني الحق بكل وزارة يهودية جهازا اعلاميا ضخما ، ولعل الجهاز الاعلامي في وزارة خارجية اسرائيل يعطي فكرة عن اهتمام دولة اليهود بالدور الاعلامي في صنع الباطل وترويجه بحيث يثبت في أذهان أبناء الشعوب الانسانية كحقائق ثابتة ، ولعل اهم أجهزة الاعلام في وزارتها الخارجية : ـ دائرة الاعلام ، ودائرة التعاون الدولي ، والمكتب الصحفي ، ودائرة العلاقات الثقافية والعلمية . وتعتبر هذه الدوائر والاجهزة بوحي دورا بمساحة الغزو الفكري والسياسي الذي يقوم به اليهود في العالم ، وتقوم هـذه الدوائر بتوزيع ـ ملايين النسخ ـ بلغات مختلفة حول قضايا الساعة ومسألة الصراع الدائر في العالم بين مختلف القوى ، وبخاصـة صراع اليهودية مع الامة المسلمة ، ومن أهم الادوار التي تقوم بها هذه الدوائر كتابة المقالات الرئيسية فـي الصحف العالمية ، وترتيب المعارض التي تحمل هدفا اعلاميا في كافة أرجاء العالم ، كما تقوم بترتيب البعثات التدريبية ، ولقد تدرب في اسرائيل للباطل والزيف اليهودي معبرين عن أيديولوجية من بلدان العالم الثالث فقط ما يزيد عـلى ـ ١٦٠٠٠ ـ متدرب وفد معظمهم من افريقيـا وأمريكا اللاتينية ، ليعودوا الى بلدانهم خير دعاة للباطل والزيف اليهودي معبرين عن ايديولوجيـة اسرائيل كما يريدها دهاقنة اليهود ومفكروهم ، والغريب أن الذين يتمون تدريبهم في اسرائيل يوظفون في بلدانهم في مواقع التأثير ، هذا عن الغزو اليهودي للعقل الانساني ، ترى متى يمكن لأجهزة الاعلام في بلادنا أن تحطم أسطورة الأفعـى اليهودية ؟

أبو الهدى

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهريه تتألف من حلقات موزعه على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقه تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في أعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع
مسابقة شهر ـ شوال ـ

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبه في قسائم الحل الخاصه .

٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعه بين أصحاب الاجابات الصحيحه من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة أن تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثه اعداد فقط وفي هذه الحاله تكون المسابقه من ثلاث حلقات

مسابقة شهر شوال

الحلقة الثالثة

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية ..؟

١ ـ الى اي بلد ينتمي المفكر الاسلامي ابو الحسن الندوي
اندونيسيا ـ الباكستان ـ الهند

٢ ـ من هو مؤلف كتاب ـ المرأة بين الفقه والقانون ـ
مصطفى السباعي ـ يوسف القرضاوي ـ فتحي يكن

٣ ـ اين تصدر المجلة الاسلامية الشهرية ـ منار الاسلام ـ ؟
عمان ـ المغرب ـ الامارات العربية المتحدة

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز ماديه ومعنوية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

قسيمة حل مسابقة شهر شوال ـ الحلقة الثالثة

الاسم

العنوان

الاجابة

(١)

(٢)

(٣)

اخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ ذي القعدة ١٣٩٨
الموافق ١٨ اكتوبر ١٩٧٨م

❊ ملاحظة : تتألف مسابقة شهر شوال من ثلاث حلقات فقط

نتيجة مسابقة شهر رمضان

وصلتنا اجابات القراء على الاسئلة التي طرحها قسم المسابقة في المجتمع خلال الاعداد الاربعة الصادرة في شهر رمضان ، وقد حمل الينا البريد رسائل الاخوة والاخوات من مختلف الاقطار في العالم ، وتمت عملية فرز الاجابات الصحيحة وفق الشروط المعلن عنها ، ثم تم الاقتراع على الفائزين بالجوائز العشر المحددة للمسابقة الشهرية ، ونحن اذ نعلن نتيجة مسابقة شهر رمضان ندعو الاخوة القراء الى مواصلة المشاركة في مسابقة المجتمع الشهرية آملين أن تصلنا اجاباتهم قبل الموعد الذي تحدده شهريا في تسليم الحل ، كما ندعو كل متسابق الى قراءة شروط المسابقة وتحقيقها لدى الاجابة مع تمنياتنا لكم بالفوز .

الفائزون بالجوائز

الجائزة الاولى : عبدالله أحمد الاحمد ـ الكويت خمسون دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : عمار داود سليمان الموصلي ـ الكويت ثلاثون دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : احمد علي القطان ـ الكويت عشرون دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : عبد الكافي محمد غالب الحراني ـ اليمن
اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع
الجائزة الخامسة : نبيب الاحمد ـ المانيا اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع
الجائزة السادسة : عبد الرحمن احمد سليمان حامد ـ الكويت
اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع
الجائزة السابعة : مصطفى سليم ـ الكويت اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : محمد بن الصديق الخليفي ـ المغرب
اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : بدر الرميضي ـ الكويت اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : كفاح ابراهيم داود الموصلي ـ الكويت
اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

فعلى الاخوة الفائزين بالجوائز الثلاثة الاولى مراجعة ادارة جمعية الاصلاح الكائنة في الروضة ـ شارع المغرب لاستلام جوائزهم النقدية ، وذلك خلال الدوام الرسمي للجمعية أما الفائزون باشتراكات مجلة المجتمع المجانية ، سوف ترسل اعدادهم الى عناوينهم اسبوعيا .

البـابيّـة

• البابية فرقة ضالة كافرة ..
• استغلت البابية الجهل والفساد .. ماهي البابية ..؟

البابية نحلة ضالة، قامت على أساس أنه ليس لله تعالى وجود مطلق بأسمائه وصفاته التي وصف بها نفسه في الكتب السماوية، بل ان وجوده قاصر على مظاهر أمره، وهم الأنبياء الذين جاءوا ليبشروا به. وقالت البابية أيضا بنسخ الشريعة الإسلامية وتعطيل أحكامها.

من مؤسسها ؟

مؤسس هذه الفرقة الضالة **علي محمد الشيرازي** المولود عام ١٢٣٥ هـ. نشأ يتيما في كفالة خاله الذي أدخله الكتاب مدة يسيرة من الزمن ثم أخرجه منه لحاجته اليه في تجارته.

ثم استمر علي محمد الشيرازي في التجارة كثيرا، ثم تركها وانقطع في مدينة شيراز للعبادة على الطريقة الصوفية، ثم ترك شيراز الى مدينة — بوشهر —. وزعم أنه يستطيع تسخير روحانيات الكواكب، وكان يقضي معظم نهاره فوق سطح منزله حاسر الرأس تاليا للأوراد تحت الشمس المحرقة، الأمر الذي سبب له ذهولا حطم قواه، فأرسله خاله الى كربلاء مستشفيا بزيارة المقامات الشريفة.

بين الشيرازي وكاظم الرشتي والشروني

وفي كربلاء اجتمع الشيرازي بالداعية الشيعي كاظم الرشتي خليفة الشيخ أحمد الأحسائي مؤسس طائفة الشيخية المنحرفة، وتعرف عنده بملا حسين الشروني، فلما مات الرشتي أراد الشروني أن يستغل سذاجة الشيرازي وغروره وغلوه، فواصل الاجتماع به، وأوهمه أنه يوشك أن يكون له شأن، وأن هذا أوان المهدي المنتظر، وقد يكون في مقام — الباب — الذي يقوم بتسليم الشيعة الإمامية لأمر المهدي. ورجاه ان تم له ذلك أن يكون له منصب — باب الباب —.

الشيرازي هو المهدي

في الخامس من جمادى الأول سنة ١٢٦٠هـ أعلن علي محمد الشيرازي أنه الباب للمهدي المنتظر، وبعد قليل ادعى بإغراء وتحريض من الشروني أنه هو المهدي المنتظر نفسه الذي بشر به الأنبياء جميعا، فغضبت عليه الحكومة الإيرانية وسجنته في قلعة — ماكو —.

مؤتمر بدشت :

في سنة ١٢٦٠هـ جمع الشروني ثمانية عشر رجلا من الذين استجابوا لهذه الدعوة، وسماهم حروف كلمة — حي — وذلك لأن — الحاء — في حساب الجمل تعني ثمانية و الياء تعني عشر. كما دعا أيضا أتباع هؤلاء وعقدوا جميعا مؤتمرا في صحراء — بدشت — الواقعة على نهر شاهرود بين خراسان ومازندران. وكان على رأس هذا الاجتماع فضلا عن الشروني ملا محمد علي البارفروشي المسمى بالقدوسي وقرة العين المسماة بالطاهرة وميرزا حسين علي المازندراني الذي تلقب فيما بعد بلقب — بهاء الله — ودعا الى مذهب ضال جديد هو — البهائية — ولقنا منه وثيقة أخرى في عدد قادم ان شاء الله تعالى.

قرارات المؤتمر

انقسم المؤتمر الى طبقتين، الطبقة الأولى وهي التي تعقد بكبراء الأصحاب وعظمائهم، والطبقة الثانية وهي المجالس العامة، ودار البحث حول الأحكام المتفرعة من صلاة وصوم وحج .. هل يعطلونها أم يتركونها ؟ فوافق الأكثرون على وجوب نسخها، وذهبت قلة منهم الى عدم جواز التصرف في الشريعة الإسلامية مستندين الى أن الباب ليس الا مروجا لها ومصلحا لأحكامها. الا أن الفئة الأولى تغلبت على الثانية، وقرر المؤتمر نسخ دين الإسلام ومخالفة المسلمين في الأذان والصيام والحج والأعياد والمواريث، وأباح خمسة أسهم من كل غنم يفعل فيه الناس ما يشاء بلا قيد ولا شرط. وقرروا أيضا وجوب السعي في تخليص الباب وانقاذه وارسال الدعاة المبشرين الى النواحي والبلاد ليحتشدوا الاحتشاد على زيارة الباب المعتقل في قلعة — ماكو — مصطحبين ما يستطيعون من الأقرباء والأصدقاء، حتى اذا كثر عددهم في — ماكو — خشوا من الشاه الإفراج عن الباب أو انهم سوف يقتحمونه عنوة.

مناظرات بين العلماء والباب :

كان — الباب — يعيب على العلماء والوزراء ورجال الحكم الطمع والاستبداد والنفاق ويدعي أنه أعلم الأنبياء وأنه أوتي فتحا من الله.

وفي خلال اعتقاله او تحديد اقامته كانت الدكرية لايرانية تجمعه بعلماء الشيعة ومجتهديها ، فيناقشونه ويناظرونه على غير طائل ، واقترحوا عليه تفسير بعض السور القرآنية ، فكتب لهم في ذلك خواطر سريعة سبح فيها في عالم الخيال ويصممها ما كان يسمعه من الرشتي ، وما يلقنه اياه الشروي . كل هذا ملعبه سخيفة فازدادوا منه نفورا واستحلوا وتحريضا وقصوا بكفره وعدوا نحوه أعظ مهربصه .

من اقواله .

من كلامه الى الملا علي محمد بارفروشي " قد قضى عهد النمر في نفي الا الله ، وحق على كل نفس ان تنفس الف نباب فيما انتم فيه . وان تلك يومئذ عند الله كل الامر العضين هم به يؤمنون ، فليتقين النقي وليتقين الاسمات على حو انتم عليه يقتدرون .

وقال لعنه الله — اجعب واما قد نعت من مثل انه لا اله الا انا اياي فاتقون . لتوقنن ان لم يكن اولا قبلي ولا آخرا بعدي ، ولا ظاهرا غيري ولا باطنا دوني ، ولا اية من عندي ، كذلك يمحص الله الناس كلهم اجمعون ان امر الله في حقي اعجب من امر محمد رسول الله من قبل لو انتم فيه تتفكرون — ولا تخفى ما في هذا الكلام من ركاكة وضعف وتفكك وفساد وخطل واخطاء نحوية فضلا عما فيه من كفر صريح .

اعدام الباب :

لم يستطع اتباع — الباب — انقاذه فحكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص ونفذ الحكم في الثامن والعشرين من شعبان سنة ١٢٦٦هـ ثم القوا جثته خارج المدينة حيث اكلتها الوحوش بينما ادعى اتباعه انهم اخذوا الجثة ثم نقلوها الى جهة مجهولة يقال انها جبل الكرمل في فلسطين بين حيفا وعكا .

حصاد الهشيم

قالت

جريدة المدينة المنورة العدد ٤٣٨٢ الثلاثاء ٢٩ — ٨ — ٧٨ ،

«في لبنان حرب صليبية :

جواد بولس مرشح لرئاسة الدولة المارونية في لبنان

بيروت : يعتبر الدكتور جواد بولس من اقوى الشخصيات المرشحة لرئاسة الدولة المارونية في لبنان والتي كان سيتم الاعلان عنها في ديسمبر المقبل .

وكان قد عقد اجتماع بين كميل شمعون وجورج صليبه وهذا الاخير قد وصل مؤخرا موفدا من قبل الكنيسة القبطية في مصر وذلك لتنسيق العمل مع اطراف الجبهة اللبنانية وتؤكد مصادر لبنانية هذا الخبر مع تخوفها من التعاون الاشوري المسيحي السوري ويقول الخبر ان الاشوريين حين يأتون الى لبنان من سوريا يعطون الجنسية اللبنانية فور وصولهم بالاضافة الى بطاقات حزبية من الاحرار الوطنيين والكتائب . »

ما اكثر ما قلنا : ان ما يدور في لبنان حرب صليبية مائة في المائة ولقد سبق ان قصد تجار لبنان رئيس الكتائب بيير الجميل في بداية الحرب ليقولوا له ان في استمرار هذه الحرب الاهلية تدميرا لاقتصاد لبنان ، فاجابهم : اتريدون ان تنزل الكنيسة في لبنان ؟

وان ما نشر في جريدة المدينة المنورة دليل على ان الكنيسة المصرية تؤازر المارونية في لبنان ، وقد ازداد هذا التآزر بعد زيارة بابا الكنيسة المصرية شنودة لامريكا ولقائه المغلق مع الرئيس كارتر والمعروف ان امريكا تؤيد قيام الدولة المارونية في لبنان ، وقيام الدولة القبطية في سطر مصر الشمالي بما ذلك منطقة الساحل فتكون مشرفة على ساحلي البحرين الابيض والاحمر ، يؤيد هذا الاتجاه ظاهرتان : الاولى : تزاحم الاقباط على امتلاك الاراضي في شمالي الدلتا وغربي الاسكندرية والاخرى العثور على الاسلحة في بعض الاديرة وتدريب الشباب القبطي على حمل السلاح في الاماكن المنعزلة ..

ان البابا شنوده في مصر يعمل في صمت ، ويتحرك بخطوات مدروسة ، وقد سبق ان دعا في احد منشوراته الى ضرورة تكثير النسل القبطي حتى يصبح الشعب القبطي في مصر مساويا للغزاة العرب يعني مسلمي مصر ، هذا والازهر يغط في سبات عميق ، والشعب المسلم في مصر مغلوب على امره ، يفتقد الى الريادة والقيادة . ولا امل في الحصول عليهما بعد ان اصبحت حركة الاخوان المسلمين مضغوطا عليها في ظل السيطرة الامريكية الكاملة ..

ابو هاله

التعليق على نص الخطاب الحرفي الذي حدد فيه كارتر روح ومعنى

مؤتمر كامب ديفيد

نشرت السياسه في عددها الصادر ٢٠ شوال ١٣٩٨هـ نص الخطاب الذي القاه كارتر امام جلسة مشتركة لمجلس الكونجرس عن محادثات قمة ديفيد ، وقد رات المجمع – كما رات السياسة ان هذا النص انما هو وثيقة تاريخيه ولكن ليست عن الانجازات التي تمت عن قمه نعتقد بل عن المغالطات الشرعيه والسياسية والوطنيه التي تمخضت عن مؤتمر كمب ديفيد . لذلك سنعرض لعرائنا الكرام هذه الوثيقه مختصرة بتصرف ومشفوعه بتعليق مختصر نبين فيه تلك المغالطات .

كان عند الكرسمس ٢ عام ان سلام بين مصر ودولة يهودية حره واد تحقيق توقعاتنا عاما هذا العام سيشهد مثل هذ السلام ولود ان الشعب بالرجلين اللذين جعلا الان هذا الحلم المستحيل يصبح امكانية حقيقيه الزعيمين الوطنيين العظيمين اللذين اجتمعت بهما طوال الاسبوعين الماضيين في كامب ديفيد الرئيس انور السادات ورئيس الوزراء مناحيم بيغن في كامب ديفيد نشت سلاما سيحتوي على اهمية حيويه ليس فقط لشعبيهما بل ولجميع شعب الشرق الاوسط ولجميع شعب الولايات نشجعه بل ونعتبره تعلم سيصا

لقد صلى العالم لنجاح جهودنا وانا لتلك الصلوات استجيبت

وقد جئت الى هذا الليلة لاتحدث عن نجاح هذان الزعيمان القوميان وعن ... بالنسبه الينا جميعا

ان الولايات المتحده لم يكن امامها من خيار سوى ان تكون مهمته بشأن الشرق الاوسط وستخدم نفوذنا وجهودنا لدعم قضيه السلام لمدة الثلاثين سنة الماضيه ... نتيجة اربعة حروب نفع سمع هذه المنطقه المضطربه شيئا قريبا من العداء والفرقه والكراهيه وراقه الدماء ... ولكن لا احضار وتكاليف ... في هذه المنطقة بالنسبه ... كانت جسيمة ... قيمه العهد مع تلك الشعوب ... وتراث امة عميقه ... الجذور في قيمه كشعب

ان الموقع الاستراتيجي بهذه الدول ... التي تمتلكها ... الاحداث في الشرق الاوسط تؤثر مباشره على الشعوب في كل مكان . لم يكن في امكاننا ... ان نكون غير مبالين ... القوة العظمى ان تصبح مسيطره هناك قليله هي المناطق في العالم حيث يوجد خطر اعظم من امكانيه ان ينتشر ... دولي ثم يتحول الى مجابهة بين القوى العظمى ... لقد احد شعبنا ... تلك الاسماء غير المألوفة سيناء العقبه شرم الشيخ رأس النقب غزه الضفه الغربيه نهر الاردن يمكن ان يكون لها تأثير مباشر وعاجل على رفاهيته كدوله وعلى املنا بعالم سلمي

تلك هو السبب الذي من اجله لا نستطيع ان نقف متفرجين والذي من اجله كنا شركاء كاملين في البحث عن سلام والذي من اجله هو حيوي عن تلك ... ان هذه الاجتماعات تكللت بالنجاح . عبر ... النزاع الطويله هناك اربع قضايا فرقت بين الاطراف

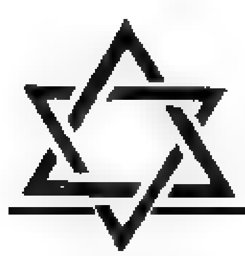

احدى هذه القضايا هي طبيعة السلام اما اذا كان السلام سيعني فقط ان المدافع صامتة وان القنابل ستكف عن التساقط وان الدبابات ستكف عن الزحف او ما اذا كان سيعني ان دول الشرق الاوسط تستطيع ان تتعامل مع بعضها كجارات وكأنداد مع قيام السلسلة الكاملة من العلاقات الدبلوماسية والثقافية والاقتصادية والانسانية بينها وقد حدد اتفاق كامب ديفيد مثل هذه العلاقات لاسرائيل ومصر

١ — نرجو الرجوع للتعليق الاسبوعي للاطلاع على بعض الاخطار الهائلة التي ستطرأ امس والناجمة عن طبيعة السلام التي حددتها الاتفاقية .

والقضية الثانية الرئيسية هي توفير الامن لجميع الفرقاء المعنيين بما في ذلك اسرائيل كي لا يكون هناك من سبب لان يخشى اي منها وقوع هجوم او وجود تهديدات عسكرية من ابة جهة اخرى وعيمد يعد اتفاق كامب ديفيد سيوفر مثل هذا الامن

ثالث هناك مسألة الاتفاق على حدود امنة ومعترف بها وسهاء الاحتلال العسكري ومنح حكم ذاتي او اعادة مناطق احتلتها اسرائيل خلال نزاع ١٩٦٧ الى دول اخرى

٢ — انهاء الاحتلال العسكري الا يسحب ايضا على الوجود اليهودي في تل ابيب . ام هل كانت اسرائيل احدث منسطين برضانا وترمى الشعب الفلسطيني تتركها الارض ليعيش لاجيء بلا ارض .. سؤال موجه لكارتر ومؤيدي هذه الوثيقة العار ..

ان اتفاق كامب ديفيد ينص على تحقيق هذه الاهداف

واخيرا هناك القضية الانسانية المؤلمة مصير الفلسطينيين الذين عاشوا في هذه المنطقة لمتنازع عليها ان اتفاق كامب ديفيد ينص بان الشعب الفلسطيني يمكنه ان يشترك في حل المشكلة الفلسطينية في جميع وجوهها وهو التزام قدمته اسرائيل حقيا وتؤيده ويقدره جميع العالم

خلال الثمانية عشر شهرا الماضية كان هناك تقدم اكبر حول هذه القضايا الى اقتربت مصر واسرائيل من الاتفاق حول القضية الاولى طبيعة السلام وقد وجدنا ان القضيتين الثانية والثالثة وهما الانسحاب والامن مرتبطتان ارتباطا وثيقا ولكن بقيت هناك خلافات اساسية في مناطق اخرى حول مصير الفلسطينيين ومستقبل الضفة الغربية وغزة ومستقبل المستوطنات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة

مما جميعا نتذكر الامال بمؤتمر السلام التي اوحت بها زيارة الرئيس السادات للقدس في تشرين الثاني نوفمبر الماضي والاستجابة الودية لرئيس الوزراء بيغن والشعب الاسرائيلي والوعد المتبادل بالا تكون هناك حروب اخرى وتلك الامال عززت عندما رد رئيس الوزراء بيغن ، على تلك المبادرة بزيارته الاسماعيلية يوم عيد الميلاد

وقد ستمر ذلك التقدم بنسبه ابطأ خلال عبر الحرب المبكر من هذا العام ولكن مع حلول اوائل الصيف توقفت المفاوضات مرة اخرى لقد كان هذا مارد الحرب واحتمال قيام مستقبل انسوا حتى من ذلك هما الذي حدا بي على دعوة الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن للاجتماع بي في كامب ديفيد

تستطيع العالم في مدى شجاعة هذين الرجلين او في بعد النظر الذي ظهراه الله فقط من خلال العمل الشاق ومن خلال سويف مسئول الكلمات لا المادية ومن خلال الرغبة في النظر عميقا داخل قلب الانسان وفي فهم الواحد للاخر يمكن لهذا التقدم ان يتحقق

وهذا ما فعله هذان الرجلان ومستشاروهما الحكماء والمخلصون خلال الثلاثة عشر يوما الاخيرة

عندما بدأ هذا المؤتمر قلت ان احتمالات النجاح معينة فهناك حواجز هائلة من التاريخ القديم والقومية والشكوك لا بد من التغلب عليها اذا كنا لنحقق اهدافنا

ولكن الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن تغلبا على تلك الحواجز وفاقا تلك التوقعات ووقعا وثيقتين تشملان الامكانية لحل قضايا عمرها التاريخ طويلا يمكن حلها

اولى الوثيقتين عنوانها « اطار عمل للسلام في الشرق الاوسط جرت الموافقة عليه في كامب ديفيد » وهي تتعلق بتسوية شاملة بين اسرائيل وجميع جيرانها بالاضافة الى قضية الشعب الفلسطيني المصيرية ومستقبل الضفة الغربية وغزة

٣ — يلاحظ اصطلاح قضية الشعب الفلسطيني — المصيرية — ويراجع ملف التصفية — المصيرية — للوجود الفلسطيني في الاردن وسوريا ولبنان ومحاولة تجميعه في الخليج والجزيرة .

وتوفر الاتفاقية اساسا لحل القضايا المتعلقة بالضفة الغربية وغزة خلال السنوات الخمس المقبلة وهي تحدد عملية تغيير تتوافق مع الامال العربية بينما تحترم ايضا مصالح اسرائيل الامنية الحيوية وسيصار الى سحب الحكم العسكري الاسرائيلي من هاتين المنطقتين وستحل محله حكومة ذاتية من الفلسطينيين الذين يعيشون هناك وقد تعهدت اسرائيل بان هذه الحكومة ستكون متمتعة باستقلال ذاتي مطلق وقد قال لي رئيس الوزراء بيغن عدة مرات « ليس استقلالا ذاتيا جزئيا بل استقلالا ذاتيا مطلقا » وسيصار ايضا الى سحب القوات الاسرائيلية واعادة تمركزها في مواقع محددة من اجل حماية امن اسرائيل

٤ — متى كان من صالح الفلسطينيين سياسيا او عسكريا ان يكون لهم تواجد في موقع محاصر استراتيجيا ومحدود القدرة العسكرية ، ام ان المراد ترضية الفلسطينيين فقط ولو على حساب ارضهم وقضيتهم .

وسيشترك الفلسطينيون ايضا في تقرير مصيرهم من خلال محادثات سيتفاوض فيها ممثلون منتخبون من سكان الضفة الغربية وغزة مع مصر واسرائيل والاردن من اجل تقرير الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة وقد وافقت اسرائيل على الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ويعد التوقيع على اطار العمل هذا وخلال المفاوضات المتعلقة بالحكم الذاتي الفلسطيني لن يصار الى اقامة اية مستوطنات اسرائيلية جديدة في هذه المنطقة وقضية المستوطنات المقبلة سوف تتقرر فيما بين الاطراف المتفاوضة

٥ — مصطلح الحق الشرعي للفلسطينيين لا يعني في قاموس اي مخلص للقضية الا رجوع الفلسطينيين الى ديارهم التي سلبت منهم ، فهل بيغن مستعد لذلك ؟

وسيتقرر الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة بنهاية فترة الخمس سنوات الانتقالية التي ستكون فيها للفلسطينيين العرب حكومتهم كجزء من مفاوضات ستنتج عنها ايضا معاهدة سلام بين اسرائيل والاردن وستستند هذه المفاوضات على جميع نصوص ومبادئ القرار رقم ٢٤٢ الصادر عن مجلس

ملف مؤتمر كامب ديفيد

« التابع للامم المتحدة وستعرض الاتفاقية حول الوضع النهائي لهاتين المنطقتين على التصويت من قبل ممثلي سكان الضفة العربية وغزة وسيكون لهم الحق ولاول مرة في تاريخهم بان يقرروا كيفية حكمهم لانفسهم بصورة مستقلة ونعتقد ايضا بانه يجب ان تكون هناك تسوية عادلة لمشاكل اللاجئين واللاجئين تأخذ بالاعتبار قرار الامم المتحدة اللازم

٦ — يراجع موضوع كامب ديفيد ولادة جديدة لمعرفة ما يعنيه القرار — ٢٤٢ —

واعتبر ان هذه الوثيقة تحدد ايضا ترتيبات امنية مختلفة من اجل تدعيم السلام بين اسرائيل وجيرانها
وهذا في الحقيقة هو اطار عمل شامل وعمل للسلام في الشرق الاوسط

٧ — هذه بحد ذاتها خيانة للامة وتحلل من المسؤولية ونقض للوعد الذي قطعه السادات على نفسه في العام الماضي في القدس بان لا صلح منفرد مع اسرائيل وبغض النظر عما تحدثه اتفاقية السلام من احراج لاطراف النزاع الاخرى وتشتت للصف العربي .

اما الاتفاقية الثانية فموضوعها « اطار عمل لعقد معاهدة سلام بين مصر واسرائيل » انها تعيد الى مصر الممارسة الكاملة لسيادتها على سيناء وانشاء بصيغة مناطق امنية لحماية جميع الفرقاء وهي تنص ايضا على ان تعترف مصر باسرائيل اعترافا دبلوماسيا تاما حالما تسحب اسرائيل قواتها المسلحة من غالبية مناطق سيناء وهذا الامر سيتم خلال فترة تتراوح بين ثلاثة وتسعة اشهر بعد عقد معاهدة سلام والمعاهدة سيتم التفاوض بشأنها بصورة شاملة ونتوقع في موعد انقضاء ثلاثة اشهر من الان وقد تحدى الان رئيس الوزراء بيغن والرئيس السادات احدهما الاخر بان يتم عقد هذه المعاهدة في موعد اقرب حتى من ذلك وسيكون هذا الامر هدية عيد ميلاد رائعة للعالم وسيتم الانسحاب الكامل لجميع القوات الاسرائيلية في موعد انقضاء ثلاث سنوات بعد توقيع المعاهدة

٨ — اذا كانت اهمية سيناء برزت الان فقط للسادات وضحى بقضيته الكبرى من اجلها فيهمنا ان نذكر ان الاسلام الينا قد تنبه الى اهميتها منذ ما يزيد على ربع قرن ولكنه ايضا عرف الطريق الذي يحافظ به عليها : طريق الحرب لا طريق السلام .

وفي حين ان الجانبين هما على اتفاق تام حول الاهداف التي وضعناها لنوى على هناك قضية واحدة لم يتم التوصل الى اتفاق بشأنها فمصر تقول ان الاتفاق على ازالة المستوطنات من الاراضي المصرية هو شرط لازم لمعاهدة سلام واسرائيل تقول ان قضية المستوطنات الاسرائيلية يجب ان تحل اثناء مفاوضات السلام وخلال اسبوعين سيتخذ الكنيست قرارا بشأن قضية المستوطنات ان موقف حكومتنا من هذه القضية معروف تماما وقد كان ولا يزال ثابتا وامل القوي هو ان لا تكون مسألة المستوطنات الاسرائيلية القائمة على الاراضي المصرية العقبة الاخيرة في طريق السلام

٩ — المتتبع للاحداث بعد مؤتمر كامب ديفيد يستطيع ملاحظة نوع من التوجه الاعلامي لابراز معارضة الاسرائيليين وخاصة المتدينين لاخلاء المستوطنات ولعل هذا التوجه لابراز الجانب العقائدي عند اليهود ودافعهم للقتال والحرب ، فهل نغفل نحن ان حرب مع اليهود عقائدية بالدرجة الاولى تستهدف ثروات العرب المسلمين وعقيدتهم فنغفل عنهم نغفل الله وانذره في حرب ١٩٤٨ الفدائية .

يجب ان لا يقلل احد منا من شأن الاهمية التاريخية لما تم انجازه فهذه هي المرة الاولى التي يوقع فيها زعيم عربي وزعيم اسرائيلي اطار عمل شامل للسلام انه ينطوي على بذور الوقت الذي يمكن ان يكون فيه الشرق الاوسط بامكاناته الضخمة ارض الغنى الانساني والازدهار الانساني لا ارض المرارة والصراع ليست هناك اية منطقة في العالم لديها موارد طبيعية وبشرية اعظم

١٠ — لعل في هذه الجملة اشارة لتصور الاعداء عن اهمية منطقتنا العربية الاسلامية وما فيها من ثروات مادية وبشرية ؛ افلا نعي ان الله فيما افاء به علينا .

ان هاتين الاتفاقيتين تحملان الامكانية الحقيقية بان هذا العام يمكن ان يرفع ولكن علينا ايضا ان لا ننسى عظم العقبات المتبقية فقد حققت القمة توقعاتنا ولكننا نعلم بانها تركت قضايا عديدة مهمة ما زال ينبغي حلها وهذه القضايا سوف تتطلب مفاوضات دقيقة في الاشهر المقبلة
يجب على الشعبين المصري والاسرائيلي ان يعترفا بالمنافع الملموسة التي سيجلبها السلام وبالاجراءات التي اتخذها زعماؤهما حتى يكون بالمستطاع تطوير مستقبل سلمي وامني
ان ما ينبغي علينا جميعا ان نفعله هو ان نعترف بالحكمة السياسية التي اظهرها كل من الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن وان ندعو الاخرين للاقتداء بهم

١١ — نرجو الا يتورط اي زعيم عربي اخر في مسلسل الخيانة المفضوح اما الذين يحاولون لعب ادوارهم في الخفاء ستكشفهم الاحداث قريبا .

لو كان غيركم يا علماء .. الدين ... !!!

● السيسي يشرح التعلق على الخريطة لأعضاء الحكومة ، وبجانبه وزير الأوقاف الشيخ متولي شعراوي !!!

٨ دولارات من تل أبيب للقاهرة

تل أبيب — ي.ب.ي — حددت شركة أوتوبيسات إسرائيلية ثمن التذكرة « ذهاب » فقط من تل أبيب الى القاهرة بثمانية دولارات .

وأعلنت شركة طيران « العال » في الوقت ذاته انهما تخطط حاليا لأول رحلة طيران من تل أبيب الى القاهرة. وذكر ان هذه الرحلات ستبدأ بعد ثلاثة أشهر من توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل . وقال ناطق إسرائيلي انه يتوقع ان تشهد حركة النقل الى مصر ارتجاجا كبيرا بالنظر لشوق الإسرائيليين لرؤية الأهرامات .

مصارعون مصريون بإسرائيل في ذكرى « ميونيخ »

القدس — المحتلة — الوكالات — ذكر راديو العدو ان لجنة المصارعة الإسرائيلية ستدعو مصارعين من مصر للاشتراك في دورة المصارعة التي ستقام في إسرائيل بمناسبة ذكرى مصرع الرياضيين الصهاينة في ميونيخ .

إسرائيلي في القاهرة : سعيد بالعودة لبلدي !

القاهرة — أ.ب — قال « سامي » من مواليد القاهرة ، وأول إسرائيلي يصل الى القاهرة بجواز سفر إسرائيلي بعد اتفاقات « كامب دافيد » : « أنني سعيد بالعودة الى مسقط رأسي ، سأقيم هنا وسأعمل هنا » .

وهذه هي ثاني مرة يزور فيها « صموئيل غروبسمان » — ٤٨ سنة — والذي يعمل محررا للشؤون الدولية في « يديعوت احرونوت » القاهرة خلال ١١ شهرا . وقال « لقد استقبلت هذه المرة كما كنت أتوقع مترحب » .

وكان صموئيل قد هاجر الى إسرائيل وهو في العشرين من عمره . وقال : « انني سأزور كافة أصدقائي في حي « الظاهر » ولا سيما صديقة والدتي وأستاذ اللغة العربية » . وقال « لقد اكتفت رجال الجمارك لدى وصولي الى مطار القاهرة من حتى الحصول على تأشيرة ، فأنا هنا في بلدي وأنا سعيد بذلك » .

ولقد دعوت فعلا زعماء العالم العربي الآخرين الى المساهمة في مساندة التقدم نحو سلام شامل . ويجب علينا أيضا أن نشترك في جهد لإنهاء النزاع والعذاب الفظيع في لبنان . وهذا موضوع بحثته مع الرئيس السادات مرات عدة عندما كنت معه في كامب ديفيد وعندما اجتمعنا نحن الثلاثة سويه لأول مرة كان هذا الموضوع موضع نقاش حام . وفي الليلة الماضية (في ١٨ الجاري) ونحن في طائرة الهيليكوبتر في طريقنا الى واشنطن الرسمية اتفقت بصورة متفائلة بمشاركة سائر الأمم والشعب اللبناني نفسه بجميع فئاته والرئيس سركيس وسوريا والعربية السعودية وربما الدول الأوروبية كفرنسا في محاولة التحرك نحو حل للمشكلة في لبنان وهو أمر حيوي جدا لنا ولشعب لبنان المسكين الذي عانى ذلك القدر الكبير .

ونود أن نتشاور في هذا الأمر وفي هاتفي الوثيقين وما نتصل مع جميع الزعماء وخاصة الزعماء العرب ويسعدني أن أقول لكم الليلة أن الملك حسين ملك الأردن والملك خالد ملك العربية السعودية قد وافقا الآن على استقبال وزير الخارجية فانس الذي سيسافر غدا في ١٩ الجاري ليشرح لهم شروط اتفاقية كامب ديفيد وليضمن دعمها لتحقيق الآمال والأحلام الجديدة لشعوب الشرق الأوسط .

كان الشرق الأوسط لعدة سنين كتابا مهما للتشاؤم وبرهانا على أن البراعة الدبلوماسية لم تكن بدا للنزعات البشرية العسيرة المعالجة . واليوم نحن نتمتع بمشاهدة فرصة إحدى أشد اللحظات في التاريخ الإنساني ، فرصة قد تفتح الطريق الى السلام وإني أشكر الزعيمين الشجاعين السادات وبيغن لأن في داخلهم رغبة في العمل سويه من أجل سلام دائم ولذلك آمل أن تشتركوني في صلاة الشكر وآمل هو أن يتحقق وعد هذه اللحظة بصورة تامة .

لقد كانت الصلوات في كامب ديفيد هي تلك صلوات الملك داود الراعي الذي صلى في المزمور الخمس والثمانين الإصحاح السادس ما يلي :

الا تعود انت فتحيينا فيفرح بك شعبك اني أسمع ما يتكلم به الله الرب لأنه يتكلم بسلام لشعبه ولأتقيائه فلا يرجعن الى الحماقة .

١٢ — أما الصلاة التي تصليها فنقول : ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ..

الاسلام في افغانستان

كانت افغانستان قبل انقلاب داود مملكة اسلامية ، ارادت ان تحافظ على عقيدتها ودينها متخطية منعطفات الطريق، اذ سدت نوافذها بكل ما اوتيت من قوة ، وعاشت بروح القرون الوسطى .. ولقد اخطأت بهذا طريقها ، اذ كان من الواجب والحال هذه ان لا تتجمد على فكر القرون الوسطى، بل ان تترك الفكر الاسلامي حتى يواكب العصر الحديث بمعطياته واشكاله وطوارئه ، وهو قادر على ذلك ، بل ومن أحق من الفكر الاسلامي بمواكبة التجديد والاجتهاد والصلاحية لكل زمان ومكان الا ان هذا ما حدث ومع الاسف .

عقارب الساعة لا تقف ولا ترجع الى الوراء

صحيح ان رياح التغيير لم تستطع ان تكسر نوافذ القصر الملكي الافغاني ، ولكنها استطاعت ان تقتلعه من جذوره . فاذا بانقلاب يطيح بالملكية، ويعلنها جمهورية ذات وجه يساري بشكل او بآخر . ولكن هذا الانقلاب خيبة امل للذين كانوا يرجون من بلاد الافغان خيرا .

الاتحاد السوفياتي والحكم الجديد

ابدى الاتحاد السوفياتي كل ترحاب وتأييد للرئيس داود ، وفتحوا كلياتهم العسكرية لضباطه يدربون ويلقنون المبادىء الشيوعية ، وأغدقوا عليه الاسلحة المتنوعة .

ولكنهم مع هذا كله لم يرضوا عنه، وانما اعتبروه مرحلة انتقالية لحكم شيوعي كامل ، وقاموا ستنفيذ مخططهم هذا ولندبهم في بلده .

وما ان استتبت الامور للسوفييت اذا بنا نسمع بالانقلاب الجديد يطرق ابواب كابول العاصمة ، وننهيها سار من الصمت استطاع فيه ان يصفي جسديا اعضاء الحكومة السابقة وعلى رأسها الرئيس داود ، ولقد ساعد على انجاح هذا الانقلاب هؤلاء الضباط الذين ارسلهم داود بنفسه الى الاتحاد السوفياتي للتخصص هناك في كلياته العسكرية ، وبعد هذا الصمت انزاح الستار عن الانقلاب فاذا هو يساري موغل في اليسار .

الحكم الجديد والاسلام :

لقد اعلن قادة الانقلاب انهم لا يعادون الدين ويحترمونه وانهم ليسوا شيوعيين ، ولكن هذا ليس سوى ستار معروف يستتر وراءه كل حكم شيوعي او علماني مادي، لامر ثم يرمي هذا القناع لتبرز من اسنانه حمراء خشنة .

اسلحة الستار

لم يقتصر الحكم الشيوعي في افغانستان على استيراد السلاح السوفياتي للقضاء على الشعب الافغاني المسلم وعقيدته ، بل تعدى ذلك الى استيراد نعت وسماته من الماهرات في الاتحاد السوفياتي ، وذلك لنشر الرذيلة بين الشعب الافغاني ، والقضاء على القيم الاسلامية الاصيلة .

موقف المسلمين في الافغان

ان هذا كله لم يرهب او يخدع المسلمين الافغانيين بل وقفوا مدافعين عن دينهم ، وقيمه ومثله ، وليس تتابع الاحداث الا دليلا على عدم استقرار هذا الحكم فقد أعلن رسميا ان القوات المسلحة الافغانية احبطت محاولة للاطاحة بحكومة محمد نور تراقي اليسارية . وقال بيان رسمي انه قد جرى اعتقال وزير الدفاع العقيد عبد القادر وعدد من الاشخاص غير الشرفاء — على حد تعبير البيان — وذلك لعلاقتهم بالمحاولة الانقلابية. وقد تولى محمد نور تراقي بنفسه منصب وزير الدفاع . واعلن ايضا ان طائرة مبع ١٧ تابعة لسلاح الجو الافغاني سقطت في داكستان مع قائدها الميجر محمد حكيم .

هذا على المستوى الرسمي اما على المستوى الشعبي ، فان المسلمين نظموا انفسهم في منظمة يطلق على نفسها اسم « العصبة الاسلامية » اكدت انها الان تخوض حرب عصابات ضد النظام القائم في افغانستان ، وانها قتلت خلال عملياتها عددا من عملاء النظام الشيوعي المتحكم في كابول ، واشتبكت كتيبة من المجاهدين مع القوات المسلحة الحكومية في قرية « تنكلا » التابعة لمحافظة « كفرها » فقتل وجرح عدد كبير نحو العشرات

من الجنود الحكوميين بسبب اطلاق النيران عليهم من قبل المجاهدين وانفجار شحنات كبيرة من المتفجرات التي كانت تحملها سيارات النقل الحكومية لتدمير قرى المجاهدين ، وقد ترك الجنود مواقعهم نتيجة لضغط المجاهدين عليهم ، واسروا لفر على الكر ، وتركوا وراءهم كميات من الاسلحة استولى عليها المجاهدون فارسلت الحكومة الظالمة سربا من الطائرات لضرب مواقع المجاهدين ولكن العملية فشلت ، حيث ان خمسة من الطيارين التحقوا بطائراتهم الى باكستان ، ورجعت الطائرات الاخرى بلا جدوى ، واسقطت طائرة هليكوبتر برشاش احد المجاهدين كما اغتيل اربعة عشر شخصا من الخبراء الروس من قبل اشخاص مجهولين في مدينة كابل وسكرها وبكتيا . وسوف تشهد الايام — باذن الله تعالى — محاولات اخرى ضد هذه الحكومة الطاغية الملحدة .

انتبهوا الى الصليبية في اندونيسيا .

اندونيسيا تلك البلد الاسلامي الكبير الكائن في جنوب شرق اسيا على خط الاستواء ، انه اكبر البلاد الاسلامية سكانا وبالتالي يجب او يتوقع منه ان يكون اكثر البلاد الاسلامية عطاء وتأثيرا .

ادركت الصليبية ذلك فتكتلت كلها على اندونيسيا بعمل تبشيري مركز ، وقد تشهد ان نشاطات الشيوعية في احتواء اندونيسيا والسيطرة عليها .

بدأ هذا العمل التبشيري بداية جدية بعد ان استولى سوهارتو على كرسي الحكم في اندونيسيا ، حيث اعطى كل التسهيلات للكنيسة والمبشرين الذين مدوا اعمالهم الخبيثة في الاوساط الوثنية مستغلين سذاجتهم وفراغهم الروحي وحاجتهم الى الطعام والدواء والكساء ، سالكين مختلف انواع الدجل والخبث والمكر والخديعة ، ثم نقلوا اعمالهم الدنيئة الى اوساط المسلمين مستغلين الفقر والجهل الا ان نجاحهم كان ضئيلا لا يذكر وذلك بسبب وعي المسلمين ونشاط دعاتهم ، الامر الذي حدا بالصليبية ان تغمز عينيها سوهارتو ان يضيق الخناق على المسلمين وجمعياتهم وان يزج بزعمائهم في غياهب السجون ، وعلى راس هؤلاء المجاهدين الاخ المجاهد محمد عماد الدين عبد الرحيم ، الامين العام للاتحاد الاسلامي العالمي ، ولم تكتف الحكومة الصليبية بذلك بل قامت اخيرا باعتقال الداعية المسلم « الداعية سيف الدين الانصاري » مسجلة على نفسها الاصرار على اعتقال الدعاة وافساح المجال لدعاة التخريب والصليبية ان يعيثوا في مقدرات البلاد .

ونحن نهيب بالمسلمين في كل مكان ان ينتبهوا الى الاسلام في اكبر دولة من دوله واكثرها استراتيجية وان يدعموا كفاح المسلمين في هذا البلد المسلم بكل ما اوتوا من قوة حفاظا على هوية هذا البلد الاسلامي وعقيدته .

جبهة التحرير الكشميرية

من طبيعة الاستعمار ايا كان نوعه وجنسيته الا يخرج من بلد كان يستعمره الا بعد ان يترك فيه بؤرة يكمن فيها داء عضال يستطيع في كل وقت تفجيرها ، ويستطيع العودة الى البلاد من خلالها ، كما انها ستبقى سرطانا خبيثا في جسد هذا البلد تمتص خيراته وتحرمه من ان يصل الى القوة او الى الاكتفاء الذاتي ، وهذا ما فعله الاستعمار الانجليزي في باكستان ، فلم يمنحها الاستقلال الا بعد ان ترك مشكلة كشمير — ذات الاغلبية الاسلامية — معلقة بينها وبين الهند .

مشكلة كشمير ما زالت معلقة

وظن كثير من الناس في بادىء الامر ان مشكلة كشمير سوف تحل في خلال ايام قليلة ، ولكنها الى الان — وبعد مضي اكثر من ثلاثين عاما — ما زالت مشكلة مستعصية على كل حل ، الامر الذي ادخل اليأس من هذا الطريق الى قلوب ابنائها المسلمين الذين يريدون التحرر من سيطرة الهند فاعلنوا عن انشاء جبهة التحرير الكشميرية جبهة مسلمة ، غايتها النضال ضد الظلم ، والكفاح ضد الاضطهاد ، والجهاد لاعلاء كلمة الله تعالى .

ويهيب المسلمون في كشمير من كل اخوتهم المسلمين في العالم ان يمدوا لهم يد العون والمساعدة بكافة انواعها حتى يستطيعوا الوصول الى اهدافهم السامية في الحرية والاستقلال وتقرير المصير .

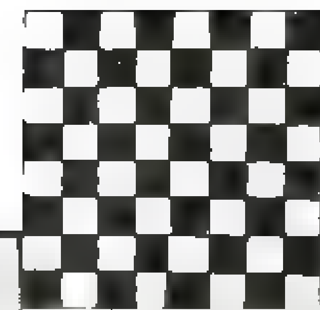

رقعة الشطرنج

كامب ديفيد ... والعبور إلى شاطئ النيل

من وراء كواليس كامب ديفيد ، امتدت اصابع شبقة لترسم على خارطة الطموحات اليهودية البوابات التي يستطيع أن يعبر منها كل يهودي يحلم بدولة اسرائيل الكبرى ، ولتضع حجر الاساس الذي افرزته العقلية الصلبة عند مناحيم
بيغن ، والذي يذكر بما هو مكتوب على مدخل الكنيست الاسرائيلي — حدودك يا اسرائيل ، من الفرات الى النيل — : فلقد اكدت الثلاثة عشر يوما من عمر كامب ديفيد ، ان بيغن واحباءه الامريكان يعرفون من اين يقطع ذنب الافعى ، وكيف يلوى عنق الذئب ، ويعرفون ايضا كيف يحركون احجار الشطرنج على رقعة اللعب ، ويحددون بكل دقة الزاوية التي يجب ان تحشر فيها احجار الطرف الاخر وادواته ووسائله ، لانهم يعرفون الطريقة التي يفكر فيها وهو يلعب ..
ونحن نعتقد ان اللاعب اليهودي الذي لم يخسر اية جولة وهو يلعب بالشطرنج مع الامريكان ، قد ربح جميع الجولات الاخرى في لعبة السلام التي عقد من اجلها كامب ديفيد ، وقد اعلن الحكم الامريكي كارتر نتيجة اللعبة ، فاستبشر يهود العالم وصفقوا للاعبهم الماهر ، الذي حقق لهم حدا اعلى من النقاط والمكاسب ، لم يكونوا ليتوهموا الفوز بها قبل سنة الفين ميلادية ، من اجل ذلك اقول ، ليست بيانات كامب ديفيد هي التي جعلت اليهود يشعرون بنشوة النصر ، وانما شعورهم وتأكدهم من ان المؤتمر هو البوابة العريضة التي سوف يعبرون منها الى حلم اكبر وهذه الخطوة التي يعتبرها الاسرائيليون نقطة بداية في تاريخ جديد ، افسحت المجال لسلام اليهودية العالمية لتحقق ما عجزت دولة اسرائيل عن تحقيقه في كل الحروب الوحشية والمذابح اللاانسانية التي ما زال اخوتنا يعانون منها في ارضنا المحتلة ، فلقد كان هدف مفكري اليهود الا وهو العبور فوق حواجز الاحقاد التاريخية والوصول الى قلب شعوبنا وشوارعنا بما عندهم من امكانات اعدوها لقلب مفاهيمنا وتزوير قيمتنا ان مؤتمر كامب ديفيد فتح ابواب اكبر دولة عربية مسلمة على مصاريعها لغزو يهودي له طريقته الخاصة في هذه المرة ، والحلم اليهودي الذي هو اكبر الآن المرات من مسألة الحدود الامنة المزعومة انما هو رغبة اليهود في التماسك البشري والاقتصادي والثقافي مع الشعوب المسلمة ، لان ذلك سوف يحقق — كما يعتقد اليهود التقبل العربي للشخصية اليهودية كصديق مجاور مخلص له الحق في قيادة المنطقة وتوجيهها بما يملك من طاقة فكرية وامكانات تكنولوجية .

لقد كرس مفكرو اليهود اكثر من ثمانين عاما حاولوا فيها فرض شخصيتهم الاجتماعية على المجتمع المسلم فاتوا بالفشل علما بانهم تمكنوا من تحقيق شخصيتهم تلك في المجتمعات النصرانية اللادينية ومن ثم تمكنوا من قيادتها وتوجيهها والتحكم بمستقبل حياتها ، الا ان الخطوات التي تفرها بيغن فوق مؤتمر كامب ديفيد ، حملته — وفق العرف اليهودي — يسبق عصره بقرن زمني على الاقل فالحلم اليهودي في الاعتراف بحقهم التاريخي في قلب العالم المسلم قد انقلب الى واقع وعمل يعني بالتالي حق الفلسطينيين بفلسطين تاريخيا من اصحابه ، ويثبت حق اليهود في التعامل مع المسلمين والعرب في الاقتصاد والسياسة وسائر العلوم والشؤون ، الامر الذي سيعين اليهود على الغزو الفكري والسلوكي والثقافي في كل ارض يعترف حكامها بهم ، وهذا هو المفتاح السحري الذي فتح لليهودية العالمية ابواب السيطرة على العالم الرأسمالي في اوربا وامريكا والشيوعي في شرق اوربا ، ضمن اطار اللعبة التي مكنتهم من توجيه القوى السياسية العظمى في العالم ، ولعله من السهل على اسرائيل ان توجه سياسة احدى دول العالم الثالث بمفاتيحها السحرية تلك .

لقد تعانقت الصليبية مع اليهودية في كامب ديفيد ، وامتزج حقد بيغن في ظل الصليبي كارتر ، ليصب السم ترياقا مميتا في كبد امتنا ، بينما سيلعب اللعب لبيغن واصدقائه الامريكيين في حجار الشطرنج على شواطئ نهر النيل .

ابو اسعد

الثلاثاء ١ من ذي القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ٣ من أكتوبر ١٩٧٨م العدد ٤١٤ السنة التاسعة

المناهج السليبة

من يحررها..؟

بسم الله الرحمن الرحيم

إجتماع الجمعية العمومية
لجمعية الإصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع
الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التقرير الإداري والمالي

في الساعة الثالثة والنصف من مساء
يوم السبت ١٢ ذو القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ١٤ / ١٠ / ١٩٧٨ م
في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية
الحضور في الموعد المذكور
والله الموفق

رئيس الجمعية

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : عبد الله سليمان العتيقي [?]

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء، إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير » (آل عمران/٢٧)

الثلاثاء ١ من ذي القعدة ١٣٩٨ الموافق ٣ أكتوبر ١٩٧٨ - العدد ٤١٤ السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

باختصار ..

قضية الاختلاط في الجامعة خطيرة وحساسة .

خطيرة لانها تتعلق بصيانة الجيل الخلقية والدينية وصيانة ولاء الامة وهوية قضاياها .

وحساسة لان ـ البعض ـ جعلوها فرصة لاثبات نفوذهم وقدرتهم على فرض آرائهم ولو على حساب الاخرين مما يزيد من حدة الموقف ويضيع الفرص للوصول الى الوضع السليم.

فمعارضو الاختلاط ابدوا وجهات نظرهم في هذه القضية وابانوا عن سلبياتها واقتنعت الحكومة ووعدت مشكورة باحترام رأي الاغلبية الذين وقفوا ضد الاختلاط .

لكن يبدو أن هؤلاء (البعض) يصرون على احراج الحكومة وتجاهل مطالب الاغلبية للسبب الذي ذكرناه .

فهل تقف الحكومة في وجه هؤلاء ـ البعض ـ وتقطع عليهم الطريق ؟

أملنا كبير ..

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٫٠ درهم م.

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

القاهرة السليبة من يحررها ...؟!؟

● ما من أمة ابتليت بالخواء العقائدي والتعلق بالدنيا وملذاتها والقبول بظلم الحاكم وتعسفه الا واصبحت مهيئة للانطواء الذليل تحت اي نفوذ خارجي وذات قابلية ــ شرهة ــ للخضوع للاستعمار .

● وهكذا أمتنا اليوم . فكم من أراضيها سبية ومحتلـــــة ؟

وكم من أراضيه الاخرى ليس لها مـــــن الاستقلال الا العلم والنشيد ؟

● فلا غرابه أن تنتهك حرمت الامة وتوظف خيراتها في خدمة العدو وتحارب عقيدتهـــا وشريعتها وتراثها وقيمها ... من قبل الابناء قبل الاعداء .

ولا غرابة أن توضع قضايا الامة المصيرية بتصرف الاعداء وعملاءهم .

ولا غرابة أن تتوسع رقعة اراضيه السليبة .

● لقد شهدت مصر مختلف صنوف الذل والقهر والتخلف تحت الاحتلال الفاطمي ومن ثـــم الفرنسي والانجليزي . واستطاع الشعــب المصري المسلم التغلب على محنه .

ولم تسلم مصر خلال الحكم الناصري مـــن الاخضاع للتبعية الدولية والتعسف وانكبت والخراب الاقتصادي . **بل وفي ظل الحكـــم الناصري بدأت مسيرة الاستسلام والخيانـــة وذلك بالموافقة على مشروع ــ روجرز ــ .**

وفي ظل ذلك الحكم بدأت عمليت اعداد الشعب المصري لتقبل تلك المسيرة المشئومة .

● واليوم تشهد مصر صنفا جديدا من الاحتلال قوامه تحالف يهودي نصراني قطبي ..

كيف تم هذا الاحتلال ؟

١ ــ الازمات الاقتصادية :

تم تعريض مصر الى أزمات اقتصادية خانقة اوجدها فساد الاخلاق الادارية فتفشت الرشوة وعم التقاعس وحل النهب العام محل الخدمـــة العمة ، وعملت السياسات الاقتصادية الفاشلة والحروب على تعميق هذه الازمات ، فأصبحت مصر تتطلع الى الخلاص .. **فجـــاء الدولار** ووعوده المزيفة بعد أن عجز المال العربـــي عن القيام بدوره المطلوب . وأنهالت الضغـــوط

والتوجيهات الامريكية في شتى الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

٢ ـ كبت الحريات :

بالرغم من شعارات الديمقراطية والحريات فقد شهدت مصر المزيد من الكبت والتعسف ولم يوجه الى التيار الاسلامي فحسب بل شمل كافة الاتجاهات الوطنية فخلت الساحة من المشاركة والمحاسبة الشعبية المخلصة .

٣ ـ التضليل الاعلامي :

لقد عمل الاعلام المؤمم الى تضليل الراى العام وابعاد الشعب المصري عن مجراه الاسلامي العربي .

ـ تهجم على الاسلام تحت ستار الوحدة الوطنية .

ـ دعوات الى الفرعونية .

ـ تحميل العرب كافة الازمات المصرية .

ـ اظهار الاستسلام للعدو اليهودي بمظهر الانتصار ومصدر الرخاء والسلام .

● ولقد أوجدت هذه الظروف قاعدة متينة للتحرك اليهودي ـ النصراني ـ الفاطمي ، فاستغلت للهجوم على الاسلام والاسلاميين والى اخراج مصر من الصف العربي للتفرد بها والالتفات الى غيرها من الدول العربية لاكمال اطماع هذا التحالف . . .

واذا وضحت صورة التحرك اليهودي ـ النصراني في مصر فان الدور الفاطمي له جذوره التاريخية والاجتماعية ، وان التحركات الفاطمية في مختلف ارجاء المنطقة تؤكد تكامل مخطط التحالف الجديد ـ القديم . فالفاطميون في مصر له نشاط مريب في مجالات الاقتصاد والمواصلات والاعلام . والاوساط الوطنية المخلصة تراقب هذه التحركات المدعومة من قبل العدو الامريكي والتي تفضح دور الخط الفاطمي في المنطقة ..

● امام هذه الهجمة الاستعمارية الجديدة من واجب الامة ان تتحرك لانقاذ مصر ولاحباط مخططات العدو التي تشمل كافة المنطقة ، وان ما تطرحه بعض الاوساط العربية من مخارج لهذا التدهور التاريخي لن تجدي ما لم تعالج طبيعة الهجمة العقائدية وتؤكد على الركائز العقيدية وتؤكد على الركائز العقيدية لهذه الامة .

ـ فالانقسام والتشتت في الامة لا يتغطى بالاشتراكية والعنصرية العربية ولا بالتبعية الدولية ...

ـ وحاجات مصر المالية لا تغطى بالهبات والمعونات ...

ـ وتفتت المقاومة الفلسطينية لا يعالج باللادينية وبالتخلي عن عقيدة فلسطين واصالتها ..

ـ ومحاربة التبعية الامريكية لا يكون بالتبعية السوفيتية .

● فهل تتحرك الامة لتحرير القاهرة السلبية ولانهاء فصل اخر في فصول الاستعمار والاحتلال ؟ .

دولة العلم والأيمان من أين والى أين ...؟

بقلم : أحمد الغرباء

● ان مصيبة العالم العربي في مصر كبيرة للغاية ، لانه يتأثر بها دائما ويقلدها ، وهو لا يتأثر بها او يقلدها في الخير والشر معا ، بل في الشر وحده ، فقد حدث الانقلاب العسكري في يوليو سنة ١٩٥٢ ، والانقلاب العسكرى في العراق في يوليو سنة ١٩٥٨ ، واليمن الشمالية سنة ١٩٦٢ واليمن الجنوبية والسودان وليبيا سنة ١٩٦٩ ، ولم يثبت حتى اليوم ان الانقلابات العسكريه جاءت بشيء — ولو قليلا من الخير للشعوب بل حملت معها كل شر ، وقد لعبت امريكا اخطر ادوارها من وراء حجاب في سائر هذه الانقلابات ، كانت ترى في ذلك عاملا قويا لتحطيم الشعوب العربية المسلمة ، ومنح اسرائيل كيانها ووجودها ، ثم أن أمريكا تدرك تماما ان الانقلابات العسكرية تتمخض في الغالب عن حكم الفرد المطلق ، وان تعاملها مع الفرد خير لها ولسياستها من تعاملها مع دولة ، او مع حكم وطني لا انفصال بينه وبين الشعب ..

● وكانت انجلترا سيدة الموقف في منطقة الشرق الاوسط منذ زهاء ثلاثين عاما ، وحلت امريكا مكانها والفرق بين الدولتين : ان انجلترا تتعامل بالقوة والسياسة معا ، وان امريكا تتعامل بالسياسة والدولار معا ثم ان ظهور البترول في المنطقة ، حتمت على امريكا ان ترتبط مصالحها بها ، واخطر ما تخشاه امريكا على مصالحها الشعوب الحية القوية ، وكون مصر دولة لها اعتبارها في المنطقة ، جعل امريكا تنزل بكل ثقلها مع الانقلاب العسكرى الذي تم بها عام ١٩٥٢ ، وهى التي رسمت خطة ضرب اقوى حركة اسلامية هي حركة الاخوان المسلمين التي غرست الروع في نفس امريكا والغرب باشتراكها في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، وبما اصبح لها من وجود في سائر البلاد العربية والاسلامية .. ومن السذاجة ان نتوهم ان امريكا تعمل من اجل اسرائيل وحدها ، بل انها تعمل من أجل الصليبية الدولية ، ولا مانع لديها من ان تتعاون مع الشيوعية ، ما دام الهدف في النهاية هو طحن الاسلام وطحن الشعوب المسلمة .

* ان امريكا — بطريق مباشر او غير مباشر — هي التي مهدت للشيوعية ان تتسلل الى منطقة الشرق الاوسط ، لتعمل على تدويخ السلام وشعوبه ، وامريكا ايضا هي التي تقرر تصفية الشيوعية في اية دولة من دول الشرق الاوسط ، وهي واثقة ثقة مطلقة في ان تحقق هدفين رئيسيين :

اولهما : انعكاس سخط الشعوب على الشيوعية بدلا من انعكاسها على امريكا وذلك بعد ان تذوق هذه الشعوب الامرين على ايدى التسلط الشيوعي .

ثانيهما : حين ترحل الشيوعية ، يكون الاسلام عاجزا على ان يتخذ مواقع لنفسه ، بعد مرحلة الارهاق التي عاشها في ظل التسلط الشيوعي ، وبذلك تجد الصليبية ارضا سهلة للتمركز فيها ، وفي ظل الحماية الامريكية ، لان اية دولة قبل ان تحتضن الشيوعية ، تكون قد استقر تفكيرها على الارتماء في احضان امريكا ، وازاء المعونات

والمساعدات الامريكيه ، تجد الدولة نفسها تدور بلا اراده في فلك السياسة الامريكية ، حدث هذا في مصر والسودان ومن قبل في اندونيسيا ومن عجب أن المسيحية لا تصاب بأدنى سوء في ظل التسلط الشيوعي على دوله مسلمة ، لان الشيوعية لا ترى في المسيحيه خطرا عليها بل في الاسلام وحده ، وفي ظل غيبة الاسلام تزدهر المسيحية ، بل ان المسيحيه اكدت تعاونها مع الشيوعيه في ضرب الاسلام ، حدث هذا في الفلبين وبورما وتايلاند والسودان ومصر ، ومنذ اعوام صدر امر سري من البابا شنوده في مصر الى الطلبة المسيحيين في الجامعات للتعاون مع الشيوعية ضد الحركات الاسلامية بالجامعات ، ولا سيما في انتخابات اتحاد الطلاب ..

— — —

* قلت : ان مصر دولة عربية مسلمة لها اعتبارها ووزنها ، وامريكا حريصه كل الحرص على ازدهار المسيحيه فيها ، والنشاط المسيحي احد في النمو مما يشكل خطرا على الاسلام — لا في مصر وحدها — بل في المنطقه بأسرها وقد استطاعت الكنيسة في مصر ان تقنع الشباب المسيحي بأن مصر دولة قبطية ، وان المسلمين اجانب والبابا شنوده بمصر يسعى جاهدا لانشاء جامعة قبطيه تنافس الازهر والازهر يغط في سبات عميق ، ومنذ اكثر من عشرين عاما صدرت جريده — وطني — الاسبوعية المسيحية ، ولاختيار هذا العنوان بالذات مغزى يدركه ابسط الناس ، والجريدة تصدر في يوم الاحد من كل اسبوع ، ومنذ اسابيع ضبطت اسلحة مهولة في احد الاديرة ، لم تنشر عنها الصحف المصرية شيئا ، وقد قال السيد رئيس الجمهورية في خطبة له بالاسكندرية انه سوف يبني للنصارى ديرا ، وارجو الا يتاهر اخواننا المسيحيون به ، وهناك تدريبات على السلاح للشباب المسيحي في اماكن معزولة محصنة ، والبقيه سوف تاتي

وقد لوحظ ان اختيار السيد رئيس الجمهوريه لحزبه الجديد الاستاذ مكرى عبيد المسيحي سكرتيرا عاما للحزب . كان ذا مغزى ، ومكرى مكرم عبيد هو شقيق وليم مكرم عبيد الذي كان وزيرا في وزارة الوفد ، ثم كون حزب الكتلة ليكون مجالا للنشاط السياسي المسيحي ، والف .. الكتاب الاسود . .من عهد المرحوم مصطفى النحاس باشا زعيم الوفد ، وكان مشجعا لحزب الامه القبطية الذي حل في عهد عبد الناصر سنة ١٩٥٤ ، واعتقل عدد زهيد من اعضائه بضعة اسابيع ، دون ان يمسوا بسوء

* والمسيحيه في مصر تطبق مخططات اليهود في فلسطين ، بالنسبة لامتلاك الارض ، والسيطرة على الاقتصاد ، والسعي جاد في انشاء المستعمرات المغلقة ،والعمارات المغلقة عليهم دون سواهم ، والتسلل الى وسائل الاعلام ،وقد كان تعيين موسى صبري المسيحي المتعصب والمدلل لدى السلطه ، رئيسا لمجلس ادارة دار اخبار اليوم الصحفيه ، واصبح يطلق على دار الاخبار — دار الاحبار كان تعيينه لونا من التقرب الى امريكا ، وارضاء للعنصر المسيحي ، ولئن كان موسى صبرى هذا يجيد من التزلف والتملق والانحناء ، الا انه عميل ايضا لامريكا ، واحد اعضاء مجلس الشورى غير الرسمي للبابا شنودة .

— — —

* والان من اين والى اين :

ان الشعب المصري بلغ به الياس مبلغا ، حتى اصبح لا يفكر في الاحلام والوعود منذ اواخر سنة ١٩٧٠ وهو ينتظر ان يسترد الاسلام اعتباره ، واتضح ان احلام اليقظة هي التي كانت تراوده ، وحين اطلق على مصر شعار — دولة العلم والايمان — توهم مطلقو الشعار ان هذا الشعار كلف لان يسترد الاسلام اعتباره ، وللاسف فان كثيرا من الاقلام ، وكثيرا من الالسنة ، ما تزال تردد الشعار في سذاجة وبلاهة ،وهي لا تعقه ان الشعارات حبر على ورق لتتلهى به الشعوب الساذجة البلهاء ، وان دولة الايمان بلا وجود حقيقي للاسلام هي دولة في الدرجة العليا من الجاهلية وان امريكا صاحبة الامر والنهي ، لا ترضى عن اية دوله الا في حدود اطلاق الشعارات ، والسياسة المصرية هي التي تعقه هذا وتسير على اساسه ومنذ عام ١٩٦٧ اثر الهزيمة اطلق شعار — لا صوت يعلو فوق صوت المعركه . وكان مجرد شعار ، حيث لسائر الاصوات ان ترتفع الا صوت الاسلام ، واذا قدر لصوت اسلامي أن يرتفع ، قيل له : ان المعركة لم تنته بعد ، وفي لبنان فتنه طائفيه لا نريدها ان تنتقل الى مصر ، وما دام تطبيق الشريعة في نظر هذا المنطق الاعرج مثيرا للفتنة الطائفيه ، وما دام في مصر اقلية مسيحيه ، فلا معنى — على الاطلاق لاثاره قضية تطبيق الشريعه الاسلاميه في مصر ..

وهذا هو مركز الثقل ، فالمسيحيه في مصر تحت رعاية المسيحية العالميه تقف بالمرصاد لاى تفكير في تطبيق شريعه الاسلام ، وقد سبق للمجمع ان نشرت برقيه المحامين الاقباط الى المسئولين في مصر ، تحذر من تطبيق الشريعة الاسلامية ، كما نشرت برقيه البابا شنوده الى المسيحيين في امريكا يطمئنهم الى انه تلقى وعدا من المسئولين بان شيئا من هذا لن يحدث ، وقد قبل ان البابا لجا الى الدير وبدا الصيام احتجاجا على مشروع قانون الردة الذي لم يقدر له ان يرى النور ، وحتى مشروع تحريم الخمر بعد ان نوقش في مجلس الشعب خمد صوته الى الابد .

والخلاصة : ان المسيحية تتحرك الى الامام بخطوات سريعة ، والاسلام يتحرك ايضا بخطى سريعة ولكن الى الوراء ، ثم ما نزال نردد : ان مصر دولة العلم والايمان ..

احمد الغرباء

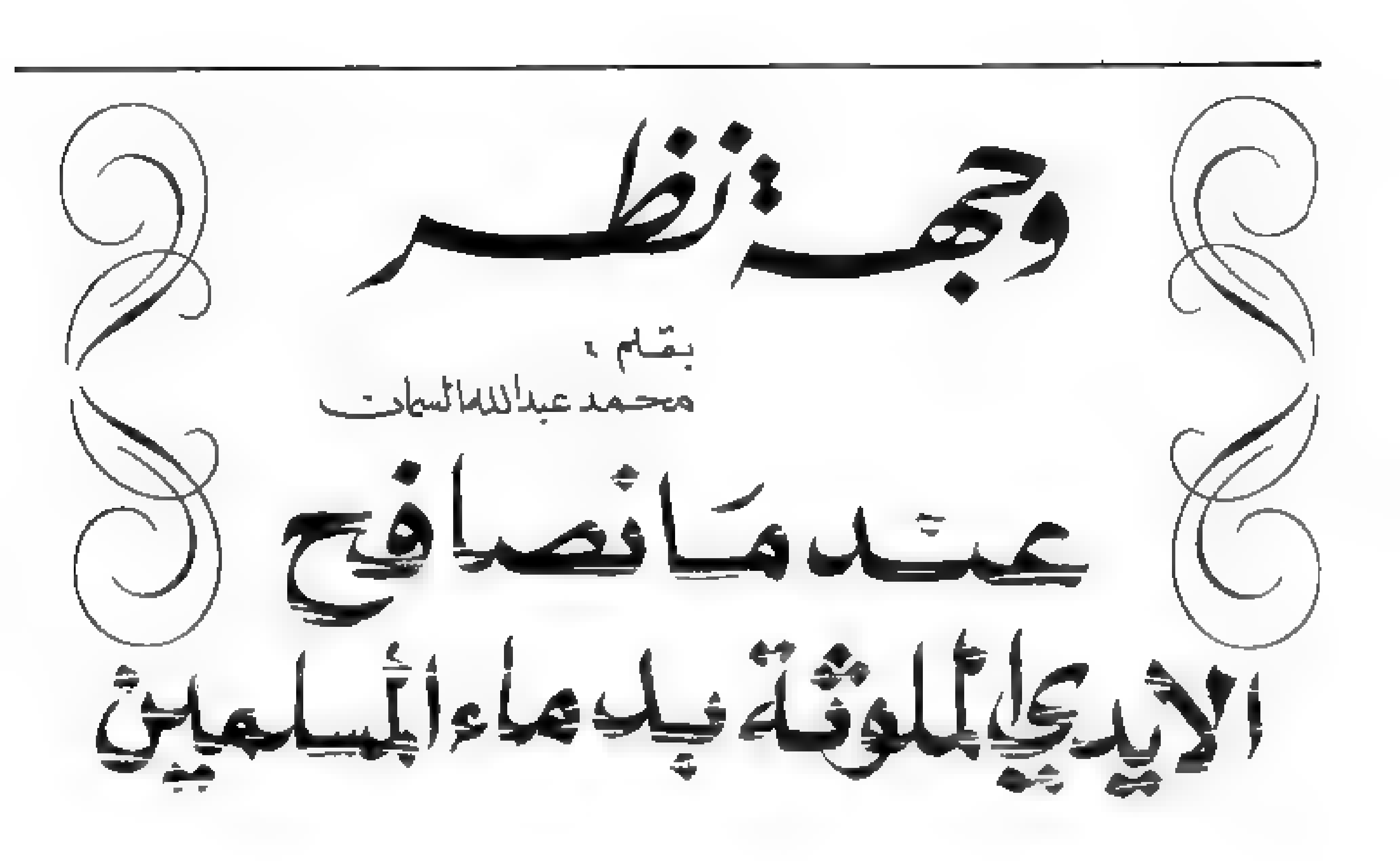

وجهة نظر

بقلم : محمد عبدالله السمان

عندما نصافح الأيدي الملوثة بدماء المسلمين

● واضح أن هناك اتفاقا غير مكتوب بين الأنظمة الحاكمة في ديار المسلمين — اتفاق جنتلمان — كما يقال ، مؤداه تبادل الحماية — غير المشروعة لنفسها — بينها ، فالنظام في بلاده يتكفل بحمايته التي يمتلكها أو على الأقل يسيطر عليها أو له حق التصرف فيها .

هذا الاتفاق يطبق كقاعدة عامة ، طالما الوفاق السياسي قائم بين النظام الحاكم والأنظمة المحمية التي تشملها حمايته ، أما إذا حدث ما يعكر صفو العلاقات بين هذه الأنظمة المتفقة على تبادل الحماية فإن هذه القاعدة تتهاون أسسها ، ويحل محلها قاعدة أخرى من السباب وكشف العورات والأساليب التي تتعفف عنها أساليب السوقية في الأزقة والحارات .

● وبالطبع — مثل هذه الاتفاقية لا تقوم على مبدأ أخلاقي بين الأنظمة الحاكمة في ديار المسلمين ، وإنما تقوم على مبدأ غير أخلاقي ، أو سياسي يطلق عليه مبدأ المصالح المتبادلة ، مصالح الأنظمة وليس مصالح الشعوب بحال من الأحوال ، إذ يمكن لأي نظام داخل في الاتفاقية أن يطمئن

إلى كل تصرف منه — مهما بلغ الحماقة ، ومهما تفاقمت نتائجه ، فبالنسبة لوسائل إعلامه ، يكون من الطبيعي أن تهلل وتكبر ، وتسبح بحمد النظام ، وبالنسبة لوسائل الإعلام الخارجية ، يكون من الطبيعي أيضا — لوجود الاتفاقية — أن تلتزم الصمت — على الأقل — إن لم تجنح إلى الثناء والتمجيد ، أو تسعى أكثر إلى المداهنة والتهريج ..

● لكن هذه الأنظمة — كما يبدو لنا تنسى دائما أنها تعيش في أوهامها ، يخيل إليها أن العالم خال من وسائل الإعلام التي تذيع فضائح أسرارنا في عالمنا العربي أو الإسلامي ، وفضائح ولاة أمورنا وأرصدتهم في أوربا وأمريكا ، والشعوب العربية والإسلامية تحرص على متابعة إذاعات أوربا وأمريكا التي لا سلطان لأحد عليها ، لتعرف كل شيء ، وتقف على كل شيء ، حتى أصبح لدى أذهانها مخزون من المعلومات المهمة

وبالرغم من هذا ، فإن هذه الأنظمة أحيانا تعمد على إخفاء بعض ما يحدث في داخل ديارها ، متشبهة بالنعام حين تدفن رؤوسها في الرمال ثم يفاجأ الشعب بأخبار هذه الأحداث من وسائل الإعلام الأجنبية ، ويضطر إلى تصديق هذه الأخبار برمتها ..

● ولا بد من الاعتراف بأن دعوى حرية الرأي أو حرية الصحافة لا تقوم على أساس ، بل هي والعدم سواء ، وحتى نتحرى العدل ، يجب أن نعترف بأن حرية الكتابة قد يطلق سراحها ، لكن — فحسب — حين يراد منها أن تزاحم في مواكب النفاق والتزلف إلى النظام المتربع على السلطة ، ولكن مثل هذه الحرية ، ليست حرية بالمفهوم الراسخ في الأذهان ، وإنما نوع من الحرية التي لا يباشرها إلا العبيد ، وحرية العبيد مقيدة بالولاء المطلق ، والطاعة العمياء

● لكن ما شأن حرية الرأي بالموضوع الذي نحن بصدده ؟

ونقول . ان الحماية المتبادلة بين الانظمة القائمة في ديار العرب والمسلمين تعتمد اساسا على خنق هذه الحرية . ويصبح مستساغا لكل نظام ان يصنع ما شاء له ان يصنع ، ومستساغا لكل سفاح يداه ملوثتان بدماء المسلمين ان يتجول في العالمين العربي والاسلامي ، فلا يجد غير الترحاب والتكريم على المستوى الرسمي ، وعلى المستوى غير الرسمي الخاضع خضوع العبيد لاتجاهات المستوى الرسمي .

منذ عامين مثلا او اكثر قليلا ، انعقد مؤتمر عالمي للنقابات العمالية في لندن وكان على راس الوفد الروسي أحد الجلادين في عصر ستالين ، وما ان وصل هذا الجلاد السابق الى لندن حتى فوجيء بالصحافة البريطانية تصرخ في وجهه . عد الى بلادك ، فان لندن لن ترحب بك .. وكان ان بادر الرجل بالعودة الى موسكو دون ان يشترك في المؤتمر ..

هذا ما حدث في دولة اوروبية ، ووسائل الاعلام في الغرب باستثناء الدول الدائرة في الفلك الماركسي — حرة من كل قيد ، وتعالوا بنا الى ما يجري عندنا ، ان السفاحين الملوثة ايديهم بدماء المسلمين ، يتجولون في ديارنا — نحن العرب والمسلمين — ولا يجدون الا الترحيب والتكريم ، فهل جرؤت صحيفة واحدة ، او هل في استطاعة اية وسيلة اعلامية الا ان ترحب وتكرم ؟

اسد يهودا الذي هلك كم لوثت يداه بدماء المسلمين في الحبشة وفي اريتريا ، ومع ذلك كان يتنقل في ديار المسلمين ما شاء له ان يتنقل ، ويجد الترحيب الرسمي وغير الرسمي ،

بل عندما زار اسد يهوذا هذا الولايات المتحدة منذ بضعة عشر عاما ، صرح بأن المسلمين قلة في بلاده دخلوا الاسلام على ايدي بعض التجار العرب ، وقريبا سيعودون الى دين آبائهم واجدادهم ، فاننا لن نسمح بان يقوم في بلادنا دينان .. ومن المدهش أن الامبراطور مر في طريق عودته الى بلاده بعدد من البلاد العربية الاسلامية ، دون أن تجرؤ صحيفة واحدة حتى على مجرد ذكر دولة الامبراطور المليئة بالحقد على الاسلام ، وعلى المسلمين ..

وهناك سفاح ثان هلك منذ ثلاثة أعوام ، كان يدعى عبيد كرومي . اصله من زنجبار ، الدولة العربية المسلمة العريقة ، كان لها موقف عجيب من اسرائيل ، اذ لم تستطع اسرائيل ان تتسلل اليها كما تسللت الى العديد من الدول الافريقية المسلمة بل رفضت زنجبار ان تسمح لطائرة رئيس وزراء اسرائيل بالمرور في مجالها الجوي ، وكان ان دبر انقلاب عسكري ضد زنجبار ، وضمت عنوة الى تنجانيقا وكونت تنزانيا ، واشترك في المؤامرة نيريري الصليبي الذي عين رئيسا للجمهورية الجديدة . المؤازرة اسرائيل كما اشترك الخائن عبيد كرومي الزنجباري وكوفيء بتعيينه نائبا لرئيس الجمهورية ، وقتل يوم الانقلاب أكثر من خمسة عشر الف مسلم زنجباري ، وحدد ليوم الانقلاب يوم الاحد ودقت الكنائس في تنجانيقا اجراسها على التوالي ابتهاجا بنجاح الانقلاب ، واختفاء دولة مسلمة مائة في المائة من خريطة العالم الاسلامي الذي كان — ولا يزال — يغط في سبات عميق ..

وزار الخائن عبيد كرومي قبل ان يلقى مصرعه دولة عربية تشرق بالاسلام ورحبت به صحفها ووسائل اعلامها ، ووصفته بالمناضل العظيم . وكان مضحكا للغاية ان ذكرت الصحف حقيقة ماضيه ، فقد تعلم في كتاب القرية ليس أكثر ، ثم انضم الى الحركة العمالية الى ان وصل الى منصب النائب لرئيس الجمهورية .

● هناك من سفك دماء علماء المسلمين ومثل بجثثهم ، لانهم تصدوا للمحاولات التي أريد منها انتهاك شريعة الله ، وهناك من سفك دماء اكثر من ثلاثين ألف مسلم — جريرة باكملها — حتى لا يتحدى احد ارادته ولا يزال هؤلاء يتجولون في العالم العربي والعالم الاسلامي ، فيستقبلون بالترحيب والتكريم سواء على المستوى الرسمي أم على غير المستوى الرسمي .

بل أن هناك زعيما لدولة افريقية مسلمة يتجول أخيرا في بعض البلاد العربية ، وتكتب عنه الصحافة كمناضل وطني ، أو كزعيم صادق الوطنية ، ومثل هذه الزعامة سائر الزعامات التي صنعها الاستعمار على اعينه ، ليجعل منها قطع شطرنج يحركها بارادته ، والعجيب أن ما تنشره الصحف العربية مغاير تماما للحقائق المرة في دولة هذا الزعيم . فلقد اذاعت اذاعة هولاندة أخيرا ان عدد المعتقلين السياسيين زهاء خمسة الاف ، في عزلة تامة عن الحياة ، وان عدد المهاجرين من الدولة بسبب الضغط السياسي وسوء احوال المعيشة كنتيجة من التطبيقات الاشتراكية ، بلغ زهاء مليون مهاجر يمثلون ٢٥ ٪ من عدد السكان ...

● لاتزال العلاقات الطيبة قائمة بين نحن العرب والمسلمين — وبين الذين لايزالون يباشرون حرب الابادة على الاقليات المسلمة ، في الفلبين وتايلاند وبورما وكمبوديا ، وبلغت بأنظمتنا اللامبالاة بمشاعر المسلمين حدا لا يطاق ، فزعماء هذه الانظمة — المحسوبة على الاسلام زورا — لا يستحيون الحياء ان يبعثوا بالاشتراك في احتفالات سفارات مثل هذه الدول باعيادها القومية ، بالاضافة الى ارسال برقيات التهنئة باسم الشعوب .، ولا نظن أن الشعوب المسلمة ، التي يتحدث الزعماء باسمها تقبل على كرامتها ان تهنيء سفاحين باعيادهم . سفاحين سفكوا — ولا يزالون يسفكون — دماء اخوة لهم في الدين

ان شر ما اصيب به الاسلام المعاصر ، هو الانظمة التي تحكم دياره ، هذه الانظمة التي تضمر كل كيد للاسلام الصحيح ، فهي تخشى اذا قامت له قائمة أن يقضي على مصالحها او يهدد — على الاقل وجودها ، وشر ما في هذه الانظمة ، هذه الحماية المتبادلة بينها ، حتى لا يجرؤ كاتب على مجرد التنديد بنظام منها يسفك دماء المسلمين في بلاده ، ثم يستقبل زعماؤه في غير بلادهم استقبال الفاتحين ، وتصافح بحرارة ايديهم الملوثة بدماء المسلمين

وبعد مرة اخرى — فنحن نعتذر لاننا ما زلنا عاجزين عن أن نضع النقاط على الحروف .

الصليبية في اندونيسيا ..

وجهت منظمة الجبهة العملية للشباب والطلبة المسلمين الاندونيسية نداء الى حكام الدول الاسلامية والعلماء ومديري الجامعات والمنظمات والجمعيات الاسلامية جاء فيه :

استطاع الحكام الاندونيسيون المتمكن من السلطة والقضاء على الصوت الاسلامي اثر الانتخابات المزعومة التي جرت عام ١٩٧٧ . وما ان تم التمكين وقبل انعقاد جلسة مجلس الشعب حتى راحوا ينفذون خطط التصفية بين علماء المسلمين وزعمائهم وشبانهم سجنا وتعذيبا وقتلا وانتهاكا لحرمات البيوت الامنة والتي لم يعد فيها سوى الاطفال والنساء ، وكانت عمليات الاعتقال تتم بمنأى عن رقابة الضمير والقانون فيعتقل الشباب بلا تهمة ، ويعتقل ذووهم في حال عدم العثور عليهم ثم يزج بهم في غياهب السجون لينالوا نصيبهم الاوفى من التعذيب الموصل الى الموت او الجراح البالغة الخطرة التي ليس لها دواء سوى منع الاهل والاقارب من الزيارات لئلا يطلعوا على اثار وحشيتهم واجرامهم

وقد حاول ممثلو الحزب الاسلامي اثارة الرأي العام ولكنهم قوبلوا بتصفية لقطعهم من قبل علي مورتوبو الرجل القوي في اندونيسيا حيث وجه لهم مغررات لاهانة ووصمهم بالخروج

ولم يكتفوا بذلك بل ارادوا تحطيم المسلمين اقتصاديا ايضا فاقدموا على حل شركة — عرفات — للنقل البحري وهي التي كانت تنقل الحجاج كل عام ، بل واكثر من ذلك فقد حاولوا قلب الحقيقة لكسب الرأي العام الى جانبهم مستعينين بذلك بوسائل الاعلام متظاهروا بحبهم للدعوة الاسلامية ، ولكن لا بد من اجل ممارستها من استئذان الحاكم ليصرفوا الناس عما ينادي به الدعاة في اندونيسيا حيث ان دعوة الله هاديها من السماء .

وبعد ان تمكنوا من تحطيم المسلمين سياسيا واقتصاديا ارادوا ان يحطموا عقيدة المسلمين بتنفيذ الخطة الخمسية — بنتشاسيلا — لتخرج ابناء المسلمين بعد خمس سنين وقد غرست عقيدة الكفر في نفوسهم . وقد صرحت هذه الفئة المتسلطة بهذه الاهداف على لسان الجنرال الصليبي — ميقانيا وزير شئون الامن الداخلي حيث قال بهذه الخطة نصبح امام المعونات **الاسلامية التي تأتي لمساندة مسلمي اندونيسيا وسيلة لضرب قوة المسلمين وعقيدتهم .**

ونحن اذ ننشر هذا النداء نرجو من الحكومات والمنظمات الاسلامية ومن المسلمين في كل مكان ان يعوا واقع الحركة ضد الاسلام في مشارق الارض ومغاربها وان يعرفوا انها — اي المعركة — اتية اليهم قريبا وان كانوا الان امنين فليتجهزوا العدة وليستعدوا احوالهم قبل ان يأتي يوم يطلبون فيه المساعدة وليس هناك من مجيب . .

الاسلام والاذاعة البريطانية

قال الشاعر العربي قديما :

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى
وتبقى حزازات النفوس كما هيا

لقد صدق هذا الشاعر فيما ذهب اليه ، صحيح انه لم يتعلم في مدرسة ولم يتخرج من جامعة الا ان تجاربه في هذه الحياة قد علمته الكثير من الحقائق ومنها هذا البيت فان احقاد النفوس تبقى دون ان تتغير حاقدة لا تستطيع يد الزمن ان تمحوها بأي شكل من الاشكال .

دعاني الى هذا القول عندما سمعت ان الاذاعة البريطانية قد اذاعت برنامجا سمي — البرنامج الاسلامي في العالم المعاصر تعرضت فيه للاسلام والمسلمين بافتراءات لا اساس لها من الصحة .

ومن الطبيعي ان لا يكون هذا خطأ ناتجا عن اهمال او غفلة .بل انما هو دس ناتج عن تصميم واصرار يدفع اليها حقد صليبي قديم لم ولن تستطيع الايام ان تمحوه .

ومن طبيعة العدو ان يكيد لعدوه ، ولكن هل يجب على المعتدي عليه ان يساعد المعتدى الذي يكيد له ليل نهار ؟ وهل من الواجب ان نذهب الى بريطانيا زرافات ووحدانا سائحين ومبذرين الملايين من الجنيهات ؟ وهل من الواجب علينا ان نشترى المصانع الانجليزية ولا ترضى عنها بديلا ؟ وهل من الواجب علينا ان .. وان .. ان الجواب على ذلك بالنفي طبعا . ولكن النفي الكلامي يحتاج الى عمل يتبعه والعمل يحتاج الى شجاعة وايمان نرجو ان تكون لها مالكين .

ارفعوا الظلم عن جمعية الشبيبة الاسلامية المغربية

ان جمعية الشبيبة الاسلامية المغربية جمعية اسلامية تربوية بعيدة عن العنف بشتى انواعه ، تدعو الى الاسلام بالتي هي احسن ، راجية ان تزيح ستار الجهل الديني الذي يرزح تحته الشعب المسلم في المغرب لاسباب استعمارية معروفة .

نشأة جمعية الشبيبة الاسلامية

احزن هذا الجهل الديني في المغرب المخلصين من المسلمين المتنورين ، وادمى افئدتهم ، وبداوا يفكرون في طريقة لازاحته ، فاندفع الاخ عبد الكريم مطيع جزاه الله عن الاسلام كل خير ، وهو المفتش للغة العربية في وزارة التربية المغربية ، اندفع يجوب المساجد والمنتديات والشوارع في الدار البيضاء داعيا الى الاسلام ، ومعلما للناس اصوله واحكامه وجوانبه وشموله ، وكلل الله تعالى مسعاه الطيب المخلص بالنجاح ، فاجتمع حوله نفر مؤمن طيب من الشباب المسلم الذين اخذتهم الغيرة على دينهم ، وهكذا تشكلت جمعية الشبيبة الاسلامية .

الشبيبة الاسلامية واعداؤها

انطلقت الشبيبة الاسلامية المغربية من تقدم الى تقدم ، بعد ان فتح الله تعالى عليها ، فعرفت في الاوساط المغربية ، الامر الذي اغضب اعداء الاسلام في المغرب ، واثار حفيظتهم ، فارادوا ان يقضوا عليها قبل ان يستفحل امرها وتهددهم ، فاتبعوا الطريق الذي يتبعه اعداء الاسلام في كل مكان اذ اتهموها باغتيال المحامي — عمر بن جلون — احد الشيوعيين الذين يجاهرون بكفرهم ، ويسخرون من الاسلام ومعتنقيه في المغرب . ومع ان جميع الادلة تثبت براءة جمعية الشبيبة الاسلامية من هذا الحادث المدبر ، فقد الصقت بها التهمة الصاقا .

ومن البديهي في بلد يصف نفسه بالديمقراطية ان تتم المحاكمة علنية نزيهة ، وان يسمح للمتهمين باحضار محامين للدفاع عنهم ، ولكن الامور جميعا جرت على غير ذلك ، اذ اتخذت هذه القضية الملفقة سببا لايداع عدد من افراد الجمعية الاسلامية في السجن ، والى نفي رئيسها ومؤسسها الاخ المجاهد عبد الكريم مطيع في الافاق بعيدا عن اهله واخوانه ودعوته ، ولا ذنب له ولاخوانه الا انهم قالوا : آمنا بينما يرتع اعداء المسلمين من يساريين يمينيين في ارجاء البلاد شرقا وغربا في حرية تامة .

الام هذا الظلم ؟

والآن فان المسلمين في جميع انحاء الارض ليهيبون بالملك المغربي الحسن الثاني ان يضع حدا لهذه القضية ، وان يوصل الحق الى نصابه ، وان يترك هذه الجمعية الاسلامية تؤدي دورها في المجتمع المغربي المسلم ، وانه لدور عظيم مبارك من الله تعالى .

افغانستان والحكم الاحمر

لم يستطع الحكم الجديد في بلاد الافغان ان يسيطر على البلاد الى الان على الرغم مما اراق من دماء ، وبذل من وعد ووعيد . فالشعب في واد والحكومة الحمراء في واد اخر سحيق الامر الذي اشعرها بالغربة وادخل في فؤادها غيظا فضلا عما فيه من غيظ لذلك رات ان تضيق على الناس اكثر حتى ترغمهم ان يتخلوا عن عزلتهم فقبضت على الكثيرين ، حتى شملت الاعتقالات في كثير من الاحيان الاسرة كاملة .

ولكن هذا كله لم يضعف شكيمة المسلمين الافغانيين بل قام فدائيون منهم بقتل محافظ محافظة ننجهار الواقعة في الشرق وبقتل محافظ تخار الشيوعي الواقعة في الشمال ونسفوا ايضا طريق ننجهار الامر الذي عزلها عن العاصمة فاضطرت الحكومة الى تزويدها بالمؤن والجنود والجزاء بوساطة الجو وقامت بضرب مديرية — كشم — فيهانا وتسببت بخسائر في الارواح والممتلكات .

هذا والاتحاد السوفياتي يقف مع هذه الحكومة بكل قواه وعلى جميع المستويات العسكرية والسياسية والاقتصادية ولكن مع ذلك كله فان الامور لم تستتب للحكومة بعد ولا في الحكومة ايضا فالخلافات على قدم وساق بين اعضاء الحكومة الامر الذي ادى الى تغييرات جوهرية في رجالها وهذا من شانه اضعافها ومن ثم الى اسقاطها وهذه نهاية حتمية لكل حكومة عميلة .

حدث في هذا الشهر

— امتنا بين الماضي والحاضر :

الكرامه لا تظل رايه مرفرفه فوق سفوح هذه الامه الا اذا كانت سيره رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النور الهادي تقتبس منه الهدى والرشاد في طريق التعامل مع الاعداء الالداء ، وراس الامه لا يرتفع ويسمو الا اذا كان كتاب الله هو الحكم الفصل بيننا وبين المجتمع اليهودي الخبيث الماكر ، الذي هو العدو الاول للامه الاسلاميه ، ترى ماذا يحصل اذا لو حكمت الامه الاسلاميه تلمود اليهود واسفار الحاخامات الجدد في مصير ارضنا وتراثنا وكياننا وسيادتنا ؟ ان بطن الارض خير من ظهرها لمن يستبدل هذا بذاك ، ويأخذ بالروح الحاخاميه الاستسلاميه بعد ان كان الاجداد لا يحيدون عن حكم القران قيد شعره فنقول : ان بطن الارض للمسلمين المستميتين المناضلين المقاتلين الحاملين خير من ظهرها ، هذا اذا كانت هناك بقيه من احساس ينبض في عروقه ، وليعلم الادلاء ان امه الاسلام تفضل الموت وتلفه وتسحب غطاءه على ان تسقط من جسمها شعره واحده تحت قدم كافر معاند ، وامتنا التي دخلت في حروب كثيره مع الجاهليه والوثنيه واليهوديه منذ العصور الاسلاميه الاولى ، لم تطاطيء راسها لجبروت كافر او منافق او دجال كذاب ، ولم تخضع ابدا لرغبه كافره او نزوه معاند او حلم طامع ، كما انها لم تنحن امام قوه او شده او باس واعتداء فالهوان وحده هو نتيجة الانحناء ، والذل هو خاتمه الرضوخ أمام تحديات الكفر والضلال ، ولقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم دروسا كلها عبره وعظة ،ولنا معشر المسلمين في ذلك كله اسوه ولكم في رسول الله اسوه حسنة ، ذلك الرسول الذي علمنا الا نخضع لحكم جاهلي بل انه حرم علينا ذلك تحريما قاطعا بوحي من الله سبحانه ، فكيف بنا — ونحن مسلمون — اذا قبلنا بتحكيم بروتوكولات صهيون فينا ؟! ان ذره واحده من الايمان ليس لها مكان في قلب يقبل ذلك الذي يقبل ببعض ما قبل به مفاوض سيناء مع عدونا اليهودي الملعون على لسان كل نبي لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، لكن ، هل لعن القران من يقبل الدنية في دينه وأرضه وقومه ؟ هذا ليس مجال بحثنا في حدث هذا الشهر الا ان القران يقول : ومن يتولهم منكم فانه منهم صدق الله العظيم ..

وحدث هذا الشهر ، هو صلح الحديبية ، الذي كان امره في ذي القعده من العام الهجري السادس والذي سماه القران فتحا مبينا ، وذلك في سورة الفتح — انا فتحنا لك فتحا مبينا ..

ملامح اساسية في حدث الحديبية :

اما السبب المباشر الذي قاد المسلمين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الحدث فهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلن انه متوجه الى مكه معتمرا

فتبعه نفر كثير من أصحابه بلغ عددهم ألفا وأربعمئة مسلم ، وقد أحرم صلى الله عليه وسلم بالعمرة في الطريق ، وساق معه الهدي ليأمن الناس من حربه ، وليعلموا أنه انما خرج زائرا البيت ومعظما له ، وأرسل وهو عند ذي الحليفة عينا له من قبيلة خزاعة اسمه بشر بن سفيان ليأتيه بخبر أهل مكة ، فأتاه العين قائلا : ان قريشا جمعت لك جموعا ، وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك ومانعوك ، فقال : أشيروا علي أيها الناس ، فقال له أبو بكر : يا رسول الله ، خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد ، فتوجه له ، فمن صدنا عنه قاتلناه ، قال : امضوا على اسم الله ، ثم قال : من رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم التي هم بها ، فقال رجل من بني أسلم : أنا يا رسول الله ، فسلك بهم طريقا وعرا بين الشعاب ، وبينما هم في طريق مشرف على الحديبية ، بركت راحلة رسول الله ، فحاول المسلمون زجرها فلم تتحرك ، فأعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الذي حبسها عن المسير هو حابس الفيل ، ثم قال : والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها ، ثم زجر الراحلة فوثبت ، فعدل حتى نزل بأقصى الحديبية على حفيرة قليلة من الماء ، فلم يبث الناس حتى نزحوه ، وشكوا الى رسول الله العطش ، فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه ، فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه ، فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر معه ، فقال : اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا مياه الحديبية ومعهم العوذ المطافيل ، وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا لم نجيء لقتال أحد ولكن جئنا معتمرين ، وان قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم ، فان شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس ، فان أظهر ، فان شاؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا أي استراحوا وان هم أبوا فوالذي نفسي بيده ، لاقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي ، ولينفذن الله أمره ، فقال بديل : سأبلغهم ما تقول ، وذهب الى قريش ثم أرسلت قريش رسولا آخر هو عروة بن مسعود كي يكلم رسول الله في تفصيل ما جاء به بديل بن ورقاء الا أنه عاد الى قريش فقال : أي قوم ، والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رأيت ملكا يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدا ، وحثهم عروة على مصالحة المسلمين ، فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو ممثلا عنهم ليكتب بينهم وبين المسلمين كتابا بالصلح ، وكان من أبرز ما كتب ، أن تعود جماعة المسلمين الى المدينة على أن يعودوا في العام المقبل لتأدية العمرة ومعهم السيوف في قرابها ، هذا ما اشترطه سهيل نيابة عن قريش ، كما انه اشترط على رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا : وعلى أن لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا ، ومن جاءنا منكم لم نرده عليكم ، فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين من جاء مسلما ؟ فكان جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه من ذهب منا اليهم فأبعده الله ، ومن جاء منهم فسيجعل الله له فرجا ومخرجا ، وكانت مدة الصلح بناء على ضوء هذه الشروط عشر سنين لا خيانة فيها ، وانه من أحب من القبائل أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه ، فتواثبت خزاعة فقالوا نحن في عقد محمد وعهده ، وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدهم .

وفي ضوء هذه الاحداث يجدر بنا أن نذكر حدثا بارزا ، الا وهو بيعة الرضوان ، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل عثمان بن عفان رضي الله عنه الى قريش قبل كتابة الصلح ليكلمهم في الامر ، فاحتبسته قريش عندها مدة ، وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذاك أن عثمان بن عفان قد قتل ، فقال رسول الله : لا نبرح حتى نناجز القوم ، فدعا أصحابه الى البيعة ، فكانت بيعة الرضوان

لماذا كان صلح الحديبيه فتحا ؟

لقد جاء الفتح الالهي في هذا الحدث جزاء للطمأنينه التامه لالهام الله وتوجيهه ، والتجرد المطلق من كل ارادة ذاتيه ولقد شمل الفتح جوانب عديدة ، فحين لم يكن بمقدور المسلمين العودة الى ديارهم ، هيأ الله لهم ذلك الظرف الذي منحهم فيما بعد مكاسب قد لا يستطيعون من الوصول اليها كاملة في اشهار السيف وضرائب الحرب ، والى جانب ذلك ، ترى وحدة الصف الاسلامية تتجلى في بيعة الرضوان ، حيث أفاض الله منها الخير على الذين فازوا بها وسعدوا

وكان ذلك فتحا الى جانب الفتح المتمثل في الصلح وما أعقبه من فتوحات شتى في صور مختلفة ، وكان فتحا في الدعوة ، يقول الزهري : فما فتح في الاسلام فتحا كان أعظم منه انما كان القتال حيث التقى الناس ، فلما كانت الهدنة ، ووضعت الحرب وأمن الناس بعضهم بعضا ، والتقوا فتفاوضوا في الحديث والمنازعة ولم يكلم أحد في الاسلام يعقل شيئا الا دخل فيه ، ولقد دخل في تينك السنتين بين صلح الحديبية وفتح مكة مثل من كان في الاسلام قبل ذلك او أكثر ، قال ابن هشام ، والدليل على قول الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الحديبية في ألف وأربعمئة في قول جابر بن عبدالله ، ثم خرج عام فتح مكة بعد ذلك بسنتين في عشرة آلاف .

حدث في هذا الشهر

وكان ممن أسلم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص .

وكان فتحا في الارض ، فقد امن المسلمون شر قريش ، فاتجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تخليص الجزيرة العربية من بقايا الخطر اليهودي النجس بعد التخلص من بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة وكان هذا الخطر يتمثل في حصون خيبر القوية التي تهدد طريق الشام ، وقد فتحها الله على المسلمين ، وغنموا منها غنائم ضخمة ، جعلها الرسول صلى الله عليه وسلم فيمن حضر الحديبية دون سواهم .

وكان فتحا في الموقف بين المسلمين في المدينة وقريش في مكة وسائر المشركين حولها ، يقول الاستاذ محمد عزة دروزة : ولا ريب في أن هذا الصلح الذي سماه القرآن بالفتح العظيم يستحق هذا الوصف كل الاستحقاق ، بل انه ليصح أن يعد من الاحداث الحاسمة العظمى في السيرة النبوية ، وفي تاريخ الاسلام وقوته وتوطده ، أو وبالاحرى من أعظمها ، فقد اعترفت قريش بالنبي والاسلام وقوتهما وكيانهما ، واعتبرت النبي والمسلمين أندادا لها ، بل دفعتهم عنها بالتي هي أحسن ، في حين انها غزت المدينة في سنين مرتين ، وكانت الغزوة الاخيرة قبل سنة من هذه الزيارة ، وبحشد عظيم مؤلف منها ومن أحزابها لتستأصل شأفتهم ، وبعثت هذه الغزوة في نفوس المسلمين أشد الاضطراب والهلع لضعفهم وقلتهم ازاء الغزاة ، ولهذا شأن عظيم في نفوس العرب ، الذين كانوا يرون في قريش الامام والقدوة ، والذين كانوا متأثرين بموقفهم الجحودي كل التأثر ، واذا لوحظ أن الاعراب كانوا يقدرون أن النبي والمسلمين لن يعودوا سالمين من هذه الرحلة ، وأن المنافقين كانوا يظنون أسوأ الظنون بدت لنا ناحية من نواحي خطورة هذا الفتح وبعد مداه — والحق أن الفتح برز قبل الصلح وبين يديه وبعده ، فكان على المسلمين رحمة وسكينة ، وكان للاسلام قوة وامتدادا وسيطرة ، ومن ثم قيادة لسائر الجزيرة العربية في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ليس السلام مع اليهود هدنة وانما تنازل وتمليك ..

— الهدنة وشرائطها بين الحديبية والنزعة الاستسلامية :

لقد كانت حال قريش — كما تبين — حال خوف وهلع من المسلمين كما تبين من سياق الاحداث يوم الحديبية وهذا هو الذي قاد قريشا الى المفاوضة ومن ثم الى الصلح ، على أن الوسطاء الذين أرسلتهم قريش .. كانوا يعودون اليها وهم قانعون بتمكين المسلمين من أداء نسكهم في الطواف حول البيت وتعظيمه وأداء العمرة ، وهذا هو الذي كان يريده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي أعلن عن عزمه على دخول مكة مسالما لا يريد حربا وإراقة دماء على الرغم من أن حالة الحرب بينه وبين قريش قد تنتهي دون أن تسفر عن نتيجة لكن - لماذا نوى الرسول صلى الله عليه وسلم العمرة في ظروف الحرب ؟؟ والجواب أن النبي صلى الله عليه وسلم انما أراد بهذا النسك المشهود اقرار حق المسلمين في أداء عبادتهم وإعلام المشركين أن المسجد الحرام ليس ملكا لقبيل يحتكر القيام عليه ويمكنه الصد عنه ، ومن ثم فليس لأهل مكة أن يجبوا المسلمين عنه ، ومن يستطيع من يكذب أحد منهم ، فان رسول الله لن يسمح لهم بأن يصروا على ذلك . هذا هو مفهوم المسلم في علاقته مع عدوه ، حيث تكون الامور العبادية والعقدية هي التي تحدد طبيعة اللقاء مع العدو في حالتي السلم والحرب ، أما الانسان المتجرد من عقيدته فلا عليه حتى ولو وضع رأسه تحت سيطرة أعدائه يتقوى به من تنازلوا ، فليس المطلوب أي هدنة مع العدو . وليس من العقيدة أن تقوم هدنة وسلام بين المسلمين وأعدائهم وأرض المسلمين مغزوة وأهلها مهانون وهنا يجدر بنا أن نسوق موجزا حول استدلال العلماء من صلح الحديبية على شروط الهدنة .

لقد استدل العلماء على جواز قيام هدنة بين المسلمين وأهل الحرب من أعدائهم وذلك الى مدة معلومة وأجل مسمى ، على الا تكون أرض المسلمين هي التي يهان أهلها فيها ، حيث يقتلهم طواغيت الكفر ، ويقيمون حكم الحاخامات فيهم كما يحدث الآن في أرض المسلمين فوق تراب فلسطين وسيناء والجولان ، لا ، ان استدلال العلماء على جواز قيام هدنة بين المسلمين ومحاربيهم لا يسمح للسادات أو لأي كان من الاستسلاميين أن يفاوضوا عدوا — هو أرذل من عرف الكون — على أرض اسلامية تعطى في الاهانة منحة وهبة لليهود ، لتكون الفرص للانقضاض فيها بعد بدافع من أحلام كبرى على أجزاء أخرى من أرض المسلمين ، وقد حذر جمهور علماء المسلمين ، أن الهدنة بين المسلمين وعدوهم غير جائزة لو كانت تكلف المسلمين دفع قليل من المال ، فما رأى السادة المفاوضين الذين سلموا مصرا اسلاميا كبيرا على أنه ملك تاريخي لليهود ؟ ان الاعتراف بحقوق اسرائيل في المنطقة ، لا يعني تمليكها أرضا اسلامية فحسب ، وانما يعني انكار حق المسلمين بهذه الارض واعتبارها ملكا لليهود وذلك تماشيا مع رغبة حاخامات التلمود ،

... هذا وقد ذهب الشافعي وأحمد بن حنبل وغيرهم من الأئمة الى ان الصلح لا ينبغي ان يكون الا الى مدة معلومة، ويكون ذلك في حال موافقة المشروط [illegible] الصلح ، غير انا نقول ان [illegible] الارض تختلف عن الصلح ، و[illegible] الحق في حكم شعبها [illegible] و[illegible] دولة عدوانية محاربة مقاتلة لا تعترف ابدا [illegible] في المسجد [illegible] ، وهذا الذي يجري الآن في [illegible] العالم المسلم و[illegible] بعيدا عن التفصيلات [illegible] ما اجمع عليه الفقهاء المسلمون [illegible] مشروط في عقد الهدنة [illegible] الى صحتها [illegible] كل شرط لا يخالف نصا في كتاب الله او سنة نبيه [illegible] الشروط [illegible] للمسلمين عند [illegible] البعض ، فهو كل شرط فيه معارضة لحكم شرعي [illegible] بين اصحاب السلام مع دولة [illegible] الموضوع الذي يمس العقيدة والايمان !!

اقول ان المقارنة بين صلح الحديبية مع المشركين الحاقدين الذين لم يعطهم الصلح اي حق في السيادة على ارض مسلمة والتحكم في الشعب المسلم الساكن فيها ، لا يقارن ابدا مع ما يفعله بعض الحكام في هذه الامة .. واعتقد انه من الصواب اعتبار ما ينادي به اليوم – السلام العادل – الصلح الدائم – أمن المنطقة – حق شعوب المنطقة في العيش بحرية وسلام – انما هو يدور كله حول فكرة يهودية حررها هرتزل في مؤتمر بال اليهودي عام ١٨٩٨ ، ووضع حجر اساسها بلفور عام ١٩١٧ ثم ينادي بها بعض من يحكم المسلمين في هذا العصر .. ترى متى ينتفض المسلمون من خطط الجريمة النكراء التي ترتكب ومتى يعود الحق الى نصابه ليعلن من في قلبه ذرة من اسلام ومثقال ذرة من ايمان ثورته على السكين الذي دخل في كبد الامة وتركها جريحة تحتضر ؟؟ اللهم قد بلغنا ...

الافعى اليهودية .. ورؤساء الولايات المتحدة ..

ان الافعى اليهودية ليست كالافاعي المعروفة ذوات الذنب الواحد والراس الواحد ، وانما هي افعى اخطبوطية عجيبة ، لهـا مئات الرؤوس والاذناب التي تلف حول الكرة الارضية ، والتي تنتشر انتشار السرطان اللعين في الرئة ، اما جسمها الاخطبوطي فانه يجثم عادة في اماكن الثقل الدولي ، ولعل الولايات المتحدة اليوم ، هي المحطة الرئيسية التي يمتد منها السرطان اليهودي الرهيب نحو انحاء العالم ، بيد ان افعى اليهود لا يطيب لها المقام الا اذا لفت بدوائرها علـى الرؤوس المحركة للقوى الدولية فتوجهها كيفمـا شاءت الامر الذي يحقق لليهودية العالمية مطامعها ، سيطرة اليهود عـلى امريكا كمركز للثقل الدولي لم يكن مقتصرا على المال او الصحافة واجهزة الاعلام كما يزعم البعض ، وانما تناول القيادات الحاكمة العليمة ، التي لا تصدر في قراراتهـا الدولية الا بما يناسب الهوى اليهودي والرغبة الصهيونية ، وهذا ما يشير اليه الواقع ايضا ، فكارتر وفورد ونكسون وجونسون وكل من جاء قبلهم يصدرون في مواقفهم بمايطمئن اليه اليهود ويركنون اليه ، فالدوائر اليهودية المحيطة بهم جميعا ، كفيلة بتحريكهم وفق تصور حاخامات اليهود ، يقول الرئيس الاسبق للجنة المالية في الكونجرس الامريكي : لم تقم حكومة امريكية منذ الحرب الكونية الاولى الا وكان مستشاروهـا لشئون السياسة والمال والاقتصاد يهودا ..

واذا كان سرطان اليهود قد انتشر في امريكا وعمقت جذوره في زمن الرئيس الاسبق ويلسون فان قراءة في كتاب الماضي يفيدنا في معرفة الحاضر يقول هنري فورد في ص١٨ من كتابه اليهـودي العالمي : احيط بالرئيس ويلسون بحلقة متماسكة من المستشارين والموظفين اليهود ، وخلال فترة حكمه الطويلة ، لم يكن بمقدوره الاتصال باجهزة الدولة الا من خلال اقنية يهودية . فاذا كانت هذه هي حال اليهود مع ويلسون ، فما هي حالهم مع الرئيس الحالي كارتر ؟

ان قراءة في سطور كامب ديفيد تحدد تلك الحـال اليس كذلك ؟

ابو الهدى

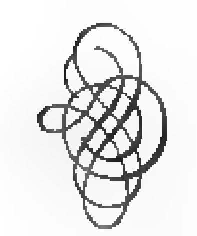

العقبات التي واجهت الدّعوة الإسلامية في العهد المكّي

« لا اله الا الله محمد رسول الله » ولتسقط الشيوعية » بالطبع هذا امر شبه مستحيل وبالاخص من شخص واحد تكيف بالرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وقد وقف يواجه الكفر الاحمر متمثلا في ابي جهل وعقبة بن معيط والاخنس بن شريق وابي لهب وزوجه اللدود وغيرهم من ائمة الكفر والالحاد فليس سهلا لرجلٍ واحد ان يواجه امة كاملة سيما وقد حمل صلوات الله وسلامه عليه امرا مهما ورسالة عظمى يجب ان يؤديها في غاية الاتقان . ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم كان أمة في شجاعته ، امة في تفكيره ، امة في كل كلية وجزئية ولذا فليس غريبا على الدعوة الاسلامية أن تنمو وتنتشر انتشار الكهرباء في الاسلاك . أن المتتبع للدعوة الاسلامية في بادىء امرها يلاحظ ان الرسول صلى الله عليه واجه صعوبات شتى ومواقف صعبة ولولا لطف الله المتمثل في معجزاته الكثيرة لما وصل الاسلام الينا في هذا القرن بل ولما وصل حتى الى المدينة في أول الامر لقد كان من المؤمل بل من المفروض حسبما يتبادر للذهن والعقل المجرد أن تستقر الدعوة الاسلامية في مكة وان يتحضن أهل مكة الرسول صلى الله عليه وسلم احتضان الحقيقة للجواهر النفيسة وذلك بحكم التاريخ الديني العريق للمسجد الحرام وبحكم ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان من امز ابناء مكة واطهرهم — وان كانت كلمتي امز واطهر هنا ليست من باب افعل التفضيل اذ لا تفضيل ابدا بين التبر والتراب .

اني وانا اناقش موضوع العقبات التي واجهت الدعوة الاسلامية اجدني مضطرا لبيان اهمية الدعوة الاسلامية فليس من شك ولا ريب ان رسول الهدى صلى الله عليه وسلم وقد تحمل كل الصعاب من اجل الدعوة الى الله علم بل وتيقن ان الاسلام هو الحل الوحيد لكل تعمية والدواء الناجع لكل سقم ولذا تحمل اعباء الدعوة واخذ يربي اصحابه التربية السليمة لكي يحملوا عنه العبء بعد مفارقته الحياة ومن هنا نفهم ان مهمة الدعوة ليست وقفا على الرسول وحدهم ولا على العلماء من بعدهم وانما الدعوة الاسلامية جزء لا يتجزأ من حقيقة الاسلام لب فهم جوهر الاسلام وبهذا تماما شاع عند كثير من العوام من كلمة رجال الدين كما يقال عند المسيحيين رجال الكنيسة كلمة يأباها واقع الاسلام وتمجها الفطرة السليمة فقد بايع الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه على الجهاد من اجل هذا الدين كما بايع الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه على الجهاد من اجل هذا الدين كما بايع كل الطبقات حتى النساء على تحمل مسؤولية جزئيات الاسلام وكلياته . فبيعة العقبة الاولى التي تمت في موسم الحج بين الرسول صلى الله عليه وسلم ووفد أهل المدينة كان من ضمن بنودها الا يشركوا بالله شيئا والا يسرقوا والا يزنوا والا يقتلوا أولادهم والا يأتوا ببهتان يفترونه بين أيديهم وارجلهم . .

الخ . . فكانت هذه البنود من شروط الاتفاقية وكانت هي اهم مظاهر المجتمع المسلم آنذاك ومن هنا نلاحظ ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم تكن مهمته تلقين الناس الشهادتين فقط ثم يتركهم — يرددونها بافواههم وهم عاكفون على انحرافاتهم ومفاسدهم ولو كان كذلك لكانت الاتفاقية في بيعة العقبة على الشهادتين ، صحيح ان الانسان يدخل الاسلام بالشهادتين ولكن الشهادتين ينضوي تحت مفهومها أمور عدة هي التي تضمنتها الاتفاقية في الغالب . فلو كان اعداء الاسلام ايام قيام الرسول صلى الله عليه وسلم بالدعوة يستطيعون ان يؤمنوا بالاسلام ايمان الاكثرية اليوم لما تردد ابو جهل في ان يقول لا اله الا الله ولما وقفت قريش تلك الموقف الشديد في وجه دعوة الاسلام ولكنهم وهم العرب الخلص عرفوا ان معنى لا اله الا الله محمد رسول الله هو ان يقف القرشي امامها موقف المعتقد لمدلولها الكامل اما ادعياء الاسلام من ابنائه اليوم لا يترددون في أن يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فقط باللسان ولكنهم عاكفون على ملذاتهم ويبعدون كل البعد عن التنفيذ الصحيح لمعنى الشهادتين ، اقول : لم يقم المسلمون الاوائل بالاسلام قيام مسلمي اليوم ولم يفهموه هذا الفهم السقيم ان المسلمين في هذا العصر اصبحوا في وضع يظنون معه ان القضية الاسلامية من السهولة بحيث يمكنهم ادخال الاسلام في كل رغباتهم الطائشة والا فهم يستنكفون منه ويستنكرون عليه وهنا يتبادر هذا السؤال ؛ لماذا وجدنا دعوة الرسول في مكة ودعاة الاسلام اليوم يواجهون عقبات ومتاعب لا من أولي الحل والعقد فقط بل حتى من العامة الذين لا ينقادون بسهولة في حين ان أصحاب المبادىء الفاسدة لا تعترضهم نفس المشاكل والعقبات والجواب عليه أن هناك حقيقتين لا ينبغي أن تغرب عمن يدرس العقبات التي واجهت الرسول وأصحابه والمصلحين من بعدهم .

هاتان الحقيقتان تتمثل في ان الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه من الدعاة المسلمين لا يمثلون نفس الدور الذي يمثله دعاة المبادىء الشيوعية والرأسمالية العلمانية بل هناك فرق كبير بين دعوة الاسلام والدعاوى الاخرى لا يدرك هذا الفرق الا من تفكر وأمعن النظر ذلك ان أصحاب المبادىء الفاسدة يعتمدون قبل كل شيء على دغدغة العواطف وانتهاج أساليب الاغراء ويلوحون للناس باقراص الرغيف وباثارة النعرات والحزازات بين الافراد وبالاخص المبدأ الشيوعي الذي

يعتمد اعتمادا كبيرا على هذه الناحية الخبيثة وما قضية الاشتراكية وآثارها لدى الدهماء من الناس منا ببعيد أما دعاة الاسلام فانهم يحيلون المدعوين على الغيب وهو مما يسمى — بالميتافيزقيا — أو العالم غير المنظور وطبيعي أن النفس البشرية وبالاخص تلك التي خلت من تأثير الروح تحيل الى المحسوس. أما الحقيقة الثانية فهي أن الدعوة الاسلامية يترتب عليها الابتعاد عن المفاسد الاخلاقية والاجتماعية فلا باطل ولا فجور ولا فسوق فهي تجعل الناس سواسية كأسنان المشط وتقضي على نظام الطبقات فلا طبقة سافلة وطبقة برجوازية ولا طبقة ارستقراطية وطبقة فقيرة أمام حكم الاسلام وقد وجدنا أن كثيرا من العرب في بادىء الاسلام امتنعوا من اعتناق هذا الدين لان محمدا صلى الله عليه وسلم يحرم الخمر ويمنع الزنا.

اذا فلا غرو أن تتألب اليوم الدنيا كلها في وجه دعوة الاسلام واذا ادركنا هاتين الحقيقتين نعلم انه لا بد لمن يدعو الى الاسلام أن يواجه عقبات شتى ولكن العلاج للنفس التي تريد السمو أن تعلم أن أول صفة للانسان انه مكلف اذا التكليف من أهم لوازم العبودية لله تعالى فلا معنى للعبودية بدون تكليف والله تعالى يقول: الم احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. ويقول تعالى: أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين..

وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه البخاري أن خباب بن الارت قال للرسول صلى الله عليه وسلم والرسول متوسد بردة في ظل الكعبة.

لقد لقينا يا رسول الله من المشركين شدة الا تدعو الله لنا، فقعد صلى الله عليه وسلم وهو محمر الوجه فقال:

لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه. وليتمن الله هذا الدين حتى يمشي الراكب من صنعاء لا يخشى الا الله والذئب على غنمه.

ان ما يلاقيه الدعاة الى الله المجاهدون في سبيله لاقامة المجتمع المسلم سنة الهية ما تخلفت ولن تتخلف ولذا فلا ينبغي للمسلم أن يتوهم اليأس اذا ما لاقى شيئا من المشقة والمحنة وقصة غضب الرسول صلى الله عليه وسلم من قول خباب ذلك الصحابي الجليل الذي لاقى صنوفا من التعذيب أكبر دليل على وجوب الصبر والاستمرار في الطريق. ان العقبات فيما سبقها وتعارف عليها الناس ليست هي في وجه الدعوة الاسلامية الا كالاشواك المتناثرة في شجرة الورد لا تمنع صاحب البستان من اقتطاف الجنى، وهكذا اقسم العقبات التي واجهت الدعوة الاسلامية الى اربعة اقسام:—

أ — قسم بسبب موقف قريش المتصلب من الدعوة وصاحبها الاول محمد صلى الله عليه وسلم.

ب — قسم طبيعي لا دخل لليد البشرية فيه ويتمثل في موت عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوجته خديجة في العام العاشر للدعوة.

هذان القسمان في مكة وقسمان آخران في المدينة ولم أود الحديث عنهما

والعقبات في مكة تبدأ بموقف قريش من الدعوة وصاحبها موقفا صلبا للغاية فطالما آذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتعرضوا له بألوان من الاحتقار والسب والشتم والغمز واللمز كما آذوا أصحابه الذين آمنوا به، آذوهم بالضرب والتعذيب والقتل والتشريد فهذا بلال يسحب في رمضاء مكة ويجلد بالسياط، وذلك عمار وخباب يلاقون أشد أنواع التعذيب وأنكى ألوانه وتلك سمية يمر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تضرب فيقول: صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة. واننا هنا لا يهمني ذكر جميع العقبات التي لاقاها أصحاب الرسول فذلك موجود في كتب السيرة وانما اقصد ذكر بعض العقبات والوقوف عندها متأملين طبيعتها وكيف تناولتها الدعوة وما هي الاسس التي استطاع بها الرسول وأصحابه ادارة حركة الدعوة بحكمة وصبر.

فقريش وقفت موقفا صلبا تجاه الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه مما كان ذا أثر عكسي على الدعوة فحد من مدها السريع فقط ولم يقتلها في مهدها في حين أنه كان بامكان قريش — حسبما يتبادر للذهن أن تضرب بيد من حديد على الدعوة فتقتلها في مهدها فهذا سهل فيما يبدو لامة ذات شوكة يواجهها في بادىء الامر رجل واحد في الميدان. هذا في جانب وفي جانب آخر كان من السهل أيضا أن يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم على قريش بمرض التيفوس مثلا أو بالهلاك المباشر سيما وقد جاءه ملك الجبال وقال له جبريل يا محمد هذا ملك الجبال أمره الله تعالى أن يطيعك فمره ليطبق عليهم الاخشبين ولكن الرسول الرحيم صلى الله عليه وسلم يقول لجبريل لا وبالعكس بل يقول صلى الله عليه وسلم لعل الله يخرج من أصلابهم من يوحد الله ثم يقول: اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون.

من هذه النظرة لواقع قريش وتصلبها مع قدرتها على القاء القبض على صاحب الدعوة فيما يتبادر للذهن والعقل المجرد نعلم حقيقة هذه الدعوة وانها كانت تسير في مكة بكل منعطف والى المدينة بكل واد تحت عناية الله وتدبيره. وفي الجانب الثاني بالنسبة لموقف الرسول من صلف قريش وتعنتها واعتداءاتها المتكررة عليه صلى الله عليه وسلم بالذات في كل لحظة وحين وعلى أصحابه أيضا، نعلم أيضا أن على الداعي أن يأتي الامور من مقدماتها ويتتبع رأس كل خيط فيأخذه، فاذا بالمجموعة المعقدة من الخيوط تصبح خيطا واحدا يخيط به الحلة الجميلة حلة الاسلام. وبالنسبة للتفسير المادي لموقف قريش الصلب الذي هو متردد أيضا فاننا نرد ذلك لعدة أمور أهمها مكانة الرسول صلوات الله وسلامه عليه من قريش وبالاخص وهو الهاشمي التليد. كما يعود كذلك لموقف أبي طالب غير المرضيين وحبه الشديد للرسول ويعود كذلك لخوف قريش من أن تبطش بأبناء عمومتها فتنعكس الحال عليهم حربا ضروسا من القبائل التي ينتمي اليها الرسول وأصحابه وهذا

«

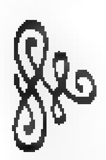

العقبات التي واجهت الدعوة الإسلامية في العهد المكي

يظهر جليا في محاولة قريش قتله صلى الله عليه وسلم بيد مجموعه من فتيان العرب حتى يتفرق الدم بين القبائل هذه النظره المادية كما قلت ولكن التفسير الاسمي والنظرة الاعلى هو أن نرد ذلك كله لمشيئة الله تعالى وتمهده لذلك النبتة الصغيرة في بادىء الامر بالامداد والترسيخ ويتمثل ذلك في قوله تعالى — والله يعصمك من الناس : وقوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر يا ابكر ما بالك باثنين الله ثالثهما — ويقول تعالى : اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا أن هذه الامور التي ذكرتها بالاضافة الى الاخلاق الحميدة والصفات العطرة التي كان يتحلى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت من قريش تلك الامة العاتية الجبارة الات غير حادة ومدى غير مشحوذة وبهذا لم يحصل القطع .

ونخلص من هذا الى أن موقف قريش من دعوة الاسلام كان العقبة الاولى وكان ذا مناخ ثاري وطابع خشن ولكن اراده الله وحكمته البالغة بددت كل الغيوم فاذا السماء صافية و دا المنهل عذب ، واذا بالشتلة الصغيرة تصبح دوحة ذات ظل وارف يتفيؤه عمار وبلال وخباب وغيرهم من المسلمين بل ونتفيؤه نحن ومن بعدنا حتى يرث الله الارض ومن عليها واذا بعمر الفاروق وحمزة الضرغام يسطيان جوانبهم بمكه ليعلنا الدنيا كلها بالا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان اصنام قريش وباطلهم ما هي الا شيء لا تستحق الذكر ، واذا بالرسول بعد اعوام يدخل مكة فاتحا ولحيته الشريفة تلامس قربوس رحله تواضعا وذلة لله تعالى وحده فيطهر مكة من الخبث ويجندل ثلاثمائة وستين صنما من حول الكعبة وهو يقول : قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ..

أما العقبات الاخرى التي واجهت الدعوة في مكة وكانت تتمثل في موت خديجة وابا طالب فانها كانت في الواقع عملية تربية وصقل وكانت اشبه ما تكون بعملية اعداد وتأهيل لمواجهة الصعاب حتى وصلت الدعوة مرحلة النضوج ولم يعد هناك حاجة الى الدفاع الانساني العاطفي بل المسأله مسألة وقوف على الاقدام والاعتماد على النفس بعد الله ؛ فلو بقي ابو طالب حيا لما حمى وطمس الدعوة ولو بقي ابو طالب حيا اكثر من المده التي بقيها لكانت الدعوة تبقى في مرحلة الركود او ما يسمونها حاليا بمرحلة اللاسلم واللاحرب وهذا في الواقع يبدو جليا من قيام ابي طالب بالسفارة بينه وبين قريش وابداء انصاف الحلول حيث كان اعني — ابا طالب — مشركا وكانت تروقه الحلول لعدم فهمه مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم مهما يقنعه حتى بالاسلام لينجو بنفسه .

ان هذه العقبة التي واجهت الرسول صلى الله عليه وسلم كانت في الواقع رافعة ارتقت بالدعوة من مرحلة الجمود الى مرحلة العمل .

هذه هي العقبات في العهد المكي وفي الواقع فانني ذكرت العقبات اللامعة الظاهرة وهذا لا ينفي وجود عقبات اخرى استطاعت الدعوة التغلب عليها بالحكمة والشجاعة والصبر وهذه الثلاثة هي عنوان النجاح .

حصاد الهشيم

اذا لم تستح فاصنع ما شئت

ذكرت الصحف المصرية ان وفدا مصريا طار مساء اليوم الحادي عشر من شهر سبتمبر لحضور احتفالات اثيوبيا بعيد الثورة الرابع ، وقد رأس الوفد الرسمي المصري الى اديس ابابا السفير احمد توفيق خليل وكيل وزارة الخارجية ، وعضوية السفير عمار النط والمستشار باهر الصادق ، وتستغرق الزيارة اربعة ايام .. ثم عقبت صحيفة الاخبار القاهرية بقولها : والمعروف ان هذه اول زيارة لوفد مصري لاثيوبيا ، والمشاركة في احتفالات الثورة وتنصيب رئيس الجمهورية ، وتعد ايضا تغيرا في سياسة مصر نحو اثيوبيا منذ انهاء حكم الامبراطور هيلاسلاسي .

ولا يجد الانسان ازاء هذا كلاما يقوله ، غير انه يبدو ان مصر لم تعد تبالي بما تلقيه من سلوك لم تعد تبالي بما فعلته ولا تزال تفعله الطغمة العسكرية الحاكمة في اثيوبيا باخوان لنا في اريتريا واعلان حرب الابادة على الشعب الاريتري وقراه وموارد رزقه ، وقد نسيت مصر عدوان اثيوبيا على الصومال وتحرشها بالسودان ونسيت مصر ان الطغمة العسكرية الاثيوبية الحاكمة جلبت المرتزقة من كوبا ، واستعانت بروسيا في حربها على اريتريا ..

ان الشعب المسلم في مصر يعاني مرارة من جراء هذه السياسة التي تتحدى مشاعره ، ولكنه لا يملك الا ان يهمس الى نفسه بقول الرسول — صلوات الله عليه :

— ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى ، اذا لم تستح فاصنع ما شئت ..

وحسبنا وحسبه الله وحده ؟

ابو هالة

العقبات التي واجهت

الدّعوة الإسلامية في العهد المكيّ

بقلم د. عبد المؤمن محمد نعمان

دراسة لطبيعتها وكيف تغلبت الدعوة عليها وماهي الدعامة الأساسية التي استطاع بها أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم الصمود والثبات

تعريفات

العقبة

لغة : المرقى الصعب

اصطلاحا : الحوائل التي تعترض طريق السير سواء كانت حسية كقطعة من صخر نائتة في الطريق أو كانت معنوية كوقوف اشخاص بكل قواهم تجاه تقدم دعوة من الدعوات أو فكرة من الافكار وفي القرآن الكريم يقول تعالى : فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة .

معبر بالعقبة وكان القرآن الكريم يقصد بها اهوال يوم القيامة ..

الدعـوة ..

لغـة : الطلب

اصطلاحا : مطالبة الناس باعتناق مبدأ من المبادىء او دين من الاديان اذا كانوا بعيدين عنه او مطالبتهم بتطبيق المبدأ او الدين تطبيقا كليا اذا كانوا مقصرين فيه وهي كلمة مستعملة لدى كل صاحب مبدأ ولكنها تكاد تكون علما على الدعوة الى الاسلام الصحيح .

نظرة في الدعوة والمدعوين والدعاة :

١ ــ لا بد للدعوة ان تكون متسمة بالوضوح والشمول والاقناع وهذه العوامل توفرت بلا شك في الدعوة الاسلامية التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم فنجحت الدعوة الاسلامية في صدر الاسلام نجاحا عظيما .

٢ ــ اما الدعاة فلا بد لهم من الاتصاف بصفات تلازمهم لكي يتمكنوا بموجبها من اقتحام غمار العقبات والقضاء على كل مناوئ . واهم تلك الصفات : ــ

١ ــ العلـم .

٢ ــ الاقتناع التام بالدعوة .

٣ ــ الاشفاق على المدعوين اشفاق الطبيب على المرضى .

٤ ــ الصبر على الاذى بل التلذذ بلأوائه .

٥ ــ تلوين الاسلوب والبدء بالاهم على المهم .

٦ ــ الثقة التامة بانه اذا لم ينجح في دعوته من حيث اقناع الناس وجلبهم الى الهدى والنور فانه ناجح لا محالة في كسب رضاء الله تعالى والفوز بالخير الكثير وأن كل جهد مهما قل محسوب عند الله .

٣ ــ اما المدعوون فهم على ثلاث مراتب : ــ

١ ــ اما علماء منحرفون عن طريق الحق وهؤلاء لا بد ان يستخدم معهم الداعي نفس اسلوبهم العلمي ويحاجهم بالبراهين والحجج والنصوص القطعية والادلة النقلية والعقلية الصريحة كما قال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم : وقل لهم في انفسهم قولا بليغا . وقد قال الامام الشافعي رحمه الله : ما جادلني عالم الا غلبته ولا جاهل الا غلبني ــ .

٢ ــ واما جهال متورطون في الملذات والشهوات ومتع الحياة وهؤلاء يحتاجون الى الوعظ والارشاد والتخويف والتحذير من عذاب الله واستعراض المواقف المفزعة عند الموت وفي القبر وفي يوم القيامة كما قال تعالى وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع .

٣ ــ واما معاندون مكابرون وهؤلاء لا بد لهم من ايضاح الحجج والبراهين والاحكام ثم بعد ذلك أمرهم موكول الى الله تعالى كما قال تعالى : فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم .

الموضـوع :

لا يستطيع متأمل ان يدرك الخطورة التي واجهت الدعوة الاسلامية في صدر الاسلام الاول الا اذا وقف الباحث و المتتبع متأملا يفكر ماذا يحدث الان لو وقف داع للاسلام في بهو الكرملين الروسي وقال بأعلى صوته :

حول شرعية ذبح الدجاج في الدانمرك

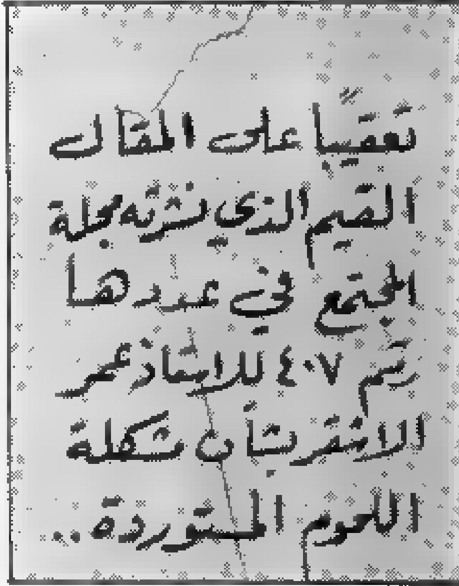
تعقيباً على المقال القيم الذي نشرته مجلة المجتمع في عددها رقم ٤٠٧ للاستاذ عمر الاشقر بشأن مشكلة اللحوم المستوردة..

وحيث أن هذا الموضوع قد نوقش سابقا عدة مرات لاهميته

ونظـــرا !!

للاستفسارات العديدة التي وردت الى جمعيتنا من المسلمين المقيمين في الدول العربية للتاكد من كيفية ذبح اللحوم والدجاج المصدر من الدانمرك

لذلك فقد انتهينا بعد بحث هذا الأمر والتحقق منه في دائرة الدانمرك الى عدة نتائج نوردها فيما يلي:

لقد علمنا من مصادر رسميه ان الفئه القاديانيه بالدانمرك قامت منذ تاسيسها عام ١٩٦٧ بتمثيل المسلمين والاسلام في هده البلاد فكانت تصادق على شهادات تصدير اللحوم والدجاج الى الدول الاسلاميه ، وهي تتقاضى مقابل ذلك من الشركات المصدره — رسوما — مقابل هذا التصديق ،

وعلمنا كذلك ان السفارات الاسلامية شأنها كغيرها من السفارات في العالم لا تمثل الاسلام من قريب او بعيد ، بل تمثل الحكام الذين يرتضون ويرضون ، فضلا عن حرص هذه السفارات البالغ على اتباع السنن الدبلوماسيه في حفلاتها وسهراتها . هذا اذا استثنينا — خشية التعميم — بعض الافراد القلائل العاملين في هذه السفارات والذين هداهم الله الى التمسك بالدين بعيدا عن المؤثرات المهنية .. وهم قلة ..

وعلمنا كذلك من خلال الاعوام الماضية ان بعض هذه الشركات يتحايل لكي يبيع الدجاج الدانمركي للدول الاسلاميه ، ومن صور هذا التحايل تشغيل تسجيل عليه اشرطة القرآن الكريم داخل المجازر ظنا منهم ان مثل هذه الطقوس تحل لنا اكل هذه اللحوم .. كما يقوم بعضهم ذرا للرماد في العيون بتعيين عامل مسلم او اكثر في المصنع يقوم بمهام عادية ليس لها علاقة بالذبح ، وحتى لو قام

بالذبح فلا يعقل ان يتمكن من ذبح الالاف من الدجاج المسج كل يوم ..

بل قل كل ساعة .. وقد كانت ليبيا من اول الدول التي اكتشفت هذه المهزلة في الدانمرك وخارج الدانمرك فقررت منع استيراد اللحوم والدجاج من اوروبا بالمرة .. والله اعلم ان كان هذا المنع ما زال ساري المفعول ام لا ..

اما من جانب المستهلك — المسلم — فخلال الاعوام العشرة الماضية كانت مشكلة الدجاج المستورد من اوروبا لا تكاد تشغل بال السواد الاعظم من المسلمين لصغر حجمها بالقياس الى المصائب والمؤامرات التي كانت ومازالت تحاك ضد الاسلام والمسلمين ؛ ولكن كان من بينهم من يحاول ترويج هذه الذبائح بحجة انها من طعام اهل الكتاب ؛ ونحن لاننكر هذا الراي ؛ لانه يكفي ان ننظر من حولنا لنجد الزنى والعري والخمر والميسر والشذوذ الجنسي وقطع الارحام وعقوق الوالدين والربا .. وغيرها من الموبقات والكبائر مباحة بنص القانون في التشريعات المحلية الوضعية ؛ فلا مجال هنا لتسميتهم باهل الكتاب بحال من الاحوال .. بل هم اقرب الى الشيوعيين والوثنيين منهم الى النصارى .

واليوم .. كنتيجة طبيعية للغموض المكتنف لهذا الامر ؛ ولشعورنا بمسئولية التحقق من هذا الامر ؛ قامت جمعيتنا بتوجيه خطاب الى جميع المجازر الدانمركية التي تقوم بتصدير الدجاج الى الخارج ... وعددها ٣٥ مجزرة للدجاج والطيور

** وفيما يلي ترجمة للخطاب :

« وصلتنا في الشهور الماضية — بصفتنا منظمة اسلامية ثقافية بالدانمرك — عدة استفسارات من مسلمين مقيمين في داخل الدانمرك وخارجها عن الطرق المتبعة لذبح الدجاج والطيور المعدة للتصدير الى الدول العربية .. ان الاجابة عن هذه الاستفسارات تعتبر ذات اهمية كبيرة لنا نحن المسلمين اذ ان طريقة الذبح يجب ان تكون تبعا لما ورد في القرآن الكريم من احكام .. لهذا نرجو منكم السماح لمجموعة من جمعيتنا (حوالي ٣ — ٤ اشخاص) بزيارة مجازركم للاطلاع على طريقة الذبح .. الخ ... ».

كما نود مستقبلا نشر هذا التحقيق في مجلتنا الشهرية — الصراط — حتى يطلع المسلمون عليها مع مراعاة عدم التعرض لاسم شركتكم بسوء .. راجين ان يصلنا ردكم في اقرب فرصة ... »

وعند استلامنا الردود اتضح ان بعض هذه المجازر لا يصدر الى الدول الاسلامية بالمرة — وهذا النوع من المجازر لم يمانع من زيارتنا لاماكن الذبح — لكن الشركات التي تصدر الى الدول الاسلامية لم توافق على الزيارة بالمرة — وبعضها ابدى صراحة عدم ترحيبه بقدومنا — واحال البعض الاخر نظر هذه القضية الى لجنة مهنية خاصة بتصدير الدجاج والطيور ؛ بحجة انها الجهة الممثلة لهم والمتكفلة ببحث مشكلة الذبح الاسلامي .. وباتصالنا بهذه اللجنة رفضت — بعد محاولات استمرت فترة طويلة — السماح باي نوع من المعاينة بحجة انها لاتجد ان منظمتنا تمثل الاسلام والمسلمين في الدانمرك، وان هذه اللجنة على اتصال مع جهة اسلامية بالدانمرك .. تمثل الاسلام — في نظرهم — لاتصالها بعدد من السفارات العربية ، وان هذه الجهة الاسلامية توافق على طريقة الذبح، وتصادق على شهادات التصدير ،مع علمها التام بأن الدجاج المصدر لايفترق عن غيره من الدجاج المنتج باستثناء الملصق المطبوع عليه عبارة «الذبح على الطريقة الاسلامية »..

وبقيامنا بمزيد من التحريات وجدنا ان الجهة الاسلامية القائمة على التصديق ليست هي الفئة القاديانية — كما جرت العادة خلال العشر سنوات الماضية — لكنها جهة اسلامية انتزعت من القاديانية مهمة التصديق على شهادات التصدير وما يتبعها من مهام اخرى كالدفاع عن مصالح شركات الدجاج ومصالح المستوردين العرب .. ومصالح السفارات العربية الواثقة وراءها .

وبحديث هاتفي مع مدير لجنة التصدير الدانمركية المذكورة اتضح لنا الاتي :

اولا : ليس لدى المذابح الدانمركية اي فكرة عن متطلبات الذبح الاسلامي، والمعلومات التي لديها لاتعدو ان تكون شائعات وردت اليهم بطريق الحديث العفوي مع فئات من المسلمين ؛ بعض هذه المعلومات متضاربة مما جعل الامر في النهاية — في نظر المجازر الدانمركية — ليس له ضابط ديني محكم ..

ثانيا : ان المستورد العربي هو الذي يطلب وضع عبارة « ذبح اسلامي » ويجهزها له والمصدر الدانمركي يوافق طالما ان البيع في ازدياد والجهات الرسمية تصادق على شهادات التصدير .

ثالثا : ان الذبح يجرى بطريقة قص الراس بعد التخدير الذي يشترطه قانون الرفق بالبيطري وان الذبح بغير هذه الطريقة يتطلب الحصول على تصريح خاص .

رابعا : ان الذي يهم الشركات «

فقـــه

الدانمركية في الوقت الحاضر هو موقف السفارات التي تتبع الدول المستوردة لانها هي التي تصدق على توقيـــع الجهة الاسلامية التي تعاين الذبح ، وطالما ان هذه الجهات متفقة فليس لاحد – في نظرهم – مصلحـــــة في التدخل .

وطلبنا من مدير اللجنة الرد كتابة على هذه النقاط فوعد بذلك ، ثـــم تأخر في الرد مدة طويلة ، وفي النهاية وصلنا منه – رد دبلوماسي بعيد – عن النقاط التي تحدثنا عنها هاتفيا .

مما سبق يتبين ان المسئول الاول عن هذه المهزلة ليس هو المصــــدر الدانمركي بل هو بالدرجـــة الاولى المستورد العربي ومن ورائه السفارات التي تصدق على جريمته .

وعليه .. فنحن جمعيـــة الشباب المسلم بالدانمرك نعلن من هنـــا الى كافة المسلمين اينما وجدوا .. ان الذبائح التي تصدر اليهم من الدانمرك ليست مذبوحة بطريقة خاصة ، ولا تختلف عن الذبائح التي تصدر الى الدول الاخرى وان الذبح يتم بطريقة قص الراس بعد التخدير .. والفارق الوحيد هو في الاغلفة التي تحمـــل عبارات عربية لخداع المستهلـــك المسلم ..

الحل

لم يكن الهــــدف الاساسي من التحريات التي قمنا بها ايجاد حـــل اسلامي لقضية الذبائح المستوردة ، بل كانت الغاية المرجوة هو التأكد من طريقة الذبح واعلانها الى المسلميـــن حتى يجتهدوا بانفسهم للتوصل الى الحل المرضي اسلاميا .

الا ان هناك بعض الفوائد التـــي يمكن الاستفادة منها قبل البحث عن حلول للقضية ...

فمن خلال محادثات تمت منـــذ سنوات مع احد المجازر الدانمركيـــة رغب بعض الاخوة في الاتفـــاق مـــع الشركة على ذبائح خاصة للتصديـــر الى الدول الاسلامية فوافقت هـــذه الشركة على ذلك بشرط ان يقـــوم الاخوة انفسهم باستجلاب العمـــال المسلمين بمعرفتهـــم مع ضمـــان استمرارهم في العمل .. وحين البحث عمن يقوم بهذا العمل تبين ان هـــذه المجزرة تقع في قرية صغيرة بعيـــدة عن المدن الكبرى ، وهذا الامر لا يشجع احدا على قبول هذا العمل لتعارضه مع ميول العمال الاجانب عادة فـــي السكنى في العاصمة او على الاقـــل في المدن الكبيرة .. لاسباب تتعـــلق باوضاعهم الاجتماعيـــة في الغربـــة وحرصهم على التجمع لسهـــولة التفاهم وتبادل الاخبار والزيـــارات وهذا الامر لا يتحقـــق بالسكنى في القرى النائية .

فالامر اذن يتطلب اخلاصا وتفانيا من بعض المسلمين لانجازه على الوجه المطلوب كما يتطلب ايفاد من له دراية شرعية بالقضية ، وتخصيص ميزانية مناسبة لانشاء مجزرة اسلاميـــة للتصدير للدول الاسلامية تتوفر فيها الشروط الشرعية والعصرية في آن واحد .. والجمعية من جانبها عـــلى استعداد للمساعدة في الاتصـــالات التمهيدية مع الشركات التي تصنـــع آلات الذبح والاتفاق مـــع احـــدى شركات الاستشارة والتخطيط لعمل دراسة مفصلة لتكاليـــف المشروع واحتياجاته .

بقيت كلمة اخيرة .. لا تتعـــلق بالذبح ذاته .. ولكن تتعلق بمـــن يأكل منه من المسلمين .. فالمعروف ان القلة من الناس هي التي تتحـــرى الحلال ... والاغلبية لا تكترث .. بل تعتبر التحري في بعض الاحيان عسرا ومشقة .. وهذه الاغلبيـــة تعتبر الذي يسأل عنه .. الاهتمام بشراء العز والميول اولا ثم بعد ذلك يستطيع استخدام عبارة « ان الله غفور رحيم » ... كما يريد اغلبنا دخول الجنـــة ولقاء الله تعالى دون علم او عمل .. او تضحية ولو بسيطة .. فقد يلجـــأ الكثير من المسلمين الى قطع مسافات طويلة – قد تصل الى السفر – في سبيل الحصول على سلعة او طعام معين بمواصفات معينة والتكبد فـــي سبيل ذلك المشاق الكثيرة .. ليس ارضاءا لله وللرسـول .. ولكـــن ارضاءا للهوى فحسب .. فاذا تعلق الامر بحكم شرعي تحايلوا وتهربـــوا بحجة ان « الدين يسر » ولم يقولـــوا مرة « ان مع العسر يسرا » .. وان دخول الجنة لن يتم الا بتكبد الصعاب .

واضرب على ذلك مثالا بمعتنقي (السامية) الذين يمنعون انفسهـــم من اكل اللحوم ومشتقاتها .. فهؤلاء معروفون في العالم كله .. وحرصهم شديد على تحري ما يأكلون .. حتى ان منهم من يبلغ به احد – الورع – مبلغا فلا يأكل الكعك والمربى المعروضة في الاســواق خشية ان تكون مصنوعة من دهون الحيوانات ويسألون قبـــل الشراء عن مكونات الطعام .. ولهم حوانيت خاصة بهم في كل مكان ... فهؤلاء وضعوا قوانينهم بانفسهم .. ويحترمونها .. ولا يعتبرون التحري والدقة ضربا من التعصب او تضييع الوقت والجهد .. فما بال المسلمين ينزل عليهم كتاب من الله وسنة نبيه فلا يفهمون ولا يتحرون ..

عسى ان ينفعنا الله بما قلته .. وان يكون ما دعوناه ابراءا للذمة يوم يوم القيامة .. وان يتقبل عملنـــا خالصا لوجهه تعالى .

جمعية الشباب المسلم
بالدانمرك

فالتقي بصديقي لا يكون الا في فترات بعيدة، رغم شوقي للقائه ، وحبي لحواره وحديثه، ولكن هذه الحياة التي نسمح بأعاد تصير كل مدلا من الزمن . شغلتنا الحياة عن الاصدقاء كما شغلتنا عن انفسنا . واخشى ان اقول ان الحياة شغلتنا بعض الشيء عن عبادةالله كما ينبغي ان تكون العبادة ، ونسينـا ان العبادة هي سبب الوجود في الاصل، وبدونها يكون العدم افضل من ذلك الوجود الضائع.

وامس التقيت بصديقي . فضرب لي موعدا ، وعرفت منه انه يرغب في اللقاء مهما كانت مشاغل الحياة . حين الى لمحت على وجهه سحاب تفكير قاتم . تركته حتى جلس، ثم قلت.

– كأنك تحمل الكون فوق كتفيك .

ابتسم وقال :

– هذا الكون لا يستحق ان احمله اذا استطعت ذلك

– لـم ؟

– فيه اعوجاج .. كل شيء شاذ .

– هكذا انت دائما .. غاضب ..ساخط.

– بدون حق .. ام اني على حق .. دعك من الامور العليا التيتوجه الرياح في عالمنا العربي .. وتعال نتحدث على مستوى الاسرة .. او حتى على مستوى الفرد ... يوجد الشخص الضائع بين مفترق الطرق .. مع ان منهج الله واضح .. ولا يحتاج منا الا الاقبال عليه .

قلت لصديقي :

– كأنك تكتشف اشياء لم تكن موجودة من قبل .. الا تعلم ان الناس ساروا في طرق متفرقة .. وتركوا الاسلام .. هذا الضائع الواقف في مفترق الطرق احسن حالا .. ربمـا التفت وعرف الطريق السليم وذهب اليه .. ولكن ما سبب كل هذا القول ..

– سمعت احد الاصدقاء يقول انه يعيش في زمن متطور .. ومع ذلك لا يعجبه..ويبحث فيه عن سعادة الوجدان .. واقناع العقل.. فلا يجد غير الحيرة وحين حدثته عن الاسلام.. ظل يحدق في وجهي كمن يسمع حديثا لايعرفه.. واخذ يدير بصره حوله كمن يرى الدنيا لاول مـرة ..

– لا تدهش .. الحديث عن الاسلام غريب .. اما الحديث عن اي موضوع اخر طبيعي لتفكير الناس المتطور كما يظنون ..وهو في الحقيقة تفكير متخلف ولا يدرون ..

– الامور مضطربة .. والسفينة غارقة.

قلت لصديقي :

– اين نحن من هؤلاء الذين فهموا الحقيقة الكاملة . . اقص عليك حكاية ابراهيم بـن ادهم حين خرج لاداء فريضة الحج . وقارن بيننا وبين امثال ابراهيم بن ادهم .. وناقش المسألة في ذهنك بعد ذلك حتى لا تغضب من رؤية المسلمين على تلك الحال المزرية ..

خرج ابراهيم بن ادهم لاداء فريضة الحج ماشيا فرآه رجل راكب على ناقته ، فقال له.

– الى اين يا ابراهيم ؟

قـال :

– اريد الحـج .

فسأله الراكب على ناقته :

– اين الراحلة فان الطريق طويل ؟

فقال ابراهيم :

– لي مراكب كثيرة لا تراها .

فعاد الراكب على ناقته يسأل :

– ما هي تلك المراكب التي لا اراها ؟

– اذا نزلت بي مصيبة ركبتمركبةالصبر، واذا نزلت بي نعمة ركبت مركبة الشكر ،واذا نزل القضاء ركبت مركبة الرضـا .

فقال له الرجل :

– سر على بركة الله فانت الراكب وانـا الماشي .

هز صديقي راسه اعجابا بابراهيم بنادهم وقـال :

– اتسالني اين نحن من امثال ابراهيم.. ماذا اقول لك .. نحن نركب الغرور وحب الذات .. اما امثال ابراهيم كانت لهممراكب كثيرة لا نراها حقا .

ونهض صديقي بصرفه ، ولكنه التفـت قـائلا :

– حين نرى مراكب ابراهيم بن ادهـم نصبح احرارا .

وخرج صديقي ومضى في طريقه .

ابن المجتمع

محطة استراحة

من شذرات القلم

بقلم: عبدالعزيز الحمد

طريق الأمة الخالدة

وقد كتب الله لهذا الدين الخلود ، ولهذه الامه البقاء ، والانتشار في العالم فاستلزم ذلك ان تمر بجميع المراحل التي مرت بها امم كثيرة في عهود كثيرة وان تواجه دعوتها جميع المراحل الطبيعية التي تحتوي عليها الحياة الانسانية من ضعف وقوة وقلة وكثرة ، وفتح وهزيمة ، وموافقة ومعارضة ، وكثيرا ما تتعرض جماعات تقوم بالدعوة وتستقيم على العقيدة لاضطهاد فظيع ، وتعذيب وتنكيل ونفي وتشريد .

ابو الحسن الندوي الصراع بين الايمان والماديه

حقائق الرجال

لا يغرك من الرجل طنطنته وما تراه يفعل من صلاة وصوم وصدقة وعزلة عن الخلق انما الرجل هو الذي يراعي شيئين : حفظ الحدود ، واخلاص العمل . فكم رأينا متعبدا يخرق الحدود بالغيبة وفعل ما لا يجوز مما يوافق هواه ، وكم قد اعتبرنا على صاحب دين انه يقصد بفعله غير الله .. فالرجل كل الرجل هو الذي يراعي حدود الله وهي ما فرض عليه والزم به ولا يتعداها الى هواه ويحسن القصد فيكون عمله وقوله خالصا لله تعالى لا يريد به الخلق ولا تعظيمهم له

ابن الجوزي ـ صيد الخاطر

دعوة إلى الآخرة

قال عون ابن عبدالله بن عتبة بني ملك ممن كان قبلنا مدينة فتفوق في بنائها ثم صنع طعاما ودعا الناس اليه واقعد على ابوابها ناسا يسألون كل من خرج هل رأيتم عيبا فيقولون لا ، حتى جاء في اخر الناس قوم عليهم اكسية فسألوهم هل رأيتم عيبا فقالوا عيبين ، فادخلوهم على الملك فقال هل رأيتم عيبا فقالوا عيبين ، قال وما هما قالوا تخرب ويموت صاحبها قال فتعلمون دارا لا تخرب ولا يموت صاحبها قال نعم فدعوه فاستجاب لهم وانخلع من ملكه وتعبد معهم .

عليكم بالجماعة

دخل ابو قتادة ورجل اخر على عثمان وهو محصور فاستأذناه في الحج فاذن لهما ، فقالا له ان غلب هؤلاء القوم — اي دعاة الفتنة — مع من نكون ، قال : عليكم بالجماعة ، قالوا : فان كانت الجماعة هي التي تغلب عليك مع من نكون ؟ قال : فالجماعة حيث كانت .

الصاحب في القبر

تخير قرينا من فعالك انما
قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن
بغير الذي يرضى به الله تشغل
فلا يصحب الانسان من بعد موته
الى ربه الا الذي كان يعمل
الا انما الانسان ضيف لاهله
يقيم قليلا عندهم ثم يرحل

الإعداد للآخرة

روي عن بعضهم قال ، اني دخلت على فقير فلم أجد في بيته شيئا من المتاع ، فقلت له ما عندكم شيء به قال ، بلى ، ولكن لنا داران دار خوف ودار أمان ننقلنا ما كان في دار الخوف الى دار الامان ليكون محفوظا الى وقت الحاجة يعني بذلك أنفاقه في سبيل الله تعالى .

إلى الدعاة

انكم دعاة تربية وعماد انتصاركم امهام هذا الشعب واقناعه وايقاظ شعوره من كل نواحيه على قواعد الاسلام وتعاليم الاسلام ومبادىء الاسلام ، وهذه غاية لا تدرك في أيام ولا تنال باعوام قليلة ، ولكنه الجهاد الدائب والعمل المتواصل ومقارعة جيوش الجهالة والامية نموذجية لتنسج على منوالها الامم الشرقية جميعا ..

حسن البنا — مذكرات الدعوة والداعية

من ابي ذر قال — قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم — هل اتى على الانسان حتى ختمها ثم قال : اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون ، أطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله ، والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله عز وجل .

رواه احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه .

والمرض والفقر والاحقاد والاضغان وخفة الاحلام وتقطيع الارحام .. بل ان غايتكم اوسع من هذا فانكم تريدون من هذا الشعب أمة

ثرثرة على الماء

بقلم : عبد العزيز عطايا

ملخص ما نشر

صديقان مختلفان في التكوين النفسي والمناخ العقلي . وهما من حي واحد . التقيا على شاطىء البحر في ليله مظلمه . ودار بينهما حوار نفهم منه طريقة تفكرهما ، وما انتهى اليه كل منهما في الطريق الذي اختاره لنفسه . سارا معا يتحدثان ثم ركبا مركب احدهما الذي انطلق بهما بعد قليل الى عرض البحر .

قال يعقوب وهو يقضم التفاحة :

ـ أنا اعيش حياتي بطريقتي .. بل أنا أهوى الحياة .. أليس الهوى روح هذا الوجود ؟ هل تهوى الحياة مثلي ؟

قال صالح معترضا :

ـ لا .. لست مثلك أبدا .

أخذ يعقوب يأكل من التفاحة او كاد بعد أن صار نور المصباح يقل ويسوق المركب . واستحكم الظلام فقال يعقوب :

ـ تعال مكاني حتى اطعم المصباح بالوقود .. انظر عيون نيلكا هي التي تلمع امامنا ..

جلس صالح مكانه ، وقام الاخر الى المصباح ليصب الوقود فيه . وقد سد فمه بنصف التفاحة حتى يتمكن من العمل . لم يطفىء المصباح المشتعل ام يأخذ حذره كما ينبغي . ولم ير ما حدث ، انما فوجىء بالنار تهب في مؤخرة المركب . وقع نصف التفاحة من فمه ، وترنح يعقوب وسقط في جوف المركب ، وصاح صالح :

ـ تعال مكانك بسرعة لانهض .

لم يسمعه يعقوب كأنه مصاب بالصمم ، اخذ يجري الى جردل ويغرف من البحر ويقذف السنة اللهب الملوحة بحريق في الفضاء ، الزاحفة نحو منتصف المركب لابتلاعه في الحال

لم يكف صالح عن الصراخ :

ـ تعال مكانك ، أنا اسرع منك

ولكن النار كانت أسرع منهما .

تقهقر يعقوب أمام مخالب النار الممتدة وتعثر ووقع في البحر . عاد يمسك في المركب الى ان صعد وخلع ثوبه ورمى نفسه الى الامواج . وكان صالح يحس بصهد النار يلسع ظهره وسرعان ما قام ورفع يديه كالمستسلم وخلع ثوبه وقذف بنفسه الى الماء .

ودوى صوت انفجار بعد وقت قصير ، ثم بلع البحر المركب والنار وكل شيء ، وساد الظلام ، وخيم السكون ، وحلق شبح الموت فوق الاثنين يصارعان الموج . نظر صالح

وراءه ولكنه لم ير احداً . نادى باعلى صوته :
ـ يعقوب
أتاه صوت من اخر الدنيا :
[illegible]
ـ تراني .. أنا امامك .
[illegible]
ـ خارت قواي .
ـ الله معنا .
جاء صوته كالصدى :
ـ الا معنا .
كان الظلام يغطي البحر بأردية تستر الكون . لولا أضواء بعيدة خافتة آتية من فيلكا . والاثنان يسبحان كسمكتين كبيرتين . تركز التفكير في النجاة وانحرفت [illegible] النهاية . كيف يقاومان الى الابد ؟ صوب صالح بصره نحو عيون [illegible] الجميلة مستوحيا الامل في [illegible]
[illegible]
في حالة طيبة
ـ وكيف عرفتم مكاننا ؟
ـ نحن من رجال حرس السواحل ..
[illegible]
[illegible] او تأخر هؤلاء الرجال بعض الوقت لحدث ما يكره . ولكان الآن طعاما لاسماك مفترسة . واعماق متوحشة . وشر يفكر في الوجود

يطعن جديد صبوته [illegible]
[illegible]
ـ لا مضيت [illegible] من الساعة ؟
[illegible]
ـ حمداً لله على سلامتك .. على تكرة يا يعقوب لا تفكر في المركب الذي

[illegible]
ـ الفجر ويترل ويسبح [illegible]
[illegible]

اعتذاريات الشعراء للرسول صلى الله عليه وسلم

بعثت دعوة الرسول — صلى الله عليه وسلم — الى الاسلامحركه ادبية واسعه تجلت في ازدهار الخطابه والشعر وكثرة ما قيل من خطب في الدفاع عن الاسلام والدعوة الى مبادئه وكثرة ما نظم من شعر حول الاحداث الاسلامية المتعددة .

وقد نشط الاسلام الشعراء ، بل لقد قال الشعر بتأثير من الحركة الاسلامية النشطة من لم يعرف بقول الشعر من قبل .

ولقد انقسم الشعراء بين المعسكرين ، معسكر الاسلامومعسكر الشرك ، فكان لكلشعراؤه المدافعون عنه والمزينون لمبادئه وآرائه ..

وكان شعراء المشركين واحدا من اثنين ، شاعر متعصب لقبيلته يذود عنها وينافح عن آرائها ومعتقداتها دون اعتقاد لصحة او خطأ ما ذهبت اليه قبيلته ، متبعا سنن الجاهلية في تعصب الشاعر لقبيلته ارشدا كان رايها ام غيا ، كما عبر عن ذلك الشاعر الجاهلي بقوله

وما انا الا من غزية ان غوت
غويت، وان ترشد غزيه ارشد

وشاعر كان يعتقد صوابيما تمسكت به قبيلته من معتقدات ، مذهب يدافع عن قبيلته وما اعتمدته من دين وما اتته من نسك . وهذا الفريق من الشعراء كان اذا بان له الحقوانضح امامه السبيل يرعوي عن باطلهويفيء الى الحق الذي عرفه معتذرا عما بدر منه ، نادما على ما افترى بحق الدين الحنيف ونبيه الكريم وصحابته الابرار .

ولقد قام الرسول — عليه السلام — يرحب بالشعراء التائبين ، ويغمرهم بعطفه وحبه ، بل ويغدق عليهم الجوائز ويجزل لهم العطاء .

ويلاحظ الدارس لاعتذاريات الشعراء للرسول الكريم ان هيبته — صلى الله عليه وسلم ، وسطوة الدين الجديد كانتا تأخذ على الشعراء انفسهم ، وتملؤهم خوفا ورعبا ، وهذا كعب بن زهير ضاقت عليه الارض مما رحبت خوفا من تهديد الرسول ووعيده ، فهام على وجهه في الصحراء الفسيحة المقفرة هلعا من سطوة الاسلام ، واهله ، وهو لم يأمن نهار الصحراء ما تروع لياليها وسلامها ، ومع ذلك فانه لم يزل في رعب وقلق ، يخاف المثول بين يدي الرسول رهبة السؤال والحساب ، فانه لأهون عليه ان يقف امام اشد السباع افتراسا من ان يقف امامهيبة الرسول وعقابه ، لذا فانه ما زال في خوف وهلع الى ان نال الامان من رسول السلام .

لقد اقوم مقاما لو يقوم به
ارى واسمع ما لو يسمع الفيل
لظل يرعد الا ان يكون له
من الرسول باذن الله تنويل
ما زلت اقتطع البيداء مدرعا
جنح الظلام وثوب الليلمسدول
حتى وضعت يميني لا انازعه
في كف ذي نقمات قيله القيل
لهو اهيب عندي اذ اكلمه
وقيل انك منسوب ومسئول
منضيغم من ضراءالاسدمخدره
ببطن عثر غيل دونه غيل

وكان انس بن زنيم الدؤلي على يقين من ان الرسول — عليه السلام — اذا توعد وتهدد فانه سوف ينفذ

وعيده وتهديده ، وان يد الرسول لابد ان تطاله ، وانه لا يمكن ان يحميه سهل لا جبل ، ولا غور ولا نجد ، لذا كان من الافضل ان يعود الى رشده ويسلم نفسه للرسول تائبا طائعا :

تعلم رسول الله انك مدركي
وان وعيدا منك كالاخذ باليد
تعلم رسول الله انك قادر
على كل صرم متهمين ومنجد

ولم يستطع عبد الله بن الزبعرى ان يغمض جفنا منذ علم بتهديد الرسول له ، فاعتراه الهم ، وانتابه الغم ، وفارقه الرقاد ، وارتعدت فرائصه كأن الحمى وقعت عليه ، فلا يقر له قرار ولا يهدأ له بال :

منع الرقاد بلابل وهموم
والليل معتلج الرواق بهيم
مما اتاني ان احمد لامني
فيه ، فبت كانني محموم

وتجلى حكمة الرسول وسعة صدره امام هؤلاء الشعراء المعتذرين ، فالرسول — صلى الله عليه وسلم — لم يكن ليتوعد احدا الا بذنب اقترفه وجرم ارتكبه ، ومع ذلك فانه كان يقبل اعتذارهم ويتجاوز عن ادعاءاتهم فان ما نسب اليهم كذب وبهتان ؛ استمع الى كعب بن زهير يقول في اعتذاره :

مهلا هداك الذي اعطاك نافلة الـ
قرآن فيها مواعيظ وتفصيل
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم
اذنب ولو كثرت في الاقاويل !

فهو يدعي ان ما وصم به انما هو كذب وشاة ، وانه اقاويل مدعين ؛ ومع ذلك لم يراجعه الرسول ولم يكذبه واكتفى منه بالتوبة .

وهذا انس بن زنيم الدؤلي يقول :

فعلم بان الركب ركب عويمر
هم الكاذبون المخلفو كل موعد
ونبوا رسول الله اني هجوته
فلا حملت سوطي الي اذن يدي

فاني لا ذنبا فعلت ولا دما
هرقت ، تبين عالم الحق والقصد !

فهو يدعي كذب من بلغ الرسول مهجاته ، وهم صادقون ، ثم ينفي عن نفسه كل ذنب ، ومع ذلك يتجاوز عنه الرسول الكريم ويقبل اعتذاره .

زد على ذلك كله ان لهجة الاعتذار عند زنيم فيها من عنف العداوة وجفائها ما جعل الشاعر يقول للرسول : تبين عالم الحق والقصد ! ، ومن يقصد ان لم يقصد الرسول عليه السلام ؟! ومع هذا فان الرسول كان يتجاوز عن كل هذا ويوسع صدره لاولئك المعتذرين ...

ولعل شبه الجفاء الاعرابي كان في اعتذار ابي سفيان بن الحارث حين قال بين يدي الرسول حين تقدم للاعتذار :

هداني هاد غير نفسي ونالني
من الله من طردت كل مطرد

فهو يدعي انه « طرد الرسول كل مطرد » ، ومع ذلك فان رسول الهدى لم يرد على ان ضرب في صدره بلطف وقال مسها الشاعر الى غلطه : انت طردتني كل مطرد !

ونحن نشعر مدى ما في هذا الموقف النبوي من حزم وعطف وتجاوز ، تمتزج كلها في صورة رائعة لحكمة النبي المرسل — صلى الله عليه وسلم — حكمة لا يمكن ان تجدها عند احد سواه ، وادب لا يمكن ان يصدر الا عمن ادبه ربه وصنعه على عينه .

ومع ذلك فان ابا سفيان بن الحارث يعترف صراحة بانه كان ضالا مخطئا حين وقف يقاوم الدعوة الاسلامية ويقف في وجه الحق الذي جاء به الرسول :

لعمرك اني يوم احمل راية
لتغلب خيل اللات خيل محمد
لكالمدلج الحيران اظلم ليله
فهذا اواني حين اهدى واهتدي

ويدعي ابن الزبعرى معتذرا بان قبائل قريش هي التي دفعته الى عوانه وضلاله ، وانه بعد ان وقف امام الرسول وعرف الحق الذي جاء به خالط الايمان قلبه ولم يعد في قلبه للشرك موضعا :

اني لمعتذر اليك من الذي
اسديت اذ انا في الضلال اهيم
ايام تأمرني باغوى خطة
سهم ، وتأمرني بها مخزوم
واليوم آمن بالنبي محمد
قلبي ، ومخطئ هذه محروم

ويؤكد ابن الزبعرى هذا المعنى مرة اخرى معتذرا عما فعله مؤكدا مخالطة الايمان لكل ذرة من ذرات نفسه :

يا رسول المليك ان لساني
راتق ما فتقت اذ انا بور
اذ اباري الشيطان في سنن الغي ؛
ومن مال ميله مثبور
آمن اللحم والعظام لربي
ثم قلبي الشهيد انت النذير

وقد نوه الشعراء في اعتذاراتهم بالصفات التي يتحلى بها الرسول الكريم وحسبهم يفزعون اليه تائبين ، ويسرعون الى حضيرة الاسلام مؤمنين ، فكعب بن زهير يرى ان الرسول — صلى الله عليه وسلم — نور من الله يهدي الحائرين ويرشد الضالين الى صراط العزيز الحميد ، وهو سيف سلطه الله على المعتدين والكافرين ، وسلطه على المشركين والغاوين :

ان الرسول لنور يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول

اما انس بن زنيم فقد وصف الرسول بانه اوفى ولد آدم ، وابر الناس بالناس ، وانه كريم معطاء يعطي عطاء من لا يخشى الفقر ابدا ، كما يردد ما قاله كعب بن زهير من ان الرسول سيف الله المجرد على الكافرين .

وما حملت من ناقة فوق رحلها
ابر واوفى ذمة من محمد

اعتذاريات الشعراء للرسول صلى الله عليه وسلم

احث على خير واسبغ نائلا
اذا راح كالسيف الصقيل المهند
واكسى لبرد الخال قبل ابتداله
واعطى لراس السابق المتجرد

وينوه ابن الزبعرى بنسب الرسول، فاله اشرف قريش ، والرسول فيهم واسطة العقد ، والذروة العليا التي لا تسامى ؛

والله يشهد ان احمد مصطفى
مستقبل في الصالحين كريم
قرم علا بنيانه من هاشم
فرع تمكن في الذرى وأروم

ويؤكد ابن الزبعرى ما قاله كعب وانس بان الرسول نور من الله بعثه لعباده لاخراجهم من ظلمات الكفر ومتاهات الضلال الى المحجة البيضاء والطريقة السمحاء

وعليك من علم المليك علامة
نور اغر وخاتم مختوم

واذا التفتنا الى دراسة هذه الاعتذاريات من الناحية الفنية لنرى مدى ما توافر لها من متانة الاسلوب وجزالة الالفاظ ، ومدى ما توافر فيها من صدق العاطفة واخلاص التوبة، ومدى تاثر الشعراء بالمفاهيم الاسلامية الجديدة ، لرأينا ان اسلوب هذا الشعر قريب الى النفس متخفف من الالفاظ الغريبة الوحشية ، لايحتاج قارئه الى تقليب صفحات المعجم اللغوية بين بيت وآخر كما هي العادة في الشعر المعاصر انذاك ، ولعل هذه السهولة وهذا المأخذ القريب ، مع جودة السبك وروعة الاداء ، متاثر بالاسلوب الواضح الرصين الذي اسسه الاسلام بالقرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة .

اما من حيث صدق الشعراء في اعتذارهم وتوبتهم عما سلف ؛ فان قارىء هذه الاعتذاريات ليلمس ذلك في كل بيت من ابيات هذه القصائد، اكان ذلك من حيث عمق التاثير الناتج عن تهديد الرسول لهم وبفيئهم من صدق وعيده وشعورهم بجسامة ما اقترفوه بحق الرسول والمسلمين ، كما نرى ذلك بارزا شديدا في قصيدة كعب بن زهير ، أم في صدق التوبة والاصرار عليها ، والتاكيد على لفظ الماضي واستحالة العودة اليه كما في قصيدة ابن الزبعرى الاولى اذ يقول :

مضت العداوة وانقضت اسبابها
ودعت اواصر بيننا وحلوم
فاليوم آمن بالنبي محمد
قلبي، ومخطىء هذه محروم

وكما في قصيدته الثانية اذ يقول :

آمن اللحم والعظام لربي
ثم قلبي الشهيد انت النذير

اما عن تاثر الشعراء في اعتذارياتهم بالمفاهيم الاسلامية وباسلوب الاسلام والعاطفة فان ذلك ملاحظ في هذه القصائد ، فالرسول نور من الله يهتدى به ، وهو رسول المليك الى عباده ، وهو النذير الى العالمين ؛ والله اعطاه نافلة القرآن ، وفي القرآن مواعيظ وتفصيل لكل شيء،

على اننا يجب ان لا ناخذ هؤلاء الشعراء بالاسلوب القرآني جملة وتفصيلا ، كما ينظر الدارسون لهذه الفترة بحيث يريدون من هؤلاء الشعراء ان يصطبغوا بالاسلوب القرآني بين عشية وضحاها ،فالتاثير في الاسلوب يتدرج من اللمحات السريعة والومضات الخاطفة الى التعمق فيه ودراسته والتملي منه حتى يخالط القلب ويعانق الوجدان وينزلق الى اللسان وينساب في صفحات البيان وهكذا كان الشان مع الشعراء الداخلين في هذا الدين الحنيف ، التقطوا في بداية تاثرهم الالفاظ العامة والمفاهيم الرئيسية وضمنوها اشعارهم ، ولعل دراسة اخرى لما قالوه من شعر بعد ذلك تظهر تقدمهم خطوة اخرى في تاثرهم بالقرآن الكريم والحياة الاسلامية بعامة .

احمد الجدع

هدايا المؤلفين

تلقت المجتمع بعض الكتب التي ارسلها مؤلفوها هدية لمكتبتنا .

فقد ارسل الينا الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر ثلاثة من مؤلفاته الجديدة هي :

١ - الاصلاح والتعديل فيما طرأ على اسم اليهود والنصارى من التبديل

٢ - كتاب الصيام وفضل شهر رمضان

٣ - الحكم الاقناعي في ابطال التلقيح الصناعي وما يسمى بشتل الجنين

كما تلقت المجتمع هدية من الدكتور عبد الرحمن علي الحجي ، استاذ التاريخ الاسلامي المساعد بكلية الاداب في جامعة بغداد ، وهي كتابه التاريخ الاندلسي من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة - ٩٢ - ٨٩٧ هـ ٧١١ - ١٤٩٢م

ومن البرازيل ، ارسل لنا الاستاذ **احمد صالح محايري كتابه** الطريق الى الاسلام باللغتين العربية والبرتغالية .

واسرة التحرير في المجتمع تتقدم الى السادة المؤلفين المذكورين بخالص الشكر والتقدير ، داعية الله ان يسدد خطانا جميعا لما يحبه ويرضاه .

اعداد
محمد مهدي

الفن الاسلامي والنظرة الكونية

ان الفن "الاسلامي" مبدع ومع تعبيره الجمالية منفتحة على الانسان و الافاق ، لايعبر الاسلامي عن جوهره نظرة كونية ، ولان الانسان المسلم انسان كوني لا تحده حدود الاقليمية او العنصرية او حتى الارضية ، فانه يهفو لان ينسجم ويتفاعل مع هذا الكون الذي هو منفتح معه ، ان يتقدم معه في حركته الدائبة نحو التطور الدائم المتجه الى الله العظيم .. انه يستهدف التوحد المتوافق مع هذه الحركة الكونية على اسس جمالية ، فكان التعبير عن عناصر الكون عن نفسه باسلوب جميل « والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم » « فلا اقسم بالشفق ، والليل وما وسق ، والقمر اذا اتسق » « والسماء والطارق ، وما ادراك ما الطارق ؟ النجم الثاقب » « ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح » كذلك الانسان ، يستهدف التعبير عن مشاعره ووجوده وعلاقته بالناس والاشياء بالاسلوب نفسه .

عماد الدين خليل

موكب النور

لن يرضى الشاعر المسلم الثائر صحبة النصر الا اذا كانت مخضبة بسيل من دماء الشهادة والفوح برائحة الجنة ، واذا كان الظلام ران على بصائر اصحاب هذه الحضارة من الحضر الوارثة لابداعية لتزيل تلك الغشاوة السوداء ، وتعيد الحق الى نصابه ، فالجاهلية الحديثة لن تزول الا بما زالت به جاهلية العرب الاولى وطغاتها الظالمون ، الذين اعد لهم المسلمون ما اذاقهم الهول وزعزع كيانهم وقضى على ريعهم وكبرهم ، ان مثل هذه الموصفات المشرقة تشرق في وجدان الشاعر المسلم الاستاذ يحيى الحاج يحيى في قصيدته موكب النور التي نقتطف منها هذه الابيات

وربما قوق الدافق الهول طاغية
من هؤلاء ؟ رعاة الشاء والنعم !
ويل لكسرى وقد هبت جحافلنا
والخيل خاشعة الحسامن باللجم
تزعزع القصر وانهارت دعائمه
واشرق الحق في ديجور ريبهم
الله اكبر قد دوت بكعبتنا
يا راية الله خفقا في سمائهم
نحن الذين ملكنا الكون اجمعه
نحن الرعاة رعاة الحق والامم
عربية يا امة عزت رسالتها
من انصف القوم من روم ومن عجم!
لولا الرسول وشرع الله ما بزغت
شمس لتبرنا ، وصرح المجد لم يقم
مر على امة دان الوجود لها
ان يستبيح حماها خائن القيم
كنا اسائلة الدنيا وسادتها
ما بالنا اليوم اصبحنا من الخدم؟
لا لا لست ارضى من التاريخ ملحمة
ان كان فيها مداد من زهيد دم
يا موكب النور ، هل تخبو مواكبها
انسى الاضحيا سوارة الحسم
هيا ابيح الليل قد حانت نهايته
لا يشرق الفجر الا في دجى الالم

ولست أبالي ..

سكن المشركون يوم الرجيع من اسر ثلاثة نفر من المسلمين فيهم خبيب بن عدي ، فاشتروه عقبة بن الحارث ليقتله بابيه ، ولما خرجوا به ليصلبوه قال لهم : ان رأيتم ان تدعوني حتى اركع ركعتين فافعلوا ، قالوا : دونك فاركع ، فركع ركعتين اتمهما و حسنهما ، وما اوثقوه قال : اللهم انا قد بلغنا رسالة رسولك ، فبلغه الغداة ما يصنع بنا ، ثم قال اللهم احصهم عددا ، واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ، واستقبل الموت وهو ينشد :

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ
يبارك على اوصال شلو ممزع
ولست بمبد للعدو تخشعا
ولا جزعا اني الى الله مرجعي

لغة

الغلط	الفصيح
فلان ورث عهد ابيه	فلان وارث عهد ابيه
يوجر داره ايجار	يؤجر داره ايجارا
قرر المجتمعون على كذا وكذا	قرر المجتمعون كذا وكذا
استلفت الكتاب نظري	لفت الكتاب نظري
بحثت اللجنة الامر	بحثت اللجنة في الامر
بحث فلان على نقوده الضائعة	بحث فلان عن نقوده الضائعة

سياحة القلب المؤمن

الإيمان طريق للإصلاح

> **الإيمان بالله تعالى قوة هائلة جبارة**
>
> **الإيمان هو الأمل الوحيد للبشرية**

اذا نظرنا نظرة واحدة الى عالمنا الاسلامي الواسع من الصين الى المغرب ، لوجدنا الكثير الكثير مما ينغص على المسلم حياته ، ويؤلم على اخوته المسلمين الالم الشديد ، ففي اكثر بلاد المسلمين نجد المسلمين على حال لا تحمد ، يعلوهم الظلم بسيفه الاسود ، وتتحكم فيهم الصليبية والصهيونية ، وانيابهما ايما تحكم ، وتسيل دماؤهم الطاهرة في ساح الجهاد تارة ، او على اعواد المشانق ، او في ظلام السجون ، أو في ليلة ليلاء تارات اخرى .

ويرتد الطرف حسيرا كليلا يذرف الدم لا الدمع ، ويعود القلب ممزقا مهموما مكدودا ، وكيف لا ؟! ومن لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم .
ويتساءل الانسان ما الطريق ؟ وكيف الاصلاح ؟

ان اصلاح الامم لا يتحقق عفوا بلا تعب . فالامة لا تنهض ولا تقوى الا بعد تغيير ايماني عميق الجذور يحول الهمود فيها الى حركة ، والغفلة الى صحوة ، والركود الى يقظة ، والعقم الى انتاج ، والموت الى حياة .

وهذا ليس بدعا نبدعه ، وانما هو سنة من سنن الله تعالى في الكون تعرضه القرآن الكريم في بيان ووضوح .
((ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم)) .

ولكن هذا التغيير ليس بالامر الهين اليسير ، بل انه عبء ثقيل تنوء به الكواهل ، وذلك لان الانسان مخلوق مركب معقد ، ومن اصعب الصعوبات تغيير نفسه او قلبه او فكره ، الا اذا شاء الله تعالى ذلك بالايمان .

ان الايمان وحده هو صانع العجائب ، وهو الذي يهيء النفوس لتقبل المبادىء الحرة ، مهما يكمن وراءها من تكاليف وواجبات ، وهو الوحيد الذي يغير النفوس تغييرا تاما ، وينشئها خلقا تاما ، ويصبها في قالب جديد بعد ان يغير اهدافها وطرائقها ووجهتها وسلوكها وادواتها ومقاييسها .

الايمان يملك قوة هائلة ، فلا يعرف بالمراحل والاعمار التي وضعها علماء النفس واهل التربية واشترطوها لنجاح المجهود التربوي ، فانهم يقررون ان هناك سنا معينة هي سن اصول لتكوين العادات واكتساب الصفات وغير ذلك ، وهذه السن هي سن الطفولة .

ولكن الايمان يخطىء قواعد التربويين والنفسيين فاذا ما سكن في قلب وتغلغل الى اعماقه واخترق جوهره وخلاياه ، غير اتجاهه ، وبدل نظرته لنفسه وللحياة وللكون ، وطور احكامه على الاشياء والاعمال وعلى سلوكه مع الله والناس ونفسه ، دون ان يقف في سبيله فتوة الشباب ، ولا كهولة الكهول ، لا هرم الشيوخ ، فهذا عمر بن الخطاب « رضي الله عنه » كان في جاهليته يعبد الها من تمر صنعه بنفسه ، فاذا جاع اكله ، وكان .. وكان .. عمر بن الخطاب هذا يدخل الايمان قلبه فيغيره بنور الله ، فيتحرر عقله من كل انواع الشرك والضلال ، ومن كل عمل يمكن ان يؤدي الى معصية او كفر ولو على المدى البعيد ، فتراه يأمر بقطع شجرة الرضوان التي بايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه تحتها يوم الحديبية وذلك لانه خشي اذا طال الزمن بالناس أن يعبدوها ، وعمر بن الخطاب هذا ايضا ، وهو الذي واد ابنته في جاهليته ، تراه يبلغ بعد اسلامه من سمو العاطفة ورقة القلب وخشية الله تعالى ما ملأ صفحات التاريخ نورا وعدلا ورحمة واسعة شملت المسلم وغير المسلم والانسان والحيوان ، وهو الذي قال قولته المشهورة ((والله لو عثرت شاة بشط الفرات لخشيت ان يسالني الله لم لم اعبد لها الطريق ؟)) .

فما الذي غير عمر بن الخطاب فصار من الملهمين ؟ وما الذي غير الخنساء صبرا على استشهاد ابنائها الاربعة بعدما ملأت الدنيا بكاء وعويلا على اخيها صخر ؟ وما الذي غير غيرهما من الصحابة الكرام رجالا ونساء وصغارا وكبارا وعربا وعجما ؟! انه الايمان ! .. انه الايمان الحق كما جاء به الاسلام الحنيف الخالد .

لذلك فالرجوع الى الايمان .. الى الاسلام هو الامل الوحيد في خلاص الانسان مما يعانيه اليوم وغدا من مشكلات تهدده بالدمار الشامل ، وهو الطريق الوحيدة لاصلاح المجتمع مما حل فيه من امراض وعلل ، وهو السبيل الوحيد لتستعيد الاراضي السليبة المقدسة من مغتصبيها .

ان الايمان الحق هو الحل الفذ لعقد الحياة المعاصرة التي استعصت على علماء النفس والتربية والفلسفة وحار فيها المصلحون والمفكرون .

احمد زكي

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع

مسابقة شهر ذي القعدة

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المسابقين ونشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات

مسابقة شهر ذي القعدة

الحلقة الأولى

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة التالية ..

١ ـ من هم أول يهود خانوا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

بنو قريظة ـ بنو قينقاع ـ بنو النضير

٢ ـ في أي شهر حدثت غزوة الاحزاب ؟

صفر ـ جمادى الثانية ـ شوال

٣ ـ من هو الصحابي الذي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش المسلمين في غزوة مؤتة ؟

علي بن ابي طالب ـ خالد بن الوليد ـ زيد بن حارثة

ـ ـ ـ ـ

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

قسيمة حل مسابقة شهر ذي القعدة

الاسم

العنوان

الاجابة

(١)

(٢)

(٣)

● آخر موعد لاستلام الاجابات يوم ٢١ ذي القعدة ١٣٩١هـ

مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الاسم العريق في عالم التكييف
مصمم لأجواء
الكويت الحارة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي.تي.يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي.تي.يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي.تي.يو
كفالة شاملة
لمدة خمس
سنوات
KELVINATOR
شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم

الثقافة في الحضارة الإسلامية

٣ - علم التاريخ

احمد الفوزي

نشطت الحركة العلمية والادبية في العالم العربي بعد الفتح الاسلامي ووجد العلماء والادباء التشجيع العظيم من الخلفاء والسلاطين والامراء والوزراء الذين بنوا لهم المساجد والمدارس واجروا عليهم الارزاق والصلات العظيمة ، الامر الذي جعلهم يتفرغون للعلم فينتجون هذا النتاج العلمي والادبي الكبير الذي ساهم بمساهمة فعالة وايجابية في بناء صرح الحضارة الانسانية

ومن هذا النتاج العظيم علم التاريخ الذي نشط نشاطا عظيما بفضل تلك الروح العلمية التي بثها الاسلام في نفوس ابنائه وتقدمت طرق البحث حتى صار المؤرخ العربي لا يروي حدثا الا اذا رآه شخصيا او سمعه ممن يثق به ، ولا يخفى تأثير علم الحديث على هذا المنهج العلمي السديد الذي نراه واضحا لدى بهاء الدين بن شداد اذ يقول في كتابه — سيرة صلاح الدين — « ما سطرت الا ما شاهدته أو أخبرني به من اثق به خبرا يقارب العيان »

— ازدهار علم التاريخ

صار علم التاريخ في العصر العباسي الرابع العلم الرئيسي الذي لا بد لكل مثقف من أن يلم به ويتمثله ، الامر الذي حدا بالمؤرخين أن يتصدوا في مساجد الجامعة يعرضون على الطلبة احداث التاريخ الى جانب حلقات القرآن والعربية وغيرها .

— طرائق المؤرخين . .

ولا بد لنا من أن نتحدث عن مجالات البحث التاريخي حتى نستطيع أن نتعرف على مدى النضج الذي وصل اليه علم التاريخ على ايدي الاجداد

من المؤرخين من أرخ الاخبار بحسب توالي السنين على طريقة ابن جرير الطبري مثل ابي الفداء في كتاب المختصر في تاريخ البشر — وابن كثير صاحب البداية والنهاية وغيرهما وهذه الطريقة وان كانت تعطينا كل الحقائق والدقائق الا انها تشتت الوحدة التاريخية .

ومن المؤرخين من الف في التاريخ الخاص اذ كان يتحدث عن تاريخ مدينة عامة اعجب بها او لانها مدينته نشأ فيها وترعرع مثل ابن العديم الذي صنف بغية الطلب في تاريخ حلب ثم مختصره زبدة الحلب في تاريخ حلب ومثل ابن عساكر في تاريخ دمشق وابن تغري بردي في — النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة وغيرهم . . او ان يتحدث المؤرخ عن شخصية عامة كان لها الاثر العظيم في تاريخ البشرية مثل ابن هشام في كتابته لسيرة الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم ومثل بهاء الدين بن شداد في كتابه سيرة صلاح الدين .

ومن المؤرخين من أرخ لطائفة معينة متميزة فقراء يتحدث عن اسرة حاكمة كان لها سلطان وجبروت مثل ابن واصل الحموي الذي صنف كتاب مفرج الكروب في اخبار بني أيوب والقفطي في كتابه — انباه الرواة في اخبار النحاة وياقوت الحموي في معجم الادباء وغيرهم

ومن المؤرخين أيضا من كتب التاريخ على شكل تراجم للاعلام والاعيان ومن أهم هذا النوع من الكتب — وفيات الاعيان — لابن خلكان الذي لا يكاد يستغني عنه باحث ، وكتاب الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لابن حجر وغيرهما كثير .

وكتب بعض المؤرخين لفئة من الناس فقط مثلما فعل ابو صالح الارمني في كتابه الذي أرخ فيه للارمن بالقاهرة وغيرها من المملكة المصرية منذ استولى الايوبيون على مصر .

ومن المؤرخين من اكتفى بمذكرات شخصية سجل فيها ما رآه في اثناء حياته ومن هنا اتت أهميتها الكبرى وذلك لانها تميزت بالدقة في تصويرها للاحداث مثل كتاب الاعتبار لاسامة بن منقذ الذي وصف فيه كثيرا من تاريخ حياته في مصر والشام وما شاهده فيها من معارك بين المسلمين والفرنج كما ذكر بعض تاريخ اسرته واشعاره في مناسباتها .

واخيرا اختصر المؤرخون مؤلفات غيرهم أو نظموها شعرا حتى يسهل حفظها والاستفادة منها مثل ابي شامة الذي اختصر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي والعمراوي الذي نظم سيرة ابن هشام والدميري الذي نظم السيرة النبوية المطهرة .

وهكذا نرى روعة الحضارة العربية حضارة الاباء والاجداد

التربية الاسلامية مسؤولية من ...؟

« وانتصر محمد بن عبدالله يوم صنع من أصحابه عليهم رضوان الله صورا حية من أيمانه ، تأكل الطعام وتمشي في الاسواق ، يوم صاغ من كل منهم قرآنا حيا يدب على الارض ، يوم جعل من كل فرد نموذجا مجسما للاسلام ، يراه الناس فيرون الاسلام

ان النصوص وحدها لا تصنع شيئا ، وان المصحف وحده لا يعمل حتى يكون رجلا ، وان المبادىء وحدها لا تعيش حتى تكون سلوكا .

ومن ثم جعل محمد صلى الله عليه وسلم هدفه الاول ان يصنع رجالا لا ان يلقي مواعظ ، وأن يصوغ ضمائر لا ان يدبج خطبا ، وان يبني أمة لا ان يقيم فلسفة ، أما الفكرة ذاتها فقد تكفل بها القرآن . وكان عمل محمد صلى الله عليه وسلم ان يحول الفكرة المجرده الى رجال تلمسهم الايدي ، وتراهم العيون .

ولقد انتصر محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ، يوم صاغ من فكرة الاسلام شخوصا وحول ايمانهم بالاسلام عملا ، وطبع من المصحف عشرات من النسخ ، ثم مئات والوفا ولكنه لم يطبعها بالمداد على صحائف الورق ، انما طبعها بالنور على صحائف من القلوب واطلقها تعامل الناس وتأخذ منهم وتعطي ، وتقول بالفعل والعمل ما هو الاسلام الذي جاء به محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم من عند الله .

تلك هي حقيقة التربية الاسلامية كما يوضحها سيد رحمه الله بهذه الكلمات ، والتي ضمنها مقدمته لكتاب تربية الاولاد في الاسلام الاستاذ عبدالله علوان .

وحقا أن أزمة المسلمين اليوم هي أزمة تربية قبل كل شيء ، محيـ موفق الى جعل المسلمين مصاحف تدب على الارض ، وأفكار الاسلا رجالا تلمسهم الايدي ، تكون من النصر قاب قوسين او ادنى .

وتبحث في المكتبة الاسلامية عن كتب تعرض للتربية الاسلامية عرضا حديثا .. فلا تجد الا فصولا موزعة وابحاثا متفرقة ، ودراسات قصيـ في صحف او مجلات .

ومن هنا نستطيع ان نصف الدراسة الكاملة : ـ تربية الاولاد في الاسلام ـ للاستاذ عبدالله علوان والتي صدرت مؤخرا في اربعة كتب نستطيع ان نصفها بأنها دراسة قيـ تسد فراغا كبيرا ، ونحن ننصح كل ا وام ، وكل مسؤول عن تربية الاو تربية اسلامية صحيحة ، الاستعا بهذا الكتاب الذي يشمل كل جوانـ تربية الاولاد في الاسلام .

التحقيق :

كانت هذه هي القضيه ... تربـ النشء تربية اسلاميه ، وهي قضـ تعد مقدمة من مقدمات النصر الد

مله ونسعى اليه ، لان تربية النفوس
بية اسلامية يعني تشكيلها وبناءها
ما رسم لنا القرآن ، وهذا التشكيل
البناء انما هو تغيير لما في النفس ،
تغيير ما في النفس كما أمر الله ،
طوة في طريق تغيير حالنا المؤلم
ذي نحياه :
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
بانفسهم » الرعد — ١١
لقاؤنا مع مؤلف هذه المجموعة
تيبة ، العالم الداعية ، الاستاذ
دالله علوان ، أحد دعاة حلب
عاملين على تربية النشء المسلم
تربية الاسلامية .

**ي : اذا تكرمتم اخبرونا نبذة عن
ياتكم وتحصيلكم العلمي ونشاطكم
فكري والادبي ..**

سمي الكامل : عبدالله ناصح علوان
مواليد : حلب ١٩٢٨م
والدي رحمه الله كان له رغبة
يدة في ان يدخلني في الثانوية
شرعية بحلب لاتخرج عالما أنصح
لمي ودعوتي البلاد والعباد فلما
هيت المرحلة الابتدائية التحقت
ثانوية المذكورة واخذت انهل
ن معين العلم على كبار علمائها
ي تخرجت منها سنة ١٩٤٩م ، وبعد
خرج أرسلني الوالد رحمه الله الى
زهر ، فدرست في كلية اصول الدين
حزت على شهادة تخصص التدريس
ان ذلك لسنة ١٩٥٣ م .
ثم رجعت الى سورية وكانت وزارة
ربية قد أعلنت عن مسابقة
درسين ، فدخلت المسابقة ونجحت
ا فعينت مدرسا في ثانويات حلب ،
ا زلت أعمل مدرسا حتى الآن .
واني لفخور بمهنة التدريس حيث
ج تحت يدي في هذه السنوات
ضية اجيالا من الشباب ، أضمر
بة لهم ، وهم بالتالي يبادلونني
دا بود ، واحتراما باحترام .. ولا
ب ان مهمة التعليم والدعوة الى
الله هي مهمة الانبياء عليهم الصلاة
والسلام ، ومهمة العلماء والمصلحين
في كل زمان ومكان .
ويكفي التعليم فخرا وشرفا ان يعلن
المعلم الاول عليه الصلاة والسلام عن
نفسه انه بعث ليقوم بمهمة التعليم
للناس فمن اقواله في هذا عليه
الصلاة والسلام : انما بعثت معلما .

**اما ما يتعلق بنشاطي العلمي
والفكري والادبي فاقول :**

منذ كنت طالبا في الثانوية الشرعية
كان عندي هواية كبيرة في المطالعة
الحرة ، واقتناء الكتب الشرعية
والادبية . وفي الوقت نفسه كان عندي
هواية أيضا في اشتراكي بالمجلات
الادبية والعلمية والفكرية ، والاستماع
الى الخطب والمحاضرات والندوات
في شتى المجالات العلمية والادبية
والدينية ..
فكلما حصلت على مبلغ من المال
اذهب الى سوق المكتبات لاقتني أشهر
المراجع ، وأظهر الكتب الفكرية
والدعوية .. وكان عندي هواية
عجيبة في الخطابة . وكنت معجبا كل
الاعجاب بفضيلة الداعية الكبير
شيخ مصطفى السباعي رحمه
الله وأجزل مثوبته .. فكنت واخواني
الطلبة نترقب مجيئه الى حلب لنسمع
الى خطبه البليغة الرائعة في مناسبة
مولد ، أو ذكرى هجرة .. ولا شك
انه اثر رحمه الله في نفسي كل التأثير
.. وكان له الفضل الاكبر في تحول
حياتي ووجهتي الى ما فيه خير الدعوة
والعمل لهذا الاسلام .. لما كنت المس
منه من نفس عالية ، وايمان راسخ
وعمل دائب ، وجهاد متواصل ، وعلم
غزير ، واخلاص للاسلام ظاهر ،
وجرأة في الحق فائقة .. وكنت أيضا
معجبا بكتاباته رحمه الله سواء اكانت
هذه الكتابة على صعيد الصحف
والمجلات ام كانت على صعيد التأليف
والكتب ..
ومن هنا تكونت شخصيتي الدعوية
على صعيد المحاضرات والخطب ،
وشخصيتي العلمية والفكرية على
صعيد التأليف والكتابة .
ومنذ تخرجي من الثانوية الشرعية
كنت أمارس الكتابة على صفحات
المجلات والصحف ، فنشرت كثيرا من
المقالات الدينية والتوجيهية والنقدية .
في جريدة الجهاد الحلبية ، وجريدة
اللواء الدمشقية .. وغيرها من
صحف والمجلات .. وكنت ايضا
أمارس الخطابة الدينية في خطب
الجمعة ، والخطابة النقدية في
المظاهرات والاحتجاجات عدا عن
خطب المناسبات كذكرى مولود ، أو
هجرة أو اسراء أو غزوة من غزوات
الرسول صلى الله عليه وسلم ..

اما الجانب التأليفي : فأذكر ان اول
كتاب تأليفي أخرجته للناس مطبوعا
هو رسالة صغيرة بعنوان — الى
ورثة الانبياء — كنت طبعتها وانا
طالب في الازهر ووجهتها الى علماء
الازهر جميعا ، وهي تتضمن تذكيرهم
بواجب الدعوة الى الله ، وضرورة
القيام بمسؤوليتهم الكبرى تجاه العمل
الاسلامي ، ومقاومة المنكرات الاثمة
التي اجتاحت العالم الاسلامي من
اقصاه الى أقصاه .. وثاني مؤلف
أخرجته هو كتاب التكافل الاجتماعي في
الاسلام ، ومن ثم كانت الكتب تخرج
بشكل مطرد ..

**واليكم هذه التآليف مرتبة على
حسب اخراجها الزمني .**

١ — الى ورثة الانبياء
٢ — التكافل الاجتماعي في الاسلام .
٣ — الى اين تسير ؟
٤ — عقبات الزواج وطرق معالجتها
على ضوء الاسلام
٥ — تعدد الزوجات في الاسلام
٦ — صلاح الدين الايوبي
٧ — شبهات وردود
٨ — حتى يعلم الشباب
٩ — الى كل أب غيور يؤمن بالله

التربية الاسلامية مسؤولية من .. ؟

١٠ ــ تربية الاولاد في الاسلام باقسامه الثلاثة .

١١ ــ فصل الصيام واحكامه
١٢ ــ حكم التأمين في الاسلام .
١٣ ــ احكام الزكاة على ضوء المذاهب الاربعة .
١٤ ــ حكم الاسلام في وسائل الاعلام

هذا اهم ما ذكرته لكم من حياتي ودراستي ونشاطي الفكري والادبي

س : لو حدثتمونا عن مشاريع المستقبل من مؤلفات وغيرها .

اعكف الان على كتابة قصة اجتماعية بعنوان (قصة الهداية) وهي تتضمن الرد على كل شبهة يثيرها اعداء الاسلام على الاسلام ، وتتضمن ايضا اظهار النظام الاسلامي على حقيقته .. ليعرف القرىء انظمة الاسلام ، والرد على الشبهات عن طريق القصة ، فارجو من الله عز وجل أن يوفقني لاتمامها .. واقدر صفحاتها من القطع الكبير بعد أن تنتهي في حدود ٥٠ لى ٦٠٠ صفحة ان شاء الله . ونيتي بعد الانتهاء من كتابة القصة مباشرة ان اعكف على كتابة كتاب بعنوان ــ الدعوة الاسلامية والشباب . والكتاب يتضمن مسؤولية الشباب تجاه الدعوة الاسلامية ؛ ويبصرهم بأسلوب الدعوة الذي يجب ان يمارسوه ، كما يعرفهم بالمؤامرات التي تحاك ضد الاسلام ، كما يذكرهم باهم الوسائل التي ينهجونها في تبليغ الدعوة .. وارجو من الله ان اعانني وامد بعمري ان يكون بين يدي القراء بعد سنة من تاريخ هذه المقابلة

س : صدر لكم اربعة اجزاء من كتاب تربية الاولاد في الاسلام ، فما سر اهتمامكم بتربية الاولاد وتركيزكم عليها وهل لكم ان تعطونا فكرة جامعة عن كل جزء من اجزاء الكتاب ؟

لا شك أن لتربية الولد اثرها الاكبر في اصلاح الولد او انحرافه ، فان عود الولد الخير نشأ صالحا ، وان

ترك للشر ودرج على الفساد نشأ الولد فاسدا .. وصدق الامام الغزالي حين قال : الولد امانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ، فان عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والاخرة ، وان عود الشر واهمل اهمال البهائم شقي وهلك وصيانته بان يؤدبه ويهذبه ويعلمه محاسن الاخلاق .. ا هـ

والدافع الذي دفعني لتاليف الكتاب باجزائه هو عاملان :

الاول : مخططات أعداء الاسلام التي تستهدف انتزاع عقيدة الولد المسلم ، وانحلال أخلاقه .. وما اكثرها في هذه الايام ..

الثاني : اظهار شمولية الاسلام في كل الجوانب .. والتي منها عناية الاسلام بالولد عقيدة وعلما وخلقا وجسما ونفسية واجتماعا و ..

حتى يعلم كل ذي عقل وبصيرة مدى مخطط للولد المسلم في انحرافه عقديا وخلقيا .. وما هي اجدى الوسائل في تكوينه الخلقي والجسمي والنفسي والاجتماعي .. ؟

وحتى يعلموا ايضا ان الاسلام بنظامه الشامل قد وضع المنهج الكامل في تربية الولد منذ الصغر الى ان يمر

مرحلة التمييز ثم المراهقة ثم الشباب .. باحسن القواعد التربوية وافضلها والمربون حين يأخذون بهذه المناهج والقواعد .. ينشأ اولادهم على أحسن ما ينشؤون من ايمان وعبادة واستقامة وخلق .. وحين يحيدون عنها الى مناهج وقواعد لا تمت الى الاسلام بصلة او بسبب فالاولاد ينشؤون على اسوا ما ينشؤون من الانحراف الخلقي والفساد الاجتماعي ، والزيغ العقيدي

اما عن اعطائكم فكرة جامعة عن كل قسم من اقسام الكتاب فأقول :

القسم الاول : يضم اربعة فصول :

الفصل الاول : الزواج المثالي وارتباطه بالتربية ، ويضم :

أ ــ الزواج فطرة انسانية .
ب ــ الزواج مصلحة اجتماعية
ج ــ الزواج انتقاء واختيار .

الفصل الثاني : الشعور النفسي نحو الاولاد ، ويضم :

أ ــ الابوان مفطوران على محبة الولد .
ب ــ الرحمة بالاولاد منحة من الله للعباد
ج ــ كراهية البنات جاهلية بغيضة
د ــ فضيلة من يتجلد لموت الولد .
هـ ــ تغليب مصلحة الاسلام على حب الولد .
و ــ عقوبة الولد وهجره لمصلحة تربوية .

الفصل الثالث : احكام عامة تتعلق بالمولود .

١ ــ ما يفعله المربي عند الولادة .
٢ ــ عقيقة الولد واحكامها
٤ ــ ختان الولد واحكامه

الفصل الرابع : أسباب انحراف الاولاد ومعالجته

ويضم : الفقر ــ النزاع في البيت

حالات الطلاق — الفراغ — الخلطة الفاسدة — سوء المعاملة الابوية — الافلام الجنسية والبوليسية — انتشار البطالة — تخلي الابوين — اليتم .

القسم الثاني : ويضم ستة فصول :

الفصل الاول : مسؤولية التربية الايمانية

الفصل الثاني : مسؤولية التربية الخلقية .

الفصل الثالث : مسؤولية التربية الجسمية

الفصل الرابع : مسؤولية التربية العقلية .

الفصل الخامس : مسؤولية التربية النفسية .

الفصل السادس : مسؤولية التربية الاجتماعية .

ويندرج تحت كل فصل من هذه الفصول بحوث تربوية هامة متنوعة

القسم الثالث : ويضم جزءين

الجزء الاول : ويضم هذا الفصل

الفصل الاول : وسائل التربية المؤثرة

١ — التربية بالقدوة

٢ — التربية بالعادة

٣ — التربية بالموعظة

٤ — التربية بالملاحظة

٥ — التربية بالعقوبة

ويندرج تحت كل فصل من هذه الفصول بحوث تربوية هامة .

الجزء الثاني : ويضم فصلين هامين :

الفصل الثاني : القواعد الاساسية في تربية الولد

*** صفات المربي الاساسية :**
الاخلاص — التقوى — العلم ، الحلم — الاستشعار بالمسؤولية — وتحت الاستشعار بالمسؤولية يضم : مخططات الشيوعية ، والصليبية ، واليهودية ، والاستعمارية .

*** والقواعد قاعدتان :**

قاعدة الربط وتضم :

١ — الربط الاعتقادي

٢ — الربط الروحي

٣ — الربط الفكري

٤ — الربط الاجتماعي

٥ — الربط الرياضي

ب قاعدة التحذير : وتضم :

١ — التحذير من الردة

٢ — التحذير من الالحاد

٣ — التحذير من اللهو المحرم

٤ — التحذير من التقليد الاعمى

٥ — التحذير من رفقة السوء

٦ — التحذير من مفاسد الاخلاق

٧ — التحذير من الحرام .

الفصل الثالث : اقتراحات تربوية لا بد منها :

١ — تشويق الولد الى اشرف الكسب

٢ — مراعاة استعدادات الولد الفطرية

٣ — ترك المجال للولد في اللعب والترويح .

٤ — ايجاد التعاون بين البيت والمسجد والمدرسة .

٥ — تقوية الصلة بين المربي والولد .

٦ — السير على منهج تربوي في اليوم والليلة .

٧ — تهيئة الوسائل الثقافية النافعة

٨ — تشويق الولد الى المطالعة الدائمة

٩ — استشعار الولد بمسؤولية الاسلام .

١٠ — تعميق روح الجهاد في نفسية الولد .

هذه اهم الخطوط العريضة لكل قسم من اقسام الكتاب ، ولكل جزء من اجزائه .. وارجو من الله اني قد وفقت في استيعاب هذه البحوث التي تهم الولد .

وعلى كل حال لا ادعي انني وصلت الى غاية الكمال ، ولكن حسبي ان قد ساهمت في اخراج هذا الكتاب ليستفيد منه المربون والاباء والامهات في العصر الحديث

وفي المناسبة اهيب بكل من عباد الله ليكون داعية الى الاسلام بعلمه ان يساهم في كتابة هذه البحوث التربوية الهامة عسى أن يتبصر المربون طريق التربية الصحيحة ، فلا يجدون بدا سوى أن ينشئوا تلاميذهم ولتابعهم عليها ، والا فمصلحته من وراء القصد .

س — تمارس اجهزة الاعلام دورا خطيرا في افساد المجتمع ، وبخاصة النشء ، فكيف يمكن للتربية الاسلامية ان تؤدي مهمتها وسط هذا الافساد الاعلامي ؟

وبتقديري أن للتربية الاسلامية

دورا كبيرا في مناهضة الفساد الذي يتسرب من أجهزة الاعلام الحالية في شرق الدنيا وغربها .. وهذه التربية تتركز في عاملين هامين :

الاول : عامل ترسيخ العقيدة الاسلامية في نفسية الولد منذ الصغر الى ان يترعرع شابا .. هذه العقيدة اذا ترسخت أتت أكلها الطيبة في اقتناع الولد مختارا عن مشاهدة الفساد فضلا عن مجالسته .. فضلا عن الوقوع فيه ..

الثاني : عامل ربط الولد منذ الصغر بصحبة صالحة واعية ، ومرشد رباني مخلص ، ودعوة اسلامية شاملة ولا شك ان هذا الربط يحجب الولد عن كثير من المفاسد الاجتماعية التي يراها ، وتحيط حوله ..

لان الصاحب ساحب ، والمرء على دين خليله .

هذا عدا عن مسؤولية الدولة في منع كل توجيه سيء تبثه وسائل الاعلام ولا سيما جهاز السينما وجهاز التلفزيون وجهاز الاذاعة .. فهذه الاجهزة اذا وجهت الى ما فيه صلاح المجتمع وخير الامة اعطت اكبر الاثر في التربية والاخلاق .. ونشأ جيل مؤمن متحل بآداب الاسلام ، ومكارم الاخلاق .. وعدا عن مسؤولية رب الاسرة في منع كل جهاز يؤدي الى فساد التربية ، وانحراف الاولاد .. والله سبحانه سائل الجميع لانه القائل : وقفوهم انهم مسؤولون ...

بقلم : ابو عمرو

قبل ان ابدا الحديث عن عمار واسترسل في

ذلك الحديث الطويل، نقدم شيئا من التاريخ

عن ابيه وامه . من المعروف ان اباه هو

ياسر العنسي ، وقد جاء من اليمن الى مكة

مع اخويه بحثا عن اخ رابع لهم، ولكنهم لم

يجدوه ، واقام ياسر في مكة بينما رحل

اخواه عائدين الى اليمن . وكان الثلاثة قد

نزلوا في دار ابي حذيفة بن المغيرة المخزومي.

وكانت توجد في داره سمية بنت خياط وهي التي تزوجها ياسر فيما بعد وقد صار حليفا لابي حذيفة

عاش الزوجان حينا من الدهر في اهنأ حياة واجملها . ثم حملت سمية بغلام ، لما ولدته سمته بعمار .

ولم يكن اسم عمار

معروفا في ذلك الوقت ، ولكنها اختارت ذلك الاسم الجديد . وربما قصدت بهذا الاسم ان يكون ابنها سببا من اسباب العمار او ان يكون من المعمرين .

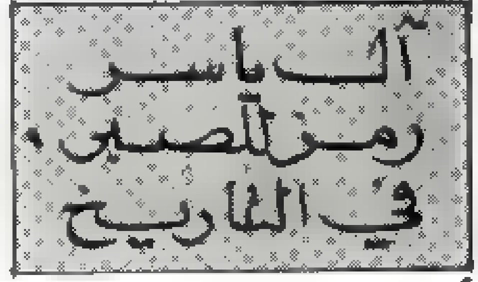

على اي حال ظلت هذه

الاسرة الصغيرة في كنف ابي حذيفة حتى جاء يوم الذي كان له في حياتهم اثر كبير ، وهو

اليوم الذي دار فيه حديث عن محمد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان الحديث في دار ابي حذيفة نفسه ، وبلسانه حين قال لاهله .

— اتعرفون محمد بن عبد الله الذي حدثتكم عنه من قبل ؟ قالوا نعم . ذلك الرجل الذي يزعم ان الله أرسله الينا . قال تماما تماما .. لقد تطاول اليوم على هبل . وقال انه صنم من الاصنام لا يضر ولا ينفع ولا يبصر ولا يسمع . قالوا ؟ دعك من كل هذا يا ابا حذيفة . فما هي الا ايام حتى تذهب عنه تلك النوبة التي اصابته ثم يعود الى ما كان عليه من قبل .

وهكذا دار الحديث وبدأ التفكير في دعوة محمد عليه السلام .

قال ياسر العبسي لابنه

— عمار .. ان شيئا في نفسي يحدثني ان دعوة هذا النبي حق . ويدعوني الى ان اقوم اليه واؤمن به .. فقال عمار لابيه

— وانا كذلك يا ابتاه .. فان هذا الاحساس يساورني واحسه في نفسي .

اما سمية فقد صاحت

— خذوني معكما ... فقد سئمت عبادة هذه الاحجار .

وخرجت ثلاثتهم الى رسول الله وسمعوا منه واسلموا . وما ان وصل خبر اسلامهم الى ابي حذيفة حتى دعاهم الرجل الى ترك دين محمد والرجوع الى دين قريش ودين الآباء . ولكنهم ابوا . وقد هز رفضهم ابا حذيفة هزا عنيفا فلم يك ينتظر منهم ان يفعلوا ذلك . وانذرهم ابو حذيفة بالعذاب الشديد ان لم يعودوا الى دين قريش وامهلهم ثلاثة ايام للتفكير ، غير انهم كانوا قد فكروا وانتهوا من التفكير، وكانوا قد قرروا واعلنوا قرارهم الاخير .

وبدات ايام العذاب والاضطهاد تطل على الاسرة الصغيرة الصابرة . صب شيوخ قريش الوانا من العذاب على هذه الاسرة كما فعلوا مع بلال بن رباح وغيره . كان يأتي ابو حذيفة ويقيد ارجلهم وايديهم ، ثم يخرجهم عند وقت الظهر الى رمال الصحراء المتقدة، ويلقي بهم ويضحك ويظن انه منتصر عليهم. ويذهب الى كبار رجال قريش ويدعوهم ليمتعوا انفسهم برؤية عمار وابويه ، ويروحوا عن انفسهم بهذا المنظر المثير المؤلم .

وكان ابو حذيفة يقول

— لقد اشفقت عليكم اليوم ، فلم اصب عليكم من عذابي الا قليلا ولعلكم الان قد عزمتم على ان تعودوا الى دينكم القويم .

فرد ياسر قائلا :

— لا .. ذلك امر بعيد . لقد آمنا بالله وحده ولن نعود الى هبل . فاصنع ما بدا لك .

ومضت ايام العذاب دون ان تنال من الصابرين .

قلت لعمار بن ياسر

— انكم رمز الصبر في الاسلام يا آل ياسر .

قال عمار :

— سمع النبي صلى الله عليه وسلم بما نحن فيه من العذاب .. فكان يأتي الينا بين الحين والحين وحين يطلع فينظر الينا متألما حزينا ويقول قولته المشهورة

— صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة .

قلت لعمار بن ياسر :

— وكيف كانت حالتكم حين سمعتم كلام الرسول عليه السلام ؟

— كان كلامه ينزل على قلوبنا بردا وسلاما وكنا نحس لها في قلوبنا اثرا عجيبا . ولقد كانت رؤيتنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث فينا القوة والجلد والاحتمال .

ثم ضاق ابو حذيفة بنا ذرعا . فقد جرب معنا كل انواع العذاب . واستطعنا ان نصبر دون ان نضعف وجاء ابو جهل الينا حاملا حربته ، فدعانا الى الكفر فابينا . فهددنا بالقتل فلم نسمع لتهديده ، فرفع حربته وضرب امي ضربة قوية فوقعت شهيدة في سبيل الله . ومضت الايام بعد مصرع امي والعذاب يشتد علينا يوما بعد يوم . ويأتي ابو حذيفة بين كل لحظة واخرى يسالنا ان نعود الى دين قريش [illegible] مزيد عذابه وقسوته علينا . وظللنا هكذا عدة ايام بعد مصرع امي . وكان ابي رجلا ضعيف الجسم ، كبير السن . فلم يستطع تحمل العذاب . وفي يوم رايت ابي يتلوى من الالم ويتمتم بكلمات عرفت منها ان نهايته قد قربت . وصدق ظني فما هي الا ساعة او بعضها قليلا حتى نظرت الى ابي فوجدته ساكنا لا يتحرك . فناديت ابا حذيفة ، فلما جاء اقترب الى ابي ، فحركه فلم يتحرك، فعرفت عندئذ انه قد مات وانتقل الى جوار ربه شهيدا كريما .

التتمة في العدد القادم

آفاق

يحث الاسلام على العلم ، ويشجع المسلمين على المضي في دربه وان كان صعبا وطويلا ، وهذه حقيقة لا يجهلها مسلم . كما نعلم ان الاسلام يفتح لنا ابواب العلم على مصراعيها، ولكن هناك حقيقة اخرى وهي ان العلماء هم الذين يخشون الله اكثر لانهم يكتشفون اسراره ويعرفونه .

ويوجد كتاب بعنوان « قوانين الله وليست قوانين الطبيعة » وهذا الكتاب للدكتور محمود سراج الدين ، وهو استاذ الكيمياء بجامعة الازهر . هذا الكتاب من الكتب القيمة المفيدة، ويؤكد ان كتاب الله مصدر اساسي للمعرفة الانسانية الشاملة شانه في ذلك اعلى من شان النظريات الكونية التي تصبح من خلالهما قوانين النواة والذرة والارض والكون المعروفة حاليا ، حالات خاصة من القوانين الكونية الجمع والشمل . فالقران الكريم يمثل الشمول الذي حوى العلم كله السابق واللاحق، وذلك بجانب بيانه لامور الدين والدنيا .

وفي ختام كتابه يشير المؤلف الى ان الاسلام المتطور دائما يجب ان يصحبه فكر متطور ليتبين الناس هدايته لكل عصر او المسيرة الانسانية لكي تكون رشيدة يجب ان تبدا بالفكر الديني، وبعد ذلك تكون المسيرة علمية يعطي لها العلم الاتجاه ، ويكون هدفهما الله سبحانه وتعالى . فالمسلم يعيش حياته كلها بما فيها من عمل ومن عبادة ومن فكر ، وهو يقدم هذه الحياة لله وحده لا شريك له، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل : « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا ، كتاب الله وسنتي » . وهذا معناه ان كل ما يحتاج الانسان اليه ، موجود في كتاب الله والسنة .

والعلماء يؤكدون ان الانطلاقة العلمية الحديثة اساسها هو الدين ، وان الخبرات الانسانية كلها والفكر الانساني كله يؤدي الى ان الدين هو الحق المطلق . ومن هنا تكون الدعوة من اجل العودة الى الاسلام ملحة، على البشر جميعا في هذا الدين ، من ناحية السلوك ، ومن ناحية الفكر ومن ناحية الايمان بوحدانية الله ، ومن ناحية النجاة من ظلام القرن العشرين وجاهليته ووثنيته .

في رحاب القرآن

تابع سلسلة

نور من النور

الحلقة الحادية عشرة

حمدا لله وشكرا ، وصلاه وسلاما على هادىء الامة ، وكاشف الغمة ومبدد الظلمة ، ونبى الهدى والرحمه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه • وبعد :

ففي رحاب القران ، ارحب بكم ايها الاخوان ، واحييكم بتحيه الاسلام ، فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته واليكم الحلقة الحادية عشرة من سلسلة — نور من النور — وبالله التوفيق :

عرضنا في حلقتنا السابقة موقف سورة النور من قضية اتهام الغير بالزنا — وهو ما يسمى بالقذف — وانها قد قررت في حق القاذف الذي لا يقدم البينة الشرعية على صدقه وهي اربعة شهود عدول يشهدون بانهم راوا الميل في المكحلة والرشاء في البير او ان يعترف المقذوف اعترافا صريحا امام الحاكم : قررت في حق القاذف الذي هذا شانه ثلاث عقوبات بدنية : وهي جلد ثمانين جلده . وادبيه : وهي عدم قبول شهادته ابدا ودينية : وهي وصمه بين الناس بالفسق الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم :

فهل يقام حد القذف من يقذف زوجته ؟ .

وهنا ستجلى لنا عدالة التشريع الاسلامي في سورة النور ، ورحمته وتيسيره كما سيتضح لنا من الجواب ان شاء الله وقبل الشروع في الجواب نقدم بين يديه نبذة قصيره عن :

— مدى العلاقة الزوجيه في الاسلام —

ان خير ما يصور لنا مدى العلاقة الزوجيه ، في نظر الشريعة الاسلامية هو قوله تعالى في سوره الروم : ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ويرتفع العلاقة الزوجية الى مستوى القمه في قوله تعالى في سورة البقرة: هن لباس لكم وانتم لباس لهن — الله اكبر الا ترون انه امام هذا التعبير القراني المعجز في تصوير العلاقه الزوجيه كما يريدها الاسلام يسجد البيان وتركع الاقلام ؟ وان اطلاق لفظ — زوج — على كل من الرجل والمراة بعد اقترانهما بعقد النكاح ليشير الى طرف من هذا المعنى الذي تتفجر به الاية الكريمة : هن لباس لكم وانتم لباس لهن — فمن المعلوم في اللغة العربية ان كلمة — زوج — مقابلة لكلمة — فرد — فالواحد فرد ، والاثنان زوج والرجل قبل عقد النكاح فرد وليس زوجا ، والمراة كذلك قبل عقد النكاح فرد وليست زوجا ؛ اما بعد اقترانهما بعقد الزواج فان الرجل الذي كان فردا يصير زوجا ، والمراه التي كانت فردا تصير زوجا وهما معا يصيران زوجين : لا زوجا واحدا : فقد اصبح بها زوجا ، واصبحت به زوجا وهذا

يدل على مدى الترابط والانسجام والاتصال الروحي والجسدي بين الزوجين وهو ما يدل عليه قوله تعالى : هن لباس لكم وأنتم لباس لهن . ومن ثم فان خيانة الزوجة زوجها في عرضها مما تضاعف الجريمة : نفسها تعد لحدود الله وخيانة

الزوج ، وهدم عش الزوجية ، وتحصين الذرية ، الحنون الودود ، واقحام لاولاد الزنا في نسب الزوج ، وذلك من المفاسد والاضرار ، وضياع الحقوق ، واختلال نظام التوارث ، وانحلال الروابط المقدسة بما لا يحصى :

واذا كانت خيانة الزوجة لزوجها في عرضها من الجسامة والفظاعة بهذا الحجم فان اتهام الزوج زوجته بالزنا من غير بينة ولا برهان من أكبر الجرائم وأقبحها وبالتالي فان عقوبته في الاخرة أشد من جهنم وعذابها حيث يحجب عن الله تعالى ويحجب الله عنه يوم القيامة عندما يتمتع المؤمنون بهذا النعيم الذي هو أكبر من الجنة ونعيمها وهو النظر الى وجه ربهم الكريم . وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة . ووجوه يومئذ باسرة ، تظن ان يفعل بها فاقرة كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال صلى الله عليه وسلم :

أيما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته ، وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه يوم القيامة ، وفضحه على رؤوس الاشهاد من الاولين والاخرين رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة ، وصححه ابن حبان والحاكم . والان نشرع في جواب السؤال :

هل يقام حد القذف على من يقذف زوجته ؟ . .

هب ان رجلا دخل بيته فجأة فوجد رجلا اجنبيا يفحش بزوجته على سريره فماذا يصنع ؟ أيقتله ؟ ان قتله قتل به او ناله بقتله اذى شديد . أيسكت وقد رأى بعينيه وسمع بأذنه

ان سكت سكت على نار تأجج في صدره لا يستطيع عليها صبرا . ثم ان سكت وقد يلحق نسبه — بهذا الزنا — من ليس منه ويدخل على أولاده من ليس منهم ولكنه يرثهم ويرثونه ؟ أيخرج للبحث عن أربعة شهود عدول ثم يأتي بهم الى سريره ليريهم الميل في المكحلة والرشاء في البير ليقدمهم بينة على صدق دعواه امام الحاكم ؟ ليقيد منهما وينتقم من جريمتهما حكم الله تعالى : قد لا يتصور هذا : فانه لا يكاد يجمع الشهود العدول الاربعة حتى يكون الزانيان قد قضيا وطرهما وانتهى الامر :

فهل لو رمى زوجته الخائنة بالزنا وقد رأى بعينيه وسمع بأذنيه يقام عليه حد القذف وينفذ فيه العقوبات الثلاث فيجلد ظهره ثمانين جلدة ، ولا تقبل له شهادة ابدا ، ويوصم بين الناس بالفسق ؟ ما دام لم يقدم اربعة شهود عدول يشهدون على مثل الشمس رؤية ويقينا . ه ليكون ذلك وموقف الزوج كما شرحنا في غاية من الحرج والدقة والحساسية ؟ أليس في طلب البينة منه على الوجه المذكور ارهاق له واعنات شديدان ؟ هذا مع ملاحظة ان المفروض في الزوج انه لا يتهم زوجته بالزنا الا صادقا والا فقد شهر بعرضه وشرفه وكرامة ابنائه من هذه الزوجة لذلك تجلت رحمة الله بعباده فجعلت لهذا النوع من القذف حكما خاصا مستثنى من القاعدة العامة في القذف فقال تعالى :

والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة أحدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين . ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين . والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين . ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله

تواب حكيم . وهنا يتجلى كما أسلفت رحمة الله تعالى . وعدالته في تشريعه المحكم ، وتيسيره على عباده : ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون .

وهذا الحكم بقذف الزوج زوجته والذي وردت به الايات المذكورة آنفا هو ما يسمى باللعان وقبل ان نتحدث عن مشروعية اللعان واحكامه بشيء من التفصيل يجدر بنا ان نبدأ اولا بذكر القصة التي كانت سببا في مشروعية اللعان او في نزول ايات اللعان السالف ذكرها :

نص القصة كما رواها أحمد بن حنبل رضي الله عنه

ورد في كتب السنة روايات صحيحة في سبب نزول حكم اللعان او آيات اللعان :

منها ما رواه الامام أحمد باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

لما نزلت : والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا واولئك هم الفاسقون قال سعد بن عبادة يا معشر الانصار الا تسمعون ما يقول سيدكم ؟ فقالوا يا رسول الله لا تلمه : فانه رجل غيور . والله ما تزوج امرأة قط الا بكرا ، وما طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا ان يتزوجها من شدة غيرته . فقال سعد : والله يا رسول الله اني لاعلم انها لحق ، وانها من الله : ولكني قد تعجبت اني لو وجدت لكاع أي لئيمة خبيثة قد تفخذها رجل لم يكن لي ان اهيجه ولا احركه حتى آتي بأربعة شهداء ، فوالله اني لا آتي بهم حتى يقضي حاجته . . قال : فما لبثوا الا يسيرا حتى جاء ابن امية هو احد الثلاثة الذين تخلفوا في غزوة تبوك ثم تاب الله عليهم فجاء من أرضه عشاء فوجد عند أهله رجلا ، فرأى بعينيه ، وسمع

سياحة القلب المؤمن

في رحاب القرآن

تابع سلسلة

نور من النور

بانسبه ملم يهجه حتى اصبح معدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مقال : يا رسول الله اني جئت على اهلي عشاء فوجدت عندها رجلا فرايت بعيني وسمعت باذني : مكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه واجتمعت عليه الانصار وقالوا : قد ابتلينا مما قال سعد بن عبادة الا ان يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن امية ، ويبطل شهادته في الناس : فقال هـلال :

والله اني لارجو ان يجعل الله منها مخرجا ، وقال هلال : يا رسول الله فاني قد ارى ما اشتد عليك مما جئت به والله يعلم اني لصادق .. موالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يامر بضربه اذا انزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي : وكان اذا انزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد وجهه يعني فامسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت : والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين . والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين . ويدرا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين . والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين . ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ــ ابشر يا هلال فقد جعل الله لك فرجا ومخرجا فقال هلال : قد كنت ارجو ذلك من ربي عز وجل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارسلوا اليها فارسلوا اليها فجاءت فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما . فذكرهما واخبرهما ان عذاب الاخرة اشد من عذاب الدنيا فقال هلال : والله يا رسول الله لقد صدقت عليها . فقالت كذب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاعنوا بينهما فقيل لهلال . اشهد : فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين . فلما كانت الخامسة : قيل له : يا هلال : اتق الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة : وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال : والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها . فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين .. ثم قيل للمراة : اشهدي اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين . وقيل لها عند الخامسة : اتقي الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة : وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب ، فتلكأت ساعة ، وهمت بالاعتراف ؛ ثم قالت : والله لا افضح قومي : فشهدت في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين . ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما ، وقضى الا يدعى ولدها لاب ، ولا يرمى ولدها ، ومن رمى ولدها فعليه الحد ، وقضى الا بيت لها عليه ولا قوت لها من اجل انهما يفترقان من غير طلاق ولا متوفى عنها ..

وقال صلى الله عليه وسلم ان جاءت به اي الولد اصهب تصغير اصهب وهو الذي في شعره حمرة اريسح ــ تصغير ارسح وهو خفيف لحم الاليتين حمش الساقين فهو لهلال : واذا جاءت به اورق اسمر جعدا شديد الاسر والحلق والذي شعره غير سبط ، وهما مد. والقصير المتردد الدلق والبخيل وهو ثم جماليا ضخم الاعضاء تام الاوصال خدلج الساقين عظيمهما سابغ الاليتين بامهما وعظيمهما فهو للذي رميت به فجاءت به اورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الاليتين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ــ

لولا الايمان لكان لي ولها شان قال عكرمة : فكان بعد ذلك اميرا على مصر من الامصار وكان يدعى لامه ويدعى لاب وهكذا جاء هذا التشريع الالهي الحكيم لمواجهة حالة واقعة بالفعل وعلاج موقف صعب على صاحبه وعلى المسلمين وقد اشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه ولم يجد منه مخرجا حتى طفق يقول لهلال ابن امية كما ورد في روايه البخاري ــ البينة اوحد في ظهرك وهلال يقول يا رسول الله اذا راى احدنا على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة ! .

وبعد : ــ

ايها السادة القراء : فالى اللقاء في الحلقة الثانية عشرة لنتحدث الكم ان شاء الله عن مشروعية اللعان واحكامه بشيء من التفصيل والله الموفق والمستعان . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بقلم : عبد التواب هيكل
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر

لقطات ووقفات

عشرة نصارى .. في تحرير الصحف المحلية ..

لا احسب ان هناك اثنين يختلفان في ان الاعلام بات من خطر وسائل التوجيه والدعاية في العالم ، حتى الشركات التجارية تدفع نسبا عالية من ميزانياتها للدعاية والاعلان .

والكويت بلد مسلم ، تصل نسبة المسلمين فيه بين الكويتيين الى ٩٩ بالمائة تقريبا ، وتحرص كثير من الوزارات في هذا البلد ، وفي مقدمتها وزارة التربية ، على التعاقد مع مسلمين لتدريس ابنائها .

اليس غريبا بعد هذا ، ان يصل عدد الذين يعملون في خمس صحف محلية ، من النصارى الى عشرة تقريبا في مختلف الاقسام التحريرية؟ ونحن نعلم ان هذه الصحف تطبع ما لا يقل عن مائة الف نسخة في مجموعها كل يوم ، وتلعب دورا خطيرا في توجيه افكار الناس وسياساتهم واتجاهاتهم !

ليست نسبة كبيرة تدعو الى التساؤل والدهشة !

ان كثيرا من قارئي الصحف في الكويت يجهلون هذه الحقيقة الخطيرة ، لان هؤلاء نصارى لا يكتبون باسمائهم الصريحة .

ولن ارضى بمن يقول لي ان في كلامنا هذا شيئا من الطائفية والتزمت ، فليس هناك بلد في العالم الا ويحاول التوفيق بين سياسته التربوية وسياسته الاعلامية ، فجدير بالكويت المسلمة ، وبالمسؤولين فيها ، الا يكون هناك تصادم بين سياستهم التربوية .. وسياستهم الاعلامية .

الجمعية الطبية الاسلامية بالمملكة المتحدة وايرلندا

من الاخ الدكتور عبد المجيد القطمي سكرتير الجمعية الطبية الاسلامية بالمملكة المتحدة وايرلندة ، وصلتنا رسالة يحدثنا فيها عن اهداف الجمعية المذكورة ، ومنها :

١ — مساعدة الاطباء المسلمين في بريطانيا ليعيشوا في مناخ اسلامي ، وتذليل مشاكلهم ، وحمايتهم من الضياع والتيه في خضم الحياة الغربية بشتى مغرياتها وانحرافاتها .

٢ — العمل على خدمة المجتمع الاسلامي في بريطانيا ، وتطويع الخدمات الطبية لتوافق الاسلام في معالجتها لمشاكل المسلمين الصحية .

٣ — مساعدة المسلمين الوافدين الى بريطانيا للاستشفاء بتذليل مشاكلهم ، وحمايتهم من الابتزاز ، والاستغلال ، وتذليل عقبة اللغة والتخاطب عند زيارة الاطباء ، ومحاولة ايجاد خدمة طبية تساعدهم في مواصلة علاجهم ، والعمل قدر الامكان ليباشروا تعاليم اسلامهم في ديار الغرب من صلوات وعبادة واكل وغيره .

٤ — مد يد العون للبلاد المنكوبة بارسال وفود طبية وحمل الادوية وما تسمح به امكانياتنا

٥ — العمل على احياء التراث الاسلامي وخاصة احكام الشريعة في بعض المعاملات الطبية وانواع العلاج .

٦ — العمل على اصدار مجلة طبية .

وبما ان العامل المادي يقف عقبة في طريقهم ، فاننا ندعو من يرغب في مساعدتهم الكتابة اليهم ، وفيما يلي عنوانهم ورقم حسابهم :

العنوان

Islamic Medical Association
233 Seven Sister Road,
London N 4 2 DA, U K

رقم الحساب :

Lioyds Bank (0047142)
London U K

الفرح .. والقدس

● في الكلمة التي القاها مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو بعد وصوله القدس في ٢٢ مايو ١٩٧٨ ، ذكر نصا في التوراة يقول : « ان نسيتك يا اورشليم ، يميني — تنسى — ، ليلتصق لساني بحنكي ان لم اذكرك ، ان لم افضل اورشليم على اعظم فرحي » .

— هكذا يستق اعداؤنا من عقيدتهم ، بينما حكامنا العرب ، ليخجلون من ان يستلهموا من عقيدتهم ، خشية ان يتهموا بالرجعية ..

ترى .. هل يفضل العرب القدس على عظم فرحهم ، كما يفعل بيغن ؟

الكذب سياسة

● قالت وزارة الدفاع السوفييتي ان النشاط التخريبي والارهابي الذي تمارسه الصهيونية العالمية واسرائيل ، يرمي الى تأجيج بؤر التوتر في مختلف بقاع العالم ، بهدف تقويض علاقات حسن الجوار وطويت البحر السياسي بين الدول .

— عجيب كلام وزارة الدفاع السوفياتية ، ما دامت تصف اعمال الصهيونية العالمية واسرائيل بانها نشاط تخريبي وارهابي ويرمي الى تأجيج بؤر التوتر في مختلف بقاع العالم .. ما دام الامر كما تقول فلماذا يمد الاتحاد السوفياتي اسرائيل دائما باليهود المهاجرين ، وهم يعلمون ان هؤلاء اليهود المهاجرين يزيدون نشاط اسرائيل التخريبي والارهابي ؟!

لقطات ووقفات

مسجد روما والكنائس في الكويت

● كان من المقرر بناء اول مسجد اسلامي في روما على تلة « مونتي ماريو » المشرفة على الفاتيكان ، ولكن « البابا » الراحل اعترض على ذلك ، وماشاه في الاعتراض المجلس البلدي في روما ، ونتيجة لذلك رئي نقل مقر المسجد المقترح الى تلة « مونتي انتينا » التي تبعد ٨ كيلو مترات عن الفاتيكان . هذا ، ويقود المهندس الايطالي « برونو زيفي » حملة اعلامية شرسة ضد مشروع المسجد .

— ومذكر عرفنا ان مشروع هذا المسجد مضى عليه حتى الآن خمس سنوات ، بعد زيارة الملك الراحل « فيصل » الى روما في عام ١٩٧٣ ، وعلى الرغم من مضي هذه السنوات الخمس ، لم يوضع حجر في بناء هذا المسجد ، ويجري نقل موضعه من مكان الى آخر . ولن يبنى منه شيء حتى يتم الحصول على موافقة البابا الجديد ... والمعارضون له في ايطاليا كثيرون .. ازاء هذا كله نتساءل : لماذا نتساهل نحن في بناء الكنائس في بلادنا والجميع يعلم أن عدد النصارى لا يتناسب ابدا مع حجم هذه الكنائس وعددها ؟ ..

مسؤول في دولة خليجية : الشرق والغرب سواء ؟

مجلة عربية تصدر في باريس سألت مسؤولا خليجيا قائلة : يتحدثون عن الاخطار التي تهدد دول الخليج بوصفها دولا نفطية ، ايهما مصدر التهديد الملح في رأيكم .. الشرق ام الغرب ؟ فأجاب : أني اقول لك بكل صراحة .. ان كل الاخطار التي تهدد العالم مصدرها الصراع على مناطق النفوذ من قبل الشرق والغرب على حد سواء . انهما يتصارعان على مناطق نفوذهما سواء هنا او هناك ، ونحن الضحايا ، انهما يمتلكان من القوة ما لا يملكه غيرهما في العالم . ولهذا فهما بواسطة هذه القوة الجبارة ، يهددان العالم بأعظم الاخطار وافتكها ، بل انهما يهددان مصير العالم ، ولعلهما وضعا دول الخليج من مناطق نفوذهما .

فماذا نفعل نحن اذا كانت الكرة الارضية يتلاعب بها هذان الجباران ؟ ان مصدر التهديد الملح ، كما تسميه ، علينا وعلى العالم ، انما هو الشرق والغرب على حد سواء . هما المتصارعان والآخرون ضحايا هذا الصراع .

— انها كلمة حق واضحة صريحة لا لبس فيها ، تلك التي قالها ، فالطامعون بلدنا والمتصارعون عليها ، هم من الشرق والغرب معا ، ولكنا نريد أن نخرج بنتيجة من كلمة الحق هذه ، وهي : ما دام الشرق و الغرب مصدر تهديد لنا ، ولا يمكن ان يكون مصدر قوة لنا ، فلماذا لا نعود الى مصدر قوتنا الحقيقية . لماذا لا نعود الى الاسلام عودة حقيقية فتكون معنا قوة الله ، وهي اعظم من قوى الارض كلها ؟

بيغين فعل ما قاله .. والسادات لم يفعل ما قال ..

قبل مؤتمر كامب ديفيد صرح « بيغين » قائلا : « لن اقيم اي بديل جديد من حقنى السلمية . واضاف اثر اجتماع لمجلس الوزراء استمر اربع ساعات انه لم يحضر اي بديل لخطته السلمية التي تمنح الحكم الذاتي المحدود لما يزيد على مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة .

أما السادات فقال في خطب له ببلد في الغربية من مسقط رأسه ميت ابو الكوم ، قبل ذهابه الى مؤتمر كامب ديفيد : « لا مكان لتسويات جزئية ، او حلول منفردة ، او اعلان مبادئ ترتبط بها مصر » .

— وهكذا فعل بيغين ما قاله .. ولم يفعل السادات ما اعلنه ..

فتش عن أميركا ..

● اعترفت مصادر دبلوماسية وثيقة الصلة بأميركا في طهران ، بأن ايران اصبحت اكبر مركز اميركي للمراقبة وجمع المعلومات في الشرق الاوسط ، ويعمل حاليا في محطة « سي.اي.ايه » في العاصمة طهران خمسون ضابطا من رجال المخابرات الاميركية ، ويساعدهم مئة ضابط متقاعد يعملون في شركات وهمية مهمتها جمع المعلومات والتجسس .

— اذا كانوا في امور المجتمع يقولون فتش عن المرأة « فكذلك في امور السياسة العالمية نقول : فتش عن « أميركا » ...

عشرة ملايين خنزير تحرقها البرازيل ..

● في رسالة من مبعوث دار الافتاء البحوث للدعوة في البرازيل ، الأخ احمد صالح صابري ، يخبرنا أن مرضاً خطيراً ظهر في البرازيل اصاب الخنازير ، فقامت وزارة الصحة البرازيلية بجهود للقضاء على هذا المرض الطارئ ، والذي اسمته بالمرض الافريقي ، ذاكرة انه وصل من افريقيا عن طريق المعلبات والأطعمة الوافدة والمتخلفات في طعام الطائرات . وبعد عمليات لحصر اضرار هذا المرض الذي الحق بثروتها الحيوانية خسائر كبيرة ، قررت وزارة الصحة ان خمسة وستين بالمائة من مجموع الخنازير في البرازيل مصابة بهذا المرض السريع العدوى والانتشار وعليه ، فقد قامت بإحراق ما يربو عن عشرة ملايين خنزير بعد قتلها .

وقد احدث هذا أزمة في اللحوم هناك ، فبدأ الأطباء البيطريون ، والخبراء الزراعيون ، يقترحون أن يستبدل بتربية الخنازير تربية الماعز والغنم ، لعدم وجود استعداد طبيعي لديها للاصابة بهذا المرض ، ولجعلها مشابهة لمثيلة فيها .

وقد نشرت هذه الاقتراحات في عدد من الصحف البرازيلية .

— **ونقول : اضيفوا هذا المرض الى الامراض الكثيرة التي ثبت أن الخنازير تتسبب فيها ، ثم تذكروا ان الاسلام هو الشريعة الوحيدة التي حرمت أكله .**

الخمرة .. بين آية كريمة وألف خبير و٣٨ مؤتمراً ...!!

● افتتح بورسو ، قبل ثلاثة اسابيع ، المؤتمر الدولي الثامن والثلاثون حول الادمان على الكحول والمخدرات بحضور الف خبير من جميع القارات ، وبرز متحدثو استراليا والبرازيل وبلغاريا ان استهلاك المشروبات الكحولية والمواد المخدرة ما يزال في ازدياد في العالم .

واكد المشاركون في المؤتمر على ضرورة تحديد بيع المشروبات الكحولية واعلان حملة واسعة لمقاومة الادمان على الكحول .

— **ثمانية وثلاثون مؤتمراً ، والف خبير ، ومع هذا يؤكد المشاركون أن استهلاك المشروبات الكحولية والمواد المخدرة في ازدياد في العالم .. فلم يدل هذا ؟!**

وعودوا الى الصحابة الكرام رضوان الله عليهم ، حيث نزل قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » المائدة ٩٠ ، والكؤوس مترعة في راحاتهم ، فحال امر الله بينها وبين الشفاه المبللة والاكباد الصدئة ، وكسرت دنان الخمر فسالت في سكك المدينة .

فليست القضية اذن .. قضية مؤتمرات وخبراء ، انما هي قضية ايمان .. وحسب .

وقفة طيبة لعلمائنا المسلمين ..

نشرت صحيفة الاتحاد الصادرة في ابو ظبي بيانا من سماحة الشيخ احمد عبد العزيز المبارك رئيس القضاء الشرعي حول نتائج مؤتمر كامب ديفيد قال فيه أن هذا المؤتمر يعد نكبة على العرب والمسلمين وان اسرائيل نجحت مرتين الاولى في ١٩٤٨ والثانية في كامب ديفيد عام ١٩٧٨ . واكد سماحة رئيس القضاء أن الأمة التي نكبت لا في المرة الاولى قادرة على أن تحولها مرة اخرى الآن .

وقال رئيس القضاء الشرعي في بيانه ان نتائج مؤتمر كامب ديفيد البالغة الاهمية تتلخص في بيع الشعب الفلسطيني بعد سنين طويلة وجهاد مرير في اكثر من نصف قرن وكل يوم يسقط منه قتلى دفاعا عن الارض التي بارك الله حولها وبالتالي دفاعا عن بقية الشعوب العربية .

واضاف ان اسرائيل قد اخذت اكثر بكثير مما كانت تحلم به وانها كسبت كل شيء دون ان تضحي بأي شيء بينما تدل نتائج كامب ديفيد على ما اهدر من حقوق هذه الامة وكيانها ومقدساتها . لقد اعطى الاسرائيليون الامان على الجبهة العربية مقابل ارجاع أمتار من الارض الصحراوية في سيناء ما كانت اسرائيل بحاجة ماسة لها .

وقال الشيخ احمد عبد العزيز المبارك في بيانه انه وبنتائج كامب ديفيد فتحت اسرائيل ومن وراءها مجالاً للاتجاه شرقاً بعد أن فرغت الجبهة العربية من محتواها . وقال ان كامب ديفيد لم يكن يبحث في القضية العربية بل كان يفكر في تأمين اسرائيل وجعلها سيدة المنطقة وجمع المنطقة بالنفوذ الامريكي .

المسلمون في يوغسلافيا

اخوة قدموا من « يوغسلافيا » ، وعاشوا شهوراً بين المسلمين هناك ، عرفونا عن حماس المسلمين هناك لدينهم ، وثباتهم عليه ، على الرغم من عشرات السنين التي تعرضوا فيها فيها لحرب الشيوعيين هناك ، وما زالوا .

وذكروا لنا ان سلطات « تيتو » تمارس سياسة اضطهادية للشباب المسلمين هناك ، حيث يحرمون من البعثات الدراسية والمعونات الحكومية ، كما تهمل مناطق المسلمين عمداً فلا تحظى باهتمام المسؤولين وعنايتهم .

قراؤنا يكتبون

عضو من أعضاء الجسد الإسلامي الممتد من المحيط الى الخليج يشكو ، ويهيب بالأعضاء الأخرى أن تتألم كما يتألم ، وأن ترجو الله تعالى معه الثبات على طريق الله وأن يصرف عن المسلمين كيد الكائدين ومكرهم .

وللمتعجب أن يتعجب ، فهنا في بلاد طارق يقتل أحفاد طارق ، وهنا في بلاد يوسف بن تاشفين يحتق أحفاد يوسف، وهنا في بلاد عبد الكريم الخطابي يطارد عبد الكريم مطيع أستاذنا ومرشدنا الذي نشر الوعي الاسلامي الصحيح بين شباب المغرب الأقصى الذي يعيش تحت مطارق الإلحاد والتمييع المعروبة وبين فكي كماشة الإلحاد الصليبية الشيوعية.

ولماذا لا يتعجب المتعجبون ؟ فهنا يتجسع الأبناء في الآباء ، لأنهم قالوا ربنا الله . وهنا يضيق الخناق على أمهات يلدن من الكبر عتيا ، فيمسين من الليالي الشتاء والعلاج لأنهن ولدن رجالا يطمعون الإسلام كما فهمه الأسلاف والأجداد . وهنا يوضع الطلبة المطلوبون وراء القضبان ، فالمعلم المجاهد — ابراهيم كمال — نائب مرشدنا يرزح تحت الأسر منذ ثلاث سنوات ، فلا هو ممن برئت ساحتهم فيطلق سراحه ليؤدي واجب الدعوة من جديد انطلاقا على حرف الهمساوية ، ولا هو ممن يقدم الى المحكمة بتهمة من التهم. وهنا تستضيف سجون المغرب شباب حركتنا، واستكوا بزنزانات فاس والبيضاء والرباط ومراكش والماير من سجيه هذه الضيافة الكريمة نعرف نجيبكم على لسان القرآن الكريم : **« وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد »** . وضاعيرت ايضا لعقت أساليب المكر والخديعة والمساومة والترهيب والترغيب . وهنا تمارس أشكال عدة من المضايقة والتشويه للنيل من سمعتنا وأخلاقنا . واننا سنعتبر هذا إلاه سيسأل عن ابناء — عفا الله عنهم وهداهم — ليسبوا من أنفسهم أوصياء على الإسلام وعلى الدعوة اليه .

ولكن ليعلم الجميع أن القمع لا يخيفنا وأن التهديد لا يثنينا وأن المساومة لا تشترينا ، فقد عاهدنا الله من قبل وبايعناه ولقد ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل .

وانتم أيها المسلمون في كل مكان فسألكم الدعاء الى الله تعالى أن يرفع المحنة عنا وأن يرد غائبنا ومرشدنا الأخ — عبد الكريم مطيع — وأن يطلق سراح أخينا المجاهد — ابراهيم كمال — وأن يصرف عن حركتنا كيد الكائدين وعدوان المعتدين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخ مغربي

من صور الضلال

إن صور الضلال مستمرة ومتجددة بعد أن انحرفت البشرية عن فطرة الله التي فطرها عليها . وهناك صورة من تلك الصور عرضها القرآن الكريم في سورة الأعراف ، ونحن نستوضح تلك الصورة وذلك المشهد ويبقى كل السبب هو تجدد هذا المشهد وتعدد صوره . يقول الله تعالى في سورة الأعراف :

« واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ، ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد الى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث . ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون». الاعراف ١٧٥ — ١٧٦

وقد نزلت هذه الآية في رجل من بني إسرائيل علمه الله اسمه الأعظم الذي ان دعي به أجاب ، فانسلخ عنها بمعصيته فانسلخ من آيات الله وكان من الغاوين .

ان أمثال هذا الرجل الضال كثيرون ولا يخلو زمن من وجود أولئك الذين آتاهم الله العلم فعملوا بخلاف ما يعلمون وزين لهم الشيطان أعمالهم فأضلهم عن السبيل فاستحقوا بذلك هذا التشبيه . ويقول سيد قطب رحمه الله تعالى في هاتين الآيتين :

انه مشهد من المشاهد العجيبة ، الجديدة كل الجدة على ذخيرة هذه اللغة من التصورات والتصويرات . انسان يؤتيه الله آياته ويخلع عليه من فضله ويكسوه من علمه ويعطيه الفرصة كاملة للهدى والاتصال والارتفاع . ولكن ها هو ذا ينسلخ من هذا كله انسلاخا، ينسلخ كأنما الآيات اديم له متلبس بلحمه ، أوليست الكينونة البشرية متلبسة بالايمان بالله تلبس الجلد بالكيان .

اللهم اعصمنا وثبت أقدامنا ، وأفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين .

فؤاد محمد — الرياض

الدوران في حلقة مفرغة ..

بعض الدول العربية بتحرك من جديد بهدف محاولة لاعادة الصف العربي ، وتوحيد قاداته لعلى احياء القضية المصير على قلب رجل واحد ، والحقيقة المؤسفة أن الصف العربي الموحد لم يكن له وجود من قبل حتى يمكن اعادته ، وقد أصبحت الحيرة على وحدة الصف وجمع الكلمة ، قالبهة اليوم ، ونحن نعتقد أن مثل هذه التحركات انما تدور في حلقة مفرغة للسبق :

الاول : ان اي تحرك لن يكون مصيره الا الفشل ، ما دام يتبع بعضا من الانظمة ما تزال مرتبطة بعجلة اعداء العرب وعلى رأسهم امريكا ، التي لا ترغب جادة في وحدة العرب ، وهي التي عملت اساسا على تمزيق وحدة العرب .

الثاني : ان اي تحرك لا يمكن أن يؤتي ثمره ما دام القائمون به يفتقرون اصلا الى ثقة شعوبهم بهم وولائها لهم ، وما داموا هم اعداء حقيقيين لمصالح شعوبهم ورغباتها ، والحكمة العربية تقول : فاقد الشيء لا يعطيه ، وانه في حلقة تدورون .

احمد البسيط
السعودية ــ الرياض

عجباً لهذا الزمان

لقد صار رجالنا ومع الاسف الشديد لا يرضون الا أن يكون الثوب أو البنطلون طويلا يلامس الارض ويأخذ معه كل الاوساخ والنجاسات مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى عن ذلك .

والاعجب من هذا فقد اصبحت النسوة يضججن من ارتداء الثوب الطويل والسدي أمر به خالق الكون سبحانه وتعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام ! وصرن يلبسن الثياب الملتصقة القصيرة الضيقة التي تبدي المفاتن وتغضب الله تعالى .

اما آن لهذه النفوس أن تعي حقيقتها ، وان تتذكر ان الموت آت ، وان بعد الموت حسابا ، وان بعده الحساب جنة ونارا ، اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون .

عليشة الحربي
السعودية جدة

وردت الى مجلتكم ــ مجلة المجتمع ــ كثير من رسائل الاخوة القراء ، مليئة بالشعور الصادق الروح السامية والوعي الناضج بالاخوة الاسلامية ، الامر الذي ادخل السرور الى قلوبنا جميعا وحمدنا الله تعالى على تلك الثقة التي اوليتمونا اياها ونرجو الله تعالى أن يمكننا لنكون عند حسن ظنكم وان يديم صداقتنا واخوتنا وان يجعلها خالصة لنور وجهه الكريم .

● **الاخ الفاضل السيد يوسف ابو راس ــ السعودية :**

نشكر لكم تهنئتكم لنا بمناسبة عيد الفطر المبارك راجين الله تعالى أن يعيده على الامة الاسلامية بالعزة والوحدة والاعتصام بالاسلام، نحن دائما نرحب بكم وبما ترسلون لنا.

● **الى الاخت الكريمة ام بكر الرفاعي ــ السعودية ــ تبوك :**

شكرا على اهتمامك وتحيتك لمجلة مجتمع وانما نحيي فيك الايمان والصلاح ، ونرحب سلفا بما سوف تقدمينه للمجتمع مجلة المسلمين كافة .

● **الاخ المحترم محمد بن عبد الرحمن النافع ــ السعودية ــ الاحساء :**

نشكر لكم نصائحكم القيمة الدالة على وعي وفهم ونعد بتحقيقها ان شاء الله تعالى.

● **الاخ الجليل السيد وصفي ــ المغرب :**

انما اذ نحيي فيكم اطلاعكم الواعي نرحب بمقالتكم الدالة على علم وفكر ودين ونشكركم على ما اتحفتمونا به من معلومات قيمة .

● **الى الاخ الاستاذ الدكتور عبد الرحمن علي الحجي ــ الامارات العربية :**

نشكر لكم الجزيل هديتكم الجليلة كتاب « التاريخ الاندلسي من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة » راجين الله تعالى ان يثيبكم عليه خير الثواب وان ينفع به وبكم . كما نشكركم على رسالتكم موافقين على الفقرة الاولى ومرجئين الثانية ، وانما دائما نرحب بما تمدونا به و اجركم على الله وتقبلوا منا فائق احترامنا وتقديرنا .

● **الاخ الكريم محمد الغزال ــ السعودية ــ الزلفي :**

وصلتنا رسالتكم ، ونفعنا الله بما فيها، ونرجو منكم دوام المراسلة وشكر الله لكم ، هذا ونرجو ان يوفقنا الله تعالى للاجابة على جميع رسائل القراء الاحبة في الاعداد القادمة وبترتيب الوصول ما امكن ذلك وشكر الله لكم .

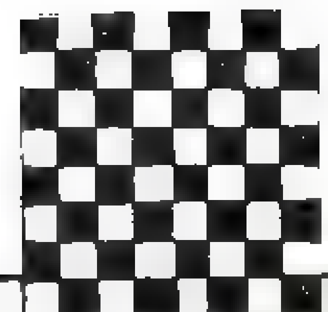

رقعة الشطرنج

المعارضة الاسلامية هل اربكت لاعبي الشطرنج ..؟

ان القناعه بوجود اتفاقات وشروط سرية في كامب ديفيد ، ما زالت تزداد يوما بعد يوم ، مما يجعل المرء يتساءل : ما الهوية التي تحملها تلك الاتفاقات ؟؟ وقبل الحديث في هذا الموضوع ، تجدر الاشارة الى ان الرغبة اليهودية في تحرير مخططاتها لا تتحقق بمجرد اعلان الحاكم المصرى عن الخضوع والامتثال لرغبات الثنائي ــ بيغن كارتر ــ ، فقد يصبح هذا الحاكم اثرا بعد عين عشية وضحاها ، وعندها يصير ما وقع عليه احلاما محترقة لا تعود على اصحابها الا بالتشاؤم والحسرات ، واليهود الذين تعلموا من بغض الامم لهم على مدى التاريخ دروسا كثيرة ، لا يقتنعون بجدوى اغراء حاكم ما في تحقيق امانيهم ومطالبهم بقدر ما يرون ان ترويض الشعوب على قبولهم وضرب القوى الحيه المتمسكة برفضهم هو الطريق الاسلم والخط الضامن لتحرير مخططاتهم وطموحاتهم في المنطقة ، ومن خلال هذه الايديولوجية اليهودية ، يمكن للمرء ان يتصور ــ أن بيغن ــ لا يكتفي بقناعة السادات في السلام اليهودي ، بل انه يريد ان يضمن قبول الشعب المسلم في مصر لذلك السلام ، وهو يرغب ايضا بترويض من تسول له نفسه معارضة الطموحات اليهوديه ،وليس غريبا على بيغن ان يعتبر قضية القبول الشعبي اساسية في تصوره للسلام ، الامر الذي يدعو المعارض المصري الموافق على تحقيق رغبات بيغن الى اعداد العده للترويض المطلوب ، الذي يضمن بالتالي عدم قيام ايه حركه شعبية معارضة ،قد يكون لها ثقلها فيما بعد ، واذا كان اليهود يعرفون تماما جدوى فاعليات القوى المعارضه لمخططاتهم ، فانهم ــ ولا شك ــ سيحسبون حسابات خاصة للفاعلية الاسلامية سياسيا جديدا عبر الايام ، مما يدعو الى تحجيم وجود الاسلاميين الشعبي منذ الان ، وذلك لئلا يكون وجودهم هو الجدار المانع امام الزحف اليهودي في المستقبل ، وأمام هذه الحقيقة ، فان المراقب المسلم لم يعجب عندما قرا ما نقلته وكالات الانباء التي روت ان رجال الامن في حكومة السادات الديمقراطية ـ القوا القبض على ما يزيد عن ٤٠ شخصا من الاخوان المسلمين بعد عودة الرئيس المصري من كامب ديفيد ، وقد بررت سلطات الامن ان الاعتقال كان لسبب ما لمسته من معارضة في صفوف الاخوان المسلمين ، ترى لماذا اعتقل هؤلاء بعد عودة السادات من رحلته الخيانية مباشرة ؟

الجواب اجابه عبد الناصر ــ الحاكم المصري السابق من قبل حينما عرف قيمة دور العقيدة الاسلامية في صفوف الاخوان الذين رفضوا بكل صدق وصلابة تمرير مخططاته ومخططات الاتجاهات اللادينية في مصر ، فكان ان اعد لهم عدة القتل ، واجرى فيهم حكم المقصلة والدماء ولعل المرء لا ينسى اين كان عبد الناصر عندما اصدر احكام الاعدام بسيد قطب ورجالات الاخوان القيادية ، الذين كانت دماؤهم صفقة كبيرة بيعت لموسكو خلال اجتماعات عبد الناصر مع زعماء الكرملين عام ١٩٦٦ ، فمن هنالك صدر حكم الرئيس المصري باعدام اولئك الابرار الاطهار ، وكان ذلك بمثابة اعلان علني عن رغبة الشيوعية الحاقدة في ضرب الاسلام والقضاء على رجاله ، الامر الذي ساعد على تمرير رغبات موسكو لدى غياب الفكر الاسلامي ودعاته عن الساحة المصرية انذاك ومن المحتمل ان يكون غياب الطرف الاسلامي هو نفسه الذي فكر به كل من بيغن وكارتر في هذه الفترة ، فهما يعلمان تماما ان مخططات الرغبة اليهودية لا يمكن ان تمر الا في غيا بالاسلام اليقظ ورجاله الداعين إلى الحق الرافضين للباطل ، ان هذه الواقعية للاحداث تقودنا الى التساؤل : هل خبا كامب ديفيد قرارات دموية اخرى في تصفية المعارضة الاسلامية ؟

ابو اسعد

الثلاثاء ٨ ذو القعدة ١٣٩٨ - الموافق ١٠ أكتوبر ١٩٧٨ - العدد ٤١٥ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

سر مفضوح.. وحوار مفتوح حول السياسة الامريكية في ديار الاسلام

الاخوان المسلمون يستنكرون مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية

كيف وصلت القاهرة للاعتراف باسرائيل ؟

هذا هو الطريق إن كنتم صادقين

بسم الله الرحمن الرحيم

إجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التقرير الإداري والمالي

في الساعة الثالثة والنصف من مساء يوم السبت ١٢ ذو القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ١٤/١٠/١٩٧٨م

في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور في الموعد المذكور

والله الموفق

رئيس الجمعية

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير »

(آل عمران / ٢٥)

الثلاثاء ٨ ذو القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ١٠ أكتوبر ١٩٧٨م العدد ٤١٥ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهم م .

باختصار..

ذكرنا في العدد الماضي أن - البعض - يريد احراج الحكومة ومسئوليها في قضية الجامعة دون أي اعتبار الا اعتبار المصالح الشخصيه ومرض الذات

ويظهر ان هؤلاء - البعض - ليسوا فقط في الجامعة بل مندسون في كل الاجهزه الحكومية لخلق التناقض بين ما تريده الحكومة وبين ما يعط فعلا مما تسبب لها الحرج الشديد .

يعني باختصار

❋ الذي يسمع الاذاعة ودعوتها الى اقامة حفلات رقص مختلطة والى ظهور المرأه في التلفزيون والى الدعوة الى انشاء معهد للرقص الشرقي يقول ان سياسة الحكومة تقوم على تشجيع ما يخالف تعاليم الدين الاسلامي .

لكن الذي نعلمه ان الحكومة تريد غير ذلك - .

❋ والذي يرى التليفزيون ببعض برامجه المغرية وبعض الصحف اليومية بخطها الاباحي يقول ان الحكومة راضية عن كل ذلــك .

لكن الواقع ان الحكومة صرحت اكثر من مرة انها ستقف امام هذه التجاوزات

فمتى سيكف هؤلاء - البعض - عن خلق التناقضات واحراج الحكومة والى متى تتغاضى الحكومة عن موقف هؤلاء - البعض - فتطعمهم بسعة صدرها ، على الاقل قيدوهم ببعض الاوامر والتوجيهات .

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

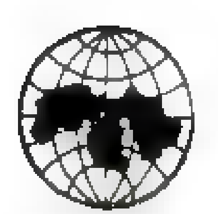

هذا هو الطريق ان كنتم صادقين ..

لعبة الامم تبلغ قمتها في منطقتنا الاسلامية واللاعبون يبلغون قمة النشوة والانتعاش :

● فالاحداث العربية تسير بدقة واحكام لتصل باللاعبين الى مبتغاهم :

* الامة جامدة ساكنة لا تتحرك ، والشعوب دائما هي التي تقطع السبيل على اللاعبين .

* المنطقة الاسلامية الغنية بالثروات ارض مستباحة وثروات منهوبة ولا رقيب ولا محاسب

* عناصر اللعبة التي تضمن احكامها اصبحت بالكامل في ايدي اللاعبين . واخطر هذه العناصر وابشعها ولع الحكام بكراسيهم .

● والاحداث العربية تسير بطريقة رهيبة ومليئة بالتناقضات والغموض توحي للشعوب ان لا قدرة لها الان على تحديد مصيرها فهي لا تدرك « ابعاد الموقف » كما يدركها الحكام فالاولى لها السكوت :

ــ اشد الانظمة العربية ولاء لامريكا تتبنى دعوة محاربة الامبريالية والنصرانية !

ــ حروب مريرة تدفع فيها الامة ابناءها للموت لا تتمخض الا عن ترسيخ مسيرة الذل والاستسلام .

ــ هزائم عسكرية وسياسية لا تواجه الا بالجعجعات والصراخ ومزيد من المؤتمرات والقرارات واللاءات

ــ خذلان شرقي وغربي لقضايا الامة لاينتج الا مزيدا من الولاء للشرق والغرب .

ــ مناطق صراع تتفجر فجاءة ودون سابق انذار كلما قربت الامة من حالة الوعي ورفض المخططات وليس تفجير لبنان والصراع الجزائري المغربي واعادة قضية القرن الافريقي مرة اخرى بصورة مجانية بعد كامب ديفيد الذل والاستسلام الا صورة صادقة لما نقول .

ــ الكل يتبنى القضية الفلسطينية والكل يسعى لتصفيتها والتخلص من الفلسطينيين المشكلة !

« لعبة خطرة .. والانتهاء عنها واجب »

هذه المقدمة نسوقها في الوقت الذي تداعى فيه العرب لمواجهة الخيانة الاستسلامية ممثلة بقرارات كامب ديفيد لتلفت الانظار ان هـذا التداعـي ومؤتمرات الصمود والتحدي قد تصبح جزءا من اللعبة يتورط فيها بعض الذين لم يدخلوا طرفا في اللعبة ولا يريدون ذلك .

وحتى لا تصبح المؤتمرات كذلك وحتى لا يتورط مزيد من الحكام في اللعبة القذرة وحتى لا تؤدي تحركاتنا الى مزيد من الخذلان السياسـي والعسكري والاقتصادي نعيد الى الاذهـان ان الطريق الوحيد لمجابهة الاخطار الداخلية والخارجية يمـر مـن :

□ رفض الوجود الاستعماري العسكري ممثلا باحتلال اليهود لارض فلسطين والسياسـي والاقتصادي ممثلا باعطاء الولاء والثقة المطلقـة للولايات المتحدة ، فالقضية الاولى هي قضية ارض فلسطين وليست حدود ٦٧ او سيناء والجولان ، وقضية الشعب الفلسطيني والعزة العربية وليست قضية منظمة التحرير او الانظمة الحاكمة .

□ الاستعداد الشعبي والعسكري والاقتصادي والسياسي لمواجهة متطلبات هذا الرفض :

ــ شعبيا : الشعب هو الذي سيتحمل نتائـج الرفض فهو الذي سيقاتل وهو الذي سيتضرر وهو الذي سيهزم او ينتصر فمن الظلم ان يبقى دون وعي بالاحداث او يحرم من المشاركة في حق تقرير مصيره لانه لن يستطيع ان يجابه اذا نفي كذلك . ومن اشد الظلم ان يصرف الشعب عن اهم مقومات انتصاره على مر القرون الا وهو العقيدة الاسلامية

ــ وعسكريا : فمن لا يملك القوة لا يستطيـع الرفض بل يعرض عليه الذل والاستسلام والبقاء للاقوى دائمـا ..

ــ واقتصاديا : فمتى ما بقيت ثرواتنا مهملة واموالنا مودعة في ايدي الاعداء واقتصادنا متقلب تتحكم فيه الانظمة الغربية لمصالحها السياسية وشعوبنا فقيرة محرومة من حقوقها وصناعاتنا بدائية لا تسـد حاجاتنا وطاقاتنا العلمية مبعثرة ، فلن نستطيع بناء انفسنا ولن نتمكن من استغلال ثرواتنـا الطبيعية لخدمة مصالحنا وبناء جيوشنا والحرب ليست شيئا هينا كما تعلمون بل تحتاج الى اعداد كبير وتخطيط دقيق .

ــ وسياسيا : نزع الولاء للاعداء والاخلاص لقضايا الامة وحاجاتها ، ولن نتحقق من هذه الا اذا راينا عودة الوعي الشعبي للامة مقرونا بعقيدتهـا الاسلامية .

هذا هو الطريق ان كنتم صادقين .. اما اذا تمخضت المؤتمرات عن غير ذلك فاعلموا انكم اصبحتم جزءا من اللعبة .

واللعبة خطرة ... والانتهاء عنها واجب .

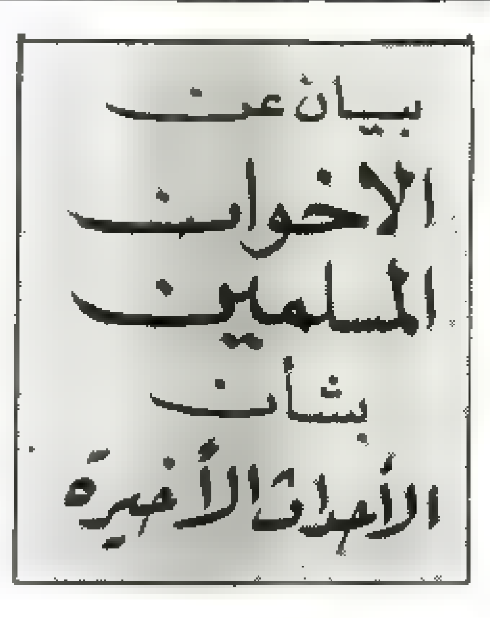

الاخوان المسلمون يستنكرون مؤامرة تصفية :

القضية الفلسطينية

* لقد استنكر الاخوان المسلمون مبادرة السادات الاستسلامية منذ زيارته لفلسطين المحتلة في العام الماضي واعلنوا ان كل حاكم يتفاوض مع اليهود على تصفية القضية يعتبر خائنا لله والرسول والدين والوطن .

* يستنكر الاخوان المسلمون نتائج مؤتمر – كامب ديفيد – والتي جاءت لترسخ أقدام الاحتلال اليهودي لفلسطين وتعزل مصر عن المشرق الاسلامي نهائيا وذلك بعقد معاهدة سلام مع دولة الاغتصاب مقابل اعادة سيناء لمصر ثمنا بخسا لابعادها عن المعركة الفاصلة مع العدو في المستقبل

* يرفض الاخوان المسلمون التفريط بأى جزء من فلسطين أو الجولان أو جنوب لبنان او سيناء لصالح الاغتصاب اليهودي – الصليبي لان هذه الديار ملك لجميع المسلمين وليست ملكا او ارثا لأى حاكم يبيعها أو يفرط بها لاعداء الله واعداء الدين والامة .

* يطالب الاخوان المسلمون بتوحيد امكانيات وطاقات الامة الاسلامية العسكرية والنفطية والمالية في جبهة واحدة لصالح المعركة المقبلة مع الاعداء الغاصبين .

* يطالب الاخوان المسلمون الامة الاسلامية في مختلف بقاع الاسلام ان تستيقظ من غفلتها وان تصحو على حقيقة المؤامرات الرهيبة التي تحاك حولها وعليها وذلك بالعودة الى رحاب الاسلام واستئناف الحياة الاسلامية الصادقة على صعيد الحكم والتربية والتوجيه والاعلام والاعداد الصادق لرفع راية الجهاد في ظل العقيدة الاسلامية كطريق وحيد لتحرير الارض واستعادة الكرامة المسلوبة .

* يعاهد الاخوان المسلمون الامة بانهم سيبقون أوفياء لعهدهم مع الله والامة وارواح الشهداء الذين قدموا ارواحهم فداء لدينهم ووطنهم وامتهم ويؤكدون التصميم بالسير على طريق الحل الاسلامي للقضية والعمل المتواصل لتحرير الاوطان الاسلامية المغتصبة – مهما اشتدت الازمات وتعاظمت الفتن والمؤامرات – بحول الله وقوته .

ولينصرن الله من ينصره . ان الله لقوى عزيز .
فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين .
والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون
والله اكبر ولله الحمد

– الاخوان المسلمون –

على هامش لقاء السيد مدير جامعة الكويت مع ابنائه الطلبة

الدكتور يوسف المطوع والدكتور حسن الابراهيم والدكتور سيف عباس

التصور السليم يحتاج الى تطبيق سليم ..

السيد المدير : نريد جامعة عربية اسلامية

التقى السيد مدير جامعة الكويت يوم الاربعاء الماضي في كفتيريا كلية التجارة مع الطلبة الاعضاء في الجمعيات العلمية بالجامعة لبحث موضوع اللائحة الجديدة لتنظيم الجمعيات العلمية التي استطاعت ان تحتل دور المحرك للاحداث الطلابية بعد ان فشل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في مواصلة لعب ذلك الدور ، مما اعطى الجمعيات العلمية اهتماما اكبر من قبل ادارة الجامعة كان من نتاجه هذا اللقاء الذي تميز بالهدوء والحوار المتفتح بين الادارة والطلبة ..

استطاع ذلك اللقاء ان يعرض ولو بشكل نظري التصور السليم لما ينبغي ان تنتهجه الجامعة في عملية التطوير « والعصرنة » على حد تعبير السيد المدير وفي توجيه النشاط الطلابي ليعطي ثمرة اكبر ويبتعد عن السلبيات التي اعاقت سيره نحو الافضل .

واستطاعت « المجتمع » ان تخرج من ذلك النقاش الهادىء بمؤشرات حسنة تبيح لها مواصلة التعبير عن صوت الاسلاميين في الجامعة ومواصلة النقاش والحوار مع ادارة الجامعة للوصول بها الى مستوى افضل وابعادها عن السلبيات التي حرفت سبيلها واعاقت مسيرتها العلمية والثقافية والفكرية .

بعض هذه المؤشرات الحسنة :

*** ان السيد المدير لم يتورع في معرض حديثه الصريح عن الاوضاع الجامعية عن تاكيد بعض ما ذهبت اليه « المجتمع » ابان عرضها للاوضاع في جامعة الكويت اذ اكد سيادته :**

اولا : ان مناهج العصر الوسيط الاوربي نقلت الينا دون اقلمة وعصرنة اي بدون اقلمة تهم معتقدات الامة وتقاليدها لتواكب المناهج العلمية الحديثة المتطورة .

ولعل هذا هو بيت القصيد فيما ذهبت اليه «المجتمع» في تحذير ادارة

الجامعه من خطوره تلك المناهج التي نقلت اليه دون اقلمه وعصرنه فسحت ساتصب مريراً بين الواقع الكويتي وبين ما نريد الجامعه حققه من واقع اصابه الى تدني المستويات العلميه بين خريجي جامعه الكويت .

ثانيا : ان مثلث النشاط الطلابي الثقافي والاجتماعي والرياضي لم يحقق متكاملة السليم لطغيان الجانب الاجتماعي على الجوانب العلميه الثقافيه .

ثالثا : ان بعض الجمعيات لم تعد تعايش هذا البلد الاسلامي فيما نظمته من نشاطات وهذا عين ما نقلته « المجتمع » في العام الماضي في معرض ذكرها لاوضاع بعض الجمعيات والنشاطات المشبوهه التي تقوم بها وان كنا نود ان يتحدث السيد المدير ايضا عن بعض الذين ارادوا للجامعه بشكل عام الا تتقيد بتقاليد هذا البلد الاسلامي حتى يكون تصور الاصلاح شمل واعم وغير ملفي على عاتق جهه واحده من جهات الجامعه هي الطلبه .

* استطاع السيد المدير ان يجمل تصور الادارة لاسس الاصلاح الجامعي في ما يلي :

١ ـ الحرص على أن تكون جامعة الكويت صورة من الجامعات العربيه في العصر الاسلامي الوسيط حيث ازدهار الحضارة العربيه الاسلاميه .

٢ ـ ان تكون النشاطات الطلابيه محققة للجوانب الثقافية العلميه والاجتماعية والرياضيه معا مع الحرص على الا تتعارض مع تقاليد بلدنا الاسلامي .

وبديهي أن من يريد لجامعه الكويت ان تكون صورة من الجامعات العربية في العصر الوسيط فهو لا يقصد صورة المباني او المناهج العلمية التي لم تعد صالحة لهذا العصر ، بل يعني بلا شك :

ا ـ ان تكون ممارسات الجامعة السياسية والاقتصادية والثقافيه منسجمة مع الاطار الاسلامي الاصول الثابته .

ب ـ ان تكون المناهج العلميه وطرق عرض هذه المناهج على احدث طراز لتمكن من تخريج مثقفين وعلماء على مستوى العلماء الذين خرجتهم الجامعات العربيه في العصر الوسيط .

لذلك ومن هذا المنطلق السليم والتصور الصحيح الذي عرضه السيد المدير خلال لقاء له بأسانذة الطلبة فان « المجتمع » ستقوم بواجب الامانة للسيد المدير ولادارة الجامعة بمتابعة احداث الجامعة وتحليلها ليتسنى للسيد المدير وللادارة ان تقوم بانجاز مهمتها في الاصلاح الجامعي على اتم وجه ولتقطع السبيل على الذين يريدون محاكمة هذا التصور السليم بعرض ارائهم وتصوراتهم الشاذة رغما على انوف الجميع . وحتى تحيل التصور السليم الى واقع سليم والله الموفق الى ما يحبه ويرضاه . .

رسالة الى وزير المواصلات

بأيحاء من توضع صورة القسيس كابوتشي على طوابع البريد .. ؟

كابوتشي : قسيس نصراني ساهم في حرب المسلمين وهو صاحب ما يسمى بالجيش المريمي ـ نسبة الى مريم العذراء عليها السلام ـ وكانت له يد في التعاون مع الموارنة اللبنانيين في لبنان لضرب المسلمين .

هذا القسيس المشبوه ارادت اجهزة الاعلام اعطاءه حجما اكبر من حجمه لتضليل الناس به ويظهر ان هذه الحملات اتت ثمارها . .

فقد ظهر طابع بريدي جديد من قبل وزارة المواصلات يحمل صورة القسيس كابوتشي جنبا الى جنب مع الداعية الاسلامي الشيخ ابو طي .

واذا تناسينا مواقف النصارى العرب واستخدامهم للبدع الفكرية والسياسية واثارتهم للنعرات القومية ومواقفهم المخلة في التعاون مع اليهود ، فنحن لا ننسى ان دولة الكويت لها طابع اسلامي مميز يأبى عليها ان تنساق مع التضليل الاعلامي فتعطى لهذا النصراني المناهض للاسلام اي نوع من التكريم الرسمي او ترضى بغير الرسمي .

لذلك نرجو ان تسارع حكومة الكويت ممثلة بوزير المواصلات لازالة ما تبقى من طوابع تكريم لهذا النصراني المشبوه .

اللهم قد بلغت فاشهد وانت خير الشاهدين .

ـ احمد الحصين ـ

● الشيخ محمود علي روبي قائد الجبهة وأمينها العام

الاسلام .. وحركات التحرر الوطني

● جهات مختلفة عرضت علينا المعونات شريطة التخلي عن ولائنا الاسلامي ..

القضية

من يمعن النظر في حركات التحرر في تاريخنا ، قديمه وحديثه ، يجد ان العامل الاول الذي كان يدفع الناس الى القتال ، وبذل الارواح والاموال والدماء انما هو العقيدة ، عقيدة الاسلام التي نشأوا عليها ، وتربوا بها. ويجد ايضا ، ان غياب العقيدة في حروبنا الحديثة ، مع اليهود المحتلين لفلسطين ، جعلنا نخسرها جميعا ، وننهزم فيها ، على الرغم من كثرتنا ، وقلة عدد عدونا .

فشعب الجزائر ، لم ينل استقلاله بعد اكثر من مئة وثلاثين عاما من الاحتلال الفرنسي ، الا لانه كان يقاتل منطلقا من عقيدته ، ومتوجها بوجهه نحو ربه ، لا يقاتل تحت اية راية من رايات الجاهلية المرفوعة اليوم ، حتى ان كثيرا من الذين زاروا الجزائر حتى بعد الاستقلال ، يحدثونك بأن الشعب هناك لا يحفل بالمفاهيم القوميه ، بل ليس لها اساس في تفكيره ، ويقسم الناس .. مسلمين وكفارا ، ولا يعرف اية تقسيمات اخرى.

ولهذا ، بات اعداء هذه الامة ، يحاولون اول ما يحاولون ، في حربهم لها ، ان ينزعوا منها عقيدتها ، ويفصلوا بينها وبين اسلامها ، بشتى الوسائل والسبل ، فمرة يدعون الى التشبه الصليبي ، واخرى الى عقائد الزيغ والالحاد ، وثالثة الى النزعات القوميه والعرقيه ، ورابعة الى العلمانيه ، وخامسه .. وسادسه .. وهكذا ..

هذه هي القضيه اذن : ان استعادة الاوطان ، وتحرير البلاد ، تحتاج الى رجال مؤمنين بعقيدة واحدة تدفعهم الى القتال في سبيل الله ، ولن تدفعنا هذه الرايات الجاهليه المرفوعة اليوم والاتيه من شرق او غرب ، فهل ندرك هذه الحقيقه .. حتما .. ، واقول حتما ، لاننا نحن الاسلاميين ندركها مع ابنائنا بعقيدتنا ، وحذرنا كثيرا من نبذها ، والتمسك بسواها من المبادىء والافكار والعقائد .

التحقيق

اما تحقيقنا لهذا الاسبوع ، فهو لقاء اجرته المجلة مع وفد جبهة تحرير صومال ــ ابو ــ ، الذي يجري أول اتصال له مع المسلمين خارج اراضيه والتحقيق مع اعضاء الوفد ، يؤكد القضية التي تحدثنا عنها آنفا ، فالمجاهدون الذين يقاتلون لتحرير ارضهم في الصومال ، انما ينطلقون من عقيدتهم ، ولهذا فقد حققوا نصرا عظيما حتى الان بسيطرتهم على ٧٥ بالمئة من اراضيهم .

والوفد يتألف من :

- ✻ الشيخ محمود علي روبي الامين العام للجبهه وقائدها العام .
- ✻ محمد حاج ابراهيم عضو اللجنة المركزية ، ومسؤول الشؤون المالية .
- ✻ علي احمد عثمان عضو اللجنة المركزية ومسؤول الشؤون العسكرية

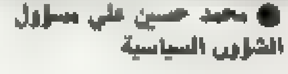

● محمد حسين علي مسؤول الشؤون السياسية

● علي احمد عثمان مسؤول الشؤون العسكرية

• فتحت الحبشة مدارس تبشيرية لابعاد أطفالنا عن الاسلام فاخفقت

وحول الغاية من جولتهم هذه يقولون:

هناك دعايات رخيصة تروّج لها حمزة الاملاء التسعة لحكام الكرملين لحكومة الحبشة بزعامة السفاح منغستو ، بانه ليس هناك جبهات حرب تقاتل في ـ صومال ابو ـ ـ الصومال الغربي ـ ، وان جمهورية الصومال هى التي تغزو راضي الحبشه ، ويزعم حكام موسكو انهم في تحالفهم الى جانب الحبشه انما يحولون دون تحقيق رغبة الصومال في التوسع .

ونحن بدورنا نريد أن نرد على هذه الدعايات الرخيصة ، التي لا نصيب لها من الحق ، وذلك بما يلي:

ـ لعل حكومة منغستو ، وموسكو من ورائهم ، لا ينسون انتفاضة شعبنا في النصف الثاني من العام الماضي ، حين أصبحت عليه كالصاعقة التحقت به هزائم نكراء ، وجعلت من جنوده جثثا هامدة ، وجموع محل خاوية ، وما عاد يردد انه قوة لا تقهر ..

ـ ان شعب ـ صومال ابو ـ الذي لا يزال يرزح تحت نير الاستعمار الحبشي البغيض بأقاليمه الثلاثة ـ بالي ، سيدامو ، عروسي ـ كان جزءا من الصومال الكبرى قبل تمزيقه من الاستعمار في أواخر القرن التاسع عشر ، وبالتحديد ما بين ١٨٨٥ ـ ١٨٩٥ ..

س : هل لكم أن توجزوا لنا التطور التاريخي لجهادكم ضد الحبشة ؟

ج ـ في منتصف القرن الثاني عشر الميلادي أسس الامير عمر الاصمعي دوله أشتهرت باسم ـ ايفات ـ ، أو دوله ـ عدال ـ ، فقد انشئت في القرن الثالث عشر ، وكان مؤسسها يدعى الامير سعد الدين بن أحمد ومقرها مدينة ـ زيلع ـ الحالية ، وقد دارت بينه وبين ملوك الاحباش مناوشات حادة عندما اعتدت الحبشة على حدود دولته ، وقام بعدة حملات ضدها بغية ردع سياستها التوسعية ومن بين المعارك الشهيرة التي خاضها تلك التي وقعت على حدود بالي وخرج منها ظافرا عليهم في عام ١٣١٥م .

ولولا انغماس زعماء الصومال في نهاية القرن الخامس عشر في خضم الملذات واللهو ، لكان نصيبها الازدهار والوقوف أمام الاستعمار وتوسعه ، الا انها ضعفت ، وبدا الشلل والوهن يدبان في كيانها ، مما زاد الاطماع لدى ملوك الحبشة في التوسع ، فقد قاموا بحملات عدوانية على المناطق العليا القريبة من حدودها ، حيث نهبوا المواشي ، وسلبوا الممتلكات .

وكان قيام ثورة القائد الامام أحمد جرى بن ابراهيم في عام ١٥٢٨ بمثابة انقاذ للصومال ، واعادة الوحدة بين ابنائها ، وتعبئتهم لخوض معركة طويلة ضد أعدائهم .

ولولا استعانة الحبشة بأسيادها البرتغاليين انذاك ، كما تستعين الان بالروس والكوبيين ، لاراح الامام احمد شعوب قرن افريقيا من محنة أطماع الاستعمار الحبشي العفن .

وبعد استشهاد أحمد جرى ، واصل الجهاد الامير نور ، وتوالت الثورات لهاتفة ، حتى كان عام ١٨٨٤م الذي قسمت فيه امتنا الى خمسة أجزاء بموجب اتفاق أبرم بين القوى الاستعمارية في برلين ، وتحصلت الحبشة بأخذ أكبر جزء وهو صومال ابو ، والصومال الغربي ، وتمت سيطرتها على اراضينا بمساعدة أسيادها .

س : على هذا ، يمكننا ان نقول انه لولا استعانة الحبشة بالقوى الخارجية لما استطاعت الوقوف امامكم ؟

ج — هذا صحيح .. فلم يسجل التاريخ ان الاحباش تغلبوا على شعبنا الا بمساعدة استعمارية خارجية ، كما حدث في القرن السادس عشر حيث استنجدت الحبشة بالحامية العسكرية البرتغاليه بقيادة — كريستوفر دغاما — شقيق صاحب الكشوفات المعروفة . وكذلك لم يتم احتلالها لاراضينا عام ١٨٨٧ الا بعد ان استمد — منليك — مساعدات مادية من رجال وعتاد من القوة الاستعمارية الاوروبية التي كانت متعطشة لسبي الافريقيين وسلب خيراتهم ولولا دبابات بريطانيا وطائراتها التي ضربت ثورات ثوارنا لما استطاع هيلاسلاسي أن يعيد سيطرته على اراضينا ، كما ان اميركا رعت الاستعمار الحبشي ثلاثين سنة حتى سقط عرش هيلاسلاسي ، وما وجود الروس اليوم ، واحلافهم من قوات حلف وارسو ، واذنابهم الكوبيين في معسكرات على اراضينا الا تكملة لتلك السنة السيئة التي ظلت عادة لدى القوى الاستعماريه في حماية الاستعمار الحبشي الذي لا يستطيع ان يبيت ليلة واحدة على ارضنا دون مساندة القوى الاستعمارية .

س — وجبهتكم .. متى بدأت جهادها؟

ج — يمكن ان نقول منذ عشرين سنة لكن اعلانها رسميا كان في عام ١٩٦٣ اى قبل خمسة عشر عاما . وبدأت الجبهة جهادها بقوة وشجاعة ، واستمر الامر كذلك حتى عام ١٩٦٥ ، ثم ضعف من عام ١٩٦٧ الى عام ١٩٧٣ بسبب عوامل كثيرة ، منها ضعف الامدادات . لكن جنودنا امضوا هذه الفترة في التدريب داخل الصومال وخارجه . واستأنفنا نشاطنا في عا م١٩٧٤ واستطعنا ان نحرر اكثر من ٩٠ بالمائة من أراضينا ، وتمت لنا السيطرة عليها حتى العام الماضي ، ولكن ، بعد تدخل الروس والكوبيين ، احتلت الحبشة بعض المدن ، وبقي ٧٥ بالمائة من الاراضي تحت سيطرتنا .

س — يعد الاسلام العامل الاول في كثير من حركات التحرير الوطني على مدى تاريخنا ، فما دوره في جهادكم ؟

ج — ليس الاسلام العامل الاول في جهادنا فحسب ، بل لعله العامل الوحيد ، حتى ان كثيرا من مقاتلينا يقاتلون الاعداء ، جهادا في سبيل الله دون ان يكون لديهم فكرة تحرير ارض او طرد مستعمر . ولهذا فهم يهتفون في كل هجمه من هجماتهم بهتاف — الله اكبر — وهم يقولون دائما ان جهادهم لنيل احدى الحسنيين اما النصر واما الشهاده . وقد قرأ الناس ، او سمعوا من يقرأ لهم ، قصص الصحابه رضوان الله تعالى عنهم ، وعرفوا جهادهم وصبرهم ، ثم انتصارهم بعد ذلك ، فايقنوا أنهم اذا ارادوا النصر فلا بد لهم من الصبر على سنه الرسول ، والصبر والجهاد كما صبر وجاهد هو والصحابه الكرام .

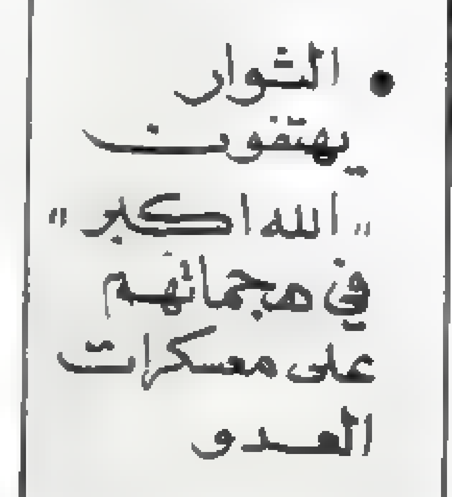

● محمد حاج ابراهيم
مسؤول الشؤون المالية

ولقد ادرك الاستعمار الحبشي ، ومَنْ وراءه من المستعمرين .. بدءا من ايطاليا ، ومرورا بأميركا ، وانتهاء بالاتحاد السوفيتي ، ادركوا أن مصدر قوة الثوار هو الاسلام ، فسعوا لابعادهم عنه ، وانتزاع عقيدته من نفوسهم ، ففتحوا المدارس التبشيرية لكنهم اخفقوا اخفاقا ذريعا ، وبـاءوا بالخيبة ، فقد زاد تمسك الصوماليين بالاسلام ، ولبثوا امام محاولات المستعمرين .

وقد منعت الحبشة المسلمين من اداء فريضة الحج ، ولم تعد تسمح لاحد من ابناء منطقتنا بمغادرة البلاد لاداء فريضه الحج .

ومن مظاهر ضيق الناس باسلامنا أن بعض الجهات عرضت علينا مساعدات كبيرة شريطة ان نغير ولاءنا الاسلامي الى ولاء آخر ترضاه لنا هذه الجهات ، لكننا أبينا ، ورفض امين الجبهة ذلك رفضا قاطعا وقال : لا يمكن ان نغير ولاءنا لله ولو حرمنا جميع المساعدات والمعونات ، وسنظل نقاتل تحت هذه الراية ، راية الاسلام .

والنصر آت ان شاء الله : ﴿ولينصرن الله من ينصره .. ان الله لقوي عزيز﴾ ﴿ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم﴾ ، صدق الله العظيم

سر مفضوح وحوار مفتوح

حول السياسة الأمريكية في ديار الإسلام ..

للداعية الاستاذ يوسف العظم

• إذا اعتنق والد كارل ماركس النصرانية .. وتخلى عن ديانته الاولى اليهودية .. وتمرد على ما كان يريده له والده الحاخام مردخاي ماركس من تأدية الطقوس اليهودية وفق رموز خاصة واشارات معينة ظن ان ذلك يحقق له مجدا شخصيا ومكاسب خاصة تجعل له مجدا شخصيا ومكاسب خاصة تجعل له في

• لماذا لا تتعامل امريكا مع الحكام التقليديين أو اليسار المتآمرك في ديار الإسلام ..

الحياة شأنا وفي المجتمع مكانه ولكنه فوجىء وكان معبدا بسيطا في مدينة المانية غير كبيرة ولا شهيرة بين المدن الالمانية المعروفة ، فوجىء أن النصارى في المدينة ليسوا على خط واحد ولا هم أتباع مدرسة واحدة فراح يرقص على كل الحبال التي توصله لما كان يطمح فيه من مجد ويفكر فيه من شهرة عبر رئاسة الكنيسة .. فهو حينا على دين هذه الطائفة وحينا على دين تلك دون أن يحقق شيئا مما يريد أو يصل لامر مما يسعى ..

وولد ماركس .. في هذا الجو القلق المعقد المتذبذب الذي يعج بالرياء الرخيص والنفاق المقيت والمتاجرة المفضوحة بالدين والمبادىء والانسان

وكان طبيعيا أن يعتنق ماركس الحفيد ديانة أبيه الجديدة التي ولد هو في محضنها وليس له من الامر شيء ، فلما اكتمل فكره حين كبر وتفتحت لديه الطاقة التدبيرية الفكرية وجد انه ليس على شيء وأن الدين الذي يدين به لا يعالج مشكلات الحياة ولا يبحث شأنا من شؤونها اذا استثنينا أمور التعبد واللاهوت والكهنوت في هياكل الكنائس ودهاليز الاديرة ..

وشأن جميع أدعياء الاصلاح أو حملة لوائه في أوروبا لم يجد ماركس في النصرانية ما يرتاح له نفسه أو تستقر به حياته أو يصلح به المجتمع الذي أراد له الخلاص من استبداد الاباطرة والملوك وترمت رجال الدين وفساد أنظمة الكنيسة واستغلال أصحاب رأس المال في طول البلاد وعرضها .. وكان طبيعيا أن يفكر الشاب في أمر يتخذه طريق الخلاص ومذهب اجتماعي يحسبه سبيل الانقاذ مما يعيش فيه الناس من اضطهاد واستعباد .

• لماذا يرفض الإسلاميون أمريكا .. وترفض أمريكا الإسلام كما يريده الله !!

ولم يكن الاسلام بطبيعة الحال واردا في حساب ماركس وغيره من الباحثين ذلك أن مدارس الاحد في أوروبا ومناهج المبشرين ومخططات الكنيسة كانت وما زالت تنبض حقدا على الاسلام وأهله ، ردة فعل لنتائج الحروب الصليبية التي خرج على أثرها الصليبيون من الديار المقدسة بعد مئة عام أو يزيد على انشاء دولتهم الدخيلة في بيت المقدس .

وكان أن نشأ جيل من أبناء النصرانية في أوربا يفضل التعامل مع الشيطان والتعايش مع منهج الشر على التعامل مع المسلمين أو الاطلاع على دينهم أو التعايش مع منهج الله لان قلوبهم ملئت حقدا على الاسلام ونفوسهم اشربت كراهية أهله منذ ان طبعت مناهج التعليم الكنسية أو العلمانية في نفوسهم صور الحقد على الاسلام المتوحش كما يتوهمون وأهله البرابرة كما يتصورون أو يصور لهم شيطان الهوى وفساد المنهج وأسلوب التربية المدمرة الحاقدة .

وفي مثل هذه الاجواء المتناقضة والافكار المضطربة قامت ثلاثة نماذج من الاجيال في آن .. لكل جيل وجهة هو موليها ولكنها تلتقي على رفض الاسلام عقيدة وفكرا ومنهاج حياة ، وكراهية المسلمين أمة وجهادا وتاريخا أثرى الحياة الانسانية بأكرم المواقف وأنصع الصفحات .

أما الاجيال فكانت :

الجيل المتدين : الذي تربى على أيدي القساوسة والرهبان ونشأ في محاضن الاديرة وأقبية الكنائس لا يعرف من الدين الا رموز اللاهوت والولاء الاعمى للكهنوت ولو كان ذلك غير المشاعر الهوجاء والتعصب المقيت دون معتقدات صحيحة ولا سلوك سوي .

والجيل المنحل : الذي تربى على الرذيلة وعاش للجنس الداعر في ملب الليل وأوكار الشيطان ومستنقعات

سر مفضوح
وحوار مفضوح

العصر والمكرات المنفه .

والجيل الملحد : وهو الجيل الذي انتزع من محاضن الامهات وخرافة الكنيسة ليربي وفق برامج موضوع ونكر مصنوع واطار محدد لا يخرج

منه ولا يتعداه الى سواه وكان ذلك في البلاد التي سيطرت عليها الماركسية وتمكن منها الارهاب الفكري الشيوعي في دول اوروبا الشرقية . والتقت هذه الاجيال رغم تباين التفكير عندها واختلاف اهداف الحياة ووسائل العيش لديها — التقت على الحقد على الاسلام لانها تجهله ، واتحدت على رفض مبدأ التوحيد لانه رسخ في المحاضن المشابهة على ان معاديها وهي لذلك لا يمكن ان تتصور عرض الاسلام او الحديث عنه او تقديمه للجماهير المضللة في اوروبا والمتطلعين لهذه الحائرة في غاب المدنية المادية وحضارتها الهابطة على سطح القمر الغارقة في الاوحال في آن واحد .

وكان أن عملت أوروبا معلمتها نسي الحروب الصليبية وما قبلها وما بعدها فمسحت اسبانيا المسلمين وأخرجتهم من الاندلس التي عمروها والربوع التي عمروها بالنور ومشاعل الحضارة واستعمرت ايطاليا ليبيا والحبشة واستعمرت فرنسا لبنان وسوريا والشمال الافريقي واستعمرت هولندا اندونيسيا واستعمرت بريطانيا ما بقي من ديار الاسلام استعمارا كانت معه الرجل الهندي مطية حقيقية لا محاربة يركبها السيد الانجليزي حيث يريد في حله وترحاله .

وورثت امريكا عن اوروبا الاستعمار والاستعلاء والحقد لان الشعب الامريكي امتداد لابائه واجداده في مدريد وروما وباريس ولندن وامستردام ... وزاد من حقده على الامة الاسلامية ذات التاريخ الحضاري العريق ان استقل الشعب الامريكي استقلالا بدا حياته واذ به ابن مئتي عام ، مجتث الاصول حديث العطاء يكره العراقة ويحقد على الامم الاصيلة في حضارتها العريقة في تاريخها فكيف اذا كانت هذه الامة ذات ارتباط بحضارة التوحيد القائمة على الوحي النابعة من القرآن .

وكان ان حمل الامريكيون بدل الحقد حقدين .. حقد صليبي يجري في دماء الاحفاد بعد الاجداد وحقد نابع من عقدة الحضارة والتاريخ اللذين ليس لامريكا منهما نصيب أبعد من مائتي عام ..

وفي الوقت الذي بدأ نجم اوروبا بالأفول وجيوشها تسحب أحذيتها الثقيلة من أرض الاسلام بدأ نجم أمريكا يلمع وخبراؤها يحطون الرحال هنا وهناك في الديار المقدسة التي شهدت أروع ملاحم البطولة وانصع صفحات التاريخ المشرق جهادا واستشهادا وبناء وعطاء ..

وقدر لامريكا ان يحكمها ثلاث فئات من البشر وان يخطط لسياستها ثلاث فئات من الناس

١ — الفئه التي تملك المال ، المتسلطة على مقدرات اقتصاد البلاد وجلها من اليهود او من لهم علاقات وثقى باليهود

٢ — والفئه التي تصنع السلاح وتتاجر بالحروب فلا يهدأ لها بال الا اذا راجت بضاعتها واثارت الفتنه هنا او هناك حتى لا يتوقف لها مصنع ولا يكسد لها انتاج .

٣ — الفئه التي تدرس نفسيات القاده والشعوب معا وتسبر اغوار النفس البشريه في اصقاع الارض لتحرك اصحاب رأس المال ومصانع السلاح وفق دراسه نفسية خبيثة هادفة .

فتيها على ذلك املاه مدمر أمسك اليهود بتلابيبه أفلاما وعدسات واذاعات مسموعه . وفي شيء من التفصيل ومزيد من البيان لا بد أن نشير الى ان اصحاب رأس المال في امريكا قد استحوذوا في غفلة عربية شاملة وغباء عربي بعيد عن وعي الاسلام على اموال العرب وراحوا يسخرونها لحرب العرب واضعاف وجودهم ودعم أعدائهم والاخذ بايدي الغاصبين ..

وان الفئه التي تصنع السلاح تبيع منه اكثر ما تبيع لاعداء العرب والعصابات التي تعيث في بلادهم فسادا وافسادا وان قدموا ما يسمى بالحركات التحررية والجبهات الوطنية بعضه ذر للرماد في العيون وضحك ساخر على الذقون ...

واما الفئه الثالثه فلا تقدم باخلاص دراستها كيف يتم التفاهم مع العرب او ما الذي يرضيهم حتى تكسب عصبتهم وانما تدرس النفس العربية وتسبر اعماقها لتمدها بجرعات من مخدر السياسة او الدبلوماسية الغبية .. لتدع العرب بعد ذلك ممزقين في كل واد يهيمون ..

ومن هنا تطرب امريكا .. ساسة وحكاما ورجالا في مواقع التوجيه والقيادة وامست السطر دون التخلي عن الحقدين حقد الصليبية وحقد العقده التاريخية الحضارية لوجدت في العالم الاسلامي ابواب شتى وفئات من الخلق متباينة ..

الحقد الدفين في أعماق النفس الصليبية أحدى كوارث البشرية التي تحرمها من نور الاسلام ..

١ـ الشعوب التي تسير وراء كل ناعق وان بدلت حاكما او سعت لتغيير وضع جاءت او جيء لها بما هو اسوأ

٢ ـ وحكام تقليديون كل همهم تحقيق رغباتهم واشباع شهواتهم والحفاظ على مكاسب الشهرة والسيطرة وتراكم الارصدة وملء البطون .

٣ ـ شباب متوثب ورجال متحرقون على مصير الامة وضياع الاوطان مع وضوح في الرؤية او عمى في البصيرة ..

٤ ـ علماء ذوو ميول شتى بعضهم

يرتبط بالله صفاء عقيدة وصدق جهاد وبعضهم يرتبط بالسلطان دفعا لبلاء او رغبة في عطاء .

ومن هذه التشكيلة المتباينة والفئات المختلفة كونت امريكا في تصورها الاجتماعي وتعاملها السياسي مع منشآت تعامل بعضها معاملة العميل المخضوع وبعضها معاملة الوطني المريب ، وبعضها معاملة العدو الذي لا يمكن ان يجمعه بامريكا جامع او يربطه بها رباط ..

اما الحكام التقليديون فما داموا على العهد مقبولين من الناس ولو بصورة لا صدق فيها ولا ولاء فليتمسكوا بكراسيهم وليستمتعوا بالحياة ما بقيت لهم ايام في الحياة .. فان اشتد الضغط واحست امريكا ان الشعوب لا يمكن ان ترضى بمزيد من المهازل يمرقهم فيها الحكام العابثون اعطت اشارة البدء لتبديل الاوضاع وتغيير الواقع ولكن لصالح فئة تعدها على عينها من المغامرين والحاقدين والطامعين ليبدأوا مرحلة جديدة من الاذلال والتسلط والقهر والاذى .. ولكن بثوب من التحرر والاستعلاء ومحاربة الاستعمار والامبريالية .

وأما الشعوب التي تمثل القطعان الهائمة فتعبر بالمعونات الموهومة والخيرات المزعومة يقودها في التيه اعلام مضلل هو الظل الاعوج على الارض العربية الملتوي في القارة الامريكية .. ولا يستقيم الظل والعود اعوج .

لماذا تفضل السياسة الامريكية انتشار الماركسية على إنتشار الاسلام ..؟

واما الشباب المتوثب المتحرق فتتلقفه تشكيلات منحرفة تهتف بسقوط الاستعمار وحوله عميل وتنادي بحرب الامبريالية وهو بعض دمائها .. وترتدي مثل هذه المنظمات ثوب اليسار لتستقطب الجماهير وترفع شعارات التحرير لتغرق الشعوب في مزيد من الذل والتبعية وليس ادل على ذلك من دولة تقوم في عدن : جيشها من الاتحاد السوفيتي ورجال الامن فيها من كوبا ورجال الاستخبارات التي تحوس خلال الديار عبثا ودمارا من المانيا الشرقية .. ودور الشعب العدني او اليمني الجنوبي انه المقهور وحده المغلوب على امره المنكوب بحكومته التقدمية التحررية .

وهكذا تقيم امريكا علاقاتها مع حكام كل الدهر على كيانهم وتسرب او منظمات واحزاب يسارية المظهر امريكية المخبر .. اما الاسلاميون .. ولا اعني بهم اتباع الطرق الصوفية ولا العلماء الرسميين الذين يبررون انحرافات السلطان ..

واينما اعني الذين يعون الاسلام كما نزل عقيدة صافية ودينا عزيزا ومنهاج حياة متكاملا يغني عن المستورد من الفكر الدخيل من المبادىء .. مثل هؤلاء مرفوضون من المخطط الامريكي لانهم هم يرفضون المخطط الامريكي ويعون بوضوح ابعاد السياسة الامريكية الرهيبة .

لقد بلغ الحقد بالسياسة الامريكية ان تقرب الاحزاب الشيوعية منها وتجري حوارا مع اقطابها وتعقد صفقات معها لتتسلم الحكم في هذا البلد او ذاك حين تحس امريكا ان الكراسي تحت الحكام تمور وان العروش تحت ذويها تتحرك ، ولئلا يكون البديل اسلاميا او يكون الوضع الجديد مرحلة من مراحل الحكم بشريعة الله .. فان امريكا تمد يدها يومئذ لموسكو او بكين او الشيطان .. حتى تبعد نور الاسلام عن ديار الاسلام فتحرمها وتحرم العالم اجمع من هداية شرع الله وعدالة الحكم القرآني الفريد .. ويتم التوقيع باللسان او القلم على مائدة شراب في سفارة شرقية او غربية يتنازل فيها الامريكيون عن السيطرة على بلد ما .. لصالح الحزب الشيوعي التقدمي التحرري .. ثم يبدأ الصراع من جديد بين فئات من اليسار ثلاث :

* اليسار الماركسي السوفيتي المكشوف التبعية ..
* واليسار الماوي الواضح الولاء .
* واليسار الامريكي المزخرف الذي يرفع شعار الوطنية وهو في وحل الخيانة غارق حتى قمته ...

حديثنا اليوم من الارض التي شهدت اول هجرة للصحابة رضى الله عنهم فاوتهم واحسنت مثواهم ، وبهذا كانت اول ارض شهدت الاسلام وسمعت به بعد مكة المكرمة .. انها القارة السوداء .. افريقيا التي فتحت ذراعيها للاسلام والمسلمين ودخلت في دين الله افواجا لما رأته في هذا الدين من مساواة وكرامة وسماحة وسمو حتى صار الاسلام دين الغالبية وبخاصة في شمالها وشرقها .

الاستعمار والصليبية ..

ابتليت افريقيا بالاستعمار في القرن الماضي والحاضر ، وان اختلفت جنسيات المستعمرين واشكال الاستعمار ، الا ان الصليبية كانت توحد بين هؤلاء المستعمرين الذين زعموا علم التبشير الاسود ، وساروا وراءه ، يدفعهم تعصبهم الديني وحقدهم القديم على الاسلام والمسلمين .

استخدم المستعمرون في تبشيرهم جميع الاسلحة من مال ومكر وخديعة وعنف وكذب ونفاق ، ومضوا تحت ذراعي الصليب مدارس والمستشفيات والكنائس ومع هذا كله فان نتاجهم كله كان لا يساوى هذه الجهود الكبيرة المبذولة في هذا المجال ، الامر الذي جعلهم يخصصون دوائر مختصة بشئون التبشير ووضع الخطط الناجعة الكفيلة لانجاحه بالترغيب والترهيب .

الكذب والخداع من اسلحة الصليبية

وقد قرأنا في مقالة بعنوان النصرانية تكتسح القارة الافريقية — لمطلعة ناصحكية اسمها تودي غوبيت انرماشيوبال . ان سنة ٢٠٠٠ هى سنة فخر لافريقيا لانه سوف يصبح اكثر سكانها من النصارى ، وذلك لان نسبة الارتداد الحالية الى النصرانية قد بلغت مليون نسمة سنويا .

لا شك انه ليس بالضرورة ان يكون هذا الكلام صحيحا ولكنه لا بد ان يلقى ما — نحن المسلمين — — أننا صافية وغيرة اسلامية على دين الله تعالى

وبخاصة اذا علمنا ان كثيرا من الدول الاسلامية في افريقيا يحكمها رؤساء نصارى مثل تشاد والسنغال واثيوبيا وغيرها ، وهؤلاء الحكام يحاولون بكل تاكيد واصرار محو كل اثر اسلامي من بلادهم حتى الاسماء بحجج واهية مثل افرقة البلاد اي اعادتها الى الافريقية الوثنية ، والصحيح ان هذا ليس الا تنفيذا لمخططات تبشيرية صليبية حاقدة ، وفضلا عن ذلك فان كثيرا من الدول الافريقية يحكمها حكاما مسلمون الا انهم خاضعون بشكل من الاشكال لسلطة الاستعمار الذي يفرض عليهم الرضوخ لخططه .

شمول الخطر الصليبي

ان هذا التبشير الصليبي واستمراره يشكل خطرا كبيرا على المسلمين افرادا ومنظمات وحكومات ايضا . فالحكام المسلمون وان ساروا في ركب الصليبية حرصا على كراسيهم ، لا بد الا وسوف ياتي يوم يستهلكهم فيه الاستعمار ويرميهم ويبدلهم نبذ النواة ويأتي بحكام نصارى ليحكموا البلاد ويسوموها سوء العذاب . وبالنسبة الى المنظمات الاسلامية فانها بالتالي سوف تلاقي ايضا كل عنت ومشقة حتى ينتهي بها الامر الى الموت الاكيد واما الشعوب الاسلامية فالويل لها اذا ما وقعت تحت نيران الصليبية الحاقدة . .

وليس الذي نراه الان في ارتيريا التي تريد ان تستقل عن دولة اثيوبيا النصرانية ، وفي تشاد التي تناضل ثائرة لانهاء حكم الاقلية النصرانية التي تتحكم بوساطة فرنسا بالاغلبية المسلمة التي تبلغ ٩٠ بالمائة من عدد السكان بقيادة — فرولينا — التي انشاها وقاد ثورتها الشهيد محمد الفاقلاني ، ليس هذا الا برهانا على ما قلناه .

هذا بعض من الخطر الصليبي داخل افريقيا بالذات **والخطر لا يقف عند هذا الحد وانما سوف يتجاوزه الى البلاد الاسلامية الاسيوية من عربية وغير عربية شعوبا ومنظمات وحكومات ايضا** وذلك لان العداء بين الصليبية والاسلام لن يقف عند حدود افريقية وانما سوف يتجاوزها ، وان انتصار الصليبية في افريقيا — لا سمح الله سوف يعطيها قوة واندفاعا نحو شهوة التوسع والابتلاع .

واعدوا لهم .

لهذا كله لا بد من ان يدرس المسلمون على كافة مستوياتهم حكومات ومنظمات افرادا الوضع في افريقيا الان وبالسرعة القصوى وقبل ان يستفحل الخطر الصليبي

وهذه الدراسة يجب ان تكون على الطبيعة الافريقية مباشرة وذلك بارسال وفود من خبراء وعلماء لاستقصاء الحقائق وكشف الاستار ، ومن ثم وعلى هدى هذا كله توضع الخطط الكفيلة بوقف هذا الاخطبوط الصليبي ومن ثم الهجوم عليه ورده مدحورا مهزوما .

الاخلاص اولا

وهذا امر يلزمه فقط قليل من الاخلاص لقضايا الامة وواجباتها .

ويستوجب هذا الامر ارسال الدعاة المخلصين النشيطين من كافة انحاء الوطن الاسلامي ومنظماته وفئاته المختلفة الذين يدعون الى الله تعالى بعضهم قبل اقوالهم . ويزود هؤلاء الدعاة بكل ما يساعدهم في اداء مهمتهم المقدسة مثل ترجمات القران الكريم والكتب والمنشورات باللغات المعروفة هناك . هذا ولا بد من توجيه برامج اذاعية اسلامية باللغات المحلية لتساعد المسلمين في فهم دينهم ولتتصدى لاذاعات التبشير الصليبي واعلامه .

والمسلمون — ولله الحمد — قادرون على ذلك بفضل الله تعالى فانهم يملكون المال اللازم والدعاة فليس عليهم الا الاتكال على الله تعالى والاخلاص له ثم البدء . ولئن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها . .

الاسلام في افريقيا

ان دوائر التبشير والكنيسة لتركز تركيزا شديدا على افريقية وذلك لامور عدة اهمها غنى هذه القارة بمواد الخام اللازمة للصناعة الغربية وانها تعتبر ... سوقا مهمة لهم ... وقا ممتازة لتصريف منتجات الصناعة الغربية وتسويقها ، وانها مجال ممتاز للتبشير لكثرة الوثنيين والدائنين فيها ...

ولهذا كله نجد هذا الاهتمام التبشيري بهذه القارة ذات الوجه الاسلامي الناصع اذ انها عرفت الاسلام في ايامه الاولى وانتشر فيها بهدوء وبساطة بسماحته وصدقه وملاءمته للفطرة البشرية .

وهذا التركيز التبشيري يؤثر ان عاجلا او اجلا على وضع الاسلام في هذه القارة السوداء لذلك لا بد وان يقابل بتركيز مماثل من الدول الاسلامية والمنظمات الاسلامية الذي يهمها الاسلام وبقاؤه وانتشاره في هذه المنطقة الهامة من العالم .

وذلك التركيز الاسلامي المطلوب يمكن ان يكون اموالا للمراكز الاسلامية في افريقيا ، ويمكن أن يكون دعاة عاملين نشيطين مخلصين ، ويمكن ان يكون كتبا اسلامية ومصاحف ترسل الى المنظمات الاسلامية الافريقية ، ويمكن ان يكون غير ذلك اذ لا يستطيع احد ان يحدد مجالات الجهاد المقدس

نداء من مسلمي اندونيسيا للمسلمين جميعاً

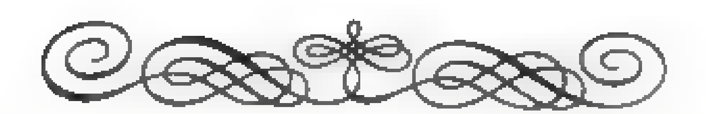

رسالة الى اخوتنا في الاسلام

أيها الاخوة في الاسلام ..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

قبل أن نصحح لكم عما يجيش في أعماق قلوبنا من احاسيس ومشاعر ، نستهل رسالتنا هذه بأن نتوجه خاشعين الى المولى جل شأنه لنحمده ونشكره على هذه النعمة العظيمة وهذه المناسبة الكريمة التي وصلنا فيها بسلامة الله ورعايته الى ارض بلدكم الكريم لنلتقي باخوة لنا في الدين .

ان الغرض الذي جئنا من اجله هو اللقاء بكم والحديث معكم من قلب الى قلب والتفكير معا فيما ينبغي عمله لكي نحقق بعملنا المشترك امنية عزيزة طالما راودتنا نحن معشر المسلمين في مدينة سوكابومي . انها امنية ظلت لحقبة من الزمن دفينة في اعماق قلوبنا ، يتمنى الانسان المسلم ان تصبح حقيقة واقعة ، فيقوم لاخوانه المسلمين في مدينة سوكابومي مستشفى جديد بميزاته وسماته الاسلامية .

اما ولماذا قلنا عن هذه الامنية انها كانت ولا تزال دفينة في وجداننا .. ؟ فذلك ، لانها تولدت وبدات في رؤوسنا منذ ان وطئت اقدام المستعمرين الهولنديين ارضنا الطيبة الخضراء .. منذ ذلك العهد السحيق وحتى هذه الساعة لم يكن لمسلمي سوكابومي البالغ تعدادهم مليونا ونصف مليون نسمة دار واحدة للاستشفاء جديرة بأن تنطق بعظمة الاسلام بطابع اسلامي بحت وقادرة على ان تضارع المستشفيات المسيحية المنتشرة في مدينتنا وغيرها من الاندونيسية الكبرى بالرغم من ان المسيحيين فيها يشكلون اقلية ضئيلة بين سكانها المسلمين .

حقا .. انه لواقع اليم في النفس ان يظل هؤلاء المسلمون ، وهم الغالبية الساحقة ، عاجزين تحت وطأة الظروف والاوضاع الراهنة عن تحقيق امنيتهم لفترات طويلة من الزمن ما لم تسارعوا انتم — أيها الاخوة في الاسلام — الى مد ايدي العون والمساعدة اليهم .. ان هذا الواقع الاليم هو الذي حفزنا على ان نقطع مسافات شاسعة لنجيء اليكم ونخاطب ضمائركم ونهيب بكم جميعا ان تخصصوا جزءا ، ولو زهيدا ، مما تنفقونه من اموال الزكوات والصدقات ، لتخصصوها بهذا الجزء الى السير قدما في طريق العمل الخيري الاسلامي نحو تحقيق امال اخوتكم في الدين ومن اجل اعلاء شعائر الاسلام عاليا .

اننا نرى ، هنا ، ضرورة ان نؤكد لكم مدى أهمية قيام مستشفى اسلامي بالنسبة لحركة الدعوة الاسلامية بين اوساط الشعب في مدينتنا لا سيما في هذه الظروف بالذات التي تجابه فيها الامة الاسلامية تلك الموجة العارمة من التوسع المسيحي المريع . ولقد صارت مدينتنا اليوم قاعدة اختبار رئيسية لحركة التبشير المسيحية التي تستهدف تنصير القطر الاندونيسي بكامله ..

ان حملة التنصير في اندونيسيا لم تزل ماضية في طريقها بشكل حثيث ، بحيث اصبحت اليوم خطرا جسيما على ديننا الاسلامي بقدر ما تشكل عائقا كبيرا في طريق الامة الاسلامية .. انها — فعلا — حقيقة مرة نحس بها ونراها باعيننا . ان اولئك المسيحيين يمارسون نشاطاتهم التبشيرية بطرق علمية حديثة وبواسطة جهود صحية مكثفة تقوم بها الهيئات التبشيرية المسيحية العالمية ، بالاضافة الى تلك المساعدات السخية التي اغدقت دول اوروبا وامريكا تغدق عليها بلا حساب .. بينما المسلمون مرغمون على الاستسلام امام الامر الواقع ، وقانعون بما تملكه ايديهم من وسائل وانظمة تربوية تقليدية قديمة دون ان تكون لهم نشاطات وجهود صحية تذكر بسبب افتقارهم الى المال ..

وقد تتساءلون — أيها الاخوة — في قرارة انفسكم : لما نقدم الآن على مشروع بناء مستشفى جديد ، وهو مشروع كبير هين يتطلب نفقات باهظة وجهودا مكثفة ، ولا نقدم اولا على مشروعا صغيراعمال متواضعة بتكاليف زهيدة كخطوة اولى نحو تنفيذ ذلك المشروع الكبير .. ؟

وجوابنا على هذا التساؤل ، ان قيام مستشفى جديد في مدينة سوكابومي يحمل اسم — المستشفى الاسلامي — ليس هو هدفنا الاول والاخير .. وانما سوف نجعل من هذا المستشفى الاسلامي نقطة بداية وانطلاق نحو مشروعات اخرى اكبر والمسلم يتمثل فيها مجد الاسلام وعظمته ..

ان اخوانكم المسلمين في سوكاكرتا الذين صاروا يعانون مرارة الفرقة والتشتت في الوقت الحاضر ينظرون بدهشة وذهول وبشيء من الفتور الى تلك الحركة التبشيرية المسيحية وهي تسير سيرها الحثيث وتندفع في طريقها اندفاعا بتعضيد من الدول الغربية التي راحت تغذيها بأموال طائلة استطاعت ان تتسرب الى اندونيسيا عن طريق قروض ومساعدات اجنبية تقدمها هيئات ومؤسسات عالمية كمجموعة الدول المقرضة ومؤسسة — بوميب — الهولندية .

وانه لمن المؤسف حقا ، ان نجد عددا غير قليل من اخواننا المسلمين الفقراء والمعوزين وقد تداعى ايمانهم امام اغراءات المساعدات السخية التي تبذلها الهيئات التبشيرية المسيحية من مال ومأكل ومسكن ، واضطروا تحت ظروفهم المعيشية القاسية — والعياذ بالله — التخلي عن دينهم الاسلامي .. انها مساعدات سخية تنهال عليهم دون حساب وتعجز القيادات والجمعيات الاسلامية في سوكاكرتا بحالتها الراهنة عن بذلها لاولئك الفقراء والمعوزين . لذلك ، فان نجاح المشروع وقيام دار صحية حديثة للاستشفاء تحمل اسم — المستشفى الاسلامي — ماتنا نأمل ان نتمكن من اكتساب ثقة وتأييد اخواننا المسلمين في سوكاكرتا بصفة خاصة بما يجمعنا — مستقبلا — الى استنباط الطاقات الاسلامية العميقة بالشكل الذي نستطيع به ان نبرهن على ان الاسلام دين رحمة جاء ليكون رحمة للعالمين . واننا لواثقون كل الثقة من انه لو امكن لنا استنباط تلك الطاقات الاسلامية لاستطعنا ، بحوله تعالى ، ان نقدم الدليل والبرهان على صحة الاية الكريمة : ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين .

وكمثال لما نقول ، ان باستطاعة مسلمي سوكاكرتا الذين فرضت عليهم زكاة الفطر ، وعددهم قرابة المليون ، ان يجمعوا ثلاثة ملايين كيلو من الارز سنويا اي ما يوازي قيمته ثلاثمائة مليون روبية اندونيسية . فاذا اقتطعنا من ذلك المبلغ مائة مليون روبية لتوزيعه على الفقراء والمساكين في شكل مواد غذائية ، فانه سيكون بامكاننا الانتفاع بباقي المبلغ ، وهو مائتا مليون روبية ، في بناء مائتي مسكن متواضع لايواء هؤلاء الفقراء والمساكين . وفي اعتقادنا ، انه بهذه الطريقة نستطيع ان نتغلب في خلال بضعة عشرات اعوام على مشكلة ايواء اولئك الفقراء والمساكين المتواجدين بكثرة في مدينتنا . ومتى تغلبنا على هذه المشكلة واستطعنا ان نوفر لاولئك الفقراء والمساكين بيوتا طيبة ، ازدادوا — بذلك — ثقة وايمانا بعظمة الاسلام ومبادئه الخالدة .. ان هذه الثمرة التي نجنيها عن طريق جمع زكاة الفطر ستزداد — بلا شك — وستتضاعف اضعافا مضاعفة فيما اذا طبقنا نفس العملية بالنسبة لاموال الزكوات والصدقات الاخرى . وسوف تكون لنا بعد ذلك قوة لصد التيار المسيحي الجارف ووضع حد لتلك الحركة الهادفة الى تنصير البلاد ، والتي اصبحت تثير القلق والخوف في نفوسنا جميعا لما قد حققته البعثات التبشيرية المسيحية من نجاحات هائلة في مجال التنصير والدعوة المسيحية في بلادنا بفضل تلك المساعدات السخية التي تقدمها لها دول اوروبا الغربية ، واستطاعت بذلك ان تشيد كنائس عديدة لا في المدن الكبرى فحسب ، وانما تجاوزتها الى الاقاليم والقرى المجاورة لمدينة سوكاكرتا خاصة وفي اقاليم الجمهورية الاخرى بوجه عام .

وخلاصة القول ، ان الامة الاسلامية الاندونيسية التي اصبحت مقسمة الى طوائف واحزاب لن تستطيع استنباط طاقاتها العميقة ما لم تكن لها قيادات نزيهة تتمتع بثقة وتأييد المسلمين اجمع بجانب التأييدات المادية والادبية التي يمكن ان تقدمها حكومات الدول الاسلامية واخوانهم المسلمون الاخرون المنتشرون في انحاء العالم ..

هذه هي الدوافع التي حفزتنا على المجيء اليكم حتى نتمكن من طرح قضية اخوانكم المسلمين في سوكاكرتا امامكم ، آملين ان نجد منكم التأييد والتعضيد بما يدفعنا الى مضاعفة الجهد والعمل في سبيل تحقيق آمالنا جميعا .. والله ولي التوفيق

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟؟؟؟

د . محب الدين سروسي

الصحافة الرصينة والصور الخليعة

اننا لا نريد ان نتكلم هنا عن المجلات المختصة بالمجون والخلاعة والفساد ، ولا نريد ايضا ان نتكلم عن المقالات الجنسية ذات الصور الخليعة ، وذلك لان هذا النوع قد اسفر عن وجهه وخلع برقع الحياء وترك القيم والمثل وراءه ظهريا فلم يبق بيننا وبينه أية ارضية تصلح ان تكون اساسا للتفاهم معه او لفتح حوار .

ولكننا نريد أن نتكلم عن مجلات وصحف تدعي الرصانة ، ومن مقالات فيها هادفة تريد بناء الاخلاق والمثل وتهاجم الانحلال الاخلاقي والتهتك الذي طغى في الشرق او الغرب . وجدنا أن هذه المقالات تضم سلسلة طويلة من الصور الخليعة العارية تقريبا .. واذا سألتها عن هذه الصور وعن سبب وجودها اجابت : انها انما تريد بها أن توضح نقطة المستوى المتدني الذي وصلت اليه بعض نوادي الغرب ومؤسساته وعيناته ... ولكننا نقول : اذا لم يكف القول والوصف ، الا تكف صورة وحدة لتنقل الى القارىء ذلك المستوى المنحط بدلا من عشر صور خليعة بدنية كاملة ... الم يخطر ببال هؤلاء انها يمكن أن تقع بين أيدي مراهقين أو مراهقات ، فتجذبهم الصور أكثر من المقال وتثير في نفوسهم الجنس والرذيلة والجريمة ، أو حتى على الاقل تخدش الحياء وتثير الخجل ان هذه الصور وفي هذه المقالات يدل على أحد شيئين لا ثالث لهما في رأينا الاول : انها تدل على جهل ، والثاني انها تدل على خبث ودهاء ودس للسم في الدسم . فاتقوا الله يا رجال الصحافة في شباب هذه الامة فانهم قادتها ورجالاتها في الغد القريب فاذا صلحوا صلحت الامة . واذا فسدوا فسدت الامة .

رسالة السودان

من اين .. والى أين ...

بقلم : أحمد الغرباء

* مكثت في السودان أسبوعا ، تجولت في العاصمة وبعض الاقاليم القريبة من العاصمة ، ولقيت كثيرا من الشباب المسلم المليء بالغيرة على دينه ، والطموح الى مستقبل احسن بالنسبة للاسلام ، فالشعب السوداني شعب مسلم قبل كل شيء على الكثير من الاستعمار الانجليزي ، وخرج الاستعمار الى غير رجعة ، وبقي الشعب اسلاميا ، بالرغم من أن الاستعمار الانجليزي ، قد وطد للتبشير المسيحي بعض أقدامه هناك وخطط — ونجح — لفصل شمالي السودان عن جنوبه ..

ومر السودان بفترة ذهبية بعد الاستقلال حتى جاءت الثورة العسكرية عام ١٩٦٩م ، بشعارات تميل الى الحمرة ، اوهمت الشعب السوداني انه مقبل على مستقبل زاهر لا يحلم به ، ومضت الاعوام الصوم ، دون أن يتحقق شيء يذكر من هذه الشعارات البراقة ، سوى الكتابة على الجدران واللافتات التي لا يخلو منها شارع من الشوارع ، بل لقد ادت الشعارات دورها في انقسامات داخلية ، وحروب أهلية أريقت فيها الدماء ، ثم أدت دورها في اقتصاديات السودان ، حتى أصبح الشعب السوداني مطحونا ، يعاني الامرين من شظف العيش وكذلك ادت الشعارات دورها في سياسة الحكم فذهبت الحريات ، وبقي شعار الديمقراطية ، مجرد حبر على ورق ، ووراء هذه الشعارات طغمة من الشيوعيين الذين لم يتخلص السودان منهم نهائيا ، ولا يمكن أن ينسى دور الشيوعيين بعيد الثورة في الغاء جامعة ام درمان الاسلامية وتحويلها الى معهد ، ولم يرد لها اعتبارها الا بعد اكثر من ثلاثة اعوام .

* * *

● نحن لا ننكر أن وطأة الشيوعية قد خفت في السودان ، ولا ننكر أن أمريكا وحليفتها مصر قد اسهمتا في ازاحة كابوس الشيوعية عن صدر السودان ، ولكن بمناسبة أمريكا نخطط للبديل ، والبديل ليس الاسلام — بالطبع — وانما هو المسيحية ، تماما كما حدث في مصر وفي اندونيسيا ففي السودان اليوم حركة دائبة في تشييد الكنائس الجديدة ، وتنشيط الكنائس القديمة ، ويكفي مثلا ، ان مدينة واد مدني الصغيرة التي تقع على بعد زهاء مائتي كيلومتر من العاصمة بها خمس كنائس ، وعندما زار البابا شنوده السودان — منذ شهور — وزار هذه المدينة صرح بانشاء كنيسة سادسة احتفاء بزيارته ، ولقد أصبحت الارساليات التبشيرية تكاد تعم جميع البلاد ، بل ان هناك فرقا رياضية مسيحية يعرف بها مثل : فريق الراهبات ، وفريق الكاثوليك ، وفريق الشبان المسيحيين

وحين زار البابا شنوده السودان حمل معه زهاء خمسمائة علبة كرتون وكنت هناك ، وكان لهذه الزيارة هدفها ، كانت جامعة ام درمان الاسلامية تقيم مهرجانا اسلاميا دعت اليه لفيفا من المفكرين الاسلاميين ، والمقصود من الزيارة هو التغطية على المهرجان ، وطيلة اقامة البابا بالسودان ، والصحف السودانية

شر اعلانات ضخمه لا يستوعب لاعلان منها اقل من نصف صفحة هذه الاعلانات كاد تساسماء الكنائس المطارنة ، وقد عقد البابا هناك اخ ل الكنائس اجتماعات مغلقة توجيه والتخطيط ، ومحاولة ملاحم لمسيحيين في الشمال مع جنوبي سودان .. ومن التوجيهات موصية بشراء المنازل ، وعدم بيع لمسيحي بيته او متجره لمسلم ..

* تقوم الراهبات بنشاط ملحوظ في لمستشفيات ، يقدمن الخدمات مجان من هده الخدمات بث تعاليم المسيحية بخاصة في اقسام الولادة ، وهناك في ام درمان مستشفى ضخم للولادة باسم الراهبات ، وللراهبات ايضا في مدارس الحضانة ورياض الاطفال ..

وقد لا يعلم الكثيرون ان في الخرطوم محطة اذاعة للانجيل ، تسمى اذاعة السلام ، بالاضافة الى انه قد اصبح للمسيحيين برامج خاصة في الاذاعة والتليفزيون ، بل ان التليفزيون في السودان يحتفل في المواسم باحتفالات الفاتيكان عن طريق الاقمار الصناعية ، ويسمح للمسيحيين اليوم بتمثيل روايات عن المسيح – عليه السلام – يظهر فيها بشخصه ، في التليفزيون ، ودون مراعاة لعقيدة الاسلام .

ومراكز التبشير في السودان على صلة وثيقة بمراكز عالمية تمدها بالمعدات وتمدها بالمال والرجال والكتب ، فامريكا والفاتيكان وهولندة وبلجيكا وغيرها من الدول الاوروبية التي تهتم بالتبشير ، تنسق مخططاتها مع جبهات التبشير في السودان .. والعجيب ان الاتجاه الاسلامي المضغوط عليه يكاد لا يحس به احد ، وقد قال لي مدرس ثانوي : ـ اننا هنا نشكو قلة الدعاة الاسلاميين ، والكتب التي تتصدى لاساليب التبشير ، ولا ننسى ان الافكار الشيوعيه ، لا يزال لها رواسبها في اذهان الشباب ، وليست هذه الافكار تعمل وحدها في الميدان بلا رقابة بضع سنوات ، ودون ان يملك الفكر الاسلامي المضروب بعنف ان يتصدى لها . وقد شهدت بنفسي كيف ان الافكار الشيوعية ما تزال تعمل عملها في عقول بعض الشباب ، فعندما القيت محاضرة في طلبة احدى المدارس الثانوية ، زهاء الف وخمسمائة طالب ، احسست بذلك ، وعندما عرضت لمأساة اريتريا ، وكيف ان الطغمة العسكرية الاثيوبيه تجد عونا من كل الجهات ، وحتى اليمن الجنوبية ترسل قواتها لضرب الشعب الاريتري المسلم ، وكيف ان كوبا ترسل ايضا قواتها – من اخر الكرة الارضية ، وبعد ان انتهت المحاضرة وجاء دور الاسئلة التي وجهت الي ، حاول بعض الطلبة ان تعطى لهم فرصة الرد علي ومؤدى هذا الرد انه لا غبار على كوبا وسعيها مشكورة لانها جاءت للتعاون مع الاصدقاء ، واما اليمن الجنوبية ، فان الشعب هناك هو الذي رضي الشيوعية باختياره ، وليست الحكومة العسكرية هي التي فرضتها على الشعب ، واكتفيت بضحكات ازعلتة على هذا الرد الذي يتضمن مغالطة وجهلا ..

* ● *

* وقال لي استاذ سوداني ان المأساة – يعني مأساة الزحف الصليبي – تتضخم في الجنوب ، وقد تدهش اذا علمت ان المسلمين في الجنوب يمثلون اكثر من ٤٠ بالمائة وان المسيحيين لا يزيدون على ١٥ ٪ وبقية الشعب وثني ، وبينما تباشر المسيحية نشاطها بحرية كاملة ، يتوقف الاسلام هناك تماما فاذاعة الجنوب تذيع باللغة العربية لمدة ساعتين فحسب – لا يتلى فيهما قران ، ولا تذاع احاديث اسلامية ، فبعض النصوص السرية في المعاهدة نصت على تحريم اي نشاط في مجال التبشير بالاسلام ، وقد لا يعلم الناس انه في عهد حكومة عبود قد ضبطت الاسلحة مكدسة في الكنائس ..

وهناك ظاهرة مثيرة للاسى ، فاكثر من ٩٠ بالمائة من المدرسين المعارين لمدارس السودان من المسيحيين ، لان كثيرا من الدول العربية لا تقبل المسيحيين ، واذا حاول مدرس مسلم ان يختار السودان وجد من المسئولين عن الاعارة نصيحة برفض الاعارة ، لان معظم سكان السودان مسيحيون ، والحقيقة ان هذه الظاهرة هي ثمرة تخطيط كنسي تشترك فيه الباكستان المصرية والسودانية .

* لقد الغيت الدعارة في السودان وبقيت واقعا ، ودعك من الخمور ، فما اكثر ما تنقطع المياه عن السكان ، ولكن محال ان تنقطع الخمور ، وقد قال احد التجار المتقين الذين يعملون للاسلام في صمت ، وعلى مسمع من بعض الشباب الاريتري ان حركة اريتريا وما تبعها من اللجوء الى السودان هي سبب الكارثة الاخلاقية هنا والفتيات الاريتريات يمارسن الدعارة بشكل ملموس ، ودافع الشباب الاريتري بان هؤلاء الفتيا تمسيحيات مائة في المائة ، وهم يتحدون ان توجد بينهن فتاة مسلمة واحدة ، وقال التاجر : لماذا لا تباشر جبهات التحرر ضغوطها لرفع هذا العار عن اريتريا ؟ وقال الشباب : لقد فشلت كل محاولة ، لان الكنيسة هي التي تخطط لهذه الظاهرة لافساد الشباب السوداني المسلم .

والحقيقة ان المأساة لا تقف هذا الحد .. فان مئات الفتيات الاريتريات المسيحيات يقمن اليوم في قصور بعض الامراء في دولة عربية مسلمه ، تحت الدولة بجوازات سفر مزيفة ، واذا كانت الكنيسة تشجع ظاهرة الدعارة ليعيد التاريخ نفسه في السودان . فتاريخ فتيا ت الليل اليهوديات في فلسطين فمن يملك اجلاء الفتيات المسيحيات من قصور الامراء المسلمين .

انها لكارثة ..

احد الغرباء

البهائية هي حركة هدامة كافرة

البهائية من اكثر الدعوات الهدامة خطراً وضرراً اوجدها الكفر في ديار الاسلام لتؤدي دورها في ابعاد المسلمين عن دينهم وتنفيذ خطط اعدائهم من صليبيين ويهود .

ـ من صاحبها ؟

صاحبها ومبتدعها ـ ميرزا حسين ـ ميرزا بوزرك ومعناه الميرزا الكبير ولقد ولد هذا المدعي في طهران ٢٠ محرم سنة ١٢٣٣ الموافق ١٢ نوفمبر ١٨١٧

البابية أصل البهائية :

اتبع البهاء الدعوة البابية ، وصار من المقربين الى الباب ـ علي محمد الشيرازي ـ الامر الذي جعله لما علم باقتراب أعدامه ان يرسل اليه جميع مخطوطاته وخاتمه وملابسه في جعبة وارسلها الى ميرزا حسين علي المازندراني وهذا اعلان من الباب انه اكبر البابيين ورئيسهم ، وسمى نفسه ـ بهاء الله ـ

الاستعمار الانجليزي وبهاء الله

نفت حكومة طهران البهاء واخاه الى بغداد وتبعهما الاتباع فارين من الحكومة الايرانية

وفي بغداد لقي البهاء من الانجليز كل مساعدة وعون وصفوا له الجو ويسروا له الامور عن طريق اتصالهم واتباعهم ، الامر الذي جعله يعلن لاتباعه المخلصين في ٢١ ـ ٤ ـ ١٨٦٣ م في الموضع المعروف بباغ رضوان ـ انه هو الذي بشر به الباب وان الباب منه بمنزلة يحيى من عيسى ، وان عيسى وموسى ومحمد انما جاءوا ليبشروا بمجيئه وظهور الله فيه . وقال مدعيا ان جميع الديانات جاءت مقدمات لظهوره ، وانها ناقصة لا يكملها الا دينه ، وانه هو المتصف بصفات الله من دون الله وهو مصدر أفعال الله ، وان اسم الله الاعظم اسم له ، وانه جمال الله الابهى ومظهر الله الاكمل ، ومثلما نسخ الاسلام الاديان التي سبقته تنسخ البهائية الاسلام . ـ

الخلافة العثمانية والبهائية

بقيت البهائية في بغداد تتحرك سرية او بما يشبه السرية فاوعزت حكومة طهران الى الحكومة العثمانية

ان بقاء مدعي السوء في بغداد خطر فطلبته الحكومة العثمانية الى الاستانة التي اقام فيها سنة ونصف مع اتباعه ثم نفته الى ادرنة ثم الى عكا حيث سجنته واتباعه في قلعتها ولكن الفساد الذي استشرى في الدولة العثمانية في حينها مكنه من ان يخلي سبيله وان يعطي عيون للدولة العثمانية منه بشكل او بآخر وان يقوى أمره ثم يدعي خلافة الباب ، فالنبوة ، ثم انه عيسى نزل من السماء ، ثم الربوبية والالوهية والعياذ بالله .

وبعد مات في ٢٨ ـ ٦ ـ ١٨٩٢ عن عمر يناهز الخامسة والسبعين بعد ان اوصى بالامر ابنه عباس .

خلفاء البهاء

اتخذ عباس بعد ان خلف اباه ، ودان له اتباع أبيه ولكنه عدل في اراء أبيه الامر الذي ادى الى انشقاق اخيه محمد علي ، . وبعده خلفه ابن ابنته شوقي افندي وهذا لم يعقب فخلفه من بعده الصهيوني الامريكي ـ ميسون ـ وكان هذا ثرة الخدمات الصهيونية للبهائية .

[illegible] البهائيين

استمرت عقائد البهائية كما قررها لهم الباب ـ حسين علي المازندراني على ان الله ليس له اسماء ولا افعال وان كل ما يضاف اليه من اسماء وصفات وافعال هي رموز لاشخاص ممتازين من البشر قديما وحديثا هم مظاهر له والاله ومهبط وحيه كما في زعمهم الباطل . ولذلك فانهم يعتقدون ان البهاء رب الارباب المظاهر ، وهذ لان الله تجلى فيه كما تتجلى الشمس في المرآة فيخاطبونه بما يخاطب الله ويتوجهون بالعبادة اليه . .

ويعتقدون ايضا ان الوحي لم ينقطع بعد محمد صلى الله عليه وسلم وانه لا معجزات للانبياء ويؤولون معجزاتهم جميعها .

وينفون وجود البعث الاخروي للاجساد والارواح وانما هو بعث للارواح فقط وكل من مات قامت قيامته وهو الى نعيم او عذاب جسماني فليس هناك ما نسميه نحن المسلمين بحياة البرزخ بين الموت والقيامة .

ليس فيها جديد
• وهي ربيبة الاستعمار والصهيونية

ويرون أن الملائكة ليست أجساما نورانية انما هم قوم عاشوا صالحين مرضي عنهم الهم فقرب أرواحهم اليه وضدهم الشياطين فهم قوم عاصون غضب عليهم الاله وصير أرواحهم شياطين واعدها . وأما الجان فانما هم حيوانات خبيثة لا تدركها الابصار .

وهم اذ يعتقدون أن الله يتجلى في النبي ينكرون الوحي فليس هناك رسل من الملائكة تنزل على الانبياء انما هم يتكلمون بوحي قلبي داخلي .

ويعتقدون أن لله في الارض بيتين : الاول في شيراز وهو الذي أعلن فيه الباب دعوته ؛ والثاني في بغداد وهو الذي أعلن فيه البهاء دعوته ؛ وكل منهما يجب بقاؤه وتقديسه .

هذه وللبهائية أثواب متعددة ؛ فهي مع المسلم ملباس يختلف عن لباسها مع النصراني وكذلك مع اليهودي أو غيره .

وفضلا عن ذلك فاننا نجد أن العدد تسعة عندهم تميز عن غيره من الاعداد فالصلاة عندهم تسع ركعات والشهر تسعة عشر يوما والسنة تسعة عشر شهرا وعدد الاحبار مع الباب تسعة عشر ولكل محفل بهائي تسعة مداخل .

دعوى باطلة :

سئل عباس عبد البهاء عن معنى البهائية ؛ فأجاب : لان تكون بهائيا يجب ان تحب العالم وتحب الانسانية وتجتهد في خدمتها وتعمل للسلام العام والاخوة العامة .

ولقد غر هذا الجاهلين بالاسلام لانهم ظنوه جديدا وليس هذا بجديد على الاسلام بل سرقت هذه المعاني من الاسلام كما سرق البهاء جميع ارائه من الديانات والمذاهب السابقة .

الكعبة البهائية :

غير البهاء اتجاه القبلة وأمر اتباعه ان يتجهوا في اثناء صلواتهم الى عكا حيث قبره بدلا من الكعبة المشرفة وجعل الحج الى قبره وعفا النساء منه .

العبادات البهائية :

جعل البهاء الصلاة انواعا : اولا الصلاة الكبرى وهي واحدة في اليوم ؛ والصلاة الوسطى : وهي ثلاث في اليوم والصلاة الصغرى وهي للعمال ولمن تكثر شواغلهم وهي كلمات في وقت الزوال .

وصير الصيام ثمانية عشر يوما يبدا في اليوم الثاني من مارس وينتهي في العشرين منه حيث يكون يوم النيروز الذي جعله عيدا بهائيا علما أنه عيد الفرس القومي ولا يخفى ما في ذلك من شعوبية وعداء ؛ كما انه قصر الزواج على واحدة وحدد لها مهرا لا يمكن ان يزيد ، ويختلف هذا المهر من المرأة البدوية الى الحضرية .

النظام الاداري :

ان النظام الاداري ليس ابديا ؛ انما يجوز ان يتغير تبعا لتغير الزمن وتبدا به من الاعلى :

١ الرأس الاعلى :

وهو الزعيم الديني الاول وليس له سوى الزعامة الدينية ورئاسة بيت العدل . وهو مقدس معصوم وطاعته واجبة حتما ومركزه جبل الكرمل .

٢ ــ بيت العدل :

وهو بمثابة عصبة الامم ، ومركزه جبل الكرمل ويمثل كل أمة فيه رجل او رجلان ، ولا يتم تشكيله حتى يعم دينهم الكرة الارضية ؛ وقد قالوا ان هذا سيتم في عام ١٩٦٣ ولكنه لم يتم ووظيفته تعيين الامناء ؛ وهم الحكام في مختلف البلاد وتعيين المحكمة الكبرى التي هي محكمة دولية للنظر في خلافات الامم كما ان لها حق التشريع .

٣ ــ المحافل المركزية :

وهي عبارة عن بيوت العدل مصغرة وتكون في عواصم الحكومات وتنتخب انتخابا .

٤ ــ المحافل الروحانية المحلية :

وهي محافل في المدن والقرى ينتخبها البالغون سن الرشد ؛ واعضاؤها تسعة أو أكثر .

٥ ــ المحافل الاسبوعية والتسعة عشرية :

ويجتمع فيها اهل المحلة واهل القرية وتجب فيها الضيافة :

تآليف البهاء :

كتب البهاء كتبا كثيرة بالعربية والفارسية وكلها مفككة الاوصال »

حركات هدامة

هزيلة التعبير ركيكة واختار لها أسماء لها ايحاء من أشهرها الاقدس والايقان ولوح الطب ولوح الحكمة والبشارات والاشراقات والالواح والعهد والهيكل وغير ذلك ..

محاربة البهائية للغة العربية :

ورد في لوح هو الناظر من افقه الاعلى ما يلي :

يا قلمي الاعلى ، بدل اللغة الفصحى باللغة النوراء انهم يريدون القضاء على اللغة العربية واختراع لغة اخرى وليس هذا الا محاولة تهدف اقامة حجا بسميك بين المسلمين والعربية الامر الذي يؤدي الى جهل الناس حقيقة الاسلام وبالتالي يسهل تضليلهم .

البهائية كافرة :

قالت لجنة الفتوى في الازهر . ان البهائي كافر ، وان البهائية مذهب باطل ليس من الاسلام في شيء ، ومن يعتنقه من المسلمين يكون مرتدا خارجا عن دين الاسلام ، وان معتنقه من غير المسلمين لا يعتبر كتابيا او ذميا انما هو كافر .

البهائية والصهيونية والاستعمار

ان هدف البهائية تحطيم الاسلام وهذا هدف صليبي يهودي قديم والبهائية اذ تروح لفكرة السلام ونبذ استخدام القوة حتى في حالة رد الاعتداء انما تحقق للاستعمار اهدافه عندما لا يجد من يقاومه .

وهذا جعل السفير البريطاني في بغداد عام ١٩٣٠ يتدخل ليبطل حكما قضائيا يقضي بعدم ملكية البهائية لمحلها في بغداد ، ولهذا التفاهم انما اعطت بريطانيا — عباس عبد البهاء الكثير من العطايا والاوسمة تقديرا لخدماته اذ انعمت عليه بوسام فارس الامبراطورية البريطانية ورتبة — سير — .

ولقد وجدنا اتصالات بين البهائية واليهود وتعاطفا بينهما الامر الذي جعل الصهيونية تسيطر على البهائية وان تحتويها بما قدمته اليها وان توجهها لخدمة اغراضها وذلك عندما دفعت الاموال لاقامة أعظم معبد للبهائية في عكا وعلى انعقاد مجلسها الاعلى في فلسطين المحتلة لانتخاب صهيوني امريكي يدعى — ميسون — خليفة لشوقي افندي حفيد عبد البهاء والذي لم يعقب .

ومن هنا انطلقت الحركة البهائية في نشاط ساعية الى تركيز وجودها في اوربة وامريكة والاقطار الاسلامية وقد دشن لهم معبد في شيكاغو اطلقوا عليه اسم مشرق الاذكار في ٢ — ٥ — ٩٥٩

وفي اجتماع لممثلي البهائية مع رئيس وزراء اسرائيل الاسبق بن غوريون عبروا عن امتنانهم للمعاملة الودية التي يلقونها من رؤساء الحكومة الاسرائيلية . كما زار رئيس اسرائيل السابق زالمان شازار في ٧ — ٤ — ١٩٦٤ المركز العام البهائي في حيفا رسميا وقدم دعواته وتحياته للبهائيين في العالم .

واختم هذا الحديث بقول لعبد البهاء اوضح فيه عمالته لليهود :

انه يريد ان يوحد بين المسلمين والنصارى واليهود ويجمعهم على نواميس موسى الذي يؤمنون به جميعا اليس يعني هذا انه يريد ان يكون السلطان في العالم لليهود .

ابن تكوان

لسنا مع اتفاقية - كامب ديفيد - ولكننا لسنا ضد شعب مصر ..

* طَرحت علينا بعض الصحف في الكويت في الأيام القليلة الماضية بكلمات افتتاحية غريبة ، وتكررت أكثر من مرة في أيام متتالية ؛ أنها أهدت الينا خبر دولة اسرائيل الأولى ، وكيف أنها تعاونت مع مصر ، وكيف كان القضاء عليها من الجهة الشرقيــــة الشمالية ولم تكتف بذلك بل ربطت بين واقعنا الحالي وبين ذلك التاريخ السحيق الذي يفصلنا عنه آلاف السنين ، وبالاضافة الى ذلك فقد عممت حكمها هذا على الشعب المصري جميعه ، وأدمجت بذلك جميعه قد رضي باسرائيل جارة وصديقـــــة وتسوق مثالا على هذا ما كتبته جريدة الرأي العام في عددها رقم ٥٢٤٦ في كلمتها بعنوان — من التوراة .. النـــص عبدالله الصغير .

* وإذا كانت مصر في تاريخها والاعتبارات مختلفة ، تؤيد الحاكم فيها ، أيا كان ، وفي كل ما يعمل خارجها ، فليس على العرب الا يتقوا شركهم في أيديهم ولعل استقبال الفاتحين للعائد من كامب ديفيد ، أمس ، يكشف عن هذه الحقيقة المحزنة ، فالقاهرة تعيش عرسا ومهرجانا ، بينما العرب ، من الخليج الى المحيط ، في مأتم .

وإذا كانت التوراة قد جاءت من ذلك الزمن القديم ، فالذين قرأوا التاريخ يعرفون أن مصر تحولت الى المذهب الجعفري بمجرد ان سيطر عليها الفاطميون .. ثم تحولت الى المذهب المالكي بمجرد أن زالت الدولة الفاطمية وجاء المماليك .

على أية حال يبدو ان — الناس على دين ملوكهم — مثلا وبخاصة في مصر . . »

لكن هذا صحيح ؟؟ .. والشعب المصري المسلم هو أخ لنا في العقيدة ، وأخ لنا في الأصل والعروبة ، وأخ لنا في الجهاد والنضال في القديم والحديث.

وأن هذه الافتتاحيات بعامة وهذه الافتتاحية بخاصـــة تثير أكثر من تساؤل ومن اشارة استفهام .

— فما علاقة اخواننا المصريين المسلمين العرب اليوم بالفراعنة الكافرين منذ آلاف السنين ..

— ما علاقة أهل الشام والعراق المسلمين العرب اليــوم بالبابليين والآشوريين وغيرهم بعدما أقام الاسلام جدارا حاجزا بينهم وبين هذا التاريخ الذي لم يبق منه سوى أحجاره وأطلالـــه ..

— ما الخيط الذي يربط بين الحقبة التوراتية واليوم ؟

— ما التناقضات بين المصريين المسلمين وأهل الشام والعراق ؟

— ما معنى استخدام تعبير — الهلال الخصيب — بعد غياب هذا المدلول ؟ ..

— ما الاعتبارات المختلفة التي جعلت مصر تؤيد الحاكم فيها أيا كان ؟

— هل يعبر المستقبلون الذين استقبلوا السادات عن رأي الشعب المصري وبخاصة أن الجميع يعلمون كيف يصنع المخابرات في كل زمان هذه الاستقبالات ،

— الفاطميون اسماعيلية وليسوا جعفرية فاذا صار المصريون جعفرية — كما يقول المقال — ففي تقليد للفاطميين في هذا ؟

— وإذا كان هذا خطأ في معلومات كاتب الافتتاحية هذه فما الدليل التاريخي على أن المصريين تبعوا المذهب الاسماعيلي ؟ علما ان المصادر التاريخية تنفي ذلـــك .

نقر بهذا ونحن ضد اتفاقية كامب ديفيد — ولسنا موافقين من وضعها ، ولكننا لسنا ضد الاخوة المصريين .

هذا ومن أعجب العجائب أن ينكر الانسان جهدنا موصولا في القدم منذ آلاف السنين ، وينسى في الوقت نفسه الجهاد المصري في الماضي القريب وفي الزمن الحديث .

هل ننسى وقوف الشعب المصري المؤمن أمام جحافل الصليبيين ، ومن ثم انتصاره المريم عليهم في فلسطين ذاتها ؟

هل ننسى وقوف الشعب المصري المؤمن أمام التتار في عين جالوت وانتصاره عليهم في حين أن المشرق الاسلامي كله بما فيه الشام والعراق لم يستطع أن يقف في وجههم ؟ بل لقد لاذ الناس المشارقة جميعا بمصر كما يلوذ الاولاد بأبيهم وأمهـــم ..

أنا — صحيح — سوف يسمع من صاحب المقال أن الذين قاتلوا الصليبيين والتتار هم الأيوبيون والمماليك ، صحيح هذا . ولكن من الذي كان يلوذ الأيوبيين والمماليك بالعتاد والرجال ؟ أليسوا المصريين ؟؟

وأخيرا أليس من الخطأ أن نحمل . أربعين مليون مصري خطأ رئيسه . أو خطأ الذين استقبلوا هذا الرئيس وان كانوا مليون شخص ثلاثة أرباعهم من رجال السلطة والحكم . ومن الذي سوف يكسب اذا ما نمت العداوة بين العرب في الشرق وبين العرب في مصر ؟

إن الحقيقة الناصعة هي أن الشعب المصري المسلم قدم صدق في الجهاد وبخاصة جهاد اليهود في فلسطين المحتلة ، وما زالت دماء شهدائه رطبة في رمل فلسطين ، وما زال اليهود الى الآن يذكرون بسالة هؤلاء المجاهدين الذين يتحسبون الســـلام قبل التسليم الى ... فهل من مذكر ؟

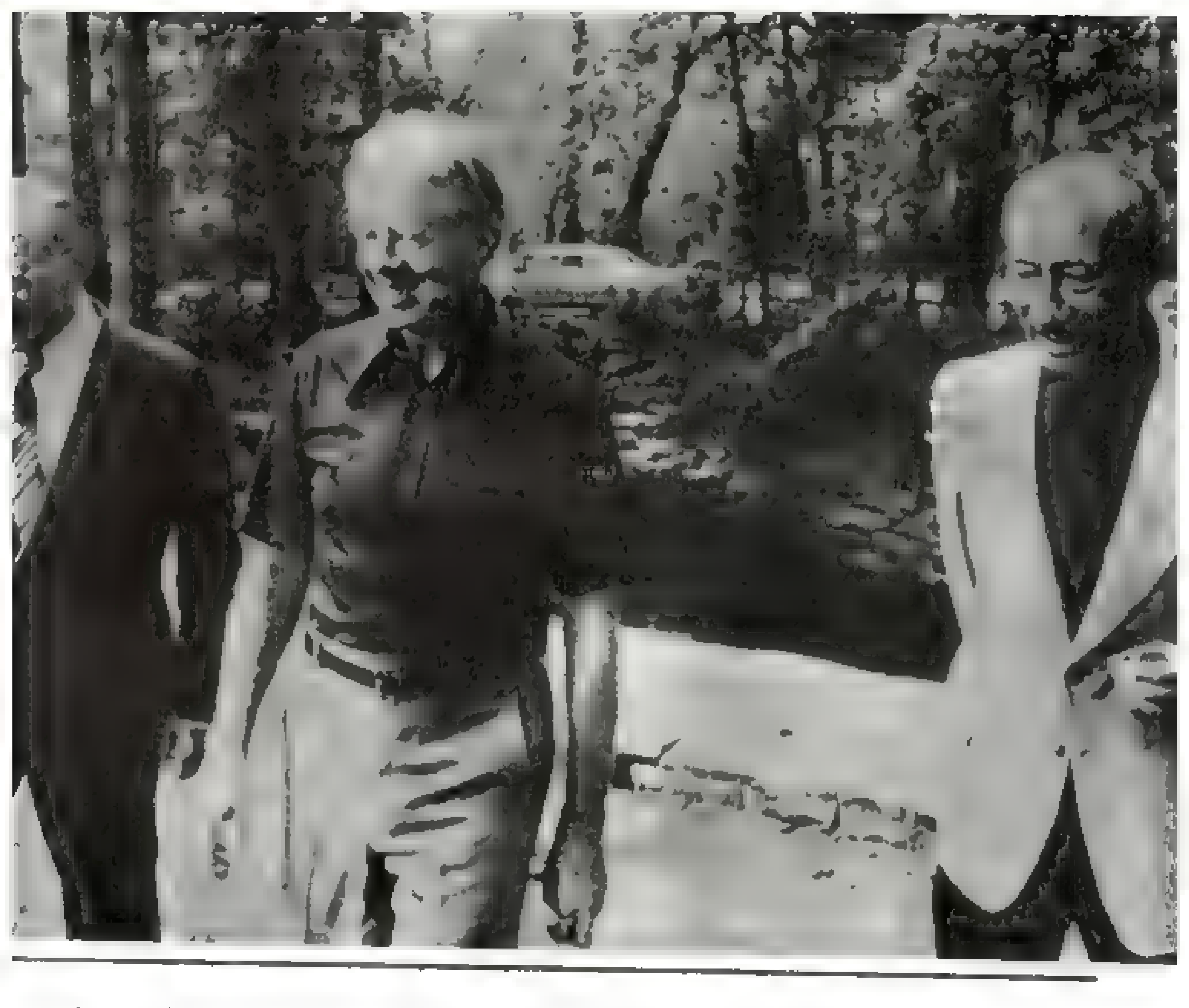

كيف وصل بعض المسلمين ، او من يدعون انهم مسلمون الى الاعتراف باسرائيل ، والقبول بها جارة وصديقة ؟ انه سؤال محير وصعب ... ولكن لا بد من الاجابة عليه ، حتى نستطيع ان ندرك الواقع الذي انحدرنا اليه بعد تخطيط استعماري مدروس مركز لغزو عقل المسلمين وقلوبهم ثم سلوكهم .

بدء المأساة

وللاجابة من هذا السؤال لا بد من العودة الى الماضي القريب الى عام ١٩٤٨ عام اغتصاب الجزء الاول من فلسطين . فلقد اهتزت له ارجاء العالم الاسلامي كله وامتلات قلوبهم ايمانا وحمية ، وساروا عزلا او شبه عزل من السلاح ،يريدون أن يحرروا ارض الاسراء والمعراج من الصهيونية او ان يستشهدوا على ربى فلسطين، ولم يزل اهل غزة والعريش وغيرهما يذكرون جهاد الاخوان المسلمين لليهود الذي ارقهم واقض مضاجعهم والقى الرعب في قلوبهم ، فاعتبروا المسلمين هم اعداءهم الابديين الالداء ، ودونوا هذا في مذكراتهم وكتبهم .

اللاجئون

لم يكن يظن اللاجئون الفلسطينيون ان هجرتهم من فلسطين سوف تطول او انها ستكون ابدية ، بل كانوا وجميع المسلمين يتوقعون أن عودتهم وشيكة الوقوع لن تطول سوى أيام قليلة ، ونمى هذا الشعور وسائل الاعلام العربية تنمية عظيمة .

ومضت الشهور والسنون ، لقي فيها هؤلاء المهاجرون في خيامهم البالية تحت لهيب الصيف وبرد الشتاء كل عنت ومشقة وذل وهوان وهم يسمعون في كل يوم وعدا جديدا يداعب طيوف العودة في قلوبهم وخيالهم ، ولم يعلموا انهم قد اصبحوا ـ من حيث لم يشعروا ـ سلعة رائجة وورقة رابحة لم يتورع احد من التلاعب فيها حتى ينزع غيره من صولجان السلطة ثم ليتمكن هو نفسه في كرسي الحكم .

ثورة ٢٣ يوليو

وصحا الناس في ٢٣ ـ يوليو ـ ١٩٥٢ على ثورة الضباط الاحرار في مصر واستبشروا خيرا ، اذ هاجمت الملكية الفاروقية والغتها وكشفت

سوءها وحباتها وعمائمها ، فباركوها وايدوها وظنوا انها المنقذ والملاذ ، ولكنها ما أن تمكنت واستقرت وثبتت حتى كشرت عن انيابها وكشفت القناع وذبحت الصفوة المختارة من المجاهدين المسلمين الذين ابلوا في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ خير بلاء ، الامر الذي ادى الى ضعف هذه الامة من جميع النواحي ، بدلا من أن يركز الناس قوتهم وبأسهم نحو اليهود والجهاد ضاع بأس الناس بينهم هدرا .

العدوان الثلاثي

ووقع معركة ١٩٥٦ او العدوان الثلاثي على مصر ، واذا بحكام الامس الذين مارسوا كل انواع الارهاب والعنف ضد المسلمين ، واذ بهم يسلمون سيناء كلها للعدو لقمة سائغة ، الامر الذي نتج عنه ارض محتلة جديدة ولاجئون جدد ومخيمات جديدة وخسائر روحية ومادية كبيرة ، وليتنا اعترفنا بخسارتنا واخطائنا ، وسلكنا الطريق الصحيح طريق الجهاد وتعاونا مع هذه الفئة الاسلامية المخلصة ، انما لم نفعل هذا كله بل لبسنا ثياب الكذب والخداع ، وقلبنا الخسارة الى انتصار وصار الجزويون ابطالا ... وصور وخطب يمجدهم ... بطولي . هذا ... الى ذلك ... لا لاسترجاع فلسطين ... ولا الاصرار على تحريرها واعادة ... ضعف في الشعوب وان لم ... على اللسان

الشعور القومي بديل عن الشعور الديني

استمرت المزاودات الكلامية والخطب الرنانة الامر الذي جعل الشعور القومي ينمو نموا سريعا ؛ وذلك لانهم كانوا يريدون بديلا عن الشعور الديني الذي يخيف الاعداء . وهكذا انتقلت مشكلة فلسطين من اطارها الاسلامي الحقيقي القومي الى اطار عربي اضعف من الاول لانه يعني ابعاد ٧٠٠ مليون مسلم من غير العرب عن ميدان المعركة ، وهل بعد هذه الخسارة خسارة !! ..

الجمهورية العربية المتحدة والتحرير

ولكن الشعور القومي ايضا لم »

كيف وصلت القاهرة الى الاعتراف باسرائيل

يكن سوى بديل مؤقت وذلك لانه يحمل في طياته خطرا على اسرائيل . فما العمل ! .. لقد جدوه في الوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨ التي استبشر العرب فيها كل الخير ونسوا جراحات الماضي وجرائم صانعيها ودماء الشهداء . وعادت أحلام العودة الى فلسطين وتحريرها بداعب الناس من جديد ، فالاقليم المصري من الجنوب والاقليم السوري من الشمال تكمان لكماشة عربية قوية يطبقان على اسرائيل ساعة يشاء العرب وليست هذه الساعة ببعيدة .

الانفصال

لم يطل هذا الاستبشار بهذه الوحدة ، لانهم جعلوها تحمل من الاخطاء والعيوب والمشكلات الشيء الكثير حتى كفر كثير من الناس بها او ضعف حماسهم لها ، الامر الذي جعلهم يتقبلون الانفصال عام ١٩٦١ بشكل أو بآخر ، او على الاقل لم يقاوموه مقاومة تقضي عليه وتقف أمامه .

لم يجد العرب في الانفصال وانما افضل مما كان عليه الامر في زمن الوحدة فبكوها بعدما نسوا اخطاءها وعادوا يرون فيها بصيصا من امل يمكنهم من التحرير والعودة ، الامر الذي اعاد الحماس القومي الى تربه وشدته .

ثورة آذار

وينتهي الانفصال عام ١٩٦٣ وكبر الناس وهللوا وعادت الشعارات من جديد بصوت مجلجل مدو ، وعلت الاصوات الداعية الى الوحدة ، فسار المسئولون نحوها اعلاميا وشكليا ارضاء لهذه الجماهير وخوفا من قوتها فانتعشت آمال العودة والتحرير من جديد ؛ ولكن هذه الخطوات جمدت والغيت وبدلت بعدما تمكن هؤلاء المسئولون من الحكم والسلطة وكان نصيب دعاتها القتل والسجن والتشريد والتشريح . الا ان الشعارات الوحدوية وصيحات التحرير واصوات النضال لم تقف عن صياحها .

ليست هناك خطة لتحرير فلسطين

فوجيء الناس عندما اعلن المشير عبد الحكيم عامر ان مصر وغيرها لا تملك خطة لتحرير فلسطين واستنكروا ذلك ، وكيف لا تكون هناك خطة وفلسطين نسمعها في كل خطبة ونراها في كل صحيفة . ومصر هي ام العروبة ومنبع التحرير !! .. هل كل هذا مزاودات دعائية فقط !! .. او ... أو ... وادرك عبد الناصر في حينها هذا الخطأ فأراد ان يتلافاه والا خسر شعبيته فاعلن ان فلسطين قضية العرب الاولى ، وعدم وجود خطة لتحريرها لا يعني عدم تحريرها ولا بد من رمي اليهود في البحر ولتشرب امريكا ماء البحر . و ...

صدى هذه الشعارات في الداخل والخارج

ان هذه الشعارات الجوفاء وهذه التصريحات الخرقاء لم تكن تستند على أسس واقعية ابدا ، ولم تكن تعني ما تدل عليه ، الامر الذي جعلها شديدة الخطورة على الامة جدا على المستوى الداخلي وعلى المستوى الخارجي :

ففي الداخل ملأت الناس غرورا وتشنجا وحطمت فيه روح العمل الجاد ، بل ولماذا العمل ! .. فاننا اقوياء نستطيع ان نقضي على اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل بأربع وعشرين ساعة . نعم ولماذا لا نطمئن !! فان اسطولنا الجوي يستطيع أن يدمر اسرائيل بساعات قليلة .. ولكن هذه التصريحات بعد عام ١٩٦٧ كان لها دور آخر فقد حطمت النفوس تحطيما رهيبا وبخاصة عندما علم الناس حقيقتها الجوفاء ، وأنها وأصحابها سراب كاذب ، وانقسم الناس الى قسمين : الى فئة قليلة ظلت متصلبة على الحق لم تكفر بحق المسلمين في فلسطين الاسلاميه والى فئة كثيرة كفرت بكل قيمة عربية وتخلت عن فلسطين وغيرها وسارت في طريق الشرق وفي طريق الغرب وفي طريق اللا انتماء .

واما صدى هذه الشعارات على المستوى الدولي فقد استقطبت عطف العالم كله على اليهود المظلومين المهددين من جميع جوانبهم بدول عربية قوية متوحشة تريد ان ترميهم في البحر ، فانهالت عليهم المساعدات من كل مكان ومن كل نوع ونالوا التأييد كله في المحافل الدولية .

حرب ١٩٦٧ النقطة التي طفح بها الاناء

ويرتفع المد الاعلامي من جديد ويعلو حتى يبلغ رقما قياسيا عندما

لب عبد الناصر سحب القـوات الدولية من سيناء ، وبدا امـام العرب والعالم وكانه مستعد للحرب استعدادا تاما كاملا ، واتت قـوات رمزية من كثير من الدول العربيـة الى مصر علانية وعرف العالم بمـا فيه اسرائيل ذلك ، بل وكان المذياع المصري يعلن عن مواقعها في بورسعيد والاسماعيلية وبور فؤاد وغير ذلـك وكاننا في استعراض عسكري او في مسرحية لمخرج فاشل .

وفي السادس من حزيران والناس متوقعون النصر ومتاكدون منه كـل التاكد وقعت الهزيمة وذهل الناس . الجيش المصري يتراجع بغير نظام من سيناء كلها ليقف وراء قنـاة السويس دون ان يستخدم سلاحه كما يجب ودون ان يرى فوقه طائرة عربية واحدة تحميه من الطيـران الاسرائيلي فضاعت قواته بين شهيد وجريح واسير . ولم يكن حـال الجيش السوري والاردني بافضـل من هذا اذ تركوا وراءهم الجولان والضفة الغربية كلها.

ويصحو الناس واذا اسرائيـل قد احتلت فلسطين كلها وزادت عليها الجولان وسيناء . وتصم آذان الناس تلك القصص التي حملها اليهـم الجنود المهزومون والنازحون عـن السلاح اليهودي واستعداده و ...

الضياع :

لقد ضاع الناس فعلا بما تحمله هذه هذ هالكلمة ، او اريد لهم ان يضيعوا وزادتهم الاوضاع الداخلية السيئة من اقتصادية ومعاشية وديمقراطية وغير ذلك ياسا وقنوطا ، فمـا عادوا يجرؤون على مجرد التفكير باسترجاع الارض المحتلة فضلا عن الجهر بهذا ، كان هذا حال الجميع الا فئة قليلـة مؤمنة بنصر الله وبحقها في فلسطين وفي كل شبر من أرض المسلمين .

التفريق بين الارض المحتلة قبل ١٩٦٧ وبعـدها

لقد نسي الجميع الا من رحم ربك او تناسوا الارض المحتلة قبل ١٩٦٧ امام زلزال الايام الستة ، وبـدات اجهزة الاعلام تطالب بالارض المحتلة بعد هذا التاريخ ، ولا شك في ان هذا اقرار لحق اليهود فيها ، وبدانا نسمع بتعابير جديدة مثل السلام القائم على العدل وغيره ، واي عدل يقوم على احتلال أرض وتشريد شعب ولم يعترض الناس بعامتهم على ذلك فكان ذلك خطوة نحو الوراء او تراجعـا شمسيا عن الحق على الصعيـد العقائدي والفكري والواقعي .

حرب ١٩٧٣

وتتوالى الاحداث ويقترب العرب من بعضهم قليلا وتكون حرب ١٩٧٣ التي خسرت فيها اسرائيل الكثير مـن معنوياتها وان لم تخسر الكثير مـن الارض . لقد استطاع العرب الصمود وقاتل الجندي العربي وتراجع اليهود وانهزموا وقتل منه مهن قتل وصدموا صدمة كبرى .

ولقد كان من المفروض ان يستغل العرب هذه الحرب اجود استغلال وان يفيدوا منها خير فائدة الا انهم لم يفعلوا ذلك بل عادوا الى الفرقـة والشحناء من جديد ومن ثم عادوا الى الضعف والهوان .

الانهزامية :

لقد اثر هذا كله على الشعوب تاثيرا سيئا الامر الذي ادى بهذه الشعوب الى قبول الانهزام ، وقبول التفريط بفلسطين والحقوق العربيـة ، والضعف في الشعور ، والتبلد في الاحساس ، والضيق في الفكر بحيث ما عادوا ينظرون الى هذه الدنيا الا بمنظار المتعة والترف والمعطيـات المادية ، فمدت التضحية تهـورا وجنونا والثبات على المبدا تصلبـا وجمودا وهكذا ، بينما كانوا قبل ذلك يثورون لاقل من ذلك بكثير فما الذي حدث مهم .

ماخطوات هذا الاعتراف

● الخطوة الاولى تعريب المشكلة الفلسطينية بينما هي اسلامية

● حرب ١٩٦٧ النقطة التي طفح بها الاناء

● لم يحسن العرب الاستفادة مـن حرب ١٩٧٣

● الاعتراف نتيجة خطة استعمارية سيكولوجية علمية ذات خطوات :
١ ــ القضاء على الاسلام
٢ ــ نشر الفساد والمبادىء الهدامة
٣ ــ سوء احوال الامة

● المسلمون ثابتون على مواقفهـم المبدئية من فلسطين

كيف وصلت القاهرة الى الاعتراف باسرائيل

ـ القضاء على الاسلام والاسلاميين

لقد حارب المسئولون الاسلام بمحاربة حملته والدعاة اليه ، فشردوا الاسلاميين في مشارق الارض ومغاربها وقتلوهم وسجنوهم وحاكموهم وجعلوهم خونة مأجورين والله يعلم براءته مو الناس اجمعون

ـ نشر المبادىء الهدامة والفساد :

والى جانب هذه الحرب الشعواء ضد الاسلام نجد مساعدة ونشرا للفساد وللمبادىء الهدامة الادبية والفكرية ، تارة باسم الفن ، وتارة باسم الحرية الادبية ، وباسماء اخرى تارة اخرى ، وهذا كله ساعد في تغيير المفاهيم عندهم فالرذيلة صارت فنا وأصحابها فنانون ، والحرام صار حلالا وغير ذلك كثير .

ـ سوء الاحوال الاقتصادية :

هذا كله الى جانب سوء الاحوال الاقتصادية التي ادت الى ضعف الدخل الفردي ،الى جانب التركيز على المعطيات المادية ووسائل الرفاهية وصيرورة كثير من الكماليات اساسيات لا غنى للانسان عنها ؛ الامر الذي ساعد على الرشوة وفساد الدوائر والحياة والافراد .

ـ السادات في القدس وكامب ديفيد

هذا كله جعل الناس او معظمهم تتقبل بشكل من الاشكال ذهاب السادات الى القدس ثم توالي لقاءات مع الاسرائيليين ، ولكن هذه التنازلات كلها لم تلن التعنت الاسرائيلي بينما اسالت اللين المصري الذي ما زال يتنازل ويتنازل حتى وصل الى كامب ديفيد مذموما مدحورا واخرج مصر من معركة المصير العربيه

ـ الاجابة

ولعلنا نستطيع الان ان نجيب من سؤالنا الاول المحير الصعب : كيف وصل بعض المسلمين او من يدعون انهم مسلمون الى الاعتراف باسرائيل وان نعلم ان هذه النتيجة المؤلمة لم تكن مفاجأة انما هي قائمة على دراسة علمية سيكولوجية عميقة دقيقة تدرجت ببعض المسلمين قلبا وعقلا وسلوكا شيئا فشيئا حتى اوصلتهم الى القبول والاعتراف باسرائيل ، واستخدم اعداء هذه الامة للوصول الى هذه النتيجة كل انواع الاسلحة المادية والفكرية ، وشتتوها بين شتى المبادىء الاشتراكية والرسمالية حتى اوصلوها الى هذا الاعتراف الى اجلها المحتوم

ومن البديهي ليس هذا نهاية الطريق وانما هذا خطوة هزيلة ستوصل الى مرحلة اخرى هي لوحى وامر انها مكتوبة على جدار الكنيست الاسرائيلي ولا بد ان السادات قد رآها في اثناء خطابه فيه : حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل ..

ومع هذا كله فان المسلمين الواعين لم يهبطوا الى هذا الدرك السافل بل عصمهم ايمانهم من ذلك وبقيت الحقائق عندهم على حقيقتها وظلت الرؤية واضحة نقية لانها تنظر بعين الايمان ، ولم يزدهم هذا الواقع السيىء الا ثباتا وتصميما وايمانا .

متعهد المسيرات الشعبية ..!

في عهد عبد الناصر كان هناك متعهدون في معظم الدول العربية لعمل المسيرات الشعبية لتأييده ، كلما خطب ، وكلما سب وشتم ، وكلما نام او استيقظ ، وكلما ذهب الى دورة المياه لقضاء الحاجة ، وفي السودان شيخ ازهري كان وزيرا للاوقاف ، كنا نطلق عليه ـ متعهد المسيرات من عرق الشعب المصري المكدود ، والواقع ان الشيخ متعهد هذه المسيرات لم يكن نشاطه قاصرا على السودان ، بل اكثر ما كنا نقرا في الصحف :ان الشيخ قادم الى القاهرة مع وفد من السودان لتسيير مسيرة شعبية تأييدا لعبد الناصر .

واذكر انه في عام ١٩٦٠ كان عبد الناصر قرر القاء خطاب في مجلس الشعب ، وقبل القاء الخطاب باربع وعشرين ساعه ازدحمت الشوارع المحيطه بمجلس الامه بعشرات الالوف من الريفيين والعمال ، وظلت تهتف بحياته من العصر حتى عصر اليوم التالي ، وطوال الليل والهتاف لم ينقطع ، وسألت احدهم : لماذا تكلف نفسك هذا الجهد ؟ فاجاب : انا عامل في مصنع ولا املك الاعتراض فضلا عن الحديث ، ثم انني اتقاضى خمسين قرشا اضافية فوق اجري وعددا من السندوتشات وفي الصباح خرجت الصحف في صفحاتها الاولى : الشعب يرابض حول لمجلس الامه طوال الليل في انتظار السيد الرئيس .. وضحكت بملء فمي ..

. وبعد ايام قرات ان الشعب على مسافة خمسين كيلو مترا في منطقة القتال وقف في انتظار مرور ركب السيد الرئيس لتحيته والهتاف له ، وقال لي صديق عربي هو الذي لفت نظري الى الخبر : الست معي في ان هذا الخبر يجب الوقوف عنده طويلا : فان كان مختلقا ، فلن تنتصر سياسه بلا اخلاق ، وان كان صحيحا ، فمثل هذا الشعب لن يكون جديرا بالحياة ؟؟ وقلت للصديق : انا معك ، ولكن الشعب مغلوب على امره ، فرجال الاداره في المنطقه هم الذين دبروا هذا ، وفرضوه فرضا على الشعب .. فقال الصديق .. اذن فالمصيبه اعظم ، فالشعب المسلم المغلوب على امره ، ليس جديرا بالحياة فحسب ، بل ان بطن الارض خير له من ظهرها ..

ابو هالة

محارم ورق كلينكس

تتقدم

جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير المجتمع

للدكتور محمد سلام مدكور

بأحر التعازي بوفاة كريمته الشابة

نادية سلام مدكور

راجين من الله جل وعلا أن يعظم اجره وأن يلهم الجميع الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

الشعر الاسلامي في السجون

هناك في اقبية السجون السوداء يقبع شعراء امنوا بالله واعتصموا بحبله وساروا على نهج نبيه ، وقد شكلت اهوال السجون ديوانا ضخما من الشعر الاسلامي له سماته العاطفية والوجدانية الخاصة ، وله معانيه الجديدة التي ادخلت على الادب الاسلامي جدة في الافكار والمواضيع وقد ترددت تلك المعاني بين وصف لحظة الاعتقال الرهيب ، وسرد لقصص التعذيب المضني ، وتصوير لحال المسلم المعاند وهو بين يدي جلاديه وتحت سياط الذئاب الطغاة كما وصفت اقبية السجن وزنزاناته وتناولت اثر السجن في تشريد الابناء وفقر البيوت ، على أن هذه المعاني جاءت كلها محمولة بإطار وجداني صادق المواطف حار الانفعالات ، الامر الذي لا يراه الدارس في بعض من الجوانب الشعرية الاخرى .

ويحلو للشاعر المسلم ان يتخذ من الجب رمزا للسجن كما فعل الشاعر محمد الحسناوي الذي اطلق على ديوانه الرائع اسم — في غيابة الجب ويحكي الحساوي في هذا الديوان قصة الاعتقال من أول لحظة حتى ما بعد الخروج الى فسحة الدنيا ثانية ، وهو يبدأ ديوانه هذا واصفا لحظة الاعتقال حيث داهم رجال السلطة بيته بتخبيط وصياح وعنف ووحشية ، وقد بث حماس التقاط الفريسة في هؤلاء شجاعة النمور ، انظر اليه يقول :

تتابع خبط الرفاق ..
علا صوتهم سنكسر ..
تدافع سيل الرفاق
وجوها واسلحة تثنر ..
وجوها واسلحة تثنر ..

ويصف الحساوي نفسه في الطريق الى السجن وهو محاط بين الجنود :

مضيت وحولي الجنود
وحولي الامام جمود
مضيت بقلبي وراسي رعود
يلوح مصيري على بعد خطوة
هبطت صعدت وحولي الجنود

صور الاعتقال والتعذيب والمعاناة والصبر من وراء القضبان

ويصف الشاعر عبدالله عيسى السلامة مشاعر السجين في الاسر كما يحكي قصة التعذيب وفنونه واساليبه الوحشية التي يندى لها جبين الانسانية ، فالسجين هذا المسكين تتلظى في قلبه المشاعر والاشجان ، لقد وهب عمره للسجن ، بل للموت من اجل فكرة امن بها قلبه ، واختارها عقيدة وجهادا في هذه الحياة أما رجال السلطة ، فلم يدعوا فنا في التعذيب الا ابتدعوه ، ولعل التعذيب هو السلاح الذي تظنه سلطة الطواغيت الظالمة ناجحا في التحقيق مع هؤلاء الابرياء ، ان الاستاذ السلامة الذي عانى واقع التعذيب في معتقلات الطائفية الحزبية ، يعرف تماما كيف يصور ذلك الواقع ، يقول :

اسرى ، وتختلج الضلوع من الشجون المستمرة
اسرى وهل يهب الاسير حياته من اجل فكرة ؟
عبثا يسطر في كتاب باع هذا الشيخ عمره
او ما درى ان الغنيمة حبل مشنقة وحفرة .. ؟
متمرد .. ؟ مدوه تحت السوط كي يجتاح ظهره
ذاووه بالنيار كي ينسى تمرده وكبره

اما الشاعر الشهيد هاشم الرفاعي فانه يصف كآبة السجن والحالة الميتة البائسة في اقبية السجون ، فالصمت والسأم مستمران في حياة

السجين ، ومشهد السجان هو المشهد المعتاد الذي الفه السجين كل يوم ، حتى كادت صورة السجان أن تتحول الى صورة شيطان وهي ترنو الى السجين المسكين ، يقول الشهيد هاشم الرفاعي

الليل من حولي هدوء قاتل
والذكريات تمر في وجداني
والصمت يقطعه رنين سلاسل
عبثت بهن اصابع السجان
ما بين اونة تمر واختها
يرنو الي بمقلتي شيطان

لكن ، هل يقلع السجين عن موقفه وهل يتخلى عن فكره وعقيدته ؟ وهل يترك مبداه الذي يجاهد من اجله ؟ ان الاجابة في ابيات الشاعر مأمون فريز جرار الذي يقول :

هو لن يلين ولو تخاطفه المنون
فنشيده الله اكبر في السجون
هو في طريق الحق ماض لا يلين
بيمينه القرآن والنور المبين
في الليل في الظلم الدواجي في حنين
يرجو الاله لحوقه للخالدين
والسوط يضربه ويسقيه الشجون
ويظل يدعو يا الهي يا معين

وقد تتناول يد الاعتقال الاثيمة الرجل وزوجته وابنهما فتضع كلا منهم في زنزانة العذاب والبؤس ، وقد صور الشاعر وليد الاعظمي هذه الحالة في قصيدته ــ ضاق الخناق ــ فقال :

ضاق الخناق بحرة
اودى بها قيد واسر
والزوج في الاغلال مصفدا
ويجلد منه ظهر
والابن في زنزانة
لكانها في الرعب قبر
يمسي ويصبح في العذاب
يمسه بؤس وضر

هذه ملامح قليلة مما اضافه على الادب الاسلامي شعراء عانوا القيد والتعذيب ، واخوة صبروا على اهل الباطل في محاربة الحق ، ونرجو ان نوفق الى دراسة موسعة لشعر السجن في اعداد تالية ان شاء الله .

يارب ..

شعر : محمد هدي قاطرجي

لا تكلني الى سواك فاني
ضعف الحول والتوى العزم مني
فانا ، من انا سوى الضعف والوهن ؟ ..
فرحماك ضعف حولي ووهني
انا لولاك ، كنت عبدا لنفسي
وعلى الحر كانت النفس تجني
لا تكلني لغير ذاتك يا رب
وحل بين ما سواك وبيني
وتول الزمام .. واصرف هوى النفس
وقيد الاهواء يا رب عني
واغفرن ما مضى من الذنب والزلات
اني برئت من ذاك انني
واعفون يا سموح عن كل اثا
مي ، فظني في العفو ما زال ظني
انت ربي وانت حولي وحسبي
انت لي في مقاصدي كل عون
من لضعفي اذا انتهبت خطوبا؟
من انا في الاسى تارق جفني ؟
ليس الاك يا الهي اذا ما
صك هذا الوجود سنا بسن
رب رحماك ابت الروح فاصفح
ودع الروح رهن حفظ وصون
وتحنن علي بالمن باحتنان ..
واملا بفضل جودك نفسي
من رحيق الغفران .. من فيض اكرا
مك .. مما يجير هولي وهوني
خضعت نفسي التي ابت الذل ..
لغير الاله ، مالذل يضني
خضعت فيك ــ مالك الملك ــ حبا
عسى ذاك منك يا رب يدني
وسمت فوق ما سواك مراقيت
وعلا كونها على كل كون
يا الهي .. اني برئت من الدنيا
ومالي في زورها اي شان
متاع الغرور كل رؤاها
او يغني هذا المتاع .. ايغني ؟
بك لي يا اله عنها اكتفاء
ومن الوجد فيك لي الف لون
فيك ذاب الجوى .. ورقت حنايا
ي .. وغابت عما سوى الحق عيني
فارحمني يا ذا الجلال .. وللاغيار
اني ادعوك الا تكلني

كتاب

الطريق إلى الإسلام ..

وهو كتاب من الكتب الاسلامية الطريفة التي صدر حديثا لمؤلفه الاستاذ أحمد صالح محيري الداعية المسلم في البرازيل ، والكتيب مطبوع بالطبع التعليمي شأنه في ذلك شأن الكتب التي تصدر في أوربا وامريكا تشرح اصول الاسلام ومبادئه ، وقد ضمنه المؤلف موجزا لكل ما يجب ان يعرفه المسلم عن دينه بأسلوب سهل ، حيث شرح فيه اركان الاسلام الخمسة مستدلا بالنصوص والادلة الواردة في كتاب الله الكريم وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، كما تعرض بايجاز لسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسير اولي العزم من الرسل عليهم السلام بأسلوب جميل سهل واضح بين فيه وجوب الايمان بجميع الرسل حسب المفهوم القرآني : آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ..

وبما ان ابناء المسلمين في البرازيل بحاجة الى وضوح في الرؤية لمفاهيم الاسلام وموقفه من الرسل ولا سيما شخصية المسيح عليه السلام ، فقد وقف المؤلف قليلا لبيان المفهوم الاسلامي حول شخصية المسيح ونبوته ، مبينا الاعتقاد الواجب والقول الحق الذي لا محيد عنه بأن عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وذلك وفق الادلة العقلية والنقلية

وللكتاب نسخة مترجمة الى اللغة البرتغالية أعدها الاستاذ محمد أبو غريس احد افراد الجالية الاسلامية في البرازيل ، جمعت مع النسخة العربية في طبعة مشتركة ، مما يفيد ابناء المسلمين في البرازيل الذين لا يعرفون اللغة العربية ، والذين هم بحاجة الى ما يوضح لهم أصول العقيدة الاسلامية ومبادئها ، كما أن الكتاب خطوة مشكورة في تقديم مبادىء الاسلام الى البرازيليين الذين يودون معرفة المزيد عن الدين الاسلامي .

هدايا المؤلفين

في اطار العمل الاسلامي المشترك في الفكر والثقافة ، حمل الينا البريد هذا الاسبوع نتاجا فكريا لاخوة لنا على طريق الجهاد بالحرف الايماني والكلمة الاسلامية .

فقد تلقت المجتمع كتاب — اصوات — الذي اشترك في تأليفه كل من الاخوة الاساتذة عماد الدين خليل ، ابراهيم عاصي ، عبدالله طنطاوي محمد حسناوي ، والكتاب عبارة عن مجموعة في القصص الاسلامي الملتزم ، وقد اتسمت جميع قصصه بالتنوع والتشويق في ابراز الصراع بين الحق والباطل عبر الاساليب الفنية .

كما وصلنا الكتاب الهدية « المجتمع الاماراتي بالوثائق والارقام » الذي اصدرته جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الامارات العربية المتحدة ، وذلك ضمن سلسلة الرسائل التي دأبت على اصدارها ، ويتسم الكتاب بمعالجة قضايا المجتمع المعاصر ، الذي طغت عليه المادية من جميع وجوهه .

ومما حمله البريد ايضا ، مجلة خطوات في طريق الله التي تصدرها مجموعة من فتيات الاسلام في مونتريال بكندا ممن آمن بالله سبحانه وسرن في طريق الحق والخير والرشاد وسط مجتمع محاط بالضلال والافساد ، ويسر المجتمع ان تثني على جهود اخواتها المسلمات ونشاطهن في الدعوة الى الله ، اولئك اللواتي حرصن على النهل من فطرة الاسلام وساهمن في نشر كلمة الاخلاص ، كما تطالبهن بالاستمرار في عملهن الفكري الطيب ، وبارك الله سعيهن .

ومما وصلنا هذا الاسبوع ، نشرة اسلامية باللغة الانكليزية ، اصدرتها ادارة الشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف بالكويت ، وهي نشرة خاصة بتعريف الاجانب بالاسلام ..

والمجتمع اذ تشير الى ما وصلها من هدايا الفكر والقلم ، يسرها أن تشكر السادة الاخوة الذين اتحفوا مكتبتها بهداياهم القيمة ، سدد الله خطانا جميعا لما يحبه ويرضاه .

مكتبة المجتمع

مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الاسم العريق في عالم التكييف
مصمم لأجواء الكويت الحارة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
كفالة شاملة لمدة خمس سنوات
KELVINATOR
الوكلاء الساميون : شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم

الأزهر في مهب الضياع

الحلقة الاولى

بقلم : محمد عبدالله السمان

● اولا : يجب ان يكون مفهوما ، ان الازهر مؤسسة اسلامية ، ذات اهمية خاصة ، لدى كل مسلم في سائر الارض ، مخلص لدينه ، وغيور عليه وعلى هذا الاساس ، فالازهر ملك المسلمين جميعا ، وليس ملك مصر وحدها ، ولا ملك ابنائه الذين تخرجوا فيه ، ولا ملك ابنائه الذين سوف يتخرجون فيه ..

● ثانيا : ليس هناك مسلم واحد مخلص لدينه وغيور عليه ، الا يسعده ان يكون الازهر في القمة ، يؤدي — الى جانب رسالته العلمية — رسالته السياسية ، ويحز في نفسه — في ذات الوقت — ان يتهاوى الازهر من عل ويصبح في مهب الضياع ، ذيلا للسياسة لا راسا لها ، وفي مؤخرة الاحداث الجسام التي يتعرض لها الاسلام والمسلمون وليس في مقدمتها

● ثالثا : اذا كان من حق الازهر على كل مسلم — لا على الازهريين وحدهم — ان يحافظ على مكانته ، وان يدافع عنه بما استطاع من جهد — وعلى اساس من الحق — فان من حق المسلمين في مشارق الارض ومغاربها على الازهر ان يحافظ هو على ذاتيته ولا اقول كرامته فحسب .. ان يكون اهلا لان يقدره كل مسلم ويدافع عنه ..

● رابعا : لا كهنوت في الاسلام ولا بابوية ، وعلى هذا الاساس نرفض اسباغ القداسة على الازهر وعلى شيوخ الازهر ، فيؤخذ من الازهر ومن شيوخ الازهر ، ويرد عليه وعليهم ، ويقبل من الازهر ومن شيوخ الازهر ما هو جدير بالقبول ، ويرفض منه ومنهم ما هو جدير بالرفض ، لاننا نربأ بالازهر ان يكون طريقة صوفية كما نربأ بشيوخ الازهر ان يكونوا مشايخ طرق صوفية ..

● خامسا : ان الاعتراف بالحق فضيلة ، وفضل الازهر ليس على ابنائه — فحسب — بل على كل حامل قلم اسلامي ، وعلى كل عامل في الحقل الاسلامي فلا جدال في ان الازهر حافظ على الثقافة الاسلامية ، وان ماضيه الاصيل ، وان الازهر اسهم بجهد مشكور في صياغة العديد من المفكرين الاسلاميين الرواد ، الذين كانوا — وما يزالون — روادا لطلاب المعرفة والعلم .

● وبعد هذا التمهيد من حقنا ان نتساءل :

اين حاضر الازهر المعاصر من ماضيه ؟

لا داعي للمقارنة بين ماض ذهبي مجيد ، وبين حاضر مظلم تعيس ، والذين يتجاهلون ماضي الازهر المشرق هم لدينا اهون من مناقشتهم او الرد عليهم ، وحسبنا ان نشير هنا الى مكانة الازهر خلال الحملة الفرنسية

على مصر عام ١٧٩٨م وعلى مدار ثلاثة اعوام ، كان الازهر خلال هذه السنوات الثلاث الكبن المميز لمصر ، بل كانت ارادة مصر بأسرها مجسدة في الازهر ، وحسبنا ايضا ان نشير الى موقف الازهر من حركة عرابي باشا والجيش المصري في الربع الاخير من القرن الماضي ، ازاء خيانة الخديو توفيق الذي مهد لانجلترا احتلال مصر ، اصدرت هيئة كبار العلماء بالازهر فتواهم التي كتبها التاريخ بمداد من الذهب الخالص ، والتي افتت بردة الخديو ووجوب خلعه من العرش ، وحين حاكم عملاء الاحتلال العلماء ، كانت شجاعتهم اثناء المحاكمة صفحة رائعة من البطولة ..

وتعالوا بنا الى حاضر الازهر :

خلال محن ثلاث للاخوان المسلمين عام ١٩٤٨ ، وعام ١٩٥٤ ، ثم عام ١٩٦٥ م ، ماذا كان موقف الازهر ؟ لقد اصدرت جماعة كبار العلماء بالازهر ثلاث فتاوى ، كفروا فيها الاخوان وطالبوا بتطبيق هذه الاية الكريمة عليهم : انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ، ان يقتلوا ، او يصلبوا ، او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ، او ينفوا من الارض .. وذلك لهم خزي في الدنيا ، ولهم في الاخرة عذاب عظيم ..

وفي عام ١٩٤٨ وزع مدير المساجد نشرة على خطباء المساجد ، طلب فيها منهم بان يكون موضوع خطبة هذه الاية الكريمة : قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين — على ان يحرر خطباء المساجد الخطبة سلفا حيث تقرر منح جوائز للمتفوقين منهم وفي عام ١٩٥٤م وفي يوم اعدام الشهيد الشيخ محمد فرغلي الواعظ ، كتب مفتش للوعظ في جريدة الاهرام واسمه محمد اسماعيل عبد رب النبي بيانا جاء فيه : ان هيئة الوعظ والارشاد تتبرأ من المدعو محمد فرغلي الواعظ السابق ، وفي عام ١٩٦٥ اصدر المدعو محمد توفيق عويضة الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية يومئذ ملحقا بمجلة منبر الاسلام وزع بالمجان تحت عنوان — اخوان الشياطين — افتتحه شيخ الازهر الشيخ حسن مأمون ، وكتب تسعين في المائة من مادته علماء من الازهر ، وفي سبتمبر عام ١٩٦٥ ايضا خرجت مظاهرات الشيوعيين في الشوارع تهتف : لا اخوان ولا اسلام قتل قتل يا جمال .. دبح دبح يا جمال ولم تحرك هذه الهتافات العدائية للاسلام لدى الازهر ساكنا ..

كنا خلف الاسوار في محنة عام ١٩٦٥ وبعد صدور الاحكام ، فوجئنا بالتفتيش الدقيق ليس بحثا عن المخدرات ، وانما عن المصحف ، كان المصحف يمثل خطورة في نظر المسئولين عن الامن في مصر لا مثيل لها ، واذكر اننا ذات يوم اضطررنا الى تخبئة المصحف الوحيد في سلة المهملات ، وبمعنى اصح في صفيحة الزبالة — وفي نفس اليوم لمحت في يد الحارس جريدة الاهرام ، وفي صفحتها الاولى حديث لشيخ الازهر الشيخ حسن مأمون ، وفيه : ان الرئيس عبد الناصر اجرى الحرية — لا في مصر وحدها — ولكن في العالم العربي كله وابتسمت في اعماقي لسخرية القدر .

* * *

● وليس من باب المقارنة [illegible]

ان الشيخ المراغي — شيخ الازهر الاسبق — صرح خلال الحرب العالمية الثانية حين فكرت مصر في دخول الحرب الى جانب الحلفاء : بان هذه الحرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل ..

واهتزت بريطانيا لهذا التصريح الجريء ، وطلبت من الشيخ ان يصدر بيانا يعالج الازمة التي حدثت بشأن تصريحه ، فترك منصبه واعتزل في بيته رافضا ما طلب منه .. ثم عاد الى منصبه مكرما ..

وتعالوا بنا الى ما حدث بعد عشرين عاما تقريبا ، فقد اعلن عبد الناصر الحرب العدوانية الى اليمن ، وأرسل الجيش المصري الى هناك ليقتل المسلم اخاه المسلم ، ولبث الازهر قد التزم الصمت — فضلا عن ان تواتيه الشجاعة فيعلن رأي الدين في هذه الحرب — بل بارك الحرب وأيدها ، واطلق على القتلى من الجيش المصري لقب الشهداء ..

وارسل عبد الناصر اسلحة وقوات الى القس مكاريوس في قبرص لقتل المسلمين الاتراك ، وسمح بعد ذلك لطائرات روسيا ان تزود بالوقود من مطارات مصر ، وهي في طريقها الى الهند لقتل مسلمي الباكستان .. ولم يحرك الازهر ساكنا ، وقد يعتذر بانه لم يكن على علم بذلك مع ان الاذاعات والصحف العربية نشرت هذه الاخبار ، ولحسن نرد على اعتذار الازهر بقول الشاعر

اذا كنت لا تدرى فتلك مصيبة

وان كنت تدرى فالمصيبة اعظم

وفتح عبد الناصر ابواب مصر على مصاريعها للشيوعية ، واصبحت مصر منطقة نفوذ لروسيا ، وحتى بعيد هلاك عبد الناصر ، اثر الازهر السلبية المطلقة ازاء هذا الخطر المحدق بالاسلام ، بل ما هو ادهى وامر ان شيخ الازهر السابق الدكتور محمد الفحام لبى الدعوة الى زيارة روسيا ثم عاد ليقول لنا : ان المسلمين هناك بخير يؤدون شعائر دينهم في أمان ، ويبدو ان الشيخ لم يقرأ ما نشرته الصحف عن ان فلاحا مسلما هناك ضبط متلبسا باداء الصلاة وحوكم بتهمة تعويق الانتاج ..

ولله في خلقه شئون .. والى متى قال ان شاء الله ؟

القاهرة : محمد عبدالله السمان

شؤون اقتصادية

● الشيخ علي الخليفة الصباح

وزير النفط الشيخ علي الخليفة :

دعوة الى تصحيح اسعار النفط والتعاون بين المستهلكين والمنتجين

ـ دعا وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح الى تصحيح اسعار النفط لمواجهة التآكل المستمر في قيمة الدولار وضغوط التضخم العالمي .

وقال في ندوة للتنمية افتتحت في ـ اوسلو ـ ان الاسعار الافضل ضرورية لضمان استمرار تدفق النفط الذي لا غنى عنه لدعم الاقتصاد العالمي .

وشدد الشيخ علي الخليفة الذي يرأس الدورة الحالية لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ـ اوابك ـ على اهمية التعاون والاعتماد المتبادل بين منتجي النفط ومستهلكيه الا انه حذر من أن احتمالات وقوع مواجهة بين الطرفين ما زالت تبدو كبيرة بسبب المواقف المتصلبة التي تتمسك بها عدة بلدان متقدمة .

وقال مفتتحا ندوة التنمية من خلال التعاون بين منظمة الاوابك والدول الاسكندنافية في العاصمة النرويجية ـ انه كمزودين رئيسيين للبترول الى السوق العالمية نشارك في تحمل المسؤولية التاريخية في الحفاظ على نمو الاقتصاد العالمي . وهذا العبء الملقى على عاتقنا سيتعاظم مع مرور الزمن لان اي انتاج اضافي من النفط سيأتي من منطقتنا على الارجح .

وركز الشيخ علي الخليفة الذي يرأس ايضا منظمة البلدان المصدرة للبترول ـ اوبك ـ على مجالين رئيسيين قال ان الحاجة تستدعي

محركا عاجلا من خلالهما وهما :

اولا ـ التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهذا يتضمن توزيعا ديناميكيا للموارد ونقل التكنولوجيا بشكل فعال وسريع من اجل الاسراع بمجتمعات الدول المصدرة من تخلفها الراهن الى مضمار التقدم التكنولوجي عن طريق خلق القاعدة الصناعية اللازمة .

ثانيا ـ تطور ونمو القطاع النفطي لتلبية الاحتياجات المتزايدة من الطاقة في البلدان المصدرة وغيرها من بلدان العالم .

ونبه وزير النفط الى انه ان لم يحل نفط جديد محل النفط المستخرج فاننا نحن والعالم سنواجه خللا في موازين اوضاع الطاقة في المستقبل تنسحب عواقبه الوخيمة على الحضارة الانسانية ولذا ينبغي بذل جهود كبيرة لاطالة امد الموارد النفطية في اقطارنا وهذا لا يمكن تحقيقه الا من خلال اكتشاف احتياطي نفطي جديد وتحسين سبل استخراج الاحتياطي الموجود وحث في كلمته البلدان المتقدمة على اعتبار هذا العنصر جزءا من سياستها في مجال الطاقة .

وقال : ان البلدان النامية والمتقدمة بحاجة الى تعاون دولي في مجالات المساعدة الفنية والاسواق المأمونة والاستقرار النقدي والمالي واستمرار النمو في الاقتصاد والتجارة العالمية وتوفر مناخ سياسي افضل . وبالذات يكمن ايماننا بالتعاون والاعتماد المتبادل بين المنتجين والمستهلكين وتجنبنا المجابهة المواجهة بين الطرفين التي ما زالت احتمالاتها تبدو كبيرة للاسف بسبب المواقف المتقلبة وغير المرنة التي ما زالت تتمسك بها حكومات عدة بلدان متقدمة .

واوضح الشيخ علي الخليفة الصباح أن النتائج التي تحققت . ما يسمى بأزمة النفط ليست مشجعة للمفاوضات الدولية لقيام نظام اقتصادي دولي افضل حيث بالفشل مثلها في ذلك مثل المحادثات التي اجريت لتوافر شروط تجارية افضل لصادرات المواد الخام من الاقطار النامية الى الاقطار المتقدمة وقال

دول منظمة اوبك بوجه خاص قد وقعت ضحية ارتفاع تكاليف التكنولوجيا والمعدات الراسمالية وضحية سياسات التسعير المتحيزة والعشوائية التي انتجتها الدول المورده الرئيسية الى اقطار الاوبيك .

واضاف وزير النفط ان الجميع يعرف ان التآكل المستمر في قيمة الدولار وضغوط التضخم التي نشأت داخل الدول المتقدمة ادت الى هبوط مستمر في القيمة الحقيقية لاسعار النفط .

ويعتقد الان عدد كبير من الخبراء ان السعر الحقيقي للنفط حسب قيمة الدولار في عام ١٩٧٣ هو اكثر بقليل من نصف السعر الحالي البالغ ١٢٫٧٠ دولار امريكي للبرميل الواحد من خام النفط المؤشر في اقطار منظمة اوبيك . واكد ان الوصول الى حالة كهذه سيلحق الضرر باقطارنا وبالعالم بوجه عام وسيؤدي بالضرورة الى ان يعرض للخطر مفهوم التعاون المشترك بين الدول .

وقال انه لكي يكون هذا المفهوم مجديا ومستمرا فلا بد ان يقوم على اسس من الانصاف والمصالح المتبادلة ولذلك فمقابل ضمان امدادات النفط التي تعتبر ذات اهمية كبرى بالنسبة للدول المتقدمة يجب بالمقابل ضمان تنمية اقتصادياتنا وقطاعنا النفطي اللذين لا يقلان اهمية بالنسبة لنا .

وذكر وزير النفط ان السبل المفتوحة امامنا لتحقيق هذه الغايات وتصحيح الخلل الموجود في موازين شروط التجارة تكمن في تصحيح اسعار النفط بحيث تصل الى المستويات التي تعوض علينا استنزاف مواردنا وتؤمن لنا دخلا كافيا يمكننا من تنمية اقتصادياتنا ومواجهة التكلفة العالية والمتزايدة لاطالة امد مواردنا النفطية . وهكذا فان اسعار النفط يجب ان تعكس في النهاية كلفة استبدال الموارد الناضبة وقال انه من الواضح اننا امام تصاعد تكاليف التنمية والتكنولوجيا لا نستطيع نحن الدول العربية المنتجة للنفط . ان نستمر في التساهل تجاه الاثار السلبية المتزايدة باكل عائداتنا النفطية

واضاف الشيخ علي الخليفة : مع ان النفط هو المصدر الرئيسي للعائدات لتنمية اقتصادياتنا غير انه لا ينبغي ان يقتصر على ان يكون مصدرا للتمويل فقط بل ينبغي ان يشكل ايضا هياكلنا الاقتصادية والاجتماعية . غير انه لا يمكن للنفط ان يلعب هذا الدور اذا ظلت الدول العربية المنتجة للنفط مجرد دولة مزودة للنفط الخام . واوضح وزير النفط انه لهذه الاسباب فان اقطارنا مصممة على ان تدخل على نحو اكبر في مجالات العمليات اللاحقة للانتاج لكي تلبي احتياجاتها المحلية وتلبي ايضا جزءا من احتياجات العالم الاضافية من المنتجات البترولية والبتروكيماوية ومن جميع الصناعات المرتبطة بالمواد الهيدروكربونية عامة وقال في ختام كلمته ان الدرس الذي ينبغي ان نتعلمه جميعا هو ان الاسعار الافضل هي ضرورية لضمان استمرار تدفق النفط الذي لا غنى عنه لدعم الاقتصاد العالمي .

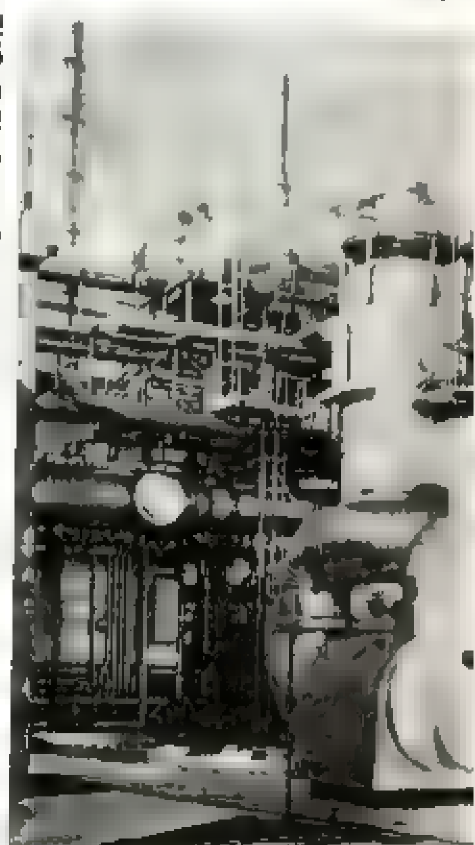

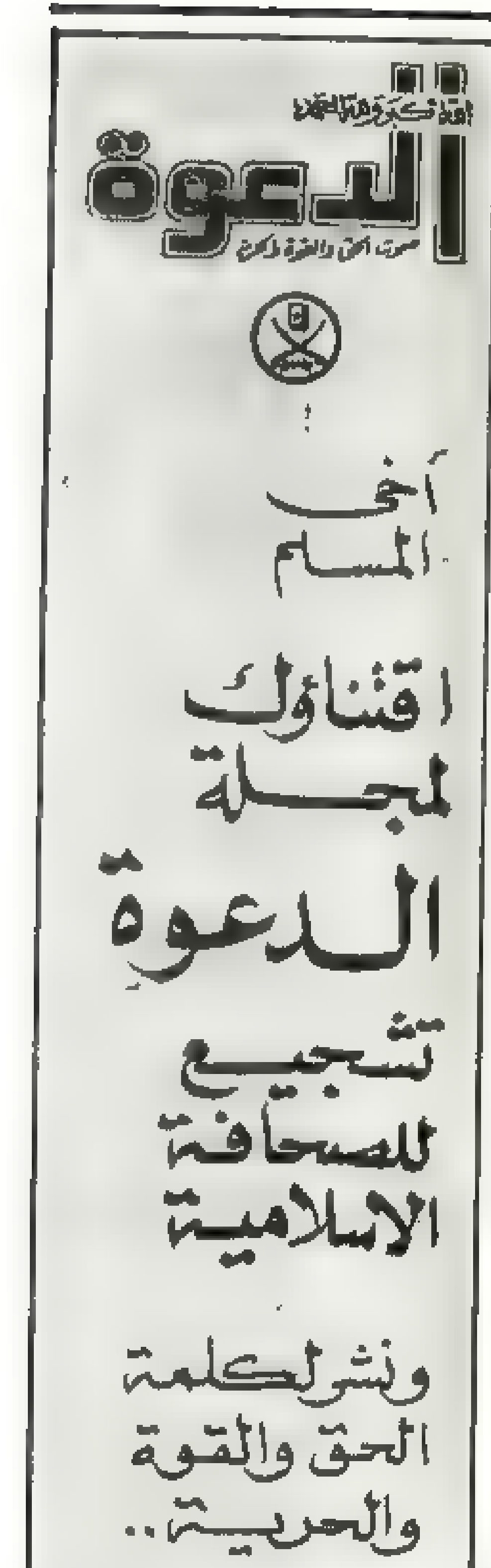

شريط الأخبار

اختلاف كلي بين الترجمة العربية والعبرية لاتفاقات ـ معسكر داود ..

ـ قالت صحيفة كريستين ساينس مونتيور ـ ان الترجمتين العربية والاسرائيلية لاتفاقات كامب ديفيد تختلفان اختلافا كليا وان ما يقدمه المسؤولون من تفسيرات في القاهرة وتل ابيب يضفي طابعا مأساويا على البنية الهشة لهذه الاتفاقات .

واوضحت الصحيفة في ملحقها الاسبوعي الاخير ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ـ مناحيم بيجن ـ كرر مرارا تمسكه بابقاء قوات تابعة لتل أبيب في الضفة الغربية للاردن استمرارا لبسط النفوذ الاسرائيلي على هذه المنطقة التي تكتظ بالسكان العرب

ويفسر بيجن الاتفاق الذي تم بشأن ـ تجميد ـ المستوطنات اليهودية في الضفة العربية المحتلة بصورة تختلف عما يفهمه الرئيسان أنور السادات وجيمي كارتر وقد كان هذا التباين في وجهات النظر سببا في تأخير تبادل رسائل حول الموضوع .

ولا يبدي احد استعدادا علنيا لاتهام بيجن بالازدواجية او بسوء النية بعد الملبلة التي اعقبت ابرام اتفاقات كامب ديفيد ـ لكن البعض اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي في مجالس خاصة بانه يضاعف العراقيل التي تعترض الرئيس السادات وحتى الامريكيين في اقناع العرب بقبول نتائج القمة الثلاثية .

وجاء على لسان سناتور امريكي لاحظ اختلاف وجهات النظر المصرية والاسرائيلية بعد ان عرض الرئيس السادات ومناحيم بيجن مضمون الاتفاقات على اعضاء الكونجرس ـ كان افضل بكثير لو ان الرجلين توجها الى الطائرة مباشرة بعد التوقيع على اتفاقات كامب ديفيد ولم يدليا بكلمة واحدة ...

وكالة الانباء الكويتية

٢٥ شوال ٩٨هـ ـ ٢٧ ـ ٩ ـ ٧٨

الهجرة اليهودية السوفيتية الى فلسطين المحتلة

اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية امس في واشنطن ان الاتحاد السوفيتي قد صرح لحوالي عشرين الف يهودي بالهجرة هذا العام . ويعد هذا هو اعلى معدل هجرة لليهود يسمح به الاتحاد السوفيتي منذ عام ٧٣ حيثما وصل عدد الذين سمح لهم بالهجرة الى حوالي ٣٣ الف يهودي .

الرياض

٢٦ شوال ٩٨هـ ـ ٢٨ ـ ٩ ـ ٧٨م

وموقف الطرق الصوفية

توجهت مسيرة ضخمة من رجال الطرق الصوفية الى قصر عابدين حيث قدموا وثيقة تأييد للرئيس أنور السادات في خطواته من اجل السلام في مؤتمر كامب ديفيد وقد ضمت المسيرة الالاف من مشايخ ورجال الطرق الصوفية وهم يحملون راياتهم واعلامهم منشدين الاناشيد الدينية ومرددين الدعوات بالنصر .

انباء الشرق الاوسط

٢٥ شوال ٩٨هـ ـ ٢٧ ـ ٩ ـ ٧٨م

الرئيس ماركوس يعود الى الخداع مرة اخرى

ـ طالب الى الجمعية الوطنية المؤ[illegible] الجديدة في الفلبين تشكيل لجنة خاصة لدراسة ثورة المسلمين التي بدات جنوب البلاد قبل ست سنوات والته[illegible] فيما اذا كان بالامكان اعادة بـ[illegible] مفاوضات من اجل تسوية النزاع الذ[illegible] ادى الى مقتل ٥٠.٠٠٠ شخص .

رويتر

٢٤ شوال ٩٨هـ ـ ٢٦ ـ ٩ ـ ٧٨

موقف الشيخ عبدالحليم

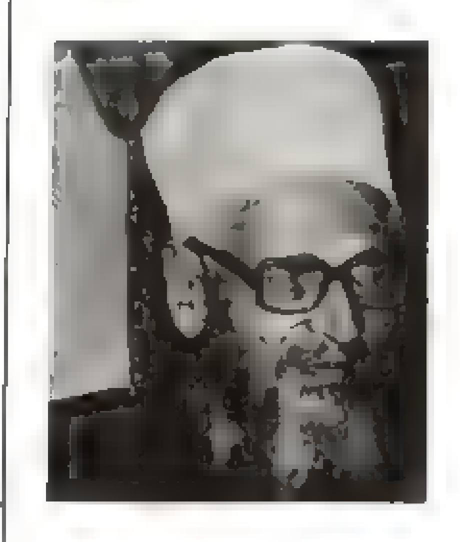

بعث شيخ الازهر برقية تهنئة تأييد الى الرئيس انور السادات بمناسبة اتفاق كامب ديفيد هذا نصها
الازهر الشريف بجميع هيئاته يؤيدكم ويبارك خطواتكم على الطريق الذي يبلغ بامتنا الى الحق والامن والسلام بارك الله سعيكم ووفقكم فيما تقصدون اليه من خير .
شيخ الازهر — عبد الحليم محمود
القاهرة .
١٩ شوال ٩٨هـ — ٢١ — ٩ — ٧٨م

و ... الشيخ محمود الحصري

اكد شيوخ المقارىء المصرية تأييدهم الكامل للرئيس السادات في جهوده لتحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .. وقد جاء ذلك في كلمة سجلها في سجل التشريعات المصرية الشيخ محمود خليل الحصرى شيخ عموم المقارىء المصرية ورئيس اتحاد قارئي العالم الاسلامي ..
انباء الشرق الاوسط .
٢٥ شوال ٩٨هـ — ٢٧ — ٩ — ٧٨م

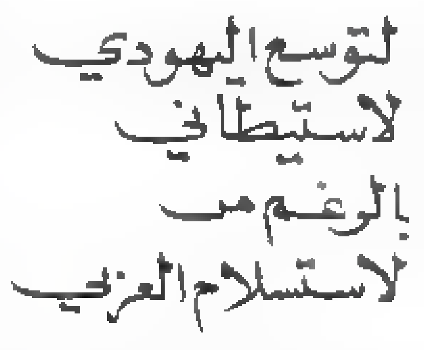

لتوسع اليهودي لاستيطاني بالرغم من لاستسلام العربي

اكدت مصادر مطلعة في العاصمة البريطانية ان الحكومة الاسرائيلية ستقوم باعداد خطة سرية لاسكان مزيد من الاف اليهود في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة خلال السنوات الخمس المقبلة .

ونشرت صحيفه — الديلي تلغراف البريطانية تقريرا سريا نقلا عن مراسلها في القدس المحتلة جاء فيه — ان مناحيم بيجن رئيس وزراء العدو الصهيوني قد اطلع مؤيديه المقربين منه على خطة تقضي بزيادة حجم المستوطنات القائمة حاليا باقامة ابنية ومنشات خارج المستوطنه ذاتها وانه سيدرس امكانية اقامة مستوطنات جديدة في المنطقة .

وتضيف الصحيفة ان خطة بيجن سيبدأ تنفيذها بعد ان توقع مصر اتفاق السلام مع اسرائيل ، وتشمل عملية التوسع في المستوطنات الحالية كما يراها رئيس وزراء العدو اقامة خزان مياه مع بعض الابنية الحمائية تبعد حوالي عشرة اميال عن كل مستوطنة حتى يستطيع في المستقبل ان يدعي ان كل تلك الاراضي تابعة للمستوطنة ذاتها .

واضافت صحيفه — الديلي تلغراف — في تقريرها السري ان اسرائيل ستدعي حقها في تلك الاراضي بعد مرور فترة الخمس سنوات التي تسبق عملية الحكم الذاتي في الضفه الغربيه والقطاع وانها لن تسمح تحت اي ظرف من الظروف باقامة دولة فلسطينية في تلك المناطق .

وتأتي خطة بيجن هذه كرد مباشر على المطالب العربيه الاخيرة التي تدعو اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة قبل اقامة سلام حقيقي .
لندن
٢٥ شوال ٩٨هـ — ٢٧ — ٩ — ٧٨م

تطبيق الشريعة في باكستان

توصلت الى اسلام اباد الدكتور محمد معروف الدواليبي مستشار الملك خالد ملك المملكة العربية السعودية في زيارة تستغرق اسبوعين تلبية لدعوة من الجنرال محمد ضياء الحق رئيس دولة باكستان ومن المنتظر ان يقدم المستشار السعودي مشورته الى الحكومة الباكستانية بشأن اضفاء الصبغة الاسلامية على القوانين في باكستان .
م
٢٦ شوال ٩٨هـ — ٢٨ — ٩ — ٧٨م

شعارنا

شعارنا « من عمل صالحـا من ذكر أو انثى وهـو مؤمن ، فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »

كلمة الاسرة

أيها المسرحيون في الكويت

قبل مدة ، وفي ساعة متاخرة من الليل ، كانت اذاعة الكويت تبث برنامجا من تاريخ المسرح في الكويت ، وفي احدى فترات هذا البرنامج كان رجل وامراة يتبادلان الحوار حول قضية – غريبة عجيبة – في نظر معد البرنامج .

هذه القضية الهامة هي : فلماذا لم تعمل المـرأة الكويتية في المسرح في بدايات انشائه ؟ . وامتد الحوار طويلا ، يبحث في الاسباب ، ويفتـرض المقدمات ، وينقب في التاريخ عن هذه القضية .. او الظاهرة .. – المقلقة .. المحزنة ..

ونتساءل هنا : هذا الذي ياقلقكم ؟ أن تقعد المرأة لتربية أولادها ، وتنشئتهم التنشئة الصالحة ورعاية زوجها وتوفير السكن النفسي له .. ؟

امر أمر يدعو الى القلق فعلا أن ترفض المرأة المشاركة في هذا الفساد ؟ وانتم تعلمون أن الممثلين والممثلات يختلطون ببعضهم اختلاطا تاما ، ويمضون ساعات طويلة في ما يسمـى بالبروفات والتدريبات ؟ .

ايقلقكم هذا .. ولا يقلقكم انفلات بعض الفتيات والنساء في مجتمعنا بسببكم انتم ، بسبب مسرحياتكم وتمثيلياتكم ومهازلكم ؟ . تحرضون الفتاة التمرد على امها ، والخروج على طاعة ابيها ، وتحررها من كل القيم والمثل الاخلاقية ، بما تحرضونه عليها ، ثم تاسفون وتحزنون لان هذا الخروج لم يكن مع بدايات نشأة المسرح في الكويت .

والمصيبة أن يذاع هذا من اذاعة الكويـت الرسمية ، التي يجدر بها ان تراقب هـذه الافكار التي هي في حقيقتها نسخ متشابهة لما جاء في بروتوكولات حكماء صهيون في دفع المـرأة للخروج من بيتها والمشاركة في المنتديـات والمسارح والملاهي .

مهلا افقنا من غفلتنا وصحونا من نومنا ، وعرفنا اين مكان المرأة الحقيقي ، الذي يمكنها فيه أن تؤدي أعظم مهمة ، وهي تربية الاجيال تربية نكاد نفتقدها اليوم ؟ .

مية الفطرة واثرها : تابع : مسؤولية التربية الايمانية

من الامور المسلم بها لدى علماء
سه و لاخلاق ان الطفل يولد على
ة التوحيد مدا مهيات له تربيه
يه وبيئة مؤمنه وخطه اجتماعية
لحه نشأ على الايمان الراسخ
خلاق الفضلة وقد قرر القران
يم هذه الحقيقه في قوله تعالى
ة الله التي فطر الناس عليها لا
يل لخلق الله . واكدها رسول الله
ى الله عليه وسلم فيما روى
خاري : كل مولود يولد على الفطرة
واه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه
وبذلك تتضح لنا اهمية الفطرة
رها ونعلم أن الولد اذا نشأ في بيت
نحرف وبيئة ضالة وخالط جماعة
سدة فانه يتربى على اسوأ الاخلاق
خرج من الايمان الى الالحاد
صعب رده الى جادة الحق وسبيل
دى لذلك يجب الا يتساهل في تربية
باء ومراقبتهم حتى لا يؤدي بهم ذلك
ى الزيغ والانحراف ومن نماذج هذا
ساهل :

ـ الاب الذي يدفع بولده الى
ارس الاجنبيه والتبشيرية مما
دي به الى كره الاسلام والحقد على
ه .

ـ الاب الذي يسمح لولده ان يقرا
شاء من كتب الحادية وعلمانية مما
عله يتشكك في عقيدته ويهزأ
ربه .

٣ ـ الاب الذي يترك لولده الحرية في
مخالطة من يشاء من رفقاء السوء
والضلال ويعتنق ما شاء من المبادىء
الفاسدة فبذلك سيسخر الولد بكل
القيم الدينية والمبادىء الخلقية .

٤ ـ الاب الذي يسمح لولده بالانتماء
لاحزاب الحادية كافرة او منظمات
علمانية لا ترتبط بالاسلام فانه سينشأ
على عقيدة ضالة ومبادىء فاسدة
ويكون حرب على الاديان والقيم .
ـ من ذلك كله يتبين اهمية الدور
وابعاد الواجب الملقى على عاتق
الابوين والمربين بشكل عام وان تنشئة
الولد مسئولية كبرى وواجب عظيم
امام الله سبحانه وتعالى وتتلخص هذه
المسئولية فيما يلي :
١ ـ الارشاد الى الايمان بالله وقدرته
المعجزة عن طريق التفكر في خلق
السموات والارض والتدرج معهم من
البسيط الى المركب ومن المحسوس
الى المعقول حتى نصل بهم الى
قمة الايمان بالله عن اقتناع وحجة
فلا تستطيع معاول الهدم ان تنال من
هذا الايمان الراسخ والعقيدة الثابتة
وهذه هي طريقة القران الكريم في
التربية قال تعالى : ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل
والنهار والفلك التي تجري في البحر
بما ينفع الناس وما انزل الله من
السماء من ماء فاحيا به الارض بعد
موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف
الرياح والسحاب المسخر بين السماء
والارض لايات لقوم يعقلون : البقرة
ـ ١٦٤ ـ
٢ ـ غرس روح الخشوع والتقوى
و العبودية لله وذلك بتفتيح بصائرهم
على قدرة الله المعجزة واياته في الكون
من شجرة نامية وزهرة فواحة وملايين
من الخلائق الدقيقة العجيبة الصنع
والتي لا يملك المؤمن ازائها الا ان
يخشع ويهتز لعظمة الله ومراقبته
وخشيته ومن وسائل تقوية الخشوع
في النفس ان يروض الولد في سن
التمييز على التخشع في الصلاة
والسكون والحزن عند تلاوة القران
وهذه صفة المؤمنين الصادقين قال
تعالى : قد افلح المؤمنون الذين هم
في صلاتهم خاشعون .
وقد كان الخشوع والحزن هو حال
الصحابة رضوان الله عليهم ولقد
افاضت الكتب في شرح خشوعهم
وبكائهم عند الصلاة وقراءة القران
وقد يجد المربي صعوبة في ترويض
الولد على الخشوع في البداية ولكن
مع كثرة التنبيه والمثابرة والقدوة
الحسنة يصبح الخشوع خلقا اصيلا
وطبعا كريما في نفسه .

أمور على الحامل تجنبها ..

١ ـ الادوية :
لا يجوز أن تتناول الحامل اي دواء
الا بامر الطبيب لان الدواء قد يحتوي
على مواد تضر بالجنين وتؤثر على
نموه ، وتحدث عاهات في تكوينه ،
خصوصا في الاشهر الثلاثة الاولى .

٢ ـ التصوير بالاشعة :
قد يحدث أن تمرض الحامل مرضا
يرتئي معه الطبيب اجراء تصوير
بالاشعة ، فعليها في هذه الحالة
ان تذكر له انها حامل ،لانه يعلم ان
الاشعة ـ اشعة اكس ـ تضر بالجنين
وربما تؤدي الى تشويه خلقته .

٣ ـ الامراض المعدية .
على الحامل ان تحمي نفسها من
الامراض المعدية ، فلا تزور رفيقة
مريضة او بيتا تعلم ان فيه مريضا ،
وعليها ان تعلم أن اصابتها ببعض
الامراض المعدية وخاصة في الاشهر
الاولى من الحمل ـ قد تؤدي الى
تشويه جنينها ان لم تؤدي الى اسقاطه
ومن اهم هذه الامراض الحصبة
الالمانية التي قد ينشأ عنها ان يولد
الطفل مثلا اعمى او مصابا بعاهة .

محطة استراحة

من شذرات القلم

الحرص على قبول العمل ..

كان السلف الصالح يجتهدون في اتمام العمل واكماله واتقانه ثم يهتمون بعد ذلك بقبولــــه ويخافون من رده وهؤلاء الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة روى عن علي رضي الله عنه قال : كونوا لقبول العمل اشد اهتماما منكم بالعمل الم تسمعوا الله عز وجل يقول انما يتقبل الله مـــن المتقين . وعن فضالة بن عبيد قال : لان اكــون اعلم ان الله قد تقبل مني مثقال حبة من خردل احب الي من الدنيا وما فيها لان الله يقول : انما يتقبل الله من المتقين .

لطائف المعارف ـ ابن رجب الحنبلي

ورع في الفتيا ..

استفتى الحسن بن زياد في مسألة فاخطأ فلم يعرف الذي افتاه فاكترى مناديا ينادي : ان الحسن بن زياد استفتى يوم كذا وكذا في مسألة فاخطأ ، فمن كان افتاه الحسن بن زياد بشيء فليرجع اليه ومكث اياما لا يفتي حتى وجد صاحب الفتوى فاعلمه انه قد اخطأ وان الصواب كذا وكــذا ..

خصال الامر بالمعروف

قال سفيان لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عــن المنكر الا من كان فيه خصال ثلاث رفيق بما يأمر رفيق بما ينهى ، عدل بما يأمر عدل بما ينهى ، عالم بما يأمر عالم بما ينهى .

الصلابــة في الجهاد

الذين يحسبون الجهاد لتحقيق المثل العليا عملا يسيرا هم قوم مخرفون في الوهم

لولا المشقــة ســاد الناس كلهــم
الجـود يفقر والاقـدام قتـــــال

وحملة الدعوات يجب الا يتزحزحوا عـــن منهاجهم مهما اشتد كلب الاحداث عليهم والمرء قد تحدثه نفسه اذا انهزم واهين ان يستسلم ويستكين لكن الله لما وصف الاخيار من عباده نبأ ان النوائب الدهم لا تلين قناتهم ولا تثبط عزماتهم وانهم يخرجون من المحن خروج البدر من وراء الغيوم ، لم تنتقص صفحته ، ولم تكسف اشعته ـ وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين .

محمد الغزالي ـ في موكب الدعوة

اعداد : عبد العزيز الحمد

أمانة الحاكم ..

ان القلوب يجب أن تخلص أولا لله ، وتعلن عبوديتها له وحده ، بقبول شرعه وحده ورفض كل شرع اخر غيره • من ناحية المبدأ •• قبل أن تخاطب بأي تفصيل عن ذلك الشرع يرغبها فيه ••• أن نظام الله خير في ذاته ، لانه من شرع الله ولن يكون شرع العبيد يوما كشرع الله ولكن هذه ليست قاعدة الدعوة • أن قاعدة الدعوة أن قبول شرع الله وحده أيا كان ، ورفض كل شرع غيره أيا كان هو ذاته الاسلام ، ليس للاسلام مدلول سواه ، فمن رغب في الاسلام ابتداء فقد فصل في القضية ولم يعد بحاجة الى ترغيبه بجمال انتظام وأفضليته •• فهذه احدى بديهيات الايمان •

سيد قطب ــ معالم في الطريق

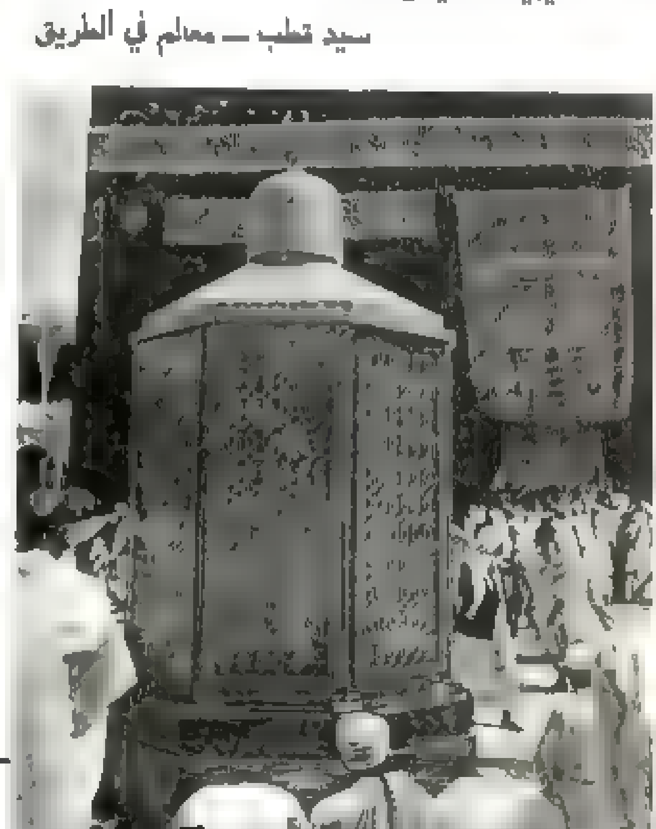

عن الفهري عن أبيه قال : كان عمر بن عبد العزيز يقسم تفاح الفيء فتناول ابناه تفاحة فانتزعها منه عمر وأوجع فمه ، فسعى الى أمه فارسلت الى السوق واشترت له تفاحا • فلما رجع عمر وجد ريح التفاح فقال لزوجته يا فاطمه هل في البيت شيء من هذا الفيء قالت : لا وقصت عليه القصة ، فقال : والله لقد انتزعتها من ابني وكأنما انتزعتها من قلبي ولكني كرهت ان أضيع نفسي بتفاحة من فيء المسلمين •

باب الجنة

ماتت ام اياس الذكي القاضي المشهور فبكى عليها فقيل له في ذلك فقال: كان لي بابان مفتوحان الى الجنة فغلق أحدهما :

شرعة الرحمن ..

هي شرعة الرحمن كم رسمت لنا
رشدا يحقق عزة الانسان
كم لقنتنا الحب عذبا صافيا
تمحو به الاحقاد في تحنان
لو انفقوا ما في الوجود جميعه
ما ألفوا قلبا بأي مكان
لكنه الرحمن ألف بينهم
فغدا بهم في قمة الازمان

جمال فوزي

الطريق إلى فلسطين ..

انتهى مؤتمر كامب ديفيد بأيامه الثلاثة عشر ، وتم التوقيع على وثيقتيه اللتين تحددان اطار السلام في الشرق الاوسط واطار عمل من اجل عقد معاهدة سلام بين مصر واسرائيل ، ثم وافق الكنيست الاسرائيلي على اخلاء المستوطنات الاسرائيلية من سيناء بعد جهود وصعوبات وبدأت اجراءات السلام المجرد بين مصر واسرائيل .

وانتهى ايضا مؤتمر دول الصمود والتصدي بعد ان تأجلت جلسته الختامية مرات ثلاث ، الامر الذي اثار كثيرا من التكهنات حول نتيجة المؤتمر ومقرراته ، ثم اعلن المؤتمر عددا من القرارات اهمها : انشاء جبهة قومية للصمود والتصدي ، واعتبار قضية فلسطين قضية العرب الاساسية ، واسترداد الحقوق الوطنية لشعبها في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير ، وقطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع مصر ، وتطوير العلاقات السوفياتية مع هذه الجبهة وغير ذلك .

وانطلقت الوفود من امريكا ومن الجبهة ومن مصر الى العواصم تريد ان تعرض وجهة نظرها وتقنع بها الآخرين .

وبعد هذا كله ، وقبل هذا كله ، ما هي الفروق الرئيسية بين كلا الطرفين المصري وجبهة الرفض .

لا شك ان هناك فروقا كثيرة لا نريد ان نعرضها او نناقشها لذلك نستعيض من هذا السؤال بسؤال آخر هو : لقد عرفنا نقاط الخلاف فما هي نقطة اللقاء بين مصر ودول الجبهة ؟

ان نقطة اللقاء او الاتفاق بينهما هي التسليم بعدم المطالبة بالاراضي المحتلة قبل عام ١٩٦٧ . كأنما هذه الاراضي الاسلامية العربية صارت اسرائيلية . ولا يحتاج الامر الى مناقشتها بشكل من الاشكال .

وهنا يطرح سؤال نفسه : ما الفرق بين الاراضي الفلسطينية المحتلة قبل ١٩٦٧ والاراضي الفلسطينية المحتلة بعدها ؟ وهل لليهود حقوق في تلك بينما ليس له حقوق في هذه ؟ ولماذا لا يكون التخلي عن اراضي ما قبل ١٩٦٧ خيانة او تفريطا ، بينما يعتبر التخلي عن اراضي ما بعد ١٩٦٧ خيانة وتفريطا او ان هذا التفريق بينهما هو نتاج حرب ١٩٦٧ نفسها ؟ .. انه ان كان كذلك فما اعظمه من نتاج ، وما ارجعه من نتيجة خسر العرب لاجلها كثيرا من الاراضي وكثيرا من الشهداء وكثيرا من الخسائر المعنوية والمادية ...

والحقيقة التي نعتقدها — نحن المسلمين — انه لا فارق بين ارض محتلة احتلت قبل ١٩٦٧ او بعدها اطلاقا .

ورب سائل يسأل : لقد ظللنا تسعة عشر عاما من ١٩٤٨ الى ١٩٦٧ ننادي باسترجاع فلسطين كلها ، ولكننا لم نستفد شيئا ، لذلك فان هذه الحقيقة هراء .. او انها اعلى من امكانياتنا وقدراتنا .. او ان العالم قد تحضر ولم يعد يقبل فكرة القضاء على دولة اسرائيل وعودة اليهود الى بلادهم التي كانوا فيها .. او .. او ...

والواقع هو غير ذلك كله ، وذلك لان اسلامية فلسطين وعروبتها حقيقة ابدية لا مراء فيها ولا تقبل المناقشة او المساومة ، وان لدينا — نحن المسلمين — الامكانيات المادية الكبيرة التي نستطيع بها تجييش الجيوش والاستعداد للمعركة وان العالم المتحضر كان ، وما زال ، وسوف يبقى دائما وابدا راضخا لرأي القوي وسياسة الامر الواقع . وهذه بديهية لا تحتاج الى دليل او برهان .

ان الواقع غير ذلك كله . انه — نحن المسلمين — قد اخطأنا طريق النصر اذ ابتعدنا عن ديننا وحاربنا من يدعو الى الله وجعلنا الاسلام قاصرا على علاقة الانسان بربه ، وتركناه في علاقة الانسان مع الانسان ومع المجتمع في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية و ... لقد اخطأنا الطريق .. اخطأناه شعوبا ، واخطأناه حكومات .. اخطأناه فكرا واخطأناه عقيدة .. واخطأناه تطبيقا .. .

وبعد ذلك كله كيف لنا ان نصل الى النصر . والله سبحانه وتعالى يقول : — ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم .

هذه حقيقة اولى . وهناك حقيقة ثانية وهي ان العداوة الصليبية والصهيونية للاسلام والمسلمين ليست عداوة مصالح ولا عداوة نظام ولا عداوة ارض ولا غير ذلك من العداوات التي يمكن ان تخبو او تنام او تخمدها الايام . انها عداوة عقيدة ودين ، لن تخبو لها نار ولا ينام لها ثأر ، انها عداوة لا تحلها الا الحرب ولا يطفئها الا الجهاد الاسلامي المقدس الذي يعتقد كل مجاهد فيه ان له احدى الحسنيين : النصر او الشهادة ، والذي يؤمن كل الايمان بقوله تعالى : واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم ، والذي يرى كل الرؤية ان النصر من عند الله تعالى يؤتيه عباده الصالحين بعد اعداد العدة ، يقول الله تعالى : هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار .

بهذه العقيدة .. وبهذا الجيش الذي يحملها .. وتحت هذا اللواء . لواء الاسلام . وفي هذا الطريق ، طريق الايمان والجهاد ، يتحقق النصر الاكيد اذا شاء الله تعالى هذا هو الطريق وانه الطريق وحده ..

حليب
ليتا
الهولندي ..
سريع الذوبان

المعروف باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن
بالأسواق

تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

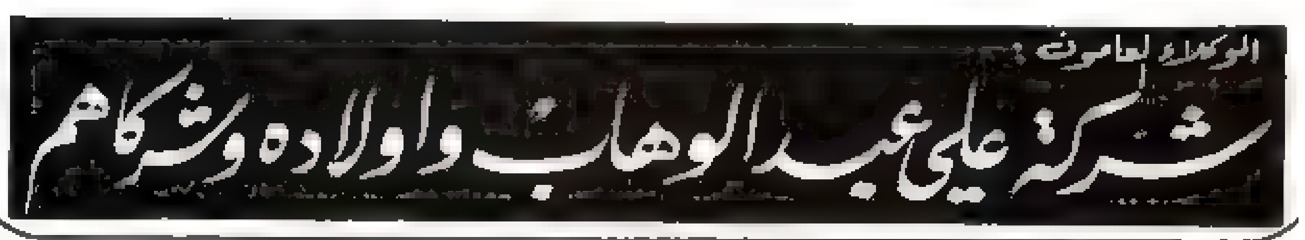

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع
مسابقة شهر ذي القعدة

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين ونشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات

مسابقة شهر ذي القعدة

الحلقة الثانية

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ ـ نزلت سورة الحشر بقوم من اليهود فمن هم ؟

بنو قينقاع ـ بنو النضير ـ بنو قريظة

٢ ـ ما اسم المرأة التي نزل فيها قوله تعالى في سورة المجادلة « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله »

اسماء بنت ابي بكر ـ هند بنت عتبة ـ خولة بنت ثعلبة

٣ ـ احدى سور القرآن الكريم تسمى سورة القتال فما هي ؟

سورة الانفال ـ سورة الفتح ـ سورة محمد

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

قسيمة حل مسابقة شهر ذي القعدة « الحلقة الثانية »

الاسم

العنوان

الاجابة

(١)

(٢)

(٣)

تراؤنا يكتبون

وصلت مجلة المجتمع ـ مجلة المسلمين في كل مكان كثير من الرسائل من الاخوة القراء الكرام تعبر عن تلك الصلة الروحية الطيبة وعن روح الصداقة والاخوة السامية التي تربطهم بمجلتهم ونحن اذ نشكر الاخوة القراء جزيل الشكر نرجو الله تعالى ان يديم تلك الاخوة وان يجعلها في سبيله خالصة لوجهه وانا نفتح قلوبنا لكل اقتراح او راي او فكرة .

هذه بعض رسائل الاخوة القراء .

الواقع المرير والسلعة الغالية

ان الله تعالى لا يظلم احد ابدًا لانه [عـ]ادل جل شانه لنظرة الى عالمنا [الـ]عربي تثبت لنا ذلك . فالعالم [الـ]عربي اليوم ممزق مشتت وذلك لان [المـ]سلمين فيه استهتروا بالدين [و]لو اننا حملنا كتاب الله في صدورنا [لما] كنا على هذه الحال ابداً ، ولكننا [نـ]سينا الله تعالى فانسانا انفسنا [مـ]ع انه كان من الواجب علينا ان نطيع [الـ]له الذي يقول في محكم تنزيله : واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين .

والطامة الكبرى بعد هذا الواقع السيء اننا لم نتوقف عن المعصية ؛ بل سرنا في طريق العصيان مسافات ومسافات ؛ فما اسهل ان تجد الخمر في كثير من البلدان العربية ، وما أصعب ان تجد فيها الدواء ، الا توجد محلات الفاحشة علانية جهاراً نهاراً ؟ . الا تسير المسلمات في الشوارع كاسيات عاريات غير مباليات بسخط الله تعالى وغضبه ؟ ، الا تعرض الافلام والمسرحيات الساقطة التي تدعو الى الرذيلة بالحاح واصرار ؟ ، الا تصم اذاننا في كل مكان الاغاني المتخنثة التي لا هم لها الا ان تزين الحرام والفواحش في اعين المسلمين ؟ واخيرا وليس اخرا الم يحتل اليهود اطهر اراضي المسلمين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى الرسول صلى الله عليه وسلم .

فيا شعب المسلمين عودوا الى الاسلام عودا حميدا ، واستمسكوا بحبل الله المتين ، واتركوا المعاصي ما صغر منها وما كبر ، وما ظهر منها وما بطن ، وانصروا الله تعالى على انفسكم الامارة بالسوء ينصركم على اعدائكم واعدائه نصرا مؤيدا مؤزرا ، ولا يجدنكم الله تعالى الا حيث امركم ان تتواجدوا فيه ، واياكم ان يلقاكم في ما نهاكم عنه . الا ان سلعة الله غالية ، الا ان سلعة الله غالية ، الا انها الجنة .. جنة عرضها السموات والارضين ...

والسلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته

بريطانيا ـ لندن . غ الزبيدي

ولقد وردنا من الاخ حسين خطيب ـ العين ـ الامارات العربية المتحدة [أبي]ات بعنوان :

سل الأورال

لـ ك الاشباح ميدها بسلسال
وقطع ما هوى السكين اوصالي
وجوع كلبك المسعور ينهشني
وعذب طفلي الوسنان والال
وحرق ما بطون الفكر قد ولدت
بنار الحقد قد حرقت امالي
فلن ارضى بغير الله لي حكما
تعالى الله عن نقص واهمال
ومن عزم الالي الابطال لي مثل
بلال الامس اذ يرمى باهوال
اذ الجلمود فوق الصدر يزرعه
على رمضاء قد همت باشعال
انا عقب لذاك الركب تعرفه
جبال الصين ما شمخت ونيبال
سل الاورال كم انسبت بتكبير
وتركستان كم طربت باهلال

قراؤنا يكتبون

الفكر الإسلامي في العصر الحديث

المتطلع في المؤلفات الإسلامية الحديثة يجد زاداً فكرياً يدل على منهل ثر وتنوع غزير وعلى ذلك رأي المفكرين الإسلاميين في العصر الحديث قد بذلوا جهوداً مضنية في سبيل أرساء فكر واع وثقافة إسلامية جديرة أن تضع معالم في طريق الدعوة الى الله .

والفكر الإسلامي الحديث فكر يتسم بسمات متميزة بعض النشر عما صدر من بعض الباحثين فيه من شطحات وافكار تولى المخلصون الرد عليها وتمحيصها .

وهذه السمات تتجلى في شموله وقدرته على ايجاد حلول لمشكلات العصر المتجددة وعلى ملاءمته لكل زمان ومكان وتلبيته لحاجات البشر وموازنته الدقيقة بين متطلبات الفرد وحاجات المجتمع وغير ذلك

ولكن المؤسف حقا هو ان ابناءه يعاملونهم لم يعطوه اهتمامهم او قد حيل بينهم وبين ان يهتدوا اليه ونقل اليهم مشوهاً مزيفاً الامر الذي ابعدهم عنه فانقسمت العرى وتقطعت الاواصر .

ولهذا لابد لكل مسلم من يطلع على الفكر الاسلامي ويفهمه ويناقشه ويقارنه بالفكر الشرقي والغربي وعند ذلك سوف يرى جدته وربانيته وشموله ووجوب العمل على تطبيقه حتى يعم الارض الحق والخير والأمن والسعادة .

فاروق باسلامة ـ السعودية

● ولقد وردتنا هذه التساؤلات بمناسبة العيد من القارىء الاخ يوسف ابو راس :

اليوم عيد :

لمن العيد اليوم ؟! .. اهو لهذه الشعوب التائهة في دروب الحياة لا تعرف هدفا تسعى اليه ، معانقة الموت لتعيش عيشة هي أقسى من الموت ، وتسعى الى الحياة بجسام مقددة منهارة للحياة ، وتشقى وراء لقمة تصرعها من جانب مرض ومخالب المتسلطين ويراثن امبراطوريات الاستعمار ... او هو لتلك الالاف من ذرية غزة وصفار الجهاد كبلوا بالحديد وارغموا مشعثين ، يلتحفون في عيشهم وكرباتهم ، اسقامهم للتشريد ، ومصادقتهم للبكاء ، وشيوخهم للجوع ، ودفعهم بهما بالسوط الى استقبال جلاديه يحيي نجيبا ويهتف لهم ، وهو يعتقد انه رب دهم مسالزام للبقاء الاسود والفناء المحتوم ،

لمن العيد اليوم ؟!

انه لقوافل الايمان محاطة بالنور هلالاً عبر التضحيات تستقبها الحور وتتحت لها الجنان

يوسف ابو راس

ردود خاصة

ـ الى الاخ الكريم عبد جبريل الجهني ، السعودية ، جدة

تصورك لآية الاسراء تصور طيب مبارك ان شاء الله تعالى وحبذا لو اكثرت من الاطلاع على كتب تفسير القرآن الكريم .

ـ الى الاخ الفاضل أحمد عبدالله باقلب السعودية ، الرياض .

نشكرك على شعورك الطيب تجاه مجلتك المجتمع ، وسوف نحول طلبك الى قسم المسابقات لعلهم يعثرون لك حلا مناسبا . واما بالنسبة الى محاولتك الشعرية فقلنا بداية طيبة ، ولكنها تبقى بداية تحتاج الى مزيد من العناية والجهد . وفقك الله دائما .

ـ الاخ الحبيب س ، السعودية ، الرياض

نشكر تهنئتكم لنا بعيد الفطر السعيد راجين من الله تعالى أن يعيده على المسلمين وقد عادوا الى دينهم ونالوا العزة والكرامة ونعدك ان شاء الله ان نعود تلك الموضوعات التي تطلب الى صفحات المجتمع راجين منكم ان تعلموا اننا لا يمنعنا من أن نعطي الاولية في النشر دائما لاحداث الساعة التي تهم المسلمين ولكم جزيل الشكر .

ـ الى مسلم في بلاد الاغتراب .

نشاطرك من اعماق قلوبنا ما تشعر به تجاه المآسي التي تحل بالمسلمين بصفة ، وبما حل في مسلمي بورما بخاصة مذكرين لعواتنا المسلمين في كل مكان انه لا نصر ولا كرامة الا بأن ننصر الله تعالى ، وأن نعود الى احكام دينه تطبيقا وتنفيذا ولا حول ولا قوة الا بالله تعالى . .

● **عمر بن الخطاب**

مر عمر بن الخطاب ببناء يبنى بآجر وجص فقال : لمن هذا؟! فقيل : لعامل من عمالك فقال : ابت الدراهم الا ان تخرج اعناقها . وارسل اليه من يشاطره ماله

● **السرور**

سئل حكيم : ما السرور ؟ قال : اقامة الحجة وايضاح الشبهة .

وقال آخر : احياء السنة وامانة البدعة

وقال آخر : ادراك الحقيقة واستنباط الدقيقة .

وقال آخر : الامن والعافية

ليكن شعارنا تقوى الله ..

يقول الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ، ويقول في اية اخرى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ..

نظرة فاحصة الى هاتين الايتين الكريمتين من كتاب الله عز وجل يتبين لنا ان المعيار الاساسي الحقيقي عند الله سبحانه وتعالى يوم القيامه هو تقوى الله جل وعلا وكيف يتاتي لنا ذلك ؟ هذا هو السؤال والاجابة عليه سهلة ميسوره فالتزامنا باوامر الله عز وجل واجتنابنا لما نهى عنه هما المطلبان الاساسيان والرئيسيان اللذان يريدهما الله سبحانه وتعالى منا نحن البشر .. فعندما تعرض اعمالنا على الله جلت قدرته ليرى ما صلح منها وما فسد تكون تقوى الله حينذاك هي الاساس الذي يحكم به الله سبحانه وتعالى على اعمالنا وليس اي شيء اخر .

وليعلم اولئك المتبجحون ان اموالهم واولادهم وحسبهم ونسبهم اشياء ليس لها اي قيمة تذكر عند الله سبحانه وتعالى .. فعندما يقف احدنا امام الله ليحاسبه لا ينظر الله الى صورته او شكله او جنسيته او هويته او غناه او فقره وانما ينظر الى عمله الذي يقدمه في حياته الدنيا فان كان خيرا اعقبه الله سبحانه وتعالى كل خير وان كان شرا حاسبه الله حسابا عسيرا ..

فالاجدر بنا ان نتعامل مع المسلمين كاخوة لنا مهما اختلفت جنسياتهم او تباعدت ديارهم او تعددت لغاتهم وندع دعوى الجاهلية التي يتعامل بها الكثير من المسلمين في هذه الايام وقد حذر الرسول من ذلك فقال ليس منا من دعا الى عصبيه ثم قال دعوها فانها منتنه كما يجب على كل فرد مسلم منا ان لا يهزأ باخيه لانه ينتمي الى جنسيه معينة او لانه يتكلم لغه معينه فهذه ليست من صفات المسلمين وقد نهانا الله سبحانه وتعالى عن ذلك في القران الكريم ، فالله سبحانه وتعالى ينظر الى ما عملت مهما كنت والافضلية عنده لمن اتقاه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عدنان الشملاوي — الكويت

قصيدة !!

نظرة الى المرآة بين الحقيقة

رأيت نفسك في صفاء المرآة ؟

وعرفتها في ظاهر القسمات

عرفت ما يسمو بطل حقيقة

تنساب مشرقة من السموات!

كم ترى المرآة وهي تقول لذا

ما خلف رؤياها بعمق الذات

اي المسافة والهوى متناقض

ما بين وجه النور والظلمات

ويل اهل النور من اهل الدجى

حتى بهيم الشمس في الاكمات

رب من ضاعت بـه اهواؤه

يمضي الى الايذاء والنكبات

ارتاح ان يلق الحياة تبسمت

لمناضل ما ارتاب للعقبات

ذا رنا في اي وجه دائما

يرنو بعين السوء والسروات

هيهات ان يرنو بعين بصيره

ونفسه بذر من السفهات

ولكم ستعرف في الوجوه معادنا

ان كنت تدري احرف الوجنات

فاذا صفا يصفو الى اجناسه

ونعيرهم يشتد بالنقمات

ميمور منه العزم بين عزائم

صدقت بحق في منى العزمات

كره الضياء وكل من يدعو له

كي لا يرى تحت الضياء الآت

قد خانه التحقيق في وجه السما

مارد مؤتلفا مع الحسرات

ضاعت به الايك وضاعت نوحه

مذ هام جوالا على الشهوات

كم غاص في طين لذا يرنو

الآثام ونفسه في عالم الشبهات

مطرائق التمام يرفع شأنه

كالديك فوق قمامة الفضلات

واذا انتمى في عصبة من فصله

يغتال اهل العزم بالكلمات

مبحط من قدر النفوس وفضلها

متفلسفا لكن من الترهات

مـ حل من عزم الذين توجهوا

لله في عمل وبالنيات

وجه الحقيقة ساطع لتمدر

كبير مهل مرآه عارق بسمات

شتان بين معهد شيطانه

وممهد لمسير القدرات

الفرق بين الناس في اعمالهم

ذاك الدليل نكمل البصمات

مهما الطريق تطول بين متون

المجد ياتي صادق الصفحات

لو قمت سهي محرما معطرسا

نثرت عليك ارقام العاهات

موج يسوق الموج في بحر الشقا

ولآلىء الاعماق في الغمرات

لو حنت تشكو المسيئين لمسك

لقنعت في سلواك بالحسرات

تمشي بنا الاقدار في احكامها

وشؤونها تجري الى الغايات

لا تنفع للانسان فيما نابه

محيانه وعد من السموات

راتب نصرا الله

الامارات العربية المتحدة — دبي

لبنان بين التدويل وولادة الدولة الصليبية

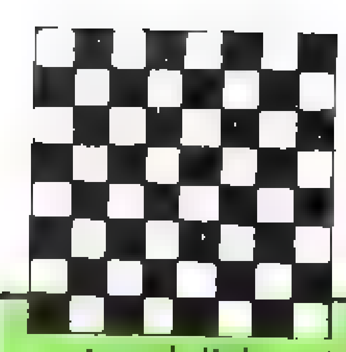

في الوقت الذي بلغ التعاون الصليبي الاسرائيلي في لبنان ذروته ، صعدت الجبهة النصرانية عمليلتها العسكريه حيث مكنها الدعم الاسرائيلي الذي تتولى سعه قصف قوى الفلسطيين في غرب بيروت من الانتقال من مرحله الدفاع الى مرحلة الهجوم ، ومنذ ايام اشار محدث حزب الكتائب الى هذا الواقع الجديد فقال — ان الاوامر صدرت الينا بتغيير استراتيجيتنا والتحول من موقع الدفاع الى موقع الهجوم ، بينما صار موقف قوات الردع — التي يقال انها تمثل الامة العربيه — موقف المدافع عن نفسه ، وهنا تدخل الحرب اللبنانية مرحلتها الحاسمة ضمن لعبة امميه يديرها الرئيس الامريكي كارتر الذي دعا الى مبادرة جديده لحل الازمه في لبنان ، وهنا يطرح سؤال نفسه : ترى هل كانت المسألة اللبنانيه واحدة من المسائل التي بت امرها الثلاثي — كارتر — بيغن — السادات — في كامب ديفيد ؟ وتبدو الاجابه واضحة فيما ذكره بطرس غالي قائلا — ان اتفاقات كامب ديفيد تناولت مشكله لبنان ضمن دراسة امن المنطقة .. كما ألمح الى ارتباط السلام المصري الاسرائيلي بالوضع اللبناني كمشكلة يحسن حلها بشكل يرضي جميع الاطراف المتنازعة ، وقد وافق هذا القول للمسؤول المصري جملة من الامور الاخرى وردت متلاحقة يكمل بعضها بعضا مما يخيل الى ان هناك امرا قد دبر بليل ، فبعد انتهاء كامب ديفيد مباشره ، بدأ نصارى لبنان بتحرك عسكري واسع في لبنان ، اعقبه مباشرة اعلان امريكي عن مبادره جديده للرئيس كارتر ، تتضمن الدعوه الى مؤتمر دولي لحل الازمة ، وقد لوحظ ان دعوه كارتر هذه جعلت من اسرائيل طرفا مباشرا في تقرير مصير لبنان ، كما انطلقت من فرنسا دعوات مشابهه لما دعا اليه كارتر ، حيث اقترح الرئيس الفرنسي عقد مؤتمر لجميع الاطراف المشاركه في القتال ، وقد رافق هذه الدعوات كلها — التي تتركز حول تدويل المشكلة — حديث الساسه اللبنانيين عن تقديم استقالاتهم — سركيس الحص — الامر الذي يعني تفويض كل فئة بادارة المناطق التي تسيطر عليها ، وهنا يتساءل المرء ماذا يراد من جملة هذه الامور التي برزت في الساحه اللبنانيه مرة واحده ؟ ولماذا بدأت الدعوة الى التدويل حينه لحل الازمة ، ان صحيفة الواشنطن بوست ذكرت بان ما دعا اليه كارتر سوف يتجاوز مهمه تحقيق وقف اطلاق النار ، الى الاتفاق على حال من التقاسم بين المسلمين والمسيحيين .. وبررت الواشنطن بوست دعوه كارتر تبريرا صليبيا واضحا فقالت ان دعوه كارتر تستحق الاهتمام ، وسوف تلقى شعبيه واسعه في الولايات المتحده ، فقد تزايد عطف الامريكيين تجاه مأساه لبنان ، كما اهتزت مشاعرهم لما يحصل من القصف والسحق للاقليات المسيحيه ، والذي يؤكد الخلفيه الصليبيه لدعوه كارتر انها لقيت من الاطراف النصرانيه في لبنان ترحيبا يؤكد ان التحرك الامريكي سوف يتمخض عن صفقة تربحها الجبهه الصليبيه ، فقد صرح بشير الجميل القائد العسكري لميليشيات التحالف الكتائبي بان فكره عقد مؤتمر دولي ، والتي اقترحها الرئيس الامريكي يمكن ان تعتبر مدخلا لحل ازمة لبنان ، كما نبه الصليبي غسان تويني مجلس الامن الى ضروره فكره كارتر ، ودعاه الى تبنيها في حل الازمه اللبنانية ، ولم تقف الجهات المسيحيه في لبنان عند الترحيب بفكره كارتر ، وانما بدأت تمهد لنقل افكار الرئيس الامريكي الى حيز التنفيذ ، فقد اعلن الرئيس سركيس مؤخرا عما سماه — خطة امنيه — صرح بان عسكريين مارونيين قد وضعوها برئاسه قائد الجيش اللبناني العماد فكتور خوري ، وقد تضمنت الخطه :

* ايجاد شريط فاصل بين المنطقه الغربية والمنطقه الشرقيه من بيروت ، وهذا تمهيد للتقسيم
* اقامة مراكز لتجميع قوات الردع في الجبال بعيدا عن مناطق الصراع ، الامر الذي يخرج كافه الاطراف العربيه المتمثله في الردع ليبقى الحل النهائي بيد امريكا وفرنسا والجبهه اللبنانية المارونية ، ثم لتتمكن التجمعات المارونيه من وضع البقيه الباقية من الفلسطينيين في حزام ناري ، تشترك فيه من الطرف الغربي اسرائيل ، حيث تنفرد اساطيلها البحرية بتصفية القواعد الفلسطينية الموجودة قرب الساحل ، والذي يوضح خطوط اللعبة الاخيرة ما طالب به وزير خارجية فرنسا مؤخرا ، الذي دعا الى توزيع قوات الردع توزيعا جديدا ، وقد اشار ان دعوته هذه جاءت بالاتفاق مع واشنطن وباريس والامم المتحدة وهذا يوحي بان خرائط التقسيم في لبنان قد اوشكت على النهاية بشكل عملي ، لينكشف بعد فترة قصيرة اسم المولود الصليبي الجديد في وسط هذه الامة النائمة .

ابو اسعد

الثلاثاء ١٥ ذو القعدة ١٣٩٨ هـ الموافق ١٧ اكتوبر ١٩٧٨ م ـ العدد ٤١٦ ـ السنة التاسعة ـ الثمن ١٠٠ فلس

ثلاثة ملايين بطاقة انتخاب مزوّرة؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

إجتماع الجمعيّة العمومية لجمعيّة الإصلاح الإجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التقرير الإداري والمالي

فى الساعة الثالثة والنصف من مساء

يوم السبت ١٢ ذو القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ١٤ / ١٠ / ١٩٧٨ م

في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور فى الموعد المذكور

والله الموفق

رئيس الجمعية

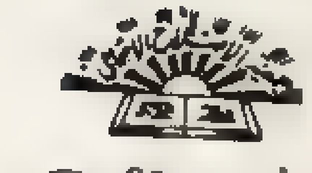

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

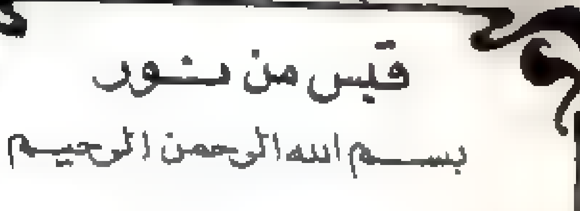

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب » (هود/٨٨) .

الثلاثاء ١٥ ذو القعدة ١٣٩٨هـ - الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٧٨ - العدد ٤١٦ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

باختصار ..

اذاعة صليبية مقرها الخرطوم مغرقة في الاشراك تذيع أسماع المواطنين في الكويت والمملكة العربية السعودية واقطار الخليج العربي بشتى الدعوات للاشراك بالله والتشكيك في العقيدة الاسلامية .

لكن الغريب ان صوت هذه الاذاعة في المذياع شديد الوضوح وينافس الاذاعات المحلية مع ان مقرها الخرطوم بينما نجد ان بعض الاذاعات العربية تصل الينا غير واضحة .

يعني اليس من المعقول ان تكون هذه الاذاعة عبارة عن هذه الاذاعات مبثوثة في ديارنا الاسلامية وربما تكون الكنائس الضخمة المزروعة في ديارنا مراكز لهذه الاذاعات وتتخذ من الخرطوم مركزا تمويهيا لها .

باختصار هذا الامر بحاجة الى تحرك سريع والمسؤولين في وزارة الاعلام الكويتية مدعوين لمراقبة هذه الاذاعة ومحاولة اكتشاف امرها بل وعمل التشويش عليها .

ثمن النسخة : □ الكويت ١٠٠ فلس □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٫٥٠ درهم م .

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩

شريط الأخبار

تأكيد امريكي للشاه

شدد الرئيس الامريكي جيمي كارتر بالشاهنشاه اريا مهر لدعمه ايران نحو الديمقراطيه الكامله . وقال الرئيس كارتر في مقابله تلفزيونية وصحفيه ان اعتقاده الشخصي هو ان الشاهنشاه اريا مهر وضع بجدية اقرار مبادىء الديمقراطيه في ايران موضع اهتمامه البالغ .

واكد الرئيس كارتر ان امريكا لاتنوي التدخل في شؤون ايران الداخلية وقال ان علاقات طيبة مع ايران معتدلة وقوية تحظى باهمية اساسية بالنسبة لامريكا والغرب واضاف ان ايران تعتبر قوة كبيرة لحفظ الثبات في الشرق الاوسط .

واعرب الرئيس كارتر عن الامل بعودة الاستقرار الى ايران .

ميـــدان

٨ ذو القعدة ٩٨هـ ـ ١١ـ١٠ـ٧٨م

ملحقات سريه لاتفاقيات « كامب ديفيد » !

افادت مجلة ايكونوميست الاسبوعيه البريطانية ان ملحقات سرية ارفقت باتفاقيتي كامب ديفيد واضافت ان هذه الملحقات تنص على التزام الولايات المتحدة بمنح مصر مساعدات مالية سنوية قدرها ثلاثة الاف مليون دولار والتزامها من جهة اخرى بتزويد ـ اسرائيل ـ بجميع الاسلحة والمعدات العسكرية الحربية الامريكية الصنع التي اوصت عليها اسرائيل .

وقالت مجلة ايكونوميست ايضا انه وردها تقرير استخبارات بريطاني مفاده ان الولايات المتحدة تعهدت لمصر بان تعوضها عن تقلص المساعدات المالية السعودية لها في حالة قرار السعودية تقليصها كما التزمت واشنطن باعادة بناء الجيش المصري وتزويده باحدث انواع المعدات الحربية خلال فترة تستمر خمس سنوات واضافت المجلة البريطانيه ان ثمة سريا اخر يقضي بان يقوم عملاء سريون امريكيون بالحراسه الشخصيه لحماية الرئيس المصري انور السادات وقد تعهدت مصر حسب الملحقات السريه بتقليص حجم قواتها المسلحة والتعاون مع القوات الامريكية والاسرائيلية .

الايكونوميست

١٠ ذو القعدة ٩٨هـ ـ ١٢ـ١٠ـ٧٨م

العلاقات التشاديه الليبيه

حث وزير خارجيه تشاد الامم المتحدة على حماية بلاده ضد ما اسماه بالاهداف التوسعية للدول الغنية مثل ليبيا . وقال وزير خارجية تشاد ان ليبيا قد غزت الحرف الشمالي لتشاد وانه كان من الواضح انها كانت سوى ضم حوالي نصف تشاد اليها . وقد ابلغ وزير خرجية تشاد الجمعية العامة ان تشاد تحتاج الى تركيز جهودها لمكافحة التخلف خاصة في الوقت الذي يعاني فيه شعبها من جفاف شديد .

لنـــدن

١٠ ذو القعدة ٩٨هـ ـ ١٢ـ١٠ـ٧٨م

معونة امريكية مقدارها ٩٠ مليون دولار لسوريا

واشنطن ـ منح مجلس النواب الامريكي في مهنية الامر موافقة على تقديم معونة لسوريا تبلغ ٩٠ مليون دولار . ومن الجدير بالذكر ان هذا المبلغ الذي يشكل جزءا من برنامج كبير للمعونة الاجنبية كان قد اوقف في المجلس ولكن الضغط الذي فرضته حكومة الرئيس الامريكي جيمي كارتر ادى الى المضي قدما في القرار .

هذا وينتظر برنامج المعونة باكمله الان موافقة مجلس الشيوخ عليه .

وقد قدم خمسة من كبار الشيوخ مشروعا يدعو الى خطة مارشال جديدة للشرق الاوسط يتم بموجبها تقديم التشجيع الاقتصادي الى مصر واسرائيل والدول الاخرى التي ترغب في الانضمام الى محادثات السلام .

ومن الجدير بالذكر ان خطة مارشال الاصلية وفرت المعونة لاعادة بناء اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية وقد قال احد الشيوخ الذين تبنوا المشروع وهو السناتور هنري جاكسون انه يجب على الولايات المتحدة ان توضح جليا للاوساط الذين لايرغبون في الانضمام الى محادثات السلام سوف يخسرون الفوائد الاقتصادية وغيرها من الفوائد التي توفرها هذه الخطة الامريكية .

التمدن

١٠ ذو القعدة ٩٨هـ — ١٢-١٠-٧٨م

انشاء مصنع للاسلحه في مصر !

ذكرت صحيفة « الاخبار » القاهرية ان محادثات الوفد المصري الى اجتماع — واشنطن — بين مصر و — اسرائيل — التي جرت في باريس مع المسؤولين الفرنسيين لدى توقف الوفد به في طريقه الى العاصمة الامريكية قد تركزت بصفة رئيسية **حول فكرة انشاء مصنع للاسلحة في مصر برأسمال سعودي — كويتي مشترك على ان تشارك فرنسا بتقديم خبراتها التكنولوجية .**

الانباء القطرية

٨ ذو القعدة ٩٨هـ — ١١-١٠-٧٨م

الاستعمار الاسباني في (سبتة) و (مليلة)

تدهورت العلاقات المغربية الاسبانية بشكل ملحوظ حينما احتجت مدريد بشدة على التصريحات المغربية حول مستعمرتي (سبتة) و (مليلة) الساحليتين .

وذكر مسؤولون اسبان اليوم ان الزيارة التي كان الملك خوان كارلوس يعتزم القيام بها للمغرب في وقت لاحق من الشهر الحالي قد تأجلت الى اجل غير مسمى . بينما ذكرت وكالة انباء المغرب العربي ان تأجيل الزيارة كان قد تقرر قبل ان يدلي وزير الخارجية المغربية السيد محمد بوسته بتصريحات حول **تصفية الاستعمار الاسباني في المنطقتين**

و.ا. الكويتية

٨ ذو القعدة ٩٨هـ — ١١-١٠-٧٨م

تعاون مصري — يهودي !

قال المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير والمجتمعات الجديدة المصري ان التعاون المصري — الفرنسي — حول تطوير سيناء قد بوشر به فعلا . وكشف الوزير المصري الذي كان يتحدث في مقابلة صحفية مع صحيفة سويدية النقاب عن ان اتصالات هامة بين مصر و — اسرائيل — حول خطط تطوير سيناء قد جرت فعلا . واكد الوزير المصري انه سيتم تقليص الجيش المصري وان الجنود المسرحين سيعملون في مشاريع انماء في سيناء .

واكد الوزير المصري انه بالرغم من التعاون الاسرائيلي المصري فان مصر لن تسمح للمستوطنين اسرائيليين بالبقاء في سيناء . وخلص المهندس الكفراوي الى القول ان التعاون المصري الاسرائيلي سيكون في المجالات الزراعية والري في منطقة العريش

الرايه الصحو

٢٠ شوال ٩٨هـ — ٢-١٠-٧٨م

كيسنجر . الاردن وسوريا سينضمان لمحادثات معسكر داود !

بيروت — رويتر — اكد هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي السابق في كلمة القاها خلال مأدبة عشاء ضمت انصار الحزب الجمهوري في ميروري بولاية اوهايو ان الملك حسين ملك الاردن والرئيس حافظ الاسد سينضمان للمفاوضات المنصوص عليها في اتفاقيتي كامب ديفيد في اي وقت .

واضاف كيسنجر ان الدول العربية المعارضة لاتفاقيتي كامب ديفيد ليست متحدة حتى يمكنها التصدي لها .

واستطرد قائلا : حتى اكثر المعارضين تشددا يصرون على ان ثمة تقدما قد تحقق وسينضم الملك حسين والرئيس السوري للمحادثات في اى وقت .

وكالة الانباء الفرنسية

١٠ ذو القعدة ٩٨هـ — ١٢-١٠-٧٨م

الانحراف اليساري بين السلم والاستسلام

من النتائج الخطره التي قد تتمخض عنهما قرارات مؤتمر كامب ديفد وردود الفعل المعارضه لها أن تدفع الشعوب العربية الى مزيد من التحطم النفسي وعدم القدرة على التفاعل مع الاحداث وفقدان الثقه سواء بالأنظمة الحاكمة أو بما يسمى بالقوى الوطنيه المتمثلة بالحركات اليسارية القوميه والناصريه بما قد يجرها الى أحد امرين :

* الاستسلام الكامل والاكتفاء بمتابعة الاعداء وهم يلعبون لعبتهم في ابتزاز خيرات الامة والسيطرة عليها .
* او الانقياد بدون وعي خلف الذين تملي عليهم مصالحهم استنزاف قوة الامة عن طريق القلاقل الداخلية واثاره الفتن وتحويل المنطقة الى ساحة للصراع الداخلي بهدف السيطره عليها .

فالصيحات قد تعالت عقب صدور قرارات مؤتمر كامب ديفيد من قبل دول الصمود والتحدي بوجوب الالتحام بالمسيره السوفيتية لمواجهة المؤامرة الامريكية ، وقامت القوى اليسارية في المنطقة لاستغلال ردة الفعل الشعبية ضد المؤامرة الامريكية الصهيونية في توجيه الشعوب لقبول الحل اليسارى وتعزيز الوجود اليسارى في المنطقة .

لذا فان دراسة مبسطة لخط التغلغل السوفيتي اليسارى في المنطقة العربية وموقعه من الصراع العربي الاسرائيلي ستكشف لنا عن وجه الخطورة في التوجه اليساري الحالي وردة الفعل المبهمة لدى الشعوب التي ستكتشف انها وقعت مرة اخرى فريسة لعبة قد تكون اشد مكرا في نهب خيرات الامه وثرواتها . فالوجود السوفيتي اليسارى في المنطقه العربية وموقعه من الصراع العربي اليهودي كان تحكمه دائما المصالح السياسية والاقتصادية :

□ ففي سنة ١٩٢٨م قام السوفييت بمناهضة الصهيونية وشنوا هجوما عنيفا عليها لاعتبارين كلاهما داخل في دائرة مصالحهم الاقتصادية والعقائدية :

الاول : اعتماد الحركة الصهيونية على اليهود في روسيا وتأثيرها عليهم .

الثاني : اعتبارهم ان الصهيونية حركه وطنية قوميه وبالتالي فهي غير تقدمية حسب وجهه نظرهم المعتقدية .

□ ونظرا للصراع القائم بين السوفييت وبين الالمان والايطاليين ، ونظرا لتأييد الالمان والايطاليين للثورة العربية ضد البريطانيين واليهود فقد تحول التأييد الروسي للثورة العربية في فلسطين الى استحسان للتعايش بين العرب واليهود والتعاون بينهما بل ولقد اعلنوا استنكارهم لحركة المفتي الحسيني عليه رحمة الله واتهموه بانه عميل فاشستي ..

□ بعد ذلك تحول مجرد الاستحسان للتعايش بين العرب واليهود الى تأييد مطلق لاسرائيل وتأييد لمشروع تقسيم فلسطين وتم اعتراف الاتحاد السوفيتي بدولة الصهاينة قبل اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بها ، وما ذلك الا لانهم اخذوا يتطلعون الى فلسطين كموقع خلفي لمصالحهم كما عبر عن ذلك المحللين السياسيين الدارسين لطبيعة العلاقة السوفيتية اليهودية .

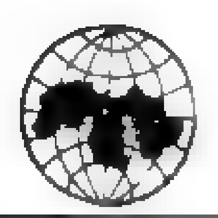

□ تأييد السوفييت للقضية الفلسطينية لم يكن الا استغلالا للمعركة الطاحنة التي كانت بين جمال عبد الناصر والعراقيين والسوريين لكسب المواقف القومية الزائفة والتي كان على رأسها المزايدة بالقضية الفلسطينية والعمل الفدائي الفلسطيني .

□ صفقة السلاح الروسي سنة ١٩٥٥م التي استطاعت ان تدخل الروس الى قلب المنطقة العربية وبالذات في مصر تشهد الاحداث انها لم تكن سوى نموذج من نماذج العلاقات الامريكية السوفيتية بقدر ما هي — سوفييتية — عربية — ففي تلك الاثناء ، كان القلق ينتاب موسكو بصورة متزايدة حيال التحركات الامريكية لتطويق الاتحاد السوفيتي كانشاء حلف بغداد الذي يضم تركيا والعراق وايران وباكستان وبريطانيا والولايات المتحدة كعضو مراقب .

اما ما يدل على انها لم تكن سوى نموذج من نماذج العلاقات الامريكية — السوفيتية واستغلال الثغرات في السياسة الغربية للتحول كطرف منافس في الدول العربية امران :

ا — رفض الولايات المتحدة لطلب جمال عبد الناصر بتزويده بكميات محدودة من السلاح مما دفع الاتحاد السوفيتي الى عقد اتفاقية مع عبد الناصر لتزويده بما قيمته ٢٥٠ مليون دولار تقريبا اسلحة .

ب — نوعية الاسلحة التالية التي تعد من مخلفات الحرب العالمية الثانية والتي جعلت منها صفقة تافهة ليست ذات قيمة لولا ما نتج عنها من التغلغل الروسي في المنطقة .

بعد هذا الاستعراض السريع لمواقف اليسار السوفييتي تجاه القضية العربية والصراع العربي اليهودي :

● هل نستغرب اذا اصر اليساريون على ان احد اركان حل القضية الفلسطينية اقامة الدولة العلمانية الفلسطينية لضمان استيعاب الفلسطينيين وضمان كسب ود اليهود السياسي في حاله اعاده التغلغل السوفيتي في المنطقة عن طريق القوى اليساريه حتى ولو كان ذلك عن طريق التصريح بان التعايش بين اليهود والعرب ممكن اذا كانوا يهود الثمانيه والاربعين ..

● وهل نستغرب اذا عمد السوفييت الى اشعال نار الحرب الاهلية في جنوب الجزيرة والخليج عن طريق القوى اليسارية واثارة اتباعهم اليساريين في باقي الدول لاستغلال حاله الرفض لتحقيق مصالحهم ولضمان دفع الهجمة الامريكية المتمثلة في السيطرة الامريكية الرهيبة على مقدرات المنطقة وخاصة تلك التي تنحها لها معاهدة السلام بين مصر واسرائيل .

● ثم هل نستغرب ان يرفض اليساريون الاستسلام للعدو اليهودي لان فيه تعويضا لمصالحهم في المنطقة .

بينما تراهم يباركون — السلم — المتمثل في قيام الدولة الفلسطينية العلمانية المزعومة ، وبقاء اليهود في فلسطين المحتله في حدود ما قبل حرب ٦٧ . وذلك لضمان مصالحهم السياسية والاقتصادية من قبل الطرفين العربي واليهودي .

ان تعقيدات الاحداث السياسية وانقسام اليساريين الى موالين لموسكو واخرين للصين قد لا يسمح للخط اليساري ان يأخذ طريقه المرسوم اذا قدر له ذلك . ولكن مع ذلك تبقى القوى اليساريه في المنطقه مصدر خطر وتضليل للشعوب الاسلامية قد يصرفها عن الطريق السليم المطالبة بحقوقها المشروعة .

لذلك لا بد من التنبيه ولا بد من كشف الانحراف اليساري بين السلم والاستسلام .

تعتذر اسرة تحرير المجتمع للاستاذ الداعية « احمد جوزي » على الخطأ الذي حدث في اسمه حيث نزل اسم احمد موزي بدلا من اسمه بسبب تشابه الاسماء ، وذلك في المقال المعنون بـ — كيف وصلت القاهرة للاعتراف باسرائيل ؟ — صفحة ٢٥ من العدد السابق .

لقاء مع أمين عام

حزب السلامة الوطني في تركيا

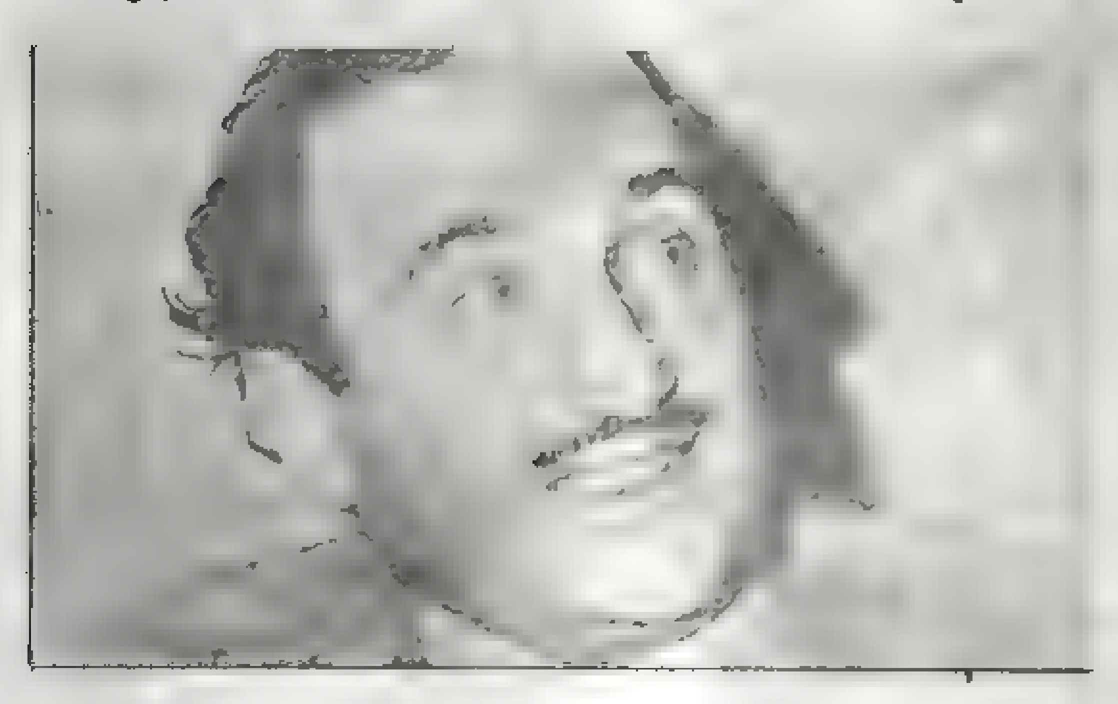

التقت المجتمع مع السيد اوغوزخان أصيل ترك أمين حزب السلامة الوطني الاسلامي في تركيا ، ووزير الداخلية ، والصناعة ، في الوزارات التي اشترك فيها الحزب ، وكان السيد اوغوزخان قد قام بزيارة قصيرة الى الكويت ، اجتمع فيها بوزير الاوقاف وبعض الاخوة في الكويت ، قبل ان يغادر الى الرياض في المملكة العربية السعودية

• موقف حزب السلامة المتجه للعالم الاسلامي والمؤيد للفلسطينيين أقلق الصهيونية

ولا بد ، قبل عرض الحوار مع الامين العام لحزب السلامة ، من مقدمة نذكر فيها لمحة عن حزب السلامة الوطني الذي تأسس سنة ١٩٧٢ .

ترتكز اهداف حزب السلامة على خمسة مبادىء هي :

١ ــ السلام والامن في الداخل .
٢ ــ امتزاج الامة بالدولة .
٣ ــ تركيا الكبيرة من جديد .
٤ ــ النهضة الاخلاقية
٥ ــ النهضة المادية .

ولقد ظهرت هذه المبادىء الخمسة في ما اعتقه الحزب ، ودعا اليه ، منذ تأسيسه حتى الآن ، في اراء وافكار استقل بها ، وهي :

* ان جميع المؤسسات الهامة في تركيا في ايد غريبة ، غير وطنية ، والامر الطبيعي والواجب الوطني يقضي بان تعود هذه المؤسسات الى اصحابها .
* عاش الشعب اربعين سنة والقوى الخارجية المؤثرة تحاول ان تخرجهم عن محورهم الحقيقي الى محور غريب اوقع الناس في ضيق وعنت شديدين ، ولا بد من ارجاع الناس الى محورهم الاصيل ، الى الفطرة التي فطرهم الله عليها .
* ان التسميات الكثيرة مثل اليمين واليسار والوسط .. هي من اختراع اليهودية العالمية ، وغرضها ينحصر في ابعاد تركيا عن خطها الحضاري

لاسلامي الذي يمتد عمره لاكثر
ن الف سنة .

• ان حزب السلامة ليس كبقية لاحزاب الاخرى التي تقوم اساسا من اجل لسلطة وشهوة الحكم ، فهو لا يريد لا خدمة الامة ومرضاة الله .

• ان نظام التعليم في تركيا نظام فاسد ضعته شرذمة من الحاقدين من مليبين او يهود ، بشكل لا يناسب لامة ، فقد اسقط من حسابه كل قيمة معنوية او اخلاقية ، غايته فصل تركيا ن ماضيها الاسلامي وسلخها عن ينها . وبهذه الطريقة استطاعوا ان تلوا الجيل ويدمروا البلاد . وبهذه لطريقة ايضا صارت المدارس الجامعات تخرج لصوصا ، وقطاع طرق ، اكثر مما تخرج علماء وخبراء .

• في الوقت الذي تحاول فيه لحكومة ان تمنع التعليم الديني تحد من انتشاره ، تشجع المسارح معاهد الرقص والغناء ، وتنفق لملايين على الخمر واللهو .

• ان السياسة الاقتصادية الفاشلة ي التي اجبرت مئات الالاف من عمال على الهجرة الى اوروبا للعمل تركوا في الوقت نفسه نهبا للضياع الفساد ، مع انه من اول واجبات لحكومة ان تفتح المصانع في الاناضول تستوعب هؤلاء وغيرهم ، فتكرس هد الامة للانتاج ، وتمنع السيب الفساد والاذلال .

• يجب على تركيا ان تقاطع السوق لاوروبية المشتركة ، فهي سوق قامت خدمة اليهود في الدرجة الاولى ، الدول الصناعية الاوروبية بالدرجة ثانية ، ولتجعل دول العالم الثالث صدر استغلال .

• جهاز الاعلام في تركيا جهاز فاسد سيطر عليه قوى فاسدة ، ولا بد ن تغييرها بشكل يخدم مصالح لامة ويحمي ثقافتها الحضارية .

• التصنيع الثقيل والتصنيع الحربي ن اهم المقومات التي تعيش بها لامم ، لهذا فلا بد من قيام هذه صناعات في تركيا .

وقد استطاع حزب السلامة ان فوز بثمانية واربعين مقعدا في مجلس لامة بعد اقل من سنة من تأسيسه حين فاز حزب العدالة بـ ١٥٩ مقعدا وعمره — ٥١ — عاما ، وفاز حزب الشعب الجمهوري بـ ١٨٩ مقعدا وعمره — ٥٢ — عاما .

كان هذا في الانتخابات التي جرت في عام ١٩٧٣ ، وتوقع الناس ان يفوز الحزب بمقاعد اكثر في انتخابات ١٩٧٧ ، لكنه فاز بـ — ٢٤ — مقعدا فقط .

هذه لمحة سريعة لعلنا استطعنا بها تذكير القارىء قبل نقل الحوار التالي الذي دار بين — المجتمع — والامين العام للحزب .

س : يتساءل الناس عن فوزكم بمقاعد قليلة كانت دون العدد المتوقع ، فما تفسيركم لذلك ؟

ج : لقد اجتمعت القوى الداخلية والخارجية على حزب السلامة ، تريد اقصاءه عن الحكم ، بعد ان ايقنت انه يريد ضرب مصالحها ، ويحد من اطماعها ، ويحول دون سيطرتها على الشعب . كما ان اتجاهه نحو العالم الاسلامي ، وموقفه المؤيد لفلسطين ، اقلق ايضا الصهيونية التي لها مناصرون ومؤيدون اقوياء في تركيا .

وكانت الخطوة الاولى لمحاربة حزبنا في الانتخابات الاخيرة ، هي تقديم موعد الانتخابات اربعة اشهر ، وذلك للحيلولة دون رؤية الشعب للمصانع التي كانت ستنجز قبيل الموعد الرسمي للانتخابات .

كما بدأت الاحزاب المحاربة لنا تشتري ذمم المحررين في الصحف ، وتدفع لهم اموالا مغرية لنشر اخبار وكتابة معلومات غير صحيحة عنا ، وتشويه صورتنا امام الناس .

وحاولوا اعاقتنا من القيام بالعملية الانتخابية اللازمة قبيل اجراء الانتخابات ، فكان احد الاعضاء الذين يتحدثون في الاجتماعات العامة يريد ان ينتقل من مدينة الى اخرى حيث يكون عنده موعد في احد الاجتماعات بالمحطة فيهم ، وحين يريد ركوب الطائرة يقولون له الرحلة الغيت ميسافر برا ، ويتأخر بذلك عن موعده فيقول المغرضون للناس المجتمعين : الم نقل لكم ان حزب السلامة لا يلتزم بمواعيده ، ولا يهتم . ثم يتبين ان الرحلة الجوية لم تلغ ، وان هذه احدى الوسائل غير الاخلاقية التي كان يتبعها اعداؤنا لمحاربتنا .

كما تمت تزوير ما يقارب ثلاثة ملايين بطاقة انتخابية ، فقد كان افراد حزب الشعب والعدالة والحركة ينتخبون مرة ثانية وثالثة في اكثر من مكان ، ولقد استفاد حزب الحركة كثيرا من عمليات التزوير هذه ، خاصة وان قوات الكوماندوس التابعة للحزب كانت تنفذ مثل هذه العمليات بالقوة احيانا ، وبالارهاب احيانا اخرى ، وقد صرح مدير الاحصاء التركي ان عدد البطاقات التي استعملت في الانتخابات كانت — ٢١ مليون ، وهي في الاصل حوالي — ١٨ مليون ناخب فقط .

س : نسمع كثيرا في الاخبار عن سقوط قتلى وجرحى بين طلبة الجامعات بسبب الصراعات السياسية بينهم ، فهل لحزب السلامة دور في ذلك ؟

ج : لا . لقد منعنا شبابنا من اية مشاركة كانت في هذه الصراعات الدموية التي لا تخدم الا اعداء الامة . ولقد اكسبنا هذا الابتعاد عن هذا الاقتتال تأييدا شعبيا كبيرا ، فالشعب التركي كان يتساءل باستمرار :

نحن نرسل ابناءنا ليدرسوا مختلف العلوم في المدارس والجامعات ، ولكنهم يعودون من مدارسهم وجامعاتهم وهم يحملون القنابل في جيوبهم والمسدسات في ايديهم .

نرسلهم ليتعلموا كيف يخططون

• آمالنا أن يعود الشعب في تركيا الى الاسلام

• حزب السلامة منع شبابه من المشاركة في الصراعات الدموية في تركيا

لقاء مع امين عام حزب السلامة الوطني في تركيا

لمستقبلهم ، ومستقبل أمتهم ، فاذا هم يخططون لسرقة بنك او شركة او مؤسسة .

كان اجدادنا يحترمون المعلم ، ويقدرون له مايبذله من جهد في تعليم الابناء ، وتهذيبهم ، والطلبة اليوم يشهرون مسدساتهم في وجوه مدرسيهم ليحصلوا على درجة او درجتين .

ما ذنب أناس أبرياء .. يقفون عند محطات الباصات ، ليأتي طلبة مسلمون لا يعرفونهم ، فيوجهون اليهم مدافعهم الرشاشة ليقتلوهم دون سبب .

والشعب التركي نفسه يجيب عن تساؤلاته هذه قائلا :

نحن المسؤولون . فنحن لم نرب في أولادنا الايمان بالاخرة ، ولم نعلمه مخافة الله ، بل علمناه مخافة رجال الشرطة .

وقد رأى الشعب شباب حزب السلامة مبتعدين عن هذه الاساليب الغوية ، ويتحلون بالاخلاق العالية ، فادركوا أن نجاتهم من هذا الواقع الاليم لن تكون الا بالاخوة الاسلامية التي يدعو اليها حزب السلامة .

ولهذا فان شعار حزبنا الان هو الاخلاق اولا ، وقد جعل هذا كثيرا من اعدائنا يقفون في صفنا ويقولون : ليس هناك غيركم يمكنه انقاذنا لو استلم الحكم .

س . انتم تدعون الى التصنيع ، حتى لا يبقى الشعب التركي محتاجا للمنتجات الصناعية الغربية ، وبخاصة الاسلحة ، التي يقطعها يوما ، ويتحكم بها يوما اخر .. فماذا حققتم في هذا المجال حتى الان ؟

ج ــ احب ان اشير اولا الى اننا في تخطيطنا لبناء المصانع في تركيا لا نفكر بالشعب التركي وحده ، بل نحسب حساب كل الشعوب الاسلامية ، ولقد ذكرنا هذا في لقاءاتنا المتعددة مع وزراء الصناعة العرب والمسلمين

ونحن نقول دائما اذا كانت الولايات المتحدة قد قطعت الاسلحة عن تركيا بسبب الحرب في قبرص ، فكيف نفعل اذا قطعتها عنا دوما ، والعرب كذلك ، الم تقطع عنهم امدادات الاسلحة مرات كثيرة ، فهل نبقى تحت رحمة القوى الكبرى ؟ ان علينا ان نعتمد على انفسنا في هذا .

وقد نجحنا في تصنيع محركات لطائرات الجمبو ، واقمنا صناعات الكترونية وميكانيكية ، وصناعات ثقيلة اخرى ، هذا غير الصناعات الاخرى مثل مصانع السكر والاسمنت والاسمدة .

وان احد شعارات الحزب ــ لكل مدينة مصنع ــ وقد وصل عدد المصانع الى مائتي مصنع .

وقد كانت الدعاية ضدنا تقول : ان كلامنا عن اقامة المصانع هو مجرد شعارات نضحك بها من الشعب ، ونخدعه باعلانها .

ولكن الشعب الان عرف اننا صادقون في ما كنا نقوله ونعلنه ، فلقد اصبحت المشروعات حقيقة واقعة بعد مشاركتنا في الحكم ، وحين اقصي الحزب من الحكم توقفت هذه المشاريع فعرف الشعب ان حزب السلامة هو حقا وراء انشاء هذه المصانع .

ولقد كسبنا بهذا تاييدات شعبية كبيرة .

س : امالكم في المستقبل ؟

ج ــ امالنا كبيرة في ان يعود الشعب في تركيا الى الاسلام عودة حقيقية كاملة ، واحسب ان هذا الزمن بات قريبا جدا .

نبذة مختصرة عن امين عام حزب السلامة أوغوزخان أصيل ترك

ــ ١٩٣٥ تاريخ ميلاده في تركيا
ــ ١٩٦٠ تخرج من الجامعة وحصل على ماجستير في الهندسة المدنية
ــ ١٩٧٣ عضو في البرلمان التركي
ــ ١٩٧٤ وزير داخلية في اول حكومة ائتلافية بين حزبي الشعب الجمهوري والسلامة الوطني .
ــ ١٩٧٥ وزير الداخلية في الحكومة الثانية التي شاركت فيها اربعة احزاب .
ــ ١٩٧٧ وزير الصناعة والتكنولوجيا في الوزارة التي شاركت فيها ثلاثة احزاب بعد الانتخابات الاخيرة .
وهو الامين العام لحزب السلامة الوطني منذ سبع سنوات ، وكان نائبا للرئيس .

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

مساء يوم السبت ١٢ ذو القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ١٤ — ١٠ — ١٩٧٨م عقدت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي اجتماعها في مقر الجمعية برئاسة رئيس الجمعية وحضور مندوب من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل .

ابتدأ الاجتماع بتلاوة القرآن الكريم ، ثم ألقى رئيس الجمعية السيد عبدالله العلي كلمة اوجز فيها ما قامت به الجمعية من اعمال في شتى المجالات .

وافقت الجمعية العمومية على التقرير الاداري والمالي واعتمدت الحساب الختامي ووافقت على المراقب المالي .

وفاز بالتزكية ستة اعضاء بدلا من الاعضاء الذين انتهت عضويتهم .. وقد اجتمع المجلس وانتخب من بين اعضائه رئيسا ونائبا للرئيس وامينا عاما وامينا للصندوق وهم

السادة :

١ — عبدالله العلي المطوع : رئيسا
٢ — محمد علي الدخان : نائبا للرئيس
٣ — احمد البزيع الياسين : امينا عاما
٤ — علي فهد الزميع : امينا للصندوق
٥ — فهد يوسف العسعوسي : عضو
٦ — رابح مفرج الرباح : عضو
٧ — علي خالد السداني : عضو
٨ — جاسم احمد النصف : عضو
٩ — عدنان سالم الرومي : عضو
١٠ — احمد عبد العزيز الفلاح : عضو
١١ — عبد المحسن محمد المونس : عضو

وأنتم أيها المسلمون من لكم .. ؟ !

● « اتهم الزعماء الكاثوليك في المانيا الغربية سوريا اليوم بأنها ترتكب حربا عنصرية في لبنان وقالت اللجنة المركزية للكنيسة في بيان دعت فيه حكومة بون الى وقف كل المساعدات المالية الى سورية ، ما لم يحصل وقف فوري لاطلاق النار ، لان ما يسمى بقوات حفظ السلام التابعة لقوات الردع ترتكب جريمة عنصرية . وقال متحدث ان اللجنة المركزية هي اعلى هيئة علمانية في الكنيسة وهي تتحدث باسم جميع الكاثوليك الالمان .
وكالة أنباء رويتر — ٦ — ١٠ — ١٩٧٨

● قالت صحيفة التايمز اللندنية : ان العالم لا يملك ان يتجاهل تدمير نصف العاصمة اللبنانية ، والقضاء على الزعامة السياسية والعسكرية لاشهر طائفة مسيحية في الشرق الاوسط من قبل قوات عسكرية لدولة اخرى .

● طالبت الرابطة الدولية المناهضة للعنصرية الحكومة الفرنسية بأن تتخذ موقفا شجاعا وتعلن قطع العلاقات الدبلوماسية مع الحكومة السورية احتجاجا على ما تقوم به في لبنان .
اذاعة القاهرة — ٧ — ١٠ — ٧٨

● تظاهر في باريس بضعة آلاف احتجاجا على عمليات القصف التي تقوم بها القوات السورية للاحياء المسيحية في بيروت ، وحمل المتظاهرون لافتات معادية للتواجد السوري في لبنان ، ومؤيدة لمسألة المسيحيين وقد اشترك في هذه المظاهرة عدد من السياسيين اللبنانيين ، بمن فيهم السيد ريمون اده ، زعيم الكتلة الوطنية ، وعدد من زعماء الطائفة المارونية .

● « اعربت فرنسا اليوم رسميا لسوريا عن قلقها الشديد حول الوضع في لبنان ، وحثت كل الاطراف بالتزام الاعتدال ، وقد ذكر بيان رسمي اليوم ان وزير الخارجية الفرنسي لوي دي جيرينجو قد طلب من السفير السوري في باريس ابلاغ موقف فرنسا الى سورية » .

— هذه بعض الاخبار التي تناقلتها وكالات الانباء والصحف والاذاعات ، لمظاهر الاحتجاج الشعبي والرسمي في العالم لما يسمى بحرب سوريا ضد المسيحيين في لبنان ..

ترى هل حدث شيء من هذا حين كان هؤلاء النصارى يذبحون المسلمين في لبنان ؟ . وهل سمعتم بمظاهرة شعبية واحدة ، او احتجاج رسمي من حكومة من الحكومات ، لما يلاقيه المسلمون في الفلبين وبورما وغيرهما من البلدان من لكم ايها المسلمون .. ؟

ولكن .. لا تثريب عليكم .. ان لكم الله .. وكفى به وكيلا .

الرئيس السادات وعلى يمينه فكري مكرم عبيد .

حملت الينا الانباء من أيام قليلة ان الوزارة المصرية الجديدة ــ وزارة السلام ــ قد ضمت اثنين من الاقباط هما نائب رئيس مجلس الوزراء الوحيد وهو فكري مكرم عبيد ووزير الدولة للشئون الخارجية ووزير الخارجية بالوكالة الدكتور بطرس غالي ، ورأينا العجب أو بعض العجب من ان يكون نائب رئيس الوزراء قبطيا ، وهو امر لا نزعم انه الاول من نوعه ، الا انه نادر جدا الامر الذي جعل الناس يتساءلون : من هم الاقباط ؟ وما أصلهم ؟ وما صلتهم بالشعب المصري المسلم ؟ وما عددهم ؟ وما اهدافهم ؟ و . . . لذلك رأينا ان نقدم نبذة وجيزة عنهم لعلها تلقي بعض الاضواء عليهم .

من الاقباط ؟

هم فئة قليلة من المصريين شاءت ان تستمر على النصرانية فلم يتعرض لها أحد من المسلمين بسوء بل تركوها وما اختارته من عقيدة . واستمرار هؤلاء الاقباط الى يومنا هذا انما هو دليل على حرية العقيدة في الاسلام وعلى سماحته فقد حفظ لهم المسلمون عقيدتهم وكنائسهم وممتلكاتهم وهذا على خلاف ما لقيه المسلمون في الاندلس بعد ان زالت دولتهم على يد النصارى من ابادة جماعية محت كل اثر بشري لهم على ارض الاندلس التي عمروها قرون طويلة ، وهاتان الصورتان انما تدلان على مدى استجابة كل من المسلمين والنصارى لرسالة السماء وعلى الخلفية الحضارية لكليهما .

ما ينبغي ان يكون وما هو كائن :

وبناء على هذا فلقد كان من المفروض ان يكن ويضمر هؤلاء الاقباط في مصر للمسلمين كل خير ، وان يعبروا عن هذا الشعور بمزيد من الاخلاص والود والنصح ، الا اننا ــ ومع الاسف ــ نجد عكس ذلك فلقد وجد الانجليز عندما كان مستعمرا لمصر منهم كل عون ومساعدة ، اذ شارك القساوسة الانجليز في حفر قبور المسلمين في الاسماعيلية بحثا عن سلاح الوطنيين الذين أخفوه ليقاتلوا به الانجليز ، وفي عام ١٩٥٦ كانوا عيونا يقظة للانجليز والفرنسيين على مواطنيهم المسلمين . وهكذا استفاد الانجليز منهم وقد استفادوا هم ايضا بعد ماذا تولى قبطيان منهم رئاسة الوزارة وهما بطرس غالي ويوسف وهبة ، ولم يكتفوا بالمناصب الحكوميه او الادارية ، انما تسللوا الى ميدان الفكر والثقافة فاستغلوه أسوأ استغلال ودسوا فيه السم بالدسم وساعدوا على الانحراف الفكرى في مصر وفي غيرها مثل : سلامة موسى ولويس عوض وغالي شكرى وغيرهم

العداء بين السرية والعلانية :

وهذا العداء الذي غلا وكبر لم يستطع الاقباط ان يبقوه سرا دفينا في قلوبهم أو في مؤتمراتهم الكنسية على شكل قرارات سرية ، انما اعلنوه واظهروه كلما سمحت لهم الفرصة بذلك وبخاصة في صحفهم التي تصدر خارج مصر فهذا قبطي اسمه ــ ميلاد حنا ــ نشر في صحيفة الاقباط التي تصدر في سان فرنسيسكو في

من هم الأقباط..

• ما نسبتهم في مصر ...؟
• ما مطالبهم .. وعلام تدل ...؟

الولايات المتحدة قصيدة تعبر على صدق ما ذهبنا اليه وهذا نصها :

رسالة سان فرانسيسكو

لا عمرو كان عمي
ولا ابن الخطاب من اخوالي
فرعوني انا
وبناة الاهرام اجدادي
ان برابرة حفاة
قتلوا شعبي وسرقوا التل والوادي
يا اقباط مصر هبوا لصحوة
لن يخيفنا بسيفه الجلاد
ماذا لو يحرقوا لنا كنيسة
ان الايمان بقلوبنا لا يباد
ماذا لو يقتلوا بعضا منا
الم يه ... قتل سيد الابرار
اهي ان نعيش سويا كلنا
او نمت .. موتة الاحرار

ميلاد حنا
عضو الهيئة القبطية
بسان فرنسيسكو

مكرم عبيد « من الصفحات » المسافرة !!

الكردينال اسطفانوس الاول بطريرك الاقباط الكاثوليك بالقاهرة

وهكذا يعتبروننا ــ نحن المسلمين برابرة حفاة قتلة سارقين ، وينادون بالثورة المسلحة ضد المسلمين ، ولو انتهى الموضوع على ذلك لقلنا : ان هذه الاراء قد صدرت عن بعض الموتورين ولا تعبر عن رأيهم جميعا

ولكنهم ــ اي الاقباط ــ لم يقفوا عند هذا الحد ، وانما طالبوا الحكومة المصرية زمن السادات والذى بعد زمنه رحلة جديد قبالنسبة الي...

طالبوا بالغاء كافة القوانين ... التي لا تتفق والمساواة الحقيق...

المسلمين والاقباط ، والغاء بيان الديانة من البطاقة الشخصية والعائلية وكافة الاوراق الرسمية الم...ة والعسكرية ، واعلنوا انهم يع... انفسهم امة قائمة بذاتها تختلف ... المصريين المسلمين البرابرة الغ... الحفاة على حد تعبيرهم .

على هامش الوزارة المصرية الجديدة

ما نسبة الاقباط في مصر ؟

ان هذه الضجة لتوحي للانسان انهم كثرة كاثرة ، والواقع انهم غير ذلك ، اذ بلغ عددهم في احصاء رسمي عام ١٩٧٦ — ٢٫٣١٥٫٥٦٠ — قبطي بينما بلغ عدد المسلمين في مصر في الاحصاء نفسه — ٣٦٫٦٥٦٫١٨٠ — مسلم . ولكنهم لا يريدون الاعتراف بهذه الحقيقة ، حقيقة قلتهم وكونهم حفنة ضئيلة داخل بحر خضم ، فغدوا يطلقون التصريحات والادعاءات بأن عددهم يبلغ ثمانية ملايين أو عشرة ، ولكن هذه الادعاءات لا تستطيع أن تغير من حقيقة الامر شيئا .

ومما يؤيد هذا هو دعوة كنيستهم مرارا وتكرارا لهم أن يزيدوا من نسلهم ، ويبتعدوا عن تحديد النسل هذا بينما هم ومن وراءهم يشجعون المسلمين على تحديد النسل ويلحون على اضرار الكثرة العددية في ميزانية الاسرة ومن ثم على اقتصاد مصر ، وانهم يأملون بذلك أن تزيد نسبتهم في المجتمع المصري الامر الذي سيكون له اضراره ومآسيه على مصر والمسلمين فيها وفي كل مكان .

مطالب الاقباط الرسمية ..

قلنا أن عهد الرئيس السادات كان مرحلة جديدة بالنسبة الى الاقباط الذين استغلوا مناداة هذا العهد بالديمقراطية والمساواة والحرية فبدأوا بتحرك علني جريء جديد اعلنوا فيه عن مطالبهم التي تتمثل فيما يلي :

— المساواة الكاملة مع المسلمين في كل الميادين وبخاصة على مستوى الوظائف الادارية الكبرى والجيش والبوليس .

— مزيد من الحريات الدينية .

— توقيف كل الاعمال العنصرية والطائفية ضدهم قانونيا ، بينما هم مستمرون في أعمالهم الطائفية .

— أن تسكت وزارة الاوقاف الاسلامية عنهم .

— عدم تقييد بناء الكنائس

— منع الكتابات عنهم .

ما اسباب هذا الغليان القبطي :

هناك أسباب عدة نستطيع أجمالها فيما يلي :

١ — التعبير عن حقيقة امرهم وعما تكنه وتخفيه أفئدتهم من حقد على الاسلام والمسلمين ، ولم يمت هذا الحقد في يوم من الايام وانما يستتر في الظروف غير المناسبة ثم يتكشف ويظهر عندما تسنح له الظروف .

٢ — استغلال الديمقراطية والحرية التي نادى بها الرئيس السادات .

٣ — استغلال النفوذ الامريكي المتزايد في مصر وبخاصة بعد أن قطعت مصر علاقاتها مع السوفيات وبعد كامب ديفيد ..

٤ — الخوف من تزايد النشاط الاسلامي في مصر ومن دعوته الى تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع مرافق الحياة .

ولقد كان المفروض او المرجو أن يلقى هذا الغليان بعضا من الماء من الحكومة المصرية تطفئه أو تخفف من غلوائه الا أنها لبث أكثرها ففتحت امام الاقباط الوظائف والمراكز التي كانت مغلقة امامهم من قبل ، فعين الضابط فؤاد غالي قائدا للجيش الثالث المصري ، وعهد بالحماية الجوية للقاهرة لضابط قبطي آخر ، والآن صار لهم نيابة رئاسة الوزراء رسميا ووزارة الخارجية بصورة غير رسمية وانما واقعية .

ولقد حفظ الاقباط للسادات هذه اليد عليهم فأيدوه فيما اقدم عليه من زيارة للقدس وفي السلام المنفرد مع اسرائيل في كمب ديفد واعتبروه رجل الساعة .

لماذا ايدوه ؟

انهم لم يؤيدوه لاعتقادهم بصواب ما يفعل وانما لان هذا السلام المنفرد مع اسرائيل لصالحهم لاسباب عدة :

١ — لانهم يتوقعون أن يضعف المد الاسلامي في مصر . ؟

٢ — ولانهم سيكونون من الاعمدة والاسس التي سترتكز عليها المصالح الامريكيه والاسرائيليه في مصر

٣ — لان هذا السلام سيفرض على مصر عزلة عربية واسلامية يبعدها عن مركز القياده للعالم العربي والاسلامي ولا يخفى ما في هذا من ضعف للمسلمين في مصر وفي العالم كله .

وهكذا كان جزاء سماحة المسلمين وحريتهم التي ضمنوا بها حرية العقيده بالنسبة الى غيرهم ، وليس هذا موقفا ينفرد به الاقباط في مصر وانما — ومع الاسف — نجده في كل مكان فيه بقية باقية من النصارى لذلك فعلى المسلمين أن يتسلحوا بالايمان والوعي والحذر والا كانت العاقبة غير حميدة .

في افتتاحية الدعوة الناطقة باسم الاخوان المسلمين في مصر

معارضة سياسية ذات أصول اسلامية

استطاع موقف الاخوان المسلمون في مصر ، والذي عبر عنه الاستاذ عمر التلمساني في افتتاحية الدعوه الناطقة بلسانهم ان يعيد الى الاذهان الحقبة السياسيه التي سبقت قيام ثورة الضباط الاحرار المشؤومه بعد استيلاء جمال عبد الناصر عليهـا ، والتي تميزت بالنشاط السياسي الفعال الذي قامت به حركة الاخوان المسلمون كبرى الحركات الاسلامية بقيادة العبقرى الفذ حسن البنا رحمه الله الذي استطاع حقا بحلميته الايمانية وحنكته وبعد نظره السياسي وتقديره للاحداث ان يرسم صورة فذه للتحرك الاسلامي المناسب لمواجهة الفساد السياسي داخل مصر ومواجهه الاخطار الخارجية المحيطة بالامـة الاسلامية والتي كان ابرزها استيلاء اليهود على فلسطين كما استطاع ان يتحرك بقوته المتمثله بالجماهير الكثيرة التي التفت حول الحركة ان يتحرك التحرك المناسب داخل مصر وخارجها كما في فلسطين ليحيل تلك الصـورة الى واقع عملي يشهد الى يومنا هذا باصالة العمل الاسلامي واخلاصـه لقضايا الامة وتوجهه الصادق لانقاذ الامة من الفساد الواضح والخارجي

هذه الخلفية السياسية الاسلامية الغنية في تاريخ حركة الاخوان التي التي استطاع جمال عبد الناصر بدهاء سياسي واعلامي وارهابي بوليسي ان يخفيها ، جعلت المراقبين السياسيين يترقبون صوت المعارضة الاسلامية في مصر وخصوصا فيما يتعلق بالاحداث الجسام والخطيرة التي تتعرض لها الامة وخصوصـا بعد ان اتيحت له بالفرصة ليعيدوا نشاطهم الاسلامي وسمح لهم بحرية التعبير عن رايهم عن طريق مجلـة الدعوة وعن طريق السماح لهم بعقد الاحتفالات والمؤتمرات الدينية واصدار النشرات العاميه .

وبهذا الصدد كتب عبد الكريم بيروتي مراسل جريده ـ القبس ـ اليومية الصادرة في الكويت محللا وضع المعارضة في مصر :

ويمكن القول ان نظام الرئيس السادات يواجه الان امتحانا حقيقيا للقوة والسيطرة الداخلية على البلاد . خصوصا وانها المره الاولى التي يجد فيها الرئيس السادات نفسه وجها لوجه امام اقوى التنظيمات المصرية وهي جماعة الاخوان المسلمين الذين اعادوا اخيرا تنظيم صفوفهم في عهد الرئيس السادات الذي سمح لهـم باعادة اصدار مجلتهم الاسبوعية الدعوه الناطقة باسمهم .

ومن الواضح ان الاخوان المسلمين نجحوا اخيرا في استعادة ثقلهـم السياسي الكبير بين صفوف الشعب المصري ، وقد ظهر هذا الثقل اخيرا عندما دعا الاخوان الى اقامة صلاة عيد الفطر في ميدان عابدين في قلب القاهرة ، والاستاد الرئيسي بمدينة الاسكندرية ، حيث تجمهر مئات الالوف من اتباعهم لاداء صلاه العيد التي كانت بمثابة مظاهرة ضخمة او استعراض لقوه الاخوان ونفوذهم العريض في طول البلاد وعرضها .

ومنذ عودة الاخوان المسلمين الى النشاط العلني في عهـد الرئيس السادات فقد كانوا يتحنبون معارضة السادات بشكل سافر وذلك لعدة اسباب .ولعل اهمها انهم يعترفون بالجميل للرئيس السادات الذي اطلق قياداتهم من السجون والمعتقلات وسمح لهم بمزاولة نشاطهم دون ان يبيح لهم العمل كحزب سياسي شرعي على اساس ان قانون الاحـزاب السياسيه يمنع قيام اي حزب طائفي في مصر بهدف حماية الجبهة الداخلية واعتبارات الوحدة الوطنية .

الاخوان ـ ينظمون صفوفهم

ومع عوده الاخوان المسلمين الى النشاط العلني بداوا في تنظيم صفوفهم داخل مختلف المواقع الشعبيـة ،

واستطاعوا بسهولة ان يقيموا تنظيماتهم الطلابية داخل الجامعات المصرية بحيث اصبحت تنظيمات الاخوان الطلابية من اقوى التنظيمات داخل صفوف الطلبة المصريين . كما اهتم الاخوان بالتغلغل داخل التجمعات العمالية ونجحوا في تكوين تنظيمات عمالية مؤثره .. وخلال نشاطات الاخوان كانوا يتحاشون الاصطدام بالسلطة ، الا انهم اصطدموا بالتنظيمات الناصرية

معارضة سياسية ذات اصول اسلامية

واليسارية في مختلف المواقع وخصوصا داخل الجامعات . وكانت مصادمات الاخوان — بالناصريين واليساريين تجعلهم يظهرون وكانهم في تحالف مع السلطة التي ارتاحت لدور — الاخوان في التصدي لمعارضيها من الناصريين واليساريين . وبذلك استغل الاخوان تحالفهم الظاهري مع السلطة لكي ينشطوا في تكوين خلاياهم وتنظيماتهم المختلفة في كافة انحاء البلاد .

واخيرا .. اعلن الاخوان المسلمون موقفهم الواضح من اتفاقية السلام . فقد رفضوا اتفاقيات كامب ديفيد رفضا حاسما ، وبذلك انضموا لاول مرة الى جانب خصومهم التقليديين من الناصريين واليسار في معارضة اتفاقات كامب ديفيد . ووجد النظام المصري نفسه لاول مرة يواجه القوى السياسية الرئيسية في البلاد دفعة واحدة .

ورغم تعاطف الاخوان المسلمين مع الرئيس السادات الذي اعاد اليهم اعتبارهم ومنحهم فرصة التحرك من جديد بعد ان كان الرئيس الراحل عبد الناصر قد قضى عليهم سياسيا واعتقل زعماءهم وقام بتصفيتهم تماما من على الخريطة السياسية المصرية طوال عشرين عاما تقريبا . ورغم تعاطف الاخوان مع السادات الا انهم في قضية كبرى مثل قضية القدس المحتلة لا يستطيعون المجاملة او التغاضي او اتخاذ المواقف الغامضة المبهمة من قضية اسلامية خطيرة مثل قضية مصير القدس المحتلة .

وفيما يلي ننشر للقراء الكرام نص افتتاحية الدعوة لتبين رأى الاخوان عن كثب :

ونحن ننكر كل الانكار ان يستغل أحد رأينا تأييدا لموقفه . فنحن كمواطنين نرى أن رأينا في أي موقف . مقصور علينا وعلى حكومتنا . أما الاستغلال الشيوعي أو الناصري ومن يدور بفلكهما لرأينا ، فاننا نقذف به خلف ظهورنا لاننا نبدي رأينا ارضاء لله وحده لا لعداء بيننا وبين أحد .

ولقد تم بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة ما صرح به السيد رئيس جمهورية مصر العربية « اننا لم نصل الى اتفاق سلام ولكننا اتفقنا على اطار للتفاوض » الاهرام ٢٠-٩-١٩٧٨ .

وبعيدا عن التجريح والتأثيم والاحراج وفي ظل حرية الرأى لكل مواطن لايريد الا أن يقول ما يعتقد أنه الحق . وأملنا كبير الا يضيق أحد بما نقول ، فالله وحده يعلم أننا لانهدف الا الى ارضاء الله تعالى والتمسك بشرع الاسلام الحنيف وهذا ولاشك ما يحقق صالح الوطن الاسلامي وأبنائه حكاما ومحكومين .

اتفاق أو اطار

واذا كان الذى تم عليه الاتفاق ليس اتفاق سلام ولكنه اطار للتفاوض فلم كانت هذه القيود وهذه الشروط ؟ واذا كانت هذه صورة اطار التفاوض فكيف اذن ستكون صورة المعاهدة النهائية ؟!!

ان رأينا الذى نقوله وسنقوله ايمانا بحقنا ، انه مما لا يتفق وقواعد القوانين السارية ان نعترف لغاصب بحقه في اغتصاب ارضنا . ولئن كان قرار ٢٤٢ لمجلس الأمن يعتبر هضما كاملا لحقوق المسلمين بما فيهم الفلسطينيون . فانه قرار صادر من هيئة دولية ، وليس بصادر منا ، رغم الرزاية له نتيجة وطأة الظروف التي لابستة .

ان عدم اعترافنا باسرائيل يكبدنا الكثير المهظ ولاشك لتخلي الدول الاسلامية عن مساندتنا المساندة الفعالة ، ولكن رغم ذلك فان كرامة المسلم وايمانه بحقه ترغمه على تحمل الشاق من التضحيات والصبر عليها ، الى ان يهيء لنفسه من القدرة ما يمكنه من استعادة حقه كاملا .. وبغير هذه المعاني السامية النبيلة ، فلن يكون لشعب بقاء ، اذا اعطى التساهل في حقه .

لماذا تترك الضفة الغربية وغزة على الصورة التي ذكرها أطار الاتفاق ، مادامت الولايات المتحدة ضامنة لتنفيذ هذا الأطار ، ولماذا هذه السنوات الخمس التي لاندرى اتقصر أم تطال ؟!! ان الادارة الاسرائيلية عسكرية ومدنية لن تنسحب الا اذا تم انتخاب سلطة حكم ذاتي من قبل السكان في المنطقة عن طريق الانتخاب الحر .. فهل ستبيح اسرائيل اجراء الانتخاب الحر ؟ وماشكل هذا الانتخاب الحر واسرائيل تسيطر عسكريا ومدنيا على الضفة وغزة ؟ واذا رفضت الاردن التي نص في الوثيقة على احتمال قبولها التفاوض فماذا يكون الموقف ؟هل تظل الادارة العسكرية والمدنية الاسرائيلية هناك أم ستنسحب؟ خاصة وكل مواقف اسرائيل معنا تقطع بانها لن تترك شبرا من أرض استولت عليها ؟ انها ستمكن لنفسها هناك

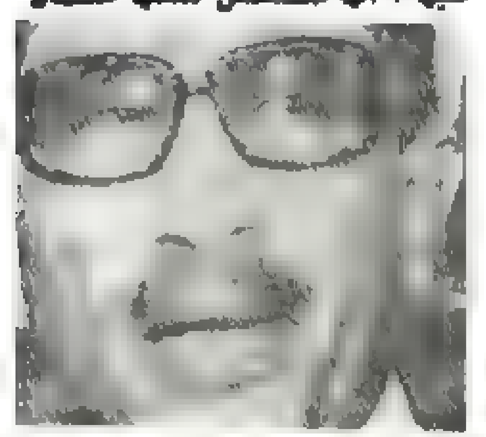

سيكون انتلاعهـا من تلك الارض أشق وأصعب مما هو عليه اليوم . . واذا رفض الاردن الدخول في المفاوضات ، فستظل اسرائيل في الضفة وغزة ايضا ، معترفا بوجودها التعاهدي الى ما شاء الله لاننا سحناها هـذه الفرصة باختيـارنا في معاهدة يؤازرها فيها طرف آخر .

الاردن والاتفاق

وحتى قوة البـوليس التي ستشكل للمحافظة على الأمن والنظام ، لن تشترك فيهـا الاردن الا على وجـه الفـرض والاحتمال ، وبذلك يخلو المجال لاسرائيل كي تصول وتجـول وحدها ، لان الاردن قد لايشترك وقد يرغم على عدم الاشتراك . . كما أن صورة اشتراك الفلسطينيين غير واضحة وقد تقوم في وجهها اسرائيل لان اليهود لاياٴمنون على انفسهـم والى جانبهم فلسطينيون مسلمون مسلحون .

ومن غير المألوف ان يبنى اتفـاق على وجود طرف ثالث وهو الاردن . . والاردن نفسها لم تستشر في شيء من ذلك ، ولم تؤخذ موافقتها ولو ضمنا فيما سيجد من الاحداث خلال السنوات الثلاث المشار اليها في وجه من الوثيقة الاولى . وهل من المقبول أن يقال في هذا البند ان هذه المفاوضات ستقرر ضمن اشياء اخرى موضع الحدود وطبيعة ترتيبات الأمن ؟ ماهي تلك الاشياء الاخرى ؟ وما كنهها ؟ وهل ادعى الى الدهشة من أن مفاوضات ستجرى بين مصر واسرائيل والاردن وممثل الشعب الفلسطيني خاصة بحـل المشـكلة الفلسطينية بكل جوانبهـا من الصورة التي جاءت بالوثيقة ؟ متى تجرى هـذه المفاوضـات ؟ وما هي الهيئـة الفلسـطينية التي سـتقوم بها والفلسطينيون هيئـات كثيرة ؟ أليست الضفة الغربية ارضـا عربية مغتصبة ؟ أليست غزة كذلك ارضا مغتصبة ؟ فلم ذلك التمنع في عدم اعادة الارض الى اهلها اللهم الا اذا كانت اسرائيـل قد بيتت النية على التهام الضفة وغزة نهائيا وهي آمنة مطمئنة الى ان الهضم لن تعترضـه اعراض ولا تقلصات ولا تشنجات !!

ـــــل تطلق

ان اسرائيل ستنعم بالاعتراف الكامل واقامة العـلاقات الطبيعية التي تتسـم بحسن الجوار والتمثيـل الدبلوماسي ، وانهاء المقاطعة الاقتصادية وكل ما كانت تطلبه . . ونتسـاءل : هل بقي شيء ليتم الاتفاق عليه في المعاهدة النهائية ؟ لا .

انا يجب الا نخاف الحرب مهما كانت نتائجها حتى يظل عنصر الاكراه مبطلا لكل تصرف من تصرفات اليهود ، وذلك خير من ان ينالوا كل هذا في مفاوضات بيننا وبينهم . . اللهم الا اذا كان اليهود يعتبرون تجنب الحرب عطاء منهم .

اما عن الوثيقة الثانية فهـل لنا ان نتسـاءل : اين الانسـحاب الكامل اذا كنا لانتمتع بحرية اقامة المطـارات المدنيـة والعسكرية في سـيناء كلهـا ؟ وكيف لاتستطيع قواتنـا حرية التصرف الا في حدود خمسين كيلو مترا شرق القنال ؟ وحتى هذا الشرط لم تترك لنا فيه حرية التنقل والتصرف ، بل علينا الا نشـغل هذه المساحة الا بفرقة واحدة ؟ واما باقي سـيناء فقد ترك للقوات الدولية تجـول فيه كيف تشاء . . وكلنا يعرف صلات الدول كلها باسرائيل تعاطفا ومصـالح مشتركة واهواء متوحدة .

القدس . .

واهم ما يجعلنـا نقف عنـده مأتم ان القدس قد اغفل شـأنها ، فلم يرد لهـا ولا لوضعها اشارة من قريب او بعيد ، مما يدعم قول بيجين بانهـا عاصمـة اسرائيل مابقي اليهود .

ما الذي يمكن ان يفسر به الناس هذا الموقف من القدس ؟ اول قبلة اتجه اليها المسـلمون ؟ القدس التي اسرى اليهـا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعرج منها الى السـماء وما فوق السماء ، وصلى فيها اماما بالرسل والانبياء . . ما كنـا نظن ان يكون هذا حظهـا في الاتفـاق ونحسب أنه أمر لا يحوز رضا المسلمين . . ونسـأل الله مخلصين ان يكـون في عزم المسئولين ، ان يتداركوها مشكورين مأجورين

لقد استقبل اليهود هذه الاتفاقية بكل استبشار وفرح وفي ذلك مايدل على انها حققت لهم كل ما كانوا يبغون .

واقول : اذا سئلت عن البديل ، فاني اضع نفسي ، واعتقد ان كل مسلم حر في مصر وغير مصر على استعداد ان يضع نفسـه تحت امر رئيس الدولة اليوم وغدا اذا نادى بكتـاب الله ، وطالبنـا بالتقشف الذي تستلزمه طبيعة الموقف واعددنا عقيديا وخلقيا وعسكريا للموقف الفاصل لا نساوم ولا نطلب ثمنا . . لاننا نجند انفسنا للجهاد في سـبيل الله ، لان الجهاد في سـبيل الله هو الطريق الوحيد لوضع كل معتد علينا في حجمه الطبيعي .

ان عزة الامم وكرامتها غالية عزيزة ، تتطلب التضـحيات والفـداء والتحمل والصبر ، وترك كل نعم الحياة في سبيل العيش الكريم والحياة النبيلة . ولن تجد قوما يؤمنون بالله ورسوله ، يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابنـاءهم او اخوتهم او عشيرتهم لانهم انحـازوا الى جنب الله . . واولئك هم حـزب الله . . الا أن حـزب الله هـم المفلحون .

رؤيـة اسلامية جديـدة .. لواقع الحال في

تركيا العائدة الى الله

الحلقة الأولى

• الاتراك العثمانيون بين الانصاف والاجحاف

كثرة ما كذب دعاة الباطل ... وزوت ابواق الضلال وافترت أقلام العبيد في سوق النخاسة الفكرية اختلط الامر على الجيل المسلم المعاصر في كثير من أحواله الحاضرة وأوضاعه القائمة فما بالك بالتاريخ الذي انطوت صفحاته .. ومضت أيامه ..

وفي مراجعة سريعة هادئة هادئة تقوم أمامنا حقائق اقوى من الزيف واغرب من الخيال لا بد من عرضها وسردها وتثبيتها ليعود للعقل المسلم صفاؤه ونقاؤه ...

● الاتراك العثمانيون .. بين الاجحاف والانصاف .

كأي شعب من شعوب الارض .. لها سلبياتها ولها ايجابياتها .. كان للعثمانيين سلبيات وكان لهم ايجابيات ولكن مزوري تاريخنا من المعاصرين وعلى راسهم — جورجي زيدان و فيليب حتى الذين تربيا في محاضن الكنيسة وعلى ايدى الرهبان في لبنان طمسا اشراقة الايجابيات في حياة العثمانيين او حاولا ذلك ، وابرزا سلبيات القوم وسلطا عليها الاضواء فما عرف الجيل المسلم الا تعبير الاستعمار التركي بجانب تعابير — الاستعمار الانجليزي والاستعمار الفرنسي والاستعمار الايطالي و — والاستعمار الهولندي لانه عز على كتاب تاريخنا من الصليبيين ان تكون استعمارية فسموا الوجود التركي الاسلامي بايجابياته وسلبياته في البلاد العربية استعمارا ، ليستوى الخبيث والطيب والباطل والحق والظلمات والنور .. ويتيه الجيل المسلم المعاصر في دوامة الضياع التي لا يميز معها بين العدو والصديق ، والقتلة والمجاهدين ، والفجار والابرار ! وحقيقة الموقف التي لا بد ان تنجلي في نقاط :

اولا : ان العثمانيين كانوا مؤمنين صادقين يغلون على الله في وجل ويخضعون له في طاعة ، وانهم كانوا قلوبا تعبق بالايمان وأيديا مرخشة تحمل سيوفا ما جردوها لعدوان ولا اغمدوها لهوان ...

● اليسوا هم الذين حموا الاسلام في الشمال الافريقي ودحروا الوجود الاسباني وحاربوا الوجود الفرنسي فيه الى ان حرر الله تلك الديار على ايدي الصالحين من ابنائها ؟

● اليسوا هم الذين حملوا راية الاسلام الى دول اوروبا فدخلوا النمسا ونشروا الاسلام في شبه جزيرة البلقان ؟

● اليسوا هم الذين فتحوا « القسطنطينية » بعد ان عز فتحها على ايدي الجيوش الاسلامية في مختلف العصور .. وكان فتحها اشبه بمعجزة سيرت السفن البحرية على جذوع الشجر برا لتطويق الجيوش الرومانية البيزنطيه من حيث لا تتوقع .. وصارت بعد ذلك « أسلامبول » ثم استانبول !

● اليس منهم محمد الفاتح الذي لم يعش في « استانبول » التي فتحها اكثر من خمسة وعشرين يوما .. وما بقي من عمره كان موزعا بين صهوات الجياد وميادين الجهاد ؟

● اليس منهم السلطان عبد الحميد الذي ظلمته الماسونيه وحاربته اليهودية وتآمرت عليه الصليبية لانه كان رجلا مؤمنا أبى أن يوقع على سطرين يبيح بموجبهما ان يكون لليهود في فلسطين دولة

اتاتورك الخائن .. كما يجب أن يسجل ..

للاستاذ الداعية / يوسف العظم

وجود .. وبعض حكام العرب اليوم جعت منهم الكرامه و لاعلام لكثيره ما وقعوا على صكوك الاستسلام !

ثانيا : ومع ذلك فنحن لا نبريء « العثمانيين » من بعض مظاهر الاستبداد التي اقامها من كانوا حولهم من « يهود الدونما » او « الماسون » او « المعجبين » او « الوصوليين » او « العروبة » الذين طالما اساءوا للشرفاء في كل العهود .. وشوهوا سمعة المخلصين في كثير من الاحيان ...

● اليس العثمانيون بشرا يخطئون ويصيبون ؟ فلماذا ننسى جهادهم . واحسانهم .. وايمانهم ؟ لنبرز في جحود أسود ونكران بشع ظلم المستبد واساءة المسيء ؟

● **اتاتورك .. الخائن**

ونحن هنا نسمي المسميات باسمائها فما عاد يجوز للمسلمين القادرين على قولة الحق ان يداروا او ان يجاملوا في قضية من أخطر قضايا تاريخنا الاسلامي المعاصر .. وتلك هي خيانة مصطفى كمال وتآمره على الاتراك والعرب والاسلام على حد سواء .. واليكم الدليل ...

● كانت تركيا في عهد الخلافة .. حتى بعد ان سموها « الرجل المريض » .. تخيف الغرب وتدفعه للتفكير الف مرة قبل ان يقدم على أن ينال من الاسلام والمسلمين او ان يسيء الى تركيا والاتراك .. فصارت تركيا بلا اسلام ، او تركيا الحديثة كما يسمونها او تركيا مصطفى كمال دولة هزيلة لا يحسب لها حساب لانها احدى الدمى التي تحركها الماسونية العالمية لخدمة الاغراض الصهيونية .. ومن العجيب أن يقف ادعياء القومية والوطنية والتقدمية مؤيدين لتركيا مصطفى كمال التي حاربت لغتهم وصادرت وطنيتهم وقطعت كل صلة بينها وبين العروبة والاسلام ، وأقامت علاقات ودية مع « اسرائيل » ..

وأن يحاربوا تركيا العثمانية التي رفضت الصهيونية ونشرت العربية حتى في اللغة التركية نفسها .. وهذه حقيقة لا بد من التركيز عليها وهي ان أكثر من ثلث الكلمات في اللغة التركية كلمات عربية فصحى ما زالت هي النواة الاولى والاقوى في اللغة التركية المعاصرة رغم انف العلمانية والعباسيين والاتاتورك والاتاتوركيين ...

● لقد نفذ مصطفى كمال كل ما طلب اليه الغرب تنفيذه ولم يكن الامر ابداعا ذاتيا من الرجل الدعي المطلي باصباغ الوطنية الزائفة :

١ – بلغى الاحرف العربية .. يا ادعياء العروبة !

٢ – وقطع الصلة بين العرب والاتراك يا ادعياء العلاقات الانسانية بين الشعوب !

٣ – وساق دليلا على خيانته لتحقيق ما ارادته منه اوروبا حين درب فريقا من الفتيات التركيات على السباحة والسهر المتبعة والثياب العصرية وفي يد كل فتاة من الفريق كاس خمر تحملن باحسرة تركية الى العواصم الاوروبية ... دليلا على ايمان تركيا بالحضارة الغربية وهجرها للاسلام !

٤ – حرم تركيا من سر قوتها وعنوان عظمتها وهو الاسلام ليمسخها دولة علمانية كما ادعى هزيلة كما هو واقع الحال فحقق بذلك امنيات للذين ساءهم ان يروا راية التوحيد ونداء « الله اكبر » يدوي في الافاق الاوروبية على أيدي الأمنين من المجاهدين من بني عثمان ...

٥ – واخيرا وليس آخرا ... ما نشر من وثائق وزارة الخارجية البريطانية التي تنشرها عادة بعد مضي نصف قرن من الزمن عليها حين استدعى السفير البريطاني في امره وهو – اي اتاتورك الخائن – على فراش الموت ليعرض عليه ان يتولى الحكم من بعده في تركيا الحديثة لولا خبث السفير البريطاني الذي ادرك ان الرجل سيكشف اللعبة دون قصد وسيضيع الخطة دون وعي من شدة حرصه على ابعاد تركيا عن الاسلام .. والقوة .. والكرامة فاقترح عليه أن يرجيء الامر حتى يشاور السفير حكومة صاحبة الجلالة ..

ويجيء الامر بطبيعة الحال بالرفض لان عملاء الانجليز أعجز على الوقوف امام الجماهير في ثياب الوطنية الزائفة من الانجليز انفسهم !

واذا اردنا تلخيص الموقف بانصاف وموضوعية نقول :

● السلاطين من آل عثمان لم يكونوا عملاء لاحد .

● السلاطين من آل عثمان كان بعضهم مجاهدا بحق مؤمنا بصدق وبعضهم اساء وظلم .

● الاتراك شعب له حسناته وسيئاته وله ايجابياته وسلبياته .

● السلاطين من آل عثمان ما خضعوا لليهودية العالمية والصليبية الدولية بل حملوا راية التوحيد ونشروا العربية حتى في لغتهم وبين بني قومهم .

● كمال اتاتورك نفذ المؤامرة الغربية بالحيلولة بين تركيا وبين الاسلام وقطع ما بين تركيا والعرب من وشائج ومد رفاق الخيانة من بعده يد الغدر يصافحون بها « اسرائيل » .

● كمال اتاتورك اورث تركيا الضعف بعد أن حرمها من القوة واورثها الالحاد بعد أن حرمها من الايمان واورثها الانحلال والتميع بعد أن حرمها من التماسك واحترام الذات !

ماذا يعني السلام مع اسرائيل ..؟

اعلنت نتائج مؤتمر كامب ديفيد وبدأنا نسمع الانباء تلو الانباء وتركيز شديد في جميع اجهزة الاعلام حول المكاسب التي تحققها اتفاقية كامب ديفيد بصورة عامة وعن المكاسب الاقتصادية بصورة خاصة . فقد القيت عليه الاضواء الباهرة المتنوعة فاصبحت تبدو للانسان الساذج انها ليلة القدر التي سوف تمحو الفقر وتطرده الى غير رجعة وسوف تأتي بالغنى والترف والرفاهية وأما سيناء التي نعرفها ويعرفها العالم كلة حمراء بما تحمل هذه الكلمة من معنى منذ عهد موسى عليه السلام الى ما قبل كامب ديفيد ، فقد اصبحت بين عشية وضحاها محط الانظار وصار اسمها سيناء الخضراء وبدأنا نسمع بمشاريع تهدف الى تعميرها وزراعتها على يد الجيش المصري الذي كان يقاتل فيها والذي سوف يتحول الى فلاح وعامل يزرع ويبني . وما يقال عن سيناء يقال عن الصحراء الشرقية وبالاضافة الى ذلك هناك البترول

انتبهوا ايها المسلمون

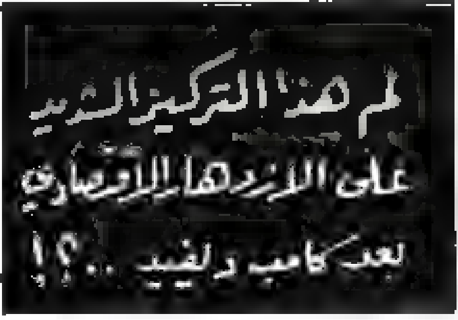

الذي سوف يتدفق بحيث يمكن مصر من الدخول الى منظمة البلدان المصدرة للبترول — اوبيك — وسوف يأتي السياح اليها من كل انحاء الارض لينفقوا اموالهم فيما عادوا يخافون حربا ولا قتلا انما سيجدون فيها سلاما باسطا ذراعيه مرحبا بكليهما .

وهناك الكثير الكثير الذي لا يستطيع الانسان الساذج بعد ان يسمعه او يقراه الا ان يشعر ان كامب ديفيد . مفتاح لحصن ملاى بكل عجيبه .

ما معنى السلام عند اسرائيل

ولنا ان نتساءل عن صحة هذا كله ؟ وما معنى هذا التركيز الشديد على النمو الاقتصادي ؟ وقبل الاجابة على ذلك لا بد ان نعلم ماذا يعني السلام عند اليهود ؟ ولا شك ان خير من يجيب على هذا السؤال هو الرئيس الامريكي كارتر فقد قال في مؤتمر صحفي في مارس عام ١٩٧٧م ما معنى ان ما تود اسرائيل الحصول عليه هو ما نود نحن الحصول عليه :انهاء العداء نحو اسرائيل من قبل جيرانها ، واعتراف بحقها في الوجود ، والحق في الوجود بسلام ، وفتح الحدود ، وحرية التجارة والسفر السياحي ، والتبادل الثقافي بين اسرائيل وجيرانها ..

اذن نعلم من هذا ان السلام الحقيقي عند اليهود يعني بعد الاعتراف بها جارة وصديقة وامنة ما يلي :

١ — فتح الحدود العربية امام تجارتها بعد ان ظلت مغلقة بصورة عامة على مدى ثلاثين عاما متوالية .

٢ — السفر السياحي

٣ — التبادل الثقافي

وفي كل واحد مما تقدم شر كبير يمكنه ان يجتث هذه الامة من جذورها وليس في هذا مبالغة او تهويل للاسباب الاتيه :

١ — بالنسبة الى التبادل التجاري :

ان اسرائيل بلد صناعي متقدم صناعيا وفنيا اكثر من البلاد العربية كثيرا ، وهذا يعني انها ستصدر الينا — نحن العرب — انتاجها وستغرق اسواقنا المحلية مهما فرضنا عليها من قيود تجارية . ولن تستطيع البضائع المحلية ان تحد من الصناعات الاسرائيلية في هذا المجال الامر الذي سوف يجعل بضاعتها اجود واجمل وارخص . وبالاضافة الى

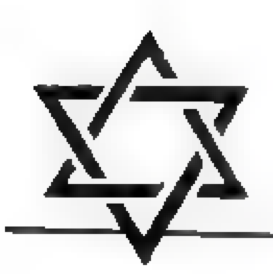

ذلك فان الصناعات الغربيـــة او الشرقية لن تستطيع ان تقف في وجـه الصناعات الاسرائيليه مـع التساوى من الناحية التقنية والفنية وذلـــك بسبب قرب الاسواق الاستهلاكيـة بالنسبة الى البضائع الاسرائيلية الامر الذي يجعلها ارخص بسبب انعـدام اجور النقل تقريبا بينما تضطر الدول الاوروبيه او امريكا او اليابان وغيرها الى دفع اجور نقل باهظة بسـبب طول المسافة .

ونحن ماذا سوف نصدر الى اسرائيل

انه سؤال هام يجب أن نسألـه لانفسنا . اننا سوف نصدر اليهـا المواد الخام التي سوف تأخذهـا بارخص الاثمان ثم تعيدها الينـا باضعاف ثمنها . ولن تمضي مـدة طويلة الا والاموال العربيه كلها قـد

السلام الاسرائيلي يعني :

- **الاعتراف**
- **حرية التجارة**
- **السياحة**
- **التبادل الثقافي**

انتقلت بشكل او باخر الى جيـوب يهود اسرائيل ، الامر الذي سـوف يحطها عبثة الى جانب مفتـراه . وبالطبع لن تقف اسرائيل عند هـذا الحد ابدا ، انها سوف تقدم القروض لنا تلو القروض ولن يمضي وقت طويل الا ونحن مدينون لاسرائيل بكل شيء

وعندما يخلع الوحش اليهودي عن وجهه البرقع البلسم ليطالبنا بالديـن وهناك الاف الطرق لاستيفاء الديـون والجميع يعلم كيف تكون هذه الطرق وكيف فيمكن أن يكون هذا الوضـع ذريعة لامتداد اسرائيلي لغز يهدها من الفرات الى النيل كما هو مكتوب على الكنيست .

٢ ــ بالنسبة الى السياحة :

وهذا لا يمكن أن يكون لوحده ، بل لا بد ان يعضده غزو اسرائيلي ، انها غزو سلمي يسمى السياحه . . والسياحه خطر يجب أن يفرد له مقال خاص يبين اخطاره من جميع النواحي ولكنا هنا سنتكلم عمـا يخصنا منه .

وللبرهان على ما قلناه مـن ان السياحة غزو أن اسرائيل جهـزت فريقا سياحيا الى مصر فور الانتهـاء من كامب ديفيد ولعل هذا كان أول تحرك اسرائيلي الى مصر .

ولقد شجعت الدوائر المشبوهـة والتابعة للغرب او المقلدة له السياحه فاحاطتها بدعاية كبيرة وجعلتها فنا قائما بذاته واصبح لها مدارس وكليات تخرج جموعا من سياحيين وعظمت حتى صارت من دعامات الدخل القومـي بل من اهم موارده مثل تونس ولبنان ولكن الملاحظ ان هذه السياحة تأخذ باليمين اضعاف ما تعطيه بالشمـال فكل بلد تنشط فيه السياحة تخبـو امامها فيه شعلة الدين وينتشر فيه الفساد والانحلال وهذا بديهـي لا يحتاج الى برهان او دليل فان هؤلاء السائحات والسياح يأتوننا كاسيات عاريات في ثياب رثة حينا وتطبيقه حينا اخر ، وبشعور مطلقه وقذارة مقرفة تارة وفي اناقة وترف تارة اخرى ، ولكنهم جميعا يحملون الينا افكارا شاذة واخلاقا منحطة وثقافات وفلسفـات وانماط حياة ونماذج سلوك غريبـة قدره محلق في شملنا الخلل والانحدار والفساد والاباحية والالحاد ثم الضعف والانهزام .

ولا يقف الامر عندما يأتون به هـم بل يتجاوزه الى ما ينبغي أن نقدمـه لهم نحن المسلمين من ملاه ودور للسينما وصالات للقمار ومسـارح وراقصات وخمور وغير ذلك الامـر الذي يساعدهم في غزوهم الفكـرى الذي يأتوننا به .

٣ ــ وبالنسبة الى التبادل الثقافي

وهنا الطامة الكبرى . نعم اننـا سوف نتبادل مع اسرائيل الثقافـة **والاداب ولكن كيف يكون هـذا ؟** وما مدى اخطاره ؟ ونحن المسلمين لنا عقيدتنا وطبيعتنا وحدودنا الفكرية القائمه على عقيدتنا الاسلامية اساسا وعلى الاخلاق والعادات والتقاليد ثانيا ولليهود أيضا ثقافتهم وادابهم المستندة على عقيدتهم ، وجميعنا نعلم ماذا تعني الثقافة والاداب عند اليهود من اباحية وكفر وانحلال ، وجميعنا يعلم كيف ينظر الينا اليهود من خلال توراتهـم وعقيدتهم المنحرفة . فكيف يمكن أن نتبادل معهم ثقافيا ؟ وكيف يمكـن أن نفتح ابواب عقولنا لافكارهـم السوداء ؟ وكيف يمكن أن يمحـو معلوماتنا عن اليهود في خلال الـف واربعمائة عام ، هي عمرنا الاسلامي كيف سيكون هذا الغسيل المخفي ؟ وليس الاشكال هنا فقط ؟ ولكنه في النتيجة ؟ ما نتيجـة هذا التبادل الثقافي ؟ مانتيجه غسيل المخ المسلم ماذا نفعل بالايات القرانية التـي تحدثت عن غدر اليهود ولؤمهم ماذا؟! . . . ؟ . . . ان القلم ليعجز عن تصوير هذه النتيجه انها سوداء قاتمة . انه مستقبل قاتم مخجل ذليل لن يعرف فيه اولادنا دينا ولا خلقا لا سمح الله تعالى .

هذا بعض ما يعنيه السلام مـع اسرائيل فانتبهوا أيها المسلمـون فان التاريخ يرمقكم من بعيـد وان الاجيال لن تغفر لكم الغفلة والصمت وان الله تعالى يمهل ولكنه لا يهمل .

ماذا وراء الجامعات الأمريكية في البلاد العربية ..

نشرت جريدة الصحافة السودانية منذ ايام ان الدكتور الباقر مدير جامعة ام درمان الاسلامية تلقى رسالة من المستر توماس لامونت مديـــر الجامعة الامريكية بالقاهرة ، اشار فيها الى ضرورة توطيد العلاقات بين جامعة ام درمان الاسلامية والجامعة الامريكية بالقاهرة .

ومنذ شهور كنت ازور دولة عربية مسلمة ، وقرأت في صحفها ان مدير الجامعة الامريكيـة ببيروت ، يزور البلاد ، وفي زيارتي لوزير التعليم هناك تلقى الوزير مكالمة من ولي العهد للبلاد بعدم التعاون مع مدير الجامعة الامريكية الذي جـاء لتوثيق العلاقات بين جامعته والجامعات الاسلامية وكم سعدت نفسي بهذا الاتجاه الطيب ، لكن في الصباح قرأت في الصحف ان الدولة العربيــة المسلمـة تبرعـت بخمسة ملايين .. للجامعـة الامريكية في بيروت ..وكم دهشت وكم اسفت فالجامعات الامريكية في البلاد العربية ليسـت في حاجة الى مساعدة ، وما اكثر جامعات المسلمين التي هي احوج ماتكون الى المعونة ، فجامعة الازهر مثلا ترفض قبول العشرات من البــلاد الافريقية والاسيوية بسبب التقتير على ميزانيتها ، وكذلك تفعل جامعة أم درمان الاسلامية بالسودان ان الجامعات الامريكية في البلاد العربية ذات اهداف لا تخدم السياسة الأمريكية ــ فحسب ــ بل مصلحة الصليبية الدولية في المقام الاول ، فهي مخطط من مخططات التبشير . وعندما عوتب مدير جامعة بيروت الامريكية منذ سنوات طوال لان الجامعة قد فشلت في استقطاب الشبــاب المسلم ليترك دينه الى المسيحية ، دافع المدير عن نفسه ، بان مهمة الجامعة ليست تنصير المسلمين وانما زلزلة العقيدة في عقول الشباب المسلم ، وفي هذا المجال حققت الجامعة اهدافها .

فهل نحن المسلمين على حذر ؟

ابو - هالــة

بقلم المستشار
محمد عبد الله السمان

● « واذا قيل لهم : لا تفسدوا في الارض ..
قالوا انما نحن مصلحون (!)
الا انهم هم المفسدون ، ولكن لا يشعرون .
« واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس ، قالوا انؤمن كما امن السفهاء (!)
الا انهم هم السفهاء ، ولكن لا يعلمون
« واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا
واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون اللـــه يستهزىء بهم ويمدهم في طغيانهـــم يعمهون ..

● ادعوا الاصلاح وهم المفسدون .
وادعوا الايمان وهم مستهزئون
وخانوا الله والرسول وخانوا اماناتهم
وظنوا انهم يستخفون .

● ● ●

● واخذ الله من قبلهم في القديـــم قوم نوح ،
وعاد قوم هود ،
وثمود قوم صالح ،
واصحاب مدين قوم شعيب ،
وفرعون ذا الاوتاد ، الذين طغوا في البلاد ، فاكثروا فيها الفساد ..
فكلا اخذنا بذنبه :
فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ،
ومنهم من اخذته الصيحة
ومنهم من اغرقنا ،
وما كان الله ليظلمهم ولكن كانـــوا انفسهم يظلمون ..

● وفي الحديث :
ـ أخذ الله ملكا تلطخ بدم امام شهيد قتل على قارعة الطريق ، واخذ الله مهدا تلطخ بدم شهيد ، وشهيد ، وشهيد .. وانتقم الله ممن عذبوا فشربوا نفس الكاس من نفس العبيد ... ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون ..
● وخلف من بعدهم خلف استبدلوا بالحرب الشاملة الحرب المحدودة ، وبالتصفية العامة التصفيات الجانبية عملا بالمثل الدارج ـ اضرب المربوط يخاف السايب ..
وتاجروا بالشعارات .. ومارسوا بحت وهجها وبريقها من الخيانات ما سوف يصمهم أبد الدهر بالعار والشنار ، وان صلوا وصاموا وزعموا انهم مسلمون .
ووضعوا أنفسهم في مدارج ويروج فوق شعوبهم ، من دون حق ، رغم معاناة شعوبهم وضيق احوالهم ، ورغم ما كانوا يرددونه ويأخذونه على اسلافهم .
وظنوا انهم مانعتهم حصونهم ، وشعاراتهم .. من الله ثم من شعوبهم يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون .
● **وفي اماكن اخرى لا تزال الحراب موجهة ـ في غير استحياء ولا استحياء الى صدور الشعوب ، والى قلوب العاملين للاسلام ، وتحت علم الصليب ، او الاعلام الحمراء .. يجري الدم الاحمر القاني عزيزا وغزيرا .. يشكو الى الله غفلة المسلمين وكيد المجرمين ، وتوافق القوى الدولية بلا اتفاقها على استئصال شأفة الاسلام والمسلمين**
● ويظن هؤلاء أن جريان الامور وفق ما يشتهون يعني أنها قد استتبت لهم ، وان الدنيا قد دانت لحكمهم ، وان لا مستقبل بعد ذلك الا لكيدهم ومكرهم .
وينسون :
وتلك الايام نداولها بين الناس .
وينسون :
ان لكل فعل رد فعل مساويا له في القوة ومضادا له في الاتجاه ..
وينسون :
ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين
وينسون :
يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون .

الافعى اليهودية

تعتبر الوكالة الدولية للطاقة الذرية أهم مؤسسة علمية في العالم ، والطريف أن للأمة العربية علاقة وثيقة بهذه الوكالة ، فهناك احدى عشرة دولة عربية على الاقل يشتركون في عضويتها ويمدونها بالاموال المترتبة عليهم من خلال المشاركة في ميزانيتها السنوية ، وهذا يعطيهم الحق بالحصول على مساعدتها الفنية من اجهزة وخبراء ، ولكن اسرائيل التي لا تمد الوكالة بدرهم من مال ، تحظى بالمساعدات الفنية والمخبرية بما يعادل اربعة اضعاف ما تحصل عليه جميع الدول العربية من هذه الوكالة الدولية .. أليس هذا امرا عجيبا ! ..

واذا تجاوزنا هذه الحقيقة العجيبة ، فاننا نجد الكيان اليهودي في ميدان العلوم النووية يحرص دائما على ترغيب علماء الذرة العالميين بزيارة اسرائيل ، وذلك بقصد الافادة من خبراتهم ، حيث تستقبلهم الدولة ضيوفا على معهد وايزمان الاسرائيلي للابحاث الذرية ، الذي يقوم بمعظم الابحاث الذرية في دولة العدو ، بينما تجد بعض العرب يعلنون براءتهم من الرغبة في التسلح ـ ولو كان هذا السلاح مما كان يستخدم في الحرب العالمية الاولى ـ الا انها مفارقة عجيبة صنعتها السياسة في عصر مخيم داود .. الذي اقتضى أن تؤخذ حتى الاسلحة البدوية من يد المحارب المصري ثم يبشر بالخلاص من الحرب في ظل الصداقة المصرية ـ اليهودية ، ويوحى له في مرسوم جمهوري أن الشؤون الحربية لا مكان لها في الوزارة التي يسمى اليها ، والتي صارت تحمل اسم الدفاع في التشكيل الوزاري المصري الاخير ، بينما تعلن حكومة العدو لمواطنيها عن تعهد الولايات المتحدة ببناء اكبر قاعدتين عسكريتين تحتويان احدث الاسلحة وافتكها ، بينما تتابع المؤسسات النووية اليهودية عملها بصمت وسرية ، وتتابع الدول العربية دفع الاموال المترتبة عليهم للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، التي تستفيد منها كل الامم ما عدا الامة العربية ..

ابو الهدى

الأزهر في مهب الريح
-٢-

الماضي والحاضر لابد منهما..!!

محمد عبد الله السمان

● أكرر هنا قبل كل شيء أن أي مسلم مخلص للإسلام في مشارق الأرض ومغاربها، لا يحمل للأزهر إلا كل خير، ويتمنى من أعماق نفسه أن يصبح الأزهر في المكان اللائق به، وأن يؤدي رسالته المنوط بها، والملقاة على عاتقه. ولكن أي أزهر نعني؟ بالطبع الأزهر الشخصية المعنوية، لا الأزهر: الإدارة والأشخاص والمباني.

● وأود أن أشير هنا أن الدافع إلى هذه المقالات هو حبنا للأزهر وحرصنا عليه، ومعاذ الله أن يكون الدافع هوى أو حاجة في نفس يعقوب — وحرصنا على الأزهر نابع من أن الأزهر لا يزال له مكانة في نفوس المسلمين، ولا سيما الشعوب المسلمة خارج مصر وخارج العالم العربي، التي لم يقدر لها أن تحتك بالأزهر: الإدارة والأشخاص والمباني. ولقد قال لنا المهندس أحمد الشرباصي الذي كان وزيرا للأوقاف وشئون الأزهر، لبضع سنين، وأشهد أنه كان من أخلص وزراء الأوقاف للإسلام وللأزهر، قال لنا: عندما كنا نزور الهند والباكستان، وكان معنا الشيخ الباقوري بزيه الأزهري، لمسنا مدى تقدير الشعوب المسلمة للشيخ — لا لشيء إلا لأنه في نظرهم — بزيه — يمثل الأزهر، ولقد تمنيت أن لو كنت قد ارتديت الزي الأزهري، لأكون موضع الحفاوة التي لا تقدر..

● لعل القراء يذكرون موقفا مجيدا للمرحوم الشيخ عبد المجيد سليم شيخ الأزهر الأسبق والعالم السلفي الكبير، كان يطالب — رحمه الله — الحكومة بأن تحقق للأزهر حاجته من المال، والحكومة تماطل، وكان الملك يقضي الصيف بإيطاليا، ولا حديث للصحف العالمية إلا بذخ الملك فاروق وإسرافه، وإنفاق الأموال الطائلة على موائد الميسر، وعلى فتيات الليل، وضاق الكيل بالشيخ، فأدلى بتصريح كان ضجة مدوية، قال: تقتير هنا وإسراف هناك، وكان الشيخ يدرك أنه سوف يدفع ثمن تصريحه الشجاع بمنصبه، ولكنه لم يتردد في أن يقول كلمة الحق، وأبعد عن منصبه، ومات الشيخ ولكن موقفه العظيم لم يمت ولن يموت..

ونظرة معاصرة من ناحيتين:

الأولى: ما يعانيه الأزهر من اختناق بسبب ميزانيته، وبسبب التفرقة في المعاملة بين الأزهر وبين غيره من المؤسسات، فمثلا، ما تزال كليات الأزهر الثلاث في معهد أسيوط الشريعة واللغة وأصول الدين، تحتل المعهد الديني القديم هناك، والمباني قديمة متهالكة، بينما جامعة أسيوط الحكومية تضارع أحدث جامعات أوربا..

ولولا أن المغفور له جلالة الملك فيصل تبرع بعشرين مليون دولار لإنشاء جامعة جديدة للأزهر في أسيوط لكان مقدرا لجامعة الأزهر أن تظل تشغل المباني القديمة المتهالكة، وإذا نحن نظرنا إلى كليات الأزهر العتيقة في القاهرة، وجدنا الفرق شاسعا بينها وبين مبنى معاهد الموسيقى مثلا والمبنى الضخم الذي شيدته القاهرة لدار الكتب المصرية، بينما مكتبة الأزهر التي تضم زهاء أربعين ألفا من

[illegible] ت آيلة للسقوط » وقد ذهب [illegible]
فيها منذ سنوات
[illegible] ما تعانيه السينما
المصرية من تخبط في الإسراف الذي
لا مبرر له ، ومثلا مؤسسة السينما
خسرت في عام واحد زهاء ثمانية
[illegible]

[illegible]

وما خفي كان أعظم !.

ومع هذا فالأزهر قابع ساكت ،
لم يوجد فيه بعد من يصرخ في وجه
الدولة ، تقتير هنا وإسراف هناك !!

● استقبل خديو مصر البعثة المصرية
المسافرة إلى باريس في طلب العلم ،
وكان من بين أفراد البعثة الدكتور
[illegible]

[illegible] الشيخ أحمد محمد
شاكر ، والأستاذ المحقق محمود محمد
شاكر — كان يصلي الجمعة بمسجد
محمد أبي الذهب المجاور للأزهر ،
وسمع خطيب الجمعة يثني على خديو
[illegible]

[illegible] وما تولى [illegible] فاعتبر الشيخ [illegible]

برسول الله — صلوات الله عليه
[illegible]

المسلمين : أيها الناس ، أعيدوا
صلاتكم فإن صلاتكم خلف هذا الإمام

[illegible] وقفنا
[illegible] ووقف
[illegible] يخطب ،
[illegible] ومعجزات
[illegible]
[illegible] عيسى قد
[illegible] أجمل قد
[illegible] وإذا كان
[illegible] فلتنت بنا
[illegible] السـ
[illegible] أعطى
[illegible] أعطيت
[illegible]

ومنذ سنوات كد م [illegible]
محمد الصلوي بالأحبار يمتدح كتابنا
لصلاح نصر مدير المخابرات السابق
السفاح المعروف ، وكان هنا تالية
الكتب ، الثد تلك الذى أن السيد
صلاح نصر مدير المخابرات كان يعلم
خائنة الأعين وما تخفي الصدور !!
[illegible]

● في عام ١٩٥٣ حدث اعتداء فرنسي
على سلطان المغرب المرحوم محمد
الخامس ، وعزل من العرش ،
وساند بعض الخونة من المغاربة ،

[illegible]
وزير الإعلام يومئذ يقدم نشر البرقية
في الصحف ، وكان أن [illegible]
الأزهر الصمت

● [illegible]

[illegible] الفتو[illegible]
[illegible] مأ[illegible]
[illegible]

بقلم : عبد العزيز عطايا

طفولة رجل

رقم الهاتف تائه في ذهنه المرهق باعمال كثيرة زادت عن الحد . حاول عبثا ان يعثر على الرقم ، غير انه لم يجد فائدة من محاولته الاخيرة التي انتهت بالفشل كمحاولاته السابقة . تأكد له ان عقله الالكتروني كما كان يسميه صار معطلا عن العمل ، او على اقل تقدير هو لا يعمل بكفاءة ، وتساءل لما اصابه في الايام الاخيرة ، ليست المسألة قاصرة على قدرة العقل على العمل مثلا ، هناك اشياء تحدث في داخله في الاتجاه السلبي ،تسلب منه مكاسب كان يتمتع بها من قبل ، انتبه اليها اليوم حين عجز عن تذكر رقم الهاتف الذي يريده .

رجع بظهره الى مسند المقعد ، ومسح سطح مكتبه ببصره ، ثم رمى رأسه ايضا الى الوراء . في تلك اللحظة قفزت في ذهنه كلمة الخمسين من العمر . آه من السن . اخيرا عبر عتبة الخمسين بعد ان اشتعلت رأسه بنار التشيب . تلك النار التي التهمت قوة الذاكرة ، واكلت قوى اخرى ، وبدات تحوله الى حطام يحتاج الى راحة طويلة ليسترد صحته

مرت يده فوق شعره الابيض ، وضغطت عند الصالقتين ودلت على ان صاحبها تمنى ان يصبح شعره الابيض ليصبح فاحم اللون ، ولكن هل هذه الصبغة تعيد للذاكر شبابها الذي ولى . واكثر من ذلك، هل هذه الصبغة تليق بمقامه الرفيع . هز رأسه بالنفي في اثناء جلوسه معتدلا امام مكتبه . دفع جسمه الى الامام، واتخذ جلسة المدير . ايكون مدير القسم ذا شعر بني الشكل ،مخضبا مصبغة وصمغة !

ومع انه عاد الى التفكير من جديد في رقم الهاتف الضائع في ذهنه ، الا انه لم يعط لهذا التفكير اهمية كبرى كانه يئس من العثور على ما يريد . من المؤكد ان الرقم محاه الزمن، وان الرقم غرق في بحر العمر العميق . دخل الساعي يقدم له قدح القهوة ، مع ابتسامة الصباح الرقيقة . كان الساعي يبتسم له لانه سيطلب منه اذنا بالانصراف مبكرا من القسم لامر خاص باسرته . نظر اليه المدير بدهشة ، كانت ابتسامة الرجل تكاد تنطق بالطلب . سأله :

— لماذا تبتسم هكذا ؟

اجاب الرجل بابتسامة اوسع من ذي قبل :

— لا لشيء

غضب المدير وقال :

— ولكنك تبتسم فعلا بطريقة مثيرة

ارتبك الساعي ، واصر على اخفاء طلبه خوفا من رفضه ، ومن ثورته، قال بلسان يتلعثم :

— انها عادة يا استاذ مراد .. اقدم القهوة بوجه بشوش ولعلك لاحظت هذا كل مرة .. لعلك تذكر اني ابتسم دائما .

هاج المدير قائلا :

— انكر .. انكر .. اتظن انني نسيت مثلا

— لم اتفوه بذلك ولا اقصد

— انا قوي الذاكرة .. مفهوم

— مفهوم يا سيدي .. مفهوم

تراجع الرجل الى الخلف ، وخرج قبل ان تقع الكارثة . خشي ان يطرده من الحجرة ومن القسم الى الشارع . خرج يجر نفسه كما تجر الخيل عربة فارغة . لعن الابتسامة التي لزقها على ثغره . تكلف الابتسام من اجل طلب لم يطلبه . ماذا حدث في الوجود ؟ هل تغيرت التقيد ؟ الم يكن يبتسم من قبل دون ان يكون هناك طلب ؟ لماذا لا يبتسم الآن حين يوشك ان يطلب شيئا ؟ اي جريمة في ذلك!

ندم السيد مراد بعد خروج الساعي . وعاتب نفسه على ما حدث منها . اساء الى الرجل بلا ذنب ارتكبه . واحس بالندم يصفعه على وجهه لانه ترك نفسه تتصرف بحماقة واضحة . ثار على ابتسامة المسكين وهو يقدم له القهوة . اكان يفضل ان يقدمها بوجه عابس ؟

ضغط على زرار الجرس ، وقال للساعي حين دخل :

— انا آسف .. اعصابي كانت متوترة

بدا الرجل مذهولا ، حرك رأسه كأنه لا يفهم ، ولم يفتح فمه بكلمة تسيء الى الموقف . قال المدير مرة ثانية :

— اعتذر .. فانت رجل طيب

اضطر ان يقول بحذر

— اي خدمة يا استاذ مراد

قال له بنية صادقة :

— ليتك تقدم لي خدمة .. وتبحث لي عن علاج للنسيان

زادت حيرة الرجل ، فقال :

— كلنا ننسى يا سيدي .. الانسان ينسى دائما .

— وهل انت تنسى بسرعة شيئا كنت لا تنساه ؟

— نعم .. انا انسى الان كثيرا .. وخاصة بعد ان تقدم بي العمر

ضرب المدير سطح المكتب بقبضته، وثار فجاة كأنه ريح هبت في الحجرة، وقف يدمدم بكلمات غير مفهومة ، تقهقر الرجل بذهول خبطه في الباب لحظة هروبه . نجا بنفسه من العاصفة . لابد ان هناك شيئا قد حدث في نظام الحياة لا يعرفه . ايتغير طبع المدير بين لحظة واخرى من النقيض الى النقيض؟ كان يعتذر له منذ قليل بصوت هادىء ، ثم انقلب الى زئير

يزلزل الاركان . ذهب الساعي يستغفر الله ويستنجد به من هؤلاء أصحاب الامر والنهي في الادارة . وعد زوجته بالعودة قبل موعده المعتاد لكي يصحبها الى المستوصف، بيد انه لن يتمكن من تنفيذ وعده.كيف يطلب اذنا بالانصراف في هذا الجو المقلوب الذي تحول فيه المدير من البرودة الى اعلى درجات الحرارة ؟ وتكوم الساعي بجوار الجدار يشكو حاله للجماد .

اما المدير فوجد نفسه ينتفض عصبية ، وقد خلت الحجرة دونه ، ظل واقفا الى ان هدأ ، فبرك بذراعيه على المكتب وجلس يتهم نفسه بالجنون . ما أصابه في هذا اليوم ؟ لم يخطىء الساعي المسكين . انه ضحية تفكيره المضطرب . ما كاد الرجل يتحدث عن تقدمه في السن حتى نهض بصياح وملأ الحجرة بصوت كالرعد ، وان كانت كلماته غير مقصودة .. يا لها من مهزلة ! كل هذا يحدث لانه اكتشف تأثير سن الخمسين على قوة الذاكرة ، وربما على قواه الاخرى . معنى ذلك انه خائف من الشيخوخة الملعونة . ومعناه ايضا ان الخوف قد استبد به واسره في سجن التوتر والاضطراب . ومن الغريب ان الذي فتح الباب لكل ذلك الخوف الرعيب هو نسيانه لرقم هاتف كان يرغب في الاتصال بصاحبه ، وما هو في حالة سيئة نتيجة ذلك كله، ونتيجة سوء معاملته الساعي المسكين . من الواجب ان يعتذر له، ويتركه يمضي قبل ان يفقد اعصابه مرة ثالثة .

ضغط على زرار الجرس ، انفتح الباب عن رأس تطل منه . نظر الساعي من فتحة الباب بذهول ورعب . رأى المدير جالسا في مكانه؟ تقدم خطوة فاصبح في الداخل . تشجع وتقدم خطوات عندما ابتسم له المدير .

ظل بين يديه مستسلما لابتسامته العريضة التي كشفت عن اسنان بيضاء . قال المدير بلهجة ودودة :

ــ اعتذر عما بدر مني

بدأ الساعي يهم بالتقهقر انتظارا للحظة الانفجار . انه نفس الموقف السابق . عقب الاعتذار يوم عصبي ضرب المكتب بقوة ، وخاطب السقف بصوته العالي . لاحظ المدير تردد الرجل وعدم اطمئنانه اليه ، فقال :

ــ لن يحدث ما يسيء اليك .. المهم ان تقبل اعتذاري

قال على الفور لينصرف من الحجرة:

ــ قبلت .. هل اذهب ؟

ــ نعم

استدار الرجل ولكن المدير قال :

ــ اسمع

التفت اليه بوجل وخجل من رغبته في الذهاب ، قال المدير :

ــ هل تصدق اني تجاوزت الخمسين ؟

ــ لا .. لا ياسيدي .. لا اصدق

اتسعت ابتسامة المدير ، ولانت اكثر لهجته :

ــ كم عمري فيما تظن ؟

ــ اقل من الاربعين

ــ وهذا الشعر الابيض

ــ علامة حسن التفكير

ازدادت ابتسامة المدير اتساعا وروعة ، واستجاب الساعي لداعي المجاملة من اجل ان تتحقق رغبته في طلب الاذن بالخروج قبل الموعد بساعة،

قال المدير :

ــ وبماذا تفسر كثرة النسيان

ــ باعمال الادارة والحياة التي لا تنتهي

ــ ولكنك انت اعترفت بالنسيان بسبب تقدم العمر

ــ مثلي .. ينسى بسبب السن .. ولكن انت يا سيدي

قاطعه بقوله :

ــ على اي حال انا تجاوزت تلك السن فعلا

ــ لا يبدو على وجهك ما تقول .. والعمر يقاس بشباب الوجه وقوة البدن ..

ورأى قدح القهوة كما هو لم ينقص شيئا ، فقال :

ــ لم تشرب يا سيدي قهوتك

ــ الم اقل لك اني انسى .

ــ لم تنس .. وانما كنت مشغولا بشيء ما

ــ هذا صحيح .. جهز لي القهوة واحضرها ثم استرح .

جاءت الفرصة ، وينبغي ان ينتهزها ، قال :

ــ زوجتي مريضة يا سيدي .. اطلب اذنا بالانصراف قبل الموعد بساعة

ــ انصرف بعد ان تأتي بالقهوة

ــ اشكرك ياسيدي .. اشكرك

وحمل قدح القهوة القديم وخرج يجري ليعود بعد قليل حاملا قدحا ساخنا، وعلى وجهه ابتسامة حقيقية مختلفة عن ابتسامته الاولى التي كانت مقصودة ومزيفة . رأى المدير يتكلم في الهاتف . حين التقت عيناهما ، رفع المدير السماعة عن فمه ولفته ليقول له بفرحة طفل :

ــ تذكرت الرقم الذي نسيته .. مع السلامة انت .. اذهب الى زوجتك .

فوضع الرجل القهوة وخرج .

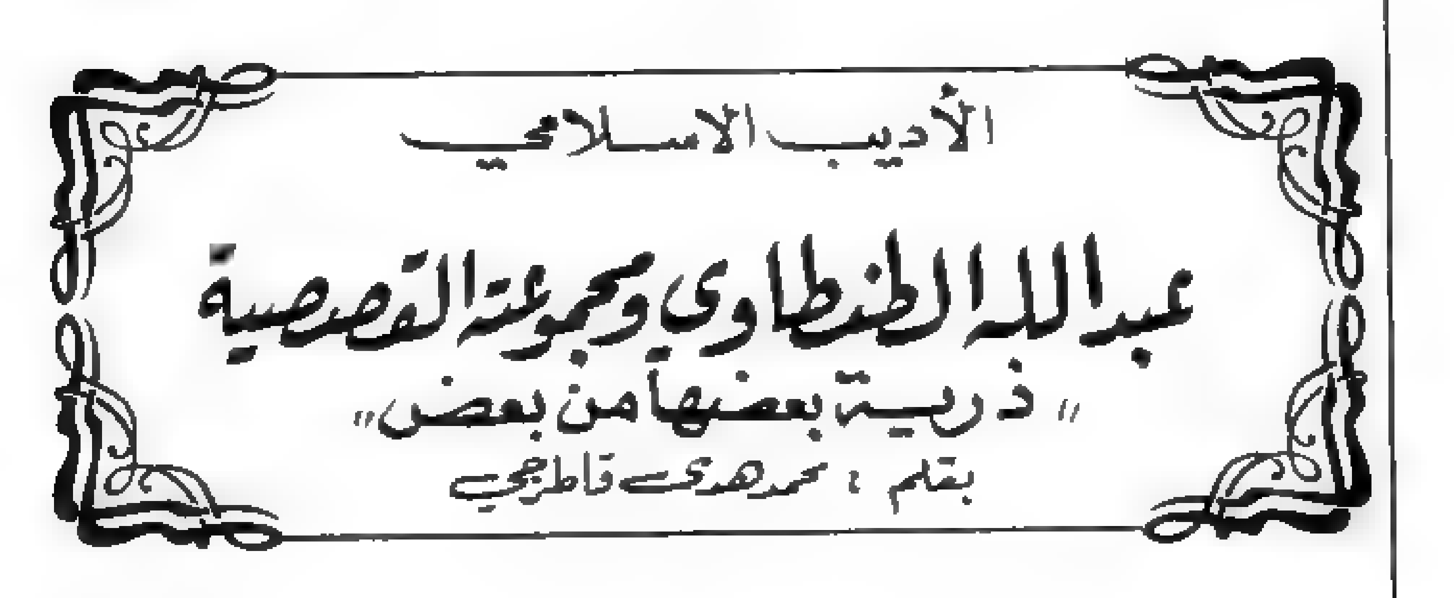

الأديب الاسلامي
عبدالله الطنطاوي ومجموعته القصصية
« ذرية بعضها من بعض »
بقلم : محمد هدى قاطرجي

يعجبك فيه الصفاء والصدق والاخلاص ، ولو انك عرفته لوقفت على شخصية الاديب المسلم الملتزم فيما يعمل ويكتب ، ولقرأت على جبهته سطورا من الضنى والتعب والعناء الذي تمازجه لـذة الجهاد في سبيل الله ، كتب عنه الشاعر محمد الحسناوي واصفا : « اذا يسر لفريق من ادباء اليوم ان يناموا ملء عيونهم ساعات طوالا ، وان يتكئوا على ارائك الشواطيء الوثيرة او في قصور الاصطياف ليكتبوا ، فان صاحبنا من مقر هم الجفون والاقدام ، ينام على مقاعد السيارات ويكتب على قفا اوراق الطلاب ، ويعاصر بحنجرة تلسع فيها حروف النصب والجزم والنفي و لموت ... »

اما مجموعته القصصية « ذرية بعضها من بعض » فهي تندرج في عداد القصص الاسلامي الملتزم ، وقد حوت المجموعة احدى عشرة اقصوصة تؤكد كلها ان الطنطاوي قاص موهوب وفنان ماهر واديب مرهف الاحاسيس ومفكر ملتزم ، وقد اختار شخصيات اقاصيصه من المجتمع الذي يعيش فيه ، حيث تختلط الجهالات وتنقلب المفاهيم ، ليصبح الفرد نمرا في عصر طغت فيه المفاسد الاخلاقية على شخصية الامة العربية فلونتها بالوان دامية وصبغت وجهها باصباغ شتى طمست معالم الاصالة فيها ، وترى الطنطاوي يتساءل على لسان احد شخوصه في اقصوصة الضياع : « نحن نعرف ان الفساد الاجتماعي قد استشرى في مجتمعنا ، وان الفوضى الاخلاقية قد عمت فيه ، حتى كادت تقوض اركانه ، ولكن ، هل نحن نحن اذا جن الناس ؟ »

ان الهدف الاصلاحي الملتزم في هذه المجموعة القصصية لا يغيب على القارىء ، والطنطاوي يطل بافكاره الملتزمة من تواقد الاحداث لقصصه الشيقة ، فتراه يعمد الى المباشرة حينا وعلى الرمز احيانا وذلك بمقتضى البناء القصصي الذي تقوم عليه الاقصوصة ، فاقصوصة — قدر — التي تحكي حكاية القدر مع الانسان ، يعقد فيها الطنطاوي بفكرة ايمانية عميقة من خلال تصوير حدث بطله رجل خرج من المستشفى سليما معافى في لحظة يئس الاطباء من علاجه يأسا مطلقا ، لان القدر يريده ان يموت على باب المستشفى تحت عجلات احدى السيارات المارة في لحظة وفد اليه عشرات المهنئين بنجاح العملية الجراحية وشفائه ، وقد تسرب اديبنا الاستاذ عبدالله الى فكر المتلقي وقلبه بهذا الحادث الذي قد يتكرر مع الانسان في اشكال مختلفة ، ليضع وجدانه واحاسيسه امام حقيقة الايمان بالقدر خيره وشره ، في عصر كاد الانسان العربي ان ينسى ربه ، واقصوصة — قدر — هذه نموذج حي للحلقية الايمانية

المستسلمة للارادة الالهية عند القاص ، ولعل التعبير عن مثل هذه الحلمية في حدث قد يتكرر أشكاله يوميا ، أستدعى من الطنطاوى المباشرة والوضوح في التعبير ، لتجيء الاقصوصة قطعة صادقة في تصوير حركة القدر وسلطته المباشرة على الانسان .

وفي معركة المسلم مع الشيطان كتب الطنطاوي اقصوصته ـ طريق الشيطان ـ التي تبرز منها عبرة حية لكل من احتنك لهم شيطانهم مسالك الانحراف ، ويصور الاستاذ عبدالله صراع الانسان مع الشيطان من خلال بطل الاقصوصة ـ احمد ـ الذي قاده شيطانه الى حد من السقوط جعله يقول وهو في درك المادة ـ ان النفاق سيد الاخلاق ـ الا ان لحظة من الانتباه جعلت ـ احمد ـ ينتصر على شيطانه . ليعود الى صاحبه الذي قدم له نصائح الاخوة فيقول له : ـ لن انساك يا اخي ، فقد كنت لي الاخ الصادق النصح ، البعيد النظر ، لقد كنت تنظر بعين ايمانك . . ـ ـ وكانت لهجة احمد تنم عن صدق اللسان . . وكان الشيطان يتراجع فيه تحت وطأة دموع الندامة على ما فعل ـ لينادي ذلك التائب ربه في ذات مساء وهو بين يدي صديقه الناصح : ـ اللهم اشهد . . اني تبت اليك توبة نصوحا ـ وفي مثل هذه اللحظة ، تسقط مقولة المجتمع المادي ـ ان النفاق سيد الاخلاق ـ على يد الداعية الناصح الذي جعل نصب عينيه تحقيق الالتزام التطبيقي لقوله تعالى ـ ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر . . ـ

على ان الاستاذ القاص لم يقف عند حدود الدعوية في اقاصيصه وانما اطل على المجتمع المعاصر من اعلاه ليرسم ماساة الامة الحقيقية

في قصة ـ عفريت ـ انها قصة الحاكم الطاغية الاعمى ، وحكاية المجتمع مع الوصولية والانتهازية والسقوط ، ولعل واقع الامة المرير ابى على الطنطاوي الا ان يسوق احداث الاقصوصة في قالب مضحك من السخرية التي تخفي الالم والغثى في نفسه ـ وشر البلية ما يضحك ـ والذي يعرف الظرف الذي يعيشه القاص ، لا بد ان يدرك السبب الذي دعا الطنطاوي الى الاستخدام الرمزي في هذه الاقصوصة ، فلعله يمكنه من تجاوز عيون الحاكم الغبية ، وعقارب مساحي الجوخ العارضة ، الذين يتربصون الدوائر به وبامثاله ممن يحاولون ان يفقئوا عيون الوصولية الهائلة ، وقد رمز الطنطاوي الى هؤلاء بشخصية ـ فصعون ـ الركيكة اللائمة التي تتسم بالخنوع والخسة والدناءة ،

حيث يروي ـ فصعون ـ قصة وصوله الى الرتبة الرفيعة ومناصب الحكومة بلغة الكاتب الرمزية ، فيكشف العاطفية الجنسية الدنيئة في مجتمع الوصولية ، فلقد تمكن فصعون من الوصول الى منصبه الرفيع العالي في حكومة الحزبية الوصولية عندما استنجد بمفاتن الجنس المتمثلة في زوجته الحسناء وقدمها نهرا عسليا وجيدا اتلعا وصدرا ناهدا للسلطان لتفتح بلورها وهي تتكسر امام السلطان ـ عبدكم فصعون ابو القرون يا مولاي ـ وقرون الخسة التي توصل بها فصعون الى السلطان اعجبت ذلك الغبي الفارغ الذي يهتم بهؤلاء الوصوليين في تثبيت صولجانه ، اما المهمة التي ستوكل الى فصعون فهي من النفاق واليه ، فهو يروي قصة قائلا ـ عندئذ يا شباب ، استرجعت كل ما حفظته عن السادة المنافقين ، من عبدالله بن ابي ، الى لشعراء المداحين ، والى النصحاء المخادعين . . وتذكرت ما حكته لي امي وجدتي وخالتي عن مكر الثعالب . . ـ ويستمد الطنطاوي معالم شخصية فصعون المتكاملة من الوسط الذي يعيش فيه ، والواقع الزاخر بمجتمع المنافقين والوصوليين ان فصعون ـ كلب للحاكم ـ لا يخرج في مهمته عن الكذب والخداع والمراوغة والتضليل ، فهو يعلو منبر كل مناسبة قومية او ثورية ، ويتسرب عبر كل صحيفة واذاعة ووسيلة اعلامية ، ليعلن كل يوم وليلة وفي كل مكان تبريكه وتمجيده للحاكم ، انه لسان المنافقين ، انظر اليه يمجد سيده وينسب اليه كل مفخرة وبطولة في سياق التبرير لوجوده ـ مولانا السلطان . . سيد من دانت له الرقاب ، وسليل العظماء وباني الحضارات ، ومنقذ الفقراء والاغنياء . . . الذي زعزع اركان الصهاينة . . مولانا السلطان الذي ارسل نفسه الينا رحمة كبرى ، لينقذنا من الورطات التي ورطنا بها السلاطين السابقون ، اولئك الذين باعوا البلاد واذلوا العباد وتألهوا على الناس ـ . انها ديباجة كل وصولي منافق ، ورواية فلسيون التي نضب فيها ماء بردى الرقراق تعرف تماما كيف تنسج عناكب المنافقين خيوطها ، وسوف تشهد في يوم ما ان السلطان الغبي ليس الا داعرا يأوي اليه اللصوص والسفلة من امثال فصعون ونعجته الافعى السافلة الساقطة .

وقبل ان انهي حديثي عن مجموعة الطنطاوي القصصية ، لا بد من الاشارة الى اصالة الفنان التي برزت في جميع اقاصيص المجموعة ، الامر الذي يلح علينا بمطالبة الاستاذ عبدالله بالمزيد من هذا العطاء الفني الملتزم ، ونرجو ان يكون حوارنا مع مجموعته القصصية هذه في مرة قادمة حوارا يتناول الجوانب الفنية منها والى لقاء قريب ان شاء الله .

السلام الهزيل

شعر / يوسف العظم

أي سلم هذا الذي تنشدونه
[illegible] الذي ترومونه

ان تزيلوا العدو وتحرروا كبلاد
وتفكوا في كل ارض حصونه

والعدو الدخيل في كل شبر
بث منكم أدلائه وعيونه

يملأ الأرض والفضاء فسادا
[illegible] بكل حقد جنونه

كم صغير [illegible]
وصغير ما عاد يلقى الحنونه

[illegible] الليل باتت
جرحها يرى السماء سجينة

دمروا بيتها [illegible] حطاما
واستباحوا في حقدها [illegible]

وفتاة عذراء مزقها [illegible]
وكانت رمز العفاف مصونة

وفتى ثائر يذوب جراحا
هجر النوم والنعاس جفونه

من لظى جرحه يصوغ نداء
على قوما تخاذلوا يسمعونه

يا حماة الأقصى الجريح أفيقوا
أين أقصاكم الذي تحمونه

[illegible] رحب الفضاء كلاما
واثرتم من الحديث شجونه

ومضيتم لتلتقي الامن ضعفا
وهوانا وذلة ترجونه :

ان يدين القدس يا لهف نفسي
كيف نرجو [illegible] ان ندينه

حزني الشوق للكتائب يعلمني
[illegible] الفتح في الاكف الامينة

سهل المجد عزه وفخارا
من سنا مكة وسور المدينة (1)

والرسول العظيم في صحبه الغر
فداء وهيبة وسكينة

[illegible] عزما وحزما
[illegible] جنوبية

تعتني بالدم الذكي [illegible]
[illegible]

كأني [illegible]
[illegible]

[illegible] دم [illegible] ؟

[illegible]

كلهم [illegible]

النسر [illegible] رشاد
لخضع النحر لا يهاب سفينه

صلاح [illegible] الطبيع ارجو
ان [illegible] حطينه

[illegible] المجد الجريح سلام
لك عهد علينا الذى لن نخونه

ان [illegible] رسول ودوت
دعوة الله وحي [illegible]

ان نسيل الدماء حتى نروى
صخرة القدس والقباب الحزينة

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ — ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في أعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت — الروضة — جمعية الإصلاح الاجتماعي — مجلة المجتمع
مسابقة شهر ذي القعدة

٢ — لن نقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ — اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ — توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المسابقين وينشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ — ليس بالضرورة أن تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات

مسابقة شهر ذي القعدة

(الحلقة الثالثة)

اختر الإجابات الصحيحة للأسئلة الآتية :

١ — خصائص التصور الاسلامي كتاب قيم ، فمن هو مؤلفه ؟
أبو الحسن الندوي — عماد الدين خليل — سيد قطب

٢ — الى أي بلد اسلامي ينتمي المفكر مالك بن نبي ؟
تركيا — السودان — الجزائر

٣ — أين تصدر المجلة الاسلامية الشهيرة حضارة الإسلام ؟
المغرب — سوريا — اليمن . ؟

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مالية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع

قسيمة حل مسابقة شهر ذي القعدة « الثالثة »

الاسم

العنوان

الاجابة .

(١)

(٢)

(٣)

آخر موعد لاستلام الإجابات ٢١ من ذي الحجة

مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور.. الاسم العريق في عالم التكييف
مُصمّم لأجواء
الكويت الحارة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
كفالة شاملة
لمدة خمس
سنوات
KELVINATOR
شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم

الاحتفال المطلوب بمطلع القرن الخامس عشر الهجري

تستعد الاجهزة المختصة بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لوضع الاسس التي ستشارك الكويت بها دول العالم الاسلامي احتفالاتها بمطلع القرن الخامس عشر الهجري.

وقد تشكلت لجنة وطنية برئاسة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجي للاحتفال بهذه المناسبة تضم ممثلين من جميع الوزارات والهيئات والمؤسسات والجمعيات .

وكانت توجهات المسؤولة بوزارة الاوقاف قد تلقت مقررات الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، فضلا عن مذكرة من اللجنة التحضيرية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري التي انعقدت في الرباط في الفترة من ٣١ يناير الى اول فبراير الماضيين.

وفي ضوء ذلك اقترحت الاوقاف ان يدرس مدير الشؤون الاسلامية مع مدير ومراقب عام الشؤون الاسلامية ، ورؤساء الاقسام ، التقرير الذي اصدرته الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بشأن الاحتفال بمطلع القرن الهجري الخامس عشر .

وبعد دراسة مطولة رفعت التوصيات للوزير طبق ما اقترحه فريق ادارة الشؤون الاسلامية.

ومن ابرز ملامح الاحتفالات التي ستقام بهذه المناسبة الكبيرة ان تقوم سفارات الدول الاعضاء و الممثلون الدائمون للدول الاعضاء لدى المنظمات الدولية وفي البلدان غير الاسلامية باحتفالات مشتركة خلال السنة التي يبدأ فيها القرن الهجري الخامس عشر .

وسيتم طبع عملة تذكارية وطوابع بريدية وشعارات بهذه المناسبة وتطرح في العالم الاسلامي .

وقد تقرر ان يجتمع رؤساء اللجان الوطنية للاحتفال في الشهر المقبل بمقر الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

وكانت اللجنة التحضيرية للاعداد لهذا الاحتفال الاسلامي قد اوصت في اجتماعها الاخير بالرباط بأن يعقد مؤتمر قمة اسلامي في المملكة العربية السعودية في بداية العام الهجري ١٤٠١ كاستهلال للاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري ، على ان يسبق هذه القمة مؤتمر لوزراء الخارجية في الدول الاسلامية .

كما تضمنت مقررات اللجنة التحضيرية التوصيات التالية :

● عقد مؤتمر للشباب المسلم في موعد يحدد بعد التشاور مع الندوة العالمية للشباب المسلم بالرياض .. ويقترح عقد هذا المؤتمر في تركيا ، نظرا للموقع الجغرافي لهذا البلد ونظرا لما تتمتع به من تراث ثقافي اسلامي عظيم .

● تنظيم مسابقات لاعداد تصميمات رمزية للعملات الورقية والمعدنية وطوابع البريد التذكارية التي ستصدر لمناسبة القرن الخامس عشر الهجري

● تأليف سلسلة من الكتب عن الاسلام فقد درست اللجنة بالتفصيل مختلف المقترحات الخاصة بتأليف كتب عن الاسلام ونشرها وتوزيعها ، وهي توصي بضرورة اعداد هذه الكتب على ايدي العلماء البارزين في العالم الاسلامي . وينبغي ان تتناول المشاكل الحضارية الكبرى التي تواجه البشرية في الوقت الحاضر وان تتناسب مع مختلف مستويات القراء ، كما ينبغي ان تحاول اجراء تقييم وتقدير للتطور الذي تحقق في العالم الاسلامي ابان القرن الهجري الرابع عشر .

وترى اللجنة ان تأليف ونشر هذه الكتب يمكن ان يتم على مراحل مختلفة ، لكن في نطاق الاحتفال بمطلع القرن الهجري الخامس عشر .

— لا شك في ان هذه الاستعدادات للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري استعدادات طيبة ، ولكن ما هو اهم منها، وما ينبغي العمل له ، هو ان نجعل من بداية القرن الخامس عشر الهجري بداية لعودتنا عودة حقيقية الى الاسلام ، نحكم بشريعته ونسير على هديه ، ونستن بسنته . هذا هو الاحتفال المطلوب بقدوم القرن الهجري الجديد .

بنوك وشركات .. لاربوية ..

● اصدر الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات العربية المتحدة ، وحاكم امارة الشارقة ، مرسوما بانشاء شركة اسلامية للاستثمار الخليجي بالشارقة برأسمال قدره ثلاثة ملايين درهم .

وقال الدكتور ابراهيم كامل، نائب رئيس مجلس ادارة الشركة ، بأن كلا من دولة قطر والكويت و البحرين، ستساهم في هذه الشركة التي ستطرح اسهمها للجمهور .

وقال في تصريحه الذي نشرته صحيفة « الاتحاد » الصادرة في ابو ظبي : ان الشركة تهدف الى تطبيق النظم الاستثمارية الاسلامية المعروفة بنظام الاقراض او المشاركة دون فوائد ، وانها ستقيم سوقا مالية في ابو ظبي لهذا الغرض .

— وهكذا تنتشر البنوك والشركات الاسلامية ، بعد ان اثبتت نجاحها، وصلاحية النظام الاقتصادي الاسلامي للتطبيق . وتتجدد الدعوة ، دعوة البنوك المركزية الاخرى الى الاخذ بهذا النظام ، ونبذ النظام الربوي الذي تتبعه .

الجزائر والاخوان المسلمون

● قالت مجلة « الدستور » في عددها رقم ٣٩١ ضمن تحليل للوضع في الجزائر : «واضاف الرئيس بومدين قائلا : لقد اخترنا الاشتراكية، ولا توجد اشتراكية علمية سوى الماركسية، فاذا امكن تطبيقها في اطار الاسلام كان بها، والا فانها الاشتراكية الوحيدة » ثم تساءل قائلا : لماذا نحاول اختراع البارود مرة اخرى؟ ويعتبر هذا موقفا حاسما من الرئيس بومدين في الوقت الذي يزداد نشاط الاخوان المسلمين الذين وصل بهم الامر الى منع احدى مسرحيات الكاتب المعروف « كاتب ياسين » من العرض في سينما — حي الحراش — في مدينة الجزائر » . انتهى ما جاء في « الدستور » .

— لا بد اذن من الماركسية .. طريقة حياة ، واسلوب عيش ، فاذا اراد المسلمون تسييرها .. البسها الحكم ثوب الاسلام ، اذا كان هذا يرضي المسلمين

و المثل الذي ضرب : « اختراع البارود مرة اخرى » حجة عليهم لا لهم ، فالله سبحانه ارتضى لنا الاسلام دينا وشرعة حياة ، فلماذا نخترع العقائد و الشرائع مرة اخرى !

الصحافة العربية .. من وراءها .. ؟

المجلات العربية الاسبوعية : « الاسبوع العربي ، الصياد ، الوطن العربي ، والحوادث » وغيرها ، صدرت جميعها خلال الشهر الماضي وصورة ملونة لموسى الصدر على غلافها ..

وعندما اعتقلت دولة العدو المطران كبوتشي ، فعلت هذه الصحف الشيء نفسه، نشرت صورة المطران على اغلفتها ..ملونة..

الا يحق لنا ان نتساءل عن السر وراء هذا ..؟! وان نذكر قراءنا ان الشيخ المجاهد محمد ابو طير الذي اعتقلته سلطات العدو منذ عدة سنوات .. لم تنشر اية واحدة من هذه الصحف صورته على غلافها .. ولم تثر اية واحدة قضيته كما اثارت قضية الصدر وكبوتشي ، على الرغم من ان الشيخ المجاهد ابو طير ، ما يزال رهن الاعتقال في سجون العدو ..

وعند جهينة الخبر اليقين

قال العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري : ان المخابرات الامريكية دبرت اغتيال الملك فيصل بن عبد العزيز في شهر اذار ١٩٧٥ .. جاء ذلك في خطاب القاه بمناسبة تخريج دفعة من الوحدات السورية . واضاف : ان مؤامرة الاغتيال نفذت بناء على تعليمات من هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية انذاك .

— ونقف عند هذا الخبر :

الاولى ان المخابرات المركزية ، بتوجيه من اليهودي كيسنجر ، اغتالت فيصلا لانه اغلق الباب في وجه امريكا ، ومساوماتها ! وسعى سعيا حثيثا لتحقيق امنيته بالصلاة في القدس ، بعد تحريرها .

الثانية .. ان هناك الكثير مما يعرفون الكثير ، فاعلان الوزير السوري لهذه الحقيقة دليل على ان هناك اشياء كثيرة يعرفونها .. ولا يعلنونها .

إنهم يقولون .. لا

● الواجه موكب الرئيس أنور السادات الى مجلس الشعب لالقاء خطاب سياسي فيه، احتجاجات شعبية كانت تستنكر اتفاقات كامب ديفيد . وبعد دخول الرئيس السادات الى قاعة المجلس كانت الجماهير خارج القاعة تندد بالاتفاقات ، مما اضطر الرئيس السادات الى ان يشير الى المظاهرة في اثناء الخطاب ».

— ومع هذا يقولون ان الشعب في مصر مجمع على تأييد اتفاقات كامب ديفيد ، لا بسادات ، مهما حاولتم انهاك الشعب المسلم في مصر ، ورسمتم له الاماني بالصلح مع العدو ، فانه لثبت على الحق ، ولا يمكن ان يرضى المسلمون الدنية في دينهم

المسلمون في القدس

● القدس : تظاهر نحو مائة من الزعماء المسلمين في الضفة الغربية المحتلة ، تظاهروا في القدس ، رغم الحظر المفروض على الاجتماعات السياسية ، وذلك لتأكيد رفضهم لاتفاقيات كامب ديفيد .

— مثل هذا الخبر لا تتناقله اجهزة الاعلام جميعها ، ومنها الصحف ، مع انه يوضح كيف ان مائة عالم مسلم تجمعوا في القدس من مختلف انحاء الضفة ليتظاهروا على الرغم من الحظر المفروض من سلطات العدو .

ومهما حاولوا التعتيم على دور المسلمين وجهادهم ، فان فلسطين لن يعيدها الا رجال مسلمون يقاتلون في سبيل الله .

صلاح خلف :
كان الاخوان المسلمون يعرفون كيف يموتون من أجل مثلهم ..

قال صلاح خلف « ابو اياد » الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية في ما يشبه المذكرات في احدى الزميلات اليومية :

« كنت اتعاطف بلا ريب مع الاخوان المسلمين، الذين سبق لي أن رأيتهم يعملون في غزة ، لقد كان بينهم وعاظ يتحدثون — على العكس من العلماء التقليديين — لغة نضالية حميمة يسهل تناولها على عامة الناس ، فكانوا يدعون المؤمنين الى الكفاح ، رافعين لهم معنوياتهم في لحظة كانوا ، احوج ما يكونون فيها الى ذلك . وكان مما يزيد في اجتذاب التعاطف معهم ، هو ان كثيرا من محاربيهم كانوا مطاردين مضطهدين ومسجونين لدى السلطات المصرية ، وكانوا يعرفون كيف يموتون من اجل مثلهم ، فقد استشهد عدد منهم في السنوات الممتدة بين ١٩٥٠ — ١٩٥٢، بينما كانوا يعرضون اعمالا فدائية ضد قوات الاحتلال البريطاني في منطقة قنال السويس».

عمر التلمساني
الجهاد هو الطريق الوحيد ..

نشرت مجلة الدعوة » الناطقة بلسان الاخوان المسلمين في عددها الاخير » اتفاقات كامب ديفيد ، واعتبرتها مخالفة للدين الاسلامي . وقال عمر التلمساني مدير المجلة في مقال له : انه مما لا يتفق وقواعد القوانين السماوية ان تعترف لغاصب بحقه في اغتصاب ارضنا . واكد الكاتب على ان كرامة المسلم وايمانه يحتمه ترغمه على حمل السلاح الى ان يعيد لنفسه من القدرة ما يمكنه من استعادة حقه كاملا .

وتساءل الكاتب قائلا : لماذا نترك الضفة الغربية وغزة على الصورة التي ذكرها الملحق ؟ ولماذا هذه السنوات الخمس التي لا ندري تقصر ام تطول ؟ وهل ستتيح اسرائيل اجراء انتخابات حرة في الضفة الغربية وغزة؟

ومضى الكاتب يقول : ان كل مسلم حر في مصر وغيرها ، يضع نفسه تحت امر رئيس الدولة اليوم وغدا اذا نادى بكتاب الله ، وطالبنا بالتكاتف الذي تستلزمه طبيعة الموقف ، واعددنا منهجيا وخلقيا وعسكريا للموقف الفاصل لا نساوم ولا نطلب ثمنا .

وانتهى كاتب المقال للقول : ان الجهاد هو الطريق الوحيد لوضع كل حق في نصابه.

— ننشر الخبر كما نقلته وكالات الانباء دون تعليق ، فهو في غنى عن اي تعليق .

الشريعة الاسلامية دستورنا في جميع شؤون الحياة

● ، اكد وزير الداخلية الكويتي الشيخ نواف الاحمد ، ضرورة ان تكون الشريعة الاسلامية مصدرا لجميع القوانين الاسية حتى تحصل الشعوب العربية والاسلامية على الامن والطمأنينة والاستقرار والرفاهية .

وقال : ان الشريعة الاسلامية هي دستورنا في جميع شؤون الحياة » .

— كلمة حق ، كم نتمنى لو وجدت طريقها الى التطبيق .

طائفة البهـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

نشرت مجلة المجتمع عدة مقالات ازاح فيها كتابها ستارا عن طائفة البهرة لتعرف القراء شيئا ما عن حقيقة هذه الطائفة ..

وفي هذا المقال سنعري هذه الطائفة امام الاخوة القراء.. وسنكشف اخر ستار تتلفع به من اعين المسلمين الذين خدعوا بها حين ادعت الانتساب اليهم زورا وبهتانا ...

وقد رجعنا الى عدة نشرات ودوريات صدرت في الهند منذ مدة ، وفي الفترة الاخيرة كذلك ومن ابرزها صحيفه — البانريوت — الصادرة في نيودلهي خلال العام الحالي باللغة الانجليزيه .. والى نشرتين صادرتين في بومبي بلغة الاردو — لغه مسلمي الهند والباكستان — الاولى تحت عنوان : (غلامانه روشي) والثانية تحت عنوان : (مطلق داعي) ... بالاضافة الى ما فهمناه من بعض افراد طائفة البهرة انفسهم .. وقد استلم زمام طائفة البهرة بعد ان رحل امامهم — الطيب بن الامر — كهف الستر والغيبة حتى عام ١٩٦٥ ميلادي .. احدى وخمسين داعيا مطلقا .. وما ان توفي داعيهم الحادي والخمسين — طاهر سيف الدين — حتى انتقلت الزعامة الروحية للطائفة الى نجله الدكتور محمد برهان الدين ... فاصبح الداعي رقم ٥٢ في سلسلة الدعاة .. ويزعمون ان رقم دعاتهم سيبلغ الى يوم القيامة رقم ٧٠ ..

ويعامل الداعي — الثاني والخمسين — الدكتور ملاحي محمد برهان الدين افراد طائفته كما يعامل السيد عبيده .. فما ان يبلغ اي فرد من افراد الطائفه الرابعه عشر من عمره حتى يصبح خادما مطيعا للداعي .. ومع ان الحياه الاجتماعية والاقتصادية قد تطورت وتغيرت في كثير من البلدان خلال المئة عام المنصرمة .. الا ان الداعي ما زال يمارس عملية ابتزاز بشعه لافراد طائفته .. وتعتبر محكمه .. (نانواتي كوميشن) غير الحكومية اول من حاول الحد من سيطره الداعي وكبح جماحه .. وعائله الداعي الحاكمة والمهيمنة على شئون الطائفة .. تملك الكثير من المال الذي تستطيع بواسطته شراء تأييد بعض المسلمين من ذوي النفوذ او على الاقل ضمان سكوتهم عما يرتكبون من بشاعات باسم الاسلام .

اشتقاق كلمة بهرة :

جاءت كلمة البهرة من الكلمة الجوجاراتيه الهندية — بهرو — ومعنى: التجاره .. وهي فرقة من طائفه الشيعة الاسماعيليه .. ومن اكثر الفرق الهندية المنتسبة للاسلام تنظيما .

بداوا الدعوه لمذهبهم في القرن الحادي عشر في ولايه — جوجارت — الهندية .. وهم الان منتشرون في ٥٠٠ مدينة وقريه هندية .. ومركزهم الرئيسي في — جوجارت ومهراشترا وراجستران وتاميلاندو وسورت — حيث تقوم جامعتهم المسماة بـ (الجامعه السيفية) .. وسنفردها بمقال .

ويوجد حوالي ٣٠٠ الف فرد منهم يعيشون في الغربه ومنتشرون في : الباكستان وافريقيا وبريطانيا وسيلان وبعض البلاد العربيه التي يعملون بها .

ولهذه الطائفة ايضا اتباع في بعض البلاد العربيه .. كاليمن .. ممن لم يكن له معرفة تبل بالاسلام — على حد تعبير محمد بن مالك الحمادي اليماني في كتابه : كشف اسرار الباطنيه — كقبائل : حمير وسحمان وشيله يام ؛ التي لاتزال الى اليوم باطنية وتنتمي الى بهرة الهند .

وقد تاثرت — البهره — كثيرا بعادات وتقاليد الهندوس ... ولا يزالون متمسكين بها ... وقد استطاعوا تكوين شخصيتهم المستقله من خلال انعزالهم — فيما بعد — على انفسهم .

وهذه الطائفة من اشد الطوائف التي تدعي الاسلام تعصبا لمبادئها .. كما هو الحال بالنسبة للكاثوليك في النصرانية . ومنصب الامامة وراثي .. وهم كغيرهم من الشيعه يعتقدون ان الامام علي — كرم الله وجهه — هو الاحق والاجدر بخلافه النبي — صلى الله عليه وسلم — ويعتبرون الخلفاء الثلاثة مغتصبين لها !

ويعتقدون ان الائمة ينحدرون من سلالة الامام علي — كرم الله وجهه — والسيدة — فاطمة — رضي الله عنها — اختارهم الله واصطفاهم لهداية البشرية .. فهم لذلك معصومون من الخطا !

وبما ان امامهم — الطيب بن الامر — غائب — حسب ادعائهم — فانه ينوب عنه نائب له يطلقون عليه لقب — الداعي — او نائب الامام في رئاسة الطائفة ورعاية شئونها .

ومنصب الداعي ليس وراثيا كالامامة انما هو مكتسب الا ان الدعاه المتاخرين لم يلتزموا بهذه التعاليم .. وخرجوا على المعتقدات والاصول

الحلقة الأولى

الاساسية للطائفة .. فلدعوا لانفسهم العصمة كالائمة سواء بسواء .... وجعلوا منصب الداعي وراثيا في ابناء العائلة الحاكمة .. وصدق الله العظيم اذ يقول :

« وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون » . ومن الملاحظ ان اسماء الدعاة متشابهة .. نجد ستة منهم باسم شمس الدين، وستة اخرون باسم بدر الدين ،واربعة باسم نجم الدين وثلاثة باسم حسام الدين واثنان باسم ركن الدين واثنان باسم زين الدين، واثنان باسم سيف الدين ، وهكذا .. كما هو الحال في البابوية النصرانية .

العائلة الحاكمة :

يصر الداعي الحالي ــ د. محمد برهان الدين ــ على تسمية ابنائه بـ ــ الشاه زادة ــ اي : الامراء . وبناته بـ ــ الشاه زادي ــ اي : الاميرات . وتتكون العائلة الحاكمة من ١٨٨ عضوا .. ويؤلفون فيما بينهم حكومة تساعد الداعي في ادارة شئون الطائفة .. يرأسها رئيس وزراء .. وتضم وزراء للمالية .. والداخلية .. والخارجية والاعلام .. والعلاقات العامة .

وتمارس الحكومة عدة صلاحيات على افراد الطائفة .. وفي المجالات التي يحددها الداعي .

ولهم علم خاص .. وقوات مسلحة خاصة مدربة تدريبا عسكريا ومهمتها الى جانب حماية العائلة المالكة .. مراقبة كل من يفكر في الخروج على سلطة الداعي او معارضته .

ويصر الداعي على من يقابلوه من افراد طائفته ان يسجدوا له !! (وقد ارفقت بالمقال صورة لاحد افراد الطائفة وهو ساجد امام الداعي الحالي محمد برهان الدين .. اقتطعناها من نشرة بلغة الاردو تسمى ــ غلامانة روش ــ) وقد نشرت صورة اخرى في جريدة باكستانية تسمى ــ الشمس ــ والصادرة بتاريخ ٦ــ١٠ــ١٩٧٧م

ومما يزيد اصراره على سجود افراد طائفته له .. بالاضافة الى الصورة المرفقة بالمقال .. تلك المرثية التي رثى بها والده ــ طاهر سيف الدين ــ حيث قال :

سجدت له دابا واسجد دائب
لدى قبره مستمتعا الرغائب
لدى قبره اسجد ،نهولنغ الى ابي
سلام ابنم في وزه اي نلصب!

ويفرض على النساء ان يقبلن يديه ورجليه لدى مقابلته ..

ويعتبر نفسه انه المالك المطلق لكل ممتلكات طائفته المادية والمعنوية .. وكل خارج على ارادته .. او مناهض لافكاره وشعائره اللااسلامية فانه يفرض عليه مقاطعة جماعية ..

ويعتقد الداعي الحالي كذلك انه الممثل الروحي لله على الارض .. اي : ظل الله في الارض .. ويصور ذلك ــ احد الدين املات جيوبهم بذهب المعز ــ الدكتور عثمان يحيى بقوله :

« ان القرآن تراث الهي لا تراث بشري .. فلا بد لهذا التراث من معلم الهي لا معلم بشري .. يحفظه من زيغ الزائغين ، وضلال الضالين المضلين .. ويكشف اسراره وكنوزه .. وهذا المعلم الالهي هو ــ ولي الله ــ رسولا كان او وصيا او اماما او داعيا مطلقا » ! فولي الله في شخص الرسول او في شخص الوصي او في شخص الامام او في شخص الداعي المطلق .. هو الضمان الوحيد والاكيد لحفظ كتاب الله تنزيلا وتاويلا ! على تعاقب الاعصار والادهار .. » اه في حين ان سيدنا محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ لم يدع لنفسه مثل هذه العصمة او السلطة على اتباعه المؤمنين .

وقد قال ــ مورمان ال كونتراكتر ــ احد القادة الاربعة المصلحين الذين ثاروا في وجه الدعاة .. والذي اعدم من قبل قادة هذه الطائفة ..

« ان اي فرد من افراد طائفته لا يملك ان يحيا حياته الخاصة به او ان يقرا مجلة او صحيفة او كتابا او ان يساهم في اصدارها الا باذن من الداعي ..

ولا يستطيع ان يدرس في مدرسة او جامعة او يرسل ابناءه اليها الا باذن خاص من الداعي ..

ولا يستطيع اي فرد ان يمارس اي نوع من انواع التجارة او المحاماة او الطب او الاعمال الحسابية او غير ذلك من الاعمال الاخرى الا باذن من الداعي كذلك .

والادهى من ذلك ان افراد الطائفة لا يستطيعون دفن موتاهم الا بتصريح خاص منه .

ولا حرية لاي فرد من افراد الطائفة في انتخاب اي مرشح ــ من احزاب او هيئات او اتحادات ــ لا يرضى عنه الداعي .. ولا يستطيع ان يشكل نقابة او ينتسب الى عضوية نقابة او جمعية بغير اذن منه ... »

للمنشور بقية

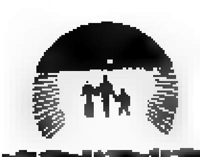

شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

الجمعيات التعاونية .. ماذا لها .. وماذا عليها .. ؟!

لا اعتقد ان هناك أحد يمكن ان يستغني عن الجمعية التعاونية القاطنة في منطقته ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على اهمية الجمعيات التعاونية في حياة الفرد والمجموع .

ويتجلى هدف الجمعية من اسمها حيث تضافرت الجهود لخدمة الفرد وتحقيق راحته ، كما يتجلى كذلك من الكتيب الذي يصدر في كل سنة منتهية المتضمن لاستهلاكات وارباح الجمعية ، اضافة الى الاعلانات الملصقة في جوانب شتى من المنطقة تؤكد سمة التعاون والتكافل بين افراد هذه المنطقة ، وان الجمعية ما وجدت الا من أجل الفرد ومن اجل تسهيل معيشته والتصدي للغلاء الذي تشنه المحلات التجارية على اختلاف انواعها ، هذا ما نسمع وما نقرا ولكن ماذا عما نرى ؟ تعالوا معي الى احدى الجمعيات في زيارات متتالية ولنركز على سلعة بعينها ، فستجد سعرها اليوم يختلف عن سعرها امس عن سعرها غدا . فاليوم تسعيرة وغدا تسعيرة اخرى وبعد غد تسعيرة ثالثة وهلم جرا وعلى سبيل المثال لا الحصر حفاظات الاطفال ماركة — بيجن — كان اول سعر لها ٦٠٠ فلس وفي الزيارة التالية ٦٥٠ فلس وفي الزيارة الثالثة ٧٠٠ واخر سعر لها ٧٥٠ فلس والله اعلم كم اصبح سعرها اليوم وهذا التغير لا يشمل هذه السلعة فحسب وانما كذلك السلع الاخرى خاصة اذا كان عليها اقبال من جانب المواطنين .

هذا اسلوب الجمعيات التعاونية فماذا نقول عن اسلوب المحلات التجارية اين التسهيلات للمواطن كما نسمعها ونقراها قد يقول قائل الاسعار في العالم في تزايد مستمر ، فنرد عليه ونقول مهما قال ومهما ادعى فالبضائع المستهلكة لم تصل قيمتها الى قيمة الذهب ومع ذلك فالذهب قد ينخفض ولكن البضائع المستهلكة تستمر في الارتفاع .

وهنا لي وجهة نظر : فالجمعيات التي جعلت من اهدافها خدمة المنطقة المنتمية اليها اقول العمل كلما كان شاملا اكبر عدد ممكن من الافراد كلما حقق اكبر جزء من الهدف المرسوم فبدلا من ان افتح معهد تقوية للمواد اسمى جاهدا لوضع اسعار معقولة تنافس السوق والمحلات التجارية .

بالرغم ان الجمعيات التعاونية هي اقل المصادر التجارية التي تعطي ارباحا حيث يظل مبلغ قدره ٢٠٠ دينار سنة كاملة يأخذ عليه صاحبه ٢٥ — ٣٠ دينار على الاكثر مضافا الى ربح الاسهم ربح المشتريات .. ومع هذا المواطن يرضى حين يعلم باهداف الجمعية المنتمي اليها ولكن حين يرى هذا الواقع فهو يرفض التعاون مع مثل هذه الجمعيات ويفضل ان يعيش بعزلة عن منطقته حيث ان مفهوم التعاون قد فقد معناه ومضمونه عنده .

ام عدي

من صفات الأسرة المسلمة الأستئذان

قال الله عز وجل في كتابه الحكيم . يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون

من هذه الاية الكريمة نستخلص اختي المسلمة صفة أخرى يجب ان تتمتع بها الاسرة المسلمة الا وهي الاستئذان ...

فنجد الان في وقتنا الحالي ان كثيرا من أسر هذا المجتمع بدأت لا تعير هذه الصفة اي اهتمام فنجدها تتساهل كثيرا في هذا الامر فالاخ يدخل على اخته بلا استئذان والاب يدخل على ابنه بدون اي اذن والام تدخل كذلك وحتى الخدم بدأوا يتشربون هذه الصفة السيئة فيدخلون بلا استئذان .

لكني اتحدث اليك اختي المسلمة التي اخذت الاسلام دينا والقران منهجا واتبعت سنة الرسول الكريم وسلفه الصالحين والتي تختلف عن بقية الناس والتي تحرص اشد الحرص على الاستئذان سواء كان هذا الاستئذان في داخل المنزل او في خارجه فهي دائما تتخذ الاستئذان بابا للدخول سواء كان لابنتها او لاسرتها الصغيرة او الكبيرة .. وعندما تخرج الى الخارج لا تدخل البيوت الا من ابوابها وحتى يأذن لها .

لذلك اختي المسلمة احرص على تعويد ابنائك على الاستئذان وهم في سن صغيرة حتى يشبوا على هذه الصفة الحسنة واحرصي ان تكوني قدوة لاخواتك واسرتك في ادابك واخلاقك الاسلامية التي استمدتيها من القران الكريم الذي هو خلق الرسول الكريم ولا تتهاوني اختي المسلمة في هذه الصفة حتى لو كان هذا الاستئذان لاهلك لاننا للاسف اصبح لدينا الدخول الى منازل ذوينا عادة سيئة زرعها المجتمع والاهل فينا ..

حاولي دائما كسر هذه العادة السيئة وتحلي بالصفة الحسنة وهي الاستئذان والى لقاء اخر مع صفة اخرى ستمدها من قراننا

كافحي الامساك ..

يشكو الكثير من الامساك فيلجأ بعضهم الى تناول المسهلات او الحبوب الملينة وهذا خطأ يجب تجنبه ، والامساك له اثار سيئة على المصاب به فعادة ما يرافق الامساك اضطرابات عضمية يصاحبها فقدان الشهية للطعام ، وانتفاخ البطن والمعدة وكثرة الغازات ، ويشعر المصاب بالامساك ايضا بصداع ويبدأ حب الشباب بالظهور وغيرها كثير من قلق الى ضيق التنفس والحول والارق

ولمكافحة الامساك يجب على المصاب به التخلص من المسهلات بقدر الامكان صباح كل يوم وان يجعل عادة دخول المرحاض يوميا في اوقات معينة وان يقوم بالتمارين الرياضية لتحريك عضلات البطن كذلك شرب كأس ماء بارد صباحا على الريق لتحريك الامعاء والابتعاد عن تناول الشاي والقهوة ..

وينصح الاطباء بالاكثار من الفواكه والسلطات فهي الى جانب كونها غنية بالفيتامينات تحتوي على — السللوز — أي الالياف النباتية الواقية من القبض .

حساء

السمك بالبطاطا

○○ المقادير :

نصف كيلو سمك بدون عظم أو حسك — سمن أو زبدة — نصف كيلو بطاطا — ليتر ماء — ربع ليتر لبن — ملح — بصلة متوسطة — فلفل — حزمة بقدونس .

○○ الطريقة :

— يسوح السمن وتقلى البطاطا بعد تقشيرها وتقطيعها مع البصل حتى تحمر .

— يغلى السمك بعد تنظيفه في الماء حتى تصبح كمية الماء النصف ثم يصفى السمك بواسطة مصفاة .

— يضاف البصل والبطاطا الى مرق السمك وبعد اضافة اللبن والملح والفلفل ثم يوضع على النار حتى يغلي الحساء جيدا .

— يرش البقدونس المفروم في وعاء الحساء ويصب عليه الحساء ويقدم ساخنا .

في عصر انقلاب المفاهيم ..

في معركة لمتنا مع خصمها اليهودي اللدود ، قد يخطر بذهن الانسان ان يستبطن التاريخ باحثا عن شخصيته العالمية التي كانت جميع الامم مدين لها في يوم ما ، وهنا تبدو له المفارقة العجيبة بين ما كان وما هو كائن الان بين شخصية تلك الامة الاسلامية العملاقة ، وشخصية الدويلات المعاصرة التي تظن نفسها انها تنتسب الى الاسلام ، والتي تعاني اليوم ما تعانيه من نوازل وويلات وهنا يطرح سؤال نفسه باحثا عن اجابة : اين هي الشخصية التي تميزت بها الامة الاسلامية عبر قرون عديدة اليست للمجتمعات الحديثة معالم شخصية مميزة ؟ اجل ، فلكل مجتمع شخصيته وهويته الخاصة ، وعلى الرغم من التمازج الحضاري بين أمم هذا العصر ، الا ان السمات الشخصية لامة ما تظل ذات علامات مميزة ، فالمجتمع الغربي الراسمالي شخصية سياسية واجتماعية ودينية خاصة ، والمعسكر الشيوعي شخصية متميزة مغايرة ، والدولة اليهودية القائمة بين احضاننا شخصية ثابتة لها ما يميزها عن الامم والمجتمعات الاخرى ، لكن ، هل لامتنا شخصية معاصرة متميزة ؟

ان واقع الامة هو الذي يجيب على هذا التساؤل ، وان طبيعة الدويلات المتفرقة التي تنتسب الى الاسلام هو الذي يحدد ان كانت لامتنا شخصية بين شخصيات الامم الاخرى ، وهنا لا يصعب على المرء ان الشخصية الامية المبنية على كيان واحد ، تحت شعار واحد وراية واحدة وهدف واحد تختلف في ملامحها عن شخصية الامة الموزعة هنا وهناك في دويلات متفرقة واتجاهات متغايرة وأهداف وشعارات متباينة متنافرة مصدرها الكفر والالحاد انتشر في الشرق والغرب ، الامر الذي جعل شخصية هذه الامة موزعة بين شركاء متشاكسين ، لكل منهم شعار ، وما اكثرها من شعارات فهذا يزعم انها دولة — العلم والايمان واخر يريدها دولة للوحدة والحرية والاشتراكية وغيرهما بنادي ويصر متبجحا امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة — وعلى الرغم من تنافر أصحاب هذه الشعارات وتنافرهم الا أنهم متفقون جميعا على أن يضربوا باليد الحديدية السوداء على كل من لا يقدس ما يقولون ، وكان الذي يقولون انما هو وحي وتنزيل .. الا أنها شخصية ممزقة .. الا انها شخصية مائعة ..

ان التنافر بين أولئك الحاكمين هو الذي شكل هذا الوجه المائع لشخصية الامة ، وهو الذي اوقعها على شفا حرف هار تميل تارة الى الغرب وأخرى الى الشرق لتستمد المبادىء والمناهج والشعارات ضاربة بمبادئها الاصيلة السلمية عرض الحائط مما جعلها لا يستقر بها حال الا على موائد الامم الكافرة .

هذه هي حال شخصية العالم المسلم ، أما الرسالة السلمية التي شكلت شخصية الامة الاسلامية السالفة ، فلا مكان لها في التطبيق في واقعنا الحاضر ، اللهم الا ما أودع في الكتب او ترك بين جدران المساجد الامر الذي جعل الامم الكبرى تتكالب علينا كما تتكالب الاكلة الى قصعتها ، فصرنا — وللاسف — محطة لكل من اراد ان يستريح على ظهرنا ، وغدت شخصيتنا مشوهة مريضة تائهة بين حبال الشرق والغرب ، ولعل قادة دويلاتنا هم الذين يحملون اثم هذه الشخصية الجديدة ، وذلك بما ركبت عليه انظمتهم من تبعيات صارت هي السمة البارزة في شخصية الامة .

على ان بعض اولئك الساسة الحاكمين — يتميز في سياسته المخاتلة بشخصية السياسي الشاطر الذي يساوم أعداء الامة على ارضها وكرامتها ، ويبيع البلاد في مزاد الامم الكبرى للمزايدين اليهود ، ثم يعود الى شعبه ليعلمه انه احضر اليه النصر والفوز والسلام معا ، وليطمئن الشباب بانهم انتهوا الان فقط من — خدمة التجنيد الاجباري — على حد تعبيره ، ان لهذا الحاكم اثرا كبيرا في قلب المفاهيم وتسريب الباطل الى النفوس ، وهذه خدمة مجانية يقدمها لمن يريد بامتنا وديننا وسلوكنا الشر والعدوان ، فمسالة قلب المفاهيم التي عجز عن صنعها كل المستشرقين والمبشرين والمستعمرين واليهود ، اتقنها هذا الحاكم ، وراح يقدمها خطوة خطوة شعرا شعرا في بطاقات براقة حلابة ابتداء من — ورقة اكتوبر دولة العلم والايمان ، وانتهاء بمصافحة بيغن ووايزمان ودايان التي صفق لها المصفقون وابتسم لها الاخرون من وراء حجاب .

وليس بالغريب ان تنعكس شخصية هذا الحاكم وامثاله على عدد كبير من ابناء شعبه ، وبالتالي على شخصية الامة بالذل والهوان والاندحار ، بينما يبقى دينه هو خدمة سادته المستعمرين واصدقائه اليهود الذين

يعرضون على يديه بتلبيسات المفاهيم المزورة واحدة بعد اخرى ، يبرر بها وجوده ويضرب العقل الواعي لخصومه او يزج بهم في اقبية السجون لانهم رفضوا الاستسلام لليهودية والصليبية التي استاجرته لتمر على يديه ،وقد تدفعه همته في تبديل المفاهيم أن يظهر بمظهر الحريص على الامه واقتصادها ومواردها ، ولا يبالي بشيوع الفحش والمنكر بين الرجال والنساء ، بل يجعل من ذلك موردا هاما من موارد الدولة محتجا ان دور اللهو والمجون سببا من اسباب تضخم الميزانية ،

لقد قيل هذا وغيره كثير في عصر السلام والتواد مع اليهود ، وقد يكون ذلك — على ما يبدو — ادعى لبناء علاقة حسن الجوار مع اليهود الذين عرفهم التاريخ اهل غش ودمار ، والذين لعنهم القران الكريم على لسان الانبياء : — **لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ، لبئس ما كانوا يفعلون المائدة ٧٨ — ٧٩ .**

ان قيام بعض الساسة بترويج ما يخدش اصالة امتنا في عصر انقلاب المفاهيم لهو اشد خطراً في تركيب شخصية معقدة لهذه الامة من اي عدو حارب امتنا من خارج صفوفها وبذلك ناب هؤلاء عن العدو الكافر في تنفيذ مخططاته وترويج افكاره ، مما يجعلنا نقول : ان تبني هؤلاء الحكام للمخططات اليهودية ، انما يعني لزوم الولاء لامة الكفر والباطل وقد اوضح القران الكريم رايه في امثالهم فقال : ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيراً منهم فاسقون . المائدة — ٨١ — والحمد لله رب العالمين .

لا .. يا دمشق

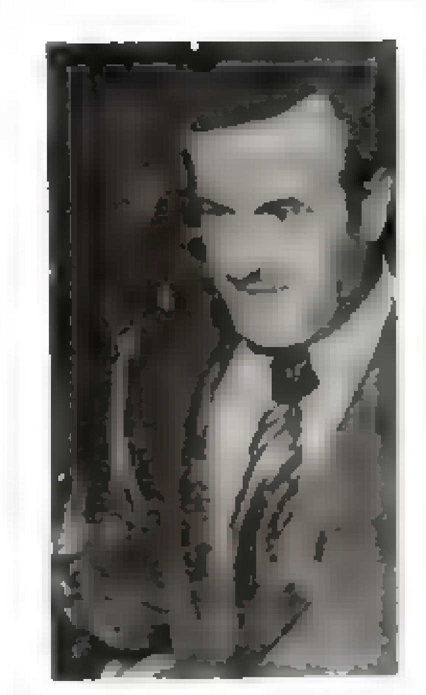

الاخبار الواردة الينا من سورية ، تفيد بان السلطات هناك تقوم باعتقال مئات الشباب المسلم ، والزج به في السجون ، مع تعريضه لاشد انواع التعذيب ، وابشع اشكال التنكيل .

وهذا اضافة الى ما تناقلته وكالات الانباء من ان السلطات هناك اعلنت بانها اكتشفت الجماعة التي تقوم بالاغتيالات في سورية ، ونشرت اسماء فتيان في العقد الثاني من اعمارهم ، زعمت انهم هم الذين يقومون بهذه الاغتيالات ، وهم منها براء .

يأتي هذا كله في الوقت الذي تنادي فيه سورية بمعارضتها لاتفاقيات كامب ديفيد ، ومشاركتها في ما يسمى جبهة الصمود والتصدي ، واعلانها أنها تستعد للحرب والقتال .

هل تريد دمشق ان تكرر مأساة حزيران ، يوم كان الاسلاميون في السجون ، مبعدين عن ساحة الجهاد ، واليهود يغزون سورية ويحتلون الارض تلو الارض .. ؟

ان من يريد الحرب والقتال ، لا يعمد الى المجاهدين الحقيقيين ويزج بهم في السجون والمعتقلات ، ويحول بينهم وبين اسمى امنياتهم ، وهي الشهادة في سبيل الله .

ان اعتقال الشباب المسلم في سورية ، يجعلنا نشك في صدق النية ومحاولتها لما هو معلن على الناس ..

كما ان اساليب الاضطهاد والتنكيل بالشباب المسلم في سورية ، لن تزيده الا ثباتا على الحق ، ومضاء في الجهاد

فلا يا دمشق .. لا . ليس هذا طريق من ينوي حرب اليهود ، وتحرير الارض التي احتلوها ، والمسلمون في المعتقلات والسجون .. مبعدون عن الميدان ..

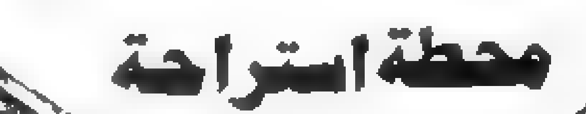

من شذرات القلم

الحب والبغض على هدى

ومن احب وابغض قبل ان يامره الله ورسوله ففيه نوع من التقدم بين يدي الله ورسوله . ومجرد الحب والبغض هوى لكن المحرم منه اتباع حبه وبغضه بغير هدى من الله ولهذا قال الله لنبيه داود : ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد فاخبر ان من اتبع هواه اضله ذلك عن سبيل الله وسبيل الله هو هداه الذي بعث به رسوله ، وهو السبيل اليه .

ابن تيمية ـ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال علي رضي الله عنه : والله لقد رأيت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما ارى اليوم شيئا يشبههم . لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا ، بين اعينهم امثال ركب المعزى قد باتوا سجدا وقياما ، يتلون كتاب الله تعالى يراوحون بين جباههم واقدامهم ، فاذا اصبحوا ذكروا الله عز وجل ، وهملت اعينهم حتى تبل ثيابهم والله لكأن القوم باتوا غافلين .

كيف نبدأ

لا بد ان نبدأ مع النفس البشرية من حيث هي بحيث نلتقطها من هذا الحضيض الذي هبطت اليه ، ثم نسير معها صعدا نعطيها الايمان جرعة جرعة نواكبها في نموها ونقيل لها عثراتها ، ونردها من هنا ، ونهذبها من هناك حتى تشب قائمة على عودها صلبة لا تهزها الزلازل ، ثابتة لا تجتثها الاعاصير . وهنا فقط نطلب منها كل ما يريده الله منها فتنفذ وهي راضية مستسلمة مطمئنة ان الخير كله فيما نفذت .

د . عبدالله عزام ـ العقيدة واثرها في بناء الجيل

جاء رجل الى رجل يستعير منه كتابا ، فأعاره وقال له لا تكن في حبك له كصاحب القربة ، قال لا ، ولا تكن أنت في ارتجاعك له كصاحب المصباح . قال : لا . وكان من حديث هذين أن رجلا استعار من رجل قربة ، على أن يستقي بها مرة واحدة ثم يردها ، فاستقى فيها سنة ثم ردها اليه متحرقة . وأما الآخر فان رجلا ضافه ضيف من النهار ، فاستعار من جاره مصباحا ليسرجه لضيفه في الليل ، فلما كان بعد ساعة أتاه وطلبه برده فقال له أعرتني مصباحا لليل أو للنهار ، قال لليل قال ، فما دخل الليل .

اعداد : عبدالعزيز الحمد

السر العجيب ..

لقد حار المؤرخون من الغربيين والمستغربين في فهم السر العجيب الذي حول هذه الامة من رعاة غنم الى رعاة امم ، ومن قبائل بداوة الى امة حضارة ، وهيأ لها سبيل النصر على كسرى وقيصر ، وفتح لها باب السيادة على معظم الدنيا القديمة في عشرات من السنين لا عشرات من القرون .

ولكن العارفين لا يدهشون ولا يحارون ، فالسر معروف والسبب معلوم أن مرده هو — اكسير — الايمان الذي صبه محمد عليه السلام في نفوس اصحابه فنقلهم من حال الى حال ، من وثنية الى توحيد ، ومن جاهليــة الى اسلام .

يوسف القرضاوي الايمان والحياة

قيام الليل

● قيل للنبي صلى الله عليه وسلم أن فلانا نام حتى أصبح فقال : بال الشيطان في اذنه .

● قال تعالى : تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ..

● قيل لابن مسعود رضي الله عنه ما نستطيع قيام الليل قال أقعدتكم ذنوبكم .

● وقال الفضيل بن عياض اذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم انك محروم كبلتك خطيئتك .

● يا نفس قومي فلقد نام الورى
أن تصنعي الخير فذو العرش يرى
وأنت يا عين دعي عنك الكرى
عند الصباح يحمد القوم السرى

صوت القوة -

قلنا وأصغـى السامعــون طويلا
خلــوا المنابـر للسيوف قليــلا
من يستدل على الحقوق فلن يرى
مثل الحسام عــلى الحقوق دليلا
ان صمت الاذان لم تسمع سوى
قصف المدافع منطقــا معقــولا
لمــا ابــوا أن يفهمــوا الامهــا
رحنـــا نرتلهــا لهــم ترتيــلا
أدت رسالتها المنابــر والبــرى
حــد الســـلاح بدوره ليقــولا
ولقد بحثت عن السلام فلم أجــد
كاراقة الــدم بالسلام كفيــلا

محمود غنيم

نصيحة علي لعمر

قال علي لعمر رضي الله عنهما وهو في خلافته : يا امير المؤمنين : ان سرك أن تلحق بصاحبيك فاقصر الامل ، وكل دون الشبع ، واقصر الازار وارقع القميص واخصف النعل تلحق بهما .

قراؤنا يكتبون

وصلت الى مجلة المجتمع ــ مجلة المسلمين في كل مكان ــ اسراب من رسائل الاخوة المؤمنين تحمل على اجنحتها البيضاء الاخلاص والايمان والمحبة والاخوة والرأي السديد والفكرة العميقة والغيرة على دين الله وعلى عباد الله. ولسنا الا نشكر الله تعالى على تلك الثقة التي وضعتموها في ــ المجتمع ــ ونرجوه تعالى ان يوفقنا لنكون عند حسن ظنكم وان يديم اخوتنا خالدة خالصة لنور وجهه الكريم ، وسوف نجيب عن جميع رسائل الاخوة القراء بحسب وصولها الينا ما امكننا ذلك .

● **الاخ الكريم عبد العزيز اليحيى ، السعودية ، القصيم**

نرحب بك صديقا للمجلة التي تعتز بصداقتك وصداقة المؤمنين في كل مكان ، ونرجو أن ترسل لنا ما تكتبه او ما تختاره منه وان تديم المطالعة ففيها الخير كل الخير ان شاء الله

● **الاخ الفاضل احمد بن عبد العزيز . مصر القاهرة**

نشكرك على نصائحك واخلاصك وغيرتك راجين من الله تعالى أن يفيد بك كل الفائدة وقد حولنا رسالتك الى الاخ المسئول عن قضايا الفكر في المجلة .

● الاخ المحترم محمد عبد العزيز الشيخ حسين ، سعودية الاحساء ، الهفوف شكرا لك على رسالتك ، ونرحب بك صديقا لمجلة المجتمع ونرجو منك رجاء أخويا أن تديم المطالعة لتكسب مقالاتك عمق وجدة وتصبح [illegible] ولن [illegible] في [illegible] قادمة

● **الاخ الكريم ابا مصعب ، السعودية**

وصلتنا رسالتك تحمل شذا الصدق وعبير الود ونشكرك على ما جاء فيها من اخوة صادقة وحب طاهر . وأما بالنسبة الى القصيدة ــ رحلة الحياة ــ فانها فوارة بالعاطفة الصادقة الحارة الا انها تحتاج الى مزيد من التأني والصبر حتى تأتي في ثوبها الذي يجب ان يلائم هذه العاطفة السامية . ونحن بانتظار ما سوف تواتينا به ..

● **الاخ المؤمن الغيور علي سامر . تركيا ، انقرة**

نشكر الله تعالى ان لك محبة من محبة لنا وللمسلمين وبه يكنه قلبك المؤمن بكثير من غيرة على دين الله تعالى وبالنسبة الى نظرية دارون ــ على اصحابها قد تخلو منها وذلك لانها لم تستطع أن تملك المقومات العلمية التي تجعلها ثابتة وراسخة علميا ، ولقد كثرت الردود عليها على تمحيصها كثيرا ومع ذلك ما زلنا نجد بين الحين والاخر ذنبا من أذناب الغرب يرفع عقيرته بها تحت ستار العلم ولا يريد من ذلك الا أن يطيل الانكار . ونرجو أن يوفقنا الله تعالى قريبا لنقل حول ذلك لنلبي رغبتك . ونحن دائما نرحب بك وبأمثالك

● **الاخ الفاضل احمد عبد الرحيم الانصاري ــ قطر ، المحاكم الشرعية نرحب بك اخا مؤمنا غيورا على دين الله وارض الله . وبالنسبة الى مقالتيك اللتين ارسلتهما الى مجلة المجتمع ففيهما الصدق والغيرة والايمان . الا انهما كانتا بحاجة الى مزيد من التركيز والعمق . واننا اذ نقول هذا نقوله لما نعلمه من اخواننا القراء من صراحة الاسلام وتناصح المسلمين . ونحن دائما في خدمتكم نرجو صداقتكم وصداقة امثالكم والى اللقاء .**

● **الاخ الكريم سلمان يوسف الممدوح . الاردن**

وصلتنا رسالتكم تحمل في صفحاتها صدق الاخوة وعبير الاخلاص وانما نعتذر [illegible] [illegible] ونرجو أن تستمر في رسائلكم الينا والسلام عليكم

هـــل نشعــر بالصـغار .. ؟؟

الى الله نشكو ما لاقاه اسلافنا ونلاقيه من المنحرفين منا الذين وقفوا حياتهم على تقويض اركان الاسلام وهدم قواعده فشككوا في العقائد وعطلوا الاحكام والغوا الفرائض وزهدوا في السنن والاداب واباحوا الحرام ودأبوا على مسخ الامة الاسلامية شيئا فشيئا حتى انسوها امامتها للبشر وقيادتها للانسانية وحرموها بعد ذلك ذنبا تابعا للغرب لا تعرف الا التبعية والتقليد في كل شيء وها هي النقاط التالية توضح ما اجملناه .

١ ــ فصل الغرب دينه عن الدولة لان دينه قد افسده اصحابه بعد المسيح عليه السلام فلم يعد يحقق لاصحابه نجاحا او يصلح لتقدمهم ، فكان لزاما للنهوض والتقدم أن يكسر هذا القيد ولما فعل الغرب ذلك كان في الواقع

مجبورا على ذلك ولولا ذلك لما استطاع ان يصل الى ما وصل اليه الان من تقــدم مادى ولظلت الكنيسة عائقــا امامه .

ورأى دعاة التقليد ممن يسمون مسلمين ثوره الغرب على دينه الباطل ثاروا وانتقصوا دينهم الاسلامــي الحنيف وقد حال عماهم بينهم وبين ان ينظروا الفروق الواضحه الجليــة بين الاسلام وغيره من الاديان بعامه والنصرانية بخاصة ، وطالبوا بفصل الدين عن كل مظهر من مظاهر الحياه وان يقصر في العادات فقط ، فضلوا واضلوا .

٢ ــ اباح الغربيون الزنا والربــا والميسر وكل الفواحش تقريبا بعد ما تحللوا من دينهم وارتبطوا بالماده التي صارت القيمة الوحيدة عندهم ، فدعا المتحرمون ممن يدعون الانتساب الى امتنا الى تقليد الغربيين فيما اباحوه واعتقوه من امهات الخبائث واصول الرذائل والمفاسد واستجابت الامــة المخدوعة فاباحت عمليا ما حرم دينها عليها تقليد أعمى .

٣ ــ تخلى الغربيون عن الحجــاب واعطوا المرأة حرية كاذبة مزورة الامر الذي جعلها بلا كرامة ولا قيمة تعرض في معارض الجمال والازياء سلعــة مبذولة فثار المتحرمون منا وحاربــوا الحجاب وطالبوا ان تسفر المرأة وان تنزل الى العمل بعد ما كانت مصانة يأتيها رزقها رغدا .

واشاع الغرب الموسيقى والغناء والصور والتماثيل في كل مكــــان وتنافسوا في ذلك فسمم اذنابهم في بلادنا وهكذا فقد تبع هؤلاء الاذنــاب اسيادهم الغربيين في كل شيء ، حتى كادت هذه الامة الاسلامية تفقد ذاتيتها واستقلالها وشخصيتها المتميزه الا من رحمه ربك .

سليمان بن عبد العزيز
السعودية ، الزلفي

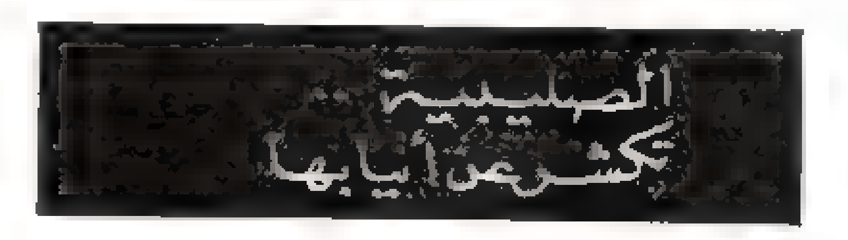

في هذا العصر الذي يدعي فيــه ساسة الغرب الدفاع عن حريــة الانسان ، ويحتجون لاعدام المشنقين في روسيا ، ويتحسرون على نصارى لبنان ، ويصيحون على ما يسمونــه بالارهاب الدولي ، في هــذا العصر تشكل قوات تحت اسم جنود المسيح تعلن أنها تهدف الى رفع العلــم المسيحي عاليا ..

هؤلاء المرتزقة الى اين سيذهبون ؟ انهم سيذهبون الى دولة روديسيا العنصرية ، لا من اجل رفع ضيم البيض عن السود الذين شقوا وبؤسوا يوم دخل عندهم اول ابيض مستعمر انهم باسم النصرانية يريدون ان يردوا على الضعف بالعنف ، ويصرح رئيسهم البالغ من العمر اربعة وثلاثين عاما وهو محارب قديم في فيتنام للصحفيين انه مستعد لمهمة القضاء على رجال حرب العصابات ولن يترددوا في عبور الحدود لمطاردة المعتدين .

وأي منطق مقلوب هو هذا ؟ . اهل البلاد الاصليين الذين اغراهم البيض وزعموا لهم ان النصرانية هي دين المحبة والسلام ، وانهم اتوا لانقاذهم ثم استعمروهم ونكلوا بهم ، هؤلاء اصبحوا معتدين في منطق ــ جنــود المسيح . وهل المسيح يا هؤلاء يقول ليضطهد البيض السود ، وليستولــي البيض على كنوز السود وتسترك السود على اسوأ حال ؟ ثم ما علاقه المسيح ــ عليه السلام ــ بالاستعمار ان المسيح ــ عليه السلام ــ ليس عند هؤلاء اكثر من لافتة يتسترون وراءها من اجل تحقيق اطماعهم الاستعمارية ثم هل حكام روديسيا رجال معتدلون ملتزمون بالنصرانيه وهؤلاء السود غير ذلك . ام ان السود والبيض في الكفر سواء .

وحجة هؤلاء الذين توقفت طائرتهم وكانت تقل الثلاثمائة امريكــي المتطوعين لروديسيا في مطار هيثرو في لندن وكانت غالبيتهم من قدامــى المظليين والكوماندوز وافراد القوات الخاصه الامريكيه الذين حاربوا فــي فيتنام ، وهناك آخرون من بريطانيــا والمانيا الاتحادية وجنوب افريقيـا ، حجتهم ان هناك اربعة عشر مبشرا لقوا مصرعهم قرب مدرسة في روديسيا لماذا لم يتحرك هؤلاء لانقـــاذ الاف الاطفال في جنوب لبنان حين دهمت قوات الغزو الصهيوني جنوب لبنان في آذار من هذا العام ؟ أم ان ارواح هؤلاء المبشرين راحت ضحية للاهداف المادية التي يحرصون عليها لذلك كان لا بد من الانتقام ؟

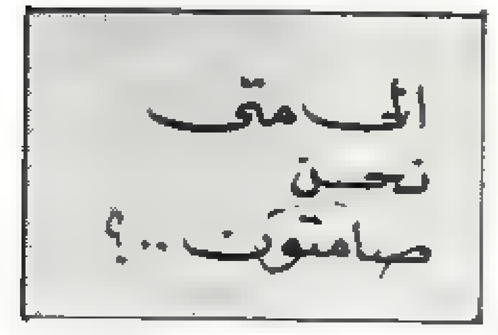

هذه الظاهرة تذكرنــا بالحــروب الصليبية التي شنها الغرب ضد بلاد المسلمين قبل قرون من الزمــان واحتلوا بلاد المسلمين لمدة تقارب القرنين حتى قضى على آخرهم صلاح

قراؤنا يكتبون

أيها المسلمون هبوا.. فان الصليبية قد تكشر عن أنيابها..

الدين الايوبي في معركة حطين . انها تذكرنا بتلك اللأمة التي رمعت يومها وهي الحفاظ على قبر المسيح وبذلك الصليب الذي علق على صدور المحاربين .. وهكذا ستكرر المأساه في صورة جديدة .

وهذا يقودنا الى ادراك ما تعنيه هذه القضيه بالنسبه الينا نحن المسلمين انها اولا تدق ناقوس الخطر ونقول ان المشركين المقاتلين قادمون من جديد .. ان هؤلاء اعلنوا انهم يريدون رفع العلم العربي عاليا واذا رفع العلم العربي عاليا فهذا يعني ان علم الاسلام سيزول لا قدر الله . وهذا يجعلنا ندعو الى الحذر والتيقظ من المخططات الخبيثة التي يقودها هؤلاء المشركون ضد العالم وضد كل الاديان بدعم من امريكا والدول الاستعمارية ..

• الى متى نراوح في أماكننا..؟

• الى متى نتشدق بالألفاظ...؟

والامر الاخر هو أننا نعتقد ان هؤلاء على باطل .. ورغم انهم على باطل فهاهم يجهزون انفسهم للانتقام من قتلة اربعة عشر مبشرا فكم من العلماء المسلمين قد قتل ؟ وكم منهم قد سحب ؟ وكم منهم قد كف قلبه عن الكتابة وعذب وحوصر ؟ فماذا فعلنا ؟ لا شيء .. لم تتعد ردود الافعال سوى المقالات والخطب وبرقيات الاستنكار .. الم يحن الاوان لرمي كل الاوراق جانبا والنهوض من أجل هذا الدين والدفاع عنه ..

مجاهد احمد

• وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم

نحمد الله العلي على جهاد الشعب الافغاني ضد حكامه الشيوعيين الذين اغتصبوا الحكم وفرضوا نظاما ضد الدين الاسلامي بإباء هذا الشعب المسلم الابي . واني اهيب بالامة المسلمة مفيرها قبل غنيها بالتبرع لهؤلاء المجاهدين وامثالهم في البلاد المختلفة لمساعدتهم على مواصلة الجهاد لنصرة الاسلام والمسلمين والدفاع عن المستضعفين والمضطهدين . واحب ان اذكر المسلمين ان هذا واجب على كل مسلم على قدر طاقته وليعلموا ان نجاح هؤلاء المجاهدين نجاح لكل المسلمين وان انكسارهم لا قدر الله انكسار لكل المسلمين . وان انهزام شعب مسلم او بلد مسلم تتلوه انهزام شعب بمسلم اخر او بلد مسلم اخر . وان هذا العالم الملحد لن يرضى الا بانكسار الشعوب الاسلامية جميعها والاستيلاء على ثرواتها وخيراتها وعلى ذلك فان الانفاق على الجهاد استثمار حسن يحفظ على المسلمين انفسهم وارضهم وثرواتهم ، كما انه انفاق في سبيل الله له الاجر والثواب

.. من الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم ..

كما ندعو الحكومات الاسلامية لمساعدة هذا الشعب المجاهد ولمثاله في مختلف البلاد بالمال والعتاد والتأييد الادبي وابداء استنكارها للحكومة الشيوعية في افغانستان لقيامها باعمال القمع والقتل والارهاب للمسلمين ابناء البلاد وكذلك الوقوف في وجه الحكومات الشيوعية التي تساعدها .

لو اصاب اليهود في أي بقعة من الارض عشر ما يصيب المسلمين الان من قتل او تعذيب لوقف اليهود في كل بلاد العالم موقف المستنكر ضد الباغي داعين اليهود لمساعدتهم ويحضون حكومات العالم لاتخاذ موقف مؤيد لليهود ، فما احرانا ان نؤيد اخواننا في الدين ونساعدهم بكل امكانياتنا .

واخيرا فاننا ندعو الله العلي القدير ان يلهم المسلمين لعمل الخير ، وان يصلح قادتنا وولاة امورنا فيقومون بمناصرة المستضعفين والمعذبين ، انه سميع مجيب .

اخ مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)

جمعية الاصلاح الاجتماعي

مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد

تعلن جمعية الإصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم أنها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلاميه قررت فتح مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد للطلاب ولتوثيق صلتهم بكتاب الله وجوده ترتيله وتفهم معانيه وقد تم اختيار المساجد الآيه :ـ

المسجد	المنطقة
١ ـ العديلية الضاحية	العديلية
٢ ـ الشويخ (الجامعة)	الشويخ
٣ ـ المليسيخات الضاحية	المليسيخات
٤ ـ الجهراء الضاحية	الجهراء
٥ ـ خيطان الضاحية	خيطان
٦ ـ المساكن الشعبية	ميناء عبدالله
٧ ـ المسجد الكبير	الوفرة

* تنظيم حلقات في المساجد بعد العصر .
* يحفظ الدارسون في المراكز كل سنة عدة اجزاء الى ان يكملوا حفظ القرآن الكريم كله .
* تعطى دروس مبسطة في التفسير والتجويد والسيرة . وتجرى للدارسين امتحانات شهرية وسنوية .
* يمنح الدارس في المراكز مكافأة على حفظ كل جزء .
* تعطل المراكز يومي الخميس والجمعة من كل اسبوع وايام العطل المدارس .
* يبدأ التسجيل في المراكز المذكوره اعتبارا من يوم الثلاثاء ١٥ من ذي القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ١٧ من اكتوبر ١٩٧٨م .
* وتبدأ الدراسة بمشيئة الله تعالى يوم الثلاثاء ٢٢ من ذي القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٤ من اكتوبر ١٩٧٨م .

ـ والله ولي التوفيق ـ

شئون جامعية

هذا بيان ..

الجمعيات العلمية هي احد المنابر الهامة والتي عن طريقها يتحقق مصالح الطلبة واهداف الجامعة لما تقوم به من انشطة مختلفة تقوي الصلة بين الشباب وتدفعهم نحو تحقيق المزيد من التقدم والرفاهية لهذا المجتمع .

الا ان هذه الجمعيات استغلت منذ بداية نشأتها الى مطلع العام المنصرم استغلالا يتنافى مع ما رسم لها من اهداف وما حدد لها من غايات فقد كان الناظر الى ما تقوم به هذه الجمعيات في السابق لا يكاد يرى نشاطا فيه شيئا من المنفعة ..

وكانت الرحلات عادة لا تخلو من الحركات والتصرفات التي تدل على الاستهتار وعدم تحمل المسؤولية وبعيدة كل البعد عن الاصالة والخلق الرفيع .

ولكن سرعان ما تغير هذا النمط من النشاط وخاصة في بداية العام الماضي حيث فاز في انتخابات بعض هذه الجمعيات نخبة من الشباب الملتزمة بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف والعارفة تمام المعرفة بسبل تحقيق اغراض الجامعة ومصالح الطلبة

فقد اصبحنا نرى الانشطة الواعية الهادفة والبرامج المفيدة السليمة سواء في الرحلات او الحفلات .

ولقد نالت هذه المجموعة من الشباب على رضا واعجاب الطلبة وسهلت على ادارة الجامعة كثيرا من الامور خصوصا ما كان يوجه لها من اتهامات في تسيب هذه الانشطة وعدم وجود الرقابة عليها .

هذا ونأمل في هذا العام ان يصل مثل هذه المجموعة المتفهمة لدورها الريادي في الجامعة .

المحرر

بسم الله الرحمن الرحيم

مما لا شك فيه ما للجمعيات العلمية في جامعة الكويت من دور كبير في تكملة بناء الشخصية الجامعية المرغوبة ، او ترميمها من جديد بسبب النواقص التي تواجهها ثقافيا وعلميا وجسميا بل وروحيا كذلك . لان هذه الشخصية ستصبح يوما من الايام قائدة لجيل طلابي او مديرة لمؤسسة، فحري بنا ان نواكب مسيرة الجمعيات العلمية في نشاطاتها الهادفة التي عليها تسد بعض نواقصها ومن دافع الاصلاح حرصت « المجتمع » على ان تقوم بمثل هذا الاستطلاع حول اهمية الجمعيات والدور المطلوب منها اداؤه لخدمة الطلبة والاقتراحات التي يطرحها الشباب الجامعي .

س ١ — ما هي توقعاتك بالنسبة لجمعية القانون ؟

احمد المليفي : كليه الحقـــوق والشريعة ـــ سنة ثالثة .

الحقيقة انه لا يمكن للشخص ان ينظر الى المستقبل بنظره اليقين والتأكد ولكن يستطيع ان يقيم الامر على اساس الوضع الموجود . فالوضع الحالي بكليه الحقوق أن هناك قائمتين على ما هو ظاهر ستخوض الانتخابات وهي قائمه المتحدون وقائمه المشاركة ، وللعلم فان معظم افراد المتحدون هم الذين كانوا قد فازوا في السنة الماضية لذلك فهم يتمتعون بالخبره والثقه ، والقائمة الاخرى اي المشاركه بها بعض الاشخاص الذين نزلوا للانتخابات في السنة الماضية ولم يحصلوا الا على عدد قليل من القليل من الاصوات ، هذا بجانب ما يتمتع به افراد قائمة المتحدون من رزانه داخل الجمعية وحب للعمل والتضحيه المخلصة والثقة من جانب الطلبه ، بدى كل ذلك بمهم خلال العام الماضي وهذا العام . لذلك ارى ان التوقعات تشير الى فوز معظم افراد قائمه المتحدون ان لم يكن فوز ساحق لجميع افرادها .

س٢ : كيف تقيم انشطة الجمعية القانونية ؟

على ما اعتقد ان في كل انشطه الجمعية هناك بعض المواد التي تشبع الخطوط العريضة لتوعية النشاط الثقافي والاجتماعي والرياضي والتي يبين من خلالها دور الجمعية وسبب قيامها ، ومن هذه الاسباب التعارف بين الطلبه وهيئات التدريس ونشر الوعي الثقافي وحل مشكلات الطلبة الى جانب العديد من الانشطة التي ترقى بمستوى الطالب الجامعي .

فكل جمعية تقوم بهذا الدور فاننا نستطيع ان نقول انها حققت ان لم يكن كل دورها الكامل فالدور الكبير لها والذي يطمح له الشباب .

يونس محمد الياسين
الفرق الثانية ـــ كليـة الحقـوق والشريعة

س ١ ـــ ما مدى اهميـة دور الجمعيات العلمية ؟

ج١ ـــ ان ما تقدمه الجمعيات العلميه للطلبه ليس بالشيء القليل فهي تذلل الصعاب امام الطلبة وتوجههم الى طريق الصواب وتساعد الطلبه في تنميه مواهبهم وصقلها من حيث الانشطه الرياضية والاجتماعية والعلمية من حيث اقامة الندوات بجميع انواعها .

س ٢ ـــ ما هي الشروط التي يجب ان تجدها متوفرة فيمن تنتخب؟

ج ٢ : من حيث كوننا مسلمين نؤمن بالله فلا بد من توافر الايمان في قلب المرشح وان يكون ذا كفاءة عالية وان يكون مقدرا للمسؤولية الملقاة على عاتقه . وان يكافح من اجل الطلبه لانه ليس الا ممثلا لهم ومتكلما بلسانهم .

س٣ : ما هي اقتراحاتك وتوصياتك للجمعيات العلميه ؟

ان من اهم الاقتراحات التي اطرحها لاخواني رؤساء الجمعيات العلمية التعاون المتبادل فيما بينهم في جميع المجالات الخاصه بالطلبة ولا ادل على ذلك التعاون الذي كان بين جمعية القانون والادارة والجيولوجيا واللغة العربية في العام الماضي عند تعاونهم في رحله العمرة انما هو عامل يبشر بالخير وتطمئن له القلوب .

اما الطالب عدنان عبد الرحمن فقد وجهنا اليه السؤال التالي : ـــ

س : هل تعتقد ان الجمعيات العلميه حققت ما هو مطلوب منها ؟

ج : في الواقع ان الجمعيات تنقسم من حيث العمل وسياسته الى قسمين فالقسم الاول هو الذي وضع امامه عظم الامانه وثقل المسؤوليه ولذلك كانت اهدافه واقعية ومنطقية وقد سلك افضل السبل لتحقيق هذه الاهداف ولذلك كانت الانشطه التي تقوم بها هذه المجموعة من الجمعيات مثمرة وذات نفع كبير وقد ادى هذا القسم ما هو مطلوب منه .

اما القسم الاخر وهو القسم الذي لم تتضح له الرؤيا ولم يحرص على خدمة الطلبه بقدر حرصه على تحقيق مصالحه الشخصية فقد كانت الانشطة التي يقوم بها عبارة عن حفلات ملجقة ورحلات غير هادفة فلم تعرف الطريق ولم تحقق المطلوب .

س ـــ ما هو رايك بالنسبة لدور الادارة على الجمعيات ؟

اعتقد ان دور الادارة دور مسلم ويجب ان يقتصر فقط على الاشراف والرقابة دون التدخل المباشر في شؤون الطلبه وحتى تكون انشطة هذه الجمعيات متفقة مع اهدافها ومراعاة عدم خروجها من العادات والتقاليد .

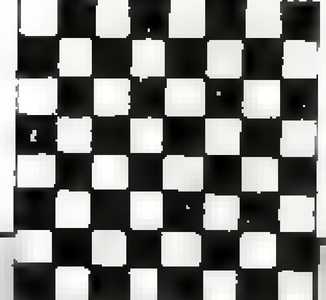

اللعبة الاقتصادية في السلام المصري الاسرائيلي

من خلال النتائج التي تسفر عنها مؤتمر كامب ديفيد ، يتضح للمراقب ان اسرائيل لا تسعى الى نيل الاعتراف المصري بحقها واستقلالها وسيادتها وامنها فحسب ، فالمفهوم الاسرائيلي لمعنى السلام لا يقف عند هذه الحدود ، وانما هناك وجوه أخرى لا يتحقق السلام اليهودي الا بتحقيقها ، فالطبيعة اليهودية المرابية التي تعرف تماما قيمة الدور الاقتصادي في هذا العصر ، تعتقد ان السلام لا يتحقق الا اذا منح اسرائيل دورا اقتصاديا أوليا في المنطقة ، ويبدو ان امريكا اهتمت كثيرا ببناء النفسية اليهودية فيما مضى ، لتقوم بالدور الاقتصادي الذي يحقق لها مفهوم السلام في المستقبل ، ومنذ ايام قليلة اشار بريجنسكي مستشار الامن القومي في البيت الابيض الى هذه الحقيقة فقال : ان قاعدة اسرائيل المتازة في العلوم ستكون هي المصدر الرئيسي لقوتها الاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط وهذا قول بين الدلالة في توضيح الدور — التقني العلمي الاقتصادي — الذي يراد لاسرائيل ان تلعبه في قلب العالم الاسلامي المتخلف عنها تقنيا وعلميا واقتصاديا ، ومن اجل هذا تعتبر اسرائيل السلام ضرورة حيوية ، وقد عبر بقوله ان اسرائيل بحاجة والسياحة تلك الضرورة بقوله ان اسرائيل بحاجة الى السلام كحاجتها الى الهواء ، ووزير الاقتصاد الاسرائيلي لا يعني من ذلك السلام . الا مفهومه الاقتصادي الذي سيفتح باب الاقتصاد والتجارة المصرية للتقنيه الاسرائيلية ، وهنا قد يتساءل المرء : لماذا تعلق اسرائيل اهمية كبرى على الجانب الاقتصادي في السلام مع مصر ؟ ليأتي الجواب مقنعا فيما كتبته صحيفة اورينت برس التي قالت أما الفوائد التي ستجنيها اسرائيل من جراء توقيع الصلح مع مصر فلا تعد ولا تحصى ، فاسرائيل التي لا تملك سوى التقنية ، انما هي بحاجة ماسة الى اليد العاملة الرخيصة والاموال والاسواق ، وهي تستخدم حاليا ٨٠ الف عربي من الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتدفع لهم اجورا اقل مما تدفعه للعمال الاسرائيليين بنسبة تتراوح بين ٣٥ — ٧٠ بالمائة وهي تطمع بعد الصلح الى استغلال كنوز سيناء البترولية والمعدنية ، ثم فتح الاسواق المصرية لسلعها الاستهلاكيه ، وفي الحديث عن العلاقة الاقتصادية المتصورة بين مصر واسرائيل قالت اورينت برس — ومما لا شك فيه ان اسرائيل سوف تقدم التقنين ، بينما تقدم مصر اليد العاملة الرخيصة ، اما الاموال فسوف تتكفل بها الشركات اليهودية في امريكا . وقد بدا انور السادات يترجم الحلم الصهيوني في الهيمنة الاقتصاديه على مصر ، حيث وضع حجر الاساس له منذ ايام ، وذلك بالاتفاق الذي تم بين الحكومة المصرية واسرائيل على منح بين ٣٥ — ٧٠ بالمائة وهي تطمع بعد الصلح الى مجمع فندق — لبنوي الاسرائيلي المعروف في القاهرة وبالمفاوضات المصريه مع اكبر شركه تأمين اسرائيلية لتأليف شركة تأمين مشتركه بين مصر واسرائيل ، ويبدو ان — كارتر — يهيء الظروف المناسبه لدخول الثقل الصناعي الاسرائيلي الى مصر باسرع ما يمكن ، فقد صرح محدث امريكي انه اذا انسحبت هيئه التصنيع العربية من مصر ، فان المخططات جاهزة لفتح فرع لمؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيليه في مصر ، ومن ناحية اخرى تردد الحديث عن انشاء مشروع موسع يقال ان الغاية منه تعمير الشرق الاوسط والمناطق المحتلة باسرائيل ، ويقوم على تأسيس صندوق تمويل براسمال قدره ١٥ مليار دولار تكون الولايات المتحده المساهمة الاولى فيه وذلك لتمويل المشاريع المشتركة بين مصر واسرائيل التي تشمل استغلال الثروات الطبيعية وتمويل المشاريع الزراعيه ، وجر مياه النيل واقامه مشروعات نفط وغاز مشتركه ، وقد ذكر الاقتصاديون اليهود ان هذه المشاريع لن تكلف اسرائيل دولارا واحدا ، اذ ليس عليها سوى تقديم الخبراء الذي يتهافتون عليها من كل مكان ، ولعل النتائج السلبية لن تقع الا على مصر لانها ستكون مطالبه بتقديم اليد العاملة الرخيصة وفتح اسواقها الاستهلاكية للمشاريع المشتركة .

وهنا لا بد من التأكيد الى ان السلام الذي تطمح اليه اسرائيل انما هو استغلال المنطقه العربية كلها والاستيلاء عليها وعلى مقدراتها بغزو اقتصادي حديث ، الامر الذي يحقق لها الهيمنة الكاملة على كل المنطقة فيما بعد ، واذا تم لاسرائيل ابتلاع مصر فان شهوتها للابتلاع لن تقف عند حدود مصر وانما سوف تتحين الفرص لابتلاع دول المنطقة واحدة بعد اخرى ، اقتصاديا وعسكريا وسياسيا وعندها سوف تتذكر كل دولة المثل العربي الشهير أكلت يوم أكل الثور الابيض .

ابو اسعد

الثلاثاء ٢٢ ذو القعدة ١٣٩٨هـ - الموافق ٢٤ أكتوبر ١٩٧٨م - العدد ٤١٧ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

مؤتمر القمة العربي القادم..

لا يفل الحديد إلا الحديد

«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين. فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون»

بيت التمويل الكويتي

- التزام بشريعة الله .
- طاقات شابة مؤهلة .
- خدمات مصرفية متطورة .

المجتمع

تصدرها : جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢٢ ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - الموافق ٢٤ أكتوبر ١٩٧٨م - العدد ٤١٧ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

قبس من نور

بســـم الله الرحمن الرحيم

« وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب » (هود/٨٨) .

في هـذا العـدد

بهذا الابواب والمقالات الاخرى

ثمن النسخة
☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب .هرا درهم م.

باختصار ..

* ارض فلسطين اليست ارض اسلامية ؟
* قضية الشعب الفلسطيني ، اليست قضية شعب مسلم طرد من ارضه بتحالف نصراني يهودي ؟
* قضية الاستسلام للعدو اليهودي والنصراني وتسليمه مقاليد الأمور في ديارنا ، اليست قضية اسلامية ؟
* الاسلام هل يقتصر على العبادة والوعظ أم أنه نظام شامل كامل للحياة ؟ ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ؟!

نرى لماذا يراد للصحافة الاسلامية أن تلتزم جانب الوعظ الديني وتترك الساحة للصحافة الاخرى تجرجر الناس مذاهب شتى ؟

لماذا لا يترك المجال لنعبر عن حكم الاسلام واراء أهله في المصائب التي تترى على ديارنا الاسلامية وشعارنا دائما فيما نقول ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب .

مهم : اذا اريد لنا ان نسكت واريد لنا ان نكتم ما في قلوبنا قال لنا الله سبحانه .

ونعم المولى هو ونعم النصير

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

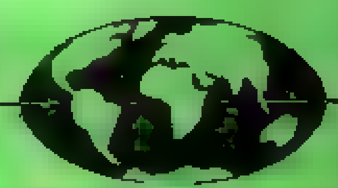

شريط الأخبار

تحرك « رجعي » في الجزائر !

نددت الصحف الجزائرية في تعليقاتها بالتحرك « الرجعي » الذي يحاول من خلاله اعداء الثورة في الداخل والخارج نشر الشائعات والتشويش على الثورة في الداخل . وقالت صحيفة « الشعب » ان هذا التحرك « الرجعي » استفاد من المد المد الرجعي الذي تشهده الامة العربية منذ زيارة السادات الخيانية للقدس المحتلة .

وحذرت الصحيفة اعداء الثورة في الداخل والذين وصفتهم بانهم مصدر الخطر الحقيقي . وقالت ان الثورة الجزائرية ليست قضية اشخاص يوجدون الان في الحكم تنتهي بمجرد اختفائهم وانما هي ثورة شعب بكامله .

كما اشارت صحيفة المجاهد الى محاولة القوى الرجعية استخدام كل الاساليب للتشويش على الثورة وذلك بهدف زرع البلبلة في البلاد .

دمشق

١٤ ذو القعدة ٩٨ ـــ ١٦ ـــ ١٠ ـــ ٧٨م

سوريا تسمح بمرور اليهود !

صرح رئيس وزراء استراليا بان سوريا قد تخلت عن مطلبها الذي كان يقضي بأن تمنع شركة الخطوط الجوية الاسترالية كنتس ركابها اليهود من السفر على رحلتها الاسبوعية الى لندن عن طريق دمشق وقد رحب رئيس الوزراء الاسترالي بهذا القرار بانه ليس في وسع استراليا حسب قوله ان ترتضي ايتمييزي المعاملة تتعرض له فئة من مواطنيها !

لندن

١٨ ذو القعدة ٩٨ ـــ ٢٠ ـــ ١٠ ـــ ٧٨م

اتفاقيات سرية على هامش معسكر داود !

نيويورك : قالت مجلة(نيوزويك) في عددها الصادر في الاسبوع الماضي أن الرئيس المصري انور السادات والرئيس كارتر توصلا الى سلسلة من الاتفاقيات الشفوية السرية خلال محادثات كامب ديفيد في الشهر الماضي تعطي الولايات المتحدة الامريكية دورا اكثر حسب في الشرق الاوسط .

وقال مراسل النيوزويك ـــ ارنود دي بورتشجريف ـــ في مقال نشرته المجلة ان المصادر المصرية والامريكية المطلعة بأن الانتشار الاستراتيجي للقوات المصرية على الحدود الليبية كان احد نقاط التفاهم الشفوية التي تم التوصل اليها في كامب ديفيد بين الرئيسين . وقال ـــ دي بورتشجريف ـــ ان كارتر ابلغ السادات الذي كان يشعر بالقلق ازاء التوسع السوفياتي في قرن افريقيا والبحر الاحمر وشبه الجزيرة العربية خلال السنوات الثلاث الماضية بان الحاجة تدعو الى التعاون الواضح بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل وايران والمملكة العربية السعودية لكبح خطط موسكو التوسعية في جزء حيوي من العالم .

وقال انه ـــ حسب مصادره ـــ ان سياسة خارجية تعتمد على القوة اكثر من السابق سوف تنتهجها الولايات المتحدة بموجب التعهدات السرية في كامب ديفيد . ولم تكتب اي من هذه التعهدات على الورق .

والنقاط الرئيسية هي :

- انتشار استراتيجي للمدرعات المصرية من جبهة سيناء الى الحدود الليبية .
- سيجعل الجيش المصري جيشا مصريا وسيعاد بناؤه لحمايه مصر واصدقائها من الاتحاد السوفياتي وعملائه . وان الجيش الجديد سيحتاج الى اعداد من ناقلات الجنود والصواريخ المضادة للطائرات والمعدات الاخرى المعقدة . وستدفع ثمن هذه المعدات كما هو مفترض المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة .
- اتفق كارتر والسادات على ان تسليم المعدات العسكرية يجب ان يرتبط بالتقدم في تنفيذ اتفاقات كامب ديفيد بما في ذلك اطار السلام الخاص بتسوية موضوع الضفة الغربية .
- عندما سعد مصر واسرائيل معاهدة السلام بينهما فان المساعدات الاقتصادية والعسكرية الامريكيه الى الدولتين ستكون متساويه تقريبا .

وقال دي بورتشجريف ان هذه المصادر ابلغته ان ذلك لا يعتبر بمثابة تعهد محدد ولكن بيانا خاصا عن نوايا كارتر .

وقال ان ما تم التعهد به هو ان اية مساعدة عربية تقدم لمصر حاليا تم خفضها او الغاؤها ردا على اتفاقيات كامب ديفيد سوف ستبدل بمساعدات يقدمها كونسورتيوم من الدول العربية تنظمه الولايات المتحدة .

- سوف تتلقى اسرائيل التكنولوجيا الامريكية الضرورية لبناء صناعة حربية متقدمة خاصة بها حتى تقلل من اعتمادها على واشنطن . وبالاضافة الى ذلك سيسمح لاسرائيل ايضا بشراء جميع المقاتلات من طراز اف

١٥ واف ١٦ التي كانت قد طلبها من امريكا .
وكالة يونايتد برس
١٤ ذوالقعدة ٩٨هـ — ١٦—١٠—٧٨م

الاستعماريين الشرقي والغربي والتوسع الهندي .. في بنغلادش

عين ضياء الرحمن رئيس بنغلادش الكولونيل المتقاعد اكبر حسين وزيرا للبترول والثروة المعدنية خلفا لسميه الله حسين . وفي رسالة الاستقالة اتهم عناية الله الرئيس ضياء بالرضوخ لضغوط الحكومة الامبريالية الامريكية والتوسعيين الهنود والامبرياليين الاشتراكيين ..

الانباء الفرنسية
١٨ ذو القعدة ٩٨هـ — ٢٠—١٠—٧٨م

اليهود والجولان

كتب مراسل صحيفة «كريستيان سايتس مونيتر» جيسون موريس يقول : ان هناك اجماعا في الراي بين المستوطنين اليهود في مرتفعات الجولان على ان مستوطناتهم لن تواجه نفس المصير الذي ستواجهه المستوطنات اليهودية في شبه جزيرة سيناء .

ونقل المراسل موريس عن احد هؤلاء المستوطنين انه واثق من ان اسرائيل لن تعيد الى سوريا سوى بضعة كيلو مترات لان الجولان ذو اهمية استراتيجية بالغة لامن اسرائيل .

ويقول المراسل ان المستوطنين اليهود في مرتفعات الجولان يحاولون التشديد على ان مستوطناتهم تتميز عن مستوطنات سيناء بانها جزء من التراث اليهودي وبالتالي فانها جزء من اسرائيل .

واضاف انه سمع من هؤلاء المستوطنين خلال مقابلته لهم نقدا لاذعا وجهوه الى وزير الخارجية موشي دايان لانه — على حد قولهم — ناقض نفسه بالحديث عن التراث اليهودي في مرتفعات الجولان .

صوت امريكا
١٨ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٠—١٠—٧٨م

المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي يبحث قضيته القدس وفلسطين

صرح الشيخ محمد علي الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بان قضية القدس وفلسطين هي من اهم القضايا المطروحة امام المجلس التاسيسي للرابطة في دورته العشرين المنعقدة حاليا بمكة المكرمة.

جاء ذلك في تصريح ادلى به الامين العام لرابطه العالم الاسلامي لوكالة الانباء السعوديه وقال فيه ان هذه القضية هي قضيه المسلمين الاولى التي استأثرت باهتمام المجلس في جميع دوراته السابقة وفي هذه الدورة بصفة خاصة نظرا للظروف التي تمر بها هذه القضيه وذلك بالاضافة الى قضايا الاكثريات الاسلامية في الوطن الاسلامي التي يمكن من خلالها دعم الاقليات الاسلامية المتواجدة في انحاء متفرقة من العالم .

واشار الى ان المجلس يناقش ايضا القضايا المتعلقة بمواجهة التيارات المعادية للاسلام وحركات الغزو الفكري التي يتعرض لها المسلمون اليوم وقال ان الامانة العامة للرابطة قد وضعت امام المجلس التصورات التي تراها كفيلة بمصلحة القضايا والمشاكل التي يعاني منها المسلمون وايجاد التنسيق الكامل بين الحكومات الاسلامية والمنظمات الدولية وفي مقدمتها منظمة العالم الاسلامي بجدة حتى تستطيع الرابطة ان تقوم بدورها الفعال في مجال نشر الدعوة الاسلامية . واوضح الشيخ محمد علي الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ان الامانة العامة للرابطة وضعت مقترحاتها ومرئياتها حيال المشاكل التي تعاني منها لتدرج في مناقشات اللجان الفرعية .

الرياض
١٧ ذو القعدة٩٨هـ — ١٩—١٠—٧٨م

دعم عسكري امريكي لصنعاء لمواجهه « موسكو » !

كتب مراسل صحيفة « واشنطن ستار » هنري براتشر يقول : ان الحكومة الامريكية قررت افتتاح مكتب مبيعات عسكرية في الجمهورية العربية اليمنية وايفاد فرق من الخبراء الامريكيين لتدريب الجيش اليمني الشمالي على استعمال الاسلحة الامريكية .

واوضح المراسل براتشر : ان واشنطن اتخذت هذا القرار كجزء من مجهود امريكي مكثف يستهدف دعم دفاعات صنعاء في مواجهتها لنظام حكم معاد يخضع للنفوذ السوفياتي في الشطر الجنوبي من اليمن .

صوت امريكا
١٨ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٠—١٠—٧٨م

شريط الأخبار

بيان من مكتب « فتح » في السعوديه

تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على الاماكن المقدسة واملاك الاوقاف الاسلاميه ومقابر المسلمين في فلسطين المحتله لاقامة الابنية اليهودية الامر الذي يتنافى مع الشعور الديني والانساني والاخلاقي وابسط قواعد القانون الدولي .

وذكر بيان اصدره مكتب فتح في المملكة السعوديه ان اعتداءات سلطات الاحتلال على هذه الاماكن قد شملت الجامع الصغير بحيفا ومقبرة المسلمين الشرقية ومقبرتهم في محطه الكرمل بحيفا وفي الطيرة واوقاف المسلمين في المجلس الحالي ومقبرة اللجون التي حولها سكان المستوطنات اليهودية على الارض العربية الى مستودع للقمامة .

واهاب البيان بالرأي العام العربي والدولي اتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف هذا الحقد الصهيوني البغيض ضد المسلمين الذي وصل الى موتاهم وشهدائهم .

الرياض

١٥ ذو القعدة ٩٨هـ — ١٧ — ١٠ — ٧٨م

كارتر يعزي السادات في وفاة شيخ الازهر

تلقى الرئيس السادات برقية تعزية من الرئيس الامريكي جيمي كارتر في وفاة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الازهر وقد اعرب الرئيس كارتر في برقيته عن مشاركته لجميع المسلمين في انحاء العالم في تقديم العزاء في وفاة هذا العالم الجليل وقال ان الدكتور عبد الحليم محمود عبر في اثناء زيارته للولايات المتحده في العام الماضي عن رغبته الاكيده في تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

وكالة انباء الشرق الاوسط

١٧ ذوالقعده ٩٨هـ — ١٩ — ١٠ — ٧٨م

بومدين في موسكو

احاط الغموض بمكان وجود الرئيس الجزائري هواري بومدين الذي اجرى محادثات مع زعماء الكرملين في موسكو والنبأ الوحيد عن وجود الرئيس الجزائري الذي اصدرته وكالة انباء تاس الرسمية بعد ان اجتمع الى الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف والمستر اليكسي كوسيجين رئيس الوزراء لاجراء محادثات تتعلق بالشرق الاوسط .

ودارت تكهنات بين الدبلوماسيين الاجانب في موسكو بانه كان موجودا في الاتحاد السوفياتي منذ بضعة ايام من الاجتماع . وفي الاسبوع الماضي تكهنت بعض الصحف العربية والاجنبية بان محاوله انقلاب جرت للاطاحة به وذلك لانه لم يشاهد في الجزائر لمدة تبلغ حوالي ثلاثة اسابيع ولكن الجزائر نددت بالتكهنات بغضب وقال بعض دبلوماسيي الشرق الاوسط في موسكو اليوم أن الرئيس الجزائري ربما كان يجري فحوصات طبية او يأخذ قسطا من الراحة او يخضع لعلاج في مكان ما على شاطىء البحر الاسود .

رويتر

١٧ ذوالقعدة ٩٨هـ — ١٩ — ١٠ — ٧٨م

مدير مخابرات العدو : مساعي السلام الساداتية قرار شخصي !

صرح الجنرال شلومو جازيت ، مدير المخابرات الحربيه الاسرائيليه بان مساعي السلام التي يبذلها الرئيس السادات لاتزال حتى الان قرارا شخصيا ولا تعكس حقيقة رغبة بلاده او المؤسسة السياسية المصرية في السلام .

وقد ادلى الجنرال جازيت بهذا التصريح في راديو جيش العدو وقال انه يعتقد ان هناك اختلافا كاملا بين السلام كما يتصوره الشعب واجهزته السياسية في مصر من جهة وفي — اسرائيل — من جهة اخرى فالمصريون يرون أن السلام هو الثمن الذي يجب ان يدفعوه للحصول على بعض المطالب من — اسرائيل — اما الاسرائيليون فهو يمثل بالنسبة لهم هدفا قوميا ذا اهمية رئيسية .

واستطرد يقول وحتى الان لايزيد الامر عن كونه مسعى شخصية يبذلها الرئيس السادات الذي سوف يتعين عليه ان يركز جهوده ليقنع الشعب المصري كله به ومن اكبر الاخطاء ان نظن أن العقبة النفسية التي تقف في طريق السلام يمكن التغلب عليها بضربة واحدة .

وختم مدير المخابرات الحربية تصريحه قائلا ان اقصى ما يمكننا توقعه هو ان يتآكل سطح هذا الحاجز النفسي الذي يفصل بين البلدين !

الانباء الفرنسية

١٨ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٠ — ١٠ — ٧٨م

ألامن مقتدين .. هاكم النموذج..؟

روى الامام الطبري في تاريخه أن هـــارون الرشيد تلقى رسالة من صاحب الروم ـ نقفور ـ يخبره فيها عن نقضه للعهد الذي ابرم بيــن الرشيد وصاحبة الروم ـ ريني ـ التي كانت قبله ـ يقول بالرسالة : ـ **(من نقفور ملـــك الروم ، الى هارون ملك العرب ، اما بعد فان الملكة التي كانت قبلي اقامتك مقام الرخ واقامت نفسها مقام البيدق فحملت اليك من اموالهـــا ما كنت حقيقاً بحمل امثالها اليها لكـــن ذاك ضعف النساء وحمقهن ، فاذا قرات كتابــي فاردد ما حصل قبلك من اموالها وافتد نفسك بما يقع به المصادرة لك والا فالسيف بيننا وبينك)**

لقد ظن نقفور ان هارون من ذلك الصنف مـــن الرؤساء الذين يرتعدون خوفا من تهديـــدات الدول الكبرى لنسيانهم ان هناك قوة أقـــوى من تلك الدول فيقومون يستجدون الوساطات لتتوسطوا بينهم وبين عدوهم ويشاكون ليستعطفوا الراي العام العالمي .. ويستسلمون لتهديدات اعدائهم ويسمون ذلك الاستسلام ـ سلام ـ ..

ولكن هارون كان بعيدا من ذلك الصنف الذي ظن نقفور ، فقد كان من صنف الرجال الذيـــن يحجون عاما ويغزون عاما وقد كانت لـــه **بيضة مكتوبا عليها كلمتي (غاز ، حاج) ..**

ترى ماذا سيكون رد رجل من مثل اولئـــك الرجال على تهديدات الاعداء ؟؟؟

فلما قرا الرشيد الكتاب ، استفزه الغضب حتى لم يمكن احدا أن ينظر اليه دون ان يخاطبه وتفرق جلساؤه خوفا من زيادة قول أو فعـــل يكون منهم واستعجم الراي على الوزير في ان يشير عليه او يتركه يستبد برايه دونه فدعـــا بدواة وكتب على ظهر الكتاب ..

بسم الله الرحمن الرحيم ـ من هارون امير المؤمنين الى نقفور كلب الروم قد قرات كتابك يا ابن الكافرة والجواب ما تراه دون أن تسمعه والسلام ..

ولم يكتف بتلك الحفنة الرنانة وتلك الكلمات المثيرة لتصفق اليه الملايين ويذيع صيته بيــن شعوب العالم انما قرن القول مع العمل فقـــاد جيشا جرارا حارب به نقفور وهزمه شر هزيمة واضطر نقفور أن يعقد بيـــه وبين هارون عهـــد مصالحة على أن يدفع نقفور الجزية . ولكــن نقض العهد عندما رجع الرشيد بالجيش ذلـــك لان فصل الشتاء قد دخل فظن ان جيش الرشيد لا يستطيع الرجوع في البرد لكن الرشيد رجـــع اليه بجيشه وأدبه وكانت غزوة الاخيرة لـــه عام ١٩٠ هـ وهي اعنف حملة قام بها في حياتـــه ضد الروم ! .

هكذا يعطي الرشيد درســا على مر العصـــور للحكام كيف يعاملوا الاعداء ، ليس بالمفاوضات السياسية والتنازلات والمواقف الذليلة فــان هذا العالم لا يرحم الضعيف .

البلالي

مؤتمر القمة العربي القادم
لا يفل الحديد إلا الحديد .

[illegible]

● كيف يتسنى لدول القمة العربية ان تتخلى والقما [illegible] الاستعداء ؟

● هل [illegible] العرب [illegible] ام طريق التنفيس والتصعيد الاعلامي وبعض تغذية الشعوب، أم لا شيء ؟

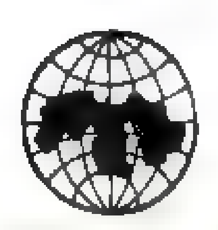

● دراسة تاريخ المنطقة السياسي يشير الى ان تحرك الناجح في مواجهة مخططات الاعداء ينبغي ان ينطلق ضمن المعايير التالية :

الاول : الموقف الراهن للامة خلقته « لعبــة » المصالح ، هذه اللعبة التي ليس لها قواعد محددة تضبط الاطراف المشاركة فيها سوى :

ضابط المصلحة .

فصديق الامس يصبح بسهولة الى عدو اليوم والاعداء بالامس يصبحون اصدقاء اليوم لا يحركهم في ذلك . سوى مصالحهم .

اذن فالوعي السياسي يقتضي عدم الارتبــاط باي طرف من اطراف اللعبة لانك ستظل مرغمــا داخل اللعبة وقد تكون انت ضحيتها .

لكن ربما نكون قد اضفنا اليوم فوجدنا انفسنا مرغمين بسبب اخطاء الزعماء السابقين داخــل اللعبه ، فهنا تقتضي منا الحنكه السياسية ان نمسك بنقطة ضعف عند خصومنا من الداخلين في اللعبه فنستخدمها لادارة اللعبة حسب مصالحنا واهدافنا ، وهذا يعودنا الى معرفة المعيار الثاني .

الثاني : ان الاعتماد الدولي على النفط العربي سيمتد الى ما لا يقل عن عشرين سنة تتاح لنــا منها فرصة استخدام نقطة الضعف هذه لقلب موازين اللعبه لصالحنا عن طريق التهديد بقطع **النفط العربي مقابل : تزويدنا بالتكنولوجيا المدنية والعسكرية المتطورة ليقل اعتمادنا على الــدول الكبرى ، والضغط على اسرائيل سياسيا ،قلب موازين القوى الدولية عن طريق استغلال التنافس الصيني السوفيتي الاوروبي الامريكي على المنطقة بحيث نأخذ افضل العروض ضامنين الا تجتمع هذه القوى ضدنا في وقت واحد .**

الثالث : ان حرب التحرير لا يمكن ان تكــون نتيجة قرارات فورية غير مدروسة بل لا بد ان يسبقها استعداد حقيقي للحرب هذه بعض سماته :

* عقد هدنة مع العدو الصهيوني بالمدة التي يرى انها كافية لشحذ الطاقات والاستعداد للمواجهة العسكريه .

* اعادة بناء الجيوش العربية وتوحيد قيادتهــا واستغلال سلاح النفط كما في المعيار الثاني .

* اعتماد اقتصاد الحرب على مستوى الــدول العربية جميعا لاقامة الصناعات العربية وايجاد بدائل الطاقة في حال ضرب العدو للمنشآت النفطية ولاستغلال الخيرات الكثيرة المثبوتة في وطننــا العربي وذلك للوصول الى حالة الاكتفاء الذاتيه .

* اعتماد اعلام الحرب لانقاذ الشعوب من براثن الاعلام العربي الرتيب غير الموجه الذي لا يكــاد يحس او يتاثر بمشاكل الامة .

* **دراسة التاريخ العربي ودراسة الاتجاهــات الشعبية لتبني الفكر العقيدي المناسب الذي يقوم بتسيير الشعوب حسب الخطة المرسومة ، ونحن على ثقة من ان الجميع سيكتشف ان الاسلام هو خير ما وهبنا الله من خيرات لهذه المنطقه .**

* ربط المنطقة العربيه باقتصاد موحد تتكامل فيه الدول العربية للوصول الى الاهداف السابقة على غرار مشروع مارشال الذي تم به ربط اوروبــا باقتصاد الولايات المتحدة مما مكنها من تسيير اوروبا سياسيا .

الرابع : ان اصل المواجهة العربية مع اليهود بسبب القضية الفلسطينيــة والمغتصب ارض فلسطين وليس حدود السبعه وستين ، لذلك لابد من ان يخرج المؤتمر بتعهد باعادة الشعــب الفلسطيني الى ارضه وطرد اليهود الغزاة نهائيا من الاراضي العربية . والا ستفقد الحرب احدى اهم مقوماتهــا وسندور في حلقة مفرغــة مرة اخرى .

الخامس : ان الشعب المصري ليس قابــل بالضرورة للعزلة التي فرضتها عليه اتفاقية السلام الاسرائيلية المصرية واننا بحاجة ماسة الى طاقات الشعب المصري وثروات الارض المصرية في مواجهتنا للعدو الصهيوني .

على هذا الاساس لابــد ان نوفر للشعــب المصري توعية اعلاميه عن طريق البث الاذاعــي والتلفزيوني ان امكن لتبصيره بمخاطر الاستسلام للعدو الامريكي اليهودي ولانقاذه من العــزلة السياسية والاقتصادية والثقافية التي فرضــت عليه . وذلك لنضمن قاعدة انتفاضة شعبية تساند بقية الشعب العربي في حرب التحرير .

نعم ان واقع السادات الذي فرضه على الامة لا يواجه الا بالقوة والاستعداد ، والاستعــداد والقوة لها اصولها فلن كنا جادين في مواجهــة الاعداء فالامة فيها كثير من الطاقات السياسيــة والاقتصادية والثقافية والعلمية والاجتماعــية والعسكرية التي تمدنا بآلاف السبل والطرق .. لحرب التحرير .

ويا ايها الذين ستلتقون في قمة بغداد العربية ... « لا يفل الحديد الا الحديد » .

عقدت الجمعية العمومية اجتماعها العادي مساء يوم السبت ٩ ذو القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ٢٢ — ١٠ — ٧٧ في مقر الجمعية وتم انتخاب ستة اعضاء جدد وقد اجتمع مجلس الادارة وانتخب من بين اعضائه رئيسا ونائبا للرئيس وامينا عاما وامينا للصندوق .. وقد شكلت عدة لجان

اللجنة الثقافية — ولجنة الزكاة والخيرات — ولجان للاشراف على مراكز تحفيظ القران — و — معرض الكتاب الاسلامي — و — مشروع المطبعة .

وبذلت الجمعية جهودها لانشاء فروع لها في المناطق وهي بصدد ايجاد الاماكن المناسبة .. وخلال الفترة الماضية قامت الجمعية بنشاطات عديدة فيما يلي موجز عنها :

النشاط الثقافي

مراكز تحفيظ القران

ا — مراكز دائمة لتحفيظ القران في المساجد ..

فتحت الجمعية في السنة الماضية بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية مراكز دائمة لتحفيظ القران الكريم — ٢ امركزا — في المساجد للطلاب وغيرهم لتوثيق صلتهم بكتاب الله .. حفظه وتدبره وقد خصص مركزان منها لقبول الكبار بعد المغرب الى جانب قبول الطلاب في جميع المراكز والتحق فيها ما يقرب من ستمائة دارس . بداوا بحفظ القران الكريم وحفظ عدة اجزاء منه سوف يواصلون دراستهم في هذه السنة .

ليحفظوا اجزاء اخرى من القران الكريم .. ويمنح الدارس مكافاة على حفظ كل جزء .

ب — الدورة الصيفية الحادية عشرة

انشات الجمعية في صيف هذا العام بالتعاون مع وزارتي الاوقاف والتربية ٣٧ مركزا ومنها ١١ مركزا للبنين في المدارس و ٦ مراكز للبنات في المدارس و ٢٢ مركزا للبنين في المساجد وقد وزعت المراكز على مناطق عديدة بالكويت وبلغ مجموع الدارسين ٣٧٤٤ طالبا وطالبة و ٢٨٨ طالبا في المساجد و ١٩٣٦ طالبا في مدارس البنين و ١٠٥٠ طالبة في مدارس البنات يتلقون الى جانب حفظ

وترتيل وتفسير اجزاء من القـــــران الكريم حفظ وفهم أحاديث نبويـــــة ومعرفة احكام الفقه ــ الصـــــلاة والصيام والحج مع دروس في السيرة النبوية والى جانب الدراســة فــــي المراكز هناك أنشطة كثيرة جيدة تنظم للطلبة والطالبات فيحفظون الادعيــة والاناشيد الاسلاميه ويصدرون صحف الحائط ويلقون الكلمات التوجيهيـــــة والحوار الهادف وتنظــــــم الزيارات لطلبة المراكز ويجدر بنا ان نشير الى تعاون وزارة الاوقاف والشئـــــون الاسـلامية التي ازرت هذا المشروع . والى معاون وزارة التربية التي اعارت الجمعية عدداً من المدارس .

واقيم حفل ختامي في نهاية الدورة في مقر الجمعية تضمن فقرات عديــدة ثم وزعت الشهادات .. والجوائــــز القيمة على أوائل الطلاب في مراكز البنين .. اما بقية المتفوقين والمتفوقات فقد اقيمت لهم حفلات في مراكز البنين ومراكز البنات ورعــت عليهـــــم الشهادات والجوائز .

وقد ساهمت الجمعية بجوائز فــــي مسابقة تحفيظ القران الكريم التـــي نظمتها ادارة تعليـــم الكبار بوزارة التربية واشترك عدد من طلاب المراكز في مسابقة ترتيل القران الكريم التي نظمتها اللجنة العليا للترويج السياحي بمناسبة الاسراء والمعراج وساهمت الجمعية بتوزيع جوائز للفائزيـــــن والفائزات في مسابقات تحفيظ القران في عدد من مدارس البنين والبنات

محاضرات وندوات

نظمت الجمعية محاضرات عديدة منها

* محاضرة القاها الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة الاسلامية في الهنـــــد وموضوعها ــ المسلمون في الهنـــــد ونشاطات الجماعة الاسلامية .
* محاضرة القاها الدكتور محمـــــد سلام مدكور رئيس قســـم الشريعـــة الاسلامية بجامعة القاهرة وموضوعها رحلة الاسراء والمعراج .. حقيقتها واثرها .. ويضاف الى ذلك دروس أسبوعية للشباب ودروس اسبوعية للنساء .

لقطة من معرض الكتاب الاسلامي الرابع

شباب مراكز تحفيظ القرآن الكريم

التقرير الإداري السنوي لنشاطات جمعية الإصلاح الاجتماعي ..

معرض الكتاب الاسلامي

اقامت الجمعية في الاسبوع الاخير من شهر شعبان والنصف الاول من شهر رمضان المبارك ١٣٩٨ هـ المعرض الرابع للكتاب الاسلامي الذي افتتح في مقر الجمعية برعاية وزير الاوقاف والشئون الاسلامية والقيت كلمات بهذه المناسبة وحضر الحفل جمهور كبير من المواطنين .

والهدف الاساسي من اقامة المعرض هو تعريف المواطنين بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه واتاحة الفرصة لهم للحصول على الكتب الاسلامية باسعار مخفضة .. وقد اشترك في المعرض عدد من وزارات الدولة والمكتبات ودور النشر الاسلامية ٢١ جهة منها ٤ جهات للعرض فقط والبقية للبيع .

ويلاحظ ازدياد عدد الجهات المشتركة في هذه السنة وقد شكلت لجان فرعية لتنظيم شئون المعرض .. للاشراف الاداري ومراقبة الكتب ومراجعة الاسعار والاشراف الداخلي ونجح المعرض نجاحا جيدا حيث اقبل الجمهور عليه فبلغ مجموع الزائرين (٣٦٤١) شخصا وعدد الكتب المباعة ٦٤٨٩٧ كتابا وخصصت ايام للنساء وتميز المعرض بمزيد من التنسيق والتنظيم لقد بذل شباب الجمعية جهودا كبيرة في هذا المجال ووزع فهرس مطبوع طباعة جيدة بمحتويات المعرض وصدرت نشرة يومية توزع مجانا على رواد المعرض تضمنت اخبار المعرض واحصائيات من الكتب واشرطة التسجيل المباعة وتوجيهات فكرية وتراجم مختصرة مع تعريف بالكتب الهادفة والى جانب الكتب كان يوجد في المعرض اشرطة تسجيل القرآن الكريم والمحاضرات الدينية ولوحات ودليل القبلة .

وكتبت الصحف المحلية مقالات عديدة عن المعرض واستفادة الجمهور منه وكذلك اشارت الاذاعة والتلفزيون اليه .

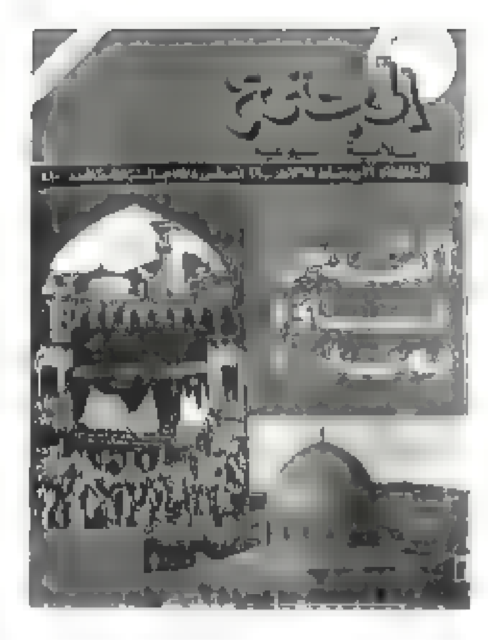

مجلة المجتمع

المجتمع هي الصحيفة الاسلامية الاسبوعية التي تصدرها الجمعية ولها اثر طيب في نفوس قرائها الكثيرين في الكويت والبلاد العربية والاسلامية ومناطق عديدة في العالم يترقبون صدورها ليطلعوا على ما تنقله اليهم من ابحاث ومقالات نافعة واخبار العالم الاسلامي وابراز ما تقوم به الجمعية من نشاطات وكذلك نشاط الهيئات والمراكز الاسلامية في العالم

والمجتمع في سنتها التاسعة وهي مستمرة في مسيرتها لبناء صحافة ملتزمة وقد سعى المشرفون على تحريرها لتطويرها من حيث نوعية الورق وطريقة الاخراج والتبويب الاسبوعي لاعطاء القارىء المسلم صورة واقعية عن الاحداث المحلية والاسلامية والعالمية .. ودعمت جهاز تحريرها بالكتاب والمراسلين واهتمت بتنظيم التوزيع والاشتراكات ومن الجدير بالذكر ان ما يطبع حاليا ثلاثة عشر الف نسخة اسبوعيا .

وقد عالجت مشكلات محلية عديدة فاشارت الى زيارات سمو الامير الى مناطق الكويت ونشرت بعضا من عرائض المواطنين الذين طالبوا بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية واشادت بتعليمات وزارة الداخلية للفنادق .. والمطاعم والنوادي بمنع تعاطي الخمور .. وانتقدت الحفلات الراقصة التي تقام في الفنادق ويعلن عنها في الصحف اعلانات مصورة فاضحة .. وابدت ملاحظاتها على مشروع قانون الايجار وواصلت دراستها عن جامعة الكويت ودعت الى اصلاح جذري في مناهجها . وتعرضت المجلة الى التعطيل بسبب نقدها البناء للجامعة واشارت الى النشاط الخير في الجامعة فاوضحت عن الرحلة الجيدة التي قام بها مجموعة كبيرة من الاساتذة والطلبة لاداء العمرة وطالبت بتعديل قانون الجامعة واقترحت فقرات تضاف للقانون لتسهم في معالجة اوضاعها واستنكرت تهجم الرئيس القذافي في خطابين له على السنة النبوية وزعمه ان فيها تناقضا ونشرت عدة ردود عليه توضح الحقيقة . وتبين مكانة السنة النبوية وانها المصدر الثاني للتشريع واشارت الى جهود علماء السنة في جمع الاحاديث الصحيحة . ووقفت الى جانب الحركات الاسلامية فاستنكرت ما تتعرض له من اضطهاد فكتبت عن جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب وناشدت المسؤولين الافراج عن المعتقلين والسماح لها بممارسة نشاطها ..

واثنت على الجهود التي تبذل في مجال انشاء مصارف وبيوت التمويل الاسلامية في الكويت وفي دبي وغيرهما واصدرت عددا خاصا تضمن استنكارا لزيارة الرئيس المصري الى فلسطين المحتلة ونشرت فتوى الازهر بعدم جواز الصلح مع العدو الصهيوني .. كما عالجت المجتمع قضايا المسلمين في كل مكان ومن يستعرض الاعداد التي صدرت في الفترة الاخيرة يجد فيها تغطية لقضايا اسلامية عديدة وخاصة فلسطين وافغانستان واريتريا والفلبين وتايلاند وباكستان ..

ونشرت التقرير السنوي لبنك دبي الاسلامي الذي حقق نجاحا طيبا في مجال عمله .

واشارت الى اخطار الفرق الباطنية والحركات الهدامة مثل الماسونية والصهيونية والاسماعيلية والقاديانية والبهائية وتحدثت بما قامت به طائفة البهرة من وضع ضريح ذهب في مصر ومحاولاتهم لانشاء معبد لهم في الكويت واشارت الى خطورة التحرك الصليبي في الكويت والخليج ومصر واندونيسيا وحذرت من ذلك منبهة الى ماجرى للمسلمين في لبنان واصدرت المجتمع التقويم الهجري الذي وزع هدية مع

احد الاعداد في مطلع العام الهجري وكان له اثر طيب في نفوس القراء .
وتابعت الجمعية جهودها في انشاء مطبعة وراجعت الجهات المختصة . ولديها الان رخصة بناء لتصميم مناسب مع تسمية مساحتها الفي متر مربع . وهي الان بصدد استكمال المشروع .

المكتبة وطبع الكتب

تابعت الجمعية جهودها في تطوير وتنمية الكتب في المكتبة التي خصص لها مكان مناسب في مركز الشباب بمقر الجمعية .. ليتسنى للشباب الكثيرين الاستفادة مما تحتويه المكتبة من كتب نافعة وقد نظم فهرس جيد لها وطبعت نسخ عنه .. واعادت الجمعية طباعة كتابي تعليم الصلاة للبنين والبنات وكتاب مختصر السيرة نظرا للحاجة اليهما في المدارس ومراكز تحفيظ القرآن .

ووافقت على ان يقوم المعهد الاسلامي في اندونيسيا بترجمة وطبع احدى رسائل الجمعية خصائص العقيدة الاسلامية الى اللغة الاندونيسية .
وتلقت الجمعية مجموعات من الكتب الدينية من عدة جهات وقامت بتوزيعها على الهيئات الاسلامية .

ـ مركز الشباب ـ

مضت عدة سنوات على انشاء مركز الشباب في مقر الجمعية ليمارسوا نشاطاتهم العديدة وخاصة في العطلة الصيفية حيث يزداد النشاط
والعمل في المركز منظم حيث تقوم عدة لجان بالاشراف على النشاطات الدينية والثقافية والعلمية والرياضية وتشرف اللجان على اصدار نشرة الملتقى والمسابقات والنشاط المسرحي والمكتبة والملصقات والزيارات وعرض الافلام الهادفة والدروس والندوات وعلى الفرق الرياضية والسباحة والتسلية والرحلات وخاصة قيام مجموعات من شباب المركز باداء فريضة العمرة .

المهرجانات الرياضية :

اقيمت عدة مهرجانات ومباريات رياضية لفرق كثيرة .. ومنها مهرجان كبير اشترك فيه حوالي مائة واربعين فريقا لكرة القدم من مناطق عديدة بالكويت ويحضر هذه المهرجانات عدد من مسؤولي الجمعية والشباب واولياء الامور وتلقى فيها الكلمات التوجيهية لحث الشباب على التمسك بالدين والاخلاق ومضاعفة جهودهم في المجال الاسلامي .
واقام المركز حفلا ختاميا لانشطته الصيفية القيت فيه الكلمات والاناشيد الاسلامية وعرضت فيه مسرحية جيدة ــ انين من الشرق ــ ثم وزعت الجوائز على المتفوقين في النشاط الثقافي والرياضي .. ومن الجدير بالذكر ان المركز يقيم مثل هذا الحفل في كل عام اثر انتهاء العطلة الصيفية
واعيد عرض المسرحية المذكورة في الجامعة بناء على طلب جمعية المحاسبة بكلية التجارة ونالت اعجاب المشاهدين .. وشارك وفد من شباب المركز في الدورة التدريسية لتوجيه المرشدين والموجهين التي اعدها مكتب التوجيه والارشاد في اليمن الشمالية
والجمعية بصدد بناء طابق اخر في مبنى المركز نظرا لازدياد عدد الشباب وتضاعف نشاطهم ونأمل ان شاء الله ان يتم ذلك في اقرب وقت .

ـ لجنة الزكاة والخيرات ـ

الزكاة ركن من اركان الاسلام .. وقد استفادت الجمعية من تجربة انشاء صناديق لجمع الزكاة وتوزيعها فكونت لجنة الزكاة والخيرات لتقوم بجهودها في جمع الزكاة والخيرات وتوزيعها على المحتاجين وخاصة الاسر التي لا دخل لها او لها دخل لا يكفي حاجتها .. وقد باشرت اللجنة المذكورة اعمالها وتجمع عندها مبلغ جيد وتلقت طلبات كثيرة وقامت بدراسة هذه الحالات وقررت المبالغ المناسبة .
ومصارف الزكاة معروفة اما الخيرات فيصرف منها اعانات زواج للشباب المستقيم وللعلاج وللمشروعات الخيرية وعموم اعمال البر .

واعدت اللجنة مذكرة تتضمن ملخصا من كتاب فقه الزكاة للدكتور يوسف القرضاوي نشرت في عدة حلقات بمجلة المجتمع لتوضيح احكام الزكاة .. وسوف تصدر في كتاب يوزع على الجمهور .. وهناك تعاون وتنسيق بين اللجنة ولجان الزكاة في جمعية النجاة ومسجد العثمان ومسجد العليان .

التقرير الاداري السنوي لنشاطات جمعية الاصلاح الاجتماعي ..

ـ برقيات ـ مذكرات ـ وفود ـ

برقيات :

في نهاية العام الماضي فقدت البلاد الامير الراحل الشيخ صباح السالم الصباح فشاركت الجمعية في التعزية بوفاته وبعثت عدة برقيات .. وعندما استلم سمو الامير الشيخ جابر الاحمد مسؤوليه البلاد بادرت الجمعية فابرقت له تهنئة وتقدم لسموه النصح ليسير بالامة سيرا اسلاميا وكذلك أبرقت مهنئ سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح باختياره داعية الله ان يأخذ بيده لخير الامة والوطن .

* ابرقت الجمعية الى سمو ولي العهد والى معالي وزير الاعلام حول تعطيل مجلة المجتمع بسبب نقدها البناء لما يجرى في جامعة الكويت مستهدفة المصلحة العامــــه .. وناشدتهم الغاء قرار تعطيل المجتمع وقد شكرت الجمعية الذين بعثــوا برقيات عديدة من الاقطار الشقيقه والاتحادات الاسلاميه ومن العلماء والشخصيات الاسلامية الذين ناشدوا المسؤولين الغاء قرار التعطيل .. وقد استجاب المسؤولين ـ مشكورين ـ واصدروا قرارا بعد ٢٣ يوما مـــن التعطيل بالاكتفاء بالمدة المذكــورة بدلا من شهرين .

* وبرقيات الى المسؤولين فــي اندونيسيا لاطلاق سراح الداعيـــة الاسلامي محمد عبد الرحيم الاستاذ بجامعة باندونغ .

* وبرقيات الى المسؤولين في الكويت والى الهيئات الاسلامية تستنكــر استمرار حرب الابادة التي تشنهــا حكومه الفلبين المتعصبة ضد المسلمين

* وبرقية الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقـــد في دكار بالسنغال تناشده دعم القضايا العادلة لشعوب فلسطين واريتريا والصومال والمسلمين في لبنان وجنوب الفلبيـــن وفطاني .

بعثت الجمعيه مذكرات وبرقيات عديده منها ـ مذكرات .

* تقدمت الجمعيه بمذكره الى وزاره الشئون الاجتماعيه والعمل لتخصيص قطعتي أرض في الجهراء والفحاحيــل لفتح فرعين للجمعيه .. وبناء دور ثان في مبنى مركز الشباب وانشاء حمام سباحة .. وتلقت جوابا مـــن الوزارة ان الطلب قيد الدرس .

* ومذكره الى ادارة البحوث بوزارة الشئون الاجتماعيه والعمل تتضمـــن خطه لنشاط الجمعيه في عام ٧٧ ـ ٧٨ .

ومذكره اخرى الى ادارة البحوث بمجلس الوزراء عما قامت به الجمعيه من جهود في مجال تعميق العقيـــده الاسلامية في نفوس الشباب .

* ومذكره الى المسؤولين تستنكـــر المهرجان المختلط الذى اقيم في كليه التجارة بالجامعه وما حدث فيه من امور منافيه للاخلاق وطالبت باتخاذ اجراء حازم .. وتلقت الجمعيه جوابا ان المذكره سوف تعرض على مجلس الجامعه .

وقد شكلت لجنه برئاسه وزيـــر التخطيط لتقصي الحقائق حول مـــا يجرى في الجامعة من احداث مؤسفه

* ومذكره الى وزاره التربية تستنكر فيها استمرار الوزاره في تجربــــه معلمات يدرسن في مدارس البنين .. نظرا لخطورتها على ابنائنا

* ومذكرة الى اللجنه العليا للترويح السياحي تتضمن مقترحات عديـــده في مجال الترويح المفيد .. مثل دورات ثقافيه ورياضية .

* ومذكره الى اتحاد الجمعيـــات التعاونيه والجمعيات التعاونيه ترجوها عدم وضع أموالها في البنوك نظرا لان ذلك محرم شرعا . واقترحـــت عليها ان يكون ذلك في الحســـاب الجاري وان تودع اموالها في بيـــت التمويل الكويتي الذي يتعامل وفـــق احكام الشريعة الاسلامية . وتلقت الجمعية أجوبة من الاتحاد وعدد من الجمعيات تفيد بعدم تعاملها بالربا .

* ومذكره الى وزاره التربيه للاهتمام بالناحيه الدينيه في نشاط الانديـــــه الصيفية .

والى النوادي الرياضية المعنيـــة بالنشاط الديني في العطله الصيفيـــه خاصه وفي سائر فصول السنه وتعيين مشرف ديني وبناء مساجد في الانديه .

* ومذكره الى شركه كويكو تستفسر فيها عن هدم مبنى المسجد الشهير الذي كان يؤدي العمال فيه الصلوات وتلقت جوابا ان الشركة باشرت بناء مسجد اخر داخل مقرها .

* ومذكرة الى المسؤولين استنكرت فيها ما تقوم به الكنائس من نشاط مكثف وناشدتهم بمعالجه هذا الامر وحذرت من التغلغل الصليبي فــي الخليج وما يقومون به من نشاطات هدامه في الكنائس والمـــدارس . والفنـــادق والشركـــات والمؤسسات وغيرها وما يقومون به من توزيـــع الكتب والنشرات الضارة .. وناشدت الفنادق والشركات والمؤسســـات وغيرها وما يقومون به من توزيع الكتب والنشرات الضاره .. وناشـــدت المسؤولين ايقاف الامتة عن المدارس التبشيريه والعمل على الغائها بناء على توصيات المؤتمرات الاسلاميه .

* ومذكره استنكرت فيها ما نشر في جريدة السياسة لرسومـــات كاريكتيرية تسخر من المتدينيـــن والمتدينات وتتهجم على الزي المحتشم وناشدت المسؤولين اتخاذ اجراءات حازمه .

وفـــود

زار الجمعية وفود اسلامية عديدة رحبت بهم والتقوا مع مجلس ادارتها ومن ذلك :

وفد من المجلس الاعلى للشئون الاسلامية في تنزانيا وتحدث عن حاجة المسلمين الى المساعدة وخاصة مشروع معهد لاعداد المعلمين .

* وفد من المركز الاسلامي في اليابان وأوضح من حاجة المسلمين في اليابان الى مساجد .

* وفد من جمعية الشباب المسلم في الدانمارك تحدث عن أوضاع المسلمين ونشاط جمعية الشباب المسلم التي سجت مدرسة لتعليم أبناء الجالية الاسلامية وعن حاجتهم الى المؤازرة

* وفد من اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا .. ويعتبر الاتحاد المذكور من أنشط الهيئات الاسلامية في القارة الامريكية مما جعله محل ثقة المسلمين في العالم الاسلامي

* وفد من ادارة شئون الاسلامية في البحرين . شرح من النشاط الذي تقوم به الادارة وأطلعوا على نشاط الجمعية .

* وفد من نادي الاصلاح في البحرين حول ما يقوم به النادي من نشاط في مجال تحفيظ القران وسعيه لبناء مقر له .

* وفد من دار الافتاء في لبنان ... تحدث عن أوضاع المسلمين والمشكلات التي يعانون منها .. واثنى الوفد على جهود الجمعية في مجال مؤازرة مسلمي لبنان .

* وفد رابطة العالم الاسلامي الذي زار الكويت بعد جولة في اقطار الخليج للتحذير من الافكار المنحرفة

* وفد من الجمعية الاسلامية للخدمات الاجتماعية وهي من مؤسسات الجماعة الاسلامية في الهند وتحدث من نشاطات الجمعية المذكورة التي تشرف على مستشفى للنساء تسعى لتوسعته وانشاء كلية طب للبنات .

* وفد من جمعية الارشاد الاسلامي في جيبوتي .. تحدث عن نشاط الجمعية واشرافها على عدد من المدارس لتعليم أبناء المسلمين وحاجتها الى المؤازرة .

* وفد اسلامي من بنجلاديش بمعالي وزير التربية والوفد المرافق له . تحدث عن أوضاع المسلمين في بنجلاديش وأهمية مؤازرة النشاط الاسلامي .

— ونشاطات أخرى —

* شاركت الجمعية في اجتماع مجلس الاباء في ثانوية الروضة وأبدت ملاحظات لتربية النشء تربية اسلامية

* ساهمت الجمعية في المؤتمر الاسلامي الاسيوي الأول الذي دعت اليه رابطة العالم الاسلامي والذي عقد في باكستان واتخذ توصيات لتنسيق نشاط الهيئات الاسلامية في اسيا والاهتمام بأوضاع الاقليات الاسلامية .

* تلقت الجمعية تبرعات من أهل الخير مساهمة مشكورة منهم في مشروع طبع ثلاثة ملايين مصحف الذي تشرف عليه رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة .

* شاركت الجمعية في اجتماع صندوق التضامن الاسلامي بدعوة من المؤتمر الاسلامي في جدة . وقدمت الجمعية مقترحات في هذا المجال لتنسيق توزيع المساعدات على الهيئات والمراكز الاسلامية في العالم .

* وشاركت في مؤتمر اتحاد الجمعيات الاسلامية في كندا الذي دعا اليه مجلس الجماعات الاسلامية واتخذ توصيات تعالج مشكلات الجاليات الاسلامية .

* استنكرت الجمعية اضطهاد المسلمين في بورما من قبل حكومة بورما البوذية المتعصبة .. وقد التجأ الى بنجلاديش حوالي مائتا الف مسلم .

واهابت الجمعية بالمسلمين أن يساعدوا اخوانهم اللاجئين البورميين وناشدت جمعية الهلال الاحمر الكويتي واللجنة الشعبية لجمع التبرعات أن يمدوا يد المساعدة لهم وتلقت الجمعية تبرعات عديدة قامت بارسالها اليهم .

* بذلت الجمعية جهودا مع اللجنة الشعبية لجمع التبرعات في مجال جمع تبرعات لمؤازرة الفدائيين الفلسطينيين والمتضررين في جنوب لبنان الذين هدمت منازلهم بعد الاعتداء الصهيوني .

وبعد .

هذه خلاصة لما قامت به الجمعية من اعمال في الفترة الماضية وفي الختام يشكر مجلس الادارة كل من ساهم في تحقيق أهداف الجمعية وساعدها على اداء رسالتها السامية في نشر التوعية الاسلامية وخاصة الذين تبرعوا لها .
والله نسأل أن يوفق الجميع لما فيه الخير انه سميع مجيب .

توضيح عن ما نشر في المجتمع

الدراسة المختلطة في دولة قطر الشقيقة

• وزارة التربية في قطر توضح حقيقة ما نشر في صحيفة العرب حول التعليم المختلط

كانت المجتمع قد نشرت في عددها الصادر في ٢٦ رمضان الموافق ٢٩-٨-٧٨ ما يلي :

« يستفاد مما نشر في جريدة العرب القطرية الصادرة بتاريخ ٣٠ يوليو ٧٨ أن هناك اتجاها لتنفيذ مشروع المدارس المختلطة ، حيث يجلس الطالب الى جانب الطالبة في مدرسة واحدة ونبذه في العام الدراسي الجديد.

ومما تجدر الاشارة اليه أن المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي اصدر قرارا موجها لجميع ملوك ورؤساء الدول الاسلامية بمنع الاختلاط بين الذكور والاناث في جميع المراحل التعليمية — و « المجتمع » تأمل أن تستجيب حكومة قطر الشقيق الى هذا النداء وتعمل على الغاء المشروع الاختلاطي ، الذي تروج له الصحف العميلة .

وليتعظ الاخوة بما سببه هذا النظام من مآس ومفاسد ، فالتجربة ماثلة امامكم ، وتجربة جامعة الكويت .. لابد وأن تردع كل من تهمه مصلحة الامة واخلاق جيل المستقبل » .

وكانت جمعية الاصلاح في الكويت قد كتبت الى عدد من العلماء الافاضل في قطر ، ترجوهم بذل جهودهم لمنع الاختلاط اذا كان ما نشرته الجريدة صحيحا .

وقد تلقت الجمعية اجابات من العلماء يذكرون فيها أن ما نشر غير صحيح ، وأن القضية كلها تنحصر في قرار لوزارة التربية بتعيين معلمات للصفوف الابتدائية الاولى في مدارس البنين .

كما وصل الجمعية رد وزارة التربية في قطر ، يؤكد الامر نفسه ، وأن الامر لا يعدو تعيين معلمات للصفوف الاولى الابتدائية في بعض مدارس البنين .

ويسرنا أن نورد بعض ما جاء في كتاب وزارة التربية في قطر ، في ردها على ما نشرته جريدة العرب. كما ننشر نص مقال للشيخ ابن باز يرد فيه على جريدة « العرب » .

«... وننتهز الفرصة لنعرب عن اعتزازنا الدائم بمجلة المجتمع/جمعية الاصلاح الاجتماعي وغيرتكم الاسلامية المحمودة ، والتي نتمناها لكل الصحف العربية والاسلامية .

وبالمناسبة فاننا نشكر لكم امانتكم الصحفية وهي لا غرو من سمات المؤمنين الصادقين ، حيث اسندتم الحديث عن الموضوع الى ما نشر في جريدة « العرب القطرية » الصادرة بتاريخ ٣٠ يوليو ١٩٧٨ م وحيث يستفاد مما نشرته الجريدة ان هناك اتجاها لتنفيذ مشروع المدارس المختلطة .

والحقيقة ان ما نشرته جريدة العرب مخالف تماما ومتجن على كل الحقائق المحيطة بالتجربة ، ولهذا فقد رددنا على الجريدة موضحين فداحة الخطأ التي ارتكبته على النحو التالي :

١ — موافقة مجلس الوزراء بدولة قطر بتاريخ ١٤/٦/١٩٧٨م ، والامر الاداري رقم ٥٥ الصادر عن الوزارة — مرفق صورة — ينص صراحة على ان يقبل في المدارس الابتدائية النموذجية الثلاثة — طلاب — الصفوف الثلاثة الابتدائية الاولى .

٢ — كل طالب يتجاوز العاشرة من عمره في هذه المدارس يحول الى اقرب مدرسة بنين وذلك نظرا لان الهيئة الادارية والتدريسية في هذه المدارس النموذجية من الاناث حيث يجري اختيار معلمات كفؤات لتعليم هؤلاء التلاميذ الصغار ونظرا لكفاءة المعلمة في تفهم احتياجات الطفل التربوية والنفسية وخاصة التلاميذ دون سن العاشرة .

٣ — قلبت الجريدة المذكورة الحقائق ، وبنت على هذا الاساس الخاطئ عدة تصورات خيالية ، وفات الجريدة ان وزارة التربية القطرية تعتز وتتمسك بقيم دينها الاسلامي الحنيف وشريعته الغراء ».

مدير وزارة التربية والتعليم بالوكالة
عبد العزيز عبد الله تركي

ومع شكرنا لاهتمام وزارة التربية في قطر ، فاننا لا نرضى حتى بتعليم المدرسات الذكور ، لما لهذا من آثار سيئة اشارت اليها الجمعية في كتابها الى وزارة التربية الكويتية ؛ التي قامت بالتجربة نفسها ، وفيما يلي نص كتاب الجمعية الى وزير التربية في الكويت :

مذكرة الجمعية الى وزارة التربية .. بشأن « المعلمات » في مدارس البنين

سعادة وزير التربية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد .. عندما اتجهت نية الوزارة في العام الماضي الى تجربة معلمات يعلمن البنين في مدرسة ابتدائية كتبت الجمعية الى سعادتكم محذرة ومنبهة الى خطورة هذه التجربة المعروف فشلها مقدما حيث أنها منقولة من بيئة اخرى تختلف عن بيئتنا العربية المسلمة في العقيدة والعادات والاخلاق ، وفاجأتنا منكم جواباً انها تجربة سوف يحدد الموقف منها فيما بعد .

والمؤسف ان الوزارة باشرت التجربة وكنا نأمل ان يؤخذ رأي المختصين في التربية الاسلامية من العلماء والاساتذة وغيرهم ليقيموا هذه التجربة ويبينوا مضارها .

لكننا فوجئنا هذه السنة بأن الوزارة تعمم ذلك في مدرستين اخريين للبنين ولا نعرف ما الداعي الى ذلك اهو زيادة في معلمات ابتدائي البنات سيعالج ذلك بانتدابهن الى مدارس بنين وهذا غير صحيح حيث ان الوزارة تتعاقد مع الاف المدرسات سنويا ، ام ان المعلمين فشلوا في تربية الاولاد وتريد الوزارة ان تجرب المعلمات ؟ وهذا ايضا غير صحيح ، اذن لم يبق الا انه تقليد للغرب الذي يختلف عنا في العقيدة والسلوك وإن المحاذير التي اشرنا اليها في كتابنا السابق لسعادتكم في العام الماضي .. قد اشارت الى بعضها صحيفة القبس — الاثنين — في الاسبوع الماضي — حيث نددت بهذه التجربة وبينت خطورة ذلك على نفسية ابنائنا الصغار الذين يقلدون المعلمين وسوف يقلدون الان المعلمات .

وكذلك نشرنا في مجلة المجتمع قبل عدة اشهر رأي فضيلة الشيخ — عبد العزيز بن باز العالم المشهور ، حيث اوضح حكم الشريعة الاسلامية في هذه التجربة وبين اضرارها ونشرت جريدة السياسة — الاحد في الاسبوع الماضي — فضيحة لمعلمة ابتدائي بنين مع احد الطلبة البالغ سنه احد عشر سنة واحيلت الى المحاكمة .

هذه الامور وغيرها دفعتنا الى اداء واجب النصيحة مناشدين سعادتكم ان تعيدوا النظر في هذه التجربة الخطيرة الضارة وتقرروا العدول عنها ليختص المعلمون بتدريس الابناء والمعلمات بتدريس البنات استجابة لرأي علماء الشريعة والتربية وحرصا على عقيدة مجتمعنا الكويتي المسلم وعاداته واخلاقه ، ونحن واثقون من استجابتكم والله نسأل ان يسدد الخطى لما فيه الخير .

رئيس الجمعية

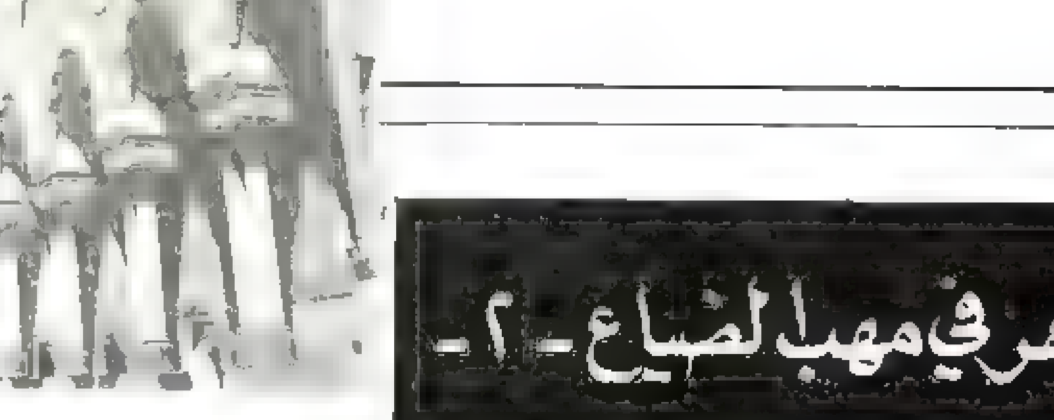

الازهر في مهب الضياع - ٢ -

الحاضر المتبلد بالغيوم

بقلم / محمد عبدالله السمان

● وصفنا لحاضر الازهر بانه حاضر متبلد بالغيوم ، وصف متواضع للغاية ، والحقيقة ان حاضر الازهر فوق هذا الوصف المتواضع بكثير ، وقد يقال مثلا : ان الازهر قائم على قدم وساق ، يتخرج فيه كل عام مئات من العلماء ، ولكن اي صنف من العلماء هؤلاء الذين يتخرجون في الازهر كل عام ؟ ان اضفاء لقب العلماء عليهم فيه كثير من المبالغة ، ولك ان تتصور الفرق الشاسع بينهم وبين العلماء الذين تخرجوا منذ ربع قرن ، وآثارهم تدل عليهم ، كان الشيخ الغزالي يقول : لقد تخرجت من الازهر بعين واحدة ، ثم فتحت عيني الاخرى في ظل الدعوة الاسلامية يعني جماعة الاخوان المسلمين • ويؤسفني ان اقول : ان العالم الازهري الحديث يتخرج بعينين مغلقتين ، فالازهر فيما مضى كان يعد الطالب ليكون عالما اولا ثم تأتي الوظيفة بعد ذلك ، وعلى العكس الازهر المعاصر ، فهو يعد الطالب ليسد الفراغ في دنيا الوظيفة اولا ، ثم يترك للايام ان تجعل منه عالما، بتحصيله الذاتي ، ان كان لديه استعداد لان يكون عالما ..

لكن يجب الا ننسى أن رسالة الازهر قاصرة على تخريج الالوف ممن يحملون مؤهلات ازهرية — فحسب — بل ان رسالته الكبرى ان يكون الازهر ممثلا لكيان الاسلام وكيان الشعوب المسلمة معا ، ولا سيما ان الازهر هو المؤسسة الاسلامية التي يجب ان يكون لها طابعها المميز عن بقية المؤسسات الاسلامية الاخرى التي اصبح معظمها للدعاية والاستهلاك المحلي او العالمي ... لا اكثر ..

● وحسبنا بصدد الحديث عن حاضر الازهر ، ان نناقش موقفه من الاحداث الجسام التي تتصل من الاسلام وشعوبه معا ، ويجب الا ننسى انه قد فشل فيما لم يفشل فيه في ماضيه العريق ، قد فشل في الاتين في ايجاد رابطة قوية متينة بين ابنائه، لتجعل منهم قاعدة صلبة تستطيع التأثير في مسار السياسة للدولة وفي الاحداث المحلية والعالمية ، ولقد فشل الازهر اكثر من هذا في ان يكون الرائد — لا للشعب المصري فحسب — بل لسائر الشعوب المسلمة في قضاياها واحداثها ..

وامامنا الفاتيكان مثلا بدويلته الصغيرة ، ورقعته من الارض التي تقل مساحتها عن مساحة حي من الاحياء في احدى العواصم ، هذا الفاتيكان له وزنه وثقله ، وتأثيره على السياسة الدولية ، لانه يعرف قدر نفسه .. ولا نظن الفاتيكان الا يعرف بواطن الامور ، وهو لا يجهل الاحداث العامة والخاصة ولايتجاهلها، بل ان للفاتيكان في ديار المسلمين عيونا مفتوحة تراقب كل شيء ، وترفع التقارير عن كل شيء ، اذكر انني كتبت مقالا في مجلة الازهر منذ بضعة عشر عاما ، قلت فيه : ان اية محاولة للتقريب بين الاسلام والمسيحية لا جدوى منها ، ما دامت المسيحية لاتزال مصرة على عدم الاعتراف بالاسلام دينا سماويا ، وبالقرآن كتابا منزلا من عند الله ، ومحمد رسول الله وخاتم النبيين ، ولم يمض سوى ايام معدودة حتى ردت على مقالي مجلة مسيحية اسمها «المسرة» في لبنان ، ليس هذا — فحسب — بل ان قاصدا رسوليا اتى الى بيتي في ساعة توقع فيها اني خارج البيت، وترك لي كتابا في ظرف مغلق، وليست معه رسالة .. كان عنوان الكتاب « مسالك الاسلام » وكله طعن في الاسلام ونبي الاسلام والقرآن

في عام ١٩٧٠م اعتقل اربعة شبان من القاهرة كانوا مسلمين وتنصروا ، ولم يكن الدافع الى اعتقالهم انهم تركوا الاسلام الى المسيحية — بالطبع — وانما كان اعتقالهم بسبب ضبطهم متلبسين بتوزيع منشورات مسيحية جاءت من بيروت تعرض سياسة حكم جمال

عبد الناصر ، وفوجئت ذات يوم بهم يبعثوني بتحية الاب .. المقيم في بيروت ، وهذا الاب الفاتيكاني اعرفه جيدا ، اقام عدة سنوات في اشهر شوارع القاهرة ، ثم ابعد منها عام ١٩٥٨ ، بعد ان كثرت الشكوى ضده متهما بمحاولة اغراء بعض الشباب المسلم بالمسيحية عن طريق الخداع والمال معا ، وقيل اعتقاسا عام ١٩٦٥ فوجئت بزيارة هذا الاب لي في منزلي بالرغم من السماح له بالبقاء في القاهرة ثماني واربعين ساعة فقط ، قال لي ان سبب زيارته هو الاطمئنان علي ، فاحساسه يقول له : ان هناك تدبير لاعتقال الاحوال المسلمين . وشكرته ، لكنه قال لي . ان في نفسي سؤالا هل يسمح بالاجابة عنه ؛ واجبت بالايجاب ، قال : .. لقد لوحظ في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة ، انه لم ينجح مرشح مسيحي واحد ، فلماذا ؟فقلت له : الحكومة بالطبع ليست مسئولة .. واما المسئول الدعايه التي استعان بها المرشحون المسيحيون داخل الكنائس وخارجها .. ثم لاتنس ان الاعضاء العشرة الذين دخلوا المجلس بالتعيين كان منهم تسعه مسيحيون ..

ولنعد الى قصة الشباب الاربعة .. فقد اراد الله الهدايه لاحدهم فعاد الى الاسلام ، وكان طالبا في كلية الاداب ، واقام الثلاثة الباقون ملتما ، واعتبروا انفسهم مسئولين عن هذه « الكارثة » امام كنيسة مصر الحديثة ، لكن لم تمض الا ايام حتي رأى تسعتهم ذات يوم مجلة مسيحيه لبنانيه تنشر قصتهم كامله، وتتهم السياسه المصرية بالتعصب .. وقالوا لي : لقد حدث تدخل خارجي بشأنهم ، وربما سيفرج عنهم ، وفعلا لقد افرج عنهم بعد ايام معدودة .

ومنذ بضعة عشر عاما اقامت الفاتيكان الدنيا واقعدتها ، واوحت الى بعض سفراء العرب بالتدخل ، كل هذا من اجل طرد ثلاثة قساوسه من السودان ، كانوا يعملون على اثارة الفتن ، وايضا كيف حرك الفاتيكان الدنيا ، بسبب كردينال لقي مصرعه وهو يحاول الهرب من اوغندة ، بعد اتهامه بالتآمر .

● لنا ان نتساءل : ما موقف الازهر المعاصر من الاحداث ؟

في الفلبين في تشاد في ارتيريا في بورما ، وفي تايلاند ، تشن حروب الابادة على المسلمين ، اين الازهر من حوادث بورما حيث تشرد مئات الالوف ، وقتل عشرات الالوف من المسلمين ؟ في اليمن الجنوبية اقصاء للاسلام ، وقتل العشرات من العلماء والتمثيل بهم .. وفي الصومال كذلك .. وافغانستان الدولة المسلمة المحافظة ، ينتهي الاسلام ، ويقتل عشرات الالوف بغيا وعدوانا ... وسفاح الحبشة منجستو يواصل ابادة الشعب الارتيري .. وفي اندونيسيا تزحف الصليبيه للاستيلاء على البلاد .. كل هذه الاحداث وغيرها لم تحرك ساكنا لدى الازهر الذي آثر ان يغط في سبات عميق .

في شهر مارس الماضي زار البابا شنوده السودان محملا بخمسمائة علبة كرتون ، والقصد من الزيارة هو التغطية على المهرجان الاسلامي الذي اقامته جامعة ام درمان الاسلاميه ، واخذت الصحف هناك تنشر اعلانات متواصلة باسماء المطارنة ترحيبا بالبابا ، وعقد البابا هناك اجتماعات مغلقة مع المسيحيين داخل الكنائس ..

ويزور شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود تشاد فيلقي محاضرات في التصوف ، وكذلك يزور امريكا ليلقي محاضرات في التصوف ،ويزور اندونيسيا ، ويقال له : ان اندونيسيا خالية تماما من الشيوعية ،ومحنتها الان بسبب الزحف الصليبي والتبشير المسيحي ، واقامة المستوطنات والقلاع والحصون المسيحية ... ويأبى الشيخ الا ان يحاضر في الشيوعيه والتصوف ، وتقصد صحفية لبنانية شيخ الازهر لتسأله رأيه في الاحداث الجارية في لبنان، فيصرح في وجهها : انا لا اشتغل بالسياسه ، ويقصده شاب مسلم من اليمن الجنوبية ليحدثه عن الجرائم التي ترتكب ضد الاسلام والمسلمين هناك ، ويكاد الشاب لا ينتهي من حديثه حتى يسأله الشيخ : ما رأيك اولا في التصوف ؟ ويقول له الشاب المسلم الغيور في ادب . يامولانا ليس التصوف مشكلتنا ابدا ، وانما مشكلتنا حرب الابادة على الاسلام والمسلمين في بلادنا .

وينعقد مؤتمر دولي في الفلبين للعالميات ، ولم يعتذر الازهر احتجاجا على مذابح المسلمين في الفلبين ، بل ذهب مدير جامعة الازهر يومئذ الدكتور بدوي عبد اللطيف على رأس وفد من الازهر ، وبالطبع لم يستطع الوفد ان يثير هناك مسألة حرب الابادة المتواصلة على المسلمين هناك ، ولو قدر لهذا المؤتمر ان ينعقد في ليبيا او في العراق .. لما فكرت جامعة الازهر في الاشتراك ، لان الازهر لم تعد له ارادة مستقلة!

وللحديث بقية .

القاهرة — محمد عبد الله السمان

● هل لنا أن نتساءل : ماموقف الأزهر المعاصر من الأحداث..؟

واقع الحال في تركيا العائدة الى الله

للاستاذ الداعية
يوسف العظم
الحلقة الثانية

الحلقة الثانية

بعد مقارنة سريعة بين عظمة تركيا العثمانية و هزال تركيا الاتاتوركيه الحديثة كما يسمونه نجد ان تركيا الحديثة تعيش على امجاد العثمانيين وهي تسبهم .. وتعرض امجادهم وفنونهم وعمرانهم وهي تزور تاريخهم وتفتري على المجاهدين منهم ..

سالني تركي .. في زيارة لاستانبول هل اعجبتك تركيا ؟

قلت : اعجبتني تركيا العثمانية

قال : ولماذا ؟

قلت: لانها عنوان عظمة .... وملحمة امجاد

قال : وتركيا المعاصرة ؟ ..

قلت : ما رايت منها شيئا .

قال : لانك لم تر انقرة

قلت : وماذا ارى فيها ؟

قال : تمثال اتاتورك ..

وختمت هذا الحوار السريع .. على الرصيف .. بان قلت له :

لقد كنتم بالاسلام تركيا العظمى وانتم اليوم بلا اسلام — ميني تركيا او تركيا الصغرى التي ليس لها وجود

وعدت الى الفندق .. وكلمة المواطن التركي ترن في اذني ... انك لم تشاهد تركيا لانك لم تشاهد تمثال اتاتورك ؟ ..

ايكون الرجل ذكيا من المؤسسين فاحب ان يسوق لي مزيدا، من الادلة على هزال اتاتورك الذي لم يصنع شيئا لتركيا ولم يبق منه اثرا الا هذا الصنم القائم في اكبر ميدان من ميادين انقره بل لقد فرضه الحزب الحاكم على كل ميدان تمثالا كاملا او نصفيا او صورة ذات ظل وخيال .. عنوانا على — العلمانية — و — التحديث — في تركيا كما يقولون .

ام ان محاوري كان ذكيا من اتباع اتاتورك يدعوني لمزيد من البحث والاطلاع لعلي اجد لاتاتورك اثرا من القوة او المجد او الوجود الذي يرمز له ذلك التمثال ؟ ...

ومضيت ابحث .. فما وجدته غير مزيد من الضياع والخيبة واشاريح المرور .

● **النوادي الليلية .. تنتشر في كل ركن وكل شارع .**

● **وافلام الجنس تملأ صورها واجهات الشوارع في المدن التركية .. وهي افلام غير مستوردة كما قال لي بعض المقيمين في تركيا .. ابطالها ليسوا من فرنسا ولا ايطاليا ولا الولايات المتحدة .. بل من تركيا الحديثة .. تركيا اتاتورك . .ومعظم دور العرض السينمائية وشركات الافلام اصحابها يهود .. او ارمن .. او ماسون ؟**

● **والخمر التي تراق في كل فساد وتشرب في كـ لمقهى ومطعم لا اقول كالماء بل اكثر منه .**

* **والقبعات التي تنتشر على بعض الرؤوس لتبرهن على ان تركيا قد اخذت من التقدم بنصيب .**

* **والاحرف اللاتينية التي بانت احرف اللغة التركية القائمة اليوم .**

* **وخليط من الكلمات الالمانية والانجليزية والفرنسية والايطالية دخلت في بنية اللغة التركية الحديثة**

اما التقدم — ولو كان ماديا — فليس له وجود الا في المصانع التي تعلق الانتاج الذي يقل والاضرابات التي تستشري . والعمال العاطلين عن العمل .

وامـا الامن فصوت الطلقات النارية التي تسمع كل ليلة في معظم احياء المدن التركية تترك قتيلا هنا وقتلى هناك . وسطو على بنك في مكان اخر .

والصراع .. والاقتتال قائما — يكون بين الاحزاب اللادينية العلمانية الماسونية الطورانية القومية المتعددة والحركة الاسلامية ترقب في حذر . وتبني في صمت .. وتتحرك في هدوء وقد يصيبها الاذى وينالها الضر . ولكن في غير غوغائية ولا انفعال .. وهذا ما سنتعرض له في العدد القادم

ووقفت ارتب جموع السياح القادمين من امريكا ودول اوروبا واليابان وغيرها .. لاتساءل .. لـم جاء كل هؤلاء الى تركيا ؟ وخصوا استانبول وحدها بالزيارة والتجوال ؟

— اجاءوا ليروا البحر .. وبلادهم فيها بحار وانهار ومضائق وخلجان ؟

— ايبحثون عن شوارع وعمارات وهم من الذين اتحدتهم تركيا الحديثة كما يسمونها القدوة في تنسيق الشوارع وبناء العمارات وان لم تبلغ ما بلغوه روعة ونظافة وحرصا على المظهر والجمال ؟

اني لاراهم يطوفون بمساجد ال

● معادلة رياضية .. على شواطئ البسفور ..

● حوار ساخن .. مع المزورين الصغار للتاريخ العثماني المجيد ..

عثمان .. مسجدا مسجدا وقبة قبة .. الفاتح .. بايزيد .. السليمانية .. شاه زاده .. المسجد الازرق وغيرها من المساجد التي تنتشر على ضفاف البسفور وبحر مرمرة وفي استانبول .

واني معهم الان وهم في ذهول مصعوقون بكل ما حواه المتحف العثماني الكبير — توب كوبي سراي — الذي ضم ما كان الخلفاء العثمانيون يستعملونه في حياتهم الخاصة والعامة .. من أوان وساعات ومحابر وسجاد وسيوف وبنادق وملابس ومجوهرات .. اي والله .. حتى دم الجهاد والاستشهاد يبدو على بعض الثياب التي كانوا يخوضون بها المعارك ويدخلون بها ساح الجهاد ما زالت كما هي .. بقعا بنية اللون اوسمة على صدور المجاهدين والشهداء ..

وسألت عن مورد السياحة في تركيا فقيل .. مورد السياحة مورد بترولي فريد .. ومكانه الاول وبؤرة الاستقطاب فيه .. استانبول .

وخرجت بمعادلة رياضية دقيقة عادلة تقول :

استانبول — المتحف العثماني المساجد العثمانية + الامجاد والاثار الاسلامية = مدينة أوروبية غير نظيفة ..

ومضيت بعد ذلك .. الى متحف — توب كوبي سراي — .. أو متحف الخلفاء من ال عثمان .. لارى هناك ما يسر الخاطر واسمع ما يطعن الكرامة .. وما يغم البال .. وليدور في المتحف بيني وبين بعض التراجمة حوار ساخن كاد ينتهي الى شجار .. او اكثر ..

الملاحظ .. ان المتحف قد اقيم في قصر الخلفاء .. الذي ضم معظمهم في حين كان لكل واحد منهم مسجد بناه ليتقرب به الى الله فالمساجد كثيرة .. والقصر واحد او اكثر بقليل

والملاحظ أن المتحف قد قسم الى غرف وقاعات في كل قاعة بعض ما كان في القصر من محتويات ... فهذه قاعة للاواني الخزفية والبورسلان .. مما كان يشترى وما كان يهدى لهم من ملوك الارض .

وهذه قاعة للمجوهرات والحلي .. تشكل اكبر ثروة لتركيا الحديثة التي ما زالت تجتر امجاد ال عثمان عرضا في المتاحف وهي تسبهم على لسان التراجمة ورجال الاعلام عبر وزارتي المسخ والتزوير فيهما العرب والمسلمين وزارة السياحة ووزارة الاعلام .

وتلك قاعة للثياب .. وثالثة للسيوف ورابعة للبنادق وليس هذا مقام تعداد القاعات او سرد ما فيهما .. ولكني احب ان اقول أن القاعات جميعا تخلو من دليل سياحي او مترجم يوضح للناس حقيقة محتويات القاعة .. الا قسم الحريم حيث يقف مترجم ذرب اللسان يزور تاريخ امته بعدة لغات منها التركية والالمانية والايطالية والانجليزية ..

واذ بالرجل يقود جموع السياح وكنت واحدا منهم ليحدثنا عن السلطان الذي كان يجمع بين اربعمائة الى خمسمائة امرأة وله من الابناء مائتان وخمسون ويشير الى عصا غليظة معلقة مشدود اليها سلسلة حديدية غليظة يؤكد المترجم الغبي ان السلطان كان يؤدب بها مخالفيه ممن في قسم الحريم من النساء او الخدم ..

وكان المترجم .. كلما انهى عبارة او وقف عند موقف معين لا يستأنف الحديث او ينطلق الى نقط جديدة الا اذا سمع ضحكات السياح وسخريتهم تمس تاريخه وتبصق في وجهه ووجه حكومته التي انتدبته لهذا العمل المشين ...

وهنا لم استطع المضي في مزيد من الصمت .. وكان المترجم قد انهى جولته .. فتقدمت منه وتحلق حولنا عدد من الشباب التركي وبعض السياح لاطرح اسئلة عدة واطلق بعض عبارات :

— أصحيح ان للسلطان عبد الحميد مائتان وخمسون ولدا .. فاين ذريته التي بقيت من بعده ؟ وصمت المزور وهز المستمعون رؤوسهم .. تقبلا لسؤال . ثم قلت .

لماذا تزورون تاريخكم ؟ وتسيئون لامجادكم ؟

قال : كيف ؟

قلت : لماذا لا تشرح مثل هذا الشرح في قاعة السيوف والبنادق وثياب الجهاد ؟ لماذا لا تقول أن السلطان عبد الحميد رفض منح فلسطين وطنا قوميا لليهود ثم أن ذلك يسوء الصليبيين الذين تترجم لهم فيحرمونك من — البقشيش — القليلة

رؤية اسلامية جديدة
لواقع الحال في تركيا العائدة الله

لماذا لم تشرح لهم كيف فتح محمد الفاتح القسطنطينية وحولها الى اسلامبول ؟

لماذا لا تقول لهم كيف سار جيشكم الاسلامي العظيم يخترق شوارع فينا وميادينها ؟

لماذا لا تحدثهم عن اسطول الفتح العثماني الذي حمل راية التوحيد واعلام الجهاد ؟

لماذا لا تقول لهم ان تركيا العظيمة بالاسلام كان يخطب ودها بالهدايا الثمينة ، وتركيا الضعيفة اليوم يمنحونها الدقيق العفن والوعود الكاذبة .

وفي خلط واضح .. وتعبئة صارخة حاول — المرحوم — الصغير ومن معه أن يعزو كل ما يدور في بلاده لاسباب اقتصادية ولتبدل الظروف .. وما الى ذلك من عناوين نعرفها نحن في بلادنا على السنة المضبوعين المتخاذلين ، ولكنه خضوع مفضوح للفكر الدخيل وتراجع لبق من الاستمرار في الحوار .. ثم مضى المتحدثون العرباء والتراجمة الصغار يلتف حولي فريق من الاتراك المؤمنين يقولون :

هذا الذي تقول حق ولكننا لا نستطيع التحدث به الا من منطلق القوة والتنظيم .. اما كافراد فانا معرضون للمهانة والاذى على ايدي الاحزاب التي تحمل عناوين تركية ويسيطر عليها نفوذ الماسونية واليهود

قلت لهم : وهل وجدتم التنظيم والقوة حتى تقولوا ما تؤمنون به ؟ .

قالوا : نعم .. هذا هو الذي سيعلم نبأه ولو بعد حين .

قلت : تعنون حزب السلامة الوطني ..

قالوا : نعم ..

فمددت يدي لصافحهم بقوة لامضي في طريقي .. الى جامع اسكندر باشا في حي الفاتح باسطانبول .. وحوثي درا بانقره .. لالقي في المدينتين .. اعظم رجلين في تركيا المسلمة اليوم .. والى لقاء ..

حصاد الهشيم

الصليبية تسترد نفوذها في دولة العلم والايمان ..

نشرت الصحف ان الدكتور بطرس بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية المصرية قد استقبل سفير اثيوبيا في مكتبه ، وناقش معه توطيد العلاقات بين البلدين ، والمعروف ان الدكتور بطرس هو ابن بطرس غالي اول رئيس وزراء مسيحي في مصر وآخر رئيس للوزارة ايضا ، وفي سنة ١٩١٠ قتله الورداني بسبب معاهدة الخيانة التي وقعها مع الانجليز ، وبها سلب كل حق لمصر في السودان ، وقد اصدر المرحوم الشيخ علي الغاياتي المجاهد الوطني ديوانه « وطنيتي » اشاد فيه ببطولة الورداني وكتب محمد فريد الزعيم الوطني مقدمة للديوان ، وكذلك المجاهد الوطني الشيخ عبد العزيز جاويش ، وصدر امر الانجليز باعتقال الشيخ الغاياتي لكنه تمكن من اللجوء الى سويسرا حيث قضى في الغربة اكثر من ثلاثين عاما واصدر هناك مجلته « منبر الشرق » باللغة الفرنسية ، وعندما عاد الى الوطن ظل يصدرها باللغة العربية حتى لقي ربه عام ١٩٥٨ ، اما الزعيمان الوطنيان كاتبا المقدمة محمد فريد والشيخ عبد العزيز جاويش فقد حكم عليهما بالسجن ، ورفضا كتابة ملتمس الى سلطان مصر ليفرج عنهما ..

هذه كلمات يجب ان يعيها كل مسلم ، فالقبط مصر كان لهم اعتبار ووجود طيلة عهد الاحتلال الانجليزي لمصر ، والتاريخ يعيد نفسه ، بعد ان حل النفوذ الامريكي محل النفوذ البريطاني ، فتعيين الدكتور بطرس بطرس غالي وزيرا للدولة للشئون الخارجية جاء تحقيقا لرغبة امريكا ، وقد الغى شخصية وزير الخارجية الاستاذ محمد ابراهيم ، واستقباله لسفير اثيوبيا له مغزاه بشأن توطيد العلاقات بين البلدين هو تحد لمشاعر المسلمين في مصر وفي غير مصر ، فاثيوبيا تشن حرب الابادة على الشعب الارتيري المسلم ، واذا كانت مصر عاجزة من ان تناصر شعبا مسلما ، فلا اقل من ان تتحاشى التحدي لمشاعر المسلمين .. ولكن من ذا الذي يسمع ومن الذي يبصر ؟

ابو هالة

يتابع أضواء على

طائفة البهرة

مصادر دخل الداعي :

يبلغ دخل الداعي السنوي ١٢٠ مليون روبية هندية في السنة — وكل فرد من افراد عائلته ١٨٨ يتقاضى ٨ الاف ؛ ثمانية الاف روبية شهريا بالاضافة الى السيارات والمساكن الحديثة المكيفة .. وغير ذلك من متع الحياة الاخرى ..

وهذه المبالغ الضخمة تم جمعها من خلال الوسائل التاليه

تسن الحكومة البهرية ضرائب اجبارية على افراد الطائفة .. في حين انها تدعي انها تطوعية .. وقد اشترى عدة فنادق من هذه الضرائب التي يفرضها على افراد طائفته .. واشترى ايضا مشروع المياه الغازية — الكوكا كولا — في بومبي ..

وبحسب ذلك فانه عندما تقوم العائلة المالكه بانجاز مشروع او اي عمل .. فالتبرعات تصبح واجبة على افراد الطائفة .. فعندما اشترت العائلة الحاكمة فندق — سنتدز هاوس — في بومبي .. فرض الداعي على كل فرد من اتباعه صغيرا كان ام كبيرا ان يدفع ١٠ روبيات لتغطية النفقات .

ويتاجر مع افراد عائلته بالذهب الذي يهربونه من افريقيا وسيلان حيث استطاعوا تهريب ملايين المجوهرات والاحجار الكريمة ...

وعندما تحمل الام فابنها عليها ان تدفع ؛ وكذلك اذا مات فعليها ان تدفع الضريبه المقرره .

وعندما ينمو الطفل ويكبر .. يفرض على اهله ان يدعوا به الى احد اتباعه ممن يحملون لقب شيخ ليعمل له تعويذة — حجاب — ويعلمه كلمة الشهادتين .. مقابل ضريبة معلومة ..

والذي يريد أن يحوز رضى الداعي عليه أن يدفع الكثير .. حتى كلمة — بسم الله الرحمن الرحيم — من الداعي تكلفهم مابين ٥٠٠ — ٥٠٠٠٠ روبية كل حسب طاقته .. — كل الف روبيه تساوي حوالي ٣٥ دينارا كويتيا — .

ومكتب ضريبة الدخل التابع للداعي متيقظ ويعرف بالضبط مكسب كل فرد طيلة ايام السنة حتى يستطيع جمع الضرائب منه بدقة . ويجب على كل فرد من افراد الطائفة ان يشتري تذكرة خاصة بصلاة العيد يصدرها مكتب الداعي وتختلف قيمتها في الصف الاول عن قيمتها في الصف الاخير فالتذكرة في الصف الاول خلف — الملا جي الدكتور محمد برهان الدين — تكلفه ١٠٠٠ روبيه و ٨٠٠ روبية في الصف الثاني و ٦٠٠ روبيه في الصف الثالث .

وكلما ابتعد عن — الملا جي . — كلما خف الحمل عن جيبه .. وفي الصف الاخير يتراوح ثمن التذكرة ما بين ٥ بيزات الى ١٠٠ روبية وجثة الميت منهم لا تدفن الا بعد أن يدفع اقارب الميت ضريبة مقابل ذلك لمكتب الداعي .. وبعدها يصدر الداعي — صك غفران — يسمى — روكو شيبي — لذلك الميت ويدفن معه في القبر ؟؟

وهذه الصكوك ثلاثه أنواع :

فاقارب المتوفي الذين يدفعون أكثر من خمسين الف روبيه .. يحصلون على — صك غفران — او — شقه — من الدرجة الاولى في الجنة ؟؟ اما من يدفع اقل من خمسين الف روبيه .. فيحصل على — صك غفران — او — شقه — من الدرجه الثانيه ..

أضواء على طائفة البهرة

والذين يدفعون اكثر من — الف روبيه — يحصلون صك غفران او — شقه — من الدرجة الثالثه ..

ولقب « الشيخ » يشتري بمبلغ ٥٢ الف روبية .. أما لقب « الملا » فيشترى بعشرة الاف روبيه فقط .

ومن الامور الغريبه ان كل مولود يولد .. على ذويه ان يحملوه الى الداعي او نائبه كي يباركه ويسميه .. بمعنى .. ان اي فرد من افراد الطائفه لايملك ان يتسمى بما يشاء من الاسماء .. بل الداعي هو الذي يختار له الاسم .. لا والديه .. وبالطبع لابد من الدفع في مثل هذه الحالة .

وكل شخص يريد السفر الى اي مكان .. عليه ان يأخذ تصريحا خاصا من مكتب الداعي .. وقبل سفره لابد ان يطوف بـ « الروضة الطاهرة » — قبر الداعي الحادي والخمسين طاهر سيف الدين والد الداعي الحالي — ..

وكل فرد من افراد الطائفة من الذين يعملون في الخارج عليهم ان يدفعوا الضريبة المقررة عليهم لنائب الداعي الموجود معهم لهذه المهمه ..

مثلا .. يوجد في الكويت حوالي — ثمانيه الاف — فرد من طائفه البهرة وكل شخص من هؤلاء عليه أن يدفع مبلغ خمسه دنانير شهريا لنائب الداعي .. سواء كان يزاول عملا ام لا ... ولو تأخر شهرا واحدا عن الدفع .. فانه يطرد من الطائفة ويفرض عليه الحرمان ...

ويطلق على نائب الداعي لقب — شيخ — يعينه مكتب الداعي ليقوم بجمع الضرائب المقررة على افراد الطائفه بالاضافه الى — خمس — ما يكسبونه سنويا ..

وكل فرد قبل ان يسافر الى الهند .. عليه ان يذهب الى — الشيخ — ويأخذ منه ما يشبه براءة الذمه .. تفيد انه داوم على الدفع كل شهر .. حتى يسمح له بدخول بلده .. وقبل أن يذهب الى منزله .. عليه أن يزور — الروضه الطاهره — ويطوف بها عدة مرات ...

واذا خالف اي امر من هذه الامور .. فانه يطرد من الطائفه ، ويفرض عليه الحرمان كما اسلفت .

ومن العجيب انه باع كثيرا من المساجد التي ارتفعت اثمان الارض بجوارها حتى المقابر لم تسلم من ذلك الداعي .. فقد باع مقبرة كبيرة في بلدة — برهان بور — باعلى الاسعار بعد ان قسمها الى قسائم .

ولكن اين تذهب كل هذه الاموال؟ انه يدخر قسما منها في البنوك السويسريه . وينفق القسم الاخر في بناء قبور اعوانه المقربين وقبور ال البيت .. في حين أن الاحياء من ابناء طائفته بحاجة ماسه للمساعدة .

عقيدة البهرة

لقد تضمنت المقالات السابقه التي نشرتها مجلة المجتمع شيئا عن عقيدة هذه الطائفه .. ونحن نضيف اليها اشياء اخرى .. منها :

ان افراد الطائفه يحترمون (القرآن الكريم) ظاهريا .. ويؤولون اياته الكريمه ، ليستخرجوا منها معاني ما انزل الله بها من سلطان .. ولهم كتاب اخر يحظى بتقديسهم جميعا وهو كتاب (الصحيفه) لمؤلفه الداعي الحادي والخمسين — طاهر سيف الدين — ويعتبرونه قرآنهم . كما انهم يتوجهون في صلاتهم الى قبره في مدينه بومبي في الهند والذي يطلقون عليه اسم — روضه الطاهره — .. لا الى الكعبة المشرفة كما يتوجه البهائيون الى قبر نبيهم — بهاء الله — في مدينه عكا من اعمال فلسطين الذبيحه .. (وقد أرفقنا بالمقال صوره للروضة الطاهرة) ..

وتجب عليهم الصلاة في العشرة ايام الاول من شهر محرم .. وفي غيرها لا تجب عليهم الصلاة .. ولا يصلون الا في مكان خاص بهم يسمى — الجامع خانه — واذا لم يذهب الشخص منهم الى الجامع خانة في العشرة ايام الاول من شهر محرم يطرد من الطائفه ويفرض عليه الحرمان . ولهم في الكويت — جامع خانه — في شارع الاستقلال . وللصلاة والزكاة والصيام والحج عندهم معاني غير التي نفهمها نحن المسلمين سنذكرها بالتفصيل في مقال لاحق باذن الله .

الاحتجاجات

منذ حوالي قرن من الزمن والمثقفون في طائفة البهرة يمثلون نسبة ضئيله من التعداد العام للطائفه .. ومع ذلك فهم يقدمون الاحتجاج تلو الاحتجاج على عمليات الابتزاز التي يمارسها الداعي .. وتتفق معظم الاحتجاجات على المطالبة بتدقيق حسابات الداعي الماليه وصرفها في الامور التي تعود بالخير على ابناء الطبقه المحرومة في الطائفه والاحتجاج الاول على الصلاحيات المطلقة كان عام ١٨٤٠م حيث قام به احد افراد العائلة الحاكمة ويدعى — عبدالقادر نجم الدين — .. الا ان الداعي سرعان ما تمكن من اسكاته بتوزيع الالقاب عليه وعلى بعض افراد الطبقه الحاكمة وزياده مخصصاتهم المالية.

وقام احد افراد الطائفه الميسورين ويدعى — ادماجي بيربهوي — بفتح الطريق من اجل تحسين المستوى المعيشي للطبقة المحرومه في الطائفه فقام بانفاق — ٥٠ لك روبيه — — واللك يساوي ١٠٠ الف روبيه — على فقراء الطائفة ومعدميها .

وبعد وفاته حمل مؤيدوه على عاتقهم لواء الاصلاح .. فوقعوا عريضة من ذوي النفوذ في الطائفه وقدموها للداعي .. وطالبوه بالاصلاح .. فما كان منه الا ان اعلن أن هذه الجماعة غير مرغوب فيها بين افراد الطائفه .. وفرض على افراد طائفته ان يقاطعوهم مقاطعة جماعية ... فمنهم من رضخ لامر الداعي .. وقليل منهم من ثبت على مبدئه ..

وهناك الكثير من القضايا التي رفعت على الداعي في المحاكم ... واشهرها قضية (تشاندا بابي جولا) سنة ١٩١٧م .. ونظر فيها القاضي

— مارتن — في محكمة بومباي العليا .. وهي من اطول القضايا في تاريخ قضاء المحاكم العليا بالهند .

وظل لواء الاصلاح مرفوعا منذ ذلك الحين .

الا ان موجة الاحتجاج قد اخذت طابعا جديدا في اوائل السبعينات عندما قام الشباب المثقف من ابناء الطائفة في مدينة — اوديبور — باحتجاج ضد الدكتاتورية التي يمارسها الداعي الحالي .. وكونوا جمعية اطلقوا عليها اسم — جمعية الشباب البهرة .. فاقاموا المكتبات العامة وانشأوا مصرفا تعاونيا لخدمة المحرومين .. ووصلت الحالة الى درجة الغليان عندما ترشح اربعة اعضاء من اعضاء الجمعية للانتخابات الداخلية في مدينة — اوديبور — لمنافسة اربعة مرشحين اختارهم الداعي الحالي نفسه .. وفاز مرشحو الجمعية باغلبية ساحقة وخسر ممثلو الداعي تلك الانتخابات بالاضافة الى ما دفعوه من رسوم الترشيح .

فقام الداعي باصدار مرسوم بحل جمعية شباب البهرة .. وصرح احد اعضاء الجمعية بان الداعي حاول رشوتهم وشراء ضمائرهم قبل اصدار مرسومه .. الا انهم رفضوا وقاوموا اغراءات الداعي واستمروا في عملهم الذي قاموا من اجله .

وفي شهر شباط عام ١٩٧٣ م ارسل الداعي — د. محمد برهان الدين — ابنه — الامير جوهر — الى اوديبور ليحمي حركة الاصلاح .. مقابل اعضاء الجمعية .. ووعدهم باجراء التغييرات التي تعود بالخير على ابناء الطائفة .. وكون مجلسا من — مائة عضو — معظمهم من المتزمتين من اهالي اوديبور .. وكان هذا المجلس بالطبع مسيطرا عليه وخاضعا كل الخضوع لاوامر الداعي ..

فقام خمسون رجلا مسنا في ٢٩ شباط وقابلوا الامير جوهر وطالبوه باعادة النظر في المجلس .. فأوعز الامير لاتباعه بضرب الخمسين رجلا .. وبعدها توجهت الالاف من ابناء الطائفة الى الامير وطالبوه بتأسيس المجلس على النحو الذي يراه افراد الطائفة المحرومين .. لا كما تريده الطبقة الحاكمة .. وبالفعل استطاعوا بمساعدة الحكومة الهندية من الضغط على الامير فأمر بحل المجلس .

وفي الاول من شهر ادار عام ١٩٧٣ م ضرب عدد من المصلحين في بلدة — جيانكوت — ضربا مبرحا بعدما كانوا مجتمعين للباحث في بعض الامور حتى ان عائلات هؤلاء واطفالهم لم يسلموا من الاذى .. واعلن الداعي عليهم الجهاد .. وطالب افراد طائفته بمقاطعتهم بقسوة .. وهدد كل من يقف الى جانبهم او يتعاطف معهم بان يتعرض لنفس المصير ..

حتى ان ١٢٠٠ شاب من المصلحين لم يستطيعوا الزواج لان الداعي فرض عليهم حصارا .. بايقافه اصدار تصاريح الزواج . وكل هذه المخازي حصلت بسبب ان هؤلاء الشباب طالبوا بحقهم في اقامة جمعيتهم التي تنادي بالاصلاح وخدمة المحرومين ..

وهذه الحركات الاصلاحية عرت الابتزاز والتسلط الذي يقوم به الداعي وفتحت عيون الكثير من افراد الطائفة على حقيقة الداعي المرة وحاز مطلبي المصلحين على تأييد جارف من ابناء الطائفة . وهذين المطلبين هما :

١ — ضبط وتدقيق اموال الداعي وصرفها فيما يعود بالخير على افراد الطائفة المسحوقين .

٢ — عزل الفئة الدكتاتورية الحاكمة وانتخاب المؤهلين من ابناء الطائفة بدلا منها لرعاية شئونهم .

وهذه المطالب .. اثارت العائلة الحاكمة .. وجاهد الداعي بكل ما يستطيع من قوة لاحتواء هذه الحركة والقضاء عليها في مهدها .. لكيلا يفلت زمام افراد طائفته منه وينقلبوا متمردين له ..

والمقاطعة الشعبية الاجتماعية .. من ابشع الاسلحة في يد الداعي وقد استغلها بكل خبث ولؤم .

وقد ابتكر سلاحا اشد مضاضة من سلاح المقاطعة الجماعية .. يسمى — البارات — وتطبيقه اشد سوءا على الفرد من تطبيق قانون المقاطعة الجماعية بكثير .. فالذي يصدر بحقه هذا القرار يعاقب عقابا نفسيا بالاضافة الى انه يجبر جميع الناس بالقوة .. حتى اقرب المقربين اليه على قطع علاقتهم به .. وقد سببت — البارات — في انهيار عائلات باكملها . وكل من يقوم بالاحتجاج — حاليا — ضد اي فرد من افراد العائلة الحاكمة لابد له من الاعتذار تحت تأثير التهديد بالبرات .. وكلمات الاعتذار بحد ذاتها فيها اهانة كبيرة للكرامة والنفس الانسانية .

وقد وقعت حادثة منذ وقت قريب ترينا كيف تعامل العائلة الحاكمة افراد طائفتها بقسوة بالغة .. وكيف ان حقوقهم المشروعة مهضومة .. فبتاريخ ١١—١—١٩٧٧ م توفيت سيدة عمرها ٦٥ عاما ، تدعى — سو جرابي — في مدينة جماحر بولاية جوجرات .. ولم يسمح لاقاربها بدفنها .. لان زوجها — اكبر علي سليمان جي مكاني — والبالغ من العمر ٧٣ عاما والذي لايزال على قيد الحياة .. قد شارك في مؤتمر المصلحين قبل خمسة وعشرين عاما ... مع انه قدم الكثير من الاعتذارات الا ان شبح — البارات — لايزال يطارد باقي افراد عائلته .

وبعد تدخل عضوتي البرلمان المركزي في دلهي في الامر .. — السيدة رانجكر والسيدة لاجور — وافق الداعي الحالي على دفن الجثة بعد تعفنها على الا يحضر الجنازة كل من زوجها واولادها .. او اي فرد من اقارب المتوفاة .. وعلى ان تدفن دون ان يقام عليها صلاة الجنازة .. وان تدفن من غير كفن .. ولم يستطع اي فرد ان يحتج او يعارض او يجادل في هذا الشأن .

وخلاصة القول : ان الاسلام هو اول من نادى بالمساواة الاجتماعية لجميع الناس .. وبعد ثلاثة عشر قرنا من الزمان يوجد هناك من يدعون الايمان بالاسلام .. ويقومون باهانة الكرامة الانسانية باسم الاسلام .. والمطلوب من جميع الجمعيات الاسلامية الوقوف في وجه هذه الانحرافات اللااسلامية ..

انها باختصار .. ردة ولا ابا بكر لها ..

اعداد/ عبد الله الراشد

بقلم : عبد العزيز عطايا

العهد الجديد

قصة الاسبوع

من نافذة حجرة المدرسين المطلة على حديقة المدرسة الخلفية ، رمى الاستاذ مراد عبد الرحمن مدرس اللغة العربية بصره على تلك الحديقة ، فوقع بين الزهور التي كانت مبتسمة لشمس الضحى الضحوك ، كانها تأخذ من الشمس ضحكتها ، وتوشك ان تضحك ، احس الاستاذ مراد بنشوة الضحك تسرى في سراديب نفسه وتنظفها ، تبادل مع الزهور حديثا ، بث فيه شوقه وحنينه الى الضحك

كم يحب الطبيعة وجديلها ؟ تمنى ان ينزل من الطابق الثاني ويذهب الى الحديقة ليتأمل زهورها عن قرب ولكن الوقت لا يسمح له بالذهاب ، فقد حان وقت دق الجرس .

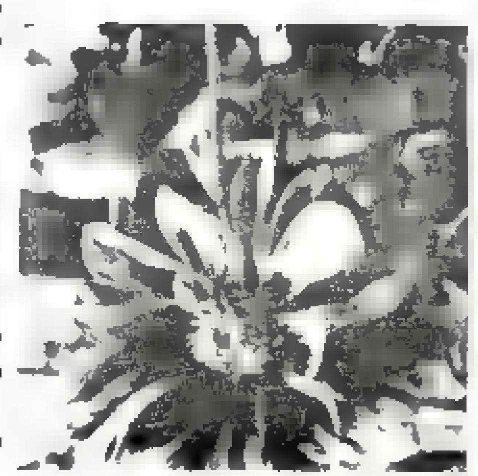

تنهد بعمق ، وتفح الهواء في الفضاء ، وهو يرفع عينيه عن الزهور ثم القاها على ساعته ، وجدها تؤكد له أن الوقت لا يسمح بخطوات يمشيها حول الحديقة . تحرك من مكانه الذي تحل فيه الى تمثال لا يتحرك ، وان كانت اعماقه تحركت بالاعجاب وحب الحياة ، وبنظرات هامت حول ابتسامة الزهر ، وعصرت من قلبها رحيقا .

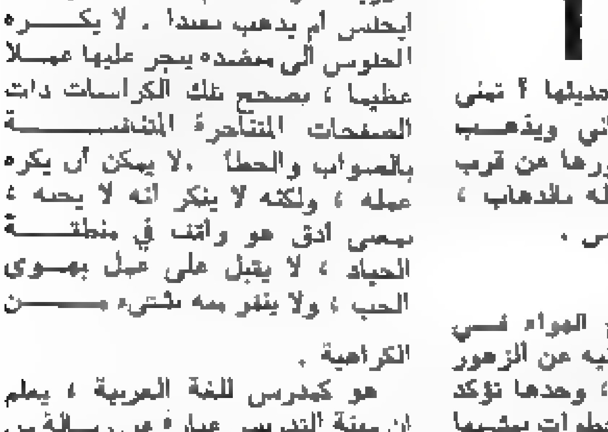

اتجه الاستاذ مراد الى منضدة مستطيلة مهمومة بعبء العمل ، ثقيلة ثابتة في الارض ، فوقها جبال الكراسات ، بينها ممرات تغتال الرؤية . وقف امام المنضدة مترددا ، ايجلس ام يذهب بعيدا . لا يكره الجلوس الى منضدة يجر عليها عملا عظيما ، يصحح تلك الكراسات ذات الصفحات المتناحرة المتنافسة بالصواب والخطأ . لا يمكن أن يكره عمله ، ولكنه لا ينكر انه لا يحبه بمعنى ادق هو واقف في منطقة الحياد ، لا يقبل على عمل بهوى الحب ، ولا ينفر منه بشيء من الكراهية .

هو كمدرس للغة العربية ، يعلم ان مهنة التدريس عبارة عن رسالة من الرسالات الانسانية السامية ، وهو في نفس الوقت لا ينسى انه مظلوم مهضوم حقه ، مضغوط عليه ، فوق كتفيه أكثر من تسعين تلميذا في ثلاث حجرات ، يدير عينيه بينهم ، ويتحدث معهم ، ويتكلم حتى يصاب بالصداع

على دقات الجرس افاق من شروده الثقيل ، وحمل كراسته وخرج يطوى ممرا موصلا الى حجرة الدرس ، وقبل ان يدخل وضع على عينيه منظاره الطبي ، وامسح جبهته كما تعود بمنديل من الورق ، تركه من يده لحظة دخوله الحجرة .

هب التلاميذ ووقفوا تحية له . وصدر صوت من تحت حوافر المناضد وأزيز حطم جزءا من ذهنه . نظر اليه يمكن يسأل لماذا تصرخ المناضد داخل عقلي ؟ لوح لهم بيده أن يجلسوا . وتساءل : اليست زهور حديقته افضل من تلك الالواح الخشبية ؟

استدار يكتب التاريخ الهجرى على السبورة . وكان خطه جميلا ، ياخذ بزيده هشا ، وما ان بدا يكتب التاريخ الميلادي حتى تذكر انه التاريخ الذي لا ينبغي ان ينساه . راح يحدق في التاريخ ويهز راسه عجبا من النسيان . كيف ينسى اليوم الذي تزوج في مثله منذ ربع قرن . لولا السبورة السوداء ما تذكر شيئا . اهكذا ينسى المدرسون حياتهم ؟

علا صوته ، زار بصوت اسد . اكد لذاته انه لا يزال في مرحلة الشباب ، برغم السنين التي تجاوزت الخمسين ، وبرغم الاولاد الذين كبروا وتخرج بعضهم من الجامعة . بلغ هذا العمر ، وهو كما هو مدرس مسكين مغلوب على امره . تغلب على شقائه بطريقة الذوبان في الدرس الى ان جاء وقت الانصراف من المدرسة .

حمل هدايا عيد الزواج وقدمها لشريكة حياته . وفي الليل دار بينهما حديث عن الاولاد وعن الدنيا ، ومن حيث لا يدرى وجد نفسه يتحدث مع زوجته عن الموت . قالت الزوجة وهي تطرد ذبابة عن وجهها :

— لا يكون الكلام مقبضا يا مراد .

قال وقد اطرق مفكرا :

— كلنا سنموت .

— الا نتحدث فيما يدخل على النفس المسرة ؟

— بلى .. ولكن .. هذه حقيقة .. كثيرا ما ننساها .. حياتي تكاد تنتهي بين صفحات قاتمة .. حتى حق الله .. اقصر فيه .. مع اني مدرس .. من المفروض اني اقوم بتربية النشء .. والتهذيب .

— مهنة محترمة .

— حقيقة هي مهنة محترمة .. ولكنها صعبة .. بالضبط .. ثلاثة وثلاثون تلميذا في كل فصل .. وعندى في جدولي ثلاثة فصول .. يعني بعملية ضرب بسيطة .. تلاميذي عددهم كاد يصل الى المائة .

— لا تحمل هما .

— قد حملت الهم وانتهى الامر .

— لماذا لا تطلب جدولا مخفضا ؟

سكت لان الاجابة كان قد قالها من قبل في حديث سابق ، او في شكوى سابقة . وسكت أيضا لان قلبه كان ينبض بضعف ، وخشي أن يكون كلامه المؤلم يضاعف ضعفه . وهز رأسه صامتا ، مستسلما لدوران الارض ، وعجائب الكون . فقالت الزوجة مبتسمة :

— يا مراد .. دع الامور لخالقها .

— كنت اتمنى ان أعمل في غير التدريس

— اظن ستقول لي .. ليتني أعمل بستانيا .

ابتسم قائلا :

— كنت سأقول ذلك .. اعيش بين الزهور .. تحت الشمس .. افضل من مائة تلميذ ومن حوافر المناضد ومن الصداع ..

قطبت وجهها قائلة :

— بدلا من الاحتفال بعيد الزواج .. نكرر كلاما قلناه من قبل .. واوجعنا به القلب .

قال من باب المجاملة :

— كل سنة وأنت طيبة .

قالت بسرعة غضبها :

— وهذه التهنئة قلتها الليلة مائة مرة .. حتى فقدت معناها .. مالك يا مراد .

قال بلهجة جادة :

— يؤلمني تقصيرى الواضح في حق الله .. وبصراحة لا عذر عندى .. الاولى بالمدرس المربي ان يعرف ربه .. خاصة بعد هذا العمر الطويل .. لعل الخاتمة تكون حسنة ..

وانصرف الاستاذ مراد الى العبادة قام الليل يصلي ، ويستغفر الله ، ويقرا القرآن . احس براحة الوجدان اطمأن قلبه ، واخذ عهدا على نفسه ان يكون العيد هو عودته الى الله . وفي هذه العودة الى النور ، عودة الى بيته كما تحب الزوجة ، فقد كان غائبا عنها بعقله كما غاب عن الوجود كله .

أين الثورة الارترية من الاسلام ... ؟؟

- ابتعدت الثورة الارترية عن الاسلام فانحرفت ..
- الصليبية والشيوعية قسمت الثورة الى جبهات ثلاثة ..
- هذه الجبهات الارترية تنادي بدولة علمانية ..

عثمان صالح سبي
رئيس المجلس المركزي للجبهة التحرير الارترية

ارتريا بلد مسلم عربي ، وقع تحت نير الاستعمار الايطالي الذي طمع بخيراته وثرواته وموقعه الاستراتيجي على البحر الاحمر الذي تمتد سواحله عليه بمسافة الف كيلو متر .

استمر الاستعمار الايطالي جاثما فوق ارتريا حتى خسرت في الحرب العالمية الثانية فورثتها انجلترا عام ١٩٤١ ، وبناء على رغبة امريكية انجليزية مشتركة صدر عام ١٩٥٠ قرار من الجمعية العامة للامم المتحدة يقضي بضم ارتريا الى اثيوبيا باتحاد فيدرالي دون استفتاء او تخيير .

تحول هذا الاتحاد شيئا فشيئا الى استعمار اثيوبي كامل عام ١٩٦٠ قضى على جميع حقوق الشعب الارتري بعد سلسلة من عمليات الاضطهاد والعدوان على الشعب الارتري وعلى الدستور الفيدرالي الذي أقرته هيئة الامم المتحدة .

الثورة :

لم يجد الشعب الارتري بدا من الثورة المسلحة دفاعا عن دينه ومقدساته وحقه واستقلاله فقام بثورته عام ١٩٦١ .

ولكن هذه الثورة لم تترك لتسير في الطريق الواضح الذي يجب أن تسير عليه اذ امتدت اليها أيدي الصليبية والشيوعية وغيرهما فبدأت الانحرافات في مسارها ، وادت هذه الانحرافات الى قيام ثلاث جبهات منفصلة مختلفة الاتجاهات ، ربما يمكنها أن تعبر عن ارادة الشعب الارتري في تحرير أرضه واستقلاله ولكنها لا تعبر عن ارادته في التمسك باسلامه .

أسباب الانحراف :

هناك أسباب عدة لانحراف فصائل الثورة وقيام جبهات منفصلة نستطيع أن نوجزها بما يلي :

• أرتيريا بلد إسلامي

ــ لم تكن هذه المنطقة بعيدة عن أعين الصليبية والصهيونية اللتين أرادتا ضرب الشعب الارتيري من الخارج والداخل :

فمن الخارج : ضربت الثورة الارتيرية بواسطة القوات الاثيوبية المدعمة بالغربيين والاسرائيليين زمن أسد يهوذا هيلاسلاسي ، وبواسطة القوات الاثيوبية الماركسية المدعمة بالاتحاد السوفياتي واليمن الديمقراطية الشعبية وغيرها في زمن منغستو ، وبواسطة المضايقات التي وجدتها من بعض الدول العربية المجاورة .

ومن الداخل : فقد ضربت بزرع أناس من الصليبيين والماركسيين وأذنابهم يدعون النضال والتحرير بينما يضمرون كل العداوة لهذا الشعب المسلم ولجميع المسلمين في كل أنحاء العالم فبذروا بذور الفرقة والشقاق في صفوف الثوار الارتيريين وشتتوا فكرهم بين اتجاهات شتى .

ــ خاف بعض ضعاف النظر من الثوار الارتيريين من محاربة العالم لهم اذا أعلنوها ثورة اسلامية خالصة لله ، وخافوا أن يمنعهم الناس لذلك من المساعدات ولسلب النصر متناسين أن النصر من عند الله ، ولقد رأيت بعضا من هؤلاء ودار حوار في ذلك المجلس حول هذا الأمر بالذات فلم يستجيبوا للنصائح المخلصة التي كانت تحذرهم من النصارى وتحثهم على اعلان ثورتهم ثورة اسلامية خالصة ..

ــ وعندما ابتعد الثوار الارتيريون عن طريق الله وأبعدوا الوجه الاسلامي لثورتهم اضطروا للاستعانة بالمصادر الأرضية المتمثلة بأنظمة الحكم المختلفة في الدول العربية وبالمعسكرين الشيوعي والغربي ، الأمر الذي أثر على قيادات الثورة الارتيرية فقسمها شيعا وأحزابا ، كل حزب يتبع النظام الذي يتلقى منه المساعدات ويتبنى أيديولوجيته وفكره ومبادئه .

الانقسامات والفرقة :

وكان من نتاج هذا الضعف الايماني والانحرافات في الرؤية في الثورة الارتيرية أن انقسمت الى جبهات ثلاث :

١ ــ جبهة التحرير الارتيرية ــ المجلس الثوري ــ ، وهي ذات خط ماركسي ونسبة غير المسلمين فيها ٥٠ بالمائة .

٢ ــ الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا وهي صليبية تتستر بوجه ماركسي ونسبة النصارى فيها ٩٠ بالمائة .

٣ ــ قوات التحرير الشعبية الارتيرية وهي ذات أكثرية اسلامية الا أنها بعيدة عن الاسلام غير واضحة الرؤيا .

• ما موقف الثورة من الاسلاميين ؟

• أيها الثوار الارتيريون اتقوا الله .. !

وليت الامر وقف عند هذا الحد من الانقسام انما وصل امر هذه الجبهات الثلاث الى التنادي بالعلمانية مرددة لحن الوحدة «الوطنية حتى ان الجبهة الاخيرة — ومع انها ذات اكثرية مسلمة — فقد اعلنت في مؤتمراتها في الارض المحررة من ارتيريا في فبراير عام ١٩٧٧ ما يلي **يجب ان نجد صيغة وطنية وميثاقا وطنيا تقدميا يتجاوز الطائفيه ، ويجب ارتيريا حالة لبنان ويقرر فصل الدولة عن الدين مع اقرار حرية العباده وحرية التعليم الديني . وقد صرح** بذلك ايضا عثمان صالح سبي حديثا **لمجلة الدستور وقال : انه يريد دولة علمانية اشتراكية يتمتع فيها كل السكان بحقوق متساوية . .**

ولا ندري كيف نخفي ذلك عن لجنة نصرة ارتيريا في عمان عاصمة الاردن فادعت ان قوات جبهة التحرير الشعبية الارترية تطالب باسلام ارتيريا وعروبتها وذلك في نداء لها لمساعدتها من قبل المسلمين . ولا ندري ايضا ما فائدة انتصارها اذا ظلت متمسكة باهدافها ؟ وما فائدة الاسلام من دولة علمانية اشتراكيه ؟ وما فائدة المسلمين من ذلك ؟ اذ سوف يستبدلون السيف الاثيوبي بالسيف الشيوعي او الاشتراكي .

النتيجة الحتمية :

وكان من نتائج هذا كله ، وبعد سبعة عشر عاما من الثورة المسلحة وبعد سبعين الف شهيد ونصف مليون لاجئ ، انها طعنت من حيث امنت وضربت من حيث ظنت النصر ، ففي زمن هيلاسلاسي كانت تضرب من المعسكر الغربي . والآن في زمن منجستو الذى استبدل بالمساعدات الامريكية مساعدات شيوعية ماديه وبشرية اتية من كوبا وروسيا والمانيا الشرقية وحتى اليمن الجنوبية الشعبيه العربيه وغيرها ويتم ذلك على مرأى من الدول العربية والعالم اجمع .

وهكذا لم تستفد الثورة الارتيرية من التخلي عن هويتها الاسلاميه الاصيله واستبدالها بهوية اخرى قوميه او اشتراكية او غير ذلك .

وليس هذا الموقف العدائي الذي وقفه كل من الشرق الشيوعي والغرب الصليبي ، والصهيونية مع هذا وذاك ضد الثورة الارتيريه لا لشيء الا انها ثورة شعب مسلم . في ثورته قوة للاسلام وهذا امر لا يريده شرق ولا غرب ولا يهود . وهذا جعل التركيز عليها شديدا . الامر الذى جعل الثورة الارتيريه تفرز بها اتجاهات عدة شيوعيه وصليبيه وقوميه واخيرا الاسلام .

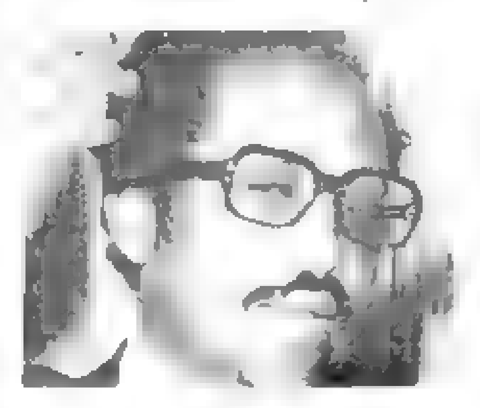

الاسلاميون وجبهات الثورة .

ان الجبهات الثلاث — على اختلافها متفقه على العلمانيه . والعلمانيه تعني الدوله اللادينيه . وفي هذا كما لا يخفى ضرر كبير على الاسلام والمسلمين الذين صاروا بين نارين نار الاثيوبيين من امامهم ونار اخوانهم الارتيريين من خلفهم والذين لم يتورعوا ان يستخدموا شتى انواع المضايقات لهؤلاء الاسلاميين حتى السجن والاعتقال وقد صرح بذلك عثمان صالح سبي حديثا لمجلة الدستور . وهؤلاء الاسلاميون اسس ثورهم قياده اسلاميه تضعهم وتؤيدهم وتحميهم ، وهذا لا يمكن الا اذا اصرت الدول الاسلاميه او المنظمات الاسلامية على ذلك كل الاصرار .

كلمة مخلصة الى الثوار الارتيرين

ايها الثوار ... لقد انطلقتم في ثورتكم هذه تريدون التحرر والاستقلال وكان عليكم ان تعلنوها ثورة اسلاميه خالصة ، الا انكم خشيتم ان يتهمكم الناس — والله احق ان تخشوه — بالطائفيه أو الرجعية او غير ذلك ، وخشيتم ان يمنعوكم من المساعده والا يقفوا معكم في معرككم فيطول بكم طريق الكفاح ويبتعد عنكم النصر فماذا جنيتم ؟ .. ولم تجنوا سوى انتصارات مدنية ثم تفرقة وجمود وابتعاد عن النصر وحرب مسلطة عليكم من غرب ثم من شرق الذي حرصتم على ارضائه . لقد اشتريتم رضى الناس برضى الله فسخط الله عليكم واسخط عليكم الناس .

ايها الثوار اعلموا ان العداوة اتية اليكم من الشرق والغرب واليهود على سواء لسبب واحد وهو انتم مسلمون لذلك لم يبق امامكم سوى العوده الى الله والتمسك بحبله واعلاء كلمته ولا يهمكم ما تلاقونه في سبيل ذلك من انقطاع مساعدات ومن انفضاض نصارى فهؤلاء لن يزيدوكم الا ضعفا واعتمدوا بعد الله على انفسكم اولا وعلى اخوانكم المسلمين في جميع انحاء الارض ، فانهم لن يبخلوا — اذا وجدوكم قد اعلنتموها ثوره اسلامية خالصة وليكن شعاركم دائما : ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم و — وما النصر الا من عند الله .

الكويت والكويتية

KAC الكويتية ... في قلب عالم الأعمال العربي

الشعر الاسلامي المعاصر

بين التحدي والثورة

بقلم : محمد مهدي قاطرجي

تصبغ الشعر الاسلامي الحديث الوان كثيرة من التحدي والثورة ، وهذان لونان يكادان ينسحبان على كل شاعر مسلم في هذا العصر ، واراني لا اجد تفسيرا لذلك الا بالصراع المستمر بين العقيدة الاسلامية وخصومها من اصحاب المبادىء الهادمة ، او الطواغيت المستبدين الذين يعبرون عن حرب العقيدة بحرب رجالها ودعاتها والمعتصمين بها ولما كان الشاعر المسلم لا يحيد عن عقيدته قيد شعرة فلا شك في ان الصراع بين الحق والباطل سيشمله فتكون الكلمة المحمولة في اطار العروض والقافية هي سلاحه في حربه الاعلامية التي يخوضها الى جانب ضروب الجهاد العملية الاخرى ، واذا كان عدو العقيدة يحاول قص اجنحة دعاتها في بوابات السجون السوداء ، وفنون التعذيب الوحشية ، فان هذا السلوك الحاقد لا يزيد المسلم الا اصرارا وتصميما وحقدا على حزب الشيطان وهنا قمة في تحدي الباطل وزيفه ودهاواه ، فلن يكون السجن للشاعر الا القاعده التي سينطلق منها الى معترك الجهاد العقائدي الحي ، وفي قصيدة الاستاذ وليد الاعظمي صدى الكفاح ما ينبض بهذه الحقيقة المصممة وهذا التحدي الذي يسعى الى الشهادة والنصر ، يقول :

ستنفض عنا غبار السجون
ونشرق كالبدر وسط الدجون
ونصعق حزب الهوى والمجون
اذا ما تراءت دماء الشهيد

ترى اذا تزامن القيد وهو يعض مناكب الشاعر المسلم ، هل ينفك عن تحديه ؟ وهل يأخذه السأم وطول الانتظار ؟ وهل ترهقه اهوال الظلمة الجائرين من اولي الامر الذين خرجوا عن جادة الحق ؟ لا ان امل النصر على العدو هو الذي لا ينفك يداعب مخيلة صاحب العقيدة الاسلاميه ، ان سيد قطب رحمه الله يعبر عن حقيقة التصميم والثقة بنصر الله يقول :

اخي انني ما سئمت الكفاح
ولا انا القيت عني السلاح
وان طوقتني جيوش الظلام
فاني على ثقة بالصباح

اما اذا كان السجن هو الاداة الحاكمة التي تستوعب مشاعر التحدى الاسلامية وتقيدها — كما يظن — سلاطين السجون ، فان تصور الشاعر المسلم يختلف مع صاحب السجن في فاعلية هذه الاداة ، ذلك ان تصور العقيده المتمثل في الشاعر المسلم يختلف مع رجال الباطل في حقائق الامور ، ان السجن والتعذيب والقهر انما هو التكريس المتين الذي تتجلى فيه صلابة النفوس المسلمة ، فتصيح باعلى صوتها من وراء الجدران السميكة والقضبان المتثلة : حي على الجهاد ، وهذا التكريس المتين الذي خلقته القاعده الايمانية في شخصية الشاعر الاسلامي انما هو فلسفة خاصة في فهم المسلم للسجن والسجان بحيث يصبح السجن هو مصنع الثورة والتحدى والحقد ، وهو المطلق الذي ينطلق منه الشاعر المسلم بعد تحطيم جدرانه وكسر قضبانه على راس النخاس ، وفي مقطع — صفارة الانذار من ديوان الشاعر محمد الحسناوي في غيابة الجب — تجد هذه الرؤية الايمانية الصلبة تصرخ باعلى صوتها :

من هنا
من حقدنا
من الف الف مخلب في كفنا
سننقب الجدران
سنملأ الاسواق
ونفجأ النخاس والقرصان

ان هذا النوع من التحدى لا يجده الدارس في مواقف اللادينيين من الشيوعيين والملاحدة ، الذين صممهم السجن خلال صراعهم المادى مع امثالهم من اهل الباطل ، ذلك ان هذا اللون لا يوجد الا لدى اصحاب العقيده الاسلامية المؤمنين ان طريق القبر هو احد طريقين محتمين على المسلم الذي يسعده أن يسعى الى الشهادة في سبيل الله .

واذا سئل الشاعر المسلم عن السبب الداعي الى هذا النوع من التحدى ، فان جوابه سيأتي مشحونا بالتحدى ، وسوف يبين أن استعلاء العقيدة الاسلامية في نفوس المسلمين هو سبب التحدى ودافعه ، فالمسلم لا يرضيه أن يركع لفراعنة الارض ،

لان عقيدته رفضت الاوثان منذ ان ولدت في نفسه ، ومنهج الله الذي يتمسك به كل الشعراء الاسلاميين هو الدافع الى تحدي المناهج الاخرى وتحدي اصحابها ، اولئك الذين اعتدوا على حق الله ، ومن ثم كانت الحرب واقعة بين المسلم والمعتدين ولعلنا نرى ابعاد التحدي المنبثقة من الصراع بين المنهج الاسلامي والمناهج الوضعية ، التي نصبت من البشر الهة واوثانا منحتهم حق التشريع ، في ابيات الشاعر الاسلامي الثائر الاستاذ محمد منلا غزيل التي ضمنها قصيدته ـ الله والطاغوت ـ يقول :

منهاجنا الدين والتوحيد صبغته
والعدل شرعته الكبرى ومبناه
هيهات ترضى باوثان عقيدته
والحق خالصه فيها وابقاه
يا ايها الغي لن تقوى على رشد
في عمق اعماقنا الفرقان اتاه
غدا نخوض الوغى تترى كتائبنا
ويزهق الباطل الباغي دعاواه
غدا سيطوي الهدى طغيان قيصره
وتنطفي بالهدى نيران كسراه

وينظر الشاعر المسلم الى هذه الحياة التي تعيش في اشكال الانفصام الكامل بين ما اراده الله وما اراده المشرعون الوضعيون ، فلا يرى الا الصراع هو الماثل في جنبات الحياة كلها ، اذا فلا بد من خوض الشاعر المسلم لهذه الحرب ، وهنا يتساءل الشاعر عبدالله عيسى السلامة بفوز المسلم في معركته مع الباطل وثورته عليه ، وما عليه الا ان يعرف كيف يخوض غمار هذه الحرب ، فقد اعد اصحاب الباطل عدتهم ، الا ان التحري سوف يكسون لهم مصيرا ونهاية .

ان الحياة سعير حرب مرة
بين الهدى وشرائع الاصلاف
فانظر اخا الصلصال كيف تخوضها
فالقمع اربد والرياح سوافي
والحق يبرق في الدجنة سيفه
والخزي فوق جماجم الاصلاف

اما هوية الثورة الاسلامية التي يسعى اليها الشاعر المسلم ، فهي تلك الهوية التي حددتها عقيدة الجماعات الحزبية واللادينية تحدد هوياتها بالاندفاع نحو السلطان والملك الارضي ، فان الثورة التي يسعى اليها الشاعر الاسلامي لا تبتغي سوى الله في حركتها ، انها ثورة ذات راية معلومة هي راية الجهاد الاسلامي وراية التوحيد الالهي التي لا يرضى المسلم راية غيرها ، ولذلك فليس من الغريب ان يقدم المسلم عمره وحياته ودنياه ضحية تحت سلطان هذه الراية الالهية ، وهنا يعلن الشاعر المسلم ثورته العاصفة لا يهمه قيد ولا يضنيه الم ، ولا يثني عزيمته شيء ، يقول الاستاذ نجيب الكيلاني في قصيدته مدرسة الرعب :

اخي فلنمض عاصفة ، ونغز الارض طوفانا
اخي .. فلنمش فوق الشوك والالام فرسانا
ونحمل راية التوحيد للثوار عنوانا
وندفع عمرنا الدامي للرحمن .. قربانا

لكن ، هل يقيد مفهوم الشاعر الاسلامي في ثورته سبب عنصري او دعوة اقليمية او مفهوم قومي ، لا ، ان المسلم الذي يعتبر الارض كلها ملكا له ، لا ينسى ان اخوة الاسلام هي الرابط الاعلى بينه وبين اخوته المسلمين في كافة انحاء الارض ، ولا ينسى ايضا ان الجهاد الذي يؤمن به سبيلا الى التحرير والثورة على الباطل هو نفسه الجهاد الذي يؤمن به كل مسلم على وجه هذه الارض ، سواء اكان عربيا أم لم يكن ، ولعل **دعوات التحرير المشوهة التي تتردد** على السنة الكثيرين من ادعياء الثورة انما هي باعتبار الشاعر المسلم دعوات وثنية ، الهت الحدود الجغرافية ، ونادت بالخضوع لسلطان المفاهيم العنصرية التي رفضها الاسلام من اول يوم ولد فيه ، وهنا نجد الشاعر عبدالله عيسى السلامة يطرح مفهومه الشمولي للثورة الاسلامية ، ذلك المفهوم النابع من العقيدة الواضحة والايمان الصحيح ، فهو سيخوض حربه في كل اصقاع الارض ، لا تقف دونه الحدود ولا تمنعه الموانع والسدود ، يقول في قصيدته ساحة المجد .

سأخوضها هوجاء تجتاح الدنا
لو لم يكن في ساحها الا انا
سأخوضها والفجر يطفح بالشذا
واخوضها والافق يلعب بالسنا
سأخوضها عربية هندية
والاسد تزار من هناك ومن هنا
روسية تركية صينية
تل المحال بها فاضحى ممكنا
حبشية كورية جاوية
لا يعبد الانسان فيها الوطنا
يشتد في الامريكتين لهيبها
ويهز باريس الدوي ولندنا
سأخوضها في الكون اسلامية
تتمزق الاسماء فيها والكنى

هذا هو المفهوم الشامل للثورة الاسلامية التي يسعى اليها الشاعر المسلم ، وهو مملوء بالتحدي ، ومشحون بالحقد على كل غاصب لارض وحق ، وعلى كل طاغوت وقرصان ونخاس باع الامانة وتولى الباطل ، وسوف يظل الشاعر الاسلامي يعيش بين التحدي والثورة الى ان يحقق امنية غالية طالما داعبت اجفانه وعاشت في وجدانه او يرث الله الارض وما عليها ، اما أن تكون هناك هدنة بينه وبين المرتزقة في جاهلية هذا القرن ، فهذا ما لا يجد سبيله الى قلب المؤمن ابدا ، فالجاهلية المطبوعة على الغدر والخسة والخيانة ليست اهلا لمهادنة المؤمن لان وجودها في حد ذاته هو الحرب المعلنة المستمرة على كل المؤمنين الذين يقولون على لسان عبدالله عيسى السلامة :

لا تعط جيش الجاهلية هدنة
فالجاهلية لا تهادن مؤمنا

شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

نظرة الرجل الى المرأة .. هل تبدل أو تغير ..؟

دابت وزارة التربية على ايفاد المتخصصين والمتخصصات في شتى المجالات الى بعض الدول العربية وكذلك الغربية وذلك للحصول على شهادتي الماجستير والدكتوراه وهذا امر تشكر عليه هذه الوزارة . انما لي ملاحظة ارجو ان تجد اذانا صاغية .

فنحن نرى حين يرسل الرجل في بعثة دراسية يفتح المجال امام زوجته لمرافقته في بعثته في حين يختلف الامر بالنسبة للزوجة او المرأة بصفة عامة فتسافر بمفردها ، وسيد البشر حين اوصى وصيته في هذا الموضوع تكلم عن المرأة ولم يتطرق الى الرجل حتى وان كان مقدار سفرها قضى ثلاثة ايام او يوم وليلة هـذا ما رواه مسلم والبخاري ، ولو نظرنا الى الواقع لوجدنا فيه خير تأكيد . فالمرأة بحسب تكوينها اضعف من ان تواجه مصاعب الحياة مهما بلغت من البساطة والسهولة فلم نسمع قط ان امرأة اعتدت على رجل وفي الوقت نفسه فلقد امتلأت اسماعنا وابصارنا من اعتداءات الرجل على المراة بشتى انواع الاعتداءات حتى كان الانسان يغض سماعها ويتحاشى معرفتها لما تتسم من وحشية هي ليست من الطبيعة الانسانية الموجهة . قد يتوهم البعض ان المرأة الان بعد ان نالت قسطا من التعليم اصبحت قادرة على مواجهة الرجل ومنافسته ، كما وان تعلم الرجل ادى الى تغير نظره الى المرأة اقول ان هذا لا يمت الى الحقيقة بصلة فالرجل حين تهيأ له الظروف فانه يلقي بتعليمه وثقافته جانبا ويواجه المرأة مواجهة صريحة كرجل هذا اذا كان الوازع الديني بعيدا عنه . يقول عليه السلام ما اجتمع رجل بامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما . فكيف بنا نضع فتياتنا بين عدد هائل من البشر تعددت نياتهم وسحنتهم حتى ان البعض اصبح من الطبيعة الحيوانية اقرب اليه من الطبيعة الانسانية

خوفا على بناتنا انادي بأن لا تسافر صاحبة بعثة الا مع مرافق يجيزه الشرع والا كان بلدها اصلح لها من السفر وانفع . وكما تقدم التسهيلات للزوجة كي ترافق زوجها ، فلتقدم التسهيلات للزوج كي يرافق زوجته ويعينها على اتمام مهمتها التي اسندت اليها .

اقول قولي هذا راجيا من الله ان يلتفت اليه ويؤخذ بعين الاعتبار .

ام هدى

قضايا حول المرأة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وبعد :

كثيراً ما نقرأ في الجرائد والمجلات ونسمع في الأحاديث الإذاعية والأندية والمجالس حديثاً عن المرأة ، على أنها مشكلة الشر وبوابها النفر بمابض والشر الخفي وأنها المظلومة والمضطهدة وأنها .. وأنها .. الخ ..

* وهناك بين الكاتبين والمتحدثين من يشير إلى موقف الإسلام منها وأنه لم ينصفها ، وأنه ينتقصها ويظلمها — وتجيء هذه الأقوال صراحة في كثير من الأحيان — ولا أنسى ما ورد منذ مدة في إحدى الصحف اليومية عندما سخرت من قول الله سبحانه : الرجال قوامون على النساء وحديث رسول الله : ما رأيت من ناقصات عقل ودين ..

وقد يكتفي البعض في الطعن بموقف الإسلام من المرأة بواسطة التلميح والإشارة ، فيتساءل عن المساواة بين الرجل والمرأة ، ويبرز أباطيله وترهاته التي تطمها من البهلوانات عن سذاجة وحسن نية أو عن خبث وسوء طوية .

نعم ، لقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث صحيح قال فيه : يا معشر النساء تصدقن وأكثرن من الاستغفار ، فإني رأيتكن أكثر أهل النار ، فقالت امرأة منهن : وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار ؟ قال : تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن ، قالت يا رسول الله ما نقصان العقل والدين ؟ قال : أما نقصان عقلها فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل ، وتمكث الليالي لا تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين .

إن المعروف أن عدد النساء في العالم أكثر من عدد الرجال ، وذلك لما يتعرض له الرجال من أسباب الهلاك وعلى الرغم من أن عدد النساء أكثر من الرجال ، فالملاحظ أن القليلات نبغن في فنون الحياة وعلومها ، وبطلات لعبن أدواراً في الحضارات الإنسانية على اختلاف فلسفاتها ، إن القليلات نبغن في أي فن سواء أكان أدباً أم شعراً أم كتابة أو فلسفة أو .. الخ ، إذاً كم من النساء عالمات ؟ وكم منهن اشتهرت بالكتابة والأدب وعرفن به ؟ وفي الفلسفة هل من سماء عالمات ؟ إن فلاسفة سائر العصور ليس بينهم امرأة ، وفي علوم الشريعة الإسلامية لم تعرف إلا قليلات ، وحتى عند الأمم الأخرى التي تزعم أنها تعطي المرأة حريتها فإننا لا نجد امرأة بين المخترعين والعلماء وقادات الجيوش ، وإذا وجدت منهن بأصحاب الرجال فذلك نادر جداً جداً على الرغم من أن عدد النساء أكثر من عدد الرجال ، وأقول إن الظروف الغربية قد سمحت للنساء ومهدت الطرق لهن ، فشاركن شأن الرجال في تلك المجتمعات ، ومع ذلك لم تسمع بالمثقفات كما سمعنا بالنوابغ ، على أن العكس قد يبرز ، فالرجال ينافسون المرأة في كل فن وعلم تختص بها ، حتى كانوا يستولون على ذلك في مجتمعات الغرب .

إن واقع الأمم في ماضيها وحاضرها يشهد أن المرأة تأتي في الدرجة الثانية في هذا المضمار والله هو علام الأسباب ، فهو الذي خلق المرأة والرجل لوظائف وللرجال عليهن درجة فالمرأة ناقصة عقل ودين كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمن رضي وسلم فله الرضا ومن سخط فله السخط .

وينبغي أن نلاحظ أنه توجد نساء أذكى بمئات المرات من بعض الرجال ، إنما تبقى النساء بشكل عام أنقص عقلاً كما صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم واستلهمه بكتاب الله سبحانه .

*** ولم تقف الحملة على الإسلام هنا ، فهناك قضية الميراث التي يتخذها الطاعنون لتوجيه التهمة بعدم المساواة بين الرجل والمرأة في الإسلام ، يقولون ، كيف ترث المرأة نصف ما يرث الرجل ؟**

إنه ليكفي الإنسان أن ينظر في حالة الرجل المادية وحالة المرأة أيضاً ، فماذا تترك المرأة لزوجها وأولادها من ثروة إذا ماتت ؟ ، وماذا يترك الرجل إذا مات ؟ لقد تغافل المتشككون عن الحالة الحقيقية لكل من الرجل والمرأة ، فماذا أخذ الرجل ربع أو نصف ما تركت زوجته بعد وفاتها فما عسى أن يكون ذلك النصف ؟ إنه لا يساوي نصف الثمن الذي ترثه الزوجة من زوجها المتوفى ، ومن جانب آخر فإن الزوج ملزم بنفقة أطفاله الأولاد وتربيتهم بينما الزوجة التي يتوفى زوجها غير ملزمة بمثل هذا .

أما استنكارهم من أخذ البنت نصف ما يأخذ الابن فإنك تقول : إن الإسلام متناسق الأحكام منسجم مع الفطرة الإنسانية ، يقول تعالى : لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ويقول : الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ويقول ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت و — إنا كل شيء خلقناه بقدر .

إن من المعروف أن الابن أول ما يباشر حياته العملية فإنه يباشرها منفقاً ، وأول ذلك نفقة الزواج ولبيته و ... الخ ، إنه يمضي فترة من الزمن بالآلاء جهوده ليحصل على ما يؤسس به أسرته ، بينما البنت تباشر حياتها أول ما تباشرها تابعة للمهر الذي يدفعه الرجل ، **أليس من الحكمة إذاً أن يرث الابن ضعف ما ترثه أخته ؟ إن ما يأخذه الابن زيادة يدفعه نفقات لا تتحمل البنت مثلها ، ثم إذا تزوج كل منهما فإن الرجل يتولى الإنفاق على الأسرة** بينما نرى المرأة ليست ملزمة بالإنفاق على أحد

وكذلك الأمر بالنسبة إلى الأخت مع أخيها ، فهناك نفقات يتحملها الذكور فحسب ، فهل يعتبر التشريع الإسلامي ظالماً للمرأة ؟ إننا **إذا قارنا النسبة الوراثة مع النفقات والالتزامات التي يتحملها الرجال دائماً ، وقارنا ما يتركه الرجل من ثروة وما تتركه المرأة من ثروة لوجدنا أن المرأة لم تبخس شيئاً من حقها ، وأن الله لا يظلم مثقال ذرة .**

لقد وضع هذا الدين قاعدة في معاملة الزوجات وحقوقهن مبنية على التماثل مع الواجبات ، يقول جل وعلا : ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف ، فأي عدل بعد هذا وأي انصاف إنها قاعدة التماثل في الوجود كله كما هي بين الزوج وزوجته وبين الأب وابنه وبين مختلف الكائنات والموجودات ، فهل يليق بعد قيد العدل والتماثل في الوجود كله أن يظلم المرأة أو أن يبخسها حقها ؟ حاشاه من ذلك ، ولكنه الجهل والتضليل المعمي على القلوب والعقول لكي لا ترى أحكام هذه الشريعة المحقة العادلة

البقية في العدد القادم

تقرير جديد عن

الاحداث الجـ
مذابح الفلبي

ليس من السهل التكهن على مصير مستقبل المسلمين بجنوب الفلبين على الرغم من معرفة الدول العربية والاسلامية على ما تقوم به الحكومة الفلبينية القاتلة المستبدة من مجازر ومذابح جماعات ووحدانا ، وذلك لتصفية الوجود الاسلامي ومحوه في تلك البقعة من الارض النائية ، وفيما يلي مقتطعات من هذه الوقائع المؤلمة وهي وثيقة الصلة بالحوادث الدامية هناك وقد جرت هذه الحوادث بجزيرة مينداناو جنوب الفلبين .

١ ــ في فبراير ١٩٧٨م وقعت حرب دامية بين المجاهدين والجيش الحكومي الفلبيني في ــ بوتيغ ــ واستمرت سبعة عشر يوما ، استخدمت فيها جميع انواع الاسلحة باستثناء الدبابات لتعذر استخدامها في الادغال واستطاع جيش الباطل ان يصل الى معقل العلماء المجاهدين المعروف بـ بصرى

٢ ــ ١٥ مارس أطلق الجيش الفلبيني النار على مجموعة من المسلمين ــ بلا سبب ــ فاستشهد اربعة منهم .

٣ ــ وفي ١٨ من الشهر نفسه قتلوا ابن الاستاذ غروسا فلاوان بطلقات نارية في مدينة مراوي وهي المدينة المسلمة التي عرفت بمساجدها ــ على مرأى الناس وفي وضح النهار .

٤ ــ زحف الجيش الفلبيني على بلدية سلطان غومنتدر لانوديل نورتي لاخضاعها تحت سيطرة حكومة ماركوس السفاح وزوجته الفاجرة ابتداء من ١٩ مارس الى ٧ ابريل فوقع بينهم وبين المجاهدين في سبيل الله صدامات دموية عنيفة ، فلما يئس الجيش من النيل بالمجاهدين الثوار وتحقيق مآربهم لجأوا الى طريقة وحشية . فقد أحرقوا جميع المنازل بلا استثناء واستباحوا جميع ممتلكات المسلمين قليلها وكثيرها حتى الاشياء التافهة الثمن ، وقد عرفت سابقا ــ قبل هذا البيان ــ ما يفعله الجيش الفلبيني الشيطاني الطبع عندما يحلون في المناطق المسلمة المسالمة .

...رية في جنوب الفلبين ... متى تتوقف ..؟؟

٥ ــ في ٢١ ابريل ازهق جيش ماركوس السفاح أرواح ثلاثة اشخاص من مواطني كالنجنان .

٦ ــ وفي ٥ مايو وقع صدام مسلح في بلدية ــ تامفاران ــ من ساعة ٢٥ر٩ حتى ٥٥ر١ ليلا ، وفي الوقت نفسه بالذات كان هناك قتال شديد بين جيش الحق وجيش الباطل جيش ماركوس الطاغية في مامبنج .

٧ ــ في ١٥ مايو دخل المسلحون المجهولون في مكتب كابتول مدينة ماراوى وقيدوا الشرطة بالاغلال واخذوا من الشرطة اسلحتهم ، كانت خمس منها من نوع ــ جاران ــ وواحدة من نوع ــ مار ــ .

٨ ــ وفي ــ ١١ يونيو ــ تبادل الثوار المجاهدون وقوة أمن محافظة لانوديل ستور ــ الشرطة ــ اطلاق النار في بلدية ــ مدالم .

٩ ــ وفي ١٢ يونيو قتل جندى واحد في مدينة ماراوى برتبة ضابط .

١٠ ــ كما قتل في ١٩ يونيو جندى حكومي في مدينة ماراوى

١١ ــ وفي ٢١ يونيو تبادل المجاهدون والجيش اطلاق النار في الارض الواقعة بين مولوندو وبلدية تاراكا فقتل خمسة من المجاهدين وجرح اثنان منهم ، اما الجيش فقد قتل منهم اكثر من عشرة رجال .

١٢ ــ وفي ٢٢ يونيو وقع صدام مسلح عنيف بين جيش ماركوس الظالم والمجاهدين في سبيل الله بقيادة السيد ــ مرسى ــ القائد المشهور بشراسته فاستشهد احد رجاله ، وسقط عشرون من الجيش كما جرح ثلاثة وعشرون منهم ، وقد ذكر هذا الخبر في احدى الجرائد الفلبينية ، وبعد ذلك الحين زحف الجيش الفلبيني على بلدية ــ بوتيغ ــ واستمر ذلك الى ١٢ يوليه وهم يستحلون جميع ممتلكات المسلمين رخيصها وغاليها .

كذلك زحف الجيش الفلبيني على بلدية ــ بولدون ــ بمحافظة ماغينداناو وهي البلدية الشهيرة بشجاعتها وقتلوا تسعة من المدنيين العزل في تلك البلدية ــ ولم يتركها الجيش الا بعد رحيل الجيش الثاني في بوتيغ ــ ولم يطلق الثوار النار عليهم تلبية لنداء الجماهير وحفاظا على سلامتهم واحتراما لوقف اطلاق النار .

ويقول صاحب هذا التقرير انه استغرقت زيارته هو وروحته في ــ بلدية بولدون ــ عشرة ايام وزيادة ، وشاهدا هناك تصرفات غريبة من الجيش الفلبيني فقد احتجزوا الناس الابرياء ــ وهما من بين المحتجزين ــ وذلك في ــ كواري واستمر ذلك ثلاث ساعات افرج عنهم بعد ذلك بفضل الله ، ويقول : وواصلنا سيرنا ــ كما يذكر صاحب التقرير ــ الى بلدية ــ بارانج ، ونحن ننظر بأم اعيننا الى الممتلكات التي يستبيحها الجنود الهمجيون .

اخي في الاسلام ــ لو شاهدت احوال الناس الابرياء هناك فلا ادرى ماذا سيحدث لك ، ولو شاهدت بلديه ــ بالاباغان ، مارا ببلدية ــ بولدون ــ فلن ترى بيوتاً الا وهي خاوية على عروشها لا تفصل بينها وبين السماء الا اوراق الشجر والاعشاب وتشبه البيوتات في بلدتي بالاباغان و بولدون بالبيوتات التي تربى فيها الدواجن والابقار ، وكل بيت لا يسع الا للنوم فقط ، كما تخلو من المرافق المنزلية المعتادة .

وفي قرية ــ ميرسيدس ــ المركز التجاري لبلدية بولدون ــ لم تقم منها اية قائمة ، فقد احرق الجيش الحصون المنازل الفاخرة هناك ، وقد اتخذ الناس منازل لهم غير ان ما اتخذوا لا يفصل بينه وبين الشارع بفاصل ، لا اثاث ولا كيس مخدة ولا فراش على ادوات الطعام ، ولا ملبس ، ويذكر المراسل انه اذا رأى ذلك تنهمر دموعه لانه رآهم حين كانوا اغنياء قبل هذه الحروب اللعينة التي لا تترك صغيرة ولا كبيرة .

١٣ ــ في ٦ يوليو قتل الجيش الفلبيني اربعة من المجاهدين في بلدية نياغاغو بمحافظة لانو ديل نورتي .

١٤ ــ وفي ٩ يوليو قبض الجيش اللعين على عدد كبير من المسلمين في بلدية واو بمحافظة لانو ديل سور .

١٥ ــ وفي ١٦ من هذا الشهر القيت قنبلة يدوية على ملجأ لعمدة مدالم في مدينة ماراوى .

١٦ ــ وفي ١٤ اغسطس قتل الجنود شرطيين من بلدية لما بيلو وهما مسلمان .

١٧ ــ وفي ١٦ من هذا الشهر ايضا قتل جنديان وجرح آخر بمدينة ماراوي وسكن منه جندي حيث

• عدد القتلى والجرحى والمهجرين يتزايد فمن ينتصر لهم؟

« تقرير جديد عن الاحداث الجارية في جنوب الفلبين

١٨ — وفي ١٨ من الشهر نفسه اقتحم المجاهدون منزلا في مدينة ماراوى قد تزوج امرأة مسلمة عنوة او بقوة السلاح وقتلوا هذا المجرم اللعين .

١٩ — وفي ٢٠ من اغسطس اطلقت رشاشات من قبل مجهولين على الجيش النظامي في قرية كالالاتوءان بمحافظه لانوبيل سور وقتل من الجيش ستة من افرادهم .

٢٠ — وفي ٢٤ من هذا الشهر قتل جندى في مدينة ماراوى .

٢١ — وفي ٢٥ من الشهر ايضا قتل جندى في قرية لا لا بنج مادتال ، وفي هذا التاريخ نفسه زحف الجيش على روروغاموس ، بمدينة ماراوى وغنموا كل ما راوا والقوا القبض على اربعة من المواطنين المسالمين ولا احد يدرى الا الله اين هؤلاء وما هو مصيرهم ! .. ومن المحتمل ان اتخذهم الجيش طعاما شهيا .

٢٢ — وفي ٢٧ من الشهر نفسه استؤنف الجهاد في بلدية ماصيو واستمر القتال عشرة ايام وزيادة وذكر أن القتال قد استؤنف من جديد منذ هذه اللحظة .

٢٣ — وفي ٧ سبتمبر فتح الجيش الفلبيني النار عشوائيا على سيارتي ركاب مدنيين — فورد وسمارادى — فلقي عشرة حتفهم ونيف بلا تمييز بين مسيحيين ومسلمين ومن بين هؤلاء الجرحى الكثير .

٢٤ — وفي ١٣ حتى ١٦ من هذا الشهر اجتاح الجيش الضواحي التالية لمدينة ماراوى — فيمبا — روروغاموس .. كلفاى واخذوا اموال الناس الكثيرة غنيمة لهم في رأيهم .

٢٥ — وفي ليلة يوم ١٤ من هذا الشهر قتل الجنود رجلا في مدينة ماراوى ويقال له عزيز وهو من اهل رانين كما قتل ملتحساعن في المدينة نفسها .

٢٦ — وفي ١٥ من الشهر ايضا اطلق الجنود الغدرون النار على امراتين مسلمتين في المدينة وجرحتا .

٢٧ — وفي ١٧ من الشهر كذلك ونفس المدينة فتحوا النار على امراة مسلمة وتوفيت اثر الطلقات .

٢٨ — وفي ٨ امن الشهر والمدينة نفسها اختطف الجيش امراة مسلمة فوجدت قتيلة . انها حقا لمدينة الموتى ومدينةطلقاتنارية . ان الطلقات النارية المدنيون المسلمون قتلى وجرحى كتساقط اوراق الخريف .

ملاحظة : —

يظن كثير من الناس ان وقف اطلاق النار في جنوب الفلبين كان لصالح المسلمين والحقيقة عكس ذلك تماما ، فقد اصبح وقف اطلاق النار ستارا ودرعا متينا . استطاعوا به ان يفتشوا المنازل بحثا عما يريدون من الاموال كما استطاعوا ان يتواجدوا في الاماكن التي لم تطأ اقدامهم فيها من قبل . انهم لا يراعون القوانين والمواثيق ، انهم قد خانوا العهد انهم فعلوا اليوم ما لم يستطيعوا ان يعملوه قبل وقف اطلاق النار ، البلدان التي هجرها الناس لم يرجعوا اليها لوحشية الجيش الفلبيني ، وفيما يلي قرى مهجورة في بونتنغ ، وقد سقناها هنا كمثال حي لما قلنا ، وهذه القرى هي :

دالوك — توكاسان ، ديمابارا ، ديمبالو ، غالوغاه ، تمباب ، متامفاى ، تاتمكال — لامين .

انه لا يستطيع المسلمون في مدينة ماراوى ان يصلوا جماعة في المساجد خوفا من بطش الجيش الفلبيني ، فقد منع التجول في المدينة ابتداء من الساعة السابعة مساء ، فمن خالف ذلك فالويل له . أضف الى ذلك ان الجيش كانوا يطلقون النار على من يريدون من سكان المدينة في اي وقت وفي اي مكان يشاءون من الساعة الرابعة لا احد يمشي في المدينة ما عدا حول منزله ويختفي الناس الى منازلهم في ٥ص ر٦مساء ولا سيارة تتحرك ، انها حقا لمدينة الاشباح

جبهة تحرير مورو

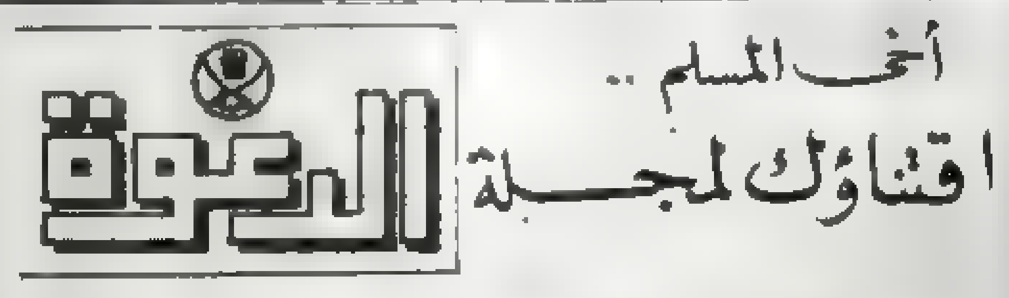

حليب
ليتا
الهولندي ..
سريع الذوبان

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن بالأسواق

تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

الجزء الأول

الحج

دكتور محمد رواس قلعجي

يفترض على المسلم قبل الاقدام على اية عبادة افترضها الله تعالى عليه ان يعرف الاحكام المتعلقة بهذه العباده ، حتى تكون عبادته هذه مقبولة عند الله تعالى . واليوم يعزم كثير من المسلمين في كافة انحاء الارض اداء فريضة الحج ، ولذلك كان لابد لنا من ان نبين لهم اهم احكام الحج .

على من يجب الحج

يشترط في المرء الذي يجب عليه الحج الشروط التالية :

١ — الاسلام : فلا يفترض على كافر ، لان الكافر غير مخاطب بفروع الشريعة .

٢ — العقل : فلا يجب الحج على مجنون ولا على معتوه ، لان الشريعه لاتخاطب الا العقلاء ، ولا نزلت الا لهم

٣ — البلوغ : لان تمام العقل يكون بالبلوغ ، والبلوغ هو مناط التكاليف الشرعية ، وعلى هذا فلا يفترض الحج على صبي لم يبلغ بعد .

٤ — الاستطاعة : لان الحج يتطلب بعض التكاليف المادية ، من نفقة واجور انتقال . كما يتطلب الصحه التي تمكن الحاج من الانتقال الى اماكن اداء الشعائر من غير حرج ، ولذلك كان لابد من ان تتوفر الصحه والمقدرة المادية على اداء الحج ، وقد لا يستطيع المرء اداء الحج لعدم توفر امن الطريق ، او لفرض ضرائب جائرة طائلة على الحجاج ويعتبر ذلك كله مسقطا لفريضة الحج .

٤ — وجود محرم او رفقة مأمونة من النساء للمرأة ، فان لم تجد المرأة محرما او رفقة مأمونة من النساء فلا يجب عليها الحج حتى تجدها .

اركــان الحــج :

للحج عدة اركان ، اذا ترك الحاج واحدا منها بطل حجه وعليه ان يقضيه في العام القادم وهذه الاركان هي :

١ — الاحرام : ويحرم حجاج الكويت القادمون من طريق المدينه المنورة من ابار علي .

٢ — السعي بين الصفا والمروة سبعة اشواط بعد طواف القدوم ، يبدأ بالصفا ، وينتهي بالمروة ، لقوله تعالى « ان الصفا والمروة من شعائر الله » .

٣ — الوقوف بعرفة في الوقت الواقع بين زوال اليوم التاسع من ذي الحجة الى فجر يوم النحر لقوله صلى الله عليه وسلم « الحج عرفة » .

٤ — طواف الزيارة بعد رمي جمرة العقبة لقوله تعالى « ثم ليقضوا تفثهم ، وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق » .

ما يمنع عنه المحرم بالحج

اذا احرم المسلم بالحج او العمرة وجب عليه الامتناع عن الامور التالية :

١ — النساء : وطأ ، وتقبيلا ، ومداعبة ، وعقد نكاح

٢ — لبس الثياب المخيطة ، والاكتفاء بثياب الاحرام (ازار ورداء) هذا للرجل ، واما النساء فيلبسن ثيابهن العاديه .

٣ — لبس الحذاء الساتر للكعبين ، ويلبس النعلين بدلا من الخفين

٤ — تغطية راس الرجل ، اما المرأة فانها تغطي راسها .

٥ — التطيب

٦ — قص شيء من الشعر

٧ — صيد البر ، وهو قتل شيء من الحيوان الوحشي المأكول اللحم . اما صيد البحر فانه مباح .

واجبات الحج حسب المذهب المالكي

الاحرام من الميقات

التلبية

طواف القدوم

بدء الطواف من الحجر الاسود

المشي في الطواف القادر عليه

الموالاة بين اشواط الطواف

صلاة ركعتي الطواف

وقوع السعي بين الصفا والمروة بعد طواف القدوم

المشي في السعي بين الصفا والمروة على القادر عليه
التحلل من الاحرام بالحلق والتقصير
المبيت بمزدلفة
رمي جمرة العقبة
طواف الافاضة – الزيارة – بعد رمي حجر العقبة
عدم تأخير الرمي الى الليل
المبيت بمنى ليالي ايام التشريق
اخي المسلم اذا حرصت في حجك على القيام بفرائض الحج وواجباته وامتنعت عما يجب ان يمتنع عنه المحرم فقد سلم حجك من كل شائبة.

فتاوى الحج

اسرع بالخيرات ما استطعت

س : اني رجل ميسور الحال ولا يوجد ما يمنعني من الحج ، ولكني افضل تأخيره لآخر عمري ، لاني اعلم ان الحج يكفر السيئات ، وبذلك اموت وانا اقل ما اكون ذنوبا ، فما راي الدين بذلك .

الجواب : اولا : عليك يا اخي المسلم ان تعرف ان الاعمار بيد الله تعالى ، ولا يملك احد من امرها شيئا ، ولا يدري احد موعد موته ولا موعد موت غيره ولو كان من احذق الاطباء ، فقد يأتيك الموت غدا وانت صحيح سليم ، وكم من امرئ قام فلم يمهله الموت حتى يقعد ، ومن انسان سجد فلم يمهله الموت حتى يرفع من سجوده ، وكم من انسان رفع اللقمة الى فمه فلم يمهله الموت حتى يضعها فيه . وقد يمتد بك الاجل عشرات السنين مع ثقل المرض ، وشدة الالم وزمانة العلة – لا سمح الله – وطالما ان الامر كذلك فعليك ان تستكثر من عمل الطاعات ، واتيان الخيرات ما استطعت في كل وقت تستطيع ان تعمل ذلك ، لان الموت قد يفجؤك بعده بلحظات فتموت وقد تزودت من الخير ، ولم تحرم ثوابه ، ولو توانيت في عمله لحرمت الخير وثوابه.

ثانيا : اما بالنسبة لتأخير الحج فهو غير مشروع الا لضرورة ، وقد نص المذهب الحنفي والحنبلي والمالكي على وجوب تعجيل الحج ، اي ان الحج يجب ان يؤدى عندما يصبح المرء قادرا عليه ، ولا يجوز تأخيره ، وحجتهم في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم « من اراد الحج فليتعجل » – اخرجه ابو داود في سننه والامام احمد في المسند وذهب الشافعية الى انه يجوز للانسان ان يؤخر الحج ما دامت بحوزته وتقدر على عزم عليه .

ولعل الاصح هو قول من قال ان الحج واجب على الفور .. لا على التراخي . والله اعلم . »

فتاوى الحج..

ان هذا الدين يسر

س : اني امرأة اريد الحج وانا قادرة عليه ، ولكن زوجي يرفض ان يرافقني في حجي ، وليس لي محرم ارافقه ، فهل انا آثمة بترك الحج ، وهل يصح لي ان اذهب الى الحج دون محرم يرافقني لئلا يحاسبني الله تعالى على تركي للحج يوم القيامة ؟

الجواب : انك يا اختي المسلمة لن تجدي ديناً منطقياً ومعقولاً كدين الاسلام ، ولن تجدي ديناً يسعى لرفع الحرج عن الناس كالاسلام حتى قال عليه الصلاة والسلام « يسروا ولا تعسروا » وقال : ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه.

ومن منطقية هذا الدين العظيم : انه فرض الحج على المرأة التي تجد محرماً يسافر معها ويرعاها ويقضي حاجتها ، فان لم يكن لها محرم ، فانه يقوم مقام المحرم جماعة من النساء يرافقن بعضهن بعضاً الى الحج لاداء هذه الفريضة ، فانه باجتماعهن يصبحن قادرات على قضاء حوائجهن وعلى القيام بامورهن ، فان لم تجد المرأة المحرم ولا الرفقة المأمونة من النساء لم يفرض عليها الحج ، وهذا يعني انها ان لم تحج لهذا السبب فهي غير آثمة بترك الحج ، وان الله تعالى لن يحاسبها على تركه يوم القيامة .. وان سافرت الى الحج وحدها ، او مع رجل اجنبي ، او مع مجموعة من الرجال الاجانب ، جاز حجها ، ولكنها تكون آثمة ، وسيعاقبها الله تعالى على سفرها وحدها او سفرها مع الرجال الاجانب ، يوم القيامة لمخالفتها نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن السفر الا مع ذي محرم او زوج حيث قال عليه الصلاة والسلام « لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم او زوج » .

وما جعل عليكم في الدين من حرج

س : انني امرأة تجاوزت الثمانين من عمري ، قد ضعف جسمي وذهبت قوتي ، واريد الحج ، ويتحدث الناس عن الازدحام الشديد عند تقبيل الحجر الاسود ، وعند رمي الجمار ، فكيف اعمل ، وهل لي من مخرج ؟

الجواب : ان الله تعالى لم يرسل محمداً صلى الله عليه وسلم ، ولم ينزل عليه شريعة الاسلام الا لرعاية مصالح العباد ، وحاشا الله تعالى ان ينزل شريعة ليحرج بها الضعفاء من عباده وهو الذي يقول « وما جعل عليكم في الدين من حرج » .

وان الله ينزل من الاحكام ما يناسب غالبية الناس ، فاذا ضعف امرؤ عن القيام بحكم من احكام الله تعالى يمكنه ان يقوم بما قدر عليه منه ، وذلك واضح في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه « اذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم »

والله سبحانه رغب من عباده تقبيل الحجر الاسود ، وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى المسلم ان يفعل ذلك ما دام قادراً عليه فان لم يمكن تقبيله لشدة الزحام مثلاً ، او لالم في ظهره او لسبب آخر ، او ان كان في تقبيله اذى لبعض الناس فيكفي ان يشير اليه بيده اشارة ، وتكون هذه الاشارة بمثابة التقبيل الذي عجز عنه ، او تركه لئلا يؤذي غيره ، ويقول عندما يشير الى الحجر الاسود : اللهم ايماناً بك وتصديقاً بكتابك ، ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم .

اما بالنسبة لرمي الجمار فانه يجوز للمريض ، والشيخ الكبير والحامل من النساء ، ومن يخاف على امتعته السرقة ونحوهم ان يوكل من يرمي عنه الجمرات كلها ، وان رمى بعضها ثم عجز عن اتمام رميها جاز له ان يوكل في رمي الباقي منها . وبذلك ترين انه لا حرج في الاسلام ، وقد عبر الفقهاء المسلمون عن هذه الحالة وامثالها بقولهم في القاعدة الفقهية « الامر اذا ضاق اتسع » .

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ــ ان مسابقه المجتمع مسابقة شهريه تتالف من حلقات موزعه على الاعداد الصغيره في كل شهر حيث يحتوى كل عدد على حلقه تتضمن ثلاثه اسئله يقوم المسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ــ الروضه ــ جمعيه الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع

مسابقة شهر ذي القعدة

٢ ــ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصه .

٣ ــ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصه بكل شهر .

٤ ــ توزع الجوائز بالقرعه بين اصحاب الاجابات الصحيحه من المتسابقين ونشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ــ ليس بالضروره ان تصدر في الشهر اربعه اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحاله تكون المسابقه من ثلاث حلقات

مسابقة شهر ذي القعدة

الحلقة الرابعة

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ ــ معركة عين جالوت حدث فاصل في التاريخ الاسلامي من هو قائدها ؟

صلاح الدين الايوبي ــ نور الدين زنكي ــ الامير قطز

٢ ــ من هو الخليفة العثماني الذي فتحت القسطنطينية على يديه . .

سليمان القانوني ــ محمد الفاتح ــ عثمان الاول

٣ ــ من هو اول قائد مسلم عبر بجيشه الى الاندلس ؟

عبد الرحمن الغافقي ــ طارق بن زياد ــ موسى بن نصير

قسيمة حل مسابقة شهر ذي القعدة . الرابعة .

الاسم

العنوان

الاجابة

(١)

(٢)

(٣)

آخر موعد لاستلام الاجابات ١) من ذي الحجة

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزه الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا

الجائزه الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع

الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائز السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائز السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزه الثامنه : اشتراك لمده ستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزه العاشره : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الاسم العريق في عالم التكييف
مصمم لأجواء الكويت الحارة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
كفالة شاملة لمدة خمس سنوات
KELVINATOR
الوكلاء الوحيدون : شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

هذا بيان

قضية الجمعيات العلمية في جامعة الكويت قضية بدات تاخذ اهتماما كبيرا جدا سواء على نطاق الطلبة او على نطاق الادارة . وفي الاونة الاخيرة لاحت على الافق بادرة من جهة الادارة وهذه البادرة تقول بان هناك نية من ادارة الجامعة بحل جميع الجمعيات العلمية .

وهذا الامر خطير جداً .

خطير لانه يسد الطريق على الطلبه لتحقيق متطلباتهم وبالتالي يعود الطلبة للمطالبة باعادة الاتحادات وهذه المطالبة قد يحدث معها شيء من الاضرابات والشغب الامر الذي لا تريده ادارة الجامعة ..

وفي حالة عدم وجود الجمعيات والاتحادات فان ذلك يدفع أصحاب التجمعات وخصوصا المستوردة منها الى العمل في الخفاء ولعل العمل الخفي اخطر من العمل المكشوف .

ولكننا نقول ان هذا الامر ليس بالسهل وعلى ادارة الجامعه دراسة هذا الموضوع دراسة جيدة ومعرفة سلبياته وايجابيته قبل البت فيه .

المحرر

وقفة قصيرة بعد المؤتمر الصحفي لمدير الجامعة

في المؤتمر الصحفي الذي عقده مدير الجامعة الدكتور حسن الابراهيم بمناسبة بدء السنة الدراسيه الجديدة ، اثار احد المحررين القضيه التاليه :

● في تقرير مفصل عن ميول الطلبة الكويتيين في المرحلة الثانويه صدر عن وزارة التربية ، ظهر ان ماده التربيه الاسلامية هي الماده التي كانت اكثر تفضيلا عند الطلبه ، حيث نالت نسبة ٩٠ بالمائه وهي نسبة لم تنلها ايه ماده اخرى . هذا من جهـــه .

ومن جهة اخرى ، نجد ان بلدان المعسكر الشيوعي تلزم طلبتها بدراسة العقيده الماركسية في مختلف كلياتها ، وتجعلها ماده يشترط النجاح فيها للانتقال من سنة الى اخرى .

ازاء هذا .. نجد ان وضع مقرر في مادة العقيدة الاسلامية للطلبة الجامعيين ، في مختلف الكليات امر واجب ، تقتضيه ضرورات عدة .

وقد رحب الدكتور حسن الابراهيم بالسؤال واجاب عنه قائلا : لقد الغينا مادة الثقافة الاسلامية التي كانت تدرس في مختلف كليات الجامعة لاننا ادركنا ان هذه المادة لا تقدم للطلبة سوى مبادىء وأوليات عن الدين الاسلامي يجب على الطالب معرفتها في سن التاسعه او العاشرة .

ولهذا قد وضعنا هذه السنه مقررا جديدا هو — الحضارة العربية الاسلامية — حاولنا ان نعرف الطالب بحضارته العربية المسلمة التي حملها الاجداد ، وسادوا بها العالم ..

اضافة الى هذا فقد تركنا للطلبة حرية اختيار مادة من مواد كليه الشريعه الخمس عشرة لكن بشكله الموسع والمراد من العقيدة الاسلامية .

— هذا موجز لاجابه السيد مدير الجامعه التي تدل على حرصه وسعيه لما ينفع الطلبة ، ولكن لنا ثلاث ملاحظات نامل ان تجد صدرا رحبا ونحن واثقون أن الدكتور الابراهيم سيفتح لها صدره .

اولا : نخشى أن تكون هذه المادة الجديده تراثية تاريخية ، اكثر منها عقيدة فكرية . فنحن لا نقلل من اهمية معرفة الطالب بتاريخه وحضارتـــه ولكن ما هو اهم من ذلك هو تسلحه بعقيدته حتى تستقر في عقله وقلبه ، ليواجه بها التحديات الفكرية المعاصرة ، ورياح الزيغ والالحاد التي تهب عليه من شرق وغرب .

ثانيا : ان تسميه المقرر — الحضارة العربية الاسلامية — فيه تضييق لحقيقة الحضارة الاسلامية الواسعة الشاملة ، فكثير من اعلامها وروادها كانوا غير عرب ، ولكنهم كانوا مسلمين ونحن نعرف جميعا كيف كان العرب قبل الاسلام فلو صحح الاسم الى — الحضارة الاسلامية — لكان اكثر دقة وتعبيرا .

ثالثا : المادة السابقة ، في حديثها عن التاريخ كانت تثير النزعات الطائفية بين الطلبة المسلمين ، بدلا من ان تجمعهم وتوحدهم على نهج دينهم ، فنامل الا يتكرر هذا في المقرر الجديد ، ولا نشق صفوف الطلبه المسلمين بخلافات تاريخية مضت ذاكرين قول الله سبحانه : — تلك امة قد خلت ، لها ما كسبت ، ولكم ما كسبتم ، ولا تسألون عما كانوا يعملون — . صدق الله العظيم .

مشروع مارشال جديد ..

قال المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير المصري الجديد ان التعاون المصري الاسرائيلي حول تطوير سيناء قد بوشر بـه فعلا ، وكشف الوزير المصري النقاب عن اتصالات هاتفية بين مصر واسرائيل حول خطط تطوير سيناء قد جرت فعلا .

وليس هذا التعاون الا تنفيذا لارادة امريكية فرضته فرضا ابتغاء تحقيق مصالح لها ، ويؤيد هذا الراي عضو مجلس الشيوخ الامريكي هنري هلكسون الذي تقدم اخيرا الى مجلس الشيوخ الامريكي بمشروع – مارشال جديد يقوم بين مصر واسرائيل وامريكا جميعا ، ويهدف ظاهرا الى قيام مشاركة اقتصادية كاملة بين الدول الثلاث . ولن يقتصر هذا الحلف الاستعماري الجديد على هذه الدول الثلاث وانما سوف يتعداه ليشمل دول المنطقة بأسرها كرها او اختيارا . ولتحقيق هذا الامر فان هنري هالكسون صاحب هذا الحلف الجديد يطلب من الولايات المتحدة ان تحمل عصا المساعدات فتقطعها عن كل دولة لا تدخل هذا الحلف .

واما بالنسبة الى الدول العربية الغنية عن مساعدات امريكا فان لها عند امريكا – عصا – اخرى لمحاولة اجبارها على الدخول في الحلف ولعل هذه العصا هي النفوذ الشيوعي المتزايد في كل من اليمن الجنوبية الشعبية وفي اثيوبيا ومن يدري فلعل هذا النفوذ الشيوعي قائم بالتفاهم السوفياتي مع امريكا وبرضاء الاخيرة التام وذلك لتكون في يدها ورقة رابحة تستخدمها لتبيع بوساطتها الفائض من اسلحتها ولتهدد بها في الوقت اللازم .

ولا نظن ان هذا الحلف سيكتفي بهذا الهدف الاقتصادي وانما فضلا عن ان امريكا واسرائيل ستتقاسمان اقتصاديات المنطقة بشكل او باخر فان الولايات المتحدة ستسخر دول المنطقة واراضيها ومواقعها لمصالحها الاستراتيجية وبخاصـــة العسكرية ، الامر الذي سوف يجعل من هذه الشعوب خادما للمصالح الامريكية ومستهلكا للبضائع الامريكية ، وسوف يجعل من جيوش هذه الدول بوليسا امريكيا توجهه ايتما شاءت لتضرب به اعداءها اولا ولتضربه هو ثانيا من خلال الشعوب وقتل حرياتها وليس هناك من شك في ان الولايات المتحدة هي المستفيدة من ذلك في الحالين .

مؤتمراتنـا .. ومؤتمراتهـم ..

اجتمع وزراء خارجية الدول الاسلامية في نيويورك بناء على طلب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وذلك لمناقشة مسألة القدس والمشكلة الفلسطينية وقد حضرت مصر ذلك ، ولم يتعرض المؤتمرون لقرارات كامب ديفيد ابدا وبعد ذلك اصدر المؤتمر البيان التالي .

قام وزراء خارجية الدول الاسلامية خلال اجتماعهم الطارئ الذي عقد في نيويورك ببحث المسألة الفلسطينية ومسألة القدس ومشكلة الشرق الاوسط ، ونظرا لتمسكهم باحترام مبادىء وقرارات الدول الاسلامية فان وزراء خارجية الدول الاسلامية يؤكدون مرة اخرى على تصميمهم على الدفاع عن الحقوق العربية والاسلامية في القدس وعن فلسطين والاراضي العربية المحتلة ، وكذلك على ضرورة انسحاب اسرائيل عن هذه الاراضي ، كما اعلنوا تعهدهم بتنفيذ تسوية شاملة تضمن هذه الحقوق ، كما اعلنوا تعهدهم بتجنب كل الخلافات بين افراد الاسرة الواحدة وتدعيم التضامن العربي والاسلامي ويجدد وزراء خارجية الـــدول الاسلامية في المؤتمر عزمهم القوي على الدفاع عن الحقوق العربية والاسلامية في القدس ، كما يجددون تعهدهم تجاه كل هذه المبادىء وكـــل هذه القرارات

ان هذا المؤتمر واحد من مئات المؤتمـــرات التي صدر عنها بيانات اكثر تصميما وقوة من هذا البيان ولكن ما النتيجة ! انها لا شيء .

ان هذا يحز بالنفس المسلمة كثيرا وبخاصة عندما نقارن مؤتمراتنا بمؤتمرات الصهيونية والصليبية وبخاصة مؤتمر – بال – بسويسرا الذي عقد عام ١٨٩٧ وقرر الصهاينة فيــه

اقامة وطن لليهود في فلسطين على مدى خمسين عاما وكانت النتيجة انهم اقاموا هذا الوطن عام ١٩٤٨م .

اننا نقارن بين مؤتمراتنا ومؤتمراتهم فتتقطع القلب حسرات وتنطفىء العين بالدموع .. ان هذا الفرق – ومع الاسف – انما يدل على مدى تفتتهم وجديتهم واخلاصهم لباطلهم الذي يعرف الجميع انه باطل ويدل ايضا على اننا على العكس منهم تماما مع اننا على حق واضح بين كالشمس يعرفه العالم اجمع

فلماذا هذا الفرق الشاسع الواسع بين مؤتمراتنا ومؤتمراتهم ! انه سؤال يجب ان نبحث جميعا عن جوابه .

كامب ديفيد والاتفاقات السرية

ذكرنا يوم تحدثنا عن مؤتمر كامب ديفيد ان هناك اتفاقات سرية بالاضافة الى الاتفاقيتين اللتين اعلنتا ، ولقد صدق ظننا اذ نشرت صحيفة اسبانية اسمها — الباييس — نصوص ثلاث اتفاقات سرية جرى توقيعها في مؤتمر كامب ديفيد .

— الاتفاق الاول :

تلتزم مصر الحياد التام وعدم الاشتراك في اي حرب قد تنشب بين اسرائيل وبين اي دولة عربية ، ويجب ان تتعاون المخابرات المصرية مع المخابرات الاسرائيلية بكشف تواجد الثورة الفلسطينية في اي مكان تتواجد فيه ، وفضلا عن ذلك فان على مصر ان تلتزم بتبادل المعلومات الامنية التي تفيد الفريقين او بتعبير دقيق تفيد اسرائيل والنظام الحاكم في مصر ضد اي حركة تحررية ضدهما .

وتلتزم حكومة مصر واسرائيل باقامة تعاون وتنسيق بينهما على المستويين السياسي والعسكري ضد اي اعتداء متوقع ضدهما او ضد احداهما

— الاتفاق الثاني : بين الولايات المتحدة ومصر

تتعهد الولايات المتحدة أن ترسل الى مصر خمسة آلاف فني ومستشار عسكري أمريكي للعمل في الجيش المصري ولحماية النظام المصري من الشعب ، كما تتعهد أمريكا بأن تسعى للضغط على الدول العربية المعتدلة لتكسب تأييدها لمقررات كامب ديفيد ، الامر الـذي سوف يؤدي الى ضعف المقاومة العربية ضده .

الاتفاق الثالث : بين الولايات المتحدة واسرائيل

تتعهد الولايات المتحدة بتقديم غطاء جوي لاسرائيل في حالة قيام حرب بينها وبين احدى الدول العربية كما تتعهد بالضغط على الدول الغربية لحظر بيع الاسلحة للعرب ومن الطبيعي بناء على ذلك أن تتعهد أيضا أن لا تبيع للعرب سلاحا يمكن أن يستخدم ضد اسرائيل .

وبعد ذلك نتساءل أين موائد كامب ديفيد ؟ وأين تختفي مصلحة العرب بين ثناياه ؟ وأين سيادة الدول التي وافقت عليه ؟ وهل هناك اتفاقات سرية اخرى ستكشف عنها الايام ؟

المسلمون المضطهدون ورابطة العالم الاسلامي

في كل يوم تقريبا تحمل وكالات الانباء اخبارا من قتل المسلمين واضطهادهم وتشريدهم زرافات ووحدانا في بقعة من بقاع الارض الاسلامية التي تحكم بها اعداء الله ثم تحكم تماما حيث النار على المسلمين في مكان فتابع في مكان اخر ، وكأن الامر متفق عليه بين اعداء المسلمين ، ولعله كذلك .

... هذه الانباء . ان الشيوعيين في كمبوديا سابقا وكمبوتشيا الآن قد قتلوا اكثر من مليوني كمبودي اغلبهم من المسلمين في عملية ابادة جماعية بحجة انهم معادون للنظام الشيوعي ، هذا بالاضافة الى اللاجئين الكثيرين الذين لجأوا الى تايلند وغيرها والذين تقول ان الحكومة الكمبودية الشيوعية قد ابادت عشرة ملايين من قبيلة — تشام — التي ينتمي اليها اغلبية المسلمين الكمبوديين .

وفي الهند ايضاً جاء على لسان وزير داخليتها ان اكثر من مائة حادث عنف طائفي ضد المسلمين بصورة علنية قد حدث في الايام القليلة الماضية وهناك اضطهاد وقتل وتشريد للمسلمين ايضا

في الفلبين وتشاد واثيوبيا وبورما و ... و .. في مشارق الارض ومغاربها وكأنما تداعى هؤلاء القتلة اعداء الله الى حرب المسلمين كما تداعى الاكلة الى قصعتها مثلما وصفه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله : يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها ، قالوا : او قليل نحن يومئذ يا رسول الله ؟

قال : لا بل انكم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل .

نعم ان المسلمين اليوم كثيرون ولكنهم لا يملكون قوة ولا منعة ولا يستطيعون رد اعتداء او كيد وذلك لانهم ابتعدوا عن دينهم وعقيدتهم ورائهم ظهريا وتنكروا لتعاليم الاسلام والشريعة الله تعالى الا من رحم ربك .

ومما يبشر ببعض الخير ان هنالك بعض المسلمين يتابعون هذه الاعتداءات بدافع من ايمان ودين وشعور بالاخوة اسلامية عميقة ، فقد تم بالاتفاق الفعلي لرابطة العالم الاسلامي الشعوب الاسلامية في العالم الى تقديم مزيد من المعونات لاغاثة المسلمين اللاجئين في كمبوديا وتايلند وبورما وأرتيريا واثيوبيا وغيرها وانتهى الى الرابطة قد ساعدت المسلمين البورماويين اللاجئين الى بنغلادش بالادوية والاطباء والاغذية والكساء وغير ذلك .

وهذا لا شك عمل طيب تقوم به الرابطة جزاها الله تعالى والعاملين فيها كل خير ولكن هل يقتصر واجب الاخوة الاسلامية على تقديم المعونات وبخاصة بعد حدوث المصائب على المصائب على المسلمين ؟ ان **المسلمين كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى لذلك فان الاخوة الايمانية تفرض على المسلمين الا ينتظروا المصائب حتى تحدث فيبادروا الى المعونة ، ولكن يجب عليهم وأن يهبوا قبل حدوث المصائب وبدلا من ان تكون كل هذه المعونات غذاء وطعاما وكساء ، فلتكن سلاحا ورجالا ونصرا ، وذلك لان انتصار المسلمين في اي بقعة من بقاع الارض هو انتصار للمسلمين وللاسلام جميعا وان هزيمة بعض المسلمين هي هزيمة لهم جميعا فعلينا نحن المسلمين شعوبا وجماعات وحكومات ان ننتبه لهذا قبل فوات الاوان ولنعلم جميعا ان حرمة المرء المسلم عند الله تعالى اشد من حرمة الكعبة المشرفة نفسها .**

الرسائل من الاخوة الاحبة تترى على مجلتكم المجتمع كأنها زهور ربيع تملأ الدنيا طيبا وعطرا ، وكأنها نجوم سماء تنير الطريق ضياء ونورا ، انها تحمل الينا الثقة ، فيها نلتقيه بقلوبنا ونفوسنا وارواحنا لا بالحب صرخة فؤاد بل انه نجد قلوبا واعية ، وآذانا صاغية ونفوسا صافية ، وهذا يدفعنا الى المزيد الى ان يحقق الله تعالى ما نصبو اليه — نحن المسلمين — في مشارق الارض ومغاربها من عزة ونصر ووحدة وعود الى شريعة الله تعالى وصراطه المستقيم .
وهذه بعض رسائل الاخوة الاحبة ..

إن تنصروا الله ينصركم

كثيرا ما يتساءل الناس ويقولون : لقد وعد الله تعالى بأن تكون الغلبة للاسلام وان يظهره على الدين كله ولكن اين دلائل النصر في هذا العصر

لقد اصبح المسلمون ضعافا محكومين لا حول لهم ولا قوة ولا كرامة ولا عـزة ..

وجوابا على هذا السؤال وازالـة

أندونيسيا تنادي واإسلاماه

تحتل اندونيسيا المسلمة المركز السادس بالنسبة الى عدد السكان، حيث يبلغ عدد سكانها ١٢٠ مليون نسمة ، منهم ٩٠ بالمائة مسلمون يعيشون على ١٣٦٧٧ جزيرة . ونظرا لموقعها في جنوب شرقي اسيا — والذي جعل المسلمين يتناسونها ولا يبدون اي اهتمام نحوها ، ويدعونها تئـن بمشاكلها . لقد استغل المبشرون كل هذه الظروف من بعد الموقع عن الاخوة المسلمين وعدم واهتمام المسلمين بها — فبداوا يخططون لتنصير ١٢٠ مليون نسمة باذلين في سبيل ذلك كل ما يستطيعون .. من مال وجهد ووقت وتعاون بين مراكز التبشير ومجلس الكنائس العالمي وجميع المؤسسات التبشيريـة ...

واحدث النصارى ، المبشرون — قلاقل ومشاكل داخلية ، فعقدت حكومة اندونيسيا في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م ، مؤتمرا يضم ممثلين عن المسلمين والنصارى والهدف للتوفيق بينهم ، فكانت نتيجته الفشل ، لان النصارى رفضوا اقتراحاته .

وقد تحدث الدكتور محمد رشدي — اول وزير للشؤون الدينية ، فقال : —

قبل ٦٠ عاما من اليوم ، حاول المبشرون الهولنديون ايام سيطرتها على اندونيسيا ان ينصروا المسلمين الاندونيسيين وهاجموا الحكومة الهولندية في البرلمان ..
واتهموها بانها تحمي الاسلام في اندونيسيا ..
ولما سألتهم الحكومة : لماذا تريدون تنصير الاندونيسيين مع انهم مسلمون ؟ ..

اجابوا : بانهم لا يريدون تنصير المسلمين ، ولكن يريدون تنصير اولئك الذين يدعون الاسلام .

ولا يعرفون الكثير عنه ، ولا يعرفون اللغة العربية ولا يؤدون فرائض دينهم على الوجه المنشود ثم ردت الحكومة : — الا تعلم انه ليس كل الشعوب التي تعتنق النصرانية تعرف الكثير عن دينها .

فشعوب اوروبا الشرقية والاحباش وغيرهم لا يعرفون شيئا عن مريم او عن بولس ولكنهم رغم كل ذلك نصارى .

ثم حاول المبشرون حتى وجدوا حلا خفيا لا يخطر على بال المسلمين — اجمع .. رد المبشرون : اننا سنأتي الى اندونيسيا والعالم باسره بدافع الانسانية ..

نريد ان نخفف عن الشعب وطأة البؤس والشقاء والجهـل والمـرض ..

ثم ردت الحكومة : حسنا جدا . اذا كانت الانسانية هـي دافعكم فاعملوا ..

نزل المبشرون الى الميدان بكل ثقلهم حتى استطاعوا بعد جهود مضنية ان يجعلوا من النصارى في اندونيسيا حوالي ١٠ بالمائة ، بعد ان كانوا لا شيء .

ولقد نشرت مجلة العربي عدد جماد الثانية ١٢٨٧هـ . بعنوان الارساليات والمبشرون في اندونيسيا عن مجلة — التايم الامريكية : —

.... اما الآن فقد اصبحت اندونيسيا مسرحا لاكبر حركة تبشيرية مسيحية في العصر الحديث ، ... وبل انقلاب ثورة اندونيسيا على الشيوعية ، والتي نشطت فيها اعمال التبشير تزايد عدد النصارى في اندونيسيا ، وذلك حسب مخططاتهم وتشيعهـم .

..ذه الشبهة ومنعا لهذا اللبس اقول :
قال تعالى : هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . ما نصر اتباعه والمعتنقين لدينه فقد علق الله تعالى نصرهم على استجابتهم لدين الله تعالى وعلى صدق ايمانهم وحسن بلائهم بقول الله تعالى : ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .. وقال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا .. نعم ان هذا وعد الله تعالى ومن أوفى من الله عهدا فلقد وفى الله تعالى بوعده للمسلمين في حطين وفي عين جالوت بعد ان عادوا الى دينهم ولاذوا بعقيدتهم ونصروا الله في انفسهم فنصرهم الله على أعدائهم والان لابد لنا من عودة الى دين الله تعالى فاذا ما احسنا العودة ونصرنا الله تعالى وطبقنا شرعه نصرنا على اعدائنا وأعدائه وليس هذا على الله بعزيز .

محمد خالد القحطاني
السعودية ـ الدلم

..شهد شاهد من اهلها .. وهي شهادة لها قيمتها : ان الهدف من نشاط المبشرين في اندونيسيا ، هم المسلمون ، وان ميزانية الكنائس في امريكا وحدها ، تكتتب بما لا يقل عن الاثمائة الف دولار .

ويبلغ عدد الارساليات التبشيرية الموجودة في اندونيسيا ـ حسب الاحصائيات القديمة التي ظهرت وربما يكون اكثر من هذا الرقم ـ ٢٢ بعثة تبشيرية تعمل تحت شعارات الانسانية والمساعدة ، فتطرح عملها المزيف هو في الشؤون الصحية والزراعية والصحافة والتغذية المجانية لطلاب المدارس وفي التعليم بجميع مراحله ـ حتى الجامعي منه ـ ورياض الاطفال وتأسيس الارساليات التبشيرية .

ـ ارسالية الزمالة للطيران : تقوم بنقل المبشرين بين الجزر ـ منظمة المعونة العالمية ـ مساعدة منكوبي الزلازل والفقراء ـ اللجنة العالمية لتعليم الصغار والادب المسيحي : يتضح من اسمها .

هل المسلم في اي مكان من العالم بعد ذلك ان يقول : لا خطر على الاسلام في اندونيسيا . او ان يقول : ان مسلمي اندونيسيا في غير حاجة الى مساعدة المسلمين في العالم لمجابهة الخطر التبشيري ، لانهم وحدهم قادرون على التصدي لذلك الخطر المستمر بقوة الخصوم ..

يا أخي المسلم . ان اندونيسيا اول قلعة من قلاع الاسلام فانقذوا الاولى تأمن الاخريات .

وختاما ان مجابهة اخطار التبشير ، تحتاج الى نفس سخية بالبذل والفداء ، تعمل على بصيرة وهدى من الله ، ثم لا يكون بعد ذلك عناد من مساندة الاخوة والعشيرة والاهل . كل ذلك بعد التعليم الصحيح لكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم . فهما السلاحان الصاريان في حل المشاكل اي كانت في اي عصر ظهرت .

سعيد محمد ابو ذر
السعودية الظهران جامعة البترول

ردود خاصة ..

ـ الاخ الفاضل عبد الكريم بن عبود التويجري . السعودية الرياض السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . ونشكر الله لك كل الشكر ما قدمته الينا من نصح يدل على الاخلاص والاخوة والحب واننا قد استفدنا منها ونرحب بك دائما ومع فائق الاحترام

ـ الاخ الكريم عبدالله عبد السعودية القصيم البكيرية مزارع الراجحي وصلتنا رسالتكم تحمل ابياتا واخلاصا ونقاء وصفاء ، ونشكرك لما جاء فيها من حب واخوة وتقدير ونرجو دائما ان نكون عند حسن ظنك وظن الاخوة القراء . وبالنسبة الى اسئلتك الدينية نرجو ان تصلك اجوبتها بسرعة باذن الله تعالى وتفضل بقبول فائق الاحترام .

ـ الاخ الفاضل القاضي محمد ابو عيم محمد حامد . الجمهورية العربية اليمنية صنعاء ـ وزارة العدل ..

وصلت رسالتكم الكريمة وقصيدتكم الجميلة ـ الهجرة ميلاد النور تحمل بين ثناياها شاعرية اصيلة مزدانة بالعاطفة الصادقة تحملها معان ايمانية سامية مستمدة من اوثق مصادر السيرة النبوية الشريفة ، وكل هذا بأسلوب راق رائع تحمل بموسيقاه الفرة الفنية المتنوعة ، ويسعدنا ان ننشرها باذن الله تعالى بمناسبة رأس السنة الهجرية المباركة .

ونحن نشارككم الرأي في وجوب قيام ادب اسلامي يقف امام تيارات الادب الالحادي واللااخلاقي . فان شبابنا المسلم وبخاصة الطلاب منهم قد مله ادب الفراش والنساء الذي يلاحقهم بالكلمة المقروءة او المرئية وهو يتطلع الى اعلى ويقلب وجهه في سماء الفكر والادب يريد ادبا ايمانيا يجمع بين القيمة الفنية والقيم الاخلاقية . واننا ايضا نوافقك على ما التزمت به من شروط في قصيدتك الميمونة هذه .

هذا ويسعدنا ان نرحب بكم وبنتاجكم ونتاج الاخوة المؤمنين الغيورين على دينهم في كل مكان والله ولي التوفيق .

رقعة الشطرنج

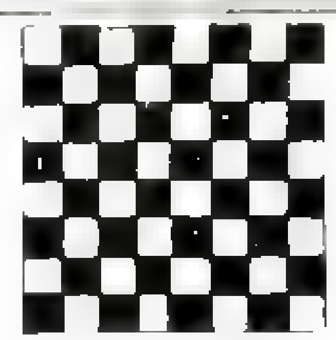

المسألة الشمعونية .. واللعبة الامريكية الفرنسية

ان ظهور بعض المتناقضات في الساحة اللبنانية لا يعني ابدا ان هناك تغيرا في المحركة على طاولة اللعب الامية ، بيد ان الانسان قد يصاب بغبش في الرؤيا ، عندمايرى أجهزة الاعلام العربية تشيد بموقف ــ امريكا وفرنسا ــ من المسألة اللبنانية ، ومن التحرك الشمعوني بشكل خاص بحيث يظن من ناحيه اخرى ان التأييد الفرنسي الامريكي للتحرك السوري في لبنان سيؤدي الى تحجيم المطامع الصليبية ، فقد ابرز الاعلام العربي موقف امريكا وفرنسا من الصليبي كميل شمعون على انه تصد للتحرك السوري الذي ــ يخيل للانسان ــ انه يسعى لضرب الاتجاه الصليبي الراغب بايجاد الدولة الصليبية المستقلة على الارض اللبنانية ، وهنا لا بد ان نثير بعض النقاط لتوضيح خطوط المعادلة الامريكية الفرنسية الصليبية علــى ارض لبنـــان ..

* ان تحجيم الدور الشمعوني في ساحة الصراع اللبنانية لا يعني ضرب التحرك الصليبي ، وانما جاء نتيجة للصراع المستمر على زعامة المسيحيين بين الاحرار الذين يقودهم كميل شمعون ، والكتائب الذين يرأسهم بيار الجميل ، ولموقف كل من هذين الجانبين من مسألة توطين الفلسطينيين في لبنان .

* ان الرغبة الفرنسية الامريكية في تذويب سلطة شمعون على بعض نصارى لبنان ، جاءت مرافقةلانسحاب الجيش السوري من بعض المناطــق اللبنانيه ، حيث حلــت محله فرق نصرانيه من الجيش اللبناني تتعاطــف مع حزب الكتائب ، وذلك بحسب خطه قائد الجيش العماد ــ فكتور خوري وقد تم انسحاب السوريين كماذكرت وكالة رويتر ــ من بعض المواقع المحصنه في شرق بيروت كجزء من خطة امنية تهدف الى تحاشي القتــال ضد المليشيات المسيحيــة ..

* ان الصراع بين القوات السوريه والشمعونيين ، انما هو واقع بخصوص توطين الفلسطينيين المقيمين في لبنان ، فالشمعونيون يصرون على انسحاب السوريين من لبنان لوضع البقيه المتبقيه من الفلسطينيين بين فكــي كماشه ــ الصليبيون من الشرق ــ والاسرائيليون ــ ناحيه البحر من الغرب بينما يدور الموقف السوري حول توطين الفلسطينيين المقيمين في لبنــان بعد ان تم ضربهم كقوة عسكرية منذ سنتين ، وهذا امر يحقق القبــول الاسرائيلي ، الذي يرفض عودة الفلسطينيين الى اوطانهم في الارض المحتلة ولعل التأييد الامريكي للدور السوري له علاقه بمؤتمر كامب ديفيد ، الذي حاول بحث «مشكله الشعب الفلسطيني اللاجئ» ، ومن ثم راى ان يلزم لبنان بتوطين الفلسطينيين المقيمين على اراضيه .

ان هذا الواقع يجعلنا نفسر بسهولة قول وزير الخارجية الفرنسية على منبر الامم المتحدة بعد مهاجمته لكميل شمعون ، واشادته بالدور السوري فقال : ان الوضع في لبنان لا يمكن فصله عن الصراع القائم في الشرق الاوسط والذي يتلقى لبنان من تأثيراته الكثير ــ ولعل مسألة الفلسطينيين وتوطينهم في لبنان هي المسأله الوحيده المتعلقه حاليا بما سماه الوزير الفرنسي ــ الصراع القائم في الشرق الاوسط ، ومن اجل هذا قال : ان حكومة باريس تؤيد قوات سوريا وقوات الردع في مهمتها الراهنة وهي المهمة نفسها التي لا تريد امريكا من احد ان يعكرها ، بحيث اصدرت وزارة الخارجية الامريكيه تصريحا يحذر بان اي شخص يتسبب في تجدد القتال مــــع السوريين سيتحمل مسؤولية كبرى وهذا يفسر جانبا كبيرا من الموقــف الدولي من شمعون الذي لا يؤيده الكتائب في عدم توطين الفلسطينيين العزل لما اذا تمت عملية توطين الفلسطينيين فان مشاورات السلام بين مصــر واسرائيل ستتخلص من مشكله كبرى تعتقد اسرائيل ان وجودها يشكــل خطرا على امنها وسلامتها «واخيرا» ، فاذا كانت تصفية الاتجاه الشمعوني تحقق تمرير الرغبة الامريكية الفرنسية الاسرائيليه في لبنان ، فان ذلك ايضا سيعطي الدور الكامل لكتائب بيار الجميل في زعامة نصارى لبنان الذين ما زالوا يحلمون بتحقيق دولتهم الصليبية المستقلة .

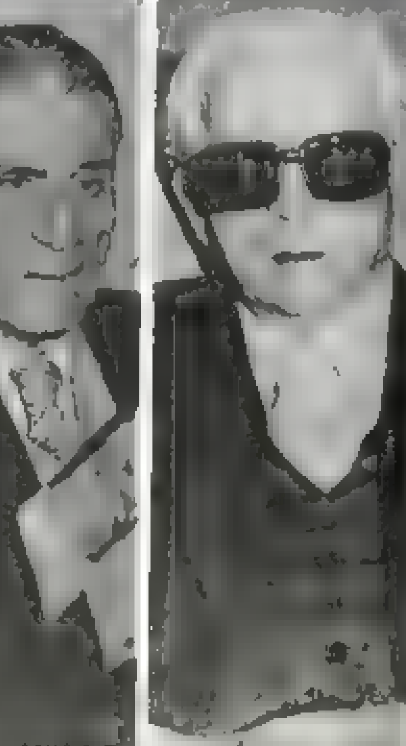

المسألة الطائفية

المسألة الطائفية
المسألة الطائفية
المسألة الطائفية
المسألة الطائفية

بيت التمويل الكويتي
• التزام بشريعة الله .
• طاقات شابة مؤهلة .
• خدمات مصرفية متطورة .

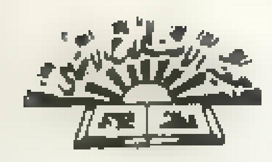

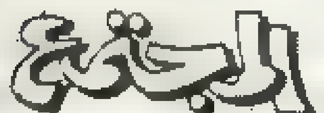

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير عبد الله سليمان العتيقي

الثلاثاء ٢٩ ذو القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ٣١ أكتوبر ١٩٧٨ - العدد ٤١٨ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد »

باختصار ..

الكتابة الصحفية من بعد لا يعتمد الكاتب فيه على أحاسيسه وخلفية الأحداث لديه فقط ؛ بل لا بد من أن يتأكد أن القارئ لديه مثل هذه الخلفية و الإحساس ثم يشرع في سجال رأيه ..

ـ المجتمع ـ كان لديها إحساس أن أتباع الحلول الأمريكية يحاولون استغلال ضعف الأمة وعدم مقدرتها على الحرب مؤخرا في الترويج لمبدأ الاستسلام والتعايش بسلام مع العدو اليهودي .

هذه الخلفية وهذا الإحساس هما اللذان دفعا ـ المجتمع ـ بصورة رئيسية للدعوة في العدد السابق في مقال ـ مؤتمر القمة العربي ـ لا حل الحديد إلا الحديد بمالي الهدنة المؤقتة مع العدو والتي لا ضير منها شرعا وذلك كبديل عملي يمكننا من الاستعداد لحرب اليهود بدلا من الاستسلام لهم .

إن دعوتنا إلى الهدنة لم تكن نكوصا عن موقفنا المتصلب في رفض الوجود اليهودي على أرضنا الإسلامية كما قد يتصور البعض .

وليطمئن الجميع أن الإسلاميين لن يتخلوا مطلقا عن الدعوة إلى تطهير الأرض الإسلامية من كل غاصب فالعقيدة والشريعة هي التي تحقق مواقفنا بالدرجة الأولى لا .. السياسات

في هذا العدد :

ثمن النسخة

الكويت ١٠٠ فلس ▢ السعودية ريال ونصف ▢ قطر ريال ونصف ▢ دولة الإمارات العربية المتحدة درهم ونصف ▢ البحرين ١٥٠ فلسا ▢ الأردن ١٢٠ فلسا ▢ المغرب ٢ درهم .

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٠٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩

شريط الأخبار

موقف السعودية من الدولار الامريكي

اكد الشيخ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ايمان بلاده الراسخ بمتانة وقــوة الدولار كقوة رئيسية في العالم سواء كان ذلك في المعاملات اليوميــة او كمستودع للقيمة . وقال انه لابديل او تحول عن الدولار . وكل التقارير التي تذكر ان المملكه العربيه السعوديه ستتحول عن الدولار هي تقارير غير صحيحة .

ونفى الشيخ محمد ابا الخيل في حديث ادلى به لمجـلة نيوزويـك الامريكية ان تكون لدى السعوديـة تغيير موقعها الاستثماري بالنسبـة للدولار وقال ان بلاده لم تغير موقعها الاستثماري ولن تغيره في المستقبل .

واضـاف ان ٨٠ بالمائــة من الاحتياطات السعودية مستثمـرة بالدولار . وحول امكانية اختيار عملة او سلة عملات تربط اسعار النفط قال وزير الماليه والاقتصاد الوطنــي السعودي ان الوسيلة الوحيــدة لتسعير البترول هي الدولار ذلك لان التسعير بعملة او بسلة من العملات الاخرى يعني تشجيع المشتغليـن بالمضاربات التجارية .

ابو ظـبي

٢٣ ذوالقعدة ٩٨هـ ــ ٢٥ــ١٠ــ٧٨م

ذكرت صحيفة « السفير » اللبنانية ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمه التحرير الفلسطينيه تلقــى مذكره من الولايات المتحدة الامريكية بواسطة المملكه العربية السعودية .

وقالت الصحيفه ان المذكرة تتضمن موقفا امريكيــا مفــاده ان الادارة الامريكيه لا مانع في اشتراك منظمه التحرير الفلسطينية في انتخابــات الحكم الذاتي المقترح في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزه المحتلين !

وذكرت الصحيفة ان السيد عرفات رفض مضمون المذكرة الامريكية وان رده الفوري كان تاكيد الرفض القاطع من قبل منظمه التحرير الفلسطينيــه لاقتراح الحكم الذاتي .

رويتــر

٢٣ ذو القعدة ٩٨هـ ــ ٢٥ــ١٠ــ٧٨م

دعوة الى ايقـــاف التأييد العربي لشاه ايران

دعت لجنه تتالف من ثلاثة اعضــاء انهت لتوها زيارة لايران دعت الدول العربية الى ايقاف تأييدها للشاه . وقد قامت هذه اللجنه واحد اعضائها بريطاني والثاني امريكي اما الثالــث فهو من ايطاليا قامت بزياره ايــران بناء على دعوه من لجنه رجال القانون هناك وهي هيئه تتالف من المحـامين الايرانيين . وقال العضو البريطاني في اللجنة وهو عضو من البرلمان عن حزب العمال قال في مؤتمر صحفــي في لندن ان اللجنة قد وجدت شعوراً حرفا ومنتشرا بعدم الرضى لــدى جماهير الشعب الايراني . وقال ان الغرب يتجاهل احتمـال الثوري ومدى خطورة ذلك . واضـاف قائــلا ان الدكتور ديفيد اوين وزير الخارجيه البريطاني مخطىء الى اقصى حد في وجهات نظره التي عبر عنها والــتي

قال فيها ان الاطاحه بالشاه لن تكون في صالح العرب . وقد اعلنــت الحكومه الايرانية انها ستفرج عن حوالي ١٥٠٠ سجين بمناسبه العيد التاسع والخمسين لميلاد الشاه ويعتقد ان معظم السجناء من المعتقلــين السياسيين .

لنــدن

٢١ ذوالقعدة ٩٨هـ ــ ٢٣ــ١٠ــ٧٨م

سندات قرض الاعمار الاسرائيلي في (شيراتون) القاهـــرة ؟!

تم في فندق شيراتون في القاهــرة بيع سنــدات قرض الاعمــار (الاسرائيلي) بمبلغ ٣٠٠ الف دولار وقد تم بيع هذه السندات اعضــاء اللجنة الامريكية المصرية للمحافظــة على الاثار المصرية ومعظمهــم مــن اليهود !

وقد اوضح اعضاء اللجنة انــهم ابتاعوا هذه السندات في واشنطــن وبدلا من الاحتفاظ بها حتى يــوم استحقاقها فقد قرروا بيعها وتخصيص ريعها لانشــاء متحف جديد للاثــار في القاهرة . وذكر ان معظـــم الذين ابتاعوا القروض كانوا من الضيوف الامريكيين والكنديــــين في فنــدق شيراتون .

٢٠ ذوالقعدة ٩٨هـ ــ ٢٢ــ١٠ــ٧٨م

مركز الاعلام العربي التابع للجامعه العربية يدين اتفاقات « معسكر داود »

ادان مركز الاعلام العربي وهو المكتب الرسمي لجامعة الدول العربية في الولايات المتحدة ادان اتفاقات كامب ديفيد المعقودة بين مصر و « اسرائيل » .

وجاء في بيان اصدره ان هذه الاتفاقات تتجاهل المساله الاهم والرئيسية وهي مسالة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقله وبدون ذلك لا يمكن حتى التحدث عن تسوية شاملة لصراع الشرق الاوسط ناهيك عن كون هذه الاتفاقات تنص على بقاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربيه .

وكالات الانباء

٢٤ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٦—١٠—٧٨م

الغاء الربا في المعاملات الاقتصاديه في باكستان

اعلن الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق انه سيحدد بصفة نهائية تاريخا محددا لالغاء الفوائد في المعاملات الاقتصاديه في باكستان .

واكد الرئيس الباكستاني في خطاب القاه في مدينة فيصل اباد انه اعتبارا من ذلك التاريخ سيتم تحريم التعامل بالفوائد بباكستان باية صورة من الصور .. وقال الرئيس ضياء الحق انه تم وضع ترتيبات الخاصة لتطبيق نظام الزكاة في باكستان بما يتفق ونصوص الشريعة الاسلاميه

انباء الشرق الاوسط

٢٢ ذو القعدة ٩٨هـ — ٢٤—١٠—٧٨م

دعم المستوطنات اليهودية !

اعرب الدكتور الياهو بن اليسار المدير العام لمكتب رئيس وزراء العدو عن استغرابه من ردود الفعل الشديدة اللهجة التي ابدتها الادارة الامريكية تعقيبا على قرار مجلس الوزراء اليهودي الخاص بتكثيف المستوطنات !

واكد الدكتور بن اليسار انه ليس لهذا التكثيف اي صلة بالمفاوضات الجاريه في واشنطن حول التوقيع على معاهدة سلام مصرية اسرائيليه .

واعرب عن اعتقاده بان الضجه التي اثيرت اثر قرار الحكومه الاسرائيليه الخاص بتكثيف المستوطنات هي اصطناعية وتستهدف خدمة اهداف معينه ! وتابع الدكتور ابن اليسار يقول ان مصر ايضا عرفت حق المعرفة ان اسرائيل تعتزم الاستمرار في دعم المستوطنات الحالية في يهودا والسامرة . واعرب عن امله في ان تتم اقامة مستوطنات جديدة بعد مضي فترة الاشهر الثلاثه من التوقيع على اتفاقيتي كامب ديفيد .

اذاعة العدو اليهودي

٢٥ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٧—١٠—٧٨م

الرئيس بورقيبه يشكو من الارق

توجه الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الى باريس لاجراء فحوص طبيه . وجاء في بيان صدر في تونس ان للفحوصات الطبية علاقة بمعالجة الارق الذي يشكو منه الرئيس التونسي .

لندن

٢١ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٣—١٠—٧٨م

(جيهان) تفضل التعاون في المجال الفني مع العدو اليهودي !

اعربت (جيهان) عقيلة الرئيس المصري انور السادات والدكتور حسن اسماعيل وزير التعليم والثقافة والبحث العلمي المصري اعربا عن تاييدهما لموضوع تبادل المعارض بين مصر واسرائيل ! وقالت — جيهان — للرسام الاسرائيلي السيد جيمس بورغ الذي جاء الى القاهرة ضمن وفد امريكي قالت انها تسر جدا اذا وافق متحف اسرائيل على عرض التحف القديمة المعروضة في متحف الاقصر . كما اعربت — جيهان — عن تاييدها لتبادل المعارض بين البلدين لفنانين اسرائيليين ومصريين من رواد الفن الحديث واكدت انها تفضل ان يتم التبادل بين البلدين في المجال الفني وليس في المجال الرياضي على الرغم من ان الجمهور يفضل التبادل الرياضي .

اما الدكتور اسماعيل فقد طلب من الرسام الاسرائيلي ان يبحث في (اسرائيل) امكان تبادل الفرق المسرحية بين البلدين .

اذاعة العدو

٢٠ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٢—١٠—٧٨م

يتبع ص٧

التعليق الاسبوعي

● من اهم أسس علاج المشاكل ، تحسسها والاعتراف بوجودها . ومن ثم تأتي ضرورة المباشرة بمعالجتها بالسبل المناسبة المتوفرة .

وفي هذا لا تختلف "المسألة الطائفية" عن غيرها من المشاكل التي تواجه المجتمعات البشرية ، ولكن خصائصها — المعلومة — تستدعي البدء السريع بحلها ، فهذه المسائل تزداد تعقيداً وسوءاً بمرور الزمن وبإهمال الامة لها .

★ فمن منطلق الحاجة الى تحسس "المسألة الطائفية" وأبعادها في مجتمعات أمتنا الاسلامية ومن واقع الاعتراف بوجودها نسعى الى طرح ... "المسألة الطائفية" .

من اجل معالجتها .. لا اثارتها .

ومن اجل درء أخطارها .. لا تصعيدها .

ومن اجل انقاذ الامة من مهاوى المزيد من التشتت والتفتت .

● وسعياً وراء العلاج الحاسم لا بد من التيقن من ان المسألة الطائفية من أخطر ما يواجه الامة وذلك لانها :

١ — ذات خاصية باطنية سرية يصعب اكتشاف أبعادها وأخطارها .

٢ — تولد حساسية شديدة لدى المجتمعات التي تضمها بحيث تبعد عن البحث في هذه المسألة بدعوى "الوحدة الوطنية" حيناً وعدم اثارة "النعرات الطائفية" حيناً آخر .

٣ — تكون لدى افرادها قابلية شرهة لهدم وتخريب المجتمعات التي يعيشون في أوساطها .

٤ — يسهل استغلالها من قبل القوى الداخلية والخارجية المعادية للامة .

٥ — تنمي تكتلا متضاغطة في شتى المجالات تهدف الى تحقيق مصالح الطائفة فحسب .

وغالباً ما تفوق قوة تأثير هذه التكتلات قوتها الحقيقية وقوة الطائفة العددية وذلك من واقع التماسك الطائفي وبسبب مشاعر "العطف" العامة تجاه الاقليـــات ..

● المسألة الطائفية في العالم الاسلامي

ما من مجتمع ــ مسلم ــ الا ويعاني من المسألة الطائفية التي يستغلها أعداء الاسلام والامة لهدمه واضعافها والتي تمثل مراكز انطلاق لهم لتمرير مشاريعهم وهدر مقدرا ت الامة واشغالها عن قضاياها المصيرية .

ولقد اصبح من الواضح ان احدى ركائـــز سياسة العدو الامريكي في المنطقة ...(توجيه المسائل الطائفية).. وكم اثمرت هذه السياسة لصالح العدو واعوانه في المنطقة ؟ وكم ستثمر ؟

* وحيث ان الاطماع الامريكية ــ اليهوديـــة موجهة في هذه المرحلة بالذات الى المنطقة النفطية من عالمنا الاسلامي وحيث ان اكثير من مجتمعات هذه المنطقة ذات عددية سكانية قليلة فان اثار تحريك المساله الطائفية فيها بالغة الخطورة .

● المسألة الطائفية ولعبة توازن القوى

يرى البعض ان الانزلاق في لعبـــة توازن القوى من دعائم الاستقرار والامن وتعتبـــر الطوائف احدى عناصر هذه اللعبة ، التي لا تستمر طويلا . بل أن تحريك الطوائف سرعان ما يخل التوازن المنشود وتنقلب المسائـــــل الطائفية وشرورها ضد الامن والاستقرار !!

● ما هو الحل ؟ .

تكمن حلول المسألة الطائفية في طبيعتها واتجاهات تحركاتهـــا .

* فأولى مراكز داء الطائفية يقع في انعزالها الاجتماعي المنبثق من العزلة السكانية والتمركز في المناطق الخاصة وبالطبع يترتب على هذا الكثير من المساوىء الاجتماعية وخاصة فيما يتعلق بتنشئة الجيل الجديد وبتركيز الحساسيـــــة وبتكريس النزعة الطائفية .

* وتنزع الطوائف الى الاستقلالية في جهازها ومنهجها التعليمي فتقيم المؤسسات التعليميـــة الخاصة من اجل الحفاظ على روح الطائفة وتماسكها .. ومن هذه النزعة تبرز المشكلـــة ويتضح جانب من الحل .

* ونجد في طبيعة الطوائف الخوف المستمر من المجتمع المحيط بها وغالبا ما يكون هذا الخـــوف وليد الوهم والفهم الخاطىء او التضليل الهادف استغلال المسألة الطائفية .

* وتتجه الطوائف الى توثيق علاقاتها مع القوى الخارجية وخاصة المثيلة لها بالنزعة الطائفية .. وتمثل هذه المرحلة من السلوك الطائفي خطورة شديدة .. تستعصي في حينها محاولات حل المسألة الطائفية .. !

● وفوق كل ما سبق تبقى العقيدة والشريعة الاسلامية الحل الامثل والكامل للمسألة الطائفية ــ فالاسلام يوفر الامن والعدل والاستقرار للجميع ..

ــ والاسلام يصلح الاعوجاج العقائـــدي والانحراف الفكرى .

ــ والاسلام يقدم التربية الموحدة الجامعة .

ــ والاسلام يلغي أسباب التفرق والتشتـــت والتناحر .

ولي العهد :

● تنقيح الدستور سيتم في اطار ديننا الحنيف
● العلم المقترن بالخلق الحميد هو سبيل تقدم الامم وتقدمها وقوتها .

قال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ان تنقيح الدستور سيتم في إطار ديننا الحنيف ، وقيمنا الاجتماعية متجنبين سلبيات التجربة السابقة ، ومبتعدين عن التقليد الاعمى لصيغ غريبة عن مجتمعنا وقال مخاطبا الشباب : أنتم تدركون بغير شك ان العلم المقترن بالخلق الحميد هو سبيل نهضة الامم وتقدمها وقوتها ، وعليكم أن تحرصوا على شخصيتكم وهويتكم المميزة النابعة من القيم الاصيلة لمجتمعنا ومبادىء ديننا الحنيف .

جاء هذا في لقاء مع سموه على صفحات مجلة آفاق جامعية يوم السبت الماضي . وفيما يلي نص اللقاء :

قانون الجنسيه يصدر قريبا

● س : بعض طلبة الجامعة لا يزالون بدون جنسية مع انهم ولدوا في الكويت ، ودرسوا في مدارسها حتى المرحلة الجامعيه وهم يواجهون حرجا في اثبات جنسيتهم عند التوظف .. فهل لنا ان نعلم الخطوات المتخذه لحل مشكلة هؤلاء الطلاب ؟

— ج : انا ندرك الصعوبة التي تواجهها هذه الفئه من ابنائنا الطلبه في ما يتعلق بالحصول على الجنسية الكويتيه في ظل قانون الجنسيه الحالي وسوف تتضمن تعديلات قانون الجنسية — التي هي الان قيد الدراسة وستصدر قريبا قريب — معالجة هذه المشكلة الى جانب مواضيع اخرى تكشفت مع خلال العمل باحكام قانون الجنسيه .

كويت الشباب

● س : لسموكم طموحات وآمال حول الدور الذي يمكن ان يضطلع به الشباب الكويتي فما هي رؤيتكم وتصوراتكم لهذا الدور ؟

— ج : ان للشباب دورا رئيسيا في خدمة وطننا ومجتمعنا ، فكويت الغد — كما قال صاحب السمو امير البلاد حفظه الله — هي كويت الشباب رجالا ونساء تسري عروقها الحيه بدم الشباب وتنطلق الى مستقبل ازاهر بعزيمة الشباب باذن الله ، واعتقد ان المسؤولية الكبرى التي تواجهها جميعا والتي يجب ان يضطلع الشباب الكويتي بالنصيب الاوفر فيها هي بناء كويت المستقبل وترسيخ دعائم مجتمعنا وصيانه مكاسبنا ومنجزاتنا الوطنيه في وقت تتعقد فيه الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم .

تنقيح الدستور لترسيخ الديمقراطيه

س : أن لنا نحن الشباب والطلاب على وجه التحديد اهتماما بالديمقراطيه التي جبلنا عليها ، فهل لسموكم ان تحدثونا عن الدستور ومستقبله ومتى تتم عمليه تنقيحه ؟

— ج : ليس الشباب او الطلاب وحدهم الذين جبلوا على الديمقراطيه . فالديمقراطيه متاصلة في نفوسنا جميعا ككويتيين وقد عاش في ظلها اسلافنا منذ القدم وسنظل نعيش في ظلها باعتبارها احدى المقومات الاساسيه للمجتمع الكويتي .. والديمقراطية الصحيحه لا تعني مجرد الاطار الشكلي بل المتمثلة في الشورى والاتصال المباشر بين الحكومة والمواطنين والعمل الصادق لصالح الشعب والوطن .

اما الدستور فهو قائم ومعمول به واحكامه سارية باستثناء عدد محدود من الاحكام الخاصة

بمجلس الامه ، وسيتم تنقيحه بما يكفل ترسيخ ديمقراطيتنا الاصيله بالمشاركة الشعبية الحقيقية وتعزيز الترابط والتعاضد في مجتمعنا وذلك في اطار ديننا الحنيف وتقاليدنا وقيمنا الاجتماعية متجنبين سلبيات التجربة السابقة ومبتعدين عن التقليد الاعمى لصيغ غريبة عن مجتمعنا .

تعزيز حرية الصحافة

*** س : هل لسموكم ان تحدثنا قليلا عن قانون المطبوعات الجديد ؟**

ــ ج : لقد استطاعت الصحافة الكويتية خلال فترة قصيرة نسبيا ان تتخطى مرحلة النشأة والحداثة وهي الان على مشرف النضوج ..

وهذا انجاز يدعو الى الاعتزاز .. كما انها تجاوزت باهتماماتها وتأثيرها حدود النطاق المحلي والاقليمي .. وهذا كله يرتب عليها مسؤوليات وواجبات جديدة .. ومن هنا فان الصالح العام يتطلب تعديل بعض احكام قانون المطبوعات بهدف تعزيز حرية الصحافة الكويتية وصيانة هويتها وشخصيتها واصالتها وتوفير المناخ الذي يكفل لها القيام برسالتها ودورها المسؤول بعيدا عن اي تأثيرات سلبية .

مسؤولية الطلبة في المسيرة

*** س : هل لسموكم من توجيهات كريمة لابنائكم الطلبة بالجامعة .**

ــ ج : ليست توجيهات بل هي بعض النصائح من اب لابنائه واخ لاخوانه اولها ان تركزوا ــ في هذه المرحلة ــ على الدراسة والاستفادة من الفرص التي توفرها لكم الدولة للاستزادة من التحصيل العلمي حتى تصلوا الى اعلى مراتبه استعدادا لليوم الذي تقومون فيه بدوركم المأمول وتشاركون بعملكم وجهدكم في حمل مسؤولية مسيرتنا الوطنية .

وانتم تدركون بغير شك ان العلم المقترن بالخلق الحميد هو سبيل نهضة الامم وتقدمها وقوتها ، وعليكم ان تحرصوا على شخصيتكم وهويتكم المميزة النابعة من القيم الاصيلة لمجتمعنا الكويتي ومبادىء ديننا الحنيف وتراثنا العربي العريق .

واود بهذه المناسبة ان ابعث باطيب تحياتي الى اسرة الجامعة ــ اساتذة وطلابا ــ متمنيا للجميع عاما جامعيا موفقا حافلا بالسعادة والعمل المثمر ، ولابنائي الطلبة النجاح والتوفيق ولجامعتنا الفتية مزيدا من الانجازات والتقدم في خدمة مجتمعنا ووطننا ومنا .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم

اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية بالمملكة المتحدة وايرلنده يضطلع الان بمهمة انشاء دار لاسكان الطالبات المسلمات الوافدات لتلقي تعليمهن بلندن بغية تهيئة الجو العائلي اللائق بهن كمسلمات في وسط تتنافى فيه مع القيم الاسلامية وحفظا لهن ولدينهن ولتوفير وسائل الراحة اللازمة لهن كطالبات ، كما ان الاتحاد الذي يقف على ثغر هام من ثغور الاسلام يقوم الان بمساع جادة لتأسيس مقر رئيسي جديد يتناسب مع حجم الاتحاد وضخامة مسئولياته والتطور الكبير الذي طرأ عليه منذ اكثر من خمسة عشر عاما ، اذ يمثل الاتحاد ١١٨ جمعية اسلامية تضم نحوا من عشرة الاف من الطلاب المسلمين يربطهم رباط الاسلام القويم ويقومون بالدعوة الى الله والدفاع عن قضايا المسلمين ومناصرتهم في كل مكان .

لهذا يهيب الاتحاد بالاخوة المسلمين والهيئات الاسلامية ان يتعاونوا بالمال لانجاز هذا المشروع ومن يقرض الله قرضا حسنا فان الله يضاعف له الاجر .

ترسل التبرعات الى الاخ رئيس اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية بالعنوان التالي .

ويضاف رقم الحساب كالاتي

٠١٨٣٩١٦٠ ــ لدار المسلمات

٠٠٦٢٧٧٨ للمقر الرئيسي للاتحاد

لقاء مع سفير تركيا لدى الكويت

- **نقف دائماً مع العرب المسلمين مهما كانت الظروف**
- **العلاقات التجارية والاقتصادية بين تركيا والمسلمين العرب ليست كافية**
- **علاقاتنا مجمدة مع اسرائيل**

سفير تركيا لدى الكويت السيد فاروق جليل اوغلو ، التقت به المجتمع وادارت معه حوارا حول مختلف القضايا التي تهم الشعب المسلم سواء أكان في تركيا أم في البلاد المسلمة الاخرى . ولقد كان السيد السفير واضحا في اجاباته ، دقيقا في تعبيراته ، مما ساعد كثيرا على نجاح الحوار في بيان كثير من النقاط وتسليط الاضواء عليها .

والسيد فاروق اوغلو ولد في تركيا ١٩٢٤ ، وهو متزوج وعنده ثلاثة ابناء ولدان وبنت ، تخرج من جامعة انقرة في العلوم السياسية . عمل في الحقل الدبلوماسي ومثل تركيا في برلين بالمانيا الغربية ، وفي نيودلهي بالهند وفي كوبنهاجن بالدانمرك ، وفي كابول بافغانستان ، وفي هامبورغ وفي الامم المتحدة ، واخيرا في الكويت .

وكان رئيسا لدائرة الشرق الاوسط وافريقيا مدة خمس سنوات .

قلت للسفير التركي : هل انتم راضون عن العلاقات التركية العربية ؟ والا ترون انها — يجب ان تكون اقوى بكثير مما هي عليه الان ؟ وبخاصة ان الشعبين يدينان بدين واحد هو الاسلام ؟

قال السفير : نحن مع العرب المسلمين في جميع قضاياهم ، نؤيدهم فيها ، ونقف الى صفهم ، ونناصرهم لكننا في الوقت نفسه لا نقف طرفا بجانب دولة عربية على خلاف مع دولة عربية أخرى وهذا ينطلق من سياستنا الخارجية تجاه الدول العربية ، السياسة التي لا تفرق بين دولة عربية واخرى .

والحقيقة ان السنوات الاخيرة شهدت تحسنا ملحوظا في العلاقات بين تركيه والبلدان العربية .

ففي المجال السياسي تكاد لا تجد فرقا في المحافل الدولية بين اية دولة عربيه وبين تركية ، حيث نقف دائما مع اخواننا العرب مهما كانت الظروف ، ومثال ذلك مواقفنا العديدة مناصرة قضاياهم في الامم المتحدة ولجانها المختلفة .

وفي المجال الاقتصادي نجد ان العلاقات تحسنت كثيرا أيضا عما كانت عليه في الماضي ، حتى صرت ترى المشاريع المشتركة كثيرة ، وتشمل مختلف نواحي الاقتصاد والتجارة فبين الكويت وتركيا مثلا مشاريع البتروكيماويات التي يتعاون فيها البلدان الشقيقان ، ومثال اخر البنك العربي التركي الذي افتتح في انقرة واشتركت فيه دول تركيه — ليبيا — الكويت .

ومع هذا فانا اعتقد أن العلاقات التجارية والاقتصادية بين العرب وتركيا ليست كافية . لماذا واقول لان الطبيعة الجغرافية بين بلادنا وبلادكم واحدة ، والمصالح التي تربط شعبينا واحدة ايضا ، وكذلك الصلات التاريخيه التي ربطت بيننا زمانا طويلا ولهذا فانا ارى ان العلاقات يجب أن تكون اقوى وامتن مما عليه الان بكثير وستشهد السنوات القليلة القادمة صلات اوثق ان شاء الله .

وناتي الى السياحه فنجد ان الحركة السياحية بين البلدين نشطة جدا ، فكثير من المسلمين في تركية يرغبون في زيارة البلاد العربية ، كما انني سمعت من كثير من الكويتيين عن رغبتهم الشديدة في زيارة تركية

والتعرف الى الاثار الاسلامية العريقة فيها عامة وفي استامبول خاصة .

ولهذا فقد قررت الحكومة ان تبني اماكن خاصة للسواح العرب ، تتلاءم مع تعاليم الشريعة الاسلامية التي يدين بها العرب والاتراك معا ، حتى يجدوا راحتهم ، ولا يجبروا على مخالفة تعاليم الشريعة .

قلت للسفير : قبل ان ننتقل الى العلاقات الثقافية اود بان نعود الى العلاقات السياسية لنعرج على القضية الفلسطينية وموقف تركيا منها

قال الاستاذ فاروق : لعلكم تلاحظون عند صدور اي بيان مشترك بين تركيا واي بلد من بلدان العالم ، نضع مادة او فقرة تنص على تأييدنا لقضية فلسطين وضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة كما تعلن تركيا دائما أن قضية فلسطين هي قضية المسلمين الاولى .

وبعد توقيع اتفاقية ـ كامب ديفيد اوضحت الحكومة التركية ان السلام الحقيقي في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم الا اذا اعطي الفلسطينيون حقهم في تأسيس دولة لهم ، لكن تركية في الوقت نفسه لم تهاجم اتفاقية كامب ديفيد .

ثم أن لمنظمة التحرير علاقات طيبة مع تركية ، ومستمرة ، ولهما مكتب في تركيا .

قلت : ولكن هناك علاقات دبلوماسية بينكم وبين اسرائيل ، فكيف توفقون بين هذا وبين تأييدكم لقضية فلسطين؟

قال : كانت الحكومة التركية في عام **١٩٥٠ قد اعترفت باسرائيل واقامت** معها علاقات دبلوماسية . وقبل هذا التاريخ لم تكن هناك اية علاقات بيننا وبين اسرائيل .

وفي عام ١٩٥٦ ، في اثناء العدوان الثلاثي الذي شاركت فيه اسرائيل على مصر سحبت تركيا سفيرها لدى اسرائيل وتركت هناك قائما بالاعمال ورافق هذا تجميد لعلاقاتنا مع اسرائيل من ثقافية ورياضية وغيرها .

وبعد حرب رمضان ١٣٩٣ تشرين ١٩٧٣ ، زاد تجميدنا للعلاقات بيننا وبين اسرائيل ، ووقفنا وقوفا كاملا بجانب الدول العربية ، وقدمنا لها مساعدات مختلفة في اثناء الحرب

وكان يمكن لعلاقاتنا باسرائيل ان تحجم اكثر من ذلك ، لولا أن بعض الدول العربية بدأت تلتقي باسرائيل وتتفاوض معها .

*** باعتبار الاسلام يجمع الشعب التركي بغيره من الشعوب الاسلامية الاخرى ، فماذا فعلت تركيا من اجل تمتين هذه العلاقة ، واحياء تلك الصلات ؟**

** لقد استقبلت تركيا في عام ١٩٧٦ وزراء خارجية الدول الاسلامية الذين عقدوا مؤتمرهم في مدينة استانبول ، وقدمت تركيا في هذا المؤتمر عدة اقتراحات تهدف الى تدعيم الصلات بين الشعوب الاسلامية ، وتساعد في وحدتها ، وكان من ضمن هذه الاقتراحات اقتراح بتأسيس مركز ثقافي اسلامي مشترك في مدينة استامبول ينظم العلاقات الثقافية الاسلامية ، وينسق بينها ، واقتراح اخر بانشاء مركز للاحصاء لجميع البلدان الاسلامية واقتراح ثالث باقامة علاقات اقتصادية مشتركة بين الدول الاسلامية ، وقد ووفق على هذه الاقتراحات وتتم دراستها الان لتطبيقها قريبا ان شاء الله .

وعقدت ايضا عدة مؤتمرات بين غرف التجارة ، في تركيا وغيرها من بلدان العالم الاسلامي ، ولكن يبدو ان المسائل الاقتصادية تحتاج الى دراسة مفصلة وشاملة .

*** نصل الان الى قضية ــ قبرص ــ فهل لكم ان توضحوا لنا حقوق تركيا ومواقف العالم تجاهها ؟**

** تبعد ــ قبرص ــ عن تركيا ستين ميلا فقط ، في حين تبعد عن اليونان ثمانمائة ميل . وسكان الجزيرة يتكونون من الاتراك واليونانيين . ولقد عاش الاتراك في السنوات الاخيرة حياة لم ينصفوا فيها . وكان هناك دستور للجمهورية القبرصية ينصف الاتراك ، ويكفل لهم حقوقهم لكن اليونانيين ابعدوا هذا الدستور ولم يعملوا به ، واغتصبوا كل الحقوق التركية .

وما كنا نطالب به هو ان تبقى قبرص مستقلة ، محايدة ، منزوعة السلاح ، وكان اليونانيون يطالبون بالانضمام الى اليونان ، مع انتفاء اي حق لهم بذلك .

ومع هذا فقد وقف العالم ضدنا ، وقطعت الولايات المتحدة الاسلحة عنا وحاولوا بشتى السبل ارغامنا على التنازل ، ولكننا لا يمكن ان نتنازل عن هذا ، ولا يمكن أن ننسى الاف المسلمين الاتراك الذين تلتهمهم المصادمات اليونانية ، ودفنوا في مقابر جماعية في قبرص .

قلت للسفير : هل تحبون ان تضيفوا شيئا اخر في لقائنا

قال : ما احب ان اقوله ان رغبات شعبنا وعواطفه تتجه نحوكم ، فعندما تسأل اي انسان في تركيا عن رأيه في العلاقات القائمة بين تركيا والعرب يخبرك بانه غير راض عن هذه العلاقات ، ويقول بانها يجب ان تكون اوثق واكثر صلة وتقاربا .

وكذلك فان من قابلتهم من المسلمين العرب يقولون الشيء نفسه : يجب أن تكون علاقاتنا وصداقتنا افضل مما هي عليه الان . واني لارجو الله ان يحقق هذه الرغبات وتتحد شعوبنا من جديد .

وبعد ....

لقد انتهى اللقاء بالسفير التركي السيد فاروق جليل ارفلو الذي اجاب عن اسئلة المجتمع التي وجهت اليه .

ولكن لنا الآن ، وقفات تكمل هذا اللقاء ، وتوضح بعض النقاط .

اولا : لعل الجميع يذكرون ان كثيرا من العرب وقفوا بجانب اليونانيين ضد المسلمين الاتراك في قبرص ، ويذكرون ان وزير خارجية تركيا ذهب الى عبد الناصر وقال له : ان مكاريوس صديقك فاطلب منه ان يوقف قتل المسلمين في قبرص ، لكن عبد الناصر ظل مناصرا لمكاريوس ولليونانيين ، ولم يبد اي موقف تأييد للمسلمين الاتراك ، مع انه كان يعلم ان الطائرات في العدوان الثلاثي كانت تنطلق من قبرص .

ثانيا : كيف يمكننا ان ندعو تركيا لقطع علاقاتها تماما مع اسرائيل ، واحدى الدول العربية تقوم باقامة علاقات دبلوماسية معها .

ثالثا : ان الرغبة الاكيدة بالوحدة لدى الشعوب المسلمة في تركيا وغيرها من بلدان العالم الاسلامي تقتضي بان يعمل الحكام على تحقيقها ، باقامة اتحاد يجمع بينها ، بدلا من عقد المحالفات مع الشرق او الغرب .

وثيقة ادانة للعهد الناصرية

المذبحة ...
أمام محكمة الضمير

الجزء الاول

* تأليف : مصطفى المصيلحي
* عرض وتعليق : عماد الدين عيسى

هذا الكتاب وثيقة ادانة يقدمها المؤلف بلاغا لرجال العدل والقانون .

* عبد الناصر يستدر بيانا من روسيا لإبادة الاخوان في مصر
— في ليمان طره :
* نيرون يقهقه وروما تحترق
* الصداقة والطعام لليهودي واهدار الكرامة للمسلم
* حصاد احدى المذابح ٢١ قتيلا ٢٢ جريحا و ١٤ فقدوا عقولهم
* ما هو دور زكريا محيي الدين في المذبحة ؟
— في الخارج ..
* الامريكان يحذرون من الاخوان وروسيا توعز بابادتهم .
* انجلترا تطالب بحل الاخوان ، وبن جوريون يحذر منهم .

لسنا ازاء هدف التاريخ لجماعة الاخوان المسلمين ، او بصدد اتخاذ موقف القاضي ليحكم لطرف ضد اخر ولكننا نقوم — من خلال الوثائق التي صدرت — بالرصد والتسجيل لاسوأ مرحلة مرت بها هذه الجماعة خلال الربع الاخير من هذا القرن ، ونضعها بكل امانة أمام محكمة الضمير ..

والمتتبع للايام السوداء التي خاضها الاخوان المسلمون ، وتعرضوا لابشع انواع التشريد والتعذيب والاعتقال والاعدام والقتل . نجدها لا تنفصل عن مراحل تطور رسالة الدعاة .. جماعة الله الذين يمضون تحت لواء السماء الله اكبر ولله الحمد . .. فهم دائما مستهدفون مستضعفون تترصدهم قوى البغي والاستعباد والظلام سواء من الانجليز المحتلين — انذاك — لوادي النيل ، أو الصهيونية العالمية ، او الحاكم الفرد ، كما تلقت سهام الحرب المعلنة عليها من الامبريالية الغربية ، او الامبريالية الشرقية الالحادية .

ملحمة الاخوان المسلمين

ففي نهاية العشرينات من هذا القرن ، ظهر حسن البنا رائد الجماعة واستطاع ان يجمع القلوب حوله على طاعة الله بايمان عميق ، وفهم دقيق وحب وثيق ، وكون جماعة الاخوان المسلمين ، وقال عنهم انهم جيل جديد يتكون كالجيل الذي كونه محمد صلى الله عليه وسلم .

فماذا كانت النتيجة ؟ .. سلسلة من الاغتيالات والقتل والتعذيب والتشريد لرؤوس واعضاء هذه الجماعة التي ترفع اسم الله عاليا خلال ربع قرن من الزمان ..

وحين تبدل العهد في مصر بعهد — السادات — المعتقلات تفرج عن بقي احياء من هؤلاء الدعاة ليرووا ما كانوا يلقون وراء الاسوار ، وداخل قلاع التعذيب والسحل والهلاك .

ولقد واكب ذلك اصدار العديد من المؤلفات التي تسجل ما انزل بالاخوان المسلمين على ايدي الطغاة .. وعلى سبيل المثال : من داخل الزنزانة — للمستشار علي جريشة ، و — يوميات سجين في السجن الحربي — تأليف كمال القرماوي المحامي ، — الموتى يتكلمون — تأليف سامي جوهر .. — حوار مع الشيوعيين في اقبية السجون — تأليف عبد الحليم خفاجه اقسمت ان اروي — تأليف الصحفي الماروني اللبناني روكس معكرون ، — سنة ثانية سجن — لمصطفى امين و — الفراعنة الصغار في هيلتون الناصرية — بقلم الدكتور جابر الحاج ثم — المذبحة لمصطفى المصيلحي .

و — المذبحة — احدى الوثائق الخطيرة التي وضعها شاهد عيان ، فهو واحد ممن وسمت نفوسهم باثار التعذيب ووشمت اجسادهم بعلامات التنكيل .

وكتابه يروى لنا عما لحق بالاخوان من أذى .. ما لا اذن سمعت ولا عين رأت من افانين التوحش والاهلاك ..

ويصف روكس معكرون الصحفي الماروني اللبناني — الذي كان احد المعتقلين — في كتابه — اقسمت أن اروي — صور بعض ما لحق بالاخوان المسلمين قائلا : .. وحضرتني في تلك اللحظة صورة — نيرون — يقهقه وروما تحترق ، واعطى الضابط الخليع اوامره للاخوان المسلمين ليدوروا حول العنبر ، ووراءهم شرذمة من الزبانية تلهب ظهورهم بالسياط . ان وحشية — هولاكو — لتبدو معدومة اذا ما قورنت بوحشية القائمين على السجن الذين يستمدون اوامرهم من وزارة الداخلية فينفذونها بدقة واخلاص .

لقد كان أمر هؤلاء الجلادين عجبا ؛ يصفعون الخد الايمن منتظرين ان يدار اليهم الايسر ، يلهبون الظهور بالسياط ويطلبون منك أن تبتسم ، يسفكون دماءك ويريدونك ان تتقدم بالشكر والعرفان .. هذا والا فالى مرتبة أعلى من الصفع والسحق والجلد والاستنزاف للدماء .

يقول لمصطفى المصيلحي : لقد صدر الامر بنقل ١٩ مسجونا سياسيا الى معتقل الواحات ثم صدر الامر بنقل ١٠ مساجين سياسيين آخرين الى سجن المحاريق ، وكانت جريمتهم أنهم رفضوا أن يشكروا الحكومة على معاملتها الطيبة ، ورفضوا أن يكتبوا تأييدا لها لانها قتلت ٢١ منهم ..

ـ الصداقة لليهودي والاهدار للمسلم

وفي الوقت الذي كانت مناهضة الصهيونية ومقاطعة اسرائيل احدى التيجان التي يعلو هامة تلك المرحلة الا أن الامر داخل المعتقل يدفع الى الدهشة والاستنكار يقول المؤلف : وقاسوا الالم النفسي الرهيب عندما كانوا يرون الضابط عبدالله ماهر رشدي ـ حرس ميناء الاسكندرية حاليا ـ يصادق اليهود المحكوم عليهم بقضية ـ لافون ـ وهم ماير زعفران فيكتو رليفي ، روبير نسيم داسا ، وفيليب .. ويساعد على ادخال الطعام لهم داخل الزنزانات في الوقت الذي أهدر فيه كرامتهم ـ وهم المسلمون أبناء الوطن ـ أمام ذويهم أثناء الزيارات المهنية ـ

تصنيف الاخوان

كما يشير مؤلف الكتاب الى لجوء الزبانية الى تصنيف الاخوان وتدريجهم فيقول : وبداوا يصنفوننا .. فقد جاء لنا خبر يقول ان ـ صلاح الدسوقي محافظ القاهرة السابق ـ والاسبق حاليا ، ـ واحمد صالح داود ـ المسئول عن الاخوان في المباحث العامة والضباط من السجانة بداوا يجتمعون لتصنيف الاخوان فقسمونا ثلاث مجموعات الاولى تضم الاخوان الذين يؤثرون في غيرهم ويتاثرون ، وهؤلاء لا يرجى منهم خير في نظر المسئولين بمعنى انهم لن يؤيدوا الحكومة فلا بد من عزلهم وترحيلهم الى سجن الواحات ، ومجموعة تتاثر ولا تؤثر وهؤلاء مأمون شرهم ويرجى فيهم خير .. أي انهم سيؤيدون الحكومة ، ومجموعة تضم الذين لا يتأثرون بغيرهم ولا يؤثرون في غيرهم .

لا طاعة لمن لا يحكم بالكتاب

ولكي نتفهم جوهر الايجابية والحركة المسلمين ، ونضع ايدينا على اول الديناميكية في رسالة الاخوان الخيط الرئيسي في مشكلتهم مع السلطات القائمة ، واذا ما كان الاخوان يمثلون الجانب الابيض في الحياة فكان لا بد أن يروا الجانب الاخر أسود مظلما .. ويصل ذلك الامر فيما سجله أحد شهدائهم ـ أحمد حامد قرقر .. فحين اعتصم عن الخروج الى العمل تفاديا للمذبحة المقبلة أعلنها كتابة الى مسئولي السجن ـ ان نظام الحكم القائم لا يحكم بكتاب الله ، وبناء عليه الطاعة له غير واجبة ، وأحكامه باطلة ، ولن أخرج الى الجبل .. وأريد النيابة للتحقيق ..

هم ودعوتهم .. والمحنة ..

تتولى مقدمة الكتاب تعريف الاخوان المسلمين .. فقد جاء : ليسوا جمعية خيرية لاعطاء الفقراء صدقات وليسوا حزبا سياسيا ، وليسوا طريقة صوفية كل أمرها أن تذكر طول الليل منطوية على نفسها في خلوتها بعيدة عن الجماهير ، وليسوا عملا عسكريا فيه قوة ، وفيه جبروت يبعث الى الغرور . انما هم جيل جديد يكونونه كالجيل الذي كونه محمد صلى الله عليه وسلم ..

ويستطرد المؤلف مبينا شدة وقع هذا النبأ على أهل السلطة ودعوة هذا فكرها كان طبيعيا أن تحاربها كل القوة التي ترى أنه سيقضي عليها القضاء التام اذا أصبح الامر بيد هذا الجيل الجديد ـ .

وهكذا وجد الاخوان المسلمون جماعتهم هدف نيران كل الجبهات .. فيحاربها الاستعمار الانجليزي ، فيرسل السكرتير السياسي للقائد العام للقوات البرية البريطانية في الشرق الاوسط ومقره في فايد بتاريخ ٢٣ ـ ١١ ـ ١٩٤٨ كتابا لادارة المخابرات التابع للقيادة العامة للقوات البريطانية في الشرق الاوسط وشرق حوض البحر الابيض المتوسط ، احطركم انه ستتخذ الاجراءات اللازمة بواسطة السفارة البريطانية في القاهرة لحل جمعية الاخوان المسلمين التي تهم بأن حوادث الانفجارات الاخيرة في القاهرة قام بها أعضاؤها .

وحارتها الصهيونية ؛ فهذا ـ بن جوريون ـ يعلن معقبا على اشتراك الاخوان في معارك ١٩٤٨ انه لا سبيل الى استقرار اسرائيل الا بالقضاء على الرجعيين في العالم العربي والمتعصبين من رجال الدين والاخوان المسلمين ..

والملك فاروق أيضا وجد فيها الخطر على عرشه ، فأوعز الى حاشيته باغتيال الشهيد حسن البنا في ١٢ ـ ٢ ـ ١٩٤٩ ،وفي اليوم الذي يوافق عيد ميلاد جلالته .

وكذلك أمريكا وجدت فيها خطرا على ولايتها الوليدة في المنطقة الا وهي ـ اسرائيل ـ .

كما أن الشيوعية رأت في الاخوان المسلمين الجيل الذي يسد الطريق أمام التغلغل الشيوعي الالحادي في المنطقة

ومن الغريب ان يعلن الزعيم عبدالناصر من ـ موسكو ـ في بيان ٦ سبتمبر ١٩٦٥ حرب الابادة على الاخوان المسلمين .

وكان الرئيس محمد نجيب يرى أمواج الدكتاتورية العسكرية تعلو لتعصف بالاخوان في مذبحة ١٩٥٤ فيقول : ان السلطة العسكرية أو الدكتاتورية العسكرية لا تطيق تنظيما آخر ولا تتسع الارض لها ولأي هيئة أخرى . وكان حزني شديدا على عبد القادر عودة ـ أحد دعاة الاخوان الذي صعد درجات المشنقة شجاعا .

مصر .. قبل التصحيح

ويجمل المؤلف حقيقة الاوضاع في ذلك العهد فيقول : القوة العسكرية ممثلة في الجيش بيد الحاكم ، اجهزة الاعلام بيد الحاكم ، باستيل مصر السجن الحربي وباقي السجون والمعتقلات تحت تصرف الحاكم واشرافه الفعلي بواسطة زبانيته ، السلطة القضائية بما فيها النيابة تحت سيطرة الحاكم والمحاكم الاستثنائية العسكرية في خدمة الحاكم للاطاحة بكل رأس ترتفع لمواجهته ، المحققون وحملة السياط أدوات حقيرة في يد الحاكم . القضاة العسكريون مرسوم طريقهم ، وأحكامهم معدة مسبقا حسب هوى الحاكم ..

البقية في العدد القادم

وجهة نظر في واقع الحال للعالم الاسلامي المعاصر

لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين

هذا الذي يحدث في لبنان بالاضافة الى انه عذاب وانتقام وجزاء وعقاب من الله تبارك وتعالى وكما اخبر النبي — صلى الله عليه وسلم — وكما حذر العرب بقوله : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فقد تحقق هذا الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم

هذه الجرائم التي تحدث في لبنان ، الجريمة الاولى من اسبابها هي جعل العرب لقضية فلسطين قضية عربية وليست قضية اسلامية .. اول جريمة ارتكبها العرب والفلسطينيون في المقدمة هو انهم اعتبروا قضيتهم عربية ، والعرب بلا عقيدة ... سل التاريخ عنهم .

العرب الذين كانوا قبل عقيدة الاسلام التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم في الجاهلية الاولى كانوا قبائل متناحرة .. متقاتلة مستعبدة لدول الشرق والغرب في زمانهم الفرس والروم ، ولما جاءت دعوة الحق ، ولما جاء محمد صلى الله عليه وسلم وقطع جميع الولاء والمودة بين الناس الا على أساس الايمان بالله وكون الفئة المؤمنة التي ملأت قلوبها بمحبة الله ونبيه ورسوله ؛ انطلقت تجاهد في سبيل الله لرفع راية الله سبحانه وتعالى فوق كل راية وفوق كل شعار .. نتلمس هؤلاء القوم المتقاتلون المتناحرون لمجتمعين اخوة احبة هكذا على يدي محمد صلى الله عليه وسلم بعد أن جمعهم جميعا على عقيدة التوحيد على عقيدة لا اله الا الله وغرس في قلوبهم انهم يجب أن يعيشوا من أجل رفعة هذه الكلمة وأن يموتوا من أجلها .. كان الصحابة رضوان الله عليهم كذلك حتى انهم عندما دخلوا في الاسلام وعندما بقي في مكة بعض من النساء والشيوخ والاطفال المستضعفين في الارض الذين لم يتمكنوا من الهجرة ولم يستطيعوا أن يدافعوا عن انفسهم خرج المؤمنون من كل مكان من المدينة المنورة خرجوا تلبية نداء الله سبحانه وتعالى الا تقاتلوا في سبيل الله .. ومن اتقال في سبيل الله نصر المظلومين و دفاع عن الذين لم يستطيعوا الهجرة من المستضعفين والذين لا يستطيعون أن يدافعوا عن انفسهم خرج المسلمون جميعا بغض النظر عن جنسياتهم والوانهم وعروقهم خرجوا الى مكة ليستجيبوا لله ، اخوانهم . لينصروهم في الدين وقد نصروهم وقد كان الفتح المبين كما هو المعلوم ونحن اليوم اذا نظرنا الى اوضاع لبنان وما يجري في لبنان ونظرنا الى العرب قاطبة والذين يقفون متفرجين لماذا ؟ هذا لم يحدث صدفة هذا الامر له سبب .. له مبررات .. لان الناس في هذا القرن وفي هذا الزمان تجمعوا على روابط شتى على روابط الجوار واللغة والجنس وما الى ذلك ولم يترابطوا برباط الايمان ورابطة الاسلام .. هذا الرباط القوي الذي يدعو الله اليه بقوله : انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم . فلو كان العرب

يدعون الاسلام من الحكام والمحكومين نجد انهم والمسلمون يتفرجون على شيء من الايمان لما وقلوا ولم تحرجوا ؛ أما اذا نظرنا الى الانظمة العربية فان من مصلحتها السكوت والتفرج لان في ذلك بقاء كل حاكم على كرسيه فيما يرضون ويظنون .. ولكن المسألة أخطر من ذلك !! ان الصليبية الحاقدة واليهودية المجرمة والشيوعية الملحدة أعلنت وكشرت عن أنيابها تريد أن تستأصل كل من يقول لا اله الا الله في هذه الارض .. هذه هي الوقائع وهذه هي الاحداث . وان الذين يقتلون اليوم مع الفلسطينيين في لبنان وهذا أمر يجب أن ينتبه اليه الفلسطينيون فطالما دعو الى ذلك ولكن يبدو أن اكثرهم ليسوا من المؤمنين لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ؛ فلقد لدغ الفلسطينيون مئات المرات .. تاجروا بكل الشعارات رفعوا كل الرايات مسحوا مرارا منذ سنين طويلة وقيل لهم أن العروبة ليست رابطة .. انها جاهلية .. انها حقد انها شيء من صنع البشر .. انه أقرب الى الطين منه الى روح الايمان أما الرابطة أما اللواء .. أما الراية التي يجب أن يقاتل تحتها الفلسطينيون والعرب المسلمون فهي راية لا اله الا الله محمد رسول الله .

ان الصليبيين واعوانهم من الشيوعيين واليهود الملحدين وغيرهم ؛ كلهم يسلون سكاكينهم هذه الايام وقد جردوها وبلغوا بحملة التطهير وبذبح المسلمين .. ونحن نسمع ونتفرج والذي عنده شيء من ايمان لا يملك أن يقول الا : لا حول ولا قوة الا بالله .. أما الانظمة العربية وكثير من الشعوب اليوم عادت الى الجاهلية الاولى انهم يعيشون في جاهلية مريبة .. انهم يتظاهرون يتحاربون يتذابحون لانهم ليسوا مؤمنين .. لان الذي عرفناه من كتاب الله تعالى ومن هدى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أن المؤمن لا يرفع سلاحه في وجه المؤمن .. والمؤمن في اي مكروه .. في محنة .. في شدة تلمه يسارع مكان من الارض اذا تعرض له أخ مؤمن الى الى نصرته ويسارع الى نجدته .. لانه يشعر بشعوره .. ولكن شعور الايمان أقول وللأسف انه ليس موجودا لان الرابطة بيننا مفقودة .. لا تجمعنا رابطة الايمان .. فلم ترفع هنا ولم ترفع هناك عندئذ لم يتحرك مسلم لنصرتهم لانهم لم يطلبوها اسلامية .. وفلسطين أيها الاخوة كما تعلمون منذ أن كانت أرض النبوة . فلسطين فيها مسرى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .. أول من أنقذها من الصليبيين هو الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم عندما رجع الناس الى جاهلية . والتمسوا في شهوات وابتعدوا عن تعاليم دينهم تمكن الصليبيون من احتلالها واحتلال أجزاء كثيرة من الوطن الاسلامي فبعدئذ ماذا حصل ؟ . جاء صلاح الدين الايوبي البطل المسلم وجمع الناس جميعا على راية ــ لا اله الا الله .. ووحد بين قلوبهم وأوجد بينهم الاخوة الاسلامية الحقة وقادهم جميعا تحت ــ لا اله الا الله .. والله اكبر ــ فكان النصر المؤزر المبين ، ونحن

اذا أردنا ذلك فانه يجب أن نعلم من الآن العدو من الصديق ؛ فنميز العدو والصديق كما علمنا الله تبارك وتعالى .. الله عز وجل أمرنا ان كنا مؤمنين أن نقطع العلاقة والمودة

وجهة نظر في واقع الحال للعالم الاسلامي المعاصر

والمحبة بيننا وبين أي انسان لا يدين بديننا ولا يرفع راية الاسلام شعارا له . ولو كان هذا الانسان اخا لنا او ابنا او ابا .. هكذا علمنا القرآن الكريم نهانا أن نوالي أعداء الله .. واليوم كل حكامنا .. كلهم بلا استثناء يوالون أعداء الله .. كان امراء العرب وملوكهم قبل الاسلام يوالون الفرس والروم واليوم يوالون أمريكا أو المعسكر الغربي والشرقي ولا ارى والله حتى الان اي نظام بعيد عن النظام الشرقي أو الغربي .. لا ارى أي نظام يترك الكفر« الذين يريدون ذبح الاسلام والمسلمين .. لقد هانت فلسطين الاسلامية على الذين يدعون الاسلام

.. لقد هان مسرى رسول الله .. الله اكبر ايها العرب .. لقد هان مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تركه امانة .. لقد حمى الامانة خلفاؤه الراشدون وفتحهـا امير المؤمنين عمر بن الخطاب ثم فتحها صلاح الدين الايوبي .. وخلص البلاد والمسلمين من شر الصليبيين الحاقدين .. ونحن اليوم في امس الحاجة الى قائد يعلن نفسه صلاح الدين جديد وان من المسلمين اليوم كثير منهم تتعطش نفوسهم وتشتاق الى الجهاد في سبيل الله والى رفع راية الله .. والى الموت في سبيل الله ولكنهم يحتاجون الى قيادة — راشدة — الى حاكم مؤمن يبيع كرسيه ومنصبه .. يبيع هذا العرض ويبيع هذه الدنيا الزائلة بما اعد الله للمجاهدين المخلصين يوم القيامة ولن يخلصنا الله مما نحن فيه الا اذا اوجدنا القاعدة الايمانية .. اوجدنا المجتمع المؤمن .. ثم اوجدنا الاخوة في هذا المجتمع ثم القيادة الراشدة التي تقاتل في سبيل الله .. الله سبحانه وتعالى وعد بالنصر لمن يقاتل في سبيله ولمن ينصر دينه ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز هكذا كما قال الله تبارك وتعالى لاخلاص لنا من هذه المحنة الا على هـذا الاساس .. واليوم لنا اخوة ، وان كان فيهم انحراف .. يموتون ويقتلون ويذبحون وتبقر بطون نسائهم الحبالى ويذبح اطفالهم في مخيماتهم على أيدي الصليب الحاقد الذي اعتبرناه اخا لنا عندما نادينا بالقومية العربية منذ عشرين عاما ومنذ ذلك الوقت ويقال انه لا توجد اخوة بين ميشيل ومحمد وبين بطرس ومصطفى وبين الياس وخليل .. لا يمكن ابدا .. والله سبحانه وتعالى قطع هذه الولاية وقال " يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء . ثم قال عن هؤلاء الاعداء ، يخرجون الرسول واياكم اخرجوكم من دياركم ثم ظاهروا على اخراجكم ثم تعتقدون انهم اخوانكم ! . هذه هي المغالطة .. وهذه هي الجريمة التي من اجلها نلقى ما نقاسي ؛ ولكن اكرر واقول انا مطالبون ومدعوون أن نقدم ما نستطيع من دعم من اجل النساء .. من أجل الاطفال . من أجل الشيوخ المستضعفين في المخيمات وفي الاحياء الاسلامية المسلمة يجب علينا ان نفعل ذلك .. انظروا ... انظروا الى الصليبيين في كل مكان على الارض يمدون الكتائب واعوانها حتى من البلاد العربية .. نعم حتى من البلاد العربية .. أموال عربية اسلامية من هنا ومن هناك تذهب الى اعدائنا يذبحون بها ابناءنا ونساءنا ومشايخنا واطفالنا . هذا هو امر الله يدعونا ايها الاخوة ان نجاهد ويبين ان الايمان ليست بالصلاة كما يظن البعض ؛

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله .. هذا هو المؤمن المفلح .. هذا هو المؤمن الصادق .. هذا هو الذي يدعي الايمان بصدق ؛ فعلينا جميعا أن نتناسى ما بيننا وأن نجتمع تحت راية الاسلام ولا راية لنا غيرها وان الاوان لان يعرف قادة الفلسطينيين اولهم ياسر عرفات واخرهم اقل شخص رتبة . ان الاوان ان يعلموا ان لا ملجأ لهم من الله الا اليه .. والله . والله لن ينقذهم مما هم فيه الا الله .. منذ عشرات السنين ويقال لهم اتركوها . لا ترفعـوا شعارات البعثية ولا الماركسية ولا الاشتراكية ولا القومية ولا العلمانية ومع ذلك ما زلنا نسمع من بعض قادتهم من ينادي بدولة علمانية لا دين لها كل هذه السبل . وكل هذه النداءات . وكل هذه الشعارات ستسير بهم من ذل الى ذل ، ومن هزيمة الى هزيمة .. وتحمل بمهاجريهم ولن تعيدهم الى اوطانهم مطلقا وانما ان الاوان لان يرفعوها ويعلنوها اسلاميـة .. فالانتساب الى الاسلام لا عيب فيه . الانتساب الى الاسلام انتساب الى الله . عبودية لله عندئذ نستمد النصر من الله .. من الذي بيده النصر وعندئذ يكون حقا على الله نصرنا اذا فعلنا ذلك ولم نستح ولم نخف . اليهود يعلنوها .. النصارى يعلنوها ؛ اليهـود يقاتلون من اجل عقيدتهم والنصارى من اجل صليبهم ونحن اهل الحق والدين الحق يجب ان نعلنها ونقاتل من اجل الله فان ارض فلسطين فيها مسرى الرسول — صلى الله عليه وسلم وان سكانها غالبيتهم من المسلمين الذيـن رضـوا بالله ربـا وبالاسـلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا عليه افضل الصلاة والسلام هذه الطريق الوحيد .. هذا هو السبيل الوحيد وليس من سبيل غيره ولا يكذبوا علينا او يحلوا فيقولون نريد أن نتبع النصر الطريق الى فلسطين . ليس هناك من طريق الا ان يسيروا خلف محمد صلى الله عليه وسلم وان يجاهدوا كما جاهد الصحابة رضوان الله عليهم وان يسيروا خلف عمر بن الخطاب .. الذي فتح القدس باسم الله وباسم الاسلام وباسم الدين . وفتحها صلاح الدين كذلك .. ولا تفتح اليوم الا بهذا الشعار وبهـذا الاسم .. وليس ذلك على الله ببعيد ونحن اليوم بانتظار القرن الهجري الرابع عشر .. بانتظار عام ١٤٠٠ من الهجرة .. بانتظار الحدث العظيم الذي سيقلب موازين هذا العصر والذي اخبر عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم ....

بقية

شريط الأخبار

اجتماعات المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي

ناقش المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي في اجتماعاته بمقر الرابطة بمكة المكرمة قضية القدس وفلسطين وقرر اصدار بيان عن التطورات السياسية على الساحتين العربية والاسلاميه وما تمخضت عنه اتفاقيه كامب ديفيد .

ونظر المجلس في موضوع فيلم عمر بن الخطاب الذى يجرى العمل في اخراجه وقرر ان هذا الفيلم لايجوز اخراجه تعظيما لمقام خليفةالمسلمين عمر بن الخطاب .

وبحث المجلس التاسيسيلرابطة العالم الاسلامي كذلك موضوع نشر القرآن الكريم وترجمة معانيهترجمة صحيحه بلغات مختلفة .

وكالة الانباء الكويتية
٢١ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٣—١٠—٧٨م

شاه ايران يتنازل عن العرش في عام ١٩٩٠

نفى ناطق بلسان السلطات الشاهنشاهي في طهران شائعات تحدثت عن ان شاه ايران الامبراطور محمد رضا بهلوي يعتزم التنازل عن العرش لنجله وولي عهده الامير رضا .

ونسبت وكالة اليونايتد برس الى الناطق قوله ان هذه الشائعات ليس لها اساس من الصحة وتستهدف فقط اثارة الراي العام . وقال ان هناك خططا بشأن احتمال ارتقاء ولي العهد العرش اثناء حياة شاه .. لا انه لا يوجد تفكير بتنفيذ هذه الخطط في الوقت الحاضر . وكان الامبراطور محمد رضا بهلوي قد اعلن في وقت سابق من هذا العام انه سيتنازل عن العرش لمصلحة ولي عهده عام ١٩٩٠م .

انباء يونايتد برس
٢٢ ذو القعدة٩٨هـ — ٢٢—١٠—٧٨م

اعتقالات ناصرية بعثية في اليمن الشمالي

نسبت صحيفة « السفير » اليسارية الى مصادر مطلعة قولها ان عبد السلام مقبل وزير العمل والشباب في اليمن الشمالية كان بين الذين اعتقلوا اثر المحاوله الانقلابية الفاشلة التي جرت في صنعاء في الاسبوع الماضي.

واشارت الصحيفة الى ان بين المعتقلين ناصريون وبعثيون وبين الاسماء التي قالت الصحيفة انها من الناصريين المعتقلين عيسى محمد سعيد امين عام التنظيم الناصري وسالم محمد سقاف مدير مكتب رئيس الدولة ومحسن علي فلاح قائد الشرطة العسكرية .

وقالت ان بين البعثيين المعتقلين عبد الرحمن مهيوب امين عام حزب البعث العربي الاشتراكي .

ونسبت الصحيفة الى مصادر مطلعة قولها ان قائد الانقلاب الفاشل نصار علي حسين قائد اللواء الخامس مشاة لم يعتقل كما ان مجاهد الكهالي قائد اللواء الاول مشاة سابقا لم يعتقل ايضا .

رويتر
٢٢ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٤—١٠—٧٨م

نفط سيناء بين مصر والعدو اليهودي

اكد — اسحق موداعي — وزير الطاقه والانشاء في فلسطين المحتلة ان (اسرائيل) ترفض مطالبة مصر بان تدفع لها تعويضات بمبلغ ٢٠٠٠ مليون دولار مقابل استغلالها حقول النفط في ابو رديس وخليج السويس !

واضاف — موداعي — ان المطالبه المصرية لا تستند الى اسس قانونية اذ انه لايمكن اعتبار (اسرائيل) دولة محتلة لسيناء وانما كانت قد انطلقت الى الحرب في سيناء دفاعا عن النفس واحتلت هذه المنطقةبحكم الظروف !

وتابع الوزير بقول ان (اسرائيل) تطالب بمصر بالاعتراف بحقوقها الخاصه في حقل النفط علما في سيناء اذ انها اكتشفت هذا الحقل وقامت بتطويره .

اذاعة العدو اليهودي
٢٥ ذوالقعدة ٩٨هـ —
٢٧—١٠—٧٨م

رسالة مفتوحة الى :

المجلس الأعلى للثقافة والفن

سلسلة كتب عالم المعرفة هل المقصود منها .. الهدم .. أم البناء

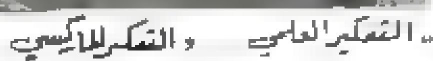

• التفكير العلمي • والتفكير الماركسي • كتاب الحضارة واعتبار نظرية داروين

عندما اعلن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت عن اصدار سلسلة من الكتب الثقافية سماها — عالم المعرفة — استبشر المثقفون بهذا التحرك الثقافي خيرا املين ان تكون هذ ه السلسلة الرافد الثقافي الاصيل لشخصية الثقافية االعربية ، والمعين الامين الصادق لاجيال امتنا الملتزمة باسلامها عقيدة وفكرا وسلوكا ، الا ان امال أولئك الظامئين للمعرفة ، الباحثين عن المعين المخلص والمرشد الفكري الصادق ، سرعان ما اعتورها الشك وذلك عندما بدات سلسلة — عالم المعرفة — تقدم الكتا بتلو الاخر لاصحاب الفكر المضاد لاهداف هذه الامة النابعة من عقيدتها ، وكانما اريد لهذه السلسلة ان تكون الممر الشرعي الذي يدخل منه اصحاب الاتجاهات المشبوهة والفكر المسموم الحاقد على دين هذه الامة وشخصيتها المتميزة والغريب ان يسمح المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ان تكون سلسلة — عالم المعرفة — مطية لرغبات الاخرين واهوائهم ، ثم يعلن في كل كتاب يصدره ان المواد المنشوره في هذه السلسلة تعبر عن راى كاتبها ولا تعبر بالضروره عن راى المجلس هل يجوز هذا .. وهل يجوز ان تصبح المؤسسات الثقافية في هذا البلد المسلم معبرا للفكر الالحادي والثقافه الضالة؟!

لقد صدر ضمن سلسله — عالم المعرفة — عدة كتب اشتهرت القول بالعدوان على مفاهيم امتنا وعقائدها ولعل الدكتور فؤاد زكريا كرس كتابه التفكير العلمي لاجل تلك الغاية ، حيث اقام ابوابه على مغالطات واضحة اختبات خلف ستار المنهج العلمي في التفكير ، فلقد صور للقارىء ثمة خصومة بين الفكر الديني والتفكير العلمي واقام الحجه على ذلك بالهوة الواسعة التي شهدها القرن الماضي بين الكنيسة النصرانيه والعلم ، والتي ادت الى انتصار العلم على الكنيسة انذاك ، وعبر هذه المغالطة التي رددها فؤاد زكريا في كتابه كثيرا حاول ان يوصد باب حوار الدين مع العلم باعتبار ذلك طريقا محفوفا بالمخاطر فلسنا أول من يمر بهذه التجربة بل ان امامنا تجربة الغرب في موضوع العلاقة بين .. الدين والعداء للعلم — ص ٨٠ — ..

ومن هذا المنطلق الذي ينطلي على بعض السذج امسك فؤاد زكريا براية العلم او — التفكير العلمي — الذي يمتلكه هو ، والذي لا يؤمن الا بما هو محسوس ، وبدأ يمجد به ويحط من شأن غيره بما في ذلك ما سماه العقائد والتشريعات التي اعتبرها معارف انسانية مثلها مثل الاداب والفلسفات في الابتعاد عن الطابع العلمي في المعرفة ، يقول :

ان الاداب والفلسفات والعقائد والتشريعات التي تعد شكلا قديما قد ظهرت قبل العلم التجريبي بزمن طويل ،ولكن حقيقة الامر هي ان هذا

الشباب العربي

الشباب العربي ومظاهر الهدم الغربية

الشكل الاولي الذي اتخذته معرفة الانسان لنفسه ، كان بعيدا عن الطابع العلمي — ص ٢٤ ولا يقف

صاحب التفكير العلمي عند هذه الفكرة ، وانما اعتبر اشكال تلك المعارف التي سبقت عصر التفكير العلمي ، ضروبا من الخرافة ، وراح يبشر بان العلم بدأ — يقتحم على الدوام ميادين كانت متروكة للخرافات او التفسيرات اللاعقلية ص ٢٦ ، وتحت تأثير المنهج الحسي في تفكيره ، وجه الكاتب انتقاده لبعض انماط التفكير وضمنها التفكير الديني لانها تفسر العالم يسير في نظام وتناسق وما على العقل البشري الا ان يتامل فيه ، ووصف هذا النوع من التفكير بالاسطورية ، اما تفكيره العلمي فيرى — ان هذا العقل البشرى هو الذى يبعث النظام في عالم هو في ذاته غير منتظم — ص٢٩ ومن هذه المقولة يستنتج :

● الكون في نظر العالم لا يسير وفقا لغايات ، وانما تسود مساره الآلية

● الايمان بغائية للوجود من اهم عوامل تشويه التفكير .

● استبعاد الاسباب الغائية في مجال العلم الحديث

وهو بذلك يريد ان ينكر القدرة الالهية الفاعلة في الطبيعة والكون والوجود ، حيث اعتبر ذلك فكرا اسطوريا بقوله : ولعل من اوضح الادلة على ان الفكر الاسطوري

ظل محتفظا بمكانته فترة اطول مما ينبغي ، استمرار ذلك النوع من التعليل المسمى بالتعليل الغائي للظواهر ، اعني تفسير ظواهر الطبيعة من خلال الغايات . وهنا اثار اسئلة عرض فيها بمفهوم القران لتلك الظواهر ، وانكر اغراضها وغاياتها كالشمس والقمر والنجوم والمطر قائلا — وهكذا تتصور الحوادث الطبيعية اغراضا وغايات ، ويعتقد ان التفسير الحقيقي لهذه الحوادث انما يكمن في تلك الاغراض والغايات — ص٦٤ وما ذهب اليه انكار الحقيقة الغائية التي وجدت من اجلها تلك الظواهر — والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ٥٤ الاعراف — وسخر لكم الشمس والقمر دائبين — ابراهيم — ٣٣ — وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر — النحل — ١٢ وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا الفرقان — ٦١ ان الكاتب يسخر من العقلية التي وصفها بالاسطورية واستنكر عليها ان تظن — ان القمر والنجوم تظهر كل مساء لكي تنير طريقنا او تهدي التائهين منا في الليل وذلك ضمن انكاره للسبب الغائي في وجود الظواهر الكونية ، وهذا مخالف لصريح القران الكريم الذي اكد ما انكره صاحب التفكير العلمي ، وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر — الانعام ٩٧ — وعلامات وبالنجم هم يهتدون — النحل — ١٦

على ان اعتبار الانسان هو صاحب القوة الخارقة في الطبيعة كسيد يدعي فاعلية التنظيم فيها انما هي فكرة ترددها ملاحدة اوربا في القرن الماضي كثيرا حتى مجتها الاسماع ، ولم يخف فؤاد زكريا تبنيه لهذه الفكرة وبيان مصدرها عندما ذكر انها هي الهدف المعلن للعلم عند بيكن الذي سبقه الى ذكره كارل ماركس لاول مرة بعبارات صريحة في القرن التاسع عشر ص١٦٨ وطبيعي أن يعتبر صاحب — التفكير العلمي — العلاقة بين الدين والعلم علاقة خرافة وعداء طالما انه يتبنى مقولات المخربين الفكريين في العلاقة بين العلم والكون .

اما الغيبيات فهي في حيز الخرافة تارة ، وفي عداد اللامعقول تارة اخرى ، وقد حمل الكاتب على الامور الغيبية حملات عديدة لم يترك مناسبة في كتابه الا شنها ، فهو لا يؤمن بالتفسير الغيبي ، ويسمي ذلك دجلا وشعوذة فكرية ينطوع الكثيرون متقديمها بديلا عن التفكير العقلي المنظم . ص١١٨ ويستشهد على ذلك بمواضيع لا تخرج عن الحسد والروح والسحر وهي امور ثابتة في القران الكريم ، والذي ادى به الى هذا الموقف المنكر للغيبيات ذلك المنهج المادي الذي يعتمد على البرهان بالتجربة الحسية فقط ، انه ينكر بصراحة استمرار الغيبيات في الظهور حتى الان ، يقول : — ولقد ظهرت تعليلات متعددة ومتباينة الاتجاه ، تفسر استمرار تيار اللامعقول في مساره الخفي تحت سطح العقلانية الظاهرة للمجتمع الحديث ، واصرار الغيبيات على عدم الاختفاء من حياة الانسان العصري — ص٧٢

ولم ينس الكاتب محاولة تجريد القارىء من كل فكرة او عقيدة تقف حائلا دون وصول افكار كتابه اليه ، فالمتعصب لمبدأ او عقيدة انما هو قوم دائما مخطئون او خاطئون — على حد تعبيره ، وهو يعتبر هذا النوع من التعصب احدى العقبات الاساسية في طريق التفكير العلمي ، ولا ينسى أن يدرج الدين مع القوميات والعنصريات في عصبيات تحول دون التفكير العلمي فيقول وهذا ينطبق على شكل من اشكال التعصب ، فالتعصب العنصري والتعصب القومي المتطرف ، والتعصب الديني ، كل هؤلاء يشاركون في سمات واحدة — ص ١٠٥ وهنا

يعني على المتعصب لأنه يقبل ما هو عليه دون تفكير فيقول — المتعصب لا يفكر فيما يتعصب له ، بل يقبله على ما هو عليه فحسب ، وهنا تتمثل خطورة التعصب من حيث هو عقبة في وجه التفكير العلمي ، ص١٠٤ ويعلل سبب تعصب الانسان لعقيدته بالحماية المتبادلة بين المتعصب والعقيدة ثم يقول : ولكن الواقع هذه حماية خادعة مضللة — ص١٠٥ وبما أن التعصب في أشكاله التي أدرج تحتها القوميات والعصبيات والعنصريات والتعصب الديني شيء بغيض ذو ضرر فادح للعلم — ص١٠٦ فان الكاتب يشن حملته وحربه عليه قائلا : ان التعصب عقدة مركبة تعترض التفكير العلمي ومن هنا كانت المعركة التي ينبغي أن يشنها عليه هذا التفكير حاسمة اذ أن العقل البشري لا يستطيع أن يجد حلا وسطا بين الاثنين ، فاما العلم ، واما التعصب ، ولا بد من القضاء على أحدهما لكي يبقى الآخر وهذا كلام لا يحتاج الى تعليق .

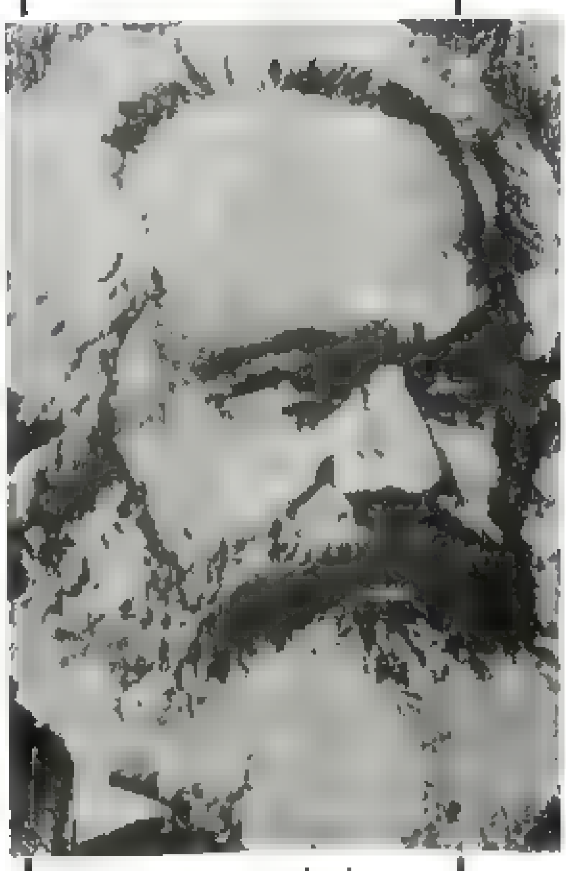

كارل ماركس
رائد المريبة في التخريب العلمي .

ومن الكتب المريبة التي اصدرها المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون ، كتاب — الحضارة — للدكتور حسين مؤنس ، الذي تحدث فيه ضمن فصل — فكرة التقدم — عن نظرية داروين ، والعجيب أن يقف استاذ التاريخ الاسلامي فيموقف المدافعمن داروينونظريته الهشة التي عفا عليها الزمن ، وفي دفاعه عن داروين ينفي أنه اعتدى على ما قرره الدين فيما يتعلق في أصل الانسان فيقول — والحق أن تشارلس داروين لم يقل ذلك ولا كان كافرا بالله ، ولكنه قال مقالة منطقية ومعقولة وهي أن الأجناس في صراع دائم للبقاء في قيد الحياة ، وفي هذا الصراع لا يبقى الا الأنسب لظروف البيئة — ص٣٢١ وبما أن صاحب كتاب الحضارة مؤمن بما قاله داروين ، فهو لا يرى ريبا في تكرار نظرية النشوء والارتقاء طالما أن التطور الحيواني تم في حدود الفصيلة الواحدة وفي حدود كل نوع ، فان الأسد والنمر والقط الأهلي والفهد من فصيلة واحدة ، ولكنها كلها قطط كبيرة أو صغيرة ، وكل نوع منها تطور في بيئة معينة ومما يؤكد الدكتور حسين مؤنس أن البيئة هي التي تحدد أشكال النوع الواحد عبر التطور فيقول : ومعظم الحيوانات تطورت في الماضي الى صورة أكثر ملاءمة لبيئتها ، لان البيئة في النهاية تصنع الكائن الحي ص٣٢٢ وفي محاولة الكاتب اقناع قرائه بصحة ما يقول ، يضرب مثلا لا ينطبق على ما جاء به داروين ، وذلك بموازنته بين التطور والارتقاء ، وعملية التهجين التي تحاول تحسين الانواع ، يقول : ونحن أنفسنا نمارس عملية اصلاح الانواع وترقيتها بما نقوم به من التهجين الذي نختار له أكمل الحيوانات والنباتات خلقا وقوة فلكي يجيء نسلها من نوعهما ص٣٢١ وهذا يختلف كل الاختلاف عما جاء به داروين الذي حدد التطور والترقي في سلالة النوع الواحد بسبب الصراع للبقاء في الحياة من ناحية ، وأثر البيئة التي تصنع الكائن الحي وتصوغه في قالبها كما ذكر المؤلف نفسه في صفحة ٣٢٢ .

ومن الكتب الخطيرة التي نشرت ضمن سلسلة عالم المعرفة كتاب الدكتور عزت حجازي الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها — ، وفيه يعالج كاتبه مشكلات الشباب العربي على أنه ضحية للفكر التقليدي ورواسبه ، وأنهم بذلك ما زالوا أسرى للخرافة ، ترى هل يريد هذا الكاتب أن يتهم الدين الاسلامي ويجعل الشباب ضحية له ؟ يقول عن شباب هذه الامة — ثم أنهم حتى من يعتبرون أنفسهم مثقفين — لم يتخلصوا من رواسب الفكر التقليدي ومخلفاته في وجداناتهم وضمائرهم ، وما زالوا ضحايا لقيم عتيقة مفروضة .. أسرى للخرافة ، يشكون في قيمة العلم من أعماقهم ص ٢٨٥ ، ولا يكتفي الكاتب بهذا التخريص ، وانما يعرض بنصوص اسلامية ثابتة مع تزوير المراد منها ، فهو عندما يعتبر المفاهيم المتعلقة بالمرأة سببا من أسباب ثورة الشباب في العصر الحديث يوضح السبب مبينا أن تلك المفاهيم تعتبر المرأة ناقصة عقل لا تستطيع أن تحمي نفسها من الرجل ومن ثم يصح للرجل — الزوج — أن يتسلط عليها وأن يقوم

اعوجاجها حتى بالمقومات الدينية »
ص٢٨٦ ».

تعريض واضح بما ورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن المرأة — ناقصة عقل ودين — وفي قول الكاتب خلط كبير بين مفهوم القوامة في الاسلام ، وما يريد أن يصل اليه ، والكاتب يتأسف متألما لان مثل هذه القيم والاتجاهات والمعتقدات تشيع بين الاناث وان كانت اوسع انتشارا بين الذكور ص ٢٨٦ ثم أن الكاتب يشكك في كثير من فقرات كتابه بقدرة التعاليم الدينية على حل مشكلات الشباب العربي ، يقول — ويلاحظ الشباب بأسى ان ما لقنوا من تعاليم أخلاقية ونظرة الى الحياة لا يساعدهم في الوصول الى فهم موضوعي لذواتهم وتقبلها ، ولا يصلح أساسا سليما لعلاقات سوية بينهم وبين الآخرين ، ولا يسهم في تنمية احساس بالايجابية تجاه الحياة ولا يفيد في تجويد منابعها ومواجهة مشكلاتها — ص ٢٦٢ والكتاب بجميع فصوله خطوط واسعة للهدم الاجتماعي ، فقد دفعه مؤلفه وأبرز مشكلات كثيرة موجودة أو غيرموجودة في حياة الشباب العربي ، ثم قدم لها حلولا غريبة بعيدة عن بيئتنا ومفاهيمنا وقيمنا الاسلامية ، ولم يحرج الكاتب في اثارة المشكلات والحلول عما اثاره وقدمه الملاحدة الغربيون من مثل — فرويد وجورج ستقلي وكارل يونج ، وكورت ليفين وغيرهم كثير ..

ونحن اذ نستعرض هنا بعض ما نشر في سلسلة المعرفة ، لا نريد ان نناقش هؤلاء الكتاب بما اتوا به من فكر مشبوه ، لان كل حجة اقاموا عليها تفكيرهم انما هي حجة داحضة وانما نريد ان نسأل : من هو المسئول عن نشر الفكر المغرض والكتب المشبوهة في سلسلة عالم المعرفة ؟ واذا كان المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الذي نشر هذه الكتب قد تنصل من مسئولية ما يرد في هذه الكتب عندما اشار ان موادها — لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلس — فما هي مسئولية المجلس اذا ؟!

● هل يراد للشباب العربي أن يحيا على الطريقة الهيبية

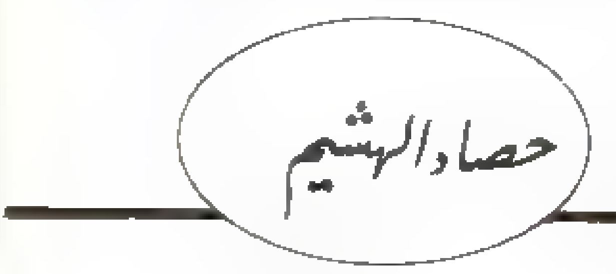

حصاد الهشيم

هذا الكاتب الدعي

لقد شاء لمصر — المنكوبة — قدرها ان يكون مثل الكاتب الصليبي المتعصب الدعي موسى جرجس صبري ، على رأس دار صحفية كبرى ، دار أخبار اليوم ، وأن يبعد عنها مؤسسها الاستاذ مصطفى أمين لانه قال كلمة حق في حزب السادات ، والاستاذ جلال الدين الحمامصي ، لانه رفض ان يكون منافقا ..

ان ماضي موسى صبري يشهد بانه لم يكن سوى منافق لا يجيد الا الانتهازية والتسابق ،كان محررا في جريدة الزمان التي كانت تابعة للقصر الملكي ، حيث كتب عشرات المقالات ممجدا لسياسة القصر ، وعندما نشر مكرم عبيد المسيحي الكتاب الاسود بتوجيه الملك ليكشف الكشف عن عورات حزب الوفد نص على موسى صبري متلبسا بتوزيع الكتاب الاسود ..

واليوم سنحت فرصة للخواجا موسى صبري ليصب حقده الصليبي الاسود في سب الدول العربية المسلمة التي رفضت معاهدة كامب ديفيد، وكأن سياسة مصر يجب أن تفرض فرضا على سائر الدول العربية ..

ان موسى صبري — احد مستشاري — الماما شنودة ، لم يكتب سطرا واحدا يهاجم فيه كميل شمعون او بيير الجميل ، ولكنه كتب ذات المقالات ضد رؤساء الدول التي تناهض السياسة المصرية، ولا نملك الا ان نقول : هذا قدر مصر المنكوبة في كاتب دعي صليبي اسمه موسى صبري في دولة يقال عنها او تقول عن نفسها : انها دولة العلم والايمان ...

ابو هالة

قضايا هامة في دراسة العقيدة

لفضيلة الشيخ عمر الأشقر

القضية الاولى : الايمان اعتقاد وعمل الاعتقاد جزء من الايمان ، وهو المعرفة القلبية التي تتعلق بالقضايا الاصول من الايمان ، مثل الايمان بالله واليوم الاخر والملائكة والكتب والرسل . وهذه القضايا منها ما يتخذ جانبا عمليا ، ومنها ما يتخذ جانبا اعتقاديا

ولا شك في اهمية الجانب الاعتقادي ولكنه ليس الايمان كله ، فالاعتقاد معرفة وعلم ، ولذلك نسميه المعرفة والاثبات ، نثبت لله تعالى ما اثبته لنفسه وما اثبته له الرسول صلى الله عليه وسلم عنه ، وهذا الجانب الاعتقادي او العلمي لا ينجي عند الله تعالى وحده ، بل لا بد معه من امور عملية ، مثل قصد القلب واقراره والله تعالى ربا نتوجه اليه بالحب والرجاء والرهبة . وحب الله تعالى ليس امرا اعتقاديا وانما هو امر عملي قلبي اي من عمل القلب .

والمعرفة لوحدها لا تساوي شيئا عند الله تعالى ، فابليس مثلا يعلم علما يقينا ان الله تعالى هو المعبود ومعرفه بصفاته واسمائه ، وكثير من المشركين ايضا كانوا يعترفون بقلوبهم بالله تعالى ، وبصدق الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولكن هذا لم ينفعهم جميعا عند الله تعالى ، ولذلك يقول موسى عليه السلام لفرعون : لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر وقال الله تعالى ايضا وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم .. فهذا يعني ان الامر قد وصل عندهم الى درجة اليقين بان هذه العقيدة

من الله تعالى ، ولكن هذا لم ينفعهم لانه لم يكن عندهم رضى قلبي بذلك ، وهذا الرضى يتجلى في حب الله تعالى والخوف منه والرغبة اليه والرهبة منه ورجائه ، ويمكن ان نسمي هذه — الامور العملية القلبية — ثم بعد ذا لتأتي الامور العملية ، سواء كانت اقوالا ام اعمالا ، فالاقرار باللسان ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، ثم العمل بمقتضى هذه الشهادة لا بد منه حتى يكتمل الامر الذي ينجي عند الله تعالى .

لذلك لم ترد هذه البحوث في القران الكريم او الحديث الشريف باسم العقيدة ، ا يعلم بان ان الامور التي تنجي عند الله تعالى هي الامور الاعتقادية وهي كذا وكذا ، وانما كل ما جاءنا في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هو الايمان ، ثم بين الله تعالى لنا اصول الايمان واموره وفصلها .

واذا كان الاعتقاد مجرد اعتراف وعلم ومعرفة اصبح امرا باهتا باردا لا يؤثر في حياة الانسان او سلوكه مهما اكثر هذا الانسان من البحث والدراسة والتنقيب للتعرف على امور العقيدة ، وذلك لان هذا الامر يبقى عنده متصورا في جانب المعرفة والعلم فقط ، ولا يتعداه الى جانب الاقرار ، والتصديق والى جانب الامور العملية القلبية والقولية والعملية الجسدية ، فيبقى هذا الانسان يعيش القسوة ستب هو لا يزال في اول الطريق

اذن ان الجانب العلمي مهم وخطير ولكن لا بد ان يتبعه خطوات حتى تكتمل الصورة التي يريدها الاسلام من المسلم الحق .

القضية الثانية

الطريق الى فهم صحيح للعقيدة

القضية الثانية التي احب التنبيه اليها هي ان بحوث العقيدة في كتب العقائد بعامة انما هي قواعد يراد منها حماية المسلمين من الانحراف في باب الاعتقاد ، وذلك لانها كتبت في عصر كثرت فيه البدع والانحرافات العقائدية من هنا وهناك .

وهذه القواعد ضرورية للمسلم حتى لا ينحرف او يزل ولا بد من دراستها ولكنها لوحدها فقط لا يمكن ان تعطي المسلم العقيدة المتكاملة او التصور الضخم الواضح الذي يدفعه الى العمل بالاسلام ، وذلك لانه عندما وضع علماء العقيدة او التوحيد القواعد التي تفهم اسماء الله تعالى وصفاته في — باب اسماء الله وصفاته — من كتب العقائد لم تكن هذه القواعد هي العقيدة ، وانما كانت مجرد ضوابط تضبط هذه العقيدة ليفهمها الانسان بغير زلل او انحراف ، واما العقيدة نفسها فانها تحتاج الى خطوة اخرى متقدمة ولا بد لدراستها من الرجوع الى الايات الكريمة والاحاديث الشريفة الخاصة بها .

لذلك فان كثيرا من الناس عندما يدرسون هذه القواعد التي وضعها السلف في كتبهم يحسون ان انفسهم لا تزال ظمأى لم ترتو بعد ، وهذا حق في رأيي ، وبعلمي ان العلماء قد قصروا كثيرا في هذا الجانب اعتمادا منه على ان في كتاب الله واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الغنية وهذا صحيح ، ولكن تعميق مفهوم العقيدة في الله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم والرسل عليهم السلام والملائكة واليوم الاخر يحتاج الى دراسة الايات الكريمة والاحاديث الشريفة التي تبحث في هذا دراسة تفصيلية عميقة ، واما الاكتفاء بالقواعد والضوابط فقط فانه يبقي العقيدة غير نامية في نفس الانسان .

ودراسة العقيدة من خلال الايات والاحاديث بعد الالمام الكافي بالضوابط التي تحكم الاعتقاد هو السبيل الصحيح المعطاء لمن يبتغي فهم العقيدة فهما صحيحا منزها عن الزيغ والزلل

وذلك لان هذه الايات والاحاديث بما تعطيه من علم وعاطفة وعمق ، وما ينتج عن ذلك من تأثيرات تنسكب في قلب المسلم العقيدة سكبا بحيث تتوارد على قلبه معان وعلوم لا تحتاج الى ادلة او براهين ، مع العلم ان هذه الايات في ذاتها تتضمن الادلة والبراهين والعلم معا ، فكان هذا العلم يلقى في قلب المسلم القاء يجعله يحس بانشراح نفس وطمأنينة قلب ، ويشعر ان ايمانه ينمو ويزيد وهذا موافق لما يعتقده اهل السنة والجماعة من ان الايمان يزيد وينقص ومن زيادته انه يزيد بالطاعة ومن جملة الطاعات ان يصدق بكتاب الله تعالى وان يتدبره مع السنة النبوية المطهرة فيزداد بذلك ايمانا وهدى ويقينا وهذا اعظم سبيل ولكنه ليس السبيل الوحيد وانما يتبق طريق اخر .

ان السبيل الثاني لفهم العقيدة هو توفيق الله تعالى ، وهذا امر لا يجوز ان يهمله المسلم ابدا ، بل ينبغي ان يسعى اليه حتى يمن الله تعالى عليه بالتوفيق ، فيهبه من علمه العظيم ما يشاء جزاء له على قصده وبحثه عن الخير والهداية ، لذلك علينا ان نسعى في هذا الطريق سعيا حثيثا متبعين سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد كان يقوم الليل ويدعو ربه ويلح في الدعاء ، ومن اوائل ما كان يدعو به صلى الله عليه وسلم — اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون . اهدني لما اختلف من الحق باذنك ، انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم . ولقد كان

الصالحون اذا عرضت لهم مشكلة عويصة لجأوا الى الله تعالى يسألونه ان يلهمهم الرشاد وان يوفقهم الى الخير وان يبين لهم الحق . ومن الجدير بالذكر ان اكثر ما اختلف فيه واعظمه منذ فجر البشرية الى اليوم هو امور العقائد لذلك نجد عليها كل هذا الالحاح والتبيين .

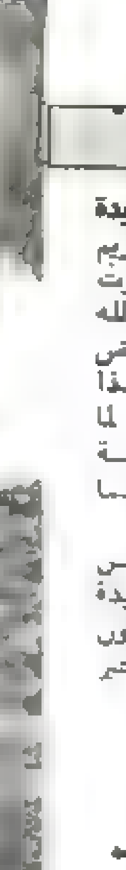

التأمل في ملكوت السموات والأرض من سبل فهم العقيدة

واما السبيل الثالث لفهم العقيدة هو التأمل ، فقد وجهنا القرآن الكريم والحديث الشريف الى التأمل في ملكوت السموات والارض وفي مخلوقات الله سبحانه وتعالى ، في السماء والارض وفي النفس الانسانية ، لان هذا التأمل والتدبر يزيد المؤمن ايمانا ، لما يراه في هذه المخلوقات من حكمة وقدرة وعظمة تدل على ان وراءهما خالقا مبدعا عليما حكيما .

هذه طرق ثلاث لا بد للمسلم من سلوكها حتى يفهمه الله تعالى العقيدة الصحيحة وأن يزيد في ايمانه فيكون له هذا الايمان حافزا على فعل الخير والقربى الى الله تعالى .

القضية الثالثة

توحيد الربوبيّة وتوحيد الالوهيّة

والتنبيه الثالث الذي احب ان اشير اليه هو اننا نقرا في كتب العقيدة ان الكفار الذين بعث اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يقرون بتوحيد الربوبية ولكن كانوا ينكرون توحيد الالوهية . لذلك فان توحيد الالوهية هو الامر الذي حدث فيه الصراع بين الرسول صلى الله عليه وسلم والمشركين ، بل بين الرسل واقوامهم جميعا ، وهذا امر حق قد دلت عليه ايات القرآن الكريم . ولكن الذي اريد التنبيه اليه هو ان هذا الفهم قد أثر عند بعضنا تأثيرا سلبيا ، او بتعبير اخر ، كانت له آثار سلبية سيئة نوعا ما ، فقد اصبح هذا البعض لا يهتم بدراسة الجانب الاول وهو توحيد الربوبية طالما ان المشركين كانوا يقرون به لكونه امرا نظريا وصبوا اهتمامهم كله على دراسة توحيد الالوهية اي الجانب التعبدي او التوحيد العملي وهذا خطأ عظيم .

فالقرآن مليء بالحديث عن قضايا توحيد الربوبية وان الله تعالى هو الخالق البارىء وهو الذي انشأ هذا الكون بما فيه وهو الذي يقوم عليه ويدبره ويصرف شئونه الى غير ذلك وعندما نستمع الى الآيات التي تتحدث عن هذا الجانب تخشع انفسنا ، **اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون ، وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون .**

هذا نموذج قرآني من الحديث عن بعض افعال الله سبحانه وتعالى من تدبير وخلق وانشاء وقدرة ، وهو من جملة معاني توحيد الربوبية ، فالحديث عن هذا الامر يثير في النفس الانسانية او يثير فيها عظمة الله سبحانه وخشيته ، ولذلك قال علماء التوحيد :

ان توحيد الربوبية يلزم منه توحيد الالوهية ، وبتعبير اخر : ان اقرار توحيد الربوبية في نفس الانسان يدفعه ويحثه الى ان يعبد الله تعالى الواحد الاحد الفرد الصمد ، يقول الله تعالى : **يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ، الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون .**

لذلك ينبغي الا نتغاضى عن دراسة توحيد الربوبية والاهتمام بها ، وانما ينبغي ان نعتني بها وان ندرسها وبخاصة في عصرنا هذا اذ تركز الصراع فيه حول توحيد الربوبية فقد اصبحت هناك فئات كثيرة في مشارق الارض ومغاربها تنكر ان يكون لهذا الخلق خالقا ولهذا الوجود موجدا . وهذه مشكلة لم يعان منها السلف كما نعاني منها اليوم . لذلك لا بد من دراسة ابعاد توحيد الربوبية دراسة متأنية لاقرارها في نفس المسلم فالمسلم بحاجة أن تقر معاني توحيد

ـ الايمان اعتقاد وعمل

ـ توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية امران لا بد منهما

الربوبية في نفسه كما يثيرها القرآن الكريم في النفس الانسانية وليس مجرد اعتراف باهت يسادح به .

المشكلات العقائدية في القديم والحديث

وهناك قضية اخرى في مسالة العقيدة وهي ان الشبهات والبدع التي كانت ترد على المسلمين فيما مضى بسبب تقصيرهم في امور دينهم ، او تأثرهم بما تراوه عن تصورات الامم في معبوداتها ، او انها وردت اليهم من الامم التي دخلت الاسلام ولم تستطع ان تتخلى عن جميع جزئيات عقائدها وتصورها القديمة المنحرفة ، او ممن الذين ادعوا اعتناقهم للاسلام رياء وسوءا . كل هذا ادى الى نشوء اراء ومشكلات في مسائل العقيدة لم يقصر علماء التوحيد في الرد عليها وتبيان حقائقها .

ولقد نشأ في عصرنا الحاضر اراء ومشكلات في مسائل العقيدة ايضا ، منها ما يشبه المشكلات والاراء القديمة واقرب مثال على ذلك الجماعة التي تسمى جماعة التكفير والهجرة التي ظهرت في مصر في الايام الاخيرة واثيرت حولها ضجة كبرى . فان عقيدة هذه الجماعة شبيهة بعقيدة الخوارج ان لم تكن اياها ، بل هي اكثر منها غلوا . فهم يرون أن الذي يرتكب الكبيرة خارج من ملة الاسلام ، بل ان كل من لم ينضم الى جماعتهم فانه ليس من المسلمين ، لذلك ينبغي على كل مسلم أن ينضم الى هذه الجماعة .

ان هذه القضية ليست الا تكرارا لقضية قديمة هي قضية الخوارج الذين خرجوا على علي رضي الله عنه في صفين لانه قبل التحكيم ، وقالوا له : يا علي انك كفرت ونحن كفرنا معك ، ونحن اعترفنا بكفرنا ، ونستغفر الله تعالى ونتوب اليه ، فاعترف انت بكفرك ثم امن من جديد نسمعك . وكلنا يعرف ما حدث فيما بعد . وبعد ذلك اصل هؤلاء الخوارج اصولهم فقالوا بناء على ما تقدم : أن مرتكب الكبيرة كافر يخرج من ملة الاسلام .

ونشأ من جماعة الخوارج ايضا جماعة اخرى ترى أن مرتكب الكبيرة ليس مؤمنا ولا كافرا ، وانما هو في منزلة بين المنزلتين . وهكذا صارت هذه مشكلة اعتقادية وضع لها علماء السلف قواعد وضوابط حتى لا يصل فيها اللبس ، ففرقوا بين كفر يخرج صاحبه عن ملة الاسلام وبين معاصي وذنوب لا تخرج عن ملة الاسلام .

وهكذا فان جماعة التكفير والهجرة ليست شيئا جديدا ولو أنها درست هذا الجانب في العقيدة وفهمته ما وقعت فيما وقعت فيه أن شاء الله تعالى . لذلك ينبغي ان ندرس المشكلات التي حدثت في التاريخ الاسلامي تكون هذه الدراسة لنا حماية ووقاية اذ نعرف الخطأ ونعرف الاجابة عنه ، ولكن ما ينبغي أن نقتصر على دراسة هذه الجوانب وحدها ، بل لا بد من دراسة المشكلات العقائدية الجديدة التي تحدث اليوم ووضع الحلول والتفسيرات لها ، وذلك لان الاسلام صالح دائما لان يرد كل جوانب الانحراف في اي عصر من العصور ، فلا بد للمسلم من أن يدرس اسس المذاهب الضالة الجديدة من شيوعية ورأسمالية وغيرهما لان لها اصولا عقائدية تقوم عليها .

والناس في زماننا بالنسبة الى هذه المسالة فرق ثلاث :

* فرقة تقول : نحن نكتفي بالمشكلات العقائدية التي حدثت ويقصرون انفسهم على هذا الجانب .

* وفي مقابل هؤلاء فرقة عندها علم صحيح جدا في الامور العقائدية الشيوعية والرأسمالية وغيرهما يسيئون ذلك ويفهمونه فهما جيدا ، ولكن عندما نأتيهم بقضية مثل هذه القضايا العقائدية القديمة اذا بهم يتلجلجون ولا يعرفون اين الحق .

ـ كيف يكون المسلم المعاصر على مستوى الاحداث ؟

*** أن كلا الفرقتين قد اصابت في جانب واخطأت في جانب اخر فالذين درسوا المشكلات العقائدية القديمة محقون لانها لا بد من دراستها لتكررها دائما والذين درسوا القضايا العقائدية الحديثة لانها اهم من القضايا القديمة في نظرهم محقون ايضا وذلك لانها مشكلات معاصرة لا بد من دراستها ولكن الصحيح هو اننا يجب ان نهتم بما اهتمت به الفرقتان السابقتان بدراسة القضايا العقائدية القديمة والحاضرة حتى نستطيع ان نعيش في وسط ندركه ونعرف مشاكله وفي قضايا لا يجوز ان نغمض اعيننا عنها ابدا .**

ولقد رأينا بعض اخواننا في مصر من كانوا يلتزمون منهج الكتاب والسنة لا يعرف الا قضايا الشرك القديمة وقضايا البدع التي وجدت في القديم ، ولكنه لا يعرف من امور هذه الحياة وقضاياها الاعتقادية شيئا ، وانما يعيش في القرون الماضية وليس عنده الا ان يناقش القبوريين والمنحرفين فقط ..

ان قضايا الشرك والبدع القديمة لا اعتراض لنا عليها لاهميتها ، ولكن الجانب الاخر الواقعي جانب خطير ومهم ايضا .

ونجد في مقابل هؤلاء اناسا يدعون اليوم الى الاسلام في كثير من بقاع الارض ولا حظ لهم من الاطلاع على دراسات السلف ، لانهم قصروا انفسهم على مشكلات الحكم ودراسة امور العقائد الموجودة الان من شيوعية ورأسمالية وغيرها ، فنبغوا في ذلك وبرعوا فيه ولكن عندما تعرض لهم مشكلة من مشكلات العقيدة يتلجلجون ولا يتضح لهم الحق .

والحق ان نجمع ما عند هؤلاء وهؤلاء ونعتني بالامرين معا لاهميتهما ولان كلا منهما مكمل للاخر ولا يستغني عنه

فضيلة الشيخ الاستاذ عمر الاشقر

لحظات من العمر

بقلم : عبدالعزيز عطايا

بعد صلاة الفجر ، تأتي تلاوة القرآن في نفس الركن الذي قام فيه يصلي ، هكذا يبدأ نهاره كل يوم . ثم ينهض الى نوع من الرياضة الخفيفة ، يكسب بها جسمه نشاط الحركة ، ويفتح بها بابا لطعام الافطار ، فلا يخرج الى عمله الا بعد أن يعد نفسه تماما للخروج . لا يوجد في الوجود شخص يعيش بهذا النظام الدقيق ، الا نفر قليل ، هم هؤلاء الذين فهموا كيف تكون الحياة سعيا في سبيل الله ، وبمفهوم الاسلام الذي يجعل الانسان عبدا لله في كل شيء ..

استقبل الطريق بوجه مشوش ، واتجه الى سيارته يركبها ، وينطلق بها الى مقر عمله الواقع في منطقة الشويخ . دعست السيارة تشق طريقها تحت قطرات المطر ، وتحركت المساحات فوق الزجاج ، واخذ الحرص يطل من عينيه خوفا من وقوع حادث مؤسف . كان الطريق مزدحما مشغولا بالحركة ، مبلولا بالمطر .

بجميل يعطي الطريق حقه فيلتزم بآداب المرور وقوانينه . هذا ما يفعله في كل الظروف واولى به ان يفعله في ذلك الظرف الحرج ، وساعدته السيارات بحركتها المعتدلة ، ولكن سيارة صغيرة ظهرت فجأة خلفه ظلت تشعل مصابيحها وتطلقها ليفسح لها الطريق . وتمر مسرعة . لم يستطع ان يتجه الى الجهة اليمنى واذ السيارة الصغيرة تصرخ بنفير مزعج ، وتهجم عليه وتكاد تصطدم به ، وكأنها تريد أن تضطره الى الجنوح والخطأ أعطى انذارا بالميل الى اليمين ، لعله ينجو من شيطان خلفه . وما أن كسرت سيارته خط السير حتى حدث ما كان يخشاه .

اصطدام بمؤخرة سيارته ، واضطراب في حركة المرور . ووقفت السيارات واطلت الوجوه من النوافذ ، ونزل ينظر الى ما حدث ، وبحث عن السيارة الصغيرة التي دفعته الى ذلك التصرف ، فلم يعثر لها على أثر وفوجيء برجل يقبل نحوه ويقول :

— هل أنت أعمى ؟

عرف أنه صاحب السيارة التي ضربته من الخلف . قال الرجل :

— أنت مخطيء بشهود كل هؤلاء .

قال باعتذار :

— ربما اخطأ . غير أني اضطررت

— ارجوك تعترف بالخطأ .. يكفي الغرق تحت الماء

قال وهو يدير عينيه حوله .

— تعال .. نقف على جانب الطريق

— لا .. والف لا .. لن اذهب قبل مجيء الشرطة

— الا ترى اننا نعطل حركة المرور ؟

— على .. هذا افضل من اتهامي

ما لم ارتكبه .

— يا اخي انا معترف لك رغم كل شيء .. واشهد الله اني بريء .. اعطيتك اشارة قبل كل شيء .

وجاءت سيارة الشرطة ، واعادت المرور الى سيرته الاولى ، وسجلت الحادث شكلا وذاته ، وكما نطق به الاثنان .. واستأنف سيره بعد تعطيل طويل .. وشرح لرئيسه اسباب التأخر ، وقد شهدت معه ملابسه المبلولة . وانصرف الى عمله بصدر يضيق ، لولا استسلامه المطلق لارادة الله ، واستغفاره الدائم ، ما شعر بالاطمئنان .

عندما حان وقت العودة ، رجع في نفس الطريق . وكانت الشمس قد سطعت وطلعت من وراء السحب ، وكان الجو يميل الى الصيف اكثر من ميله الى الشتاء . وكانت السيارات تطوي الطريق طيا ، كأنها طائرات فوق الارض توشك أن تحلق . اثر السير في أقصى اليمين . وسمع صوت نفير سيارة ، علق بصره بالمرآة ، رآها قادمة تحاول أن تخرج من بين السيارات لا شك أنها هي السيارة الصغيرة التي رمته فيما يكره . عرفها بعد أن اقتربت ، وتأكد منها . ولا يدري كيف أطاع وسوسة النفس . نسي تعاليم المرور ، وحق الطريق ، ولجأ الى الجهة اليسرى من أجل أن يسد الطريق على السيارة الصغيرة كانت لحظة من اللحظات التي يتسلل فيها الشيطان الى نفس المسلم ويغريه بالسقوط ، ويزين له ما يفعل وفي نفس اللحظة اصطدمت السيارتان وأوشك أن تقع الضحايا ، الا ان ذلك لم يقع .

ونزل من سيارته يعرج . ألم شديد في ساقه . وراح يبحث عن السيارة الصغيرة فلم يجدها . ان الصدمة في سيارة أخرى . وصارت مؤخرة سيارته لا تصلح لتكون مؤخرة . وصاح صوت صاحب السيارة الثانية وكانت المشكلة لا تحل الا في المخفر . وثبت انه ارتكب خطأين في ساعات قليلة ، ومن العجيب انهما متشابهان .

في الليل ، وفي صمته وهدوئه ، جلس مع نفسه يحاسبها ، كان معذورا فيما يبدو في المرة الاولى ، فما عذره في المرة الثانية ؟

هو واحد من هؤلاء الذين يسلمون انفسهم لله وقت الازمات . قام يصلي في ركنه المفضل ، ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم . اتت زوجته قائلة :

— على أي حال .. الحمد لله على سلامتك .

رفع بصره قائلا :

— من العجيب .. بل من الغريب أني لا اعرف كيف نجوت .

— الاعمار بيد الله .. وبصراحة .. لا تكرر ذلك ابدا .. مهما كانت السيارة خلفك تثيرك .. او انت تثير غيرك كما كنت تنوي ان تفعل بعد الظهر .. في اثناء العودة .

سألها :

أنام الاولاد ؟

اجابت بقولها :

— نعم .. ولكن يبدو انك لن تنام

— حقيقة .. سهرت في هذه الليلة .. أحس جفوني مفتوحة ولن تغلق .. طار النوم .. ومع ذلك ينبغي ان اقوم الى الفراش لاتمكن من الاستيقاظ مبكرا .. فصلاة الفجر وتلاوة القرآن في ذلك الوقت لم اقطعهما منذ عشرة أعوام ..

قالت

— لم يحدث منك ما حدث طوال تلك المدة .

— قولي لم تظهر لك سيارة صغيرة مجنونة في الطريق .. انه الشيطان الذي كان يركبها .

— من البشر شياطين .

— هذا صحيح . اما انا .. فاين كان عقلي ؟

— لكل انسان لحظات .. لا يدري فيها ما يصنع .

— اي لحظات مرت بي

— ان الحسنات أيضا لحظات هي الاخرى .

— بل يجب أن تكون لها ساعات .

قالت وهي تدخل الى حجرتها :

— سأنام . وحاول أن تساعد نفسك على ذلك فقد انتصف الليل .

قال بعد أن عاد يدير وجهه الى القبلة :

— هذا ما أريد .

واستغرق في الاستغفار . وقام يصلي ويقرأ القرآن بصوت خفيض يفيض بالخشوع وطلب الرحمة .. لم يشعر بدموعه لحظة سقوطها شعر بها بعد أن فرغ من الصلاة .

هذا الكون يستحق تأمل الانسان وتفكيره . أن ذلك من العبادة . تحدث أشياء كثيرة في حياة الانسان دون أن يتحكم فيها . أيوجد انسان آخر في داخله وأين يوجد الشيطان ؟

استلقى فوق فراشه وجعل يفكر في ملكوت الله ، ثم حرك لسانه بالشكر للخالق على نعمة العفو والمغفرة .

وأخذ يدعو ربه — اللهم انت ربي خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت .. أعوذ بك من شر ما صنعت .. ابوء لك بنعمتك علي ، وأبوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت .

واغمض عينيه ، وغرق في نوم عميق

تمت

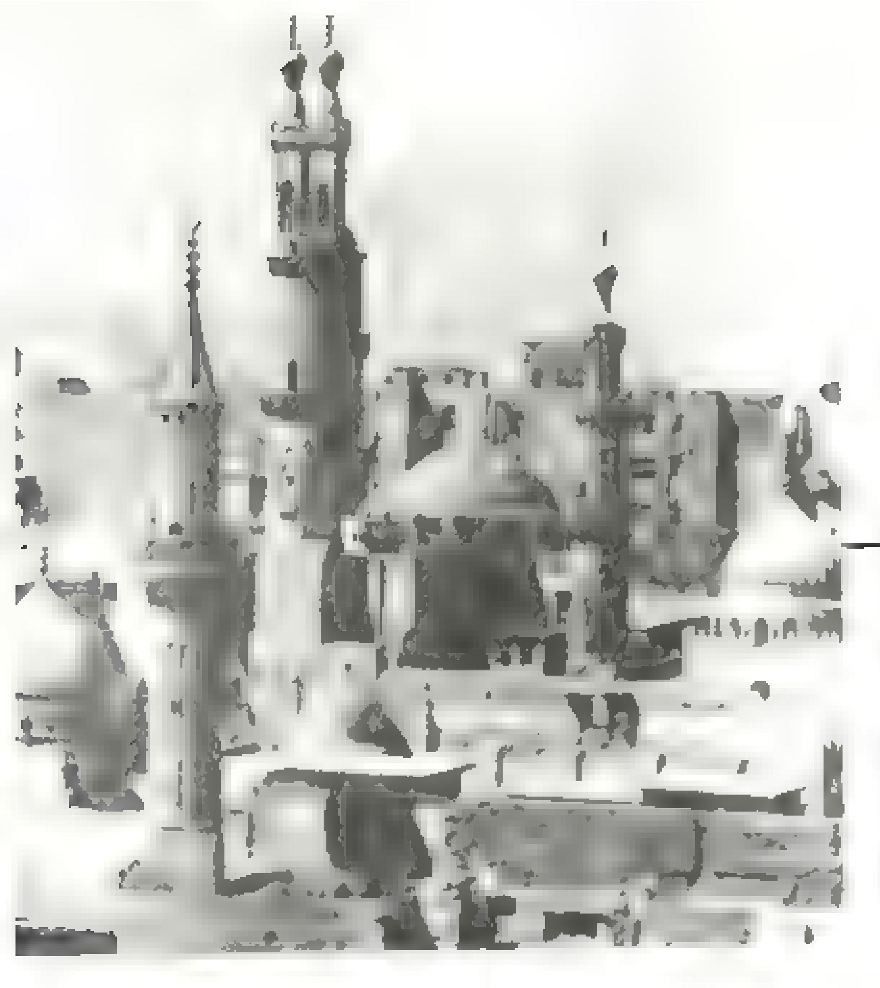

الازهــر في مهب الضياع

ـ ٤ ـ

بقلم: محمد عبدالله السمان

الحاضر المدين للسلبية بالولاء

● لا يجادل انسان في ان مصر حركة قوية ، تطالب بتطبيق شريعة الله ، وتكاد هذه الحركة تتركز في الجماعات الدينية في جامعات مصر ومعاهدهـا العليا ، وقد استطاعت هذه الحركة ان تثبت وجودها في انتخابات اتحــاد الطلاب ، بالرغم من كل الاساليب غير المهذبة التي استعملت ضـد الاتجاه الاسلامي في الجامعات ، بل لقد كان لهذه الحركة الاسلامية اثرها وتأثيرها في مجلس الشعب السابق حيث برز من اعضائه من يرفع صوته مطالبـا وملحا في الطلب ـ بتطبيق شريعة الله ، وقد لوحظ ان الانتخابـات الاخيرة ، لم يفز بعضويـة المجلس الحالي ، معظم الذين رفعوا اصواتهم في المجلس السابق مطالبين بتطبيق الشريعة ، لكن الله قيض في المجلس الحالي لشريعته من يدافع عنها ويدعو الى رد اعتبارها في دولة يقال : انها دولة العلم والايمان ، والتي نص دستورها على ان الشريعة الاسلامية مصدر اساسي في التشريع ، والدولة التي يكاد يجمع شعبها على احيـاء شريعة الله المعطلة ..

والسؤال الذي يطرح نفسه علينا : هل هناك موقف مساند من الازهـر للحركة الاسلامية في الجامعـات والمعاهد المصرية ؟ وقبل الاجابة عن هذا السؤال يجدر بنا ان نتساءل : لماذا لم نلاحظ اي اثر يذكر للحركـة الاسلامية في جامعة الازهر ؟ الا يتبادر الى اذهاننا ان جامعة الازهر اولى بتنشيط الحركة الاسلامية من غيرها هل حرص كبار المسئولين علـى مناصبهم هو الذي يجعلهم يوالـون الضغط على الشباب الازهري حتى لا ينفعل مع الحركة الاسلامية القوية في الجامعات الاخرى؟

ولنعد الى موضوعنا :

ان للازهر موقفا سلبيا من الحركة الاسلامية في الجامعات .. منـذ سنوات ، قررت الجماعة الاسلامية في جامعة الزقازيق اقامة معسكـر صيفي ، وتصدى للشباب مديـر الجامعة هناك الدكتور طه عويضة الذي كان يرفض الاعتراف باية جماعة اسلامية في جامعته الا في ظل الاتحاد الاشتراكي المتهالك او في ظل جمعية الشبان المسلمين التي اصبحت اسما على غير مسمى .. ولكن الشبـاب المسلم هناك لم يعبأ بتدخل مديـر الجامعة ، ولا بمضايقات المباحث العامة ، واصر على اقامة المعسكر ..

وقد كان - .لكن ما حدث بعد ذلك كان اغرب من الغرابة ، فقد توجه وفد من الطلبة لدعوة شيخ الازهـر الدكتور عبد الحليم محمود لافتتـاح المعسكر ، فاصر الشيخ على ضرورة

ان توجه اليه الدعوة رسميا من المحافظ ، هذا في الوقت الذي نشرت الصحف فيه ، ان الامام الاكبر يشترك في ندوة دينية كل مساء خميس ، تقيمها سيدة عضو في مجلس الشعب .
وبالطبع لم يشترط الامام لحضور مثل هذه الندوة أن توجه اليه دعوة رسمية من محافظ القاهرة . .

وفي محافظة اسيوط جامعة مدنـ ـية

و في محافظة اسيوط جامعة مدنية ، وجامعة للازهر ، والمعروف أن اسيوط هي مركز الثقل الصليبي ، وفي جامعة اسيوط حركة اسلامية قوية ، وكان المفروض أن تلتحم معها جامعة الازهر . . او على الاقل تأخذ بيدها ، ولكن يبدو ان المفروض شيء والواقع شيء اخر ، وقد دعيت اكثر من مرة لاحاضر الجماعة الاسلامية هناك ، وكم تألمت حين سمعت الشباب يؤكد أن جامعة الازهر في اسيوط تكاد لا تحس بهم فضلا عن أن تسأل عنهم . . .

❋ ولننتقل الى قضية الشريعة الاسلامية المعطلة في مصر «دولة العلم والايمان» ، واذكر أن شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود رحمه الله القى محاضرة في نادي القضاة ، وأخرى في نادي قلم قضايا الحكومة ، ندد فيهما بكليات الحقوق ، والقى عليها تبعة تعطيل تطبيق شريعة الاسلام ، ففي هذه الكليات يلقى على الطلبة عشرون محاضرة في القوانين الوضعية ، ومحاضرتين ـ فحسب ـ في الشريعة الاسلامية ، كذلك حمل وزر تعطيل الشريعة ، القضاة الذين يحكمون في المحاكم الاهلية .

بالقوانين الوضعية ، واخيرا طالب بالغاء كليات الحقوق . . وهذا كلام يثير الضحك ، فكليات الحقوق ليست هي السبب المباشر لتعطيل تطبيق الشريعة ، وليسوا قضاة المحاكم الشرعية ، وكان الاولى بالشيخ ان يحمل النظام الحاكم في مصر مسئولية التعطيل ومعه مجلس الشعب . . . وكان اولى بالشيخ ايضا ، بدلا من ان يطالب بالغاء كليات الحقوق ، يطالب بتغيير برامجها بعد فترة انتقال معقولة لتكون الشريعة الاسلامية القاسم المشترك الاعظم في المناهج ، وفي الدراسات المقارنة . . وهل نسي الشيخ ان كليات الشريعة في جامعة الازهر اصبحت تدرس القانون المدني الوضعي ؟ .

ولست ادري ـ ان كان الشيخ او لم يكن على علم بما حدث منذ اكثر من عامين في مجلس الشعب المصري

فقد تقدم عضوان منه الى المجلس مطالبين بتعديل المادة الثانية من الدستور ، فتصبح : الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي في التشريع والقوانين ، بدلا من : الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي ، والفرق واضح ، ولما كانت لوائح المجلس تنص على أن تعديل مادة في الدستور لا بد من موافقة ثلث الاعضاء ، حتى يناقش الطلب ، واستطاع العضوان أن يحصلا على توقيع مائة وثلاثين عضوا ـ اي بزيادة عشرة على ثلث المجلس . . .
وبالرغم من ان اللوائح تنص على المناقشة خلال عشرة ايام ، الا أن رئيس المجلس . . السيد مرعي . . ماطل وسوف حتى قبيل انتهاء الدورة فقابل العضوان رئيس المجلس الذي راوغهما وطلب منهما التغاضي عن المسألة ، وامام الحاحهما واصرارهما على موقفهما ، فاجأهما بان مائة واثنين وعشرين عضوا وقعوا بالتنازل وسحب توقيعاتهم ، ورأى العضوان تلك رأي العين واسقط في يديهما ، وبالطبع كان رئيس المجلس وراء الضغط على هؤلاء الاعضاء الذين اثبتوا انهم ليسوا أهلا للشجاعة والرجولة . .

ونحن لا يهمنا ان كان شيخ الازهر رحمه الله كان يعلم او لا يعلم . وانما يهمنا اليوم ان نعرف : ما موقف الازهر من هذه القضية ؟ وهل يستطيع الازهر مثلا ان يكون له موقف ؟ هل يستطيع ان يخرج على المسلمين ببيان صريح ، عن راى الاسلام فيمن يحكم بغير ما انزل الله ؟ وفيمن يعطل ـ عن عمد ـ تطبيق شريعة الله ؟ لقد تصدى الازهر ـ على سبيل المثال للعقيد معمر القذافي لانه قال بالاكتفاء بالقرآن مصدرا للتشريع . . وهذا حسن . .

ولم يتصد للرئيس بورقيبة الذي يعتدي على شريعة الله في الاحوال الشخصية . .

ولم يتصد للرئيس بورقيبة الذي يعتدي على شريعة الله في الاحوال الشخصية . . وهذا سيء . . لانه مسموح في مصر بمهاجمة القذافي . . وغير مسموح بالمساس بالرئيس بورقيبة ، ومعنى هذا ان الازهر يتبع السياسة اينما اتجهت ، واذا كان القذافي قد استحق كل هذا الهجوم لانه لا يعتمد السنة مصدرا للتشريع فلمبدأ التخاذل امام الدين ـ عفوا ـ ولا يزالون يرفضون ـ اساسا شريعة الله . متمسكين بقوانين وضعية يمتد جذورها الى عهد الرومان . . !

واللوم لا ينصب على الازهر المعاصر وانما ينصب على الازهر منذ أن فرطت مصر في شريعة الله واستبدلت بها القوانين الوضعية ، لكن اللوم يجب ان ينصب اكثر على الازهر المعاصر لان مصر تخلصت من الاستعمار . ولان الوعي الاسلامي نحو هذه القضية ، بلغ درجة طيبة . فقد اثيرت في مجلس الشعب ، واثارها ولا يزال يثيرها اتحاد الشباب الاسلامي في الجامعات ، اذن فالجو اليوم مناسب تماما . . واذكر أن المغفور له الاستاذ حسن الهضيبي قال لي ـ ونحن خلف الاسوار ، اثر نتيجة الاستفتاء الشعبي بشأن قضية التشريع الاسلامي : نحن اليوم سعداء ، فالاذى الذي وقع بالاخوان طيلة زهاء ربع قرن كان من اسبابه اصرارهم على المطالبة بتطبيق شريعة الله ، وهذا هو الشعب المصري بأغلبية ساحقة ـ اكثر من ٩٥ بالمائة يطالب بما كان سببا في ايذاء الاخوان ولو كان للاخوان اليوم وجودهم الرسمي خارج الاسوار ، لكان للقضية شأن آخر . .

❋ اريد ان اقول :

لا عذر للازهر اليوم . . الا ان كبار المسئولين منه ، اعجز من ان يتحركوا هم فضلا عن ان يحركوا الازهر ليتخذ موقفا ، وكل ما هو جدير باهتماماتهم ان ينالوا رضا السلطة والسلطان ، ليصلوا الى مناصب دنيوية ارقى ـ او على الاقل ليبقوا في مناصبهم ـ وكان الله وحده في عون شريعة الله .

للحديث بقية

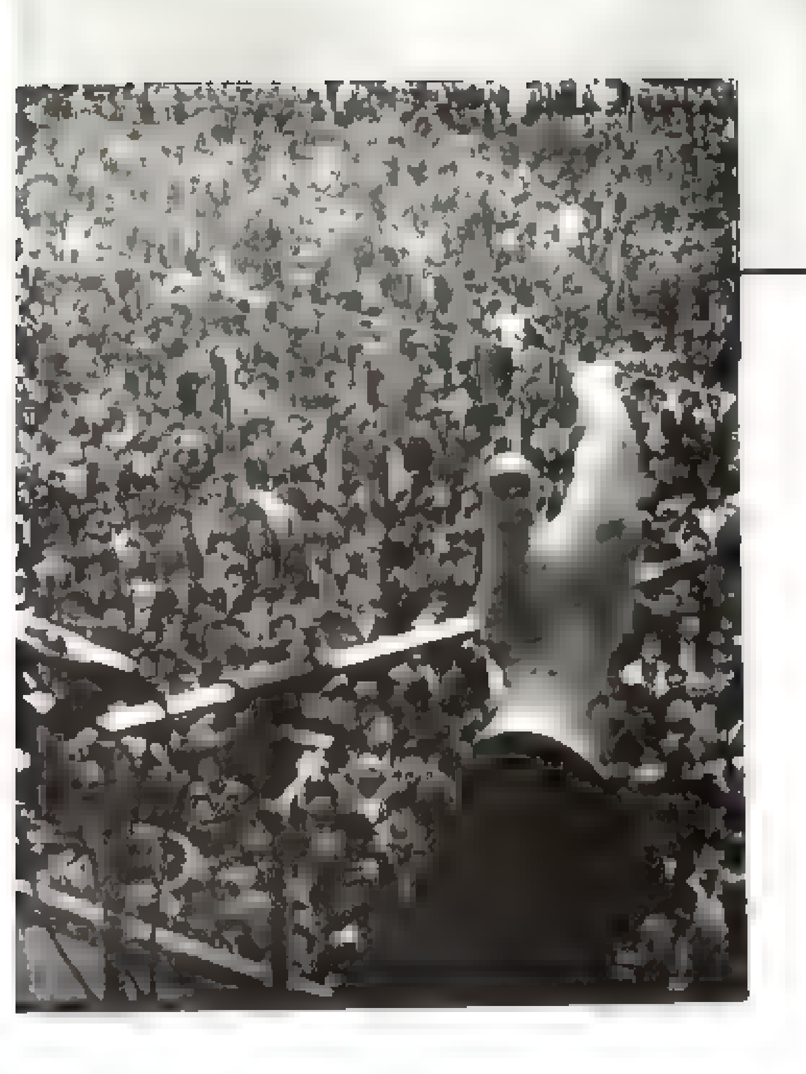

رؤية اسلامية جديدة لواقع الحال في :

تركيا.. العائدة الى الله..

الحلقة الثالثة

للاستاذ الداعية : يوسف العظم

● نجم الدين اربكان وصحبه . . هم رجال الغد في تركيا العائدة الى الله الى القوة والكرامة . . الى البناء والعطاء . . الى الاستقلال والحرية . .

قال صاحبي . . ما دمت في طريقك الى استانبول فاني ناصح لك ان تلقى رجلا من الطراز الذي تحب . . صفاء في العقيدة ونقاء في النفس وطهر في السريرة مع وعي مستنير يحيط به في الدنيا وصدق في العبادة .

قلت له : ومن ذاك الذي تثني عليه هذا الثناء العطر

قال : الشيخ محمد زاهد .

قلت : واين القاه

قال : بجامع صغير متواضع في حي الفاتح . . واسمه جامع اسكندر باشا

وقدر لي ان القى الرجل فالقى شيخا جليلا مهيب الطلعة باسم الثغر مشرق الوجه ابيض اللحية تجاوز السبعين وكان نظيف البيت في تواضع ، نظيف الثياب في غير اسراف ولا تكلف . . يتكلم العربية الفصحى خالطها عجمة

● حزب السلامة الوطني .. هو الحركة المنظمة الرائدة التي تسعى لتحرير تركيا من ظلام ــ العلمانية ــ وذل ــ الاستجداء ــ !

خفيفة تحس معها بصدق الحديث وعمق الايمان معا ..

وجلست الى الرجل مع بعض مريديه فما لقيت الا الادب الجم والعلم الغزير والوعي المبصر .. تحدث عن الشهيد حسن البنا فذكره بخير ودعا له بالمغفرة ، وذكر الشهيد سيد قطب يطلب له من ربه الرحمة والرضوان ، وقد أثنى على الحركة الاسلامية الواعية المنبثة في ارجاء العالم الاسلامي متمثلة في حركة الاخوان المسلمين ثناء طيبا أحسست معه ان الرجل قريب من القلوب المؤمنة محب للحركة الاسلامية الواعية وانه صادق مع الله لا يحب كبرا في الارض ولا علوا ، ولا يبحث عن زعامة مادية أو خضوع أعمى من مريديه كما يفعل لبعض الشيوخ الطرق ورؤساء الجمعيات الهزيلة التي تنشأ على عين خصوم الحركة الاسلامية ليضربوا بها جموع الشباب .. والصف المؤمن الموحد . ولكن هيهات

واحببت ان اعيش مع الرجل أو بعض تلاميذه أكثر فرجوته ان يخصص معي شابا يرافقني في جولتي في استانبول ليطلعني على معالمها ويشرح لي ما خفي من اسرارها وآثارها فاستجاب الشيخ الجليل مشكورا .. وارسل في طلب واحد من مريديه .. واذ بي امام رجل طويل القامة ممتلىء الجسم حنطي اللون وكان يتكلم الانجليزية . وقدم لي نفسه بعد صلاة المغرب في مسجد اسكندر باشا ثم راح يوضح لي امرا ويرجوني أن اقوم بدوري بشرح الموقف للشيخ .. وانطلق الرجل في حديثه ..

انا لا ارد للشيخ طلبا ، ولكني مرتبط غدا بلجنة فنية هندسية من المانيا او لعله قال من اليابان مهمتها اقامة جسر معلق على البسفور يربط جزئي استانبول الاسيوي بالاوروبي وانا ممثل تركيا او احد ممثليها في تلك اللجنة . ولما سألته عن عمله فوجئت ان الرجل استاذ في كلية الهندسة بجامعة استانبول .. وادركت اثر الرجل الجليل والشيخ المربي في الجيل المثقف في تركيا اليوم .. وقبلت عذره .. ورحت أرجو الشيخ ان يعفيه من المهمة وأن ينتدب واحدا من الشباب .. وكان لي ما طلبت ...

وتمر الايام واذ بي اسمع بالحركة الاسلامية المعاصرة في تركيا التي تتمثل في جماعة النور وحزب السلامة الوطني ...

ومن خلال معرفتي ان الدكتور نجم الدين اربكان بروفسور في كلية الهندسة .. ويحمل شهادة الدكتوراة في الهندسة الميكانيكية .. حسبت ان الذي لقيته يوم في مسجد اسكندر باشا .. والذي اسهم في الاشراف على اقامة الجسر المعلق هو رئيس حزب السلامة الوطني الجديد ..

ومن هنا .. ولاسباب كثيرة اهم .. ذا ت علاقة بالاوضاع السياسية في العالم الاسلامي وتركيا بخاصة سعيت للقاء الرجل .. وكان لقاء ودودا في مركز الحزب بانقرة ...

فوجئت ان الرجل الذي القاه اليوم غير الذي لقيته بالامس . اذ ان نجم الدين اربكان طويل القامة ممتلىء الجسم ولكنه ابيض الوجه مشرب بحمرة .. وقد عانقني بأخوة اسلامية صادقة ودعاني أن نبدأ لقاءنا بصلاة المغرب . وقد كان .

كان امامنا في الصلاة شابا تركيا تخرج من احدى الجامعات الاسلامية في البلاد العربية وهو يحسن تلاوة القرآن والتحدث بالفصحى في طلاقة ووضوح . وفي نهاية الصلاة ... ختمها الدكتور نجم الدين اربكان في خشوع بالتسبيح والحمد والتكبير .. ثم بدعاء ضارع تحس معه بصدق النبرة وحرارة الدعاء .. ومضينا بعد ذلك الى مكتب منظم مرتب انيق .

وكانت رغبة الرجل واضحة في ان ابدأ الحديث ليعرف ما الذي أبغيه من اللقاء بالاضافة الى الاخوة وصدق الود . وانطلقت اسأل واعلق واستفسر عن حصيلتي الكثير مما يدور في اذهاننا في العالم العربي عن الحركة الاسلامية في تركيا .. عن جماعة النور . عن حزب السلامة الوطني .. عن العلمانية والالحاد . عن العلماء والفقهاء عن الائمة ومدارس الفقه واللغة العربية عن وجود الاسلام والمصحف في تركيا .. عن التصنيع .. عن تركيا العظيمة بالاسلام .. الهزيلة بسواه .

● المفتاح .. رمز لحزب السلامة الوطني .. اشارة الى ان الاسلام وحده سر عزتنا وسبب سعادة الانسانية و ــ سلامة ــ البشرية ....

وكان حديثي بالعربية .. فالدكتور نجم الدين اربكان يحسن التركية والالمانية .. كان اماما في الصلاة هو المترجم الامين الذي يمثل افكارنا واراءنا ويحمل الاجابة على كل سؤال

● وحدة العمل والصف بين ـ جماعة النور ـ و ـ حزب السلامة ـ .

طرحت سؤالا كثيرا طالما أثقل كاهلي حمله وطالما مزقت الاجابة عليه نفسي المعذبه وانا أرى الشباب المؤمن في زحم فكرى وتطلعات مستقبلية ونيار قوى هادر لا يقوى الخصوم على تمزيقه واضعافه الا حين يمزقون الكلمة ويشتتون الجمع ويبعثرون الصف الموحد . .لم هذه التكتلات الاسلامية العديدة وكلها يدعو الى استئناف حياة اسلامية جديدة وتحكيم شرع الله في الارض .. ولو كان تعددها بالاسماء وحدها دون الخلاف والتناحر ؛ لهان الامر كما هو الحال بين الجماعة الاسلامية بباكستان والاخوان المسلمين في البلاد العربية اذ يعتبر كل منهما نفسه فرعا للاخر او جزءا منه .. ولكنه خلاف يقود احيانا الى مغلطة لفظية وجدل فكرى عقيم أو يتعداه الى تسفيه في الرأى بل قد يتعداه الى ما هو اسوأ من هذا واخطر ..

وكان السؤال .. لماذا لا توحدون صفوفكم في تركيا وتعملون على جمع الشمل والتنسيق بين ـ جماعة النور و ـ حزب السلامة الوطني ـ وعلقت وانا اطرح السؤال : ان خصومكم لن يرحموكم .. ولن يطلبوا عندما يتمكنون منكم ابراز هويه الحزب او الحركة أو الجماعة .. انما سيقتلونكم لا سمح الله على الهوية الموحدة التي كانت سببا في قتل الالاف في لبنان على ايدى برابرة الصليب والاستعمار وتصفية الالاف في قبرص على ايدى احفاد الحضارة الاغريقيه المسلطة والاحقاد الملبسة العمياء .. ان هويتكم شئتم أم أبيتم " لا اله الا الله محمد رسول الله " .

وهز الرجل رأسه بوعي وطمأنينة . **واكد لي ان ما تم بين شباب جماعة النور وحزب السلامه الوطني اكثر من تنسيق واعمق من تفاهم .. لقد ساق لي البشرى ان التوحيد قد تم .. وان قواعد جماعة النور قد اندمجت في حزب السلامه ولم يشذ الا فئة قليلة تبين ان لها جذورا ماسونية كانت تدعي الانتماء لجماعة النور زورا وبهتانا .. بالاضافة الى فئة ضئيلة قليلة تتبع شيخا ـ احسبه مأجورا مغرورا ـ والكلام هنا لي وليس لاربكان . . اي ! الان يظل زعيم فئة قليلة من المضللين به البعيدين عن الوعي وادراك الخطر المحدق .. ويستأنف اربكان حديثه بقوله .. لقد انضم اولئك لحزب العدالة وهو حزب معظم اعضائه والمنتمين له من الماسونيين .. وحين طرحنا اقتراحا وطالبنا بخطوة اولى على الطريق الطويل ان يكون يوم الجمعة هو يوم العطلة الاسبوعيه .**

خذلنا اولئك وخرجوا مع اعضاء الحزبين حزب الشعب وحزب العدالة لنظل وحدنا في الميدان .. ميدان الاقتراح والكلمة فما بالك بميدان الصراع والجهاد المرتقب ...

وانطلقت الاجابة صدى حاسمة بعد ان باتت يقينا عرفته بعد ذلك على السنة عدد من شباب جماعة النور في استانبول ..

● تجربة حزب السلامة في الحكم .

وهنا هيأت نفسي للسؤال عن اشتراك حزب السلامة الوطني في الحكم .. ما أثر ذلك على الحزب وعلى الاسلام والحركه الاسلامية في تركيا سلبا وايجابا .

وهنا يبتسم الرجل ولكن في وقار كأنما قد ادرك ان هذا مأخذا يأخذه عليه بعض العاملين في حقل الدعوة الى الله اصابوا في ذلك ام اخطأوا .

وينطلق الرجل في حماسة وتوقد دون وقد احسست ان الاجابة في بريق عينيه تكاد تسابق الاجابة على لسانه ان الرجل يوضح موقفا من المفروض في العاملين في الحقل الاسلامي ان يعرفوه قبل ان يؤيدوا او يعارضوا ، يباركوا او يلوموا بسبب اشتراك الحزب في الحكم ...

لقد كانت وظائف الدولة العامة بل العادية محظورة على ـ المصلين ـ

● دمج قواعد جماعة النور في حزب السلامة الوطني يشكل قوة اسلامية منظمة واعية ..

● حزب السلامة الوطني .. نشأته وأهدافه .. رئيسيه ورجاله ، شبابه ومنظماته . وعيه وطموحاته المستقبلية !..

وكان الفراشون والمراسلون وحدهم هم الذين يصلون ، مع نظرة خاصة توحي بالسخرية منهم والاستهزاء بهم .. وكان الرجل — المصلي — لا يستطيع التقدم لاية وظيفة ذات شأن لانه يعلم ان طلبه مردود سلفا .. لقد كان جهاز الدولة ماسونيا علمانيا بمفهوم الالحاد لا بمفهوم الحياد ..

ولما تقدم الحزب ليشارك بالحكم وطرح شعاره انه — يناضل من اجل استقلال تركيا المعنوي والاقتصادي — واتخذ المفتاح شعارا له رمزا للامن والسلامة والرخاء والعزة والمنعة والكرامة .. شعر الناس بوجود الاسلام في ميدان السياسة وقد خلا من المسلمين الصادقين هذه السنين الطويلة .. فصار الان عدد كبير من موظفي الدولة بل اقول عدد كبير من المحافظين واعني حكام الولايات الادارية والمقاطعات التركية يصلون .

لقد وجدوا حركة سياسية اسلامية واعية تقودهم الى بيوت الله وتدلهم على طريق المساجد بعد ان حالت العلمانية الملحدة بينهم وبين ذلك وارعبتهم بسلطة وهمية ان هم اقبلوا على الله .

بل احب ان اوضح لك امرا كنا نسمعه على السنة الفلاحين في الريف .. لقد كانوا يسرون مما يسمعون من دعوتنا بالعودة الى الاسلام والكرامة التي يبعثها الاسلام في نفوسنا ولكنهم يعودون يقولون في خوف ووجل .. اننا لا نكاد نصدق اذاننا ان هذا يحدث في تركيا او تصدق اعيننا ان ترى هذا الجيل الجديد بهذا الوعي الاسلامي يتحرك .. ولكنهم لن يسمحوا لكم بذلك ، ان الجيش سيضربكم حتى ولو وصلتم .. والان وبحمد الله فان عددا من رجالات الجيش يحضرون صلاة الجمعة والجماعة احيانا . ونسأل الله الهدى للبقية الباقية منهم .

واحسست اني امام حقيقة فاقت الخيال وواقع اخصب من الحلم واثرى من الامل .. ان تركيا تخطو ولكن في هدوء نحو مستقبل اسلامي عائد باذن الله .

ودفعني مثل هذا الواقع الحي المشرق ان اقول للدكتور نجم الدين اربكان .

— لقد عرفك الرسميون في بلادك عبر كتاب — المفتاح — بانك غير وطني لانك غير علماني .. وفي هذا التعريف اجحاف وافتئات عليك وعلى الوطنية .. فالوطنية الصادقة بمفهوم حب الاهل والديار والاخلاص لهما ليست وقفا على الملحدين الذين قست قلوبهم وتلوثت نفوسهم .. انك حقا رمز للوطنية ايمانا بالله وحبا لله ورسوله وعملا متواصلا من اجل عزة الامة ورفعة المؤمنين .. وعلقت على كلامه ان العلمانية في تركيا الحديثة اشبه بالخشبة التي يلبسونها ثيابا ممزقة ويغرسونها في الحقل لاخافة العصافير ان تقترب من

المجاهد السيد حسن أقصاي
وزير الدولة
ونائب رئيس الحزب

الثمر .. وان حزبكم هو الحركة التي حطمت خرافة العلمانية في تركيا ليدرك الشعب انها وهم كتب مصيره الى زوال وما ان تسقط العلمانية وتتهشم حتى يقبل الناس على دين الله افواجا من جديد ..

حقا لقد سمح حزب السلامة الوطني باشتراكه في الحكم في تركيا الشجاعة للكثيرين من الاتراك ان يعلنوا عن اسلامهم وان يعتزوا به مفاخرين .. انها تجربة جديرة بالدراسة والبحث لمعرفة الظروف والاحوال التي تحيط بكل جناح من اجنحة الحركة الاسلامية في العالم لتتصرف وفق ظروفها ومقتضيات الموقف الذي تواجهه هذه الحركة او تلك .. هنا او هناك ..

وهنا تقفز سؤال .. لا بد من طرحه — الا ترى انك قد اعلنت عن هوية وهدف وخطة خطيرة لا يسكت عنها اعداء الاسلام حين اعلنت عن تصنيع تركيا ووضع برنامج للصناعات الثقيلة في بلادكم ؟

ويمضي الرجل في حديثه كانما هو امتداد للاجابة السابقة حيث يؤكد ان اعلان التصنيع لا بد منه والعمل على التصنيع لا بد منه .. وهنا طلب ان يؤتى له نسخة من كتاب الصناعات الثقيلة الذي وضعه حزب السلامة وقدمه للشعب التركي وللجماهير :

برنامج عمل وخطة من خطط النهوض بتركيا لتعود عظيمة كما كانت بالاسلام وتترك هذا التقوقع والتواري عن الانظار .. ثم قدم نسخة من الكتاب عليها موقعة بتوقيعه وراح يقول : لو لم نعلن عن التصنيع وهو امل كل تركي مخلص لاعتبرنا خصومنا جمعية كلامية تحسن الحديث والوعظ والارشاد فحسب ولادعوا اننا ندعو لاعادة تركيا لعهد الدراويش كما يقولون وبذلك نصفى في ليلة واحدة ويعلن ذلك على الناس في خبر قصير تذيعه »

الاذاعة او تنشره الصحف مع الصاق ما يروق له من صفات العمالة والرجعية وغير ذلك .. فخطر ببالي — والكلام لي — ما فعله التلاميذ المقلدون لاتاتورك الحاقد في ديار العربية ..

وادركت ما لدى الرجل من بعد نظر .. ماذا ترك للاحزاب الاخرى ان تعمل عنه اذا كان هو يسعى ويعمل على تصنيع تركيا وقد اقام في عهد مشاركة حزبه في الحكم عددا من المصانع ولم يتمكن من الاستمرار في برنامجه لئلا يكون عمله اكبر دعاية عملية لا كلامية له .. ولدعوته المبصرة الواعية . وقدمت فترة الانتخابات وعبث العابثون وزور المزورون ليخسر الحزب عددا من مقاعد البرلمان .. ومرداد القاعدة الجماهيرية العريضة له وينطلق الشباب في حماسة منظمة ووعي واثق لاستئناف العمل الدؤوب ..

قلت و في نفسي حسرة وتفجير واشفاق ..

— الا ترى ان اعلانك ودعوتك وبدئك بالتنفيذ لتصنيع تركيا يرعب الغرب وامريكا بالذات مما يجعلها تفكر كما عرفناها في انحاء شتى من العالم ان تصفي خصومها جسديا احيانا .. وهو ما يدعوني ان اسال هل اعددتم للامر عدته ورتب حزب السلامة نفسه على ان يتولى قيادته يوما رجال بعدك يعون ولا يلوون ؟

قال : ان لحزب السلامة قيادات واعية مخلصة لا تنتهي بموت رجل او زوال مسؤول لانه تخطى مرحلة التاسيس ومضى في طريق البناء واعداد القيادات الواعية المنظمة من مختلف الاعمار .

فحمدت الله على هذا الفهم .. ثم قادني الحديث عن الوعي الى سؤال بعض العاملين في ميدان الحركة الاسلامية يعملون بتقوى لا وعي فيها وبعضهم يعملون بوعي لا تقوى فيه وبعضهم يجمع بين التقوى والوعي معا وفي نظري ان التقوى بلا وعي غفلة . والوعي بلا تقوى فجور .. فاي السبل سلك حزب السلامة في هذا المجال ؟

قال الرجل ذو العقلية العلمية المنظمة والقلب المؤمن الخاشع كما اصمت :

— حزبنا اخط لنفسه العمل في هذين المجالين اللذين لا غنى لنا عن احدهما التقوى التي تربطنا بالله والوعي الذي يبصرنا بما حولنا .. فاطمئن

قلت وقد سعدت بما سمعت وزعمت فيمزيد من تذوق الثمرات التي غرس حزب السلامة بذورها في — النفس التركية المسلمة الطيبة .. وماذا قدمتم لمستقبل الاسلام في تركيا كذلك ؟

قال الرجل وهو يعرض في هدوء وتواضع نماذج من تلك الثمرات :

*** لقد انشانا ثلاثمائة وخمسين — ٢٥٠ — مدرسة لتحفيظ القران وتعليم العربية فيها مائتا الف — ٢٠٠٫٠٠٠ — طالب .**

*** ولنا اربعمائة وخمسون مركزا من مراكز الحافظين — اكجلر — ... وهو الاسم الذي يرمز الى التسمية التاريخية لجيوش الفتح الاسلامي العثماني الذي حمل الاسلام ورفع رايته في قلب اكثر من عاصمة اوربية .. ومثل هذه المراكز تعد الشباب الاعداد اللازم بأسلوب الفتوة وروح الجهاد .**

*** اعددنا — ١٠٠٫٠٠٠ — مائة الف شاب منظم ورجل واع للاشراف على كوادر الحزب الذي اصبح له في كل محافظة ومتصرفية وقضاء فرع ومركز .**

*** شباب ورجال حزب السلامة ملتزمون بالاسلام ان شاء الله في حياتهم العامة والخاصة في بيوتهم واسرهم ، في مؤسساتهم ومراكز عملهم .**

*** اصبح لنا وجود ملموس في معظم الاتحادات النشطة العاملة في تركيا كاتحاد المزارعين واتحاد العمال واتحاد المعلمين واتحاد الموظفين اما اتحاد الطلاب الاتراك فمعظم المسيطرين عليه والقيادات العاملة فيه من الشباب الاسلامي سواء اكانوا من حزب السلامة او من الاحباب المؤيدين ..**

* لقد انشانا ونحن في الحكم عددا من المصانع للصناعات الثقيلة وغيرها في طول البلاد وعرضها شملت ٢٢ موقعا على الارض التركية التي هي جزء من ديار الاسلام الكبيرة .

واحب ان اطمئن الاخ اننا نحس من اعماقنا ان ميلادا جديدا او بعثا جديدا و فجرا جديدا للاسلام في تركيا قد انبثق وما نريده منكم ان تفهمونا جيدا وان تدعموا نشاطنا وان تؤيدونا لنصرة الاسلام ورفع رايته .. نحن اخوانكم ونحن الذين مد ايدينا لكم ليعود العرب والاتراك اشقاء صادقين لا اصدقاء مريبين .

وشعرت بحرارة الدعوة . وتذكرت كيف ان بعض الانظمة في الوطن العربي على خلاف الوانها تدعم الصليبية العمياء والماسونية المتامرة وتنصرها على مثل هذه الحركة الواعية المباركة في تركيا المستقبل العائد الى الله .

وعاد نجم الدين اربكان يعد ملنا في العالم العربي كله نصحا خالصا وحكمة بالغة وهو يقول

لقد وعدنا شعبنا في تركيا بانشاء مصانع كثيرة تخرج تركيا من ذل

● دعوة حزب السلامة لتصنيع تركيا .. واستقلالها معنويا واقتصاديا سحبت البساط من تحت ارجل احزاب — اليسار — و — اليمين — معا واعلنت عن وجود ثمرات الاسلام الواعي لبذور الايمان العميق .

الحاجة الى عزه الايمان والاكتفاء الذاتي وقمنا بتنفيذ مشاريع في عدد من تلك المصانع ولكن المؤامرات السياسية عاجلتنا باجراء الانتخابات قبل ان يتم انشاء المصانع الثقيلة كلها لانها ستكون اذ ذاك اكبر من اي دليل واعظم من اي برهان على ان الاسلام لتركيا يعني وجودها وعظمتها وقوتها .. ولكننا ماضون على الطريق باذن الله .

وانا انصحكم في البلاد العربية ان تتجهوا مع الايمان الى المصنع والالة الثقيلة تنحوها لان نهوضنا لا يمكن ان يقوم على سلاح في يد الاجنبي او قوة يمتلكها الاعداء المتمنون .

وخرجت من مكتب الرجل مودعا وفي اعماقي انطباع ان مستقبل الاسلام

في تركيا الى خير باذن الله .

و في غرفتي بالفندق وانفرد ... تصفحت الكتاب الذي اهداه لي الدكتور البروفسور نجم الدين اربكان ... المهندس الميكانيكي ذو العقل العلمي المنظم والايمان العميق ، ويحمل الكتاب اسم الصناعة الثقيلة — فوجدته قد قسم الى ابواب وفصول مدعومة بالصور والخرائط والارقام ..

* قسم فيه صور ملونة تاريخية تؤكد ان المسلمين لم يكونوا على جانب عظيم من العلوم الكونية كالرياضيات والفيزياء والكيمياء والاحياء وغيرها فحسب بل كانوا اول من اخترع الالات .. وعلى راس هؤلاء العلماء العالم الماردين الذي اخترع اكثر من الة تدار تلقائيا — اوتوماتيكيا — بضغط الماء .

* وقسم فيه مسح شامل للثروات المعدنية والمالية والبترولية في ديار الاسلام .. الوطن الاكبر .

* وقسم فيه قوائم باسماء المشاريع والمصانع التي اعلن حزب السلامة الوطني من نيته لانشائها لبناء تركيا المؤمنة الحديثة .

* وقسم رابع يشمل بالوثائق والصور والخرائط اسماء المصانع التي تم وضع حجر الاساس لها او تم انشاؤها في عهد حكم حزب السلامة قبل التامر عليه .

و في صباح اليوم التالي حملتني الطائرة الى استانبول مرة اخرى .. وفي خاطري امال كبيرة .. وتساؤلات حزينة يختلط بعضها ببعض .

* حقا ان حزب السلامة امل الامة الاسلامية الجديد في اسيا الصغرى .. وفي ديار الاسلام ..

* ترى لو تمكن هذا الحزب من الحكم .. واستطاع ان يعود تركيا الى مركز حضاري قيادي جديد بالاسلام اي وجود يبقى للدويلات الفسيفسائية الممزقة التي تعيش في المنطقة وهي تتلقى الصفعات المتوالية المذلة من حكام اسرائيل ؟ .

وفي استانبول كان علي ان القى الرجل الذي بدأت به تحقيقي هذا عن تركيا العائدة الى الله .. وبدا به حزب السلامة ممثلا في تلميذ نجم الدين اربكان على يديه .. وتوجهت الى جامع اسكندر باشا بحي الفاتح للقاء الرجل فيترحاب بعد ست سنوات من الفراق وحوله عدد من ابنائه ومريديه يعدهم لغد مرتقب وايام عصيبة ولكنها عائدة باذن الله ولقيت في الرجل نفس الصورة الاولى القديمة :: السمة الرضية والنفس الزكية والوعي العميق والخشوع الذي تلمسته في حديثه ودعائه وضراعته الى الله ان ينصر الاسلام وان يعيد الشعب التركي الى سالف عهده وسابق ايمانه ليكون من جديد مع الله رايات جهاد وكتائب استشهاد ..

بقي ان يعلم القارىء .. ان جمهور المسجد قد تغير في تركيا او تبدلت نوعيته .. لقد مرت ايام سوداء على تركيا لا ترى في المسجد خلالها الا جيل العجائز — المودع — .. واليوم في معظم مساجد المدن التركية وقراها نسبة الشباب من جماهير المسجد الغفيرة تتعدى الثمانين بالمئة .. وملابس الاحتشام وثياب الحياء والوقار عادت الى الطالبات في المدارس ، ومعاهد تحفيظ القرآن والفتاة التركية بصورة عامة .. تلك التي اعلن عنها يوما اتاتورك الخائن انها بلغت تباري الاوروبية في شرب الخمر وارتداء — المايوه — واتخاذ القبعة شعارا لها وعنوان حضارة ...

ويسألون متى هو ؟ ..

قل عسى ان يكون قريبا ..

مع الاديب الاسلامي

محمد ماجد عتر

ومجموعته القصصية

• الرجل الذي يسير على حدود الاشياء ..

بقلم : محمد هدى قاطرجي

والاديب الذي سنتحدث عنه ونحاور مجموعته القصصية واحد من ادباء قلائل اتخذت المادة الادبية الواحدة في فنه اشكالا عدة ، ولعل من يدرس النتاج الفني لماجد عتر سيقف على تداخل العناصر الفنية وتمازج اشكاله المختلفة في العمل الادبي الواحد ، ولعل بداياته كأديب مسرحي تجعل سمات الفن المسرحي لا تنفك عن اعماله الادبية سواء اكانت شعرا ام قصة ام اقصوصة ، واذا كان الاديب محمد ماجد ينفي ان ينقل الاحساس او المعنى الواحد من طريق اي من الانواع الادبية ، فان نقل الاحساس او المعنى الواحد يمكن ان يحصل عن طريق اي من انواع الادب واشكاله طالما ان وجدانه الفني اعتاد التعامل معها ، ولعلي لا اجانب الصواب ان ضربت بالاستاذ محمد ماجد عتر مثلا لذلك ، وهو الذي استطاع ان ينقل المواقف الشعرية ذات الانفعالات الحاسمة في مجموعته القصصية التي سنحاول محاورتها بعد هنيهة ، وقبل ان ننتقل الى الرجل الذي يسير على حدود الاشياء يجمل بنا ان نذكر بعض اعمال الاستاذ محمد ماجد .

لقد بدا اديبنا حياته الفنية مسرحيا اسلاميا ملتزما ، انتج عدة مسرحيات ذات فصول عديدة ، ابرزهـا ـ تيمورلنك ـ و ـ الشيطان والكاتب ـ وهما مسرحيتان رمزيتان التزم فيهما قضايا امته المسلمة وصراعاتها مع المتناقضات الداخلية التي تعيش ازمانها كل يوم مع الحاكم ومع رجال السلطة ، ومع المنافقين والوصوليين واصحاب المبادىء الانتهازية ، ولعل هاتين المسرحيتين صقلتا وجدان اديبنا برمزية تلقائية محببة ، امتدت سماتها فيما بعد الى اشكاله الادبية الاخرى ، وللاستاذ محمد ماجد ملحمة شعرية مطولة ، وقصائد شعرية حلوة رشيقة لم تر اسنان المطبعة بعد .

والمجموعة القصصية ـ الرجل الذي يسير على حدود الاشياء ـ هي المجموعة الاولى للاستاذ العتر ، ضمت بين جناحيها سبع اقاصيص استمد موضوعاتها من الواقع الذي يعيش فيه وسكب عليها من وجدانه الشاعر خصبا وثراء ، اما الالتزام فلعل عنوانات الاقاصيص تبوح به وأقاصيصه هي ـ الصلبة ـ مصرع رامي رشاش ـ شمع شارع الطول ـ الرجل الذي يسير على حدود الاشياء الاعدام ـ الطائر القصي ـ النار والهشيم ـ . والطريف ان القاص قدم لمجموعته بتقدمة موجزة لم تتجاوز

خمس صفحات ضمنها بعض رؤاه النقدية الحديرة بالبحث ؛ وقد كشف بذلك عن اصالة الفنية التي يرتكز على نضج وثقافة واسعين .

اما المسألة الفنية الجديدة في اقاصيص المجموعة ؛ فهو البروز الشاعري المتمثل فيها جميعا ؛ الذي جعل الكاتب يخرج على دنيا الادب الاسلامي بنموذج جديدة للقصة القصيرة . ذلك هو الذي يمكن ان يسميه ـ القصة القصيرة ، كما كان يتردد على لسان الكاتب نفسه ومثلا هذا النموذج القصصي

اما اقصوصة ـ الرجل الذي يسير على حدود الاشياء ـ والتي اطلق اسمها على المجموعة كلها ؛ فهي تصوير للمجتمع الضائع وسط متناقضات العصر ؛ ذلك المجتمع التي لا يمكن ان يسطع في سمائه بارقة من امل بسبب الارهاب السلطوي والحجر الفكري الذي تمارسه السلطة ؛ الامر الذي جعل بطل قصته هذه كتلة من الصراعات ؛ انه يتساءل بينه وبين نفسه .. اهذه حياة تطاق ! ويأتي الجواب دائما بالابهام والغموض والتشويش ؛ ليشعره بالوحشة والوحدة وقتامة الواقع المشع . التي كانت تنعكس على وجهه قتمة واظلاما كلما فكر فيه ؛ وقد حالف النجاح الكاتب عندما حاول تصوير الحجر الفكري الذي تمارسه السلطات الثورية في البلدان العربية فبطله يريد ان يعبر عن واقعه الاسود التعيس بالكتابة للصحف والمجلات ولكنه كان يشعر بالعجز دائما ؛ لانه لا يستطيع ان يقول كل شيء ؛ فمحرمات السلطة قد امتدت بشكل عجيب ؛ وتسربت كايدي الاخطبوط شبع ا في مناطق كثيرة ؛ كان يشعر معها بالضيق والحصار ؛ فلا يتاح له التجول الا في رقعة صغيرة فقيرة ؛ لا يستطيع تجاوزها هو او غيره ؛ لما ضرب حولها من اسوار ؛ واقيم من اشواك ـ ويصور الكاتب رغبة بطله الجامحة الى هذا التغيير ؛ بيد ان اسوار السلطات وسلاته الحديدية كانت اقوى منه ؛ لذلك فليس له الا ان يكبت جموحه ؛ ويتمسك بشيء يشبه الاعتدال ـ فبدا يسير على حدود هذه الجدران ؛ والاسوار دون ان يتجاوزها ـ ويسهب الشاعر في وصف الصراع بين البطل وواقعه **باسلوب رمزي نابع من وجدان الاقصوصة نفسها ؛ فالاب الذي حاول الاعتدال وبدأ يسير على حدود الاشياء وفق منهجه الجديد ؛ اراد ان يعلم ابنه طريقته تلك السير على حدود الاشياء .. وتلقى الصغير .. فبدأ يجلس على حافة الكرسي .. ويستند الى حافة الطاولة .. ويسير على حافة سياج الدرج . ان مرارة الواقع ومحاولة الانفلات منه جعلت الاب ينقل خبرته الى ولده ؛ الا ان ذلك كان يجيء في نهاية الامر كارثة للرجل ؛ فقد شقتم ولده فريسة الاعتدال ؛ فحدود الاشياء لا يمكن ان تؤدي الى النهاية بسلامة واطمئنان ؛ فالولد الذي تعلم السير عليها ؛ لم يجد ما يحميه عندما ـ امتدت اليه يد اخطبوطية كالحة ؛ وضربته ـ بينما كان على شرفة العمارة وفي الطابق السادس ؛ وعندما سقط الولد من الشرفة لم تتلقه يد لينة ؛ وانما تلقاه حجر فالرصيف في الشارع ليعلق رأسه فلقتين مرعبين مرة واحدة وهنا يعلن الكاتب يأسه من المجتمع الذي يافقره التناقض ؛ وذلك على لسان بطله الذي ساءل نفسه في ختام الاقصوصة : هل كؤوس الماء القليلة التي اريقها كل اسبوع كافية لان تحيل هذه الصحراء الجرداء جنة خضراء وارفة الظلال .. ؟**

وفي اقصوصة ـ الاعدام ـ يعرض الكاتب للنهاية المأساوية التي تعرض لها شبابنا المسلم وهم في سجون العدو ورهن التحقيقات والمعتقلات ان النهاية هي الموت والاعدام لكل من لم يكن عبدا ناطقا بما يريده السجان الاسرائيلي الحاقد على هذه الامة ؛ ويصور الكاتب في اقصوصته الوحشية واللاانسانية التي يتصف بها اليهود ؛ اولئك الذين لا يألون جهدا او يتفننون في تعذيبهم المضني الذي يؤدي بالسجين الى حد الهستيريا والجنون ؛ ولكن الشيء المهم الذي صوره الكاتب ضمن اقصوصته هذه صراع الانتماءات المختلفة بين الشباب العربي نفسه ؛ والمشاكل الاجتماعية الناتجة عن المشكل السياسي وتعدد الحزبيات الثورية وغيرها مما استورده الحكام المتعاقبون على سلطان هذه الامة البائسة ؛ وهذا موضوع طريف وجديد يلمس واقعه كل من يعيش في مجتمعات الشباب في هذا العصر ؛ ويسحب الكاتب على عباراته مسحة من الرمزية الشفافة التي توصل المعاني المقصودة الى القارىء دونما جهد او عناء ؛ واذا كان المفهوم الاسلامي الذي يدفع بالشاب المسلم الى مقارعة العدو وقتاله هو النصر او الشهادة ؛ فان بطل هذه الاقصوصة يقدم روحه رخيصة وهو يصعد على منصة الإعدام ؛ لانه رأى بعد طول صراع ان الخضوع لمطالب العدو داخل السجن سيؤدي الى كارثة تشمل الكثير من المجاهدين واذا تأخر عليه النصر فلا بأس من الشهادة ؛ وعلى منصة الاعدام ؛ تنفتح عينا الباطل .

اما اقصوصة ـ الطائر الفضي ـ فهي نفثة وجدانية منفعلة تستعرض صورة طيار اقسم على الجهاد والشهادة في سبيل الله وابر قسمه ؛ وسط رؤوس الخيانات الهاربة من ساحة المعركة ؛ وبطل القصيدة محمد عادل ـ نقيب طيار خرج في مهمة عسكرية مع ثلاثة من الطيارين ليذهب بلا مقابل ذلك ان سلطات بلده لم تهتم بمحاربة العدو قدر اهتمامها

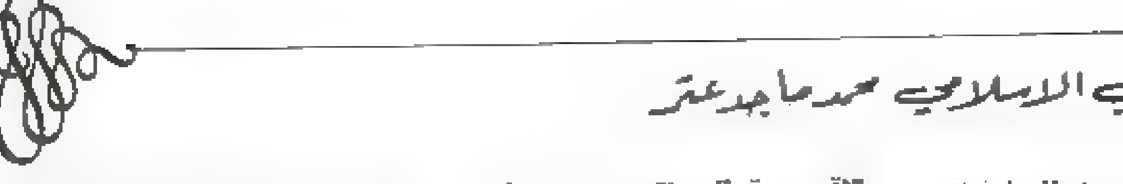

بالخلاص من المجاهدين الصادقين ، ويصور القاضي شخصية بطله الثانية امام مراوغة العدو ، مبينا ان العقيدة الاسلامية اقوى واثبت من غربان العدو ، فالشهيد كان يردد دائما وما ضر لو كنت شهيدا — • وكان والداه يسمعان هذه العبارة القوية منه دائما ، ومع ذلك ، فانه بعدما استشهد ، خرج الطيران الصديق ،

يبحث عن الطائر المفقود ، لقد بحث في كل لمكان الا المكان المناسب — — لقد مات الطيار مهملا ، مات دون ان يرى ابتسامة رقيقة ولا يدا ودودا ، مات لم يضمد له جرح ، ولم تمر على وجهه السمح كف حنون — وهذا حال المقاتلين المخلصين من ابناء الامة . لقد نجح الاستاذ محمد ماجد عتر باختيار الشخصيات لاحداث قصصه ، وجعلها تتحرك بالاسلوب الذي مكن لفنه ان يبدع القصة القصيدة بين دفتي مجموعته — الرجل الذي يسير على حدود الاشياء • الجديد ، يعود الى سيكولوجية فنية خاصة تميز بها الاستاذ محمد ماجد ، تلك التي مكنته من المزج الفني بين عناصر الاشكال الادبية المختلفة ، ولعل قارىء مجموعته القصصية هذه سيقف على انفعال الكاتب بغنى مواضيعه انفعالا وجدانيا جعله يعبر عن أحداثها بتعبير الشعر وانفعاله ضمن الاطار الفني الخاص بالاقصوصة الحديثة ، وسيقف ايضا على طبيعة القصة القصيرة . ضمن اتجاهين خاصين بالانفعال والمعاناة الاول ، توسع الكاتب في مظاهر الصورة المعبرة عن أحساسه الشعري الملحاح ، الذي لا يتأتى التعبير عنه الا من خلال ومضة شعرية انفعالية ، حتى تكون تلك الصورة كالقصة ، والثاني : تشديد الكاتب على احساسه وانفعاله حتى تكون الصورة المنبثقة عن احساسه كالقصيدة ، وبرز هذه الطبيعة الفنية للقصة القصيرة بشكل جلي وواضح في جميع اقاصيص المجموعة ، والتي كانت أولها في الكتابة — ، اقصوصة تسع فارع الطول تلك التي كانت تحمل وجدانا شاعريا فياضا لعبت به الشاعر الاسلامي عبدالله عيسى السلامة — مقتبس فكرتها في قصيدته التسع المتبة في ديوانه — الظل والحرور .

اما الموضوعات التي عالجتها اقاصيص المجموعة ، فجميعها مستمد من واقع هذه الحياة ، وواقع الصراع بين الامة واعدائها كما يراه الاديب الاسلامي الملتزم ولا سيما الصراع الذي تعاني منه الامة مع مسلكيات القادة البيروقراطيين ، وفي قصة — مصرع رامي رشاش — يعرض الاستاذ محمد ماجد بمفهوم الحرب عند القادة عندما يخطب الملازم الذي يمثل القادة في جنوده موضحا ان الحرب انما هي — ضد الاستعمار والرجعية والامبريالية كان ذلك في يوم حرب الخامس من حزيران التي عادت على الامة بالخسران والوبال حيث كان القادة يزعمون ان العدو انما يستهدف أنظمتهم لا غير ، وقلبوا مفهوم الجهاد والدفاع عن الكرامة والارض ، بحيث اعتبروا ان الدفاع عن عروشهم وثوراتهم هو النصر بذاته وهنا حاول الكاتب تصوير واقع الانهزامية التي اتصف بها من نسبوا انفسهم الى الثورة من الحكام ، حيث لم يجدوا خيرا من الفرار في ذلك اليوم الذي دخل العدو فيه الى اعماق الارض العربية ، اما بطل الاقصوصة فهو النموذج الحي لكل محارب مجاهد يسعى الى الجهاد من اجل الخلاص والحرية والكرامة ، ويستوحي القارىء للاقصوصة ان هذا النموذج كاد الا يرى اليوم ، سواء أكان ذلك بين القادة العسكريين او بين الافراد وهنا يطل الكاتب بلمحات وجدانية يائسة ، جعلت قصته تصور الانتشار الانهزامي في صفوف المحاربين بسبب شكهم بقياداتهم المنهزمة التي لا تهتم الا بذاتها هي ، ومن اجل ذلك ، وفي هذا الواقع ، يموت رامي الرشاش بعد ان هرب جميع صحبه ومساعديه يموت ضحية القيادة المهزومة ، تلك التي حولت مدافعها الى صدور ابناء الشعب ، ويموت ايضا — لانه على طول الجبهة العربية الممتدة الوف الاميال لم ينطلق رشاش واحد ، لم تصرد طلقة واحدة .

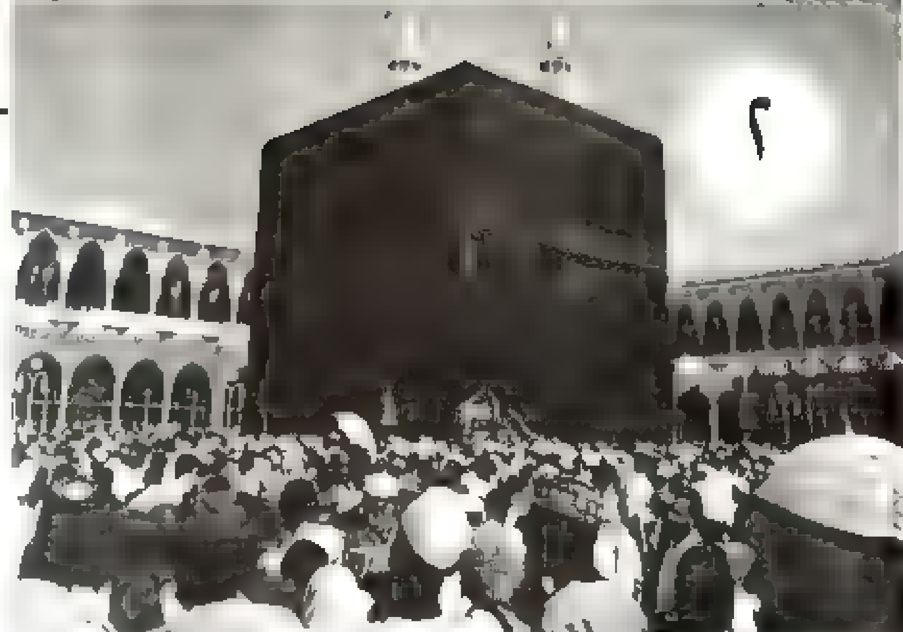

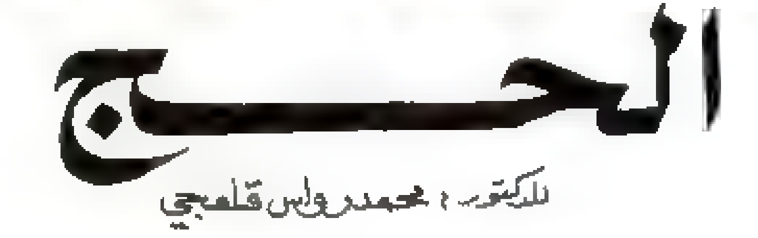

الحج

للدكتور : محمد رواس قلعجي

اخي المسلم : لقد عرفت في العدد الماضي اركان الحج وواجباته ونريد ان تعرف الان كيف يتصرف الحاج اذا ترك شيئا من اركان الحج او واجباته

* ترك ركن « من اركان الحج :

اذا لم يقف الحاج بعرفات في الوقت المحدد للوقوف بها فقد فسد حجه ، وعليه الاكتفاء بأعمال العمرة من طواف حول الكعبة وسعي بين الصفا والمروة ثم التحلل من الاحرام بالحلق او التقصير . ويقضي هذا الحج في العام القابل ويذبح شاة .

وان ترك السعي بين الصفا والمروة فعليه أن يؤديه ما دام في مكة أو قريبا منها . فان بعد عنها فعليه دم شاة

وان ترك طواف الافاضة فعليه ولا يرجع لاعادته .

قضاؤه في أي وقت في المستقبل عند الحنفية والحنابلة ، أما عند المالكية ان قضاه حتى اخر ذي الحجة فلا شيء عليه ، وان اخره الى ابعد من ذلك فعليه دم .

* ترك واجب من واجباته :

اذا ترك الحاج واجبا من واجبات الحج التي ذكرناها في العدد الماضي صح حجه ولم يفسد ، ولكن عليه كفارة ذبح شاة .

* فعل محظور من محظورات الاحرام

من اضطر لارتكاب محظور من محظورات الاحرام — غير الوطء — كحلق الشعر ، ولبس المخيط اتقاء للحر أو البرد ونحو ذلك لزمه ان يذبح شاة او يطعم ستة مساكين . او يصوم ثلاثة ايام . وهو مخير في فعل واحد من هذه الامور الثلاثة .

واما ارتكاب مخالفة الصيد فجزاؤها كما قال تعالى ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما . يعني أن من قتل صيدا وهو في حالة الاحرام فعليه أن يذبح ما يعادل حجمه من الحيوانات الاهلية المأكولة أو يقوم ذلك الحيوان الاهلي الذي عليه أن يذبحه بالدراهم فيشتري بها طعاما — قمحا — يوزعه على الفقراء أو يصوم مقابل كل صاع — ٢ ك غ تقريبا ، من ذلك القمح يوما

واما من ارتكب مخالفة الوطء في الحج ، فانه يفسد حجه وعليه قضاء ذلك الحج في العام القادم ، ويذبح جملا ، عقوبة له على تلك المخالفة

* انواع الاحرام :

الاحرام على ثلاثة انواع . قران ، وتمتع ، وافراد ، فالقران : أن يحرم الحاج عند الميقات وينوي الحج والعمرة معا ، ويقول عند التلبية — لبيك بحج وعمرة ..

* فاذا أحرم الحاج بحج وعمرة معا سمي — قارنا — ووجب عليه البقاء على احرامه من ساعة الاحرام من الميقات الى انتهائه من اعمال الحج والتحلل بعد رمي جمرة العقبة ثم بعد طواف الافاضة .

وطالما ان القارن قد جمع بين الحج والعمرة فانه يكفيه طواف واحد وسعي واحد لحجته وعمرته . كالمفرد تماما ويجب على القارن ذبح شاة بما يسمى الاضحية في يوم العيد .

* والتمتع هو القيام بأعمال العمرة في أشهر الحج ، ثم التحلل والاقامة في مكة المكرمة ، حتى اذا آن اوان الحج احرم بالحج من مكانه الذي هو فيه وادى اعمال الحج من طواف وسعي ووقوف بعرفات وغير ذلك .

وهذا يوجب على المتمتع عندما يصل الى الميقات أن ينوي العمرة وحدها ويقول عند التلبية — لبيك بعمرة . وعلى المتمتع ذبح شاة عند تحلله من — احرام العمرة — .

* والافراد . ان يحرم من يريد الحج من الميقات بالحج وحده ويقول عند التلبية — لبيك بحج — ويبقى محرما حتى تنتهي اعمال الحج . فان شاء اعتمر بعد ذلك ، وان شاء لم يعتمر

وليس على المفرد شيء من الدم — اي لا يذبح شاة — .

وصية :

اخي المسلم :

ان قيض الله لك السفر الى الحج فعليك ان تذكر دائما ان الحج ليس مجرد حركات وافعال معينة يقوم بها الحاج ، ولكنه غسل للنفوس من ادرانها ، وسمو بالارواح الى الاعالي فمن حظي بذلك فقد رجع بكنز ثمين ، ومن حرم من ذلك فقد حرم الخير الكثير .

ولا ينال هذه المرتبة الا من تخلق باخلاق النبي عليه الصلاة والسلام وصبر على المتاعب وابتعد عن الاثام وصدق الله العظيم ، اذ يقول الحج اشهر معلومات ، فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ، وما تفعلوا من خير يعلمه الله ، وتزودوا فان خير الزاد التقوى

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ــ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في أعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ــ الروضة ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع

مسابقة شهر ذي القعدة

٢ ــ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ــ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ــ توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المسابقين ونشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ــ ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات

مسابقة شهر ذي القعدة

الحلقة الخامسة

اختر الإجابات الصحيحة للأسئلة الآتية :

١ ــ ما درجة الحديث النبوي الذي رواه عدل تام ضبطه متصل السند غير معل ولا شاذ ؟

صحيح ــ حسن ــ ضعيف

٢ ــ يقال في رواية بعض الأحاديث الصحيحة ــ متفق عليه من المقصود بهذه العبارة ؟

الخمسة ــ الشيخان ــ الستة

٣ ــ قوله صلى الله عليه وسلم : انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ... هو أول حديث في :

صحيح البخاري ــ صحيح مسلم ــ مسند احمد

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مالية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع

قسيمة حل مسابقة شهر ذي القعدة الخامسة

الاسم

العنوان

الاجابة .

(١)

(٢)

(٣)

آخر موعد لاستلام الإجابات ١٢ من ذي الحجة

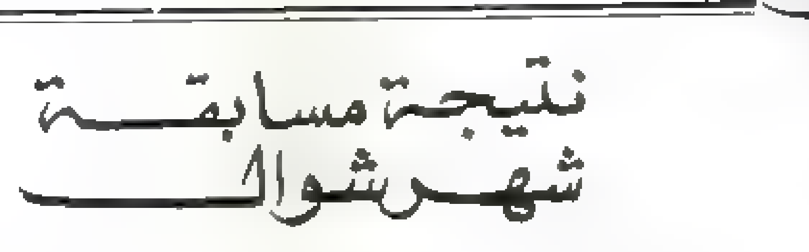

نتيجة مسابقة شهر شوال

وصلتنا اجابات السادة القراء على الاسئلة التي طرحها قسم المسابقة في مجلتنا ـ المجتمع ـ خلال الحلقات الثلاث في اعداد شهر شوال الماضي وقد حمل الينا البريد مئات الاجابات من الاخوة والاخوات الذين شاركونا من مختلف الاقطار في العالم، ومن ثم تمت عملية فرز الاجابات الصحيحة وفق الشروط المعلن عنها بحلقات المسابقة الثلاث، وبعد ذلك تم الاقتراع على الفائزين بالجوائز العشر المحددة لمسابقتنا الشهرية، واننا اذ نعلن لقرائنا الاعزاء عن نتيجة شهر شوال، فاننا ندعوهم جميعا الى مواصلة الاشتراك في مسابقة المجتمع الشهرية، آملين أن تصلنا اجاباتهم قبل الموعد تحدده شهريا في قسيمة الحل، كما ندعو كل اخ متسابق الى قراءة جميع شروط المسابقة ومحاولة تحقيقها لدى الاجابة مع تمنياتنا لكم بالفوز..

الفائزون بالجوائز

الجائزة الاولى : عذاري محمد عبد الرحمن ـ الكويت ـ خمسون دينارا

الجائزة الثانية : فلاح حسين تمر عبد الرحمن ـ السعودية ـ ثلاثون دينارا

الجائزة الثالثة : فريدة سعود سليمان الفاضل ـ الكويت عشرون دينارا

الجائزة الرابعة : ابراهيم شيخ اسحق ـ السعودية ـ اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع

الجائزة الخامسة : عبد العزيز محمد الخليف ـ السعودية ـ اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع

الجائزة السادسة : حميده بنت تحيح عبد المطلب ـ ماليزيا ـ اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع

الجائزة السابعة : يوسف بن عبد العزيز التركي ـ السعودية ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة الثامنة : فواز ابراهيم حافظ ـ الكويت ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : مصطفى عمر الدايل ـ الكويت ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة العاشرة : خليل سعيد احمد ابو عليوه ـ الاردن ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

على الاخوة الفائزين بالجوائز الثلاثة الاولى مراجعة ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي، الكائنة في الروضة، شارع المغرب، لاستلام جوائزهم النقدية، وذلك خلال الدوام الرسمي للجمعية، أما الاخوة الفائزون باشتراكات مجلة المجتمع المجانية، فسوف ترسل اعدادهم الى عناوينهم أسبوعيا والله ولي التوفيق.

هل هناك لبنان واحد أو لبنانان اثنان..؟

لبنان الموحد ، كلمة ليس لها اليوم وجود الا اسما فقط ، وانما في الواقع هناك لبنانان اثنان ، وهناك بيروتان اثنتان ، وليست بيروت واحدة . بيروت غربية مسلمة تنهال عليها قذائف الانعزاليين النصارى وقذائف اليهود ، وهناك بيروت شرقية نصرانية تنظر الى المسلمين والعرب جميعا نظرة عداوة لدودة فكشرت لهم عن انيابها ومدت يدها الى اسرائيل ، فوجدت في مرآتها اليهودية السوداء صورة لها ، ورأت اسرائيل فيها ايضا اسرائيل ثانية ولكنها ليست يهودية وانما اسرائيل نصرانية جديدة .

ان هذا وضع مؤلم لكل المسلمين ولكل العرب ، فعندما كانت هذه المنطقة المسماة بلبنان جزءا من سورية اصبحت الآن ضدها واصبحنا نجد فيها من يساوون اليهود عداوة وكيدا .

*** جذور المشكلة اللبنانية .**

وهذا الوضع المزري لم يصل اليه من عشية وضحاها ان له جذورا تاريخية تعود الى القسم الثاني من القرن التاسع عشر .

كان لبنان اسما يدل على الجبل فقط الذي كان يقطنه بعض النصارى وتسري عليه جميع القوانين التي تسري على بلاد الشام في جميع العصور من الرومان الى العثمانيين ولكن الاستعمار الذي اراد ان يتسلل ويقضي على الخلافة العثمانية الاسلامية استعمل الاقليات لتنفيذ خططه وبخاصة نصارى جبل لبنان فنجح عام ١٨٦١ في جعله متصرفية ذات وضع خاص مرتبطة مباشرة بالباب العالي في استانبول بعدما كانت مرتبطة ببلاد الشام وقد استغلها الاستعمار اسوأ استغلال في حياكة المؤامرات ضد العثمانيين .

ولم يكن هذا سوى مقدمة لاقامة دولة نصرانية في قلب العالم الاسلامي فقد اعلن الفرنسيون في ٣١ — ٨ — ١٩٢٠ قيام دولة لبنان الكبير بعدما اضافوا الى الجبل طرابلس وصيدا وصور وبع أربعة اقضية في منطقة البقاع كانت تابعة لولاية دمشق في العصر العثماني .

وبهذا الشكل اصبح لبنان الكبير يضم مسلمين ونصارى مما الامر الذي حدا بالاستعمار ان يساعد في اعلان ما يسمى بالميثاق الوطني على يد رئيس الجمهورية اللبنانية السابق بشارة الخوري ورئيس وزرائه رياض الصلح . وتقضي هذا الميثاق الوطني ان يكون رئيس الجمهورية من النصارى المارونيين ، ورئيس الوزراء من أهل السنة ، ورئيس المجلس النيابي من الشيعة ، بينما يتسلم الارثوذكس والدروز وزارات معينة وان يوزع المجلس النيابي بين

● يجب ان يتسلح المسلمون بالوعي والحذر
● هل انتهت مبررات الوجود اللبناني .. ؟

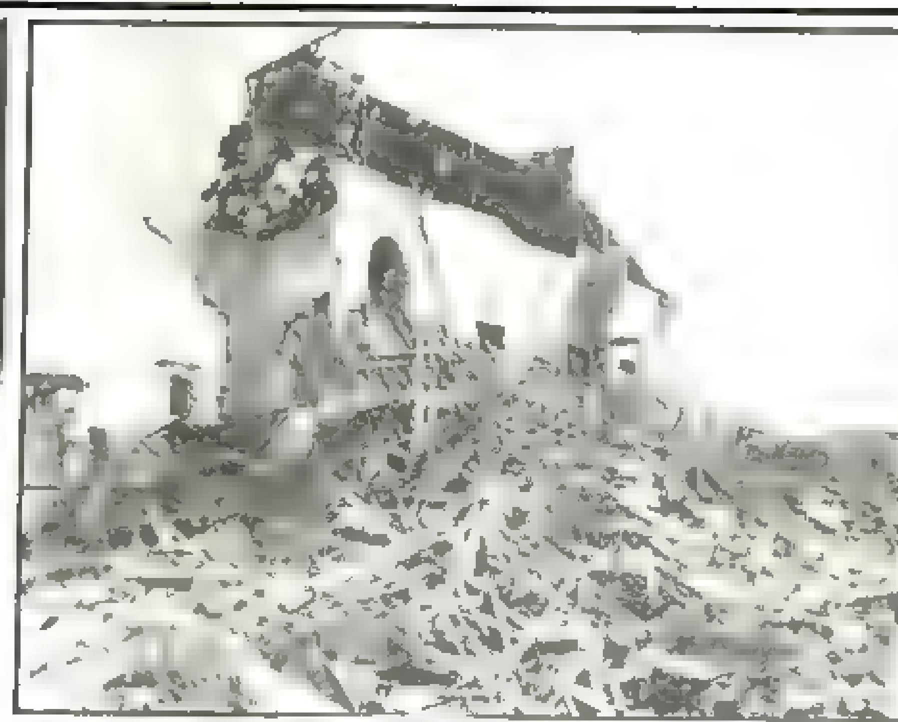

ما موقف اسرائيل في لبنان .. ؟

جميع الفئات لكل فئة عدد معلوم وذلك بعد احصاء مزيف لعدد سكان لبنان

وهكذا اعطى هذا الميثاق السلطة للنصارى اولا وكان سببا لجميع الاضطرابات الطائفية التي رأيناها في الماضي ونراها اليوم في لبنان في أبشع صورها .

*** الجديد في الساحة اللبنانية المعاصرة**

ولكن القتال الطائفي هذه المرة له شكل جديد اذ تميز بامور عديدة اهمها :

— الاستمرار الطويل

— التدخل الاسرائيلي بشكل واضح وبصور عدة باهدافه المعلنة والسرية

— التهديد باقامة لبنان نصراني طائفي

— قيام منطقة في الجنوب اللبناني بقيادة شدياق — حداد — انفصلت من لبنان وانفتحت على اسرائيل .

— التدخل السوري تحت لواء قوات الردع لحماية الانعزاليين اولا ثم انقلب عليهم لاسباب عدة ، الامر الذي انهك الجيش السوري في وقت هو في اشد الحاجة فيه الى القوة .

ولقد استقر الامر في لبنان الان على وجود جبهتين .

— جبهة انعزالية نصرانية يتزعمها كميل شمعون وبيير الجميل

— وجبهة تقودها سورية وتشمل باقي الطوائف والاطراف اللبنانية وهناك بالاضافة الى ذلك حكومة مشلولة او شبه مشلولة لا حول لها ولا قوة فيما يدور حولها من احداث على ارض لبنان .

*** سورية والمشكلة اللبنانية .**

دخلت سورية المشكلة اللبنانية بعد ما شالت كفة الانعزاليين النصارى وانتصرت عليهم الفئات الثانية يؤيدها الفلسطينيون بنصرتهم وانقذتهم من فناء محتم ، الامر الذي حملهم يرحبون بمؤتمر الرياض .

ولكن تغير الامر فيما بعد فقد تخلت سورية عنهم ووقفت بكل ثقلها ضدهم بموافقة الحكومة الشرعية . فمد الانعزاليون ايديهم نحو اسرائيل التي ساعدتهم بالسلاح والخبراء وبقصف القسم الغربي من بيروت بحجة ان هناك عملية فدائية تريد احباطها ولم تكتف بذلك بل ان طائراتها اخترقت جدار الصوت مرتين في اثناء انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية للدول المشاركة والمساندة لقوات الردع في بيت الدين .

*** المشكلة اللبنانية والعالم**

اشتدت الازمة اللبنانية ضراوة وقتلا وتدميرا وحاصرت القوات السورية في قوات الردع بيروت الشرقية حصارا عنيفا الامر الذي ادى الى امرين .

اولا — دعي مجلس الامن الدولي للاجتماع واصدر قراره رقم ٤٣٦ لوقف اطلاق النار بالاجماع وذلك لان امريكا وضعت كل ثقلها ونفوذها وراءه ، لانها كانت تخشى من تطور القتال الايام الثمانية فيشمل المنطقة باسرها «

هل هنالك لبنان واحد أو لبنانان اثنان

الامر الذي سوف يؤثر على مسير محادثات كامب ديفيد . فسعى الرئيس كارتر لدى بريجنيف ان يضغط على حافظ الاسد ليضع حدا للحرب اللبنانية ويقال ان كارتر سيكون على استعداد مقابل تحقيق اي نصر دبلوماسي بتوقيع اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل ان يقدم للسوفييت تعويضا مناسبا في اتفاقية سالت ٢ ثانيا : والامر الثاني هو قيام الياس سركيس بزيارة دمشق ليعرض على حافظ الاسد خطة تتلخص في

١ ــ تجديد فترة انتداب قوات الردع لستة اشهر اخرى .

٢ ــ انسحاب القوات السورية من المناطق الحساسة في شرقي بيروت واستبدالها بوحدات لبنانية تحت امرة قوات الردع .

٣ ــ تجديد المساعي لمصالحة وطنية لبنانية .

٤ ــ تشكيل حكومة لبنانية جديدة تضم سياسيين معتدلين من المسلمين والنصارى .

٥ ــ المبادرة لحوار بين سورية والمعتدلين من الانعزاليين .

٦ ــ التنسيق بين سورية ولبنان في السياسة الخارجية .

ومن دمشق توجه الياس سركيس الى العواصم العربية المشتركة في قوات الردع ولعل هذا كان تعبيرا عن رغبة سورية بذلك وخاصة بعدما تعثرت محادثات كامب ديفيد وقبولها مراحل كثيرة .

● **عودة سركيس**

لم تستطع جولة سركيس ان تزيل سحب التشاؤم حول المشكلة اللبنانية وذلك لان السلام فيها مرتبط بدول عدة عربية واجنبية ومرتبط ايضا باللبنانيين المقسمين الى فئات قد تحددت وتحجرت مواقفها بصورة عامة فشمعون صرح برفضه لوجود جنود سوريين في لبنان او اي جيش عربي وانه لن يقبل سوى قرارات الامم المتحدة اي التدويل . وكذلك بشير الجميل بينما اكد سليمان فرنجية

● هل مؤتمر بيت الدين استمرار لمؤتمري القاهرة والرياض ؟

المعروف بولائه لسورية على ان قوات الردع تقوم بدورها بموافقة الشرعية اللبنانية . ومع هذا كله فقد عاد الرئيس سركيس بالموافقة على مؤتمر بيت الدين .

● **مؤتمر بيت الدين**

اجتمعت الوفود المشاركة في مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية وهي الكويت وسورية والسعودية وقطر والامارات والسودان ولبنان برئاسة الياس سركيس اجتماعات طويلة منها الكثير من الاجتماعات الثنائية والثلاثية وشدد المؤتمرون في مؤتمراتهم الصحفية على ان حل الازمة اللبنانية يجب ان يكون عربيا ونددوا بتفاهم الانعزاليين مع اسرائيل .

هذا وقد اجتمع ايضا الياس سركيس ببيار الجميل وامين الجميل وداني شمعون بحضور الامير سعود الفيصل ، كما اجتمع عبد الحليم خدام مع وليد جنبلاط الذي هدد بشن حرب ضد الميليشيات اذا انسحبت قوات الردع .

واحيط المؤتمر بسرية كبيرة واجراءات امنية مشددة وسارت المناقشات فيه باتجاهين .

١ ــ اتجاه عسكري

وهو اقرار خطة امنية تنهي الحساسيات بين قوات الردع والانعزاليين وقد اختصت بها لبنان وسورية .

٢ ــ اتجاه سياسي :

وهو التوصل الى وضع خطة سياسية توصل الى الوفاق الوطني وقد اختصت بها الكويت والسعودية وقطر والامارات .

وهنا وجد المؤتمرون انهم موافقون جميعا على ان اهم الامور هو الحلول الامنية ولكن من يضمن موافقة الجميع عليها ؟ ومن يضمن نجاح تنفيذها ثانيا .. فالاطراف كثيرة والاراء اكثر . وهنا وجد المؤتمرون انفسهم في دوامة رهيبة معقدة مثل تعقد الازمة اللبنانية نفسها .

● **نتيجة مؤتمر بيت الدين .**

ويختتم مؤتمر بيت الدين اعماله باقراره ورقة عمل وضعها سليم الحص ووافقت عليها الوفود المشتركة وساعده على الوصول الى هذه النتيجه الدعم الامريكي والعربي وذلك لاعتبارات عدة تتعلق بدول البترول العربية فقد كانت الولايات المتحده تتصل باسرائيل يوميا او اكثر لتحذرها من التدخل في لبنان ، وقد اعلن فانس ايضا ان امريكا لن تقبل بتقسيم لبنان وهذا يعتبر ردا سلبيا على مقترحات الانعزاليين الذين

ما الدور السوري في لبنان..؟

اقترحوا تقسيما غير مباشر للبنان على أساس اتحادي .

واكد وزراء الخارجية في مؤتمرهم هذا على :

١ ــ وحدة لبنان واستقلاله وسيادته وسلامة اراضيه في اطار نظام ديمقراطي وممارسة الدولة لسلطاتها على كافة الاراضي اللبنانية وانهاء جميع المظاهر والعوائق لقيام سلطة مركزية قوية تعيد بناء اساسات الدولة .

٢ ــ انهاء المظاهر المسلحة وجمع السلاح وتحريم حمله خارج حدود القانون .

٣ ــ التطبيق الدقيق والكامل لقرارات القمة في الرياض والقاهرة .

٤ ــ حفاظا على وحدة البلاد توقف الحملات الاعلامية ويطبق قانون المطبوعات وتمتنع جميع وسائل الاعلام غير الشرعية .

٥ ــ وضع برنامج زمني للبناء الجيش على أسس وطنية بما يمكنه القيام بدوره في تحقيق الامن الوطني للبلاد ومن تولي المهام التي تقوم بها قوات الردع العربية .

٦ ــ العمل على تحقيق ميثاق وطني بين الاطراف والفئات اللبنانية المتنازعة بما يكفل وحدة البلاد وادخال الاصلاحات التي تحقق ترسيخ الوحدة الوطنية وتسهم في ازالة اسباب التفجر في الساحة اللبنانية .

٧ ــ تطبيق القانون ضد الذين يتعاملون مع اسرائيل وادانتهم .

٨ ــ تأليف لجنة متابعة من ممثل عن كل من السعودية وسورية والكويت توضع بتصرف رئيس الجمهورية وتقوم بما يرى أن يعهد به اليها من مهمات وابدى المؤتمرون تقديرهم للظروف الدقيقة لقوات الردع في لبنان واكدوا على تقديم العون والمساعدة الى لبنان ليستعيد اوضاعه الطبيعية

ومن الجدير بالذكر ان تأخر مؤتمر بيت الدين نتج عن اقدام سوريه ببعض التنازلات الجانبيه لتجنب الاحتكاك المباشر مع الميليشيات مع الحفاظ على جوهر مهمتها ومع تنسيق هذه المهمة مع هدف دعم السلطة الشرعيه .

ومع ان الدكتور سليم الحص والشيخ صباح الاحمد وعبد الحليم خدام قد اعربوا عن املهم في ان تؤدي قرارات المؤتمر الى عودة الهدوء والاستقرار الى لبنان فان الامير سعود الفيصل قد اشار الى ان التوصيات لا تشكل حلا نهائيا وانما هي متنفس يتيح للبنانيين ان يتحاوروا من اجل الحل ومن هنا نرى ان مهمة المؤتمر اولها هي تجنب الاحتكاك الناجم عن تواجد قوات الردع والناجم عن عدم التنسيق بين السلطه الشرعيه المطريه على الردع . وبين السلطة الحقيقيه العمليه التي يخضع لها . وان تحميل المؤتمر مهمة ايجاد تسويه نهائيه او ايجاد خطوط عريضة لها انما هو من قبيل الاغراق في تبسيط المشكلة اللبنانيه التي اصبحت ذات امتدادات متداخله على الصعيد المحلي والدولي والعربي .

ومع ذلك فقد قوبلت نتائج المؤتمر بارتياح عام من المجلس المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية والتجمع الاسلامي وجبهة المحافظة على الجنوب .

قرارات المؤتمر والانعزاليون .

رفض كميل شمعون قرارات المؤتمر ووصفها بانها كلام بكلام وانها لم تسفر عن شيء جديد ؛ بينما كان موقف حزب الكتائب معتدلا اذا اعلن انه يدرس القرارات وسوف يعطي رايه بها .

والواقع ان الانعزاليين بكافة فرقهم خرجوا من هذه الجولة في لبنان مهزومين على الرغم من بقائهم في مراكزهم فان قضيتهم لم تعزل محليا وعربيا وعالميا كما هي معزولة اليوم .

هل هناك لبنان واحد او لبنانان اثنان..؟

ما بعد المؤتمر

على الرغم من اصوات الرشاشات فقد بدا الياس سركيس في وضع خطة امنية تستند الى قرارات المؤتمر معتمدا في ذلك على :

١ ـــ دعم عربي من الدول العربيـــة المشتركة في المؤتمر .

٢ ـــ دعم ماروني يؤمنه له سليمان فرنجية .

٣ ـــ دعم دولي أتى من تصريحات وزير الخارجية الفرنسي لويس دى غرينغو التي حمل فيها الشمعونيين واسرائيل مسئولية تفجير المعارك الاخيرة وكذلك تهديدات وتحذيرات أمريكا لكل مـــن اسرائيل وشمعون .

وبدات القوات السورية التابعة لقوات الردع بالانسحاب مـــن بعض المواقع الحصينة في شرق بيروت وفكت بهذا حصارا فرضته على المنطقـــة الشرقية من بيروت طال أسابيـــع ثلاثة ، وحل جنود سعوديون من قوات الردع محل السوريين ، وبذلـــك اصبحت القوات السعودية الشريك الاساسي للقوات السورية في المحافظة على الامن في بيروت .

اسرائيل ومؤتمر بيت الدين

لم تكن اسرائيل بعيدة عن ساحة مؤتمر بيت الدين فعلى الرغم مـــن التحذيرات الامريكية لها فانها ارادت ان تذكر المؤتمرين بوجودها وانها طرف هام في المشكلة اللبنانية ولكن بطريقتها الخاصة اذا اخترقت طائرتان حربيتان اسرائيليتان حاجز الصوت فـــوق المؤتمرين كما انها ابدت قلقها ايضا من تصريحات دي غرينغو .

● لوي دي غيرينغو

ولقد حذر السفير الامريكـــي والوسيط السابق لحل الازمة اللبنانية دين براون ان اسرائيل تنتظر الذريعة المناسبة للقيام بهجوم عسكرى شامل على لبنان وخاصة بعدما امنت مصر بعد كامب ديفيد ، وقد حدد براون الهجوم الاسرائيلي بين ٢٠ ـــ ١٠ ـــ ١٩٧٨ الـــى ١٩ ـــ ١١ ـــ ١٩٧٨ والجدير بالذكر ان الاسطول الامريكي السادس سيقوم في هذه الفترة في شرق المتوسط ووسطـــه بمناورات بالاشتراك مع الحلف الاطلسي وقد يكون هذا غطاء حيويا للهجـــوم الاسرائيلي .

وهنا يعترضنا سؤال : كيف نوفق بين التحذيرات الامريكية المستمـــرة لاسرائيل لمنعها من القيام باى عملية عسكرية في لبنان وتأييدها لمؤتمرات الدين وبين هذا الراى الاخير لدين براون ؟ وجوابا عليه نقول ان امريكا يكون قد انتهت من اقامة السلام بين مصر واسرائيل نهائيا لذلك يجب ان ترغم بقية الدول العربية الشرقية بذلك وسوف يكون هذا الارغام عن طريق الهجوم الاسرائيلي ، الذي لن يعكـــر صفو السلام بين مصر واسرائيل .

وفي هذه المناسبة يجب ان نتذكـــر ما اعلنه بيغن : ان اسرائيل لن تسمح بالقضاء على الاقلية النصرانية في لبنان ، وانها مسئولة عن مصيـــر هذه الاقلية . وان نتذكر ايضا زيارة شمعون لبيغن في القدس وذلـــك التعاون الوثيق بين ـــ حداد وشدياق والاسرائيليين . لنرى صورة حقيقيـــة واضـــحة من ذلك الارتباط الوثيـــق والمصالح المتبادلة بين كلا الطرفين الصليبي واليهودي .

مؤتمر بيت الدين والعالم .

كانت انظار العالم وبخاصة الدول التي تمت لمصالح حيوية في هـــذه المنطقة الحيوية من العالم متجهة الى مؤتمر بيت الدين .

ففي الامم المتحدة ايد فالدهايـــم قراراته ووجه احتجاجا عنيفا لوجود عسكريين اسرائيليين في جنوب لبنـــان ساعدون الميليشيات الكتائبية فـــي عدوانها الاخير على مكتب الامم المتحدة واختطافهم لضابطين لبنانيين مسلمين

وفي فرنسا ايد لويس دي غرينغو

● للمشـــكلة اللبنـــانيـــة جـــذور قـــديمة..

المؤتمر واذان كميل شمعون واتهم اسرائيل بتزويده بالاسلحة تمهيداً لتقسيم لبنان وقال : ان مستقبل النصارى في الوفاق مع المسلمين وان على الولايات المتحدة اقناع اسرائيل بوقف تدخلها في لبنان ورفض تدويل المشكلة اللبنانية . وقد جاء توقيت اطلاق تصريحاته هذه مدروساً ومرسوماً ليدعم مقررات مؤتمر بيت الدين .

وفي واشنطن : نجد تأييداً للموقف الفرنسي وتهديداً لكل من يتسبب في استئناف القتال الامر الذي جعل شمعون يتهم كلا من فرنسا وامريكا بالتآمر لتدمير لبنان . من اجل ضم سورية الى اتفاقات كامب ديفيد .

وفي اسرائيل : فقد اثارت تصريحات دي غرينغو قلق الاسرائيليين وهاجمتها الصحف الاسرائيلية بعنف .

وفي الفاتيكان : كانت المشكلة اللبنانية من اولى الامور الهامة التي تناولها البابا يوحنا بولس الثاني في بدايته الاول بعد انتخابه ، وقال : انها لرغبة عميقة ان نرى رجوع السلام والحرية الى لبنان .

وبعد دراسة مقررات بيت الدين نجد انها هي مقررات الرياض والقاهرة في الناحية السياسية والعسكرية والاعلامية ، وهي ايضاً مقررات الرئيس اللبناني او بتعبير آخر هي مقررات عربية نالت رضا الرئيس اللبناني الكامل .

فهل تستطيع ان تحل المشكلة اللبنانية ؟ وهل يوافق الغرب الصليبي على حل المشكلة اللبنانية حلا نهائياً لصالح المنطقة مع انه ايد مؤتمر بيت الدين ؟

ان المشكلة اللبنانية ليست وليدة يوم او ليلة ، وانما يرجع تاريخها الى عام ١٨٦١ يوم تدخلت الصليبية الغربية وفرضت على الدولة

العثمانية ان تجعل جبل لبنان متصرفية تابعة مباشرة للباب العالي ، وانها ايضاً وليدة الاطماع والاحقاد الاستعمارية الصليبية في هذه المنطقة من العالم الاسلامي ، وقد استفادت الصليبية كثيراً من وضع لبنان بهذا الشكل الطائفي المعقد الغريب في تحطيم الخلافة العثمانية وتشتيت المسلمين واضعافهم ، في تأمين الحدود الشمالية لاسرائيل التي لقيت من الجيش اللبناني خلال السنوات الماضية كل الامن ، وفي حياكة المؤامرات على مسلمي هذه المنطقة من الناحية السياسية والاخلاقية والدينية والفكرية اذ قلما نجد خطراً على المسلمين في هذه المنطقة ولا يكون مصدره بيروت

فبعد هذا كله ليس من صالح الاستعمار ان تحل المشكلة اللبنانية حلا نهائياً تتحقق فيه مصالح سكان

المنطقة لا شك في ذلك وانما الوضع اللبناني بهذا الشكل قد صار مرفوضاً على اكثر من مستوى لذلك لا بد من التغيير ، ولا بد من الالهاء ، ولكن لن يسمح الاستعمار بشكل من الاشكال ان يكون هذا التغيير لصالح المسلمين . وانما هو شكل جديد او صورة جديدة لمضمون قديم ، ويمكن ان نستشف هذا بشكل ما من تلميح لبشير الجميل المسؤول العسكري عن الميليشيات الكتائبية المسلحة الى ان النصارى في لبنان قد يقبلون رئيساً للجمهورية كوسيلة لتحقيق السلام . مسلماً للجمهورية كوسيلة لتحقيق السلام .

هذا امر .. وقد يكون هناك امر آخر ، اذ نحن على ابواب مرحلة جديدة في تاريخ المنطقة ، فالصلح مع اسرائيل قد تم مع مصر على الاقل الان ، ومن هنا فقد صار لاسرائيل في المنطقة دور جديد في مرحلة السلام هذه ، وهذا الدور الجديد اذا لم يمح دور لبنان الذي قامت به من نهاية القرن الماضي الى الان محواً تاماً نهائياً فانه لا شك سوف يحمله دوراً ثانياً صعباً من جميع النواحي العقائدية والفكرية والاقتصادية والسياسية ، فلا بد لكل شيء في هذه المرحلة ان تكون ممهورة بنجمة داود السداسية والا مصيره الرد ، لذلك لقد آن للبنان ان يتقاعد ويستريح عن عمله الذي اثر على المنطقة تأثيراً سلبياً واوصلها الى ما وصلت اليه ، ان للبنان الاخضر ان يتقاعد وينزل من خشبة المسرح امام الموظف الصهيوني الجديد ، بعدما ساعده على الوصول الى السلام بشكل او بآخر فلقد غابت شمسه وافل نجمه .

وبعد هذا كله نجد ان الحكم على مقررات بيت الدين يجب ان تأتي في اصداره وذلك حتى نرى :

١ — مؤتمر بغداد وما مدى ظلال المشكلة اللبنانية فيه ولا يخفى مدى التلازم بين النجاح في اي امر وبين دقة تنفيذه مهما كان هذا الامر جيداً من الناحية النظرية وكلمة اخيرة نقولها : لا شيء يدعو للاطمئنان وانا نتوقع في كل لحظة ان نرى جديداً . وهذا الوضع يجب ان يترقبه المسلمون بعيون يقظة وعقل وصبر وايمان وان يكونوا فيه على مستوى القضية .

شعارنا

« من عمل صالحا من
ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه
حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

صاحبة الميدالية الذهبية هل تذهب الى الجحيم ... ؟

نشرت مجلة العربي في عددها ٢٣٩ السنة ١٤ بتاريخ ١٦ هـ ١٩٧٨ ضمن صفحة الدين والحياة موضوع القرآن والمرأة ومتطلبات العصر جاء فيه ..

هل تذهب الفتاة التي نالت ميدالية ذهبية لفوزها في مسابقات دولية للسباحة الى الجحيم لانها ارتدت لباس السباحة الذي يكشف عن عورتها ، وكل ذنبها انها تمارس لعبة رياضية وانها قامت بدورها في رفع راس بلدها في المجال الدولي عاليا عندما ذكر اسمها بسبب تفوقها ؟ والحركة المشروعات السياحية قد منعت سباحة النساء في شهر رمضان ومنع ارتداء المراة المايوه البكيني ، ثم يضيف كاتب المقال : القضية الاساسية كما قالت الدكتورة نيرين ابادان رئيسة قسم العلوم السياسية بكلية علوم جامعة انقرة وصاحبة هذا السؤال اننا نصدر الآن للعالم الاسلامي امرأة مسلمة مصابة بنوع من الشيزوفرانيا نتيجة الصراع الحاد الذي يتنازع ذاتها ويربطها بقيمها الدينية وبين متطلبات العصر الحديث وخروجها للحياة العامة ثم يقول الكاتب والسؤال الذي يعرض نفسه على حديثنا هذا هو .

ما هو دور الاسلام ازاء التطورات الحضارية حيث تواجه المسلمة تحديات العصر الحديث من خروجها الى ميدان العمل والحياة الى الاختلاط ومنافسة الرجل وزمالته بينما ما زال رجال الدين يناقشون غطاء الراس للفتاة وهل هو شرعي او غير شرعي دون الاهتمام بما يدور تحت غطاء الراس عقلها وقلبها ..

الله تبارك وتعالى وضع لنا دستور له ثوابته والتزاماته وحذر من تجاوزها . يقول تعالى : يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى أن يعرفن فلا يؤذين — ويقول عليه السلام : ان المرأة اذا بلغت المحيض لا يجوز أن يظهر منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه .

هذه مادة من مواد الدستور الالهي . ولي سؤال هنا هل باستطاعة أي انسان الخروج عن أي مادة من مواد الدستور في أي بلد كان الا وعرض نفسه للعقاب .

لو عملنا مقارنة بين الدستور الوضعي والدستور الالهي لوجدنا أن الدستور الوضعي مقتصر على الحياة الدنيا وينتهي بانتهاءها ومع ذلك يوضع له الف حساب وحساب ويخشى الخروج عنه ؛ في حين أن الدستور الالهي يمتد ليشمل الى جانب الحياة الدنيا حياة البرزخ — القبر — ويوم الحساب والحياة الاخرى فليس أولى أن يطاع .

أما موضوع رفع الراس فهل ضاقت السبل حتى ارفع راس بلدي بمعصية ربي . ان كان هناك اخلاص لبلدي فاولى ان اقدم لها ما ينفعها لا ما يضيرها ، الا اقدم لبلدي بحثا يكون من شأنه خدمة فئة من مجتمع ، أو اختراع يستفاد منه البشر لما نظل ندور في هامش التطور ونستقي علمنا ومعارفنا من الآخرين ؟ ثم لا يكن لنا يد في خدمة الانسانية كما شاء لنا الله عز وجل ؛ فشتان بين امرأة سباحة وبين مخترع جهاز التكييف ، وبين لاعبة جمباز وبين مخترع السيارة .

يقول تعالى : ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها .

وردا على — د . ابادان — التي لم تصل الى العلم المرغوب فيه وان حصلت على شهادة الدكتوراه ، ان الله جل وعلا حين خلق الانسان خلقه في طبيعة الجسم وتكوين الكون ووضع له من القوانين والقواعد ما يمكنه من العيش بسلام مع هذا

الكون الشاسع فمتى ما كان المرء مسلما قلبا وقالبا فانه لا بد وان ينسجم من هذا الخلق العظيم ومن ثم لن يكون هناك جنون الفصام أو الشيزو فرانيا كما ذكرت أن من يعاني من هذا المرض هو الانسان الذي جمع بين المتناقضات واقصد هنا المرأة التي ادعت اسلاميتها مع رفضها قبول الاسلام كمنظم لسلوكها .

ومن نهاية المقال يظهر بوضوح جهل كاتبه بالدين الاسلامي فهو لا يتمتع بشيء منه حتى الثقافية الدينية حين يقول بأن رجال الدين يناقشون غطاء الرأس هل هو شرعي أو غير شرعي وهذه القضية ليست محل للنقاش فعلماء الدين وكلوا أن غطاءالرأس شرعيا كما جاء في الكتاب والسنة .

ليس لي من قول أقوله الا ان كاتب هذا المقال من أولئك الذين وصفهم تعالى بقوله .

ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم .

هذا قولي أختي المسلمة فما هو قولك !

والله ولي التوفيق

أم محمد

بقية المنشور في العدد السابق

قضايا حول المرأة

* ولم يكتف هؤلاء المضللون بهذا الهجوم على شريعة الله ورميها بالنقصان ، لقد تمادوا فزعموا أن الاسلام أهان المرأة واحتقرها ، وقد ردد ذلك الجهلة من أبناء المسلمين أيضا ، أولئك الذين غسلت الثقافة الغربية فكرهم — كبرت كلمة تخرج من أفواههم أن يقولون الا كذبا . ان المرأة كما قرر هذا التشريع ناقصة عقل ودين ومع ذلك لم يترتب على هذا الحكم اسقاط حق ، ولم يتخذه ذريعة لاحتقار أو اهانة ، وعندما اعتبرت شهادة امرأتين تعادل شهادة رجل واحد ، وعندما منعت المرأة من الولاية العامة ، هل منعت حقها ! لا والله انما أعفيت من مسئولية لا تطيقها لما جبلت عليه من لين وعاطفة ، والشهادة امانة ثقيلة ينوء بها الرجال فكيف بالمرأة .. أما الولاية فهي ليست تشريفا يمنحه الرجل ، انها تكليف وأمانة ثقيلة ، ان الاسلام اراح المرأة وابعدها عن المشاكل عندما اعفاها من تحمل هذه المسئولية ، لانها يجب أن تكون بعيدة عن مشاكل الناس ذلك أن لها مشاكلها الخاصة ، فهي تحمل مصنعا حساسا ، مصنعا خطيرا خلقه الله فيها الا وهو الرحم ، ان المرأة لا تكاد تتحمل مشاكل البيت والاولاد والانجاب والتربية ، فكيف بمشاكل العالم ،

انه من البديهيات المعروفة أن المرأة — حاملا أو مرضعا أن يوفر لها جو مناسب في بيئتها ، بعيد عن المشاكل والاضطرابات ، لذا فقد أوصت منظمة الصحة العالمية بتفريغ الامهات ثلاث سنوات لكل طفل جديد ، وعلى الدولة أن تتحمل نفقة الام في تلك الفترة اذا لم يكن لها عائل ، أو اذا كان دخل الاسرة لا يفي بحاجتها ويضطر الام للخروج الى العمل

فاذا كانت هذه توصية منظمة الصحة العالمية ، فمتى يتأتى للمرأة أن تعمل وهي تحمل كل سنة أو سنتين أو ثلاث .. فاذا كان الاسلام قد هيأ للمرأة جوا مناسبا ومناخا ملائما ، فهل يعتبر ذلك احتقارا للمرأة أو اهانة لها ؟ هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ما دور المرأة بيننا ؟ ما مكانتها ؟

ان المرأة في المجتمع اما أن تكون اما أو أختا أو زوجا أو بنتا أو عمة أو خالة ... الى آخر درجات القرابة ، وكثير من النساء تجمع هذه الصفات في آن واحد ، فأين هؤلاء أهان الاسلام ؟ . ألم يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الأم على أولادها ثلاثة أضعاف حق الأب ؟ ألم يجعل الجنة تحت قدميها ؟ ألم يحرم كل من يعق أمه من دخول الجنة ؟ فأي تكريم بعد هذا ؟ وما من النساء الا وهي أم في الغالب الكثير .وهل أهان الاسلام المرأة بصفتها بنتا ؟ كيف وقد جاء الاسلام وأهل الجاهلية يئدون البنات فمنع ذلك ، وكانوا لا يرتاحون لانجاب البنات فوبخهم ، ويكفي أن ينظر المسلم الى موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من بناته وعنايته بهن واهتمامه بشئونهن حتى بعد أن تزوجن .

وفي الحديث قال : ان بني هشام بن المغيرة رغبوا في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ، ثم لا آذن ، ثم لا آذن ، الا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ، فانما هي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاهـا .

وجاء في الحديث : من عال جاريتين — أي بنتين — حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين . وضم رسول الله اصابعه . وكذلك الشأن في الزوجة فقد حث الاسلام على اكرامها وتقديرها وفي الحديث الصحيح : خياركم خياركم لنسائهم : ومعروف موقف الرسول من زوجاته واحترامه واستشارته لهن ، فأية اهانة اذا وجهها الاسلام للمرأة ، وكذلك الشيء بالنسبة للاخوات والعمات والخالات ، فقد جاء الاسلام بصلة الرحم وحث عليها وحذر من قطعها ،

اذا فقد ثبت اكرام الاسلام للمرأة أما وبنتا وزوجة وأختا وعمة وخالة . فماذا يريد هؤلاء المغرضون ؟ . انهم يريدون التشكيك بالاسلام واثارة الغبار في وجه المسلمين .. وعندما يتحدث هؤلاء عن حقوق المرأة فهم يقصدون اخراجها من مملكتها ، انهم يريدون اتخاذها وسيلة للدعاية والاعلان وترويج البضائع ، انهم يريدون أن يتمتعوا بها كما يحلو القلب في الانتقاء حتى اذا استهلكوا شبابها قذفوا بها كما تقذف القمامة دون عطف أو شفقة بعد أن جردوها من انوثتها وأمومتها وكرامتها .

فحذار حذار أختي المسلمة الزمة من هؤلاء المضللين .. حذار أن يفتنوك عن دينك وعقيدتك وعفافك .. اللهم اهدنا سواء السبيل واهد بنا الى الصراط المستقيم والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

محمد الناصر — الرياض

رقعة الشطرنج

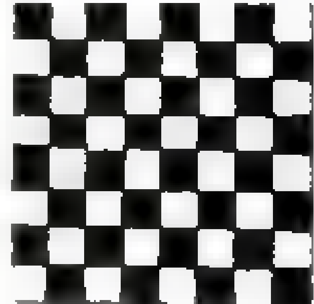

لعبة السلام بين المستوطنات والهجرة الى أرض الميعاد

لماذا عاد الساسة الاسرائيليون الحديث بحدة وعنجهية عن المستوطنات اليهودية في الاراضي العربيه المحتلة ؟ وقبل الاجابة على هذا السؤال ، لا بد من التفكير بما قاله مناحيم بيغن ، عندما كان في الولايات المتحدة ابان كامب ديفيد : — ان احد موظفي وزارة الخارجية الامريكية تظاهر بانه مهم لنا سينسحب قواتنا العسكريه من منطقتي — يهودا والسامرة — في غضون خمس سنوات ، وانا اؤكد اننا لن نسحب هذه القوات في غضون هذه الفترة ولن نسحبها بعدها .. ولن نسحبها بعدها .. ولن نسحبها ابدا !!! كان ذلك شاهحديث لمناحيم بيغن في ندوة الجمعيات اليهودية في الولايات المتحدة ، الامر الذي يشير الى ان اسرائيل جعلت من مؤتمر كامب ديفيد الوسيلة "الشرعية" المعترف بها من قبل مصر والولايات المتحده لضم الضفة الغربيه وغزة اليها ضما نهائيا ، واذا كانت حركة السلام المصري — اليهودي تهدف اساسا لحصول دولة اسرائيل على "شرعيه" عالميه — عربية "بحقها التاريخي" بالاراضي العربيه ، فان العقلية السياسيه عند اليهود ، تعرف ان المستوطنات التي يعلن عن تأسيسها لها دور كبير في جذب المهاجرين اليهود من ارجاء العالم للاستيطان في الاراضي التي يعتبرونها علاوة بانها اراضي محرره ، واسرائيل التي اطلقت في هذه الفترة الى تهم بعض العرب لنزعتها التوسعية ، وقبولهم لها بشكل واضح وصريح ، تعلم انها لا تستطيع تحقيق احلامها الكبرى الا بجذب المزيد من اليهود واقطاعهم المستوطنات ، ومن ثم تضمن وجود الكثافة البشرية التي ستؤهلها للقفزة التوسعية في مرحلة قادمة . وهكذا يبدو ان العقلية السياسية عند اليهود تهم هذه الايام بنقطتين اساسيتين :

الاولى : الحصول على "شرعية" عالمية — عربية — لضم الضفة الغربية وقطاع غزه واجزاء استراتيجية من سيناء والجولان مع حصول اعتراف دولي على ذلك .

الثانية : استغلال الحركة السلمية التي يطمئن اليها يهود العالم ، والعمل على اغرائهم بالهجرة والاستيطان في الدولة التاريخية المزعومة .

وبناء على هذه الايديولوجيه يحاول كبار اليهود اثارة قضية المستوطنات الاسرائيليه عالميا وخلال اكبر المؤتمرات الدوليه على انها قضية لا نقاش فيها ، فقد نادى بيغن منذ ايام قليله عبر كافه اجهزة الاعلام العالمية — ان لليهود الحق بالاستيطان في الاراضي العربية المحتلة .. بينما ان مؤتمر كامب ديفيد لا يجبر اليهود على عدم الاستيطان فيها ، ولما كان اليهود الذين يراد تهجيرهم الى الاراضي العربيه المحتله لا يطمئنون الى ضمان بقائهم في مستوطنات خاصة ، بسبب بعض التصريحات الامريكية الامريكيه لبنود اتفاقيات كامب ديفيد ، فان موشي دايان وزير الخارجيه الاسرائيليه ، حاول وضع القاعدة النفسية ، التي يطمئن اليها من يراد تهجيرهم من يهود العالم وذلك عندما اعلن وهو في امريكا مؤخرا ان المستوطنات الاسرائيلية ستبقى ، سواء رضيت كل من الولايات المتحدة ومصر أم لا .

وهكذا يبدو ان رغبة الساسة اليهود في توسيع رقعة الكثافة البشرية اليهودية في الاراضي العربية المحتله ، هي السر الذي جعلهم يثيرون مسألة المستوطنات بعد ان حققوا كثيرا من اهدافهم الاستراتيجية في المنطقة ، وعلى كل فان "دولة اسرائيل" التي ضمت الان هجرة ٨٤٠٠٠ يهودي من الاتحاد السوفياتي اليها بحسب ما اعلنه اوجين غولد رئيس المؤتمر القومي اليهودي منذ فترة ، ستجد في وجود هؤلاء عاملا كبيرا يحقق لها الرغبة بوجود كثافة بشرية يهودية التي ستكون احد العوامل الرئيسية في تنفيذ المخططات التوسعية في المستقبل ، و"دولة اسرائيل" التي هجرت طوال ثمان سنوات مضت عن تهجير اكثر من ٢٥ الف يهودي روسي ، تعرف تماما دور المستوطنات اليهودية الآمنة المعترف بها عربيا ودوليا في جلب الاضعاف المضاعفة من يهود العالم الى "ارض الميعاد" يوما بعد يوم !!

الثلاثاء ٧ ذي الحجة ١٣٩٨هـ الموافق ٧ نوفمبر ١٩٧٨ - العدد ٤١٩ - السنة التاسعة - الثمن فلس

الاسلام أو الطوفان

رسالة هامة
والتربية الأوقاف والتخطيط

بيت التمويل الكويتي
• التزام بشريعة الله .
• طاقات شابة مؤهلة .
• خدمات مصرفية متطورة .

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان البصر

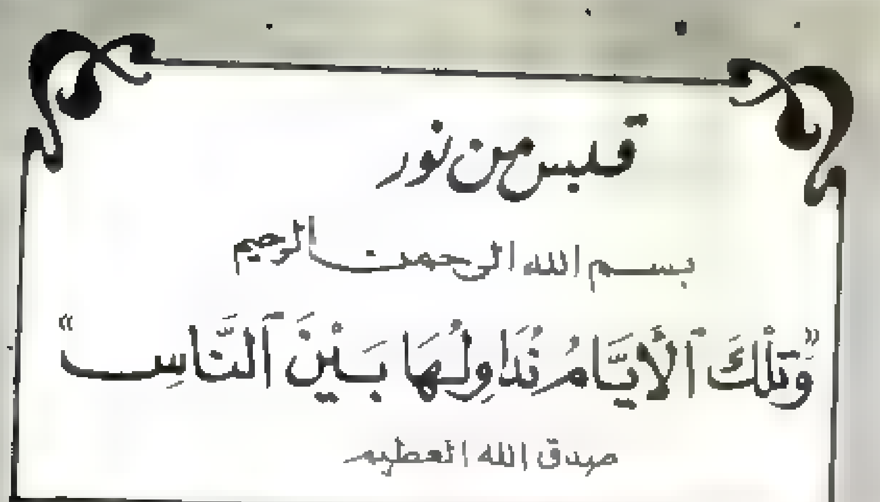

الثلاثاء ٧ ذو الحجة ١٣٩٨هـ الموافق ٧ نوفمبر ١٩٧٨ - العدد ٤١٩ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

باختصار..

وصلتني رسالة - طريفة - لم تك مضطرا لها ان تصلني .. ولكنها على كل حال وصلت وموضوع الرسالة يحتوى على ما يلي:

ناظر احدى المدارس التابعة لوزارة التربية ذات الميزانية الهائلة يتقدم بطلب لمجلس ادارة جمعية الإصلاح الاجتماعي لتزويد مسجد المدرسة بسجاد أرضي يغطي مساحة محرابين ..

رسالة طريفة تعكس احساس الناس بالدور الذي تلعبه الجمعية ومدى تجاوبها معهم . لكنها انحلني وحطتني التساؤل .

* هل كانت وزارة التربية على علم بحاجة المدرسة الى سجاد للمسجد
* ماذا كانت على علم هل من العدل ان تغدق الاموال على الات الموسيقا والكماليات وتحرم المسجد عماد نشء جيل المستقبل ؟
* واذا لم تكن الوزارة على علم فهل هذا الخبر يتلاءم مع حرص الوزارة على تنشئة الطلاب على المبادئ الاسلامية في حين انها لم تعد العدة لتوفير اوليات المسجد وضرورياته . نرجو ان يكون الجواب خيرا وان لا يأتينا الرد التقليدي ان الوزارة تحرص .. بل الرد المناسب هو . الخطوات العملية وعزة هذا المصرى

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢ درهم .

شارع المربع - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥ - هاتف: ٥١٩٥٣٩

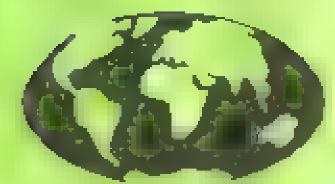

ورقة العمل الكويتية في مؤتمر بغداد..

تقدم وفد دولة الكويت برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح الى مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية ورقة عمل الى المؤتمر وقد نصت ورقة العمل الكويتية على النقاط التالية :

١ ــ الالتزام بمقررات مؤتمرات القمة العربية السابقة وخاصة مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤م

٢ ــ ايمان الدول العربية بأن السلام العادل والدائم الذي ننشده يقوم على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس وعلى استعادة الشعب الفلسطيني لكامل حقوقه المشروعة والثابتة .

٣ ــ يعتبر المؤتمر ان اتفاقيات كامب ديفيد لا تحقق السلام العادل والدائم المنشود .

٤ ــ تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة الى أرضه وتقرير الحر لمصيره وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

٥ ــ اقامة صندوق عربي لدعم دول المواجهة يحدد حجمه مؤتمر القمة العربي ويشترك في تمويله جميع الدول العربية كل حسب قدراتها .

٦ ــ ان جمهورية مصر العربية كانت وما تزال وستبقى جزءا اساسيا من الامة العربية ولا ينكر احد على الشعب المصري دوره في نهضة الامة العربية وتضحياته الغالية ولذا فانه في سنين طويلة وسيظل المجال مفتوحا أمام جمهورية مصر العربية لتأخذ من شعب مكانها الطبيعي في الصف العربي الواحد ومن احتفظ مكانه كان حريصا على أشقائه معاودة دعمه وحمل اعبائها الثقيلة ضمن الاطار الذي تقرره هذا المؤتمر لجميع دول المواجهة .

٧ ــ ولتطويق احتمالات التغلغل الاسرائيلي في البلاد العربية نصت الورقة الكويتية على أن يقوم وزراء الخارجية والاقتصاد العرب بدراسة النتائج السياسية والاقتصادية المترتبة على الوضع المصري الاسرائيلي الجديد وبيان اثره على اهداف التعاون العربي لمنع اسرائيل من استغلال الاوضاع المستجدة مع مصر لتحقيق اطماعها في النفاذ الى البلاد العربية عن طريقها .

٨ ــ تجنب اتخاذ اى اجراء او تدبير من شأنه الاضرار بمصالح الشعب المصرى واقتصار تلك التدابير على ما من شأنه تعويق وحصار لنتائج السياسة المرتقبة على تصرف الاسرائيلي بمصر .

٩ ــ تكليف لجنة مكونة من الدول العربية بجمع حالة توسع للصلح بين مصر العربية والعدو الاسرائيلي لدراسة وضع جامعة الدول العربية وتقرير الاسس والوسائل التي تكفل للجامعة اداء رسالتها على أكمل وجه وتتولى الحكومة العراقية دعوة اللجنة الى هذا الاجتماع .

١٠ ــ يقوم باسم المؤتمرين مبعوثون خاصون الى مختلف دول العالم وبالاخص الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز بهدف شرح هذا الموقف العربي وطلب دعمه باعتباره الطريق الصحيح الى الحل السلمي العادل والدائم .

١١ ــ يشكل وزراء خارجية الدول العربية لجنة من بينهم مكونة من سبعة اعضاء تتولى متابعة تنفيذ هذه القرارات ، وتقوم الحكومة العراقية بتوجيه الدعوة لعقد اجتماعات هذه اللجنة في بغداد

١٢ ــ تضمنت ورقة العمل الكويتية قرارا خاصا بشأن لبنان حيث طلب من المؤتمر ان يؤكد الحرص العربي على اتخاذ كل ما من شأنه أن يحقق الامن والاستقرار في لبنان ويجنب الشعب اللبناني الشقيق مآسي استمرار الصراع الداخلي ويدعم وحدة لبنان أرضا وشعبا .

وكالة انباء الخليج

٢٠ ذو القعدة ١٣٩٨هـ ــ ٢١ ــ ١٠ ــ ٧٨م

مؤتمرات لوزراء خارجية الدول الاسلامية لبحث اتفاقية - معسكر داود

ذكرت مصادر رسمية في اسلام اباد ان باكستان عرضت استضافة مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاسلامية للبحث في اتفاقيات ــ كامب ديفيد ــ للسلام في الشرق الاوسط

وقالت المصادر ان باكستان تؤيد

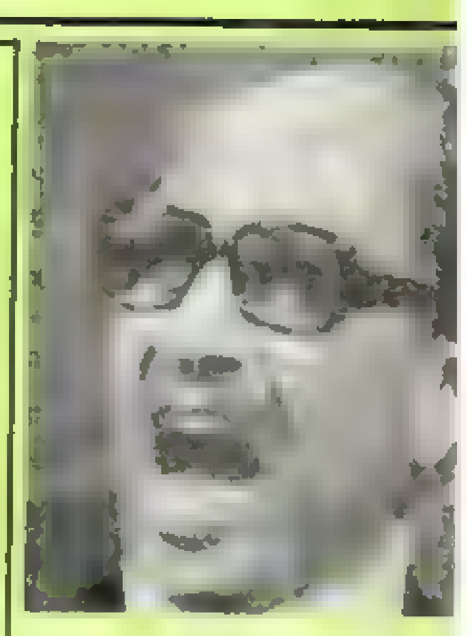

فشل السادات في منع عقد مؤتمر قمة بغداد..

نقلت شبكة الف باء الاسبوعية الصادرة في بغداد عن مصدر عربي كبير تأكيده أن الرئيس المصري أنور السادات بذل جهوداً كبيرة لمنع عقد مؤتمر القمة العربي في بغداد أو تأجيله على الاقل . وقال المصدر ان السادات فوجىء بأن جهوده لم تنجح وان الاقطار العربية مصممة على عقد المؤتمر لاحباط اتفاقيتي كامب ديفيد .

و . ا . الكويتية .

٣ ذو القعدة ٩٨هـ — ١—١١—٧٨م

الاقتراح بعقد مؤتمر كهذا كان قد اقترحه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

رويتر

٣٠ ذو القعدة ٩٨هـ — ١—١١—٧٨م

استقالات سودانية احتجاجاً على موقف النميري من اتفاقيات الاستسلام..

اعلن وزير الطاقة في الحكومة السودانية استقالته من منصبه احتجاجا على تأييد الرئيس جعفر نميري لاتفاقيات كامب ديفيد الخيانية عقب يوم واحد من استقالة الصادق المهدي من عضوية المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي السوداني لنفس السبب .

كما قررت جبهة القوى الديمقراطية السودانية اصدار بيان للتنديد باتفاقيات كامب ديفيد ومبادرة حاكم مصر وكذلك ستؤكد رفضها واحتجاجها على تأييد الرئيس نميري لهذه الاتفاقيات والجدير بالذكر أن لجنتي الشؤون الخارجية في الاتحاد الاشتراكي ومجلس الشعب ولجنة الدفاع الوطني للمجلس اللتين كلفهما الرئيس نميري بدراسة اتفاقية كامب ديفيد قدمتا له تقريرا يتضمن رفض وادانة الاتفاقيتين باعتبارهما يشكلان خيانة للنضال العادل الذي تخوضه الامة العربية من أجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

وكالات الانباء .

٢٨ ذو القعدة ٩٨هـ — ٢٩—١٠—٧٨م

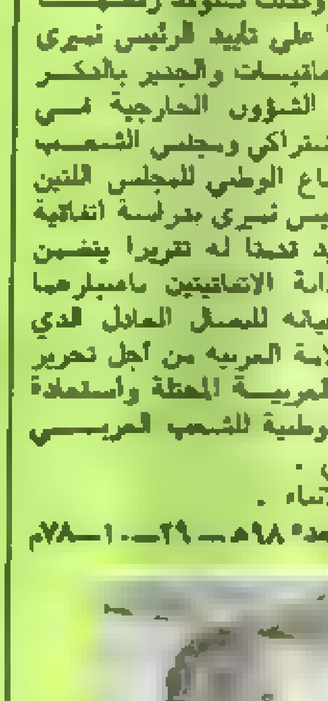

ليبيا وراء محاولة الانقلاب في صنعاء..

وكالة انباء الشرق الاوسط

— صنعاء — اعترف المتهمون المشتركون في المحاولة الانقلابية الفاشلة أمام محكمة أمن الدولة بأن ليبيا تقف وراء هذه المحاولة التي وقعت هنا يوم ١٥ أكتوبر الماضي وان ليبيا مولت عناصر الانقلاب الفاشل .

وقد عرض التلفزيون اليمني تسجيلا كاملا لوقائع الجلسة الاولى التي عقدتها محكمة أمن الدولة لمحاكمة المتهمين واعترف المتهمون أيضا بأن ليبيا قامت بتهريب الاسلحة والمتفجرات بواسطة عناصر متآمرة الى داخل اليمن وبواسطة الحقائب الدبلوماسية عن طريق المستشار الثقافي بالسفارة الليبية في صنعاء ويدعى جمعة السويسي ، وذكر المتهمون أن بعضهم تردد على العاصمة الليبية خلال الاشهر القليلة الماضية لتلقي الاموال والتعليمات الخاصة بتنفيذ الانقلاب .

انباء الشرق الاوسط

١ ذو الحجه ٩٨هـ — ٢—١١—٧٨م

شريط الأخبار

اعداد كبيرة من الأسر الامريكية تغادر ايران مع استمرار الاضطرابات

ــ بدات اعداد كبيرة من الاسر الامريكية في مغادرة ايران على اثر ازدياد توتر الاوضاع الداخلية هناك ويبلغ عدد الامريكيين في ايران حوالي ٥) الف امريكي .

من جهة أخرى جرت اليوم مظاهرات ضخمه في مدينه الاهواز حيث طالب أكثر من ٢٠٠ الف متظاهر برفع الاحكام العرفية عن المدن الايرانيه وازاله جميع التشريعات غير الاسلامية واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين والسماح للزعيم الديني اية لله الخميني بالعودة الى ايران .كذلك تجمع مئات الاشخاص في طهران امام منزل اية الله الحسيني ساليجاني الذي اطلق سراحه مؤخرا . وتظاهر المعلمون ضد الحكومة في مدن كثيرة خصه مشهد وكرمنشة وفي مدينه الاهداري الواقعه في جنوب غرب ايران شب حريق هائل في شركه امريكية للمنشآت وقدرت خسائر الحريق الذي تمت السيطرة عليه بعد اربع ساعات بحوالي ٥٠٠ مليون دولار .

ومن جهة ثانية أعلن امين عام الجبهة الوطنية المعارضة الدكتوركريم سنجابي بان الهدف الاول والاخير للجماهير الايرانيه هو حكومةديمقراطيه واكد سنجابي اننا نتفق مع الزعيم اية الله الخميني حول ضرورة تغيير الحكم واية الله لا يطلب حربا دينية انما كفاحا مسلحا لمقاومة النظام الحالي . واعلن رفضه لاى حل عسكري كما اكد بانه لن يقبل بالمشاركة في الحكم كحل وسط مطروح للنقاش !

وكالة الأنباء الكويتية .
٢ ذو الحجة ٩٨هـ ــ ٢ــ١١ــ٧٨م

توفيق الحكيم في اذاعة العدو

ــ خصص راديو العدو باللغة العبرية احد برامجه الادبية يوم السبت الماضي للاديب المصري الكبير توفيق الحكيم بمناسبة بلوغه الثمانين من العمر واذيع هذا البرنامج الخاص لتوفيق الحكيم في الساعة الرابعة وخمس دقائق بعد ظهر يوم السبت من راديو اسرائيل باللغة العبرية ضمن زاوية كلمات تحاول الاتصال . وسيشترك في البرنامج البروفسور شويع أستاذ الادب العربي الحديث في جامعة تل ابيب والبروفسور دافيد سيمخ استاذ الادب العربي الحديث في جامعة حيفا ؛ كما سيتحدث ضمن هذا البرنامج ــ اهارون بارنيغ ــ من طاقم شريط الانباء باللغة العبرية الذي مكث مؤخرا في القاهرة كمراسل لاذاعة ــ اسرائيل ــ باللغة العبرية عن لقائه مع توفيق الحكيم في القاهرة قبل حوالي عشرة ايام . وستقدم في هذا البرنامج مقطوعات من مؤلفاته المترجمة الى العبرية بالاضافة الى نبذة من حياته .

اذاعة العدو
١ ذو الحجة ٩٨هـ ــ ٢ ــ ١١ ــ ٧٨م

تأييد كنائسي جديد للسادات

ــ منح المجلس العالمي للكنيسة الميثودية السنوية للسلام للرئيس أنور السادات وصرحت مصادر الحركة الميثوديه بان مجلس الحركة قد طلب من الرئيس أنور السادات أن يقبل الجائزة نظرا لتقدير المجلس لمبادرة الرئيس السادات بزيارة القدس .

صوت العرب
٢٩ ذو القعدة ٩٨هـ ــ ٢٠ــ١٠ــ٧٨م

واشنطن تقاطع يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

ــ لم تشترك الولايات المتحدة في الاحتفالات التي تقام في الامم المتحدة بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني .

وقد صرح بذلك ــ اندرويانغ ــ السفير الامريكي لدى الامم المتحدة في رسالة بعث بها الى السناتور الامريكي ابراهام ريبيكوف .

وكان السناتور ريبيكوف قد حث الولايات المتحدة على عدم المشاركة في يوم التضامن في التاسع والعشرين من الشهر الحالي الذي دعت اليه لجنة الامم المتحدة الخاصة بحقوق الفلسطينيين واتهم السناتور ريبيكوف ان اللجنة تعرقل فرصة احلال السلام التي اوجدتها اتفاقيات كامب ديفيد وانها تستخدم الامم المتحدة للدعاية .

صوت امريكا
٣٠ ذو القعدة ٩٨هـ ــ ١ــ١١ــ٧٨م

وزراء سابقون .. سفراء ممتازون

ـ ذكرت صحيفة الاهرام انه تقرر تعيين كل من الدكتورة عائشة راتب وزيرة الشئون الاجتماعية السابقة والسيد محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية السابق سفيرين ممتازين بوزارة الخارجية للاستفادة من جهودهما .

وكالة انباء الشرق الاوسط
٣٠ ذو القعدة ٩٨ ـ ١ ـ ١١ ـ ٧٨م

كارتر لا يؤيد استخدام العنف في ايران

قالت محطة تلفزيون ـ اي بي سي نقلا عن مصادر قريبة من الشاهنشاه انه لن يلجا مرة أخرى الى العنف في التصدي للمظاهرات والاضرابات التي شنها المعارضون لنظام حكمه لانه غير واثق من أن الرئيس كارتر كان يمكن ان يستمر على تأييده له في هذه الحالة .

واوضحت هذه المصادر التي لم تشر محطة التلفزيون الى هويتها ان وليام سوليفان سفير الولايات المتحدة في طهران قد طلب الى الشاه بناء على تعليمات من وزارة الخارجية الامريكية ان يمتنع عن القيام باي عمل يتصف بالعنف البالغ اذا كان حريصا على ان لا يفقد مساندة واشنطن .

ومن ناحية اخرى اكدت المصادر نفسها ان ثمة احتمالا لان تشهد ايران في الاسابيع القادمة ثورة او حربا اهلية .

وكالة الانباء الفرنسية
٢ ذو الحجة ٩٨ ـ ٢ ـ ١١ ـ ٧٨م

جمعية الاصلاح الاجتماعي
وأسرة تحرير "المجتمع"

تتقدمان إلى الاخوة المسلمين في كافة أنحاء العالم بأحر التهاني بمناسبة

عيد الأضحى المبارك

وبهذه المناسبة تحتجب "المجتمع" عن الصدور على أن تعاوده بمشيئة الله في ٢١ من ذي الحجة ١٣٩٨ .

وكل عام وأنتم بخير

التعليق الاسبوعي

الإسلام .. أو الطوفان

اصدرت وزارة الداخلية في دولة الكويت قرارا بمنع الرقص في الفنادق والاماكن العامة كمبادرة من الوزارة للقضاء على — بعض — انواع الفساد الظاهر الذي بدا يغزو المجتمع المسلم في الكويت ويهدده بالخطر فقامت — بعض — الصحف اليومية المحلية بشن هجوم عنيف على قرار وزارة الداخلية متعدية كل حدود السلوك الصحفي البناء والشعور الوطني المسئول معتبرة ان الرقص قضية من قضايا الحريات الشخصية — لا يحق لوزارة الداخلية التدخل فيها وان الرقص والخمور في الفنادق والمراقص تشكل احدى عوامل جذب للخبرات والطاقات الاجنبية التي تحتاجها الكويت وان هذا القرار يقف خلفه بعض الجهات المتدينة — الرجعية — التي لا تقدر مصالح الدولة وضرورات التقدم و .. ثم تقولت هذه الصحف واختلقت قصة تراجع وزارة الداخلية عن قرارها وانها اصدرت في اليوم التالي تصريحا اخر تجيز فيه الرقص — المحتشم — ..

هذه الحادثة تثير في نفوس قارئيها المتدينين الرغبة في مناقشة قضايا الفساد الاجتماعي ومنها الرقص ومدى الضرر الذي يعود به على الامة وشبابها .

لكن — المجتمع — رات — ان هذه الحادثة جزءا هاما من السياسة الداخلية لدولة الكويت المرتبطة ارتباطا مباشرا بالسياسة الخارجية ، لذلك رات — المجتمع — ان تناقش هذه الحادثة بمزيد من بعد النظر السياسي والاجتماعي بغض النظر عن مضمون هذه الحادثة وموقف الصحافة منها الذي افردنا له مقالا اخر .

مما لا شك فيه ان قوة اي دولة او نظام في العالم او استقرارها تعتمد على امرين هامين :

الاول : مدى وضوح السياسة الداخلية لهذه الدولة وتحديدها باهداف تسعى الحكومة لتحقيقها من خلال اجهزتها التشريعية والتنفيذية والاعلامية ونقصد بالطبع بالسياسة الداخلية السياسة التي تتبعها الحكومة داخل الدولة لتحقيق مصالح الدولة وتجنبها الاخطار السياسية والاجتماعية والامنية والاقتصادية المحيقة بها .

الثاني : مدى الحنكة والتدبير في السياسة الخارجية للدولة المعنية بغيرها من الدول والقوى العظمى بما يخدم اهداف الدولة الخارجية ويوفر المناخ الملائم لمزيد من الاستقرار الداخلي واحراز نجاح اكبر في تحقيق اهداف ومصالح الدولة الداخلية .

وعلى ذلك فان اي تخبط او عدم وضوح في السياسة الداخلية لاي دولة سيتبعه مباشرة تخبط اخر على مستوى السياسة الخارجية وعدم قدرة على مواجهة التحديات الخارجية والدوران في فلك القوى العظمى والوقوع ضحية الصراع

البارد أو الساخن بين هذه القوى ، كما سيتبعه أيضا مشاكل وازمات داخليه ومناقضات خطيرة بين اجهزة الدوله ووزاراتها ولفتح ابواب كثيرة للمتسعين واصحاب المصالح الذي يستغلون هذه التناقضات والفوضى مما قد يصل الى درجة لا يستطيع الشعب السكوت عنها فتكون الفتن الداخلية والاضطرابات التي قد يستغلها أصحاب المصالح لتحقيق مآربهم . ولنا في احداث ايران التي تقف على حافه الهاوية اوضح مثال لما نقول .

ــ سياسة الكويت في عهدها الجديد ــ

ولقد كان من البدايات المشجعه في دوله الكويت في عهدها الجديد حينما تولى الشيخ جابر الاحمد مقاليد الحكم ان استطاعت الحكومة ممثلة بتصريحات الشيخ جابر الاحمد رسم السياسة الداخليه للبلاد مما يمكن تلخيصه ببناء الكويت الحديثة على أسس من معالم ديننا الحنيف وشريعتنا الغراء وهذا يعني مباشرة :

*** داخليا :**

أ ــ ان تقوم جهاز الدوله التشريعي بصياغه تشريعات الدوله بمقتضى التشريع الاسلامي .

ب ــ أن يقوم جهاز الدوله التنفيذي ممثلا بالوزارات المختلفه بتحقيق الاهداف التي وضعت من اجلها مراعيه حدود ومتطلبات الشرع .

ج ــ ان تقوم اجهزة الاعلام المختلفه كالاذاعه والتلفزيون والنشرات الرسميه بعمليه تعميق المفاهيم الاسلاميه وما يتطلبه اعداد الكويت الحديثة من تخطيط وتنسيق واخلاص في نفوس المواطنين .

*** خارجيا** : ان تقوم الكويت بتعطيل التيار اليساري والغربي الامريكي ممثلا بالغزو الفكري والاعلامي والاقتصادي واشاعة اجواء الفساد والتحلل والسيطرة على ابناء الدولة عن طريق محو وزرع الدين في نفوسهم .

حيث ان الصراع الان على اشده بين القوتين الطامعتين للتغلغل في ديارنا الاسلامية ومحاولة نهب خيراتها . وهذه حقيقة سياسية لا يستطيع عاقل ان ينكرها ويجب علينا أن نتعامل مع الاحداث السياسية المعاصرة على اساسها .

ــ هل حققت اجهزة الدولة اهدافها الداخليه ؟ ــ

بعد استعراضنا باختصار لما يعنيه رسم السياسة الداخلية على اساس بناء الكويت الحديثة وفق معالم ديننا الحنيف يلتقي هذا السؤال المهم الذي قد لا تكون له علاقه بموضوع حديثنا ولكن طبيعة الاستطراد تفرضه علينا فنرجيء الجواب عنه الى اعداد مقبلة لنحاول الوصول الى اجابة تساؤل في صميم موضوعنا وهو :

ماذا يعني قرار وزارة الداخليه بمنع الرقص ؟

بمعنى السلطة نستطيع القول ان وزارة الداخلية استطاعت ان تلمس من خلال تحرياتها ومن خلال التذمر الذي بدأت تلحظه في وجوه الغيورين من اهل البلد المسلم ان وضع الفنادق والاماكن الترفيهيه الداخليه وما فيها من تبذل وانحطاط خلقي سلوكية وممارسات لا أخلاقيه يتنافى بشكل صريح وواضح مع السياسة الداخلية التي رسمتها الحكومة ووزارة الداخليـة احدى ادواتها التنفيذيه المهمه .

فمنعت الرقص في الفنادق استجابة لنداء الواجب والغيرة على مصلحه الامة وبمعنى السلطة نستطيع القول ايضا ان الهجوم الذي شنته احدى الصحف اليومية التي تتبنت الخط الانحلالي الامريكي السياسي والاجتماعي في الدعوة الى اشاعة الفاحشة والاستسلام للاعداء بدعوى عدم القدرة على الحرب وحاجتنا لمنابعة الغرب للنهوض بأمتنا ، والتي ساندتها ايضا بعض الصحف الاخرى التي تقف وراءها ممولون ماديون يهمهم مصالحهم الماديه قبل مصلحه البلد .

هذا الهجوم الحاد نرجو الا ينسي وزارة الداخليه انها اتخذت ذلك القرار المخلص من وحي السياسة الداخليه للبلد والا يخيفها الهجمة وتجعلها تتخلى عن قرارها الحكيم فان قرارات الدولة المدروسة دراسه مخلصه والمبنيه على تطبيق حكم الاسلام لا تخضع للاهواء والامزجه الشخصيه .

ونعني اسائله ايضا من هذا التخلي لزعوم سيعني ان الجهاز التشريعي للدوله سيتخلى عن فكرة تعديل القوانين والتشريعات حسب ما تقتضيه الشريعه الاسلاميه لان اعلانه تلك سيعقب تلك الفئة او تلك بل وستشاركها جميع الفئات المعاديه للامة وستدفع خط الكويت العاثر بعودتها مرة أخرى لشريعة « الرجعية والتخلف »

* ان المجتمع المسلم في الكويت يناشد وزارة الداخليه بمواصلة جهودها لتطهير البلاد من كافة افات الفساد وان تثبت على قراراتها الحكيمة المخلصة وان تزيد من تدعيم أجهزتها بالعناصر الغيورة المخلصة .

* وعلى الحكومه في الكويت ان تساند وزارة الداخلية في عملها بانتهاج كافة الوزارات والهيئات خطا اسلاميا واضحا . !

افليس من المضحك ان تجيز وزارة الاعلام ما تمنعه وزارة الداخليه ؟

* ان محاربه جهود الاصلاح المخلصه ايذان بالطوفان المدمر ، فهل ينقذنا سوى الاسلام ؟ .

صليبيون وأتباعهم يديرون الفنادق الكبرى!..

لقد منعت وزارة الداخلية الفنادق من حفلات المجون والرقص التي انتشرت فيها، والتي تعد خروجاً على الدين والقيم والخلق، حيث أصدر وزير الداخلية مشكوراً قراراً بهذا الشأن، بمنع موجة هذه الحملات التي تحركها أصابع الصهيونية العالمية، والصليبية الحاقدة، للقضاء على مميزات الشخصية الاسلامية في الكويت والخليج.

ان ما كان يحصل في الفنادق من رقص واستهتار، وحرب معلنة ضد الاسلام، ما هو الا حلقة من حلقات الخطة المرسومة لافساد هذا المجتمع واركاس شبابه في المجون.

والمسألة لا تحتاج الى مزيد من الجهد لتكتشف ان معظم المسؤولين في الفنادق ومدرائها من الصليبيين الحاقدين على الاسلام وعقيدته، والذين هم طابور خامس في المنطقة الاسلامية، يتلقون العون والمساعدة من اسرائيل.

وان ما حدث في لبنان وافريقيا واندونيسيا لهو صورة واضحة على محاولاتهم لاغراق العالم الاسلامي في الرذائل والمجون.

واننا نهيب بوزير الداخلية، ان يستمر في خطواته الحازمة دونما تراجع عن قراره الاسلامي بمنع كل ما من شأنه مخالفة العقيدة الاسلامية.

وان تباكى أولي النفوس الضعيفة من اعداء الاسلام على هذا المنع، بزعم انه ينال من الحريات الشخصية - يجب أن نضرب بيد من حديد، فأية حرية شخصية تلك التي تنتهك الاعراض في الحفلات الراقصة الماجنة. ان الرقص بحد ذاته جريمة خطيرة، وآفة اجتماعية زرعها اعداء الاسلام في مجتمعنا المسلم.

اننا نهيب بالسيد الوزير أن يقف موقفاً اسلامياً حازماً لا تراجع فيه، ضد هذه القوارض والآفات الاجتماعية التي تجلب سخط الله وتدمر المجتمع.

واننا نأمل من وزير الداخلية ان تكون هناك خطوات اسلامية أخرى تطهر الكويت من هذه الاخطار التي يحاول اعداء الاسلام زرعها في هذا المجتمع المسلم.

واننا هنا نود ان نوجه هذه التساؤلات الى وزراء الداخلية والاوقاف والتخطيط والتربية

فنسأل وزارة التربية اولاً كيف ترضى شيوع هذا الفساد الذي يتناقض مع خططها المعلنة في تنشئة جيل متمسك بالخلق القويم، بعيد عن الانحراف والفساد والرذيلة؟ او عدم تحركها، او على الاقل، اعلان عدم رضاها عن هذا الانحراف لايتفق مع اهدافها .. بل مع اسمها: وزارة التربية!

ونسأل وزارة التخطيط الذي يهتم بكل طاقته في هذا البلد، وترسم لها الوجهة السليمة التي يستفيد منها وطنها، هل ترضى عن هذه المفاسد التي تمتص طاقات الشباب وتصرفها في غير ما يجب ان تصرف فيه؟

وفيما يلي نص بيان وزارة الاوقاف بعد صدور قرار وزارة الداخلية بمنع الرقص:

قرار وزير الداخليه رد الامور الى نصابها

اصدرت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بياناً حول قرار منع الرقص قالت فيه

مما لا شك فيه ان قرار وزير الداخليه رد الامور الى نصابها ومنع ما كان ينبغي أن يمنع منذ عهد بعيد التزاماً باحكام الاسلام التي لا تبيح

للرجل ان يمس امراة اجنبية ، فما بالك بمراقصتها على ملأ من الناس تشجيعا على الفجور واشاعه للفاحشة ، وان « يعترض على هذا القرار الحكيم انما يستحسن ما نهى الله عنه ويدعو الى ابتذال المراة التي هي اولا واخيرا وعاء تولد ، فهي الام والاخت والبنت والزوجة ، وهي العرض الذي يجب ان يصان عن الابتذال وهل اقدام غير المسلمين على هذا اللون من الترفيه يبيح لنا ان نستسيغه في مجتمعنا ، واذا كان بعض المسلمين يرتكب ذلك فانما يفعله من تقليد اعمى وتنكر لاخلاقنا وقيمنا ، وقد آن للمجتمع الكويتي ان يطبع المواطنين والوافدين على احترام تقاليده النابعة من اداب الاسلام السامية . واذا كان بعض الاجانب ينظرون الى هذا اللون من الترفيه نظرة غير نظرتنا . فليس لهم ان يجرحوا شعور هذا المجتمع الاسلامي .

وما كان ينبغي لبعض الاقلام ان تنتقد هذا القرار الحكيم بل كان الواجب يحتم عليهم ان يباركوا هذا الاتجاه السليم . وليست الحرية انطلاق وراء الاهواء ، والا كانت الفوضى في كل شيء ، والاسلام لا يحد من الحرية الشخصية الا في حدود حماية المجتمع من الفساد والاخذ بيد الافراد والجماعات الى المستوى الاخلاقي الرفيع .

اما دعوى ان حفلات الرقص التي تقام في الفنادق لم ينشأ عنها فساد فهذا انكار لواقع ملموس ومقاومة لمنكر امر مقرر في الشريعة الاسلامية بل في كل الشرائع السماوية .

فشكرا لله تعالى على ان وفق وزير الداخلية الى هذا القرار الذي كانت تتطلع النفس الكريمة اليه منذ امد بعيد ، والى قرارات اخرى تترقبها القلوب المؤمنة .

والله ولي التوفيق

جريدة السياسة تضلل الطريق ..!!

حين اعلنت اتفاقات كامب ديفيد، لم تقل جريدة « السياسة » ان الاتفاقيات اثارت ردود فعل سلبية . ولكن حين اصدرت وزارة الداخلية قرارها بمنع الرقص في الفنادق قالت جريدة السياسة ان القرار اثار ردود فعل سلبية لدى اوساط عديدة !

وذكرت السياسة : « قال بعض من اتصلوا بـ « السياسة » معقبين على هذا القرار ان الحكومة لا ينبغي ان تاخذ براي جهه واحدة معينة ، وهي تتخذ مثل هذا القرار لمجرد ان تلك الجهة نشيطة في تتبع المرائض » ... فهناك راي لقطاع عريض من المواطنين ينبغي ان يؤخذ في الاعتبار

نريد ان نسأل السياسة ومن لف لفها : هل اصدار مثل هذا القرار هو تنفيذ لراي ام اتباع لحكم ؟؟ ان القضيه ليست قضية اراء يؤخذ بها ، واراء تطرح جانبا .. ان القضية هي حكم انزله الله بحفظ الاخلاق ، وصيانة الاعراض ، علينا ان نحققه في الارض بين الناس .. وعلى هذا، فوزارة الداخلية حين اصدرت هذا القرار عملت بما امر الله سبحانه وتعالى ، وليس اخذا براي زيد او عمرو .

ثم ان قول جريدة « السياسة » عن وزارة الداخليه اخذت براي جهة معينة لانها نشيطه في تتبع المرائض فيه طعن صريح بوزارة الداخلية واتهام لها بالسفه لانها تصدر قراراتها تأثرا بما تنشره جهة من المرائض المدبجة وليس بما تراه هي بعد الدراسة والتجربة ! .. ونأمل الا تسكت الوزارة على هذا الطعن !

اما قولها « فهناك راي اخر لقطاع عريض من المواطنين ينبغي ان يؤخذ في الاعتبار » فهو مثير للاسى فعلا، فهل يجب على الحكومة ان تتبع الهوى المضل لان الذين يحملون هذا الهوى اكثر من الذين يبتعدون عنه؟ لقد امر الله سبحانه رسوله الكريم ان لا يتبع الهوى ، وان لا يطيع من اتبع هواه ، والا يثنيه ولا يصده عن دعوته من اتبع هواه ايضا . يقول سبحانه تعالى : « فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله » (ص ٢٦). « ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه » (٢٨ الكهف) « فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى » (١٦ طه) « ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله » (٥٠ القصص) .

ولقد كانت احاديث الناس عامة، خلال الاسبوع الماضي ، ما قالته جريدة السياسة حول قرار وزير الداخلية بمنع الرقص ، وموقفها المعارض له ، وشهدت الديوانيات احتجاجات شعبية كانت لها صبغة الاجماع على نبذ هذه المباذل الواردة الينا ، والتي تعمل على افساد مجتمعنا ، وتساءل كثيرون ماذا تريد جريدة السياسة بمعارضتها لقرار الداخلية،وماذا يعني تأييدها للرقص؛

ومن الذي يستفيد منه غير اعداء الامة ؟

نداء الى حكام الخليج

لقد كتبنا على صفحات هذه المجلة مرات ومرات عن الخطر الصليبي الذي يتغلغل في المنطقة، ومن الهجرة المنظمة التي يقوم بها النصارى لمنابع النفط في الكويت والمملكة العربية السعودية وبلدان الخليج بلدا بلدا، وذلك باسم مقاولين تارة، وباسم فنيين تارة اخرى، وبمهارات تجارية تارة ثالثة، ثم يأتون الى هناك وهناك ليجدوا كل شيء معدا لهم من اقامة وعمل حتى يستمر بقاؤهم في خطة مدروسة سوف تظهر للعيان بعد فوات الفرصة.

ومن المعلوم ان المارونيين والكتائبيين الحاقدين، يدفعون شبابهم للخليج والمملكة العربية السعودية، وهؤلاء الشباب مدربون على السلاح في قبرص واسرائيل واليونان، ان وراء هذه الهجرة تكتيك وعمل ما.

ولا شك في ان هؤلاء يشكلون طابورا خامسا، فتعاونهم مع اسرائيل في لبنان امر يجب ان يدفعنا للحذر منهم وابعادهم عن المملكة العربية السعودية وبقية بلدان الخليج.

واننا اذ نرفع هذا النداء للمسؤولين في دول الخليج والمملكة، نأمل ان يتخذ المسؤولون الخطوات الفعالة في طرد تلك الفئة وبخاصة بعد ان ثبت تواطؤها وتعاونها مع العدو الاسرائيلي .. وان السكوت على بقاء هؤلاء يعتبر جريمة، ومن واجبنا التنبيه على هذا الخطر، اللهم لقد بلغت، فاللهم فاشهد.

أرجوك لا تقرأ .. ؟!

بقلم « أبو أنس »

احداث لبنان الداميه ملئت حديث الناس .. مجازرها تدمي قلوبهم .. وضحاياها تعصر افئدتهم. لقد اختلف النقاد والمحللون السياسيون في تفسير الازمه واسباب العصر الديمقراطيه لبنان .. كل يفسر بزاويته الحادة والضيقة — اقول الضيقة — نعم! لانهم نسوا او تناسوا ان ما يجري في لبنان هو غضب من الله سافر وسخط علي. اين هم فيما حلوا من قول الله تعالى : « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » — صدق الله العظيم — نعم ايها القارئ الكريم ادعوك ان تتأنى قليلا لتقرأ الاية السابقة كلمة بكلمة .. الا ترى ان لبنان كان يرزح تحت نير الفساد؟؟ انا لا اقول ذلك تجنيا ولا تهجما على لبنان ولكنها الحقيقة المرة وكان نتيجة

راديو العدو :

رئيس نادي الروتاري في الكويت يحضر مؤتمرا في القدس ..

اذاع راديو العدو في يوم الجمعة ٢٥ ذي القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٧ —١٠—٧٨م خبرا قال فيه، انه سيعقد في مطلع ديسمبر المقبل في كل من القدس والقاهرة مؤتمر

لك الفساد ان صدق الله العظيم فدمرناها تدميرا)) .. وما تطالعنا ، الصحف صباح كل يوم لخير شاهد لى ذلك . انا لا اريد ان استعرض وضاع لبنان ، فلست محللاً سياسياً لا شيء من هذا القبيل .. انما ما يهمني كمسلم ويهم كل انسان مسلم صالح غيور على امن وسلامة هذا لبلد هو الخوف الدائم من المصير لذي ستلاقيه بلدي الكويت بما هي عليه من بعض الاوضاع الفاسدة ..

تولها بكل امانة وصراحة .. لا تستبعد ن يحل بنا غضب الله تعالى في اية لحظة كما حصل عصبه ببلدنا فاصبح عاليها دانيها .. وكما حصل عصبه في ايران وغيرها ! فالترف الذي ينعم به البعض هنا في الكويت دون وجه حق هو فسق **وما اكثر وجوه الفسق والعياذ بالله !! اصبح البعض يجاهر بشرب الخمر ويعده من الرجولة والشجاعة بل والله واصدقكم الحديث لقد سمعت زوجة احدهم وهي تقول بكل صفاقة وجه ((الكو احد ما يشرب هالايام))!! — تصوروا الى هذا الحد .. وبات البعض يقضي الليالي الحمراء في المزارع وسط نساء ساقطات خلعن ثوب الحياء ، واضحت الواسطة والربا هي اسس معاملات البعض واجهزة الاعلام واخص التلفاز اصبح بما يقدم من مسلسلات منافية للخلق ولادب الاسلامي الرفيع اداة فعالة في نشر الرذيلة بين الشباب المراهق وان نسيت فلن انسى هؤلاء الاباء الذين يوصلون بناتهم الى القدس محراب .. ((محراب العلم الجامعي)) .. وهم يعلمون ان بناتهم خرجن عن طاعة الله ورسوله !!**

والا فما معنى ان تاتي الفتاة للجامعة وهي مرتدية البنطلون الضيق مع القميص الشفاف وقد لطخت وجهها بل « لخبطت » وجهها بالمساحيق .. وقد عطرت نفسها بعطر يشمه الشباب من على بعد !! الا يعلم هؤلاء الاباء وهؤلاء الفتيات انهن بحركات اجسادهن الملتوية وضحكاتهن العالية وملابسهن الفاضحة قد استغللن احط ما يمكن ان يثور في الشباب من خواطر الجنس !!!

وما نرى الان من الجرائم اللااخلاقية لاصدق دليل على ذلك .. اذن فما الذي سنجنيه بعد هذا الفسق الا ان تكون الكويت لبنان اخر جزاء وفاقا بما كسبت ايدينا !!

ان الكويت — هذه البلد الامن — كانت وما تزال ينعم اهلها ومن يفد اليها بالهدوء والطمانينة والامان .. انعم الله عليها بذهب اسود قلب حياتها رأساً على عقب بعد شظف من العيش وحرمان ، وكما نرى نحن اليوم يأتيها الرزق من كل مكان .. ولكن للاسف الشديد بدلا من **حمد هذه النعمة كفر البعض بها ، وما** اشبه حال الكويت اليوم بقوله الله تعالى : **((وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون)) — صدق الله العظيم**

اللهم اني ادعوك ان تحفظ هذا البلد واهله وتحميه من عبث الفاسدين الفاسقين وترزق هذا البلد رجالا يقومون ما اعوج من اوضاعه .. اللهم نجنا من الجوع والخوف ، اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ، اللهم ارحمنا ولا تسلط علينا غضبك وسخطك فان غضبك ان نزل بقوم فلا راد له ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

باشتراك رؤساء نوادي الروتاري في مصر واسرائيل والمغرب وتونس والجزائر ولبنان والبحرين والكويت وقبرص ، وانه سيبحث في معاهدة (السلام) بين اسرائيل ومصر وفي التعاون بين نوادي الروتاري في الشرق الاوسط .

ويضيف الراديو فيقول ان المبادرة بعقد هذا المؤتمر جاءت من رئيس نادي الروتاري في اسرائيل (اسحاق تيراز) حيث نجح في اقناع نظيره المصري بالاشتراك في مؤتمر لرؤساء نوادي الروتاري يعقد في القدس .

وقد وعد رئيس نادي الروتاري في مصر نظيره الاسرائيلي بالقدوم الى القدس لحضور هذا المؤتمر . وفي غضون ذلك وجه الدعوة الى اعضاء نادي الروتاري في القدس لزيارة القاهرة لحضور مؤتمر مماثل فيها » .

انتهى الخبر الذي يثير تساؤلات كثيرة ! من هو رئيس نادي الروتاري في الكويت ، وهل لهذا النادي وجود في الكويت .

ما زلنا نذكر الجهود التي بذلها وزير المالية السيد عبد الرحمن سالم العتيقي بتفهم من سمو امير البلاد حين كان وليا للعهد ، فقد قضى على مشروع باقامة نواد للروتاري في الكويت تكون تمكينا لليهودية العالمية تعمل من خلاله ، وتجعله منطلقا لتحقيق اهدافها الخبيثة .

ومما يؤسف له ان المدير السابق لمكتب الخطوط الجوية الكويتية في البحرين كان قد صرح منذ سنوات عن عزمه مع بعض الشخصيات في البلاد ، على اقامة نادي للروتاري .

واليوم يأتي راديو العدو ليذيع هذا الخبر متحديا به المسلمين : ويعلن ان لهذا النادي فروعا لها رؤساء ، واحدهم في الكويت ! فهل يعمل المسؤولون على التحقيق في هذا ، وكشف خباياه ، وتشديد العقوبات في حق من يعبثون بقيم الامة ، ويستهم نحو جهات مشبوهة من حيث يشعرون ولا يشعرون .

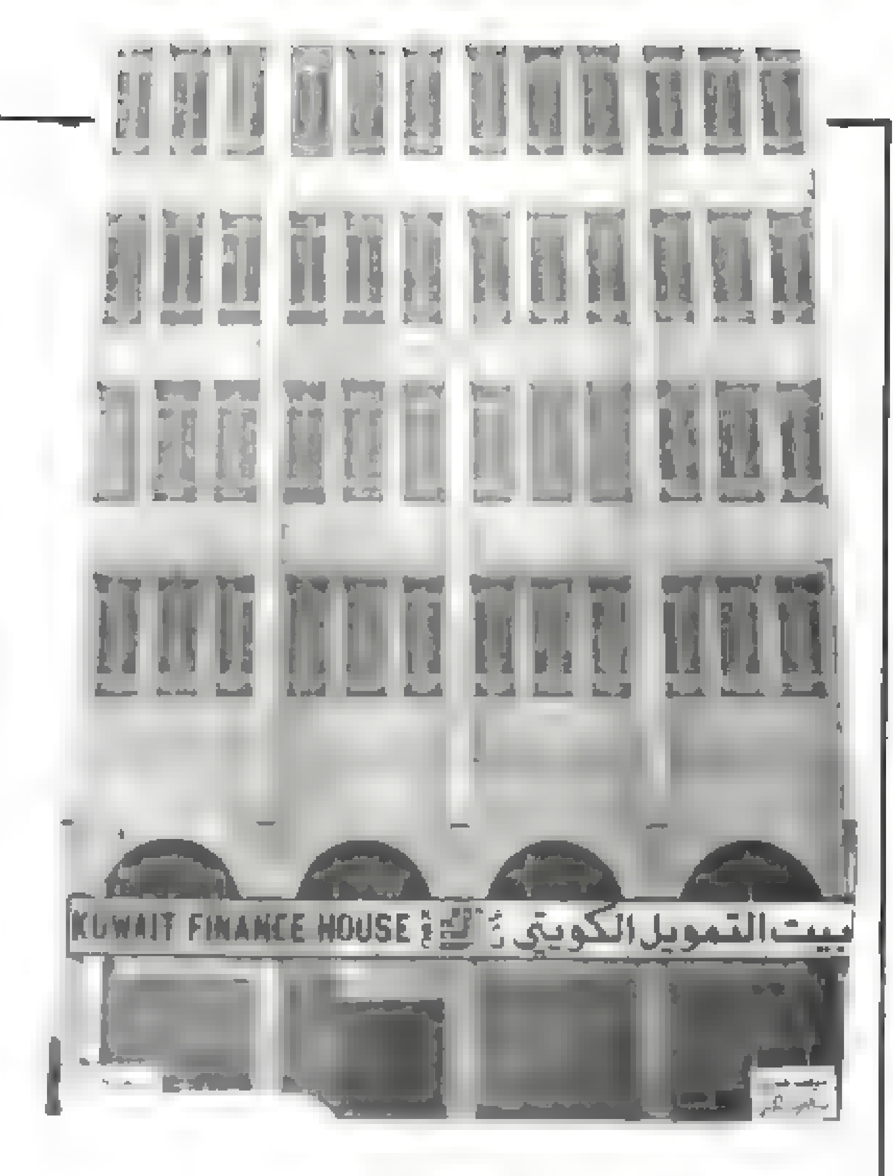

فكرة وجود مصرف اسلامي في الكويت ، والتي كانت امل المسلمين هنا ، باتت حقيقة واقعة ، بتاسيس بيت التمويل الكويتي وفق احكام الشريعة الغراء ، وافتتاحه قبل فترة قصيرة من الزمن .

وكثير من الاخوة القراء ، ما زالوا يرغبون في معرفة اكثر شمولا ووضوحا حول بيت التمويل ، واساليب معاملاته المصرفية ، ونظم الاستثمار فيه ، وغير ذلك من الامور .

ومن اجل هذا ، توجه اثنان من الاخوة الى مقر بيت التمويل الكائن في الشرق ، قرب دروازة عبد الرزاق ، والتقيا هناك بالقائمين على اعمال بيت التمويل واجريا حوارا تفصيليا اوضح كثيرا من الامور .

وكان اللقاء الاول بالاخ السيد بدر عبد المحسن المخيزيم المدير العام لبيت التمويل :

● ما الاعمال التي يقوم بها بيت التمويل الكويتي ؟

●● اعمال بيت التمويل ليست مقصورة على تقديم الخدمات المصرفية التي تقدمها البنوك ، بل يزيد عليها باعمال الاستثمار بشتى انواعه ، مثل الاستثمار العقاري — المقاولات — الاستثمار التجاري والصناعي .

● كم استغرقت الفترة العملية لتاسيس بيت التمويل ؟

●● استغرقت ستة شهور تقريبا

● هل لكم اتصال ببنك دبي الاسلامي

●● نعم ، هناك اتصال وثيق مع بنك دبي الاسلامي ، حيث استفدنا من خبراته في البداية . ولنا اتصال كذلك مع اتحاد البنوك الاسلامية ، وبيت التمويل عضو فيه .

● بم تحكمون على بيت التمويل ؟

●● حتى يكون الحكم صائبا ، فلا بد من الانتظار لفترة من الزمن حتى نقيم — نقوم — اعماله ، فانتم تعلمون ان افتتاحه تم في ٢٨ — رمضان — ٩٨

• هل هناك كلمة تحب ان توجهها عملاء الكرام ؟

** هناك ، ولله الحمد ، اقبال شديد من المواطنين على المؤسسة ، وبخاصة على قسم الودائع الاستثمارية ، واود ان اشكر عملاء بيت التمويل على ثقتهم فينا ، وسنكون عند حسن ثقتهم وظنهم فينا ان شاء الله .

وكان اللقاء الثاني مع الاخ السيد عبد المحسن المحجم المدير الاداري .

الذي عرف لنا دائرته قائلا : تضم الشؤون الادارية الاقسام التالية :

قسم شؤون الموظفين ــ قسم العلاقات العامة ــ قسم السكرتارية قسم المشتريات ــ قسم الخدمات .

وتقوم هذه الدائرة بالتخطيط الهيكلي للتنظيم الاداري لبيت التمويل ولحاجات التوسع في المستقبل ، والسعي الدائم لتطوير العمل وتطبيق ما يتجدد بسياسة الافراد .

ثم كان اللقاء الثالث مع الاخ السيد عيسى العصفور نائب مدير الدائرة التجارية .

• هل اعطيتمونا صورة موجزة عن اعمال هذه الدائرة ؟

** تقوم هذه الدائرة باعمال صفة التاجر ــ الوسيط ــ الممول

لصفة التاجر تتمثل في اننا نشتري البضاعة لحسابنا الخاص ثم نبيعها لغيرنا وستتم هذه العملية خلال مدة وجيزة .

وصفة الوسيط : حيث تأتينا عروض كثيرة نقدمها للزبائن لقاء عمولة معينة

وهذه الدائرة تعد دائرة استعلام بالنسبة الى بيت التمويل ، يستفسر منها عن اسعار السلع التي سوف تفتح دائرة الاعتمادات .

ولنا الان اطلاع تام على السلع الضرورية من حيث الاسعار والكميات التي تستهلكها الدولة .

• هل واجهتكم عقبات في تعيين الكادر ــ الفني والاداري لهذا القسم

**** هناك كفاءات في الدائرة تؤهلها للقيام باعدائها ، ولم تواجهنا عقبات تذكر .**

والتقينا بعدها بالاخ السيد داود محمد الداود مدير دائرة الائتمان ، الذي حدثنا عن الدائرة بقوله : وتسمى ايضا دائرة التسهيل التمويلي ونظيرها دائرة الاقتراض . وتنصب اعمالها في تقديم تسهيلات تمويلية للعملاء في العمل التجاري . وهناك ما يسمى بتسهيل الاعتمادات ، وتسهيل اعتمادات بتمويل .

ويقوم بيت التمويل الكويتي بتنمية العلاقات التجارية بين الكويت والعالم الخارجي عن طريق فتح الاعتمادات المستندية حسب الطرق المالية .. بعيدة عن الربا .

والتقينا بالاخ السيد وليد سقف الحبط مدير القاعة المصرفية .

• نريد نبذة عن الاعمال المصرفية التي تقومون بها ؟

**** القاعة المصرفية تنقسم الى عدة** اقسام ، تضم حسابات جارية ، حسابات التوفير ، وحساب التوفير يضم حساب الامانات ويوجد كذلك قسم ودائع استثمارية بالاضافة الى قسم الحوالات .

والودائع الاستثمارية تنقسم الى نوعين .

١ ــ وديعة استثمارية مطلقة ولها عدة شروط ، منها ان لا يقل المبلغ من الف دينار ، لمدة سنة واحدة .

٢ ــ وديعة استثمارية مطلقة مستمرة ، واقل مدة فيها سنة ، وادنى مبلغ الف دينار ، وهذا النوع يتجدد تلقائيا ، ما لم يرد ما عكس ذلك خطيا من قبل المودع قبل ثلاثة شهور من انتهاء مدة الوديعة ، وهذا النوع من الودائع يحصل صاحبه افضل الارباح .

• ما هي اجراءات فتح الحساب ؟

** نتبع الاسلوب السهل البعيد عن التعقيد والروتين . ويشترط في فتح الحساب تقديم هوية اثبات رسمية .

بيت التمويل الكويتي

*** هل حسابات التفويض بالاستثمارات تخضع للربح والخسارة أي بعيدا عن الفائدة والربا ؟**

** طبعا . كما هو مبين في النظام الاساسي لبيت التمويل في استلهام نظمه من مبادىء الشريعة الاسلامية

*** كيف وجدتم اقبال الجمهور عند الافتتاح ؟**

** لوحظ ان اقبال الجمهور كان اكثر من المتوقع من حيث العدد والمبالغ المودعة وبخاصة حسابات التوفير .

*** وماذا عن قسم السيدات ؟**

** يقوم قسم السيدات بجميع الاعمال المصرفية وتقوم بهذا العمل عاملات لها خبرة سابقة في المجال المصرفي .

وكان لقاؤنا الاخير بالمسؤولين مع الاخ السيد محمد صالح المحنة ، مدير الدائرة العقارية . وسألناه ان يعطينا فكرة عن الاعمال والمهام التي تقوم بها هذه الدائرة فقال :

الدائرة العقارية تقوم بشراء الاراضي بقصد المتاجرة بها ، او البناء اضافة الى شراء العقارات والعمارات وفي هذه الدائرة قسمان :

الاول . قسم الصيانة والاشراف على تنفيذ المشاريع ، ويقوم بعملية الصيانة للادوات الصحية والكهربائية وترميم العقار الذي نملكه .

اما تنفيذ المشاريع فمتوقف على وجود الاراضي التي نختار لها افضل تنفيذ حسب ترخيص البلدية .

الثاني : قسم بيع وشراء الاراضي والعقار : بقصد المتاجرة بها ، او بناء العقارات عليها .

وبعد انتهاء لقاءاتنا بالاخوة المسؤولين ، التقينا ببعض العملاء الكرام .

١ ــ الاسم :

* سيد احمد احمد الكيلاني

ــ المهنة :

* مدرس .

ــ ما نوع معاملتك في بيت التمويل ؟

* فتح حساب توفير .

ــ ما الذي دفعك لتكون احد عملاء بيت التمويل ؟

* رفض للنظام الربوي اساسا وتشجيع النظام الاسلامي .

ــ ما تعليقك على كثرة الاقبال على بيت التمويل ؟

* هناك قناعة لدى الامة بضرورة الابتعاد عن الربا ، والتعامل المالي وفق الشرع ، وهذا على العكس مما يشاع بين معارضي هذه الفكرة وهذه القناعة بدورها تعكس مسؤولية القائمين ببيت التمويل ان يكونوا عند حسن الظن ، وهم كذلك ان شاء الله

ــ هل لديك اقتراح في هذا الشأن؟

*** ارى انه لا بد من فتح المجال امام تشغيل الكفاءات الاسلامية التي يتحرج اصحابها من العمل في البنوك الربوية .**

ــ هل ترى ان فتح بيت التمويل كاف لتطبيق الاقتصاد الاسلامي ام لا بد من خطوات اخرى ؟

* المسلم لا يتوقف عند نقطة معينة فالاسلام نظام عالمي ، ولا يتأتى هذا الا بجهود المخلصين من المسلمين .

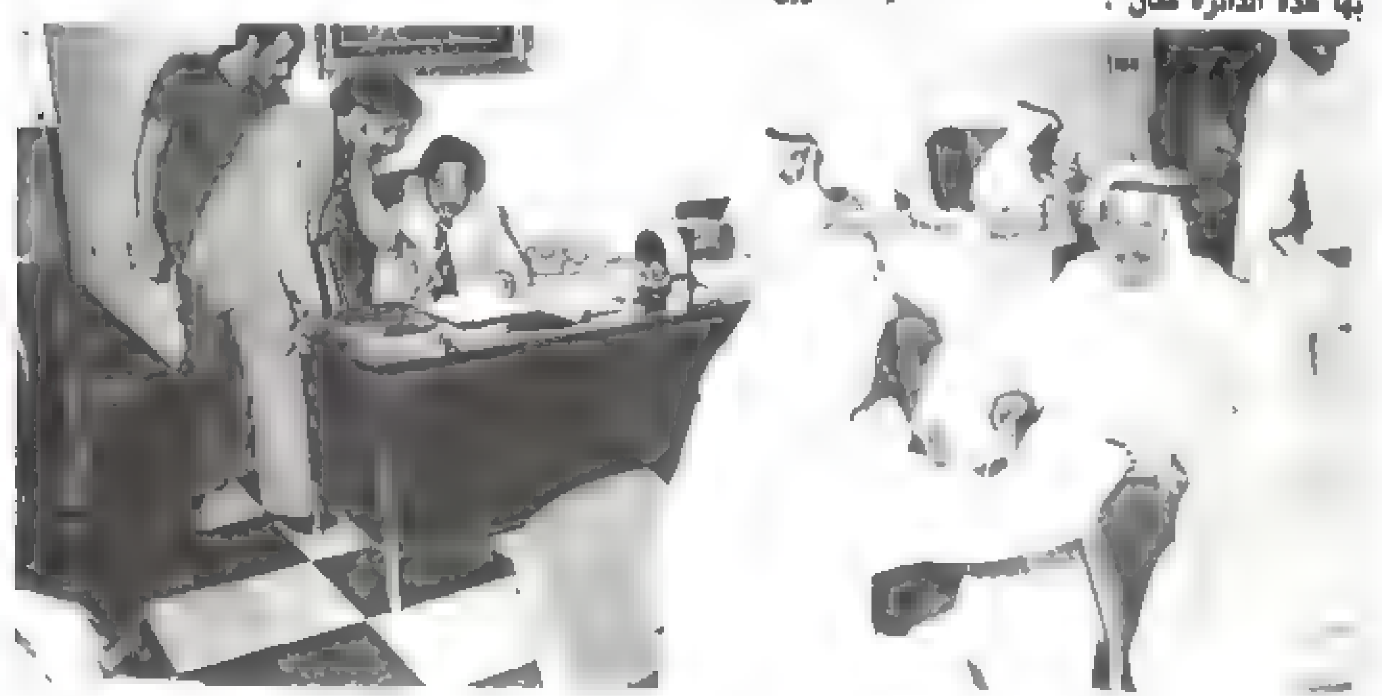

٢ ـ الاسم :

* نجيب بورحمة

ـ ما نوع المعاملة ؟

* حساب توفير .

ـ ما الذي دفعك لتكون احد عملاء بيت التمويل ؟

* في نفس كل مسلم صادق دافع لاقامة نظام اقتصادي اسلامي ، وليس هناك حجة او عذر له : بعد الان ، بالتعامل مع البنوك الاخرى ، ما دام هناك مصرف اسلامي .

ـ هل هناك امور تحب توفرها في بيت التمويل ؟

* امل ان تكون لبيت التمويل فروع في انحاء الكويت ، فاهالي الجهراء والاحمدي مثلا يقطعون مسافة بعيدة للوصول الى بيت التمويل ، مع تذكرنا ان المسافة بين الله وعبده قريبة .

ـ انطباعك العام عن البيت ؟

* جيد ، كبداية لا بد أن تدفع الى مزيد من التقدم والعطاء .

٣ ـ احمد رفعت عبد الكريم ـ موظف

ـ انطباعك العام عن بيت التمويل ؟

* نحن في بلد اهله مسلمون ، وهم بحاجة الى مصرف اسلامي يلبي رغبتهم فجاء بيت التمويل ليحقق هذه الرغبة ، وما هذا الاقبال الكبير الذي نراه الا دليل واضح على هذا .

ـ هل ترى ان بيت التمويل يمكنه تلبية رغبات الناس جميعا ؟

* ولهذا فاننا لا امل لفتح مصرف اسلامي اخر فحسب ، كنا امل ان تتحول جميع المصارف في الكويت الى بنوك اسلامية مبتعدة في تعاملها عن الربا .

ـ شيء اعجبك في بيت التمويل ؟

* اولا : اعجبتني معاملة الموظفين للعملاء ، وما يتحلون به من اخلاق طيبة .

ثانيا : اختفاء الروتين والسعي لانهاء معاملة العميل في اقصى سرعة .

ثالثا : قسم السيدات .

ـ وما رأيك بقسم السيدات ؟

* شيء جميل ان ينفصل قسم السيدات عن قسم الرجال ، اضافة الى التزام الموظفات بالزي الاسلامي .

٤ ـ عصام جاسم العثمان ـ جامعة الكويت ـ كلية التجارة .

ـ ما الذي دفعك للتعامل مع بيت التمويل ؟

* هناك عدة دوافع اهمها :

ـ الدافع الديني ، حيث يسير البيت على نهج الشريعة مبتعدا عن الربا ـ دافع الحماس والمشاركة في انجاح البيت .

ـ هل في تعاملك معه انجاحا له ؟

* نعم ، سواء اكان التعامل صغيرا ام كبيرا فهو عائد اليه .

ـ كيف علمت ببيت التمويل ؟

* عن طريق وسائل الاعلام المختلفة اضافة الى الاهل والاصدقاء .

ـ هل تحب اضافة شيء ؟

* اولا اشكر المسؤولين القائمين على سير البيت .

ثانيا : اعتقد ان البيت يتبع اسلوب السرعة في اداء المعاملات والبعد عن الروتين .

٥ ـ محمد جاسم القنيري : موظف متقاعد :

ـ ما الفكرة التي تحملها عن بيت التمويل ؟

* صحيح انه يحمل اسم بيت التمويل لكنه يقوم باعمال المصارف وفق ارفع مستوى ، مبتعدا عن الربا ، ولهذا كان الاقبال عليه شديدا .

ـ انطباعاتك عن البيت ؟

* اتوسم في الموظفين والمسؤولين الخير ، وامل للبيت النجاح ، وهذه هي زيارتي الثانية له .

ـ كيف علمت بخبر بيت التمويل ؟

* لقد انتشر خبره على نطاق شعبي واسع ، والجميع يعلمون به ، ولا اعتقد ان هناك من لم يعلم به .

ـ ما نوعية معاملاتك ؟

* فتحت للاولادي حساب توفير ، وفضلت لنفسي الودائع الاستثمارية

ـ هل يؤثر بعد البيت عن بعض المناطق ؟

* لا شك . ولذا ارى ايجاد فروع له في المناطق ، لتوفير الوقت للعملاء وتشجيعهم على التعامل معه .

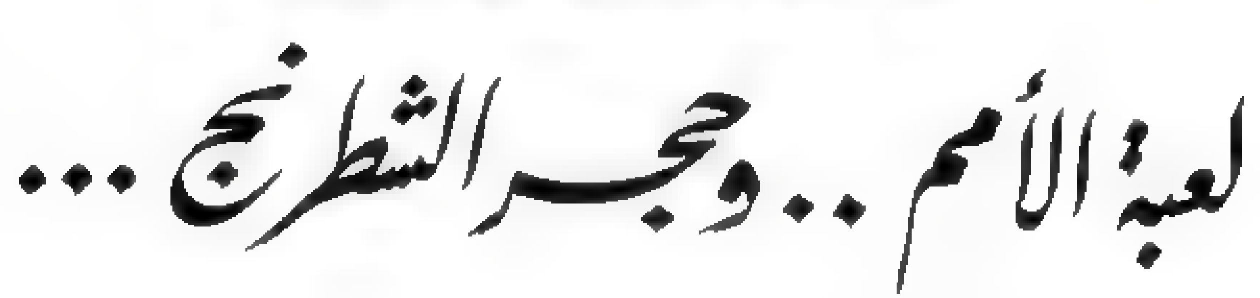

لعبة الامم مصطلح حديث للعبة قديمة .. **تعني اتفاق القوى في** العالم على توزيع الادوار و تقسيم الثروات واستغلال الشعوب بطريقة تجنب الطامعين الصراع المكشوف . وليس معنى هذا انتهاء الصراعات بين القوى ، ولكنها صراعات تدور حول محاور ثابتة يتفق عليها .

واهم مواقع لعبة الامم هي مواطن الشعوب الاسلامية .

اهداف لعبة الامم :

من أبرز اهداف لعبة لامم ضرب الاسلام باعتباره الفكر الاصيل الذي يستطيع وحده أن يكون البديل لحضارة الرجل الابيض التي يجمع فلاسفة الغرب ومنهم — راسل — على انتهائها . ولا يظن القارىء ان هذا تمحل بعيد عن الموضوع .. بل هو اساس الامر ولب الموضوع .

فهذا نيفول يسجل في مذكراته انه فكر بالانتحار اثناء الحرب العالمية الثانية ويقول صراحة . ثلاث أمم الاسلام ولتسيطر على العالم بعد اندحار امم الغرب .. هاجس تعيشه العقلية الغربية وكابوس مخيف يخشون ان تسعد البشرية به .

وهذا بيرغر في كتابه — المجتمع الغربي اليوم . يضع بصراحة الخطة التي تمكن الاستعمار وعملاءه من ضرب الافكار الاسلامية فيقول ان المجتمعات الريفية ما زالت متمسكة بهداب الدين .. وان مجتمع الصناعه اقل تمسك وهو ينصح بالقضاء على المجتمعات الريفية والبدوية عن طريق توطين البدو وتهجيرهم الى المدينة وهذا مايلبر كوبلند احد مؤسسي وكالة الاستخبارات الامريكية واحد مهندسي انقلاب ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في مصر يقول صراحة في كتابه لعبة الامم : ان الانقلاب العسكري في مصر كان ضرورة لمنع ثورة الشعب الحقيقية التي كان سيقودها الاخوان المسلمون

ولعبة الامم اختراع قديم طوره الامريكان .. فليس المهم عندهم من يباشر حرب الاسلام .. فالمهم عندهم النتيجة .

ففي الخمسينات كان راديو اسرائيل يمدح الاخوان المسلمين ويهاجم ثورة مصر وقد اعترفت الكتب السياسية التي صدرت في السنوات الاخيرة أن هذا تكتيك لحرب هذه الفئة الدينية المتعصبة .

وفي السبعينات ذكرت نيوزويك الامريكية أن الانقلاب الشيوعي في افغانستان ليس مما يقلق امريكا .. فقد كانت امريكا تقلق قبل عشر سنوات لمثل هذا الامر اما الان فلا .. ما دام الامر حربا على الاسلام والمسلمين .

وفي اسرائيل تسمى صحيفة يدعوت احرنوت على التلفزيون الاسرائيلي سرعه في اظهار عواطفه المؤيدة للمسيحيين في لبنان ضد المسلمين .. وقد حذرت الصحيفة من انعكاس هذا الامر على المسلمين بحيث يعودون لاسلامهم .. واعترفت

الصحيفة ان اسرائيل مارست ضرب الحركة الاسلامية خلال الثلاثين عاما الماضية عن طريق اصدقائها في العالم العربي ، واذا لم تنجح اسرائيل اليوم في هذه العملية .. فانها ستواجه عدوا حقيقيا لا وهميا .. عدوا يعتقد انه يدخل الجنة اذا قتل يهوديا او قتله يهودي ..

ومن هنا كانت الحرب الضروس على الحركة الاسلامية في جميع انحاء العالم حربا تختلف كثيرا عن عملية الصراع على السلطة التي تتنافس قوى كثيرة في العالم للوصول اليها .... حربا كان المقصود منها سحق العمل الاسلامي في انحاء العالم .. سحقا دمويا عنيفا رهيبا بينما تصمت كل وسائل العالم الاعلامية أمام هذا الافناء المقصود .

فابتداء من اندونيسيا والحرب التي شنها سوكارنو على حزب ماشومي الذي حرر البلاد وانتهاء بمصر والحرب الماحقة التي شنتها مختلف القوى السابقة واللاحقة على حركة الاخوان المسلمين التي تمثل الطليعة الواعية النظيفة في بلادهم ..

ولم يكتفوا بحرب الحركات الاسلامية الكبيرة .. بل راحوا يتتبعون هذه الحركة وهي ما تزال في مهدها .. في كثير من البلدان الاخرى .

الهدف الثاني للعبة الامم هو ضرب البلدان الاسلامية بما تمثله من ثروة غير محدودة وطاقة بشرية هائلة وموقع استراتيجي هام وواقع حضاري متميز .

هذه الامور تجعل الغرب والشرق يخشى هذا المارد ان يتحرك .. لهذه الاسباب .. فقد عاشت اوروبا أياما عصيبة كانت تستدعي لقاءات دائمة بين زعمائها للتخطيط للقضاء على الرجل المريض الذي هو في الحقيقة الخلافة الاسلامية في استانبول

ولم يترك هؤلاء بلدا اسلاميا واحدا لم يفجروا فيه مشكلة وحين تنفجر المشكلة ــ بعد ان يوجدوا اسبابها ويشجعوا احجار شطرنجهم عليها ــ تراهم يتحاورون تلقائيا ضد المسلمين .. ولا عبرة في ذلك للمواثيق والمحالفات والاحلاف ... والامثلة على ذلك لا تكاد تنتهي ..

فهذه تركيا لم تنفعها احلافها مع الغرب في صراعها مع اليونان في قبرص . وهذه باكستان تآمرت عليها كل القوى لتقسيمها وتحطيمها ... وهذه فلسطين الشرق والغرب ومعهم اليهود تآمروا لاقامة دولة اسرائيل على انقاض شعب فلسطين المسلم .

وهذه الصومال وتشاد والسودان والمغرب والجزائر بل وقبلها تركستان الشرقية والغربية والجمهوريات الاسلامية في روسيا وان نسي الغرب .. فلا يمكن ان ينسى انتصار الهلال التركي على الصليب اليوناني في قبرص .. وهذه قضية تتعدى حدود قطعة الارض التي احتلها الجيش التركي .. الى الشعور بأن المارد الاسلامي قد يتحرك .

والهدف الثالث هو النفط .. وهو هدف مهم واستراتيجي ، يتلخص القول فيه بما قاله فورد رئيس جمهورية امريكا السابق حين قال ان امريكا على استعداد لخوض حرب من اجل النفط .. وان الامم في السابق واللاحق تقاتل من اجل مصالحها الاستراتيجية

وامر النفط قضيتان .. الاولى الحصول على النفط الذي يشكل اساس الرخاء في اوروبا وامريكا واليابان .. والثانية : الحصول على هذا النفط بابخس الاثمان ..

ولسنا في حاجة للكلام على حصول الغرب على النفط فهذا تحصيل حاصل ولا تستطيع قوة محلية ولا خارجية أن تمنع الغرب من الحصول على النفط في الوقت الحاضر .. ليس لان ذلك مستحيلا . بل لظروف داخلية وخارجية لا تخفى على أحد .

اما الحصول على النفط بأبخس الاثمان فهذا أمر يقودنا الى الهدف الرابع من أهداف لعبة الامم وهو مخازن السلاح .

تجارة السلاح في العالم من أهم انواع التجارة التي تعتمد عليها الدول الكبرى في تعديل ميزانها التجاري .. وهي تجارة استراتيجية تتيح لهم التحكم في الزبائن ، لهذه الاسباب فقد اقتسم اللاعبون أسواق السلاح في العالم اكثر من النصف لامريكا وأقل من النصف لروسيا وفتات لبريطانيا وفرنسا وغيرهما .. ولا تستطيع اية دولة خرق الاتفاق الذي اقره اللاعبون في بورصة التلاعب الدولي .

ومن شروط بيع السلاح عدم شرائه من دولة اخرى .. وعدم بيعه لدولة ثالثة وعدم استعماله ضد الحليف الفلاني واذا تمرد الزبون فقطع الغيار تحيل السلاح الى خردة لا قيمة لها .

ومن شروط التسليح كذلك عدم تصنيع السلاح محليا .. وفي كثير من شروط التسليح كانت شروط اغلاق مصانع السلاح .

وعندما يشتري الزبون السلاح بما لديه من اموال النفط وتمتلىء مخازنه باحدث مبتكرات الدمار .. يعمد الغرب والشرق بالتضامن .. الى تفجير واحدة من المشاكل الموقوتة ولا يتدخل لايقاف التفجير الا بعد تفريغ مخازن السلاح .ثم تعاد الكرة من جديد . .مخازن تملأ .. وتفرغ وسيل دولارات النفط لا ينقطع الى جيوب اللاعبين .

والهدف الخامس من اهداف لعبة الامم هو امن اسرائيل وهو هدف متفق عليه .. وحين يتباكى الشرق او الغرب ويدافع احيانا ــ بالقول من مصالحنا .. فللمزيد من التضليل والخداع . واسرائيل الصهيونية امتداد للحقد الصليبي الذي قذف العالم الاسلامي بحملاته الصليبية .. وهو يقيم من اسرائيل رأس حربة على شكل صليب يمسك بها اليهودي القذر الحاقد يغرسها في قلب المسلمين .

واخيرا ..

هناك اسرار رهيبة في هذه المجالات وادوار محدودة مرسومة لاحجار الشطرنج وكل من يتعدى دوره المرسوم تحاول كل القوى انهاءه بكل الوسائل . ولهذا .. فقط .. يكمن العداء الرهيب من قبل حكام المسلمين تجاه الحركات الاسلامية .. فهل ينتبه المسلمون ؟

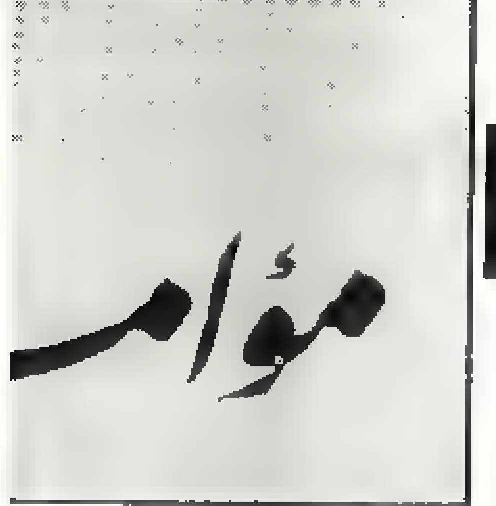

وثيقة ادانة للعهد الناصرية

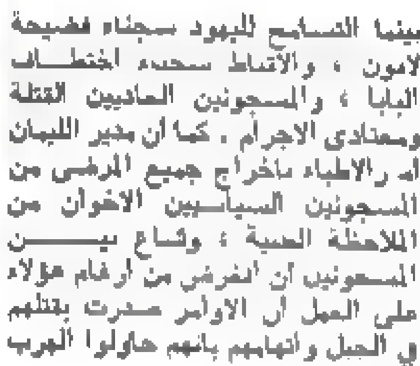

يقول المؤلف أن الاخوان المسلمين قد تعرضوا لثلاث مذابح رهيبة خلال الفترة من ٥٤ حتى ١٩٦٥ ، ولكن اشدها ضراوة ، واكثرها سفكا هي المذبحة التي تعرضت لها الجماعة عام ١٩٥٧ ، ويصف الكتاب هول ما حدث في مذبحة المذابح في — ليمان طره — يوم السبت ٣ ذو القعدة ١٣٧٦هـ — أول يونيه ١٩٥٧ ميلادية

... ان قلب المؤمن دائما دليله بالاحساس بالمؤامرة التي تدبر للجماعة يطرق أوتار قلوبهم البصيرة .. استيقظنا قبل الفجر كالمعتاد ، وبدأنا في الاستعداد لصلاة الفجر داخل الحجرات ، وبدأ قرآن الفجر يسمع اثناء الصلاة ، وكانت جميع الدلائل تشير الى ان هناك مؤامرة تدبر للتنكيل بنا ، وكأنهم قرروا تغيير اسلوب الموت البطيء الذي كنا نعانيه باسلوب التصفية الجسدية السريعة

ومن — الظواهر — التي سبقت التنفيذ : تهديدات الضباط ، تلميحات الشاويشية والسجانين ، تحذيرات المسجونين العاديين .. كلها تشير الى ان هناك مؤامرة لابادة أكبر عدد من الاخوان في الجبل . اما المؤكدات فهي : قسوة المعاملة التي بلغت الذروة اثناء العمل بالجبل ، الالفاظ القاسية ، التفتيش المستمر ، اهانة الاهالي اثناء الزيارة . و .. و ..

بينما التسامح لليهود سجناء فضيحة لامون ، والاقباط سجناء اختطاف البابا ، والمسجونين العاديين القتلة ومعتادي الاجرام . كما ان مدير الليمان امر الاطباء باخراج جميع المرضى من المسجونين السياسيين الاخوان من الملاحظة الصحية ، وشاع بين المسجونين ان الغرض من ارغام هؤلاء على العمل ان الاوامر صدرت بقتلهم في الجبل واتهامهم بانهم حاولوا الهرب

على عتبة الموت

وكان لا بد من مخرج لمكان الاعتصام وهو اجراء قانوني معترف به ومعمول به بكل سجون العالم . وجاء رد الفعل محاولة ادارة السجن سلسلة الجماعة لتساق مغللة الى الجبل . ولكن الاخوان افشلوا ذلك التدبير فبدأ المسئولون في الاستماع الى مطالبهم ومنها حضور النيابة ، ولم يكن ذلك الا لكسب الوقت .. فما هي الا دقائق ثم بدأوا تنفيذ المؤامرة

وكانت الخطوة في منتهى البشاعة كتيبة الحراسة باكملها وباسلحتها السريعة الطلقات صعدت الى الدور الثاني الذي تحتنا والدور الرابع الذي فوقنا وبدأ حصارنا ، ووقف عشرة من الجنود بفناء الدور الارضي وبنادقهم موجهة الى اعلى ، وفجأة

حسن الهضيبي

صدر الامر من اللواء اسماعيل همت وكيل مصلحة السجون — اضرب باطلاق الجنود الرصاص ، وكان هذا هو الامر المتفق عليه لبدء المذبحة ، ورأيت اثنين من الاخوان يسقطان في لحظات الشهيد السيد العزب صوان والشهيد عصمت عزت عثمان .

ويحتمي باقي الجماعة داخل الزنزانات .. ولكن — ساد صمت رهيب وكنا بين لحظة واخرى نسمع باب زنزانة يفتح ثم صراخ وبعض طلقات ، وجاء الدور علينا وفتح باب الزنزانه ورأيت النقيب عبد اللطيف رشدي وبيده مسدسه ، ومعه عدد من السجانة وبعض جنود الكتيبة ولم اشعر بنفسي الا وانا اخرج من الزنزانة متلفتا من جواره واجري نحو السلم ، وسمعت صوت طلقة واحسست بدماء تسيل على وجهي واعترضني بالممر السجان — علي — وبيده شومة غليظة ، وبدأ يهوي بها على راسي بالمكان الذي اصابتني

...رة للتصفية الجسدية

حسن البنا

فيه رصاصة طائشة ، وهويت الى الارض واحسست بانني اهوى بسرعة مذهلة في بئر لا قرار له .. لونه احمر بلون الدم ..

ثم يروى المؤلف خطر الموت الذي استقبله به الشاويشية في المستشفى وكيف نجا باعجوبة .. الى ان جاءت النيابة للتحقيق في المذبحة .. واى تحقيق ..

العدالة في اجازة

كان الشعب المصري يلتقط المعلومات عن اي محاكمة مما تنشره الصحافة واجهزة الاعلام المفروضة عليها الرقابة ، وهكذا تنشر محاضر تحقيق وتصريحات للنيابة ، وكانت ذات تأثير كبير على الرأى العام الداخلي لفرط ثقته في نظامه وقياداته وهكذا تنطوى الايام والمظلومون قد اصبحوا في نظر الجميع مجرمين يستحقون استنزال اشد العقاب ..

والنيابة — هنا بلا شك قد ضللت او ضللت قسرا من قبل النظام مما الجأها الى التلفيق والفبركة او حفظ قضايا الضحايا والابرياء ، وهى الفترة التي وصفت بعد ذلك — في مصر — بان القانون في اجازة — ..

ويمضي الكتاب ليقدم ابعاد تلك المهزلة .. يقول المؤلف . — احدث الى احدى حجرات المستشفى ووجدت وكيل النيابة واحد ضباط المباحث العامة واحد ضباط السجن وكاتب التحقيق وكانوا يسمعون كلامي بكل هدوء وهم يشربون المثلجات ، كأنهم في نزهة من نزهات اخر الاسبوع وليس لديهم ادنى فكرة انه يقتلنا فكأنما قتل هذا الشعب باسره ..

ثم يبين لنا الاساليب التي اتبعت لتضليل النيابة وصدرت اوامر بنقل الجثث خارج الزنزانات ، ولكن عندما جاءت النيابة وجدت الدماء على جدران الزنزانات في الداخل مما يؤكد ان عملية القتل حدثت والمسجونون داخل زنزاناتهم — . وتطور المهزلة — وارادت ادارة الليمان والمباحث ان تصور المذبحة للنيابة على انها خناقة بين الاخوان وبعضهم بالسكاكين والمدى لذا بداوا في توسيع مكان الطلقة في صدور الشهداء بالمدى وتوصيل كل طلقتين ببعضها . ولما لم يكن هذا التفكير متماسكا امام وكلاء النيابة قالوا : ان الاخوان هم الذين اعتدوا على الحراس . ولما لم يجدوا حارسا واحدا مصابا غيروا وكلاء النيابة باخرين وحفظوا التحقيق ..

مهزلة واى مهزلة .. ولعل هذا ما حاول الرئيس السادات ان يتجنبه في عهده ، ونادى بسيادة القانون .

حصاد المذبحة

... ان المذبحة التي تعرضت لها هذه الجماعة يسجل لنا الكاتب حصادها قائلا — وفي اقل من ساعة تم كل شيء .. من قتل قتل ، ومن جرح جرح ، ومن بقي حيا بقي حيا وكان حصاد المذبحة ٢١ قتيلا و ٢٢ جريحا و ١٤ فقدوا عقولهم .

وفي اليوم التالي من الحادث خرج من — ليمان طره — ٢١ نعشا في جنح الظلام ، تحت حراسة مشددة ، كل شهيد الى قريته او بلده .. ليدفن ليلا بحضور احد اقاربه ، وبقيت المقابر في حراسة لا يقترب منها احد ..

الرأس الكبير وراء المذبحة

وفي الكتاب يؤكد شهود العيان على الرأس المدبر والكبير وراء المذبحة ، فحين تقرر نقل الاخوان — عقب

المذبحة — الى سجن القناطر الخيرية يصف الكاتب هذه المرحلة : فسارت السيارات الى سجن القناطر ، وكانت الساعة الثانية والنصف صباحا فوجدنا في انتظارنا مدير عام مصلحة السجون ،وقد روى بعض الاخوان انهم قد راوا زكريا محيي الدين وزير الداخلية والمسئول عن المذبحة ، وقال البعض ان زكريا محيي الدين كان يمسك — خيزرانة — يضرب بها الاخوان . .

لجنة للقضاء على تفكير الاخوان

ولعل من اهم ما جاء بالكتاب هو انه اورد تقرير اللجنة المؤلفة برئاسة السيد زكريا محيي الدين رئيس الوزراء بشأن القضاء على تفكير الاخوان المسلمين

ونقتطف بعض ما جاء في هذا التقرير افضل الطرق التي يجب استعمالها لمكافحة الاخوان المسلمين بالمخابرات والمباحث العامة لبلوغ هدفين .

* غسل مخ الاخوان المسلمين من افكارهم .

* منع عدوى افكارهم من الانتقال الى غيرهم .

اجتمعت اللجنة المشكلة من سيادةرئيس مجلس الوزراء — السيد قائد المخابرات العامة — السيد قائد المباحث الجنائية العسكرية — السيد مدير المباحث العامة — السيد مدير مكتب السيد المشير عبد الحكيم عامر — وذلك في مبنى المخابرات العامة بكوبري القبة .

وبعد عشرة اجتماعات متتاليه ودراسة للتقارير والبيانات توصلوا للتالي

* تبين ان تدريس التاريخ الاسلامي في المدارس للنشء بحالته القديمة يربط الدين بالسياسة في لا شعور كثير من التلاميذ منذ الصغر مما يؤدي الى ظهور معتنقي الافكار الاخوانية

* صعوبة بل استحالة التمييز بين اصحاب الميول والنزعات الدينية وبين معتنقي الافكار الاخوانية وبسهولة تحول الفئة الاولى الى الثانية بتطرف كبير .

* هناك توافق روحي وتقارب فكري وسلوكي يجمع بين كل منهم حتى ولو لم تكن هناك صلة بينهم .

* تزعمهم حروب العصابات في فلسطين سنة ١٩٤٨ ، والقناة ١٩٥١ رتب افكار الناس انهم اصحاب بطولات وطنية عمليه وليست دعائيه فقط وان الاطماع الاسرائيلية والاستعمارية والشيوعية في المنطقة لا تخفى اغراضها في القضاء عليهم .

وبناء على ذلك رات اللجنة ان التحديد في المكافحة يجب ان تشمل اساسا مبدين متداخلين هما :

* محور فكرة ارتباط السياسة بالدين .

* ابادة تدريجيه بطيئة ماديه ومعنوية وفكريه للجيل القائم فعلا من معتنقي الفكره وستمر التقرير في تلخيص اسلوبه في سبيل الهدفين .

اولا — اتباع سياسة وقائية عمية مثل :

* تغيير مناهج تدريس التاريخ الاسلامي .

* تحريم قبول الاخوان واقاربهم حتى الدرجة الثالثة في الانخراط في السلك العسكري او البوليس او المراكز السياسية مع عزل الموجود من هؤلاء

* عزل المتدينين عموما من اي تنظيم او اتحاد حكومي و شعبي او اجتماعي او طلابي او عمالي او اعلامي

* اعطاء الفرصة للشيوعيين لمحاربة المتدينين في افكارهم ومعتقداتهم .

* تشويش الفكرة الرائجة عن نشاط الاخوان في حروب فلسطين والقناه .

* التلميح والتصريح على اتصال الانجليز بالهضيبي وقيادة الاخوان حتى يمكن غرس فكرة عن الجميع انهم عملاء .

* الاستمرار في سياسة محاولة الايقاع بين الاخوان المسلمين في الخارج وبين الحكومات المختلفة ليسهل محاصرتهم بالخارج ايضا .

ثانيا — استئصال السرطان الموجود الان ويتبع على مرحلتين الاولى :

* ادخالهم في سلسلة من المتاعب على اموالهم وممتلكاتهم ، ويتبع ذلك اعتقالهم . وتؤدي هذه المرحلةبالنسبة لنسائهم سواء كن زوجات او بنات فسوف يتحررن ويتعرضن لغياب عائلهن وحاجتهن المالية الى انزلاقهن ويتوقف تعليم الاولاد ، ويتجهون الى الحرف ، وبالتالي يخلو جيل المتعلمين القادم منهم .

والمرحلة الثانيه .

اعدام كل من يتطرااليه منهم كداعية ومن تظهر عليه الصلابة — اعدم عبد القادر عودة — والسيد قطب وغيرهما — داخل السجون او المعتقلات او بالمحاكمة ..

الى اخر ما جاء بالتقرير الذي رفع من اللجنة الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر ووقع عليه بالموافقة .

ويبقى .. الله اكبر ولله الحمد

لقد استطاع مصطفى المصيلحي بكتاب — المذبحة — ان يرصد الكثير من الحقائق وان يكشف عن خفايا النظام الذي شيد داخل الدولة ، وجعل هدفه الكبير هدم جماعة تقول الله اكبر ولله الحمد .. واذا بالنظام تدول دولته ،ويخرج المصيلحي وزملاؤه ليرددوا — دائما بصوت جهوري وعقيدة صافية ومن صدر نقي : الله اكبر ولله الحمد ..

ولقد اختتم المؤلف كتابه بقوله ولتكن هذه الوقائع بمثابة بلاغ اتقدم به للجميع لفتح ملف هذه القضية التي دفنت النيابة العامة مستندات التحقيق فيها ، تماما كاجساد الشهداء الطاهرة البريئة التي دفنت ، وكل جريمة اصحابها ان قالوا ربنا الله ..

انتهى

منطلقات إسلامية

نحو مناهج تعليمية إسلامية

كتاب الرياضيات للصف الأول الثانوي خطوة طيبة على الطريق ...

بقلم الأستاذ : عبد الوارث سعيد

من المسلم به أن العملية التعليمية التربوية من ابعد العوامل اثرا في تكوين شخصية الفرد والمجتمع وتوجيهها وجهة معينة صحيحة او خاطئة طبقا لاهداف العملية التعليمية وخططها ومناهجها ، وهذه كلها تنبع من الاسس التي انطلقت منها أساسا .

واكبر ادواء مجتمعنا الاسلامي – عربيا او غير عربي – ياتي من هذا الباب .. وذلك منذ ان سلب من التعليم روحه الديني الاسلامي الاصيل وصدرت مناهجه واهدافه عن منطلقات اجنبية افرزتها المادية الغربية والشرقية على السواء .. أنظر في ذلك بحثا قيما للدكتور زغلول النجار بعنوان – ازمة التربية المعاصرة وحلولها الاسلامية – نشر في مجلة المسلم المعاصر اعداد ١١ ، ١٢ ، ١٣ – .

وكل لمادة من مواد الدراسة في اي مرحلة من المراحل من الروضة الى الجامعة ، ذات وجهين : مادة علمية هي الهيكل و – روح – تسري في هذا الهيكل فتجعل له شخصية وطعما واثرا في المتلقي .. ويتفاوت ظهور هذا الروح قوة وضعفا باختلاف طبيعة المادة العلمية . فكلما كانت درجة التجريد في المادة علمية – كالرياضيات البحتة – قلت الفرصة لاظهار هذا الروح .. وكلما كانت المادة لصيقة بالانسان تعالج فكرة وتاريخه ونظام حياته ، او تصف له ما حوله من مخلوقات لتكشف له ما ظهر لها من قوانين وخصائص ووظائف ،كلما كان روح المادة اشد بروزا وقوة وتاثيرا ..

وقد يتوهم البعض ممن يرون امكانية فصل الدين عن الدنيا انه من الممكن تقديم مادة علمية بمعزل عن هذا الروح .. فتاتي مادة محايدة منبوتة الصلة بالجانب الروحي او الديني من الانسان ، ولانها – بالتالي لا يمكن ان توصف بايمان او كفر وهذا – في رايي – وهم او تضليل مقصود ،وعلى هذا فمن المحال ان يصدر كتاب في التاريخ او الجغرافيا او البيولوجيا او الكيمياء مثلا .. وليس فيه أو في بعض مكوناته على الاقل نسمة او اثر من روح مؤلفه مهما كانت درجة الحياد والموضوعية المزعومة من قبل المؤلف . ان هذا الروح لا بد ان يظهر بصورة او باخرى في كلمة او جملة او في منهج التناول والعرض والترتيب ،وبخاصة في مقدمة الكتاب او مقدمات الفصول او في الخاتمة . وقد يتم ذلك دون وعي من المؤلف .. لكن العين الاخرى الفاحصة تكتشف ذلك وتحسه

من هنا كانت الاهمية القصوى عند اختيار المؤلفين والمخططين للمناهج التعليمية لان يكونوا من المؤمنين المتبصرين ، المؤمنين بالله ، الواعين للمنهج الرباني في اصلاح البشر ، لتنطبع ذلك في مؤلفاتهم ويؤثر بالتالي في الدارسين التاثير الطيب الهادي الى الحق .. هذا اذا اردنا لاجيالنا الحاضرة والقادمة ان تربى على الخير والحق وتتشكل التشكيل الذهني والنفسي والروحي الذي يحق منها لبنات صالحة من اجل مجتمع صالح . اما ان نضع بين ايدي شبابنا وشاباتنا مؤلفات لاناس مجردين من هذه المؤهلات والمواصفات او لاناس يؤمنون بمبادىء او افكار

منطلقات اسلامية

غريبة عن الاسلام مناقضة له ومعادية .. فذلك هو التخريب بعينه والقضاء على هذه الامة من اقرب طريق . ولامر ما أولى الاستعمار في مراحله المتقدمة ومعه «اجهزة» التبشير على اختلاف ضروبها ، موضوع التعليم والثقافة هذا كثيرا من الاهتمام والتخطيط والجهود لعلمهم بمدى آثاره المدمرة ان افلحوا في تلقينه بالافكار اللااسلاميه واشرابه روح العلمانية او المادية او الالحاد .

ومن المغالطة او خداع النفس ان نتعلل لتسويغ شيء من ذلك بموضوعية البحث او تجريدية المادة العلمية ، وان شئتم دليلا من الواقع فان لدينا الكثير في القديم والحديث . ففي القديم نستطيع ان نلمس أن ثمة كيمياء مؤمنة وكيمياء كافرة — والامر كذلك في بقية العلوم اذا قارنا ما كتبه علماء الاسلام من امثال جابر بن حيان والبيروني وغيرهم في مجالات تخصصهم بما لدينا الآن من مؤلفات في نفس العلوم كتبها غربيون او شرقيون من انصار العلمانية والالحاد .. سنجد النبع مختلفا . وكذلك المنهج والغايات ، سنجد روحين مختلفين وآثارا متباينة مع ان المادة واحدة . **فأما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم ، واما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا ، يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين «البقرة» : ٢٦ .**

اما في الحديث ، فثمة امثلة كثيرة لتناول العلم ، باسلوب العلماء المتخصصين — لكن من منطلق اسلامي وبروح اسلامي يرى الله في كل بحث او تجربة معملية ويزداد به ايمانا حيث لا يرى الاخرون — عمي البصائر — الا ضياعا يزدادون به ضلالا وبعدا وبعض هذه الامثلة — للعلم — من علماء غربيين ، ولتراجع في ذلك كتاب الله يتجلى في عصر العلم وكتاب العلم يدعو الى الايمان وغيرهما . كما ان في بلادنا — والحمد لله كثيرين ممن هداهم الله وأنار بصائرهم فاستطاعوا أن يقدموا لنا نماذج طيبة في هذا الميدان . والاسماء في هذا

المجال كثيرة على المستويين العلمي العام والاكاديمي ومن احدث ما ظهر في هذا الميدان المهم واكثره دليلا على امكانية تناول العلوم البحتة مهما كانت من النوع المجرد — بروح الايمان هذا الكتاب الذي نتعرض له في هذا المقال . كتاب الرياضيات للصف الاول الثانوي في مدارس الكويت — ط/١ — ٩٨/١٣٩٩هـ — تأليف الاخوة منصور رعلوم على حسين وعبد الفتاح احمد عبد اللطيف واشراف الاخ الدكتور ابو بكر احمد على السيد

ان روح الايمان تطالعك منذ اول سطر في الكتاب . ومقدمته التي تغطي نحو صفحة ونصف تقريبا تضع أمام المدرس والطالب — قبل أن يبدأ العمل في الكتاب من حقائق الفكر وتصورات المنهج التربوي الاسلامي الاصيل ما يفتح القلوب للايمان والبصائر على حقيقة الموقف التعليمي في بلادنا : واقعه وما يجب ان يكون عليه

فمطلع المقدمة تركز واحدة من اخطر القضايا وهي أن — الامة الاسلامية أمة ذات عقيدة ورسالة ، فيجب أن يكون التعليم فيها خاضعا لهذه العقيدة وأداة لانشاء أجيال تحمل هذه الرسالة — ص٣ — . ثم تلمس واحدا من اخطر عيوب نظامنا التعليمي المعاصر ، وهو استعارة المناهج الغربيه في اية صورة كانت لان هذه المستوردات لا تربي الا اجيالا مزروعة الحيرة والبلبلة — تشك في وجود الخالق سبحانه وتعالى وتستخف بمراتض الدين وتتقلد الاجانب في القشور والمظاهر . ص٣ اذن . فما العمل ؟ تقول المقدمة :

الواجب ان تدون الكتب عندنا في العلوم المختلفة بحيث تشتمل على احدث المعلومات وفي الوقت نفسه تسري فيها روح الايمان بالله وتعمل على بعث الروح الاسلامية وتكوين العقلية الاسلامية » ص٣

وتطبيقا لهذا المنهج القويم روعي في امثلة الفصول الثلاثة الاولى المنطق لمجموعات — العلاقات وفي تمريناتها ان يكون بعضها مستمدا من كتاب الله تعالى واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ومن تاريخنا الاسلامي المشرق ومبادىء العقيدة الاسلاميه الخالصه . — ص٣

ولكن اشراب المادة العلمية روح الدين لا يؤتي ثمرته المرجوة كاملة ما لم يتوجه اليها الاستاذ والطالب من منطلق اسلامي بقلب وعقل متفتحين واعيين ، ومن هنا توجه واضعو الكتاب بوصية غالية الى الطلاب الا تكون دراستهم لمجرد النجاح في مقرر او الحصول على شهادة ، وانما عليهم «ان يدرسوا بنية تأدية فريضة فرضها الله عليهم وهي فريضة طلب العلم ، وبهذه النية الخالصة يحصلون بالله تعالى على ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة» . — ص ٣ — ثم توجهوا الى اخوانهم المدرسين برجاء ان يبذلوا جهدا خاصا في المشاركه في تثبيت اسس العقيده في نفوس .. الطلاب وتشجيع روح الايمان بالله في قلوبهم » ص ٤

وفي ختام المقدمه لفتة ذات معنى تشير الى عهد «البدايه المباركه ، بداية التحرر من اغلال سيطرة «الاجنبي على رسم وتوجيه مناهجنا التعليميه .. وهذا هو منبع الشر والخطر . تشير المقدمه الى أن هذا الكتاب هو اول الكتب التي تؤلف محليا للمرحلة الثانوية بعيدا عن منهج — اليونسكو ص٤ — . ذلك هو اول الطريق نحو الحريه والاستقلال الحقيقيين .. نحو القوة والتقدم . نحو النصر والعزة .. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ، لقد حدثت هذه الخطوة الطيبة في ميدان كان من يتصور أن يسري فيه هذا الروح . روح الحياة .. واحرى بالميادين الاخرى : الاحرى الاشد التصاقا وتأثيرا بفكر الانسان واحاسيسه وشئون حياته . من تاريخ واجتماع وفلسفة ومنطق وتربية وعلم نفس وادب ولغة واقتصاد وسياسة .. الخ . احرى بها ان تبادر الى العودة الى المنهج الصحيح ، منهج الله العلي الحكيم . لا يقتصر ذلك

على حد لحون حقل ولا على مرحلة في التعليم دون اخرى .. حتى يتكامل النظام وتسرى العافية في سائر الاعضاء فيصح الجسد ويقوى على مقاومة الامراض والانتصار عليها .. فمتى ؟ ثم متى ؟

ولا نحب في هذا المقام ان نقارن بين هذا العمل الطيب – بارك الله فيمن عمل على صبغه بهذه الصبغة الاسلامية – وبين اعمال أخرى في نفس المادة العلمية خلت حتى من ان تفتتح بالبسملة . تلك مرحلة حلت نرجو ان نودعها الى غير رجعة ، ثم نصطلح مع ربنا ونفتح صفحة جديدة مؤمنة . والاسلام يجب ما قبله

ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق

يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ..

يكفينا في هذا المقام ان نسوق نماذج مما اشتمل عليه هذا الكتاب .

١ – في الفصل الاول – مبادىء المنطق وتمهيدا لشرح معنى العبارة – أو ما يعرف في علم البلاغة بالجملة الخبرية – قدم للطالب الاسئلة التالية كنماذج للجمل الانشائية التي ليست بعبارة : من خلق الكون ؟ لماذا نتعلم ؟ ، هل الحياء خلق حميد وجاءت اجابات تلك الاسئلة : الله خلق كل شيء ، طلب العلم فريضة الحياء شعبة من الايمان كنماذج للعبارة . – ص ٥

وحين يأتي التمرين على تمييز العبارة من غيرها ، نجد في مطلع التمرين :

– ليلة القدر خير من الف شهر .
– من هم العشرة المبشرون بالجنة ؟
– لا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى .
– فرض الله الحجاب على المرأة المسلمة .
– كونوا عباد الله اخوانا .
– الشمس ضياء .

٢ – وحين يمثل للعبارات المنفية نجد امثلة من نحو

– ليس عليك هداهم ولكن الله يهدى من يشاء .
– ولست أبالي حين اقتل مسلما . على اي جنب كان في الله مصرعي – ص٦

٣ – وفي بيان مفهوم – المجموعات – ترد أمثلة مثل : مجموعة الاركان الخمسة للاسلام ، مجموعة شهداء غزوة مؤتة ، مجموعة الصلوات المفروضة ، مجموعة الخلفاء الراشدين مجموعة عناصر الايمان ، مجموعة المواقع الحاسمة في تاريخ الاسلام ، الاشهر الحرم ، انواع الزكاة ، الخ . ص ٢٠ – ٢٢ –

٤ – وفي الحديث عن المجموعات الجزئية المتداخلة نجد المثال التمهيدي لها يؤخذ من موقف الحجيج على عرفات حيث – نجد انهم قد اتوا من بلاد مختلفة يجمعهم جميعا رابطة العقيدة والاخوة في الله لا فرق بين ابيضهم واسودهم وبين عربيهم وعجميهم فلا تمييز لاحد على آخر بسبب جنسه او لونه او وطنه او قوميته .... مجموعة الحجاج ، من بلد ما مثل نيجيريا – .. – ... تعد جزءا من مجموعة الحجاج الذين اتوا من قارة افريقيا – ... ص – ، وكذلك . المجموعة ص تعد جزءا من مجموعة كل الحجاج – .. ش – .. الخ – ص ٢٣

٥ – والمثل عند شرح فكرة المجموعات المحددة والمتقاطعة والفرق بينهما نجد المثيل التمهيدي مأخوذا من مجموعتي المجاهدين الذين اشتركوا في غزوة بدر ، والذين اشتركوا في غزوة بدر ، والعين ومن خلال هذا الجو الاسلامي الطاهر تستخلص الفكرة الرياضية وتستخدم الرموز المعبرة عنها لتعقبها أمثلة اخرى رياضية بحتة وتمارين ايضا .

وهكذا في العديد من المواطن في الكتابات عندما تسنح الفرصة الملائمة وهذه الجرعة الايمانية في كل موطن ليست ابدا على حساب معالجة المادة العلمية ، انما هي تمهد لها ..

واذا كان هذا التمهيد لا بد منه ، فمن الظلم ان يتم من خلال مادة فكرية تافهة او غريبة عن حضارة الطالب وقيمه .

بل ان القارىء ليلمس في الكتاب روح القدوة الحسنة والسلوك الاسلامي السوي في مواطن وامثلة لم يقصد فيها قصدا الى تعميم افكار ومبادىء بذاتها . من امثلة ذلك ما جاء في المقدمة من انه – توجد في كل فصل بعض التمرينات التي نأمل ان تساعد الطالب باذن الله على استيعاب كل الافكار التي وردت في هذا الفصل ص ٣ – . وفي مكان آخر بصدد التمثيل لاداة الاخبار – او نقرأ : اذا قال طالب : عند تخرجي باذن الله من المرحلة الثانوية سأدرس الطب او سأدرس الهندسة – ص٨ وعند التمثيل لاداة الشرط اذا .. فانه . نقرأ – نعرض ان مدرسا قال لطالب : اذا حصلت بعون الله على الدرجة النهائية في الاختبار فانك ستعفى باذن الله من الواجب – . أي اثر طيب واي تربية قويمة يجنيها الطالب من منهج هذا اسلوبه .. دائما يذكره بالله وبافتقاره في كل شأن الى عونه تعالى ومشيئته والى اي مدى يكون ذلك عميق التأثير في نفسه لو رأى ذلك خلقا مطبقا في معلميه ومربيه .

ان ظهور هذا الكتاب ، وفي مادة الرياضيات – بالذات ، لدليل جديد وأكيد على ان ما نحتاج اليه فعلا في الوقت الحاضر لننتشل انفسنا من هذا الضعف والتخلف انما هو العنصر المؤمن من الرجال .. الى العلماء المؤمنين .. اذ ما اكثر العلماء عندنا في كل ميدان ولكن حالنا تسوء يوما بعد يوم . وذلك لنقص عنصر الايمان تلك الكلمة الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ..

ومن هنا فاننا نتوجه – في نهاية هذه الكلمة – الى المولى عز وجل ان يجزي مؤلفي هذا الكتاب والمشرف عليه خير الجزاء ، وان ينفع شبابنا المسلم بهذا الجهد المخلص ، كما نتوجه الى كل مؤلف وصاحب قلم ان يرعى الله فيما يكتب ، وان يضع الله نصب عينيه وفي عقله وقلبه وهو يخط كل حرف ليكون قبسا من نور يهدي لا مزلقة تضل وتردي ، ومن لم يمن الله عليه بذلك الروح والنور فلا اقل من ان يقي الناس شره حتى لا يعظم جرمه وحسابه عند الله ، فليس يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم واقلامهم .

ان هذا هو الطريق الى الصحوة وظروف العصر التي لا ترحم لا تتحمل تسويفا او ترددا ، فاما صحوة حقيقية تنقذ .. والا حق علينا القول ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا – ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من امرنا رشدا

المرابطون على الثغور في بريطانيا...

علي الطاهر شرف الدين
رئيس الاتحاد (السودان)

اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندة

وصل الى الكويت وفد كريم من اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندة والمعروف عالميا باسم المختصر — فوسيس — برئاسة الاخ علي الطاهر شرف الدين رئيس الاتحاد وعضوية كل من الاخوين نجاتي اوزتورك من تركيا والاخ محمد حاج حسن من ماليزيا .

ويسر مجلة المجتمع ان تلتقي بهم وتجري معهم هذا اللقاء الاخوي الطيب محاولة منها تعريف المسلمين بالنشاط الاسلامي في بلاد الغرب والصعوبات التي تعترض سبيله

س : نرجو اعطاءنا فكرة عن اتحاد الجمعيات الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلنده .

ج : ان هذا الاتحاد المعروف عالميا باسمه المختصر فوسيس يمثل — ١١٨ — جمعية طلابية اسلامية في جامعات المملكة المتحدة وايرلندة ، ويعد حصنا من حصون الاسلام في هذه المنطقة من العالم يرفع رايات الاسلام وينشر مبادئه السامية وقيمه النبيلة ويكشف ما يحاك له من دسائس في بلاد دأبت على

• الاتحاد حصن من حصون الاسلام في الغرب..

• يخاطب الاتحاد أكثر من ٤٠ ألف مسلم..

الكيد للمسلمين والتقليل من شانهم .

ولقد أنشىء هذا الاتحاد عام ١٩٦٢ في برمنغهام ثم نقل الى لندن على يد اخوة فاضلين من الطلبة المسلمين ، وقد بدأ بـ ــ ٢٤ ــ جمعية اسلامية فقط وقد وفقه الله تعالى فربا عدد المنتسبين اليه عن عشرة الاف طالب مسلم منتسب اليه بينما هو يخاطب بصورة عملية اكثر من ــ ٤٠ ــ الفا من الطلبة المسلمين ويعرض عليهم خدماته ويحاول هدايتهم الى الصراط المستقيم .

س : ما اوجه النشاط الحالي الذي يقوم به الاتحاد ؟

ج ــ يوجه الاتحاد النشاطات الاسلامية المتعددة في الجمعيات والمراكز الاسلاميه وفي المجتمع الانجليزى ايضا بما فيه من انجليز وغرباء .

ويعد الاتحاد عينا للمسلمين وحصنا لهم في هذه البلاد فهو الذي اثار وفضح قصة محلات ــ ماركس اند سبنسر مثلا والتي وضعت على السراويل الداخلية كلمة لا اله الا الله تعبيرا عن حقدها الاسود على الاسلام والمسلمين .

ويتصدى الاتحاد كذلك لاعداء المسلمين من يهود ونصارى وقاديانيين ويوضح في تلك البلاد مبادىء الاسلام نقية صافية .

وبالاضافة الى ذلك فان الاتحاد ــ على الرغم من امكاناته المادية المحدودة ، يعتبر العون للمضطهدين من المسلمين في بورما وارتيريا وغيرهما ، بالاضافة الى مناصرته لهم بما يتاح له من وسائل .

وللاتحاد في مجال الدعوة جهود مباركة اذ استطاع بفضل الله تعالى استمالة بعض الانجليز الذين وجد منهم استجابة طيبة وتطبيقا جيدا ، كما هدى الله تعالى على يديه بعضا من البوذيين وغيرهم ونستفيد جدا من مقارنة الاسلام بغيره من الاديان ، الامر الذي يظهر الناحية الاخلاقية في المجتمع الانجليزي الذي انتشر فيه السحاق واللواط علانية والعياذ بالله .

وعلى صعيد الشباب المسلم يوفر الاتحاد لهم الجو الاسلامي »

محمد حاج حسن (مالیزیا)

تجاتي اوروتورك (تركيا)

● الاتحاد يعتني باللغة العربية لغة القرآن

في بيئة تضج بالفساد ، الامر الذي يحفظ عليه دينه وتقواه

ويعقد الاتحاد تجمعين اثنين في الصيف والشتاء وهناك بعد ذلك مخيم علمي . ويهدف بالتجمع الشتوي ، التأثير الاسلامي على الطلبة الجدد وتربيتهم وتقديم العون والمساعدة اليهم واخر مؤتمر شتوي عقد تحت عنوان محمد رسول الله . صلى الله عليه وسلم .

ونهدف بالتجمع الصيفي تقويم اعمال الاتحاد والقيام بالاعمال اللازمة هذا بالاضافة الى الجانب التربوي والثقافي الذ ي يساعد فيه نخبة من اعلام الفكر الاسلامي .

وبالاضافة الى هذين التجمعين ، فهناك مخيم اسلامي بلغ عدد المشتركين في المخيم الخير ــ ٦٠٠ ــ مسلم وكان يمكن ان يكون العدد اكبر لولا ظروف صعبة . والمخيم هذا بايجاز هو حياة اسلامية كاملة ينفصل فيه المسلم عن المجتمع الجاهلي ليعيش حياته الاسلامية صافية خالصة .

ولا يكتفي الاتحاد بالنشاط الاسلامي داخل بريطانيا وايرلنده وانما يشارك في كافة النشاطات الاسلامية في العالم .

ويعتني الاتحاد باللغة العربية لغة القران الكريم فهو يعقد لها الدورات الخاصة بها ويقوم الان على انشاء مدرسة صيفية لها بين المسلمين من غير العرب

وهذا كله جعل الاتحاد مدرسة خرجت ــ والحمد لله اكثر رجال الفكر والدعوة في انجلترا .

س : ما اثر تعدد جنسيات المسلمين في الاتحاد ؟

ج ــ : ان الاصل في المجتمع الاسلامي تعدد الجنسيات لذلك فقد افلح الاتحاد في ربط الشباب المسلمين برباط الاسلام متخطيا كل الحواجز الجغرافية ويعد مثلا للوحدة الاسلامية بصورة مصغرة ، ووعدنا هذا يعطيكم صورة عن ذلك اذ يضم ثلاث جنسيات جمعها الاسلام فكان خير جامع .

س ــ ما هي الانشطة الفكرية والثقافية الاخرى للاتحاد ؟

ج ــ لقد اقام الاتحاد عدة معارض للكتب الاسلامية وللاشرطة المسجلة فلاقت نجاحا طيبا . وبالاضافة الى ذلك فالاتحاد ينشر ما يلي :

١ ــ نشرة اخبارية شهرية بالانجليزية تتضمن اخر اخبار المسلمين باسم

٢ ــ مجلة المسلم بالانجليزية ايضا تصدر كل شهرين

٣ ــ نشرة خاصة لاهم احداث العالم الاسلامي مثل احداث ايران وكامب ديفيد وغيرها .

٤ ــ كتاب في السيرة الشريفة واسمه

اي ــ المحنة المكية ــ للدكتور زكريا بشير .

٥ ــ طبع كتاب (الطريق الى مكة) لمحمد اسد .

٦ ــ طبع كتاب دليل الطالب المسلم في المملكه المتحدة وايرلندا

٧ ــ طبع قانون الجمعية

٨ ــ طبع خطب الجمعة التي توزع على المساجد .

س : هل تتكرمون باعطائنا فكرة عن مشاريع الاتحاد المستقبلية ؟

ج ــ أهم مشاريع الاتحاد على المستقبل المنظور باذن الله تعالى ما يلي :

ــ انشاء مدرسة دائمة لتعليم اللغة العربية للمسلمين من غير الناطقين بها .

ــ انشاء مقر رئيسي جديد يتناسب مع حجم الاتحاد وضخامة مسئولياته اذ ان المقر الحالي لم يعد يواكب التطور الكبير الذي طرأ على الاتحاد منذ ان اسس قبل ستة عشر عاما ولم يعد يتسع لنشاطاته المختلفة وخططه الطموحة . لذلك فالاتحاد الان في امس الحاجة لمقر رئيسي ليكون رمزا لعظمة الاسلام وواحة يتفيأ ظلالها ابناء المسلمين فلا يجرفهم تيار الحضارة الغربية فيضلوا السبيل .

ونرجو ان يشتمل المقر الجديد على الاتي :

١ ــ مكاتب لادارة الاتحاد وللاجتماعات

٢ ــ قاعة للصلاة والمحاضرات والدروس الدينية .

٣ ــ مكتبة تضم كل المراجع الضرورية في علوم الدين الاسلامي .

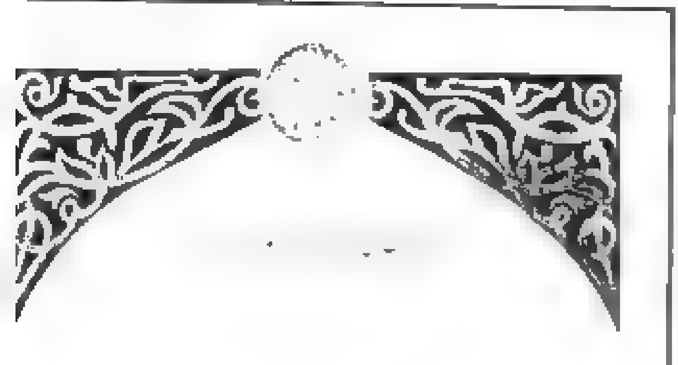

الاتحاد يفضح محلات ماركس آند سبنسر الصهيونية

٤ ـ مكتبة للدعوة والاعلام ومجلة المسلم التي تصدر عن الاتحاد بالانجليزية .

٥ ـ مكتبة لبيع الكتب الاسلامية .

٦ ـ عدد من الغرف وملحقاتها لاسكان الشباب المسلم من الطلاب وضيوف الاتحاد .

ـ **انشاء دار لاسكان الطالبات المسلمات** اللواتي قدر عليهن ان يكن في ديار الغربة وعلى الرغم من ان الاتحاد لا يحبذ اغتراب الفتيات المسلمات وفق دستوره والذي ينبني على اساس من الشريعة الاسلامية الا ان وجود فتيات طالبات من بنات المسلمين هنا يضع على عاتقه مسئولية رعايتهن وتوفير السكن اللائق بهن والمحيط الاسلامي المناسب لهن وتفاديا لما كان قد يحدث اذا تركن وشأنهن في هذا المجتمع الذي لا تقوم فيه للاخلاق قائمة . ونتوخى أن يضم هذا الدار ما يأتي :

١ ـ غرف وملحقاتها لاسكان الطالبات المسلمات .

٢ ـ قاعة للصلاة والدروس الدينية .

٣ ـ قاعة للدراسة ومكتبة تضم سائر المراجع الاساسية في علوم الاسلام .

ـ **واخيرا يرى الاتحاد ضرورة توفير الوسائل المختلفة لنشر الدعوة الاسلامية** وحمل رسالة الهدى لغير المسلمين لانه معاتب ان هذا واجب اساسي يفرضه الدين ويدعو اليه دستور الاتحاد ، فهو كذلك بمثابة تعويض عما يفقده المسلمون من جراء حملات التنصير التي تمارسها المؤسسات الكنسية في ديار المسلمين . وللقيام بهذا الواجب يلزم المال لتوفير الكتب والمطبوعات الضرورية والافلام التوضيحية بالاسلام ولعرض الاتصال والمراسلات .

س ـ ما صورة الاسلام عند عامة البريطانيين ؟

ج ـ ان صورة الاسلام عند عامة البريطانيين صورة مشوهة ، وهذا يعود الى اسباب عدة منها :

• الاتحاد مدرسة خرجت أكثر رجال الدعوة والفكر في بريطانيا .

• الاتحاد قام بالكثير وأمامه الكثير ..

• الاتحاد اسلامي يتخطى الحواجز الجغرافية والقومية ..

ـ قوة الاعلام الصهيوني والصليبي .

ـ ضعف الاعلام الاسلامي ان لم نقل انعدامه .

ـ عقدة الانجليز الاستعلائية على غيرهم ممن كانوا تحت استعمارهم بخاصة .

ـ يربط الانجليز الاسلام بصورة بعض المسلمين الذين يذهبون الى لندن وغيرها ليتحللوا من كل خلق وقيد .

س : هل هناك تأثر بريطاني بالاسلام ؟

ج ـ ان ما قلناه سابقا لا يعني ان الصورة سوداء كلها وانما هناك اجزاء منها مشرقة . اذ ان هناك بريطانيين تأثروا بالاسلام تأثرا طيبا وصار منهم دعاة ، وهناك بريطانيات داعيات ملتزمات حتى بالزي الاسلامي . وهؤلاء جميعا يدعون غيرهم الى الاسلام وقد نجحوا في ذلك بسبب ضعف ظلال النصرانية على الانجليز الذين استشرى فيهم الالحاد .

واننا نرى ان افضل طريقة للدعوة الى الاسلام وهو القدوة والسلوك الشخصي عند المسلمين .

س : ما مدى التطبيق الديني عند اعضاء الاتحاد :

ج ـ لا يدخل بالاتحاد الا المسلم الجاد ، والاتحاد يحاول نقل هذا المسلم الجاد الى داعية مخلص مثقف . ويفصل كل عضو اذا ما قصر في ذلك .

س ـ ما اهداف الاتحاد ؟

ج ـ اهدافه هي :

أ ـ ان يجمع الطلاب المسلمين والتنظيمات الاسلامية في انجلترا وايرلندا .

ب ـ مساعدة المسلمين على اداء واجباتهم .

جـ ـ اقامة المحاضرات والمناقشات والحلقات الاسلامية

و ـ ايجاد الجو الاسلامي الصحيح للمسلم في الجو الغربي

هـ ـ تشجيع الاعضاء للاشتراك في العمل الاسلامي الجاد .

س ـ ما رأيكم في العمل الاسلامي في الغرب ؟

ج ـ انه يتطلب جهودا كبرى وتخطيطا ودراسة وحكمة وتفرغ بالاضافة الى الدعم المادي والمعنوي له .

س ـ هل لاتحادكم اتصال مع اية حكومة اسلامية او غير اسلامية ؟

ج ـ نحن مستقلون ولا نرتبط باية ارتباطات مع اية حكومات اسلامية وانما نتعاون مباشرة مع المسلمين المخلصين ومع المؤسسات الاسلامية .

س ـ واخيرا ما الهدف من زيارتكم الى الكويت ؟

ج ـ ان الهدف من زيارتنا دعوة المسلمين في هذا البلد الطيب ليساعدوا الاتحاد في مشاريعه المستقبلية التي ذكرناها .

وفي نهاية اللقاء نرجو لكم النجاح في زيارتكم هذه وفي مشاريعكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين كل خير والسلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته .

الازهر في مهب الضياع (٥)

الأسماء بلا مسميات

● لو قلت : ان الازهر قد اصبح اسما بلا مسمى ، لما كنت مبالغا ولا متجنيا ولكن حسبي ان اقول : ان ابرز مؤسسات الازهر ، قد اصبح مجرد اسماء بلا مسميات ، ولعله من الاجدر بالحديث هو قانون تطوير الازهر الذي اخذ رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م اي في عهد الثورة ، وقد اصدر الازهر مجلدا ضخما عن تاريخ الازهر سنة ١٩٦٤ ، اعتبر هذا القانون قانونا ثوريا ، وهو احد مظاهر وفاء ثورة يوليو ١٩٥٢ للازهر واعتبر مصدره جمال عبد الناصر زعيما اسلاميا عربيا ، كان بذرة صالحة ،وكانت الارض تربة صالحة فما التقت البذرة بالارض ، حتى اينعت وازدهرت ، وشمل ازدهارها كل فروع الحياة — لا في الجمهورية العربية وحدها ،ولا في العالم العربي باسره — بل في العالم الاسلامي كله

ومن المهازل التي يندى لها الجبين انه بعد ان صدر قانون تطوير الازهر اعلنت كلية اصول الدين تمردها ، وكان من اشد المتحمسين للمعارضة من اساتذة الكلية ، المرحوم الشيخ فتح الله بن بدران والدكتور بيصار — وكيل الازهر الان — والدكتور عبد الحليم محمود — شيخ الازهر رحمه الله الذي عبر عن بداية الكفا جفاها من الازهر ، بان قرر خلع البدلة — والطربوش ، وارتداء الجبه والقفطان والعمامة ، وبلغ النبأ المسئولين ، وكان حسن التهامي — نائب رئيس الوزراء برياسة الجمهورية الان — بالمؤتمر الاسلامي ، الذي جعل المؤتمر يرسل خطابات الى كل من الثائرين بكلية اصول الدين ، يخبرهم باختيارهم مستشارين للمؤتمر الاسلامي بمكافأة شهرية قدرها خمسون جنيها مصريا وقد حدد في الخطابات موعد للقاء السكرتير العام للمؤتمر الاسلامي وتكتم كل من الثوار الخبر عن بقية زملائه ، وفوجئوا قبيل الساعة المحددة للقاء بوجودهم في قاعة الانتظار ، وامتد انتظارهم ساعات

ثم اعتذر لهم في ادب لان السكرتير العام مشغول بلقاء وفد اجنبي ، وسوف يحدد لهم موعدا اخر .. وبالطبع لم يحدد لهم ذلك الموعد الاخر ، وماتت الثورة في النفوس لانها لم تكن سوى زوبعة في فنجان — كما يقولون .

وكان ان قبل — في ظل القانون الثوري — الدكتور بيصار منصب الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية ثم وكالة الازهر حتى اليوم ، وقبل الدكتور عبد الحليم محمود ، عمادة كلية اصول الدين ، ثم امينا عاما لمجمع البحوث ، ثم وكيلا للازهر ثم وزيرا للاوقاف وشئون الازهر ،ثم شيخا للازهر ..

● ● ●

● قارن الكتاب الذي اصدره الازهر بين المرسوم بقانون لسنة ١٩٣٦ المعروف بقانون اصلاح الازهر ، وبين قانون تطوير الازهر سنة ١٩٦١ في عهد الثورة ، وانتهت المقارنة بصالة القانون السابق ، ومما جاء في القانون الاخير

واذا كان الازهر — قبل اصلاح ١٩٦١م قد انحصر في دائرة حفظ الشريعة واللغة ، وتخرج المتولين لتعليم الدين واللغة والوظائف الشرعية ، فان ازهر الثورة يعيش بالدين في معترك الحياة ، وهكذا استهل الباب الاول من القانون : الازهر هو الهيئة العامة الاسلامية الكبرى التي تقوم على حفظ التراث الاسلامي ودراسته وتجليته ونشره وتحمل امانة الرسالة الاسلامية الى

بقلم الأستاذ : محمد عبد الله السمان

كل الشعوب ، وتعمل على اظهار حقيقة الاسلام واثره في تقدم البشر ، ورقي الحضارة وكفالة الامن والطمأنينة ... الى اخر الكلمات المنمقة ، ثم عقب الكاتب بقوله : هذه ملامح الازهر الجديد ، انه يعيش بالاسلام في واقع المجتمع والحق انه لا فرق بين القانونين الا في تنميق العبارات وتفخيم الالفاظ ، وقد نص كلاهما على ان رسالة الازهر ، روحية وثقافية ، وتحاشي ان يكون الازهر في معترك الحياة بمفهومها الصحيح فلا شأن للازهر بالقضايا السياسية للعالم الاسلامي ، ولا شأن له بانظمة الحكم ، وليس من حقه المطالبة بتطبيق شريعة الله ، لان هذا لا يدخل في نطاق دائرة حفظ الشريعة كما نص على ذلك قانون الثورة

● أما مؤسسات الازهر التي اشار اليها القانون فهي :

١ ـ المجلس الاعلى للازهر ، وهي الهيئة التي تختص بالتوجيه ورسم السياسة العامة لكل ما يحقق اغراض الازهر ، ويعمل بها في خدمة الفكرة الاسلامية الشاملة .. وهذا مجرد حبر على الورق ، فالمجلس الاعلى للازهر يكاد لا يحس هو بوجوده ، فضلا عن ان يحس الرأى العام بوجوده .

٢ ـ مجمع البحوث الاسلامية ... وسأرجيء الحديث عنه .

٣ ـ ادارة الثقافة والبحوث الاسلامية وهو جهاز ادارى محض ..

٤ ـ جامعة الازهر .. وهي تحت مستوى الجامعات العلمانية .

٥ ـ المعاهد الازهرية .. وهي معاهد متواضعة للغاية .

ويتحدث الكتاب عن مفخرة للثورة بانشاء مدينة البحوث الاسلامية ، التي تضم الطلاب الوافدين ، ويذكر الكاتب مدى الرعاية ، وكل ما ذكر لا يمت الى الحقيقة بصلة ، فهؤلاء الطلاب يعيشون معيشة دنيا ، ويكفي ان يكون المشرف على المدينة عسكرى بدرجة لواء ، حتى يتحقق للطلاب الرعاية الثقافية ، وفي اخر احصاء سنة ١٩٦٤ ، كان عدد الطلاب ٣٦٢٧ والمبلغ المخصص سنويا هو ٣٧٥,٠٠٠ الف جنيه ، فاذا خصم من المبلغ نفقات الادارة الباهظة لم يبق للطلاب الا اقل القليل ، ثم هل من المعقول ان يستطيع الازهر بهذا العدد الضئيل ان يؤدي رسالته للعالم الاسلامي ، فالازهر في الاعوام الاخيرة يمارس التقشف في قبول الوافدين ، بينما قبلت الجامعات المصرية الاخرى من الوافدين ٦٦٠٠ طالب ، وهذا العدد يقارب ضعفي العدد الوافد الى الازهر والمقيم بمدينة البحوث الاسلامية ، واذكر ان في القاهرة عددا كبيرا من ابناء اريتريا يعيش في القاهرة منذ عام تقريبا على امل ان يلتحق بالازهر ، ولا يزال في الانتظار ويبدو ان الازهر لم يحس بعد بمأساة الشعب الاريتري ، ولاذكر ايضا انه منذ عامين وفد الى القاهرة ستة طلاب من الصومال على امل الالتحاق بالازهر لكن الملحق الصومالي بالقاهرة هددهم بقوله : ان السفارة الصومالية مستعدة لرعاية من يلتحق منكم بالجامعات المدنية ، وليست مستعدة لرعاية من يلتحق منكم بجامعة الازهر الرجعية ، وكان ان استجاب اربعة منهم لرغبة القنصل ، واما الاثنان الباقيان الى الازهر ولم يلتحقا به الا بشق النفس ، والعجيب المثير للاسى أن عدد الوافدين الى الازهر عام ١٩٥٠م كان ٤٢٩١ ، ثم انحدر العدد عام ١٩٦٤ الى ٣٦٢٧ ، والعدد الان لا يصل الى ٢٠٠٠ طالب..

● وبالنسبة لهيئة الوعظ والارشاد ، يفخر الكتاب الانف الذكر ان عدد الوعاظ كان ٢٠٠ واعظ في سنة ١٩٥٢ ثم بلغ عددهم في سنة ١٩٦٢ ، ٤٢٦ واعظا ، ومعنى هذا ان لكل مائة الف واعظا واحدا ، مع ان عدد القساوسة في مصر يزيد على اربعة الاف قسيس ، وعدد النصارى زهاء مليون وربع المليون ، ومعنى هذا ان لكل ستمائة مسيحي قسيسا ، وشتان بين النسبتين ، ثم ان الوعظ والارشاد يسير على وتيرة واحدة ، لا يؤدى رسالته في معترك الحياة على الاطلاق

والحديث عن المكتبة الازهرية مثير للاسى ، فالمكتبة الحالية قامت على اطلال المكتبة القديمة التي انشئت سنة ٥١٧هـ . والمكتبة الحالية الان ايلة للسقوط ، وبها اكثر من ثلاثين الف مخطوطة من التراث ، وقد توقف نشاطها منذ زهاء عامين ، وقد نهب الكثير منها ، والعجيب ان يقول كتاب الازهر : ان الشيخ المراغي حين ولي مشيخة الازهر عام ١٩٢٨م وضع ضمن مشروع مباني الجامعة الازهرية مشروع بناء خاص بالمكتبة نلاحظ فيه الحاجات اللازمة في بناء المكتبات الحديثة ، وظل هذا المشروع يتعثر في طريق التنفيذ الى الان .. وقد اهتمت حكومة الثورة بهذا المشروع وادرجته ضمن مشروع مباني المدينة الازهرية ، وستنفذ الحكومة هذا المشروع ان شاء الله ـ جريا على عادتها في أن تقرن القول بالعمل

ونحن نرثي لمؤلفي الكتاب الاستاذان علي عبد العظيم وسيد ابو المجد عام ١٩٦٤ ، وقد مضى اربعة عشر عاما والمشروع اصبح في خبر كان ، ولا داعي لان نتساءل : لم سكت الازهر مد اربع عشرة سنة ولم يطالب حكومة الثورة بتحقيقها وعدت ! لان في الاجابة عن هذا التساؤل اسى مريرا ان مكتبة الازهر لا تحتاج الى اكثر من ميزانية بناء مسرح واحد للعبث ..

والحديث ايضا عن مجلة الازهر مثير للاسى ، فما يطبع منها لا يتجاوز بضعة الاف نسخة يوزع اقل من نصفها وقد كان لها ماض مجيد يوم ان كان مدير تحريرها امثال الشيخ محمد الخضر حسين والاستاذ المرحوم محمد فريد وجدى ، والاستاذ محب الدين الخطيب ، اما اليوم فقد اصبحت مجلة الادارة ـ ادارة الازهر ـ تهتم بنشر مقالات شيخ الازهر واصهاره المقربين اليه من موظفي مكتبه ، ورحم الله الشيخ عبد الرحيم فودة ، فقد رأس تحرير المجلة في عهد شيخ الازهر السابق رحمه الله واستطاع ان يستقل بها عن ادارة الازهر وشيخ الازهر ومحاسيبه .

دعوة المظلوم .. بين شاعرين

في حديث ابي هريرة عن رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ قال ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ، ويقول الرب : وعزتي لانصرنك ولو بعد حين .

* * *

كثيرا ما انفعل الشعراء باحاديث الرسول ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ فصاغوا معانيها شعرا مصورا وبيانا مؤثرا ، ولعل من انفذ المعاني الى قلوب الشعراء تلك التي تمس شغاف القلوب ، فتثير العاطفة وتحرك الوجدان ، وليس هناك امس بالوجدان من موقف مظلوم لا يستطيع دفع الظلم عن نفسه ، فهو في ضيق وكرب يكاد صدره ينفجر غما ، فيلجأ لتفريج كربته الى الله خالقه القادر على الانتقام له ، والله جلا علاه وباركت حكمته فتح ابواب السماء ... دعوة المظلوم ، وتوعد الظالم بالانتقام الرهيب ، ومن هذا الوعيد بالقسم العظيم : وعزتي لانصرنك ولو بعد حين .

وهذا محمد بن حازم الباهلي (١) الشاعر العباسي يهزه المقصد النبيل والمعنى وراء الحديث الشريف فينطلق واصفا هذه الدعوة التي تصعد من نفس حرى مكلومة ، فهي تصل مباشرة الى القاضي العدل ، لا تقطع بيداء ولا تمر بوادٍ ، ولا تحتاج لتصل الى غايتها الى من يحملها او يقودها فلا مانع يحول دونها ولا قيود تشدها :

وسارية لم تسر في الارض تبتغي
محلا ، ولم يقطع بها البيد قاطع
سرت حيث لم تحد الركاب ولم تنخ
لورد ، ولم يقصر لها القيد مانع

والمظلوم لا تهدأ لـه نفس ، ولا يغمض له جفن ، يبقى ليله ساهرا ، رافعا الى السماء يديه ، مجتهدا في الدعاء ، والله الذي لا تأخذه سنة ولا نوم يستمع الى شكاته ويستقبل ظلامته ، وقد اشرع لها ابواب السماء

تمر وراء الليل ، والليل ضارب
بجثمانه ، فيه سمير وهاجع
اذا وردت لم يردد الله وفدها
على اهلها ، والله راء وسامع
تفتح ابواب السموات دونها
اذا قرع الابواب منهن قارع

ويصل يقين الشاعر بعدل الله دروبه حتى ليخيل اليه انه يسمع ويشهد ما سوف ينزله الله من عقاب بالظالم الغشوم .

واني لارجو الله حتى كأنني
ارى بجميل الظن ما الله صانع

اما الشاعر المعاصر أحمد محمد الصديق (٢) فانه يتصور المظلوم وقد أحيط بكل ما حوت الارض من شرور ، فكأنه يحتمد بها لا يستطيع منها فكاكا ، ولا يملك من نفسه رد الظالمين او ردع المتجبرين ، فيتلفت باحثا عن مخرج له من هذا الكرب العظيم والهم المقيم ، فلا يجد غير الدعاء ملجأ يلجأ اليه وملاذا يحتمي به ، فيرفع يديه الى السماء ، ويلهج قلبه ولسانه بالدعاء ، فتنطلق دعوته لا تحدها حدود ولا تعيقها سدود ،

فهي تمر الى غايتها كالسهم بريشه الصدق والايمان ، وتحف بها في انطلاقها الانوار الالهية والاشعة القدسية ، حتى اذا انتهت الى غايتها وبسطت ظلامتها امام الحكم العدل صدر الحكم العادل ، وقام الوعد الحق بان الله ناصر عبده ولو بعد حين :

تفلتت من شرور الارض وانطلقت
كالسهم يحدو بها صدق وايمان
حتى اذا غرقت في النور وانتشعت
في حضرة القدس الام واحزان
القت الى حكم عدل ظلامتها
فقام للحق عند الله ميزان
لاستجيبن المظلوم دعوته
ولو تطاول ازمان وازمان

ثم يهيب الشاعر بكل مظلوم ان لا يستكين للظالمين ، مناشدا أولئك الذين وقعوا في شراك الطغاة ان لا ييأسوا ، ذلك لان في صفهم يقف السلطان الاكبر الذي لا سلطان قبله ولا سلطان بعده :

فلا تكونن مكتوف اليدين على عجز ، وعندك من ذي العرش سلطان

* * *

وينطلق الشاعران ، في هتين المحسنين الرائعين ، من احساس كل منهما بالظلم الواقع على نفسه ، على ان الشاعر أحمد الصديق اكثر احساسا ، واشد ضيقا به وتبرما بشروره حتى يكاد هذا الظلم المحيط بنفسه يحبس عليه دموعه ، بل أنه يحس كان شرور الارض كلها قد اجتمعت عليه تحاول ان تمنعه من الدعاء ، لولا ان دموعه تفلتت من اسر هذه الشرور و انطلقت الى غايتها

ولما كان الشاعران يصدران عن معين واحد وينظران في مشكاة واحدة فقد تقاربت نظرتهما وتعانقت معانيهما فهما يحسان احساسا مشتركا بان الليل اكثر قابلية واقرب مناسبة للدعاء من النهار ، ذلك لان موجة الظلم البشري تخف حدتها وتكاد تنحسر عن المظلوم ، فتصفو نفسه للدعاء ، وتنطلق يحدوها الرجاء .

والشاعران اخيرا ينتهيان الى اليقين المطلق بأن دعوتهما ، ودعوة كل مظلوم معهما ، لا ترد ابدا .

احمد الجدع

١ — راجع — زهر الآداب وثمر الالباب — للقيرواني ، الجزء الرابع ، الصفحة ٩١١ ، نشر مكتبة المحتسب — عمان

٢ — راجع ديوان الشاعر ، نداء الحق ، ص ١٢٤ ، ١٢٦ ، ولترجمة الشاعر راجع كتابنا شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث الجزء الاول ، نشر مؤسسة الرسالة — بيروت

الشاعر الاسلامي يوسف العظم و.. ابتهالات.. في رحلة الحج

حيث كل الزبد يذهب جفاء ، وحيث ينسى الشاعر الدنيا .. والاهواء .. والكون .. والسماء تنساب ابتهالات شاعرنا المسلم الاستاذ يوسف العظم بدعوات وضراعات في مناسك الحج - بين مكة .. والمدينة ... ومنى ... وعرفات . ترفرف ملبية داعي الله ، مسبحة لله . مستعيدة آثار المصطفى رسول الله . وتذوب المشاعر كلها في القلب ليخطو معها في كل خطوة .. لبيك .. لبيك . انها ابتهالات قلب ، وحديث وجدان وضراعة روح .. تناجي وهي ذائبة الخطى

لبيت خطاي في زمزم
ولبيت بالقلب قبل الفم
وطفت وفي اضلعي حرقة
تسبح لله عبر الدم
وقبلت شوقا قبل المصطفى
سلام على الملك المبسم

وترفرف الروح الهائمة بسلامها المنبعث من تائقها في رباع محمد صلى الله عليه وسلم ، لتتقدم اليه التحية والسلام وهي تتغنى بالنبوة .. بالامانة .. بالنور .. بالجهاد ، وتستلهم عزة المؤمنين لتباهي بها النجوم .

ابتهالات .. في رحلة الحج

سلام عليك نبي الهدى
طهور الثرى عاطر الاعظم
حملت الامانة لا تنثني
ورويت بالنور قلب الظمي
وكنا نعزوفا عن المغريات
نعاف «الشهي من المطعم»
وجاهدت في الله حق الجهاد
وقدت السرايا ولم تحجم
وايقظتنا من رقاد القرون
وعلمتنا عزة المسلم
فكانت لنا الصافنات الجياد
نصول على الظالم المجرم
وكانت لنا عزة المؤمنين
نباهي بها هامة الانجم

وفي رباع رسول الهدى ، يتأمل يوسف المعظم امته الحاضر ، حيث الهوان جعل الارض المقدسة في مأتم الحزن وقد لوث ساحاتها رجس يهود .. وما ذلك الا بسبب ابتعاد الامة المسلمة عن شرعة الهدى :

فماذا دهانا لنرضى الهوان
لناخ على القدس في مأتم ؟
يلوث بالرجس ساحاتها
ويختال في ليلها المظلم
رسول الهدى لو تبعنا خطاك
وكنا مع الله لا نهزم ..

وفي حمى البيت العتيق صورة حلوة .. تلبيات الايمان تتعانق ونداء التكبير تنشد العفو والغفران والسلامة والحب من رب السلام .. وتستمد الهدى من رب مجير .. ترجوه نضرة وسرورا .. وتناشده جنة وحريرا .. وتستسقيه شرابا طهورا .

في حمى بيتك العتيق تعالت
تلبيات تعانق التكبير ؟
تنشد الحب والسلام وترجو
ان ينال الحجيج عفوا كبيرا

يا الهي ويا مجير الحيارى
من ضلال اكرم بربي مجيرا
فاذا اسودت الوجوه الهي
جئت ارجوك نضرة وسرورا
واذا صارت الجحيم مقاما
رحت أرجوك جنة وحريرا
واذا غصت الحلوق بكأس
رب هب لي من الشراب طهورا

وفي رجم ابليس — ينتصر يوسف المعظم على نفسه .. ويهزم شيطانه ويجدد العهد ، واهبا نفسه لامر دينه وعقيدته في بيعة لا حلف فيها ولا نقض .. متمسكا بكتاب الله مصتحبا محمله :

رجمت ابليس في نفسي ووجداني
ورحت اطرد بالتنزيل شيطاني
وعدت اقطع عهدا لست اخلفه
بان اكون لاسلامي وايماني

ارتل الذكر هل الذكر يحفظني
من الخطايا ويحميني ويرعاني

اما مسجد الحنيف ، فلا شك انه سيذكر الشاعر المسلم بأولى القبلتين الاقصى .. الاحبة .. الديار في المدائن الاسلامية .. وسوف يحن الى عودة القدس حرة ترفرف فيها راية الاسلام ثانية . استمع هذا الحنين من يوسف المعظم وهو في مسجد الحنيف :

يا مسجد الحنيف في الاقصى احبتنا
وفي الخليل . وفي حيفا . وبيسان
تهفو قلوبهم للزحف منطلقا
يحرر القدس من ظلم وعدوان
وراية الحق تعلو في مرابعنا
تطهر القدس من رجس واوثان
ونمسح العار من ساحات مسجدها
ونغرس المجد فيها بالدم القاني
لقد اثرت دموع الشوق واللهف
يا مسجد الحنيف مذ حركت اشجاني

انها انفعالات ايمان وصدق طافت في وجدان يوسف المعظم ، فصدرت من شاعر اصيل يعيش مأساة امة في كل درب ومسلك .

كتاب

«اسلام رائد» لمؤلفه عبد الله كنون

ضمن سلسلة الكتب الاسلامية التي اصدرها الكاتب الاسلامي المغربي الاستاذ عبدالله كنون ، صدر كتابه القيم — اسلام رائد — بطبعته الثانية ، والكتاب يحوي فصولا غاية في الاهمية ، وقد وضعه مؤلفه حجة فيما بينه وبين الله عز وجل على تبليغ ما يجب تبليغه للشباب المسلم والجماهير المسلمة والحكام المسلمين ، اولئك الذين لا المام لهم بالسياسة الاسلامية ، ونظام الحكم في الاسلام ، وحكمة التشريع الاسلامي ، حتى لا يظلوا حائرين متخبطين بين النظم والمذاهب المستوردة ، وحتى لا يظلوا معرضين عن الاسلام ، وقد بدا كتابه بما يلبث الشاكين والمتذبذبين الذين يظنون ان العصر ولى دبره للشرائع السماوية وتجاوز دين الله الذي اختاره لهذه الخليقة ، والذين يظنون ان عصر العلم والتقنية قضى بالثارة على التراث الديني وشؤون العقيدة بما حققه من فتوحات وكشوفات ، ويحاول الكاتب ان يلم بالمشاكل الرئيسية التي اطلقتها الحضارة الغربية على ضعاف النفوس ، دون ان يجدوا لتلك المشاكل حلا في ثقافتهم الاسلامية المعدمة اصلا ، كالقومية والعالمية والاممية والديمقراطية والاشتراكية وما الى ذلك ، وقد بين الاستاذ كنون في كتابه هذا موقف الاسلام من هذه المشاكل التي انتقلت الى مجتمعاتنا الاسلامية من المجتمعات الغربية المنهارة ، وشرح الحلول الاسلامية الناجعة لها ، متوخيا خلال ذلك البساطة العرض وضرب الامثال من الواقع المعاصر والاحوال الناجمة في بيئة العرب والمسلمين ، وقد ركز الكاتب في الاسلام على قضية الدين الاسلامي عقيدة وتشريعا مبينا الحاجة الماسة للعودة اليه وضرورة تحكيمه وحده في كل شاردة وواردة وصغيرة وكبيرة امور المسلمين وواقعهم ، وخلال ذلك يطالب المؤلف الشعوب والسلاطين والملوك والحكام جميعا بانقاذ ديننا الاسلامي الحنيف القائد الرائد المتبوع المطاع ، مع رد الاعتبار اليه كدين ، وعقيدة ، ونظام ، وقانون ، ومنهاج كامل للحياة من غير تبعية والانقياد لغيره ، ولا تقليد ولا تغطية بما هو براء منه او هو ضد منه . اما العنوانات التي جعلها الاستاذ كنون على رؤوس فصوله فهي :

— هل اصبح الدين في العصر الحديث ظاهرة هامشية ؟

— هذه الحرب الصليبية التي يشنها الغرب على الاسلام ماذا تعنيها ؟

— الاسلام الذي يكل القوميات الذائبة في الشعوب.

— الاسلام والقوميات .

— الاسلام والمذاهب المعاصرة

— الديمقراطية

— الاشتراكية

— الراسمالية

— الوجودية

— تفتح الاسلام على الافكار الناجعة .

— قوة الاسلام نابعة من اصالته وربانيته

وقد عرج الكاتب خلال فقراته كتابه لبيان القيمة الحياتية لديننا الاسلامي الرائد ، المجرد من كل تبعية ، كما ابرز دور هذا الدين كمصدر لقوة المسلمين وعظمتهم في كل عصر وزمن ومكان ، به ادركوا ما ادركوا من عز وسلطان في الماضي ، وبه يدركون ما يصبون اليه من مجد وتقدم ورقي في الحاضر ، فحتى يعودون اليه وينصرون نظرهم عليه ، ويحمون به بالا ، ويقرون عينا ، ويحملون رسالته كما امروا ، وكما يعمل — على الاقل — اصحاب المذاهب المختلفة لخرافاتهم ويعملون على نشرها ، والدعوة اليها الى حد التحرز على المسلمين ومحاولة استقطابهم ، وهم الذين امرهم دينهم ان يكونوا يدا واحدة على من سواهم ، وان يكونوا شهداء على الناس ليكون الرسول عليهم شهيدا .

وقد ناقش الاستاذ كنون موضوعاته بفكر متفتح وراع شامل ، مبينا ان ديننا ليس دينا منغلقا ، ولا هو عدو للتطور ، وانما هو دين قرر — مجاراة العادات والاعراف في احكامه عن طريق الاجتهاد والقضاء وذلك بغاية النفع ورعاية المصالح العامة في التشريع الذي يعد من صميم هذا الدين .

كما ناقش الكاتب موقف الاسلام من افكار الاخرين ، مبينا ان الاسلام ليس ضد الافكار النافعة كما يتوهم البعض ، وانما هو دين يرحب بكل ما فيه فائدة ومصلحة للعموم ، وينفتح على جميع النظريات والاراء الجيدة بشرط ان لا يكون فيها هدم لقواعده واصوله ، والكاتب بجهاته يناقش الموضوعات التي يشعر الشباب المسلم في هذا العصر بالحاجة اليها

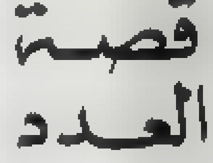

هذه هي الحياة

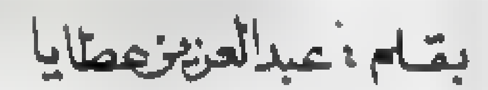

في قلب القاهرة ، في حي من الاحياء الشعبية المعطرة بانفاس الفئة الكادحة من الطبقة العاملة في ذلك الحي القديم يوجد دكان يبيع السجاد وما يشبهه من نسيلة الاغطية والاكسية الخاصة بالارض . صاحب هذه الدكان شاب صغير ورث كل شيء بعد وفاة ابيه التاجر الكبير . ومن الغريب ان الشاب سمى نفسه باسم الشهرة بدلا من اسمه المذكور في شهادة الميلاد . علق على واجهة الدكان اسمه الجديد ، مكتب بخط عريض محل الحلواني .

سئل ذات يوم :

ــ لماذا لم تبدله .. وللمحل شهرة واسعة منذ امد بعيد .. ؟

لم يشأ ان يذكر الحقيقة ، وقال :

ــ شهرة المحل في سمعته .

ــ كانت سمعته نظيفه .. وكان اسم أبيك كالجنيه الذهب .

ولكن الشاب ادار الحديث الى حديث آخر لا صلة له بالاول . انه لا ينكر فضل ابيه عليه ، فقد علمه ادارة المحل قبل ان يموت ، وكتبه بما فيه باسمه . وكتب البيت باسم زوجته التي تزوجها بعد وفاة زوجته الاولى ، امه . ومن حسن حظه أن الزوجة الصغيرة الاخيرة لم تنجب .. فقسم الرجل وهو على فراش المرض ما يملك بين ابنه الوحيد وبين زوجته . غير أن الولد لم يعجبه هذا التقسيم ، وثار على الزوجة غاضبا في عبا بابيه . ولما مات أبوه ظل حزينا بعيدا عن العيون حتى مرت ايام طويلة مسحت الدموع ، وردت النفس الى طبيعتها . ولم يفتح الدكان طوال فترة الحزن .

وفي اليوم الاول من عهده الجديد اتى معه بخطاط وطلب منه أن يكتب محل الحلواني ، ويرفع اسم الاب والعائلة . كان معروفا بالحلواني منذ صباه . ولا يدرى من اين أتاه هذا الاسم . وبعد مرور عام من وفاة الاب ، خلع ثوبه التقليدي الذي كان يشبه ثوب أبيه ، والذي كان يشبه

اتوا باهل البلد ، ولبس الزى الحديث القميص والبنطلون . وما يتبع ذلك الزى من تطور وتانق . وتقدم الى احد التجار الكبار طالبا يد كريمته ترحب الرجل ايما ترحيب ، فهو يعرف اصله وفصله .

اقترن الحلواني من كريمة بيت كبير وفاض رزقه ، واستقر قلبه في امان وسعد نفسه بهيء الزوجيه التي وهبته البنات والبنين . ونسى الناس الاسم القديم للمحل ، ولا يذكرون الا اسمه الاخير المشهور في كل حى

ومرة قال له ابنه الصبي
ـ لا اريد ان اقف معك في المحل .
لم يعلم بم قال ، غير انه ساله :
ـ المهم انك تختار التعليم !
ـ جدى هو الذي اختار لي
دهش الحلواني ، والتفت الى ابنه باهتمام شديد وقال :
ـ جدك
ـ نعـم .
ـ متى قال لك ذلك .. واين ؟
ظن جده الموجود على قيد الحياة واد الصبي يقول :
ـ قال لى ذلك امس .. وفي الحلم انا لم ار جدى .. الا انى عرفته فهو يشبه الصورة المعلقة فوق الجدار وهو يشبهك يا ابي ..
زادت دهشة الحلواني ، وقال :
ـ جاءك في المنام ليلة امس
ـ هذا ما حدث

واكتشف الحلواني ان ابنه الثاني يميل الى نفس الاتجاه ويرغب في العلم ويكره التجارة . ثم اكتشف ايضا ان اولاده يتفوقون في الدرجات العلميه وينفرون من رائحة السجاد والاقطية ويزهدون في الاحياء الشعبيـــة ويتحدثون عن الاحياء الراقيه .

وفسرت زوجته ما يسمع وما يرى من الاولاد :
ـ انها سنة الحياة يا حلواني
قال بغضب :
ـ يتنكرون لحياة ابيهم ...
ـ لا .. ولكنهم يقبلون على حياتهم هـم
ـ وهذا الدكان . من يستلمه بعدى
ـ بعد عمر طويل .. يفعل الله ما يشاء ..
ـ ربح التجارة اضعاف اضعـــــاف الوظيفة . هؤلاء التعساء
ـ منهم الطبيب .. ومنهم المهندس ، ومنهم المحاسب وكلها اعمال لا بأس بها .. قد قمت بواجبك واكثر .. لم تقصر ابدا .

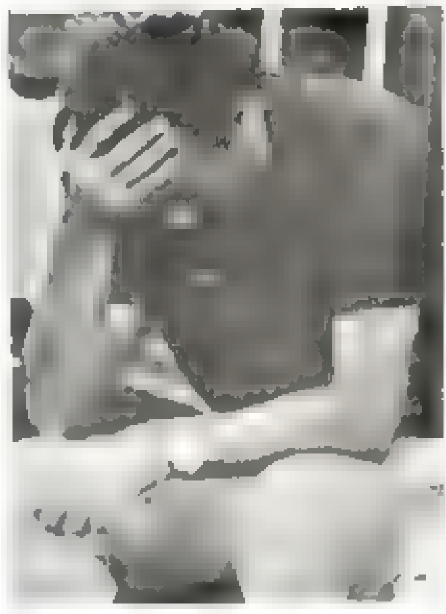

استسلم الحلواني الى المقهى ، وراح يفكر لم يغير من الدكان شيئا غير اسمـــه فقط ، مجـــرد اسم ، ربما كانت الانانيه هى الغالبة في ذلك الحين على سلوكه ، وعللها بعدم رضاه عن تقسيم ابيه للورث .لم يفعل مـــا بغضـــب الاولاد . وها هم يغيرون كل ما حولهم . وبات مصير الدكان في مهب الريح .
قال شريكه في المقهى وهو يشير بذقنه الى رجل :
ـ يا حلواني .. هذا الرجل يشترى دكانك باعلى سعر
انتفض ونهض غاضبا وصاح :
ـ ومن قال لك انى فكرت في البيع ؟
ـ جذبه من ذراعه قائلا :
ـ اجلس يا رجل .
واستطرد بعد ان جلس :
ـ سمعت من اولادك انك ستفعل ذلك عاجلا او اجلا .
ـ لن افعل ذلك قبل ان اموت
ـ اسف ان كنت اغضبتك
ـ انهم مجانين .. لم اقل ذلك

وفي ايامه الاخيرة ، رقد على فراش المرض . وعرف انه نفس المـرض الخطير الذي اصيب به ابوه من قبل جمع اولاده حوله . ولم يقسم الورث بينهم . يملك الدكان وثلاثة بيوت في الحي ، والاف من الجنيهات في البنك ترك كل شيء كما هو ، وقال قبل ان يرحل الى الغيبوبة :
ـ افعلوا بالدكان ما شئتم ..
قال اكبرهم :
ـ نحن لا نصلح يا ابي له .. ولـو جئنا باحد بديره لخسر .
هز راسه ، وتذكر اليوم الذى اتى فيه بالخطاط ليغير معالمه ، ويبدل اسمه ، حتى شكله ، صنع به ما صنع ، حتى ملابسه ، الم يستبدلها بغيرها ؟
واغلق عينيه ، وغاب عن الوجود وهزت الدار صيحة اعلنت الخبـــر المفجع ، وسالت الدموع كالانهار من عيون زوجته واولاده وبناته واهل الحي . ولكن الحياة في تلك اللحظة كانـــت تتجدد دون ان يدري احـــد

رئيس واعضاء مجلس ادارة وجميع العاملين بمؤسسة

الخطوط الجوية الكويتية

يتقدمون الى مقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى

الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح

والى سمو ولي عهده الأمين رئيس مجلس الوزراء

الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح

والى الحكومة الرشيدة والشعب الكويتي الكريم

بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك

أعاد الله هذه المناسبة الكريمة على الكويت
أميرا وحكومة وشعبا بالخير واليمن والبركات

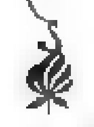

بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

نرفع أخلص التهاني وأطيب الأماني

إلى حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ جابر الأحمد

وإلى سمو ولي عهده الأمين

الشيخ سعد العبد الله الصباح

أعاد الله هذه المناسبة الكريمة على

الكويت والأمة العربية والإسلامية

بالخير واليمن والبركات

شركة نفط الكويت ش.م.ك

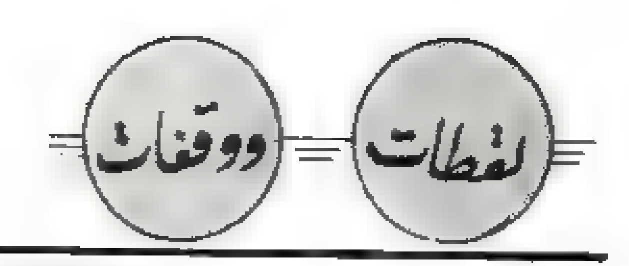

العقيدة والسلاح

● جاء في دراسة عن الجندي السوفييتي : يستيقظ في السادسة صباحا ، ويفرض عليه النوم عند العاشرة ليلا .. ويمنع من تعاطي المشروبات الكحولية في الثكنات العسكرية .

وبطبيعة الحال ، فان الجيش السوفياتي لا يهدف الى الدفاع عن الاراضي السوفيانية ، بقدر ما يعمل على المحافظة على العقيدة الشيوعية ومن هنا فان كتب ماركس ولينين تقف جنبا الى جنب مع الرشاشات والآليات العسكرية في مراكز التدريب

— ترى . هل يقف القرآن الكريم .. جنبا الى جنب مع الرشاشات والآليات العسكرية في مراكز التدريب في بلادنا كما هو الحال في الاتحاد السوفييتي ؟

وهل يمنع جنودنا من شرب الكحول ام يسرح من الجيش من لا يشربه ؟!

غيرنا .. أدرى بصالحنا من أنفسنا ..

● « انتقد المستر كوليت جاكسون عضو البرلمان ورئيس مجلس تدعيم التفاهم العربي البريطاني اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر والعدو الاسرائيلي ، وقال انها لن تحقق السلام في الشرق الاوسط . واضاف المستر جاكسون في حديث لصحيفة — جوردان تايمز — الاردنية نشرته بتاريخ ١٣ — ١ — ٧٨ ان اي شيء يؤدي الى تقسيم العالم العربي يعتبر ضارا بهم . واضاف جاكسون في أعقاب زيارته للضفة الغربية المحتلة ان سكان الاراضي العربية المحتلة يبدون مخاوفهم من النتائج التي ستعقب اتفاقية سلام بين مصر واسرائيل ..

— وهكذا .. صار غيرنا ادرى بصالحنا من انفسنا ..

أيهما أولاً .. ؟!

● كثير من الوفود الفلسطينية ، من داخل الارض المحتلة ، تأتي الى الخليج وغيره لجمع التبرعات والمعونات لبلدية مدينة او مشروع جامعة او غير ذلك ، في الوقت الذي يعلن فيه العدو انه لن يتخلى عن هذه الاراضي ، وهذا يعني ان هذه الاموال تعمر ارضا يملكها العدو ، الآن على الاقل .. وكان الاجدى ان تجمع هذه التبرعات وتنفق من اجل تحرير هذه الارض قبل كل شيء .

لم تقولون ما لا تفعلون

● دعا العقيد القذافي الشعوب الاسلامية ، من اندونيسيا الى طنجة الى ادراك حقيقة هذه الحرب الصليبية التي تبدأ من واشنطن لتنتهي في تل أبيب وبيروت ، حيث تقدم الاسلحة الاميركية والاسرائيلية الى المسيحيين اللبنانيين من اجل قتل المسلمين . واكد أن الامر بمثابة حرب دينية تتسم بالحقد ، وهي بالتأكيد غريبة عن معاليم المسيح ومعاليم موسى والتي بتحالف فيها اليهود والمسيحيون ضد المسلمين . واوضح العقيد ان الدليل على ذلك واضح من قصف السفن الحربية الاسرائيلية لغرب بيروت لان هذا القطاع يسكنه المسلمون ..

وكالة الانباء الفرنسية ٨ — ١٠ — ٧٨

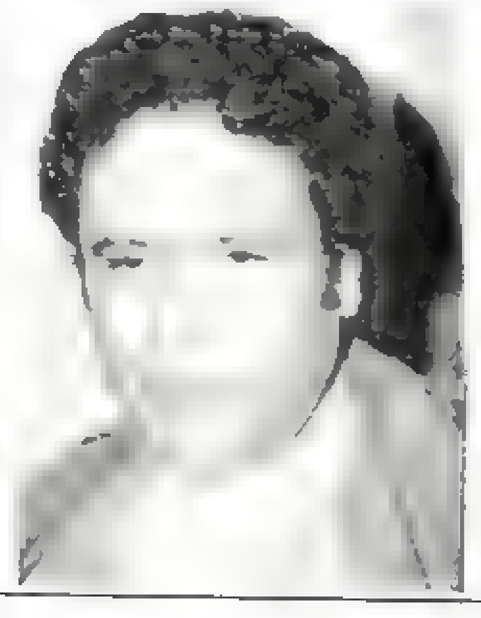

— كلام حق وجميل .. ولكن لا ندري كيف يوفق بينه وبين وقوف ليبيا مع منغستو الذي يشن حرب ابادة ضد المسلمين ، ومواقف اخرى كثيرة تتناقض مع هذا الكلام ..

فرنسا .. صديقة العرب !

● اشار المسيو ريمون بار رئيس وزراء فرنسا امام جمعية الصحافة البريطانية الاميركية الى تصريحات المسيو دي غيرينغو وزير خارجية فرنسا التي انتقد فيها الميليشيات المسيحية في لبنان ، وقال : ان على المسيو غيرينغو ان يستخلص ما يترتب على ذلك ، و في رأيي ان عليه ان يستقيل ..

وكالة انباء رويتر — ١٩ — ١٠ — ٧٨

— لان وزير خارجية فرنسا انتقد تعاون الميلشيات المسيحية مع اسرائيل ، فان رئيس وزراء فرنسا — صديقة العرب — يرى ان عليه ان يستقيل .

ماذا يعني هذا غير ان فرنسا مثلها مثل غيرها ما زالت فيها الروح الصليبية كامنة .. بل نامية ايضا ..

الطلاق في روسيا ..

في عام ١٩٦٠ كان في الاتحاد السوفييتي — ١٠٨ — حالات طلاق لكل — ١٠٠٠ — زواج ، وفي عام ١٩٧٥ قفز الرقم الى ٢٢٨ حالة طلاق لكل — ١٠٠٠ — زواج . ووصل العدد الان الى ٣٢٢ حالة طلاق لكل — ١٠٠٠ — زواج .

وهذا يعني ان كل زواج من ثلاث زيجات ينتهي بالطلاق . واذا استمرت هذه النسبة فالخوف ان تصل بعد عام او اثنين الى ٥٠ بالمائة فاكثر ، وهو مؤشر خطير في دولة تقول انها تريد بناء اسرة قوية تكون قاعدة لمجتمع مستقر قادر على انجاب اكبر عدد ممكن من الاطفال .

وقد تبين ان المرأة تطلب الطلاق في ٦١ بالمائة من هذه الحالات ، لاسباب يأتي في مقدمتها اتهام الزوجة لزوجها بالافراط في تعاطي الخمر .

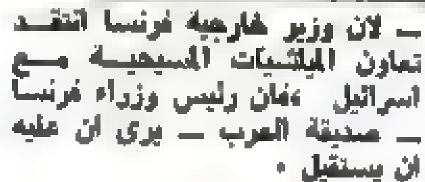

● ذكر لطفي عبد العظيم رئيس تحرير مجلة — الاهرام — الاقتصادي ان مشكلة الجيش هي اول تحد من تحديات السلام التي سيكون على مصر مواجهتها بعد توقيع المعاهدة وقال : ان احتمال تسريح نصف مليون عسكري ستكون له نتائج ضارة على الاقتصاد ، وسيزيد من العدد الكبير للعاملين غير المنتجين .

واضاف : انه لا ينبغي خفض ميزانية النفقات العسكرية وتمكين العسكريين الذين سيتم تسريحهم في مختلف قطاعات الادارات الحكومية والقطاع العام . واشار الى عدم وجود برنامج محدد لتشغيل العسكريين بعد اقرار السلام ، والى الامكانيات المحدودة للعمالة في مصر . وذكر ان ثاني تحديات السلام بالنسبة الى مصر يتمثل في تدفق المال اليهودي في الاقتصاد المصري .

— من جهة مقابلة يوجه رئيس دولة العدو — اسحق نافون — كلمة عشية حلول السنة العبرية الجديدة قال فيها :

ليس هناك مجال لتسريح جيش الدفاع الاسرائيلي ، او لارسال الجنود الى بيوتهم ، وحتى اذا شمل السلام كل الدول العربية ، سنكون بحاجة الى جيش قوي كضمان لحفظ لحفظ السلام . ولكن حقيقة ان ثغرة قد فتحت في سور المعاداة العربية التقليدية لاسرائيل، يمكن ان تشهد مرحلة تاخذ في التزايد بقوتها التلقائية وستكون لها انعكاسات عديدة على مكانتنا الدولية وعلى اوضاعنا الداخلية ..

وسيكون بامكاننا : تطوير دفاع جديد من البناء ، واستيعاب القادمين الجدد ، واعمار البلاد .

لقطات ووقفات

الدعوة

صدر عدد ذي القعدة ـ تشرين الاول ـ من مجلة الدعوة ـ التي تصدر في القاهرة ، ومن اهم مواد هذا العدد : وجهة نظر في اتفاق كامب ديفيد للاستاذ عمر التلمساني،كامب ديفيد بعيدا عن دقات الطبول ودعاوى الصمود ، حوار ذو شجون لمحمد الغزالي مع احد مسلمي الصومال حول استمرار حرب الحكومة للمسلمين هناك .. وتحقيق : النظم المعادية للاسلام.. كيف انتشرت في بلاد الاسلام ـ لمحمد عبد القدوس ، الحكم الشيوعي في كمبوديا ينكل بالمسلمين ويعتدي على اعراض المسلمات ، هذا اضافة الى عدد من المقالات الاخرى ، والابحاث المسلسلة ، والزوايا الثابتة .

أجاويد تلميذ كيسنجر

حزب الشعب الجمهوري في تركيا يحمل راية اليسار ، وينادي بالاشتراكية ، ويزعم انه يعادي اميركا زعيم هذا الحزب ورئيس الوزارة التركية الحالية ـ أجاويد ـ كان قد درس في احدى الثانويات الامريكية في تركيا ـ كولج سكول ـ وسافر الى الولايات المتحدة بعد حصوله على الشهادة الثانوية ، وامضى سنتين في احدى جامعاتها دون ان يتابع دراسته ، لكن المهم ان احد اساتذته هناك كان ـ هنري كيسنجر. وزوجة اجاويد كذلك درست في احدى الكليات الامريكية !

حكم الإسلام لا رأيه

● في تلفزيون الكويت برنامج يرد على أسئلة المشاهدين الدينية .اسم البرنامج او عنوانه ـ راي الدين ـ ونسي من اختار هذا العنوان ان الاسلام لا يوزع آراء ، إنما يعطي احكاما مصدرها الله سبحانه خالق الكون والانسان ، اما الآراء فانها تصدر عن الناس ، وتحتمل الخطأ والصواب .

فهلا عمل التليفزيون على تغيير عنوان البرنامج ليكون حكم الاسلام بدلا من رأي الاسلام ؟

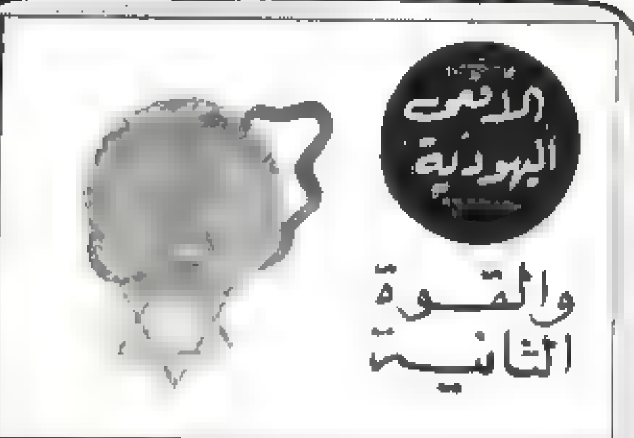

يحتل الاعلام ووسائله دورا رئيسيا في تحقيق الايديولوجية اليهودية لاهدافها في العالم ، يقول الحاخام رايشورون : اذا كان الذهب هو القوة الاولى في العالم ، فالصحافة هي القوة الثانية ، لكن الثانية لا تعمل من غير القوة الاولى ، وانطلاقا من هذا المفهوم ، تقف اليهودية من الاعلام ، ولا سيما الصحافة موقفا حساسا داخل فلسطين المحتلة وخارجها ، وقد جهدت قوى اليهودية ان تتسرب الى معظم الصحف العالمية لما لذلك من تأثير في تكون آراء العام ، تمكنوا منذ لمطلع هذا القرن من السيطرة على اسهم معظم الصحف الكبرى في العالم ، وبجانب ذلك فان اليهود وضعوا مخططا تدريجيا للتصدي لاي صحفي او اية صحيفة يرون فيها قوة مؤثرة على تياراتهم الفكرية المتسربة في العالم ، ويبدأ هذا المخطط اولا بارسال فيض من الرسائل المعارضة للمقال المناوىء لايديولوجيتهم الفكرية والاعلامية ، ثم يتدرج الى اقناع المشتركين في تلك الصحيفة بسحب اشتراكاتهم منها مهما كلفهم ذلك من جهد ومال ، ثم يحاولون اقناع الشركات بحجب اعلاناتهم عن تلك الصحيفة ، ويحصلون خلال ذا لعلى توقيعات رجالات الفكر والسياسة والاعلام المشهورين عالميا على رسائل جاهزة تعارض المقال الذي يريدون محاربته ، ثم يحاولون تشويه السمعة الشخصية لكاتب ذلك المقال ، مع مضايقته بسيل عارم من البرقيات والاتصالات التليفونية ، وبعدها يتدرجون في وضع المتفجرات في مكاتب الصحيفة او منزل كاتب المقال وكل ذلك يتم وفق خطة تدريجية محروسة حتى تؤتي جهودهم اكلها . وبهذا استطاع اليهود من غسل ادمغة الشعوب ، وبذر بذور الباطل حيث يقتنع الان معظم ابناء الشعوب الاخرى ، بحق اليهود في فلسطين ، وسوف يقتنعون في المستقبل بحق اليهود بما بين الفرات والنيل طالما ان اجهزة الاعلام في البلاد المسلمة لا تهتم الا بما يزيد رواجها وارباحها المالية ولو كان على حساب العقيدة .

مسابقة المجتمع الشهرية

يسر مجلة المجتمع ان تعلن عن مسابقتها الشهرية الجديده للاخوة القراء وقد رات هيئة هيئة التحرير ان تكون مسابقة المجتمع لشهر ذى الحجة حرة غير مقيدة باسئلة يطلب الاجابة عليها ، وعليك اخي القارىء اذا اردت مشاركتنا في هذه المسابقة ان تقرا الشروط المذكوره ادناه ، وان تحققها كاملة ، فعسى ان يكون الفوز باحدى جوائزنا حليفك ، واليــك نص المسابقــة :

مسابقة شهر ذي الحجة

« اختر صوره معبره وارسلها الينا مع تعليق موجز تراه مناسبا لها »

— شروط المسابقــة —

١ — ان يكون التعليق على الصورة جمله واحده ولا مانع ان يشترك الاخ ولا مانع ان تكون لشخص او مشهد او حدث ، سواء اكانت ملونة ام غير ملونه

٢ — ان يكون التعليق على الصوره جملة واحده ولا مانع ان يشترك الاخ في هذه المسابقة باكثر من صوره ، على ان يكون لكل صوره تعليق خــاص بهــا ..

٣ — ان تصل الصوره — او مجموعة الصور — الينا في موعد اقصاه الثلاثاء ٢٠ محرم ١٣٩٩ وذلك الى العنوان التالي :

الكويت — الروضة — شارع المغرب — جمعية الاصلاح الاجتماعي
مجله المجتمع — مسابقة شهر ذى الحجة .

٤ — على كل اخ متسابق ان يسجل اسمه — ثلاثيا — مع كتابة عنوانه الكامل ، وذلك في ورقه ترفق مع ما يرسله الاخ من صور — علما بانه لا توجد تسمية خاصة بهذه المسابقة ..

٥ — تحدد الجوائز الخاصه بهذه المسابقة من بين المتسابقين الذين راعوا جميع الشروط المذكوره ، وذلك باختيار لجنة خاصة تحدد الصور الفائزة مع وضع ترتيب لها .

الجوائــز

الجائزة الاولى — خمسة وعشرون دينارا
الجائزة الثانية — عشرون دينارا
الجائزه الثالثة — خمسة عشر دينارا
الجائزة الرابعة — عشرة دنانير

الجوائز الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة لكل واحده خمسة دنانير .

فضلا عن ثلاثة اشتراكات مجانية بمجلة المجتمع لمدة سنة كاملة ، واربع اشتراكات لمدة ستة اشهر ..

شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

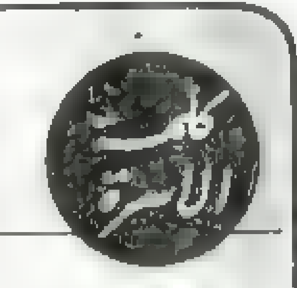

الغش .. ظاهرة ينبغي دراستها ..

الغش كلمة قد تهز الانسان عند سماعها في حين انه قد يكون متقمصا فيها دون ان يشعر ومرجع ذلك ان الغش في يومنا هذا حصر في مجال ضيق ، ولذا قد يكون الانسان في حالة غش ومع هذا يرفض ان يوصف بها كما ذكرت مثال ذلك الغش في الامتحانات ، فالغالبية العظمى من الناس ترى ان الغش في الامتحانات ليس غشا بمعنى الكلمة وليس هو المنهي عنه ، انما الغش الحقيقي هو ما يتعامل به في التجارة لتضليل الناس فحسب .

لو فكرنا قليلا بتسلسل الحياة التعليمية لوجدنا ان الغش في التعليم لا يختلف عن الغش في التجارة وذلك ان التجارة سلوك وتعامل يتبعها تحصيل مادي كذلك التعليم سلوك وتعامل وبعد كل ذلك يستلم هذا الطالب منصبا يكون بالنسبة له مصدر تحصيل مادى . .

كثيرا ما نسمع عن تذمر بعض الطلبة من وجود فئة تتخذ من الغش اسلوبا سهلا لتحقيق النجاح وغالبا ما تكون نتائج هذه الفئة افضل من غيرها فمن المسئول عن تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات خاصة في الجامعة ، هل هو النظام التعليمي الحديث ؟ ام تهاون المسئولين من دكاترة وغيرهم ؟ ام هو تطاول وجرأة من قبل الطلبة ؟ اذا علم مصدره تيسر التخلص منه ان كان من النظام التعليمي فمن الافضل تعديله ، وان كان من المسئولين فيجب توجيه انتباههم الى هذه النقطة ، وان كان من الطلبة فينبغي تشديد الرقابة عليهم واستخدام اليقظة في التعامل معهم فالغش في التعليم اسوأ بكثير من الغش في التجارة ذلك لان البضاعة مهما كانت نوعيتها فعمرها محدود بينما الافكار والاراء والاتجاهات وغيرها من مواد تعليمية التي تعطى للطالب تظل ثابتة ضاربة بجذورها في اعماق بعيدة قد يصعب زوالها ، فالذي يحدث بالنسبة للمدرس الذي حصل على شهادته بطريقة الغش انه سوف يعجز عن تربية الجيل التربية الجيدة المرغوب فيها حيث هو مفتقر اليها وفاقد الشيء لا يعطيه ذلك الى جانب ان معلوماته ومنطقه بصفة عامة سيكون ضحلا او خاطئا .

ان كان الامر بالنسبة للمدرس فلن يكون هينا بالنسبة للطبيب والمهندس فالاول يعالج الابدان والثاني يعالج البناء فكيف نؤكد وجود الضمير الانساني لدى هؤلاء الناس الذين حصلوا على شهاداتهم العلمية عن طريق الغش .

وكلمة اخيرة الا يكون لادارة الجامعة لسان الحق فتقضي على مثل هذه الظاهرة السيئة حيث ان الجامعة هي مصدر تتلقى منه الايدي العاملة على اختلاف مستوياتها وتخصصاتها .

ونسأل الله السداد .

ام هدى

ركن المرأة

نصائح لكل زوج وزوجة ..

استدعاني أحد الاخوة الى حضور عقد زواجه . وقد تكلم شيخ وقور مقدم نصائح للزوج والزوجة .
وهذا النص الكامل لكلمات الشيخ
بسم الله الرحمن الرحيم ،
الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .
قال الله تعالى : « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .
وقال عليه الصلاة والسلام : ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خير له من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله » .
بتوفيق من الله ورعايته قد تم عقد زواجكما فبارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير .
ان هذا العقد قد ربطكما بواجبات وحقوق متبادلة حق عليكما بأمر الخالق جل وعلا اداؤها والوفاء بها لتنعما برضاه وتحقق لكما السعادة كاملة ونحن قياما بواجب النصيحة نثبت في حديث اليكما طرفا من تلك الواجبات المتقابلة هداية لكما الى طريق الرشاد مستمدين ذلك من شريعة الله الخالدة التي تستقر في ظلالها الحياة الزوجية الطيبة .

فيا ايها الزوج الغيور :

قال النبي عليه الصلاة والسلام :
« استوصوا بالنساء خيرا »
وقال : « خيركم : خيركم لاهله (زوجته) وانا خيركم لاهلي » .
فانتبه يا بني الى ما يلي :

١ ــ كن رؤوفا رحيما بزوجتك ، حفيظا عليها ولا تظهر معايبها لغيرك واجعل فضل قوتك لجبر ضعفها

لا تقهرها وعلمها امور دينها ، ومرها بتقوى الله وبالصلاة والصيام فانك مسؤول عن ذلك امام الله ، وفي تقواها مصلحة لك .

٢ ــ اذا رأيت في زوجتك اعوجاجا فقومه بالحكمة والموعظة الحسنة واجتنب معها السباب والشتائم واذا استحقت التأديب فلا تتجاوز حدود الشريعة السمحة .

٣ ــ كن مخلصا لزوجتك وناصحا لها بحسن المعاملة ولا تستسيغ لنفسك لذة يكون لها فيها اذى او ضرر ، وحافظ على عفافك ولا تمدن عينيك الى غير زوجتك ممن هو محرم عليك ، وجنب زوجتك مواطن الريبة وكل ما يهون عليها اسباب الفسوق ويؤدي الى عيرتك ، وان لم تفعل وتساهلت وتركت الدواعي الى اصدادها فانت المسؤول في النهاية .

٤ ــ لا تقطع بعد زواجك عوائد البر عن والديك واقاربك واحفظ التوازن بين حقوقهم عليك وحقوق زوجتك والزم الحكمة في التأليف بين الجبهتين واحترم اهل زوجتك كما تحب ان يحترموك .

٥ ــ لا تكلف زوجتك امرا او عملا يتنافى مع احكام الدين وان انت كلفتها وابت هي فلا تغضب ، وليكن اباؤها موضع تقديرك .

٦ ــ وسع في النفقة على زوجتك ما استطعت ، واجبها الى كل طلب مشروع وان لم تستطع فتلطف في الاعتذار .

٧ ــ احذر الغضب والتعصب لغير الحق في طريق التفاهم مع زوجتك واياك ان تعمد الى طردها من بيتك او تهديدها به فانه يفسد عشكما ويصدع قلوبكما .

٨ ــ لا تتدخل الا في المهمات من امر البيت ، ولا تطلب من زوجتك عملا لم تهيء لها اسبابه .

٩ ــ يندب لك الاقتصار على زوجة واحدة الا لحاجة فاذا ابتليت بتعدد

١٠ ــ اياك ثم اياك والطلاق فانه ابغض الحلال الى الله ولا تعود الحلف به لا سيما في الغضب فانه يعقبك ندامة ويشتت شمل اولادك ، فاذا اضطررت اليه فاوقعه وزوجتك غير حامل او في طهر لم تعاشرها فيه بعد روية وتشاور وبذل الجهد كله في الاصلاح . فقد روي عنه عليه الصلاة والسلام : « تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش » وليكن فراقا جميلا ولا تبخس عن مطلقتك شيئا من حقوقها المقررة ولا تلجئها الى التنازل عنها او شكايتك للقضاء من اجلها .

ويا ايتها الزوجة الوفية :

قال الرسول عليه الصلاة والسلام :
« لو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها والذي »

الى كل زوج وزوجة

نفس محمدبيده لا تؤدي المراة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها .

فانتبهي ايتها الزوجة الى ما يلي :

١ ـ احرصي على بقاء الزواج فهو نعمة حظك منها اكبر من حظ الرجل لانك اضعف منه على تكاليف الحياة ، فالزواج لك ستر وكفاية وعزة ، واعلمي أن رئاسة الاسرة للزوج لانه اقدر عليها فلا تنازعيه اياها ولا تحاولي الاستعلاء عليه فان الرئاسة واحدة لا تتعدد .

٢ ـ اطيعي زوجك فيما يامر ، ولا تمنعيه طلبا مشروعا ، واخلصي له المحبة والاحترام ، وقومي على ادارة منزلك وعلى شؤون أولادك بنصح وامانة واحرصي على انهاء اعمالك البيتية وقت غياب زوجك وتحملي له مدة وجوده في البيت . وكوني دوما نظيفة انيقة في نفسك وبيتك ليجد بقربك الراحة والهنا .

٣ ـ لا تجاري بالطلبات لمدرات ولاحظي حدود استطاعة الزوج وارادته واياك والكذب فانه سالب لثقته بك ، ولا ترفعي صوتك على صوته ولا تزعجيه بما لا يحب من الاحاديث .

٤ ـ اجتني كل ما يسيء الى شرفك وشرف زوجك وصوني عفافك من كل تهمة وشبهة ولا تظهري زينتك على غيره من الرجال سوى محارمك ولا تخرجي من بيته بدون اذنه .

٥ ـ احذري افشاء سر من اسرار زوجك ولا تذكري عيوبه لاحد ، ولا تعاشري من لا يريدها صديقة لك .

٦ ـ عاوني زوجك على كسب رضا والديه واقاربه وادعيه الى هذا ان هو قصر واحتسي كل افساد بينه وبينهم فبذلك تعظمين في اعينهم وتلوبهم ويطمئنون الى عقلك واخلاصك .

٧ ـ احسني استقبال زوجك بالترحاب والبشاشة وكوني مرحة معه بادب واحسني وداعه مع الدعاء له ولا تتكاسلي في تنفيذ ما يطلب واحرصي على رضاه فبذلك تملكين قلبه .

٨ ـ لا تتلقي زوجك بالشكوى من متاعب البيت ولا تمني بما عليه فهذا يبعده عن مجالستك ويصرفه عن المنزل الى الملاهي وتذكري هموم زوجك خارج البيت واعلمي أنه اكثر عبا منك وهو ياوي الى البيت ليريح فكره وجسمه وليانس بك فلا تنفريه واجعلي من بيتك روضة الانس والوداد .

٩ ـ اذا غضب زوجك فالزمي السكوت واعتذري بلطف واصبري واحلمي يرتد اليك اكثر حنانا وتقديرا ثم كوني سريعة الرضا اذا استرضاك .

١٠ ـ لا تضجري اذا أصاب الزوج ضيقة وعسر وقاسميه عسره كما تنعمين بيسره ولا تتعودي الحرد (*) فانه باب الفراق وتجنبي مخاصمته امام المحاكم فانها قاتلة للالفة فاضحة للاسرة ولا تسمحي لاهلك أن ينالوا من كرامة زوجك بقول أو عمل .

١١ ـ اياك أن تتركي أولادك لتربية الشارع وتولهم بالتربية الدينية والجسمية فهم في الكبر اما لك واما عليك .

فيا ايها الزوجان الكريمان : هذا اهم ما يتطلبه واجب الاخلاص بين قلبين جمعتهما رابطة الزواج المقدسة في حياةملؤها المتاعب والاعباء يجب التعاون للنهوض بها ، وكل ما يرجى ان تاخذا بنصائحنا وان تعاهدا الله ان تتخذا منها دستورا لكما في الحياة ، وفقكم الله تعالى الى ما يحبه ويرضاه وصدق الله العظيم القائل : « يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون » .

والسلام عليكم

(*) الحرد : هو الغل ، وقد جاء في سورة نون قوله تعالى « وغدوا على حرد قادرين » اشارة للغل الذي كان يملا صدورهم .

عن المعرفة التونسية ع ٨ السنة الرابعة

دليل الاسرة
المشمش

• المشمش من الفواكه الغنية بالفيتامينات (أ، ب، ج) ويحتوي على الفيتامين (أ) اكثر من سائر الفيتامينات الاخرى . ومن وجهة اخرى غني بمركبات الحديد ومفيد للجميع وللاطفال خاصة لانه يزيد في استحكام الهيكل العظمي لهم وكذلك الانسجة الجسمية .

• والمشمش يفيد السلسلة العصبية ولذلك يوصى بتناوله عقب المجهود الفكري وكذلك يوصى المصابين بفقر الدم ان يقتصر فطورهم على هذه الفاكهة لمدة اسبوع اما المصابين بضعف الكبد فيجب عليهم عدم الافراط في أكل المشمش . والمشمش الطري يستعمل كدواء ضد الاسهال وزيت بذور المشمش يقطر عدة قطرات منه في الاذن لبضعة أيام لازالة الوشوشة او الطنين الذي يحصل فيها ..

ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة

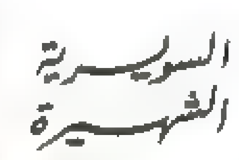

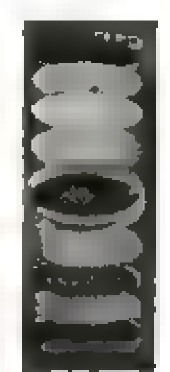

للدقة
وضبط
الوقت

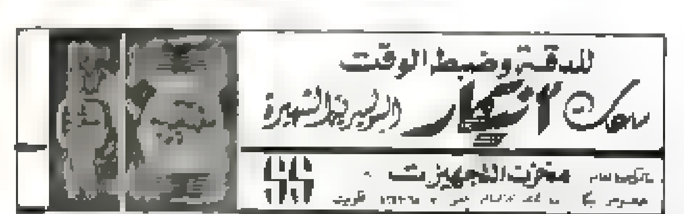

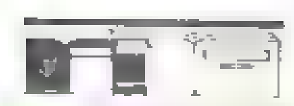

كلمة

النزوع الديني في عصر الالحاد ..

بعد قرون من الزمان والشك بالعقل والشرائع سيطر العقل الانساني في اوربا ، ذلك أن الكنيسة النصرانية التي حرمت وبدلت واحتكرت لنفسها حق التشريع ، افسدت على المسيحي عقيدته ، وفتحت له باب الالحاد والكفران على مصراعيه ، ومنذ مطلع عصور العلم في القرنين الماضيين ،

انتابت المجتمعات الغربية موجات الالحاد العنيفة واحدة بعد اخرى الا أن النفس الانسانية التي انهكها الالحاد والكفر والشك طيلة الفترات الماضية ، بدأت تبحث في الغرب بشكل جاد عما يريحها ويكون لها الملجأ المطمئن والمقر الامين ، ولم تجد بعض الفئات الغربية التي انهكها الالحاد الا الدين ملجأ تخفف من هول الشك وتريح النفس من عناء الخوف ، ولا أدل على هذا الاتجاه من الطريقة التي حاول فيها كارتر ان يكسب الى صفه جماهير المسيحية في امريكا ،

تلك التي اوصلته الى سدة الحكم ، فلقد عبر كارتر وما زال — عن تمسكه بالنصرانية وبالمذهب المعمداني بخاصة ، ويذكر ان من اساليبه في الدعاوة الانتخابية ، تلك الكلمات التي كتبها في شعار وعلقه في بدلته اني اصلي في اليوم عشرين مرة

وسواء أكان الغرب الملحد متجها نحو الخرافة او التدين فان العالم الاسلامي مضطر في السنوات القادمة ان يغير وجهته فالاوضاع الملحدة في عالمنا لا يمكن ان تواصل الطريق ، لانها استنفدت اغراضها ، لذلك فان مجتمعنا بحاجة الى دعاة مخلصين متميزين بالوعي ويتسمون بالحركة ، التي تكفل لهم الاطلاع على الواقع الانساني والنصح على مشاكله واحتياجاته وتحصي كل مما يلزم لهذا الواقع من حلول تشتق من العقيدة الاسلامية .

ان نشر الدعوة الاسلامية في ارجاء المعمورة هو من الفروض التي يجب ان يتحمل مسؤوليتها الجماعات المسلمة وهيئاتها . ذلك أن العقل الانساني التائه ، أمسى في أمس الحاجة الى عقيدة التوحيد في هذا العصر الذي لا مخلص للانسان من شرور هذه الحضارة الا بالاسلام لكن كيف يصل الاسلام الى العقل البشري هنا وهناك ؟ ان هذه مسؤولية كبرى لن يتخلص منها المسؤولون في البلدان المسلمة الا بادائها كامل حقها ، وعلى الرغم من ابتعاد معظم الحكومات العربية والاسلامية عن تحمل هذه المسؤولية العظيمة ، فان بعض الهيئات والمؤسسات الاسلامية تقوم بهذا الدور الدعوي ، ولا سيما رابطة العالم الاسلامي في المملكة العربية السعودية ، التي تقوم بجهود رائعة في نشر الدعوة الاسلامية في مختلف العالم ، وقد دأبت الرابطة ضمن نشاطاتها الدعوية على اصدار الكتب الاسلامية وطبعها بمختلف اللغات العالمية ؛ ليتسنى لابناء امم الارض الاطلاع على ديننا الاسلامي الحنيف ويمكن ان اسلم من ابناء تلك الامم بعض هدى في تلك الكتب . وضمن المسيرة الدعوية في الفكر والعقيدة اصدرت رابطة العالم الاسلامي بعض المطبوعات الاسلامية الجديدة بلغات اجنبية عديدة . وضمن العمل الدعوي المشترك بين جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت ورابطة العالم الاسلامي في السعودية ، ارسلت الرابطة نسخا مما طبعته مؤخرا من الكتب بلغات مختلفة ، ومن ذلك :

١ — التوسع الاسرائيلي في العالم العربي — تأليف اللواء الركن محمود شيت خطاب ، وذلك بثلاث لغات هي الانكليزية — الفرنسية — الاوردو .

٢ — ما يجب على المسلم ان يعرفه ، وهو كتيب خاص بمناسك الحج في الفقه الاسلامي ، طبعته الرابطة باللغات الانكليزية — الفرنسية — الالمانية — الاوردو .

٣ — تعليم الصلاة للبنين — مصور وذلك باللغتين الفرنسية والانكليزية .

٤ — تعليم الصلاة للبنات مصور وذلك باللغتين الفرنسية والانكليزية

وجمعية الاصلاح الاجتماعي مع اسرة تحرير مجلة المجتمع ، تتقدمان بشكر الدعوة لرابطة العالم الاسلامي ، على هداياها القيمة ، وندعو الله العلي القدير ان يرعى جهود كل العاملين المخلصين في ميدان الدعوة الاسلامية وان يكلأ عملهم بالرعاية والتوفيق .

صحف ومجلات :

يهود الدونما.. وحجاب المرأة .

كثيرا ما تثير الصحافة العربيه ــ اللامسؤوله موضوع المراة العربية المسلمه ضمن صفحاتها وملحقاتها واغلفه مجلاتها المثيره الداعيه الى هدم ما تبقى من جدران الحشمه والفضيله ، وكثيرا ما تتوقف تلك الصحافه عند حجاب المراة المسلمة مثيره التساؤلات والمقارنات والموازنات بين المحجبات وغيرهن ، ثم تحاول بعد ذلك التشنيع بجعل الحجاب ارثا وتقليدا اعفى عليه الزمن او اكل الدهر عليه وشرب ، واذا كانت حقيقة الحجاب على غير الشاكلة التي تحاول ان تثيرها بعض الزوايا في الصحافه العربية ، فان واحده من تلكم الثائرات على الحجاب ، لم تفكر في يوم ما ان تبحث عن اول من نادى بالغاءالحجاب في العالم الاسلامي ، ولم تحاول ان تعرف ان الثوره على الحجاب واعتباره تقليدا مضى به العهد انما هي دعوه يهوديه ثابته ، فابان الحكم العثماني ، حاول اليهود جاهدين ان يزوروا تعاليم الاسلام ومفاهيمه فلم يستطيعوا ، الا ان اول محاولة علنيه لم جاءت على يد يهود الدونما ، الذين هم اول من نادى بمحاربه الحجاب في بلاد المسلمين وقد نشرت مجله حضاره الاسلام في عددها الصادر في رجب ــ تموز ١٩٧٨ ما يفيد ذلك ، فقد قالت اولى اعداء الحجاب ــ في بلادالمسلمين ــ كان يهود الدونما في سالونيك ، فقد ارادت الدونما في عام ١٩١٤ تنظيم حفل ليلي في احد المسارح هناك ، يعلنون فيه الغاء الحجاب ، استدعوا اليه نساء من سالونيك ، يحملن اسماء اسلاميه ، ليقوم هؤلاء بتمزيق الحجاب على خشبه المسرح ، لكن الحكومه في ذلك العهد لم تجد الخطوه مناسبه ، فمنعت هذا التصرف ، وهنا عمدت الدونما لحرب الحجاب من خلال رسائل وكتب تنشر في مجلتهم التي كانوا يصدرونها .. ولقد كان من سخفهم ان ادعو ان الحجاب ليس من الاسلام في شيء ، وانه عاده بيزنطيه اجنبيه ، ينبغي الانصراف عنها ، وانطلت مكائد اليهود على فئه من النساء ، وصرن يترددن على محافلهم ومجتمعاتهم ، ويلتزمن باوامرهم .. وكانت العدوى من بعد ..

ترى ، الى متى ستظل بعض الصحف العربيه تروج رغبات اليهود ومفاهيمهم في ديار الاسلام ؟

الصهيونية وجائزة نوبل ..

كثير من الناس اليوم يستغربون وينكرون ان يمنح كل من السادات وبيغن جائزة ــ نوبل ــ ، وهؤلاء المنكرون ينكرون لانهم يرون هذا السلام ليس الا استسلاما ، فكيف تكون لصاحبيه جائزة كبيرة ومنهم من يرى ان السادات يستحق هذه الجائزه فلقد ضحى بالكثير حتى وصل الى ما وصل اليه ولكن كيف ننال هذه الجائزه بيغن وهو الارهابي المعروف صاحب مجزرة دير ياسين ؟ .

ولكننا لا نرى داعيا لهذا الانكار والاستغراب مطلقا ، وبخاصة اذا عرفنا ان مؤسس جائزة نوبل ، وهو ــ الفريد نوبل ــ يهودي صهيوني من السويد ، وجدت الصهيونيه فيه وفي ثروته الطائله خير معين لها في مشاريعها وخططها واهدافها .

ولهذا ركزت الصهيونيه الاضواء على هذه الجائزه تركيزا شديدا والبستها صوره اسطوريه مشرفه ، الامر الذي اعطاها سمعه عالميه ، ظلت محتكره كل التحكم في اختيار الاشخاص الذين تعطى لهم هذه الجائزه فلا تعطيها الا لمن يخدم الصهيونيه او لمن ترى فيه من يخدمها بصوره او باخرى ..

واذا تتبعنا هؤلاء الحائزين على جائزه نوبل لوجدناهم فئات خمسا .

١ ــ ان يكون الفائز من الصهاينه المعروفين بخدماتهم لها مثل المفكر الصهيوني عجنون شاموئيل او الكاتب اليهودي البولوني الاصل الامريكي الجنسيه ــ اسحق باشيفيس سنجر او وزير الخارجيه الامريكي السابق ــ كيسنجر ــ

٢ ــ ان يكون الفائز من الذين تحب الصهيونية ان يكونوا معها يخدمونها فتغريهم بها مثل سارتر الذي رفض الجائزه الا انه عاد ووقف مع الصهيونية لاسباب لا يتسع المجال لبحثها .

٣ ــ ان يكون الفائز من غير اليهود ولا يدافع عن الصهيونيه وانما يمكن للصهيونيه ان تستفيد من مواقفه وافكاره وارائه مثل الاديب السوفياتي الشهير سولجنتسين .

٤ ــ ان يكون الفائز من غير اليهود وانما قدم خدمات جليله للصهيونية فتكافئه بها مثل الاديب الالماني الغربي ــ هنريش بول .

٥ ــ واخيرا ان يكون الفائز من الحياديين فتعطى الجائزة تمويها وتعمية عن انها مشروع صهيوني وادعاء بنزاهتها وحيادها .

وهكذا وبعدما عرفنا مؤسسها والقائمين عليها لا يجوز لنا ان نستغرب ابدا لماذا اعطيت جائزه نوبل مناصفة للسادات وبيغن .

رقعة الشطرنج

على هامش مؤتمر القمة في بغداد ...

يلاحظ انه كلما ازدادت خطوات الرئيس المصري نحو السلام مع اسرائيل نموا ، ازدادت خطوات التكتلات العربية المعارضة للاسلوب التكتيكي الذي ينتهجه انور السادات في عملية السلام ، حتى شمل التكتل المعارض للطريقة المصرية معظم الدول العربية ، الامر الذي اوجد المبرر لعقد مؤتمر في بغداد على مستوى القمة العربية ، وذلك لتدارس الوضع المتأزم فيما يسمى بمسالة الشرق الاوسط والحل السلمي ، وقد سبق مؤتمر القمة بمؤتمر اعداد لوزراء الخارجية العرب ، برزت فيه مقترحات ودعوات كثيرة ومختلفة ، طغى بعضها على بعض ، وانتصر بعضها الاخر للهدف السلمي مع دولة العدو على غير الطريقة الساداتية ، وطالب بعض اخر من تلك المقترحات والدعوات بطرد مصر من المجموعة العربية ، بينما طالبت اوراق اخرى بعكس ذلك ، ولعل المراقب لما قدم من طروح ومقترحات واوراق بين يدي مؤتمر بغداد ، سوف يلكر ان وحدة هذه الامة الامة لن تقوم في يوم ما اذا ظلت الايديولوجيات الغربية والشرقية المختلفة هي التي تحرك دوافعنا وتصقل افكارنا وتصوغ فلسفاتنا في هذه الحياة ثم تضع لنا ايديولوجية محدودة في التعامل مع بعضنا بعضا من ناحية ومع عدونا اليهودي الخبيث من ناحية اخرى ، ولقد مرت امتنا في تاريخها الحديث بكثير من المواقف الحيالية الحرجة التي استدعت وحدة الصف والهدف والطريقة ، وعقدت عشرات المؤتمرات في كل ظرف لايجاد الطريقة المشتركة في التعامل العربي مع تلك المواقف ، ومع ذلك فان نتائج كل ما اسفرت عنه المؤتمرات منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان ، لم تتمكن من تحجيم الطموحات اليهودية في المنطقة ، كما انها لم تتمكن ابدا من ايجاد القاعدة النفسية الواحدة التي يمكن لجميع العرب ان يرتكزوا عليها ، اذا فكيف السبيل لايجاد المرتكز الواحد الذي يمكن العرب من معالجة المسالة اليهودية في قلب العالم المسلم ؟ وما هي ورقة العمل التي تحتاج اليها مؤتمرات الزعماء العرب ، والتي يمكن لها ان تؤتي ثمارها يانعة ؟ ؟ وانما بعودة سريعة الى تاريخ امتنا الغابر واستبطان مواقف القادة المسلمين من الازمات ، نجد ان وحدة الصف التي يترقبها ابناء الامة في هذا الظرف لا يمكن ان توجد الا بوحدة العقيدة ، ووحدة الفهم لتلك العقيدة ، ووحدة المنهج العملي بمستلزمات تلك العقيدة ، ان ورقة العمل التي وحدت صفوف الامة ايام انحدار التتار بمعركة عين جالوت كانت هي ورقة العقيدة والايمان ، كما ان الورقة التي اتحد حولها زعماء القوات الاسلامية ايام حرب صلاح الدين الايوبي للصليبيين ، لم تكن لتمكن اولئك القادة والزعماء الاسلاميين من وحدة الصف ثم الانتصار ، الا لانها كانت ورقة عمل اسلامية حملت في جميع بنودها الدعوة الى الجهاد الاسلامي المقدس ، هذه هي الورقة التي تحتاج اليها امتنا في هذه الايام العصيبة ، وهذه هي الطريقة العملية الوحيدة التي يخافها زعماء العدو اليهودي اللعين ، اولئك الذين يعتبرون ان الاسلام هو العقبة الكؤود امام احلامهم التوسعية واستراتيجيتهم السلبية الماكرة ، وفي مهرجان خطابي كبير ، عبر شمعون بيرز رئيس حزب العمل اليهودي عن هذه الحقيقة فقال : ــ انه لا يمكن ان يتحقق السلام في المنطقة ما دام الاسلام شاهرا سيفه ، ولن نطمئن على مستقبلنا حتى يغمد الاسلام سيفه الى الابد . وهذا بدوره يؤكد بشكل لا مفر منه ، ان الورقة الوحيدة التي تخاف منها اسرائيل ، انما هي الورقة التي ندعو الله ان تبرز في يوم ما على طاولة المؤتمرات العربية ، داعية الى تحكيم الاسلام والجهاد المقدس في سبيل الله ، والاعتصام بحبله ؛ ــ واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير ــ الحج ــ ٧٨ .

الجهاد أو الهلاك
المجتمع
اسلامية - اسبوعية
فلسطين في مؤتمر القمة

بيت التمويل الكويتي

- التزام بشريعة الله .
- طاقات شابة مؤهلة .
- خدمات مصرفية متطورة .

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : بدر سليمان العصار

قبس من نور

بســـم الله الرحمن الرحيم

«قل اللهم مالك الملك ، تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير» .

بيدك الخير انك على كل شيء قدير »

الثلاثاء ٧ ذو الحجة ١٣٩٨ هـ الموافق ١٠ نوفمبر ١٩٧٨ العدد [illegible] السنة التاسعة [illegible]

في هذا العدد

باختصار ..

من المهم هنا ان نعيد الى الاذهان مرة اخرى قضية الرقص ـ المحتشم ـ الذي اجازته وزارة الداخلية تحت ضغط بعض المنتفعين بالرساخ وقاذورات الفنادق وغيرها .

مهم جدا لاننا نود ان نقول مره اخرى وباصرار لوزير الداخلية .

● ان الرقص ومتطلباته .. شارد يستوي فيه المحتشم وغير المحتشم

● ثم ان من مصلحة الوزارة العدول عن ذلك الاصطلاح لانه اصبح مثار التندر عند العامة حتى المنتفعين منهم

● والعدول الاسلم للوزارة يكون بالرجوع مرة اخرى لقرار منع الرقص لان بعض الفنادق والصحف استغلت عدم البت في هذه القضية لتنشر اعلانات عن حفلات رقص غير ـ محتشم ـ رغما عن انف الوزارة وعلى طريقة ـ عينك عينك .. والقوى يحيي ،

والاصلاح مريد

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلسا □ السعوديه ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربيه المتحده درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢ درهم م.

شارع المهلب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق ٨٥ [illegible] ـ هاتف ٥٣٩٠٩ [illegible]

بعد عام من مبادر

« بقدر ما استوعب العالم الاهداف النبيلة والعظيمة لمبادرة السلام المصرية بقدر ما عجز المزايدون في الوطن العربي والمتاجرون بقضية الشعب الفلسطيني عن فهم المبادرة او بالاحرى انهم تحركوا ضد مبادرة السلام لعدة عوامل تحكمها عقدة التخاذل والهزيمة والانحسار وتغذيها قوة عظمى لا تتمنى للسلام العادل ان يسود الشرق الاوسط لانها ترى مصلحتها في استمرار التوتر والنزاع والصراع » .

● طوال العام الماضي ووسائل اعلام الحلفاء الجدد للعدو اليهودي في المنطقة تردد مثل هذه الاقاويل ، تخلط الحق بالباطل ضمن حملات اعلامية مليئة بالكراهية والحقد والمكر هادفة تحقيق غايات العدو اليهودي — الامريكي في :

— زيادة تمزيق وتفتيت الامة وتحطيم العلاقات العربية .

— ابعاد الشعب المسلم المصري عن حلقة الصراع مع العدو .

— تقوية القاعدة النصرانية في مصر وعموم المنطقة .

— اسقاط الدور الاسلامي الكبير لمصر ومواجهة النهضة الاسلامية بصورة عامة .

— تطويق المنطقة العربية النفطية .

— تاكيد التبعية للقوى العظمى وتقسيم المنطقة على اساسها .

● فهل حققت هذه المبادرة اهدافها ؟!

يقول مؤيدو المبادرة بأنها من اجل الحل الشامل وترفض اي حل جزئي او منفرد وتتمسك بربط اي اتفاق مع (اسرائيل) بتحديد واضح لمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة .. وانها لن تفرط بأي حق من حقوق الامة العربية!

وهذا كشف الحساب بعد عام :

١ — اكسبت المبادرة الكيان اليهودي صفة شرعية ظل يسعى وراءها اليهود من وعد (بلفور) عام ١٩١٧ .

٢ — ضمنت المبادرة للعدو اليهودي تعاملا طبيعيا شاملا في مجالات الاجتماع والسياسة والاقتصاد مع اكبر دولة عربية وبذلك ارادت تحقيق ما ينشده اليهود لتوسيع دائرة افسادهم واستغلالهم .

الاستسلام الخيانة ...

٣ ـ بدأت بإقامة حاجز نفسي بين عرب المشرق ومصر فحسب بل بينهم وعرب المغرب وذلك تمشياً مع تطلعات أعداء الامة لتقسيمها .

٤ ـ أوجدت المبرر القوي لعودة السوفيت الى المنطقة بتوثيق الاتكال على « واشنطن » .

٥ ـ انحدرت المبادرة بتقديم المزيد من التنازلات طوال العام الماضي فأمام « التعنت » اليهودي لم يشهد العالم سوى المزيد من الخضوع والذل وانتهاءت على كسب ود أعداء الامة ... من الجانب العربي . وحتى الان ما تطلب الاستسلامي ينحصر في وجود عربي في غزة لحفظ « الامن والاستقرار » تحت ادارة العدو اليهودي ... والمزيد في الطريق .

٦ ـ زادت من النفوذ النصراني في مصر بدعم يهودي امريكي وفي المقابل واصلت تحطيم المؤسسات الاسلامية وخاصة الازهر الشريف .

٧ ـ فشلت في حل مشاكل الشعب المصري الاقتصادية وغيرها بل ستزيدها تعقيداً بتأثير المساعدات الامريكية المشروطة وبتقلص المعونات العربية .

● هذا بعض ما انجزته المبادرة خلال العام الماضي ... والمرتقب أدهى وأمر .. !!

فأين أحلامها الذهبية المنسية ؟!

وأين الحقوق العربية والفلسطينية ؟

وأين الرخاء والازدهار الذي سيجلبه « السلام » ؟!

✻ ويبقى السؤال الكبير الذي ستحدد الاجابة عليه مسئوليات المعارضين بهذه المبادرة .

ـ ماذا أعددنا لمجابهة المخططات الرهيبة المنطلقة من المبادرة ؟!

ـ ان « قمة بغداد » لا يمكن أن تكون الرد الحاسم ، ما لم تنفذ مقرراتها وما لم تعد الامة لتحرير كامل أرض فلسطين وما لم ترفض الانظمة كافة الحلول السياسية الاستسلامية ، وما لم ترجع القضية الفلسطينية الى اطارها الطبيعي ... الاسلام ، وما لم تعد الانظمة الى عقيدة الامة وشريعتها .

ـ فهل يفضح العام القادم معارضي المبادرة كما فضح العام الماضي محركي المبادرة ؟!

لا نرجو ذلك !

بيان من الاخوان المسلمين حول معاهدة الصلح مع اليهود

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :

ففي غمرة الحديث عن معاهدة الصلح المصرية اليهودية ، واختلاط الصيحات الناقدة لها ، يرى الاخوان المسلمون ضرورة عودتهم الى تذكير الامة وحكامها بحقائق الشرع ونظرة الاسلام الى طبيعة صراعنا مع اليهود ، والتقدم بالموعظة الامينة التي تدلهم على اسباب الضعف ولوازم الاستدراك وطريق الوصول الى النصر ، التزاما منهم بواجب النصيحة لحكام المسلمين وعامتهم .

ان خطة اليهود ومطامعهم معروفة مكشوفة ، وقد وضع لها منذ الابتداء تصور واضح لاقامة دولة لها في ارض فلسطين المقدسة ، ثم استغلال الظروف تدريجا للتوسع والوصول الى المدينة المنورة والنيل والفرات ، وكل الدلائل تشير الى أن هذه الاهداف البعيدة عندهم قد تجاوزت أن تكون مجرد احلام وأماني ، وانما هي تصميم اكيد ، يحييه في جيل اليهود الحاضر منهج تربوي كامل ، وتنفذه سياسة ماكرة لا تمتنع عن الالتفاف والانتظار المحسوب عند ورود بعض المصاعب أمامهم .

ولقد اقترن هذا التخطيط بطبيعة الغدر اليهودية المتأصلة فيهم ، ويسرد لنا القرآن الكريم الكثير من امر غدرهم وخيانتهم للعهود وعدم احترامهم للمواثيق التي يعطونها ثم ينقضونها ، بل لقد كانوا يقتلون انبياءهم الذين أرسلوا اليهم ، ويقولون : يد الله مغلولة ، فبما نقضهم ميثاقهم ، وقتلهم الانبياء بغير حق : لعنهم الله تعالى ، وكتب انهم من الخاسرين .

(لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء) .

(وقالت اليهود يد الله مغلولة ، غلت ايديهم ، ولعنوا بما قالوا) .

(فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم ، وجعلنا قلوبهم قاسية ، يحرفون الكلم عن مواضعه) .

وتلك حقائق ثابتة ، ومقررات واقعية ، يستند الاخوان المسلمون عليها دائما ، في تأكيد النظرة الشرعية الجازمة بعدم الركون الى اي صورة من صور الصلح يعترف لليهود بحق في امتلاك فلسطين ، بعضها او كلها ، ونصوص القرآن الكريم ، والسنة ، واجماع فقهاء الاسلام قائم على وجوب الجهاد وجعله فرض عين على المسلمين اذا غزا اي عدو كافر اي ارض اسلامية واحتلها ، ولا يرتفع هذا الفرض حتى تعود جميع الارض ، وما يطرح اليوم من فتاوى تجيز الصلح انما هي مجرد أقوال سخيفة تفتقر الى سند شرعي

وتتضاعف اليوم اهمية هذه المعاني الشرعية المطلقة ، لما لفلسطين من القدسية الخاصة ، ولكون المسجد الاقصى في يد العدو ، ثم نتأكد مرة اخرى لما في معاهدة الصلح المصرية اليهودية من تنازلات كبيرة مهينة .

فنصوص اتفاقيات كامب ديفيد ، وما ينشر عن يوميات المفاوضات الجارية في أميركا ، ليس في شيء منها ذكر للقدس والجولان ، ولم تلزم دولة اليهود بالانسحاب من الضفة الغربية وغزة ، واهدر حق عودة الفلسطينيين الى ديارهم المحتلة اهدارا . كما ان تجريد سيناء من السلاح يثلم السيادة المصرية عليها ، بل لا يبقى منها الا رمزا ، في حين احتفظ اليهود بحقهم في تكثيف قواعدهم الجوية وحشد جميع أنواع السلاح على حدود سيناء مباشرة ، وذهبت خططهم الى مدى أبعد بجعل جلاء القوات الدولية من سيناء رهنا بموافقتهم وباجماع مجلس الامن ، مما يجعلها اشبه بقوات احتلال دائمة منها بقوات دولية تحل ازمة طارئة .

على ان كل ذلك لا يشكل الا بعض المكاسب اليهودية ، واليهود ليسوا امام مصاعب تميل بهم الى السلام ، ولا هم خاضعون لضغط دولي ، وانما

هم في صدد دخولهم في مرحلة جديدة من خطتهم القديمة ، يكون الاعتماد خلالها على السيطرة الاقتصادية والتأثيرات الثقافية التي تسهل توسعهم القائم . وتكشف الاخبار العلنية عن بدء الخطوات الجدية لنقل الشركات والمعامل اليهودية المنتشرة في الاقطار التي علت بها اجور اليد العاملة الى مصر وبقية البلاد التي تدخل في الصلح ، مما يسهل ترويج انتاجها في العالمين العربي والاسلامي ، ويجعل اقتصادهما تحت هيمنة رأس المال اليهودي مباشرة ، كما ان هناك محاولات لزيادة التحريف في المناهج التعليمية ، والمواد الاعلامية ، والدراسات الجامعية ، وحملة تلقي في روع الناشئة وعموم المسلمين امكانية التعاون الحضاري مع اليهود ، ولعل كثيرا من العرب الذين تقبلوا المفاهيم الغربية من قبل وتشربوا بها ، ومن الملاحدة والماسونيين وامثالهم سيقومون بدور تربوي مساعد مؤثر يتعارض مع الحقيقة التي قررها القرآن الكريم من الحقد اليهودي للمسلمين ، **(ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا)** .

وليس من الصعب على المراقب

ان يلاحظ ان حملة واسعة قد بدأت لاحياء آثار ورموز وامجاد جاهلية قديمة في كل قطر ، تغري اهله بالانتساب اليها ، وتصرفهم من العقيدة الاسلامية ومشاعر الوحدة . ويراد للانفتاح السياحي مع العدو ان يسهم في ذلك ، وفي اشاعة الفاحشة والهدم الاخلاقي .

ان ردود الفعل العربية موزعة اليوم بين رفض خال من خطة ومن وسائل الاعداد الصحيح ، ولا يعبر اكثر من استمرار لسياسة الانقلابات العسكرية التي تاجرت طويلا بقضية فلسطين من خلال الارتباط بسياسة الاتحاد السوفيتي وساهمت في الانتهاء الى هذا المصير . وبين سياسة تنادي لها جرأة تعترف في جوهرها لليهود بكل ما احتلوه قبل سنة ١٩٦٧ ، ولا تختلف عن الصلح المنفرد الا في حجم المساومة وصفقتها الجماعية ، بل المظنون ان مصر قد فشلت في جر الدول العربية الى الخضوع لخطة السلام اليهودية الاميركية ، ويراد لغيرها باسم الاعتدال ان تنجح في الدور وتمرر صلحا شاملا يجسم كل سيئات الصلح المنفرد ويكسبها قوة نفاذ ابعد ، في حين يوهمون الناس بأنه ضربة لليهود .

وكل ذلك خطأ وانحراف وتخاذل ، وطريق العمل الصحيح الذي يراه الاخوان المسلمون يبدأ بادانة اي تفريط بأي شبر من جميع ارض فلسطين ، واعتبار اي صلح يعترف للعدو بشرعية اغتصابه خروجا عن منهج الاسلام ، وخيانة لله تعالى ولرسوله ، وللمسلمين ، (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) ، هذا مع استدراك حازم يتنادى له ابناء الامة ، وهو على الحكام اوجب ، تعلن به قضية فلسطين قضية اسلامية تتعلق بصراع حضاري مع اليهود وسبيله الجهاد في سبيل الله — الفريضة المنسية — ابتنى على تربية ايمانية خلقية ونفسية توازي السلح والتدريب ، ويضع الاخوان المسلمون جهدهم مع كل ذي همة راغب بخير ، صادق في طلب النصر

ان حركة الجهاد قد اقصيت عمدا عن خطط استرجاع ارض اسلامية ، ولقد حيل بين دعاة الاسلام وحرية العمل ، وقتل الامام حسن البنا يوم كانت كتائب الاخوان تتخضب بدم الشهادة وتروي ارض فلسطين ، وعلقت اجساد بريئة على المشانق او مزقها الرصاص لما ساهمت في اعداد تربوي للامة رأته طريقا للنصر على اليهود .

ان الارهاب المتسلط ، والاعلام المنهزم ، والتعليم المهمل للبناء الاخلاقي ، وحرية الفحش ، واقصاء الثقات عن مراكز التأثير : اسباب رئيسية في غياب الوعي والوصول الى هذا المصير الذي اضاع فلسطين ، وفي الامة طاقات حية باقية يمكنها ان تنتج وتؤدي دورها لو افسح لها الطريق ، ولقد ولد تبذير اموال النفط الهائلة في غير محلها التي تطويع شعوب بالترف والاهتمامات الدنيوية الهابطة في وقت كان بامكانه ان تمد المشرق بشعوب ارهقها الفقر سئمت ثقل المعركة

ان شعب مصر جزء مهم من الامة الاسلامية ، يعتز ويفخر بانتسابه لها ، وتاريخه في الفداء عريق ، وتشهد له انتصاراته على التتار والصليبيين في حطين وعين جالوت والمنصورة ، وما زالت روابي فلسطين طرية ندية بالدم المصري الطاهر .

ولذلك يطالب الاخوان المسلمون بما يلي :

١ — اطلاق الحريات العامة للمسلمين للقيام بواجبهم ، لان القضايا الجسام لا تحلها الشعوب المستعبدة .

٢ — الرجوع الى شريعة الاسلام في الحكم واحلالها في انظمة المجتمع ومؤسساته .

٣ — اصلاح البرامج التربوية والثقافية والاعلامية ، وتطهير المجتمع مما يوهن عزيمة ابنائه .

٤ — تربية ابناء الامة على الجهاد في سبيل الله واباحة فرصة التدريب لكافة القادرين على حمل السلاح .

٥ — حشد طاقات الامة البشرية والمادية وتوجيهها للمعركة الفاصلة مع اليهود .

٦ — توثيق عرى الاخوة والتعاون مع الشعوب الاسلامية ، ونبذ الخلافات القائمة بين الدول الاسلامية ، وازالة الحواجز المصطنعة بين ابناء الامة ، واقامة وحدة حقيقية بينها على اساس الاسلام وبخاصة الدول العربية .

٧ — احكام المقاطعة الاقتصادية والثقافية على العدو .

٨ صيانة اموال الامة من التبذير والتبديد ، وتسخيرها لخدمة قضاياها المصيرية وتوجيهها للاستثمار المفيد والتصنيع الشامل .

يا ابناء امتنا :

تلك اسباب الهزائم ، وهذا طريق العمل ، ومبشرات النصر من قبل ومن بعد كثيرة ، لمن اتقى وعمل صالحا ، وبداية المسير توبة عن الغي ، وصلح مع الله ، شعوبا وحكاما ، فانه تعالى ينصر من ينصره ، وقد كتب ان يكون هو ورسله الغالبون (ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز) .

الاخوان المسلمون

الجهاد أو الهلاك

بقلم : د. عمارة نجيب

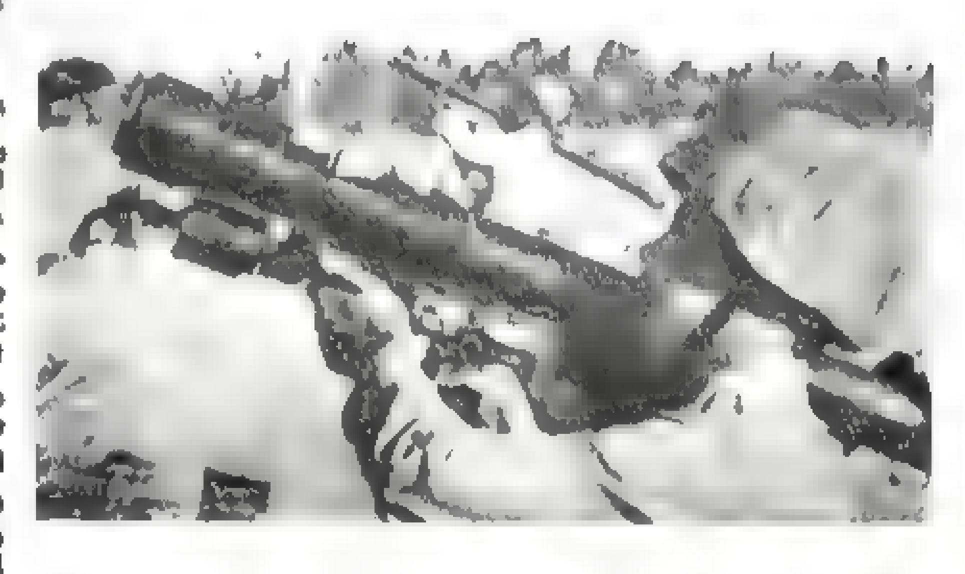

لم يثبت من وقائع التاريخ الانساني ان توقف الصراع بين الحق والباطل ، ولم يحدث ان سالم الباطل حقا وفرصة فئة الباطل مواتية ، ولم نجد عاقلا أيد السلام بين حزب الله وحزب الشيطان ، ولم نر عهدا استمر محترما من جانب أعداء الله ، الا اذا كان استمراره لصالحهم . وعليه فان البلهاء وحدهم هم الذين يظنون ان الركون الى معاهدة او الى اتفاقية . يعني نهاية الصراع او توقف الحروب، او امتناع الاعتداء وصدق الله العظيم اذ يقول « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ، قل ان هدى الله هو الهدى ، ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير » أي لن يرضى اليهود من المسلمين بأقل من اتباع ملة اليهود والسير على هواهم ، ولن يرضى النصارى عن المسلمين بأدنى من اتباع ملة النصارى والسير على هواهم ... وعليه فان التخفف من أعباء الجهاد ، والتخلي عن الاستعداد له نتيجة اتفاق أو معاهدة ، يمثل اغراء للعدو بنا ، وتحريضا له كي يقضي علينا ، فلا نجني من وراء ما نظنه تخففا وراحة الا الدمار وتعاظم الاعباء والاخطار وصدق علام الغيوب اذ يقول : **« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ، ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز »** .

أي لولا القتال والمجاهدة لتغلب اهل الشرك والكفر على اهل الحق في كل جيل ، فتتعطل اماكن العبادة المسبحة لله ، وتتهدم المساجد والصلوات التي يذكر فيها اسمه ، ومن باب أولى تتهدم البيوت وتخرب العمائر .

● من هنا كان امر الله لامته (أمة الحق والايمان) ان يعدوا العدة ويجهزوا القوة التي ترهب العدو

الظاهر والمستخفي فقال جل شأنه «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم» .

وعليه يكون من الجهل المركب أن يظن ظان أن الامن والسلام ورغد العيش ، أو شيئ من ذلك يتحقق بتعطيل الجهاد او بالتخفف من أعبائه او باعلان نهاية له .

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول « ما ترك قوم الجهاد الا عمهم الله بالعذاب » وفي رواية اخرى « ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا » . فما عانت امة من الهزائم واسباب الدمار والخراب الا حين تخلت من اسباب القتال أو انصرفت عن اعداد العدة واوهنت من عزيمة القتال وما تقدمت امة وتوفر لها رغد العيش والامن والاطمئنان الا اذا جرى استعدادها وتأهبها للقتال مع استعدادها وتأهبها لتوفير الرخاء .

فهلا تروى طلاب الدنيا وهواة الرفاهية المادية ، واعادوا حساباتهم على اسس علمية منطقية ، يؤيدها الواقع والتاريخ الانساني وتجارب الاجيال منذ ولدى آدم الى الان يقول القرآن الكريم « فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين » ويقول « الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير » ويقول صلى الله عليه وسلم « من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات ميتة جاهلية » وفي رواية اخرى « من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق » .

فالاستعداد للحرب ، والعدة المستمرة ، ومواصلة التدرب والبذل، اساس للامن ، وشرط لرغد العيش الحقيقي ، لا عيش الاغنام والانعام والتقصير والسلبية والكسل وطلب الدنيا من غير جهاد وبذل وتضحية لا يأتي حتى ثمرات الدنيا ، اذ سرعان ما تمتد يد الاقوياء لتلتقط هذه الثمرات لنفسها، ولتحول بين الضعفاء وبينها ، ولتترك للمتخاذلين القاعدين الاعياء مرارة وعلقما وحسرة ، وتاريخ الاستعمار في بلاد المسلمين مدا وجزرا شاهد عملي على ذلك .

انظروا من اعداؤكم

فاذا كان هذا هو قانون الحياة، وقاعدة العيش الطبيعي ، فان اليهود عدو من طراز لا يعرف عهدا ، ولا يذكر ودا ، ولا يتذوق طعما لفضيلة حتى قال الله فيهم « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » وقال « قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر » وقال « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا » .

وقد دخل اليهود ديارنا معتدين مجاهرين بالتحدي والعداء للاسلام والمسلمين . وتلك صفاتهم ، وهدفهم انشاء دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات ، تحكم العالم كله وتسيطر عليه حتى يصبح غير اليهود جميعا وبلا استثناء عبيدا وخدما في مزارع ومصانع لليهود أو سوى على يد اليهود ، وعقيدتهم الويل لمن يقاوم والعيش الذليل لمن يستسلم ، واسلوبهم اللين والتحايل مع الضعف ، والقسوة والعنف والوحشية عند القوة والسيطرة . .

فهل يستطيع بشر ان ينقي قلوبهم التي توارثت هذا ، وان يطهر سريرتهم التي رست على الحقد والكراهية لكل الشعوب غير اليهودية وأن يمسح عقيدتهم المسطورة في كتبهم المقدسة والمحفورة في اعماقهم .

وهل يوجد من هو ارحب صدرا واكرم خلقا واشد تحملا من خاتم الانبياء والمرسلين ، وبعد وعوا منه موقف نصفه سورة البقرة وسور غيرها كثيرة في تفصيل دقيق يكشف عن طبيعة جحودهم لنعم الله ، ونكثهم لعهد الله ، ثم يحذر المسلمين منهم في كل اجيالهم باعتبارهم جبلة واحدة ، سماتهم هي هي ، ودورهم هو هو وموقفهم من الحق والخلق موقفهم على مدار الزمان (١) .

(١) راجع في ظلال القرآن تفسير سورة البقرة

ان بشرا يدعي أنه اقدر من الله ورسوله على كسر الحاجز النفسي الذي اقامه الله بين المسلم واليهودي،

او يدعي انه اقدر من الله ورسوله على انتزاع اليهود عما آمنوا به واعتقدوه وتوارثوه جيلا بعد جيل .

ان بشرا يدعي هذا أو ذاك لهو قصير النظر او غير فاطن الى أنه مسير من قبل الاعداء والتاريخ يصفه لأنه لا يختلف شأنه عدو ولا صديق فيا لها من سقطة بطولية من دعاة الاستسلام والسلبية تلك التي صنعت المقتل المصري ، وغيرته ليتوائم مع مطامع واحلام الصهيونية العالمية !!

انها مؤامرة الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٥٢ م لا تزال مواصلة الحلقات وقد دعمتها محاولات الاعلام التي دابت منذ ذلك التاريخ على الترويج للانحلال والتسيب واللا مبالاة ، لتنتهي الى صنع شرائح المستسلمين ودعاة التبعية والاستخذاء .

لقد استطاع اليهود من خلال غفلة المسلمين وغفلة الحكام المتسلطين ،

الجهاد أو الهلاك

وبرز المنافقين من ذوي العمائم التي نصبت في مواقع الخدمة الحكومية ، ان يزيفوا كثيرا من المفاهيم واحداث التاريخ وقضايا السياسة المحلية والدولية بوسائل الاعلام الحديثة .

لكنهم لم يستطيعوا ان يستروا حقيقة خبثهم ومكرهم ودهائهم وغدرهم وحقدهم وتعصبهم .

وكل هذا مسطور في كتبهم المقدسة ، وتؤكده افعالهم الاجرامية التي يرتكبونها كل حين ضد الانسانية من ايام نبيهم موسى عليه السلام وحتى الان .

لقد حرفوا التوراة والفوا التلمود حتى نصبوا انفسهم فيهما شعبا متميزا له اله متميز ، واعتبروا بقية شعوب الارض من نطفة غير نطفتهم، ومهام هذه الشعوب غير مهمتهم ، وجزاء الشعب المختار غير الجزاء الذي يجب ان يكون من نصيب الشعوب غير اليهودية .

وهكذا تبدو صورة اليهودي ومدى ما يحمله في قلبه من قسوة ووحشية وحقد وكراهية ، تصل الى حد اخراج من عداهم من زمرة الادميين ، وان كانت لهم اجسام وهياكل الادميين فلكي يصلحوا لخدمة اليهود كما يدعي التلمود .

ومن مفارقات المواقف بين حكام العرب المستسلمين وحكام اليهود المتعصبين انك لا تجد واحدا من حكام اليهود يتخلى عن هذه الافكار والمبادىء الظاهرة البطلان ، حتى في احلك ساعات الحرج في حياتهم .. جهادهم متواصل لتنصيب شعبهم سيادة العالم وتحويل بقية الشعوب الى خدم وعبيد في مصانع ومزارع اليهود . وسوف يعدون خدمة اليهود والعبودية لهم منحة كرم وجود ، لان عقيدة الشعب اليهودي ، لا تستثنى الا من يعلن الولاء والطاعة قبل غزو اليهود لبلاده ، اما اذا قاوم الغزو فالابادة واجبة بامر الرب ...

وهذا نص ما جاء في سفر صموئيل الاول الاصحاح الخامس عشر يقول : قال صموئيل لشاول : « اياي ارسل الرب لمسحك ملكا على شعبه اسرائيل والان فاسمع صوت كلام الرب ، هكذا يقول رب الجنود ، اني قد افتقدت ما عمل عماليق باسرائيل حين وقف له في الطريق عند صعوده من مصر ، فالان اذهب واضرب عماليق وحرم كل ماله ، ولا تعف عنهم ، بل اقتل رجلا وامرأة ، طفلا ورضيعا ، بقرا وغنما ، جملا وحمارا » .

وذهب شاول بجيش كبير حاصر به العماليق وانتصر عليهم وقبض على ملكهم واهلك هذا الشعب جميعه وكل ممتلكاته ما عدا بعضا من الغنم والبقر كان قد استبقاه ليقدمه قربانا للرب ، وبعضا من الشعب يتخذه خدما وعبيدا ، وكان قد قبض على ملكهم ولم يقتله ، فغضب الههم غضبا شديدا وعاتب شاول عتابا اليما ، وانبه على خطيئته ومعصيته الرب التي هي ابقاء هذا الشعب ، ولم يقبل تأسف شاول ولا ندمه ، بل ذهب روح الرب من عند شاول وبغته روح ردى من قبل الرب ، وقطع صموئيل اجاج ملك العماليق امام الرب في الجلجال حتى يرضى الرب ..

من موقع الاخلاص لهذه العقيدة قام اريل شارون بمخالفة أوامر قيادته ، ارضاء لذلك الرب المتوحش رب اليهود ، فاباد قرية « قبية » في مواجهة « كفاريهود » اباد بها جميع من فيها رجالا ونساء واطفالا عام ١٩٥٣م وشارون هذا من حزب ليكود الديني الاسرائيلي ، وهو الذي قاد جنود الثغرة في الدفرسوار عام ١٩٧٣ م .

ولا ننسى مذبحة « دير ياسين » وغيرها مما تم تنفيذا لتعاليم العقيدة اليهودية على يد قوادهم المخلصين لعقيدتهم ومنهم « بيجن » المشهور

استيقظوا قبل فوات الاوان

ان التاريخ ليئن انين المتوجع من علة لا يدري اصلها ، ولا يدرك من خبرها الا انها لم تسبق ، وليس لها نظير ... وهي اصابة امة الاسلام بهذا الهزال ، مع انها تملك كل مقومات التقدم والنشاط والسيادة والريادة ، ثم ان هذه الامة قد لقيت من اللطمات والنكسات ما يكفي لكي تنهض ، وترفع عن نفسها كابوس الذله والتبعية فما لها لا تستيقظ ؟ بل يزيد اغراقها في النوم واللا مبالاة ؟ .

ثم ان عدوها المتربص بها له في تاريخ الهمجية والاجرام والخبث والوحشية سجل حافل لا يخفى على عاقل ، وقد تناولته سور القرآن في عديد من المواضيع بالكشف والايضاح، وبات خطرهم يهدد ولدي وولدك ، فهل يجوز النوم امام هذه الحال ..

لا ريب ان هذا الموقف لا حل له الا بأحد امرين :

اما ان نستيقظ قبل فوات الاوان ، فندرك فرصتنا الاخيرة « كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون » .

وأما ان يبدل الله بنا قوما غيرنا بعد ان يذيقنا عذابا وهوانا مهلكين « الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير » فهل يدرك الغافلون ان لا رفاهية للعيش ولا امن ولا سلام، ولا عون ولا فائدة للاقتصاد ولا للسياسة ، طالما بقي اليهود في بلادنا وبقي المسلمون نائمين او مستسلمين، الا هل بلغت اللهم فاشهد .

د / عماره نجيب

فلسطين في مؤتمر القمّة

● كامب ديفيد منعطف خياني خطير ..

○ كان مؤتمر وزراء الخارجية ساخناً ..

هنالك كثير من الاتفاقات السياسية تجريها الدول مع بعضها البعض ، ولكن لا تعد كلها على درجة متساوية من الاهمية . الا ان بعضها يكون ضعيفا هزيلا بحيث تزول اثاره بعد مدة وجيزة ، وان استمرت فانها تكون اثارا هامشية .

وهناك بعض الاتفاقات السياسية حيوية وذات اثار ضخمة تتعدى الجيل الذي وقعها الى اجيال اخرى بعده ، وذات ظلال عميقة في جميع جوانب الامة العقائدية والفكرية والحضارية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية . انها منعطف خطير في مسار الامة الحضاري عبر التاريخ . واوضح مثال على ذلك في تاريخ العرب الحديث معاهدة (سايكس بيكو) التي بموجبها قسمت بلاد الشام والعراق الى دويلات خمس ، وجعلت من فلسطين وطنا لليهود . ومثلها ايضا في الاهمية اتفاقية (كامب ديفيد) التي فتحت صفحة خيانية جديدة في تاريخ العرب واليهود .

لذلك فانه من الطبيعي ان تهز اتفاقيات كامب ديفيد الامة من اولها الى اخرها وان تترك ردود فعل مختلفة بين افكار عقائدي ديني وبين افكار قومي وبين تأييد من البعض وتحفظ واعتدال من البعض الاخر .

مؤتمر وزراء الخارجية

ومن البديهي ان يتداعى العرب لمجابهة هذه الاتفاقيات واثارها المتوقعة ، فكان ان دعا العراق الى مؤتمر القمة .

فلسطين في مؤتمر القمة

واستجابت الدول العربية الى الدعوة العراقية فاجتمع وزراء خارجيتها في بغداد ، وبعد مناقشات طويلة في جلسات عدة انتهت اخرها فجر يوم اجتماع مؤتمر القمة ، لم يستطع المؤتمرون الاتفاق الكامل على كل النقاط ، لذلك تركوا بعضها لمؤتمر القمه نفسه وفي طليعتها ، الموقف العربي من مصر ، وحجم صندوق الدعم المالي واهدافه ، واتفقوا على ما يلي

١ ــ رفض نتائج كامب ديفيد دون التعرض لمصر

٢ ــ اعتماد ما ورد في ورقة العمل الكويتية حول البحث في مستقبل الجامعة العربية بعد توقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية .

٣ ــ الاتفاق على انشاء صندوق لدعم دول المواجهة على شكل مؤسسة خاصة لهذا الامر .

٤ ــ ارسال تحية الى شعب الضفة العربية لموقفه من كمب ديفيد

٥ ــ الالتزام بمقررات قمتي الرباط والجزائر

٦ ــ انشاء صندوق فلسطيني موحد لدعم صمود الشعب الفلسطيني براسمال ١٫٥ مليون دولار .

مؤتمر القمه العربي

واجتمع الاقطاب العرب مساء الاحد ٥ ذو الحجة ١٣٩٨ واستمرت الاجتماعات اربعه ايام اتصفت بالبعد عن المظاهرات الدعائية والالتزام بالجدية والعقلانية حتى ان الاقطاب العرب اوفدوا الى الرئيس السادات وفدا يعرض عليه التراجع والعود الى الاجماع العربي ، الا ان الوفد لم يجد من يستقبله وعاد مثلما ذهب ، ولقد كان لهذا الموقف السلبي من حكومة مصر الفضل الكبير في انجاح مؤتمر القمة هذا .

بيان القمه العربي

لقد اكد المؤتمر على عدة مبادىء اساسية هي

١ ــ ان قضية فلسطين هي قضية عربيه مصيريه ، وهي جوهر الصراع مع العدو الصهيوني وان ابناء الامة العربيه واقطارها معنيون بها وملزمون بالنضال من اجلها ، وتقديم التضحيات المادية والمعنوية في سبيلها ، وان النضال من اجل استعادة الحقوق العربيه في فلسطين والاراضي العربيه المحتله مسئوليه قوميه عامه على جميع العرب المشاركة فيها ، وان الصراع مع العدو يتعدى اطار الصراع مع الاقطار التي احتلت اراضيها عام ١٩٦٧ الى الامة العربيه كلها بما يشكله لها العدو من خطر عسكري وسياسي واقتصادي وحضاري .

٢ ــ وعلى الاقطار العربيه تقديم كافة اشكال الدعم والمساندة للمقاومة الفلسطينيه من خلال منظمة التحرير الفلسطينيه الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني داخل الارض المحتله وخارجها ، من اجل التحرير واستعادة الحقوق الشرعيه للشعب الفلسطيني ، ومنها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

٣ ــ تاكيد التزام المؤتمر بمقررات القمة العربية وخاصة مؤتمري الجزائر والرباط .

٤ ــ لايجوز انفراد اي طرف عربي بحل القضية الفلسطينيه بوجه خاص ، والصراع العربي ــ الصهيوني بوجه عام ، ولا يقبل اي قرار بهذا الشان الا اذا اتخذه مؤتمر قمة عربي يعقد لهذه الغاية .

وبالاضافة الى ذلك رفض مؤتمر القمه اتفاقيتي كامب ديفيد وكل ما يترتب عليهما من اثار سياسيه واقتصاديه وقانونية ، وقرر دعوة مصر للعودة عن هاتين الاتفاقيتين وعدم توقيع صلح مع اسرائيل والعودة الى الصف العربي .

واكد المؤتمر ضرورة توحيد الجهود العربية لمعالجة الخلل الذي نشأ من خروج مصر من ساحة العمل العربي المشترك ، وعلى ضرورة التمسك بانظمة المقاطعة العربية ، وتطوير الاعلام العربي بما يخدم القضية العربية .

وقرر المؤتمر ايضا وجوب عقد اجتماعات سنوية لمؤتمر القمه ، واكد ان السلام العادل والدائم في المنطقه يقوم على اساس انسحاب اسرائيلي شامل من جميع الاراضي العربية المحتله عام ١٩٦٧ بما فيها مدينة القدس ، وقرر القيام باوسع نشاط دولي لشرح القضية العربيه والفلسطينيه لدول عدم الانحياز وللدول الاسلاميه ولغيرها .

وبالاضافة الى هذه القرارات والتاكيدات العلنيه ، فان هنالك مقررات سرية لم تنشر ، وانما تكهن ببعضها الدبلوماسيون وهي :

اولا ــ اتخاذ اجراءات تاديبية متسلسلة في حال اصرار الرئيس السادات على توقيع معاهدة السلام مع العدو منها :

١ ــ الاعلان ان القاهرة غير صالحة لتكون مقرا للجامعة العربية

٢ ــ فصل مصر من الجامعة العربية

٣ ــ قطع العلاقات الدبلوماسيه معها .

٤ ــ وقف المساعدات الاقتصادية الخاصة والعامة عنها .

مؤتمر القمة اتصف بالجدية والعقلانية .. ولكن .. !!

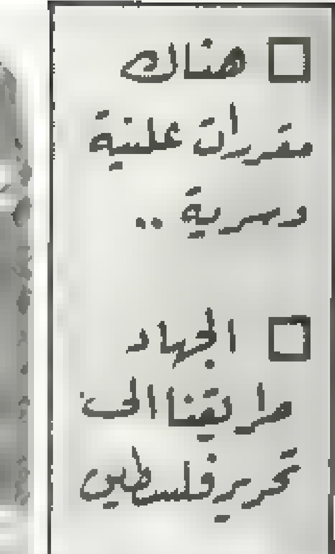

٥ — تقييد حركة السفر منهما واليهما .

٦ — انهاء اقامة العناصر المصرية المؤيدة لسادات وعملها

٧ — نقل مقر الهيئة العربية للتصنيع العربي من القاهرة

٨ — توجيه اذاعات خاصة الى الشعب المصري لتوعيته .

ثانيا — ولم يستبعد استخدام سلاح النفط والنفش المالي في المعركة .

واما بالنسبة الى صندوق الدعم العربي فان نسب المشاركة ونسب التوزيع على دول المواجهة فان هناك لجنة تبحث في ذلك وسوف يكون لموقف مصر انفصالا من الصف العربي او عودة ايه اثر في نسب التوزيع .

ولقد راى المراقبون في هذا المؤتمر وفي بيانه الختامي ان هناك اتفاقا يكاد يكون تاما بين الدول العربية مع اختلاف استراتيجياتها وايديولوجياتها على رفض كامب ديفد ، الامر الذي وجه ضربة معنوية كبيرة لكارتر وللسادات .

ماذا كنا نرجوه من مؤتمر القمة ؟

لقد تحدث الجميع عن ميزات مؤتمر القمة وايجابياته اجمالا وتفصيلا ، ونحن لا ننكر ان له ايجابيات وميزات، ولكنا لابد ان نشير الى اننا كنا نتوقع منه اكثر من ذلك بغض النظر من امكانيات الموقف العربي واستعدادات المجتمع الدولي وغير ذلك .

اولا : ان العراق كانت تطالب باستعادة فلسطين جميعها وتحريرها كلها دون النظر الى حدود ما قبل ١٩٦٧ او ما بعدها ، واذا بها الان وفي مؤتمر القمة هذا نجدها تتراجع من هذا وتقبل باستعادة الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧، وهذا يعني انها تقبل بقاء اليهود في الاراضي المحتلة قبل عام ١٩٦٧ وباقامة سلام مع اسرائيل على هذا الاساس .

ولا شك انه سيقال : ان هذا التراجع يفرضه الواقع المتغير وانما يجب ان لا نعيش في الاحلام وان العراق قد بقيت « منفردة منطوية على نفسها سلبية في خلال الفترة السابقة كلها بسبب « تعنتها » ومطالبتها بتحرير فلسطين كلها » . ولكننا نرد على ذلك بان الموقف العراقي السابق كان موقفا مبدئيا بالنسبة لها من قضية قومية لايمكن التراجع او التنازل عنها ، لذلك فان موقف العراق الاخير في مؤتمر القمة يعد تراجعا عربيا اولا ، ويعد كسبا للعدو ثانيا . فهل يستحق الاتفاق العربي على « الحد الادنى » هذا التراجع ؟ لذلك فاننا نحذر من هذا التراجع ، فاي فرق بين ملكية ارض سلبت قبل ١٩٦٧ او بعدها ان هذا التاريخ لا يغير من حقيقة كونها ارضا اسلامية عربية يجب ان نطالب بها جميعا وان لا نتنازل عن حبة رمل فيها ما بقيت فينا قطرة دم .

ثانيا : ان الصراع العربي الاسرائيلي يختلف عن اي صراع سياسي او عسكري او اقليمي او غير ذلك ، لان اساس منطلقه توسع يهودي عقائدي فكري حضاري لايمكن ان تقف اخطاره المتنوعة عند حدود دولة دون دولة من دول العالم الاسلامي ، وانما ستعم اخطاره ، دول العالم الاسلامي فضلا عن العالم العربي ، لذلك يجب ان يشترك المسلمون بشكل او بآخر اشتراكا فعليا في هذا الصراع وفي الاعداد له ومناقشته بكل امكانياتهم المعنوية والبشرية والمادية .

وان هذا الاشتراك الاسلامي نحب ان نراه سريعا وفعليا لما له من اهمية عظيمة.

ثالثا : وهناك امر اخر لابد من الاشارة اليه وهو ان الموقف الامريكي من هذا الصراع العربي — الاسرائيلي معروف ، ولن تسمح امريكا لميزان القوى ان يكون مع العرب واما الموقف السوفياتي فتحكمه مصالحه اولا واخيرا فهو موقف مصلحي فقط ولا يمكن ان نعد الاتحاد السوفياتي شريكا لنا في هذا الصراع،ولقد اثبتت الاحداث ذلك في اكثر من بقعة على هذه الارض بعامة وفي العالم الاسلامي بخاصة ، وذلك لان الاتحاد السوفياتي مرتبط مع الولايات المتحده بتفاهم ومصالح مشتركة مثل مباحثات (سالت ٢)، هذا اذا استثنينا العداء العقائدي بيننا نحن — المسلمين — مرجهة وبين السوفيات الملحد . لذلك كان ينبغي والحال كذلك ان نرى بين قرارات مؤتمر القمة رجوعا الى الله تعالى وشرعه في تسيير القضية والاعداد لها وتوكلا صادقا عليه (شعوبا ودولا ، قولا وعملا) وان نصره تعالى حتى ينصرنا بعدما اتضح تواطؤ الشرق والغرب لدعم العدوان والتوسع اليهودي،وان نعلنها حربا جهادية مقدسة يشترك فيها المسلمون جميعا في مشارق الارض ومغاربها بجميع امكانياتهم بصدق واخلاص واهبين لله تعالى واضعين امامهم احدى الحسنيين النصر او الشهادة .

أيها المسلمون انتبهوا الى ولايـة قارص التركية ..

تقع ولاية ــ قارص ــ في الشمال الشرقي مــن تركيا علــى الحدود الروسية ، وقد نشط فيها الشيوعيون نشاطا خبيثا بقيادة جمعية ــ دق كنج الشباب الثوري الشيوعية التــي صارت دولة داخل الدولة لا سلطان للحكومة عليها .

اعمال الشيوعيين الاجرامية ــ

خرج اعضاء هذه الجمعية الــى القرى ومنحوا فيها الجمعيات الحمراء وقاموا بانشاء تنظيمات حزبية فيهــا واستولوا بالقوة علــى اراضــي المواطنين واملاكهم وطردوها عــلى اشياعهم في هذه الولاية وما يجاورها من أراضي ، ولم يجرؤ اصحابها على المراجعة لاخذ حقوقهم ، واستولوا أيضا على بعض المناطق العسكرية وتقاسموها واقاموا عليها المساكن واعلمت المصادر العسكرية هذا النبأ الى الوالي الذي ارسل قوة شرطــة الى هناك ، ولكنهم طردوا شر طردة فارسل بعدهم قوة عسكرية فطردت أيضا ، ثم ضربوا مبنى البلديــة وضربوا رئيسها .

وكان في جمـرك ــ قارص ــ حافلات للبيع فاشتروها عنــوة باسعار زهيدة ، ثم باعوها باسعارها الحقيقية فحصلوا من ذلك الربــح الكثير او بمعنى دقيق سرقة كبيرة .

وفي رمضان الماضــي اجبــر الشيوعيون جماعة من الصائمين بعد خروجهم من صلاة الفجر اجبروهم على الافطار بتهديدهم بالقتل .

ولقد انشأ هؤلاء الشيوعيــون جمعية شيوعيه نسائية اجبــروا الناس على ارسال نسائهم اليها عنوة اذ يقتحمون البيوت لياخذوا مــن تجمعهم من الفتيات لخدمة الوطــن كما يدعون . وقد اطلقــوا سراح المجرمين من الشيوعيين مــن السجون ليساعدوهم في اجرامهم .

من اين ياتون بالمال والسلاح :

بالاضافة الى المعونات الخارجيه فانهم يقومون بجمع الاتاوات مــن الناس بين ٣٠٠ر ــ ١٠٠٠ ليرة تركية عن كل فرد ، ويقومون بجمع السلاح من المواطنين في المدينة والقرى الامر الذي جعلهم يمتلكون القوة ويقولون مهددين : ان حربا ستبدا قريبا .

وهذا كله جعل الخوف والرعــب يملأن الولاية فهاجر كثير من سكانها واضطر من بقي الى التسلح بغية الدفاع عن النفس .

ما العمل ؟

اننا لا نسوق هذه المعلومات الى المسلمين في جميع انحاء الارض حتى يبكوا او يتباكوا ، وانما ليتعظــوا وليعودوا الى ربهم ثم ليمدوا يــد العون والمساعدة الى اخوتهم هنــا في ولاية ــ قارص ــ وفي كل مكان مطبقين عملا وقولا قولــه تعالى : ــ انما المؤمنون اخوة .

الإسـلام لا يحتاج الى مبشرين

دخل الاسلام الى كوريا الجنوبية عام ١٩٥٥ على يد بعض الجنـود

الاتراك الذين كانوا جزءا من قوات الامم المتحده اذ راى فيهم الكوريون تميزا وسموا لم يجدوها عند غيرهم من قوات الامم المتحدة ، الامر الذي اثار انتباههم فتتبعوه فعرفوا انه بسبب الدين الذي ينتمون اليه وهو الاسلام فاعتنقوه ونشروه بيــن اخوانهم الكوريين .

ولم يقف نشاطهم عند هذا الحــد وانما تعداه الى بناء مسجد ومركــز اسلامي وكلية للطلبة المسلميــن في العاصمة سيئول وجعلوا من هذا كله نبعا للثقافة الاسلامية التــي اثارت اعجاب المثقفين من الكوريين اعجابا كبيرا ، وهكذا فالاسلام لا يحتاج الى مبشرين لانه دين الفطرة الانسانيــة التي فطر الله تعالى عباده عليها .

المسلمون في الفلبين

بين كل فترة وفترة يخرج البنا الحاكم الفليبني الصليبي فرديناند ماركوس بتصريح جديد حول المسلمين في جنوب الفليبين الذين يجاهدون بقيادة جبهة تحرير مورو جهاد الابطال في حرب صليبية شرسة أوتيت الكثير من المكر والدهاء والكيد .

وتحيط الحكومة الفيليبينية قضية مسلمي الجنوب بتعتيم أعلامي شامل فلا تسمع عنهم من الاخبار الصادقة الا القليل النادر بينما تصفهم الحكومة الفيليبينية بالشيوعية تارة وبالارهابيين تارة أخرى .

ومن الاعيب الحكومة التي رأيناها من قبل اتفاقية طرابلس عام ١٩٧٦ التي وافقت فيها على تطبيق الحكم الذاتي في — ١٣ — مقاطعة تشكل جميعها منطقة انتخابية واحدة اي حكومة واحدة . ولكن الحكومة الفيليبينية نكصت من قليل من تلك الاتفاقية واشترطت شروطا جديدة لتسوية قضية مسلمي الجنوب ، وهي ان الحكم الذاتي سيكون في — ١٠ — مقاطعات بدلا من — ١٣ — مقاطعة وان تقسم هذه المقاطعات الى منطقتين انتخابيتين اي حكومتين اثنتين تزرع بينهما الشقاق والنزاع والخلاف فتلهيان وتشغلان ببعضهما فتضعفان ، والمستفيد من ذلك كله الحكومة الصليبية في الفيليبين ، هذا ومع العلم ان المقاطعات الثلاث المستثناة غنية بالنفط ، ومن هنا نعلم سبب الاستثناء .

وليس هذا التصريح الجديد من حكومة الفلبين الا مراوغة جديدة من قبل ماركوس لكسب الوقت حتى يطيح بثورة المسلمين .

التاريخ الاسلامي بين كندا ومصر

استجابت وزارة التربية الكندية الى مطالب جمعية المسلمين الكندية التي تطالب بمراجعة الكتب المدرسية وحذف المواد التي تتحيز ضد الاسلام او تقدم معلومات مغلوطة عن المسلمين وتاريخهم ، وبدأت الوزارة بالعمل في مراجعة الكتب المقررة من أجل اعطاء طلبة المدارس الكندية صورة صحيحة كاملة عن الحضارة الاسلامية والتاريخ الاسلامي ، وقدمت جمعية المسلمين الكنديين من جانبها بعض المواد التي تساعد الوزارة في اجراء هذه التعديلات الجوهرية .

هذا في كندا النصرانية واما في مصر الاسلامية فبعد اتفاقية كامب ديفيد شكلت لجان تعليمية تقوم بتزوير المناهج المدرسية وحذف كل ما يمس صورة اليهود السوداء عبر التاريخ وكل ما من شأنه ان يثير العداوة ضدهم وكل ما يكشف أطماعهم في المسلمين وأرضهم وعقيدتهم وثرواتهم ثم تقوم هذه اللجان بوضع معلومات كاذبة مزورة عن هؤلاء الاعداء محاولة منها لغسيل مخ كامل شامل للشباب المصري .

وحتى يعم غسيل المخ هذا الشعب المصري كله فقد صدرت اوامر مشددة للغاية لأجهزة الامن تقضي بمنع خطباء المساجد في مصر من التحدث بالامور السياسية أو المصيرية وانما الاقتصار فقط على السادات وتمجيد السلطة والى جانب هذا تقوم وسائل الاعلام المسموعة مما يتمم هذه العملية .

وتتميما لهذه الغاية تركز الاضواء وبشدة على المعبد اليهودي في شارع عدلي في القاهرة الذي اعيد افتتاحه من جديد وينقل احتفاله بعيد الغفران وتشرح تفصيلاته العقائدية اعلاميا ويحضره مندوب عن الرئيس السادات مع العلم ان عدد اليهود في مصر لا يزيد عن اربعمائة يهودي فقط . فهل سينسى الشعب المصري من هم اعداؤه ؟ .

"أسرة المحبة" اسم جديد لمنظمة صهيونية

هل تدري أي منظمة — أبناء الله — **جلدرن أوف غاد —** التي تحمل هذا الاسم البريء الاخاذ هي منظمة صهيونية خبيثة استطاعت ان تتغلغل الى ٨٧ — دولة متخفية تحت اسم النصرانية والايمان وامتد نشاطها الى بعض الدول الاسلامية العربية حيث كثرت زياراتها لمواضعها وقد زارت فئة من هذه المنظمة الجماهيرية العربية الليبية حيث غنت للرئيس القذافي من اجل السلام كما اسست لها قواعد متينة في لبنان أيضا وهذه المنظمة تدعو الى الجنس وتمارسه وتمارس القتل أيضا باسم الدين ومن اجل المسيح فقد صرحت زوجة رئيس الجمعية بأنها نامت مع الكثير من الرجال من أجل المسيح .

وتدعي كذبا وزورا انها ضد اسرائيل ، ولكنها في الحقيقة من صنع الصهيونية وعندما انكشف امرها وصلتها باسرائيل غيرت اسمها الى — اسرة المحبة —

وظلت مستمرة في دعوتها السوداء التي تمزج بين النصرانية والجنس والقتل .

ان هذه المنظمة وامثالها بلا ريب لمثلة من الغزو الفكري للبلاد الاسلامية . وهكذا لا تترك الصهيونية ميدانا او اسلوبا الا وتحاول سلوكه في حربها العقائدية ضد الاسلام والمسلمين .

الهروب من الجحيم الماركسي ..

تزداد الامور في اليمن الجنوبية سوءا منذ ان استلم الحكم فيها بعد الاستقلال اليسار المتطرف ، وبخاصة بعد الاطاحة بسالم ربيع علي الامر الذي ادى الى حروب داخلية ما زال بعضها قائما بين ميليشيات الجبهة القومية الحاكمة ، وبين القوات المسلحة التي تريد السلطة الحاكمة تصفيتها واحلال الميليشيات محلها بسبب ولائها للرئيس اليمني السابق هذا ولقد تزايد النفوذ السوفياتي في اليمن الجنوبية واتخذت نتيجة لذلك اجراءات عدة منها تحول التنظيم السياسي الوحيد الى الحزب الاشتراكي اليمني واعلان عبد الفتاح اسماعيل رئيسا للجمهورية والوزراء معا وفق الدستور الجديد المشابه للدستور السوفياتي .

ولقد ادت هذه الامور الى ضغط رهيب على الشعب المسلم هناك الامر الذي ادى الى لجوء اكثر من الفي لاجىء الى اليمن الشمالية ، والى لجوء اكثر من سبعين شخصا من ضباط الامن مع اسرهم الى سلطنة عمان احتجاجا على اجراءات القمع الدينية والسياسية ونقص المواد الغذائية وازدياد النفوذ السوفياتي والضغط المتزايد على المسلمين حتى وصل الامر الى منعهم من تأدية عباداتهم .

والى جانب هذا نجد ان هناك اتجاها قويا بين العناصر الوطنية لتشكيل تنظيم سياسي جديد يضم جميع الفئات الناقمة على الوضع باسم الجبهة القومية ــ القيادة العامة لمواجهة التنظيم الشيوعي الجديد .

وانما نود ونهيب بالمسلمين في هذا البلد المسلم وفي غيره من بلاد المسلمين ان يكونوا على وعي وعلم وتأثير في مجريات الامور في بلادهم وان ينتقلوا من الهامش الى قلب الصفحة والمعركة ليقولوا فيها بما يريده الله تعالى وما يريدونه .

اللاجئون المسلمون في بورما

ان اخواننا المسلمين في منطقة اركان وكاتشين وشنلاي وساجايانج والمحرومين باسم ــ الدوهنجيار ــ قد وقع عليهم كثير من انواع الظلم والارهاب والابادة والاعتداء على يد الحكومة البوذية الحاقدة في بورما منذ اكثر من خمس وثلاثين سنة ، واخر هذه العمليات الوحشية كانت عملية الملك التنين بقيادة الجنرال الشيوعي الهالك ــ ني وين ــ ، الامر الذي ادى الى الاف الشهداء والمغتصبات واللاجئين الى بنغلاديش وغيرها من البلاد الاسلامية .

وأمام بعض التحرك من قبل بعض الدول الاسلامية قبلت سلطات بورما قولا صوريا وشكليا عودة بعض هؤلاء اللاجئين بعدما فرضت شروطا قاسية على عودتهم .

وفضلا عن هذا فان سلطات بورما قد اثارت الشائعات قبل هذا حول انها تنوي الانتقام منهم ، الأمر الذي حكم على مسألة العودة بالاعدام فمن سيعود الى الموت ، وانه يفضل ان يلقاه حيث يلجأ .

لقد بلغ عدد هؤلاء اللاجئين المسلمين أكثر من ٢٠٠ ألف يعيشون في ظروف معاشية سيئة . فالام يبقى هذا الظلم عليهم والام الاكتفاء بارسال المعونات والمساعدات ؟ والام ... ؟

ان هذا الظلم لن يقف الا اذا رفعت راية الجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله عالية خفاقة في بطاح بورما ، والا اذا لقي هؤلاء المجاهدون كل التأييد والتشجيع بمختلف الاشكال من جميع المسلمين .

الامارات تصادر ترجمة مشبوهة للقرآن الكريم

ذكرت وكالة انباء الامارات العربية ان وزارة الاعلام بدولة الامارات المتحدة قررت حظر تداول كتابين ، اولهما ترجمة القرآن ، والثاني بعنوان ــ دولة الله ــ لمخالفتهما احكام الشريعة الاسلامية .

وقالت ان الكتاب الاول هو ترجمة للنسخة الشريفة من القرآن الكريم لجورج سيل ، أما الكتاب الثاني فهو مؤلف عن تاريخ الاسلام في الشرق الادنى وضعه ــ ف . س . بيرو .

الاجتماع السنوي لمجلس رابطة العالم الاسلامي

●

اختتم المجلس التأسيسي لمجلس رابطة العالم الاسلامي في دورته العشرين اجتماعه السنوي . وقد اتخذ قرارات وتوصيات نأمل ان تأخذ طريقها السريع للتنفيذ ، لاسيما على مستوى دعم القضايا والصلات الاسلامية وتحريرها من الشعوب المسلمة ، والوقوف بحزم وجدية ضد الحركات الهدامة ، والعقائد المنحرفة في العالم الاسلامي ، والله نسأل ان يكلل المساعي الخيرة للرابطة بالتوفيق .

كل مسلم مطالب بـ :
رفض الصلح مع اسرائيل
● مجلة الدعوة تجدد رفضها لاتفاقيات كامب ديفيد والصلح مع العدو

تناقلت وكالات الانباء العالمية ما كتبه الاستاذ عمر التلمساني في مجلة « الدعوة » مجددا رفض المسلمين لخطوات الصلح مع العدو

● القاهرة ــ الوكالات : للعدد الثاني على التوالي شنت مجلة « الدعوة » الناطقة باسم جماعة الاخوان المسلمين في مصر هجوما شديدا على اتفاقيتي كامب ديفيد والصلح مع اسرائيل .. وقال رئيس تحريرها عمر التلمساني : ان التاريخ سيسجل على هذا الجيل ، حكاما ومحكومين ، أن بينهم من رضي المذلة لنفسه . ثم اضاف : ان الصلح مع اسرائيل سوف يفتح الباب لها لكي تمارس سيطرتها السياسية والعسكرية والاقتصادية على المنطقة . وان الاتفاق يوقف حدود أطماع الصهيونية ولن يكون له اكبر من قيمة الورق الذي كتب عليه . وقال : ان الاعتراف بشرعية الاغتصاب لفلسطين سوف يفتح شهية المعتدي للمزيد من عمليات الاغتصاب « واذا كان العجز عن رد الاغتصاب مرا فاشد منه مرارة أن يقبله المقهور »

وختم السيد التلمساني مقاله بقوله : ان كل مسلم يؤمن بربه سيظل منكرا التعاهد مع اليهود واعطاءهم حق التعامل السياسي والاقتصادي والثقافي معنا ، لانهم معتدون مغتصبون ، وقد يرضى بعضهم او اكثرهم بما وصل اليه الحال طلبا للسلامة ، وحرصا على الراحة المأمولة الى حين ، لكن المسلم الحقيقي يجب أن يرفض هذا التعاهد » .

حكومة اندونيسيا تمنع الصليبيين من حملات التنصير ضد المسلمين ..

أصدرت الحكومة الاندونيسية قرارا بمنع مجموعة الصليبيين المبشرين من حملات التنصير والتشكيك التي يمارسونها ضد المسلمين في اندونيسيا .

وقد لاقى هذا الخبر ارتياحا لدى المسلمين هناك ، واحتجاجا وعويلا من النصارى هناك . ولا يسعنا الا ان نشكر الحكومة الاندونيسية على اتخاذ هذا القرار ، ولو انه جاء متأخرا بعد استفحال خطر الصليبيين في اندونيسيا المسلمة ، وانما نأمل من الحكومة الاندونيسية مزيدا من الخطوات ضد المبشرين الصليبيين ، الخطوات التي تزيد من روابط الاخوة الاسلامية بين اندونيسيا والشعوب الاسلامية في العالم الاسلامي .

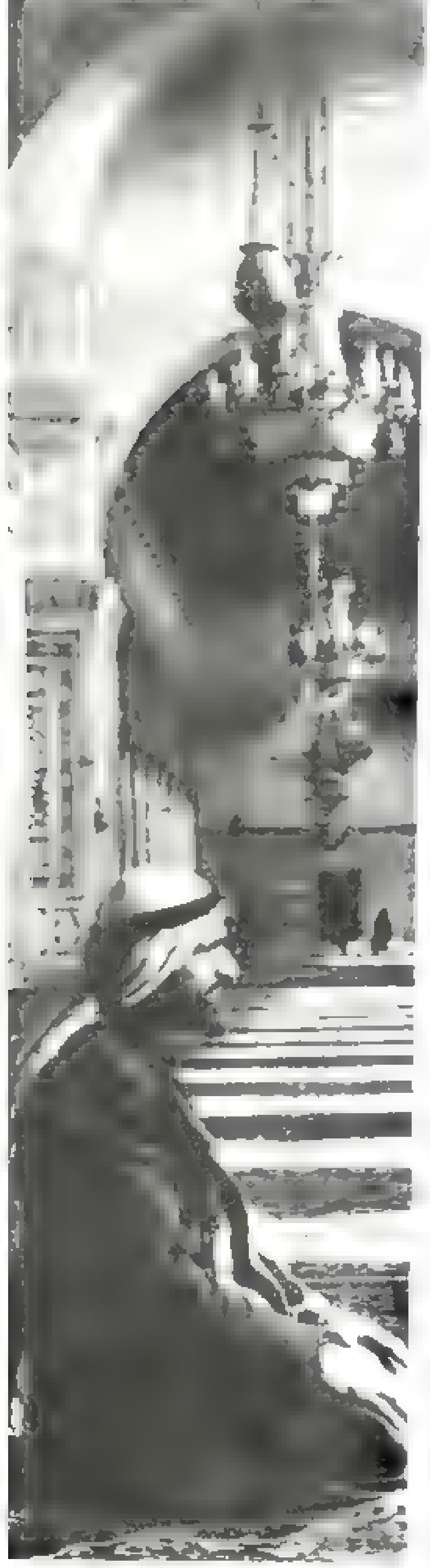

قضية للدراسة

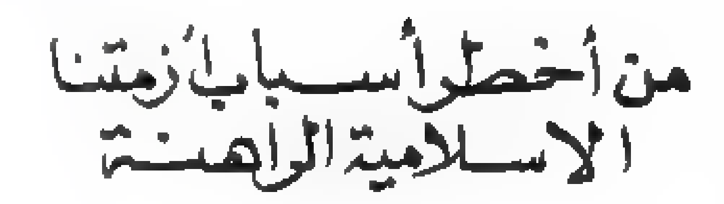

من أخطر أسباب أزمتنا الاسلامية الراهنة

تحوّل العبادات الى عادات

تشخيص القضية :

مما لا يختلف فيه اثنان ان الاسلام في قلوب الغالبية العظمى من المسلمين اليوم ميت او مخدر ، ومن ثم فلا اثر له يرى في سلوكهم ولا في اي نشاط من انشطة حياتهم . وليس ادل على استفحال هذا الداء الوبيل وتمكنه من القلوب ان احدا — الا القليلين — لا يحس بوجوده او خطره ، وانما تجد الجميع يمارسون حياتهم سعداء راضين كانهم على الصراط المستقيم ، تسأل احدهم فيجيبك في اطمئنان : نحن مسلمون والحمد لله ، الاسلام بخير هل الامر كذلك حقا ؟

لنلق نظرة مخلصة امينة على واقعنا فماذا نرى ؟

الاف وملايين تصلي وتصوم وتحج مرات وتعتمر ، ولكنهم في حياتهم على النقيض من ذلك : منهم المراءون والكذابون والمنافقون .. منهم التجار الغاشون والمستغلون والمحتكرون .. نساؤهم وبناتهم في الشوارع والمكاتب والمدارس عاريات .. تنتهك امامهم حرمات الله وتهدر اركان الاسلام من قبل الحكومات والافراد فلا يتحركون لامر بمعروف او نهي عن منكر .. ان دعاهم داعي البذل والجهاد في سبيل الحق تقاعسوا .. اما في المباذل والمظاهر الفارغة فانهم يتهالكون يعطي للدنيا جل وقته وجهده وامكانياته وهو يعلم انها فانية وهينة ولا مردود لها عند الحساب .. اما

بقلم الأستاذ : عبد الوارث سعيد

الأخرة الباقية فعلى هامش الهامش يغضب لو سلب فلسا واحدا، ولكنه لا تهتز في رأسه شعرة وهو يرى الإسلام والمسلمين في كل مكان نهبا للنهاب والأعداء. تلك بعض الأعراض هذا الداء الذي وصل الى النخاع ومن يستقرئ يجد خلايا تقشعر لها الأبدان

ما السبب يا ترى في هذا التردي ؟
هناك أسباب وعوامل عامة ،، أهمها :

١ ــ الشيطان ومخططاته : وقد عرفنا الله ذلك مذ ذاول بشر يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى . ــ طه ــ ١١٧ ــ وذكر لنا تفصيل عن مخططاته ضدنا . ــ ... لاحتنكن ذريته الا قليلا . الاسراء ــ ٦٢ ــ ، لازين لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين . ــ الحجر ــ ٣٩ ــ ، لأقعدن لهم صراطك المستقيم . ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين . الأعراف ــ ١٦ ــ ١٧ ــ

٢ ــ أولياء الشيطان وأعداء الرحمن من البشر مهما اختلفت ألقابهم ومواقعهم : يهود ، صهاينة ، صليبيون ، ماسونيون ، شيوعيون ، ملحدون ... الخ . كلهم ــ على ما بينهم من خلافات وعداوات مجتمعون ومتعاونون على حرب الإسلام والمسلمين ، ولهم في ذلك أساليب ومخططات أخطر وأخبث من مخططات ابليس .

٣ ــ ما ركب في الانسان من غرائز ونوازع يستغلها الشيطان وأولياؤه أسلحة فتاكة لقتل عناصر الخير وتلويث الفطرة النقية فيه فيتردى نحو الأرض وينسى روابطه بالسماء .

ولقد أفاض القرآن والسنة وكتب العلماء المخلصون قديما وحديثا عن هذه العوامل كشفا لها وتحذيرا لنا منها .. ولكنها لا تزال ــ وسوف تظل أبدا ــ في حاجة الى مزيد من البحث والتحليل والتعرية ليحذرها المسلمون . خاصة في هذا العصر الذي شهد من أفانينها وحبائلها ما لم يعرف من قبل .. حتى وتضليل لا حد لها بات معها الكثيرون منا في عمى عن حقيقته أعدائنا وأخطارها ..

وهناك عوامل وأسباب أخرى تفصيلية أو مباشرة . وهي كثيرة جدا ، أبرزها :

١ ــ وهن العقيدة في النفوس .

٢ ــ الاكتفاء من الاسلام بالوراثة والميلاد .

٣ ــ فساد نظم التربية في البيت وفي المدرسة وفي أجهزة التوجيه المختلفة ، حيث يعزل الدين فيها جميعا عن الصدارة ليأتي في ذيل قائمة الأولويات وليكتفي فيه بالكلام عن العمل .

٤ ــ فساد البيئة والقدوة المحيطة بالناشئة .. اذ تمتلئ بألوان التناقض والفصام والتفسخ الأخلاقي في شتى المجالات .

٥ ــ اختلال المقاييس والمعايير ... فالنجاح والاحترام وسائر العلاقات مرتبطة بالمظهر والمتاع الزائف والنفوذ أيا كانت وسيلته . أدرس كيف ينتقون الأزواج والزوجات . كيف يحرص الناس على ذكر ما لديهم من ألقاب ومناصب وأنساب حين يقدمون أنفسهم للآخرين .. وكيف تتبدل الوجوه وتتلون المعاملة من الضد الى الضد أحيانا عند سماع تلك الألقاب والأنساب ..

٦ ــ التقييم الخاطئ تماما والسائد بين الجميع بشأن الدنيا والآخرة .. فللأولى كل شيء ، والثانية أقل القليل أو لا شيء على الاطلاق .

٧ ــ نجاح أولياء الشيطان وعباد المادة في فرض الحقيقة الزائفة على الكثيرين .. وهي قولهم أن حياتنا بصورتها الحاضرة المهالكة والمؤسسة على المادة وحدها ، حياة التقدم والتحضر ومن ثم فليست في حاجة الى دين يعمل على تقدمها .. بل لعلهم أفلحوا في اقناعنا بأن غياب الدين هو الذي ساعد على تحقق هذا التقدم المزعوم ، وما زالت الدعوات تتوالى بمزيد من اقصاء الدين .

٨ ــ الانغماس التام واللهاث الذي لا يهدأ ــ نتيجة للفكرة السابقة ــ وراء المادة بكل صورها ، مما لا يترك مجالا لوقفة يومية أو حتى شهرية أو سنوية يراجع فيها المسلم نفسه ويتبين مواقع أقدامه ويصحح مساره الى الخط الصحيح .

٩ ــ هذه العوامل السابقة وغيرها قد ساعدت على ظهور واستفحال ظاهرة خطيرة هي في رأينا أخطر أسباب أزمتنا وتردينا الى الحضيض تلك هي ظاهرة ــ تحول العبادات الى عادات .. الى قوالب تؤدى أداء آليا لا احساس فيه ولا عقل ولا روح .. مجرد ملء فراغات وحالات بأي شيء وإسقاط لعبء لا يستطيع التنصل منه تماما ، وذلك كي تفلت النفس من تأنيب الضمير أو من ألسنة الآخرين ، أو لنحافظ على سمت أو مظهر تجني من ورائه نفعا دنيويا .

أصبحت العبادات عند الكثيرين عادة ــ روتينية ــ كسائر العادات اليومية شخصية أو اجتماعية ، وربما أقل منها قدرا . والنتيجة الطبيعية لهذا التحول من ــ الحياة ــ الى الموت أن تسع الشخصية الواحدة لقدر هائل من المتناقضات والأضداد حسبما يراه الناس .. تدين ولا تدين .. طاعة وعصيان أقوال تناقضها الأعمال ولما كانت قوانين العقل والمنطق لا تقبل هذا بفكرة اجتماع المتناقضات في مكان واحد ، فإن علينا أن نتعمق في درس هذه الظاهرة لنصل الى حقيقة الوضع فيها .. الحقيقة أنه لا تناقض هناك ولا صراع .. لأن هذا لا يكون الا على فرض أن العناصر المتضاربة أو المتناقضة تتمتع جميعا بوجود مماثل من حيث الحقيقة والروح سنوات وسنوات وحامل المتناقضات سائر في حياته ولا يحس بشيء .. لا بد أن يحسم الصراع ــ ولو بالتناوب ــ لصالح أحد الطرفين ، عند ذلك يمكن أن تهدأ الساحة وتستمر الحياة رتيبة ولو لفترة . وأظن أن ما حدث في حالتنا هذه هو أن الصراع قد انحسم

قضية للدراسة ..

لصالح الجنب المادي ، فصارت له السيطرة والفاعلية وهمد الجانب الروحي الديني أو مات ولم يبق منه الا الهياكل والصور الفارغة ، وصاحبها يحافظ على عرضها دائما على الناظرين جبنا منه أن يعترف بالحقيقة المرة أو لحاجة في نفسه هي احدى نتائج طغيان المادة على فكره وتصوراته .

فداحة المصيبة :

ولا يمكن ان نحس بفداحة المصيبة وخطورتها في تحول عباداتنا الى عادات اذا كنا نفهم من العبادات معناها الضيق الشائع عند الكثيرين . واعني به قصرها على عدد من الشعائر من صلاة وصيام وحج وعمرة او تسبيح وتلاوة ... الخ . هذه الشعائر لها – فعلا – مكانة عالية في الاسلام ، وأداؤها على الوجه الاكمل شكلا وروحا ، مصدر خصب لبث الروح والحياة الحقيقية في كل أعمال المسلم .. كما أن تحولها الى – عادة – وشكل لا روح فيه هو بداية الوهن والموت لكل خير في المسلم ولكن رغم هذه الاهمية والفاعلية للشعائر فانها ليست الا جزءا من – العبادة – بمعناها الواسع كما تنطق به نصوص اللغة ونصوص الشرع من قران وسنة ، ذلك المعنى الرائع الذي يتركز في الخضوع لله ، والطاعة الكاملة له رغبا ورهبا ، والتعظيم الكامل له عز وجل .. وهذه الجوانب الثلاث تتاتى ويجب ان تتوفر في كل عمل او قول او فكر .. راجع : المصطلحات الاربعة – المودودي ص ٩٥ – ١١٥ – . ومعنى هذا ان كل نشاط للمسلم ، على امتداد وقت اليقظة ومن بدء التكليف حتى الموت ، ضرب من العبادة . وحين نفهم العبادة على هذا الوجه الذي لا وجه سواه سنهتدي الى ادراك التطابق التام بين الاسلام والعبادة وحياة المسلم ..

انها دوائر ثلاث منطلقة مضمونها واحد وان اختلف الاعتبار .. فهي الاسلام باعتباره التشريع او الدستور المنزل من عند الله ، وهي العبادة باعتبارها التطبيق والتنفيذ لمواد هذا الدستور وهي الحياة المسلمة باعتبارها ميدان هذا التطبيق .. ومن هنا نفهم كيف كان الرسول – صلى الله عليه وسلم – قرانا يمشي على الارض او – كان خلقه القران – ودور المسلم اذن هو التطبيق وفيه يكون الاحسان او الاساءة ومنه ينال الفوز او يبوء بالخسران . وهنا ايضا ندرك ابعاد وفداحة المصيبة حين تصبح كل انشطة حياتنا قوالب فارغة وحركات جوفاء .

العبادة وعي يتجدد كل لحظة :

اذا كانت كل لحظة من حياة المسلم ميدانا لنشاط عبادة – فكرا او قولا او عملا – فلا بد له ان اراد ان يكون – عبدا – عابدا حقا – ان يعي هذا الامر ويتذكر عند كل حركة او سكنة انه – عابد – خاضع مطيع يعظم ربه ومعبوده ، لانه لهذا فقط خلق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون – الذاريات – ٥٦ – وبهذا امر – .. واعبد ربك حتى ياتيك اليقين – الحجر – ٩٩ – شانه في ذلك شان بقية المخلوقات – وله من في السموات والارض كل له قانتون . الروم – ٢٦ – يسبح لله ما في السموات وما في الارض وهذه العبادة تستلزم منه تذكرا واستحضارا دائمين لربه : نعمه ورحمته ، قدرته وعظمته واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار – ال عمران – ٤١ – ، يايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا – الاحزاب – ٤١ – .. قياما وقعودا وعلى جنوبكم – النساء ١٠٣ حتى عند المعصية .. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله . ال عمران – ١٣٥ – ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون – الاعراف ٢٠١ واستدامة هذا الذكر مفتاح الفوز .. واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون – الجمعة – ١٠ – . ووظيفة عدونا الاول – الشيطان – ان ينسينا هذا الذكر لنكون مثله خاسرين – استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان ، الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون . المجادلة ١٩ ولا تكن من الغافلين . الاعراف ٢٠٥ ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا . الكهف – ٢٨ – فاعرض عمن تولى عن ذكرنا – النجم – ٢٩ – . وانما حذرنا من النسيان والغفلة عن الذكر لانها الطريق الى الهاوية : والذين هم عن اياتنا غافلون . أولئك ماواهم النار – يونس – ٧ –

على المسلم أن يكون في مراقبة دائمة واعية .. تلك مرتبة الاحسان السامية .. أن تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك .. مسلم والنصوص في هذا المجال كثيرة في القران والسنة حاسمة في دلالتها على هذا المعنى الواسع الكامل للعبادة . والخطر كل الخطر أن يضيق معنى العبادة فينكمش اسلام المسلم الى جزء من الحياة فيصبح ابتر لا ينمي ولا يثمر . كما انه من أشد الخطر أن يفتر – بل أن يموت – هذا الوعي المتجدد النابض بمعنى العبادة الصحيح الحي فتتحول الاعمال حينئذ الى صور ميتة باردة حتى ما كان منها في قمة العبادة كالصلاة والدعاء .. وعندئذ

تحول العبادة من باب الى الفلاح الى طريق الى الخسران " — ويل للمصلين . الذين هم عن صلاتهم ساهون . الماعون ٤ — ٥ — ، فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله الزمر ٢٢

بهذه النصوص الكثيرة التي توجه وترغب وتخوف أعذر الله الينا ولم تعد لاحد حجة . ولكن الله الواسع الرحمة العظيم المفضل العليم بخلقه وضعفهم لم يكتف بهذه التوجيهات والتحذيرات رغم كثرتها ، وانما رسم لنا منهجا عمليا عظيم الدقة شاملا لكل شئون حياتنا وملابساتها .. منهجا يربي في نفوسنا خلق الوعي والتذكر لله ومراقبته عز وجل .. منهجا يخلق فينا قوة الارادة فلا نقع أسرى عادة من العادات ، ويعلمنا و — يعودنا — ان نرى في كل حركة او سكون عبادة وموقفا نجدد فيه صلتنا بالله كل مرة مهما تكرر نفس الفعل .. كل صلاة .. كل دعاء .. كل اية نتلوها من القران .. كل ذكر .. وباختصار كل عمل . حتى الاكل والخروج والدخول انما هو موقف جديد بروح جديد .. نحيي فيه وبه علاقتنا بربنا ونؤكد عبوديتنا وخضوعنا وتمجيدنا له سبحانه بهذا المنهج العجيب ينتفي — الروتين وتكسر العادة وتسمو الصلة بالله . وبذلك تحيا كل اعمالنا وتصبح عبادة تستشعر بها نفوسنا وتصلح احوالنا ونصير — ربانيين — . في هذا المنهج ؟ انه منهج شامل ومتعدد الجوانب والابعاد بحيث لا يمكن في هذه الصفحات الا ان نشير الى عناصره الاساسية وفي ايجاز شديد اما التفاصيل فليرجع اليها في القران والسنة وفي بعض المراجع التي عنيت ببعض جوانب هذا الموضوع .

١ — الصلوات الخمس وتوزيعها بالشكل المعروف على فترة اليقظة والتأكيد الشديد على ادائها في اوقاتها .. وما يسبق كل منها من تطوع — نفل — وما يعقبها من دعاء واستهلال ونفل ايضا . وحتى لا تقع في الروتينية ، وحتى تكسر العادة .. كانت الدعوة الى النوافل المفتوحة الوقت : الضحى وقيام الليل وركعتي الوضوء والشكر والنوازل والاستخارة وسجدات التلاوة الخ .

٢ — الاعتكاف الذي يكسر كل روتين في حياة المسلم ويزوده بجرعة قوية من القرب من الله ..

٣ — الصيام وهو خلع لاكثر عادات الانسان سيطرة على نفسه : الاكل والشرب والشهوة .. ولم يقف ذلك عند حد الفرض المربوط بزمن معين ، وانما دعينا الى التطوع وعلمتنا السنة المطهرة كيف كان الرسول ينوع في هذا الضرب من الصيام الى حد ان المحيطين به لم يقفوا منه على روتين محدد . فكانوا يرونه احيانا — يصوم حتى يظنوا انه لا يفطر ، ويفطر حتى يظنوا انه لا يصوم .

٤ — وقل مثل ذلك المنهج الذي يلزم المسلم بنوع من العبادة محدد الوقت ثم يتيح له ويدعوه في نفس الوقت الى ضرب اخر منها رحب الحدود ليبيح له حرية الحركة والتعبير ليكون عرضه على ادائه بمحض اختياره ، قل مثل ذلك في الزكاة المفروضة والصدقة ، وفي الحج والعمرة ، وفي فروض الكفاية التي تفرض على بعض عبر معين وتترك لبقية الجماعة حرية المشاركة باختيارهم .

٥ — ادعية اليوم والليلة — وبها الفت كتب كالاذكار للنووي وهي برنامج متكامل يربط كل حركة للمسلم منذ أن يستيقظ من نومه حتى يأوي الى فراشه بدعاء او اكثر يذكره بربه بفضله ونعمه ورحمته وقوته وعظمته ولا يترك هذا المنهج اي نشاط للمسلم دون دعاء معلوم حتى دخول بيت الخلاء أو الخروج منه أو اتيان زوجته بل عليه من ذلك ما يقوله اذا رأى في نومه ما يحب أن يكره .

٦ — بدء كل عمل باسم الله .. والتحذير من ترك ذلك حتى لا تنزع البركة من هذا العمل .

٧ — عرف الانسان — من خلال نصوص كثيرة في القرآن والسنة — الغاية من خلق الله له ، وهي خلافته تعالى في ارضه ، وان بعد هذه الحياة لقاء مع الخالق لحساب دقيق وجزاء عادل يسمى بالانسان — حسب عمله اما الى جنة او الى نار . وكان وصف الجنة ونعيمها والنار وعذابها في القرآن والسنة وصفا غاية في القوة والتأثير من اجل أن يربي في نفس المسلم واحساسه خوف الله والسعي الى رضاه فيصدر في كل اعماله من هذين المنطلقين كما حكى لنا القرآن عن الانبياء : انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين — الانبياء — ٩٠ —

٨ — قررت واكدت نصوص القرآن والسنة ان مسئولية الانسان امام الله يوم القيامة انما هي مسئولية فردية لا يحمل من تبعاتها احد شيئا عن احد لاي سبب كان . ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا . لقد احصاهم وعدهم عدا . وكلهم اتيه يوم القيامة فردا . مريم ٩٣ — ٩٥ — ، وانها ايضا مسئولية شاملة مستقصية لا تترك شيئا — مهما قل — الا حاسبت عليه حسابا عادلا .

٩ — فتح الباب امام المسلم — وحتى غير المسلم — ودعاه ، مهما كانت معاصيه ، الى مراجعة نفسه والعودة الى الله تائبا خاشعا راغبا في اخلاص وعزم على سلوك النهج السوي . وجعل له هذا الحق دون ما واسطة بينه وبين ربه .

١٠ طلب من المسلم أن يكون دائم المحاسبة لنفسه ليطهرها أولا بأول ويجدد صلتها النقية بالله . حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا .

١١ — طلب الى المسلم أن يعرف القيمة الهينة لهذه الحياة الدنيا وانها فانية بكل ما فيها ، وان يكون دائما على ذكر من الموت .. ووضع له من الوسائل ما يعينه على ذلك ... ترغيبه في عيادة المرضى واتباع الجنائز والصلاة عليها وزيارة القبور

تلك بعض مكونات هذا المنهج العظيم .. انه منهج تربية ووقاية وعلاج .. واذا كان هناك اجماع او شبهه من المهتمين بمستقبل هذا الدين والامة التي تنتسب اليه على انه — في حدود طاقة البشر — لا امل في بعث امة الاسلام ولا في عودة هذا الدين الى الحياة حاكما وموجها الا بعد احياء الاسلام في القلوب واحيائها به ، وان مجال التربية — لهذا السبب — هو اخطر الميادين المتاحة واهمها ، فان هذا المنهج التربوي الوقائي العلاجي خير ما يجب ان يقوم عليه العمل والمناسبة لمختلف قطاعات الجماعة المسلمة من اجل بعث حقيقي . يايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم — الانفال — ٢٤

وفقنا الله الى ما فيه الخير ، وملأ قلوبنا بخوفه وذكره وشكره انه سميع مجيب .

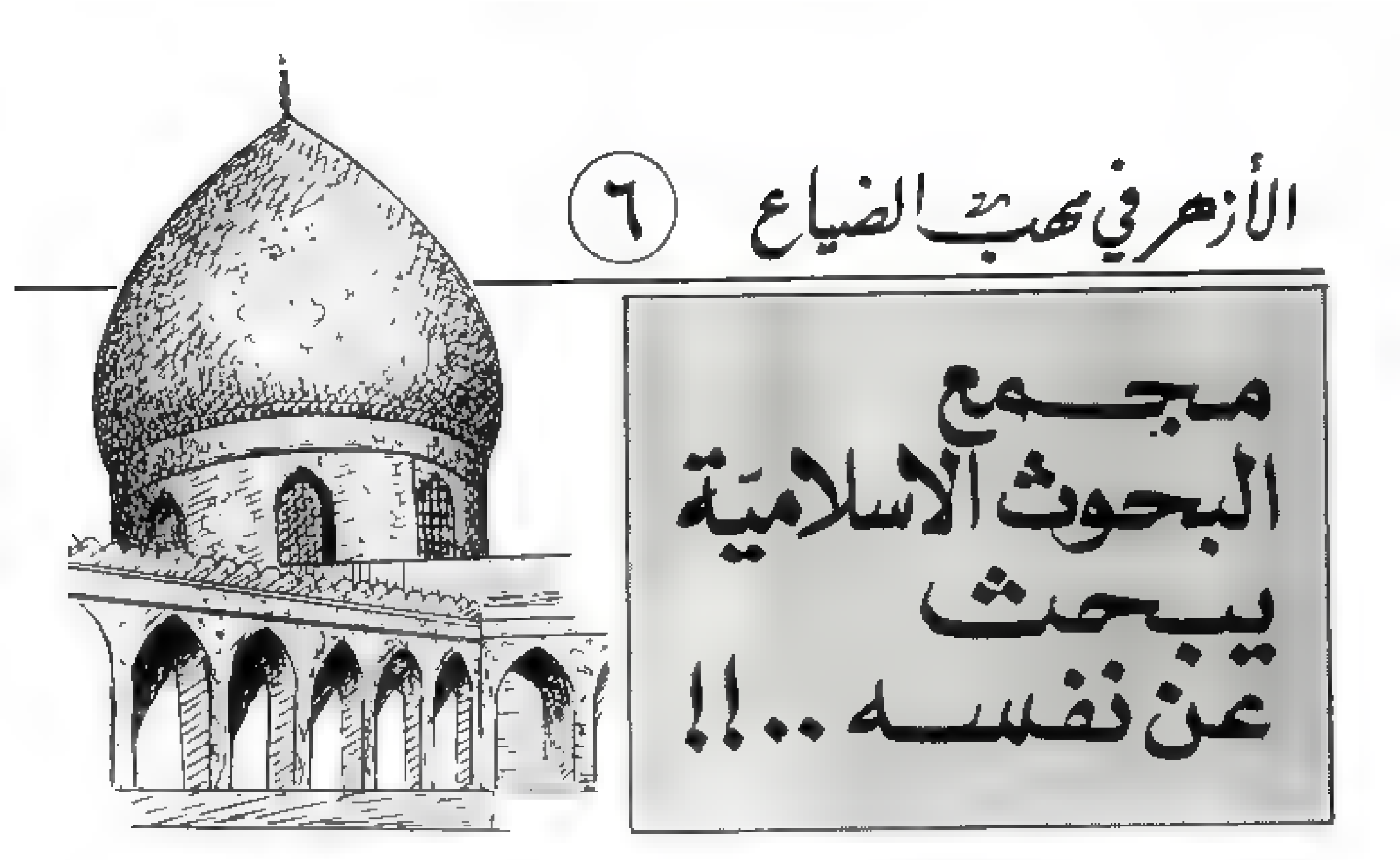

الأزهر في مهب الضياع (٦)

مجمع البحوث الاسلامية يبحث عن نفسه ..!!

*** اجل .. ان مجمع البحوث الاسلامية يبحث اليوم عن نفسه ، وهذا وصف متواضع للمأساة ، لقد كان عند انشائه املا يراود الكثيرين من محبي الازهر والمشفقين عليه ، وقبل ان نعرض لهذا المجمع الذي انشيء بقانون تطوير الازهر عام ١٩٦١ ، يجدر بنا ان نعرض ما جاء بشأنه في هذا القانون فماذا يقول؟**

ــ هو الهيئة العليا للبحوث الاسلامية .. تعمل على تجديد الثقافة الاسلامية ، وتجريدها من الفضول والشوائب وآثار التعصب السياسي والمذهبي .. وتوسيع نطاق العلم بها ، وبيان الرأي فيما يجد من مشكلات مذهبية و اجتماعية تتعلق بالعقيدة ، وتعاون ــ اي هيئة المجمع ــ جامعة الازهر في توجيه الدراسات الاسلامية العليا لدرجتي التخصص والعالمية والاشراف عليها والمشاركة في امتحاناتها .

وهذا كلام طيب لا بأس به ، ولكن العبرة ــ لا بالعبارات المنمقة ــ وانما بالتنفيذ وأتحدى أن يكون مجمع البحوث قد حقق شيئا من هذا ... فالكتب التي اصدرها المجمع ، ثقافة عامة ، بالاضافة الى ما تسلل الى هذه الكتب من الحشو الصوفي ، الذي فتح له الباب على مصراعيه يوم ان ولى امر المجمع شيخ الازهر الحالي ومن ناحية اخرى فان الصلة بين المجمع وجامعة الازهر مقطوعة تماما ــ يتألف المجمع من خمسين عضوا من كبار علماء الاسلام ، ويكون من بينهم عدد لا يزيد على العشرين عضوا من غير مواطني الجمهورية العربية المتحدة ، والهدف من كون الاغلبية للمصريين هو أن يتبع المجمع سياسة الدولة ، واذكر في هذا الصدد ان اول مؤتمر لعلماء المسلمين عقده المجمع في القاهرة كان عام ١٩٦٥ ، وكان الاستاذ ابو الاعلى المودودي ما يزال سجينا . وحاولت جاهدا ان يطالب المؤتمر بالافراج عنه ، وضاعت كل محاولاتي سدى ، قال لي الشيخ علي عبد الرحمن وزير الاوقاف من السودان وعضو المجمع . ان في اثارة قضية المودودي احراجا لعلماء الباكستان ، وقلت له قد يكون هناك احراج لعلماء الباكستان لو كلفنا احدهم باثارة القضية ، والحقيقة أن مصر كانت غاضبة على المودودي والندوي وصحافتها لم تمل الهجوم عليهما ، بل كانت تتحدى عليهما الازهر ، وهذا السبب هو الذي جعل المودودي او الندوي لا يختار ضمن اعضاء مجمع البحوث .

كان المفروض ان يعقد المجمع مؤتمرا سنويا ، لمتابعة الاحداث الفكرية والسياسية ، لكن الذي حدث انه لم يعقد المؤتمر خلال السبعة عشر عاما الا ثماني مرات ، وتعطل المؤتمر من ١٩٦٧ الى ١٩٧٢ بسبب الحرب ، ولم تتوقف الكرة مثلا ولا غيرها بل لقد حدث ان اعتذر المسئولون بأن هناك في القاهرة ازمة فنادق ، والمعروف ان عدد المشتركين الضيوف في المؤتمر لا يتجاوز المائة ، في الوقت الذي ينعقد فيه مهرجان للسينما ، وعدد المدعوين من خارج مصر بضع مئات ، والسبب ان مهرجان السينما وراءه رجال ، اما الازهر المعاصر فهو يفتقد الرجال ، وما هو اعجب من هذا ان مجمع البحوث لم يكن لمؤتمراته عمل ان يبت في أية قضية من القضايا ، او يحل مشكلة من المشكلات الفقهية أو يتعرض لقضية تمس شعبا من الشعوب المسلمة ، وقد حدث مثلا أن قدم المرحوم الشيخ علي الخفيف قدم بحثا عن التأمينات على الحياة مجيزا اياها ، وتصدى له الشيخ ابو زهرة معارضا ، ووقع المؤتمر في حرج ، فلا هو وافق الشيخ الخفيف

بقلم الأستاذ محمد عبد الله السمان

اغضب الشيخ ابي زهرة ، وغضبة الشيخ ابي زهرة ليس من اليسير على المؤتمر أن يتحملها ، وان وافق الشيخ ابا زهرة اغضب سياسة الدولة ، وكان ان وضعت المسألة حتى اليوم على الرف .

ونحن اذا استعرضنا قرارات وتوصيات المؤتمرات الثمانية ، وجدناها مكررة ممسوخة ، ولم يحدث أن مست هذه القرارات والتوصيات مساسا بالشيوعية حيث كانت مصر في هذه الحقبة ولاية روسية ، بل لقد حدث في المؤتمر السابع سنة ١٩٧٢م ان ندد رئيس وفد قبرص الاتراك بموقف دولة مسلمة — يعني مصر — حيث دأبت على مساندة القس مكاريوس بالسلاح ليقتل به المسلمين الاتراك ، وكان أن حذفت الكلمة من المضبطة ، وكذلك حذفت كلمة الدكتور البهي ، لانه جاء فيها بصراحة ان الاسلام لا يقر الانقلابات العسكرية ولا التاميمات ولا المصادرات ولا الحراسة ولا تحديد الملكيات ..

*** وكلمة انصاف يجب ان تقال :**

كان الشيخ أبو زهرة — رحمه الله رحمة واسعة — يمثل وجهة النظر المعارضة لسطوة الادارة ، وكان يحسب له الف حساب ، وبقي عالم جدير بالتقدير من اعضاء المجمع هو الشيخ عبد الحليم محمود — امد الله في حياته — بقي الوحيد الذي يتصدى لكل انحراف ، ولكن ما اكثر ما يضيع صوته ويتلاشى وسط ضوضاء الحريصين على مناصبهم .

وكان اول أمين عام للمجمع هو المرحوم الدكتور محمود حب الله ، عاش سنوات في أوربا وفي أمريكا كمدير للمركز الاسلامي هناك ، كان رحمه الله مثقفا ثقافة واسعة يجيد اكثر من لغة اجنبية ، وكان عفا نزيها دمث الخلق ، ولما اعيته الحيل في أن ينهض بالمجمع ليؤدي رسالته تركه وعاد مديرا للمركز الاسلامي بواشنطن ، وخلفه الدكتور عبد الحليم ، ثم الدكتور بيصار ، وركد المجمع ، ثم جاء الدكتور الذهبي ولم يفعل شيئا ، وجاء الشيخ خلف الذي كان مديرا للوعظ والارشاد ، رشحه للامانة العامة للمجمع انه من اقليم الشرقية اقليم شيخ الازهر ، ثم جاء الدكتور عبد الجليل شلبي احد المقربين للمشيخة ، وكان شأنه شأن غيره .. وما ان احيل على المعاش حتى جاء الدكتور عبد المجيد هاشم ، ورشحه لامانة المجمع انه صهر شيخ الازهر لا اكثر ، بالاضافة الى انه من اتباع الطرق الصوفية ، وقد حصل منذ سنوات قلائل على الدكتوراه في الامام البخاري ، وله شرح على رياض الصالحين ، وقد ظل عن طريق الاستيداع — مدرسا في كلية الشريعة في مكة سبع سنين ، وقد حاول الشيخ عبد العزيز عيسى — وهو وزير للاوقاف وشئون الازهر ان يستدعيه من مكة ففشل ، كان سلطان شيخ الازهر أقوى ، والدكتور الامين العام لمجمع البحوث الحالي وصهر شيخ الازهر ، ليست له أدنى ثقافة عصرية ، ولا يجيد اية لغة اجنبية ، وتفسح له الجرائد اليومية اليوم صدرها لكتابة المقالات العادية وكذلك الاذاعة والتليفزيون ، ولولا صلته بالشيخ ومركزه الجديد لم تقدر له ان يكتب مقالا في مجلة اسلامية من الدرجة الثالثة ، ومقالاته تشهد بذلك .

والمفروض في أمين المجمع مجمع البحوث الاسلامية — ان يكون مثقفا واسع المعرفة والاطلاع ، ملما بكل قضايا العالم الاسلامي ، الفكرية والمذهبية والاجتماعية والسياسية ، وان تكون شخصية الامين العام لها وزنها وتقديرها في المحافل الفكرية والثقافية ، ولها صلاتها مع الشخصيات الاسلامية العالمية ، وفرق بين ان يرفع المنصب الشخصية ويخرجها من الظل الى الاضواء ، وبين ان يرتفع المنصب بالشخصية ولكن يبدو ان منطق الامور السليم ليس له قبول لدى ادارة الازهر .

— — — —

*** وهكذا وصل الامر بمجمع البحوث الاسلامية الى حد لا يحسد عليه فيه والشيء الوحيد الذي كان يجعل بعض الناس يحس بهذا المجمع ، هو المسلسلات التي كان يصدرها ، والتي توقفت دون ابداء سبب معقول والعجيب ان اعضاء المجمع الخمسين منقطعو الصلة به ، والمعروف ان كل عضو يحصل على مكافأة شهرية مقدارها خمسون جنيها مصريا ، وكان المفروض — وهم من خيرة العلماء — ان يسهموا في تنشيط حركة الفكر الاسلامي ، وان يسهموا بقدراتهم في ابراز شخصية المجمع حتى يصبح دوليا .. ولكن المفروض شيء .. والواقع شيء اخر ..**

ولا سبيل للمقارنة بين مجمع الكنائس العليا في أمريكا ومجمع البحوث الاسلامية في مصر ، فالاول دائب النشاط والحركة والتجوال ، لا يعرف الهدوء ولا التراخي ، وعلى العكس مجمع البحوث الاسلامية ، فهو متقوقع لا يكاد يحس به أحد ، لا يملك حتى الدفاع عن وجوده . لانه لا يزال دائب البحث عن وجوده ، واذكر انه منذ سنوات ، وكان الدكتور بيصار الامين العام للمجمع ، ان علم المجمع بكتاب مقرر على قسم التاريخ بكلية اداب عين شمس للدكتور عبد المنعم ماجد استاذ المادة ، وهذا الكتاب عن تاريخ الدولة الاسلامية — كما وضح من تقرير المجمع عنه — مليء بالمغالطات والافتراءات ، والذي بحث الكتاب هو المرحوم الشيخ ابو زهرة ، ورفع المجمع مذكرته الى مدير جامعة عين شمس الذي حولها الى الدكتور عبد العزيز كامل وزير الاوقاف وشئون الازهر حيث تولى الرد على مذكرة المجمع ، تساءل فيه باي حق يجوز لمجمع البحوث الاسلامية ان يتدخل في شئون الجامعات الاخرى ، واكتفى المجمع بهذا الرد المفحم — والتزم الصمت .

والمجمع بعد ذلك في عزلة عن الاحداث الجسام .. وهذا شأن الباحث عن نفسه ، ولعلنا كبير في الله ان يعثر المجمع على نفسه ليكون له وجود يحسب له الف حساب ..

للحديث صلة

موجة الشذوذ الجنسي في أمريكا

الامريكيون يقولون :

فرويد

يسبب انفجار موجة الشذوذ الجنسي ..

* نحاول — من خلال هذه الرسالة — ان نقدم للقارىء العزيز فكره عامة وتصورات قريبة لاهم النزعات والاتجاهات المختلفه المتنوعة التي يواجهها المجتمع الامريكي وخصوصا فيما يتعلق بالاتجاهات الاجتماعية والدينيه — . وليسمح لنا القارىء الكريم ان يكون حديثنا اليوم معه عن — ظاهره اجتماعية — بدات تشكل خطرا مهددا للمجتمع الامريكي ، وتزداد هذه الخطوره — كما يرى الباحثون وعلماء الاجتماع والنفس — يوما بعد يوم . هذه الظاهره هي ظاهره — الشذوذ الجنسي — العلاقة الجنسية الشاذة بين الرجل والرجل ففي مقال ظهر حديثا يرى الكاتب ان ما يقرب من عشره ملايين امريكي يمارسون الشذوذ الجنسي في الوقت الحاضر : وان الشذوذ الجنسي مرادف — غالبا — لامراض عديدة كالكساد والميل الى الوحده والعدوان وله علاقة وثيقة بارتفاع نسبة الانتحار في امريكا .

* ويرجع بعض الباحثين سبب — انفجار موجة الشذوذ الجنسي — الى كتابات وابحاث ثلاثة علماء هم — سيجموند فرويد — وتلميذه — هافلك اليس و — الفرد كينسي — . فقد كان فرويد — من أوائل من يحدث عن الشذوذ الجنسي قائلا — ان ميل

الانسان الى الشذوذ الجنسي ليس خطاه ،ولكن بسبب ان الانسان مريض عقليا . الى جانب ذلك فانه خطأ الامهات . اما تلميذه — اليس فيرى ان الانسان يولد شاذا جنسيا وان هذا الشذوذ علامة النبوغ ويحاول — كينسي — في كتابه — السلوك الجنسي لدى الرجل — وقد الفه من طريق منحه مالية من مؤسسة — روكفلر — ان يقنعنا بان نصف الناس جميعا شاذون جنسيا .

* وعلى الرغم من مكانة هؤلاء باحثين في العالم الغربي الا ان عددا من الباحثين يرون ان هذه الافكار والاراء التي ادلى بها اولئك ليست اراء علمية — ولا يمكن ان تصدق ولا تليق بعالم ان يعتنقها .

* ويبدو ان وسائل الاعلام المختلفة التلفزيون ،السينما ، المجلات ، والصحف — تميل الى اقناع المجتمع بقبول الشذوذ الجنسي كاسلوب جديد للحياة . وقد انشأت جماعات من المؤيدين للشذوذ جمعيات ومنظمات تنادي بحقوق الانسان في الشذوذ ! .
ويظهر ان هذه المنظمات قد استطاعت — الى حد ما — ان تحدث اهتمام عام لدى الفرد الامريكي ، ومؤسسات المجتمع الامريكي ، فيما يتعلق بقضية الشذوذ . وليس ادل على ذلك من ان هذه القضية وصلت اليوم الى اروقة مجالس التشريع المحلية في بعض الولايات الامريكية مثل كاليفورنيا واريغون . حيث ازداد الضغط من قبل هذه المنظمات على مجالس التشريع لاصدار تشريعات تجعل الشذوذ امرا معترفا به قانونيا وتعتبر الشاذ انسانا كامل الحقوق ، لا ينتقص حقه في اي مجال من المجتمع — وخصوصا في مجال الوظائف الحكومية — وقد اثيرت قريبا قضية السماح للشاذين بالعمل في مجال التدريس والتربية ، حيث يتبنى بعض الناس هنا حملات للمطالبة بمنع الشاذين من ممارسة هذه المهنة خوفا على الطلاب من تاثيرهم السيء ولكن لا يبدو ان هذه الحملات ستنجح ومن ادلة ازدياد الاهتمام بقضية الشذوذ الجنسي انتشار هذه الفكرة في وسط طلاب الجامعات المختلفة في امريكا ، فعلى سبيل المثال فقد استطاعت رابطة مؤيدي الشذوذ الجنسي في جامعة اوكلاهوما ان تحصل على اعتراف الرابطة الطلابية في الجامعة بعد سنوات متواصلة من الاصرار والعمل ، ولكن الهيئة العليا للتعليم في اوكلاهوما رفضت هذا الاعتراف بجهود رئيس الجامعة الذي يتزعم الان حركة مناهضة الشذوذ الجنسي في الجامعة .

* ويحاول بعض المرشحين لمنصب حاكم ولاية كاليفورنيا ان يتقدم بمشروع تشريعي يطالب فيه الا يسمح للمدرسين ومديري المدارس بتشجيع او السماح للشذوذ الجنسي بالحديث في المدارس . ويتوقع المراقبون من خلال بعض الاحصائيات التي قاموا بها في جنوب كاليفورنيا ان يصوت ثلث السكان لصالح هذا المشروع .

* ويرى احد علماء النفس ان الشذوذ ما هو الا عمليه خداع يحاول به الشاذ ان يغطي مرض الوحدة الذي يعاني منه في حياته المملة .
ولذلك فان بعض الكتاب يدعي بان ٥٠ بالمائه من حالات الانتحار في امريكا يمكن ان ترجع الى الشاذين جنسيا وكذلك فان مستوصف الامراض الجنسيه في — سان فرانسيسكو — يحوي عددا كبيرا من الشاذين المصابين بامراض جنسية حتى لتقدر نسبتهم بين المرضى — حسب تقرير المستوصف — بـ ٧٠ بالمائة .

* وعن اسباب الشذوذ يقول الدكتور — دانيل كويون — احد المعالجين النفسيين ، في جامعة تورنتو بكندا والذي قام بعلاج مئات من الشاذين جنسيا — يقول : ان الشذوذ ليس صحيا ، ولذلك فان الشاذ غير سعيد في حياته قدر سعادة الانسان الطبيعي جنسيا . . والتاريخ الطبيعي للشخص الشاذ يبدو انه يكمن في احد الامور التالية : البرود الجنسي لدى المرأة او العجز الجنسي لديه ، او الفشل في اقامة علاقات انسانية مع الاخرين او الامراض العقلية ، او الادمان على الكحول ، او الهوس العقلي .

* وقد قام بعض العلماء البيولوجيين بدراسات وابحاث لينقضوا بها فكرة — فرويد — ومدرسته في ان الانسان يولد شاذا جنسيا ، وقد استطاعوا ان يقدموا من خلال هذه الابحاث العلمية الادلة الوافرة على عدم صحة هذه الفكرة بيولوجيا . يقول — لا هي — مؤلف احدث كتاب عن هذا الموضوع وهو كتاب الشاذون غير السعداء — ان شعور الشذوذ ثم الاتجاه اليه لا يولد مع الانسان وانما يكتسبه الطفل من خلال المجتمع والظروف التي يعيشها .
ويقول د . روبرت ستولر — استاذ العلاج النفسي في كلية الطب بجامعة كاليفورنيا — لوس انجلوس — انه لا يوجد اي دليل ورائي الى الوقت الحاضر يثبت الشذوذ الجنسي في الانسان . .

*** ان الحديث عن قضية الشذوذ الجنسي اليوم في امريكا يزداد في اوساط متعدده ، فهو حديث الاوساط العلمية ،وهو حديث علماء النفس وهو حديث الكنائس ، وهو حديث المربين ، وهو حديث شباب الجامعات وهو حديث المجتمع كله في كثير من الولايات الامريكيه . . . وهذه القضية دون شك — تسهم في بلورة تيار جديد في المجتمع الامريكي ضمن التيارات العديده التي تقوده نحو الهاويه . . .**

عبد القادر طاش
الولايات المتحده اوكلاهوما
٢ — ١١ — ١٩٧٨م

لقاء مع

اول طالب جامعي التزم بدعوة الاخوان في مصر

الوالد الاستاذ

محمد عبد الحميد أحمد

اكرمه الله واعزه

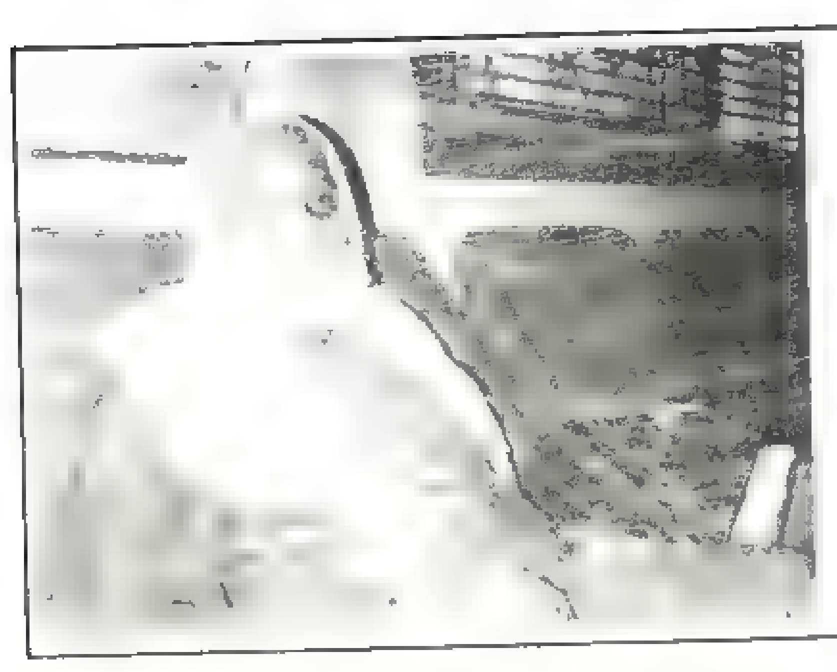

● تعرضت للاعتقال عام ١٩٥٤ – ١٩٦٠ – ١٩٦٥ لقولي .. « الله غايتنا .. »

● هل لفضيلتكم ان تحدثونا عن دراستكم وتاريخكم في الدعوة الاسلامية في مصر منذ انتسابكم اليها وحتى الآن ؟

● تخرجت من كلية الاداب – جامعة القاهرة – قسم اللغة العربية – عام ١٩٣٨ – بعد التخرج عملت في مجلة (النذير) الاسبوعية التي اصدرها الاخوان المسلمون وكان رئيس تحريرها الاستاذ صالح عشماوي ، وكنت سكرتير التحرير فيها – وكانت خطة المجلة في تلك الحين خطة الدعوة الصريحة للحكام ان يحكموا بكتاب الله . وقد نجد اسم الجريدة (النذير) تأكيدا لهذا المعنى – معنى الدعوة القوية التي تنذر الغافلين ، وتذكر المؤمنين بمهمتهم وبواجبهم نحو دعوة الاسلام . وكتب مقدمة هذه المجلة الاستاذ الامام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه تحت عنوان « خطواتنا الجديدة » وذكر فيها ان الدعوة بدأت تذكر الناس وتجمعهم في هدوء وتقبل شعب الاحزاب والحكومية واصحاب النزعات المختلفة من المسلمين انها دعوة تجمع واخوة عامة وليست دعوة اسلامية قاصرة على نحو خاص – ولانها دعوة عالمية عامة .

أما الآن فنحن ندعو الناس الى حزب الله ولا شريعة الا شريعة الله . هذه المرحلة قد تتعرض لمحن ومصاعب تواجه اصحاب الدعوات ممن وجد في نفسه القدرة ان يعمل

معنا ولا يبالي بهذه الصعاب والمحن لمرضاته ، ومن ثقلت عليه التكاليف، فلا يكلف نفسه عناء العمل معنا. لقد اخترنا لانفسنا هذا الطريق مهما يواجهه من محن ومصاعب.

واستمرت رحلة تكافح وتتعرض لبعض المحن نتيجة الرقابة على المقالات الصريحة التي تواجه بها الحكام الذين ما كانوا يؤمنون بالحكم بكتاب الله - ولكن الدعوة بحمد الله نجحت - وانتشرت بين كثير من الشباب المتعلمين في الجامعات - وانضم اليها الكثير من ابناء الاقطار الاسلامية.

وقد انتدبت للعمل في العراق عام ١٩٤١ — وحملت امانة الدعوة الى العراق بتشجيع من قبل استاذنا الامام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه فكان هذا اول صوت للاخوان المسلمين في العراق — وقد وفقني الله سبحانه وتعالى الى نشر الدعوة بين طلابي في المدارس الثانوية — وكان من بينهم اذ ذاك الطالب (يعقوب باحسين) الذي يعمل الان استاذ الشريعة بجامعة البصرة بعد حصوله على الدكتوراه — وهناك اسماء اخرى لا يتسع المكان لسردهم . ثم انضم الاستاذ الدكتور حسين كمال الدين الذي انتدب للتدريس في كلية الهندسة موفدا من القاهرة فتعاونت معه على نشر الدعوة بين شباب العراق — وكانت الثمرة مباركة والحمد لله في مجموعة من الشباب الذي آمن بالدعوة رغم ان الساحة في ذات الوقت كانت زاخرة بالاحزاب السياسية.

وفي عام ١٩٤٦ انتهى عملي وخدمتي بالعراق وعدت الى مصر حيث ظهرت جريدة الاخوان اليومية في اول مايو — ايار — ١٩٤٦ ، ومن ثم بدأت الدعوة تاخذ طريقها لا في مصر وحدها بل في خارج مصر ايضا عن طريق ارسال وايفاد مجموعة من الدعاة الى خارج مصر بتكليف من استاذنا الامام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه.

ثم انتدبت للتدريس في الكلية العلمية الاسلامية بالاردن وكانت كلية انشأها الاخوان المسلمون وانصارهم في عام ١٩٤٧–١٩٤٨ وساهم فيها الحاج (عبد اللطيف ابو قورة)

— رحمه الله — باكبر نصيب، وكانت غايتها تكوين شباب يرفع راية الاسلام ويمثله بمعانيه التعبدية والاجتماعية والسياسية اكمل تمثيل.

وعدت بعد ذلك الى مصر عام ١٩٤٨ حيث واجهتنا المحن ابان وزارة (محمود فهمي النقراشي او ابراهيم عبد الهادي) وتم حل الاخوان المسلمين في ٨ ديسمبر ١٩٤٨ تحقيقا لرغبة الدول الاستعمارية التي رأت في الاخوان خطرا على مصالحها وسياستها في مصر والبلاد الاسلامية وفي مؤتمر فايد في ٢ ديسمبر سنة ٤٨ طالبت الدول الاستعمارية انجلترا وامريكا وفرنسا الحكومة المصرية (حكومة النقراشي) ضرورة حل جماعة الاخوان المسلمين التي تهدد مصالح هذه الدول وتعمل على نسف معسكراتها ومصالحها وجنودها . فما اسرع ما استجاب — النقراشي — المستبد على الشعب لرغبة المستعمرين ، واصدر قرار الحل، ومصادرة املاك الاخوان من مدارس وشركات ومستشفيات ، واعتقال الالاف من الاخوان في معتقل «الطور» دون رعاية صحية ولا انسانية.

وكانت مصر اذ ذاك تخضع للاحكام العرفية فكانت فرصة للحاكم العسكري ان يروع الامنين ويبطش بالشعب المخلصين بطش الذئب في غير قانون ضابط ، ولا ضمير وازع .

وانتهت محنة الاخوان سنة ٥١ بعد سقوط — عبد الهادي — في يوم عيد اعز مبارك اسقطه « فاروق » الذي اقامه لضرب الاخوان والقضاء على دعوتهم باضطراب الامن في البلاد وعمت الفوضى وعاش الشعب في ظلام دامس ورعب قاهر وهكذا من اعان ظالما سلط عليه . وعادت الاخوان سنة ٥١ اقوى ما تكون منارا للصالحين ونبراسا للطامعين واحتضنت الالاف من الشباب الذين عرفوا حقيقة دعوتها بعد محنتها التي خرجت منها خروج الذهب من النيران والسيوف من الاغماد.

وتستقبل مصر بعد ذلك في سنة ٥٢ عهد ثورة الجيش على نظام الملكية الذي اشاع في البلاد الجوع والفقر والفساد وانتظر الاخوان والشعب على يد هذه الثورة الاصلاح المنشود والحياة الطيبة ولكن للاسف لم يجن الشعب من هذه الثورة غير الشعارات الزائفة والوعود الكاذبة، والمشروعات الفاشلة ، والحروب الطاحنة ، والدعاوى المزعجة .. واصطدمت بالاخوان بعد ان يئست من احتوائها بعد حل الاحزاب ، واقامت لهم المحاكم العسكرية والقضايا المسرحية وحولت مصر جحيما من الاعتقالات وامتلأت بالتعذيب والتنكيل وانتهكت الحرمات واعتقلت النساء والاطفال والشيوخ والصبيان .

وخرج الاخوان من هذه المحنة »

لقاء مع اول طالب جامعي التزم بدعوة الاخوان في مصر

اقوى مما كانوا من قبل ايمانا بدعوتهم واصرارا على نصرتها وهكذا الحق كالصخرة الشماء يكسر الابريق المحار ضاربا ومضروبا . « فاما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

وقد تعرضت للاعتقال في سنة ١٩٥٤، ١٩٦٠، ١٩٦٥ بغير تهمة ولا جريرة الا قولي « الله غايتنا »... واستمر اعتقالي في سنة ١٩٦٥ ست سنوات وخرجت من المعتقل الى بيتي وكتب الله لي بعد شهور اداء فريضة الحج هذا العام ثم وفقني العمل بالسعودية اثر احالتي الى المعاش موجها تربويا برئاسة تعليم البنات بمكة المكرمه .

وبعد عامين نقلت خدمتي الى وزارة المعارف وعينت مديرا لمنارة جدة ومدرسا بها مدة عامين ثم نقلت خدمتي الى وزارة الحج بمكة المكرمة وعملت في ادارة تحرير مجلة التضامن الاسلامي مدة عام ولحد محررا ومصححا .

واخيرا بعد نهاية خدمتي بحكم السن ، تقدمت الى جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة للعمل بها مدرسا وقبل طلبي وعينت بقسم الدعوة بكلية الشريعة مدرسا لاحاديث الدعوه ورئيس هذا القسم فضيلة الشيخ محمد الغزالي حفظه الله ونفع به وزاده توفيقا وتأييدا .

● **هلا حدثتمونا عن ذكرياتكم مع الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله ؟**

ذكرياتي مع الشهيد الامام حسن البنا رحمه الله لذكريات عطرة ، فقد كان — رحمه الله — اية من ايات الله — كان اسما على مسمى « حسن البنا » لقد بنى فاحسن البناء ، وربى فاحكم التربية .

كان سمته سمت الحكماء ، وروحه روح الاولياء ، وفراسته فراسة الاصفياء كلماته ايحاء وتوجيهاته نور وشفاء .

عرفته منذ خمسة واربعين عاما فعرفت الرجولة في رجل ، والقيادة

في قائد والاسلام في مسلم . . وبايعته على العمل للاسلام داعيا الى الله ورسوله والى كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وسلم في مصر والعراق والاردن والسعودية حيث دعبت واحمد الله الذي وفقني لهذه الدعوة التي هي خير من الدنيا وما فيها واساله ان يعصمني من الفتن ويثبتني على الدعوة حتى القى الله راضيا مرضيا .

ومن كلماته المأثورة :

- « لا دعوة بغير جهاد ولا جهاد بغير اضطهاد » .
- « لا رابطة اقوى من العقيدة ولا عقيدة اقوى من الاسلام » .
- « معرفة الله هي عصا التحويل التي تنقل الفرد والجماعة من حال الى حال » .
- « نحن نؤثر ان نكون رديف غيرنا : نسد الصف اذا استقام ، ونسويه اذا اعوج ، ونطهره اذا تنجس ، ونجمله اذا حلا » .
- « يا اخي ، انما يحرص الناس في هذه الحياة على شيئين : رزقهم واجلهم ولا سلطان لاحد عليهما الا لله تعالى فلا يمسك الحرص عليهما ان تقول الحق » .

وحسبنا هذه الكلمة الموجزة عن شخصية امامنا الشهيد رحمه الله تعالى ورضي عنه .

● **باعتبار ماضيكم الطويل الحافل في الدعوة فهل لكم ان توجهوا الشباب المسلم الداعية في هذه الايام ؟**

ان اهم التوجيهات التي ادعو اليها شباب الاسلام في هذه الايام :

١ — ان يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا وان يطبقوا عالمية الدعوة في انفسهم اولا ويتخلصوا من رواسب الجاهلية فلا يسمحون بظهور امراض الاقليمية والجنسية بينهم وان يطبقوا عالمية الاسلام فيمن يتعاملون معهم ولهم في نشأة حركة الاخوان المسلمين في مصر مثال ودليل .

٢ — ان يدرسوا الاسلام كما انزله الله سبحانه وتعالى هداية واصلاحا للفرد والمجتمع : هداية للنفوس واصلاحا للمجتمع في اخلاقه وتشريعه وعاداته ومعاملاته جميعا وانه لا سبيل لنجاة هذه الامة الا باتباع سبيل الاسلام وانه لا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها .

٣ — انه لابد للداعية المسلم من ثلاث صفات : العلم والرفق والصبر ، العلم بما يدعو والرفق بمن يدعو « بالحكمة والموعظة الحسنة » والصبر على ما يلاقي من عنت واضطهاد في سبيل الله فعلى الشباب ان يتحلى بهذه الصفات الثلاث على ان يطالع ما كتبه استاذنا الامام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه في مذكراته ورسائله مطالعة التلميذ الذي يرغب في الاستفادة ، والمربي الذي يبحث عن طرائق التربية في اسلوب موجز مركز معاصر .

ونظرتي في مستقبل الدعوة الاسلامية نظرة متفائل بان الاسلام دين الحق الذي وعد الله ان يظهره على الدين كله . فعلى شباب الاسلام ان يحرصوا على حمل هذه الرساله على كواهلهم في عزيمة المؤمنين حتى يتحقق بهم نصر الله الموعود وان يقولوا ستبدل الله قوما غيرهم . فلنكن مسلمين لنظفر بالنصر العزيز والفتح القريب ان شاء الله .

ووقفات لقطات

توسيع المستعمرات الإسرائيلية يقلق أميركا أكثر من مصر .. !

● « يقول مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في مدينة القدس ، ان الحكومة الاسرائيلية تعتقد ان قضية توسيع المستعمرات الاسرائيلية في ضفة الاردن الغربية تعتبر اشد اثارة للقلق بالنسبة لاميركا منها بالنسبة الى مصر » .

— نضيف الى هذا الخبر ما قاله الياهو بن اليسار مدير مكتب رئيس وزراء العدو :

« ان قرار حكومة اسرائيل بتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية والاراضي المحتلة الاخرى ليس من المفاجأة بالنسبة لواشنطن والقاهرة .

واوضح الياهو بن اليسار ان الرئيس المصري انور السادات والرئيس الاميركي جيمي كارتر وافقا على ذلك في اثناء مباحثات كامب ديفيد .

واشار (الياهو اليسار) بان الرئيس المصري لم يعترض في مباحثات كامب ديفيد على توسيع المستوطنات اليهودية وتم التوصل الى اتفاق بين مصر واسرائيل فقط حول الوقف المؤقت لبناء المستوطنات الجديدة ».

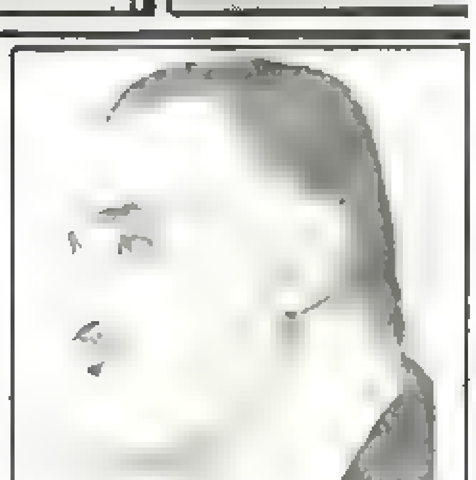

عبد الناصر أيضاً .. كان يريد الحل السلمي

● في اوراق عبد الناصر السرية التي نشرها عبد المجيد فريد ، قال جمال عبد الناصر للاتحاد الاشتراكي في اجتماعاته به بعد حرب ١٩٦٧ :

« ان المواجهة العسكرية ليست سهلة ، واصارحكم بانني كنت اتمنى الحل السلمي بالرغم من ان القوات المسلحة عندنا ترفض ذلك حفاظاً على كرامتها وكرامة مصر » .

صليبية ..!!

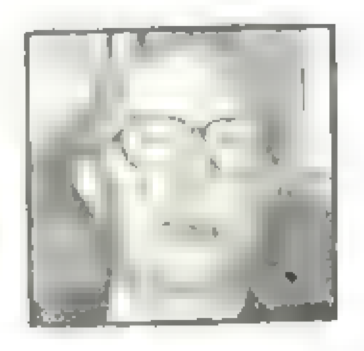

نددت صحيفة « الراي » الاردنية ببيان الحكومة الفرنسية الخاص بالموقف في لبنان ، واعربت عن اسفها لما ينم عليه من روح استعمارية . وتساءلت الصحيفة : لماذا لم تر الحكومة الفرنسية فائدة من طرح هذه المبادرة وقت مذبحة اللاجئين في معسكر « تل الزعتر » شمال شرقي بيروت في عام ١٩٧٦ والتي راح ضحيتها الاف من العجائز والاطفال .

واكدت الصحيفة ان ردود الفعل الايجابية التي ابدتها كل من بريطانيا والولايات المتحدة تجاه المبادرة الفرنسية تمثل دليلا على نوايا البلدان الغربية في تدويل الصراع في لبنان بهدف خلق دويلات طائفية في المنطقة على المدى البعيد .

هم يخشون الإسلام ونحن نتخلى عنه .. !

● « قال وزير خارجية بريطانيا ان انتصار المسلمين الرجعيين المتعصبين — بحسب تعبيره — في ايران ، معضلة لا لبريطانيا وحدها ، ولكن لكل الغرب وحضارته . وايد حكم الشاه تأييدا مطلقا . وتعهد بأن تعمل بريطانيا على مقاتلة ومقاومة وصول المتدينين الى الحكم » اذاعة لندن مساء ٢٠-١١-١٣٩٨ — عن مجلة الدعوة السعودية .

لقطات ووقفات

عودة تركيا إلى الإسلام تقلق أعداءه ..

● انقرة - كونا - حذر رئيس الأركان التركي « كينان ايفرن » من ان القوات المسلحة التركية ستدافع عن النظام الجمهوري ضد اولئك « الذين يسعون لشق صفوف الشعب التركي واقامة حكومة تستند الى الشريعة الاسلامية » .

واضاف : « ان القوات المسلحة لن تسمح بنسف النظام الجمهوري » .

- عودة الشعب التركي الى الاسلام ، بعد ستين عاما من محاولات ابعاده عنه ، اقلقت اليهودية والصليبية العالميتين ، فبدأتا تحركان القوى المعادية للاسلام في تركيا لضربه من جديد ، ولكن .. هل ينجحون هذه المرة ؟

انقلاب على القذافي

● قالت صحيفة الانباء الكويتية في عددها الصادر بتاريخ ٦-١١-١٩٧٨ ان الجيش الليبي حاول مؤخرا السيطرة على الحكم في ليبيا، وان هذا هو السبب الحقيقي لعدم اشتراك الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في مؤتمر القمة العربي في بغداد .

واضافت الصحيفة : ان الرئيس الليبي اضطر الى البقاء في طرابلس الغرب لادارة اعمال الكبح ضد الضباط الذين تمردوا عليه .

- خبر آخر نشر في ١١-١١-٧٨ يفيد ان المخابرات الليبية طردت في الاسابيع الماضية ٦٠ شابا ليبيا من المعتقلين السياسيين ورحلتهم الى بعض العواصم الاوروبية دون تزويدهم باثباتات شخصياتهم ، وقد لجأ الشبان الى بعض السفارات العربية .

شبكة خطوط حديدية تربط الخليج

● « تلقت وزارة الخارجية بدولة الامارات رسالة من الحكومة الكويتية تتضمن موافقة مجلس الوزراء الكويتي على مشروع مد اول خط للسكك الحديدية يربط بين دول الخليج وشبه الجزيرة العربية . وستقوم وزارة الخارجية بدراسة المشروع لابداء وجهة النظر فيه . ومشروع شبكة حديد الخليج وشبه الجزيرة العربية جزء مكمل لمشروع سكة حديد الحجاز الذي لم يتوقف التفكير فيه منذ اكثر من ٦٠ عاما » .

اذاعة ابو ظبي ١٤-١٠-٧٨

- ماذا يعني تحقيق هذا المشروع ؟

اولا : توفير ملايين الدنانير التي تدفع لآلاف السيارات المستهلكة في النقل ، ونقل البضائع ، بين مختلف بلدان الخليج ، مع اننا نعرف ان القطارات طويلة العمر ، ولا تستهلك سريعا .

ثانيا : عدم الحاجة الى طرق معبدة لابد من اصلاحها بين فترة واخرى ، في حين ان السكك الحديدية تحتمل طويلا .

ثالثا : تيسير سبل الحج لآلاف المسلمين في الخليج الذين يقصدون الديار المقدسة كل عام .

رابعا : ستسهل هذه الشبكة نقل البضائع بين دول الخليج ، وبين دول الخليج والعالم .

خامسا : تساهم هذه الخطوط بتدعيم الوحدة بين اقطار الخليج .

اذا عرفنا هذا ، وعرفنا ان السكك الحديدية كانت من اسباب نهضة اوروبا الصناعية ، ادركنا لماذا يحاول الغرب والشرق دون تحقيق مثل هذا المشروع الحيوي والهام . فهل نبادر الى تحقيقه بعقد مؤتمر لوزراء التجارة والصناعة في الخليج ؟

التوعية الإسلامية

بمناسبة موسم الحج ، قامت الامانة العامة للتوعية الاسلامية في الحج ، باصدار مجلة نصف اسبوعية ، تهدف الى ارشاد الحاج لمعرفة مناسك الحج والعمرة ، وبث روح الوعي في نفوس المسلمين ، وعرض العقيدة الصحيحة التي كان عليها السلف الصالح ، ومحاربة البدع والخرافات ، وكشف نوايا المبشرين واصحاب المبادىء المنحرفة ، ومعالجة بعض القضايا المعاصرة التي يعيشها المجتمع الاسلامي .

وجدير بالذكر ان هذه هي السنة الرابعة للمجلة ، وهي تصدر ملحقين احدهما بالانكليزية ، والثاني بالفارسية .

والسيدات أيضًا ..

● « ذكر مراسل صحيفة (يديعوت احرونوت) في واشنطن ان قرينة اشرف غربال السفير المصري في العاصمة الامريكية ، وجهت الدعوة الى السيدة (ريئوما وايزمان) قرينة وزير الدفاع الاسرائيلي لزيارتها في القاهرة » .

وكالة الانباء الفرنسية

— الخبر لا يحتاج الى تعليق !

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ..

● « ذكرت صحيفة النهار العربي والدولي الاسبوعية التي تصدر في باريس باللغة العربية أن الفاتيكان سينشىء علاقات دبلوماسية مع اسرائيل اذا ادخلت الدولة العبرية تغييرا جذريا على موقفها تجاه القدس . وذكر في هذا الصدد ان الفاتيكان تؤيد تدويل القدس » .

وكالة الانباء الفرنسية

— التغيير الجذري في نظر الفاتيكان هو تدويل القدس ، فاذا تم ذلك ، اعترف الفاتيكان بدولة العدو ويكون قد حقق هدفين : اخرج القدس من السيادة الاسلامية ، واقام علاقات مع اليهود الذين يشترك معهم في عداء الاسلام .

اليسار واليمين «ملة الكفر» يهددان من أجل بوتو

● « ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان عدة مبادرات دبلوماسية تجري الان في باكستان لمحاولة انقاذ ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء السابق من حكم الاعدام وذلك في حالة تصديق المحكمة العليا على الحكم . واكدت الدوائر الدبلوماسية في اسلام اباد ان بريطانيا والولايات المتحدة والدنمارك هددت بوقف مساعداتها من باكستان اذا لم يستخدم الرئيس الباكستاني ضياء الحق حقه في العفو عن بوتو » .

واضافت الوكالة الفرنسية « ان مبادرات اخرى تجري حاليا لحمل الصين على القيام بمساع لصالح بوتو نظرا للعلاقة الوثيقة التي تربط بينه وبين الصين » .

اذاعة القاهرة ٣٠-١٠-٧٨

— بوتو محسوب على اليسار ، فما مصلحة دول اليمين (امريكا وبريطانيا والدنمارك) في انقاذه من الموت غير انه رجل معاد للاسلام ، محارب له ، خادم لاعدائه .. ؟؟

وضياء الحق يترك الأمر للقضاء ..

اجابة عن سؤال لاحدى المجلات العربية حول بوتو ومحاكمته قال الجنرال ضياء الحق :

« ان قضيته هي بيد المحكمة العليا ، ونحن نكن احتراما لسلطاتنا القانونية ومحكماتنا ، وانا متأكد ان بوتو سيلقى جزاءه العادل . أما انا فسأنفذ كل ما تقرره المحكمة .

لقد جاء الاصدقاء وطلبوا ، وعلى اسس قانونية ، ان اتدخل بصفتي رئيس الجمهورية للعفو عن بوتو او تأجيل تنفيذ الحكم فيه اذا صدر الحكم ضده ، ولكنني اعربت لهم عن أسفي واعتذاري .. لانه ليس من احد فوق القانون .

واذا عاقب القانون شخصا فلماذا اتدخل لاخفف الحكم الصادر على هذا الشخص دون ذاك ؟

بالنسبة الي ، كرئيس للحكومة ، يجب الا اسلك هذا الطريق ، فهذا من شأن المحاكم مهما كان الشخص الذي تطاله احكامها سواء أكان شخصا عاديا ، أم ضياء الحق نفسه ، أم بوتو .

هـــذا بيـــان

[illegible] لتوزيع [illegible] الادارية [illegible] الاجتماعية [illegible] تعيين [illegible] فانها [illegible]

وتعل [illegible] الادارية [illegible] الى [illegible] وهذه الوسيلة [illegible]

العدول عن رايها وبالتالي تقضي فرصة الطالب المرشح بصفته للجنة الاجتماعية للفوز بالمنصب والقضاء على هذه [illegible]

[illegible] المنصب [illegible] هذا المنصب . ونقول لاعضاء الهيئة الادارية ان وسيلة الاغراء بالمناصب هي وسيلة يلجأ اليها الفاشلون عادة وانما السبيل الصحيح هو سبيل الاقناع الفكري وحسن الاختيار للمرشح للمناصب ونحتم [illegible]

جمعية الاحصاء..
والواقع الطلابي الأليم..

[illegible]

[illegible] نظام [illegible] يعتقد انه سيحل المشكلة ولكن [illegible] اللجنة [illegible] الجمعية العمومية [illegible] القرار ولا بد من عقد جمعية عمومية

مامعنى هذا الائتلاف..؟

في فترة الانتخابات الحالية وفي احدى الجمعيات العلمية في جامعة الكويت حصل ائتلاف غريب من نوعه لم يعهده الطلبة من قبل . فقد اجتمع اهل الهوى والفساد واصحاب الطوائف واهل اليسار في مواجهة الاتجاه الاسلامي الذي ظهر لاول مرة في تلك الجمعية بالرغم من وقوف اصحاب هذه الاتجاهات ضد بعضهم بعضا في العام الماضي اثناء غياب الاتجاه الاسلامي عن الساحة .

فما معنى هذا الائتلاف ؟؟

اهو تراجع من اصحاب هذه الاتجاهات عن مبادئهم التي اعلنوا عنها سابقا في جميع المحافل الطلابية . ام هو خوف ناجم عن عدم استطاعة هؤلاء القوم مواجهة الاسلام واعوانه لانهم يعرفون ان الحق وكل الحق في جميع المبادىء التي نحملها ونصرح بها في كل مجمع ومن هذا يعلمون انهم لا يستطيعون مواجهتهم منفردين فيحاولون الاستعانة بغيرهم لمواجهته ولن يستطيعوا ذلك باذن الله . وصدق فيهم المثل القائل : « فرقهم الهوى وجمعهم العداء للاسلام » .

والسلام

استثنائية وكانت خيبة الامل بالنسبة لرئيس الهيئة الادارية . ؟

ورغم كل هذه الادلة على عدم اهلية هذه الجمعية العمومية للتصويت على مثل هذا الاقتراح فقد تم التصويت وبات وبدى للناظر لسير الامور انه يعيش حياة الغاب اذ لا اعتراف بقانون ولا بدستور .

واشتد الخلاف وبلغ ذروته وهنا تدخل المشرف الاجتماعي مشكورا لحل النزاع فاستجاب الطرف الاخر لمطالبه وخرج الاعضاء المراقبون وانسحبت القائمة المنسحبة من الجمعية العمومية .

وفي صبيحة يوم الانتخابات وجه اعضاء القائمة المنافسة طعنا في الجمعية العمومية وبالفعل فقد كونت لجنة من عميد كلية الحقوق الدكتور كمال ابو المجد ودكتور القانون بدر اليعقوب للبت في هذه القضية .

وبعد استماع اللجنة لرأي الطرفين قررت الغاء الانتخابات واعادة عقد الجمعية العمومية وهنا بدأ رئيس الهيئة الادارية ورفاقه يضربون كفا بكف وضاع عليهم كل الجهد والتكتيك والتلاعب الذي اعدوه .

الا ان لدينا بعض الملاحظات لا بد لنا من ابدائها .

١ — ظهور بعض الفئات التي تحاول استغلال الطلاب وبدا ذلك واضحا في الجمعية العمومية المرحلة حيث علم اعضاء الجمعية العمومية بعدم صلاحية هذا الاقتراح الا انهم صوتوا عليه لا لشيء الا لان هذا من مقتضيات الصداقة أو الديمقراطية الخرقاء .

٢ — عدم وجود الوعي النقابي عند عموم الطلبة والدليل هو البت في الاقتراحات الهامة دون وجود النصاب القانوني في الجمعية العمومية .

٣ — ان التلاعب وخداع الآخرين قد يؤدي الى فوز ولكن خسارته اكبر لانه يفقد ثقة الناس

واخيرا فاننا نود ان يكون لهذه الكلمات اثرها وعلها تجد طريقها ووعيا عند الطلبة وحتى لا يكونوا اعضاء حمقاء .

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

« لا يكون احدكم امعة يقول انا مع الناس ان احسنوا احسنت وان اساؤوا اسأت ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا تجتنبوا اساءتهم » .

بقلم : عبدالله السميط

صدر عدد ذي الحجة من مجلة

الدعوة

الاسلامية

صوت الحق والقوة والحرية

فبادر أخي المسلم باقتنائها

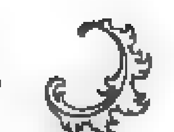

اهلاً بالحاج

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ..

في احدى القرى الوادعة المسبحة لخالقها التي تنام على زقزقة الطيور والصحو على تسبيح الديكة ، تواعد رشيد مع احمد سرا على نية زيارة

مسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم واداء فريضة الحج واتمام اركان الاسلام .

نامت القرية على صوت الهدوء التام استعداد لقطف ثمار الشجرة المباركة — شجرة الزيتون — لصحو مبكرة بين معد لحماره وبين من يهيىء حماره ، واخر يوقظ اولاده والام منشغلة في تجهيز الخبز من التنور حيث لا يوجد لها فرن .

وفي خلال وقت بسيط انتظمت حياة القرية من جديد وكل فرد فيها اخذ عمله ، فامتلات الطرقات بالمارة والدواب وتوافد الاطفال الى المدرسه التي تشع النور وتصد الجهل افرادا وجماعات .

بدا وجه الشمس الجميل يطل من بين بعض الغيوم كفتاة خجلى تضع الملاءة على وجهها ، وصاحب طلوع الشمس نسمة عليلة تحمل في طيات اردانها شيئا من قساوة برد الشتاء تنذر به قارصا .

خلت القريه تماما الا من بعض المصلين الطاعنين في السن ، ومن بعض الامهات او الصبايا المتخلفات في البيوت ، وجاء الضحى بحماله بريد القرية محبة بهذا النهار الذي يحمل في طياته شيئا من علم الغيب — **ولا يعلم الغيب الا هو** — سحبت المرصه الذهبيه ليعرف بشرى سارة لاهل القرية .

حملت فدوى جرتها من البيت متجهة الى العين — النبع — في وسط القرية لتملأها ماء . والعين لذيذة المذاق تحكي لاهل القرية قصة الاجيال القديمة والحديثة وتقول بلسان الحال: **كل من عليها فان . ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام —**

وصلت فدوى الى العين فوجدت عددا لا بأس به يجلسن على الارض ينتظرن ملء الجرار . القت سلامها على الجالسات ، فردت احداهن بفتور لانشغالهن بالحديث والسمر التي تكثر في مثل هذه الاجتماعات بين النساء . اقتربت فدوى من عاليه وهي احدى بنات القرية التي تثق بها لتبث لها سرا دفينا . قالت فدوى وترقب النسوة يبلغ الصبر — ان رشيدا ينوى الحج فاستقبلت عاليه الخبر بسرور ، وتشاغلت عن فدوى فالتفتت الى النسوة ، يحكين سيرة غير كلام فدوى .

ملأت عاليه جرتها وعادت الى بيتها الملاصق لبيت رشيد لتستطلع الخبر العظيم ، ولكن البيت خال من اهله لانهم في اعمالهم في قطف ثمار شجرة الزيتون . حملت عاليه طعام الافطار ونادت على بنات الجيران واجتمعت النسوة في الطريق الى البساتين القريبة من القرية لتشاركن الاهل في العمل ، وعلى الوجوه ابتسامة تملؤ الحمد والشكر لله وحده على هذه النعمة التي يتلوها الناس عبادة وهي : **والتين والزيتون وطور سينين . وهذا البلد الامين .**

سرى الخبر في القرية مسرى النار في الهشيم ، استقبله الكبار ببسمة كلها امل والصغار بالزغاريد والاناشيد النبوية طمعا في مسباح او حبات من التمر .

رجع اهل القرية في المساء ليطمئنوا على اتمام الفرح بذهاب رشيد الى بيت الله الحرام . وفي هدوء الليل اخذ رشيد يراجع حساباته الدنيوية ، ان رشيدا هو الذي اكلت بقراته عدس ابو العبد في صبيحة يوم عيد من اعياد الله وهو الذي رعت اغنامه قمح فلان ورغم استحلافه بالله

بقلم: أبي أسامة

العظيم أنكر هذا وذاك ورشيد الذي ضرب ابن أبي تنق ضربا مبرحا ظلما وعدوانا، وهو الذي سعى في النميمة بين العائلتين المتخاصمتين في القرية كل هذا لا يهم ولكنه لم يصل في حياته الا قبل أشهر معلومات، وها قارب على العقد السادس، وما معنى صلاته وصيامه المتقطع وما معنى اخذه قطعة الارض من زوج اخته ظلما وبهتانا بحجة الارث، ناهيك عن حيواناته فهو أشد الناس قسوة بها ولا تجد الرحمة مرتعها في قلبه حتى على أولاده، فلا يحب بعضا منهم، وخاصة ولده الاكبر، وبنته الكبيرة باكورة زواجه من انسى الناس نحوها وتتمنى أن لا يكون اباها.

ومكسبه فيه الحرام الزاخر، حتى بيته الذي يسكنه لكل أجر كثير من العمال مع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اعط الاجير اجره قبل ان يجف عرقه — ثم زوجته التي هي شريكة حياته لا تخف اذا سالها الناس عنه انها لم تر يوما سعيدا بجانبه.

ونطق لسانه بكلمة لا يفقه منها سوى اسمها — قال — يا رب عفوك يا رب سامحني وشعر بدمعة سخينة تترقرق على صدغه الايمن وحاول مسحها — وقال بلهجة المستيقن على كل حال فالله غفور رحيم، وأنا نويت التوبة الصادقة مما سلف مني وان شاء الله سوف أتمم اعمالي بحجة مبرورة ان شاء الله.

اخذ رشيد يتململ في الليل الهادىء لا من صفير الرياح التي تنذر قومه بالخطر، حاول النوم ولكنه طار من عينيه، اطبق جفونه لكن دون جدوى استرخى جسمه على سريره، واطبق جفونه ليسلم لنوم عميق لبس رشيد ملابسه النظيفة ودهن جسمه بشيء من الطيب واعدت له زوجته عدة السفر من بعض الثياب والطعام والشراب وعلى رأسها ملابس الاحرام تتقدم حقيبة السفر بنفسه، واعلن

ساعة السفر، فبدأت وفود القرية زرافات ووحدانا تتقاطر على بيته لتطبع على جبينه قبلة السماح والدعاء له بالعودة سالما باذن الله كما هو مطلوب من المسلم ان يودع أخاه المسلم وقت السفر.

لمح احد أبناء القرية السيارة التي ستقل رشيدا الى بيت الله الحرام فخف الى بيته يعلمه بذلك، علم بأن صفارة انذار السيارة جلجلت الارض وزلزلتها وهي تنذر بقدومها، وتحذر الناس من الوقوف في طريقها.

ودعت القرية رشيدا بدموع حزينة، ولوحت الايدي في حفظ الله ورعايته يا حاج بيت الله الحرام..

وصلت القافلة الى — ابيار علي — مكان احرام أهل الشام وغيرهم من الشمال، ونادى مناد في القافلة، فتوقفت الحركة، وظهر أحد الثقاة واحد يشرح للمسافرين كيفية الاحرام فرأيت الحقائب تتساقط من بين أيدي الرجال في انتظام دقيق فاخرجت ملابس الاحرام ولبسها الرجال أما النسوة فبقيت على ملابسها، وبدأ الحجاج في التلبية والدعاء ورشيد بينهم يحرك لسانه بكلمات حفظها من مسؤول الحملة.

وجد رشيد نفسه بين خلق كثير كلهم متجشم عناء السفر فهذا ألماني وذاك سوداني وآخر هندي، وأمامه عراقي وهو في ذهول أمام خلق الله يقول بلسان المتيم سبحان الذي جمعنا من غير ميعاد.

وقف خاشعا أمام مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام، ويقف الجبابرة والعظماء في هذا المكان لا فرق بين رئيس ومرؤوس وتجده يقف بجانبه أمير في بلاده ووزير في وزارة سابقة تخلى من ملابسه سوى ملابس الاحرام التي هي ملك الانسان من الدنيا في يوم الحق يوم الموت.

وهو أمام الحجر الاسود الذي يشع نورا على بطاح مكة المكرمة ويانور من قبله، وتجده في حرم بيت الله الحرام يبين مصل في خشوع خضعت الدموع لشيبته البهية، وبين طائف يرتجف كالطائر خوفا من الله راجيا ثواب الله، وبين باسط كفيه يدعو الواحد الاحد راجيا مغفرة ذنوبه.

وتجده بين صفوف الملبين الهادرة وهي صاعدة الى عرفات في التاسع من ذي الحجة ملبية نداء ربها بانتظام دقيق عجيب يعجز الرسام أن يرسمه — تجد هذه الجموع تلبي نداء ربها أسوة برسولها العظيم يوم وقف بعرفة يلقي بيانه للناس بدستور واضح لا لبس فيه ولا غموض، انه لا فرق بين عربي ولا اعجمي الا بالتقوى — ويأمرهم بالطاعة ما دام الحاكم مقيما لحدود الله تجده وهو يقف ينتظر ليذبح اضحيته، ليريق دما في سبيل الله ليطعم البائس والمحتاج وتجده يلبي دعوة أبيه ابراهيم يطوف الكعبة من الرجس والدنس ويطهر نفسه من هواها ليرجع كيوم ولدته أمه — ويدخل الكعبة بقلب كله خشوع ورهبة من الله سبحانه.

تجده بين حمام حرم الله وقد اعطى لهذا الحمام الأمان يسبح خالقه ويشهد لمن دخل البيت الحرام يوم لا ينفع مال ولا بنون ويوم لا تنفع شهادة الخلق أمام الخالق.

تجده يزاحم الناس على ماء زمزم ليشفي قلبه بمائها ويصحب ويحمل الى أهله منها اذا رجع سالما.

وفي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقف في خشوع ليسمع منه رسول الله سلامه ويحظى بهذا اللقاء الحبيب.

واخذ أهل رشيد يعدون الأيام فيضعون لحصي من الايام التي ذهبت، ونزل ولده سوق المدينة مشتري لافتات الترحيب وعددا من اعلام الزينة المخصصة لمثل هذه المناسبة، وجمع بعضا من اغصان الاشجار، فازينت الدار واكتست بأبهى الحلل وكتب على باب الدار أهلا بالحاج، وحجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا ان شاء الله.

وصاح الديك مسبحا في داره معلنا ميلاد يوم جديد هب رشيد من نومه ليفتح الباب امام المهنئين الذين تواعدوا على داره..

فانبلج الصباح وسار رشيد الى عمله لقطف الزيتون..

تمت

الأسماء المستعارة في شعر المحنة ..

بقلم : احمد الجدع

على مدى ربع قرن احيطت الدعوة الاسلامية المعاصرة من جميع جوانبها بسياج من الحقد والعداء ، واسدل على كل نشاطاتها ستار كثيف من البغضاء ، مما حدا بالدعاة الى بذل محاولات متعددة ومستمرة للخروج من هذا الظلام الدامس الذي احيطوا به ليتصلوا بالناس وليبلغوا اليهم حقيقة الموقف ، ولينبهوهم الى هول ما هم فيه من خطر محدق بهم ومصير أليم ، يتردى اليه ساسة أشقياء وكتاب أجراء .

ومن المحاولات التي سجلت في هذه الفترة الحالكة ، وكانت بارزة بروزا ظاهرا ، لجوء شعراء الدعوة الى الاسماء المستعارة يستخفون تحتها لتأدية رسالتهم وايصال أفكارهم دون ان تنالهم يد العدو المتربص بهم في كل مكان .

قرأنا كثيرا من القصائد تحمل اسماء والقابا تدل في مضمونها على اتجاه الشاعر ولونه الادبي من امثال شاعر مسلم ، فتى الدعوة ، ذو النون من رابطة الوعي الاسلامي ، شاعرة مسلمة ... كما رأينا توقيعات تشير الى انتماء اصحابها الى بلدان تضطهد الدعاة وتترصدهم من امثال : ابن الكنانة ، شاعر مصري ، فتى النيل .. وكانت هناك توقيعات لها مدلولات خاصة لدى اصحابها مثل : محمد بهار الذي كتب ديوانا كاملا بعنوان — في غيابة الجب — بهذا التوقيع المستعار ، بالاضافة الى قصائد ومقطوعات رائعة أهمل فيها الاشارة الى قائلها البتة .

وقد استطعنا في بحثنا الدائب عن اصحاب هذه التوقيعات المستعارة ان نهتدي الى عدد صالح منهم ، وكان مما سرنا اننا استطعنا أيضا ان نهتدي

الى اسماء بعض الشعراء الذين نشروا شعرا دون توقيع ، وان كنا سنبدي اسفنا البالغ لانا لم نهتد بعد الى اسماء شعراء اطلعنا على روائع من اشعارهم في المجلات والصحف الاسلامية .

ومن بين القصائد الرائعة التي استطعنا أن نزيل الستار عن اسم قائلها الحقيقي الخريدة الاخوانية لذكرى الشهيد بين جدران السجون المصرية وصورت بروعة ودقة مآسي من كان يصطلي بنار الحقد في ظلام السجون ، وهي الملحمة النونية التي وقعها مؤلفها دون توقيع — ذو النون — ومطلعها :

> ثار القريض بخاطري فدعوني
> امضي لكم بمحابري وشجوني

وهي من تأليف فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي العالم الداعية ، وقليل ممن قرأ له في مؤلفاته في الدعوة والفقه يعلمون أن شاعر مجيد له قصائد وأناشيد تعتبر من عيون الشعر الاسلامي المعاصر في مجال الدعوة الاسلامية والشعر الانساني .

ولعل من المناسب أن نختار من هذه الملحمة التي أربت على ثلاثمائة بيت بعضا من ابياتها المعبرة ، فالشاعر شاهد عيان للمأساة ، اكتوى بعض نيرانها ، فهو خير من يخبرنا عن أساليب التعذيب التي تفنن في تأليفها واخراجها عباقرة التعذيب المصري ، في محاربة سحرة من التقدم في التصنيع والتعذيب يقول :

> هل للعواذل أن زعيم مصرنا
> متخلف التصنيع والتعدين
> مصر الحديثة قد علت وتقدمت
> في صنعة التعذيب والتقرين
> وبعثت كي لا يمل معذب
> في العرض والاخراج والتلوين
> أسمعت بالانسان ينفخ بطنه
> حتى يرى في هيئة البالون
> أسمعت بالانسان يضغط رأسه
> بالطوق حتى ينتهي لجنون
> ان كنت لم تسمع فسل عما جرى
> مثلي ... ولا ينبئك مثل سجين

ويخاطب قائد السجن الذي يبدي شجاعة نادرة في مواجهة المعتقلين المكبلين ، داعيا اياه لان يبدي هذه الشجاعة أمام العدو الصهيوني المتربص بالبلاد ، الطامع في خيراتها

. . . ولكن هيهات لامثال هذا القائد ان يكون كبشا أمام العدو الحقيقي .

يا فارس الوادي وقائد سجنه
أبنو الكنانة أم بنو صهيون ؟ .
هلا ذهبت الى الحدود حبيبها
واريتنا اعكار بابليون ؟ .
اذهب لعزة يا همام وانبتنا
بجهادك الدامي صلاح الدين .
اصبحتنا كبش النطاح .. ونعجة
في الحرب جماء بغير قرون ؟ .

ثم يتوجه بالخطاب للرئيس الكبير الذي غدر بكل من احسن اليه ، وجعل من مصر كلها سجنا رهيبا ، فيؤكد له أن أيامه معدودة ، وأن حكمه الى زوال ، وشواهد التاريخ ماثلة في الظالمين قبله «ذهبوا وذهب ظلمهم وظلامهم وبقيت الدعوة شامخة خالدة» ..

قل للذي جعل الكنانة كلها سجنا
وبات الشعب شر سجين
يا ايها المغرور في سلطانه
امن النضار خلقت ام من طين
يا من اسأت لكل من قد احسنوا
لك دائبين ، فكنت شر مدين
يا ذئب غدر نصبوه راعيا
والذئب لم يك ساعة بأمين
سيزول حكمك يا ظلوم كما انقضت
دول اولات عساكر وحصون

ومن بين القصائد التي اشتهرت في فترة المد الاشتراكي الشيوعي في مصر «القصيدة الساخرة التي نشرتها عدة صحف اذكر منها المسلمون والميثاق الاسلامي ، وهي بتوقيع — شاعر مصري — وعنوانها : كم استدعوا لنا بدعا ومطلعها :

اداروها شيوعية
وسموها اشتراكية

وقد عرفنا قائلها وهو الشاعر محمد مصطفى حمام الذي توفاه الله في الكويت مؤخرا ومنها :

كم استدعوا لنا بدعا
من الاسماء سحرية
وكم وعدوا بني مصر
بمساواة حقيقية
وعندي انهم صدقوا
وصحت منهم النية
فكل الناس قد صاروا
سواء في العبودية

ومنها

عهدنا مصر بالاسلا
م هادية ومهدية
متى تنجاب غمتها
وينزاح شبحها غيه
واين لها عصا موسى
لتلقف هذه الحية

ومن بين المقطوعات التي كان الناس يتناقلونها دون أن يعرفوا قائلها مقطوعات للشاعر الشهيد هاشم الرفاعي الذي زوروا حياته في ترجمة ظالمة متجنية اصدرتها في سلسلة اقرأ دار المعارف التي يشرف عليها نصارى مصر ، وزوروا شعره في الديوان الذي اصدرته وزارة التربية في مصر الناصرية مدعية انها تكرمه وتنصفه وهي تعلم انها تظلمه وتبخسه ..

ومن هذه المقطوعات مقطوعة بعنوان — مجلس الامة — ، وهي تتحدث عن مهزلة مجلس الامة في العهد الناصري بحيث كانت الانتخابات تزور علنا لتخرج للحكومة مجموعات من المرتزقين بدلا من المخلصين ..

ها هم كما تهوى محركهم دمى
لا يفتحون بغير ما تهوى فما
انا لنعلم انهم قد جمعوا
ليصفقوا ان شئت ان تتكلما
من قبل كان الظلم فوضى مهملا
واليوم صار على يديك منظما

ومقطوعة أخرى بعنوان « محكمة الشعب » ، وكم عانى الشعب من محاكم الشعب ، السيئة مهزلة كبرى ، ومأساة مبكية مضحكة أن المحاكم التي ابتلت الشعب تسمى بمحاكم الشعب ؟

ما بين محكمة تقام واختها
مسخ الضمير بقوة السلطان
الشعب يلعنها وتقرن باسمه
ارأيت كيف تبجح البهتان
فيها القضاة هم الخصوم وانها
لعدالة مختلة الميزان

ومن بين الروائع التي لم نستطع أن نهتدي لقائلها قصيدة نشرتها مجلة « المسلمون » في عددها الاول عام ١٣٨٦ هـ موقعة باسم «ابن الكنانة» ، وقد اشارت المجلة الى أن قائلها طالب يدرس الدكتوراه في الفلسفة في المانيا الغربية ، ولم نعرف عنه اكثر من ذلك ، وقد تناول الشاعر بأسلوب جميل ومنفعل صادق قضايا حيوية عديدة تهم الدعوة والدعاة ، وقد لخص القضية بين الدعاة وأعدائهم وأشار الى الهدف الاكبر من وراء الحملة على الدعاة فقال :

يود لو يصبغ من آلامنا دماه
يود لو يحصي علينا همسة الشفاه
يود لو ينزع من صدورنا « الله » !

وفي سبيل هذه الغاية حاول الاعداء أن يطلعوا على الناس بكتاب يصرفهم عن كتاب الله العزيز ، فابتدعوا ما دعي يومئذ « بالميثاق » ، فكان سخرية الناس ومحل تندرهم ، ولم يفت الشاعر أن يشير الى أن كل هذه الحركات من ايحاءات أعداء الاسلام التقليديين المستترين وراء الاعداء المحليين .

« ميثاقكم » يسخر منه كل من قراه
يا صبية في الفكر لا يدرون ما عناه
والماكرون يعلمون ما الذي وراه
اذا تراهم يلعبون لعبة الحواه
وتتقون منهم ، ان لهم هداه
ويوغلون كيدهم ، هداتهم عتاه !

الأسماء المستعارة في شعر المحنة ..

ويتابع الحواة طريقهم في صرف الناس عن دينهم ، فيصوبون نحو المرأة ، فيغرونها بكل المغريات للخروج عن هدي الإسلام ، فيفلحون مع بعض ، ويفشلون مع بعض ، فتقف المؤمنات القانتات العابدات في وجه اغراءاتهم كالطود الاشم ، فيدعو الشاعر الاخوات المؤمنات الى الصبر ، ويستبشر بأن الناس قد تنبهوا للفتنة وبدءوا يقاومونها :

وأنت يا أخت اصبري واحتسبي لله
قد هل شعبي معطف الفسراء والمرآة
فلوه المرآة أنسانا لـه مرمـاه

ويشيد الشاعر مفتخرا بأن الدعاة صمدوا ، فلم يضرهم ما أصابهم من عذاب ما داموا على الحق ، وما دام ما أصابهم ويصيبهم في سبيل الله :

ماذا على الوجه الكريم ان يكن أدماه
ماذا على الحر اذا ما قيدت رجلاه
ما أكرم العذاب ما دا ملذات اللـه

والشاعر ذو أمل عريض بأن تتمخض هذه المأساة عن بعث إسلامي كبير :

ونحرنا اطل ، اني مبصر سناه
مهده خـولته ، وتلكم خنساه
الم عمارا هنا وامه وابـاه
يا صحوة للنسر لم تحلم بها تراه
لن يبعث الإسلام الا هذه المأساة !

ولعل القارىء الكريم يشاطرني الأسف لعدم معرفة قائل هذه القصيدة التي اخترت اجزاء متفرقة منها ، ويشاطرني أسف آخر لعدم معرفة قائل هذه الأبيات الخالدة التالية المنشورة في جريدة الشهاب السورية العدد « ٣٠ » لعام ١٣٧٥ هـ :

يا شـهيدا رفـع الله بـه
جبهة الحق على طول المـدى
سوف تبقى في الحنايا علمـا
هاديا للـركب رمزا للفـدا
ما نسينا ، أنت قـد علمتنا
بسمة المؤمن في وجه الـردى

واسفنا في عدم معرفة القائل نابع من يقيننا بأن معرفته تزيد النص قيمة وتعطيه معنى وتضفي عليه من ظلال الحقيقة ما يجعله أكثر فهمـا وأدق تحديدا ، وأكثر قربا من القلب ...

والامنية التي أود تسجيلها في ختام هذا العرض ، وهي في نفس الوقت دعوة حارة الى هؤلاء الشـعراء المجهولين ، أن يبادروا الـى جمع شعرهم ونشره وأن يصرحوا بأسمائهم فان في ذلك نفعا للدعوة ودفعا للأدب الإسلامي الى مدارج الرقي ، وسعادة لمحبي الأدب الإسلامي الرفيع .

هدايا المؤلفين

وصلت الى مكتبة المجتمع هدايا بعض الاخوة المؤلفين ، فقد أرسل الينا الاخ نبيل شبيب كتابه الحديث القيم وعنوانه ـ تقييم سياسي لمقررات مؤتمر كامب ديفيد ـ ضمن سلسلة : بحـوث اسلامية وعالمية ، وقد قام باصدار الكتاب ، المركز الاسلامي في آخن وحلقة الدراسات الاسلاميـة والعالمية ، وقد صدر الكتاب بتقدمة للاخ عصام العطار ، والغاية من تأليف هذا الكتاب هـي مساعدة العرب والمسلمين حكاما ومحكومين على استجلاء وجه الحقيقة من خلال حجب التضليل المقصود وغير المقصود ، وعلى اتخاذ الموقـف السليم السريع الفعال في هذا الموضوع الخطيـر ويبين الكتاب للقارىء انه لا يمكن للمسلم المخلص المدرك ان يقبل اتفاقات كامب ديفيد بأي مقياس من المقاييس ، وان هذه الاتفاقات خيانة واقعية للاسلام والمسلمين ، وتهديد خطير لوجودهم ذاته في الحاضر والمستقبل .

كما تلقت مكتبة المجتمع هدية الاستاذ محمد عبدالله الشباني ، الاستاذ بمعهد الادارة العامة في الرياض ، وهو كتابه : الخدمة المدنية على ضوء الشريعة الاسلامية ـ مدخل لنظرية ـ وقد عرض الكتاب لمفاهيم الاسلام حول الوجـود والانسان ، ووظيفة الدولة في الشريعة الاسلامية والواقع التاريخي للخدمة العامة في العصـور الاسلامية كما تضمن الكتاب لابحاث أخـرى قيمة انتهت ببيان نظرية الاسلام في الخدمة العامة والمفهوم المعاصر لها .

كما أرسلت الينا مكتبة رازي بكراتشي ـ باكستان ، ثلاثة كتب للعلامة الحافظ محمد أيوب الدهلوى تم نشرها باللغة العربية هناك ، وهي : فتنة نقض الحديث ، وكتاب ثمرة الكون ، وكتاب ختم النبوة ، والمجتمع اذ تشير الى هدايا السادة المؤلفين ، يسرها أن تتقدم بالشكران الى اخوة لها في الله ، داعية المولى أن يوفق الجميع الى ما فيه خير المسلمين .

حليب

ليتا

الهولندي ..
سريع الذوبان

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن
بالأسواق

تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

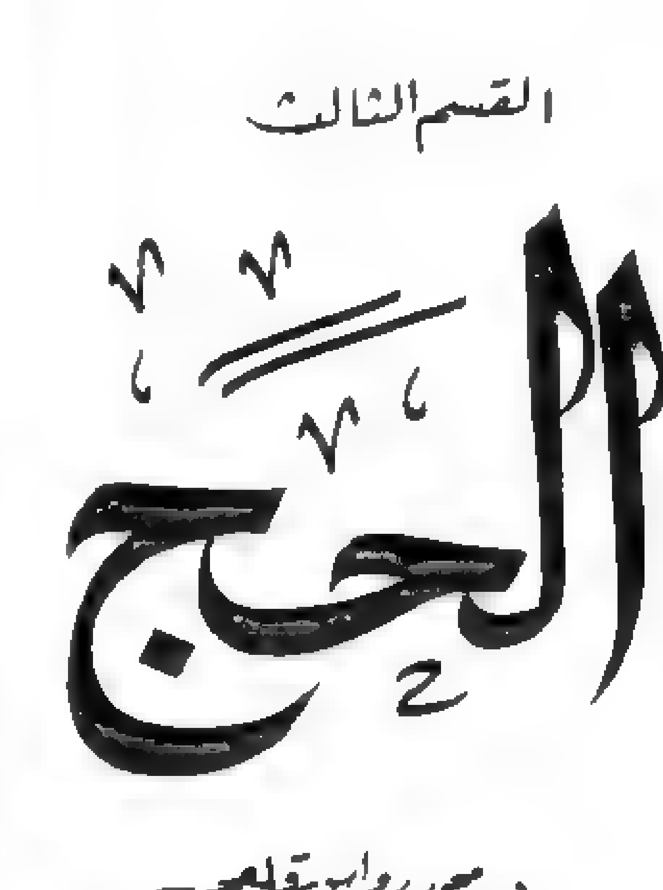

القسم الثالث

الحج

د. محمد رواس قلعجي

اخي المسلم ، بعد ان متعت نفسك بزيارة المصطفى عليه الصلاة والسلام والوقوف بين يديه معطيا العهد على ان تسير كما سار ، وتجاهد كما جاهد وتضحي كما ضحى ، وعلى ان يكون لك اماما وقائدا وقدوة ، لا بد ان تعود الى اهلك ووطنك ، فان لك فيه دورا لا يجوز لك ان تتخلى عنه ، وانت الان اقدر على القيام بهذا الدور منك بالامس بعد ان حطت عنك خطاياك وشاهدت بعين بصيرتك من الانوار ما شاهدت ، ووقفت بين يدى المصطفى وبذلت له العهد ، وامتلأت يقينا بانك الجندي الذى اعدك محمد صلى الله عليه وسلم ليحطم بك الكفر والطغيان ، وينشر بك راية الحق والعدل والنور ، انت انت ..

والمثل لا تعرف حدود الزمان والمكان لانها فوق الزمان والمكان ، وهي هي بنورها وبهائها في كل زمان ومكان

اخي المسلم

لا تنس قبل توجهك الى بلدك من وداع مسجد رسول الله بصلاة ركعتين في الروضة الشريفة ، ثم توجه نحو قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام وقف قبالته بكل ادب بعيدا عن جدار القبر وقل

السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا خيرة الله من خلقه السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك وعلى آلك واصحابك واهل بيتك وعلى النبيين وسائر الصالحين ، اشهد انك بلغت الرسالة وأديت الامانة ونصحت للامة ، فجزاك الله عنا افضل ما جزى رسولا عن امته.

ثم انصرف عنه بأدب قائلا :

اللهم لا تجعل هذا اخر العهد بحرم رسولك ، ويسر لي العودة الى الحرمين سبيلا سهلة بمنك وفضلك وارزقني العفو والعافية في الدنيا والاخرة ، وردنا سالمين الى اوطاننا آمين .

ثم امتط سيارتك متوجها نحو بلدك قائلا .

سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وانا الى ربنا لمنقلبون ، اللهم انا نسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ، ومن العمل ما ترضى . اللهم هون علينا سفرنا هذا ، واطو عنا بعده ، اللهم انت الصاحب في السفر ، والخليفة على الاهل ، اللهم اني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنظر ، وسوء المنقلب في المال والاهل . آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون .

وليكن ذكر الله تعالى على لسانك في كل حين ، وليكن حديثك مع اخوانك في السفر عن طهارة النفس ، والمحافظة على العهد ، وعن النهج الجديد الذي يجب ان يتبع بعد الحج وعن الرسالة التي حملها كل حاج ، ليزرعها شجرة باسقة في داره ، في بلده في الدنيا كلها ، لانها رسالة الحياة الكريمة التي اكرم الله بها الانسان .

أخي المسلم :

إذا ما عزمت على السفر عليك أن تعلم أهلك بموعد وصولك إليهم امتثالاً لتوجيهات المصطفى عليه الصلاة والسلام ، وهذا الإعلام بموعد الوصول هو على جانب كبير من الأهمية لأنهم أن علموا بموعد وصولك استعدوا لاستقبالك ، فلا تجدهم على حال لا ترضاه من عدم ترتيب البيت وعدم تحضير الطعام ، أو تصل إلى بيتك فلا تجد أحداً فيه ، فتضطر للتفتيش عنهم عند الأهل والإخوان وبذلك توقعهم في حرج هم في غنى عنه ، وتوقع نفسك في مشقة لا تريدها . . وبإخبارهم بموعد وصولك تتيح لهم فرصة استقبالك ، وفرصة الدعاء لهم ، وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله يغفر للحاج ولمن دعا له الحاج قبل أن يدخل بيته .

وبإخبارهم بموعد وصولك تمكنهم من تسقط أخبارك ، حتى إذا ما أصابك حادث — لا سمح الله — عرفوه بسؤال المختصين ، بسبب تأخر وصولك ، ثم هرعوا إليك ليعينوك على أمرك .

ولا تسافر إلا مع رفقة ، وإياك والسفر وحدك ، فإنه مخالف للسنة ، لأنه لو احتجت في الطريق إلى معونة لوجدت رفيقك معك ، وإن أصابتك مصيبة حفوك بالرعاية والعناية ، وخاصة في هذه الأيام التي كثرت فيها حوادث السير . وبمعرفة أهلك برفاق طريقك يحملهم على الاتصال بأهلهم وذويهم وبذلك يتبادلون معهم المعلومات عنكم ، وتطمئن قلوبهم .

أخي المسلم

اجعل وصولك إلى أهلك نهاراً ، عملاً بالسنة المطهرة ، ولا تطرق عليهم بالبيت ليلاً .

واجعل مرورك حين وصولك إلى بلدك في المسجد ، ليكون أول عهدك — بعد ولادتك من جديد — ببلدك بيت الله تعالى وتتيح الفرصة لأكبر عدد من الناس أن يسلموا عليك ، وينالوا دعاءك لهم قبل دخول بيتك ، فإذا ما توجهت إلى بيتك ، فامنع أهلك من ذبح الشاة أو الجمل أو أية ذبيحة أخرى في وجهك ، وعند قدومك لأن الشاة التي تذبح هكذا لا يجوز أكلها لأنها من أهل به لغير الله ، ولكن لتذبح قبل وصولك ، أو بعد استقرارك في بيتك .

وليكن حديثك لزوارك عن حسنات الحج ، وأسراره ، وفوائده ، وإياك والحديث عن المصاعب التي عانيتها ، لئلا تضعف همم ذوي النفوس الكليلة عن أداء فريضة الحج .

وفي غمرة الفرحة ، فرحة الأهل بقدوم الحاج — تظهر بعض المخالفات في البيت كاختلاط النساء بالرجال وعزف الموسيقى ، والتغني ببعض الأغاني الشائنة الماجنة و . .

فتذكر يا أخي المسلم أن قلبك ونفسك وروحك قد عادت بالحج صفحة بيضاء ، فلا تلطخها بالسواد من جديد ، ولا تشوه بياضها الجميل بأدران تقودك إليها نزوة عابرة ، أو فرصة خاطرة .

أخي المسلم . هنيئاً لك حجك وهنيئاً لك العفو والمغفرة ، وأرجو أن تكون أهلاً لها بحفظك إياها .

حصاد الهشيم : مسلمون بلا إسلام . .

عندما عاد الإمام محمد عبده من أوربا ، وسئل عن مشاهداته ، وقال عبارته المشهورة : هناك إسلام بلا مسلمين ، وهنا مسلمون بلا إسلام . .

لقد تذكرت هذا وأنا في الطائرة التابعة لشركة مصر للطيران ، أرى المضيفة تمر بين المقاعد تعرض على الركاب زجاجات الويسكي بأثمان مغرية ، بشرط أن يدفع الثمن بالعملة الصعبة ، لقد حدد لموعد رحيل الطائرة من مطار الخرطوم الساعة الخامسة والنصف مساء ، وحمدت الله ، حيث يستطيع الصائمون أن يتناولوا طعام الإفطار بالطائرة ، وحان أذان المغرب ، ولم تحضر الطائرة ، ولم يسأل مندوب شركة مصر للطيران عن الصائمين . . واتضح أن مطعم المطار ليس به طعام . . وأن المياه مقطوعة فيه منذ الصباح وأن السوق الحرة بالمطار ليس بها إلا كل أنواع الخمور . . كل أنواع العطور ، ولدى مندوب شركة طيران بمطالبة الصائمين من المسافرين على إحدى طائراتها إلى لندن أن يصعدوا الطائرة فيتناولوا طعام الإفطار ، وبقينا نحن بعد المغرب ثلاث ساعات ونصف ساعة حتى قدمت طائرتنا ، وعندما أخذنا أمكنتنا في انتظار الفرج ، قيل لنا : أن قائد الطائرة يأسف ، لأن الطائرة مضطرة إلى هبوطها للتموين من الوقود والطعام معاً ، حيث لم يوجدا في مطار الخرطوم ، وأقلعت الطائرة من مطار جدة ، وقبيل الساعة الواحدة صباحاً ، قدم لنا طعام الإفطار ، ولم يرحمنا المضيف من المرور بين المقاعد يعرض سلعته من زجاجات الويسكي بأسعار مغرية . . وعجبنا لشركة مصر للطيران التابعة لدولة العلم والإيمان ، ليست حريصة على راحة الركاب ، ولا أهمية لتوفير الطعام والشراب لهم ، بل المهم لديها — فيما يبدو — أن يكون لديها كمية ضخمة من الخمور ، فتعرضها للبيع بأسعار تشجيعية على المسلمين الصائمين — والله في خلقه شئون . . !!

أبو هالة

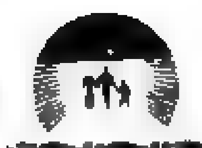

شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

قرآن كريم

رسالة من فتاة حديثة الحجاب

الى اختي المؤمنة .. الى كل فتاة تراودها فكرة الحجاب

توكلي على الله ، وكفى به وكيلا ، فما أروع اللجوء اليه سبحانه وتعالى ، وطاعته ، والامتثال لاوامره الحجاب نعمة من نعم الله التي وهبها للمرأة . الحجاب ما هو الا رداء من الحياء والستر والانوثة . الحجاب حاجز بين الفضيلة والرذيلة ، بين الخير والشر .

ولنسأل انفسنا : ما الشيء الذي نرجوه من هذه الحياة الدنيا غير وجه الله سبحانه ورضاه ، فلنسلك درب الله ، ولنعمل ما يرضيه .

ثقي يا اختي انك حين ترتدين الحجاب تحسين بالطمأنينة تغمر قلبك والهدوء يشيع في فكرك ، وحينئذ تدركين انه لم يعد للشيطان مكان في نفسك .

الحجاب يرفع مقامك عند الله ، ويكسبك احترام الاخرين ، ويوجه سلوكك الوجهة الصحيحة القويمة

لكني اريد أن اذكرك بأن واجبنا لا ينتهي بارتداء الحجاب .. كلا . ليس الحجاب الا بداية درب طويل يجب أن نحارب الشيطان ونعاديه حتى نكسب رضا الله ، وذلك بتلاوة القرآن الكريم في كل يوم ، وبقراءة الفكر الاسلامي الذي تزخر به مكتبتنا الاسلامية ، فتتنور عقولنا ، ونفتح بصائرنا بهذا الغذاء الروحي والفكري .

اختي المؤمنة :

غضي البصر ، ولا تجعلي عينك في عين الرجل ، فهذا هو الطريق الى الفاحشة . ابتعدي عن النميمة ، فقد أعد الله لاصحابها ومستمعيها مقاعد من النار يوم القيامة . ولا تتبرجي الا لزوجك فهو أحق الناس بالتمتع بجمالك وزينتك .

اختاه : ان كانت لك رغبة في ارتداء الحجاب فاقدمي ولن تندمي ، واستعيني بالله واستغفريه وتوبي اليه .

اللهم اغفر لنا ذنوبنا وارض عنا .

وخذ بأيدينا وتب علينا .

اللهم سامحنا واهدنا .

اللهم لك الحمد ربنا .

أم وليد
فتاة حديثة الحجاب

الى مؤمنة ..

سلام من الله عليك ورحمة منه وبركات وبعد

فقد رأت اسرة تحرير المجتمع ، ان يكون باب الاسرة ، اشمل مما هو عليه الان وافضل ، فيعرض لكل ما يهم المرأة بوجه عام ، والمرأة المسلمة بوجه خاص . ورأت ، اسرة التحرير الا تكتفي بعرض شؤون المرأة الخاصة بها ، وبصلاتها بغيرها من النساء بل نعرض ايضا لصلتها بالرجل ، سواء أكان ابنا ام اخا ام زوجا أم أبا ، فهي ليست معزولة عن هؤلاء بل تعيش معهم ، وبينهم ، وتتصل بهم في حياتها اليومية ، ولا بد ان ينشأ عن هذا الاتصال الدائم ، والتعامل المستمر ، أمور وقضايا ، واحيانا مشكلات تحتاج الى حل ومشورة .

وعلى هذا ، فقد قررنا ان تكون هناك زاوية بعنوان — فقه النساء — نعرض فيها لبعض الامور الفقهية التي تهم المرأة المسلمة ، او نجيب فيها على بعض الاسئلة التي تردنا من القارئات الكريمات حول قضايا فقهية تتعلق بالمرأة .

وهناك زاوية اخرى ، نقدم فيها المشورة لاية قارئة تعترض حياتها مشكلة تحار التصرف ازاءها او ازمة تمر بها ولا تجد منها مخرجا .

ونحن في انتظار رسائلكن التي ستلقى لدينا كل اهتمام وتجد كل عناية على ان تكتب الى عنوان المجلة ويكتب على مغلف الرسالة عبارة — باب الاسرة — والسلام عليك ورحمة الله .

٢٠٠ امرأة في نيويورك تنقل شهريا الى المستشفى بسبب ضرب زوجها لها..

مجلة أمريكية: المرأة الامريكية تعيش في ظل وهم بأنها حرة

من نشر الصحف والمجلات النسائية الامريكية ، ومن متابع اخبار الحياة المصرية في تلك البلاد ، تحسب أن المرأة هناك تعيش في سعادة وبعض نسائنا يشعرن بغيرة تجاه هذا الامر ويعتقدن أن المرأة في بلادها مهضومة الحقوق ، وتتمنى لو حصلت على ما حصلت عليه المرأة الامريكية . لكن نظرة فاحصة في بعض المجلات تكفي لتغيير هذه النظرة غير الصحيحة .

في لوس انجلوس ، اعلن مؤخرا أن البوليس يحتفظ بشكاوي النساء ضد أزواجهن خشية تطور الأمور الى ما لا تحمد عقباه ، ومحامية من المدينة قالت انها سوف تفضح رجال الامن ، وتقصيرهم في متابعة الحوادث التي تتعرض فيها المرأة للضرب والاهانة من زوجها .

وتقول نشرة صدرت في مدينة نيويورك مؤخرا ، ان اكثر من ٣٥ بالمائة من النساء الامريكيات يتعرضن من أزواجهن للضرب المبرح ، وان نسبة كبيرة من اولئك النسوة يصبن بإصابات بالغة ، ولكن المشكلة ، ان غالبية النساء اللاتي يضربن ، يؤثرن عدم الافصاح عن هذه الامور حفاظا على العلاقات الزوجية من جهة ، وخجلا من المجتمع ومن الناس والجيران والاقارب من جهة ثالثة .

وتقول مجلة نسائية أمريكية تصدر في نيويورك ، ان المرأة الامريكية أصبحت تعيش في ظل الوهم الكبير الذي زرع في عقلها منذ عدة سنوات بأنها حرة وأنها تمارس حياتها كما تشاء ، بينما هي في الواقع لا تقوم الا بما يريد لها زوجها أن تفعل ..

ويقول مدير شرطة نيويورك عن هذه النقطة ، ان اكثر من مائتي امرأة تنقل شهريا الى المستشفى بسبب اصابات كبيرة وبتهشيم ضلوع أو كسر في العظام من الزوج .

والضرب ـ كما يقول المحامي بيل هيوبرت ـ ان معظم الزوجات يفضلن عدم رفع شكوى أمام المحاكم لا يريد هذا من وقع الفضيحة .

وفي انكلترا صدر قانون جديد يحظر ضرب الزوجة تحت طائلة العقوبة ومع ذلك ، تقول صحيفة تايمز اللندنية ، ان عدد النساء اللواتي يتلقين صفعات شديدة ولكمة بسبب ضرب الازواج هو في ازدياد مستمر يوما بعد يوم . وقد تظاهرت نسوة أمام محكمة في لندن كانت تنظر في قضية زوجة ضربها زوجها فكسر بعض ضلوعها ، وغاية تظاهر النسوة الاحتجاج هذه ، هي الحصول على ضمانات لحماية المرأة ، وكانت المتظاهرات يطالبن بانزال العقوبة بالزوج القاسي .

للرجال فقط

بعض الازواج يحسبون ان رجولتهم في البيت لا تظهر باستبداد مطلق بزوجاتهم ، فلا يحق لزوجته ان تبدي رأيا ، أو تقدم مشورة ، أو تراجع في أمر .

صحيح ان الرجل هو رب البيت ، وهو ربان سفينة الزواج والاسرة ، ولكن هذا لا يعني أبدا ان تغلق الزوجة فمها ، وتلتزم الصمت ، فلا تقترح على زوجها فكرة أو تنبهه الى تقصير في عبارة ، أو تذكره بنسيان حق من الحقوق .

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحترم آراء زوجاته جميعا ، ويقبل أن يراجعنه في ما لا يرضين به ، فلا يسخطه ذلك ، حتى أصبحت سائر النساء يقتدين بزوجاته عليه السلام

وفي حديث لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال : ـ صخبت على امرأتي ، فراجعتني فانكرت ان تراجعني ، فقالت : ولم تنكر ان أراجعك ؟ فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه .

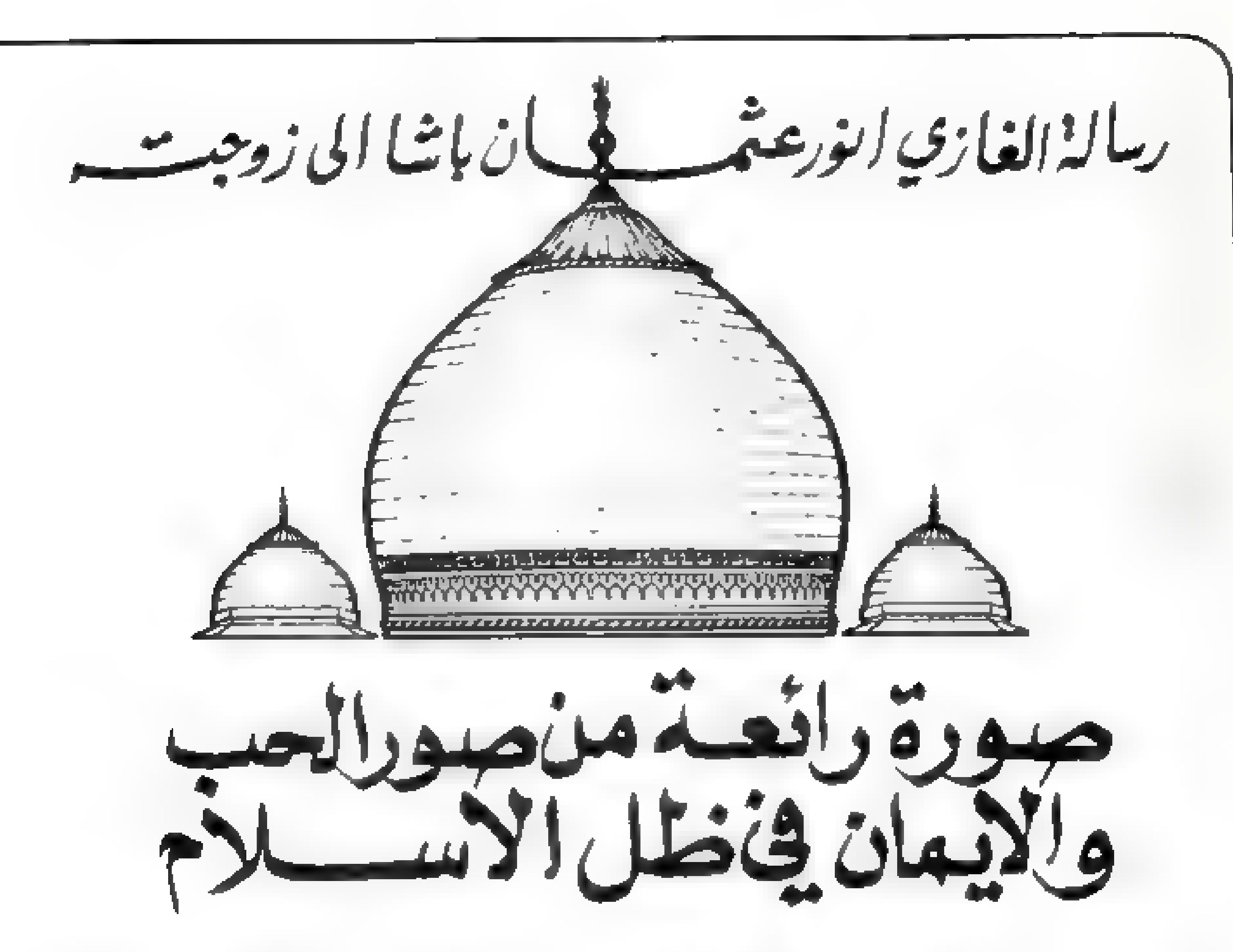

ــ الغازي ــ هو اعلى لقب عسكري كان في الدولة العثمانية ، وعثمان باشا هو احد المجاهدين الاتراك ، قضى حياته مدافعا عن الاسلام ، مقاتلا اعداءه ، طالبا الشهادة حتى ظفر بها على أيدي البلاشفة الروس وقبل استشهاده بيوم واحد ، كتب هذه الرسالة لزوجته ــ محبه سلطان ــ . وقد نشرتها الجرائد التركية ، وترجمت لعدة لغات ، منها الانكليزية ، وقد نشرتها مؤخرا مجلة ــ يتغ مسلم وايجست ــ . في عددها الخاص رمضان ١٣٩٨ ، وتنشر اليوم بالعربية للمرة الاولى

بعد ان عربها الاستاذ منير علي أحمد الذي يهيب في مقدمة ترجمته للرسالة بالشباب أن يقرؤوها فلا بد ان تترك اثرا كبيرا في نفوسهم .

نص الرسالة

شريكة الحياة ومنبع السعادة والهناء عزيزتي محبة

الله العلي القدير هو حارسك .. رسالتك الاخيرة امامي الان . صدقيني ستكون رسالتك هذه دائما قريبة الى قلبي .

لقد قلت في رسالتك انني نسيتك واني لا اهتم لحبك . واني قد كسرت قلبك الحبيب . واني العب بالنار والدم في مكان بعيد مهجور . وانني لا اهتم لامرأة قضت الليل تلفه ساهرة تعد النجوم . قلت انني احب الحرب ، واحب سيفي ، ولكنك قليلا ما عرفت عندما كتبت هذه الكلمات ولا شك في انك كتبتها بصدق واخلاص ونمم كلماتها على عاطفة وحب شديدين كيف اقنعك والكلمات تعجز عن التعبير ليس هناك من هو أعز منك على انت العروة في كل حبي وعاطفتي وشعوري . لم احب أحدا قط لكنك الوحيدة التي سرقت قلبي .

وبعد .. ما الذي ابعدني منك ! اه يا سعادة قلبي . اسمعي . انا لست بعيدا لانني ارغب في كسب مادي او اتوق الى مجد عسكري او ثروة ولا لانني أرغب في بناء مملكة ، او أن اجلس على العرش ــ كما اشاع الاعداء ــ السبب الوحيد في بعدي عنك هو امر الله عز وجل الالزامي الذي جاء بي الى هنا ، الى ساحة الوغى .. لا يوجد هناك فرض اعظم من الجهاد في سبيل الله وجزاء نية تطبيقه الفردوس الاعلى الحمد لله انا لا انوي فقط تطبيق هذا الامر بل شرعت في تطبيقه عمليا في ساحة الشرف والجهاد .

غيابك كالسهام تقطع قلبي الى قطع صغيرة كل لحظة ، والان ــ مع هذا الهم ــ فانا سعيد للبعد وحبك الوحيد هو اعظم اختبار وتحد ليقيني وتصميمي على القتال في سبيل الله انني اشكر الله تعالى الاف المرات الذي اتاح لي فرصة الاختبار في هذا الابتلاء ولقد نجحت في ان أضع حب الله وامره قبل حبي وسروري لرعمي وانت يا حبيبتي يجب أن تشكري الله ، وكوني سعيدة ان

زوجك يجوز على هذا الايمان القوى الذي يستطيع من خلاله أن يضحي بحبك في سبيل حب الله .

. . مع ان الجهاد بالسيف ليس فرض عليك ــ يا حبي ــ لكنك لست معفاة منه ، ليس من مسلم ذكرا كان ام انثى معفى من الجهاد ، جهادك هو أن تضعي حب الله عز وجل قبل حبك وسعادتك ، ويجب أن تجعلي الرابطه بينك وبين زوجك اقوى انظري : لا تجعلي صلاتك ابدا من اجل أن يعود زوجك سالما من ساح الجهاد الى احضانك الحبيبة ، هذا الدعاء أناني والله عز وجل لن يتقبله ، اتريدين من الله عز وجل أن يقبل الجهاد من زوجك وان يعيده سالما ؟ يكن لتكن صلاتك كالتالي : لن يقبل الله جهاد زوجك وان يعيده منتصرا او لن يجعل شفتاه ترشفان من كأس الشهادة ــ هذه الشفاه أنت تعرفي يا حبيبي لم تمس الكحول ــ الخمر ــ بل كانت دائما مشغولة بترتيل القرآن الكريم والترنم بتسبيح الله عز وجل ، وتمجيده سبحانه وتعالى عزيزي نجية كم تكون تلك اللحظة سعيدة مقدسه مفعمة بالسعادة الروحية عندما تكون في سبيل الله ، هذا القلب الرقيق الذي قلت عنه جبان ــ انه جميل سوف ينفصل من الجسم الذي هو في عينيك ليس جسم عسكري فحسب بل جسم حبيب كذلك رغبة أنور العظيمـــة هي أن ينال الشهادة ويحشر يوم القيامة مع خالد بن الوليد رضي الله عنه . . . هذا العالم وقتي زائل . . والموت آت لا محالة ، ويمدح علم يخاف الموت . . اذا كان لا مفر من الموت فلماذا يموت الرجـــل مستلقيا على فراشه ، الموت في سبيل الله ليس موتا بل حياة سرمدية ابدية حقيقية .

نجيه : استمعي لي جيدا ــ اذا ما استشهدت فيجب أن تتزوجي اخي نوري باشا ، بعدك يأتي اخي العزيز نوري باشا ، انها امنيتي ؛ بعد وفاتي نوري سوف يعتني بك مخلصا ، وامنيتي الاخرى أن تعلمي كل الاطفال الذين تلديهم قصة حياتي وابعثيهم الى ساحة الجهاد في سبيل الله ، اذا لم تنفذي هذه الوصيـــة لسوف اكون خصيمك في الجنة هذا مجاز رقيق اراد به عدم الرضى وحثها فقط .

وداعا . عزيزتي : لست ادري لماذا ينتابني شعور داخلي انني بعد كتابة هذه الرسالة لن اكون قادرا على كتابة رسالة اخرى لك . . لا غرابة انه لربما استشهد غدا . . انظري . اصبري ، وكوني سعيدة ، ولا تحدى تتفجعي على ؛ يجوز للمرأة لتنهـــى الحداد على زوجها لكنه أرادها الا تشق الجيوب لان موتي في سبيل الله شرف لك .

أي نجيه : اتوسل اليك ان تتركيني ادعوك الى لقاء في العالم الاخر . ان شاء الله لسوف نلتقي في الجنـــة وبعدها لن نتباعد ابدا .

أنورك المخلص

ملاحظة : استشهد الغازي انور باشا في اليوم التالي لكتابة الرسالة
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

قراؤنا يكتبون

عزيزي القارئ

وفي كل صباح ـ ولله الحمد ـ اخ جديد وصحيفة جديدة يحملها الينا البريد باسم الايمان ويمد الينا يده الكريمة ، تحمل منه رسالة ، رسالة كتبت من نور وعبير ، رسالة تحمل آلة تلب تارة ، وسمر سمر تارة اخرى ، وحضارة فكر ثالثة . انها رسالة من اخ مسلم تفكر في ملكوت السماوات ، وتفسر في احوال الاسلام والمسلمين تشعر بسرورهم وفرح افراحهم وحزن لاحزانهم فترسل الى مجلته ـ المجتمع ـ بل الرسل الى المسلمين كافة في كل مكان . شعوره النبيل وحبه الصافي وفكره العميق ، فاهلا باخوة الايمان ونحن لهم منتظرون .

الى معالي وزير الاعلام السعودي

الدكتور محمد عبده يماني ـ المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعـــد

لم يعد التلفزيون يقتصر على المسلسلات التافهة والسخيفة والاغـــاني الخليعة التي لا تجيزها الشريعة الاسلامية بل تشعب الامر الى شيء اعظم من هذا كله الا وهو برنامج « عزي ماتش » الرياضي التلفزيوني الـــذي يكشف عورة المرأة كشفا تاما مباحا بالاضافة الى عورة الرجل .

لم نكن نتوقع في يوم من الايام ان التلفزيون السعودي يصل الى هذا المستوى المنحط انه خزي في الحياة الدنيا والآخرة .

ولكن ايها المسؤولون في وزارة الاعلام وعلى راسهم معالي الوزير اقول انكم غافلون غفلة معزية ما دام ان الحال وصل بكم الى تلك الدرجة . فقوموا من غفلتكم ثبتكم الله على الطريق القويم وخير الكلام ما قل ودل .

المملكة العربية السعودية ـ الرياض
صالح بن عبد العزيز الريش

رسالة مفتوحة الى : صحيفة القبس الكويتية

الاخ المكرم فتحي العبيدي سدده الله
السلام عليك

وبعد : ـ فقد طالعت عاملنا في ملحق القبس يوم الاثنين الماضي بتاريخ ١٦ / ١٠ / ١٩٧٨م ، بقصة تحت عنوان (المعذبون في الحب) على وزن (المعذبون في الارض) وملخص القصة كما تعلم يتركز حول حب بين فتاة نصرانية هي (ملكاين عوض) وشاب مسلم هو (محمد عبد الله) وكانت الفتاة والشاب يرغبان في الاقتران الا ان والد الفتاة كان يعارض لان الدين يحول بينهما ثم تنتهي بعد ذلك الى بيت القصيد في القصة وختامها (الايمان لله) .

عزيزي فتحي : ـ انك بهذا تردد شـــعارا صليبيا طالما روجت له الدوائر التبشيرية في بلدان المسلمين بصيغ مختلفة منها على سبيل المثال : (الدين لله والوطن للجميع) و (ما لله لله وما لقيصر لقيصر) وغـــير ذلك ، ولنا معك ايها الاخ العزيز حديث نجمله في نقـــاط : ـ

١ ـ ان مقولة (الايمان لله) وليدة البيئة الغربية التي كانت تسيطر عليها الديانة التي حرف كتابها المقدس واعني بها (النصرانية) وهذه المقولة ان صحت بالنسبة اليهم فهي بالنسبة الى ديننا الاسلام بعيدة بعد السماء عن الارض . فالاسلام لم يات ليكون شعارا يعلق على الصدور او تراثا يوضع في المتاحف للتفاخر والتباهي ، انما جاء وهو يحمل معه منهجا كاملا لتبنى الحياة على اساسه ومن جملة ما في هذا المنهج القصة التي تناولتها في قصتك وقد قيل (ما من واقعة الا ولله فيهـــا حكم) .

٢ ـ ان صيغة (الدين لله) او (الديان لله) كما جاء في قصتك ليست صيغة جديدة بل هي قديمة سبقك اليها الكثير من ابناء الغـــرب ، ومن المسلمين الذين لم يحملوا من اسلامهم سوى الاسم في مستنداتهم الرسمية .

٣ ـ لو كنت قد طالعت علينا بقصة وجهها معلومات عن الطب خاطئة على سبيل المثال ماذا سيكون موقف الاطبـــاء منــك ؟ وماذا سيكون موقف الجمهور المثقف صحيـــا مـــن المعلومات المغلوطة ، لا شك انه الاستهجان لان التطفل على ميدان ليس من اختصاصك امـــر مرفوض منذ كافة العقلاء ، فاذا كـــان الامر كذلك كيف سمحت لنفسك ان تدلو بدلوك على غير بصيرة ولا هدي ولا كتاب منير ؟ ! .

ليكون الجواب على هذا التساؤل سوى التقليد والمحاكاة للآخرين أم ماذا ؟

٤ ـ ان العالم اليوم ـ عـــزيزي فتحي ـ يعيش الضياع والخوف والتوتر . ونظــــرة موضوعية الى مصادر من تلك عيهم ومراجعة امينة للواقع الماضي تنبيك على صحة مـــا ذهبت اليه ولا يزال احد منقذا لعالمنا المعاصر الضائع سوى الاسلام ، واني اوجه اليك ندائي الاخوي المخلص ان تسخر قلمك وتحرك على الكتابة لنصرة اهل المؤمنين والتائهين بالاسلام العظيم وحب لاخيك .

هادي الخزرجي
الكويت / السرة / قطعة ٦ / رقم القلل ٥

غربة الروح بين الدعاة

بعض من دعاتنا وللاسف الشديد لا تجد الروحانية الى قلوبهم مدخلا ، فتجدها خالية من استشعار هيبة الله تعالى والخضوع له والانكسار بين يديه . وتجدهم ابعد ما يكونون عن الامور التي من شانها ان تهذب الوجدان وتسمو بالروح الى دوام الاتصال بالله تعالى ، بل على العكس تجد الكلام الكثير دون استشعار العمل عبء الدعوة الذي هو واجبهم وضرورة ولا روحانية تدفعه الى الالتزام بما يقول .

ان الروحانية بحق ضرورة لا بد منها للداعية الصادق لتضفي على دعاته نداوة ولتحميه من

صرخة من الأرض المحتلة

بسم الله الرحمن الرحيم ، قال الله تعالى : كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .

الاخوة الافاضل أسرة تحرير مجلة المجتمع الغراء . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . .

أنا مسلم من فلسطين المحتلة ، ولقد وفقني الله وهداني للحصول على نسخة من مجلتكم — المجتمع — الموقرة والتي استمتعت وتلذذت بقراءتها لما فيها من رشد وتوجيه ومعان سامية وفكر ناضج . وذلك لاننا نحن المسلمين في الارض المحتلة فلسطين أرض الاسراء والمعراج حكم علينا أن نكون محرومين من قراءة مثل هذه المجلات والكتب الاسلامية من قبل اليهود لحرص منهم على عدم تعلم المسلمين أمور دينهم وتاريخ أمجادهم وخاصة الجيل الجديد في المدارس ، فلقد بدلوا الحقائق وألفوا كثيرا من الكتب المدرسية بما يتناسب وزعماتهم الدنيئة ودون معارض ، ولقد حرصوا أشد الحرص على ذلك حيث انهم يعلمون تماما أن هذه التعاليم الاسلامية خطرة عليهم وعلى وجودهم ، الا أن وعي شباب يقف لهم بالمرصاد .

ولقد قرأت هذه النسخة بالغ الاهتمام حيث أني مشتاق جدا لقراءة مثل هذه الافكار كما تشتاق الارض العطشى للماء وكما تشتاق أرضنا الطيبة والمسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين الى المجاهدين الاوفياء المخلصين لله ولرسوله لا لتحقيق مآرب شخصية أو دنيوية .

لقد أثارت شعوري واحساسي هذه النسخة — المجتمع — وكانت تهزني لوعة الحرمان والتفكير : الى متى هذا الخلاف بين المسلمين ؟ والى متى هذا الاحتلال الصهيوني لفلسطين ؟ ، وجميع العالم عامة والامة الاسلامية خاصة .

يعلمون كيف يكون اعتداء اليهود واضطهادهم وتعذيبهم واعتدائهم على المسلمين ومقدساتهم ولقد صدق الله تعالى اذ يقول في كتابه العزيز : لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا .

فالى متى أيها المسلمون .

ع . ع . الارض المحتلة

ردود خاصة

— وصلنا كثير من الرسائل يستفسر أصحابها الكرام عن كيفية الاشتراك في مجلة المجتمع وتكلفتها وما الى ذلك . فالى هؤلاء الاخوة هذه المعلومات :

أولا — قيمة الاشتراك السنوي ٦ دنانير كويتية

١ — يضاف اليها ٥ر١ د.ك تكاليف البريد الجوي بالنسبة الى البلاد العربية .

٢ — يضاف اليه ٥ د.ك تكاليف البريد الجوي بالنسبة الى باقي البلاد .

٣ — ولا يضاف شيء بالنسبة الى الاشتراكات داخل الكويت .

ثانيا — المجلدات

١ — يحتوي المجلد الواحد على / ٢٥ نسخة ، علما أن أعداد المجلة في مجلدين .

٢ — ثمن المجلد ٥ر٢ د.ك يضاف اليه ٥ر. د.ك أجرة بريد .

ثالثا — الاعداد المتفرقة

١ — ثمن العدد الواحد ١٠٠ فلس

٢ — يضاف اليه ٢٠ فلسا تكاليف البريد بالنسبة الى البلاد العربية .

٣ — ويضاف اليه ٨٠ فلسا تكاليف البريد بالنسبة الى البلاد الغربية .

رابعا — يرسل المبلغ باسم السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الكويت ص ب ٤٨٥٠ .

خامسا — يبدأ الاشتراك من تاريخ سداد القيمة ولمدة عام .

— الأخ الفاضل سعيد بكر سعيد علي

جزر القمر — العاصمة

نشكر لك ما جاء في رسالتك من عواطف سامية نعتز بها ونرجو الله تعالى أن يوفقكم في نشاطكم الاسلامي وأما بالنسبة الى ما تطلبون فسوف نحوله الى من يلزم .

— الأخ الكريم محي الدين ابراهيم الكويت ، الصفاة

نرجو أن تكون اجابتك لمسابقة المجتمع على نسخة المسابقة ذاتها ونذكر أن هذا شرط لقبول الحل وشكرا .

— الأخ الفاضل عبد الرحمن ابراهيم

السعودية ، الرياض .

نشكركم الشكر الجزيل على رسالتكم ، وما تضمنته من نصوص مقترنة بالكتاب ومقالة ، ولكننا في هذا الباب نود أن نرى كتابات قرائنا وأفكارهم بالذات ، والى اللقاء في رسائل قادمة والله الموفق .

— الى الاخوة الاحبة : محمد حسن عبد الله ، محمد صالح كجم ، سعيد صالح ، عبد علي دياب ، أحمد بن عبد الله الرقيبة ، عبد الخالق عبد الرشيد ، عبد الرحمن اسحاق . نشكركم على رسائلكم ونعدكم باستجابتنا لما تطلبون

— الأخ الكريم فتح الله الهاشم

شكرا على رسالتك التي هي من ثقتك بنا ، ونرجو أن تعلم أن الرسالة التي وصلتك من جهة مجهولة هراء وكذب ودجل ، تريد ابعاد المسلمين عن مشاكلهم الحيوية فلا تلتفت اليها ، ولا شك أن صدورها من مصدر معاد للاسلام

الصف الذي من شأنه أن يجعل الدعوة عملا روتينيا لا روح فيه ولا تجديد ، ومعروف ما للروح من منافع وعوائد واشراقات لا يعرفها الا من ذاق طعمها وعاش في ظلالها وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب كما قرر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى .

سليمان العمير
السعودية — المدينة المنورة

قراؤنا يكتبون

الرجال مواقف

قبل سنوات وبين احضان الحكم الناصري وقف فضيلة الشيخ / احمد حسن الباقوري ليعلن على الملأ أن عبد الناصر يجب أن يستمر في الحكم مدى الحياة . وكان لهذا الاعلان اثره في اوساط الناس لا سيما المتدينين وخاصة ان صاحب التصريح الشيخ / الباقوري مسئول اسلامي كبير يمثل الجهات الاسلامية الرسمية. وهو بذلك قد اعلن مشروعية كل عمل تقوم به اجهزة الحكم الناصري من وجهة النظر الاسلامية الرسمية ويعيد التاريخ نفسه حينما يقف الشيخ / محمد متولي الشعراوي الواعظ المعروف وبما اوتي من فصاحة وطلاوة بيان وزخرفة بمعسول الكلام وجيد الاساليب قال في مجلس الشعب المصري : لو كان الامر بيدي لجعلت من أنور السادات انه لا يسأل عما يفعل نادى بذلك حينما كان المجلس يناقش قضية طرد الشيخ / عاشور لانه تجرأ على شخصية الرئيس وما كان له أن يتجرأ لقد حاول الشيخ الشعراوي ببلاغته أن يرفع الرئيس السادات الى مرتبة الالوهية او ما هو قريب منها ورضي لنفسه ان يتجرأ على الله بهذا التصريح . والعجيب انه انكر على الشيخ عاشور كلامه من الرئيس السادات يا للهول والجسارة . والحرى ايست اقل جرأة من خطوته السابقة عندما استهل عهده بالوزارة معلنا منبر الازهر مباح للدولة ان تتعامل بالربا وكانت فاتحة سوء .

وثالثة جعلته عضوا في لجنة التقريب بين المذهب الشيعي والمذهب السني وذلك قوله في نفس الخطبة : ان الازهر بناه الفاطميون الشيعة ليدعوهم شاء الله ان يكون معقل اهل السنة والجماعة .

ورابعة حينما صرح فضيلة الشيخ بيسار نشر في جريدة الجمهورية في ٦ / ٤ / ١٩٧٨ م تحت عنوان (تطبيق الشريعة سيتم مرحليا) حينما قال : (ان عرض القوانين الجديدة وفق الشريعة لا يعني اخذ رأي مجلس الشعب على صلاحيتها وانما سيكون الرأي على العودة الى منهج الله وترك المنهج البشري).

وعلى قدر المفهوم البشري لا يوجد عرق يفكر من هذا وذلك ما دامت شريعة الله عرضوها مقابلها بموافقة البشر وحسبنا في هذا الموقف قول الله : وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا .

وهنا نقول : ان رجال الاسلام ان قصدوا من وراء اعمالهم الدنيا فليس لعملهم اثر على الاطلاق . لان العمل في الاسلام مشروط بالاخلاص لله وحده .

وصدق الله القائل : (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا . ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا . كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا — ومن هنا حينما نقوم على دراسة سير علماء الاسلام المخلصين لا يسعنا الا نقف احتراما واجلالا لنازلهم وجهادهم ووقوفهم مواقف الشرفاء الذين لا تغرهم السيادة المزيفة ولا بهرج الحياة وسلطانها .

بل يترفعون بعلمهم من التردي في حياة الاشقياء الذين لا يميزون بين الغث والثمين .

وعندما نقف على مناهج الدعاة الى الله الذين اخلصوا لله برسالتهم نجدها تتصف بمنهجية مواجهة الاحداث واستمراريته .

ومن ثم لا ننسى جهودهم وحرصهم في توحيد كلمة الامة لمواجهة الاعداء في عصرهم وكانت كلماتهم تدوي في آذان الامراء قبل الرعية اضف الى ذلك تشددهم في الحق واصرارهم عليه في القضاء والعدوى والنزول الى ميادين الحياة المختلفة في السياسة والاجتماع والاقتصاد .

لننظر الى العلامة العز بن عبد السلام عندما جهر بكلمة الحق امام سلطان مصر نجم الدين أيوب وخاطبه باسمه المجرد . والدولة كلها واقفة بين يديه في حفل استعراض عسكري كبير وتسامع طلابه بالخبر فاتاه الشيخ فقال له تلميذه : يا سيدى : اما خفت السلطان فاجاب الشيخ على الفور : والله يا بني لقد استحضرت عظمة الله في نفسي فرأيت السلطان امامي كالقط .

هذا رجل عظيم ... لا من الذين يستمدون عظمتهم من مقاييس الدنيا الزائلة بل من الذين تنبع عظمتهم من حقائق الحياة الخالدة المتصلة بخالق الكون والحياة فأية عظمة تساوي هذه العظمة ؟ ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ؟

احمد عبد الرحيم الانصارى
دولة قطر — الدوحة

التبشير والسودان ..

لقد اثارنا مقالكم في (المجتمع) الصادرة في ٢٤ شوال ١٣٩٨ رقم (١٣) (؟) بعنوان (انتبهوا الى الصليبية في اندونيسيا) وذكرنا السودان وعاصمته الخرطوم وما يحدث فيه اليوم من مسخ وتمسيح في جنوبه وغربه حيث اعطى النميري في الاتفاقية الاخيرة بين شطري السودان جنوبه وشماله الحق الكامل للكنائس وهذا دون غيرها مع كل التسهيلات للكنائس الاوروبية والمبشرين الصليبيين وبشكل خاص لكنائس الدول الاستعمارية لعدائها ولاهتمامها البالغ بمشكلة الاقلية النصرانية في جنوب السودان والتي لا تزيد عن (٪) قبل الاتفاقية. وهم الآن يباشرون نشاطهم بصورة مكثفة ومخيفة مستغلين فقر السودان وبخاصة في الجنوب . فانتشروا بمستشفياتهم واموالهم ومدارسهم ليستغلوا سذاجة الوثنيين وفراغهم الروحي . ونحن المقيمين في الدول الاستعمارية نرى ونشاهد ما تقوم به السفارات الصليبية من ضغوط على السفارات السودانية هناك لحثها على تشجيع الكنائس النصرانية في بلادها .

وهنا لا بد لنا من ان نتساءل اين المسلمون؟! .. اين علماء المسلمين ؟؟ الم ينتبهوا بعد الى ما يجري في جنوب السودان الامر الذي سوف يجعل منه لبنان ثانيا . انتبهوا ايها المسلمون وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم والله لا يضيع اجر العاملين .

ابن الخطاب ياسر / جمعية الشباب المسلم الاسكندنافية

مسابقة المجتمع الشهرية

يسر مجلة المجتمع ان تعلن عن مسابقتها الشهرية الجديدة للاخوة القراء وقد رأت هيئة التحرير ان تكون مسابقة المجتمع لشهر ذي الحجة حرة غير مقيدة باسئلة يطلب الاجابة عليها ، وعليك اخي القارىء اذا اردت مشاركتنا في هذه المسابقة ان تقرأ الشروط المذكورة أدناه ، وان تحققها كاملة ، فعسى ان يكون الفوز باحدى جوائزنا حليفك ، واليك نص المسابقة :

مسابقة شهر ذي الحجة

« اختر صورة معبرة وارسلها الينا مع تعليق موجز تراه مناسبا لها »

ـ شروط المسابقة ـ

١ ـ ان تكون الصورة صالحة للنشر ضمن الموضوعات التي تشتمل عليها ابواب مجلة المجتمع ، ولا مانع أن تكون صورة لشخص او حدث او مشهد ذي دلالة دينية أو سياسية او اجتماعية ، سواء أكانت ملونة ام غير ملونة .

٢ ـ ان يكون التعليق على الصورة جملة واحدة ، ولا مانع من اشتراك الاخ في هذه المسابقة باكثر من صورة ، على ان يكون لكل صورة تعليق خاص بها .

٣ ـ ان تصل الصورة ـ او مجموعة الصور ـ الينا في موعد اقصاه يوم الثلاثاء ٢٠ محرم ١٣٩٩ وذلك الى العنوان التالي .

الكويت ـ الروضة ـ شارع المغرب ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي مجلة المجتمع ـ مسابقة شهر ذي الحجة .

٤ ـ على كل اخ متسابق ان يسجل اسمه ـ ثلاثيا ـ مع كتابة عنوانه الكامل ، وذلك في ورقة ترفق مع ما يرسله الاخ من صور ـ علما بانه لا توجد تسمية خاصة بهذه المسابقة ..

٥ ـ تحدد الجوائز الخاصة بهذه المسابقة من بين المتسابقين الذين راعوا جميع الشروط المذكورة ، وذلك باختيار لجنة خاصة تحدد الصور الفائزة مع وضع ترتيبها .

الجوائز

الجائزة الاولى ـ خمسة وعشرون دينارا
الجائزة الثانية ـ عشرون دينارا
الجائزة الثالثة ـ خمسة عشر دينارا
الجائزة الرابعة ـ عشرة دنانير

الجوائز الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة لكل واحدة خمسة دنانير .

فضلا عن ثلاثة اشتراكات مجانية في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة ، واربع اشتراكات لمدة ستة اشهر ..

رقعة الشطرنج

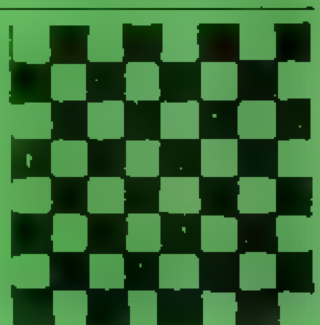

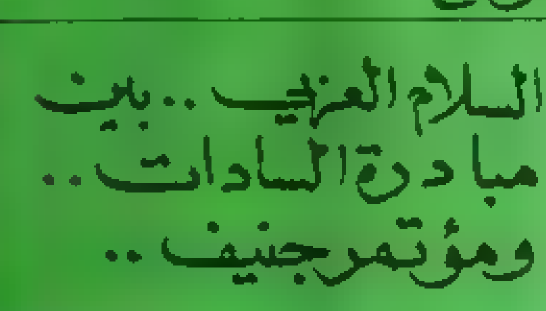

السلام العربي.. بين مبادرة السادات.. ومؤتمر جنيف..

يبدو ان انفراد الرئيس المصري باللعب على الحبل الامريكي في كامب ديفيد وبليرهاوس ، هو الشكل الذي طرأ على عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية ، التي كانت تسير الهوينا منذ مبادرة روجرز ، حيث كان عبد الناصر قد قبل بها ، ثم حاول كيسنجر ، اكمال خطوطها عبر رحلاته المكوكية الشهيرة ، وعلى الرغم من التغيرات التي برزت في المنطقه منذ عام ١٩٦٧ ، الا ان اللعبة الامريكية في دفع الامة العربية الى الاعتراف بملكية اليهود لاراضينا ، لم يطرأ عليها تغير في الوسائل والادوات والاحجار والاهداف ، وذلك لان المقترحات الامريكيه ما زالت تلقى الاستجابة من الحاكم المصري الذي اصبح حجرة بين اصبعي كارتر ، وهنا يبرز الاشكال الايديولوجي النابع لعملية السلام بين فرقاء الامة العربيه على اختلاف اتجاهاتهم ، فاللعبة الامريكية الجديده التي ما زالت تدعم الاتجاه الساداتي الانفرادي في السعي الى صلح مصري ـ يهودي منفرد ، هي نفسها اللعبة الدولية القديمه التي كانت ستشارك فيها بعض الجهات الاوروبية عندما نجح المشروع الانكليزي للسلام في الشرق الاوسط ، والذي اسفر عن قرار مجلس الامن المعروف برقم ٢٤٢ ، الا ان الرغبة الامريكية الطامحه بتحقيق استراتيجيتها في المنطقة العربية ، حاولت ابعاد الشركـــاء الاوربيـين (بريطانيا ـ فرنسا ـ الاتحاد السوفياتي) من المشاركة في عملية السلام ، مما ادى الى نســف مؤتمر جنيف للسلام ، حيث كان من المقـرر ان تشارك فيه بالاضافة الى مصر ، كل من سوريا والاردن والفلسطينيين تحت مظلة الدول الكبرى والتكتلات العالمية ، ومن هنا فان مفاوضات كامب ديفيد وبليرهاوس ، هي البديل الذي الغى مؤتمر جنيف ، وجمد مشاركة الاطراف الاوربيه الاخرى، مفرجت بالتالي الاطراف العربية بخروج كل من بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي ، وهـذا هو الشكل الذي حول اجماع الحكومات العربية على حل مشترك للسلام ، الى خلافات شكلية حول القبول بمؤتمر جنيف وقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، او القبول بكامب ديفيد وما لحقـه من مفاوضات خيانية ، واذا كان هناك صراع خفي بين كل من امريكا وبريطانيا وفرنسا والاتحـاد السوفياتي على استغلال المنطقة العربية ، فان معرفة هذا الصراع يمكن ان تفسر لنا سر اللعبة الامريكية ورغبة كارتر بالانفراد في رعاية السلام العربي ـ اليهودي ، وهو الذي يفسر لنا ايضا الرغبة الاوربيه في احياء مؤتمر جنيف ، واجراء مفاوضات السلام على اساس من القرار رقـم ٢٤٢ الانكليزي الاصل والتصميم والهندسه ، لكن السؤال الذي لا نستطيع الاجابة عليه بوضوح :

لماذا عاد الرافضون لمبادرة السادات يطالبون بما سموه سلاما عادلا مبنيا على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ؟؟؟

لقد اشارت صحيفة دي فليت الالمانيه الـى تحول الرافضين ، وقبولهم بما يســـمى بالحل العادل فقالت : « من يستمع للتصريحـات التي ادلى بها ياسر عرفات في زيارته للسعودية ، لا بد وان يلمس مقدار التغيير الذي حصل داخل منظمه التحرير ، حتى يعلن زعيمها انها لا تعارض الحل السلمي العادل ، وانها لا تقف في وجه سـلام يقوم على المعررات الدوليه » وواضح ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو المقصود بقول عرفات، وهو الامر الذي اشار اليه الرئيس السوري يوم الاربعاء الماضي عندما قال : « ان سوريا ستقبل السلام اذا كان قائما على اساس انســحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ » وقال : نريد سلاما قائما على قاعدة من العدل ، وبناء على اختلاف هذه المحاور العربية والدولية، ترى هل ستشهد المنطقة العربية مواقف اشـد صلابة من مبادرة الرئيس المصري المنفردة ؟ .. يبدو ان الرافضين ما زالوا يشعرون بان الحاجة ماسة لعرقلة محادثات بليرهاوس من اجل العودة الى مؤتمر جنيف الذي يمكن ان تحضره اطراف دوليه اخرى الى جانب الاطراف العربية المعنية بالحل السلمي ، لقد اختلفت الاسـماء والمسمى واحـد !!

مشروع قانون العقوبات [illegible]
الواقع والتحديات

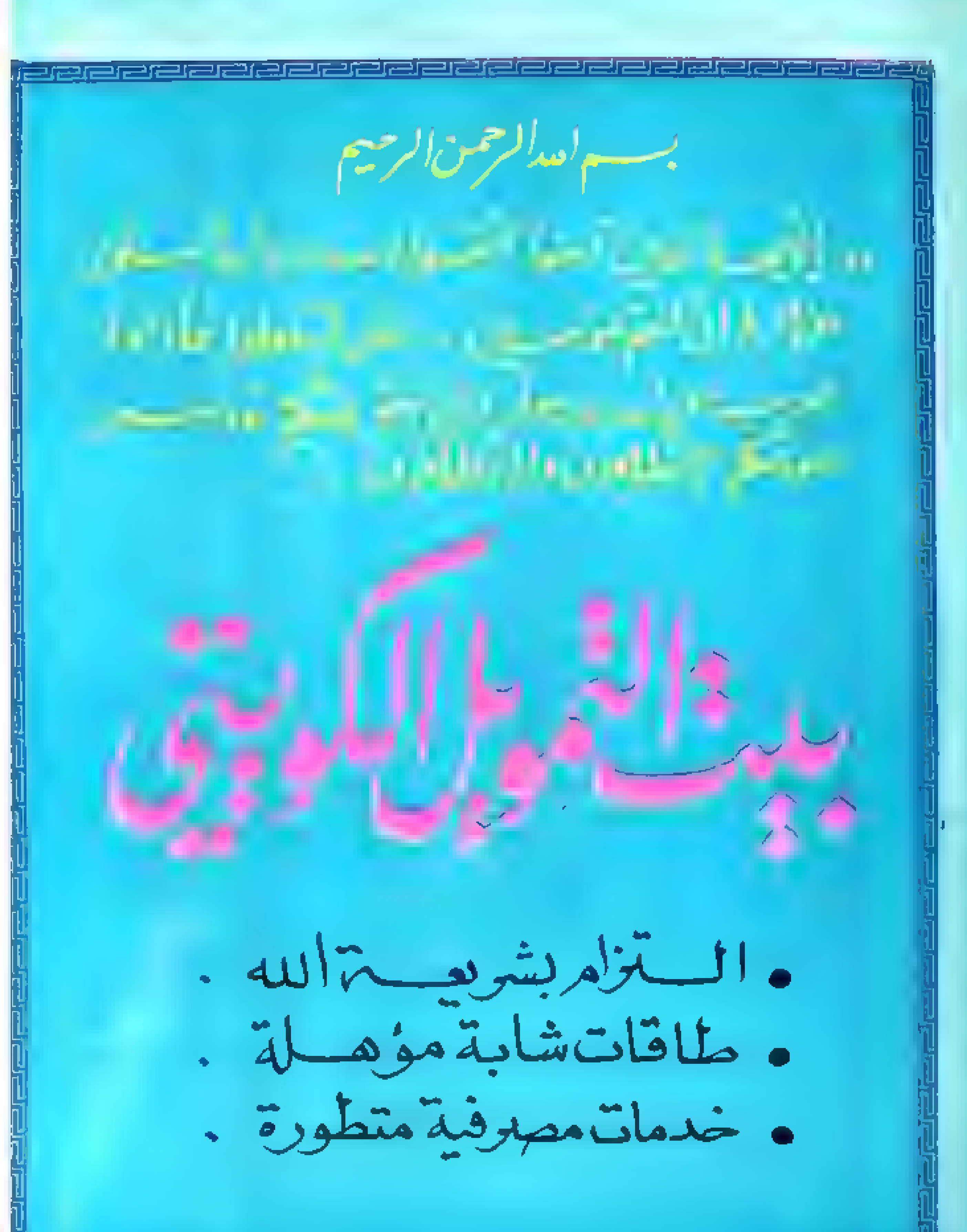
بسم الله الرحمن الرحيم
بيت التمويل الكويتي
• التزام بشريعة الله .
• طاقات شابة مؤهلة .
• خدمات مصرفية متطورة .

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم »

الثلاثاء ١٨ ذو الحجة ١٣٩٢هـ الموافق [illegible] العدد [illegible] السنة الثالثة الثمن [illegible] فلس

في هذا العدد

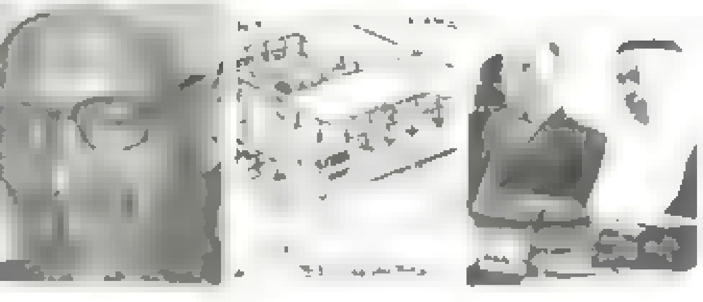

باختصار ..

حينما وقف احد الغيورين على مصلحة الاسلام والمسلمين في هذا البلد بصلابة وحزم مبينا خطر التغلغل النصراني في الكويت والجزيرة والخليج ، رد عليه بعض المستفيدين من هذا الوجود المكثف النصارى الذي يدر الكثير ولا يكلف الا القليل بمنطق الحريص على مصلحة البلاد :

« ماذا تريد ، اتريد تحويل الكويت الى لبنان آخر ؟ »

وكم هو معجب هذا المنطق الذي يرى ان من يحرص على ابنائه من اجواء الفساد ودينه من التشكيك وثروات بلاده من الاستغلال والجشع هو داعية الفتنة ، اما من يضرب في سبيل مصلحته المادية كل القيم الاخلاقية وما تعارف عليه الناس في هذا البلد الطيب متغاضيا عن كل ذلك حتى لا تزول ابقاره الحلوبة فانه هو الحريص على مصلحة البلد واستقراره !

وليس أعجب من هذا المنطق الا ما سمعناه مؤخرا عن احدى شركات المقاولات التي قامت مؤخرا بالتعاقد مع خمسة آلاف فلبيني صليبي للعمل في شركة ارامكو وكأن هذه القضية الخطيرة لا تعنيها في شيء ، ونرجو الا نعجب من صبر المسئولين وعدم سن تشريعات لضبط هذه الظاهرة الخطيرة .

ثمن النسخة :

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢,٥٠ درهم م .

شارع المغرب – الروضة – الكويت ص.ب ٤٨٥ هاتف ٥١٩٥٣٩

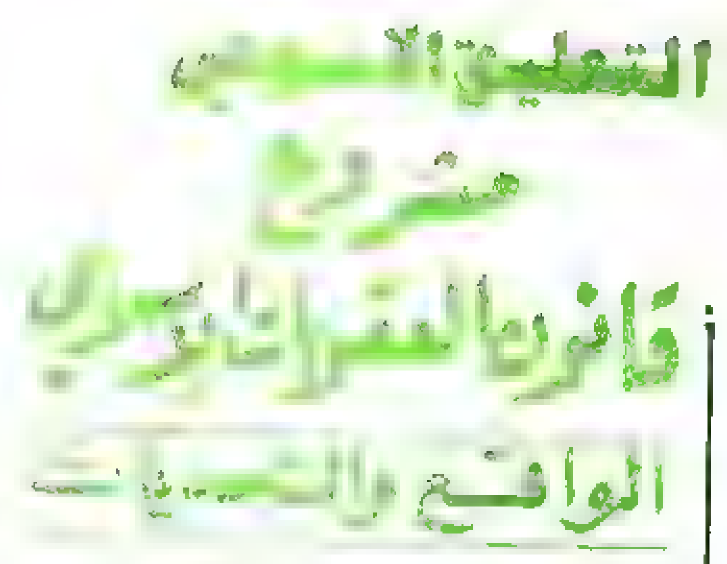

الخطوة الموفقة التي اتخذت عليها الحكومة في الاسبوع الماضي حينما اعلنت على لسان وزير الدولة للشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج من مشروع قانون للعقوبات يستمد احكامه من احكام الشريعة الاسلامية ، تعد منعطفا هاما في تاريخ الكويت وحدثا ينبغي تسجيله بكل تفاؤل بمستقبل افضل الكويت واهله .

لكن اهتمامنا بهذا الحدث الفريد يجب الاينسينا ابدا المنطق السليم في معالجة الامور ، وحكها بمحك الواقع ودراستها دراسة واعية متأنية حتى لا يحاسب غيرنا على جريرة اخطاء ارتكبناها نحن وحتى لا نقع مستقبلا ضحية متغيرات يمكننا الان ضبطها وتوجيهها التوجيه السليم .

هذا المنطق في دراسة الامور يفرض علينا ان نعمل بمبدأ ــ الدين النصيحة ــ وأن نبادر الى ذكر ما يجول بخاطرنا بشأن هذه القضية الهامة لعلنا نسهم بدورنا في دفع هذه الخطوة الرائدة الى الامام .

ــ المشروع يواجه التحديات ــ

اولى هذه التحديات هو ما تثيره بعض الجهات وخاصة الصحف الغربية المتتبعة للاوضاع السياسية من شبهات بخصوص موجة الرجوع الى تحكيم الشريعة الاسلامية في دولنا وانها ما هي الا محاولة لاستيعاب الشعور الديني ومواجهة التيارات اليسارية في المنطقة والدليل على ذلك انها تقتصر في غالب الاحوال على قانون العقوبات دون غيره فقط .

هذه الشبهة تعد تحديا حقيقيا يفرض على الحكومة :

أولا : أن تبادر سريعا الى الاخذ بالنظرة الشمولية للاسلام ، وأن الشريعة الاسلامية لم تأتي للعقاب فقط ، لكنها جاءت أساسها لترسم للناس مناهجا للحياة بكافة جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتشريعية مناهجا تتكاتف فيه التوجيهات الايمانية النابعة من تربية الافراد على مراقبة الله مع القوانين المنضبطة للعلاقات بين الفرد والجماعة أو بين الافراد أنفسهم أو بين الجماعة وغيرها من الجماعات الاخرى .

مناهجا يقوم الحياة الاجتماعية ومن حاول الشذوذ عنه بارتكاب جريمة زنا أو قذف أو غيره عوقب بموجب قانون العقوبات الاسلامي سواء كان العقاب دنيويا أو اخرويا مناهجا يقوم الحياة الاقتصادية ومن حاول الشذوذ عنه باستغلال الحق العام للناس سواء بالاحتكار أو الغش أو التعامل بالربا أو سرقة المال العام عن طريق التلاعب بالمشاريع العامة التي يختص عموم الشعب أو غيرها عوقب بموجب قانون العقوبات الاسلامي سواء كان العقاب دنيويا أو أخرويا .

مناهجا يقوم الحياة السياسية ومن حاول الشذوذ عنها بالتعامل مع الكفار أو المرتدين أو الاعداء من أهل الكتاب أو عطل نظام الشورى واستبد برأيه أو غيره عوقب بموجب قانون العقوبات الاسلامي سواء اكان العقاب في الدنيا او الاخرة .

اذ فالاصل في التشريع الاسلامي انه جاء ليرسم للناس منهجا متكاملا احدى عناصره الهمة ما فيه من عقوبات رادعة تقوم من اراد الشذوذ عن هذه المناهج لانحراف في شخصه او سلوكه او تفكيره . ■

هذه النظرة الشمولية تجعلنا نتساءل : هل نحن مستعدون لرد هذه الشبهة ودحضها بمعنى هل نحن مستعدون :

● لاعادة صيانة مناهجنا التربوية والاعلامية بصورة أساسية وجذرية لتسهم في ترسيـخ الاتجاه الاسلامي لدى الجيل الجديد والشعب بشكل عام ٠ ؟

● للبدء في اعداد مشاريع قوانين تقضي على كثير من الامراض الاجتماعية والاقتصاديـة والسياسية ٠

★ فتحرم الربا مثلا وتشجع بيوتات المـال الاسلامية ٠ ٠

● وتمنـع الاحتكـار وتقضي عـلى المآسي الاجتماعية والاقتصادية المترتبة عليه مثل أزمة السكن وغلاء المعيشة وانخفاض المستـوى المعيشي لكثير من الاسر ٠٠ الخ ٠

★ وتشيع جو من العدالة والامن يطمئن فيهما الشعب الى أن يد الفقير لن تقطع في حين أن كثير من الايادي الغنية تمتد بأموال الامة ولا تطالها طائلة القانون ٠

★ وتشيـع جو من الحرية يتيح للمواطن المسلم أن يعبر عن رأيه دون أن يخشى في الله لومة لائـم ٠

ثانيا : واذا نظرنا لقانون العقوبات الذي أقر الان كامر واقع فان دحض هذه الشبهة يقتضي من الحكومة أن تكون على وعي تام أن كثير ممن استبشروا بهذه الخطوة المباركة يأملون أن تصل يد القانون الاسلامي كما اراد لها الله جل وعلى الى كثير ممن غفل قانون العقوبات السابقة عـن تجاوزاتهم وعبثهم بأموال الشعب على موائـد القمار وحفلات الرقص المختلطة وأكلهم لكثـير من حقوق الناس المعيشية بغير وجه حق لهم ٠

ذلك لان قطع يد سارق واحد من عامـة الشعب يجب أن يسبقها قطع لايادي كثـيرة تجرأت أن تضع أيديها على هذه الاموال والمنافع المعيشية العامة ، والا فسوف يصيبنا الهلاك الذي اشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم أنما أهلك الذين من قبلكم انهم اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ٠ أو كما قال :

ـ الاعـلام والتحدي الثاني ـ

ثاني هذه التحديات التي تواجه الحكومـة الهجمة الاعلامية التي بدأت تشنها بعض الصحف اليومية ضد التوجه الاسلامي في مشاريـع القوانين الجديدة ، التي تضع الحكومة أمـام واقعين :

● واقع أنها فعلا اختارت هذا التوجه الاسـلامي في مشاريع قوانينها لمسايرة التيار الشعبـي الاسلامي وأنها غير مقتنعة تماما بجدوى الاخذ بمبادىء الشريعة الاسلامية وبالتالي فان هذه الصحف ترجو أن تثني الحكومة عن عزمها على صياغة القوانين صياغة أسلامية ٠

● **أو انها اختارت هذا التوجه كنوع من التعبد لله وحمدا له على نعمه وطاعة لاوامره ، وهذا الواقع يقتضي من الحكومة ان تبادر فتقطـع الألسنة السوء تلك وتحجر على حريتها الصحفية فاذا كان الحجر على مال السفيه او المجنون من قواعد النظرية الاقتصادية الاسلامية فـان الحجر على حرية الصحيفة التي تنشد الهدم وتقويض اركان المجتمع الاسلامي اولى واجدر بالعنايـة ٠٠**

هذه بعض التحديات واهمها في وقفة سريعة لنا مع هذه الخطوة الطيبة التي أقدمت عليها حكومة الكويت نرجو أن تسهم في وضع تصور سليـم عما يجب أن يتمها من خطوة في طريق السعادة التي ننشدها جميعا ٠

بقلم :

الدكتور عجيل جاسم النشمي

استاذ بكلية الحقوق والشريعة

حقائق لابد من توافرها لتطبيق قانون الاحوال الشخصية

صدر العدد الاول من النشرة الدورية « القانوني » التي تصدرها اللجنة الثقافية بجمعية القانون في كلية الحقوق والشريعة بجامعة الكويت ، وقد حمل العدد بمواضيع قيمة ، منها « السنة ومكانتها في التشريع » ، « القانون الدستوري والاسلام » ، « حقائق لا بد من توافرها لتطبيق قانون الاحوال الشخصية » .

ولا شك ان اصدار هذه النشرة الدورية ، استغلال موفق لطاقات الطلبة ، وعطاءاتهم الفكرية ، انطلاقا من الاسلام ، والتزاما بعقيدته ، و « المجتمع » تشجيعا منها لهذه الجهود الطيبة ، المباركة ان شاءالله تورد نص الدراسة التي اوردتها « القانوني » في صفحتها الاولى للدكتورعجيل جاسم النشمي الاستاذ بكلية الحقوق والشريعة بعنوان « حقائق لا بد من توافرها لتطبيق قانون الاحوال الشخصية » ، لاهميتها .

الحقيقة الاولى :

ضرورة تهيئة المناخ الاسلامي

• إن ما نلاحظه من حركة تؤوب لاعادة النظر في القوانين المعمول بها مع مراعاة لاحكام الشريعة الاسلامية وعدم الاصطدام مع احكامها ، فهي ظاهرة تستحق الوقوف والتشجيع ، وإن دلت على شيء فانما تدل على حرص لتلبية رغبات الشعب في مناداته بتطبيق الشريعة ، وإدراك لقصور القوانين الوضعية عن تلبية متطلبات المجتمع ، وحاجة نصوصها للتغيير كلما تغيرت أحوال وظروف المجتمع مما زعزع ثقة الناس بهذه القوانين

• وقانون الاحوال الشخصية يعتبر اكثر القوانين حاجة بالاهتمام والعناية ، فاذا اريد لقانون الاحوال الشخصية أن يؤدي دوره في الاسرة والمجتمع ويعود عليهما بالطمأنينة والاستقرار فلا بد من إبراز حقائق هامة لا تقل أهمية عن القانون نفسه ، بل هي جوهر القانون وإطاره

ان تطبيق قانون الاحوال الشخصية الاسلامي يحتاج الى وعاء اسلامي يزاول فيه احكامه ، بمعنى انه يحتاج إلى اوضاع اسرية واجتماعية إسلامية يعايشها ويضع الحلول لمشاكلها

واذا كان من المستحيل ان يطبق هذا القانون على مجتمع لا يدين بالاسلام ، فانه من العسير تحقيق احكامه في مجتمع اسلامي تكدرت فيه بعض المشارب الاسرية والاجتماعية ، وبعدت عنه في بعض النواحي

فلا بد من إزالة هذا الكدر وتقريب هذا البعد حتى يزاول قانون الاحوال الشخصية مهمته بمعالجة اوضاع في مناخ إسلامي ولذا فلا بد أن يسبق تطبيق هذا القانون تعديل للاوضاع الاسرية والاجتماعية المخالفة لتعاليم الاسلام ، ولا بد من نظرة تصحيح شمولية تهيء المناخ لهذا القانون وهذا شأن بقية القوانين الاسلامية كالقانون الجنائي ، فلا يمكن ان

م الحدود الاسلامية ما لم يتهيأ و لاسلامي ىدي ينفس فيه راد المجتمع عسبر الاسلام ريه

امة حد الربا ـ مثلا ـ يفترض ر مناخ اسلامي ييسر سبل ج ويضيق سبل الحرام ، سع ابروح المكر ويرخص ر ويوفر السكن المريح لق أبواب الاثارة والاغراء ، لف وسائل الاعلام ويوجهها جهة السداد

اذا انعكس الحال ، فضيقت اب الحلال وفتحت أبواب الحرام مصراعيها ، فان العقوبات حدود حينئذ لا تتناسب مع رم ، بل يشعر هذا الفرد بظلم قوبة من جانب ، وعدم ردعيتها البنها من جانب آخر ما دمت اب الجريمة وتحظى اسطام جهة ميسرة

حد السرقة أيضا لا يمكن تطبيقه لم يحقق للفرد عملا مناسبا ،

يم التكافل بين افراد المجتمع خذ الزكاة من الاغنياء واعطائها اء ويقضي عن البطالة شفقة ، مقهة

ميد المناخ شرط لتطبيق الاحكام رعية فهو مطلب في حد ذاته م والذي يجعلنا نقرر هذه قيقة ، هو أن الأحكام الشرعية سلامية تختلف اختلافا كبيرا عن ين الوضعية من حيث النظرة المشاكل الاجتماعية وكيفية الجة هذه المشاكل

ك أن القوانين الوضعية تنبثق من ع الناس سواء كان هذا الواقع وابا أم خطأ ، هذ الواقع هو ي يفرض علاجا معينا يخرج في ورة قانون ، ولذلك يحتاج نون الى تعديل مستمر كلما يرت أوضاع الناس وواقعهم شاكلهم وتصوراتهم

لناس في مثل هذا المجتمع هم ين يخلقون ويوجدون القانون كيفونه حسب رغباتهم ا احكام الشريعة الاسلامية حتلف عن القوانين الوضعية ، ن هذه الناحية فهي ليست من ضع الناس ولا دخل لهم في صنعه ولا كثرة ، وإنما من وضع الحكيم العليم جل وعلا ، فهو تشريع منزل كاملا ليطبق على أوضاع اجتماعية خاصة رسمها القرآن والسنة وبينا حدودها ومواصفاتها . فالقرآن هو الذي يضع للناس تصوراتهم ومقاييسهم ، ثم يضع الحدود والمواصفات . ولهذا فإن هذه التصورات وحدودها تتكرر على مر الزمان ولا تتقيد بوقت دون وقت ولا بظرف دون ظرف . مع بقاء الأحكام الشرعية . في هي دون تغيير ولا تبديل ، وما على الناس الا ان يكيفوا انفسهم وأحوالهم حسب ما يطلبه هذا الدين الحنيف لتطبق عليهم تبعا له احكامه

يقول هذا إحساسا منا ان هناك بعض الجوانب في أوضاعنا الاجتماعية قد تصطدم مع أحكام قانون الأحوال الشخصية ، فينبغي أن تعدل هذه الأوضاع قبل أن تطبق احكام هذا القانون حتى لا نضطر الى لوي عنق هذه الاحكام كيفما توافق أوضاعنا . بدلا من ان نخضع لها نخضعها لنا ، وحتى نفعل ذلك يفقد قانون الاحوال الشخصية هويته ، ويصبح اي شيء آخر غير قانون الأحوال الشخصية الاسلامي

الحقيقة الثانية : الترقيع مرفوض في الاحكام الاسلامية

ان قانون الاحوال الشخصية ينبغي ان يؤخذ كاملا من مصادره غير مجزأ وألا يفصل بين أحكامه ، لأن كل حكم فيه إنما وضع منسجما مع بقية الاحكام الاخرى ، ولكل دوره . فالفصل بين أحكامه إخراج له عن مساره الصحيح وكما انه لا يجوز الفصل بين أحكامه كذلك فانه لا يجوز الفصل بينه وبين بقية التشريعات او القوانين الاخرى كالقانون الجنائي والمدني والتجاري وغيرها ، ولا بد أن تتضافر كل القوانين مع هذا القانون ، بل لا نبالغ اذا قلنا انها ينبغي ان تخدمه وتتمثل خطه العام

ذلك لأن القوانين كلها انما وجدت لتكفل للأسرة والمجتمع طمأنينته وسلامته ، وتعطي كل ذي حق حقه ، وقانون الاحوال الشخصية هو القانون المباشر للأسرة التي هي نواة المجتمع ، وما ينبثق عن علاقات الاسر والأفراد من حاجة للتنظيم المدني او التجاري او غيرهما او اخلال بحقوق الغير تتدخل بقية القوانين كل في مجاله ،

بشكل منسجم مع ما كفله قانون الاحوال الشخصية من حقوق وواجبات ، وهذه صفة لازمة لقانون الاحوال الشخصية فبينما ينظم قانون الاحوال الشخصية علاقات الاسر وحقوق الافراد وواجباتهم في العلاقة الزوجية ـ مثلا ـ ويرتب عقوبة الزنا على الاخلال والخيانة بحق هذه العلاقة فإن العقوبة تأتي منسجمة مع ما كفله الاسلام لهذه

العلاقة وما حاطها به من رعاية وأمن . ولذلك تختلف العقوبة في الجريمة نفسها مع غير المحصن ،

فلا يمكن ان نفصل في عرف الاسلام بين القانون الذي نظم العلاقة والقانون الذي يقرر العقوبة ما دام مصدر التشريع واحدا لكل الاحكام على تنوعها وهو الكتاب والسنة فلا بد إذا من أخذ الكل حتى يؤدي القانون دوره ويؤتي ثمرته . وحينما أراد بعض اليهود ان يدخلوا الاسلام مشترطين بقاءهم على بعض تقاليدهم المعارضة لهدى الاسلام بين لهم الله عز وجل خطأ معتقدهم ، وان هذا الدين الجديد يؤخذ كله جملة واحدة فأحكامه كلها بمثابة حكم واحد مترابطة احكامه وتفصيلاته فقال

تعالى « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين » والسلم الاسلام

ويحذر القرآن الكريم النبي صلى الله عليه وسلم من التهاون وترك بعض احكام القرآن جريا وراء اهواء الناس وإرضاءهم ويأمره ان يحكم بكل ما انزل الله عز وجل « وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم ، واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك » .

وينكر الله عز وجل على اليهود انكارا شديدا ان يؤمنوا ببعض الكتاب ويتركوا بعضه ويبين لهم ولنا ان هذا أمر يخدش الايمان بل قد يزيله فيقول تعالى « **أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ، فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون** » .

فالترقيع بين احكام الاسلام وغيره أمر لا يقره الاسلام ولا يرضاه لأنه لا يحقق المقصد الشرعي من تقرير الحكم

الحقيقة الثالثة : ما لا يدرك كله لا يترك جله

ان ما سبق من الحقائق يدخل في اطار الايمان بهذا الدين الذي أراد الله ان يكون منهج حياتنا كلها صغيرها وكبيرها خاصها وعامها ونرجو أن لا يفهم مما سبق اننا نرفض قانون الأحوال الشخصية ، فلما أردنا أن نبين المجال الحي الذي يمارس فيه هذا القانون فاعليته وسلطته ويؤتي ثمرته

واذا لم يتحقق هذا بعد بالشكل المطلوب فانما نقبل بقانون الأحوال الشخصية ونطالب ببقائه وندافع عن هذا البقاء على صورته مقتنعين ان هذا تقصير لا ينبغي الاصرار عليه والاستمرار فيه ، وينبغي ان تشحذ الهمة وتصدق النية للعودة بهذا القانون وغيره الى صورته الاسلامية الصافية

شريط الأخبار

الجولان هادئة بالرغم من الرفض !!

ابلغ الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة مجلس الامن الدولي الليلة ان سوريا « واسرائيل » وافقتا على تمديد فترة انتداب القوات الدولية في هضبة الجولان التي تنتهي في نهاية الشهر الحالي .

واشار الدكتور فالدهايم بان الوضع في الجولان كان هادئا خلال الستة اشهر الاخيرة . واضاف غير ان هناك خطرا لتدهور الوضع في الشرق الاوسط .

٢٥ ذو الحجة ١٣٩٨ هـ — ٧٨/١١/٢٥م

ازهاري : الاضطهاد وفساد كبار المسؤولين من اسباب الاضطرابات في ايران

قال الفريق اول غلام رضا ازهري رئيس وزراء ايران ان الاضطهاد كان احد الجذور الرئيسية للاضطرابات الحالية في ايران . واضاف في تصريح لصحيفة / اهنك سياسي / في اول عدد لها صدر بعد احتجاز دام ١١ سنة ان فساد كبار المسؤولين وتقاريرهم الكاذبة كانت من الاسباب الرئيسية الاخرى لعدم الاستقرار الذي تعرضت له ايران مؤخرا .

وكالة الانباء العراقية

٢٥ ذو الحجة ٩٨ هـ — ٧٨/١١/٢٥م

عرفات : صعاب مفاوضات الاستسلام .. وهمية .. ومسرحية

صرح ياسر عرفات بان نجاح الحوار الاردني الفلسطيني المعقود حاليا في عمان سيؤدي بالقيادة الفلسطينية الى البت في امر زيادة وجودها العسكري في الاردن .

واستعرض عرفات في حديث مع مجلة الاسبوع العربي اللبنانية النشاط الفدائي الفلسطيني فاعلن ان الفدائيين نفذوا اكثر من ٣٠٠٠ عملية داخل الارض المحتلة خلال السنوات الخمس الماضية . واكد ان حركة المقاومة ستواصل الكفاح بكافة اشكالها العسكرية والشعبية والسياسية .

واشار الزعيم الفلسطيني الى الصعاب التي تعترض مفاوضات السلام المصرية الاسرائيلية ووصفها بانها صعاب وهمية ومسرحية كتلك التي برزت قبل ابرام مواثيق كامب ديفيد وقال عن التقارب السوري العراقي الاخير انه اساسي لاستعادة التوازن الاستراتيجي بعد خروج مصر من المواجهة مع «اسرائيل» .

٢٥ ذو الحجة ٩٨ هـ — ٧٨/١١/٢٥م

قطـر

واشنطن تتهم « الاوبيك » بتدمير الدولار

جاء في تقرير نشرته وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية » ان مبيعات الاسلحة الاميركية الى دول «الاوبيك» قد ساعدت على انقاذ اميركا من ازمة مالية ومكنتها من تضييق حجم العجز المالي .

واضاف التقرير الذي ينشر قبيل عقد مؤتمر « اوبيك » ان مضاعفة اسعار النفط بنسبة خمسة اضعاف قد دمرت قيمة الدولار الشرائية ، وبالتالي مستوى المعيشة في اميركا !!

القبس

٢٥ ذو الحجة ٩٨ هـ — ٧٨/١١/٢٤ م

عدن تتهم صنعاء بالسماح لاميركا باقامة قواعد عسكرية ..

اتهم عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم حكومة اليمن الشمالية المجاورة بانها سمحت للولايات المتحدة الاميركية باقامة قواعد عسكرية في بلاده .

واتهم السيد اسماعيل حكومة اليمن الشمالية باعتقال اكثر من ٨٠٠٠ شخص معادين لنظام حكمها في الفترة الاخيرة .

رويتر

٢٥ ذو الحجة ٩٨ هـ — ٧٨/١١/٢٤ م

السادات وجائزة نوبل !!

اعلن الرئيس السادات انه لم يحدد قرارا بعد بالنسبة لسفره الى اوسلو لتسلم جائزة نوبل للسلام !! وسئل الرئيس عقب مقابلته لاعضاء الكونغرس الامريكي هل عدم وصوله الى قرار حتى الآن بالنسبة للسفر الى اوسلو بسبب الموقف الخاص بالمفاوضات فقال .. ربما ولكن الى حد محدد !! وسئل الرئيس عما اذا كان توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل سيتم قريبا فقال .. لا تعليق !! واضاف الرئيس انني يجب ان اتبع في معظم اللحظات الحاسمة نفس طريقة الرئيس كارتر وهي التعلق وذلك في سبيل الوصول الى اتفاق .. وسئل الرئيس السادات هل ما زالت مصر تصر على جدول زمني فقال دعنا نستعمل طريقة الرئيس كارتر باننا نحتاج حقيقة في هذا الوقت اليها !! وسئل الرئيس وماذا عن المشروع المقترح للشرق الاوسط على غرار مشروع مارشال فقال سيادته .. لقد اطلعت اصدقائي اعضاء الكنغرس على ذلك وانا الآن لست في حل من ان افصح عن ذلك .

انباء الشرق الاوسط

٢٣ ذو الحجة ٩٨ هـ —
٢٣/١١/٧٨م

موسكو تبلغ دمشق وبغداد :
تعارض الحل العسكري

٢٤ ذو الحجة ٩٨ هـ —
٢٤/١١/٧٨م

ثلاث صحف غربية تتحدث في أسبوع واحد عن :

البعث الاسلامي الجديد

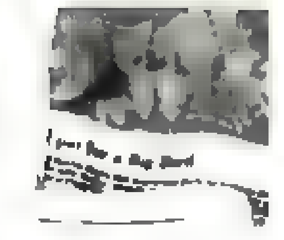

blican

states ask

ANTA CONSTITUTION

OMB Chief

HERALD-JO

BILE REGISTER

mpromise, courage ar

ged for Mideast pact

صحيفة التايمز	تحذر من الحـركة الاسلامية وتقول : الغرب أمام خطر سيجعله يدمع الغالي والنفيس .
صحيفة الغارديان	تقول ان البعث الاسلامي الجديد اجبر شاه ايران على التراجع ، وازاح بوتو من منصب الرئاسة الى زنزانة الموت ، وهو يهدد الان حكم السادات واجاويد .
صحيفة الهيرالد تريبيون	المسؤولون الاسرائيليون يـرون في الثورة الدينية المضادة خطراً يهددهم .

ثلاث صحف غربية ، هي «التايمز» و « الغارديان » و «الهيرالد تريبيون» تحدثت خلال اسبوع واحد فقط ، عن تحرك المسلمين في أقطار مختلفة من اوطانهم ، منطلقيـن من عقيدتهم ، ورافعين رايه الاسـلام في تحـركهم هـذا .

بين الطلبة والشـباب الصغار

صحيفة التايمز بدأت حديثها بقولها « جرت العادة منذ الحرب العالميـة الثانية على النظر الى شؤون العالم على انها صراع عالمي بين ايديولوجيتين متصـارعتين هما الماركسـيـة والراسماليه الليبرالية . وبعد ذلـك اطلق عـلى هـاتين الايديولوجيتين « الشرق » و « الغرب » واصبـح الصراع بينهما متمثلا في الصراع بـين قوى الاطلسي والكتلـة الشرقية ، واحتجاجا على هذه النظرة للاشـياء ظهرت حركات جديدة » .

وتتحدث الصحيفه عن امثلة لهذه الحركات ثم تمضي فتقول : « اما المثال الاكثر اهمية فيتعلق بمصر ، وبالعالم الاسلامي كله . وقد اشار مراسلنا في في تقرير له من مصر الـى اتسـاع نطاق المشاعر والنشاطات الاسلامية ، وبشكل خاص بين الطلبة والشـباب الصغار في مصر ، وأضاف أن بعض الدوائر الحكومية تعد هذه الحـركة الاسلامية خطرا ذا قوة متزايدة ، وأن هذه التجمعات بعيدة كل البعد عـن الماركسـيـة » .

المسلمون : يمقتون الغرب

وتتابع التايمز حديثهـا فتقول « ليست هذه الصحوة الاسـلامية

محصورة على مصر بالطبع ، فهناك نسخة اكثر منها وضوحاً في ايران ، واخرى في باكستان ، وهناك علامات على وجودها في اندونيسيا، ومؤشرات على انتشارها في بعض مناطق الاتحاد السوفيتي المسلمة . اما افريقيا فقد احرز الدين الاسلامي بعض التقدم على حساب المسيحية والديانات المحلية الاخرى .

وعلى المستوى الدولي ، فقد ازداد الشعور التضامني الاسلامي بعد أن احتلت اسرائيل القدس الشريف ، وبعد حرق المسجد الاقصى من قبل اسرائيل كما قال المسلمون ، وقد ادى هذا الى ايجاد المؤتمر الاسلامي، واقامة سكرتارية دائمة له ، ومنذ ذلك الوقت استخدمت الثروة النفطية في بعض الدول الاسلامية لمساندة النشاطات الاسلامية ، واصبحت حكومات وحكام مسلمين يشكلون قوة يجب على القوى الكبرى أن تنظر اليها بعين الجد ، وأن تتعامل معها على قدم المساواة ، وهذا لم يحدث منذ تدهور وسقوط الامبراطورية العثمانية » .

وباسلوب التحذير من صحوة المسلمين تقول صحيفة التايمز : « وعلينا ان نتذكر ان الجزء الاكبر من العالم الاسلامي لا ينظر الى روسيا على انها « الشرق » ، بل على انها جزء من «الشمال» أو حتى من «الغرب»، ومعظم المسلمين يمقتون الغرب ويكرهونه كراهية تقلق احياناً، لكنها تثور وتفور في بعض الاحيان الاخرى كما هو حاصل في ايران في الوقت الحاضر .

ان المسلمين يكرهون الغرب لانه لانه برز واشتهر على حساب انحسار « المد الاسلامي » ، ولان الغربيين جاؤوا دخلاء على العالم الاسلامي وفرضوا عليه كل الوان الخزي والعادات السيئة » .

الغرب امام خطر

وتختم صحيفة التايمز حديثها فتقول :

« العالم الاسلامي بمتريه اليوم تطلع وحاجة لتأكيد ذاته وهويته ، بعض اجزائه يرد بعنف على الماركسية ، وفي الاجزاء الاخرى تتركز ردة الفعل الشديدة على الثقافة الراسمالية الغربية التي يعتبر خطرها اكبر من خطر الماركسية .

الغرب اليوم امام خطر سيجعله يدفع الغالي والنفيس بسبب غطرسته الماضية ونجاحه السابق » .

تهديد واسع الخطر

اما صحيفة الغارديان فتقول :

« في كل انحاء العالم بعث اسلامي جديد . ففي ايران اسقط الشاه ، وهو المثال القوي للحكم الملكي ، الى التراجع الذي لا يعرف اين ينتهي . وفي باكستان لعب هذا البعث دوره في ازاحة بوتو عن منصب رئاسة الحكومة الى زنزانة الموت .

انه لتهديد واسع الخطر بالنسبة الى الزعماء «الوطنيين» مثل انور السادات الرئيس المصري ، وبولنت اجاويد رئيس وزراء تركيا . ان البعث الحالي يملك من القوة الكبرى مما لم يدركها المسلمون العاديون ، والمربيون ، الا مؤخراً ، أو هم بدأوا حديثاً في ادراكها كظاهرة مميزة ساطعة وفريدة .

يقول احد الزعماء المسلمين في باكستان : عندما نؤمن بان الله اعطانا كل قواعد اللعبة ، وان من يلقى عقاب الله يجب أن يلقى عقاب الدولة ، عندها فقط يمكن حل مشاكل باكستان .

ويقول الجنرال ضياء الحق رئيس الدولة الباكستانية من مكة المكرمة : «ان في الاسلام نجاتنا .. ديناً ودنيا» ويقول الاخوان المسلمون المتشددون الآن : « ان الحكومة المصرية «ملعونة» لانها تنكر دين الله وحكمه » .

الغرب غارق بالمشاكل والازمات

وترى الغارديان ان اسس هذا البعث تعود الى التحول في اوائل هذا القرن « كما تدل سير بعض قادته — آية الله الخميني في الثامنة والسبعين، ومولانا المودودي في الخامسة والسبعين » .

وتتابع الصحيفة فتقول : « على ان هذه الحركات التي تنبعث عبر تحولات التاريخ ، وبين الفينة والفينة، لا علاقة كبيرة لها بالتجاوب التقليدي الذي ينبعث احياناً في

المسيحية ، كما انها اقل ارتباطاً بالتفسير الاسلامي الجديد للقيم العربية ، والذي بدأ على يد الافغاني ،

٣ صحف غربية تتحدث في اسبوع واحد عن :

البعث الإسلامي الجديد

»

ثم ان هذه الجذور لا تظهر في ما يسمى ـ « القومية الاسلامية الجديدة » .

وفي الحقيقة ان اتاتورك ، وعبد الناصر ، ورضا شاه ، وسوكارنو ، وسائر الزعماء المعاصرين ، رفضوا هذا البعث الاسلامي بحدة وحدية حاسمتين .

اما العوامل التي اعطت هؤلاء المسلمين المتمسكين بعقيدتهم حياة جديدة خلال السنوات الاخيرة فهي عوامل معقدة ، ولكن اثنين منها لهما أهمية بارزة ، الاول هو الادراك بأن الغرب الذي كان على قدر كبير من القوة يبدو الآن غارقا بالمشاكل والازمات ، والثاني ناشىء عن اخطاء القومية العلمانية في العالم الاسلامي نفسه .

العودة الى الاسلام .. طريق للخروج من مأزق العالم المادي

ان مولانا المودودي مؤسس « الجماعة الاسلامية » وهو الحزب العقائدي الاسلامي الاول في باكستان ، يعلم بأن الرأسمالية والفاشستية والشيوعية كلها من نتائج الانهيار والفساد في الحضارة الغربية . والبنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين بشر بالدعوة نفسها . والمفكر الايراني « السيد الحسيني » احد أبرز المبشرين بهذه العقيدة يجادل بأن « التصور البشري » للانسان هو الذي جره الى ما دون الانسان ، وان عليه ان يرتفع الى التصور الاسلامي .

ان اتاتورك الذي وصف الاسلام بأنه « احكام ونظريات شيخ عربي » كان من اسوأ النماذج لهؤلاء ، ورضا شاه ، والد الشاه الحالي في ايران ، كانت اعماله وسياسته شبيهة باعمال الدكتاتور التركي وسياسته .

ان لب المعتقدات الاسلامية هو ادراك المعاني الحقيقية في الدين ، واعتباره نظاما كاملا مشتقا من القرآن ومن سنة النبي ، والقرآن يضع الاسس اللازمة لكل وجه من أوجه الحياة الشخصية والاجتماعية والسياسية .

وتختتم صحيفة الغارديان مقالتها بقولها : « على ان انتقاد المتدينين هؤلاء للحضارة الغربية و « للتحرر » في العالم الاسلامي له مبرراته ، حيث يرى بعضهم في العودة الى القيم الاسلامية طريقا للخروج من مأزق العالم المادي الذي يسود حضارة العصر التكنولوجي المثقل بالتعقيد والهموم » .

ثورة دينية مضادة

اما صحيفة الهيرالد تريبيون فتقول : « الاضطرابات السياسية في ايران بدأت تقلق المسؤولين في الولايات المتحدة ، لانهم ينظرون اليه كمركز لثورة دينية مضادة بدأت تترك بصماتها على الاحداث السياسية في مختلف مناطق العالم ، من لبنان الى سوريا الى المملكة العربية السعودية الى باكستان » .

وتتابع الصحيفة فتقول : « وكل دولة في هذه المعركة العالمية الاستراتيجية تختلف عن الدولة الاخرى ، ولكن هناك شيئا من هذا النزاع بين أساليب الحياة « القديمة » و « الجديدة » يدور في أمكنة أخرى من الشرق الاوسط . وهذا الشيء واضح جدا في القتال الذي يدور بين قوات التحالف الكتائبي وخصومها في لبنان ، وهو ملموس في تركيا والعراق وسوريا وبالمملكة العربية السعودية ، وهو يؤثر بشكل جانبي على محادثات السلام بين مصر واسرائيل .

خطر على « اسرائيل »

وما يحدث الان في ايران يمكن ان يمتد الى العراق والدول النفطية التي تمتلك من المال اكثر مما تمتلك من الاستقرار . والعراق له موقعه من الاسلام . وهنالك انقسامات في افغانستان وباكستان ودول الشرق الاوسط القريبة من الاتحاد السوفييتي » .

ثم تصور الصحيفة خطر هذا البعث الاسلامي على اسرائيل ، « والغريب ان المسؤولين الاسرائيليين يرون في هذه الثورة الدينية المضادة خطرا يهدد استقرار اسرائيل والدول العربية على حد سواء ! ولذلك فانهم يأملون ان يجنب السادات وبيغن المناقشات الفنية ، والجداول الزمنية ، ويسويان الخلافات بينهما دون ابطاء .

وهم يقولون — ويوافقهم المسؤولون الامريكيون — ان هنالك أشياء أهم بكثير من الخلاف بين مصر واسرائيل تجري في الشرق الاوسط ، وفي مقدمتها : النزاع الذي سيؤدي الى الفوضى التي لا يريدها أحد الا زعماء الاتحاد السوفييتي » .

وقفات

هذا بعض ما جاء في هذه الصحف الغربية الثلاث من كلام تسلط به الضوء على البعث الاسلامي الجديد الذي يشمل المنطقة الاسلامية كلها .

ولا بد لنا من وقفات نتأمل فيها هذه المقالات الثلاثة ، ونحاول سبر الدوافع لكتابتها ، مجيبين عن تساؤلات عدة تطرح نفسها بعد قراءتنا لها : لماذا تثير هذه الصحف موضوع البعث الاسلامي ؟ ولم اختارت هذا الوقت بالذات ؟ وما تفسير كتابة ثلاث صحف كلاما متشابها في اسبوع واحد فقط ؟ وماذا يعني لدينا ، نحن المسلمين هذا الامر ؟ وما الامور او النتائج التي يجب علينا ان نصل اليها من وراء هذا كله ؟

هذا ما سنحاول بيانه الان ، بعون الله وتوفيقه .

اولا : لماذا تثير الصحف الغربية موضوع البعث الاسلامي وتسلط الضوء عليه ؟

لا بد ، للاجابة عن هذا التساؤل ، من اعادة سرد الحقائق التالية :

١ ـ يدرك اعداؤنا انهم يستطيعون ان يجعلوا من العرب موالين لهم ،

مستغنيين بهم ، طالما كانوا بعيدين عن الاسلام ، مهما كانت الشعارات المعلنة داعية الى الاستقلالية ، ورفض التبعية ، من قومية وعلمانية واشتراكية وغيرها . وهم لمسوا ذلك منذ سقوط الخلافة العثمانية ، حين نجحوا في جعل حكام المسلمين يؤمنون بالافكار التي زرعوها في اذهانهم ، واستطاعوا بذلك جعل المسلمين دويلات عدة ، يمكن ان يؤمن حكامها بكل ما في الارض ، سوى الاسلام .

ب ــ هناك مسلّمة لدى اعدائنا ــ وهي مسلّمة لدينا ايضا ــ بانه لا يمكن ان تقوم لنا قائمة الا بالاسلام ، وان الصراع الحقيقي هو بين الاسلام واعدائه . ولقد ظهر هذا واضحا في كثير من كتابات واقوال الزعماء والمفكرين المعادين للاسلام ، ولعل آخرها ما كتبه « بنيامين عامي درور » تحت عنوان « حطين الثانية » حيث يقول : « ان العرب سينجحون عام ١٩٨٥ في تطبيق خططهم ، ويحققون نصرا محتما على القوات الاسرائيلية » . فالاشارة الى حطين تدل صراحة على ان الصراع الحقيقي هو صراع ديني .

ج ــ نجح الاسلاميون في السنوات الاخيرة في كثير من الاحداث ، وتغيير الحكومات ، وامثلة هذا ما ذكرته هذه الصحف الثلاث من ازاحة بوتو ، والعمل على اعادة تركيا الى الاسلام ، والاحداث الاخيرة في ايران !

وهذا النجاح الذي حققه الاسلاميون يثير الفزع حقا في قلوب الاعداء ، ويدفعهم الى استشعار الخطر ، وقد بدا هذا واضحا في احاديث الصحف الثلاث .

من هذه النقاط الثلاث التي عرضنا لها ، يبدو لنا جليا لماذا تثير الصحف الغربية موضوع البعث الاسلامي ، وتسلط الضوء عليه ، فغايتها اثارة العداوات الكامنة تجاههم ، وتأليب الحكام عليهم ، بتصوير هؤلاء الاسلاميين بأنهم يشكلون خطرا على كراسيهم ومناصبهم .

ثانيا : لم اختارت هذه الصحف هذا الوقت بالذات ؟

ا ــ كما قلنا فان الحركة الاسلامية حققت انتصارات عدة في انحاء متفرقة من العالم الاسلامي ، في وقت اخفقت فيه كل التجارب والنظريات السياسيه التي مارسها الحكام تجاه شعوبهم التي ادركت ان هذه الادواء والعلل والمشكلات التي زادت وتفاقمت لا حل لها الا بالاسلام ، والرجوع اليه ، والاحتكام لتعاليمه .

وطارت تقارير المخابرات الغربية تصور التفاف الشعوب المسلمة حول الحركات الاسلامية ، وتعاطفها معها ، والتفافها حولها ، الى حد جعل كثيرا من حكام البلاد يتوددون الى زعماء هذه الحركات ، ويتقربون منها .

ب ــ بات مكشوفا للشعوب المسلمه ان الحكام الذين يطلبون الصلح مع اسرائيل ، والحكام الذين يرفضون هذا الصلح ، كلا الفريقين ، ما عاد يطالب بفلسطين كلها ، واصبح الخلاف مركوزا حول طرق المفاوضات ، ومساحة الاراضي المطالب باعادتها ، ولم يبق الا الاسلاميون هم الذين يرفضون هذا كله ويطالبون بفلسطين كلها .

ج ــ اصبح واضحا للاعداء ، ان حكام الخليج ــ ملتقى الاطماع ومركز الصراع ــ باتوا يتعاطفون مع الاسلاميين ، ويحققون كثيرا من اهدافهم ، باقترابهم من الاسلام اكثر ، وندهم للمذاهب والحركات الاخرى ، بل الى محاربتها احيانا .

ثالثا : ما تفسير كتابة ثلاث صحف كلاما متشابها في اسبوع واحد فقط ؟

لا ارى جوابا لهذا السؤال سوى ان هذا الامر ليس مصادفة عفوية ، ان هذا يعني ان هناك تخطيطا معدا لضرب الحركة الاسلامية المتنامية يوما بعد آخر ، وهذه الاحاديث ، وغيرها كثير ، ما هي الا حرب اعلامية نكبة ، مخطط لها ، للتنبيه الى ان المارد الاسلامي بدأ يتحرك ، وتحركه يشكل خطرا كبيرا على الصليبية واليهودية ويظهر هذا التنبيه في الكلام الذي ورد في الصحف الثلاث ، وها نحن نعيد العبارات التي حذرت بها الصحف ، ووصفته بالخطر .

● « بعض الدوائر الحكومية تعد هذه الحركة الاسلامية خطرا !! قوة متزايدة » ، وان هذه التجمعات بعيدة كل البعد عن الماركسية » وفي هذا اشارة الى ان خشية الغرب من الاسلام اكثر من خشيته من الماركسية .

● ينبغي على القوى الكبرى ان تنظر اليها ــ قوة المسلمين ــ بعين الجد ، وان تتعامل معها على قدم المساواة ، وهذ لم يحدث منذ تدهور وسقوط الامبراطورية العثمانية » .

● « العرب اليوم امام خطر سيحمله بدمع العالي والنفيس بسبب عجرفته وبجاحه السابق » .

● « انه لتهديد واسع الخطر بالنسبة الى الزعماء « الوطنيين » ، مثل انور السادات الرئيس المصري ، وبولنت اجاويد رئيس وزراء تركيا . ان البعث الحالي يملك من القوة الكبرى مما لم يدركه المسلمون العاديون ، والغربيون ، الا مؤخرا » .

● « الاضطرابات السياسية في ايران بدأت تقلق المسؤولين في الولايات المتحدة ، لانهم ينظرون اليها كرمز لثورة دينية مضادة بدأت تترك بصماتها على الاحداث السياسية في مختلف مناطق العالم ، من لبنان الى سورية الى المملكة العربية السعودية الى باكستان » .

● « ... ان المسؤولين الاسرائيليين يرون في هذه الثورة الدينية المضادة خطرا يهدد استقرار اسرائيل ... » .

واخيرا ... ماذا يعني لدينا ، نحن المسلمين ، هذا الامر ؟ وما الامور او النتائج التي يجب علينا ان نصل اليها من وراء هذا كله ؟

ا ــ ان خشية اعدائنا من هذا التحرك الاسلامي يزيدنا يقينا ان الاسلام هو ما يخافه اعداؤنا ، وهو الذي يبعث في نفوسهم الفزع ، ويثير في قلوبهم الخوف منا ، وانه السبيل الوحيد لعودتنا ، كما اراد الله لنا ، خير امة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر .

ب ــ ان بشائر النصر هذه ، التي اقلقت الغرب والشرق على السواء ، هي مصداق وعد الله لنا بالنصر ، وبشارات الرسول صلى الله عليه وسلم بخلافة على منهاج النبوة ، وقتال اليهود والانتصار عليهم ، وفتح روما .

ج ــ بشائر النصر هذه يجب الا تحملنا نركن الى حالنا ، ونكتفي بهذه البدايات الطيبة ، بل ينبغي ان يدفعنا هذا الى بذل مزيد من الجهد والمال والتضحيات ، ذاكرين ان الله لن يترنا اعمالنا ، ولن يضيع جهادنا ، وان الباقية خير من الفانية .

عندما يسترد الازهر اعتباره ...

بقلم الاستاذ : محمد عبدالله السمان

● مما لا جدال فيه ان الازهر اليوم يعيش على ماضيه ، وليس على حاضره ، ونحن لم نفقد الامل بعد في ان يسترد الازهر وجوده واعتباره ويفلت من مهب الضياع الذي يعيشه اليوم ، والازهر قادر على استعادة ماضيه المشرق ، اذا وجد فيه علماء رجال يستطيعون ان يساندوا الحق ، وان يقولوا للباطل لا .. بملء افواههم ، ولا نملك الا ان ندعو الله من قلوبنا ان يهيىء للازهر رجالا يعرفون قدره ، ويدركون ان العالم الاسلامي في مسيس الحاجة اليه اليوم ليواجه التحديات التي تهب على الاسلام عقيدة وفكرا ، ونظاما وشعوبا وتراثا ، من الغرب الصليبي والشرق الالحادي ، ولا ننسى ان الازهر هو المؤسسة الاسلامية الوحيدة الباقية التي لها قاعدة لا يستهان بها من الشباب والشيوخ ، اعني ان الازهر قادر — لو وجد فيه رجال مخلصون — على ان يؤثر لا في سياسة مصر وحدها ، بل في سياسة الدول المسلمة قاطبة ..

● لقد انشىء الازهر سنة ٣٦١هـ وكما يقول الدكتور البهي في مقدمته لكتاب .. الازهر تاريخه وتطوره ، طالما كان الازهر ملاذا لعامة الشعب يهرعون اليه في الازمات ، ملتمسين من علمائه الارشاد والتوجيه ، ملقين اليهم بالقيادة الرشيدة الحكيمة .. وكثيرا ما كان علماء الازهر يقفون في وجه الطغاة المستبدين من الحكام الباطشين . وينقل الدكتور البهي عن تاريخ الجبرتي ، ان الشعب لجأ الى الشيخ الدردير — شيخ الازهر — يستغيث به من طغيان المماليك ، فغضب لحرمات الله ، وقال للوفود : في غد نجمع اهل الاطراف واركب معكم ، وننهب بيوت المماليك كما ينهبون بيوتنا ، ونموت شهداء او ينصرنا الله عليهم .. فارتاع المماليك واوفدوا رسلهم الى الشيخ نادمين مستعدين لرد ما نهب من الشعب .. وهكذا كان الشيخ الشرقاوي شيخ الازهر اذا وقع عدوان على الشعب جمع شيوخ الازهر وامر باغلاق ابواب الازهر والاضراب العام حتى ترد المظالم .. ثم يعقب الدكتور البهي بعد عرضه لطرف من كفاح الازهر بقوله : ومن هذا يتضح ان الازهر لم يكن موقفه سلبيا من الحياة العامة ، بل اشترك فيها بدور ايجابي في معظم العصور ، وبهذا حفظ للاسلام مكانته ، وللشعب عزته وطبق تعاليم الاسلام في ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ، وفي ان الجهاد فرض حتمي لدفع العدوان ، وفي ان من قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون اهله فهو شهيد .

وليت الدكتور البهي حدثنا عن الازهر المعاصر ، واين هو من الازهر الماضي ، فالازهر الحاضر يعيش السلبية المطلقة ، وما فعله عبد الناصر بشعب مصر يتضاءل امامه ما فعله المماليك ، وبالرغم من ذلك عجز الازهر عن ان يتخذ اي موقف ايجابي من طغيان عبد الناصر ، بل كان الازهر في كثير من الاحيان مسايرا لطغيان عبد الناصر ، كانت الاشتراكية قبل عبدالناصر كفرا والحادا او مروقا من الدين ، واصبحت بعد اعتناق الثورة لها اصلا من اصول الاسلام ، بل لقد قال شيخ من شيوخ كلية الشريعة : الاسلام لم يجىء الا ليمهد للاشتراكية ويوم ان كتب المرحوم الزيات مقاله في مجلة الازهر عام ١٩٦٣ وهو يومئذ رئيس تحرير المجلة ، وقارن فيه بين الوحدة التي دعا اليها محمد صلوات الله وسلامه عليه ، والوحدة التي دعا اليها الناصر صلاح الدين ، والوحدة الناصرية ، وجعل الوحدة الناصرية تفوق ما سبقها ، وكان يقصد بالوحدة الناصرية : الوحدة الثلاثية بين سوريا ومصر والعراق ، ويشاء الله ان يتعطل طبع المجلة بسبب ازمة الورق ، ولم يطبع منها سوى الملزمة الاولى وفيها المقال ، وظهرت المجلة في السوق ، وكانت الوحدة الناصرية في خبر كان ، وقد فشلت فشلا ذريعا ، وتراشقت وسائل الاعلام

في الدول الثلاث اقذع العبارات واحط الألفاظ ، ووقف الأزهر — إزاء هذا المقال مكتوف الأيدي ، والعجيب أن بعض الغيورين على الإسلام ارسلوا برقيات احتجاج الى الأزهر ورئاسة الجمهورية ، ولم يزحزح الزيات عن مقعده ، بل كوفيء باسناد رئاسة تحرير مجلة الرسالة التي أصدرتها وزارة الثقافة ، وقد اثارت المقالة ضجة في الدوائر العربية والاسلامية حتى لقد كتبت احدى صحف المملكة السعودية نعيا للزيات ، حيث اعتبرت المقالة بمثابة موت أدبي له .. والأزهر هو الوحيد الذي التزم الصمت ، ولو قدر للزيات ان يكتب مقالا يمس فيه سياسة عبد الناصر لنحى عن مكانه في دقائق معدودة .

● واذكر أحد علماء الازهر بالخير في هذا المجال ، هو الشيخ طه الساكت الذي كان رئيسا للتفتيش بالازهر ، كان عبد الناصر يصلي الجمعة بمسجد الازهر ، وتقدم اليه هذا العالم الشجاع ليسلمه مذكرة ، وقال : يا سيادة الرئيس : ان الله اخذ على العلماء ان ينصحوا ولاة أمورهم .. واكفهر وجه عبد الناصر ، واشار الى كبير ياورانه الفريق سعد الدين ، باستلام المذكرة من الشيخ .. كل هذا حدث على مرأى ومسمع من شيخ الازهر وكبار رؤسائه .. واضطربت ادارة الازهر واعلنت حالة الطوارىء ، وتقرر على الفور نقل الشيخ رئيس التفتيش الى معهد ديني صغير في أقصى الصعيد مدرسا به ، ووجد الشيخ النقل على الفور محتسبا موقفه عند الله وحده .. وخاب ظن ادارة الازهر ، وخاب ظنها ايضا لو توقعته وكانت المخابرات من الذكاء بحيث لم تحمل من الشيخ سطلا باعتقاله او التحقيق معه بل حملت الرئاسة تبعث برسالة شكر اليه ، واسقط في يد الادارة ، وتوسلت الى الشيخ بالعودة الى منصبه معززا مكرما لكن الشيخ رفض ، وازاء الالحاح عليه عاد الى القاهرة .. ثم قرر الهجرة الى السعودية ، ومن هناك أرسل مذكرة الى رئيس الجمهورية قال فيها انه قرر عدم العودة الى مصر ، حتى تحكموا كتاب الله بيننا وبينكم .. ولم يعد الى القاهرة الا بعد ان اعلنت صحته ..

● انا لا افكر — على الاطلاق — في المقارنة بين الازهر والفاتيكان ، او بين شخصية كل من شيخ الازهر وبابا الفاتيكان ، لان نتيجة المقارنة لن تكون في مصلحة الازهر وشيخ الازهر ومع ان دويلة الفاتيكان جزء من ارض ايطاليا ، الا ان للفاتيكان نفوذ على ايطاليا ، وعلى دول الكاثوليك وغيرها من الدول المسيحية ، وكلمة البابا لها وزنها لا في سياسة ايطاليا ، بل في السياسة الدولية برمتها ، وعلى العكس تماما ، فليس للازهر تأثير حتى في الحي الذي يقيم به ، كما ليس لشيخ الازهر ادنى تأثير على الحياة العامة في مصر ، فضلا عن الحياة الدولية العامة ، وقد اعلنت مصر الحداد على وفاة البابا سبعة أيام ، ولم يحدث ان اعلنت الحداد على موت شيخ الازهر حتى بضع دقائق ، وقد ارسلت مصر وفدا برئاسة وزير الثقافة للاشتراك في تشييع جثمان البابا الى مثواه الاخير ، ولم يحدث ان دولة مسيحية او حتى اسلامية بعثت وفدا لتعزية مصر في وفاة شيخ للازهر وقد نقل تليفزيون مصر عن طريق القمر الصناعي تشييع جنازة البابا ، ولم يحدث ذلك بالنسبة لتشييع جنازة شيخين من شيوخ الازهر ، هما الشيخ شلتوت والشيخ حسن مأمون ، وعندما توفى شيخ الازهر الدكتور عبد الرحمن تاج كتبت الاهرام بضعة عشر سطرا عن حياته ، بينما شغلت الصفحة الاخيرة كلها بوفاة المغنية الراقصة الامريكية جوزفين بيكر ..

والازهر مثلا يكاد لا يحس بالاحداث الجسام التي تحيق بالامة الاسلامية ، احداث بورما وافغانستان وارتيريا وتشاد والصومال واليمن الجنوبية وغيرها ، ولا يملك الازهر الا الصمت لانه تابع لسياسة الدولة ، ولا يملك الخروج منها ..

ان شيخ الازهر يعين بقرار جمهوري ولذلك فهو مدين بالولاء لمن يصدر قرار تعيينه ، ويملك في الوقت نفسه عزله من منصبه ، وبابا الفاتيكان ينتخبه الكرادلة ولو اراد الازهر لنفسه خيرا ، لسعى الى ان يكون انتخاب شيخ الازهر عن طريق اعضاء مجمع البحوث الاسلامية مثلا ، او المجلس الاعلى للازهر ، وبذلك يمكن لشيخ الازهر ان يلعب اخطر دور في حياتنا السياسية والاجتماعية .

— — —

● وبعد ..

فالله وحده هو العليم بما تكنه نفوسنا للازهر المعنى لا الادارة والمبنى فالازهر جزء من كيان الاسلام سواء ارضي خصوم الاسلام ام لم يرضوا ، ولكن الصائدين في الماء العكر ، قد يؤولون المقالات الى محمل غير حسن ، وهؤلاء حسابهم على الله ، وقد ادلى الدكتور عبد الحليم شيخ الازهر بحديث الى مجلة الدعوة السعودية ، وعتب فيه على المجلة نشرها مقالات تهجم على الازهر ورجاله ، والواقع أن المجلة لم تنشر الا نقدا موضوعيا ، ومعنى هذا ان الشيخ يريد للازهر قداسة ، وذاتا مصونة يجب الا تمس ، وبذلك يفرض على الاسلام كهنوتية مبتدعة ما انزل الله بها من سلطان ..

ونحن لم نتجن على الازهر ولم نغمطه حقا ، وكما اشدنا بالازهر الماضي ، وببعض مواقف لبعض رجالاته ، فمن حقنا أن ننقد الازهر الحاضر ، لاننا نريد به وله الخير ، ويوم ان حدثت ازمة لشيخ الازهر بسبب محاولة الاعتداء على سلطاته ومحاولة الانتقاص منها ، وقف حامل هذا القلم المتواضع الى جانب شيخ الازهر الحالي او اي شيخ للازهر بعده ان يسترد للازهر اعتباره الضائع والمضيع معا ، سيجدني وسيجد من هم اعظم مني شأنا جنودا للازهر البقية الباقية للاسلام ..

والله على ما نقول وكيل ..

عندما يسمع المسلم فتاوى بعض علماء اليوم وهي تحاول أن تلبس تصرفات الحاكم لبوسا شرعيا ، لا بد وأن يفتقد شخصية العز بن عبدالسلام ذلك العالم المجاهد الذي اسقط حكم احد الطغاة المماليك وباعه في أحد أسواق القاهرة كما يباع الرقيق ، لكن أين الثرى من الثريا ! لقد صار بعض العلماء تجارا لحساب الحاكم ، وسماسرة يباركون خطاه ويروجون له . ويعلمون انهم يقولون زورا ويروجون لباطل ، فلقد رضوا بالحياة الدنيا الفانية ، وآثروها على الآخرة ، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل .

السادات وعلماء السوء :

لقد حسب كثير من أصحاب الظن الحسن والسريرة الطيبة أن مبادرة الرئيس السادات سوف تلقى معارضة علنية من علماء الأمة وعلى رأسهم علماء الأزهر ، الا أن هؤلاء سرعان ما اكتشفوا زيف أصحاب المناصب العالية في الأزهر والديار المصرية ، فمن أول يوم لمبادرة السادات بدأ تجار الدين ممن يحسبون على علماء الأمة يتنافسون في الزلفى والتقرب الى صديق الصهاينة وحديثهم ويحمدون فعله ويباركون خطواته ويزيدون على ذلك تضليل الناس ، وذلك بالاستشهاد بالنصوص في غير موضعها ، كي تغلف وتبرر الخدمات المجانية التي يقدمها السادات للصهيونية ، ولا يكتفي هؤلاء بتمجيد صاحبهم وتبرير عمله ، وانما يصبون حممهم على رأس كل معارض مع ذمه بالجهل والحقد ، وذلك كما فعل الشيخ أحمد هريدي مفتي مصر السابق الذي قال بعد مرحلة السادات المشؤومة الى القدس : المبادرة في ذاتها لا يستطيع احد أن ينتقص من قيمتها ، وطبيعي أن يكون هناك من

يحقد ، أو من لا يفهم ، لكن الرئيس السادات ، وقد كشف الله عن بصيرته عرف كيف يصل الى تحقيق الهدف . والكل — فيما عدا الحاقدين والجاهلين — يؤيدون مبادرة الرئيس التي حققت أغراضها وستكون عملا خالدا أبد الدهر ، والظاهر أن رغبة هذا المفتي السابق لمصر في مزاحمة أقرانه على نيل المكتسبات الدنيوية هي التي حدت به لتحويل حلبة النفاق على تمجيد الأعمال الخيانية ، والرغبة نفسها هي التي حدت بالشيخ عبد الحليم محمود — غفر الله ما ارتكبه من اثم — أن يبرق للسادات مؤيدا ومهنئا يوم كشف النقاب عن اتفاقات كامب ديفيد ، الا أن المستفيد من هذه التحرصات هو الحاكم المنحرف الخائن مع شركائه اليهود ، فالذين يحطلون لأمور خطيرة ترضي أعداء الله ، وتغضب الله ، يعلمون أهمية الدور الذي يقوم به المرتزقة من العلماء ، لعلمهم بقوة تأثير الدين على النفوس ، فيجعلون من هؤلاء أبواقا تضلل الناس باسم الدين وقد كان اليهود من قبل يقومون بمثل هذا ، فنهاهم الله عنه بقوله : ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون .

الشيخ عبد المنعم نمر وفتوى الضلال الجديدة :

عندما بدأ بعض الناس يعيدون الى الأذهان فتوى الجامع الأزهر بعدم جواز الصلح مع اليهود ، والتي أصدرتها لجنة الفتوى بالجامع الأزهر بتاريخ — الأحد ١٨ جمادى الأولى سنة ١٣٧٥ الموافق أول يناير سنة ١٩٥٦ وذلك برئاسة الشيخ حسنين محمد مخلوف ، أطل على حلبة التملق والخسارة لحساب الرئيس المصري ، الشيخ عبد المنعم نمر شيخ الجامع الأزهر بالنيابة ، وكتب تعليقا في صحيفة السياسي الأسبوعي المصرية يوم ١٢ — ١١ — ٧٨ م يزور فيه مفهوم العلاقة بين المسلمين واليهود ، ويبطل فتوى الأزهر بعدم جواز الصلح مع اليهود ، وقد نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط جريمة الشيخ النمر وتزويره فقالت :

تصدت صحيفة السياسي الأسبوعي للرد على ما نشرته الصحف الكويتية يوم ٤ نوفمبر الحالي من أن الأزهر أفتى بأن الصلح مع اسرائيل لا يجوز شرعا ، وما ردده راديو بغداد في هذا المجال ، وقد نشرت الصحيفة تعليقها للدكتور عبد المنعم النمر شيخ الجامع الأزهر بالنيابة ، أوضح فيه أن بعض المغرضين الذين يحبون أن يستغلوا أي شيء لترويج باطلهم يهمسون بأن لجنة الفتوى بالأزهر قد سبق وأصدرت فتوى بأنه لا يجوز للمسلمين الصلح ولا تبادل التمثيل السياسي مع اسرائيل ، ويقولون أن هذا الحكم ينطبق الآن على مصر .

واشار شيخ الأزهر بالنيابة الى انه معلوم لدى كل عاقل أن كل فتوى لها ظروفها واسبابها وكل حكم له علته ودواعيه ، فاذا تغيرت الظروف والاسباب والعلل تغير الحكم تبعا لذلك .

واوضح الدكتور عبد المنعم النمر أن الظروف قد تغيرت الآن ، واصبح السلام وشيك الوقوع بمعاهدة تنهي حالة الحرب ، وفي هذه الحالة ، يمكن تبادل التمثيل وغيره مما كان ممنوعا زمن الحرب ، والله سبحانه وتعالى يقول : وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله . واشار شيخ الأزهر بالنيابة الى أن هذا الأمر لا يقره الاسلام فقط ، بل تقره جميع القوانين والمواثيق الدولية .

واضاف قائلا : أن حروبا قد قامت بين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأعدائه ، وكانت تسري في أيامه قوانين الحرب والتعامل مع الأعداء ، فلما عقدت المعاهدة بينه وبينهم تغيرت الحالة ، والتزم الرسول ببنودها السلمية .

ووصف الدكتور النمر هذه المحاولات بالبلاهة ، وقال انه ليس من المعقول أن يردد انسان الآن فتوى صدرت في الخمسينات لظروف الحرب التي كانت قائمة وقتذاك ، ويريد أن يستغفل الناس بالاحتجاج بها ، وقد تغيرت الظروف من حرب الى سلم .

وقال الدكتور نمر أن للحرب احكامها وللسلم احكامه ، ولكن الذين في قلوبهم مرض وفي عقولهم خلط يظنون أن الناس بلهاء لا يفرقون بين حرب وسلم ، ويمكن أن ينطلي عليهم هذا التزوير والتغرير .

ونصح شيخ الأزهر بالنيابة هؤلاء المزورين أن يوفروا على أنفسهم ما يبذلون من جهد ومال ، فليس شعب مصر هو الذي يمكن التغرير به

هذا ما نقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط ، اترى ماذا يريد عبد المنعم نمر من اصدار هذه الفتوى المزيفة !

هل كان ينتظر فراغ مشيخة الأزهر وموت عبد الحليم محمود الذي توفي بعد فترة وجيزة من برقيات التهنئة والتبجيل التي أرسلها للسادات بمناسبة اتفاقات كامب ديفيد ! لقد نسي شيخ الأزهر بالنيابة أن يخون الله الذي أخذ عليه وعلى أمثاله العهد بأن يقولوا كلمة الحق ولا يخشوا في الله لومة لائم حرصا على منصب لو دام لغيرهم لما وصل اليهم ، ورغبة في عرض من الدنيا زهيد تافه

شيخ الازهر السابق

« الصلح مع اسرائيل : فتوى مضللة لعبد المنعم النمر شيخ الازهر بالنيابة

هل قدم النمر مبايعته للسادات طمعاً في مشيخة الأزهر ...؟

مقتطفات من فتوى الازهر بعدم جواز الصلح مع اسرائيل :

وهنا لا بد من ذكر بعض المقتطفات المنقولة حرفيا من النص الكامل للفتوى التي سبق وان اصدرتها لجنة الفتوى بالجامع الازهر سنة ١٣٧٥ هجرية ، ننشرها لنصفع بها وجوه أولئك الذين أصموا آذانهم عن حكم الله ، واستغشوا ثيابهم تهربا من الخضوع لحكم الله ، ثم لنضعها بين يدى كل مسلم غيور لتكون مرتكزا لهم في رفضهم لما يحاول عرب التيه والضياع فرضه على أمتنا من مهانة وذل الاعتراف بشرعية اغتصاب اليهود لاراضينا ، كما تسوقها لشيوخ الازهر المتأخرين الذين اقاموا صلاة الشكران على الاستسلام لليهود :

تقول الفتوى :

ان الصلح مع اسرائيل كما يريد الداعون اليه لا يجوز شرعا لما فيه من اقرار الغاصب على الاستمرار في غصبه ، والاعتراف بحقه على وضع يده على ما اغتصبه ، وتمكين المعتدى من البقاء على عدوانه .

وتقول الفتوى ايضا : ولا يجوز للمسلمين ان يصالحوا هؤلاء اليهود الذين اغتصبوا ارض فلسطين واعتدوا فيها على اهلها وعلى اموالهم ، بل يجب عليهم ان يتعاونوا — جميعا على اختلاف ألوانهم واجناسهم والسنتهم لرد هذه الارض المقدسة فلسطين الى اهلها ، وصيانة المسجد الاقصى ومهبط الوحي ومصلى الانبياء الذي بارك الله حوله ، وصيانة الآثار والمشاهد الاسلامية من ايدى هؤلاء الغاصبين ، وان يبذلوا كل ما يستطيعون حتى تطهر البلاد من آثار هؤلاء الطغاة المعتدين .

كما تقول الفتوى :

يحرم على المسلمين ان يمكنوا اسرائيل ، ومن ورائها الدول الاستعمارية التي كفلت لها الحماية والبقاء من تنفيذ مشروعاتها التي لا يراد بها الا ازدهار دولة اليهود

وبقاؤها في رغد من العيش . ان لجنة الفتوى بالجامع الازهر الشريف تهيب بالمسلمين عامة ان يعتصموا بحبل الله المتين ، وان ينهضوا بما يحقق لهم العزة والكرامة ، وان يقدروا عواقب الوهن والاستكانة امام اعتداء الباغين وتدبير الكائدين .

فتوى عبد المنعم نمر أوهى من خيط العنكبوت :

حاول عبد المنعم نمر في فتواه الباطلة ان يكرس مفهوم تغير الظروف بين ما كان عليه العرب في الخمسينات وبين حالهم الآن في عملية السلام ، مدعيا ان اقبال اسرائيل على السلم يبرر التعاهد والتبادل الدبلوماسي معها . وحاول هنا أن يزور مفهوم الآية الكريمة — وان جنحوا للسلم فاجنح لها علما بانها امر الهي للرسول نزل قبل غزوة بدر ، وذلك بخص الفريق الذي اعتزل رسول الله فلم يقاتله ، وجنح الى السلم ولم يظهر العداء للدولة والحقد على دعوتها ، هذا وقد قبل الرسول صلى الله عليه وسلم السلم من هؤلاء وغيرهم من أهل الكتاب حتى نزلت سورة براءة ، فلم يعد يقبل الا الاسلام او الجزية التي يؤديها اهل الذمة وهم على عهدهم ما استقاموا ، واذ كان الاسلام قد اجاز الهدنة مع العدو ، فقد اجازها على الا تكون ارض المسلمين معروفة ، وعلى الا يدفع المسلمون الجزية لاعدائهم ، وفيما اذا نقض الفريق الكافر العهد فعلى المسلمين ان يؤدبوهم تأديبا يلحظ فيه الارهاب الذي يشردهم ويشرد من وراءهم ايضا او ان يكون بين الفريقين سلام تحت راية الاسلام ، ويكون القرآن هو الحكم العدل الذي يحتكم اليه الطرفان ويكون الحكم فيه للشريعة الاسلامية بحيث يخضع لها المسلمون والكفرة

واننا نعتقد ان الشيخ عبد المنعم نمر يعرف تماما ان شروط عقد الهدنة بين المسلمين واعدائهم تنقسم الى صحيحة وباطلة ، فالصحيح هو كل شرط لا يخالف نصا في كتاب الله أو سنة نبيه ، اما الباطل فهو كل شرط فيه معارضة لحكم شرعي ثابت ولما كان اليهود قد اغتصبوا ديار المسلمين ، وهجروا اهلها عنها ، واستغلوا خيراتها ، فان الهدنة معهم باطلة لان ارض المسلمين هي المغزوة ، ولان المسلمين هم المطرودون من ديارهم وأموالهم ، ولا تجوز الهدنة او السلام معهم ، الا اذا دانوا للدولة المسلمة ، وكانوا أهل ذمة تجرى عليهم احكام الاسلام ، والا فان وحي الله واضح وصريح : فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون اي انهم لا عهود لهم يرعونها ويفون بها . وهنا لا نملك ان نقول لاصحاب الحلول الاستسلامية الخيانية ولاصحابهم المفتين ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون كما اننا نذكر قادة هذه الامة بقوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم اللهم قد بلغنا

الناس ان احسنوا احسنت وان اساؤا اسأت ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس احسنوا وان اساءوا تجتنبوا اساءتهم » .

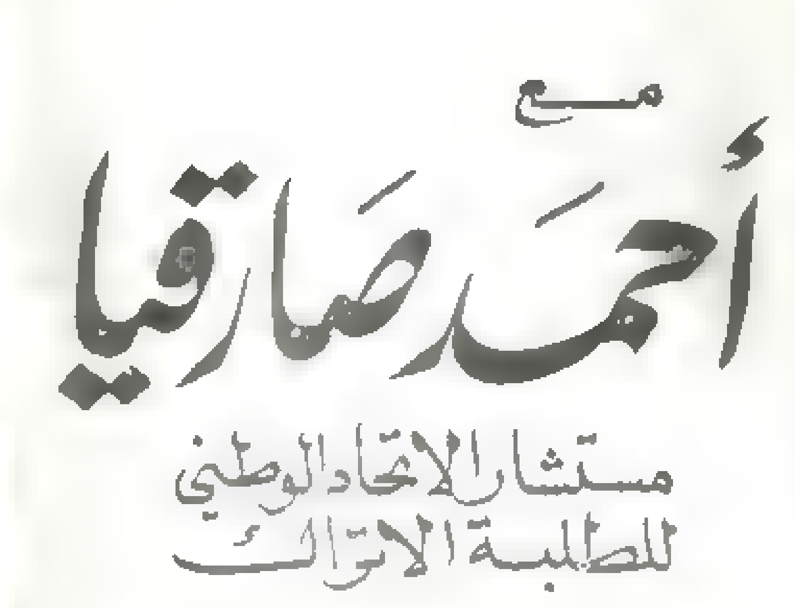

• نقابات عمال وجمعيات نسائية تسير على النهج الإسلامي

— أحمد صارقيا — مستشار الاتحاد الوطني لطلبة تركيا ، من مدينة قونية كان أمين صندوق الاتحاد في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦

التقت به — المجتمع — وأجرت معه حوار حول نشاط الطلبة المسلمين في تركيا ودورهم في الانتخابات الأخيرة دورا شاملا ، ودورهم الهام في الحركة الإسلامية المعاصرة في تركيا ، التي يقودها حزب السلامة

٩٦ جمعية

وفي لمحة سريعة عن الاتحاد الوطني لطلبة تركيا يقول الأخ أحمد صارقيا أسس الاتحاد في عام ١٩١٦ ، وهو يضم الآن — ٩٦ — جمعية في مختلف الكليات والأكاديميات المنتشرة في أنحاء تركيا ، ويصل عدد فروع الاتحاد داخل تركيا إلى — ٢٥٠ — فرعا ويبلغ مجموع الطلبة التابعين له — ١٣٥ — ألف طالب مسجل رسميا في الاتحاد ورئاسة الاتحاد تتكون من هيئة تضم أربعة أعضاء : هم الرئيس العام — الأمين العام — أمين الصندوق — رئيس لجنة الاجراءات

بدء المؤتمرات بآيات الله ..

والاتحاد يجري انتخاباته في كل عام وكان الاتحاديون والقوميون قد سيطروا على الاتحاد في عام ١٩٦٧ ، وظل الاتحاد بيدهم حتى عام ١٩٧٢ حتى استطاع الإسلاميون الفوز في الانتخابات واستطاعوا السيطرة عليه حتى هذا اليوم ، بعد فوزهم في الانتخابات الأخيرة بفوز شبه تام

والاتحاد يصدر مجلة نصف شهرية اسمها — المثقف — منذ عشر سنوات ويطبع منها أكثر من ثلاثين ألف نسخة ويصدر مجلة شهرية ناطقة باسم الاتحاد اسمها — الشباب الوطني وقد مضى على بدء صدورها احدى وعشرين سنة .

وهناك لجان ترعى الطلبة ما قبل المرحلة الجامعية ، وتوجههم الوجهة الإسلامية الصحيحة ، ليكونوا رافدا للطلبة الجامعيين في المستقبل حيث يتقدم للتحول الى الجامعة كل عام نصف مليون طالب.

ويحرص الاتحاد على بدء مؤتمراته دائما بآيات من القرآن الكريم تعبيرا »

لقاء مع أحمد صارقيا مستشار الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك

من تمسك الطلبة بكتاب الله ، واعتباره نهجهم في هذه الحياة .

● في ٢٩ آيار يقتحم الطلبة مسجد آيا صوفيا ويؤدون الصلاة فيه ..

● ١٣٥ ألف طالب مسجل رسميا في الاتحاد

جمعيات نسائية ونقابات عمال

وسألته ان كانت هناك جمعيات نسائية تعمل في خط الاتحاد نفسه فيقول ان المسلمات في تركيا أسسن جمعيتين تصدر كل واحدة منهن مجلة نسائية اسلامية ، فيها توجيه للمرأة المسلمة ، ودعوة النساء للعودة الى الاسلام .

— وهل هناك نشاطات اسلامية للعمال الاتراك ؟

● هناك نقابات عمال اسلامية ، زادت قوتها بعد تأسيس حزب السلامة الوطني . ومن اهم هذه النقابات اتحاد نقابات حق العمل — . وله برنامج يختلف عن برامج نقابات العمل غير الاسلامية ، التي تتلقى معونات كبيرة من القوى المادية ، في حين أن المعونات التي تجمعها النقابات الاسلامية تأتيهم من المسلمين وحدهم

ذكرى فتح القسطنطينية والصلاة في أيا صوفيا

— أعود الى الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك وأسألكم عما يؤديه للاسلام والمسلمين من أعمال ونشاطات ؟

● للاتحاد صلات توثيقه مع كثير من الجمعيات والاتحادات الاسلامية المنتشرة في أصقاع العالم ، يتعاون معها ، ويتصل بها ، ويتشاور في كثير من القضايا الاسلامية .

والاتحاد يعد أعضاءه اعدادا اسلاميا ليكونوا رجال المستقبل ، فالوزراء وغيرهم من الرجال الذين هم في وظائف قيادية هامة ، كانوا طلابا في يوم من الايام ، وانا متفائلون كثيرا في هذا ، ونأمل أن يأتي اليوم الذي يلعب فيه هؤلاء دورهم في تركيا والعالم الاسلامي .

والاتحاد يحتفل بمعظم المناسبات الاسلامية ، ويجعل منها مهرجانات اسلامية . من ذلك مثلا تاريخ ٢٩/ أيار (مايو) الذي هو يوم فتح القسطنطينية ، حيث تجد شباب الاتحاد يتجهون في مظاهرات جماعية الى مسجد (أيا صوفيا) ، ويدخلون اليه ، ثم يؤدون فيه الصلاة ، تعبيرا منهم عن رغبتهم في اعادته الى المسلمين ، واعادة الصلاة اليه . ان (أيا صوفيا) رمز فتح القسطنطينية ، ولهذا فان الاتحاد سعى لدى الوزراء ليجعلوا من يوم ٢٩/أيار مايو عيدا رسميا للدولة . وقد علق الطلبة المسلمون يافطات داخل سور المسجد منها (لا تبك «أيا صوفيا» .. سنعيد الصلاة اليك) .

● الاتحاد ينتج فيلماً سينمائياً يلعب دوراً مهماً في الدعوة الاسلامية ..

فيلم اسلامي

ومن ابرز النشاطات التي قام بها الاتحاد انه انتج فيلما سينمائيا اسلاميا بعنوان (حجر الشباب) كانت قصته فتاة تركية هي اول امرأة تلبس الحجاب ، ثم سجنت بتهمة مخالفة مبادىء اتاتورك ، لكنها كتبت رسالة مفتوحة الى سليمان دميريل تحدثت فيها بكل صراحة .

وكان انتاج الفيلم مثلا على التعاون والبذل ، فكنت ترى الطالب يقتطع جزءا من منحته الدراسية ليقدمها مشاركة منه في ميزانية انتاج الفلم . وكان مخرج الفلم طالبا في الطب ، أمه مريضة وتحتاج الى علاج وكان يصبر حتى ينتهي اخراج الفلم .

وقد لعب الفلم ، بعد عرضه ، دورا في التأثير في كثير من الناس وتحبيب الاسلام اليهم ، وتشجيعهم للعودة اليه ، على الرغم من محاربة شركات التوزيع لها ، ورفضها توزيع الفلم في انحاء تركيا .

نصف مليون تركي مسلم قتل منذ الاستقلال

— وما موقفكم من الصراعات الدائرة الآن في تركيا والتي تصل الى درجة الاشتباكات المسلحة ؟

● أساس الصراع الدائر في تركيا بين الطلبة غير وطني ، فالذي يحركه قوى خارجية ، تقوم بلعبة مثيلة أمام

الناس لا يستفيد منها الا اليهود واعداء تركيا . ولهذا ، فان الاتحاد لا يقف طرفا في هذه الصراعات ، لانه يؤمن ان هؤلاء الذين يرفعون شعارات الاشتراكية لا يخدمون الا الشيوعية التي تسيرهم وتمدهم ، والذين يرفعون شعارات القومية يخدمون الاستعمار الغربي الذي يسعى جهده لابعاد تركيا عن اصالتها وعقيدتها التي عرفت بها .

ان الطلبة المسلمين اصحاب بصيرة، ويرون في قتل المسلمين حراما بينا ، ونحن ندعو دائما في المؤتمرات الصحفية التي نعقدها الى حل المشكلات ، والتصافي ، وعدم الاقتتال . ولكنهم لا يستجيبون لانهم يتلقون الاوامر من الخارج .

وهذا كله يؤدي الى انشغال الطلبة بهذه الصراعات عن دراستهم وجامعتهم ، فيضيع مستقبله ومستقبل بلده معه . لقد قتل نصف مليون مسلم تركي بعد (الاستقلال) وحتى الان .

— وهل يقيم الاتحاد مخيمات ومعسكرات سنوية لاعضائه ؟

● ثمة مخيم دائم للاتحاد في اثناء فصل الصيف ، تبذل فيه جهود طيبة، وتقام فيه نشاطات عدة .

وفي فصل الشتاء ، في اثناء الدراسة ، يقوم الاتحاد بتوحيد العمل وتنسيقه بين الطلبة والمدرسين ، وما يقتضي ذلك من امور .

وللاتحاد مطبعة يطبع فيها كتبه ونشراته ، كما يقبل طباعة الكتب من الخارج شريطة ان تكون اسلامية او علمية .

ويقوم الاتحاد برحلات داخلية ، ويرغب في تبادل الرحلات والزيارات مع اشقائه المسلمين في انحاء العالم .

بيوت للطالبات

— وماذا يقدم الاتحاد من خدمات للطلبة ؟

● يحصل جميع اعضاء الاتحاد من الطلبة على تذاكر مخفضة في السفر بالطائرة ، كما انهم يستطيعون الاقامة في بيوت الشباب المنتشرة في انحاء العالم باسعار رمزية ، وذلك بالاتفاق مع الاتحاد . ويقدم الاتحاد الوطني للطلبة الف منحة سنويا للدراسة ، ويوفر السكن للطلبة والطالبات الذين يتلقون دروسهم في الجامعات التركية ، وتجد الطالبات مساكن خاصة بهن ، شبيهة بالبيوت العائلية، حتى تشعر الطالبة باستقرار حقيقي يمكنها من الدراسة الجادة .

ويدربهم على ادارة البيت عند زواجهن في المستقبل .

● من برنامج عمل الاتحاد:

تأسيس نظام اسلامي عمليًا وخلقيًا..

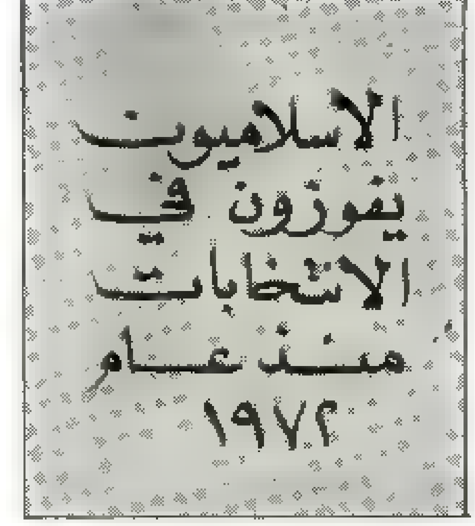

الاجتهاد منا .. والنصر من الله

— هل تحبون ان تضيفوا شيئا آخر الى حديثنا ؟

● احب ان اقدم لكم برنامج عمل الاتحاد باختصار :

١ — ان نحمل الانسان التركي بعيدا عن الجاهلية .

٢ — نشر الايمان التام بالله تعالى .

٣ — تدريس العلم وتعليمه .

٤ — حين اجد اي انسان يعيش في الضلالة اسعى لدلالته الى طريق الهداية .

٥ — الاعتراف بالخطأ والعودة الى الحق

٦ — تأسيس نظام اسلامي عمليا واخلاقيا .

٧ — المشي في حدود معالم الاسلام

٨ — الهدف الحقيقي من هذا كله هو الرجوع الى الله بشكل تام .

وشعارنا " الاجتهاد والعمل منا .. لكن النصر من الله .

ونحن نؤمن ان النصر حليف المسلمين ، ومن كان معه الله لا بد ان ينتصر اخيرا . ندعو الله تعالى ان يجعلنا من هؤلاء الفائزين .

القاديانية ..

- القاديانية فئة كافرة
- طاعة الانجليز من عقائدها
- القاديانية تنكر الجهاد انكاراً تاماً ..

ان أعداء الاسلام في كل زمان ومكان لا يفتأون دون كلل او ملل يتفننون في الكيد للاسلام وفي حربه ، فيخرجون كل يوم بزي جديد وبدعوة جديدة يريدون بها التضليل والافساد ..

ومن هذه الدعوات الهدامة ــ القاديانية ــ والتي يحب اتباعها ان يسموها ــ الاحمدية ــ زيادة في التضليل وامعانا في الافساد والتمويه من صاحبها ؟

مخترعها ومؤسسها رجل هندي اسمه ميرزا غلام احمد ولد في مدينة ــ قاديان ــ احدى مدن مقاطعة البنجاب الهندية عام ١٨٣٩م وقيل غير ذلك من اسرة اصلها من مدينة سمرقند ، ولها شهرة واسعة في خدمة السياسة الانجليزية وتاريخ مجيد في خدمة طائفة المسيح .

ولما بلغ ميرزا غلام احمد سن التعليم شرع في قراءة القرآن وبعض الكتب الفارسية ، وفي العاشرة تعلم العربية ثم النحو والمنطق والفلسفة بينما لم يدرس العلوم الدينية على معلم .

ذهب غلام احمد الى مدينة سيالكوت وتقلد وظيفة في ادارة نائب المندوب الانجليزي السامي ثم استقال منها .

التدرج في الافتراء .

وفي سنة ١٨٧٦ مرض ابوه فزعم انه نزل عليه وحي من الله تعالى بأن اباه سيموت بعد الغروب وكان هذا اول افتراء له في مسألة الوحي ومع هذا فانه حرص على ان يبدو داعيا الى الاسلام لا اكثر حتى يمهد الطريق لدعوته الباطلة . وظل هكذا الى عام ١٨٨٨ حيث بدأ في دعوة المسلمين الى مبايعته على انه مجدد العصر وانه يشبه المسيح في صفة التواضع والدعة والمسكنة ، ثم ادعى انه هو المسيح الموعود والمهدي المبعوث .

لم يكتف بهذا بل ادعى خواصه انه نبي ونبوة جزئية تطورت بعدها الى ان يعلنوا انه نبي نبوة كاملة عام ١٩٠١ ، ثم أعلن غلام احمد عام ١٩٠٤ انه ــ كرشن وهذه الكلمة تعني معبودا من آلهة الهند يعتقد فيه الوثنيون الهنود ما نعتقده ــ نحن المسلمين ــ في الله عز وجل وامام هذه الادعاءات والافتراءات فقد فسر الآيات القرآنية والاحاديث النبوية واجماع الامة حول انقطاع الوحي وان محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين واولها تأويلات خرقاء مثل قوله : أنا محمد بصفة ظلية وبجسديه .

موقف المسلمين من القادياني

وقف علماء المسلمين وعامتهم منه موقف الاعداء ، وبينوا زيف دعواه وبطلان ارائه ، الامر الذي جعله ينشر خطابا له تحت عنوان ــ الصلح خير وجهه الى علماء المسلمين دعاهم فيه ان يكفوا عن معارضته والتشنيع عليه مدة ــ ١٠ سنوات ــ فاذا كان كاذبا فسوف يصادف ما يظهر كذبه واذا تبين صدقه فسوف تكون هذه الهدنة سببا لمعرفتهم للحق ونجاتهم من العقاب . الا ان هذه الحيلة والخديعة لم تنطل على علماء المسلمين فرفضوها رفضا باتا .

القاديانية تابع حقير للانجليز

وهنا اضطر ان يكشف القناع عن تبعيته للانجليز فتقدم الى حاكم الهند العام عام ١٨٩٧ طلبا قال فيه ان اصل اضطراب الهند هو المشاعبات الدينية فيجب وضع قانون يمنع لاتباع كل دين اظهار حقائق دينهم ، ويحميهم من تعرض غيرهم لهم .

اعلن الانجليز مساعدتهم له واجزلوا في عونهم الامر الذي جعله يلاقي بعض النجاحات ، ويسروا له القيام بزيارات عدة الى عدة من الدول الافريقية وغيرها التي تخضع للاستعمار الانجليزي ليبث اليها دعوته المضللة التي تحرم جهاد الانجليز وتلزم طاعتهم .

وفي عام ١٩٠٨ في مدينة لاهور اصيب باسهال شديد مات على اثره ونقل الى مدينة قاديان حيث قبر هناك خلفاؤه .

اختار القاديانيون ــ حكيم نور الدين خلفا لغلام احمد في رئاسة القاديانية واستمر في منصبه الى ان مات عام ١٩١٤ فانتقلت رئاسة القاديانية الى ابن غلام احمد بشير الدين محمود ومن بعده الى ابنه ناصر احمد .

القاديانيون امة مستقلة :

صرح غلام احمد ان كل نبي يجب

ان يكون لنفسه امة مستقلة ، وسمى جماعته بالامة ، وحرم عليها اقامة العلاقات مع المسلمين في الافراح والاتراح ، كما حرم الصلاة على موتى المسلمين والصلاة خلفهم او الصلاة وراء امام يصلي معهم وحرم ايضا

زواج المسلمين من نساء القاديانية بينما اجاز العكس اي زواجهم من المسلمات . وهكذا حاول القاديانيون ان يجعلوا نحلتهم دينا مستقلا له نبيه ومركزه واصحابه وخلفاؤه وان يقطعوا كل صلة لاتباعهم عن تراث الاسلام .

قاديان مدينة مقدسة .

اعتبر غلام احمد مدينة قاديان مدينة مقدسة ، وانها المقصودة في القران بالمسجد الاقصى ، وفرض الحج اليها وقال ان الحج الى مكة بغير الحج الى قاديان حج جاف قشيب . كما اعتبروا زيارة قبر غلام احمد ذات ثواب يساوي ثواب زيارة المسجد النبوي ، وذلك لانه ما اعتبروه افضل من بعض اولي العزم من الرسل ثم اعتبروه افضل من جميع الانبياء . ولم يقفوا عند هذا بل اعتبروا اصحابه مشابهين للصحابة رضوان الله عليهم الا ان اصحاب النبي — صلى الله عليه وسلم — رجال البعثة الاولى وهؤلاء رجال البعثة الثانية ، واتسموا قلا ما احمد بقولهم — عليه السلام — ورجاله — رضي الله عنهم — وزوجه — أم المؤمنين — ورووا عنه الاحاديث باسناد كاسناد الصحاح .

فرقتا القاديانية

انقسمت هذه الحركة الى فرقتين

١ — القاديانية :

وتعتقد قلا ما احمد نبيا مرسلا من الله ومسيحا موعودا

٢ — اللاهورية .

وتعتقد انه مجدد القرن الرابع عشر وانه المسيح الموعود وكلتاهما تسمي نفسها — الاحمدية .

موقف الانجليز واعداء الاسلام من القاديانية .

وقف المسلمون للقاديانية بالمرصاد وعلى راسهم محمد اقبال الذي اعتبرها مؤامرة مدروسة ترمي الى منافسة الاسلام وتخريبه فوقف ضدها ومنع افرادها من الانضمام الى اي جمعية اسلامية بينما فرح بها اعداء

الاسلام مرحبين مؤيدين ، وليس هذا سوى محاولة منهم لضرب الاسلام من الداخل .

ساعد الانجليز القاديانية وقدموا لها كل ما يمكن من التسهيلات واعتبروهم طائفة اسلامية على الرغم من نبرؤ المسلمين منهم واخذوا بايديهم الى المراكز العالية في السياسة والجيش الامر الذي زاد من نفوذهم ، كما ساهم الانجليز ايضا في نشر هذا المذهب الكافر في جميع البلاد الاسلامية الخاضعة لاستعمارهم .

القاديانية تنكر الجهاد .

ولقد تحقق علميا وتاريخيا ان القاديانية وليدة السياسة الانجليزية اذ قلقت بريطانيا من حركة المجاهد الكبير السيد الامام احمد بن عرفان الشهيد عام ١٢٤٦هـ الذي الهب شعلة الجهاد في صدر المسلمين في بداية القرن التاسع عشر الامر الذي اوجد مصاعب عظيمة امام الحكومة الانجليزية في الهند ، فلم تجد امامها من سبيل للقضاء على الاسلام والمسلمين الا بضربهم من الداخل وعن طريق ايجاد دعوات هدامة تلبس لبوس الدين ثم تطمسه

طاعة الانجليز من عقائد القاديانية .

ولقد كان غلام احمد خادما مطيعا ذليلا لاسياده الانجليز ، وجعل هذه الطاعة جزءا من عقيدته ودينه ، وقد اعلن هذا على رؤوس الاشهاد

فقال مخاطبا الانجليز : انني اكثر المسلمين اخلاصا ومناصرة للحكومة البريطانية لان هناك ثلاثة امور جعلتني اسمو في اخلاصي لتلك الحكومة الى الدرجة الاولى : اولها : نفوذ والدي وثانيها : ايادي هذه الحكومة السامية

وثالثها : الالهام من الله تعالى . وقال ايضا : من ديني الذي ابديه للناس مرة بعد اخرى ان الاسلام منقسم الى قسمين : الاول : ان نطيع الله تعالى ، والثاني ، ان نطيع الحكومة البريطانية . وقال : لقد قضيت معظم عمري في تاييد الحكومة الانجليزية ومؤازرتها وقد الفت في منع الجهاد ووجوب طاعة اولي الامر الانجليز من الكتب والنشرات مما لو جمع بعضها الى بعض لملأ خمسين خزانة .

واستقبل الهندوس والسيخ فقد رحبوا بالقاديانية ترحيبا كبيرا وعلى راسهم — نهرو — رئيس وزراء الهند السابق .

مراكز القاديانية :

انتقل القاديانيون الى الباكستان بعد انفصالها عن الهند واتخذوا مقرهم في بلدة — الربوة — بولاية البنجاب . وسلكوا كل سبيل ممكن يساعدهم على نشر باطلهم وييسر لهم التغلغل لنفث سمومهم . ففي البلدان الاسلامية اعطوا انفسهم طابع المصلحين داخل اطار الاسلام وليس كمذهب مختلف يتحدى اسس دين الاسلام . ولقد لقوا كل المساعدة من اعداء الاسلام من انجليز ويهود وهندوس وسيخ وغيرهم فامتد نشاطهم الى البلاد الاسلامية الاخرى وبخاصة الواقعة تحت النفوذ البريطاني ، ثم انتقل نشاطهم الى اوربة وامريكا واتخذوا لهم فيها معابد ومدارس وبخاصة عندما بدات اعداد كبيرة من النصارى تتحول الى الاسلام ، وذلك ليتخطفوهم ويصدوهم عن هداية الاسلام .

وساعدهم اليهود ايضا فافتتحوا لهم مكتب التبشير الاحمدي على جبل الكرمل في حيفا ، ويصدر عن هذا المكتب مجلة شهرية اسمها البشرى باللغة العربية . وهذا يذكرنا بالبهائية التي لقيت من اليهود كل مساعدة وهذا انما يدل على وحدة هدف هذه الدعوات الهدامة ووحدة مصدرها وان اختلفت اشكالها .

باكستان — من مراسلنا الخاص

جمعية الطلبة المسلمين زحف مستمر نحو الإسلام

لقد سررت كثيرا عندما علمت ان اسلامي جمعية الطلبه حققت انتصارا باهرا في انتخاب اتحاد طلبة جامعة بنجاب بعد ان كسبت جولة الانتخابات الانتخابية في الكليات .

وقال الاستاذ ذلك وهو يخاطب جماهير غفيرة من الشباب جاؤوا منزله بعد اعلان النتائج الانتخابية ليهنئوه بما حققوا من النجاح المرموق . وقال الاستاذ المودودي " هذا من فضل الله عليكم بانه سيمن عليكم دائما بالانتصارات ، ولا يأخذ بكم الظن الى ان هذه الانتصارات هي نتيجة جهودكم او ثمرة كفاءاتكم . بل الله سبحانه وتعالى هو الذي انعم عليكم اذ كتب لكم التوفيق في مثل الجهود لاعلاء كلمته ونصرة دينه ثم اكرمكم بالنجاح جزاء بما عملتم من صدق واخلاص وان الله لا يضيع اجر المحسنين .

وقال الاستاذ المودودي . اعلموا ان امال الامه الاسلاميه نحو مستقبل افضل معقوده الشباب الخيار الذين يكونون على حماس صادق وكذلك على كفاءة موفوره لحمل لواء الاسلام في هذه القارة . ونتمنى من اعماق قلوبنا ان نخلف وراءنا جيلا يفهم دين الله ويطبقه ويستعد كل ما يملك في اقامته . وذلك الجيل هو الذي سوف يحمل لواء الانقلاب الاسلامي في جميع انحاء المعموره باذن الله .

ايها الشباب نظرا لما نلمح فيكم من الصدق والاخلاص والنبل ونزاهة العواطف ندعو الله رب العالمين ان يتقبل عملكم ويبارك في جهودكم . ثم رفع الاستاذ المودودي يديه الى السماء ودعا بغاية من التضرع كما يلي :

اللهم ، انك تعلم اننا لم نحصل على هذه الارض — باكستان — الا بالاف مؤلفة من التضحيات . . اللهم فاجعلها دوله اسلامية الدعائم شامخة يرفرف على ربوعها علم العدل والقسط ، تبتسم فيها الانسانيه وتزدهر الكرامة ، يتولى امرها رجال صادقون قوامون بالقسط يخافون ربهم ويرعون عباده في انفسهم واموالهم .

اللهم اجعل شباب — الارض الطاهره — من عبادك الصالحين ، واشدد ازرهم ، واربط على قلوبهم واصلح شانهم ، وارزقهم مكارم الاخلاق ومعالي العزائم .

وفي السابع من تشرين الاول — اكتوبر — الجاري نظمت اسلامي جمعية الطلبة مسيره اسلامية كبيره انطلقت من جامعة البنجاب وجولت في الشوارع الرئيسيه في مدينه لاهور وبعد انطلاق المسيرة انضمت اليها مواكب طلابيه اخرى انطلقت من مختلف الكليات وكانت المسيره الاسلاميه تضم تسعه الاف من الطلبة الذين يدرسون في جامعة بنجاب بمختلف كلياتها واقسامها وقد نظمت اسلامي جمعية الطلبة المسيره عقب انتصار انسحاب الاتحادات الطلابية التي عقدت في جامعة

بنجاب وكلياتها التابعة لها . ونالت اسلامي جمعية الطلبه انتصارا في جميع الانتخاب سجله ضربت الرقم القياسي في تاريخ الجمعية ولاول مرة نجحت الجمعية في كسب مقاعد الطالبات حيث نجحت الطالبات المرشحات من اسلامي جمعية الطلبة — ضد المرشحات من المنظمات اليسارية بجميع المقاعد وبنسبة كبيرة من الاصوات التي ادلت بها الطالبات في مختلف اقسام الجامعة بما فيها قسم الفنون الجميلة

وعقب انتهاء المسيرة القى السيد لياقت لوثي خطابا قال فيه : ان الجيل الجديد في باكستان اعطى رهانا واضحا على أنه لا يريد الا الاسلام . وقال : ان الامة الاسلامية الباكستانية سوف تقضي أثر شبابها باذن الله . ولا تدخر وسعا في الحفاظ على استقلال باكستان ووحدتها وحريتها واحباط مؤامرات الاعداء من الشرق والغرب .

ووجه السيد بالوثي نقدا لاذعا الى البيروقراطيه وقال : ان بعض المديرين حاولوا تضليل السلطات وذر الرماد في عيونها حيث حاولوا اقناعها على ان عقد الانتخابات في الكليات والجامعات في الوقت الحاضر لا يخلو من الخطر ولكننا لم نقبل هذا العذر واصررنا على عقدها . واليكم الان النتائج التي تدل على قوة الشباب الاسلامي في المؤسسات التعليمية .

واضاف قائلا : نحن نطالب الحكومه بعقد الانتخابات الخاصة في البلاد ونؤكد عليها ان نتائجها ايضا سوف تكون نفس النتائج التي ظهرت في الجامعات ومن المؤكد ان الشعب الباكستاني لا يؤيد ابدا الا الاحزاب التي تعمل للاسلام ولباكستان .

واعلن : نحن لا نسمح لاحد بان يعبث بمصير باكستان . ونحن نساند القوى التي تدافع عن سلامة باكستان كما لا نسمح لاي دكتاتور أن يتربع على رقاب شعب باكستان في المستقبل . وناشد الطلبه ان يصمدوا في وجه العنصريين الذين ينادون شعارات القومية والجنسية . وان ينتشروا في جميع انحاء باكستان لتحرير الجهود التي تبذل لتطبيق الشريعه الاسلاميه وتعميق فكرة تأسيس باكستان اي الاسلام . وقال وعليكم ايها الشباب ان لا تعيشوا الا لاجل باكستان الدوله الاسلاميه ومن ثم اخذ السيد بلوش التعهد من جميع رؤساء اتحادات الطلبة ونصه الذي اعاده كل رئيس من الاتحادات كما يلي :

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، واتعهد بان ابذل كل جهدي لاجل اكمال الانقلاب الاسلامي في جميع جوانب الحياة . واتعهد بالحفاظ على كيان باكستان بموجب الفكرة التي اختارها محمد علي جناح لتأسيسها ، ورسالة العلامة محمد اقبال ، ودعوة الاستاذ ابو الاعلى المودودي . وكذلك ابذل الجهود لخلع النظام الرأسمالي الفاشي والافكار الهدامه والدعوات العنصرية وادافع عن مصالح الطلبة واحاول تحقيقها واؤدي واجباتي تجاه الاسلام والشعب والعلم بأحسن ما يمكن واسأل الله المولى العظيم ان يوفقني للايفاء بالعهد .

وبعد الكلمات التي القيت من قبل زعماء الطلبة تجول الالوف من الطلبة في شوارع مدينة لاهور بشكل مسيرة كبيرة على الاوتوبيسات والدراجات النارية ، وكان في طليعة المسيرة رؤساء الاتحادات الطلابية بالكليات والجامعة انتخبوا حديثا . وكانوا يهتفون في الطريق : ياعدلم موتو ، وتطبيق الشريعة الاسلامية ، كما هتفوا بالقضاء على النظام الرأسمالي وابقاف الجرائد الشيوعية ، والهتاف الذي كرروه كثيرا في تلك المسيرة هو

المودودي رائدنا وقائدنا ومرشدنا واستاذنا .

القائمة بالاقسام في جامعة بنجاب التي فازت في الانتخابات الاتحاديه فيها قبل فوزها في انتخاب الاتحاد العام في الجامعة :

١ — شعبة التعليم والتحقيق .
٢ — علم الاراضي
٣ — التجارة
٤ — الطبيعيات
٥ — الكيميا
٦ — اللغة الارديه
٧ — السياسة
٨ — الاقتصاد
٩ — التاريخ
١٠ — علم النفس
١١ — الرياضيات
١٢ — الاحصائيات
١٣ — علم المكتبة
١٤ — علم الحيوان
١٥ — علم النبات

وقد فازت اسلامي جمعيه الطلبه في تلك الاقسام بكامل المجموعة المرشحه والاقسام التي كسبت فيها العديد من المقاعد .

١ — الفنون الجميله
نائب الرئيس والامين العام ونائب الامين العام .
٢ — قسم الصحافه
الرئيس ونائب الرئيس
٣ — الجغرافية — الامين العام
٤ — العلوم الاجتماعية — الرئيس والامين العام

ويجدر بنا أن نذكر ان عدد الاقسام في الجامعة حوالي ٣١ واحد وثلاثون وفازت الجمعية في ٢٤ قسما واليساريون على مقعد والباقي للمستقلين .

ونتائج الانتخابات في الكليات الرئيسية بلاهور كالتالي :

١ — الكليه الحكوميه — جميع المقاعد
٢ — الكلية الاسلامية رقم ١ جميع المقاعد
٣ — الكليه الاسلاميه رقم ٢ جميع المقاعد .
٤ — الكليه ام او — جميع المقاعد
٥ — الكلية ديال سنج
٦ — الكلية الحكومية للعلوم — جميع المقاعد
٧ — كليه التجارة — جميع المقاعد
٨ — الكلية الحكومية للتكنولوجيا — الرئيس ونائب الرئيس

أضواء على المخيمات الشبابية الإسلامية في العالم

فخامة الرئيس القبرصي التركي السيد / رؤوف دنكتاش
وعن يمينه معالي الدكتور احمد كريم جاي الامين العام لمنظمة المؤتمر
الاسلامي و يبدو الى يساره سعادة الدكتور عبدالحميد ابوسليمان
الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي في
حفل الافتتاح

جهود مشتركة ناجحة
تقوم بها
منظمة المؤتمر الاسلامي
والندوة العالمية للشباب الاسلامي في تطوير
مخيمات الشباب الاسلامي

تعنى الندوة العالمية للشباب الاسلامي وهي اول هيئة اسلامية عالمية متخصصة في شؤون الشباب بتوفير كل الفرص والمجالات التي تعين شباب الاسلام على استثمار طاقاته وممارسة نشاطاته بشكل بناء مثمر من خلال اللقاءات والندوات والمخيمات الشبابية التي تقيمها الندوة في مناطق مختلفة من العالم ويشارك فيها نخبة من العلماء والمفكرين والقيادات الشبابية الاسلامية .

ولقد اقامت الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالتعاون مع نادي اليرموك في عمان المخيم الشبابي الاسلامي الثالث في الاردن الشقيق من العاشر الى الخامس والعشرين من شعبان ١٣٩٨هـ الموافق ــ الخامس عشر الى الثلاثين من تموز ــ يوليو ١٩٧٨م ــ وحضرته وفود شبابية من المملكة العربية السعودية ، ودول الجزيرة العربية وعدد من الدول العربية الاخرى وقد اشتملت برامج هذا المخيم على المحاضرات والندوات الفكرية والثقافية والمناقشات والمدريبات الرياضية والرحلات الى المناطق التاريخية والاثرية .

وفي هذا الصيف اقامت جامعة ام درمان الاسلامية في السودان مخيما شبابيا اسلاميا بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الاسلامي كما اقامت حركة الشباب الاسلامي الماليزي وبالتعاون مع الندوة مخيمها الشبابي الاسلامي في ماليزيا .

وفي ضواحي كيرينيا المدينة الساحلية الجميلة في جزيرة قبرص التركية اقامت منظمة المؤتمر الاسلامي ــ صندوق التضامن الاسلامي ــ بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الاسلامي ... المخيم الشبابي الاسلامي الثاني (١) من الخامس الى العشرين من شوال ١٣٩٨هـ من السابع الى الثاني والعشرين من ايلول ــ سبتمبر ــ ١٩٧٨م

ويقع هذا المخيم على مرتفع جميل يطل على شاطىء البحر الابيض المتوسط تتوسطه سبع فيلات حديثة وهو على مسافة عشرة كيلومترات من مدينة كيرينيا و ٢٥ كيلومترا من مطار ــ اركان ــ بالقرب من العاصمة لافقوشه ــ نيقوسيا ــ التركية .

وتمتاز هذه المنطقة بجمالها الاخاذ وجوها المعتدل وهدوئها الذي يريح النفس ويجدد النشاط .

ولقد اشترك في هذا المخيم ثلة واعية من الشباب المسلم قدموا من دول اوروبا الغربية وامريكا وافريقيا واسيا بينهم وفد يمثل الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية .

ولقد استهدفت منظمة المؤتمر الاسلامي ــ صندوق التضامن الاسلامي ــ من اعداد وتنفيذ امثال هذه المخيمات الشبابية بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الاسلامي الى توثيق عرى الاخوة الاسلامية وتعزيز التضامن الاسلامي بين شباب الاسلام وتزويد هؤلاء الشباب بالثقافة الاسلامية المركزة ضمن برنامج متوازن يشمل الرياضة والسباحة والرحلات في اطار من العقيدة الاسلامية السمحة وفي جو يعبق بشذا الاخوة والمحبة ويثمر التعارف والتفاهم ويعزز الجهد الواعي المخلص في ميدان نشر الدعوة الاسلامية بين الشباب في مواجهة تحديات الايدولوجيات الهدامة .

ولقد شارك في المخيم حوالي مائة وخمسين ــ ١٥٠ ــ شابا فيهم عدد من الاخوة المسلمين الذين اعتنقوا الاسلام حديثا وجاؤا للانضمام الى اخوانهم شباب العالم الاسلامي في هذا المجتمع الاسلامي الصغير الذي يبدا نشاطه قبل صلاة الفجر وينتهي بعد صلاة العشاء مما جعلهم يستيقنون ان المجتمع الاسلامي هو المجتمع الامثل لانه مجتمع خير امة اخرجت للناس مجتمع نظيف فاضل سيظل حلم الانسانية الى ان تدخل في دين الله افواجا

ولقد حضر حفل الافتتاح فخامة الرئيس القبرصي التركي السيد رؤوف دنكتاش والقى كلمة رحب فيها بالشباب المسلم وتحدث عن اوضاع المسلمين القبارصة واشار الى اهمية هذه المخيمات الشبابية للتعرف على اوضاع المسلمين .

كما حضر حفل الافتتاح معالي الدكتور احمد كريم جاى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وتحدث في هذا الحفل مرحبا بقيام هذا المخيم الذي يلتقي فيه الشباب المسلم من مختلف ديار الاسلام وقال معاليه : ان منظمة المؤتمر الاسلامي تؤيد وتدعم امثال هذه المخيمات الشبابية لانها تمثل وحدة الامة الاسلامية وتزود الشباب بالثقافة الاسلامية وتملا فراغ اوقاتهم بالانشطة المتنوعة والمفيدة واعرب معالي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عن سروره بقيام هذا المخيم في قبرص وما يمثل من التعاون بين الهيئات والمنظمات الاسلامية على مختلف المستويات .

ثم تحدث سعادة الدكتور عبد الحميد ابو سليمان الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي شاكرا قبرص التركية وفخامة الرئيس رؤوف دنكتاش لترحيبه وتشجيعه اقامة هذا المخيم على ارض هذه الجزيرة المجاهدة كما شكر معالي الدكتور احمد كريم جاى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي على حضوره حفل الافتتاح وعلى دعم منظمة المؤتمر الاسلامي لمثل هذه المخيمات .

وبعد انتهاء حفل الافتتاح تم تنظيم الشباب في ثلاث مجموعات تحمل اسماء مضيئة بل اعلاما مشرقة في تاريخ الاسلام .. ــ بدر ــ و ــ الخندق ــ و ــ الفتح ــ . وقد اشتمل برنامج المخيم اليومي على الفقرات التالية ــ

١ ــ صلاة الفجر
٢ ــ تلاوة القران الكريم مع التفسير
٣ ــ الرياضة البدنية وبعض الالعاب الخفيفة .
٤ ــ طعام الافطار
٥ ــ الفترة الثقافية الصباحية

اضواء على المخيمات الشبابية الاسلامية في العالم »

الأستاذ يوسف العظم عضو الأمانة للندوة العالمية للشباب الإسلامي وهو يلقي محاضرته حول « الغزو الفكري »

٦ ــ السباحة
٧ ــ طعام الغداء .
٨ ــ القيلولة ــ والتزاور
٩ ــ صلاة العصر
١٠ ــ الفترة الثقافية الثانية
١١ ــ السباحة
١٢ ــ صلاة المغرب
١٣ ــ طعام العشاء .. وراحة
١٤ ــ صلاة العشاء
١٥ ــ التزاور وبعده النوم

وقد تضمن البرنامج رحلات جماعية الى المدن القبرصية التركية لافقوشة ــ ماغوستا كيريننا ــ ولقد اشترك في البرنامج الثقافي الذي كان حافلا بالموضوعات التي تهم الشباب وبالمناقشات المفيدة نخبة من العلماء والمفكرين وكان من بين الاساتذة المحاضرين : ــ

١ ــ الاستاذ احمد محمد جمال استاذ الثقافة الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجده وعضو مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية وقد القى محاضرة عن الشباب ودورة وتكوين الاسرة واهميتها واسباب اختلاف تفكير الابناء عن تفكير الاباء من ظروف الاسرة الى اداء التعليم واوضاع الاعلام المعاصر . وركز الاستاذ المحاضر على اهمية دور الاباء والامهات لانه الاساس .

٢ ــ الاستاذ ابراهيم بن اسماعيل مدير صندوق التضامن الاسلامي وقد تحدث في محاضرته عن اهداف منظمة المؤتمر الاسلامي ومنجزاتها وعن قضايا المسلمين في قبرص والفليبين وبورما واوغادين والاضطهادات التي يتعرض لها المسلمون في هذه الاقطار وغيرها واعرب عن تأييد ودعم منظمة المؤتمر الاسلامي لهذه القضايا العادلة ثم تحدث عن صندوق التضامن الاسلامي وموارده وأهدافه ومنجزاته ومن اهمها رعاية الشباب المسلم في العالم .

٣ ــ الدكتور عبد الحميد ابو سليمان الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي .

وقد تناول في محاضرته واقع العمل الاسلامي ووسائل النهوض به واكد على اهمية الانطلاق من الكليات لا من التفاصيل للوصول الى نتائج سليمة وطالب الدكتور عبد الحميد ابو سليمان في محاضرته بالعناية بتدريب المهتمين بالعمل الاسلامي تدريبا سليما على معالجة القضايا مع سلامة اساليب التفكير لان سلامة اساليب التفكير شرط أساسي ومسبق لصحة معالجة القضايا وانتهى في محاضرته الى القول بانه من الضروري اعطاء الاهتمام اللازم لتوضيح الرؤية الاسلامية للمجتمع والعناية بقضايا الفكر الاسلامي المعاصر والحرص على تحقيق وحدة الفكر الاسلامي باعتبارها المنطلق لوحدة الامة وتضامنها .

٤ ــ كما القى الاستاذ يوسف العظم عضو الامانة العامة للندوة العالمية للشباب الاسلامي عن العالم العربي وعضو مجلس النواب الاردني السابق ومؤسس ومدير عام مدارس الاقصى محاضرتين :

الاولى : عن الغزو الفكري للعالم الاسلامي الذي يأتي عبر منافذ مختلفة في القيم والتعاليم الاسلامية .

اما المحاضرة الثانية : فقد تحدث فيها الاستاذ يوسف العظم عن خصائص المجتمع الاسلامي .

٥ ــ الدكتور محمد الامين عثمان عضو مجلس الامانة العامة للندوة العالمية للشباب الاسلامي وقد تحدث في محاضرته عن التنمية في العالم الاسلامي واكد على ضرورة الدراسة الدقيقة المسبقة لكل ظروف البيئة التي تنفذ فيها مشاريع التنمية وذلك لضمان نجاح هذه المشاريع واشار الى أن فشل الكثير من مشاريع التنمية في العالم الاسلامي يعود الى عدم استيفاء الدراسات الخاصة بهذه المشاريع لكل ظروف البيئة المحيطة وقدم الدكتور المحاضر أمثلة واقعية على ذلك .

٦ ــ وقد القى فخامة الرئيس القبرصي التركي السيد رؤوف دنكتاش محاضرة شاملة عن قبرص منذ الفتح الاسلامي وتحدث عن جهاد الشعب القبرصي التركي المسلم عبر القرون حتى نزول الجيش التركي في الجزيرة لانقاذ القبارصة الاتراك المسلمين .

٧ ــ وقد القى الدكتور اسماعيل الفاروقي رئيس قسم الدراسات الاسلامية بجامعة تمبل بفيلادلفيا بالولايات المتحدة الامريكية ــ محاضرة

عن التوحيد وطرق اثباته بأسلوب علمي لانه الحقيقة الخالدة والاساس في عقيدة الاسلام .

٨ ــ الدكتور صباح الدين الزعيم استاذ الاقتصاد في جامعة استانبول وكان موضوع محاضرته عن الاتجاهات الاسلامية في الاقتصاد .

٩ ــ الدكتور سل كرم الله اوغلو عضو مجلس النواب التركي وعضو المجلس الاوروبي الفني ــ محاضرة عن تركيا منذ الخلافة العثمانية الى العصر الحديث ..

١٠ ــ الدكتور هشام الطالب المشرف العام على المخيم وقد تحدث في محاضرته عن الاساليب التي تساعد الداعية على اجتذاب انتباه مستمعيه الى ما يقول .

وقبيل اختتام المخيم قررت هيئة الاشراف ان تتيح للاخوة الشباب الفرصة لزيارة انقرة واستانبول وتحرك الموكب بحرا الى الساحل التركي في ١٨ شوال ٩٨هـ الموافق ٢٠ ايلول ــ سبتمبر ــ ٧٨ وفي قونية اقام مفتيها الفاضل حفل عشاء لشباب الاسلام في مبنى البلدية ورحب بهم اجمل ترحيب ثم واصل الموكب سيره الى انقره .

وفي العاصمة التركية أقام معالي البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة الوطني ونائب رئيس الوزراء السابق حفل غداء القى بعده محاضرة نوه فيها وأشاد في مستهلها باعمال الندوة العالمية للشباب الاسلامي في قبرص ووصفها بانها جديرة بالتقدير والامتنان وقال : اننا نتابع بفخر واعتزاز نشاط الندوة في القارات ونحرك ونرى كم هي ناجحة في نشاطاتها ونسأل الله لها التوفيق والاستمرار في العمل ثم تناول في محاضرته موضوع الصراع بين الحق والباطل وتاريخ هذا الصراع واين نحن ! .. والى أين نسير ؟

وفي استانبول اقام حزب السلامة الوطني للاخوة الشباب حفل غداء على شاطىء البوسفور حضره البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان زعيم الحزب واستمع الاخوة بعد ذلك الى محاضرة الدكتور فهمي اداك عضو مجلس النواب التركي وقد تحدث فيها عن النظام الاقتصادي في الاسلام

ثم امضى الاخوة بعد ذلك اياما في استانبول زاروا خلالها المساجد والمعالم الاسلامية والمتاحف الاثرية والتاريخية لاخر عاصمة من عواصم الخلافة الاسلامية .

وهكذا نجح المخيم الشبابي الاسلامي في قبرص في توثيق عرى الاخوة والمحبة وتعميق مفاهيم الوحدة الفكرية الاسلامية بين شباب الاسلام .

وستمضي بمشيئة الله قافلة التعاون بين منظمة المؤتمر الاسلامي والندوة العالمية للشباب الاسلامي لتنفيذ الكثير الكثير من امثال هذه المخيمات الشبابية الاسلامية وفي جميع القارات لبناء غد افضل ينهض باذن الله على سواعد هؤلاء الشباب .

حصاد الهشيم

لا تلوموا الطغاة ..

ما اكثر ما تحدث الايات القرانية بفرعون كطاغية . ولكن هناك اية واحدة نمر بها مر الكرام مع انه يجب الوقوف عندها طويلا ؟ فاستخف قومه فاطاعوه .. فهذه الاية الكريمة لا تلقي اللوم على فرعون وحسب ، بل ايضا على قومه لطاعتهم اياه ..

وكثير من اصحاب السلطان في ديار المسلمين يقلدون فرعون تقليدا اعمى .. ويستمرئون الطغيان ، والذين يؤرخون لتاريخ الطغاة سابقا وحاليا يغفلون دائما دور الشعوب الضعيفة التي اسهمت بضعفها وسلبيتها في خلق الطغاة ، فالطاغية لا يولد طاغية ، وانما هناك عوامل تسهم في ظهوره ، ابرزها ضعف الشعب وسلبيته وتخاذله وتزلفه ..

الفلاسفة يقولون : ان الشعب القوي خير للدولة من الحاكم الصالح ، لان الحاكم الصالح قد يتحول الى طاغية اذا كان الشعب ضعيفا .. لكن لماذا يكون الشعب المسلم ضعيفا ، والاسلام دين القوة ؟ ان الاجابة عن هذا السؤال لا تحتاج الى اجهاد ذهن ، لان الشعب المسلم اصبح في واد والاسلام في واد اخر ، الاسلام الذي يقول على لسان رسوله : افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر .. فاذا لم يوجد في الشعب المسلم من يقول كلمة الحق هذه ، فان طغيان الحاكم لا يحتاج الى بحث عن السبب .. واذا كان الشعب من شأنه ان يضفي القداسة على الحاكم ، فماذا يعوق الحاكم ان يتحول الى اله او نصف اله ..

مصر بلا جمال ما لها صحة

مصر بلا جمال امة عدم

وصفق الشعب طويلا .. واذل عبد الناصر شعب مصر .. واذل مصر ذاتها بهزيمته في يونيو ١٩٦٧ ، وتركها غارقة في الديون ، وارضها محتلة ، وشعبها مهيض الجناح .. ومضى عبد الناصر ، وعاد الشاعر يردد للخلق ما سبق ان ردده للسلف ، ولم يسأله احد ، وكنت اود ان اعرف عنوان الشاعر لابعث اليه بابيات من قصيدة المتنبي الذي جاء فيها :

كلما اغتال عبد السوء سيده
او خانه فله في مصر تمهيد

ابو هالة

حوار مع الاديب الاسلامي

الأستاذ عبد الله الطنطاوي

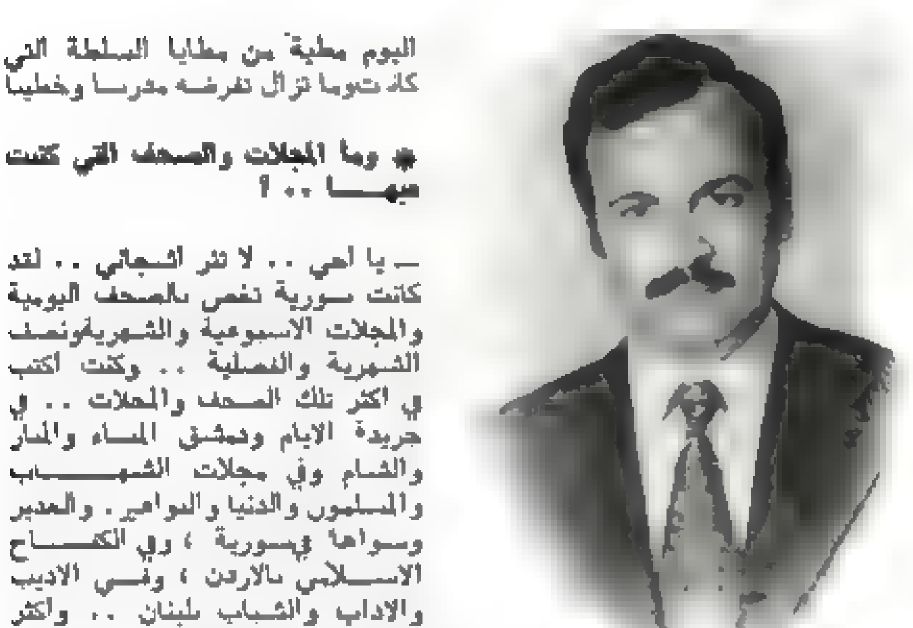

● نرغب في تقديم نفسك الى القراء :

ــ ولدت في عزاز ــ الواقعة على الحدود السورية التركيه ــ وهي بلدة هادئه تحيط بها اشجار الزيتون من كل جانب .. عام ١٩٣٧ ، وكانت دراستي الابتدائية فيها : وفي عام ١٩٥٠ التحقت بمعهد العلوم الشرعية للجمعية الغراء بدمشق ، حيث تتلمذت على خيرة العلماء من أمثال الشيخ عبد الكريم الرفاعي ، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت ، والشيخ عبد الغني الدقر ، والشيخ نايف عباس والشيخ عبد الرؤوف أبو طوق ، والشيخ عبد الرحمن الزعبي ، وسواهم .. أمضيت في المعهد ست سنين نلت خلالها الكفاءتين : العامة والشرعية والثانويتين : الشرعية والعامة .. ثم التحقت بالجيش حتى عام ١٩٦٠ حيث دخلت الجامعة السورية ــ كلية الاداب ونلت اجازة في اللغة العربية ، ثم دبلوم الدراسات العليا .. وانا الان مدرس للغة العربية في ثانويات حلب ..

● ما اوجه النشاط الادبي والفني والاجتماعي في حياتك ؟

ــ هذا سؤال عريض ، والاجابة عليه يمكن تجزيئها ..

اما عن النشاط الادبي والفني ، فانا امارس الكتابة منذ ربع قرن تقريبا .

● منذ متى بالتحديد ؟

ــ منذ عام ١٩٥٤ عندما نشرت في مجلة التمدن الاسلامي بدمشق مقالا بعنوان النفاق الاجتماعي ، وذكرت انه بقلم الاستاذ عبدالله الطنطاوي الامر الذي جعل استاذ اللغة العربية في الصف يتهجم علي ويشتمني ويرميني بالكذب على المجلة التي اوهمها بأنني ــ استاذ ــ ولست تلميذا ــ .. ولولا تدخل الاستاذ الحبيب احمد مظهر العظمة لتركت المدرسة لذلك الاستاذ الجهبذ الذي عرفناه فيها بعد وحتى اليوم مطية من مطايا السلطة التي كانت وما تزال تفرضه مدرسا وخطيبا

● وما المجلات والصحف التي كتبت فيها .. ؟

ــ يا اخي .. لا تثر اشجاني .. لقد كانت سورية تغص بالصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والشهرية ونصف الشهرية والفصلية .. وكنت اكتب في اكثر تلك الصحف والمجلات .. في جريدة الايام ودمشق المساء والمنار والشام وفي مجلات الشهاب والمسلمون والدنيا والنواعير . والغدير وسواها في سورية ، وفي الكفاح الاسلامي بالاردن ، وفي الاديب والاداب والشباب بلبنان .. واكثر ما كنت اكتب في مجلات ، التمدن الاسلامي والشهاب وحضارة الاسلام بدمشق ..

● واليوم ؟

● وهل بقي لنا ــ يوم ــ ؟

الصحف والمجلات كانت في الماضي حرة مستقلة ، واصحاب الكفاءات والامكانيات هم الذين يكتبون فيها ، وليس للدولة ان تتدخل في شؤونها ،

او ان تفرض كاتبا وتحرم كاتبا من حقه في النشر .. فعلا كنا نحس بما يدعى بتكافؤ الفرص .. اما الان .. فانت تعلم من امر الحكومات الثورية

و ـــ البـــارية ـــ ما يعيبني عن أي كلام . .

● والمجلات المستقلة ؟

ـــ تعني مجلات التمدن الاسلامي وحضارة الاسلام والثقافة الدمشقيه ؟

● نعم . .

ـــ مجلتنا التمدن والثقافة الشهريه والاسبوعيه من القائمين عليه يرحبون بأيه كلمه أعطيها لهم . . بل يحثونني على الكتابة ، ويستكتبونني أما مجلة الحضارة . . فلا أحب ان اتحدث بأيه كلمة لها أو عليها . . . يكفي ان اقول : رحم الله مؤسسها العظيم الدكتور مصطفى السباعي .

● والمجلات العربية ؟

ـــ انا أكتب من حين لاخر في مجلة الثقافة العربية الليبية ، ومجلتي الاديب والاداب اللبنانيتين وانوي استعادة نشاطي في سائر المجلات العربية التي تنحو نحوا معقولا مرنا في سيرها . ومكرها .

● وماذا عن جمعيتك الادبية ؟

ـــ اسمها : الجمعيه العربية للادب والفنون . وكانت فترة رئاستي لها مدة أربع سنين فترة خصبة في النشاط الادبي والمسرحي .

● وهل هذه الجمعية هي التي تصدر كتبكم ؟

ـــ لا . . تلك جمعية أخرى . . اسمها الجمعية الادبية ، تأسست في حلب في نهاية عام ١٩٧٦ وعدد أعضائها اثنا عشر عضوا ، وكلهم من الشعراء او الكتاب .

● اين مقرها ؟

ـــ مقرها في بيوتنا وعقولنا وقلوبنا . وليس لها من مقر غير هذه . .

● عظيم . . وما هي الكتب التي اصدرتها حتى الان ؟

ـــ نحن نسير في أفضليه النشر بالقرعة . . وكان الكتاب الاول ديوان ـــ من سرق القمر ـــ للشاعر مصطفى سحر ، وثاني كتاب ـــ دراسة في أدب دكتير ـــ تي ، والثالث مجموعه قصصيه بعنوان الرجل الذي يسير على حدود الاشياء ـــ للاستاذ محمد ماجد المقر ، والرابع ديوان ـــ انسان ـــ للشاعر أنور عدي ، وتحت الطبع الان كتاب في النقد للاديب وليد ربيع ومسرحية ـــ بيت الصاقرة للشاعر عبدالله عيسى السلامة وديوان شعر لاحمد دوغان .

● هل جمعيتكم تلقى مساعدة ما ؟

ـــ من اين ؟ . . أبدا . . انها نهضت من اشتراكات الاعضاء ، وبدلات انتسابهم . . وهي تساعد الكاتب او الشاعر ماديا بإقراضه مبلغا من المال يسدد من المبيعات ومعنويا ، بروح الاخوة السائدة بين الاعضاء ، والحب والتقدير المتبادلين بينهم .

● وماذا عن النشاط الادبي والمسرحي والفني في حلب ؟

ـــ اولا نحب أن نؤكد تطلعا لنا تجاه حلب، وهو ان تغدو في يوم قريب ان شاء الله مركز اشعاع فكري وثقافي وادبي وفني ، برغم المعوقات التي يصنعها الحشاشين والزرازير وسائر المهمشين ، لادبي من القول والعمل . . ستصبح ان شاء حلب كالقاهرة . . . حيوية . هذا أمل . ومطمح نسعى ونعمل من اجل تحقيقه . .

دور النشر اصبحت عندنا وافره والحمد لله . واصحابها يسمون الينا ولا تسمى اليوم ، كما هي الحال في العاصمه مثلا التي دابت على اذلال المتعاملين مع اكثر دور النشر فيها . وهذا النشاط يغيظ الحشاشين والزرازير ، ولكنه قدر هذه المدينه الخالده باذن الله .

● أي هواك حلبـــا ؟

ـــ نسبتي كما تعرف طنطاوي فانــا امت بصلة النسب الى ال الشرقاوي في طنطا ، فقد جاء جد ابي في حمله ابراهيم باشا على سوريه عام ١٨٣٠ وتم بعد مع بعضهم الى مصر ، من استمر به وبائس من ابناء عمومته المقيم في بصكيه وانرحمته الرئيسي حاليا ثم انتقل الاسم الى حلب وعزاز وعمرين . . ومع هذا اعترف ان هواي حلبي . . احب حلب . هواءها وماءها وناسها . . احبها قديمه في ازقتها لحجريه الضيقة . واحبها حديثة شوارعها وأبنيتها التي تجمع لي الذوق الشرقي الاصيل ، رشاقة الذوق الغربي . اصلي من طنطا ومولدي في عزاز . وصباي في دمشق وشبابي في حلب .

● الا تخشى من اتهامك بالاقليمية ؟

ـــ سبقت للناس ان نسبوا الى اراجيف المرجفين . لقد كان لي برنامج في اذاعة حلب بعنوان أديب من بلدي وكذلك في الصحيفة اليومية الرسميه في حلب . . وحاول احد الزرازير النيل من هذا البرنامج ، ولكني لم آبه له ، لاني اعتقد ان أدباء بلدي مظلومون . . فتوجه الناس الى من يوسمون في النقد بسمه مصلحة ، يحشون ما بات من الموضوعات ، ويدعون ابناء بلدهم ، لانهم ابناء لحية حقا . . ونحن سنفضح العار

حوار مع الأديب الإسلامي الأستاذ عبد الله الطنطاوي

عن دنيانا .. ستسكت كل الزرازير ، وستشق طريقنا الى المجد بتوفيق الله تعالى .

● **والآن .. دعنا ننتقل الى كتبك .. ما نشرت منها ، وما تنوي نشره ..**

— نشرت حتى الآن سبعة كتب كانت على التوالي : في الدراسة الادبية — في الانشاء الادبي (بالاشتراك مع الاستاذ محمد الحسناوي) — وذرية بعضها من بعض (قصص) — ومحمد منلا غزيل (دراسة) — وعظماؤنا في التاريخ (جمع وتحقيق وتقديم) — ودراسة في أدب علي احمد باكثير (نقد) — واخيرا ظهر كتاب (أصوات) وهو مسرحيتان وثماني قصص بالاشتراك مع الدكتور عماد الدين خليل ونبيل خليل وابراهيم عاصي ومحمد الحسناوي . هذا ما نشر ، اما ما انوي نشره فكثير ، منه الجاهز للطبع ككتاب (شهد وعلقم) في النقد الاجتماعي و (يا ليل يا عين) مجموعة قصص سياسية كالاقصوصتين في (أصوات) و (هاشم الرفاعي شاعرا وشهيدا) وثلاثة كتب في سلسلة (الا الذين آمنوا) الاول عن الاستاذ الحسناوي والثاني عن الاستاذ الاميري والثالث هو الجزء الثاني لكتابي عن محمد غزيل . الى جانب عشرة كتب من سلسلة (مكتبة السباعي) التي لم يظهر منها سوى كتاب (عظماؤنا في التاريخ) عام ١٠٧٢ .

● **عرفت من بعض الاصحاب انك كنت تنوي نشر السلسلة الاخيرة في غضون سنتين ، فما الذي جرى ؟**

— الذي جرى يا أخي هو انزعاج بعض الاوصياء على السباعي وأهله وكتبه ومقالاته .. ذلك الانزعاج الذي دفعهم الى رفع دعوى قضائية ضدي ، وعندما لم يفلحوا فيها استعدوا على السلطة ، فلم يفلحوا ايضا .. لماذا ؟ .. لست ادري .. مع ان عملي كما قيل لهم — يستأهل الشكر وعرفان الجميل ، وليس الشكوى والعدوان .. على اية حال .. سامحهم الله .. واما بقية السلسلة ، فلعلي اعطيها للوصي المصوب حين يفكر بنشرها ، بعد ان يقتنع بأهليتها .. احب ان تظهر على اية يد ، لانها كانت نتيجة جهود مضنية اكلت من عمري اربع سنين ..

● **اعلنت في ختام مجموعتك القصصية (ذرية بعضها من بعض) عن كتاب في جزأين يتناول الجزء الاول حياة الدكتور مصطفى السباعي ، والثاني فكره .. فالى أين وصلت ؟**

— انا — واعوذ بالله من هذه الكلمة — صاحب مزاج خاص ، وحساسيتي مفرطة الى درجة مرضية — كما تبدو لي .. وموقف الوصي من كتاب (العظماء ..) جعلني احرق الفصلين اللذين كتبتهما في الجزء الاول ، وفيهما طرائف من سيرة الرجل العظيم الدكتور السباعي تغمده بفيض رحمته ورضوانه .. وكنت وعدت بهما (دار القلم) بدمشق ، لنشرا في سلسلة (أعلام المسلمين) ولكنني خشيت من دعوى تجريم جديدة ، فاحرقتهما وأنا اقول : يا حسرة على العباد ..

● **ولكن .. اسمح لي ان اقول لك . تسرعت .. فالسباعي مظلوم .. ظلمته انت كما ظلمه سواك ..**

— وهل تعتقد ان السباعي وحده المظلوم ؟ ان رجال الحركة الاسلامية كلهم مظلومون ، وانا لم اقرأ ولم اسمع ولم اعرف في حياتي حركة ظلمت رجالها كالحركة الاسلامية .. تصور لو ان مثل السباعي كان عند حركة أخرى غير الحركة الاسلامية .. ماذا تظنهم كانوا يفعلون ؟ .. اعتقد ان العديد من الكتب كانت ستظهر عنه .. واذا استطاعوا فسوف يقيمون له النصب .. وهذا ما نأباه نحن .. قل لي بربك .. كم كتابا كتب عن سيد قطب او حسن البنا او عبد القادر عودة أو سواهم ؟ .. لا شيء .. لماذا ؟! سل الغيوريين واصحاب المقامات ..

● **يبدو انك تريد رفع الغبن عن الشعراء الاسلاميين بسلسلتك الجديدة (الا الذين آمنوا) .**

— تمام .. هذا ما اريد .. واذا كانت وسائل الاعلام تستخدم التعتيم على هؤلاء الشعراء ، فان الكتاب قادر على اضاءة جوانب من حياتهم وفكرهم وشعرهم .

● **هل تعتقد ان شعراءك هؤلاء معبرون عن طبيعة المرحلة ؟**

— في رأيي انهم مقصرون .. ورغبتي اليهم ان يواكبوا متطلبات المرحلة ، ويعبروا عن الملاحم الخالدة التي سطرها رجال الحركة الاسلامية في مصر وسورية واليمن والسودان وسواها .. الشاعر عبد الله عيسى السلامة يحاول ، وهو اقرب الجميع الى فهم ما يريد الشباب .. الحسناوي عبر في فترة سابقة في (ملحمة السباعي وعودة الليل وفي عيابة الحب) .. وغزيل يحترق وهو يئن .. ولكن هاشم الرفاعي كان سباقا .. ونجيب الكيلاني في (عصر الشهداء) قصر عن (أغاني الغرباء) وما نزال نأمل منه الكثير .. هؤلاء ما يزالون يكتوون بنيران المحنة ، ومنهم من قضى شهيدا .

● **هل لك تطلعات في شعراء آخرين ؟**

— لي أمل كبير كبير في الشاعرة المطبعة نازك الملائكة .. ان تدرس — في نحوة عن أية خلفية سياسية — مسيرة الحركة الاسلامية ، وتطلع عن كثب على حياة رجالاتها ، ومن ثم .. اطمع .. أجل اطمع في ملحمة شعرية

خالدة ، تكشها عن هؤلاء الرحـــال .. ان نازك بما تتمتع به من موضوعية واتزان وحصافة قـــادرة على ابداع ملحمة دونها كل ما قرأناه من (ملاحم) عصرية .

● ونحن نضم صوتنا الى صوتك ، لعل نازك تسمعنا جميعا . وبمناسبة ذكر السيدة نازك .. مـــاذا تقول عن الشـــعر الحـــر ؟

ـــ اي شعر تعني يا صديقي ، فلقد كثرت الاسماء واضطربت المصطلحات حول هذا الشعر ، ويؤلمني ان تكون (نازك) حاملة مشعل هذا الشعر ، ثم يتنكر لها المتنكرون .. من النقاد من فرق ولون وجاء بمصطلحـــات جديدة غير الشعر الحر ، وشـــعر التفعيلة ، والشعر المرسل المطلق .. ميز بين شعر التوقيع والتنويـــع والتشـــكيل .. ولـــكن نازك تبقى السباقة ، ومن جاء بعدها من النقاد من المصلين ..

ومع ذلك .. ما زلت استـــغرب موقف شاعرتنا الرائدة من هذا النمط من الشعر الـــذي لا نكـــاد نحس للكثير منه اية موسيقى .. اين تنتهي التفعيلة .. بل اين ينتهي الســـطر الشـــعري .. مرورا بكل ما يقال عن الموسيقى الداخلية ، والمنهج التحليلي في دراسة النص الشعري ..

● وفي حلب .. ما حال الشـــعر والشـــعراء ؟

ـــ الشـــعراء عندنا فئات .

منه تقليديه ، شكلا ومضمونا .
وهذه الفئة في حكم المنتهية

ومنه مجددة في اطار القديـــم .. الشـــعر الخليلي .. ولدينا منهم شـــعراء كبار كالشاعر عمـــر بهـــاء الدين الاميري وعمر ابو ريشة وعمر ابـــو قوس وعمر يحيى ومحمد قـــزيل ، وفئة تبدع ضمن الاطر القديمة والحديثة كالشـــعراء علي الزيبق ومحمد هلال مخرو وسعيد فخرو ومصطفى النجار ومحمد الحسناوي ووليد ربيع وانور عدي وسواهم .

وفئة ضـــالة مضلـــه ، لا هي من الشعر ولا الشـــعر منها .. مجموعة من الادعياء .. لا في العـــير ولا في النفير .. ولا اريد ان اذكـــر واحدا منهـــم ..

وفي كتابي لعدد لنطبـــع عشـــرة شعراء من حلب بيان وتفصيل .

● وماذا عن القصـــة ؟

ـــ ان الحديث عنها وعن كاتبيهـــا يطول .. لان حلب غنية بهؤلاء الاحبة ، ويأتي على راسهم الاستاذ الكبـــير مظفر سلطان صـــاحب (مصـــير الذئب) .

● ولعلنا نلتقي ذات مساء لنتحـــدث عن الفن والمسرح ، فحلب معـــروفة بانها من المدن الطروبة و ..

ـــ والمجاهدة ان شاء الله ..

● والى اللقاء في مقابلة قادمة ان شاء الله تعـــالى .

هـدايا المؤلفيـن ..

تلقت مكتبة المجتمع هذا الاسبوع هدايا الاخوة الكتاب الاسلاميين التالية

اولا : شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث ، للاستاذين احمد عبد اللطيف الجدع ، وحسني ادهم جرار ، ويقع الكتاب في خمسة اجزاء ، قدم فيه المؤلفان ثلاثة وثلاثين شاعرا ، حيث عرضا لحياة كل واحد منهم بالترجمة ، ومن ثم اشارا الى آثاره ومناحيه الشـــعري ، ثم قدما مختارات كافية من شعره ، اما شعراء الدعوة الذين اشتمل عليهم الكتاب فهم الاخوة

محمد محمود الزبيري ، احمد محمد صديق ، كمال نوري ، عبد الرحمن بارود ، عصام العطار ، عمر بهاء الاميري ، د. مصطفى السباعي ، محمود غنيم ، محمد صيام ، عماد الدين خليل ، محمود مفلح ، عبد القادر حداد ، د. يوسف القرضاوي ، هـــاشم الرفاعي ، مأمون جرار ، محمد منلا غزيل ، كمال رشيد ، مبارك الخاطر ، يوسف العظم ، سيد قطب ، محمد الحسناوي ، احمد محرم ، عبد الله عيسى الســـلامة ، احمد حسن القضاة ، محمد مصطفى حمام ، وليد الاعظمي ، محمد المجذوب ، سعيد تيم ، احمد فرح ، محمـــود حسن اسماعيل ، مروان حديد ، صابر الشعار ، عبد الحفيظ حصر . ويعتبر هذا الكتاب خطـــوة رائعة في خدمة الدعوة الاســـلامية وادبها .

ثانيا : يسالونك عن الخمر والميسر ، لمؤلفه الاستاذ محمد بللي العوتي ، وقد تناول المؤلف الخمر في القسم الاول مـــن الكتـــاب وقـــدم نصـــوص القـــرآن والحديث في تحريمها مع بيان اسباب النزول وحكمه التدرج في تحريمهـــا ، ثم عـــدد المؤلف مضار الخمر وشروط اقامة الحد . وفي القسم الثاني من الكتاب تناول الميسر وقدم نصوص القرآن والحديث في تحريمه ، ثم بين مضاره التي تطغى على منافعه التافهة ، واثر ذلك في المجتمعـــات

ثالثا : من وصايا القرآن الكريم ـــ جمـــع وترتيب وتعليق الاستاذ محمد بللي العوتي تناول فيـــه بعض وصايا الرب جل وعلا لعبـــاده من خلال آي القرآن الكريم وقد اشتمل الكتاب على فصول تربوية نافعة منها:

ـــ وصايا الاب لابنه وهو لقمان عليه السلام لابنه ثاران
ـــ وصايا الابن لابيه وهو سيدنا ابراهيم عليه السلام لابيه آزر .
ـــ وصايا رجل مؤمن لفرعون ملك مصر الجبار .
ـــ وصايا رجلين لبني اسرائيل .
ـــ وصايا قوم موسى لقارون .

ومكتبة المجتمع اذ تنوه بما وصلها من هدايا الاخوة المؤلفين ، يسرها ان تشكر اخوانها في الدعوة داعية المولى ان يوفق الجميع .

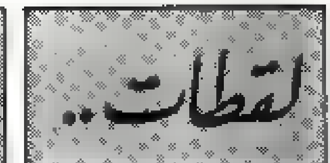

اللواء رشاد مهنا :

الاخوان المسلمون عقبة في طريق الدكتاتورية

في العدد الاخير من مجلة ــ الدعوة ــ التي تصدر في مصر قال : اللواء رشاد مهنا الذي له بدورا بارزا في بداية حكم انقلاب ١٩٥٢ ، وكان أول ضابط يدخل أول وزارة بعد قيام النظام الجديد ، قال للدعوة في لقاء معها : ــ ان جماعة الاخوان المسلمين كانت عقبة كؤودا في طريق ديكاتورية عبد الناصر ، وهو ما ظهر واضحا في احداث ١٩٥٤ حين كانت جماعة الاخوان المسلمين اخر واقوى القوى الوطنية التي وقفت في وجه الحكم العسكري بعد ان تم حل جميع الاحزاب والقضاء على القوى الوطنية .

كما ان محاولات القضاء على الاخوان المسلمين كان موحيا بها من الخارج ، وهو ما ظهر بوضوح في المحاولة الثانية لعبد الناصر للقضاء على الاخوان المسلمين في سنة ١٩٦٥ ، حيث اعلن من موسكو بداية المحاولة الجديدة للقضاء على الاخوان المسلمين ، وكان ذلك شرطا اساسيا للاتحاد السوفيتي لكي يتكفل بمصر عسكريا واقتصاديا بعد ان ارتمى عبد الناصر نهائيا في احضانه وساءت علاقته مع امريكا .

ويأسف رشاد مهنا لان عبد الناصر ، ومن قبله ، مثل النقراشي وابراهيم عبد الهادي اتخذوا اليهود والكفار اولياء من دون الله ، يسيرون في ملكهم ، ويعملون على سعيد رغباتهم في محاربة كل نشاط اسلامي .

المسلمون في الاتحاد السوفياتي عام ٢٠٠٠ أكثر من ثلث السكان ..

تتناول الصحف الفرنسية بالتعليق هذه الايام ، كتابا عنوانه ــ الامبراطورية المتفجرة للكاتبة الفرنسية المتخصصة بالشؤون السوفياتية ــ هيلين كارير دانكوس ، اهم ما في الكتاب ان الاتحاد السوفياتي الذي يبدو من الخارج كتلة موحدة متراصة ، هو ، في الحقيقة مؤلف من فسيفساء شعوب متمسكة بثقافتها وتقاليدها .

وجاء في الكتاب ان عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي قد بلغ الخمسين مليون عام ١٩٧٠ ، وانهم سوف يبلغون عام ٢٠٠٠ المائة مليون مسلم اي اكثر من ثلث سكان الاتحاد السوفياتي . وتضيف الكاتبة ان هؤلاء المسلمين ما زالوا ، رغم مرور اكثر من نصف قرن على الحكم ، يعتبرون الاسلام دينهم اكثر من الماركسية اللينينية ــ ص ٦٦ ــ ٦٨ ــ .

وتبرر الكاتبة عدم حماس موسكو لحركة المعارضة الدينية في ايران بخوفها من امتداد الحركة الى الجمهوريات الاسلامية السوفياتية الاسلامية المتاخمة لايران

مسلم جديد .. من اثينا ..

قسطنطين ساباه ــ يوناني من عاصمة اليونان ــ اثينا ــ اعلن اسلامه . يقول جوابا عن سؤال حول ما اعجبه في الاسلام : اعجبني كل ما فيه ، وان شئت نقاطا معينة باختصار شديد ، اذكر لك وحدانية الله والقواعد التي يرسي بها اعظم نظام اخلاقي اجتماعي سياسي مبتدئا من الفرد بينه وبين نفسه ثم بينه وبين ربه ، وبينه وبين اسرته وجيرانه واقاربه ومجتمعه .

ان الاسلام نظام دنيا ودين . يصلح لكل زمان ومكان ، وشعائره تروض البدن والنفس والروح ، وتدعو الى التعاطف والتآلف والمساواة بين الناس وهذا ما تفتقر اليه الانسانية في عصرنا هذا وتحاول عبثا ان تختلق نظما وفلسفات ارضية واهية ، كالشيوعية والوجودية وغيرها ، ابعد ما تكون عن التكامل الموجود في الاسلام .

بنك اسلامي في البحرين

قال الشيخ عبد الرحمن ابن محمد بن راشد آل خليفة وكيل وزارة العدل والشؤون الاسلامية في دولة البحرين ، ان البنك الاسلامي سيباشر اعماله مع مطلع العام الجديد حيث يؤدي دوره في رسم النشاط الاقتصادي في اطار من احكام الشريعة الاسلامية ، وانه سيطرح على المواطنين ٥٩ بالمائة من راس المال للاكتتاب العام في صورة اسهم و ١١ بالمائة للمؤسسين و ٣٠ بالمائة للبنوك الاسلامية في دول المنطقة .

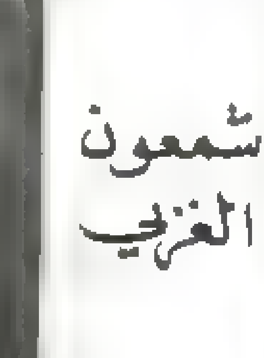

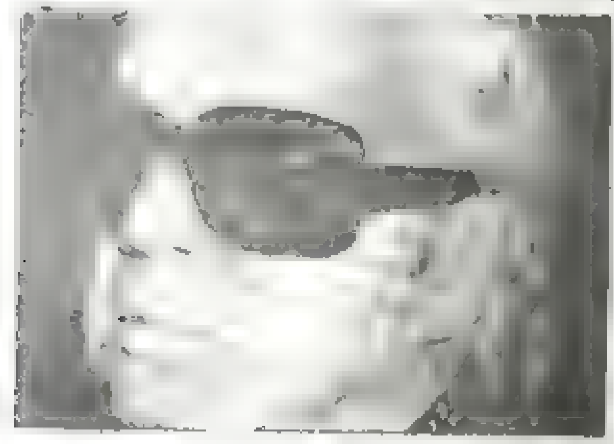

يقول كميل شمعون في كتابه الذي صدر بلسان باللغة الفرنسية : ان الموارنة أمة ، روح لبنان وضمانته ، ويمثلون الحضارة الغربية في العالم العربي ، ولا مبرر للبنان ، ولاستمرارهم هناك ان لم يبقوا كحصن لهذه الحضارة .

ويعلن شمعون في كتابه انه يسعى لتحويل لبنان الى وطن قومي مسيحي نهائي ، ينتسب الى العالم العربي انتسابا عضويا وكيانيا ، ويعتبر لبنان موطنا للمسيحيين في الشرق الاوسط ، ويقول : كفاحنا هو كفاح الغرب .

صح النوم .. يا اميركا ..

● وافق مجلس الشيوخ الاميركي على قرار يدعو الى استخدام اساليب انسانية في ذبح المواشي التي تباع في الولايات المتحدة . والتعبير يسحب على كافة عمليات الذبح التي يشرف عليها مسؤولو الدولة او المسؤولون الاتحاديون ، وعلى المسالخ الاجنبية التي تتولى التصدير الى الولايات المتحدة .

واوضحت وكالة اسوشيتدبرس ان القانون الذي تقدم به السناتور ــ بوب دول ــ يدعو الى ازالة احساس الحيوانات بالالم عبر اطلاق عيارات نارية عليها ، او توجيه ضربات حاطمة ، او بالطرق الكهربائية او الكيماوية ... الخ .

ــ ماذا نقول لـ ــ اعظم دول العالم ، التي تصدر مثل هذا القانون بعد اربعة عشر قرنا من الشريعة التي امرت باراحة الذبيحة ، وحرمت طرق الصيد غير الانسانية ؛ ماذا نقول لها غير ، صح النوم يا اميركا .

اجتماعات اتحاد البنوك الاسلامية

عقد بجدة اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية ، حيث بحث مجلس ادارة الاتحاد تقرير امين الاتحاد الدكتور احمد النجار المتضمن اقتراحا بانشاء شركة استثمار تشارك فيها البنوك الاسلامية ، وبحث كذلك طلبا قدمته شركة التمويل الاسلامية ببنغلادش للانضمام لعضوية الاتحاد وايضا مشروع اللائحة المالية للاتحاد ، وامكانية تعديل هيكله التنظيمي .

وجدير بالذكر ان الاتحاد يتألف من بنك دبي الاسلامي ، وبنك فيصل الاسلامي في الخرطوم ، وبنك فيصل الاسلامي في القاهرة ، وبيت التمويل في الكويت

وقد شارك في هذه الاجتماعات من الكويت السيد عبد الرحمن العتيقي وزير المالية ، والسيد احمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي .

كتاب من رابطة العالم الاسلامي حول اللحوم المستوردة من أستراليا

كانت « المجتمع » قد نشرت دراسة تحت عنوان « قضية اللحوم المستوردة .. أليس لها من حل ؟ » ثم نشرت في عدد آخر تقريراً ارسلته جمعية الشباب المسلم في الدانمرك حول شرعية ذبح الدجاج في الدانمرك ، وحول موضوع التعامل مع الشركات الاسترالية المصدرة للحوم جاءنا من امين عام رابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد علي الحركان كتاب يدعو للتعاون في استيراد اللحوم من الاتحاد الاسترالي للجمعيات الاسلامية - وفيما يلي نص الكتاب :

سعادة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فيطيب لي ان ابعث لسعادتكم بخالص التحية واطيب الامنيات ، كما أود ان احيطكم علما بأنه قد وردت الينا عدة تقارير رسمية وغير رسمية تفيد بأن بعض الشركات الاسترالية التي تصدر اللحوم للاقطار الاسلامية وخاصة شركة (الحلال الصادق) التي يملكها التاليباني (حلال صادق) لا تتبع الطريقة الاسلامية في ذبح المواشي (الابقار والاغنام والطيور) وحرصا من الامانة العامة للرابطة على تطبيق الشريعة الاسلامية في هذا الموضوع فقد قررنا التعاون مباشرة مع الاتحاد الاسترالي للجمعيات الاسلامية المدون عنوانه أدناه ليقوم بالاشراف الكامل على جميع المذابح واعطاء شهادات معتمدة للشركات المصدرة للحوم وختمها بخاتمه الرسمي .

لهذا نأمل التكرم بالايعاز الى الجهات المختصة والغرف التجارية في بلادكم الشقيقة للتعاون معنا واخذ الحيطة لعدم دخول اية لحوم مستوردة من هذا البلد الا عن طريق وشهادة الاتحاد المذكور ضمانا لشرعية الذبح وتفاديا لعدم الوقوع في الاخطاء التي تتنافى مع تعاليم الاسلام .

اسأل المولى عز وجل ان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى .

والله يحفظكم ،،،

الامين العام/محمد علي الحركان

ووصلتنا دراسة قيمة من السيد عبد الله بن علي، من بريدة بالمملكة العربية السعودية ، بعد زيارة قام بها الى انكلترة ، واطلع على ذبح اللحوم هناك ، وبخاصة الدجاج .

ونحن ، اذ ننشر هذه الدراسة ، نؤكد ان القوم الذين يصدرون الينا اللحوم لا يبالون .. اكانت لحما موافقا لشريعتنا ، أم غير ذلك، وكل همهم منصب على الربح ، بتصدير اكبر قدر من اللحوم الينا .

واذا كانت الآية الكريمة « ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى » تأمرنا بالانصاف في احكامنا ، فانا ننطلق في هذا

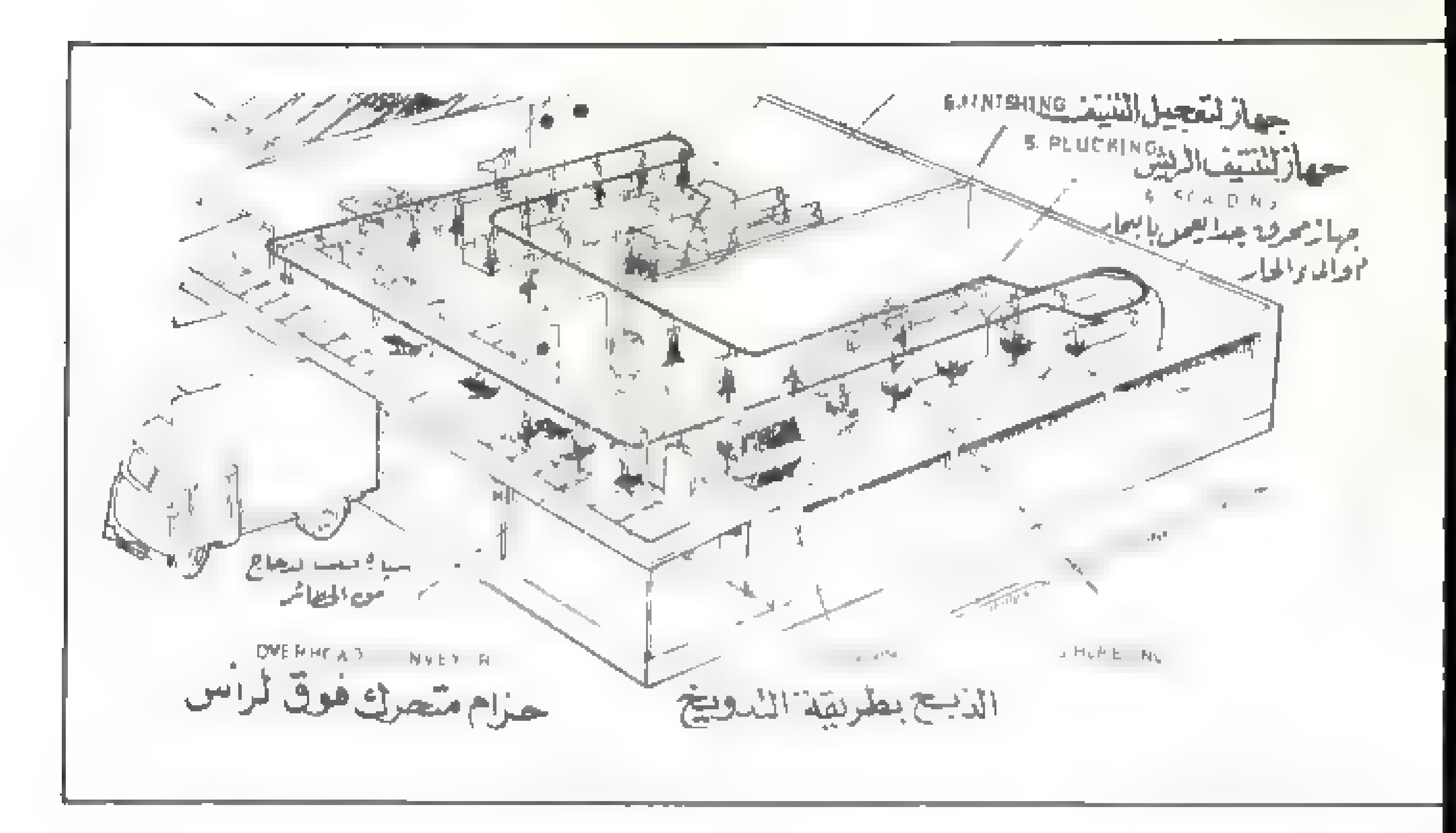

التاكيد من الدراسات والتقارير الكثيرة التي ترد مؤكدة هذا الامر ، ومن واقع الحال المادي الجشع الذي تعيشه دول اوربا وامريكا وغيرها من الدول المصدره ، هذه الحال التي تعرض علينا ان نكون حذرين واعين لانستعمل بعبارات مدبجه وتقارير معده وجمل تكتب على البضائع المصدرة الينا فالمؤمن كيس فطن ومن هذا المنطلق تنشر هذه الرسالة راجين من اهل الحل والعقد ان يبادروا مبادرة سريعة لحسم الموقف وتجنيبنا وابنائنا من المأكل الحرام ولعل في كتاب رابطة العالم الاسلامي الذي ننشره في صفحة اخرى من هذا العدد مايفتح باب الامل لدى المسؤولين للوصول الى حل مرضي للجميع في قضية اللحوم المستوردة ، كما تناهى الى مسامعنا قيام شركة اهلية في الكويت تقوم باستيراد اللحوم الموثقه شرعيا فنرجو ان يكتب لها النجاح وان يتم التعاون بينها وبين الاجهزة المسؤولة في البلديه .

(هذا الدجاج المستورد مذبوحا هل نأكله)

ان من يلقي نظرة على اسواقنا وبقالاتنا يجد بها اعدادا كبيره جدا من الدجاج المستورد والمذبوح خارج بلادنا والذي لا يصل الينا الا بعد مدة طويلة من ذبحه ويكتب على ظروفه ذبح على الطريقة الاسلامية فهل يا ترى اذا كانت هذه العباره يحل ان ناكل مذبوحها دون تحر وتقصي او ان المسلم مأمور بالابتعاد عن المشتبه لقول الرسول عليه الصلاة دع ما يريبك الى ما لايريبك وقوله الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات فمن ترك الشبهات فقد استبرأ لدينه الحديث .

واما اكتب هذا المقال اطلعت على ما نشر في مجلة المجتمع بعددها ٤١٤ في ١/١١/١٩٧٨م صفحة ٢١ بعنوان (حول شرعية ذبح الدجاج في الدانمرك والذي وجهته جمعية الشباب المسلم بالدانمرك) . وخلاصته ان الدجاج هناك لايذبح على الطريقه الاسلاميه ومن المعلوم ان الدجاج يذبح هناك بالالاف فلذا اقدم صورة مصنع لذبح الدجاج وهو من اصغر المصانع الاوروبية وينتج في الساعة الواحدة الفي دجاجة . .

(قصة وصول صورة المصنع الي)

كنت في لندن في اول هذا العام وحرصت ان ارى مصنعا من مصانع ذبح الدجاج فاتفقت مع شركة انجليزية لتطلعني على ماأردت ودعتني لزيارة المصنع ملحقها وهمسون جنيها واصطحبت المترجم وتركنا لندن الى احدى ضواحيها التي تبعد مسافة تقطعها السيارة بساعة فلما وصلنا هناك فوجئت بأنني خدعت اذ لم ار ما اريد لانني متظاهر انني تاجر سعودي لدي مؤسسة في السعودية وارغب اقامه مشروع دواجن واريد مصنعا اوتوماتيكيا لذبح وتعليق الدجاج ومما

اللحوم المستوردة

يظهر انهم لا يرغبون ان يطلع على ذبحهم احد كما حصل للشبيبة المسلمة في الدانمرك فقد حاولوا عدة مرات الاطلاع على طريقة الذبح فلم يسمح لهم بذلك . ولو كان موافقا للطريقة الاسلامية كما يقولون لاطلعوا عليها .

المهم اننا دخلنا محلا صغيرا به حوالي عشرة عمال من المسلمين الباكستانيين يذبحون بأيديهم بالطريقة المعروفه لدينا هنا ثم بعد الذبح على الطريقه المعتاده يضعون الدجاج في ماء حار وبعد ذلك ينتف بواسطة الالة المعروفه والتي هي عباره عن دائره تدار بالكهرباء ولها اصابع من الكاوتشوك بينة تضرب الدجاج بقوه فيسرع الريش منه وهي معروفة وموجوده عندنا في المملكه فبعد ذلك عرفت ان هؤلاء يتبعون تاجر باكستاني مسلم غيور على اسلاميته الذي يثق به في محله وفي المركز الاسلامي بلندن وهو يذبح الدجاج والاغنام للمسلمين في لندن ويبيعها عليهم، وكنا نشتري منه .

فقت للمترجم هذا موجود عندنا الذبح باليد ولسنا بحاجة فرد الانجليزي الخبيث لما عرفت انه مسلم من السعوديه ولا يصلح ان يقيم في بلده مصنعا يذبح الدجاج فيه كالتي عندنا في اوربا فقوانين بلاده لا تسمح له بمثل هذا . فقلت انا رغبتي بمشاهدة المصنع الاوتوماتيكي ولا دخل له فيما اريد فقال حسنا ! اذا ترغب له زيارة ثانية لاحد مصانع الدجاج الاوتوماتيكية وكان هذا الكلام قبل سفري راجعا الى المملكة بيومين فقلت اني مسافر فقد انتهى وقتي حيث امضيت شهرا ولكني ارغب بكتالوج المصنع الاوتوماتيكي لاطلع عليه وادرسه فسلمني كتالوجا من حقيبة كانت معه وقال هذا المصنع صغير يكفيه من الكهرباء كذلك ومن الارض والعمال والماء كذا وهو ينتج بالساعة الفي دجاجة مذبوحة مغلفة . فأخذته وارفق صورة منه للاطلاع وقد طبعت منه خمسة عشر الف نسخة .

« نبذة عن المصنع »

١ ـ تحضر السيارة الدجاج من الحظائر التي ربما ماتت بعضه فيها قبل ان ينزل او نتيجه للبرد او التحميل او التنزيل ومعروف سرعة موت الدجاج .

٢ ـ كما يتضح من الصورة تعلق الدجاج بارجلها ثم يحيط بها حزام متحرك فوق الراس لتذهب بطريقة الية حيث تمر بجهاز كتب تحته الذبح بطريقة التدويخ .

٣ ـ هناك حوض يستقبل السوائل من الدجاج ان خرج منها شيء .

٤ ـ وهو بيت القصيد مغطى ضخم كتب عليه جهاز محرق جدا يعمل بالبخار او بالماء الحار فتغطس به الدجاجة المسكينه لتفقد فيه اخر رمق من الحياة ثم بعد ذلك تخرج منه جثه هامدة بعد ان تعرضت للخنق والوقذ والتردي . والله تعالى قد قال (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم) هذا الدجاج قد تعرض لشيء مما ذكر الله ثم بعد نتفه وتنظيفه من الريش يغلف بكراتين كتب عليها (ذبح على الطريقة الاسلامية) ويلاحظ قارئي العزيز ان الدجاجه دخلت الذبح وخرجت منه ميتة منتوفة الريش منظفة الاحشاء مقطوعة الارجل (الا ان راسها قد صحبها منذ ان خلقها الله ولا يقطع منها الا اذا كانت سوف تصدر للشرق الاوسط) . وقد سألت الانجليزي لماذا خرجت من المصنع وراسها موجود فيها فقال لي اما رأيت ان الطيور عندنا والذبائح رؤوسها موجودة لا تقطع وفعلا رأيت الطيور والذبائح باسواقهم رؤوسها معلقه فيها وهي معروضه للبيع للبيع دون ان ترى في رقابهما اثرا للذبح وهذا يشاهده كل من زار لندن اوغيرها من البلاد الاوروبية .

اذ انهم يعتبرون الذكاة الشرعية الاسلامية طريقة وحشيه لا يقرها القانون كما انهم لايتركون الحيوان ينزف دمه . مدعين أنه يفقد وزنه وهذا يلاحظ في الدجاج المستورد اذ انك ترى الدجاجة المستورده منتفخه اما ماتذبحه انت فتراه ينهضم ويقل وزنه ، وهم لا يريدون ذلك بل يريدون الوزن الكثير للحصول على الربح الوفير .

وبعد فماذا يرى علماؤنا الاجلاء

اصحاب الفضيله العلماء قد كتبت للمعنيين منكم تقريرا مفصلا اثر عودتي من لندن عن كل ما رأيت واهم ذلك الدجاج وقلت انه لا ينبغي للعالم ان يسكت عن مثل هذه المواضيع الهامه كالمطعم والمشرب الذي يرد معظمه من بلاد كافره وطلبت ان ينتدب اناس للوقوف على الحقيقه وان لا يكتفى بقول التجار ولا الشركات الموردة بانه ذبح على الطريقة الاسلاميه ثم بعد ذلك يبين للناس هل يأكلون ام لا ؟ !

وان لا نكتفي بقول الله (وطعامهم حل لكم) . فالشريعة بينت معنى ذلك فالميتة والدم والمنخنقه والموقوذة والمتردية والنطيحة اذا لم تدرك فيها الحياة وتذكى ويذكر اسم الله عليها فهي حرام ولو كانت عند المسلم وفي بلد اسلامي فكيف بالذبائح والدجاج يتعرض لمثل هذه الامور في بلاد كافرة وعند اناس كفار قد فارقوا دينهم وارتفعوا عن البقيه الباقية منه فمعظمهم دهري والاخر علماني ومعظم شبابهم قد اعتنق الشيوعية . فمع هذه

المصائب كلها لا يذبحون على الطريقة الاسلامية ولا يذكرون اسم الله .

ومعلوم أن المسلم لو ذبح على غير الطريقة الاسلامية بأن خنق أو وقذ ذبيحته فهي لاتحل وان ذكر اسم الله ، فذكر الله لابد أن يقترن مع التزكية الشرعية .

وقد نشرت مجلة المجتمع عن ذلك اكثر من مرة اخر ذلك ما جاء في عددها ٤١٤ في ١ ذي القعدة سنة ٩٨هـ ، حيث نشرت نداء من جمعية الشباب المسلم بالدانمرك خلاصته ان الدجاج الدانمركي يذبح على غير الشريعة الاسلامية وانه لا يحل أكله والحالة هذه .

ما يقال عن اللحوم يقال عن الدهون ايضا

كذلك هذه الدهون التي غزت اسواقنا الا يحق لنا ان نسأل عنها فقد كثر الكلام عن الدهون وان معظمها يحتوي على شحوم الخنزير وغيره من الحيوانات المحرمة كالكلاب والحمير وقد ذكر لي احد تجارنا المعروفين انه ذهب الى هولندا لغرض التعاقد مع شركة هناك لتوريد دهون منها للمملكة العربية السعودية يقول وقبل ابرام العقد اطلعت على المصنع فاذا بجواره محل كبير جدا فيه اكوام هائلة من الشحوم والعظام تصهر بمصاهر خاصة ثم تحول الى سمن عالي يوضع عليه علامة شوكة وملعقة او غير ذلك من العلامات التجارية . وهذه الدهون قد استخرجت من شحوم الخنازير والكلاب والحمير والبقر والغنم وغيرها الميتة التي هي حرام وان ذكيت مثل الخنزير والكلب وحرام لعدم وجود التذكية من البقر والغنم وقد اثارت هذا الموضوع مجلة المجتمع بالنسبة للجبن الكرافت وكذلك عن الدهون وذلك بعددها ٤١٢ في ١٧-١٠-٩٨ هـ بالنسبة للدهون المستوردة .

وبعد ، فاني أرجو من العلماء والحكام والتجار ارشاد الناس وجلب ما هو حلال نافع لهم ولابدانهم وبلادهم فان لم تفعل فقد ضيعنا الامانة واهملنا قول الله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وقول الرسول صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قالها ثلاثا قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم .. اللهم وفقنا لفعل الخيرات وجنبنا المنكرات واصلحنا اللهم حكاما ومحكومين وامراء ومأمورين واكفنا اللهم بحلالك عن حرامك وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

عبد الله بن علي الغصينه

السعودية — القصيم — بريده

٢٢-١١-١٣٩٨ هـ

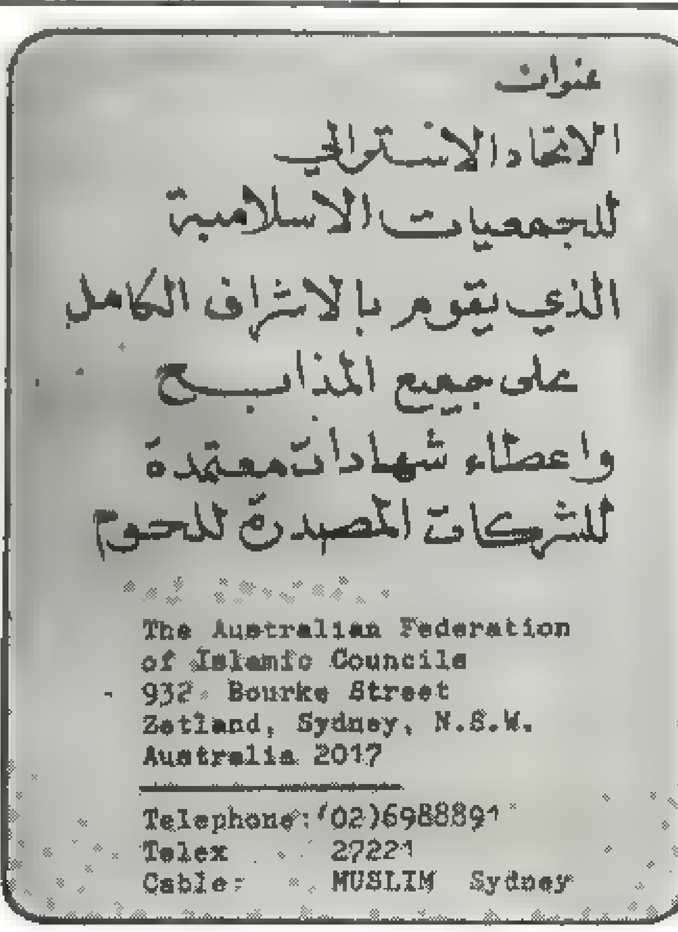

الاسلام بين الجدران المقفلة في الاتحاد السوفياتي

من خلف الاسوار العاتية حيث التعتيم على اشده على الجميع بعامة، وعلى المسلمين بخاصة ، من الاتحاد السوفياتي حيث يعيش المسلمون في عقر ديارهم في ظروف تعد من اسوأ الظروف التي يمكن ان يعانيها بشر ، من هناك ننقل اليكم بعض الصور والاخبار لعلها تعطي صورة واضحة او شبه واضحة للمسلمين الواقعين تحت نير الاستعمار السوفياتي .

انهم حرموا حرمانا تاما من حريتهم بعامة ومن حريتهم الدينية بخاصة وهي الغاية التي من اجلها خلق الله تعالى البشر «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» . وحرموا أيضا حرية تقرير المصير وحرية التعليم ، انهم حرموا من ابسط أنواع الحريات التي يجب ان ينالها الانسان . وانما هذا يدل على السياسة العدائية التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي تجاه الاسلام .

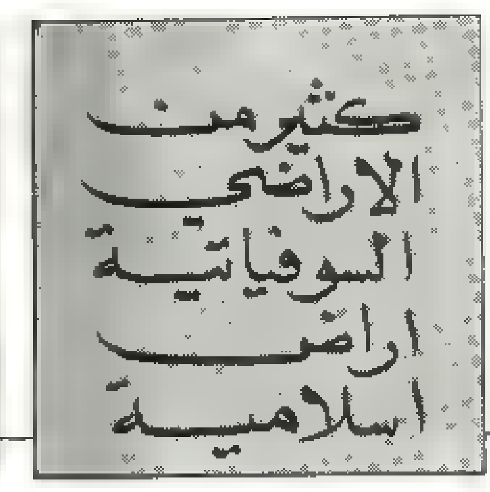

المسلمون قبل الاحتلال الروسي

ان كثيرا من الاراضي السوفياتية كانت تابعة لدول اسلامية في القرن الرابع عشر الميلادي ، كان اعظمها دولة التتار التي استطاع الروس في عام ١٥٥٢ أن يحتلوا عاصمتها ، وبعد ذلك امتد السرطان الروسي القيصري شيئا فشيئا حتى أتى على دولة التتار المسلمة بكاملها، ثم احتل الروس شبه جزيرة القرم ثم التركستان وبخارى ومرو وسمرقند بين عامي ١٨٣٧ — ١٨٨١ م .

المسلمون يقاومون الاحتلال الروسي

ولم يقف المسلمون مكتوفي الايدي امام هذا الاحتلال الروسي ، وانما قاوموه مقدمين الكثير من الشهداء وكادوا أن ينالوا الاستقلال لولا أن قامت ثورة ١٩١٧ الشيوعية التي قضت بكل وحشية لم يعرف لها مثيل على ثورة الشكير والتتار بقيادة زعيمها شلبي وعلى ثورة بخارى بقيادة اميرها سعيد عالم ..

ولقد كلفت هذه الثورات المسلمين مليوني شهيد جادوا بأرواحهم رخيصة في سبيل الله تعالى .

مناطق المسلمين في الاتحاد السوفياتي

لم يسمح للمسلمين الا بتكوين اربع مناطق ، ووضع السوفيات مفتيا على كل منطقة وهي :

١ — اسيا الوسطى وكازاكستان (أي تركستان الغربية) وعاصمتها طشقند .

٢ — شرق روسيا وسيبيريا

٣ — شمال القوقاز

٤ — شيخ الاسلام لشمال القوقاز

ولقد جزأ الشيوعيون المسلمين الى قوميات كثيرة بغية اضعافهم . هذا ولا توجد ادارة دينية واحدة من هذه الادارات قد استطاعت حتى الان ان تمثل الاسلام ، ولا أن تغطي احتياجات المسلمين ، ولا ان تقف في وجه الجهات الرسمية الملحدة ضد الدين ، اذ ليس لهذه الادارات اي حق او سلطة في توجيه حياة المسلمين فهي خاضعة خضوعا تاما لرقابة الدولة وضغوط الحزب الشيوعي ، مع انها تعادل ربع مساحة الاتحاد السوفياتي وهي مشهورة بغناها وخصوبتها .

عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي

يبلغ عدد المسلمين الخاضعين للاحتلال السوفياتي حوالي ٣٦ مليونا من اصل ٢٠٦ ملايين هم مجموع سكان الاتحاد السوفياتي . وتعد هذه النسبة كبيرة وبخاصة اذا علمنا ان نسبة تزايد المسلمين اكثر منها عند غيرهم ، الامر الذي يبشر بخير في المستقبل .

الاضطهاد السوفياتي للمسلمين

تعرض المسلمون في الاتحاد السوفياتي لشتى انواع التعذيب والقهر بوحشية متناهية ، كما تعرض الاسلام لكل من اضطهاد الحكومة ودعايات الحزب الشيوعي ولوسائله في بث روح التمرد في النفوس تجاه الاسلام بعدما سلبت منه كل امكانياته للدفاع عن النفس ، الامر الذي أدى الى اختفاء شعائر الدين الاسلامي مثل الصلاة في المساجد والاحتفال بالاعياد الدينية والزواج الشرعي والاذان والمدارس والكتب الدينية وغير ذلك ، ولم يكتفوا بذلك بل جعلوا اللغة الروسية لغة رسمية بينما جعلوا اللغات القومية ثانوية ، الامر الذي ادى الى ابعاد الناس عن الاسلام بعد ان نسوا أو ابتعدوا عن لغتهم القومية .

المظاهر الكاذبة

ومع هذا كله فان الشيوعيين اظهروا وما زالوا يظهرون عكس ذلك، انهم يدعون كذبا احترامهم للدين ليجتذبوا المدح من المسلمين الى صفهم ، فلقد استغلوا بعض المظاهر الاسلامية لاعطاء صورة مشرقة له عند الدول الاسلامية وانه يحترم الاديان ويوفر لاتباعها الحريات التامة . ولم يقف في مظاهره الدعائية الكاذبة عند هذا الحد بل تجاوزه الى طبع القرآن الكريم طبعة أنيقة الا انه قصرها على أن تكون لكبار الزوار الاجانب من العالم الاسلامي ، كما خصص من اذاعة موسكو فترات للاذاعة الدينية للمسلمين خارج الاتحاد السوفياتي ، وهذه الاذاعة لا يسمعها ابدا المسلمون داخل الاتحاد السوفياتي وانما يستمعون فقط الى الالحاد . وبالاضافة الى ذلك فهناك ايضا مجلة اسلامية واحدة اسمها (مسلمو الشرق السوفياتي) طبعت مدة تصور حياة المسلمين وكأنها جنة. »

• قدم المسلمون ملايين الشهداء..
• لم تنجح الشيوعية في القضاء على الاسلام
• ما واجبنا تجاه اخواننا في بلاد السوفيات..؟

لم ينجح الإلحاد

ولقد كان من المتوقع أن تضعف علاقة المسنين من المسلمين بدينهم ، بينما يخرج جيل جديد ملحد وذلك بعد هذا الإلحاح الشيوعي المركز عليهم ، ولكن الواقع كان على العكس من هذا ، فإن الكبار ظلوا ثابتين على اسلامهم ، والصغار ايضا تمسكوا على دين آبائهم الحنيف وقويت علاقتهم به بقوة عظيمة وهذا يتضح بجلاء ووضوح في الكثير من الاخبار التي تجد بعض الاصداء لها في الصحف السوفياتية ، فقد قال شرف رشيدوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوزبكستان اثناء انعقاد مؤتمر الحزب الثامن عشر في مارس ١٩٧١ حول الدعاية المضادة للدين ما يلي : « ان اللجنة المركزية مشغولة بصورة دائمة بمشكلات التعليم المادي» ولا تجد صدى لهذا في كل من طشقند وبخارى وسمرقند وكثير من المناطق ، وان قسما من الشعب حتى اليوم ما زال يشترك في المواسم الدينية . ولقد نشرت مجلة الدعوة نقلا عن جريدة (وورلد ليتشر) ما يلي : « من وراء اسوار الكتمان التي فرضت بحرص شديد على الاضطرابات التي وقعت بين السوفيات وبين الآسيويين من سكان جمهورية تراكستان السوفياتية تسربت معلومات كشفت عن واحد من اخطر الاحداث التي تعكس رمض المشاعر القوية في هذه الجمهورية الإسلامية المسيطرة السوفياتية على الرغم من مرور اكثر من مائة عام على خضوعها للحكم السوفياتي .

هذه الاضطرابات وقعت في ٢٢ مايو الماضي في مدينة « دوشانبي » عاصمة جمهورية تراكستان الواقعة في اواسط اسيا في صورة صدام بين السوفيات وبين ابناء هذه الجمهورية بلغ عدد الذين اشتركوا فيه من الجانبين اكثر من ١٢ الف شخص وبسبب خطورة الصدام فان السلطات السوفياتية استخدمت قوات من الفرقة الميكانيكية الحادية والعشرين لقمعه .

ولقد وصف احد شهود العيان جانبا من هذا الصدام فقال :

ان الجنود السوفيات كانوا ينهالون ضربا على ابناء تراكستان الذين كانوا يهتفون ضد «الاستعماريين الروس».

ولا تكف الدعاية السوفياتية عن التنديد بالعقيدة الاسلامية لما لها من تأثير يعرقل تقدم المجتمع الشيوعي (على حد زعمهم) وهناك تفضيل في التعليم العالي وفي التوظيف لغير المؤمنين بالدين . ويحرص الآباء على تنشئة ابنائهم على الايمان بالعقيدة الاسلامية . ويعتقد ان الأئمة المحليين يعطون سرا ارشادات دينية للاطفال وهو ما يعتبر تحديا للقوانين السوفياتية التي تحرم على اي انسان تعليم الدين للصغار ، كما ان قطاعات باكملها من سكان هذه الجمهوريات الاسلامية قد اجليت من بلادها بهدف اضعاف ارتباطها ، وتم نقل اعداد كبيرة من الروس الاوروبيين الى اماكنهم ليحلوا محلهم . **كما نوهت ايضا مجلة التايمز في عددها الصادر في ١٦ / نوفمبر ١٩٧٨ عن وجود مؤشرات على انبثاق اسلامي في مناطق الاتحاد السوفياتي الاسلامية . وهذا كله انما يدل على مدى تمسك المسلمين باسلامهم بعد هذا التركيز الشيوعي الشديد في خلال هذه السنوات الطويلة من الاحتلال الروسي .**

وللشيوعيين محاولة اخرى

وامام فشل الشيوعيين في القضاء على الاسلام اخترعوا طريقا اخر وهو « تطوير الاسلام لمجابهة تحديات العصر » على حد زعمهم ، فاقترحوا على علماء المسلمين هناك أن يتواءموا مع الظروف الجديدة الاجتماعية ، وأن يعملوا على أن يجعلوا الاسلام عصريا على حسب ادعاءاتهم ، وهذا يذكرنا بفكرة تطوير الازهر في مصر بغية تحطيم دوره التاريخي في حياة المسلمين عبر العصور .

واخيرا وبعدما عرفنا ذلك نرى ان هناك واجبات علينا ـ نحن المسلمين ـ تجاه اخواننا المسلمين في الاتحاد السوفياتي منها : تعريف المسلمين في شتى انحاء العالم بحالتهم وترجمة الكتب الاسلامية الهامة الى لغاتهم الوطنية وتدريس تاريخهم مع التاريخ العربي في جميع الاقطار الاسلامية والضغط على الاتحاد السوفياتي بشتى السبل لاعطائهم المزيد من الحريات ثم توجيه اذاعات اسلامية خاصة بهم بلغاتهم الوطنية تساعدهم في فهم حقائق الاسلام وقواعده وجزئياته وكيفية العودة الصحيحة اليه .

بيـــان

من الطلبة اليمنيين الاسلاميين في اوروبا

في بيان صدرا في الجمهورية العربية اليمنية عما يسمى « الجبهة الوطنية الديمقراطية » بمناسبة اغتيال الرئيس الحمدي ، جاء ما يلي (لقد لجأت الدوائر الاجنبية المتآمرة الى التصفية الجسدية لارهاب ابناء اليمن الشرفاء ، خصوصا في القوات المسلحة والامن ومصادرة حقوقهم الوطنية ... الخ) .

ونحن من منطلق اسلامي لا يتبدل ، ندين القتل ايا كان الا ثلاث : الثيب الزاني ، والقتل العمد ، والمرتد عن الاسلام .

ولذا فنحن ندين اغتيال الحمدي ، ونطالب بالتحقيق في الحادث ، والقصاص من القتلة .. ولكننا لا نقف عند هذا الحد ، فالدوائر الاجنبية — المتآمرة — التي يشير اليها البيان ، قتلت الكثيرين من زعمائنا اليمنيين ، فلماذا سكت عنهم البيان الاحمر ؟ لماذا لم تطالب الجبهة بالتحقيق في اغتيال القاضي عبد الله الحجري ؟ ومن الذي قتل عضو المجلس الجمهوري السابق محمد علي عثمان في تعز ؟ ومن قتل النعمان وزير الخارجية في بيروت؟ ومن قتل الحردي في شارع الحمراء ؟ ومن قتل الشعيبي مؤلف كتاب : « اليمن الجنوبي خلف الستار الحديدي » ؟ ومن اطلق النار على الوزير في بيروت ؟ من ؟ من الذي فعل كل ذلك يا ادعياء الديمقراطية والوطنية ؟ من فعل ذلك يا صناع التصفيات الجسدية؟ من ذا الذي يقف خلف تلك المجازر والاغتيالات حتى كتبت « الثورة » وفي ظل الحمدي تقول : هل تصبح لندن مسرحا لاغتيال رجالات اليمن بعد بيروت ؟ بيروت التي كتبت عنها نفس الجريدة وفي ظل الحمدي ايضا ، كتبت تقول : بأن اليمن ستقطع علاقاتها مع لبنان اذا لم تضع حدا لاغتيال الزعماء اليمنيين هناك ؟

من فعل كل ذلك يا اعضاء الجبهة الوطنية وقادتها حتى جئتم تتباكون على التصفيات الجسدية ، وعلى الديموقراطية وقد تقتلموها بايديكم ؟ اين كنتم يا ادعياء السلام ومصاصي الدماء عندما قتل هؤلاء جميعا ، وما هي الدوائر الاجنبية وراء اغتيالهم ، وانتم تعرفونهم ، وانتم تتكسرون ، وتتسترون خلف شعارات الديموقراطية والوطنية والسلام ، وكلها منكم براء .

ان التدخل الاجنبي الحقيقي بوجهه المفضوح هو الذي يقف وراء كل هذه الجرائم الشنعة ، وانتم تعرفونه جيدا فهو منكم واليكم .. اننا نرفض في اباء ونقاوم كل تدخل في شئون بلادنا ، وندعو مواطنينا عسكريين ومدنيين للوقوف صفا في مواجهة اي عدوان على سيادتنا واستقلالنا ، سواء جاء من الشرق الشيوعي او الغرب الاستعماري .

ان دعوتكم يا رفاق الجبهة الوطنية لتوحيد اليمن ، انما هي حق اريد به باطل . ترفعون الشعارات الزائفة في يد ، وتحملون المسدس ورائكم ... تنادون بالوحدة ، وتشربون من دماء الشرفاء . ترفعون راية الديموقراطية وانتم اعدى اعدائها .. فالديموقراطية لكم انتم .. والعبودية والموت لغيركم ..

ونحن نسألكم : كيف تكون الوحدة ؟ بالاغتيالات والجرائم ، ام بالحوار والحجه ؟ وباي عقيدة ستوحدون اليمن يا ديموقراطيون .. يا وطنيون يا ماركسيون عملاقيون .. يا جورجيون حوانيون .. يا ناصريون ؟! توحدونها بعقيدة الاسلام ، وهل تجرأون على ان تقولوها ، ام بالعقيدة الماركسية التي يعتم انفسكم لها ، وها انتم تودون ان تبيعوا بلادكم لها ، وترفعون ضلالا وزيفا شعار الوحدة لليمن ؟! .

اننا نحن الطلاب المسلمين نعلنها في وضوح باننا نؤمن ليس فقط بيمن موحد ، بل بامة عربية واحدة ، ذات رسالة عملاقة تخيف الشرق والغرب ، هي رسالة الاسلام .. وهذا هو طريقنا . واليمن جزء من هذه الامة الاسلامية العربية .. وسيتوحد اليمن طال الزمن به ام قصر ، على الاسلام والعقيدة .. والذين اشعلوا الفرقة بين اليمن ليسهل عليهم ابتلاعه ، سيعرفون ان اليمن مر المذاق ، صعب الابتلاع ، عسير الهضم على الطامعين والعملاء ، من الذين يعملون لحساب البابا والمخابرات المركزية الامريكية ، ومن الذين باعوا انفسهم وضمائرهم للشيطان الاحمر ..

ان اليمن لن توحدها الا العقيدة الاسلامية وحدها ، فقد كانت هي حبل الله الذي اعتصمت به فتوحدت ، وقطعوه فانقسمت ، وسوف تعود اليه قريبا ، وانا باذن الله جندها الفالقون .

نتيجة مسابقة شهر ذي القعدة

وصلتنا اجابات القراء على الاسئلة التي طرحها قسم المسابقة في المجتمع خلال الاعداد الصادرة في شهر ذي القعدة ، وقد حمل الينا البريد رسائل الاخوة والاخوات من مختلف الاقطار في العالم وتمت عملية فرز الاجابات الصحيحة وفق الشروط المعلن عنها ؛ ومن ثم تم الاقتراع على الفائزين بالجوائز العشر المحددة للمسابقة الشهرية ، ونحن اذ نعلن نتيجة مسابقة شهر ذي القعدة ، يسرنا ان ندعو الاخوة القراء الى مواصلة المشاركة في مسابقة المجتمع الشهرية آملين ان تصلنا اجاباتهم قبل الموعد الذي نحدده شهريا في قسيمة الحل ، كما ندعو كل اخ متسابق الى قراءة شروط المسابقة وتطبيقها لدى الاجابة ، مع تمنياتنا لكم بالفوز .

الفائزون بالجوائز

الجائزة الاولى حسن غلام نبي محمد شبل السعودية ــ خمسون دينارا

الجائزة الثانية : فايز مسلم الزوابعة ــ الاردن ــ ثلاثون دينارا

الجائزة الثالثة محمد عقيل درويش ــ الكويت عشرون دينارا

الجائزة الرابعة : عصام محمد رضا الكويت اشتراك سنة كاملة في المجتمع

الجائزة الخامسة محمد عبدالله محمد عبد العزيز ــ الكويت اشتراك لمدة سنة في المجتمع

الجائزة السادسة ــ حصة عبد الرحمن ــ السعودية ــ اشتراك لمدة سنة في المجتمع

الجائزة السابعة فاري قالع احمد ــ يوغسلافيا ــ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة الثامنة : مسعود أحمد بن الشيخ محمد يوسف خان ــ باكستان ــ اشتراك ستة أشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : مبروك مصطفى مبروك غانم ــ الكويت ــ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة العاشرة : عيسى عباد محمد الوحيدي ــ السعودية ــ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع .

على الاخوة الفائزين بالجوائز الثلاث الاولى ، مراجعة ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي الكائنة في الروضة ــ شارع الغزالي ، لاستلام جوائزهم النقدية ، وذلك خلال الدوام الرسمي للجمعية ، اما الفائزون باشتراكات مجلة المجتمع المجانية ، فسوف ترسل اعدادهم الى عناوينهم اسبوعيا .

ملاحظة : الفائزون بالجوائز النقدية من خارج الكويت ، ستُرسل اليهم جوائزهم بحسب عناوينهم المثبتة في قسائم الحل .

مسابقة المجتمع الشهرية

يسر مجلة المجتمع ان تعلن عن مسابقتها الشهريه الجديده للاخوة القراء وقد رأت هيئة التحرير ان تكون مسابقه المجتمع لشهر ذي الحجة حرة غير مقيدة باسئلة يطلب الاجابة عليها ، وعليك اخي القارىء اذا اردت مشاركتنا في هذه المسابقه ان تقرأ الشروط المذكوره أدناه ، وان تحققها كامله ، عسى ان يكون الفوز باحدى جوائزنا حليفك ، واليـك نص المسابقـة :

مسابقة شهر ذي الحجة

« اختر صورة معبرة وارسلها الينا مع تعليق موجز تراه مناسبا لها »

ــ شـروط المسـابقة ــ

١ ــ ان تكون الصورة صالحه للنشر ضمن الموضوعات التي تشتمل عليها ابواب مجله المجتمع ، ولا مانع ان تكون صورة لشخص او حدث او مشهد ذي دلاله دينية أو سياسيه او اجتماعيه ، سواء اكانت ملونة أم غير ملونة .

٢ ــ ان يكون التعليق على الصورة جملة واحدة ، ولا مانع من اشتراك الاخ في هذه المسابقه باكثر من صورة ، على ان يكون لكل صوره تعليق خاص بها .

٣ ــ ان تصل الصورة ــ او مجموعة الصور ــ الينا في موعد اقصاه يوم الثلاثاء ٢٠ محرم ١٣٩٩ وذلك الى العنوان التالي .

الكويت ــ الروضة ــ شارع المغرب ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي
مجلة المجتمع ــ مسابقة شهر ذي الحجة .

٤ ــ على كل اخ متسابق ان يسجل اسمه ــ ثلاثيا ــ مع كتابة عنوانه الكامل ، وذلك في ورقة ترفق مع ما يرسله الاخ من صور ــ علما بأنه لا توجد تسمية خاصة بهذه المسابقة ..

٥ ــ تحدد الجوائز الخاصة بهذه المسابقة من بين المتسابقين الذين راعوا جميع الشروط المذكورة ، وذلك باختيار لجنة خاصة تحدد الصور الفائزة مع وضع ترتيبها .

الجوائز

الجائزة الاولى ــ خمسة وعشرون دينارا
الجائزة الثانية ــ عشرون دينارا
الجائزة الثالثة ــ خمسة عشر دينارا
الجائزة الرابعة ــ عشرة دنانير

الجوائز الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة لكل واحدة خمسة دنانير .

فضلا عن ثلاثة اشتراكات مجانية في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة ، واربع اشتراكات لمدة ستة اشهر ..

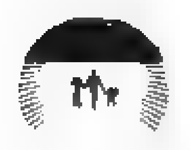

شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

قيل وقال

كلمة الأسرة

لا ادري .. ربما تكون مقالتي هذه .. حلقة اولى في سلسلة من المقالات الاجتماعية .. انطلاقا من مبدأ ان الاسلام : دين ودنيا .. بنص محكم الكتاب : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة .. ولا تنس نصيبك من الدنيا .. واحسن كما احسن الله اليك .. ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين .. » ٧٧ ــ القصص

فالآية الكريمة .. امرت الجميع بالتحصيل للآخرة والدنيا معا ..

في سبيل ذلك .. في سبيل التطلع الى دنيا جميلة تظللها راية الاسلام شعارا ومنهجا .. فان هناك مجالات عديدة في المجتمع .. قابلة للنقد .. لمن اراد الاصلاح .. وطمع في الكمال .. وان كان الكمال المطلق .. لا ينبغي الا للواحد الصمد .. الذي ليس كمثله شيء ..

فمن المواقف التي تلفت النظر .. ولا بد من نقدها : « قيل وقال : وكثرة السؤال » : اعني اللغو : الذي لا فائدة ترجى من ورائه .. متفش في مجتمعنا الاسلامي بصورة مزعجة .. بين النساء في مجالسهن .. بين الموظفين في مكاتبهم .. بين الطلبة في فصولهم .. الكل يتلهى بما لا يسمن ولا يغني من جوع .. وقد قال جل من قائل : « لا خير في كثير من نجواهم .. الا من امر بصدقة او معروف .. او اصلاح بين الناس .. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله .. فسوف نؤتيه اجرا عظيما .. » ١١٤ النساء

واعتبر القرآن .. الحديث الذي لا يأتي بثمار نافعة .. لهوا تشترى به الضلالة .. « ومن الناس من يشتري لهو الحديث .. ليضل عن سبيل الله بغير علم .. ويتخذها هزوا .. اولئك لهم عذاب مهين .. » ٦ ــ لقمان

على العكس من ذلك تماما .. فالصمت عبادة : « من كان يؤمن بالله .. واليوم الآخر .. فليقل خيرا او ليصمت .. »

.. ذلك ان وراء الصمت كلمة عظيمة :

اذ ان الصامت عن اللغو .. لا له .. ولا عليه .. وهذا اهون الشر .. اذ انه ان رأى منكرا .. ولم يستطع تغييره بيده او لسانه .. انما اكتفى بتغييره في قلبه .. ذلك اضعف الايمان .. لكنه على اية حال : ايمان ..

بينما المتكلم .. يكون احد اثنين :

اما قائل خير : يأمر بمعروف .. وينهى عن منكر .. او يذكر بآيات الله .. او ينشد علما .. فله بجهده ذلك اجر مضاعف .. عند الله .. لان الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف ..

او يكون لاغيا : يلغو بلهو .. هذا اللهو يكون منفذا لابليس .. اذ ان لهو الحديث : متشعب متفرع لا يسلم الانسان من الخبط في متاهاته .. يتدرج من التفيه الى التجريح .. الى اللمز .. والهمز .. والتنابز بالالقاب .. والكذب .. وبالمبالغة .. والتملق .. وكل ذلك يؤدي الى الفسوق .. وبئس الاسم الفسوق بعد الايمان ..

لذلك .. ولاعظم منه : جاء القول المختصر .. الذي قاله الرسول (صلى الله عليه وسلم) : « فليقل خيرا .. او ليصمت .. » مشيرا الى حكمة عظيمة لو تعيها اذن واعية ..

فاللهم اجعلنا ممن يقول خيرا .. او يصمت ..

طيبة اليحيى

تكافؤ انسانية الرجل وانسانية المرأة في الاسلام

الانسجام بين الزوجين امر ضروري حتى يبدو تصرفهما معا تصرفا ناشئا من فرد واحد ، ولغاية واحدة ، وفي طريق واحد .

ويقول تعالى : « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها ، وجعل بينكم مودة ورحمة ، ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » .

فجعلت الغاية من الزواج في هذه الآية ان يسكن كل من الزوجين للآخر ،

ويطمئن اليه ، ويستريح لوجوده . ولا تكون حالة السكن هذه وحالة الاطمئنان والراحة في اجتماع فرد بآخر الا اذا كان هنالك انسجام بينهما ، واقترب كل منهما نحو الآخر سلوكه وطريقته في الحياة .

واول خطوة في تحقيق الانسجام هو اختيار الزوج او الزوجة على اساس صفات المؤمن الحق ، لا على اساس آخر . يقول عز من قائل : **« ان أكرمكم عند الله اتقاكم »** ولاستمرارية الانسجام لا بد ان يحفظ الرجل على المرأة حياءها ، وبالتالي كرامتها كأنثى . ويتجلى ذلك في آن يعبر لها عن تقديره اياها بمنحة يتقدم بها اليها حين الرغبة في اتمام الزواج بها . وذلك هو ما يؤخذ من قوله تعالى: **« وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ، فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا »** . وتوكيد لهذه المنحة ، وان لها اثرها في معنوية المرأة ، ثم في منزلتها بعد ذلك لدى الزوج ، جعل القرآن هذه النحلة — اي المنحة — حقا للمرأة لا يسترد الرجل بعضها الا عن طيب نفس ورضاء خالص منها . وهذه المنحة — وهي التي تعرف بالمهر ، مهما قلت قيمتها — تشعر الزوجة في حياتها مع الزوج، بأن الزوج هو الذي سعى اليها ، ولذلك فهي موفورة الكرامة وليس لانوثتها عندئذ دخل في الغض من قيمتها كانسان ، كما كان الحال قبل الاسلام . واذا استقر شعور المساواة في الانسانية بين الزوجين سارت حياتهما الى الانسجام واثمرت المحبة وعدم الفرقة ونتج عنهما خلف صالح .

والأمر الثاني لاستمرارية الانسجام ان الحقوق والواجبات الزوجية متكافئة ومتعادلة بحسب طبيعة كل منهما ، والحياة الزوجية كي تصل الى غايتها وهي السكن والاطمئنان والانسجام ، لا بد من اسهام الرجل والمرأة فيها سواء ، ولا يعني ذلك ان تكون كل حقوق الرجل وواجباته هي ذات حقوق المرأة وواجباتها فالرجل عليه الانفاق مثلا ودور المرأة في ولدها ورعايته في تنشئته وفي حمله .

واشار القرآن الى حسن المعاشرة وان كانت هناك كراهية ، يقول عز وجل : « وعاشروهن بالمعروف ، فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ، ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » فمطالبته الرجال بعدم الاضرار في المعاشرة ، وبالصبر عند الضيق بالزوجات ، ينبىء عن حرصه على الرغبة في بقاء السكن والاطمئنان .

والاسلام ، كما نلاحظ ، قد أبقى على فردية الاثنين ، ولهذا كان للفرد حقوق شخصية وحقوق زوجية ، في الزواج وعليه واجبات ، فالزوجة مع يسارها نفقتها من مال زوجها ، ومع ارتباطها بزوجها في عقد الزوجية ، فلها وحدها حق استثمار مالها بالطريقة التي تراها ، ولها كذلك حق احتفاظها في العقيدة بدينها الكتابي . وهذه الحرية ، لها او لزوجها ، لا بد وان تكون في حدود عدم الاضرار بأحد الطرفين .

حين تخرج المرأة عن مهمتها

جاء في دائرة معارف القرن التاسع عشر :

كانت النساء عند الرومانيين محبات للعمل مثل محبة الرجال وكن يشتغلن في بيوتهن ، اما الازواج والاباء فكانوا يقتحمون غمرات الحروب .

وفي ذلك الحين ، حين احتجاب النساء ، برع الرومانيون في كل شيء ، واستبدوا بصولجان الملك والعظمة دون سواهم من الامم ولكن دفعهم بعد ذلك داعي اللهو والترف الى اخراج النساء من خدورهن ليحضرن معهم مجالس الأنس والطرب، فخرجن خروج الفؤاد من بين الضلوع ، وصرن يحضرن المسارح ، ويغنين في المنتديات وساد سلطانهن ، حتى كان لهن الصوت الاول في تعيين رجال السياسة وخلعهم ، فلم تلبث دولة الرومان على هذه الحالة حتى جاءها الخراب من حيث تدري ولا تدري ، حتى ان القارىء للتاريخ ليدهش حينما يرى ذلك الصرح الروماني الشامخ وقد هدمته المرأة حجرا بعد حجر بيديها الرقيقتين . لا لسوء نية منها ، ولا لانها مفطورة على الشر ، بل لافتتان الرجال بها ، وتناظرهم عليها .

هذه حقيقة سياسية ، لا مجال للجدال فيها .

قراؤنا يكتبون

أخي القارئ

... وتلقينا الرسائل من الاحبة تترى في كل صباح، رسالة تلو رسالة، تحمل معها الينا نفحات من الايمان والتقوى والاخلاص ، تكون لنا زادا طيبا ، وتعلمنا ان كلا منا لا تذهب ادراج الرياح ، وانما هناك اخوة واحبة يستمعون الينا خير الاستماع ، يسمعون الينا بقلوبهم وآذانهم وبكل خلية من خلاياهم ، ويراعوننا في طريقنا الطويلة ، لا يرجون الا رضوان الله تعالى ، فنعم الطريق .. ونعم الرفقة والاخوة والاحبة ، ونحن دائما بانتظار ما يكتبون .

رسالة من القلب .. للاخ المغربي ..

اخي وحبيبي في الله ـ اخ مغربي

لقد انعم الله سبحانه وتعالى بنعمة هذا الدين ، وبنعمة الاخوة في الله ، لقد ابكتني والله كلمتك في هذه المجلة الحبيبة الى النفوس ، ولقد تذكرت وانا ابكي شهداءنا واخوتنا ولكن من ابكي ؟!

ابكي حسن البنا ام سيد قطب او الهضيبي او عبد القادر عودة ، او ابكي دعوتي المقيدة بسلاسل الطغاة ، المقيدة باغلال العتاة .

ولكن ـ اعلم والله ـ ان البكاء لا يعيد ولكن سيتحول البكاء الى ثورة طاغية تعيد الى هذا الدين كرامته والى الدعوة مهابتها ، سنكون ـ بإذن الله ـ الجند الاوفياء لدعوة الله ، واننا نلتقي على حب الله ـ سبحانه وتعالى ـ لا على تجارة ولا على مغنم، اننا اعضاء في الجسد الواحد ، اننا ـ ها نحن ـ نلبي نداءك ونعلي اصواتنا بالدعوة الى الله ان يخلص اسر اخواننا في المغرب الشقيق وفي كل كل ارض وتحت كل سماء .

اخ اردني

الاردن : اربد

الشباب المسلم في ميزان الواقع

قضية الشباب المسلم في العصر الحديث تدعو للدراسة والمناقشة باستمرار ، تلك ان في بنائه على نحو عال من التربية العقلية المصطبغة بالصبغة الاسلامية الخالصة من شوائب الغزو الفكري الذي اصبح متفشيا في العصر تجعله اكثر وعيا لقضيته .

ولقد سبقت الدراسة لبعض رجالات الفكر الاسلامي حول هذه القضية الخطيرة ، ولكن المتوج لمفهوم هؤلاء الدعاة وثمرة الدراسة ونتائجها غير حاسمة كما يبدو . فنحن المسلمين ـ لا نزال نحار تجاه سلوك الشباب المسلم وتهافته على سفاسف الامور وترهاتها .

ان الشباب هو دعامة الحاضر وأمل المستقبل ومن لم يع واجبه اليوم فسوف لن يكون له مستقبل يحتويه ويحتوي واقعه الذي سيقع عليه المستقبل .

هم يرونه تقليدا للغرب وتكوين معدهم الحياة سعيدة .. مفروشة بالأمل مشرقة بالنور متلألئة بالضياء .

انه الوهم الذي يحشو عقولهم .

انه الصنم الذي يدب في كيانهم فسرعان ما يطبع ويتهدم . هذا من الجهة الاجتماعية في قضية اخواني الشباب ، اما من وجهة النظر الايديولوجية المعاصرة فان مصطفى صادق الرافعي ـ رحمه الله ـ قد قالها صرخة تدوي في آذاننا : « يا شباب العرب اجعلوا رسالتكم : اما ان يحيى الشرق عزيزا واما ان تموتوا » ...

تلك دعوة مات صاحبها ولم تمت ، وستبقى خالدة رمزا لنجدة الشباب في كل مكان وزمان للاستنفار ريثما يهب الشباب من مقام هويتني له امتلاك قواه من جديد ليسترد نشاطه ومن ثم يبني له كيانا صالحا ، يحتوي واقعه في المستقبل بالرخاء والرصانة والتعقل . فهل نكف يا اخواني عن المواطن الهشة التي يقع عليها واقعنا من تقليد واتباعية للتغريب .. وانصياعية مع تيارات الغزو الفكري الاجنبي .. ؟!

ان اتباعيتنا للغرب لن تنفعنا بقدر ما يكون رجحانا لكفته في ميزان الاستعمار الفكري له ونجاحا للتبشير المدعم من قبل الاعداء الثلاثة : الشيوعية والماسونية والصهيونية !! وخسارة ان يكون الشباب المسلم مقلدا ولم لا ؟ لسنا من الكفرة الفجرة .. اصحاب الغزو الفكري .

المفروض ان نكون استقلاليين بمعنى ان سلوكنا ينبع من اصالتنا لا من عند غيرنا ، لان ليس لنا سوى خلفية واحدة وهي الاسلام .

وبالاسلام وحده يكون خلاصنا من ربقة الاستعمار الفكري والتبشير العالمي الخطير .

فاروق باسلامة السعودية :

مكة المكرمة

حافظوا على القرآن الكريم والسنة والشريعة

ان مما وقع فيه كثير من الناس من التهاون بكتاب الله تعالى واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم ، وذلك برمي ما تمزق منهما على الارض ، لهو من الامور المحرمة التي يجب التنبه اليها ، لانها مما يوجب زوال النعم وحلول النقم عاجلا أو آجلا بصورة فردية او جماعية .

ان للقرآن الكريم وللسنة النبوية حرمتهما العظيمة ، الامر الذي يوجب المحافظة عليهما و احترامهما مضمونا وشكلا ، فلا ندعهما عرضة للاذى والنجاسات او في متناول غير الواعين من الاطفال يعبثون بهما .

وبما أن المجلات والكتب الاسلامية وغيرها تحتوي على بعض الآيات القرآنية أو الاحاديث النبوية ، فيجب علينا المحافظة عليها ووضعها في أماكن خاصة احتراما لما فيها من كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ، واحتفاظا بها مراجع مباركة يرجع اليها عند اللزوم واذا أردنا التخلص منها فعلينا أن ندفنها تحت التراب في جهة غير مطروقة أو ان نحرقها وندفنها بعد الحرق .

وأرجو من جميع الاخوة القراء التنبه لذلك ، وفقنا الله تعالى جميعا الى ما يحبه ويرضاه .
والسلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته .

محمد الصالح الفهيد .
السعودية : الزلفي

ردود خاصة

— الى الاخت الفاضلة مؤمنة بالله .
والى الاخ الفاضل : قارىء الكويت ، نشكر لك رسالتيك ونلفت النظر الى اننا لا نريد من الاخوة القراء أن يكتبوا الينا نقولا من كتب أخرى وانما أفكارا يصلون اليها بعد جهد وتأن ، ولك منا كل احترام راجين وصول رسائل أخرى الينا .

— الى الاخ الكريم صالح الراشد . السعودية

نرجو منك ان تعطي موضوعاتك المزيد من العناية وذلك لاعطائها صفة التركيز والايجاز ومتانة السبك ، وانت تملك باذن الله تعالى ذلك ونحن بانتظار رسائل اخرى منك ولك تحياتنا وشكرنا .

— الى الاخ الفاضل صالح ذهب : السعودية — المدينة المنورة .

نشكركم على ما جاء في رسالتكم الاخوية من عاطفة اسلامية نبيلة واخبار طيبة ونرجو الله تعالى لكم كل خير ونحن نرحب بكم دائما .

— الى الاخ الفاضل (مسلم مؤمن) : الكويت

نشكرك على عاطفتك النبيلة وحميتك الاسلامية ووعيك العميق ونعدك خيرا اذا شاء الله تعالى .

— الى الاخوة الفاضلين : نعمان كمال — ناصر بن عبد الخالق — ياسر عبد الرحمن المبارك — قارىء .

نشكركم على رسائلكم الينا ونرجو الله تعالى ان يجزيكم عنا خير الجزاء ونعدكم بتنفيذ ما طلبتموه ما استطعنا الى ذلك سبيلا اذا شاء الله تعالى ولكم منا كل احترام وشكر .

— الاخ الفاضل عبد الله عبد الخالق الغامدي : السعودية . الخرج .

نشكرك على رسالتك التي استنكرت فيها على (مجلة النهضة الكويتية) (العدد ٥٧٠) اذ احتوت موضوعا حول تطور الانسان او نظرية داروين مع ان العلم الحديث انكر صحتها وابطلها كل الابطال هذا مع منافاتها للدين الاسلامي الحنيف بخاصة ولجميع الاديان عامة . ونحن دائما نرحب بك .

— الى الاخ الكريم عبد الله ابو بكر باجبير . السعودية — المدينة المنورة

شكرا على رسالتك الطيبة المباركة التي ناقشت فيها أسباب الواقع السيء الذي صار فيه المسلمون بسبب بعدهم عن اسلامهم ولن يستطيع المسلمون تحرير بلادهم المغتصبة والعودة الى عزتهم السابقة الا بالعودة الى اسلامهم من جديد . ونرجو منك متابعة المراسلة واهلا بك دائما .

— الى الاخ الفاضل محمد صادق الدين محمد العمري . الامارات العربية : الشارقة .

وصلتنا رسالتكم التي تأسف فيها لما وجدته من تقصير بعض الناس في امتثالهم لاوامر الدين الاسلامي الحنيف ونواهيه في مكة المكرمة راجين من الجهات المختصة هناك أن تتلافى هذا وأن تؤمن للحاج والمعتمر الجو الاسلامي الصافي ولها في ذلك شكر الله تعالى واجره العظيم وفق الله تعالى الجميع لمرضاته انه سميع مجيب ، وانا دائما نرحب بك وبالاخوة القراء .

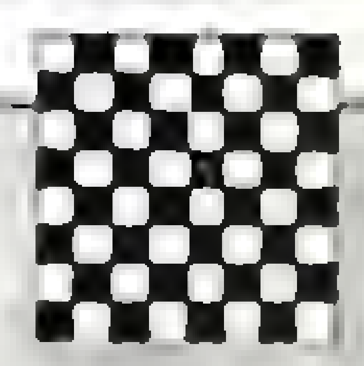

السادات بين المبادرة المنفردة والتسوية الشاملة..

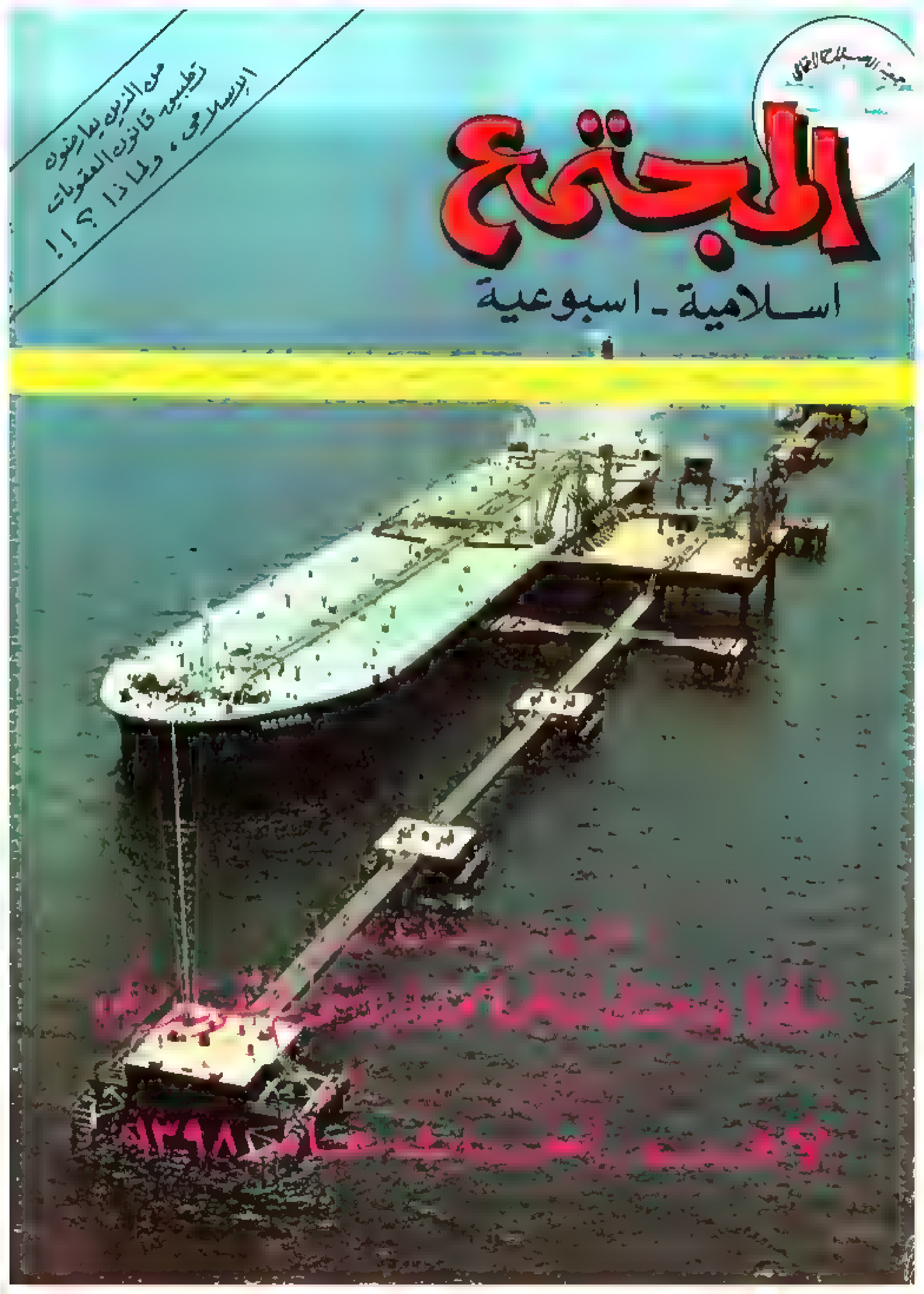
جمعية الإصلاح الاجتماعي
المجتمع
اسلامية - اسبوعية
من الذين يعارضون
تطبيق قانون العقوبات
الإسلامي، ولماذا ؟!!

بسم الله الرحمن الرحيم

بيت التمويل الكويتي

- التزام بشريعة الله .
- طاقات شابة مؤهلة .
- خدمات مصرفية متطورة .

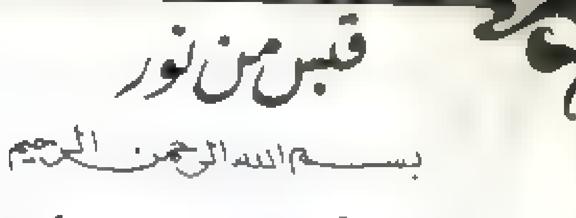

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان العصفور

قبس من نور

بســـم الله الرحمن الرحيم

أفحكم الجاهلية يبغون ، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون

الثلاثاء ٥ محرم ١٣٩٩ هـ الموافق ٥ ديسمبر ١٩٧٨ - العدد ٤٢٢ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العـدد

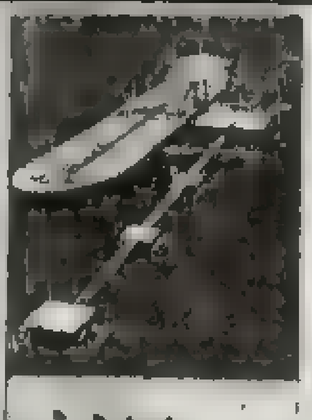

صورة الغلاف

الثروة النفطية .. من أعظم النعم التي من الله بها على أرضنا الطيبة ، أرض الإسلام والنفط اليوم يشكل عاملا هاما من عوامل تحريك السياسة الدولية وصراع الدول بل هو محور الصراع الدائر الآن بين الشرق والغرب في هذا العدد تقدم « المجتمع » الحوار مع الشيخ عبد الله الطريقي أحد الخبراء المعروفين في شؤون النفط ليحدثنا عن هذه الثروة الحيوية لتتيح للقارئ المسلم أن يتعرف على بعض ما يجب معرفته حول قضية النفط ومشاكلها .

باختصار

● انه حقا لمنظر مؤثر حينما نرى بعض الذين يديرون الأمور والصفقات التجارية من خلف الكواليس وقد قطعت أيديهم جزاء على سرقاتهم التي لا يعلم بها إلا المطلعون على بواطن الأمور ، وقد بالغوا التعزير الكتابي على استغلالهم لحاجات الناس واتباعهم لهواء الفساد - انظروا «بالإعدام» حقا لرقابهم بالسجن أن لم يكونوا من يعدهم لأمن البلاد بالتعامل مع الجهات المشبوهة كالنصارى واراذل الشاربين ، والسيارات الأجنبية .

ترى هل هذا التصور هو الذي اثار مخيلة هؤلاء «الصحفي» فقاموا بشن الحملة الشعواء على الحكومة حينما اعلنت الأخذ بقانون العقوبات الإسلامي الله اعلم ولكن الراجح انهم باتوا « يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهـم » .

● نظرا أن بعض من يسمون بالكتاب الصحفيين حسبما يعدون أن العقل والمنطق المسلم يمتنع عن مساندتهم في آرائهم الضالة فانهم يحولون النقاش الى هجوم شخصي خاصة في محاربة الإسلاميين .

والا فما دخل الملحي والتشابيك الفقيرة في وقفتنا ضد الصحف التي نادت بإباحة الرجعي والضياع واقصاء شريعة الله عز وجل ، الله اعلم ولكننا نظن انه نقية من منطق العرب حينما قالوا عن محمد أشرف خلق الله واعقلهم انه كاهن ... او مجنون .. !

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الأردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٫٥٠ درهم م .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩

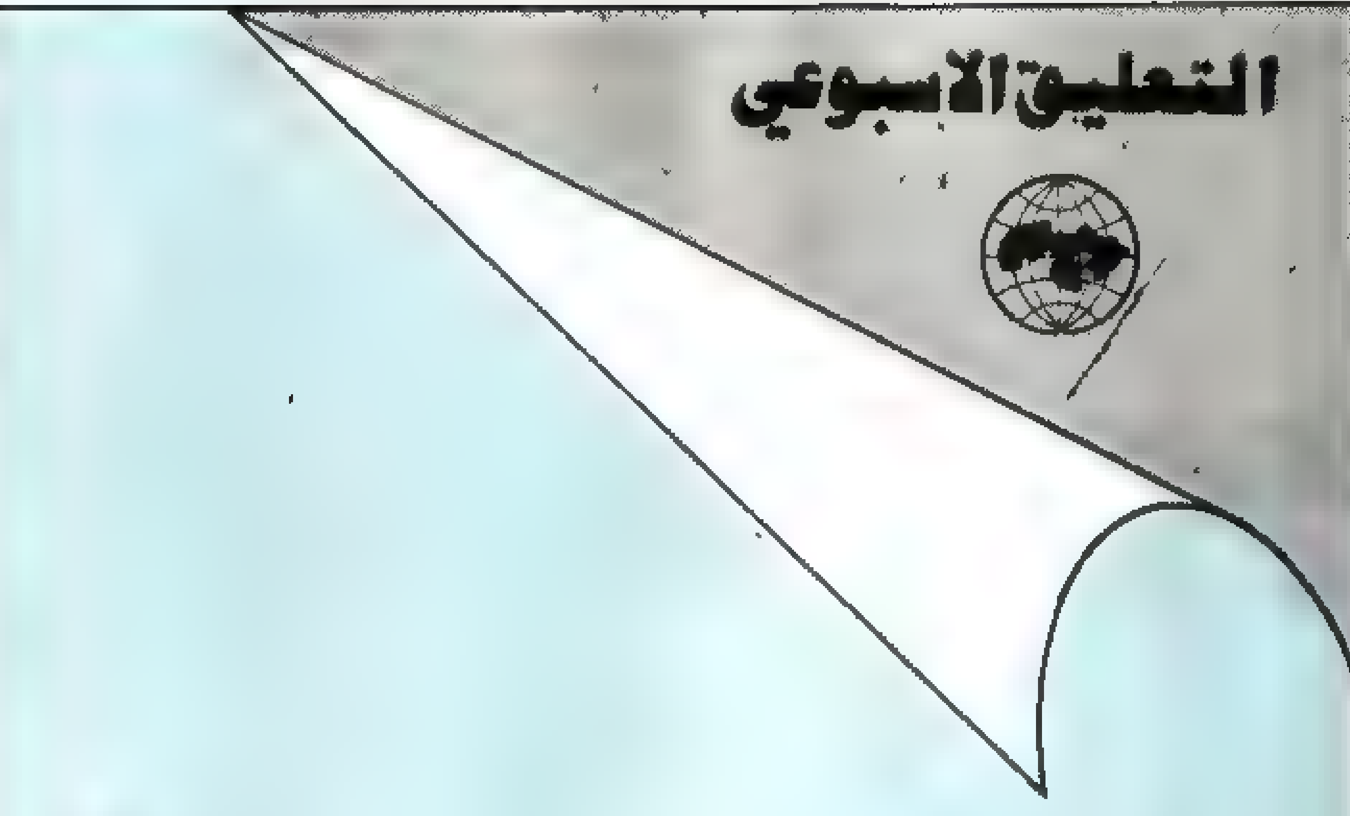

من الذين يعارضون قانون العقوبات الاسلامي .. ولماذا !

اولا قبل الدخول في صلب الموضوع ، لابد لنا أن نفرق بين الذين يعارضون قانون العقوبات بأيدي اقسرت الحكومة امكانية احلاله محل القانون الوضعي السابق الذي كان العمل عليه لذاته، او للنتائج التي يمكن ان تتمخض عنه مستقبلا ، وبين الذين يرون ان قانون العقوبات لا يمكن ان يؤتي ثماره كاملة في غياب التشريعات الاسلامية من باقي اجهزة الدولة التشريعية والتنفيذية منطلقين في ذلك من ان :

● الدين الاسلامي وحدة واحدة لا تتجزأ ، والشريعة الاسلامية جاءت متكاملة تعالج جوانب الحياة جميعا في وحدة وترابط وتنسيق مدهل قلما نجد مثلها في القوانين الوضعية ، وان المسلم الصادق الايمان لايحل له ابدا ان يجعل شرع الله « عضين » اي مفرق يأخذ بعضه ويترك بعضه حسب هواه .

« أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا وفي الاخرة »

● وان قانون العقوبات الاسلامي جاء في هذه الوحدة من التشريع ليردع من اعوج من منهج الاسلام . لا ليمارس دور « الغول الذي يرعب البسطاء ويتخذ سخريه من قبل الخبثاء في مجتمع لايعرف من الاسلام الا اسمه والاحتفالات الجوفاء بحوادثه التاريخية .

فهؤلاء الذين يرون ذلك بحسن نية ورغبة اكيدة في رؤية راية الاسلام ترفرف على كل اجهزة الدولة ، غير متحدين هذه النظرة كحجة لثني الحكومة عن خطوتها الطيبة . هؤلاء نكن لرايهم كل احترام ونتمنى أن نرى الحكومة وقد سارت خطوات اكبر في طريق تحكيم شرعه ونبذ كل الانظمة الوضعية . واملنا كبير في ان تتوجه الحكومة هذا التوجه الطيب المبارك .

« اذا عرف السبب بطل العجب »

اما الذين سنحاول التحري منهم والكشف عن الاسباب

نيقية وراء معارضتهم هاه لمشروع قانون وبات الاسلامي فهم دون أن يكونوا ضمن ى هذه الفئات :

فئه المصلين بالمعسكر قافه العربيه، الذين تربوا المفاهيم العربية صية بفصل الدين عن رلة والتي تدعي طلما ورا أن انسب الاساليب لبية المدروسة للعقاب ما تعارف عليه العالم حضر وان « قطع اليد رتبة والرجل والرجم » الاساليب المتنافيه مع طرة الانسانيه ؛ تدعيها ، وقاحة كأن ما كان يدور فيتنام وكمبوديا واقاليم تحاد السوفيتي الحيوية رهاب الفرنسيين للمسلمين الجزائر، واهانة اليهود تذبيحهم للفلسطينيين انما ن حلما او واقعا حقيقيا . كن على القمر !

هؤلاء المضللون يهم علينا ق النصح والارشاد ونقول م بكل محبة وطيب خاطر يكم بدراسة الاسلام كما و لا كما يفترى عليه ادرسوا واقع الغربيين بواطن امورهم وستعلمون قا : ان الاسلام دين دولة وان العرب الذي ستلم اسبانيته قطع يد سارق حلقيا هو الذي يقوم سرقه ثروات الشعوب بحيلها اسلحة تقطع بها رجال وكرامة رجال شرفاء ، فلسطين وغيرها !

● فئة الدين ينكرون معلوما من الدين بالضرورة الا وهو وجوب تحكيم شرع الله عز وجل ويتخذون من امر الله شارا للسخرية والاستهزاء مع علمهم التام ان هذا مناف لاحكام الدين ، وهؤلاء حكم الله عليهم بالنفاق من فوق سبع سموات « واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله رايت المنافقين يصدون عنك صدودا » .

هؤلاء ، مع وضوح رأي الشرع فيهم ، الا انه لابد من دراسة الاسباب التي دفعتهم لهذا الانكار ليتسنى للجميع معرفه السر الحقيقي حلف هذا الهجوم السافر الحاد على ما اقره الله جل وعلا، فهم :

١ ـ اما من المنتفعين باهواء الفساد وشيوع الفاحشه من خلال المشاريع السياحيه والصحف الاباحيه والاحتكارات التجارية وبالتالي فان الاثر الرادع الذي ستسببه قوانين العقوبات الاسلامية سيقطع على سماسرة الفساد هؤلاء لذة الاستمتاع كما انه واحدا في الدنيا كلها لن يستطيع ان يعيد يدا قطعت لاحدهم او لاحد ابنائهم او عبيدهم في حين انهم الان يعيشون بركة كثير من المناسبات والاعياد الوطنية التي يطلق احتفاليها سراح « بعض » السجناء « الشرفاء » . لذلك سخروا احدى صحفهم تشن اعتى حملة تصور مدى جزعهم على ضياع مصالحهم المادية .

٢ ـ او انهم من المنتفعين بالكفاءات النصرانية الفسدة التي لا ترعى في المؤمنين الا ولا ذمة ومن مصلحتهم توفير « المناخ » الذي تركن اليه غربان السوء تلك نيجموا من ورائهم الربح الوفير . ولا يخفى على القارىء الكريم التغلغل النصراني المريع في بعض الصحف المحليه وفي غالب المشاريع السياحية والتجارية .

٣ ـ او انهم من المنتمين بالولاءات والايديولوجيات الاجنبية، سواء على مستوى الافكار والاهداف او على مستوى الاستفادة من ميزانية السفارات الاجنبية:

✱ فالخط الامريكي الانحلالي الواضح في احدى الصحف التي كاد يقطع صياحها وهي تدعو الناس الى اقرار مؤامرات السلام وموافقه « كارتر » فيما يريد ، هو نفسه الذي املى عليها ان ترفع عقيرتها على وزير الداخلية فيما يشبه الهجوم الشخصي دون ادنى تقدير حيثما تزر مع حفلات الرقص المختلط وهي نفسها التي تشن هجوما مبطنا على قانون العقوبات الاسلامي .

✱ والخط اليساري في احدى الصحف ايضا هو الذي حملها على موقف الحياد في اول ايام اقرار المشروع كنوع من الاتباع من الايديولوجية التي تسمهب الحركات اليسارية في المنطقة وهي مسايرة التيار الديني ومن ثم امتطاؤه ، لكن حقدها الدفين منعها من مواصلة المشوار فساهمت في تلك الحملة المسعورة

« اين الموقف الرسمي الجاد والحازم من هذا الامر

وفي الختام بعد ان اوضحنا حسب المعلومات والحقائق المتوفرة لدينا لماذا يعارض مشروع قانون العقوبات الاسلامي ومن يعارضه ، نعيد الى الاذهان ما كتبناه في الاسبوع الماضي بشأن التحدي الذي ستواجهه الحكومة من قبل اجهزة الاعلام غير الرسمية والذي كان بمثابة التوقيع لازدياد الهجوم الاعلامي وتكثفه حيث ذكرنا : ان الهجمه الاعلاميه تضع الحكومة أمام واقعين :

● واقع انها فعلا اختارت هذا التوجه الاسلامي في مشاريع قوانينها لمسايرة التيار الشعبي الاسلامي وانها غير مقتنعة تماما بجدوى الاخذ بمبادىء الشريعة الاسلاميه .

● او انها اختارت هذا التوجه كنوع من التعبد لله وحمدا له على نعمه وطاعة لاوامره، وهذا الواقع يقتضي من الحكومة ان تبادر فتقطع السمة السوء تلك وتحجر على حريتها الصحفية (ان صحت التسميه) .

والان وبعد ان تجرع المسلمون الغصص من هذه الحملة الاعلامية التي تحمل كل معاني التحدي لما اقدمت عليه الحكومة من خطوة طيبة مباركة هل ستسكت المسؤولين من هذه الحمله الشعواء وتركهم الحبل على الغارب للصحف فتقول ستزيد بهم فعلا غير مقتنعين بجدوى الاخذ بمبادىء الشريعه وان هذه المبادىء تحتاج لنقاش لنرى ان كان حكم الله افضل ام حكم البشر ! ..

ام ستبادر الحكومه الى اخذ الموقف الجاد الرسمي من هذه القضيه الخطيرة وتقطع السمه السوء تلك وتبادر سريعا الى استشارة اهل العقل والحكمه في كيفيه العمل لترسيخ المبادىء الاسلامية في الجوانب الاخرى : الاقتصادية والاجتماعية والسياسيه .

املنا كبير ونحن على استعداد لابداء الراي والمشورة والله الموفق .

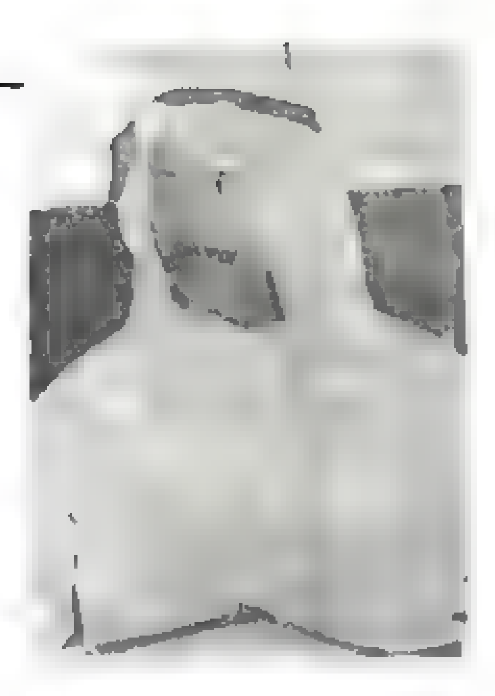

ما هكذا النقاش ..؟

ما ان اعلن وزير الدولة للشئون القانونية انه قد اعدت مشروعات القوانين الجديدة ومنها مشروع القانون الجزائي (العقوبات) حتى انطلقت اقلام تنادي بالويل والثبور وعظائم الامور من تطبيق بعض الاحكام الشرعية على مرتكبي افحش الجرائم من هتك الاعراض وسلب الاموال وافساد العقول ، وخرجت بعض الصحف بالعناوين الضخمة .. لا قطع . لا جلد ، لا رجم الى آخر اللاءات والى آخر العناوين المثيرة التي ان دلت على شيء فانما تدل على ان اصحاب هذه الاقلام مندفعون وراء هوى جامح ، وانهم لم يقلبوا الامر على وجوهه ليخرجوا بحكم صحيح او قريب من الصحة .

وان من ينظر الى ما كتب هؤلاء يتصور ان الاسلام جاء سيف مصلت على الرقاب وسكين حاد مقطع الايدي وسياط تلهب الظهور ونسي هؤلاء واولئك ان الاسلام دين رحمة قبل كل شيء وان الرحمة ـ كل الرحمة ـ هي حماية المجتمع من الفساد الذي يقضي على العزة والكرامة في الامة وان الاسلام جاء لحماية الانفس والاعراض والعقول والاموال ، وانه كما جاء بالترغيب جاء كذلك بالترهيب فان من النفوس ما لا يردعها الا عقوبة زاجرة ، وانه ما شرع عقوبة الا شدد في طرق اثباتها حتى لا يقع الحد الا على من يستحقه .. فجريمة الزنى ـ مثلا ـ لا تثبت الا باقرار صادر عن رضا واختيار واكتمال الاهلية وهذا النوع من الاقرار لا يقدم عليه الا شخص استحيا من الله كل الحياء واستعذب عذاب الدنيا دون عذاب الآخرة فكيف نمن عليه بهذه التوبة النصوح ؟!

واما بشهادة اربعة رجال عدول ركاهم المجتمع سرا وعلانية يشهدون انهم رأوا هذه الجريمة رؤية حقيقية لا شبهة فيها .

ومن يرتكب مثل هذه الفاحشة على هذا الوجه من الجهر والاعلان لهو انسان يجب القضاء عليه في هذا المجتمع ، لانه يريد ان ينشر الفساد ويهتك الاعراض من غير حياء ولا خجل .

فهل هؤلاء الذين يعارضون حكم الله يريدون ان يصل المجتمع الكويتي الى ان ترتكب فيه الفاحشة بهذه العلانية المخجلة ، ام يريدون ان يصير المجتمع الانساني مجتمعا حيوانيا لا يعرف قانون الحياء ؟!

واما جريمة السرقة فقد وضع الشارع قيودا دقيقة وشروط عديدة لاقامة الحد على من يرتكبها . وان القول بأن في السجون ما يردع امثال هؤلاء المجرمين قول عار من الصحة، فليست السجون ـ كما يقولون ـ مكانا للتأديب والتهذيب ، بل ـ كما يقول الواقع ـ مكان للتدريب على الجرائم والتفنن في اساليب الجريمة ويخرج منها من يخرج استاذا في التفنن في هذه الجرائم .

كم يد ستقطع ؟

ان يدا واحدة تقطع سيكون اثرها في ارهاب المجرمين اعظم من عشرات السجون التي يأوي اليها المجرمون ، واليد السارقة ليست يد انتاج

وتعمير بل هي يد تخريب وتدمير وكان على اصحاب هذه الاقلام ان تأخذهم الشفقة والرأفة على من سلبت اموالهم وهم في اشد الحاجة اليها .. فكم من بيت دمرته سرقة واحدة — وكم من شخص ضاع مستقبله ومستقبل اولاده اذ سرق مرتبه الذي يعيش عليه هو واسرته .

ثم ما رأي هؤلاء المتباكين على منتهكي الاعراض وسارقي الاموال فيما لو وقعت هذه الجرائم عليهم وعلى اسرهم .. هل يبقون على هذا التباكي ام ينقلبون اعداء لهؤلاء المجرمين ؟!

ان الامر اخطر مما تظنون فان هذه الاحكام ليست صادرة من بشر يصيب ويخطىء . ولكن هذه الاحكام — في حقيقتها — صادرة من الله سبحانه وتعالى ، الذي لا يريد لنا الا اليسر ولا يريد بنا العسر ومعنى معارضتها بالصورة التي نراها في بعض الصحف — رد لحكم الله ، ومعارضة له سبحانه ، ورفض لالوهية الله — جل شأنه — لانه لا معنى للالوهية الا ان يكون له الحكم وحده لا يشركه فيه مشارك . لان حكمه لا يخضع لهوى احد وانما هو الحكمة العليا والخير العميم « وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون ... افحكم الجاهلية يبغون ؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

ومن هؤلاء من يحاول التستر بثياب الغيرة على الدين ليحارب الدين في اهم ما جاء به وهو التحاكم الى الله فيما يشجر بيننا من خلاف متذرعين بقضية ظاهرها الغيرة وباطنها الخوف من اقامة احكام الله تعالى مكان القوانين المستجلبة من هنا وهناك فيقولون : هيئوا المجتمع — اولا — لتطبيق الشريعة ، كأن المجتمع الكويتي غير مهيأ لتنفيذ احكام الله تعالى . وكأن بينه وبين احكام الله عداوة يراد ازالتها اولا .. فهل هذا صحيح ؟

الحق ان المجتمع الكويتي — اذا استثنينا قلة قليلة خرجت عن خطه وعن تقاليده — مجتمع متشوق غاية الاشتياق الى تطبيق احكام الله تعالى والعودة الى حظيرة الاسلام سلوكا وتشريعا . وهل وجود بعض المجرمين يجعلنا نحكم على المجتمع كله بأنه غير مهيأ لتطبيق احكام الله تعالى . اليس من الخير ان يسير التهذيب الروحي بوسائل الاقناع والترغيب ، بجانب الترهيب لمن يحاول انتهاك حرمات هذا المجتمع ؟

وهناك من يتباكى على الحرية بزعم ان تطبيق احكام الله تعالى في الخارجين على شريعته فيه حجر على الحريات وليت شعري .. كم للحرية من ضحايا .. وكم لادعياء الحرية من جرائم يستفيد منها كل من اطلع عليها ، حتى الشياطين !

فهل من الحرية ان تطلق الغرائز الحسية في انتهاك الاعراض وسلب الاموال وافساد العقول ؟

رجوعا ايتها الاقلام الى شيء من منطق العقل .. ورجوعا ايتها الاقلام الى شيء من انصاف المظلومين .. ورجوعا ايتها الاقلام الى التثبت قبل ان تطلقوا السهام المسمومة .. وقد كان الاجدر بكم ان تدرسوا هذه المشروعات بنظرات اسلامية يحرص فيها على تطبيق حكم الله تطبيقا صحيحا لا تدخل فيه الاهواء ، ولا ينتقص فيها حكم واجب الامتثال . وان تنبهوا المسئولين الى هذه الثغرات ليسدوها قبل ان تصبح هذه المشروعات قوانين واجبة التنفيذ (انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا : سمعنا واطعنا، واولئك هم المفلحون، ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون) .

وليس بعد حكم الله حكم ، ولا رأي للمخلوق فيما قضى الله ورسوله ونقل بنصوص قطعية الثبوت والدلالة (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) .

ونعوذ بالله من الضلال والاضلال ، وهو وحده الهادي الى سواء السبيل.

يقوم الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بجولة رسمية يزور فيها المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي للتباحث في الشؤون الخليجية والبحث في اساليب التعاون بين دول المنطقة ، ويرافق الشيخ سعد العبد الله في جولته الخليجية بعثة رسمية واعلامية كبيرة .

هذا ولا زال الشيخ سعد العبدالله يواصل مباحثاته مع الاشقاء السعوديين لحين كتابة هذه الكلمات .

و « المجتمع » ترجو ان تثمر هذه المباحثات في اشاعة جو من التعاون السياسي والاقتصادي والتربوي بين دول الجزيرة والخليج في سبيل حماية المنطقة من المؤثرات السياسية الخارجية ومن ضياع ثرواتها النفطية وغيرها ومن الغزوات الفكرية الشرقي منها والغربي لضمان مستقبل افضل لابناء الجزيرة والخليج يكون الاسلام وتعاليمه هو الاساس الراسخ المتين لذلك المستقبل الافضل . ولعل اقرار حكومة الكويت لمشروع قانون العقوبات الاسلامي وما يؤمل منها لاتخاذ خطوات جدية في سبيل اعتماد احكام الشريعة في باقي اجهزة الدولة التشريعية والتنفيذية قبل زيارة الشيخ سعد العبد الله ما ينبىء عن نتائج طيبة لتلك الزيارة .

الآثار التي يمكن تحقيقها من اقامة الحدود لتطبيقها..

بقلم الدكتور محمد حسين الذهبي رحمه الله

مع يقيننا بان تطبيق الحدود الشرعية كقطع اليد او رجم الزاني قد لا يؤتي ثماره كاملة في غياب المناخ والوعي الاسلامي العام المتمثل بتحكيم الشريعة في جوانب المجتمع الاخرى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبث روح الاسلام واخلاقه وتوجيهاته بين طبقات المجتمع، فاننا نقدر كل التقدير ذلك التوجه الطيب الذي ابدته الحكومة تجاه تحكيم قوانين الشريعة الاسلامية في قضيه العقوبات .

كما اننا ننكر كل الانكار تلك الحملة الشعواء التي شنتها بعض الصحف المحلية ضد مشروع قانون العقوبات الاسلامي ، لان تحكيم شرع الله في ارض اسلامية ليس مجال اخذ ورد ، مع ذلك فان « المجتمع » لا ترى بأسا في ترسيخ الاتجاه نحو تحكيم الشريعة الاسلامية في قانون العقوبات عن طريق النقاش العلمي الهادئ، بعيدا عن التشنجات والعواطف والاهواء وذلك عن طريق عرض بحث جيد للمرحوم الدكتور محمد حسين الذهبي راجين من الله ان يكون لبنة في ترسيخ هذا الاتجاه الطيب وان يعيد المتوترين على الشريعة الى صوابهم والله الموفق .

الجزء الاول

يرى الدكتور الذهبي ان ثمة أمرين ضروريين يمهدان لاقامة الحدود كي تعطي ثمارها كاملة ، وهما

١ — تنشئة الفرد تنشئة صالحة من خلال تربيته تربية اسلاميه حقة .

٢ — تنظيم المجتمع على اسس اسلامية تحقق له تكافلا اجتماعيا شاملا ، تصبح فيه الحقوق والواجبات متكافئة ومحققة لمضمون هذه الآية الجامعة « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي » النحل — ٩٠ .

وحتى يمكننا الحديث عن آثار تطبيق الحدود واقامتها نفترض أن المجتمع الذي ستطبق فيه ، وفي ما اعتبرناه مقدمة ضرورية تجعل الطريق أمام هذا التطبيق ممهدا لا عوج فيه ولا اخاديد .

ذلك ان الحدود وحدها لا تنشيء ولا تؤسس للمجتمع استقراره وأمنه ، وانما دورها يتمثل في الاسهام والحفاظ على أمنه واستقراره اللذين تأتيا اصلا نتيجة لبنائه على اصول الاسلام ومبادئه .

نقول هذا لاعتبارات لا نملك اغفالها في هذا المقام ، لانها من الوضوح والقوة بحيث يصبح اغفالها نوعا من الظلم للحقيقة ، وتشويها لصورة الحدود وفلسفتها في النظام الاسلامي .

في مقدمة هذه الاعتبارات : ان تطبيق الحدود لا يسمح فيه بتفرقة او استثناء ما ! وحديث المخزومية وقصتها علم مرفوع ابدا يحمل شعار المساواة المطلقة امام الجميع ، واستثناء واحد كفيل بهدم كل الآثار التي يحققها في المجتمع اقامة شريعة الله وتنفيذ احكامه . واول ما يفتح ابواب الاستثناء والتمييز هو وجود تمايز طبقي اجتماعي تختنق فيه قيم الاسلام الاساسية ، والمساواة بين الناس في مقدمتها .

ثم يمضي الذهبي الى القول :

.. وحتى تتحقق عدالة الشارع الاعظم في موازنة الحد — وهو عقوبة تعتبر اغلظ ما يمكن في بابها — مع الجناية المسببة له ، لم يكتف عدل الله بقصره على الجناية الموجبة له في اغلظ صورها كذلك ، وانما ضم الى ذلك اعفاء كل ما عساه يكون من ملابسات تتقاصر بالجناية عن بلوغ المدى الذي يجعل اقامة الحد على مرتكبها عدلا مطلقا لا يمكن التعقيب عليه .

وهنا يأتي دور الشبهات ، ويصبح درء الحدود بها مصفاة لا ينفذ مع امثالها الا نماذج شاذة من الجرائم والمجرمين ، لا مكان لرحمة بهم ، ولا موضع لتلمس التخفيف عنهم .

ان التأمل في هذه الشروط يحيل الينا ان التطابق بين ما يقع فعلا من جرائم الناس ، وبين ما يستوجب الحد بحسب هذه الشروط لا يكاد يحدث الا في القليل النادر .

ولنأخذ حد الزنى مثلا لذلك : لقد اشترط لوجوب الحد شروط جعلت ثبوته عن غير طريق الاعتراف شبه مستحيل ، وهل يظن بعاقل — يعرف عقوبة الزنى — أن يقدم على مباشرتها دون تحفظ ولا احتياط ، وانما يباشر بنوع من المعالنة او المجاهرة بحيث يمكن أن تقع عليه — خلال الفعل نفسه — اعين اربعة من الرجال العدول مقبولي الشهادة ؟

مثل هذا لو حدث فانما يدل على تحد للمجتمع لا يقدم عليه الا مختل او فاجر لا يقيم للمجتمع وزنا بكل ما فيه ، ولذلك لم يكن مصادفة أن جميع وقائع حد الزنا على عهد النبوة — وهو عهد انتقال من الجاهلية وسفاحها الى الاسلام وعفافه — لم تتجاوز اصابع اليدين عدا ، وليس من بينها في ما نعلم واقعة واحدة لم يكن الاعتراف هو سبيلها الاوحد لكي تعرف وتثبت : اللهم الا ما كان من قصة اليهوديين اللذين زنيا ، فقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال — « ايتوني باربعة منكم فجاء اربعة منهم فشهدوا عليهما بالزنى فرجما » زاد المعاد ج ٣ ص ٤٤ .

ثم يعرض الشيخ الذهبي لقصة « ماعز » اعترافه للرسول بالزنى ، ويخرج منها ومن قصة الجهنية ، بمسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المعترفين ، ويتمثل في الاتي :

١ — توجيه الى الاستتار بستر الله ، والتوجه اليه بالاستغفار والتوبة .

٢ — اعراض عن سماع الاقرار ، وتعريض للمعترف بأن لديه عنه مندوحة .

٣ — تلمس للشبهات درءا للحد .

٤ — اقامة للحد حين لم يبق من اقامته بد ، وحين يصبح التراخي فيه تفريطا في حق الله وحق المجتمع .

٥ — حماية انسانية المعترف ، ورد اعتباره كاملا اليه ، والثناء على ايمانه الذي لولاه لما كان لاحد عليه من سبيل .

يبدو لنا من تحليل قصة « ماعز » خاصة ، وفلسفة الحدود عامة ، ان الزجر والردع عن ارتكاب الخطايا التي يعاقب عليها بهذه الحدود هو القصد الاساسي من تشريعها ، ومن هنا كان التغليظ في ما تنطوي عليه من عنصر التخويف والترهيب بالغا غايته حتى يؤدي مهمته في منع الجريمة وسد الطريق اليها على من تحدثه نفسه بارتكابها .

اما اذا وقعت الواقعة فانت واجد ميلا شديدا — في تشريع الحدود — الى تضييق نطاق عقوبتها ما أمكن ، وقد رأينا سعة الابواب التي فتحت امام المعترف بمواقعة ما يوجب حدا عليه .

ومرة أخرى بماذا يفسر ذلك بالنسبة الى ما يصطدم شأنه هو الاخر ؟

ان من التشدد في تكييف الجريمة ، وتحديدها بشروط تجعلها لا تكاد تنطبق على ما يقع في الحياة فعلا الا في حالات نادرة شاذة !

هذا التشدد في تكييف الجريمة وضبطها ، الى جانب التشدد في الاثبات (يشترط في شهادات الحدود ما لا يشترط في شهادات العقود والمبايعات مثلا) .. الى جانب تلمس الشبهات لدرء الحد رغم ثبوت الواقعة التي توجبه ، كل اولئك مما يضيق نطاق التطبيق العملي للحدود .

ولعل من حكمة الله في ذلك — فوق رحمته بعباده — انها لو طبقت على نطاق واسع لفقدت هيبتها ولاصبحت مألوفة وعادية ، وبالتالي تفقد وظيفتها الاولى : وظيفتها الوقائية في منع مقارفة هذه الخطايا ، وعدم الاقتراب منها .

ان الحد في اللغة بمعناه المنع ، وهو معنى قائم في الحدود الشرعية اذ هو مانع من معاودة الجاني لجنايته التي حد فيها ، ومانع غيره من مقارفتها لما في الحد من عنصر زاجر وعقوبة رادعة .

وفلسفة الحدود في النظام الاسلامي تقوم على مبدأ نفسي ، وآخر اجتماعي ، كلاهما يكمل الاخر ، وكلاهما بعيد الاثر في تحقيق الحكمة والغاية من تشريع هذه الحدود .

وتحليل هذين الميدانين وكشف ما يكون من نتائجهما داخل الفرد ، وعلى مستوى الجماعة ، ويبين لنا كيف تحقق الحدود في اطارها الاسلامي العام استقرار المجتمع على نحو لا ينجحه اي نظام وضعي او اي قانون من قوانين العقوبات في بلاد العالم المعاصر مع كل ما يدعي من تقدمها في دراسة الجريمة علما ، وتقنين مواجهتها تشريعا .

في الحلقة المقبلة ان شاء الله يشرح الدكتور محمد حسين الذهبي هذين الميدانين : النفسي والاجتماعي .

كتب : عبدالله رفاعي

بناء على توجيهات سمو أمير البلاد وولي عهده تشكلت اللجان في محاولة لتعديل قانون العقوبات وفقا الشريعة الاسلامية وهذا من واجب الحاكم ومن مصلحة الأمة ان يسودها القانون الذي يتمشى مع مبادئها واخلاقها ودينها وفي الاسبوع الماضي وبعيد صدور قانون العقوبات الجديد اثارت الصحف المحلية بين مؤيد ومعارض ومتزن معتدل ومتطرف اهوج ... وتطلع الجمهور المؤمن الذي يعتقد جازما ان حق التشريع من خصائص الالوهية وكل تقنين يتعارض مع شريعة الله انما هو اعتداء على خاصية من خصائص الالوهية .. تطلع الجمهور المؤمن الى كلمة الحق الفاصلة في هذا المجال فكان هذا التحقيق تلبية من (المجتمع) لتطلع هذا الجمهور الواسع .

— وقد بدأنا بزيارة كلية الشريعة والحقوق في جامعة الكويت وكان أول من قابلناه الدكتور خالد المذكور المدرس بقسم الشريعة

● ما رأيك في تعديل القوانين حسب الشريعة ؟

— ان الالتفات الى الشريعة والاخذ منها دليل واضح على افلاس القوانين الوضعية بما فيها من مساوىء .

● هل تصلح أحكام الشريعة للتطبيق خصوصا وان الناس اعتادوا على القوانين الوضعية ؟.

— يجب أن تطبق الشريعة !

رجل الاعمال
محمد الدخان :

أفحكم الجاهلية يبغون ..؟ ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون ..

د. خالد المذكور :

يجب أن تطبق الشريعة الاسلامية في كل مجالات الحياة .. وعندها تحدي العقوبات

د. بدر العقوب :

هناك ثغرات في مشروع قانون العقوبات الاسلامي

نرى ضرورة تطبيق القانون على الجميع على مبدأ « لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها »

مجالات الحياة جميعها وعندها تحدي عقوبات السرقه وشرب الخمر لـــم ان الناس لم يتعودوا على القوانين الوضعية حبا وطواعية بحيث انـــك لو اجريت استفتاء لوجدت النـاســ يرغبون في الرجوع الى الشريعـــة وتطبيقها وهناك عناصر تبعد الناس عن الشريعة مثل المصلحة الفرديـــة والجهل والتقليد الاعمى ورواد الثقافة الاستعمارية .

● **هل تعتبر الحدود في الشريعـــة رادعة للفرد عن ارتكاب الجريمه ؟**

ـ الله سبحانه نزل هذه الحدود وقدرها تقديرا وهو يعلم ما جبلـــت عليه طبيعة الانســـان ومقدار مـــا تستوجب هذه الجرمة من عقـــاب اخذا من قوله تعالى « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » والقصاص وحد السرقة وحد الزنا وشرب الخمر عقوبات رادعة للفرد الجاني وللجماعة التي تشهد تنفيذ الحكم عليه وللناس الذين يسمعون باقامة هذا الحـــد واسمع قول الله في الزاني والزانيـــة (فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين اللـــه وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) النور ، ولا شك ان العلنية في تطبيق العقوبة الجدية رادعة جدا للنـاســ لانهم يرون الجاني تنفذ فيه العقـــوبة فتقع المهانة في قلوبهم .

● **الا ترى انه نتيجة اقامة حدود الله سيكون في المجتمع عدد من المشوهين العاطلين وستضطر الدولة الى فتـــح مصحات خاصة لهؤلاء المعوقين ؟**

ـ قرات في بعض الصحف اليومية اعلانا ساخرا بتأجير مساكن لاستقبال المعوقين والحقيقة المعكـــس هـــو الصحيح لان اقامة حد من حدود الله مانع من تكرار هذه الجريمة مـــرة اخرى ورادع للناس من ارتكـــابها والدليل على ذلك ان ايام الرســـول عليه الصلاة والسلام وعهود الخلفاء لم تشهد الا عددا قليلا من الايـــدي التي قطعت والحدود التي اقيمـــت في حقبة طويلة من الدهر وفي دولـــة مترامية الاطراف هذا وان الجاني الذي اقيم عليه الحد يعود وقد تطهر من الاثم ليستأنف حياة نظيفة ان أراد ذلك . »

● ثوار عمان يريدون ان يتخلصوا من الاسلام الذي لا يعرف الا العقوبات ..

اما عقوبة السجن التي تحتذيها القوانين الوضعية بدلا عن حدود الله فانها تتناول مساوىء كثيرة

١ — يكلف الدولة اموالا طائلة في بناء السجون وتوظيف القائمين عليه وفي الطعام والشراب والنفقات الاخرى .

٢ — تعود مساوىء السجن على اسرة المسجون وعلى اولادهم وهناك حالات شاهدة اذ اذا حكم على سجين بعشر سنوات فان اولاده يصبحون مشردين لا عائل لهم ولا مربي وزوجته تعدو محتاجه ولا يبعد ان تسقط في مهاوي الرذيلة وهذا يعود السوء على المجتمع نفسه لانه سوف يكون هناك جيل لم يستفد من رعاية الابوة ويكون بناء مسوذات لان الشر ضعفا فطمهم .

٣ — بعد خروج المسجون من السجن يصبح منبوذا في المجتمع ويبقى السجن وصمة عار في جبينه طول حياته ويتحرج الناس من التعاون معه او توظيفه او توكيله في عمل من الاعمال .

كل هذه المساوىء تنتفي بتطبيق الحدود التي انزلها الله سبحانه عليه وبذلك يبقى في اسرته ويربي اولاده ويحذرهم من ارتكاب ما ارتكبه من الجرائم .

● ما هي الطريقة الافضل لتطبيق هذه الحدود ؟

— بتغيير نظام التقاضي الحالي اي روتين المحاكم حتى لا تموت بشاعة الجريمة في نفوس الناس ويصبح انزال العقاب غير ذي معنى يجب الاسراع في تطبيق العقوبة بمجرد ثبوت الجريمة سواء بالاقرار او بالبينة ثبوتا قطعيا .

وفي نهاية لقائنا مع الدكتور خالد المذكور علق على ما تذكره بعض الصحف اليومية بقوله قبل سنوات حكم على جان بالاعدام شنقا وذهب المصورون لالتقاط صورته على حبل المشنقة الذي شد على رقبته حتى فصل الراس عن الجسد فراحت الصحف تهول من فظاعة هذا العقاب وتصوره بانه همجية وفظاظة وتشاء **المصادفات ان يقع بعد يومين فقط حادث مرعب .. رجل يفترس طفلة لها ثلاث سنين وبعد ان ينهي فعلته معها يقتلها ويلقي بها على سطح احد المنازل فعادت الصحف تعلن تراجعها عن كلامها السابق الذي وصفت به عملية الشنق وتطالب بانزال اشد واقسى واغلظ انواع العقاب بالجاني المجرم .**

ان كثيرا من الجرائد يسيرها الهوى وتدغدغ عواطفها المصالح القريبة .

بعد ذلك التقينا بالدكتور الفاضل بدر اليعقوب وسالناه عن رايه في القوانين المعدلة فقال :

حسب ما اعلم فانه لن يخرج نص يخالف الشريعة لكن ليس معنى ذلك ان الشريعة ستطبق بحذافيرها اذ ان هناك بعض شعرت مثل كون حد السرقة لا يبدأ الا بعد المرة الرابعة واكد الدكتور بدر على ضرورة تطبيق القانون على الجميع دون استثناء على مبدأ (لو ان فاطمة سرقت لقطعت يدها) وهذا منتهى العدل ثم ذكر ان القاضي الذي يحكم بالشريعة يجب ان يكون على دراية بالشريعة وعلى جانب من الالتزام بها بحيث لا يقضي بحد السرقه بنص ولا بحد الخمر سكير .

واضاف يجب ان يكون القضاء اسلامي وهذا لن يكون الا بالتربية الاسلامية .

ثم حدد شرطين لاقامة الحدود :

١ — المجتمع الاسلامي الذي يكفل حاجات الناس ويؤمن مصالحهم ويسد عوزهم .

٢ — هيئة تضمن تطبيق العقوبة على جميع الناس بدون استثناء وكيف انه توفرت هذه الشروط ايام ابي بكر رضي الله عنه ونصب عمر بن الخطاب قاضيا لم تعرض عليه قضية واحدة خلال عامين لان الاسلام جفف كل منابع الجريمة وحل مشاكل الناس جميعهم . وفي ختام حديثه الشيق ذكر الدكتور بدر انه اجتمع مع بعض ثوار عمان وسالهم عن سبب ثورتهم فاجابوه لنتخلص من الاسلام ... ولماذا ؟ لانه تظلم وتقهر باسم الاسلام وباسمه نموت جوعا وعريا بينما غيرنا يتربع على المال ويتكىء على الثراء الفاحش . وهذا يمكن ان يحصل فقط اذا اسيء تطبيق القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية .

ثم كان لقاء مع رجل الاعمال محمد علي الدحان احد رجالات الكويت فسالناه عن قانون العقوبات حسب الشريعة الاسلامية هل فيه شيء من الظلم كما يزعم البعض فاجاب بقوله:

هذا قانون رب العالمين الذي خلق الخلق فسن لهم هذا القانون وقال جل شانه **(ولكم في القصاص حياة أولي الالباب)** والمسلمون الاوائل كانوا مع قلة عددهم وعدتهم سادة الامم ووصلوا الى اواسط اوروبا بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله وتطبيق احكام الشريعة

● هل يعتبر الحد حلا لمشكلة الجريمة ؟.

— نعم ان هيبة الامم في القصاص .. ان تطبيق حكم الله هو الذي يطهر المجتمع وتطمئن فيه النفوس **(وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تذكرون)**

● هل يقام الحد على محتاج

— الذي يسرق لياكل لا تقطع يده وانما تقطع يد من ياكل اموال الناس بالباطل .. يسرق ليثرى لا ليشبع في الجزيرة ٩٩ ٪ من الناس مؤمنة حاجتهم فما المانع ان تطبق شريعة الله .

(افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون)

بقي ان نقول ان احكام الله لا تحتاج في تطبيقها لموافقة احد من الناس ولا لفتوى احد من العلماء لان احكام الله هي الحق المبين والحق احق ان يتبع فهل تتوفر الجدية في التشريع والعزم على التطبيق نرجو ذلك .

عبد الله الرفاعي

نقاط في البال

بقلم : أبو أنس

● دكتور في احدى اهم الكليات العلميـــة ، لديه الجامعة ، وكلتها مكان يقضي فيه وقت فراغه ، فهو كثير التغيب عن محاضراته ، قليل الاهتمام بطلابه وبمنهجه الدراسي المقرر ، وساعاته المكتبية قليله جداً جداً ، بل معدومة !! ويحكي احد الطلبة انه لم يجد ذلك الدكتور في مكتبه منذ بداية العام الدراسي الحالي ، ولكن اذا عرف السبب بطل العجب ! فالدكتور سالف الذكر لديه « مكتب خاص بالاسهم » — في سوق الجت — ولذلك فهو معذور !! • اين تقوى الله عز وجل في قلب هذا الدكتور الذي اؤتمن على تربية هــذا الجيل ؟• واين هي مراقبة الله عز وجــل ؟ • واين هي محاسبة النفس المقصرة ؟ اسئلة اوجهها للدكتور الفاضل !!!

● بعض المسلسلات المحليـــة والاستعراضات المحلية التي يبثها تلفزيون الكويت يشتم منهـــا رائحه التميع وقله الحياء بوضوح تام . « فالمحمة » الغنائية الاستعراضية (الاسكتشية) التي يعرضها التلفزيون بين اسبوع وآخر هذه الايام لخير دليل على ذلك . والا فما معنى ان تظهر الممثلة في هذا الاسكتش بملابس فاضحة تصف معالم جسدها ، وبحركات مائعة رقيعة منحلة تتمايل بها ذات اليمين وذات الشمال بين ذراعي رجل اقل حياء منها ؟! اني والله لا استبعد — ان لـــم يتدارك المسئولون الامر — ان يأتي اليوم الذي تصبح فيه مظاهر التعري والتميع في المسلسلات المحلية واضحه كما هي عليه الآن ما يسمى بـ (الافـــلام العربية) فاتقوا الله يا مسئولي الاعلام ، ولنتق الله ايها المسئول الاول من جهاز التلفزيون !!

● « الفن سمه حضاريه من سمات العصر ودليل رقي في الامم » . . هذا الكلام قد يتصوره البعض انه قيل من قبل اهل الفن او من دار في فلكهم ! فلا عجب حينذاك لذلك ! ولكن العجيب حقاً ان يصدر هذا القول من رجل دين وشـــيخ فـــاضل (من على جهاز اعلامي خطير) — كما يردد دائما — !! لا ادري اي فن هذا الذي قصده فضيلة الشيخ ؟ اهو فن الغناء والطرب ام فن الرقص او اي فن آخر ؟ وهو الذي يعلم ان كل هذه المفاسد والتي تستتر وراء « عالم الفن » ما هي الا سبب من اسباب تحطيم اخلاق شبابنا وضياعهم !! فاتق الله يا فضيله الشيخ فينا •

● « عبد المنعم النمر » — وكيل الازهر حاليا — ورئيس تحرير مجلة — الوعي الاســلامي — سابقا — بدأ تزلفه لحاكم مصر — كي يفوز بمشيخه الازهر — بأن افتى « بجواز الصلح مع اليهود في ظل الاوضاع الراهنة » ، مع العلم بانه كفر — في احد أعداد مجلة الوعي الاسلامي — منذ سنوات كل من يصالح مع اليهود لان ذلك مخالف للقرآن والسنة . سبحان الله ! افاعمى المنصب « النمر » لكي يبيع دينه بدنياه ؟ افاعمى المنصب « النمر » لكي يشتري بآيات الله ثمنا قليلا فيطوع آيات الله ارضاء لنزوة من طاغوت ؟

● ليعلم هؤلاء « الأذلاء » الذين يرتمون في احضان « اذل خلق الله على هذه الارض » يستجدون السلام ، انه لا سلام مع اليهود مـــا دامت لهم الكلمة العليا ، لا سلام مع من نقضوا العهود والوعود ، لا سلام مع السفاحين المجرمين ، لا ســـلام مـــع قتلــــة الانبيـــاء !! والله ثــم واللـــه سيأتي اليــوم الــذي يضــع فيه اليهود ارجلهم على راس هذا الحاكم ليمرغوه في التراب — اذا استمر في مبادرته الذليلة وفي معاداته لاخوانه العرب المســلمين الذين ارادوا انقاذه وانقاذ شعبه المســـلم من بــراثن اليهود المجرمين . وليعلم هذا الذي مرغ كرامة امتـــه في الوحل ، انه لا سلام مع اليهود الا في ظل دولة اسلامية تكون للاسلام فيها الكلمة العليا ويكون فيها اليهود صاغرين ذميين دافعين للجــزية ، حينئذ يكون السلام معهم ، اما سلام « معسكر داوود » فهو مردود على اصحابه .

● واخيراً ، فان الثالوث القذر في « معسكر داوود » (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) وتشاء ارادة الله ان يعلـــو الاســـلام ويعلـــو كلمــــة المســـلمين (ولو كره المشركون) وليخسأ اصحاب الســـلام الذليـــل .

حوار مفتوح

من الحكمة لنا القارىء ان نطل على تفاصيل بالاحداث والمشاكل والقضايا المعاصرة ليتسنى لنا الحكم عليها من خلال نظرة واقعية لها .
من هذا المنطلق تقوم «المجتمع» على هذه الصفحة الجديدة باستضافة بعض من ذوي الاختصاص ، ليطلوا لنا بعضا من ارائهم العلمية في مجال اختصاصهم منطلقين من تلك العبارة البليغة « الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق الناس بها » .

في لقاء مع :

الشيخ عبدالله الطريقي

● الغرب يجمع من نقل النفط وتكريره وتسويقه أكثر مما تجمعه البلدان المصدرة له

الحضارة .. على عجلات الطاقة الرخيصة

ـ يرى الغرب ان النفط ،والدول المنتجة له ، وراء التضخم العالمي ، وارتفاع تكاليف الحياة . فهل الغرب محق في دعواه هذه ؟

● تعود العالم، ان يحصل على مصادر الطاقة باثمان رخيصة سببا ، وكانت سهولة الحصول على مصادر الطاقة، سواء أكانت من الفحم ام من المواد الهيدروكربونية ام النفطية ، سببا من الاسباب التي قامت عليها النهضة الصناعية في أوروبا وامريكا واليابان . وكانت الدول الصناعية كالولايات المتحدة الاميركية ، لا تمانع في ابتياع الطاقة باسعار رخيصة ، لان ذلك عامل من العوامل الاساسية في تشجيع التوسع في الصناعة . وكانت الحكومات تسترد ما تدفعه ثمنا للطاقة ، من ضرائب تفرضها على المصنوعات المباعة في داخل البلاد او خارجها . ولديهم في الولايات المتحدة قول مشهور هو : « لقد قامت حضارة الولايات المتحدة على عجلات من الطاقة الرخيصة !! . وينطبق هذا القول ايضا على الغربيين الذين كانوا يسيطرون ، وما زالوا ، الى درجة كبيرة على صناعة النفط في الوطن العربي .

الغرب يربح اكثر

ويمكن القول ان هؤلاء الغربيين غالطوا حكومات البلاد الصغيرة ، التي ما زالت تبيع نفطها المصدر اليها ، باسعار بخسة ، فبداوا يفرضون الضرائب على المواد النفطية وعلى وسائل النقل حتى حققوا ارباحا باهظة على حساب الدول المالكة للنفط .

ونحن نشاهد الان ، ان حكومات اوروبا والولايات المتحدة واليابان تجمع من عمليات نقل النفط ،وعمليات تكريره ، وعمليات تسويقه، اكثر مما تجمعه حكومات البلاد المصدرة للنفط حاليا . فاذا فرضنا ان الحكومات المصدرة في منطقة الخليج تحصل على ١٠ دولارات عن كل برميل تصدره فان حكومات البلاد المستهلكة تجمع ما لا يقل عن ١٢ دولارا كضرائب على الارباح عن كل برميل يستورد ويستهلك في بلادهم .

عرض لا يتحدث عنه الناس كثيرا

وارتفاع الاسعار في عام ١٩٧٣ والذي تضاعف حوالي اربع مرات عما كان عليه في ١٩٧٢، لم يكن الا محاولة لتعويض البلاد المنتجة المصدرة عن السنوات العجاف التي جمدت فيها الشركات النفطية العربية الاسعار ثابتة من ١٩٦٠ الى ١٩٧١ . وعندما ارتفعت الاسعار في عام ١٩٧٣ العرض لا يتحدث عنه الناس كثيرا ، لانه لم يلفت نظرهم ، وهو ان رواسب النفط التي اكتشفت في بحر الشمال وفي المنحدر الشمالي من الالاسكا ، ما كانت لتطور وتحفر لها خطوط الانابيب وتنقل عبر المناطق المتجمدة الى مناطق الاستهلاك ، في البر والبحر ، لو لم ترتفع اسعار نفط الشرق الاوسط اربع مرات على الاقل ، لان اسعار نفط بحر الشمال ، ونفط المنحدر الشمالي في ولاية الالاسكا الاميركية ،

● لسوء حظنا لم ينجح تطوير مصادر الطاقة البديلة للنفط ..!!

ـ كان ليصل الى الاسواق في المملكه المتحده وفي الولايات المتحده الامريكيه ويباع فيها الا اذا تعادل سعر تكلفته وارباح العاملين فيه ، بالتكلفة التي يصل فيها النفط من منطقه الخليج العربي

الزياده ليست في مصلحه العرب وحدهم

وعلى سبيل المثال ، فقد كان النفط العربي يصل الى ميناء مدينة نيويورك في ١٩٧٣ بحوالي ٣ دولارات و٦٠ سنتا ، ولو احضرنا برميلا من النفط المنتج في ولايه الاسكا الى نيويورك بالوسائل المقترحه لبلغت كلفته على الاقل ١٣ دولارا ، ولهذا فان رفع الاسعار في عام ١٩٧٣ لم يكن في مصلحه العرب والمنتجين للنفط ، بل ايضا في مصلحة الدولتين بحر الشمال والاسكا .

وكما رأينا بعد ذلك ، فان معظم هذه القيمة عادت الى الاقتصاد العربي على شكل ودائع ومبيعات وخدمات قدمت الى البلاد المنتجة والمصدرة الى النفط .

وكل ما يقال ان رفع اسعار النفط سبب في ايجاد تضخم مالي ، لايعدو ان يكون مبررات غير علمية ، لان التضخم بدأ قبل ارتفاع اسعار النفط، وكان الاتجاه الى التضخم واضحا . وكما ذكرت فان ٨٠ بالمائة من اثمان النفط عادت على شكل مشتروات وخدمات وودائع بنكيه .

قاعدة تثمين النفط

كيف تنظرون الى ما يثار حول ايجاد مصادر بديلة للطاقه ؟ وما اثر هذا في الاستراتيجيه التي يسير وفقها اقتصاد الدول النفطيه ؟

● المصادر البديله هي الفحم ، والطاقه المستخلصة من انفجار الذرة ، والطاقة الشمسية ، وحجر السجيل — الذي يمكن استخلاص النفط الخام منه — والامواج في البحار ، والتيارات المائية ومصاب المياه ، وغيرها مما يحاول الانسان حاليا استخلاص الطاقة منه .

وكان تسعير النفط يعتمد بالدرجه الاولى على تكلفة الطاقه المستخلصه من هذه المصادر ، فثمن برميل النفط يحسب بثمن كلفة ما تعطيه المصادر الاخرى من طاقه معادله للطاقه التي يعطيها البرميل الواحد ، وجعل هذا قاعدة لتثمين النفط ، وعمل به في عام ١٩٧٣ مأخوذا بعين الاعتبار الخسائر التي تكبدتها البلاد المنتجه والمصدره للنفط بتجميد هذه الاسعار مده عشر سنوات .

العمليه لم تنجح كما كان متوقعا

وبعد ذلك الحين ، ارتفعت تكلفه استخلاص النفط من المصادر البديله بشكل تعذر معه الاستمرار في معظم تلك العمليات ، فاليورانيوم ارتفعت اسعاره ، واستخلاص الغاز او البترول الخام من الفحم ارتفع من ٥ دولارات الى ٢١ دولارا او اكثر . والقول نفسه ينطبق على استخراجه من حجر السجيل ، او ما يسمى بـ (الشيل روكس) لان التكلفه زادت ، والنتائج التي ترتبت على استخدام حجر السجيل اضرت بالمجتمعات المحيطة او القريبة من المعمل ، واضطرت العمليه في حاجه الى تطوير علمي اكثر .

ويمكننا القول ان العملية لم تنجح كما كان متوقعا ، وارتفاع التكلفة اصبح كثيرا ومبكرة ، بينما اسعار النفط مازالت في حدود ١٢ دولارا وثلاثة ارباع الدولار في منطقه الخليج .

اما تأثير تطوير المواد البديلة ، وهو لسوء حظنا لم ينجح النجاح المرتقب ، فانه في مصلحتنا على المدى الطويل ان تنجح الدول الصناعيه في ايجاد مصادر للطاقه الحرارية بدلا من المواد النفطيه ، لان ٩٥ بالمائه من استخدامات المواد النفطيه في الوقت الحاضر هو في حرقها وتحويلها الى طاقه حرارية ، ولا يستخدم منها مواد نافعه للانسانيه اكثر من الطاقه الحرارية — وهي المواد البتروكيماوية — الا ٥ بالمائه من مجموع ما يستخدم من المواد النفطيه يوميا .

واذا قدر النجاح للعاملين في مجال استنباط الطاقات البديلة عن النفط ،

● زيارة بلومنتال الأخيرة محاولة لاستخدام النفوذ الأمريكي ...

»

في لقاء مع الشيخ عبدالله الطريقي

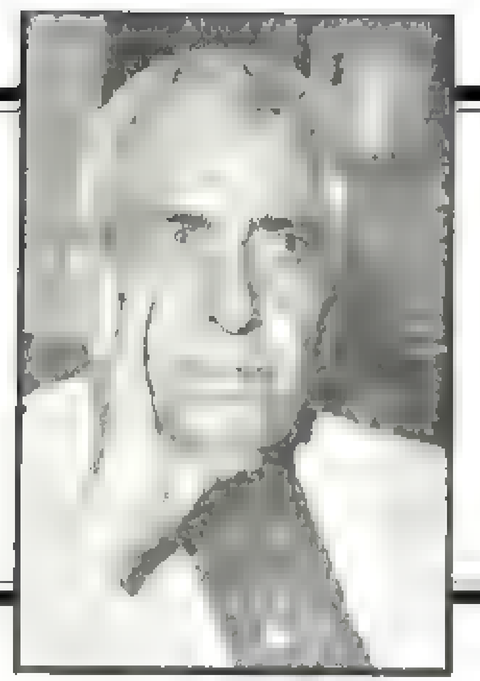

• حين يفقد السناتور «جاكسون» المنطق فيعلن رغبته في احتلال منابع النفط ..

فان ذلك سيبيح هبنا كبيرا من المواد النفطية ، وسيتيح التوسع في المواد البتروكيماوية ، وهذا بدوره سيطيل عمر المواد النفطية مع الانسان الى — ربما — ما يزيد عن الف سنة ، ويجدر ان نذكر هنا ان الانتفاع من برميل النفط كيماويا يصل الى خمسين ضعفا من استخدامه مصدرا للطاقة .

الاحتلال العسكري لمنابع النفط

كان السناتور الامريكي هنري جاكسون قد هدد بالاستيلاء على منابع النفط ، وما زالت امثال هذه التهديدات تتردد بين وقت وآخر .. فما رايكم ؟

● الشيء الذي يجب ان نلاحظه ان القوى الاستعمارية تسيطر على الشعوب المستضعفة سياسيا واقتصاديا بوسائل مختلفة . ومن ضمن هذه الوسائل للسيطرة : التهديد بالاحتلال واستخدام القوة للسيطرة على مصائر الشعوب الضعيفة

والفقيرة . ولعل ما قاله سناتور جاكسون ، وهو صديق حميم وموال للصهيونية ، بعمله بولائه وتحمسه لكل شيء صهيوني ، يفقد احيانا المنطق فيطمع بالحقوق الاساسية للشعوب الاخرى . وما قاله يعبر — بلا شك — عن رغبة اكيدة في السيطرة على موارد الطاقة خارج الولايات المتحدة و عطائها فقط للامريكيين الذين يستهلكون ١٨ مليون برميل في اليوم يستوردون منها حوالي سبعة ملايين برميل . وهم يخشون المستقبل كثيرا لانهم يتوقعون ازديادا في الاستيراد ، والتضرر في مواردهم المحلية من النفط .

ويتوقع ان يصل استيراد امريكا عام ١٩٨٥ الى ١٢ مليون برميل يوميا .

الخوف من المستقبل

ومخطط الرئيس كارتر الخاص بالطاقة ، الذي وافق عليه الكونجرس الامريكي مؤخرا ، يهدف الى تقليل الاعتماد على النفط المستورد بتشجيع تخفيض استهلاك الطاقة محليا والاعتماد على الاساليب العلمية في المحافظة مثل بناء بيوت معزولة من الحرارة والبرودة ، وتشجيع الناس على استعمال وسائل المواصلات الاقل تكلفة من السيارات ، وكذلك وسائل المواصلات الجماعية .

ولكن الخبراء يشكون في نجاح الفكرة بالشكل الذي يراه كارتر واصحابه . ولهذا فالخوف من المستقبل هو الذي دفع السناتور هنري جاكسون ، لتهديد الدول المنتجة والمصدرة للنفط . ولعل من الاساليب التي تجعله وطنيا امريكيا مخلصا ، حث حكومته على مساعدة اسرائيل وتقويتها ، والاعتماد عليها ، كقاعدة امريكية لاحتلال منابع النفط وقت الضرورة .

ثلاثون مليون طفل يموتون كل عام من نقص الغذاء

— الا توافقونا على ان العرب

لا يستغلون عائدات الثروة النفطيه الاستغلال المطلوب؟ وانهم يستطيعون توظيف اموالهم في مشاريع في العالم الاسلامي بدلا من تركها ودائع ببكيه عرضة لانخفاضات الدولار وغيره ؟

● اوافق على هذا تمام الموافقه واؤيده بحقيقتين :

اولا : ان نظره الى الارصدة العربية الموجوده في بنوك العالم الغربي تظهر الاموال الهائلة التي لا يستثمرها العرب المسلمون حق الاستثمار ، وهي :

المملكة العربيه السعودية ٧٧ بليون دولار
الكويت ٣٨ بليون دولار
الامارات العربية وقطر ٢٦ بليون دولار .
ويكون مجموع هذه الارصدة هو ١٤١ الف مليون دولار .

ثانيا : هناك مساحات شاسعة من الاراضي الخصبة في السودان والعراق ، وفي شمال افريقيا (المغرب ، الجزائر ، تونس) ، واعالي النيل في مصر ، اضافه الى مساحات هائلة من الاراضي الزراعية في باكستان وافغانستان واندونيسيا وماليزيا ، وبعض الدول المسلمة الاخرى في افريقيا . هذه الدول جميعها تمتلك امكانات زراعيه لو عمل العرب معها على تطويرها ، واستغلالها الاستغلال التام ، لاستفادوا كثيرا ، وافادوا معهم الانسانية جمعاء ، حيث يموت ثلاثون مليون طفل سنويا من قلة الغذاء .

ازرع النفـط

وكما ارى ، فان تطوير الزراعة اهم بكثير من التوجه الى الصناعه ، فمهما تطورت الصناعة في بلادنا دون ان يسبقها تطور في الزراعة لن يفيد شيئا ، بل على العكس ، فاننا سنجد مع الايام ان اموالنا المكدسه لا تستطيع شراء الطعام اللازم لشعوبنا اذا لم نعمل من الان على تطوير الزراعه في البلاد العربية والاسلاميه وهذا خير لنا من تقوية اقتصاديات اعداء العرب والمسلمين الذين يستخدمون هذه الاموال ضد شعوبنا وامانينا ، وهذا واضح من الاحداث التي نعيشها .

ولهذا فانا اؤيد مقولة : « ازرع النفط » فهو مادة زائلة وسنفقدها في القريب العاجل ، حين تهدد المجاعة كل العالم ، فلا نجد دولا تصدر الطعام والغذاء .

حج بلومنتال

— ماذا تقولون في الزيارة الاخيره لـ « بلومنتال » وزير الخزانه الاميركي للكويت ؟

● هذه الزيارة اصبحت عمليه حج تكرر في كل عام ، في محاولة لاستخدام النفوذ الاميركي في الضغط على الشعوب الفقيرة ، واقول فقيره ، لان هذه الدول لا تملك سوى النفط ، وقيمته زائله في سنوات لا تزيد على نصف قرن مهما زاد الاحتياطي اذا انقدنا لرغبه الاميركيين في زياده الانتاج باسعار منخفضه ، وانا اؤمن بان الانخفاض في قيمة الدولار ما كان الا عملا مصطنعا قصد منه الرد على رفع الاسعار ، وبالتالي تنفد احتياطيات النفط ويعود العرب القهقرى الى ما كانوا عليه قبل تفجر الثروات النفطية .

ان الاستراتيجية الصحيحة هي جمع امكانيات الدول العربيه ، ثم التعاون مع الدول الاسلاميه ، وتطوير الامكانيات بقيمة النفط ، حتى نحقق حياة جديدة ، وافاق مشرقه ، للاجيال القادمة من المسلمين ، لا تعتمد على النفط ، بل على الثروات الزراعيه الدائمة والانسان القادر على الانتاج ، ونحن نعتقد ان من اسباب تخلفنا عن ركب الحضارة هو ندرة الانسان المنتج ، وان الاستعمار عمل على الحيلولة دون ازدهار بلادنا .

واخيرا فان « المجتمع » تتقدم بالشكر الجزيل للاستاذ عبد الله الطريقي على هذه المعلومات الطيبة واملنا ان تسهم في نقل الامة الاسلامية من حالة اللاوعي الى الوعي المتبصر المنتج البناء على ضوء من تعاليم الاسلام وقوانينه التي تثبت للعالم اجمع انها خير وسيلة للنهضة المرتقبة في دولنا العربية والاسلامية .

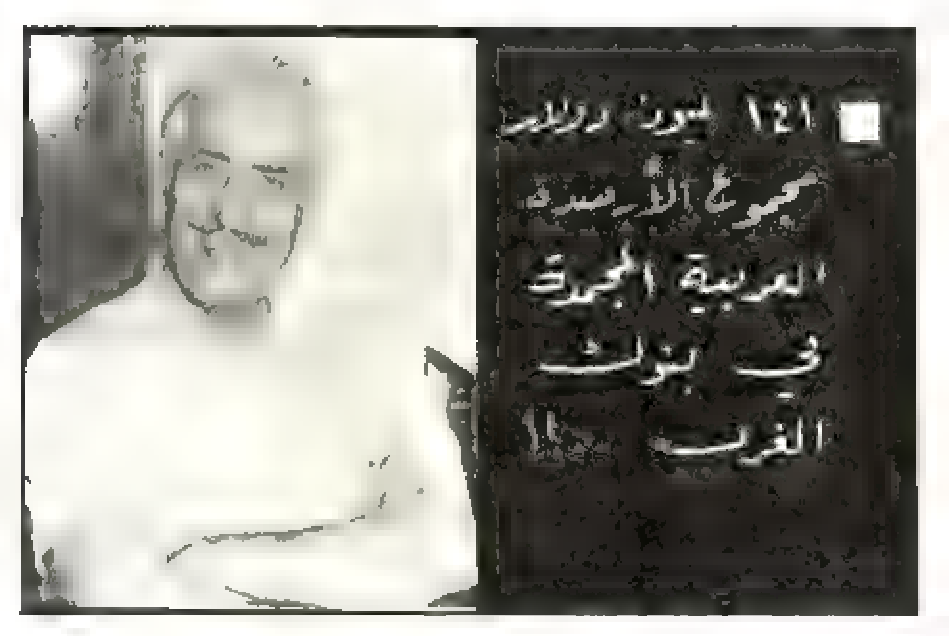

حدث في هذا العام

قراءة في ملف العام الهجري بعد دخوله في الدائرة الزمنية

... وتمضي سنة من عمر هذا العالم لتصل الى اخر عام من هذا القرن الهجري ، عام ١٣٩٩ هـ. انها جزء من اعمارنا ، فمن الجدير بنا ان ننظر ونتدبر ونعتبر . انما نراه مليئا بالاحداث الجسام على المستوى الاسلامي والمستوى العالمي . احداث قد تبدو للوهلة الاولى انها غير مترابطة . ولكنها في الحقيقة مرتبطة مع بعضها البعض بسلك متين واضح في مشارق الارض ومغاربها . واننا في جولتنا هذه سوف نرى ما يدعو الى التفاؤل حينا، وما يدعو الى الحزن — ولا نقول الى التشاؤم — احيانا . ولكننا لا نقصد هذا ولا ذاك فقط . وانما نقصد بهذه الجولة الاهتمام بامور المسلمين فلن من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم . وامور المسلمين ليست منفصلة عن امور العالم والمتغيرات الدولية لذلك لا بد من نظرة اليها ايضا حتى تتضح الرؤياء ونقصد ايضا من وراء ذلك ان نعتبر وان نستفيد مما حدث فيما يحدث وفيما سوف يحدث ، وان لم نفعل ذلك فنكون قد جانبنا الصواب .

صحوة المسلمين

واول ما نحب أن نتحدث عنه هو تلك الصحوة الاسلامية الطيبة التي بدات تظهر في وضوح وجلاء على مسرح الاحداث في العالم الاسلامي ، الامر الذي جعل الاعلام الغربي متمثلا في صحيفة التايمز والغارديان والهيرالد تريبيون تتحدث عنها وعن آثارها في وقت واحد تقريبا ، وذلك لالقاء الضوء عليها بنية التحذير لغربهم قبل ان يستفحل أمرها ، ولكننا ندعو الله تعالى ان يحفظها ويكلاها . كما نرجو من المسلمين ان يكونوا على ايمان ووعي وثقة بنصر الله تعالى على اعدائهم وما يكيدون .

ففي باكستان حيث سقط حكم بوتو لمواقفه المعروفة من الاسلام . نجد صوت الاسلام يعلو في جميع مرافق الحياة وترك بصمات اسلامية واضحة المعالم على وسائل الدعاية والاعلام وفي نتائج انتخابات الطلاب في الجامعات . كما نجد الاسلام عاليا في تصريحات الجنرال ضياء الحق واعماله واعلانه السير نحو تحقيق دولة اسلامية شكلا ومضمونا .

و في افغانستان التي استلم الشيوعيون الحكم فيها بانقلاب عسكري وقف المسلمون امام هؤلاء الحمر وقفة ايمانية شجاعة وحملوا السلاح ضده حرصا منهم على اسلامهم ودينهم (تراجع اعداد المجتمع السابقة) .

وفي الهند اذ يبلغ المسلمون ٨٠ مليون مسلم نراهم يتركون آثارا طيبة واضحة في الحياة الهندية على المستوى الديني والفكري والاقتصادي ويتصدون لهجمات الجماعات العسكرية والطائفية من الهندوس وغيرهم .

واما المسلمون في الاتحاد السوفياتي فلم يستطع الاستعمار الشيوعي الارهابي في خلال استعماره لبلادهم مائة عام واستخدامه معهم جميع وسائل الارهاب الجسدي والنفسي والفكري لم يستطع ان يطفيء شعلة الايمان في نفوسهم ، ولقد كشفت معلومات تسربت من الاتحاد السوفياتي عن اضطرابات وقعت في مدينة دوشانبي في جمهورية تركستان في اواسط آسيا اذ اصطدم المسلمون

مع المستعمرين السوفيات اصطدامات عنيفة . ولخطورة هذه الاصطدامات فان السلطات السوفيتية استخدمت قوات من الفرقة الميكانيكية الحادية والعشرين لقمعه ، وما قلناه هنا ينطبق على الصين ، فلم يزل المسلمون متمسكين بدينهم في تركستان الغربية على الرغم من كل ما رأوه من اضطهاد وغسيل مخ وقتل .

وفي الفليبين لا زال المسلمون في جبهة مورو الاسلامية يقفون صامدين أمام السفاح ماركوس ومؤامراته والاعيبه يدافعون عن دينهم دفاعا مجيدا .

وفي تونس فقد انفجر الموقف بسبب سياسة التعذيب الذي ينتهجه حزب بورقيبة الوحيد ، الأمر الذي ادى الى اعلان حالة الطوارىء والى سقوط قتلى وامتلاء سجون ، ولقد ادعي أن سبب ذلك هو النزاع بين الحكومة واتحاد العمال اخفاء للحقيقة وطمسا لدور العامل الاسلامي في نفوس التونسيين الذين لن ينسوا ذلك .

وفي مصر والسودان لم يقف المسلمون كما وقف غيرهم يصفقون ويؤيدون على غير هدى وبصيرة ، وانما كان لهم شخصيتهم الاسلامية المتميزة ، وانما قالوا كلمة الاسلام في معاهدة كامب ديفيد والسلام مع اليهود دون أن يخافوا في الله لومة لائم .

وأما المسلمون في اوروبا وأمريكا واليابان فهم — ولله الحمد — في حركة دائبة ونشاط مستمر ودعوة الى دين الله تعالى يفتتحون المراكز الاسلامية والمساجد والجمعيات والمدارس ويقيمون الندوات والمعسكرات .

هل نتعظ بالاحداث التي مرت وكيف ..؟؟

وهذا يبشر بخير

ان ما تقدم وغيره يبشر بالخير الصميم المبارك ويطمئنا ويفهم العالم »

حدث في هذا العام

اجمع ان المحاولات الاستعمارية من قومية او اشتراكية او راسمالية او ديمقراطية او غيرها لم تستطع ولن تستطيع أن تطفيء شعلة الاسلام في قلوب المسلمين ، ولا يمكنها ان تنسيهم ضرورة العودة الى دينهم الحنيف ليطبقوه في جميع نواحي الحياة داخليا وخارجيا ايمانا منهم بأن فيه كل عناصر الخير والقوة والمنعة والعزة وسعادة الدنيا والاخرة .

ولكن هناك صورة اخرى

ولكن هذه الصورة المشرقة لا ينبغي ان تجعلنا ننام ونركن الى الدعة والسكون ، وذلك لان اعداء المسلمين يتربصون بنا الدوائر ويحاربوننا على جميع الجبهات في كل زمان ومكان ، الامر الذي يجعلنا نشحذ الهمم للوقوف ضدهم بكل ما وهبنا الله تعالى من ايمان وقوة .

الاسلام والشيوعيون :

يعتبر الشيوعيون — مثلهم في ذلك مثل الامريكيين — الاسلام والمسلمين عدوهم الاول لذلك فهم في حرب معه مستمرة ففي بلغاريا اغلق الشيوعيون مساجد المسلمين ومدارسهم وسلطوا وسائل اعلامهم على الاسلام يريدون تشويهه وابادته .

وفي افغانستان وقد اسفر الحكم الجديد بقيادة نور محمد تراقي عن وجهه الاحمر واعلنها حربا صريحة على الاسلام والمسلمين ، الامر الذي اضطرهم ان يخرجوا عن صمتهم الذي طال وارتقوا في وجهه بالرجال والسلاح حفاظا على عقيدتهم ودينهم .

وفي كمبوديا الشيوعية يواجه المسلمون تصفية جسدية رهيبة وفي بورما يعاملون ايضا معاملة قاسية بعد طردهم من منطقة آركان الاسلامية .

وفي ارتيريا التي أوشكت على الانتصار في يوم مضى نجدها الان وقد تكالب عليها الشرق والغرب مؤيدين لاثيوبيا النصرانية التي تتلقى الدعم من روسيا وكوبا واليمن الجنوبية ثم من امريكا واسرائيل التي تحول مخابراتها وتجول على الساحل الارتيري . ان هؤلاء على اختلافهم متحدون في حربهم ضد الاسلام والمسلمين . ولم يقف الامر عند هذا الحد بل ان الصليبية اتت هؤلاء الارتيريين ثانية ولكن بوجه اخر هو وجه التبشير لتنزع منهم عقيدتهم ودينهم بعدما نزعت منهم حريتهم وارضهم .

وفي جنوب شرق آسيا

وفي هذا المكان من العالم تحاول تايلاند تصفية الوجود الاسلامي في الولايات الاسلامية مثل فطاني وجالا ، الامر الذي ادى الى نزوح الكثير من المسلمين الى ماليزيا بعدما راوا وحشية لا توصف في حرب ابادة فكرية وعقائدية وعسكرية .

وفي اندونيسيا نجد حربا صليبية شرسة على المسلمين تنتهي القضاء على الحركات الاسلامية وارتداد المسلمين عن دينهم الى النصرانية يستخدم فيه الصليبيون كل فنون الخسة والدناءة .

وفي افريقيا

نجد أن الاستعمار قد بدا بالرد على ما حققه الاسلام فيها من انتصارات ، فركز جهوده عليها تركيزا شديدا ففي تشاد نجد فرنسا التي خرجت تقريبا من قائمة الدول الاستعمارية تعود من جديد وتضع ثقلها ضد المسلمين ممثلين في جبهة فرولينا والذين يشكلون الاكثرية الساحقة من السكان بينما يحكمهم النصارى .

وفي الارض المحتلة

واما وضع المسلمين في الارض المحتلة فلسطين فانه لا يبشر بخير فان القادمين من هناك ينقلون اخبارا سيئة عن ابتعاد المسلمين عن دينهم بتخطيط من اليهود لاماتة الشعور الديني عندهم لان ذلك هو الوسيلة الوحيدة لبقاء اسرائيل .

ما واجب المسلمين تجاه ذلك

وفي المشرق ... وفي المغرب ... نجد أن الامم كلها على ما بينها من اختلاف في الدين والجنس والمذهب الاقتصادي تجتمع على حرب المسلمين والاسلام باشكال عدة . فلماذا ؟ ان الجواب على ذلك يعرفه الجميع الصديق والعدو . ولكن لا ينبغي ان نقف عند معرفة الجواب . بل يجب ان ننطلق من المعرفة الى العمل ، وينبغي ان لا تؤثر هذه الاحداث التي مررنا بها في العام الماضي علينا تاثيرا سلبيا . لا . بل يجب ان نشحذ هممنا ونزيد ايماننا وذلك لان الله تعالى هو الذي ينصر دينه . يقول الله

● لماذا لم يستطع الاستعمار خنق الروح الاسلامية عند المسلمين

تعالى : « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل » .

وفي الساحة العربية

والى جانب هذا فهناك احداث وقعت هذا العام في الساحة العربية، وتركت آثارا مهمة في خريطة العالم العربي السياسية وأهمها مشكلة فلسطين :

فلسطين

بعد زيارة السادات الى القدس في ١٩/١١/١٩٧٧ دخلت المشكله الفلسطينية فيمرحله جديدة . اذ تقبلت وجود ما يسمى بدولة اسرائيل دولة تعد من اكبر الدول العربية وهي مصر ، الامر الذي ادى الى انقسام الموقف العربي بين من يؤيد مصر ومن يقف ضدها ومن يقف منها موقفا محايدا . وقد ادى هذا بالاضافة الى ذلك الى قوة الاتجاه الفرعوني في مصر ذاتها . وسلخ مصر من جسد الامة الاسلامية حدث هام جدا ، وهو أمر مخطط له بدقة وعناية فهو الخطوة الثانية لضرب المسلمين ، وقد كانت الخطوة الاولى هي سلخ تركيا من جسد الامة الاسلامية .

واستمر خط السلام — كما يسمونه — متارجحا بين واشنطن والقاهرة وتل أبيب ، مرورا بقلعة ليدز في بريطانيا ، الى ان انتهى الامريكانفاقية كامب ديفيد التي انفصلت مصر عندما وقعتها عن الامة الاسلامية بعد ما تقبلت اسرائيل جارة لها كل ما للجار من حقوق سياسية واقتصادية وثقافية .

لم تستطع دول الرفض والتصدي ان تمنع ذلك في مؤتمراتها التي عقدتها في الجزائر ودمشق منفردة أو في بغداد مع باقي الدول العربية . ولقد سبق مؤتمر بغداد الاخير التقارب العراقي — السوري الذي سوف ينتج عنه قيام قوة عسكرية جديدة .

ولقد كان الاتحاد السوفياتي في هذه المؤتمرات جميعا حجر الزاوية التي استند عليها كثير المؤتمرين لحصولهم على السلاح، ولكن حدث ما لم يكن في حسبانها ولو ظاهريا ، اذ امتنعت روسيا عن ذلك محتجة بما يسمى التنسيق على اساس التقارب السوري العراقي العسكري مع انها ترتبط مع العراق بمعاهدة صداقة وتعاون ، وهذا انما يعني شيئا واحدا وهو ان الاتحاد السوفياتي لن يكون في يوم من الايام سببا لاستعادة شبر واحد من الاراضي المحتلة ، أو سببا في قوة هذا الشعب الذي هو جزء من العالم الاسلامي ، وبهذا فانه لا فرق بين الاتحاد السوفياتي او الولايات المتحدة في عدائهما لنا نحن المسلمين .

المشكله اللبنانية

واما بالنسبة الى لبنان فقد تصاعدت مشكلته هذا العام كثيرا فقد اجتاحت الجنوب اللبناني القوات الاسرائيلية في ١٤ مارس اثر عملية كمال عدوان الفدائية ، الامر الذي جعل مجلس الامن يصدر قراره رقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل ومجيء قوات دولية لتشرف على الانسحاب . الا انها لم تنسحب الا بعد ان هيأت من يقوم مقامها من العصارى الانعزاليين بقيادة شديق — حداد اللذين تدعمهم اسرائيل وغيرهما ، لانهما يأمران بامرها ففتحا الحدود شر متح ، هذا الى جانب تصاعد الموقف بين الحين والحين في بيروت الشرقية والغربية ، ولم يستطع مؤتمر بيت الدين وعبره ان ينهي هذه المشكلة ، الامر الذي انهك الجيش السوري وبدد قواه ، ولعل من اهداف المشكلة اللبنانية انهاء دور لبنان الريادي في هذه المنطقة من الناحية الفكرية والسياسية والاقتصادية بعد ان قام لبنان بهذا الدور على احسن وجه خدمة لوجه الاستعمار خالصة ، ولا يمكنه هذا الدور الان الا بعد ان دخلت اسرائيل في مرحلة جديدة بعد كامب ديفيد ، يمكنها ان تقوم فيها بما كانت لبنان تقوم به . ولا يخفى على أحد دور اسرائيل في المنطقة وبخاصة بعد اعتراف دايان أن امريكا تعد اسرائيل لمهمة في الخليج .

الشرطه الامريكية

وسوف تساعد الحكومة المصرية اسرائيل في تحقيقها للمصالح الامريكيه في هذه المنطقة ، فلقد زودتهما واشنطن باسلحة خاصة لحرب العصابات ولا تصلح لحرب ميدانية منظمة وبخاصة بعدما لم يبق في مصر من الاحزاب بصورة رسمية ما يمكن ان يسمى معارضة ، وبعد أن اتي بوزارة جديدة تميزت فيها الوجوه القديمة »

● الصحوة الاسلامية ، هل تؤتي اكلها في المستقبل القريب .. ؟؟

حدث في هذا العام

بعد أن استهلكت واحترقت مثل الشعراوي والجمصي .

وهكذا فقد أمسكت واشنطن افريقية من قرنيها الشرقي والغربي الذي تمثله المغرب التي أرسلت قواتها لتحارب ثوار شابا في زائير .

الشيوعية في الجنوب

واما مقابل النفوذ الامريكي في منطقه الشرق الاوسط نجد نفوذا شيوعيا يماثله قوة في عدن والقرن الافريقي ولقد حاول النفوذ الشيوعي ان يمتد الى صنعاء ولكنه فشل ، بل وقابلته صنعاء بهجوم آخر ومعارضة لكل تدخل روسي او كوبي في البحر الاحمر وبدأت تساعد في أعداد العدة ضده الامر الذي ادى الى اغتيال الرئيس اليمني الشمالي (الغشمي) ثم بقتل الرئيس الجنوبي سالم ربيع

علي الذي يتزعم الجناح المعتدل للجبهه القوميه المعارضه لقيام حكم ماركسي في عدن و المؤيده للقاء مع صنعاء والرياض وذلك بعد ان انتصر على الجناح الموالي لموسكو برعاية عبد الفتاح اسماعيل .

ولقد كان لهذا النفوذ الشيوعي في عدن دوره في حرب اوغادين بين اثيوبيا والصومال ، اذ تلقت دعما عسكريا وبشريا من الاتحاد السوفياتي وكوبا وعدن ، فضلا عن الدعم الذي تلقته من اسرائيل لقاء السماح لمخابراتها بحرية الحركة على الساحل الارتيري ، واضافه الى الدعم الامريكي رغبة من امريكا في ابقاء خيط ولو كان رفيعا مع اثيوبيا ، ثقة منها بعودتها الى الفلك الامريكي اولا ولكونها صليبية ثانيا .

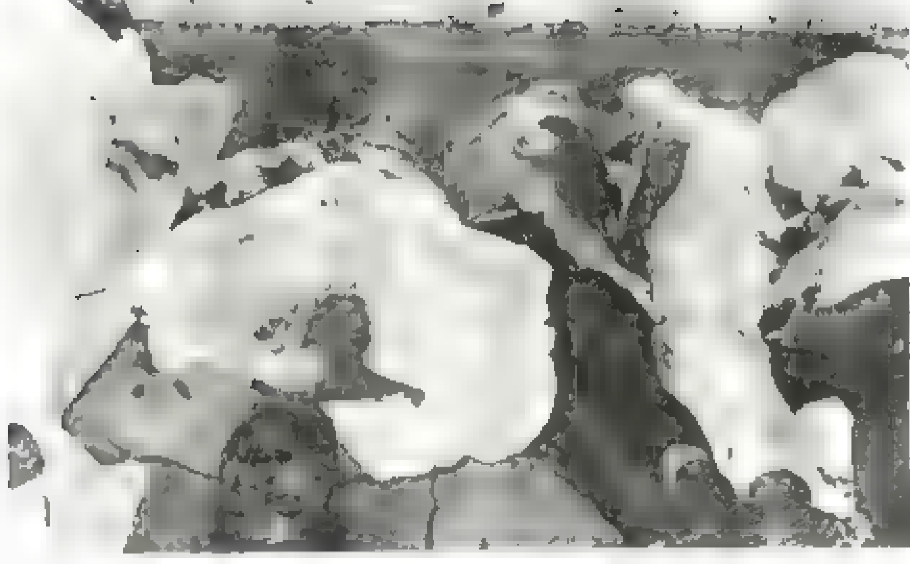

وهذا الدعم نفسه لم تزل اثيوبيا تتلقاه في حربها مع الثوار الارتيريين وذلك بعد تخليهم الاتحاد السوفياتي وكوبا اللتين اعتمد عليهم الثوار . هذا الى جانب اهمال افريقي لهم يتمثل في اهمال مشكلتهم وعدم ذكرها في مؤتمر القمه الافريقي الاخير .

الصراع في المغرب العربي

واما بالنسبه الى الصراع الصحراوي بين المغرب وموريتانيا من جهه وبين جبهه (بوليساريو) من جهه اخرى ، فمن المعلوم ان جوهر الصراع هو الصراع الجزائري المغربي حول الصحراء . وانما كانت جبهه بوليساريو واجهة وشكلا له . وان هذا الصراع اليوم في حالة جمود او شبه جمود وبخاصة بعد الانقلاب الذي حدث في موريتانيا في ١٠ يوليو ١٩٧٨ بقيادة ولد سالك ، كما ان مرض الرئيس بومدين قد اثر في زيادة جموده ولا يخفى الدور الفرنسي في هذا الصراع وتأييده لكل من المغرب وموريتانيا .

الصين واليابان

واما بالنسبة الى الدول الكبيره وهي التي تلي الدول الكبرى مثل الصين التي دخلت معركة الدول الكبرى فاقامت وفاقا نوويا مع باريس ووقفت مع الغرب في صراعه مع الاتحاد السوفياتي اذ تخلت عن ثورة ظفار واقامت علاقات حسنه مع سلطنة عمان وذلك لان في انتصار ثوره ظفار اليساريه نصر لعدن عميله موسكو في المنطقة ، واقامت علاقات جيده مع اليابان الامر الذي اقلق الاتحاد السوفياتي .

واما اليابان فقد اتجهت هذا العام الى تقوية امكاناتها العسكرية وهذا امر جديد لا بد وانه سيترك آثارا على سياسته الدوليه في المستقبل .

الدول الكبرى واحداث العام

وهكذا نجد أن أحداث هذا العام ليست بعيده عن الدول الكبرى ، وانما هي من صنع ايديها . ونجد ايضا أن هذه الدول جميعها لا تكن للمسلمين الا العداء والبغضاء وانما تخطط لحربهم وتدميرهم بكل ما أوتيت من مكر وخديعة . فهذه امريكا تقف في صف اسرائيل بكل قوتها بينما تخذل الصومال ولا ترد لاستغاثاته في حربه مع الشيوعيين معانها على وفاق معه ولم تكتف بذلك بل مدت الاثيوبيين على شيوعيتهم بقطع الغيار اللازم وغيره .

وهذا الاتحاد السوفياتي مؤيد الحريات كما يدعي يخذل الارتيريين ويشترك مع الاثيوبيين في هجومهم على الرغم من علاقاته الطيبة مع الدول العربيه ، كما انه يخذل العراق وسورية بعد الوفاق الاخير بينهما على الرغم مما بينه وبينهما من مصالح وصداقه وتعاون ، تلك هي اللعبة الامميه ، فالى متى سيظل المسلمون خاضعين لها ؟

فهكذا فليعلم المسلمون جميعا ان ليس لهم الا الله تعالى وليعودوا اليه وليعتمدوا عليه وليشحذوا الهمم ويقولوا الله اكبر . الله اكبر ...

ڤولڤو VOLVO

الوكيل العام عبد العزيز العلي المطوع تلفون
شارع مبارك الكبير

٤٣٣١٠٨
٤٢٣٠٨١
٨١٠٩٤٣
٨١٠٨٤٤
٧١٤٨٨٨

وجهة نظر اسلامية في الأحداث

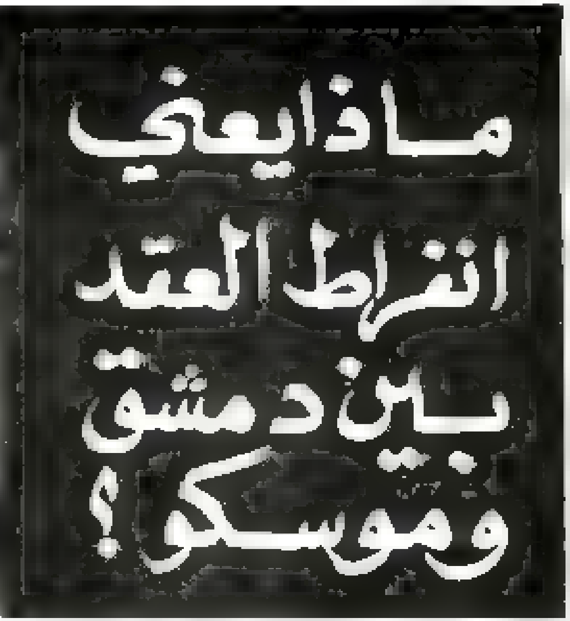

● هل موقف موسكو صدى للتقارب السوري ـ العراقي .. ؟

« خلاف بين سورية والاتحاد السوفياتي » « رئيس الاركان العامه السوري يقطع زيارته لموسكو » « الاتحاد السوفياتي يرفض اعطاء سوريه الاسلحه المتطوره » .

عناوين بارزة سمعناها وقرأناها في آخر الاخبار ، ولعل بعض العرب لم يصدق ما سمع أو انه فرك عينيه ليتأكد من صحة ما يقرأ . هل صحيح أن الصديق القوي الوحيد في نظر البعض يقف هذا الموقف الذي يظنه البعض غريبا .

وبخاصه اذا ما عدنا بذاكرتنا الى مؤتمر دول الصمود والتصدي وكيف أن اليمن الجنوبية الشعبيه طالبت بصراحة واصرار بالتصاق عسكري او بتعبير آخر بلحمه عسكرية وذلك باقامه معاهده دفاع مشترك بين العرب وبين الاتحاد السوفياتي وذلك لانه حسب اعتقادهم انه الطريق الاوحد للانقاذ ولاسترجاع فلسطين ما بعد عام ١٩٦٧

وبخاصه اذا ما عدنا بذاكرتنا الى مدى الثقه التي اولاها مؤتمر قمة بغداد بالاتحاد السوفياتي وباسلحته المتطورة وبدورها في معركة التحرير .

وبخاصه ايضا اذا ما تذكرنا المعاهدة العسكريه بين العراق والاتحاد السوفياتي ثم الصداقة العميقه جدا بين سوريه والاتحاد السوفياتي .

وبخاصة كذلك اذا عدنا الى البرقيه التي ارسلها بريجنيف مهنئا فيها الرئيس الاسد بمناسبة انتخابه في شباط عام ١٩٧٨ وهي « **اود ان اؤكد لكم على انه بامكان الشعب السوري الصديق ان يعتمد بقوة على دعم الاتحاد السوفياتي الثابت في النضال من اجل اقامه سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط** » .

هذا وقد ميكن موقف موسكو من قائمه الاسلحه العراقيه التي حملها الفريق عدنان خير الله وزير الدفاع العراقي بافضل من موقفها من قائمه المشتريات العسكرية السوريه على الرغم من معاهدة الصداقة التي تربطهما .

ويتساءل هذا البعض : لماذا هذا الموقف الروسي الذي اذا اردنا أن نتلطف في وصفه نقول . انه موقف غير ودي ؟ وهل هذا الموقف هو موقفه الأصيل المبدئي أو انه موقف جديد ؟ وما هي المتغيرات الدوليه التي جعلته يقف هذا الموقف ؟

أن بعض المصادر الصحفيه تقول : ان سببه هو رفض سورية للتوقيع على معاهدة صداقه وتعاون مع السوفييت . ولكننا نرد على هذا الادعاء بقولنا : اذا كان هذا صحيحا فلماذا نجد موسكو تقف الموقف نفسه من بغداد مع انها ترتبط معها بمعاهدة صداقة وتعاون .

وهناك مصادر اخرى ترى أن سبب الرفض السوفياتي هو التقارب العراقي ـ السوري الجديد ، والحديث عن الوحدة

العسكرية مع القطرين علما ان هذا التقارب قد لقي في حينه تأييدا للسوفيات وبركاتهم . ولكن على ما يبدو فان للقوم ظاهرا وباطنا . وهم حريصون على اخفاء هذا الباطن حتى يضطروا الى اظهاره وهكذا كان . فعندما صار التقارب العراقي السوري حقيقة والامر جدا اظهر السوفيات هذا الباطن مضطرين ، فانهم لايريدون أن يكون هناك تقارب بين الاقطار العربية ، وذلك لان كل تقارب يعني

قوة ونصرا واستقرارا ثم ازدهارا ، وفي ازدهار العرب — وهم جزء من المسلمين — ازدهار للمسلمين وللاسلام ، مهما كانت طبيعة الحكام الان ، ومهما كان موقفهم من الاسلام، وذلك لانهم راحلون ولكن التقدم اذا حصل فانه باق وسوف يستفيد منه المسلمون . هذا الامر لا يريده السوفيات كما لا يريده الامريكان ، لا من بعيد ولا من قريب . لذلك نرى السوفيات حريصين اشد الحرص على عدم تصعيد الموقف في الشرق الاوسط عسكريا فلا يعطون من السلاح الا القدر الذي لا يؤدي الى خطر يهدد اسرائيل بشكل او باخر.

وهذا التقارب السوري — العراقي اذا سار في طريقه المرسوم له كما اعلن فانه من الممكن أن يشكل هذا الخطر المهدد لاسرائيل ، لذلك كان موقف موسكو الجديد ضمانا لامن اسرائيل ووجودها، وخاصة اذا علمنا ان الاتحاد السوفياتي كانت الدولة الثانية التي اعترفت باسرائيل وما يزل الى يومنا هذا الممول الرئيسي لها بالقوى البشرية يصدر اليها المهاجرين الوفا بعد الوف ،الامر الذي يعطيها القدرة على التوسع ، وذلك لان السلاح الامريكي يمكن أن يقهر ويضرب ولكن لا يمكنه ابدا أن يبني ويملأ المستعمرات الجديدة في ارض فلسطين المحتلة حديثا ، وانما الذي يفعل ذلك هو ذلك السيل العرم من المهاجرين السوفيات الذين يتدفقون الى اسرائيل على مدار العام .

لماذا تعارض موسكو كامب ديفيد

وربما يقول قائل : طالما الامر كذلك فلماذا يعارض الاتحاد السوفياتي اتفاقية كمب ديفيد ؟

انه عندما يعارض لا يفعل ذلك لانه يخالف الاتفاقية مبدئيا وايديولوجيا او استراتيجيا لا وانما يعارض السوفيات كامب ديفيد لانهم حريصون كل الحرص على ابقاء مشكلة الشرق الاوسط تحت قبة مؤتمر جنيف الذي تتولى موسكو نصف رئاسته بينما تتولى واشنطن رئاسة النصف الاخر ولا تخفى المكاسب التي يمكن ان يجنيها الاتحاد السوفياتي من حل القضية في سراديب مؤتمر جنيف وعلى يديه .

هذا من جهة . ومن جهة اخرى فانه يجب ان لا ننسى ابدا ان هناك وفاقا وتفاهما بشكل ما بين موسكو وواشنطن التي تلوح للسوفيات بمعاهدة (سالت ٢) ويقتضي هذا الوفاق والتفاهم على أن تكون لامريكا الكلمة العليا في الشرق الاوسط وايران بينما يتصرف الاتحاد السوفياتي بحرية في القرن الافريقي وافغانستان .

وهذا النوع من الوفاق ليس من النوع البسيط السهل وانما هو وفاق يحمي وراءه محاولة كل طرف ان يستغل الطرف الاخر مستعينا بعمله معه او تساهل . ويقترن هذا كله مع خوف كل منهما من الاخر .

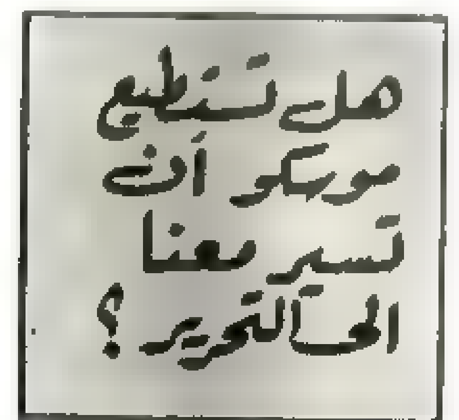

— هل هناك نظرة اخرى للموقف الجديد ؟

هذا اذا نظرنا النظرة التي ينظرها الناس الان ولكن اذا اردنا أن ننظر الى الامر من زاوية اخرى فاننا نخشى أن يكون ذلك الموقف السوفياتي الجديد متفقا عليه بشكل او باخر مع بعض الاطراف العربية وذلك حتى يكون مبررا لها لقبول ما رفض بالامس وما هو مرفوض حتى الان وهو كامب ديفيد جديدة . وربما يتساءل البعض لماذا اذن هذا الرفض اولا ثم القبول ثانيا ؟ ولماذا لا يكون القبول اولا مثلما هو في مصر؟ والاجابة عن هذا هي : الفرق بين الوضع الداخلي بين مصر وغيرها ثم الفرق بين تقبل الشعوب لهذا الامر .

ونتساءل نحن المسلمين :

والان نتساءل نحن — المسلمين— طالما الامر كذلك فاي فرق بين موسكو وواشنطن بالنسبة الينا ؟ انه في الواقع لا فرق بينهما على الاطلاق، اذ ان كلا منهما على حد سواء في موقفهما من العالم العربي الذي هو جزء من العالم الاسلامي ، ويتحكم في موقفهما كليهما امور اهمها :

١ — مصالحهما الاستراتيجية فلكل منهما مصالح خاصة تملي عليه مواقفه مع العالم بعامة ومع العالم الاسلامي بخاصة .

٢ — عداؤهما العقائدي ضد الاسلام والمسلمين بدافع من الالحاد من موسكو وبدافع صليبي من واشنطن .. ومن المرجح أن هذا العامل الثاني هو الاهم في اتحاد المواقف اذ ان جميع العداوات تتلاشى امام العداء مع الاسلام والمسلمين ان هذا كله يجب ان يعطينا درسا كان ينبغي ادراكه من زمن بعيد وهو أن الطريق الذي نحن سائرون فيه الان ليس هو الطريق نحو التحرير وانما هناك طريق اخر هو طريق الله تعالى متمثلا بالعودة الى الاسلام حكاما وشعوبا وقوانين وتقاليد واعمالا وقلوبا .

الولاء .. والقبلة

اذيع في عدن نص برقية وجهها خالد بكداش الامين العام للحزب الشيوعي السوري الى قيادة الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم . وقد اذيعت البرقية مع برقيات تلقاها عبد الفتاح اسماعيل من كل من بريجنيف وهونيكر — المانيا الشرقية — ، وجيفكوف — بلغاريا — . وقد وردت برقية بكداش في وسائل الاعلام العدنية قبل برقية الرئيس حافظ الاسد .

— مهما تحدث الشيوعيون عن الوطنية فان ولاءهم يبقى للماركسية وقبلتهم هي موسكو او بكين . وهذا الخبر احد الشواهد على ذلك .

عسى أن يكون قريباً ..

— التقارير الواردة من الاتحاد السوفييتي ، بان عدد المسلمين يتزايد بسرعة هائلة . وقالت : ان ٤٦ بالمائة من سكان مدينة (داغستان) بالقوقاز دخلوا في الاسلام عام ١٩٧٤ ، وان ٦٣ بالمائة من سكان مدينة (تشن شين) اعلنوا اسلامهم في العام نفسه .

وتشير هذه التقارير الى ان المسلمين نجحوا في اجتذاب معظم افراد الصفوة الفكرية من السوفييت ، وان الملحدين يخشون الان انحدادهم امام المد الايماني الاسلامي .

وقد اعترف الد اعداء الاسلام في روسيا (ل . كليموفيتش) بان المسلمين ينتشرون في كل مكان ، رغم سيطرة الحكومة على المساجد ، وان الدين بات موجودا فعلا على الرغم من انه ممنوع رسميا .

— ((ويقولون : متى هو ؟ قل عسى ان يكون قريبا))

كراتشكوفسكي : لن تدخل الشيوعية ما دام القرآن ..

الكاتب محمد فهمي كتب في جريدة « الاخبار » العدد الصادر في ١٥ — ١١ — ١٩٧٨ : « في الثلاثينات كنت اتبادل الرسائل مع المستشرق الروسي « كراتشكوفسكي » الذي وقف حياته على دراسة المخطوطات العربية ، وكنت اسأله عن مسائل في الادب والمخطوطات ، فكان يجيب عن رسائلي في سماحة وعطف .

وفي مرة ، تبسطت معه في الحديث عن الشيوعية وموقفها من الشرق ، فكتب الي يقول . **« اطمئن لن تدخل الشيوعية بلدكم ما دام فيها القرآن يملأ نفوس اهلها وقلوبهم بالايمان ، والاطمئنان ، والرضا »** .

وفود « سركيس » ليس فيها مسلمون .. !

— لاحظ المراقبون السياسيون ان الرئيس اللبناني الياس سركيس ، الذي قام بسلسلة زيارات رسمية الى البلاد العربية ، لم يضم في وفده المرافق له وزراء او مسئولين مسلمين . وقد حذرت قيادات سياسية في لبنان من ان الرئيس سركيس سيواجه وضعا سياسيا صعبا ، اذا تكررت خطوته في جولته المقبلة الى بعض عواصم دول اوروبا الغربية وامريكا .

● وهل صدقت هذه القيادات السياسية ان عدم اصطحاب سركيس للمسلمين مجرد خطأ وقع فيه؟ لم لا يكون هذا شرطا من فرنسا حتى ترضى عن الحكومة اللبنانية ؟ او حتى لا يطلع المسلمون على ما يدور في المحادثات ؟ وقد يكون غير ذلك من الامور !

فلنبدأ .. وسيتبعوننا ..

قالت جيهان السادات لمجلة نيوزويك ، انها تعتقد ان بقية العرب سوف يوافقون معنا عندما يرون ان زوجي لا يعمل للسلام بين مصر واسرائيل ، ولكنه يتحدث باسم الفلسطينيين والسوريين والاردن ، فلنبدأ وسيتبعوننا .

بسم الله الرحمن الرحيم

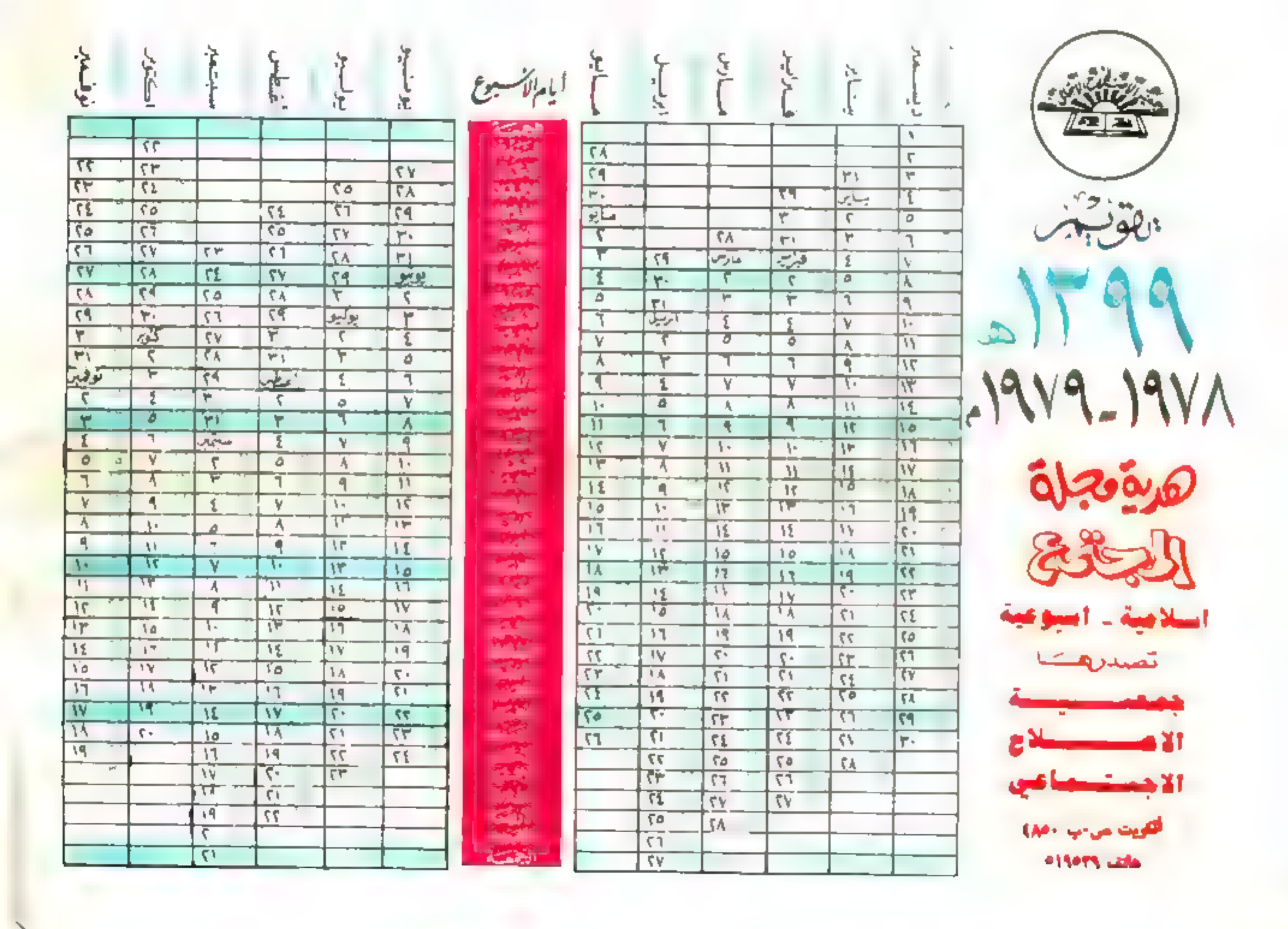

تقويم
١٣٩٩ هـ
١٩٧٨-١٩٧٩م
هدية مجلة
المجتمع
اسلامية - اسبوعية
تصدرها
جمعية
الاصلاح
الاجتماعي
أيام الأسبوع

أعداؤنا .. يلتزمون بأوامر دينهم ..

● « حاخام القدس قرر ان يحرم فندق هلتون في القدس — ٤٢٠ غرفة — والسبب ان الفندق يقدم طعاما حراما ، اما الطعام الحلال فهو الذي يطهوه رجال رخصت لهم الهيئات الدينية بممارسة هذه المهنة ، وعلى ذلك ، ففندق هيلتون محرم تماما على اليهود المؤمنين ، ومعنى ذلك ان مليون يهودي متدين يزورون فلسطين المحتلة كل سنة ، لن يدخلوه .

وقبل ذلك اقفلت مطاعم كثيرة في اسرائيل ، كما تعطلت شركات سياحية وشركات طيران لانها لم تحصل جميعا على ترخيص ديني رسمي بان الطعام الذي تقدمه حلال » .

— لا نحسب ان دلالات هذا الخبر تغيب عن القراء الكرام

الشيوعية والكنيسة يلتقيان

بعد ان تكللت سياسة الحزب الشيوعي الفرنسي في الانفتاح على القوى اليسارية بالفشل ، بادر الحزب الى ممارسة سياسة انفتاح على الكنيسة الكاثوليكية ، وقد دعا الحزب مؤخرا عددا من الاساقفة الفرنسيين الى لقاء ودي تتم خلاله مناقشة سبل عقد حوار بناء بين الشيوعيين والكنيسة .

حرم الرئيس

● ذكرت مجلة « التضامن » ان جيهان السادات اصبحت الوكيلة الرسمية لاسبرانسجاتر «مرلوبرو» الامريكية ، وقالت المجلة ان هذا التوكيل قد اعتمد من وزير التجارة .

ومن جهة اخرى ، اكدت المجلة ان جيهان السادات التي تملك شركة سيارات الاجرة تدعى « ليموزين مصر » قد ارتفع عدد سياراتها من ٣٠٠ الى ١٤٠٠ سيارة .

واضافت المجلة ان الاجرة التي تتقاضاها سيارات هذه الشركة المستخدمة بين مطار العاصمة المصرية ومركز المدينة قد ارتفعت من ثلاثة جنيهات ونصف الى خمسة جنيهات ونصف .

كلهم سواء

نشرت « يديعوت احرونوت » — احدى صحف العدو — تصريحا لسعد حداد قال فيه ان لديه وثائق تثبت انه تلقى تعليمات في عام ١٩٧٣ من قيادته بضرورة التعاون مع اسرائيل خلال تواجده في الجنوب .

وقال سعد حداد ان الرئيس السابق سليمان فرنجية على معرفة بهذه الاوامر عندما كان رئيسا للجمهورية !

نسمع جعجعة .. ولا نرى طحنا ..

● « غادر البلاد وفد (اسرائيلي) يضم ستة اعضاء متوجها الى موسكو في زيارة للاتحاد السوفياتي تستغرق عشرة ايام تلبية لدعوة من لجنة السلام الشيوعية الوطنية ، ويضم الوفد اربعة من اعضاء الكنيست ، وقد اكد عضو الكنيست (ميلامد) بانه يسعى لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفيتي اذ انه دولة كبرى ذات تاثير كبير في العالم » .

اذاعة العدو — ١٩—١١—٧٨

وبعد اذاعة هذا الخبر بايام ، تاتي الانباء بان الاتحاد السوفييتي رفض امداد سوريه والعراق بالسلاح! لم اذن هذه الجعجعة التي صدرت عن الاتحاد السوفييتي بعد اتفاقيات كامب ديفيد ، ما دام لا يريد قتال اليهود ؟

ماذا يقلق تاس ..؟

اعربت وكالة تاس السوفييتية عن قلقها لان « الرجعية » بدأت ترفع رأسها في مصر ، فقد صدر العفو عن الاخوان المسلمين بعد موت عبد الناصر ، وسمحت السلطات باصدار مجلتي « الدعوة والاعتصام » ؛ ومع هذا فان الاخوان المسلمين — كما تقول « تاس » — لايزالون غير راضين اذ صرح احد زعمائهم «التلمساني» بانهم يسعون الى استعادة اموالهم المصادرة ، والتعويض عن الاضرار المادية التي لحقت بهم في عهد عبد الناصر

الغارة على:

المعالم الكبرى للوحدة النفسية عند المسلمين

بقلم الأستاذ: أحمد الجدع

«العقيدة» هي اعظم عوامل الوحدة في رأينا ، فالعقيدة امتدت وحدة المسلمين سياسيا واقتصاديا وثقافيا ثلاثة عشر قرنا ، لم تغب مظاهر الوحدة الشكلية والنفسية في أمة الاسلام طيلة هذه القرون الممتدة ، على الرغم من المحاولات الدائبة التي بذلها أعداء الاسلام لهدم هذه الوحدة شكليا ونفسيا ، وقد استطاعت الدول النصرانية مجتمعة ، وبمساعدة من اليهودية والوثنية ، أن تقضي على الوحدة الشكلية بين المسلمين ، وفرضت على المسلمين أن يعيشوا دويلات متفرقة ، وحالت وتحول دون اتحادها مرة أخرى .

ويدرك أعداء الاسلام ان القضاء على الوحدة الشكلية لا يقضي على الوحدة النفسية التي أرسى الاسلام جذورها في كيان المسلمين ، فهم يحاولون بصبر وأناة ودأب لا يهدأ أن يزلزلوا هذه الجذور لعل الوحدة الاسلامية النفسية تذوب لدى المسلمين ، فينام هؤلاء الاعداء ملء جفونهم .

والقرآن الكريم اهم العوامل النفسية للوحدة ، فالمسلمون اينما وجدوا يؤمنون بكتاب واحد ، يعكفون على تلاوته وتدارسه ليل نهار وان اختلفت التلاوة والدراسة من شخص لشخص وبين عصر وعصر ، ولكنها تبقى تلاوة ودراسة متوجهة نحو كتاب الله الواحد الذي ارتضاه دستورا للعالمين الى يوم الدين .

وقد تجلت حرب الاعداء للقرآن الكريم بصور مختلفة ، فهم يحاولون تزوير بعض آياته ، ويدسون ذلك في طبعات مختلفة بين فترة وأخرى ، ولكن يقظة المسلمين نحو كتابهم العظيم تكتشف دائما هذه المحاولات وتقضي عليها ، بالاضافة الى ان غفلة

الاعداء عن حكمة الله في تكفله بحفظ القرآن الكريم ، وكفرهم به ، تجعلهم لا يكفون عن محاولاتهم ، وهم بالاضافة الى محاولات التزوير يدفعون بعض اجرائهم للتقول في القرآن بآراء يخالف ما اتفق عليه العلماء المختصون ، ويخالف أصول اللغة العربية ولا تحتمله تأويلاتها ، فيخرجون علينا بتفسيرات ينكرها المفسرون الاولون والعلماء اللاحقون ممن اخلصوا دينهم ، كما ينكرها عليهم الحس الاسلامي الذي ما زال حيا لدى عامة المسلمين ، وهم يحاولون ان يعيبوا بعض الاحكام التي جاء بها القرآن زاعمين بأنها لا تناسب العصر ولا توافق هواه ، يستنون بآرائهم هذه افرادا من شعبة مسلمين فينزلقون الى العيب على هذه الاحكام والمطالبة بتحديثها ، ولا يعني التحديث عندهم الا اتباع احكام التوراة المزيفة ، وقوانين الانجيل المحرفة .

ومن عجب ان الغرب واهله قد ضاقوا باحكام التوراة والانجيل ، وسعوا الى تغييرها وتبديلها ، ولم يجدوا حلا لمشاكلهم سوى اللجوء الى احكام القرآن ، فهم قد اباحوا الطلاق في معظم البلدان الغربية ، ويعيبونه علينا ، وهم يشكون ويصرخون ويضجون من الآثار المهلكة للخمر والمخدرات في مجتمعاتهم ، وينادون بتحريمها ، وفي نفس الوقت يعملون جاهدين على نشرها بين المسلمين ... والامثلة اكثر من أن تحصى ، وبالاشارة السابقة التي بعضها ما يغني عن سردها ..

ويتبعون في حربهم هذه على القرآن الكريم أساليب بعيدة المدى ، وهي ان غابت عن بسطاء المسلمين فهي لا تغيب عن فطنة المختصين ، ومثال هذه الاساليب حربهم للغة العربية ، لغة الاسلام ، وتشجيعهم للهجات

● مؤامرات الكفر على القرآن الكريم والاعياد الاسلامية هي الطريق الى تحطيم الوحدة النفسية في العالم الاسلامي

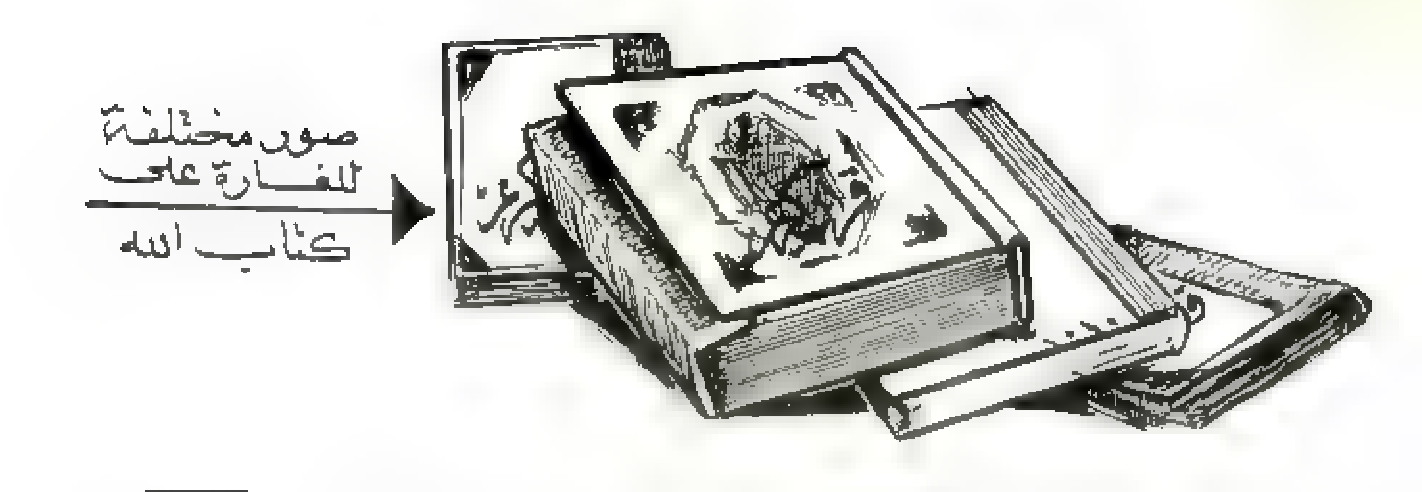

المحلية اسماءه ، وبعثهم للمعت أمتنة، بالاضافة الى ضيقهم بالحروف العربية وسعيهم لالغائها والاستعاضة عنهـا بحروفها اللاتينية ، وقد أفلحوا في هذا الجانب في كل من تركيا والصومال ، ولكنه فلاح مؤقت بإذن الله ، نقول بأنه مؤقت ثقة منا بأصالة الشعبين التركي والصومالي ، ويقينا منا بعمق لجذور الاسلامية الضاربة في أصول الشعبين ، ويؤكد هذا كله أن هذه الردة عن حروف القرآن كان يدعمها أولياء الثالوث النصراني اليهودي الوثني ، وان هذه الردة سوف تجعلها ان بكر جديد في أمتنا يجتثها ويعيد للمسيرة الاسلامية انطلاقتها الميمون .

والصلاة عامة ، وصلاة الجمعة خاصة ، تأتي في المرتبة الثانية ضمن المعالم النفسية للوحدة الاسلامية ، فبالاضافة الى ما يبثونه من دعاية مسمومة بين المسلمين بأن الصلاة رهبنة لا يقبلها العصر الحديث ! ، وبالاضافة الى الافكار المختلفة التي ينشرونها بين الناس مثل قولهم بأن المصلي انما يسعى لاتصال بالله ، فاذا تم هذا الاتصال وتوثق لم يعد بحاجة الى هذه الصلاة !! ، وقد رأينا مثل هذا عند بعض الفرق ممن تدعي الصوفية ! ، الا ان أخطر هجماتهم — عندي — بالنسبة للصلاة عامة أن للوزراء والموظفين الموكلين بتعيين المؤذنين والائمة والخطباء قد عمدوا الى تعيين من لا يصلحون لهذه المهام، وذلك سعيا وراء تنفير شباب المسلمين من سماع الاذان ، بل وتجاوز هذا عند بعضهم الى السخرية من المؤذنين، وسعيا وراء تنفيرهم من امام جاهل لا يجيد تلاوة القرآن، وخطيب لا يزال يقرأ عليهم خطبا قيلت قبل مئات السنين ، لا ترتبط بالواقع الذي يحيونه ، وامتدت خطتهم هذه الى اهمال المساجد نظافة وفرشا ، وعمدوا الى اهمال تكييفها في المناطق الحارة الرطبة ، واذا كان لا بد من تكييفها فيكون ذلك آخر ما يفكرون به ، بل لا يفعلونه الا مكرهين ! ، أضف الى ذلك كله ان المساجد أصبحت لا تفتح أبوابها الا وقتا ضيقا عند اداء الصلاة، وسرعان ما تغلق أبوابها حتى لا يبقى المسلم مرتبطا بمسجده في تلاوة القرآن وتدارسه مع اخوانه فيه ، وبذلك فان رسالة المسجد في بث الروح الاسلامية وتثبيت عرى الاخوة بين المسلمين ، ونشر العلم والثقافة وغيرها من الامور التي اناطها الاسلام بالمسجد ، قد توقفت ، بينما عمدت الكنيسة مثلا الى نقل هذه الوظائف اليها ، وهي ليست من شئونها ، فأصبح فيها المدارس والمشاغل واللقاءات علنا ، والتدريب على السلاح وتخزينه سرا !!

اما صلاة الجمعة فقد ووجهت بشبكة من المؤامرات ، فبالاضافة الى سوء اختيار الخطباء فان بعض النصب المحلية ممن يدعون بالرؤساء والوزراء قد جعلوا العطلة الاسبوعية لبلادهم ، بل بلاد المسلمين الذين ابتلوا بهم ، يوم الاحد بدلا من الجمعة، حتى لا يتمكن العاملون والموظفون من اداء الجمعة جماعة ، ومع مرور الزمن يؤمل هؤلاء واسيادهم أن يصبح التقاعد عن الجمعة طبيعة لدى المسلمين ، وينسون واجبها مع ما نسوا او انسوا من أمور دينهم الحنيف، ولعلنا لم ننس بعد ما واجه المسلمين من صعاب في مطالبتهم أن يكون يوم الجمعة عطلة لهم في لبنان بالاضافة الى يوم الاحد ، بينما أصرت الحكومات الصليبية أن يكون يوما العطلة هما : السبت والاحد ! ، ولعل اغرب ما يمكن اثباته هنا أن باكستان، وهي الدولة التي قامت على أساس من الاسلام ، ولا مبرر لوجودها سواه ، قد جعلت عطلتها الاسبوعية يوم الاحد !

والاعياد الاسلامية هي ثالث هذه المعالم النفسية، فالمسلمون اينما كانوا يتوجهون بدافع نفسي ارساه فيهم الاسلام نحو معان واحدة في يوم واحد، ففي عيد الفطر يتوجه المسلمون الى مصلاهم يحدوهم شعور عميق بفرحة غامرة لما وفقهم الله اليه من صوم شهر رمضان ، شهر القرآن ، فينطلقون بنداء واحد خالد : الله اكبر ، الله اكبر . . ، وفي عيد الاضحى حيث يجتمع في مكة المكرمة وحول الكعبة المشرفة أكثر من مليون من المسلمين ، تدفعهم بسوق مشاعرهم نحو خالقهم في دعوات وصلوات ونسك، يشاركهم في مشاعرهم هذه جميع المسلمين في

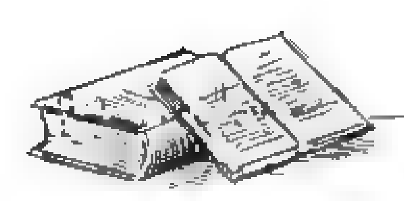

القرآن الكريم أهم

عوامل الوحدة النفسية بين المسلمين

كل بقعة من هذه الارض ، ليصحون معهم ، ويكبرون معهم في كل صلاة الى ان ينهوا حجهم ويقصوا نسكهم ، هذه الوحدة النفسية التي تبثها في نفوس المسلمين اعيادهم العظيمة ، يحاول اعداء الاسلام ان يزعزعوها بطرق شتى ، من هذه الطرق اغراق البلاد الاسلامية بسيول من الاعياد الوثنية والقومية والشكلية حتى يختلط الامر على عامة المسلمين فلا يفرقون بين عيد وعيد وبين غث وسمين ، فهذا عيد استقلال وذاك عيد نهضة ، وثالث عيد نصر ، وليس هناك ثمة استقلال او نهضة او نصر ! ، وهذه اعياد الشجرة والنظافة والمرور . . . وعيد وعيد !

ومن اساليبهم في هذا الاتجاه ايضا اغراق ايام الاعياد الاسلامية بسيل من الاغاني الماجنة والافلام الساقطة والمسلسلات التافهة والرقص الخليع حتى يصرفوا الناس عن معاني العيد وغاياته . . .

والتاريخ الهجري ، او التاريخ بهجرة الرسول العظيم صلوات الله عليه ، هو رابع هذه المعالم النفسية لوحدة المسلمين ، فالتاريخ الهجري ترتبط كل المناسبات الهادية في تاريخ الاسلام ، كما يرتبط به كل الفترات المضيئة في تاريخ المسلمين . .

فمع التاريخ الهجري يصوم المسلمون ، ومعه تحل اعيادهم ، وبه يحسبون لحجهم ومحرمهم ، وعلى اساس منه يؤدون زكاتهم . . . وكل هذه المناسبات الهادية لا تتم الا باتباع التاريخ الهجري والسنة القمرية .

وبالتاريخ الهجري كتب اجدادنا تاريخنا ، وبه ارخوا للفترات المضيئة في هذا التاريخ ، فالمعارك الاسلامية الكبرى لا نعرفها الا بهذا التاريخ وتحركات الرسول — عليه السلام — لا نعرفها الا بالتاريخ الهجري ، بل التاريخ الهجري واحد من هذه التحركات المباركة ، والدول الاسلامية واعمالها الجليلة كلها ارخ لها بتاريخنا الهجري المبارك .

هذه المعالم التي ترتبط بها نفوس المسلمين وتحلها وتكبرها ، يحاول اعداؤنا ان يطمسوها بطمس اهتمامنا بالتاريخ الهجري ، فهم عندما احتلوا بلادنا بادروا الى شطب التاريخ بالهجرة واحلوا محله التاريخ بالتقويم الميلادي المسيحي ، وكذلك بالنسبة لكل شأن من شئون المسلمين حتى ابسطها ، فالمدارس والاعياد الدخيلة وحتى رواتب الموظفين فانها تحسب بالتاريخ المسيحي ، وحتى التوقيت اليومي فانه بالتوقيت الذي ارتضاه النصارى لانفسهم وفرضوه علينا . . .

وعلى الجانب الاخر دفع اعداؤنا بعض الحكومات الى اهمال التاريخ الهجري واستعمال التاريخ الوثني لامهم كما حدث في ايران مثلا فارخت بالتاريخ الساساني الامبراطوري — وعادت الى التاريخ الهجري مؤخرا بضغط من الجماهير الاسلامية الغاضبة — وكما حدث في مصر عندما اضافوا التاريخ القبطي والميلادي المسيحي في التاريخ الهجري !

ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا بان المسلمين كادوا ينسون استعمال هذا التاريخ لولا مشيئة الله التي قيضت للمسلمين بعض الرجال الدعاة الذين عملوا على احياء هذا التاريخ في نفوس المسلمين وحياتهم ، وجاهدوا في سبيل هذا الاحياء ، وهم لا يزالون في هذا الامر على اول خطوات الطريق . . .

* * *

لا نستطيع ان نزعم ان جميع محاولات الاعداء قد فشلت ، ولكننا نؤكد ان المعالم النفسية للوحدة الاسلامية لازالت قوية لدى الغالبية العظمى من المسلمين ، ونؤكد ايضا ان هذه المعالم امام واحد من احتمالين:

احدهما ان ينجح الاعداء في زعزعة هذه المعالم نتيجة لاصرارهم على هجومهم ، ونتيجة لسلبية المسلمين في مواجهة هذا الهجوم .

وثانيهما : ان يتنبه المسلمون لهذا الخطر الداهم ، فيقفون في وجهه ، ويصدونه بحزم ووعي ، ويلتفت المخلصون لهذه المعالم فيؤكدونها في نفوس المسلمين ويلحون على ذلك الالحاح كله ، لتثمر من بعد وحدة واقعية شاملة ، ولتعود السيادة والخلافة للاسلام القيم وامته الوسط ، كنتم خير امة اخرجت للناس . ونحن ندعو الله ان يكون الاحتمال الثاني هو المنتصر ، وان تعود الامة التي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله.

ماذا بعد جهود الصليبية واليهودية والوثنية في القضاء على الوحدة الشكلية عند المسلمين

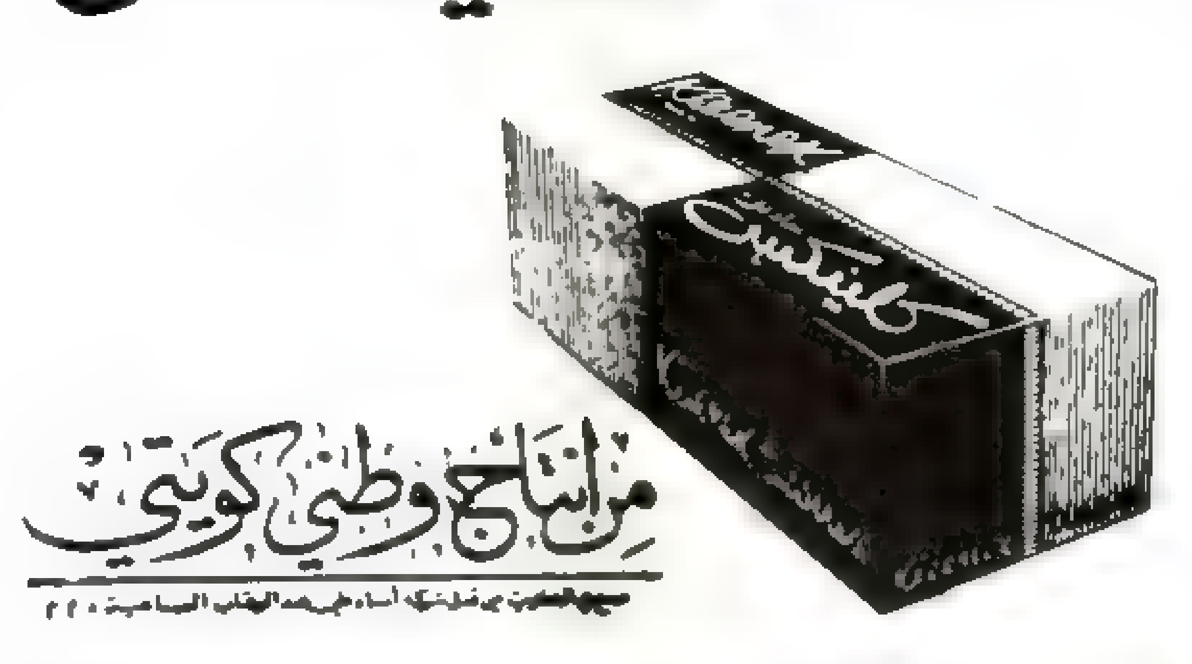

ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة

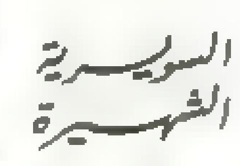

للدقة
وضبط
الوقت

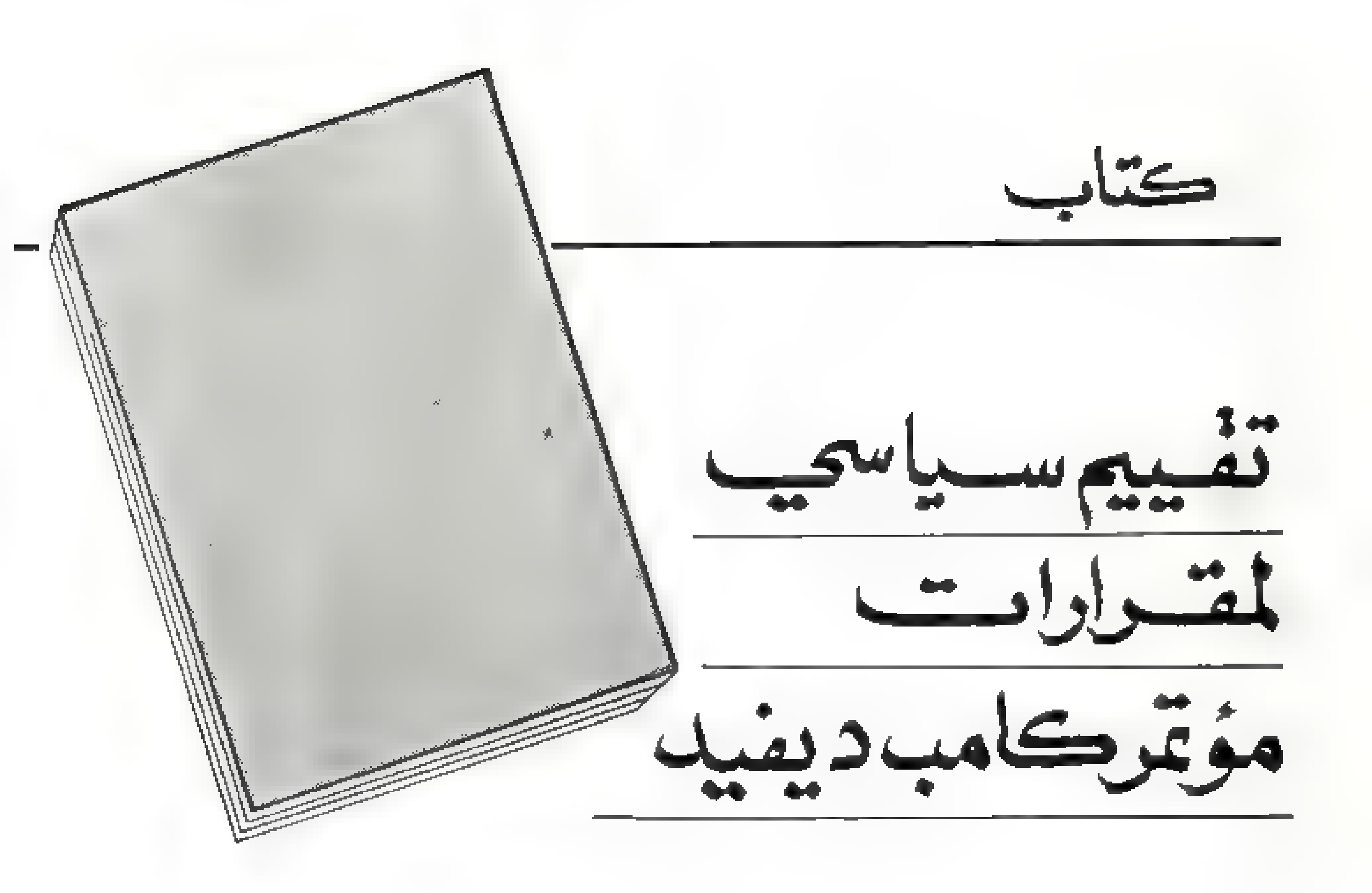

كتاب

تقييم سياسي لمقرارات مؤتمر كامب ديفيد

في غمرة القهر السياسي الذي تعيشه المنطقة الاسلامية ، تمكنت القيادة الاميركية من جر الامة الى اخطر مسيرة عرفها تاريخ العالم ، والتي كللت بالمؤتمر الثلاثي بين الحكومة الاميركية والاسرائيلية والمصرية في كامب ديفيد ، ومعلوم ان المقررات التي صدرت عن ذلك المؤتمر انطلقت من قاعدة التآلف اليهودي — الصليبي ، لترضي اولا واخيرا مطامع دهاقنة اليهود ، ولتحقق اهدافهم التوسعية ورغباتهم في وضع القاعدة لدولة اسرائيل الكبرى ، التي تعمل القوى الصليبية واليهودية لتحقيقها على حساب الامة الاسلامية ، واذا كانت التجمعات العربية تعيش في بيئة يحجب عنها وضوح الرؤيا ، فان المسلم الحق لا يضيع في التيه ، ولا تعمي بصيرته غشاوة الأفاكين ودعوات الخراصين ، انه يراقب الاحداث بدقة ، ويمحص مجرياتها ويقيمها التقييم المستند على اصول العقيدة الاسلامية وموازين شريعتها ،

واذا كانت مقررا ت كامب ديفيد بمثابة المطلب الوطني عند السادات وشلته ، فان المراقب المسلم يرى فيها استسلاما لا متناهيا لعدونا اليهودي ، وخضوعا كاملا لما تريده الاطراف الكافرة في المؤتمر ، ومجلة المجتمع تضع بين يدي القارىء الكريم الكتاب الذي صدر حديثا بعنوان « تقييم سياسي لمقررات كامب ديفيد » لمؤلفه الاستاذ نبيل شبيب ، الذي عرض لكامب ديفيد « دراسة ومناقشة وتحليلا » ، وفي تقييم الكاتب لمقررات ذلك المؤتمر يبرز المنهج العلمي والموضوعي في التقييم ، حيث اعتمد على التجرد والموضوعية ، كما اعتمد على اقوال الاطراف المعنية دون تأويل شخصي ، واستند الى القواعد العلمية التي يقتضيها البحث العلمي المجرد من اي هوى او عصبية او موقف .

اما هدف المؤلف ، فهو الرغبة في مساعدة العرب والمسلمين حكاما ومحكومين على استجلاء وجه الحقيقة من خلال حجب التضليل المقصود وغير المقصود ، وعلى اتخاذ الموقف السليم السريع الفعال في هذا الموضوع الخطير ، فالمعرفة المنهجية العلمية مسؤولية كبيرة جدا في هذه الامور والظروف التي يرتبط بها مصير الاسلام والمسلمين . وسوف يوقن قارىء الكتاب ان الاتفاقات التي صدر عنه مؤتمر كامب ديفيد ، انما هي خيانة واقعية للاسلام والمسلمين .

وتهديد خطير لوجودهم ذاته في الحاضر والمستقبل

ان تقييم مقررات كامب ديفيد ، لا يعني بحال من الاحوال اي قبول او اقرار للاسس التي تقوم عليها امثال هذه المؤتمرات ، فمبادىء الاسلام يرفض رفضا قاطعا كل استسلام للعدو المغتصب ، وكل تنازل له عن حقنا وارضنا المحتلة بعد عام ١٩٦٧ وقبله مهما كانت الظروف .

الاتفاقات التي صدر عنها مؤتمر كامب ديفيد خيانة واقعية للاسلام والمسلمين

مشروعية التفاوض بين الدين والقانون الدولي

يشير الكاتب في مقدمته الى ان تقييم مقررات كامب ديفيد تقييما اسلاميا خالصا ، يعني النظره اليها من حيث المبدأ ، وبالتالي رفض المؤتمر ورفض مقرراته ومقدماته ونتائجه على السواء ، انطلاقا من عدم مشروعية التفاوض على القبول باحتلال جزء من ارض اسلامية اصلا ، ثم يشير الى ان القانون الدولي لا يعرف لمثل هذا التفاوض سوى حالة واحدة ، وهي التسليم او الاستسلام بعد معركة حربية خاسرة . . ولكن حتى في هذه الحالة ، يجري التفاوض عادة في صورة لا تضيع معها الصفة الشرعية الاصلية للارض المحتلة ، ويضرب الكاتب مثلا توضيحيا فيقول : قد يوقع قائد عسكري او سياسي على وثيقة يقر فيها بالاحتلال ، ولكن لا يوقع على وثيقة يقول فيها ان ارضه المحتلة اصبحت ارضا يملكها عدوه .

ويرى الكاتب ان هذا لا ينطبق على مؤتمر كامب ديفيد ، فالمنطلق فيه من الاصل كان الاقرار بفلسطين المحتلة عام ٤٨ م على الاقل هي (اسرائيل) . . الطرف الاخر في المفاوضات، سواء سمي هذا الاقرار اعترافا واقعيا ام اعترافا قانونيا دوليا ، ومن هنا فالمؤتمر مرفوض من الوجهة الاسلامية بمقدماته واطرافه ونتائجه . . على ان المؤتمر بمقدماته المذكورة لا يحتل مكانه في تشريع القانون الدولي الحديث الا كحالة انفرادية تقع لاول مرة ، ومن هذا المنطلق ، فان الكاتب يبني تقييمه لمؤتمر كامب ديفيد على اساس اعتبار المؤتمر حدثا سياسيا منفردا قائما بذاته ، ينظر الى مقدماته ومضمراته ونتائجه فيتم على اساسها فقط ، من دون العوامل التاريخية والجذور الاصلية للحقوق الثابتة في قضية فلسطين .

كله بجديد ونتائجه الثابتة

بعد ان يستعرض الكاتب بنود الاتفاقيتين اللتين اسفر عنهما مؤتمر كامب ديفيد ويحلل بنودهما بالتفصيل مع مقابلة لمجموع المقررات المعلنة الموقعة ، يبسط نتائج ثابتة يغني ذكرها عن الاشارة الى ما وراءها وهي :

اولا : ان هدف اسرائيل الاكبر بعقد معاهدة مع اكبر دولة عربية تقع على حدود الارض المحتلة اصبح قاب قوسين او ادنى .

ثانيا : السلام بين مصر واسرائيل، رغم تأكيدات الطرف المصري بعد المؤتمر على ضرورة تنفيذ الاتفاقيتين بصورة متوازية — هو سلام منفرد عمليا ورسميا ، ويجعل اسرائيل في مركز اقوى من ذي قبل على الجبهات الاخرى سياسيا وعسكريا وقانونيا .

ثالثا : معاهدة السلام المتوقع عقدها بين مصر واسرائيل تعطي اسرائيل اقصى ما تحتاج اليه حاجة ماسة من الانفتاح الاقتصادي والثقافي والفكري والسياسي في المنطقة مع اعطائها كل ضمان لسلامتها في المستقبل على الجبهة المصرية .

رابعا : معاهدة السلام المتوقع عقدها بين مصر واسرائيل لا تعطي مصر مقابل ذلك حتى الحد الادنى الذي كانت تطالب به قبل المؤتمر من حيث سيادتها الكاملة على سيناء ، فالسيادة المقررة مجتزأة غير عسكرية ، وربع سيناء مخصص تقريبا للقوات الدوليه ، وبصفها مجرد من السلاح، فضلا عن تنازل مصر عن حقوق ثانوية اساسية في قناة السويس وخليج العقبة .

خامسا : الاتفاقية الثانية حول الضفة الغربية وقطاع غزة والسلام في الشرق الاوسط ، تثبت الوضع القائم للاحتلال الاسرائيلي (فيما عدا سيناء) مع اعطائه صفة شرعية ، ومع ضمان استمراره بمختلف الضمانات الامنية خلال مرحلة السنوات الخمسة وما بعدها .

سادسا : الاتفاقية الثانية تحرم اكثر من ثلثي ابناء فلسطين حتى من مجرد المشاركه في تقرير مستقبلهم ومستقبل ارضهم ، وتقيد مشاركة الثلث الاخر بقيود تتولى الاشراف على ضمانها جهات عربية بمشاركة اسرائيل .

سابعا : مقررات كامب ديفيد وما رافقها تضع شروطا مجحفة للسلام بين الدول العربية الاخرى واسرائيل، وتتجاهل اهم الشروط التي وضعتها معظم تلك الدول بمشاركة مصر حول الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة عام ٦٧ م بما فيها القدس والاعتراف لشعب فلسطين بحقوقه الشرعية بما في ذلك اقامة دولة ، واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد .

ثامنا : مقررات كامب ديفيد وما رافقها تتضمن ترجيحا كبيرا لاحتمال التخلي الكامل عن القدس الشرقية علاوة عن القدس العربية ، وتتضمن استمرار وجود المستعمرات اليهودية وتوسيعها وزيادتها دون قيود .

تاسعا : مقررات كامب ديفيد وما رافقها مع المبادرة التي ادت اليها تمثل خطوة واسعة النطاق واكثر مما «

تقييم سياسي لمقررات مؤتمر كامب ديفيد ..

سعيها في اتجاه اضفاء الشرعية الدولية على وجود اسرائيل كدولة في المنطقة

ما هو البديل عن مقررات كامب ديفيد:

داب الطرف المصري الاستسلامي طرح هذا السؤال : ما هو البديل عن المفاوضات ؟ وما هو البديل عن السلام ؟ .. وهنا يحاول الكاتب ان يجيب على السؤال الذي يحاول الطرف المصري أن يبرر به مواقفه ، فيشير الى أن القوة هي العامل المؤثر في عالمنا المعاصر وأحداثه والمعاملات الجارية بين دوله فلا بد من سعي صاحب الحق المشروع الى امتلاكها، ليتمكن من التعامل مع الاطراف القوية التي تغتصب حقه بنفس السبيل .

ثم يوضح الكاتب موقف القانون الدولي من ذلك ، حيث اننا اذا انطلقنا من اعتباراته ، وقلنا ان شعب فلسطين هو صاحب الحق بفلسطين، وشعوب مصر وسورية والاردن ولبنان هي صاحبة الحق في المنطقة ، سواء كانت هذه الحقوق ارضا أم كانت حقوقا سياسية أو سوى ذلك .. فلا بد أن تمتلك هذه الشعوب القوة اللازمة للدفاع المشروع عن حقوقها أولا ..

وكل عمل من اية جهة كانت ، يستهدف ايجاد هذه القوة ، وايجاد وضع شرعي لتكون في يد أصحابها الحقيقيين عمل صحيح في الاتجاه الصحيح .

وكل عمل من اية جهة كانت يركز الجهود على التنازل عن الحقوق بسبب اختفاء عنصر القوة هو عمل خاطىء مرفوض في الاتجاه الخاطىء المرفوض ..

واذا انطلقنا من الاعتبارات الاسلامية ، وقلنا ان المسلمين جميعا مستخلفون على ارض فلسطين وسائر الاراضي الاسلامية في المنطقة نفسها او في سواها .. فاننا نصل الى نفس النتيجة بضرورة بناء القوة اللازمة للمسلمين، وايجاد الاوضاع الشرعية، لتكون في ايديهم هم، ليدافعوا بها دفاعا مشروعا عن حقوقهم . وهنا يذكر الكاتب ان هذا الطريق قد يبدو طويلا للوهلة الاولى، ثم يبين انه ليس كذلك في ميزان عمر الشعوب وعمر تاريخها وقضاياها وحقوقها ، وقد يبدو عسيرا للوهلة الاولى ايضا ، وليس هو كذلك في حالة التصميم الصحيح لما يتوفر لدى هذه الشعوب من منطلقات مبيئة ومن طاقات كبيرة، تشكل جميعا العناصر الاولى التي تكون القوة عندما يتوفر التوجيه السليم لاصحاب الحقوق الاصليين انطلاقا من قيمهم وحقوقهم ، وبهدف تغيير واقعهم الضعيف بما فيه من خلل وفساد ، الى واقع قوي ، سليم، على ان سلوك هذا الطريق الطويل العسير للوهلة الاولى ، القصير في عمر الشعوب وطاقاتها ، وموازين الاسلام ودعاته .. هو الحل الوحيد للجمع بين الحقوق الشرعية الاصلية في قضية فلسطين وسواها من قضايا المسلمين وبين صناعة الاحداث المتعلقة بها في المستقبل .

هدايا المؤلفين

تلقت مكتبة المجلة العديد من هدايا الاخوة الكتاب والمفكرين الاسلاميين، فلقد ارسل الينا الاخ الداعيه الاستاذ يوسف العظم كتابه القيم (المهزومون) الذي قدم فيه (دراسة للفكر المتخلف والحضارة المنهارة) والكتاب رد على كل ما يجتره دعاة الشرق والغرب وعبيد المعسكر الراسمالي والفكر الشيوعي على حد سواء ، ورد على الاقلام الحاقدة التي تنفث السموم ضد الاسلام والمسلمين ، ولي عدد لاحق سنقدم دراسة موضوعية نعرض فيه هذا الكتاب القيم لابناء جيلنا المسلم ان شاء الله .

كما ارسل الينا الاستاذ العظم كتابه (مشاهد وايات للجيل المسلم) وهو من كتب الاطفال الاسلامية النادرة التي ترتفع بمستوى كتاب الطفل المسلم ، وقد كتب الكتاب بطريقة نفسية وسهلة ، وعرضت فيه ايات قرآنية تشمل ما تقع عليه حواس الطفل لتربطه بالتالي بما يحيط به من معجزات الله وتساعده على تثبيت ايمانه .

وقد تلقت مكتبتنا ايضا كتاب (بينات المعجزة الخالدة) لمؤلفه الدكتور حسن ضياء الدين عتر المدرس في كلية الشريعة بجامعة مكة المكرمة ، والكتاب بيان ناصع لعظمة معجزات القرآن الكريم ، وهو يشتمل على شهادة العالم باعجاز الكلم الالهي في التنزيل القرآني ، وفيه دراسة للاسلوب البياني والايجاز العلمي والتشريعي والخلقي للقرآن ، مع عرض لاثر القرآن الكريم في اللغة والادب ، كما تضمن الكتاب بابا محض فيه المؤلف تخرصات جديدة للمستشرقين الذين يصطنعون العسالس ويثيرون الشبهات على اصلي الدين الاسلامي الحنيف (القرآن والسنة) ، وردود المؤلف تستند الى الدليل القاطع والشواهد الناطقة بالحق .

والمجتمع اذ تشير الى ما وصلها من هدايا السادة المؤلفين ، يسرها ان توجه الشكر الى اخوانها العاملين في حقل العمل الفكري داعية المولى ان يكلل خطا الجميع بالتوفيق .

الكويت والكويتية

KAC الكويتية... في قلب عالم الأعمال العربي

التفسير السياسي للهـ

خلاصة المحاضرة التي ألقيت في جمعية المعلمين يوم ٢٩ من ذي الحجة سنة ١٣٩٨هـ

ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يكن نبيا فحسب ، ولكنه كان أيضا رئيس دولة ، ومن هنا كان له فكره السياسي وتصرفه السياسي .

ولما أخذ رسول الله واصحابه يلقى من كفار قريش ما يلقى ، آمن عليه الصلاة والسلام انه لا بد من وجود سلطة تحمي الدعوة التي جاء بها من عند الله ، واتجهت أنظار رسول الله الى المدينة المنورة ليقيم عليها السلطة التي تحمي الدعوة بعد دراسة وتمحيص ، لانها أنسب مكان لقيام تلك السلطة فيه .

واخذ عليه الصلاة والسلام بالاتصال بالوافدين الى مكة المكرمة من أهل المدينة فحقق مع بعضهم نجاحا ، فآمنوا به ، ثم عادوا الى قومهم في المدينة ، وفي العام التالي قدم الى رسول الله في مكة اثنا عشر رجلا من أهل المدينة فآمنوا به وبذلوا له البيعة المسماة ببيعة النساء ثم عادوا الى المدينة المنورة .

وأرسل رسول الله مع هؤلاء العائدين مصعب بن عمير في مهمة سياسية الى جانب مهمته في الدعوة الى الله ، وهي جمع المعلومات الكافية من المدينة المنورة ومن أهلها ومن كل شيء فيها ، فذهب مصعب بن عمير الى المدينة وباشر الدعوة فيها ، واخذ يجمع المعلومات التي أوصاه رسول الله بجمعها ، ولما كان العام القادم عاد مصعب الى رسول الله ومعه ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتين ممن آمنوا بالرسول عليه الصلاة والسلام من أهل المدينة ، فبذلوا له البيعة على قتال الأبيض والاسود ، وحمايته وحماية دعوته من كل سوء .

والحقيقة ان مصعب ما عاد من المدينة المنورة الى مكة المكرمة الا ليفضي بالمعلومات التي حصل عليها الى رسول الله وليضعها بين يديه ، ولذلك طلب منه رسول الله أن يلقاه سرا في جوف الليل — فلقيه ، وعندئذ حدثه بما حدثه من أمر المدينة المنورة .

تقدير الموقف :

ومن المعلومات التي حصل عليها رسول الله ، ومن المعلومات التي استقاها رسول الله من مصادر أخرى خرج رسول الله بتقدير دقيق للموقف يتلخص بما يلي الوضع الداخلي :

١ — انه ستوجد في المدينة فئة تناوئ الدعوة والدولة ، ولها أسلوبها في الخداع ، ولا أمل في اجتذاب هؤلاء الى الايمان بالدعوة ولا الى الولاء للدولة — وهي فئة اليهود .

٢ — كما ستوجد فئة مزقتها الخلافات وهي فئة العرب بأوسها وخزرجها .

٣ — كما ستوجد فئة هي أشد ما تكون ولاء للدولة وايمانا بالدعوة ولكن الفقر خيم عليها وهي فئة المهاجرين .

أما الوضع الخارجي فهو سيكون كما يلي :

١ — لن ترضى قريش بقيام الدولة الاسلامية ولذلك ستقف منها موقف العداء وسيؤيدها في ذلك كثير من القبائل العربية .

٢ — لن ترضى كل من الدولتين الفارسية والرومانية بقيام دولة قوية تجاور حدودها ولذلك لا بد من أن تناوئها العداء .

القرار

تجاه هذا الموقف فقد اتخذ رسول الله قرارا على درجة كبيرة من السرية ومن الخطورة وهو :

١ — تكوين جماعة الحماية في المدينة المنورة ، لحماية الهجرة ، ثم السلطة والدعوة من ان تجهض في أيامها الاولى .

٢ — معالجة الوضع الداخلي بكثير من الحكمة ، وخاصة وضع اليهود .

٣ — تصفية أوضاع اليهود بوصفهم كتلة سياسية من الجزيرة العربية .

٤ — تصفية نفوذ العرب بوصفهم كتلة سياسية .

٥ — الصدام مع الروم ثم مع الفرس .

تنفيذ هذا القرار :

قد يكون من السهل على المرء أن يتخذ قرارا ، ولكن الاصعب منه تنفيذ هذا القرار بشكل يضمن النتائج التي يريدها .

وقد استطاع رسول الله تنفيذ هذا القرار مع كل ما يحيط به من صعوبات واقام دولة الاسلام التي حمت الدعوة وحملت لواء انتشارها .

١ — تشكيل جماعة الحماية :

لما عاد مصعب بن عمير — سفير رسول الله — من المدينة المنورة — الى مكة مع جماعة من أهل المدينة ، طلب أولئك الجماعة بتحريض من مصعب من رسول الله القدوم الى المدينة والاقامة فيها ، فاشترط عليهم رسول الله ان يحموه ويدافعوا عن الدعوة والدولة ولو أدى ذلك الى حرب الابيض والاسود فقبلوا ... واعطوا البيعة على ذلك .

وبذلك يكون رسول الله قد شكل جماعة الحماية من هؤلاء ، ومن المهاجرين الذين أمرهم أن يسبقوه الى المدينة المنورة ، لضرب كل تحرك مشبوه تقوم به الجماعات المعادية حين قدوم رسول الله اليها .

٢ — معالجة الوضع الداخلي :

أ — تجميد أوضاع اليهود :

بدأ عليه الصلاة والسلام أول ما بدأ بتجميد اليهود في المدينة بمعاهدة

ة النبويـة

للدكتور
محمد رواس قلعجي

تضمن الامن والاستقرار في المدينة ؛ وتنص بنودها على ما يلي :

ـ السيادة في البلاد للشريعة الاسلامية ، وتحل جميع الخلافات بينهـا .

ـ على اليهود الاشتراك مع المسلمين في الدفاع عن البلاد حين تعرضها لاي اعتداء .

ـ عدم مغادرة اي فرد منهم المدينة المنورة الا بالاذن من الرسول .

ـ على اليهود النصح والنصيحة لرسول الله والدولة .

وبهذه المعاهدة استطاع تجميد اليهود ليتفرغ تفرغا كاملا لبناء الدولة الاسلامية ، وصد الهجمات التي يشنها اعداء الاسلام عليها ، والخروج لعرض هيبة وسيطرة الدولة الاسلامية على مناطق من الجزيرة دون ان يستطيع اليهود القيام بقلاقل داخلية ذات تاثير فعال على الدولة .

ب ـ الاصلاح بين الاوس والخزرج :

وجمع رسول الله بين الاوس والخزرج ووحد كلمتهم تحت لواء الاسلام ، ولم يكتف بذلك بل كون منهم مجموعات متكافلة متضامنة فيما بينهما ، تؤدي دورها في البناء الجديد للمجتمع الجديد .

جـ ـ حل مشكلة المهاجرين الاقتصادية : ان مشكلة المهاجرين الاقتصادية ـ حيث انهم تركوا اموالهم في مكة وقدموا المدينة فقراء ـ فقد حلها عليه الصلاة والسلام حلا مستندا الى جذور العقيدة بفرض الاخوة الاسلامية ، فكان الانصاري يتنازل عن جزء من ماله لاخيه المهاجر ، كما كانوا يتوارثون فيما بينهم ، وبذلك حلت ـ الى حد معقول ـ مشكلة المهاجرين .

د ـ بناء القوة السياسية والعسكرية للدولة: وتفرغ رسول الله بعد ذلك لبناء القوة السياسية والعسكرية للدولة الاسلامية ، والدولة تحتاج الى امرين لا يستغنى عن واحد منهما :

الاول : المال ، ولذلك كان على الجميع ان يعمل لتوفير المال الذي يتطلبه البناء الجديد .

الثاني : الدفاع عن الدعوة والدولة ، ولذلك كان على الجميع ـ من رجال ونساء ـ ان يحارب .

ولما كان عدد المسلمين قليلا ، لا يمكن قسمهم الى فئة للقتال ، واخرى للانتاج فقد جعل رسول الله ايد التي تبني الاقتصاد هي بذاتها التي تحمل السلاح عندما يتطلب الامر ذلك ، وكان هذا يفرض عليه ان يدرب جميع افراد الدولة الاسلامية ، ففعل ذلك عليه الصلاة والسلام وحقق شعار « الجيش هو الشعب » .

هـ ـ تصفية خصوم الدولة :

بعد ان تم لرسول الله ما اراد من البناء السياسي والعسكري اتجه الى تصفية خصوم الدولة الاسلامية ، فكان يصفي في كل عام جماعة حسب مخطط دقيق قد وضعه عليه الصلاة والسلام ، ولكنه لم يفصح عنه لئلا يفقد فعاليته .

وقد بدا بتصفية اليهود لان تصفيتهم تعتبر جزءا من الاصلاح الداخلي ، ولانهم اخطر اعداء الدولة الاسلامية .

ففي السنة الثالثة من الهجرة صفى رسول الله بني قينقاع .

وفي السنة الرابعة صفى بني النضير

وفي السنة الخامسة صفى بني قريظـة

وفي السنة السادسة كان هجومه على بني المصطلق .

وفي السنة السابعة صفى خيبر .

وبذلك انتهى من امر اليهود .

وفي السنة الثامنة من الهجرة التفت الى تصفية وجود العرب المشركين في الجزيرة العربية ، فصفى في هذه السنة قريش وهوزان وهن ابرزها من قبائل العرب ، وبذلك انتهى من امر العرب ، واصبحت وفود القبائل تأتيه طائعة معلنة اسلامها وولاءها للدولة الاسلامية .

ولم يبق امام رسول الله الا الكتلتان الكبيرتان في العالم وهما ـ فارس والروم ـ وقد آن الاوان ان يفتح جبهة القتال معهما . لانه ان لم يفتح الآن سيتخير كلا من الدولتين التوقيت المناسب للانقضاض على الدولة الاسلامية ، ولذلك فقد جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة جيشا وضع فيه كل قوة المسلمين واتجه به نحو تبوك من تخوم بلاد الروم ، قاصدا التحرش بهم ، ولكن الروم لم تتورط معه بقتال فعاد عليه الصلاة والسلام بعد ان عقد معاهدات مع بعض القبائل العربية هناك ضمن بها ولاءها .

وفي السنة العاشرة من الهجرة جهز رسول الله جيشا لاسامة بن زيد وامره ان يطأ به ارض الروم ، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تاركا مهمة تصفية اعداء الدولة الاسلامية لاصحابه من بعده ، فقام بها اصحاب رسول الله خير قيام .

الخلاصـة :

ان حادثة الهجرة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة كانت من اهم الحركات السياسية التي قام بها رسول الله لبناء السلطة ـ الدولة ـ التي تحمي الدعوة وتحمل لواءها .

البعث العربي ..

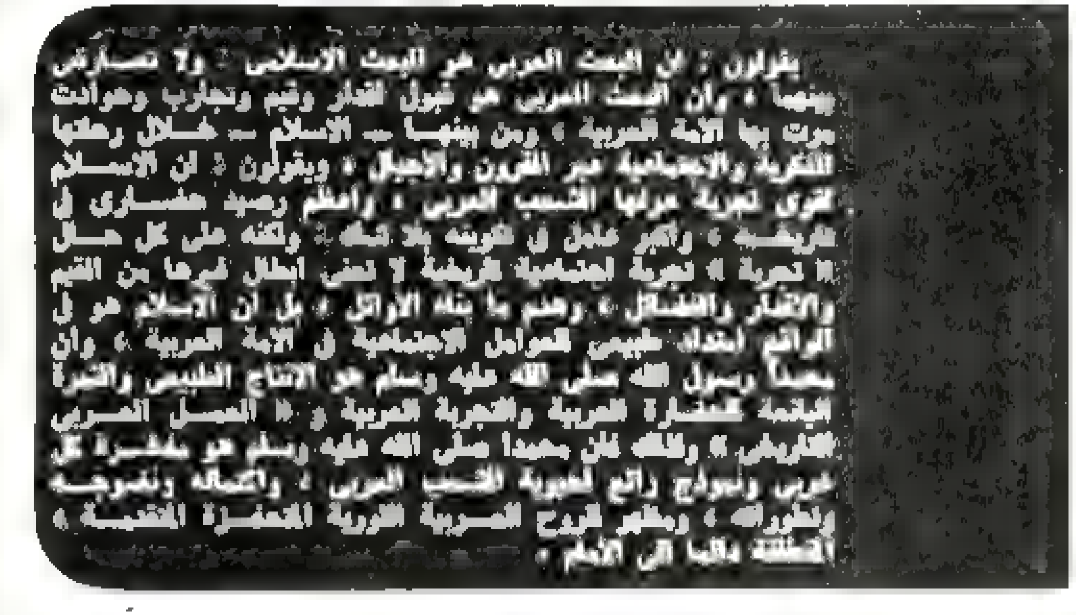
يقولون : ان البعث العربي هو البعث الاسلامي ، ولا تعارض بينهما ، وان البعث العربي هو تحول افكار وقيم وتجارب وحوادث مرت بها الامة العربية ، ومن بينها ــ الاسلام ــ خلال رحلتها الفكرية والاجتماعية عبر القرون والاجيال ، ويقولون : ان الاسلام اقوى تجربة مرتها الشعب العربي ، واعظم رصيد حضاري في تاريخه ، واكبر عامل في تكوينه بلا شك ، ولكنه على كل حال « تجربة » تجربة اجتماعية تاريخية لا تعني ابطال غيرها من القيم والافكار والفضائل ، وهدم ما بناه الاوائل ، بل ان الاسلام هو في الواقع امتداد طبيعي للعوامل الاجتماعية في الامة العربية ، وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الانتاج الطبيعي والثمرة الناضجة للحضارة العربية والتجربة العربية و « العمل العربي التاريخي » ولذلك فان محمدا صلى الله عليه وسلم هو مفخرة كل عربي ونموذج رائع لعبقرية الشعب العربي ، واكتماله وتدرجه وتطوراته ، ومظهر للروح العربية الثورية المتفجرة المتقدمة المنطلقة دائما الى الامام .

حكم التاريـ
شاهد عدل عـ
أن العرب لم ترتفـ
له راية الا في
ظل الاسـلا
الذى تمكن من
العقول والقلو
وسيطر على
الضمائر والارواح

انها فكرة نادي بها زعماء البعث العربي ، وقد يبدو انها فكرة بريئة نقدية ، لا تمس مبادىء العقيدة ، ولا تغير وضع الدين ، ولا تجرح روح الاسلام ، وواضحة سهلة يسيغها العقل المتحرر والروح العربية الثائرة ، وقد وقع في هذه « الشبكة » عدد وجيه من الشباب الذكي ورجال الفكر في العالم العربي .

أما الرأى بانها فكرة ثورية بريئة لا تمس روح الاسلام فانه لا يصح مطلقا ، لانه يقطع الصلة بالنبوة والوحي والغيب ، ويعطي اساسا آخر ، هو اساس التجربة العربية والواقع العربي ، فهو عندها الام التى خلفت عددا بنات وبنين يحملون طبائع مختلفة ولكنهم على كل حال اولادها وافلاذ اكبادها وعصارتها وانعكاسها ، أما القول بانها واضحة صريحة منطقية ، فانها ابعد من الوضوح والصراحة والمنطق اكثر من اى شيء آخر ، لانهـا تجاهلت التشريع الاسلامي المبني على النبـوة والوحي والغيب والرسالة السماوية الاخيرة ، ولم تميز بين فضائل الاسلام وفضائل ما قبل الاسـلام ، واقامت نظرية كاملة ودستورا مسطورا ، وانشأت حزبا على « افتراض » وخيال لا صلة له بالواقع ، وفي هذه المناسبة اكتفي بنقطتين هامتين :

● ● ●

اولا : الزعم بان « الواقع العربي » هـو ام الحوادث ، والتجربة العربية هي الاساس الذي تدور حوله القيم والاقدار ، والاهداف ، والغايات ، والمصائر والمعالم ، يقضي على ضرورة النبـوة والوحي والهدى السماوي والدستور الالهي والتشريع الاسلامي ، ويجعله « تابعا » يدور في فلك التجربة العربية ورحلتها الاجتماعية الفكرية ، وتقدمهـا الطبيعي عبر القرون ، كما يتقدم الولد في السن ، وينتقل من دور الى دور ويكتمل نموه ، وتنضـج عقليته على مر الايام .

● ● ●

انه يعني ان الاسلام مرحلة من مـراحل الحياة العربية ولكنهـا مرحلة هامة تستحق الاعجاب ، ولها دور كبير في تكوين العقلية العربية ، وانه لا يعامل ولا ينظر اليه الا على اساس انه جزء من اجزاء الفكر العربي ، وتجربة من تجارب الامة العربية ، لا على اساس انه وحي منزل من الله ودستور سماوي خالد للبشر ، لا يقبل التغيير والتعديل ، ولا يحتاج الى « زيادات » وملحقات لتساير الزمن ، فانه يسابق الزمن ، وينظر بنور الله العـليم البصير ، القدير العزيز ، الحكيم الواسع ، لا بنظرة الانسان المحدودة القاصرة .

ان معناه محاولة قطع صلة الشعب العربي عن معين النبوة الصافي الفياض ، وقطع صلته عن السـماء ، لان الاسـلام الذى لا يكيف الحياة بل تكيفه الحياة والاسلام الذى لا يوجه الاحداث بل توجهه الاحداث ، والاسلام الذى لا يكون الشعور والعقلية ونظرة الشعب الى الحياة والاشياء بل يكونه شعور الشعب الاصيل المتزايد ونظرته الى الحياة والاشـياء ، هو الاسلام الذى لا حاجة لنا به ، وهو ليس الاسلام المطلوب من البشر ، وهو ليس الاسلام الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ، فغير به اتجاه العالم ونفسيته وعقليته ، ووضع له اساسا خالدا واضحا معلوما ، لا حاجة له الى غيره ولا بجاة له في غيره .

الا انه لا قيمة للاسلام في كونه مجرد تجربة هامة ، او كونه سهما كبيرا رائعا من الاسهم الكثيرة في تشييد الحضارة العربية واكتمال الطبيعي ، ونضوجها العقلي ، ان قيمته ا منزل من الله ، ودستور الهي للبشر ، عل اختلاف قومياته وازمانه ، فاذا هدم هـذا الاساس الابدي الخالد الوحيد ، وقطعت هذ الصلة الحقيقية ، او انصدعت ، فتحت ثغر واسعة ، بل فتح الباب على مصراعيه للالحا والمادية وحكم الانسان للانسان ، ولم تقف وجهه قوة تدفع بها الى الوراء وتقاومها مقاوم فعالة ، وظهرت في العالم العـربي ــ مهد الرسالات السماوية والحارس الامين للرسالة الالهية الاخيرة ــ الاسلام ــ عقلة عمياء يذه بها لب الرجل العاقل ويصحب فيه على باحث الحق ، التمييز بين الحق والباطل والنو والظلام .

ثانيا : انها فكرة لم تقم على دراسة الاسلا ودراسة ادواره وتاريخه ، فحكم التاريخ شاه

أو البعث الإسلامي

محمد الحسيني

لا تطمسوا التاريخ

الإسلام - لا العرب - هو الذي كيف الحياة.. وارسى القواعد.. ووجه الأحداث..
والدعوة الإسلامية هي التي أظهرت العرب على مسرح القيادة العالمية..

نقلاً عن الاعتصام المصرية

عدل على أن العرب لم ترتفع لهم راية الا في ظل الاسلام ، وانهم لم يحققوا كل هذه المعجزات والانتصارات الا بقوة الاسلام ، وبعد ظهور الاسلام وانتشاره واستيلائه وتمكنه في العقول والقلوب والضمائر والارواح .

الفضائل الانسانية العامة مثل الجود والسخاء ، والشجاعة والمروءة والكرم ، ورجاحة العقل والشهامة والطموح ، وغيرها ليست اساس انتعاش الامة العربية ، بل اساس انتعاشها وظهورها على مسرح القيادة العالمية ، هو دعوتها ورسالتها التى حملتها وتفانت في سبيلها ونهضت بها الى غيرها من الشعوب لانها فضائل تشترك فيها جميع الشعوب في العالم ، وهي طبائع يولد بها الانسان ، ان الاسلام بصفته دينا الهيا وتشريعا سماويا وبصفته دين الفطرة ، ابقى على هذه الفضائل ، لكنه غير اتجاهها ووضعها في خدمة الاسلام والرسالة السماوية ، فالكرم والشجاعة والمروءة والعربية لا تحمل قيمة ولا تحمل معنى ، بل تصبح عذابا وتصبح وبالا اذا لم تصطبغ بالاسلام ولم تقتبس من نوره ، ولم تصطبغ بروحه واهدافه ومراميه ، اذن فالاسلام هو الاساس الوحيد لكل فضيلة وهو الذى جعل الفضيلة فضيلة والرذيلة رذيلة ، او في تعبير آخر منحها معنى وهدفا وقيمة واتجاها خاصا .

الرذائل او الفضائل لا تحمل قيمة بنفسها ، وهي ليست محمودة او مذمومة بذاتها ، بل ان الرضا الالهي والسخط الالهي هو الذى يسمها بالحسن او يوصمها بالعار ، ويكتب لها الخزى في الدنيا والآخرة ، وتلك نقطة يجب ان لا تغرنا للحظة واحدة .

فالفضائل التى عرف بها العرب والعوائد التى مروا بها في تاريخهم والتجارب التى كونت شخصيتهم او ساعدت في اكتمال الشخصية كانت فضائل خاتمة او فضائل لا هداية لا ولا مؤاخذة على هذا التعبير ، او فضائل غير مقبولة عند الاسلام ، والرسالة المحمدية هي التى منحتها الهدف وهيأت لها الميدان ، وصقلتها وهذبتها ، وانارتها بنور الله .

وهنا نقطة اخيرة لابد من الاشارة اليها في هذه السطور السريعة ، الدين - في كل زمان ومكان - لا يخلق الفضائل ، بل انه يوجه الفضائل ، انه لا يخلق الصفات ، ولا يأتى بها من العدم الى الوجود ، بل انه يستخدمها في سبيلها ويصرف فيها حسب رغباته ، انه لا يقتلع شأفة الرذائل مثل الغضب ، والانتقام ، والشهوة ، والتنافس والحسد ، ولا يزيلها ، بل يميلها ويوجهها من الشر الى الخير ، فيصبح الغضب محمودا في وجه الباطل ، ويصبح الانتقام محمودا في سبيل الحق ، وتكون الشهوة مباحة في اوجه الحلال ، ويكون التنافس مرغبا به في مواضع الخير ، ويصبح الحسد غبطة في الخيرات ، وسباقا في الحسنات .

فالمسألة ليست مسألة فضائل او مسألة صفات او مسألة مقومات ، انما المسألة مسألة عقيدة ورسالة ، ودعوة وهدف ، والاسلام هو الاساس الذى قامت عليه هذه العقيدة والرسالة ، وظهرت معه هذه الدعوة ، وهو الذى وضع للعرب خاصة ، وللعالم الانساني عامة اهدافا محمودة مطروحة خالدة ، ودستورا كاملا لجميع نواحى الحياة الانسانية ، على اختلاف ظروفها وأوضاعها ، وعلى تباين اقطارها وبلادها ، وعلى تعدد مطالبها وحاجاتها .

فالبحث عن اسس جديدة لنهضة العرب واعتبار الاسلام عاملا من العوامل التاريخية ، وتجربة من التجارب القومية ، ومرحلة ضرورية عابرة من مراحل النمو الشعبي الطبيعي ، ورغبته في تحقيق الذات ، ليس الا احباطا للجهود ، وقتلا للمواهب ، واضاعة للوقت ، اذا كان عن حسن نية ، ومؤامرة ضد الاسلام وتمهيدا لاغتياله في الظلام ، اذا كان عن خبث في النيات ومكر في الصدور ، وعرض شخصية النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - كنموذج للحضارة العربية العاملة الفارقة في القرون ، وانتاج رائع من انتاجها ليس الا محاولة كريهة خبيثة لاغتياله - صلى الله عليه وسلم - في صف الابطال والزعماء ، وتجريده من النبوة والكرامة التى اشرق بها الكون ، واستنارت بها الانسانية ، ودعوة للعالم العربي الى ان يعود الى عهد الظلام ، ويزاول هذا التخبط والفوضى الفكرية على ذلك النور الذى جاء به الاسلام ، فكان صبحا صادقا للانسانية ، ودستورا خالدا للبشرية ، « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ، ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ، ويهديهم الى صراط مستقيم » .

ماذا يقول الشعر الاسلامي في السلام مع اليهود ..؟!

ان واقع الامة لا بد وان يحتم بكلكله على صدر الشاعر المسلم مهما حمل من مرارة والم ، لذا فان الشاعر المسلم الحر لا بد وان يقول كلمة الفصل التي تمليها عليه عقيدته ، ولا بد ان يبدي رايه ويبين موقفه من الاحداث التي يعيشها ، ولما كانت امتنا وصلت في صراعها مع عدوها اليهودي الى حال لا تحسد عليها من التراجع والاستسلام ، فان للشعر تجربة ماضية مع هذا الواقع المرير .

ان الدعوة الى الصلح مع عدونا اليهودي ليست دعوة جديدة ، فمنذ ان وطأت اقدام الدفعات الاولى من المهاجرين اليهود ارض فلسطين ، انطلقت دعوات الداعين الى التعايش السلمي مع اليهود الوافدين ، وكانت تلك الدعوات كثيرا ما تتردد في الصحف العربية التي التهمت قطاعات كبيرة من ابناء فلسطين بفكرة المجتمع العلماني الذي يقيم المسلمون والنصارى والمهاجرون اليهود فيه ، وقد استمرت تلك الدعوات في التضليل الى ان تمكنت العصابات اليهودية من تنظيم نفسها عسكريا واجتماعيا وصارت قوة يحسب لها الحساب ، وتمهد لها الامور لعبور المستقبل الحضاري للدولة اليهودية التي لم يشعر العرب الا بولادتها عام ١٩٤٨ .

وكان ان تشرد الشعب المسلم الذي سلبت امواله ودياره في ارض فلسطين وبدات المناوشات تترى بين الجانبين العربي واليهودي ، وخلال تلك الفترات حمل اليهود لواء الدعوة الى السلام مع العرب ، بينما طرد اصحاب البيوت من بيوتهم ولم يعودوا يملكون سوى بعض الخيام التي لا تقيهم حر الصيف وبرد الشتاء .

على ان المرحوم الشاعر هاشم الرفاعي عايش تلك الاحداث المحمة ، وكان بصيرا بما يدبر لامته من مكيدة وخدعة ، وللمرحوم قصيدة شعرية قديمة يذكر فيها خدعة السلام ويشير الى ان السلام كان هو الممر الذي عبر منه اليهود وطردوا العرب اصحاب الحق الشرعيين بارض فلسطين ليعيش هؤلاء تحت الخيانة وقد كتب هاشم الرفاعي قصيدته تلك على لسان احد ابناء فلسطين المهاجرين الذين سكنوا الخيام لاجئين في الدول العربية المجاورة ، والرفاعي يترك العنان لذلك اللاجيء ، ليحدثنا عن ماساة شعبه ووطنه ، اثناء وصيته لولده الصغير ، حيث نبهه في ختام القصيدة الى خدعة السلام التي اغرت كثيرا من ابناء الامة ، فكانت النتيجة تشردهم وحرمانهم ، والرفاعي يعرف تماما ان تاريخ المكر والزيف والخداع لا بد وان يجد نفسه مع اليهود ، وهذا هو الذي جعل اللاجيء في القصيدة يوصي ابنه وينبهه قائلا :

سيحدثونك يا بني عن السلام
اياك ان تصغي الى هذا الكلام
كالطفل يخدع بالمنى حتى ينام

وهنا ينبه اللاجيء لابنه ان السلام مع اليهود ليس هو الطريق الصحيح الموصل الى الحقوق ، فالسلم الحقيقي الذي عرفه بعد تجربة مريرة لا يعود الا اذا عادت الى الامة كرامتها ونفضت غبار الذل عن وجهها ملبية داعي الجهاد ، اما التصديق بدعوى الخداع والمكر فانه هو الذي صنع الماساة من اولها وجرد ذلك اللاجيء المسكين من حقه وارضه وممتلكاته ليعيش على فتات تقدم اليه من المحسنين ، تقول القصيدة على لسان اللاجيء ، في وصيته لابنه :

لا سلم .. لو يجلو عن الوجه الرغام
صدقتهم يوما فآوتني الخيام
وغدا طعامي من نوال المحسنين
يلقى الي .. الى الجياع اللاجئين

ان هاشم الرفاعي مسلم علمه دينه ان اليهود لا ينفكون عن الخداع والمراوغة ابدا مهما بدت منهم النية حسنة ، وهذا الذي جعله يختم وصية اللاجيء لابنه بقوله :

فسلامهم مكر وامنهم سراب
نشر الدمار على بلادك والخراب

صحيح ما ذهب اليه شاعرنا المرحوم الشهيد هاشم الرفاعي ، والايام التي تعيشها الان امتنا خير شاهد ودليل على ذلك ، ان فكرة السلام التي خدعت الكثيرين في الماضي عادت اليوم لخداع الامة ، الا ان الشاعر المسلم لا بد وان يقف بالمرصاد معريا زيف تلك الدعوات ، ومبينا ان الحق السليب لا يرجع الى اهله بهذه الطريق الاستسلامية التي لا يراد منها الا تطويق الامة باغلال الذل وقيود الارغام .

وهذه حقيقة ترددت في قصيدة الاخ الشاعر كمال رشيد « نداء لي لاخيه » في ديوانه شدو الغرباء ، وفي هذه القصيدة يقول متعجبا :

قالوا السلام سبيلنا .. يا ويحهم!!
أويرجع الحق السليب سلام ؟
نحن الالى خبروا المعارك قادة
ايراد منا الذل والارغام ؟
كيف الحقوق تضيع من اصحابها
ان كان فيهم مبدا وحسام ؟

صحيح .. فلو تمسكت الامة بمبدأ القوة الذي اوصى به القرآن لما ضاعت الحقوق من اصحابها ، والشاعر هنا يتعجب من ابناء هذه الامة الذين نادوا بالسلام مدعين انهم سيعيدون حقوق الامة بما سموه اليوم بالحل السلمي ، وهو يكشف الخدعة المدبرة بقوله مستنكرا ؟!

ايراد منا الذل والارغام

ومثله الاخ الداعيـة شاعر الاقصى الاستاذ يوسف العظم الذي يستنكر على ارباب الحل السلمي ما ينشدون في قصيدته المراء السلام المزيل التي يتساءل في مطلعها :

اي سلم هـذا الـذي تنشدونه
وشعار هذا الـذي ترفعونه

ان الاستاذ العظم يستنكر على حكام هذه الامة مسيرتهم وشعاراتهم المزيفة الخادعة ، تلك التي عطلت الجهاد الذي هو ذروة سنام الاسلام، والذي هو فرض عين على كل مسلم، مدعين زورا ان المسيرة السلمية الحبيبة هي الطريق التي تزيد عدوان المغتصب ؛ لا ؛ ان شاعرنا ليس واحدا ممن تنطلي عليهم حيل اللاعبين على حبال الاستعمار او الناعقين بما يريده المغتصب المحتل نفسه ؛ لذا فهو يضع حكام امته امام مسؤوليتهم فيستعرض امامهم صورا من وحشية العدو اليهودي الذي لا يرعى الا ولا ذمة ، يقول في السلام المزيل :

اي سلم هـذا الذي تنشدونه ؟
وشعار هـذا الـذي ترفعونه
ان تزيلوا العدوان دون جهاد
وتدكوا في كل ارض حصونه
والعدو الدخيل في كل شبر
بث فيكم آذانه وعيونه
يملأ الارض والفضاء فسادا
ويغذي بكل حقد جنونه
كم صغير ذاق الردى بيديه
وصغير ما عاد يلقى الحنونه
وعجوز في عتمة الليل باتت
جرحها ينزف الدماء سخينه
دمروا بيتها وصار حطاما
واستباحوا في حقلها زيتونه
وفتاة عذراء مزقها القيد
وكانت رمز العفاف مصونة
وفتى ثائر يذوب جراحا
هجر النوم والنعاس جفونه
من لظى جرحه يصوغ نداء
هل قوما تخاذلوا يسمعونه :

يا حماة الاقصى الجريح افيقوا
اين اقصاكم الـذي تحمونه ؟

ان الشعر الاسلامي يقول كلمته على لسان شاعر الاقصى ، ويهيب بحكام المسلمين ان يثوبوا الى رشادهم ويستلهموا تاريخهم المجيد معيدين سيرة البلاء الابطال الصادقين في القادسية وحطين وغيرها من ملاحم الامة المسلمة المجاهدة ، فالطريق كما يقول العظم هو :

أن تسيل الدماء حتى تروي
صخرة القدس والقباب الحزينة

في يوم الهجرة

شعر : محمد هدى قاطرجي

سرت العير في ضحى الصحراء
ومضى الركب نير الاضواء
وغدا الحق ابلجا وصبيحا
وزها تحت راية عصماء
يا لركب الاصحاب والآل بوركتم
فسيروا في عزة واباء
ان تلك الركبان لله سيقت
ومضت دون محنة وبلاء
والنبي الامين في الغار يجثو
والطواغيت حوله في عماء
يا رؤوس الطاغوت انتعلي الشرك
محمومي في لجة عمياء
يا رؤوس الطاغوت موتي على الحقد
ونسي الرؤوس في الصحراء
هكذا الله يا محمد يحمي
كل ركب من جنده الخلصاء
ودنا الركب من قباء فصارت
يثرب دار عزة وهناء
والاهازيج من قلوب الصبايا
تتعالى بطيبات الغناء
يا ركاب النبي اهلا بما جئت
من النور والهدى والضياء

فغدا الكون نضرة وبهاء
من بريق النبوة اللألاء
وغدا الكفر ذلة وهوانا
يتلوى في غمرة شعواء
سيد الرسل اي نور تسامى
وصل الارض روعة بالسماء
اي حق واي جود وفضل
ملأ الكون منك بالنعماء
قبسنا من نور هديك قبسا
مشعل الحق والهدى والبهاء
والعطاء منك ملسة وسماحا
وولاء ، وبالخير ولاء
يا حبيب الاله جئت الينا
بسراج الشريعة السمحاء
بسراج ما زال يعلو على البغي
سيدي دعاته العظماء
حطم البغي كلما لاح حتى
صار كل البغاة قيد الفناء
ابت الشرعة السمحة ان يبقى
طغاة في عزة وإباء
وأبى الله ان يظل دعاة الحق
في نير ماكر مشاء
هكذا دينا الحنيف لتبقى
راية الحق في ذرا العلياء

قصة العدد

نور في الأفق المظلم

الجزء الأول

افق مظلم ذلك الذي نشرته الانظمة الجاهلية لتطمس بوادر الخير والحق والحرية التي اشعلت اوارها الحركات الاسلامية بشبابها المؤمن بربه المعتز بدينه ، لكن ذلك الافق المظلم لم يستطع بكل ما توفرت لديه من ادوات الارهاب الفكري والجسدي والنفسي ان يطمس نور الاسلام الذي يزداد يوما بعد يوم قوة ووضوحا .

« نور في الافق المظلم » قصة واقعية رسمت احداثها في مصر تروي لنا على حلقات طرفا من الصراع غير المتكافىء بين تلك الانظمة الجاهلية وبين الحركات الاسلامية . قصة شاب لم يتجاوز السابعة عشر من عمره يدخل المعتقل ليعاني « بعضا » من ذلك الارهاب وليس له من ذنب الا ان يقول « ربي الله » .

« يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره المشركون » .

— ١ —

من نومه استيقظ فزعا . وثب من السرير عدوا ، وجسمه ينتفض رعبا . وجد نفسه واقفا قرب باب الحجرة . اين هو ؟ اجال بصره حوله ، ثم نظر الى النائم فوق الفراش . رآه على ضوء ضعيف داخل من الباب المفتوح ، قادم من مصباح صغير معلق في سقف الصالة .

في عينيه بقية من النوم . تثاءب طويلا ، وسحب نفسا عميقا . نفحه لعله يهدأ قليلا ، فقد بدأ الرعب يقتلع منه . عاد ينظر الى اخيه النائم انه احتل الفراش ، فرد ذراعه في المكان الذي كان ينام فيه ، ورمى رجله بعيدا . ظل واقفا كالتمثال ، محدقا نحوه حتى أتاه صوته

— نم يا عبد المجيد

تنبه الى نفسه ، تحرك خطوة وحدق فيه ، وادار راسه فجاه . من المؤكد ان شيئا ما لوى عنقه وجعله يرمي بصره وراءه . ربما كان الاحساس بالخوف . حين التفت الى اخيه ألفاه رافعا راسه عن الوسادة، مرتكزا بكوعه على الفراش . وما ان التفت نحوه حتى ساله بدهشة:

— ما بك ؟

— لا شيء

— اكنت نائما

— نعم

— اهتز الفراش عندما نهضت بسرعة

قال بصوت خفيض خافت

— اي حلم .. انه غريب يا اسماعيل . كابوس ثقيل

— رأيت لحية قاتمة تحت الفراش كله تمتد الى ان ... واحدث ... نظرت حولي ..

— حلم لا تطمئن ابدا .

قعد اخوه مرتبكا ، وقال بلهجة متحمسة مستطلعة

— عبد المجيد .. طيرت النوم من عيوني

دنا منه ، جلس على شاطىء الفراش بذهن مشتت ، وقال بصوت خفت

— رأيت في منامي رجلا ملتحيا جاء يقودني الى المعتقل .. لم يجدني .. اخذك بدلا مني .. وفي مكان مجهول جعل يضربك بسوط وبقسوة .. وكنت تصرخ وتستغيث .. وانا اراك من بعيد .. ولكني لا استطيع ان انقذك .. كأن جبلا جاثما على صدري .. حاولت ان ازحزحه ونهضت اجري.. فرأيت نفسي واقفا هنا ابحث عنك .

التصق اسماعيل به قائلا :

— صحتي لا تصمد امام ضربة واحدة بالسوط

— لذلك افكر في ... سفري الى الاسكندرية .

وجلسا معا في جوف الحجرة مفكرين بصمت وحيرة .

— ٢ —

مساء بلده (عزبة النخل) يردد صوت مؤذن الفجر . الصوت عريض يفيض بقوة ايمان ونقاء وجدان . دعاء

الى الصلاة ، انها خير من النوم ، فاستجاب بعض اهل عزبة النخل وقاموا في ذلك الوقت الباكر . رفع عبد المجيد رأسه وقال لاخيه :

ــ نترك التفكير الان .. قم نصلي .

لكن سرعان ما استلقى اسماعيل على الفرش وغطى بكسل ، تثاءب بطريقة مصطنعة . تدفق الشيطان الى فيه هواء فاسدا ، فقال كمن يرغب في النعاس

ــ دعني .. ثم انت

فرفع صوته محتجا على تكاسل اخيه اسماعيل .

ــ مضت سنة ونحن نبكر .. هل نسافر الى الاسكندريه أم الى .. والصلاة لن تستغرق غير دقائق متكاسل عنها .

ــ اخفض صوتك انا اكبر منك

ــ اتمزح ؟

ــ لا .. لا اريد أن نتشاجر

ــ يحزنني اننا نختلف .. وصلاة الفجر رحمه ونعمه

ــ اعرف ذلك

واستدار يغطي وجهه للحائط واستطرد :

ــ اذا صليت تحقق الحلم .. يمسكون الان المسلمين .

ــ اتخاف البشر ولا تخاف الخالق ؟

ادار رأسه وصرخ :

ــ انت من الاخوان .. مهدد بالاعتقال .. تهمه العصر هي ان تكون مسلما .

ــ لا تستسلم لوسوسة الشيطان .

ــ الشيطان احسن من زبانيه السجن الحربي .

ــ أعوذ بالله ...

كاد الحوار يتحول الى نار تلسعهما بما تحرق . لا يحب عبد المجيد اي لون من الوان الجدل العقيم . لا فائدة من النصح ، آثر الصمت . اطرق طويلا . عندئذ اتى صوت من الصالة دل على أن الاب ذاهب الى الحمام، قبقابه رنان . قام عبد المجيد ، فقال له .

ــ لا تنس ان تدعو لي بالنجاة من السجن .. لو حدث ذلك .. لن انساه لك ما حييت .. فارجوك لا تنس الدعوات .

وقف يسمع له ، ثم انصرف الى الصالة دون ان ينبس . واغلق اسماعيل عينيه وعقله ، وغرق في بحر من النوم العميق .

ــ ٣ ــ

بعد ان ختم الصلاة ، حكى لابيه الحلم والحوار الذي دار بينه وبين اخيه . عبرت رنة صوته عن المه . قال الاب يخفف عنه :

ــ لا تخف عليه من السجن .. ولا تغضب لانه لم يستجب .

كان الاب يجالسا قدامه . اعتدل في جلوسه وابتسم . منح ابتسامته الرقيقة لابنه لتكون له عزاء وعوضا عما اصابه من جحود اخيه وجموده ، واردف متسائلا :

ــ اسماعيل يصلي يوما .. وينصرف عن الصلاة عاما .. انا نفسي فشلت معه .. ومن رأيي يا عبد المجيد أن تسافر في الصباح الى الاسكندريه .. ولا تحرم نفسك يا ابني من الرحلة

ــ اخشى أن يعتقلوه .

ــ هذه مهمتي .. ان اخبرهم عن مكانك .. ولن يصيبه اي سوء .. توكل على الله يا عبد المجيد .

لما تا بواقما كانت اشعة الشمس الذهبية تغزو سماء عزبة النخل ، وقد توجت قمم الاشجار . ذهب الى الشرفه المطله على الحديقه من الناحيه الشرقية . وذاب في النور . ومال عود من شجرة الليمون القريبة من السور . كان الهواء في الصباح يداعب الاشجار قبل هجوم الجو الحار ، المشهور بشدته في شهر اغسطس . لمس العود المائل ، فراح يشم رائحته .

كم شجرة في الحديقة مثلها! انه يحبها . هذه الشجرة هي صديقة صباه . لعب حولها كثيرا ، وجنى منها الثمار ، واختلف مع الصغار . عبث ذكريات قديمة ، عبرت الى خياله صور من الماضي حددت حبه للحياة . اقترب وقت السفر ، فدب النشاط في الجسم المتحفز للقفز . اخذ يقفز بانتظام ، الى الخلف والى الامام . هذا صباح يوم جديد ، وهذا شعاع يطل من بعيد ، وها هو يدرب جسمه وينفض نفسه مما علق بها في الليل . ثنى الجسم ولمس بالاصابع الارض ، كرر الحركة عدة مرات ، ثم رفع قامته وملأ صدره بالهواء النقي ، واستمر في تدريبه النفسي اليومي .

ــ ٤ ــ

حقول الطريق الطويل تجري امام بصره . لا يكاد يظهر حتى تختفي شيئا فشيئا . اما الاعمدة فكانت تجري بنفس السرعة التي تطوى بها القطار قضبان السكة الحديد . لا يمل النظر الى بعيد ، ولا يغفل لحظه عن التأمل ، رغم انه لم ينم الا بعض الليل . تولدت الرغبة في قراءة آيات الكون . من هواة الاطلاع . رحلاته في كتب الدين والادب والتاريخ . بدليل انه وضع في حقيبة السفر الملابس والكتب .

سحرته تلك الحقول الممتدة على مدى البصر ، بلونها الاخضر ، واعجبه ذلك الماء المتدفق في ترعة توشك ان تدنو اسفل القطار . افاق من تأملاته على صوت صديق . انتزع بصره من بين الماء والخضرة ، ورماه داخل العربة المزدحمة بالطلبة .

من حسن حظه انه جلس عند النافذة . انقذ نفسه من رائحة الزحام والحر . المر مطوبه بكتل بشرية ، بعد ان فاضت بها المقاعد وضاقت . خلع البعض قمصانهم ، وظهرت الصدور عارية ، وفاحت رائحة العرق . لولا هواء النافذة لاختنق . اسرع يسأل صديقه عما يريد ليعود الى الفضاء العريض ، واذ الصديق يجيب ــ صادق مريض

ارسل بصره الى اعلى . من المستحيل ان يبكر في الوصول اليه على الشبكه لو غادر مكانه لاحتله غيره في الحال . سأله :

ــ ايشعر بشيء ؟

ــ بصداع شديد

تذكر انه رأى صادقا في ساحة المحطة . وكان وجهه اصفر . ظن انه يشعر بصداع خفيف . ويبدو ان الصداع اشتد به واضطره الى الصعود على الشبكه للنوم . خلت له الشبكة من الحقائب .

راح يحدق في صادق . انه اقرب الاصدقاء واحبهم الى نفسه . هو الوحيد بين هؤلاء الطلبة الذي يتوقع مثله الاعتقال . فهو يتعاون معه في جمع الاعانات لعائلات المعتقلين . عدد كبير من الاخوان في السجن . مر اكثر من عام وهم رهن المعتقل . منذ عام ١٩٥٤ وهم في الحبس ، واولادهم في عسر . ولا تزال الحكومة تطارد الابرياء .

ــ البقية في العدد القادم ــ

شعارنا

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون

قرآن كريم

ألمانية مسلمة فقهها الله في الدين ..

« فاطمة هيرين » فتاة ألمانية ، تحدثنا عن انطباعاتها عن دين الاسلام وفهمها العميق لاسراره واغراضه ، وكيف انها — وهي الغربية المتحررة — قد طبقت تعاليمه في حد وادتها في تعشق وحب .

تقول :

« تعلمت أن الصلاة ليست أمرا يؤدى كيفما اتفق ، ولكنها في الحقيقة نظام لا بد أن يصاغ اليوم كله على منواله . وتعلمت أن أرضى بالوضع الذي يجلس فيه زوجي — وقد أسلم قبلها — مع اخوانه في الدين ، يتجاذب وإياهم أطراف الحديث السمر ، في الوقت الذي أعد لهم فيه الشاي ، وأقدمه عند الباب ، دون أن أعرف الاشخاص الذين أعددت لهم ذلك وبدلا من الذهاب الى الاسواق تعودت ان أمكث في البيت لمطالعة الكتب الاسلامية باللغة الانكليزية . وتعلمت أن أحب نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ، وصحابته ، من خلال قراءتي لكتب الحديث النبوي الشريف، فقد اصبحوا شخصيات بشرية حية لا مجرد نماذج تاريخية محجبة ، وغدت أمثلة العطف والشجاعة والتفاني والصلاح ، التي ضربها هؤلاء الاولون في حياتهم ... نجوم هداية لي » .

استشارة .. ومشورة

شرح الله صدري للايمان ، والتمسك بتعاليم الاسلام ، وقررت أن أضع الحجاب كما أمر الدين الحنيف ، ولكن زوجي — هداه الله — يرفض هذا ، ويقول ان الزمان تغير ، ولا يسمح لي بوضعه ، فهل يجب علي طاعة زوجي أم عصيانه .. أشيروا علي ...

« .... »

أيتها الاخت الكريمة ، يجب أن تعلمي انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، ولك الحق .. كل الحق ، أن ترفضي أوامر زوجك اذا كانت بما يخالف أوامر الله ورسوله .

والقرآن الكريم ، يحكي لنا قصة واحدة من هؤلاء النساء اللواتي لم يعصين الله بطاعة أزواجهن .

انها زوجة أعتى طغاة الأرض ، وأعتى عتاتها ، زوجة فرعون ، فرعون الذي استبد وطغى وبغى ، ولكنه لم يستطع مع هذا أن يخضع زوجته لسطوته وجبروته ، فآمنت بالله مع كفر فرعون ، واستسلمت لله سبحانه مع تمرد فرعون وعصيانه .

لقد استطاعت امرأة فرعون أن تحرر فكرها ووجدانها من كل الاوامر والمؤثرات والقيود ، فترفض أن تسير في ركاب زوجها ، وأن تنساق في تيار المجتمع الذي تسير فيه ، بل تعلن عن موقفها في ثبات وايمان ، بعد أن اتضح لها الحق في دعوة موسى ، رغم ضغط المجتمع وشدة وطأته ، ورغم مغريات الحياة الرغيدة الناعمة في قصر أعظم ملوك الارض ، ورغم آصرة الزوجية التي تربطها بفرعون ، فكانت مثلا للشخصية الانسانية المستقلة في الايمان بالمبادىء والقيم .

قال تعالى : « وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت : رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ، ونجني من فرعون وعمله ، ونجني من القوم الظالمين » . (التحريم — ١١)

وليس بعد كلام الله كلام .

هلمي معي يا أختاه ..

الاخت ر.هـ. كتبت في احدى المجلات الاسلامية تقول :

أختاه .. لقد حانت الساعة التي يتساءل فيها شعاع جهدك في هذا المجتمع المتخبط عامة .. وفي ميادين المرأة خاصة .

حانت الساعة التي تنفضين فيها عنك غبار الخمول والغفلة ، وحان الوقت الذي تدركين فيه بدورك الخيرة الصالحة في حقلك الصغير والكبير على السواء .. وسيحمل النسيم الذي طرقته يداك عبيرا من ظلك ، عبيدا من خطواتك ..

حان الوقت الذي تكونين فيه خليفة خديجة وعائشة وفاطمة وسمية وأم سلمة ، وليملأ صوتك الاسلامي أسماع الدنيا ، أعنف وأقوى من هذه الصوتات الصاخبة التي يتعالى صوتها .. هنا وهناك .. تزعم انها تطالب بحقوق المرأة .

هلمي معي يا أختاه ، واحفظي ايمانك واسلامك بقلبك وجهدك وسيرك ومظهرك ، قلبا وقالبا يا أختاه ، لتحمي بشخصك الاسلامي أفكار المغرضين ، وعمل الهدامين .

وليكن الحق رائدك وهدفك .

يا كريم ..

بينما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف سمع اعرابيا يقول: يا كريم فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلفه : يا كريم .. فمضى الاعرابي الى جهة الميزاب وقال يا كريم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلفه يا كريم .. فالتفت الاعرابي الى النبي وقال يا صبيح الوجه يا رشيق القد .. أتهزأ بي .. والله لولا صباحة وجهك ورشاقة قدك لشكوتك الى حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم .. فتبسم النبي وقال: اما تعرف نبيك يا اخا العرب فقال الاعرابي : لا .. فقال النبي فما ايمانك به .. قال امنت بنبوته ولم اره .. وصدقت برسالته ولم القه .. فقال النبي : يا اعرابي اعلم اني نبيك في الدنيا وشفيعك في الاخرة .. فاقبل الاعرابي يقبل يد النبي ، فقال النبي له : يا اخا العرب .. لا تفعل بي كما تفعل الاعاجم بملوكها .. فان الله تعالى بعثني لا متكبرا ولا متجبرا .. بعثني بالحق بشيرا ونذيرا .

فهبط جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وقال له :يامحمد السلام يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام .. ويقول لك قل للاعرابي لا يغرنه حلمنا ولا كرمنا ، فغدا نحاسبه على القليل والكثير والفتيل والقطمير، فقال الاعرابي: أويحاسبني ربي يا رسول الله، قال: نعم يحاسبك ان شاء ، فقال الاعرابي وعزته وجلاله ان حاسبني لاحاسبنه ، فقال النبي وعلى ماذا تحاسب ربك يا اخا العرب . فقال الأعرابي ان حاسبني ربي على ذنبي حاسبته على مغفرته، وان حاسبني على معصيتي حاسبته على عفوه ، وان حاسبني على بخلي حاسبته على كرمه .. فبكى النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابتلت لحيته .. فهبط جبريل عليه السلام على النبي وقال يا محمد : السلام يقرئك السلام ، ويقول لك اقلل من بكائك ، فقد الهيت حملة العرش عن تسبيحهم ، قل لاخيك الاعرابي : لا يحاسبنا ولا نحاسبه فانه رفيقك في الجنة .

اختيار الاخت
سلوى المزح

مطبخك

سلاطة الأوراق الخضراء

الخس والجرجير ، ضروريان لكثير من السلاطات ، فهناك انواع مختلفة من الخضروات للاختيار .. ويمكن عمل انواع كثيرة منهما .. وهذه بعض النقاط عن طرق استغلالها ..

الخس :

الخس هو افضل ما يستعمل للسلاطة ، ولكن اذا تعذر فيمكن استعمال الكرنب الصغير الحجم ، الابيض اللون .. ولكن استعماله يحتاج الى عناية .

السبانخ :

الصغير الحجم الرقيق الورق ذو اللون الاخضر الغامق .. يمكن استغلاله في عمل السلاطة .

الجرجير :

طعم الجرجير محبب جدا في السلاطة ، وهو مناسب مع البرتقال والجريب فروت .

الكرات :

تنقيه واستعمليه في السلاطة .

النباتات المشبهة للسلاطة

البقدونس . النعناع . الشبت من المسطحات المحببة جدا في عمل السلاطة . وهي تناسب الاسماك والسجق . وافضل ما يستعمل مع الطماطم هو الريحان الاخضر . وتقدم بالطريقة الايطالية في زيت الزيتون والخل ، وعليها فلفل بشطة .

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ – ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت – الروضة – جمعية الاصلاح الاجتماعي – مجلة المجتمع

مسابقة شهر محرم

٢ – لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ – اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ – توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ – ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات

الحلقة الأولى

اختر الاجابات الصحيحة للأسئلة الآتية

١ – كم كان عمر الرسول صلى الله عليه وسلم يوم هجرته من مكة الى المدينة ؟

٥٠ سنة – ٥٣ سنة – ٥٥ سنة

٢ – من هو الدليل الذي استأجره الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه ليدلهما على الطريق الامينة في رحلة الهجرة ؟

كلثوم بن هدم عامر بن فهيرة – عبد الله بن ارقط

٣ – من هو اول صحابي وصل المدينة مهاجرا ؟

ابو سلمة بن عبد الاسد – بلال الحبشي – عمر بن الخطاب

قسيمة حل مسابقة شهر محرم ، الحلقة الأولى ،

الاسم

العنوان

الكتابة

(١)

(٢)

(٣)

آخر موعد لاستلام الاجابات ٨ من صفر ١٣٩٩هـ

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

حليب

ليتا

الهولندي ..
سريع الذوبان

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن
بالأسواق

تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

أخي المسلم ...

عظمة الخالق جل وعلا ، وبعد هذا المشهد المقيم العظيم يتنفس النهار ويأتينا رسالة بعد رسالة من اخوة لنا في المشرق والمغرب وفي الشمال والجنوب ، تجاوزوا في اخوتهم حواجز النسب واللغة والمكان الى اخوة سامية في الله تعالى فاهلا بهم ومرحبا ، واننا لهم منتظرون.

وتطرد جيوش النور جيش الظلام في كل صباح ، فيملؤه الكون ضياء ونورا ، وتنبعث الروح والحياة من جديد في كل مظاهر الكون الرهيب ، فتسبح بإذن الخالق ، وتسبح هذا الوجود كله للرحمن الرحيم ، وترى بعين البصيرة في كل جزء من هذه الحياة دليلا على

متى تقوم دولة الاسلام ..

أدعو الله لكم بالتوفيق والسداد ولمجلتنا صوت الحق والهدى مجلة المجتمع بالاستمرار والعطاء . هذه المجلة التي تابعت قراءتها منذ خروجها الى يومنا هذا والتي تعلمت منها الكثير عن الاسلام وقضاياه حتى غدت بالنسبة الي أكبر مدرسة تعلمت فيها وما زلت أتعلم .

وان اهم ما يشغل بال المسلم الملتزم هو حمل هموم الاسلام والمسلمين . ونحن نقول بكل لهفة يا ترى متى تقوم دوله الاسلام التي نتمنى بالعيش فيها قبل أن نغادر هذه الحياة الفانية حتى نموت قريري العين ونطمئن على ابنائنا واحفادنا انا تركناهم تحت رعاية دولة الاسلام .

اللهم انصر الدعاة اليك في مشارق الارض ومغاربها ووحد كلمة المسلمين واجمع شملهم انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا وفي الاخرة .

ومرة اخرى نتمنى لكم التوفيق والسداد

عمر علي عمر
السعودية جدة المطار شركة افوتله

المسلمون في هولندا

يتراوح عدد المسلمين في هولندا بحوالي ٢٠٠,٠٠٠ مسلم من المغرب وتركيا واندونيسيا وسورينام (غيانا الهولندية سابقا) ومجموعات صغيرة من الباكستان والهند ومصر والجزائر والعراق وغيرهم من بلاد اسلامية اخرى (ومعظم هؤلاء من طبقة العمال) كما يوجد عدد من الهولنديين الذين اعتنقوا الاسلام ، ويمثل المسلمون واحدا ونصف بالمئة من مجموع سكان هولندا الكلي .

وللاسف ان عددا كبيرا من هؤلاء المسلمين قد تاثر بما هو سائد في المجتمع الهولندي وتابعه ونسي تقاليده وعقيدته واخلاقه ، وانعكس ذلك الاثر السيء على أولادهم فلم يبق لهم من الاسلام الا اسماؤهم . في حين ان مجموعات من الهولنديين انفسهم أخذت تقبل على اعتناق الاسلام وتطبيق منهجه والسير على هداه سواء وافق ذلك تقاليد المجتمع أو لم يوافق ، ولقد اصبح من المألوف الان اذا ترددت على احد المساجد في (لاهاي) (وهي احد مدن هولندا الكبرى) ان ترى شخصا او اشخاصا من الهولنديين يقفون لله خاشعين ، وكثيرا ما ترى روح الاسلام في تصرفاتهم وافعالهم واقوالهم مما يوحي بحبهم للاسلام وتمسكهم به .

ومنذ عام (١٩٥٠م) بدأت الحركة الاحمدية (القاديانية) في (لاهاي) ومن المؤسف انهم وجدوا الوقت والدعم الكافيين لتأسيس انفسهم ونشر دعوتهم مما زاد في تعقيد الامور وتشويه صورة الاسلام في هولندا .

ونتيجة لكل هذه العوامل والمؤثرات ، اندفع البعض من المسلمين بوحي من الاحساس بالخطر في تأليف جمعيات اسلامية كل منها في كثير من الاحيان يمثل جنسيات معينة حتى بلغ عددها ما لا يقل عن (٣٣) جمعية ومنظمة ، وللاسف ان الاغلبية العظمى لا يوجد بينهم متعلمون لديهم الدرجة الكافية من الثقافة الاسلامية تؤهلهم للعمل للاسلام بالصورة المرجوة .

وفي عام (١٩٧٣م) قامت مجموعة من الهولنديين المسلمين بالدعوة لجمع كل الجمعيات والمنظمات الاسلامية تحت اطار واحد يمثلهم جميعا واطلق عليه اسم (اتحاد جمعيات المسلمين بهولندا) ، ومنذ ذلك الحين والافراد القائمون على هذا الاتحاد يواجهون الكثير من المصاعب في الجمع بين الجنسيات المختلفة من المسلمين ومقاومة الدعوة القاديانية وشرح اصول الاسلام الصحيحة للمجتمع الهولندي . ومحاولة الحصول على دعم الحكومة الهولندية واجراء بعض التغييرات في القانون لملاحظة حقوق المسلمين

هناك .

ومن بعض طرق الدعوة التي يسلكها الاتحاد :

١) اصدار مجلة اسلامية واسمها (تملة) باللغة الهولندية كل اربعة شهور وتوزيعها على مختلف المسلمين وبعض الكنائس والمؤسسات الحكومية والاهلية .

٢) عرض الدعوة الاسلامية عن طريق المساهمة في برامج اذاعية وتلفزيونية .

٣) نشر المناسبات الاسلامية الهامة (مثل شهر رمضان وعيدي الفطر والاضحى) في الجرائد المحلية لتعريف المسلمين بها .

٤) محاولة العمل كجسر بين المسلمين هناك (حيث ان معظمهم غير هولندي الاصل) والمجتمع الهولندي لتسهيل امور المسلمين .

وهنالك وسائل اخرى كثيرة للدعوة والتي يسلكها الاتحاد بطريقة تتمشى مع الظروف المحيطة لتقديم الاسلام بافضل صورة ممكنة .

واخيرا ، انه لمن المهم الاشارة الى ان المسلمين في هولندا بحاجة ماسة الى دعاة قادرين وعلى علم بظروف المجتمع الهولندي حيث انه يوجد في « لاهاي » بعض المساجد التي لا تؤدى فيها صلاة الجمعة وذلك لعدم توفر من لديهم الكفاءة للقيام بالخطبة وامامة الصلاة ، ان دل ذلك على شيء فانما يدل على انخفاض مستوى الثقافة لدى المسلمين الموجودين هناك وحاجتهم الماسة الى دعاة قادرين .

هذا ، وفي هذه اللحظة بالذات ، يمضي اتحاد جمعيات المسلمين بهولندا مواجها الكثير من المصاعب والعقبات بدون دعم كاف واموال كافية في تلك البلاد المعروفة بعدائها للاسلام منذ القرن السابع عشر .

التوقيع
المهندس : نابغ بسيسو
هولندا

ردود خاصة

ـ الى الاخوة الاحبة

يسرنا ان نعلمكم باننا نرحب باسئلتكم الفقهية التي سوف يدرسها ويجيب عنها علماء مختصون ، وسوف ننشر اجوبتها في باب الفقه من مجلتكم المجتمع .

ـ الاخ الفاضل ابراهيم التركي ـ الولايات المتحدة

شكر الله تعالى لك على رسالتك الينا والتي تعبر عن ايمان وتقوى وحمية صادقة ، ولقد سرنا ما سألته وسوف نتناوله قريبا بالنشر والتعليق باذن الله تعالى .

ـ الاخ الكريم ابي فهد السعودية الرياض

نرحب بك صديقا حبيبا لمجلة المجتمع ، ونشكرك على رسالتك الشكر الجزيل ، واما بالنسبة الى ما اقترحته فانا سنحوله الى المختصين لدراسته ، واما الشعر الذي ارسلته الينا فلا شك انه جميل المعاني الا ان للشعر ـ كما تعلم ـ اوزانا وقافية ، حبذا لو اطلعت عليها واكثرت قراءة الشعر وبخاصة الشعر القديم ، الامر الذي سيقوي ملكة الشعر عندك ، وفقك الله تعالى وايانا لما يحبه ويرضاه .

ـ الاخت المؤمنة : ع . م . السعودية الدمام

نشكرك على رسالتك الينا ، ونرجو ان نكون دائما عند حسن الظن وسوف نحول رسالتك الى قسم الفقه وسوف ننشر جوابها قريبا باذن الله تعالى .

ـ الاخ الفاضل سليم الهلالي . الكويت ، الصفاة

نشكركم على رسالتك وعلى مقالك الذي ترد فيه على نظرية داروين ولقد حولناه الى المختصين ، ونرحب بك دائما اخا وصديقا للمجتمع

ـ الاخ الكريم محمد عبد الله العوين ، السعودية الرياض .

شكرا لك تعالى على رسالتك هذه ، كما نشكرك على رسالتيك السابقتين اللتين ارسلتهما الى قسم الادب ولقد حولنا رسالتك هذه الى المختصين ونرجو ان يأتيك الجواب سريعا وفي العدد القادم باذن الله تعالى ، وجزاك الله تعالى عنا وعن المسلمين كل خير .

ـ الاخ الحبيب عبد الله حمد الشرقي ، السعودية ـ الزلفي .

نشكر لك رأيك في مجلة المجتمع ، ونرجو ان نكون دائما عند حسن الظن ، واننا نحبذ الرأي الذي طرحته في رسالتك ونحن سائرون عليه ما استطعنا ، واخيرا نرجو لك ولنا وللمسلمين النصر والعافية .

ـ الاخ الفاضل ساعد العرابي الحارثي ـ الولايات المتحدة ـ كلوراد

شكرا على رسالتك وعلى اعجابك بمجلة المجتمع ، وسوف نحول رسالتك الى المختصين لدراستها دراسة مستفيضة انشاء الله تعالى ، ونرجوه تعالى ان يوفقنا جميعا لخدمة دينه .

ـ الاخ الكريم عبد الرحمن بن ابراهيم الحصين . السعودية / مكتبة الثقافة الوطنية

وصلتنا رسالتكم ونشكركم على ما جاء فيها ، وما قمنا به ليس الا واجبا علينا تجاه اخواننا المسلمين نبتغي منه رضاء الله تعالى ، وفقنا الله تعالى واياكم لخدمة دينه .

ـ الاخ الفاضل ناصح صادق . السعودية ـ خميس مشيط

نشكرك على ما جاء في رسالتكم من مشاعر اخوية ، كما نشكر جهدكم في مقالكم المرفق بها وسوف نحوله الى المختصين ونرحب بك صديقا دائما اخا وصديقا لنا .

رقعة الشطرنج

مسألة حظر السلاح.. هل هي لعبة أممية ؟؟

الذي دعا الى طرح هذا السؤال هو الصحف العربية والعالمية التي تخوض ضجة اعلامية تتناول الموقف السوفياتي الجديد من تسليح سوريا ، وقد اختلفت الصحف في بيان الفلسفة السياسية لهذا الموقف ، ومهما يكن فان المراقب لا بد ان يتذكر الضجة الاعلامية المشابهة التي دبجتها الصحافة المصرية يوم ان اعلن السادات عن موقف الاتحاد السوفياتي من تسليح مصر قبل حرب ١٩٧٣ وبعدها ، ثم اكتشف العالم ان تلك الضجة لم تكن سوى مسالة تبريرية افتعلتها صحافة مصر بالاشتراك مع التكتيك السوفياتي الذي اعلن بدوره عن حرمان السادات من السلاح، بحيث تمهد اللعبة للصلح مع اسرائيل ، وتبرر تصرفات الحاكم المصري في الاستسلام للرغبة اليهودية العدوانية ، وتمنحه وثيقة البراءة من العمل الخياني ، حيث اظهر نفسه عاجزا عن الحرب لعدم توفر السلاح وقطع الغيار اللازمة ، بسبب الحظر السوفياتي ، ومن ثم خير شعبه بواحد من خيارين :

● الاستكانة للاتحاد السوفياتي وتمرير رغبته في المنطقة ، والارتباط معه بمعاهدات تمنحه حق انشاء القواعد العسكريه في مصر من اجل الحصول على السلاح اللازم .

● كسر الاحتكار السوفياتي للسلاح وقطع الغيار باعلان انهاء حالة الحرب مع اسرائيل والتوقيع على صلح معها ينهي حاجة مصر لسلاح الاتحاد السوفياتي .

وهنا قد يتساءل بعض الناس : اذا ما حقيقة الموقف السوفياتي من تسليح العرب ؟

وقبل الاجابة لا بد من الاشاره الى مواقف ثابتة في تاريخ السوفيات معا :

● ماضيا : عندما اصدر بلفور وعده لليهود بحقهم في اقامة وطن قومي بفلسطين ، اصدر المكتب الفلسفي الشيوعي في روسيا بيانا يناهض بلفور في استرضاء اليهود ، وقد نص ان لليهود اكثر من حق في فلسطين ، وعندما اعلنت الدولة اليهودية عن نفسها كان الروس اول من اعترف بشرعيتها ، وعندما اعلن عبد الناصر ان الاتحاد السوفياتي هو الصديق المخلص والحليف المنقذ ، كان الروس يمدون الدولة اليهودية بالسلاح عن طريق كل من تشيكوسلوفاكيا ورومانيا ، ويمدون العرب بالاسلحة الدفاعية المنسقة ، والتي اخذت اسرائيل اثنا دوليا بتحطيمها وهي مكدسة عام ١٩٦٧ .

● حاضرا : لم يطرا على الموقف اي تغيير يمس فكرة الدوله اليهوديه ، غير ان حق اليهود الشرعي بالبقاء في ارض المسلمين كدولة شرق اوسطية تردد كثيرا في مشروعات رجال الكرملين ، وابرز مثال على ذلك (مشروع بريجينيف للسلام) الشهير ، وهو عبارة عن برنامج استمده صاحبه من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، والذي يعتبر تنفيذا كاملا لما جاء في نصوص وعد بلفور عام ١٩١٧ ، واذا بدا ان السوفيات يعارضون الان مفاوضات السادات المنفرده ، فذلك لانهم ليسوا شركاء في الحلبه مباشرة كما كان مقررا ان يكونوا في مؤتمر جنيف للسلام ، علما بان الانفراد الامريكي في مساومة مصر لا يمنع السوفيات من القيام بلعبة السلام المشتركه ، والتي يتحاشاها كل من الاتحاد السوفياتي وامريكا ، ضمن خطه مشتركة،

تجعل كلا من الطرفين مرتبطا بالتزامات دوليه محمله يحافظ باستمرار على بقاء المنطقة العربية في معادلة ذات طرفين :

● التفوق العسكري اليهودي على قوى الدول العربيه بكاملها ، بما في ذلك التعويض لليهود بما يحطم الكثرة العدديه عند العرب .

● الوصول بواسطه لعبه السلاح الى تقرير قناعات حكوميه وشعبية في الوطن العربي تؤمن بان الصلح مع اليهود هو المخرج الوحيد من ازمة الامة بما في ذلك ازمة الحصول على السلاح ، ففي عام ١٩٤٨ كانت لعبة الاسلحه الفاسدة ، وفي حرب السويس ١٩٥٦ برزت لعبة الاحتكار الامريكي الاوروبي للسلاح المناسب لما تدرب عليه الجيش المصري ، وفي حرب ١٩٦٧ لعبة الاسلحه الدفاعيه المنسقة القديمة التي قضت عليها اسرائيل باحدث الاسلحة الامريكية في ست ساعات بتمهيد من الاستخبارات السوفياتيه والامريكية وعملائهما من قادة جيوش المنطقة . وبعد حرب ١٩٧٣ طالعنا السادات بلعبة السلاح الروسي المحظور . اما الان ، فيبدو ان لمسالة حظر السلاح الروسي شانا جديدا مع الدول الرافضة لمبادرة السادات المنفردة .

ترى ، هل ستظهر في المنطقة مبادرات جديدة ؟؟؟ !!

ابو اسعد

المجتمع
الموسوعة العربية
الموسوعة العربية
الموسوعة العربية

بيت التمويل الكويتي
• التزام بشريعة الله .
• طاقات شابة مؤهلة .
• خدمات مصرفية متطورة .

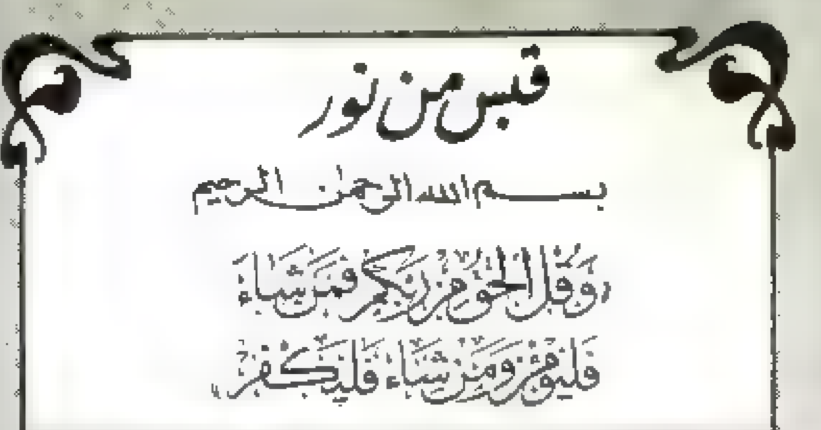

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان العصار

الثلاثاء ١٢ محرم ١٣٩٩ هـ الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٧٨ م العدد ٤٢٣ السنة التاسعة الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

صورة الغلاف

اجتمع عدد من الخبراء العرب في الكويت لدراسة مشروع اصدار موسوعة عربية، ستكون مرجعا رئيسيا وقد قامت المجتمع بتحقيق ترصدت فيه ابعاد هذا المشروع واخطاره ان لم يتداركه المسؤولون قبل تمامه.

باختصار..

● **برقية الى مدير التلفزيون:**

نهنئكم على حسن اختياركم للخبير «الانجليزي» الذي اشرف على انشاء وبرامج القناة الثانية، فقد بدا جهده واضحا «جدا!» في نقل الانحلال والفكر الانجليزي من خلال المسلسلات والبرامج الانجليزية التي تحكمكم بها حتى ليظن الظان ان القناة الثانية فرع من التلفزيون البريطاني!

نهنئكم، ونعزي الشعب الكويتي بانحلال ابنائه ودماره لان التلفزيون لا زال مصرا على حمل راية الانحلال والدمار. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

● **والى وكيل وزارة الاعلام:**

ظننا مخطئين ان اختياركم يوم هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم لافتتاح القناة الثانية كقرار وزارة الداخلية منع الرقص في الفنادق، ولكننا اكتشفنا ان توقيتكم لافتتاح مع مناسبة الطهر والكفاح قد تراجع امام الزحف الانحلالي في البرامج كتراجع وزارة الداخلية من منع الرقص الى اباحة الرقص «المحتشم».

● **الى جميع المسؤولين في وزارة الاعلام:**

اولادنا امانة في اعناقكم فهل اديتم الامانة..

ثمن النسخة

الكويت ١٠٠ فلسا ▢ السعودية ريال ونصف ▢ قطر ريال ونصف ▢ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ▢ البحرين ١٥٠ فلسا ▢ الاردن ١٢٠ فلسا ▢ المغرب ٢ر٥ درهم م.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥ - هاتف ٥١٩٥٣٩

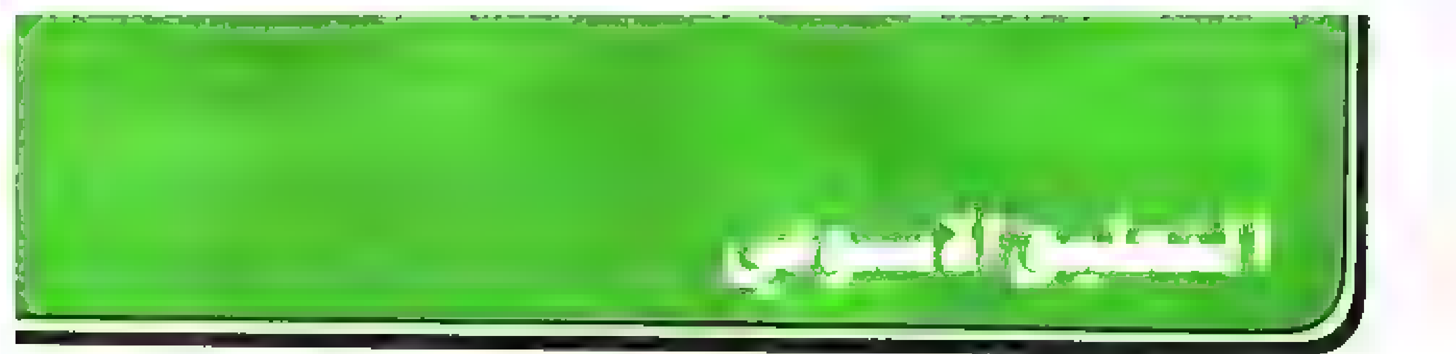

مقومات أمن الخليج

لا شك فيه أن قضية الساعة على المستوى الاقليمي في موضوع التعاون الخليجي وأمن الخليج والذي أخذ حقله من الاهتمام ، بزيارة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح الى المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي التي أثارت كثيرا من لجان التنسيق والتعاون على كافة المستويات الاقتصادية والسياسية والتربوية، وتناولت الصحافة هذا الموضوع بشيء من الاهتمام . ومما لا شك فيه ان هذه القضية وهذه الزيارة ستؤثر تأثيرا مباشرا على مستقبل الاحداث ، لذلك اقتضى الظرف ان نسجل رأينا بكل أمانة ووضوح، رأينا الذي قلنا بعضه سنة ١٣٩٦ للهجرة حينما أثيرت هذه القضية وقتها ، نسجله هنا مرة أخرى مع مراعاة بعض التغيرات السياسية التي حدثت في المنطقة .

حقائق أساسية يسعى التنويه لها

اولا : امن الخليج شعار جميل ومطلب ضروري .. نقبله بل نؤيده وندعو اليه في هذا الوقت بالذات .

ثانيا : يسعى الحذر الشديد من امرين هامين على درجة كبيرة من الخطورة :

● أولهما الحرص على الا يكون شعار التعاون الخليجي والامن الخليجي مسخرا لخدمة المصالح الامريكية في المنطقة الرامية الى:

١ ــ أمن تدفق النفط .. ولو أدى ذلك الى مزيد من الضغط على دول النفط الخليجية لزيادة

اتجاهه النفطي وعدم رفع سعر النفط وعدم السماح لهم بالاقدام على اي خطوة من شأنها توفير حماية اقتصادية اكبر لاموالها ومحاولة عدم اعتماد الدولار كأساس للتسعير .

٢ ـ استكمال حزام الامن الذي يرسمه ـ البنتاغون ـ لحماية المصالح الامنية للولايات المتحدة .. وما يعرضه ذلك من طلب الامريكيين لمزيد من التغلغل الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي ليتسنى لهم احكام القبضة على المنطقة واهلها .

● **ثانيهما عدم قبول التفسير الامريكي او الاستعماري بشكل عام لامن منطقة ما على انه امن النظام الحاكم . فامن الخليج ينبغي ان يفهم على انه امن الشعوب والتعاون الخليجي يجب ان يكون مسخرا لخدمة مصالح شعب الخليج .**

ثالثا : ما دامت الاحداث الايرانية وما قد تتمخض عنه في الايام القليلة القادمة من تغيرات سياسية في ايران هي احدى محاور المباحثات بين الدول الخليجية ، فالمنطق السليم يفرض علينا الاهتمام بدراسة الاسباب التي ادت الى نشوب الثورة الشعبية في ايران كاهتمامنا بدراسة ما يترتب عليها من نتائج .

ـ اعتماد الشاه على الولاء الامريكي لتثبيت عرشه وتحقيق مطامعه على حساب الشعب .

وعدم حرصه على انقاذ الشعب من مظالم « السافاك » وافراد عائلته الذين ارادوا الاثراء السريع على حساب الشعب الايراني كانت من اهم الاسباب التي ادت الى نشوب الثورة الشعبية ، خصوصا ونحن نعلم ان هذه الظروف هي انسب الظروف للتحرك اليساري واثارة الفوضى والاضطرابات .

ـ عدم حرص الحكومة الايرانية على انقاذ ايران من الصراع الامريكي ـ السوفيتي من جهة والصراع الانجليزي / الامريكي ـ السوفيتي / من جهة اخرى ، ادى بصورة طبيعية الى بروز هذا الصراع على الساحة الايرانية كصراع بين السلطة والشعب .

مقومات الامن الخليجي

على ضوء هذه الحقائق السابقة الذكر فانه يمكننا تصور مقومات للتعاون والامن الخليجي كفيلة ان شاء الله بتحقيق ما نصبو اليه من نتائج لهذا التعاون ، هذه المقومات هي

١ ـ العمل على تحقيق نوع من التنسيق السياسي والاقتصادي والاجتماعي لرفض التبعية الامريكية في المنطقة والمحاولة الجادة عن طريق اللجان المنبثقة عن المحادثات لحل المعادلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على اساس تحقيق المستوى الذي نصبو اليه من التعاون والامن دون الخضوع لهذه التبعية .

٢ ـ الاحداث الايرانية قد تتمخض قريبا فتلد لنا اوضاعا جديدة في اكبر دولة مجاورة للخليج، على هذا الاساس يجب التخطيط من الان على عدم السماح لايران ان تلعب مرة اخرى دور الشرطي الامريكي الذي يلوح لنا بالعصي كلما ارتد المحرر من سطوة خاصة وان الولايات المتحدة على وشك الاستياء من امكان ضمان نشوب الشرطي الامريكي فيكون بديلا عن الشرطي الامريكي في ايران في حال وصول اليساريين للسلطة واما معاونا لذلك الشرطي في الاطباق على منطقة الخليج والجزيرة .

٣ ـ يجب ان تنطلق فكرة الامن الخليجي عبر سلسلة مخططات مسبقة على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، وعليه فان زيادة فاعلية اللجان المشكلة على مستوى المنطقة وزيادة قدرتها على وضع تصور متقارب تتصف بالسعة بحيث تبدأ المنطقة في عهد تنويع مصادر الدخل قبل ان يفوتها قطار الثروة الذي يبدو انه سيمر سريعا من هذه المنطقة .

وفيما يتعلق بهذا الهدف فنحن نعتقد انه لا يوجد جامع مشترك لدول الخليج وشعوبها اكبر من جامع العقيدة وهو الضامن الاكبر لنجاح هذا العمل الضخم .

ولا يمكن انجاح دور الدين الاسلامي في جميع دول المنطقة الا بفتح الحدود بين الشعوب ودينها المتين واتاحة الفرصة للجيل كي يتعرف على تجربته الحية والتي تزخر بها العقيدة الاسلامية ، ومن ثم ندعو الى توحيد التصورات الاجتماعية او تنسيقها على الاقل بما يسهل التقارب في امال وتطلعات الشعوب .

شريط الأخبار

صداقة .. أم تبعية .. ؟

ذكرت صحيفة « لوريان لوجور » الباريسية ان الاتحاد السوفياتي اشترط لتزويد سوريا باسلحة حديثة توقيع معاهدة تعاون وصداقة بين البلدين مثل المعاهدة المعقودة بينه وبين العراق منذ ست سنوات .

لوريان جور ٢٥—١١—٧٨

روسيا وأمريكا .. تشترطان .. !

وافقت الولايات المتحدة على بيع اربعمائة شاحنة الى ليبيا بعد ان حصلت على تعهدات ليبية بان السيارات لن تستخدم الا في اغراض مدنية .

وكانت وزارة الزراعة الليبية قد ابتاعت هذه الشاحنات بمبلغ يقدر بسبعين مليون دولار . وقد رفضت وزارة الخارجية الامريكية في وقت سابق من هذا العام الموافقة على بيع نفس العدد من الشاحنات الثقيلة على اساس انه من الممكن استخدامها لنقل الدبابات .

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية بان سيارات النقل التي يجري بيعها حاليا الى ليبيا لن تكون باستطاعتها نقل حمل ثقيل مثل الدبابات .

وقال الناطق ايضا ان الاتحاد السوفييتي اكد للولايات المتحدة انه لن يبيع اي مفاعل نووي الى ليبيا الى ان تشكل اتفاقية مع الوكالة الدولية للطاقة في فيينا تضمن استخدام المفاعل للاغراض السلمية فقط .

صوت امريكا ٢—١٢—١٩٧٨

جسر جوي الى ايران

باريس — قالت صحيفة النهار العربي والدولي الاسبوعية ان هناك اكثر من ٣٠ الف خبير عسكري امريكي يعملون في ايران حاليا . واضافت ان الرئيس جيمي كارتر اصدر امرا بانشاء جسر جوي الى ايران لنقل معدات عسكرية وخبراء امريكان لمساعدة القوات المسلحة الايرانية .

وذكرت الصحيفة ان الرئيس كارتر اجرى سلسلة من الاتصالات مع عدد من زعماء دول اوروبا الغربية بهدف تدعيم موقف الشاه في وجه معارضيه السياسيين .

واضافت ان ارسال الاسلحة الامريكية الى طهران كان بمثابة تحذير الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف بالامتناع عن التدخل عسكريا في ايران .

وكالة الانباء الكويتية

المجال مفتوح امام اليهود للاستيطان

« صرح شموئيل تمير وزير العدل بانه لن يتم اخلاء اي مستوطنة في الضفة الغربية عند تنفيذ مشروع الحكم الذاتي .

وقال ان المجال سيكون مفتوحا امام اليهود للاستيطان في مختلف انحاء الضفة في المستقبل ايضا وكان السيد تامير يتحدث في مقابلة اذيعت من راديو اسرائيل باللغة العبرية .

وردا على سؤال قال السيد تمير ان جيش الدفاع الاسرائيلي سيواصل الحفاظ على الامن في المناطق خلال فترة الحكم الذاتي . واضاف ان وزارته تعكف الان على البحث عن اراضي حكومية في الضفة الغربية » .

« اذاعة العدو »

وماذا بعد .. !!

« عقد تسعة اعضاء في الكنيست من كل التكتل والتجمع وحزب المتدينين الوطنيين مؤتمرا صحفيا اعلنوا فيه انهم يقومون بوضع مشروع قانون يلزم الحكومة بالاصرار على ثلاثة اسس في اي تسوية في يهودا والسامرة وهذه الاسس الثلاثة هي :

١ — ان يبقى « جيش الدفاع الاسرائيلي » في مناطق الحكم الذاتي ويضمن الامن الداخلي .

٢ ان يسري مفعول القوانين الاسرائيلية على المستوطنات القائمة في هذه المناطق .

٣ — ان تبقى الاراضي الاميرية في هذه المنطقة مفتوحة للاستيطان » .

« اذاعة العدو »

افغانستان : حرب الثوار مستمرة ومحاصرة كتيبة نظامية في الجبال

بيشاور — باكستان — اكدت بعض المصادر الامنية ان المعارك مستمرة في منطقة نوريستان بين القوات الحكومية ومناضلي « حركة الثورة الاسلاميه » وان القرويين دخلوا في حرب حقيقيه بالقرب من كامدين وسيطروا على قمم الجبال وانهم يحاصرون كتيبة من الجيش النظامي يجري امدادها بالمؤن والعتاد عن طريق طائرات الهليكوبتر .

واكد هؤلاء الشهود ان القوات النظاميه دمرت قريتين واشعلت النار فيهما وهما كاوانيش وباسجال ،كما تعرضت مدينه كامدين في المنطقه المجاورة للقصف .

وذكر احد الشهود ان اصوات المدافع تسمع كل ليلة على مسافة عدة كيلو مترات كما تشاهد الطلقات المضيئة وهي تعبر الوديان .

واكد شاهد اخر بانه شاهد اكثر من ٢٠ جنديا وقعوا في اسر الثوار ومئات من البنادق من طراز كلاشينكوف ، استولوا عليها من الجيش النظامي ، واكد الشهود الاجانب ان قبائل نوريستان دمرت كما جاء في بيان « حركه الثورة الاسلاميه » نحو عشر مصفحات تنقل الجنود واستولت على بعض محطات الراديو واسلحة متنوعة .

جريدة القبس ٦—١٢—١٩٧٨

توحيد

جدة — ذكرت صحيفة الشرق الاوسط في نبأ لها من دمشق أن قضيه توحيد حزبي البعث في كل من سوريا والعراق كانت موضع ابحاث مطولة بين كبار المسؤولين السوريين والعراقيين . وقالت الصحيفه انه تم اعداد عده صيغ لاجراء هذا التوحيد .

وكالة الانباء القطرية ٢٤—١١—٧٨

منوعات ..

من العناوين المغرقة المثيره التي نشرتها الصحف السعوديه في الاسبوع الماضي ما يلي :

— الرئيس الاميركي السابق « نيكسون » يقول للتلفزيون الفرنسي :

« فيصل » كان يعتبر القدس مسؤولية عربية اسلامية لابديل لها .

— روسيا تطمع في الاستيلاء على مخصصات سوريا من الدعم .

— العراق يفكر في الغاء معاهدته مع موسكو .

— مجلس السوفيات يبحث الاقتصاد المتدهور بعد طرد عدد من القيادات الروسية .

اذاعة الرياض

ضباط سوفييت يقودون الأثيوبيين

اكد محمد صالح المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا بان قوات اديس ابابا شنت هجوما واسعا على قوات الجبهه شرقي اسمرة .

واضاف المتحدث ان خمسه واربعين الف جندي اثيوبي يقودهم بعض الضباط السوفييت يشتركون في هذا الهجوم الذي بدا يوم الاربعاء الماضي .

اذاعه الرياض ٢—١٢—١٩٧٨

رشاوي ..

وقعت الولايات المتحدة ومصر اتفاقية في واشنطن بتبادل اي معلومات قد تحصل عليها اي من البلدين بشان الرشاوى غير المشروعة التي حصل عليها مسؤولون مصريون من شركة وستنجهاوس الامريكية . وكانت شركةوستنجهاوس قد اعترفت بانها مذنبة في وقت سابق من الشهر الحالي لتزييفها تقريرا الى حكومة الامريكيه للتستر على رشاوي بلغت ٣٠٠ الف دولار دفعتها الشركة الى مسؤول مصري .

وقد ورد في اقوال احد الشهود ان هذا المبلغ قد دفع الى نائب رئيس الوزراء المصري السابق ووزير الكهرباء احمد سلطان اسماعيل .

وقال متحدث باسم وزارة العدل الامريكية ان الولايات المتحدةستسلم مصر على الفور بعض المعلومات من شركة وستنجهاوس الامريكية .

٣٠—١١—١٩٧٨
اذاعة صوت امريكا

شؤون محلية

مهلاً .. يا تلفزيون الكويت ..

في اطار الزيارة التي تقوم بها سمو ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الى دول الخليج، والتي ترمي الى تحقيق ما يمكن من الوحدة بين اقطاره، وسناء جيل يحمل الامانة الملقاة على عاتقيه، بعيد عن الفساد والانحراف، قريب من دينه وعقيدته.

في [illegible] هذه [illegible] و[illegible] [illegible] حتى بعد [illegible] من [illegible] الاعلام يسير في غير الخط الذي تدعو [illegible] هذه الزيارة [illegible].

[illegible] التلفزيون [illegible] تعرض [illegible] [illegible] وكنا ندعو للاصلاح [illegible] [illegible] [illegible] للاستقامة والحق، ولكن التلفزيون [illegible] [illegible] ولا [illegible] في يوم [illegible] [illegible] حتى [illegible] اول الشهر [illegible] [illegible] التلفزيون [illegible] [illegible] من [illegible] لا تمت الى [illegible] في [illegible] على [illegible] في بيوتهم، ولا تراعي قيم المجتمع واحترامه [illegible] [illegible] من البرامج [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible] الى حد لا [illegible] [illegible] من القول: لا يفعل هذا من يريد لهذه الامة القوة والخير والفلاح

لن تنفعنا مئات دروس الوعظ، ولا عشرات الخطب، التي تهدف الى التوجيه والصلاح، ما دام هذا الجهاز الاعلامي الخطير يفسد في ساعة ما نبنيه في ايام، ويتسبب في انحراف عشرة، في وقت نصلح فيه واحدا.

ان الامة التي تريد بناء جيلها، وتنشئة النشئة التنشئة الصالحة، لا تبني [illegible] وتهدم بالاخرى، لا تدعو الى محاربة الفساد، وتسعى للقضاء على الجريمة.

ونحن هنا لا نورد كلاما عاما، ولا نلقي الاثارة الصحفية، واذا احب المسؤولون ان يتحققوا من صدق ما نقول، ويعلموا بخطورة ما نعرض في تلفزيون الكويت، فليؤلفوا لجنة من التربويين، تكون مهمتها مشاهدة برامج تلفزيون الكويت — في [illegible] — مدة اسبوع كامل، ثم لتكتب هذه اللجنة تقريرا حول ما شاهدته، ورايها في ما عرضه التلفزيون على شاشته التي تدخل كل بيت، وليقولوا لنا رايهم، ولينشروه على الناس.

و[illegible] الرغم من [illegible] [illegible] نشاهد كل [illegible] التلفزيون [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] دونما قصد لبرنامج معين [illegible] شاهدناه يثير القلق حقا على مستقبل ابنائنا، بل قل على [illegible] [illegible].

في يوم الخميس الماضي [illegible] [illegible] وبعد ان عرض التلفزيون الرسوم المتحركة، وحين الاطفال والفتية متحلقون حول جهاز التلفزيون، عرض هذا الاخير على شاشته [illegible] رقصة [illegible] يؤديها فتية وفتيات، مع موسيقى [illegible]، ثم [illegible] بان هذه الرقصة مع موسيقاها العربية [illegible] مستوردة، انما هي محلية، حيث ظهرت عبارات توضح ان من ادى هذه الرقصة طلاب وطالبات مدرسة «فجر الصباح»، ولعلكم تعرفون [illegible] «فجر الصباح» مدرسة [illegible] في الكويت.

وما كانت تنتهي هذه الرقصة، حتى اعقبتها رقصة اخرى، ظهرت فيها خمس فتيات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] «[illegible]» و[illegible] [illegible] [illegible] الاربع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الوسطى [illegible] [illegible] «[illegible]»

وفي مساء اليوم نفسه، الخميس، عرض تلفزيون الكويت مجموعة من الاغاني العربية، كانت احداها لفتاة ريفية تغني اغنية تصدر فيها اصواتا تخجل والله من وضعها على صفحات هذه المجلة، فكيف بالتلفزيون يبثها بين الاسر؟!

وفي مساء اليوم التالي، قبل نشرة الاخبار، عرض التلفزيون برنامج «عالم السينما» وصار البرنامج يقطع مشاهد من احد الافلام النسائية التي تعرض في احدى دور السينما، وكانت مشاهد مخزية، مخجلة.

والعلم فيوم الخميس والجمعة هما ملتقى الاسر حول هذا الجهاز الخطير فلمصلحة من نعمل ذلك.

وبعد .. لا يسلك هنا الا ان نعيد ما قلناه في هذه المجلة: لا يفعل هذا من يريد لهذه الامة القوة والخير والفلاح ..

[illegible] [illegible] .. [illegible] [illegible]

بيان من رابطة العالم الاسلامي عن أحداث كامب ديفيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء وامام المرسلين وبعد :

فقد تابعت رابطة العالم الاسلامي الاحداث التي رافقت اجتماعات « كامب ديفيد » في امريكا والتي تمخضت عن نتائج ترسخ الوجود الصهيوني في الارض العربيه المحتلة وتنازل عن الحقوق الاساسيه للشعب العربي وللشعب الفلسطيني على وجه خاص .

ان رابطة العالم الاسلامي اذ تعود لتؤكد من جديد طبيعة الحركة الصهيونية وانها حركة عنصرية عدوانية اقامت اسرائيل على ارض عربية أصيلة استولت عليها عن طريق مؤامرة دولية مكشوفة ومعروفة للجميع .

ان اليهود ليس لهم ادنى حق في الارض العربيه وفي فلسطين . وقد اقرت المواثيق الدولية والحقائق التاريخية ان فلسطين ارض عربية صميمة يسكنها شعب عربي اصيل هو شعب فلسطين ومهما شرد هذا الشعب واخرج من دياره ظلما وعدوانا فانه يبقى صاحب الارض الحقيقي وليس اليهود الدخلاء . ومعروف كما اثبتت حقائق التاريخ التي لا يمكن تجاهلها ان القدس الاسلامية عربية وستبقى كذلك الى الابد ومهما فعلت اسرائيل ومهما اعلن بيجن من تصريحات عدائية ضد القدس وضد طبيعة الارض العربية المحتلة فان هذا العدوان اليهودي القائم لن يغير من حقائق التاريخ شيئا .

واذا كانت الظروف اليوم جعلت من الامة العربية امة ضعيفة في مطالبتها بحقوقها المشروعة وجعلت من المسلمين فرقا واحزابا يتقاعسون عن الجهاد في سبيل حرمة المقدسات وصيانه الارض والمحافظه على الكرامه والشرف فان هذا التقاعس وهذا الضعف لن يبقى امد الدهر بل هناك الاجيال القادمة التي تؤمن ايمانا راسخا بان الجهاد هو الطريق الامثل لتحرير القدس وانقاذ المسجد الاقصى من براثن اليهود والصهاينة الذين اثبت تاريخنا الطويل معهم انهم لا يحترمون عهدا ولا يرعون ميثاقا فكيف تطمئن الامة الاسلامية الى مقدساتها وهي واقعة تحت براثن الغبن والظلم والاحتلال الصهيوني .

لقد درج اليهود طوال تاريخهم الاسود على الظلم والحقد ضد انسانية الانسان وضد الاديان السماويه والحضارات الروحية والقيم الاخلاقيه والمثل العليا . ونحن لا يمكننا ان نهادن هؤلاء اليهود الذين بغوا في الارض واغتصبوا الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وانتهكوا مقدساتنا الاسلامية في القدس والخليل .

ان الشعوب الاسلامية ملزمة اليوم بان تتحد وتعمل بتنسيق وايمان يدا بيد وهي تواجه هذا الخطر الجديد المتمثل في هذه الاحداث والنتائج التي اسفر عنها مؤتمر كامب ديفيد . وفي تصريحات بيجن ومزاعمه بان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل تحد سافر لامتنا الاسلامية والعربية .

ورابطة العالم الاسلامي اذ تستنكر هذا العدوان الصهيوني السافر لتناشد المسلمين في كل مكان ان يوحدوا صفوفهم وان يكرسوا طاقاتهم من اجل مجابهه المؤامرات اليهودية التي تستهدف كرامتهم وحقوقهم ومقدساتهم كما تناشد الرابطة قادة الامة الاسلامية وزعماءها ان يتناسوا خلافاتهم الشخصية وان يجتمعوا من اجل وقف هذه المؤامرات التي تحاك ضد الارض العربية وضد المقدسات الاسلاميه في القدس الشريف . كما تؤكد الرابطه قراراتها السابقة فيما يتعلق باسلامية القدس واعتبار قضية فلسطين هي قضية المسلمين الاولى كما تؤكد ان الشعب الفلسطيني هو صاحب الكلمه الاولى في قضيته .

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمع كلمة الامة الاسلامية والعربيه على الهدى وان يلهمها الرشد ويهديها الى طريق الحق وان يوحد صفوفها ويلم شملها وحسبنا الله ونعم الوكيل .

مكة المكرمه في ٢٠ شوال ١٣٩٨ هـ

الامين العام

محمد علي الحركان

أيها المسؤولون، تداركوا الموسوعة العربية وانظروا ما فيها .. !؟

في يوم الاثنين ، الرابع من شهر المحرم ، الموافق للرابع من شهر كانون اول ــ ديسمبر الحالي ، بدأت في الكويت اجتماعات لخبراء الموسوعة العربيه، واختتمت هذه الاجتماعات في الخميس السابع من المحرم . وسترفع توصيات هذه اللجنه الى مؤتمر وزراء الثقافه العرب الذي سينعقد في ليبيا في شهر تشرين الثاني نوفمبر من العام المقبل .

ومما يجدر ذكره ، ان هذه الموسوعة العربية ستصدر على غرار الموسوعة البريطانية ، وتكون دائرة معارف عربية ، قد تصل مجلداتها او اجزاؤها الى عشرة ، وصفحاتها الى عشرة الاف .

وقد شارك في الجلسات التي عقدت في الكويت ، في الفترة المشار اليها الاستاذ أحمد مشاري العدواني والاستاذ خليفة الوقيان ، والاستاذ صدقي حطاب من المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، كما شارك فيها من الدول العربيه الاخرى د. محمد احمد خلف الله ، د. علي مختار ، د. محمد يوسف نجم ، د. شاكر مصطفى ، د. عبد الرحمن بدوي ، د. محي الدين صابر ، د. منير موسى .

وكان مؤتمر وزراء التربية العرب الثاني الذي عقد في بغداد سنة ١٩٦٤ قد اوصى بقيام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وجعل من بين مهامها اصدار موسوعة عربية .

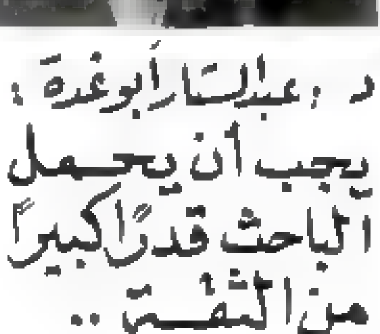

اهمية الموسوعة وخطورتها

وبعد ، فلعل هذه المقدمة الموجزة قد اوضحت لقراء « المجتمع » اهمية المشروع ، وفي الوقت نفسه خطورته ادا لم تراع فيه امور وقضايا كثيرة.

أما اهمية الموسوعة العربية فتنبع من الامور التالية :

د. محمد رواس قلعه جي : ينبغي أن يمثل الدين الاسلامي في كل مجالاته برجال موثوقين

أولا : ضخامتها : فهذه الموسوعة ستشمل جميع صنوف الفكر والعلم والمعرفة ، من دين ، ولغة ، وتاريخ ، وجغرافية ، وطبيعيات ، وأعلام ، وغير ذلك . وسيكون هذا كله ــ كما ذكرنا ــ في ما لا يقل عن عشرة الاف صفحة .

ثانيا — اتساع انتشارها :

ستعم هذه الموسوعة انحاء العالم العربي كله ، وستنتشر مكتباته المنتشرة في جميع انحائه نسخ عدة منها ، عدا مئات الآف النسخ التي سيقتنيها الافراد في مكتباتهم الخاصة ، والآف النسخ الاخرى التي ستضمها مكتبات العالم الشهيرة اليه .

ثالثا — اعتبارها مرجعا رئيسيا اساسيا :

صدور هذه الموسوعة عن الدول العربية مجتمعة ، ومشاركة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، سيكسبها طابعا عربيا ودوليا ، وبالتالي ستعتمد من كثير من الحكومات والهيئات الرسمية والاهلية ، وستعتبرها الوزارات والمؤسسات الحكومية ، مرجعا اساسيا رئيسيا في النظر الى كثير من الامور ، والحكم على قضايا الفكر والادب والمعرفة . وستجد مئات المؤلفات والكتب تنقل عنها ، وتشير اليها في هوامشها ، معتبرة اياها مرجعا ذا ثقة لا تقبل النقاش .

بين ايدي الناشئة

هذا عن اهميتها ، فماذا عن خطورتها ؟ ان خطورة الموسوعة تنبع من اهميتها ، فلو ضمت هذه الموسوعة في مجلداتها معلومات خاطئة ، او افكارا منحرفة ، او آراء دخيلة ، **فانها ستعمل على تضليل كثير من العقول ، وتشويه صفحات من تاريخنا وتراثنا ، وتسليط الضوء على امور يجب الاغضاء عنها ، والتعتيم على حقائق ينبغي اظهارها وبيانها .**

ومن خطورتها — اذا كان فيها ما اشرنا اليه — انها **ستكون بين ايدي ناشئتنا ، تشكل افكارهم ، وتوجه سلوكهم ، حسبما يكون فيها ، ان خيرا فخير ، وان شرا فشر .**

ويؤكد هذه «الخطورة» ما اشرنا اليه من سعة انتشارها ، وكذلك رخص اسعارها ، لانها ستمول من الحكومات العربية التي لن تبغي من وراء اصدارها ربحا ماديا .

وتظهر خطورتها ايضا في اعتماد الاجانب عليها ، ونقل ما فيها شواهد على ما يدعون اليه ، ويكتبون عنه ، فلا تكون لنا حجة بعدها في انهم يأخذون من الموسوعات الغربية .

ثم ان خطر هذه الموسوعة — اذا لم تصدر كما ينبغي — ليس مقصورا على وقت بعينه ، او زمن محدد ، في شهر او سنة ، او حتى قرن بحاله .

ان خطرها مستمر ، مع استمرار الزمان ، فهي ليست صحيفة تقرأ وترمى ، او مجلة تطالع وتلقى ، او حتى كتاب تطبع منه بضعة الآف طبعة او طبعتين ، ثم تركن به المكتبات ، فلا يرجع اليه الا المختص الراغب . ان هذه الموسوعة ، ستكون مرجعا لكل المختصين والدارسين ، في شتى الفنون والعلوم والمعارف ، يأخذون عنها ، وينقلون منها .

لقــــاءات

ازاء ما ذكرناه من اهمية الموسوعة وخطورتها ، قامت المجتمع بلقاء عدد من المختصين في علوم الشريعة الاسلامية ، الذين لم يدعوا للمشاركة في اجتماعات هذه اللجنة ، وحضور مناقشاتها ، لضمان سلامة سير العمل ، قامت المجتمع بلقائهم ، ليقولوا ما لم يدعوا لقوله في هذه الاجتماعات التي استمرت طوال اربعة ايام في دولة الكويت .

ضمان بقاء الموسوعــة

يقول الدكتور عبد الستار ابو غدة مقرر الموسوعة الفقهية الاسلامية : ان وجود موسوعة عربية شاملة ينبغي ان يلاحظ فيه تلافي الاخطاء التي وقعت في الموسوعات الاخرى من اجنبية وغيرها ، واهمها :

— تجنب الانفرادية : والمقصود بها تجنب الصفات ذات الاولوية.

— الامانة العلمية : وهي ان تكتب المواد من المختصين بها ، ولا يخفى ان الموسوعة العربية .. استمدادها الرئيسي من الثقافة الاسلامية ، والمراجع والمصادر تشهد بهذا ، بل ان دوائر المعارف العالمية تسمي تلك الموسوعات بالاسلامية ، لادراكها تداخل النتاج العربي بالاسلامي .

الشيخ بشير الادلبي : من الذين اختار اعضاء اللجنة المؤلفة لدراسة مشروع الموسوعة ..

الدكتور سعد المرصفي : اربعة شروط لابد من توفرها في كل عمل يراد له النجاح ..

● تكتسب الموسوعة طابعًا عربيًا دوليًا وستكون مرجعًا رئيسيًا ..

»

ومن الطبيعي ان يشترك خبراء مختصون بالدراسات الاسلامية لضمان امرين :

ا ـ احتواء الموسوعة على مادة غزيرة وأصيلة .

٢ ـ ضمان نقاء الموسوعة من محاولات التشويه والدس ، كما وقع في الموسوعات الاخرى بالنسبة الى المعلومات الاسلامية .

حجم من الثقـة

ومن هنا يجب أن لا تتكرر الاخطاء التي يرافقها الشعور الداخلي بعدم الطمأنينة والاصل في هذه الاعمال توافر الثقة الاجمالية ، فليس من الممكن التثبت من كل ما يورد ، بل يجب ان يحمل المراجع والباحث في أية موسوعة حجما كبيرا من الثقة والركون لصحة ما فيها ، لان الموسوعات ليست كتابا يقرأ وينقد ، ويؤخذ منه ويترك ، انما هي بوتقة وتصفية للمراجع والكتابات الاخرى .

لجنـة للمراجعـة

اما الدكتور محمد رواس قلعة جي الخبير بموسوعة الفقه الاسلامي فيركز على النقاط الاتية :

● هناك ، في اية معالجة من المعالجات ، خط عام ، او سياسة عامة ، غاية سياسة ستنتهجها اللجنة المكلفة باعداد الموسوعة ؟ أي منطق ستعتمده ؟ هل هو المنطق القومي أم الانساني أم الاسلامي ؟

● الكتاب الذين يكتبون مواد الموسوعة ويصوغونها ، يجب الا تكون لهم هويات معينة ، وولاءات فكرية لشرق او غرب .

● لا بد ، بعد كتابة مواد الموسوعة من تأليف لجنة للمراجعة تتسم بالحياد، ويكون اعضاؤها من أهل الخبرة والاختصاص .

● ينبغي ان يمثل الدين الاسلامي بكل مجالاته ، من رجال موثوقين ، حتى نضمن صدق المعلومات الواردة في الموسوعة ، وعدم تحريفها لاي امر جاء به الاسلام .

طالبات مسيحيات يحرصن على حضور دروس التربية الاسلامية

ويقول الشيخ محمد مشير الادلبي ، الخبير بالموسوعة : نريد أن نسأل أولا : من الذي اختار اعضاء اللجنة المؤلفة لدراسة مشروع الموسوعة ؟ وما الاساس الذي تم عليه الاختيار ؟ ولماذا لا نجد فيهم من يمثل الثقافة الاسلامية الاصيلة ، على الرغم من ان النسبة العالية من مواد الموسوعة ذات صلة بالاسلام ؟ بل ان من بينهم من عبث بالثقافة الاسلامية حين الف رسالته « الفن القصصي في القرآن الكريم » وزعم أن القرآن يضم الاساطير ! .

● ماذا لو وضعت الموسوعة معلومات خاطئة .. أو أفكارا منحرفة .. أو آراء دخيلة .. !؟

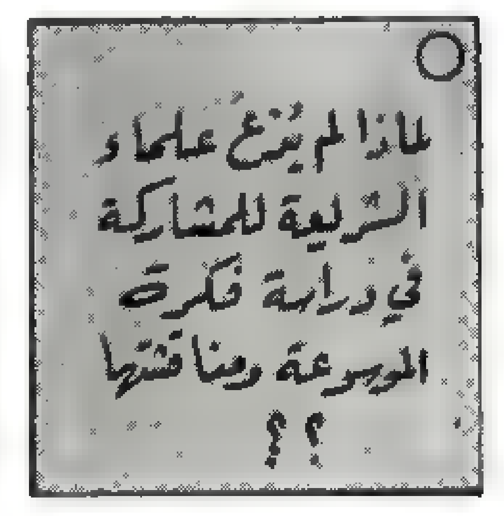

ان الموسوعة فرصة لارواء ظمأ كثيرين للثقافة الاسلامية الاصيلة ، حتى من غير المسلمين ، فانا اعرف طالبات مسيحيات ، كن تلميذات في احد الفصول التي ادرسها يحرصن على حضور دروس التربية الاسلامية، ويرتشفن من معين الاسلام .

شروط اربعـة

ويختم الدكتور سعد المرصفي الحديث فيرى ان كل عمل ، حتى يكون انجازه كاملا ، لا بد أن تتوفر فيه الشروط التالية :

١ ـ التخطيط .

٢ ـ الخبرة (وضع الرجل المناسب في المكان المناسب) .

٣ ـ الحرص على اداء الحقوق لاصحابها .

٤ ـ وهذه الحقوق يقابلها واجبات، على الانسان اداؤها كما ينبغي .

ويسألون : لم القلق ؟

وبعد ، فرب سائل يسأل : ولم هذا القلق الذي تثيرونه ؟ والمشروع ما زال قيد الدراسة والبحث ؟ ونجيب بسؤال آخر : وهل تنفع اثارة القلق بعد صدور الموسوعة وهي زاخرة بالاخطاء والانحرافات والتشويهات ؟ هل ينفع حديثنا ونقدنا بعد ان تطبع عشرات الآلاف من النسخ ، وتنتشر هنا وهناك ، ويرجع اليها الصغير والكبير ؟

لقد صدر قاموس للغة والاعلام اسمه « المنجد » ، وكان زاخرا بالاخطاء ، في طبعة فاخرة ولكنها رخيصة ، وانتشرت فما تكاد تجد طالبا ومثقفا الا اقتناها ، ونص القوم بعدها بالخطر ، فكتبوا ونقدوا ، ولكن بعد فوات الاوان .

وهذا قاموس اصدره فرد نصراني، فما بالك بموسوعة تصدر عن وزراء ثقافة ، يمثلون عشرين دولة او اكثر الا يحق لنا ان نحذرهم منذ الان ، وندعو المهتمين والغيورين لتدارك الامر قبل ان يأتي يوما لا ينفع فيه قول ولا تحذير ؟!

ان الحرب بين المسلمين والصهيونيه لم تقف عند ميدان الحروب والسلاح بل تجاوزت ذلك الى ميدان العقيدة والاخلاق والفكر والاقتصاد وغيرذلك . وذلك لان هذه الميادين جميعها مكملة لبعضها البعض، فالامه التي تهزم عقيدة واخلاقا وفكرا لا يمكن بحال ان تنتصر عسكريا مهما ملكت من سلاح متطور او كثير. فالسلاح وحده لا يحارب ولا يحقق النصر وانما الذي ينتصر هو صاحبه بما يحمله من ايمان واخلاق وفكر.

ولقد ادركت الصهيونية ذلك ادراكا تاما ، الامر الذي جعلها تركز في حربهم مع كل من المسلمين والنصارى في ميدان العقيدةوالاخلاق والفكر ، واستطاعت ان تصل بذلك الى حد لا يستطيعه السلاح البتة .

ولم تدخل الصهيونيه هذه المعركة سافرة معلنة عن هويتها، وانما دخلتها مستترة تحت رداء الماسونية، ولم تكتف الصهيونيه بذلك اذ خشيت ان يكتشف امرهاوحقيقتها، الامر الذي يحد انشطتها فاخترعت بالاضافة اليها اشكالا جديدة تتخفى تحتها مثل نوادي الروتاري وغيره . فما هي نوادي الروتاري ؟ وما حقيقتها ؟ وما اهدافها ؟

كيف بدات نوادي الروتاري ؟

اسسها عام ١٩٠٥م المحامي (بول هاريس) في مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة الامريكية ، ثم وسع نشاطها (شيرلي بري) السكرتير العام لها فامتدت الى اوروبا واسيا . ومن الجدير بالذكر ان اول ناد للروتاري تأسس في فلسطين عام ١٩٢٩ ليكون رائداً »

● الروتاري بين المظاهر الباسمة والحقيقة القاتلة ..

واساسا لاقامة دولة العصابات الاسرائيلية .

كيف يصبح الانسان عضوا في الروتاري ؟

لا يستطيع اي انسان ان يكون « روتاريا » ولا تقبل نوادي الروتاري طلبات انتساب ، وانما هي التي تختار اعضاءها الجدد بوساطة تزكية وترشيح من الاعضاء القدامى ، ولا تقبلهم الا بعد دراسة وافية دقيقة لعقيدة المرشح للعضوية ولفكره وشخصيته ومهنته ومركزه الاجتماعي ، وبعد هذا كله يوافق المجلس الاداري لنادي الروتاري على المرشح فينال العضوية . ومن الجدير بالذكر ان هذه الطريقة نفسها هي المتبعة في الجمعيات الماسونية ، الامر الذي يؤكد على الارتباط بينهما .

هذا ولا يقبل من العمال احد للعضوية ، فهم محرومون من ذلك ، كما لا يقبل من افراد المهنة الواحدة في منطقة النادي سوى عضو واحد فقط الا في حالات نادرة ، وهذه الشروط جميعها تهدف الى ان يكون النادي ممثلا للمجتمع كله تقريبا او يكون صورة مصغرة من المجتمع ، كما تهدف ايضا الى ان يكون النادي قليل الاعضاء نسبيا ، الامر الذي ييسر عليهم دراسة اوضاع المجتمع والتاثير فيه والوصول الى اهدافهم الخبيثة .

الدين والوطن عند نوادي الروتاري

ان مسالة الدين والوطن ليست ذات قيمة ، ولا يلتفت اليها في نوادي الروتاري ، بل يستهان بهما الى ابعد الحدود ، الامر الذي يجعل العضو ينظر الى الدين والوطن باستهانة وبلا مبالاة ولا يخفى ما لابعاد الفرد عن دينه ووطنه من ضرر ، وهذا هدف من اهداف الصهيونية الاولى .

العلاقة بين نادي الروتاري واعضائه

ان نادي الروتاري يربط اعضاءه به برباط متين ، ويراقبهم مراقبة دقيقة ، اذ يفرض عليهم الحضور الى مقر النادي واجتماعاته الاسبوعية بنسبة لا تقل عن ٦٠ ٪ . وفي الحالات القاهرة التي لا يستطيع العضو فيها الحضور فعليه ان يعتذر ، واذا كان مسافرا فعليه ان يحصل على خاتم النادي الروتاري في ذلك المكان ان وجد في وقت الاجتماع حتى يحتسب له ذلك من نسبة الحضور . هذه الدقة كلها انما تهدف الى غسيل مخ الاعضاء حتى يكونوا في يدي النادي احجار شطرنج لا حول لها ولا قوة يحركها ويلقيها حيث يشاء .

نوادي الروتاري والسياسة

المبدأ الرئيسي في نوادي الروتاري هو ابتعادها عن السياسة ، وهي دائمة الترديد للتركيز على هذا المبدأ . الا ان هذا الانكار المركز انما يخفي وراءه عكس ذلك تماما ، وذلك لانها لا تمنع اعضاءها من العمل السياسي مهما كان ، وتهدف بذلك ان تجمع بين جميع الاتجاهات او على اكثرها على الاقل ، الامر الذي يجعلها مع اعدائها في مامن وحرية مهما تغيرت الظروف السياسية ، كما يمكنها ايضا بذلك ان توجه بصورة مباشرة او غير مباشرة جميع الاتجاهات السياسية لصالحها .

ومع هذا ، ومع انها تتجنب ان تتخذ باسمها علانية مواقف سياسية واضحة الا انك تجدها قد وقفت بكل قواها ضد دول المحور في اثناء الحرب العالمية الثانية بغية تحطيمها وتعاونت في سبيل ذلك مع الماسونيين واليهود ، ولم تكتف بهذا وانما رسمت خطة اقتصادية بلانقدء على تحطيم اقتصاد هذه الدول الى ابعد مدى ممكن .

وبالاضافة الى ذلك فانها قد ناقشت في بريطانيا بتاريخ ١٦/مايو/١٩٥١ اهم مشكلتين لدى المسلمين وهما مشكلة فلسطين ومشكلة الباكستان والهند ، كما انه في اوائل سنة ١٩٧٤ التقى المؤتمر القطري لنوادي الروتاري في مؤتمر علني عقدوه في جزيرة صقلية وكان موضوعه الرئيسي الذي التقى لاجله الروتاريون القادمون من الدول العربية واسرائيل هو بحث مشكلة السلام وشروطه بين شعوب حوض البحر الابيض المتوسط .

وفضلا عن هذا كله فهناك حديث اسبوعي غير محدد الهدف ظاهرا يعقب حفلة الغداء او العشاء ، وانما في الحقيقة هناك شخص مختص يختار المتحدثين وموضوعاتهم ، الامر الذي يخلق لدى اعضاء النادي وجهة نظر واحدة متميزة .

وبعد هذا وغيره ، هل يمكن ان نعد نوادي الروتاري بعيدة عن السياسة ؟

نوادي الروتاري والدين

لا يعد دين المرشح للعضوية امرا ذا بال لقبوله عضوا في النادي او في علاقاته مع بقية الاعضاء ، وهناك الحاح مقصود مركز على ذلك ، الامر الذي يجعل العضو ينسى امر دينه ثم ينظر اليه بهوان ، ثم يستبدله بتقيم مقامه روابط اخرى . هذا اولا ، وهناك هدف اخطر لهذا الاستخفاف بامر الدين ، وهو توفير الحماية للاقليات الدينية وتمثل هذه الاقليات في البلاد الاسلامية بخاصة في الاقليات اليهودية والنصرانية ، كما انه تتمثل في العالم عامة في الاقلية اليهودية .

ولذلك فان نوادي الروتاري توزع على افرادها قائمة باسماء الاديان المعترف بها وقد رتبت ترتيبا ابجديا بحسب الحروف الانجليزية واطلقت على الاسلام اسم (المحمدية) ، وذلك لربطه بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم ومن ثم لوضعها مع قائمة الاديان البشرية بعد ابعادها عن مصدرها الالهي . وهذه هي القائمة لبوذية ، النصرانية ، الكونفوشيوسية ، الهندوكية ، اليهودية ، المحمدية ، . . . واخرها الناويزم) وهي عقيدة بشرية صينية وجدت سنة ٥٠٠ ق.م تؤمن بان تحقيق السعادة يتم بالاستجابة لمطالب الغرائز البشرية ، وهكذا تحشر نوادي الروتاري الاسلام مع ما يسمى ديانات ، ثم تهمل جميع هذه الاديان ، ويكون هذا الاهمال لصالح الديانة اليهودية ، الامر الذي يؤدي الى اهانة

الاسلام الحنيف والاستخفاف به ، وخاصة اذا علمنا ان الاسلام شامل لجميع نواحي حياة الانسان .

وبعد اثر هذا المحفل لروتاري ايضا على النصرانية وكنائسها تأثيرا شديدا ، فتنبهت الكنيسة لذلك وحاربت نوادي الروتاري محاربة عنيفة ، حتى ان مرسوما صدر من المجلس الاعلى للفاتيكان صدر في ٢٠ ديسمبر عام ١٩٥٠ لتحرم على رجال الدين النصراني والشعب النصراني دخول اندية الروتاري .

نوادي الروتاري والماسونية

هناك أمور كثيرة تؤكد علاقة نوادي الروتاري بالماسونية وان العلاقة بينهما هي علاقة الاصل الذي هو الماسونية بالفرع الذي هو نوادي الروتاري ، ومن هذه الامور التي تؤكد هذه العلاقة هي :

١ ـ كان نشوء نوادي الروتاري عام ١٩٠٥ م وهي فترة نشاط الماسونية

٢ ـ ان نسبة الماسونيين في نوادي الروتاري نسبة كبيرة ، ويضاف الى ذلك استلامهم للمراكز الهامة فيها ، وفي بعض الاحيان لم يكن يقبل في نوادي الروتاري سوى الماسونيين فقط مثل نادي اكسفورد في بريطانيا سنة ١٩٢١ م .

٣ ـ لاحظنا في كثير من الاحيان ان العلاقة بين نشاط نوادي الروتاري ونشاط الماسونية علاقة عكسية ، الامر الذي يؤكد انه في حالة ضعف النشاط الماسوني لسبب ما يركز اعضاؤها نشاطاتهم في نوادي الروتاري وغيرها .

٤ ـ تشابه مواقف كل من الماسونية ونوادي الروتاري بالنسبة الى الدين والوطن واختيار الاعضاء والتركيز على بعض القيم للستر تحتها مثل الاخاء والمساواة والانسانية والعالمية .

٥ ـ امتداح مؤتمرات نوادي الروتاري لاسرائيل وتقديم المساعدات لها .

ان هذا كله يدعونا الى الاعتقاد بأن نوادي الروتاري وأمثالها تكون اداة تهيئة للاعضاء ليدخلوا الماسونية فيما بعد ، او هي اداة تمويه في المجتمعات التي يتعذر فيها قيام النشاط الماسوني لسبب من الاسباب ،

ومن هنا تتضح علاقة الروتاري بالماسونية ، ومن ثم بالصهيونية العالمية ، وانها ليست الا اداة لتنفيذ مخططاتها .

وليس هذا عجيبا اذا علمنا ان من بين مقررات اول مؤتمر صهيوني في مدينة (بال) : غزو المنظمات السرية واقامة ديانات جديدة تبتعد بالناس عن دياناتهم بينما يبقى اليهود هم المستفيدين الوحيدين اولا واخيرا .

لذلك فان أندية الروتاري وما يشابهها مثل نوادي الليونز (اي الاسود) والكيواني والاكسشانج وغيرها ليست الا مؤسسات صهيونية تخدم المصالح الصهيونية تحت ستار الاخاء الانساني والمشاركة في الشؤون الاجتماعية والاقتصادية والتقريب بين الاديان . وبهذا يخترق اليهود الشعوب دون حذر منهم او تفرقة الامر الذي يوصلهم الى جميع المعلومات التي تساعدهم في تحقيق اغراضهم او نشر عادات معينة تعين على التفسخ الاجتماعي وزرع تقاليد وبدع جديدة تبعد الناس عن عقيدتهم وعن التفكير في امورهم المصيرية ، وربطهم بالمشرور ، الامر الذي يؤدي الى تبديد فكرهم ووقتهم وما لهم في امور تافهات ومشاريع لا قيمة لها .

نوادي الروتاري والمشاهير

وحتى تستطيع هذه النوادي ان تؤدي مهامها خير اداء فانها تجتذب المشهورين في الفن والادب والصحافة وبخاصة الشذاذ منهم ، او الذين يحبون المظاهر المترفة لتستفيد من معلوماتهم مهما كانت رثيثة او سطحية وتستخدمهم ايضا مطية لترويج بعض الاتجاهات والافكار الهدامة البعيدة عن الولاء للدين عن طريق تقليد العامة لهؤلاء فيقلدونهم او يفتنون اراءهم او يقتفون حذوهم بالانضمام الى هذه النوادي .

نوادي الروتاري في البلاد الاسلامية :

مع الاسف نجد هذه النوادي في بعض البلاد الاسلامية ذات نشاط عريض مثل السودان والاردن والجزائر وتونس والمغرب ولبنان كما انهم استطاعوا اعادة فتح نواديهم في مصر بعد ان اغلقت بقرار وزاري .

واليوم يريد (الروتاريون) استغلال الدولة المصرية اذ دعوا الرئيس السادات ليرعى مؤتمر الروتاري لمنطقة الشرق الاوسط في الاسكندرية الذي عقد في ١٩٧٨/٤/٦ ، فأناب عنه في ذلك محافظ الاسكندرية ، ثم أرسل اليهم برقية قال فيها : انه يأمل ان يسود السلام كل العالم وان تتوجه الجهود في بلدان العالم الى توفير الطعام والامن للشعوب بدلا من المدفع والدبابة كما أشاد فيها بمبادىء الروتاري ومثله العليا التي تقوم على اعتزاز كل عضو بعمله وهو ما ندعو اليه في مصر .

هل تدل النتائج الى مسبباتها ؟

ومع ان هناك بلدانا اسلامية لا نستطيع ان نثبت رسميا وجود نواد للروتاري فيها ، الا ان اهدافهم وخططهم التي سبق ذكرها تجدها واضحة كل الوضوح فيها ، وعند كثير من فئات الشعب التي صارت تعاني من فراغ عقائدي بسبب ابتعادها عن دينها ، ومن فراغ فكري وتهاون في المطالبة بالحق ، وغرق في المظاهر الموغلة في الترف .

فعلام يدل هذا ؟

انه سؤال جدير ان نقف عنده مليا ، وان نفكر ونتحرى ونتظر بين ظهرانينا وحولنا ، في عقول البشر والصحف والمجلات والاعلانات والسينما ووسائل الاعلام والشوارع والشواطىء ومحلات الالبسة والعطور والزينة وصالونات التجميل و .. و .. يبقى ان نجول في هذا كله قبل ان نجيب :

ان ما نراه ليدل دلالة واضحة على وجود بشكل من الاشكال لهذه النوادي او لاعضائها ، وهذا الوجود ليس وجودا باهتا وانما وجود لو ظلال صارخة . وذلك لانه لا يمكن ان تتحقق اهداف نوادي الروتاري دون وجود نوع ما لها ، فهذه النتائج دليل على وجود مسبباتها . وامام هذا كله علينا بعد الاتكال على الله ان نكون حذرين دقيقين في وضع ايدينا على الداء ، فاختيار افضل وسائل الدفاع ، فافضل طرق الهجوم على هذه الاهداف الخبيثة وعلى اصحابها بكل ما أتانا الله تعالى من قوة والا !..

الاثار التي يمكن تحقيقها من اقامة الحدود لتطبيقها

بقلم الدكتور محمد حسين الذهبي
رحمه الله

تحدث الدكتور الذهبي في الجزء الاول من هذا البحث عن تطبيق الحدود الشرعية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودرسها ودراسة واعية متأنية .

واوضح ان فلسفة الحدود في النظام الاسلامي تقوم على مبدا نفسي وآخر اجتماعي .

اولا : المبدا النفسي :

قلنا في صدر البحث : ان الانسان ــ بحكم فطرته وطبيعته ــ مسرح لصراع لا يفتأ بين دوافع الخير ونزعات الشر فيه ، وانه معرض لعوامل لا تحصى ، من شأنها ان تحيل هذا الصراع الى هذه الناحية او تلك .

وباستطاعة الانسان ان يظل بمعزل عن مقارفة الاثام ما دامت حالته النفسية في وضع متوازن .

هذا التوازن يتحقق في صورتين :

١ ــ ان تكون دوافع الخير فيه غالبة مسيطرة متتقهقر امامها عوامل الشر.

٢ ــ ان تكون هناك عوامل مناهضة لنزعات الشر فيه، لا تقل في تاثيرها على عقله ووجدانه عن تاثير ما يضادها .

ومهمة الحدود ــ بما تنطوي عليه من عنصر عقابي زاجر ــ ان تحقق في نفس الفرد العادي هذا التوازن بحيث يتمكن من السيطرة على دوافعه .

هذه السيطرة النفسية نتيجة لتوازن العوامل المتفاعلة داخل النفس ، وما يترتب عليه اقداما واحجاما يتيح لصاحبها ان يؤثر الاحجام عن الشر ، مستجيبا لنداء العقل الذي يوازن بين ما تنطوي عليه الجريمة من لذة وما ينطوي عليه الحد من ايلام بدني ونفسي يتكافأ معها ان لم يزد عليها، وهذا يتضح من محتوى قول الله تعالى **« واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى . فان الجنة هي المأوى »** ــ سورة النازعات ــ الآيتان (٤٠ ــ ٤١) .

كلاهما يكمل الآخر ، وكلاهما بعيد الاثر في تحقيق الحكمة والغاية من تشريع هذه الحدود .

وتحليل هذين الميدانين وكشف ما يكون من نتائجهما داخل الفرد ، وعلى مستوى الجماعة ، ويبين لنا كيف تحقق الحدود في اطارها الاسلامي العام استقرار المجتمع على نحو لا يتيحه أي نظام وضعي ، أو أي قانون من قوانين العقوبات في بلاد العالم المعاصر ، مع كل ما يدعى من تقدمها في دراسة الجريمة علما ، وتقنين مواجهتها تشريعا .

وفي هذه الحلقة يشرح المرحوم الذهبي هذين الميدانين : النفسي .. والاجتماعي .

ان من طبيعة النفس الانسانية ان تتحرك تحت عاملين متضادين : عامل الرغبة ، وعامل الرهبة ، وكلاهما يؤثر على النفس ايجابا او سلبا من ناحيتين مختلفتين !

عامل الرغبة يدفع الى الاقدام على الشيء المرغوب فيه ، وهو هنا ايجابي الاثر ، ولكنه حينما يوجه الى شيء اخر ليصرف النفس عن هذا الذي هو موضع ميلها واشتهائها ، يصبح مانعا من الاقدام عليه ، وهو هنا سلبي الاثر ، كما يحدث في حالة من يهم بالزنى وشرب الخمر ، فيتمثل له ما اعد الله للمتقين فينشط الوازع النفسي فيه حتى يكف عما كان متجها اليه .

وعامل الرهبة يؤدي الى النتيجة عينها من طريق اخر ، فالخوف من العقاب المترتب على القتل او الزنى او القذف أو شرب الخمر متى ايقن المرء بأنه ملاقيه لا محالة ، كان مانعا قويا من مقاربة هذه الاثام ، ذلك ان موازنة عاقلة بسيطة بين ما ينال من لذة الجناية وما يصيبه من عقاب بالحد عليها ، سوف تصرفه صرفا عن قربانها ، وهو لا يقوم الا وامله في الافلات على درجة من القوة يصمد معها شبح الحد .

هذه الموازنة — لكي تثمر ثمرتها في كف الانسان عن مواقف الاثام — شرطها أن يكون ما يترتب على ارتكابها من عقاب رابيا على ما ينال خلالها من لذة وما يظن نفعا .

وتقاصر العقوبة عن الجريمة حسيا او معنويا يفسد على النفس امرها في مواقف الصراع والاختيار ، لانه يهون عليها الاقدام ، ويضعف فيها عوامل الاحجام ، بحيث تتوافر الجراة اللازمة لتحطيم كل الضوابط التي تحول بين صاحبها وبين اقتراف ما يريد .

ويبدو لنا ان الرغبة — كدافع اقوى في مقام الفعل ، وان الرهبة — كدافع كذلك — اقوى في مقام الكف والترك ، ولذلك يغلب الوعد مع الطاعات ، والوعيد مع المعاصي .

والاسلام يجمع بين الرغبة والرهبة في كلا المقامين :

ففي مجال الفعل نجد مثل قوله تعالى: « **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا** » — سورة الكهف — الآية ١٠٧ وهذا ترغيب في فعل الخير عن طريق الوعد بالثواب .

ونجد كذلك قوله تعالى : « **فويل للمصلين . الذين هم عن صلاتهم ساهون** » — سورة الماعون — الآيتان ٤ ، ٥ وهذا ترهيب في الصلاة بواسطة الترهيب من تركها عن طريق الوعيد بالعقاب ، وتقوية دافع الفعل وتقوية المانع من الترك ، كلاهما يؤدي الى نفس النتيجة .

وفي مجال الترك نجد مثل قوله تعالى: « **ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما** » وهو ترهيب من القتل بغير حق ! بدافع سلبي هو التخويف ، فهنا تقوية للمانع من الاقدام .

ونجد كذلك مثل قوله تعالى : « **ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون** » وهو ترغيب في الكف من القتل بدافع ايجابي هو الحرص على حياة آمنة مطمئنة ، وهو تقوية للدافع على الترك .

وتقوية المانع من الاقدام كتقوية الدافع على الترك ، كلاهما يثمر الثمرة عينها ، وهي الكف من الاثم ، وقد يبدو للنظرة العجلى ان احد الطرفين يغني عن الاخر بمعنى ان دافع الفعل متى تقوى كان كافيا ، وان مانع الفعل كذلك متى تقوى كان مغنيا ، لكن الحقيقة ان واحدا منهما لا يغني عن الاخر .

فما دامت النفس الانسانية بفطرتها معرضة لقيام الصراع فيها نتيجة لوجود عاملين يدافع كل منهما الاخر ، فان تقوية طرف منهما واضعاف الاخر يقضي على الصراع قضاء شبه كامل ، ويحله حلا شبه تام .

اما تقوية طرف او اضعاف طرف مع ترك الاخر كما هو ، فقصارى امره ان يخفف من حدة الصراع ويضعف المعركة الدائرة داخل النفس ولكنه لا يصل بها الى السكينة اللازمة لتتجه الارادة بكل قوتها نحو الفعل ان كان المطلوب فعلا لمأمور به ، او نحو الترك ان كان المطلوب كفا عن منهي عنه .

ومن هنا تبدو لنا عظمة القرآن في مزجه وربطه الوثيق بين عنصري الترغيب والترهيب في كل الاحوال أمرا ونهيا ، ولان هذا المزج يهيىء للنفس من عوامل التوازن والسيطرة على بواعثها ودوافعها ما تتمكن به من شحذ ارادتها في مجال الاختيار والترجيح ، فتتجه — في قوة — لايثار ما هو مطلوب منها اقداما او احجاما .

الآثار التي يمكن تحقيقها من اقامة الحدود لتطبيقها

« نبئ عبادي : اني انا الغفور الرحيم ، وان عذابي هو العذاب الاليم » — سورة الحجر — الآيتان ٤٩ — ٥٠ .

انه دستور تربوي وتوجيهي عظيم : تضافر المرغبات في الفعل والمرهبات عن الترك او العكس ، واعظم مواد الدستور في مجال الترهيب هو الحدود .

ذلك ان الدوافع التي تحرك لارتكاب الذنوب الموجبة للحدود ، دوافع بالغة المدى من حيث تأثيرها في الغرائز والميول الفطرية الاولى التي جاء الدين وكل المقومات الحضارية الحقة — لتهذيبها في الانسان .

فالقتل مرتبط بالميل الى العدوان حب في السيطرة ، او رغبة في الاستئثار — دون منافسة — بما يحرص عليه القاتل من مال او لذة او جاه ... الخ .

والزنا مرتبط بالشهوة التي قد تصل في عرامها حدا يكتسح كل ما امامه من سدود وحواجز .

والسرقة مرتبطة بحب المال والرغبة في التملك ، وفيما يتيحه المال من اسباب المتعة واللذة ... وهكذا .

هي اذن اعمال تنبعث من دوافع بالغة القوة ، والوقوف في وجهها ومواجهتها بما يوقف آثارها يحتاج الى موازنتها بدوافع مضادة لا تقل عنها قوة وتأثيرا في النفس الانسانية .

في ضوء هذا التحليل للاساس النفسي الذي بني عليه نظام الحدود في الاسلام ، يتضح لنا ان الحدود تمثل في البناء النفسي للفرد في المجتمع المسلم عنصرا رئيسيا من عناصر التوازن النفسي يجعله — بوجه عام — بعيدا عن حمى الله ومحارمه الكبرى في الارض لا يقربها ولا يحوم حولها .

وبهذا التوازن النفسي الذي تتيحه الحدود حيث تصبح — بالتربية — جزءا من النسيج النفسي للفرد المسلم بهذا التوازن تصبح الغالبية العظمى من افراد المجتمع أسوياء لا شذوذ في تكوينهم ، ولا انحراف في ميولهم واتجاهاتهم يسهل عليهم ارتكاب شيء مما يجعلهم تحت طائلة هذه الحدود .

ودور الحدود هنا — باعتبارها تشريعا تقره الجماعة ويلتزمه الافراد — هو دور بنائي يسهم في تكوين الفرد وتنشئته من جهة ، وهو دور وقائي يمنع الكثرة الغالبة من الافراد عن الاقدام على جرائم الحدود من جهة اخرى ، وبقي دور ثالث يتضح لنا من خلال تحليل المبدأ الثاني .

ثانيا : المبدأ الاجتماعي :

شرحنا المبدأ النفسي الذي يمثل دعامة من دعائم نظام الحدود او فلسفتها . وهنا نشرح المبدأ الاخر الذي يكمل المبدأ السابق .

وهذا المبدأ الثاني اجتماعي الطابع ، وجوهره مستمد من فكرة جليلة ، مؤداها ان الحدود في جملتها هي حق لله او هي حق لله الى جانب ما يكون فيها من حقوق الافراد .

وكون الحدود حقا لله لا يختلف كثيرا عما يقال في العرف القانوني المعاصر عن حق المجتمع واذا كان حق المجتمع في عرف القانون يتميز بانه فوق ارادة المتخاصمين ، ولا يجوز لهما ان يسقطاه بالعفو او التصالح او التراضي ، فان « حق الله » في عرف الفقه الاسلامي يتميز بهذا ، ويزيد عليه ان اضفاه على حق المجتمع من قدسية وهيبة حين جعله حقا لله ، وجعل العدوان عليه عدوانا على حمى الله ، كما جعل تعظيمه تعظيما لامر الهي .

« ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه » — سورة الحج — الآية ٣٠ .

« الا وان حمى الله في ارضه محارمه » — جزء من حديث اخرجه البخاري في كتاب العلم — (باب فضل من استبرأ لدينه) .

هذه القدسية التي يضفيها التعبير « بحق الله » متى استقرت في نفس مؤمنة نشئت تنشئة صحيحة على منهج اسلامي قويم كانت حاجزا قويا يحول بين صاحبها وبين مواقعة حمى الله او الاقتراب منه . هذه ناحية .

وناحية ثانية : ان « الحد » ليس حقا فرديا وانما هو حق جماعي ودلالة هذا : ان العدوان الذي وقع موجبا لحد من الحدود هو عدوان على الجماعة كلها ، وان بدا اثره من حيث ما يترتب عليه من ضرر مادي او معنوي قاصرا على فرد او افراد .

وهذا المعنى واضح كل الوضوح في قول الله تعالى **« من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ، ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا »** — سورة المائدة — الآية ٣٢ .

قتل نفس واحدة هو قتل المجتمع كله ، بل قتل الانسانية كلها .

وهو تكييف الهي لجريمة القتل يكشف عن جوهرها الحقيقي دون مبالغة او تزيد .

ان اجتراء القاتل على ازهاق نفس ما ، يعني استعداده المطلق لازهاق اية نفس اخرى ، لانه لا فرق بين نفس ونفس ، ولو اتاحت له دوافعه ووسائله ان يقتل الناس جميعا لفعل .

وانت تجد القاتل المحترف لا يتورع ولا يتأثم — تحت اي منطق من عقل او دين — ان يقتل طفلا بريئا او عجوزا متهالكة ، ذلك لان قدسية النفس البشرية لا تختلف باختلاف الاعتبارات .

هي نفس وكفى ، ومن هنا كان قتلها كانه قتل للناس جميعا ، وكان احياؤها — بعدم العدوان عليها — كانه احياء للناس جميعا .

ومضاعفة الاسلام لآثار الجريمة على هذا النحو ، يتسق معه تماما مضاعفته للحد عقابا عليها وزجرا عنها .

ومعنى حق المجتمع في اقامة الحدود يمكن استنباطه من توجيه الخطاب في الآيات التي تطالب باقامتها للجماعة كلها وان كان التنفيذ الفعلي لا يتم الا من خلال الحاكم ومن ينوب عنه .

« ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون » — سورة البقرة — الآية ١٧٩ .

« والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله » — سورة المائدة — الآية ٣٨ .

« والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة » سورة النور الآية ٤ .

«من بدل دينه فاقتلوه» رواه البخاري واحمد في مسنده .

توجيه الخطاب للجماعة مؤذن بحقها في اقامة الحد ، وبواجبها في السعي لاقامته متى ثبت ولم يعد درؤه ممكنا .

وربما بدا من الاختلاف في سياق آية الحرابة وآيات الحمر عن عدة نسقات الواردة في القصاص وحد الزنى والسرقة والقذف ما يشعر بفرق بينهما . فآية الحرابة : **« انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض »** .

وآيات الخمر لم تنص على الحد وانما ثبت الحد بالسنة !

فاما آية الحرابة فامرها ظاهر اذ النص فيها على انهم يحاربون الله ورسوله ، هو في معنى انهم خارجون على المجتمع كله ، فهم في طرف وهو في طرف آخر ، وحق المجتمع في هدمهم أظهر منه في القصاص وحدود الزنى والسرقة والقذف، ومن اليسير الحاق حد الحرابة بهذه الثلاثة بقياس الاولى، ولعل في بناء الفعل للمجهول «يقتلوا» ابلغ ما يشير الى انه قد يتمكن لبعض المجروحين مثلا من قتل امام الجماعة مضطر الى قتالهم وحدهم بدونه !

ب تقرير حق المجتمع في اقامة الحدود يرفعها من مستوى الخصومات والمنازعات الشخصية الى مستوى اعظم واخطر .

فالحقوق الشخصية الخالصة ، لصاحبها ان يتنازل عنها او يصالح عليها كلها او بعضها ؛ اما الحدود وهي حقوق الله او حقوق الجماعة فلا تسقط بعفو الاطراف الذين وقع عليهم مباشرة عدوان مرتكبيها في الزنى والقتل والسرقة والقذف مثلا !

وهذه الخاصية التي اضيفت على الحدود تنطوي على معان جليلة يحسن ان نجلي هنا شيئا منها ::

الجزء الثالث والأخير في العدد القادم ان شاء الله

الأسلام في بلاد الشمس المشرقة ..

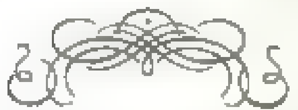

ما اسعدنا نحن — المسلمين — عندما نسمع ان انسانا قد اضاء نور الاسلام فؤاده ... انها سعادة راقية تسمو عن كل مصلحة او منفعة ، وانما سعادة وغبطة مستمدة من غبطة الملا الاعلى باسلام المرء ، بعودته الى الفطرة التي فطره الله تعالى عليها

واليوم جاءنا من طوكيو عاصمة اليابان هذه البرقية العاجلة :

يسرنا ان نحيطكم علما بان الله سبحانه وتعالى قد انعم بالهدى على السيد (جو شيرو كومي ياما) وهو احد الزعماء السياسيين البارزين في اليابان والوزير السابق للبريد والبرق، اذ اشهر اسلامه عند صلاة الجمعة في الاول من المحرم سنة ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٧٨/١٢/١ وذلك امام فضيلة الامام الحاج البروفسور الدكتور (شوقي فوتاكي) وبشهادة ٣٥٠/ مسلما يابانيا واخوة مسلمين من المملكة العربية السعودية وباكستان وبنغلاديش ، وذلك في مسجد شنجوكو بالمؤتمر الاسلامي الياباني .

ولقد اكتسب الاخ المسلم الجديد (محمد كومي ياما ، تاييدا شعبيا كبيرا عندما كان وزيرا للبريد والبرق بتطبيقه اساليب ادارية حديثة في نظم المواصلات اليابانية كما يتولى حاليا هذا الزعيم السياسي الياباني المسلم ادارة اللجنة الحكومية اليابانية في البرلمان ، ويعد من رجال السياسة المرموقين وله باع طويل في مختلف انواع النشاط السياسي في جميع انحاء البلاد .

ولقد تولى الاخ (محمد كومي ياما) المناصب الحكومية الهامة الآتيه في اليابان :

— وزير البريد والمواصلات اللاسلكيه .

— رئيس اللجنة التشريعية في البرلمان الياباني .

— نائب وزير التجارة الدولية والصناعه .

— نائب المدير العام لحزب الاحرار الديمقراطيين الحاكم .

— نائب رئيس لجنة الشؤون العامة لحزب الاحرار الديمقراطيين .

— نائب رئيس ادارة العلاقات العامة لحزب الاحرار الديمقراطيين .

وهذه هي اول مرة يعتنق فيها الاسلام زعيم سياسي تولى منصبا وزاريا في الحكومة اليابانيه .

واننا لفي غاية السعادة لانضمام الاخ محمد كومي ياما للمؤتمر الاسلامي الياباني ، فقد اعلن استعداده لنشر الاسلام بين الزعماء السياسيين اليابانيين الاخرين .

واننا على ثقة من ان المؤتمر الاسلامي الياباني سيكون له ثقل اكبر وتاثير اوسع في الاوساط السياسية اليابانية وخاصة بانعكاس السياسة الاسلامية على اللجان والاجتماعات الحكومية .

لقد اصبح للاسلام الآن قدم راسخه في الحكومة اليابانية والسلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته .

الحاج خالد بن شوقي
رئيس المكتب الرئاسي للمؤتمر الاسلامي الياباني

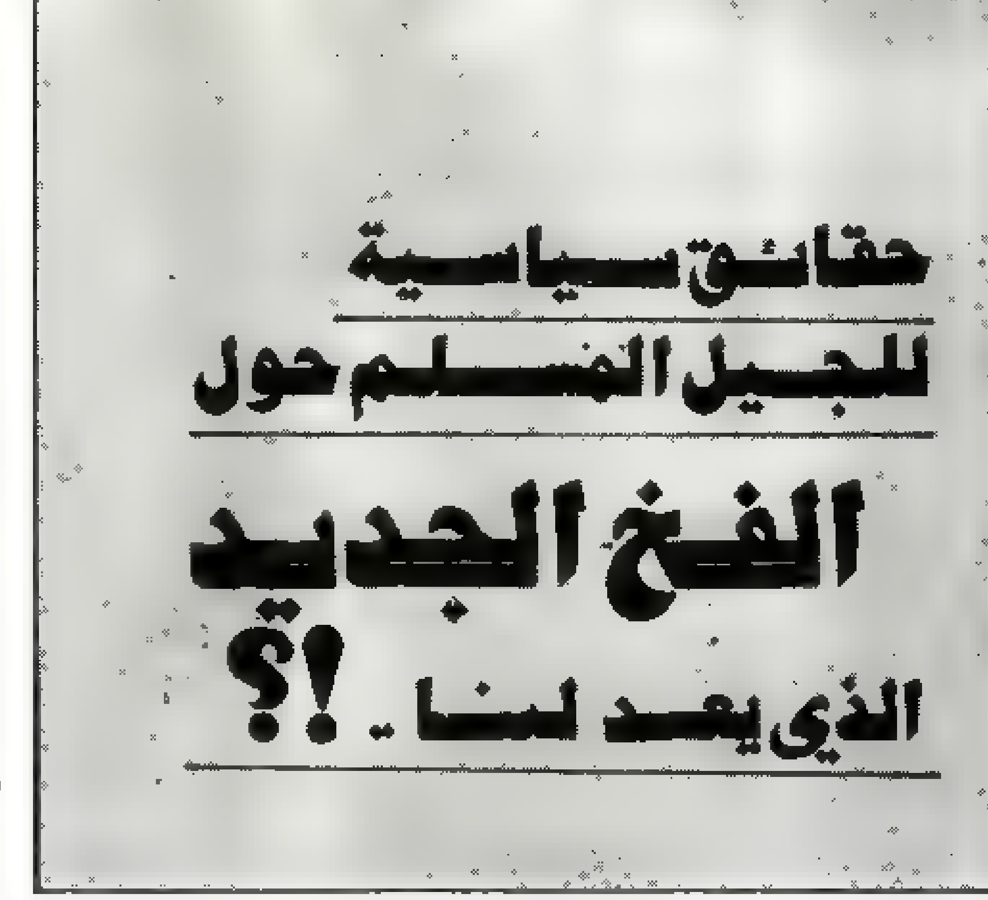

مناحيم بيجن يقول لكارتر :

● ان منطلقنا واحد وغايتنا واحدة تبدا من العهد القديم الذي وعد بقيام مملكة اسرائيل في ارض الميعاد

● الدولتان الكبريان اتفقتا على ان اسرائيل وجدت لتبقى مضاع الشعب الفلسطيني بين المراوغات الامريكية والاطماع السوفيتية .

● قادة الحزب الشيوعي العربي في فلسطين يحيون اخوانهم اليهود بقولهم :
مرحبا برفاق الدرب أخوة الكفاح !

لشد ما يروعني الامل العريض المريض الذي يؤمله العرب حكاما ومحكومين من ذهابهم لما يسمى بمؤتمر جنيف وما يحسبون انهم يحققونه من مكاسب وما يحرزونه فيها من نصر او غلبة او نجاح على اقل تقدير !
واليهود هم اليهود الذين نعلم وقد عرض لنا القرآن اخلاقهم عرضا واضحا موجزا لا التواء فيها ولا غموض ...

اليهود شعب منكر لنعم الله وفضله جاحد للجميل ، والسياسة الجديدة في الساحة العربية تحاول معاملتهم على انهم امة تقدر التسامح وتقر بالفضل :
« سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة ، ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب » (١) .

واليهود شعب والغ حتى في دم الانبياء مجبول على الشر ، والسياسة الجديدة في الساحة العربيه تحسبهم بشرا وتعمل على كسب ودهم ومخاطبتهم بالحسنى :
« وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ، ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون » (٢)

واليهود شعب بذيء اللسان وقح السلوك حتى في مخاطبة الله وانبيائه والسياسة المطروحة في الساحة العربيه تعاملهم برفق وتصبهم يتذرون لين الجانب
« وقالت اليهود يد الله مغلولة » (٣)
« قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا » (٤)
« قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون » (٥)
« ويقولون سمعنا وعصينا » (٦) .

في حين يحسب فريق من ساسة العرب بعد لقائهم بكيسنجر ان اليهود ساسة «اللباقة» واهل الذوق و « اللباقة » .. ومن هنا تمادى اليهود في صلفهم وتمادى العرب في رقتهم حتى صارت ضعفا ، وفي رفقهم حتى تحول استخذاء !

● بعد استلام « اليمين » في « كامب ديفيد » يدعو « اليسار » العربي للاستسلام في جنيف .. !!

● ليست جنيف سوى محطة استراحة لليهود .. وشرك مؤامرة جديدة للحكومات والشعوب العربية .. !!

واليهود شعب يزور حقائق التاريخ وارادة الشعوب ويعبث حتى بكتاب الله ، والسياسة العربية الجديدة تحاول فهمهم على غير هذه الصورة وغير هذا الوجه :

« فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون » (١)

« من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه » (٢)

واليهود قساة القلوب غلاظ الاكباد، والسياسة العربية اليوم تستدر عطفهم وترجو رحمتهم وبرهم :

« ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة » (٣)

واليهود شعب جبان متهالك منهار عند مواجهة القوة وملاقاة الرجال ، والسياسة العربية تحسب لهم في تهالكها اليوم الف حساب :

« قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده » (٤)

« قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها » (٥)

« لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون » (٦)

واليهود لا يقدرون على ملاقاة الرجال وجها لوجه وانما هم بارعون في الاختفاء في حصونهم والاحتماء بقلاعهم التي هي اليوم ابراج الدبابات واسوار المستوطنات ، والعرب في غفلة عن هذا نائمون :

« لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر » (٧)

واليهود متفرقون لا تجمعهم الا رابطة الاطماع وعنصرية الدين واستعلاء المتكبرين والخوف من الفناء . والعرب يحسبونهم قوة فيتفرقون ويظنونهم وحدة فيتمزقون :

« تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون » (٨)

واليهود شعب مراب يتلذذ في امتصاص خيرات الشعوب ونهب ارزاق الامم ولو عن طريق المتاجرة بالعرض وبيع اجساد نسائهم في اسواق الخنا والعار ، والعرب اليوم يلقون بثرواتهم جميعها في البنوك اليهودية والشركات الاحتكارية الصهيونية وهم يشعرون او لا يشعرون :

« واخذهم الربا وقد نهوا عنه ، واكلهم اموال الناس بالباطل » (٩)

واليهود شعب غضب الله عليه واذله وطرده من رحمته ومع ذلك تحاول السياسة العالمية والسياسة العربية في فلكها ان تعيد هذا الشعب الى غير ما يحب الله ويرضى :

« ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس، وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون » (١)

واليهود شعب ناكث العهد لا يرعى ميثاقا ولا ذمة ومع ذلك فاننا نرى من يلتقي بهم ويسعى للحصول على مواثيق منهم وهم في كل يوم ينقضون ميثاقا في كل المجالات الدولية تماما مثلما كانوا يفعلون في عهد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم الذي اكرمه الله بقرآن يكشف الاعيب اليهود ويفضح خياناتهم من فوق سبع سموات :

« اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون » (٢)

« الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون » (٣)

« الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون» (٤)

واليهود اولا واخيرا شعب متعفن في خلقه مفسد في حياة الانسانية ومع ذلك يتخذهم بعض قادة الفكر وقادة السياسة في حياتنا روادا للفكر والسياسة :

« ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين » (٥)

« لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » (٦)

وخلاصة القول التي يحددها القرآن ويبينها لنا الرحمن ان طريق الجهاد وحده هو سبيل خلاصنا ووسيلة تحرير مقدساتنا طالت معركتنا مع اليهود أم قصرت واستبانت لنا معالم الطريق أم غابت امام اعين المتخاذلين

ومعنى هذا ان ما يسمى بمؤتمر جنيف ليس سوى محطة استراحة يقف اليهود فيها قليلا او كثيرا ليلتقطوا »

• الفرق في سوق النخاسة الدولية لبيع فلسطين .. ان الصفقة في « جنيف » يحضرها شاهدان على البيع سوفيتي وامريكي اما في « كامب ديفيد » فيحضر الصفقة شاهد امريكي واحد ..

انفاسهم ويراجعوا حساباتهم ويذروا رماد خداعهم من جديد في عيون الشعوب التي بدات تكتشف باطلهم وتعرف خداعهم وتطالبهم بين الحين والاخر في مؤتمرات دولية او لقاءات ثنائية جانبية بمزيد من التنازلات والوعود بعد ان قدم العرب كل ما لديهم من وعود وتهافتوا على مزيد من التنازلات تهافتا بلغ حد للهاث والذله والمسكنة في سوق النخاسة الدولية .

ان الامل الذي يعتقده بعض المغرر بهم او المغررين بشعوبهم على ضغط اميركي او دعم سوفييتي بات بعثا لا قيمة له بل لا وجود ، ذلك ان امريكا لم تكن لتخفي منذ وجدت اسرائيل ان وجودها في المعترك الدولي يحتم عليها مد هذا « الولد » المدلل بكل مقومات الحياة حتى يقف على قدميه وظلت الام الحانيه تمد الولد المتمرد والطفل الشرس ولو اوقعها كل يوم في ورطه دوليه او حرج عالمي تقابله الام الرؤوم بابتسامة عريضة فيها كثير من معاني الاعجاب والرضى والطمانينة ...

وان محاولة جديدة تجري في اوساط السياسة العربيه لوضع امريكا في غير موضع الام التي اشرنا اليها محاولة تخالف المعتقد الامريكيه لدى بعض الساسة وجمهور الشعب الامريكي المخدوع بمغالطات تتكرر دوما لاسرائيل بين الحين والاخر في ما تسميه « العهد القديم » وما جاء فيه من نصوص لاهوتية ورثت وعودا واساطير باقامه مملكة الرب على ارض الميعاد ؟

وكان آخر موقف في هذا المجال ما قاله مناحيم بيجن في اول زيارة له الولايات المتحده حين خاطب كارتر : ان منطلق لقائنا ومفتاح محادثاتنا هنا يبدا من وعد الرب لنا في العهد القديم الذي يؤمن به كلانا باقامة مملكة اسرائيل على ارض الميعاد ؟

اما الماركسيون سواء منهم اولئك الذين حملوا الماركسية مبدءا ينادون به ام اولئك الذين اتخذوا ثوبا فصلته المخابرات المركزيه الامريكيه ليقوم في المجتمع العربي المعاصر ماركسيه اليسار العربي المتامرك فانهم يصمتون ثم يرددون ما ينادي به السادة في « الكرملين » او « البيت الابيض » حيث اعلن القطبان الكبيران في السياسة الدولية شعار لقانهم الاكيد الوحيد اسرائيل وجدت لتبقى !

ولذا قام في اوساط الشباب العربي من ينادي بالصلح مع اسرائيل ولكن على الطريقه العلمية والتعايش السلمي فقام في الوطن العربي احزاب شيوعيه تبايع اسرائيل وتبارك قيام دولة اليهود وليس اخر مثل هذه المواقف المخزيه ما اقامه الحزب الشيوعي في الضفة الغربية اخيرا من فلسطين المحتله من لقاءات مع اليهود في احدا لكبيرة وفي اكثر من مدينة فلسطينيه كان القادة الشيوعيون من العرب يقفون في صلف ووقاحة يخاطبون اليهود من اعضاء حزب راكاح بقولهم : اهلا برفاق الدرب اخوة الكفاح .. نرحب باعلام النضال والتحرير في مدينتنا الباسلة .. ثم يختمون ترحيبهم بلا حياء ولا خجل بما يحلو لهم من عبارات تدور حول الوطن والوطنيه ! ..

ولست ادري هنا اي فرق بين استسلام « اليمين » في كامب ديفيد ودعوة « اليسار » العربي للاستسلام في جنيف ما دامت النتيجة ان يتنازل عن جزء من فلسطين والتوقيع على عهد وميثاق مع شعب لا يحترم حتى مثل هذا العهد ولا يقدر حتى مثل هذا الميثاق ! ..

ان الفرق كما هو واضح في سوق النخاسة الدولية لبيع فلسطين ان صفقة « جنيف » المقبلة يحضرها شاهدان من امريكا والاتحاد السوفيتي معا .. اما صفقة « كامب ديفيد » فيحضرها شاهد امريكي واحد ! ..

ان ما يدور على ارض فلسطين وحوله في الساحة العربية لا يعدو احد امرين : رضوخ للضغوط الامريكية والوعود البراقة التي يطلقها البيت الابيض بين الحين والاخر مثلما تطلق الصواريخ الزائفة في ليلة عرس او مناسبة ابتهاج ، او فقاقيع تطفو على السطح من هتاف اليسار وشعارات الماركسية ..

ومثل هذه الوعود انكشفت وباتت مفضوحة حتى قبل ان يشكل الحزب الشيوعي الاسرائيلي حكومه في فلسطين لتنهال عليها الاعترافات العربية الماركسية من كل جانب !

ان الشيوعيين في ورطة لا يحسدون عليها كتلك التي حلت بهم وهم يحاربون جنبا الى جنب مع الطغمة العسكرية في اثيوبيا ويقاتلون قوى التحرر والخلاص في ارتيريا والصومال في سبيل وهم ماركسي اهوج ان تكون لهم موضع قدم احمر في القارة الافريقيه ..

ولنمت عند تلك الشعوب المغلوبه والحركات التحرريه الرائدة .. بين المراوغات الامريكية .. والاطماع السوفياتية !

---

(١) البقرة ٤١١ (٢) البقرة ٦١) (٣) المائدة ٦٤
(٤) الاعراف ١٢٩ (٥) المائدة ٢٠ (٦) النساء ٤٦

(١) البقرة ٥٩ (٢) النساء ٤٦ (٣) البقرة ٧٤
(٤) البقره ٤٩ (٥) المائدة ٢٢ (٦) الحشر ١٣
(٧) الحشر ١٤ (٨) الحشر ١٤ (٩) النساء ١٦١

(١) آل عمران ١١٢ (٢) البقرة ١٠٠ (٣) البقرة ٢٧ (٤) الانفال ٥٦ (٥) المائدة ٦٤ (٦) المائدة ٧٨ ، ٧٩

الجديد

في برامج رحلات البوينج ٧٤٧
والجدول الشتوي لمؤسسة
الخطوط الجوية

بمناسبة بدء العمل بجدول مواعيد السفر الشتوية اعتباراً من ١٩٧٨/١١/١
يسرنا أن نقدم للجمهور الكريم هذه الرحلات الجديدة بطائراتنا العملاقة المريحة

بوينج ٧٤٧

بالاضافة الى تعديلات على شبكة خطوط **بوينج ٧٠٧** لرحلات آسيا وشمال افريقيا

الرحلات الجديدة للطائرات الجمبو بوينج ٧٤٧

القاهرة لندن	٣ رحلات أسبوعية	الجمعة، السبت، والاحد	الساعة ١٢,٣٠ ظهراً
القاهرة	٦ رحلات اسبوعية	الاثنين الثلاثاء والخميس الجمعة والسبت والاحد	الساعة ١٠ ظهراً الساعة ١٠,٣٠ صباحاً الساعة ١٢,٣٠ ظهراً
لندن	بدون توقف	الخميس	الساعة ١٢,٣٠ ظهراً
الخليج العربي	دبي وابوظبي	دبي - الثلاثاء والجمعة ابوظبي - الخميس	الساعة - ١ صباحاً الساعة - ١١ مساء
بومباي		الثلاثاء والخميس والجمعة	الساعة - ١٠,٠ مساء

الرحلات الجديدة للطائرات البوينج ٧٠٧

كويت - أثينا - مدريد - الدار البيضاء - الاثنين الساعة ٨,١٥ صباحاً
كويت - بيروت - طرابلس - تونس - الثلاثاء والسبت الساعة - ١٢,٠ ظهراً

لمزيد من الاستعلام والحجز يرجى الاتصال بوكيل سفريكم المعتمد أو

الى كل من يعنيه أمر إقتصادنا النفطي .. ما رأيكم بنصيحة هذا القارئ .. ؟

من واجبي كمسلم احب ان اوجه نصيحة الى وزراء الاوبك وخاصة المسلمين منهم ليتمكنوا من القضاء على المشكلة المزمنة التي تعاني منها دول المنطقة بسبب الغرم الفادح الذي قصم ظهر خزانة دولهم نتيجة بيع هذه الدول لمنتجاتها النفطية بالدولار الامريكي ونتيجة الضعف المتعمد والمستمر لقيمته حيال العملات القوية الاخرى وبسبب التخفيض غير المعلن في سعره ولان استمراره على حالته هذه هو في صالح حكومته ودول اخرى مستوردة فهي تدفع اقل عند شرائها منكم وباخذ اكثر عند بيع منتجاتها لكم بسبب تدني سعر الدولار ولكون سعر البترول ثابت وسعر منتجاتها دائما في ازدياد .

وبما انكم ستعقدون اجتماعا في الشهر الاخير من هذه السنة ٧٨م في ابو ظبي للاتفاق فيما بينكم على زيادة سعر النفط كعلاج للخسارة التي الحقها الدولار بدخلكم نتيجة عدم عودته الى حالته التي كان عليها اثناء اخر زيادة قررتموها لسعر النفط هذا من جهة ومن جهة ثانية لمواجهة الغلاء المستمر والغير متوقف للمواد المصنعة الذي تنتهجه الدول الصناعية كامريكا واليابان وبريطانيا وفرنسا والمانيا ولوضع خطة خمسية للانتاج والتسويق ودراسة احتياجات الاسواق العالمية لهذه المادة الحيوية .

والنصيحة هي ان زيادة سعر البترول وحدها لا تكفي ولا تحل المشكلة لان المعادلة ستستمر انتم ترفعون سعر النفط = هم يخفضون سعر العملة ، زيادة على ما يرفعون اسعار منتجاتهم بحجة ارتفاع اسعار النفط وهذا تخطيط مدروس ولكن ليس بدقة وانما ببساطة وستستمر اللعبة طالما استمر بيعكم لمنتجاتكم وشراؤكم لمنتجاتهم بعملة واحدة فقط هي الدولار .

ولكن ماذا سيحدث لو اتفقتم على ان يبيع كل طرف منتجاته بعملته انتم تحتاجون الى منتجاتهم وهم في حاجة اشد الى ما تنتجه ارضكم من نفط من باطنها الذي سيحدث هو انه سيكون الاقبال على شراء عملاتكم في الاسواق النقدية والمصارف اشد من الاقبال على شراء عملاتهم لان دولا اخرى كثيرة قد تستغني عن منتجاتهم اما لاكتفائها الذاتي واما لانتهاج التقشف ولكنها لا تستطيع الاستغناء عن منتجاتكم لندرة الدول المنتجة لها .

وعليه ينبغي تقييم عملاتكم وربطها بسعر ثابت بعملاتهم كان يكون الريال السعودي يساوي ربع دولار ، ٥٠ ين ، وسدس جنيه ، فرنك ، نصف مارك وهكذا بالنسبة لباقي دول الاوبيك تحدد كل دولة عملتها بالنسبة لعملات الدول الصناعية المذكورة .

ويستحسن ان يتم هذا بعقد مؤتمر يسمى مؤتمر تحديد اسعار العملات فاذا هبط سعر عملة اي دولة من الدول الصناعية المستوردة للنفط بعد ذلك التحديد فانه لن يكون من صالحها لانها ستدفع اكثر لمشترياتها النفطية نظرا لان الريال السعودي حدد بسعر ٥٠ ين وربع دولار الخ وحيث ان الدولار يساوي ٤ ريال والريال يساوي ٥٠ ين فانه على هذا الاساس يكون الدولار يساوي ٢٠٠ ين فاذا انخفض سعر الين واصبحت كل ١٥٠ ين تساوي دولارا فانه بالمقابل يصبح الريال يساوي ٣٧ ونصف ين بدلا من ٥٠ ين وفي هذه الحالة لا يقبل من اليابان ان تشتري بالسعر المتدهور هذا بل يجب ان يتحمل مسئولية هذا الضعف في عملتها وتدفع القيمة الكامل على الاساس الذي بنيت عليه قيم العملات عندما تقرر زيادة سعر النفط او في مؤتمر تحديد اسعار العملات أما اذا خرجت دولة من الدول الصناعية ورفعت من قيمة عملتها بقصد أن تدفع ثمنا اقل لمشترياتها النفطية ولم تتقيد بالاتفاق ففي هذه الحالة يحق للجميع ان يرفعوا من اسعار عملاتهم بنفس النسبة التي رفعت بها تلك الدولة سعر عملتها كما يجب الاتفاق على عدم التعويم للعملات .

قد يقول بعضهم ان عملاتكم ليست متوفرة وليست مؤهلة لان تكون عملات دولية فان هذا القول مردود عليهم ويفتقر الى البرهان المؤكد لهذا الزعم لان كل دولة منكم ستصدر سنويا عملة تساوي قيمة ما ستنتجه من نفط سنويا . فقد يقولون انه سوف يصبح لديكم ثروة طائلة نتيجة لفائض دخلكم السنوي لمبيعاتكم النفطية وليس لهذه الثروة غطاء فيجب أن يكون ردكم عليهم بان غطاءها هو الذهب الاسود الى جانب ما ستنشىء من مصانع ومصاهر وقد يلجأ بعضهم الى مناورة خطيرة يهدف من ورائها الى اضعاف عملة بعضكم وذلك بتخفيض وارداته النفطية الى ادنى مستوى او التوقف عن الاستيراد لمدة تتراوح بين ثلاثة الى اربعة شهور ويقوم فيها باستهلاك ما لديه من احتياط بالاضافة الى ما تنتجه اباره ولكي تتغلبوا عليهم التفكير في هذا الاتجاه اشير عليكم ان تتفقوا على ان لا تصدروا لهم الا ما يكفيهم للاستهلاك اليومي فقط والا تصدروا لهم بما يسمح لهم بتخزين احتياطي فعاملوهم بذكاء كما يعاملونكم بخبث ولا بمودة وطيب نفس لانهم لا يروا ذلك الا سذاجة والا لاحبوا لكم الخير ووافقوا على جميع مطالبكم التي فيها الخير للبشرية جميعا ومن اهمها التسليم بوجوب زيادة عالية في سعر نفط وبيع كل دولة منتجاتها بعملتها وتحديد سعر العملات وعدم تعويمها والموافقة على تحديد اسعار منتجاتهم كما وافقتم على تحديد اسعار منتجاتكم النفطية ومساعدتكم في بناء المصانع المتطورة ، ولكن هذا كله لن يحدث وسيشيعون بأن النفط متوفر لديهم وان ابارهم ستنتج كميات عالية وان لديهم بدائل كثيرة للحصول على الطاقة وانكم اذا ارغمتم ان يستمروا في الشراء منكم فيجب ان يكون ذلك بسعرهم فعليكم ان تثبتوا ولا تسمعوا لقولهم فانهم سيستسلمون لكم في النهاية .

لماذا الدولار ، الين ، والجنيه الاسترليني ، والفرنك الفرنسي ، المارك الالماني عملات عالمية وصعبة .

الاجابة : لان هذه النقود تعود الى دول قوية صناعيا ولان كثيرا من الدول الاخرى تحتاج الى ما تصنعه هذه الدول من مواد غذائية وضرورية وكمالية وبالتالي فهي تلاقي صعوبة في الحصول على عملات هذه الدول لتدفعها ثمنا لما تشتريه من المواد المصنعة لدى الدول الصناعية المذكورة وتزداد الصعوبة في الحصول على هذه العملات لدى الدول الفقيرة او عند الدول التي بها انتاج ليس له اهمية في الطلب من قبل الدول الصناعية .

ولكن لو كان لعملات الاوبيك ميزات العملات المذكورة انفا لتقرر التعامل بها دوليا وكان لها المقام الاول وستأتي عملات الدول الصناعية في المرتبة الثانية في الاسواق النقدية والسوق في العالم لاسباب واضحة وضوح الشمس وهي لولا انتاج البترول انتاجا عاليا لما كان هذا التطور الصناعي عاليا لذا ارى حتمية التعامل دوليا بعملاتكم و لا ظلت ثرواتكم فريسة تتلاعب بها الدول الصناعية الى ما لا نهاية .

ولا تقبلوا باحلال مجموعة عملات من عملاتهم محل عملاتكم في تحديد اسعار النفط وفي عملية بيعه حتى ولو ابدت الدول الصناعية تسمية موافقة بان تحل مجموعة العملات محل الدولار فلا تقبلوا بعملاتكم بدلا.

(ناصح صادق)

جميعهم من أجل « الكتائب »

● دعا ممثلو ستة احزاب فرنسية الى تدخل فرنسا تدخلا فوريا للحفاظ على وحدة لبنان وارسال قوات طوارىء دولية الى بيروت .

ووقع البيان ممثلو الحزب الاشتراكي ، وحركة الاشتراكيين اليساريين ، والحزب الراديكالي الاشتراكي ، وحزب الوحدة الديمقراطي ، وحزب التجمع من اجل الجمهورية ، وحزب الديموقراطيين .

وقالت « فرانس برس » : ان المجتمعين الحوا على التدخل ازاء احتمالات استئناف المعارك في لبنان .

— كم يثير هذا الخبر من تساؤلات : معظم الاحزاب التي دعت الى تدخل فرنسا — لصالح الكتائب طبعا — اشتراكية ، فما مصلحتها بتأييد الكتائب اليمينية ؟ وهل سميتم بستة احزاب ، او هي بحزب واحد ، في بلد من البلاد العربية طالب حكومته بالتدخل لصالح المسلمين في بلد اخر ؟

أين صداقة فرنسا للعرب

● « اعلن بيير هونت المتحدث باسم رئاسة الجمهورية الفرنسية ان جان فرانسوا دونسيه عين وزيرا للخارجية الفرنسية خلفا للوي دي غرينغو . ونقل عن هونت انه بناء على اقتراح رئيس الوزراء اعفى رئيس الجمهورية لوي دي غرينغو من منصب وزير الخارجية ، ومن جان فرانسوا دونسيه في هذا المنصب » .

٢٩—١١—١٩٧٨

وكالة الانباء الفرنسية

— رئيس وزراء فرنسا يقترح على رئيس جمهوريتها اقالة وزير الخارجية ، ويستجيب رئيس الجمهورية للاقتراح ويقيل الوزير من منصبه ويعين اخر بدلا منه ! ونذكر قراءنا بان السبب الوحيد والمعلن لهذه الاقالة هو تصريح وزير الخارجية الفرنسي « غرينغو » ، الذي حمّل فيه الكتائب مسؤولية القتال في لبنان لتعاونها مع اسرائيل !

وحتى تتضح الصورة اكثر ندعوكم لقراءة اللقطتين المنشورتين في هذا الباب بعنوان « جميعهم من اجل الكتائب » و « مصالح » .

يهود ونصارى .. !

● ذكرت احدى صحف العدو — معاريف — ان الرائد سامي شدياق ادي يراس مع الرائد سعد حداد ميليشيات المسيحيين في جنوب لبنان ، طلب الحصول على الجنسية الاسرائيلية .. واضافت الصحيفة ان وزارة الداخلية « الاسرائيلية » — التي اكدت هذا النبأ دون الادلاء بتفاصيل اخرى — تدرس حاليا هذا الطلب .

وقالت الصحيفة : ان الرائد شدياق متزوج من يهودية ، ويقيم اغلب الوقت في مدينة نهاريا .

واضافت : ان زوجته ستحصل بسهولة على الجنسية الاسرائيلية ، وفقا لما نص عليه قانون العودة .

٢٩—١١—١٩٧٨

وعن وكالة الانباء الفرنسية

— ....

أم صديق لليهود .. !

— صرح السيد يوسف بورغ عضو الكنيست ، وعضو الوفد الاسرائيلي الذي يزور موسكو حاليا بانه يشعر بتحسن ما طرأ على العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وقال : ان لديه انطباعا بان السوفياتيين ليسوا براضين عن الانقطاع الكامل للعلاقات مع اسرائيل . واضاف ان المسؤولين السوفيات يستضيفون الوفد الاسرائيلي على خير وجه ، ولايخفون انهم يعلقون اهمية سياسية على هذه الزيارة . وقد اجتمع اعضاء الوفد الاسرائيلي مع الكثير من اليهود السوفيات في موسكو .

اذاعة العدو ٢٥—١١—١٩٧٨

صديق العرب

— ذكرت احصاءات الوكالة اليهودية التي نشرت اخيرا ، ان عدد المهاجرين اليهود الذين وصلوا فلسطين المحتلة منذ بداية العام الحالي هو ٢٠٧٠٠ مهاجر ، اي زيادة عشرين في المئة عن سنة المهاجرين في العام ١٩٧٧ . وتتوقع الوكالة اليهودية ان يصل عدد اليهود الذين سيصلون الى فلسطين حتى آخر العام الجاري ٢٥ الف يهودي . واضافت احصاءات الوكالة اليهودية ان هناك ارتفاعا في عدد اليهود السوفيات الذين سمح لهم بمغادرة الاتحاد السوفياتي .

● **يحظر الاتحاد السوفياتي السلاح الهجومي عن العرب ، ويمد العدو بمزيد من اليهود الذين يصبحون مقاتلين لنا ، ثم يصف الاتحاد السوفييتي بانه : « صديق العرب »!!**

مصالح .. !!

— زادت صادرات فرنسا الى البلاد العربية ، خلال العام الماضي، نسبة ٢٠ بالمائة ، في حين لم تزد واردات فرنسا من الدول العربية الا بحوالي ٤ بالمائة .

● **مظاهر الصداقة التي تبديها فرنسا اذن ليس حبا فينا ، وايمانا بقضيتنا ، انما هي من اجل مصالحها الاقتصادية المتنامية يوما بعد آخر في بلادنا . ولعل موقفها في التأييد العلني للكتائب المتعاونين مع اليهود لدليل على أن سياسة فرنسا لم تتبدل .**

مسلم جديد من فرنسا ..

« اشهد ان لا اله الا الله ، واشهد أن محمدا رسول الله » .

انها شهادة « الان ديستان » الفرنسي الذي اصبح بعد تلاوتها مسلما . و « الان » في العقد الرابع من العمر يسكن في مدينة « انجي » في جنوب فرنسا ، دخل الاسلام قبل شهرين ، يقول :

« بعد أن تعرفت على تعاليم الدين الاسلامي بمساعدة زملاء جزائريين ، احسست بقربي من الله ، فالصلاة خمس مرات في اليوم تجعلني في حالة مخاطبة مستمرة مع الخالق ، دائم الصلة به ، احببت ايضا في الاسلام الزكاة والصيام » . هكذا كانت مشاعره الاولى بعد اعتناقه الاسلام .

وقال « الان » أنه سيقوم بكل ما تتطلبه الممارسات الصحيحة لواجباته الدينية تجاه نفسه وتجاه اخوته ، « ولن آكل بعد اليوم سوى اللحم الحلال المذبوح على الطريقة الاسلامية ، وسأؤدي فريضة الصيام في رمضان » .

زوجة « الان » واولاده لا يزالوا على مسيحيتهم ، ويقول انه سيشرح لهم تعاليم هذا الدين الحنيف بعدما يستكمل دروسه الدينية ، وهو واثق انهم سيسيرون على خطاه .

رحم الله شهداء الجزائر

● قالت مجلة النهار العربي والدولي التي تصدر في باريس بالعربية ان السلطات الفرنسية حالت دون وقوع انقلاب ضد الرئيس الجزائري هواري بومدين في بداية الشهر الماضي — كانون اول — . وقالت المجلة : ان رئيس المحاولة الانقلابية وهو ضابط برتبة عقيد يدعى سليمان حوفمان قام بزيارة لباريس لاستشارة مسؤولين الفرنسيين حول انقلاب نظام الحكم في الجزائر ، وذلك قبل اسبوع واحد من عودة الرئيس بومدين من الاتحاد السوفياتي حيث كان يتلقى العلاج .

واضافت المجلة ان المسؤولين الفرنسيين نصحوا العقيد حوفمان بعدم القيام بأية محاولة انقلابية ، واكدوا ان فرنسا ليست على استعداد لتحمل مسؤولية التزامات الداخلية في الجزائر خشية سقوط الحكم في ايدي عسكريين جزائريين يكنون العداوة لفرنسا .

وقالت المجلة : ان السيد عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر بدأ اجراء اتصالات سرية مع زعماء المعارضة الجزائرية الذين يعيشون في باريس وسويسرا وفي عدد من الدول العربية تحسبا لاحتمال وفاة الرئيس بومدين . وقالت : ان الدول العظمى بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي تنتظر الان تطورات محتملة في الجزائر » أ.هـ.

— عقيد في الجيش الجزائري يستشير فرنسا في القيام بانقلاب في الجزائر ، والجزائريون — الحاكمون والمعارضون المنتشرون في العالم — اصحاب ولاءات مختلفة ، لشرق او غرب ! ماذا نقول غير : رحم الله الشهداء الجزائريين الذين حرروا الجزائر بولائهم لله وحده !

باكستان ..

تتابعت الاحداث في باكستان منذ السنة الماضية وحتى هذا الحين ، وامور كثيره جرت وتجري وستجري ايضا والجميع يتوقع احداثا هامة ونتائج ينتظرها بحرارة عن المستقبل القريب لباكستان ، النتائج التي تتعلق بمحاكمة بوتو من المحكمه العليا في باكستان ، ونتائج اخرى تتعلق بالاشتراك المؤقت الذي قامت به احزاب المعارضة المتحده (الاتحاد الوطني) وعلى وجه الخصوص الجماعه الاسلامية .. كل ذلك نترقبه بحرارة ..

وقبل ان نسأل ما هو وضع الجماعة الاسلاميه الان بعد اشتراكها في الحكومه المؤقته لا بد أن نعرف عن الجماعه الاسلامية وانفتاحها السياسي الذي أخذ يبدأ قبل سنين معدودة ، ونقصد في ذلك دخولها في البرلمان واشتراكها في الانتخابات كعضو منتخب ، وذلك كله نتيجه للاتصال الموسع مع الجماهير الباكستانية على نطاق كبير جدا في جميع أنحاء باكستان . وكانت فكرة الجماعه الاسلاميه ان هذا العمل السياسي أمر ضروري ولا بد منه حتى يستطيعوا ان يتصلوا بالكتل الشعبيه من داخل الحكومه وخارجها شعورا منهم ان العزلة بينها وبين الشعب لا بد أن تزال و لاتصال لا بد ان يكون على أوسع نطاق ليستطيعوا من خلاله كسب أفراد الامه وتقديم الدعوه والفكره الاسلاميه لهم جميعا خاصة اذا علمنا ان الشعب الباكستاني يتميز بالطبيعه العاطفيه ، وانه شديد التأثر بالقيادات التي ينضوي تحت لوائها ، وهذا ما ييسر أمام تلك القيادات عمليه توجيه الشعب مع أو ضد الجماعة الاسلاميه ، فالاحداث ستكشف لنا مدى الاسلاميين بعض الجهود من قبل بعض فئات الشعب الباكستاني من الجماعه الاسلامية ونتيجة تأثرها بآراء قيادات الاحزاب الوطنية التابعة لها . ويستثنى من ذلك بالطبع فئات الطبقة المثقفه من الشعب الباكستاني التي

لماذا وكيف دخلت الجماعة الاسلامية في الحكومة الائتلافية ؟

حد معين ... فلذلك فان اتحاد الجماعة الاسلامية مع احزاب المعارضة في باكستان أمر قد حقق للجماعة الاسلامية نتائج ضخمة واسعة بفضل الله تعالى لما كان بوسعها أن تقوم بها في سنوات كثيرة اذ أن افراد جميع الكتل الوطنية — الذين يمثلون افراد الشعب الباكستاني كله تقريبا — كونت انطباعا طيبا من الجماعة الاسلامية كجماعة تدعو

الى تحكيم منهاج الله وشريعته في أرض باكستان وكجماعة هادفة تتفانى في تحقيق مآربها وأهدافها سبيله .

وفي نفس الوقت وبعد مرور فترة من الزمن أخذت بعض الجماعات والكتل تنسحب من (الاتحاد الوطني) اتحاد احزاب المعارضة مثل (حزب الاستقلال) — أصغر خان (وجمعية علماء باكستان . نوراني مما أدى الى هبوط سمعتهم ومركزهم الى حد ... في نفس الوقت كان ذلك كله على حساب رفع مركز الجماعة الاسلامية ومكانتها كجماعة اسلامية

كل ذلك أدى بالجماعة الاسلامية لان تقوم بمهمة السياسي المرشح كما ذكر وكذلك اتحادها مع الجماعات المعارضة الاخرى .

والسؤال الذي يطرح الان : لماذا اشتركت الجماعة الاسلامية في الحكومة المؤقتة ؟

وما هو موضعها الان وموقف الشعب منها ؟؟

و للاجابة على هذا السؤال نقول ان الجنرال محمد ضياء الحق منذ ان قام بالانقلاب في السنة الماضية وحتى الان وهو يتقرب الى «الاتحاد الوطني» اتحاد احزاب المعارضة وأعلن انه يريد وضع الدستور الاسلامي في البلاد وان يكون القانون السائد هو القانون الاسلامي ، وقام بتطبيق بعض القوانين الاسلامية في البلاد ، وكذلك في نفس الوقت قام باعتقال بوتو ومحاكمته من قبل المحكمة العليا في باكستان .. كل هذه الامور أدت الى رفع صيته وسمعته ومركزه بين افراد الشعب الباكستاني .. في مثل هذه الظروف « والاتحاد الوطني » وعلى وجه الخصوص الجماعة الاسلامية تنتظر نتائج المحكمة العليا في اصدار حكمها على « بوتو » لانه في حالة تبرئتها له سيخرج الى الناس انه هو البطل ويستطيع حينئذ ان يعيد سمعته ثم يزيد صيته بين أوساط الشعب ..

في مثل هذه الظروف يطلب الجنرال محمد ضياء الحق من الجماعة الاسلامية خاصة ومن الاتحاد الوطني عامة مساعدته والانضمام اليه والى الحكومة الاسلامية المؤقتة وذلك لكونه رجلا يسعى لتطبيق النظام الاسلامي في البلاد وهو يسعى الى ما تسعى اليه الجماعات الاسلامية المؤتلفة والجماعة الاسلامية على وجه الخصوص ..

هل كان انتظار الجماعة الاسلامية . بوتو رهن الاعتقال .. وهي تنتظر اليوم الذي يصدر الحكم باعدامه .. ومحمد ضياء الحق يطلب منهم الانضمام الى الحكومة لمساعدته ومساندته في تطبيق النظام الاسلامي ، والشعب كله يعرف ان الجنرال محمد ضياء الحق يسعى لتطبيق النظام الاسلامي كما أعلن ذلك في خطبه الكثيرة وكما قام فعلا بتطبيق بعض الامور أما الوحدة الحقيقية .. فهذا باذن الله ما يكشفه المستقبل القريب ..

اذن كان لا بد للجماعة الاسلامية من الاشتراك في الحكومة الائتلافية المؤقتة وكان ذلك أمر ضروري ...

ولكن ليس على حساب العقيدة وليس على حساب منهج الله فوضعت الشروط للاشتراك ، وذلك بتطبيق الشريعة الاسلامية ، ومحاسبة بوتو ، وعقد الانتخابات الحرة في البلاد ، فوافق الجنرال محمد ضياء الحق على ذلك ، ودخلت الجماعة الاسلامية الحكومة المؤقتة ، واستطاعت ان تحتل بفضل الله عز وجل المراكز الحساسة في الحكومة مثل وزارة الاعلام والتخطيط والانتاج والطاقة والمياه ، واستطاعت بفضل الله من خلال تلك المراكز ان تتقرب الى فئات الشعب وتحل مشاكلهم ، وتقضي على الظلم « بجهود معينة » وعملت تغييرات واضحة نحو المنهج الاسلامي من خلال تلك الوزارات المذكورة سالفا لا يتسع لها المجال في مثل هذا الموضوع ..

وقد يطرح سؤال في حالة اخفاق الحكومة الائتلافية في اداء مهمتها .. سؤال عن موقف الجماعة الاسلامية ازاء هذا الامر ؟ فنقول ان الجماعة من الان تقول للشعب ان تحمل المسؤولية هو للحكم العسكري أولا وأخيرا لان انبثاق الحكومة كان صادرا من الاساس من الحكم العسكري في البلاد ، وهذا ما صرح به رئيس الجماعة الاسلامية محمد طفيل في المقابلة الاذاعية التي جرت معه يوم الخميس في تاريخ ٢٣/١١/٧٨م .

وأما المستقبل القريب ... ونتائج المحاكمة للرئيس السابق بوتو ... كل ذلك علمه عند الله .. والكل ينتظر بحرارة .. وتأمل .. والنتائج أولا وأخيرا بيد الله العزيز ..

والحمد لله رب العالمين .

مشهور الحلفات
اتحاد الطلبة المسلمين
باكستان

الانظمة التي نبذت منهج الا

اجل : الحكم في الاسلام تكليف لا تشريف، والحاكم واحد من عامة النـــاس الا انه اثقلهم حملا ومسئوليات وتبعات ، ومن منطلق هذه القـــاعدة ، تخشى الانظمة الحاكمة في سائر بلاد المسلمين ان يكون منهج الاســلام هو اساس الحكم .. وتؤثر ان تتشبث بحكم الجاهلية وتعض عليه بنواجذها .. لان حكم الجاهلية يبيح للحاكم ان يكون بمنصف الله فهو فوق القانون .. وفوق الدستور .. ثم فوق المسئولية وفوق الخطا وفوق اى اعتبار .. وهكذا كان الاباطرة والاكاسرة ..

● كان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه — اول رئيس للدولة المسلمة الناشئة، وبالرغم من صلته بالوحي .. الا ان الحكم قام على الشورى والحوار المفتوح، والعدل والمساواة .. مبادىء عليا للتطبيق وليست للاستهلاك .. وكانت حياته — صلوات الله وسلامه عليه — قمة في البساطة والعزوف عن ابهة الحكم ، وصلف السلطان ، وعقده السلطة ، كان دعاؤه كما في صحيح مسلم : « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا » وفي صحيح مسلم ايضا عن ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها : « لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم — وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين » .

● ● ●

وجاء بعد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ابو بكر الصديق — رضى الله عنه — فقال في اول خطبة له : « ايها الناس : انى قد وليت عليكم .ولست بخيركم .. فان رايتموني على حق فاعينوني ، وان رايتموني على شر فسددوني .. اطيعوني ما اطعت الله فيكم .. فان عصيته فلا طاعة لى عليكم » .

اذن فلا امتياز للحاكم .. ومرة اخرى يؤكد هذا المعنى — رضى الله عنه — في خطبة له: ايها الناس : « انى وليت هذا الامر وانا له كاره .. والله لوددت لو ان بعضكم كفانيه .. وانما انا منكم .. انما انا متبع ولست بمبتدع ، ولست بخير من احدكم .. فراعوني .. فان رايتموني استقمت فاتبعوني .. وان رايتموني زغت فقوموني » ..

● ● ●

وجاء عمر رضى الله عنه — فسار على منهج الاسلام في الحكم .. لا استبداد ولا عجرفة ولا امتياز .. يقول له واحد من عامة المسلمين : اتق الله يا عمر .. فيعترض

بقلم محمد عبدالله السمان

البعض عليه : اتقــول لامير المؤمنين اتق الله ؟ ! ويبتسم عمر ويقول : « لا خير فيكم اذا لم تقولوها ، ولا خير فينا اذا لم نسمعها» ويدفع خازن بيت مال المسلمين درهما الى ولد صغير لعمر ، فيستدعيه عمر ويؤنبه : ويحك .. اوجدت على في نفسك شيئا ؟ اردت ان تخاصمني امة محمد — صلى الله عليه وسلم — في هذا الدرهم يوم القيامة ؟! ويذكر ابن سعد في طبقاته : ان عمر لمح صبية استوعبها الهزال .. فسال عنها .. فقال له ابنــه عبد الله : اما تعرفها يا امير المؤمنين ؟ هذه احدى بناتك .. هذه فلانة بنت عبدالله ابن عمر .. قال عمر : ويحك وما صيرها الى ما ارى ؟ قال عبد الله : منعك ما عندك .. قال عمر : « ومنعى ما عندى منعك ان تطلب لبناتك ما يطلب القوم لبناتهم ؟ الله — والله — مالك عندى غير سهمك في المسلمين .. وسعك او اعجزك .. هذا كتاب الله بيني وبينك .. ! » ويقول على كرم الله وجهه : رايت عمر على قتب يعدو ، فقلت : يا امير المؤمنين الى اين ؟ فقال : بعير ند — اى هرب — من ابل الصدقة اطلبه .. فقلت : لقد اتعبت من بعدك .. فقال عمر : فوالذى بعث محمدا — صلى الله عليه وسلم — بالنبوة ، لو ان عناقا — اى عنزا — ذهبت بشاطىء الفرات لاخذ بها عمر يوم القيامة.!

ومع اخلاص عمر لله وللاسلام ، والعدل الذى جعله اساس حكمه ، ومع الزهــد الامثل في اموال المسلمين .. تعالوا بنا الى ما يقوله عثمان رضى الله عنه : انا آخركم عهدا بعمر .. دخلت عليه — اى في لحظات الموت — ورأسه في حجر ابنه عبد الله ، فقال له . ضع راسى على الارض .. قال عبد الله : فهل فخذى والارض الا سواء ، قال : ضع خدى بالارض لا ام لك .. ثم شبك بين رجليه ، فسمعته يقول : ويلى وويل امى ان لم يغفر الله لى .. !

● ● ●

وهــذا على بن ابى طالب — كرم الله وجهه — يقول وقد تولى امارة المؤمنين :

« اقنع من نفسى بان يقال : امير المؤمنين .. ثم لا اشاركهم المؤمنين في مكاره الزمان ؟ والله لو شئت لكان لى من صفو هذا العسل، ولباب هذا البر .. ومناعم هذه الثياب .. ولكن .. هيهات ان يغلبنى الهوى .. فابيت مبطانا ، وحولى بطون غرثى واكباد حرى »! ولقد هجر — رضى الله عنه قصر الخلافة في الكوفة ، واوى الى كوخ من طين ، وكان كرم الله وجهه يلبس ثوبا متواضعا ، ويقول « هذا الثوب يصرف عنى الزهو ، ويساعدنى على الخشوع في صلاتى ، وهو قدوة صالحة للناس كى لا يسرفوا ويتبذخوا » وينصرف كرم الله وجهه عن الدنيا ، ويعرض سيفا من سيوفه للبيع في سوق الكوفة .. ويقول : « من يشترى سيفى هذا ؟ فوالله لو كان

الملك السابق الذى أنفق أكثر من مليون جنيه إسترليني على حفل زفاف نجله في هيلتون أثينا وكانت ضيفة الشرف الممثلة الايطالية العالمية صوفيا لورين

م واستبدلت به منهج الجاهليـة

على من تقع المسئولية؟!

• على علماء الدين الذين شغلوا أنفسهم بدنياهم ودنيا الناس

• على الشعوب المسلمة التى استرخت للباطل واستسلمت للمذلة والمسكنة

بعض ثمن الازار ما يملكه .. » .

• • •

ورحم الله الخليفة الخامس الراشد عمر ابن عبد العزيز الذى عزف عن مظاهر الحكم الأموى ، وضرب مثلا فى الورع والزهد فى أموال المسلمين .. وحينما بلغه أن أحد أبنائه يلبس خاتما ثمنه ألف درهم — عشرون جنيها مصريا وقتذاك — كتب اليه : « بلغنى أنك تلبس خاتما ثمنه ألف درهم ، وآمرك أن تبيعه وتطعم بثمنه ألف فقير ، وتلتمس لنفسك خاتما من حديد ، واكتب عليه: رحم الله امرءا عرف قدر نفسه .. » !

• • •

ولكن ماذا حدث حتى اختفى تماما منهج الاسلام فى الحكم ، وحل محله حكم الجاهلية فى سائر ديار الاسلام ؟

بالطبع ، لا يعتبر الاسلام مسئولا عما حدث .. فهو قد حدد القواعد ، وأرسى المبادىء .. ولقد ترك الرسول — صلوات الله وسلامه عليه — الأمة الاسلامية على المحجة البيضاء ، وأوصاها بأمرين لن تضل أبدا ما ان امسكت بهما : « كتاب الله وسنة رسوله » . وانما تقع المسئولية :

أولا : على عاتق الأنظمة التى نبذت منهج الاسلام واستبدلت به منهج الجاهلية ، اشباعا لأطماعها ، واستغراقا فى شهواتها .

وثانيا : مسئولية علماء الدين .. أولئك الذين شغلوا أنفسهم بدنياهم ودنيا الناس.. فلم يواجهوا باطلا ، ولم يساندوا حقا .. بل ما أكثر ما ساندوا الباطل وخذلوا الحق.

وثالثا : مسئولية الشعوب المسلمة التى استرخت للباطل ، واستسلمت للمذلة والمسكنة ، واشتغلت بحياتها عن الاسلام..

ولقد استمرت الامور على ان تمتنّ الانظمة الحاكمة بمذهب الجاهلية ، وتدافع عنه بكل ما أوتيت من جهد وقوة ، وتتصدى للاسلام كلما فكر دعاة الاسلام أن يصدروا له اعتباره .. فمن يرد للاسلام اعتباره سترحل أنظمة الحكم الجاهلى الى غير رجعة ..

واذا تساءلنا : لماذا تصر الانظمة على التشبث بالحكم الجاهلى ؟ قلنا ان نستعرض أولا : كيف تحيا هذه الأنظمة حياة تتواضع لها حياة الأباطرة والأكاسرة ، ان ملكا سابقا أنفق أكثر من مليون جنيه استرلينى على حفل زفاف ابنه فى « هيلتون » اثينا ، وكانت ضيفة الشرف الممثلة العالمية المشهورة : « صوفيا لورين » وان أميرا عربيا مسلما أسهم بعشرات الالوف من الجنيهات فى احياء تراث أم كلثوم وفريد الأطرش وعبد الحليم حافظ .. بينما مات عمر رضى الله عنه مدينا لبيت مال المسلمين ببضعة دنانير ، فأوصى ابنه وهو يصارع سكرات الموت بأن يبيع داره ويسدد دين بيت المال حتى لا يلقى فى قبره .

• • •

وبينما وضع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — مبدءا منطقيا : « نحن معاشر الأنبياء لا نورث .. ما تركناه صدقة .. » نجد مخصصات الأسر الحاكمة بلغت من النهب والاسراف حدا يندى له الجبين ، وما أكثر ما فى الجعبة .. والفرق بين منهج الاسلام ومنهج الجاهلية .. ان أدنى الناس فى ظل الاسلام يستطيع أن يسائل الحاكم من أين لك هذا .. أما فى ظل الجاهلية ، فلا تستطيع الأمة بأسرها ان تتساءل فيما بينها فضلا عن ان تسأل .. !

وحسبنا الله وحده ..

محمد عبد الله السمان

> الأمـير العـربى الذى أسهم بعشرات الألوف من الجنيهات فى إحيـاء تراث أم كلثوم وعبد الحليـم حافظ بينما مات عمر بن الخطاب مدينًا ببضعة دنانـير لبيت مال المسلمين

الشيخ محمد عبد الحيّ
مؤسس جامعة الصالحات للبنات في الهند

الشيخ محمد عبد الحي

جامعة الصالحات للبنات خطوة رائعة في ترسيخ العقيدة الاسلامية وبناء المجتمع الاسلامي

في سلسلة اللقاءات الاسلامية بين المجتمع ورجالات الدعوة الاسلامية كان لنا لقاء مع وفد الجماعة الاسلاميه في الهند — الذي يقوم حاليا بجوله تشمل عددا من البلدان الاسلامية ويضم الوفد كلا من الشيخ محمد عبد الحي الداعيه المجاهد والشيخ توسل حسين صديقي والاخ مشرف حسين صديقي ، وقد علمت المجتمع ان هدف جولة هؤلاء الاخوة جمع التبرعات المالية ، لتمويل مشروع توسيع «الجامعة الصالحات للبنات المسلمات» التي اسسها الشيخ محمد عبد الحي ، ويشمل المشروع عده مباني ومنها مباني اسكان الطالبات اللواتي يفدن من مختلف نواحي الهند طمعا في تحصيل العلوم الاسلامية كالتفسير والحديث والفقه .. ويشغل الشيخ محمد عبد الحي منصب رئاسة الجامعة، وللشيخ في التاليف الاسلامي باع كبير ، فقد اربت مؤلفاته على خمسين مؤلفا بينها تفسير كامل للقرآن الكريم باللغة الهنديه ، اما الشيخ توسل حسين صديقي فهو سكرتير الجامعة ، وفي حوارنا مع الشيخ محمد عبد الحي عن جامعة الصالحات اجاب عن الاسئلة الاتية :

● **هل لكم ان تعطوا قراءنا فكرة عن تأسيس جامعتكم ؟**

— من المعلوم ان اهمية الدراسة والتربية الاسلامية للبنات امر معترف به، والمسلمون الذين يزيد عددهم على عشرة ملايين في الهند لم يكونوا مهتمين بتعليم البنات من قبل ، الا ان الجماعة الاسلامية عملت على تأسيس مدرسة للبنات في بادىء الامر ، ومن ثم

انشئت جامعة الصالحات في بلـــدة رامبور سنه ١٩٥٦ بهدف قضاء حاجة المسلمين بتخريج العالمات من النساء في العلوم الدينيه ، وكانت تدرس تلك العلوم باللغة الارديه بالاضافة الـــى العلوم الرائجه ، ثم افتتـــح القسم العالي سنة ١٩٧٢ مشتملا على اربعة فصول لاربع سنوات للعالمة ، وسنتين للفاضلة ، وقد تخرجت اول دفعة من الجامعة واستحقت الشهادة في هذه السنة ١٩٧٨ م . والجدير بالذكر ان مسلمي الهند أبدوا عنايـــة بتعليم بناتهم الى هذا المستوى المذكور ، وفي الجامعة الان العـــديد من الطالبات اللاتي قدمن من معظم ولايات الهنـــد بقصد الدراســـة العالية .

● هل يقتصر التعليم في جامعـــة الصالحات على العلوم الدينية ؟

ـــ اننا نركز على العلـــوم الدينية دون ان ننسى تناول العلوم العصرية الاخرى ، فالى جـــانب علـــوم الدين الاسلامي ، تدرس الجامعة اللغـــة الانكليزية وعلوم الاقتصاد والسياســـة والتاريخ لتكون هؤلاء البنات عالمات بالعلوم الاسلامية ، متحليات بالاخلاق الفاضلة ، واقفات على مســـائل العصر الحاضر ، مطلعـــات علـــى العقـــائد والنظريات الباطلة الهدامة .

● ما راي فضيلتكم ان تبينوا لنـــا اهداف جامعتكم في نقاط محددة ؟

ـــ تتركز اهداف جامعة الصـــالحات في النقـــاط التالية :

اولا : ترسيخ العقيدة والايمان في قلوب الطـــالبات ، وتشجيعهن على ما يتطلبه الايمان والعقيدة الاســـلامية من العمل الصـــالح . وهذا يؤهلهن الـــى تربية جيل المستقبل المسلم ان شـــاءالله

ثانيا : العناية التامة بتعليم القرآن الكريم والاحاديث النبـــوية والفقـــه الاســـلامي المقارن وذلك باللغة العربية الى اخر ســـنوات التعليم العالي .

ثالثا : الاهتمـــام بتعليـــم العلـــوم الحديثة لربط الفتاة المسلمة بواقـــع امتها وتعريفها بتاريخها وحضارتهـــا الاسلامية .

رابعا : تخريج العالمات المتحليات بالصفات التاليه :

١ ـــ أن يكن خير مثال للاســـلام ، وان يكن شهداء بالحق قولا وعملا وان يكن خير معلمات لسد حاجه المدارس

٢ ـــ ان يكن متخصصـــــات لبعث الحضارة الاسلامية واعلاء كلمة الله .

٣ ـــ ان يكن مستبصرات بالتراث الاسلامي مع الاستفادة الواعية مـــن المعارف الانســـانية والنظريـــات المعاصرة .

٤ ـــ أن يكن بادلات جهودهن بكـــل امكانياتهن لتقوم المرأة بمهمتها في هذه الحياة بما يتناسب وفطرتها .

٥ ـــ ان يكن خير مربيـــات للجيـــل القـــادم .

واجابة على سؤال حول المـــراحل الدراسية ومناهج الجامعة تفضـــل فضيلة الشيخ عبد الحي قائلا :

ـــ ان اهتمامنا بالخطط الدراسية في الجامعة شيء قديم وواضح ، وقد حاولنا الافادة من الخطط والمناهـــج

»

● الحكومة الحالية في الهند أفضل بالنسبة للجماعة الاسلامية من حكومة انديرا غاندي ..

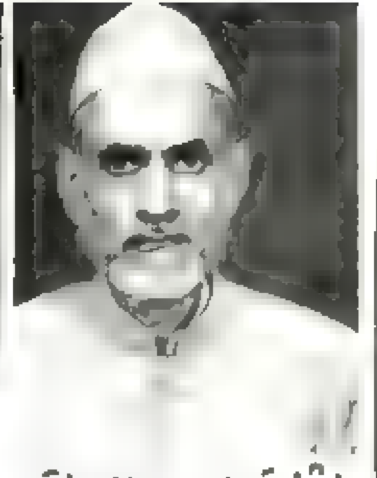

مشرف توسل حسين الصديقي

الشيخ توسل حسين الصديقي سكرتير الجامعة

القائمة في الجامعات المماثلة مثل دار العلوم ــ ندوة العلماء لكهنو ــ جامعة الفلاح بأعظم كره ــ دار السلام عمر آباد . أما مراحل التعليم فهي أربع :

١ ــ المرحلة الابتدائية وتشمل خمس سنوات ، من الصف الاول وحتى الخامس الابتدائي .

٢ ــ المرحلة الثانوية وتشمل خمس سنوات .

٣ ــ القسم العالي الابتدائي ، وخريجات هذا القسم يسمين عالمات ومدة الدراسة فيه أربع سنوات .

٤ ــ القسم العالي الثانوي ، وخريجاته يسمين فاضلات ، ومدة الدراسة فيه سنتان . ويكون نجاح الطالبات وفق اختبار تقوم به لجنة من الممتحنين مشتملة على نخبة من أساتذة المدارس والمعاهد الاسلامية الشهيرة نحو ندوة العلماء وجامعة الفلاح ودار السلام وجامعة عليكرة ، ويكون الامتحان للعالمة والفاضلة ، ونحمد الله ان أولى ثمار الجامعة قد تخرجت هذا العام ، وقد قرر مجلس الجامعة الاساسي الاداري تربيتهن للتدريس بعون الله وتوفيقه .

● ما هي الميزانية التي ستعتمدون عليها في مشاريع الجامعة للمستقبل؟

ــ ليس للجامعة أي مصدر مالي مستقل ، كما أنها لم تقم بجمع تبرعات المسلمين ، وانما تعتمد في ميزانيتها على مبلغ معين تأخذه من الطالبات شهريا ، كما ان المعونة المؤقتة مستمرة من أغنياء المسلمين والمؤسسات الاسلامية ، وقد بلغت ميزانية عام ١٩٧٨ ..٢١٢٠٠٠ روبية هندية . وتصرف كرواتب للأساتذة والعاملين في الجامعة ، فضلا عن المكافآت لبعض الطالبات ومصاريف المرافق والسكن والضروريات . وهنا لا بد من القول بأن الميزانية أضعف من تحمل مشاريع الجامعة في المستقبل ، فبعد أن توافدت الاعداد الكبيرة من المسلمات القادمات من شتى أنحاء الهند ، لم تعد دور السكن الداخلي تتسع لجميع الوافدات اليها ، لذا فالحاجة ماسة لتوسيع الجامعة ، وقد اختار المجلس الاداري للجامعة مشروعا كبيرا لبناء جديد ، وتمت عملية شراء الارض اللازمة ، ونرجو الله أن يبدأ العمل قريبا لانجاز هذا المشروع ، ويبلغ المصاريف حوالي أربع ملايين روبية أو أكثر ، ونرجو الله أن يوفق الاخوة المحسنين لدعم هذا المشروع .

ومن حيث مشروع الجامعة الكبير انتقل حديث الشيخ محمد عبد الحي الى نشاط أكبر ، ألا وهو الحديث عن أوضاع الجماعة الاسلامية في الهند ، فقد قال :

ان الجماعة الاسلامية تقوم بدورها الدعوي بشكل ممتاز ، فبعد أن كان المسلمون يجهلون الكثير من أمور دينهم ، تمكنت الجماعة من افهام كافة المسلمين حقيقة هذا الدين ، واضافة للدور الدعوي فان جماعتنا تقوم بدور تربوي يهدف الى رفع المستوى الاجتماعي والحضاري للمسلمين في الهند ، ويأخذ عمل الجماعة وجهات عدة ، فهناك أجهزة خاصة لمحاربة الفساد ، وأخرى للتربية ، وأجهزة من النوع الذي يحاول أن يتجاوز بالمسلمين الهوة الكائنة بينهم وبين غيرهم . وقد تمكنت الجماعة من افتتاح المدارس الاسلامية في كافة أنحاء الهند ، وبعد أن كان الكثيرة يظنون بالمسلمين الضعف والجهل ، الا انهم بدأوا يتحسسون النهضة التي تسير على اسلامها ومع ذلك فان المسلم في الهند لا زال يعامل كمواطن من الدرجة الثانية .

● هل يوجد حجر حكومي على الفكر الاسلامي في الهند ؟

ــ لا . وانني أذكر لكم أن حرية الفكر تتيح لنا أن نطبع المصحف والمجلات والنشرات الخاصة بالتوعية الاسلامية والدعوة اليها ، واذا كانت هناك من مشكلات تعترض الجماعة الاسلامية فهي مشكلات عامة تعترض كل أقلية في أية دولة ما ، أما المشكلات الخاصة فهي غير موجودة والحمدلله ، وهنا لا بد من الاشارة الى ان الحكم الحالي أفضل بالنسبة للجماعة المسلمة من الحكم السابق الذي كانت تترأسه انديرا غاندي ، والتي كانت تزج بكثير من رجالات المسلمين في السجون ، الا ان الحكم الحالي أفرج عن كثير من اخواننا بسبب سياسته المنفتحة نوعا ما ، وعلى الرغم من كون المسلمين أقلية في الهند ، الا ان للجماعة الاسلامية نشاطا فعالا في صفوف المسلمين وغيرهم ، وبفضل جهود اخواننا العاملين في الجماعة الاسلامية وأملنا في الله كبير ، وهنا اختتم محدثنا الشيخ محمد عبد الحي حديثه قائلا :

« كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله » والحمد لله رب العالمين .

كتاب

المنهزمون

دراسة للفكر المتخلف والحضارة المنهارة

لمؤلفه الداعية يوسف العظم

هذا الكتاب واحد من مؤلفات الكاتب الاسلامي الاستاذ يوسف العظم ، الذي مضى عليه زمان وهو يذود عن هذا الدين بقلمه ولسانه ، ويتألف الكتاب من ستة فصول ومقدمة ، وقد قدمه الاستاذ العظم للذين اهتدوا ليزدادوا هدى ، وللمضلين لعلهم يرجعون ، فعسى أن يلتقي كل منهم على طريق الايمان والمعرفة معا ، والكتاب دراسة موضوعية لجملة من افكار المنهزمين ، ورد على الاقلام العاقة التي تنفث السموم على الدوام ضد هذا الدين واهله ، وكشف لما يجتره دعاة الشرق والغرب ، وعبيد الفكرين الراسمالي والشيوعي على حد سواء .

من هم المنهزمون ؟

اما « المنهزمون » فلا يقصد بهم المؤلف دعاة اليسار وحده ولا دعاة اليمين وحده ، وانما يعني بذلك السياسة التي اتاحت لقوات الاسرائيلية ان تحقق ما تصبو اليه ، ويوضح الكاتب بتعبير ادق من هم المهزومون بحسب نظر الاسلام معنون في مقدمته التي حملت عنوانها « بدءا »

« المهزومون في نظر الاسلام هم الشرق والغرب معا ... وسواء كانت معسكرهم دستور ماركسي ام خضوعا للربح ، ام انحدار وانقياد للفكر البريطاني والثقافة لامريكية ، فهم جميعا سواء في الهزيمة والضياع والتبعية »

مسؤولية الحكم بين مفهوم الكهنوت ومفهوم الاسلام !

وهو العنوان الذي اختاره الاستاذ العظم للفصل الاول من كتابه القيم ، وفيه يوضح صورا رهيبة من خصائص الحكم الكهنوتي واسسه لا ينهض بغيرها ، ومن ذلك الدكتاتورية المطلقة ، والترف والابهة ، والاستغلال الجشع ، وضيق الافق والترهب ، والتآمر مع الاقطاع لافتراس الضرائب الباهظة ، وادعاء الحق الالهي والارادة الربانية ، وبعد عرض الاسس التي تقوم عليها حكومة الكهنوت الثيوقراطية في مختلف عصور الكنيسة ، يعرض الكاتب صورا من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في دولته ومعاملته واخلاقه وتقشفه وصور من سير الخلفاء الراشدين في الحكم والتعامل مع اهله والناس ، وخلال ذلك يستنكر الكاتب على أن يسمى سمو السلوك النبوي في الحكم حكما ثيوقراطيا) مثل الذي عرفته الكنيسة في عصورها المختلفة وهي في صراع مع السلطة الزمنية .. ينشد الحكم الكهنوتي الذي جثم كابوسا رهيبا على أوربا ، لا يعرف غير التأله والاستعلاء والتسلط والاستبداد

المنهزمون ..

فصل الدين عن الدولة ضلالة مستوردة :

وهذه دعوة كثيرا ما دعا اليها المنهزمون ، وعدهم أن محالٌ بين الاسلام والحكم ، وقد ناقش الكاتب دعوة المنهزمين هذه في الفصل الثاني من الكتاب ، وبين أن اتخاذ المنهزمين لهذه الدعوة شعارا أدى الى حل كوارث العالم الاسلامي ، كما اشار الكاتب الى مصدر هذه المقولة الخبيثة وتاريخ ميلادها والمكان الذي نشأت فيه وترعرعت ، وكشف المربين الذين أشرفوا على حملها وكسبها وما بذلوه من جهد ووقت ومال حتى غرسوا في عقول المسلمين مفهوما جديدا للاسلام لا يهتم بالسياسة ولا يعني بشؤون المسلمين خارج المساجد وأروقة المحاكم الشرعية ، وفي هذا الفصل يكشف الكاتب ايضا الاهداف الماكرة التي يحققها عدو هذه الامة من وضع « شعار فصل الدين عن الدولة » موضع التنفيذ على ايدي اعوانه في ديار المسلمين والذين هم من أبناء هذه الامة ، وخلال هذا الفصل يشرح الكاتب كيف تمكن عدونا من ارساء مفاهيمه دون أن يجد الاشكال الظاهرة التي تحمل الناس على ترك دينهم وهجر الاسلام ، وذلك عن طريق ارسال الفكر الهدام والدعوات المضللة بوساطة الحكام الذين امدهم ذلك العدو لتسلم القيادة ، او تحت اسم التقدم والعلم والسير في ركاب الحضارة .

الرجعية والتقدمية بين الاسلام وخصومه :

وهو عنوان الفصل الثالث من الكتاب ، وفيه يكشف

المؤلف ضلالات الاعلام العربي المنهزم ، لم يحدد مفهوم كل من لفظي ـ التقدمية ـ والرجعية ـ في اللغة وفي العلم وفي واقع الحال بأسلوب مدروس وبروح موضوعية واعية ، وبعد ذلك يبين موقف الاسلام من التقدم و الرجوع حسب المفهوم الاصيل للكلمتين ثم يكشف مغالطات المنهزمين في تعريف الرجعية والتقدمية ويرد على تعريفهم فيشرح رؤية الاسلام التي يصفها المنهزمون بالرجعية اسياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا مبينا ان الاسلام هو دين الانسانية ودستور الاقتصاد وميدان لكل فضيلة اجتماعية او ثقافية ، وان اليمين واليسار الحاقدين على الاسلام يتعاونان على رفع راية الرجعية الحقيقية والتخلف والهبوط في دنيا القيم وعالم الاخلاق وميدان الروح .

انتصار العلمانية على الخرافة لا على الدين

ودراسة الاستاذ المعظم في الفصل الرابع من الكتاب تختص في كشف الموهومات الكبيرة الشائعة التي روج لها (المنهزمون) بلسان عربي وولاء اجنبي . فقد زعموا أن الدين قد ولى عصره ، وان الايمان في تقهقر مريع امام زحف العلمانية الظافر .

وجحافلها المنتصرة في كل الميادين ، ويكشف الكاتب مغالطة اعداء هذا الدين فيبين ان دور العلم لم يكن على الدين فقد اخفت أجهزة الاعلام ودعاة الاعلامية حقيقة الصراع بمغالطاتهم المتقنة وزيفهم الخادع ، بحيث اخفوا ان فوز العلم كان على خرافات واساطير وشعوذات حشدت في ساحة الصراع مع العلم لتهزم امام الابحاث العلمية والعقول المبدعة في المصانع والمختبرات ، وقد نقلت اجهزة الاعلام المغرضة نتيجة الصراع على انها صراع مع الدين وفوز عليه ، ويبين الكاتب في هذا الفصل أن الغائب الوحيد عن ساحة المعركة وميدان الصراع هو الدين الحق والعقيدة الخالصة ، والاستاذ المعظم يدعو في هذا الفصل الجامعات العربية والاسلامية والمؤسسات الثقافية والفكرية أن تحترم نفسها وتنزع عنها مسوح التبعية والاستجداء الفكري الدخيل فتقرر في كل كلياتها ومع جميع تخصصاتها مادة الفكر الايماني والثقافة الاسلامية وعندها تندثر مقولات الزيف والعدوان « لا علم مع الدين ـ لا حكم مع الدين ـ لا حضارة مع الدين ، لان الدين حين يفهم على حقيقته، تحقق له وجوده الصحيح الحق داعية للعلم ونظام للحكم وصانع للحضارة » .

اليمين واليسار دوامة الضياع للجيل العربي المعاصر :

وتحت هذا العنوان من الكتاب ، يعقد المؤلف فصله الخامس سطر موضوعيته وعرض موضوعي ، فيضع اليسار واليمين معا على المشرحة ، ويتهم الصاحبين بانهما أسهما في الهبوط بالامة العربية نحو الحضيض من عملا على قتل كل قيم الخير والبر والعطاء فيها . ومن ثم يستعرض مفهوم أصحاب اليمين وأصحاب الشمال في الاسلام دفعا للبس وردا للتوهم الذي قد يقوم في بعض الاذهان الساذجة ، ثم يشرح مفهوم اليمين واليسار سياسيا وعالميا .. وكيف ولد هذا المفهوم ، ثم يبين مفهوم اليمين واليسار في الوطن العربي ، كيف بدأ وكيف انتهى ، ثم ينتقل للاجابة عن هذا السؤال الهام الذي يهم كل داعية مسلم : ماذا نعني حين نقول : الاسلاميون او الدعاة الى الله ، وبعد أن يكشف المؤلف ضياع كل من اليمين واليسار في تيه الضلال يبين انه ليس للعقلاء من الذين خبثت نواياهم منهم وضل بهم السبيل الا اللقاء على الحق الذي لا يضل والنور الذي لا ينطفىء والطريق الذي لا يعوج ، الا وهو الاسلام دون سواه .

الاسلام دون سواه
طريق الوحدة والمجد :

ويتناول الكاتب في هذا الفصل ، وهو الفصل السادس والاخير من كتابه ، تساؤلات معرضة أثارها المنهزمون من أحفاد الفكر اليهودي من أمثال هيرتزل وكرومر وصمويل حين يتساءلون : ما لنا وللدعوة الى الاسلام ؟ أوليست تفرق صف الامة وتفرق كلمتها وتشتت وحدتها ؟ ويجيب العظم على هؤلاء بأسلوبه الذي يصفعهم ويردهم خاسئين ، ثم يبين الاسس التي وضعها الاسلام لوحدة الامة الاسلامية وهي وحدة الاله الواحد ، ووحدة الاتجاه نحو الكعبة ، ووحدة الكتاب ، ووحدة النبيه ووحدة الآمال والآلام ، ووحدة القيم والمثل والتقاليد والعادات ، وفي نهاية الفصل يحدثنا الكاتب بشواهده الحية عن تآكل المهزومين عن الاقليات النصرانية ، تلك التي استحسن كل ما طرحه العرب المسلمون من شعارات وأهداف واندمجت حقها بأرض العرب واستفيتها في اعمار المنطقة حضاريا .

وفي ختام هذا الاستعراض لكتاب الاستاذ يوسف العظم ، لا بد من الاشارة الى ان الكتاب صدر في طبعته الثانية عن دار القلم (دمشق - بيروت) وهو يقع في ٢١١ صفحة أخرجت في حلة بديعة ، فجزى الله المؤلف خيرا ونفع به وبكتابه . والحمد لله رب العالمين .

هدايا المؤلفين

تلقت مكتبة المجتمع هدايا الفكر والثقافة الاسلامية من بعض الاخوة الكتاب والادباء الاسلاميين ، فلقد ارسل الينا الاديب الكاتب الاستاذ محمد محمود الحسناوي كتابه القيم « الفاصلة في القرآن » ويقع الكتاب في ٥١٢ صفحة ، وهو عبارة عن رسالة ماجستير ، وميدان الكتاب في الفاصلة القرآنية : كلمة آخر الآية ، وهذا الموضوع طريف وجديد ، لم يفرد له كتاب في عصرنا ، وقد عرف الكاتب بالفاصلة القرآنية ودرس جهود قدامى العلماء ومحدثيهم معها ، وقدم دراسة ميزت بين الفاصلة والسجع والقافية ، ولم يكتف الكاتب في بحث علوم الفاصلة ، وانما قلب النظر في مجاليها الجمالية مهتديا بنظريات علم الجمال وقوانينه في الايقاع والعلاقات ، ويعتبر الكتاب دراسة أكاديمية علمية جمالية لهذا الجانب من نظم القرآن الكريم ، ومما يثير الانتباه في هذا الكتاب ان صاحبه وفق في البرهنة على طرف من اعجاز القرآن الكريم من خلال تطبيق معطيات علم الجمال الحديثه ، ونرجو ان يسعفنا الوقت لتقديم دراسة وافية عن هذا الكتاب القيم في فرصة ان شاء الله .

ومما وصلنا من كتب قيمة ، هدية استاذنا الفاضل الدكتور محمد رواس قلعه جي (من وحي المكتبه) ، والكتاب صرخة مخلصة في كيان مجتمع اختل فيه ميزان القيم ، فأصبح اسم المصلح يطلق على المفسد في الارض ، وقد احتوى هذا الكتاب على ابحاث قيمة ومعاصرة ، هي (الارض الطيبة - كلمة في الحب - نظرية الارض عند عمر بن الخطاب - النظام الضريبي في الاسلام - هذا الاسلام تراث جميع الشعوب) ، ويتميز الكتاب بأسلوبه المشرق وطريقته الفذة في العرض والتحليل والبيان ، والمجتمع إذ تشير الى ما وصلها من هدايا السادة المؤلفين الكرام ، يسرها ان تتقدم الى إخوانها بالشكر ، داعية المولى العلي القدير ان يسدد خطا المسلمين الى ما فيه الخير لدينهم ودنياهم .

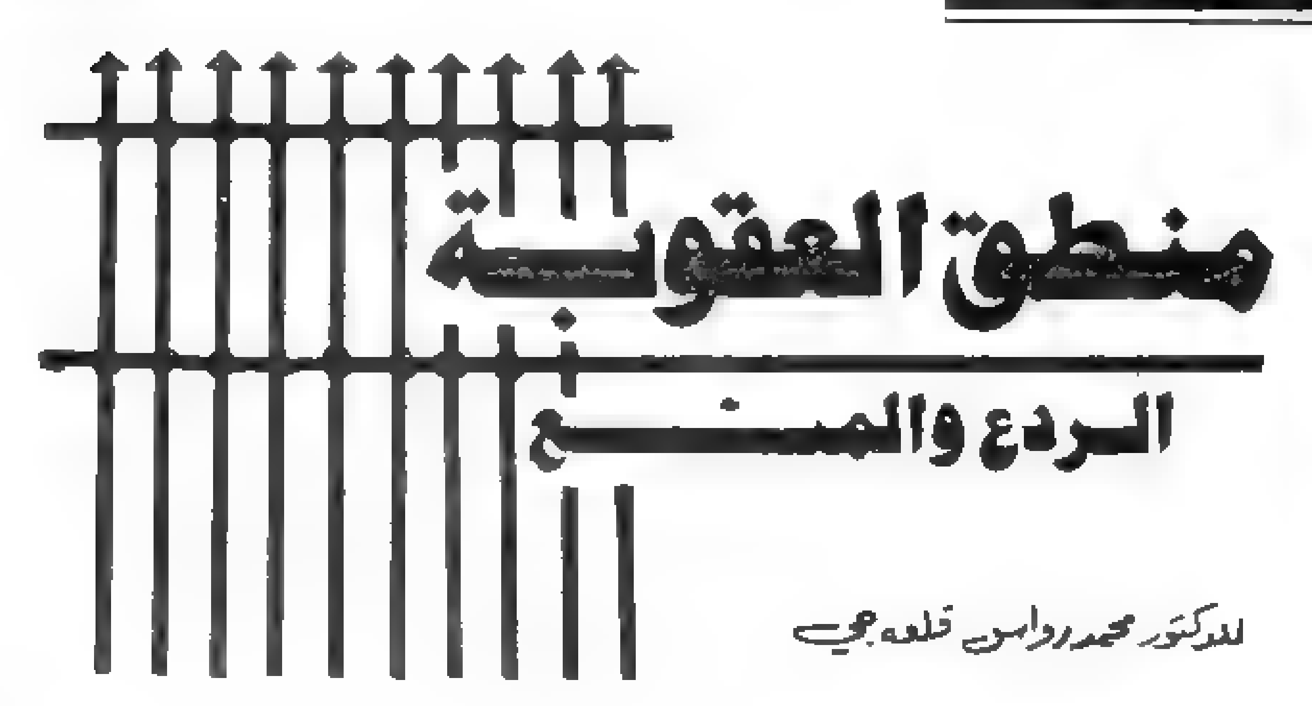

منطق العقوبة

الردع والمنع

للدكتور محمد رواس قلعه جي

عجيب ما نقرؤه اليوم وما نسمعه حول تطبيق العقوبات الاسلامية من جلد شارب الخمر والزاني غير المحصن ، وقطع يد السارق و ...

اذ علت اصوات ؟ ...!... فتقول « لا » لهذه العقوبات مدعية انها لا تتناسب مع العصر الحديث ، وانها ابعد ما تكون عن منطقة ، وانها مجانبة للانسانية ، وان مطبق هذه العقوبات اليوم يتسم بالهمجية والتأخر والرجعية ، وانها ... وانها ...

وكل هذه دعاوى خطابية ، وعبارات انشائية مستوردة ، لا تمت الى المنطق القانوني بصلة، اذ ان المنطق القانوني لا يعتمد على العواطف ـــ ومنها الحب والبغض ـــ التي يكون لها من الدوافع المشبوهة احيانا ، والموهومة احيانا اخرى، ما يجعلها أشد ما تكون اوارا، بل يعتمد كل الاعتماد على المنطق العلمي ، والدراسة الموضوعيه ، والنتائج السابقة المجدية ، فيما يقرر من مبادىء قانونية .

واقع لا مفر منه

ومهما اطلق مدعو التقدمية من دعاوى ، ومهما ظهروا بغير الثوب الحقيقي الذى لهم ، وبغير الوجه الحقيقي الذي يحملونه ، فان الواقع يدحض ادعاءاتهم .. ويزيف اقوالهم.

انهم وان قالوا الف الف «لا» للجلد، فان الجلد موجود في كل ركن من اركان الحياة، بل في كل زاوية من زوايا بيوتهم هم بالذات ، الا ترى انهم يجلدون ـــ يضربون ـــ أبناءهم لانهم منعوهم من اللعب في مكان معين، فأتى الاطفال بما منعوا عنه ، ويجلدونهم لكسرهم اصيص الورد ، ويجلدونهم للضوضاء التى أحدثوها في البيت أثناء قيلولة الوالد ـــ مع ان اللعب واحداث الضوضاء من طبيعة الطفل .

واذا ما ذهب الطفل الى المدرسة جلده ناظر المدرسة لتأخره وتأخره عن الحضور الى المدرسة ، وجلده المدرس لاهماله كتابة احد واجباته ، أو حفظ بعض دروسه .

فاذا ما شب وكبر ، وحاول ان يعبر عن رأيه بما لا يتفق وهوى الدولة جلده عناصر مخابرات امن الدولة لكلمة تفوه بها وربما كان لا يحسب لها حسابا .

يجلد ... ويجلد ... ويجلد وهو مع ذلك حسن السيرة سليم القلب ، نظيف السريرة ، مستقيم السلوك ، لا يبغي فيما قال أو عمل اضرارا ولا تخريبا .

هذا واقع تعيشه كل الاقطار العربية والاسلامية ، بل كل اقطار العالم ، وخاصة من ترفع شعار التقدمية منها، وتقرع طبولها .

العقوبة الحدية

يقول الفقهاء المسلمون ، ويؤيدهم في نظريتهم هذه كل علماء القانون الوضعي ، ان العقوبة يجب أن تكون

...ضوء الاســـــلام

« رادعة مانعة » تمنع المجرم من العودة الى الجريمة ، وتردع غيره من الاقدام عليها ، فاذا فقدت العقوبة هذه الصفة « الردع والمنع » انقلبت الى تحقيق عكس ما يراد منها ، واصبحت من الامور التي تشجع على الجريمة .

والمرء الذي يعيش في الواقع المعين الذي لا يستطيع منه فرارا ، والذي وصفناه سابقا بانه يعاني فيه من الجلد لاتفه الاسباب ، حتى اعتاده — اي اعتاد الجلد — لا يجوز ان يعاقب عندما يقترف جريمة كبرى كالسكر الذي يمكن ان يؤدي به الى ارتكاب ابشع الجرائم وافظعها ، او كانتهاك حرمة الاعراض التي يمزع كرامة عائلة بكاملها ، وقد يفعل لا يجد لنفسه شيئا ينسب اليه .. ونحو ذلك ، لا يجوز ان يعاقب بعقوبة هي اخف من الجلد الذي اصبح سماعه به ورؤيته اياه ، وممارسته له ، جزءا من الحياة اليومية ، لان العقوبة حينذاك لن تكون مرهبة له ، وبالتالي لن تكون « رادعة ولا مانعة » بل ستصبح هذه العقوبة مشجعا له على الجريمة . فحدثني بربك اية حرفة اكثر ربحا من ان يسطو مجرم على خزانة مسؤول فيخرج منها بمئات الاف الدنانير يهربها الى مكان امين ثم يمكث في السجن عاما او عامين .. انه لو عمل باية حرفة هذه المدة التي مكثها في السجن فلن يحصل قدر ذلك المال الذي سطا عليه ، اما عندما يعلم ان هذا السطو سيكلفه يده التي ستبقى ما حيي علما على اجرامه يحترس منه الناس ، فانه سيفكر الف مرة قبل الاقدام على السرقة .

اذن يجب ان تكون العقوبة من النوع الذي اذا سمع به المرء رهبه ، واقشعر لسماعه بدنه ، ونفر منه ، لان هذه العقوبة هي العقوبة المجدية ، ولانها هي التي ستكون رادعة للمرء عن الاقدام على الجريمة .

اما اذا كانت على غير هذه الصفة فلن تكون رادعة ، واذا كانت كذلك فلن تكون صالحة لان تكون عقوبة .

عنوان جدواها :

واذا كان البعض قد صعق عندما سمع ان الدولة الفلانية عازمة على تطبيق العقوبات الاسلامية ، فرفع عقيرته بالاحتجاج صائحا على صفحات الجرائد حتى آخر نقطة حبر في قلمه ... لا ... لا ... لا .. فان هذا هو عنوان جدوى هذه العقوبات .

ارأيت كيف رهبها الناس قبل تطبيقها ؟ فكيف بهم اذا طبقت ؟؟

مقررات دولية

اذا كانت غاية الدولة نشر الامن والاستقرار في البلاد ، واستئصال الجريمة ، فلن نجد اجدى لذلك من نظام العقوبات في الاسلام ، واننا لا نقول ذلك عصبية ، ولكننا نقوله قولا واعيا ناتجا عن دراسة وتمحيص ، وهو قول اقرته المؤتمرات الدولية ، واصدرت توصيات بشانه ، فقد قرر مؤتمر مكافحة الجريمة المنعقد على المدرج الكبير في جامعة دمشق عام ١٩٧٢ ان التشريع الاسلامي هو احدى تشريع في مكافحة الجريمة ، وان المؤتمر يهيب بالدول ان تقترب في تشريعاتها من التشريع الاسلامي لمكافحة الجريمة .

اتهام :

بعد هذا الذي قررناه ، وقررته المؤتمرات الدولية بشان صلاحية العقوبات الاسلامية وجدواها ، فان النظرة الى اولئك الذين يحتجون على تطبيق العقوبات الاسلامية انهم لا يخرجون عن واحد مما يلي :

اولا : اما انهم جهال لم يدرسوا الاسلام ، ولم يعرفوا نظريته في العقوبة فهما ولا تطبيقا ، ونصيحتنا لهؤلاء : ان يتعلموا قبل ان يتكلموا .

ثانيا : او انهم متآمرون على الاسلام ، او مدفوعون من المتآمرين عليه عملاء لهم ، ويرون في النظام الاسلامي خطرا على الانظمة الوضعية التي تحمي وجودهم .

ونصيحتنا لهؤلاء ان يتقوا الله ، ويخشوا يوما ترى الناس فيه سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ، لا يغني فيه مولى عن مولى شيئا ، ولا هو يغني عن مولاه شيئا ، وكل انسان مأخوذ بما قدم .

ثالثا : او انهم مضللون ، استطاع اولئك المتآمرون على الاسلام التغرير بهم ، فباعوا اقلامهم للشيطان ، وزجوا بها في حمأة المعركة بين الاسلام واعدائه .

رابعا : او انهم ارادوا حماية انفسهم مسبقا لانهم قدروا انهم لا بد وان تنالهم احكام هذا القانون ، فارادوا التخفيف عن انفسهم ما امكنهم التخفيف .

واني لا ازال اذكر قول استاذ قانون العقوبات في الجامعة عندما كان يشرح لنا مبدأ التخفيف في العقوبات السياسية حيث قال :

« ان واضع هذا القانون خفف العقوبة على الجرائم السياسية لانه علم انه سيحاكم بنفس هذا القانون في يوم من الايام ، فاراد التخفيف على نفسه » .

فلا ترضى يا من تحمل اسم (المسلم) ان تكون واحدا من هؤلاء .

ويطلع علينا الهجرة ... والعالم لا يزال ... الهلال ويسلك الى ... ويرلس ... التي ... عطاء ... واحكمها ... الى ... ولا يزال ... بالسلام ... بالحرب ... وينطلق ... من هوة ... .

ويطلع علينا الهجرة في هذه الايام التي شغل الناس ... عن ... والاسعاد ... وهم ... لا ... [illegible]

الذكريات يرجع بالمسلمين الى الامس هادا تاريخنا المشرق يعبر من خلال الاجيال والتواريخ ... العتيد ... أو كالمنارة الشماء ترجم ... النجم والسحب ... ثم لا يلبث ... ان ... من ... الى ... ومن ... الى ... التوم يصرخون ويحاربون ... الا صوتا كلما يتصاعد الى ... من اعماق السراديب !

سبحانك ربي تؤتي الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من ... [illegible]

كانت هجرة الامس قتالا وهجرة اليوم كلاما ! وأين الكلام من القتال !

هجرة الامس كانت ... وهجرة اليوم شعر ... ! وأين ... من ... !

في الهجرة صور ... متالية ... لكل ... [illegible]

وليس همنا في هذه ... أن نقص حديث الهجرة كما هو مبسوط في كتب السير والتواريخ ... وانما الذي يهمنا أن نقف ... في ... البطولة ... البشري والتجربة الانسانية ...

لم تكن الهجرة تهربا من الجهاد وانما ... لاستئنافه ... ولم تكن ... من الاذى ولكن توطيدا للدعوة ... ولم تكن جزعا من المحنة ولكن توطيدا للصبر عليها !

... لم تكن الهجرة فرارا ... [illegible]

... الاخلاق والطبائع ... والطهر ... الارواح التي ... الزمن في جيل واحد ... [illegible]

ومن ... كله ... في ... وحوارجها ... واصحابها ... تلك ... على ... الامثال ... صلوات الله وسلامه عليه ... التاريخ ... في ... ويصنع ... التاريخ ... الى ... بعد ... وكيف يموت وكيف ... وكيف ... العالمين .

... [illegible]

قصة العدد

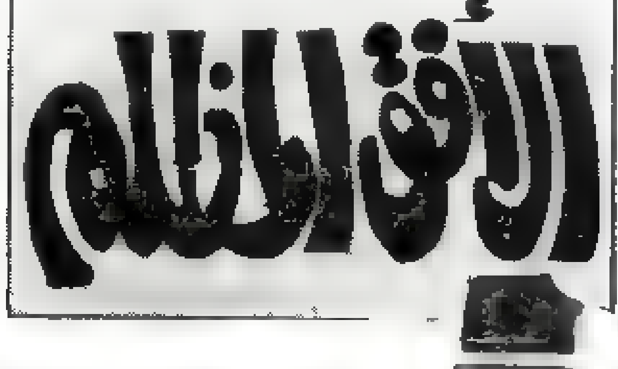

تحول في الأفق المظلم

تابع الجزء الأول

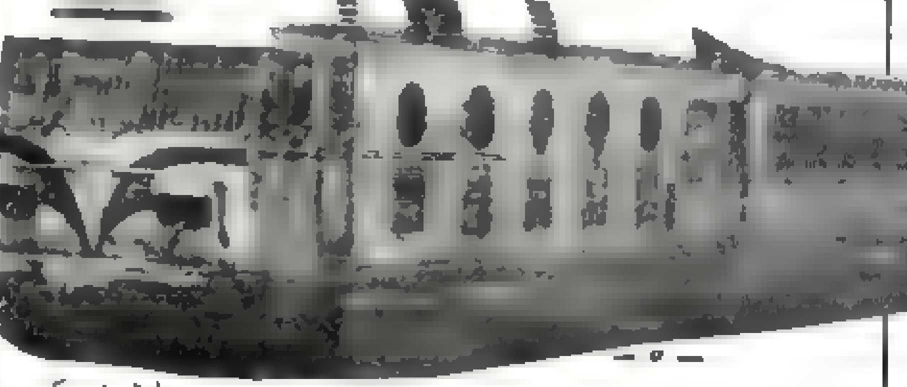

— ٥ —

انتهى المطاف بالقطار القادم من القاهره قرب منطقة المكس . افرغ حمولته الثقيلة ، وتقهقر الى الوراء . انتشر الطلاب على الارض . نادى عليهم قائد الرحله ليتنظموا في شكل طابور طويل . واخيرا تحرك الطابور نحو المخيم المطل على الشاطيء . حمل عبد المجيد حقيبته وحقيبه صديقه الذي كان يسير خلفه مترنحا واضعا يده على رأسه المصدعة خشية ان تنفجر .

عندما دخل الطابور ارض المخيم ، صاح القائد

— هنا اوامر عسكريه صارمة .. هذا مفهوم

اهتزت الرؤوس بالفهم ، فقال .

— كل مدرسه في قسم مستقل بخيامه .. وكل اربعة في خيمه

اختار عبد المجيد خيمه قريبه من شاطيء البحر . دخلها مع صادق الذي يشاركه الاهتمام بالعمل الاسلامي وكمال وصبحي . هم اصدقاءه ، ومن ابناء قرية النخل ، وزملاء في المدرسة الثانويه غير انه كان يرغب في مشاركه الخيمه اثنان مثل اخيه صادق حتى تشيع في الخيمه الروح الاسلاميه ولكن هذا ما حدث . رقد صادق في ركن هادىء . وشرع الثلاثه في العمل من اجل تجهيز الخيمه وتنظيمها قبل حلول الليل . غير ان صوتا من صادق عطل العمل . كان يئن . وكانت النار تصعد من جسمه . في وجوده خطر . ساعدوه على الذهاب الى مقر الوحدة العلاجية التابعة للمخيم الواقعة خلف مبنى الاداره .

ما ان كشف عليه الطبيب حتى كتب له التحويل السريع الى مستشفى الحميات . وركب صادق سيارة الاسعاف ، وحاول عبد المجيد ان يركب ليصحبه الى المستشفى ، ولكنه اصطدم بكلمه ممنوع . رفض الضابط المسؤول ان يفهم . وامره بالعوده الى الخيمة ، فشيع سيارة الاسعاف بنظر حزين . خرجت تولول بحرسها وتبتعد .

رجع يمشي مطرقا متألما بين كمال وصبحي . وكانت الشمس تميل وتغطس في الماء . اتجهوا الى الخيمه ، بيد ان عبد المجيد لم يدخلها . ترك زميليه يدخلان ، وهرب الى البحر ، وجلس هناك . وزحف الليل وابتلع المعسكر . لولا اضواء ظهرت كشموع مبعثرة في اماكن متفرقه .

غرق عبد المجيد في الظلام . ركبت عيناه امواج البحر المضطربة المقبلة المدبرة . غمره شعور بالتشاؤم . بدايه الرحلة فراق . ويجب التفكير في الاستقاله كيلا يفقد اعز اخوته في الله اليه . كيف يتركه وحده في المستشفى؟ لا يوجد له قريب ولا صديق يسأل عنه في مدينه الاسكندرية . وبات عبد المجيد ساهرا مع البحر والليل والفكر .

— ٦ —

اما بمكتب قائد المعسكر وقف حاملا حقيبتين ، منتظرا الموافقة على ما يريد . قرأ القائد الورقة المقدمة اليه وهو ينقل بصره بينها وبين صاحبها . هز راسه بالرفض وقال :

— ليست الاسباب مقنعة

ادرك عبد المجيد ان المسألة صعبه وتحتاج الى وقت . لا بد ان يوفق في النهاية . فقد قرر ان يسلك كل السبل ، ويتبع كل الاساليب . وضع الحقيبتين على الارض ، واقترب اكثر من مكتبه ، وقال باسلوب ينهج طريق الاقناع :

— هناك سبب واحد كاف .. وهو مرض صادق

فاجاب قائد المعسكر :

— هو تحت رعاية طبية وعنايه من المستشفى

— هذا صحيح .. ولكنه يحتاج الى وجودي بجانبه

— لن تفعل له شيئ

— مجرد وجودي معه باستمرار يساعد على العلاج .. وعلى سرعة الشفاء .

— وهل منعك احد .. اذهب كما

تشـــاء .
ـ اجازة المعسكر في ايـــام الاثنيـــن والخميس والجمعة .. ولمدة بسيطة .. تعطيك اذنا بالخروج يوميا .. ما رأيك ؟

سد عليه الضابط كل المنافذ . بحث بمزيد من الصبر . اصر على الاستقالة مهما كان الامر . لجأ الى محاولة اخيرة حين قـــال :
ـ صادق هنا غريب .. لا احد له في مدينة الاسكندرية .. وانا سأقيم في بيت عمتي بحي فكتوريا .. وسأكون معه في كل وقت .. فضلا عن خدمته بقدر المستطاع .. ارجوك يا حضرة الضابط ان تقدر الموقف .
حدجه القائد بنظرة ثاقبة ، ومال برأسه عـــلى المكتب ، وبدا كانـــه يفكـــر . وأمسك بالقلم ووضع توقيعه عـــلى الورقة بالموافقة . وطلب منه ان يكتب بخط يده انه مسؤول عن عودته الـــى القاهرة على نفقته الخاصة ، فلم يتردد في ان يفعل . وناوله ورقة صغيرة ليقدمها عند البوابة وســـمح لـــه بالانصراف . شـــكره عبد المجيـــد بامتنان وحمل حقيبته وحقيبة اخيـــه صادق ، وخرج فورا من المعســـكر الذي قضى فيه ليلة واحدة . وانطلق كالسهم الى دار عمته في حي فكتوريا الـــراقي .

ـ ٧ ـ

قـــال لعمته :
ـ من البداية .. تعب
فردت وهي تربت على كتفه :
ـ آن لك أن تستريح
ـ صادق .. يا عمتي مريض وهـــذا ما يتعبني
فطمأنته عمته بصوتها الحنون
ـ باذن الله يتم له الشفاء .. وانا مستعدة لاي خدمة
ـ ســـأزوره في العصر وفي الليـــل سأكتب رسالة لابي .. من الضروري ان اخبره بوجودي هنا
ولم يكشف لها عن السر الـــذي يضطره الى كتابة الرسالة . لم يشأ أن يخبرها عن الحقيقة وهي خوفه من مجيء رجال الحكومة للقبض عليه فلا يجدونه ، ويأخذون اسماعيل . هذه الحقيقة تحمل قلق لا يحتمله قلبه الضعيف . يعلم انها تحبه . ومـــن الطبيعي أن يحميها من الخوف ، حتى ولو كان هذا الخوف عليه .
دخل الحمام يرطب جسمه بالماء البارد . اقام صلاة الظهـــر في مكـــان من الحديقة مفروش بسجادة . كان شهر اغسطس في اجازة . لا وجود له في هذا المكان . كان الهواء يلعب امامه في الحديقة . اتت عمته بالطعام عـــلى صينية كبيرة وضعتها على الارض . كانت العمة متقدمة في السن ولكنهـــا قوية . وكان الطعام لذيذا ، والقعدة ممتعة . واكل عبد المجيد حتى امتلأ ، وشرب حتى ارتوى .

ـ ٨ ـ

رقصت الايام على خلبة الحياة بعد ان انتصرت على الالم ، وزفت الاخبار السارة ، واعلنت عن تحسن ملموس ظاهر على صحة صادق . وقد قدمت العمة له الخدمات الممكنة التي عجلت بالشفاء ، والتـــي رسمت ابتسامة السعادة على الشفاه . اخرج عبد المجيد كتبه من الحقيبة والتهمها . لم يقـــرأ في حياتـــه كلهـــا كمـــا يقرأ الان . وفي المساء يسير عـــلى شاطيء البحر مع عمته دون أن يتعب احدهما .
وذات يوم التقى بكمال وصبحي في حجرة صادق بالمستشفى . قـــال كمال بشيء من الحسرة :
ـ مرت الايام في المعسكر بلا طعم
وقال صبحي بلهجة تشبه لهجـــة كمـــال :
ـ حقا .. حتى ظننا في المعسكر
لزم عبد المجيد الصمت . لان كلامه قد يضاعف حسرتهما وحزنهما . قال صادق بلهجة الفرح :
ـ غدا .. ان شاء الله سأخرج
وقف كمال يهتف .
ـ هذا احسن خبر سمعته في حياتي
وكان كمال طويل القامة ، فبـــدا وهو يهتف ويرفع يده الى اعلى كانـــه ينوي أن يمسك الســـقف . ضحك صادق حتى اغرورقت عيناه . وقال صبحي دون ان يفقد وقاره .
ـ انا اسعد انسان في الدنيا
مال كمال فوق عبد المجيد قائلا :
ـ اسمح لي ان ارقص
نهره بقوله : لا ... نحن في مستشفى
ـ اني سأرقص غدا عندما يأتي الى الحيبة
فرد عبد المجيد بلهجة المفكر لهـــذه الالفاظ .
ـ لن يذهب الى المعسكر
توقف كمال معتدلا مقطبا ، وقـــال صبحي :
ـ يجب ان نحتفل به .. ونغني له . على فكرة .. يوجد طالب يقلد المطرب الجديد عبد الحليم حافظ .. يا لها من مناسبة عظيمة .. وانت ايضا تأتي يا عبد المجيد لنحتفل معا ..
ستأتيه دعوة الرقص والغناء مـــرة اخـــرى فأجاب :
ـ لا انا ولا صادق .
فاندفع كمال يقول غاضبا :
ـ يظهر انا نعيش في عصر الدكتاتورية!
**والتفت ينظر حوله خوفا من جدران المستشفى ان تكون لها آذان كمـــا يقولون . وضع ضاحكا معهـــم على منظره المثير للرثـــاء . واقتـــرب هامســـا :
ـ انا اموت بالسكتة لو اعتقلت مـــن قبل زبانية الحكم**
قال عبد المجيد :
ـ دعك من هذا .. الحكاية هي ان عمتي وجهت الـــدعوة الـــى صـــادق لزيارتها في اول يوم يخرج فيـــه .. وللعلم فاني لم اخبر صادقا للان .. لاني اردت ان اجعلها له مفاجأة .
قال صادق بسعادة حقيقية :
ـ لا اســـتطيع ان ارفض الدعوة .. حدثتني كانها امي .. ولم ارهـــا من قبل .. ومن المفروض ان اذهب لاشكرها .. اما انتما .. فسادعوكما اليها اخر النهار .. ونحتفل .. ولا تغضب يا كمال .. ولا انت يا صبحي .. ولكن .. بلا غناء .. لا احسب الطرب الذي ينسينا انفسنا ويغضب الله جل وعلا .. والحمد لله عـــلى الشفاء .

البقية في العدد القادم

دعوة من أجل العمل للإسلام ..

السيدة أم أيمن تكتب فتقول يجب أن نبرهن بالواقع الحسي

لا تسرد النماذج التاريخية القديمة ، أن المرأة يمكن أن تكون مسلمة ملتزمة الالتزام كله بالإسلام ، ومسلمة قادرة ذات دور فعال في الوقت ذاته وأن الإسلام نفسه هو الذي يجعلها عاملة قادرة فعالة في مختلف الميادين التي يريدها أن تعمل فيها .

وليس الأمر أمر برهان للآخرين فحسب ، بل أمر بالدرجة الأولى أمر واجب تقوم به المرأة بصرف النظر عن الآخرين .

كما أن الإسلام هو للمرأة كما هو للرجل - وأنه يعز على المرأة المسلمة أن ترى الإسلام ينحسر في مجتمعها - بل عن بيتها أحيانا وأولادها ، وهي تقف موقف العجز والسلبية ، موقف المتفرج الذي ينتظر ثورة تحرمه أو يحرمه [illegible] على أعمال دور الفساد والإلحاد والمذاهب المنحرفة. وأن الإسلام نفسه هو الذي يحملها والمذاهب المنحرفة .

إني شخصيا أرفض هذا الموقف كل الرفض . وأعده خيانة لله وللرسول وللإسلام ، وخيانة لنفسي وأسرتي ومجتمعي . وأدعو أخواتي المؤمنات في كل مكان إلى رفض هذا الموقف الذي لا ينسجم مع الإيمان ، ومع كرامة الإنسان ، ونعمة الإنسان .

إن العمل للإسلام ، ولإنقاذ الإنسان والمجتمع بالإسلام ، هو في هذه الظروف فريضة على الرجل والمرأة ، ومسار لحقيقة الإيمان وعمقه في النفوس .

يجب أن نحرك أيدينا للأحداث بكل ما نستطيع ، وأن نعبر عن إيماننا بالعمل الواقعي الملموس الذي يريده الإسلام ، كما يريده الله ..

يجب أن نقوم بواجبنا كما يقوم الرجل ، وأن نضحي كما يضحي الرجل ، وأن نرجع بالعمل والتضحيات معركة الإسلام ، معركة الحق والإنسان .

أم أيمن

سيدة المجتمع

يسمونها تارة « ست [illegible] » . ويطلقون عليها تارة أخرى « سيدة المجتمع » . أخبارها في صفحات المجتمع في الصحف والمجلات ، تسريحة شعرها موضة تسمها الست ، وتفصيل ثوبها نموذج تقلده النساء .

وتسألونني : من تكون سيدة المجتمع هذه ؟ وأجيبكم : لم أكن أعني امرأة بعينها ، لأن سيدات المجتمع كثيرات هذه الأيام : زوجة « فلان » المحترم ، وابنة « فلان » المبجل .

ويعتريني هزة حين أذكر ابنة الرسول : فاطمة الزهراء ، وزوجته : عائشة بنت أبي بكر الصديق ، ثم أسألكم : ألم تكن كل واحدة منهما جديرة بأن تكون ، بمقياس عصرنا ، سيدة من سيدات المجتمع ، بل سيدته الأولى ..؟! ولكن .. لا .. لا لمقاييس الجاهلية الجديدة !

وبعد .. هل تعرفون أين كانت ابنة الرسول وزوجته في أثناء غزوة أحد؟ هل كانتا في مقصورة ضمن سرادق يحيط به الموت المدجج بالسلاح ؟ لا .. لا يا سادة . لقد كانتا تتنقلان بين طعنات الرماح ، وضربات السيوف ، وتساقط النبال ، تنقلان الطعام والسقاء للمقاتلين ..!

للرجال فقط ..!!

أيها المسلمون ، كونوا رفقاء بنسائكم ، لطفاء معهن ، ولا تقسوا عليهن ، مهما قصرن نحوكم ، وأخطأن بحقكم .

ليس هناك أوقع في نفس المرأة من كلمة طيبة ، وهمسة حنون ، وابتسامة مشرقة .

أنتم تعرفون هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان التي أخرجت كبد عم الرسول حمزة رضي الله عنه في غزوة أحد ، ثم مضغتها ولاكتها تشفيا وانتقاما .

ولعلكم قرأتم عن الحزن الشديد الذي أصاب رسول الله صلى الله

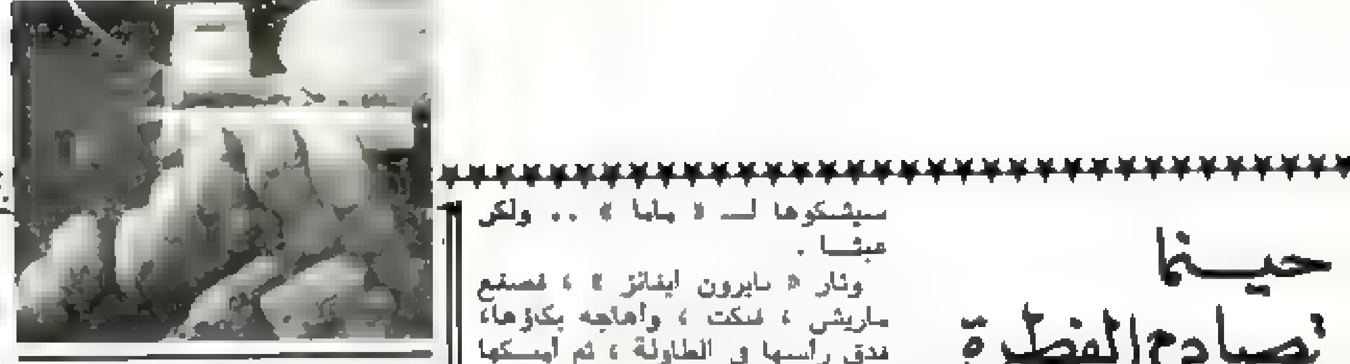

حينما تصادم الفطرة

كانت تختلف عن كل النساء اللواتي ينادين بتحرير المرأة ، فقد كانت تؤمن بما تقول ، وتقرن القول بالعمل !

اتبعت زوجها بان مكانه في البيت ، وعليها اعالته والانفاق عليه واقتنع الزوج المسكين ، وقدم استقالته من التدريس ، ووضع حول عنقه سترة العمل المنزلية ، وانصرف للكنس ، والغسيل ، والطبخ ، وتربية اطفالهما الاربعة .

وذات يوم ، ضاق الرجل ذرعا ، فقد رفضت الطفلة «ماريش» ان تتناول زجاجة الحليب ، ولم تنفع معها كل تجاربه وخبرته في تربية الاطفال ، لاعبها ، وهمهم في اذنها بكل ما وعته ذاكرته من اهازيج . ثم هددها بانه سيشكوها لـ « ماما » .. ولكن عبثا .

وثار « مايرون ايفانز » ، فصفع ماريش ، فبكت ، وواجهه بكؤها ، فدق راسها في الطاولة ، ثم امسكها وقذف بها ارضا بكل ما يملك من قوة .

وسكتت « ماريش » ، سكتت الى الابد ، وهدأت ثورة مايرون ، فنزع السترة المنزلية وتناول الهاتف ، وابلغ زوجته بما فعل ، وقال لها انه تحول من اب مثالي ، في لحظة غضب ، الى اب قاتل .

وعادت «دوت» الى منزلها ، وذهب زوجها « مايرون » الى السجن ولم تنفع دموع الزوجة في اقناع قاضي مقاطعة « بيتربورو » بتعديل القانون . قالت له انها تعتبر نفسها شريكة في الجرم ، وتوسلت اليه ان يعيده اليها رافة باطفالها . لكن القاضي ، حكم عليه بالسجن المؤبد .

لقد كسبت الامهات اما واحدة ، اقتنعت بان مكانها هو الى جانب اطفالها ، فذلك هو واجبها ، ونضالها الحقيقي ، وحريتها الاساسية .

عليه وسلم لاستشهاد عمه حمزة .

اذا عرفتم هذا ، فكيف تتوقعون ان يكون اللقاء بعده بين الرسول عليه السلام وهند ؟ هل يغضب الرسول في وجه هند ويصرخ ويثور ؟

اقرؤوا معي قصة مبايعة هند رسول صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : جاءت النساء يبايعن رسول الله على الاسلام ، وكانت بينهن هند بنت عتبة ، وهي متنقبة متنكرة لئلا يعرفها الرسول وهي التي فعلت بعمه حمزة ما فعلت . ولكنها كانت تتكلم عند كل جملة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ابايعهن على ان لا يشركن بالله ، ولا يسرقن » .

فقالت هند : ان ابا سفيان رجل شحيح واني أصيبت من ماله هنات فلا ادري ايحل لي ام لا ؟ فقال ابو سفيان : ما اصبت من شيء فيما مضى ، وفيما غبر ، فهو لك حلال .

فضحك رسول الله وعرفها ، فقال لها: **«وانك لهند بنت عتبة»؟!** قالت : نعم . فاعف عما سلف عفا الله عنك . فتابع رسول الله كلامه دلالة على عفوه ، فقال : **« ولا يزنين »** فقالت : اوتزني الحرة ؟ فقال : **ولا يقتلن اولادهن »** . فقالت هند : ربيناهم صغارا وقتلتموهم كبارا فانتم اعلم — وكان ابنها حنظلة بن ابي سفيان قد قتل يوم بدر فضحك عمر رضي الله عنه حتى استلقى ، وتبسم رسول الله ... الى اخر القصة التي تصور سماحة رسول الله نحو امراة فعلت ما فعلت .

ايها المسلمون .. ان لكم في رسول الله اسوة ، خير اسوة .

مطبخك ..

اصابع اللحم المتبل

المقادير :

٤ شرائح من الخبز (توست)

٢ ملعقة كبيرة من الزبد

١ ملعقة صغيرة من معجون المسترده .

٤ شرائح من اللحم الرستو .

٨ وحدات من الفلفل الاحمر على موسمه او حلقات الطماطم .

خس مقطع رفيعا .

٢ ملعقة كبيرة من صلصة المسترده او المايونيز الفلفل او الخس المهروس .

الطريقة :

- يدهن الزبد بالمسترده حتى يصير ويلين ويتجانس .
- يدهن شرائح الخبز بخليط الزبد بالمسترده .
- يقطع الخس بالقطع ثم يرش لتصبح بطبقة من الزبدة .
- يدهن شرائح اللحم بطبقة من الخس المهروس او صلصة المسترده او المايونيز الملطف ثم تلف الشريحة كالاصبع وتثلج .
- يوضع كل اصبع لحم على شريحة الخبز المعدة .
- يجمل بالفلفل الاحمر المقطع كالورد او حلقات الطماطم .

وقفة مع التاريخ ..

سنستقبل غدا عاما ونودع عاما وعلينا عبء ، والاخر مقبل كما اقبل صاحبه ، وسيدبر كما ادبر صاحبه ، وسيسأل نفسه من اول يوم عبه ، هل سأشهد مثل ما شهد صاحبي الذي مضى ؟! وارى مثل ما رأى رفيقي الذي انقضى؟! وارى شأن المسلمين سيتبدل فأشهد جديدا ، واسمع جديدا ، فان كان صاحبي الذي مضى رأى شتاتا وفرقة ، فاني اطمع ان ارى تجمعا ووحدة ، وان كان رفيقي الذي انقضى سمع ما يؤذي من سيء القول ورديئه يتبادله الزعماء والقادة عن طريق اجهزة اعلامهم، اطمع ان ارى ما لم ير ، واسمع ما لم يسمع ، اخزن في حنايا الضلوع وتلافيف الايام ما لم يخزنه الرفيق المنقضي ، ولا السلف الماضي .

اطمع ان يعيد المسلمون معي شيئا من تاريخهم الذي مضى ، حتى انال من الشرف قربا مما نالته القرون الماضية المضيئة في تاريخ الاسلام والمسلمين، عصر الراشدين والعباسيين والامويين ، فان هذه الامة الاسلامية نالت من صنوف المجد وضروبه، وانماط الحضارة، وتنوع التراث ، ما لم تشهده امة حاضرة او غابرة ، اني لطامع ، وان نخبة من المسلمين المعاصرين لطامعون كذلك ، في ان تكون هناك مراجعة ومحاسبة ، لكي يتبين بعدهما لقادة هذه الامة ومفكريها ، اهم صاعدون ام منحدرون ! اهم نحو الخير ساعون ، ام وراء الشر والفتن يلهثون ! اهم جادون في ارضاء الله، ام في المشتبه سادرون ؟

فان الحقيقة الناصعة ستلقي اضواء كاشفة على كل خبيء ، وستنكشف بعد التشخيص الامراض واسبابها والوصفات الطبية لعلاجها .

ان هذه الامة ، ورثت لغة لا كاللغات ، ودينا لا كالديانات ، وحضارة لا كالحضارات ، ونمطا في السياسة والحكم ، والقوانين والاخلاق مما لم ير التاريخ له مثيلا، وذلك بشهادة الاعداء قبل الاصدقاء .

وانصافا للعاملين ، وعدم جحود لاصحاب الجهود الخيرة ، نقول : اننا في ميدان اللغة، خطونا خطوات صالحة نحو تعريبها وتذليلها ، وضبطها ونشرها ، ولكنه جهد يحتاج الى مزيد ، حتى نبلغ في ميدان نشرها وتذليلها للغرباء ما بلغه اهل اللغات الاوروبية الحية في اهلها هذه ، ولغة الضاد — دون سواها — احرى بذلك المجهود ، لانها الوعاء الذي اختاره الله لكلامه المعجز ، والقلب الذي عاه لرسوله ليودعه ما انبثق في صدره من توجيهات وحكم .

ان لغة القرآن هي في ذات الوقت لغة المسلمين اني كانوا ، فجعلها سلما يرتقيه المسلم من غير الناطقين بالضاد ليصعد الى فهم الاسلام حين يتعلمها ، مقررة بذكر الله جزيل ثوابه للقائمين عليها اما الدين الذي ورثناه ، فمكن في الحلق من امره غصة، وفي العين من شأنه قذى ، ذلك لان الله لما اختار لنا الاسلام اختاره نموذجا لاعمال الدنيا والاخرة على حد سواء ، ولم يكن به ليكون قاصرا على الصلاة والزكاة والصوم والحج منزويا في المساجد والزوايا ، تاركا انماط الحياة الاخرى لتخبط فيها خبط عشواء ، ولتسير فيها على شعاع من ضلال ابليس ، تاركين ضياء الله تعالى ونور محمد (ص) .

للعام الجديد ان يتساءل ، للدعاة المنصفين على حاضر هذه الامة ومستقبلها ان يتساءلوا كذلك : هل سيشهد العام الجديد صراعا بين الهدى والضلال ؟ صراعا بين تلاميذ محمد (ص) وجنود ابليس لعنه الله، وتكون الغلبة بعد ذلك الصراع لمن في صدورهم القرآن ، وعلى السنتهم السنة ؟ هل اولئك العرب الذين نبذوا وراء ظهورهم تشريع محمد (ص) وولوا وجوههم قبلة تشريعية اخرى ، هل سيعود اولئك الى قبلة الله في التشريع ؟ وهل القدس السليب ، والشعب الفلسطيني الطريد، سيجدان من رؤساء العرب والمسلمين كوقفة المعتصم او صلاح الدين ؟ فان فعلوا — ونتمنى ان يكونوا فاعلين — فان السليب سينتزع من ايدي غاصبيه ، والطريد سيعود برجوعه الى موطن الاباء والاجداد .

ايها الاخوة الرؤساء ، ايها القادة الزعماء ، ايها الدعاة الزملاء هذه وقفة تأمل ومراجعة ، لا وقفة تحسر وملاومة ، فالعبء مشترك بيننا جميعا ، كل منا اخذ منه بنصيب ، ولقد استرعانا الله هذه الامانة الكبرى (الاسلام) وهو سائلنا عما استرعانا ، وان هذه الوقفة ، وقفة تفكر وتدبر ، ولا عمل الا بعد تفكير ، ولا ابرام الا بعد تدبير .

فوداعا ايها العام الذي غادرتنا ، ومرحبا بك ايها العام الذي اطللت علينا .

ونرجو الله تعالى ان نشهد في عالمنا الاسلامي مظاهر العزة والرخاء ووحدة الكلمة ما لم يشهده العام الماضي .

(وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين) .

احمد عبد العزيز المبارك
رئيس القضاء بدولة الامارات العربية المتحدة

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع
مسابقة شهر محرم

٢ ـ لن نقبل الإجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ آخر موعد لاستلام الإجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات

الحلقة الثانية

اختر الاجابات الصحيحة للأسئلة الآتية

١ ـ كم عدد السور القرآنية التي تبدأ بقوله تعالى الــمــر ؟
٤ سور ـ ٥ سور ـ ٦ سور

٢ ـ ما السورة التي نزلت في صلح الحديبية ؟
الفتح ـ التوبة ـ الحشر

٣ ـ سورة النصر ـ احدى قصار السور ، نزلت يوم :
غزوة تبوك ـ فتح مكة ـ يوم الرجيع

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز ماليـة وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :
الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٢٨ من صفر ١٣٩٩ هـ

قسيمة الحل ـ الاسم :
ـ العنوان :

الاجابة : ١
٢
٣

قراؤنا يكتبون

أخي القارئ

ايها الاخوة في الله تعالى ، تلك التي تربطنا معاً برباطها الايماني الراقي . انها الرابطة الحقيقية التي امتثلت أوامر الله تعالى وابتغت رضوانه ، فسمت وتجاوزت جدران الجنس واللغة والتراب الى الارواح والافئدة .

فما اسعدنا ونحن نتلقى رسائل الاخوة من مشارق الارض ومغاربها : من اليابان الى أمريكا . نعم من البلاد التي تشرق شمس الله تعالى عليها أول ما تشرق الى البلاد التي تغيب عنها الشمس اخر ما تغيب . اننا حين نستلم هذه الرسائل نشعر باخوتنا ووحدتنا وقوتنا .. نشعر بفضل الله تعالى : « اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا » فأي رابط مثل الايمان بالله تعالى يربط بين القلوب بعيدا عن أي مصلحة ترابية فانعم بها من رابطة واكرم ، وحمداً لله تعالى على ذلك وشكرا ، واهلا بكم وسهلا ، ونحن دائما معكم على موعد .

ماذا يريد التلفزيون .. ؟

ان الاسى والحزن يكاد يعصر قلوب المؤمنين تجاه ما يقوم به التلفزيون في السعودية من برامج سخيفة وافلام تافهة بما تحتويه من دعارة وخلاعة تدور حول الحب المزيف المظلوم ، وتحتضن بجانبها كلاما مشوشا عن الاسلام وحقائقه تحركه ايد عابثة .

وان مما حز في نفسي وزاد في اساها قيام التلفزيون بعد ظهر يوم الخميس بعرض فيلم مليء بالمهازل والمآسي عندما يراه المؤمن يعرف سر حال المسلمين اليوم .

وكان رد الفعل بين الناس هو التساؤل : كيف يسمح لمثل هذا الفيلم بالظهور في مجتمعنا هذا ؟ وما هو الهدف من عرض الاغاني الماجنة والافلام السخيفة التي تنافي الاسلام كلية ؟

الرائد عبد الاله محمد زيني
السعودية / الرياض

المسلمون والحضارة الغربية ..

«ان اتباع اساليب الحضارة الغربية في الحياة الاجتماعية والايمان بمبادئها بالحياة ومنهج اجتماعها تحمل نتائج بعيدة المدى، ان اوروبا اليوم مصابة بالجذام الخلقي ولا يزال جسمها يتقطع ويتعفن حتى أصبح الجو كله موبوءا وسبب هذا الجذام هو الاباحة الجنسية والخلقية التي تسود اوروبا اليوم وتتخطى حدود الحيوانية والسبب الحقيقي لذلك هو: ما يسمى حرية المرأة المطلقة والتبرج المطلق والاختلاط الذي لا حد له ولا نهاية وادمان الخمر ، فأي بلد اسلامي سار على هذا الدرب وطرح الحشمة وسمح بالاختلاط بجميع انواعه وشجع التعليم المختلط كان نتيجته التفسخ الخلقي والجنسي والثورة على سائر الحدود الخلقية والدينية واننا نرى معالم هذا الجذام الخلقي الذي اصيبت به أوربا واضحة في بلاد المسلمين التي تحمست لتقليد الحضارة الاوربية ورفع الحجاب وشاع بها الاختلاط وقلت ... تشجعها بل تقودها وتوجهها .

اخوة الاسلام : اكتب اليكم هذه الفقرة من بعد أن قرأتها في احدى الكتب التي فعلا حركت مشاعري حتى كتبتها لكم عسى أن تكون وسيلتي لله لتبصرة الناس بأحوالهم التي وصلوا اليها واعادة النظر بالرجوع الى القيم الاصيلة الا وهي سنة الله في الارض « ولن تجد لسنة الله تبديلا » فيا ليت الجميع يعلم ان الحق هو الله وقوله الحق وفعله الحق و كيف لا نقبل الحق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قارىء / الكويت

الى الاخوة الاحبة الذين يستفسرون عن الاشتراك سنويا في « مجلة المجتمع » ..

نرحب بهم أيما ترحيب اخوة واحبة ويسرنا ان نعلمهم ان قيمة الاشتراك السنوي للنسخة الواحدة هو : ستة دنانير كويتية ، يضاف اليها تكاليف البريد الجوي وهي ــ دينار ونصف للنسخة التي ترسل الى أي بلد من البلدان العربية . وخمسة دنانير كويتية للنسخة التي ترسل الى اي بلد من البلاد الاجنبية .

ويرسل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي بالدينار الكويتي او ما يعادلها بالعملات الاخرى باسم « مجلة المجتمع » بحوالة بريدية او شيك مصرفي تحويلا على البنك التجاري الكويتي ــ المركز الرئيسي .

وتقبلوا .. مشكورين .. تحياتنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الغلو في المهور

الزواج ضرورة من ضروريات الانسان ولقد بين الله تعالى أهميته بقوله : (وهو الذي جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) ، وحض الرسول صلى الله عليه وسلم فقال : (من بلغ منكم الباءة فليتزوج) ، وقال أيضا عليه الصلاة والسلام : (اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه) .

ولكن تعترض الشباب في مجتمعنا الاسلامي مشكلة كبرى وهي التغالي في المهور ، الامر الذي يجعل الشاب يعرض من الزواج او يؤخره سنوات طويلات حتى يستطيع أن يجمع ما يمكنه منه . ولا يخفى ما لهذا من ضرر على الذكور انفسهم وعلى الفتيات أيضا اللاتي سوف يبقين دون زواج مدة طويلة أو ربما وصل بعضهن الى سن كبيرة بحيث يعرض عنها من يبغي الزواج وفي هذا فساد كبير على المجتمع الاسلامي كاملا.

ونتساءل ما أسباب هذا الغلو ؟

هل الزواج سلعة من السلع اعترتها عوامل الغلاء فارتفع سعرها ! أو انه رغبة من الناس في الظهور بمظهر الغنى والقدرة والترف ؟ أو انه طمع يعتري اهل الفتاة فينسيهم أن يسألوا عن دين الزوج او اخلاقه ! او انه التقليد الاعمى لبعض مظاهر الجاهلية الحديثة ! او ...

ان هذه الاسباب وغيرها أسباب جاهلية ما ينبغي للمسلمين أن يقفوا عندها أبدا ، بل يجب أن ينظروا اليها باستعلاء ايماني رفيع وبخاصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رغب في تيسير الزواج وتبسيطه والتشجيع عليه ، وحذر من عاقبة وضع العراقيل امامه .

أخي القارىء .. يا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم اتبعوا سنته وهديه وليقلل كل منا من مهر ابنته واخفضه ما استطاع ، فلقد كان مهر بعض نساء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم جميعا سورة الفاتحة فقط ، ولنلح على دين الزوج وعلى أخلاقه فاذا فعلنا ذلك عمت المنفعة المجتمع بأكمله ، وقضي على نواح كثيرة مما نراه اليوم من فساد .

محمد بن عبد المحسن الفزعل
السعودية / الزلفي

ردود خاصة

ـ الاخت الفاضلة عديلة رابح ـ الجزائر ـ بسكرة

وصلتنا رسالتك ونشكرك عليها الا اننا نرى من الواجب علينا ان نعلمك ونعلم جميع الاخوة المسلمين ايضا ان الوصية التي كتبتها وارسلتها الينا وغيرها من الوصايا التي ترسل بالبريد من اشخاص مجهولين وتعد بالخير من يكتبها كذا مرة وتتوعد بالشر من مزقها او لم يكتبها . نقول عن هذه الوصايا جميعا : انها باطلة ومن صنع اعداء الاسلام من صهاينة أو صليبيين او من اناس جهلاء ارادوا ان يحسنوا فأساءوا لذلك نرجو أن تنتبهي وتنبهي من تعرفين بذلك وفقنا الله جميعا وهدانا الى صراطه المستقيم .

ـ الاخ العزيز محمد بن عبد العزيز ابن غنام : السعودية ـ الرياض

نشكرك على رسالتك الكريمة التي تدل على وعي واهتمام بأحوال المسلمين واخلاص لله تعالى ، ونحن نرحب باقتراحك وسوف نحوله للدراسة ان شاء الله تعالى .

ـ الاخ الكريم ابو بكر عمر العمودي ـ السعودية ـ الرياض .

نشكرك على رسالتك الشكر الجزيل وعلى اهتمامك الدال على وعي واخلاص وتعدك خيرا ونحن دائما نرحب بك أخا وصديقا .

ـ الاخ الفاضل علي غبيشان الحربي ـ السعودية : جدة

وصلتنا رسالتكم الكريمة ونشكرك على تهنئتك لنا بالعيد راجين من الله تعالى أن يعيده على الامة الاسلامية وقد عادت الى دينها ونالت العزة والكرامة .

ـ الاخ الكريم العثماني عبد العزيز ـ المغرب : القنيطرة

نشكرك على رسالتكم التي ارسلتها وعلى ما فيها من عاطفة طيبة وحب صادق للاسلام والمسلمين ، ونرحب بك صديقا جديدا

صحبتنا صداقته وأخوته في الله . وأما بالنسبة الى كيفية اشتراكك في مجلة المجتمع فيكون : بارسال حوالة بريدية أو شيك مصرفي بمبلغ سبعة دنانير كويتية ونصف الدينار او ما يعادلها باسم « مجلة المجتمع » تحويلا على البنك التجاري الكويتي / المركز الرئيسي .

ـ الاخ الفاضل عبد الله أبو محمد ـ المانيا الغربية : برلين

نشكرك على رسالتك الكريمة ونشاركك بألم شعورك الحزين فيما رأيت ولا حول ولا قوة الا بالله . ونرحب بك اخا وصديقا للمجتمع وأما بالنسبة الى شروط المقالات التي تنشر نرجو أن تكون صالحة مضمونا وشكلا ذات عمق علمي بعيدة عن العاطفة السطحية أو الكلام العام .

ـ الاخ الكريم ناصر عبدالخالق ـ السعودية : الطائف .

نرحب بك صديقا واخا لمجلة المجتمع ، ونرجو الله تعالى ان يثيبنا عليها خير ثواب . وأما بالنسبة الى سؤالكم الفقهي فلقد حولناه الى الاخ المسئول وسوف ننشر جوابه قريبا باذن الله تعالى .

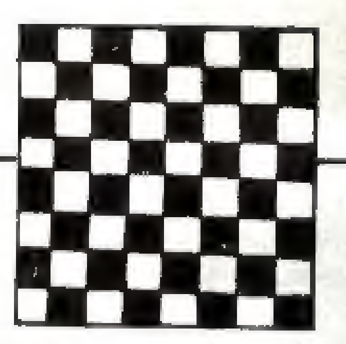

رقعة الشطرنج

على هامش الاحداث في ايران ...

ان الحركه على رقعه السياسة الدولية تشبه حركة الاحجار فوق رقعه الشطرنج ، فكل حجر يتحرك بفعل اثر من احجار الخصم ، أو لفعل اثر مضاد فيها ، وبناء على هذه الطبيعة للعمل السياسي يستطيع المرء ان يربط بين التفرد الامريكي بالاشراف على السلام العربي ــ اليهودي ، والذي سيجعل السوفيات بعيدين عن تحقيق استراتيجيتهم في المنطقة ، وبين محاولة السوفيات تحويل الرغبه الشعبية التي تحمل يافطة الشعارات الدينية في ايران ، بهدف التخلص من الشاه ، الى حركة ايديولوجية عمالية ــ فلاحية يتزعمها الشيوعيون ، وهذا يعني ان قضية ايران ليست ذات اطر محلية فحسب ، وانما هي قضية يتجاذبها اطراف اللعب الاممي الكبار ، وسط دائرة الصراع على اقتسام مناطق النفوذ ، فايران دولة ذات مواقع استراتيجية (جغرافية واقتصادية) هامة ، وذلك بحكم اشرافهما على منابع النفط في الخليج العربي غربا ، وكونهما الطريق الى المحيط الهندي جنوبا ، ثم لمجاورتها كلا من الاتحاد السوفياتي من الشمال والحكم الشيوعي الافغاني من الشرق ، اما من الناحية الاقتصادية فان ايران تملك منابع رئيسية تزود العالم الغربي بالنفط اللازم ، وهذه المواصفات الاستراتيجية ، تمتد من ايران الى ما حولها من اقطار الخليج العربي ، والتي سوف تكون تحت التهديد السوفياتي المباشر اذا تم تكتيك الشيوعيين في ايران ، ولعل احد الدبلوماسيين الغربيين الذين زاروا طهران مؤخرا قصد ذلك بقوله : « اذا سقط الشاه فان الخليج بكامله سيصبح فريسة تتنازعها الجوارح » ، على انه يمكن للانسان ان يتصور كلا من التكتيك السوفياتي والامريكي حول الازمة في ايران كما يلي :

● التكتيك السوفياتي : لا يغيب عن بال الانسان التواجد الكثيف المتزايد للاساطيل السوفياتية قرب شواطىء المحيط الهندي ومداخل الخليج وبوابات النفط العربي والايراني ، ولا يستبعد لهذه الاساطيل ان تقفل الخليج وتجعله بحيرة شيوعية فيما لو كانت نتائج التغيير المرتقب في ايران لصالح السوفيات الذين يعتبرون ايران امتدادا استراتيجيا لافغانستان ، واذا كانت اساطيل السوفيات بعيدة عن الصراع الداخلي ، فان للشيوعيين الذين يلعبون بورقة التذمر السكاني ، يعملون الان على احتضان الغليان الشعبي الذي حركته المشاعر الدينية ، وذلك للافادة في قطف الثمرة بعد سقوط الحكم الشاهنشاهي المرتقب ، ولعل الاضطرابات المستمرة لعمال النفط في ايران ، كانت نتيجة لتكتيك اليسار الذي يلوح بتهديد مصالح الاقتصاد الغربي ، ومن ثم يدفع بالشاه الى السقوط تلقائيا ، الامر الذي سيفتح الباب امام الشيوعيين لمحاولة القفز الى السلطه .

● التكتيك الامريكي : ولعل هذا التكتيك ما زال هو الاقوى ، بحيث ان امتداده واحاطته بجميع جوانب الازمه ازعج بريجنيف ، وجعله يحذر الامريكيين مباشرة وذلك بقوله : « ارفعوا ايديكم عن الازمة التي تعيشها ايران » . لكن رد الرئيس الامريكي كارتر كان قويا ايضا ، ويبدو ان التكتيك الامريكي يعتمد على مخابراته المركزية التي تسيطر على السافاك في ايران ، والتي وصلت الى مرحلة جعلت الشاه يكشف حقيقتها في مجلس خاص لبعض الزائرين الامريكيين حيث صرح انه تلقى تقارير مفادها «انه ربما كان الامريكيون بالاشتراك مع شركات النفط متورطين في اثارة بعض الاضطرابات الاخيرة » . ومع ذلك فيبدو ان الشاه يعرف ان مصيره مبني على اساس من التكتيك الامريكي الذي يستطيع توجيه بعض القيادات الهامة في الجيش الايراني كيفما شاء ، وذلك بواسطة عملاء المخابرات المركزية من رجال السافاك ، لكن ، هل يعتزم الامريكيون القضاء على الحكم الشاهنشاهي ؟.

وللاجابة لا بد من التذكير بتجربة حكام العالم الثالث مع التبعية الامريكية ، أولئك الذين تمتد اليهم يد التغيير فيما اذا عجزوا عن تمرير مصالح سيدتهم « امريكا » او حمايتها على اقل تقدير ، ولعل الشاه الذي بات يعيش في احرج ظروفه ، لا تتوفر فيه المقومات المطلوبة في وسط يثور عليه ويهدد مصالح الدول الكبرى بسبب وجوده ، الامر الذي يجعل الولايات المتحدة تبحث عن بديل يحقق لها مصالحها دون ان تتعرض للخطر من فئات المعارضة على اختلاف انواعها ودوافعها ، وهنا لا بد من الاشارة الى ان التجربة الامريكية في حكم دويلات العالم الثالث بواسطة الحكومات الثورية الحزبية التي تمتص معارضة اليسار وتقضي على الفئات الدينية تحت اسم العلمية والتقدمية انما هي تجربة ناجحة في علم السيكولوجية الاستعمارية ، فهل ستطبق امريكا هذه التجربة في ايران ايضا ؟

ابو اسعد